قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به

الحمد لله

الذی وفقنی لطبع صحیح البخاری وسعیت فی اداء حقوقہ من صحۃ الکتابۃ والطباعۃ ما لا مزید علیہ

صحیح البخاری

قد اتفق الائمۃ علی انہ اصح الکتب بعد کتاب اللہ وعلی ان لیس لہ نظیر فی علوم الحدیث وعلی ان جامعہ **محمد بن اسمٰعیل البخاری** امیر المؤمنین فی الحدیث وراس المحدثین فی القدیم والحدیث واستاذ الحفاظ الذی اجمعت الامۃ شرقا وغربا علی توثیقہ وامانتہ وضبطہ وصیانتہ فرضی اللہ تعالی عنہ وعنا وعن جمیع المؤمنین والمؤمنات

المحشی

بحواشی الحافظ الشیخ المحدث **احمد علی السہارنفوری** المشہورۃ المقبولۃ بین اهل العلم بلا اختلاف **وقد استمل** تصحیح المتن والحواشی مطابقا للنسخۃ الصحیحۃ المصطفائیۃ المشہورۃ المطبوعۃ فی سنۃ ١٣٠٥ بعد جہد وسعی بلیغ وصرف کثیر والامر الملحوظ ان خط مطبوعنا ھذا اوقل وطرزہ فائق علی جمیع المطبوعات السابقۃ من اول عہدہ الی یومنا ھذا

والامر المخصوص الزائد

اثنان **احدھما** انا اضفنا فی اخر کل صفحۃ حل لغات بقدر الضرورۃ **والثانی** انا الحقنا مع مقدمۃ الجلد الاول کتابا لتراجم ابواب البخاری للشیخ المحدث **الشاہ ولی اللہ الدہلوی** فصار فائدتہ عاما من بعد انہ کان قبل ذلک مع الاساتذۃ فقط فہذان الامران مخصوصان بمطبوعنا ھذا ولا تجدھا فی المطبوعات الاخر والحمد للہ رب العالمین والصلوۃ والسلام والبرکات علی سیدنا محمد والہ واصحابہ اجمعین والسلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین

خادم العلماء والمشائخ **نور محمد** نقشبندی، چشتی، قادری

الناشر

قدیمی کتب خانہ

مقابل آرام باغ۔ کراچی ١

ومعہ حاشیۃ علیۃ للامام ابی الحسن السندی

قال الله تعالیٰ قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله ویغفر لکم ذنوبکم والله غفور رحیم
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یؤمن احدکم حتی یکون هواه تبعاً لما جئت به

الحمد لله

الذی وفقنی لطبع صحیح البخاری وسعیت فی اداء حقوقه من صحة الکتابة والطباعة ما لا مزید علیه

صحیح البخاری

قد اتفق الائمة علی انه اصح الکتب بعد کتاب الله وعلی ان لیس له نظیر فی علم الحدیث وعلی ان جامعه محمد بن اسمٰعیل البخاری امیر المؤمنین فی الحدیث ورأس المحدثین فی القدیم والحدیث واستاذ الحفاظ الذی اجمعت الامة شرقاً وغرباً علی توثیقه وامانته وضبطه وصیانته رضی الله تعالیٰ عنه وعنا وعن جمیع المؤمنین والمؤمنات

المحشیٰ

بحواشی الحافظ الشیخ المحدث احمد علی السهارنفوری المشهورة المقبولة بین اهل العلم بلا اختلاف وقد استکمل تصحیح المتن والحواشی مطابقاً للنسخة الصحیحة المصطفائیة المشهورة المطبوعة فی سنة ١٣١٠ بعد جهد وسعی بلیغ وصرف کثیر والامر الملحوظ ان خط مطبوعنا هذا وقطه وطرزه فائق علی جمیع المطبوعات السابقة من اول عهده الی یومنا هذا

والامر المخصوص الزائد

اثنان احدهما انا اضفنا فی اخر کل صفحة حل لغات بقدر الضرورة والثانی انا الحقنا مع مقدمة الجلد الاول کتاباً لتراجم ابواب البخاری للشیخ المحدث الشاه ولی الله الدهلوی فصار فائدته عاماً من بعد انه کان قبل ذلک مع الاساتذة فقط فهذان الامران مخصوصان بمطبوعنا هذا ولا تجدها فی المطبوعات الاخر والحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام والبرکات علی سیدنا محمد وآله واصحابه اجمعین والسلام علینا وعلی عباده الصالحین

خادم العلماء والمشائخ نور محمد نقشبندی چشتی، قادری

ملنے کا پتہ

قدیمی کتب خانہ
مقابل آرام باغ کراچی

الطبعة الاولی - دهلی ١٣٥٧ھ - ١٩٣٨ء
الطبعة الثانية - کراچی ١٣٨١ھ - ١٩٦١ء

ومعه حاشیة علیه للامام ابی الحسن السندی

طبعہ قدیمی کتب خانہ بالاتفاق مع نور محمد - اصح المطابع - کارخانہ تجارت کتب

فهرس المجلد الثاني من النصف الآخر لصحيح البخاري

۴۴۴ كتاب فضائل القرآن

۴۵۷ كتاب النكاح

كتاب الطلاق — ٧٩٠

کتاب الاستئذان ۹۱۹

کتاب الدعوات ۹۳۲

كتاب الرقاق — ۹۴۹

كتاب الحوض — ۹۷۳

كتاب القدر — ۹۷۵

كتاب الايمان والنذور — ۹۸۰

۱۰۷۳ کتاب التمنی

۱۰۷۶ کتاب اخبار الآحاد

۱۰۷۹ کتاب الاعتصام

۱۰۹۶ کتاب الرد علی الجهمیة وغیرهم التوحید

تمت

ناشر:- قدیمی کتب خانہ - مقابل آرام باغ - کراچی ۱

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والعاقبة للمتقين والصلوٰة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين **اما بعد** فلما كان البخاری رحمه الله اورد فی صحیحه قول بعض العلماء فی اربع وعشرين موضعا بصيغة وقال بعض الناس والزم فی تلك المواضع باثبات التناقض ومخالفة الكتاب والسنة وغير ذلك حتى قال فی موضع نخالف الرسول فی الهبة واسقط الزكوٰة وقال فی موضع اخر فاجاز هذا الخداع بين المسلمين واشتهر ان كل موضع قال البخاری فيه بصيغة وقال بعض الناس فمراده به الحنفية او ابو حنيفة وحده وكان لكل الزام جواب اردت ان اجمع المسائل التی قال فيها بهذه الصيغة مع الجواب لئلا يقع المبتدئ فی سوء الظن بالعلماء قال الله تعالى يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اجْتَنِبُوْا كَثِيْرًا مِّنَ الظَّنِّ اِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ اِثْمٌ وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا رواه البخاری فی كتاب الادب **واعلم** ان المجتهد لا يقول ولا يجوز القول الا بادلة الشرع وادلة الشرع اربعة الكتاب والسنة واجماع الامة والقياس ذكرها البخاری رح فی كتاب الاعتصام وما سوى هذه الادلة فهو داخل فی هذه الاربعة ولا خلاف فی حجية هذه الاربعة عند اهل السنة والجماعة ثم الادلة اربعة انواع اولها قطعی الثبوت والدلالة كالنصوص المتواترة المحكمة وثانيها قطعی الثبوت ظنی الدلالة كالايات المؤولة وثالثها ظنی الثبوت قطعی الدلالة كالاخبار التی مفهومها قطعی ورابعها ظنی الثبوت والدلالة كالاخبار التی مفهومها ظنی فبالاول يثبت الفرض والحرام وبالثانی والثالث يثبت الوجوب وكراهة التحريم وبالرابع يثبت السنة والاستحباب وكراهة التنزيه ليكون ثبوت الحكم بقدر دليله اما ترتيب الاخذ بالادلة فقال فی الخيرات الحسان فقد جاء عن ابی حنيفة من طرق كثيرة ما ملخصه انه اولا ياخذ بما فی القران فان لم يجد فبالسنة فان لم يجد فبقول الصحابة فان اختلفوا اخذ بما هو اقرب الى القران او السنة من اقوالهم ولم يخرج عن اقوالهم فان لم يجد لاحدهم قولا فلا ياخذ بقول احد من التابعين بل كان يجتهد كما يجتهدون انتهى وبهذا الترتيب صرح شمس الائمة السرخسی فی المبسوط والمسائل التی قال الامام البخاری فيها بصيغة وقال بعض الناس **اولها**[1] تفسير الركاز فان الركاز عند البخاری هو دفن الجاهلية فقط والمعدن ليس بركاز عنده وعند الحنفية الركاز المال المدفون والمعدن جميعا[1] وللبخاری فی ذلك قوله صلى الله عليه العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفی الركاز الخمس فانه صلى الله عليه عطف الركاز على المعدن وذكر للركاز حكما غير الحكم الذی ذكر للمعدن فعلم ان المعدن ليس بركاز واجاب الحافظ العينی عن هذا فقال المعدن هو الركاز فلما اراد ان يذكر له حكما اخر ذكره باسم الاخر وهو الركاز ولو قال وفيه الخمس بدون ان يقول فی الركاز الخمس لحصل الالتباس باحتمال عود الضمير الى البئر انتهى ثم ان البخاری اراد ان يلزم الحنفية فی قولهم فتح قولهم هو ... فهمه فقال فی باب الركاز من كتاب الزكوٰة وقال بعض الناس المعدن ركاز مثل دفن الجاهلية لانه يقال اركز المعدن اذا اخرج منه شیء قيل له فقد يقال لمن وهب له الشیء او ربح ربحا كثيرا او كثر ثمره اركزت ثم ناقض وقال لا باس ان يكتمه ولا يؤدی الخمس انتهى **اقول** مقصود الامام البخاری بذلك الالزام بوجهين **الاول** انه يلزم على هذا القول ان يكون كل احد من الموهوب والربح والثمر ركازا فيجب فيه الخمس ولا قائل بذلك فالزم والامر ليس كذلك ولذا قال القسطلانی واعترضه بعضهم بانه لم ينقل عن بعض الناس ولا عن العرب انهم قالوا اركز المعدن وانما قالوا اركز الرجل فاذا لم يكن هذا صحيحا فكيف يتوجه الالزام بقول القائل قد يقال لمن وهب له الخ ومعنى اركز الرجل صار له ركاز من قطع الذهب ولا يلزم منه انه اذا وهب له شیء ان يقال له اركزت بالخطاب وكذا اذا ربح ربحا كثيرا او كثر ثمره ولو علم المعترض ان معنى فعل هنا ما هو لما اعترض ولا الخش فيه ومعنى افعل هنا للصيرورة يعنی لصيرورة الشیء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير ای صار ذا غدة ومعنى اركز الرجل صار له ركاز من قطع الذهب كما مر ولا يقال الا بهذا القيد لا مطلقا انتهى ودليل كون المعدن ركازا ما ذكره شمس الائمة السرخسی فی مبسوطه هكذا واصحابنا رحمهم الله احتجوا بحديث ابی سلمة عن ابی هريرة رضی الله عنهما عن النبی صلى الله عليه وسلم انه قال وفی الركاز الخمس واسم الركاز يتناول الكنز والمعدن جميعا لانه عبارة عن الاثبات يقال ركز رمحه فی الارض اذا اثبت والمال فی المعدن مثبت كما هو فی الكنز ولما قيل يا رسول الله وما الركاز قال الذهب والفضة الذين خلقهما الله تعالى فی الارض يوم خلقها ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجد فی الخرب العادی قال فيه وفی الركاز الخمس فعطف الركاز على المدفون فعلم ان المراد بالركاز المعدن انتهى وفی موطا محمد بن الحسن رح الحديث المعروف عن النبی صلى الله عليه وسلم فی الركاز الخمس قال يا رسول الله وما الركاز قال المال الذی خلقه الله تعالى فی الارض يوم خلق السموات والارض فی هذه المعادن ففيها الخمس وهو قول ابی حنيفة والعامة من فقهائنا قال الملا علی القاری فی شرح المؤطا ولفظ البيهقی عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فی الركاز الخمس قيل وما الركاز يا رسول الله قال

---

[1] قوله جميعا ای الركاز يطلق عليهما جميعا تارة على المدفون وتارة على المعدن قال العينی المال المستخرج من الارض له اسماء كثيرة كنز ومعدن وركاز فالكنز اسم لما دفنه بنو ادم والمعدن اسم لما خلقه الله فی الارض يوم خلقها والركاز اسم لهما جميعا فقد يذكر ويراد به الكنز وقد يذكر ويراد به المعدن انتهى ١٢ [2] قوله ثم الركاز قال صاحب النهاية الركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة فی الارض وعند اهل العراق المعادن والقولان تحتملهما اللغة لان كلا منهما مركوز ای ثابت والحديث انما جاء فی تفسير الاول وهو الكنز الجاهلی وانما فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه انتهى ومناقضته للحديث السابق مما لا يخفى وقال السيوطی وقع فی زمن شيخ الاسلام قال عز الدين بن عبد السلام ان رجلا رای النبی صلى الله عليه فی المنام فقال له اذهب الى موضع كذا فاحفره فان فيه ركازا فخذه ولا خمس عليك فيه

الذهب والفضة الذی خلق اللہ فی الارض یوم خُلقت انتہی وقال الحافظ العینی فی شرح البخاری فی کتاب الدیات وقد اورد ابو عمر و فی التمہید عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن عبد اللہ بن عمرؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی کنز وجدہ رجل ان کنت وجدتہ فی قریۃ غیر مسکونۃ او فی غیر سبیل میتاء ففیہ و فی الرکاز الخمس وقال القاضی عیاض وعطف الرکاز علی الکنز دلیل علی ان الرکاز غیر الکنز وانہ المعدن کما یقولہ اہل العراق فھو حجۃ للمخالف الشافعیؒ فالحاصل ان الحنفیۃ احتجوا علی کون المعدن رکازا بہذہ الاحادیث دلالۃً ونصًا لا بارکز المعدن اذا اخرج منہ شیئ **والوجہ الثانی** انہ قال اولا المعدن رکاز فاوجب فیہ الخمس ثم اسقط حیث قال لا باس ان یکتمہٗ لا یؤدی الخمس فناقض قولہ والتحقیق خلافہ قال القسطلانی وقد اعترض ابن بطال علی المؤلفؒ فی ھذہ المناقضۃ بان الذی اجاز ابو حنیفۃ کتمانہ انما ھو اذا کان محتاجا الیہ بمعنی انہ یتأول ان لہ حقا فی بیت المال ونصیبا فی الفیٔ فاجاز لہ ان یاخذ الخمس لنفسہ عوضا عن ذلک لا انہ اسقط الخمس عن المعدن بعد ما اوجبہ فیہ انتہی وقال الکرمانی اما قول البخاری انہ ناقضہ فھو تعسف قال الحافظ العینی ولقد صدق الشاعر ؎ وکم من عائب قولا صحیحا ٭ وآفتہ من الفھم السقیم ٭ انتہی اقول لعلہ قال ذلک تبعا لاحد کما انکر تفسیر المتکأ بالاترنج تبعا لابی عُبیدۃ حیث قال فی تفسیر سورۃ یوسف وابطل الذی قال الاترنج ولیس فی کلام العرب الاترنج قال الحافظ العینی قال صاحب التوضیح ھذہ الدعوی من الاعاجیب فقد قال فی المحکم المتکأ الاترنج وعن الاخفش کذلک وفی الجامع المتکأ الاترنج ثم قال الحافظ العینی کانہ لم یفحص عن ذلک کما ینبغی فقلد ابا عبیدۃ والآفۃ من التقلید وما قلتہ یؤیدہ ما حکاہ القسطلانی عن البخاریؒ انہ قال فلما طعنت ست عشرۃ سنۃ حفظت کتب ابن المبارک ووکیع وعرفت کلام ھؤلاء یعنی اصحاب الرای

والثانیۃ تفسیر قول الرجل اخدمتک ھذا العبد ھل ھو ھبۃ او عاریۃ فمال البخاریؒ الی الاول واستدل فی ذلک بقصۃ ھاجرؓ وھی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ھاجر ابراہیمؑ بسارۃؓ فاعطوھا آجر فرجعت فقالت اشعرت ان اللہ کبت الکافر واخدم ولیدۃ وقال ابن سیرین عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخدمھا ھاجرؓ وقال ابو حنیفۃؒ بالثانی لانہ اذن لہ فی استخدامہ ھو العاریۃ ولما فھم البخاریؒ ان قول الامام خلاف الحدیث المذکور اراد ان ینبہ علیہ فقال فی کتاب الھبۃ فی باب اذا قال اخدمتک ھذہ الجاریۃ علی ما یتعارف الناس فھو جائز وقال بعض الناس ھذہ عاریۃ وان قال کسوتک ھذا الثوب فھو ھبۃ انتہی قال الحافظ العینی قال الکرمانی قیل اراد بہ الحنفیۃ وغرضہ انھم یقولون انہ اذا قال اخدمتک ھذا العبد فھو عاریۃ وقصۃ ھاجرؓ تدل علی انہ ھبۃ انتہی قلت لیس فی قصۃ ھاجرؓ ما یدل علی الھبۃ الا قولہ فاعطوھا ھاجرؓ وقولہ اخدمھا ھاجرؓ لا یدل علی الھبۃ قال وکذلک قال ابن بطال واستدلال البخاریؒ بقولہ فاخدمھا ھاجرؓ لا یصح وانما صحت الھبۃ فی ھذہ القصۃ من قولہ فاعطوھا ھاجرؓ انتہی واللہ اعلم **والثالثۃ** تفسیر قول الرجل حملتک علی ھذا الفرس ھل ھو عاریۃ او ھبۃ وھل یصح الرجوع فی ذلک ام لا یصح کالعمری والصدقۃ جزم البخاریؒ بالثانی واستدل فی ذلک بقصۃ الفرس وھو ما روی عن عمر رضی اللہ عنہ انہ قال حملتُ علی فرس فی سبیل اللہ فرأیتُہ یباع فسألتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لا تشترہ ولا تعُد فی صدقتک وعند الحنفیۃ قول الرجل حملتک علی ھذا الفرس ان نوی بہ الھبۃ فھو ھبۃ والا فعاریۃ قال الزیلعی انہ مستعمل فیھما یقال حمل فلان فلانا علی دابۃ یراد بہ الھبۃ تارۃ والعاریۃ اخری فاذا نوی احدھما صحت نیتہ وان لم تکن لہ نیۃ حمل علی الادنی کیلا یلزمہ الاعلی بالشک انتہی والادنی ھو العاریۃ وعلی التقدیرین یصح الرجوع عندھم اما العاریۃ فلانھا تملیک المنفعۃ فیصح الرجوع واما الھبۃ فکذلک یصح الرجوع لما سیاتی فی تحقیق رجوع الھبۃ ولما فھم البخاریؒ ان ھذا القول مخالف لقصۃ الفرس قال فی آخر کتاب الھبۃ وقال بعض الناس لہ ان یرجع فیھا انتہی قال ابن بطال لا خلاف بینھم انہ اذا قبضھا المعمر لا رجوع فیھا وکذالک الصدقۃ وکذلک الحمل علی الخیل فما کان من الحمل تملیکا للمحمول علیہ فھو کالصدقۃ علیہ وما کان تحبیسا فی سبیل اللہ فھو کالاوقاف ولا رجوع فیہ عند الجمھور ومذھب ابی حنیفۃؒ فی الوقف معروف والظاھر من حدیث الباب انہ اعطی الفرس الذی حملہ علیہ فلذا اقدم علی الشراء ولا یلزم منہ ان مجرد الحمل یکون تملیکا او وقفا کذا فی الخیر الجاری شرح البخاری وفی العینی وقال الداؤدی قول البخاری کالعمری والصدقۃ تحکم بغیر تامل انتہی **والرابعۃ** شہادۃ القاذف ھل تقبل شہادتہ اذا تاب ام لا اختلف فیہ العلماء من الصحابۃ والتابعین فذھب بعضھم الی عدم قبول شہادتہ وان تاب وبہ اخذ ابو حنیفۃؒ وذھب بعضھم الی قبول شہادتہ اذا تاب وبہ اخذ البخاریؒ وھذا الاختلاف مبنی علی ان الاستثناء فی قولہ تعالی إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا من قولہ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ او من جمیع الاحکام المذکورۃ فی الآیۃ اختار البخاریؒ الثانی فذکر فی باب شہادۃ القاذف قولہ تعالی وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا مع قولہ تعالی وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا واحتج فی ذلک بما روی عن عمر رضی اللہ عنہ فقال وجلد عمر ابا بکرۃ و شبل بن معبد ونافعا بقذف المغیرۃ ثم استتابھم وقال من تاب قُبلت شہادتہ ثم ذکر قول جماعۃ من العلماء تقویۃ لما اختارہ فقال واجازہ عبد اللہ بن عتبۃ وعمر بن عبد العزیز وسعید بن جبیر وطاؤس ومجاھد والشعبی وعکرمۃ والزھری ومحارب بن دثار وشریح ومعاویۃ بن قرۃ انتہی قال الحافظ العینیؒ وھؤلاء احد عشر نفسا ذکرھم البخاریؒ تقویۃ لمذھب من یری بقبول شہادۃ القاذف وردًّا لمذھب من لا یری بذلک ومن لا یری بذلک ایضا عمرؓ واعن ابن عباس ذکرہ ابن حزم عنہ بسند جید من طریق ابن جریۃ عن عطاء الخراسانی عنہ قال شہادۃ القاذف لا تجوز وان تاب وھذا واحد یساوی ھؤلاء المذکورین بل یفضل علیھم وکفی بہ حجۃ وقال ابن حزم ایضا وصح ذلک ایضا عن الشعبی فی احد قولیہ والحسن البصری ومجاھد فی احد قولیہ وعکرمۃ فی احد قولیہ و شریح وسفیان بن سعید وروی ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ حدثنا ابو داؤد الطیالسی عن حماد بن سلمۃ عن قتادۃ عن الحسنؒ وسعید ابن المسیب قالا لا شہادۃ لہ وتوبتہ بینہ وبین اللہ تعالی وھذا اسناد صحیح علی شرط مسلم انتہی وقال شمس الائمۃ السرخسیؒ فی المبسوط وعن ابراھیم ای النخعی قال لا تجوز شہادۃ المحدود فی القذف وان تاب انما توبتہ فیما بینہ وبین اللہ تعالی وعن شریح رضی اللہ عنہ مثلہٗ وبذلک یاخذ علماؤنا رحمھم اللہ وھو قول ابن عباس رضی اللہ عنھما فانہ کان یقول توبتہ فیما بینہ وبین اللہ تعالی فاما نحن فلا نقبل شہادتہ قال وتاویل قول عمر رضی اللہ تعالی عنہ لابی بکرۃ تُقبل شہادتک فی الدیانات الی آخر الی ما رُوی ان ابا بکرۃ کان اذا استُشھد فی شیئ قال وکیف تُشھدنی وقد ابطل المسلمون شہادتی وھو اعلم بحالہ من غیرہ وقال فی فتح الباری وروی ابن جریر باسناد صحیح عن شُریح انہ کان یقول فی القذف یقبل اللہ توبتہ ولا اقبل شہادتہ وروی ابن ابی حاتم باسناد ضعیف عن شریح انہ کان یقبل شہادتہ انتہی وروی ابن ماجۃ فی سننہ فی باب من لا تجوز شہادتہ بلفظ حدثنا ایوب بن محمد الرقی حدثنا معمر بن سلیمان ح وحدثنا محمد بن یحیی حدثنا یزید بن ھارون قال حدثنا حجاج بن ارطاۃ عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تجوز شہادۃ خائن ولا خائنۃ ولا محدود فی الاسلام ولا ذی غمر علی اخیہ انتہی وجواب ما قیل فی ھذا الحدیث یطلب من العینی ولم یثبت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدیث یدل نصا علی قبول شہادۃ القاذف حتی یعارض ھذا الحدیث ثم بین البخاری رحمہ اللہ قول من قال بقبول شہادۃ القاذف فی

فقال فی کتاب الشهادة فی باب شهادة القاذف المذکور وقال بعض الناس لاتجوز شهادة القاذف انتہیٰ **واعلم** ان بعض طلبة الزمان ممن یدعی انه
مقلد لامام ابی حنیفة رضی اللہ عنه یقول فی مثل هذا الموضع ان هؤلاء الجماعة من الصحابةؓ والتابعینؒ یقولون کذا واما امامنا الاعظم یقول کذا او
لم یعلموا ان عادة البخاریؒ غالبا ان لایذکر دلیلا للمخالف کما علم ههنا فیغتر بذلک بعض المغترین فیبغض الامام بعد ما کان یحبه ولما کان قول الحنفیة
بحسب الظاهر متناقضا اراد البخاریؒ ان یبینه فقال ثم قال لایجوز نکاح بغیر شاهدین وان تزوج بشهادة محدودین جاز وان تزوج بشهادة
عبدین لم یجز واجاز شهادة المحدود والعبد والامة لرویة هلال رمضان انتہیٰ قال الحافظ العینی اراد به اثبات التناقض فیما ذهب الیه ابوحنیفةؒ
ولکن لایمشی اصلا لان حالة التحمل لایشترط العدالة کما ذکر عن بعض الصحابةؓ انه تحمل فی حال کفره ثم ادّی بعد اسلامه وذلک لان
الغرض شهرة النکاح وذلک حاصل بالعدل وغیره عند التحمّل واما عند الاداء فلا یقبل الا العدل انتہیٰ وقال فی رد المحتار اعلم ان النکاح له
حکمان حکم الانعقاد وحکم الاظهار فالاول ماذکره والثانی انما یکون عند التجاحد فلا یقبل فی الاظهار الا شهادة من تقبل شهادته فی سائر
الاحکام کما فی شرح الطحاوی فلذا انعقد بحضور الفاسقین والاعمیین والمحدودین فی قذف وان لم یتوبا وابنی العاقدین وان لم یقبل اداؤهم
عند القاضی کانعقاده بحضرة العدوین فعلی هذا فمن عرف مذهب الامام ظهر له مبنی التناقض واما عدم جواز التزوج بشهادة عبدین قال الحافظ
العینی فلان الاصل فیه ان کل من ملک القبول بنفسه انعقد العقد بحضوره ومن لا فلا فاذا کان کذلک لاینعقد بحضور عبدین او صبیین او
مجنونین فمن این التناقض یرد ومن این یجیئ الاعتراض الصادر من غیر تامل فی دقائق الاشیاء **قوله** واجاز شهادة المحدود الخ قال الحافظ
العینی وهذا الاعتراض ایضا لیس بشئ اصلا وذلک لان اباحنیفةؒ اجری ذلک مجری الخبر والخبر یخالف الشهادة فی المعنی وقال فی البدایة وشرحها
الهدایة واذا کان بالسماء علة قبل الامام شهادة الواحد العدل فی روية الهلال رجلا کان او امرأة حرا کان او عبدا لانه امر دینی فاشبه روایة
الاخبار ولهذا لایختص بلفظة الشهادة انتہیٰ **والخامسة** من المسائل التی قال فیها وقال بعض الناس اقرار المریض لوارثه بالدین
فانه یصح عند البخاریؒ ولا یصح عند الامام فقال فی کتاب الوصایا فی باب قول اللہ عزوجل من بعد وصیة یوصی بها او دین وقال بعض الناس
لایجوز اقراره بسوء الظن به للورثة ثم استحسن فقال یجوز اقراره بالودیعة والبضاعة والمضاربة وقد قال النبی صلی اللہ علیه وسلم ایاکم والظن
فان الظن اکذب الحدیث ولا یحل مال المسلمین بالظن لقول النبی صلی اللہ علیه وسلم آیة المنافق ثلث اذا اؤتمن خان وقال اللہ عزوجل
ان اللہ یأمرکم ان تؤدوا الامانات الیٰ اهلها فلم یخص وارثا ولاغیره انتہی قال الحافظ العینی فی ذیل الترجمة غرض البخاری بهذه الترجمة
الاحتجاج علی جواز اقرار المریض بالدین مطلقا سواء کان المقر له وارثا او اجنبیا وقال بعضهم وجه الدلالة انه سبحانه تعالیٰ سوی بین الوصیة و
الدین فی تقدیمهما علی المیراث ولم یفصل فخرج الوصیة للوارث بالدلیل وبقی الاقرار بالدین علی حاله انتہیٰ قلت کما خرجت الوصیة للوارث بالدلیل
وهو قوله علیه السلام لاوصیة لوارث فکذلک خرج الاقرار بالدین للوارث بقوله ولا اقرار له بدین وقد تقدم انتہیٰ واشار بقوله وقد تقدم الیٰ
ماقدمه من الاحادیث فی باب لاوصیة لوارث ذکر فیه وروی الدارقطنی من حدیث ابان بن ثعلب عن جعفر بن محمد عن ابیه قال رسول اللہ صلی
اللہ علیه وسلم لاوصیة لوارث ولا اقرار له بدین انتہیٰ وقال فی المبسوط وحجتنا فی ذلک قول النبی صلی اللہ علیه وسلم لاوصیة لوارث ولا اقرار
له بدین الا ان هذه الزیادة شاذة غیر مشهورة وانما المشهور قول ابن عمر رضی اللہ عنهما کما روینا وقول الواحد من فقهاء الصحابة عندنا مقدم علی
القیاس انتہیٰ وفی الهدایة ولنا قوله علیه السلام لاوصیة لوارث ولا اقرار له بالدین ولانه تعلق حق الورثة بماله فی مرضه ولهذا یمنع
من التبرع علی الوارث اصلا ففی تخصیص البعض به ابطال حق الباقین انتہی فعلم من النقول ان البخاریؒ علل للحنفیة خلاف ما عللوا به
ولذا قال الحافظ العینی ولم یعلل الحنفیة علی جواز اقرار المریض لبعض الورثة بهذه العبارة بل قالوا لایجوز ذلک لانه ضرر لبقیة الورثة مع ورود
قوله علیه السلام لاوصیة لوارث ولا اقرار له بدین ومذهب مالک کمذهب ابی حنیفة اذا اتهم وهو اختیار الرویانی من الشافعیة وعن شریح
والحسن بن صالح لایجوز اقرار المریض لوارث الا لزوجته بصداقها وعن القاسم بن سالم والثوری لایجوز اقرار المریض لوارثه مطلقا وزعم ابن المنذر
ان الشافعی قد رجع الی هؤلاء وبه قال احمد والعجب من البخاری انه خصص الحنفیة بالتشنیع علیهم وهو وما هم متفردون فیما ذهبوا الیه
ولکن لیس هذا الا بسبب سبق فیما بینهم واللہ اعلم انتہیٰ **اقول** لعله هو ما ذکره شمس الایمة السرخسی فی المبسوط ما نصه محمد بن اسمٰعیل
صاحب الاخبار یقول یثبت بلبن البهیمة حرمة الرضاع فانه دخل بخارا فی زمن الشیخ الامام ابی حفص رح وجعل یفتی فقال الشیخ لاتفعل
فانک لست هنالک فابی ان یقبل نصیحته حتی استفتی عن هذه المسئلة اذا ارضع صبیان بلبن شاة فافتی بثبوت الحرمة فاجتمعوا واخرجوه
بسبب هذه الفتوی انتہی **وقوله** ثم استحسن الخ کانه استبعد القول بالفرق بین الاقرار بالدین وبین الاقرار بالودیعة قال الحافظ
العینی والفرق بین الاقرار بالدین وبین الاقرار بالودیعة والبضاعة والمضاربة ظاهر لان مبنی الاقرار بالدین علی اللزوم ومبنی الاقرار بهذه
الاشیاء المذکورة علی الامانة وبین اللزوم والامانة فرق عظیم انتہیٰ **واما قوله** وقد قال النبی صلی اللہ علیه وسلم ایاکم والظن الخ
فقال القسطلانی ساقه لقصد الرد علی من اساء الظن بالمریض فمنع تصرفه وهذا مبنی علی تعلیل بعض الناس بسوء الظن وقد عللوا
بخلافه انتہی **واما استدلاله** بقوله تعالیٰ ان اللہ یأمرکم ان تؤدوا الامانات الخ فقال القسطلانی نازع العینی البخاری فی
الاستدلال بهذه الاٰیة لما ذکره بانه علی تقدیر تسلیم اشتغال ذمة المریض بشئ فی نفس الامر لایکون الامضمونا فلا یطلق علیه
الامانة قال فلا یصح الاستدلال بالاٰیة الکریمة علی ذلک علا ان یکون الدین فی ذمته انتہیٰ **والسادسة** حد الاخرس فانه اذا قذف
امرأته بکتابة او اشارة او ایماء معروف فهو کالمتکلم عند البخاریؒ واحتج فی ذلک بان النبی صلی اللہ علیه وسلم قد اجاز الاشارة فی الفرائض
وهو قول بعض اهل الحجاز واهل العلم قال اللہ تعالیٰ فاشارت الیه قالوا کیف نکلم من کان فی المهد صبیا وقال الحنفیة لاحد علی الاخرس ولا لعان
ولما فهم البخاریؒ ان قول الحنفیة مخالف لهذه الادلة اراد ان یبینه فقال فی کتاب الطلاق فی باب اللعان وقال بعض الناس لاحد ولا لعان
انتہیٰ قال فی المبسوط لاحد ولا لعان ان کان احدهما اخرس اما اذا کان الزوج هو الاخرس فقط فلا یوجب الحد ولا اللعان عندنا وعند

الشافعیؒ حق اللہ تعالی یوجب لان اشارۃ الاخرس کعبارۃ الناطق ولکنا نقول لابد من التصریح بلفظ الزنا لیکون قذفا موجبا للحد او اللعان
ولا یتأتی هذا التصریح فی اشارۃ الاخرس فان اشارته دون عبارۃ الناطق بالکتابة ولانه لابد من لفظ الشهادۃ فی اللعان حتی ان الناطق
لو قال احلف مکان قوله اشهد لایکون صحیحا وبعض اصحاب الشافعی رضی اللہ عنهم یرتکبون هذا ولکنه مخالف للنص فاذا ثبت انه لابد
من لفظ الشهادۃ وذلک لایتحقق باشارۃ الاخرس وکذلک ان کانت هی خرساء لان قذف الخرساء لایوجب الحد علی الاجنبی لجواز ان تصدقه
لو کانت تنطق ولا تقدر علی اظهار هذا التصدیق باشارتها واقامة الحد مع الشبهة لایجوز وقال فی موضع اٰخر والاصل فی ذلک قوله صلی
اللہ علیه وسلم ادرؤا الحدود بالشبهات انتهی ولفظ الترمذی ادرؤا الحدود عن المسلمین ما استطعتم وان کان له مخرج فخلوا سبیله
فان الامام ان یخطئ فی العفو خیر من ان یخطئ فی العقوبة وقال انه قد روی موقوفا وان الوقف اصح وقال الزیلعی وعندنا لایضر ذلک اذا صح الرفع
لاسیما فیما لایدرک بالرای فان الموقوف فیه محمول علی السماع انتهی وفی رد المحتار طعن بعض الظاهریة فی الحدیث بانه لم یثبت مرفوعا
والجواب ان له حکم الرفع لان اسقاط الواجب بعد ثبوته بالشبهة خلاف مقتضی العقل وایضا فی اجماع فقهاء الامصار علی الحکم المذکور
یعنی ان الحد لایثبت عند قیام الشبهة کفایة ولذا قال بعضهم ان الحدیث متفق علیه وایضا تلقته الامة بالقبول وفی تتبع المروی عن النبی
صلی اللہ علیه وسلم وعن اصحابه من تلقین ماعز وغیرہ الرجوع احتیالا للدرء بعد الثبوت ما یفید القطع بثبوت الحکم وتمامه فی الفتح اھ
ولما کانت الحنفیة فرقوا بین قذف الاخرس وطلاقه حیث لم یعتبروا قذف الاخرس واعتبروا طلاقه بین البخاریؒ ذلک بقوله ثم زعم ان الطلاق
بکتاب او اشارۃ او ایماء جائز ولیس بین الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لایکون الا بکلام قیل له کذلک الطلاق لایکون الا بکلام والا
بطل الطلاق والقذف وکذلک العتق انتهی قوله ولیس بین الطلاق والقذف فرق ما ظهر للبخاریؒ الفرق بینهما وقد علمت الفرق بین الطلاق والقذف
من عبارۃ المبسوط وکیف لا مع ان القذف من الامور التی تسقط بالشبهة والطلاق من الامور التی جدها جد وهزلها جد قوله فان قال
القذف لایکون الا بکلام هذا سوال اوردہ البخاریؒ من طرف بعض الناس علی قوله ان الاخرس فی القذف کالمتکلم وتوضیح السوال ان
بعض الناس اذا قال القذف لایکون الا بکلام وقذف الاخرس لیس بکلام فلا یترتب علیه حد ولا لعان ثم اجاب عن هذا السوال بقوله قیل له
کذلک الطلاق لایکون الا بکلام قال الحافظ العینی وهذا الجواب واهٍ جدا لان بین الکلامین فرقا عظیما دقیقا لایفهمه کما ینبغی الا من له دقة
نظر وذلک لان المراد بالکلام فی الطلاق اظهار معناہ فان لم یتلفظ بلفظ الطلاق لایقع شئ بخلاف الاخرس فانه لیس له کلام ضرورۃ واعمال الاشارۃ
والاشارۃ تتضمن وجهین فلم یجز ایجاب الحد بها کالکنایة والتعریض الا تری ان من قال لاٰخر وطأت وطأ حراما لایکون قذفا لاحتمال ان یکون وطئ
وطأ شبهة فاعتقد القائل بانه حرام والاشارۃ لایتضح بها التفصیل بین المعنیین ولذلک لایجب الحد بالتعریض انتهی ثم ان البخاریؒ الزم
ابا حنیفةؓ فی هذه المسألة بقول شیخه فقال وقال حمادؒ الاخرس والاصم ان قال برأسه جاز قال الحافظ العینی لم یدر هذا القائل ما مراد الشیخ
من هذا ولو عرف لما قال هذا ومراد الشیخ من هذا ان اشارۃ الاخرس معهودۃ فاقیمت مقام العبارۃ والکوفیون قائلون به فمن این یتأتی
الزامهم واللہ اعلم **والسابعة** تفسیر النبیذ قال فی کتاب الایمان فی باب ان حلف لایشرب نبیذا فشرب طلاء او سکرا او عصیرا
لم یحنث فی قول بعض الناس ولیست هذه بانبذۃ عندہ انتهی اختلف الشارحون فی مراد البخاریؒ هنا فقال بعضهم مرادہ الرد
علی ابی حنیفةؒ وقال بعضهم مرادہ تصویب قول ابی حنیفةؒ ومن قال لم یحنث بدلیل انه لو اراد خلافه لترجم علی انه یحنث قوله و
لیست هذه بانبذۃ عندہ اعترضه الحافظ العینی بانه یحتاج الی دلیل ظاهر انه نقل هکذا عن ابی حنیفةؒ ولئن سلمنا ذلک فمعناہ
ان کل واحد منها یسمی باسم خاص وان کان یطلق علیها اسم النبیذ فی الاصل فان قلت فعلی هذا من حلف علی انه لایشرب
نبیذا فشرب شیئا من هذه الثلثة ینبغی ان لایحنث قلت ان نوی تعیین احد هذه الاشیاء ینبغی ان لایحنث وان اطلق یحنث
بالنظر الی اصل المعنی او بالنظر الی العرف **والثامنة** بیع المکرہ وهبته فان بیع المکرہ عند البخاریؒ غیر صحیح وعند الحنفیة بیع المکرہ
ینعقد فاسدا فیثبت به الملک عند القبض والاصل فی ذلک ان تصرفات المکرہ قولا منعقدۃ عند الحنفیة الا ان ما یحتمل الفسخ منه
کالبیع والاجارۃ یفسخ اعنی یثبت له الخیار ان شاء امضاہ وان شاء فسخ وما لایحتمل الفسخ منه کالطلاق والتدبیر فهو لازم فلما کان
البخاریؒ لم یتفکر فی هذا الاصل اعترض علی الحنفیة فقال فی کتاب الاکراہ فی باب اذا اکرہ حتی وهب عبدا او باعه لم یجز وبه قال
بعض الناس فان نذر المشتری فیه نذرا فهو جائز بزعمه وکذلک ان دبرہ انتهی قال بعض الشراح ممن لم یدرک دقائق مذهب
الحنفیة فی بیان غرض البخاریؒ هنا انهم تناقضوا فان بیع المکرہ ان کان ناقلا للملک الی المشتری فانه یصح منه جمیع التصرفات و
لایختص بالنذر والتدبیر وان قالوا لیس بناقل فلا یصح النذر والتدبیر ایضا وحاصله انهم صححوا النذر والتدبیر دون الملک وفیه
تحکم وتخصیص بغیر مخصص انتهی قال الحافظ العینی لیس مذهب الحنفیة فی هذا کما زعمه البخاری فان مذهبهم ان شخصا
اذا اکرہ علی بیع ماله او هبته لشخص او علی اقرارہ بالف مثلا لشخص ونحو ذلک فباع او وهب او اقر ثم زال الاکراہ فهو بالخیار ان شاء
امضی هذه الاشیاء او فسخها لان الملک ثبت بالعقد لصدورہ من اهله فی محله الا انه فقد شرط الحل وهو التراضی فصار کغیرہ من الشرط
المفسدۃ حتی لو تصرف فیه تصرفا لایقبل النقض کالعتق والتدبیر ونحوهما ینفذ وتلزمه القیمة وان اجاز جاز لوجود التراضی بخلاف البیع
الفاسد لان الفساد لحق الشرع انتهی **والتاسعة** تخلیص المسلم عن القتل بارتکاب شرب الخمر او اکل المیتة ونحوهما فان الشخص
لو قیل له لتشربن الخمر او لتاکلن المیتة او لنقتلن اباک او اخاک یسعه شرب الخمر واکل المیتة لتخلیص الاب او الاخ عند البخاریؒ ولا یأثم
بذلک واحتج فی ذلک بقوله صلی اللہ علیه وسلم المسلم اخو المسلم ولا یسعه ذلک عند الامامؒ لان حرمة هذه الاشیاء ثابتة بالنص
ولا تباح الا عند قیام الضرورۃ ولا یتحقق الا بان یخاف علی خاصة نفسه او علی عضو من اعضائه کما فی المخمصة فان اقدم علی هذه
الاشیاء من غیر تحقق ما ذکر یأثم قال البخاریؒ فی کتاب الاکراہ فی باب یمین الرجل لصاحبه بعد ما ذکر مذهبه وقال بعض الناس

لو قیل له لتشربن الخمر او لتاکلن المیتة او لنقتلن ابنك او اباك او ذا رحم محرم لم یسعه لان هذا لیس بمضطر انتہی لان الاکراہ انما یکون فیما یتوجه الی الانسان فی خاصة نفسه لا فی غیرہ ولیس له ان یعصی اللہ حتی یدفع عن غیرہ ولما فهم البخاریؒ ان قول الحنفیة فی هذا الباب متناقض بیّنه بقوله ثم ناقض فقال ان قیل له لنقتلن اباك او ابنك او لتبیعن هذا العبد او لتقربدین او تھب هبة یلزمه فی القیاس ولکن نستحسن ونقول البیع والهبة وکل عقدة فی ذلك باطل فرقوا بین کل ذی رحم محرم وغیرہ بغیر کتاب ولا سنة انتہی قال الحافظ العینیؒ بیان التناقض علی زعمه انهم قالوا بعدم الاکراہ فی الصورة الاولی وقالوا به فی الصورة الثانیة من حیث القیاس ثم قالوا ببطلان البیع ونحوہ استحسانا فقد ناقضوا اذ یلزم القول بالاکراہ وقد قالوا بعدم الاکراہ قلت هذہ المناقضة ممنوعة لان المجتهد یجوز له ان یخالف قیاس قوله بالاستحسان والاستحسان حجة عند الحنفیة انتہی فان قیل ان الاستحسان والقیاس کل واحد منهما حجة عندکم من حجج الشرع واجب العمل فان عملتم بالاستحسان ترکتم العمل بالقیاس وان عملتم بالقیاس ترکتم العمل بالاستحسان قلت الاستحسان عند الحنفیة عبارة عن الدلیل الخفی الذی یعارض القیاس الظاهر الذی یسبق الافهام الیه قبل امعان النظر فیه فاذا امعن النظر فی حکم الحادثة واشباهها من الاصول ظهر قوة المعارض وظهر ان العمل به واجب دون العمل بالقیاس الظاهر ونظیر ذلك ما قاله فی المبسوط ولو قیل له لنقتلن ابنك او اخاك او لتبیعن عبدك هذا بالف درهم فباعه فالقیاس فیه ان البیع جائز لانه لیس بمکرہ علی البیع فان المکرہ من یهدد بشیٔ فی نفسه ولکنه استحسن فقال البیع باطل لان البیع یعتمد تمام الرضا وبما هددہ ینعدم رضاہ فان الانسان لا یکون راضیا عادة بقتل ابیه او ابنه ثم یلحق الهم والحزن به فیکون بمنزلة الاکراہ بالحبس والاکراہ بالحبس یمنع نفوذ البیع والاقرار والهبة والعقود التی تحتمل الفسخ فکذلك الاکراہ بقتل ابیه وکذلك التهدید بقتل کل ذی رحم محرم لان القرابة المتأبدة بالمحرمیة بمنزلة الولادة فی حکم الاحیاء بدلیل انها یوجب العتق عند الدخول فی ملکه انتہی ومن هذا لا یلزم التناقض ونظیرہ قولهم ان هذا الحدیث یقتضی کذا او ذلك الحدیث یقتضی کذا ولکنا رجحنا هذا القوته فاذا عرف هذا ظهر ان مبنی التناقض کان علی عدم حجیة الاستحسان عندہ حتی لو سلم البخاریؒ انه حجة من حجج الشرع لما قال بالتناقض فنقول حجیة الاستحسان تثبت بالکتاب والسنة کحجیة القیاس قال العلامة التفتازانی فی التلویح وقد کثر فیه ای فی الاستحسان المدافعة والرد علی المدافعین ومنشأهما عدم تحقیق مقصود الفریقین ومبنی الطعن من الجانبین علی الجرأة وقلة المبالاة فان القائلین بالاستحسان یریدون به ما هو احد الادلة الاربعة علی ما نبینه والقائلون بان من استحسن فقد شرع یریدون ان من اثبت حکما بانه مستحسن عندہ من غیر دلیل من الشارع فهو الشارع لذلك الحکم حیث لم یأخذہ من الشارع والحق انه لا یوجد فی الاستحسان ما یصلح محلا للنزاع اذ لیس النزاع فی التسمیة لانه اصطلاح وقد قال اللہ تعالیٰ اَلَّذِیْنَ یَسْتَمِعُوْنَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَهٗ وقال النبی صلی اللہ علیه وسلم ما رآہ المؤمنون حسنا فهو عند اللہ حسن ونقل عن الائمة اطلاق الاستحسان فی دخول الحمام وشرب الماء من ید السقاء ونحو ذلك وعن الشافعیؒ انه قال استحسن فی المتعة ان یکون ثلاثین درهما ثم ذکروا اقوالا فی تعریف الاستحسان ثم قال ولما اختلفت العبارات فی تفسیر الاستحسان مع انه قد یطلق لغة علی ما یهواہ الانسان ویمیل الیه وان کان مستقبحا عند الغیر ذکر استعماله فی مقابلة القیاس علی الاطلاق کان انکار العمل به عند الجهل بمعناہ مستحسنا حتی یتبین المراد منه اذ لا وجه لقبول العمل بما لا یعرف منه وبعد ما استقرت الآراء علی انه اسم لدلیل متفق علیه نصا کان او اجماعا او قیاسا خفیا اذا وقع فی مقابلة قیاس یسبق الیه الافهام حتی لا یطلق علی نفس الدلیل من غیر مقابلة فهو حجة عند الجمیع من غیر تصور خلاف انتہی وقال شمس الائمة فی المبسوط کان شیخنا الامامؒ یقول الاستحسان ترك القیاس والاخذ بما هو ارفق للناس وقیل الاستحسان طلب السهولة فی الاحکام فیما ابتلی فیه الخاص والعام وقیل الاخذ بالسعة وابتغاء الدعة وقیل الاخذ بالسماحة وابتغاء ما فیه الراحة وحاصل هذہ العبارات انه ترك العسر للیسر وهو اصل فی الدین قال اللہ تعالیٰ یرید اللہ بکم الیسر ولا یرید بکم العسر وقال علیه السلام خیر دینکم الیسر وقال لعلی ومعاذ رضی اللہ عنهما حین وجههما الی الیمن یسرا ولا تعسرا الحدیث ثم قال والقیاس والاستحسان فی الحقیقة قیاسان احدهما جلی ضعیف اثرہ فسمی قیاسا والآخر خفی قوی اثرہ فسمی استحسانا قال وهو نظیر الاستدلال مع الطرد فانه صحیح والاستدلال بالمؤثر اقوی والاصل فیه قوله تعالیٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِیْنَ یَسْتَمِعُوْنَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَهٗ والقرآن حسن ثم امر باتباع الاحسن وبیان هذا ان المرأة من قرنها الی قدمها عورة هو القیاس الظاهر والیه اشار علیه السلام فقال المرأة عورة مستورة ثم ابیح النظر الی بعض المواضع منها للحاجة والضرورة فکان ذلك استحسانا لکونه ارفق بالناس کما قلنا انتہی فاذا عرف هذا علم براءة الحنفیة من القول بغیر کتاب وقال بعض الشراح وما ذکرہ البخاریؒ من امثال هذہ المباحث غیر مناسب لوضع الکتاب آہ والاستحسان حجة عند الحنابلة ایضا کما فی مختصر ابن الحاجب **والعاشرة** اسقاط الزکوة قبل تمام الحول بالاحتیال فمذهب البخاریؒ فی ذلك عدم الجواز واحتج فی ذلك باحادیث منها حدیث لا یجمع بین متفرق ولا یفرق بین مجتمع خشیة الصدقة ومذهب الامام فیه انه لا باس به فلما ثبت عند البخاریؒ ان هذا القول خلاف الاحادیث بینه فی کتاب الحیل فی باب الزکوة بقوله وقال بعض الناس فی عشرین ومائة بعیر حقتان فان اهلکها متعمدا او وهبها او احتال فیها فرارا من الزکوة فلا شیٔ علیه انتہی قال الحافظ العینیؒ قیل اراد ببعض الناس ابا حنیفةؒ والتشنیع علیه لان مذهبه ان کل حیلة یتحیل بها احد فی اسقاط الزکوة فاثم ذلك علیه وابو حنیفةؒ یقول اذا نوی بتفریقه الفرار من الزکوة قبل الحول بیوم لا تضرہ النیة لان ذلك لا یلزمه الا بتمام الحول ولا یتوجه الیه معنی قوله صلی اللہ علیه وسلم خشیة الصدقة الا حینئذ وقد قام الاجماع علی جواز التصرف قبل دخول الحول کیف شاء وهو قول الشافعی ایضا فکیف یرید بقوله بعض الناس ابا حنیفة علی الخصوص انتہی ولما کان مذهب الامام فی اداء الزکوة جواز التقدیم علی الحول وجواز الاسقاط قبل تمام الحول ظن البخاریؒ ان قول الامام متناقض فاراد ان یبینه فقال فی هذا الباب وقال بعض الناس

فی رجل له ابل وخاف ان تجب علیه الصدقة فباعها بابل مثلها او بغنم او ببقر او بدراهم فرارا من الصدقة بیوم او احتیالاً فلا شئ علیه و
هو یقول ان زکّٰی ابله قبل ان یحول الحول بیوم او بسنة جازت عنه انتهی قال فی فتح الباری توجیه الزامهم التناقض ان من اجاز التقدیم
لم یراع دخول الحول من کل جهة فاذا کان التقدیم علی الحول مجزئًا فلیکن التصرف قبل الحول غیر مسقط واجاب عنهم ابن بطال بان ابا حنیفةؒ
لم یتناقض فی ذلك لانه لا یوجب الزکوة الا بتمام الحول ویجعل من قدمها کمن قدم الدین مؤجلا واستدل البخاریؒ فی عدم سقوط الزکوة
بالقیاس فی الباب المذکور فقال حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا اللیث عن ابن شهاب عن عُبید الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال استفتی
سعدُ بن عبادة الانصاری رسولَ الله صلی الله علیه وسلم فی نذر کان علی امه توفیت قبل ان تقضیه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اقضه عنها وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرین ففیها اربع شیاه فان وهبها قبل الحول او باعها فرارًا او احتیالاً لاسقاط الزکوة فلا شئ علیه
وکذلك ان اَطْلَفَهَا فمات فلا شئ علیه فی ماله انتهی واجاب القسطلانی عن هذا الاستدلال فقال لان المال انما تجب فیه الزکوة ما دام
واجبا فی الذمة وهذا الذی مات لم یبق فی ذمته شئ یجب علی ورثته وفاؤه قال فی فتح الباری نقلا عن المهلب فیه ای فی هذا الحدیث حجة
علی ان الزکوة لا تسقط بالحیلة ولا بالموت لان النذر لما لم یسقط بالموت والزکوة اوکد منه کانت لازمة لا تسقط بالموت اولیٰ لانه لما الزم
الولی بقضاء النذر عن امه کان قضاء الزکوة التی فرضها الله تعالیٰ اشد لزومًا قال الحافظ العینی فیه نظر لا یخفی اما الحدیث فانه لا یدل
علی حکم الزکوة لا بالسقوط ولا بعدم السقوط واما قیاس عدم سقوط الزکوة علی عدم سقوط النذر بالموت فقیاس غیر صحیح لان النذر حق
معین واحد والزکوة حق الله وحق الفقیر فمن این الجامع بینهما ومع هذا فهذا الحدیث والحدیثان اللذان قبله لا تطابق الترجمة اذا حققت
النظر فیها وانها بمعزل عنها وقال الکرمانی ذکر البخاریؒ فی هذا الباب ثلثة فروع یجمعها حکم واحد وهو انه اذا ازال ملکه عما تجب فیه الزکوة
قبل الحول سقطت الزکوة سواء کان لقصد الفرار من الزکوة ام لا ثم اراد بتفریقها عقب کل حدیث التشنیع بان من اجاز ذلك خالف ثلثة
احادیث صحیحة انتهی قال الحافظ العینیؒ التشنیع علی المجتهدین الکبار لا یجوز ولیس فیما ذهبوا الیه مخالفة لاحادیث الباب کما تراه وهی بمعزل
عما ذهبوا الیه ومن له ادراك دقیق فی دقائق الکلام یقف علی هذا ویظهر له الحق والباطل والصواب من الخطأ والله ولی العصمة والتوفیق

والحادیة عشر مسئلة نکاح الشغار والشغار باطل عند الفریقین ولکن لما زعم البخاریؒ ان ابا حنیفة اجاز نکاح الشغار بالحیلة
قال فی باب الحیلة فی النکاح وقال بعض الناس ان احتال حتی تزوج علی الشغار فهو جائز والشرط باطل الخ قال الحافظ العینی اراد ببعض الناس
الحنفیة علی ما قالوا ان فی کل موضع قال البخاری وقال بعض الناس فمراده الحنفیة او ابو حنیفةؒ وحده وهذا غیر وارد علیهم لانهم
قالوا بصحة العقدین فیه وبوجوب مهر المثل لوجود رکن النکاح من اهله فی محله والنهی فی الحدیث لاخلاء العقد عن المهر فصار کالعقد بالخمر
وقوله ان احتال لم یذکر احد من الحنفیة انهم احتالوا فی الشغار انتهی والحاصل ان الحنفیة لم یحتالوا فی الشغار ولم یخالفوا حدیث الباب
بل عملوا بموجبه وهو ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الشغار وتوضیح المسئلة فی فتح القدیر ما نصه حکم هذا العقد عندنا
صحته وفساد التسمیة فیجب مهر المثل وقال الشافعیؒ بطل العقد بالمنقول والمعقول اما الاول فحدیث ابن عمر رضی الله عنهما اخرجه الستة
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن نکاح الشغار وهو ان یزوج الرجل بنته او اخته من رجل علی ان یزوجه بنته او اخته و
لیس بینهما صِداق والنهی یقتضی فساد المنهی عنه والفاسد فی هذا العقد لا یفید الملك اتفاقا وعنه انه صلی الله علیه وسلم قال
لا شغار فی الاسلام والنفی رفع لوجوده فی الشرع واما الثانی فان کل بضع حینئذ صداق ومنکوح فیکون مشترکا بین الزوج ومستحق
المهر وهو باطل والجواب عن الاول ان متعلق النهی والنفی مسمی الشغار ماخوذ فی مفهومه خلوه عن الصداق وکون البضع صداقا و
نحن قائلون بنفی هذه الماهیة وما یصدق علیه شرعا فلا یثبت النکاح کذلك بل نبطله فبقی نکاحا مسمی فیه ما لا یصلح مهرا موجبا
لمهر المثل کالنکاح المسمی فیه خمر او خنزیر فما هو متعلق النهی لم نثبته وما اثبتناه لم یتعلق به بل اقتضت العمومات صحته اعنی
ما یفید الانعقاد بمهر المثل عند عدم تسمیة المهر وتسمیة ما لا یصلح مهرا فظهر انا قائلون بموجب المنقول حیث نفیناه وعن الثانی بتسلیم
بطلان الشرکة فی هذا الباب نحن لم نثبته اذ لا شرکة بدون الاستحقاق وقد ابطلنا کونه صِداقا فبطل استحقاق مستحق المهر
بضعه فبقی کله منکوحا فی عقد شرط فیه شرط فاسد ولا یبطل به النکاح انتهی وقال بعض الشراح ان ادخال البخاریؒ الشغار
فی باب الحیلة فی النکاح مشکل لان القائل بالجواز یبطل الشغار **والثانیة عشر** مسئلة المتعة فقال فی ذلك الباب وقال بعض
الناس ان احتال حتی تمتع فالنکاح فاسد وقال بعضهم النکاح جائز والشرط باطل انتهی قال الحافظ العینی لا مناسبة لذکر هذا هنا
لان بطلان المتعة مجمع علیه وقوله ان احتال لیس له دخل فی المتعة وانما ذکره لیشنع به علی الحنفیة من غیر وجه **والثالثة عشر**
مسئلة الغصب صورتها انه اذا غصب جاریة فزعم انها ماتت فقضی بقیمة الجاریة المیتة ثم وجدها فهی له ویرد القیمة ولا تکون
القیمة ثمنا عند البخاریؒ ولما کان مذهب الامام فی ذلك خلاف هذا بینه فی الکتاب المذکور بقوله وقال بعض الناس الجاریة للغاصب
لاخذه القیمة وفی هذا احتیال لمن اشتهی جاریة رجل لا یبیعها فغصبها واعتل بانها ماتت حتی یاخذ ربها قیمتها فیطیب للغاصب
جاریة غیره وقال النبی صلی الله علیه وسلم اموالکم علیکم حرام ولکل غادر لواء یوم القیمة انتهی قال الحافظ العینی لیس لذکر
هذا الباب هنا وجه لانه لیس موضعه وانما اراد به التشنیع علی الحنفیة ولیس هذا من داب المشائخ وقوله اموالکم علیکم الخ هذان
طرفان لحدیثین ذکرهما فی معرض الاحتجاج لما ذکره ولیس فیهما ما یدل علی دعواه اما الاول فمعناه ان اموالکم علیکم حرام اذا
لم یوجد التراضی وهنا قد وجد التراضی بدفع الغاصب القیمة واما الثانی فلا یقال للغاصب فی اللغة انه غادر لان الغدر ترك الوفاء
والغصب هو اخذ شئ قهرا وعدوانا وقول الغاصب انها ماتت کذب ثم اخذ المالك القیمة رضاء انتهی **والرابعة عشر** انه لو اقام
شاهدی زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضی نکاحها والزوج یعلم ان الشهادة باطل فهل یکون ذلك تزویجا صحیحا ام لا قال

البخاری رح بالثانی و ذهب الامام الی الاول فبین مذهب الامام فی الکتاب المذکور فی باب النکاح بقوله قال بعض الناس ان لم تستاذن البکر و لم تزوج فاحتال رجل فاقام شاهدی زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضی نکاحها والزوج یعلم ان الشهادة باطل فلا باس ان یطأها وهو تزویج صحیح انتہیٰ وقال بهذه الصیغة فی هذا الباب فی ثلث مواضع هذه المسئلة مبنیة علیٰ شئ اٰخر وهو ان قضاء القاضی بالعقود و الفسوخ کالنکاح والطلاق والعتاق بشهادة الزور ینفذ ظاهرا و باطنا عند الامام و احتج فی ذٰلک کما قال شمس الائمة فی المبسوط بما روی ان رجلا ادعی علی امرأة نکاحا بین یدی علی رضی الله عنه واقام شاهدین فقضی علی رض بالنکاح بینهما فقالت المرأة ان لم یکن بد یا امیر المؤمنین فزوجنی منه فانه لا نکاح بیننا فقال علی رضی الله عنه شاهداک زوجاک فقد طلبت منه ان یعفها عن الزنا بان یعقد النکاح بینهما فلم یجبها الی ذلک ولا یقال انما لم یجبها الی ذٰلک لان الزوج لم یرض بذٰلک لانا نقول لیس کذٰلک بل الزوج راض لانه یدعی النکاح والمرأة رضیت ایضا حیث قالت فزوجنی منه وکما ینشر علیه ذٰلک فقد کان الزوج راغبا فیها ثم لم یشتغل به وبین ان مقصودهما قد حصل بقضائه فقال شاهداک زوجاک ای الزما فی القضاء بالنکاح بینکما فثبت النکاح بقضائی وما نقل عنه فی هذا الباب کالمرفوع الی رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ لا طریق الی معرفة ذٰلک حقیقة بالرای ویتبین بهذا ان ما استدلوا به من الاٰیة والحدیث فی الاملاک المرسلة وبه نقول والمعنی فیه انه قضی بامر الله تعالیٰ فیما له فیه ولایة الانشاء وقضاءه بامر الله تعالیٰ یکون نافذا حقیقة لاستحالة القول بان یامر الله تعالی فی القضاء ثم لا ینفذ ذٰلک القضاء منه وبیان الوصف انه لما تفحص من احوال الشهود وزکوا عنده سرا وعلانیة وجب علیه القضاء بشهادتهم حتی لو امتنع من ذٰلک یاثم ویجرح ویعزل ویعزر فعرفنا انه صار مامورا بالقضاء وهذا لانه لا طریق له الی معرفة حقیقة الصدق والکذب من الشهادة لان الله تعالیٰ لم یجعل لنا طریقا الی معرفة حقیقة الصدق من غیر من هو غیر معصوم عن الکذب ولا یتوجه علیه شرعا الوقوف علی ما لا طریق له الی معرفته لان التکلیف بحسب الوسع والذی فی وسعه التعرف عن احوال الشهود فاذا استقصی فی ذٰلک غایة الاستقصاء فقد اتی بما فی وسعه وصار مامورا بالقضاء لان ما وراء هذا ساقط عنه باعتبار انه لیس فی وسعه ثم انما یتوجه علیه الامر بحسب الامکان والمامور به ان یجعلها بقضائه زوجته ولذٰلک طریقان اظهار نکاح ان کان و انشاء عقد بینهما فاذا لم یسبق منهما عقد تعذر اظهاره بالقضاء فیتعین الانشاء اذ لیس هنا طریق اٰخر فیثبت له ولایة الانشاء بهذا النوع من الدلیل الشرعی ویجعل انشاءه کانشاء الخصمین فیثبت الحل به بینهما حقیقة بل قضاؤه اقوی من انشاء الخصمین عن اتفاق الا یری ان فی المجتهدات صفة اللزوم یثبت بانشاء القاضی ولا یثبت بانشاء الخصمین فعرفنا ان قضاءه اقوی من انشاء الخصمین و شرط صحة الانشاء الشهادة والمحل القابل له ولا شک ان المحل شرط حتی ان کانت المرأة منکوحة الغیر او محرمة علیه بسبب لا ینفذ قضاؤه لانعدام المحل وکذٰلک الشهادة شرط الا ان مجلس القضاء لا یخلو عن شاهدین فلهذا لم یذکر الشهادة فاما الولی فلیس بشرط عندنا ولا حاجة الی ذکر المهر ویجب هذا التحقیق حکمة بالغة و هو ان لا یجتمع رجلان علی امرأة واحدة احدهما بنکاح ظاهر له والاٰخر بنکاح باطن له ففی ذٰلک من القبح ما لا یخفی والدین مصون عن مثل هذا القبح ولا یکون القاضی بقضائه ممکنا من الزنا ففیه من الفساد ما لا یخفی واذا کان یثبت له ولایة انشاء التفریق بین العنین و بین امرأته لیعفها به عن الزنا ویثبت له ولایة تزویج الصغیر والصغیرة لمعنی النظر لهما فلان یثبت له ولایة انشاء العقد هنا لیعفها به عن الزنا ویصون قضاءه به عن التمکین من الزنا اولی وکذٰلک یثبت له ولایة انشاء التفریق بین المتلاعنین لقطع المنازعة مع یقینه بکذب احدهما کما قال علیه السلام الله یعلم ان احدکما لکاذب فکذٰلک یثبت له ولایة الانشاء مع کذب الشهود لیتوجه الامر بالقضاء علیه شرعا وامر القبلة علی هذا فانه لما توجه علیه الامر بالصلوٰة الی جهة القبلة واتی بما فی وسعه فی طلب القبلة ثبت له ولایة نصب القبلة حتی ان الجهة التی ادی الیها اجتهاده تنتصب قبلة فی حقه فیجوز صلوٰته الیها وان تبین له الخطأ بعد ذٰلک وبهذا اتبین فساد ما قالوا ان المدعی عالم بما لو علمه القاضی امتنع من القضاء ففی اللعان الکاذب منهما عالم بما لو علمه القاضی امتنع من التفریق ومع ذٰلک ینفذ القضاء فی حقه لتوجه الامر علی القاضی وتوجه الامر بالانعقاد واتباع امر القاضی فی حق الناس وهذا بخلاف ما اذا ظهر ان الشهود عبید او کفار او محدودون فی قذف فان هذه الاسباب یمکن الوقوف علیها عند الاستقصاء ولکن ربما یلحقه الحرج فی ذٰلک فللحرج یعذر ویترک الاستقصاء ولکن لم یسقط الخطاب باصابتها حقیقة فلا یتوجه الامر بالقضاء بدونها حقیقة فاما حقیقة الصدق فلا طریق الی الوقوف علیه والامر بالقضاء یتوجه بدونه وهو بمنزلة ما لو توضأ بماء او صلی فی ثوب ثم تبین انه کان نجسا فانه یلزمه الاعادة لهذا المعنی او هو بمنزلة ما لو قضی باجتهاده ثم ظهر نص بخلافه فاما الاملاک المرسلة فلیس للقاضی هناک ولایة الانشاء لان تملیک المال من الغیر بغیر سبب لیس فیه ولایة للقاضی ولا لصاحب المال ایضا واسباب تملیک المال کثیرة فلا یمکن تعیین شئ منها فعرفنا انه لیس له فی ذٰلک الموضع الا ولایة اظهار الملک فاذا لم یکن هناک ملک سابق فلا تصور لاظهاره بالقضاء والتکلیف یثبت بحسب الوسع فبهذا یتبین انه لم یکن مامورا بالقضاء باطنا واما هنا فله ولایة الانشاء و طریقه متعین من الوجه الذی قلنا فباعتباره یصیر مامورا بالقضاء بالنکاح بینهما حقیقة وذکر فی المسئلة خلاف محمد ولکن ظاهر مبسوط ابی سلیمان یفید ان قول محمد کقول الامام حیث قال فی کتاب الحیل بعد ما ذکر هذا الاثر وبهذا ناخذ بلا ذکر خلاف وفی اول المبسوط ما نصه ابو سلیمان الجوزجانی عن محمد بن الحسن قال قد بینت لکم قول ابی حنیفة رح وقول ابی یوسف وقولی ما لم یکن فیه اختلاف فهو قولنا جمیعا انتہیٰ وفی رد المحتار قال محمد رح فی الاصل بلغنا عن علی کرم الله وجهه ان رجلا اقام عنده بینة علی امرأة انه تزوجها فانکرت فقضی له بالمرأة فقالت انه لم یتزوجنی فاما اذا قضیت علیّ فجدد نکاحی فقال لا اجدد نکاحک الشاهدان زوجاک قال بهذا ناخذ فلو لم ینعقد النکاح بینهما باطنا بالقضاء لما امتنع من تجدید العقد عند طلبها ورغبة الزوج فیها وقد کان فی ذٰلک تحصینها من الزنا وصیانته ماءه انتہیٰ من رسالة العلامة قاسم[1] المؤلفة فی هذه المسألة وقوله بهذا ناخذ دلیل لما حکاه الطحاوی رح من ان قول محمد کقول ابی حنیفة رح انتہیٰ - **والخامسة عشر الاحتیال فی اسقاط الزکوٰة بالرجوع عن الهبة** قال البخاری رح فی الکتاب المذکور فی باب فی الهبة والشفعة وقال بعض الناس ان وهب هبة الف درهم او اکثر حتی مکث عنده سنین

[1] وهو ابن قطلوبغا الحنفی المصری المعروف بابن الامام ۱۲

واحتال فی ذٰلك ثم رجع الواهب فیها فلا زکوٰة علیٰ واحد منهما قال ابو عبد الله فخالف رسول الله صلی الله علیه و سلم فی الهبة و اسقط الزکوٰة
انتهیٰ قال الحافظ العینیؒ اراد به التشنیع ایضا علی ابی حنیفةؒ من غیر وجه لان ابا حنیفة فی ای موضع قال هذه المسألة علی هذه الصورة
بل الذی قال ابو حنیفة ان الواهب له ان یرجع فی هبته قال واستدل فی جواز الرجوع بقوله صلی الله علیه و سلم الواهب احق بهبته مالم یُثَب
منها ای مالم یعوض رواه ابو هریرة و ابن عباس و ابن عمر رضی الله عنهم اما حدیث ابی هریرة فاخرجه ابن ماجة فی الاحکام من حدیث عمرو بن
دینار عن ابی هریرة و اما حدیث ابن عباس فاخرجه الطبرانی من حدیث عطاء عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم من وهب
هبة فهو احق بهبته مالم یُثَب منها و اما حدیث ابن عمر فاخرجه الحاکم من حدیث سالم بن عبد الله یحدث عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه
و سلم قال من وهب هبة فهو احق بها مالم یُثَب منها و قال حدیث صحیح علی شرط الشیخین و لم یخرجاه فکیف یحل ان یقال فی حق هذا الامام
الذی علمه و زهده لا یحیط بهما الواصفون انه خالف الرسول و کیف یخالفه و قد احتج فیما قاله باحادیث هؤلاء الثلاثة من الصحابة الکبار
و اما الحدیث الذی احتج به مخالفوه و هو ما رواه البخاریؒ الذی یاتی الآن رواه ایضا الجماعة غیر الترمذی عن قتادة عن سعید بن
المسیب عن ابن عباسؓ عن النبی صلی الله علیه و سلم قال العائد فی هبته کالکلب یعود فی قیئه فلم ینکره ابو حنیفةؒ بل عمل بالحدیثین
معا فعمل بالحدیث الاول فی جواز الرجوع و بالثانی فی کراهة الرجوع و استقباحه لا فی حرمة الرجوع کما زعموا و قد شبه النبی صلی الله علیه و سلم
رجوعه بعود الکلب فی قیئه و فعل الکلب یوصف بالقبح لا بالحرمة و هو یقول بانه مستقبح و لقائل ان یقول للقائل الذی قال ان ابا حنیفةؒ
خالف الرسول انت خالفت الرسول فی الحدیث الذی احتج به علیٰ عدم الرجوع لان هذا الحدیث یعم منع الرجوع مطلقا سواء کان الذی یرجع
منه اجنبیا او والدا انتهیٰ و اعلم ان الامام[1] لیس بمتفرد فیما ذهب الیه قال الحافظ العینیؒ فی کتاب الهبة و قال ابو حنیفةؒ و اصحابه للواهب الرجوع
فی هبته من الاجنبی ما دامت قائمة و لم یعوض منها و هو قول سعید بن المسیب و عمر بن عبد العزیز و شریح القاضی و الاسود بن یزید و الحسن
البصری و النخعی و الشعبی و روی ذٰلك عن عمر بن الخطابؓ و علی بن ابی طالب و عبد الله بن عمر و ابی هریرة و فضالة بن عبید رضی الله عنهم
و اجابوا عن الحدیث بانه علیه السلام جعل العائد فی هبته کالعائد فی قیئه بالتشبیه من حیث انه ظاهر القبح مروة و خُلقا لا شرعا و الکلب
غیر متعبد بالحلال و الحرام فیکون العائد فی هبته عائدا فی امر قذر کالقذر الذی یعود فیه الکلب فلا یثبت بذٰلك منع الرجوع فی الهبة و لکنه
یوصف بالقبح و به نقول و لذٰلك نقول بکراهة الرجوع انتهی قال محمد بن الحسن فی المؤطا اخبرنا مالك اخبرنا داؤد بن الحصین عن
ابی غطفان یزید بن طریف عن مروان بن الحکم انه قال عمر بن الخطابؓ من وهب هبة لصلة رحم او علی وجه صدقة لا یرجع فیها ان لم یرض
منها قال محمد و بهذا ناخذ من وهب هبة لذی رحم محرم او علی وجه صدقة فقبضها الموهوب له فلیس للواهب ان یرجع فیها و من وهب هبة
لغیر ذی رحم محرم فقبضها فله ان یرجع فیها ان لم یُثَب او یزد خیرا فی یده او تخرج من ملکه و هو قول ابی حنیفةؒ و العامة من فقهائنا انتهیٰ
و فی مؤطا مالکؒ مالكؒ عن داؤد بن الحصین عن ابی غطفان بن طریف المری ان عمر بن الخطابؓ قال من وهب هبة لصلة رحم او علی
وجه صدقة فانه لا یرجع فیها و من وهب هبة یری انه انما اراد بها الثواب فهو علی هبته یرجع فیها اذا لم یرض منها قال مالك و الامر
المجتمع علیه عندنا ان الهبة اذا تغیرت عند الموهوب له ان یعطی صاحبها قیمتها یوم قبضها انتهی فالحاصل ان احادیث هذا الباب
قد جاءت مختلفة قابلة للجمع فجمع الحنفیة بینها فظن من استروح و لم یتامل فی اصولهم و لا فی فروعهم انهم خالفوا الرسول قال ابن حجر
المکی فی الخیرات الحسان و لقد احسن ابو العتاهیة حیث قال و من الذی ینجو عن الناس سالما + و للناس قال بالظنون و قیل + و قیل لابن المبارك
فلان یتکلم فی ابی حنیفةؒ فانشد حسدوك ان فضلك الله بما فضلت به النجباء + و قیل ذٰلك لابی عاصم النبیل فقال هو کما قال
ابو الاسود الدؤلی حسدوا الفتی اذ لم ینالوا سعیه + فالقوم اعداء له و خصوم + انتهیٰ **والسادس عشر** اسقاط الشفعة
بالحیلة قال فی الباب المذکور و قال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمد الی ما شدده فابطله و قال ان اشتری دارا فخاف ان یاخذ الجار
بالشفعة فاشتری سهما من مائة سهم ثم اشتری الباقی و کان للجار الشفعة فی السهم الاول فلا شفعة له فی باقی الدار و له ان یحتال
فی ذٰلك انتهی اراد به التشنیع علی ابی حنیفةؒ بانه ابطل الشفعة بعد ما اثبتها قال فی فتح الباری قال ابن بطال اصل هذه المسألة
ان رجلا اراد شراء دار فخاف ان یاخذها جاره بالشفعة فسأل ابا حنیفة کیف الحیلة فی اسقاط الشفعة فقال له اشتر منها سهما
واحدا شائعا من مائة سهم فتصیر شریکا لمالکها ثم اشتر منه الباقی فتصیر انت احق بالشفعة من الجار لان الشریك فی المشاع
احق من الجار و انما امره بان یشتری سهما من مائة سهم لعدم رغبة الجار فی شراء السهم الواحد لحقارته و قلة انتفاعه به قال و هذا
لیس فیه شئ من خلاف السنة انتهی فکیف یصح ان یقال فی هذه الصورة ان ابا حنیفةؒ ابطل حق الجار بل الجار هو ابطل حقه حیث ترکه
لحقارته و قلة انتفاعه و اذا علم هذا بطل التناقض ایضا لان الجار لما ترك الشفعة فی السهم الاول و صار المشتری شریکا فی الدار
انتقل حق الشفعة الی المشتری فلم یثبت حق الشفعة للجار فی باقی الدار حتی یقال انه ابطل الشفعة بعد ما اثبتها فمنشأ القول بابطال
الشفعة و التناقض عدم التامل فی مذهب الحنفیة قال محمد بن الحسن فی المؤطا قد جاءت فی هذا ای فی حکم الشفعة احادیث مختلفة
فالشریك احق بالشفعة من الجار و الجار احق من غیره بلغنا ذٰلك عن النبی صلی الله علیه و سلم انتهیٰ و قال ایضا فی الباب المذکور
و قال بعض الناس اذا اراد ان یبیع الشفعة فله ان یحتال حتی یبطل الشفعة فیهب البائع للمشتری الدار و یحدها و یدفعها الیه
و یعوضه المشتری الف درهم فلا تکون للشفیع فیها شفعة قال بعض الشراح ذکر البخاری فی المسألة حدیث ابی رافع لیعرفك ان ما جعله
النبی صلی الله علیه و سلم حقا للشفیع بقوله الجار احق بسقبه لا یحل ابطاله انتهیٰ اقول نسبة ابطال الشفعة الی هذا القول فی هذه الصورة
غیر صحیح لان الابطال لا یکون الا بعد الثبوت و الشفعة لا یثبت الا بعد البیع لان البیع شرط لثبوتها و البیع فی ما نحن فیه لم یوجد و
لذا قال الحافظ العینیؒ لیس فی الحدیث ما یدل علی ان البیع وقع و الشفیع لا یستحق الا بعد صدور البیع فحینئذ لا یصح ان یقال

[1] ای الامام الاعظم ابا حنیفة رضی الله عنه ۱۲

لایحل ابطالہ وقال صاحب التوضیح انما اراد البخاریؒ ان یُلزِم اباحنیفۃؒ التناقض لانہ یوجب الشفعۃ للجار ویاخذ فی ذلک بحدیث
الجار احق بسقبہ فمن اعتمد مثل ھذا وثبت ذلک عندہ من قضائہ صلی اللہ علیہ وسلم ویتحیل بمثل ھذہ الحیلۃ فی ابطال شفعۃ
الجار فقد ابطل السنۃ التی اعتمدھا انتہی قلت ھذا الذی قالہ کلام من غیر ادراک ولا فھمٍ مّا لانہ لاجار فی ھذہ الصورۃ لان الذی
فیھا الشریک فی نفس المبیع والجار لا یتقدم علیہ ولا یستحق الجار الشفعۃ الا بعدہ وبعد الشریک فی حق المبیع ایضا فکیف یحل لھذا القائل
ان یفتری علی الامام الذی سبق امامہ وامام غیرہ وینسب الیہ ابطال السنۃ انتہی **تنبیہ** انھم ینقلون شیئا من مذھب
الامام من غیر تحریر ولا وقوف علی مدرکہ ثم ینسبونہ الیہ وھذا اجرأۃ وعدم انصاف ذکرہ العینی فی کتاب الھبۃ فلا یؤمن علی
نقلھم حتی ینظر فی کتاب الحنفیۃ وقال ایضا فی الباب المذکور وقال بعض الناس ان اشتری نصیب دار فاراد ان یبطل الشُفعۃ وھب
لابنہ الصغیر ولا یکون علیہ یمین انتہی ھذا ایضا تشنیع علی الحنفیۃ بغیر وجہ قالہ الحافظ العینیؒ وقال فی باب احتیال العامل
لیھدی لہ وقال بعض الناس اذا اشتری دارا بعشرین الف درھم فلا باس ان یحتال حتی یشتری الدار بعشرین الف درھم وینقدہ
تسعۃ آلاف درھم وتسع مائۃ وتسعۃ وتسعین وینقدہ دینارا بما بقی من العشرین الفا فان طلب الشفیع اخذھا بعشرین الف درھم والا
فلا سبیل لہ علی الدار فان استحقت الدار رجع المشتری علی البائع بما دفع الیہ وھو تسعۃ آلاف درھم وتسع مائۃ وتسعۃ وتسعون درھما و
دینار لان المبیع حین استحق انتقض الصرف فی الدینار فان وجد بھذہ الدار عیبا ولم تستحق فانہ یردھا علیہ بعشرین الف درھم قال
ابو عبد اللہ فاجاز ھذا الخداع بین المسلمین وقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم بیع المسلم لا داء ولا خبثۃ ولا غائلۃ انتہی اراد بہ الالزام
بالتناقض وجھہ ان الامۃ مجمعۃ وابو حنیفۃؒ معھم علی ان البائع لا یرد فی الاستحقاق والرد بالعیب الا ما قبض وکذلک الشفیع لا یشفع
الا بما نقد المشتری وما قبضہ من البائع الا بما نقد کذا ذکرہ الحافظ العینی وفی فتح الباری والفرق عندھم ان البیع فی الاول کان مبنیا علی
شراء الدار وھو منفسخ ویلزم عدم التقابض فی المجلس فلیس لہ ان یاخذ الا ما اعطاہ وھو الدراھم والدینار بخلاف الرد بالعیب فان البیع
صحیح وان ینفسخ باختیار المشتری واما بیع الصرف فکان وقع صحیحا فلا یلزم من فسخ ھذا ابطال ھذا انتہی اقول ھذا وکل ما مر من التناقض
لیس بتناقض عند من یعرف دقائق الاشیاء بل نظیر ذلک یوجد فی کلام البخاریؒ قال فی کتاب اللقطۃ باب اذا لم یوجد صاحب اللقطۃ
بعد سنۃ فھی لمن وجدھا انتہی وقال بعدہ بعدۃ ابواب اذا جاء صاحب اللقطۃ بعد سنۃ ردھا علیہ لانھا ودیعۃ عندہ انتہی واشار
فی کتاب الھبۃ فی باب الھبۃ للولد الی ان للوالد الرجوع فی ھبتہ وقال بعدہ احد عشر بابا لا یحل لاحد ان یرجع فی ھبتہ وصدقتہ انتہی
فمثل ھذا لا یلزم بہ التناقض عند العلماء وقولہ فاجاز ھذا الخداع بین المسلمین قال الحافظ العینی ان کان مرادہ بہ اباحنیفۃ ففیہ سوء
الادب وحاشا ابو حنیفۃؒ من ذلک ودینہ المتین وورعہ المحکم یمنعہ عن ذلک انتہی فان قلت کیف اجاز العلماء الحیل مع ان البخاریؒ
اورد فی کتاب الحیل احدا وثلثین حدیثا فی منع الحیل قلت تحقیق المقام ان ادلۃ باب الحیل قد جاءت مختلفۃ فبعضھا یقتضی عدمہ و
بعضھا یقتضی وجودہ والبخاریؒ اختار الاول فاورد الاحادیث التی تراھا ولکن بعضھا لا یدل علی الحیل اصلا ولم یذکر ما یدل علی الجواز
من الکتاب والسنۃ بل شنع علی من اجاز الحیل قال الحافظ ابن الحجر العسقلانی فی شرح البخاری بعد ما ذکر اقسام الحیل واختلاف
العلماء فیھا ما نصہ ولمن اجازھا مطلقا او ابطلھا مطلقا ادلۃ کثیرۃ فمن الاول قولہ تعالٰی وخذ بیدک ضغثا فاضرب بہ ولا تحنث
وقد عمل بہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حق الضعیف الذی زنٰی وھو من حدیث ابی امامۃ بن سھل فی السنن ومنہ قولہ تعالٰی ومن یتق اللہ
یجعل لہ مخرجا وفی الحیل مخارج من المضائق ومنہ مشروعیۃ الاستثناء فان فیہ تخلیصا من الحنث وکذلک الشروط کلھا فان فیھا
سلامۃ من الوقوع فی الحرج ومنہ حدیث ابی ھریرۃ وابن سعید فی قصۃ بلال بع الجمع بالدراھم ثم ابتع منھا ومن الثانی قصۃ اصحاب
السبت وحدیث حرمت علیھم الشحوم فجملوھا فباعوھا واکلوا ثمنھا وحدیث النھی عن النجش وحدیث لعن المحلل والمحلل لہ اھ وقال
شمس الائمۃ السرخسیؒ فی حیل المبسوط ان الحیل فی الاحکام المخرجۃ عن الامام جائزۃ عند جمھور العلماء انما کرہ ذلک بعض المتقشفۃ
بجھلھم وقلۃ تاملھم فی الکتاب والسنۃ والدلیل علی جوازہ من الکتاب قولہ تعالٰی وخذ بیدک ضغثا فاضرب بہ ولا تحنث ھذا
تعلیم المخرج لایوب علیہ السلام عن یمینہ التی حلف لیضربن زوجتہ مائۃ سوط فانہ حین قالت لہ لو ذبحت عناقا باسم الشیطان
فی قصۃ طویلۃ اوردھا اھل التفسیر رحمھم اللہ وقال تعالٰی فلما جھزھم بجھازھم جعل السقایۃ فی رحل اخیہ الٰی قولہ ثم استخرجھا
من وعاء اخیہ کذلک کدنا لیوسف وکان ھذا منہ حیلۃ لامساک اخیہ عندہ علی وجہ لا یقف اخوتہ علی مقصودہ وقال
جل جلالہ حکایۃ عن موسٰی علیہ السلام ستجدنی ان شاء اللہ صابرا ولم یغلب علی ذلک لانہ قید سلامتہ بالاستثناء وھو
مخرج صحیح قال اللہ تعالٰی ولا تقولن لشیءٍ انی فاعل ذلک غدا الا ان یشاء اللہ واما السنۃ فما روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال یوم الاحزاب لعروۃ بن مسعود فی شان بنی قریظۃ فلعلنا امرناھم بذلک فلما قال لہ عمر رضی اللہ عنہ فی ذلک قال علیہ السلام
الحرب خدعۃ وکان ذلک منہ الکتاب حیلۃ ومخرجا من الاثم بتقیید الکلام بلعل ولما اتاہ رجل واخبرہ انہ حلف بطلاق امرأتہ ثلاثا
ان لا یکلم اخاہ قال لہ طلقھا واحدۃ فاذا انقضت عدتھا فکلم اخاک ثم تزوجھا وھذا تعلیم الحیلۃ والآثار فیہ کثیرۃ ومن تامل
احکام الشرع وجد المعاملات کلھا بھذہ الصفۃ وقال فمن کرہ الحیل فی الاحکام فانما یکرہ فی الحقیقۃ احکام الشرع وانما یقع مثل ھذہ
الاشیاء من قلۃ التامل فالحاصل ان ما یتخلص بہ الرجل من الحرام او یتوصل بہ الی الحلال من الحیل فھو حسن وانما یکرہ ذلک
ان یحتال فی حق الرجل حتی یبطلہ او فی باطل حتی یموھہ او فی حق حتی یدخل فیہ شبھۃ فما کان علی ھذا السبیل فھو مکروہ
وما کان علی السبیل الذی قلنا اولا فلا باس بہ لان اللہ تعالٰی قال وتعاونوا علی البر والتقوٰی ولا تعاونوا علی الاثم والعُدوان
ففی النوع الاول معنی التعاون علی البر والتقوی وفی النوع الثانی معنی التعاون علی الاثم والعدوان وقال فی آخر باب الشفعۃ بالعروض

بعد ماذکر صور الحیل والاشتغال بهذه الحیل لابطال حق الشفیع لاباس به اما قبل وجوب الشفعة فلا اشکال فیه وکذلک بعد الوجوب
اذا لم یکن قصد المشتری الاضرار به وانما کان قصده الدفع عن ملك نفسه وقیل هذا قول ابی یوسف فاما عند محمد فیکره ذلك علی
قیاس اختلافهم فی الاحتیال لاسقاط الاستبراء وللمنع من وجوب الزکوٰة انتهی اقول ظاهر مبسوط ابی سلیمان ان قول محمد کقول
ابی یوسف رح قال فی باب النفقة فی الشفعة لو خاف من یرید شراء دار ان یاخذها الجار بالشفعة وکره ان یمنعه من ذلك فیظلمه وان یعطیه
الدار فیدخل علیه مایکره فالوجه حتی لایاثم فی ذلك ان یتصدق البائع علی المشتری ببیت فی الدار بطریقه ثم یبیعه باقی الدار فلا یکون
للجار شفعة فان استحلفه القاضی ما دلست ولا والست حلف وهو صادق وانما صدق وقد تصدق علیه بشیء من الدار لانه
لم یظلم الشفیع حقه فصنع ماوصفت انتهی فانه لم یذکر فیه الخلاف وقد ثبت عن محمد کما مر انه قال قد بینت لکم قول
ابی حنیفة وقول ابی یوسف وقولی مالم یکن فیه اختلاف فهو قولنا جمیعا فالحاصل ان بعضهم رجح منع الحیل حتی سماها الخداع
وبعضهم رجح جواز الحیل حتی سماها التفقه وقال من کره الحیل فی الاحکام فانما یکره فی الحقیقة احکام الشرع والله اعلم والسابع عشر
ترجمة الحکام هل یکفی ترجمان واحد ام لابد للحاکم من الاثنین مال البخاری الی الاول وقال فی باب ترجمة الحکام وقال
بعض الناس لابد للحاکم من مترجمین انتهی اختلف الشارحون فی مراد البخاری ههنا ببعض الناس قال الکرمانی وقال
المغلطائی المصری کانه یرید ببعض الناس الشافعی وهو رد لمن قال ان البخاری اذا قال بعض الناس اراد به اباحنیفة ثم قال
الکرمانی اقول غرضهم بذلك غالب الامر اوفی موضع تشنیع علیه او قبح الحال او اراد به هنا بعض الحنفیة لان محمد بن الحسن
قال بانه لابد من اثنین غایة مافی الباب ان الشافعی ایضا قائل به لکن لم یکن مقصودا بالذات انتهی وقال بعضهم
المراد ببعض الناس محمد بن الحسن فانه الذی اشترط انه لابد فی الترجمة من اثنین ونزلها منزلة الشهادة ووافقه الشافعی فتعلق بذلك
مغلطائی وقال فیه ماذکره البخاری قلت سبحان الله ماهذا التعسف الباطل حتی یوافقوا به انفسهم فی الحذر للکرمانی الذی طرح
جلباب الحیاء ویقول اوفی موضع تشنیع علیه وقبح الحال ولیس التشنیع وقبح الحال الا علی من یتکلم فی الائمة الکبار الذین سبقوهم
بالاسلام وقوة الدین وشدة الورع والقرب من زمن النبی صلی الله علیه وسلم ومع ذلك فالکرمانی ما جزم بان مراد البخاری ببعض
الناس ابوحنیفة او محمد بن الحسن لانه ردد فی کلامه والعجب من بعضهم الذی جزم بان المراد به محمد بن الحسن فهو وهم عن المراد
به الشافعی مثل ماذکره الشیخ علاؤ الدین مغلطائی لماذا والحال ان المراد به لو کان الشافعی لایلزم به نقص الشافعی رح ولا ینقص
من جلالة قدره شیء علی ان البخاری لایراعی الشافعی قط فی جامعه الصحیح ولو کان یعترف به لروی عنه کما روی عن الامام مالك وجملة
مستکثرة وکذلك عن احمد بن حنبل فی اخر المغازی فی مسند بریدة ابن الحصیب انه غزا مع النبی صلی الله علیه وسلم ست عشرة غزوة
وقال فی کتاب الصدقات حدثنا محمد بن عبد الله الانصاری حدثنا ابی حدثنا ثمامة الحدیث ثم قال عقیبه وزاد فی روایة احمد
عن روایة احمد بن حنبل عن محمد بن عبد الله الانصاری وقال فی کتاب النکاح قال انا احمد بن حنبل ذکره الحافظ العینی فهذه اربع
وعشرون موضعا قال فیها البخاری رح بصیغة وقال بعض الناس واما ما اورده البخاری رح من اقاویل العلماء من الصحابة والتابعین
تقویة لما اختاره من المسائل الخلافیة ورد المذهب الامام فجواب ذلك ماروی عن الامام کما فی تاریخ الخمیس وکان ابوحنیفة رح یقول
ماجاءنا واتانا عن الله ورسوله قبلناه علی الراس والعین وماجاءنا واتانا عن الصحابة اخترنا احسنه ولم نخرج عن اقاویلهم
وماجاءنا واتانا عن التابعین فهم رجال ونحن رجال واما غیر ذلك فلا نسمع التشنیع کذا فی ربیع الابرار غیر قوله واما غیر ذلك
فلا نسمع التشنیع انتهی وقال صاحب الکفایة فی قول صاحب الهدایة وله ان شریحا کان یشهر ولا یضرب فان قیل الیس ان اباحنیفة رح
لایری تقلید التابعین حتی روی عنه انه قال لا نقلدهم هم رجال اجتهدوا ونحن رجال نجتهد وقال مشائخنا المتاخرون انما ذکر
ابوحنیفة رح اقاویل التابعین فی کتبه لبیان انه لم یستبد بهذا القول بل سبقه غیره وقال متبعا لا مخترعا قلنا ذکر فی النوادر عن
ابی حنیفة رح من کان من الائمة التابعین وافتی فی زمان الصحابة وزاحمهم فی الفتوی وسوغوا له الاجتهاد فانا اقلده مثل شریح
والحسن ومسروق وعلقمة وعلی هذه الروایة لایحتاج الی الجواب وعلی ظاهر الروایة قالوا لم یذکر قوله محتجا به بل محتجا بتجویز الصحابة
فعله فان قضاءه وتشهیره کان بمحضر من عمر وعلی رض فانه کان قاضیا فی عصرهما فما اشتهر من قضایاه کالمروی عنهما وکان هذا
فی الحقیقة احتجاجا بقولهما وابوحنیفة رح یری تقلید کل من کان من الصحابة کذا فی الجامع الصغیر للامام المحبوبی وذکر الامام العلامة
النسفی رح فی الکافی وشریح کان قاضیا فی زمن الصحابة ومثل هذا التشهیر لایخفی علی الصحابة ولم ینکر علیه احد منهم فحل محل
الاجماع فکان هذا منه احتجاجا باجماع الصحابة لا تقلید الشریح لانه لایری تقلید التابعی انتهی تنبیه قال الحافظ الخوارزمی فی
مسنده فی الباب الاول بعد ماذکر فضائل الامام فان قیل قد ذکر ابوبکر احمد بن علی بن ثابت الخطیب فی تاریخ بغداد عن
المطاعن فی ابی حنیفة ومعائبه ونقائصه ومثالبه مایعارض ما ذکرت من فضائله ومناقبه فالجواب عنه من وجوه خمسة الاربعة
من حیث الاجمال والخامس من حیث التفصیل اما الاول فان الاخبار اذا تعارضت تساقطت وتهادرت وتهاترت وجعلت کانها
لم ترد ولم تروعن احد وقد ذکر الخطیب الحسود عفا الله عنه فی رد مناقب الامام المحسود رضی الله عنه ومفاخره ومحامده وماثره التی
حدثت بها الرکبان فی الفلوات والنسوان فی الخلوات واخبرت بها السنة اهل الآفاق وخیار اهل الشام والعراق وانه رضی الله
عنه وفضائله کالشمس فی کبد السماء وضوؤها یغشی البلاد مشارقا ومغاربا اضعاف ما حکی عن حساده ومناویه ظنا منه
ان ذلك یدنیه الی مساعیه فلما تعارضت روایاته وتناقضت تهاترت وتساقطت وجعلت کان الخطیب ماهذی بها ولا ذکرها
فی تاریخه ولارواها وبقی ماذکرنا نحن وسائر ائمة الاسلام وفحول الانام بلا معارض والدلیل علی ما ذکرنا ان التعدیل متی ترجح

على الجرح يجعل الجرح كان لم يكن وقد ذكر ذلك امام ائمة التدقيق ابو الفرج ابن الجوزی فی كتاب التحقيق فی احاديث التعليق فی مواضع منه فقال فی حديث المضمضة والاستنشاق الذی يرويه جابر الجعفی عن عطاء عن ابن عباس عن النبی صلى الله عليه وسلم انه قال المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذی لا يتم الوضوء الا بهما فان قال الخصم اعنی الشافعی رحمه الله فانه يراهما سنة فيهما جابر الجعفی فقد كذبه ايوب السختيانی وزائدة قلنا قد وثقه سفيان الثوری وشعبة وكفى بهما وقال فی حديث الاذنان من الراس فيما يرويه سنان بن ربيعة عن شهر بن حوشب عن ابی امامة عن النبی صلى الله عليه وسلم انه قال الاذنان من الراس فان قال الخصم اعنی الشافعی بانه قال ياخذ لهما ماء جديدا ان سنان بن ربيعة مضطرب الحديث وشهر بن حوشب لا يحتج بحديثه قال ابن عدی ليس بالقوی ولا يحتج بحديثه قلنا فی الجواب اما شهر بن حوشب فقد وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين واما سنان فاضطراب حديثه لا يمنع ثقته وقال فی حديث مس الذكر الذی يرويه اسحاق بن محمد القروی عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس ذكره فليتوضأ وضوءه للصلوة فان قال الخصم اسحق ليس بثقة قال النسائی اسحق ليس بثقة قلنا وثقه يحيى وشعبة وهكذا فعل غيره من علماء الحديث متى ترجح التعديل جعل الجرح كان لم يكن فالذی يروی عن بعض المحدثين توثيقه لا يعتبر فيه طعن الطاعنين فامام المسلمين الذی قلدته الامة الى اقطار الارضين اولى ان لا يعتبر فيه طعن الحاسدين المعاندين والجواب الثانی ان شهادة الذی ليس بعدل وروايته غير مقبولة والمحدثون طعنوا فی الخطيب وذكروا فيه خصالا موجبة عدم قبول روايته ولولا موانع ثلاثة لذكرناها الاول ان امامنا الذی نقلده وهو ابو حنيفة رحمه الله لم ينقل عنه انه ذكر اعداءه بسوء او سب احدا من الاموات بل مذهبه حسن الظن بالمسلمين حتى قال بعد التهم الا اذا وجد دليل ومذهبه انه لا يخرج احد من الايمان بذنب ولا يوجد فی كتاب اصحابنا رحمهم الله ذكر احد من الائمة الا بخير فالواجب علينا الاهتداء بهم والاقتداء بهديهم والمانع الثانی ظاهر قوله عليه السلام لا تذكروا موتاكم الا بخير والخطيب عفا الله عنه وان كان قد ظلمنا فی ما احب ان يشنع فی امامنا رضی الله تعالى عنه وقد قال الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم لكن الواجب الاقتداء بامير المؤمنين علی رضی الله عنه حيث راى رجلا يتنفل بالصلوة قبل العيد فلم ينهه فقيل له انك تعلم ان الصلاة قبل العيد منهی عنها فقال اخاف ان ادخل تحت قوله تعالى ارايت الذی ينهى عبدا اذا صلى والمانع الثالث ان سب الخطيب وذكر ما قيل فيه اشتغال بما لا يعنينا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ومن احب ان يعرف سيرة الخطيب فليطالع ترجمته من كتاب تاريخ الكبير لدمشق الذی جمعه الحافظ ابو القاسم علی بن الحسين بن هبة الله الشافعی وكتاب الانتصار لامام ائمة الامصار الذی جمعه الحافظ يوسف سبط ابن الجوزی رحمه الله فترى من سيرته وسريرته ما يقضی منه العجب كيف يتكلم مثله فی الامام ابی حنيفة رضوان الله عليه والجواب الثالث ان رواية من كان كثير الغلط والزلل وان كان ورعا غير مقبولة والخطيب بهذه المثابة وقد كفى بذلك تقرير ذلك الامام الحافظ ابن الجوزی فی كتابه الموسوم بالسهم المصيب فی الرد على الخطيب وغيره من العلماء فلا نذكرها عملا بالموانع السابقة والجواب الرابع ان الذين حكى عنهم المطاعن حملهم الحسد فان ذا الفضل لا يزال محسودا وان الحاسد لم يزل مطرودا ولعمری ان الحسد قلما ينجو عنه احد وسببه ان الادمی لا يحب ان يفوقه احد من ابناء جنسه فاذا راى من قد برز عليه امتعض فی باطنه فان كان عاقلا تقيا قهر نفسه وحفظ لسانه وتمنى مثل تلك النعمة لنفسه ولا يتمنى زوالها عنه فهو فی غبطة وهو قوله عليه السلام لا حسد الا فی اثنين رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه فی سبيل الله الحديث الى آخره وان كان غير تقی غلبته نفسه الامارة بالسوء فيتعرض المحسود ثم هم على مراتب فمنهم من يتعرض له بالسيف والسنان ومنهم من يتعرض له باللسان ومنهم من تغلبه النفس الامارة بالسوء تارة وتارة يغلبها وهم العلماء الذين حسدوا ابا حنيفة رضی الله عنهم اجمعين فتارة مدحوه وتارة قدحوا فيه وهكذا حال المؤمن يغلب الشيطان تارة ويغلبه اخرى وقد صرحوا بذلك واعترفوا به منهم ابن ابی ليلى فانه كان يقع فی ابی حنيفة تارة ويمدحه اخرى فقيل له فی ذلك فقال الفتى محسود والجواب الخامس من حيث التفصيل عما ذكره الخطيب فمنها ما شنع هو وغيره على ابی حنيفة رضی الله عنه انه لا يعمل بالخبر وانما يعمل بالرای وهذا قول من لا يعرف شيئا من الفقه ومن شم رائحته وانصف اعترف ان ابا حنيفة اعمل الناس بالاخبار واتباع الآثار والدليل على بطلان ما قاله من وجوه ثلثة احدها ان ابا حنيفة يرى المراسيل حجة ويقدمها على القياس خلافا للشافعی والثانی ان انواع القياس اربعة احدها القياس المؤثر وهو الذی يكون بين الاصل والفرع معنى مشترك مؤثر والثانی القياس المناسب وهو ان يكون بين الاصل والفرع معنى مناسب والثالث قياس الشبه وهو ان يكون بين الاصل والفرع مشابهة صورة فی الاحكام الشرعية والرابع قياس الطرد وهو ان يكون بين الاصل والفرع معنى مطرد وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله قالوا بان قياس الشبه والمناسبة باطل واختلف اصحابه فی قياس الطرد فانكره بعضهم وقال ابو زيد الكبير بان القياس المؤثر حجة والباقی ليس بحجة وقال الشافعی بان الانواع الاربعة من القياس حجة ويستعمل قياس الشبه كثيرا فمن ذلك قياسه المطعومات على المنصوصات للمشابهة بينهما فی الطعم وان لم يكن الطعم مؤثرا فی الزيادة وفی المقدار كالكيل والوزن ومن ذلك قوله بان العاقلة تتحمل قليل الجناية لمشابهتها الكثيرة ومن ذلك قولهم الخل مائع لا تبتنى القنطرة على جنسها فلا يزيل النجاسة كالدهن وان لم يكن ذلك مؤثرا فجمع الشافعی بين الخل والدهن لمشابهتهما فی الصورة وابو حنيفة جمع بين الخل والماء فی المعنى المؤثر فی ازالة النجاسة من الترقيق بالمجاورة والشيوع بالدلك والتقاطر والزوال بالعصر ولذلك امثلة كثيرة ثم العجب ان ابا حنيفة لا يستعمل الا نوعا او نوعين من القياس والشافعی يستعمل الانواع الاربعة ويراها حجة ويقول الخطيب وامثاله بان ابا حنيفة كان يستعمل القياس دون الاخبار وهذا لغلبة الهواء وقلة الوقوف على الفقه والوجه الثالث لابطال ما قال انه كان لا يتبع الاخبار

ان من عرف ماخذ ابی حنیفہؒ واصحابہؒ عرف بطلان ما قالہ وبیان ذلک من حیث التفصیل ان اباحنیفہؒ قال بان القہقہۃ فی الصلوٰۃ ناقضۃ لحدیث الاعمی الذی وقع فی الرکیۃ فضحک بعض القوم قہقہۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا من قہقہ منکم فلیعد الوضوء والصلوٰۃ وھذا الحدیث وان کان ضعیفا فقد قال بہ ابوحنیفہؒ وترک بہ قیاس القہقہۃ فی الصلوٰۃ علی غیر الصلوٰۃ خلافا للشافعیؒ فانہ اخذ بالقیاس وقال ابوحنیفہؒ بجواز الوضوء بنبیذ التمر لحدیث ابن مسعودؓ لیلۃ الجن وان کان ضعیفا فقد عمل بہ ابوحنیفہؒ وترک بہ قیاس النبیذ علی سائر الاشربۃ خلافا للشافعیؒ فانہ اخذ بالقیاس فعلم ان اباحنیفہؒ یقدم الاحادیث الضعیفۃ علی القیاس ولکن رای الخطیب وامثالہ ان ترک ابوحنیفہؒ العمل ببعض الاحادیث التی اخذ بہا الشافعیؒ وظنوا انہ ترکہا بالقیاس ولم یعلموا انہ انما ترکہا لاحادیث اصح منہا فمنہا قولہ علیہ السلام اذا بلغ الماء قلتین لم یحمل خبثا ترکہ ابوحنیفہؒ لانہ لیس فی الصحیحین ولان القلۃ اسم مشترک واسنادہ مضطرب واخذ بالحدیث الذی اتفق علیہ الشیخان البخاری ومسلم علی اخراجہ فی صحیحیہما وھو قولہ علیہ السلام لایبولن احدکم فی الماء الدائم ثم یتوضأ منہ ولفظ مسلمؒ ثم یغتسل منہ ومنہا حدیث ام ھانیٔ انہا کرھت ان یتوضأ بالماء الذی یبل فیہ شئ ترکہ ابوحنیفہؒ لان ام ھانیٔ روت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدیثا یخالف ھذا وھو الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاری ومسلم علی اخراجہ وھو حدیث ام عطیۃ قالت توفیت احدی بنات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اغسلیہا بسدر واجعلی فی الاخیرۃ کافورا فلہذا الحدیث الصحیح قال ابوحنیفہؒ بان اسم الماء المطلق اذا زال باختلاط شئ طاھر کالسدر والکافور والاشنان والصابون والزعفران یجوز الوضوء بہ خلافا للشافعیؒ ومنہا احادیث وردت فی عدم جواز الوضوء بفضل وضوء المرأۃ لیس شئ منہا فی الصحاح ترک العمل بہا لحدیث الصحیح الذی ذکرہ الترمذی فی جامعہ وھو حدیث میمونۃ قالت اجنبت انا ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاغتسلت فی جفنۃ ففضلت فضلۃ فجاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیغتسل منہا قلت انی اغتسلت منہا قال ان الماء لیس علیہ جنابۃ ولا یُنجسہ شئ فاغتسل منہ قال ابوعیسی الترمذیؒ ھذا حدیث صحیح حسن فلہذا قال ابوحنیفہؒ یجوز الوضوء بذلک خلافا لبعض اصحاب الحدیث ومنہا الاحادیث العامۃ التی وردت فی نجاسۃ الماء بموت الحیوان ترکہا ابوحنیفہؒ فی موت ما لیس لہ دم سائل کالبق والذباب والزنابیر والعقارب لحدیث الخاص الذی اخرجہ البخاری فی صحیحہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا وقع الذباب فی اناء احدکم فلیغمسہ کلہ ثم لیطرحہ فان فی احد جناحیہ شفاءً وفی الآخر داءً ومنہا العمومات التی وردت فی المیتۃ ترکہا ابوحنیفہؒ فی جواز دباغ جلدہا خاصۃ لحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ وھو حدیث ابن عباسؓ قال مر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بشاۃ میتۃ فقال الا استنفعتم باھابہا فقالوا یا رسول اللہ انہا میتۃ فقال انما حرم اکلہا فلہذا قال یطہر جلدہا بالدباغ خلافا للجماعۃ ومنہا ھذہ العمومات الواردۃ فی المیتۃ ایضا ترکہا ابوحنیفہؒ لہذا الحدیث الصحیح وھو قولہ انما حرم اکلہا فقالؒ ان شعر المیتۃ وعظمہا وقرنہا وصوفہا طاھر خلافا للشافعیؒ ومنہا احادیث وردت فی عدم وجوب غسل المنی وجواز القرص والفرک ظنوا ان اباحنیفہؒ ترکہا حیث قال بنجاسۃ المنی ولم یترکہا بل عمل بہا فقالؒ یجزی الفرک فی الیابس ویجب غسل الرطب لحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیہما وھو حدیث عطاء بن یسار قال اخبرتنی عائشۃ انہا کانت تغسل المنی عن ثوب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیخرج ویصلی وانا انظر الی البقع فی ثوبہ من اثر الغسل فلذا قال انہ نجس خلافا للشافعیؒ ومنہا حدیث ابن عمر رقیت یوما علی بیت حفصۃ فرأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی حاجتہ مستقبل القبلۃ مستدبر الشام فظنوا ان اباحنیفہؒ ترک العمل بہ بل قال ابوحنیفہؒ یحتمل انہ کان قاعدا لیقضی حاجتہ فلما ابتدأ فی قضائہا استدبر القبلۃ جمعا بینہ وبین الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیہما وھو حدیث ابی ایوب ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تستقبلوا القبلۃ بغائط ولا بول ولکن شرقوا وغربوا فلہذا الحدیث قال لایجوز استقبال القبلۃ فی قضاء الحاجۃ فی الصحاری والبنیان خلافا للشافعیؒ وبعض اصحاب الحدیث ومنہا الاحادیث التی وردت ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا فظنوا ان اباحنیفہؒ لم یعمل بہا حیث لم یر تکرار المسح مستحبا وابوحنیفہؒ قال الوضوء ھو الغسل فیستحب فیہ التکرار واما المسح فلیس بوضوء ولا یستحب فیہ التکرار لحدیث الذی رواہ ابوعیسی الترمذی فی جامعہ فی حدیث علیؓ انہ حکی وضوء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وذکر فیہ انہ مسح براسہ مرۃ ثم قال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح ومنہا الاحادیث التی وردت فی تعجیل المغرب وکراھۃ تاخیرہا فظنوا ان اباحنیفہؒ لم یعمل بہا حیث قال للمغرب وقتان کسائر الصلوات وابوحنیفہؒ یقول یکرہ تاخیرہا لہذہ الاحادیث ولا تدل کراھۃ التاخیر علی انہ لیس لہ وقت جواز الاداء کتاخیر العصر الی وقت اصفرار الشمس فیجوز المغرب لو اداہ قبل غیبوبۃ الشفق لحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیہما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال اذا قدم العشاء فابدؤا بہ قبل ان تصلوا صلوٰۃ المغرب ولا تعجلوا عن عشائکم فلہذا قال بالجواز خلافا للشافعیؒ ومنہا الاحادیث التی وردت فی اداء الصلوات لمواقیتہا وفی اول الوقت فظنوا ان اباحنیفہؒ لم یعمل بہا حیث قال بان الاسفار افضل وانما جمع ابوحنیفہؒ بینہما لاحتمالہا وبین الحدیث الآخر الصحیح الصریح الذی رواہ ابوعیسی الترمذی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال اسفروا بالصبح فانہ اعظم للاجر قال الترمذیؒ ھذا حدیث حسن صحیح فلہذا قال یستحب الاسفار جمعا بینہ وبین الحدیث الآخر الصحیح افضل الاعمال اداء الصلوٰۃ لوقتہا فان آخر الوقت ایضا وقتہا واما قولہ اول الوقت رضوان اللہ وآخرہ عفو اللہ فہو من الموضوعات اشار الیہ ابن الجوزی فی کتاب التحقیق ولم یصرح بکونہ موضوعا وقد صرح بہ غیرہ ومنہا الاحادیث التی وردت ان الصلوٰۃ الوسطی صلوٰۃ الفجر فظنوا ان اباحنیفہؒ لم یعمل بہا حیث قال الوسطی صلوٰۃ العصر وانما قال ابوحنیفہؒ بموجب الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیہما

عن امیر المؤمنین علیؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال یوم الاحزاب ملأ اللہ قلوبھم و قبورھم نارا کما شغلونا عن الصلوٰة الوسطی صلوٰة العصر حتی غابت الشمس فلھذا قال ان الوسطی صلوٰة العصر خلافاً للشافعیؒ فانہ قال الفجر ومنھا الاحادیث التی وردت فی الجھر بالتسمیة ظنوا ان اباحنیفةؒ خالفھا بالقیاس وانما لم یعمل بھا لانھا لم یصح عن رسول اللہ صلی علیہ وسلم فی ذلک شئ فاما عن بعض الصحابة فقد صح منہ شئ ولم یصح الباقی والعجب کل العجب من علی بن عمر الدارقطنی حیث صنف کتابا فی الجھر بالبسملة تعصبا واورد فیہ احادیث موضوعة فانکر ذلک علیہ المحدثون و رموہ عن قوس واحدة فلما قدم مصر قال لہ بعض المالکیة انا شدک اللہ الذی لا الہ الا ھو ھل صح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدیث فی الجھر ببسم اللہ الرحمٰن الرحیم فقال لا فلھذا لم یعمل بھا ابوحنیفةؒ وانما عمل بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیھما عن انس بن مالک قال صلیت خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وخلف ابی بکر وعمر وعثمان وکانوا لایجھرون ببسم اللہ الرحمٰن الرحیم وفی لفظ حدیثھما فلم اسمع احدا منھم یقول بسم اللہ الرحمٰن الرحیم وفی لفظ فکانوا لایستفتحون القراءة ببسم اللہ الرحمٰن الرحیم فلھذا قالؒ لایجھر بھا خلافا للشافعیؒ ومنھا الاحادیث التی وردت فی الفاتحة نحو قولہ علیہ السلام لاصلوٰة الا بفاتحة الکتاب وقولہ کل صلوٰة لایقرأ فیھا بفاتحة الکتاب فھی خداج غیر تمام ظنوا ان اباحنیفةؒ لم یعمل بھا حیث قال بان الصلوٰة بدون قراءة فاتحة الکتاب صحیحة اذا قرأ غیرھا ولم یعلموا انہ انما عمل بھا ابوحنیفة وانما جمع بین الکل ابوحنیفةؒ لانہ قال الصلوٰة بغیر فاتحة الکتاب خداج ناقصة غیر تامة فان کان ترکھا عمدا فھو عاص فصلوٰتہ ناقصة غیر تامة وان کان ترکھا ناسیا یجبر ذلک النقصان بسجود السھو وقال لاصلوٰة کاملة فاضلة الا بفاتحة الکتاب لکن لا یبطلہ ترک الفاتحة لحدیث الصحیح الذی تلقتہ الامة بالقبول واتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیھما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم علم المسئ فی الصلوٰة فرائضھا کلھا فقال کبر ثم اقرأ ما تیسر معک من القرآن والعمل بہ واجب لانہ موافق لکتاب اللہ تعالیٰ حیث قال فاقرؤا ما تیسر من القرآن فلھذا قال لا تبطل الصلوٰة بترکھا خلافا للشافعیؒ ومنھا تشھد ابن عباسؓ ظنوا ان اباحنیفةؒ ترکہ برایہ ولم یعلموا ان اباحنیفةؒ انما اخذ بتشھد ابن مسعودؓ فانہ اصح ما نقل قال ابوعیسی الترمذیؒ اصح حدیث رُوی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی التشھد حدیث ابن مسعودؓ ثم قال الترمذی وعلیہ اکثر اھل العلم من الصحابة و التابعین ومنھا قولہ علیہ السلام اذا شک احدکم فی صلوتہ فلیبن علی الیقین ظنوا ان اباحنیفةؒ ترکہ برایہ ولم یعلموا ان اباحنیفةؒ عمل بہ فیما اذا لم یکن لہ غالب ظن واذا کان لہ غالب ظن یتحری الصواب عملا بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان علی اخراجہ فی صحیحیھما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال اذا شک احدکم فی صلوتہ فلیتحر الصواب خلافا للشافعیؒ ومنھا الاحادیث التی وردت فی القنوت فی صلوٰة الفجر ظنوا ان اباحنیفةؒ ترکھا برایہ ولم یعلموا ان اباحنیفةؒ علم انھا منسوخة والدلیل علیہ ما اخرجاہ فی الصحیحین عن انس بن مالک قال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الفجر شھرا یدعو علی احیاء من العرب ثم ترکہ ومنھا العمومات الواردة فی صلوٰة الجنازة ظنوا ان اباحنیفةؒ خالفھا برایہ حیث کرہ صلوٰة الجنازة فی الاوقات المکروھة الثلاثة وانما خصصھا ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الخاص الذی اخرجہ مسلمؒ فی صحیحہ فرواہ عن عقبة بن عامر ثلاث ساعات کان ینھانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نصلی فیھن وان نقبر فیھن موتانا ومنھا قولہ عفوت عن امتی عن صدقة الخیل والرقیق ظنوا ان اباحنیفةؒ لم یعمل بہ برایہ وانما اخذ ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیھما ان رسول للہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکر الخیل فقال ورجل ربطھا تعففا ثم لم ینسَ حق اللہ تعالیٰ فی رقابھا ولا ظھورھا فھی لہ ستر فلھذا قال فی الخیل زکوٰة خلافا للشافعیؒ ومنھا قولہ علیہ السلام افطر الحاجم والمحجوم ان اباحنیفةؒ علم معناہ وتاویلہ فعمل بمعناہ والحجامة لا تفطر لحدیث الصحیح الذی رواہ ابوعیسی الترمذیؒ عن ابن عباسؓ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم وھو صائم ثم قال الترمذی ھذا حدیث صحیح ومنھا الحدیث الذی اوردہ مسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افرد الحج ظنوا ان اباحنیفةؒ ترکہ برایہ حیث قال القران افضل وانما رجح ابوحنیفة الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ عن انس قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لبیک بحجة وعمرة ومنھا قولہ علیہ السلام لاینکح المحرم ولاینکح ولایخطب انفرد مسلم باخراجہ ظنوا ان اباحنیفةؒ ترک العمل بہ بالقیاس وانما عمل ابوحنیفةؒ بالحدیث الذی اتفقا علی صحتہ و اخرجاہ فی صحیحیھما من حدیث ابن عباسؓ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم تزوج میمونة وھو محرم ومنھا قولہ علیہ السلام الشفعة فیما لم یقسم ظنوا ان اباحنیفةؒ ترکہ بالقیاس وانما اخذ ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ وھو قولہ علیہ السلام الجار احق بسقبہ و منھا العمومات الواردة فی الحث علی نوافل العبادات ظنوا ان اباحنیفةؒ ترکھا بالقیاس حیث قال الاشتغال بالنکاح افضل وانما اخذ ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان علی اخراجہ ولکنی اصوم وافطر واصلی وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتی فلیس منی ومنھا العمومات الواردة فی اشتراط الولی فی النکاح نحو قولہ علیہ السلام لانکاح الا بولی ظنوا ان اباحنیفةؒ ترک العمل بھا بالقیاس حیث قال بانہ یصح النکاح بغیر ولی فی البالغة وانما عمل ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الخاص الذی رواہ ابوعیسی الترمذیؒ فی جامعہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الایم احق بنفسھا من ولیھا والبکر تستاذن فی نفسھا واذنھا صُماتھا وبالحدیث الصحیح الذی رواہ البخاری فی صحیحہ ان خنساء زوجھا ابوھا وھی کارھة وکانت ثیبة فرد النبی صلی اللہ علیہ وسلم نکاحہ فلھذا قال ابوحنیفةؒ الایم احق بنفسھا من ولیھا والبکر تستاذن خلافا للشافعیؒ ومنھا العمومات

الدالة على اشتراط التسمية فى النكاح ظنوا ان اباحنيفة ترك العمل بها بالقياس ولم يعلموا انما عمل ابوحنيفة بالحديث الصحيح الذى رواه ابوعيسى الترمذى فى جامعه ان امرأة اتت عبدالله بن مسعود قد تزوجها رجل ومات عنها ولم يفرض لها صداقا ولم يدخل بها فقال عبدالله ارى لها مثل صداق نسائها ولها الميراث وعليها العدة فشهد معقل بن سنان الاشجعى ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى فى بروع بنت واشق الاشجعية مثل ما قضى به عبدالله قال الترمذى هذا حديث صحيح فلهذا قال ابوحنيفة يصح النكاح خلافا للشافعى ومنها العمومات الواردة فى اباحة الطلاق ظنوا ان اباحنيفة تركها بالقياس حيث قال بحرمة ارسال الثلاث وانما اعتمد ابوحنيفة بالحديث الصحيح الذى اتفق الشيخان على اخراجه فى الصحيحين وهو حديث ابن عمر انه طلق امرأته فى حال الحيض فسأل عمر النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسكها بعد وان شاء طلقها قبل ان تبين فتلك العدة التى امر الله تعالىٰ ان يطلق لها النساء ومنها جريان القصاص فى كسر السن خلافا للشافعى ظنوا ان اباحنيفة قاله بالقياس وانما اعتمد ابوحنيفة بالحديث الصحيح الذى اخرجه البخارى فى صحيحه وهو حديث انس ان الربيع بنت النضر اى عمته لطمت جارية فكسرت سنها فعرضوا عليهم الارش فابوا فعرضوا عليهم العفو فابوا فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم فامرهم بالقصاص الحديث بطوله ومنها العمومات الواردة بقتل المشركين ظنوا ان اباحنيفة ما عمل بها بل بالقياس حيث قال لا تقتل المرأة ولا الشيخ الفانى ولا الرهبان ولا العميان خلافا للشافعى وانما اعتمد ابوحنيفة بالحديث الصحيح الذى رواه الترمذى فى جامعه ان امرأة وجدت مقتولة فى بعض مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان قال الترمذى هذا حديث صحيح ومنها العمومات الواردة فى اباحة صيد الكلب ظنوا ان اباحنيفة لم يعمل بها بل بالقياس حيث قال بانه لا يؤكل صيد الكلب اذا اكل منه خلافا للشافعى فى احد قوليه وانما اعتمد ابوحنيفة بالحديث الصحيح الذى اخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما ان عدى بن حاتم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا ارسلت كلبك المعلم فقتل فكل واذا اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه ومنها الرد على ذوى السهام الا على الزوج والزوجة وعند الشافعى يوضع فى بيت المال ظنوا ان اباحنيفة قال ذلك بالقياس وانما اعتمد ابوحنيفة بالحديث الصحيح الذى اخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما وهو حديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى جنين امرأة من بنى لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم توفيت المرأة التى قضى لها بالغرة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها واحاديث اخر اخرجها مسلم فى صحيحه فعلم بهذا كله ان الذى قاله الخطيب وغيره ان اباحنيفة كان يعمل بالقياس والراى دون الاخبار بهت وافتراء هو واصحابه براء وانما يعملون بالقياس عند عدم الحديث وكذلك جميع المجتهدين رضوان الله عليهم اجمعين وفى الخيرات الحسان واجتمع فى المدينة بمحمد بن الحسن بن على رضى الله عنهم فقال له انت الذى خالفت احاديث جدى صلى الله عليه وسلم بالقياس فقال معاذ الله من ذلك اجلس فان لك حرمة كحرمة جدك عليه افضل الصلوٰة والسلام فجلس وجلس ابوحنيفة بين يديه فقال له الرجل اضعف ام المرأة قال المرأة قال كم سهمها قال نصف سهم الرجل قال لو قلت بالقياس لقلبت الحكم ثم قال الصلوٰة افضل ام الصوم قال الصلوٰة قال لو قلت بالقياس لامرت الحائض بقضائها دون قضائه ثم قال البول نجس ام النطفة قال البول قال لو قلت بالقياس لاوجبت الغسل من البول دون المنى معاذ الله ان اقول غير الحديث بل اخدم قوله فقام وقبل وجهه انتهى اقول ان الامام رضى الله عنه رد بعض الاحاديث لكونها منسوخة او معارضة او لعدم صحتها عنده فلو عد ذلك من مخالفة السنة لا يسلم احد من الفقهاء والمحدثين قال فى الخيرات الحسان قال الليث بن سعد احصيت على مالك سبعين مسألة قال فيها برايه وكلها مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كتبت اليه اعظه فى ذلك ولم نجد احدا من علماء الامة اثبت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رده الا بحجة كادعاء نسخ باثر مثله او باجماع او بعمل يجب على اصله الانقياد اليه او لمعنى فى سنده ولو رده احد من غير حجة سقطت عدالته فضلا عن امامته ولزمه اسم الفسق ولقد عافاهم الله من ذلك وقد جاء عن الصحابة رضى الله عنهم من اجتهاد الراى والقول بالقياس على الاصول ما يطول ذكره وكذلك التابعون وعد منهم خلقا كثيرا انتهى كلام ابن عبد البر ومن ذلك قول الزهرى بجواز الانتفاع بجلد الميتة مطلقا دبغ اولم يدبغ واستدل على ذلك بقوله عليه السلام فى حديث الشاة انما حرم اكلها واختار البخارى رحمه الله هذا المذهب حيث اكتفى فى كتاب البيوع فى باب جلود الميتة قبل ان تدبغ بالرواية الخالية عن الدبغ فقال حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح قال حدثنى ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره ان عبدالله ابن عباس رضى الله عنهما اخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها وقد ثبت التقييد بالدبغ من طرق اخرى عند مسلم من طريق ابن عيينة هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به انتهى ونظائره كثيرة ولم اقصد بهذا الجمع انتقاص احد من العلماء انما الغرض من ذلك دفع ما زعم بعض طلبة الزمان ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم وصلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العٰلمين قال جامعها عفا الله عنه وغفر لوالديه

۵۱ قوله كتاب المغازي كذا لابي ذر والاصيلي ولابي الوقت ولغيرهم بتاخيرها وسقط لابي ذر باب وقوله او العسيرة ولفظ بعد البسملة كتاب المغازي غزوة العشيرة حسب ولابن عساكر باب بالتنوين في المغازي غزوة العشيرة او العسيرة كذا في القسطلاني والمغازي جمع مغزى مصدر غزا كالغزو وكذا في التوشيح قال في الفتح واصل الغزو القصد ومغزى الكلام مقصده والمراد بالمغازي هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه او بجيش من قبله وقصدهم اعم من ان يكون الى بلادهم او الى الاماكن التي دخلوها حتى مثل احد والخندق انتهى ۱۲ ۵۲ قوله ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق بن يسار المدني التابعي صاحب كتاب المغازي قدم بغداد وحدث بها ومات بها سنة ۱۵۱ك ۵۳ قوله الابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد وبواط بفتح الموحدة وضمها وتخفيف الواو وبالمهملة و كان الابواء في صفر على راس اثنى عشر شهرا من مقدمه المدينة وادع فيها بني ضمرة وهي قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلثة وعشرون ميلا خرج صلعم اليها يريد قريشا وبواط جبل من جبال جهينة بقرب ينبع خرج صلعم اليها في ربيع الاول سنة اثنين والعشيرة في جمادي الاولى سنة اثنين وصالح فيها بني مدلج ولم يكن في الثلثة حرب — من الكرماني والتوشيح وقس ۱۲ ۵۴ قوله تسع عشرة ولابي يعلى بسند صحيح عن جابر انه غزا احدى وعشرين غزوة فلعل زيد بن ارقم خفي عليه منها ثنتان ولعبد الرزاق عن ابن المسيب اربعا وعشرين وتوسع ابن سعد فعد المغازي التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين كذا في التوشيح قال في الخير الجاري ومنشأ الاختلاف ان بعض الرواة ترك البعض اولم يضبط الكل بل اخبر بما علم اومنشأه انه ادخل بعضها في بعضها المناسبة بينها كالطائف وحنين وكالاحزاب وبني قريظة ووقع المقاتلة في تسع منها مع الكفار بدر واحد والاحزاب وبني قريظة وبني المصطلق وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف انتهى ۱۲ ۵۵ قوله قال العشير او العسيرة فذكرت لقتادة فقال العشيرة يعني بمعجمة وبهاء وهذا هو الصواب وعليه اتفق اهل السير كذا في التوشيح قال في الخير الجاري واختلفوا في اول الغزوات قال محمد بن اسحق وجماعة اولها غزوة ابواء ثم بواط ثم عشيرة وقيل اولها عشيرة والاول ارجح عند الشيخ ابن حجر انتهى ۱۲ ۵۶ قوله الصباة بضم المهملة وخفة الموحدة جمع صابي بلا همزة من ينتقل من دين الى دين ۱۲ توشيح ۵۷ قوله انهم اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ووهم من اعاد الضمير الى ابي جهل واصحابه قوله قاتلوك وروي قاتليك وهو لحن وتكلف توجيهه على تقدير يكونون ۱۲ توشيح ۵۸ قوله استنفر ابو جهل اي طلب الخروج من الناس قوله عيركم بكسر العين اي القافلة التي كانت مع ابي سفيان — ك تو قال القسطلاني وكان ابو سفيان جاء من الشام في قافلة عظيمة فيها اموال قريش فندب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فلما بلغ ابو سفيان ذلك ارسل ضمضم بن عمرو الغفاري الى قريش يحرضهم على المجي بحفظ اموالهم فلما وصل بمكة جدع بعيره وشق قميصه وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث انتهى ومر الحديث في ص۵۱۲ في آخر كتاب الانبياء ۱۲ ۵۹ قوله اذ تقول للمؤمنين اختلف اهل التاويل فمنهم من قال هي متعلقة بقوله ولقد نصركم الله ببدر فعلى هذا هي في قصة بدر وعليه عمل المصنف وهو قول الاكثر وبه جزم الداؤدي وانكره ابن التين فذهل وقيل هي متعلقة بقوله واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال فعلى هذا هي بغزوة احد وهو قول عكرمة وطائفة ويؤيد الاول ما روى ابن ابي حاتم بسند صحيح الى الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يمد المشركين فانزل الله تعالى الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة آلاف الآية قال فلم يمد كرز المشركين ولم يمد المسلمين الخمسة ومن طريق سعيد عن قتادة قال امد الله المسلمين بخمسة آلاف من الملائكة وعن الربيع بن انس قال امد الله المسلمين يوم بدر بالف ثم زادهم فصاروا ثلثة آلاف ثم زادهم فصاروا خمسة آلاف وكانه جمع بين آيتي آل عمران والانفال وقد مع المصنف بالاختلاف في النزول وذكر قوله تعالى واذ غدوت من اهلك في غزوة احد كذلك قوله ليس لك من الامر شيء وذكر ما عدا ذلك في غزوة بدر وهو المعتمد ۱۲ ۶۰ قوله عدي بن الخيار كذا وقع فيه ابن الخيار وهو وهم والصواب ابن نوفل كما سياتي في غزوة احد ۱۲ فتح الباري ع۵ بالمعجمة اعرف — ق وهي بالتصغير مكانها عند ينبع خرج اليها يريد قريشا في جمادى الاولى سنة اثنين في خمسين ومائة وقيل مائتين ۱۲ توشيح ع۶ كذا للجميع والصواب فابها او وجه بعضهم على حذف المضاف اي فاي غزوتهم ۱۲ ب۵ يعني العيرقانه لم يكن فيها الا اربعون فارسا ولذلك تمنونها ويكرهون ملاقاة النفير لكثرة عددهم وعددهم والشوكة الحدة مستعارة من حدة الشوك ۱۲ بيضاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المغازي

باب غزوة العشيرة او العسيرة وقال ابن اسحاق اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق كنت الى جنب زيد بن ارقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت انت معه قال سبع عشرة قلت فايهم كانت اول قال العشير او العسيرة فذكرت لقتادة فقال العشيرة باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر حدثني احمد بن عثمن قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون انه سمع عبد الله بن مسعود حدث عن سعد بن معاذ انه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له ابو جهل الا اراك تطوف بمكة آمنا وقد آويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك على اهل المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم سيد اهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا ادري ففزع لذلك امية فزعا شديدا فلما رجع امية الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انهم قاتلي فقلت له بمكة قال لا ادري فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس قال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به ابو جهل حتى قال اما اذ غلبتني فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما خرج امية اخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله ببدر باب قصة غزوة بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الف من الملئكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا وياتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الف من الملئكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم الآية حدثني يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يقول

حل اللغات المغازي جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون مصدرا وان يكون موضع الغزو. الغزوة هو السير الى القتال وقيل غزا اراده وطلبه. العشيرة تصغير من العشر. العسيرة اسم مصغر من العسرى. الابواء بفتح الهمزة موضع بين مكة والمدينة وهي الى المدينة اقرب. بواط بضم الباء وهو جبل من جبال جهينة. استنفر اي طلب الخروج. العير بكسر العين وهو الابل التي تحمل الميرة ويراد به القافلة. اجوز اي انفذ. حتى قتله الله اي قدر الله قتله. من فورهم اي من ساعتهم. مسومين اي معلمين بالسيماء. طرفا اي جماعة. او يكبتهم اي يهزمهم وقيل يهلكهم. فينقلبوا اي فيرجعوا

لو تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد

باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذ يغشاكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اكون صاحبه احب الي مما عدل به اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرايت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره **حدثني** محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر

باب **حدثني** ابراهيم بن موسى قال خبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عبد الكريم انه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحرث يحدث عن ابن عباس انه سمعه يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر

باب عدة اصحاب بدر **حدثنا** مسلم قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر ح وحدثني محمود قال حدثنا وهب عن شعبة عن ابي اسحاق عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والانصار نيفا واربعين ومائتين **حدثنا** عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء يقول حدثني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا انهم كانوا عدة اصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن **حدثنا** عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة **حدثني** عبد الله ابن ابي شيبة قال حدثنا يحيى عن سفين عن ابي اسحاق عن البراء ح وحدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابي اسحق عن البراء قال كنا نتحدث ان اصحاب بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه الا مؤمن

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة

---

۵۱ قوله غير اني تخلفت قال الكرماني فان قلت غير للصفة اي ما تخلفت الا في تبوك حال مغايرة تخلف بدر قلت استثنى قلت التخلف تبوك لان التوجه فيه لم يكن بقصد الغزو بل بقصد اخذ العير انتهى ۱۲ **۵۲ قوله** عير بالكسر القافلة قال في التوشيح كانت الف بعير فيها خمسون الف دينار معها ثلثون رجلا وقيل اربعون وقيل ستون انتهى ۱۲ **۵۳ قوله** اذ تستغيثون بدل من اذ يعدكم او متعلق بقوله ليحق الحق او على اضمار اذكر استغاثتهم انهم لما علموا ان لا محيص من القتال اخذوا يقولون اي رب انصرنا على عدوك اغثنا يا غياث المستغيثين قوله مردفين اي متبعين المؤمنين او يتبع بعضهم بعضا من اردفته اذا جئت بعده كذا في البيضاوي قال القسطلاني كذا ساق الآيات كلها في رواية كريمة ولابي ذر ولابن عساكر اذ تستغيثون ربكم الى قوله فان الله شديد العقاب وسقط لهم ما بعد ذلك انتهى وقد تقدمت الاشارة اليه في الذي قبله والجمع ايضا بين قوله بالف من الملئكة وبين قوله بثلثة آلاف واورد البخاري فيه بيان الاستغاثة كذا في الفتح قال البيضاوي قيل امدهم الله يوم بدر اولا بالف من الملئكة ثم صاروا ثلثة آلاف ثم صاروا خمسة انتهى ۱۲ **۵۴ قوله** مما عدل به بمهملتين مبنيا للمفعول اي من كل شيء يقابل في الدنيا ۱۲ توشيح **۵۵ قوله** قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اي لما نظر الى اصحابه وهم ثلث مائة ونيف ونظر الى المشركين فاذا هم الف وزيادة فاستقبل عليه السلام القبلة قوله اللهم انشدك بضم الشين والدال مع فتح الهمزة ولابي ذر اني انشدك قوله عهدك ووعدك اي اطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول واظهار الدين قوله ان شئت لا تعبد بعدها يتسلطون على المؤمنين وفي حديث عمر عند مسلم اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض وانما قال ذلك لانه علم انه خاتم النبيين فلو هلك ومن معه حينئذ لم يبعث الله احدا ممن يدعو الى الايمان ۱۲ قس **۵۶ قوله** فاخذ ابو بكر الخ قال ابن العربي فيما حكاه تلميذه السهيلي عنه كان صلى الله عليه وسلم في مقام الخوف وكان ابو بكر في مقام الرجاء وهذا كما تراه وفي التوشيح قال الخطابي لا يجوز ان يتوهم احد ان ابا بكر كان اوثق بربه من النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحال بل الحامل له على ذلك شفقته على اصحابه وتقوية قلوبهم لانه كان اول مشهد شهده فبالغ في التوجه والابتهال لتسكن نفوسهم عند ذلك لانهم كانوا يعلمون ان وسيلته مستجابة فلما قال ابو بكر ما قال علم انه استجيب له لما وجد عند ابي بكر من القوة والطمانينة فكف عن ذلك انتهى ولهذا قال بعده سيهزم الجمع ويولون الدبر كذا في الكرماني ومر في ص ۴۰۸ في الجهاد ۱۲ **۵۷ قوله** لا يستوي القاعدون الى آخره اورده المؤلف مختصرا وانفرد باخراجه دون مسلم وقد رواه الترمذي من طريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر عن بدر والحاضرون الى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم الاعميان يا رسول الله هل لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله الآية كذا في القسطلاني **۵۸ قوله** استصغرت يقال استصغره اذا عده صغيرا قوله نيفا بالتخفيف والتشديد يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني ونيف فلان على السبعين اي زاد عليها ۱۲ كرماني **۵۹ قوله** طالوت اسم رجل فقير كان سقاء او دباغا فاتاه الملك واصطفاه وكانت فئة قليلة غلبت على فئة كثيرة باذن الله فقال فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر ولا يخفى المشابهة بين القصتين من وجوه ۱۲ كرماني **۶۰ قوله** بضعة عشر وثلث مائة تخلف ثمانية لعلة ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهامهم واجرهم وهم عثمان بن عفان تخلف على امرأته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجسسان خبر العير وابو لبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدي خلفه على اهل العالية والحرث بن حاطب رده من الروحاء الى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنهم والحرث بن الصمة وقع فكسر بالروحاء فرده الى المدينة وخوات بن جبير كذلك ۱۲ قسطلاني + +

حل اللغات لم يعاتب على صيغة المجهول۔ يريد عير قريش اي لم يرد القتال۔ فوق الاعناق اي اعالي التي هي المذابح۔ البنان الاصابع وقيل يريد الاطراف۔ شاقوا الله ورسوله اي خالفوهما۔ ما عدل به مبنيا للمفعول اي ما وازن به من شيء يقابله۔ اشرق من الاشراق اي استنار۔ انشد بضم الشين اي اطلب۔ نيفا بالتشديد والتخفيف يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني وقيل النيف كالبضع بين الثلاث الى التسع ۱۲

۵۲ قوله لقد رأيتهم اي يوم بدر وبهذه المناسبة ذكر هذا الباب في قصة بدر ۱۲ خير جاري ۵۲ قوله صرعى جمع صريع اي المطروح بين القتلى في المصارع التي عينها رسول الله صلعم قبل القتال ۱۲ ک ۵۳ قوله اتى اباجهل وبه رمق نادا ابن اسحق فرفعه فوضع رجله على عنقه ثم قال له اخذك الله يا عدو الله ۱۲ قس ۵۴ قوله هل اعمد قال الجوهري قولهم انا اعمد من كذا اي اعجب منه ومنه قول ابي جهل اعمد من سيد قتله قومه يعني ليس قتلكم لي الا قتل رجل قتله القوم لا يزيد على ذلك ولا فخر لكم ولا عار علي ۱۲ ک ۵۵ قوله قد ضربه ابنا عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وفتح الراء بعدها همزة ممدودة معاذ ومعوذ وفي مسلم ان الذين قتلاه معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفراء هو ابن الحارث وعفراء امه وهي ابنة عبيد بن ثعلبة النجارية كذا قاله القسطلاني وروي ان ابن مسعود هو الذي اجهز فيه واخذ راسه قال الشيخ يحمل هذا على ان الثلثة اشتركوا في قتله وكان الاثخان من معاذ بن عمرو بن الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلك وفيه رمق فحز راسه كذا في الطيبي قال الكرماني قال النووي قتله معاذ بن عمرو وابن عفراء قلت لعل القتل كان بفعل الكل فاسند كل راو الى ما رواه من الضرب او زيادة الاثر على حسب اعتقاده وقال ابن عبد البر الاصح انه قد ضربه ابنا عفراء حتى برد اي مات كذا في الكرماني ۱۲ ۵۶ قوله حتى برد بفتح الموحدة والراء مات اي صار في حال من يموت وقيل معناه فتر ولمسلم برك اي سقط كذا في التوشيح قال القسطلاني وكذا عند احمد قال عياض وهذه اولى لانه قد كلمه ابن مسعود فلو كان مات لم يكلمه ابن مسعود وقوله انت ابوجهل بواو الرفع ولابن عساكر والاصيلي وابي ذر عن الحموي والكشميهني اباجهل بالالف بدل الواو على لغة من يثبت الالف في الاسماء الستة في كل حال او النصب على النداء اي انت مصروع يا اباجهل وهذا هو المعتمد من جهة الرواية فكان الرفع من اصلاح بعض الرواة ۔ قس ومر الحديث في ص ۵۶۴ ۵۷ قوله انا اول من يجثو بالجيم والمثلثة يقعد على ركبتيه مخاصما والمراد بهذه الاولية تقييده بالمجاهدين لان هذه المبارزة وقعت في الاسلام ۱۲ توشيح ۵۸ قوله تبارزوا يوم بدر من البرز وهو الخروج من بين الصفين للقتال فبارز حمزة شيبة وعلي الوليد بن عتبة وعبيدة عتبة وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة ولم يمهل كل من حمزة وعلي حتى ان قتل من بارزه واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه وكر حمزة وعلي بسيفيهما على عتبة فذففا عليه واحتملا صاحبهما فحازاه الى اصحابه وكانت الضربة وقعت في ركبته فمات منها لما رجعوا بالصفراء ويقال ان عبيدة للوليد وعليا لشيبة والسند بذلك اصح الا ان الاول انسب لان عبيدة وشيبة كانا شيخين كعتبة وحمزة بخلاف علي والوليد فكانا شابين كذا في القسطلاني قال في التوشيح ولابي داود ان حمزة اقبل الى عتبة وعبيدة الى شيبة وعلي الى الوليد انتهى ۱۲ ۵۹ قوله في ستة من قريش يعني ثلاثة من المسلمين علي وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث ابن عبد المطلب وثلثة من المشركين شيبة بن ربيعة ابن عبد شمس وعتبة هو اخوه والوليد بن عتبة ولده كذا في الفتح ۱۲ ۶۰ قوله يقسم قسما ان هذه الآية الخ وروي عن قتادة في قوله هذان خصمان اختصموا قال اختصم المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن اولى بالله منكم

وعُتبةَ والوليد وابی جهل بن هشامٍ وهلاکهم حدثنی عمرو بن خالد قال حدثنا زهیر قال حدثنا ابو اسحٰق عن عمرو بن میمون عن عبد الله بن مسعود قال استقبل النبی صلی اللہ علیہ وسلم الکعبة فدعا علی نفر من قریش علی شیبة ابن ربیعة وعتبة بن ربیعة والولید بن عتبة وابی جهل بن هشامٍ فاشهد بالله لقد رأیتهم صرعٰی قد غیرتهم الشمس وکان یومًا حارًا **باب** قتل ابی جهل **حدثنا** ابن نمیر قال حدثنا ابو اسامة حدثنا اسمٰعیل قال اخبرنا قیس عن عبد الله انه اتی ابا جهل وبه رمق یوم بدر فقال ابو جهل هل اعمد من رجل قتلتموه **حدثنا** احمد بن یونس قال حدثنا زهیر حدثنا سلیمٰن التیمی ان انسًا حدثهم قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ح **وحدثنی** عمرو بن خالد قال حدثنا زهیر عن سلیمٰن عن انس قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من ینظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتی برد قال انت ابو جهل قال فاخذ بلحیته قال وهل فوق رجل قتلتموه او رجل قتله قومه قال احمد بن یونس انت ابو جهل **حدثنی** محمد بن المثنی قال حدثنا ابن ابی عدی عن سلیمٰن التیمی عن انس قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم بدر من ینظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتی برد فاخذ بلحیته قال انت ابو جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه او قال قتلتموه **حدثنی** ابن المثنی قال اخبرنا معاذ بن معاذ قال حدثنا سلیمٰن قال اخبرنا انس بن مالك نحوه **حدثنا** علی بن عبد الله قال کتبت عن یوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهیم عن ابیه عن جده فی بدر یعنی حدیث ابنی عفراء **حدثنی** محمد بن عبد الله الرقاشی قال حدثنا معتمر قال سمعت ابی یقول حدثنا ابو مجلز عن قیس بن عباد عن علی بن ابی طالب انه قال انا اول من یجثو بین یدی الرحمٰن للخصومة یوم القیٰمة وقال قیس بن عباد وفیهم انزلت هٰذان خصمان اختصموا فی ربهم قال هم الذین تبارزوا یوم بدر حمزة وعلی وعبیدة او ابو عبیدة بن الحارث وشیبة بن ربیعة وعتبة والولید بن عتبة **حدثنا** قبیصة قال حدثنا سفیٰن عن ابی هاشم عن ابی مجلز عن قیس بن عباد عن ابی ذر قال نزلت هٰذان خصمان اختصموا فی ربهم فی ستة من قریش علی وحمزة وعبیدة بن الحارث وشیبة بن ربیعة وعتبة بن ربیعة والولید بن عتبة **حدثنا** اسحٰق بن ابراهیم الصواف حدثنا یوسف بن یعقوب کان ینزل فی بنی ضبیعة وهو مولی لبنی سدوس قال حدثنا سلیمان التیمی عن ابی مجلز عن قیس بن عباد قال قال علی فینا نزلت هٰذه الاٰیة هٰذان خصمان اختصموا فی ربهم **حدثنی** یحیی بن جعفر قال اخبرنا وکیع عن سفیٰن عن ابی هاشم عن ابی مجلز عن قیس بن عباد سمعت ابا ذر یقسم لنزلت هٰؤلاء الاٰیات فی هٰؤلاء الرهط الستة یوم بدر نحوه **حدثنا** یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا هشیم قال اخبرنا ابو هاشم عن ابی مجلز عن قیس قال سمعت ابا ذر یقسم قسمًا ان هٰذه الاٰیة هٰذان خصمان اختصموا فی ربهم نزلت فی الذین برزوا یوم بدر حمزة وعلی وعبیدة بن الحارث وعتبة وشیبة ابنی ربیعة والولید بن عتبة **حدثنی** احمد بن

فانزل الله الآية وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمومن اختصما وهذا يشمل الاقوال كلها وينتظم فيه قصة بدر وغيرها فان المومنين يريدون نصرة دين الله والكافرين يريدون اطفاء نور الايمان وخذلان الحق وظهور الباطل وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن كذا في قس ۱۲ **حل اللغات** صرعى جمع صريع اي المطروحين ۔ قد غيرتهم الشمس اي غيرت الوانهم الى السواد واجسادهم بالانتفاخ ۔ رمق وهو بقية الروح تيردني الحلق ۔ هل اعمد من رجل اي هل اعجب من رجل وقيل ۔ اعمد بمعنى اغضب ۔ حتى برد بفتح الموحدة مات اي صار في حال من يموت ۔ كتبت كناية عن السماع لان الكتابة لازم السماع عادة ۔ يجثو بالجيم والثاء المثلثة اي يقعد على ركبتيه مخاصما ۔ تبارزوا من التبارز وهو الخروج من الصف على الانفراد للقتال ۔ يقسم بضم الياء اي يحلف ۱۲

سعيد ابو عبد الله قال حدثنا اسحق بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق سأل
رجل البراء وانا اسمع اشهد علي بدرا قال بارز وظاهر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني
يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده عبد الرحمن قال كاتبت امية
ابن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت ان نجا امية حدثنا عبدان بن
عثمن قال اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ والنجم
فسجد بها وسجد من معه غير ان شيخا اخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله
فلقد رأيته بعد قتل كافرا اخبرني ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام
عن عروة قال كان في الزبير ثلث ضربات بالسيف احداهن في عاتقه قال ان كنت لادخل اصابعي فيها قال
ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن
الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت بهن
فلول من قراع الكتائب ثم رده على عروة قال هشام فاقمناه بيننا ثلثة الف واخذه بعضنا ولوددت اني كنت
اخذته حدثنا فروة عن علي عن هشام عن ابيه كان سيف الزبير محلى بفضة قال هشام وكان سيف
عروة محلى بفضة حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك الا تشد فنشد معك فقال اني ان شددت كذبتم فقالوا
لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه احد ثم رجع مقبلا فاخذوا بلجامه فضربوه
ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العب وانا
صغير قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس ووكل به رجلا
حدثني عبد الله بن محمد سمع روح بن عبادة قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن
مالك عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في
طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث
امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة
الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله و
رسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم
من اجساد لا ارواح لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم
قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما حدثنا الحميدي
قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله
كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر

۲ السلولي — قال — حدثنا — بثلثة — وكل — ثنا — تبعه — فيها — البوار

۱ قوله بارز وظاهر اي نصر واعان كذا في المجمع قال القسطلاني وكذا السيوطي ظاهر اي لبس درعا على درع ۲ قوله امية اي ابن خلف فكان قد عذب بلالا كثيرا في المستضعفين بمكة كذا في الكرماني وهذا الحديث قطعة من حديث مضى مع بيانه الكافي في ص ۳۰ في اول كتاب الوكالة ۳ قوله يكفيني هذا قال في المرقاة هذا لما في راسه من توهم الكبر يا قوله قال عبد الله اي ابن مسعود فلقد رأيته بعد اي بعد هذه القضية قتل كافرا قال ابن حجر في يوم بدر انتهى وفيه المطابقة للترجمة ۴ قوله يوم اليرموك بفتح التحتية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام وقع فيه مقاتلة عظيمة بين المسلمين وعسكر قيصر الروم هرقل في خلافة عمر كذا في الكرماني قال القسطلاني وكان امير المؤمنين ابو عبيدة ابن الجراح وامير الروم من قبل هرقل باهان بالموحدة والميم الاعلى سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق وقيل قبله سنة ثلث عشرة واستشهد من المسلمين فيها اربعة آلاف وقتل من الروم زهاء مائة الف وخمسة واسر اربعون الفا وكان في المسلمين من البدريين مائة رجل انتهى ۵ قوله قتل عبد الله بن الزبير اي قتله الحجاج بمكة في امارة عبد الملك قال القسطلاني واخذ الحجاج ما وجد له فارسله الى عبد الملك وكان من جملته سيفه وخرج عروة الى عبد الملك بالشام ۶ قوله فلة بالفتح واحد فلول وهي كسور في حده فلها يفل اي كسره ولفظ فلها بالمجهول والضمير راجع الى الفلة قوله بهن فلول من قراع الكتائب مصرع من بيت اوله لا عيب فيهم غير ان سيوفهم ك ۷ قوله فاقمناه اي ذكرنا قيمته يقال قومت الشيء واقمته اي ذكرت ما يقوم مقامه من الثمن قوله واخذه بعضنا هو عثمن بن عروة اخو هشام توشيح ۸ قوله الا تشد بضم الشين المعجمة فيها اي الا تحمل على المشركين نحمل معك عليهم كذا في قس ۹ قوله كذبتم يقال حمل فلان فما كذب بالتشديد اي ما جبن قال الخطابي كذب الرجل الرجل في القتال اذا حمل عليه ثم انصرف قوله لا نفعل اي لا نجبن ولا ننصرف عك ۱۰ قوله فضربوه ضربتين الخ هذا مخالف للسابق اذ قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال صاحب الفتح فان كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك اثبت لان في حديث معمر عن هشام مقالا والا فيحتمل ان يكون في غير عاتقه ضربتان ايضا فيجمع بذلك بين الروايتين كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت قال ثم احداهن على عاتقه فما وجه الجمع قلت مفهوم العدد لا اعتبار له وايضا يحتمل ان يكون المراد من العاتق اوسط العاتق اي احداهن في وسط والضربتان في طرفيه فان قلت سبق ثمه ان الضربتين كانتا في بدر وواحدة في اليرموك والمفهوم ههنا انه بالعكس قلت لا منافاة لاحتمال ان يكون هاتان الضربتان بغير السيف والتي تقدمت مقيدة بلفظ ضربها بالمجهول والضمير للمصدر انتهى ۱۱ قوله ووكل به رجلا ليحفظه لئلا يهجم على العدو بما عنده من الفروسية على ما لا طاقة له به سيما عند اشتغال الزبير بالقتال قسطلاني ۱۲ قوله صناديد بمهملة ونون جمع صنديد بوزن عفريت وهو السيد الشجاع في طوي البير التي طويت وبنيت بالحجارة وافاد الواقدي انه قد حفرها رجل من بني النار فناسب ان يلقى فيها هؤلاء الكفار توشيح ۱۳ قوله على شفة الركي اي طرف البير ولابي ذر شفير بدل شفة والركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية البير قبل ان يطوى ويجمع بينه وبين السابق بانها كانت مطوية فاستهدمت فصار كالركي قس ۱۴ قوله ما انتم باسمع قال النووي قال المازري قيل ان الميت يسمع عملا بظاهر هذا الحديث وفيه نظر لانه خاص في حق هؤلاء ورد عليه القاضي وقال يحمل سماعهم على ما يحمل سماع الموتى في احاديث عذاب القبر وفتنته التي لا مدفع لها وذلك باحيائهم او احياء جزء منهم يعقلون به ويسمعون في الوقت الذي يريده الله قال الشيخ هذا هو المختار طيبي ۱۵ قوله تصغيرا هو مشتق من الصغار وهو الذلة والهوان والنقمة العقوبة ضد النعمة ك ۱۶ قوله دار البوار البوار الهلاك والمراد بها ههنا النار ويوم بدر ك

حل اللغات بارز وظاهر اي لبس درعا على درع وقيل اي نصر واعان۔ اليرموك بفتح الياء موضع بين اذرعات ودمشق وقيل انه نهر۔ فلة بفتح الفاء وهي واحدة فلول السيف وهي كسور۔ القراع بكسر القاف المضاربة بالسيف۔ الكتائب جمع كتيبة وهي الجيش۔ فاقمناه اي ذكرنا قيمته۔ محلى بالحاء المهملة من الحلية۔ كذبتم اي اخلفتم۔ لا نفعل اي لا نكذب وقيل اي لا ننصرف۔ الصناديد جمع صنديد وهو الرئيس العظيم۔ في طوي بالطاء المهملة وكسر الواو وهي البير المطوية بالحجارة۔ خبيث اي غير طيب۔ على شفة الركي اي طرف البير۔ دار البوار البوار الهلاك ۱۲ ابن ثابت يعرف بابن شبويه قاله الدارقطني وقال الحاكم ابو عبد الله وابو نصر هو احمد بن محمد بن موسى المروزي يعرف بمردويه ورجح غيره هذا الثاني وهو المراد ههنا قس

حدثنی عبید بن اسمٰعیل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه قال ذُکر عند عائشة ان ابن عمر رفع الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان المیت یعذب فی قبرہ ببکاء اهله فقالت انما قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انه لیعذب بخطیئته وذنبه وان اهله لیبکون علیه الاٰن قالت وذٰلک مثل قوله ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قام علی القلیب وفیه قتلی بدر من المشرکین فقال لهم ما قال انهم لیسمعون ما اقول وانما قال انهم الاٰن لیعلمون ان ما کنت اقول لهم حق ثم قرأت انک لا تسمع الموتٰی وما انت بمسمع من فی القبور یقول حین تبوؤا مقاعدهم من النار حدثنی عثمٰن حدثنا عبدة عن هشام عن ابیه عن ابن عمر قال وقف النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم علی قلیب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربکم حقا ثم قال انهم الاٰن یسمعون ما اقول لهم فذکر لعائشة فقالت انما قال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم انهم الاٰن لیعلمون ان الذی کنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت انک لا تسمع الموتٰی حتی قرأت الاٰیة

باب فضل من شهد بدرا

حدثنی عبد اللّٰہ بن محمد قال حدثنا معٰویة بن عمرو قال اخبرنا ابو اسحٰق عن حمید قال سمعت انسا یقول اصیب حارثة یوم بدر وهو غلام فجاءت امه الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقالت یا رسول اللّٰہ قد عرفت منزلة حارثة منی فان یک فی الجنة اصبر واحتسب وان تک الاخرٰی تری ما اصنع فقال ویحک او هبلت او جنة واحدة هی انها جنان کثیرة وانه فی جنة الفردوس حدثنی اسحٰق بن ابراهیم قال اخبرنا عبد اللّٰہ بن ادریس قال سمعت حصین بن عبد الرحمٰن عن سعد بن عبیدة عن ابی عبد الرحمٰن السلمی عن علی قال بعثنی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وابا مرثد والزبیر وکلنا فارس قال انطلقوا حتی تاتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشرکین معها کتاب من حاطب الی المشرکین فادرکناها تسیر علی بعیر لها حیث قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقلنا الکتاب فقالت ما معنا کتاب فانخناها فالتمسنا فلم نر کتابا فقلنا ما کذب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لتخرجن الکتاب او لنجردنک فلما رات الجد اهوت الی حجزتها وهی محتجزة بکساء فاخرجته فانطلقنا بها الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال عمر یا رسول اللّٰہ قد خان اللّٰہ ورسوله والمؤمنین فدعنی فلاضرب عنقه فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما حملک علی ما صنعت قال حاطب واللّٰہ ما بی ان لا اکون مؤمنا باللّٰہ ورسوله اردت ان یکون لی عند القوم ید یدفع اللّٰہ بها عن اهلی ومالی ولیس احد من اصحابک الا له هناک من عشیرته من یدفع اللّٰہ به عن اهله وماله فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم صدق ولا تقولوا له الا خیرا فقال عمر انه قد خان اللّٰہ ورسوله والمؤمنین فدعنی لاضرب عنقه فقال الیس من اهل بدر فقال لعل اللّٰہ اطلع الی اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لکم الجنة او فقد غفرت لکم فدمعت عینا عمر وقال اللّٰہ ورسوله اعلم

باب

حدثنی عبد اللّٰہ بن محمد الجعفی قال حدثنا ابو احمد الزبیری قال حدثنا عبد الرحمٰن بن الغسیل عن حمزة بن ابی اسید والزبیر بن المنذر بن ابی اسید عن ابی اسید قال قال لنا النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یوم بدر اذا اکثبوکم فارموهم واستبقوا نبلکم حدثنی محمد بن عبد الرحیم قال حدثنا ابو احمد الزبیری قال حدثنا عبد الرحمٰن بن الغسیل عن حمزة بن ابی اسید والمنذر بن ابی اسید عن ابی اسید

---

۵۱ قوله مثل قوله ای قول ابن عمر قال الکرمانی فان قلت کیف جاز تکذیب ابن عمر قلت ما کذبه احد بل البحث فی انه حمل علی الحقیقة وعائشة حملته علی المجاز فان قلت بل وجه تاویل کلامه بما اولته عائشة قلت یحتمل ان یقال معنی الاٰیة انک لا تسمع بل اللّٰہ هو المسمع مع ان المفسرین قالوا المراد من الموتٰی الکفار باعتبار موت قلوبهم وان کانوا احیاء صورة وکذا المراد من الاٰیة الاخرٰی قال صاحب الکشاف فی قوله انک لا تسمع الموتٰی شبهوا بالموتٰی وهم احیاء لان حالهم کحال الاموات وفی قوله وما انت بمسمع من فی القبور ای الذین هم کالمقبورین انتهٰی ۱۲ ۵۲ قوله ثم قرأت لا یخفٰی ان تاویلها وتوفیقها بین الحدیثین والکریمة دال علی کمال علمها وقوة فهمها کذا فی الخیر الجاری ومر الحدیث فی ص ۱۸۳ فی الجنائز ۱۲ ۵۳ قوله یقول بالتحتیة ای عروة ولابی ذر بالفوقیة ای عائشة کذا فی القسطلانی قال الکرمانی یقول ای الرسول ثم قال فان قلت ما وجه التعریض بانه لم یقل هذا الکلام زمان کونهم فی القلیب وانما یقال یوم القیٰمة قلت الغرض ان القول المراد بالحقیقة فی ذٰلک الیوم واما هذا المکان قولا مجازیا واللّٰہ اعلم بحقیقة الحال انتهٰی ۱۲ ۵۴ قوله اصیب حارثة بالمهملة والراء المثلثة ابن سراقة بضم المهملة الانصاری وامه اسمها الربیع بضم المهملة وفتح الموحدة وشدة التحتیة عمة انس کذا فی الکرمانی قال القسطلانی رماه ابن العرقة بسهم وهو یشرب من الحوض فقتله ۱۲ ۵۵ قوله وان تک الاخرٰی ای النار او الحالة المضادة لاهل الجنة قوله تری بحذف الیاء وفی بعضها تری باثباتها علی صیغة الخطاب ۱۲ خ ۵٦ قوله اوهبلت بفتح الهمزة للاستفهام والواو للعطف علی مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول ای ثکلت وبالباء الموحدة والتاء المثناة مکسورتان خیر جاری ک و قال الکرمانی هو من قولهم هبلته امه ای ثکلته والفردوس هو اوسط الجنة واعلاها ومنه تفجر انهار الجنة ومر الحدیث فی ص ۳۹۴ فی الجهاد ۱۲ ۵۷ قوله روضة خاخ بمعجمتین موضع باثنی عشر میلا من المدینة وقیل بمهملة وجیم وهو تصحیف ۱۲ مجمع البحار ۵۸ قوله حجزتها حجزة الازار معقد السراویل التی فیها التکة واحتجز الرجل بازاره اذا شده علی وسطه فان قلت تقدم فی کتاب الجهاد فی باب الجاسوس ص ۴۲۲ انه بعثه والمقداد والزبیر وانها اخرجته من العقاص لا من الحجزة قلت لا منافاة لاحتمال انه بعث الاربعة واما الحجزة فهی المعقد مطلقا او انها اخرجته اولا من الحجزة واخفته فی العقصة ثم اضطرت الی الاخراج منها ایضا او کان کتابان وان کان مضمونهما واحدا کذا فی الکرمانی ۵۹ قوله لاضرب عنقه قال فی المصابیح هذا مما یستشکل جدا وذٰلک انه صلی اللّٰہ علیہ وسلم قد شهد له بالصدق ونهٰی ان یقال له الا الخیر فکیف ینسب بعد ذٰلک الی خیانة اللّٰہ ورسوله والمؤمنین وهو مناف للاخبار بصدقه والنهی عن اذایته ولعل اللّٰہ یوفق للجواب عن ذٰلک انتهٰی وقد اجیب بان هذا موجب لقتله لکنه لم یجزم بذٰلک ولذا استاذن فی قتله واطلق علیه النفاق لکونه ابطن خلاف ما اظهره والنبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم عذره لانه کان متاولا ان لا ضرر فیما فعله ۱۲ قس ۶۰ قوله او فقد غفرت لکم بالشک من الراوی والمراد غفرت لکم فی الاٰخرة والتعبیر بلفظ الماضی فی قوله غفرت مبالغة فی تحقیقه والا فلو توجه علی احد منهم حدا استوفی منه قس ن والمراد بقوله اعملوا ما شئتم اظهار العنایة لا الترخص لهم فی کل فعل کذا فی اللمعات اذ هو خلاف عقد الشرع ویحتمل ان یکون المراد لو صدر ذنب من احد منهم یوفق بالتوبة ۱۲ ۶۱ قوله والزبیر بضم الزاء وفتح الموحدة ابن المنذر بن مالک ابی اسید بن ربیعة وقد ینسب الی جده کذا فی التقریب وفی بعض النسخ ذکر المنذر عن ابی اسید واسقط لفظ الزبیر وفیه اختلافات اخر ذکرها الکرمانی ۱۲

ع او هبلت ای افقدت عقلک ۱۲ ع کان جده الاعلی واسمه حنظلة غسیلة الملٰئکة حین استشهد جنبا یوم احد ۱۲ ک ۵ من الاستفعال ای لا ترموا عن بعد فانه یسقط السهام فی الارض ویضیع ۱۲ ع

حل اللغات

اصنع ای اجتهدت علیه فی البکاء۔ ویحک کلمة ترحم واشفاق۔ هبلت بلفظ صیغة المعلوم والمجهول من قولهم هبلته ای ثکلته وهبله اللحم ای غلب علیه۔ روضة خاخ بمعجمتین موضع باثنی عشر میلا من المدینة الحجزة فی الاصل موضع الازار ثم قیل للازار حجزة للمجاورة وقیل حجزة الازار معقده۔ محتجزة ای شادة کساها علی وسطها۔ اذا اکثبوکم من الاکثاب من الکثب وهو القرب ۱۲

حاشیة السندی: (کتاب المغازی) (قوله باب فضل من شهد بدرا) وفیه قوله صلی اللّٰہ تعالٰی علیه وسلم ویحک اوهبلت کانها لما سالت بناء علی الشک فی شهادة الولد لانه مات بسهم عند اشتغاله بشرب الماء ذکرها صلی اللّٰہ تعالٰی علیه وسلم ان هذا الشک منک مبنی علی ما غلب علی عقلک من فقد الولد والا فهو شهید من اهل الجنة فلا ینبغی ان یسئل عن شان دخول الجنة بل عن شان انه من اهل ای الجنان واللّٰہ تعالٰی اعلم۔ سندی۔ (قوله صدق ولا تقولوا له الا خیرا فقال عمر انه قد خان اللّٰہ الخ) لا یخفٰی ان کلام عمر المذکور بعد قوله صلی اللّٰہ تعالٰی علیه وسلم صدق وقوله ولا تقولوا له الا خیرا لا یخلو عن اشکال ولعل وجهه انه کان لشدة ما قام علیه من الحال ما التفت الی المقال فما علم ماذا قال فان الانسان عند شدة الحال علیه کثیرا ما یغفل عما یقول له صاحبه ویحتمل ان عمر اول کلامه صلی اللّٰہ تعالٰی علیه وسلم بحمله علی التالیف وانه قال بناء

١ قوله كثبوكم بمثلثة ثم موحدة من الكثب الجمع والاجتماع وكاتبهم دنوت منهم انتهى فمعنى اكثبوكم اذا قربوا منكم كذا في الخير الجاري قوله يعني كثروكم قال ابن حجر هذا تفسير من بعض الرواة لا يعرفه اهل اللغة والاولى وابو داود يعني غشوكم بمعجمتين مخففا وهو اشبه بالمراد ١٢ تو ٢ قوله واستبقوا من الاستفعال والنبل السهام العربية اي لا ترموهم عن بعد فانه يسقط في الارض او البحر فذهبت السهام ولم يحصل نكاية وقيل ارموهم بالحجارة فانها لا تكاد تخطئ اذا رمي في الجماعة ١٢ ك مجمع ٣ قوله قال ابو سفين هو صخر بن حرب الاموي وكان رئيس المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح والسجال جمع السجل بالمهملة والجيم

قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم يعني كثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني
عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه
وسلم على الرماة يوم احد عبد الله بن جبير فاصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب
من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفين يوم بيوم بدر والحرب سجال
حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله
عليه قال واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر حدثني
يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف اني لفي الصف
يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكاني لم امن بمكانهما اذ قال
لي احدهما سرا من صاحبه يا عم ارني ابا جهل فقلت يا ابن اخي وما تصنع به قال عاهدت الله ان رايته
ان اقتله او اموت دونه فقال لي الاخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني اني بين رجلين مكانهما
فاشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء حدثنا موسى بن اسمعيل قال
حدثنا ابراهيم قال اخبرنا ابن شهاب قال اخبرني عمر بن اسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان
من اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وامر عليهم
عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا
لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا اثارهم حتى وجدوا
ماكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا اثارهم فلما حس بهم عاصم واصحابه لجؤا الى موضع
فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق لا نقتل منكم احدا فقال عاصم
ابن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل في ذمة كافر ثم قال اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا
عاصما ونزل اليهم ثلثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل اخر فلما استمكنوا
منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي
بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما
بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر
فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها
فاعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت
فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرا خيرا من
خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول
انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه

ومر الحديث مع بعض بيانه في ص٤٢٨ في باب هل يستاسر الرجل ومن لم يستاسر ومن ركع ركعتين عند القتل في كتاب الجهاد ١٢ ع ٥ بيان لقوله ما جاء الله به وقد يقال الصدق ويراد به الامر المرضي الصالح ١٢ ك

حل اللغات: سجال جمع سجل وهو الدلو. الصقرين تثنية صقر وهو الطائر الذي يصاد به. الهدة بفتح الهاء والدال المهملة وقيل باسكان الدال وبالالف واللام موضع على سبعة اميال من عسفان. فنفروا اي استعدوا. فاقتصوا اي تتبعوا. فاعطوا بايديكم اي انقادوا واستسلموا. اوتار قسيهم الاوتار جمع وتر والقسي جمع قوس. اسوة بضم الهمزة اقتداء. موسى آلة الحلق. فدرج اي ذهب. قطفا بكسر القاف عنقود ١٢

على الظاهر للتاليف وداى ان مثله لا يليق بحاله التاليف فاشار الى ان الاصلح في حقه التاديب لا التاليف والله تعالى اعلم (قوله فقال اعملوا ما شئتم) مثله لا يكون لاباحة المعاصي بل يكون لاظهار صلاح الحال وان الغالب على اعماله الصلاح وما يكون على خلافه فذاك نادر معفو لكثرة الحسنات ان الحسنات يذهبن السيئات وانه تعالى يوفقه للتوبة عنه فالحاصل انه بشارة بحسن العاقبة والتوفيق للخيرات [illegible] الله تعالى ذلك (قوله يعني كثروكم) اي قاربوكم بحيث كانهم اختلطوا معكم فظهر بهم الكثرة فيكم فهذا كناية عن القرب فاندفع ما قيل انه لا يظهر لهذا التفسير اصل اه سندي

له قوله لولا ان تحسبوا اى لولا ان تظنوا قوله جزع اى فزع من القتل والجزع نقيض الصبر وجواب لولا لزدت و مرفى الجهاد بطولها ١٢ ٥٢ قوله احصهم عددا من الاحصاء بالمهملتين دعا عليهم بالهلاك استيصالا بحيث لا يبقى واحد من عددهم ١٢ ك ٥٣ قوله بددا بفتح الموحدة ويروى بكسرها جمع بدة وهى القطعة وهو نصب على الحال من المدعو عليهم قال السهيلى ما معناه ان الدعوة اجيبت فمن مات كافرا من قتل منهم بعد هذه فانما قتلوا ابدادا غير معسكرين ولا مجتمعين، وقال الكرمانى بددا بكسر الموحدة وفتح المهملة الاولى اى متفرقة منقطعة ١٢ ٥٤ قوله شلو بكسر المعجمة واسكان اللام العضو قوله ممزع بفتح الزاى المعجمة و بالمهملة المقطع اى ليس غم على قطع اعضائى قطعا قطعا فان الله سبحانه قادر على ان يجعل البركة فيها و يكرمها ١٢ ك خ ٥٥ قوله الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة وكسرها ذكور النحل او الزنابير ١٢ مجمع ك قس ٥٦ قوله فحمته بالحاء المهملة اى حفظته وعصمته دونهم ولهذا سمى عاصم حمى الدبر وقيل ان الارض ابتلعته وقيل ان السيل احتمله قالوا كان عاصم عاهد الله ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا تجنبا منه فمنعه الله ايضا بعد وفاته من ذلك وهذا هو المسمى بيوم الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبالمهملة ١٢ ك خ ٥٧ قوله قال كعب بن مالك ذكروا مرارة الخ اى فيمن تخلف عن تبوك وهما قد شهدا بدرا قال القسطلانى هذا يرد على الدمياطى وغيره حيث قالوا لم يذكر احد مرارة وهلالا فى البدريين وما فى الصحيح اصح و المثبت مقدم على النافى كذا فى الخير الجارى وفى الفتح كان المصنف عرف ان بعض الناس ينكر ان يكون مرارة و هلال شهدا بدرا وينسب الوهم فى ذلك الى الزهرى فرد ذلك بنسبة ذلك الى كعب بن مالك وهو الظاهر من السياق فان الحديث عنه قد اخذ وهو اعرف بمن شهد بدرا ممن لم يشهدها ممن جاء بعده انتهى ١٢ ٥٨ قوله فركب اليه اى ركب ابن عمر الى سعيد فان قلت كيف جاز له ترك الجمعة قلت كان له عذر وهو اشراف القريب على الهلاك لانه كان ابن عم عمر وزوج اخته ١٢ ك ٥٩ قوله تعلت بالمهملة وشدة اللام يقال تعلت المرأة من نفاسها وتعللت اذا خرجت منه وطهرت من دمها والخطاب جمع خاطب وابو السنابل بفتح المهملة وبالنون وبالموحدة واللام اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى وهو منصرف اسلم يوم الفتح وكان شاعرا وسكن الكوفة قوله ما انت بناكح اى ليس من شانك النكاح ولست من اهله ١٢ ك ٦٠ قوله حين وضعت حملى قال الخطابى فيه ان للمرأة ان تنكح حين الوضع وان لم تعل من نفاسها ودم النفاس لا يمنع من عقد النكاح قاله الكرمانى وقال الشيخ فى اللمعات وهذا مذهبنا العموم قوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وهو متاخر وناسخ لقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ١٢ ٦١ قوله اياس بن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا ولابى ذر بكسر الموحدة وفتحها وتشديد الكاف مخففة قاله القسطلانى ١٢ ٦٢ قوله اخبره بهذا الحديث ويحتمل ان يكون المقصود بيان انه شهد بدرا لا بيان انه اخبره بهذا او بغيره كذا فى الكرمانى ويدل عليه ما فى نسخة الصغانى قال ابو عبد الله وانما اردنا انه شهد بدرا ١٢ ٦٣ قوله بالعقبة اى بدل العقبة وهى ما استفهامية وفيه معنى التمنى لشهود بدر ويحتمل ان يكون نافية فان قلت غزوة بدر افضل المغازى وقيل ان اصحابها افضل من اصحاب العقبة قلت لعل اجتهاده الى ان بيعة العقبة لما كانت هى منشأ نصرة الاسلام وسبب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم التى هى سبب لقوته واستعداده للغزوات كانت افضل ١٢ ك ٦٤ قوله سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا سال الخ فان قلت معاذ هو تابعى لا صحابى فكيف قال ان ملكا سال النبى صلعم قلت ذكره على سبيل الارسال او على وجه الاعتماد على الطريق السابق فان قلت ما المسئول به قلت شهود بدر وذلك كان قبل وقوعه او افضلية بدر او العقبة يقال سالته عنه وبه بمعنى واحد قال تعالى سال سائل بعذاب واقع اى عن عذاب ١٢ ك

فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بى جزع لزدت ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا ثم انشا يقول فلست ابالى حين اقتل مسلما ؛ على اى جنب كان فى الله مصرعى ؛ وذلك فى ذات الاله وان يشأ ؛ يبارك فى اوصال شلو ممزع ؛ ثم قام اليه ابو سروعة عقبة ابن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلوة واخبر اصحابه يوم اصيبوا وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل ان يؤتوا بشئ منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمرى وهلال بن امية الواقفى رجلين صالحين قد شهدا بدرا **حدثنا** قتيبة قال حدثنا ليث عن يحيى عن نافع ان ابن عمر ذكر له ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض فى يوم جمعة فركب اليه بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان اباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم الزهرى يامره ان يدخل على سبيعة بنت الحارث الاسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة بنت الحارث اخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بنى عامر بن لؤى وكان ممن شهد بدرا فتوفى عنها فى حجة الوداع وهى حامل فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنابل ابن بعكك رجل من بنى عبد الدار فقال لها ما لى اراك تجملت للخطاب ترجين النكاح وانك والله ما انت بناكح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لى ذلك جمعت على ثيابى حين امسيت واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فافتانى بانى قد حللت حين وضعت حملى وامرنى بالتزوج ان بدا لى تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب وسالناه فقال اخبرنى محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بنى عامر بن لؤى ان محمد بن اياس بن البكير وكان ابوه شهد بدرا اخبره

باب شهود الملائكة بدرا **حدثنى** اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقى عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال جاء جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة **حدثنا** سليمن قال حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع من اهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرنى انى شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبرئيل النبى صلى الله عليه وسلم بهذا **حدثنا** اسحاق بن منصور اخبرنا يزيد اخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا سأل النبى صلى الله عليه وسلم وعن يحيى ان يزيد بن الهاد اخبره انه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد فقال معاذ ان السائل هو جبرئيل **حدثنى** ابراهيم بن

حل اللغات

مابى جزع اى فزع من القتل والجزع نقيض الصبر۔ احصهم عددا من الاحصاء۔ بددا بكسر الباء وفتح الدال المهملة الاولى اى متفرقة منقطعة۔ اوصال جمع وصل۔ شلو بكسر المعجمة وسكون اللام اى جسد۔ ممزع بالزاى اى مقطع۔ الظلة بضم الظاء كل ما اظلك۔ الدبر بفتح الدال الزنابير وقيل الدبر النحل۔ فحمته اى حفظته۔ فلم تنشب اى لم تلبث۔ فلما تعلت يقال تعلت المرأة من نفاسها وتعللت اذا خرجت منه وطهرت من دمها۔ ترجين من الرجاء ضد الياس ١٢ ع ٦٥ بضم الفوقية وفتح الراء وتشديد الجيم المكسورة ولابى ذر بفتح الفوقية وسكون الراء وكسر الجيم وفتحها مخففة ١٢ قس ٦٦ لم يشهد بدرا لان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه هو وطلحة يتجسسان الاخبار فوقع القتال قبل ان يرجعا فالحقهما النبى صلعم بمن شهدها وضرب لهما بسهميهما واجرهما ١٢ قس

له قوله ابو زيد هو قيس بن السكن الانصاري احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد عمومة انس رض ١٢ ك ٥٢ قوله قتادة بن النعمان العقبي البدري من فضلاء الصحابة اصيبت عينه يوم احد على الاصح فسالت حدقته على وجهه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عندي امرأة احبها وان هي رأت عيني كذلك خشيت ان تقذرني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فردها الى موضعها فاستوت وكانت احسن عينيه واصحهما ١٢ ك ٥٣ قوله نقض اي ناقض بالقاف والمعجمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ادخار لحم الاضحية الى بعد ايام التشريق ثم اباح لهم ادخاره والاكل منه ١٢ كرماني ٥٤ قوله مدجج بلفظ الفاعل والمفعول من التدجيج بالمهملة والجيمين اي شاكي السلاح يقول تدجج فلان اذا دخل في سلاحه كأنه تغطى بها ١٢ ك ٥٥ قوله ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء وهو لغة لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان ويطلق على العيال والجماعة ١٢ قس ك ٥٦ قوله بالعنزة ...

موقال اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبرئيل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب **باب** حدثني خليفة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس قال مات ابو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا **حدثنا** عبد الله ابن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن القسم بن محمد عن ابن خباب ان ابا سعيد ابن مالك الخدري قدم من سفر فقدم اليه اهله لحما من لحوم الاضاحي فقال ما انا باكله حتى اسأل فانطلق الى اخيه لامه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال انه حدث بعدك امر نقض لما كانوا ينهون عنه من اكل لحوم الاضحى بعد ثلثة ايام **حدثني** عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام ابن عروة عن ابيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وهو يكنى ابو ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام فاخبرت ان الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد ان نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاه فلما قبض ابو بكر سألها اياه عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمن منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمن وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعوني **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث **حدثنا** علي قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين **حدثني** ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري ح **وحدثنا** اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس قال اخبرني ابو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد صورة التماثيل التي فيها الارواح **حدثنا** عبدان قال اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس ح **وحدثنا** احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن الزهري قال اخبرنا

ثنا — اخبرنا — الاضحية — فقال او قال — اباه — هند — ابائي ببدر — ثنا — صور

بالعنزة بفتح المهملة والنون والزاي مفتوحات قال في القاموس وهي رميح بين العصا والرمح فيه زج انتهى ٥٧ قوله فكان الجهد بفتح الجيم وضمها وبالنصب والرفع ... ٥٨ قوله فسأله اي فسأل عليه الصلوة والسلام الزبير ان يعطيه العنزة ... ٥٩ قوله فاعطاه ... ٦٠ قوله آل علي ... ٦١ قوله ابا حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتية اسمه هشيم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ... ٦٢ قوله تبنى سالما ... ٦٣ قوله فجاءت سهلة بنت سهيل ... ٦٤ قوله غداة بنى بضم الموحدة ... ٦٥ قوله كلب ولا صورة اي صورة يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور فلا يمنع كلب الزرع والصيد والصور الممتهنة في الوسادة والبساط قال النووي والاظهر انه عام في كل كلب وصورة لاطلاق الحديث كذا في الطيبي ١٢ ٦٦ قوله يريد هو كلام ابن عباس تفسير له وتخصيص العموم ١٢ ك

حل اللغات

عليه اداة الحرب الاداة الآلة. العقب الولد وولد الولد. امر نقض اي ناقض. مدجج بلفظ الفاعل اي شاكي السلاح. العنزة هي اطول من العصا واقصر من الرمح. تمطأت من التمطي وهو مد اليدين في المشي. يندبن بفتح الياء من الندب وهو ذكر الميت باحسن اوصافه ١٢ ع ٥ العقب الجري بالعمري والولد وولد الولد كالعقب ككتف ١٢ قاموس ع ٥ هذا موضع الترجمة وسبق الحديث تاما في كتاب الايمان ١٢ ٥ فيه كراهة نسبة علم الغيب لاحد من المخلوقين ١٢ ف

علی بن حسین ان حسین بن علی اخبرہٗ ان علیًا قال کانت لی شارفٌ من نصیبی من المغنم یوم بدر وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعطانی مما افاء اللہ علیہ من الخمس یومئذ فلما اردت ان ابتنی بفاطمۃ بنت النبی صلی اللہ علیہ وسلم واعدت رجلًا صوّاغًا فی بنی قینقاع ان یرتحل معی فنأتی باذخر فاردت ان ابیعہ من الصوّاغین فنستعین بہ فی ولیمۃ عرسی فبینا انا اجمع لشارفیّ من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفای مناختان الی جنب حجرۃ رجل من الانصار حتی جمعت ما جمعت فاذا انا بشارفیّ قد اجبت اسنمتہما وبقرت خواصرہما واخذ من اکبادہما فلم املک عینیّ حین رایت المنظر قلت من فعل ھذا قالوا فعلہ حمزۃ بن عبد المطلب وھو فی ھذا البیت فی شرب من الانصار عندہ قینۃ واصحابہ فقالت فی غنائہا الا یا حمز للشرف النواء فوثب حمزۃ الی السیف فاجب اسنمتہما وبقر خواصرہما فاخذ من اکبادہما قال علیّ فانطلقت حتی ادخل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعندہ زید بن حارثۃ فعرف النبی صلی اللہ علیہ وسلم الذی لقیت فقال ما لک قلت یا رسول اللہ ما رایت کالیوم عدا حمزۃ علی ناقتیّ فاجب اسنمتہما وبقر خواصرہما وھا ھو ذا فی بیت معہ شرب فدعا النبی صلی اللہ علیہ وسلم بردائہ فارتدی ثم انطلق یمشی واتبعتہ انا وزید بن حارثۃ حتی جاء البیت الذی فیہ حمزۃ فاستاذن علیہ فاذن لہ فطفق النبی صلی اللہ علیہ وسلم یلوم حمزۃ فیما فعل فاذا حمزۃ ثمل محمرۃ عیناہ فنظر حمزۃ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم صعّد النظر فنظر الی رکبتہ ثم صعّد النظر فنظر الی وجہہ ثم قال حمزۃ وھل انتم الا عبید لابی فعرف النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ ثمل فنکص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی عقبیہ القہقری فخرج وخرجنا معہ **حدثنی** محمد بن عبّاد قال حدثنا ابن عیینۃ قال انفذہ لنا ابن الاصبہانی سمعہ من ابن معقل ان علیًا کبّر علی سہل بن حنیف فقال انہ شہد بدرًا **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزہری قال اخبرنی سالم بن عبد اللہ انہ سمع عبد اللہ بن عمر یحدث ان عمر بن الخطاب حین تایّمت حفصۃ بنت عمر من خنیس بن حذافۃ السہمی وکان من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد شہد بدرًا توفی بالمدینۃ قال عمر فلقیت عثمان بن عفان فعرضت علیہ حفصۃ فقلت ان شئت انکحتک حفصۃ بنت عمر قال سانظر فی امری فلبثت لیالی فقال قد بدا لی ان لا اتزوج یومی ھذا قال عمر فلقیت ابا بکر فقلت ان شئت انکحتک حفصۃ بنت عمر فصمت ابو بکر فلم یرجع الیّ شیئًا فکنت علیہ اوجد منی علی عثمان فلبثت لیالی ثم خطبہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانکحتہا ایاہ فلقینی ابو بکر فقال لعلک وجدت علیّ حین عرضت علیّ حفصۃ فلم ارجع الیک قلت نعم قال فانہ لم یمنعنی ان ارجع الیک فیما عرضت الا انی قد علمت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد ذکرہا فلم اکن لافشی سر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولو ترکہا لقبلتہا **حدثنا** مسلم قال حدثنا شعبۃ عن عدی عن عبد اللہ بن یزید سمع ابا مسعود البدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال نفقۃ الرجل علی اھلہ صدقۃ **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزہری قال سمعت عروۃ بن الزبیر یحدث عمر بن عبد العزیز فی امارتہ اخر المغیرۃ بن شعبۃ العصر وھو امیر الکوفۃ فدخل ابو مسعود عقبۃ بن عمرو الانصاری جد زید بن حسن شہد بدرًا فقال

نسخہ الحسین ــ باب بلا ترجمۃ ــ من ــ باب ــ اجبت ــ فقلت ــ باب ــ واخذ ــ فجب ــ رکبتیہ ــ ثنا ــ البنا ــ علیّ ــ باب ــ الصلوٰۃ ــ علیہ

۵۱ قولہ شارف بالشین المعجمۃ آخرہ فاء ای ناقۃ مسنۃ ۱۲ قس ۵۲ قولہ اعطانی مفعولہ الثانی محذوف ای اعطانی شارفا اخری کذا فی الکرمانی قال القسطلانی ای مما حصل من سریۃ عبد اللہ ابن جحش وکانت فی رجب من السنۃ الثانیۃ قبل بدر بشہرین انتہی ۱۲ ۵۳ قولہ ان ابتنی الابتناء والبناء الدخول بالزوجۃ والاصل فیہ ان الرجل کان اذا تزوج امرأۃ بنی علیہا قبۃ لیدخل بہا فیہا ۱۲ مجمع ۵۴ قولہ بنی قینقاع بفتح القافین وضم النون وفتحہا وکسرہا منصرفا وغیر منصرف قبیلۃ من الیہود ۱۲ ک ۵۵ قولہ باذخر بکسر الہمزۃ وسکون ذال وکسر خاء معجمتین ہو نبت عریض الاوراق یحرقہ الحداد بدل الحطب والفحم ۱۲ مجمع ۵۶ قولہ من الاقتاب جمع قتب ہو للجمل کالاکاف لغیرہ کذا فی المجمع قولہ والغرائر جمع الغرارۃ بفتح المعجمۃ بالراء المکررۃ ظرف التبن ونحوہ کذا فی الخیر الجاری قولہ مناختان کذا للاکثر وہو باعتبار المعنی لانہما ناقتان وفی روایۃ کریمۃ مناخان باعتبار لفظ الشارف کذا فی الفتح وقولہ قد اجبت ای قطعت والاسنمۃ جمع سنام وبقرت خواصرہما ای شقت ۱۲ کذا فی العینی ۵۷ قولہ الا یا حمز وہی اشارۃ ای قصیدۃ مطلعہا الا یا حمز الخ مر بیان لبعض اشعارہا فی ... ۵۸ قولہ عبید لابی وفی روایۃ ابن جریج لآبائی قیل اراد ان ابا ہ عبد المطلب جد للنبی صلی اللہ علیہ وسلم ولعلی رض ایضا والجد یدعی سید ۱۲ ع ۵۹ قولہ القہقری ہو المشی الی خلف وکانہ فعل ذلک خشیۃ ان یزداد عبث حمزۃ فی حال سکرہ فینتقل من القول الی الفعل وکان ذلک قبل تحریم الخمر ۱۲ ف ومر الحدیث مع بیانہ فی ... وفی ... ۶۰ قولہ انفذہ لنا بالفاء والذال المعجمۃ ای بلغ بہ منتہاہ من الروایۃ والمراد بقولہ انفذہ ارسلہ فکانہ حملہ عنہ مکاتبۃ ۱۲ قسطلانی قولہ ای ارسلہ الینا ای کتب الینا بالحدیث ۱۲ خ ۶۱ قولہ کبر ای صلی صلوٰۃ الجنازۃ مات بالکوفۃ سنۃ ثمان وثلثین ولم یذکر البخاری عدد التکبیر وروی ابن عیینۃ باسنادہ انہ کان ستا وقیل خمسا ۱۲ خ قال القسطلانی الاجماع فی تکبیر الجنازۃ انہ لا یکبر الا اربع تکبیرات لکن لو کبر الامام خمسا لم تبطل ولا یتابعہ الماموم ۱۲ قس ۶۲ قولہ تایمت بتشدید التحتیۃ ای صارت ایما وہی من مات زوجہا ۱۲ توشیح ۶۳ قولہ توفی بالمدینۃ من جراحۃ اصابتہ فی وقعۃ احد قالہ فی الاصابۃ وقیل بل بعد بدر قال فی الفتح ولعلہ اولی فانہم قالوا انہ صلی اللہ علیہ وسلم تزوجہا بعد خمسۃ وعشرین شہرا من الہجرۃ وفی روایۃ بعد ثلاثین شہرا وکانت احد بعد بدر باکثر من ثلاثین شہرا وجزم ابن سعد بانہ مات بعد قدومہ علیہ السلام من بدر وبہ جزم ابن سید الناس ۱۲ قس ۶۴ قولہ اوجد منی ای احزن فان قلت ما المفضل وما المفضل علیہ قلت عمر مفضل باعتبار ابی بکر ومفضل علیہ باعتبار عثمن قالہ الکرمانی قال القسطلانی ای لکونہ اجابہ اولا ثم اعتذر لہ ثانیا بخلاف ابی بکر فانہ لم یجبہ بشیء انتہی ۱۲ ۶۵ بلفظ المضارع مبالغۃ فی استحضار صورۃ الحال ۱۲ قس ۶۶ ای ارسلہ الینا عبد الرحمن بن عبد اللہ الاصفہانی ۱۲ ک ۶۷ الاکثر علی انہ لم یشہد بدرا وانما نسب الیہ لانہ نزل ثمہ ۱۲ ک وسیاتی بیانہ

حل اللغات

شارف وہی المسنۃ من النوق ـ ان ابتنی الابتناء والبناء الدخول بالزوجۃ ـ بنی قینقاع بفتح القافین وضم النون قبیلۃ من الیہود ـ الاقتاب جمع قتب ہو للجمل کالاکاف لغیرہ ـ الغرائر جمع الغرارۃ وہی وعاء التبن ـ اُجِبّت علی صیغۃ المجہول من الجب وہو القطع بقرت ای شقت ـ الشرف جمع شارف النواء بالکسر جمع الناویۃ وہی السمینۃ ـ الثمل بفتح الثاء المثلثۃ وکسر المیم السکران ـ نکص رجع ـ القہقری بان مشی الی خلف ووجہہ لحمزۃ ـ تایمت ای صارت ایما وہی من مات زوجہا ـ اوجد منی ای احزن ۱۲

لقد علمت نزل جبرئيل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت كذلك كان بشير بن ابي مسعود يحدث عن ابيه حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمٰن بن يزيد عن علقمة عن ابي مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيتان من اٰخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال عبد الرحمٰن فلقيت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع ان عتبان بن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا احمد قال حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو احد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك فصدقه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من اكبر بني عدي وكان ابوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سالم بن عبد الله اخبره قال اخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر ان عميه وكانا شهدا بدرا اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها انت قال نعم ان رافعا اكثر على نفسه حدثنا اٰدم قال حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمٰن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت رفاعة بن رافع الانصاري وكان شهد بدرا حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير انه اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامّر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلٰوة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راٰهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا جرير بن حازم عن نافع ان ابن عمر كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة البدري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنا انس بن مالك ان رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداءه قال والله لا تذرون منه درهما حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن الاسود ح وحدثني اسحٰق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب

٢ ابن بكير — نسخة عامر — نسخة اخبرني — نسخة رسول الله — نسخة النبي — النبي — نسخة تعرضوا — نسخة ولكن — نسخة ٢ كان — ثنا — نسخة النبي — له — ثنا

لہ قوله هكذا امرت بضم الهمزة وبفتح التاء على الخطاب اي الذي امرت به من الصلٰوة ليلة الاسراء ولابي ذر بضم التاء اي امرت ان اصلي بك - قس ومر الحديث في صفحة ٥٠ في المواقيت ١٢ ٢ قوله ابي مسعود البدري هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن مسعود الانصاري من بني الحارث بن خزرج وهو مشهور بكنيته يعرف بابي مسعود البدري لانه كان يسكن بدرا قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب انه لم يشهد بدرا وهو قول ابن اسحٰق وقالت طائفة قد شهد ابو مسعود بدرا وبذلك قال البخاري فذكره في البدريين ولا يصح شهوده بدرا كذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب قال السيوطي ابو مسعود البدري الاكثر على انه لم يشهدها وانما نزلها فنسب اليها وقد ذهب الى شهوده جماعة منهم مسلم انتهى مختصرا ١٢

٣ قوله كفتاه اي اغنتاه عن قيام الليل وقيل ارادانهما اقل ما يجزي من القراءة في قيام الليل وقيل يكفيان ويقيان من المكروه او عن قراءة سورة الكهف او آية الكرسي ١٢ ٤ قوله رافع بالرفع فاعل ولابي ذر عن الحموي والمستملي اخبرني وهو خطأ ١٢ قس ف تو ٥ قوله ان عميه هما ظهير ومظهر قوله وكانا شهدا بدرا انكر ذلك الدمياطي وقال انما شهدا احدا قال ابن حجر من اثبت شهودهما اثبت ممن نفاه ١٢ توشيح ٦ قوله اكثر على نفسه قال الكرماني فان قلت رافع يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم قال هو اكثر على نفسه قلت لعل غرضه انه لا يفرق بين الكراء ببعض ما يحصل من الارض وبين الكراء بالنقد ونحوه والاول هو المنهي عنه لا مطلقا او لا يفرق بين الناسخ والمنسوخ كذا في الخير الجاري ومر الحديث في ص ٣١٥ في الحرث ١٢ ٧ قوله رأيت رفاعة بن رافع الخ هذا الحديث اخرجه الاسمٰعيلي من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة بلفظ سمع رجلا من اهل بدر يقال له رفاعة بن رافع كبر في صلاة حين دخلها ومن طريق ابن ابي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاعة رجل من اهل بدر انه دخل في الصلٰوة فقال الله اكبر كبيرا ولم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف ١٢ قسطلاني ٨ قوله بجزيتها اي بجزية اهلها وكان غالب اهلها اذ ذاك مجوس والبحرين بلد مشهور بالعراق وهي بين البصرة وهجر كذا ذكره ابن حجر في كتاب الجزية ١٢ ٩ قوله ما الفقر بالنصب مفعول مقدم على الفعل ١٢ ك ١٠ قوله فتنافسوها من التنافس وهو الرغبة لان المنافسة في الدنيا قد تجر الى هلاك الدين ووقع عند مسلم مرفوعا تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون او نحو ذلك كذا في الفتح ومر الحديث في صفحة ٤٤٨ في الجزية ١٢ ١١ قوله جنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة كذا في القسطلاني ومر الحديث في ص ٤٦٦ ١٢ قوله استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر العباس وكان الذي اسره ابو اليسر كعب ابن عمرو الانصاري ولما شد وثاقه ان فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ياخذه النوم فاطلقوه ثم طلبوا تمام رضاه عليه السلام ١٢ قس ١٣ قوله لابن اختنا بالتاء المثناة من فوق والمراد انهم اخوال ابيه عبد المطلب فان ام العباس هي نتيلة بنت جناب ليست من الانصار وانما ارادوا بذلك ان ام عبد المطلب منهم وهي سلمى بنت عمرو بن احيحة بمهملتين مصغرا وهو من بني النجار واصل هذا ان هاشما اب عبد المطلب لما مر بالمدينة في تجارته الى الشام نزل على عمرو الخزرجي النجاري وكان سيد قومه فاعجبته ابنته سلمى فخطبها الى ابيها فزوجها منه واشترط عليه مقامها عنده قوله لا تذرون منه اي لا تتركون من الفداء درهما واختلف في علة منعه صلى الله عليه وسلم اياهم في ذلك فقيل انه كان مشركا وقيل منعهم خشية في قلوب بعض المسلمين شيء وقيل كان العباس اسر يوما مع قريش ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد الانصار ان يتركوا له فداء اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لقرابتهم منه فلم ياذن لهم في ذلك ولان يحابوه في ذلك وكان العباس ذا مال فاستوفيت منه الفدية وصرفت مصرفها في حقوق الغانمين ١٢ ف

ع ٥ بتاء الخطاب ومر في المواقيت ان المغيرة بن شعبة اخر الصلٰوة يوما وهو بالعراق فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبرئيل نزل الحديث ١٢ ع ٥ قال الكرماني ما وجه تعلق الحديث ببدر قلت اسر العباس يومئذ وهؤلاء الرجال كانوا بدريين ١٢ ✦ حل اللغات كفتاه اي اغنتاه من سراتهم اي ساداتهم - اهل البحرين على لفظ تثنية بحر هو موضع بين البصرة وعمان - فتنافسوها اي رغبوا فيها على وجه المعارضة - جنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة - لا تذرون اي لا تتركون ✦

(قوله ان رافعا اكثر على نفسه) أي اطلق في موضع التقييد والا فالممنوع نوع من كراء المزارع وهو ما يكون فيه البدل مجهولا لا مطلق الكراء اه سندي

عن عمر اخبرنی عطاء بن یزید اللیثی ثم الجندعی ان عبید اللہ بن عدی بن الخیار اخبرہ ان المقداد بن عمرو الکندی وکان حلیفا لبنی زھرۃ وکان ممن شھد بدرا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخبرہ انہ قال لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارایت ان لقیت رجلا من الکفار فاقتتلنا فضرب احدی یدی بالسیف فقطعھا ثم لاذ منی بشجرۃ فقال اسلمت للہ اَاَقتلہ یا رسول اللہ بعد ان قالھا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقتلہ فقال یا رسول اللہ انہ قطع احدی یدی ثم قال ذلک بعد ما قطعھا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقتلہ فان قتلتہ فانہ بمنزلتک قبل ان تقتلہ وانک بمنزلتہ قبل ان یقول کلمتہ التی قال حدثنی یعقوب بن ابراھیم قال حدثنا ابن علیۃ قال حدثنا سلیمن التیمی قال حدثنا انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم بدر من ینظر ما صنع ابو جھل فانطلق ابن مسعود فوجدہ قد ضربہ ابنا عفراء حتی برد فقال انت ابا جھل قال ابن علیۃ قال سلیمن ھکذا قالھا انس قال انت ابا جھل قال وھل فوق رجل قتلتموہ قال سلیمن او قال قتلہ قومہ قال وقال ابو مجلز قال ابو جھل فلو غیر اکار قتلنی حدثنا موسی قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزھری عن عبید اللہ بن عبد اللہ حدثنی ابن عباس عن عمر لما توفی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قلت لابی بکر انطلق بنا الی اخواننا من الانصار فلقینا منھم رجلان صالحان شھدا بدرا فحدثت عروۃ بن الزبیر فقال ھما عویم بن ساعدۃ ومعن بن عدی حدثنی اسحاق بن ابراھیم سمع محمد بن فضیل عن اسمعیل عن قیس کان عطاء البدریین خمسۃ الاف خمسۃ الاف وقال عمر لافضلنھم علی من بعدھم حدثنی اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزھری عن محمد بن جبیر عن ابیہ قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی المغرب بالطور وذلک اول ما وقر الایمان فی قلبی وعن الزھری عن محمد بن جبیر بن مطعم عن ابیہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فی اساری بدر لو کان المطعم بن عدی حیا ثم کلمنی فی ھؤلاء النتنی لترکتھم لہ وقال اللیث عن یحیی عن سعید بن المسیب وقعت الفتنۃ الاولی یعنی مقتل عثمن فلم تبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنۃ الثانیۃ یعنی الحرۃ فلم تبق من اصحاب الحدیبیۃ احدا ثم وقعت الثالثۃ فلم ترتفع وللناس طباخ حدثنا الحجاج بن منھال قال حدثنا عبد اللہ بن عمر النمیری قال حدثنا یونس بن یزید قال سمعت الزھری قال سمعت عروۃ بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمۃ بن وقاص وعبید اللہ بن عبد اللہ عن حدیث عائشۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم کل حدثنی طائفۃ من الحدیث قالت فاقبلت انا وام مسطح فعثرت ام مسطح فی مرطھا فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبین رجلا شھد بدرا فذکر حدیث الافک حدثنا ابراھیم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فلیح بن سلیمان عن موسی بن عقبۃ عن ابن شھاب قال ھذہ مغازی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر الحدیث فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو یلقیھم ھل وجدتم ما وعدکم ربکم حقا قال موسی قال نافع قال عبد اللہ قال ناس من

۵۱ قولہ وانک بمنزلتہ الخ قال فی التنقیح فیہ اربعۃ تاویلات احدھا ان ذلک صار مباحا بقتلک ایاہ بالقصاص بمنزلۃ دم الکافر بحق الدین قالہ الخطابی ثانیھا تکون آثما کما ھو آثم فی کفرہ فیجمعکما اسم الاثم ثالثھا انت عندہ مباح الدم قبل ان یسلم کما انہ عندک مباح الدم رابعھا ان قتلتہ مستحلا انتھی وفیہ نظر فان استحلالہ للقتل انما ھو بتاویل کونہ اسلم خوفا من القتل ولم یرد باسلامہ وجہ اللہ والاستحلال علی ھذا التاویل لا یوجب کفرا ولا یشھد لہ قصۃ اسامۃ ۲ ۵۲ قولہ اباجھل بالالف بعد الموحدۃ وخرجھا القاضی عیاض علی انہ منادی ای انت المقتول الذلیل یا ابا جھل علی جھۃ التوبیخ والتقریع ۱۲ ۵۳ قولہ وھل فوق رجل ای لیس فعلکم زائدا علی قتل رجل، اکار زراع والانصار قتلوہ وکانوا اھل زراعۃ ای یا لیت ان غیر زراع قتلنی یرید استحقارھم ۱۲ ک ۵۴ قولہ لافضلنھم ای علی غیرھم فی زیادۃ العطاء وفی حدیث مالک بن اوس عن عمر انہ اعطی اھل بدر خمسۃ آلاف والانصار اربعۃ آلاف اربعۃ آلاف وفضل ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاعطی کل واحدۃ اثنی عشر الفا ۱۲ فتح ۵۵ قولہ النتنی بنون وفوقیۃ جمع نتن اساری بدر قولہ لترکتھم لہ ای بغیر فداء مکافاۃ لما صنع معہ من جوازہ لہ صلعم حین رجع من الطائف والقصۃ مبسوطۃ عن ابن اسحق کذا فی التوشیح قال الطیبی مطعم بن عدی بن نوفل بن عبد مناف ھو ابن عم جد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکان لہ ید عند رسول اللہ صلعم اذ اجارہ حین رجع من الطائف وذب المشرکین عنہ فاحب انہ کان حیا فکافاہ علیھا بذلک فیہ تحقیر حال ھؤلاء الکفرۃ من حیث انہ لا یبالی بھم ویترکھم لمشرک کانت لہ عندہ ید ویحتمل انہ اراد تطییب قلب ابنہ جبیر وتالیفہ علی الاسلام وانما سماھم نتنی اما لکفرھم علی التمثیل او لان المشار الیہ ابدانھم وجیفھم الملقاۃ فی قلیب بدر انتھی مختصرا قال الکرمانی والنتنی بالنونین بینھما فوقیۃ ای اساری بدر قتلوا وصاروا جیفا وقولہ لترکتھم ای احیاء ولم اقتلھم احتراما لکلامہ وقبولا لشفاعتہ وذلک لانہ سعی لھم سعیا جمیلا فی قصتہ بنی ھاشم حین اخرجھم الکفار من مکۃ وحاصروھم بخیف بنی کنانۃ فان قلت تقدم فی الجھاد فی باب فداء المشرکین حین سمع قراءتہ فی المغرب بالطور کان کافرا وقد جاء الی المدینۃ فی اساری بدر وانما اسلم بعد ذلک یوم الفتح قلت التصریح بالکلمۃ والتزام احکام الاسلام کان عند الفتح واما حصول وقار الایمان فی صدرہ فکان فی ذلک الیوم انتھی مختصرا ۱۲ ۵۶ قولہ مقتل عثمان بن عفان رض یوم الجمعۃ لثمان لیال خلت من ذی الحجۃ بعد ان حوصر تسعۃ واربعین یوما او شھرین وعشرین یوما ولیس المراد انھم قتلوا عند مقتل عثمن بل المراد انھم ماتوا منذ قامت الفتنۃ بمقتل عثمن الی ان قامت الفتنۃ الاخری بوقعۃ الحرۃ وکان آخر من مات من البدریین سعد بن ابی وقاص ۱۲ قس ۵۷ قولہ یعنی الحرۃ الحرۃ بفتح المھملۃ وشدۃ الراء ارض ذات حجارۃ سود قال الطیبی وعلی القاری نقلا عن النھایۃ الحرۃ ھذہ ارض بظاھر المدینۃ بھا حجارۃ سود کثیرۃ کانت الوقعۃ المشھورۃ فی الاسلام ایام یزید بن معاویۃ لما انتھب المدینۃ عسکرہ من اھل الشام الذین ندبھم لقتال اھل المدینۃ من الصحابۃ والتابعین وامر علیھم مسلم بن عقبۃ المری فی ذی الحجۃ سنۃ ثلاث وستین انتھی قال القسطلانی وکان ذلک بسبب خلع اھل المدینۃ یزید واخرجوا عامل یزید عثمن بن محمد بن عم یزید من بین اظھرھم ۱۲ ۵۸ قولہ ثم وقعت الثالثۃ قیل ھی فتنۃ الازارقۃ بالعراق وقیل ھی فتنۃ ابی حمزۃ الخارجی بالمدینۃ فی خلافۃ مروان بن محمد بن مروان بن الحکم سنۃ ثلاثین ومائۃ وقیل فتنۃ قتل الحجاج لعبد اللہ بن الزبیر وتخریبہ الکعبۃ سنۃ اربع وسبعین ۱۲ قس ۵۹ قولہ طباخ بفتح مھملۃ وخفۃ موحدۃ ومعجمۃ اصلہ القوۃ والسمن ثم استعمل فی غیرہ وقیل لا طباخ لہ ای لا عقل لہ ولا خیر عندہ اراد انھا لم تبق فی الناس من الصحابۃ احدا ۱۲ مجمع طیبی ۶۰ قولہ یلقیھم الالقاء وللاصیلی وابی الوقت عن الحموی ویلقیھم بفتح اللام وکسر القاف مشددۃ بعدھا موحدۃ وللکشمیھنی یلعنھم بسکون اللام وبالعین المھملۃ کذا فی القسطلانی وفی بعضھا بالقاف والنون ۱۲ ک

حل اللغات لاذ منی بشجرۃ ای تحمل فی الفرار منی بھا۔ ھل فوق رجل قتلتموہ ای لیس فعلکم زائدا علی قتل رجل۔ الاکار بفتح الھمزۃ وتشدید الکاف الزراع والفلاح اول ما وقر الایمان ای اول ما حصل وقور الایمان فی قلبی ای ثباتہ۔ النتنی بنونین مفتوحتین ھو جمع نتن سمی اساری بدر الذین قتلوا وصاروا جیفا بالنتنی الحرۃ بفتح المھملۃ وتشدید الراء ارض ذات حجارۃ سود۔ طباخ بفتح المھملۃ اصل القوۃ والسمن ثم استعمل فی غیرہ فقیل لا طباخ ای لا عقل لہ ولا خیر عندہ۔ المرط بکسر المیم الکساء ۱۲

اصحابه يارسول الله تنادى ناسًا امواتًا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما اقول منهم ٢ فجميع من شهد بدرًا من قريش ممن ضرب له بسهمه احد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله اعلم حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم

باب تسمية من سمى من اهل بدر في الجامع

النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم اياس بن البكير بلال بن رباح مولى ابي بكر القرشي حمزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب ابن ابي بلتعة حليف لقريش ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة خبيب بن عدى الانصاري خنيس بن حذافة السهمي رفاعة بن رافع الانصاري رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة الانصاري زبير بن العوام القرشي زيد ابن سهل ابو طلحة الانصاري ابو زيد الانصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي سهل بن حنيف الانصاري ظهير بن رافع الانصاري واخوه عبد الله بن عثمن ابو بكر الصديق القرشي عبد الله بن مسعود الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيدة بن الحارث القرشي عبادة بن الصامت الانصاري عمر بن الخطاب العدوي عثمن بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه علي بن ابي طالب الهاشمي عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي عقبة بن عمرو الانصاري عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت الانصاري عويم بن ساعدة الانصاري عتبان بن مالك الانصاري قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان الانصاري معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء واخوه مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري مرارة بن الربيع الانصاري معن بن عدى الانصاري مسطح بن اثاثة بن عباد ابن المطلب بن عبد مناف مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة هلال بن امية الانصاري

باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما ارادوا من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الزهري عن عروة كانت على راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد وقول الله تعالى هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ وجعله ابن اسحق بعد بئر معونة واحد حدثني اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال حاربت النضير وقريظة فاجلى بني النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين الا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فامنهم واسلموا واجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود بالمدينة حدثني الحسن بن مدرك

لاودينهما فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير مستعينا بهم في دية القتيلين واما صورة الغدر فهو انه صلى الله عليه وسلم لما كلمهم الاعانة في ديتهما قالوا نعم يا ابا القسم اجلس حتى نطعم ونقوم فنتشاور ونصلح امرنا فيما جئتنا فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعلي وغيرهم الى جدار من جدرهم فاجتمع بنو النضير على اغتياله عليه السلام بان يلقوا عليه صخرة من راس الجدار فاخبره جبريل بذلك فقام ونهض الى المدينة وتهيا للقتال فخرج اليهم فحاصرهم وقطع نخيلهم وحرقها فصالحوا على اخلاء سبيلهم الى خيبر واجلائهم من المدينة ١٢ قس ك ﴿ حل اللغات ﴾ بني النضير بفتح النون والمعجمة قبيلة من يهود المدينة ـ في دية رجلين كلمة في هنا للتعليل اي كان خروجه اليهم لسبب دية الرجلين ـ لاول الحشر اي في اول حشرهم من جزيرة العرب والمراد بالحشر الجلاء ـ يقال جلا من الوطن اذا خرج مفارقا ـ اقر قريظة اي في منازلهم ـ من عليهم اي لم ياخذ منهم شيئا ١٢

قال حدثنا یحیی بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضیر تابعه هشیم عن ابی بشر حدثنا عبد اللہ بن ابی الاسود قال حدثنا معتمر عن ابیه قال سمعت انس بن مالک قال کان الرجل یجعل للنبی صلی اللہ علیه وسلم النخلات حتی افتتح قریظة والنضیر فکان بعد ذلک یرد علیهم حدثنا اٰدم قال حدثنا اللیث عن نافع عن ابن عمر قال حرق رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم نخل النضیر وقطع وهی البویرة فنزلت ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّنْ لِّيْنَةٍ اَوْ تَرَكْتُمُوْهَا قَآئِمَةً عَلٰٓى اُصُوْلِهَا فَبِاِذْنِ اللّٰهِ﴾ حدثنی اسحٰق قال اخبرنا حبان قال اخبرنا جویریة بن اسماء عن نافع عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیه وسلم حرق نخل بنی النضیر قال ولها یقول حسان بن ثابت ؎ وهان علی سراة بنی لؤی ؛ حریق بالبویرة مستطیر ؛ قال فاجابه ابو سفیان بن الحارث ؎ ادام اللہ ذلک من صنیع ؛ وحرق فی نواحیها السعیر ؛ ستعلم اینا منها بنزه ؛ وتعلم ای ارضینا تضیر ؛ حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی مالک بن اوس بن الحدثان النصیری ان عمر بن الخطاب دعاه اذ جاءه حاجبه یرفا فقال هل لک فی عثمان وعبد الرحمٰن والزبیر وسعد یستأذنون قال نعم فادخلهم فلبث قلیلا ثم جاء فقال هل لک فی عباس وعلی یستأذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس یا امیر المؤمنین اقض بینی وبین هذا وهما یختصمان فی التی افاء اللہ علی رسوله صلی اللہ علیه وسلم من بنی النضیر فاستب علی وعباس فقال الرهط یا امیر المؤمنین اقض بینهما وارح احدهما من الاٰخر فقال عمر اتئدوا انشدکم باللہ الذی باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال لا نورث ما ترکنا صدقة یرید بذلک نفسه قالوا قد قال ذلک فاقبل عمر علی علی وعباس فقال انشدکما باللہ هل تعلمان ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قد قال ذلک قالا نعم قال فانی احدثکم عن هذا الامر ان اللہ کان خص رسوله صلی اللہ علیه وسلم فی هذا الفیء بشیء لم یعطه احدا غیره فقال جل ذکره ﴿وَمَآ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ مِنْهُمْ فَمَآ اَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَّلَا رِكَابٍ﴾ الی قوله ﴿قَدِيْرٌ﴾ فکانت هذه خالصة لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ثم واللہ ما احتازها دونکم ولا استأثرها علیکم لقد اعطاکموها وقسمها فیکم حتی بقی هذا المال منها فکان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ینفق علی اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم یأخذ ما بقی فیجعله مجعل مال اللہ فعمل ذلک رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم حیاته ثم توفی النبی صلی اللہ علیه وسلم فقال ابو بکر فانا ولی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقبضه ابو بکر فعمل فیه بما عمل به رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وانتم حینئذ واقبل علی علی وعباس وقال تذکران ان ابا بکر فیه کما تقولان واللہ یعلم انه فیه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفی اللہ ابا بکر فقلت انا ولی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وابی بکر فقبضته سنتین من امارتی اعمل فیه بما عمل فیه رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وابو بکر واللہ یعلم انی فیه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتمانی کلاکما وکلمتکما واحدة وامرکما جمیع

حدثنا — بنی النضیر — ثنا — لهان — نضیر — فقال — الذی — بامره — قد — ولا استأثرها — منها سنة — انا — انتما — ما — لصادق

۱ قوله سورة النضیر لانها نزلت فیهم وذکر اللہ فیها الذی اصابهم من النقمة ۱۲ قس ۲ قوله کان الرجل الخ قال الکرمانی قصته ان الانصار کانوا یجعلون لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من عقارهم نخلات لیتصرف فی نوائبه وکذلک لما قدم المهاجرون قاسمهم الانصار اموالهم فلما وسع اللہ الفتوح علیه صلی اللہ علیه وسلم کان یرد علیهم نخیلاتهم انتهی ۱۲ ۳ قوله وهی البویرة بضم الموحدة وفتح الواو وسکون التحتیة وفتح الراء بعدها تاء تانیث موضع نخل بنی النضیر بقرب المدینة الشریفة ۱۲ قسطلانی ۴ قوله ما قطعتم من لینة الخ وذلک لانهم اختلفوا فی ذلک فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاء اللہ علینا وقال بعضهم بل نغیظهم بقطعها فانزل اللہ هذه الآیة بتصدیق من نهی عن قطعه وتحلیل من قطعه کذا فی المعالم للبغوی ۱۲ ۵ قوله سراة بفتح وخفة الراء جمع السری وهو السید الشریف وبنو لؤی قریش ای هان علی سادات قریش واکابرهم قوله حریق فاعل هان وقوله مستطیر صفة لحریق وذلک لان قریشا وبنی النضیر کانوا معاهدین بینهم فعیر حسان کفار قریش بانهم لا یستطیعون ان یعینوا بنی النضیر کانهم سهل علیهم تحریق البویرة وهی موضع نخل بنی النضیر ۱۲ ۶ قوله وحرق فی نواحیها ای نواحی البویرة والمراد من نواحیها المدینة وغیرها من مواضع اهل الاسلام فهو دعاء علی المسلمین لانهم لانه کان کافرا اذ ذاک قوله اینا منها ای من البویرة بنزه بضم النون وسکون الزای وهی ابعد من السوء قوله ای ارضینا بلفظ الجمع فی الیونینیة وغیرها وفی الفرع بلفظ التثنیة ای المدینة التی هی دار الایمان او مکة التی کان بها الکفار قوله تضیر بفتح الفوقیة وکسر الضاد المعجمة من الضیر ای تتضرر بذلک کذا فی القسطلانی غرضه ادام اللہ تحریق تلک الارض بحیث تتصل بنواحیها وهی المدینة ونحوها کذا فی المجمع ۱۲ ۷ قوله یرفا بفتح التحتیة وسکون الراء وبالفاء علم لحاجب عمر وهو مهموز وغیر مهموز ۱۲ کرمانی خ ۸ قوله افاء اللہ من الفیء وهو ما حصل للمسلمین من اموال الکفار من غیر حرب ولا جهاد واصله الرجوع فالفیء ۱۲ مجمع ۹ قوله فاستب ارید به کلمة شدة لا من قبیل القذف ۱۲ خ ۱۰ قوله اتئدوا ای لا تستعجلوا وهو بتشدید الفوقیة والهمزة المکسورة من التؤدة وهی التأنی والمهلة وانشدکم بضم الشین قوله لا نورث بفتح الراء والمعنی علی الکسر ایضا صحیح ۱۲ من قس ک ۱۱ قوله ما احتازها بهمزة وصل وحاء مهملة وفوقیة وزای مفتوحة من الاحتیاز وهو الجمع ای ما جمعها دونکم قوله ولا استأثر من الاستیثار وهو الاستبداد والاستقلال ۱۲ من قس ک ۱۲ قوله مجعل مال اللہ بفتح المیم وسکون الجیم ای بان یجعله فی السلاح والکراع ومصالح المسلمین ۱۲ من قس ک خ ۱۳ قوله تذکران بالتثنیة واستشکل مع قوله وانتم حینئذ بالجمع لعدم المطابقة بین المبتدأ والخبر واجاب فی الکواکب الدراری بانه علی مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان او ان لفظ حینئذ خبره وتذکران ابتداء کلام قال وفی بعضها انتما ۱۲ قسطلانی

حل اللغات البویرة بضم الباء المهملة مصغر البورة وهو موضع بقرب المدینة ـ من لینة قیل اللینة من الالوان وهی ما لم تکن برنیة ولا عجوة هان ای سهل ـ سراة القوم ساداتهم ـ مستطیر ای منتشر مشتعل ـ بنزه ای ببعد وزنا ومعنی ـ تضیر من ضار یضیر ـ یرفا بفتح التحتیة علم لحاجب عمر ـ افاء اللہ من الفیء وما حصل للمسلمین من اموال الکفار من غیر حرب ولا جهاد ـ فاستب ارید به کلمة شدة لا من قبیل القذف ـ اتئدوا ای لا تستعجلوا ـ ما احتازها من الاحتیاز وهو الجمع ـ ولا استأثرها من الاستیثار وهو الاستقلال ۱۲

(قوله فاستب علی وعباس) المذکور فی صحیح مسلم هو ان عباسا سب علیا فقال اقض بینی وبین هذا الکاذب الآثم وکانه سکت علی واطال عباس فی الکلام لانه بمنزلة الوالد لعلی ثم لعل معنی هذا الکلام بینی وبین من یعاملنی معاملة من یتصف بهذه الاوصاف وهذا بناء علی انه ما رضی بمعاملته وان معاملة علی فی نفسه لا تکون کذلک وهذا یجری بین الاکابر فی المعاملات واللہ تعالی اعلم (قوله وانتم حینئذ فاقبل علی علی وعباس وقال تذکران ان ابا بکر فیه کما تقولان) انتم مبتدأ فی معنی انتما ولذا ثنی الضمیر فی الخبر اعنی تذکران وهذا کنایة عن قولهما فی ابی بکر انه غیر صادق وغیر بار ونحو ذلک لکنه مشکل جدا اذ کیف یجیء منهما ذلک

فجئتنی یعنی عباسًا فقلت لکما ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لا نورث ما ترکنا صدقة فلما بدا لی ان ادفعه
الیکما قلت ان شئتما دفعته الیکما علی ان علیکما عهد اللّٰہ ومیثاقه لتعملان فیه بما عمل فیه رسول اللّٰہ صلی
اللّٰہ علیہ وسلم وابوبکر وما عملت فیه منذ ولیت والا فلا تکلمانی فقلتما ادفعه الینا بذلک فدفعته الیکما افتلتمسان
منی قضاء غیر ذلک فواللّٰہ الذی باذنه تقوم السماء والارض لا اقضی فیه بقضاء غیر ذلک حتی تقوم الساعة
فان عجزتما عنه فادفعاه الیّ فانا اکفیکماه قال فحدثت هذا الحدیث عروة بن الزبیر فقال صدق مالک بن
اوس انا سمعت عائشة زوج النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم تقول ارسل ازواج النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم عثمان الی ابی بکر
یسألنه ثمنهن مما افاء اللّٰہ علی رسوله صلی اللّٰہ علیہ وسلم فکنت انا اردهن فقلت لهن الا تتقین اللّٰہ الم تعلمن
ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یقول لا نورث ما ترکنا صدقة یرید بذلک نفسه انما یاکل آل محمد فی
هذا المال فانتهی ازواج النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم الی ما اخبرتهن قال فکانت هذه الصدقة بید علی
منعها علی عباسًا فغلبه علیها ثم کان بید حسن بن علی ثم بید حسین بن علی ثم بید علی بن حسین وحسن
ابن حسن کلاهما کانا یتداولانها ثم بید زید بن حسن وهی صدقة رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حقًا حدثنی
ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس
اتیا ابا بکر یلتمسان میراثهما ارضه من فدک وسهمه من خیبر فقال ابوبکر سمعت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول
لا نورث ما ترکنا صدقة انما یاکل آل محمد فی هذا المال واللّٰہ لقرابة رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم احب
الیّ ان اصل من قرابتی **باب قتل کعب بن الاشرف** حدثنا علی بن عبد اللّٰہ قال حدثنا سفین
قال عمرو سمعت جابر بن عبد اللّٰہ یقول قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من لکعب بن الاشرف فانه
قد اذی اللّٰہ ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال یا رسول اللّٰہ اتحب ان اقتله قال نعم قال فاذن لی
ان اقول شیئًا قال قل فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وانه قد عنانا
وانی قد اتیتک استسلفک قال وایضًا واللّٰہ لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتی
ننظر الی ای شئ یصیر شانه وقد اردنا ان تسلفنا وسقًا او وسقین وحدثنا عمرو غیر مرة فلم یذکر
وسقًا او وسقین فقلت له فیه وسقًا او وسقین فقال اری فیه وسقًا او وسقین فقال نعم
ارهنونی قالوا ای شئ ترید قال ارهنونی نساءکم قالوا کیف نرهنک نساءنا وانت اجمل العرب قال فارهنونی
ابناءکم قالوا کیف نرهنک ابناءنا فیسب احدهم فیقال رهن بوسق او وسقین هذا عار علینا ولکنا نرهنک
اللأمة قال سفین یعنی السلاح فواعده ان یاتیه فجاءه لیلًا ومعه ابو نائلة وهو اخو کعب من الرضاعة
فدعاهم الی الحصن فنزل الیهم فقالت له امراته این تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة واخی ابو نائلة
وقال غیر عمرو قالت اسمع صوتًا کانه یقطر منه الدم قال انما هو اخی محمد بن مسلمة ورضیعی ابو نائلة ان الکریم
لو دعی الی طعنة بلیل لاجاب قال ویدخل محمد بن مسلمة معه برجلین قیل لسفین سماهم عمرو قال

مذ — وانا — لیسألنه — علیه السلام — قالت — من — وسق — فیقال — الینا — اذا

---

۵۱ قوله فجئتنی یعنی عباسًا لا ینافی هذا قوله اولا جئتمانی بالتثنیة لجوازانهما جاءا معا اولا ثم جاء العباس وحده ۱۲ ک ۵۲ قوله فغلبه علیها ای بالتصرف فیها وتحصیل غلاتها لا بتخصیص الحاصل بنفسه قوله یتداولان ای علی بن الحسین بن علی والحسن بن الحسن بن علی وکل منهما ابن عم الآخر یتناوبان فی تصرفها وزید بن الحسن بن علی اخو الحسن المذکور کذا فی الکرمانی قال فی الفتح وفی هذه القصة اشکال وهو ان القصة صریح بان العباس وعلیا قد علما بانه صلعم قال لا نورث فان کانا سمعاه من النبی صلعم فکیف یطلبانه من ابی بکر وان کانا انما سمعاه من ابی بکر او فی زمنه بحیث افاد عندهما العلم بذلک فکیف یطلبانه بعد ذلک من عمر والذی یظهر واللّٰہ اعلم حمل الامر فی ذلک علی ما تقدم ان کلا من علی وفاطمة والعباس اعتقد ان عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما یخلفه دون بعض ولذلک نسب عمر الی علی وعباس انهما کانا یعتقدان ظلم من خالفهما فی ذلک واما مخاصمة علی وعباس بعد ذلک ثانیا عند عمر فقال اسمعیل القاضی فیما رواه الدار قطنی من طریقه لم یکن فی المیراث انما تنازعا فی ولایة الصدقة وفی صرفها کیف تصرف کذا قال وفی روایة النسائی وعمر بن شبه ما یدل انهما ارادا ان یقسم بینهما علی سبیل المیراث وفی السنن لابی داؤد وغیره ارادا ان عمر یقسمها بینهما لینفرد کل منهما فینفرد بما یتولاه فامتنع عمر من ذلک واراد ان لا یقع علیها اسم قسم ولذلک اقسم علی ذلک وعلی هذا اقتصر اکثر الشراح واستحسنوه انتهی کلام الفتح مختصرا ومر الحدیث مع بیانه فی صفحة ۴۳۶ فی الخمس ۱۲ واللّٰہ اعلم

۵۳ قوله قتل کعب بن الاشرف الیهودی القرظی الشاعر کان یهجو رسول اللّٰہ صلعم کذا فی الکرمانی قال القسطلانی کان قتله فی ربیع الاول فی السنة الثالثة کما عند ابن سعد ۱۲ ۵۴ قوله قد آذی اللّٰہ ورسوله بهجائه له والمسلمین ویحرض قریشا علیهم کذا فی القسطلانی ۱۲ ۵۵ قوله محمد بن مسلمة بفتح المیم واللام الحارثی الاشهلی وقال بعضهم القائم القائل اتحب ان اقتله ابو نائلة ۱۲ ک ۵۶ قوله فاذن لی ان اقول شیئا ای اقول عنی وعنک ما هو مصلحة من التعریض وانما امر بقتله لنقضه العهد وسبه النبی صلعم ۱۲ ۵۷ قوله قد عنانا ای اتعبنا وهذا من التعریض الجائز بل من المستحسن لان معناه فی الباطن ادبنا بآداب الشریعة التی فیها تعب لکنه تعب فی مرضاة اللّٰہ والذی فهم المخاطب هو العناء الذی لیس بمحبوب ۱۲ ک ۵۸ قوله لتملنه بفتح الفوقیة والمیم وتشدید اللام المضمومة ای لیزیدن ملالتکم وضجرکم عنه ۱۲ قس ۵۹ قوله وسقا او وسقین الوسق بفتح الواو وکسرها ستون صاعا والصاع اربعة امداد ۱۲ قس ۶۰ قوله اللأمة مهموزة الدرع وقد فسره سفین الراوی بالسلاح وقال ابن الاثیر اللامة الدرع وقیل السلاح ولامة الحرب اداته وقد تترک الهمزة تخفیفا وقال ابن بطال لیس فی قولهم نرهنک اللامة دلالة علی جواز رهن السلاح عند الحربی وانما کان ذلک من معاریض الکلام المباحة فی الحرب وغیره ۱۲ عینی ۶۱ قوله ابو نائلة بالنون والهمزة بعد الالف واسمه سلکان بکسر المهملة وسکون اللام الانصاری الاشهلی ویقال سلکان لقب واسمه سعد شهد احدا وکان فیمن قتل کعب بن الاشرف وکان اخاه من الرضاعة ۱۲ ک استیعاب ۶۲ قوله یقطر منه الدم کنایة عن طالب شر وعند ابن اسحق فقالت واللّٰہ انی لاعرفه فی صوته الشر ۱۲ قسطلانی ۶۳ قوله ویدخل بفتح التحتیة وبضم المعجمة وقوله برجلین بزیادة الموحدة وفی بعضها یدخل بضم التحتیة وکسر المعجمة ورجلین بدون الموحدة کذا فی القسطلانی مع تغیر فی اللفظ قوله معه ای مع ابی نائلة وابو عبس بفتح المهملة وسکون الموحدة بالمهملة هو عبد الرحمن بن جبر ضد الکسر الانصاری الحارثی کذا فی الکرمانی ومر الحدیث فی صفحة ۳۴۱ فی الرهن وایضا فی صفحة ۴۲۵ فی الجهاد ۱۲ ۶۴ ای نقال کعب فی جواب محمد بن مسلمة نعم ۱۲ خ ۶۵ الوسق ستون صاعا هو بفتح الواو وکسرها ۱۲ ع

حل اللغات افتلتمسان ای اتطلبان ـ فغلبه علیها ای بالتصرف فیها وتحصیل غلاتها ـ یتداولانها ای یتناوبان فی تصرفها ـ فدک بالتحتین اسم قریة بخیبر ـ من لکعب بن الاشرف ای من یستعد لقتاله ـ عنانا بفتح العین وتشدید النون ای اتعبنا وکلفنا ـ لتملنه من الملالة معناه لتزیدن ملالتکم وضجرکم ـ اللامة بتشدید اللام قیل هی السلاح وقیل هی الدرع ۱۲

حاشیة السندی ۵۷۵ قوله فی ابی بکر سیما فی ما روی عن النبی صلی اللّٰہ تعالی علیه وسلم وهو صدیق هذه الامة الا ان یقال انما تعاملان معاملة من یصف ابابکر بنقیض هذه الاوصاف التی ذکر عمر بقوله انه لصادق الخ فی طلب المال واظهار الغضب بالمنع عنه وذلک الغضب الذی جری وان لم یکن منهم بسبب منعه الارث بل بسبب ان ابابکر لما منعهما المال ارثا للنص الذی سمعه کانه خطر ببالهما انه لو اطعم شیئا تکرما لکان احسن لکن اظهاره بعد المنع یشبه انهم غضبوا لمنع الارث ولا یتحقق ذلک الا اذا کان المنع لا یکون حقا واللّٰہ تعالی اعلم ام سندی

سمی بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين فقال ذا ما جاء وقال غير عمرو ابو عبس بن جبر والحارث بن اوس وعباد
ابن بشر قال عمرو جاء معه برجلين فقال اذا ما جاء فانی قائل بشعره فاشمه فاذا رايتمونی استمكنت من راسه
فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم اشمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رايت كاليوم ريحا
ای اطيب وقال غير عمرو قال عندی اعطر سيد العرب واكمل العرب قال عمرو فقال اتاذن لی ان اشم راسك قال نعم
فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال اتاذن لی قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم اتوا النبی صلی الله عليه وسلم
فاخبروه **باب** قتل ابی رافع عبد الله بن ابی الحقيق ويقال سلام بن ابی الحقيق كان بخيبر ويقال فی حصن له
بارض الحجاز وقال الزهری هو بعد كعب بن الاشرف **حدثنا** اسحٰق بن نصر قال حدثنا يحيی بن آدم قال حدثنا
ابن ابی زائدة عن ابيه عن ابی اسحٰق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلی الله عليه وسلم رهطا الی ابی رافع
فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله **حدثنا** يوسف بن موسی قال حدثنا عبيد الله بن
موسی عن اسرائيل عن ابی اسحٰق عن البراء قال بعث رسول الله صلی الله عليه وسلم الی ابی رافع اليهودی رجالا من
الانصار وامر عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابو رافع يؤذی رسول الله صلی الله عليه وسلم ويعين عليه وكان
فی حصن له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال عبد الله لاصحابه اجلسوا
مكانكم فانی منطلق ومتلطف للبواب لعلی ان ادخل فاقبل حتی دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضی حاجة
وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فانی اريد ان اغلق الباب
فدخلت فكمنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق علی ود قال فقمت الی الاقاليد فاخذتها
ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر عنده وكان فی علالی له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما
فتحت بابا اغلقت علی من داخل قلت ان القوم نذروا بی لم يخلصوا الی حتی اقتله فانتهيت اليه فاذا هو فی
بيت مظلم وسط عياله لا ادری اين هو من البيت قلت ابا رافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة
بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما
هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا فی البيت ضربنی قبل بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته و
لم اقتله ثم وضعت ضبيب السيف فی بطنه حتی اخذ فی ظهره فعرفت انی قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتی
انتهيت الی درجة له فوضعت رجلی وانا اری انی قد انتهيت الی الارض فوقعت فی ليلة مقمرة فانكسرت
ساقی فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتی جلست علی الباب فقلت لا اخرج الليلة حتی اعلم اقتلته فلما صاح
الديك قام الناعی علی السور فقال انعی ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الی اصحابی فقلت النجاء
فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الی النبی صلی الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلی
فمسحها فكانما لم اشتكها قط **حدثنا** احمد بن عثمان قال حدثنا شريح قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن
ابيه عن ابی اسحٰق قال سمعت البراء قال بعث رسول الله صلی الله عليه وسلم الی ابی رافع عبد الله بن عتيك

ل قوله قال عمرو ای قول عمرو وجاء معه برجلين محفوظا عندی قوله قال غير عمرو ای غير عمرو عدهم وهم ابو عبس آه قال فی الفتح قلت فی رواية الحميدی قال انه فاتاه ومعه ابو نائلة وعباد بن بشر وابو عبس بن جبر و الحارث بن اوس ١٢ خير جاری ٢ قوله فانی قائل بشعره ای آخذ به والعرب تطلق القول علی غير الكلام مجاز او لابی ذر عن الكشميهنی فانی قائل بشعره قوله فاشمه بفتح الشين المعجمة قوله فدونكم ای فخذوه باسيافكم كذا فی القسطلانی ١٢ ٣ قوله متوشحا ای متلبسا يقال توشح الرجل بثوبه وسيفه كذا فی الكرمانی قال النووی والتوشح ان ياخذ طرف ثوب القاه علی منكبه الايمن من تحت يده اليسری ويأخذ طرفه الذی القاه علی الايسر تحت يده اليمنی ثم يعقدهما علی صدره والمخالفة بين طرفيه والاشتمال بالثوب بمعنی التوشح، مجمع. قوله ينفح منه ريح الطيب نفح الريح هبوبها ونفح الطيب اذا فاح كذا فی المجمع ١٢ ٤ قوله اعطر سيد العرب قال فی الفتح فكان سيد تصحيف من نساء فان كانت محفوظة فالمعنی اعطر نساء سيد العرب علی الحذف وعند الواقدی ان كعبا كان يدهن بالمسك الفتيت والعنبر حتی يتلبد فی صدغيه كذا فی القسطلانی قال الكرمانی فان قلت ما الفائدة فی ذكر سيد وهلا لم يقل اعطر العرب قلت غرضه انه اعطر سادات العرب فان قلت القياس ان يقال اعطر نساء سيد العرب قلت هو محذوف بقرينة السياق او المراد شخص او مصاحبه اعطر من سيدهم ولفظ اكمل روی مرفوعا ومنصوبا. ومر الحديث فی ص ٤٢٥ فی الجهاد ١٢ ٥ قوله فی حصن له بارض الحجاز هو قول وقع فی سياق الحديث الموصول فی الباب ويحتمل ان يكون حصنه كان قريبا من خيبر فی اطراف ارض الحجاز ووقع عند موسی بن عقبة فطرقوا ابا رافع بن ابی الحقيق بخيبر فقتلوه فی بيته ١٢ قسطلانی ٦ قوله بيته بفتح الموحدة وسكون التحتية ولابی ذر عن الحموی والمستملی بفتح التحتية مشددة بلفظ الماضی من التبييت والجملة حالية بتقدير قد ای دخل علی ابی رافع عبد الله بن عتيك والحال انه قد بيت الدخول ١٢ قس ٧ قوله ويعين عليه ذكر ابن عائذ من طريق ابی الاسود عن عروة انه كان ممن اعان غطفان وغيرهم من مشركی العرب بالمال الكثير علی رسول الله صلی الله عليه وسلم ١٢ فتح ٨ قوله ثم علق بالعين المهملة وتشديد اللام والاغاليق بمعجمة جمع غلق بفتح اوله وهو ما يغلق به الباب والمراد بها المفاتيح ولغير ابی ذر الاعاليق بالمهملة المفاتيح ايضا قوله علی ود بفتح الواو وشدة الدال الوتد كذا فی التوشيح ومر فی الجهاد فوضعوا المفاتيح فی كوة ويجمع بان الوتد كان فی كوة والاقاليد جمع اقليد بمعنی المفتاح ١٢ ٩ قوله فی علالی بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الالف لام اخری مكسورة فتحتية مفتوحة مشددة جمع علية بضم العين وكسر اللام مشددة وهی الغرفة ١٢ قسطلانی ١٠ قوله فما اغنيت شيئا ای ما فعلت شيئا ايدم من قتله حيث بقی حيا ولم يمت ١٢ خ ١١ قوله ضبيب السيف بمعجمة وموحدتين بوزن رغيف حرفه كذا فی التوشيح قال الكرمانی قال الخطابی هكذا يروی وما اراه محفوظا انما هو ظبة السيف وهو حرف حد السيف طرفه واما الضبيب فلا ادری لمعنی يصح فيه انما هو سيلان الدم من الفم قال عياض رواه بعضهم الصبيب بالمهملة وقال اظن انه الطرف انتهی ١٢ ١٢ قوله النجاء بفتح النون والمد والقصر بمعنی السلامة والمد اشهر اذا افرد فان كرر قصر ای اسرعوا ١٢ قس قال الشيخ ابن حجر فی الفتح فيه جواز التجسس علی المشركين وطلب غرتهم وجواز اغتيال ذوی الاذية البالغة فيه وكان ابو رافع يعادی النبی صلی الله عليه وسلم ويولب عليه الناس ويؤخذ منه جواز قتل المشرك بغير دعوة اذا كان قد بلغته الدعوة قبل ذلك واما قتله اذا كان نائما فمحله ان علم مستمرا علی كفره وانه قد ايس من فلاحه وطريق العلم بذلك اما بالوحی واما بالقرائن الدالة علی ذلك انتهی ومر الحديث فی صفحة ٤٢٤ فی الجهاد ١٢

حل اللغات فدونكم ای خذوه بسيفكم. ثم اشمكم بضم الهمزة ای امكنكم من الشم. متوشحا ای متلبسا والتوشح ان ياخذ طرف ثوب القاه علی منكبه الايمن من تحت يده اليسری ويأخذ طرفه الذی القاه علی الايسر من تحت يده اليمنی ثم يعقدهما علی صدره والمخالفة بين طرفيه. ينفح معناه يفوح. دونكم ای خذوه باسيافكم. راح الناس بسرحهم ای رجعوا بمواشيهم التی ترعی. ثم تقنع ای تغطی. فهتف به ای ناداه. فكمنت ای اختبات. الاغاليق ای المفاتيح التی يغلق بها. يسمر عنده علی صيغة المجهول من السمر وهو الحديث بالليل. فی علالی جمع علية بضم العين وهی الغرفة. لو نذروا ای علموا. ضبيب السيف حرفه. النجاء بفتح النون السلامة ١٢ الخ

وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم حتى انطلق انا فانظر قال فتلطفت ان ادخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال خشيت ان اعرف قال فغطيت راسي ورجلي وجلست كاني اقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى ابي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفي سراجه فلم ادر اين الرجل فقلت يا ابا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح فلم تغن شيئا ثم جئت كاني اغيثه فقلت مالك يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال الا اعجبك لامك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضربه اخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام اهله قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيأة المغيث واذا هو مستلق على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم اريد انزل فاسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم اتيت اصحابي احجل فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ابرح حتى اسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال انعى ابا رافع قال فقمت امشي ما بي قلبة فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته **باب** غزوة احد وقول الله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظلمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكفرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد هذا جبرئيل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا زكريا بن عدي قال اخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال

---

١ قوله في ناس معهم سمى منهم معوذ بن سنان وعبد الله بن انيس وابو قتادة وخزاعي بن الاسود كذا في التوشيح قال ابن حجر في المقدمة زاد موسى بن عقبة اسود بن حرام وروى ابو موسى انه اسود بن ابيض انتهى ١٢ **٢ قوله** ثم نادى عطف على مقدر اي ذهبوا وطلبوا ورجعوا ودخلوا الحصن ثم نادى ١٢ خ **٣ قوله** في كوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت كذا في الكرماني وما تقدم انه علق على ودّ ومروجه الجمع ايضا من ان الودّ كان في كوة ١٢ **٤ قوله** ان نذر بي القوم بكسر الذال المعجمة اي علموا واصله من الانذار وهو الاعلام بالشئ الذي يحذر منه ١٢ **٥ قوله** فانخلعت رجلي في الرواية الاولى فانكسرت ساقي قال الداودي الخلع زوال المفصل من غير كسر وقد يجوز التعبير باحدهما عن الآخر كذا في التوشيح قال الكرماني اما انهما وقعتا او زاد من كل منهما اختلال الرجل ١٢ **٦ قوله** احجل بفتح الهمزة وسكون الحاء وضم الجيم بعدها لام اي امشي مشي المقيد الحجل البعير على ثلاثة والغلام على واحدة كذا في القسطلاني الحجل ان يرفع رجلا ويقف على اخرى ١٢ **٧ قوله** ما بي قلبة بفتحات اي الم وعلة فان قلت سبق انه مسحها فكانما لم اشتكها قط قلت لعله عاد الى الحالة الاولى او كان بقي منه اثر ١٢ مجمع البحار **٨ قوله** احد بضمتين جبل بالمدينة على اقل من فرسخ ذكر الزبير ابن بكار ان قبر هارون عليه السلام به وانه قدم مع موسى عليه السلام في جماعة من بني اسرائيل حجاجا فمات هناك وكانت الغزوة عنده في شوال سنة ثلث وشذ من قال سنة اربع ١٢ توشيح **٩ قوله** واذ غدوت اي واذكر يا محمد اذ خرجت غدوة من اهلك بالمدينة والمراد غدوت من حجرة عائشة رض الى احد تبوئ المؤمنين تنزلهم وهو حال مقاعد للقتال مواطن ومواقف من الميمنة والميسرة والقلب والجناحين للقتال يتعلق بتبوئ والله سميع لاقوالكم عليم بنياتكم وضمائركم ولا تهنوا ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة او على من قتل منكم او جرح وهو تسلية من الله لرسوله وللمؤمنين عما اصابهم يوم احد وتقوية لقلوبهم وانتم الاعلون لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم يوم احد وانتم الاعلون بالنصر والظفر في العاقبة وهي بشارة بالعلو والغلبة ان كنتم مؤمنين جوابه محذوف فقيل تقديره فلا تهنوا ولا تحزنوا وقيل تقديره ان كنتم مؤمنين علمتم ان هذه الوقعة لا تبقى على حالها وان الدولة تصير للمؤمنين ١٢ قس **١٠ قوله** ويتخذ منكم شهداء اي ليكرم ناسا منكم بالشهادة يريد المستشهدين يوم احد والله لا يحب الظلمين اي الذين يضمرون خلاف ما يظهرون او الكافرين وهو اعتراض كذا في البيضاوي ١٢ **١١ قوله** وليمحص من التمحيص وهو التخليص من الشئ المعيب وقيل هو الابتلاء ويمحق الكافرين اي ويهلك الكافرين الذين حاربوه عليه الصلوة والسلام ١٢ **١٢ قوله** ام حسبتم اي بل حسبتم ومعناه الانكار ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم اي لما يجاهد بعضكم وفيه دليل على انه فرض الكفاية والفرق بين لما ولم ان فيه توقع الفعل فيما يستقبل ويعلم الصابرين نصب باضمار ان على ان الواو للجمع ١٢ بيضاوي **١٣ قوله** ولقد صدقكم الله وعده اي وعده اياهم بالنصر بشرط التقوى والصبر وكان كذلك حتى خالف الرماة فان المشركين لما اقبلوا جعل الرماة يرشقونهم والباقون يضربونهم بالسيف حتى انهزموا والمسلمون على آثارهم قوله اذ تحسونهم باذنه اي تقتلونهم من حسه اذا ابطل حسه حتى اذا فشلتم اي جبنتم وضعف رايكم او ملتم الى الغنيمة فان الحرص من ضعف العقل وتنازعتم في الامر يعني اختلاف الرماة حين انهزم المشركون فقال بعضهم فما موقفنا ههنا وقال الآخرون لا نخالف امر الرسول فثبت مكانه اميرهم في نفر دون العشرة ونفر الباقون للنهب وهو المعني بقوله وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون من الظفر والغنيمة وانهزام العدو وجواب اذا محذوف وهو امتحنكم ١٢ بيض **١٤ قوله** ثم صرفكم عنهم ثم كفكم عنهم حتى تغيرت الحال فغلبوكم ليبتليكم على المصائب ويمتحن ثباتكم على الايمان عندها ١٢ بيضاوي **١٥ قوله** يوم احد ثبت هذا الحديث لابي الوقت والاصيلي فقط قال ابن حجر والصواب اسقاطه كما لغيرهما فان المعروف في هذا الحديث يوم بدر كما تقدم في غزوتها لا يوم احد ١٢ توشيح مر في صـ ٥٦٨ ١٢ **١٦** بضم المهملة وسكون الفوقية وغلط ابن الاثير فقال عتبة بكسر المهملة وفتح النون ١٢ توشيح **١٧** عطف على جملة محذوفة اي نداولها ليكون كيت وكيت وليعلم ١٢ بيض

حل اللغات

فخرجوا بقبس اي شعلة من نار۔ فتعشوا اي اكلوا العشاء۔ هدأت الاصوات اي سكنت۔ في كوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت۔ فلم تغن شيئا اي فلم تنفع الضربة۔ انكفئ عليه اي انقلب عليه۔ احجل بفتح الهمزة وسكون الحاء قبل الجيم ثم الجيم من الحجلان وهو مشي المقيد۔ ما بي قلبة اي تقلب واضطراب تبوئ المؤمنين اي تنزلهم۔ مقاعد اي منازل۔ ولا تهنوا اي ولا تضعفوا بسبب ما جرى۔ وليمحص من التمحيص وهو التطهير والتصفية۔ ويمحق الكافرين۔ اي يهلكهم ١٢ منه

حاشية السندي

(قوله قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل) اي ان كان الباب مفتوحا وان لم يكن مفتوحا احتاج الى استعجال كثير لفتح الباب والله تعالى اعلم (قوله فقلت لهم انطلقوا فبشروا الخ) كانه قال ذلك لبعض اصحابه وترك البعض مكانه ورجع الى قرب القلعة ثم رجع اليهم ثانيا حين سمع كلام الناعي واما قوله امشي ما بي قلبة فكان المراد به قلة الوجع واما ذهاب تمام الوجع فكان حين وصل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، والله

فكانت اٰخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عُبيد الله بن موسىٰ عن اسرائيل عن ابى اسحٰق عن البراء قال لقينا المشركين يومئذ فاجلس النبى صلى الله عليه وسلم جيشًا من الرُّماة وامّر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا ان رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رأيت النساء يشتددن فى الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد الىّ النبى صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا صُرف وجوههم فاصيب سبعين قتيلًا واشرف ابو سفيان فقال افى القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افى القوم ابن ابى قحافة قال لا تجيبوه فقال افى القوم ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ابقى الله لك ما يخزيك قال ابو سفيان اُعلُ هُبل فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجلّ قال ابو سفيان لنا العزّى ولا عزّى لكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مُثلةً لم اٰمر بها ولم تسؤنى اخبرنى عبد الله ابن محمد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال اصطبح الخمر يوم احد ناس ثم قتلوا شهداء حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الله اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ان عبد الرحمن بن عوف اُتى بطعام وكان صائمًا فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير منى كفن فى بردة ان غطى راسه بدت رجلاه وان غطى رجلاه بدا راسه واُراه قال وقتل حمزة وهو خير منى ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اُعطينا من الدنيا ما اُعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا عُجّلت لنا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يوم احد أرأيت ان قُتلت فاين انا قال فى الجنة فالقى تمرات فى يده ثم قاتل حتى قُتل حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغى وجه الله فوجب اجرنا على الله ومنا من مضى او ذهب لم يأكل من اجره شيئًا كان منهم مصعب بن عمير قُتل يوم اُحد لم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غُطى بها رجلاه خرج راسه فقال لنا النبى صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجله الاذخر او قال القوا على رجله من الاذخر ومنا من قد اينعت له ثمرته فهو يهدبها اخبرنا حسان بن حسان قال حدثنا محمد بن طلحة قال حدثنا حميد عن انس ان عمه غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال النبى صلى الله عليه وسلم لئن اشهدنى الله مع النبى صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اُجِدّ فلقى يوم احد فهزم الناس فقال اللهم انى اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعنى المسلمين وابرأ اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقى سعد بن معاذ فقال اين يا سعد انى اجد ريح الجنة دون اُحد فمضى فقتل فما عُرف حتى عرفته اخته بشامة او ببنانه وفيه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب

۱ قوله يشتددن كذا للاكثر بفتح اوله وسكون الشين وفتح المثناة بعدها دال مكسورة ثم اخرى ساكنة اى يسرعن المشى وكان النساء اللواتى خرجن مع المشركين يوم احد خمس عشرة امراة ۱۲ ۲ قوله فابوا قالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فقد انهزم المشركون فما مقامنا ههنا وتفرقوا ينتهبون العسكر ويأخذون ما فيه من الغنائم وثبت اميرهم عبد الله فى نفر يسير دون العشرة مكانه وقال لا اجاوز امر رسول الله صلعم كذا فى القسطلانى ۳ قوله كذبت يا عدو الله انما قال ذلك مع نهى النبى صلى الله عليه وسلم لانه انكر قول الباطل ولم يرد العصيان ۱۲ مر فى صفحة ۴۲۶ ۴ قوله اُعل بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام قوله هبل بضم الهاء وفتح الموحدة بعدها لام اسم صنم كان فى الكعبة اى اظهر دينك - قس وفى رواية ارق الجبل يعنى علوت حتى صرت كالجبل العالى كذا فى المجمع ۱۲ ۵ قوله سجال اى دول وهو بكسر سين وخفة جيم جمع سجل بفتح فسكون اى المتحاربون كالمستقين يستقى هذا دلوا وهذا دلوا والمساجلة ان يفعل كل من الخصمين مثل ما يفعل صاحبه ۱۲ مجمع ۶ قوله مثلة بضم الميم واسكان المثلثة اسم من مثل به اى نكل به ومثله اى جدعه وذلك لانهم جدعوا انوفهم وشقوا بطونهم وكان حمزة ممن مثل به قوله لم آمر بها يعنى انه لم يأمر الا بالافعال الحسنة التى لا يرد على فاعلها قوله ولم تسؤنى وذلك لانكم عدوى وقد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر ۱۲ كذا مر فى صفحة ۴۲۶ ۷ قوله اصطبح الخمر اى شرب الخمر صباحا قبل ان حرمت كذا فى الخير الجارى والكرمانى ۱۲ ۸ قوله مصعب بن عمير هو القرشى العبدرى كان من اجلة الصحابة وكان فى الجاهلية من انعم الناس عيشا فلما اسلم زهد فى الدنيا قوله وهو خير منى يعنى قال عبد الرحمن كان مصعب خيرا منى انما قاله تواضعا والا فعبد الرحمن من العشرة المبشرة ۱۲ ع ۹ قوله يهدبها بفتح اوله وضم الدال المهملة وكسرها موحدة اى يجتنيها ۱۲ قس ومر مرارا ۱۰ قوله ليرين الله بتشديد نون التاكيد واللام جواب القسم المقدر قوله ما اجد بضم اوله وكسر الجيم وتشديد الدال من اجد فى الشئ بالغ فيه وقال ابن التين صوابه فتح اوله وضم الجيم من جد فى الامر اجتهد واما اجد فانما يقال لمن سار فى الارض مستوية ولا معنى له ههنا وضبطه بعضهم بالفتح وكسر الجيم وتخفيف الدال من الوجدان اى ما القى من الشدة فى القتال كذا فى التوشيح ۱۲ ۱۱ قوله اعتذر اى من فرار المسلمين هذه شفاعة منه لاصحابه وبراءة عن فعل اعدائه قال ابن المنير هذا من ابلغ الكلام وافصحه حيث قال فى حق المسلمين اعتذر اليك وفى حق المشركين ابرأ اليك فاشار الى انه لم يرض الامرين جميعا مع تفاوتهما فى المعنى كذا فى الخير الجارى وفتح البارى قوله اجد ريح الجنة يحتمل الحقيقة وانه وجد ريح الجنة حقيقة ويجوز ان يكون اراد انه استحضر الجنة التى اعدت للشهيد فتصور هذا الموضع الذى يقاتل فيه فيكون المعنى انى لاعلم ان الجنة تكتسب فى هذا الموضع فاشتاق لها كذا فى الفتح ۱۲ ۱۲ قوله بشامة بتخفيف الميم الخال والبنان راس الاصبع والبضع بكسر الموحدة وتفتح وهو ما بين الثلث الى التسع - كرمانى مر الحديث مع بعض بيانه فى صفحة ۳۹۳ فى كتاب الجهاد والله تعالى اعلم بالصواب ۱۲ ۱۳ جمع الخلخل كما ان الخلاخيل جمع الخلخال وهما بمعنى ۱۲ ك ۱۴ عقوبة لعصيانهم قول رسول الله صلعم ۱۲ ۱۵ بفتح النون وكسر الميم شملة مخططة من صوف ۱۲ قس

حاشية السندى ۵۷۸-۵۷۹: تعالى اعلم اه سندى (قوله يوم احد هذا جبريل) قد ثبت قتال الملئكة يوم احد ايضا كما سيجئ فلا وجه لحمل قوله يوم احد فى هذا الحديث على السهو والقول بانه سهو من بعض الكاتبين بعيد جدا اذ المصنف ما ذكر هذا الحديث فى هذا الباب الا لمكان قوله يوم احد فيه كما لا يخفى والله تعالى اعلم (قوله كالمودع للاحياء والاموات) كان المراد وكان فى ذلك اليوم كالمودع بتقدير كان وليس المراد انه صلى كالمودع للاحياء اذ لا يتصور ان تكون الصلوة توديعا بالنسبة الى الاحياء والله تعالى اعلم (قوله فلم يملك عمر نفسه فقال الخ) كان عمر فهم ان نهى النبى صلى الله عليه وسلم لمجرد تحقيره فرأى ان مصلحة التحقير تقتضى فى ذلك الوقت الجواب بهذا الوجه فاجاب والا فلا وجه للتكلم بعد النهى والله تعالى اعلم اه (قوله وترك ست بنات) ولعل الست هى المحتاجة بالعناية لصغرها فلذلك خصصت ههنا فلا ينافى التسع والله تعالى اعلم اه سندى

6/2

قال اخبرنی خارجۃ بن زید بن ثابت انہ سمع زید بن ثابت یقول فقدت اٰیۃ من الاحزاب حین نسخنا المصحف
کنت اسمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ بہا فالتمسناہا فوجدناہا مع خزیمۃ بن ثابت الانصاری
مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضٰى نَحْبَهٗ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّنْتَظِرُ فالحقناہا فی
سورتہا فی المصحف حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبۃ عن عدی بن ثابت سمعت عبد اللہ بن یزید
یحدث عن زید بن ثابت قال لما خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی احد رجع ناس ممن خرج معہ وکان
اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فرقتین فرقۃ تقول نقاتلہم وفرقۃ تقول لا نقاتلہم فنزلت فَمَا لَكُمْ فِي
الْمُنٰفِقِيْنَ فِئَتَيْنِ وَاللّٰهُ اَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوْا وقال انہا طیبۃ تنفی الذنوب کما تنفی النار خبث الفضۃ

باب اِذْ هَمَّتْ طَّآئِفَتٰنِ مِنْكُمْ اَنْ تَفْشَلَا وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ حدثنا
محمد بن یوسف حدثنا ابن عیینۃ عن عمرو عن جابر قال نزلت ہذہ الآیۃ فینا اِذْ هَمَّتْ طَّآئِفَتٰنِ مِنْكُمْ
اَنْ تَفْشَلَا بنی سلمۃ وبنی حارثۃ وما احب انہا لم تنزل واللہ یقول وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا حدثنا قتیبۃ قال
حدثنا سفیان حدثنا عمرو عن جابر قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہل نکحت یا جابر قلت نعم قال ماذا
ابکرا ام ثیبا قلت لا بل ثیبا قال فہلا جاریۃ تلاعبک قلت یا رسول اللہ ان ابی قتل یوم احد وترک تسع
بنات کن لی تسع اخوات فکرہت ان اجمع الیہن جاریۃ خرقاء مثلہن ولکن امرأۃ تمشطہن وتقوم علیہن
قال اصبت حدثنی احمد بن ابی سریج قال اخبرنا عبید اللہ بن موسی قال حدثنا شیبان عن فراس عن
الشعبی قال حدثنی جابر بن عبد اللہ ان اباہ استشہد یوم احد وترک علیہ دینا وترک ست بنات فلما
حضر جزاز النخل قال اتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت قد علمت ان والدی قد استشہد یوم احد وترک
دینا کثیرا وانی احب ان یراک الغرماء فقال اذہب فبیدر کل تمر علی ناحیۃ ففعلت ثم دعوتہ فلما
نظروا الیہ کانہم اغروا بی تلک الساعۃ فلما رأی ما یصنعون اطاف حول اعظمہا بیدرا ثلث مرات ثم
جلس علیہ ثم قال ادع لک اصحابک فما زال یکیل لہم حتی ادی اللہ عن والدی امانتہ وانا ارضی ان
یؤدی اللہ امانۃ والدی ولا ارجع الی اخواتی بتمرۃ فسلم اللہ البیادر کلہا حتی انی انظر الی البیدر الذی
کان علیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کانہا لم تنقص تمرۃ واحدۃ حدثنا عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنا
ابراہیم بن سعد عن ابیہ عن جدہ عن سعد بن ابی وقاص قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یوم احد ومعہ رجلان یقاتلان عنہ علیہما ثیاب بیض کاشد القتال ما رأیتہما قبل ولا بعد حدثنی
عبد اللہ بن محمد قال حدثنا مروان بن معاویۃ قال حدثنا ہاشم بن ہاشم السعدی قال سمعت سعید
ابن المسیب یقول سمعت سعد بن ابی وقاص یقول نثل لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم کنانتہ یوم احد
فقال ارم فداک ابی وامی حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن یحیی بن سعید قال سمعت سعید بن
المسیب قال سمعت سعدا یقول جمع لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابویہ یوم احد حدثنا قتیبۃ قال

الخطمی — فکان — فرقۃ — ثنا — علینا — تمرۃ — کانما — فی — لی — ثنا — یقول

لہ قولہ مع خزیمۃ مصغر الخزمۃ بالمعجمۃ والزای ابن ثابت بن عمارۃ الاوسی فان قلت کیف جاز الحاق الآیۃ بالمصحف بقول واحد او اثنین وشرط کونہ قرآنا التواتر قلت کان متواترا عندہم وانما فقد والمکتوبۃ بہا فما وجدوہا مکتوبۃ الا عندہ قالہ الکرمانی ویؤیدہ قولہ فقدت آیۃ کنت اسمع الخ قال فی الخیر الجاری ویحتمل انہم لم یتذکروا اولا فاذا سمعوہا تذکروہا حتی بلغ تذکرہم الی حد التواتر ۱۲

ٹہ قولہ من قضی نحبہ ای مات شہیدا کحمزۃ ومصعب وقضاء النحب عبارۃ عن الموت لان کلا من المحدثات لا بد لہ من ان یموت فکانہ نذر لازم فی رقبتہ فاذا مات قضی نحبہ ای نذرہ۔ ومر فی الجہاد بعض بیانہ فی صفحۃ ۳۹۳ قال الکرمانی فان قلت ما تعلقہ بہذا الموضع قلت نزولہا فی عم انس ونظائرہ من شہداء احد انتہی ۱۲ تہ قولہ رجع ناس ای من الشوط وہو اسم بستان بین المدینۃ واحد وہم عبد اللہ بن ابی ومن تبعہ من المنافقین وکانوا ثلث الناس ۱۲ قس کہ قولہ واللہ ارکسہم بما کسبوا ای ردہم الی حکم الکفرۃ او نکسہم بان صیرہم للنار واصل الرکس رد الشیء مقلوبا ۱۲ بیض ٥ہ قولہ انہا ای المدینۃ والمقصود من النفی الاظہار والتمییز ومن الذنوب اصحابہا ۱۲ ک ومر فی صفحۃ ۲۵۳ ٦ہ قولہ اذ ہمت ای عزمت طائفتان ای حیان من الانصار بنو سلمۃ من الخزرج وبنو حارثۃ من الاوس کذا فی القسطلانی ۱۲ ےہ قولہ ان تفشلا من الفشل بالفاء والمعجمۃ الجبن وقیل الفشل فی الرأی العجز وفی البدن الاعیاء وفی الحرب الجبن قولہ واللہ ولیہما ای الدافع عنہما وما ہما بہ من الفشل لان ذلک کان من وسوسۃ الشیطان من غیر وہن منہم فی دینہم ۱۲ فتح ۸ہ قولہ وما احب کلمۃ ما نافیۃ یعنی ان اول الآیۃ وان دلت ظاہرا علی ضعفہم وجبنہم لکن آخرہا یدل علی ازالۃ ذلک وعلی شرفہم وفضلہم حیث اثبت اللہ لہم ولایتہ ۱۲ خیر جاری ۹ہ قولہ تلاعبک التلاعب عبارۃ عن الالفۃ التامۃ فان الثیب قد تکون معلقۃ القلب بالزوج الاول فلم یکن محبتہا کاملۃ ۱۲ مجمع ۱۰ہ قولہ خرقاء بفتح المعجمۃ وسکون الراء والقاف ای غیر کیسۃ ذات تجربۃ ۱۲ ک للہ قولہ ست بنات لا تنافی الروایۃ السابقۃ تسع بنات لان التخصیص بالعدد لا ینافی الزائد او ان ثلاثا منہم کن متزوجات وبالعکس ۱۲ قس ۱۲ہ قولہ حضر جزاز بفتح الجیم وکسرہا وبالزائین المعجمتین بینہما الف بمعنی القطع ولابی ذر عن الکشمیہنی وابن عساکر وکسر الجیم وبدالین مہملتین قطعہ کذا فی القسطلانی قال فی القاموس جز النخل حان لہا ان تجز کاجز واتمر ویجز جزوزا یبس ۱۲ ۱۳ہ قولہ فبیدر بفتح الموحدۃ وکسر الدال وبالجزم ہو امر ای اجمع فی موضع واحد من البیدر وہو الموضع الذی یداس فیہ الطعام ۱۲ مجمع خ وقد مر الحدیث فی مواضع منہا صفحۃ ۳۲۲ ۱۴ہ قولہ کاشد القتال الکاف زائدۃ الرجلان ہما ملکان کذا فی الکرمانی وفی التوشیح زاد مسلم یعنی جبرئیل ومیکائیل انتہی ۱۲ ۱۵ہ قولہ نثل بفتح النون والمثلثۃ یقال نثلت کنانتی اذا استخرجت ما فیہا من النبل کذا فی الکرمانی والکنانۃ بکسر الکاف قال فی القاموس کنانۃ السہام بالکسر جعبۃ من جلد لا خشب فیہا او بالعکس انتہی قولہ فداک ابی وامی قال فی المجمع ہو بکسر فاء وفتحہا مدا وقصرا والتفدیۃ منہ صلی اللہ علیہ وسلم دعاء وقیل انما فدی بابویہ لمساماۃ علیہ والحق انہ کنایۃ عن الرضا کانہ قال ارم مرضیا عنک انتہی ۱۲ ۱٦ہ المراد بالمعاہدۃ ذکر اللہ تعالی لا یولون الادبار وقیل ما وقع لیلۃ العقبۃ ۱۲

۱؎ قوله غير سعد قال في اللمعات لاينافي هذا الحصر جمعه للزبير لانه مخبر عن سماعه فلعله لم يسمع جمعه للزبير انتهى او اراد بذلك تقييده بيوم احد والظاهر الاطلاق المقيد بنفي السماع بلا واسطة وهو لاينافي انه اطلع على تفديته بواسطة الغير قاله علي القاري ۱۲ ۲؎ قوله عن حديثهما اي عن جملة ما يتعلق بحديثهما او عن قولهما او عن حالهما ۱۲ ك خ ۳؎ قوله ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وهو زوج ام سليم والدة انس قوله مجوب عليه مترس من الجوبة وهي الترس والحجفة بالمهملة والجيم والفاء المفتوحات الترس الذي من الجلد ويسمى بالدرقة ۱۲ ك قس ۴؎ قوله شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي بعدها عين مهملة الجذب في القوس قوله بجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكنانة التي فيها السهام قوله ويشرف بضم التحتية وسكون المعجمة وكسر الراء بعدها فاء اي ويطلع ولابي الوقت بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة اي تطلع ۱۲ قس ۵؎ قوله يصبك بالجزم والرفع كذا في التوشيح قال الزركشي هو بالرفع كذا لهم وهو الصواب وعند الاصيلي يصبك وهو خطأ وقلب للمعنى قلت تقدم توجيهه على راي الكسائي وان التقدير فان تشرف تصبك سهم وهو على هذا صواب لاخطأ فيه ولا قلب للمعنى نعم غير الكسائي انما يقدر فعل الشرط منفيا فمن ثم يجيء انقلاب المعنى في مثل هذا التركيب ۱۲ د ٦؎ قوله نحري دون نحرك والنحر الصدر اي صدري عند صدرك اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك وام سليم بضم المهملة وفتح اللام واختلف في اسمها فقيل سهلة وهي زوجة ابي طلحة وام انس وخالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة قوله لمشمرتان اي رافعتان ثيابهما متهيئتان للسقي قوله خدم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق وهذا قبل نزول آية الحجاب قوله تنقزان بالنون والقاف والزاء من النقز وهو الوثوب وهو لازم فالقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب ويراد بذلك حكاية تحرك القرب على متونهما وذلك اما لقلة عادتهما بحمل القرب واما للسرعة مشبها بهما تجلبتها او مرفوع بالابتداء وعلى متونهما خبر كذا في الكرماني وهو في ص ۵۳٦ ۱۲ ۷؎ قوله اخراكم اي الطائفة المتأخرة اي يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم متأخرين عنكم او اقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالدا اي تضارب الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي فاقتلوا فراجعت اولاهم فتجالدا اولى الكفار واخرى المسلمين ۱۲ ك ۸؎ قوله ابي ابي اي كان اليمان والد حذيفة في المعركة وظن المسلمون انه من عسكر الكفار فقصدوا قتله فصاح حذيفة يقول هو ابي هو ابي لا تقتلوه ۱۲ مجمع ۹؎ قوله ما احتجزوا بالحاء المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحتين والزاي المضمومة اي ما امتنعوا من قتله ۱۲ من قس ك ۱۰؎ قوله بصرت بضم الصاد وسكون الراء وهذا ذكره تفسير القول بقية حذيفة وهو ساقط في رواية ابي ذر وابن عساكر ۱۲ قس ۱۱؎ قوله يوم التقى الجمعان اي جمع النبي صلعم وجمع ابي سفين لقتال يوم احد انما استزلهم الشيطان دعاهم الى الزلة وحملهم عليها قوله ببعض ما كسبوا اي بتركهم المركز الذي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه قوله ولقد عفا الله عنهم اي تجاوز عنهم ان الله غفور اي الذنوب حليم اي لايعاجل بالعقوبة ۱۲ قس ۱۲؎ قوله انشدك بالله اي اسئلك بالله كذا في المجمع قوله فر يوم احد يعني والفرار منقصة عظيمة قوله ولم

حدثنا ليث عن يحيى عن ابن المسيب انه قال قال سعد بن ابي وقاص لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ابويه كليهما يريد حين قال فداك ابي وامي وهو يقاتل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع ابويه لاحد غير سعد حدثنا يسرة بن صفوان قال حدثنا ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن علي قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي حدثنا موسى بن اسمعيل عن معتمر عن ابيه قال زعم ابو عثمن انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن اسمعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين او ثلثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملانها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة اما مرتين واما ثلثا حدثني عبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال اي عباد الله ابي ابي قال فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله بصرت علمت من البصيرة في الامر وابصرت من بصر العين ويقال بصرت وابصرت واحد

باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم

حدثنا عبدان قال اخبرنا ابو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فاتاه فقال اني سائلك عن شيء افتحدثني قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان فر يوم احد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم

يشهدها اي لم يحضرها ذكره تاكيدا او ارادانه فاته فضل اهل بدر كذا في المرقاة قوله عن بيعة الرضوان وهي البيعة التي كانت تحت الشجرة بحديبية وفيها نزل قوله تعالى لقد رضي الله الآية فلذا سميت ببيعة الرضوان ۱۲ لمعات ومرقاة ۱۲ ۱۳؎ خشية ان يقعوا في قوله صلعم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ۱۲ قس ۱۴؎ اي بقية دعاء واستغفار لقاتل ابيه قال التيمي معناه ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين اياه ۱۲ ق

حل اللغات شلاء بشدة لام كحمراء اي اصابها الشلل. المجوب المترس. الحجفة بتقديم المهملة الترس. النزع الجذب. الجعبة وعاء النبل. النقز الرفع وحمل الشيء الثقيل. اجتلدت تقاتلت ۱۲

(قوله حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين آخره راء ابن كدام الكوفي اه سندي

قال فكبّر قال ابن عمر تعال لِأُخبرك ولِأُبيّن لك عمّا سألتني عنه امّا فراره يوم احد فاشهد انّ الله عفا عنه وامّا
تغيّبه عن بدر فانّه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انّ لك اجر رجل ممّن شهد بدرًا وسهمه وامّا تغيّبه من بيعة الرضوان فانّه لو كان احد اعزّ ببطن مكة من
عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمن الى مكة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمن فضرب بها على يده فقال هذه لعثمن اذهب بهذا الآن معك باب اذ
تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غمًّا بغمّ لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم
والله خبير بما تعملون تصعدون تذهبون اصعد وصعد فوق البيت حدثني عمرو بن خالد قال حدثنا
زهير قال حدثنا ابو اسحٰق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد
عبد الله بن جبير واقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم باب قوله ثم انزل عليكم من بعد
الغم امنة نعاسًا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون
هل لنا من الامر من شيء قل انّ الامر كلّه لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر
شيء ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في
صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا
سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم احد حتى سقط سيفي من يدي
مرارًا يسقط وآخذه ويسقط وآخذه باب ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون
قال حميد وثابت عن انس شجّ النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال كيف يفلح قوم شجّوا نبيهم فنزلت
ليس لك من الامر شيء حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري
حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر
يقول اللهم العن فلانًا وفلانًا وفلانًا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من
الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون وعن حنظلة بن ابي سفين سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء
الى قوله فانهم ظالمون باب ذكر ام سليط حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن
شهاب وقال ثعلبة بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب قسم مروطًا بين نساء اهل المدينة فبقي منها مرط جيّد
فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك
يريدون ام كلثوم بنت علي فقال عمر ام سليط احق به وام سليط من نساء الانصار ممّن بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم احد باب قتل حمزة
حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثنا حجين بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن

---

۵۱ قوله فكبّر اي الرجل تعجبا لما اجابه به ابن عمر لكونه مطابقا لما يعتقده ۱۲ قس ۵۲ قوله لو كان احد اعزّ اي اكثر عزة من جهة العشيرة من بقية الصحابة ببطن مكة قوله لبعثه مكانه اي مكان عثمن لكن لما فقد الاعز منه حتى امتنع عمر رض خوفا عن نفسه معللا يا رسول الله مالي قوم بمكة يعينوني ويحفظوني وارا ظهري قوله فبعث عثمن اي الى مكة فاستقبله اهله ورهطه وركبوه قدامهم واجاروه من تعرض احد له وقالوا اطف بالبيت لعمرتك فقال حاشا اني الموف في غيبته صلعم وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمن قوله اذهب بهذا اي بالجواب الذي اجبت عن مسألتك حتى يزول ما كنت تعتقده من عيب عثمن ۱۲ ملتقط من المرقاة وقس ومر في صفحة ۵۲۳ ۵۳ قوله اذ تصعدون اي تبالغون في الذهاب وصعد الارض قوله ولا تلوون على احد اي ولا تلتفتون وهي عبارة من غاية انهزامهم وخوف عدوهم قوله والرسول يدعوكم يقول اي عباد الله من يكر فله الجنة والجملة في موضع الحال ۱۲ قس ۵۴ قوله فاثابكم غمًّا بغمّ روى عبد بن حميد من طريق مجاهد قال كان الغم الاول حين سمعوا الصوت ان محمدا قد قتل والثاني لما انحازوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وصعدوا في الجبل فتذاكروا قتل من قتل منهم فاغتموا قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم اي من الغنيمة ۱۲ ف ۵۵ قوله الرجالة بتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا خمسين رجلا رماة ۱۲ قس ۵۶ قوله واقبلوا منهزمين اي بعضهم اذ فرقة استمروا في الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل ان الذين تولوا وفرقة تحيرت لما سمعت انه صلعم قتل فكانت غاية جدهم الذب عن نفسه او يستمر على بصيرته في القتال حتى يقتل وهم الاكثر والثالثة ثبتت معه صلعم حي ۱۲ قس ۵۷ قوله هل لنا من الامر من شيء اي هل لنا مما امرنا الله ووعدنا من النصر والظفر نصيب قط قوله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك اي يقولون مظهرين انهم مسترشدون طالبون للنصر مبطنين الانكار والتكذيب ۱۲ بيضاوي ۵۸ قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل اي لخرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مصارعهم ۱۲ بيضاوي ۵۹ قوله وليبتلي الله اي ليمتحن ما في صدوركم وليظهر سرائرها من الاخلاص والنفاق وهو علة لفعل محذوف اي وفعل ذلك ليبتلي قوله وليمحص ما في قلوبكم اي ليكشفه ويميزه ويخلصه من الوساوس ۱۲ ۶۰ قوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم الخ عطف على قوله او يكبتهم والمعنى ان الله مالك امرهم فاما ان يكبتهم اي يخزيهم والكبت شدة غيظ او يتوب عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان اصروا وليس لك من امرهم شيء ويحتمل ان يكون معطوفا على الامر او شيء باضمار ان اي ليس لك من امرهم او من التوبة عليهم او من تعذيبهم شيء وان يكون او بمعنى الا ان اي ليس لك من امرهم شيء الا ان يتوب الله عليهم فتسر به او يعذبهم فتشتفي منهم ۱۲ بيضاوي ۶۱ قوله سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي كان متولي الصلح يوم الحديبية واسلم يوم الفتح وحسن اسلامه من الكرماني والاستيعاب قال في الخير الجاري هؤلاء الثلثة اسلموا بعد الفتح وحسن اسلامهم ولعله السر في نزول الكريمة انتهى ۱۲ ۶۲ قوله مروطا بضمتين اي اكسية وتكون من صوف وربما كان من خز او غيره قال الكرماني هي جمع مرط بكسر الميم وهي الملحفة او الازار او الثوب الاخضر ۱۲ هذا كله من المجمع ۶۳ قوله ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام كانت زوج ابي سليط فمات عنها قبل الهجرة فتزوجها مالك بن سنان فاولدها ابا سعيد الخدري ۱۲ توشيح ۶۴ قوله تزفر بفتح اوله وسكون الزاي وكسر الفاء اي تحمل وزنا ومعنى كذا في الفتح ومر الحديث في صفحة ۴۰۳ في كتاب الجهاد وفيه قال ابو عبد الله تزفر تخيط ۱۲ ۶۵ قوله حجين بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية وبالنون ابن المثنى البغدادي ثم اليماني مات سنة ۲۰۵ ۱۲ ك ۶۶ سقط هذا التفسير للمستملي كانه يريد الاشارة الى التفرقة بين الثلاثي والرباعي فالثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي بمعنى ذهب ۱۲ فتح ۶۷ انما ذكر بلفظ قال لانه لم ينقله على طريق التحديث بل على سبيل المذاكرة ۱۲ ك

حل اللغات: العزة المنعة۔ تصعدون تهربون بالشدة۔ المروط الاكسية من ملحفة او ازار او ثوب اخضر جمع مرط بالكسر۔ تزفر بالزاي والراء بينهما فاء كتضرب اي تحمل ۱۲

ابی سلمۃ عن عبد اللہ بن الفضل عن سلیمن بن یسار عن جعفر بن عمرو بن امیۃ الضمری قال خرجت مع عبید اللہ بن عدی بن الخیار فلما قدمنا حمص قال لی عبید اللہ ہل لک فی وحشی نسألہ عن قتل حمزۃ قلت نعم وکان وحشی یسکن حمص فسألنا عنہ فقیل لنا ہو ذاک فی ظل قصرہ کانہ حمیت قال فجئنا حتی وقفنا علیہ بیسیر فسلمنا فرد السلام قال وعبید اللہ معتجر بعمامتہ ما یری وحشی الا عینیہ ورجلیہ فقال عبید اللہ یا وحشی اتعرفنی قال فنظر الیہ ثم قال لا واللہ الا انی اعلم ان عدی بن الخیار تزوج امرأۃ یقال لہا ام قتال بنت ابی العیص فولدت لہ غلاما بمکۃ فکنت استرضع لہ فحملت ذلک الغلام مع امہ فناولتہا ایاہ فلکانی نظرت الی قدمیک قال فکشف عبید اللہ عن وجہہ ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزۃ قال نعم ان حمزۃ قتل طعیمۃ بن عدی بن الخیار ببدر فقال لی مولای جبیر بن مطعم ان قتلت حمزۃ بعمی فانت حر قال فلما ان خرج الناس عام عینین وعینین جبل بحیال احد بینہ وادٍ خرجت مع الناس الی القتال فلما ان اصطفوا للقتال خرج سباع فقال ہل من مبارز قال فخرج الیہ حمزۃ بن عبد المطلب فقال یا سباع یا ابن ام انمار مقطعۃ البظور اتحاد اللہ ورسولہ قال ثم شد علیہ فکان کامس الذاہب قال وکمنت لحمزۃ تحت صخرۃ فلما دنا منی رمیتہ بحربتی فاضعہا فی ثنتہ حتی خرجت من بین ورکیہ قال فکان ذاک العہد بہ فلما رجع الناس رجعت معہم فاقمت بمکۃ حتی فشا فیہا الاسلام ثم خرجت الی الطائف فارسلوا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رسلا فقیل لی انہ لا یہیج الرسل قال فخرجت معہم حتی قدمت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما رانی قال انت وحشی قلت نعم قال انت قتلت حمزۃ قلت قد کان من الامر ما بلغک قال فہل تستطیع ان تغیب وجہک عنی قال فخرجت فلما قبض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فخرج مسیلمۃ الکذاب قلت لاخرجن الی مسیلمۃ لعلی اقتلہ فاکافی بہ حمزۃ قال فخرجت مع الناس فکان من امرہ ما کان قال فاذا رجل قائم فی ثلمۃ جدار کانہ جمل اورق ثائر الراس قال فرمیتہ بحربتی فاضعہا بین ثدییہ حتی خرجت من بین کتفیہ قال ووثب الیہ رجل من الانصار فضربہ بالسیف علی ہامتہ قال عبد اللہ بن الفضل فاخبرنی سلیمن بن یسار انہ سمع عبد اللہ بن عمر یقول فقالت جاریۃ علی ظہر بیت وا امیر المؤمنین قتلہ العبد الاسود

باب ما اصاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم من الجراح یوم احد

حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ہمام سمع ابا ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشتد غضب اللہ علی قوم فعلوا بنبیہ یشیر الی رباعیتہ اشتد غضب اللہ علی رجل یقتلہ رسول اللہ فی سبیل اللہ حدثنی مخلد بن مالک قال حدثنا یحیی بن سعید الاموی قال حدثنی ابن جریج عن عمرو بن دینار عن عکرمۃ عن ابن عباس قال اشتد غضب اللہ علی من قتلہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی سبیل اللہ اشتد غضب اللہ علی قوم دموا وجہ نبی اللہ

باب حدثنا قتیبۃ بن سعید

(حاشیہ بین السطور / ہامش جانبی: ابن عدی قتلہ — یسیر ایسیر — قبال — صلی اللہ علیہ وسلم — اسلم — وقیل — قد — قائم — فوثب — النبی — باب ما اصاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم)

---

۱ قولہ حمص بلد بالشام یذکر ویؤنث قال النووی ہو غیر منصرف للعجمۃ والعلمیۃ والتانیث وذکر الثعلبی فی العرائس انہ نزل حمص تسعمائۃ رجل من الصحابۃ ۱۲ ک ۲ قولہ وحشی بفتح الواو وسکون المہملۃ وکسر المعجمۃ وشدۃ التحتیۃ ابن حرب ضد الصلح کان من سودان مکۃ ۱۲ ک ۳ قولہ حمیت بفتح المہملۃ وکسر المیم آخرہ منقوطۃ فوقیۃ بعد التحتیۃ وہو الزق الذی لا شعر علیہ وہو للسمن ویشبہ بہ الرجل السمین الجسیم ۱۲ ک خیر جاری ۴ قولہ یقال لہا ام قتال بکسر القاف وفتح الفوقیۃ المخففۃ وبعد الالف لام قالہ ابن ماکولا قال فی الفتح وللکشمیہنی ام قبال بموحدۃ بدل الفوقیۃ والاول اصح قال الکرمانی وتبعہ البرماوی وفی بعضہا قبال بضم القاف ۱۲ قسطلانی ۵ قولہ العیص بکسر المہملۃ الاولی وسکون التحتانیۃ ابن امیۃ بن عبد شمس ام عبید اللہ المذکور آنفا کذا فی الکرمانی ۱۲ ۶ قولہ استرضع لہ ای اطلب من یرضعہ قولہ فناولتہا ای ناولت ذلک الغلام لتلک المرضعۃ قولہ فلکانی بفتح اللام ای لکانی نظرت حین رأیت رجلی ذلک الغلام ای رجلین لک شبیہتین برجلی ذلک الغلام وہذا یدل علی کمال فراستہ وحفظہ وکان ما بین الرؤیتین خمسین سنۃ ۱۲ خ ۷ قولہ سباع بکسر المہملۃ وخفۃ الموحدۃ ابن عبد العزی الخزاعی ۱۲ ک ۸ قولہ ام انمار بفتح الہمزۃ وسکون النون وفتح المیم وبعد الالف راء ام سباع قولہ مقطعۃ البظور جمع البظر بالموحدۃ والمعجمۃ لحمۃ فرج المرأۃ التی تقطع فی الختان وکانت امہ تختن النساء بمکۃ ۱۲ توشیح ۹ قولہ ثنتہ بضم المثلثۃ وشدۃ النون العانۃ وقیل ما بین السرۃ والعانۃ ولفظ العہد منصوب ای کان ذلک فی آخر الامر ۱۲ ملتقط من ک تو ۱۰ قولہ لا یہیج الرسل بفتح التحتیۃ ای لا ینالہم من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مکروہ ۱۲ خیر جاری ۱۱ قولہ مسیلمۃ مصغر المسلمۃ ابن حبیب عند العدو وقیل ہو ابن ثمامۃ بضم المثلثۃ الحنفی الکذاب ادعی النبوۃ وکان صاحب نیرنجات وہو اول من ادخل البیضۃ فی القارورۃ وجمع جموعا من بنی حنیفۃ وغیرہم وقصد قتال الصحابۃ رض علی اثر وفات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجہز الیہ ابو بکر رض الجیش وامر علیہم خالد بن الولید فاتوہ فقتلوہ ۱۲ ک ۱۲ قولہ اورق وہو الابل الذی فی لونہ بیاض الی سواد والہامۃ الراس وکان وحشی یقول قتلت فی کفری خیر الناس وفی اسلامی شر الناس ۱۲ ک ۱۳ قولہ ما اصاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم من الجراح یوم احد قال عبد الرزاق عن معمر عن الزہری ضربوا بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم یومئذ بالسیف سبعین ضربۃ وقاہ اللہ شرہا کلہا قالہ السیوطی فی التوشیح ۱۲ ۱۴ قولہ یشیر الی رباعیتہ ای الیمنی السفلی والرباعیۃ بفتح الراء وتخفیف الموحدۃ السن التی تلی الثنیۃ من کل جانب وللانسان اربع رباعیات وکان الذی کسر رباعیتہ عتبۃ بن ابی وقاص وجرح شفتہ السفلی ومن ثم لم یولد من نسلہ ولد فیبلغ الحنث الا وہو ابخر او اہتم ای مکسور الثنایا یعرف ذلک فی عقبہ ۱۲ قس ۱۵ قولہ یقتلہ رسول اللہ فی سبیل اللہ قید بہ احترازا عمن یقتلہ فی حد او قصاص فان من قتلہ فی سبیل اللہ کان ہو قاصدا لقتل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فان قلت ہل قتل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ احدا قلت نعم قتل ابی بن خلف الجمحی ۱۲ ۱۶ قولہ دموا بفتح الدال المہملۃ والمیم المشددۃ ای جرحوا ۱۲ قسطلانی ۱۷ کنایۃ عن قتلہ ای قتلہ فی الحال ولم یبق لہ اثر ۱۲ ک تو

حل اللغات حمص بلد بالشام۔ حمیت بفتح المہملۃ وہو الزق الذی لا شعر لہ ویشبہ بہ الرجل السمین۔ معتجر من الاعتجار وہو لف العمامۃ علی الراس۔ عام عینین ای عام احد۔ البظور بضم الباء والظاء جمع بظر وہو ہنۃ فی الفرج وہی اللحمۃ الکائنۃ بین شفری الفرج تقطع عند الختان۔ فکان کامس الذاہب ہذا کنایۃ عن اعدامہ ایاہ بالقتل فی الحال۔ وکمنت ای اختفیت فی ثنتہ بضم الثاء المثلثۃ وہی العانۃ۔ لا یہیج الرسل ای لا ینالہم منہ ازعاج۔ فی ثلمۃ جدار فی خلاء۔ جمل اورق ای لونہ مثل الرماد ۱۲

قال حدثنا يعقوب عن ابی حازم انه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال اما والله انی لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلی الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووی قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلی الله عليه وسلم تغسله وعلی يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقتها فالصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة علی راسه **حدثنی** عمرو بن علی قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله علی من قتله نبی واشتد غضب الله علی من دمی وجه رسول الله **باب الذين استجابوا لله والرسول** **حدثنا** محمد قال حدثنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم قالت لعروة يا ابن اختی كان ابوك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله صلی الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد فانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب فی اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم ابو بكر والزبير **باب من قتل من المسلمين يوم احد** منهم حمزة بن عبد المطلب واليمان والنضر بن انس ومصعب بن عمير **حدثنی** عمرو بن علی قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنی ابی عن قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيمة من الانصار قال قتادة وحدثنا انس بن مالك انه قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة علی عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم ويوم اليمامة علی عهد ابی بكر يوم مسيلمة الكذاب **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله اخبره ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلی احد فی ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقران فاذا اشير له الی احد قدمه فی اللحد وقال انا شهيد علی هؤلاء يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال ابو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل ابی جعلت ابكی واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبی صلی الله عليه وسلم ينهونی والنبی صلی الله عليه وسلم لم ينه وقال النبی صلی الله عليه وسلم لا تبكيه او ما تبكيه ما زالت الملئكة تظله باجنحتها حتی رفع **حدثنی** محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابی بردة عن جده ابی بردة عن ابی موسی اری عن النبی صلی الله عليه وسلم قال رأيت فی رؤيای انی هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخری فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد **حدثنا** احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع النبی صلی الله عليه وسلم ونحن نبتغی وجه الله فوجب اجرنا علی الله فمنا من مضی او ذهب لم ياكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطی

---

١ قوله وهو يسأل وهو علی صيغة المجهول وكذا دووی فيما بعد وكذا كسرت رباعيته وجرح وكسرت البيضة ١٢ خير جاری **٢ قوله** كسرت رباعيته هو بوزن ثمانية رماه عتبة بن ابی وقاص فكسرت السفلی وجرح شفته السفلی ولم يكسر رباعيته من اصلها بل ذهبت منها فلقة وابن شهاب شجه فی وجهه كذا فی المجمع قال الحلبی فی سيرته وكسرت البيضة ای الخودة علی راسه صلی الله عليه وسلم وشج وجهه الشريف عبد الله ابن شهاب الزهری فانه اسلم بعد ذلك وهو جد الامام الزهری رح انتهی قال الكرمانی فيه وقوع الابتلاء والاسقام بالانبياء عليهم السلام لينالوا جزيل الاجر ولتعرف اممهم ذلك فيأتوا بهم وليعلموا انهم من البشر يصيبهم من الدنيا وما يطرأ علی الاجسام وليتيقنوا انهم مخلوقون فلا يفتتنوا بما ظهر علی ايديهم من المعجزات وفيه استحباب لبس البيضة وغيرها وفيها اثبات المداواة وانه لا يقدح فی التوكل لانه فعل مع قول الله تعالی وتوكل علی الحی الذی لا يموت ١٢ **٣ قوله** الذين استجابوا الخ صفة للمؤمنين او نصب علی المدح او مبتدأ خبره للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم بجملته ومن للبيان والمقصود من ذكر الوصفين المدح والتعليل لا التقييد لان المستجيبين كلهم محسنون متقون روی ان ابا سفين واصحابه لما رجعوا فبلغوا الروحاء ندموا وهموا بالرجوع فبلغ ذلك رسول الله صلی الله عليه وسلم فندب اصحابه للخروج فی طلبه وقال لا يخرجن معنا الا من حضر يومنا بالامس فخرج صلعم مع جماعة حتی بلغوا حمراء الاسد وهی علی ثمانية اميال من المدينة وكان باصحابه القرح فتحاملوا علی انفسهم حتی لا يفوتهم الاجر والقی الله الرعب فی قلوب المشركين فذهبوا فنزلت ١٢ بيضاوی **٤ قوله** يا ابن اختی وذلك لان عروة ابن الاسماء اخت عائشة والزبير كان اباه وابو بكر عطف علی ابوك وفی بعضها ابواك فابو بكر عطف علی الزبير واطلق الاب علی ابی بكر وهو جده مجازا ١٢ **٥ قوله** اعز من العزة وفی بعضها اغر باعجام الغين فان قلت ما تعلقه بما قبله قلت صفته او بدل او عطف وجاز حذف العطف كما فی التحيات المباركات قوله بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قد قتل ثمة القوم المشهورون بالقراء واليمامة مدينة باليمن علی مرحلتين من الطائف هذا كله فی الكرمانی ١٢ **٦ قوله** ايهم اكثر اخذا ای ايهم اعلم كذا فی الكرمانی ومر الحديث مع بيانه فی ص١٧٩ فی الجنائز ١٢ **٧ قوله** او ما تبكيه ما نافية قال فی الخير الجاری وقال الكرمانی ما للاستفهام ومر فی باب ما يكره من النياحة لكن ثمة روی انه صلعم قال لعمة عبد الله لم تبكی او لا تبكی وههنا قاله لجابر انتهی فعلی هذا قوله لا تبكيه باثبات الياء لا يصح الا ان يقال ان الياء حصل باشباع كسر الكاف ويفهم من بعض الحواشی ان المخاطب ههنا ايضا عمته والله اعلم والمعنی تبكی عليه او لا فان الملئكة قد اظلته باجنحتها فلا ينبغی البكاء لاجل حصول هذه المنزلة بل ينبغی ان يفرح بذلك ومر فی ص١٦٦ **٨ قوله** انی هززت بفتح الهاء والزای الاولی وسكون الثانية والسيف هو ذو الفقار وفی رواية عروة كان الذی رأی بسيفه ما اصاب وجهه وعند ابن هشام واما الثلم فی السيف فهو رجل من اهل بيتی يقتل كذا فی القسطلانی ١٢ **٩ قوله** والله خير مبتدأ وخبر ای وصنع الله خير او والله عنده خير كذا فی التوشيح قال الكرمانی قال القاضی ضبطناه والله خير برفع الهاء والراء علی المبتدأ والخبر ای ثواب الله خير ای ما صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم فی الدنيا قال النووی جاء فی رواية رأيت بقرا تنحر بهذه الزيادة يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد انتهی ١٢ ومر الحديث مع بيانه فی ص٥١٠ فی آخر باب علامات النبوة **١٠ قوله** لم ياكل من اجره ای الدنيوی شيئا ای من الغنائم ونحوها مما تناولها من ادرك زمن الفتوح فيكون اجره كاملا فالمراد بالاجر ثمرة فليس مقصورا علی اجر الآخرة ١٢ مرقاة **١١ قوله** الا نمرة بفتح نون فكسر ميم ای كساء غليظ فيه خطوط بيض وسود كذا فی المرقاة شرح المشكوة لعلی القاری رح ومر الحديث مرارا مع بيانه الكافی ١٢ **عـه** وعمر وعثمن وعلی وعمار وطلحة وسعد بن ابی وقاص وابو حذيفة وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف ١٢ قس **عـه** بالضم ای اظن وقائل ذلك البخاری ١٢ توشيح

حل اللغات يسكب الماء ای يصب الماء۔ دووی من المداوة۔ المجن بكسر الميم هو الترس۔ البيضة هی الخودة۔ فانتدب ای فاجاب۔ بئر معونة موضع ببلاد هذيل بين مكة وعسفان۔ اليمامة مدينة من اليمن علی مرحلتين من الطائف۔ ايهم اكثر اخذا ای ايهم اعلم۔ انا شهيد ای راقب احوالهم وشفيع لهم۔ اری بضم الهمزة ای اظن۔ وجه الله ای رضاه ١٢

بها رجلاه خرج راسه قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر وقال القوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها باب احد يحبنا قاله عباس بن سهل عن ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني نصر بن علي قال اخبرني ابي عن قرة بن خالد عن قتادة قال سمعت انسا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت ما بين لابتيها حدثني عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني لانظر الى حوضي الان واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب واصحابه قال ابن اسحق حدثنا عاصم بن عمر انها بعد احد حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن ابي سفيان الثقفي عن ابي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كان بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا اثارهم حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا اثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه لجؤا الى فدفد جاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل اخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رايته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لزدت

حاشیہ (بین السطور): ۲ ونحبه — نا ثنا — ۲ المدينة نا ثنا — ولكن — نا اهو ثنا — سرية — كانوا — لجاوا — ان لا — نبيك — واستحد — رزقا — ۲ من

---

۱ قوله فهو يهدبها. هو بضم دال وكسرها اي يجتنيها والمراد من الاجر اعم من الآخرة اذ المصعب لم ياخذ من الدنيا شيئا واما الآخرة فذخرة قال النووي هو بضم دال وكسرها هو كناية عما فتح عليهم من الدنيا اي عجل ثوابه والمضارع لاستمرار الماضية والآتية استحضارا له كذا في المجمع ومر بيانه مرارا ۱۲ ۲ قوله احد هو اسم مرتجل لهذا الجبل وقال السهيلي سمي به لتوحده وانقطاعه من جبل اخرى هنا قال ايضا هو مشتق من الاحد وحركات حروفه الرفع قاله القسطلاني قوله يحبنا. اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويحتمل ان يسند المحبة اليه حقيقة بان يخلقها الله فيه والله على كل شيء قدير قال الكرماني قال السيوطي في التوشيح لا مانع من حمله على الحقيقة وامكان المحبة من الجبل كامكان التسبيح وقيل هو على حذف اهل ويرده ما ورد وعير جبل يبغضنا ونبغضه انتهى ۱۲ ۳ قوله لابتيها بتخفيف الموحدة تثنية لابة وهي الحرة والمدينة بين حرتين ومراده الحرمة والتعظيم فقط لا وجوب الجزاء ۱۲ قس ومر بيانه في صفحة ۲۵۱ في فضائل المدينة ۱۲ ۴ قوله فرط بفتحتين اي متقدمكم اليه فرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية وهو اشارة الى قرب وصاله قوله انا شهيد عليكم اي اشهد عليكم باعمالكم فكاني باق ۱۲ مجمع ومر الحديث مع متعلقاته في صفحة ۱۷۹ في الجنائز وفي ۵۰۸ ۱۲ ۵ قوله ان تنافسوا بحذف احدى التائين اي ترغبوا على وجه المعارضة والانفراد فيها اي في الخزائن او في الدنيا ۱۲ مجمع ۶ قوله غزوة الرجيع. بفتح الراء وكسر الجيم وبعد تحتية عين مهملة اسم لموضع من بلاد هذيل كانت الواقعة بالقرب منه في صفر سنة اربع ۱۲ قس ۷ قوله ورعل بكسر الراء وسكون المهملة وباللام وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو والنون قبيلتان من بني سليم بضم المهملة وفتح اللام قاله الكرماني ۱۲ ۸ قوله بئر معونة. بفتح الميم وضم المهملة ونون موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان وعضل بفتح المهملة ثم المعجمة ولام بطن من بني الهون والقارة اكمة سوداء فيها حجارة نزلوا عندها وقصة عضل والقارة كانتا في غزوة الرجيع لا في بئر معونة والاولى في آخر سنة ثلاث والثانية في اول سنة اربع وذكر الواقدي ان خبرهما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة ۱۲ توشيح قال الكرماني فان قلت هذا المذكور كله غزوة واحدة او اكثر قلت غزوتان احدهما غزوة الرجيع وقاتل فيه هذيل عاصما وخبيبا واصحابهما والثانية بئر معونة وقاتل فيه رعل وذكوان القوم المشهورون بالقراء من الصحابة فان قلت اين في الباب حديث عضل قلت هو اصل قصة الرجيع وذلك ان رهطا من العضل والقارة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا القراء يعلمونا شرائع الاسلام فبعث معهم بعضا من اصحابه عاصما وغيره حتى اذا كانوا على الرجيع بالهذيل غدروا بهم فاستصرخوا عليهم هذيلا فقتلوهم انتهى ما قاله الكرماني وكذا في الخير الجاري ۱۲ ۹ قوله عسفان. بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وبالفاء قوله ذكروا بلفظ المجهول وهذيل بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتية ولحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالتحتية وبالنون كذا في الكرماني قوله لجؤا اليه قال في القاموس لجا اليه كمنع وفرح لاذ قوله الى فدفد بفتح الفائين وسكون المهملة الاولى الزاوية المشرفة قوله وزيد هو ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة والنون والرجل الثالث هو عبد الله بن طارق كذا في الكرماني قوله ليستحد بها. الاستحداد حلق شعر العانة والموسى جاز صرفه لانه مفعل وتركه لانه فعلى قوله قطف بكسر القاف وسكون المهملة وبالفاء عنقود قوله لولا ان تروا بضم التاء اي لولا ان تظنوا. ومر الحديث مع بيانه في صفحة ۴۲۸ في الجهاد ۱۲

حل اللغات

اينعت ادركت ونضجت. يهدبها اي يجتنيها. احد هو اسم جبل قيل سمي به لتوحده وانقطاعه من جبل آخر. لابتيها تثنية لابة وهي الحرة. فرط بفتحتين اي متقدمكم اليه. غزوة الرجيع بفتح الراء اسم لموضع من بلاد هذيل. ورعل بكسر الراء وذكوان بفتح المعجمة قبيلتان من بني سليم. عضل بفتحتين قبيلة من اليهود. القارة قبيلة من بني الهون. عينا جاسوسا. عسفان موضع على مرحلتين من مكة. فاقتصوا آثارهم اي تبعوها شيئا فشيئا. الى فدفد ۲

فكان اول من سن ركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا ثم قال ما ان ابالی حين اقتل مسلما
على اى شق كان لله مصرعی ٭ وذلك فی ذات الاله وان يشأ ٭ يبارك على اوصال شلو ممزع ٭ ثم قام
اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعث قريش الى عاصم ليؤتوا بشئ من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل
عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على
شئ حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سمع جابرا يقول الذی قتل خبيبا هو ابو سروعة
حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال بعث النبی صلی الله علیه وسلم سبعين
رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بنی سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة
فقال القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون فی حاجة للنبی صلی الله علیه وسلم فقتلوهم فدعا النبی
صلی الله علیه وسلم عليهم شهرا فی صلوة الغداة وذلك بدؤ القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز وسأل رجل
انسا عن القنوت ابعد الركوع او عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة حدثنا مسلم
قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال قنت رسول الله صلی الله علیه وسلم شهرا بعد الركوع
يدعو على احياء من العرب حدثنی عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن
قتادة عن انس بن مالك ان رعلا وذكوان وعصية وبنی لحيان استمدوا رسول الله صلی الله علیه وسلم على عدو
فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء فی زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى
كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبی صلی الله علیه وسلم فقنت شهرا يدعو فی الصبح على احياء من احياء
العرب على رعل وذكوان وعصية وبنی لحيان قال انس فقرأنا فيهم قرآنا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا انا
قد لقينا ربنا فرضی عنا وارضانا وعن قتادة عن انس بن مالك حدثه ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قنت شهرا فی صلوة
الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبنی لحيان زاد خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا
سعيد عن قتادة قال حدثنا انس ان اولئك السبعين من الانصار قتلوا ببئر معونة قرانا كتابا نحوه
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة قال حدثنی انس ان النبی
صلی الله علیه وسلم بعث خاله اخ لام سليم فی سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلث
خصال فقال يكون لك اهل السهل ولی اهل المدر او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان بالف والف
فطعن عامر فی بيت ام فلان فقال غدة كغدة البعير فی بيت امرأة من آل فلان ائتونی بفرسی فمات
على ظهر فرسه فانطلق حرام اخو ام سليم وهو رجل اعرج ورجل من بنی فلان قال كونا قريبا حتى اتيهم
فان امنونی كنتم وان قتلونی اتيتم اصحابكم فقال اتؤمنونی ابلغ رسالة رسول الله صلی الله علیه وسلم فجعل
يحدثهم واومؤا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال همام احسبه حتى انفذه بالرمح قال الله اكبر فزت
ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان فی راس جبل فانزل الله علينا

حل اللغات: اللهم احصهم عددا ای لا تبق منهم احدا۔ المصرع موضع سقوط الميت۔ اوصال جمع وصل وهو العضو الشلو بكسر المعجمة الجسد۔ ممزع ای مقطع الظلة السحابة۔ الدبر الزنابير او ذكور النحل فحمته ای منعته استمدوا ای طلبوا منه المدد۔ يحتطبون ای يجمعون الحطب۔ اهل السهل سكان البوادی۔ اهل المدر ای اهل البلاد
فطعن بضم الطاء ای اخذه الطاعون فطعن له فی اصل اذنه غدة عظيمة ١٢

ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثلثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله حدثني حبان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر قال وحدثني ثمامة بن عبد الله بن انس انه سمع انس بن مالك يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه وراسه ثم قال فزت ورب الكعبة حدثني عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له اقم فقال يا رسول الله اتطمع ان يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ذلك قالت فانتظره ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا فناداه فقال اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هما ابنتاي فقال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احديهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا حتى اتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة اخو عائشة لامها وكانت لابي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج اليهما ثم يسرح فلا يفطن به احد من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وعن ابي اسامة قال قال هشام بن عروة فاخبرني ابي قال لما قتل الذين ببئر معونة واسر عمرو بن امية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا واشار الى قتيل فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم واصيب يومئذ فيهم عروة ابن اسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو سمي به منذرا حدثني محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سليمن التيمي عن ابي مجلز عن انس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني اصحابه ببئر معونة ثلثين صباحا حين يدعو على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا اصحاب بئر معونة قرانا قراناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم الاحول قال سالت انس بن مالك عن القنوت في الصلوة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع او بعده قال قبله قلت فان فلانا اخبرني عنك انك

له قوله ثم كان من المنسوخ. اى منسوخ التلاوة حتى لا يتعلق به حرمة القرآن ۱۲ خير جاري ۲ه قوله قال بالدم. اى اخذ حرام دمه فنضحه على وجهه وراسه وقال فزت ورب الكعبة وهذا من كمال شجاعته واقباله على الله تعالى فرحان ۱۲ خير جاري ۳ه قوله الصحبة. بالنصب في الاول وبه وبالرفع في الثاني ۱۲ خ ۴ه قوله وهي الجدعاء. اى المقطوعة الاذن قال الكرماني وهي مشتق من الجدع وهو قطع الانف والاذن ونحوه انتهى قال القسطلاني لكنها تسمية لها ولم تكن مقطوعتها انتهى ۱۲ ۵ه قوله عامر بن فهيرة. بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا وقوله من قديم الاسلام اسلم قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم ۱۲ قس لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها موحدة فراء فتاء تانيث كذا في القسطلاني قال الشيخ ابن حجر في الفتح في قوله عبد الله بن الطفيل نظر وكانه مقلوب والصواب كما قال الدمياطي الطفيل بن عبد الله بن سخبرة وهو ازدي من بني زهران وكان ابوه زوج ام رومان والدة عائشة فقدما في الجاهلية مكة فحالف ابا بكر ومات وخلف الطفيل فتزوج ابو بكر امراته ام رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة فالطفيل اخوهما من امهما واشترى ابو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل انتهى ۱۲ ۶ه قوله منحة. بكسر الميم وسكون النون ناقة تدر منها اللبن وقوله فيدلج. بتشديد الدال المهملة المفتوحة بعد التحتية المفتوحة ادلج القوم اذا ساروا من اول الليل وان ساروا في آخر الليل فقد ادلجو بتشديد الدال قوله يعقبانه اى يردفانه بالنوبة وهو ان ينزل الراكب ويركب رفيقه ثم ينزل الآخر ويركب الماشي ۱۲ ملتقط من قس ك ع خ تو ۱۲ ۷ه قوله ثم وضع اى على الارض ويروى عنه انه قال رايت اول طعنة طعنتها عامرا نورا خرج منه فقال عروة طلب عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد قال ويروى ان الملئكة دفنته او رفعته فان قلت ما الفائدة في الرفع والوضع قلت تعظيمه وبيان قدره وتخويف الكفار وترهيبهم فان قلت هذا مشعر بان موت عامر بن الطفيل كان بعد بئر معونة وتقدم في ص۵۸۶ انه مات على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك اليهم قلت قوله فانطلق عطف على قوله بعث لا على قوله مات وقصة عامر وقعت في البين على سبيل الاستطراد ۱۲ كرماني ۸ه قوله عروة بن اسماء بوزن حمراء ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقية السلمي ۱۲ ك ۹ه قوله فسمي عروة به. قال السيوطي في التوشيح قيل المراد ابن الزبير واستبعد طول المدة بين ولادة عروة بن الزبير وقتل عروة ابن اسماء فانهما بضعة عشر عاما وانه لا قرابة بين الزبير وعروة بن اسماء وكانه لما كان ابن الزبير اسم امه اسماء ناسب ان يسمى باسم عروة بن اسماء قوله سمي به منذرا. قيل المراد به ابن الزبير ايضا وقيل ابو اسيد فان المنذر بن عمرو عم ابيه وهو اوجه انتهى كلام السيوطي قال الكرماني سمي عروة بن الزبير به وكذا اخوه منذر بلفظ الفاعل من الانذار ابن الزبير سمي بمنذر بن عمرو الانصاري الساعدي فان قلت ما وجه المناسبة في هذه التسمية قلت التفاؤل باسم من رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسماء من الاسماء المشتركة في اسم ام عروة بن الزبير واسم ام عروة السلمي انتهى ۱۲ ۱۰ه قوله قتلوا بضم القاف وكسر التاء وقوله اصحاب بالجر لانه بدل من المجرور السابق وفي بعض النسخ قتلوا بفتح القاف والتاء كذا في القسطلاني ۱۲ عسه قوله قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا وروى ابو داود عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه فقوله ثم تركه يدل على ان القنوت في الفرائض كان ثم نسخ وروى ابن ماجة بسند صحيح عن ابي بن كعب ان رسول الله صلعم كان يوتر فيقنت قبل الركوع انتهى ذكره العيني قال ابن الهمام ان ابن مسعود واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقنتون في الوتر قبل الركوع انتهى وسنده مر في صلاة الوتر ۱۲

حل اللغات — قال بالدم هكذا هذا من اطلاق القول على الفعل فمعناه اخذ الدم من موضع الطعن. فنضحه اى رشه على وجهه وراسه. في الخروج يعني في الهجرة من مكة الى المدينة. اشعرت معناه اعلم لان الهمزة ههنا خرجت عن الاستفهام الحقيقي. الصحبة منصوب بفعل محذوف اى اريد الصحبة. ثور بفتح المثلثة جبل معروف بمكة. فتواريا اى اختفيا. منحة بكسر الميم وهي ناقة يدر منها اللبن. يعقبانه اى يردفانه على رحل ۱۲

7/2

له قوله وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد. فان قلت كيف جاز بعث الجيش اے المعاهدين وما معنى قبلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفي بعضها قبلهم ضد بعدهم قلت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد جملة ظرفية حالية وتقديره بعث الى ناس من المشركين اے غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد يعني رعلا وذكوان وعصية فغلب المعاهدون نغدروا فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عدوهم فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم كذا في الكرماني ومر بيانه ايضا في صـ ١٣٦ في باب الوتر ١٢

قلت بعده قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم

باب غزوة الخندق وهي الاحزاب قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة اربع حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمسة عشر فاجازه حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن حميد سمعت انسا يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما راى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر الانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة قال ويؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم باهالة سنخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال اتيت جابرا فقال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل او اهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامراتي رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت ان تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى اتي فقال قوموا فقام المهاجرون فلما دخل على امراته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهجرين والانصار ومن معهم قالت هل سالك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة حدثني عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا حنظلة بن ابي سفين

باب غزوة الخندق. سقط لفظ باب في بعض النسخ وكانت في شوال سنة اربع وقال بعضهم سنة خمس وذكر البخاري الاول والاحزاب جمع حزب وهي الطائفة اجتمع طوائف العرب ومن يهود على حوالي المدينة لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الخير الجاري وفي المجمع في السنة الخامسة غزوة الخندق وهي الاحزاب كانت في ذي القعدة فانه لما اجلى بنو النضير ساروا الى خيبر فخرج نفر من اشرافهم الى مكة يستنفر قريشا الى حرب المسلمين ودعوا غطفان فنشطت قريش للقتال ونزلوا قريبا من المدينة فاشار سلمان الى حفر الخندق وكانوا عشرة آلاف وخرج صلى الله عليه وسلم لثمان من ذي القعدة في ثلثة آلاف نضربوا عسكرهم والخندق بين بين انتهى مختصرا ومر في صـ ٣٩١ ١٢ ٣ قوله عرضه يوم احد. بن عرضت الجند اذا امررتهم عليك ونظرت ما حالهم قوله ولم يجزه. من الاجازة وهي الانفاذ وفيه ان البلوغ بخمس عشرة سنة ١٢ كرماني ٤ قوله الى الخندق. تسميتها بالخندق لاجل الخندق الذي حفر حول المدينة بامره صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن اتخاذ الخندق من شان العرب ولكنه من مكائد الفرس وكان الذي اشاره بذلك سلمان الفارسي فقال يا رسول الله انا كنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا علينا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بحفره وعمل فيه بنفسه ترغيبا للمسلمين كذا مر في صفحة ٣٩٧ ١٢ ٥ قوله فيصنع. اي يطبخ والاهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء الذي يؤتدم به زيتا كان او سمنا او شحما والسنخة. بفتح المهملة وكسر النون وفتح المعجمة بعدها هاء تانيث متغيرة الريح فاسدة الطعم وبشعة. بفتح الموحدة وكسر المعجمة الخشن كريه الطعم ياخذ الحلق. ملتقط من قس ك خ تو ١٢ ٦ قوله فعرضت كدية بكاف مضمومة فمهملة ساكنة فتحتية قطعة صلبة من الارض لا يعمل فيها المعول ولابن عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي بفتح الكاف وسكون التحتية وفتح الدال المهملة القطعة الشديدة الصلبة من الارض ولابن عساكر ايضا بكاف مفتوحة فموحدة مكسورة اي قطعة من الارض صلبة ايضا ووقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني معاذ كر في فتح الباري بنون بعد الكاف وعند ابن السكن بمثناة فوقية لكن قال القاضي عياض لا اعرف لها معنى ١٢ قس ٧ قوله ذواقا. قال في النهاية الذواق الماكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر انتهى كذا في المجمع ١٢ ٨ قوله الاثافي. بمثلثة وفاء ثلثة احجار يوضع عليها القدر وطعيم بالتشديد صغره مبالغة في تحقيره ١٢ تو ٩ قوله واهدي. اي ابعثي بالهدية الى الجيران ١٢ ك

حل اللغات

قبلهم بكسر القاف اي قبل المبعوث عليهم اي من جهتهم. فظهر اي غلب. فلم يجزه اي فلم يمضه ولم ياذن له في القتال. الاكتاد جمع الكتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر. على متونهم اي ظهورهم. فيصنع اي يطبخ الاهالة بكسر الهمزة هي الودك. سنخة بالسين المهملة اي متغيرة الريح فاسدة الطعم. بشعة بفتح الباء الموحدة والشين اي كريهة الطعم تاخذ الحلق كدية بضم الكاف قطعة صلبة من الارض. ذواقا الذواق الماكول المشروب وقيل ذواقا شيئا. المعول بكسر الميم المسحاة. الاهيل هو ان ينهال فيسيل من لينه. البرمة هي القدر. الاثافي هي الحجارة التي تنصب وتوضع القدر عليها. لا تضاغطوا اي لا تزدحموا ١٢

(قوله باب غزوة الخندق) وفيه قوله عرضه يوم احد اي اظهره واحضره عنده لينظر في حاله وانه هل يليق الصنع في الحرب لمثله املاه سندي

قال اخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله قال لما حفر الخندق رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفيت الى امرأتي فقلت هل عندك شيء فاني رايت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الى جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق فيه وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار قالت كان ذاك يوم الخندق حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه او اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ورفع بها صوته ابينا ابينا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور حدثني احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني ابراهيم بن يوسف قال حدثني ابي عن ابي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب ويقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى رغبوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا قال ثم يمد صوته باخرها حدثني عبدة بن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه ان ابن عمر قال اول يوم شهدته يوم الخندق حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال واخبرني ابن طاؤس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونوساتها تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معوية قال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر

قوله سعید بن مینار۔ بکسر المیم وسکون التحتیۃ وبالنون مقصورا وممدودا مر مع الحدیث فی الجہاد ۱۲ ک ۲ قوله خمصا بمعجمۃ ومیم مفتوحتین ثم صاد مہملۃ وقد تسکن المیم وہو خموص البطن ۱۲ ف ۳ قوله بہیمۃ۔ تصغیر بہمۃ بفتح الموحدۃ وسکون الہاء ہی الصغیر من اولاد الضان کذا فی المجمع ۱۲ ۴ قوله داجن۔ بکسر الجیم من الغنم ما یربی فی البیوت ولا یخرج الی المرعی من الدجن وہو الاقامۃ بالمکان ولا تدخله التاء لانه صار اسما للشاۃ وخرج من الوصفیۃ ۱۲ قسطلانی ۵ قوله فی برمتها۔ بضم الموحدۃ وسکون الراء وبالمیم قال فی المجمع البرمۃ القدر مطلقا وہی فی الاصل ما تخذ من الحجر ۱۲ ۶ قوله قد صنع سورا۔ بضم السین المہملۃ وسکون الواو بغیر ہمز وہو ہہنا الصنیع بالحبشیۃ وقیل العرس بالفارسیۃ واما الذی بالہمزۃ فہو البقیۃ کذا فی فتح الباری ۱۲ ۷ قوله فحی۔ بالحاء المہملۃ وتشدید التحتیۃ ہلا بکم بفتح الہاء واللام المنونۃ مخففۃ کلمۃ استدعاء فیہا حث ای ہلموا مسرعین ۱۲ قس قال فی الفتح ووقع فی روایۃ القابسی اہلا بکم بزیادۃ الالف والصواب حذفه انتہی ۱۲ ۸ قوله لا تنزلن۔ روی بلفظ المجہول والمعلوم وکذلک لا تخبزن عجینکم کذا فی الخیر الجاری ۱۲ ۹ قوله بک وبک۔ متعلق بمحذوف علی سبیل الدعاء علیه نحو فعل الله بک کذا وکذا حیث اتیت بناس کثیر والطعام قلیل وذلک موجب الخجالۃ ۱۲ ک ۱۰ قوله فبسق فیه۔ بالسین والصاد ویقال بالزای ایضا قال النووی ہو بالصاد فی اکثر الاصول وفی بعضہا بالسین وہی لغۃ قلیلۃ وفی القاموس البصاق کغراب والبساق والبزاق ماء الفم اذا خرج منه وما دام فیه فریق کذا فی قس ۱۲ ۱۱ قوله فلتخبز معی۔ کذا فی اکثر النسخ وفی الاسمعیلی معک وفی المشکوۃ فی الحدیث المتفق علیه ثم قال ادعی خابزۃ فلتخبز معک وہو ظاہر وفی غیرہ تکلف ۱۲ ۱۲ قوله واقدحی۔ بفتح الدال من منع یمنع ای اغرفی من قدح القدر اذا غرف ما فیہا والمقدحۃ المغرفۃ ۱۲ مجمع ولمعات ۱۳ قوله وہم الف۔ ای والحال ان القوم الذین اکلوا الف والحکم للزائد لمزید علمه فلا یقدح ما روی انہم کانوا تسعمائۃ او ثلثمائۃ ۱۲ قس او ثمانی مائۃ ۱۲ ف ۱۴ قوله اغمر بطنه او اغبر بطنه۔ شک کلاہما بالمعجمۃ والثانیۃ من الغبار وہی الاوجه والاولی بمعنی واری التراب جلدۃ بطنه وروی اعفر بمہملۃ وفاء من العفر بالتحریک وہو التراب ۱۲ توشیح ۱۵ قوله قد بغوا باثبات قد فی الفرع کاصله وغیرہما وقال ابن حجر لیس بموزون وتحریرہ ان الذین قد بغوا علینا فذکر الراوی الاولی بمعنی الذین وحذف قد انتہی والظاہر ان قد محذوفۃ من نسخته ۱۲ قس ۱۶ قوله ورفع بہا صوته ای کان یرفع صوته بالکلمۃ الآخرۃ ویکررہا ویمدہا فیقول ابینا ابینا قاله الکرمانی ومر الحدیث فی ص ۳۹۸ ۱۷ قوله بالصبا الصبا مقصورا الریح الشرقیۃ والدبور الغربیۃ ولما حاصر الاحزاب المدینۃ ہبت الصبا وکانت شدیدۃ فقلعت خیامہم وقلبت قدورہم فہربوا ۱۲ ک ۱۸ قوله کثیر الشعر ای شعر صدرہ وہو معارض بما روی انه کان دقیق المسربۃ وجمع بینہما بانه کان مع دقته کثیرا ای لم یکن منتشرا بل کان مستطیلا ۱۲ قس تو ۱۹ قوله ونوساتہا تنطف۔ ای ذوائبہا تقطر۔ وفی بعضہا نسواتہا قال الخطابی ہو لیس بشیء کذا فی الکرمانی ۱۲ ۲۰ قوله ما ترین ای بما وقع بین علی ومعویۃ من القتال فی الصفین یوم اجتماعہم علی الحکومۃ فیما اختلفوا فیه فراسلوا بقایا الصحابۃ من الحرمین وغیرہما وتواعدوا علی الاجتماع لینظروا فی ذلک ۱۲ قس ۲۱ قوله من الامر ای من الامارۃ والملک والحق ای بالقوم وفرقۃ ای افتراق بین الجماعۃ وتفرق الناس ای من المبایعۃ والاجتماع علیہا قاله الکرمانی ۱۲

حل للغات خمصا بمعجمۃ ومیم مفتوحۃ وہو خموص البطن جرابا بکسر الجیم وعاء من جلد بہیمۃ بضم الباء الموحدۃ وہی الصغیرۃ من اولاد الغنم۔ داجن بکسر الجیم وہو من اولاد الغنم یربی فی البیوت ولا یخرج الی المرعی۔ فساررته ای قلت له سرا سورا معناه العرس بالفارسیۃ اما السئور بالہمزۃ فہو البقیۃ۔ فحی ہلا بکم ای ہلموا۔ لتغط بکسر الغین وتشدید الطاء ای تغلی وتفور من الامتلاء ابینا من الاباء۔ نوساتہا بفتح النون ای ذوائبہا ۱۲ ف ای من اسفل الوادی من قبل المغرب قریش ۱۲ قس

(قوله ادع لی خابزۃ فلتخبز معک) وفی بعض النسخ معی ولعله بمعنی عندی او ہو حکایۃ قولہا بتقدیر ای قالت نعم فلتخبز معی ۱۲ سندی

فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة فهلا اجبته قال عبد الله فحللت حبوتي و هممت ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع و تسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن ابي اسحق عن سليمن بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزوننا حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا اسرائيل سمعت ابا اسحق يقول سمعت سليمن بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلي الاحزاب عنه الان نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم حدثنا اسحق قال حدثنا روح قال حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش و قال يا رسول الله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلوة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شئ بعده حدثنا محمد قال حدثنا الفزاري وعبدة عن اسمعيل بن ابي خالد قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو او الحج او العمرة يبدأ فيكبر ثلث مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ائبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده

باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب

ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبرئيل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم قال فالى اين قال ههنا واشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم حدثنا موسى قال حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن

الجمع — يغزونا ثنا — قال — يغزونا ثني — كما — صلوة — غابت — فقال — ثم حواري — لا شريك له — ثنا — ابن اسمعيل

ل قوله فليطلع لنا قرنه - اي من يدعيه فليبد لنا راسه وصفحته ۱۲ مجمع ک ۲ قوله حبوتي - بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمها قاله السيوطي في التوشيح وكذا في الكرماني حيث قال الحبوة بضم الحاء وكسرها اسم من احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ۱۲ ۳ قوله من قاتلك واباك - يعني يوم احد ويوم الخندق ويدخل في هذه المقالة علي رضـ وجميع من شهدها من المهاجرين ومنهم عبد الله بن عمرو من هنا ينظر مناسبة ادخال هذه القصة في غزوة الخندق لان اباسفين كان رأس الاحزاب يومئذ وكان رأي معوية في الخلافة تقديم الفاضل في القوة والرأي والمعرفة على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين والعبادة فلهذا قال انه احق ورأى ابن عمر بخلاف ذلك ۱۲ فتح الباري ٤ قوله ويحمل على صيغة المجهول اي يراد غير مرادي فانه يحتمل ان يراد بالموصول ترجيح علي رضـ عليه مع جميع من قاتل معه وزاده التباعض على الذي كان له قبل قوله فذكرت اي لاجل الصبر والكظم على ذلك ايثار الآخرة على الدنيا ۱۲ خير جاري ۵ قوله اجلي الاحزاب في الفتح بضم الهمزة وسكون الجيم اي رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير اختيارهم انتهى وفي بعض النسخ بصيغة المعلوم كما في اليونينية على ما نقله القسطلاني وفي القاموس جلا القوم عن الموضع ومنه جلوا وجلاء واجلوا تفرقوا وجلا من الخوف واجلى من الجدب وهو مؤيد لنسخة المعلوم ۱۲ خير جاري ٦ قوله ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا اي جعل الله النار ملازمة لهم في الحيات وبعد الممات عذبهم في الدنيا والآخرة قاله الطيبي قوله كما شغلونا - اي لاجل انهم شغلونا ولابي ذر عن الحموي والمستملي كلما بزيادة اللام قال ابن حجر وهو خطأ ۱۲ ۷ قوله ما كدت ان اصلي - قال الكرماني فان قلت ظاهره يقتضي ان عمر رضـ صلى قبل الغروب قلت لا نسلم بل يقتضي ان كيدودة كانت عند كيدودتها ولا يلزم منه وقوع الصلوة فيها بل يلزم ان لا يقع الصلوة فيها اذ حاصله عرفا ما صليت حتى غربت الشمس انتهى ومر الحديث مع بيانه في ص۸۳ في آخر كتاب المواقيت ۱۲ ۸ قوله وان حواري - بخفة واو وشدة ياء لفظ مفرد واذا اضيف الى ياء المتكلم فقد يحذف الياء اكتفاء بالكسرة وقد تبدل فتحة للتخفيف ۱۲ مجمع ۹ قوله فلا شئ بعده - اي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده كالمعدوم او كلها يفنى وهو الباقي فهو بعد كل شئ ولا شئ بعده كذا في التوشيح قال في الخير الجاري ويحتمل ان يكون المراد منه فلا شئ بعد هذه الوقعة من خوف الاحزاب وهجومهم بقرينة ما سبق من قوله ولا يغزوننا وبقرينة فاء التفريع ۱۲ ۱۰ قوله آئبون بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي نحن ومعناه راجعون الى الله عز وجل تائبون من التوبة وهي الرجوع عما هو مذموم شرعا قوله صدق الله وعده فيما وعد به من اظهار دينه وهزم الاحزاب اي يوم الاحزاب وحده اي من غير فعل من الآدميين ۱۲ قس ومر الحديث مع بيانه في ص۲۴۲ في الحج ۱۲ ۱۱ قوله باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم - بفتح الجيم كذا في الكرماني وفي القاموس مرجع كمقعد ومنزل انتهى ۱۲ ۱۲ قوله ومخرجه الى بني قريظة - بضم القاف وفتح الظاء المعجمة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في ثلثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا ۱۲ قس

حل اللغات

فليطلع لنا قرنه اي فليبد لنا راسه - حبوتي بضم الحاء وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمها - حفظت وعصمت كلاهما على صيغة المجهول - ملأ الله عليهم بيوتهم نارا و قبورهم نارا اي جعل الله النار ملازمة لهم في الحيوة الدنيا وبعد الممات - بطحان بضم الموحدة واد بالمدينة - حواري بتشديد الياء الحواري الناصر - اذا قفل اي رجع - آئبون اي راجعون ۱۲

ك قوله في زقاق ـ بضم الزاي وتخفيف القاف وبعد الالف قاف اخرى السكة قوله بني غنم بفتح الغين وضمها وسكون النون بطن من الخزرج ١٢ قس ك ك قوله موكب بالنصب بتقدير ينظر موكب ولابي ذر بالجر بدل من الغبار وضبطه ابن اسحٰق بالضم خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا موكب جبرئيل والموكب نوع من السير وجماعة الفرسان او جماعة ركاب يسيرون برفق ١٢ قس قال الكرماني فان قلت من اين عرف انس انه جبرئيل وكذا من اين عرفت عائشة قلت لعلهما سمعا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم او عرفا بالقرائن والعلامات انتهى ومر الحديث في صـ٤٥٥ ـ في بدء الخلق ١٢ ك قوله لا يصلين احد العصر ووقع في مسلم الظهر مع اتفاقهما على روايتها عن شيخ واحد باسناد واحد

هلال عن انس قال كاني انظر الى الغبار ساطعًا في زقاق بني غنم موكب جبرئيل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدًا منهم حدثنا ابن ابي الاسود قال حدثنا معتمر ح وحدثني خليفة قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي عن انس قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان اهلي امروني ان اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاساله الذين كانوا اعطوه او بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكهم وقد اعطانيها او كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى اعطاها حسبت انه قال عشرة امثاله او كما قال حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فاتاه جبرئيل وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم اموالهم قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة ان سعدًا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دمًا فمات منها حدثنا حجاج بن منهال قال اخبرنا شعبة قال اخبرني عدي انه سمع البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم او هاجهم وجبرئيل معك وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبرئيل معك

فجمع بينهما باحتمال ان يكون بعضهم قبل الامر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقيل لمن لم يصلها لا يصلين احد الظهر ولمن صلاها لا يصلين احد العصر او ان طائفة منهم راحت بعد طائفة فقيل للطائفة الاولى الظهر وللتي بعدها العصر كذا في القسطلاني قال في التوشيح وقد تابع مسلمًا ابو يعلى وآخرون واتفق اهل المغازي على انها العصر قال ابن حجر وقد ظهر لي ان الاختلاف فيه من شيخ البخاري وانه حدث به على الوجهين ١٢ ك قوله العصر نصب على المفعولية ولابي ذر بعضهم نصب مفعول مقدم والعصر رفع على الفاعلية ١٢ قس ٥ قوله حتى ناتيها اي بني قريظة عملًا بظاهر قوله لا يصلين احد وقال بعضهم بل نصلي نظرًا الى المعنى لا الى ظاهر اللفظ ١٢ قس ومر في صـ١٢٩ ك قوله او كما قالت ـ اي ام ايمن شك من الراوي في اللفظ مع حصول المعنى ١٢ قس قال في الفتح حاصله ان الانصار كانوا واسوا المهاجرين بنخيلهم لينتفعوا بثمرها فلما فتح الله النضير ثم قريظة قسم صلعم في المهاجرين من غنائمهم وامرهم برد ما كان للانصار لاستغنائهم عنه ولانهم لم يكونوا ملكوهم رقاب ذلك وامتنعت ام ايمن من رد ذلك ظنًا انها ملكت الرقبة فلاطفها النبي صلى الله عليه وسلم لما كان لها عليه من حق الحضانة حتى عوضها عن الذي كان بيدها بما ارضاها ١٢ ك قوله مقاتلتهم بكسر التاء وهم البالغون الذين على صدد القتال وذراريهم جمع ذرية اي النساء والصبيان ١٢ مجمع ٥ قوله بحكم الملك بكسر اللام هو الله تعالى وبفتحها هو جبرئيل الذي ينزل بالاحكام ١٢ ك ومر في صفحة ٥٣٧ ك قوله حبان ـ بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن العرقة بفتح المهملة وكسر الراء وبالقاف وهي اسم امه سميت بها لطيب ريحها ١٢ ك ك قوله فنزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم ـ قس قال الكرماني فان قلت تقدم انهم نزلوا على حكم سعد قلت لعلهم بعضهم نزلوا بحكم الرسول صلى الله عليه وسلم والبعض بحكمه وقال ابن اسحاق في المغازي لما ايقنوا ان النبي صلعم غير منصرف عنهم نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت الاوس يا رسول الله هم موالينا فقال صلى الله عليه وآله وسلم الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك سعد بن معاذ وحكمه فيهم ١٢ ك قوله فافجرها ـ بهمزة وصل وضم الجيم اي الجراحة وقد كادت ان تبرأ ـ قس قال الكرماني فان قلت كيف استدعى الموت وذلك غير جائز قلت غرضه ان يموت على الشهادة فكانه قال ان كان بعد هذا قتال معهم فنعم والا فلا تحرمني عن ثواب هذه الشهادة ١٢ ك قوله من لبته بفتح اللام وشدة الموحدة موضع القلادة من الصدر وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم الى صدره فانفجر ولابي ذر عن الكشميهني ليته قال في الفتح وهو تصحيف ١٢ قس ك قوله فلم يرعهم ـ بفتح اوله وضم ثالثه وتسكين العين المهملة اي لم تفزع اهل المسجد ورجع الكرماني وتبعه البرماوي الضمير في قوله فلم يرعهم لبني غفار ١٢ قسطلاني ك قوله يغذو بالغين والذال المعجمتين من غذا العرق اذا سال وجرحه فاعل ودمًا تمييز ١٢ ك ك قوله فمات منها ـ اي من تلك الجراحة واهتز لموته عرش الرحمٰن وشيعه سبعون الف ملك ١٢ قس ومر الحديث في صـ٥٣٦ ـ ١٢ ك اي رضوا على حكمك ١٢ ك قال الطيبي انما نزلوا على حكم سعد لان الاوس طلبوا منه صلعم العفو بينهم لانهم كانوا احلفاءهم فقال صلعم الا ترضون ان يحكم فيهم برجل منكم فرضوا به ويجيء ١٢ ك بفتح الهمزة وسكون الكاف بعدها مهملة عرق في وسط الذراع ١٢ قس ك من المهاجاة والشك من الراوي ١٢ قس ـ

حل اللغات ساطعًا اي مرتفعًا ـ في زقاق بني غنم الزقاق السكة وغنم بضم الغين ابو حي بن تغلب ـ موكب جبرئيل الموكب هو نوع من السير او جماعة الفرسان ـ فلم يعنف من التعنيف وهو التوبيخ مقاتلتهم بكسر التاء وهم البالغون الذين على صدد القتال ـ الذراري جمع ذرية النساء والصبيان ـ فاتاهم اي حاصرهم اللبة موضع القلادة من السلاح ـ اهجهم بضم الجيم من الهجو ـ هاجهم من المهاجاة ١٢

له قوله غزوة ذات الرقاع. بکسر الراء بعدها قاف فالف فعین مهملة ۱۲ قسطلانی قال فی القاموس ذات الرقاع جبل فیه بقع حمرة وبیاض وسواد ومنه غزوة ذات الرقاع اولانهم لفوا علی ارجلهم الخرق لما نقبت ارجلهم انتهی او ارض فیها بقع سود وبیض کانها مرقعة اولانهم رقعوا فیها رایاتهم اولترقیع صلوٰة الخوف فیها اولان خیلها کان فیها سواد وبیاض اقوال ۱۲ ۵۲ قوله محارب خصفة. بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء المفتوحات باضافة محارب لتالیة للتمییز عن غیرهم من المحاربین لان المحارب فی العرب جماعة ثم ان خصفة المذکور من بنی ثعلبة من غطفان بمثلثة وعین فی الاول وفتح المعجمة وبالمهملة والفاء فی الثانی کذا وقع ههنا وهو یقتضی ان ثعلبة جد محارب، قال ابن حجر ولیس کذلک فانه من ذریة غطفان وغطفان هو ابن سعد بن قیس ومحارب هذا هو ابن خصفة بن قیس فمحارب وغطفان ابنا عم فکیف یکون الاعلی منسوبا الی الادنی والصواب ما فی الباب اللاحق وهو عند ابن اسحٰق وغیره وبنی ثعلبة بواو العطف ولذا نبه علی ذلک ابو علی الغسانی فی "اوهام الصحیحین" ۱۲ قس ک ف خیر ملتقطا منها ۵۳ قوله بنی ثعلبة. کذا وقع والصواب وبنی ثعلبة بواو العطف کما عند محمد بن اسحٰق لان ثعلبة لیس جد المحارب فانه من ذریة غطفان وغطفان هو ابن سعد بن قیس فهو ابن عم محارب ۱۲ سیوطی ۵۴ قوله فنزل. ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم نخلا بالنون والخاء المعجمة مکانا بالمدینة علی یومین بواد یقال له شدخ بمعجمتین بینهما مهملة وبذلک الوادی طوائف من قیس بنی فزارة واشجع وانمار ۱۲ قسطلانی ۵۵ قوله لان ابا موسی الاشعری جاء. ای من الحبشة سنة سبع بعد خیبر وقد ثبت انه شهد ذات الرقاع فمقتضاه وقوع ذات الرقاع بعد غزوة خیبر لکن قال الدمیاطی حدیث ابی موسی مشکل مع صحته وما ذهب احد من اهل السیر الی انها بعد خیبر نعم فی شرح الحافظ مغلطای ان ابا معشر قال انها کانت بعد الخندق وقریظة قال وهو من المعتمدین فی السیر وقوله موافق لما ذکره ابو موسی انتهی فما فی الصحیح اصح قاله القسطلانی قال الشیخ ابن حجر وغیره اختلف فیها متی کانت واستدل البخاری علی انها کانت بعد خیبر بامور سیأتی الکلام علیها مفصلا ومع ذلک فذکرها قبل خیبر لا ادری هل تعمد ذلک تسلیما لاصحاب المغازی حیث قالوا انها کانت قبلها او ان ذلک من الرواة عنه او اشارة الی ان ذات الرقاع اسم لغزوتین مختلفتین کما اشار الیه البیهقی ای واحدة قبل خیبر وواحدة بعدها انتهی کلامه ملتقطا منه ومن الحلبی ۱۲ ۵۶ قوله غزوة السابعة. ای من غزواته صلعم التی وقع فیها القتال قوله غزوة ذات الرقاع بالجر بدل من السابعة الاولی بدر والثانیة احد والثالثة الخندق والرابعة قریظة والخامسة المریسیع والسادسة خیبر فیلزم ان یکون ذات الرقاع بعد خیبر للتنصیص علی انها السابعة ۱۲ قس ۵۷ قوله وذلک. ای المروی فی حدیث صالح ووافق مالکا علی ترجیحها الشافعی واحمد کذا فی القسطلانی واخذ ابو حنیفة بحدیث ابن عمر ۱۲ ۵۸ قوله بنی انمار بفتح الهمزة وسکون النون من بجیلة بفتح الموحدة وکسر الجیم وهذه الروایة مرسلة ورجالها غیر رجال الاولی فوجه هذه المتابعة من جهة ان حدیث سهل بن ابی حثمة فی غزوة ذات الرقاع فتتحد مع حدیث جابر وهذه المتابعة وصلها المؤلف فی تاریخه ۱۲ قس ۵۹ کانه قال محارب الذین ینسبون الی خصفة بن قیس لا الذین ینسبون الی فهر والی غیرهم ۱۲ ق ۶۰ لان محاربا هو ابن خصفة بن قیس ۱۲ کذا فی الخیر الجاری۔

بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ وَهِيَ غَزْوَةُ مُحَارِبِ خَصَفَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ غَطَفَانَ فَنَزَلَ نَخْلًا وَهِيَ بَعْدَ خَيْبَرَ لِاَنَّ اَبَا مُوسٰى جَآءَ بَعْدَ خَيْبَرَ وَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رَجَاءٍ اَخْبَرَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلّٰى بِاَصْحَابِهٖ فِي الْخَوْفِ فِي غَزْوَةِ السَّابِعَةِ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَوْفَ بِذِي قَرَدٍ وَقَالَ بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ اَبِي مُوسٰى اَنَّ جَابِرًا حَدَّثَهُمْ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ يَوْمَ مُحَارِبٍ وَثَعْلَبَةَ وَقَالَ ابْنُ اِسْحٰقَ سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ سَمِعْتُ جَابِرًا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلٰى ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَخْلٍ فَلَقِيَ جَمْعًا مِنْ غَطَفَانَ فَلَمْ يَكُنْ قِتَالٌ وَاَخَافَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيِ الْخَوْفِ وَقَالَ يَزِيدُ عَنْ سَلَمَةَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقَرَدِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَبِي مُوسٰى قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهٗ فَنَقِبَتْ اَقْدَامُنَا وَنَقِبَتْ قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ اَظْفَارِي فَكُنَّا نَلُفُّ عَلٰى اَرْجُلِنَا الْخِرَقَ فَسُمِّيَتْ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الْخِرَقِ عَلٰى اَرْجُلِنَا وَحَدَّثَ اَبُو مُوسٰى بِهٰذَا ثُمَّ كَرِهَ ذٰلِكَ قَالَ مَا كُنْتُ اَصْنَعُ بِاَنْ اَذْكُرَهٗ كَاَنَّهٗ كَرِهَ اَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهٖ اَفْشَاهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ عَمَّنْ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَّى صَلٰوةَ الْخَوْفِ اَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهٗ وَطَائِفَةٌ وِجَاهَ الْعَدُوِّ فَصَلّٰى بِالَّتِي مَعَهٗ رَكْعَةً ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَاَتَمُّوا لِاَنْفُسِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وِجَاهَ الْعَدُوِّ وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْاُخْرٰى فَصَلّٰى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهٖ ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا وَاَتَمُّوا لِاَنْفُسِهِمْ ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ وَقَالَ مُعَاذٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَخْلٍ فَذَكَرَ صَلٰوةَ الْخَوْفِ قَالَ مَالِكٌ وَذٰلِكَ اَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي صَلٰوةِ الْخَوْفِ تَابَعَهُ اللَّيْثُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَسْلَمَ اَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهٗ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي اَنْمَارٍ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَحْيَى عَنِ الْقٰسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ اَبِي حَثْمَةَ قَالَ يَقُومُ الْاِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهٗ وَطَائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ الْعَدُوِّ وُجُوهُهُمْ اِلَى الْعَدُوِّ فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ مَعَهٗ رَكْعَةً ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ لِاَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ثُمَّ يَذْهَبُ هٰؤُلَاءِ اِلٰى مَقَامِ اُولٰئِكَ فَيَجِيءُ اُولٰئِكَ فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً فَلَهٗ ثِنْتَانِ ثُمَّ يَرْكَعُونَ وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقٰسِمِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ اَبِي حَثْمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهٗ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ اَبِي حَازِمٍ عَنْ يَحْيٰى سَمِعَ الْقٰسِمَ اَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ خَوَّاتٍ عَنْ سَهْلٍ حَدَّثَهٗ قَوْلَهٗ حَدَّثَنَا اَبُو الْيَمَانِ قَالَ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ اَخْبَرَنِي سَالِمٌ اَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ نَجْدٍ فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ فَصَافَفْنَا لَهُمْ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلّٰى بِاِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ وَالطَّائِفَةُ الْاُخْرٰى مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَقَامُوا فِي مَقَامِ اَصْحَابِهِمْ اُولٰئِكَ فَجَاءَ اُولٰئِكَ فَصَلّٰى بِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَامَ هٰؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ وَقَامَ هٰؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ

حل اللغات: محارب بضم المیم قبیلة۔ نخلا بفتح النون وهو موضع من المدینة علی یومین وهو بواد یقال له شدخ۔ فی الخوف ای فی حالة الخوف۔ ذی قرد بفتح القاف هو موضع علی نحو یوم من المدینة مما یلی بلاد غطفان۔ نعتقبه ای نرکبه نوبة۔ فنقبت بفتح النون یقال نقب البعیر اذا رقت اخفافه وسقطت اظفاره۔ وجاه العدو ای محاذیهم ومواجههم ۱۲ ۶۱ ای رقت وتقرحت وقطعت الارض جلودنا ۱۲ قس للعه هذا الحدیث مرسل لان اهل العلم بالاخبار اتفقوا علی ان سهل بن ابی حثمة کان صغیرا فی زمنه صلعم وفیه ثلثة من التابعین المدنیین ۱۲ قس

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وابو سلمة ان جابرا اخبرانه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن ابي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابان حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم ركعتين وقال مسدد عن ابي عوانة عن ابي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها محارب خصفة وقال ابو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف وقال ابو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد صلوة الخوف وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر

باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال ابن اسحق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة اربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز انه قال دخلت المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسالته عن العزل قال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء فاشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله فسالناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته القائلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا اتاني وانا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قائم على راسي مخترط صلتا قال من يمنعك مني قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب غزوة انمار حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا عثمن بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا

باب حديث الافك والافك بمنزلة النجس والنجس يقال افكهم وافكهم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنا عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب

تقول يقول — ابن كيسان

---

۵۱ قوله العضاه. بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة المخففة وبعد الالف ہا، شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج ۱۲ قس ۵۲ قوله سمرة. بسين وراء مفتوحتين بينهما ميم مضمومة شجرة كثيرة الورق يستظل بها ۱۲ قس ۵۳ قوله فها هو ذا جالس. وعند ابن اسحق فدفع جبرئيل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا احد ۱۲ قس ۵۴ قوله ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلافا للكفار ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي انه اسلم ورجع الى قومه واهتدى به خلق كثير ۱۲ قسطلاني ۵۵ قوله اسم الرجل اي الذي اخترط سيف النبي صلى الله عليه وسلم قوله غورث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء ومثلثة ۱۲ قس ۵۶ قوله وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر. فدل على ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وتعقب بانه لا يلزم من كون الغزوة من جهة نجد ان لا تتعدد فان نجدا وقع القصد الى جهتها في عدة غزوات فيحتمل ان يكون ابو هريرة حضر التي بعد خيبر لا التي قبلها ۱۲ قس ف ۵۷ قوله بني مصطلق. بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام بعدها قاف لقب خذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن من خزاعة بضم المعجمة وفتح الزاء المخففة قال في القاموس حي من الازد وسموا بذلك لانهم تخزعوا اي تخلفوا عن قومهم واقاموا بمكة وسمي جذيمة بالمصطلق لحسن صوته وكان اول من غنى من خزاعة قوله وهي غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية وكسر السين المهملة بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة قال في القاموس مصغر مرسوع ماء او بئر لخزاعة بينه وبين الفرع مسيرة يوم واليه تضاف غزوة بني المصطلق وفيه سقط عقد عائشة ونزلت آية التيمم انتهى كذا في القسطلاني قال في الخير الجاري وفيه تامل يظهر لك اذا نظرت في حديث التيمم ۱۲ ۵۸ قوله وذلك سنة ست. اي ذلك الغزو في شعبان سنة ست من الهجرة وفي رواية قتادة وعقبة وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس ورجحه الحاكم وغيره وجزم الاول الطبري وغيره ۱۲ قس ۵۹ قوله سنة اربع. قال الحلبي في سيرته وجرى عليه النووي في الروضة قال الحافظ ابن حجر وكانه سبق قلم اراد ان يكتب سنة خمس فكتب سنة اربع لان الذي في مغازي ابن عقبة من عدة طرق سنة خمس وقيل سنة ست انتهى قال السيوطي في التوشيح الذي في مغازي موسى ابن عقبة سنة خمس فالذي ذكرها سبق من قلم البخاري ثم قال وهذا اصح من قول ابن اسحق ۱۲ ۶۰ قوله فسالته عن العزل. بفتح المهملة والزاي وهو نزع الذكر من الفرج قبل الانزال دفعا لحصول الولد اهو جائز ام لا ۱۲ قس ۶۱ قوله ما عليكم ان لا تفعلوا. اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم ولا زائدة اي لا باس عليكم في فعله كذا في القسطلاني قال الطيبي قوله ما عليكم روي بما ولا ومعناه لا باس عليكم ان تفعلوا ولا مزيدة ومن لم يجوز العزل قال لا نفي لما سالوه وقوله عليكم ان لا تفعلوا كلام مستانف موكد له وقد صرح بالتجويز في حديث جابر حيث قال اعزل عنها ان شئت وللعلماء فيه خلاف واختيار الشافعي جوازه عن الامة مطلقا وعن الحرة باذنها انتهى وبه قال ابو حنيفة ۱۲ لمعات ۶۲ قوله فشامه. يقال شمت السيف اي غمدته وسللته هو من الاضداد فان قلت هذه القصة كانت في غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها في هذا الباب قلت ليست هذه القصة في هذا الباب في النسخ بل في الباب المتقدم فقط وايضا لما صرح فيه بانها كانت في غزوة نجد فلا باس بذكره ههنا اذ علم منه انها لم تكن في غزوة بني المصطلق وقال بعضهم انهما كانا متقاربتين فكان هذا الراوي اعطاهما حكم غزوة واحدة والغالب انه كان على الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله في هذا الباب ۱۲ ک خ ۶۳ قوله غزوة انمار ويقال بني انمار وهي قبيلة من بجيلة قال في الفتح وكان محل هذا قبل غزوة بني المصطلق لانه عقبه بترجمة حديث الافك والافك كان في غزوة بني المصطلق فلا معنى لادخال غزوة بني انمار بينهما بل غزوة انمار تشبه ان تكون غزوة محارب وبني ثعلبة والذي يظهر ان التقديم والتاخير في ذلك من الناسخ والله اعلم انتهى قال الكرماني لا اهتمام للبخاري بترتيب الابواب ولا حظ التعلق الذي بين الغزوتين انتهى ۱۲

حل اللغات قبل نجد اي جهة الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة نسبة الى الدؤل بن بكر. القائلة اي شدة الحر وسط النهار. العضاه بكسر العين كل شجر عظيم له شوك كالطلح. صلتا بفتح الصاد اي مجردا من الغمد بمعنى مصلوتا. ظليلة ذات ظل. فاخترطه اي سله. العزل بفتح المهملة وهو نزع الذكر من الفرج قبل الانزال. العزبة بضم العين والزاي الساكنة فقد الازواج والنكاح. نسمة نفس. فشامه بالشين المعجمة يقال شمت السيف اي غمدته وشمته اي سللته وهو من الاضداد ۱۲

ك قوله وكلهم الخ هذا قول الزهري قوله اوعى اے احفظ قوله اثبت له اقتصاصا. اى احفظ، احسن ايرادا وسردا للحديث وهذا الذى فعله الزهري من جمع الحديث عنهم جائز لاكراهة فيه لان هؤلاء الاربعة ائمة حفاظ ثقات من عظماء التابعين فالحجة قائمة بقول ايهم كان منهم ۱۲ ک قس خ ٥٢ قوله الحديث الذى حدثنى. اى بعض الحديث الذى حدثنى به منه عن حديث عائشة من اطلاق الكل على البعض فلا تنافى بين قوله وكلهم حدثنى طائفة من الحديث وبين قوله وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث وحاصله ان جميع الحديث عن مجموعهم لا ان جميعه عن كل واحد ۱۲ قسطلانى ٥٣ قوله اقرع بين ازواجه تطييبا لقلوبهن قوله فايهن بغير تاء تانيث ولابى ذر فايتهن باشباتها ولابن عساكر ولابى الوقت وايهن بالواو بدل الفاء ۱۲ ٥٤ قوله فى غزوة غزاها. هى غزوة المريسيع قوله انزل فيه. بضم الهمزة وفتح الزاى قوله قفل بفتح القاف والفاء اى رجع قوله دنونا. اى قربنا ولابى ذر ودنونا قوله قافلين اى حال كوننا راجعين قوله آذن بفتح الهمزة ممدودة وتخفيف المعجمة اے اعلم قوله فمشيت اى لقضاء حاجتى منفردة قوله الى رحلى. اى الموضع الذى نزلت به قوله عقد بكسر العين قلادة قوله من جزع ظفار بفتح الجيم وسكون الزاى مضافا لظفار بغير همزة ولابى ذر عن المستملى اظفار بالهمزة وصوب الخطابى حذف الهمزة وكسر الراء مبنيا كحضار مدينة باليمن قوله فرجعت اى الى الموضع الذى ذهبت اليه قوله يرحلون بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحاء ويجوز فتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء قوله فرحلوه بالتخفيف اے وضعوه قوله لم يهبلن ضبطوه على وجوه بلفظ مجهول مضارع التهبيل ومعروف الهبل والاهبال وهو الاثقال لكثرة الشحم واللحم والعلقة بضم العين وسكون اللام القليل قوله فوطى على يديها ووطى صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها قوله موغرين بضم الميم وسكون الواو وكسر المعجمة بعدها راء اى داخلين فى الوغرة وهى شدة الحر وعبر بلفظ الجمع موضع التثنية قوله كبر الافك بكسر الكاف وسكون الموحدة اى الذى باشر معظم عبد الله بن ابى بالتنوين ابن سلول بالرفع على لام عبد الله فيكتب بالالف وشاع ذلك فى الجيش قوله اخبرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه اى حديث الافك قوله كان يشاع ويتحدث به عنده. اى عند عبد الله بن ابى ولفظ عنده من باب تنازع العاملين عليه قوله فيقره ويستمعه اى فلا ينكره ولا ينهى من يقوله قوله ويستوشيه اى يستخرجه بالبحث والمسئلة ثم يفشيه ولا يدعه قال الجوهرى يستوشيه اے يطلب ما عنده ويزيده قوله لا علم لى بهم اے باسمائهم غير انهم عصبة عشرة او ما فوقها الى الاربعين ۱۲ ٥٥ قوله فان ابى اى ثابتا ووالده اى والد ابيه وهذا البيت من قصيدة مشهورة له وابوه ثابت وجده منذر وابو جده حرام ضد الحلال وعاش كل واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة وهذا من الغرائب كذا فى الكرمانى قوله وعرضى بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان سواء كان فى نفسه او سلفه او من ينسب اليه ۱۲ قس ٥٦ قوله يريبنى. بفتح اوله وضمه يقال رابه اذا اوهمه وشككه واللطف بضم اللام وسكون الطاء وبفتحهما جميعا الرفق ۱۲ ک ٥٧ قوله نقهت بكسر القاف وفتحها الغتان والناقه هو الذى برئ من المرض وهو قريب عهد به لم يتراجع الى كمال صحته قوله ام مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية واهمال الحاء واسمها سلمى بنت ابى رهم قوله المناصع بالنون والمهملتين على وزن الجمع مواضع خارجة عن المدينة

وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكلهم حدثنى طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذى حدثنى عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه وايهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج فيها سهمى فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب فكنت احمل فى هودج وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شانى اقبلت الى رحلى فلمست صدرى فاذا عقد لى من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدى فحبسنى ابتغاؤه قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بى فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت اركب عليه وهم يحسبون انى فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدى بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلى الذى كنت به وظننت انهم سيفقدونى فيرجعون الى فبينا انا جالسة فى منزلى غلبتنى عينى فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمى ثم الذكوانى من وراء الجيش فاصبح عند منزلى فراى سواد انسان نائم فعرفنى حين رانى وكان رانى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى فخمرت وجهى بجلبابى والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطى على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقودبى الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين فى نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذى تولى كبر الافك عبد الله بن ابى ابن سلول قال عروة اخبرت انه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة ايضا لم يسم من اهل الافك ايضا الا حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش فى ناس اخرين لا علم لى بهم غير انهم عصبة كما قال الله تعالى وان كبر ذلك يقال له عبد الله بن ابى ابن سلول قال عروة كانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذى قال: فان ابى ووالده وعرضى لعرض محمد منكم وقاء، قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون فى قول اصحاب الافك لا اشعر بشئ من ذلك وهو يريبنى فى وجعى انى لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت ارى منه حين اشتكى انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبنى ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت معى ام مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ

هودجى — اظفار — ۲ وانا — ۲ الذى — ۳ فخرجت مع

حل اللغات

اوعى اى احفظ. قفل رجع. دنونا اى قربنا. اذن اى اعلم. عقد بكسر العين اى قلادة. ظفار مدينة باليمن. فرحلوه اى وضعوه. لم يهبلن اى لم يثقلن. العلقة بضم العين القليل. سواد انسان اى شخص انسان. فخمرت اى غطيت. موغرين اى داخلين فى الوغرة وهى شدة الحر. فى نحر الظهيرة اى فى صدر الظهر. يستوشيه اى يستخرجه من البحث. فاشتكيت اى مرضت. يفيضون اى يخوضون. يريبنى اى يوهمنى ويشككنى. متبرزنا هو موضع البراز ۱۲ يتبرزون فيها والمتبرز اسم المكان كذا مر فى صفحة ٣٦٣ ۱۲

حاشية السندى

(باب حديث الافك) وفيه وكلهم حدثنى اى كل واحد منهم حدثنى ولذلك افرد حدثنى وجعل مفعوله طائفة من حديثها (قوله فكنت احمل) على بناء المفعول وقولها وانزل فيه من بناء المفعول او الفاعل من النزول والله تعالى اعلم اه سندى (قوله وهو يريبنى) ضمير هو للشان او هو مبهم وقولها انى لا اعرف الخ بيان له اه سندى

الكنف قريبًا من بيوتنا ٢ وامرنا امر العرب الاول فى البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مسطح وهى ابنة ابى رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابى بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتى حين فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اى هنتاه ولم تسمعى ما قال قالت وقلت ما قال فاخبرتنى بقول اهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضى فلما رجعت الى بيتى دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتاذن لى ان اتى ابوىّ قالت واريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامى يا امتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هونى عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا اكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله او لقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لى دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكى قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علىّ بن ابى طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحى يسألهما ويستشيرهما فى فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة اهله وبالذى يعلم لهم فى نفسه فقال اسامة اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علىّ فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اى بريرة هل رأيت من شىء يريبك قالت له بريرة والذى بعثك بالحق ما رأيت عليها امرا قط اغمصه غير انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتى الداجن فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابىّ وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى عنه اذاه فى اهلى والله ما علمت على اهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على اهلى الا معى قالت فقام سعد اخو بنى عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك فان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت وقام رجل من الخزرج وكانت ام حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومى ذلك كله لا يرقأ لى دمع ولا اكتحل بنوم قالت واصبح ابواى عندى وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقأ لى دمع حتى انى لاظن ان البكاء فالق كبدى فبينا ابواى جالسان عندى وانا ابكى فاستاذنت علىّ امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكى معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندى منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث

٢ قالت — بنت — اُولو — قالت قلت — فقالت — اكثرن — اكثر من — قال — ابنة فخان

ك قوله الكنف بضمتين الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة ١٢ قس خ ٢ قوله امر العرب الاول - قال القاضى الاول بفتح الهمزة وضم اللام نعت لامر قيل هو وجه الكلام وروى الاول بضم الهمزة وخفة الواو وكسر اللام وصفا للعرب لا للامر لان العرب اسم جماعة تريد رضى الله عنها انهم بعد لم يتخلقوا باخلاق اهل الحواضر انتهى كلامه ١٢ ٣ قوله اى هنتاه - بفتح الهاء واسكان النون وفتحها اما الهاء الاخيرة فتضم وتسكن وهذه اللفظة تختص بالنداء ومعنا ها يا هذه وقيل يا بلهاء كانها نسبتها الى قلة المعرفة بمكائد الناس وشرورهم ١٢ كرمانى ٤ قوله كثرن - بتشديد المثلثة ولابى ذر عن الكشميهنى الا اكثرن اى اكثرن القول فى عيبها ونقصها والمراد بعض اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش اخت زينب او نساء ذلك الزمان فالاستثناء منقطع لان امهات المؤمنين لم يعتبنها ١٢ قسطلانى ٥ قوله لا يرقأ لى - بالقاف والهمزة اى لا ينقطع لى دمع ولا اكتحل بنوم لان الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع ١٢ قس ٦ قوله اهلك بالرفع اى هم اهلك العفائف ولغير ابى ذر بالنصب اى امسك اهلك ١٢ قس ٧ قوله وسل الجارية - اى بريرة ولعلها كانت تخدم عائشة حينئذ قبل شرائها او كانت اشترتها واخرت عتقها الى بعد الفتح قوله تصدقك - بالجزم على الجزاء وهى لم تعلم منها الا البراءة فتخبرك ١٢ قس ٨ قوله اغمص بغين معجمة وصاد مهملة - اى اعيبه عليها والداجن بكسر الجيم الشاة ١٢ قس ٩ قوله فاستعذر اى قال من يعذرنى فيمن آذانى فى اهلى ومعنى من يعذرنى اى من يقوم بعذرى ان كافأته على قبح فعاله ولا يلمنى وقيل معناه من ينصرنى والعذير الناصر ١٢ قس ك ١٠ قوله فقام سعد اى ابن معاذ الاوسى قال القاضى هذا مشكل لان هذه القضية كانت فى غزوة المريسيع المصطلقية سنة ست وسعد مات اثر غزوة الخندق وذلك سنة اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم بل المتكلم اولا وآخرا اسيد مصغر الاسد ابن حضير كما فى مغازى ابن اسحق والجواب ان المريسيع كانت سنة خمس وكانت الخندق وقريظة بعدها ذكره الواقدى وغيره وهو اصح القولين على ما روى البخارى عن عقبة فى غزوة الخندق انها سنة اربع وفى المصطلقية انها ايضا سنة اربع فالاشكال مندفع ١٢ ك ١١ قوله ام حسان اسمها فريعة مصغر الفرع بالفاء والراء فان قلت علم من لفظ بنت عمه انها من عشيرته فما الفائدة فى ذكر من فخذه قلت بيان انها ليست بنت عمه الحقيقى بل هو من جملة اقاربه ١٢ ك ١٢ قوله قبل ذلك رجلا صالحا اى كاملا فى الصلاح لم يتقدم ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولم نغمصه فى دينه ولكن كان بين الحيين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقى حكمها ببعض الانفة كما قالت ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ الحمية اى اغضبته وحملته على الجهل ١٢ قس ك ١٣ قوله منافق - اى انك تفعل فعل المنافقين ولم يرد نفاق الكفر بل اظهاره الود للاوس ثم ظهر منه فى هذه القصة خلاف ذلك ١٢ قس ك ١٤ قوله فثار الحيان - بالمثلثة اى نهض بعضهم الى بعض من الغضب كذا فى القسطلانى

ومر الحديث مرارا فى كتاب الشهادات وغيره ١٢ ع٥ لم تقل فى فراقى لكراهتها التصريح باضافتها الفراق اليها ١٢ قس ع٥ التذكير على ارادة الجنس - قس او لان فعيلا يستوى فيه التذكير والتانيث ١٢

حل اللغات — الكنف كعنق جمع الكنيف - البرية البادية تعس هلك اى هنتاه كناية عن الحمقاء، يرقأ ينقطع الفخذ كالبطن مرادف القبيلة ١٢

شهرا لا يوحى اليه في شاني بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت المممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال فقال ابي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت امي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ من القرآن كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت واضطجعت على فراشي والله يعلم اني حينئذ بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى لشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة اما الله فقد برأك قالت فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه فاني لا احمد الا الله قالت فانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك العشر الآيات ثم انزل الله هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم الى قوله غفور رحيم قال ابو بكر الصديق بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه قال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال زينب بنت جحش عن امري فقال لزينب ماذا علمت او رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله حدثنا عبد الله بن محمد قال املى علي هشام بن يوسف من حفظه قال اخبرنا معمر عن الزهري قال قال لي الوليد بن عبد الملك ابلغك ان عليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن قد اخبرني رجلان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن و ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ان عائشة قالت لهما كان علي مسلما في شانها حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي رحمة الله عليه قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا

---

١ قوله المت بذنب. اي قربت به اي فعلت ذنبا مع انه ليس من عادتك وقيل اللمم مقاربة المعصية من غير ايقاع وقيل هو من اللمم صغار الذنوب كذا في المجمع وغيره ١٢ ٢ قوله قلص دمعي بالقاف واللام المفتوحتين والصاد المهملة اي انقطع لان الحزن والغضب اذا اخذ احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة ١٢ قس ٣ قوله صدقتم به. اي عالمتم به معاملة الصدق ١٢ ع ٤ قوله ان الله مبرئي بلفظ الفاعل من التبرية والباء في براءتي للسببية اي تحولت مقدرة ان الله تعالى يبرئ في عند الناس بسبب اني بريئة في نفس الامر فهو جملة حالية مقدرة وفي بعضها بلفظ الفاعل من الابراء ١٢ ك ٥ قوله ما رام رسول الله صلعم. بالراء بعدها الف ثم ميم اي ما فارق قوله حتى انزل عليه اي الوحي قوله فاخذه عليه السلام من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمد من البرح وهو الشدة التي كانت تصيبه من ثقل الوحي قوله ليتحدر بالفوقية ولابن عساكر لينحدر بنون ساكنة بدل الفوقية اي لينصب قوله مثل الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم مفتوحة اللؤلؤ قوله فسري بضم السين المهملة وتشديد الراء مكسورة اي ازيل وكشف ما اصابه من الكرب قوله اما الله بفتح الهمزة وتشديد الميم قوله براك مما نسب اليك بما اوحاه الي من القرآن ملتقط من القسطلاني وغيره ١٢ ٦ قوله لا اقوم اليه. قالت هذا اولا لا عليهم وعتابا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل احوالها وتنزيهها عن هذا الباطل الذي افتراه الذين لا حجة لهم فيه قوله ثم انزل الله هذا في براءتي وتاب الى الله من كان تكلم فيه من المؤمنين واقيم الحد على من اقيم عليه قوله قال ابو بكر الصديق وسقط لفظ الصديق لابي ذر قوله لقرابته اذ كان ابن خالة الصديق قوله ولا يأتل اي لا يحلف قوله اولوا الفضل منكم اي الطول والاحسان والصدقة ملتقط من قس وغيره ١٢ ٧ قوله احمي سمعي. اي اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان اقول رأيت ولم انظر قوله وهي اي زينب التي كانت تساميني اي تضاهيني وتفاخرني بجمالها ومكانها عند النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ قس ٨ قوله تحارب. اي تتعصب لها فتقول وتحكي ما يقوله اهل الافك كذا في الكرماني ١٢ ٩ قوله من كنف. بفتح الكاف والنون الثوب الذي يسترها وهي كناية عن عدم الجماع وقد روي انه كان حصورا وانه كان معه مثل الهدبة كذا في الكرماني والقسطلاني والخير الجاري لكن يخالفه ما في سنن ابي داؤد عن ابي سعيد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقالت زوجي صفوان ابن المعطل يضربني اذا صليت ويفطرني اذا صمت الى آخر ما قال اما قولها يفطرني اذا صمت فانها تنطلق تصوم وانا رجل شاب فلا اصبر فقال صلى الله عليه وسلم لا تصوم امرأة الا باذن زوجها الحديث والله اعلم بالصواب قال الكرماني واعلم ان براءة عائشة قطعية بنص القرآن ولو شك فيها احد صار كافرا انتهى وزاد في الخير الجاري وهو مذهب الشيعة الامامية مع بغضهم بها انتهى ١٢ ١٠ قوله قالت لهما لابي بكر وابي سلمة قوله كان علي مسلما بكسر اللام المشددة من التسليم اي ساكتا في شانها اي في شان عائشة وللحموي مسلما بفتح اللام من السلامة من الخوض فيه ولابن السكن والنسفي مسيئا ضد محسن اي في ترك الحزن لها فالمراد من الاساءة هنا مثل قوله والنساء سواها كثير وهو رضي الله عنه منزه عن ان يقول بمقالة اهل الافك قوله كما في بعض النسخ فراجعوه قال في الفتح اي هشام بن يوسف فيما احسب وزعم الكرماني ان المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري قوله فلم يرجع هشام وقال الكرماني فلم يرجع الزهري اي الوليد اي لم يجب بغير ذلك وقال مسلما بكسر اللام المشددة ولابي ذر بفتحها بلا شك فيه لا بلفظ مسيئا عليه اي قال فلم يرجع الزهري على الوليد ١٢ قسطلاني ٠ عه شيخ در ترجمہ مشکوۃ نوشتہ کہ این صحابی ست کہ در افک عائشہ بوے نسبت می کردند این شنیع را انتہی ١٢

حل اللغات المت بذنب اي قربت به. قلص دمعي اي انقطع وذهب. صدقتم به اي عاملتم به معاملة الصدق. ان الله مبرئي بلفظ الفاعل من التبرية. ما رام اي ما فارق. البرحاء بضم الباء الموحدة هو شدة الاذى كانت تصيبه من ثقل الوحي. ليتحدر اي لينصب. الجمان بضم الجيم هو اللؤلؤ الصغار. فسري عن رسول الله صلعم اي ازيل وكشف ما اصابه من الكرب. ولا يأتل اي لا يحلف. احمي سمعي وبصري اي من ان اقول رأيت ولم انظر ١٢ ك

(قوله ثم انزل الله تعالى هذا في براءتي) هو بمنزلة التاكيد بكلمة ثم مثل كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون اھ سندی

سلہ قوله قالت اتنی فمن حدث الحديث. قال الحافظ ابن حجر والذين تكلموا فى الافك من الانصار من عرفت اسماءهم عبد الله بن ابى وحسان بن ثابت ولم تكن ام واحد منهما موجودة الا ان يكون ام من رضاع او غيره ١٢ قس ٢ قوله حمى بنافض. اى حمى ذات رعدة واعلم ان الظاهر من حديث مسروق نوع مخالفة بالحديث الطويل ولعل السماع والغشى وقعا مرتين ولذا يحتمل تعدد سوال النبى صلى الله عليه وسلم ١٢ خ ٣ قوله لئن حلفت. اى على براءتى لا تصدقونى قوله ولئن قلت تخلفى عن الجيش كان بسبب فقد العقد لا تعذرونى اى لا تقبلون عذرى كذا فى الكرمانى ١٢ ٤ قوله لا بحمد احد ولا بحمدك. قالت ذلك ادلالا عليهم وعتبا لكونهم شكوا فى حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل احوالها ١٢ قسطلانى ومر الحديث فى صفحہ ٤٧٩ فى احاديث الانبياء ١٢ ٥ قوله كيف بنسبى. اى كيف تعمل بنسبى اذا هجوت قريشا ١٢ قسطلانى قوله لاسلنك منهم اى لا تلطفت فى تخليص نسبك بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعر اذا سل من العجين لا يبقى شئ منه بخلاف لو سل من شئ صلب فانه ربما انقطع وبقى منه بقية وهذا بان اهجوهم بافعالهم وبما يخص عادة لهم قال عروة اسب حسان لانه كان موافق اهل الافك ١٢ مجمع البحار ٦ قوله يشبب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة المكسورة الاولى من التشبيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه ١٢ قسطلانى ٧ قوله حصان. بفتح المهملتين وبعد الالف نون عفيفة رزان براء مهملة فزاى معجمة مخففة صاحبة وقار وعقل ثابت قوله ماتزن بضم الفوقية وفتح الزاى المعجمة وتشديد النون المضمومة اى ما تتهم بريبة بكسر الراء اى تهمة قوله غرثى بفتح الغين وسكون الراء وفتح المثلثة اى جائعة لا تغتاب الناس اذ لو كانت مغتابة لكانت آكلة من لحم اخيها فتكون شبعانة ١٢ قس ٨ قوله والذى تولى كبره منهم الخ قال الزركشى انكر ذلك عليه وانما الذى تولى كبره عبد الله بن ابى بن سلول وانما كان حسان من الجملة قلت هذا فى الحقيقة انكار على عائشة رض فانها سلمت لمسروق ما قال بقولها واى عذاب اشد من العمى ١٢ قس ٩ قوله الحديبية بتخفيف الياء وتشديدها مر تحقيقه فى صفحہ ١١ وهى قرية صغيرة سميت ببير هناك عند مسجد الشجرة وهى شجرة بايع صحابة تحتها وهى على نحو مرحلة من مكة كذا فى الكرمانى قال فى الفتح وكان توجهه صلى الله عليه وسلم من المدينة فى يوم الاثنين مستهل ذى القعدة سنة ست فخرج قاصدا الى العمرة فصده المشركون عن الوصول الى البيت ووقعت منهم المصالحة على ان يدخل مكة فى العام المقبل انتهى ومر بيانه فى صفحہ ٣٧٤ فى الشروط ١٢ ١٠ قوله كافر بى. الكفر الحقيقى لانه اعتقد ما يفضى الى الكفر وهو اعتقاد ان الفعل للكوكب انتهى قال النووى فيه وجهان احدهما من قال معتقدا بان الكوكب فاعل مدبر منشئ للمطر كزعم اهل الجاهلية فلا شك فى كفره وهو قول الشافعى والجماهير وثانيهما انه من قال معتقدا بانه من الله تعالى وتفضله وان النوء علامة له ومظنة لنزول الغيث فهذا لا يكفر والاظهر انه مكروه كراهة تنزيه لانه كلمة موهمة مترددة بين الكفر والايمان فيساء الظن بصاحبها ولانها شعار الجاهلية انتهى ١٢ ١١ قوله عمرة من الحديبية. قال الكرمانى فان قلت كيف يكون عمرة من الحديبية قلت عمرة المحصر عن الطواف محسوبة بعمرة وان لم تتم مناسكها قوله من الجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وخفة الراء وبكسر العين وشدة الراء وجهان مشهوران وهى موضع بين الطائف ومكة فان قلت ذكر فى كتاب الجهاد فى باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة قال نافع ولم يعتمر صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على ابن عمر قلت الملازمة ممنوعة لاحتمال غيبته او نسيانه كما مر فى كتاب العمرة انه قال احدهن فى رجب وانكرت عليه عائشة رض فقال النووى قالوا كان ذلك للاشتباه عليه او النسيان ونحوه ١٢ ک

ابو عوانة عن حصين عن ابى وائل قال حدثنى مسروق بن الاجدع قال حدثتنى ام رومان وهى ام عائشة قالت بينا انا قاعدة انا وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما ذاك قالت ابنى فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه قلت يا رسول الله اخذتها الحمى بنافض قال فلعل فى حديث تحدث قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقونى ولئن قلت لا تعذرونى مثلى ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت فانصرف ولم يقل لى شيئا فانزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك حدثنى يحيى قال حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابى مليكة عن عائشة كانت تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم وتقول الولق الكذب قال ابن ابى مليكة وكانت اعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استاذن النبى صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين قال كيف بنسبى قال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وقال محمد ثنا عثمن بن فرقد سمعت هشاما عن ابيه قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها حدثنى بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابى الضحى عن مسروق قال دخلت على عائشة وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بابيات له وقال حصان رزان ما تزن بريبة + وتصبح غرثى من لحوم الغوافل + فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تاذنى له ان يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت واى عذاب اشد من العمى فقالت له انه كان ينافح او يهاجى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب غزوة الحديبية

لقول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثنى صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم اقبل علينا فقال اتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم فقال قال الله اصبح من عبادى مؤمن بى وكافر بى فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بى كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بى حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام عن قتادة ان انسا اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن فى ذى القعدة الا التى كانت مع حجته عمرة من الحديبية فى ذى القعدة وعمرة من العام المقبل فى ذى القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين فى ذى القعدة وعمرة مع حجته حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا على بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن ابى قتادة ان اباه حدثه قال انطلقنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم

معها — وانصرف — ثنا ٢ عن — ثنى — فقال — لو تاذنين — قالت — عمرة — ثنا — قال — النبى

حل اللغات. ولجت دخلت. حمى بنافض الحمى ذات الرعدة. لئن حلفت اى على براءتى لا تعذرونى اى لا تقبلوا منى العذر. ينافح اى يخاصم. كيف بنسبى اى كيف تعمل بنسبى اذا هجوت قريشا. لاسلنك اى لاخرجنك. يشبب من التشبيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه. حصان اى عفيفة تمنع من الرجال. رزان اى صاحبة الوقار. ماتزن اى تتهم. الريبة التهمة. غرثى اى جائعة ١٢ ک

(قوله فقالت اى عذاب اشد من العمى) كانه قالت على تقدير فرض شمول الآية لحسان والا فهى فى ابن ابى والله تعالى اعلم، سندى

حدثنا عبید اللہ بن موسیٰ عن اسرائیل عن ابی اسحٰق عن البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مکۃ وقد کان فتح مکۃ فتحا ونحن نعد الفتح بیعۃ الرضوان یوم الحدیبیۃ کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم اربع عشرۃ مائۃ والحدیبیۃ بئر فنزحناها فلم نترک فیہا قطرۃ فبلغ ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاتاها فجلس علی شفیرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبہ فیہا فترکناها غیر بعید ثم انہا اصدرتنا ما شئنا نحن ورکابنا حدثنی فضل بن یعقوب قال حدثنا الحسن بن محمد بن اعین ابو علی الحرانی قال حدثنا زهیر قال حدثنا ابو اسحٰق قال انبأنا البراء بن عازب انہم کانوا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم الحدیبیۃ الفا واربع مائۃ او اکثر فنزلوا علی بئر فنزحوها فاتوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاتی البئر وقعد علی شفیرها ثم قال ائتونی بدلو من مائہا فاتی بہ فبصق فدعا ثم قال دعوها ساعۃ فارووا انفسہم ورکابہم حتی ارتحلوا حدثنا یوسف ابن عیسیٰ حدثنا ابن فضیل قال حدثنا حصین عن سالم عن جابر قال عطش الناس یوم الحدیبیۃ ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین یدیہ رکوۃ فتوضأ منہا ثم اقبل الناس نحوہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما لکم قالوا یا رسول اللہ لیس عندنا ماء نتوضأ بہ ولا نشرب الا ما فی رکوتک قال فوضع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یدہ فی الرکوۃ فجعل الماء یفور من بین اصابعہ کامثال العیون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر کم کنتم یومئذ قال لو کنا مائۃ الف لکفانا کنا خمس عشرۃ مائۃ حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا یزید بن زریع عن سعید عن قتادۃ قلت لسعید بن المسیب بلغنی ان جابر بن عبد اللہ کان یقول کانوا اربع عشرۃ مائۃ فقال لی سعید حدثنی جابر کانوا خمس عشرۃ مائۃ الذین بایعوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم الحدیبیۃ تابعہ ابو داؤد حدثنا قرۃ عن قتادۃ وتابعہ محمد ابن بشار حدثنا ابو داؤد حدثنا شعبۃ حدثنا علی حدثنا سفیان قال عمرو سمعت جابر بن عبد اللہ قال قال لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم الحدیبیۃ انتم خیر اهل الارض وکنا الفا واربع مائۃ ولو کنت ابصر الیوم لاریتکم مکان الشجرۃ تابعہ الاعمش سمع سالما سمع جابرا الفا واربع مائۃ وقال عبید اللہ بن معاذ حدثنا ابی حدثنا شعبۃ عن عمرو بن مرۃ حدثنی عبد اللہ بن ابی اوفی کان اصحاب الشجرۃ الفا وثلث مائۃ وکانت اسلم ثمن المهاجرین حدثنا ابراهیم بن موسیٰ قال اخبرنا عیسیٰ عن اسمٰعیل عن قیس انہ سمع مرداسا الاسلمی یقول وکان من اصحاب الشجرۃ یقبض الصالحون الاول فالاول وتبقی حفالۃ کحفالۃ التمر والشعیر لا یعبأ اللہ بہم شیئا حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفیٰن عن الزهری عن عروۃ عن مروان والمسور بن مخرمۃ قالا خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم عام الحدیبیۃ فی بضع عشرۃ مائۃ من اصحابہ فلما کان بذی الحلیفۃ قلد الهدی واشعر واحرم منہا لا احصی کم سمعتہ من سفیٰن حتی سمعتہ یقول لا احفظ من الزهری الاشعار والتقلید فلا ادری یعنی موضع الاشعار والتقلید او الحدیث کلہ حدثنا الحسن بن خلف قال حدثنا اسحٰق بن یوسف عن ابی بشر ورقاء عن ابن ابی نجیح عن مجاهد قال حدثنی عبد الرحمٰن بن ابی لیلیٰ عن کعب بن عجرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم راٰہ وقملہ یسقط علی وجہہ فقال ایؤذیک هوامک قال نعم فامرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یحلق وهو بالحدیبیۃ لم یبین لہم

۱؎ قولہ تعدون انتم الفتح ای فی قولہ تعالیٰ انا فتحنا لک فتحا هو اختلاف قدیم وقع فی الفتح والتحقیق ان قولہ انا فتحنا لک فتحا مبینا المراد بہ الحدیبیۃ لانہا مبدء الفتح بل مبدء الفتوح التی وقعت بعدها علی المسلمین لما ترتب علی الصلح الذی وقع من الامن ورفع الحرب وتمکن من کان یخشی الدخول فی الاسلام والوصول الی المدینۃ کما وقع لخالد بن الولید وعمرو بن العاص وغیرهما وتتابعت الاسباب التی ادت الی الفتح وفیہ اسلام اهل مکۃ ودخول الناس افواجا وهذا لانہم بالصلح اختلطوا بالمسلمین وشاهدوا اهل النبوۃ والمعجزات وحسن سیرتہ فاسلم کثیر ومال آخرون الیہ اشد المیل فلما فتح مکۃ اسلموا کلہم وتبعہم اهل البوادی وقولہ تعالیٰ واثابہم فتحا قریبا المراد بہ خیبر وقولہ فجعل من دون ذلک فتحا هو الحدیبیۃ ایضا وقولہ اذا جاء نصر اللہ والفتح هو فتح مکۃ ۱۲ ملتقط من قس ک تو مجمع بیضاوی خ ۔ ۲؎ قولہ اصدرتنا من الاصدار یقال اصدرتہ فصدر ای ارجعتہ فرجع قولہ ما شئنا ای القدر الذی اردنا شربہ والرکاب الابل التی یسار علیہا ۱۲ ک ۳؎ قولہ رکوۃ بفتح الراء وسکون الکاف ظرف من جلد یتوضأ منہ وکثیرا ما یستصحبہ الصوفیۃ ۱۲ مجمع ۴؎ قولہ فجعل الماء یفور بالفاء ولابی ذر عن الکشمیهنی یثور بالمثلثۃ بدل الفاء ای ینبع بشدۃ وقوۃ قولہ من بین اصابعہ ای من اللحم الکائن من بین اصابعہ ویحتمل ان یکون الماء انفجر من اصابعہ وهذا یغایر حدیث البراء انہ صب ماء وضوئہ فی البیر وجمع ابن حبان بالتعدد وان کلا فی وقت وان هذا حین حضرت صلوۃ العصر وارید الوضوء وذلک بعدہ ۱۲ ک قس مجمع ف تو ۵؎ قولہ خمس عشرۃ مائۃ قال الکرمانی فان قلت اختلف الروایات فی الف واربعمائۃ وخمسمائۃ وثلثمائۃ فما الصحیح منہا قلت کل تخبر علی ظنہ ولعل بعضہم اعتبر الاکابر وبعضہم الاوساط ایضا والآخرون الاصاغر ایضا ثم التخصیص بالعدد ایضا لا یدل علی نفی الزائد والاکثر علی اربع مائۃ قال النووی یمکن الجمع انہم کانوا اربعمائۃ وکسرا فمن قال اربعمائۃ لم یعتبر الکسر ومن قال خمس مائۃ اعتبرہ ومن قال ثلثمائۃ ترک بعضہم لکونہ لم یتیقن العدد انتہی قال القسطلانی واما قول عبد اللہ بن ابی اوفی الفا وثلثمائۃ فیحمل علی ما اطلع هو علیہ واطلع غیرہ علی زیادۃ والزیادۃ من الثقۃ مقبولۃ او العدد الذی ذکرہ جملۃ فی ابتداء الخروج من المدینۃ والزائد تلاحقوا بہم بعد ذلک ۱۲ انتہی ۶؎ قولہ انتم خیر اهل الارض فیہ افضلیۃ اصحاب الشجرۃ علی غیرهم من الصحابۃ وعثمان رض منہم وان کان ثم غائبا بمکۃ لانہ صلعم بایع عنہ فاستوی معہم فلا حجۃ فی الحدیث للشیعۃ فی تفضیل علی رض علی عثمان رض قولہ ولو کنت ابصر الیوم وذلک لانہ کان عمی فی آخر عمرہ قولہ لاریتکم مکان الشجرۃ ای التی وقعت بیعۃ الرضوان تحتہا ۱۲ قس ۷؎ قولہ وکانت اسلم بلفظ الماضی قبیلۃ ای کان فی العسکر من قبیلتہم قدر ثمن عدد المهاجرین قال الکرمانی قال القسطلانی وجزم الواقدی بان اسلم کانت فی غزوۃ الحدیبیۃ مائۃ وحینئذ فالمهاجرون کانوا ثمانمائۃ ۱۲ ۸؎ قولہ الاول فالاول ای الاصلح فالاصلح وقال فی العمدۃ الاول رفع بفعل محذوف ای یذهب الاول وقولہ فالاول عطف علیہ قولہ وتبقی ای بعد ذهاب الصالحین حفالۃ کحفالۃ التمر والشعیر بضم الحاء المهملۃ وخفۃ الفاء فیہما ای رذالۃ من الناس کردی التمر والشعیر وهو مثل الحثالۃ بالمثلثۃ والفاء قد تقع موضع الثاء نحو فوم وثوم ۱۲ قس ک ۹؎ قولہ بذی الحلیفۃ بضم المهملۃ میقات اهل المدینۃ قولہ قلد الهدی بان علق فی عنقہ شیئا لیعلم انہ هدی قولہ واشعر بان ضرب صفحۃ السنام الیمنی بحدیدۃ فلطخہا بدمہا اشعارا بانہ هدی ایضا قالہ القسطلانی ومر بیان ما قال ابو حنیفۃ رحمہ اللہ وتاویلہ فی صفحہ ۲۲۹ فی کتاب الحج ۱۲ ۱۰؎ قولہ لا احصی ای قال علی بن المدینی لا احصی کم مرۃ سمعت الحدیث من سفیٰن ویحتمل ان یرید لا احصی کم عدد سمعت خمسمائۃ ام اربع مائۃ ام ثلث مائۃ ۱۲ ک ۱۱؎ قولہ فلا ادری ای لا ادری ما اراد سفیان بذلک هل اراد انہ لا یحفظ من الزهری الاشعار والتقلید خاصۃ او اراد انہ لا یحفظ الحدیث کلہ ۱۲ غیر جاری ۱۲؎ قولہ هوامک جمع هامۃ بتشدید المیم فیہما وهی الدابۃ والمراد بہ القمل ۱۲ قسطلانی ومر فی صفحہ ۲۴۴ فی الحج ۱۲ ۱۳؎ لم یقل الف واربعمائۃ اشعارا بانہم کانوا منقسمین الی المئات وکانت کل مائۃ ممتازۃ عن الاخری ۱۲ قس ک

حل اللغات۔ نزحناها ای اخرجنا ماءها۔ شفیر الشئ حافتہ وطرفہ وحرفہ۔ بصق وبسق وبزق کلہا بمعنی۔ الرکوۃ بالفتح ظرف من جلد یتوضأ منہ۔ حفالۃ الشئ رویۃ الذی یجمع للرمی ۴

انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله الفدية فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة مساكين او يهدى شاة او يصوم ثلثة ايام حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجى وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت ان تاكلهم الضبع وانا بنت خفاف بن ايماء الغفاری وقد شهد ابى الحديبية مع النبى صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا فى الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى ياتيكم الله بخير فقال رجل يا امير المؤمنين اكثرت لها قال عمر ثكلتك امك والله انى لارى ابا هذه واخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم اصبحنا نستفئ سهمانهما فيه حدثنى محمد بن رافع قال حدثنا شبابة بن سوار ابو عمرو الفزارى قال حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لقد رأيت الشجرة ثم اتيتها بعد فلم اعرفها قال محمود ثم انسيتها بعد حدثنا محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثنى ابى انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال اخبرنى ابى وكان شهدها حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن ابى اوفى وكان من اصحاب الشجرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة فقال اللهم صل عليهم فاتاه ابى بصدقته فقال اللهم صل على آل ابى اوفى حدثنا اسمعيل عن اخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله ابن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا ابايع على ذلك احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية حدثنا يحيى بن يعلى المحاربى قال حدثنى ابى قال حدثنا اياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثنى ابى وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد ابن ابى عبيد قال قلت لسلمة بن الاكوع على اى شئ بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثنى احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن ابيه قال لقيت البراء بن عازب فقلت طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخى انك لا تدرى ما احدثنا بعده حدثنا اسحق قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معوية هو ابن سلام عن يحيى عن ابى قلابة

---

۱ قوله انهم يحلون۔ اے عن عمرتهم بها اى بالحديبية وهم اے الرسول صلعم ومن معه على طمع ان يدخلوا مكة للعمرة وهذه الزيادة ذكرها الراوى لبيان ان الحلق كان لاستباحة محظور بسبب الاذى لا لقصد التحلل بالحصر۔ قس ع ومر بيانه فى صفحة ۲۴۴ ۱۲ ۲ قوله ما ينضجون۔ بضم اوله وكسر الضاد المعجمة بعدها جيم قوله كراعا بضم الكاف هو ما دون الكعب من الشاة قال الخطابى معناه انهم لا يكفون القسم معالجة ما ياكلونه ويحتمل ان يكون المراد لا كراع لهم فينضجونه ۱۲ ف ۳ قوله تاكلهم الضبع۔ بفتح المعجمة وضم الموحدة و بالمهملة السنة المجدبة الشديدة كذا فى القسطلانى والكرمانى وزاد الكرمانى وايضا الحيوان المشهور قال فى الخير الجارى كانها ارادت انها لا تقدر على ترك الصبية وحدهن بالاشتغال بعمل ۱۲ ۴ قوله بنت خفاف۔ بضم المعجمة وفائين مخففتين بينهما الف و ايماء بكسر الهمزة وسكون التحتية ممدود الغفارى بكسر المعجمة و تخفيف الفاء له ولابيه وجده صحبة كما حكاه ابن عبد البر ۱۲ قسطلانى ۵ قوله نستفئ وهو استفعال من الفئ قوله سهمانهما بضم المهملة جمع سهم وهو النصيب اى كانا يفتتحان الحصن ومع ذلك كنا نطلب الفئ من سهمانهما من الغنيمة كذا فى الخير الجارى ۱۲ ۶ قوله فمررت بقوم يصلون قال ابن حجر لم اقف على اسم احد منهم وزاد الاسمٰعيلى فى مسجد الشجرة ۱۲ قس ۷ قوله فعميت۔ بفتح العين المهملة وكسر الميم اے اشتبهت علينا قال القسطلانى قال الكرمانى قالوا سبب خفائها ان لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الجهال اياها وعبادتهم لها فاخفائها رحمة من الله تعالى ۱۲ ۸ قوله وكان شهدها۔ زاد الاسمٰعيلى من طريق ابى زرعة عن قبيصة انهم اتوها من العام المقبل فانسوها انتهى قال فى الفتح وانكار سعيد بن المسيب على من زعم انه عرفها معتمدا على قول ابيه انهم لم يعرفوها فى العام المقبل لا يدل على رفع معرفتها اصلا فقد وقع عند المصنف فى حديث جابر السابق قريبا قوله لو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على انه كان يضبط مكانها بعينه واذا كان فى آخر عمره بعد الزمان الطويل يضبط موضعها ففيه دلالة على انه كان يعرفها بعينها قال ثم وجدت عند ابن سعد باسناد صحيح عن نافع ان عمر بلغه ان قوما ياتون الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت انتهى ۱۲ قسطلانى ۹ قوله اللهم صل عليهم۔ اى ترحم عليهم واغفر لهم وكان يفعله امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم ولا يحسن هذا لغيره صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد مر فى الزكوٰة والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة ۱۲ قس ۱۰ قوله يوم الحرة۔ اى وقعة الحرة بفتح المهملة وشدة الراء خارج المدينة التى وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة فى سنة ثلث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد ابن معوية واباح مسلم بن عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلثة ايام يقتلون وياخذون الناس ووقعوا على النساء حتى قيل حملت الف امرأة فى هذه الليلة من غير زوج قسطلانى خير جارى ۱۲ ۱۱ قوله والناس يبايعون الخ اى اهل المدينة كانوا يبايعون عبد الله على طاعته وخلع بيعة يزيد كذا فى الخير الجارى قال القسطلانى وقتل عبد الله ابن حنظلة واولاده وزيد يوم الحرة فى سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم وهذا الحديث قد سبق فى الجهاد فى صفحة ۴۱۵ ۱۲ ۱۲ قوله اشكاب۔ بكسر الهمزة وفتحها وسكون المعجمة وبكاف وموحدة غير منصرف مات سنة سبع عشرة ومائتين ۱۲ مغنى ك ۱۳ قوله يا ابن اخى۔ ولابى ذر عن الكشميهنى ابن اخ بغير اضافة وهو على عادة العرب فى المخاطبة او المراد اخوة الاسلام ۱۲ قس ۱۴ قوله ما احدثنا بعده عليه السلام من الفتن الواقعة او قاله تواضعا وهضما للنفس رضى الله تعالى عنه ۱۲ قسطلانى كرمانى ۱۵ بكسر الصاد وسكون الموحدة ولم تسم الصبية ولا ابوهم ۱۲ قسطلانى ۱۶ هو عبد الله ابن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم المازنى ۱۲ قس

حل اللغات: فرقا بفتح الفاء وهو مكيال يسع ستة عشر رطلا۔ صبية بكسر الصاد جمع صبى۔ ما ينضجون كراعا يعنى لا كراع لهم حتى ينضجونه۔ ولا لهم زرع اى نبات۔ ولا ضرع كناية عن انتهم۔ الضبع بفتح الضاد المعجمة اى السنة المجدبة الشديدة۔ مرحبا معناه اتيت سعة ورحبا۔ بعير ظهير اى قوى الظهر معد الحاجة۔ غرارتين تثنية غرارة وهى التى متخذة للتبن وغيره۔ بخطامه وهو الحبل الذى يقاد به البعير۔ ثكلتك امك كلمة تقولها العرب للانكار ولا يريدون حقيقتها۔ يوم الحرة اى وقعة الحرة ۱۲

له قوله قال الحديبية. أي هو الحديبية أي الصلح الواقع فيها لما آل فيه من المصلحة التامة العامة قوله قال أصحابه أي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا لا إثم فيه مريئا لا أذى فيه ونصبا على المفعول أو الحال أو صفة لمصدر محذوف أي صادفت أو عش عيشا هنيئا مريئا يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قوله فما لنا. أي فأي شيء لنا وما حكمنا فيه فأنزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات وثبت تجري من تحتها الأنهار في رواية أبي ذر و الأصيلي. كذا في قس ١٢ ك قوله فذكرت له. أي لقتادة فقال أما إنا فتحنا يعني تفسيره بالحديبية فأرويه عن أنس وأما قول الصحابة هنيئا مريئا فأرويه عن عكرمة ١٢ ك

أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة حدثني أحمد بن إسحق قال حدثنا عثمان
ابن عمر قال أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال أصحابه
هنيئا مريئا فما لنا فأنزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا
كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال أما إنا فتحنا لك فعن أنس وأما هنيئا مريئا فعن عكرمة حدثنا عبد الله
ابن محمد قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا إسرائيل عن مجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه وكان ممن شهد الشجرة قال إني
لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله ينهاكم عن لحوم الحمر وعن
مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبته فكان إذا سجد جعل تحت ركبته
وسادة حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن
النعمان وكان من أصحاب الشجرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا بسويق فلاكوه تابعه معاذ عن شعبة
حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع قال حدثنا شاذان عن شعبة عن أبي جمرة قال سألت عائذ بن عمرو وكان من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره حدثني عبد الله
ابن يوسف قال أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره
وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله
فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث
مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فما
نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون قد نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه و
ثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالا خرج
النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي
وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بغدير
الأشطاط أتاه عينه قال إن قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك و
صادوك عن البيت ومانعوك فقال أشيروا أيها الناس علي أترون أن أميل إلى عيالهم وذراري هؤلاء
الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فإن يأتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين وإلا تركناهم
محروبين قال أبو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن
صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله حدثنا إسحق قال أخبرنا يعقوب قال حدثني ابن أخي
ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران أن

سه قوله مجزأة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة والتاء للتأنيث قال الغساني والمحدثون يسهلون الهمزة فلا يلفظون بها وبعضهم يكسر الميم مع ذلك ١٢ ك
ه قوله وكان ممن شهد. ذكر هذا الحديث هنا لأجل أنه شهد الحديبية وإن كان ما ذكر في الحديث كان في غزوة خيبر فلا منافاة بينهما كذا في الخير الجاري والكرماني ١٢ ه قوله فلاكوه. على لفظ الجمع من الماضي المعلوم من اللوك أي مضغوه وأداروه في الفم والحديث سبق في الطهارة ويأتي في غزوة خيبر إن شاء الله تعالى والغرض منه هنا قوله وكان من أصحاب الشجرة. ملتقط من قس ك خ مجمع ١٢ ك قوله هل ينقض. بإعجام الضاد أي إذا صلى مثلا ثلاث ركعات منه ونام قبل أن يصلي بعد النوم شيئا آخر مضافا إلى الأول وإذا صلاها مرة فهل بعد النوم يصليه مرة أخرى محافظة على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا كذا في الكرماني والقسطلاني ١٢
ك قوله فلا توتر من آخره. يعني لا ينقضه وهذا هو الصحيح عند الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية. قسطلاني ١٢ ه قوله نزرت بتخفيف الزاي أي ألححت عليه وراجعته أو أتيته بما يكره من سؤالك وفي رواية نزرت بتشديد الزاي وهو الذي ضبطه الأصيلي وهو على المبالغة ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف بهذا الوجه قال أبو ذر سألت عنه من لقيت من العلماء أربعين سنة فما قرأته إلا بالتخفيف ١٢ قس ٩ه قوله إنا فتحنا لك فتحا مبينا. الفتح الظفر بالبلدة عنوة أو صلحا بحرب أو بغيره لأنه منغلق ما لم يظفر به فإذا ظفر به فقد فتح قيل هو فتح مكة وقد نزلت مرجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية وجيء به على لفظ الماضي لأنها لتحققها بمنزلة الكائنة و قيل هو صلح الحديبية فإنه حصل بسببه الخير الجزيل لا مزيد عليه وقيل المعنى قضينا لك قضاء بينا على أهل مكة أن تدخلها أنت وأصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من الفتاحة وهي الحكومة وظاهر هذا الحديث الإرسال لأن أسلم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهره يقتضي أن أسلم تحمله عن عمر كما وقع التصريح بذلك عند البزار بلفظ سمعت عمر ١٢ قسطلاني ١١ه قوله ثبتني معمر. أي جعلني معمر ثابتا فيما سمعته من الزهري في هذا الحديث قوله عينا. أي جاسوسا له قوله من خزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة قبيلة واسمه بسر بن سفيان. ملتقط من ك قس ١٢ ١٢ه قوله بغدير الأشطاط. الغدير مجمع الماء والأشطاط بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمهملتين وقيل بالمعجمتين موضع تلقاء الحديبية ١٢ ك ١٣ه قوله الأحابيش بالحاء المهملة وبعد الألف موحدة آخره شين معجمة جماعات من قبائل شتى وقال الخليل أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشا قبل الإسلام وقال ابن دريد هم حلفاء قريش تحالفوا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا الأحابيش ١٢ قسطلاني ١٤ه قوله من المشركين متعلق بقوله قطع أي إن يأتونا كان الله قد قطع منهم جاسوسا يعني الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي غايته أنا كنا كمن لم نبعث الجاسوس ولم نخبر الطريق وأوجهم بالقتال وإن لم يأتونا نهبنا عيالهم وأموالهم وتركناهم محروبين بالمهملة والراء أي مسلوبين منهوبين الأموال والعيال. ك خ قس ع ١٢

حل اللغات قال الحديبية أي هو الحديبية أي الصلح الواقع فيها. هنيئا أي لا إثم فيه. مريئا أي لا أذى فيه. فلاكوه من اللوك وهو مضغ الشيء وإدارته في الفم. فلم يجبه أي لاشتغاله بالوحي. قد نزرت بفتح النون وتشديد الزاي أي ألحت وضيقت عليه أحرجته. فما نشبت أي فما لبثت. عينا أي جاسوسا. بغدير الأشطاط بفتح الهمزة هو موضع تلقاء الحديبية. الأحابيش على وزن المصابيح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة ١٢

حاشية السندي

(باب غزوة الحديبية) وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فإن يأتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين قال الكرماني من المشركين متعلق بقطع فالمعنى قطع منهم الجاسوس الذي بعثناه إليهم على معنى ما ظهرت له فائدة وأثر فيهم بل صار كأنا ما بعثنا إليهم والله تعالى أعلم اه سندي

خبرًا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما اخبرني عروة عنهما انه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو انه قال لا ياتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه وابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا فتكلموا فيه فلما ابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلمًا وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء اهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم حتى انزل الله تعالى في المؤمنات ما انزل قال ابن شهاب واخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الاية يايها النبي اذا جاءك المؤمنات وعن عمه قال بلغنا حين امر الله رسوله ان يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم وبلغنا ان ابا بصير فذكره بطوله حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر خرج معتمرًا في الفتنة فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه اهل وقال ان حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر ح وحدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع ان بعض بني عبد الله قال له لو اقمت العام فاني اخاف ان لا تصل الى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه اشهدكم اني اوجبت عمرة فان خلي بيني وبين البيت طفت وان حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما ارى شأنهما الا واحدًا اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافًا واحدًا وسعيًا واحدًا حتى حل منهما جميعًا حدثني شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد قال حدثنا صخر عن نافع قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار ياتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري اخبرني نافع عن ابن عمر ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شان الناس قد احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبايعون فبايع

---

۵۱ قوله وامتعضوا من الامتعاض بالمهملة والمعجمة اى شق ذلك عليهم وفى بعضها امعضوا بتشديد الميم بعدها مهملة فمعجمة ۱۲ كذا فى الخير الجاري وجاء هنا الالفاظ اخر ايضا ۱۲ ۵۲ قوله فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل الخ وكان قد جاء يرسف فى قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين ۱۲ قس ومر بيانه فى صفحه ۳۸۰ ۵۳ قوله ما انزل اى قوله يايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار اى لا تردوهن الى ازواجهن المشركين لنقض العهد بينه وبين المشركين فى النساء خاصة كذا فى القسطلاني قال الكرماني نزلت هذه الآية بيانا لان الشرط انما كان فى الرجال دون النساء ومر بيانه زائدا فى صفحة ۳۸۰ فى الشروط ۱۲ ۵۴ قوله فى الفتنة حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير بحوالى مكة قوله كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اى فى الحديبية من التحلل بالحرم المحلق كذا فى القسطلاني ومضى الحديث فى صفحة ۲۴۳ فى كتاب الحج ۱۲ ۵۵ قوله قال ليما ارادان يعتمر نزول الحجاج على ابن الزبير قوله اقمت العام اى لكان خيرا ۱۲ قس ۵۶ قوله اشهدكم انى اوجبت عمرة اى الزمت نفسى ذلك وكانه اراد تعليم من يريد الاقتداء به والا فالتلفظ ليس بشرط ۱۲ عينى ومر الحديث مرارا ۵۷ قوله قد اوجبت حجة مع عمرتى قال العينى فيه ادخال الحج على العمرة فحكمه قلت قال القاضى عياض اتفق العلماء على جواز ادخال الحج على العمرة وشذ بعض الناس فمنعه فقال لا يدخل احرام على احرام كما فى الصلوة واختلفوا فى عكسه وهو ادخال العمرة على الحج فجوزه ابوحنيفة والشافعى فى القديم ومنعه آخرون وقالوا هذا كان خاصا بالنبى صلى الله عليه وسلم قلنا دعوى الخصوصية تحتاج الى دليل انتهى كلام العينى ۱۲ ۵۸ قوله فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا هذا يحتج به من قال الطواف الواحد والسعى الواحد يكفيان للقارن وهو مذهب عطاء والحسن وطاؤس وبه قال مالك واحمد والشافعى وغيرهم وقد روى سعيد بن منصور عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الحج والعمرة كفاه لهما طواف واحد هذا ملتقط من العينى والقسطلاني قال على القارى فى شرح الموطا ولنا ما رواه النسائى عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع ابى وقد جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعى سعيين وحدثنى ان عليا فعل ذلك وحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وروى محمد بن الحسن فى الآثار عن ابى حنيفة عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعى عن ابى نصر السلمى عن على بن ابى طالب قال اذا اهللت بالحج والعمرة فطف لهما طوافين واسع لهما سعيين بين الصفا والمروة قال منصور فلقيت مجاهدا وهو يفتى بطواف واحد لمن قرن فحدثته بهذا الحديث فقال لو كنت سمعته لم افت الا بطوافين واما بعد فلا افتى الا بهما انتهى وبه قال ابن مسعود والشعبى والنخعى وجابر بن زيد وعبد الرحمن بن الاسود والثورى والحسن ابن صالح انتهى كلام القارى ۱۲ ومر بيانه مرارا فى كتاب الحج فى صفحة ۲۱۱ وفى صفحة ۲۲۱ وفى صفحة ۲۲۲ ۵۹ قوله قال ان الناس الخ قال القسطلاني ظاهر هذا الطريق الارسال لكن ظهر فى الطريق التالية ان نافعا حمله عن ابن عمر ۱۲ ۶۰ قوله محدقون بلفظ الفاعل من الاحداق اى محيطون به ناظرون اليه باحداقهم وهذا لا ينافى الطريق السابق لامكان ان ابن عمر ارسله الى احضار الفرس وامره بان يتفحص سبب احداق الناس اليه صلى الله عليه وسلم ثم ان المستفاد مما تقدم فى آخر باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم فى صفحة ۵۵۷ واصحابه الى المدينة ان مثل هذه القصة كانت عند قدوم عمر وعبد الله المدينة والاشكال اذ بينهما كانت متكررة ۱۲ ملتقط من الخير الجاري والقسطلاني

حل اللغات ان يقاضى اى يصالح ويحاكم - امتعضوا بمعنى كرهوا وانفوا - وهى عاتق اى شابة وقيل من اشرفت على البلوغ وقيل من لم تتزوج - فى الفتنة اى فى ايام الفتنة - ان صددت بصيغة المجهول اى ان منعت - اسوة حسنة اى خصلة حسنة من حقها ان يؤتى - انى اوجبت اى الزمت نفسى ذلك - وعمر يستلئم اى يلبس لامته وهى السلاح - محدقون بالنبى صلعم اى محيطون به

ثم رجع الى عمر فخرج فبايع حدثنا ابن نمير قال حدثنا يعلى قال حدثنا اسمٰعيل سمعت عبد الله بن ابي اوفى
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف وطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره
من اهل مكة لا يصيبه احد بشيء حدثنا الحسن بن اسحٰق قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا مالك بن مغول
قال سمعت ابا حصين قال قال ابو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين اتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأي
فلقد رأيتني يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره لرددت والله ورسوله اعلم وما
وضعنا اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر ما نسد منها خصما الا انفجر
علينا خصم ما ندري كيف ناتي له حدثنا سليمٰن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن مجاهد
عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال
ايؤذيك هوام راسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة قال ايوب
لا ادري باي هذا بدأ حدثني محمد بن هشام ابو عبد الله قال حدثنا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد عن
عبد الرحمٰن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا
المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام راسك
قلت نعم قال وانزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة
او نسك

باب قصة عكل وعرينة حدثني عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا
سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم ان ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم
وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى
اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية
الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى
عن المثلة وقال شعبة وابان وحماد عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن ابي كثير وايوب عن ابي قلابة
عن انس قدم نفر من عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا حفص بن عمر ابو عمر الحوضي
قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب والحجاج الصواف قال حدثني ابو رجاء مولى ابي قلابة و
كان معه بالشام ان عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا
حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وابو قلابة خلف سريره
فقال عنبسة بن سعيد فاين حديث انس في العرنيين قال ابو قلابة اياي حدثه انس بن مالك
قال عبد العزيز بن صهيب عن انس من عرينة وقال ابو قلابة عن انس من عكل ذكر القصة

---

۱ قوله ثم رجع الى عمر فاخبره بذلك فخرج فبايع عمر وبايع معا بنه مرة اخرى واستشكل بان سبب مبايعة ابن عمر ههنا غير سبب مبايعته قبل واجيب باحتمال ان عمر بعثه ليحضر له الفرس فرأى الناس مجتمعين فقال له انظر ما شانهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم يبايعون فبايع وتوجه الى الفرس فاحضرها ثم ذكر حينئذ الجواب لابيه ١٢ قس ۲ قوله لا يصيبه احد بشيء يؤذيه ومر الحديث في ص ۲۴۲ قال العيني انما ذكر هذا الحديث ههنا لكون عبد الله بن ابي اوفى ممن بايع تحت الشجرة وهي في عمرة الحديبية وكان ايضا مع النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء ١٢ ۳ قوله فقال اتهموا الرأي وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رايكم اي في هذا القتال فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة لكن اتوقف عنه لمصلحة المسلمين وانتم تقاتلون في الاسلام اخوانكم باجتهاد اجتهدتموه قوله يوم ابي جندل العاص بن سهيل لما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يجر قيوده وكان قد عذب في الله فقال ابوه يا محمد اول ما اقاضيك عليه فرد صلى الله عليه وسلم عليه اباجندل وكان رده على المسلمين اشق عليهم من سائر ما جرى عليهم فلو قدرت مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن الله ورسوله اعلم بما فيه المصلحة فترك عليه السلام القتال ابقاء على المسلمين وصونا للدماء ١٢ من قس ك ۴ قوله وما وضعنا اسيافنا اي في الله قوله يفظعنا اي يشق علينا قوله الا اسهلن بنا اي ادتنا الاسياف الى امر سهل اي افضى بنا الى سهولة قوله قبل هذا الامر يعني الفتنة الواقعة بين المسلمين اي مقاتلة علي ومعوية فانها مشكلة لما فيها من قتل المسلمين ١٢ قس ك ۵ قوله خصم بضم المعجمة وسكون المهملة الناحية والجانب واصله خصم القربة وهو طرفها واستعاره ههنا على جهة الاستعارة وحسنه ترشيح ذلك بالانفجار اي كما ينفجر الماء من نواحي القربة كذا في قس ومر الحديث مع بيانه في صفحة ۴۵۱ في آخر الجهاد ١٢ ۶ قصة عكل بضم اوله واسكان الكاف وباللام قبيلة وعرينة مصغر العرنة بالمهملة والراء والنون ايضا قبيلة ١٢ ك ۷ قوله اهل ضرع بفتح المعجمة وسكون الراء ماشية وابل قوله ولم نكن اهل ريف بكسر الراء ارض زرع وخصب قوله واستوخموا من قولهم ارض وخيمة اذا لم يوافق ساكنها والذود من الابل ما بين الثلث الى العشر والطلب جمع طالب ١٢ ك ۸ قوله وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم اسمه يسار وذلك لما استاقوا الذود ادركهم فقاتلهم فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى مات وعلم منه وجه ما جازاهم النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ قس خ ۹ قوله فسمروا اعينهم بتخفيف الميم ولابي ذر بتشديدها اي كحلت اعينهم بالمسامير المحمية وقطعوا ايديهم بتخفيف الطاء وتركوا بالضم التاء في ناحية الحرة ظاهر المدينة قس ومر بعض متعلقات الحديث في ص ۳۷ في الوضوء ١٢ ۱۰ قوله عن المثلة بضم الميم وسكون المثلثة يقال مثلت بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه ومذاكيره وشيئا من اطرافه ١٢ قس ۱۱ قوله في هذه القسامة اي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث اي القرائن المغلبة على الظن ١٢ قس ۱۲ قوله فاين حديث انس في العرنيين فانهم قتلوا الراعي وكان ثمة لوث ولم يحكم فيهم رسول الله صلعم بحكم القسامة بل اقتص منهم ١٢ قس ك خ ۱۳ قوله ذكر القصة سقط من قوله قال شعبة الى ههنا عند ابي ذر والوقت وابن عساكر وهو ثابت عندهم في آخر غزوة ذي قرد، القسطلاني ولعل الفصل وقع من تغيير بعض الرواة ويحتمل ان يكون البخاري تعمد ذلك اشارة منه الى ان قصة العرنيين متحدة مع قصة ذي قرد كما اشير اليه بعض اهل المغازي وان كان الراجح خلافه والله اعلم ١٢ ع ۵ بكسر المهملة والفاء المشددة موضع بين العراق والشام قاتل فيه معوية مع علي ١٢ ك ع ۵ جمع الهامة بتشديد الميم فيها الدابة والمراد ههنا القمل ١٢ ك قس س ۵ بفتح المعجمة آخره مهملة من الابل ما بين الثلث الى العشر ١٢ قس لل ۵ من شيوخ المؤلف روى عنه بالواسطة ١٢ قس ص ۵ اي هو معلوم ومسموع ومع ذلك قلت ما قلت والحاصل رده ١٢ خير جاري +

حل اللغات

من صفين بكسر الصاد المهملة يعني من وقعة صفين التي كان بين علي ومعاوية۔ فقد رأيتني اي رايت نفسي۔ يوم جندل اراد به يوم الحديبية۔ على عواتقنا العواتق جمع عاتق وهو ما بين منكب الرجل الى عنقه۔ يفظعنا اي يشق علينا۔ الا اسهلن بنا اي ادتنا الاسياف الى امر سهل۔ يتناثر اي يتساقط۔ هوام راسك اي قمل راسك۔ انسك نسيكة اي اذبح ذبيحة۔ وفرة شعر الى شحمة الاذن۔ تكلموا بالاسلام اي تلفظوا بكلمة التوحيد۔ اهل ريف اي ارض ذات زرع۔ واستوخموا اي لم يوافقهم هواها۔ فسمروا اعينهم اي كحلت اعينهم بالمسامير المحمية ١٢

باب غزوة ذات القرد وهي الغزوة التي اغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان قال فصرخت ثلث صرخات يا صباحاه قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع ❊ اليوم يوم الرضع ❊ وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة باب غزوة خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهي من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ❊ ولا تصدقنا ولا صلينا ❊ فاغفر فداء لك ما ابقينا ❊ وثبت الاقدام ان لاقينا ❊ والقين سكينة علينا ❊ انا اذا صيح بنا ابينا ❊ وبالصياح عولوا علينا ❊ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء توقدون قالوا على لحم قال على اي لحم قالوا لحم حمر الانسية قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه فيرجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال ما لك قلت له فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله حدثنا قتيبة قال حدثنا حاتم قال نشأ بها حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حميد الطويل عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغربهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين اخبرنا صدقة ابن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال صبحنا

---

۵۱ قوله ذات القرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان ١٢ ك، ولابي ذر ذي قرد مع سقوط الباب له قوله لقاح بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن وكانت عشرين لقحة ١٢ قس ۵۲ قوله قبل خيبر بثلاث وعند ابن سعد كانت في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية كذا في القسطلاني قال الحلبي في سيرته لا تختلف اهل السير ان غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية والشمس الشامي ذكرها بعد الحديبية تبعا لما في صحيح البخاري انها بعد الحديبية وقبل خيبر بثلثة ايام وفي مسلم نحوه قال الحافظ ابن حجر ما في البخاري اصح مما ذكره اهل السير قال ويحتمل في طريق الجمع ان يكون اغارة عيينة بن حصن على اللقاح اي في الغابة وقعت مرتين وذكر الحاكم في الاكليل انها تكررت ثلث مرات انتهى كلام الحلبي مختصرا ١٢ ۵۳ قوله لابتي المدينة اي حرتيها وفي الطبراني فصعدت في سلع ثم صحت يا صباحاه فانتهى صياحه الى النبي صلى الله عليه وسلم فنودي في الناس الفزع الفزع قوله ثم اندفعت اي اسرعت في السير على وجهي فلم التفت يمينا وشمالا ١٢ قسطلاني ۵۴ قوله اليوم يوم الرضع هما بالرفع او رفع الثاني ونصب الاول على الظرف والرضع جمع الراضع اي اللئيم واصله ان رجلا كان يرضع ابله او غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فيطمع فيه الفقير ونحوه اي اليوم يوم هلاك اللئام ١٢ ك مجمع ۵۵ قوله باب غزوة خيبر وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وسقط لفظ باب لابي ذر كذا في القسطلاني قال الحلبي خيبر على وزن جعفر سميت باسم رجل من العماليق نزل بها يقال له خيبر وهو اخو يثرب اي الذي سميت باسمه المدينة وقيل الخيبر بلسان اليهود الحصن ومن ثم قيل لها خيابر لاشتمالها على الحصون وهي مدينة كبيرة بينها وبين المدينة ثمانية برد ومعلوم ان البريد اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلثة اميال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية اقام شهرا او بعض شهر اي ذي الحجة ختام سنة ست واقام عن المحرم افتتاح سنة سبع اياما قيل عشرين اياما او قريبا من ذلك ثم خرج الى خيبر وهذا ما ذهب اليه الجمهور انتهى كلام الحلبي ١٢ ۵۶ قوله من هنيهاتك بهائين اولاهما مضمومة بعدها نون مفتوحة فتحتية ساكنة مصغر هنة ولابي ذر عن الكشميهني هنياتك بهاء واحدة مضمومة وتشديد تحتية اي من اشعارك واراجيزك ١٢ قس خ ۵۷ قوله فداء لك بكسر الفاء والمد كلمة يراد بها المحبة والتعظيم والا فالله تعالى لا يقال في حقه الفداء لاختصاصه بمن يجوز عليه الفناء كذا في التوشيح وقال القسطلاني والمخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اي اغفر لنا تقصيرنا في حقك ونصرك اذ لا يتصور ان يقال مثل هذا الكلام في حق الله تعالى وقوله اللهم لم يقصد بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام انتهى ويعكر عليه قوله ثبت الاقدام وقوله والقين سكينة فانه دعاء فالاوجه ما قال في التوشيح وكذا في ف ١٢ ۵۸ قوله ما ابقينا من الابقاء بالموحدة اي ما خلفنا وراءنا من الذنوب ولابي ذر ما اتقينا بتشديد الفوقية وقاف اي ما تركناه من الاوامر وللقابسي ما لقينا اي ما وجدنا من المناهي ١٢ توشيح ۵۹ قوله انا اذا صيح بنا بكسر الصاد المهملة وتسكين التحتية اي اذا دعينا الى غير الحق ابينا من الاباء اي امتنعنا ولابي ذر عن الكشميهني اتينا من الاتيان اي اذا دعينا الى الجهاد او الى الحق جئنا قوله وبالصياح عولوا علينا اي وبالصوت العالي قصدونا واستغاثوا علينا يقال عولت على فلان وبه بمعنى استغثت به وفي نسخة في الفرع اعولوا علينا ١٢ قس توف ۶۰ قوله وجبت اي الشهادة بدعائه او الجنة وانما قال ذلك لما عرفه من عادته صلى الله عليه وسلم اذا استغفر لانسان يخصه بالاستغفار استشهد ١٢ توشيح قس خ ۶۱ قوله قل عربي مشابها بلفظ الفاعل من المشابهة اي مشابها بصفة الكمال معناه قل عربي مثله في جميع صفات الكمال وفي بعضها مشى بها بلفظ الماضي من المشي اي مشي بالارض او المدينة او الحرب او الخصلة مثله اي مثل عامر قال القاضي عياض واكثر رواة البخاري عليه ١٢ قس ك ۶۲ قوله نشأ بها بالنون والهمزة اي شب وكبر والضمير عائد الى الحرب او بلاد العرب اي خالف حاتم في هذه اللفظة ١٢ قس ك ۶۳ قوله بمساحيهم جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد ١٢ مجمع والمكاتل جمع مكتل الزنبيل قوله فساء صباح المنذرين المخصوص بالذم محذوف اي فساء صباح المنذرين صباحهم ١٢ قس

حل اللغات ❊ ذات القرد بالقاف والراء المفتوحتين هو ماء على نحو بريد مما يلي بلاد غطفان ويقال على مسيرة ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر على طريق الشام۔ لقاح بكسر اللام جمع لقحة وهي ناقة ذات اللبن۔ يا صباحاه كلمة تقال عند الغارة۔ لابتي المدينة اي حرتيها هي ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة۔ النبل السهام۔ الرضع جمع الراضع اي اللئيم۔ فاسجح من الاسجاح وهو تسهيل الامر۔ فثري اي بل بالماء۔ من هنيهاتك اي من اشعارك۔ يحدو من الحدو هو سوق الابل۔ مخمصة اي مجاعة۔ بمساحيهم المساحي جمع مسحاة وهي آلة الحرث۔ مكاتلهم جمع مكتال وهي القفة الكبيرة التي يحول فيها التراب۔ الخميس الجيش ١٢ ع ۵ بهمزة قطع مفتوحة وسكون السين مهملة فجيم مكسورة فحاء مهملة اي فارفق ولا تاخذ بالشدة ١٢ قس ع ۵ اي سل ربك ان يلقين علينا كذا قاله القسطلاني بناء على ما قال ان المخاطب في قوله فداء لك النبي صلعم اما التوجيه الذي ذكره صاحب التوشيح فلا حاجة فيه الى هذا التاويل والله تعالى اعلم ١٢

(قوله باب غزوة خيبر)

وفيه قوله فاغفر فداء لك يحتمل ان يقال اللام الداخلة على كاف الخطاب ليست لام التقوية الداخلة على المفعول بل لام التعليل فالمقصود انا نفدي انفسنا حيثما نفديها لاجلك ولتحصيل مرضاتك ومحبتك واما المفعول فمحذوف كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه ويحتمل ان تكون اللام داخلة على المفعول على حذف المضاف فداء لنبيك او لدينك مثلا ولعل هذا من الوجهين اقرب مما ذكره بعض الشراح والله تعالى اعلم ١٢ سندي

خيبر بكرة فخرج اهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثانية فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثالثة فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان في السبي صفية فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد آنت قلت لانس ما اصدقها فحرك ثابت راسه تصديقا له حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس ما اصدقها قال اصدقها نفسها فاعتقها حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الاخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما اجزا منا اليوم احد كما اجزا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل الم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فاذن انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر تابعه معمر عن الزهري وقال شبيب عن يونس عن ابن شهاب اخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان ابا هريرة قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

۵۱ قوله بكرة استشكل مع الرواية انهم قدموها ليلا واجيب بانه محمول على انهم لما قدموها باتوا دونها وركبوا اليها بكرة فصبحوها بالقتال والاغارة ۱۲ قسطلاني ۵۲ قوله ينهيانكم استدل به على جواز جمع اسم الله مع غيره في ضمير واحد كذا في القسطلاني قال في الفتح فيرد به على من زعم ان قوله للخطيب بئس خطيب القوم انت لكونه قال ومن يعصهما فقد غوى ۱۲ ۵۳ قوله جاءه جاء بالهمزة منونا لم يسم ولابي ذر جاي بالتحتية منونا بدل الهمزة قوله اكلت بضم الهمزة مبنيا للمفعول ۱۲ قس ۵۴ قوله فاكفئت بضم الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قيل الصواب فكفئت باسقاط الهمزة الاولى كذا في القسطلاني ۱۲ اي قلبت ۱۲ مجمع ۵۵ قوله فخرجوا اي يهود خيبر حال كونهم يسعون في السكك اي في ازقة خيبر يقولون محمد والخميس فقاتلهم عليه السلام حتى الجاهم الى قصر فصالحوه على ان له صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركابهم وعلى ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيي بن اخطب فيه حليهم فقال عليه السلام اين مسك حيي بن اخطب قالوا اذهبته الحروب والنفقات فوجدوا المسك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة بكسر الفوقية اي الرجال وسبى الذرية ۱۲ قس ومر الحديث في ص ۱۲۹ و ص ۳۵ ۵۶ قوله اصدقها نفسها هذا ظاهر جدا في ان الجعول مهرا هو نفس العتق وهو من خصائصه وممن جزم بذلك الماوردي ۱۲ قس ۵۷ قوله التقى هو والمشركون اي في خيبر كما في حديث ابي هريرة اللاحق لهذا الحديث قوله مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره اي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم ومال الآخرون اي اهل خيبر قوله رجل قيل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح المعجمة والفاء نسبة لبني ظفر بطن من الانصار وكنيته ابو الغيداق بفتح معجمة قوله لا يدع لهم اي لا يترك لليهود نسمة قوله شاذة بالمعجمة وذال مشددة معجمتين التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم قوله ولا فاذة بالفاء والمعجمة المشددة ايضا هي التي لم تكن اختلطت بهم اصلا والمعنى انه لا يرى نسمة منهم الا اتبعها بتشديد الفوقية يضربها بسيفه اي يقتلها كذا في القسطلاني ۱۲ ۵۸ قوله وذبابه بمعجمة مضمومة اي طرفه قوله ثم تحامل اي مال على سيفه نازلا حتى خرج من ظهره قال المهلب هذا الذي اعلمنا صلى الله عليه وسلم انه نفذ عليه الوعيد من الفساق ولا يلزم منه ان كل من قتل نفسه يقضى عليه بالنار وقال السفاقسي يحتمل ان يكون قوله هو من اهل النار ان لم يغفر الله له قس ومر الحديث مع بيانه في صفحة ۴۰۶ في كتاب الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد ۱۲ ۵۹ قوله شهدنا خيبر اراد جنسه من المسلمين لان الثابت انه جاء بعد ان فتحت خيبر ووقع عند الواقدي انه قدم بعد فتح معظم خيبر فحضر فتح آخرها ۱۲ فتح ۶۰ قوله لرجل اي عن رجل منافق كذا في قس قال في الفتح واللام قد يأتي بمعنى عن ويحتمل ان يكون بمعنى في اي في شانه انتهى ۱۲ ۶۱ قوله فنحر بها نفسه قال الكرماني فان قلت قال ههنا نحر بالاسهم نفسه وفي الحديث السابق انه قتل نفسه بذباب السيف قلت لا امتناع في الجمع بينهما ۱۲ ۶۲ قوله قم يا فلان هو بلال كما في مسلم او عمر بن الخطاب او عبد الرحمن بن عوف كما عند البيهقي ويحتمل انهم نادوا جميعا في جهات مختلفة كما قاله في الفتح ۱۲ ۶۳ قوله بالرجل الفاجر الذي قتل نفسه او اللام للجنس لا للعهد فيعم كل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه وقد صرح في حديث ابي هريرة هذا بما ابهم في حديث سهل من ان هذه القضية كانت بخيبر وهو ظاهر سياق المؤلف وانهما متحدتان عنده لكن بين السياقين اختلاف كما لا يخفى فلذا جنح السفاقسي الى التعدد ونعم يمكن الجمع باحتمال ان يكون نحر نفسه باسهمه فلم يزهق روحه وان كان قد اشرف بذا على القتل فاتكا على سيفه استعجالا للموت ورجح فلا تعدد ۱۲ قسطلاني

حل اللغات بساحة قوم الساحة الفضاء. فانها رجس اي قذر ونتن. فاكفئت اي قلبت. لتفور من فارت القدر اذا اشتد غليانها. ما اصدقها اي ما مهرها. شاذة بالشين المعجمة وهو الذي ينفرد عن الجماعة. ولا فاذة وهو الذي لا يختلط بهم وقيل الشاذ الخارج والفاذ المنفرد. ما اجزا اي ما اغنى. ذبابه اي طرف الحد. يبدو اي يظهر. يرتاب اي يشك. فاشتد اي اسرع في الجري. ۱۲ ع

خيبر وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه صالح عن الزهري وقال الزبيدي اخبرني الزهري ان عبد الرحمن بن كعب اخبره ان عبيد الله بن كعب قال اخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهري واخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر او قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وانا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله ابن قيس قلت لبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك ابي وامي قال لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة فقال يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة اصابتها يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة حدثنا عبد الله ابن مسلمة قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما اجزأ احدهم ما اجزأ فلان فقال انه من اهل النار فقالوا اينا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم لاتبعنه فاذا اسرع وابطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه لمن اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي قال حدثنا زياد ابن الربيع عن ابي عمران قال نظر انس الى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كانهم الساعة يهود خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كان علي تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق به فلما بتنا الليلة التي فتحت قال لاعطين الراية غدا او ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علي فاعطاه ففتح عليه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم

نسخہ: حنينا — فقلت اصابتنا — قاذة — احد منا — من — وانه — يحب — يرجو — فقيل

۱؎ قوله خيبر وللاصيلي وابن عساكر وابوي ذر والوقت عن الحموي والمستملي حنينا بالحاء المهملة والنونين بدل خيبر يعني فخالف يونس معمرا وشعيبا وقال عياض في شرحه لمسلم في حديث ابي هريرة شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا كذا وقعت الرواية فيها عن عبد الرزاق في الام ورواه الذهلي خيبرا اي بالخاء المعجمة وهو الصواب وقال في المشارق رواه جميع رواة مسلم حنينا وكذا لبعض رواة البخاري من طريق يونس عن الزهري وكذا للمنذري وصوابه خيبر كما رواه ابن السكن واحدي الروايتين عن الاصيلي عن المروزي في حديث يونس هذا وكذا في البخاري في حديث شعيب والزبيدي عن الزهري وكذا قال عنده عن معمر قال الزهري قال في حنين وهم لكن رواية من رواه عن البخاري في حديث يونس صحيحة الرواية خطأ في نفس الحديث كما عند مسلم لانه روى الرواية على وجهها وان كانت خطأ في الاصل الآخر قصد البخاري الى التنبيه عليها بقوله وقال شعيب عن يونس الى قوله خيبر فالوهم من يونس لا من دون البخاري ومسلم - قس قال في الفتح وقد اقتضى صنيع البخاري ترجيح رواية شعيب ومعمر واشار الى ان بقية الروايات محتملة وهذه عادته في الروايات المختلفة اذا رجح بعضها عنده اعتمده واشار الى البقية وان ذلك لا يستلزم القدح في الرواية الراجحة لان شرط الاضطراب ان يتساوى وجوه الاختلاف فلا يرجح شيء منها انتهى ۱۲ ۲؎ قوله عبد الله مكبرا وفي بعضها مصغرا ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فحديثه ايضا مرسل لانه تابعي بالتكبير والتصغير قال الغساني عبيد الله بالتصغير لا ادري من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا عند الذهلي قال الزهري واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن حجر وهو اصوب من عبيد الله اي بالتصغير ۱۲ قس ک ۳؎ قوله اربعوا بكسر الهمزة وفتح الموحدة اي ارفقوا وامسكوا عن الجهر واعطفوا على انفسكم بالرفق وكفوا عن الشدة قوله لا حول ولا قوة الا بالله قيل الحيلة هو الحول قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشيئتك ومعونتك كذا في القسطلاني قال الطيبي ومعنى قوله كنز من كنوز الجنة انه يعد لقائله ويدخر له من الصواب ما يقع له في الجنة موقع الكنز في الدنيا لان من شان الكانزين ان يستعدوا به ويستظهروا بوجدان ذلك عند الحاجة انتهى ۱۲ ۴؎ قوله حتى الساعة بالنصب لان حتى للعطف فالمعطوف داخل في المعطوف عليه وتقديره فما اشتكيتها زمانا حتى الساعة نحو اكلت السمكة حتى راسها بالنصب ۱۲ ک ۵؎ قوله نصاب سيفه النصاب مقبض السيف قوله بالارض اي ملتصقا بها والباء للظرفية وذبابه طرفه قوله ثم تحامل اي مال على سيفه واتكأ - ک قس ومر قريبا وبعيدا ۱۲ ۶؎ قوله طيالسة بكسر اللام وهو جمع طيلسان بفتح اللام وهو فارسي معرب قال في الفتح الذي يظهر ان يهود خيبر كانوا يكثرون من لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدهم انس لا يكثرون منها فلما قدم البصرة رآهم يكثرون منها فشبههم بيهود خيبر ولا يلزم منه كراهية لبس الطيالسة وقيل انما انكر الوانها لانها كانت صفراء انتهى وتعقبه العيني فقال اذا لم يفهم منه الكراهة فما فائدة تشبيه اياهم باليهود وفي استعمالهم الطيالسة ۱۲ قسطلاني ۷؎ قوله وكان رمدا بكسر الميم زاد ابو نعيم لا يبصر من رمد اذا هاجت عينه قوله انا اتخلف بحذف همزة الانكار كانه انكر على نفسه تخلفه قوله فلحق به صلى الله عليه وسلم اي بخيبر او قبل وصوله اليها قوله لاعطين وعند احمد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث بريدة لما كان يوم خيبر اخذ ابو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له فلما كان الغد اخذه عمر فرجع ولم يفتح له وقيل محمود بن سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لادفعن لوائي غدا الى رجل يفتح عليه ۱۲ قس بجمع ۸؎ قوله يدوكون بدال مهملة مضمومة وبعد الواو كاف اي في اختلاط واختلاف ودوران وقيل اي يخوضون في ذلك ويتحدثون ۱۲ قس ک ۹؎ قوله فارسلوا اليه بكسر السين امر من الارسال وبفتحها اي قال سهل بن سعد فارسلوا اي الصحابة ۱۲ قس ۱۰؎ هو ابن المسيب فقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي ۱۲ ک ۱۱؎ اي نسمة شاذة وهي التي انفردت بعد ان كانت معهم ۱۲ قس ۱۲؎ هو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد يحمله امير الجيش ۱۲ قس ۱۳؎ حذف النون بغير ناصب وجازم لغة - قس او الضمير للفظ الكل ۱۲ بنا

حل اللغات اربعوا اي ارفقوا۔ فنفث فيه اي في موضع الضربة والنفثات جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون التفل۔ نصاب سيفه هو مقبضه۔ فرأى طيالسة اي عليهم وهو جمع طيلسان۔ الراية العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقيل ان الراية والعلم مترادفان۔ يدوكون اي يخوضون ويتحدثون وقيل يدوكون في اختلاط واختلاف ليلتهم ۱۲

10/1 ۱۰

له قوله كان لم يكن به وجع وعند الطبراني من حديث على فما رمدت ولا صدعت منذ دفع الى النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وعنده ايضا قال ودعا لى فقال اللهم اذهب عنه الحر والقر فما اشتكيتهما حتى يومى هذا ۱۲ قس
۲ه قوله حتى يكونوا مثلنا مسلمين قوله انفذ بضم الفاء آخره معجمة اى امض قوله على رسلك بكسر الراء اى بهينتك قوله بساحتهم اى بفنائهم قوله من حق الله فيه اى فى الاسلام فان لم يطيعوا لك بذلك فقاتلهم ۱۲ قس
۳ه قوله حمر النعم بضم المهملة وسكون الميم والنعم بفتحتين اى الابل الحمر وهى انفس اموال العرب فجعلت كناية عن خير الدنيا كله كذا فى المجمع قال فى الفتح المراد خير لك من ان يكون لك فتتصدق بها وقيل تقتنيها انتهى ومر فى ص ۵۲۵ فى المناقب ۱۲
۴ه قوله عروسا يطلق على الرجل والمرأة ما داما فى اعراسهما

قوله فاصطفاها اى اختارها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه من الصفى الذى كان يوخذ له عليه السلام من راس الخمس قبل كل شئ قيل وكان اسمها زينب قبل ان تسبى فلما صارت من الصفى سميت صفية ۱۲ قس ۵ه قوله سد بفتح المهملة وضمها كذا فى الفتح والصهباء مؤنث الاصهب بالمهملة موضع باسفل خيبر قوله حلت اى صارت حلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عن الحيض ونحوه قوله فبنى بها اى دخل عليها ثم صنع حيسا بحاء مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فسين مهملة تمر خلط بسمن واقط قوله فى نطع بكسر النون وفتح الطاء المهملة قوله يحوى لها بضم الياء وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو المكسورة اى يجعل لها حوية وهى كساء محشوة تدار حول الراكب ويروى باسكان الحاء المهملة وتخفيف الواو ورداه ثابت يحول باللام وفسره يصلح لها عليه مركبا ۱۲ قس ك تن قال الكرمانى فى الكواكب الدرارى فان قلت تقدم فى آخر البيع انه سد الروحاء ههنا قال سد الصهباء قلت لعل ذلك الموضع سمى بهما او هما موضعان مختلفان ومتقاربان يطلق اسم كل على الآخر قال بعضهم الصواب سد الروحاء ۱۲ ۶ه قوله اقام المراد انه اقام فى المنزلة التى اعرس بها فيها ثلثة ايام لانه سار تلك الايام ثم اعرس ۱۲ ف ۷ه قوله فيمن ضرب عليها الحجاب اى كانت من امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين ۱۲ قس ك ۸ه قوله نهى يوم خيبر عن اكل الثوم اجمع العلماء على اباحة اكله لكن يكره لمن اراد حضور جماعة او جمع وكان صلى الله عليه وسلم يترك الثوم دائما لانه يتوقع مجئ الملائكة كل ساعة فاختلف اصحابنا فى حقه فقال بعضهم كان محرما عليه والآخرون انه كان مكروها قلت النهى عنه للتنزيه وعن لحوم الحمر للتحريم فيلزم منه استعمال اللفظ الواحد فى الحقيقة والمجاز قلت جاز ذلك عند الشافعى واما عند غيره فيستعمل على سبيل عموم المجاز ۱۲ ك ۹ه قوله نهى عن متعة النساء هو النكاح الذى بلفظ التمتع الى وقت معين كان يقول لامرأة اتمتع بك مدة بكذا من المال ۱۲ ك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره من اغراض النكاح وكان جائزا فى اول الاسلام لمن اضطر اليه كاكل الميتة ثم حرم يوم خيبر ورخص فيه عام الفتح او عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيمة وقد قيل ان فى هذا الحديث تقديما وتاخيرا وان الصواب نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الانسية وعن متعة النساء وليس يوم خيبر ظرفا لمتعة النساء لانه لم يقع فى غزوة خيبر تمتع بالنساء ۱۲ ۱۰ه قوله لحوم الحمر الاهلية اقتصر فى هذه على ذكر نافع وحده وفى المتن على الحمر فقط ۱۲ قس ۱۱ه قوله ورخص فى الخيل قال الطيبى اختلفوا فى اباحة لحوم الخيل فذهب جماعة الى اباحته روى ذلك عن شريح والحسن وعطاء بن ابى رباح وسعد بن جبير وحماد بن ابى سليمن وبه قال الشافعى واحمد واسحق وذهب جماعة الى تحريمه روى ذلك عن ابن عباس رض وهو قول ابى حنيفة واحتج ابو حنيفة بقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة لم يذكر الاكل وذكر الاكل من الانعام فى الآية التى قبلها وبحديث خالد بن الوليد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الخيل والبغال والحمير رواه ابوداود والنسائى وابن ماجة انتهى مختصرا وسيجئ فى الذبائح ان شاء الله تعالى قيل ان اباحنيفة رجع الى اباحة الخيل قبل موته بثلثة ايام ۱۲ كذا قاله الشيخ عبد الحق

فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال على يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم **حدثنا** عبد الغفار بن داؤد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ح و**حدثنى** احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنى يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيى ابن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبى صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا فى نطع صغير ثم قال لى اذن من حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم يحوى لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى اخى عن سليمن عن يحيى عن حميد الطويل سمع انس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم اقام على صفية بنت حيى بطريق خيبر ثلثة ايام حتى اعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب **حدثنا** سعيد بن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابى كثير قال اخبرنى حميد انه سمع انسا يقول اقام النبى صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بلالا بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او ما ملكت يمينه قالوا ان حجبها فهى احدى امهات المؤمنين فان لم يحجبها فهى مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطألها خلفه ومد الحجاب **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة ح و**حدثنى** عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصرى خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لاخذه فالتفت فاذا النبى صلى الله عليه وسلم فاستحييت **حدثنى** عبيد بن اسمعيل عن ابى اسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم وعن لحوم الحمر الاهلية نهى عن اكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الاهلية عن سالم **حدثنى** يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابنى محمد بن على عن ابيهما عن على بن ابى طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل الحمر الانسية **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية **حدثنى** اسحق بن نصر قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية **حدثنا** سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن على عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص فى الخيل **حدثنا** سعيد بن سليمن قال حدثنا عباد عن الشيبانى قال سمعت ابن ابى اوفى اصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور لتغلى قال وبعضها نضجت فجاء منادى النبى صلى الله عليه وسلم

قال، بلغنا، وليمة، فيما حدثنا، قام ثلث، فقالوا، ثنا، حمر، ثنا، فقال، النبى، الاهلية

حل اللغات ۱۲ه المروزى وقيل البخارى السعدى لنزوله فى بخارا بباب بنى سعد ونسبه لجده واسم ابيه ابراهيم ۱۲ قس انفذ امض. على رسلك اى هينتك. بساحتهم بفنائهم. حمر النعم الابل الحمر. سد الصهباء موضع باسفل خيبر. حلت اى صارت حلالا لرسول الله صلعم اى طهرت من الحيض. صنع حيسا هو تمر تخلط بالسمن واقط. العباءة ضرب من الاكسية. اعرس بها اى دخل بها. بالانطاع اى السفر. وطألها اى اصلح لها. فنزوت اى وثبت ۱۲.

له قوله اہریقوہا بہمزة قطع مفتوحة ای صبوہا ولابی ذر وہریقوہا باسقاط الہمزة وفتح الہاء ۱۲ قس ۲ قوله البتة معناه القطع والنہا الف وصل وجزم الکرمانی بانہا الف قطع علی غیر قیاس ولم اره ما قاله فی کلام احد من اہل اللغة ۱۲ ف ۳ قوله العذرة بالذال المعجمة ای النجاسة وفی التعلیلین مناقشة لان التبسط قبل القسمة فی الماکولات قدر الکفایة حلال واکل العذرة یوجب الکراہة لا التحریم قال النووی السبب فی الامر بالاراقة انہا نجسة وقیل نہی عنہا للحاجة الیہا وقیل لانہا اخذوہا قبل القسمة وہذان التاویلان لاصحاب مالک القائلین باباحة لحومہا وبقیة البحث یاتی فی موضعہ ان شاء اللہ تعالی ۱۲ قس ۴ قوله اکفؤا القدور بقطع الہمزة وکسر الفاء وصلہا وفتح الفاء لغتان ای اقلبوہا واسیلوہا لیراق ما فیہا ۱۲ قس ک ۵ قوله ان نلقی بضم النون وسکون اللام وکسر القاف وان مصدریة ای بالقاء الحمر الاہلیة ۱۲ قسطلانی ۶ قوله نیئة بکسر النون بعدہا تحتیة ساکنة فہمزة مفتوحة آخره منون لم یطبخ ونضیجة بالتنوین ایضا ۱۲ قس ۷ قوله حمولة الناس بفتح الحاء المہملة وضم المیم التی یحملون علیہا قوله ان تذہب حمولتہم بسبب الاکل قوله او حرمه ای تحریما مطلقا ابدیا یعنی بقوله نہی عنه ۱۲ قس ۸ قوله بمنزلة واحدة منک ای فی الانتساب الی عبد مناف لان عثمن من بنی عبد شمس وجبیر بن مطعم من بنی نوفل وعبد شمس ونوفل وہاشم والمطلب کلہم بنو عبد مناف فہذا معنی قولہما نحن وہم منک بمنزلة واحدة کذا فی الفتح وقس ۱۲ ۹ قوله شیئ واحد لان احدہم لم یفارق لا فی الجاہلیة ولا فی الاسلام وکانا محصورین معا بخیف بنی کنانة کذا فی الکرمانی ولابی ذر عن المستملی سیٔ بکسر سین مہملة بدل المعجمة المفتوحة وتشدید التحتیة من غیر ہمزة ای سواء کذا فی القسطلانی ومر الحدیث مع بیانہ فی ص۴۴۲ فی الجہاد ۱۲ ۱۰ قوله مخرج النبی صلی اللہ علیه وسلم بفتح المیم وسکون الخاء المعجمة مصدر میمی بمعنی خروجه او اسم زمان بمعنی وقت خروجه ای بعثته او ہجرته وعلی الثانی یحتمل انه بلغتہم الدعوة فاسلموا وتاخروا فی بلادہم حتی وقعت الہدنة او الامان من خوف القتال والبلو فی قوله ونحن بالیمن الحال فخرجنا ای حال کوننا مہاجرین قوله اما قال بکسر الہمزة والبضع ما بین الثلثة الی تسع او ما بین الواحد الی العشر ولابی ذر بضعا وللاصیلی فی بضع والبضع متعلق بخرجنا وموضعه نصب علی الحال ۱۲ النجاشی بفتح النون وخفة الجیم وتشدید التحتیة وتخفیفہا ۱۲ ک قس ۱۱ قوله افتتح خیبر زاد فی فرض الخمس فاسہم لنا ولم یسہم لاحد غاب عن فتح خیبر منہا شیئا الا لمن شہدہا معه الا اصحاب سفینتنا مع جعفر واصحابه فانه قسم لہم معہ وعند البیہقی انه صلی اللہ علیه وسلم کلم المسلمین قبل ان یقسم فاشرکہم ۱۲ قس ۱۲ قوله الحبشیة بہمزة الاستفہام وکذا قوله البحریة ونسبہا عمر الی الحبشة بملابسة ہجرتہا الیہا والی البحر بملابسة رکوبہا السفینة ۱۲ ک قس ۱۳ قوله البعداء بضم الموحدة وفتح العین والدال المہملتین ممدودا وارض بغیر تنوین لاضافتہا الی البعداء والبغضاء بضم الموحدة وفتح العین جمع بعید وبغیض ۱۲ قس قال فی الفتح کذا للاکثر جمع بغیض وبعید وفی روایة ابی یعلی بالشک البعداء او البغضاء وللنسفی البعد بضمتین وللقابسی البعد او البغضاء جمع بینہما فلعله فسر الاولی بالثانیة انتہی ۱۲ ۱۴ قوله وایم اللہ لفظ قسم ولغات وہمزتہا وصل وقد تقطع وتفتح وتکسر کذا فی مجمع البحار قوله کنا نؤذی ونخاف بضم النون فیہما مبنیین للمفعول والذال المعجمة قاله القسطلانی ۱۲

لا تاکلوا من لحوم الحمر شیئا واہریقوہا قال ابن ابی اوفی فتحدثنا انه انما نہی عنہا لانہا لم تخمس وقال بعضہم نہی عنہا البتة لانہا کانت تاکل العذرة حدثنا حجاج بن منہال قال حدثنا شعبة قال اخبرنی عدی بن ثابت عن البراء وعبد اللہ بن ابی اوفی انہم کانوا مع النبی صلی اللہ علیه وسلم فاصابوا حمرا فطبخوہا فنادی منادی النبی صلی اللہ علیه وسلم اکفؤا القدور حدثنی اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا عدی بن ثابت سمعت البراء وابن ابی اوفی یحدثان عن النبی صلی اللہ علیه وسلم انه قال یوم خیبر وقد نصبوا القدور اکفؤا القدور حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عدی بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبی صلی اللہ علیه وسلم نحوه حدثنی ابراہیم بن موسی قال اخبرنا ابن ابی زائدة قال اخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب قال امرنا النبی صلی اللہ علیه وسلم فی غزوة خیبر ان نلقی لحوم الحمر الاہلیة نیئة ونضیجة ثم لم یامرنا باکله بعد حدثنی محمد بن ابی الحسین قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی عن عاصم عن عامر عن ابن عباس قال لا ادری انہی عنه رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من اجل انه کان حمولة الناس فکره ان تذہب حمولتہم او حرمه فی یوم خیبر لحم الحمر الاہلیة حدثنا الحسن بن اسحق قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا زائدة عن عبید اللہ بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قسم رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یوم خیبر للفرس سہمین وللراجل سہما قال فسره نافع فقال اذا کان مع الرجل فرس فله ثلثة اسہم فان لم یکن له فرس فله سہم حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شہاب عن سعید بن المسیب ان جبیر بن مطعم اخبره قال مشیت انا وعثمن بن عفان الی النبی صلی اللہ علیه وسلم فقلنا اعطیت بنی المطلب من خمس خیبر وترکتنا ونحن بمنزلة واحدة منک فقال انما بنو ہاشم وبنو المطلب شیئ واحد قال جبیر ولم یقسم النبی صلی اللہ علیه وسلم لبنی عبد شمس وبنی نوفل شیئا حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا برید بن عبد اللہ عن ابی بردة عن ابی موسی قال بلغنا مخرج النبی صلی اللہ علیه وسلم ونحن بالیمن فخرجنا مہاجرین الیه انا واخوان لی انا اصغرہم احدہما ابو بردة والاخر ابو رہم اما قال بضع واما قال فی ثلثة وخمسین او اثنین وخمسین رجلا من قومی فرکبنا سفینة فالقتنا سفینتنا الی النجاشی بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابی طالب فاقمنا معه حتی قدمنا جمیعا فوافقنا النبی صلی اللہ علیه وسلم حین افتتح خیبر وکان اناس من الناس یقولون لنا یعنی لاہل السفینة سبقناکم بالہجرة ودخلت اسماء بنت عمیس وہی ممن قدم معنا علی حفصة زوج النبی صلی اللہ علیه وسلم زائرة وقد کانت ہاجرت الی النجاشی فیمن ہاجر فدخل عمر علی حفصة واسماء عندہا فقال عمر حین رای اسماء من ہذہ قالت اسماء بنت عمیس قال عمر الحبشیة ہذہ البحریة ہذہ قالت اسماء نعم قال سبقناکم بالہجرة فنحن احق برسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم منکم فغضبت وقالت کلا واللہ کنتم مع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یطعم جائعکم ویعظ جاہلکم وکنا فی دار او فی ارض البعداء البغضاء بالحبشة وذلک فی اللہ وفی رسوله وایم اللہ لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتی اذکر ما قلت لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ونحن کنا نؤذی ونخاف وساذکر ذلک للنبی صلی اللہ علیه وسلم واساله وواللہ لا اکذب ولا ازیغ ولا ازید علیه فلما جاء النبی صلی اللہ علیه وسلم قالت یا نبی اللہ ان عمر قال کذا وکذا قال فما قلت له قالت

حل اللغات

اہریقوہا اصله اریقوہا من الاراقة۔ لم تخمس ای لم یؤخذ منہا الخمس۔ العذرة النجاسة۔ اکفؤا القدور من الاکفاء وہو القلب۔ حمولة الناس بفتح الحاء وہی التی یحمل علیہا الناس من الدواب۔ بضع بکسر الباء ہو ما بین الثلاث الی التسع فوافقنا یعنی صادفنا بارض الحبشة۔ البعداء جمع بعید ای البعداء عن الدین۔ البغضاء بضم الباء جمع بغیض یعنی البغضاء للدین۔ ۱۲ ۵ من الاکفاء وہو القلب وجاء الثلاثی ایضا بمعناه ۱۲ ک

قلتُ له كذا وكذا قال ليس باحقّ بی منکم وله ولاصحابه هجرةٌ واحدةٌ ولكم انتم اهلَ السفينة هجرتان قالت فلقد رایتُ اباموسیٰ و اصحابَ السفینۃ یاتونی ارسالًا یسئلونی عن هذا الحدیث مامن الدنیا شیٔ هم به افرحُ ولا اعظم فی انفسهم مماقال لهم النبی صلی اللہ علیه وسلم قال ابوبُردة قالت اسماءُ فلقد رأیت اباموسیٰ وانه لیستعید هذا الحدیث منی وقال ابوبردة عن ابی موسیٰ قال النبی صلی اللہ علیه وسلم انی لاعرف اصوات رُفقة الاشعریین بالقرانِ حین یدخُلون باللیل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقران باللیل وان کنتُ لم ارمنازلهم حین نزلوا بالنهار ومنهم حکیم اذا لقی الخیلَ او قال العدوَّ قال لهم انّ اصحابی یأمرونکم ان تنظروهم حدثنی اسحٰق بن ابراهیم سمع حفص بن غیاث قال حدثنا بُرید بن عبداللہ عن ابی بُردة عن ابی موسیٰ قال قدمنا علی النبی صلی اللہ علیه وسلم بعد ان افتتح خیبر فقسم لنا ولم یقسم لاحدٍ لم یشهد الفتح غیرنا حدثنی عبدُاللہ بن محمدٍ قال حدثنا معاویة بن عمرو قال حدثنا ابواسحٰق عن مالك بن انس قال حدثنی ثور قال حدثنی سالم مولی ابن مُطیع انه سمع اباهُریرة یقول افتتحنا خیبر فلم نغنم ذهبًا ولا فضةً انما غنمنا البقرَ و الابلَ والمتاعَ والحوائطَ ثم انصرفنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الی وادی القریٰ ومعه عبدٌ له یقال له مِدعَمٌ اهداه له احدُ بنی الضِّباب فبینما هو یحُطُّ رحلَ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذ جاءه سهمٌ عائرٌ حتی اصاب ذلك العبدَ فقال الناسُ هنیئًا له الشهادةُ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بلی والذی نفسی بیده انّ الشملةَ التی اصابها یومَ خیبرَ من المغانم لم تُصبها المقاسم لتشتعل علیه نارًا فجاء رجل حین سمع ذلك من النبی صلی اللہ علیه وسلم بشراكٍ او شراکین فقال هذا شیٔ کنتُ اصبتُه فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم شراكٌ او شراکین من نار حدثنا سعید بن ابی مریم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنی زید عن ابیه انه سمع عمرَ بن الخطاب یقول اما والذی نفسی بیده لولا ان اترك اٰخرَ الناس ببّانًا لیس لهم شیٔ ما فُتحت علیّ قریةٌ الا قسمتُها کما قسم النبی صلی اللہ علیه وسلم خیبر ولکنی اترکها خزانةً لهم یقتسمونها حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا ابنُ مهدی عن مالك بن انس عن زید بن اسلم عن ابیه عن عمر قال لولا اٰخرُ المسلمین ما فُتحت علیهم قریةٌ الا قسمتُها کما قسم النبی صلی اللہ علیه وسلم خیبر حدثنا علی بن عبداللہ قال حدثنا سفیٰن قال سمعتُ الزهری وساله اسمٰعیل بن اُمیّة قال اخبرنی عنبسةُ بن سعیدٍ انّ اباهُریرة اتی النبیّ صلی اللہ علیه وسلم فساله قال له بعضُ بنی سعید بن العاص لا تُعطه فقال ابوهُریرة هذا قاتلُ ابن قوقلٍ فقال واعجباه لوبرٍ تدلّی من قدوم الضأن ویذکر عن الزبیدی عن الزهری قال اخبرنی عنبسةُ بن سعید انه سمع اباهُریرة یُخبر سعیدَ بن العاص قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ابانًا علی سریّةٍ من المدینة قِبَلَ نجدٍ قال ابوهُریرة فقدم ابانُ واصحابُه علی النبی صلی اللہ علیه وسلم بخیبر بعد ما افتتحها وانّ حُزُمَ خیلهم للیفٌ قال ابوهریرة قلتُ یارسول اللہ لا تقسم لهم قال ابان وانت بهذا یا وبرُ تحدّر من راس ضأنٍ فقال النبی صلی اللہ علیه وسلم یا ابانُ اجلس فلم یقسم لهم حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا عمرو بن یحیی بن سعید قال اخبرنی جدّی انّ ابان بن سعید اقبل الی النبی صلی اللہ علیه وسلم فسلّم علیه فقال ابوهریرة یا رسول اللہ هذا قاتل ابن قوقلٍ فقال ابانُ لابی هُریرة واعجبًا لك وبرٌ تدأدأ من قدوم ضأنٍ

---

۵۱ قوله ولکم انتم تاکید لضمیر الخفض قوله اہل السفینۃ نصب علی الاختصاص او النداء بحذف اداته ویجوز الخفض علی البدل من الضمیر قوله ہجرتان الی النجاشی والیه علیه السلام وعند ابن سعد باسناد صحیح عن الشعبی قال قالت اسماء یارسول اللہ ان رجالا یفخرون علینا ویزعمون انا لسنا من المہاجرین الاولین فقال لکم ہجرتان ہاجرتم الی ارض الحبشۃ ثم ہاجرتم بعد ذلک کذا فی القسطلانی قال فی الفتح ظاہرہ تفضیلہم علی غیرہم من المہاجرین لکن لا یلزم منہ تفضیلہم الاطلاق بل من الحیثیۃ المذکورۃ ۱۲ ۵۲ قوله یاتونی ولابی ذر عن الحموی والمستملی یاتوننی ولہ عن الکشمیہنی یاتون اسماء ارسالا بفتح الہمزۃ افواجا ای ناسا بعد ناس وقوله قالت اسماء یحتمل ان یکون من روایۃ ابی موسیٰ عنہا فیکون من روایۃ صحابی عن مثلہ ویحتمل ان یکون من روایۃ ابی بردۃ عنہا ویؤیدہ ما یجئ من قوله قال ابوبردۃ الخ کذا فی قس ۱۲ خیر جاری ۵۳ قوله رفقۃ بتثلیث الراء وضمہا اشہر جماعۃ ترافقہم والاشعر ابو قبیلۃ من الیمن ویقول العرب جاء تک الاشعرون بحذف یاء النسب ۱۲ کرمانی قس ۵۴ قوله بالقرآن یتعلق باصوات وفیہ ان رفع الصوت بالقرآن فی اللیل مستحسن لکن محلہ اذا لم یؤذ بہ وحدا وامن الریاء ۱۲ فتح الباری ۵۵ قوله ان تنظروہم بفتح وضم الظاء المعجمۃ ولابی ذر ان تنظروہم بضم التاء وکسر الظاء ای تنظروہم من الانتظار ای انہ لفرط شجاعتہ کان لا یفر من العدو بل یواجہہم ویقول لہم اذا اراد والانصراف انتظروا الفرسان حتی یاتوکم لیبعثہم علی القتال وہذا بالنسبۃ الی قوله العدو واما بالنسبۃ الی الخیل فیحتمل ان یرید بہا خیل المسلمین ویشیر بذلک الی ان اصحابہ کانوا رجالۃ فکان یامر بالفرسان ان ینتظروہم لیسیروا الی العدو جمیعا ۱۲ قسطلانی فتح الباری ۵۶ قوله غیرنا ای الاشعریین ومن معہم وجعفر ومن معہ کذا فی القسطلانی وفی شرح المشکوۃ للطیبی وانما اسہم لہم لانہم وردوا قبل حیازۃ الغنیمۃ ولذلک قال الشافعی فی احد قولیہ من حضر بعد انقضاء القتال وقبل حیازۃ الغنیمۃ شارک فیہا الغانمین ومن لم یر ذلک حمل علی انہ اسہم لہم بعد استیذان اہل الحدیبیۃ ورضاہم ۱۲ ۵۷ قوله مدعم بکسر المیم وسکون الدال وفتح العین المہملتین آخرہ میم اہداہ لہ احد بنی الضباب بکسر المعجمۃ والموحدتین بینہما الف وہو رفاعۃ بن زید بن وہب الخزاعی کما فی مسلم ولمسلم الضبیب مصغرا واختلف ہل اعتقہ صلی اللہ علیہ وسلم او مات رقیقا ۱۲ قس ۵۸ قوله سہم عائر بعین مہملۃ فالف فہمزۃ فراء بوزن الفاعل لا یدری من رمی بہ وقیل کرکرۃ بفتح الکافین وکسرہما ۱۲ قسطلانی ۵۹ قوله لتشتعل علیہ نارا وذلک لانہ اخذہا من الغنیمۃ قبل القسمۃ وہو الغلول الذی اوعد اللہ علیہ قال اللہ تعالیٰ ومن یغلل یات بما غل یوم القیمۃ قالہ الکرمانی قال فی الفتح یحتمل ان یکون ذلک حقیقۃ بان یصیر الشملۃ نفسہا نارا فیعذب بہا ویحتمل ان یکون المراد بہا سبب لعذاب النار وکذلک القول فی الشراک الآتی ذکرہ ۱۲ ۶۰ قوله شراک بکسر المعجمۃ احد سیور النعل التی یکون علی وجہہا ولفظ شراکان فی بعضہا شراکین وہو علی سبیل الحکایۃ عن لفظہ ۱۲ ک ۶۱ قوله ببانا بفتح موحدۃ اولی وتشدید ثانیۃ وبنون ای شیأ واحدا وقیل مستویا ای لولا ان اترک الذین بعدنا فقراء مستوین فی الفقر لقسمت اراضی القری المفتوحۃ بین الغانمین فاترکہا وقفا مؤبدا باسترضائہم کالخزانۃ یقتسمونہا کل وقت الی یوم القیمۃ ۱۲ مجمع البحار ۶۲ قوله ہذا ہو ابان قاتل ابن قوقل بفتح القافین وسکون الواو وباللام ہو النعمان الانصاری الصحابی قتلہ ابان یوم احد کان ابان یومئذ کافرا ثم اسلم قبل خیبر قوله واعجباہ بسکون الباء اسم فعل بمعنی اعجب والوبر بتسکین الموحدۃ دویبۃ اصغر من السنور لا ذنب لہا تدجن فی البیوت قوله تدلی ای تنزل وقدوم بفتح القاف وخفۃ المہملۃ والضان بالضاد المعجمۃ بعدہا ہمزۃ اسم جبل بارض دوس قوم ابی ہریرۃ وقیل الضان ہو الغنم والقدوم مقدم شعرہ اراد ابان بذلک تحقیر ابی ہریرۃ ۱۲ قس ک ۶۳ قوله لا تقسم لہم اعلم ان طلب المنع فی ہذا الطریق من جہۃ ابی ہریرۃ عکس الطریق الاولی وجمع بان کلا من ابان وابی ہریرۃ اشار الی ان لا یقسم للآخر واحتج ابو ہریرۃ بانہ قاتل ابن قوقل وابان احتج علی ابی ہریرۃ بانہ لیس ممن لہ فی الحرب ید یستحق بہا النفل کذا فی الفتح قولہ تحدر بلفظ الماضی علی سبیل الالتفات من الخطاب الی الغیبۃ والضال بتخفیف اللام السدر البری کذا فی الکرمانی ۱۲ ۶۴ قوله تدأدأ بمہملتین بینہما ہمزۃ ساکنۃ وآخرہ ہمزۃ اخری مفتوحۃ بہم ولابی ذر عن المستملی تدارا براء بدل الدال الثانیۃ بغیر ہمزۃ کذا فی القسطلانی قال فی الفتح وفی روایۃ ابی زید المروزی تردی وہو بمعنی تحدر وتدلی کانہ یقول ہجم علینا بغتۃ انتہی ۱۲

حل اللغات ارسالا بفتح الہمزۃ ای افواجا بعضہم بعضا۔ رفقۃ الاشعریین الرفقۃ بضم الراء الجماعۃ ترافقہم فی سفر۔ الاشعریین نسبۃ الی اشعر ابو قبیلۃ من الیمن۔ الحوائط البساطین۔ عائر ای حائد عن قصدہ وقیل ہو سہم لا یدری من این اتی۔ الشملۃ ہی کساء یشتمل بہ الرجل ویجمع علی الشمال۔ الشراک ہو سیر النعل علی ظہر القدم۔ واعجبا ہو اسم فعل بمعنی اعجب۔ الوبر بفتح الواو دویبۃ تشبہ السنور۔ تدلی ای نزل۔ قدوم الضان بفتح القاف اسم جبل بارض دوس قوم ابی ہریرۃ۔ ۱۲ ع ۵ ولابی ذر عن الحموی والمستملی بل بسکون اللام وہی الصواب والاولی تصحیف ۱۲ قس ع ۵ خشی عمران یبقی آخر الناس لا شئ لہم ویغلب الشح فان قلت ہو حقہم کیف لا یقسم قلت یسترضیہم بالبیع ونحوہ ویوقفوہ علی الکل ۱۲ مجمع ۵ ای اقبل علینا مسرعا وہو من الدید اء اشد عدو البعیر وقد دادأ وتدأدأ ویجوز ان یکون اصلہ تدہدہ فقلبت الہاء ہمزۃ ای تدحرج وسقط علینا ۱۲ نہایہ مجمع

يَنعي عليَّ امرأ اكرمه الله بيدي ومنعه ان يهينني بيده حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر تسئله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل آل محمد في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ان ائتنا ولا يأتنا احد معك كراهية ليحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فاني لم آل فيها عن الخير ولم اترك امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق ابي بكر وحدث انه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا انكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا واستبد علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر بالمعروف حدثنا محمد بن بشار حدثنا حرمي قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر حدثنا الحسن قال حدثنا قرة بن حبيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر

باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد ان ابا سعيد وابا هريرة حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي من الانصار الى خيبر فامره عليها وعن عبد المجيد عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة وابي سعيد مثله

باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله ؓ قال اعطى

---

۵۱ قوله ينعى علي بفتح التحتية وسكون النون وفتح العين المهملة اے يعيب علي قوله امرأ بفتح الراء تبعا للهمزة يعني ابن قوقل اكرمه الله بيدي بالافراد اى صيره شهيدا قوله منعه اى ابن قوقل ان يهينني من الاهانة اے يقتلني بيده اى بان يقتل النعمان اهانا على سبيل الاهانة والخزى في الدارين لان ابانا كان رح كافرا فلو قتله ابن قوقل يومئذ قبل ان يسلم كان ذلك اهانة له وخزيا فافاز ذلك بالشهادة وذا بالاسلام ۱۲ ملتقط من قس ک ۵۲ قوله مما افاء الله اى مما اعطاه الله من مال الكفار من غير حرب ولا جهاد قوله بالمدينة نحو ارض بني النضير حين اجلاهم قوله وفدك بفتح الفاء والمهملة منصرفا وغير منصرف قرية على نحو مرحلتين من المدينة اى مما صالح اهل فدك على نصف ارضها وما كان له ايضا من ارض خيبر لكنه ما استاثر بها بل كان ينفقها على اهله والمسلمين فصارت بعده صدقة حرم التملك فيها القوله صلعم لا نورث ما تركنا صدقة هذا الملتقط من قس ک ومر بيانه مبسوطا في ص ٤٣٦ في الخمس ۱۲ ۵۳ قوله فوجدت فاطمة اى غضبت وكان ذلك امر حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك اذ الحديث كان عندها مؤولا بما فضل عن ضرورات معاش الورثة واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقائه وعدم الانبساط لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ۱۲ ک ۵۴ قوله ولم يؤذن بها ابا بكر لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه وليس فيه ما يدل على انه لم يعلم بموتها ۱۲ قس ۵۵ قوله لعلي من الناس وجه اى يحترمونه حيوة فاطمة اكراما لها فلما توفيت استنكر وجوه الناس لانهم تغيروا عن ذلك الاحترام لاستمراره على عدم مبايعة ابي بكر وكانوا يعذرونه ايام حيوة فاطمة عن تاخره عن ذلك باشتغاله بها وتسلية خاطرها ۱۲ قس ۵۶ قوله تلك الاشهر الستة قال المازري العذر في تخلفه ما اعتذر هو انه يكفي في بيعة الامام مبايعة بعض اهل الحل والعقد ولا يلزم استيعاب كل احد ۱۲ توشيح ۵۷ قوله وما عسيتهم بكسر السين وفتحها اى ما رجوتهم ان يفعلوا وما استفهامية وعسى استعمل استعمال الرجاء فلذا اتصل به ضمير المفعول والغرض انهم لا يفعلون شيئا لا يليق بحالهم كذا في الكرماني قال القسطلاني ويجوز جعل تاء عسيتهم والهاء والميم اسم عسى والتقدير ما عساهم ان يفعلوا بي وهو وجه حسن انتهى ۱۲ ۵۸ قوله لم ننفس بفتح الفاء اى لم نحسدك على الخلافة قوله ولكنك استبددت بدالين مفتوحة وساكنة اى لم تشاورنا في امر الخلافة وكنا نرى بضم النون وفتحها قوله نصيبا اى من المشاورة ولم يزل علي يذكر له ذلك حتى فاضت عينا ابي بكر من الرافة والعذر لابي بكر انه خشي من التاخر عن البيعة الاختلاف لما كان وقع من الانصار ۱۲ قس ف ک ۵۹ قوله وعذره بفتحات بصيغة الماضي اے قبل عذره ولغير ابي ذر عذره بضم العين وسكون المعجمة ۱۲ قس ۶۰ قوله حين راجع الامر بالمعروف اى من الدخول فيما دخل الناس قال القرطبي من تامل ما دار بين ابي بكر وعلي في هذا المجلس من المعاتبة والاعتذار وما تضمن ذلك من الانصاف عرف ان بعضهم يعترف بفضل آخر وان قلوبهم كانت متفقة على الاحترام والمحبة وان كان الطبع البشري قد يغلب احيانا لكن الديانة ترد ذلك والله الموفق وقد تمسك الرافضة بتاخر علي رض عن بيعة ابي بكر رض الى ان ماتت فاطمة وهذيانهم في ذلك مشهور وفي هذا الحديث الصحيح ما يدفع حجتهم وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث ابي سعيد الخدري ان عليا بايع ابا بكر في اول الامر ولما وقع في مسلم عن الزهري ان رجلا قال لهم لم يبايع علي ابا بكر حتى ماتت فاطمة قال ولا احد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بان الزهري لم يسنده وان الرواية الموصولة عن ابي سعيد اصح وجمع غيره بانه بايعه بيعة ثانية موكدة للاولى لازالة ما كان وقع بسبب الميراث ورجح فيحمل قول الزهري لم يبايعه تلك الايام على ارادة الملازمة له والحضور عنده فان ذلك يوهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب عدم الرضا بخلافته فاطلق من اطلق ذلك وبسبب ذلك اظهر علي المبايعة بعد موت فاطمة لازالة هذه الشبهة ۱۲ فتح الباري ۶۱ قوله جنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر وهو اجود تمورهم قوله بع الجمع بفتح الجيم وسكون الميم نوع اردى منها وقيل هو الاخلاط منها كذا في الكرماني ومر الحديث مع بعض بيانه في صفحه ۲۹۷ في البيع ۶۷ اى لم يعلم كذا في العيني قال في الخير الجاري واما عدم اعلامه فلعله لاجل هول المصيبة ولعدم رضاها بحضور اجنبي ۱۲

حل اللغات

ينعى عليّ اى يعيب علي۔ يهينني من الاهانة اى يقتلني بيده۔ فدك محركة قرية بخيبر۔ وجه اى جاه وعز۔ ما عسيتهم بكسر السين اى ما رجوتهم۔ ولم ننفس اى لم نحسدك على الخلافة۔ استبددت اى استقللت۔ بالامر اے بامر الخلافة۔ شجر اى وقع من الاختلاف والتنازع لم آل اى لم اقصر۔ رقي بكسر القاف اى علا۔ وعذره اى قبل عذره۔ الامر بالمعروف اى موافقة سائر الصحابة بالمبايعة للخلافة۔ ۶ فيه اشارة كالسابق الى انهم كانوا في قلة من العيش قبل فتح خيبر ۱۲ قس ۵ قوله حرمي وهو بفتح المهملة والراء وكسر الميم فتحانية ثقيلة وهو اسم بلفظ النسب وهو ابن عمارة بن ابي حفصة ۱۲ ف

سلہ قولہ ان یعملو ہا ای یتعاہدوا اشجارہا بالسقی وغیر ذلک قولہ ولہم شطر ما یخرج منہا ای نصفہ ۱۲ قس ومضی الحدیث فی صفحہ ۳۱۳ ۵۲ قولہ فیہا سم بتثلیث السین اہدتہا لہ زینب بنت الحارث الیہودیۃ امرأۃ سلام بن مشکم وروی انہ عفا عنہا وروی انہ قتلہا وجمع بینہما بان العفو کان فی حق نفسہ فلما مات البراء بن معرور باکلہ من تلک الشاۃ قتلہا قصاصا بہ قال الزرکشی وروی معمر فی جامعہ انہا اسلمت فترکہا ۱۲ قسطلانی ۵۳ قولہ قوم من کبار المہاجرین والانصار فیہم ابوبکر وعمر وسعد وسعید وابو عبیدۃ وقتادۃ بن النعمان وغیرہم قولہ فطعنوا ای بعضہم فی امامۃ بکسر الہمزۃ وکان اشدہم فی ذلک عیاش ابن ابی ربیعۃ فقال یستعمل ہذا الغلام علی المہاجرین فکثرت المقالۃ فی ذلک فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلک فردہ علی من تکلم واخبر بذلک النبی صلعم فغضب غضبا شدیدا فخطب وقال ان تطعنوا بضم العین وفتحہا قولہ فی امارۃ ابیہ زید فی غزوۃ موتۃ وقد بعث صلعم زید بن حارثۃ فی عدۃ سرایا ولم یقع فی حدیث الباب تعیین الغزوۃ التی امر علیہا کذا فی القسطلانی مختصرا ومر الحدیث فی صفحہ ۵۲۸ فی المناقب ومر ایضا فی الحاشیۃ نقلا عن الفتح انہ بعث الذی امر بتجہیزہ فی مرض وفاتہ واللہ اعلم ۱۲ ۵۴ قولہ ہذا ما قاضانا لابی ذر عن الکشمیہنی قال ابن حجر وروایۃ الکشمیہنی غلط وکان لما رأی قولہ کتبوا ظن ان المراد قریش ولیس کذلک بل المراد المسلمون ونسبۃ ذلک الیہم وان کان الکاتب واحدا مجازیۃ انتہی ۱۲ قس ۵۵ قولہ لا امحوک ای امحو اسمک فان قلت کیف لم یمتثل علی رض امرہ صلعم قلت عرف بالقرائن انہ لم یکن للایجاب ۱۲ ک ۵۶ قولہ فاخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الکتاب فقال لعلی ارنی مکانہا فمحاہا فاعادہا لعلی فکتب وبہذا التقریر یزول الاستشکال الذی ظاہرہ یقتضی انہ صلی اللہ علیہ وسلم کتب وہو مستلزم لکونہ غیر امی فیناقض الآیۃ التی قامت بہا الحجۃ کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فان قلت ہو النبی الامی فکیف کتب قلت الامی من لا یحسن الکتابۃ لا من لا یکتب او الاسناد مجازی اذ ہو الآمر بہا او کتب خارقا للعادۃ علی سبیل المعجزۃ انتہی ۱۲ ۵۷ قولہ فاختصم فیہا ای فی بنت حمزۃ بعد ان قدموا المدینۃ کما عند احمد والحاکم کذا فی قس قال الکرمانی فان قلت کیف اخذوہا وفیہ مخالفۃ کتاب العہد قلت لعلہم ارادوا بلفظ الاخذ المکلفین او المذکور ومر بیان الحدیث فی صفحہ ۳۷۲ فی کتاب الصلح ۱۲ ۵۸ قولہ وما اعتمر فی رجب قط وزاد مسلم عن عطاء عن عروۃ قال وابن عمر فما قال لا ولا نعم بل سکت قال النووی سکوت ابن عمر علی انکار عائشۃ رض یدل علی انہ اشتبہ علیہ او نسی او شک وحینئذ فلا یقال ہہنا قول ابن عمر مثبت مقدم علی نفی عائشۃ کما لا یخفی کذا فی القسطلانی ومر الحدیث مع البیان الوافی فی صـ ۲۳۹ فی باب کم اعتمر النبی صلی اللہ علیہ وسلم من کتاب الحج ۱۲ ۵۹ قولہ سترناہ لئلا یؤذیہ احد قولہ ومنہم ای ومن المشرکین ان یؤذوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعند الحمیدی کنا نسترہ من اہل مکۃ ان یرمیہ احد کذا فی القسطلانی وسبق الحدیث فی صفحہ ۲۴۱ فی ابواب العمرۃ من کتاب الحج وایضا فی صفحہ ۶۰۲ فی غزوۃ الحدیبیۃ ۱۲ ۶۰ قولہ وفد بالفاء الساکنۃ والرفع فاعل یقدم ای جماعۃ والضمیر فی انہ للشان ولابی الوقت وقد بالقاف والضمیر فی انہ للنبی صلی اللہ علیہ وسلم ای انہ یقدم علیکم صلی اللہ علیہ وسلم والحال ان قد وہنتہم ای الصحابۃ ولابن عساکر وہنہم بحذف الفوقیۃ ای اضعفہم کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فیہ جمع الواو مع قد وفی بعضہا الواو للعطف وقد للتقریب ووہنہم ای اضعفہم انتہی قال فی التوشیح ہو وفد بسکون الفاء ای قوم ولابن السکن وقد حرف التحقیق وہو خطأ۔ انتہی ۱۲ ۶۱ بضم السین المہملۃ آخرہ جیم ابن النعمان البغدادی وہو شیخ المؤلف روی عنہ بالواسطۃ ۱۲ قس ۶۲ ہو عثمان ابن محمد بن ابی شیبۃ العبسی الکوفی ۱۲ قس ۶۳ وقال القسطلانی اجیب بان النبی صلعم لم یخرجہا ولم یأمر باخراجہا وبان المشرکین لم یطلبوہا انتہی ۱۲

النبی صلی اللہ علیہ وسلم خیبر الیہود ان یعملوہا ویزرعوہا ولہم شطر ما یخرج منہا **باب** الشاۃ التی سمت للنبی صلی اللہ علیہ وسلم بخیبر رواہ عروۃ عن عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا** عبد اللہ بن یوسف قال حدثنا اللیث حدثنا سعید عن ابی ہریرۃ لما فتحت خیبر اہدیت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شاۃ فیہا سم **باب** غزوۃ زید بن حارثۃ **حدثنا** مسدد قال حدثنا یحیی بن سعید قال حدثنا سفین بن سعید قال حدثنا عبد اللہ بن دینار عن ابن عمر قال امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسامۃ علی قوم فطعنوا فی امارتہ فقال ان تطعنوا فی امارتہ فقد طعنتم فی امارۃ ابیہ من قبلہ وایم اللہ لقد کان خلیقا للامارۃ وان کان من احب الناس الی وان ہذا لمن احب الناس الی بعدہ **باب** عمرۃ القضاء ذکرہ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا** عبید اللہ بن موسی عن اسرائیل عن ابی اسحق عن البراء قال اعتمر النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ذی القعدۃ فابی اہل مکۃ ان یدعوہ یدخل مکۃ حتی قاضاہم علی ان یقیم بہا ثلثۃ ایام فلما کتبوا الکتاب کتبوا ہذا ما قاضانا علیہ محمد رسول اللہ قالوا لا نقر بہذا لو نعلم انک رسول اللہ ما منعناک شیئا ولکن انت محمد بن عبد اللہ فقال انا رسول اللہ وانا محمد بن عبد اللہ ثم قال لعلی امح رسول اللہ قال علی لا واللہ لا امحوک ابدا فاخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الکتاب ولیس یحسن یکتب فکتب ہذا ما قاضی محمد بن عبد اللہ لا یدخل مکۃ السلاح الا السیف فی القراب وان لا یخرج من اہلہا باحد ان اراد ان یتبعہ وان لا یمنع من اصحابہ احدا ان اراد ان یقیم بہا فلما دخلہا ومضی الاجل اتوا علیا فقالوا قل لصاحبک اخرج عنا فقد مضی الاجل فخرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم فتبعتہ ابنۃ حمزۃ تنادی یا عم یا عم فتناولہا علی فاخذ بیدہا وقال لفاطمۃ دونک ابنۃ عمک حملتہا فاختصم فیہا علی وزید وجعفر قال علی انا اخذتہا وہی بنت عمی وقال جعفر ابنۃ عمی وخالتہا تحتی وقال زید ابنۃ اخی فقضی بہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم لخالتہا وقال الخالۃ بمنزلۃ الام وقال لعلی انت منی وانا منک وقال لجعفر اشبہت خلقی وخلقی وقال لزید انت اخونا ومولانا قال علی الا تتزوج ابنۃ حمزۃ قال انہا ابنۃ اخی من الرضاعۃ **حدثنا** محمد ہو ابن رافع قال حدثنا سریج قال حدثنا فلیح ح **وحدثنی** محمد بن الحسین بن ابراہیم قال حدثنی ابی قال حدثنا فلیح بن سلیمان عن نافع عن ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج معتمرا فحال کفار قریش بینہ وبین البیت فنحر ہدیہ وحلق راسہ بالحدیبیۃ وقاضاہم علی ان یعتمر العام المقبل ولا یحمل سلاحا علیہم الا سیوفا ولا یقیم بہا الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلہا کما کان صالحہم فلما ان اقام بہا ثلثا امروہ ان یخرج فخرج **حدثنی** عثمن بن ابی شیبۃ قال حدثنا جریر عن منصور عن مجاہد قال دخلت انا وعروۃ بن الزبیر المسجد فاذا عبد اللہ بن عمر جالس الی حجرۃ عائشۃ ثم قال کم اعتمر النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اربعا ثم سمعنا استنان عائشۃ قال عروۃ یا ام المؤمنین الا تسمعین ما یقول ابو عبد الرحمن ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعتمر اربع عمر فقالت ما اعتمر النبی صلی اللہ علیہ وسلم عمرۃ الا وہو شاہدہ وما اعتمر فی رجب قط **حدثنا** علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین عن اسمعیل بن ابی خالد سمع ابن ابی اوفی یقول لما اعتمر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سترناہ من غلمان المشرکین ومنہم ان یؤذوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا** سلیمن بن حرب قال حدثنا حماد ہو ابن زید عن ایوب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ فقال المشرکون انہ یقدم علیکم وفد وہنہم

٢ علی — قال حدثنی — ٢ بن زید — غزوۃ — شئی — کتب — قاضانا لا نقر — ٢ بن ابی طالب — ٢ علیہ — نقضی فقضی — احملیہا حملیہا — فقال فقال — رسول اللہ — وقال بنت اخی — الا تسمعین — وقد وہنتہم

حل اللغات ـ فی ذی القعدۃ ای من سنۃ ست۔ ان یدعوہ بفتح الدال ای ان یترکوہ۔ حتی قاضاہم ای صالحہم وفاصلہم۔ فی القراب وقراب السیف جفنہ وہو وعاء یکون فیہ السیف بغمدہ دونک من اسماء الافعال معناہ خذہا۔ وہنہم ای اضعفہم ۱۲

ـلـه قوله حمى يثرب بفتح التحتية وسكون المثلثة وكسر الراء اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال القسطلانى فاطلع الله نبيه عليه السلام على ما قالوه قوله ان يرملوا بضم الميم من الرمل وهو الهرولة وهى اسراع المشى مع تقارب الخطى قوله الاشواط هو جمع شوط اى مرة واحدة من الطواف قوله الثلثة اى الاول من الاطوفة السبعة ليرى المشركين قوتهم بذلك قوله ما بين الركنين اليمانيين حيث لا يراهم قريش اذ كانوا من قبل قعيقعان قوله الا الابقاء عليهم بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه اى الا الارادة الرفق اى رفقا عليهم يقال ابقيت على فلان اذا رحمته ۱۲ قس ک ملتقطا ـ۲ـ قوله استامن اى دخل فى الامان قوله قعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتية جبل بمكة معروف مقابل لابى قبيس ۱۲ ـ۳ـ قوله وهو محرم اى بعمرة القضاء قوله وبنى بها كناية عن الدخول بها يقال بنى بامرأته اى زفها وسرف بفتح السين وكسر الراء موضع على عشرة اميال من مكة وقد اتفق بتزوج ميمونة رض وزفافها وموتها حصل فى هذا المكان وهذا الحديث حجة للحنفية ورجوه على حديث يزيد الاصم لكون ابن عباس افضل فى الحفظ والاتقان والفقه هذا ملتقط من اللمعات ومر بيانه فى صفحة ۲۴۸ فى الحج ۱۲

حمى يثرب وامرهم النبى صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم وزاد ابن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم لعامه الذى استامن قال ارملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان حدثنا محمد عن سفين بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال انما سعى النبى صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبى صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف وزاد ابن اسحق حدثنى ابن ابى نجيح وابان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس تزوج النبى صلى الله عليه وسلم ميمونة فى عمرة القضاء

باب غزوة موتة من ارض الشام

حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن ابى هلال قال واخبرنى نافع ان ابن عمر اخبره انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شئ فى دبره اخبرنا احمد بن ابى بكر قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم فى تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن ابى طالب فوجدناه فى القتلى ووجدنا ما فى جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية حدثنا احمد بن واقد قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرتنى عمرة قالت سمعت عائشة تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن ابى طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت عائشة وانا اطلع من صائر الباب تعنى من شق الباب فاتاه رجل فقال اى رسول الله ان نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن قال فذهب الرجل ثم اتى فقال قد نهيتهن وذكر انه لم يطعنه قال فامر ايضا فذهب ثم اتى فقال والله لقد غلبننا فزعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث فى افواههن من التراب قالت عائشة فقلت ارغم الله انفك فوالله ما انت تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء حدثنى محمد بن ابى بكر قال حدثنا عمر بن على عن اسمعيل بن ابى خالد عن عامر قال كان ابن عمر اذا حيى ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن قيس بن ابى حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت فى يدى يوم موتة تسعة اسياف فما بقى فى يدى الا صفيحة يمانية حدثنى محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق فى يدى يوم موتة تسعة اسياف وصبرت فى يدى صفيحة لى يمانية حدثنى عمران بن ميسرة قال حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير قال اغمى على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكى واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لى انت كذلك حدثنا قتيبة قال حدثنا عبثر عن حصين عن الشعبى عن

ـ۴ـ قوله شئ فى دبره بضم الموحدة وسكونها الظهر يعنى لم يكن شئ منها فى حال الادبار بل كلها فى حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته ۱۲ ک ـ۵ـ قوله بضعا وتسعين فان قلت بالرواية السابقة خمسون قلت كان ذلك فى قبل خاصة وهذا فى جميع جسده وذلك من الطعنات والضربات وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينهما ان الطعنة بالرمح والضربة بالسيف والرمية بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفى الزائد ۱۲ ک قس ـ۶ـ قوله تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة اى تدفقان الدموع والواو للحال قوله حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد باتفاق اصحابه على تاميره ۱۲ قس وهذا الحديث قد سبق ذكره فى الجنائز فى ماء الجهاد وعلامات النبوة وفضل خالد ۱۲ ـ۷ـ قوله يعرف فيه الحزن بضم الحاء وسكون الزاى وضبط ابو ذر الحزن بفتحهما للرحمة التى فى قلبه ولا ينافى ذلك الرضاء بالقضاء قوله ان نساء جعفر زوجاته لكن لا تعرف له غير اسماء فالحمل على من ينسب اليه من النساء فى الجملة اولى قوله فذكر انه والاصيلى وابى ذر عن الكشميهنى انهن قال فى الفتح وهى اوجه ۱۲ قس ـ۸ـ قوله لقد غلبننا بسكون الموحدة اى فى عدم الامتثال لقوله لكونه لم يصرح لهن بنهى الشارع او حملن الامر على التنزيه او لشدة الحزن لم يستطعن ترك ذلك وليس النهى عن البكاء فقط بل الظاهر على انه على نحو النوح او كن تركن النوح ولم يتركن البكاء وكان غرض الرجل حسم المادة فلم يطعنه لكن قوله فاحث فى افواههن من التراب يدل على انهن تمادين على الامر الممنوع منه شرعا ۱۲ قس ـ۹ـ قوله ما انت تفعل ما امرك به النبى صلى الله عليه وسلم لقصورك من القيام بذلك وعند ابن اسحق من وجه صحيح انها قالت وعرفت انه لا يقدر ان يحثى فى افواههن التراب قوله وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء بفتح العين والنون والمد من التعب كذا فى القسطلانى قال النووى معناه انك قاصر عما امرت به ولم تخبره عليه السلام بانك قاصر حتى يرسل غيرك ليستريح من العناء ومر فى صفحة ۱۷۳ ـ۱۰ـ قوله اذا حيى ابن جعفر عبد الله اى سلم عليه قوله يا ابن ذى الجناحين لانه لما قطعت يدا جعفر يوم موتة جعل الله له جناحين يطير بهما فى الجنة ۱۲ قسطلانى ولذا لقب بالطيار ۱۲ ـ۱۱ـ قوله الا صفيحة يمانية بفتح التحتية وخفى تشديدها والصفيحة بصاد مهملة ففاء فتحتية ساكنة فحاء مهملة السيف العريض ۱۲ قس ـ۱۲ـ قوله صبرت بفتح الموحدة اى لم تنقطع هذا يدل على انهم قتلوا من الكفار كثيرا ۱۲ قس ـ۱۳ـ قوله واجبلاه بالجيم والموحدة واللام والالف للندبة والهاء للسكت قوله واكذا واكذا امرتين قوله تعدد عليه اى تذكر محاسنه وذلك غير جائز ۱۲ قس قوله انت كذلك استفهام انكار ۱۲ قس قال الكرمانى هذا الكلام على سبيل الاذلال والاهانة ۱۲ ـ۱۴ـ كانت سنة ثمان بالقرب من البلقاء فى جمادى الاولى سنة ثمان ۱۲ قس

ـ۱ـ هو ابن صالح وبه جزم ابو نعيم قال الكلاباذى هو احمد بن عيسى وقيل احمد بن عبد الرحمن ۱۲ قس ـ۲ـ بضم الدال وتشديد القاف فسره فى الرواية الاولى انقطعت ۱۲ قس

حل اللغات

بنى بها كناية عن الدخول بها - سرف بفتح السين وكسر الراء موضع على عشرة اميال من مكة - فى دبره بضم الدال اى فى ظهره نعى زيدا اى اخبر بقتله - تذرفان اى تدفعان الدموع وانا اطلع اى انظر - ارغم الله انفك اى الصقه بالرغام وهو التراب - من العناء بهو التعب - دق على صيغة المجهول اى تكسر قطعا قطعا - وصبرت اى لم تنقطع ولم تندق ۱۲

٥١ قوله بهذا اي بما ذكر في الحديث السابق من قوله فجعلت اخته عمرة تبكي الخ وفي مرسل عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده فاغمي عليه فقال اللهم ان كان اجله قد حضر فيسر عليه والا فاشفه قال فوجد خفة فقال كان ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم يقمعني بها ١٢ قس ٥٢ قوله فلما مات اي في غزوة موتة وبلغها خبره لم تبك عليه لنهيه اياها عن ذلك في مرضه الذي اغمي عليه فيه ولم يمت منه وبهذا يتضح وجه ادخال الحديث الذي قبل هذا في الباب كما لا يخفى ١٢ قس ٥٣ قوله الى الحرقات بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة ابن مودعة ابن جهينة وسمي الحرقة لانه حرق قوما بالقتل فبالغ في ذلك والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة قوله من جهينة نسبة الى جده المذكور ١٢ قس ٥٤

النعمن بن بشير قال أغمي على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لو تبك عليه باب بعث النبي صلی اللہ علیہ وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة حدثني عمرو بن محمد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين قال أخبرنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم إلى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا إله إلا الله فكف الأنصاري فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلی اللہ علیہ وسلم فقال يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول غزوت مع النبي صلی اللہ علیہ وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلی اللہ علیہ وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات علينا مرة أبو بكر ومرة أسامة حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال غزوت مع النبي صلی اللہ علیہ وسلم سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال غزوت مع النبي صلی اللہ علیہ وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم باب غزوة الفتح وما بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة قلنا أخرجي الكتاب قالت ما معي الكتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم أما إنه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله السورة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة إلى قوله فقد ضل سواء السبيل باب غزوة الفتح في رمضان حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله أخبرني أن ابن عباس قال صام رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم حتى إذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان

قوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ ليس في هذه ما يدل على انه كان امير الجيش كما هو ظاهر الترجمة وهذه الغزوة عند اهل المغازي تعرف بسرية غالب بن عبد الله الليثي الى الميفعة بتحتانية ساكنة وفاء مفتوحة وهي وراء بطن نخل وذلك في رمضان سنة سبع وقالوا ان اسامة قتل الرجل في هذه السرية فان ثبت ان اسامة كان امير الجيش فالذي صنعه البخاري هو الراجح لانه ما امر الا بعد قتل ابيه بغزوة موتة وذلك في رجب سنة ثمان وان لم يثبت انه كان اميرها رجح ما قال اهل المغازي ١٢ فتح الباري ٥٥ قوله لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم انما قال اسامة ذلك على سبيل المبالغة لا الحقيقة قال الكرماني فان قلت كيف تمنى عدم سبق الاسلام قلت كان تمنى اسلاما لا ذنب فيه وقال الخطابي ويشبه ان يكون اسامة تاول قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا ولم ينقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الزم اسامة بن زيد دية ولا غيرها نعم نقل القرطبي في تفسيره انه امره بالدية فلينظر ١٢ قس ك ٥٦ قوله سبع غزوات خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد وغزوة الفتح وغزوة الطائف وغزوة تبوك وهي آخر الغزوات النبوية فهذه سبع غزوات كما ثبت في اكثر الروايات وان كانت الرواية بلفظ التسع محفوظة فلعله عد غزوة وادي القرى التي وقعت عقب خيبر وعد عمرة القضاء غزوة ١٢ فتح الباري ٥٧ قوله مرة علينا ابو بكر الصديق امير اي بني فزارة واخرى الى بني كلاب وثالثة الى الحج ومرة علينا اسامة امير الى الحرقات والى ابنى بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مقصورة من نواحي البلقاء وهذه خمسة ذكرها اهل السير وبقيت اربع لم يذكروها فيحتمل ان يكون في هذا الحديث حذف ١٢ قس ٥٨ قوله غزوة الفتح اي فتح مكة لنقض اهلها العهد الذي وقع بالحديبية ١٢ قس ٥٩ قوله روضة خاخ بخاءين معجمتين بينهما الف موضع بين مكة والمدينة قوله فان بها ظعينة اي امرأة في هودج اسمها سارة او كنود وجعل لها حاطب عشرة دنانير على ذلك ١٢ قس قيل كانت مولاة للعباس ١٢ تو ٦٠ قوله تعادى بحذف احدى التائين اي تجري قوله لتخرجن بضم الفوقية وكسر الراء قوله او لنلقين اي نحن قوله من عقاصها بكسر العين وبالقاف الخيط الذي يعقص به اطراف الذوائب او الشعر المضفور ١٢ قس قال الكرماني فان قلت تقدم في باب في صفحة ٤٣٣ اذا اضطر الرجل الى النظر انها اخرجته من الحجزة قلت لعلها اخرجته من الحجزة فاخفته في العقيصة ثم اخرجت منها وله اجوبة اخرى مذكورة ثم واما صورة الكتاب فقال اصحاب المغازي اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله عليكم وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام انتهى وروى الواقدي ان صورته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد كذا في التوشيح ١٢ ٦١ قوله هذا المنافق لانه ابطن خلاف ما اظهر لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متاولا لا اثم ارشد الى علة عدم قتله انه شهد بدرا وكانه قال هل شهود بدر يسقط هذا الذنب الكبير فاجابه بقوله وما يدريك قوله فقد غفرت لكم المراد المغفرة في الآخرة وسقوط الحدود والقصاص في الدنيا كذا في القسطلاني ومر الحديث في صفحة ٤٢٢ وفي صفحة ٤٣٣ وفي صفحة ٥٦٧ مع بيانه ١٢ ٦٢ قوله اعملوا ما شئتم فيه اظهار العناية لا حقيقة الامر بكل ما شاء وان كان معصية ويحتمل ان يكون المراد لو صدر ذنب من احد لوفق بالتوبة ١٢ ٦٣ قوله الكديد بفتح الكاف وكسر الدال الاولى وقديد بضم القاف وفتح الدال الاولى وعسفان كعثمان كما سيجي بيانها ١٢ ع ٥ بكسر المعجمة وفتحها وسكون الموحدة هو حصين بن جندب الكوفي ١٢ قس ع ٥ بالميم في جميع الغزوات والمعروف في ذلك بعقبتهن بنون التانيث قس ٥ حال من الضمير في لا تتخذوا اي لا تتخذوهم اولياء ملقين ١٢ قس

حل اللغات الى الحرقات بضم الحاء فتح الراء وهي قبيلة من جهينة. البعوث جمع البعث وهو الجيش. يوم القرد بفتح القاف وهو ماء على نحو يوم من المدينة روضة خاخ بخائين موضع بين مكة والمدينة. ظعينة اي امرأة. تعادى بنا خيلنا اي اسرعت بنا وتعدت من مشيها المعتاد. من عقاصها بكسر العين وهي الشعور المضفورة. يدا اي منة وحقا ١٢

افطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر حدثنى محمود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال اخبرنى الزهرى
عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج فى رمضان من المدينة ومعه عشرة الاف وذلك
على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد
وهو ماء بين عسفان وقديد افطر وافطروا قال الزهرى وانما يوخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر فالاخر حدثنى عياش
ابن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى رمضان الى حنين والناس
مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا باناء من لبن او ماء فوضعه على راحته او على راحلته ثم نظر الى الناس
فقال المفطرون للصوام افطروا وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس خرج النبى صلى الله عليه وسلم
عام الفتح وقال حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا جرير
عن منصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء
من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فافطر حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفر و
افطر فمن شاء صام ومن شاء افطر باب اين ركز النبى صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح حدثنا عبيد بن اسمعيل
قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفين بن حرب
وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران فاذا
هم بنيران كانها نيران عرفة فقال ابو سفين ما هذه لكانها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بنى عمرو
فقال ابو سفين عمرو اقل من ذلك فراهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفين فلما سار قال للعباس احبس ابا سفين عند حطم الخيل حتى ينظر
الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبى صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة على ابى سفين فمرت كتيبة
قال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لى ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم
فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار
عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا سفين اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال
ابو سفين يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهى اقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
وراية النبى صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابى سفين قال الم تعلم ما قال
سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى
فيه الكعبة قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون قال عروة فاخبرنى نافع بن جبير
ابن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ههنا امرك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تركز الراية قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خلد بن الوليد ان يدخل من اعلى مكة
من كداء ودخل النبى صلى الله عليه وسلم من كدا فقتل من خيل خلد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر الفهرى

ثنا حدثنا | بن معه | وافطرنا ثنا | رسول الله | الى | للصوام | ليراه الناس | ثنى | وقال | قال | خطم الجبل | رسول الله | فقال فقال | قال | رسول الله | وقال | كدى ابن الوليد

۵۱ قوله ومعه عشرة آلاف وعند ابن اسحق فى اثنى عشر الفا من المهاجرين والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين بان عشرة آلاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان ۱۲ قسطلانى ۵۲ قوله على راس ثمان ونصف من المدينة هكذا وقع فى رواية معمر وهو وهم والصواب على راس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت فى سنة ثمان ومن اثناء ربيع الاول الى اثناء رمضان نصف سنة سواء فالتحرير انها سبع سنين ونصف ويمكن ان يوجه رواية معمر بانه بنى على التاريخ باول السنة من المحرم فاذا دخل من السنة الثانية شهران او ثلثة اطلق عليها سنة مجازا من تسمية البعض باسم الكل ويقع ذلك فى آخر ربيع الاول ومن ثم الى آخر رمضان نصف سنة او يقال كان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع سنين ونصف من اول ربيع الاول فلما دخل رمضان دخل سنة اخرى واول السنة يصدق عليها انه راسها فيصح انه ثمان سنين ونصف او ان راس الثمان كان اول ربيع الاول وما بعده نصف سنة ۱۲ فتح ۵۳ قوله الآخر فالآخر اى يجعل الآخر اللاحق ناسخا للاول السابق وفيه اشارة الى الرد على القائل ليس له الفطر واذا شهد اول رمضان فى الحضر مستدلا بآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه ۱۲ قس ۵۴ قوله الى حنين بضم المهملة وفتح النون وسكون تحتية فنون واد بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ المشهور ان خروجه عليه السلام لحنين انما كان فى شوال سنة ثمان اذ مكة فتحت فى سابع عشر رمضان واقام عليه السلام بها تسعة عشر يوما يصلى ركعتين فيكون خروجه الى حنين فى شوال بلا ريب واجيب عنه باجوبة اولها ما قاله الطبرى ان المراد من قوله خرج صلى الله عليه وسلم فى رمضان الى حنين انه قصد الخروج اليها وهو فى رمضان فذكر الخروج واراد القصد بالخروج وهذا شائع ذائع فى الكلام ۱۲ قسطلانى ۵۵ قوله افطروا بهمزة قطع مفتوحة وكسر الطاء زاد الطبرى فى تهذيبه يا عصاة وهذا الحديث انفرد به البخارى ۱۲ قس ۵۶ قوله مر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء وبالراء والنون موضع بقرب مكة قوله ما هذه استفهام قوله لكانها جواب قسم محذوف اى والله لكانها نيران ليلة يوم عرفة وكان عادتهم انهم يشعلون نيرانا كثيرة فيها وبنو عمرو بالواو قبيلة والحرس جمع الحارس ۱۲ كرمانى ۵۷ قوله حطم الخيل بالحاء والطاء الساكنة المهملتين والخيل بالخاء المعجمة بعدها تحتية اى ازدحامها وللاصيلى وابى ذر عن المستملى خطم بالخاء المعجمة الجبل بالجيم والموحدة اى انف الجبل لانه ضيق فيرى الجيش كلهم ولا يفوته رؤية احد منهم ۱۲ قس ۵۸ قوله ولغفار بغير صرف ولابى ذر بالتنوين مصروفا اى ما كان بينى وبينهم حرب ۱۲ قسطلانى ۵۹ قوله يوم الملحمة بفتح الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة اى يوم حرب لا يوجد فيه مخلص او يوم القتل والمراد المقتلة العظمى ۱۲ قس ۶۰ قوله يوم الذمار بالذال المعجمة المكسورة وخفة الميم آخره راء الهلاك او حين الغضب للحرم والاهل يعنى الانتصار لمن بمكة قاله غلبة وعجزا وقيل اراد هذا يوم يلزمك فيه حفظى وحمايتى عن المكروه قاله القسطلانى قال الكرمانى يريد بيوم الذمار بكسر المعجمة يوم الحديبية والمصالحة فيه انتهى ۱۲ ۶۱ قوله يعظم الله فيه الكعبة اى باظهار الاسلام واذان بلال على ظهرها وازالة ما كان فيها من الاصنام وغير ذلك ۱۲ قسطلانى ۶۲ قوله من كداء ثنية باعلى مكة بفتح الكاف والمد وقوله من كدا بالضم والقصر ثنية باسفلها هذا اصح ما قيل وقيل فى السفلى كدى بالتصغير كذا فى التنقيح قال القسطلانى وهذا مخالف للاحاديث الصحيحة الآتية ان شاء الله تعالى ان خالدا دخل من اسفل مكة والنبى صلعم من اعلاها ۱۲ ۶۳ قوله فقتل بضم القاف وكسر التاء قوله حبيش بحاء مهملة مضمومة فموحدة مفتوحة فتحتية فمعجمة وهو لقبه واسمه خالد بن سعد والاشعر بشين معجمة وعين مهملة الخزاعى وكرز بضم الكاف بعدها راء ساكنة فزاى اسلم بعد بدر وقتل من المشركين اثنى عشر رجلا او ثلثة عشر وانهزموا ۱۲ قسطلانى

مختصر احل اللغات۔ على راحته اى على كفه عسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة۔ مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء والظهران بفتح الظاء المعجمة وهو موضع بقرب مكة۔ حرس بفتح الحاء المهملة وهو جمع حرسى وكيل الحرس خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته ۱۲

سلہ قولہ یرجع من الترجیع وہو تردید القراءۃ ومنہ ترجیع الاذان وقیل ہو تقارب ضروب الحرکات فی الصوت وحکی ترجیعہ بمد الصوت نحو آآآآ وہذا انما حصل منہ واللہ اعلم لانہ کان راکبا ۱۲ مجمع البحار ۵۲ قولہ کما رجع ای عبد اللہ بن مغفل یحکی قراءۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالہ القسطلانی ۱۲ ۵۳ قولہ ہل ترک لنا عقیل بفتح العین وکسر القاف ابن ابی طالب وذلک ان عقیلا بعد ہجرۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باع الدور التی لعبد المطلب کلہا ولما مات ابو طالب کان عقیل کافرا فورثہا منہ ۱۲ ک ۵۴ قولہ ورثہ عقیل وطالب ولم یرث جعفر ولا علی شیئا لانہما کانا مسلمین ولو کانا وارثین لنزل علیہ الصلوۃ والسلام فی دورہما وکانت کانہا ملکہ لعلمہ بایثارہما ایاہ علی انفسہما ۱۲ قس

حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبۃ عن معٰویۃ بن قرۃ قال سمعت عبد اللہ بن مغفل یقول رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم فتح مکۃ علی ناقتہ وھو یقرأ سورۃ الفتح یرجع وقال لولا ان یجتمع الناس حولی لرجعت کما رجع حدثنا سلیمٰن بن عبد الرحمٰن قال حدثنا سعدان بن یحیی قال حدثنی محمد بن ابی حفصۃ عن الزھری عن علی بن حسین عن عمرو بن عثمان عن اسامۃ بن زید انہ قال زمن الفتح یا رسول اللہ این تنزل غدا قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھل ترک لنا عقیل من منزل ثم قال لا یرث المؤمن الکافر ولا یرث الکافر المؤمن قیل للزھری ومن ورث ابا طالب قال ورثہ عقیل وطالب قال معمر عن الزھری این تنزل غدا فی حجتہ ولم یقل یونس حجتہ ولا زمن الفتح حدثنا ابو الیمان قال حدثنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمٰن عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منزلنا ان شاء اللہ اذا فتح اللہ الخیف حیث تقاسموا علی الکفر حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا ابراھیم بن سعد قال اخبرنا ابن شھاب عن ابی سلمۃ عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین اراد حنینا منزلنا غدا ان شاء اللہ بخیف بنی کنانۃ حیث تقاسموا علی الکفر حدثنا یحیی بن قزعۃ قال حدثنا مالک عن ابن شھاب عن انس بن مالک ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل مکۃ یوم الفتح وعلی راسہ المغفر فلما نزعہ جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الکعبۃ فقال اقتلہ قال مالک ولم یکن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیما نری واللہ اعلم یومئذ محرما حدثنا صدقۃ بن الفضل قال اخبرنا ابن عیینۃ عن ابن ابی نجیح عن مجاھد عن ابی معمر عن عبد اللہ قال دخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم مکۃ یوم الفتح وحول البیت ستون وثلٰث مائۃ نصب فجعل یطعنھا بعود فی یدہ ویقول جاء الحق وزھق الباطل جاء الحق وما یبدئ الباطل وما یعید حدثنا اسحٰق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنی ابی قال حدثنا ایوب عن عکرمۃ عن ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما قدم مکۃ ابی ان یدخل البیت وفیہ الاٰلھۃ فامر بھا فاخرجت فاخرج صورۃ ابراھیم واسمٰعیل فی ایدیھما من الازلام فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم قاتلھم اللہ لقد علموا ما استقسما بھا قط ثم دخل البیت فکبر فی نواحی البیت وخرج ولم یصل فیہ تابعہ معمر عن ایوب وقال وھیب حدثنا ایوب عن عکرمۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم باب دخول النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اعلی مکۃ وقال اللیث حدثنی یونس قال اخبرنی نافع عن عبد اللہ بن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقبل یوم الفتح من اعلی مکۃ علی راحلتہ مردفا اسامۃ ابن زید ومعہ بلال ومعہ عثمان بن طلحۃ من الحجبۃ حتی اناخ فی المسجد فامرہ ان یاتی بمفتاح البیت فدخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومعہ اسامۃ بن زید وبلال وعثمٰن بن طلحۃ فمکث فیہ نھارا طویلا ثم خرج فاستبق الناس فکان عبد اللہ بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسألہ این صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاشار لہ الی المکان الذی صلی فیہ قال عبد اللہ فنسیت ان اسألہ کم صلی من سجدۃ حدثنا الھیثم بن خارجۃ قال حدثنا حفص بن میسرۃ عن ھشام بن عروۃ عن ابیہ ان عائشۃ اخبرتہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل مکۃ عام الفتح من کداء التی باعلی مکۃ تابعہ ابو اسامۃ ووھیب فی کداء حدثنا عبید بن اسمٰعیل قال حدثنا ابو اسامۃ عن ھشام عن ابیہ دخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عام الفتح من اعلی مکۃ من کداء باب منزل النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم الفتح حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبۃ عن عمرو عن ابن ابی لیلٰی قال ما اخبرنا احد انہ رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الضحٰی غیر ام ھانئ فانھا ذکرت انہ یوم فتح مکۃ اغتسل

حاشیہ بین السطور: ویقول، ثنا، من ورث، اخبرنا عن النبی، حنینا، جاءہ آن، حدثنا، ثنی، ثنی اخبرنا، عن ابن عباس، فیہا، عن، عبید اللہ ثنی

۵۵ قولہ ولم یقل یونس حجتہ ولا زمن الفتح ای سکت عن ذلک قال فی الفتح وہی لا تنافی بین ابن ابی حفصۃ ومعمر وثق واتقن من محمد ابن ابی حفصۃ کذا فی القسطلانی وسبق الحدیث فی ... فی کتاب الحج ۱۲ ۵۶ قولہ الخیف بفتح الخاء المعجمۃ وسکون التحتیۃ رفع خبر المبتدا الذی ہو منزلنا او الخیف مبتدا ومنزلنا خبرہ والخیف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسیل الماء حیث تقاسموا ای تحالفوا علی الکفر من اخراج النبی صلعم وبنی ہاشم وبنی المطلب من مکۃ الی الخیف وکتبوا بینہم الصحیفۃ المشہورۃ ۱۲ قس ومرہنا فی ... ۵۷ قولہ حین اراد حنینا یعنی فی غزوۃ الفتح لان غزوۃ حنین کان عقب غزوۃ الفتح ۱۲ قس قولہ بخیف بنی کنانۃ بکسر الکاف وخیفہم ہو الذی بنی فیہ المسجد المعروف ۱۲ ک ۵۸ قولہ ابن خطل بفتح المعجمۃ والمہملۃ اسمہ عبد اللہ وکان اسلم ثم ارتد وقتل قتیلا بغیر حق وکانت لہ قینتان تغنیان بہجاء رسول اللہ صلعم فضربت عنقہ صبرا بین زمزم ومقام کذا فی القسطلانی ومن جملۃ من امر صلعم بقتلہم عبد اللہ بن ابی السرح اسلم قبل الفتح ثم ارتد لکن استامنہ عثمان فاسلم ثانیا ومنہم عکرمۃ بن ابی جہل وکان اشد الناس ہو وابوہ اذیۃ للنبی صلعم ولما بلغہ ان صلعم اہدر دمہ فر الی الیمن فاتبعتہ امراتہ بعد ان اسلمت فجاء بہا فاسلم وحسن اسلامہ ومنہم ہبار بن الاسود فلم یوجد یوم الفتح ثم اسلم بعد ذلک وحسن اسلامہ وانما امر صلعم بقتلہ لانہ عرض لزینب بنت رسول اللہ صلعم حین بعث بہا زوجہا ابو العاص الی المدینۃ فنفر بہا بالرمح فسقطت من الجمل علی صخرۃ وکانت حاملا فالقت ما فی بطنہا واہراقت الدم ولم یزل بہا مرضہا ذلک حتی ماتت ومنہم ہند امراۃ ابی سفیان فانہا اسلمت بعد ذلک وانما امر بقتلہا لانہا مثلت بعمہ حمزۃ یوم احد ولاکت قلبہ ومنہم کعب بن زہیر فانہ اسلم بعد ذلک کان ممن یہجو رسول اللہ صلعم ومنہم وحشی لانہ قتل حمزۃ وکانت الصحابۃ احرص شیء علی قتلہ ففر الی الطائف ثم اسلم ومنہم مقیس بن صبابۃ کان اسلم ثم ارتد وقتل رجلا من الانصار ومنہم الحویرث ابن نقید کان یوذی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وینشد الہجاء قتلہ علی بن ابی طالب ۱۲ ملتقط من سیرۃ الحلبی ۱۲ ۵۹ قولہ نصب بضم النون وسکون المہملۃ وضمہا الصنم المنصوب للعبادۃ قالہ الکرمانی قولہ یطعنہا بضم العین وفتحہا والاول اشہر ۱۲ قس وفعل النبی صلعم ذلک لاذلال الاصنام وعابدیہا ولاظہار انہا لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسہا شیئا کذا فی الفتح ۶۰ قولہ جاء الحق الاسلام او القرآن وزہق الباطل اضمحل وتلاشی جاء الحق وما یبدئ الباطل وما یعید ای زال الباطل وہلک

۱۲ کان من مسجد اہل ابراہیم الحریری ۱۲ ...

لان الابداء والاعادۃ من صفات الحی فعدمہما عبارۃ عن الہلاک والمعنی جاء الحق وہلک الباطل وقیل الباطل الاصنام وقیل ابلیس لانہ صاحب الباطل کذا فی القسطلانی قال البیضاوی المعنی لا ینشئ خلقا ولا یعیدہ او لا یبدئ خیرا لاہلہ ولا یعیدہ وقیل ما استفہامیۃ منتصبۃ بما بعدہ انتہی ۱۲ ۶۱ قولہ الازلام السہام التی کانت اہل الجاہلیۃ یستقسمون بہا الخیر والشر ۱۲ ک مر بیانہ فی ... وفی ... ۶۲ قولہ تابعہ ابو اسامۃ ووہیب مصغرا ای فی روایتہما عن ہشام بن عروۃ بہذا الاسناد تابعا حفص بن میسرۃ فی کداء بفتح الکاف والمد قسطلانی ۶۳ قولہ غیر ام ہانئ ہی فاختۃ بنت ابی طالب قال الکرمانی ولا یلزم من عدم وصول الخبر الیہ عدم ومر بیانہ فی ... فی الصلوۃ ۱۲ حل اللغات: یرجع بتشدید الجیم من الترجیع وہو تردید القاری الحرف فی الحلق الخیف بفتح الخاء وسکون الیاء ہو ما ارتفع من غلظ الجبل وارتفع عن مسیل الماء تقاسموا ای تحالفوا المغفر بکسر المیم زرہ ینسج من الدرع علی مقدار القلنسوۃ یلبس تحت القلنسوۃ ۱۲

٥١ قوله في بيتها قال القسطلاني هذا لاينافي قوله منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة لانه صلى الله عليه وسلم لم يقم في بيتها انما نزل فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف ١٢ ٥٢ قوله اللهم اغفرلي زاد في الصلوة يتاول القرآن اي يفعل ما امر به فيه اي في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال في فتح الباري ووجه دخول هذا الحديث هنا ما سياتي في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة بعد اذ انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول

فيها ما ذكر الحديث ١٢ قس ٥٣ قوله يدخلني عليه في مجلسه قوله مع اشياخ بدر الذين حضروا غزوتها قوله هذا الفتى اي ابن عباس ١٢ قسطلاني ٥٤ قوله من قد علمتم الظاهر ان المراد به انه ممن دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه في الدين مع قرب قرابته وفي طريق آخر قال عمر ان له لسانا سئولا وقلبا عقولا وهذا لاينافي ما ذكرناه والخبر جار فيه ٥٥ قوله ما رأيته بضم الراء الهمزة مكسورة وتحتية ساكنة ولابي ذر عن المستملي والحموي أريته بهمزة مضمومة فراء مكسورة وتحتية ساكنة اي ظننته ١٢ قس ٥٦ قوله فسبح بحمد ربك الجزاء اي امره تعالى بعد بذل المجهود فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعداء الدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتاهب للسير الى المقامات العليا واللحوق بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذي فهمه ابن عباس حتى رد به على اولئك قال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه عمر ١٢ قس ٥٧ قوله ان الحرم لايعيذ بالذال المعجمة اي لايعصم عاصيا من اقامة الحد عليه قوله ولا فارا بخربة بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اي سرقة وللاصيلي بضم الخاء اي فساد وقد جاء عمرو من الجواب واتى بكلام ظاهره حق ولكن اراد به الباطل فان ابن الزبير لم يرتكب ما يجب عليه فيه شيء بل هو اولى بالخلافة من يزيد لانه صحابي بويع قبله ١٢ مجمع قس ٥٨ قوله فاقمنا في الاقامة على تسعة عشر يوما نتم الصلوة اربعا ظاهر هذين الحديثين والذي قبله التعارض والذي اعتقده ان حديث انس انما هو في حجة الوداع فانها السفرة التي اقام فيها بمكة عشرا لانه دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر واما حديث ابن عباس فهو في الفتح ولعل البخاري ادخل في هذا الباب اشارة الى انه لا تعارض بين حديث انس وبين حديثي ابن عباس لان الاقامتين مختلفتان في سفرين ١٢ ف شرح ٥٩ قوله باب كذا في الاصول وسقط من رواية النسفي فصارت احاديثه من جملة الباب الذي قبله ومناسبتها غير ظاهرة ولعله كان قد بيض الكتاب للترجمة فلم يتفق والمناسب لترجمته من شهد الفتح ٦٠ قوله ثعلبة بن صعير بالمهملات مصغرا ويقال ابن ابي صعير العذري بضم العين المهملة وسكون الذال وبالراء ولد عبد الله قبل الهجرة وقيل بعدها ولابيه ثعلبة صحبة واطلق الدارقطني وغيره ان لعبد الله صحبة كذا في قس قال الكرماني مات عبد الله سنة تسع وثمانين والمقصود من ذكره بيان وصفه بالمسح يوم الفتح والخبر غير مذكور انتهى اي لم يذكر مقول عبد الله بن ثعلبة اختصارا واقتصارا على ذكر المناسبة من الحديث وهو مسح وجه عبد الله يوم الفتح ٦١ قوله قال اي الزهري اخبرنا اي ابوجميلة قوله ونحن مع ابن المسيب الجملة حالية اراد الزهري تقوية روايته عنه بانها كانت بحضرة سعيد ولم يذكر الخبر قوله ادرك

في بيتها ثم صلى ثمان ركعات قالت لم اره صلى صلوة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود **باب** حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلي حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما رأيته دعاني يومئذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس اكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل قال حدثنا الليث عن المقبري عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ماذا قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر **باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح** حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين ح وحدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن يحيى بن ابي اسحق عن انس قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا نقصر الصلوة حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلوة وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زدنا اتممنا **باب** وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثني ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين ابي جميلة قال اخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي ابو قلابة الا تلقاه فتساله قال فلقيته فسالته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسالهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه

ثماني ن · يقرأ ن · اريته ن · ابن بتقدير حرف النداء · ليث ن · ولم ن · له فيها ن · الليث ن · حدثنا ن · ثنا · اخبرنا ن · او اوحى الله بكذا ن

النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه اي الى مكة عام الفتح كذا ذكره في الصحابة ابن منده وابو نعيم وابن عبد البر وقال غيرهم وحج معه عليه السلام حجة الوداع كذا في القسطلاني قال الكرماني جمهور الاصوليين على ان العدل المعاصر للرسول صلى الله عليه وسلم اذا قال انا صحابي يصدق فيه ظاهرا انتهى ١٢ ٦٢ قوله ممر الناس بتشديد الراء المجرورة صفة لماء اي موضع مرورهم ١٢ حل اللغات :- لا يعضد اي لا يقطع الشاهد الحاضر لا يعيذ من الاعاذة اي لا يعصم العاصي عن اقامة الحد عليه الخربة السرقة وقيل بضم الخاء وهي الفساد ١٢

حاشية السندي } (قوله باب منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح) وفيه فقال انه ممن قد علمتم اي ممن قد علمتم وهما اهل فضل وتقدم لما سيظهر لكم اي ممن ستعلمون فضله وتقدمه فعبر بعلمتم للتنبيه على ان ظهور فضله محقق ثابت وان تاخر الى حين والله تعالى اعلم ١ه سندي

اوحى الله كذا فكنت احفظ ذاك الكلام فكانما يقرأ في صدري وكانت العرب تلوّم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابي قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلوة كذا في حين كذا وصلوة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرانا مني لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي الا تغطون عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ان يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص ابن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن ابي وقاص هذا ابن اخي عهد الي انه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا اشبه الناس بعتبة ابن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما راى من شبه عتبة بن ابي وقاص قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب وكان ابو هريرة يصيح بذلك حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان امرأة سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففزع قومها الى اسامة بن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلمه اسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمني في حد من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تاتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا عاصم عن ابي عثمان قال حدثني مجاشع قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم باخي بعد الفتح قلت يا رسول الله جئتك باخي لتبايعه على الهجرة قال ذهب اهل الهجرة بما فيها فقلت على اي شيء تبايعه قال ابايعه على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت ابا معبد بعد وكان اكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا الفضيل بن سليمان قال حدثنا عاصم عن ابي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود

(حاشیہ: يغري يقري / وبادر / وصلوا / الا تغطوا عنا / بذلك شيء / ح / النبي / فقال نقال / ابن حارثة / يوم فقلت / معبدا / فضيل)

۵۱ قوله فكنت احفظ ذلك الكلام ولابي داؤد وكنت غلاما فحفظت من ذلك قرانا كثيرا ۱۲ قس ۵۲ قوله يقرأ هذا لابي ذر عن الحموي والمستملي ونسبها في الفتح للاكثر بسكون القاف آخره همزة مضمومة من القراءة وفي رواية عن الكشميهني يقري بزيادة الالف مقصورة من التقرية اي يجمع وايضا لابي ذر عن الكشميهني يقر بقاف مفتوحة وشدة راء من القرار وللاسمعيلي يغري بغين معجمة وراء ثقيلة اي يلصق بالغراء ورجحها عياض ۱۲ ملتقط من قس ف والغراء بالمد والقصر ما يلصق به الاشياء ويتخذ من اطراف الجلود والسمك ۱۲ مجمع ۵۳ قوله تقلصت بقاف ولام مشددة وصاد مهملة اي انجمعت وتكشفت قوله الا تغطوا بحذف النون في الفرع في حالة الرفع قال ابن مالك انه ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه ولابي ذر الا تغطون وبهذا تمسك الشافعية في امامة الصبي المميز في الفريضة ولا يستدل على عدم ستر العورة في الصلوة لانها واقعة فيحتمل ان يكون ذلك قبل علمهم بالحكم كذا في القسطلاني قال في المرقاة وعندنا لا يجوز لقول ابن مسعود لا يؤم الغلام الذي لا يجب عليه الحدود وقول ابن عباس لا يؤم الغلام الذي لا يحتلم ولانه متنفل فلا يجوز ان يقتدي به المفترض على ما عرف في موضعه واما امامة عمرو فليس بمسموع من النبي صلعم وانما قدموه باجتهاد منهم لما كان يتلقى من الركبان فكيف يستدل بقول الصغير على الجواز وقد قال بنفسه وكانت على بردة الخ والعجب من الشافعية انهم لم يجعلوا قول ابي بكر وعمر وغيرهم من كبار الصحابة حجة واستدلوا بفعل صبي مثل هذا حاله انتهى كلام القاري ۱۲ ۵۴ قوله اخذ سعد بن ابي وقاص ابن وليدة زمعة وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان يوم الفتح رأى سعد الغلام فعرفه بالشبه فاحتضنه اليه فقال ابن اخي ورب الكعبة ۱۲ قس ۵۵ قوله هو اخوك اي بالاستلحاق او بحكمه عليه السلام بعلمه في ذلك قوله يا عبد بن زمعة بضم دال عبد وفتحها وابن نصب على الحالين قوله احتجبي منه اي من ابن وليدة زمعة المتنازع فيه واشار الخطابي الى ان ذلك مزية لامهات المومنين لان لهن في ذلك ما ليس لغيرهن كذا في قس قال الكرماني امر بالاحتجاب تورعا واحتياطا ۱۲ ۵۶ قوله الولد للفراش اي لصاحب الفراش زوجا او سيدا قوله وللعاهر اي الزاني الحجر اي الخيبة والحرمان ولا حق له في الولد والمراد الرجم وضعف بانه ليس كل من يزني يرجم بل المحصن وايضا فلا يلزم من رجمه نفي الولد والحديث انما هو في نفيه عنه ۱۲ قس ومر الحديث في ص ۲۷۴ في اول البيع ۵۷ قوله ان امرأة اسمها فاطمة المخزومية سرقت حليا او غيره ظاهره الارسال لكن قوله في آخره قالت عائشة انه عن عائشة وموضع الترجمة منه قوله في غزوة الفتح قوله ففزع قومها اي التجؤوا الى اسامة بن زيد مولى رسول الله صلعم قوله اتكلمني بهمزة الاستفهام الانكاري قوله انما اهلك الناس قبلكم وللنسائي انما هلك بنو اسرائيل قوله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها هذا من الامثلة التي صح فيها ان لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجة عن محمد بن رمح سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث قد اعاذها الله من ان تسرق وكل مسلم ينبغي له ان يقول هذا وخص صلعم فاطمة ابنته بالذكر لانها كانت اعز اهله عنده فاراد المبالغة في تثبيت اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة كذا في القسطلاني ولانها كانت سميتها قاله الطيبي ۱۲ ۵۸ قوله فحسنت توبتها عند احمد انها قالت هل من توبة يا رسول الله فقال انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك ۱۲ قس ومر الحديث مع بعض بيانه في ص ۴۹۹ وايضا في ص ۵۲۲ في المناقب ويجيء في الحدود ان شاء الله تعالى ۱۲ ۵۹ قوله ذهب اهل الهجرة اي الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية قوله والجهاد اي عند الحاجة اليه قوله فلقيت اي قال ابو عثمان النهدي فلقيت ابا معبد يريد مجالدا بعد اي بعد سماع الحديث من مجاشع وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي فلقيت معبدا والصواب الاول قوله وكان اي ابو معبد اكبرهما اي اكبر الاخوين فسألته عن حديث مجاشع الذي سمعته منه فقال صدق مجاشع قاله القسطلاني ومر في ص ۴۱۳ في الجهاد ۱۲ حل اللغات :- تلوم اي تنتظر. بادر اي اسرع بردة اي شملة مخططة وقيل كساء اسود مربع تقلصت اي انضمت وارتفعت. الاست العجز تلون اي تغير ۱۲

۵۱ قوله بابي معبد - بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبمهملة اخرى اخو مجاشع اسمه مجالد بلفظ الفاعل من المجالد بالجيم والمهملة ۱۲ ک ۵۲ قوله مضت الهجرة لاهلها اي الهجرة التي هي من مكة الى المدينة لانه لا هجرة بعد الفتح لانها صارت دار اسلام قال في المجمع وغيره اما الهجرة من دار الحرب فهي باقية واجبة الى يوم القيمة قال الطيبي وهي لاصلاح دنياه مدى الدهر ۱۲ ۵۳ قوله فانطلق بكسر اللام والجزم على الامر قوله فاعرض - بهمزة قطع مجزوم على الامر ايضا قوله فان وجدت شيئا اي من الجهاد والقدرة عليه فهو المراد قوله والا - اي وان لم تجد شيئا من ذلك رجعت ۱۲ قس

قال انطلقت بابي معبد الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لاهلها ابايعه على الاسلام و الجهاد فلقيت ابا معبد فسالته فقال صدق مجاشع وقال خالد عن ابي عثمان عن مجاشع انه جاء باخيه مجالد حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن مجاهد قلت لابن عمر اني اريد ان اهاجر الى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت شيئا والا رجعت وقال النضر اخبرنا شعبة قال اخبرنا ابو بشر قال سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم او بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثني اسحق ابن يزيد قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني ابو عمرو الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله ابن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح حدثنا اسحق بن يزيد قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسالها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر احدهم بدينه الى الله والى رسوله مخافة ان يفتن عليه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثنا اسحق قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله الى يوم القيمة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحلل لي قط الا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر يا رسول الله فانه لا بد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال الا الاذخر فانه حلال وعن ابن جريج اخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا او نحو هذا رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته الى قوله غفور رحيم

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا اسمعيل قال رايت بيد عبد الله بن ابي اوفى ضربة قال ضربتها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفين عن ابي اسحق قال سمعت البراء وجاءه رجل فقال يا ابا عمارة اتوليت يوم حنين فقال اما انا فاشهد على النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وابو سفين بن الحارث اخذ براس بغلته البيضاء يقول • انا النبي لا كذب • انا ابن عبد المطلب • حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قيل للبراء وانا اسمع اوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال اما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال انا النبي لا كذب • انا ابن عبد المطلب • حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمع البراء وساله رجل من قيس افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان ابا سفين اخذ بزمامها وهو يقول • انا النبي لا كذب • قال اسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته

فقال · ثنا · ثنا · اخبرنا · اخبرنا · فسالتها · النهار شجرها · مثل · وابو شريح · اخبرنا · قال · اوليت قال · ثنا · قال · فاستقبلونا · النبي ابن الحارث

۵۴ قوله فهي حرام بحرام الله - بفتح الحاء والراء بعدها الف في اللفظين والتحليل يبلغ تحريمه عن الله الى الناس قوله لا ينفر صيدها اي لا يزعج من مكانه قوله ولا يعضد اي لا يقطع شوكها ولا يؤذى من اشجارها قوله ولا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة مقصورا اي لا يقطع قوله خلاها - بفتح المعجمة مقصورا ايضا كلاؤها الرطب قوله الا لمنشد اي لمعرف يعرفها ثم يحفظها لمالكها قوله ثم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم بوحي او نفث في روعه لانه صلعم لا ينطق عن الهوى فالتحريم الى الله حكما والى الرسول بلاغا قوله بمثل هذا اي الحديث السابق قوله او نحو هذا شك من الراوي المثل التحد في الحقيقة والنحو اعم او هما مترادفان ۱۲ ملتقط من قس ک قال في اللمعات وفي الهداية فان قطع حشيش الحرم او شجره وهو ليس بمملوك وهو مالا ينبته الناس فعليه قيمته الا ماجف منه وماجف من شجر الحرم لا ضمان فيه لانه ليس بنام ولا يرعى حشيش الحرم ولا يقطع الا الاذخر وقال ابو يوسف لا باس بالرعي لان فيه ضرورة فان منع الدواب عنه متعذر ولنا ما روينا وحمل الحشيش من الحل ممكن بخلاف الاذخر لانه استثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجوز قطعه ورعيه وبخلاف الكماة لانها ليست من جملة النبات انتهى وعند الشافعي ومن وافقه يجوز رعي البهائم في كلاء الحرم ومذهب احمد كمذهبنا انتهى كلام اللمعات ومر الحديث مع بيانه في ص ۲۴ في الحج ۱۲ ۵۵ قوله ويوم حنين - بمهملة ونونين مصغرا واد الى جنب ذي المجاز قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات كذا في الفتح قال القسطلاني خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم لست خلون من شوال لما بلغه ان مالك بن عوف النصري جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك ثقيفون وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر الفا وهوازن وثقيف اربعة آلاف وقد روى يونس بن بكير عن الربيع بن انس قال قال رجل يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلعم فكانت الهزيمة انتهى ۱۲ ۵۶ قوله بما رحبت - ما مصدرية والباء بمعنى مع اي مع رحبها اي سعتها اي لم تجدوا مفرا عن اعدائكم فكانها ضاقت عليكم او لا تثبتون فيها كمن لا يسعه مكانه ۱۲ ملتقط من البيضاوي والقسطلاني ۵۷ قوله قبل ذلك اي قبل حنين من المشاهد واول مشاهده الحديبية ووقفت في بعض حديثه على ما يدل انه شهد الخندق ۱۲ فتح ۵۸ قوله سرعان - بفتح السين المهملة والراء وقد تسكن اي اوائلهم الذين يسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة قوله فرشقتهم بالشين المعجمة والقاف اي رمتهم قوله هوازن قبيلة معروفة وكانوا رماة وكان المسلمون قد حملوا على العدو فانكشفوا فاقبل المسلمون على الغنائم فاستقبلهم هوازن فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون ۱۲ قسطلاني ۵۹ قوله اوليتم بصيغة الجمع - الشاملة لكلهم فقال البراء مجيبا للسائل بجواب بديع متضمن لاثبات الفرار لهم لكن لا على جهة التعميم قوله فلا اي لم يفر بل ثبت وثبت معه اربعة نفر ثلثة من بني هاشم علي والعباس بين يديه وابو سفين آخذ بالعنان وابن مسعود من الجانب الايسر ۱۲ قسطلاني ۶۰ اي بل قبل ذلك من المشاهد ايضا شهدت ۱۲

حل اللغات :- لا ينفر صيدها اي لا يزعج من مكانه - لا يعضد لا يقطع لا يختلى لا يقطع - خلاها بفتح الخاء مقصورا اي كلاؤها الرطب الا لمنشد اي لمعرف يعرفها ثم يحفظها لمالكها بما رحبت ما مصدرية والباء بمعنى مع اي مع رحبها اي مع سعتها ۱۲

۵۱ قوله وفد هوازن - الوفد القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذا الذين يقصدون الامراء للزيارة ۱۲ عيني ۵۲ قوله من ترون - بفتح الفوقية من الصحابة ۱۲ قس ۵۳ قوله استانيت بكم - اي اخرت قسم السبي لتحضروا وقد قسمت السبي قوله وكان انظرهم كذا في الفرع وفي نسخة انتظرهم بزيادة فوقية بعد النون ۱۲ قس ۵۴ قوله عرفاؤكم جمع عريف وهو الذي يعرف امر القوم واحوالهم اي القيم بامور القبيلة والمحلة وهو دون الرئيس كذا في العيني ومر الحديث في الوكالة وايضا في الخمس ۱۲ ۵۵ قوله ان عمر قال يا رسول الله - اورده كذا مختصرا مرسلا وسبق في الخمس تمامه بلفظ ان عمر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان على اعتكاف يوم في الجاهلية فامره ان يفي به ۱۲ قس ۵۶ قوله اعتكاف - بالجر بدل من نذر وفي نسخة بالفرع مصحح عليها اعتكافا ولابي ذر اعتكاف ۱۲ قسطلاني ۵۷ قوله ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة - قال القسطلاني فاما رواية جرير فوصلها مسلم بلفظ ان عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة واما رواية حماد فوصلها مسلم ايضا انتهى مختصرا ۱۲ ۵۸ قوله عن النبي صلعم - قال الكرماني فان قلت هذا امر وي عن عمر فما معنى عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت المروي عنه امر بوفائه انتهى ومر الحديث في ص و ايضا في الخمس ۱۲ ۵۹ قوله فلما التقينا - اي مع المشركين كانت للمسلمين اي لبعضهم غير رسول الله صلعم ومن حواليه ۱۲ قس ...

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني اسحق قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير ان مروان والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استانيت بكم وكان انظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع ان عمر قال يا رسول الله ح وحدثني محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال لما قفلنا من حنين سال عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فامره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر ابن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة عن ابي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال امر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله ثم قمت فقال ما لك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تاثلته في الاسلام وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين واخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني واضرب يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شان الناس قال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل

...وسلم ۱۲ قسطلاني قوله اي اسدا اي رجل كانه اسد في الشجاعة فيا خذ حقه ويعطيك بغير طيبة من نفسه هكذا ضبطه الاكثر بالتحتانية فيه وقع يعطيك وضبط النووي فيهما بالنون قال في الفتح ۱۲ ۵۶ قوله فابتعت - اي اشتريت قوله مخرفا بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وبكسرها اي بستانا وبني سلمة بكسر اللام بطن من الانصار قوله تاثلته بالمثلثة اي اتخذته اصل المال واقتنيته ۱۲ ك قس تن ومر الحديث مع بيانه في ص في الخمس ۱۲ ۵۷ قوله ثم ترك من الترك كذا في الفرع الصحيح عليه مع حذف المفعول وقال في الفتح وغيره برك بالموحدة للاكثر ولبعضهم بالمثناة ۱۲ قسطلاني وفي رواية الاسمعيلي ثم نزف بضم النون وكسر الزاي بعدها فاء ۱۲ ف حل اللغات :-
استانيت اي انتظرت وقفل اي رجع يطيب من التطييب اي يعطيه عن طيب نفس منه بغير عوض. على حظه اي على نصيبه. عرفاؤكم جمع عريف وهو النقيب. جولة بفتح الجيم اي تقدم وتاخر. قد علا رجلا اي ظهر على

قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فارضه منه فقال ابو بكر كلا لا يعطه اصيبغ من قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تاثلته في الاسلام باب غزوة اوطاس حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه قال ابو موسى وبعثني مع ابي عامر فرمي ابو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فاثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى ابي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما راني ولى فاتبعته وجعلت اقول له الا تستحيي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه السلام وقل له استغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضا ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك ومن الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابو بردة احدهما لابي عامر والاخرى لابي موسى باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة حدثنا الحميدي سمع سفين قال حدثنا هشام عن ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة عن امها ام سلمة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن ابي امية يا عبد الله ارايت ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت حدثنا محمود قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمر قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفين مرة فتبسم قال الحميدي حدثنا سفين كله بالخبر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت ابا عثمان قال سمعت سعدا وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة وكان تسور حصن الطائف في اناس فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام اخبرنا معمر عن عاصم عن ابي العالية او ابي عثمان النهدي قال سمعت سعدا وابا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال اجل اما احدهما فاول من رمى بسهم في سبيل الله واما الاخر فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم

---

۵۱ قوله اصيبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردي وقيل مذمته بسواد اللون وتغيره وقيل هو وصف له بالمهانة والضعف والحقارة تشبيه بالاصبغ وهو نوع من الطيور ويجوز ان يكون شبهه بنبات ضعيف يقال الصبغاء وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس شبهه بالضبع في ضعف افتراسه كتشبيه ابي قتادة بالاسد وقال المالكي الاضيبع تصغير الاضبع وهو القصير الضبع اي العضد ويكنى به عن الضعف هذا ملتقط من الكرماني والمجمع والقسطلاني ۱۲ ۵۲ قوله غزوة اوطاس قال عياض هو واد في ديار هوازن وهو موضع حرب حنين انتهى وهذا الذي قاله ذهب اليه بعض اهل السير والراجح ان وادي اوطاس غير وادي حنين ويوضح ذلك ما ذكر ابن اسحٰق ان الواقعة كانت في وادي حنين وان هوازن لما انهزموا صارت طائفة منهم الى الطائف وطائفة الى نخلة وطائفة الى اوطاس فارسل النبي صلعم عسكرا مقدمهم ابو عامر الاشعري اي من مضى الى اوطاس كما يدل عليه حديث الباب ثم بعسكره توجه الى الطائف ۱۲ فتح ۵۳ قوله ابا عامر عبيد ابن سليم بن حضار الاشعري وهو عم ابي موسى الاشعري على المشهور اميرا على الجيش في طلب الفارين من هوازن يوم حنين الى اوطاس فانتهى اليهم فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه اي اصحاب دريد وقتله ربيعة بن رفيع ۱۲ قس ۵۴ قوله فنزا بالنون والزاي من غير همز اي انصب من موضع السهم الماء ۱۲ قس ۵۵ قوله سرير مرمل بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما راء ساكنة كذا في نسخ القسطلاني وفي المجمع بسكون الراء وفتح ميم انتهى ثم قال القسطلاني ولابي ذر بفتح الراء والميم الثانية مشددة منسوج بحبل ونحوه انتهى قال في التوشيح مرمل براء مهملة وميم مشددة اي معمول بالرمال وهي الحبال قال في المجمع رمال الحصير وشريطته اي طلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب النسيج والمراد انه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف قوله وعليه فراش كذا في الصحيحين وصوبوا ما عليه فراش فسقط لفظ ما النافية انتهى مختصر الملتقطا ۱۲ ۵۶ قوله غزوة الطائف هو بلد مشهور كثير الاعناب على ثلث مراحل او اثنين من جهة المشرق كذا في الفتح قال في القاموس الطائف بلاد ثقيف في واد سميت لانها طافت على الماء في الطوفان او لان جبريل طاف بها على البيت او لانها كانت بالشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم عليه السلام ۱۲ ۵۷ قوله مخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه خلق النساء او سمي به لانكسار كلامه ولينه ۱۲ ك ۵۸ قوله تقبل باربع وتدبر بثمان اي اربع عكن في البطن من قدامها واراد بثمان اطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنبين يريد انها سمينة تحصل لها في بطنها عكن اربع ويرى من ورائها لكل عكن طرفان كذا في المجمع قال القسطلاني والعكنة بضم العين ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا والمراد ان اطراف العكن الاربع التي في بطنها تظهر ثمانية في جنبيها انتهى ۱۲ ۵۹ قوله لا يدخلن هؤلاء المخنثين ثم اجلاه من المدينة الى الحمى فلما ولي عمر بن الخطاب قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل كل جمعة فيسال الناس ويرد الى مكانه قاله القسطلاني قال الكرماني انما يوذن له على ازواج النبي صلعم على انه من جملة غير اولي الاربة من الرجال فلم ير باسا بدخوله عليهن فلما سمع صلعم هذا الكلام وراى انه يفطن لمثل هذا من نعت امرأة تعجب فلا يدخل عليهن ۱۲ ۶۰ قوله هيت بكسر الهاء فتحتانية ساكنة ففوقية هذا هو المشهور وقال ابن درستويه بكسر الهاء فنون ساكنة فموحدة وزعم ان ما سواه تصحيف وقيل هيت لقبه واسمه ماتع بفوقية فمهملة وهو مولى عبد الله بن امية المذكور ۱۲ قسطلاني ۶۱ قوله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حاصل الخبر انه لما اخبرهم بالرجوع بغير فتح لم يعجبهم فلما راى صلى الله عليه وسلم ذلك امرهم بالقتال فلم يفتح لهم فاصيبوا بالجراح لانهم رموا عليهم من اعلى السور فكانوا ينالون منهم بسهامهم ولا يصل السهام الى من اعلى السور فلما راوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع فلما اعاد عليهم القول بالرجوع اعجبهم ۱۲ لهذا قال فضحك ۱۲ مع حل اللغات :- خرافا بكسر الخاء اي بستانا۔ تاثلته اي اقتنيته۔ فاثبته اي السهم۔ ولى اي ادبر فكف اي توقف وكف نفسه۔ فنزا منه الماء اي انصب من موضع السهم۔ مرمل بضم الميم وفتح الراء وتشديد الميم اي مرمول بالرمال وهي حبال الحصير التي يربط بها الاسرة۔ مخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه خلق النساء سمي به لانكسار

حاشية السندي

(قوله باب غزوة الطائف) وفيه من ادعى الى غير ابيه فالجنة عليه حرام اي دخوله ابتداء حرام بمعنى ان جزاء عمله ان لا يدخل ابتداء واما فضل الله فواسع فيمكن انه تعالى بفضله يدخله ابتداء لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وان احتمل ذلك فالامر اصعب والله تعالى اعلم ام سندي

۵۱ قوله بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر وتشدد الراء، قوله بين مكة والمدينة كذا وقع ههنا قال الداؤدي وهو وهم فالصواب بين مكة والطائف وبه جزم النووي وغيره ۱۲ قس ۵۲ قوله ما وعدتني من غنيمة حنين وكان ذلك وعدا خاصا به فقال صلعم له ابشر بقطع الهمزة لقرب القسمة او بالثواب الجزيل على الصبر ۱۲ قس قال الكرماني فانقلب ما تعلقه بغزوة الطائف قلت كان هذا الشان وقت قفوله عن الطائف انتهى ومر الحديث في ص۳۱ في الوضوء ۱۲ ۵۳ قوله متضمخ اي متلطخ وهو صفة اعرابي المرفوع او خبر مبتدأ محذوف اي هو متضمخ ۱۲ قس ۵۴ قوله يغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة اي تردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي قوله ثم سري عنه اي كشف عنه ما يغشاه من ثقل الوحي ۱۲ قس ۵۵ قوله ثلث مرات العامل فيه اما قوله فاغسله وهو اقرب الفعلين او فقال وكانت القصة بالجعرانة سنة ثمان وقد قالت عائشة رضي الله عنها طيبته في حجة الوداع اي سنة عشر فهو ناسخ الاول كذا في القسطلاني قال في الهداية والممنوع عنه التطيب بعد الاحرام والباقي كالتابع له لاتصاله بخلاف الثوب فانه مباين عنه وعن محمد رح انه يكره اذا تطيب بما يبقى عينه بعد الاحرام وهو قول مالك والشافعي لانه منتفع بالطيب بعد الاحرام انتهى مع تغير ۵۶ قوله المؤلفة قلوبهم هم اناس اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سرد ابن طاهر في المبهات له اسماءهم وهم ابو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وابو السنابل ابن بعكك وصفوان بن امية وعبد الرحمن بن يربوع وهؤلاء من قريش وعيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس التميمي وعمرو بن الاهتم التميمي والعباس بن مرداس السلمي ومالك بن عوف النضري والعلاء بن حارثة الثقفي قال ابن حجر وفي ذكر الاخيرين نظر فقيل انما جاءا طائعين من الطائف الى الجعرانة وذكر الواقدي في المؤلفة معوية ويزيد ابني ابي سفين واسيد بن حارثة ومخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وقيس بن عدي وعمرو بن وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن اسحق النضر بن الحارث والحارث بن هشام وجبير بن مطعم وممن ذكره فيهم ابو عمر سفين بن عبد الاسد والسائب بن ابي السائب ومطيع بن الاسود وابو جهم بن حذيفة وذكر ابن الجوزي فيهم زيد الخيل وعلقمة بن علاثة وحكيم بن طلق بن سفين بن امية وخالد بن قيس السهمي وعمير بن مرداس وذكر غيرهم فيهم قيس بن مخرمة واحيحة ابن امية بن خلف وابن ابي شريق وحرملة بن هوذة وخالد بن هوذة وعكرمة بن عامر العبدري وشيبة بن عمارة وعمرو بن ورقة ولبيد بن ربيعة والمغيرة بن الحارث وهشام بن الوليد المخزومي فهؤلاء زيادة على الاربعين نفسا قاله في الفتح ۱۲ قسطلاني ۵۷ قوله لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا وفي حديث ابي سعيد فقال اما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا فواسيناك زاد احمد من حديث انس قالوا بل المنة لله ولرسوله وانما قال صلعم ذلك تواضعا منه ففي الحقيقة الحجة البالغة والمنة له عليهم كما قالوا ۱۲ قس ۵۸ قوله لكنت امرأ من الانصار قاله استطابة لنفوسهم وثناء عليهم وليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع ان نسبه عليه السلام افضل الانساب واكرمها كذا في قس ومر في ص۵۳۲ في المناقب ۱۲ ۵۹ قوله شعار الثوب الذي يلي الجلد والدثار بكسر المهملة وفتح المثلثة ما يجعل فوق الشعار اي انهم بطانة وخاصة وانهم الصق به واقرب اليه من غيرهم وهو تشبيه بليغ ۱۲ قس ۶۰ قوله اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وضم الهمزة مع سكون المثلثة اي يستأثر عليكم بما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق

ثالث ثلثة وعشرين من الطائف حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال الا تنجز لي ما وعدتني فقال له ابشر فقال قد اكثرت علي من ابشر فاقبل على ابي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا انتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما وابشرا فاخذا القدح ففعلا فنادت ام سلمة من وراء الستر ان افضلا لامكما فافضلا لها منه طائفة حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابن جريج قال اخبرني عطاء ان صفوان بن يعلى بن امية اخبره ان يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال فبينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل به معه فيه ناس من اصحابه اذ جاءه اعرابي عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بالطيب فاشار عمر الى يعلى بيده ان تعال فجاء يعلى فادخل رأسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي يسألني عن العمرة انفا فالتمس الرجل فاتي به فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما افاء الله على رسوله يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس وكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا الا ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك قال قال ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله ما افاء من اموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي الى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض قال انس فلم يصبروا

ن ۱ ثني — ۲ له — ن فقالا — ن ۳ منها — ن ۴ بطيب — ن ۲ صلى الله عليه وسلم — ن وجدوا — ن ۴ او شعبا — ن ۱ ثنا — ن رؤساؤنا — ن ۲ صلى الله عليه وسلم — ن فتجدون

قوله فاصبروا حتى تلقوني على الحوض يوم القيمة فيحصل لكم الانتصاب ممن ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر ۱۲ قس ومر بيانه في ص۵۳۲ ۶۱ قوله بما ينقلبون به وفي مناقب الانصار او لا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قوله ستجدون اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما من تفرد عليكم بما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق او يفضل نفسه عليكم في الفيء وقيل المراد بالاثرة نفس الشدة وقال في الفتح ويرده سياق الحديث ۱۲ قس ومر بيان الحديث في ص۵۳۲

حل اللغات:- الجعرانة بكسر الجيم هو محل بين مكة والطائف - الا تنجز لي من الانجاز وهو ايفاء الوعد - افرغا اي صبا - لامكما تعني نفسها - طائفة اي بقية - متضمخ اي متلطخ - يغط اي يتردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي - ثم سري عنه اي انكشف - العالة جمع العائل وهو الفقير - الى رحالكم اي منازلكم ۱۲

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابی التياح عن انس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت الانصار قال النبی صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادی الانصار او شعبهم حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا ازهر عن ابن عون قال انبانا هشام بن زيد بن انس عن انس قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبی صلى الله عليه وسلم عشرة الاف والطلقاء فادبروا قال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك فنزل النبی صلى الله عليه وسلم فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا فقالوا فدعاهم فادخلهم فی قبة فقال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله فقال النبی صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال جمع النبی صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وانی اردت ان اجبرهم واتالفهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادی الانصار او شعب الانصار حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابی وائل عن عبد الله قال لما قسم النبی صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الانصار ما اراد بها وجه الله فاتيت النبی صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى قد اوذی باكثر من هذا فصبر حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن ابی وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين اثر النبی صلى الله عليه وسلم ناسا اعطى الاقرع مائة من الابل واعطى عيينة مثل ذلك واعطى ناسا فقال رجل ما اريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لاخبرن النبی صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد اوذی باكثر من هذا فصبر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن انس عن انس بن مالك قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبی صلى الله عليه وسلم عشرة الاف من الطلقاء فادبروا عنه حتى بقی وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون واصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم فی المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا فقالت الانصار اذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم فی قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغنی فسكتوا فقال يا معشر الانصار الا ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله تحوزونه الى بيوتكم فقالوا بلى فقال النبی صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار قال هشام قلت يا ابا حمزة وانت شاهد ذاك

ثنا ‖ والطلقاء ‖ فاصاب ‖ عنكم ‖ صلى الله عليه وسلم ‖ فقلت ذلك

---

۱ قوله قالوا بلى. قد رضينا وذكر الواقدی انه حينئذ دعاهم ليكتب لهم بالبحرين يكون لهم خاصة بعده دون الناس وهی يومئذ افضل ما يفتح عليه من الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بالدنيا ۱۲ قسطلانی ۲ قوله لو سلك الناس واديا. الوادی مفرج بين جبال او تلال او آكام والجمع اودار واودية والشعب بكسر الشين الطريق فی الجبل ومسيل الماء فی بطن ارض او ما انفرج بين الجبلين ۱۲ قاموس لمعات ۳ قوله لسلكت وادی الانصار او شعبهم. ای وتركت سلوك وادی سائر الناس قال الخطابی اراد ان ارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا اضاف الطريق فسلك رئيس شعبا اتبعه قومه حتى يفضی الى الجادة وفيه وجه آخر وهو انه اراد بالوادی الرأی والمذهب كما يقال فلان فی واد وانا فی واد وقيل اراد صلعم بذلك حسن موافقته اياهم وترجيحهم فی ذلك على غيرهم لما شاهد منهم حسن الوفاء بالعهد والذمة فيما بايعوه عليه وحسن الجوار وما اراد بذلك وجوب متابعته اياهم فان متابعته حق على كل مومن لانه صلعم هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع ۱۲ طيبی مرقات ۴ قوله الطلقاء. بضم الطاء وفتح اللام والقاف ممدودة جمع طليق فعيل بمعنى مفعول وهم الذين من عليهم صلعم يوم الفتح فلم ياسرهم ولم يقتلهم منهم ابو سفين بن حرب وابنه معوية وحكيم بن حزام كذا فی القسطلانی قال الكرمانی ويراد به اهل مكة فانه صلعم اطلق عنهم وقال لهم اقول لكم ما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم ۱۲ ۵ قوله فقالوا. ای الانصار ولم يذكر مقولهم اختصارا ای تكلموا فی منع العطاء عنهم وفی رواية الزهری عن انس السابقة فقالوا يغفر الله لرسوله صلعم يعطی قريشا ويتركنا واسيافنا تقطر من دمائهم ۱۲ قس ۶ قوله ما اريد بهذه القسمة وجه الله لم يعاقبه صلعم على ذلك يحتمل انه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وبشهادة واحد لا يراق الدم او لانه لم يفهم منه الطعن فی النبوة وانما نسبه لترك العدل فی القسمة ۱۲ قس ۷ قوله فصبر وذلك ان موسى عليه السلام كان حييا ستيرا لا يرى من جلده شیء استحياء فآذاه من آذاه من بنی اسرائيل فقالوا ما يستر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص او ادرة فبراه الله مما قالوا كما مر فی احاديث الانبياء ۱۲ قس ۸ قوله وذراريهم بتشديد التحتية وتخفيفها وكانت عادتهم اذا ارادوا التثبت فی القتال استصحاب الاهالی ونقلهم معهم الى موضع القتال ۱۲ قس ك ۹ قوله من الطلقاء ولابی ذر عن الكشميهنی والطلقاء بحرف العطف واسقاط حرف الجر وهی الصواب لان الطلقاء لم يبلغوا ذلك بل ولا عشر عشرة وقال الحافظ ابن حجر كالكرمانی والبرماوی قيل ان الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف العطف قال العينی وفيه نظر لا يخفى قاله القسطلانی لكن فی عدة من النسخ الموجودة ومن الطلقاء مع وجود الواو والله اعلم بالصواب ۱۲ ۱۰ قوله وحده ای متقدما مقبلا على العدو وبهذا التقدير يجمع بين قوله هنا حتى بقی وحده وبين قوله فی الروايات الدالة على ان بقی معه جماعة فالوحدة بالنسبة لمباشرة القتال والذين ثبتوا كانوا معه ابو سفين بن الحرث وغيره كانوا يخدمونه فی امساك البغلة ونحوه ۱۲ قس ۱۱ قوله وهو على بغلة بيضاء وفی رواية لمسلم انه صلعم قال ای عباس ناد اصحاب الشجرة وكان العباس صيتا قال فناديت باعلى صوتی اين اصحاب الشجرة قال فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتی عطفة البقرة على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا الكفار فنظر رسول الله صلعم وهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم فقال هذا حين حمی الوطيس فنزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب ولاحمد والحاكم من حديث ابن مسعود ورسول الله صلعم على بغلته فحادت به بغلته فمال عن السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال ناولنی كفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلات اعينهم ترابا وجاء المهاجرون والانصار سيوفهم بايمانهم كانها الشهب ويجمع بين الروايتين بانه اولا قال لصاحبه ناولنی فناوله ثم نزل عن بغلته فاخذ فرماهم ايضا ۱۲ قس ۱۲ قوله فسكتوا وفی طريق الزهری عن انس السابقة قريبا فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله صلعم فلم يقولوا شيئا ويجمع بينهما بان بعضهم سكت وبعضهم اجاب قاله القسطلانی او سكتوا اولا واجابوا ثانيا بعد ما انتبهوا عن حال الغافلين ۱۲ ۱۳ قوله تحوزونه. بالمهملة والزای ۱۲ ك قس

حل اللغات والطلقاء جمع طليق وهو الاسير الذی اطلق عنه اسره وخلی سبيله ويراد بهم اهل مكة ان اجيزهم من الجائزة بمعنى العطية اثر بالمد ای اختص هوازن وغطفان قبيلتان. شديدة ای قضية شديدة مثل حرب تحوزونه بالحاء المهملة والزای يقال حازه يحوزه اذا قبضه وملكه واستبد به ۱۲

قال وابن أغيب عنه **باب السرية التي قبل نجد** حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهماننا اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا
بثلثة عشر بعيرا **باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة** حدثني محمود قال حدثنا
عبد الرزاق قال أخبرنا معمر ح وحدثني نعيم قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم
عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا
أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا أسيره حتى اذا كان يوم
أمر خالد ان يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى
قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه له فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد
مرتين **باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال انها سرية الانصار** حدثنا
مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش قال حدثني سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل رجلا من الانصار وأمرهم ان يطيعوه فغضب قال أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم
ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل
بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة الطاعة في المعروف **باب بعث أبي موسى و
معاذ الى اليمن قبل حجة الوداع** حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن أبي بردة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن
مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار
في أرضه كان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أبي موسى فجاء يسير
على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له
معاذ يا عبد الله بن قيس أيم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال انما جيء به لذلك
فانزل قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقا قال فكيف
تقرأ أنت يا معاذ قال أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي فأحتسب نومتي كما
أحتسب قومتي حدثني اسحق قال حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزر فقلت لأبي بردة ما البتع
قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة
حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده أبا موسى
ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبو موسى يا نبي الله ان أرضنا بها شراب

---

١ قوله وابن اغيب عنه. استفهام انكاري كان الوجه ان يقدم حديث انس هذا على حديث ابن مسعود والذي سبق لتوالي طرق حديث انس قال ابن حجر واظنه من تغير الرواة عن الفربري فان طريق انس الاخيرة سقطت من رواية النسفي فلعل البخاري الحقها فكتبت مؤخرا عن مكانه ١٢ قس ٢ قوله سرية. هي طائفة من الجيش قال ابن حجر وهي من مائة الى خمس مائة وقال في القاموس من خمسة انفس الى ثلث مائة او اربعمائة وكان ابو قتادة اميرها وعند اهل المغازي انها كانت قبل التوجه للفتح وقال ابن سعد في شعبان سنة ثمان ١٢ قس ٣ قوله ونفلنا. بضم النون مبنيا للمفعول اي اعطى كل واحد منا زيادة على المستحق ١٢ قس ٤ قوله بني جذيمة. بفتح الجيم وكسر المعجمة بوزن عظيمة قال ابن حجر اي ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة قاله القسطلاني قال الكرماني هي قبيلة من عبد القيس قال السيوطي في التوشيح كان البعث اليهم في شوال عقب الفتح ١٢ في ثلثمائة وخمسين من المهاجرين والانصار ١٢ قس ٥ قوله صبأنا. يقال صبأ الرجل اذا خرج من دين الى دين وقولهم صبأنا كلام يحتمل ان يكون معناه خرجنا من دين الى دين آخر وهو اعم من الاسلام فلما لم يكن هذا القول صريحا في الانتقال الى دين الاسلام نفذ خالد الامر الاول بقتالهم اذ لم يوجد شريطة حقن الدم بتصريح الاسم ويحتمل انه انما لم يكف عنهم بهذا القول من قبل انه ظن انهم عدلوا عن اسم الاسلام اليه انفة من الاستسلام والانقياد فلم ير ذلك القول اقرارا بالدين ١٢ كرماني ٦ قوله يوم. بالتنوين اي من الايام قاله ابن حجر وقال العيني ليس بصحيح لان يوم اسم كان التامة مضافا الى قوله امر خالد كذا في قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين انتهى والذي في الفرع التنوين وعند ابن سعد فلما كان السحر نادى خالد من كان معه اسير فليضرب عنقه ١٢ قس ٧ قوله اني ابرأ اليك. مما صنع خالد قال الخطابي انما نقم صلى الله عليه وسلم على استعجاله في شانهم وترك التثبت في امرهم قبل ان يعلم المراد من قولهم صبانا لكن لم ير عليه قودا لانه تاول انه كان مامورا بقتالهم الى ان يسلموا ١٢ قس ك ف ٨ قوله عبد الله بن حذافة. بضم المهملة وخفة المعجمة بعدها الف ففاء ابن قيس بن عدي بن سعد السهمي ١٢ قس ك وعلقمة بن مجزز بضم اوله وفتح الجيم وتشديد الزاي الاولى وكسرها وهو ولد القائف المذكور في حديث اسامة كذا في التوشيح قال القسطلاني وذكر ابن سعد في طبقاته ان سبب هذه السرية انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة تراآهم اهل جدة فبعث اليهم علقمة بن مجزز في ربيع الآخر سنة تسع في ثلثمائة فانتهى بهم الى جزيرة في البحر فلما خاض البحر اليهم هربوا فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهليهم فامر عبد الله بن حذافة على من تعجل قال البرماوي ولعل هذا عذر البخاري حيث جمع بينهما مع انه في الحديث لم يسم واحدا منهما وترجمة البخاري لعلها تفسير للمبهم الذي في الحديث انتهى ١٢ ٩ قوله لو دخلوها. اي النار التي اوقدوها ظانين انهم بسبب طاعتهم اميرهم ما خرجوا منها لانهم كانوا يموتون فلم يخرجوا والضمير في قوله دخلوها للنار التي اوقدوها وفي قوله ما خرجوا منها للنار الآخرة والمراد بقوله الى يوم القيمة التابيد لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قبل انفسهم مستحلين له وعلى هذا ففيه نوع من البدائع وهو الاستخدام قال الداودي فيه ان التاويل الفاسد لا يعذر به صاحبه ١٢ ملتقط من قس ك ف ١٠ قوله مخلاف. بكسر الميم وسكون المعجمة آخره فاء الكورة والاقليم والرستاق بضم الراء وسكون المهملة وفتح الفوقية آخره قاف بلغة اهل اليمن واليمن مخلافان وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن وجهة ابي موسى السفلى ١٢ قس ف ١١ قوله ايم. بفتح الياء والميم بغير اشباع اي شيء هذا واصله ايما اي استفهامية وما بمعنى شيء فحذفت الالف تخفيفا ولابي ذر ايم بضم الياء ١٢ قس ١٢ قوله اتفوقه تفوقا. بالفاء ثم القاف اي اقراه شيئا بعد شيء يعني لا اقراه مرة واحدة ماخوذ من فواق الناقة وهو ان يحلب ساعة بعد ساعة ١٢ قس ك ١٣ قوله جزئي. بضم الجيم وسكون الزاي بعدها همزة مكسورة فياء اي انه جزأ الليل اجزاء جزء للنوم وجزء للقراءة والقيام ١٢ قس ١٤ قوله فاحتسب نومتي الخ اي اطلب الثواب في الراحة كما اطلبه في التعب لان الراحة اذا قصد بها الاعانة على العبادة حصلت الثواب قاله القسطلاني اعلم ان القسطلاني وابن حجر قالا ان قوله فاحتسب بلفظ المضارع من غير فوقية اي احسب اما النسخ السبع الموجودة عين الطبع ففي كلها بالفوقية والله اعلم ١٢ ١٥ قوله تطاوعا. اي كونا متفقين في الحكم ولا تختلفا فان اختلافكما يؤدي الى اختلاف اتباعكما وح تقع العداوة والمحاربة بينهم ١٢ قس ع ١٦ بفتح الهاء وضم الميم المشددة فسره البرماوي كالكرماني اي حزنوا قال العيني وليس كذلك بل المعنى قصدوا ويؤيده رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم الى بعض ١٢ قسطلاني ع ١٧ الاصل ان يقال بشرا ولا تنذرا وانسا ولا تنفرا فجمع بينهما ليعم البشارة والنذارة والتانيس والتنفير فهو من باب المقابلة المعنوية ١٢ طيبي قس ح حل اللغات
ونفلنا من التنفيل وهو عطية التطوع من حيث لا يجب. حتى خمدت النار بفتح الميم يعني انطفى لهيبها. واليمن مخلافان اي ارض اليمن كورتان. الى عمله اي موضع عمله. احدث به عهدا اي جدد عهد الصحبة ١٢

من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القران قال
قائما وقاعدا وعلى راحلتي واتفوقه تفوقا قال اما انا فانام واقوم فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا
يتزاوران فزار معاذ ابا موسى فاذا رجل موثق فقال ما هذا فقال ابو موسى يهودي اسلم ثم ارتد فقال معاذ لاضربن عنقه
تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وابو داؤد عن شعبة عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه
جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن ابي بردة حدثني عباس بن الوليد قال حدثنا عبد الواحد عن ايوب بن عائذ قال
حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني ابو موسى الاشعري قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
ارض قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالابطح فقال احججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف
قلت قال قلت لبيك اهلالا كاهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا
والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر حدثني حبان
قال اخبرنا عبد الله عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستاتي قوما من اهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم طاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل
يوم وليلة فان هم طاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليكم صدقة توخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم
فان هم طاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب قال ابو عبد الله
طوعت طاعت واطاعت لغة طعت وطعت واطعت حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن حبيب
ابن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون ان معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم
خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرأ معاذ في صلوة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال
رجل خلفه قرت عين ام ابراهيم

باب بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع

حدثني احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق حدثني
ابي عن ابي اسحاق قال سمعت البراء قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليا بعد
ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب
معه قال فغنمت اواقي ذوات عدد حدثني محمد بن بشار قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا علي بن سويد
ابن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس وكنت ابغض
عليا وقد اغتسل فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة
اتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الواحد
عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي نعم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث

راحلته فسطاطا — فاقوم وانام — ووهيب — العباس عياش — الكرسي — اهلالا — قوما اهل كتاب — طاعوا عليهم — طاعوا عليهم — طاعوا — ثنا — اواقي — ثنا

١ قوله فسطاط مثلثة الفاء خباء من شعر وغيره وفيه لغات ١٢ مجمع ك ٢ قوله وقال وكيع هو ابن الجراح ما وصله في الجهاد والنضر بالنون والضاد المعجمة الساكنة ابن شميل ما وصله البخاري في الادب ابو داؤد هو هشام وعبد الملك ما وصله النسائي عن شعبة بن الحجاج عن سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه عن جده عن النبي صلعم وثبت هذا من قوله قال وكيع الخ للمستملي وحده وقوله رواه جرير الخ سقط لابي ذر كذا في القسطلاني والحاصل ان المؤلف ساق حديث ابي موسى من طرق مرسلا ومتصلا ١٢ ٣ قوله حتى استخلف عمر رض بضم الفوقية وسكون المعجمة مبنيا للمفعول زاد في الحج فقال اي عمران ناخذ بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة النبي صلعم فانه لم يحل من احرامه حتى نحر الهدي قال القسطلاني قال الكرماني فان قلت المفهوم منه ان بعد استخلافه تركوا التمتع قلت وقع الاختلاف في جوازه بعده وتنازعوا فيه انتهى قال النووي والمختار انه نهى عن المتعة المعروفة اي الاعتمار في اشهر الحج ثم الحج في عامه وهو على التنزيه انما نهى عنها ترغيبا في الافراد ثم انعقد الاجماع على جواز التمتع من غير كراهة وقيل علة كراهة عمران يكون معرسا بالمرأة ثم يشرع في الحج وراسه يقطر كذا في العيني ومر الحديث مع بعض بيانه في صـ ٢١٢ في كتاب الحج ١٢ ٤ قوله بعثه الى اليمن سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرائع ويقضي بينهم ويأخذ الصدقات من العمال ١٢ قسطلاني ٥ قوله قال ابو عبد الله اي البخاري على عادته في تفسير الفاظ غريبة تقع في القرآن اذا وافقت لفظ الحديث طوعت له نفسه معناه طاعت له نفسه واطاعت بالهمزة لغة في طاعت بغير همزة ويقال اذا اعبر عن نفسه طعت بكسر الطاء وطعت بضمها واطعت بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له يطوع ويطاع انقاد وقال الجوهري الطوع نقيض الكره وطاع له انقاد فاذا مضى لامره فقد اطاعه وقوله قال ابو عبد الله الخ ساقط في رواية ابي ذر ١٢ قسطلاني ٦ قوله فقال رجل من القوم المصلين جاهلا ببطلان الصلوة بالكلام الاجنبي او كان خلفهم لم يدخل في الصلوة ١٢ قس ٧ قوله قرت عين ام ابراهيم اي بردت دمعتها لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومراده من اعادته بيان بعثه صلعم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث انه بعثه اميرا على المال وعلى الصلوة ايضا ١٢ قس ٨ قوله بعثنا رسول الله صلعم مع خالد بن الوليد الى اليمن اي بعد رجوعهم من الطائف وقسمة الغنائم بالجعرانة ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه اي مكان خالد فقال صلعم مر اصحاب خالد من شاء منهم اي من اصحاب خالد ان يعقب بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة اي يرجع كذا في القسطلاني قال الكرماني التعقيب ان يعود الجيش بعد القفول قال الجوهري التعقيب ان يغزو الرجل ثم يثني في سنة مرة اخرى ١٢ ٩ قوله فغنمت اواق بشد جواحذف الياء استثقالا ولابي ذر والاصيلي اواقي بياء مشددة ويجوز تخفيفها قاله القسطلاني قال في المجمع هو جمع اوقية بضم همزة وشدة ياء وقد يجيء وقية وليست بغالبة وكانت قديما اربعين درهما انتهى ١٢ ١٠ قوله ابغض بضم الهمزة وانما ابغضه لانه راى عليا اخذ جارية من السبي ووطئها فظن انه غلها فلما اعلمه رسول الله صلعم انه اخذ اقل من حقه احبه رض ١٢ ك ١١ قوله وقد اغتسل فظن انه غلها ووطئها وللاسمعيلي من طريق ابي روح بن عبادة بعث عليا الى خالد ليقسم الخمس وفي رواية له ليقسم الفيء فاصطفى علي منه لنفسه سبية اي جارية ثم اصبح وراسه يقطر كذا في القسطلاني قال في الفتح وقد استشكل وقوع علي رض على هذه الجارية بغير استبراء وكذلك قسمته لنفسه فاما الاول فمحمول على انها كانت بكرا غير بالغ وروي ان مثلها لا يستبرأ كما صار اليه غيره من الصحابة ويجوز ان يكون حاضت عقب صيرورتها له ثم طهرت بعد يوم وليلة ثم وقع عليها وليس في السياق ما يدفعه واما القسمة فجائزة في مثل ذلك ممن هو شريك فيما يقسم كالامام اذا قسم بين الرعية وهو منهم فكذلك من نصبه الامام قام مقامه انتهى ١٢ حل اللغات ـ يتزاوران اي يزور واحد منهما صاحبه. منيخ بضم الميم اي نازل بالابطح والبطح مكة سيل واديها. حتى مشطت اي سرحت بالمشط راسي. ومكثنا بذلك اي لم نزل نعمل بذلك. كرائم جمع كريمة وهي النفيسة ما بينه وبين الله حجاب كناية عن سرعة القبول. ذوات عدد اي كثيرة ١٢

حاشية السندي: (قوله بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضي الله تعالى عنهما) وفيه لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك قد يوخذ من هذا الحديث ان من له حق في بيت المال له ان يأخذ منه بقدر حقه بغير اذن سلطان ان قدر على ذلك لا يقال لعله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن له في ذلك لانا نقول لو كان لذكر على ان الاكتفاء بهذا التعليل يكفي في افادة هذا المطلوب حتى لو فرض وجود اذن فانما كان له دخل لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل هذا القدر علة لثبوت حل استمتاع علي بالجارية فدل ذلك على ان هذا القدر يكفي والله تعالى اعلم

علی بن ابی طالب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم من الیمن بذهیبة فی ادیم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بین اربعة نفر بین عیینة بن بدر واقرع بن حابس وزید الخیل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفیل فقال رجل من اصحابه کنا نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبی صلی الله علیه وسلم فقال الا تأمنونی وانا امین من فی السماء یأتینی خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العینین مشرف الوجنتین ناشز الجبهة کث اللحیة محلوق الراس مشمر الازار فقال یا رسول الله اتق الله قال ویلك اولست احق اهل الارض ان یتقی الله قال ثم ولی الرجل قال خالد بن الولید یا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا لعله ان یکون یصلی فقال خالد وکم من مصل یقول بلسانه ما لیس فی قلبه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی لم اؤمر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر الیه وهو مقف فقال انه یخرج من ضئضئ هذا قوم یتلون کتاب الله رطبا لا یجاوز حناجرهم یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیة واظنه قال لئن ادرکتهم لاقتلنهم قتل ثمود حدثنا المکی بن ابراهیم عن ابن جریج قال عطاء قال جابر امر النبی صلی الله علیه وسلم علیا ان یقیم علی احرامه زاد محمد بن بکر عن ابن جریج قال عطاء قال جابر فقدم علی بن ابی طالب بسعایته قال له النبی صلی الله علیه وسلم بما اهللت یا علی قال بما اهل به النبی صلی الله علیه وسلم قال فاهد وامکث حراما کما انت قال واهدی له علی هدیا حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن حمید الطویل قال حدثنا بکر انه ذکر لابن عمر ان انسا حدثهم ان النبی صلی الله علیه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبی صلی الله علیه وسلم بالحج واهللنا به معه فلما قدمنا مکة قال من لم یکن معه هدی فلیجعلها عمرة وکان مع النبی صلی الله علیه وسلم هدی فقدم علینا علی بن ابی طالب من الیمن حاجا فقال النبی صلی الله علیه وسلم بما اهللت فان معنا اهلك قال اهللت بما اهل به النبی صلی الله علیه وسلم قال فامسك فان معنا هدیا

باب غزوة ذی الخلصة

حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا بیان عن قیس عن جریر قال کان بیت فی الجاهلیة یقال له ذو الخلصة والکعبة الیمانیة والکعبة الشامیة فقال لی النبی صلی الله علیه وسلم الا تریحنی من ذی الخلصة فنفرت فی مائة وخمسین راکبا فکسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتیت النبی صلی الله علیه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولاحمس حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی قال حدثنا اسمعیل قال حدثنا قیس قال قال لی جریر قال لی النبی صلی الله علیه وسلم الا تریحنی من ذی الخلصة وکان بیتا فی خثعم یسمی کعبة الیمانیة فانطلقت فی خمسین ومائة فارس من احمس وکانوا اصحاب خیل وکنت لا اثبت علی الخیل فضرب فی صدری حتی رایت اثر اصابعه فی صدری وقال اللهم ثبته واجعله هادیا مهدیا فانطلق الیها فکسرها وحرقها ثم بعث الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول جریر والذی بعثك بالحق ما جئتك حتی ترکتها کانها جمل اجرب قال فبارك فی خیل احمس ورجالها خمس مرات حدثنا یوسف بن موسی قال اخبرنا ابو اسامة عن اسمعیل بن ابی خالد عن قیس عن جریر قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم الا تریحنی من ذی الخلصة فقلت بلی فانطلقت فی خمسین ومائة فارس من احمس وکانوا اصحاب خیل وکنت لا اثبت علی الخیل فذکرت ذلك للنبی صلی الله علیه وسلم فضرب یده علی صدری حتی رایت اثر یده فی صدری وقال اللهم ثبته واجعله هادیا مهدیا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وکان ذو الخلصة بیتا بالیمن لخثعم وبجیلة فیه نصب تعبد یقال له الکعبة قال فاتاها فحرقها بالنار وکسرها

(قوله فقال یا رسول الله اتق الله قال ویلك الی ان قال لعله یصلی الی ان قال انی لم اومر ان انقب قلوب الناس الخ) ظاهر هذا الحدیث یفید ان المسلم لا یقتل بمثل هذه الکلمة المشتملة علی مثل هذا التعریض المؤدی الی ایذاء النبی صلی الله تعالی علیه وسلم واظهر هذا الحدیث یفید انه لاسلامه لم یتعرض له وجعل اسلامه الظاهری علة لعصمته مع وجود هذه الکلمة منه والقول بان هذه الکلمة تقتضی قتله الا انه ترکه لمراعاة التألف حتی لا یشتهر بین الناس انه صلی الله تعالی علیه وسلم یقتل اصحابه فانه قد یؤدی الی تنفر قلوبهم عن الاسلام یابی عنه هذا الحدیث والله تعالی اعلم ام سندی

ـ٥١ـ قوله یستقسم بالازلام. ای یطلب قسمة من الشر والخیر بالقداح قال تعٰ وان تستقسموا بالازلام کذا فی الکرمانی ۱۲ ـ٥٢ـ قوله ذات السلاسل بضم سین اولی وکسر ثانیة ماء بارض جذام وبه سمیت الغزوة وهو لغة الماء السلسال کذا ذکره فی المجمع والنهایة وقال الکرمانی ذات السلاسل بالمهملة الاولی المفتوحة والمکسورة ثانیا وسمیت الغزوة بماء بارض جذام یقال له السلسل انتهی قال السیوطی فی التوشیح وسمیت بذلک لان المشرکین ارتبط بعضهم الی بعض مخافة ان یفروا وهی وراء وادی القری علی عشرة ایام من المدینة وکانت غزوتها فی جمادی الآخرة سنة ثمان وقیل سنة سبع انتهی ۱۲ ـ٥٣ـ قوله لخم. بفتح اللام وسکون الخاء المعجمة قبیلة تنسب الی لخم بن عدی بن الحارث بن مرة بن ازد وجذام بضم الجیم وخفة الذال المعجمة قبیلة تنسب الی عمرو بن عدی اخی لخم ۱۲ قس تو ـ٥٤ـ قوله بلی بفتح الموحدة وکسر اللام وشدة التحتانیة قبیلة من قضاعة بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة وهو ابوحی من الیمن وعذرة بضم العین المهملة وسکون الذال المعجمة وبالراء قبیلة یمنیة وبنو القین بفتح القاف وسکون التحتیة وبالنون کذلک هکذا فی الکرمانی قال فی الفتح وذکر ابن سعد ان جمعا من قضاعة تجمعوا وارادوا ان یدنوا من اطراف المدینة فدعا النبی صلی الله علیه وسلم عمرو بن العاص فعقد له لواء ابیض وبعثه فی ثلثمائة من سراة المهاجرین والانصار ثم امده بابی عبیدة بن الجراح فی مائتین وامره ان یلحق بعمرو وان لا یختلفا فاراد ابو عبیدة ان یؤم بهم فمنعه عمرو وقال انما قدمت علی مدد وانا الامیر فاطاع له ابو عبیدة فصلی بهم عمرو وسار حتی وطئ بلاد بلی وعذرة انتهی ۱۲ ـ٥٥ـ قوله جیش ذات السلاسل. وکانوا ثلثمائة من سراة المهاجرین والانصار ومعهم ثلثون فرسا قوله فاتیته فقلت ای الناس احب الیک وعند البیهقی قال عمرو فحدثت نفسی انه لم یبعثنی علی قوم فیهم ابو بکر وعمر الا لمنزلة لی عنده فاتیته حتی قعدت بین یدیه فقلت یا رسول الله من احب الناس الخ ۱۲ قس ـ٥٦ـ قوله ذهاب جریر. ای ابن عبد الله البجلی الی اهل الیمن لیقاتلهم ویدعوهم ان یقولوا لا اله الا الله والظاهر کما فی الفتح ان هذا غیر ما بعثه الی هدم ذی الخلصة ۱۲ قس ویحتمل ان یکون بعثه الی الجهتین علی الترتیب ۱۲ ف ـ٥٧ـ قوله ذا کلاع. بفتح الکاف وخفة اللام وبالمهملة الحمیری کان رئیسا فی قومه مطاعا وذو عمرو کان ایضا من رؤساء الیمن ومقدمهم اقبلا مسلمین الی النبی صلعم ولم یصلا الیه ۱۲ ک ـ٥٨ـ قوله لقد مر علی اجله. جواب الشرط مقدر ای ان اخبرتنی بهذا اخبرک بهذا وهذا قاله ذو عمرو عن اطلاع من الکتب القدیمة وقال الکرمانی یحتمل ان یکون سمع من بعض القادمین سرا وانه کان فی الجاهلیة کاهنا او انه صار بعد الاسلام محدثا ای بفتح الدال قلت وسیاق الحدیث یدل علی ما قررته لانه علق ما ظهر له من وفاته علی ما اخبره به جریر من احواله ولو کان ذلک مستفادا من غیره لما احتاج الی بناء ذلک علی ذلک ۱۲ فتح مختصرا ـ٥٩ـ قوله تامرتم. بمد الهمزة من التفاعل ای تشاورتم والایتمار المشاورة وفی بعضها من التفعل ای اقمتم امیرا منکم عن رضی منکم او عهد من الاول ۱۲ ملتقط من قس ک تو ـ٦٠ـ قوله سیف البحر. بکسر السین المهملة وسکون التحتیة بعدها فاء ای ساحله قوله وهم یتلقون ای یرصدون والعیر بکسر العین الابل التی تحمل المیرة وابو عبیدة مصغرا عامر بن عبد الله الجراح الفهری القرشی ۱۲ قس ک ـ٦١ـ قوله فکان ای الذی جمعه مزودی تمر والمزود بکسر المیم وسکون الزای ما یجعل فیه الزاد ۱۲ قس ف ـ٦٢ـ قوله فکان یقوتنا. هو من الثلاثی ومن التفعیل والقوت وهو ما یقوم به بدن الانسان من الطعام وقوله قلیلا هو بالنصب وفی بعضها کتب بدون الالف وهو لغة ربیعة کذا فی ک ۱۲ ـ٦٣ـ قوله لقد وجدنا فقدها. ای عرفنا ذلک حیث یحصل به نوع اطمینان لم یحصل بعد فقدها ۱۲ خیر جاری ـ٦٤ـ قوله فاذا حوت. اسم جنس لجمیع السمک وقیل هو مخصوص بما عظم منها ۱۲ فتح ـ٦٥ـ قوله ثمان عشرة لیلة. وفی روایة عمرو بن دینار فاکلنا منه نصف شهر وفی روایة ابی الزبیر فاقمنا علیها شهرا ویجمع بان الذی قال ثمانی عشرة ضبط ما لم یضبطه وان من قال نصف شهر الغی الکسر الزائد وهو ثلثة ایام ومن قال شهرا جبر الکسر وضم بقیة المدة التی کانت قبل وجدانهم الحوت الیها ۱۲ فتح ـ٦٦ـ قوله الخبط. بالحرکة الورق الساقط بمعنی مخبوط والودک بفتح الواو والدال الشحم ۱۲ قسطلانی ـ٦٧ـ قوله ثابت الینا اجسامنا. بالمثلثة وبعد الالف موحدة ففوقیة ای رجعت اجسامنا الی ما کانت علیه من القوة والسمن بعد ما هزلت من الجوع ۱۲ قس ک ومر فی ص ۲۱۹ ـ٥ـ ای حین اقبل جریر الی المدینة بعد قضاء حاجته وکان ایضا قد عرفا الی المدینة ۱۲ قس

قال ولما قدم جریر الیمن کان بها رجل یستقسم بالازلام فقیل له ان رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم ههنا فان قدر علیک ضرب عنقک قال فبینما هو یضرب بها اذ وقف علیه جریر فقال لتکسرنها ولتشهدن ان لا اله الا الله او لاضربن عنقک قال فکسرها وشهد ثم بعث جریر رجلا من احمس یکنی ابا ارطاة الی النبی صلی الله علیه وسلم یبشره بذلک فلما اتی النبی صلی الله علیه وسلم قال یا رسول الله والذی بعثک بالحق ما جئت حتی ترکتها کانها جمل اجرب قال فبرک النبی صلی الله علیه وسلم علی خیل احمس ورجالها خمس مرات **باب** غزوة ذات السلاسل وهی غزوة لخم وجذام قاله اسمعیل بن ابی خلد وقال ابن اسحق عن یزید عن عروة هی بلاد بلی وعذرة وبنی القین **حدثنا** اسحق قال حدثنا خلد بن عبد الله عن خلد الحذاء عن ابی عثمن ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث عمرو بن العاص علی جیش ذات السلاسل قال فاتیته فقلت ای الناس احب الیک قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسکت مخافة ان یجعلنی فی اخرهم **باب** ذهاب جریر الی الیمن **حدثنی** عبد الله بن ابی شیبة العبسی قال حدثنا ابن ادریس عن اسمعیل ابن ابی خلد عن قیس عن جریر قال کنت بالیمن فلقیت رجلین من اهل الیمن ذا کلاع وذا عمرو فجعلت احدثهم عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال له ذو عمرو لئن کان الذی تذکر من امر صاحبک لقد مر علی اجله منذ ثلث واقبلا معی حتی اذا کنا فی بعض الطریق رفع لنا رکب من قبل المدینة فسالناهم فقالوا قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم واستخلف ابو بکر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبک انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الی الیمن فاخبرت ابا بکر بحدیثهم قال افلا جئت بهم فلما کان بعد قال لی ذو عمرو یا جریر ان بک علی کرامة وانی مخبرک خبرا انکم معشر العرب لن تزالوا بخیر ما کنتم اذا هلک امیر تامرتم فی اخر فاذا کانت بالسیف کانوا ملوکا یغضبون غضب الملوک ویرضون رضی الملوک **باب** غزوة سیف البحر وهم یتلقون عیرا لقریش وامیرهم ابو عبیدة **حدثنا** اسمعیل قال حدثنی مالک عن وهب بن کیسان عن جابر بن عبد الله انه قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم بعثا قبل الساحل وامر علیهم ابا عبیدة بن الجراح وهم ثلث مائة فخرجنا فکنا ببعض الطریق فنی الزاد فامر ابو عبیدة بازواد الجیش فجمع فکان مزودی تمر فکان یقوتنا کل یوم قلیل قلیل حتی فنی فلم یکن یصیبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغنی عنکم تمرة فقال والله لقد وجدنا فقدها حین فنیت ثم انتهینا الی البحر فاذا حوت مثل الظرب فاکل منها القوم ثمان عشرة لیلة ثم امر ابو عبیدة بضلعین من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما **حدثنا** علی ابن عبد الله قال حدثنا سفین قال الذی حفظناه من عمرو بن دینار قال سمعت جابر بن عبد الله یقول بعثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلث مائة راکب امیرنا ابو عبیدة بن الجراح نرصد عیر قریش فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شدید حتی اکلنا الخبط فسمی ذلک الجیش جیش الخبط فالقی لنا البحر دابة یقال لها العنبر فاکلنا منه نصف شهر وادهنا من ودکه حتی ثابت الینا اجسامنا فاخذ ابو عبیدة ضلعا من اعضائه فنصبه

حل اللغات: یستقسم ای یطلب قسمة من الخیر والشر بالقداح. فبرک بتشدید الراء ای دعا بالبرکة. غزوة لخم بفتح اللام هی قبیلة کبیرة مشهورة ینسبون الی لخم واسمه مالک بن عدی. جذام ایضا قبیلة بالیمن. بلی وعذرة وبنی القین هی الثلثة بطون من قضاعة. ذا کلاع بفتح الکاف وخفة اللام کان رئیسا فی قومه مطاعا. مثل الظرب بفتح الظاء المعجمة وهو الجبل الصغیر. الخبط بفتح الخاء هو ورق السلم. من ودکه بفتح الواو هو من اللحم والشحم ما تحلب منه ۱۲

فعمد الی اطول رجل معه قال سفین مرة ضلعًا من اضلاعه فنصبه واخذ رجلا وبعیرا فمر تحته قال جابر وکان رجل من القوم نحر ثلث جزائر ثم نحر ثلث جزائر ثم نحر ثلث جزائر ثم ان ابا عبیدة نهاه وکان عمرو یقول اخبرنا ابو صالح ان قیس بن سعد قال لابیه کنت فی الجیش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نهیت حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن ابن جریج قال اخبرنی عمرو انه سمع جابرا یقول غزونا جیش الخبط وامر علینا ابو عبیدة فجعنا جوعا شدیدا فالقی البحر حوتا میتا لم نر مثله یقال له العنبر فاکلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبیدة عظما من عظامه فمر الراکب تحته فاخبرنی ابو الزبیر انه سمع جابرا یقول قال ابو عبیدة کلوا فلما قدمنا المدینة ذکرنا ذلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال کلوا رزقا اخرجه اللہ اطعمونا ان کان معکم فاتاه بعضهم فاکله

باب حج ابی بکر بالناس فی سنة تسع حدثنی سلیمان بن داؤد ابو الربیع قال حدثنا فلیح عن الزهری عن حمید بن عبد الرحمن عن ابی هریرة ان ابا بکر الصدیق بعثه فی الحجة التی امره النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیها قبل حجة الوداع یوم النحر فی رهط یؤذن فی الناس لا یحج بعد العام مشرک ولا یطوفن بالبیت عریان حدثنی عبد اللہ بن رجاء قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحق عن البراء قال آخر سورة نزلت کاملة سورة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء یستفتونک قل اللہ یفتیکم فی الکلالة

باب وفد بنی تمیم حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفین عن ابی صخرة عن صفوان بن محرز المازنی عن عمران بن حصین قال اتی نفر من بنی تمیم النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اقبلوا البشری یا بنی تمیم قالوا یا رسول اللہ قد بشرتنا فاعطنا فری ذلک فی وجهه فجاء نفر من الیمن فقال اقبلوا البشری اذ لم یقبلها بنو تمیم قالوا قد قبلنا یا رسول اللہ

باب قال ابن اسحق غزوة عیینة بن حصن بن حذیفة بن بدر بنی العنبر من بنی تمیم بعثه النبی صلی اللہ علیہ وسلم الیهم فاغار واصاب منهم ناسا وسبی منهم نساء حدثنی زهیر بن حرب قال حدثنا جریر عن عمارة بن القعقاع عن ابی زرعة عن ابی هریرة قال لا ازال احب بنی تمیم بعد ثلث سمعته من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقولها فیهم هم اشد امتی علی الدجال وکانت فیهم سبیة عند عائشة فقال اعتقیها فانها من ولد اسمعیل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم او قومی حدثنی ابراهیم بن موسی قال حدثنا هشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرهم عن ابن ابی ملیکة ان عبد اللہ بن الزبیر اخبرهم انه قدم رکب من بنی تمیم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ابو بکر امر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل امر الاقرع بن حابس قال ابو بکر ما اردت الا خلافی قال عمر ما اردت خلافک فتماریا حتی ارتفعت اصواتهما فنزل فی ذلک یایها الذین آمنوا لا تقدموا بین یدی اللہ ورسوله حتی انقضت

باب وفد عبد القیس حدثنی اسحق قال اخبرنا ابو عامر العقدی قال حدثنا قرة عن ابی جمرة قلت لابن عباس ان لی جرة تنتبذ لی نبیذا فاشربه حلوا فی جر ان اکثرت منه فجالست القوم فاطلت الجلوس

لـه قوله قال نهیت ـ بضم النون مبنیا للمفعول ای نهانی ابو عبیدة وتکرر قوله انحر اربع مرات ورواه الحمیدی فی مسنده فیما اخرجه ابو نعیم فی مستخرجه من طریقه بلفظ عن ابی صالح عن قیس بن سعد بن عبادة قال قلت لابی وکنت فی ذلک الجیش جیش الخبط فاصاب الناس جوع قال لی انحر فذکره ۱۲ قس ـ ٥٢ قوله العنبر ـ قال فی التوشیح العنبر سمکة کبیرة والعنبر المشموم رجیعها وقیل یوجد فی بطنها طولها خمسون ذراعا انتهی ۱۲ وفی سیرة الحلبی لما رای قیس بن سعد بن عبادة ما بالمسلمین من جهد الجوع قال قائلهم واللہ لو لقینا عدوا ما کان منا حرکة الیه لما بالناس من الجهد قال قیس من یشتری منی تمرا او فیه له بالمدینة بجزر یوفیها الی ههنا فقال له رجل من اهل الساحل انا افعل فاشتری خمس جزائر قال عمر رضه کیف یدان ولا مال له انما المال لابیه سعد واخذ قیس الجزر فنحر لهم منها ثلثة فی ثلثة ایام واراد ان ینحر لهم فی الیوم الرابع ونهاه ابو عبیدة وقال له عزمت علیک ان لا تنحر اترید ان تخفر ذمتک ای لا یوفی لک بما التزمت ولا مال لک فقال قیس اتری ابا ثابت یعنی والده سعدا یقضی دیون الناس ویطعم فی المجاعة ولا یقضی دینا استدنته لقوم مجاهدین فی سبیل اللہ فلما قدم قیس قال له سعد ما صنعت فی مجاعة القوم قال نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال ثم نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال ثم نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال ثم نهیت قال ومن نهاک قال امیری ابو عبیدة قال ولم قال زعم انه لا مال لی انما المال لابیک فقلت له ابی یقضی عن الاباعد ویحمل الکل ویطعم فی المجاعة ولا یصنع هذا لی فلان لموافقتی فابی علیه عمر بن الخطاب الا التصمیم علی المنع فقال سعد لولده قیس لک اربع حوائط ای بساتین ادناها ما یحصل منه خمسون وسقا ثم ان قیسا وفی لصاحب الجزر وحمله ای اعطاه ما یرکبه وکساه فبلغ النبی صلعم ما فعل قیس فقال انه فی بیت جود ان الجود لمن شیمة اهل ذلک البیت انتهی مختصر الملتقطا ۱۲ ٥٣ قوله فاکله ـ فیه ان میتة الحوت حلال قال فی الهدایة ویکره منه اکل الطافی منه وقال مالک والشافعی لا باس به لاطلاق ما رویناه وان میتة البحر موصوفة بالحل بالحدیث ولنا ما روی جابر عنه صلعم انه قال ما نضب عنه الماء فکلوا وما لفظ الماء فکلوا وما طفا فلا تاکلوا وعن جماعة من الصحابة مثل مذهبنا ومیتة البحر ما لفظه البحر لیکون موته مضافا الی البحر الا ما مات فیه بغیر آفة ۱۲ ٥٤ قوله کاملة ـ استشکل هذا من حیث انه نزلت شیئا فشیئا فالمراد بعضها او معظمها والا ففیها آیات کثیرة نزلت قبل سنة الوفاة النبویة ۱۲ قس ٥٥ قوله آخر سورة ـ وفی بعضها آخر آیة وهو الظاهر والاول محتاج الی التاویل کجعل السورة بمعنی قطعة من القرآن ویحتمل ان یقال ان ضمیر نزلت عائد الی الآخر وتانیثه مکتسب من تانیث المضاف الیه ای آخر ابعاض سورة نزلت کذا فی الخیر الجاری قال الکرمانی فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة الآیة فی براءة وهی قوله انما المشرکون نجس الآیة لما وقع فی حجته انتهی وکذا فی الفتح ۱۲ ٥٦ قوله وفد بنی تمیم ـ الوفد قوم یجتمعون ویردون البلاد الواحد وافد وکذا من یقصد الامراء بالزیارة او الوفادة قال القسطلانی وکانت الوفود بعد رجوعه صلعم من الجعرانة فی اواخر سنة ثمان وما بعدها انتهی ۱۲ ٥٧ قوله نفر من بنی تمیم ـ ای عدة رجال من ثلثة الی عشرة سنة تسع ۱۲ قس ٥٨ قوله ری ـ بکسر الراء وسکون التحتیة بعدها همزة ولابی ذر فرای بضم الراء وکسر الهمزة تحتیة وفی بدء الخلق فتغیر وجهه ای اسفا علیهم لایثارهم الدنیا ۱۲ قس ومر فی اول بدء الخلق ۱۲ ٥٩ قوله بعثه النبی صلعم ـ لما قیل فیما ذکر الواقدی انهم اغاروا علی الناس من خزاعة فاغار علیهم عیینة ومن معه وکانوا خمسین لیس فیهم انصاری ولا مهاجری قوله اصاب منهم ناسا وسبی منهم نساء ـ وعند الواقدی انه اسر منهم احد عشر رجلا واحدی عشرة امرأة وثلاثین صبیا فقدم رؤسائهم بسبب ذلک ۱۲ قس ٦٠ قوله سبیة ـ بفتح المهملة وکسر الموحدة وتشدید الیاء التحتیة ای جاریة سبیة ۱۲ قس ومضی فی ص ٣٤٢ فی العتق ۱۲ ٦١ قوله وفد عبد القیس ـ هی قبیلة کبیرة یسکنون البحرین ینتسبون الی عبد القیس بن افصی بسکون الفاء بعدها مهملة علی وزن اعمی ابن دعمی بضم الدال وسکون العین المهملتین وکسر المیم تحتیة ثقیلة ابن جدیلة بالجیم وزن کبیرة ابن اسد بن ربیعة بن نزار ۱۲ فتح قس ٦٢ قوله تنتبذ لی ـ بفتح فوقیة ونبیذا بالنصب قال ابن حجر اسند الفعل الی الجرة مجازا وقال بعضهم لعل جاریة تنتبذ فی بعضها ینتبذ بضم التحتیة وفتح الموحدة مبنیا للمفعول کذا فی القسطلانی وغیره ۱۲ ٦٣ قوله فی جر ـ بفتح الجیم وتشدید الراء جمع جرة کجر ای تقدیره ان لی جرة کائنة فی جملة جرار ۱۲ قس

خشيت ان افتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر الحرم حدثنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم بأربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله وهل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وان تعطوا من المغانم الخمس وانهاكم عن اربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في شهر حرام فمرنا باشياء ناخذ بها وندعو اليها من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو قال ابو عبد الله وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس وعبد الرحمن بن ازهر والمسور بن مخرمة ارسلوا الى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وانا اخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فاخبرتهم فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم فقلت قومي الى جنبه فقولي تقول ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فاراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخري ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني اناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك قال حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي جمرة عن ابن عباس قال اول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن اثال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني سعيد بن ابي سعيد سمع ابا هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح

لا الندامى — شهر الحرام — ها فقال — الى الله — ثنا — فانا — عنهما — بني — هو ابن — ٢ يعني قرية — ثنا ٢ ان — ذا دم — فترك — نخل

٥١ قوله خشيت ان افتضح بمقصوده انه اذا شرب الكثير منه يخاف ان يظهر منه ما يظهر من السكارى وافتضح به وحاصل جواب ابن عباس على ما هو المتبادر منه انه نهى عن ذلك وانه اشار الى ان المنبوذ اذا بلغ حد السكر فهو منهي عنه فان النهي عن اتخاذ الاواني المذكورة انما هو لاجل النهي عما شربوا من الخمور التي كانت فيها ١٢ خير جاري ٥٢ قوله قدم وفد عبد القيس. اي القدمة الثانية وكانوا ثلثة عشر راكبا كبيرهم الاشج واما ما جاء من انهم كانوا اربعين فيحتمل ان يكون الثلثة عشر رؤسهم ولذا كانوا ركبانا والباقون اتباعا ١٢ قس ٥٣ قوله مرحبا بالقوم. ماخوذ من رحب رحبا بالضم اذا اتسع وهو من المفاعيل المنصوبة بعامل مضمر لازم اضماره والمعنى صبتم رحبا وسعة وقوله غير حال من القوم والعامل فيه الفعل المقدر العامل في مرحبا اي قدمتم غير خزايا جمع خزيان من الخزي وهو الذل والاهانة قوله ولا ندامى جمع ندمان بمعنى نادم او جمع نادم على غير قياس اذ قياسه نادمين ازدواجا للخزايا والمعنى ما كانوا بالاتيان الينا خاسرين خائبين لانهم ما تاخروا عن الاسلام ولا اصابهم قتال ولا سبي فيوجب ذلا او ندما ١٢ ملتقط من المرقاة والطيبي والسيد ١٢ ٥٤ قوله وان تعطوا من المغانم الخمس. قال القاضي عياض وانما لم يذكر الحج لان وفادة عبد القيس كانت عام الفتح ونزلت فريضة الحج سنة تسع على الاشهر انتهى او لكونه على التراخي لعدم استطاعتهم من اجل كفار مضر او لم يقصد اعلامهم بجميع الاحكام كذا في القسطلاني قال علي القاري في المرقاة قال الطيبي في الحديث اشكالان احدهما ان المأمور به واحد والاركان تفسير للايمان بدلالة قوله اتدرون ما الايمان وثانيهما ان الاركان اي المذكورة خمس وقد ذكر اربعة اولا واجيب عن الاول بانه جعل الايمان اربعا نظرا الى اجزائه المنفصلة وعن الثاني بان عادة البلغاء اذا كان الكلام منصبا لغرض من الاغراض جعلوا سياقه له وكان ما سواه مطروحا فههنا ذكر الشهادتين ليس مقصودا لان القوم كانوا مؤمنين مقرين بكلمتي الشهادة بدليل قوله الله ورسوله اعلم انتهى ويدل عليه ما جاء في رواية البخاري امرهم باربع ونهاهم عن اربع اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وصوموا رمضان واعطوا الخمس ما غنمتم ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت انتهى وبهذه الرواية تندفع الاشكالات وترجع اليه التاويلات وقال السيد جمال الدين قيل هذا الحديث لا يخلو عن اشكال لانه ان قرئ واقام الصلوة بالرفع على انها معطوفة على شهادة ليكون المجموع من الايمان فاين الثلثة الباقية وان قرئت بالجر على انها معطوفة على قوله بالايمان يكون المذكور خمسة لا اربعة واجيب على التقدير الاول بان الثلثة الباقية حذفها الراوي اختصارا او نسيانا وعلى التقدير الثاني بانه عد الاربع التي وعدهم ثم زادهم خامسة وهي اداء الخمس لانهم كانوا مجاورين لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغنائم انتهى والاظهر اختيار الجر والمجرورات الاربعة بالعطف بيان المامورات ويكون ذكر الايمان لشرفه وفضله وبيان اساسه واصله انتهى كلام القاري ومر الحديث مع بيانه في ص١٣ في الايمان ١٢ ٥٥ قوله ما انتبذ في الدباء. بضم الدال وتشديد الموحدة القرع والنقير اصل خشب ينقر فينبذ فيه والحنتم الجرة الخضراء والمزفت المطلي بالزفت والمقصود بالنهي ليس استعمالها مطلقا بل النقيع فيها والشرب منها ما يسكر واضافة الحكم اليها اما اعتيادهم استعمالها في المسكرات او لانها اوعية تسرع بالاشتداد فيما ستنقع فلعلها تغير النقيع في زمان قليل ويتناوله صاحبه على غفلة بخلاف السقاء فان التغير يحدث فيه على مهل قاله السيد جمال الدين في حاشية المشكوة ١٢ ٥٦ قوله بجواثى. بضم الجيم وتخفيف الواو وقد يهمز وفتح المثلثة الخفيفة يعني قرية من البحرين وسقط لابي ذر يعني قرية وحكى الجوهري وابن الاثير والزمخشري ان جواثا اسم حصن بالبحرين وهو لا ينافي كونها قرية كذا في القسطلاني وتقدم الحديث مع بيانه في ص١٢٢ في باب الجمعة ١٢ ٥٧ قوله وفد بني حنيفة. فهو ابن لجيم بالجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة واليمن وقد كان وفد بني حنيفة كما ذكره ابن اسحق وغيره في سنة تسع وذكر الواقدي انهم كانوا سبعة عشر رجلا فيهم مسيلمة واما ثمامة بن اثال وهو من فضلاء الصحابة وكانت قصته قبل وفد بني حنيفة بزمان فان قصته صريحة في انها كانت قبل فتح مكة وكان البخاري ذكرها ههنا استطرادا ١٢ فتح ٥٨ قوله ذا دم. اي من هو مطلوب بدم او صاحب دم مطلوب ويروى ذا ذم بمعجمة وشدة ميم اي ذا ذمامة وحرمة في قومه ومن اذا عقد ذمة وفى بها كذا في المجمع ومر في ص٦٦ في كتاب الصلوة في المسجد ١٢

۵۱ قوله فبشره رسول الله صلعم. بما حصل له من الخير العظيم بالاسلام ونحو ما كان قبله من الذنوب العظام ۱۲ قس ۵۲ قوله صبوت. اى خرجت من دين الى دين قال لا اى ما صبوت ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلعم وهذا من اسلوب الحكيم كانه قال ما خرجت من الدين لانكم لستم على دين فاخرج منه بل استحدثت دين الله واسلمت مع رسول الله لله رب العالمين ۱۲ قسطلانی ۵۳ قوله لا تاتيكم من اليمامة حبة حنطة الى آخره زاد ابن هشام ثم خرج الى اليمامة فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيئا فكتبوا الى النبى صلعم انك تامر بصلة الرحم فكتب الى ثمامة ان يخلى بينهم وبين الحمل اليهم ۱۲ قس ف ۵۴ قوله قدم مسيلمة الكذاب. بكسر اللام ابن ثمامة بن كبير بالموحدة ابن حبيب بن الحارث من بنى حنيفة وكان فيما قاله ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه كذا فى القسطلانى قال الكرمانى قال عياض وكان مسيلمة يظهر الاسلام وانما اظهر كفره بعد ذلك ۱۲ ۵۵ قوله فى بشر كثير. ذكر الواقدى ان عدد من كان مع مسيلمة من قومه سبعة عشر نفسا فيحتمل تعداد القدوم كذا فى الفتح ۱۲ ۵۶ قوله ولن تعدو امر الله. اى لن تجاوز حكمه بما سبق من قضاء الله وقدرته فى شقاوتك وبانك جهنمى مقتول. ملتقط من ك قس مجمع ۱۲ ۵۷ قوله يجيبك. لانه كان خطيب الانصار وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد اعطى جوامع الكلم فاكتفى بما قاله لمسيلمة واعلمه انه ان كان يريد الاسهاب فى الخطاب فهذا الخطيب يقوم عنى فى ذلك ويوخذ منه استعانة الامام باهل البلاغة فى جواب اهل العناد ونحو ذلك. فتح البارى ۱۲ ۵۸ قوله فاهمنى شانهما. اى احزننى قال فى الفتح ويوخذ منه ان السوار وسائر آلات الحلى اللائقة بالنساء تعبير للرجال بما يسوءهم ولا يسرهم انتهى ۱۲ ۵۹ قوله فنفختهما فطارا. فيه اشارة الى اضمحلال امرهما قوله يخرجان اى يظهران شوكتهما ودعواهما النبوة والا فقد كانا فى زمنه صلعم والمراد بعد دعوى النبوة او بعد ثبوت نبوتى والعنسى بفتح العين المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود وقيل عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن كعب ۱۲ ک ۶۰ قوله فاولتهما كذابين. قال الطيبى وجه تاويل السوارين بالكذابين المذكورين والعلم عند الله تعالى ان السوار تشبيه قيد اليد والقيد فيها يمنعها من البطش ويكفها عن الاعتمال والتصرف على ما ينبغى فتشابه من يقوم بمعارضته وياخذ بيده فيصده عن امره ۱۲ ۶۱ قوله صنعاء. بلدة باليمن وصاحبها الاسود العنسى تنبأ بها فى آخر عهد الرسول صلعم فقتله فيروز الديلمى فى مرض وفاته صلعم فقال صلعم فاز فيروز كذا فى الطيبى والمرقاة ۱۲ ۶۲ قوله صاحب اليمامة. بفتح التحتية وتخفيف الميم بلدة باليمن على اربع مراحل من مكة وصاحبها مسيلمة الكذاب قتله الوحشى قاتل حمزة فى خلافة الصديق كذا فى الكرمانى وغيره ۱۲ ۶۳ قوله هو خير منه. وفى بعضها اخير ولابى ذر عن الكشميهنى احسن والمراد من الخيرية والحسنية كالبياض والنعومة ونحو ذلك من صفات الاحجار المستحسنة ۱۲ قس ۶۴ قوله جمعنا جثوة. بمثلث الجيم بعدها مثلثة ساكنة القطعة من التراب تجمع فتصير كوما ۱۲ قس ف تن ۶۵ قوله منصل الاسنة. بلفظ الفاعل من الانصال وللكشميهنى من التنصيل اى يقولون رجب منصل الاسنة لانهم كانوا ينزعون الاسنة فيه ولا يغزون ولا يغير بعضهم على بعض يقال انصلت الرمح اذا نزعت نصله ۱۲ ک قس تن ۶۶ قوله يوم بعث. بضم الموحدة وكسر العين ولابى ذر بعث النبى صلعم بفتح الموحدة وسكون العين اى اشتهر امره ۱۲ قس ۶۷ قوله الى مسيلمة. بدل من النار بتكرار العامل وفيه اشارة الى ان ابا رجاء كان ممن تابع مسيلمة من قومه بنى عطارد ۱۲ ۶۸ قوله الاسود العنسى. هو ابن كعب العنسى بفتح المهملة وسكون النون قبل اسمه الابهلة بفتح المهملة وسكون الهاء وفتح الهاء قتله فيروز الديلمى على المشهور فى مرضه صلعم. ک وسيجىء بيانه فى الصفحة الآتية ۱۲

بلدك احب البلاد الى وان خيلك اخذتنى وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا تاتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن عبد الله بن ابى حسين قال ثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لى محمد من بعده تبعته وقدمها فى بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس ابن شماس وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة فى اصحابه فقال لو سالتنى هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله وانى لاراك الذى اريت فيه ما رايت وهذا ثابت يجيبك عنى ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسالت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ارى الذى اريت فيه ما رايت فاخبرنى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت فى يدى سوارين من ذهب فاهمنى شانهما فاوحى الى فى المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدى احدهما العنسى والآخر مسيلمة حدثنا اسحق ابن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بخزائن الارض فوضع فى كفى سواران من ذهب فكبرا على فاوحى الى ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدى بن ميمون قال سمعت ابا رجاء العطاردى يقول كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو خير منه القيناه واخذنا الآخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه فالقيناه شهر رجب قال وسمعت ابا رجاء يقول كنت يوم بعث النبى صلى الله عليه وسلم غلاما ارعى الابل على اهلى فلما سمعنا بخروجه فررنا الى النار الى مسيلمة الكذاب

باب قصة الاسود العنسى

حدثنا سعيد بن محمد الجرمى قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط وكان فى موضع آخر اسمه عبد الله ان عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل فى دار بنت الحارث وكانت تحته ابنة الحارث بن كريز وهى ام عبد الله بن عامر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذى يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة ان شئت خليت بيننا وبين الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم لو سالتنى هذا القضيب ما اعطيتكه وانى لاراك الذى اريت فيه ما اريت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عنى فانصرف

۶۹ قوله وهى ام عبد الله. قيل الصواب ام اولاد عبد الله بن عامر لانها زوجة لا ام له لان ام ابن عامر ليلى بنت ابى حثمة العدوية وهو اعتراض متجه ولعله كان فيه ام عبد الله ابن عبد الله بن عامر وان لعبد الله بن عامر ولدا اسمه عبد الله كاسم ابيه وهو من بنت الحارث واسمها كيسة بتشديد التحتية بعدها مهملة وهى بنت عم عبد الله بن عامر بن كريز ولها منه ايضا عبد الرحمن وعبد الملك وكانت كيسة قبل عبد الله بن عامر بن كريز تحت مسيلمة الكذاب واذا ثبت ذلك ظهر السر فى نزول مسيلمة وقومه عليها لكونها كانت امراته. فتح البارى ۱۲

۵۱ قوله سوارا ـ السوار من الحلى معروف بكسر سينه وتضم وجمعه اسورة كذا في الجمع يقال بالفارسية يارة وفي بعضها اسواران بكسر الهمزة وسكون السين قال صاحب الفتح وهي لغة فيه قال القسطلاني ولابي ذر والوقت والاصيلي وضع بفتحتين في يدي بلفظ التثنية ايضا واسوارين بكسر الهمزة وسكون السين منصوب بالياء على المفعولية ۵۲ قوله ففظعتهما ـ بفاء وظاء معجمة مكسورة وعين مهملة من قولك شئ فظيع اي شديد قال ابن الاثير كذا روى متعديا والمعروف فظعت به او منه والتعدية من باب الحمل على المعنى لانه بمعنى اكبرتهما وخفتهما قال في الجمع هو بكسر ظاء اي استفظعت امرهما انتهى ۵۳ قوله العنسي الذي قتله فيروز ـ وذلك انه كان قد خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على عامل صنعاء المهاجرين ابي امية ...

النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر قال ابن عباس ذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اريت انه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فاذن لي فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان قال عبيد الله احدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة

باب قصة اهل نجران

حدثنا عباس بن الحسين قال حدثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن ابي اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعناه قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء اهل نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها الناس فبعث ابا عبيدة بن الجراح حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح

باب قصة عمان والبحرين

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان قال سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على ابي بكر امر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتني قال جابر فجئت ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فلقيت ابا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم اتيته الثانية فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال اقلت تبخل عني واي داء ادوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك وعن عمرو عن محمد بن علي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لي ابو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين

باب قدوم الاشعريين واهل اليمن

وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هم مني وانا منهم حدثني عبد الله بن محمد واسحق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن ابي موسى قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد السلام عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم قال لما قدم ابو موسى اكرم هذا الحي من جرم وانا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم رجل جالس فدعاه الى الغداء فقال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته فقال هلم فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله فقال اني حلفت لا آكله قال هلم اخبرك عن يمينك انا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين فاستحملناه فابى ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث

... في زمن عثمان ووهم من قال اراد اليمن لان زهدما لم يكن من اهل اليمن انتهى والظاهر انه اراد بالوهم الكرماني قال القسطلاني لان الكرماني قال كرم ابو موسى هذه القبيلة من جرم بالجيم المفتوحة والراء الساكنة حين قدم اليمن انتهى ۵۴ قوله يتغدى ـ بالغين المعجمة والدال المهملة اي يأكل الغداء قوله في القوم رجل لم يسم ... قوله فقذرته بكسر الذال اي كرهته ... قوله فاستحملناه اي طلبنا منه ان يحملنا ...

حاشية السندي

(قصة عمان والبحرين) وفيها قال فاعطاني قال جابر فلقيت الخ يحتمل ان المراد بقوله فاعطاني اي بالآخرة ويكون قوله فلقيت بيانا لكيفية ذلك الاعطاء ويحتمل ان المراد بقوله فاعطاني فوعدني بالاعطاء والله تعالى اعلم. ولعله جمع عمان مع البحرين ثم ذكر قصة البحرين فقط بناء على قربهما فكان قصة البحرين قصتهما جميعا والله تعالى اعلم اه سندي

النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اُتی بنہب ابل فامر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یمینہ لا نفلح بعدها ابدًا فاتیتہ فقلت یا رسول اللہ انک حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولکن لا احلف علی یمین فاری غیرها خیرًا منها الا اتیت الذی هو خیر منها حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سفین قال حدثنا ابو صخرة جامع بن شداد قال حدثنا صفوان بن محرز المازنی قال حدثنا عمران بن حصین قال جاءت بنو تمیم الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ابشروا یا بنی تمیم قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا فتغیر وجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجاء ناس من اهل الیمن فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقبلوا البشری اذ لم یقبلها بنو تمیم قالوا قد قبلنا یا رسول اللہ حدثنی عبد اللہ بن محمد الجعفی قال حدثنا وهب بن جریر قال حدثنا شعبة عن اسمعیل بن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم عن ابی مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الایمان هٰهنا واشار بیده الی الیمن والجفاء وغلظ القلوب فی الفدادین عند اصول اذناب الابل من حیث یطلع قرنا الشیطان ربیعة ومضر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی عن شعبة عن سلیمن عن ذکوان عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اتاکم اهل الیمن هم ارق افئدة والین قلوبًا الایمان یمان والحکمة یمانیة والفخر والخیلاء فی اصحاب الابل والسکینة والوقار فی اهل الغنم وقال غندر عن شعبة عن سلیمن سمعت ذکوان عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی اخی عن سلیمن عن ثور بن زید عن ابی الغیث عن ابی هریرة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الایمان یمان والفتنة هٰهنا هٰهنا یطلع قرن الشیطان حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اتاکم اهل الیمن اضعف قلوبًا وارق افئدة الفقه یمان والحکمة یمانیة حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن ابراهیم عن علقمة قال کنا جلوسًا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال یا ابا عبد الرحمن ایستطیع هٰؤلاء الشباب ان یقرؤا کما تقرأ قال اما انک لو شئت امرت بعضهم یقرأ علیک قال اجل قال اقرأ یا علقمة فقال زید بن حدیر اخو زیاد بن حدیر اتامر علقمة ان یقرأ ولیس باقرأنا قال اما انک ان شئت اخبرتک بما قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قومک وقومه فقرأت خمسین اٰیة من سورة مریم فقال عبد اللہ کیف تری قال قد احسن قال عبد اللہ ما اقرأ شیئًا الا وهو یقرؤه ثم التفت الی خباب وعلیه خاتم من ذهب فقال الم یأن لهٰذا الخاتم ان یلقی قال اما انک لن تراه علیّ بعد الیوم فالقاه رواه غندر عن شعبة باب قصة دوس والطفیل بن عمرو الدوسی حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفین عن ابن ذکوان عن عبد الرحمٰن الاعرج عن ابی هریرة قال جاء الطفیل بن عمرو الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان دوسًا قد هلکت عصت وابت فادع اللہ علیهم فقال اللّٰهم اهد دوسًا واٰت بهم حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا اسمٰعیل عن قیس عن ابی هریرة قال لما قدمت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قلت فی الطریق یا لیلة من طولها وعنائها علی انها من دارة الکفر نجت وابق غلام لی فی الطریق فلما قدمت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبایعته فبینا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا ابا هریرة هٰذا غلامک فقال هو لوجه اللہ فاعتقته باب قصة وفد طیّ وحدیث عدی بن حاتم حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملک عن عمرو بن حریث عن عدی بن حاتم قال اتینا عمر فی وفد فجعل یدعو رجلًا رجلًا ویسمیهم فقلت اما تعرفنی یا امیر المؤمنین قال بلٰی اسلمت اذ کفروا واقبلت اذ ادبروا ووفیت اذ غدروا وعرفت اذ انکروا فقال عدی فلا ابالی اذًا

---

۵۱ قولہ بخمس ذود - بالاضافة وفتح الذال المعجمة ما بین الثنتین الی التسعة من الابل ۱۲ قس ۵۲ قولہ اجل - ای نعم حلفت وحملتکم وزاد فی روایة عبد اللہ بن عبد الوهاب فنسیت کذا فی القسطلانی قولہ ولکن احلف علی یمین ای بیمین او المراد بها المحلوف علیه مجازًا۔ لمعات ومر فی ص ۴۴۲ فی الخمس ۱۲ ۵۳ قولہ فاعطنا من المال قال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری اورده مختصرًا وقد تقدم بتمامه فی بدء الخلق فی ص ۴۵۳ والغرض منه قولہ فجاء ناس من اهل الیمن واستشکل بان قدوم وفد بنی تمیم کان سنة تسع وقدوم الاشعریین کان قبل ذلک عقب فتح خیبر سنة سبع واجیب باحتمال ان یکون طائفة من الاشعریین قدموا بعد ذلک ۱۲ ۵۴ قولہ الی الیمن - ای الی جهة الیمن ای اهلها لا من ینسب الیها ولو کان من غیر اهلها وفیه رد علی من زعم ان المراد بقوله الایمان یمان الانصار فانهم یمانیون الاصل لان فی اشارته الی الیمن ما یدل علی ان المراد به اهلها حینئذ لا الذی کان اصلهم منها وسبب الثناء علیهم بذلک اسراعهم الی الایمان وحسن قبولهم له ولا یلزم من ذلک نفیه عن غیره قولہ الجفاء بفتح الجیم والفاء ممدودًا التباعد وعدم الرقة والرحمة قولہ وغلظ القلوب بکسر المعجمة وفتح اللام بعدها معجمة ۱۲ قس ۵۵ قولہ الفدادین - یفسر علی وجهین احدهما ان یکون جمعًا للفداد وهو الشدید الصوت وذلک من داب اصحاب الابل والوجه الآخر انه جمع الفداد وهو اٰلة الحرث وذلک اذا رویت بالتخفیف ویرید اهل الحرث وانما ذمهم لانه یشغل عن امر الدین ویلهی عن الآخرة قولہ من حیث یطلع قرنا الشیطان ای من جهة المشرق وحیث هو مسکن القبیلتین ربیعة بفتح الراء ومضر وعبر عن المشرق بذلک لان الشیطان ینتصب فی محاذاة المطلع حتی اذا طلعت کانت بین جانبی راسه فیقع له السجدة حین یسجد عبدة الشمس لها ک ومر فی ص ۴۶۲ فی بدء الخلق ۱۲ ۵۶ قولہ ارق افئدة والین قلوبا الرقة ضد القساوة والغلظة والفؤاد القلب وقیل باطنه وقیل ظاهره والمعنی هم اکثر رقة ورحمة من جهة الباطن کذا فی المرقاة قال فی المشارق الفؤاد والقلب لفظان بمعنی کرر لفظها لاختلافه تاکیدًا ۱۲ ۵۷ قولہ الایمان یمان - اصله یمنی حذف احدی الیائین وعوض عنها الالف والحکمة یمانیة بخفة الیاء علی الاصح المشهور وحکی تشدیدها کذا فی اللمعات المراد منه وصف اهل الیمن بکمال الایمان کذا فی الکرمانی ۱۲ ۵۸ قولہ فی قومک وقومه - ای فی قومک بنی اسد من الذم حیث قال علیه السلام فیما سبق فی المناقب ان جهینة وغیرها خیر من بنی اسد وغطفان وقومه ای قوم علقمة وهم النخع قبیلة شهیرة من الیمن اراد من الثناء فیما رواه احمد والبزار عن ابن مسعود قال شهدت رسول اللہ صلعم یدعو لهٰذا الحی من النخع ویثنی علیهم حتی تمنیت انی رجل منهم ۱۲ ف قس ۵۹ قولہ علیه خاتم من ذهب - قال الکرمانی فان قلت خباب صحابی جلیل فلم تختم بالذهب قلت لعل النهی عن التختم به لم یبلغ الیه قبل ذلک انتهی قال القسطلانی والظاهر ان خبابًا یعتقد النهی للتنزیه فنبه ابن مسعود علی انه للتحریم ۱۲ ۶۰ قولہ قصة دوس - بفتح المهملة وسکون الواو والمهملة قبیلة من الیمن والطفیل مصغر الطفل اسلم بمکة ورجع الی بلده ثم هاجر الی المدینة مع قومه عام خیبر ولم یزل بها حتی قبض النبی صلعم وقتل بالیمامة شهیدًا ۱۲ ک ۶۱ قولہ اللّٰهم اهد دوسًا واٰت بهم - دعا صلعم بالهدایة فی مقابلة العصیان والاتیان بهم فی مقابلة الاباء قال الکرمانی قال القسطلانی فرجع الطفیل الی قومه فدعاهم الی اللہ ثم قدم بعد ذلک الی رسول اللہ صلعم بخیبر فنزل بسبعین او ثمانین بیتًا من دوس قد اسلموا انتهی ۱۲ ۶۲ قولہ من عنائها بفتح العین والنون والمد ای تعبها قولہ دارة الکفر هی دارة الحرب والدارة اخص من الدار کذا فی العینی ومر بیانه فی ص ۳۴۲ فی کتاب العتق ۱۲ ۶۳ قولہ وفد طی - بفتح المهملة وتشدید التحتیة المکسورة بعدها همزة بن اود بن زید بن یشجب قیل سمی طیًا لانه اول من طوی البیر او طوی المناهل وکان اسمه جلهمة ۱۲ قسطلانی ۶۴ قولہ فلا ابالی اذًا ای اذا کنت تعرف قدری فلا اذا قدمت علی غیری فقد کان عدی نصرانیًا ۱۲ قسطلانی -

باب حجة الوداع حدثنا اسمعیل بن عبد الله قال حدثنا مالک عن ابن شهاب عن عروة بن الزبیر عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کان معه هدی فلیهلل بالحج مع العمرة ثم لا یحل حتی یحل منهما جمیعًا فقدمت معه مکة وانا حائض ولم اطف بالبیت ولا بین الصفا والمروة فشکوت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال انقضی راسک وامتشطی واهلی بالحج ودعی العمرة ففعلت فلما قضینا الحج ارسلنی رسول الله صلی الله علیه وسلم مع عبد الرحمن بن ابی بکر الصدیق الی التنعیم فاعتمرت فقال هذه مکان عمرتک قالت فطاف الذین اهلوا بالعمرة بالبیت وبین الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافًا اٰخر بعد ان رجعوا من منٰی واما الذین جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافًا واحدًا حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا یحیی بن سعید قال حدثنا ابن جریج قال حدثنی عطاء عن ابن عباس اذا طاف بالبیت فقد حل فقلت من این قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالٰی ثم محلها الی البیت العتیق ومن امر النبی صلی الله علیه وسلم اصحابه ان یحلوا فی حجة الوداع قلت انما کان ذلک بعد المعرف قال کان ابن عباس یراه قبل وبعد حدثنی بیان قال حدثنا النضر قال اخبرنا شعبة عن قیس قال سمعت طارقًا عن ابی موسی الاشعری قال قدمت علی النبی صلی الله علیه وسلم بالبطحاء فقال احججت قلت نعم قال کیف اهللت قلت لبیک باهلال کاهلال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال طف بالبیت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبیت وبالصفا والمروة واتیت امراة من قیس ففلت راسی حدثنی ابراهیم بن المنذر قال اخبرنا انس بن عیاض قال حدثنا موسی بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبره ان حفصة زوج النبی صلی الله علیه وسلم اخبرته ان النبی صلی الله علیه وسلم امر ازواجه ان یحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما یمنعک فقال لبدت راسی وقلدت هدیی فلست احل حتی انحر هدیی حدثنا ابو الیمان قال حدثنی شعیب عن الزهری ح وقال محمد بن یوسف حدثنا الاوزاعی قال اخبرنی ابن شهاب عن سلیمان بن یسار عن ابن عباس ان امراة من خثعم استفتت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجة الوداع والفضل بن عباس ردیف رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله ان فریضة الله علی عباده ادرکت ابی شیخًا کبیرًا لا یستطیع ان یستوی علی الراحلة فهل یقضی ان احج عنه قال نعم حدثنی محمد قال حدثنا سریج بن النعمان قال حدثنا فلیح عن نافع عن ابن عمر قال اقبل النبی صلی الله علیه وسلم عام الفتح وهو مردف اسامة علی القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتی اناخ عند البیت ثم قال لعثمٰن ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبی صلی الله علیه وسلم واسامة وبلال وعثمٰن ثم اغلقوا علیهم الباب فمکث نهارًا طویلًا ثم خرج فابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالًا قائمًا من وراء الباب فقلت له این صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال صلی بین ذینک العمودین المقدمین وکان البیت علی ستة اعمدة سطرین صلی بین العمودین من السطر المقدم وجعل باب البیت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذی یستقبلک حین تلج البیت بینه وبین الجدار قال ونسیت ان اساله کم صلی وعند المکان الذی صلی فیه مرمرة حمراء حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی عروة بن الزبیر وابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم اخبرتهما ان صفیة بنت حیی زوج النبی صلی الله علیه وسلم حاضت فی

---

۵۱ قوله حجة الوداع بکسر الحاء المهملة وبفتحها وبکسر الواو وفتحها کذا قال القسطلانی سمیت بذلک لانه صلعم ودع الناس فیها وبعدها وسمیت ایضا حجة الاسلام لانه لم یحج من المدینة بعد فرض الحج غیرها وحجة البلاغ لانه بلغ الناس الشرع فی الحج قولا وفعلا وحجة التمام والکمال انتهی لان قوله تعالی الیوم اکملت لکم دینکم الاٰیة نزل فیه ۱۲ ۵۲ قوله فقد حل ای من احرامه قبل السعی والحلق وهذا مذهب مشهور لابن عباس ۱۲ قس ک قوله فقلت من این القائل هو ابن جریج والمقول لعطاء ۱۲ ف ۵۳ قوله بعد المعرف بتشدید الراء المفتوحة ای الوقوف بعرفة قوله کان ابن عباس یراه ای الاحلال قبل وبعد بالبناء علی الضم فیهما ای قبل الوقوف بعرفة وبعده ۱۲ قس ۵۴ قوله یراه قبل وبعد ای قبل الوقوف بعرفة وبعده هذا مذهب ابن عباس وهو خلاف مذاهب الجمهور من السلف والخلف فان الذی علیه العلماء کافة سوی ابن عباس ان الحاج لا یتحلل بمجرد طواف القدوم بل لا یتحلل حتی یقف بعرفات ویرمی ویحلق ویطوف طواف الزیارة فحینئذ یحصل التحللان واما احتجاج ابن عباس بالاٰیة فلا دلالة له فیها لان قوله تعالی محلها الی البیت العتیق معناه لا ینحر الا فی الحرم ولیس فیه تعرض للتحلل من الاحرام لانه لو کان المراد به التحلل من الاحرام لکان ینبغی ان یتحلل بمجرد وصول الهدی الی الحرم قبل ان یطوف واما احتجاجه بان النبی صلعم امرهم فی حجة الوداع بان یحلوا فلا دلالة فیه لان النبی صلعم امرهم بفسخ الحج الی العمرة فی تلک السنة فلا یکون دلیلا فی تحلل من هو متلبس باحرام الحج والله اعلم کذا قاله النووی فی شرح مسلم ۱۲ ۵۵ قوله احججت بهمزة الاستفهام الاخباری ای احرمت بالحج الشامل للاکبر والاصغر ۱۲ قس ومر فی ص ۲۱۲ فی الحج ۱۲ ۵۶ قوله فما یمنعک ان تحل من عمرتک المضموم معها الی الحج اذ اکثر الاحادیث انه صلعم کان قارنا ۱۲ قسطلانی ۵۷ قوله لبدت راسی من التلبید وهو ان یجعل المحرم فی راسه شیئا من صمغ لیصیر شعره کاللبد لئلا یتشعث فی الاحرام وتقلید البدنة ان یعلق فی عنقها شیئا لیعلم انها هدی ۱۲ ک ۵۸ قوله حتی انحر هدیی فیه ان من ساق الهدی لا یتحلل من عمل العمرة حتی یهل بالحج ویفرغ منه وفیه انه لا یحل حتی ینحر هدیه وهو قول ابی حنیفة واحمد ۱۲ عینی ومر فی ص ۲۱۳ فی کتاب الحج ۱۲ ۵۹ قوله ابی شیخا نصب علی الاختصاص او حال قوله لا یستطیع یجوز ان یکون صفة له ویجوز ان یکون حالا کذا فی العینی قال الطیبی ویجوز ان یکون شیخا بدلا لکونه موصوفا ای وجب علیه الحج بان اسلم وهو شیخ او حصل له المال فی هذه الحالة والاول اوجه انتهی قال علی القاری فی شرح الموطا هذا یدل علی ان الزاد والراحلة شرط الوجوب وان صحة البدن وقوته شرط الاداء انتهی قال العینی قال جماعة ان هذا الحدیث مخصوص به ابو الخثعمیة لا یجوز ان یتعدی به الی غیره بدلیل قوله من استطاع الیه سبیلا وکان ابوها من لا یستطیع فلم یکن علیه الحج فلما لم یکن علیه لعدم استطاعته کانت ابنته مخصوصة بذلک الجواب وممن قال ذلک مالک واصحابه ۱۲ ۶۰ قوله فهل یقضی بفتح الیاء ای یجزئ ویکفی عنه قال صلعم نعم ای یقضی عنه کذا فی القسطلانی قال محمد فی الموطا وبهذا ناخذ لا باس بالحج عن المراة والرجل اذا بلغا من الکبر ان لا یحجا وهو قول ابی حنیفة والعامة من فقهائنا انتهی قال الطیبی فی الحدیث دلیل علی ان حج المراة عن الرجل یجوز وزعم بعض انه لا یجوز لان المراة تلبس فی الاحرام ما لا یلبسه الرجل فلا تحج عنه الا رجل مثله انتهی ومر الحدیث فی کتاب الحج فی ص ۲۰۶ وفی ص ۲۵۰ ۱۲ ۶۱ قوله وهو مردف ای والحال انه مردف اسامة وراءه علی القصواء بفتح القاف وسکون المهملة ممدودا ناقته علیه الصلوٰة والسلام ومعه بلال المؤذن وعثمٰن بن طلحة الحجبی قوله وکان البیت قبل ان یهدم وبنی فی زمن ابن الزبیر قوله سطرین بالسین المهملة ولابی ذر عن المستملی بالشین المعجمة ۱۲ قسطلانی ۶۲ قوله بینه ای بین الذی یستقبلک او بین رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الکرمانی قال العینی وفی فوائد سمویه ان عبد الرحمن الوضاح قال قلت لشیبة زعموا ان النبی صلی الله علیه وسلم دخل الکعبة فلم یصل فیها قال کذبوا وابی لقد صلی رکعتین بین العمودین ثم الصق بهما بطنه وظهره انتهی ومر بیانه فی ص ۲۱۳ فی کتاب الحج ۶۳ قوله مرمرة حمراء بسکون الراء بین المیمین المفتوحتین واحدة المرمر جنس من الرخام نفیس معروف وقد استشکل دخول هذا الحدیث فی باب حجة الوداع للتصریح فیه بانه کان فی الفتح قسطلانی ومر الحدیث مع بعض بیانه مرارا فی باب

حجة الوداع فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم احابستنا ھی فقلت انھا قد افاضت یا رسول اللہ وطافت بالبیت قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلتنفر حدثنا یحیی بن سلیمن قال حدثنی ابن وھب قال حدثنی عمر بن محمد ان اباہ حدثہ عن ابن عمر قال کنا نتحدث بحجة الوداع والنبی صلی اللہ علیہ وسلم بین اظھرنا ولا ندری ما حجة الوداع فحمد اللہ واثنی علیہ ثم ذکر المسیح الدجال فاطنب فی ذکرہ وقال ما بعث اللہ من نبی الا انذرہ امتہ انذرہ نوح والنبیون من بعدہ وانہ یخرج فیکم فما خفی علیکم من شانہ فلیس یخفی علیکم ان ربکم لیس باعور وانہ اعور عین الیمنی کان عینہ عنبة طافیة الا ان اللہ حرم علیکم دماءکم واموالکم کحرمة یومکم ھذا فی بلدکم ھذا فی شھرکم ھذا الا ھل بلغت قالوا نعم قال اللھم اشھد ثلثا ویلکم او ویحکم انظروا لا ترجعوا بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زھیر قال حدثنا ابو اسحق قال حدثنی زید ابن ارقم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانہ حج بعد ما ھاجر حجة واحدة لم یحج بعدھا حجة الوداع قال ابو اسحق وبمکة اخری حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن علی بن مدرک عن ابی زرعة بن عمرو بن جریر عن جریر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فی حجة الوداع لجریر استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض حدثنی محمد بن المثنی قال حدثنا عبد الوھاب قال حدثنا ایوب عن محمد عن ابن ابی بکرة عن ابی بکرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الزمان قد استدار کھیأتہ یوم خلق اللہ السموت والارض السنة اثنا عشر شھرا منھا اربعة حرم ثلث متوالیات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذی بین جمادی وشعبان ای شھر ھذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسکت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ قال الیس ذو الحجة قلنا بلی قال فای بلد ھذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسکت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ قال الیس البلدة قلنا بلی قال فای یوم ھذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسکت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ قال الیس یوم النحر قلنا بلی قال فان دماءکم واموالکم قال محمد واحسبہ قال واعراضکم علیکم حرام کحرمة یومکم ھذا فی بلدکم ھذا فی شھرکم ھذا وستلقون ربکم فیسألکم عن اعمالکم الا فلا ترجعوا بعدی ضلالا یضرب بعضکم رقاب بعض الا لیبلغ الشاھد الغائب فلعل بعض من یبلغہ ان یکون اوعی لہ من بعض من سمعہ فکان محمد اذا ذکرہ یقول صدق محمد صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال الا ھل بلغت مرتین حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفین الثوری عن قیس بن مسلم عن طارق ابن شھاب ان اناسا من الیھود قالوا لو نزلت ھذہ الایة فینا لاتخذنا ذلک الیوم عیدا فقال عمر ایة ایة فقالوا الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی فقال عمر انی لاعلم ای مکان انزلت انزلت ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد اللہ بن مسلمة عن مالک عن ابی الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فمنا من اھل بعمرة ومنا من اھل بحجة ومنا من اھل بالحج وعمرة واھل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالحج فاما من اھل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم یحلوا حتی یوم النحر حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال اخبرنا مالک وقال مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حجة الوداع حدثنا اسمعیل حدثنی مالک مثلہ حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا ابراھیم ھو ابن سعد قال حدثنا ابن شھاب عن عامر بن سعد عن ابیہ قال عادنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی حجة الوداع من وجع اشفیت منہ علی الموت فقلت یا رسول اللہ بلغ بی من الوجع ما تری وانا ذو مال ولا یرثنی الا ابنة لی واحدة فاتصدق بثلثی مالی قال لا قلت فاتصدق بشطرہ قال لا قلت فالثلث

ﻟﻪ قولہ احابستنا ھی عن الرجوع الی المدینة لانہ صلعم ظن انہا لم تطف طواف الافاضة قالت عائشة قلت انہا افاضت الی مکہ یا رسول اللہ وطافت بالبیت فقال النبی صلعم فلتنفر بکسر الفاء معنا الی المدینة ۱۲ قسطلانی ومر فی ص۲۳۶ ﻟﻪ قولہ حجة الوداع۔ کانہ شئ ذکرہ النبی صلعم حتی وقعت وفاتہ بعدہا بقلیل نعرفوا ذلک ۱۲ توشیح ﻟﻪ قولہ فما خفی۔ ما شرطیة ای ان خفی علیکم من شانہ اے بعض شانہ فلیس یخفی علیکم ان ربکم لیس باعور ۱۲ قس ﻟﻪ قولہ کفارا۔ ای لا تکن افعالکم شبیہة اعمال الکفار فی ضرب رقاب المسلمین کذا فی الطیبی والقسطلانی ویروی ضلالا جمع ضال کما یجئ قال فی اللمعات والمقصود النہی عن الظلم والتجاوز عن الحد فی حفظ حرمة الدماء والاموال والاعراض وذکروا فی توجیہ روایة کفارا وجوہا ان ذلک کفر فی حق المستحل او المراد کفران لنعمة حق الاسلام او المراد انہ یقرب الی الکفر ویؤدی الیہ او انہ فعل یشبہ فعل الکفار وقیل المراد بالکفر لبس السلاح یقال کفر الرجل بسلاحہ اذا لبسہ والمراد لا یکفر بعضہم بعضا انتہی قال الکرمانی والاولی انہ علی ظاہرہ وہی نہی عن الارتداد واولہ الخوارج بالکفر الذی ہو الخروج عن الملة اذ کل کبیرة عندہم کفر ویضرب بالجزم والرفع فان قلت کیف عرفوا ان ہذہ الخطبة معنے حجة الوداع قلت من لفظ ہل بلغت ومن تمام الحدیث ۱۲ ﻟﻪ قولہ لم یحج بعدہا۔ لانہ توفی فی اوائل العام الثانی قولہ حجة الوداع بالنصب بدل من الاولی ویجوز الرفع بتقدیر ہی ۱۲ قس ﻟﻪ قولہ قال ابو اسحق۔ السبیعی بالسند السابق وحج بمکة حجة اخری قبل ان یہاجر وہذا یوہم انہ لم یحج قبل الہجرة الا حجة واحدة ولیس کذلک فالمراد انہ لم یترک وہو بمکة الحج قط کذا فی القسطلانی قال ابن الاثیر فی الجامع کان رسول اللہ صلعم حج قبل النبوة وبعدہا حجات انتہی قال الکرمانی فان قلت فرض الحج سنة ثمان او تسع وقررنا سکہ فیہا فکیف حج بمکة قبل الہجرة قلت یجوز قبل السنة المذکورة لکن لم یکن فریضة وارکانہ اما ہذہ الارکان المشروعة الیوم او نحو منہا انتہی ۱۲ ﻟﻪ قولہ استدار کہیأتہ۔ الکاف صفة مصدر محذوف ای استدار استدارة مثل حالتہ یوم خلق اللہ السموت ودار واستدار بمعنے طاف حول الشئ اذا عاد الی الموضع الذی فی بتدأ منہ والمعنے ان العرب کانوا یؤخرون المحرم الی صفر وہو النسئ المذکور فی القرآن فی قولہ تعالی انما النسئ زیادة فی الکفر لیقاتلوا فیہ ویفعلون ذلک کل سنة بعد سنة فینتقل المحرم من شہر الی شہر حتی جعلوہ فی جمیع شہور السنة فلما کانت تلک السنة قد عاد الی زمنہ المخصوص بہ قبل طیبی قس ﻟﻪ قولہ ثلث۔ انما حذف التاء من العدد باعتبار ان الشہر الذی ہو واحد الاشہر بمعنے اللیالی فاعتبر لذلک تانیثہ قولہ ورجب مضر عطف علی قولہ ثلث واضاف الی مضر لانہا کانت تحافظ علی تحریمہ اشد من محافظة سائر العرب ولم یکن یستحلہ احد من العرب وقولہ الذی بین جمادی وشعبان ذکرہ تاکیدا او ازاحة للریب الحادث فیہ من النسئ۔ طیبی قسطلانی ۱۲ ﻟﻪ قولہ واعراضکم۔ جمع عرض بالکسر النفس وجانب الرجل الذی یصونہ من نفسہ وحسبان ینتقص او موضع المدح والذم منہ ۱۲ قاموس ﻟﻪ قولہ انی لاعلم ای مکان انزلت الخ۔ ای ما اہملناہ لا یخفی علینا زمان نزولہا ولا مکان نزولہا وضبطنا جمیع ما یتعلق بہا حتی صفة النبی صلعم وموضعہ فی زمان النزول ہو کونہ قائما فقد اتخذنا ذلک الیوم عیدا وعظمنا مکانہ ایضا۔ کرمانی ومر فے ص۱۱ فی کتاب الایمان قال القسطلانی وفی الترمذی من حدیث ابن عباس ان یہودیا سألہ عن ذلک فقال فانہا نزلت فی یوم عیدین یوم جمعة ویوم عرفة انتہی ۱۲ ﻟﻪ قولہ واہل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالحج۔ مفردا ثم ادخل علیہ العمرة لحدیث عمر وقال عمرة فی حجة وحدیث انس ثم اہل بحج وعمرة ولمسلم من حدیث عمران بن حصین جمع بین حجة وعمرة والمشہور عن المالکیة والشافعیة انہ صلعم کان مفردا وقد بسط امامنا الشافعی القول فیہ فی اختلاف الحدیث ورجح انہ احرم احراما مطلقا ینتظر ما یؤمر فنزل علیہ الحکم بذلک وہو علی الصفا وصوب النووی انہ کان قارنا ویؤیدہ انہ لم یعتمر تلک السنة بعد الحج ولا شک ان القران افضل من الافراد لا یعتمر فی سنة قس ومر الحدیث فی ص۲۲۲ فی الحج ۱۲

حل اللغات: طافیة ای بارزة نابتة۔ انظروا ای تنبہوا وتفکروا۔ استنصت الناس ای اسکتہم۔ الزمان اسم لقلیل الوقت وکثیرہ والمراد بہہنا السنة۔ حرم جمع حرام ای یحرم فیہا القتال۔ الشاہد الحاضر۔ اوعی لہ ای احفظ۔ اہل ای احرم۔ اشفیت منہ ای اشرفت۔ بشطرہ بنصفہ ۱۲

والثلث کثیر انک ان تذر ورثتک اغنیاء خیر من ان تذرھم عالۃ یتکففون الناس ولست تنفق نفقۃ تبتغی بھا وجہ اللہ الا اجرت بھا حتی اللقمۃ تجعلھا فی فی امرأتک قلت یا رسول اللہ أخلف بعد اصحابی قال انک لن تخلف فتعمل عملاً تبتغی بہ وجہ اللہ الا ازددت بہ درجۃ ورفعۃ ولعلک تخلف حتی ینتفع بک اقوام ویضر بک اٰخرون اللّٰھم امض لاصحابی ھجرتھم ولا تردھم علی اعقابھم لکن البائس سعد بن خولۃ رثی لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان توفی بمکۃ حدثنی ابراھیم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرۃ قال حدثنا موسی بن عقبۃ عن نافع ان ابن عمر اخبرھم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حلق راسہ فی حجۃ الوداع حدثنا عبید اللہ بن سعید قال حدثنا محمد بن بکر قال حدثنا ابن جریج اخبرنی موسی بن عقبۃ عن نافع اخبرہ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم حلق فی حجۃ الوداع واناس من اصحابہ وقصر بعضھم حدثنا یحیی بن قزعۃ قال حدثنا مالک عن ابن شھاب ح وقال اللیث حدثنی یونس عن ابن شھاب قال حدثنی عبید اللہ بن عبد اللہ ان عبد اللہ بن عباس اخبرہ انہ اقبل یسیر علی حمار ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قائم بمنی فی حجۃ الوداع یصلی بالناس فسار الحمار بین یدی بعض الصف ثم نزل عنہ فصف مع الناس حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن ھشام قال حدثنی ابی قال سئل اسامۃ وانا شاھد عن سیر النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی حجتہ فقال العنق فاذا وجد فجوۃ نص حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ عن مالک عن یحیی بن سعید عن عدی بن ثابت عن عبد اللہ بن یزید الخطمی ان ابا ایوب اخبرہ انہ صلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حجۃ الوداع المغرب والعشاء جمیعاً

باب غزوۃ تبوک وھی غزوۃ العسرۃ

حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامۃ عن برید بن عبد اللہ بن ابی بردۃ عن ابی بردۃ عن ابی موسی قال ارسلنی اصحابی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسألہ الحملان لھم اذ ھم معہ فی جیش العسرۃ وھی غزوۃ تبوک فقلت یا نبی اللہ ان اصحابی ارسلونی الیک لتحملھم فقال واللہ لا احملکم علی شیء ووافقتہ وھو غضبان ولا اشعر ورجعت حزیناً من منع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومن مخافۃ ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم وجد فی نفسہ علی فرجعت الی اصحابی فاخبرتھم الذی قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم البث الا سویعۃ اذ سمعت بلالاً ینادی ای عبد اللہ بن قیس فاجبتہ فقال اجب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعوک فلما اتیتہ قال خذ ھذین القرینین وھذین القرینین لستۃ ابعرۃ ابتاعھن حینئذ من سعد فانطلق بھن الی اصحابک فقل ان اللہ او قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحملکم علی ھؤلاء فارکبوھن فانطلقت الیھم بھن فقلت ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحملکم علی ھؤلاء ولکنی واللہ لا ادعکم حتی ینطلق معی بعضکم الی من سمع مقالۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تظنوا انی حدثتکم شیئاً لم یقلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا لی واللہ انک عندنا لمصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسی بنفر منھم حتی اتوا الذین سمعوا قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منعہ ایاھم ثم اعطاءھم بعد فحدثوھم بمثل ما حدثھم بہ ابو موسی حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن شعبۃ عن الحکم عن مصعب بن سعد عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج الی تبوک فاستخلف علیاً فقال اتخلفنی فی الصبیان والنساء قال الا ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ھارون من موسی الا انہ لیس نبی بعدی وقال ابو داود حدثنا شعبۃ عن الحکم قال سمعت مصعباً حدثنا عبید اللہ بن سعید

---

٥١ قولہ والثلث کثیر بالمثلثۃ ای بالنسبۃ الی مادونہ والتصدق بہ کثیر انک بکسر الھمزۃ ان تذر بفتح الھمزۃ علی التعلیل وتذر بذال معجمۃ ای ان تترک ورثتک اغنیاء خیر من ان تذرھم عالۃ بتخفیف اللام جمع عائلۃ بمعنی فقیر قولہ یتکففون ای یسئلون الناس باکفھم بان یمدوھا للسوال قولہ اخلف یعنی اخلف فی مکۃ بعد اصحاب المسافرین معک الی المدینۃ قولہ لن تخلف بان یطول عمرک قولہ حتی ینتفع بک اقوام من المسلمین بما یفتحہ اللہ علی یدیک من بلاد الکفر ویاخذہ المسلمون من الغنائم قولہ یضربک آخرون من المشرکین والمنافقین قولہ امض بھمزۃ قطع ای اتمم لاصحابی ھجرتھم التی ھاجروھا من مکۃ الی المدینۃ قولہ ولا تردھم علی اعقابھم بترک ھجرتھم ورجوعھم عن مستقیم حالھم ١٢ ملتقط من قس ک ع ٥٢ قولہ لکن البائس بتشدید نون لکن ونصب البائس کذا فی النسخ الموجودۃ لکن قال علی القاری فی شرح الموطا بتخفیف لکن ورفع البائس وھو الذی علیہ البؤس وقولہ رثی لہ الی آخرہ مدرج من کلام الراوی تفسیر المعنی ہذا الکلام ای انہ صلی اللہ علیہ وسلم رثاہ وتوجع علیہ لکونہ مات بمکۃ ثم قیل قائلہ سعد بن ابی وقاص وقال عیاض واکثر ما جاء انہ من کلام الزہری قال واختلفوا فی قصۃ سعد بن خولۃ فقیل لم یھاجر من مکۃ حتی مات بھا وذکر البخاری انہ ہاجر وشھد بدراً ثم انصرف الی مکۃ ومات بھا یعنی عام الفتح فعلی الاول سبب بؤسہ عدم ہجرتہ وعلی الثانی موتہ بارض ہاجر منہا انتہی کلام القاری ومر الحدیث فی ص١٧٣ و فی ص٣٨٣ ٥٣ قولہ العنق بفتح العین والنون والقاف ضرب من السیر المتوسط والفجوۃ الفرجۃ والمتسع بین شیئین النص بالنون والمھملۃ السیر الشدید ١٢ قس ک ٥٤ قولہ غزوۃ تبوک بفتح الفوقیۃ وخفۃ الموحدۃ المضمومۃ موضع بالشام منہ الی المدینۃ اربع عشرۃ مرحلۃ والی دمشق احدی عشرۃ والمشہور عدم صرفہ للعلمیۃ والتانیث وہی آخر غزوۃ غزاہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنفسہ والعسرۃ بضم المھملۃ ضد الیسرۃ وسمیت بھا لما فیھا من المشقۃ وقلۃ الزاد والراحلۃ وکانت فی الحر الشدید والمفازۃ البعیدۃ والعام الجدب وکثرۃ الاعداء وہم عسکر قیصر الروم کذا فی الکرمانی قال القسطلانی وکانت فی شہر رجب من سنۃ تسع قبل حجۃ الوداع اتفاقاً فذکرہا قبلہا خطأ من النساخ وسقط لفظ باب لابی ذر فما بعدہ رفع انتہی قال الحلبی بلغ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الروم قد جمعت جموعاً کثیرۃ بالشام وانہم قدموا مقدماتہم الی البلقاء محل المعروف ای وذکر بعضہم ان سبب ذلک ان متنصرۃ العرب کتبت لہرقل ان ہذا الرجل الذی قد خرج یدعی النبوۃ ہلک واصابت اصحابہ سنون اہلکت اموالہم فبعث رجلاً من عظمائہم وجہز معہ اربعین الفا فلما تجہز رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وسار بالناس وہم ثلثون الفا وقیل اربعون وقیل سبعون وکانت الخیل عشرۃ الآف وقیل بزیادۃ الفین وخلف علی المدینۃ محمد بن مسلمۃ الانصاری علی ما ہو المشہور قال الحافظ الدمیاطی وہو اثبت عندنا وقیل سباع بن عرفطۃ ای وقیل ابن ام مکتوم وقیل علی بن ابی طالب قال ابن عبد البر وہو الاثبت ہذا کلامہ وفی کلام ابن اسحق وخلف علیاً رض علی اہلہ وامرہ بالاقامۃ فیہم انتہی ١٢ ٥٥ قولہ خذ ہذین القرینین تثنیۃ قرین وہو البعیر المقرون باخر یقال قرنت البعیرین اذا جمعتہما فی حبل واحد ولابی ذر عن الحموی والمستملی ہاتین القرینتین وہاتین القرینتین ای الناقتین قولہ لستۃ ابعرۃ لعلہ قال ہذین القرینین ثلثاً فذکر الراوی مرتین اختصاراً فان قلت تقدم فی باب قدوم الاشعریین انہم امرلہم بخمس ذود من ابل نہب قلت ہما قصتان احدہما عند قدومہم والاخری فی غزوۃ تبوک وعقد الترجمتین مشعرۃ بذلک او اشتراہا من سعد من سہمانہ من ذلک النہب والتخصیص بالعدد لا ینفی الزائد او زادہم واحداً علی الخمس ١٢ ملتقط من قس ک ومر الحدیث فی ص٦٢٣ فی باب قدوم الاشعریین وفیہ فلما قبضنا ہا قلنا تغفلنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یمینہ لا نفلح بعدہا ابداً فاتیتہ فقلت یا رسول اللہ انک حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولکن لا احلف علی یمین فاری غیرہا خیراً منہا الا اتیت الذی ہو خیر منہا ١٢ قال فی التنقیح ویروی ہذین القرینتین وحق الکلام ہاتین قال الکرمانی اشارا ولا بلفظ ہذین ثم قال اعنی القرینتین فہو منصوب علی الاختصاص لا علی الوصفیۃ ١٢ ٥٦ قولہ بمنزلۃ ہارون من موسی ای حین خلفہ فی قومہ لما خرج الی الطور قال الطیبی واستدل بہذا الحدیث علی ان الخلافۃ کانت بعدہ صلی اللہ علیہ وسلم لعلی زائغ عن منہج الصواب فان الخلافۃ فی الاہل فی حیوتہ لا تقتضی الخلافۃ فی الامۃ بعد الممات والمقایسۃ التی تمسکوا بہا ینتقض علیہم بموت ہارون قبل موسی علیہما السلام وانما یستدل بہذا الحدیث علی قرب منزلتہ واختصاصہ بالمواخاۃ من قبل الرسول صلی اللہ علیہ وسلم انتہی قال فی اللمعات وقد استخلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابن ام مکتوم فی ہذہ الغزوۃ علی امامۃ الناس فکان علی رض یتفقد اہل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وابن ام مکتوم یؤم الناس فلو کان الخلافۃ مطلقۃ لکان استخلفہ علی الامامۃ ایضاً بل کان اہم مع ان خبر الواحد لا یقاوم الاجماع انتہی ومر بیانہ وانیا فی ص٥٢٦ فی مناقب علی رضی اللہ تعالی عنہ

حل اللغات ان تذر ان تترک۔ عالۃ جمع عائل وہو الفقیر۔ یتکففون ای یمدون اکفہم للسوال۔ فی فی امرأتک ای فی فمہا۔ البائس ہو شدید الحاجۃ۔ رثی لہ ای رق ورحم۔ العنق ضرب من السیر المتوسط۔ الفجوۃ الفرجۃ والمتسع۔ نص ای سار سیراً شدیداً۔ وافقتہ ای صادفتہ۔ وجد فی نفسہ ای غضب ١٢

ل۵ قوله تقضمها بفتح الضاد المعجمة على اللغة الفصيحة يأكلها بأطراف اسنانك ١٢ قس ٥٢ قوله وكان قائد اى وكان عبد الله قائد كعب ابيه من بنيه بفتح الموحدة وكسر النون وسكون التحتية وكان بنوه اربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله ولابن السكن من بيته بالموحدة والتحتية الساكنة والفوقية قال ابن حجر والصواب الاول ١٢ قس ٥٣ قوله ولم يعاتب بكسر التاء مرقوم عليها علامة ابى ذر فى الفرع اى لم يعاتب الله احدا ولابى الوقت ولم يعاتب بفتح التاء مبنيا للمفعول واحد بالرفع قوله تخلف عنها اى غزوة بدر قوله عير قريش بكسر العين الابل التى تحمل الميرة ١٢ قس ٥٤ قوله ليلة العقبة التى فى طرف منى يضاف اليها جمرة العقبة وهى الليلة بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الانصار على الاسلام والايواء والنصر وذلك قبل الهجرة وكانت بيعة العقبة مرتين كانوا فى السنة الاولى اثنى عشر وفى الثانية سبعين كلهم من الانصار ١٢ كرمانى ٥٥ قوله ان لى بها مشهد بدر اى بدلها ومقابلها لانها كانت سبب قوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهور الاسلام واعلاء كلمته قوله اذكر اى اشهر عند الناس بالفضيلة ١٢ ك ٥٦ قوله الا ورّى بها بفتح الواو والراء المشددة اى ادهم غيرها والتورية ان يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما اقرب من الآخر فيوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد ١٢ قسطلانى ٥٧ قوله مفازا بفتح الميم والفاء آخره زاى فلاة لا ماء فيها قوله وعدوا كثيرا وذلك ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة وهرقل رزق اصحابه لسنة وجاءت معهم لخم وجذام وغسان وقد موا مقدماتهم الى البلقاء ١٢ قس ومر قريبا ١٢ قس ٥٨ قوله اهبة غزوهم بضم الهمزة وسكون الهاء اى ما يحتاجون اليه فى السفر والحرب ولابى ذر عن الكشميهنى اهبة عدوهم بدل غزوهم ١٢ قسطلانى ٥٩ قوله لا يجمعهم كتاب بالتنوين حافظ كذلك بالتنوين وفى رواية مسلم بالاضافة قال الزهرى يريد الديوان وزاد فى رواية معقل يزيدون على عشرة آلاف لا يجمعهم ديوان حافظ وفى الاكليل للحاكم من حديث معاذ انهم كانوا زيادة على ثلثين الفا وبهذه العدة جزم ابن اسحق واورده الواقدى باسناد آخر موصول وزاد انه كانت معهم عشرة آلاف فرس فتحمل رواية معاذ على ارادة عدد الفرسان ولابن مردويه لا يجمعهم ديوان حافظ وقد نقل عن ابى زرعة الرازى انهم كانوا فى غزوة تبوك اربعين الفا ولا تخالف الرواية التى فى الاكليل اكثر من ثلثين الفا لاحتمال ان يقول من قال اربعين الفا جبر الكسر قال فى الفتح وتعقبه شيخنا فقال بل المروى عن ابى زرعة انهم كانوا سبعين نعم الحصر بالاربعين فى حجة الوداع فكانه سبق قلم او انتقال نظر ١٢ قس ٦٠ قوله طابت الثمار والظلال وفى رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب فى قيظ شديد فى ليالى الخريف والناس خارفون فى نخيلهم قاله القسطلانى قال الحلبى وكان ذلك فى عسرة فى الناس وجدب فى البلاد اى وشدة من الحر حين طابت الثمار والناس يحبون المقام فى ظلالهم وثمارهم انتهى ١٢ ٦١ قوله حتى اسرعوا ولابى ذر عن الكشميهنى شرعوا بالشين المعجمة قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف قوله تفارط بالفاء والراء والطاء مهملتين اى فات وسبق ١٢ قسطلانى توشيح ٦٢ قوله الا رجلا مغموصا بالغين المعجمة والصاد المهملة اى مطعونا بالنفاق ومتهما به قوله انى بفتح الهمزة قال الزركشى على التعليل قال فى المصابيح ليس بصحيح انما هى وصلتها فاعل احزننى كذا فى قس ٦٣ قوله ونظره فى عطفيه بكسر العين المهملة اى جانبيه كناية عن كونه معجبا بنفسه او لباسه او كنى عن حسنه وبهجته والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفا لوقوعه على عطفى الرجل ١٢ قس ٦٤ قوله قد اظل قادما اى دنا قدومه كان ظله وقع عليه قوله زاح بالزاى والحاء المهملة اى زال ١٢ قس ك ٦٥ قوله فاجمعت صدقه اى جزمت به وعقدت عليه قصدى ولابن ابى شيبة وعرفت ان لا ينجين منه الا الصدق قوله واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما اى فى رمضان كما قاله ابن سعد ١٢ قسطلانى ٦٦ قوله جاءه المخلفون اى الذين خلفهم كسلهم ونفاقهم عن غزوة تبوك ١٢ كذا فى ارشاد السارى شرح البخارى للقسطلانى

قال حدثنا محمد بن بكر قال اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال اخبرنى صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة اوثق اعمالى عندى قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لى اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر قال عطاء فلقد اخبرنى صفوان ايهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من فى العاض فانتزع احدى ثنيتيه فاتيا النبى صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته قال عطاء وحسبت انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم افيدع يده فى فيك تقضمها كانها فى فى فحل يقضمها

باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلثة الذين خلفوا

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمى قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها الا فى غزوة تبوك غير انى كنت تخلفت فى غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لى بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر فى الناس منها كان من خبرى انى لم اكن قط اقوى ولا ايسر حين تخلفت عنه فى تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندى قبله راحلتان قط حتى جمعتهما فى تلك الغزاة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذى يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن انه سيخفى له ما لم ينزل فيه وحى الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت اغدو لكى اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا فاقول فى نفسى انا قادر عليه فلم يزل يتمادى بى حتى اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض من جهازى شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا فلم يزل بى حتى اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم وليتنى فعلت فلم يقدر لى ذلك فكنت اذا خرجت فى الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزننى انى لا ارى الا رجلا مغموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس فى القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بنى سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره فى عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغنى انه توجه قافلا حضرنى همى وطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذى راى من اهلى فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عنى الباطل وعرفت انى لن اخرج منه ابدا بشىء فيه كذب فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون

ن نا ۔ العُسرة ۔ فقال ۔ قائد بنيه ۔ اَحدًا ۔ الغزوة ۔ الغزوة ۔ عدوهم ان ۔ اثنى ۔ عطفيه ۔ فطفقت ۔ لم

حل اللغات من فى العاض اى من فم العاض ۔ احدى ثنيتيه اى مقدم الاسنان ۔ تقضمها بفتح الضاد اى تأكلها بأطراف اسنانك ۔ فى فحل اى فى فم ذكر ابل ۔ تواثقنا اى تعاقدنا وتعاهدنا ۔ الا ورّى بفتح الواو وتشديد الراء من التورية وهى ان يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما اقرب من الآخر فيوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد ۔ مفازا فلاة لا ماء فيها ۔ فجلى اوضح وكشف ليستعدوا ۔ اهبة بضم الهمزة ما يحتاج اليه فى السفر ۔ الجد بكسر الجيم الجهد فى الشئ ۔ مغموصا اى مطعونا بالنفاق ۔ فاجمعت صدقه اى جزمت بذلك وعقدت عليه قصدى ۔ ٥ اى غزوة العسرة اى غزوة تبوك وتلك الغزوة اشارة اليها ١٢ ك ۔ ٥ اى تخلفوا عن الغزو او خلف امرهم فانهم المرجون ١٢ بيضاوى ۔ ٥ هى الليلة التى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الانصار ١٢ ك

(قوله حديث كعب بن مالك) وفيه وليس الذى ذكر الله مما خلفنا عن الغزو اذ الظاهر حينئذ ان يقال وعلى الثلاثة الذين تخلفوا لا خلفوا لانه يوهم ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خلفهم عن الغزو مع انهم تخلفوا بانفسهم لموضع تقرير المعصية عليهم يقتضى تخلفوا والله تعالى اعلم. ثم لا يخفى ان ما قرره العلماء فى تحقيق معنى التوبة وكذا ما يقتضيه كثير من الآثار هو انما تتحقق بادنى ندامة وانها اذا تحققت بشرائط لا ترد عند الله تعالى وقد قال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء الآية وهذا ما يوافق مقتضى هذا الحديث فى حال هؤلاء الثلاثة ويمكن ان يقال ذلك حال العوام على العموم وهذا المذكور حال الخواص فلا اشكال اذ لا يقاس حال الخواص فى امثال هذه الاشياء بحال العوام او يقال كانت توبة مقبولة عند الله حين وجدت منهم بشرائطها لكن التوقف كان فى امرهم من حيث نزول الوحى بقبول توبتهم وهو امر زائد على نفس قبول التوبة والله تعالى اعلم اه سندى

حاشیہ السندی

فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت ان ساخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وسار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمروي وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلوة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلوة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قراتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامراتي الحقي باهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر قال كعب فجاءت امراة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه

فيحلفون — ناقة — المخلفون — يؤنبونني — العامري — يدل — لرسول الله — لا يقربك

۵۱ قوله يعتذرون اليه اي يظهرون العذر اليه صلوة الله وسلامه عليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا من منافقي الانصار قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وعبد الله بن ابي ومن اطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا ۱۲ قسطلاني ۵۲ قوله فجئت امشي حتى جلست بين يديه وعند ابن عائذ في مغازيه فاعرض عنه فقال يا نبي الله لم تعرض عني فوالله ما نافقت ولا ارتبت ولا بدلت فقال لي ما خلفك عن الغزو الخ ۱۲ قسطلاني ۵۳ قوله ولقد اعطيت جدلا بفتح الجيم والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج عن عهدة ما ينسب الى مما يقبل ولا يرد ۱۲ قسطلاني ۵۴ قوله يؤنبونني بالهمزة المفتوحة فنون مشددة فموحدة مضمومة ونونين اي يلومونني ولغير ابي ذر يؤنبوني ۱۲ قسطلاني ۵۵ قوله مرارة بن الربيع بضم الميم وراءين الاولى خفيفة وقوله العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ووقع لبعضهم العامري وهو خطأ. وقوله ابن الربيع هو المشهور ووقع في رواية لمسلم بن ربيعة ۱۲ فتح ۵۶ قوله وهلال بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية الواقفي بكسر القاف وبالفاء كذا في الكرماني قال القسطلاني نسبة الى بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس وعند ابن ابي حاتم من مرسل الحسن ان سبب تخلف الاول انه كان له حائط حين زها فقال في نفسه قد غزوت قبلها فلو اقمت عامي هذا فلما تذكر ذنبه قال اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك وان الثاني كان له اهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو اقمت هذا العام عندهم فلما تذكر ذنبه قال اللهم لك علي ان لا ارجع الى اهلي ومالي انتهى ۱۲ ۵۷ قوله ايها الثلثة بالرفع وهو بمعنى الاختصاص اي متخصصين من بين سائر الناس ۱۲ قس ک ۵۸ قوله فما هي التي اعرف اي تغير كل شيء حتى الارض فانها توحشت وصارت كانها ارض لم اعرفها ۱۲ ک وهذا يجده الحزين والمهموم في كل شيء حتى يجده في نفسه ۱۲ قس ۵۹ قوله فقال الله ورسوله اعلم قال القاضي لعل ابا قتادة لم يقصد بها تكلمه لانه منهي عن كلامه بل اظهر اعتقاده قال فلو حلف لا يكلم فلانا فساله عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث ۱۲ قس ک ۶۰ قوله نبطي بفتح النون والموحدة وكسر الطاء المهملة الفلاح والاستنباط الاستخراج وكان نصرانيا ولم يسم ۱۲ ک قس ملتقطا ۶۱ قوله يشيرون له الخ يعني ولا يتكلمون بقولهم هذا كعب مبالغة في هجره والاعراض عنه ۱۲ قسطلاني ۶۲ قوله من ملك غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وبالنون من جملة ملوك اليمن سكنوا الشام ۱۲ ک ۶۳ قوله لم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة بفتح الميم وكسر المعجمة وسكونها وفتح التحتية لغتان اي موضع وحال يضاع فيه حقك كذا في الكرماني قال في النهاية المضيعة بكسر ضاد كمعيشة من الضياع الاطراح والهوان كانه فيها ضائع انتهى ۱۲ ۶۴ قوله اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي هو خزيمة بن ثابت قال وهو الرسول الى مرارة وهلال بذلك ولابي ذر اذا رسول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ قس ۶۵ قوله ان تعتزل امراتك عميرة بنت جبير بن صخر ابن امية الانصارية او هي زوجته الاخرى خيرة بفتح المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ۱۲ قسطلاني

حل اللغات

فطفقوا يعتذرون اي فاخذوا يظهرون العذر. ابتعت ظهرك اي اشتريت راحلتك. ليوشكن الله اي ليعجلن الله علي بسخط منك. تجد بكسر الجيم تغضب. يؤنبوني اي يلومني اشد اللوم. حتى تنكرت اي تغيرت. فاستكانا استفعل من الكون وهو الذل والخضوع. واجلدهم اي اقواهم. من جفوة الناس اي من جفائهم واعراضهم. حتى تسورت اي علوت. وتوليت اي ادبرت. نبطي فلاح. فتيممت اي قصدت. ۱۲ ✤ ۵ بفتح الياء خبر كان واسمها استغفار وذنبك منصوب باسقاط الخافض اي من ذنبك ۱۲ تن ۵ وقد استشكل بان اهل السير لم يذكروا واحدا منهما فيمن شهد بدرا ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث ۱۲ قس ۵ انما لم يجزم بتحريك شفتيه صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يديم النظر اليه من الخجل ۱۲ قس

وَاللّٰهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ وَاللّٰهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هٰذَا فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي امْرَأَتِكَ كَمَا أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ فَقُلْتُ وَاللّٰهِ لَا أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذٰلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ حَتَّى كَمَلَتْ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِنَا فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلٰوةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللّٰهُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى جَبَلِ سَلْعٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ أَبْشِرْ قَالَ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ وَآذَنَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَوْبَةِ اللّٰهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلٰوةَ الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا وَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ وَاللّٰهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا وَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنُّونِي بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللّٰهِ عَلَيْكَ قَالَ كَعْبٌ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ يُهَرْوِلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي وَاللّٰهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ قَالَ قُلْتُ أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ قَالَ لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذٰلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللّٰهِ وَإِلَى رَسُولِ اللّٰهِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِيَ الَّذِي بِخَيْبَرَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ إِنَّمَا نَجَّانِي بِالصِّدْقِ وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيتُ فَوَاللّٰهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللّٰهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هٰذَا أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي وَمَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هٰذَا كَذِبًا وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللّٰهُ فِيمَا بَقِيتُ وَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ تَابَ اللّٰهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فَوَاللّٰهِ مَا أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللّٰهِ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا فَإِنَّ اللّٰهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرَّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ فَقَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ اللّٰهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفٰسِقِينَ قَالَ كَعْبٌ وَكُنَّا تُخُلِّفْنَا أَيُّهَا الثَّلٰثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولٰئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللّٰهُ فِيهِ فَبِذٰلِكَ قَالَ اللّٰهُ وَعَلَى الثَّلٰثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللّٰهُ مِمَّا خُلِّفْنَا عَنِ الْغَزْوِ وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ

فسمعت — فكان — فيه — الى رسوله — انما

---

۵۱ قوله فقال لی بعض اہلی قال فی الفتح لم اقف علی اسمہ واستشکل ہذا مع نہیہ صلی اللہ علیہ وسلم الناس عن کلام الثلثۃ واجیب بانہ عبر عن الاشارۃ بالقول یعنی فلم یقع الکلام اللسانی وہو المنہی عنہ قالہ ابن الملقن قال فی المصابیح وہذا بناء منہ علی الوقوف عند اللفظ واطراح جانب المعنی والا فلیس المقصود بعدم المکالمۃ عدم النطق باللسان فقط بل المراد ہو ماکان بشابتہ من الاشارۃ المفہمۃ لما یفہمہ القول باللسان وقد یجاب بان النہی کان خاصا بمن عدا زوجتہ ومن جرت عادتہ بخدمتہ ایاہ من اہلہ الا تری ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم انما خاطر علی زوجۃ ہلال غشیانہ ایاہا واذن لہا فی خدمتہ ومعلوم انہ لابد فی ذلک من مخالطۃ وکلام فلم یکن النہی شاملا لکل احد وانما ہو شامل لمن لاتدعو حاجتہ ہؤلاء الی مخالطتہ وکلامہ من زوجتہ وخادم ونحو ذلک واللہ اعلم فلعل الذی کلم کعبا من اہلہ ہو ممن لم یشملہ النہی فتامل ۱۲ قس او الذی کلمہ بذلک کان منافقا ۱۲ ف ۵۲ قوله اوفی بالفاء مقصورا ای اشرف وسلع بفتح السین وسکون اللام قولہ ابشر بہمزۃ قطع وعند الواقدی وکان الذی اوفی علی جبل سلع ابابکر الصدیق فصاح قد تاب اللہ علی کعب قولہ وآذن بالمد وفتح المعجمۃ ای اعلم وللکشمیہنی بغیر مد وکسر المعجمۃ ۱۲ ف قس ۵۳ قوله وسعی ساع من اسلم ہو حمزۃ بن عمرو الاسلمی رواہ الواقدی وعند ابن عائذ ان الذین سعیا ابوبکر رض وعمر رض لکنہ صدرہ بقولہ زعموا ۱۲ قس ۵۴ قوله ما املک غیرہما ای من الثیاب والا فقد کان لہ مال صرح بہ فیما یاتی قولہ واستعرت ثوبین ای من ابی قتادہ کما عند الواقدی ۱۲ قسطلانی ۵۵ قوله تہنک بکسر النون وزعم ابن التین انہ بفتحہا ۱۲ ف لان اصلہ تہنا بفتح النون ۱۲ و ۵۶ قوله ولا انساہا ای ہذہ الخصلۃ لطلحۃ وہی بشارتہ ایای ای لا ازال اذکر احسانہ ۱۲ قس ۵۷ قوله بخیر یوم مر علیک منذ ولدتک امک ای سوی یوم اسلامہ ہو مستثنی تقدیرا او ان لم ینطق بہ او انہ یوم بتوبتہ مکمل لیوم اسلامہ فیوم اسلامہ بدایۃ سعادتہ ویوم توبتہ مکمل لہا فہو خیر من جمیع ایامہ وان کان یوم اسلامہ خیرہا فیوم توبتہ المضاف الی یوم اسلامہ خیر من یوم اسلامہ المجرد عنہا ۱۲ قسطلانی ۵۸ قوله قطعۃ قمر قیل شبہہ لقطعۃ منہ لا بکلہ مع ان المعہود فی التشبیہ الثانی لان القصد الاشارۃ الی موضع الاستنارۃ ہو الجبین وفیہ یظہر السرور فناسب ان یشبہ ببعض القمر کذا فی التوشیح قیل قال قطعۃ احترازا من السواد الذی فی القمر کذا فی القسطلانی ۱۲ ۵۹ قوله احسن مما ابلانی ای مما انعم وفیہ نفی الافضلیۃ لا نفی المساواۃ لانہ شارکہ فی ذلک ہلال ومرارۃ ۱۲ قس ۶۰ قوله لقد تاب اللہ علی النبی ای تجاوز عنہ اذنہ للمنافقین فی التخلف کقولہ تعالی عفا اللہ عنک لم اذنت لہم قولہ والمہاجرین والانصار فیہ حث للمؤمنین علی التوبۃ وانہ مامن مومن الا وہو محتاج الی التوبۃ والاستغفار حتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم والمہاجرین والانصار ۱۲ قس ۶۱ ان لا اکون کذبتہ قال القاضی کذا فی الصحیحین والمعنی ان اکون کذبتہ ولا زائدۃ کقولہ تعالی ما منعک ان لا تسجد کذا فی التنقیح قال الکرمانی ہو بدل من صدقی ای ما انعم اعظم من عدم کذبی ثم عدم ہلاکی انتہی ۱۲ ۶۲ قوله شر ما قال لاحد ای قال قولا شرا قال بالاضافۃ ہی شر القول الکائن للناس ۱۲ قس ۶۳ قوله تخلفنا بضم اولہ وکسر اللام وفی روایۃ مسلم وغیرہ بضم المعجمۃ من غیر شیء قبلہا ۱۲ فتح ۶۴ قوله وارجاءہ ای تاخیرہ امرنا عمن حلف لہ صلی اللہ علیہ وسلم واعتذر الیہ فقبل منہ صلی اللہ علیہ وسلم اعتذارہ والمراد علی قولہ انہم خلفوا من التوبۃ لا عن الغزو وقد اخرج المصنف حدیث غزوۃ تبوک وتوبۃ اللہ علی کعب فی عشرۃ مواضع مطولا ومختصرا وسبق بعضہا ویاتی منہا ان شاء اللہ تعالی فی الاستیذان والاحکام واخرجہ مسلم فی التوبۃ وابوداؤد فی الطلاق وکذا النسائی ۱۲ قس

حل اللغات سلع بفتح السین المہملۃ وہو جبل معروف بالمدینۃ۔ فخررت ای اسقطت نفسی علی الارض۔ ورکض ای استحث۔ فاوفی ای اشرف واطلع فوجا فوجا ای جماعۃ جماعۃ۔ یہرول ای یسرع بین المشی والعدو ۱۲ ۔ ہ قالہ خوفا علیہ من تضررہ بالفقر وعدم صبرہ ۱۲ قس

باب نزول النبی صلی اللہ علیہ وسلم الحجر حدثنا عبد اللہ بن محمد الجعفی قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزہری عن سالم عن ابن عمر قال لما مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساکن الذین ظلموا انفسہم ان یصیبکم ما اصابہم الا ان تکونوا باکین ثم قنع راسہ واسرع السیر حتی اجاز الوادی حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا مالک عن عبد اللہ بن دینار عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا علی ہؤلاء المعذبین الا ان تکونوا باکین ان یصیبکم مثل ما اصابہم باب حدثنا یحیی بن بکیر عن اللیث عن عبد العزیز بن ابی سلمۃ عن سعد بن ابراہیم عن نافع ابن جبیر عن عروۃ بن المغیرۃ عن ابیہ مغیرۃ بن شعبۃ قال ذہب النبی صلی اللہ علیہ وسلم لبعض حاجتہ فقمت اسکب علیہ الماء لا اعلمہ قال الا فی غزوۃ تبوک فغسل وجہہ وذہب یغسل ذراعیہ فضاق علیہ کم الجبۃ فاخرجہما من تحت جبتہ فغسلہما ثم مسح علی خفیہ حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سلیمن قال حدثنی عمرو بن یحیی عن عباس بن سہل بن سعد عن ابی حمید قال اقبلنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم من غزوۃ تبوک حتی اذا اشرفنا علی المدینۃ قال ہذہ طابۃ وہذا احد جبل یحبنا ونحبہ حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا حمید الطویل عن انس بن مالک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجع من غزوۃ تبوک فدنا من المدینۃ فقال ان بالمدینۃ اقواما ما سرتم مسیرا ولا قطعتم وادیا الا کانوا معکم قالوا یا رسول اللہ وہم بالمدینۃ قال وہم بالمدینۃ حبسہم العذر کتاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی کسری وقیصر حدثنا اسحق قال حدثنا یعقوب بن ابراہیم قال حدثنا ابی عن صالح عن ابن شہاب قال اخبرنی عبید اللہ بن عبد اللہ ان ابن عباس اخبرہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث بکتابہ الی کسری مع عبد اللہ بن حذافۃ السہمی فامرہ ان یدفعہ الی عظیم البحرین فدفعہ عظیم البحرین الی کسری فلما قراہ مزقہ فحسبت ان ابن المسیب قال فدعا علیہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یمزقوا کل ممزق حدثنا عثمان بن الہیثم قال حدثنا عوف عن الحسن عن ابی بکرۃ قال لقد نفعنی اللہ بکلمۃ سمعتہا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایام الجمل بعد ما کدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معہم قال لما بلغ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اہل فارس قد ملکوا علیہم بنت کسری قال لن یفلح قوم ولوا امرہم امراۃ حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین قال سمعت الزہری عن السائب بن یزید یقول اذکر انی خرجت مع الغلمان الی ثنیۃ الوداع نتلقی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال سفین مرۃ مع الصبیان حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا سفین عن الزہری عن السائب اذکر انی خرجت مع الصبیان نتلقی النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی ثنیۃ الوداع مقدمہ من غزوۃ تبوک باب مرض النبی صلی اللہ علیہ وسلم ووفاتہ وقول اللہ تعالی انک میت وانہم میتون ثم انکم یوم القیمۃ عند ربکم تختصمون وقال یونس عن الزہری قال عروۃ قالت عائشۃ کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی مرضہ الذی مات فیہ یا عائشۃ ما ازال اجد الم الطعام الذی اکلت بخیبر فہذا اوان وجدت انقطاع ابہری من ذلک السم حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شہاب عن عبید اللہ بن عبد اللہ عن عبد اللہ بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرا فی المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلی لنا بعدہا حتی قبضہ اللہ حدثنا محمد بن عرعرۃ قال حدثنا شعبۃ عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال کان عمر

ثنی — اجاز — باب قال — عن — ابی حمید — فی — اخبرنا — قرأ علیہ — کدت الحق — ابن یزید — باب — ۲ قال

۵۱ قولہ الحجر بکسر الحاء المہملۃ وسکون الجیم وہی منازل ثمود قوم صالح علیہ السلام بین المدینۃ والشام عند وادی القری ۱۲ قس ک ۵۲ قولہ ان یصیبکم بفتح الہمزۃ مفعول لہ ای مخافۃ الاصابۃ او لئلا یصیبکم ما اصابہم من العذاب الا ان تکونوا باکین قولہ ثم قنع راسہ بفتح القاف والنون مشددۃ ای ستر صلی اللہ علیہ وسلم راسہ بردائہ قولہ جاز الوادی بالجیم والزاے ای قطعہ کذا فی القسطلانی ومر الحدیث فی ص ۴۷۸ فی کتاب الانبیاء وفیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما نزل الحجر فی غزوۃ تبوک امرہم ان لا یشربوا من بیرہا ولا یستقوا منہا وبہ المطابقۃ للترجمۃ والظاہر من دلالۃ الحدیثین ان النہی الوارد فی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تدخلوا مساکن الذین ظلموا المراد منہ الدخول فی بیوتہم والاستقرار فیہا کہیئتہم والانتفاع باٰثارہم الباقیۃ کالشرب من ماء بیرہم والاستقاء منہا ونحو ذلک والا فالنزول فی ارضہم جائز عند الحاجۃ کما یدل علیہ الحدیث السابق فی کتاب الانبیاء واللہ اعلم بالصواب ۵۳ قولہ لاصحاب الحجر ای عن اصحاب الحجر فاللام بمعنی عن او قال عند اصحاب الحجر المعذبین کذا فی القسطلانی ۱۲ ۵۴ قولہ باب بالتنوین بلا ترجمۃ وہو کالفصل لما قبلہ فانہ یتعلق بغزوۃ تبوک کما ان باب نزول النبی صلی اللہ علیہ وسلم متعلق بہ ایضا ۱۲ خیر جاری ۵۵ قولہ طابۃ ہی اسم من اسماء المدینۃ وسمیت لطیبہا لساکنہا ۱۲ عینی ۵۶ قولہ کانوا معکم ای فی حکم النیۃ والثواب وفیہ دلیل علی ان المعذور لہ ثواب الفعل اذا ترکہ للعذر کذا فی الکرمانی ۱۲ ۵۷ قولہ الی کسری بفتح الکاف وکسرہا وہو اسم ملک الفرس کذا فی الکرمانی قال صاحب القاموس کسری ویفتح ملک الفرس معرب خسرو ای واسع الملک انتہی قال القسطلانی اسمہ ابرویز بن ہرمز بن انوشیروان وہو کسری الکبیر المشہور لا انوشیروان لانہ صلی اللہ علیہ وسلم اخبرہ بان ابنہ یقتلہ والذی قتلہ ابنہ ہو ابرویز انتہی ۱۲ ۵۸ قولہ بعث بکتابہ وکان مکتوب فیہ علی ما ذکرہ الواقدی فیما نقلہ صاحب عیون الاثر بسم اللہ الرحمن الرحیم من محمد رسول اللہ الی کسری عظیم فارس سلام علی من اتبع الہدی وآمن باللہ ورسولہ وشہد ان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ وان محمدا عبدہ ورسولہ ادعوک بدعایۃ اللہ فانی انا رسول اللہ الی الناس کافۃ لانذر من کان حیا ویحق القول علی الکافرین اسلم تسلم فان ابیت فعلیک اثم المجوس قالہ القسطلانی ای الذین ہم اتباعک ۱۲ طیبی ۵۹ قولہ ان یمزقوا کل ممزق بفتح الزاے فیہما ای یتفرقوا ویتقطعوا فاستجاب اللہ دعاءہ صلی اللہ علیہ وسلم فسلط علی کسری ابنہ شیرویہ فمزق بطنہ فقتلہ ولم یقم لہم بعد ذلک امر نافذ وادبر عنہم الاقبال حتی انقرضوا بالکلیۃ فی خلافۃ عمر رض کذا فی القسطلانی قال الطیبی والقاری نقلا عن التوربشتی والذی مزق کتاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہو ابرویز بن ہرمز بن انوشیروان قتلہ ابنہ شیرویہ ثم لم یلبث بعد قتلہ الا ستۃ اشہر یقال ان ابرویز لما ایقن بالہلاک وکان ماخوذا علیہ فتح خزانۃ الادویۃ وکتب علی حقۃ السم الدواء النافع للجماع وکان ابنہ مولعا بذلک فاحتال فی ہلاکہ فلما قتل اباہ فتح الخزانۃ فرای الحقۃ فتناول منہا فمات من ذلک السم انتہی وکذا فی المجمع ایضا ۱۲ ومر الحدیث فی ص ۱۵ فی کتاب العلم ۱۲ ۶۰ قولہ ایام الجمل متعلق بقولہ لفعنی وایام الجمل وقعۃ وقعت بالبصرۃ بین علی وعائشۃ رضی اللہ عنہما سنۃ ست وثلاثین وکانت عائشۃ یومئذ علی الجمل فسمیت بہ اصحاب الجمل یعنی عسکرہ قالہ الکرمانی ولم تکن عائشۃ ولا غیرہا طالبین الامارۃ والخلافۃ بل طلبوا دم عثمان من قتلتہ وکان علی ینتظر من اولیاء عثمان ان یتحاکموا اذا ثبت علی احد انہ قتل عثمان اقتص منہ فاختلفوا بحسب ذلک وخشی من نسب الیہم القتل ان یصطلحوا علی قتلہم فانشب الحرب بینہم الی ان کان ما کان کذا فی الفتح ۱۲ ۶۱ قولہ ولوا امرہم امراۃ قال القسطلانی مذہب الجمہور ان المراۃ لا تلی الامارۃ والقضاء واجازہ الطبری وہی روایۃ عن مالک وعن ابی حنیفۃ تلی الحکم فیما یجوز فیہ شہادۃ النساء انتہی فان قلت ما وجہ تعلقہ بالترجمۃ قلت ہو من تتمۃ قصۃ کتاب کسری حیث مزقہ وقتلہ ابنہ ثم مات الابن بالسم الذی دسہ ابوہ لہ ثم جعل البنت ملکۃ کذا فی الکرمانی ۱۲ ۶۲ قولہ ثنیۃ الوداع الثنیۃ ہی ما ارتفع من الارض او ہی الطریق فی الجبل وسمیت بذلک لانہ صلی اللہ علیہ وسلم ودع بہا بعض المقیمین بالمدینۃ فی بعض اسفارہ ۱۲ قسطلانی ۶۳ قولہ عند ربکم تختصمون فتحتج علیہم بانک کنت علی الحق فی التوحید وکانوا علی الباطل فی التشریک واجتہدت فی التبلیغ والارشاد ولجوا فی التکذیب والعناد ویعتذرون بالاباطیل مثل اطعنا سادتنا ووجدنا آباءنا وقیل المراد بہ الاختصام العام یخاصم الناس بعضہم بعضا فیما دار بینہم فی الدنیا کذا فی البیضاوی وفی القسطلانی قالت الصحابۃ رض ما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان قالوا ہذہ خصومتنا انتہی ۱۲ ۶۴ قولہ ابہری بفتح الہمزۃ والہاء وسکون الموحدۃ عرق اذا انقطع مات صاحبہ وہما ابہران یخرجان من القلب ثم یتشعب منہما سائر الشرائین وقیل عرق فی صلب متصل بالقلب واسم بالفتح والضم ۱۲ قالہ الکرمانی

حل اللغات الحجر بکسر الحاء وسکون الجیم ہی منازل ثمود قوم صالح بین المدینۃ والشام عند وادی القری۔ اسکب ای اصب علیہ الماء حین فرغ من حاجتہ۔ قیصر ہو لقب ملک الروم ان یمزقوا کل ممزق ای یفرقوا کل نوع من التفریق ۱۲ ۶۵ قال فی الفتح وفی ایراد ہذا الحدیث ہنا اشارۃ الی ان ارسال الکتب الی الملوک کان فی سنۃ غزوۃ تبوک وہی سنۃ تسع کذا فی قس ومر الحدیث فی ص ۴۲۳ فی الجہاد ۱۲ ۶۶ ہذا التعلیق وقع ہنا فی المنقول عنہ علیہ شرح القسطلانی وفی بعض النسخ وقع بعد حدیثی الباب عقیب حدیث ابن عباس ۱۲

حاشیۃ السندی

(قولہ کتاب النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم الی کسری) وفیہ لقد نفعنی اللہ بکلمۃ سمعتہا من رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم ایام الجمل الخ کانہ رضی اللہ تعالی عنہ نسی فی تلک الایام حدیث اذا التقی المسلمان بسیفیہما والا فہو رضی اللہ تعالی عنہ کان یمنع الناس عن الانتصار لعلی بذلک الحدیث ومع وجود ذلک الحدیث علی ما فہمہ رضی اللہ تعالی عنہ لیس لہ ان یلحق بعائشۃ مع قطع النظر عن کونہا امراۃ کما لا یخفی واللہ تعالی اعلم اہ سندی (قولہ باب مرض النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم) ذکرہ ہہنا لانہ آخر سفر الانسان من الدنیا الی الآخرۃ وقد الحق الاسفار مع الغزوات ولکونہ معدودا فی اسفار الانسان ذکر اللہ تعالی عند رکوب الانسان الدابۃ للسفر فقال سبحن الذی سخر لنا ہذا وما کنا لہ مقرنین وانا الی ربنا لمنقلبون واللہ تعالی اعلم اہ سندی

ابن الخطاب يُدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الاية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه فقال ما اعلم منها الا ما تعلم۔ حدثنا قتيبة قال حدثنا سفين عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عنه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعونني اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها۔ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القران حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم۔ حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهله يتبعه فضحكت۔ حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والاخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله عليهم الاية فظننت انه خير۔ حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى۔ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيى او يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يجاورنا فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح۔ حدثنا محمد قال حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين

حل اللغات: يدني ابن عباس اي يقربه۔ وجعه اي مرضه۔ دعوني اتركوني۔ اجيزوا اي اعطوا۔ الوفد جمع وافد وهو الذي اتى الى الامير برسالة من قوم۔ لما حضر اي دنا موته۔ حسبنا اي يكفينا۔ اللغو هو الكلام الساقط الذي لا يعتد به۔ الرزية بفتح الراء المصيبة۔ اللغط بفتح غين وسكونها الاصوات المختلفة۔ فسارها اي كلمها خفية۔ فقضمته اي مضغته۔ وطيبته اي لينته۔

حاقنتی وذاقنتی حدثنی حبان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا اشتکی نفث علی نفسه بالمعوذات ومسح عنه بیده فلما اشتکی وجعه الذی توفی فیه طفقت انفث علی نفسه بالمعوذات التی کان ینفث وامسح بید النبی صلی الله علیه وسلم عنه حدثنا معلی بن اسد قال حدثنا عبد العزیز بن مختار قال حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبیر ان عائشة اخبرته انها سمعت النبی صلی الله علیه وسلم واصغت الیه قبل ان یموت وهو مسند الی ظهره یقول اللهم اغفر لی وارحمنی والحقنی بالرفیق حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا ابو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبیر عن عائشة قالت قال النبی صلی الله علیه وسلم فی مرضه الذی لم یقم منه لعن الله الیهود اتخذوا قبور انبیائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلک لابرز قبره خشی ان یتخذ مسجدا حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلی الله علیه وسلم واشتد به وجعه استاذن ازواجه ان یمرض فی بیتی فاذن له فخرج وهو بین الرجلین تخط رجلاه فی الارض بین عباس بن عبد المطلب وبین رجل اخر قال عبید الله فاخبرت عبد الله بالذی قالت عائشة فقال لی عبد الله بن عباس هل تدری من الرجل الاخر الذی لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علی فکانت عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم تحدث ان رسول الله علیه السلام لما دخل بیتی واشتد به وجعه قال هریقوا علی من سبع قرب لم تحلل اوکیتهن لعلی اعهد الی الناس فاجلسناه فی مخضب لحفصة زوج النبی صلی الله علیه وسلم ثم طفقنا نصب علیه من تلک القرب حتی طفق یشیر الینا بیده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الی الناس فصلی لهم وخطبهم اخبرنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول الله صلی الله علیه وسلم طفق یطرح خمیصة له علی وجهه فاذا اغتم کشفها عن وجهه فقال وهو کذلک یقول لعنة الله علی الیهود والنصاری اتخذوا قبور انبیائهم مساجد یحذر ما صنعوا اخبرنی عبید الله ان عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ذلک وما حملنی علی کثرة مراجعته الا انه لم یقع فی قلبی ان یحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا والا کنت اری انه لن یقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان یعدل ذلک رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ابی بکر قال ابو عبد الله رواه ابن عمر وابو موسی وابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا عبد الله بن یوسف حدثنا اللیث قال حدثنی ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابیه عن عائشة قالت مات النبی صلی الله علیه وسلم وانه لبین حاقنتی وذاقنتی فلا اکره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبی صلی الله علیه وسلم حدثنی اسحق قال اخبرنا بشر بن شعیب بن ابی حمزة قال حدثنی ابی عن الزهری قال اخبرنی عبد الله بن کعب بن مالک الانصاری وکان کعب بن مالک احد الثلثة الذین تیب علیهم ان عبد الله بن عباس اخبره ان علی بن ابی طالب خرج من عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فی وجعه الذی توفی فیه فقال الناس یا ابا حسن کیف اصبح رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بیده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلث عبد العصا وانی والله لاری رسول الله صلی الله علیه وسلم سوف یتوفی من وجعه هذا انی لاعرف وجوه بنی عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فلنسأله فیمن هذا الامر ان کان فینا علمنا ذلک وان کان فی غیرنا علمناه فاوصی بنا فقال علی انا والله لئن سألناها رسول الله صلی الله علیه وسلم فمنعناها لا یعطیناها الناس بعده وانی والله لا اسألها رسول الله صلی الله علیه وسلم

۵۱ قوله حاقنتی بالحاء المهملة والقاف المکسورة والنون المفتوحة النقرة بین الترقوة وحبل العنق قوله وذاقنتی بالذال المعجمة والقاف المکسورة طرف الحلقوم وهذا لا یعارضه حدیثها السابق ان راسه کان علی فخذها لاحتمال انها رفعته من فخذها الی صدرها واما ما رواه الحاکم وابن سعد من طرق انه صلی الله علیه وسلم مات وراسه فی حجر علی ففی کل طریق من طرقه شیعی فلا یحتج به ۱۲ قس ۵۲ قوله نفث ای اخرج الریح من فمه مع شیء من ریقه کذا فی القسطلانی وفی المجمع النفث شبیه بالنفخ وهو اقل من التفل لان مع التفل شیئا من الریق انتهی ۵۳ قوله بالمعوذات بکسر الواو والمشددة ای السورتین اللتین فی آخر القرآن وهما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او اطلق لفظ الجمع باعتبار الآیات او اراد هما مع سورة الاخلاص فهو من باب التغلیب وقیل المراد بها الکلمات المعوذة من الشیاطین والامراض والآفات ونحوها ۱۲ قس ک خ وفی بعض النسخ هذا الحدیث مر سابقا ۱۲ ۵۴ قوله قالت عائشة لولا ذلک ای لولا مخافة عبادة الناس للقبر وسجودهم له لابرز القبر هو علی صیغة المتکلم من المضارع المعلوم من باب الافعال کذا فی الخیر الجاری وما یفهم من القسطلانی والعینی انه علی صیغة الماضی المجهول حیث فسروه بقولهم لکشف وکذا فی النسخ الموجودة ۱۲ وقوله خشی ای النبی صلی الله علیه وسلم کذا فی الکرمانی والقسطلانی وفی الخیر الجاری وخشی علی صیغة المجهول وذکره العینی بالوجهین ۱۲ ۵۵ قوله استاذن ازواجه وکانت فاطمة رض هی التی خاطبت امهات المومنین بذلک فقالت لهن انه یشق علیه الاختلاف ذکره ابن سعد باسناد صحیح عن الزهری ۱۲ قس قوله ان یمرض بلفظ المجهول من التمریض وهو تعاهد المریض وخدمته ۱۲ خ ۵۶ قوله وبین رجل آخر قال الکرمانی فان قلت لم قالت رجل آخر وما سمته قلت لان العباس کان دائما یلازم احد جانبیه واما الجانب الآخر فتارة کان علی فیه وتارة اسامة فلعدم ملازمته لذلک لم یذکره لا للعداوة ولا لنحوها حاشا من ذلک ۱۲ ک ۵۷ قوله من سبع قرب بکسر القاف وفتح الراء جمع قربة قال فی الفتح قیل الحکمة فی عدد السبع ان له خاصیة فی دفع ضرر السم والسحر قوله لم تحلل بضم الفوقیة وسکون الحاء وفتح اللام مخففة قوله اوکیتهن جمع وکاء وهو رباط القربة ۱۲ قس ومر فی ص۳۲ فی الوضوء ۱۲ ۵۸ قوله یحذر ما صنعوا من اتخاذ المساجد علی القبور قال البیضاوی لما کانت الیهود والنصاری یسجدون لقبور الانبیاء تعظیما لشانهم ویجعلونها قبلة یتوجهون فی الصلوة نحوها واتخذوها اوثانا لعنهم ومنعهم عن مثل ذلک فاما من اتخذ مسجدا فی جوار صالح وقصد التبرک بالقرب منه لا التعظیم ولا التوجه نحوه فلا یدخل فی ذلک الوعید ۱۲ قس وفی اللمعات قال النووی لا یصلی للقبر ولا عند قبر تبرکا واعظاما للاحادیث الصحیحة ویجب الجزم بتحریم هذا ولا احسب لاحد فیه خلافا اعنی الصلوة الی قبور الانبیاء والاولیاء تبرکا واعظاما انتهی وقال التورپشتی فاما اذا وجد بقربها موضع بنی للصلوة او مکان یسلم فیه المصلی عن التوجه الی القبور فانه فی فسحة من الامر ۱۲ کلام اللمعات وکذا حاصل ما فی الطیبی والمرقاة ومر فی ص۱۷۷ ۵۹ قوله فی ذلک ای فی امره صلی الله علیه وسلم ابا بکر بامامة الصلوة قال الکرمانی ومر تمام الحدیث فی ص۹۳ وفیما یلیها فی کتاب الصلوة ۱۲ ۶۰ قوله وما حملنی ای ما حملنی علی کثرة مراجعته الا ظنی بعدم محبة الناس للقائم مقامه وظنی تشاؤمهم به ۱۲ قس ک ۶۱ قوله والا کنت اری عطف علی الا انه لم یقع ای لو وقع فی قلبی محبة الناس بابی بکر بعد امامته وعدم تشاؤمهم کما ظهر لی بعد ما راجعت ۱۲ خیر جاری ۶۲ قوله اخبرنی عبد الله بن کعب قال الحافظ الشرف الدمیاطی انفرد به البخاری عن الائمة بهذا الاسناد وعندی فی سماع الزهری من عبد الله بن کعب بن مالک نظر انتهی وقد سبق فی غزوة تبوک ان الزهری سمع من عبد الله واخویه عبد الرحمن وعبید الله ومن عبد الرحمن بن عبد الله قال فی الفتح فلا معنی لتوقف الدمیاطی فیه فان الاسناد صحیح وسماع الزهری من عبد الله بن کعب ثابت ولم یتفرد به شعیب ۱۲ قس ۶۳ قوله بارئا بغیر همزة فی الفرع وقال فی المصابیح کالتنقیح بالهمز اسم فاعل من برأ المریض اذا افاق من المرض ۱۲ قس ۶۴ قوله عبد العصا کنایة عن صیرورته تابعا لغیره کذا فی التوشیح قال فی الفتح والمعنی انه یموت بعد ثلث وتصیر انت مامورا علیک وهذا من قوة فراسة العباس رض ۱۲ ۶۵ قوله لا اسألها رسول الله صلی الله علیه وسلم ای لا اطلبها منه وفی مرسل الشعبی فلما قبض النبی صلی الله علیه وسلم قال العباس لعلی ابسط یدک ابایعک یبایعک الناس وفی فوائد ابی الطاهر الذهلی باسناد جید قال علی یا لیتنی اطعت عباسا یا لیتنی اطعت عباسا وفی حدیث الباب روایة تابعی عن تابعی الزهری وعبد الله بن کعب وصحابی عن صحابی کعب وابن عباس ۱۲ قسطلانی ۶۶ وصلهما فی باب اهل العلم والفضل احق بالامامة ۱۲ ما وصل روایة ابن موسی فی باب انما جعل الامام لیؤتم به ۱۲ قس ۶۷ الذاقنة ما تحت الذقن او راس الحلقوم او طرفه الثانی او الترقوة او اسفل البطن مما یلی السرة ۱۲ قاموس ۶۸ ای علمت ان شدة لیس من المنذرات بسوء العاقبة ۱۲ سید جمال الدین

حل اللغات الحاقنة النقرة بین الترقوة وحبل العاتق والذاقنة هی طرف الحلقوم۔ نفث تفل۔ طفقت ای اخذت وشرعت اصغت الیه ای امالت سمعها الیه۔ لابرز علی صیغة المتکلم ای لاکشف۔ یمرض من التمریض وهو تعاهد المریض والنظر فی حاله والقیام بخدمته۔ هریقوا ای صبوا۔ مخضب مرکن۔ خمیصة کساء سود۔ بارئا اسم فاعل من برء بمعنی افاق من المرض ۱۲

ـ قوله بين سحري ونحري السحر بفتح السين وسكون المهملتين وبضم السين في القاموس وغيره الرية ونحري بالحاء المهملة موضع القلادة من الصدر كذا في قس ك ويجيء ١٢ ـ قوله ركوة بفتح الراء ظرف من ادم قوله او علبة بضم العين وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة قدح ضخم من خشب كذا في القسطلاني ١٢ ـ قوله في الرفيق اي الرفيق الاعلى قال الكرماني قال الخطابي الرفيق هو الصاحب المرافق وهو هنا بمعنى الرفقاء يعني الملائكة ويطلق على الواحد والجمع اقول والظاهر انه معهود من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي ادخلني في جملة اهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والحديث المتقدم يشهد بذلك انتهى ومر بيانه قريبا ١٢ ـ قوله

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان المسلمين بيناهم في صلوة الفجر من يوم الاثنين وابو بكر يصلي لهم لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلوة ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلوة فقال انس وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر. حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة ان ابا عمرو ذكوان مولى عائشة اخبره ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار برأسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت الينه لك فاشار برأسه ان نعم فلينته فامره وبين يديه ركوة او علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده. حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال حدثنا هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري. حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكان احدنا يعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت اعوذه فرفع رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة. حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ان عائشة اخبرته ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن عبد الله بن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين وقال والله لكأن الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت

اين انا غدا وفي مرسل ابي جعفر عند ابن ابي قتيبة انه صلى الله عليه وسلم يقول اين اكون غدا يكررها فعرفن ازواجه انه يريد عائشة فقلن يا رسول الله قد وهبنا ايامنا لاختنا عائشة ١٢ قس ـ قوله فقضمته بكسر الضاد المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان وبفتح الصاد المهملة من القصم وهو الكسر كذا في الكرماني قوله ثم مضغته بفتح الضاد المعجمة ١٢ قسطلاني ـ قوله وفي يومي اي يوم نوبتي بحساب الدور المتقدم المعهود قال في جامع الاصول كان ابتداء مرض النبي صلى الله عليه وسلم من صداع عرض له وهو في بيت عائشة ثم اشتد به وهو في بيت ميمونة ثم استاذن نساءه ان يمرض في بيت عائشة فاذن له وكان مدة مرضه اثني عشر يوما ومات يوم الاثنين ضحى من ربيع الاول فقيل لليلتين خلتا منه وقيل لاثنتي عشرة خلت منه وهو الاكثر قوله وبين سحري ونحري بفتح وسكون فيهما وهو يدل على كمال قربتي والمعنى انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه اذ السحر الرية على ما في النهاية وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن وقال ابن الملك النحر موضع القلادة من اعلى الصدر ولا يعارضه ما للحاكم وابن سعد من طرق ان راسه الكريم كان في حجر علي كرم الله وجهه لان كل طريق منها لا يخلو عن شيء كذا قاله الحافظ ابن حجر وعلى تقدير صحتها يجمع بانه كان في حجره قبل الوفاة ١٢ مرقاة ـ قوله من مسكنه اي مسكن زوجته بنت خارجة وكان عليه السلام اذن له في الذهاب اليها ١٢ قس ـ قوله بالسنح بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة فحاء مهملة من عوالي المدينة من منازل بني الحارث ١٢ قس ـ قوله حبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة واضافة ثوب اليه وتنوين ثوب فحبرة صفة وهو من ثياب اليمن ١٢ قس ـ قوله موتتين قيل هو على حقيقته واشار بذلك الى الرد على من زعم انه سيحيى فيقطع ايدي رجال لانه لو صح ذلك للزم ان يموت موتة اخرى فاخبر انه اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعها على غيره كالذين خرجوا من ديارهم الوف وكالذي مر على قرية وهذا اوضح الاجوبة واسلمها وقيل اراد لا يموت موتة اخرى في القبر كغيره اذ يحيى ليسئل ثم يموت وهذا جواب الداودي وقيل كنى بالموت الثاني عن الكرب اذ لا يلقى بعد كرب هذا الموت كربا آخر واغرب من قال المراد بالموتة الاخرى موت الشريعة اي لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك ويؤيد هذا القول قول ابي بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ١٢ قسطلاني ـ قوله وعمر بن الخطاب يكلم الناس يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن ابي شيبة ان ابا بكر مر بعمر وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل المنافقين قال وكانوا اظهروا الاستبشار ورفعوا رؤسهم ١٢ قس ـ قوله فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها وعند احمد ان ابا بكر حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد الا رسول الآية وقال فيه قال عمر انها في كتاب الله وما شعرت انها في كتاب الله وعند ابن ابي شيبة فاستبشر المسلمون واخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكانما كانت على وجوهنا اغطية فكشفت ١٢ قس ـ قوله فعقرت بفتح العين وكسر القاف وسكون الراء اي دهشت وتحيرت وللابي ذر عن الحموي والمستملي فعقرت بضم العين اي هلكت ولابي ذر عن الكشميهني فقعرت بتقديم القاف المضمومة على العين قال ابن حجر وهو خطأ ١٢ قسطلاني ومر الحديث مع بيانه

في صفحة ١٩٦ في باب الدخول على الميت بعد الموت من كتاب الجنائز ١٢ ـ وزاد في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة وتوفي في يومه ١٢ قس في صفحة ٩٤ ـ بتخفيف النون وفي نسخة بتشديدها نحو اكلوني البراغيث ١٢ قس ك ـ اما ما روي انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو الى صدر علي بن ابي طالب فضعيف لا يحتج به ١٢ قس ـ هو قول الزهري ايضا بالسند السابق كذا في القسطلاني ١٢ ـ **حل اللغات** نكص رجع. السحر الرية وقال الداودي هو ما بين الثديين. النحر موضع القلادة من الصدر. ركوة ظرف من ادم. علبة قدح ضخم من خشب. السنح موضع في عوالي المدينة كان للصديق مسكن ثمة. يتيمم قصد. مغشى مغطى. فعقرت اي

حاشية السندي — (قوله وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع الى قولها ولا كنت ارى انه لن يقوم الخ) في بعض النسخ والا كنت ارى وهذا صحيح وفي بعضها ولا كنت ارى بكلمة لا والظاهر انها زائدة والله تعالى اعلم ١٢ سندي

حتى ما يُقِلّني رِجلاي وحتى أهويتُ إلى الأرض حين سمعتُه تلاها أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن أبي شيبة قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس أن أبا بكر قبّل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثنا علي قال حدثنا يحيى وزاد وقالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير إلينا أن لا تلدّوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدّوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت إلا لُدّ وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد قال أخبرنا أزهر قال أخبرنا ابن عون عن إبراهيم عن الأسود قال ذُكر عند عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وإني لمسندته إلى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات وما شعرتُ فكيف أوصى إلى علي حدثنا أبو نعيم قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كُتب على الناس الوصية أو أُمروا بها قال أوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب أباه فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبرئيل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب

باب آخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال يونس قال الزهري أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يُخيّر فلما نزل به ورأسه على فخذي غُشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره إلى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فقلت إذًا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى

باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلث وستين قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله

باب حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين صاعا

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمن قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني أنكم قلتم في أسامة وإنه أحب الناس إلي حدثنا إسمعيل قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمّر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

۱ه قوله ما تقلني. بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد اللام المضمومة ورجلاي فاعله اي ما تحملني رجلاي ۱۲ قس ۲ه قوله تلاها. اي الآية المخبرة بموته صلى الله عليه وسلم وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم جملة مبينة لمعنى الآية المتلوة ويحتمل ان يكون كلمة ان بحذف اللام ويكون الجملة تعليلا للافعال المذكورة من العقرة والاقلال والسقوط وهذا اجود من الاول كذا في الخير الجاري قال القسطلاني وفيه دلالة على شجاعة الصديق فان الشجاعة حدها ثبوت القلب عند حلول المصيبة ولا مصيبة اعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ۱۲ ۳ه قوله لددناه. بدالين مهملتين اي جعلنا الدواء في احد جانبي فمه بغير اختياره واللدود ما يصب من الادوية في احد شقي الفم ولد الرجل فهو ملدود وكان الذي لدده العود الهندي والزيت ملتقط من قس وكرخ ۴ه قوله ان لا تلدوني. وانما انكر التداوي لانه كان غير ملائم لدائه لانهم ظنوا ان به ذات الجنب فداووه بما يلائمها ولم يكن به ذلك ولفظ ابن سعد كانت تأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة فاشتدت به فاغمي عليه فلددناه فلما افاق قال كنتم ترون ان الله يسلط على ذات الجنب ما كان الله ليجعل لها علي سلطانا والله لا يبقى احد في البيت الا لد فما بقي احد في البيت الا لد ولددنا ميمونة وهي صائمة كذا في قس مع تقديم وتاخير ۱۲ ۵ه قوله الا لد وانا انظر. جملة حالية اي لا يبقى احد الا لد في حضوري وحال نظري اليهم قصاصا لفعلهم وعقوبة لهم لتركهم امتثال نهيه عن ذلك اما من باشر فظاهر واما من لم يباشر فلكونهم تركوا نهيهم عما نهاهم عنه ۱۲ قسطلاني ۶ه قوله فانه لم يشهدكم. اي لم يحضركم حال اللدود وميمونة ام المؤمنين كانت منهم فلدت ايضا وانها لصائمة لقسم رسول الله صلعم فان قلت قال ابن اسحق في المغازي ان العباس رض هو الآمر باللدود وقال والله لالدنه ولما افاق قال من صنع هذا قالوا يا رسول الله عمك فما وجه التلفيق بينهما قلت لا منافاة بين الامر وعدم الحضور وقت اللدود ۱۲ كرماني ۷ه قوله من قاله. انكار على قائله وكان القائل ظن انه وقعت الوصية عند قرب وفاته والا فلا يلزم من الذي ذكرته نفيه اذ ان نفيه كان معلوما لما مر من حديث ابن عباس حيث قال انت عبد العصا الحديث ۱۲ خير جاري ۸ه قوله اوصى بكتاب الله. فان قلت كيف نفى اولا الوصية واثبت ثانيا قلت الباء زائدة يعني اوصى بكتاب الله يعني امر بذلك واطلاق لفظ الوصية على سبيل المشاكلة فلا منافاة بينهما او المنفي الوصية بالمال او بالامامة والمثبت الوصية بكتاب الله فان قلت فكيف طابق الجواب السؤال قلت معناه اوصى بما في كتاب الله ومنه الامر بالوصية ۱۲ كرماني ۹ه قوله الى جبرئيل ننعاه. بنونين من النعي اي نظهر خبر موته اليه كذا قاله الشارح وفي الازهار نبكي اليه وقيل نعرفه وقيل نخبره اقوال واوسطها اعلاها ۱۲ مرقاة ۱۰ه قوله لبث بمكة عشر سنين الخ. اي بعد ان فتر الوحي ثلث سنين كما قال الشعبي بهذا القيد زال الاشكال فان ظاهره يقتضي انه صلعم عاش ستين سنة وهو يغاير المروي عن عائشة انه عاش ثلثا وستين فاذا فرض ما بعد فترة الوحي ومجيء الملك بيا ايها المدثر وضح وزال الاشكال وهو مبني على ما وقع في تاريخ الامام احمد عن الشعبي ان مدة فترة الوحي كانت ثلث سنين وبه جزم ابن اسحق ۱۲ قس ۱۱ه قوله وهو ابن ثلث وستين سنة. وهذا موافق لقول الجمهور وجزم به سعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي وقال احمد هو الثبت عندنا واكثر ما قيل في عمره صلعم انه خمس وستون وجمع بعضهم بين الروايات المشهورة بان من قال خمس وستون جبر الكسر ولا يخفى ما فيه كذا في القسطلاني قال في المرقاة والصحيح ثلث وستون وقيل توفي وهو ابن خمس وستين كما روي عن ابن عباس بادخال سنتي الولادة والوفاة وقال ابن ستين كما روي عن انس بالقاء الكسر انتهى ومر بعض بيانه في ص ۵۰۲ في المناقب ۱۲ ۱۲ه قوله عند يهودي. يسمى ابو الشحم كما عند البيهقي وهو بفتح الشين المعجمة وسكون المهملة قوله بثلثين وعند النسائي والبيهقي انه عشرون قال في الفتح ولعله كان دون الثلثين فجبر الكسر تارة والقاه اخرى واستدل به على ان المراد بقوله صلعم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه من لم يترك عند صاحب الدين ما يحصل به الوفاء واليه جنح الماوردي ووجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة الى ان ذلك من اواخر احواله صلى الله عليه وسلم ۱۲ قسطلاني ۱۳ه قوله بعث بعثا الى ابنى. بضم الهمزة فموحدة فنون مقصورة كذا في الحلبي قال القسطلاني بعث الى ابنى لغزو الروم مكان قتل زيد ابن حارثة فيه وجوه المهاجرين والانصار منهم ابو بكر وعمر وامر عليهم اسامة بن زيد فلما كان يوم الاربعاء بدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فحم وصدع فلما اصبح يوم الخميس عقد له لواء بيده الشريفة فخرج فدفعه الى بريدة الاسلمي وعسكر بالجرف ۱۲ قس ۱۴ه ابن سعيد بحديث عبد الله بن ابي شيبة الخ وزاد وقالت ۱۲ قس ۱۵ه اي لم يوص بثلث ماله ولا غيره ولا اوصى الى علي ولا الى غيره خلاف ما توهمه الشيعة ۱۲ قس ۱۶ه في الرق فيه دلالة على ان من ذكر من رقيق النبي صلعم في الاخبار كان امات واما اعتقه ۱۲ قس ۱۷ه في حيوته وقد اخبر صلعم انه لا يورث وان ما يخلفه صدقة ۱۲ قس ۱۸ه بالف الندبة والهاء ساكنة للوقف والمراد بالكرب ما كان صلعم يجد من شدة الموت ۱۲ قس ۱۹ه سكت انس عن الجواب رعاية ولسان حاله يقول لم تطب انفسنا بذلك الا انا قهرنا على فعل ذلك امتثالا لامره صلعم وليس قولها واكرب اباه من النياحة لانه صلعم اقرها عليه وقد عاشت فاطمة بعده صلعم ستة اشهر فما ضحكت تلك المدة ۱۲ قس ۲۰ه اي اخبرني في جملة رجال ثم اخبروني ايضا بمثل ما اخبر به ادنى حضور رجال ۱۲ ۲۱ه اي طعنوا في امارته فقالوا استعمل هذا الغلام على المهاجرين ۱۲ قس ۲۲ه لما بلغه ذلك خرج وقد عصب راسه عليه قطيفة على المنبر

فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده باب حدثنا اصبغ قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني عمرو عن ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن الصنابحي انه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فاقبل راكب فقلت له الخبر الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال نعم اخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم انه في السبع في العشر الاواخر باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال سألت زيد بن ارقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال حدثنا البراء قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة حدثني احمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال قال حدثنا معتمر بن سليمن عن كهمس عن ابن بريدة عن ابيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

كتاب التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم باب ما جاء في فاتحة الكتاب وسميت ام الكتاب لانه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلوة والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لي لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القران قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة من القران قال الحمد لله رب العلمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته باب غير المغضوب عليهم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

سورة البقرة

باب وعلم ادم الاسماء كلها حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح قال وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فياتون ادم فيقولون انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحيي ايتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحيي فيقول ايتوا خليل الرحمن فياتونه فيقول لست هناكم ايتوا موسى عبدا كلمه الله واعطاه التوراة فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحيي من ربه فيقول ايتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست

قوله لو استشفعنا - وہی المتضمنۃ للتمنی والطلب اے لو استشفعنا احدا الی ربنا فیشفع لنا فیخلصنا مما نحن فیہ من الکرب ۱۲ قس قوله لست هناکم - کنایۃ عن ان منزلتہ دون ہذہ المنزلۃ تواضعا اوان کلا منہم یشیر الی انہا لیست لہ بل لغیرہ۔ قس ومر الحدیث فی ... دکسر الموحدۃ وبالمہملۃ عبد الرحمن بن عسیلۃ ۱۲ قس ک ... المروزی الشیبانی ولد ببغداد ومات بہا وقبرہ مشہور یزار ویتبرک کان امام الدنیا وقدوۃ اہل السنۃ ولم یخرج البخاری لہ فی ہذا الجامع سندا غیر ہذا الحدیث ... الہاء وفتح المیم بعدہا سین مہملۃ ابن الحسن النمری ۱۲ قس ... ہذا بالنظر الی اصل المعنی والا فصیغۃ فعیل من صیغ المبالغۃ وقد ترد صیغۃ فعیل بمعنی الصفۃ المشبہۃ وفیہا ایضا زیادۃ لدلالتہا علی الثبوت بخلاف مجرد الفاعل ... فی موضع نصب نعت لمصدر محذوف اے تدین دینا مثل دینک ۱۲ قس ... واستدل علی ان اجابتہ واجبۃ یعصی المرء بترکہا۔ قس ومر فی ... مصغرا مولی بکر بن عبد الرحمن بن الحرث بن ہشام ۱۲ قس

حاشیۃ السندی

(کتاب التفسیر) (قوله انه یبدأ بکتابتها فی المصاحف ویبدأ بقراءتها فی الصلوٰۃ) ای فلها تقدم فی الکتابة والقراءة علی غالب الکتاب کتقدم الام علی الولد فی الوجود واعتبار التانیث فی الاسم اعنی الام دون الاب باعتبار تانیث السورة والله تعالی اعلم (قوله الم یقل الله استجیبوا لله وللرسول اذا دعاکم لما یحییکم) لایقال الامر یدل علی الفور لانا نقول ذاک اذا کان مطلقا واما المقید بظرف کما ههنا فلابد فیه من مراعاة التقیید وعند اعتبار التقیید ههنا یلزم وجوب الاستجابة عند النداء ولو فی الصلوٰۃ کما لا یخفی (قوله وعلمک اسماء کل شیء) وبه تبین ان المراد بالاسماء کلها اسماء کل شیء لا اسماء نوع مخصوص وهذا هو الموافق للتاکید والله تعالی اعلم سندی

هُنَاكم ايتوا محمدا عبدًا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم اعود اليه فاذا رأيت ربي مثله ثم اشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فأقول ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال ابو عبد الله الا من حبسه القرآن يعني قول الله عز وجل خالدين فيها باب قال مجاهد الى شياطينهم اصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم على الخاشعين على المؤمنين حقا قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه وقال ابو العالية مرض شك صبغة دين وما خلفها عبرة لمن بقي لا شية فيها لا بياض وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية واذا كسرت الواو فهي الامارة وقال بعضهم الحبوب التي تؤكل كلها فوم وقال قتادة فباءوا فانقلبوا يستفتحون يستنصرون شروا باعوا راعنا من الرعونة اذا ارادوا ان يحمقوا انسانا قالوا راعنا لا تجزي لا تغني ابتلى اختبر خطوات من الخطو والمعنى آثاره باب قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم اي قال وان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك باب قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين

باب واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين رغدا واسع كثير حدثني محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على استاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة قوله من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد ايل الله حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن انس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارأيتم ان اسلم عبد الله ابن سلام فقالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا

(قوله ذاك عدو اليهود) اي باتخاذ اليهود اياه عدوا لهم وبعدا وتهم له كما هو مقتضى الآية فبين بالآية انهم يعادون جبريل لان جبريل يعاديهم والله تعالى اعلم ١٢ سندي

ك قوله ما ننسخ من آية بن بيانية والنسخ عبارة عن شيئين احدهما النقل والتحويل ومنه نسخ الكتاب وثانيهما الرفع والازالة يقال نسخت الشمس الظل والمراد ههنا الثاني وهو في الحقيقة بيان لانتهاء التعبد بقراءتها فقط دون حكمها مثل آية الرجم او بحكمها المستفاد منها فقط دون قرأتها مثل آية الوصية للاقارب وآية عدة الوفاة بالحول او بهما جميعا كما قيل ان سورة الاحزاب كانت مثل سورة البقرة فرفع اكثرها تلاوة وحكما ثم المنسوخ حكما منها ما اقيم غيره مقامه كما في وصية الاقارب نسخت بالميراث ومنها ما لم يقم غيره مقامه كامتحان النساء والنسخ انما يعترض الاوامر والنواهي دون الاخبار وقرأ الجمهور بفتح النون والسين اي نرفعها وقرأ ابن عامر بضم النون وكسر السين من الانساخ اي نامرك او جبرئيل بنسخها وما شرطية جازمة لننسخ منتصبة به على المفعولية قوله او ننسأها قرأ ابن كثير وابو عمرو بفتح النون الاول والسين وهمزة اي نؤخرها من النسأ اي نؤخر حكمها ونرفع تلاوتها كما في آية الرجم فعلى هذا يكون النسخ الاول بمعنى رفع التلاوة والحكم او المعنى نؤخرها في اللوح المحفوظ

فليقصوه قال فهذا الذي كنت اخاف يا رسول الله ما ننسخ من آية او ننسها ٢ حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفين عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر اقرأنا ابي واقضانا علي وانا لندع من قول ابي وذاك ان ابيا يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من آية او ننسها باب قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي الحسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى مثابة يثوبون يرجعون حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن انس قال قال عمر وافقت الله في ثلاث او وافقني ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله ٣ خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه قالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن انت فانزل الله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات الآية وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني حميد سمعت انسا عن عمر باب قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم القواعد اساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تري ان قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم باب قول الله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمن بن عمر ٢ اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان اهل الكتب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل ٢ الآية باب قوله سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم حدثنا ابو نعيم سمع زهيرا عن ابي اسحق عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر ٣ او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى او صلاها صلوة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون قال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم باب قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا حدثنا

بيت المقدس اي بالمدينة واختلفوا في الجهة التي كان النبي صلعم يتوجه اليها للصلوة بمكة فقال ابن عباس وغيره كان يصلي الى بيت المقدس وقال آخرون الى الكعبة وهو ضعيف يلزم منه النسخ مرتين والاول اصح كذا في التلخيص ١٢ ك٣ قوله ليضيع ايمانكم اي ثباتكم على ايمانكم او ايمانكم بالقبلة المنسوخة او المراد بالايمان الصلوة اي صلوتكم الى بيت المقدس ١٢ مظهري قس ك٤ قوله شهداء على الناس يوم القيمة ان الرسل قد بلغتهم تعليل بجعلهم عدولا ودليل على ان العدالة شرط للشهادة ١٢ مظهري ك٥ قوله عليكم اي على عدالتكم شهيدا يعني يكون معدلا ومزكيا لكم ولما كان الشهيد كالرقيب جئ بكلمة الاستعلاء وان كان حق المقام اللام ١٢ مظهري ك نزلت ردا على النصارى لما قالوا المسيح ابن الله وعلى اليهود لما قالوا عزير ابن الله وعلى مشركي العرب لما قالوا الملائكة بنات الله ١٢ قس ك هذا ما قاله ابو عبيدة في تفسير قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس ١٢ قس ك هذا لا يقتضي نفي غيرها فقد روي عنه موافقات بلغت خمسة عشر كقصة الاسارى ونحوه ١٢ قس ك كان يناوله الحجارة وانما عطفا عليه لانه كان له مدخل في البناء وقيل كانا يبنيان على الطرفين او على التناوب ١٢ عيني

حاشية السندي

(قوله فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر الخ) اي وقد اخبرت في كتابي باني اقدر على ذلك ويمكن ان يراد بالتكذيب انكار قدرة الله تعالى (قوله واحدها قاعد) بلا هاء كالحائض لان القاعد في مقابلة الحائض هي التي قعدت عن الحيض فهي من الاسماء المخصوصة بالنساء كالطالق ونحوه اه سندي

ﻟﮯ قوله انه قد بلغ. زاد ابو معوية عن الاعمش عند النسائي فقال وما علمكم فيقولون اخبرنا نبينا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه ١٢ قس ٥٢ قوله والوسط العدل. هو مرفوع من نفس الخبر لا مدرج كما في الفتح ومر الحديث في ص٤٧٢ في احاديث الانبياء ١٢ ٥٣ قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها. الجعل اما متعد الى مفعول واحد فالموصول مع الصلة صفة للقبلة والمضاف محذوف يعني ما جعلنا تحويل القبلة التي كنت عليها وهي بيت المقدس واما متعد الى مفعولين ومفعوله الثاني محذوف اي ما جعلنا القبلة التي كنت عليها منسوخة ويحتمل ان يكون القبلة مفعوله الاول والموصول مع القبلة بمعنى الجهة التي كنت عليها مفعوله الثاني والمراد بالموصول البيت المقدس والمعنى ما جعلنا في سابق الزمان القبلة الجهة كنت عليها يعني ان اصل امرك ان تستقبل القبلة وما جعلنا قبلتك في سابق الزمان بيت المقدس الا لنعلم ويحتمل ان يكون كنت عليها بمعنى انت عليها الآن يعني الكعبة الا لنعلم وقيل في تفسيره وما جعلنا القبلة الآن الجهة التي كنت عليها قبل الهجرة الى الكعبة وهذا التاويل يستلزم النسخ مرتين ويخالف سياق قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فان المراد هناك بالموصول بيت المقدس لا غيره. مظهري ومر بعض بيانه في ص١١ في الايمان ١٢ ٥٤ قوله باب قد نرى بالاضافة ومطابقة الحديث باعتبار اشعار الآية الى بيان القبلتين وبيان كون قبلة بعد قبلة ١٢ خير جاري ٥٥ قوله قد انزل عليه الليلة قرآن. بالتنكير لان المراد البعض اي قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء الآيات واطلق الليلة على بعض اليوم الماضي وما يليه مجازا قاله القسطلاني قال في الخير الجاري ومطابقة الحديث بالكريمة من جهة انه علم من مفهومه اتباع المؤمنين بمجرد خبر واحد على خلاف حال اهل الكتاب حيث لم يتبعوه صلعم ولو اوتي لهم بكل آية والمطابقة للترجمة اشكل على بعضهم حتى قال العيني انها لا تتاتى الا بتعسف ويمكن ان يقال ان مقصود البخاري ان الحكم لعدم اتباع المفهوم من الكريمة ليس بعام يشمل جميع اهل الكتاب فان بعضا منهم كعبد الله بن سلام كان يقول انا شك في ابني ولا اشك في النبي صلعم وقد اشير في النظم الى التخصيص المذكور بقوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق فذكر حديث ابن عمر في البابين كرا ولا لاجل التخصيص وذكر ثانيا لاجل التنصيص في المؤمنين سواء كانوا من اهل الكتاب او من غيرهم فان المؤمنين من الفريقين حالهم دائم في المسارعة الى التلقي والقبول من غير لبث ففيه بيان لمقصود الكريمة وتوفيقها انتهى ١٢ ف ٥٦ قوله يعرفونه. اي يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته وقيل الضمير في يعرفونه للقرآن وقيل لتحويل القبلة وظاهر سياق المؤلف الآية لم يقتضي اختياره كذا في القسطلاني ١٢ ٥٧ قوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره هذا امر ثالث منه تعالى باستقبال الكعبة واختلف في حكمة التكرار فقيل تاكيد لانه اول ناسخ وقع في الاسلام فبالحري ان يؤكد امرها ويعاد ذكرها مرة بعد اخرى وقيل انه منزل على احوال ١٢ قس ٥٨ قوله في صلوة الصبح. ومر في باب التوجه نحو القبلة في ص٥٧ في صلوة العصر والجمع ان هذا الخبر وصل الى قوم هم يصلون العصر ثم وصل الى اهل قباء في اليوم الثاني في صلوة الصبح لانهم كانوا خارجين عن المدينة كذا في العيني ثم اعلم ان الروايات اختلفت في ان التحويل هل كان خارج الصلوة بين الظهر والعصر او في اثناء صلوة الظهر فالظاهر من حديث البراء الذي سبق في كتاب الايمان في ص١١ انه كان خارج الصلوة حيث قال انه صلى الله عليه وسلم صلى اول صلوة صلاها الى الكعبة صلوة العصر الحديث قال مجاهد وغيره نزلت هذه الآية ورسول الله صلعم في مسجد بني سلمة وقد صلى باصحابه ركعتين من صلوة الظهر فتحول في الصلوة واستقبل الميزاب وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فيسمى ذلك المسجد مسجد القبلتين كذا ذكره البغوي ثم قال وقيل كان التحويل خارج الصلوة بين الصلوتين ورجح الواقدي الاول وقال هذا عندنا اثبت ذكره في المظهري وقال فيه ايضا فحديث البراء محمول على ان البراء لم يعلم صلوته صلعم في مسجد بني سلمة الظهر او المراد انه اول صلوة صلاها كاملا الى الكعبة انتهى والله اعلم ١٢ ٥٩ قوله من شعائر الله جمع شعيرة وهي العلامة والمراد بها المناسك جعلها الله تعالى اعلاما للطاعة فعند احمد بن حنبل سنة لان مفهوم الآية الاباحة وانما رجح جانب الوقوع بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابي فيكون سنة وعند مالك والشافعي ركن لقوله صلى الله عليه وسلم اسعوا فان الله تعالى كتب عليكم السعي وعندنا واجب لان قوله تعالى لا جناح عليه مثله لا يستعمل الا في الاباحة فينفي الركنية والايجاب الا انا عدلنا عنه في الايجاب لدوام الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك والصحابي من غير تركه احيانا دون الركنية لان الركنية لا تثبت الا بدليل مقطوع به ولم يوجد ثم معنى ما روى كتب استحبابا كما في قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الآية. ملتقط من الهداية والتفسير الاحمدي والمظهري ١٢ ٥ فيرتد كما في الحديث ان القبلة لما تحولت ارتد قوم من المسلمين الى اليهودية وقالوا رجع محمد الى دين آبائه ١٢ مظهري ٥ بالشك الحق انه كان ستة عشر شهرا وايا ما فانه صلعم دخل في المدينة يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول وكان التحويل بعد زوال خامس عشر من رجب المرجب من السنة الثانية ١٢ مظهري ٥ اي صرف الله تعالى نبيه ١٢ للكعبة ٥ اي الكعبة ١٢

يوسف بن راشد قال حدثنا جرير وابو اسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن ابي صالح وقال ابو اسامة حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل باب قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء اذ جاء جاء فقال انزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة باب قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء الى عما تعملون حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا معتمر عن ابيه عن انس قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري باب قوله ولئن اتيت الذين اوتوا الكتب بكل اية ما تبعوا قبلتك الى قوله انك اذا لمن الظلمين حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وامر ان يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة باب قوله الذين اتيناهم الكتب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق الى قوله من الممترين حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس بقباء في صلوة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة باب قوله ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني ابو اسحق قال سمعت البراء قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة باب قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون شطره تلقاءه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بينا الناس في الصبح بقباء اذ جاءهم رجل فقال انزل الليلة قرآن فامر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها واستداروا كهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام باب قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم الى قوله ولعلكم تهتدون حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس في صلوة الصبح بقباء اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة باب قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم شعائر علامات واحدها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا والواحدة

حل اللغات لنعلم اي لنختبر ونتبين. لكبيرة اي لثقيلة شاقة. بكل اية اي بكل برهان. شعرة وشعيرة علامة.

صفوانۃ بمعنی الصفا والصفا للجمیع حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال اخبرنا مالک عن ہشام بن عروۃ عن ابیہ انہ قال قلت لعائشۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانا یومئذ حدیث السن ارأیت قول اللہ تبارک وتعالی ان الصفا والمروۃ من شعائر اللہ فمن حج البیت او اعتمر فلا جناح علیہ ان یطوف بہما فما اری علی احد شیئا ان لا یطوف بہما فقالت عائشۃ کلا لو کانت کما تقول کانت فلا جناح علیہ ان لا یطوف بہما انما انزلت ہذہ الآیۃ فی الانصار کانوا یہلون لمناۃ وکانت مناۃ حذو قدید وکانوا یتحرجون ان یطوفوا بین الصفا والمروۃ فلما جاء الاسلام سألوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ذلک فانزل اللہ ان الصفا والمروۃ من شعائر اللہ فمن حج البیت او اعتمر فلا جناح علیہ ان یطوف بہما حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفیان عن عاصم بن سلیمان قال سألت انس بن مالک عن الصفا والمروۃ فقال کنا نری انہما من امر الجاہلیۃ فلما کان الاسلام امسکنا عنہما فانزل اللہ ان الصفا والمروۃ الی قولہ ان یطوف بہما باب قولہ ومن الناس من یتخذ من دون اللہ اندادا اضدادا واحدہا ند حدثنا عبدان عن ابی حمزۃ عن الاعمش عن شقیق عن عبد اللہ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم کلمۃ وقلت اخری قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من مات وہو یدعو من دون اللہ ندا دخل النار وقلت انا من مات وہو لا یدعو للہ ندا دخل الجنۃ باب یایہا الذین امنوا کتب علیکم القصاص فی القتلی الحر بالحر والعبد بالعبد الی قولہ عذاب الیم عفی ترک حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفیان قال حدثنا عمرو قال سمعت مجاہدا قال سمعت ابن عباس یقول کان فی بنی اسرائیل القصاص ولم تکن فیہم الدیۃ فقال اللہ لہذہ الامۃ کتب علیکم القصاص فی القتلی الحر بالحر والعبد بالعبد والانثی بالانثی فمن عفی لہ من اخیہ شیء فالعفو ان یقبل الدیۃ فی العمد فاتباع بالمعروف واداء الیہ باحسان یتبع بالمعروف ویؤدی باحسان ذلک تخفیف من ربکم ورحمۃ مما کتب علی من کان قبلکم فمن اعتدی بعد ذلک فلہ عذاب الیم قتل بعد قبول الدیۃ حدثنا محمد بن عبد اللہ الانصاری قال حدثنا حمید ان انسا حدثہم عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کتاب اللہ القصاص حدثنی عبد اللہ بن منیر سمع عبد اللہ بن بکر السہمی قال حدثنا حمید عن انس ان الربیع عمتہ کسرت ثنیۃ جاریۃ فطلبوا الیہا العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر یا رسول اللہ اتکسر ثنیۃ الربیع لا والذی بعثک بالحق لا تکسر ثنیتہا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا انس کتاب اللہ القصاص فرضی القوم فعفوا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان من عباد اللہ من لو اقسم علی اللہ لابرہ باب قولہ یایہا الذین امنوا کتب علیکم الصیام کما کتب علی الذین من قبلکم لعلکم تتقون حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن عبید اللہ قال اخبرنی نافع عن ابن عمر قال کان عاشوراء یصومہ اہل الجاہلیۃ فلما نزل رمضان قال من شاء صامہ ومن شاء لم یصمہ حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا ابن عیینۃ عن الزہری عن عروۃ عن عائشۃ قالت کان عاشوراء یصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء افطر حدثنی محمود قال اخبرنا عبید اللہ عن اسرائیل عن منصور عن ابراہیم عن علقمۃ عن عبد اللہ قال دخل علیہ الاشعث وہو یطعم فقال الیوم عاشوراء فقال کان یصام قبل ان ینزل رمضان فلما نزل رمضان ترک فادن فکل حدثنی محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی قال حدثنا ہشام قال اخبرنی ابی عن عائشۃ قالت کان یوم عاشوراء تصومہ قریش فی الجاہلیۃ

لے قولہ والصفا للجمیع یعنی انہ مقصور اجمع الصفاۃ وہی الصخرۃ الصمار قالہ الکرمانی قال القسطلانی والف الصفا بدل عن واو لقولہم صفوان والاشتقاق یدل علیہ لانہ من الصفو وسقط للحموی من قولہ قال ابن عباس الخ ۱۲ ۲ے قولہ فاری بضم الہمزۃ بمعنی اظن ولابی ذر بفتحہا قولہ شیئا ای من الاثم ان لا یطوف لان مفہوم الآیۃ ان السعی لیس بواجب لانہا دلت علی رفع الجناح وہو الاثم وذلک یدل علی الاباحۃ لانہ لو کان واجبا لما قیل فیہ مثل ہذا فقالت عائشۃ رادۃ علیہ کلا لو کانت کما تقول کانت فلا جناح علیہ ان لا یطوف بہما بزیادۃ لا بعد ان فانہا کانت ح تدل علی رفع الاثم عن تارکہ وذلک حقیقۃ المباح فلم یکن فی الآیۃ نص علی الوجوب ولا علی عدمہ ثم بینت ان الاختصار فی الآیۃ علی نفی الاثم لہ سبب خاص فقالت انما انزلت الخ ۱۲ قس ۳ے قولہ یہلون لمناۃ بفتح المیم والنون المخففۃ مجرور بالفتحۃ للعلمیۃ والتانیث وسمیت بذلک لان النسائک کانت تمنی بہا ای تراق عندہا قولہ حذو قدید بفتح الحاء المہملۃ وسکون الذال المعجمۃ آخرہ واو ای مقابل قدید بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طریق مکۃ الی المدینۃ قولہ وکانوا یتحرجون ای یحترزون من الاثم ان یطوفوا بین الصفا والمروۃ کراہیۃ لصنمی غیرہم احدہما اساف کان علی الصفا وثانیہما نائلۃ کان بالمروۃ ۔ قس قال القاضی فی المظہری وسبب نزول ہذہ الآیۃ انہ کان علی الصفا والمروۃ صنمان اساف ونائلۃ وکان اکثر اہل الجاہلیۃ یطوفون بینہما تعظیما للصنمین ویتمسحون بہما فلما جاء الاسلام وکسرت الاصنام کان المسلمون یتحرجون عن السعی بین الصفا والمروۃ لاجل الصنمین وکانت الانصار قبل الاسلام یعبدون المناۃ ویہلون لہا وکان من اہل لہا یتحرج ان یطوف بین الصفا والمروۃ فلما اسلموا سألوا رسول اللہ صلعم عن ذلک وقالوا کنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروۃ فنزلت الآیۃ فی الفریقین انتہی ۱۲ ۴ے قولہ من امر الجاہلیۃ وذلک کان من فعل غیر الانصار فالفریقان کانا فی الاسلام یتحرجان فالفریق الاول للتشبیہ بما کانوا یفعلونہ فی الجاہلیۃ والثانی للتشبیہ بالفریق الاول ۔ ک ومر الحدیث ثانی ص ۲۲۳ ۱۲ ۵ے قولہ الحر بالحر الخ ہذا لا یدل علی ان الحر لا یقتل بالعبد والعبد لا یقتل بالحر وکذا الانثی والذکر فان ذلک لاحکام مسکوت عنہا ولا عبرۃ بالمفہوم عند ابی حنیفۃ مطلقا وکذا فی ہذہ الآیۃ عند القائلین بالمفہوم اذ المفہوم عندہم انما یعتبر حیث لم یظہر للتخصیص غرض سوی اختصاص الحکم وکان الغرض ہہنا دفع استطالۃ احد الحیین علی الآخر کذا فی المظہری قال القسطلانی وانما منع مالک والشافعی قتل الحر بالعبد لحدیث لا یقتل حر بعبد وقال الحنفیۃ آیۃ البقرۃ منسوخۃ بآیۃ المائدۃ والنفس بالنفس فالقصاص ثابت بین العبد والحر والذکر والانثی ویستدلون بقولہ صلعم المسلمون تتکافأ دماؤہم ۱۲ ۶ے قولہ فاتباع ای فلیکن من ولی المقتول اتباع او فالامر لولیہ اتباع بالمعروف فلا یعنف وعلی القاتل اداء الیہ ای الی ولی المقتول باحسان ای بلا مطل وبخس ۱۲ بیضاوی ومظہری ۷ے قولہ فمن اعتدی بعد ذلک یعنی قتل بعد العفو او بعد اخذ الدیۃ فلہ عذاب الیم فی الآخرۃ کما فی حدیث ابی شریح الخزاعی فان اخذ من ذلک شیئا ثم عدا بعد ذلک فلہ النار خالدا فیہا مخلدا ابدا وقال ابن جریج یتحتم قتلہ فی الدنیا حتی لا یقبل العفو لما روی سمرۃ قال صلی اللہ علیہ وسلم لا اعافی احدا قتل بعد اخذ الدیۃ رواہ ابو داؤد کذا فی المظہری ۱۲ ۸ے قولہ ان الربیع بضم الراء وفتح الموحدۃ وتشدید التحتیۃ بنت النضر وہی عمۃ انس بن مالک بن النضر قولہ ثنیۃ جاریۃ بفتح مثلثۃ وکسر نون وتشدید تحتیۃ واحدۃ الثنایا مفعول کسرت والمراد بالجاریۃ بنت من الانصار کذا فی المرقاۃ قال العینی والمراد بالکسر ما یمکن فیہ المماثلۃ ۱۲ ۹ے قولہ لا تکسر ثنیتہا لیس ردا لحکم الشرع بل نفی لوقوعہ توقعا ورجاء من فضل اللہ تعالی ان یرضی خصمہا ویلقی فی قلبہ العفو عنہا کذا فی القسطلانی ۱۲ ۱۰ے قولہ کما کتب علی الذین من قبلکم من الانبیاء والامم والظاہر ان التشبیہ فی نفس الوجوب وذلک لا یقتضی المشابہۃ من کل جہۃ فی الکیفیۃ والوقت وغیر ذلک قال سعید ابن جبیر کان صوم من قبلنا من العتمۃ الی اللیلۃ القابلۃ وکذلک کان فی ابتداء الاسلام فاشبہہا کذا فی المظہری قال القسطلانی وکان الصوم علی آدم علیہ الصلوۃ والسلام ایام البیض وعلی قوم موسی علیہ السلام عاشوراء انتہی وقال البیضاوی وغیرہ وقیل معناہ صومکم کصومہم فی عدد الایام لما روی ان رمضان کتب علی النصاری فوقع فی حر شدید فحولوہ الی الربیع وزادوا علیہ عشرین کفارۃ لتحویلہ وقیل زادوا ذلک لموتان اصابہم ۱۲ ۱۱ے قولہ یصومہ اہل الجاہلیۃ قریش ولعلہم اقتدوا فی ذلک بشرع سبق ۔ قس ومر بعض بیان احادیث الباب فی ص ۲۶۸ ویجیٔ فی الصفحۃ الآتیۃ ۱۲ ۱۲ے بکسر النون وشدۃ المہملۃ قال البیضاوی الند المثل المعادی انتہی فان قلت قال الکرمانی الند لغۃ المثل لا الضد قلت ہو المثل المخالف المعادی ففیہ الضدیۃ ایضا ۱۲ ۱۳ے قال البیضاوی قیل عفی بمعنی ترک وشیٔ مفعول بہ وہو ضعیف اذ لم یثبت عفی الشیٔ بمعنی ترکہ بل اعفاہ وعفا یعدی بعن الی الجانی والی الذنب انتہی وفی المظہری قال فی القاموس العفو الصفح وترک عقوبۃ المستحق عفی عنہ ذنبہ واعفی لہ ذنبہ ومن ہذا یستفاد ان العفو یتعدی الی الذنب بنفسہ والی الجانی بعن واللام انتہی ۱۲ ۱۴ے خبر کذا مختصرا ساقہ ہہنا ومطولا فی الصلح فی ص ۳۷۲ وفی ہذا الباب بنحوہ رباعیا ۱۲ ۱۵ے للعہد ای صوم رمضان فی شعبان فی السنۃ الثانیۃ من الہجرۃ ۱۲ قس

حل اللغات قدید بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طریق مکۃ الی المدینۃ یتحرجون ای یحترزون من الاثم۔ فادن اے فاقرب ۱۲

(قولہ من مات وہو یدعو للہ ندا دخل النار) ای دخول خلود ودوام فالمراد فی مقابلہ اعنی قولہ دخل الجنۃ ان لا یدوم فی النار لا ان لا یدخل النار اصلا ومع ذلک فالمراد بقولہ ومن مات وہو لا یدعو للہ ندا ای لا یاتی بما ہو بمنزلۃ دعوۃ الند من المعاصی کجحد النبوۃ والشک فی التوحید ونحو ذلک ثم قولہ قلت انا لیس المراد انہ مما یدل علیہ الکلام الاول باعتبار ان انتفاء السبب یقتضی انتفاء المسبب کما قیل لان ذلک لا یتم الا اذا انحصرت السببیۃ فی ذلک السبب والا فقد یکون للشیٔ اسباب متعددۃ فعند انتفاء بعضہ یوجد المسبب بسبب آخر وہذا واضح وہہنا لفظ الحدیث لا یفید الحصر فاخذ ہذا القول من ہذا اللفظ بعید وانما المراد ان ہذا القول مما علم من الشرع وان لم یدل علیہ ہذا الحدیث واللہ تعالی اعلم ۱۲ سندی

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه **باب** قوله أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله وقال الحسن وإبراهيم في المرضع والحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما تفطران ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعد ما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وأفطر قراءة العامة يطيقونه وهو أكثر **حدثني** إسحق قال أخبرنا روح قال حدثنا زكريا بن إسحق قال حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكينا **باب** قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه **حدثنا** عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة **حدثنا** قتيبة قال حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها قال أبو عبد الله مات بكير قبل يزيد **حدثنا** أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حميد قال حدثنا مجاهد عن ابن عباس أنه كان يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين يقول وعلى الذين يكلفونه قال هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم أمر أن يطعم كل يوم مسكينا قال فمن تطوع خيرا يقول من زاد أطعم أكثر من مسكين فهو خير **باب** قوله أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم **حدثنا** عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء ح وحدثني أحمد بن عثمن قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قال سمعت البراء قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم الآية **باب** قوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد إلى قوله يتقون العاكف المقيم **حدثنا** موسى بن إسمعيل قال حدثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال أخذ عدي عقالا أبيض وعقالا أسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي قال إن وسادك إذا لعريض أن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادتك وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما الخيطان قال إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار **حدثنا** ابن أبي مريم قال حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال أنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط

سلے قوله فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء. واستدل بهذا على أن صيام عاشوراء كان فريضة قبل نزول رمضان لكن في حديث معاوية السابق في ص٢٦٨ في الصيام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وهو دليل ومشهور مذهبنا الشافعية والحنابلة أنه لم يكن فرضا ولا نسخ برمضان قاله القسطلاني قال ابن الهمام قول معوية لم يكتب الله الخ لا ينافي كونه واجبا لأن معوية من مسلمة الفتح وهو كان في سنة ثمان فإن كان سمع هذا بعد إسلامه فإنما يكون سمعه سنة تسع أو عشر فيكون ذلك بعد نسخه بإيجاب رمضان الذي كان في السنة الثانية من سني الهجرة جمعا بين الأدلة الصريحة في وجوبه انتهى قال محمد في الموطأ صيام عاشوراء كان واجبا قبل أن يفترض رمضان ثم نسخه شهر رمضان فهو تطوع من شاء صامه ومن شاء لم يصمه وهو قول أبي حنيفة والعامة قبلنا انتهى دم بيانه في ص٢٦٥ ١٢ سلے قوله وعلى الذين يطيقونه يعني الصوم فدية الخ قال البغوي اختلف العلماء في تأويل هذه الآية وحكمها فذهب أكثرهم إلى أن الآية منسوخة وهو قول ابن عمر وسلمة بن الأكوع وغيرهما وذلك أنهم كانوا في ابتداء الإسلام مخيرين بين أن يصوموا وبين أن يفطروا ويفتدوا وخيرهم الله تعالى لئلا يشق عليهم لأنهم كانوا لم يتعودوا الصوم ثم نسخ التخيير ونزلت العزيمة بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقال قتادة هي خاصة في الشيخ الكبير الذي يطيق الصوم ولكن يشق عليه رخص له في أن يفطر ويفدي ثم نسخ وقال الحسن هذا في المريض الذي يستطيع الصوم خير بين أن يصوم وبين أن يفطر ويفدي ثم نسخ بقوله فمن شهد الخ وبقيت الرخصة في الذين لا يطيقونه وذهب جماعة إلى أن الآية محكمة غير منسوخة ومعناه وعلى الذين كانوا يطيقونه في حال الشباب فعجزوا عنه بعد الكبر فعليهم الفدية بدل الصوم انتهى قال القاضي صاحب المظهري وهذا التأويل أي الأخير لا يساعده نظم الكلام وفسر السيوطي الآية بتقدير لا أي وعلى الذين لا يطيقونه فدية وهو أيضا بعيد فإنه ضد ما هو ظاهر العبارة حيث يجعل الإيجاب سلبا فإن قيل مذهب أبي حنيفة وأحمد والأصح من مذهب الشافعي أن الواجب على الشيخ الفاني الفدية مكان الصوم ومبنى هذه الأقوال ليس إلا هذه الآية قلت حكم الآية كان في ابتداء الإسلام التخيير بين الصوم والفدية للذين يطيقون الصوم بعبارة النص وللذين لا يطيقونه بدلالة النص بالطريق الأولى لأنه تعالى لما خير المطيقين فضلا وتيسيرا فغير المطيقين أولى بالتخيير ثم لما نزل فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان منكم الآية نسخ حكم الفدية في حق الذين كانوا يطيقونه حالا وفي الذين يطيقونه مآلا وهم المرضى والمسافرون الذين يرجون القضاء بعد الشفاء وصار أداء الصوم أو قضاؤه حتما في حقهم وبقي حكم من لا يطيقونه لا في الحال ولا في المآل على ما كان عليه من جواز الفدية ثابتا بدلالة لعدم دخولهم في قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر صحيحا مقيما فليصمه ومن كان مريضا يرجو الشفاء أو على سفر فعدة من أيام أخر فإن من لا يرجو الشفاء تكليفه بالقضاء تكليف بما لا يطيق ومنسوخية الحكم الثابت بعبارة النص لا يستدعي منسوخية الحكم الثابت بدلالة النص والله أعلم انتهى مختصرا ١٢ سلے قوله يطوقونه بضم التحتية وفتح الطاء الخفيفة وشدة الواو المفتوحة أي يكلفون الصوم ولا يطيقونه فلهم أن يفطروا ويطعموا وهو قول سعيد بن جبير وقراءة ابن عباس وجعل الآية محكمة كذا في المعالم ١٢ سلے قوله أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم الرفث كناية عن الجماع قال الزجاج الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجال من النساء وعدي بإلى لتضمنه معنى الإفضاء قال البغوي كان في ابتداء الأمر إذا صلى العشاء أو رقد قبلها حرم عليه الطعام والشراب والجماع إلى القابلة وإن عمر بن الخطاب واقع أهله بعد العشاء فاعتذر إلى النبي صلعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت جديرا بذلك يا عمر فقام رجال فاعترفوا بمثله فنزل أحل لكم الخ ١٢ مظهري مختصرا سلے قوله لا يقربون النساء رمضان كله أي لا يجامعوهن ليلا ونهارا زاد في الصيام عن البراء أنهم كانوا لا يأكلون ولا يشربون إذا ناموا ومفهوم ذلك أن الأكل والشرب كان مأذونا فيه ليلا ما لم يحصل النوم لكن بقية الأحاديث الواردة في هذا تدل على عدم الفرق فيحمل قوله لا يقربون النساء على الغالب جمعا بين الأحاديث ١٢ قسطلاني سلے قوله يتبين لكم الخيط الأبيض. وهو أول ما يبدو من الفجر المعترض في الأفق كالخيط الممدود وقوله من الخيط الأسود وهو ما يمتد معه من غسق الليل شبههما بخيطين أسود وأبيض قوله من الفجر بيان للأبيض واكتفى به عن بيان الأسود لدلالته عليه ١٢

وصو ويشربون منهم عمر بن الخطاب وكعب بن مالك وقيس بن صرمة الأنصاري ١٢ قس

قس سلے قوله إن وسادك إذا لعريض الخ قال في التوشيح هذا ظاهر المعنى غني عن الشرح لأنه إن كان الخيطان المرادان في الآية يصلحان أن يكونا تحت الوسادة فلا شيء أعرض من هذه الوسادة ولا أطول فإن المراد بهما الخيط الذي يبدو من المشرق ومن المغرب ولا يصلح لذلك لا وساد وكذا قوله بعد إنك لعريض القفا لأنه من لازم عرض الوسادة أن يكون القفا الموضوع عليه عريضا وقيل إن هذه الكلمة كناية عن الغباوة وقيل وكذا الأول أيضا انتهى ومر بعض متعلقاته في ص٢٥ ويجيء بعض منها في الصفحة الآتية إن شاء الله تعالى ١٢ سلے أي فعليه صوم عدة أيام المرض والسفر من أيام أخر إن أفطر ١٢ قس سلے وقرئ يطيقونه أي يكلفونه ١٢ بيضاوي سلے كلها أو بعضها فيكون حكم الإطعام باقيا على من لم يطق الصوم لكبر وقال مالك جميع الإطعام منسوخ لكنه مستحب ١٢ قس سلے استيناف يبين سبب الإحلال وهو قلة الصبر عنهن وكثرة المخالطة وشدة الملابسة ولما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه بالّباس ١٢ بيضاوي سلے فيجامعون ويأكلون

حل اللغات الرفث كناية عن الجماع. باشروهن أي جامعوهن. ابتغوا أي اطلبوا. الخيط الأبيض هو أول ما يبدو من الفجر المعترض في الأفق كالخيط الممدود. الخيط الأسود هو ما يمتد معه من غسق الليل ٢ عون

الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعده من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار **باب** قوله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله ولیس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها **باب** قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم دم اخي قالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا هم حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله فانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمن بن صالح عن ابن وهب قال اخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري ان بكير بن عبد الله حدثه عن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله قد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوة الخمس وصيام رمضان واداء الزكوة وحج البيت قال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى امر الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه واما يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمن قال اما عثمن فكان الله عفا عنه واما انتم فكرهتم ان يعفو عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون **باب** قوله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد **حدثنا** اسحق قال اخبرنا النضر قال حدثنا شعبة عن سليمن قال سمعت ابا وائل عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة **باب** قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه **حدثنا** ادم قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق راسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة **باب** قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن عمران ابي بكر قال حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين قال انزلت اية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قران يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء **باب** قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم **حدثني** محمد قال اخبرني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواق الجاهلية فتأثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج **باب** قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة كانت قريش ومن دان دينها

ل قوله فانزل الله بعده من الفجر فان قيل هذا يدل على ان نزول قوله تعالى من الفجر كان متاخرا عما سبق ويلزم منه تاخير البيان عن وقت الحاجة وذلك غير جائز قلت استعمال الخيط الابيض والاسود في سواد الليل كان مشتهرا ظاهر الدلالة غير واجب لبيان وان خفي على البعض لقلة تدبرهم ونزول قوله تعالى من الفجر انما هو للاحتياط وحفظ القاصرين واعذار السامعين عن الطلب والتامل ولم يكن من باب المجمل الذي لا يتصور درك مرامه الا من جهة الشارع فلا محذور في تراخي نزوله كذا في المظهري قال البيضاوي فلعله كان قبل دخول رمضان وتاخير البيان الى وقت الحاجة جائز انتهى ثم اعلم ان نزول آية الصيام كان في السنة الثانية ونزول قوله تعالى من الفجر بعد ذلك بيسير بسنة او نحوه فما كان من عدي بن حاتم جعل الخيطين تحت وسادته لم يكن الا زعما منه لان اسلامه في السنة التاسع كذا في المظهري ومر ايضا في صـ٢٥٧ ١٢ ٥٢ قوله ان الناس ضيعوا بضم المعجمة وتشديد التحتية المكسورة وللكشميهني صنعوا بصاد مهملة ونون مفتوحتين اي صنعوا ما ترى من الاختلاف ١٢ قسطلاني وتوشيح ٥٣ قوله فلان قيل هو عبد الله بن لهيعة قاضي مصر وعالمها ضعفه غير واحد قال البيهقي اجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج بما ينفرد به حيوة بفتح المهملة وسكون التحتية وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء المهملة المصري وهذا يسمى بالاكبر وليس هو حيوة بن شريح الحضرمي فلا يشتبه عليك والمعافري بفتح الميم وخفة المهملة وكسر الفاء والراء وفي بعضها بضم الميم ١٢ ك ٥٤ قوله وتترك الجهاد اي القتال الذي كالجهاد في الاجر اذ الجهاد الحقيقي هو القتال مع الكفار وليس مراده ههنا ذلك ١٢ كرماني ٥٥ قوله اما قتلوه واما يعذبوه بلفظ الماضي في الاول والمضارع في الثاني اشارة الى استمرار التعذيب بخلاف القتل ولابي ذر واما يعذبونه باثبات النون وهو الصواب ووجهت الاولى بان النون قد تحذف بغير ناصب ولا جازم في لغة شهيرة ١٢ قس ٥٦ قوله فما قولك في علي وعثمان هذا يشير الى ان السائل كان من الخوارج فانهم يوالون الشيخين ويخطئون عثمان وعليا فرد عليه ابن عمر بذكر مناقبهما ومنزلتهما من النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ قسطلاني ٥٧ قوله ان يعفو عنه هذا لابي ذر بالتحتية وفتح الواو اي يعفو الله تعالى عنه ولغيره تعفوا بفوقية مع سكون الواو خطابا للجماعة كذا في قس وغيره ١٢ ٥٨ قوله حيث ترون اي بين ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد بيان قربه وقرابته منه صلعم منزلا ومنزلة ١٢ قسطلاني ٥٩ قوله وانفقوا في سبيل الله في سائر وجوه القربات وخاصة الصرف في قتال الكفار والبذل فيما يقوى به المسلمون على عدوهم قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بالكف عن المعروف والانفاق فيه فانه يقوي العدو ويسلطهم على اهلاككم او المراد الامساك وحب المال وانه يؤدي الى الهلاك المؤبد ١٢ قس ٦٠ قوله نزلت في النفقة قال ابو ايوب الانصاري نزلت يعني هذه الآية فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا فيما بيننا لو اقبلنا على اموالنا فاصلحناها فانزل الله هذه الآية الحديث رواه ابو داؤد وهذه لفظه والترمذي والنسائي وغيرهم قاله القسطلاني ١٢ ٦١ قوله يحرمه اي التمتع ولم ينه بفتح اوله ولابي ذر ينه بضمه قوله عنها اي المتعة فذكر الضمير باعتبار التمتع وانثه باعتبار المتعة كذا في القسطلاني قال الكرماني اي لا القرآن حرمه ولا رسول الله صلعم نهى عنه فمن حرمه قال شيئا من رايه انتهى ١٢ ٦٢ قوله قال رجل برأيه قيل هو عثمان لانه كان يمنع التمتع برأيه ما شاء وزاد في نسخة قال محمد اي البخاري يقال انه اي الرجل عمر لانه كان ينهى عنها قسطلاني ومر بيانه في صـ٢ في كتاب الحج ١٢ ٦٣ قوله عكاظ بضم العين وخفة الكاف وبالظاء المعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم وذو المجاز بفتح الميم والجيم وبعد الالف زاي قوله اسواق الجاهلية بنصب اسواقا خبر كان وكان معاشهم منها ولابي ذر عن الكشميهني اسواق الجاهلية بحذف الجار واضافة السوق للاحق قوله فتأثموا اي تحرج المسلمون قوله ان يتجروا بتشديد الفوقية بعد التحتية وبالجيم المكسورة بعدها راء مضمومة من التجارة وفي الفرع يتجروا بالحاء المهملة وفتح الراء المشددة قاله القسطلاني ومر الحديث مع بيانه في صـ٢٢ في الحج ١٢ ٦٤ قوله في المواسم اي مواسم الحج وسمي موسم الحج موسما لانه معلم يجتمع الناس اليه ١٢ ك ٦٥ قوله ومن دان دينها وهم بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة فيما قاله الخطابي ١٢ ك قس

ے وكانوا يتفاءلون بالاتيان من الظهور عن تعكس الامر بالتحول من الشر الى الخير والانتقال من المعصية الى الطاعة ١٢ ك عـه اے فلا تعدوا على المنتهين ١٢ بيضاوي سـه حاصل هذا ان الرجلين كانا يريان قتال من خالف الامام وابن عمر لا يرى القتال على الملك ١٢ قس للعـه الظاهر ان مراده النفقة في الجهاد فانه لو لم يتفق فيه غلب عليهم الكفار واهلكوهم ١٢ خ صـه بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف ابن مقرن المزني ١٢ قس سـه بالنصب على المفعولية او بالرفع على انه مبتدأ مؤخر ١٢ قس معـه هذا الاسناد من الغرائب اجتمع فيه ثلثة رجال كلهم يسمى بعمران ١٢ لـه يصرف في لغة الحجاز وبنو تميم لا يصرفونه ١٢ قس لعـه بالمعجمتين ابو معوية الضرير ١٢ قس

حل اللغات:- بغت تعدت ـ تفیٔ ترجع ١٢ ق

يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس حدثني محمد بن ابي بكر قال حدثنا فضيل بن سليمن قال حدثنا موسى بن عقبة قال اخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل او البقر او الغنم ما تيسر له من ذلك اي ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه ثلثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان اخر يوم من الايام الثلثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلوة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يتبرر به ثم ليذكروا الله كثيرا او اكثروا التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة باب قوله ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار باب قوله وهو الد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة ترفعه قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم وقال عبد الله حدثنا سفين حدثني ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء الى قريب حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يقول قال ابن عباس حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط الا علم انه كائن قبل ان يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا انهم قد كذبوا مثقلة باب قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم الاية حدثنا اسحق قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر اذا قرأ القران لم يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدري فيما انزلت قلت لا قال نزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد حدثني ابي قال حدثني ايوب عن نافع عن ابن عمر فاتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها في رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن ابيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم باب قوله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا عباد بن راشد قال حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب الي قال ابو عبد الله وقال ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار قال ح وحدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فابى معقل فنزلت فلا تعضلوهن ان ينكحن

---

۵۱ قوله يقفون بالمزدلفة۔ ولا يخرجون من الحرم اذا وقفوا ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من حرم الله قوله وكانوا يسمون الحمس بضم الحاء المهملة والميم الساكنة آخره مهملة جمع احمس وهو الشديد الصلب وهو ابذلك لتصلبهم فيما كانوا عليه ۱۲ قس ۵۲ قوله ثم افيضوا الخ فيه بيان انهم مامورون بالوقوف بعرفة لان الافاضة ومعناها التفرق لا يكون الا عن اجتماع في مكان واحد وكان الناس وهم اكثر قبائل العرب تفيضون منها فامرهم ايضا ان يفيضوا منها قال الكرماني قيل المراد بالناس ابراهيم وقيل آدم عليهما الصلوة والسلام وقيل اهل اليمن وربيعة وفي المخاطبين بذلك قولان احدهما انه خطاب لقريش وهو قول الجمهور والثاني انه خطاب لجميع المسلمين قال القاضي ثناء الله في المظهري كانت العرب تقف بعرفة وكان قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة فانزل الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس۔ وهو قول اكثر المفسرين وقيل معنى الآية ثم افيضوا يعني بعد افاضتكم من عرفات افيضوا من حيث افاض يعني من المزدلفة الى منى لكن يشكل على الاول لفظة ثم لانه مقدم على الوقوف بمشعر الحرام فقيل ثم ههنا بمعنى الواو والاوجه ان كلمة ثم ههنا التفاوت ما بين الافاضتين رتبة فان الافاضة من عرفات فريضة ركن للحج اجماعا يفوت الحج بفواته بخلاف الوقوف بالمزدلفة فانه ليس بركن للحج اجماعا الا ما روي عن ليث وعلقمة فانهما قالا بركنيته ونظيرها في القرآن فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا۔ فان مقتضى هذه الآية ان الايمان اعظم درجة من سائر الحسنات والله اعلم انتهى مختصرا ۱۲ ۵۳ قوله ما تيسر له۔ جزاء للشرط اي فعليه ما تيسر او فعليه مما تيسر او بدل من الهدي والجزاء باسره محذوف اي ففديته ذلك او فليفد ذلك ۱۲ ك ۵۴ قوله من صلوة العصر الخ قال الكرماني فان قلت اول وقت الوقوف زوال عرفة وآخره صبح العيد قلت اعتبر في الاول الاكثر وفي الآخر العادة المشهورة انتهى ۱۲ ۵۵ قوله يبلغوا جمعا۔ بفتح الجيم وسكون الميم وهو المزدلفة قوله الذين يتبررون به صفة لجمعا وهو من البيات وللاصيلي ولابي ذر عن الحموي يتبرر بفوقية بعد التحتية المضمومة فموحدة فرائين مهملتين اولهما مفتوح مشدد اي يطلب فيه البر وهو الصواب عليه اقتصر في الفتح وفي نسخة يتبرز براي معجمة من التبرز وهو الخروج للبراز وهو الفضاء الواسع لاجل قضاء الحاجة ۱۲ قس ۵۶ قوله فان الناس كانوا يفيضون الخ قال الكرماني فان قلت هذا السياق يدل على ان الافاضة في قوله تعالى ثم افيضوا من المزدلفة والحديث السابق يدل على انها من عرفات قلت لا منافاة اذ هذا تفسير ابن عباس والمراد من الناس الحمس وذلك تفسير عائشة والمراد من الناس غير الحمس ۱۲ ۵۷ قوله قد كذبوا خفيفة ذالها المعجمة وهي قراءة الكوفيين على معنى انه اعاد الضمير من ظنوا وكذبوا على الرسل اي هم ظنوا ان انفسهم كذبتهم ما حدثتهم من النصرة كما يقال صدق رجاؤه وكذب رجاؤه او اعاد الضمير على الكفار اي وظن الكفار ان الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر او غير ذلك مما ياتي ان شاء الله تعالى في سورة يوسف ع ۱۲ قس ۵۸ قوله ذهب بها هناك۔ اي ذهب ابن عباس بهذه الآية الى الآية التي في البقرة يعني فهم من هذه الآية ما فهم من تلك لكون الاستفهام في متى نصر الله للاستبعاد والاستبطاء فهما متناسبان في مجئ النصرة بعد الياس والاستبعاد ۱۲ ك ۵۹ قوله فظنوا انهم قد كذبوا مثقلة اي بالتشديد قراءة نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وبالتخفيف قراءة عاصم وحمزة والكسائي فان قلت لم انكرت عائشة على ابن عباس وقراءة التخفيف يحتمل هذا المعنى ايضا بان يقال خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم قلت الانكار من جهة ان مراده ان الرسل ظنوا انهم مكذبون من عند الله لا من عندهم بقرينة الاستشهاد بآية البقرة فان قلت لو كان كما قالت عائشة لقيل وتيقنوا انهم قد كذبوا لان تكذيب القوم لهم كان تيقنا قلت تكذيب اتباعهم من المؤمنين كان مظنونا والمتيقن هو تكذيب الذين لم يؤمنوا اصلا فان قلت ما وجه ما ذهب اليه ابن عباس قلت لا شك ان مذهبه انه لم يجز على الرسل ان يكذبوا بالوحي الذي ياتيهم من قبل الله لكن يحتمل ان يقال انهم عند تطاول البلاء والبطاء تنجز الوعد توهموا ان الذي جاءهم كان غلطا منهم فالكذب متاول بالغلط او اراد بالظن ما يهجس في القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي هو ترجح احد الجانبين على الآخر فيه فهو غير جائز على احاد الامة فكيف بالرسل كذا في المجمع والكرماني ملتقطا ۱۲ ۶۰ قوله في۔ بحذف المجرور وهو الظرف اي في الدبر كما وقع التصريح به واسقط المؤلف ذلك لاستنكاره كذا في قس وقد اختلف النقل فيه عن ابن عمر قال في المظهري الصحيح ان الوهم انما هو من ابن عمر وقد حكم بكونه وهما من ابن عمر راس المفسرين ابن عباس انتهى قال ابو حنيفة وجمهور اهل السنة بحرمته وحملوا ما ورد عن ابن عمر انه ياتيها في قبلها من دبرها كذا في القسطلاني ۱۲ ۶۱ قوله اذا جامعها من ورائها۔ اي في فرجها حال انتكاسها فنزلت الآية ردا لهم ۱۲ كرماني ۶۲ ابن ابي رباح ما وصله الطبري ۱۲ قس ۶۳ في تفسير قوله تعالى فيهلك الحرث والنسل ۱۲ قسطلاني ۶۴ فيه تصريح الحسن بالتحديث عن معقل ۱۲ قس

حل اللغات

حمس جمع احمس وهو الشديد الصلب الد الخصام اي شديد العداوة والجدال۔ الباساء الفقر والضراء السقم كما قال ابن عباس وابن مسعود۔ لا تعضلوهن اي لا تمنعوهن ۱۲

لـه قوله يتربصن. اي ينتظرن والآية تشمل الحوامل وغيرهن ثم نسخ حكمها في الحوامل بقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابن مسعود من شاء باهلته ان سورة النساء القصرى يعني سورة الطلاق نزلت بعد سورة النساء الطولى يعني سورة البقرة وعليها انعقد الاجماع عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست اي ولدت بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت رواه البخاري وكذا في الصحيحين من حديث سبيعة ومن حديث ام سلمة وروي عن علي وابن عباس انها تعتد الى ابعد الاجلين كذا في التفسير المظهري قال القسطلاني وكان ابن عباس يرى ان يتربصن بابعد الاجلين من الوضع او اربعة اشهر وعشر للجمع بين الآيتين وهو ماخذ جيد ومسلك قوي لولا ثبتت به السنة في حديث سبيعة الاسلمية الآتي ان شاء الله تعالى قريباً انتهى ١٢ ـــ٥٢ قوله ازواجا تمام الآية وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قوله قال ا ے

بَابُ قَوْلِهِ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا إِلَى بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ يَعْفُونَ يَهَبْنَ

حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا قَالَ قَدْ نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الْأُخْرَى فَلِمَ تَكْتُبُهَا أَوْ تَدَعُهَا قَالَ يَا ابْنَ أَخِي لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ

حَدَّثَنَا إِسْحٰقُ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا شِبْلٌ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا قَالَ كَانَتْ هٰذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ قَالَ جَعَلَ اللّٰهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ وَهُوَ قَوْلُ اللّٰهِ تَعَالَى غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا زَعَمَ ذٰلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَالَ عَطَاءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَسَخَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ لِقَوْلِ اللّٰهِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ وَقَالَ عَطَاءٌ إِنْ شَاءَتِ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهِ وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ اللّٰهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ قَالَ عَطَاءٌ ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ السُّكْنٰى فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سُكْنٰى لَهَا وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهٰذَا وَعَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَسَخَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا فِي أَهْلِهَا فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ لِقَوْلِ اللّٰهِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ نَحْوَهُ

حَدَّثَنِي حِبَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عُظْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي لَيْلٰى فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَلٰكِنَّ عَمَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ ذٰلِكَ فَقُلْتُ إِنِّي لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلٰى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ وَرَفَعَ صَوْتَهُ قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيتُ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ أَوْ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ قُلْتُ كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمُتَوَفّٰى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ فَقَالَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ لَنَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرٰى بَعْدَ الطُّولٰى وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ لَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ

بَابُ قَوْلِهِ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلٰوةِ الْوُسْطٰى

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ هِشَامٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَبَسُونَا عَنْ صَلٰوةِ الْوُسْطٰى حَتّٰى غَابَتِ الشَّمْسُ مَلَأَ اللّٰهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ أَوْ أَجْوَافَهُمْ شَكَّ يَحْيٰى نَارًا

بَابُ قَوْلِهِ وَقُومُوا لِلّٰهِ قَانِتِينَ أَيْ مُطِيعِينَ

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيٰى عَنْ إِسْمٰعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلٰوةِ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا أَخَاهُ فِي حَاجَتِهِ حَتّٰى نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلٰوةِ الْوُسْطٰى وَقُومُوا لِلّٰهِ قَانِتِينَ فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ

بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ كُرْسِيُّهُ عِلْمُهُ يُقَالُ بَسْطَةً زِيَادَةً وَفَضْلًا أَفْرِغْ أَنْزِلْ وَلَا يَئُودُهُ لَا يُثْقِلُهُ آدَنِي أَثْقَلَنِي وَالْآدُ وَالْأَيْدُ الْقُوَّةُ السِّنَةُ نُعَاسٌ يَتَسَنَّهْ يَتَغَيَّرْ فَبُهِتَ ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ خَاوِيَةٌ لَا أَنِيسَ فِيهَا عُرُوشُهَا أَبْنِيَتُهَا السِّنَةُ النُّعَاسُ نُنْشِزُهَا نُخْرِجُهَا إِعْصَارٌ رِيحٌ عَاصِفٌ تَهُبُّ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ صَلْدًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقَالَ عِكْرِمَةُ وَابِلٌ مَطَرٌ شَدِيدٌ الطَّلُّ النَّدٰى وَهٰذَا مَثَلُ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ يَتَسَنَّهْ يَتَغَيَّرْ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلٰوةِ الْخَوْفِ قَالَ يَتَقَدَّمُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ فَيُصَلِّي بِهِمُ الْإِمَامُ رَكْعَةً وَتَكُونُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ لَمْ يُصَلُّوا فَإِذَا صَلَّى الَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً اسْتَأْخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا وَلَا يُسَلِّمُونَ وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا فَيُصَلُّونَ

ابن الزبير قد نسختها الآية الاخرى السابقة وهي يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله فلم بكسر اللام وفتح الميم قوله او تدعها شك من الراوي اي لم تتركها في المصحف وقد نسخ حكمها باربعة الاشهر فما الحكمة في ابقاء رسمها بعد التي نسختها او بعد بقاء حكمها قوله قال اي عثمان يا ابن اخي على عادة العرب ونظرا الى اخوة الايمان وان عثمان من اولاد قصي وكذلك عبد الله فلا اغير شيئا منه من مكانه اذ هو توقيفي. ملتقط من قس ك ١٢ ـــ٥٣ قوله هذه العدة اي المذكورة في قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله وصية قرأ بالنصب ابو عامر وابن عامر وحفص وحمزة اي والذين يتوفون منكم يوصون او ليوصوا وصية او كتب الله عليهم وصية وقرأ الباقون بالرفع على تقدير وصية الذين يتوفون او حكمهم وصية قوله متاعا نصب بالمصدر اي متعوهن متاعا او بمفعول الفعل اي ليوصوا متاعا او يوصوا وصية متاعا يعني ما يتمتعن به من النفقة والكسوة قوله غير اخراج نعت لمتاعا او بدل منه او حال من الزوجات اي غير مخرجات او حال من الموصين اي غير مخرجين قوله فان خرجن اي من منزل الازواج فلا جناح عليكم يا اولياء قوله من معروف اي مما لم ينكره الشرع وهذا يدل على انه لم يكن يجب عليها ملازمة مسكن الزوج والاحداد عليه وانما كانت مخيرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين الخروج وتركها. ملتقط من قس ومظهري وبيضاوي ١٢ ـــ٥٤ قوله فالعدة كما هي واجب عليها يعني العدة الواجبة عند اهل زوجها هي باربعة اشهر وعشرا والزائد الى تمام الحول سوى بحسب الوصية ان شاءت قبلت الوصية وان شاءت اكتفت بالواجب ١٢ ك ـــ٥٥ قوله نسخ السكنى. وتركت الوصية فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها قال ابن كثير هذا القول الذي عول عليه مجاهد وعطاء من ان هذه الآية لم تدل على وجوب الاعتداد سنة كما زعم الجمهور حتى يكون ذلك منسوخا باربعة اشهر وعشرا ١٢ قس ـــ٥٦ قوله في شان سبيعة مصغر السبعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها سعد بن خولة بليال فخطبها ابو السنابل فاستاذنت النبي صلعم ان تنكح فاذن لها فنكحت قوله ولكن عمه اي عم عبد الله بن عتبة وهو عبد الله بن مسعود وكان لا يقول ذلك بل يقول تعتد آخر الاجلين قال ابن سيرين اني لجرئ ان كذبت على رجل في جانب الكوفة يريد عبد الله ابن عتبة وكان يسكن الكوفة وتوفي بها ١٢ قس ك ـــ٥٧ قوله التغليظ اي طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة الاشهر ولا تجعلون لها الرخصة وهي خروجها من العدة اذا وضعت لاقل من عدة الاشهر اي اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اذا وضعت لاقل على الاشهر ١٢ ك قس ـــ٥٨ قوله سورة النساء القصرى اي سورة الطلاق ومراده منها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن بعد الطولى اي البقرة ومراده منها والذين يتوفون الى قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ومفهوم كلام ابن مسعود ان المتاخر ناسخ لكن الجمهور على ان لا نسخ بل عموم آية البقرة مخصوص بآية الطلاق ١٢ قس ـــ٥٩ قوله صلوة الوسطى. زاد مسلم صلوة العصر صلاة بين المغرب والعشاء اكثر الاحاديث دالة على ان صلوة الوسطى العصر وقيل الصبح او الظهر او المغرب او العشاء او عيد الاضحى او صلوة الليل وقال وقيل هي واحدة من الخمس غير معينة وقيل بالتوقف ١٢ توشيح ـــ٦٠ قوله فامرنا بالسكوت. بلفظ المجهول قال الخطابي اصح الاقاويل في تفسير القانت الداعي في حال القيام وليس السكوت المذكور تفسير القنوت لكنهم لما امروا بالذكر اشتغلوا عن الكلام فانقطعوا عنه فقيل امرنا بالسكوت قاله الكرماني ومر بيانه في صفحة ١٢ ـــ٦١ قوله كرسيه ومنه قيل للعلماء الكراسي وقيل يعبر به عن السر قال مالي

بارك كرسي اكاتمه ١٢ ش عـ٥ من الهبة هو تفسير قوله فنصف ما فرضتم الا ان يعفون وسقط قوله يعفون يهبن لابي ذر. كذا في قس ٢ عـ٥ اي قال شبل قال ذلك ابن ابي نجيح عن مجاهد. قس وهذا يدل على ان مجاهدا لا يرى نسخ الآية ١٢ عـ٥ ابن ابي رباح وهو من ابن ابي نجيح عن عطاء ووهم من زعم انه معلق. ف وتعقبه العيني بانه لو كان عطفا يقال عن عطاء فظاهره التعليق ١٢ ف للعـ٥ وهو طول زمان عدة الحمل اذا زادت على اربعة اشهر وعشرا ١٢ قس ٥ وهي خروجها من العدة اذا وضعت لاقل من اربعة اشهر وعشرا ١٢ قس ٥ اي اقيموا صلاتكم كما امرتكم تامة ١٢ قس

حل اللغات. يتربصن اے ينتظرن. تدعها اے تترکها. حبسونا اي منعونا ١٢

(قوله قال ابن جبير كرسيه علمه) ولعل وجه الاطلاق على العلم هو ان العالم يقعد في العادة على الكرسي عند نشر العلم فصار كانه محل العلم فاطلق عليه كاطلاق اسم المحل على الحال ويحتمل ان وجهه ان العالم يعتمد على العلم فيتمكن به في الكلام والجواب كما يتمكن صاحب الكرسي بالقعود عليه فشبه احدهما بالآخر واطلق الاسم والله تعالى اعلم اه سندي

معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا **حدثنا** عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا حميد بن الاسود ويزيد بن زريع قال حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن ابى مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمن هذه الاية التى فى البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن اخى لا اغير شيئا منه من مكانه قال حميد او نحو هذا **باب** قوله واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحى الموتى **حدثنا** احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن ابى سلمة و سعيد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارنى كيف تحى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى فصرهن قطعهن **باب** قوله ايود احدكم ان تكون له جنة الى قوله تتفكرون **حدثنا** ابراهيم حدثنا هشام عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن ابى مليكة يحدث عن ابن عباس قال وسمعت اخاه ابا بكر بن ابى مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال قال عمر يوما لاصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الاية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس فى نفسى منها شئ يا امير المؤمنين قال عمر يا ابن اخى قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اى عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غنى يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصى حتى اغرق اعماله **باب** قوله لا يسألون الناس الحافا يقال الحف على والح على واحفانى بالمسألة فيحفكم يجهدكم **حدثنا** ابن ابى مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنى شريك بن ابى نمر ان عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن ابى عمرة الانصارى قالا سمعنا ابا هريرة يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذى ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذى يتعفف واقرؤا ان شئتم يعنى قوله لا يسألون الناس الحافا **باب** قول الله واحل الله البيع وحرم الربوا المس الجنون **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة فى الربوا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة فى الخمر **باب** قوله يمحق الله الربوا قال ابو عبد الله يذهبه **حدثنا** بشر بن خلد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن قال سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة انها قالت لما انزلت الايات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن عليهم فى المسجد فحرم التجارة فى الخمر **باب** قوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا **حدثنى** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة قرأهن النبى صلى الله عليه وسلم عليهم فى المسجد وحرم التجارة فى الخمر **باب** قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون **وقال** محمد بن يوسف عن سفين عن منصور والاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الايات من اخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة فى الخمر **باب** قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله **حدثنا** قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن عاصم عن الشعبى عن

ـــه قوله فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين. قال القسطلانى هذه الكيفية اختارها الحنفية انتهى اى مع فرق يسير وتمام الكيفية التى اختارها الحنفية ذكرها محمد فى كتاب الآثار حيث قال اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم فى صلوة الخوف قال اذا صلى الامام باصحابه فلتقم طائفة منهم مع الامام وطائفة بازاء العدو فيصلى الامام بالطائفة الذين معه ركعة ثم ينصرف الطائفة الذين صلوا مع الامام من غير ان يتكلموا حتى يقوموا فى مقام اصحابهم وتاتى الطائفة الاولى حتى يصلوا ركعة وحدانا ثم ينصرفون فيقومون مقام اصحابهم وتاتى الطائفة الاخرى حتى يقضوا الركعة التى بقيت عليهم وحدانا انا محمد قال اخبرنا ابو حنيفة قال حدثنا الحرث عن عبد الرحمن عن ابن عباس مثل ذلك انتهى قال ابن الهمام رواية ابن عباس هذا وان كان موقوفا لكن لا يخفى ان ذلك مما لا مجال للرأى فيه لانه تغيير بالمنافى فى الصلوة فالموقوف فيه كالمرفوع ١٢ ـــه قوله باب قوله والذين يتوفون قال العينى حديث هذا الباب قدمر فى ثلثة ابواب كان المناسب بلا ترجمة عند الباب لمترجم بهذه الاية انتهى ولعل مقصود البخارى من ذكره ههنا الاعلام بان المنسوخ يكتب اذا لم ينسخ تلاوته كما ظن ابن الزبير وكان المقصود من الباب السابق بيان عدة المتوفى عنها زوجها وما يتعلق به و كان بيان كل مقصودة منها عنده فعقد لكل بابا وذكر حديث ابى مليكة سابقا لاجل بيان النسخ بالكريمة وهذا صنعته فى هذا الكتاب المستطاب لهذا اكتفى ههنا بهذا الحديث وذكر ثمة ما فيه بيان العدة واقوال السلف فيه ١٢ خير جارى ـــه قوله لا اغير شيئا منه. اى من المصحف من مكانه اذ هو توقيفى اى فكما وجدتها مثبتة فى المصحف اثبتها حيث وجدتها فان ترتيب الآى توقيفى ١٢ قس ـــه قوله نحن احق بالشك. اى لو كان الشك متطرقا الى الانبياء فى القدرة لكنت انا احق به وقد علمتم انى لم اشك فابراهيم عليه السلام لم يشك قاله القسطلانى قال الكرمانى فان قلت لم كان النبى صلى الله عليه وسلم احق وهو افضل بل هو احق لعدم الشك قلت قالها تواضعا وهضما للنفس او معناه نحن ايتها الامة احق انتهى ١٢ ـــه قوله فغضب عمر. فان قلت ما وجه غضبه مع كونهم وكلوا العلم الى الله تعالى اجيب بانه سألهم عن تعيين ما عندهم فى نزول الآية ظنا او علما على اختلاف الروايتين فاجابوا بجواب يصلح صدوره من العالم بالشئ والجاهل به فلم يحصل المقصود ١٢ قسطلانى ـــه قوله اغرق بفتح الهمزة وسكون المعجمة اى اضاع اعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصى واحتاج الى شئ من الطاعات فى اهم احواله فلم يحصل له منه شئ ولذا قال واصابه الكبر اى كبر السن فان الفاقة فى الشيخوخة اصعب وله ذرية ضعفاء صغار لا قدرة لهم على الكسب فاصابها اعصار وهو الريح الشديدة فيه نار فاحترقت ثماره وابادت اشجاره كذا فى القسطلانى قال الكرمانى فان قلت فيه دليل للمعتزلة فى مسئلة احباط الطاعات بالمعصية قلت الكفر محيط للاعمال اتفاقا والاغراق لا يستلزم الاحباط ١٢ ـــه قوله لا يسألون الناس الحافا. نصب على المصدرية بفعل مقدر اى يلحفون الحافا والجملة حال او هو مفعول له او مصدر فى موضع الحال اى لا يسئلون ملحفين ومفهومه انهم يسألون لكن لا بالحاف ويجوز ان يراد انهم لا يسئلون ولا يلحفون كذا فى الكرمانى ١٢ ـــه قوله فيحفكم. اى فى قوله تعالى فيحفكم تبخلوا غرضه ان الالحاح والالحاف والاحفاء بمعنى واحد وهو المبالغة والجهد ١٢ كرمانى ـــه قوله واحل الله البيع وحرم الربوا. جملة مستانفة من كلام الله ردا لما قالوه بحكم العقل من التسوية بين البيع والربوا فلا محل لها من الاعراب وقيل هى من تتمة قولهم اعتراضا على الشرع ١٢ قسطلانى ـــه قوله المس. اى فى قوله تعالى الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس قال الفراء هو الجنون قال البيضاوى قوله من المس متعلق بقوله لا يقومون اى لا يقومون من المس الذى بهم بسبب اكل الربوا او هو متعلق بيقوم او بيتخبط فيكون نهوضهم او سقوطهم كالمصروعين لا لاختلال عقلهم ولكن لان الله تعالى اربى فى بطونهم ما اكلوه من الربوا فاثقلهم انتهى قال القسطلانى وعن ابن عباس مما رواه ابن ابى حاتم قال آكل الربوا يبعث يوم القيمة مجنونا ١٢ ـــه قوله ثم حرم التجارة فى الخمر قال العينى فان قلت كان تحريم الخمر قبل نزول آية الربوا بمدة طويلة كما صرح به فلما حرمت الخمر حرمت التجارة فيها ايضا قطعا فما الفائدة فى ذكر تحريم تجارتها ههنا قلت يحتمل كون تحريم التجارة قد تاخر عن وقت تحريم عينها ويحتمل ان يكون ذكره ههنا تاكيدا ومبالغة فى اشاعة ذلك او يكون قد حضر المجلس من لم يبلغه تحريم التجارة فيها قبل ذلك فاعاد صلعم ذكره ذلك للاعلام لهم ١٢ ـــه قوله يذهبه. بالكلية من يد صاحبه او يحرمه بركته فلا ينتفع به بل يعذبه فى الدنيا ويعاقبه عليه فى الاخرى ١٢ قسطلانى ـــه قوله فاذنوا. بفتح المعجمة امر من اذن ياذن بحرب من الله ورسوله الباء للالصاق اى فاعلموا وتنكير حرب للتعظيم وهذا تهديد شديد ووعيد اكيد لمن استمر على تعاطى الربوا بعد هذا الانذار ١٢ قس ـــه قوله فنظرة. الفاء جواب الشرط ونظرة خبر مبتدأ محذوف اى فالحكم نظرة او مبتدأ حذف خبره اى فعليكم نظرة الى ميسرة اى يسار لا كما كان اهل الجاهلية يقول احدهم لمدينه اذا حل عليه الدين اما ان تقضى واما ان تربى ثم اورد فى الباب الحديث السابق واشار بايراد الحديث الواحد فى هذه التراجم الى ان المراد بالآيات آيات الربوا كلها الى آخر آية الدين هذه كذا فى القسطلانى قال فى الخير الجارى ما حاصله ان مطابقة احاديث هذه الابواب بتراجمها المشتملة على الآيات من حيث بيان زمان قراءتها و مكانها وبيان حرمة تجارة عنده ذلك ١٢ **حل اللغات**: ـــ اغرق اى اضاع. احفانى بالمسئلة اى بالغ فيها. الى ميسرة اى الى يسارة ١٢

ابن عباس قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربوا باب قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير حدثنا محمد قال حدثنا النفيلي قال حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر انها قد نسخت وان تبدوا ما في انفسكم الآية باب قوله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه وقال ابن عباس اصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا حدثني اسحق قال اخبرنا روح قال حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسبه ابن عمر ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها

سورة آل عمران

تقاة وتقية واحدة صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ تتخذ معسكرا المسوم الذي له سيماء بعلامة او بصوفة او بما كان ربيون الجميع والواحد ربي تحسونهم تستاصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك انزلته وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان وقال ابن جبير وحصورا لا ياتي النساء وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحي من النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي الابكار اول الفجر والعشي ميل الشمس اراه الى ان تغرب باب منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام واخر متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله والذين اهتدوا زادهم هدى زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون يعلمون يقولون آمنا به حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الى قوله اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم باب واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واقرءوا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم باب قوله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم لا خير اليم مولم موجع من الالم وهو في موضع مفعل حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الى آخر الآية قال فدخل الاشعث بن قيس وقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك او يمينه قلت اذا يحلف يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان حدثنا علي هو ابن ابي هاشم سمع هشيما قال اخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف بها لقد اعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت

حل اللغات: الركية البير. ربي وهو العالم منسوب الى الرب وكسرت راؤه تغييرا في النسب وقيل لا تغيير وهو نسبة الى الربة وهي الجماعة وفيها لغتان الكسر والضم. زيغ اي ميل عن الاستقامة وعدول عن الحق ١٢

حاشية السندي

(سورة آل عمران) (قوله واخر متشابهات الخ) حاصل ماذكروه في تفسيره انها متناسبات يشبه بعضها بعضا في المعنى بحيث يصير كل منها كالمصدق لصاحبه ولا يخفى ان هذا المعنى غير مناسب لما بعده وانما المناسب به ان يفسر بالمشتبهات التي يشتبه ويلتبس معانيها بحيث لا تكاد تفهم والله تعالى اعلم اهـ

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ **حدثنا** نصر بن علي بن نصر قال حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة ان امرأتين كانتا تخرزان في البيت او في الحجرة فخرجت احداهما وقد انفذ باشفا في كفها فادعت على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم ذكروها بالله واقرءوا عليها ان الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه **باب** قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله سواء قصدا **حدثني** ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثني ابن عباس قال حدثني ابو سفيان من فيه الى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا بالشام اذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل ههنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفيان ايم الله لولا ان يؤثروا علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ايتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون او ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون او ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال احد هذا القول قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله

قوله تخرزان. بفتح الفوقية وسكون المعجمة وبعد الراء المكسورة زاي من خرز الخف ونحوه يخرزه بضم الراء وكسرها ۱۲ قس ك **قوله** في البيت او في الحجرة. بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء الموضع المنفرد من الدار وفي الفرع او في الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم واسقاط الهاء والشك من الراوي وافاد الحافظ ابن حجران هذه رواية الاصيلي وحده وان رواية الاكثرين في بيت وفي الحجرة بواو العطف وصوبها وقال ان سبب الخطأ في رواية الاصيلي ان في السياق حذفا بينه ابن السكن في روايته حيث جاء فيها في بيت وفي الحجرة حداث بضم الحاء وتشديد الدال وآخره مثلثة اي ناس يتحدثون قال فالواو عاطفة لكن المبتدأ محذوف ثم قال فحاصله ان المرأتين كانتا في البيت وكان في الحجرة المجاورة للبيت ناس يتحدثون فسقط المبتدأ من الرواية فصار مشكلا فعدل الراوي عن الواو الى او التي للترديد فرارا من استحالة كون المرأتين في البيت وفي الحجرة معا انتهى وتعقبه العيني بان كون او للشك مشهور في كلام العرب وليس فيه مانع هنا وبان الواو للعطف غير مسلم لفساد المعنى وبانه لا دلالة هنا على حذف المبتدأ وكون الحجرة كانت مجاورة للبيت فيه نظر اذ يجوز ان تكون داخلة فيه وح فلا استحالة في ان تكون المرأتان فيهما معا انتهى فليتأمل ما في الكلامين مع ما في رواية ابن السكن ۱۲ قس **قوله** وقد انفذ. بضم الهمزة وسكون النون وكسر الفاء وبالذال المعجمة والواو للحال وقد للتحقيق قوله باشفى بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالفاء المنونة ولابي ذر باشفا بترك التنوين مقصورا آلة الخرز للاسكاف قوله فادعت على الاخرى انها انفذت الاشفى في كفها قوله فرفع بضم الراء مبنيا للمفعول اي فرفع امرهما الى ابن عباس قوله لو يعطى الناس بدعواهم اي بمجرد اخبارهم عن لزوم حق لهم على آخرين عند حاكم لذهب دماء قوم واموالهم ولا يتمكن المدعى عليه من صون دمه وماله ووجه الملازمة في هذا القياس الشرطي ان الدعوى بمجردها اذا قبلت فلا فرق فيها بين الدماء والاموال وغيرهما وبطلان اللازم ظاهر لانه ظلم. قس ثم قال ابن عباس ذكروها بكسر الكاف على صيغة الامر ۱۲ خير جاري **قوله** اليمين على المدعى عليه. اذا لم تكن بينة لدفع ما ادعى به عليه وعند البيهقي باسناد جيد لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دماء قوم واموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على من انكر قس **قوله** من فيه. اي حال كونه من فيه الى في عبر بفيه موضع اذنه اشارة الى تمكنه من الاصغاء اليه بحيث يجيبه اذا احتاج الى الجواب قوله في المدة هي مدة الصلح بالحديبية على وضع الحرب عشر سنين قوله هرقل كقمطر ملك الروم الملقب بقيصر قوله فدعيت بضم الدال مبنيا للمفعول قوله فدخلنا على هرقل الفاء فصيحة افصحت عن محذوف اي فجاءنا رسول هرقل فطلبنا فتوجهنا معه حتى وصلنا اليه فاستاذن لنا فاذن لنا فدخلنا عليه ۱۲ قس ق **قوله** فقلت انا. اي اقربهم نسبا واختار هرقل ذلك لان الاقرب احرى بالاطلاع على قريبه من غيره قوله فان كذبني بتخفيف المعجمة اي نقل الي الكذب قوله فكذبوه بتشديد المكسورة تعدى الى مفعول واحد والمخفف الى مفعولين وهذا من الغرائب ۱۲ قسطلاني **قوله** لولا ان يؤثروا. بضم التحتية وكسر المثلثة بصيغة الجمع ولابي ذر ان يؤثر بفتح المثلثة مع الافراد مبنيا للمفعول وفي بعضها ان يأثروا اي لولا ان يرووا ويحكوا عني الكذب وهو قبيح لكذبت عليه. قس مجمع لمتقطا **قوله** كيف حسبه فيكم. وفي كتاب الوحي كيف نسبه فيكم والحسب ما يعده الانسان من مفاخر آبائه قال الجوهري والنسب الذي يحصل به الاولاد من جهة الآباء قوله هو فينا ذو حسب اي رفيع وعند البزار من حديث دحية قال كيف حسبه فيكم قال هو في حسب ما لا يفضل عليه احد. قس قال الكرماني مر في اول الكتاب بلفظ النسب وههنا بلفظ الحسب قلت الحسب مستلزم لذلك انتهى ۱۲ **قوله** بيننا وبينه سجالا. بكسر السين وفتح الجيم اي نوبا نوبة له ونوبة لنا كما قال يصيب منا ونصيب منه وقد كانت المقاتلة وقعت بينه صلعم وبينهم في بدر فاصاب المسلمون منهم وفي احد فاصاب المشركون من المسلمين وفي الخندق فاصيب من الطائفتين ناس قليل ۱۲ قس **قوله** وهم اتباع الرسل عليهم الصلوة والسلام غالبا بخلاف اهل الاستكبار المصرين على الشقاق بغيا وحسدا كابي جهل ۱۲ قسطلاني **قوله** بشاشة القلوب اي التي يدخل فيها والقلوب بالجر على الاضافة كذا في القسطلاني قال الكرماني اي يخالط الايمان انشراح الصدر واصلها اللطف بالانسان عند قدومه واظهار السرور برؤيته وهو بفتح الباء ويقال بش بشاشة انتهى ۱۲ ... ابن عامر الحرشي نسبة الى خريبة محلة بالبصرة وهو كوفي الاصل ۱۲ قس ... بالجر على الحكاية ولابي ذر بالنصب اي استوت استواء ويجوز الرفع قال ابو عبيدة اي قصد بالجر او بالنصب وبالرفع كما مر في سواء ۱۲ قسطلاني ... بضم السين وفتحها والنصب مفعول لاجله او هو حال وقال العيني السخطة بالتاء انما هي بفتح السين فقط اي هل يرتد احد منهم كراهية لدينه وعدم رضى ۱۲ قسطلاني ... وهذه الجملة من قوله وسألتك هل قاتلتموه الى هنا حذفها الراوي في كتاب الوحي ۱۲ قسطلاني.

حل اللغات:- تخرزان بفتح الفوقية وسكون المعجمة وبعد الراء المكسورة زاي معجمة من خرز الخف ونحوه. اشفى آلة الخرز للاسكاف. تعالوا هلموا. الترجمان هو الذي يفسر لغة بلغة. السخطة عدم الرضا. سجالا اي نوبا اي نوبة لنا ونوبة له. خلص اليه اي وصل اليه ۱۲

قلت رجل انتم بقول قبل قبله قال ثم قال بما یامرکم قال قلت یامرنا بالصلوٰة والزکوٰة والصلة والعفاف قال ان یک ما تقول فیه حقا فانه نبی وقد کنت اعلم انه خارج ولم اک اظنه منکم ولو انی اعلم انی اخلص الیه لاحببت لقاءه ولو کنت عنده لغسلت عن قدمیه ولیبلغن ملکه ما تحت قدمی قال ثم دعا بکتاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فقراه فاذا فیه بسم الله الرحمن الرحیم من محمد رسول الله الی هرقل عظیم الروم سلام علی من اتبع الهدی اما بعد فانی ادعوک بدعایة الاسلام اسلم تسلم واسلم یؤتک الله اجرک مرتین فان تولیت فان علیک اثم الاریسیین ویا اهل الکتاب تعالوا الی کلمة سواء بیننا وبینکم ان لا نعبد الا الله الی قوله واشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الکتاب ارتفعت الاصوات عنده وکثر اللغط وامر بنا فاخرجنا قال فقلت لاصحابی حین خرجنا لقد امر امر ابن ابی کبشة انه لیخافه ملک بنی الاصفر فما زلت موقنا بامر رسول الله صلی الله علیه وسلم انه سیظهر حتی ادخل الله علی الاسلام قال الزهری فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم فی دار له فقال یا معشر الروم هل لکم فی الفلاح والرشد آخر الابد وان یثبت لکم ملککم قال فحاصوا حیصة حمر الوحش الی الابواب فوجدوها قد غلقت فقال علی بهم فدعا بهم فقال انی انما اختبرت شدتکم علی دینکم فقد رایت منکم الذی احببت فسجدوا له ورضوا عنه

باب قوله لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون الی به علیم **حدثنا** اسمعیل قال حدثنی مالک عن اسحٰق بن عبد الله بن ابی طلحة انه سمع انس بن مالک یقول کان ابو طلحة اکثر انصاری بالمدینة نخلا وکان احب امواله الیه بیرحاء وکانت مستقبلة المسجد وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یدخلها ویشرب من ماء فیها طیب فلما انزلت لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال یا رسول الله ان الله یقول لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون وان احب اموالی الی بیرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها یا رسول الله حیث اراک الله قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بخ ذلک مال رایح ذلک مال رایح وقد سمعت ما قلت وانی اری ان تجعلها فی الاقربین قال ابو طلحة افعل یا رسول الله فقسمها ابو طلحة فی اقاربه وفی بنی عمه قال عبد الله بن یوسف وروح بن عبادة ذلک مال رابح **حدثنی** یحیی بن یحیی قال قرات علی مالک مال رایح **حدثنا** محمد بن عبد الله الانصاری قال حدثنی ابی عن ثمامة عن انس قال فجعلها لحسان وابی وانا اقرب الیه ولم یجعل لی منها شیئا

باب قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان کنتم صدقین **حدثنا** ابراهیم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسی بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر ان الیهود جاءوا الی النبی صلی الله علیه وسلم برجل منهم وامراة زنیا فقال لهم کیف تفعلون بمن زنی منکم قالوا نحممهما ونضربهما فقال لا تجدون فی التوراة الرجم فقالوا لا نجد فیها شیئا فقال لهم عبد الله بن سلام کذبتم فاتوا بالتوراة فاتلوها ان کنتم صدقین فوضع مدراسها الذی یدرسها منهم کفه علی آیة الرجم فطفق یقرا ما دون یده وما وراءها ولا یقرا آیة الرجم فنزع یده عن آیة الرجم فقال ما هذه فلما راوا ذلک قالوا هی آیة الرجم فامر بهما فرجما قریبا من حیث موضع الجنائز عند المسجد فرایت صاحبها یحنی علیها یقیها الحجارة

باب قوله کنتم خیر امة اخرجت للناس **حدثنا** محمد بن یوسف عن سفین عن میسرة عن ابی حازم عن ابی هریرة کنتم خیر امة اخرجت للناس قال خیر الناس للناس یاتون بهم فی السلاسل فی اعناقهم حتی یدخلوا فی الاسلام

باب قوله اذ همت طائفتان منکم ان تفشلا **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا سفین قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله یقول فینا نزلت اذ همت طائفتان منکم ان تفشلا

۵۱ قوله والله وليهما۔ ای عاصمهما عن اتباع تلك الخطرة التی ليست عزمی بل حديث نفس ويجوز ان يكون عزيمة كما قال ابن عباس ويكون قوله والله وليهما جملة حالية مقررة للتوبيخ والاستبعاد ای لم يوجد منهما الفشل والجبن وتلك العزيمة والحال ان الله سبحانه تعالى بجلاله وعظمته هو الناصر لهما فما لهما يفشلان ۔ من القسطلانی ۵۲ قوله لقول الله تعالى والله وليهما ۔ ومفهوم ما نزه ولهما مسرة لهم لما حصل لهم من الشرف وتثبيت الولاية وان كان اول الآية يدل على ضعفهم وجبنهم ومر الحديث فی ۵۳ قوله كسنی يوسف ۔ ای المذكورة فی قوله تعالى ثم ياتی من بعد ذلك سبع شداد ومر فی وسياتی فی ۵۴ قوله احياء من العرب ۔ ای قبائل منهم سماهم فی رواية يونس عن الزهری عند مسلم رعلا وذكوان وعصية قوله حتى انزل الله ليس لك من الامر شئ الآية واستشكل بان قصة رعل وذكوان كانت بعد احد ونزول ليس لك من الامر شئ فی قصة احد فكيف يتاخر السبب عن النزول واجاب فی الفتح بان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهری عمن بلغه كما بين ذلك مسلم فی رواية يونس المذكورة فقال هنا قال يعنی الزهری ثم قال بلغنا انه نزل ذلك لما نزلت وهذا البلاغ لا يصح وقصة رعل وذكوان اجنبية عن قصة احد فيحتمل ان قصتهم كانت عقب ذلك وتاخر نزول الآية عن سببها قليلا وقد ورد فی سبب نزول الآية شئ آخر غير مناف لما سبق فی قصة احد فعند مسلم من حديث انس ان النبی صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم قال الله ليس لك من الامر شئ واورده المؤلف فی المغازی معلقا نحوه والجمع بينه وبين حديث ابن عمر المسوق فی اول هذا الباب انه صلعم دعا على المذكورين بعد ذلك فی صلاته فانزل الله الآية فی الامرين جميعا فی ما وقع من كسر الرباعية وشج الوجه وفيما نشأ عن ذلك من الدعاء عليهم وذلك كله فی احد فعاتبه الله تعالى عن تعجيله فی القول برفع الفلاح عنهم ۱۲ قس ۵۵ قوله وهو تانيث ۔ آخركم بكسر الخاء المعجمة قال فی الفتح والعمدة والتنقيح فيه نظر لان اخرى تانيث آخر بفتح الخاء لا الكسر وتعقبه فی المصابيح فقال نظر البخاری ادق من هذا وذلك انه لو جعل اخرى هنا تانيثا لآخر بفتح الخاء لم يكن فيه دلالة على التاخر الوجودی وذلك لانهم اميتت دلالته على هذا المعنى بحسب العرف وصار انما يدل على الوصف بالمغايرة فقط تقول مررت برجل حسن ورجل آخر ای مغاير للاول وليس المراد تاخره فی الوجود عن السابق والمراد فی الآية الدلالة على التاخر فلذلك قال تانيث آخركم بكسر الخاء لتحصيل اخرى دالة على التاخر واستعماله فی هذا المعنى موجود فی كلامهم بل هو الاصل ۱۲ قس ۵۶ قوله امنة نعاسا ۔ يريد قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا ای انزل الله عليكم الامن حتى اخذكم النعاس والامنة الامن نصب على المفعول ونعاسا بدل منها او هو المفعول وامنة حال منه متقدمة عليه او مفعول له او حال من المخاطبين بمعنى ذوی امنة او على انه جمع آمن كبار وبررة وقرئ امنة بسكون الميم كانها المرة من الامن كذا فی البيضاوی ۵۷ قوله استجابوا ای اجابوا تقول العرب استجبتك ای اجبتك ويستجيب ای يجيب وهذا وان كان فی سورة الشورى فاورده هنا استشهادا السابقة ولم يذكر المؤلف هنا حديثا ولعله بيض له واللائق بالسياق هنا حديث عائشة عند المؤلف فی المغازی الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح الى آخر الآية قالت لعروة يا ابن اختی كان ابواك منهم الزبير وابو بكر ۱۲ قس ۵۸ قوله ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم يعنی ابا سفيان واصحابه روی انه نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا موسم بدر لقابل ان شئت فقال صلعم ان شاء الله تعالى فلما كان القابل خرج فی اهل مكة حتى نزل مر الظهران فانزل الله الرعب فی قلبه وبدا له ان يرجع فمر به ركب من عبد قيس يريدون المدينة للميرة فشرط لهم حمل بعير من زبيب ان ثبطوا المسلمين وقيل لقی نعيم بن مسعود وقد قدم معتمرا فسأله ذلك والتزم له عشرا من الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال لهم اتوكم فی دياركم فلم يفلت منكم احد الا شريد افتريدون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم ففتروا فقال صلى الله عليه وسلم والذی نفسی بيده لاخرجن ولو لم يخرج معی احد فخرج فی سبعين راكبا وهم يقولون حسبنا الله ای محسبنا وكافينا ۱۲ بيضاوی ۵۹ قوله اقرع ۔ لا شعر على راسه لكثرة سمه وطول عمره قوله زبيبتان ای نقطتان سوداوان فوق عينيه و هو اخبث ما يكون منها قوله يطوقه بفتح الواو المشددة ای يجعل طوقا فی عنقه قوله لهزمتيه بكسر اللام والزاء بينهما هاء ساكنة ولابی ذر والاصيلی بلهزمته بالتثنية ۔ قس وهذا الحديث سبق فی کتاب الزكوة ۶۰ قوله اذى كثيرا ۔ باللسان والفعل من هجاء الرسول والطعن فی الدين واغراء الكفرة على المسلمين اخبرهم بذلك عند مقدمه المدينة قبل وقعة بدر مسليا لهم عما ينالهم من الاذى ۱۲ قس ۶۱ هم صفوان بن امية وسهل بن عمرو الحرث بن هشام كما فی حديث مرسل اورده المؤلف فی غزوة احد ای فی ... ووصله احمد والترمذی وزاد فی آخره فتيب عليهم كلهم كذا فی القسطلانی ... وذكر هذا فی سورة براءة على الاخفى واحتمال قوع احدى الحسنيين وهی الشهادة وقعت فی احد تبعد فی العمدة ۱۲ قس للعه ای سيصير عذاب بخلهم ... الطوق فی اعناقهم ... من فرقه الى قدمه ... راسه ۱۲ قس

وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا قَالَ نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ بَنُو حَارِثَةَ وَبَنُو سَلِمَةَ وَمَا نُحِبُّ وَقَالَ سُفْيٰنُ مَرَّةً وَمَا يَسُرُّنِي أَنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ لِقَوْلِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا

بَابٌ قَوْلِهِ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ **حَدَّثَنَا** حِبَّانُ بْنُ مُوسٰى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ اللّٰهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ إِلٰى قَوْلِهِ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ رَوَاهُ إِسْحٰقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلٰى أَحَدٍ أَوْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَرُبَّمَا قَالَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ اللّٰهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللّٰهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلٰى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ يَجْهَرُ بِذٰلِكَ وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَوٰتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ اللّٰهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا لِأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ حَتّٰى أَنْزَلَ اللّٰهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ الْآيَةَ

بَابٌ قَوْلِهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ وَهُوَ تَأْنِيثُ آخِرِكُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ فَتْحًا أَوْ شَهَادَةً **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ جُبَيْرٍ فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا

بَابٌ قَوْلِهِ أَمَنَةً نُعَاسًا **حَدَّثَنَا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَبُو يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ غَشِيَنَا النُّعَاسُ وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنَا يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ وَيَسْقُطُ وَآخُذُهُ

بَابُ قَوْلِهِ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلّٰهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ الْقَرْحُ الْجِرَاحُ اسْتَجَابُوا أَجَابُوا يَسْتَجِيبُ يُجِيبُ

بَابٌ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمُ الْآيَةَ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ أُرَاهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي الضُّحٰى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالُوا إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي الضُّحٰى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ حَسْبِيَ اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

بَابٌ قَوْلِهِ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ الْآيَةَ سَيُطَوَّقُونَ كَقَوْلِكَ طَوَّقْتُهُ بِطَوْقٍ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آتَاهُ اللّٰهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكٰوتَهُ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ يَعْنِي شِدْقَيْهِ يَقُولُ أَنَا مَالُكَ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الْآيَةَ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ إِلٰى آخِرِ الْآيَةِ

بَابٌ قَوْلِهِ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلٰى حِمَارٍ عَلٰى

حل اللغات ۔ والله وليهما ای ناصرهما وعاصمهما عن اتباع تلك الخطرة التی ليست بعزم بل حديث نفس ۔ وطأتك ای باسك ۔ شجاعا ای حية ۔ اقرع ای تمعط شعر الراس لكثرة سمه ۔ زبيبتان نقطتان سوداوان فوق عينيه ۔ اللهزمة الشدق ۱۲

قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ وَارْدَفَ اُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ قَالَ حَتّٰى مَرَّ

بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ وَذٰلِكَ قَبْلَ اَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اُبَيٍّ فَاِذَا فِي الْمَجْلِسِ اَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

عَبَدَةِ الْاَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اُبَيٍّ اَنْفَهُ

بِرِدَائِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ اِلَى اللّٰهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْاٰنَ وَقَالَ

عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ اَيُّهَا الْمَرْءُ اِنَّهُ لَا اَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ اِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا ارْجِعْ اِلٰى رَحْلِكَ فَمَنْ

جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلٰى يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَاغْشَنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَاِنَّا نُحِبُّ ذٰلِكَ فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ

وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتّٰى كَادُوا يَتَثَاوَرُونَ فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتّٰى سَكَنُوا ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَابَّتَهُ

فَسَارَ حَتّٰى دَخَلَ عَلٰى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا سَعْدُ اَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ اَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ اُبَيٍّ

قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ عَنْهُ فَوَالَّذِي اَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللّٰهُ بِالْحَقِّ

الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْكَ لَقَدِ اصْطَلَحَ اَهْلُ هٰذِهِ الْبُحَيْرَةِ عَلٰى اَنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُونَهُ بِالْعِصَابَةِ فَلَمَّا اَبَى اللّٰهُ ذٰلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي

اَعْطَاكَ اللّٰهُ شَرِقَ بِذٰلِكَ فَذٰلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَاَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَصْحَابُهُ

يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَاَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا اَمَرَهُمُ اللّٰهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْاَذٰى قَالَ اللّٰهُ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ اُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ

قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ اَشْرَكُوا اَذًى كَثِيرًا الْاٰيَةَ وَقَالَ اللّٰهُ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ اِيمَانِكُمْ كُفَّارًا

حَسَدًا مِنْ عِنْدِ اَنْفُسِهِمْ اِلٰى اٰخِرِ الْاٰيَةِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَاَوَّلُ فِي الْعَفْوِ مَا اَمَرَهُ اللّٰهُ بِهِ حَتّٰى اَذِنَ اللّٰهُ فِيهِمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا فَقَتَلَ اللّٰهُ بِهِ صَنَادِيدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ اُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الْاَوْثَانِ هٰذَا اَمْرٌ قَدْ

تَوَجَّهَ فَبَايِعُوا الرَّسُولَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْاِسْلَامِ فَاَسْلَمُوا

بَابٌ قَوْلُهُ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا اَتَوْا الْاٰيَةَ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ

اَبِي مَرْيَمَ قَالَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ اَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ

عَلٰى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَذَرُوا اِلَيْهِ وَحَلَفُوا وَاَحَبُّوا اَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَنَزَلَتْ لَا تَحْسَبَنَّ

الَّذِينَ يَفْرَحُونَ الْاٰيَةَ **حَدَّثَنِي** اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسٰى قَالَ اَخْبَرَنَا هِشَامٌ اَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ اَخْبَرَهُمْ قَالَ اَخْبَرَنِي ابْنُ اَبِي مُلَيْكَةَ اَنَّ

عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اَخْبَرَهُ اَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ اذْهَبْ يَا رَافِعُ اِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا اُوتِيَ وَ

اَحَبَّ اَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّبًا لَنُعَذَّبَنَّ اَجْمَعُونَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَا لَكُمْ وَلِهٰذِهِ اِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ

فَسَاَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ اِيَّاهُ وَاَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ فَاَرَوْهُ اَنْ قَدِ اسْتَحْمَدُوا اِلَيْهِ بِمَا اَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَاَلَهُمْ وَفَرِحُوا بِمَا

اُوتُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ ثُمَّ قَرَاَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَاِذْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ اُوتُوا الْكِتَابَ كَذٰلِكَ حَتّٰى قَوْلِهِ يَفْرَحُونَ

بِمَا اَتَوْا وَيُحِبُّونَ اَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ **حَدَّثَنَا** ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ اَخْبَرَنَا

الْحَجَّاجُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ اَخْبَرَنِي ابْنُ اَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ اَنَّهُ اَخْبَرَهُ اَنَّ مَرْوَانَ بِهٰذَا

بَابٌ قَوْلُهُ اِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الْاٰيَةَ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ اَبِي مَرْيَمَ قَالَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

---

۵۱ قوله قطیفة. بفتح القاف وکسر الطاء کساء غلیظ قوله فدکیة بفاء فدال مهملة مفتوحتین منسوبة الی فدک قریة مشهورة علی مرحلتین من المدینة کذا فی قس ۵۲ قوله والمسلمین. بذکر المسلمین اولا وآخرا وسقطت الاخیر من روایة مسلم قاله القسطلانی قال الکرمانی وفی بعضها وقع لفظ والمسلمین مرة اخری بعد الیہود فلعل فی بعض النسخ کان اولا وفی بعضها آخرا فجمع الناسخ بینهما والله اعلم ۵۳ قوله عجاجة الدابة. بفتح العین وجیمین مخففین ای غبارها مرفوع علی الفاعلیة وقوله خمر بفتح المعجمة وتشدید المیم ای غطی کذا فی القسطلانی ۵۴ قوله لا احسن. بفتح الهمزة وفتح السین والنون افعل التفضیل وهو اسم لا وخبرها شیء المقدر قس والجار یتعلق باحسن ای لاشیء احسن من هذا الکلام او الخبر هو الجار والمجرور بعده وامان یکون منصوبا بالفعل محذوف ای الافعلت احسن من هذا وحذف همزة الاستفهام لظهور معناها ویجوز الرفع علی انه خبر لا والاسم محذوف ای لاشیء احسن من هذا وهذا اعتراف منه بفصاحة القرآن وحسنه ویروی لا احسن بضم الهمزة ویروی لاحسن بحذفها. تنقیح ولابی ذر عن الکشمیهنی لاحسن ما تقول بضم النون وکسر السین وضم النون وبالمیم واحدة قس ۵۵ قوله والیہود عطف الیہود علی المشرکین وان کانوا داخلین فیهم تنبیها علی زیادة شرهم قوله یتثاورون بالمثلثة ای قاربوا ان یثب بعضهم علی بعض فیقتتلوا قوله یخفضهم بالخاء والضاد المعجمتین ای یسکنهم قوله حتی سکنوا بالنون من السکون ولابی ذر عن المستملی وقال فی الفتح عن الکشمیهنی حتی سکتوا بالفوقیة من السکوت قوله ابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولی قس ۵۶ قوله ولقد اصطلح. وفی بعضها بدون الواو فان قلت ما وجهه قلت یکون بدلا او عطف بیان وتوضیح او حرف العطف محذوف والبحیرة مصغر البحرة ضد البرة ای البلیدة والمراد المدینة النبویة ولابی ذر عن المستملی والکشمیهنی البحرة بفتح الموحدة وسکون المهملة قوله ان یتوجوه بتاج الملک قوله فیعصبوه بالعصابة ای فیعمونه بعمامة الملوک وقال فی الکواکب یجعلونه رئیسا لهم ویسودونه علیهم وکان الرئیس معصبا لما یعصب برأیه من الامور وقیل کان الرؤساء یعصبون رؤسهم بعصابة یعرفون بها وفی بعض النسخ یعصبونه بغیر فاء فیکون بدلا من قوله علی ان یتوجوه ولابی ذر وحده فیعصبوه بالفاء وحذف النون. قس ک ملتقطا ۵۷ قوله حتی اذن الله فیهم بالقتال فترک العفو عنهم. بالنسبة للقتال والا فکم عفی عن کثیر من الیہود والمشرکین بالمن والفداء وغیر ذلک قس ۵۸ قوله صنادید جمع صندید وهو السید ای ساداتهم وعطف عبدة الاوثان علی المشرکین تخصیصا لان ایمانهم کان ابعد وضلالهم اشد قوله فبایعوا بفتح التحتیة بلفظ الماضی ونصب الرسول علی المفعولیة ولابی ذر والاصیلی بکسرها بلفظ الامر قس ک ۵۹ قوله لا تحسبن الخطاب لرسول الله صلی الله علیه وسلم ومن ضم الباء جعل الخطاب له وللمؤمنین والمفعول الاول الذین یفرحون والثانی بمفازة وقوله فلا تحسبنهم تاکید والمعنی لا تحسبن الذین یفرحون بما فعلوا من التدلیس وکتمان الحق ویحبون ان یحمدوا بما لم یفعلوا من الوفاء بالمیثاق واظهار الحق والاخبار بالصدق بمفازة بمنجاة من العذاب ای فائزین بالنجاة منه بیضاوی ۶۰ قوله فرحوا بمقعدهم. ای بقعودهم بعد خروج رسول الله صلعم یقال اقام خلاف الحی یعنی بعدهم یعنی ظعنوا ولم یظعن معهم ویجوز ان یکون بمعنی المخالفة فیکون انتصابه علی العلة او الحال. ملتقط من ک ۶۱ قوله ان مروان بن الحکم بن ابی العاص وکان یومئذ امیرا علی المدینة من قبل معویة ثم ولی الخلافة قال لبوابه لما کان عنده ابو سعید وزید بن ثابت ورافع بن خدیج فقال یا ابا سعید ارأیت قول الله لا تحسبن الذین یفرحون فقال ان هذا لیس من ذلک انما کان ذلک ان ناسا من المنافقین فان کان لهم نصر وفتح حلفوا علی سرورهم رواه ابن مردویه بذلک لیحمدونه علی فرحهم وسرورهم وکان مروان توقف فی ذلک واراد زیادة الاستظهار فقال لبوابه اذهب یا رافع الی ابن عباس الخ کذا فی القسطلانی بعبارته ۶۲ قوله بما اوتوا. بضم الهمزة ولابی ذر عن المستملی والکشمیهنی بما اتوا بلفظ القرآن ای جاؤا کذا فی القسطلانی قال البیضاوی روی انه صلعم سال الیہود عن شیء مما فی التوراة فاخبروا بخلاف ما کان فیه واروا انهم قد صدقوه واستحمدوا الیه وفرحوا بما فعلوا فنزلت وقیل نزلت فی قوم تخلفوا عن الغزو ثم اعتذروا بانهم راوا المصلحة فی التخلف واستحمدوا به وقیل نزلت فی المنافقین فانهم یفرحون بمنافقتهم ویستحمدون الی المسلمین بالایمان الذی لم یفعلوه علی الحقیقة انتهی ویمکن الجمع بانها نزلت فی الجمیع ۶۳ قوله ان فی خلق السموات من الارتفاع والاتساع وما فیها من الکواکب فی خلق الارض من انخفاض والکثافة والاتضاع وما فیها من البحار والجبال والنبات والاشجار والمعادن وغیرها وفی اختلاف اللیل والنهار فی الطول والقصر وتعاقبهما قوله آیات ای لدلالات واضحات علی وجود الصانع ووحدته وکمال قدرته قسطلانی ۶۴ بتنوین ابی وابن

الف ابن مع رفعه لانه صفة لعبد الله لان سلول ام عبد الله غیر منصرف قس **حل اللغات** قطیفة بفتح القاف کساء غلیظ فدکیة منسوبة الی فدک قریة مشهورة علی مرحلتین من المدینة اخلاط بفتح الهمزة ای انواع عجاجة الدابة غبارها. خمر ای غطی. لا تغبروا علینا ای لا تثیروا علینا الغبار. کادوا یتثاورون ای قربوا ان یتثاوروا ویقتتلوا وهو من ثار اذا قام بسرعة. یخفضهم ای یسکنهم. البحیرة مصغر البحرة ضد البرة ای البلیدة والمراد المدینة النبویة. یتاول فی العفو ای یرجع الی العفو. صنادید جمع صندید وهو السید ۱۲

قال اخبرنی شریک بن عبد اللہ بن ابی نمر عن کریب عن ابن عباس قال بت عند خالتی میمونۃ فتحدث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مع اھلہ ساعۃ ثم رقد فلما کان ثلث اللیل الاخر قعد فنظر الی السماء فقال ان فی خلق السموت والارض واختلاف الیل والنھار لایت لاولی الالباب ثم قام فتوضا واستن فصلی احدی عشرۃ رکعۃ ثم اذن بلال فصلی رکعتین ثم خرج فصلی الصبح

باب قولہ الذین یذکرون اللہ قیاما وقعودا وعلی جنوبھم ویتفکرون فی خلق السموت والارض

حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا عبد الرحمن بن مھدی عن مالک بن انس عن مخرمۃ بن سلیمن عن کریب عن ابن عباس قال بت عند خالتی میمونۃ فقلت لانظرن الی صلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فطرحت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وسادۃ فنام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی طولھا فجعل یمسح النوم عن وجھہ ثم قرا الایات العشر الاواخر من ال عمران حتی ختم ثم اتی شنا معلقا فاخذہ فتوضا ثم قام یصلی فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت الی جنبہ فوضع یدہ علی راسی ثم اخذ باذنی فجعل یفتلھا ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم اوتر

باب قولہ ربنا انک من تدخل النار فقد اخزیتہ وما للظلمین من انصار

حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا معن بن عیسی قال حدثنا مالک بن انس عن مخرمۃ بن سلیمن عن کریب مولی عبد اللہ بن عباس ان عبد اللہ بن عباس اخبرہ انہ بات عند میمونۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھی خالتہ فاضطجعت فی عرض الوسادۃ واضطجع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واھلہ فی طولھا فنام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی انتصف اللیل او قبلہ بقلیل وبعدہ بقلیل ثم استیقظ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجعل یمسح النوم عن وجھہ بیدہ ثم قرا العشر الایات الخواتم من سورۃ ال عمران ثم قام الی شن معلقۃ فتوضا منھا فاحسن وضوءہ ثم قام یصلی فصنعت مثل ما صنع ثم ذھبت فقمت الی جنبہ فوضع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدہ الیمنی علی راسی واخذ باذنی الیمنی یفتلھا فصلی رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم اوتر ثم اضطجع حتی جاءہ المؤذن فقام فصلی رکعتین خفیفتین ثم خرج فصلی الصبح

باب قولہ ربنا اننا سمعنا منادیا ینادی للایمان الایۃ

حدثنا قتیبۃ بن سعید عن مالک عن مخرمۃ بن سلیمن عن کریب مولی ابن عباس ان ابن عباس اخبرہ انہ بات عند میمونۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھی خالتہ قال فاضطجعت فی عرض الوسادۃ واضطجع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واھلہ فی طولھا فنام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی اذا انتصف اللیل او قبلہ بقلیل او بعدہ بقلیل استیقظ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من منامہ فجلس یمسح النوم عن وجھہ بیدہ ثم قرا العشر الایات الخواتیم من سورۃ ال عمران ثم قام الی شن معلقۃ فتوضا منھا فاحسن وضوءہ ثم قام یصلی قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذھبت فقمت الی جنبہ فوضع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدہ الیمنی علی راسی واخذ باذنی الیمنی یفتلھا فصلی رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم اوتر ثم اضطجع حتی جاءہ المؤذن فقام فصلی رکعتین خفیفتین ثم خرج فصلی الصبح

سورۃ النساء

قال ابن عباس یستنکف یستکبر قواما قوامکم من معایشکم لھن سبیلا یعنی الرجم للثیب والجلد للبکر وقال غیرہ مثنی وثلث وربع یعنی اثنتین وثلاثا واربعا ولا تجاوز العرب رباع

لـ٥١ قولہ ثلث اللیل الآخر۔ بالرفع صفۃ للثلث ومر فی کتاب الوتر فی ص٣٥ فنام حتی انتصف اللیل او قریبا منہ قال العینی یحمل علی ان الاستیقاظ وقع مرتین ففی الاولی نظر الی السماء ثم تلا الآیات ثم عاد لمضجعہ فنام وفی الثانیۃ اعاد ذلک ثم توضأ وصلی وفی روایۃ الثوری عن سلمۃ بن کہیل عن کریب فی الصحیحین فقام من اللیل فاتی حاجتہ ثم غسل وجہہ ویدیہ ثم نام ثم قام فاتی القربۃ الحدیث انتہی کلامہ فی الوتر ۱۲ ٥٢ قولہ الذین یذکرون اللہ قیاما وقعودا وعلی جنوبہم۔ ای یداومون علی الذکر یعنی یذکرونہ دائما علی الحالات کلہا قائمین وقاعدین ومضطجعین وعنہ علیہ السلام من احب ان یرتع فی ریاض الجنۃ فلیکثر ذکر اللہ تعالی وقیل معناہ یصلون علی الہیآت الثلث حسب طاقتہم قولہ ویتفکرون فی خلق السموات والارض استدلالا واعتبارا وہو افضل العبادات کما قال صلی اللہ علیہ وسلم لا عبادۃ کالتفکر ۱۲ بیضاوی ٥٣ قولہ فی طولہا۔ ای وابن عباس فی عرضہا کما سیجیٔ قولہ فجعل یمسح النوم فیہ حذف ذکرہ فی الروایۃ الاخری من الوتر فنام حتی انتصف اللیل او قریبا منہ فاستیقظ یمسح النوم ای اثرہ کذا فی قس ۱۲ ٥٤ قولہ وما للظالمین من انصار۔ ای ینصرونہم یوم القیامۃ اراد بہم المدخلین ووضع المظہر موضع المضمر للدلالۃ علی ان ظلمہم سبب لادخالہم النار وانقطاع النصرۃ عنہم فی الخلاص منہا ولا یلزم من نفی النصرۃ نفی الشفاعۃ لان النصرۃ دفع بقہر ۱۲ بیضاوی قس ٥٥ قولہ فی عرض الوسادۃ قال ابن الاثیر الوسادۃ المخدۃ والجمع الوسائد وفی المطالع وقد قالوا اساد ووساد والوساد ما یتوسد الیہ للنوم وقال ابن عبد البر ہی الفراش وشبہہ وکان ای ابن عباس واللہ اعلم مضطجعا عند رجل رسول اللہ صلعم او راسہ وقال ابو الولید والظاہر انہ لم یکن عندہما فراش غیرہ فلذلک باتوا جمیعا فیہ۔ کذا فی العینی ومر الحدیث فی ص١٣٥ ٥٦ قولہ ثم اوتر۔ قال العینی ذکر الرکعتین ست مرات ثم قال ثم اوتر وذلک یقتضی انہ صلی ثلث عشرۃ رکعۃ وصرح بذلک فی روایۃ ام سلمۃ فی الدعوات حیث قال فتتامت ولمسلم فتکاملت صلاتہ ثلث عشرۃ رکعۃ وظاہر ہذا انہ فصل بین کل رکعتین ووقع التصریح بذلک فی روایۃ طلحۃ بن نافع حیث قال فیہا یسلم بین کل رکعتین ولمسلم من روایۃ علی بن عبد اللہ عن ابن عباس التصریح بالفصل ایضا وقد ورد عن ابن عباس فی ہذا الباب احادیث کثیرۃ بروایات مختلفۃ وکذلک عن عائشۃ وقال الطحاوی اذا جمعت معانی ہذہ الاحادیث تدل علی ان وترہ صلی اللہ علیہ وسلم کان ثلث رکعات انتہی کلام العینی ومر بیانہ عن الفقہاء السبعۃ المدنیۃ فی الوتر ۱۲ ٥٧ قولہ سورۃ النساء زاد ابو ذر بسم اللہ الرحمن الرحیم وللنسفی والکشمیہنی کذا فی قس قال بیضاوی مدنیۃ وہی مائۃ وخمس وسبعون آیۃ ۱۲ ٥٨ قولہ قال ابن عباس۔ فیما وصلہ ابن ابی حاتم باسناد صحیح من طریق ابن جریج عن عطاء عنہ رض۔ یستنکف یرید تفسیر قولہ تعالی ومن یستنکف عن عبادتہ معناہ یستکبر والعطف للتفسیر ای یانف وقال ابن عباس فیما وصلہ ابن ابی حاتم عن علی بن ابی طلحۃ عنہ رض قواما قوامکم من معایشکم بکسر القاف بعدہا واو والتلاوۃ بالیاء التحتیۃ اذ مرادہ ولا تؤتوا السفہاء اموالکم التی جعل اللہ لکم قیاما فیما قیل لم یقصد بہا المؤلف التلاوۃ بل حذف الکلمۃ القرآنیۃ واشار الی تفسیرہا وقد قال ابو عبیدۃ قیاما وقواما بمنزلۃ واحدۃ یقول ہذا قوام امرک وقیامہ ای ما یقوم بہ امرک والاصل بالواو فابدلوہا بکسر القاف ونقل انہا بالواو قراءۃ ابن عمر رض قس ٥٩ قولہ لہن سبیلا۔ یرید قولہ تعالی واللاتی یاتین الفاحشۃ من نسائکم فاستشہدوا علیہن اربعۃ منکم فان شہدوا فامسکوہن فی البیوت حتی یتوفاہن الموت او یجعل اللہ لہن سبیلا قال البیضاوی کتعیین الحد المخلص عن الحبس او النکاح المغنی عن السفاح انتہی قال القسطلانی قال ابن عباس فیما وصلہ عبد بن حمید باسناد صحیح یعنی الرجم للثیب والجلد للبکر وکان الحکم فی ابتداء الاسلام ان المرأۃ اذا زنت وثبت زناہا حبست فی بیتہا حتی تموت انتہی مع تقدیم وتاخیر ۱۲ ٦٠ قولہ قال غیرہ۔ ای غیر ابن عباس وسقط قولہ وقال غیرہ لابی ذر وسقطت الجملۃ کلہا من قولہ قال ابن عباس الی ہنا فی روایۃ الحموی قولہ مثنی وثلث ورباع قال ابو عبیدۃ یعنی اثنتین وثلاثا واربعا لیس معناہ ذلک بل معناہ المکرر نحو اثنتین اثنتین وانما ترکہ اعتمادا علی الشہرۃ او انہ عندہ لیس بمعنی التکریر قولہ ولا تجاوز العرب رباع اختلف فی ہذہ الالفاظ ہل یجوز فیہا القیاس او یقتصر فیہا علی السماع فذہب البصریون الی الثانی والکوفیون الی الاول والمسموع من ذلک احد عشر لفظا احاد وموحد وثناء ومثنی وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر لکن قال ابن الحاجب بل یقال خماس ومخمس وعشار ومعشر فیہ خلاف والاصح لم یثبت وہذا ہو الذی اختارہ المؤلف وجمہور النحاۃ علی منع صرفہا واجاز الفراء صرفہا وان کان المنع عندہ اولی کذا فی قس ۱۲

للعـ٥ یعنی یتفکرون فی خلق السموات والارض حال کونہم قائلین ربنا ۱۲ قس

ای لذوی العقول الصافیۃ الذین یفتحون بصائرہم للنظر والاستدلال والاعتبار لا ینظرون الیہا نظر البہائم غافلین عما فیہا من عجائب مخلوقاتہ ۱۲ قس ٥ بفتح الشین المعجمۃ وتشدید النون قربۃ خلقت من الاستعمال ولابی ذر عن الکشمیہنی سقاء ۱۲ ٥ بکسر المثناۃ الفوقیۃ ای یدلکہا لینتبہ ۱۲ قس قال العینی وفی روایۃ الضحاک فجعلت اذا غفلت اخذ بشحمۃ اذنی انتہی ٥ ای یدلکہا لینتبہ من بقیۃ نومہ ویستحضر افعال رسول فیہ ان الفعل القلیل غیر مبطل للصلوۃ ۱۲ قس

حل اللغات: لاولی الالباب ای لاصحاب العقول التامۃ الذکیۃ التی تدرک الاشیاء۔ یمسح النوم ای اثرہ۔ شنا بفتح الشین المعجمۃ وتشدید النون وہو القربۃ التی یبست وعتقت من الاستعمال۔ یفتلہا ای یدلکہا لینتبہ۔ فی عرض الوسادۃ بفتح العین ضد الطول ۱۲

باب وان خفتم الا تقسطوا في اليتمى فانكحوا ما طاب لكم من النساء حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج قال اخبرني هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وان خفتم الا تقسطوا في اليتمى احسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير انه سال عائشة عن قول الله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتمى فقالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا لهن اعلى سنتهن في الصداق فامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فانزل الله ويستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله في اية اخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا ان ينكحوا عن من رغبوا في ماله وجماله في يتمى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال باب قوله ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم الاية وبدارا مبادرة اعتدنا اعددنا افعلنا من العتاد حدثني اسحق قال اخبرنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف انها نزلت في مال اليتيم اذا كان فقيرا انه ياكل منه مكان قيامه عليه بمعروف باب قوله واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتمى والمساكين الاية حدثنا احمد بن حميد قال اخبرنا عبيد الله الاشجعي عن سفين عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتمى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة تابعه سعيد عن ابن عباس باب قوله يوصيكم الله في اولادكم حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني ابن منكدر عن جابر قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا اعقل فدعا بماء فتوضا منه ثم رش علي فافقت فقلت ما تامرني ان اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم باب قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمراة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع باب قوله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الاية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا اثما تعولوا تميلوا نحلة فالنحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا اسباط بن محمد قال حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره ابو الحسن السوائي ولا اظنه ذكره الا عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاءوا زوجوها وان شاءوا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك باب قوله ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون الاية موالي اولياء ورثة عاقدت هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى ايضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين حدثني

الصلت بن محمد قال حدثنا ابو اسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له سمع ابو اسامة ادريس وسمع ادريس طلحة **باب قوله** ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة **حدثني** محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان اناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله بر او فاجر وغبرات اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما تبغون فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر او فاجر اتاهم رب العلمين في ادنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلثا **باب** قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا الآية المختال والختال واحد نطمس نسويها حتى تعود كاقفائهم طمس الكتاب محاه سعيرا وقودا **حدثنا** صدقة قال حدثنا يحيى عن سفين عن سليمن عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال فاني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال امسك فاذا عيناه تذرفان **باب** قوله وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط صعيدا وجه الارض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون اليها في جهينة واحد وفي اسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة الشيطان والطاغوت الكاهن **حدثنا** محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فانزل الله التيمم **باب** قوله واولي الامر منكم ذوي الامر **حدثنا** صدقة بن الفضل قال اخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم

حل اللغات الرفادة اي المعاونة ... ذرة واحدة الذر وهو النمل الاحمر الصغير. هل تضارون بضم اوله وراء مشددة اي لا يضركم لمنازعة ولا مجادلة. اذن مؤذن نادى مناد. غبرات بضم الغين وتشديد الباء جمع غبر وهو جمع غابر والمعنى بقايا اهل الكتاب. فماذا تبغون اي تطلبون. في ادنى صورة اي اقرب صفة. تذرفان اي تطلقان دمعها. اولي الامر اي ذوي الامر وهم الخلفاء الراشدون

(قوله ضوء ليس فيها سحاب) فقد ضبط ضوء في النسخ المعتمدة بالرفع ولعل وجهه انه خبر محذوف اي هي اي الظهيرة ضوء والجملة حال واختار بعض المشراح الجر على البدلية (قوله يتبع) اما بالرفع على انه خبر وقع موقع الانشاء او بالجزم على تقدير الامر (قوله فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الخ) اي بخلاف من كان يعبد نحو عزير وعيسى ضرورة ان نحو الاصنام في النار فمن كانوا يعبدونها عند اتباعهم يلحقون بهم في النار بخلاف نحو عزير وعيسى والله تعالى اعلم اه سندي

قوله في سرية ... قال القسطلاني وقد اعترض الداؤدي على التعليل بان الآية نزلت في عبدالله بن حذافة بانه وهم من غير ابن عباس لان الآية ان كانت نزلت قبل هذه القصة فكيف يخص عبدالله
... ان تطيعوه واجاب في الفتح من قصة ابن حذافة قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول لان اهل السرية تنازعوا في امتثال ما امرهم به فالذين هموا ان يطيعوه وقفوا
... في ذلك ما يرشدهم الى ما يفعلونه عند التنازع وهو الرد الى الله ورسوله قوله رجلا من الانصار - قال العيني قال شيخنا لم يقع تسمية هذا الرجل في شيء من طرق
... الداؤدي انه كان منافقا قال النووي وجعله من الانصار لكونه من قبيلتهم لا من الانصار المسلمين وينكر على هذا قول البخاري

في سريةٍ باب قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنا معمر
عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك
فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء
الى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري كان اشار عليهما بامر لهما فيه سعة قال الزبير
فما احسب هذه الآيات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم باب قوله فاولئك مع الذين انعم الله
من النبيين حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير باب قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل
الله والمستضعفين من الرجال والنساء الى الظالم اهلها حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عبيد الله قال
سمعت ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة
ان ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت انا وامي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس
حصرت ضاقت تلووا السنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت قومي موقوتا موقتا وقته عليهم باب قوله
فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم قال ابن عباس بددهم فئة جماعة حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر و
عبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت فما لكم في المنافقين فئتين رجع ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من احد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال
انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة باب قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به اي افشوه
يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا الا اناثا الموات حجرا او مدرا وما اشبهه مريدا متمردا فليبتكن بتكه قطعه قيلا وقولا
واحد طبع ختم باب قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا مغيرة
ابن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال اختلف فيها اهل الكوفة فرحلت فيها الى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه
الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء باب قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست
مؤمنا السلم والسلام واحد حدثني علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ولا تقولوا لمن القى اليكم
السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فانزل
الله في ذلك الى قوله عرض الحيوة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون
في سبيل الله حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن
سعد الساعدي انه رأى مروان بن الحكم في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علي
قال يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض

فَجِذِي ثم سُرِّيَ عنه فانزل الله غيرَ اُولِي الضَّرَرِ حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحٰق عن البراء قال لما نزلت الاية لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدًا فكتبها فجاء ابن ام مكتوم فشكا ضرارته فانزل الله غير اولي الضرر حدثنا محمد بن يوسف عن اسرائيل عن ابي اسحٰق عن البراء قال لما نزلت لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح والكتف فقال اكتب لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله انا ضرير فنزلت مكانها لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ اُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ حدثنا ابراهيم بن موسٰى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم ح قال وحدثني اسحٰق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عبد الكريم ان مقسمًا مولى عبد الله بن الحارث اخبره ان ابن عباس اخبره لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عن بدر والخارجون الى بدر

باب قوله اِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ ظَالِمِي اَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْاَرْضِ قَالُوا اَلَمْ تَكُنْ اَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا الاية حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن ابو الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان ناسًا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي السهم يرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله اِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ ظَالِمِي اَنْفُسِهِمْ الاية رواه الليث عن ابي الاسود

باب قوله اِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس اِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ قال كانت امي ممن عذر الله

باب قوله فَعَسَى اللهُ اَنْ يَّعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللهُ عَفُوًّا غَفُورًا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف

باب قوله تعالى وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِنْ كَانَ بِكُمْ اَذًى مِّنْ مَّطَرٍ اَوْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى اَنْ تَضَعُوْٓا اَسْلِحَتَكُمْ حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اِنْ كَانَ بِكُمْ اَذًى مِّنْ مَّطَرٍ اَوْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى قال عبد الرحمٰن بن عوف كان جريحًا

باب قوله وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَآءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَآءِ حدثنا عبيد بن اسمٰعيل قال حدثنا ابو اسامة قال هشام بن عروة اخبرني عن ابيه عن عائشة ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن قالت عائشة هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فاشركته في ماله حتى في العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلًا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الاية

باب قوله وَاِنِ امْرَاَةٌ خَافَتْ مِنْۢ بَعْلِهَا نُشُوْزًا اَوْ اِعْرَاضًا وقال ابن عباس شقاق تفاسد وَاُحْضِرَتِ الْاَنْفُسُ الشُّحَّ هواه في الشيء يحرص ٢ كالمعلقة لا هي

٢ عليه

ل قوله ثم سري. بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة اي انكشف عنه وازيل يقال سريت الثوب سرية اذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة اي ازيل عنه ما نزل به من برحاء الوحي ١٢ قسطلاني **٢ قوله** غير. بالحركات الثلث قرأ بالرفع ابن كثير وابو عمرو وحمزة وعاصم على انه صفة للقاعدون لان القاعدون غير معين فهو مثل قوله ولقد امر على اللئيم يسبني او بدل منه وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بالنصب على الحال او الاستثناء وقرئ في الرواية الشاذة بالجر على انه صفة للمؤمنين او بدل منه. ملتقط من بعض قس **٣ قوله** فلقت النبي صلعم ابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس القرشي واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية فان قلت الحديث الاول مشعر بانه جاء حالة الاملال والثاني بانه جاء بعد الكتابة والثالث بانه كان جالسًا خلف النبي صلعم قلت لا منافاة اذ معنى كتبها كتب بعض الآية وهي نحو لايستوى القاعدون من المؤمنين مثلًا واما جاء فهو حقيقة والمراد جاء فجلس خلف النبي صلعم او بالعكس اي جلس خلفه صلعم ثم جاء مواجهة فخاطبه او اما مجاز عن تكلم ودخل في البحث كذا في ك ١٢ **٤ قوله** لايستوى القاعدون الخ. لم يقتصر الراوي بناء على ذكر الكلمة الزائدة وهي غير اولي الضرر كما في السابقة فيحتمل ان يكون الوحي نزل باعادة الآية بالزيادة بعد ان نزل بدونها فحكى الراوي صورة الحال ونزل قوله غير اولي الضرر فقط واعاد الراوي الآية من اولها حتى يتصل المستثنى بالمستثنى منه ١٢ قس **٥ قوله** قطع اهل المدينة بعث بضم القاف وكسر الطاء مبنيا للمفعول اي الزموا باخراج جيش لقتال اهل الشام في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة قوله فاكتتبت فيه بضم الفوقية الاولى وكسر الثانية وسكون الموحدة مبنيا للمفعول كذا في قس ١٢ **٦ قوله** ان ناسا من المسلمين. سمى ابن ابي حاتم في تفسيره عمرو بن امية بن خلف والعاص بن منبه والحارث بن زمعة وابا قيس ابن الفاكهة وعند ابن جرير ابو قيس بن الوليد بن المغيرة وعند ابن مردويه من طريق اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس الوليد بن عتبة بن ربيعة والعلاء بن امية بن خلف وفي رواية اشعث المذكورة انهم خرجوا الى بدر فلما رأوا الى قلة المسلمين دخلهم شك وقالوا غر هؤلاء دينهم فقتلوا ببدر ١٢ قس **٧ قوله** او يضرب فيقتل بضم حرف المضارع من الفعلين وفتح ثالثهما قال في الكواكب الدراري وغرض عكرمة ان الله ذم من كثر سواد المشركين مع انهم لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك انت لا تكثر سواد هذا الجيش وان كنت لا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله تعالى ١٢ قسطلاني **٨ قوله** ظالمي انفسهم. اي في حال ظلمهم انفسهم بترك الهجرة وموافقة الكفرة فانها نزلت في ناس من مكة اسلموا ولم يهاجروا حين كانت الهجرة واجبة قاله البيضاوي قال البغوي ظالمي انفسهم بالشرك قيل بالمقام في دار الشرك لان الله تعالى لم يقبل الاسلام بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الا بالهجرة ثم نسخ ذلك بعد فتح مكة فقال صلعم لا هجرة بعد الفتح وهؤلاء قتلوا يوم بدر وضربت الملئكة وجوههم وادبارهم وقالوا لهم فيم كنتم. قال القسطلاني هؤلاء المتوفون اما كفار او عصاة بالتخلف وهم قادرون على الهجرة فلم يندرج فيهم المستضعفون فكان الاستثناء في قوله الا المستضعفين منقطعا انتهى ملخصا ١٢ **٩ قوله** اللهم اشدد وطاتك. بفتح الواو وسكون الطاء اي عقوبتك على كفار قريش اولاد مضر اللهم اجعلها اي وطاتك سنين اي اعواما مجدبة كسني يوسف عليه السلام المذكورة في قوله تعالى ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد وتقدم الحديث في صفحة ١٣٦ في اوائل الاستسقاء ١٢ **١٠ قوله** ان تضعوا اسلحتكم. فيه رخصة لهم وضعها اذا ثقل عليهم اخذها بسبب مطر او مرض وهذا مما يؤيد ان الامر بالاخذ للوجوب دون الاستحباب امرهم مع ذلك باخذ الحذر كيلا يهجم عليهم العدو ١٢ قس بعض **١١ قوله** عبد الرحمٰن بن عوف كان جريحا. ولابي ذر وكان جريحا اي فنزلت الآية فيه ١٢ قس **١٢ قوله** وما يتلى عليكم في الكتاب الخ موضعه ما رفع عطفا على المستكن في يفتيكم العائد عليه تعالى والمتلو في الكتاب هو قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى باعتبارين مختلفين نحو اغناني زيد وعطاؤه او اعجبني زيد وكرمه وذلك ان قول الله تعالى يفتيكم فيهن بمنزلة اعجبني زيد وعطاؤه جئ به للتمهيد والتوطية قوله وما يتلى عليكم الخ بمنزلة اعجبني زيد وكرمه لانه المقصود بالذكر او مبتدأ وفي الكتاب خبره والمراد به اللوح المحفوظ تعظيما للمتلو عليهم وان العدل والنصفة في حقوق اليتامى من عظائم الامور او نصب على تقدير ويبين ما يتلى او جر بالقسم اي واقسم بما يتلى عليكم كذا في القسطلاني ١٢ **١٣ قوله** في العذق بفتح العين وسكون المعجمة اي في النخلة ولابي ذر والاصيلي في العذق بكسر العين اي الكباسة وهي عنقود التمر ١٢ قسطلاني **١٤ قوله** فيشركه اي الرجل الذي يتزوجها في ماله بما شركته اي بالذي شركته فيه قوله فيعضلها بضم الضاد المعجمة نصب عطفا على المنصوب السابق وكذا فيشركها ويجوز رفعهما عطفا على يرغب يكره ان يمنعها من التزوج وروى ابن ابي حاتم من طريق السدي قال كان لجابر بنت عم دميمة ولها مال ورثته عن ابيها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية ان يذهب الزوج بمالها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت هذه الآية وهذا الحديث سبق في باب ان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى اول هذه السورة ١٢ قس **١٥ قوله** نشوزا. بان يتجافى عنها ويمنعها نفقته ونفسه او يؤذيها بالشتم او ضرب قوله اعراضا بتقليل المحادثة والموانسة بسبب طعن في سن او دمامة او غير ذلك وقوله وان امرأة فاعل لفعل مضمر واجب الاضمار ١٢ قس **١٦ قوله** قال ابن عباس. فيما وصله ابن ابي حاتم شقاق يريد قوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما اي تفاسد واصل الشقاق المخالفة ومحل ذكر هذه الآية قبل على ما لا يخفى ١٢ قس **١٧ قوله** واحضرت الانفس الشح. قال البيضاوي معنى احضار الانفس الشح جعلها حاضرة له مطبوعة عليه فلا تكاد المرأة تسمح بالاعراض عنها والتقصير في حقها ولا الرجل يسمح بان يمسكها ويقوم بحقها على ما ينبغي اذا كرهها او احب غيرها انتهى وفسر المؤلف الشح بما فسره ابن عباس بهواه في الشيء الخ وقيل الشح البخل مع الحرص وقيل الافراط في الحرص ١٢ قسطلاني -

ل قوله نشوزا۔ قال ابن عباس فیما وصله ابن ابی حاتم ایضا من طریق علی بن ابی طلحة عنه فی قوله تعالیٰ وان امرأة خافت من بعلها نشوزا ای بغضا۔ کذا فی قس ۱۲ ؎ قوله اجعلک من شانی فی حل من نفقة او کسوة او مبیت او غیر ذلک من حقوقی قوله فنزلت ہذه الآیة فی ذلک زاد ابو الوقت وابو ذر عن الحموی وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الآیة ای اذا تصالح الزوجان علی ان تطیب له نفسا فی القسمة او عن بعضها فلا جناح علیهما کما فعلت سودة بنت زمعة فیما رواه الترمذی عن ابن عباس بلفظ خشیت سودة ان یطلقها رسول الله صلعم فقالت یا رسول الله لا تطلقنی واجعل یومی لعائشة ففعل ونزلت ہذه الآیة ۱۲ قس ؎ قوله نفقا یرید قوله تعالیٰ فی سورة الانعام وان استطعت ان تبتغی نفقا۔ قال ابن عباس فیما وصله ابن ابی حاتم ای سربا قاله القسطلانی قال الکرمانی فان قلت النفق فی سورة الانعام ولا تعلق له ایضا بقصة المنافقین قلت غرضه بیان اشتقاق المنافقین منه انتہی کذا فی الخیر الجاری ۱۲ ؎ قوله لقد انزل النفاق علی قوم خیر منکم ای ابتلوا به والخیریة باعتبار انهم کانوا من طبقة الصحابة فهم خیر من طبقة التابعین لکن الله تعالیٰ ابتلاهم فارتدوا ونافقوا فذهبت الخیریة منهم قوله فتبسم عبد الله بن مسعود متعجبا من حذیفة وبما قام به من قول الحق وما حذر منه قوله فرمانی ای قال الاسود فرمانی ای حذیفة بن الیمان بالحصا لیستدعینی فقال عجبت من ضحکه ای ضحک عبد الله بن مسعود مقتصرا علیه قوله ثم تابوا ای رجعوا عن النفاق فتاب الله علیهم واستدل به کقوله الا الذین تابوا واصلحوا واعتصموا واخلصوا دینهم لله فاولئک مع المؤمنین علی صحة توبة الزندیق وقبولها کما علیه الجمهور وہذا الحدیث اخرجه النسائی ۱۲ عس ؎ قوله فقد کذب لان الانبیاء کلهم متساوون فی مرتبة النبوة وانما التفاضل باعتبار الدرجات وخص یونس بالذکر لان الله تعالیٰ وصفه باوصاف انحطاط مرتبته حیث قال وظن ان لن نقدر علیه وقال اذ ابق الی الفلک المشحون فلفظ انا واقع موقع ہو ویکون راجعا الی النبی صلعم ویحتمل ان یکون المراد به نفس القائل فحینئذ کذب بمعنی کفر کنی به عن الکفر لان ہذا الکذب مساو للکفر ۱۲ مرقاة ؎ قوله لیس له ولد ای ابن صفة لامرئ واستدل به من قال لیس من شرط الکلالة انتفاء الوالد بل یکفی انتفاء الولد وهو روایة عن عمر بن الخطاب رواها ابن جریر باسناد صحیح الیه لکن الذی علیه الجمهور من الصحابة والتابعین انه من لا ولد له ولا والد بالنص عند التامل ایضا لان الاخت لا یفرض لها النصف مع الوالد بل لیس لها المیراث بالکلیة بالاجماع قوله وهو یرثها۔ ای والمراد یرثها ای جمیع مال الاخت ان کان المرء بالعکس ان لم یکن لها ذکرا کان او انثی ای ولا والد لانه لو کان لها والد لم یرث شیئا ۱۲ قسطلانی ؎ قوله من تکلله النسب قال فی الصحاح یقال ہو مصدر من تکلله النسب ای تطرفه کانه اخذ طرفیه من جهة الولد والوالد ولیس له منهما احد فسمی بالمصدر انتہی ۱۲ قس ک ؎ قوله حرم واحدها حرام۔ ای بمعنی محرم یرید قوله تعالیٰ احلت لکم بهیمة الانعام الا ما یتلی علیکم غیر محلی الصید وانتم حرم ای وانتم محرمون ۔ قس بیضاوی قوله تبوء یرید قوله تعالیٰ انی ارید ان تبوء باثمی معناه تحمل کذا فسره مجاهد قوله وقال غیره قیل ہو قول السدی او غیر من فسر السابق وسقط للنسفی وقال غیره فلا اشکال قوله الاغراء ای المذکور فی قوله فاغرینا بینهم العداوة ہو التسلیط وقیل اغرینا القینا قوله دائرة یرید قوله تعالیٰ یقولون نخشی ان تصیبنا دائرة ای دولة کذا فسره السدی کذا فی قس قال البیضاوی ویعتذرون بانهم یخافون ان تصیبهم دائرة من الدوائر بان ینقلب الامر ویکون الدولة للکفار انتہی ۱۲ ؎ قوله احیی الناس منه جمیعا۔ لانه ما باشر قتل احد فیه اشارة الی المراد من قوله تعالیٰ فکانما احیا الناس جمیعا کذا فی الخیر الجاری قال البیضاوی فی تفسیر قوله تعالیٰ فکانما قتل الناس جمیعا ای من حیث انه ہتک حرمة الدماء وسن القتل وجرأ الناس علیه او من حیث ان قتل الواحد والجمیع سواء فی استجلاب غضب الله ومن احیاها فکانما احیا الناس جمیعا ای ومن تسبب لبقاء حیاتها بعفو او منع عن القتل واستنقاذ من بعض اسباب الهلکة فکانما فعل ذلک بالناس جمیعا والمقصود منه تعظیم قتل النفس واحیاءها فی القلوب ترہیبا عن التعرض لها وترغیبا فی المحاماة علیها انتہی ۱۲ ؎ قوله شرعة ومنهاجا سبیلا وسنة۔ قال الکرمانی الشرعة السنة والمنهاج السبیل فهو لف ونشر غیر مرتب انتہی ۱۲ ؎ قوله المهیمن۔ یرید قوله تعالیٰ وانزلنا الیک الکتاب بالحق مصدقا لما بین یدیه من الکتاب ومهیمنا علیه۔ قال ابن عباس المهیمن الامین القرآن امین علی کل کتاب قبله وقال ابن جریج القرآن امین علی الکتب المتقدمة فما وافقه منها فحق وما خالفه منها فهو باطل ۱۲ قس ؎ قوله قال سفیان الخ جملة معترضة وقوله الیوم اکملت۔ اما ہی نائب فاعل انزلت واما بیان الضمیر فیه ثم انه قد اشتهر انه کان یوم الجمعة وفیه تردد من جهة انه لا یطابق ما اشتهر ایضا من ان وفاته صلعم کانت یوم الاثنین ثانی عشر ربیع الاول ولعل شکه من اجل ہذا ۱۲ خیر جاری ؎ قوله ایم بفتح الهمزة وتشدید تحتیة مکسورة ای لا زوج لها ۱۲ قسطلانی ؎ ای للنار سبع درکات والمنافق فی اسفلها ۱۲ قس ؎ قصد حذیفة بذلک التحذیر عن الاغترار فان القلوب تنقلب ۱۲ توشیح ؎ وقد سبق فی البقرة من حدیث ابن عباس آخر آیة نزلت آیة الربا فیحتمل ان یقال آخر آیة الاولی باعتبار نزول احکام المیراث والاخری باحکام الربا ۱۲ قس ؎ بکسر الهمزة وشدة النون ۱۲ قس ؎ اشارة الی المکان ولمسلم کان صلعم واقف بعرفة ۱۲ قسطلانی

اَیِّمٌ ولا ذاتُ زوجٍ نُشُوزًا البُغضُ حدثنا محمد بن مُقاتِلٍ قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة وَاِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا اَوْ اِعْرَاضًا قالت الرجل تکون عنده المرأة لیس بمستکثرٍ منها یرید ان یفارقها فتقول اجعلک من شأنی فی حلٍّ فنزلت ہذه الآیة فی ذلک

باب قوله اِنَّ الْمُنٰفِقِیْنَ فِی الدَّرْکِ الْاَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وقال ابن عباس اَسفلَ النار نَفَقًا سَرَبًا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی ابراهیم عن الاسود قال کنا فی حلقة عبد الله فجاء حذیفة حتی قام علینا فسلم ثم قال لقد اُنزل النفاق علی قومٍ خیرٍ منکم قال الاسود سبحان الله ان الله یقول اِنَّ الْمُنٰفِقِیْنَ فِی الدَّرْکِ الْاَسْفَلِ مِنَ النَّارِ فتبسم عبد الله وجلس حذیفة فی ناحیة المسجد فقام عبد الله فتفرق اصحابه فرمانی بالحصا فاتیته فقال حذیفة عجبت من ضحکه وقد عرف ما قلت لقد اُنزل النفاق علی قوم کانوا خیرا منکم ثم تابوا فتاب الله علیهم

باب قوله اِنَّآ اَوْحَیْنَآ اِلَیْکَ اِلٰی قوله وَیُوْنُسَ وَهٰرُوْنَ وَسُلَیْمٰنَ حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن سفین قال حدثنی الاعمش عن ابی وائل عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ما ینبغی لاحدٍ ان یقول انا خیر من یونس بن متی حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فلیح قال حدثنا هلال عن عطاء بن یسار عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من قال انا خیر من یونس بن متی فقد کذب

باب قوله یَسْتَفْتُوْنَکَ قُلِ اللّٰهُ یُفْتِیْکُمْ فِی الْکَلٰلَةِ اِنِ امْرُؤٌا هَلَکَ لَیْسَ لَهٗ وَلَدٌ وَّلَهٗٓ اُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَکَ وَهُوَ یَرِثُهَآ اِنْ لَّمْ یَکُنْ لَّهَا وَلَدٌ والکلالة من لم یرثه اب او ابن وهو مصدر من تکلله النسب حدثنا سلیمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق قال سمعت البراء قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آیة نزلت یَسْتَفْتُوْنَکَ قُلِ اللّٰهُ یُفْتِیْکُمْ فِی الْکَلٰلَةِ

بسم الله الرحمن الرحیم

سورة المائدة

حُرُمٌ واحدها حرام فبما نقضهم بنقضهم الَّتِیْ کَتَبَ اللّٰهُ جعل الله تَبُوْٓءُ تحمل وقال غیره الاغراء التسلیط دائرة دولة اجورهن مهورهن مخمصة مجاعة قال سفین ما فی القران آیةٌ اشد علی من لَسْتُمْ عَلٰی شَیْءٍ حَتّٰی تُقِیْمُوا التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِیْلَ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَیْکُمْ مِّنْ رَّبِّکُمْ مَنْ اَحْیَاهَا یعنی من حرّم قتلها الا بحق احیی الناس منه جمیعا شرعة ومنهاجا سبیلا وسنة المهیمن الامین القرآن امین علی کل کتاب قبله

باب قوله اَلْیَوْمَ اَکْمَلْتُ لَکُمْ دِیْنَکُمْ حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفین عن قیس عن طارق بن شهاب قالت الیهود لعمر انکم تقرءون آیة لو نزلت فینا لاتخذناها عیدا فقال عمر انی لاعلم حیث انزلت واین انزلت واین رسول الله صلی الله علیه وسلم حین انزلت یوم عرفة وانا والله بعرفة قال سفین واشک کان یوم الجمعة ام لا اَلْیَوْمَ اَکْمَلْتُ لَکُمْ دِیْنَکُمْ

باب قوله فَلَمْ تَجِدُوْا مَآءً فَتَیَمَّمُوْا صَعِیْدًا طَیِّبًا تیمموا تعمدوا آمّین عامدین اَمَمْتُ وتیممت واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتی دخلتم بهن

(حاشیہ: نشوزا؛ وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الآیة؛ ان المنٰفقین؛ اوحینا الیک کما اوحینا الی نوح والنبیین من بعده؛ وقال ابن عباس؛ سبیلا؛ حیث؛ الآیة؛ لمستموهن)

حاشیة السندی

(قوله لقد انزل النفاق علی قوم خیر منکم) ای قرن خیر منکم لانه قرن الصحابة وهو خیر من قرن التابعین او المراد بالنفاق نفاق العمل او المراد انهم صاروا خیرا منکم حتی تابوا ومعنی قوله علی قوم کانوا خیرا ای صاروا خیرا حین تابوا اه سندی (قوله من قال انا خیر من یونس بن متی فقد کذب) ای من قال کذلک افتخارا فان القائل افتخارا لابد ان یکون کاذبا اذ الذی یکون خیرا ویقول علی وجه التحدث بنعمة الله او علی وجه تبلیغ ما اوحی الیه وامر بتبلیغه کالنبی صلی الله تعالیٰ علیه وسلم قال انا سید ولد آدم لا یقول افتخارا ولذلک قال صلی الله تعالیٰ علیه وسلم ولا فخر والله تعالیٰ اعلم اه سندی

لہ قولہ والافضاء النکاح یعنی اللمس فی قولہ تعالیٰ اولامستم النساء والمس فی قولہ تعالیٰ وان طلقتموھن من قبل ان تمسوھن والدخول فی قولہ تعالیٰ من نسائکم اللاتی دخلتم بہن والافضاء فی قولہ تعالیٰ وقد افضیٰ بعضکم الی بعض کلہن بمعنی النکاح ای الوطی کذا فی القسطلانی والکرمانی ۱۲ ٢ قولہ فی بعض اسفارہ ـ ہو غزوۃ بنی المصطلق وکانت سنۃ ست او خمس قولہ بالبیداء بفتح الموحدۃ والمداء و بذات الجیش بفتح الجیم وسکون التحتیۃ وبالشین المعجمۃ ہما موضعان بین مکۃ والمدینۃ والشک من عائشۃ قولہ عقد لی بکسر العین وسکون القاف ای قلادۃ واضافتہ لنفسہا بملابسۃ العاریۃ والا فہو کان لاسماء فاستعارتہ منہا ۱۲ قس خ ک ٣ قولہ آیۃ التیمم ـ ای التی بالمائدۃ زاد ابو ذر فتیمموا بلفظ الماضی ای ذکرہ بیانا عن آیۃ التیمم اے انزل اللہ فتیمموا ـ و ہو امر علی ما ہو لفظ القرآن وفی نسخۃ فتیممنا قولہ ما ہی ای البرکۃ التی حصلت للمسلمین برخصۃ التیمم لیست ہی اول برکتکم بل ہی مسبوقۃ بغیرہا کذا فی قس ۱۲ ٤ قولہ فلکزنی لکزۃ ـ بالزای ای دفعنی فی صدری بیدہ دفعۃ شدیدۃ ـ قس فہو الضرب بالید مجموعۃ ۱۲ خیر جاری ٥ قولہ فبی الموت ـ بفتح الفاء وکسر الباء الموحدۃ و بالیاء التحتیۃ ای حل بی واصابنی مثل الموت فی الشدۃ ۱۲ خیر جاری ٦ قولہ فیکم ای بسببکم کقولہ علیہ السلام فی النفس المؤمنۃ مائۃ ابل فان قلت کیف جعل فقد العقد سببا لنزول ہذہ الآیۃ ہہنا ولما فی سورۃ النساء والقصۃ واحدۃ قلت اراد ثمہ بآیۃ التیمم ہذہ الآیۃ التی فی المائدۃ او تلک الآیۃ کان سبب نزولہا قربان الصلوۃ سکاری وذکر التیمم وقع فیہا بالعرض وبہذہ المناسبۃ ذکرہا ثمہ مع انہ لا محذور فی نزولہا علی سبب واحد ۱۲ ک ٧ قولہ فاذہب انت وربک رفع عطفا علی الفاعل المستتر فی اذہب ویحتمل انہم ارادوا حقیقۃ الذہاب علی اللہ لان مذہب الیہود التجسیم ویؤیدہ مقابلۃ الذہاب بالقعود فی قولہم فقاتلا انا ہہنا قاعدون وظاہر الکلام انہم قالوا ذلک استہانۃ باللہ ورسولہ وعدم مبالاۃ بہما ۱۲ قس ٨ قولہ شہدت من المقداد ـ وہو ابن الاسود وکان قد تبناہ فنسب الیہ واسم ابیہ عمرو کذا فی القسطلانی ومر فی المغازی فی صـ٥٦٤ بالسند المذکور عن طارق بن شہاب قال سمعت ابن مسعود یقول شہدت من المقداد بن الاسود مشہدا لان اکون صاحبہ احب الی مما عدل بہ اتی النبی صلعم وہو یدعو علی المشرکین فقال لا نقول کما قال قوم موسیٰ اذہب انت وربک فقاتلا ولکنا نقاتل عن یمینک وعن شمالک وبین یدیک وخلفک فرأیت النبی صلعم اشرق وجہہ وسرہ ۱۲ ٩ قولہ ولکن امض ونحن معک ـ وعند احمد ولکن اذہب انت فقاتل انا معکم مقاتلون قولہ سری اے ازیل عنہ صلعم المکروہات کلہا ۱۲ قس ١٠ قولہ عن طارق ان المقداد قال ذلک وہو یا رسول اللہ انا لا نقول لک الخ ومراد البخاری ان صورۃ سیاق ہذا انہ مرسل بخلاف سیاق الاشجعی واستظہر لروایۃ الاشجعی الموصولۃ بروایۃ اسرائیل وقد وقع قولہ رواہ وکیع الخ مقدما علی قولہ حدثنا ابو نعیم عند ابی ذر مؤخرا عند غیرہ قال فی الفتح وہو اشبہ بالصواب ۱۲ قسطلانی ١١ قولہ انہ کان جالسا خلف عمر بن عبد العزیز وکان قد ابرز سریرہ للناس ثم اذن لہم فدخلوا واستشارہم عمر فی القسامۃ فذکروا ای القسامۃ وحکمہا فقال عمر ما ترون فیہا فقالوا قد قبلہا الخلفاء واقادوا بہا یقال اقاد القاتل بالقتیل اذا قتلہ بہ ومر فی المغازی فی صـ٦٠٢ فقالوا حق قضی بہا رسول اللہ صلعم وقضت بہا الخلفاء قبلک ـ ملتقط من القسطلانی والکرمانی ۱۲ ١٢ قولہ ما تقول یا عبد اللہ بن زید او قال ما تقول یا ابا قلابۃ ـ شک الراوی زاد فی الدیات فقلت یا امیر المؤمنین عندک رؤس الاجناد واشراف العرب ارأیت لو ان خمسین منہم شہدوا علی رجل محصن بدمشق انہ قد زنی ولم یروہ اکنت ترجمہ قال لا قلت ارأیت لو ان خمسین منہم شہدوا علی رجل بحمص انہ سرق اکنت تقطعہ ولم یروہ قال لا قلت زاد فی الدیات ایضا واللہ ما علمت نفسا حل قتلہا الخ قولہ فما یستبطأ علی بناء المفعول من البطوء نقیض السرعۃ ای شئ یستبطأ من ہؤلاء العکلیین وفی نسخۃ فما یستبقی بالقاف ای ما یترک من ہؤلاء استفہام فیہ معنی التعجب کالسابق قولہ فقال سبحان اللہ ـ اے فقال عنبسۃ متعجبا من ابی قلابۃ سبحان اللہ قال ابو قلابۃ فقلت لعنبسۃ تتہمنی فیما رویتہ من حدیث انس قال عنبسۃ لا ولکن جئت بالحدیث علی وجہہ حدثنا بہذا انس قولہ ما ابقی بضم الہمزۃ مبنیا للمفعول وللکشمیہنی ما ابقی اللہ باظہار الفاعل وفی نسخۃ ما بقی وفی الدیات واللہ لا یزال ہذا الجند بخیر ما عاش ہذا الشیخ بین اظہرہم وہذا الحدیث مر فی الطہارۃ فی صـ٣٧ والمغازی فی صـ٦٠٢ ویاتی ان شاء اللہ تعالیٰ فی الدیات مبسوطا کذا فی القسطلانی ۱۲ ١٣ قولہ والجروح قصاص ای ذات قصاص فیما یمکن ان یقتص منہ وہذا تعمیم بعد التخصیص لان اللہ تعالیٰ ذکر النفس والعین والانف والاذن فخص الاربعۃ بالذکر ثم قال والجروح قصاص علی سبیل العموم فیما یمکن ان یقتص منہ کالید والرجل واما ما لا یمکن ککسر فی عظم او جراحۃ فی بطن یخاف منہ التلف فلا قصاص فیہ بل فیہ الارش والحکومۃ وسقط لفظ باب لغیر ابی ذر وقولہ للکشمیہنی والحموی ۱۲ قسطلانی ١٤ قولہ حمدان بفتح المہملۃ وسکون المیم وبالمہملۃ والنون ابن عمر البغدادی لیس لہ فی البخاری الا ہذا الموضع ۱۲ قس ک ١٥ قال سعید بن جبیر وقال غیرہ ہو من باب حذف المضاف ای یحاربون اولیاء اللہ ورسولہ ۱۲ قس ١٦ ای ای شئ یبقی منہم من الامور الموجبۃ للقتل والقصاص ۱۲ خ ١٧ ای قال ابو قلابۃ قال عنبسۃ یا اہل کذا ای اہل الشام لان الکلمۃ وقعت فی ...

والافضاء النکاح[١] حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالک عن عبد الرحمن بن القسم عن ابیہ عن عائشۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض اسفارہ[٢] حتی اذا کنا بالبیداء او بذات الجیش انقطع عقد لی فاقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی التماسہ واقام الناس معہ ولیسوا علی ماء ولیس معہم ماء فاتی الناس الی ابی بکر الصدیق فقالوا الا تری ما صنعت عائشۃ اقامت برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وبالناس ولیسوا علی ماء ولیس معہم ماء فجاء ابو بکر ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واضع راسہ علی فخذی قد نام فقال حبست رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والناس ولیسوا علی ماء ولیس معہم ماء قالت عائشۃ فعاتبنی ابو بکر وقال ما شاء اللہ ان یقول وجعل یطعننی بیدہ فی خاصرتی ولا یمنعنی من التحرک الا مکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی فخذی فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین اصبح علی غیر ماء فانزل اللہ آیۃ التیمم[٣] فتیمموا فقال اسید بن حضیر ما ہی باول برکتکم یا آل ابی بکر قالت فبعثنا البعیر الذی کنت علیہ فاذا العقد تحتہ حدثنا یحیی بن سلیمن قال حدثنی ابن وہب قال اخبرنی عمرو ان عبد الرحمن بن القسم حدثہ عن ابیہ عن عائشۃ قالت سقطت قلادۃ لی بالبیداء ونحن داخلون المدینۃ فاناخ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ونزل فثنی راسہ فی حجری راقدا اقبل ابو بکر فلکزنی لکزۃ[٤] شدیدۃ وقال حبست الناس فی قلادۃ فبی الموت[٥] لمکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد اوجعنی ثم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم استیقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم یوجد فنزلت یا ایہا الذین امنوا اذا قمتم الی الصلوۃ فاغسلوا وجوہکم الآیۃ فقال اسید بن حضیر لقد بارک اللہ للناس فیکم[٦] یا آل ابی بکر ما انتم الا برکۃ لہم

باب قولہ فاذہب انت وربک[٧] فقاتلا انا ہہنا قاعدون حدثنا ابو نعیم قال حدثنا اسرائیل عن مخارق عن طارق بن شہاب قال سمعت ابن مسعود قال شہدت من المقداد[٨] ح وحدثنی حمدان بن عمر قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا الاشجعی عن سفین عن مخارق عن طارق عن عبد اللہ قال قال المقداد یوم بدر یا رسول اللہ انا لا نقول لک کما قالت بنو اسرائیل لموسی اذہب انت وربک فقاتلا انا ہہنا قاعدون ولکن امض ونحن معک[٩] فکانہ سری عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ورواہ وکیع عن سفین عن مخارق عن طارق ان المقداد[١٠] قال ذلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم

باب قولہ انما جزاء الذین یحاربون اللہ ورسولہ ویسعون فی الارض فسادا ان یقتلوا او یصلبوا الی قولہ او ینفوا من الارض المحاربۃ للہ الکفر بہ حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا محمد بن عبد اللہ الانصاری قال حدثنا ابن عون قال حدثنی سلمان ابو رجاء مولی ابی قلابۃ عن ابی قلابۃ انہ کان جالسا[١١] خلف عمر بن عبد العزیز فذکروا وذکروا فقالوا وقالوا قد اقادت بہا الخلفاء فالتفت الی ابی قلابۃ وہو خلف ظہرہ فقال ما تقول یا عبد اللہ بن زید او قال ما تقول یا ابا قلابۃ[١٢] قلت ما علمت نفسا حل قتلہا فی الاسلام الا رجل زنا بعد احصان او قتل نفسا بغیر نفس او حارب اللہ ورسولہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال عنبسۃ حدثنا انس بکذا وکذا قلت ایای حدث انس قال قدم قوم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکلموہ فقالوا قد استوخمنا ہذہ الارض فقال ہذہ نعم لنا تخرج فاخرجوا فیہا فاشربوا من البانہا وابوالہا فخرجوا فیہا فشربوا من ابوالہا والبانہا واستصحوا ومالوا علی الراعی فقتلوہ واطردوا النعم فما یستبطأ من ہؤلاء قتلوا النفس وحاربوا اللہ ورسولہ وخوفوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال سبحان اللہ فقلت تتہمنی قال حدثنا بہذا انس قال وقال یا اہل کذا انکم لن تزالوا بخیر ما ابقی ہذا فیکم ومثل ہذا

باب قولہ والجروح قصاص[١٣] حدثنی محمد بن سلام قال اخبرنا الفزاری عن حمید

له قوله ثنية جارية - ای سنها وہی واحدة الثنايا والمراد بالجارية امرأة شابة غير رقيقة ولم تسم قوله فطلب القوم ای قوم الجارية القصاص من الربيع قوله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله ليس رد الحكم بل نفی لوقوعه لما كان له عند الله من القرب والثقة بفضل الله ولطفه انه لا يخيبه بل يلهمهم العفو كما وقع كذا فی قس ومر بيانه فی ص٣٧٢ ١٢ ٥٢ قوله والله يقول يا ايها الرسول بلغ - ای جميع ما انزل اليك من ربك الی كافة الناس مجاهرا به غير مراقب احدا ولا خائف مكروها قوله تعالى وان لم تفعل ای وان لم تبلغ جميعه كما امرتك فما بلغت رسالته فما اديت شيئا منها لان كتمان بعضها يضيع ما ادی منها كترك بعض اركان الصلوة فان غرض الدعوة تنتقص به او فكانك ما بلغت شيئا منها كقوله فكانما قتل الناس جميعا من حيث ان كتمان البعض والكل سواء فی الشناعة واستجلاب العقاب كذا فی البيضاوی قال القسطلانی وفی الصحيحين عنها لو كان محمد صلعم كاتما شيئا الكتم هذه الآية وتخفی فی نفسك ما الله مبديه وتخشی الناس الآية ١٢

عن انس قال كسرت الربيع وهی عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فاتوا النبی صلى الله عليه وسلم فامر النبی صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضی القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره باب قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن الشعبی عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما انزل عليه فقد كذب والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الآية باب قوله لا يؤاخذكم الله باللغو فی ايمانكم حدثنا علی بن سلمة قال حدثنا مالك بن سعير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو فی ايمانكم فی قول الرجل لا والله وبلی والله حدثنا احمد بن ابی رجاء قال حدثنا النضر عن هشام قال اخبرنی ابی عن عائشة ان اباها كان لا يحنث فی يمين حتى انزل الله كفارة اليمين قال ابو بكر لا ارى يمينا ارى غيرها خيرا منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذی هو خير باب قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبت ما احل الله لكم حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال كنا نغزو مع النبی صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا الا نختصی فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك ان نتزوج المراة بالثوب ثم قرأ يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبت ما احل الله لكم باب قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطن وقال ابن عباس الازلام القداح يقتسمون بها فی الامور والنصب انصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الازلام والاستقسام ان يجيل القداح فان نهته انتهى وان امرته فعل ما تأمره وقد اعلموا القداح اعلاما بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز قال حدثنی نافع عن ابن عمر قال نزل تحريم الخمر وان بالمدينة يومئذ لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال انس بن مالك ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذی تسمونه الفضيخ فانی لقائم اسقی ابا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا اهرق هذه القلال يا انس قال فما سالوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال صبح اناس غداة احد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلی حدثنا عيسى وابن ادريس عن ابی حيان عن الشعبی عن ابن عمر قال سمعت عمر على منبر النبی صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهی من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل باب قوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصلحت جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس ان الخمر التی اهريقت الفضيخ وزادنی محمد عن ابی النعمان قال كنت ساقی القوم فی منزل ابی طلحة فنزل تحريم الخمر فامر مناديا فنادى فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادی الا ان الخمر قد حرمت فقال لی اذهب فاهرقها قال فجرت فی سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهی فی بطونهم قال فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصلحت

٥٣ قوله لا يؤاخذكم الله باللغو فی ايمانكم - قال القسطلانی هو قول المرء بلا قصد لا والله وبلی والله وهذا مذهب الشافعی وقيل الحلف على غلبة الظن وهو مذهب ابی حنيفة وقيل اليمين فی الغضب وقيل فی النسيان وقيل الحلف على ترك المأكل والمشرب والملبس انتهى ١٢ ٥٤ قوله مالك بن سعير - بالمهملات مصغرا ابن الخمس بكسر المعجمة وسكون الميم بعدها سين مهملة الكوفی صدوق وضعفه ابو داؤد وليس له فی البخاری سوى هذا الحديث وآخر فی الدعوات وكلاهما قد توبع عليه عنده وروى له اصحاب السنن ١٢ قس ٥٥ قوله ان اباها ای ابا بكر الصديق كان لا يحنث فی يمين - وعند ابن حبان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف على يمين لم يحنث وما فی البخاری هو الصحيح كما فی الفتح ١٢ ٥٦ قوله وفعلت الذی - ای وكفرت عن يمينی وعن ابن جريج ما نقله الثعلبی فی تفسيره انها نزلت فی ابی بكر حلف ان لا ينفق على مسطح بخوضه فی الافك فعاد الى مسطح بما كان ينفقه ١٢ قسطلانی ٥٧ قوله الا نختصی - بالخاء المعجمة والصاد المهملة ای الا نستدعی من يفعل بنا الخصاء او نعالج ذلك بانفسنا والخصاء الشق على الانثيين وانتزاعهما قوله فنهانا عن ذلك نهی تحريم لما فيه من تغيير خلق الله وقطع النسل وكفر النعمة لان خلق الشخص رجلا من النعم العظيمة وقد يفضی ذلك بفاعله الى الهلاك ١٢ قس ٥٨ قوله ثم قرا ابن مسعود يا ايها الذين امنوا لا تحرموا الخ قال النووی فی استشهاد ابن مسعود بالآية انه كان يعتقد اباحة المتعة كابن عباس ولعله لم يكن بلغه الناسخ ثم بلغه فرجع بعد ذلك وهذا الحديث اخرجه ايضا فی النكاح وكذا مسلم ١٢ قس وقال فی الخير الجاری وقد ذكر فی حديث ابن عمر انها كانت رخصة فی اول الاسلام ان اضطروا اليها وعن ابن مسعود نحوه قال المازری ثبت ان نكاح المتعة كان جائزا فی اول الاسلام ثم ثبت النسخ بالاحاديث الصحيحة وعقد الاجماع على تحريمه ولم يخالف فيه الا طائفة من المبتدعة وتعلقوا بالاحاديث المنسوخة انتهى مع اختصار ١٢ ٥٩ قوله النصب بضم النون والصاد قال ابن عباس مما وصله ابن ابی حاتم هی انصاب كانوا ينصبونها يذبحون عليها وقال ابن قتيبة حجارة ينصبونها ويذبحون عندها فتنصب عليها دماء الذبائح ١٢ قس ١٠ قوله وقال غيره - ای غير ابن عباس الزلم بفتحتين هو القدح بكسر القاف وسكون الدال وهو السهم الذی لا ريش له كذا فی قس والزلم بكسر لغة فيه ١٢ ١١ قوله وقد اعلموا القداح - وكانت سبعة مستوية موضوعة فی جوف الكعبة عند هبل اعظم اصنامهم قوله اعلاما - ای يكتبون عليها بضروب ای بانواع من الامور فعلى واحد امرنی ربی وعلى الآخر نهانی ربی وعلى آخر واحد منكم وعلى آخر من غيركم وعلى آخر ملصق وعلى آخر العقل والسابع غفل ای ليس عليه شیء وكانوا يستقسمون ای يطلبون بها بيان قسمهم من الامر الذی يريدونه كسفر او نكاح او تجارة او اختلفوا فيه من نسب او امر قتيل او حمل عقل وهو الدية او غير ذلك من الامور العظيمة فان اجابوه على نسب وخرج منكم كان وسطا فيهم وان خرج من غيركم كان حلفا وان خرج ملصقا كان على حاله وان اختلفوا فی العقل فمن خرج عليه قدحه تحمله وان خرج الغفل الذی لا علامة عليه اجالوا ثانيا حتى يخرج المكتوب عليه وقد نهاهم عن ذلك وحرمه وسماه فسقا ووقع فی رواية يستقسمون به بتذكير الضمير ای يستقسمون بذلك الفعل ١٢ قس ١٢ قوله لخمسة اشربة - شراب العسل والتمر والحنطة والشعير والذرة كذا فی قس قوله ما فيها شراب عنب ای الا قليلا كما ورد فی بعض الروايات وفی ماهية الخمر اختلاف بين العلماء لا يسع تحريره المقام ١٢ ١٣ قوله فضيخكم بفتح الفاء وكسر الضاد والخاء المعجمتين شراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضيخ الكسر لان البسر يشدخ ويترك فی وعاء حتى يغلی ١٢ قس ك ١٤ قوله انی لقائم اسقی ابا طلحة - زيد بن سهل الانصاری زوج ام انس قوله فلانا وفلانا وقع من تسمية من كان مع ابی طلحة عند مسلم ابو دجانة وسهل بن بيضاء وابو عبيدة وابی بن كعب ومعاذ ابن جبل وابو ايوب ١٢ قس ١٥ قوله صبح ناس - بفتح الصاد المهملة وتشديد الموحدة غداة احد سنة ثلث وفی الجهاد اصطبح ناس الخمر يوم احد ای شربوه صباحا ای بالغداة وزاد البزار فی سنده فقال اليهود وقد مات بعض الذين قتلوا وهی فی بطونهم فانزل الله تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا وفی سياق هذا الحديث غرابة ١٢ قس ١٦ قوله فيما طعموا - تقول طعمت الطعام والشراب والمراد من الشراب ما لم يحرم عليهم لقوله اذا ما اتقوا ای اتقوا المحرم ١٢ قس ١٧ قوله فامر مناديا - ای امر النبی صلعم مناديا فنادی بتحريمها وكان ذلك عام الفتح سنة ثمان قوله فقال بعض القوم افاد فی الفتح ان فی رواية الاسمعيلی عن ابن ناجية عن احمد بن عبدة ومحمد بن موسى عن حماد فی آخر هذا الحديث قال حماد فلا ادری

(قوله وفعلت منه قسمت) ای صيغة المتكلم منه لفظة قسمت والمقصود ان الاستقسام استفعال من القسم والله تعالى اعلم سندی

جناحٌ فیما طعموا باب قوله لا تسألوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم حدثنا منذر بن الولید بن عبد الرحمٰن الجارودی قال حدثنا ابی قال حدثنا شعبة عن موسی بن انس عن انس قال خطب رسول الله صلی الله علیه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرا قال فغطی اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وجوههم لهم حنین فقال رجل من ابی قال فلان فنزلت هذه الآیة لا تسألوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو خیثمة قال حدثنا ابو الجویریة عن ابن عباس قال کان قوم یسألون رسول الله صلی الله علیه وسلم استهزاء فیقول الرجل من ابی ویقول الرجل تضل ناقته این ناقتی فانزل الله فیهم هذه الآیة یا ایها الذین آمنوا لا تسألوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم حتی فرغ من الآیة کلها باب قوله ما جعل الله من بحیرة ولا سائبة ولا وصیلة ولا حام واذ قال الله یقول قال الله واذ ههنا صلة المائدة اصلها مفعولة کعیشة راضیة وتطلیقة بائنة والمعنی مید بها صاحبها من خیر یقال مادنی یمیدنی وقال ابن عباس متوفیک ممیتک حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن صالح بن کیسان عن ابن شهاب عن سعید بن المسیب قال البحیرة التی یمنع درها للطواغیت فلا یحلبها احد من الناس والسائبة التی کانوا یسیبونها لآلهتهم لا یحمل علیها شیء قال وقال ابو هریرة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رایت عمرو بن عامر الخزاعی یجر قصبه فی النار کان اول من سیب السوائب والوصیلة الناقة البکر تبکر فی اول نتاج الابل ثم تثنی بعد بانثی وکانوا یسیبونها لطواغیتهم ان وصلت احداهما بالاخری لیس بینهما ذکر والحام فحل الابل یضرب الضراب المعدود فاذا قضی ضرابه ودعوه للطواغیت واعفوه من الحمل فلم یحمل علیه شیء وسموه الحامی وقال لی ابو الیمان اخبرنا شعیب عن الزهری قال سمعت سعیدا قال یخبره بهذا قال وقال ابو هریرة سمعت النبی صلی الله علیه وسلم نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعید عن ابی هریرة سمعت النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا محمد بن ابی یعقوب ابو عبد الله الکرمانی قال حدثنا حسان بن ابراهیم قال حدثنا یونس عن الزهری عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رایت جهنم یحطم بعضها بعضا ورایت عمرا یجر قصبه وهو اول من سیب السوائب باب قوله وکنت علیهم شهیدا ما دمت فیهم فلما توفیتنی کنت انت الرقیب علیهم وانت علی کل شیء شهید حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة قال اخبرنا المغیرة بن النعمان قال سمعت سعید بن جبیر عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا ایها الناس انکم محشورون الی الله حفاة عراة غرلا ثم قال کما بدأنا اول خلق نعیده وعدا علینا انا کنا فاعلین الی آخر الآیة ثم قال الا وان اول الخلائق یکسی یوم القیامة ابراهیم الا وانه یجاء برجال من امتی فیؤخذ بهم ذات الشمال فاقول یا رب اصیحابی فیقال انک لا تدری ما احدثوا بعدک فاقول کما قال العبد الصالح وکنت علیهم شهیدا ما دمت فیهم فلما توفیتنی کنت انت الرقیب علیهم فیقال ان هؤلاء لم یزالوا مرتدین علی اعقابهم منذ فارقتهم باب قوله ان تعذبهم فانهم عبادک وان تغفر لهم فانک انت العزیز الحکیم حدثنا محمد بن کثیر قال حدثنا سفیان قال حدثنا المغیرة بن النعمان قال حدثنی سعید بن جبیر عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انکم محشورون وان ناسا یؤخذ بهم ذات الشمال فاقول کما قال العبد الصالح وکنت علیهم شهیدا ما دمت فیهم فلما توفیتنی کنت انت الرقیب علیهم الی قوله العزیز الحکیم سورة الانعام قال ابن عباس ثم لم تکن فتنتهم معذرتهم

اى التى يتوهمون انهم تخلصون بها من فتنت الذهب اذا خلصته

١٢ بهجة قس ٥ وعند مسلم قد بلغه من اصحابه شئ فخطب بسبب ذلك ١٢ قسطلانى ع٥ هو عبد الله بن حذافة او قيس بن حذافة او خارجة بن حذافة وكان يطعن فيه ١٢ قس ٥ اى حديث الباب النضر بن شميل فيما وصله مسلم وروح بن عبادة فيما وصله البخارى فى الاعتصام كلاهما عن شعبة ١٢ قس ٥ وقيل نزلت فى شان الحج حيث قالوا يا رسول الله افى كل عام فسكت فعادوا فقال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله الآية ١٢ ٥ تبدا لحاق الثانية بالاولى اذا كانت بكسرها وكبيان العلة اذا كانت بفتحها اى لاجل ان وصلت وكلاهما رواية ١٢ خير جارى ٥ ينبغى ان لا يكتب الواو فى مثل هذا الموضع وهو النصب وكتابة النسخ الصحيحة كذلك اى بدون الواو ١٢ خير جارى م٥ مكية غير ست آيات او ثلث من قوله تعالى قل تعالوا وهى مائة وخمس وستون آية ١٢ بيضاوى

حاشية السندى ← (قوله واذ قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة) اعلم ان قوله يقول تفسير قال لبيان ان الماضى بمعنى المضارع وقوله قال الله لبيان ان اذ زائدة ثم صرح بذلك بقوله واذ ههنا صلة كانه قال قال فى اذ قال الله بمعنى يقول واصله قال الله واذ زائدة والله تعالى اعلم ١٢ سندى

مَعْرُوشَاتٍ مَا يُعَرَّشُ مِنَ الْكَرْمِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ لِأُنْذِرَكُمْ بِهٖ يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ حَمُولَةً مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَلَلَبَسْنَا لَشَبَّهْنَا يَنْأَوْنَ يَتَبَاعَدُونَ تُبْسَلُ تُفْضَحُ أُبْسِلُوا فُضِحُوا بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ الْبَسْطُ الضَّرْبُ اسْتَكْثَرْتُمْ أَضْلَلْتُمْ كَثِيرًا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ جَعَلُوا لِلّٰهِ مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ وَمَالِهِمْ نَصِيبًا وَلِلشَّيْطَانِ وَالْأَوْثَانِ نَصِيبًا أَمَّا اشْتَمَلَتْ يَعْنِي هَلْ تَشْتَمِلُ إِلَّا عَلَىٰ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ فَلِمَ تُحَرِّمُونَ بَعْضًا وَتُحِلُّونَ بَعْضًا مَسْفُوحًا مُهْرَاقًا صَدَفَ أَعْرَضَ أُبْلِسُوا أُويِسُوا وَأُبْسِلُوا أُسْلِمُوا سَرْمَدًا دَائِمًا اسْتَهْوَتْهُ أَضَلَّتْهُ تَمْتَرُونَ تَشُكُّونَ وَقْرٌ صَمَمٌ وَأَمَّا الْوِقْرُ فَإِنَّهُ الْحِمْلُ أَسَاطِيرُ وَاحِدُهَا أُسْطُورَةٌ وَإِسْطَارَةٌ وَهِيَ التُّرَّهَاتُ الْبَأْسَاءُ مِنَ الْبَأْسِ وَتَكُونُ مِنَ الْبُؤْسِ جَهْرَةً مُعَايَنَةً الصُّوَرُ جَمَاعَةُ صُورَةٍ كَقَوْلِهِ سُورَةٌ وَسُوَرٌ مَلَكُوتٌ مُلْكٌ مِثْلُ رَهَبُوتٍ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ وَتَقُولُ تُرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ جَنَّ أَظْلَمَ يُقَالُ عَلَى اللّٰهِ حُسْبَانُهُ أَيْ حِسَابُهُ وَيُقَالُ حُسْبَانًا مَرَامِيَ وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ مُسْتَقَرٌّ فِي الصُّلْبِ وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الرَّحِمِ الْقِنْوُ الْعِذْقُ وَالْاِثْنَانِ قِنْوَانِ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا قِنْوَانٌ مِثْلُ صِنْوٍ وَصِنْوَانٍ

بَابُ قَوْلِهٖ وَعِنْدَهٗ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ إِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

بَابُ قَوْلِهٖ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ الْآيَةَ يَلْبِسَكُمْ يَخْلِطَكُمْ مِنَ الْاِلْتِبَاسِ يَلْبِسُوا يَخْلِطُوا شِيَعًا فِرَقًا **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ قَالَ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ قَالَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هٰذَا أَهْوَنُ أَوْ قَالَ هٰذَا أَيْسَرُ

بَابُ قَوْلِهٖ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قَالَ أَصْحَابُهٗ وَأَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ فَنَزَلَتْ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ

بَابُ قَوْلِهٖ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعٰلَمِينَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتّٰى **حَدَّثَنَا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتّٰى

بَابُ قَوْلِهٖ أُولٰٓئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّٰهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهٗ أَنَّهٗ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ أَفِي صٓ سَجْدَةٌ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ تَلَا وَوَهَبْنَا إِلَىٰ قَوْلِهٖ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ثُمَّ قَالَ هُوَ مِنْهُمْ زَادَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ عَنِ الْعَوَّامِ عَنْ مُجَاهِدٍ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ نَبِيُّكُمْ مِمَّنْ أُمِرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ

بَابُ قَوْلِهٖ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلَّ ذِي ظُفُرٍ الْبَعِيرُ وَالنَّعَامَةُ الْحَوَايَا الْمَبْعَرُ وَقَالَ غَيْرُهٗ هَادُوا صَارُوا يَهُودًا وَأَمَّا قَوْلُهٗ تَعَالَىٰ

قوله معروشات یرید قوله تعالیٰ وهو الذی انشأ جنات معروشات ای ما یعرش من الکروم وغیر ذلک ۔ قس ای مرفوعات علی ما یحملها ۔

(سورۃ الانعام) (قوله یلبسکم یخلطکم) ای یجمعکم فی معرکۃ القتال مختلطین وعلی هذا فقوله تعالیٰ او یلبسکم شیعا ویذیق بعضکم باس بعض مجموعه نوع ثالث من العذاب وهذا هو ظاهر القرآن لان العطف بین کل نوعین بکلمة او والعطف ههنا بالواو فالظاهر ان مجموعهما نوع واحد وکذا هو ظاهر الحدیث المذکور فی الکتاب لقوله هذا اهون بصیغة الافراد بعد ذکر مجموع الفعلین والله تعالیٰ اعلم (قوله الیٰ قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو) ای داؤد منهم ای فلابد لنا ان نسجد فی ص اقتداء بداؤد علیه السلام ضرورة انا نقتدی بمن امرنبینا علیه الصلوٰة والسلام بالاقتداء به وکذا الابدان نبینا صلی الله تعالیٰ علیه وسلم یسجد فی ص للامر بالاقتداء بداؤد علیه الصلوٰة والسلام لکن قد یقال الاقتداء بداؤد علیه السلام یقتضی ان نسجد عند التوبة کما هو سجد عند التوبة واما عند قراءة سورة ص فلا اذ داؤد ما قرأ سورة ص ولا سجد عند ذلک قط الا ان یقال ینبغی السجود عند تذکر توبته علیه السلام والله تعالیٰ اعلم ۔ سندی ۔

بطن ـ ای ما علن منہا وما اسر وقیل ما عمل ومانوی یعنی انہ منع الناس عن المحرمات ورتب علیہا العقوبات ۱۲ الغیرۃ فی الاصل ان یکرہ ویغضب ان یتصرف غیرہ فی ملکہ

یغضب علی من فعل منہا ۱۲ مرقاۃ ۵۵ قولہ ولا شئ احب الیہ ـ بالرفع والنصب فی احب وہو افعل التفضیل بمعنی المفعول والمدح فاعل نحو ما رأیت رجلا احسن

شئ قبلا قال ابو عبیدۃ حشرنا جمعنا وقبلا جمع قبیل اے صنف وقال مجاہد قبلا افواجا قبیلا قبیلا ای تعرض علیہم

ھذ نانبنا ھادئ تائب حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب قال عطاء سمعت جابر بن عبد اللہ سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قاتل اللہ الیہود لما حرم اللہ علیہم شحومہا جملوہ ثم باعوہ فاکلوہا وقال ابو عاصم حدثنا عبد الحمید قال حدثنا یزید کتب الی عطاء سمعت جابرا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ باب قولہ ولا تقربوا الفواحش ما ظہر منہا وما بطن حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبۃ عن عمرو عن ابی وائل عن عبد اللہ قال لا احد اغیر من اللہ ولذلک حرم الفواحش ما ظہر منہا وما بطن ولا شئ احب الیہ المدح من اللہ ولذلک مدح نفسہ قلت سمعتہ من عبد اللہ قال نعم قلت ورفعہ قال نعم قال ابو عبد اللہ وکیل حفیظ ومحیط بہ قبلا جمع قبیل والمعنی انہ ضرب للعذاب کل ضرب منہا قبیل زخرف کل شئ حسنتہ ووشیتہ وہو باطل فہو زخرف وحرث حجر حرام وکل ممنوع فہو حجر محجور والحجر کل بناء بنیتہ ویقال للانثی من الخیل حجر ویقال للعقل حجر وحجی واما الحجر فموضع ثمود وما حجرت علیہ من الارض فہو حجر ومنہ سمی حطیم البیت حجرا کانہ مشتق من محطوم مثل قتیل من مقتول واما حجر الیمامۃ فہو منزل باب قولہ ہلم شہداءکم لغۃ اہل الحجاز ہلم للواحد والاثنین والجمیع باب لا ینفع نفسا ایمانہا حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارۃ قال حدثنا ابو زرعۃ قال حدثنا ابو ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقوم الساعۃ حتی تطلع الشمس من مغربہا فاذا راٰہا الناس اٰمن من علیہا فذاک حین لا ینفع نفسا ایمانہا لم تکن اٰمنت من قبل حدثنی اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ہمام عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقوم الساعۃ حتی تطلع الشمس من مغربہا فاذا طلعت وراٰہا الناس اٰمنوا اجمعون وذلک حین لا ینفع نفسا ایمانہا ثم قرأ الاٰیۃ

سورۃ الاعراف

بسم اللہ الرحمن الرحیم

قال ابن عباس وریاشا المال انہ لا یحب المعتدین فی الدعاء وفی غیرہ عفوا کثروا وکثرت اموالہم الفتاح القاضی افتح بیننا اقض بیننا نتقنا الجبل رفعنا انبجست انفجرت متبر خسران اٰسی احزن تأس تحزن وقال غیرہ ان لا تسجد ان تسجد یخصفان اخذا الخصاف من ورق الجنۃ یؤلفان الورق ویخصفان الورق بعضہ الی بعض سواٰتہما کنایۃ عن فرجیہما ومتاع الی حین ہہنا الی یوم القیمۃ والحین عند العرب من ساعۃ الی ما لا یحصی عددہا الریاش والریش واحد وہو ما ظہر من اللباس قبیلہ جیلہ الذی ہو منہم ادارکوا اجتمعوا ومشاق الانسان والدابۃ کلہم تسمی سموما واحدہا سم وہی عیناہ ومنخراہ وفمہ واذناہ ودبرہ واحلیلہ غواش ما غشوا بہ نشرا متفرقۃ نکدا قلیلا یغنوا یعیشوا حقیق حق استرہبوہم من الرہبۃ تلقف تلقم طائرہم حظہم طوفان من السیل ویقال للموت الکثیر الطوفان القمل الحمنان تشبہ صغار الحلم عروش وعریش بناء سقط کل من ندم فقد سقط فی یدہ الاسباط قبائل بنی اسرائیل یعدون یتعدون یجاوزون تعد تجاوز شرعا شوارع بئیس شدید اخلد قعد وتقاعس سنستدرجہم نأتیہم من مأمنہم کقولہ تعالی فاتاہم اللہ من حیث لم یحتسبوا من جنۃ من جنون فمرت بہ استمر بہا الحمل فاتمتہ ینزغنک یستخفنک طیف ملم بہ لمم ویقال طائف وہو واحد یمدونہم یزینون وخیفۃ خوفا وخفیۃ من الاخفاء والاٰصال واحدہا اصیل وہو ما بین العصر الی المغرب کقولہ بکرۃ واصیلا باب قول اللہ عز وجل قل انما حرم ربی الفواحش

۵۱ قوله ماظهر منها وما بطن ای جہرہا وسرہا وعن ابن جریر قال کانوا فی الجاہلیۃ لایرون بالزنا باسا فی السر ویستقبحونہ فی العلانیۃ فحرم اللہ الزنا فی السر والعلانیۃ ۱۲ قسطلانی ۵۲ قوله لا احد بالنصب من غیر تنوین علی ان لا نافیۃ للجنس وقوله اغیر من اللہ خبرہ ولابی ذر احد بالرفع منونا ۱۲ قسطلانی ۵۳ قوله حرم الفواحش ماظهر منها وما بطن قال قتادۃ المراد سر الفواحش وقال مجاہد ماظهر نکاح الامہات وما بطن الزنا والحمل علی العموم اولی کما مر آنفا۔ قس ومر الحدیث مع بعض بیانہ فی الصفحۃ السابقۃ ۱۲ ۵۴ قوله ولما جاء موسی لمیقاتنا ای حضر للوقت الذی عیناہ لہ واللام للاختصاص قوله وکلمہ ربہ ای من غیر واسطۃ علی جبل الطور سغائرا لہذہ الحروف والاصوات وکما ثبتت رؤیۃ ذاتہ جل وعلا مع انہ لیس بجسم ولا عرض فکذلک کلامہ وان لم یکن صوتا ولا اثر فاصح ان یسمع وفیما روی ان موسی علیہ السلام کان یسمع کلام اللہ من کل جہۃ تنبیہ علی ان سماع کلامہ القدیم لیس من جنس سماع کلام المحدثین وجواب لما فی قولہ تعالی قال رب ارنی انظر الیک ای ارنی نفسک انظر الیک قال تعالی جوابا لن ترانی ولکن انظر الی الجبل الذی ہو اشد منک خلقا والجبل قیل جبل زبیر فان استقر ای ثبت الجبل مکانہ فسوف ترانی فیہ اشارۃ الی عدم قدرتہ علی الرؤیۃ قوله فلما تجلی ربہ للجبل ای ظهرت عظمتہ لہ وتصدی لہ اقتدارہ وامرہ وقیل اعطی لہ حیوۃ ورؤیۃ حتی راٰہ قوله جعلہ دکا ای مدکوکا مفتتا وقرأ حمزۃ والکسائی دکاء ای ارضا مستویۃ وعن ابن عباس صار ترابا قوله وخر موسی صعقا علیہ من شدۃ ہول ما رای فلما افاق ای من الغشی قال سبحانک تبت الیک ای انزہک واتوب الیک من الجراءۃ والاقدام علی السوال بغیر الاذن او عن طلب الرؤیۃ فی الدنیا وسقط لابی ذر قال لن ترانی الخ وقال بعد قولہ انی انظر الیک الآیۃ۔ ہذا کلہ ملتقط من قس بیضاوی ۱۲ ۵۵ قوله من الانصار ہذا یضعف قول الحافظ ابی بکر بن ابی الدنیا ان الذی لطم الیہودی فی ہذہ القصۃ ہو ابو بکر الصدیق رض لان ما فی الصحیح اصح واصرح قالہ القسطلانی ۱۲ ۵۶ قوله لا تخیرونی من بین الانبیاء ای تخییرا یؤدی الی تنقیص او لا تقدموا علی ذلک باہوائکم وآرائکم بل بما اتاکم اللہ من البیان او بالنظر الی النبوۃ والرسالۃ فان شانہما لا یختلف باختلاف الاشخاص بل کلہم فی ذلک سوے وان اختلفت مراتبہم ۱۲ قس ۵۷ قوله فاکون اول من یفیق ام جزی لصعقۃ الطور ای فلم یصعق لکن لفظ یفیق وافاق انما یستعمل فی الغشی واما الموت فیقال فیہ بعث منہ وصعقۃ الطور لم یکن موتا کذا فی قس ومر فی ص۳۲۵ فی الخصومات ۱۲ ۵۸ قوله الکماۃ من المن بفتح الکاف وسکون المیم ای نوع من المن لانہ ینبت بنفسہ من غیر علاج ولا مؤنۃ کما کان المن الذی ینزل بنی اسرائیل قوله وماؤہا شفاء للعین اما بان یخلط بالدواء ویعالج بہ واما بمجردہ ومر بیانہ مع وجہ المناسبۃ بالترجمۃ فی صفحۃ ۶۴۳ فی سورۃ البقرۃ ۱۲ ۵۹ قوله محاورۃ بالحاء والراء المہملتین قال فی المجمع المحاورۃ مراجعۃ الکلام بین اثنین فما فوقہما انتہی ۱۲ ۶۰ قوله غامر ای خاصم وقال المؤلف غامر سبق بالخیر کذا فی الخیر الجاری قال الکرمانی غامر بالمعجمۃ ای سبق بالخیر او وقع فی امر او زاحم وخاصم انتہی وفی مناقب ابی بکر اقبل ابو بکر آخذا بطرف ثوبہ حتی ابدی عن رکبتیہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اما صاحبکم فقد غامر الحدیث ومر بیانہ فی ص۵۱۶ ۱۲ ۶۱ قوله تارکو لی صاحبی بغیر نون مضافا لصاحبی مع الفصل بین المضاف والمضاف الیہ وذلک جائز کذا فی القسطلانی والکرمانی ۱۲ ۶۲ قوله قال ابو عبد اللہ غامر سابق بالخیر بالتحتیۃ الساکنۃ کذا فسرہ والذی فی الصحاح والنہایۃ ای خاصم ای دخل فی غمرۃ الخصومۃ وہی معظمہا والغامر الذی یرمی بنفسہ فی الامور المہلکۃ وقیل ہو من الغمر بالکسر وہو الحقد ای حاقد غیرہ وقد مر نحوہ وہو ثابت فی روایۃ ابی ذر وابی الوقت ساقط لغیرہما قال فی المشارق کذا فسرہ المستملی عن البخاری وہو یدل علی انہ ساقط للحموی والکشمیہنی علی ما لا یخفی ۱۲ قس ۶۳ قوله باب قوله حطۃ کذا لابی ذر ولغیرہ وقوله حطۃ بغیر ذکر باب وزیادۃ وقولوا حطۃ وقوله حطۃ رفع خبر مبتدا محذوف ای مسألتنا حطۃ والاصل حط عنا ذنوبنا ۱۲ قس ۶۴ قوله قیل لبنی اسرائیل لما خرجوا من التیہ ادخلوا الباب ای باب بلد المقدس سجدا ای شکر اللہ علی نعمۃ الفتح وانقاذہم من التیہ وفسر ابن عباس الرکوع ہنا بالسجود وقولہ وقولوا حطۃ بالرفع۔ قسطلانی ومر بیانہ مرارا منہا فی سورۃ البقرۃ ۱۲ ۶۵ ای جبل زبیر وزن جبیر بفتح الزای وہو الذی کلم اللہ تعالی علیہ موسی علیہ السلام ۱۲ صحاح ۶۶ لان ایمان کل نبی مقدم علی ایمان امتہ وقیل معناہ انا اول من آمن

مَاظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ حدثنا سليمٰن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي وائل عن عبد الله قال قلت انت سمعت هٰذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا احد اغير من الله فلذلك حرم الفواحش ماظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه

باب قوله وَلَمَّا جَاءَ مُوسٰى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ اَرِنِیْ اَنْظُرْ اِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِیْ وَلٰكِنِ انْظُرْ اِلَى الْجَبَلِ فَاِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِیْ فَلَمَّا تَجَلّٰى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَّخَرَّ مُوسٰى صَعِقًا فَلَمَّا اَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ اِلَيْكَ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِيْنَ قال ابن عباس ارنى اعطنى

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عمرو بن يحيى المازنى عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى قال جاء رجل من اليهود الى النبى صلى الله عليه وسلم وقد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار لطم فى وجهى قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله انى مررت باليهودى فسمعته يقول والذى اصطفى موسٰى على البشر فقلت وعلى محمد فاخذتنى غضبة فلطمته قال لا تخيرونى من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيٰمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسٰى اٰخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبلى ام جزى بصعقة الطور

باب قوله الْمَنَّ وَالسَّلْوٰى

حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكماٰة من المن وماؤها شفاء للعين

باب قوله قُلْ يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ اِنِّیْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ جَمِيْعًا الَّذِیْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ يُحْيِیْ وَيُمِيْتُ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِیِّ الْاُمِّیِّ الَّذِیْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَكَلِمٰتِهِ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ

حدثنا عبد الله قال حدثنا سليمٰن بن عبد الرحمٰن وموسى بن هٰرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبد الله ابن العلاء بن زبر قال حدثنى بسر بن عبيد الله قال حدثنى ابو ادريس الخولانى قال سمعت ابا الدرداء يقول كانت بين ابى بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عمر عنه مغضبا فاتبعه ابو بكر يسئله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه فى وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم هٰذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبى صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول والله يا رسول الله لانا كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركو لى صاحبى هل انتم تاركو لى صاحبى انى قلت يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ اِنِّیْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ جَمِيْعًا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت قال ابو عبد الله غامر سابق بالخير

باب قوله وَخَرَّ مُوسٰى صَعِقًا فيه ابو سعيد وابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم

باب قوله حِطَّةٌ وَّقُوْلُوْا حِطَّةٌ

حدثنا اسحٰق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبنى اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا

(حاشیہ:) بك بانك لا ترى فى الدنيا ۱۲ بيضاوى ۶۷ قيل اسمه فنحاص بكسر الفاء وسكون النون وحاء مهملة آخره صاد مهملة ۱۲ قس ۶۸ ولابى ذر عن الحموى والمستملى جوزى باثبات الواو ۱۲ قس ۶۹ غير منصوب عند الاكثر وعند ابن السكن عن الفربرى عن البخارى عبد الله بن حماد وبه جزم ابو نعيم الكلاباذى ۱۲ قس ۷۰ بفتح الزاى وسكون الموحدة وبضم الموحدة وسكون المهملة ۱۲ قس

(سورة الاعراف) (قوله قال ابن عباس ارنى اعطنى) اى ارزقنى رؤيتك ومكنى منها ام سندى

حبة في شعرة **باب** قوله خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله **حدثنا** يحيى قال حدثنا وكيع عن هشام عن ابيه عن ابن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف قال ما انزل الله الا في اخلاق الناس وقال عبد الله بن براد حدثنا ابو اسامة قال هشام اخبرني عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال امر الله نبيه ان يأخذ العفو من اخلاق الناس او كما قال

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الانفال

قوله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال ابن عباس الانفال المغانم وقال قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة عطية **حدثني** محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الانفال قال نزلت في بدر الشوكة الحد مردفين فوجا بعد فوج ردفني وأردفني اي جاء بعدي ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم فيركمه يجمعه شرد فرق وان جنحوا طلبوا السلم والسلم والسلام واحد يثخن يغلب وقال مجاهد مكاء ادخال اصابعهم في افواههم وتصدية الصفير ليثبتوك ليحبسوك **باب** ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار **باب** قوله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون استجيبوا اجيبوا لما يحييكم يصلحكم **حدثني** اسحق قال اخبرنا روح قال حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن عاصم يحدث عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم اتيته فقال ما منعك ان تأتي الم يقل الله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لأعلمنك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب سمع حفصا سمع ابا سعيد رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هي الحمد لله رب العلمين السبع المثاني **باب** قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال ابن عيينة ما سمى الله مطرا في القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله ينزل الغيث من بعد ما قنطوا **حدثني** احمد قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد هو ابن كرديد صاحب الزيادي سمع انس بن مالك قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم

ك قوله حبة في شعرة بفتح حاء مهملة وشدة موحدة وشعرة بسكون مهملة وفتحها وهو كلام مهمل وغرضهم مخالفة ما امروا به كذا في المجمع اي فبدلوا السجود بالزحف وبدلوا قوله حطة حبة وزاد في شعرة وللكشميهني في شعيرة بكسر العين وزيادة تحتية كذا في قس ١٢ ك٢ قوله خذ العفو اي خذ ما عفا لك من افعال الناس وتسهل ولا تطلب ما يشق عليهم من العفو الذي هو ضد الجهد او خذ العفو من المذنبين او خذ الفضل وما تسهل من صدقاتهم وذلك قبل وجوب الزكوة قوله واعرض عن الجاهلين اي فلا تمارهم ولا تكافئهم بمثل افعالهم ١٢ بيضاوي ك٣ قوله ومشاورته بلفظ المصدر عطفا على مجالس وبلفظ المفعول او الفاعل عطفا على اصحاب كذا في الكرماني - قوله كهولا جمع كهل وهو الذي وخطه الشيب قوله شبانا بالضم الشين وشدة الموحدة وبالنون وللكشميهني شبابا بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى كذا في القسطلاني ١٢ ك٤ قوله هي بكسر الهاء وسكون الياء هي كلمة تهديد وقيل هي ضمير وهناك محذوف اي هي داهية كذا في القسطلاني قال السيوطي في التوشيح وروي هيه بسكون التحتية كلمة استزادة قال الليث وقد يكون كلمة زجر قال ابن حجر وهو المراد هنا ووهم الزركشي في قوله ان آخره همزة مفتوحة ١٢ ك٥ قوله وكان وقافا بتشديد القاف اي كان لا يتجاوز عن الحكم الذي يحكم به الكتاب المجيد ١٢ ح وهذا الحديث من افراده وسيجئ في الاعتصام ١٢ ك٦ قوله واصلحوا ذات بينكم اي والحال التي بينكم اصلاحا يحصل به الالفة والاتفاق وذلك بالمواساة والمساعدة في الغنائم وسقط قوله يسئلونك الخ لابي ذر ١٢ قسطلاني ك٧ قوله الانفال هي المغانم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة ليس لاحد فيها شيء وقيل سميت المغانم انفالا لان المسلمين فضلوا بها على سائر الامم الذين لم تحل لهم وسمي التطوع نافلة لزيادته على الفرض ويعقوب لكونه زيادة على ما سأل وفي الاصطلاح ما شرطه الامام لمن يباشر خطر التقدم طليعة او كشرط السلب للقاتل ١٢ قسطلاني ك٨ قوله قال قتادة فيما رواه عبد الرزاق في قوله تعالى تذهب ريحكم اي الحرب كذا في القسطلاني وقال البيضاوي في تفسيره والريح مستعارة للدولة من حيث انها تمشي امرها ونفاذه مشبهة بها في هبوبها ونفوذها وقيل المراد بها الحقيقة فان النصرة لا تكون الا بريح يبعثها الله وفي الحديث نصرت بالصبا ١٢ ك٩ قوله نزلت في بدر اي في غزوة بدر وروى ابو داود والنسائي وابن جرير والحاكم من طرق وغيرهم عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع كذا وكذا فله كذا وكذا فتسارع في ذلك شبان الرجال وبقي الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنائم جاءوا يطلبون الذي جعل لهم فقالت الشيوخ لا تستأثروا علينا فانا كنا ردءا لكم لو كشفتم فشلتم فتنازعوا فانزل الله يسئلونك عن الانفال الى قوله ان كنتم مؤمنين ١٢ قس ك١٠ قوله الشوكة في قوله تعالى وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم الحد بالحاء المهملة اي تحبون ان الطائفة التي لا حد لها ولا منعة ولا قتال وهي العير وتكرهون ملاقاة النفير لكثرة عددهم وعددهم ١٢ قس ك١١ قوله استجيبوا الاستجابة هي الطاعة والامتثال قوله اذا دعاكم الدعوة البعث والتحريض ووحد الضمير ولم يثنه لان استجابة الرسول كاستجابة الباري جل وعلا وانما لم يذكر احدهما مع الآخر للتوكيد كذا في القسطلاني قوله لما يحييكم من العلوم الدينية فانها حيوة القلب والجهل موته ١٢ بيضاوي ك١٢ قوله ما منعك ان تأتي ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر تأتيني وزاد في الفاتحة فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله الى آخره رجح بعضهم ان اجابته لا تبطل الصلوة لان الصلوة اجابة وظاهر الحديث يدل عليه ١٢ قس ك١٣ قوله اعظم سورة اي في الثواب على قراءتها وذلك لما يجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال ١٢ ك ك١٤ قوله والسبع المثاني المراد بالسبع الآيات والمثاني من التثنية وهي التكرير لان الفاتحة تكرر في الصلوة او من الثناء لاشتمالها على الثناء على الله تعالى او المراد بالسبع الكلمات والمثاني اي المكررة وهي الله والرحمن والرحيم واياك والصراط وعليهم ولا بمعنى غير فهذه سبع كلمات مكررة فيها قاله الكرماني ومر الحديث في صفحة ٦٣٢ في تفسير الفاتحة ١٢ ك١٥ قوله ان كان هذا اي القرآن هو الحق من عندك منزلا فامطر علينا حجارة من السماء عقوبة لنا على انكاره قوله او ائتنا بعذاب اليم بنوع آخر والمراد نفي كونه حقا واذا انتفى كونه حقا لم يستوجب منكره عذابا وهذا من عنادهم وتمردهم ١٢ قس ك١٦ قوله ما سمى الله مطرا في القرآن الا عذابا اورد عليه ان كان بكم اذى من مطر فان المراد به المطر قطعا ونسبة الاذى اليه بالبلل والوحل الحاصل منه لا يخرجه عن كونه مطرا ١٢ قس ك١٧ قوله فامطر علينا قال ابو عبيدة كل شيء امطرت فهو من العذاب وما كان من الرحمة فهو مطرت - قس وابو جهل عدو الله اسمه عمرو بن هشام المخزومي كذا في الكرماني ١٢ ك احمد غير منسوب قال ابن السكن هو ابن موسى وقال المستملي هو ابن جعفر البيكندي ورجحه ابن حجر ١٢ قس ع هو عبد الله بن عامر بن براد بن يوسف بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري ١٢ قس س اي اذا كان الرجل له سوء خلق وصدر عنه عفاه وقال الامام جعفر الصادق ان هذه الآية اجمع لمكارم الاخلاق ولهذا لم تتم سورة الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الشريفة ١٢ خير جاري لل قال العيني لم يثبت البسملة الا في رواية ابي ذر وعلى هذا بسم الله الخ مبتدأ خبره من سورة الانفال ١٢ خير جاري ص يريد قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم قال ابو عبيدة اي فرق وقال عطاء اي غلظ عقوبتهم وأثخنهم قتلا ليخاف من سواهم من العدو ١٢ قس ك كانوا يقولون نحن صم بكم عمي عما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فقتلوا جميعا باحد وكانوا اصحاب اللواء ولم يسلم منهم الا مصعب بن عمير وابن حرملة ١٢ بغوي مع بالرفع بدل من الحمد لله او عطف بيان وهذا وصله الحسن بن ابي سفيان وفائدة ايراده هنا ما فيه من تصريح سماع حفص من ابي سعيد ١٢ قس ل غير منسوب وقد جزم الحاكمان ابو عبد الله وابو احمد انه ابن النضر بن عبد الوهاب ١٢ قس

(سورة الانفال) (قوله وتصدية الصفير) وهو الصوت بالفم والشفتين كذا في المجمع ١٢ سندي

فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الاية باب قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون

حدثنا محمد بن النضر قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع انس بن مالك قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الاية باب قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله

حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال اخبرنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر ان رجلا جاءه فقال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى اخر الاية فما يمنعك ان لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن اخي اغتر بهذه الاية ولا اقاتل احب الي من ان اغتر بهذه الاية التي يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى اخرها قال فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلوه واما يوثقوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما راى انه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمن قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمن اما عثمن فكان الله قد عفا عنه فكرهتم ان تعفوا عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده وهذه ابنته او بنته حيث ترون

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا بيان ان وبرة حدثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا او الينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة قال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك باب قول الله يايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابن عباس لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فقال سفين غير مرة ان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الان خفف الله عنكم الاية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين وزاد سفين مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون قال سفين وقال ابن شبرمة وارى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا باب قوله الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الى قوله والله مع الصابرين

حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا جرير بن حازم قال اخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

ﻟﻪ قوله وما كان الله ليعذبهم اللام لتاكيد النفي قال ابن عباس فيما رواه عنه علي بن ابي طلحة ما كان الله ليعذب قوما وانبياؤهم بين اظهرهم حتى يخرجهم قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون معناه نفي الاستغفار عنهم اے ولو كانوا ممن يؤمن ويستغفر من الكفر لما عذبهم ولكنهم لا يؤمنون ولا يستغفرون ۱۲ قس ٥٢ قوله وما لهم ان لا يعذبهم استفهام بمعنى التقرير وان في ان لا يعذبهم الظاهر انها مصدرية والمعنى واي مانع فيهم من العذاب وسببه واقع وهو صدهم المسلمين عن المسجد الحرام عام الحديبية واخراجهم الرسول والمؤمنين الى الهجرة والعذاب واقع لا محالة بهم فلما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من بين اظهرهم اوقع الله بهم باسه يوم بدر فقتل صناديدهم واسر سراتهم ۱۲ قس ٥٣ قوله وقاتلوهم حث للمؤمنين على قتال الكفار قوله حتى لا تكون فتنة اي الى ان لا يوجد فيهم شرك ويكون الدين كله لله اي يضمحل عنهم كل دين باطل ويسقط ويكون الدين الحق لا لغيره ۱۲ قس ٥٤ قوله اغتر هو في الموضعين بالغين المعجمة والفوقية من الاغترار وللكشميهني اعير بضم الهمزة وفتح العين المهملة وتشديد التحتية في الموضعين اي تاويل هذه الآية يعني وان طائفتان احب الي من تاويل الآية الاخرى ومن يقتل مؤمنا التي فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم كذا في قس ۱۲ ٥٥ قوله ابنته او بنته قال الزركشي هذا الشك لا معنى له اصلا والصواب بيته قلنا بل له معنى وهو المحافظة على اللفظ على وجهه كما سمع فالراوي شك هل قال ابن عمر وهذه ابنته بهمزة وصل او بنته بتركها كذا في الخير الجاري قال القسطلاني وللكشميهني او ابيته بهمزة مفتوحة فموحدة ساكنة فتحتية مضمومة ففوقية بلفظ جمع القلة في البيت وهو شاذ قال في المصابيح ويروى هذه ابنيته او بيته الاول جمع بناء والثاني واحد البيوت وقال الحافظ ابن حجر في مناسبته على وجه آخر هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي ولكن انظر الى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته قال وهذا يدل على انه تصحف على بعض الرواة فقرأها بنته بموحدة ثم نون ثم طرأ له الشك فقال بنته او بيته والمعتمد انه البيت فقط لما ذكرنا من الروايات المصرحة بذلك وتانيث اسم الاشارة باعتبار البقعة وفيه بيان قربه من النبي صلى الله عليه وسلم مكانة ومكانا انتهى كلام القسطلاني ۱۲ ٥٦ قوله ليس كقتالكم على الملك بضم الميم بل كان قتالا على الدين لان المشركين كانوا يفتنون المسلمين اما بالقتل واما بالحبس ۱۲ قس ٥٧ قوله حرض المؤمنين على القتال اي بالغ في حثهم ولذا قال عليه السلام لاصحابه يوم بدر لما اقبل المشركون في عددهم وعددهم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قوله ان يكن منكم عشرون الخ شرط في معنى الامر يعني ليصبر عشرون في مقابلة مائتين ومائة في مقابلة الف كل واحد لعشرة قوله بانهم قوم لا يفقهون اے بسبب انهم جهلة بالله واليوم الآخر يقاتلون لغير ثواب واعتقاد اجر في الآخرة لتكذيبهم بها ۱۲ قسطلانے ٥٨ قوله ان لا يفر عشرون من مائتين وهذا يوافق لفظ القرآن فالظاهر ان سفين كان يرويه تارة بالمعنى وتارة باللفظ ۱۲ قس ٥٩ قوله قال ابن شبرمة بضم المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة عبد الله التابعي قاضي الكوفة وعالمها مات ١٤٤ سنة قوله مثل هذا الحكم المذكور في الجهاد في ان لا يفر الواحد من الاثنين ولا المائة من المائتين عند الامر والنهي كذا في قس ك ملتقطا ۱۲ ٦٠ قوله الآن خفف الله قال البيضاوي لما اوجب الله على الواحد مقاومة العشرة والثبات لهم وثقل ذلك عليهم خفف عنهم بمقاومة الواحد الاثنين وقيل كان فيهم قلة فامروا بذلك ثم لما كثروا خفف الله عنهم وتكرير المعنى الواحد بذكر الاعداد المتناسبة للدلالة على ان حكم القليل والكثير واحد والضعف ضعف البدن وقيل ضعف البصيرة وكانوا متفاوتين فيها وفيه لغتان الفتح وهو قراءة عاصم وحمزة والضم وهو قراءة الباقين انتهى ۱۲ ٦١ قوله فان يكن منكم مائة صابرة الخ امر بلفظ الخبر اذ لو كان خبرا لم يقع بخلاف المخبر عنه والمعنى عنه في وجوب المصابرة لمثلينا ان المسلم على احدى الحسنيين اما ان يقتل فيدخل الجنة او يسلم فيفوز بالاجر والغنيمة والكافر يقاتل على الفوز بالدنيا وقد زاد الاسمعيلي في الحديث ففرض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مثليهم والحاصل انه يحرم على المقاتل الانصراف عن الضعف اذا لم يزد عدد الكفار على مثلينا فلو لقي مسلم كافرين فله الانصراف وان كان هو الذي طلبهما لان فرض الجهاد والثبات انما هو في الجماعة لكن قال البلقيني الاظهر بمقتضى نص الشافعي في المختصر ليس له الانصراف ذكره القسطلاني ۱۲ ٦٢ قوله نقص من الصبر اشار الى ان الله سبحانه اعطاهم الصبر جزيلا ولا تم نقص وهذا القول من ابن عباس توقيف في الظاهر ويحتمل ان يكون قاله بطريق الاستقراء والله اعلم كذا في العيني خير جاري والحديث اخرجه ابو داود في الجهاد ۱۲ ٥٠ علق العذاب بكونه حقا مع اعتقاده انه ليس بحق كتعليقه بالمحال في اعتقاده كانه قال ان كان الباطل حقا فامطر علينا حجارة ۱۲ ٥١ كلمة لا زائدة كما في قوله ما منعك ان لا تسجد وكان لم يقاتل في الحروب الواقعة بين المسلمين ۱۲

ك قوله سورة براءة وهي مدنية وقيل الا آيتين من قوله لقد جاءكم رسول وهي آخر ما نزلت ولها اسماء اخر تزيد على العشرة منها التوبة والفاضحة لانها تدعوا الى التوبة وتفضح المنافقين وانما تركت التسمية فيها لانها نزلت لرفع الامان وبسم الله امان او توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين موضعها وكانت قصتها تشابه قصة الانفال لان فيها ذكر العهود وفي براءة نبذها فضمت اليها ۱۲ قس بيضاوي ۲ قوله وليجة يريد قوله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة كل شيء ادخلته في شيء وهي فعيلة من الولوج كالدخيلة وهي نظير البطانة والداخلة والمعنى لا ينبغي ان يوالوهم ويفشوا اليهم اسرارهم وسقط قوله وليجة الى آخره لابي ذر وثبت لغيره قوله الشقة اي في قوله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة هو السفر وقيل هي المسافة التي تقطع بمشقة قوله الخبال اي في قوله تعالى ولو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا وهو الفساد وقوله الخبال الموت كذا في جميع الروايات والصواب الموتة بضم الميم وزيادة ها آخره وهو ضرب من الجنون قوله ولا تفتني يريد قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني اي لا توبخني من التوبيخ ولابي ذر عن المستملي لا توهني بالهاء وتشديد النون من الوهن وهو الضعف ولابن السكن ولا تؤثمني بمثلثة مشددة وميم ساكنة من الاثم وصوبه القاضي عياض

حرم وقيل بن عمرو تعقب بان ابا جهل وعتبة قتلا ببدر وانما ينطبق التفسير على من نزلت الآية المذكورة وهو صحيح في ابي سفيان وقيل بن عمرو وقد اسلما ۱۲ فتح الباري قسطلاني ۱۵ اي بهذه براءة

سُورَةُ بَرَاءَةٌ وَلِيجَةً كُلُّ شَيْءٍ اَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ الشُّقَّةُ السَّفَرُ الْخَبَالُ الْفَسَادُ وَالْخَبَالُ الْمَوْتُ وَلَا تَفْتِنِّي لَا تُوَبِّخْنِي كَرْهًا وَكُرْهًا وَاحِدٌ مُدَّخَلًا يَدْخُلُونَ فِيهِ يَجْمَحُونَ يُسْرِعُونَ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ ائْتَفَكَتْ انْقَلَبَتْ بِهَا الْاَرْضُ اَهْوَى اَلْقَاهُ فِي هُوَّةٍ عَدْنٍ خُلْدٍ عَدَنْتُ بِاَرْضٍ اَيْ اَقَمْتُ وَمِنْهُ مَعْدِنٌ وَيُقَالُ فِي مَعْدِنِ صِدْقٍ فِي مَنْبَتِ صِدْقٍ الْخَوَالِفُ الْخَالِفُ الَّذِي خَلَفَنِي فَقَعَدَ بَعْدِي وَمِنْهُ يَخْلُفُهُ فِي الْغَابِرِينَ وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ النِّسَاءُ مِنَ الْخَالِفَةِ وَاِنْ كَانَ جَمْعَ الذُّكُورِ فَاِنَّهُ لَمْ يُوجَدْ عَلَى تَقْدِيرِ جَمْعِهِ اِلَّا حَرْفَانِ فَارِسٌ وَفَوَارِسُ وَهَالِكٌ وَهَوَالِكُ الْخَيْرَاتُ وَاحِدُهَا خَيْرَةٌ وَهِيَ الْفَوَاضِلُ مُرْجَوْنَ مُؤَخَّرُونَ الشَّفَا شَفِيرٌ وَهُوَ حَدُّهُ وَالْجُرُفُ مَا تَجَرَّفَ مِنَ السُّيُولِ وَالْاَوْدِيَةِ هَارٍ هَائِرٍ يُقَالُ تَهَوَّرَتِ الْبِئْرُ اِذَا انْهَدَمَتْ وَانْهَارَ مِثْلُهُ لَاَوَّاهٌ شَفَقًا وَفَرَقًا وَقَالَ الشَّاعِرُ

اِذَا مَا قُمْتُ اَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ ❊ تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

بَابُ قَوْلِهِ بَرَاءَةٌ مِنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ اِلَى الَّذِيْنَ عَاهَدْتُّمْ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ۞ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اُذُنٌ يُصَدِّقُ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيْهِمْ بِهَا وَنَحْوُهَا كَثِيرٌ وَالزَّكٰوةُ الطَّاعَةُ وَالْاِخْلَاصُ لَا يُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ لَا يَشْهَدُونَ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ يُضَاهِئُونَ يُشَبِّهُونَ **حَدَّثَنَا** اَبُو الْوَلِيْدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ اٰخِرُ اٰيَةٍ نَزَلَتْ يَسْتَفْتُوْنَكَ قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيْكُمْ فِي الْكَلٰلَةِ وَاٰخِرُ سُوْرَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ

بَابُ قَوْلِهِ فَسِيْحُوْا فِي الْاَرْضِ اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ وَّاعْلَمُوْا اَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّٰهِ وَاَنَّ اللّٰهَ مُخْزِي الْكٰفِرِيْنَ سِيْحُوْا سِيْرُوْا **حَدَّثَنَا** سَعِيْدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَاَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي اَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَذِّنِيْنَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُوْنَ بِمِنًى اَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوْفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ثُمَّ اَرْدَفَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ وَاَمَرَهُ اَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةٍ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ فَاَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ يَوْمَ النَّحْرِ فِي اَهْلِ مِنًى بِبَرَاءَةٍ وَاَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوْفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ قَالَ اَبُو عَبْدِ اللّٰهِ اٰذَنَهُمْ اَعْلَمَهُمْ

بَابُ قَوْلِهِ وَاَذَانٌ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ اِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْاَكْبَرِ اَنَّ اللّٰهَ بَرِيْٓءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَرَسُوْلُهٗ فَاِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّٰهِ وَبَشِّرِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ اٰذَنَهُمْ اَعْلَمَهُمْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَاَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي اَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي الْمُؤَذِّنِيْنَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُوْنَ بِمِنًى اَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوْفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ قَالَ حُمَيْدٌ ثُمَّ اَرْدَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ فَاَمَرَهُ اَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةٍ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ فَاَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي اَهْلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ بِبَرَاءَةٍ وَاَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوْفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ

بَابُ قَوْلِهِ اِلَّا الَّذِيْنَ عَاهَدْتُّمْ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ **حَدَّثَنَا** اِسْحٰقُ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بْنُ اِبْرَاهِيْمَ قَالَ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَخْبَرَهُ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ اَخْبَرَهُ اَنَّ اَبَا بَكْرٍ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي اَمَّرَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي رَهْطٍ يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ اَلَا لَا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوْفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ فَكَانَ حُمَيْدٌ يَقُوْلُ يَوْمُ النَّحْرِ يَوْمُ الْحَجِّ الْاَكْبَرِ مِنْ اَجْلِ حَدِيْثِ اَبِي هُرَيْرَةَ

بَابُ قَوْلِهِ فَقَاتِلُوْٓا اَئِمَّةَ الْكُفْرِ اِنَّهُمْ لَآ اَيْمَانَ لَهُمْ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيٰى قَالَ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَقَالَ مَا بَقِيَ مِنْ اَصْحَابِ هٰذِهِ الْاٰيَةِ اِلَّا ثَلٰثَةٌ وَلَا مِنَ الْمُنَافِقِيْنَ اِلَّا اَرْبَعَةٌ فَقَالَ اَعْرَابِيٌّ اِنَّكُمْ اَصْحَابَ مُحَمَّدٍ تُخْبِرُوْنَا

في شوال وقيل هي عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول وعشر من ربيع الآخر لان التبليغ كان يوم النحر كذا في البيضاوي ۵۸ قوله قال ابو هريرة ولابي ذر عن الكشميهني قال ابو بكر بدل ابو هريرة قال ابن حجر وهو غلط فاحش مخالف لرواية الجميع وانما هو كلام ابي هريرة قطعا فهو الذي كان يؤذن بذلك ۱۲ قس ۵۹ قوله ببراءة اي من اولها الى ولو كره المشركون وببعض ما اشتملت عليه ان لا يحج بعد العام مشرك وهو قوله انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وبهذا يندفع استشكال ان عليا كان مامورا بان يؤذن ببراءة فكيف اذن بان لا يحج بعد العام مشرك كما قاله الكرماني ۱۲ قس ۶۰ قوله الا الذين عاهدتم من المشركين استثناء من المشركين والتقدير براءة من الله الى المشركين الا من الذين لم ينقضوكم شيئا من شروط العهد ولم ينكثوا ۱۲ قس بيضاوي ۶۱ قوله بعثه في الحجة التي قال القسطلاني وانما كانت مباشرة ابي هريرة لذلك بامر الصديق في ذلك مصروفا الى علي لان الصديق كان هو الامير على الناس في تلك الحجة وكان علي لم يطق التاذين وحده فاحتاج لمعين على ذلك فكان ابو هريرة ينادي بما يلقيه اليه علي مما امر بتبليغه انتهى وانما بعث عليا مع كون ابي بكر امير الحاج لان عادة العرب ان لا يتولى

(سورة براءة) (قوله الخوالف الخالف) اي مفرده الخالف وقوله ويجوز ان يكون النساء اي يجوز ان يكون معنى لفظ الخوالف النساء وقوله من الخالفة اي على انه ماخوذ من لفظة الخالفة جمع له وقوله وان كان جمع الذكور اي فهو شاذ وارد على قلة فانه لم يوجد الخ ام سندي.

۱ قوله یسرقون اعلاقنا بالعین المهملة والقاف ای نفائس اموالنا وفی بعضها اغلاقنا بالغین المعجمة وکذا ضبطه الحافظ الشرف الدمیاطی لکن قال السفاقسی لا اعلم له وجها قال فی فتح الباری ویمکن توجیهه بان الاغلاق جمع غلق بفتحتین وهو ما یغلق ویفتح بالمفتاح والغلق ایضا الباب فالمعنی یسرقون مفاتیح الاغلاق ویفتحون الابواب ویاخذون ما فیها او المعنی یسرقون الابواب وتکون السرقة کنایة عن قلعها واخذها لیتمکنوا من الدخول فیها قوله قال اولئک الفساق ای قال حذیفة اولئک الذین یسرقون هم الفساق لا الکفار والمنافقون قوله اجل ای نعم لم یبق منهم الا اربعة احدهم شیخ کبیر لم یعرف اسمه قوله لما وجد برده ای لذهاب شهوته وفساد معدته بسبب عقوبة الله له فی الدنیا فلا یفرق بین الاشیاء کذا فی القسطلانی وکان حذیفة یعرفهم ۱۲ ۲ قوله والذین یکنزون الذهب اتبع اکثر علماء الصحابة علی ان الکنز المذموم هو المال الذی لا تؤدی زکوته وکذا روی عن عمر وابن عمر وابن عباس وغیرهم وقیل المال الکثیر اذا جمع فهو الکنز المذموم وان ادیت زکوته واستدل له بعموم اللفظ وروی عن ابی ذر انه کان یقول من ترک بیضاء او حمراء کوی بها یوم القیمة والقول الاول اصح لان الآیة فی منع الزکوة لا فی جمع المال الحلال

لا ندری فما بال هؤلاء الذین یبقرون بیوتنا ویسرقون اعلاقنا قال اولئک الفساق اجل لم یبق منهم الا اربعة احدهم شیخ کبیر لو شرب الماء البارد لما وجد برده **باب قوله** والذین یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم بعذاب الیم **حدثنا** الحکم بن نافع قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد ان عبد الرحمن الاعرج حدثه انه قال حدثنی ابو هریرة انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یکون کنز احدکم یوم القیمة شجاعا اقرع **حدثنا** قتیبة بن سعید قال حدثنا جریر عن حصین عن زید بن وهب قال مررت علی ابی ذر بالربذة قلت ما انزلک بهذه الارض قال کنا بالشام فقرأت والذین یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم بعذاب الیم قال معویة ما هذه فینا ما هذه الا فی اهل الکتاب قال قلت انها لفینا وفیهم **باب قوله** عزوجل یوم یحمی علیها فی نار جهنم فتکوی بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما کنزتم لانفسکم فذوقوا ما کنتم تکنزون **وقال** احمد بن شعیب بن سعید حدثنا ابی عن یونس عن ابن شهاب عن خلد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل ان تنزل الزکوة فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال **باب قوله** ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فی کتاب الله یوم خلق السموت والارض منها اربعة حرم ذلک الدین القیم القیم هو القائم **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن محمد عن ابن ابی بکرة عن ابی بکرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الزمان قد استدار کهیأته یوم خلق الله السموت والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متوالیات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذی بین جمادی وشعبان **باب قوله** ثانی اثنین اذ هما فی الغار معنا ناصرنا السکینة فعیلة من السکون **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا ثابت قال حدثنا انس قال حدثنی ابو بکر قال کنت مع النبی صلی الله علیه وسلم فی الغار فرأیت آثار المشرکین قلت یا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنک باثنین الله ثالثهما **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عیینة عن ابن جریج عن ابن ابی ملیکة عن ابن عباس انه قال حین وقع بینه وبین ابن الزبیر قلت ابوه الزبیر وامه اسماء وخالته عائشة وجده ابو بکر وجدته صفیة فقلت لسفین اسناده فقال حدثنا فشغله انسان ولم یقل ابن جریج **حدثنی** عبد الله بن محمد قال حدثنی یحیی بن معین قال حدثنا حجاج قال ابن جریج قال ابن ابی ملیکة وکان بینهما شیء فغدوت علی ابن عباس فقلت اترید ان تقاتل ابن الزبیر فتحل حرم الله فقال معاذ الله ان الله کتب ابن الزبیر وبنی امیة محلین وانی والله لا احله ابدا قال قال الناس بایع لابن الزبیر فقلت واین بهذا الامر عنه اما ابوه فحواری النبی صلی الله علیه وسلم یرید الزبیر واما جده فصاحب الغار یرید ابا بکر وامه فذات النطاق یرید اسماء واما

قال النبی صلی الله علیه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح وسئل ابن عمر عن هذه الآیة فقال کان هذا قبل ان تنزل الزکوة فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال ۱۲ ملتقط من قس معالم بیضاوی ۳ قوله شجاعا اقرع ای حیة تمعط جلد راسها لکثرة السم وطول العمر ... ۴ قوله ما انزلک بهذه الارض ... ۵ قوله یوم یحمی علیها ای الکنوزات والدراهم فی نار جهنم ... ۶ قوله قد استدار کهیأته ... ۷ قوله اذ هما فی الغار ... ۸ قوله فی الغار ... ۹ قوله وقع بینه وبین ابن الزبیر ... ۱۰ قوله قلت

ابوه الزبیر الخ ای قال ابن ابی ملیکة قلت لابن عباس کالمنکر علیه امتناعه من مبایعة ابن الزبیر معددا شرفه واستحقاقه للخلافة ابوه الزبیر الخ کذا فی القسطلانی قال فی الخیر الجاری قوله قلت هذا قول ابن عباس کما یاتی فی قوله بایع لابن الزبیر فقلت انتهی والله اعلم ۱۲ ۱۱ قوله ولم یقل ابن جریج بالرفع ای لم یقل حدثنا ابن جریج فاحتمل ان یکون اراد ان یدخل بینهما واسطة واحتمل ان لا یدخل ولذلک استظهر البخاری فاخرج الحدیث من وجه آخر عن ابن جریج ثم من وجه آخر عن شیخه قس قال الکرمانی فان قلت قد ذکر الاسناد اولا فما معنی السوال عنه قلت السوال عن کیفیة العنعنة بانها بالواسطة او بدونها ۱۲ ۱۲ قوله وکان بینهما شیء ای کان بینهما اختلاف فی امر البیعة بالخلافة لابن الزبیر فابی ابن عباس حتی یجتمع الناس علیه فامره ابن الزبیر بالخروج من مکة قال الامر الی ان خرج الی الطائف فاقام به حتی مات کذا فی مقدمة فتح الباری قال القسطلانی وقیل کان اختلاف فی بعض القراءات ۱۲ ۱۳ قوله اترید بهمزة الانکار قوله فتحل حرم الله وفی نسخة ما حرم الله ای من القتال فی الحرم فقال ابن عباس معاذ الله ای اتعوذ بالله عن احلال ما حرم الله ان الله کتب ای قدر ابن الزبیر وبنی امیة محلین ای مبیحین القتال فی الحرم قال فی الفتح وانما نسب ابن الزبیر لذلک وان کان بنو امیة هم الذین ابتدؤه

خالتُهُ فامُّ المؤمنين يريد عائشةَ واما عمّتهُ فزوجُ النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة واما عمّةُ النبي صلى الله عليه وسلم فجدّته يريد صفيّةَ ثم عفيفٌ في الاسلام قارئٌ للقرأن والله ان وَصَلوني وَصَلوني من قريب وان ربّوني ربّني اكفاءٌ كرامٌ فاثر التُويتات والاسامات والحُميدات يريد ابطنًا من بني اسد بني تويت وبني اسامة وبني اسد ان ابن ابي العاص برز يمشي القُدَميّة يعني عبد الملك بن مروان وانّه لوّى ذنبه يعني ابن الزبير حدثنا محمد بن عُبيد بن ميمون قال حدثني عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مُليكة قال دخلنا على ابن عباس فقال الا تعجبون لابن الزبير قام في امره هذا فقلت لأُحاسبنّ نفسي له ما حاسبتُها لابي بكر ولا لعمر ولهما كانا اولى بكل خير منه وقلت ابن عمّة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن ابي بكر وابن اخي خديجة وابن اخت عائشة فاذا هو يتعلّى عني ولا يريد ذلك فقلت ما كنت اظن اني اعرض هذا من نفسي فيدعُه وما اراه يريد خيرًا وان كان لابدّ لان يربّني بنو عمّي احبّ الي من ان يربّني غيرهم

باب قوله والمؤلفة قلوبهم وقال مجاهد يتألفهم بالعطية

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابيه عن ابن ابي نُعم عن ابي سعيد قال بُعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بشيءٍ فقسمه بين اربعة وقال أتألّفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين

باب قوله الذين يلمزون المطّوّعين من المؤمنين يلمزون يعيبون جُهدهم وجَهدهم طاقتهم

حدثني بشر بن خالد ابو محمد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابي وائل عن ابي مسعود قال لمّا أُمرنا بالصدقة كنّا نتحامل فجاء ابو عقيل بنصف صاعٍ وجاء انسانٌ باكثر منه فقال المنافقون ان الله لغنيٌّ عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر الا رياءً فنزلت الذين يلمزون المطّوّعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جُهدهم

حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة احدّثكم زائدة عن سليمن عن شقيق عن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالصدقة فيحتال احدنا حتى يجيئ بالمدّ وانّ لاحدهم اليوم مائة الفٍ كانّه يعرّض بنفسه

باب قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرّة

حدثنا عُبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لمّا تُوفّي عبد الله بن اُبيّ جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفّن فيه اباه فاعطاه ثم سأله ان يصلّي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلّي فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلّي عليه وقد نهاك ربك ان تصلّي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيّرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين قال انه منافق قال فصلّى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانزل الله ولا تصلّ على احدٍ منهم مات ابدًا ولا تقم على قبره حدثنا

قوله تصلي عليه وقد نهاك ربك) بتقدير الاستفهام اي اتصلي عليه فيه انه كيف لعمران يقول ذلك او يعتقد وفيه اتهام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارتكاب المنهي عنه قلت لعله جوز النسيان والسهو فاراد ان يذكره ذلك ويمكن تنزيل الاستفهام على الجملة الحالية كما قالوا ان القيد الاخير في الجملة هو مناط الاثبات والنفي فصار المطلوب هل نهاك الله امرًا ولم يقل ذلك للتردد منه بين النهي وعدمه بل ليتوسل به الى فهم ما ظنه نهيا ويؤيده رواية الترمذي اليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين اذ يبين لي ان الذي اظنه نهيا هو نهي امرًا والله تعالى اعلم اه سندي

له قوله اعد عليه - قال القسطلاني اعدد بفتح العين بكسر الدال الاولى ولابي ذر اعد بضم العين والدال الاولى واسقاط الثانية يشير بذلك الى مثل قوله لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقوله ليخرجن الاعز منها الاذل قوله فتبسم اى تعجبا من صلابة عمر وبغضه للمنافقين وتانيسا له وتطييبا لقلبه كالمستذر له عن ترك قبول كلامه قوله اخر عنى اى تاخر وقيل معناه اخر عنى رايك فاختصر ايجازا او بلاغة انتهى كلام القسطلاني ١٢ ك قوله انى خيرت - اى بين الاستغفار وعدمه فاخترت الاستغفار وقد استشكل فهم التخيير من الآية على كثير حتى انكر القاضي ابو بكر الباقلاني صحة الحديث وقال لايجوز ان يقبل هذا ولا يصح ان الرسول قاله وقال امام الحرمين هذا الحديث غير مخرج في الصحيح وقال في البرهان لا يصححه اهل الحديث وقال الغزالي في المستصفى الاظهر ان هذا الخبر غير صحيح وقال الداودي هذا الحديث غير محفوظ وهذا عجيب من هؤلاء الائمة كيف باحوا بذلك وطعنوا فيه مع كثرة طرقه واتفاق الشيخين على تصحيحه بل وسائر الذين خرجوا في الصحيح ١٢ قس وسبب ذلك ان الذي يفهم من الآية انما هو التسوية بين الاستغفار وتركه كما فهم عمر لما يقتضيه سياق القصة من قوله ذلك بانهم كفروا الى آخره وحمل السبعين على المبالغة ١٢ تو ومن ثم سأل الزمخشري فقال فان قلت كيف خفي هذا على رسول الله صلعم يعني ان السبعة والسبعين والسبعمائة مثل في التكثير اي لاشتمال السبعة على جملة اقسام العدد فكانه العدد باسره وهو صلعم افصح العرب واخبرهم باساليب الكلام وتمثيلاته وقد تلاه بقوله ذلك بانهم كفروا بالله الآية فبين الصارف عن المغفرة لهم حتى قال خيرني فسازيد على السبعين واجاب بانه لم يخف عليه ذلك ولكنه خيل بما قال اظهار الغاية رحمته ورأفته على من بعث اليه كقول ابراهيم ومن عصاني فانك غفور رحيم وفي اظهار النبي الرحمة والرافة لطف لامته ودعاء لهم الى ترحم بعضهم الى بعض انتهى - ويروى ان النبي صلعم كلم فيما فعل بعبد الله بن ابي فقال صلعم وما يغني عنه قميصي وصلوتي من الله والله اني كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه وروى انه اسلم الف من قومه لما راوه يتبرك بقميص النبي صلعم . بغ قال السيوطي واقوى ما اجيب به عن ذلك ان قوله ذلك بانهم كفروا الخ لم ينزل مع اول الآية بل تراخى نزوله عنهم صلى الله عليه وسلم عن ذلك القدر النازل ما هو الظاهر من التخيير وان العدد له مفهوم ولا اشكال تج انتهى هذا كله ملتقط من قس وبغوي بيضاوي ١٢ سه قوله سازيده على سبعين - استشكل اخذه بمفهوم العدد حتى قال سازيده على السبعين مع انه قد سبق بمدة طويلة قوله تعالى في حق ابي طالب ماكان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى واجيب بان الاستغفار لابن ابي انما المقصد تطييب من بقي منهم وفيه نظر فليتامل قال القسطلاني وقيل النهي عن الاستغفار لمن مات مشركا لا يستلزم النهي عن الاستغفار لمن مات مظهر الاسلام ١٢ من قس ك قوله سيحلفون بالله لكم - ايمانا كاذبة والمحلوف عليه ما قدروا على الخروج في غزوة تبوك اذا انقلبتم رجعتم من الغزو اليهم لتعرضوا عنهم فلا تعاتبوهم فاعرضوا عنهم احتقارا لهم ولا توبخوهم انهم رجس قذر بخبث بواطنهم واعتقاداتهم وهو علة للاعراض وترك المعاتبة وماواهم جهنم اى مصيرهم في الآخرة اليها وهو تمام التعليل والمعنى ان النار كفتهم عتابا فلا تتكلفوا عتابهم جزاء بما كانوا يكسبون من النفاق ونصب جزاء على المصدر اي يجزون جزاء ويجوز ان يكون علة - بيض قس وسقط قوله فاعرضوا عنهم الى آخره لابي ذر ١٢ ٥ قوله ان لا اكون - بدل من الصدق اي اعظم من عدم كذبي المستعقب للهلاك او الجار مقدر اي بان لا اكون فان قلت اكون مستقبل وكذبت ماض قلت المستقبل في معنى الاستمرار المتناول للماضي فلا منافاة بينهما والحديث بطوله تقدم في المغازي - ك اي في ١٢ ٦ قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم بحلفهم فتستديموا عليهم ما كنتم تفعلون بهم قوله فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين اى فان رضاكم لا يستلزم رضاء الله ورضاكم وحدكم لا ينفعهم اذا كانوا في سخط الله المقصود من الآية النهي عن الرضا عنهم ولا اغترار بمعاذيرهم بعد الامر بالاعراض وعدم الالتفات نحوهم - بيضاوي قوله وآخرون نسق على قوله منافقون اى وممن حولكم قوم آخرون غير المذكورين اعترفوا اقروا بذنوبهم ولم يعتذروا من تخلفهم بالمعاذير الكاذبة قوله خلطوا عملا صالحا اى الجهاد واظهار الندم وآخر سيئا هو التخلف عنه وموافقة اهل النفاق قوله عسى الله ان يتوب عليهم جملة مستانفة وعسى من الله واجب وانما عبر بها للاشعار بان ما يفعله تعالى ليس الا على سبيل التفضل سبحانه حتى لا يتكل المرء بل يكون على خوف وحذر والمعنى عسى الله ان يقبل توبتهم قس ٧ قوله اما القوم - فان قلت اين قسيم اما قلت هذا

يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل ح وقال غيره حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب انه قال لما مات عبد الله بن ابي ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن ابي وقد قال يوم كذا كذا وكذا قال اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو اعلم اني ان زدت على السبعين فغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا الى قوله وَهُمْ فَاسِقُونَ قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم **باب** قوله وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه قميصه وامره ان يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فاخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله ان تستغفر لهم قال انما خيرني الله او اخبرني الله فقال اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ فقال سازيده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم انزل عليه وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ **باب** قوله سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما انعم الله علي من نعمة بعد اذ هداني الله اعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا حين انزل الوحي سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ الى الْفَاسِقِينَ **باب** قوله يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ وقوله وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ حدثنا مؤمل هو ابن هشام قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا عوف قال حدثنا ابو رجاء قال حدثنا سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا اتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهاذاك منزلك قالا اما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم **باب** قوله مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عبد الرزاق قال

مثل ذلك في حكم التقسيم فان قلت في بعضها الذي كانوا بلفظ المفرد قلت ماول ببعض ما اول وخضتم كالذي خاضوا فان قلت كان القياس ان يقال شطر منهم حسنا قلت كان تامة وشطر مبتدأ وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو ١٢ كرماني ع ٥ ای للمنافقين ومن لازم النهي عن الاستغفار عدم الصلوة ١٢ قس ٥ بالوحدة من الاخبار على الشك في اكثر الروايات بلفظ التخيير من غير شك قس ٥ سقط قوله لهم في رواية الاصيلي والصواب اثباتها ف ٥ ولابي ذر عن المستملي على عبيد قال ابن حجر والاول هو الصواب قس ٥ بلفظ المفعول من التاصيل على المشهور وفي بعضها على الفاعل ك ٥ بفتح المهملة وبالفاء هو ابن ابي جميلة الاعرابي ك ٥ الصواب حسنا وقبيحا لكن كان تامة وشطر مبتدأ وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو ١٢ قس

اخبرنا معمر عن الزهری عن سعید بن المسیب عن ابیه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل علیه النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم وعنده ابو جهل وعبد اللّٰہ بن ابی امیة فقال النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم ای عم قل لا اله الا اللّٰہ احاج لك بها عند اللّٰہ فقال ابو جهل وعبد اللّٰہ بن ابی امیة یا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾

باب قوله ﴿لَقَدْ تَابَ اللّٰهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ حدثنا احمد بن صالح قال حدثنی ابن وهب قال اخبرنی یونس ح قال احمد وحدثنا عنبسة قال حدثنا یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عبد الرحمن بن کعب قال اخبرنی عبد اللّٰہ بن کعب وکان قائد کعب من بنیه حین عمی قال سمعت کعب بن مالك فی حدیثه ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ قال فی اخر حدیثه ان من توبتی ان انخلع من مالی صدقة الی اللّٰہ ورسوله فقال النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم امسك بعض مالك فهو خیر لك

باب قوله ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللّٰهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ حدثنی محمد قال حدثنا احمد بن ابی شعیب قال حدثنا موسی بن اعین قال حدثنا اسحٰق بن راشد ان الزهری حدثه قال اخبرنی عبد الرحمن بن عبد اللّٰہ ابن کعب بن مالك عن ابیه قال سمعت ابی کعب بن مالك وهو احد الثلثة الذین تیب علیهم انه لم یتخلف عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم فی غزوة غزاها قط غیر غزوتین غزوة العسرة وغزوة بدر قال فاجمعت صدق رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم ضحی وکان قلما یقدم من سفر سافره الا ضحی وکان یبدأ بالمسجد فیرکع رکعتین ونهی النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم عن کلامی وکلام صاحبی ولم ینه عن کلام احد من المتخلفین غیرنا فاجتنب الناس کلامنا فلبثت کذلك حتی طال علی الامر وما من شیء اهم الی من ان اموت فلا یصلی علی النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم او یموت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم فاکون من الناس بتلك المنزلة فلا یکلمنی احد منهم ولا یصلی علی فانزل اللّٰہ توبتنا علی نبیه صلی اللّٰہ علیه وسلم حتی بقی الثلث الاخر من اللیل ورسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم عند ام سلمة وکانت ام سلمة محسنة فی شانی معنیة فی امری فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم یا ام سلمة تیب علی کعب قالت افلا ارسل الیه فابشره قال اذا یحطمکم الناس فیمنعونکم النوم سائر اللیلة حتی اذا صلی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم صلوة الفجر اذن بتوبة اللّٰہ علینا وکان اذا استبشر استنار وجهه حتی کانه قطعة من القمر وکنا ایها الثلثة الذین خلفوا خلفنا عن الامر الذی قبل من هؤلاء الذین اعتذروا حین انزل اللّٰہ لنا التوبة فلما ذکر الذین کذبوا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم من المتخلفین واعتذروا بالباطل ذکروا بشر ما ذکر به احد

---

۵۱ قوله سعید بن المسیب. بفتح التحتیة وقد تکسر قوله عن ابیه ای المسیب بن حزن قاله القسطلانی قال الکرمانی قال النووی لم یرو عن سعید بن المسیب الا ابنه ففیه رد علی الحاکم ابی عبد اللّٰہ فیما قال ان البخاری لم یخرج عن احد ممن لم یرو عنه الا واحد ولعله اراد من غیر الصحابة ۱۲ **۵۲ قوله** فنزلت ما کان للنبی الخ. ای فی ابی طالب وقیل ان سبب نزولها ما فی مسلم ومسند احمد وسنن ابی داؤد والنسائی وابن ماجة عن ابی هریرة ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم اتی قبر امه فبکی وابکی من حوله فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم استاذنت ربی فی ان استغفر لها فلم یاذن لی واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لی فزوروا القبور فانها تذکر الآخرة قال فی الکشاف وهذا اصح لان موت ابی طالب کان قبل الهجرة وهذا آخر ما نزل بالمدینة وتعقبه صاحب التقریب فیما حکاه الطیبی بانه یجوز ان النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم کان یستغفر لابی طالب الی حین نزولها والتشدید مع الکفار انما ظهر فی هذه السورة قال فی فتوح الغیب وهذا هو الحق وروایة نزولها فی ابی طالب هی الصحیحة وسقط قوله ولو کانوا اولی قربی الخ لابی ذر وقال بعد قوله للمشرکین الآیة ۱۲ قس **۵۳ قوله** لقد تاب اللّٰہ علی النبی من اذنه للمنافقین فی التخلیف فی غزوة تبوک والاحسن ان یکون من قبیل لیغفر لك اللّٰہ ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقیل هو بعث علی التوبة والمعنی ما من احد الا وهو محتاج الی التوبة حتی النبی والمهاجرین والانصار لقوله وتوبوا الی اللّٰہ جمیعا اذ ما من احد الا وله مقام یستنقص دونه ما هو فیه والترقی الیه توبة من تلك النقیصة واظهر نقصها بانها مقام الانبیاء والمعلمین من عباده قوله الذین اتبعوه فی ساعة العسرة ای فی وقتها هی حالهم فی غزوة تبوک کانوا فی عسرة الظهر یعتقب العشرة علی بعیر واحد والزاد حتی قیل ان الرجلین کانا یقتسمان تمرة والماء حتی شربوا الفظ قوله من بعد ما کاد تزیغ قلوب فریق منهم ای من الثبات علی الایمان او اتباع الرسول وفی کاد ضمیر الشان او ضمیر القوم والعائد علیه الضمیر فی منهم وقرأ حمزة وحفص یزیغ بالیاء لان تانیث القلوب غیر حقیقی قوله ثم تاب علیهم تکریر للتوکید من حیث المعنی فیکون الضمیر للنبی صلی اللّٰہ علیه وسلم والمهاجرین والانصار ویجوز ان یکون الضمیر للفریق المذکور فی قوله کاد تزیغ قلوب فریق منهم لصدور الکیدودة منهم ۱۲ ملتقط من قس بیضاوی **۵۴ قوله** محمد. قال الغسانی لم یقع ذکر محمد قبل ذکر احمد فی نسخة ابن السکن وثبت لغیره من الرواة واضطرب قول الحاکم فیه فمرة یقول هو ابن النضر بن عبد الوهاب ومرة قال هو ابن ابراهیم البوشنجی قال وعندی انه ابن یحیی الذهلی کذا فی الکرمانی قوله احمد بن ابی شعیب نسبه لجده واسم ابیه عبد اللّٰہ بن ابی شعیب کذا فی القسطلانی ۱۲ **۵۵ قوله** فاجمعت صدق رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم. ای عزمت ان لا اقول عنده الا الصدق کذا فی الخیر الجاری قال القسطلانی ولابی ذر عن الکشمیهنی صدقی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم بعد ان بلغه انه علیه الصلوٰة والسلام توجه قافلا من الغزوة اهتم لتخلفه من غیر عذر وتفکر ما یخرج به من سخط الرسول وطفق یتذکر الکذب لذلك فازاح اللّٰہ عنه الباطل فاجمع علی الصدق ای جزم به وعقد علیه قصده قوله ضحی ای اصبح رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم قادما فی رمضان ضحی وسقطت هذه اللفظة من کثیر من الاصول انتهی ۱۲ **۵۶ قوله** فلا یصلی علی بکسر اللام یصلی وفی نسخة یصلی بفتحها ولابی ذر عن الکشمیهنی ولا یسلم علی بدل یصلی وفی نسخة حکاها عیاض عن بعض الرواة ولا یکلمنی والمعروف ان فعل السلام انما یتعدی بعلی وقد یکون اتباعا لیکلمنی قال القاضی او یرجع الی قول من فسر السلام بان معناه انك مسلم منی ۱۲ قس **۵۷ قوله** معنیة. بفتح المیم وسکون العین المهملة وکسر النون وتشدید التحتیة ای ذات اعتناء ولابی ذر عن الکشمیهنی معینة فی امری بضم المیم وکسر العین فتحتیة ساکنة فنون مفتوحة ای ذات اعانة قال العینی لیست مشتقة من العون کما قاله بعضهم یرید الحافظ ابن حجر وقد رأیت فی هامش الفرع مما عزاه للیونینیة وعن عیاض معینة یعنی بفتح المیم وسکون العین کذا للاصیلی ولغیره معینة بضم المیم وکسر العین من العون قال والاول الیق بالحدیث ۱۲ قس **۵۸ قوله** اذن یحطمکم. بفتح ثالثه والنصب من الحطم بالحاء المهملة والطاء وهو مجاز عن الازدحام کذا للمستملی والکشمیهنی وفی بعضها یخطفکم بفتح اوله وکسر ثالثه من الخطف بالخاء المعجمة والفاء وهو الدوس ۱۲ قس ک **۵۹ قوله** قطعة من القمر شبه بدون الشمس لانه یملأ الارض بنوره ویونس کل من شاهده ویجمع النور من غیر اذی ویتمکن من النظر الیه بخلاف الشمس فانها تکل البصر ۱۲ قس **۶۰ قوله** خلفنا عن الامر. ای کان نسبة وجه التخلف الینا من جهة من سائر المعتذرین الکاذبین لا من جهة التخلف عن الغزو وفیه مدح له ۱۲ خیر جاری **۶۱ قوله** کذبوا. بتخفیف ذال ونصب رسول لان کذب یتعدی بدون الصلة وهذا الحدیث قطع من حدیث کعب وقد ذکره المؤلف تاما فی المغازی ۱۲ قس

فی صـ۱۸ فی الجنائز ۱۲ ع الحاصل ان احمد بن صالح روی هذا الحدیث عن شیخین لکن فرقهما لاختلاف الصیغة ۱۲ ف ای تخلفوا عن غزوة تبوک او خلف امرهم فانهم المرجون ۱۲ قس ع لعـ هم کعب بن مالك ومرارة بن الربیع وهلال ابن امیة ۱۲ قس ک ۵ فلن تسع لصبر انزلت بها من الهم والاشفاق ۱۲ قس ۵ لیستقیموا علی توبتهم ویثبتوا او لیتوبوا ایضا فیما یستقبل کلما فرطت منهم زلة ۱۲ قس ۵ بضم العین وسکون السین المهملتین وهی غزوة تبوک ۱۲ قس ۵ وهم الذین اعتذروا الیه وقبل منهم علانیتهم واستغفر لهم ووکل سرائرهم الی اللّٰہ وکانوا بضعة وثمانین رجلا ۱۲ قس لعـ ای لیس معناه التخلیف عن غزوة تبوک بل التخلیف عن حکم امثالهم من المتخلفین عن الغزوة ۱۲ ک بز

18/2

۵۱ قولہ یا ایہا الذین آمنوا الخ – ای یا ایہا الذین آمنوا فی العلانیۃ اتقوا اللہ و کونوا مع الذین صدقوا و اخلصوا النیۃ وعن ابن عمر فسر کونوا مع الصادقین مع محمد و اصحابہ و سقط التبویب لغیر ابی ذر ۱۲ قس ۵۲ قولہ لقد جاءکم رسول یعنی محمد من انفسکم ای من جنسکم عربی مثلکم و قری من انفسکم بفتح الفاء ای من اشرفکم و قال الزجاج ہی مخاطبۃ لجمیع العالم و المعنی لقد جاءکم رسول من البشر و انما کان من الجنس لان الجنس الی الجنس امیل ثم رتب علیہ صفات اخری لتحدد النن علی الرسل الیہم فقال عزیز علیہ ما عنتم ای الکم و لقاء کم المکروہ حریص علیکم ای علی ایمانکم و صلاح شانکم وان تدخلوا الجنۃ بالمؤمنین منکم و من غیرکم رؤف رحیم قدم الابلغ منہا و ہو الرؤف لان الرأفۃ شدۃ الرحمۃ محافظۃ علی الفواصل و لم یجمع الله اسمین من اسمائہ لاحد غیر نبینا صلعم قالہ الحسین بن فضل ۱۲ ملتقطا من القسطلانی والبیضاوی ۵۳ قولہ مقتل اہل الیمامۃ – ظرف زمان ای ایام و المراد عقب مقاتلۃ الصحابۃ بمسیلمۃ

فقال الله يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبانا الله من اخباركم و سيرى الله عملكم ورسوله الاية **باب** قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما اعلم احدا ابلاه الله في صدق الحديث احسن مما ابلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين **باب** قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم من الرافة **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابن السباق ان زيد بن ثابت الانصاري وكان ممن يكتب الوحي قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القران الا ان تجمعوه واني لارى ان يجمع القران قال ابو بكر قلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورايت الذي راى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر ابي بكر وعمر فقمت فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة ايتين مع خزيمة الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم الى اخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القران عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر تابعه عثمن بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خلد عن ابن شهاب وقال مع ابي خزيمة الانصاري وقال موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع ابي خزيمة وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن ابيه وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة او ابي خزيمة فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني وقال زيد بن اسلم ان لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال

۵۶ قولہ اتخذ اللہ ولدا – حیث قالوا الملئکۃ بنات اللہ و قالت الیہود عزیر ابن اللہ و النصاری المسیح ابن اللہ و سقط و قالوا لابی ذر و لیس فیہ حدیث مسوق فیحمل المراد دربطہا بحیث لتیضیع منہا شئی انتہی ۔ والتوفیق لرفیقہ تیسیرلہ ایراد مناسبا ولکنہ ۵۷ قولہ ... علیہ و سلم ...

ابن فارس البصری قس و فی بعض النسخ عثمان بن عمر بدون الواو کما مر فی کتاب الغسل فی ملک و صرح بہ الکرمانی ... قال القسطلانی

مجاهد خیر یقال تلك آیات یعنی هذه اعلام القرآن ومثله حتی اذا کنتم فی الفلك وجرین بهم المعنی بکم دعوٰهم دعاؤهم احیط بهم دنوا من الهلکة احاطت به خطیئته فاتبعهم واتبعهم واحد عدوا من العدوان وقال مجاهد ولو یعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخیر قول الانسان لولده وماله اذا غضب اللهم لا تبارك فیه والعنه لقضی الیهم اجلهم لاهلك من دعی علیه ولاماته احسنوا الحسنیٰ مثلها حسنیٰ وزیادة مغفرة وقال غیره النظر الی وجهه الکبریاء الملك باب قوله وجاوزنا ببنی اسرائیل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغیا وعدوا حتی اذا ادرکه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذی آمنت به بنوا اسرائیل وانا من المسلمین ننجیك نلقیك علی نجوة من الارض وهو النشز المکان المرتفع حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قدم النبی صلی الله علیه وسلم المدینة والیهود تصوم یوم عاشوراء فقالوا هذا یوم ظهر فیه موسیٰ علی فرعون فقال النبی صلی الله علیه وسلم لاصحابه انتم احق بموسیٰ منهم فصوموا

سورة هود بسم الله الرحمن الرحیم

وقال ابو میسرة الاوّاه الرحیم بالحبشیة وقال ابن عباس بادی الرأی ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودی جبل بالجزیرة وقال الحسن انك لانت الحلیم یستهزؤن به وقال ابن عباس اقلعی امسکی عصیب شدید لا جرم بلیٰ وفار التنور نبع الماء وقال عکرمة وجه الارض باب الا انهم یثنون صدورهم لیستخفوا منه الا حین یستغشون ثیابهم یعلم ما یسرون وما یعلنون انه علیم بذات الصدور وقال غیره وحاق نزل یحیق ینزل یؤس فعول من یئست وقال مجاهد تبتئس تحزن یثنون صدورهم شك وامتراء فی الحق لیستخفوا منه من الله ان استطاعوا حدثنا الحسن بن محمد بن صباح قال حدثنا حجاج قال قال ابن جریج اخبرنی محمد بن عباد بن جعفر انه سمع ابن عباس یقرأ الا انهم تثنونی صدورهم قال سألته عنها فقال ناس کانوا یستحیون ان یتخلوا فیفضوا الی السماء وان یجامعوا نساءهم فیفضوا الی السماء فنزل ذلك فیهم حدثنی ابراهیم بن موسیٰ قال اخبرنا هشام عن ابن جریج واخبرنی محمد بن عباد بن جعفر ان ابن عباس قرأ الا انهم تثنونی صدورهم قلت یا ابا العباس ما تثنونی صدورهم قال کان الرجل یجامع امرأته فیستحیی او یتخلیٰ فیستحیی فنزلت الا انهم تثنونی صدورهم حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفیان قال حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس الا انهم یثنون صدورهم لیستخفوا منه الا حین یستغشون ثیابهم وقال غیره عن ابن عباس یستغشون یغطون رؤسهم سیئ بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم بالاضیافه ذرعا بقطع من اللیل بسواد وقال مجاهد انیب ارجع باب قوله وکان عرشه علی الماء حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال قال الله انفق انفق علیك وقال ید الله ملأیٰ لا تغیضها نفقة سحاء اللیل والنهار وقال ارأیتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم یغض ما فی یده وکان عرشه علی الماء وبیده المیزان یخفض ویرفع اعتراك افتعلت من عروته ای اصبته ومنه یعروه واعترانی آخذ بناصیتها ای فی ملکه وسلطانه عنید وعنود وعاند واحد

وهو تاكيد التجبر استعمركم جعلكم عمارا اعمرته الدار فهي عمري جعلتها له نكرهم وانكرهم واستنكرهم واحد

حميد مجيد كانه فعيل من ماجد محمود من حمد سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون اختان

وقال تميم بن مقبل ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصى به الابطال سجينا والى مدين اخاهم

شعيبا الى اهل مدين لان مدين بلد ومثله واسئل القرية واسئل العير يعني اهل القرية والعير وراءكم ظهريا

يقول لم تلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتني ظهريا والظهري ههنا ان تاخذ معك دابة

او وعاء تستظهر به اراذلنا سقاطنا اجرامي هو مصدر من اجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد

وجمع وهي السفينة والسفن مجريها موقفها وهو مصدر اجريت وارسيت حبست ويقرأ مرساها من رست هي

ومجريها من جرت هي ومجريها ومرسيها من فعل بها الراسيات الثابتات باب قوله ويقول الاشهاد هؤلاء

الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين واحد الاشهاد شاهد مثل صاحب واصحاب حدثنا

مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال

بينا ابن عمر يطوف اذ عرض رجل فقال يا ابا عبد الرحمن او قال يا ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى

فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه

فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول رب اعرف يقول اعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا واغفرها لك

اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته واما الاخرون او الكفار فينادى على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا

على ربهم وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان باب قوله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي

ظالمة ان اخذه اليم شديد الرفد المرفود العون المعين رفدته اعنته تركنوا تميلوا فلولا كان فهلا كان

اترفوا اهلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل

قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا بريد بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة

ان اخذه اليم شديد باب قوله واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن

السيأت ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد

منزلة واما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا ازلفنا جمعنا حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد

هو ابن زريع قال حدثنا سليمن التيمي عن ابي عثمن عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امرأة قبلة

فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فانزلت عليه واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان

الحسنات يذهبن السيأت ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل الي هذه قال لمن عمل بها من امتي

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يوسف

وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكأ الاترج وقال فضيل الاترج بالحبشية متكا وقال

ابن عُيينة عن رجل عن مجاهد متكأً كل شيء قُطع بالسكين وقال قتادة لَذُو عِلم عامل بما علم وقال ابن جبير صُوَاع مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الأعاجم وقال ابن عباس تُفَنِّدُون تجهّلون وقال غيره غيابة كل شيء غيّب عنك شيئاً فهو غيابة والجُبّ الركيّة التي لم تُطْوَ بمؤمن لنا بمصدّق أشُدَّه قبل ان يأخذ في النقصان يقال بلغ أشُدَّه وبلغوا أشُدَّهم وقال بعضهم واحدها شدّ والمتّكأ ما اتّكأت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام وأبطل الذي قال الأترج وليس في كلام العرب الأترج فلما احتُجّ عليهم بأنه المتّكأ من نمارق فرّوا الى شرّ منه فقالوا انما هو المُتْك ساكنة التاء وانما المُتْك طرف البظر ومن ذلك قيل لها مَتْكاء وابن المتكاء فان كان ثَمّ أترج فانه بعد المتّكأ شغفها يقال الى شغافها وهو غلاف قلبها اما شعفها فمن المشعوف أصبُ أمِل أضغاث أحلام ما لا تأويل له والضغث ملء اليد من حشيش وما أشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثاً لا من قوله أضغاث أحلام واحدها ضغث نمير من الميرة ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير أوى اليه ضمّ اليه السقاية مكيال تفتؤ لا تزال حرضاً محرضاً يذيبك الهم تحسّسوا تخبّروا مزجاة قليلة غاشية من عذاب الله عامة مجللة باب قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل ابراهيم واسحق حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم باب قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين حدثني محمد قال أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا تابعه أبو اسامة عن عبيد الله باب قوله قال بل سوّلت لكم أنفسكم سوّلت زيّنت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال ح وحدثنا الحجاج قال حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرّأها الله كلٌّ حدثني طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنتِ بريئة فسيبرّئك الله وان كنتِ ألممتِ بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه قلت اني والله لا أجد مثلاً الا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل الله ان الذين جاؤا بالافك العشر الآيات حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق بن

الاجدع قال حدثتني ام رومان وهي ام عائشة قالت بينا انا وعائشة اخذتها الحمى فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لعل في حديث تحدث قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه بل سولت لكم انفسكم
امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون باب قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت
الابواب وقالت هيت لك قال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله حدثني احمد بن
سعيد قال حدثنا بشر بن عمر قال حدثنا شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود
قالت هيت لك قال وانما نقرؤها كما علمناها مثواه مقامه والفيا وجدا الفوا اباءهم الفينا وعن ابن مسعود
بل عجبت ويسخرون حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله
ان قريشا لما ابطؤا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة
حصت كل شيء حتى اكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال
الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين قال الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون افيكشف
عنهم العذاب يوم القيمة وقد مضى الدخان ومضت البطشة باب قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع
الى ربك فاسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ
راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله وحاش وحاشا تنزيه واستثناء حصحص وضح حدثنا سعيد
ابن تليد قال حدثنا عبد الرحمن بن القسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان
ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي ونحن احق من ابراهيم اذ قال له اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب قوله حتى اذا استيئس الرسل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى
حتى اذا استيئس الرسل قال قلت اكذبوا ام كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم فما هو
بالظن قالت اجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا انهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن
ذلك بربها قلت فما هذه الاية قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء
واستاخر عنهم النصر حتى اذا استيئس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاءهم
نصر الله عند ذلك حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة فقلت لعلها
كذبوا مخففة قالت معاذ الله نحوه

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله الها غيره كمثل العطشان الذي ينظر
الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر وقال غيره سخر ذلل متجاورات
متدانيات المثلات واحدها مثلة وهي الاشباه والامثال وقال الا مثل ايام الذين

خلو ابمقدار بقدر معقبات ملائكة حفظة تعقب الاولى منها الاخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبت فى اثره المحال العقوبة كباسط كفيه الى الماء ليقبض على الماء رابيا من ربا يربو او متاع زبد المتاع ما تمتعت به جفاء اجفأت القدر اذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل المهاد الفراش يدرؤن يدفعون درأته دفعته سلام عليكم اى يقولون سلام عليكم واليه متاب توبتى افلم ييأس لم يتبين قارعة داهية فامليت اطلت من الملى والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل من الارض ملا من الارض اشق اشد من المشقة معقب مغير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان النخلتان او اكثر فى اصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بنى ادم وخبيثهم ابوهم واحد السحاب الثقال الذى فيه الماء كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا ياتيه ابدا سالت اودية بقدرها تملأ بطن واد زبدا رابيا زبد السيل خبث الحديد والحلية باب قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام غيض نقص حدثنى ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما فى غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى ياتى المطر احد الا الله ولا تدرى نفس باى ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله

سورة ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قال ابن عباس هاد داع وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم ايادى الله عندكم وايامه وقال مجاهد من كل ما سالتموه رغبتم اليه فيه تبغونها عوجا تلتمسون لها عوجا واذ تاذن ربكم اعلمكم اذنكم ردوا ايديهم فى افواههم هذا مثل كفوا عما امروا به مقامى حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخنى استغاثنى يستصرخه من الصراخ ولا خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز ايضا جمع خلة وخلال اجتثت استؤصلت باب قوله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين حدثنى عبيد بن اسمعيل عن ابى اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرونى بشجرة تشبه او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتى اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع فى نفسى انها النخلة ورايت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا ابتاه والله لقد كان وقع فى نفسى انها النخلة فقال ما منعك ان تكلم قال لم اركم تكلمون فكرهت ان اتكلم او اقول شيئا قال عمر لان تكون قلتها احب

(سورة الرعد) (قوله تعقب الاولى منها الاخرى) يحتمل ان المراد بالاولى احدى الطائفتين وبالاخرى غيرها اى تعقب واحدة منهما وهى الثانية غيرها وهى الاولى وعلى هذا الاولى هى الفاعل والاخرى هى المفعول ويحتمل ان المراد بالاولى هى السابقة وبالاخرى هى اللاحقة وعليه الفاعل هو الاخرى والاولى مفعول وقولهم بوجوب تقديم الفاعل فى مثله يقتضى الحمل على المعنى الاول والله تعالى اعلم اه سندی۔

الی من کن او کن اباب قوله یثبت الله الذین امنوا بالقول الثابت حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة قال اخبرنی علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبیدة عن البراء بن عازب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال المسلم اذا سئل فی القبر یشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله یثبت الله الذین امنوا بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا وفی الاخرة باب قوله الم تر الی الذین بدلوا نعمة الله کفرا الم تعلم کقوله الم تر کیف الم تر الی الذین خرجوا البوار الهلاك بار یبور بورا قوما بورا هالکین حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفین عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس الم تر الی الذین بدلوا نعمة الله کفرا قال هم کفار اهل مکة

سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحیم

وقال مجاهد صراط علی مستقیم الحق یرجع الی الله وعلیه طریقه وقال ابن عباس لعمرك لعیشك قوم منکرون انکرهم لوط وقال غیره کتاب معلوم اجل لوما تأتینا هلا تأتینا شیع امم وللاولیاء ایضا شیع وقال ابن عباس یهرعون مسرعین للمتوسمین للناظرین قال سکرت غشیت بروجا منازل الشمس والقمر لواقح ملاقح ملقحة حمأ جماعة حمأة وهو الطین المتغیر والمسنون المصبوب توجل تخف دابر اخر لبامام مبین الامام کل ما ائتممت واهتدیت به الصیحة الهلکة باب قوله الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبین حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفین عن عمرو عن عکرمة عن ابی هریرة یبلغ به النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا قضی الله الامر فی السماء ضربت الملائکة باجنحتها خضعانا لقوله کالسلسلة علی صفوان قال علی وقال غیره صفوان ینفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم قالوا للذی قال الحق وهو العلی الکبیر فیسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هکذا واحد فوق اخر ووصف سفین بیده وفرج بین اصابع یده الیمنی نصبها بعضها فوق بعض فربما ادرك الشهاب المستمع قبل ان یرمی بها الی صاحبه فیحرقه وربما لم یدرکه حتی یرمی بها الی الذی یلیه الی الذی هو اسفل منه حتی یلقوها الی الارض وربما قال سفین حتی ینتهی الی الارض فتلقی علی فم الساحر فیکذب معها مائة کذبة فیصدق فیقولون الم یخبرنا یوم کذا وکذا یکون کذا وکذا فوجدناه حقا للکلمة التی سمعت من السماء حدثنا علی بن عبد الله حدثنا سفین حدثنا عمرو عن عکرمة عن ابی هریرة اذا قضی الله الامر وزاد والکاهن قال وحدثنا سفین فقال قال عمرو سمعت عکرمة قال حدثنا ابو هریرة قال اذا قضی الله الامر وقال علی فم الساحر قلت لسفین قال سمعت عکرمة سمعت ابا هریرة قال نعم قلت لسفین ان انسانا روی عنك عن عمرو عن عکرمة عن ابی هریرة ویرفعه انه قرأ فزع قال سفین هکذا قرأ عمرو فلا ادری سمعه هکذا ام لا قال سفین وهی قراءتنا باب قوله ولقد کذب اصحاب الحجر المرسلین حدثنی ابراهیم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثنی مالك عن عبد الله بن دینار عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا علی هؤلاء القوم الا ان تکونوا باکین فان لم تکونوا باکین فلا تدخلوا علیهم ان یصیبکم مثل ما اصابهم باب قوله ولقد اتیناك سبعا من المثانی

(سورة الحجر) (قوله والمسنون المصبوب) من سن الماء صبه ای المفرغ علی هیئة الانسان کما تفرغ الصور من الجواهر المذابة فی القوالب (قوله لقوله کالسلسلة) ای حال قوله کالسلسلة ای کصوتها اه سندی

والقرآن العظیم حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن خبیب بن عبد الرحمن عن حفص
ابن عاصم عن ابی سعید بن المعلی قال مر بی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانا اصلی فدعانی فلم اٰته حتی صلیت ثم اتیت
فقال ما منعک ان تاتی فقلت کنت اصلی فقال الم یقل اللہ یا ایہا الذین اٰمنوا استجیبوا للہ وللرسول ثم قال
الا اعلمک اعظم سورة فی القراٰن قبل ان اخرج من المسجد فذهب النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیخرج من المسجد فذکرته فقال الحمد
للہ رب العالمین هی السبع المثانی والقراٰن العظیم الذی اوتیته حدثنا اٰدم قال حدثنا ابن ابی ذئب قال حدثنا سعید المقبری
عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ام القراٰن هی السبع المثانی والقراٰن العظیم باب قوله الذین جعلوا القراٰن
عضین المقتسمین الذین حلفوا ومنه لا اقسم ای اقسم ویقرأ لاقسم وقاسمهما حلف لهما ولم یحلفا له وقال مجاهد
تقاسموا تحالفوا حدثنی یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا هشیم قال اخبرنا ابو بشر عن سعید بن جبیر عن
ابن عباس الذین جعلوا القراٰن عضین قال هم اهل الکتاب جزّؤه اجزاء فاٰمنوا ببعضه وکفروا ببعضه
حدثنا عبید اللہ بن موسی عن الاعمش عن ابی ظبیان عن ابن عباس کما انزلنا علی المقتسمین قال
اٰمنوا ببعض وکفروا ببعض الیهود والنصاری باب قوله واعبد ربک حتی یاتیک الیقین قال سالم الموت سورة النحل

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

روح القدس جبرئیل نزل به الروح الامین فی ضیق یقال امر ضیق وضیق مثل هین وهین ولین
ولین ومیت ومیت وقال ابن عباس فی تقلبهم اختلافهم وقال مجاهد تمید تکفأ مفرطون منسیون وقال غیره
فاذا قرأت القراٰن فاستعذ باللہ هذا مقدم ومؤخر وذلک ان الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام باللہ
شاکلته ناحیته قصد السبیل البیان الدفء ما استدفأت تریحون بالعشی وتسرحون بالغداة بشق یعنی المشقة
علی تخوف تنقص الانعام لعبرة وهی تؤنث وتذکر وکذلک النعم الانعام جماعة النعم سرابیل قمص تقیکم
الحر واما سرابیل تقیکم باسکم فانها الدروع دخلا بینکم کل شیء لم یصح فهو دخل قال ابن عباس حفدة من ولد
الرجل السکر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما احل اللہ وقال ابن عیینة عن صدقة انکاثا هی خرقاء کانت اذا
ابرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود الامة معلم الخیر والقانت المطیع باب قوله ومنکم من یرد الی ارذل العمر
حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا هارون بن موسی ابو عبد اللہ الاعور عن شعیب عن انس بن مالک
ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یدعو اعوذ بک من البخل والکسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة
المحیا والممات سورة بنی اسرائیل بسم اللہ الرحمٰن الرحیم حدثنا اٰدم قال حدثنا شعبة عن ابی
اسحٰق قال سمعت عبد الرحمٰن بن یزید قال سمعت ابن مسعود قال فی بنی اسرائیل والکهف ومریم انهن من
العتاق الاول وهن من تلادی وقال ابن عباس فسینغضون یهزون وقال غیره نغضت سنک ای تحرکت وقضینا
الی بنی اسرائیل اخبرناهم انهم سیفسدون والقضاء علی وجوه وقضی ربک امر ربک ومنه الحکم ان ربک یقضی بینهم ومنه
الخلق فقضاهن سبع سمٰوٰت نفیرا من ینفر معه ولیتبروا یدمروا ما علوا حصیرا محبسا محصرا حق وجب میسورا

لنا خطأ اثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الاثم خطئت بمعنی اخطأت لن تخرق لن تقطع

واذ هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتا حطاما واستفزز استخف بخيلك الفرسان

والرجل والرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب ايضا ما ترمي الريح منه

حصب جهنم يرمى به في جهنم هو حصبها ويقال حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء والحجارة تارة مرة و

جماعته تير وتارات لاحتنكن لاستاصلنهم يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه طائره حظه قال

ابن عباس كل سلطان في القران فهو حجة ولي من الذل لم يحالف احدا باب قوله اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام

حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا يونس ح وحدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب

قال ابو هريرة اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن قال جبرئيل

الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس

عن ابن شهاب قال ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر

فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه زاد يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب

عن عمه لما كذبني قريش حين اسري بي الى بيت المقدس نحوه قاصفا ريح تقصف كل شيء باب قوله ولقد كرمنا

بني ادم كرمنا واكرمنا واحد ضعف الحيوة عذاب الحيوة وعذاب الممات خلافك وخلفك سواء ونأى تباعد

شاكلته ناحيته وهي من شكلته صرفنا وجهنا قبيلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلتها وتقبل ولدها

خشية الانفاق انفق الرجل املق ونفق الشيء ذهب قتورا مقترا للاذقان مجتمع اللحيين والواحد ذقن و

قال مجاهد موفورا وافرا تبيعا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا خبت طفئت وقال ابن عباس لا تبذر لا تنفق في

الباطل ابتغاء رحمة رزق مثبورا ملعونا لا تقف لا تقل فجاسوا تيمموا يزجي الفلك يجري الفلك يخرون للاذقان

للوجوه باب قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها الاية حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين

اخبرنا منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية امر بنو فلان حدثنا

الحميدي قال حدثنا سفين وقال امر باب قوله ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا حدثنا محمد

ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال اتي

رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون

مم ذلك يجمع الناس الاولين والاخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ

الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم

الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بادم فياتون ادم فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ

فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول ادم

ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد نهاني عن الشجرة فعصيته

تخرق تقطع — والرجال — وهم — وقال — اخبرنا حدثنا — فقال — كذبني — ثني — كذبني — وضعف — شكله — قال حدثنا — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم — وكذا في كتاب الانبياء

نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انك انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلث كذبات فذكرهن ابو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير او كما بين مكة وبصرى

باب قوله وآتينا داود زبورا

حدثني اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة فكان يامر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل ان يفرغ يعني القرآن

باب قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا

حدثني عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفين حدثني سليمن عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعي عن سفين عن الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم

باب قوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الآية

حدثنا بشر ابن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله في هذه الآية الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الجن كانوا يعبدون فاسلموا

باب قوله

وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِیْ اَرَیْنٰكَ اِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ حدثنا علی بن عبد اللّٰہ قال حدثنا سفین عن عمرو عن عکرمة عن ابن عباس وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِیْ اَرَیْنٰكَ اِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ قال ھی رؤیا عین اریھا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لیلة اسری بہ والشجرة الملعونة شجرة الزقوم باب قولہ اِنَّ قُرْاٰنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا قال مجاھد صلوة الفجر حدثنی عبد اللّٰہ بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزھری عن ابی سلمة وابن المسیب عن ابی ھریرة عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال فضل صلوة الجمیع علی صلوة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائکة اللیل وملائکة النھار فی صلوة الصبح یقول ابو ھریرة اقرؤا ان شئتم وَقُرْاٰنَ الْفَجْرِ اِنَّ قُرْاٰنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا باب قولہ عَسٰۤی اَنْ یَّبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُوْدًا حدثنی اسمعیل بن ابان قال حدثنا ابو الاحوص عن ادم بن علی قال سمعت ابن عمر یقول ان الناس یصیرون یوم القیمة جثًا کل امة تتبع نبیھا یقولون یا فلان اشفع یا فلان اشفع حتی تنتھی الشفاعة الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فذلك یوم یبعثه اللّٰہ المقام المحمود حدثنا علی بن عیاش قال حدثنا شعیب بن ابی حمزة عن محمد بن المنکدر عن جابر بن عبد اللّٰہ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من قال حین یسمع النداء اللّٰھم رب ھذہ الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدا الوسیلة والفضیلة وابعثه مقاما محمودا الذی وعدته حلت له شفاعتی یوم القیمة رواہ حمزة بن عبد اللّٰہ عن ابیه عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم باب قولہ وَقُلْ جَآءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ اِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقًا یزھق یھلك حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین عن ابن ابی نجیح عن مجاھد عن ابی معمر عن عبد اللّٰہ بن مسعود قال دخل النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم مکة وحول البیت ستون وثلث مائة نصب فجعل یطعنھا بعود فی یدہ ویقول جَآءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ اِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقًا جَآءَ الْحَقُّ وَمَا یُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا یُعِیْدُ باب قولہ وَیَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الرُّوْحِ حدثنا عمر بن حفص بن غیاث قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی ابراھیم عن علقمة عن عبد اللّٰہ قال بینا انا مع النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی حرث وھو متکئ علی عسیب اذ مر الیھود فقال بعضھم لبعض سلوہ عن الروح فقال ما رابکم الیه وقال بعضھم لا یستقبلکم بشیء تکرھونه فقالوا سلوہ فسألوہ عن الروح فامسك النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فلم یرد علیھم شیئا فعلمت انه یوحی الیه فقمت مقامی فلما نزل الوحی قال وَیَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الرُّوْحِ قُلِ الرُّوْحُ مِنْ اَمْرِ رَبِّیْ وَمَاۤ اُوْتِیْتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِیْلًا باب قولہ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا حدثنا یعقوب بن ابراھیم قال حدثنا ھشیم قال حدثنا ابو بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس فی قولہ تعالٰی وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا قال نزلت ورسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مختف بمکة کان اذا صلی باصحابه رفع صوته بالقران فاذا سمع المشرکون سبوا القران ومن انزله ومن جاء به فقال اللّٰہ تعالٰی لنبیه صلی اللّٰہ علیہ وسلم وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ای بقراءتك فیسمع المشرکون فیسبوا القران وَلَا تُخَافِتْ بِهَا عن اصحابك فلا تسمعھم وَابْتَغِ بَیْنَ ذٰلِكَ سَبِیْلًا حدثنی طلق بن غنام قال حدثنا

ذالک ثنا عن هشام عن ابیه عن عائشة ولا تجهر بصلاتک ولا تخافت بها قالت انزل ذلک فی الدعاء

سورة الکهف

بسم الله الرحمن الرحیم

وقال مجاهد تقرضهم تترکهم وکان له ثمر ذهب وفضة وقال غیره جماعة الثمر باخع مهلک اسفا ندما الکهف الفتح فی الجبل والرقیم الکتاب مرقوم مکتوب من الرقم ربطنا علی قلوبهم الهمناهم صبرا لولا ان ربطنا علی قلبها شططا افراطا الوصید الفناء وجمعه وصائد ووصد ویقال الوصید الباب مؤصدة مطبقة اصد الباب واوصد بعثناهم احییناهم ازکی اکثر ویقال احل ویقال اکثر ریعا قال ابن عباس اکلها ولم تظلم لم تنقص وقال سعید عن ابن عباس الرقیم اللوح من رصاص کتب عاملهم اسماءهم ثم طرح فی خزانته فضرب الله علی اذانهم فناموا وقال غیره والت تئل تنجو وقال مجاهد موئلا محرزا لا یستطیعون سمعا لا یعقلون

باب قوله وکان الانسان اکثر شیء جدلا

حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم بن سعد قال حدثنا ابی عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنی علی بن حسین ان حسین بن علی اخبره عن علی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم طرقه وفاطمة وقال الا تصلیان رجما بالغیب لم یستبن فرطا ندما سرادقها مثل السرادق والحجرة التی تطیف بالفساطیط یحاوره من المحاورة لکنا هو الله ربی ای لکن انا هو الله ربی ثم حذف الالف وادغم احدی النونین فی الاخری وفجرنا خلالهما نهرا یقول بینهما هنالک الولایة مصدر الولی عقبا عاقبة وعقبی وعقبة واحد وهی الاخرة قبلا وقبلا وقبلا استینافا لیدحضوا لیزیلوا الدحض الزلق

باب قوله واذ قال موسی لفتاه لا ابرح حتی ابلغ مجمع البحرین او امضی حقبا زمانا وجمعه احقاب

حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثنا عمرو بن دینار قال اخبرنی سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس ان نوفا البکالی یزعم ان موسی صاحب الخضر لیس هو موسی صاحب بنی اسرائیل فقال ابن عباس کذب عدو الله حدثنی ابی بن کعب انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان موسی قام خطیبا فی بنی اسرائیل فسئل ای الناس اعلم فقال انا فعتب الله علیه اذ لم یرد العلم الیه فاوحی الله الیه ان لی عبدا بمجمع البحرین هو اعلم منک قال موسی یا رب فکیف لی به قال تاخذ معک حوتا فتجعله فی مکتل فحیث ما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله فی مکتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه یوشع ابن نون حتی اذا اتیا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت فی المکتل فخرج منه فسقط فی البحر فاتخذ سبیله فی البحر سربا وامسک الله عن الحوت جریة الماء فصار علیه مثل الطاق فلما استیقظ نسی صاحبه ان یخبره بالحوت فانطلقا بقیة یومهما ولیلتهما حتی اذا کان من الغد قال موسی لفتاه اتنا غداءنا لقد لقینا من سفرنا هذا نصبا قال ولم یجد موسی النصب حتی جاوز المکان الذی امر الله به فقال له فتاه ارایت اذ اوینا الی الصخرة فانی نسیت الحوت وما انسانیه الا الشیطان ان اذکره واتخذ سبیله فی البحر عجبا قال فکان للحوت سربا ولموسی وفتاه عجبا فقال موسی ذلک ما کنا نبغ فارتدا علی اثارهما قصصا قال رجعا یقصان اثارهما حتی انتهیا الی الصخرة فاذا رجل مسجی ثوبا فسلم علیه موسی فقال الخضر وانی بارضک السلام قال انا

موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا
يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه فقال موسى
ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث
لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول
فلما ركبا في السفينة لم يفجأ الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم قد حملونا
بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي
صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الاولى من
موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من
علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينا هما يمشيان على الساحل
اذ ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا
زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا اشد من الاولى
قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية
استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال مائل فقام الخضر فاقامه بيده فقال
موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله
ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من
خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان
يقرأ واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين باب قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في
البحر سربا مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف
ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد احدهما على صاحبه
وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال انا لعند ابن عباس في بيته اذ قال سلوني قلت اي ابا عباس جعلني الله
فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم انه ليس بموسى بني اسرائيل اما عمرو فقال لي قال قد كذب عدو
الله واما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله عليه السلام قال
ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال اي رسول الله هل في الارض احد
اعلم منك قال لا فعتب عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى قال اي رب واين قال بمجمع البحرين قال اي رب اجعل لي علما
اعلم ذلك منه فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا
فجعله في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل
ذكره واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينا هو في ظل صخرة في مكان

قوله لا اعلمه اي جميعه وهذا التقدير واجب لابد منه وقد غفل بعضهم عن ذلك. قس قوله ستجدني ان شاء الله صابرا على ما ارى منك غير منكر عليك علق الوعد بالمشية للتيمن او علما منه بشدة الامر وصعوبته فان مشاهدة الفساد شيء لا يطاق ١٢ قس ٢ قوله فكلموهم اي الخضر وموسى ويوشع كلموا اصحاب السفينة قوله فعرفوا اي اصحاب السفينة قوله فحملوه اي الخضر ومن معه ولابي ذر فحملوهم وله ايضا فحملوا اي الثلاثة وهو مبني لما لم يسم فاعله قوله بغير نول بفتح النون بغير اجر اكراما للخضر قوله فلما ركبا اي موسى والخضر ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالاصالة قوله لم يفجأ اي لم يفجأ موسى بعد ان صارت السفينة في لجة البحر الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم بفتح القاف وضم الدال المهملة فانخرقت فقال له موسى منكرا عليه بلسان الشريعة هؤلاء قوم حملونا ولابي ذر قد حملونا بغير نول قد عمدت بفتح الميم الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها قيل اللام في قوله لتغرق للعلة ورجح كونها للعاقبة كقوله لدوا للموت وابنوا للخراب قوله لقد جئت شيئا امرا اي عظيما او منكرا ١٢ قس ٣ قوله لا تؤاخذني بما نسيت من وصيتك وفي هذا النسيان اقوال احدها انه على حقيقته لما راى فعلا يؤدي الى اهلاك الاموال والانفس فلشدة غضبه لله نسي ويؤيده قوله عليه الصلوة والسلام وكانت الاولى من موسى نسيانا والثاني انه لم ينس ولكنه من المعاريض وهو مروي عن ابن عباس لانه لما راى العهد في ان يسأل لا في انكار هذا الفعل فلما عاتبه الخضر بقوله انك لن تستطيع قال لا تؤاخذني بما نسيت اي في الماضي ولم يقل اني نسيت وصيتك والثالث ان النسيان بمعنى الترك واطلقه عليه لان النسيان سبب للترك اذ هو من ثمراته اي لا تؤاخذني بما تركته مما عاهدتك فان المؤمن للواحدة معفو عنها ولا سيما اذا كان بسبب ظاهر ١٢ قس ٤ قوله زاكية بالالف والتخفيف اي طاهرة لم تبلغ حد التكليف وفي قراءة زكية بتشديد الياء وبلا الالف ١٢ جلالين ٥ قوله جدارا عرضه خمسون ذراعا في مائة ذراع بذراعهم قال الثعلبي وقال غيره سمكه مائتا ذراع وطوله على وجه الارض خمس مائة ذراع وعرضه خمسون قوله يريد ان ينقض اسناد الارادة الى الجدار على سبيل الاستعارة وقد كان اهل القرية يمرون تحته خائفين قوله فاقامه بيده اي فرده الى حالة الاستقامة وهذا خارق ولابي ذر فقال الخضر بيده فاقامه فقال موسى لما راى من شدة الحاجة والافتقار الى المطعم هم قوم اتيناهم فاستطعمناهم واستضفناهم فلم يطعمونا الخ ١٢ قس ٦ قوله مجمع بينهما اي مجمع البحرين وبينهما ظرف اضيف اليه على الاتساع قوله نسيا حوتهما نسي يوشع ان يذكر لموسى ما راى من حيوة الحوت ووقوعه في البحر ونسي موسى ان يطلبه ويتعرف حاله ليشاهد منه تلك الامارة التي جعلت لهما ١٢ قس ٧ قوله سربا بسكون الراء في الفرع ولابي ذر بفتحها قال العيني يقال سرب سربا في الماء اذا ذهب فيه ذهابا وقيل امسك الله جرية الماء على الحوت فصار عليه مثل الطاق وحصل منه في مثل السرب هو ضد النفق معجزة لموسى او للخضر عليهما السلام والسرب في الاصل حفير تحت الارض والطاق عقد البناء وجاء فجعل الماء لا يلتئم حتى صار كالكوة والكوة بالضم والفتح النقب في البيت انتهى كلام ذكره في العلم ١٢ ش ٨ قوله ومنه سارب بالنهار قال ابو عبيدة سالك في سربه اي مذهبه كذا في القسطلاني وقال البيضاوي في قوله تعالى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار اي بارز بالنهار يراه كل احد من سرب سروبا اذا برز انتهى ١٢ ق ٩ قوله يزيد احدهما على الآخر قال الحافظ ابن حجر فيستفاد زيادة احدهما على الآخر من الاسناد الذي قبله فان الاول من رواية سفين عن عمرو بن دينار فقط وهو احد شيخي ابن جريج فيه قوله وغيرهما هو من كلام ابن جريج اي وغير يعلى وعمرو وقد سمعته حال كونه يحدثه اي يحدث الحديث المذكور عن سعيد وكان الاصل ان يقول يحدث به لكنه عداه بغير الباء ولابي ذر عن الكشميهني يحدث بحذف الضمير المنصوب قوله فاين ولابي ذر واين اي فاين اجده او فاين هو قوله بمجمع البحرين اي بحري فارس والروم او بحري المشرق والمغرب المحيطين بالارض او العذب والملح قوله خذ نونا ولابي ذر عن الحموي والمستملي حوتا ١٢ ن ١٠ قوله حيث ينفخ فيه اي في الحوت الخ بيان لقوله حيث يفارقك الحوت قوله فاخذ حوتا اي فاخذ موسى حوتا ميتا مملوحا وقيل شق حوت مملح ولابن ابي حاتم ان موسى وفتاه اصطادا وقوله ليست عن سعيد اي قال ابن جريج ليست تسمية الفتى عن سعيد هو ابن جبير ١٢ قس ١١ من الفجاءة هو بحذف الهمزة ووجهه ان الهمزة تخفف فتصير الفا فيحذف بالجزم نحو لم يخش ١٢ ممه قيل هي انطاكية او آذربيجان او الايلة او غير ذلك ١٢ قسطلاني ١٣ بفتح العين كذا في نسختي القسطلاني وفي بعض النسخ الصحيحة بضم العين مكتوب بالقلم ١٢ لمعه ١٤ بالمثلثة وللكشميهني كبيرا بالموحدة اي ما كلفت امرا عظيما شديدا على كذا في خ ١٢

حل اللغات نول بمعنے اجرة قدوم آلة النجر يقال له في الفارسي تيشه امرا عظيما ومنكرا نكرا منكرا تنكره العقول وتنفر منه النفوس امرا عوصا قاص واعظ يذكر القصص ١٢

ثريان اذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كأن اثره في حجر قال لي عمرو هكذا كأن اثره في حجر وحلق بين ابهاميه واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد اخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمن بن ابي سليمن على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارضي من سلام من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال فما شانك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان التوراة بيديك وان الوحي يأتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله باجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال مجاهد منكرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس يقرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت ان سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال سعيد اجرا ناكله وكان وراءهم وكان امامهم قرأها ابن عباس امامهم ملك يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن بدد الغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا هي مرت به ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها وانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان ابواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما هما به ارحم منهما بالاول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا جارية واما داود بن ابي عاصم فقال عن غير واحد انها جارية

باب قوله فلما جاوزا قال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله عجبا صنعا عملا حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا امرا ونكرا داهية ينقض ينقاض كما تنقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما من الرحم وهي اشد مبالغة من الرحمة ونظن انه من الرحيم وتدعى مكة ام رحم اي الرحمة تنزل بها

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثني سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوف البكالي يزعم ان موسى بني اسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فقيل له اي الناس اعلم قال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه واوحى اليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اي رب كيف السبيل اليه قال تاخذ حوتا في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى راسه فنام قال سفين وفي حديث غير عمرو قال وفي اصل الصخرة عين يقال لها الحيوة لا يصيب من مائها شيء الا حيي فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه اتنا غداءنا الاية قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما امر به قال له فتاه يوشع بن نون ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت الاية قال فرجعا يقصان في اثارهما فوجدا في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا الى الصخرة اذا هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال واني بارضك السلام فقال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل اتبعك قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير اجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره قال فلم يفجا موسى اذ عمد الخضر الى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت الاية فانطلقا اذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر براسه فقطعه قال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الى قوله فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فقال بيده هكذا فاقامه فقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى صبر حتى يقص علينا من امرهما قال وكان ابن عباس يقرا وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا

باب قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سالت ابي قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اهم الحرورية قال لا هم اليهود

قوله البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف نسبة الى بني بكال بطن من حمير ولابي ذر بفتح الموحدة كذا في قس قال صاحب المطالع اكثر المحدثين يفتحون الباء ويشددون الكاف ۱۲ قوله كذب عدو الله يعني نوفا فعبر بذلك للزجر والتحذير لا قدحا فيه. قس قال الكرماني اطلق عدو الله تغليظا للاسباغ وهو كان في حالة الغضب والا فهو كان مومنا مسلما حسن الايمان والاسلام ۱۲ قوله واوحى اليه بفتح الهمزة والحاء قوله عبد من عبادي وفي رواية عبدنا خضر قس قوله بمجمع البحرين اي ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق وحكى الثعلبي عن ابي بن كعب انه بافريقية وقيل طنجة ع قوله وهو اعلم منك اي بشيء مخصوص وهو لا يقتضي افضليته به على موسى قوله تاخذ حوتا اي سمكة ميتة قيل حمل سمكة مملوحة وقيل ما كانت الا شق سمكة قوله في مكتل بكسر الميم وفتح الفوقية الزنبيل الكبير ويجمع على مكاتل قوله فقدت الحوت اي تغيب عن عينيك قوله فاتبعه بهمزة وصل وتشديد الفوقية وكسر الموحدة ولابي ذر عن الكشميهني فاتبعه بسكون الفوقية وفتح الموحدة اي اتبع اثر الحوت فانك ستلقى العبد الاعلم قوله الى الصخرة التي عند مجمع البحرين قوله في حديث غير عمرو لعل الغير المذكور كما قال في الفتح قتادة كما عند ابن ابي حاتم من طريقه قوله الحياة بتاء التانيث اخر وروى بغيرها قوله لا يصيب من مائها شيء اي من الحيوان الا حيي وعند ابن اسحق من شرب منه خلد ولا يقاربه شيء ميت الا حيي ولابي ذر الكشميهني والمستملي لا تصيب بالفوقية اي العين شيئا من الحيوان الا حيي فاصاب الحوت من رشاش ماء تلك العين وانسل من المكتل فدخل البحر ولعل هذه العين ان ثبت النقل فيها هي التي شرب منها الخضر فخلد كما قال جماعة قوله فلما استيقظ قال موسى لفتاه اتنا غداءنا الاية اي بعد ان نسي الفتى يخبره بان الحوت حيي وانطلقا سائرين بقية يومهما وليلتهما حتى كان من الغد قال له اذ ذاك اتنا غداءنا قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما امر به فالقى الله عليه الجوع والنصب قوله اذ اوينا الى الصخرة من اوى الى منزله ليلا او نهارا اذا اتى قوله فرجعا يقصان في اثارهما اي يتبعان اثار سيرهما اتباعا حتى انتهيا الى الصخرة اي التي فعل فيها الحوت ما فعل قوله ممر الحوت مفعول وجدا قوله عجبا اذ هو امر خارق وللحوت سربا اي مسلكا قوله مسجى بثوب اي مغطى وفي رواية الربيع بن انس عند ابن ابي حاتم قال نجاب الماء عن مسلك الحوت فصارت كوة فدخلها موسى على اثر الحوت فاذا هو بالخضر فسلم عليه موسى قال الخضر بعد ان رد السلام عليه وكشف الثوب عن وجهه واني بهمزة ونون مشددة مفتوحتين اي وكيف بارضك السلام واهلها كفار ولم يكن السلام تحيتهم قوله ان تعلمني مما علمت رشدا اي علما ذا رشد استرشد به قوله فمرت بهما اي بموسى والخضر ولابي ذر بهم اي بموسى ويوشع والخضر قوله فركبا السفينة ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالاصالة قوله ووقع عصفور بضم العين طير مشهور وقيل هو الصرد قوله ما غمس هذا العصفور منقاره وهذا على التقريب الى الافهام والا فنسبة علمهما الى علم الله اقل قوله قدوم بفتح القاف وخفة الدال اي الالة المعروفة قوله فقال بيده اي اشار الخضر اليه بيده فاقامه وهو من اطلاق القول على الفعل وهذا في لسان العرب كثير قوله قال هذا فراق بيني وبينك قال في الانوار الاشارة الى الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبني او الى الاعتراض الثالث او الوقت اي هذا الاعتراض سبب فراقنا او هذا الوقت وقته قوله سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا لكونه منكرا من حيث الظاهر وقد كانت احكام موسى كغيره من الانبياء مبنية على الظواهر واما وقوع ذلك من الخضر فالظاهر انه قد شرع له ان يعمل بما كشف له من بواطن الاسرار واطلع عليه من حقائق الاستار قوله واما الغلام فكان كافرا قوله وكان امامهم وقوله واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مومنين زيد فيهما يعني الغلام كان كافرا كان في هذه القراءة لكنها القراءة امامهم وصالحة من الشواذ لمخالفه لمصحف عثمن والله الموفق. هذا كله ملتقط من القسطلاني والعيني والكرماني والتنقيح ومراجعة مرارا قريبا وبعيدا ۱۲ منه قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الاية اي هل نخبركم بالاخسرين ثم فسرهم بقوله الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا اي عملوا اعمالا باطلة على غير شريعة مشروعة وهم يحسبون الخ اي وهم يعتقدون انهم على شيء هدى فضل سعيهم ۱۲ قس ۵ قوله الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى وكسر الثانية بينهما واو ساكنة وشدة التحتية بعدها تاء تانيث نسبة الى حروراء قرية بقرب الكوفة مكان ابتداء خروج الخوارج على علي رضي الله عنه ولعل سبب سوال مصعب اياه من ذلك ما روى ابن مردويه من طريق القاسم بن ابي مرة عن ابي الطفيل في هذه الاية قال اظن ان بعضهم الحرورية وعند الحاكم من وجه اخر عن ابي الطفيل قال قال علي منهم اصحاب النهروان وذلك قبل ان يخرجوا واصله عند عبد الرزاق بلفظ قام ابن الكوى الى علي فقال بالاخسرين اعمالا قال ويلك منهم اهل حروراء قس

۶ اي لم يفجا موسى الا حين قصد الخضر اليه كما مر قريبا لم يفجا الا الخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم ۱۲ ۶ وقد سبق ان الامام يستعمل موضع واحد في مفسرة للاية كما مر ۱۲ قس

حل اللغات فانسل اي خرج قدوم بفتح القاف وخفة الدال الة معروفة. الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى وكسر الثانية بينهما واو وشدة التحتية بعدها تاء تانيث نسبة الى حروراء قرية بكوفة ۱۲ اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المومنين -

سلہ قوله فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ان لا نجعل لهم مقدارا واعتبارا ولا نضع لهم ميزانا يوزن به اعمالهم لان الميزان انما ينصب للذين خلطوا اعمالا صالحا وآخر سيئا او لا نقيم لاعمالهم وزنا لحقارتها ١٢ قس سلہ قوله قال ابن عباس اسمع بهم وابصر لابي ذر ابصرهم واسمع على التقديم والتاخير والاول هو الموافق للتنزيل ـ قس يريد قوله تعالى اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين قال البيضاوي اسمع بهم وابصر تعجب معناه ان اسماعهم وابصارهم يوم ياتوننا اي يوم القيمة جدير بان يتعجب منهما بعد ما كانوا صما وعميا في الدنيا او التهديد بما سيسمعون ويبصرون يومئذ وقيل امر بان يسمعهم ويبصرهم مواعيد ذلك اليوم وما يحيق بهم فيه والجار والمجرور على الاول في موضع الرفع وعلى الثاني في موضع النصب انتهى قوله الله يقوله جملة اسمية قوله وهم اي الكفار اليوم نصب على الظرفية ولابي ذر عن الحموي والمستملي القوم بالقاف لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين هو معنى قوله لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين يعني توهم اسمع بهم وابصر الكفار يومئذ اي يوم القيمة اسمع شئ وابصره حين لا ينفعهم ذلك.

والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا، واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين **باب** أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ الآية **حدثنا** محمد بن عبد الله قال حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا المغيرة قال حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد مثله

كهيعص

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس اَبصِر بهم واَسمِع الله يقول وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني قوله اسمع بهم وابصر الكفار يومئذ اسمع شئ وابصره لارجمنك لاشتمنك ورئيا منظرا وقال ابن عيينة تؤزهم تزعجهم الى المعاصي ازعاجا وقال مجاهد ادا عوجا قال ابن عباس وردا عطاشا اثاثا مالا ادا قولا عظيما ركزا صوتا عتيا بكيا جماعة باك صليا صلى يصلى نديا والنادي مجلسا وقال مجاهد فليمدد فليدعه **باب** قوله وانذرهم يوم الحسرة **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي مناد يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه ثم ينادي يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وهؤلاء في غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون **باب** قوله وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا عمر بن ذر قال سمعت ابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا **باب** قوله أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاص بن وائل السهمي اتقاضاه حقا لي عنده قال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال ان لي هناك مالا وولدا فاقضيكه فنزلت هذه الآية أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا رواه الثوري وشعبة وحفص وابو معاوية ووكيع عن الاعمش **باب** قوله أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا قال موثقا **حدثنا** محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل السهمي سيفا فجئت اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يحييك قال اذا اماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد فانزل الله أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا قال موثقا لم يقل

قس قال الكرماني يعني الكفار يوم القيمة اسمع الناس وابصرهم لكن اليوم اي في الدنيا في ضلال لا يسمعون ولا يبصرون انتهى قال الله تعالى لئن لم تنته لارجمنك اي باللسان يعني الشتم والذم او بالحجارة حتى تموت او تبعد مني كذا في البيضاوي وقال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله هم احسن اثاثا ورئيا اي منظرا بفتح المعجمة ـ قس قال البيضاوي الرئ والمنظر فعل من الرؤية لما رأى ١٢ سلہ قوله تؤزهم اي في قوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشيطين على الكافرين تؤزهم ازا اي تزعجهم الشيطين الى المعاصي ازعاجا وقيل تغريهم عليها بالتسويلات وتحبيب الشهوات وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى لقد جئتم شيئا ادا اي عوجا بكسر العين وفتح الواو وفي نسخة عوجا بضم العين وسكون الواو وعلى التقديرين باللام المضمومة بدل الهمزة المكسورة وهذا ساقط لابي ذر وقال ابن عباس في قوله تعالى يوم نسوق المجرمين الى جهنم وردا اي عطاشا وساقط ايضا لابي ذر قال تعالى هم احسن اثاثا اي مالا قوله ادا اي قولا عظيما وتقدم ذكره لكنه فسره بغير الاول (لا مطلق الصوت) وقال تعالى او تسمع لهم ركزا اي صوتا اي خفيا قوله وقال غيره اي غير ابن عباس وسقط هذا لغير ابي ذر في قوله فسوف يلقون غيا اي خسرانا وقيل واد في جهنم يستعيذ منه اوديتها ١٢ قس سلہ قوله بكيا في قوله تعالى خروا سجدا وبكيا جماعة باك قاله ابو عبيدة والمعنى اذا سمعوا كلام الله خروا ساجدين لعظمته باكين من خشيته قال تعالى ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا هو مصدر صلي بكسر اللام يصلى قال ابو عبيدة والمعنى احترق احتراقا وقوله اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا والنادي يريدان معناهما واحد اي مجلسا ومجتمعا ١٢ قس سلہ قوله فيشرئبون بفتح التحتية وسكون المعجمة وفتح الراء وبعد الهمزة المكسورة موحدة مشددة فواو ساكنة فنون آخره يمدون اعناقهم ويرفعون رؤسهم وينظرون وعند ابن حبان في صحيحه وابن ماجه عن ابي هريرة فيطلعون خائفين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه قوله كلهم قد رآه اي وعرفه بما يلقيه الله في قلوبهم انه الموت قوله ثم ينادي اي المنادي يا اهل النار فيشرئبون وعند ابن حبان وابن ماجه فيطلعون فرحين مستبشرين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه قوله فيذبح فان قلت الموت عرض ينافي الحيوة وعدم الحيوة فكيف يذبح قلت الله تعالى قادر على ان يجعل مجسما حيوانا مثل الكبش او المقصود منه التمثيل وبيان انه لا يموت احد بعد ذلك وخلود اما مصدر اي انتم خلود وصف بالمصدر للمبالغة كرجل عدل او جمع خالد اي انتم خالدون قيل خلق الله الموت على صورة كبش لا يمر بشئ الا مات والحيوة على صورة فرس فليس بعرض ١٢ قس ك تو سلہ قوله وانذرهم يوم الحسرة الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي انذر جميع الناس اذ قضى الامر اي فصل بين اهل الجنة واهل النار ودخل كل الى ما صار اليه مخلدا فيه وهم في غفلة اي هؤلاء في غفلة اي اهل الدنيا ونسب الغفلة وهم في غفلة به الله لتشبيههم بانهم اهل الدنيا اذ الآخرة ليست دار غفلة قوله وهم لا يؤمنون نفي عنهم الايمان على سبيل الدوام مع الاستمرار في الازمنة الماضية والآتية على سبيل التاكيد والمبالغة ١٢ قس ك سلہ قوله اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا همزة اطلع للاستفهام الانكاري وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها اي قد بلغ من عظمة شانه الى ان ارتقى الى عالم الغيب الذي توحد به الواحد القهار حتى ادعى ان يوتى في الآخرة مالا وولدا وتالى عليه ام اتخذ من عالم الغيوب عهدا بذلك فانه لا يتوصل الى العلم به الا باحد هذين الطريقين قيل العهد كلمة الشهادة والعمل الصالح فان وعد الله بالثواب عليهما كالعهد عليه ـ قس بيضاوي فالمعنى اتخذ عند الرحمن عهدا بسبب انه اسلم وآمن به تعالى وبرسوله ١٢ سلہ قوله ولم يقل الاشجعي بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح جيم وكسر مهملة عبيد الله مصغرا ابن عبد الله مكبرا في روايته عن سفيان سيفا اي لم يقل سيفا في قوله فعملت سيفا ولا موثقا اي ولم يقل ايضا موثقا تفسير عهدا هكذا في قس والصواب لا بسرى ووقع على الصواب كذلك عند الحاكم ١٢ قس سلہ لانهم ليسوا كفروا بل فسقة قال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون ١٢ ك سلہ

ولا اكفر ابدا وهو مثل قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ١٢ ك

وعند ابن ابي حاتم عن ابي هريرة فيوزن بجنسه فلا يزنها ١٢ قس سلہ عطف على سعيد بن ابي مريم وهو شيخ المؤلف ايضا رواه بالواسطة والتقدير حدثنا محمد بن عبد الله عن سعيد وعن يحيى ١٢ قس سلہ مكية الا آية السجدة وهي ثمان وتسعون آية قيل الكاف من كريم والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق قاله ابن عباس وعنه انه اسم من اسماء الله وعن قتادة انه اسم من اسماء القرآن ١٢ من قس ببعض سلہ جملة اسمية ١٢ قس اي اخبر الله سبحانه عن حال الكفار في القيمة وهم اليوم اي في الدنيا صم عمي ١٢ خ سلہ حيث اغفلوا الاستماع والنظر حين ينفعهم وجعل على غفلتهم بانه ضلال مبين ١٢ سلہ وفسروهم في غفلة باهل الدنيا والآخرة ليست دار غفلة ١٢ ك سلہ وعند ابن ابي حاتم انها نزلت في احتباسه عنه صلعم اربعين يوما حتى اشتاق اللقاء ـ قس سلہ وعند ابن اسحق من وجه آخر عن ابن عباس ان قريشا لما سالوا عن اصحاب الكهف مكث النبي صلعم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله في ذلك وحيا فلما نزل جبرئيل قال له ابطات فذكره ـ قس سلہ ومر في ص ٢٧٥ المهه افرأيت عطفه بالفاء وبعد الالف الاستفهام ايذانا بافادة التعقيب كانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر عقب قصة اولئك المذكورين قبل هذه الآية ١٢ قس سلہ ١٢ ـ غير مراد اذ الكفر لا يتصور بعد البعث فكانه قال لا اكفر ابدا ١٢ سلہ ومر الحديث مع بعض بيانه في ص ٢٨١ في البيع وفي ص ٣٠٢ في الاجارة ١٢ سلہ ابن غياث فيما وصله في الاجارة ـ قس في ص ٣٠٢ فيما وصله بعد كلهم عن الاعمش سليمن ١٢ قس سلہ فان قلت مفهوم الغاية انه يكفر بعد الموت قلت لا يتصور الكفر بعده وكانه قال

الاشجعي عن سفين سيفا ولا موثقا باب قوله كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن قال سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص بن وائل فاتاه يتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقال والله لا اكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فذرني حتى اموت ثم ابعث فسوف اوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت هذه الاية افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا باب قوله ونرثه ما يقول ويأتينا فردا وقال ابن عباس الجبال هدا هدما حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لن اكفر به حتى تموت ثم تبعث قال واني لمبعوث من بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مال وولد قال فنزلت افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا

طه بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن جبير بالنبطية طه يا رجل يقال كل ما لم ينطق بحرف او فيه تمتمة او فأفأة فهي عقدة ازري ظهري فيسحتكم يهلككم المثلى تانيث الامثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ثم ائتوا صفا يقال هل اتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فاوجس اضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع على جذوع خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه قاعا يعلوه الماء والصفصف المستوي من الارض وقال مجاهد من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من ال فرعون فقذفتها فالقيتها القى صنع فنسي موسى هم يقولونه اخطأ الرب لا يرجع اليهم قولا العجل همسا حس الاقدام حشرتني اعمى عن حجتي وقد كنت بصيرا في الدنيا وقال ابن عيينة امثلهم اعدلهم وقال ابن عباس هضما لا يظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا امتا رابية سيرتها حالتها الاولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى شقي المقدس المبارك طوى اسم الوادي بملكنا بامرنا مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا على قدر موعد لا تنيا تضعفا باب قوله واصطنعتك لنفسي حدثني الصلت بن محمد قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقي ادم وموسى قال موسى لادم انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة قال له ادم انت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وانزل عليك التورية قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل ان يخلقني قال نعم فحج ادم موسى اليم البحر باب قوله واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه وما هدى حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا روح قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم

نحن اولى بموسٰى منهم فصوموه باب قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقٰى حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ايوب بن النجار عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حاجّ موسٰى ادم فقال له انت الذى اخرجت الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم قال قال ادم يا موسٰى انت الذى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه اتلومنى على امر كتبه الله علىّ قبل ان يخلقنى اوقدّره علىّ قبل ان يخلقنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجّ ادم موسٰى

سورة الانبياء

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحٰق سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بنى اسرائيل والكهف ومريم وطٰه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادى وقال قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن فى فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون قال ابن عباس نفشت رعت يصحبون يمنعون امتكم امة واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية وقال غيره احسوا توقعوه من احسست خامدين هامدين حصيد مستاصل يقع على الواحد والاثنين والجميع لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيرى عميق بعيد نكسوا ردوا صنعة لبوس الدروع تقطعوا امرهم اختلفوا الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفى اذناك اعلمناك اذنتكم اذا اعلمته فانت وهو على سواء لم تغدر وقال مجاهد لعلكم تسئلون تفهمون ارتضى رضى التماثيل الاصنام السجل الصحيفة

باب قوله كما بدأنا اول خلق نعيده

حدثنا سليمٰن بن حرب قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله عزوجل حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان اول من يكسٰى يوم القيمة ابراهيم الا انه يجاء برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابى فيقال لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله شهيد فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم

سورة الحج

وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس فى امنيته اذا حدث القى الشيطان فى حديثه فيبطل الله ما يلقى الشيطان ويحكم اياته ويقال امنيته قراءته الا امانى يقرؤن ولا يكتبون وقال مجاهد مشيد بالقصة وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون يبطشون وهدوا الى الطيب من القول الهموا قال ابن عباس بسبب بحبل الى سقف البيت تذهل تشغل

باب قوله وترى الناس سكارٰى

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخدرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة يا ادم يقول لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف اراه تسع مائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارٰى وما هم بسكارٰى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال

النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم من یاجوج وماجوج تسع مائۃ وتسعۃ وتسعین ومنکم واحد ثم انتم فی الناس کالشعرۃ السوداء فی جنب الثور الابیض او کالشعرۃ البیضاء فی جنب الثور الاسود وانی لارجو ان تکونوا ربع اھل الجنۃ فکبرنا ثم قال ثلث اھل الجنۃ فکبرنا ثم قال شطر اھل الجنۃ فکبرنا وقال ابو اسامۃ عن الاعمش تری الناس سکاری وما ھم بسکاری قال من کل الف تسع مائۃ وتسعۃ وتسعین وقال جریر وعیسی بن یونس ابو معاویۃ سکری وما ھم بسکری

باب قولہ ومن الناس من یعبد اللّٰہ علی حرف شک فان اصابہ خیر اطمان بہ وان اصابتہ فتنۃ انقلب علی وجھہ خسر الدنیا والاخرۃ الی قولہ ذلک ھو الضلال البعید اترفناھم وسعناھم

حدثنی ابراھیم بن الحارث قال حدثنا یحیی بن ابی بکیر قال حدثنا اسرائیل عن ابی حصین عن سعید ابن جبیر عن ابن عباس قال ومن الناس من یعبد اللّٰہ علی حرف کان الرجل یقدم المدینۃ فان ولدت امرأتہ غلاما ونتجت خیلہ قال ھذا دین صالح وان لم تلد امرأتہ ولم تنتج خیلہ قال ھذا دین سوء

باب قولہ ھذان خصمان اختصموا فی ربھم

حدثنا حجاج بن منھال قال حدثنا ھشیم قال اخبرنا ابو ھاشم عن ابی مجلز عن قیس بن عباد عن ابی ذر انہ کان یقسم فیھا ان ھذہ الایۃ ھذان خصمان اختصموا فی ربھم نزلت فی حمزۃ وصاحبیہ وعتبۃ وصاحبیہ یوم برزوا فی یوم بدر رواہ سفیان عن ابی ھاشم وقال عثمان عن جریر عن منصور عن ابی ھاشم عن ابی مجلز قولہ

حدثنا حجاج بن منھال قال حدثنا معتمر بن سلیمان سمعت ابی قال حدثنا ابو مجلز عن قیس بن عباد عن علی بن ابی طالب قال انا اول من یجثو بین یدی الرحمن للخصومۃ یوم القیامۃ قال قیس وفیھم نزلت ھذان خصمان اختصموا فی ربھم قال ھم الذین بارزوا یوم بدر علی وحمزۃ وعبیدۃ وشیبۃ ابن ربیعۃ وعتبۃ بن ربیعۃ والولید بن عتبۃ

سورۃ المؤمنین

وقال ابن عیینۃ سبع طرائق سبع سموات لھا سابقون سبقت لھم السعادۃ قلوبھم وجلۃ خائفین قال ابن عباس ھیھات ھیھات بعید بعید فسئل العادین الملائکۃ لناکبون لعادلون کالحون عابسون من سلالۃ الولد والنطفۃ السلالۃ والجنۃ والجنون واحد والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ینتفع بہ

سورۃ النور

من خلالہ من بین اضعاف السحاب سنا برقہ الضیاء مذعنین یقال للمستخذی مذعن اشتاتا وشتی وشتات وشت واحد وقال سعد بن عیاض الثمالی المشکوۃ الکوۃ بلسان الحبشۃ وقال ابن عباس سورۃ انزلناھا بیناھا وقال غیرہ سمی القران لجماعۃ السور وسمیت السورۃ لانھا مقطوعۃ من الاخری فلما قرن بعضھا الی بعض سمی قرانا وقولہ تعالی ان علینا جمعہ وقرانہ تالیف بعضہ الی بعض فاذا قرانہ فاتبع قرانہ فاذا جمعناہ والفناہ فاتبع قرانہ ای ما جمع فیہ فاعمل بما امرک وانتہ عما نھاک اللّٰہ ویقال لیس لشعرہ قران ای تالیف وسمی الفرقان لانہ یفرق بین الحق والباطل ویقال للمرأۃ ما قرأت بسلی قط ای لم تجمع فی بطنھا ولدا وقال فرضناھا انزلنا فیھا فرائض مختلفۃ ومن قرأ فرضناھا یقول فرضنا علیکم وعلی من بعدکم وقال مجاھد اوالطفل الذین لم یظھروا لم یدروا لما بھم من الصغر

باب قولہ والذین یرمون ازواجھم ولم یکن لھم شھداء الا انفسھم فشھادۃ احدھم اربع شھادات

باللّٰہ انہ لمن الصادقین حدثنا اسحٰق قال حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا الاوزاعی قال حدثنی الزہری عن سہل بن سعد ان عویمرا اتی عاصم بن عدی وکان سید بنی عجلان فقال کیف تقولون فی رجل وجد مع امرأتہ رجلا ایقتلہ فتقتلونہ ام کیف یصنع سل لی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن ذٰلک فاتی عاصم النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللّٰہ فکرہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم المسائل فسألہ عویمر فقال ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کرہ المسائل وعابہا قال عویمر واللّٰہ لا انتہی حتی اسأل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن ذٰلک فجاء عویمر فقال یا رسول اللّٰہ رجل وجد مع امرأتہ رجلا ایقتلہ فتقتلونہ ام کیف یصنع فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قد انزل اللّٰہ القراٰن فیک وفی صاحبتک فامرہما رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بالملاعنۃ بما سمی اللّٰہ فی کتابہ فلاعنہا ثم قال یا رسول اللّٰہ ان حبستہا فقد ظلمتہا فطلقہا فکانت سنۃ لمن کان بعدہما فی المتلاعنین ثم قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انظروا فان جاءت بہ اسحم ادعج العینین عظیم الالیتین خدلج الساقین فلا احسب عویمرا الا قد صدق علیہا وان جاءت بہ احیمر کانہ وحرۃ فلا احسب عویمرا الا قد کذب علیہا فجاءت بہ علی النعت الذی نعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من تصدیق عویمر فکان بعد ینسب الی امہ

باب قولہ والخامسۃ ان لعنۃ اللّٰہ علیہ ان کان من الکاذبین

حدثنی سلیمان بن داود ابو الربیع قال حدثنا فلیح عن الزہری عن سہل بن سعد ان رجلا اتی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللّٰہ ارأیت رجلا رأی مع امرأتہ رجلا ایقتلہ فتقتلونہ ام کیف یفعل فانزل اللّٰہ فیہما ما ذکر فی القراٰن من التلاعن فقال لہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قد قضی فیک وفی امرأتک قال فتلاعنا وانا شاہد عند رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ففارقہا فکانت سنۃ ان یفرق بین المتلاعنین وکانت حاملا فانکر حملہا وکان ابنہا یدعی الیہا ثم جرت السنۃ فی المیراث ان یرثہا وترث منہ ما فرض اللّٰہ لہا

باب قولہ ویدرأ عنہا العذاب ان تشہد اربع شہادات باللّٰہ انہ لمن الکاذبین

حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی عن ہشام بن حسان قال حدثنا عکرمۃ عن ابن عباس ان ہلال بن امیۃ قذف امرأتہ عند النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بشریک بن سحماء فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم البینۃ او حد فی ظہرک فقال یا رسول اللّٰہ اذا رأی احدنا علی امرأتہ رجلا ینطلق یلتمس البینۃ فجعل النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول البینۃ والا حد فی ظہرک فقال ہلال والذی بعثک بالحق انی لصادق فلینزلن اللّٰہ ما یبرئ ظہری من الحد فنزل جبریل وانزل علیہ والذین یرمون ازواجہم فقرأ حتی بلغ ان کان من الصادقین فانصرف النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فارسل الیہا فجاء ہلال فشہد والنبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول ان اللّٰہ یعلم ان احدکما کاذب فہل منکما تائب ثم قامت فشہدت فلما کانت عند الخامسۃ وقفوہا وقالوا انہا موجبۃ قال ابن عباس فتلکأت ونکصت حتی ظننا انہا ترجع ثم قالت لا افضح قومی سائر الیوم فمضت وقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ابصروہا فان جاءت بہ اکحل العینین سابغ الالیتین خدلج الساقین فہو لشریک ابن سحماء فجاءت بہ کذٰلک فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لولا ما مضی من کتاب اللّٰہ

لكان لي ولها شأن باب قوله والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين حدثنا مقدم
ابن محمد بن يحيى قال حدثنا عمي القسم بن يحيى عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر أن رجلا
رمى امرأته فانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى
بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين باب قوله عز وجل إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه
شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم أفاك كذاب حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفين عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة والذي تولى
كبره قالت عبد الله بن أبي لولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم
لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون حدثنا يحيى بن بكير
قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا
فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى
له من بعض الذي حدثني عروة عن عائشة أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع
بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي
وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن
ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي
فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون
لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا
لم يثقلهن اللحم إنما تأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة
السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فأممت
منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت و
كان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان
نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي
والله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود
بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الإفك
عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك
لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه

ثنى — ثنى — الى عظيم — نبأ — الليثي — فيكل — دنونا — اظفار فاقبل — فرحلوه — تاكل بأكلن — سيفقدونني — ما كلمني — وما حين — سلول

تمسك به الحنفية ان مجرد اللعان لا يحصل التفريق ولا بد من حكم حاكم وحمله الجمهور على ان المراد الافتاء والخبر عن حكم الشرع بدليل قوله في الرواية الاخرى لا سبيل لك عليها انتهى قال في اللمعات هذا الدليل ليس بموضع لانه يجوز ان يكون قوله هذا بعد التفريق اي فرق وقال لا سبيل لك بدا ۱۲ ٣ قوله لا تحسبوه شرا لكم الضمير للافك الخطاب للرسول وابي بكر وعائشة وصفوان لتاذيهم بذلك بل هو خير لكم لما فيه من جزيل ثوابكم واظهار شرفكم وبيان فضلكم من حيث نزلت فيكم ثماني عشرة آية في ثوابكم وتهويل الوعيد للقاذفين ونسبتهم الى الافك قوله لكل امرئ منهم اي من اهل الافك قوله ما اكتسب من الاثم اي لكل منهم جزاء ما اكتسبه من العقاب في الآخرة والذمة في الدنيا بقدر ما خاض فيه مختصا به قوله والذي تولى كبره معظمه وقرأ يعقوب بالضم وهو لغة فيه قوله منهم اي من الخائضين وهو ابن ابي فانه بدأ به واذاعه عداوة لرسول الله صلعم او هو وحسان ومسطح فانهما شايعاه بالتصريح به والذي بمعنى الذين قوله عذاب عظيم في الآخرة او في الدنيا بان جلدوا وصار ابن ابي مطرودا مشهورا بالنفاق وحسان اعمى اشل اليدين ومسطح مكفوف البصر ملتقط من القسطلاني والبيضاوي ۱۲ ٤ قوله لولا اذ سمعتموه الخ كذا وقع لغير ابي ذر سياق غير تو اليتين واقتصر النسفي على الآية الاخيرة و لابي ذر باب لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين ثم ساق المه حديث الافك بطوله من طريق الليث عن يونس بن يزيد الزهري عن شائخه وقد ساقه ايضا بطوله في الشهادات في ۳٦٣ من طريق فليح بن سليمن وفي المغازي من طريق صالح بن كيسان في ۵۹۳ كلاهما عن الزهري واورده في مواضع اخرى باختصار كذا في فتح الباري ۱۲ ٥ قوله بعض حديثهم يصدق بعضا قال في الفتح كانه مقلوب والمقام يقتضي ان يقول وحديث بعضهم يصدق بعضا ويحتمل ان يكون على ظاهره والمراد ان بعض حديث كل منهم يدل على صدق الراوي في بقية حديثه لحسن سياقه وجودة حفظه ۱۲ قس ٦ قوله من جزع ظفار الجزع بفتح الجيم وسكون الزاي اي الخرز الذي فيه سواد وبياض والظفار وفي بعضها اظفار مدينة باليمن كذا في الخير الجاري قال في مجمع البحار الاظفار جنس من الطيب لا واحد له وقيل هو شيء من العطر اسود والقطعة منه شبيهة بالظفر وفيه عقد من جزع اظفار كذا روي واريد العطر المذكور كانه يثقب ويجعل في العقد والقلادة والصحيح رواية ظفار كقطام اسم مدينة بحمير باليمن ۱۲ ٧ قوله يرحلون لي بفتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء المهملة مع التخفيف اي يشدون الرحل على بعيري قس ووقع في رواية ابي ذر بالتشديد وفي فرحلوه ۱۲ ف ٨ قوله خفة الهودج وفي رواية فليح في الشهادات ثقل الهودج والاول اولى لان مرادها اقامة عذرهم في تحميل هودجها وهي ليست فيه فكانها تقول كانت لخفة جسمها بحيث ان الذين يحملون هودجها لا فرق عندهم بين وجودها فيه وعدمها حتى رفعوه وكنت جارية حديثة السن لانها اذ ذاك لم تبلغ خمس عشرة سنة اي انها مع نحافتها صغيرة السن ففيه اشارة الى المبالغة في خفتها او الى بيان عذرها فيما وقع من الحرص على العقد الذي انقطع واشتغلت بالتماسه من غير ان تعلم اهلها بذلك وذلك لصغر سنها وعدم تجاربها ۱۲ قس ٩ قوله فنمت اي بسبب شدة الغم اذ من شان الغم وهو وقوع ما يكره غلبة النوم بخلاف الهم وهو توقع ما يكره فانه يقتضي السهر ۱۲ قس ١٠ قوله فادلج بسكون الدال في رواية ابي ذر وهو كادلج بتشديد ها وقيل بالسكون سار من اول الليل وبالتشديد سار من آخره وعلى هذا يمكن الدلج هنا بالتشديد لانه كان في آخر الليل ١١ قوله ما يكلمني كذا لابي ذر بصيغة المضارع اشارة الى انه استمر منه ترك المخاطبة وفي بعضها بلفظ الماضي والاول اولى اذ الماضي يخص النفي بحال الاستيقاظ ۱۲ قس ١٢ قوله موغرين بضم الميم وكسر الغين المعجمة والراء المهملة اي نازلين في وقت الوغرة بفتح الواو وسكون الغين المعجمة شدة الحر وقت كون الشمس في كبد السماء قوله في نحر الظهيرة بالظاء المهملة والظهيرة بفتح المعجمة

حين اشتكى انما يدخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني
ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا
ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط فكنا نتاذى
بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة
ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في
مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا قالت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت
وما قال قالت كذا وكذا فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل
علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم فقلت أتأذن لي ان آتي ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من
قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك
فوالله لقلّ ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله اولقد
تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اصبحت ابكي فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستامرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة بن
زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله
اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان
تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك قالت بريرة والذي
بعثك بالحق ان رايت عليها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن
فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابي ابن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت من اهلي الا خيرا و
لقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول
الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام
سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا
تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك
منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت فاصبح ابواي
عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقا لي دمع يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي
وانا ابكي فاستاذنت علىّ امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

نسخ: فذاك — فخرجت مع — نتخذ وكنا — قالت — ٢ و ٣ قالت — تعني سلم — الا اكثرن — قلت ولقد — ولا — لا — باسم — في على — قد — قال — الحضير بن معاذ — سكتوا فبكيت — فبينا جالسين — فبينا نحن كذلك — في

ك قوله لا اشعر بالشر الذي يقوله اهل الافك وسقط لفظ الشر لغير ابي ذر قوله نقهت بفتح النون والقاف ويجوز كسرها اي افقت من مرضي ولم تكمل لي الصحة قوله ام مسطح بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعدها حاء مهملات واسمها سلمى قوله قبل المناصع بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة المناصع بفتح الميم والنون وبعد الالف صاد وعين مهملتان موضع خارج المدينة قوله وهو متبرزنا بفتح الراء المشددة اي موضع قضاء حاجتنا قوله الكنف بضم الكاف والنون مواضع قضاء الحاجة قوله الاول بضم الهمزة وفتح الواو المخففة نعت للعرب قوله في التبرز قبل الغائط وفي رواية فليح في البرية اي خارج المدينة بعيدا عن المنازل قوله في مرطها بكسر الميم كسائها وهو من صوف او خز او كتان او ازار قوله تعس مسطح بفتح العين فيه الجوهري وكلام ابن الاثير يقتضي ان الاعرف كسرها اي اكبه الله لوجهه او هلك يا هنتاه بفتح الهاء الاولى وسكون الاخيرة اي قوله يا هذه قوله ما كانت امرأة قط وضيئة بالنصب على الحال ولابي ذر بالرفع صفة امرأة واللام في لقل للتاكيد اي حسنة جميلة ١٢ قس ك قوله ولها ضرائر وسقطت الواو لابي ذر قوله الا اكثرن بتشديد المثلثة ولابي ذر عن الحموي والمستملي الا كثرن نساء الزمان عليها القول في نقصها فالاستثناء منقطع او اشارة الى ما وقع من حمنة بنت جحش اخت ام المؤمنين زينب وان الحامل لها على ذلك كون عائشة ضرة اختها فالاستثناء متصل ولم تقصد ام رومان بقولها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قصة عائشة وانما ذكرت شان الضرائر واما ضرائر عائشة وان لم يصدر منهن شيء فلم يعدم ذلك ممن هو من اتباعهن كحمنة ١٢ قس ك قوله والنساء سواها كثير بلفظ التذكير على ارادة الجنس قال ذلك لما راى منه صلى الله عليه وسلم من شدة القلق فراى ان بفراقها يسكن ما عنده بسببها فاذا تحقق براءتها فليراجعها ١٢ قس ك قوله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة واستشكل قوله الجارية بريرة بان قصة الافك قبل شراء بريرة وعتقها لانه كان بعد فتح مكة وهو قبله لان حديث الافك كان في سنة ست او اربع وعتق بريرة كان بعد فتح مكة في السنة التاسعة او العاشرة ولذا قال الزركشي ان تسمية الجارية بريرة مدرج من بعض الرواة وانها جارية اخرى واجاب الشيخ تقي الدين السبكي باجوبة احسنها احتمال انها كانت تخدم عائشة قبل شرائها وهذا اولى من دعوى الادراج وتغليط الحافظ ١٢ قس مختصرا ك قوله فتاتي الداجن بدال مهملة وبعد الالف جيم مكسورة فنون الشاة المعلوفة في البيت وقد يطلق على غيرها مما يالف البيوت من الطير وغيره ومعناه لا عيب فيها اصلا من قبيل قوله شعر لا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ١٢ ملتقط من قس ك ك قوله فقام سعد بن معاذ واستشكل ذكر سعد بن معاذ هنا بان حديث الافك كان سنة ست في غزوة المريسيع وسعد مات من الرمية رميها بالخندق سنة اربع واجيب بانه اختلف في المريسيع ففي البخاري عن موسى بن عقبة انها سنة اربع وكذلك الخندق وقد جزم ابن اسحق بان المريسيع كانت في شعبان والخندق في شوال فان كانا في سنة فلا يمتنع ان يشهدها ابن معاذ لكن الصحيح في النقل عن موسى بن عقبة ان المريسيع سنة خمس فالذي في البخاري حملوه على انه سبق قلم والراجح ايضا ان الخندق سنة خمس فيصح الجواب كذا في القسطلاني ١٢ ك قوله وكان قبل ذلك رجلا صالحا كامل الصلاح لم يسبق منه ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ الحمية اي اغضبته وفي رواية معمر عند مسلم اجتهلته بجيم فوقية فهاء وصوبها التوربشتي اي حملته على الجهل فقال لسعد هو ابن معاذ كذبت لعمر الله بفتح العين اي وبقاء الله لا تقتله ولا تقدر على قتله لانا نمنعك منه ولم يرد ابن عبادة الرضى بقول عبد الله بن ابي لكن كان بين الحيين مشاحة زالت بالاسلام وبقي بعضها بحكم الانفة فتكلم ابن عبادة بحكم الانفة ونفى ان يحكم فيه سعد بن معاذ فقام اسيد بن حضير بضم الهمزة وفتح السين المهملة وحضير بضم المهملة وفتح المعجمة قوله والله لنقتلنه بالنون ولو كان من الخزرج اذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تجادل عن المنافقين تفسير لقوله فانك منافق فليس المراد نفاق الكفر ١٢ قسطلاني ك بفتح الياء وكسر الراء كذا في قس ١٢ ك بضم الهمزة وخفة الواو نعت للعرب وبفتح الهمزة وشدة الواو نعت للامر ١٢ ك بضم الراء وسكون الهاء قس وفي المغازي هي ابنة ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف قال الحافظ ابن حجر وهو الصواب ١٢ قس ك للتعجب من وقوع مثل ذلك في حقها مع تحققها براءتها ١٢ قس

ك بالنصب اي استبطا النبي صلى الله عليه وسلم الوحي ١٢ قس ك اي قال من يعذرني في اهلي اي من يعذرني ان ادبته على قبيح او من ينصرني ١٢ مجمع ك اي من يقيم عذري ان كافاته على قبح فعله ١٢ ك قس ك اي نهض بعضهم الى بعض من الغضب ١٢ قس

حل اللغات نقهت اي افقت من مرضي متبرزنا اي موضع قضاء حاجتنا الكنف بضم الكاف مواضع قضاء الحاجة وضيئة اي حسينة جميلة ١٢

حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب الى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته
قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وانا جارية
حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم و
صدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله
يعلم اني منه بريئة لتصدقني والله ما اجد لكم مثلا الا قول ابي يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن
والله ما كنت اظن ان الله ينزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى
ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج
احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق
وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك
فكانت اول كلمة تكلم بها يا عائشة اما الله فقد برأك فقالت امي قومي اليه قالت فقلت والله لا اقوم اليه و
لا احمد الا الله وانزل الله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الآيات كلها فلما انزل الله هذا في
براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا
بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين
والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بلى
والله اني احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن امري فقال يا زينب ماذا علمت او رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري
ما علمت الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من ازواج رسول الله فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب
لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك باب قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم
وقال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض تفيضون تقولون حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سليمن عن حصين
عن ابي وائل عن مسروق عن ام رومان ام عائشة انها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها باب قوله اذ
تلقونه بألسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم حدثنا ابراهيم
بن موسى قال حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال ابن ابي مليكة سمعت عائشة تقرأ اذ تلقونه بألسنتكم
باب قوله ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم حدثنا محمد بن المثنى
قال حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن ابي حسين قال حدثني ابن ابي مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها

فقالت قلت · لا تصدقوني لا تصدقونني · لي و · يبرئني مبرئي · منزل · ولكني ولكن · ما رام مجلسه · فكان قالت لا · فانزل الله ان تحبوا · آيات قالت · أحب · سأل بنت · النبي صلى الله عليه وسلم · الآية · حدثنا · الآية · قبل

ل قوله وان الله مبرئي بميم مضمومة فموحدة فراء مشددة فهمزة مكسورتين فتحتية وفي بعضها يبرئني فعل مضارع وفي بعضها مبرئني بنون بعد الهمزة المضمومة على ما جاء في بعض اللغات ١٢ قسطلاني ٢ قوله مثل الجمان بكسر الميم وسكون المثلثة مرفوعا والجمان بضم الجيم وتخفيف الميم الدر ١٢ ق ٣ قوله العشر الآيات قال ابن حجر آخر العشر والله يعلم وانتم لا تعلمون انتهى اقول بل الصحيح ولعله عد قوله لهم عذاب اليم راس آية وليس كذلك بل تشبه فاصلة وليست بفاصلة كما نص عليه غير واحد من العادين وحينئذ فآخر العشر رؤف رحيم وفي رواية عطاء الخراساني عن الزهري فانزل الله ان الذين جاءوا بالافك الى قوله ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقول ابن حجر ان عدد الآي الى هذا الموضع ثلث عشرة آية فلعل في قولها العشر الآيات مجاز بطريق الغاء الكسر بناء على عدهم كما مر فالصواب انها اثنتا عشرة انتهى فتامل ١٢ قسطلاني ٤ قوله احمي سمعي وبصري بفتح الهمزة اي احمي سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع واحمي بصري من ان اقول ابصرت ولم ابصر ١٢ ق ٥ قوله كانت تساميني بضم الفوقية وبالمهملة من السمو وهو العلو والارتفاع اي تطلب من العلو والارتفاع والحظوة عند النبي صلعم ما اطلبه وتعتقد ان لها مثل الذي لي عنده ١٢ ق ٦ قوله تحارب لها اي لاختها زينب وتحكي مقالة اهل الافك لتخفض منزلة عائشة وتعلي منزلة اختها زينب ١٢ ق ٧ قوله ولولا فضل الله عليكم لولا هذه لامتناع الشيء لوجود غيره اي لولا فضل الله عليكم ايها الخائضون في شان عائشة قوله ورحمته في الدنيا اي بانواع النعم التي من جملتها قبول توبتكم وانا بكم اليه وفي الآخرة بالعفو والمغفرة لمسكم عاجلا فيما افضتم اي خضتم فيه من قضية الافك عذاب عظيم المراد بالعذاب العظيم الذي لا انقطاع له يعني في الآخرة كذا في ق ٨ قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى اذ تلقونه معناه يرويه بعضكم عن بعض وذلك ان الرجل كان يلقى الرجل فيقول له ما وراءك فيحدثه بحديث الافك حتى شاع واشتهر ولم يبق بيت ولا ناد والا طاروا فيه فسعوا في اشاعته وذلك من العظائم واصل تلقونه تتلقونه فحذفت احدى التائين كتنزل ونحوه قوله تفيضون في قوله تعالى في سورة يونس اذ تفيضون فيه معناه تقولون وهذا ذكره استطرادا على عادته لمناسبة لقوله فيما افضتم فيه اذ كل منهما من الافاضة ١٢ قسطلاني ٩ قوله خرت مغشيا عليها وفي بعض النسخ باسقاط لفظ عليها كما في المصابيح وقال السفاقسي صوابه مغشية يعني بتاء التانيث بدل الالف ورده الزركشي بانه على تقدير الحذف اي عليها فلا معنى للتانيث قال في المصابيح لكن يلزم على تقديره حذف النائب عن الفاعل وهو ممتنع عند البصريين وانما ينسب القول به للكسائي من الكوفيين واما على ما استصوبه السفاقسي فانما يلزم حذف الجار وجعل المجرور مفعولا على سبيل الاتساع وهو موجود في كلامهم ومطابقته لما ترجم به من جهة قصة الافك في الجملة واعترض الخطيب وتبعه جماعة على هذا الحديث بان مسروقا لم يسمع من ام رومان لانها توفيت في زمانه صلى الله عليه وسلم وسن مسروق اذ ذاك ست سنين فالظاهر انه مرسل واجاب في المقدمة بان الواقع في البخاري هو الصواب لان راوي وفاة ام رومان في سنة ست علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف كما نبه عليه البخاري في تاريخه الاوسط والصغير وحديث مسروق اصح اسنادا وقد جزم ابراهيم الحربي بان مسروقا انما سمع من ام رومان في خلافة عمر وقال ابو نعيم الاصبهاني عاشت ام رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما قاله القسطلاني ومر بعض بيانه في ص ٤٧٩ ويؤيده ايضا ما سبق في المغازي في ص ٥٩٣ قال مسروق حدثتني ام رومان والله اعلم ١٢ ١٠ قوله اذ تلقونه اي الافك بالسنتكم اي ياخذه بعضكم من بعض بالسؤال عنه قال الكلبي وذلك ان الرجل منهم يلقى الآخر فيقول بلغني كذا وكذا اي تلقونه تلقيا قوله وتقولون بافواهكم في شان ام المؤمنين ما ليس لكم به علم فان قلت ما معنى قوله بافواهكم والقول لا يكون الا بالفم واجيب بان الشيء المعلوم يكون علمه في القلب فيترجم عنه اللسان والافك ليس الا قولا يجري على السنتكم من غير ان يحصل في قلوبكم علم قوله وتحسبونه هينا اي سهلا وهو عند الله عظيم في الوزر واستجرار العذاب فهذه ثلثة آثام مرتبة علق بها مس العذاب العظيم تلقي الافك بالسنتهم والتحدث به من غير تحقيق واستصغارهم لذلك وهو عند الله عظيم ملتقط من ق بيضاوي ١١ قوله هذا بهتان عظيم لعظمة المبهوت عليه فان حقارة الذنوب وعظمها باعتبار متعلقاتها كذا في البيضاوي ووقع في بعض النسخ هنا لجي اللجة معظم البحر لـ في قوله تعالى او كظلمات في بحر لجي يريد انه منسوب الى اللج وهو وسط البحر ومعظم الماء ١٢ بيضاوي

بالقاف واللام والصاد المهملة المفتوحات اي انقطع ١٢ ق عـ لان الحزن والغضب اذا اخذا حدها فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة ١٢ ق سـ ولابي ذر فقال لا افعل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي ياتيه ١٢ ق للعـ هذا توطية لعذرها في عدم استحضارها اسم يعقوب عليه السلام ١٢ ق مـ قيل مرادها من صدق به من اصحابه وضمت الميم من لم يكذبهم تغليبا ١٢ ق سـ وفي رواية نسيت اسم يعقوب لما بي من البكاء واحتراق الجوف ١٢ ق معـ اي من العرق بسبب شدة الوحي ١٢ ق لـ بفتح المهملة وسكون الميم فنون فهاء تانيث ١٢ ق لعـ كذا للاكثر غير منسوب وهو سليمن بن كثير اخو محمد الرازي عنه وعن الجرجاني سفين بدل سليمن قال ابو علي الجياني وسليمن هو الصواب ١٢ فتح ما اي كلاما مختصا بالافواه بلا مساعدة من القلوب ١٢ بيضاوي ما عـ بكسر اللام وتخفيف القاف المضمومة من تلق الرجل اذا كذب ١٢ ق ماعـ والذي استاذن له عليها ذكوان مولاها ١٢ ق حل لغات المتن ذنب اي اتيته بغير عادة قلص بالقاف واللام والصاد المهملة المفتوحات معناه انقطع وفقد البرحاء شدة الكرب من ثقل الوحي ليتحدر من الحدور بمعنى الهبوط والنزول من فوق الى اسفل الجمان اللؤلؤ يوم شات اي ذي برد سري كشف طفقت اي شرعت تساميني اي تطلب من العلو والارتفاع مثل ما اطلبه وتعتقد ان لها مثل الذي لي ١٢

على عائشة وهى مغلوبة قالت اخشى ان يثنى على فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فاثنى على ووددت انى كنت نسيا منسيا حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال حدثنا ابن عون عن القاسم ان ابن عباس استاذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا باب قوله يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت جاء حسان بن ثابت يستاذن عليها قلت اتاذنين لهذا قالت اوليس قد اصابه عذاب عظيم قال سفين تعنى ذهاب بصره فقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لكن انت باب قوله ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابى عدى قال نبانا شعبة عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت واى عذاب اشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين امنوا لهم عذاب اليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رءوف رحيم ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقال ابو اسامة عن هشام بن عروة قال اخبرنى ابى عن عائشة قالت لما ذكر من شأنى الذى ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا على فى اناس ابنوا اهلى وايم الله ما علمت على اهلى من سوء وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتى قط الا وانا حاضر ولا غبت فى سفر الا غاب معى فقام سعد بن عبادة فقال ائذن لى يا رسول الله ان نضرب اعناقهم وقام رجل من بنى الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت اما والله ان لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر فى المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتى ومعى ام مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت اى ام تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه الا فيك فقلت فى اى شانى قالت فبقرت لى الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتى كان الذى خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلنى الى بيت ابى فارسل معى الغلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان فى السفل وابا بكر فوق البيت يقرأ فقالت امى ما جاء بك يا بنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ منى فقالت يا بنية خففى عليك الشان فانه والله لقلما كانت امراة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ منى قلت وقد علم به ابى قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع

ابوبكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال
اقسمت عليك اي بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل عني خادمتي فقالت لا
والله ما علمت عليها عيبًا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال
اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب
الاحمر وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عائشة
فقتل شهيدًا في سبيل الله قالت واصبح ابواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى
العصر ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عائشة ان كنت قارفت
سوءًا او ظلمت فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الانصار فهي جالسة
بالباب فقلت الا تستحيي من هذه المرأة ان تذكر شيئًا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى ابي فقلت اجبه قال
فماذا اقول فالتفت الى امي فقلت اجيبيه فقالت اقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت عليه بما هو
اهله ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم افعل والله يشهد اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم
به واشربته قلوبكم وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن قد باءت به على نفسها
واني والله ما اجد لي ولكم مثلًا والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون وانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لاتبين السرور في
وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشري يا عائشة فقد انزل الله براءتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبًا فقال لي
ابواي قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه
فما انكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول اما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرًا واما اختها
حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن ابي وهو الذي
كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف ابوبكر ان لا ينفع مسطحًا بنافعة ابدًا
فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم الى آخر الآية يعني ابا بكر والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين
يعني مسطحًا الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال ابوبكر بلى والله يا ربنا انا لنحب ان تغفر
لنا وعاد له بما كان يصنع

باب قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن وقال احمد بن شبيب حدثنا ابي عن يونس
قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن بخمرهن على
جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن بها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم
عن صفية بنت شيبة ان عائشة كانت تقول لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخذن
ازرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها

الفرقان

قال ابن عباس هباء منثورًا ما تسفي به
الريح مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساكنًا دائمًا عليه دليلًا طلوع الشمس خلفة من فاته في الليل

قوله قال الحسن ای البصری فیما وصله سعید بن منصور فی قوله تعالیٰ ربنا ہب لنا من ازواجنا وذریاتنا قرۃ اعین ای فی طاعۃ اللہ قوله وما شئ اقر لعین المؤمن ان یری حبیبه فی طاعۃ اللہ ای اذا شارکه اہله فی طاعۃ اللہ یسر بہم قلبه وقرت بہم عینه لما یری من مساعدتہم له فی الدین وتوقع لحوقہم به فی الجنۃ ومن ابتدائیۃ او بیانیۃ ۱۲ قسطلانی قوله وقال ابن عباس فیما وصله ابن المنذر فی قوله تعالیٰ دعوا ہنالک ثبورا ای یقولون ویلا بوا ومفتوحۃ فتحیتیۃ ساکنۃ وقال الضحاک ہلاکا فیقولون وا ثبوراه قوله وقال غیره ای غیر ابن عباس مفسر القوله تعالیٰ واعتدنا لمن کذب بالساعۃ سعیرا السعیر مذکر لفظا ومن حیث ان فعیلا یطلق علی المذکر والمؤنث والتسعر والاضطرام معناہما التوقد الشدید وعن الحسن السعیر اسم من اسماء جہنم قال تعالیٰ وقالوا اساطیر الاولین اکتتبہا فہی تملی علیه ای تقرء من الملیت بتحتیۃ ساکنۃ بعد اللام واملت بلام بدل التحتیۃ والمعنی ان ہذا القرآن لیس من اللہ انما سطره الاولون فہی تقرء علیه لیحفظہا قال تعالیٰ واصحاب الرس ای المعدن قوله وجمعه بسکون المیم ولابی ذر جمعه بکسرہا ثم تحتیۃ رساس بکسر الراء قاله ابو عبیدۃ وقیل اصحاب الرس ثمود لان الرس البیر التی تطوی وثمود اصحاب آبار وقیل الرس نہر بالمشرق وکانت قری اصحاب الرس علی شاطئ النہر ۱۲ قسطلانی قال فی المجمع اصحاب الرس قوم رسوا نبیہم ای دسوه فی بیر حتی مات ۱۲ قال تعالیٰ قل ما یعبأ بکم ربی لولا دعاؤکم قال ابو عبیدۃ یقول ما عبأت به شیئا لا یعتد به فوجوده وعدمه سواء وقال الزجاج معناه لا وزن لکم عندی قال تعالیٰ ان عذابہا کان غراما قال ابو عبیدۃ ہلاکا والزاما لہم وعن الحسن کل غریم یفارق غریمه الا غریم جہنم وقال مجاہد فیما اخرجه ورقاء فی تفسیره فی قوله تعالیٰ وعتوا عتوا کبیرا ای طغوا وعتوہم طلبہم رؤیۃ اللہ حتی یؤمنوا به وقال ابن عیینۃ ہو سفین فی قوله تعالیٰ بسورۃ الحاقۃ مما ذکره المؤلف استطرادا عاتیۃ من قوله فاہلکوا بریح صرصر عاتیۃ عتت علی الخزان الذین ہم علی الریح فخرجت بلا کیل ولا وزن وفی نسخۃ وقال ابن عباس بدل ابن عیینۃ ووقع فی ہذه التفاسیر تقدیم وتاخیر فی بعض النسخ ۱۲ قسطلانی

قوله ان یمشیه بضم التحتیۃ وسکون المیم علی وجہه یوم القیمۃ ظاہره ان المراد مشیه علی وجہه حقیقۃ فلذلک استغربوه حتی سالوا عنه قوله بلی وعزۃ ربنا انه لقادر علی ذلک قاله تصدیقا لقوله الیس وحکمۃ حشره علی وجہه معاقبۃ علی ترکه السجود فی الدنیا اظہارا للہوان وخساسته بحیث صار وجہه مکان یدیه ورجلیه فی التوقی عن المؤذیات ۱۲ قسطلانی

قوله نسختہا آیۃ مدنیۃ یعنی قوله تعالیٰ ومن یقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جہنم التی فی سورۃ النساء اذ لیس فیہا استثناء التائب وقول ابن عباس ہذا محمول علی الزجر والتغلیظ والا فکل ذنب یمحو بالتوبۃ ۱۲ قسطلانی ومر بیانه فی منه فی سورۃ النساء ۱۲ قوله لا توبۃ له حملوه علی التغلیظ کما مر وحدیث الاسرائیلی الذی قتل تسعۃ وتسعین نفسا ثم اتی تمام المائۃ فقال لا توبۃ لک فقتله فاکمل به مائۃ ثم جاء آخر فقال له ومن یحول بینک وبین التوبۃ المشہور فتحتج به لقبولہا لانه اذا ثبت ذلک لمن قبل ہذه الامۃ فمثلہا لہم اولی لما خفف اللہ علیہم من الاثقال التی علی من کان قبلہم ۱۲ قس قوله ویخلد فیه مہانا نصب علی الحال وہو اسم مفعول من اہانه یہینه ای اذله واذاقه الہوان ویضاعف ویخلد بالجزم فیہما بدلا من یلق بدل اشتمال وقرأہما بالرفع ابن عامر وشعبۃ علی الاستیناف کانه جواب ما الآثام ویخلد عطفا علیه ۱۲ قسطلانی قوله سئل ابن عباس بضم السین مبنیا للمفعول وابن عباس رفع نائب عن الفاعل وللاصیلی سال ابن عباس فعلا ماضیا کذا فی الفرع وقال الحافظ ابن حجر سل بصیغۃ الامر للاصیلی وعزا الاول لابی ذر والنسفی وقال ان مقتضاہا انه من روایۃ سعید بن جبیر عن ابن ابزی عن ابن عباس وان المعتمد روایۃ الاصیلی بصیغۃ الامر وانه یدل علیه قوله بعد سیاق الآیتین فسالته فانه واضح فی جواب قوله سل ۱۲ قسطلانی ہو بیر او قریۃ او ہم اصحاب الاخدود ۱۲ مجمع ای مقلوبین او مسحوبین الیہا والموصول خبر مبتدأ محذوف ای ہم الذین او نصب علی الذم او رفع بالابتداء وخبره الجملۃ ۱۲ قس استفہام حذف منه الاداۃ وللحاکم کیف یحشر اہل النار علی وجوہہم ۱۲ قس لعله ہو ابن المعتمر ۱۲ قس لا اعتبار بمفہومه لانه خرج مخرج الغالب ۱۲ قس بفتح المؤحدۃ وتشدید الزائ ۱۲ قس ای ہذه الآیۃ ومن یقتل مؤمنا الآیۃ ۱۲ قس عند ابن کثیر وحفص باشباع کسر الہاء ۱۲ لعله باسکان اللام ای اشرکنا به وجعلنا له مثلا ۱۲ قس

عمل ادرکه بالنہار او فاته بالنہار ادرکه باللیل وقال الحسن ہب لنا من ازواجنا فی طاعۃ اللہ وما شئ اقر لعین المؤمن من ان یری حبیبه فی طاعۃ اللہ وقال ابن عباس ثبورا ویلا وقال غیره السعیر مذکر والتسعر والاضطرام التوقد الشدید تملی علیه تقرأ علیه من املیت واملت الرس المعدن وجمعه رساس ما یعبأ یقال ما عبأت به شیئا لا یعتد غراما ہلاکا وقال مجاہد وعتوا طغوا وقال ابن عیینۃ عاتیۃ عتت علی الخزان باب قوله الذین یحشرون علی وجوہہم الی جہنم اولئک شر مکانا واضل سبیلا حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا یونس بن محمد البغدادی قال حدثنا شیبان عن قتادۃ قال حدثنا انس بن مالک ان رجلا قال یا نبی اللہ یحشر الکافر علی وجہه یوم القیمۃ قال الیس الذی امشاه علی الرجلین فی الدنیا قادرا علی ان یمشیه علی وجہه یوم القیمۃ قال قتادۃ بلی وعزۃ ربنا باب قوله والذین لا یدعون مع اللہ الٰہا آخر ولا یقتلون النفس التی حرم اللہ الا بالحق ولا یزنون ومن یفعل ذلک یلق آثاما الاثام العقوبۃ حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن سفین قال حدثنی منصور وسلیمن عن ابی وائل عن ابی میسرۃ عن عبد اللہ قال وحدثنی واصل عن ابی وائل عن عبد اللہ قال سألت او سئل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ای الذنب عند اللہ اکبر قال ان تجعل للہ ندا وہو خلقک قلت ثم ای قال ثم ان تقتل ولدک خشیۃ ان یطعم معک قلت ثم ای قال ثم ان تزانی بحلیلۃ جارک قال ونزلت ہذه الآیۃ تصدیقا لقول رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم والذین لا یدعون مع اللہ الٰہا آخر ولا یقتلون النفس التی حرم اللہ الا بالحق حدثنا ابراہیم بن موسی قال اخبرنا ہشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرہم قال اخبرنی القسم بن ابی بزۃ انه سأل سعید بن جبیر ہل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبۃ فقرأت علیه ولا یقتلون النفس التی حرم اللہ الا بالحق فقال سعید قرأتہا علی ابن عباس کما قرأتہا علی فقال ہذه مکیۃ اراه نسختہا آیۃ مدنیۃ التی فی سورۃ النساء حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبۃ عن المغیرۃ بن النعمان عن سعید بن جبیر قال اختلف اہل الکوفۃ فی قتل المؤمن فرحلت فیه الی ابن عباس فقال نزلت فی آخر ما نزل ولم ینسخہا شئ حدثنا آدم قال حدثنا شعبۃ قال حدثنا منصور عن سعید بن جبیر سألت ابن عباس عن قوله تعالیٰ فجزاؤه جہنم قال لا توبۃ له وعن قوله جل ذکره ولا یدعون مع اللہ الٰہا آخر قال کانت ہذه فی الجاہلیۃ باب قوله یضاعف له العذاب یوم القیمۃ ویخلد فیه مہانا حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شیبان عن منصور عن سعید بن جبیر قال قال ابن ابزی سئل ابن عباس عن قوله تعالیٰ ومن یقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جہنم وقوله والذین لا یقتلون النفس التی حرم اللہ الا بالحق حتی بلغ الا من تاب فسألته فقال لما نزلت قال اہل مکۃ فقد عدلنا باللہ وقتلنا النفس التی حرم اللہ الا بالحق واتینا الفواحش فانزل اللہ الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا الی قوله غفورا رحیما باب قوله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئک یبدل اللہ سیاتہم حسنات وکان اللہ غفورا رحیما حدثنا عبدان اخبرنا ابی عن شعبۃ عن منصور عن سعید بن جبیر قال امرنی عبد الرحمن بن ابزی ان اسأل ابن عباس عن ہاتین الآیتین ومن یقتل

حل اللغات ثبورا ای ویلا وقیل الہلاک السعیر نار شدید التوقد شر مکانا ای منزلا مصیرا واضل سبیلا ای اخطأ طریقا خزان جمع خازن ندا ای مثلا وشریکا الحلیلۃ بمعنی الزوجۃ مہانا اسم مفعول من اہانه ای اذله ۱۲

مؤمنا متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شیٔ وعن والذين لا يدعون مع الله الٰها اٰخر قال نزلت فی اهل الشرك باب

قوله فسوف يكون لزاما هلكة حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم

عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما هلاكا

سورة الشعرآء وقال مجاهد تعبثون تبنون هضيم يتفتت اذا مس مسحرين المسحورين ليكة والايكة جمع

ايكة وهی جميع شجر يوم الظلة اظلال العذاب اياهم موزون معلوم كالطود كالجبل لشرذمة طائفة قليلة فی

الساجدين المصلين وقال ابن عباس لعلكم تخلدون كانكم الريع اليفاع من الارض وجمعه ريعة وارياع

واحد الريعة مصانع كل بناء فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين تعثوا

هو اشد الفساد وعاث يعيث عيثا الجبلة الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعنی الخلق باب قوله

ولا تخزنی يوم يبعثون وقال ابراهيم بن طهمان عن ابن ابی ذئب عن سعيد بن ابی سعيد المقبری عن ابيه عن

ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال ان ابراهيم رأی اباه يوم القيٰمة عليه الغبرة والقترة حدثنا اسمٰعيل قال حدثنا

اخی عن ابن ابی ذئب عن سعيد المقبری عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال يلقی ابراهيم اباه فيقول يا رب انك وعدتنی

ان لا تخزنی يوم يبعثون فيقول الله انی حرمت الجنة علی الكافرين باب قوله وانذر عشيرتك الاقربين

واخفض جناحك الن جانبك حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی عمرو

ابن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبی صلی الله عليه وسلم علی الصفا

فجعل ينادی يا بنی فهر يا بنی عدی لبطون قريش حتی اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا

لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادی تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقی قالوا نعم

ما جربنا عليك الا صدقا قال فانی نذير لكم بين يدی عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت

تبت يدا ابی لهب وتب ما اغنی عنه ماله وما كسب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری قال اخبرنی سعيد بن المسيب

وابو سلمة بن عبد الرحمٰن ان ابا هريرة قال قام رسول الله صلی الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر

قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغنی عنكم من الله شيئا يا بنی عبد مناف لا اغنی عنكم من الله شيئا يا عباس ابن

عبد المطلب لا اغنی عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلی الله عليه وسلم لا اغنی عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد صلی

الله عليه وسلم سلينی ما شئت من مالی لا اغنی عنك من الله شيئا تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب النمل الخبأ

ما خبأت لا قبل لهم لا طاقة الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر وجماعته صروح وقال ابن عباس ولها عرش

عظيم سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين طائعين ردف اقترب جامدة قائمة اوزعنی اجعلنی وقال مجاهد

نكروا غيروا واوتينا العلم يقوله سليمان والصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير البسها اياه القصص يقال

الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد به وجه الله وقال مجاهد فعميت عليهم الانباء الحجج باب قوله انك لا تهدی من احببت

ولكن الله يهدی من يشاء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری قال اخبرنی سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت

أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال أي عم قل لا إله إلا الله

كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين و

أنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال ابن

عباس أولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل فارغا إلا من ذكر موسى الفرحين المرحين قصيه

اتبعي أثره وقد يكون أن يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد وعن جنابة واحد وعن اجتناب أيضا

يبطش ونبطش يأتمرون يتشاورون العدوان والعداء والتعدي واحد آنس أبصر الجذوة قطعة غليظة من

الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب والحيات أجناس الجان والأفاعي والأساود ردءا معينا قال ابن عباس يصدقني

وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا بيناه وأتممناه يجبى

يجلب بطرت أشرت في أمها رسولا أم القرى مكة وما حولها تكن تخفي أكننت الشيء أخفيته وكننته خفيته أظهرته ويكأن

الله مثل ألم تر أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه باب قوله تعالى إن الذي

فرض عليك القرآن حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا يعلى قال حدثنا سفين العصفري عن عكرمة عن ابن

عباس لرادك إلى معاد قال إلى مكة العنكبوت قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضللة فليعلمن الله علم الله ذلك

إنما هي بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث أثقالا مع أثقالهم أوزارهم الم غلبت الروم فلا يربوا من أعطى

يبتغي أفضل فلا أجر له فيها قال مجاهد يحبرون ينعمون فلأنفسهم يمهدون يسوون المضاجع الودق المطر

قال ابن عباس هل لكم مما ملكت أيمانكم في الآلهة وفيه تخافونهم أن يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا يصدعون

يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان قال مجاهد السوأى الإساءة جزاء المسيئين الم غلبت

الروم حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفين قال حدثنا منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال بينما

رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيمة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم ويأخذ المؤمن كهيأة الزكام

ففزعنا فأتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم

أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فإن الله قال لنبيه قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وإن قريشا

أبطؤا عن الإسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا

فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والأرض كهيأة الدخان فجاءه أبو سفين فقال يا محمد جئت

تأمر بصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله عائدون

أفيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ثم عادوا إلى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى

يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم إلى سيغلبون والروم قد مضى باب قوله لا تبديل لخلق الله

لِدِيْنِ اللّٰهِ خُلُقُ الْاَوَّلِيْنَ دِيْنُ الْاَوَّلِيْنَ والفطرة الاسلام حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد اللّٰه قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمٰن ان ابا هريرة قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِيْ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيْلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ ذٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ

لقمان

باب قوله لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد اللّٰه قال لما نزلت هذه الآية اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ يَلْبِسُوْا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شق ذلك على اصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم وقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم انه ليس بذاك الا تسمع الى قول لقمن لابنه اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ

باب قوله اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ حدثني اسحٰق عن جرير عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذ اتاه رجل يمشي فقال يا رسول اللّٰه ما الايمان قال الايمان ان تؤمن باللّٰه وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول اللّٰه ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد اللّٰه ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول اللّٰه ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد اللّٰه كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول اللّٰه متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن ساحدثك عن اشراطها اذا ولدت المرأة ربتها فذاك من اشراطها واذا كان الحفاة العراة رؤس الناس فذاك من اشراطها في خمس لا يعلمهن الا اللّٰه اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْحَامِ ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فاخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد اللّٰه بن عمر ان اباه حدثه ان عبد اللّٰه بن عمر قال قال النبي صلى اللّٰه عليه وسلم مفاتح الغيب خمس ثم قرأ اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ

تنزيل السجدة

وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا وقال ابن عباس الجرز التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيئا نهد يبين

باب قوله فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا اُخْفِيَ لَهُمْ حدثنا علي بن عبد اللّٰه قال حدثنا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال قال اللّٰه تبارك وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا اُخْفِيَ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ اَعْيُنٍ قال وحدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال اللّٰه مثله قيل لسفين رواية قال فاي شيء قال ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح قرأ ابو هريرة قرات حدثني اسحٰق بن نصر قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم يقول اللّٰه اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه ثم قرأ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا اُخْفِيَ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ اَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ

الاحزاب

قال مجاهد صياصيهم قصورهم حدثني ابراهيم بن المنذر

سے قوله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم في الامور كلها فانه لا يامرهم ولا يرضى منهم الا بما فيه صلاحهم ونجاتهم بخلاف النفس فلذلك اطلق فيجب ان يكون احب اليهم من انفسهم وامره انفذ عليهم من امرها وشفقتهم عليه اتم من شفقتهم عليها روى انه صلعم اراد غزوة تبوك فامر الناس بالخروج فقال ناس نستاذن آباءنا وامهاتنا فنزلت كذا في البيضاوي قال القسطلاني استنبط من الآية انه لو قصده عليه السلام ظالم وجب على الحاضرين من المؤمنين ان يبذل نفسه دونه ولم يذكر عليه السلام ماله من الحق عند نزول هذه الآية بل ذكر ما عليه فقال فايما مؤمن ترك مالا ادحتا من الحقوق بعد وفاته فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا عليه لاحد او ضياعا بفتح المعجمة اي عيالا ضايعون لا شئ لهم ولا قيم فلياتني كل من رب الدين او فيه والضائع من العيال اكفله انتهى وتمر الحديث مع بعض بيانه في ص ٣٢٣ في الاستقراض ٢ سے قوله منهم اي من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي من الثبات مع الرسول والمقابلة لاعداء الدين قوله من قضى نحبه يعني حمزة واصحابه ومنهم من ينتظر اي الشهادة كعثمان وطلحة ينتظرون احدا مرين اما الشهادة او النصر قوله ما بدلوا اي العهد ولا غيروه تبديلا فيما من التبديل بخلاف المنافقين فانهم قالوا لا نولي الادبار وبدلوا قولهم وولوا ادبارهم قوله نحبه اي عهده والمعنى ومنهم من فرغ من نذره ووفى بعهده فصبر على الجهاد وقاتل حتى قتل والنحب النذر فاستعير للموت لانه كنذر لازم في رقبة كل حيوان وقال تعالى ولو دخلت عليهم من اقطارها اي جوانبها ثم سئلوا الفتنة لآتوها اي لاعطوها والمعنى ولو دخل عليهم المدينة او البيوت من جوانبها ثم سئلوا الردة ومقاتلة المسلمين لاعطوها ولم يتنعوا ١٢ قس سے قوله شهادة رجلين اشارة الى قصة فيها وهو على الاعرابي الذي اشترى منه النبي صلى الله عليه وسلم الفرس فجحد الاعرابي وقال هلم شهيدا اشهد اني بعتك فشهد خزيمة بن ثابت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم تشهد قال بتصديقك فجعل شهادته شهادة رجلين اخرجه ابو داؤد والنسائي كذا في التوشيح قال في الفتح ووقع لنا من وجه آخر ان اسم هذا الاعرابي سواء بن الحارث انتهى قال القسطلاني ولا يقال ان ثبوتها كان بطريق الآحاد والقرآن انما ثبت بالتواتر لانها كانت متواترة عندهم ولذا قال كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وقد قال عمر اشهد لقد سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي بن كعب وهلال بن امية وغيرهم مثله انتهى وسبق بيانه في اول الجهاد في ص ٣٩٤ قال الكرماني فان قلت قد تقدم ان الآية المفقودة التي وجدها عند خزيمة هي آخر سورة التوبة قلت لا دليل على الحصر ولا محذور في كون كلتيهما مكتوبتين عنده والاولى كانت عند النقل من العسب ونحوه الى الصحف والثانية من الصحف الى المصحف ١٢ سے قوله التبرج في قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى هو ان تخرج المرأة محاسنها للرجال قيل الجاهلية الاولى ما بين آدم ونوح وقيل الزمان الذي ولد فيه ابراهيم كانت المرأة تلبس درعا من اللؤلؤ فتمشي وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال وما بين نوح وادريس وكانت الف سنة والجاهلية الاخرى ما بين عيسى ونبينا صلى الله عليه وسلم وقيل الجاهلية الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام والجاهلية الاخرى جاهلية الفسوق في الاسلام ويعضده قوله عليه السلام لابي الدرداء ان فيك جاهلية قال جاهلية كفر او اسلام قال جاهلية كفر ١٢ قس بيضاوي سے قوله سنة الله في قوله تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل استنها جعلها قاله ابو عبيدة وقال جعلها سنة ١٢ انتهى والمعنى ان سنة الله في الانبياء الماضين ان لا يؤاخذهم بما احل لهم اي نفي الحرج عنهم فيما اباح لهم ١٢ ق قس بيضاوي سے قوله ان يخير ازواجه بين الدنيا والآخرة او بين الاقامة والطلاق قال الماوردي الاشبه بقول الشافعي الثاني وهو الصحيح وقال القرطبي والنافع الجمع بين القولين لان احد الامرين ملزوم بالآخر وكانهن خيرن بين الدنيا فيطلقهن وبين الآخرة فيمسكهن ١٢ قسطلاني سے قوله وقد علم عليه السلام فيه اشارة الى ان تبليغه صلى الله عليه وسلم كان لاجل اطاعة امر الله سبحانه والا فلا يريد عليه الصلوة والسلام فراقها وحديث الباب ظاهر ١٢ خير جاري سے قوله تخيير ازواجه وكن يومئذ تسع نسوة خمسة من قريش عائشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر وام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة بنت زمعة وام سلمة بنت ابي امية وصفية بنت حيي بن اخطب الخيبرية وميمونة بنت الحرث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحارث المصطلقية قوله بدأ بي انما بدأ بها على غيرها من ازواجه صلى الله عليه وسلم لفضلها كما قاله النووي او لانها كانت السبب في التخيير لانها طلبت منه ثوبا فامره الله بالتخيير رواه ابن مردويه من طريق الحسن عن عائشة لكن الحسن لم يسمع عن عائشة فهو مرسل ١٢ قسطلاني سے قوله عن الزهري عن عروة عن عائشة فيه اشارة الى ما وقع من الاختلاف على الزهري في الواسطة بينه وبين عائشة في هذه القصة ولعل الحديث كان عند الزهري عنهما فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا والى هذا جنح الترمذي وقد رواه عقيل وشعيب عن الزهري عن عائشة بغير واسطة ولو اختارت الخيرة نفسها وقعت طلقة رجعية عندنا وبائنة عند الحنفية وفي هذا البحث زيادة تاتي ان شاء الله تعالى في الطلاق بعونه وتوفيقه ١٢ قس سے بضم الثلثة وخفة الميمين ابن عبد الله بن انس بن مالك ١٢ قس

قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فايما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فلياتني وانا مولاه باب قوله ادعوهم لآبائهم حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بن عمر ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله باب قوله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نحبه عهده اقطارها جوانبها الفتنة لآتوها لاعطوها حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس بن مالك قال نرى هذه الآية نزلت في انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه باب قوله قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا التبرج ان تخرج محاسنها سنة الله استنها جعلها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين امره الله ان يخير ازواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلي حتى تستامري ابويك وقد علم ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك الى تمام الآيتين فقلت له ففي اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة باب قوله وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما وقال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله القرآن والسنة والحكمة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدأ بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستامري ابويك قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الى اجرا عظيما قالت فقلت ففي اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت تابعه موسى بن اعين عن معمر عن الزهري اخبرني ابو سلمة وقال عبد الرزاق وابو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة باب قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه حدثنا

علہ وهو نكاح زينب ان طلقها زيد وارادة طلاقها او اخبار الله اياه انها ستصير زوجته ١٢ قس

مالك ١٢ قس علہ واطلقكن طلاقا من غير اضرار وبدعة روي انهن سالنه ثياب الزينة وزيادة النفقة فنزلت فبدأ بعائشة فخيرها فاختارت الله ورسوله ثم اختارت الباقيات اختيارها فشكرهن الله ذلك فانزل لا يحل لك النساء من بعد ١٢ بيضاوي للعہ اي تستشيرهما قالت العلماء انما امرها بذلك خشية ان تحملها صغر السن على اختيار الشق الآخر ١٢ توشيح علہ امر برد نسبهم الى آبائهم في الحقيقة ونسخ ما كان في ابتداء الاسلام من جواز ادعاء الابناء الاجانب ١٢ قس

حل اللغات ضياعا بفتح المعجمة اي عيالا ضائعون لا شئ لهم ولا قيم اقسط اي اعدل امتعكن اي اعطكن متعة الطلاق ففي اي هذا استامر ابوي اي في اي الامرين من هذا استشير ابوي ١٢

محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان هذه
الاية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شان زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة باب قوله ترجي من
تشاء منهن وتؤي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجي تؤخر ارجه
اخره حدثنا زكرياء بن يحيى قال حدثنا ابو أسامة قال هشام حدثنا عن ابيه عن عائشة قالت كنت اغار
على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول اتهب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء
منهن وتؤي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك
حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاذن
في يوم المرأة منا بعد ان انزلت هذه الاية ترجي من تشاء منهن وتؤي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت
فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذاك الي فاني لا اريد يا رسول الله
ان أوثر عليك احدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما باب قوله لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى
طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم
كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق واذا سألتموهن متاعا فسألوهن من
وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه
من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما يقال اناه ادراكه انى يانى اناة لعل الساعة تكون قريبا اذا
وصفت صفة المؤنث قلت قريبة واذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك
لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر والانثى حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن انس قال
قال عمر قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله اية
الحجاب حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا معتمر بن سليمن قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز
عن انس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون
واذا هو كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلثة نفر فجاء النبي صلى
الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا
فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الاية حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال انس بن مالك انا اعلم
الناس بهذه الاية اية الحجاب لما اهديت زينب الى النبي صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا
القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فانزل الله تعالى يايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب فضرب
الحجاب وقام القوم حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس

(قوله كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم)
قال الطيبي اى اعيب عليهن لان من غار عاب ويدل عليه قولها اتهب المرأة الخ وهو هنا تقبيح وتنفير لئلا تهب النساء انفسهن له صلى الله تعالى عليه وسلم فتكثر النساء عنده قال القرطبي وسبب
ذلك القول الغيرة والا فقد علمت ان الله سبحانه اباح له هذا خاصة وان النساء معذورات ومشكورات في ذلك لعظيم بركته صلى الله تعالى عليه وسلم واى منزلة اشرف من القرب منه لا سيما مخالطة
اللحوم ومشابكة الاعضاء انتهى وقولها قلت ما ارى ربك الخ كناية عن ترك التنفير والتقبيح لما رأت من مسارعة الله تعالى في مرضاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى كنت انفر النساء عن ذلك
فلما رأيت الله جل ذكره يسارع في مرضاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تركت ذلك لما فيه من الاخلال بمرضاته صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم وقيل قولها المذكور ابرزته الغيرة و

قال بُنى على النبى صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فارسلتُ على الطعام داعيًا فيجئ قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجئ قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما اجد احدًا ادعو فقلت يا نبى الله ما اجد احدًا ادعوه قال ارفعوا طعامكم وبقى ثلثة رهط يتحدثون فى البيت فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك فتقرّى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبى صلى الله عليه وسلم فاذا ثلثة رهط فى البيت يتحدثون وكان النبى صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما ادرى اخبرته او اُخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله فى اسكفة الباب داخلة واخرى خارجة ارخى الستر بينى وبينه وانزلت اية الحجاب حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الله بن بكر السهمى قال حدثنا حميد عن انس قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش فاشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج الى حجر امهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلّمن عليه ويدعون له فلما رجع الى بيته راى رجلين جرى بهما الحديث فلما راهما رجع عن بيته فلما راى الرجلان نبى الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما ادرى انا اخبرته بخروجهما ام اُخبر فرجع حتى دخل البيت وارخى الستر بينى وبينه وانزلت اية الحجاب وقال ابن ابى مريم اخبرنا يحيى حدثنى حميد سمع انسا عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها عمر بن الخطاب فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظرى كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى وانه ليتعشا وفى يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله انى خرجت لبعض حاجتى فقال لى عمر كذا وكذا قالت فاوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق فى يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن

باب قوله ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شىء عليما لا جناح عليهن فى اٰبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شىء شهيدا

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنى عروة بن الزبير ان عائشة قالت استاذن علىّ افلح اخو ابى القعيس بعد ما انزل الحجاب فقلت لا اٰذن له حتى استاذن فيه النبى صلى الله عليه وسلم فان اخاه ابا القعيس ليس هو ارضعنى ولكن ارضعتنى امرأة ابى القعيس فدخل علىّ النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان افلح اخا ابى القعيس استاذن فابيت ان اٰذن حتى استاذنك فقال النبى عليه السلام وما منعك ان تاذنين عمك قلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعنى ولكن ارضعتنى امرأة ابى القعيس فقال ائذنى له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب

باب قوله ان الله وملٰئكته يصلون على النبى يا ايها الذين اٰمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال ابو العالية صلوة الله ثناؤه عليه عند الملٰئكة وصلوة الملٰئكة الدعاء قال ابن عباس يصلون يبرّكون لنغرينك لنسلطنك حدثنى سعيد بن يحيى قال حدثنى ابى

لـه هو رفيع بن مهران الرياحى مولاهم البصرى احد ائمة التابعين ادرك الجاهلية ودخل على ابى بكر ۱۲ قس

لـه قوله بنى على النبى صلى الله عليه وسلم بضم الموحدة وكسر النون اى دخل والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها قس مجمع خ قوله فارسلت بضم الهمزة وكسر السين وسكون اللام مبنيا للمفعول اى ارسلنى النبى صلى الله عليه وسلم على الطعام حال كونى داعيا القوم للاكل منه ۱۲ قس ـــه قوله فتقرى بفتح الفوقية والقاف والراء المشددة مقصورا من غير همز بصيغة الماضى من التفعل اى تتبع حجر نسائه كلهن بالحجر تاكيد لنسائه ۱۲ قس ك ـــه قوله اسكفة الباب بضم الهمزة وسكون المهملة وضم الكاف وتشديد الفاء المفتوحة العتبة التى يوطأ عليها ۔ قس قال الكرمانى فان قلت الحديث الثانى من هذه الاحاديث يدل على ان نزول الاية قبل قيام القوم والاول ونحوه انه بعده قلت هو اول بانه حال اى انزل الله وقد قام القوم انتهى وكذا فى الخير الجارى ۱۲ ـــه قوله جرى بهما الحديث قال الكرمانى فان قلت ههنا قال رجلين وفى السابق انه ثلثة نفر قلت مفهوم العدد لا اعتبار له والمحادثة كانت بينهما والثالث ساكت انتهى وقال فى الفتح كان احد الثلثة فطن لمراد الرسول صلى الله عليه وسلم فخرج وبقى الاثنان كذا فى القسطلانى ـــه قوله وقال ابن ابى مريم هو سعيد ابن الحكم بن ابى مريم المصرى ولابى ذر ابراهيم بن ابى مريم وهو غلط فاحش كذا فى القسطلانى ۱۲ ـــه قوله بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها كالبراز ونحوه كما سيجئ قال الكرمانى فان قلت قال ههنا انه كان بعد ما ضرب الحجاب وقال فى كتاب الوضوء فى ص ۲۶ باب خروج النساء الى البراز قبل نزول آية الحجاب قلت لعله وقع مرتين قال الحافظ ابن حجر عقب جواب الكرمانى قلت بل المراد بالحجاب الاول غير الحجاب الثانى وذكره العينى واقره وقال فى الخير الجارى ولا يخفى ان منع النساء عن الخروج للحوائج امر مغاير لمنع عن دخول الاجنبى فى البيت ۱۲ ـــه قوله ان تخرجن لحاجتكن دفعا للمشقة ورفعا للحرج وفيه تنبيه على ان المراد بالحجاب التستر حتى لا يبدو من جسدهن شىء لا حجب اشخاصهن فى البيوت والمراد بالحاجة البراز كما وقع فى الوضوء والمطابقة للترجمة فى قوله بعد ما ضرب الحجاب ۱۲ قس ـــه قوله ان تبدوا شيئا اى ان تظهروا شيئا من تزويج امهات المؤمنين على السنتكم الخطاب لمن اراد نكاح عائشة بعده صلى الله عليه وسلم كذا فى القسطلانى قال البغوى قال رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان قبض النبى صلى الله عليه وسلم لانكحن عائشة رض فاخبر الله تعالى ان ذلك محرم انتهى قوله لا جناح عليهن لما نزلت آية الحجاب قال الآباء والابناء والاقارب ونحن ايضا نكلمهن من وراء الحجاب فانزل الله تعالى لا جناح عليهن الخ اى لا اثم فى ان لا يحتجبن من آبائهن الى قوله ولا نسائهن يعنى النساء المؤمنات لا الكتابيات ولا ما ملكت ايمانهن من العبيد والاماء وقال سعيد بن المسيب مما رواه ابن ابى حاتم انما يعنى به الاماء فقط وانما لم يذكر العم والخال لانهما بمنزلة الوالدين ولذلك سمى العم ابا فى قوله واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق قوله واتقين الله عطف على محذوف اى امتثلن ما امرتن واتقين الله ان يراكن غير هؤلاء ۱۲ قس ـــه قوله حرموا من الرضاع ما تحرمون من النسب بالنون ولابى ذر ما تحرموا بحذفها من غير ناصب وهو لغة فصيحة كعكسه وقد اجتمع فى هذا الحديث الامران وقال فى فتح البارى ومطابقة الآيتين للترجمة من قوله لا جناح عليهن فى آبائهن لان ذلك من جملة الآيتين وقوله فى الحديث ائذنى له فانه عمك مع قوله فى الحديث الآخر العم صنو الاب وبهذا يدفع اعتراض من زعم انه ليس فى الحديث مطابقة للترجمة اصلا وكان البخارى رمز بايراد هذا الحديث الى الرد على من كره للمرأة ان تضع خمارها عند عمها او خالها كما سبق عن عكرمة والشعبى وهذا من دقائق ما ترجم به البخارى وهذا الحديث قد سبق فى الشهادات ۔ قس اى فى ص ۳۶۰ ـــه قوله ان الله وملائكته يصلون على النبى اختلف هل يصلون خبر عن الله وملائكته او عن الملائكة فقط وخبر الله محذوف لتغاير الصلوتين اى لان الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار الا ان فيه بحثا وذلك انهم نصوا على انه اذا اختلف مدلول الخبرين فلا يجوز حذف احدهما وان كانا بلفظ واحد فلا تقول زيد ضارب وعمرو يعنى عمرو ضارب اى مسافر وعبر بصيغة المضارع ليدل على الدوام والاستمرار كذا فى القسطلانى ۱۲ لـه قوله صلوا عليه وسلموا تسليما اكد السلام بالمصدر واستشكل بان الصلوة اكد منه فكيف اكده بالمصدر دونها واجيب بانها مؤكدة بان وباعلامه تعالى انه يصلى عليه وملائكته ولا كذلك السلام اذ ليس ثم ما يقوم او انه لما وقع تقديمها عليه لفظا والتقديم مزية فى الاهتمام حسن تاكيد السلام لئلا يتوهم قلة الاهتمام به لتاخيره كذا فى القسطلانى قال على القارى اعلم ان العلماء اختلفوا فى ان الامر فى قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما هل هو للندب او للوجوب ثم هل الصلوة عليه فرض عين او فرض كفاية ثم هل يتكرر كلما سمع ذكره ام لا وان تكرر هل يتداخل فى المجلس ام لا ذهب الشافعى الى انها فى القعدة الاخيرة فرض والجمهور على انها سنة وبسط هذا البحث فى القول البديع فى الصلوة على الشفيع للسخاوى رحمه والمعتبر عندنا الوجوب والتداخل انتهى كلام القارى فى المرقاة ۱۲ لـه قوله وقال ابن عباس يصلون يبركون بتشديد الراء المكسورة اى يدعون له بالبركة اخرجه الطبرى ۱۲ قس ونقل الترمذى عن الثورى وغير واحد من اهل العلم قالوا صلوة الرب الرحمة والملائكة الاستغفار ۱۲ قس ـــه قوله لنغرينك فى قوله تعالى والمرجفون فى المدينة لنغرينك بهم اى لنسلطنك عليهم بالقتال والاخراج قاله ابن عباس فيما وصله الطبرانى ۱۲ قس ـــه مراده بذلك ان عنعنة حميدى هذا الحديث غير مؤثرة لانه ورد عنه التصريح بالسماع لهذا الحديث منه ۱۲ ف

حل اللغات تقرّى بفتح القاف وتشديد الراء اى تتبع اسكفة اى عتبة الباب عرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذى عليه اللحم ۔ انكفأت بالهمزة انقلبت ۱۲

حاشية السندى ص ۷۰۶

والدلال والافاضة الهوى الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم غير مناسب فانه صلى الله تعالى عليه وسلم منزه عن الهوى لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وهو ممن ينهى النفس عن الهوى ولو ثبت فى مرضاتك كان اولى ام والله تعالى اعلم اه سندى

ل قوله قولوا اللهم صل على محمد والامر للوجوب وقال قولوا ولم يقل قل لكي يقع الامر للكل وان كان السائل البعض كذا في ق وقال في الهداية والصلوٰة على النبي صلعم خارج الصلوٰة واجبة امرة واحدة كما قاله الكرخي او كلما ذكر عليه الصلوٰة كما اختاره الطحاوي انتهى ٢ قوله كما صليت على ابراهيم اي كما تقدمت منك الصلوٰة على ابراهيم فنسأل منك الصلوٰة على محمد بطريق الاولى لانه الذي يثبت للفاضل يثبت للافضل بطريق الاولى كذا في ق قال في الخير الجاري التشبيه فيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال لا يعرف بما يعرف وقيل كان ذلك قبل علمه صلعم بانه افضل من ابراهيم عليه السلام وقيل التشبيه للمجموع بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد عليهما الصلوٰة والسلام لان في آل ابراهيم الانبياء عليهم السلام ومنهم نبينا صلعم كذا في العيني قال في الدر وخص ابراهيم لسلامه علينا اولانه سمانا المسلمين اولان المطلوب صلوٰة يتخذه بها خليلا اولى الاخير فالتشبيه ظاهر او راجع لآل محمد والمشبه به قد يكون ادنى مثل مثل نوره كمشكوٰة انتهى

قال حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلوٰة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم قال ابو صالح عن الليث على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم

باب لا تكونوا كالذين اذوا موسى حدثنا اسحٰق بن ابراهيم قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى يٰايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها

سبا يقال معاجزين مسابقين بمعجزين بفائتين معاجزين مغالبين سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا قوله بمعجزين بفائتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه معشار عشر الاكل الثمر باعد وبعد واحد وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب العرم السد ماء احمر ارسله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعتا عن الجنبتين وغاب عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الاحمر من السد ولكن كان عذابا ارسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن اهل اليمن وقال غيره العرم الوادي السابغات الدروع وقال مجاهد يجازى يعاقب اعظكم بواحدة بطاعة الله مثنى وفرادى واحد واثنين التناوش الرد من الاخرة الى الدنيا وبين ما يشتهون من مال وولد او زهرة باشياعهم بامثالهم وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض الخمط الاراك والاثل الطرفاء العرم الشديد

باب قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي من السماء

باب قوله ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش قالوا ما لك قال ارأيتم لو اخبرتكم ان العدو يصبحكم او يمسيكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا ابي لهب

حاشية السندي

(قوله كما صليت) قد اعترض بان الصلوٰة المطلوبة له صلى الله عليه وسلم ينبغي ان تكون على حسب منصبه وجاهه عند الله تعالى ومنصبه اعلى فكيف له الصلوٰة المشبهة بصلوٰة ابراهيم مع ان صلوٰة ابراهيم على حسب منصبه صلوات الله وتعالى وسلامه عليهما اجيب بان وجه الشبه ههنا هو كون صلوٰة كل افضل من صلوٰة من تقدم اي صل عليه صلوٰة هي افضل من صلوٰة من تقدم عليه كما صليت على ابراهيم صلوٰة هي افضل من صلوٰة من تقدم عليه فعلى هذا صارت صلوٰته افضل من صلوٰة ابراهيم كما لا يخفى

الملائكة قال مجاهد القطمير لفافة النواة مثقلة متقلة وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب اشد سوادا الغربيب الشديد السواد سورة يس وقال مجاهد فعززنا شددنا يا حسرة على العباد كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل ان تدرك القمر لا يستر ضوء احدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين نسلخ نخرج احدهما من الآخر ويجري كل واحد منهما من مثله من الانعام فكهون معجبون جند محضرون عند الحساب ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا احصيناه حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد

باب قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا الحميدي قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش والصافات وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون من كل جانب يرمون واصب دائم لازب لازم تأتوننا عن اليمين يعني الحق الكفار تقوله للشيطان غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهيئة الهرولة يزفون النسلان في المشي وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وامهاتهم بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضر للحساب وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم مدحورا مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير يستسخرون يسخرون بعلا ربا

باب قوله وان يونس لمن المرسلين

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من ابن متى حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب

ص

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها حدثني محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من اين سجدت فقال او ما تقرأ ومن ذريته داود وسليمن اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن امر نبيكم

وقد يجاب بان التشبيه في اشتراك الآل معه في الصلوٰة اي صل صلوٰة مشتركة بينه وبين اهل بيته كما صليت على ابراهيم كذلك فكانه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى ان صلوٰة الله تعالى عليه دائما لقوله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي بصيغة المضارع وقد تقرر انها تفيد الدوام والاستمرار فلا فيد ان المؤمنين يطلبون اشتراك اهل بيته معه في الصلوٰة فعلمهم هذه الكيفية ليفيد دعاؤهم فائدة جديدة والا فيصير دعاؤهم كتحصيل الحاصل والله تعالى اعلم اه سندي

ان يقتدى به، فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم عجاب عجيب القط الصحيفة وهو ههنا صحيفة الحسنات وقال

مجاهد في عزة معازين الملة الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب الاسباب طرق السماء في ابوابها جند

ما هنالك مهزوم يعني قريش اولئك الاحزاب القرون الماضية فواق رجوع قطنا عذابنا اتخذناهم

سخريا احطنا بهم اتراب امثال وقال ابن عباس الايد القوة في العبادة الابصار البصر في امر الله حب الخير

عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا يمسح اعراف الخيل وعراقيبها الاصفاد الوثاق باب قوله هب لي ملكا

لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا روح ومحمد بن جعفر

عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة

او كلمة نحوها ليقطع على الصلوة فامكنني الله منه واردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد

حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمن رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال روح

فرده خاسئا باب قوله وما انا من المتكلفين حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى

عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل

الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسئلكم عليه من

اجر وما انا من المتكلفين وساحدثكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا الى الاسلام فابطؤا

عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فحصت كل شئ حتى اكلوا الميتة

والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان

مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى لهم الذكرى وقد

جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون افنكشف

العذاب يوم القيمة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم فاخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى يوم نبطش البطشة

الكبرى انا منتقمون الزمر وقال مجاهد يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار وهو قوله تعالى افمن يلقى في

النار خير ام من ياتي امنا يوم ذي عوج لبس ورجلا سلما لرجل مثل لالهتهم الباطل والاله الحق ويخوفونك

بالذين من دونه بالاوثان خولنا اعطينا والذي جاء بالصدق القران وصدق به المؤمن يجيء يوم القيمة

يقول هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه متشاكسون الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ورجلا سلما و

يقال سالما صالحا اشمازت نفرت بمفازتهم من الفوز حافين اطافوا به مطيفين بحفافيه بجوانبه متشابها

ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق باب قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم حدثني ابراهيم بن موسى

قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال يعلى ان سعيد بن جبير اخبره عن ابن عباس

ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا واكثروا وزنوا واكثروا فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي

تقول وتدعوا الیہ لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا کفارۃ فنزل وَالَّذِیْنَ لَا یَدْعُوْنَ مَعَ اللّٰہِ اِلٰھًا اٰخَرَ وَلَا یَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ الَّتِیْ حَرَّمَ اللّٰہُ اِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا یَزْنُوْنَ ونزل یٰعِبَادِیَ الَّذِیْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰٓی اَنْفُسِھِمْ لَا تَقْنَطُوْا مِنْ رَّحْمَۃِ اللّٰہِ

بَابٌ قولہ وَمَا قَدَرُوا اللّٰہَ حَقَّ قَدْرِہٖ حدثنا ادم قال حدثنا شیبان عن منصور عن ابراھیم عن عبیدۃ عن عبد اللّٰہ قال جاء حبر من الاحبار الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال یا محمد انا نجد ان اللّٰہ یجعل السموات علی اصبع والارضین علی اصبع والشجر علی اصبع والماء علی اصبع والثری علی اصبع وسائر الخلائق علی اصبع فیقول انا الملک فضحک النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم حتی بدت نواجذہ تصدیقا لقول الحبر ثم قرأ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وَمَا قَدَرُوا اللّٰہَ حَقَّ قَدْرِہٖ

بَابٌ قولہ وَالْاَرْضُ جَمِیْعًا قَبْضَتُہٗ یَوْمَ الْقِیٰمَۃِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِیّٰتٌۢ بِیَمِیْنِہٖ سُبْحٰنَہٗ وَتَعٰلٰی عَمَّا یُشْرِکُوْنَ حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر عن ابن شھاب عن ابی سلمۃ ان ابا ھریرۃ قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول یقبض اللّٰہ الارض ویطوی السموات بیمینہ ثم یقول انا الملک این ملوک الارض

بَابٌ قولہ وَنُفِخَ فِی الصُّوْرِ فَصَعِقَ مَنْ فِی السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِی الْاَرْضِ اِلَّا مَنْ شَآءَ اللّٰہُ ثُمَّ نُفِخَ فِیْہِ اُخْرٰی فَاِذَا ھُمْ قِیَامٌ یَّنْظُرُوْنَ حدثنی الحسن قال حدثنا اسمٰعیل بن خلیل قال اخبرنا عبد الرحیم عن زکریاء ابن ابی زائدۃ عن عامر عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال انی اول من یرفع راسہ بعد النفخۃ الاخرۃ فاذا انا بموسٰی متعلق بالعرش فلا ادری اکذلک کان ام بعد النفخۃ حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح قال سمعت ابا ھریرۃ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال بین النفختین اربعون قالوا یا ابا ھریرۃ اربعون یوما قال ابیت قال اربعون سنۃ قال ابیت قال اربعون شھرا قال ابیت ویبلی کل شیء من الانسان الا عجب ذنبہ فیہ یرکب الخلق

المؤمن قال مجاھد حٰمٓ مجازھا مجاز اوائل السور ویقال بل ھو اسم لقول شریح بن ابی اوفی العبسی ؎ یذکرنی حٰمٓ والرمح شاجر ٭ فھلا تلا حٰمٓ قبل التقدم الطول التفضل داخرین خاضعین وقال مجاھد الی النجاۃ الایمان لیس لہ دعوۃ یعنی الوثن یسجرون توقد بھم النار تمرحون تبطرون وکان العلاء بن زیاد یذکر النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وانا اقدر ان اقنط الناس واللّٰہ یقول یٰعِبَادِیَ الَّذِیْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰٓی اَنْفُسِھِمْ لَا تَقْنَطُوْا مِنْ رَّحْمَۃِ اللّٰہِ ویقول وَاَنَّ الْمُسْرِفِیْنَ ھُمْ اَصْحٰبُ النَّارِ ولکنکم تحبون ان تبشروا بالجنۃ علی مساوی اعمالکم وانما بعث اللّٰہ محمدا صلی اللّٰہ علیہ وسلم مبشرا بالجنۃ لمن اطاعہ ومنذرا بالنار من عصاہ حدثنا علی بن عبد اللّٰہ قال حدثنا الولید بن مسلم حدثنا الاوزاعی قال حدثنی یحیی بن ابی کثیر قال حدثنی محمد بن ابراھیم التیمی قال حدثنی عروۃ بن الزبیر قال قلت لعبد اللّٰہ بن عمرو بن العاص اخبرنی باشد ما صنع المشرکون برسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال بینا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یصلی بفناء الکعبۃ اذ اقبل عقبۃ بن ابی معیط فاخذ بمنکب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ولوی ثوبہ فی عنقہ فخنقہ خنقا شدیدا فاقبل ابو بکر فاخذ بمنکبہ ودفع عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وقال اَتَقْتُلُوْنَ رَجُلًا اَنْ یَّقُوْلَ رَبِّیَ اللّٰہُ وَقَدْ جَآءَکُمْ بِالْبَیِّنٰتِ

من ربكم حم السجدة وقال طاؤس عن ابن عباس ائتيا طوعا اعطيا قالتا اتينا اعطينا وقال المنهال عن سعيد قال رجل لابن عباس اني اجد في القران اشياء تختلف علي قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الاية وقال السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى طائعين فذكر في هذه خلق الارض قبل السماء وقال وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى فقال فلا انساب بينهم في النفخة الاولى ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الاخرة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فان الله يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على افواههم فتنطق ايديهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا الاية وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين اخرين ثم دحا الارض ودحيها ان اخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والاكام وما بينهما في يومين اخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الارض في يومين فجعلت الارض وما فيها من شيء في اربعة ايام وخلقت السموات في يومين وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه ذلك وذلك قوله اي لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيئا الا اصاب به الذي اراد فلا يختلف عليك القران فان كلا من عند الله وقال مجاهد ممنون محسوب اقواتها ارزاقها في كل سماء امرها مما امر به نحسات مشائيم وقيضنا لهم قرناء تتنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت وقال غيره من اكمامها حين تطلع ليقولن هذا لي اي بعملي انا محقوق بهذا سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله وهديناه السبيل والهدى الذي هو الارشاد بمنزلة اصعدناه من ذلك قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون يكفون من اكمامها قشر الكفرى هي الكم ولي حميم القريب من محيص حاص عنه حاد مرية ومرية واحد اي امتراء وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس التي هي احسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كانه ولي حميم

باب قوله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القسم عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الاية قال كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف او رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض اترون ان الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فانزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الاية

باب قوله وذلكم ظنكم الاية حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن

عبد الله قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال احدهم أترون ان الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية وكان سفين يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور او ابن ابي نجيح او حميد احدهم او اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة **باب** قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا فما هم من المعتبين حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفين الثوري قال حدثني منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بنحوه **حم عسق** ويذكر عن ابن عباس عقيما لا تلد روحا من امرنا القرآن وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لا حجة بيننا لا خصومة طرف خفي ذليل وقال غيره فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين في البحر شرعوا ابتدعوا **باب** قوله الا المودة في القربى حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة سمعت طاؤسا عن ابن عباس انه سئل عن قوله الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة **حم الزخرف** وقال مجاهد على امة على امام وقيله يا رب تفسيره ايحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان جعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة مقرنين مطيقين آسفونا اسخطونا يعش يعمى وقال مجاهد افنضرب عنكم الذكر اي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الاولين سنة الاولين مقرنين يعني الابل والخيل والبغال والحمير ينشؤ في الحلية الجواري جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوثان لقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم الاوثان انهم لا يعلمون في عقبه ولده مقترنين يمشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة يصدون يضجون مبرمون مجمعون اول العابدين اول المؤمنين انني براء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر ولو قال بريء لقيل في الاثنين بريئان وفي الجميع بريئون وقرأ عبد الله انني بريء بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا **باب** قوله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الآية حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخرين عظة وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والاكواب الاباريق التي لا خراطيم لها اول العابدين اي ما كان فانا اول الآنفين هما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يا رب ويقال اول العابدين الجاحدين من عبد

قوله كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم كذا للاكثر باضافة بطون لشحم واضافة قلوب لفقه وتنوين كثيرة وقليلة وذكر بعض الشراح بلفظ اضافة كثيرة الى شحم وبطونهم بالرفع على انه المبتدأ اي بطونهم كثيرة الشحم وهو محتمل كذا في الفتح وفي بعضها كثير بلفظ التذكير قال الكرماني فان قلت ما وجه التانيث قلت اما ان يكون الشحم مبتدأ واكتسب التانيث من المضاف اليه وكثيرة خبره واما ان يكون التاء للمبالغة نحو رجل علامة انتهى قال في الفتح وفيه اشارة الى ان الفطنة قل ما تكون مع البطنة قال الشافعي ما رايت سمينا عاقلا الا محمد بن الحسن رح ١٢ قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم اي مسكن لهم اي اسكنوا عن الاستغاثة لفرج ينتظرونه لم يجدوا ذلك وتكون النار مقاما لهم وسقطت الآية كلها لابي ذر ١٢ قس قوله ويذكر بضم اوله وفتح ثالثه ولابي ذر بسم الله الرحمن الرحيم قال البخاري يذكر باسقاط العاطف عن ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم والطبري في قوله تعالى ويجعل من يشاء عقيما اي لا تلد قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا قال ابن عباس هو القرآن لان القلوب تحيى به وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى يذرؤكم فيه اي نسل بعد نسل اي يخلقكم في الرحم قال تعالى ينظرون من طرف خفي اي ذليل بالعجمة كما ينظر المصبور الى السيف فان قلت انه تعالى قال في صفة الكفار انهم يحشرون عميا وقال هنا ينظرون اجيب بانه لعلهم يكونون في الابتداء كذلك ثم يصيرون عميا ١٢ قس قوله قربى آل محمد صلعم فحمل الآية على امر المخاطبين بان توددوا اقاربه صلعم وهو عام لجميع المكلفين فقال ابن عباس لسعيد عجلت بفتح العين وكسر الجيم اي اسرعت في التفسير فقال ان النبي صلعم لم يكن بطن من قريش الخ فحمل الآية على ان توددوا النبي صلعم من اجل القرابة التي بيني وبينكم فهو خاص بقريش ويؤيده ان السورة مكية قس قال الكرماني وحاصل كلام ابن عباس ان جميع قريش اقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس المراد من الآية بنو هاشم ونحوهم كما يتبادر الى الذهن من قول سعيد بن جبير انتهى ١٢ قوله حم الزخرف مكية الا قوله واسئل من ارسلنا وآيها تسع وثمانون ولابي ذر سورة حم الزخرف وله ولابن عساكر بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت لغيرهما ١٢ قس قوله وقال مجاهد في قوله تعالى انا وجدنا آباءنا اي على امام كذا فسره ابو عبيدة وعند عبد بن حميد عن مجاهد على ملة وعن ابن عباس على دين ١٢ قس قوله وقيله يا رب تفسيره ايحسبون الخ هذا التفسير يقتضي الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بجمل كثيرة قال الزركشي ينبغي حمل كلامه على انه اراد تفسير المعنى ويكون التقدير ونعلم قيله بريد قوله تعالى وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وجره عاصم وحمزة عطفا على الساعة ١٢ قس قوله ومن يعش عن ذكر الرحمن قال ابن عباس اي يعمى بالالف وفي بعضها يعم بفتح الميم قال ابو عبيدة من قرأ بضم الشين فمعناه انه تظلم عينه ومن فتحها فمعناه تعمى عينه قس خ قوله او من ينشؤ قرأ بفتح اوله مخففا الجمهور وحمزة والكسائي وحفص بضم اوله مثقلا والجحدري مثله مخففا ف اي الجواري التي ينشأن في الزينة اي البنات ١٢ قس قوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعني الاوثان بدليل قوله تعالى ما لهم بذلك من علم والاوثان هم الذين لا يعلمون غرضه ان الضمير راجع الى الاوثان لا الى الملائكة كذا في الكرماني وقال تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه اي ولده فيكون منهم ابدا من يوحد الله ويدعو الى توحيده قس قال تعالى وجاء معه الملائكة مقترنين اي يمشون معا قاله مجاهد قال تعالى وجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين اي جعلنا قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد ومثلا اي عبرة لهم قوله تعالى اذا قومك منه يصدون بكسر الصاد اي يضجون وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بضم الصاد فقيل هما بمعنى واحد وهو الفصيح واللفظ وقيل بالضم من الصدود وهو الاعراض قال تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون اي مجمعون وقيل محكمون قال تعالى ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي اول المؤمنين قاله مجاهد ١٢ قس قوله وقال غيره اي غير قتادة في قوله تعالى وما كنا له مقرنين السابق ذكره اي ضابطين يقال فلان مقرن لفلان اي ضابط له قاله ابو عبيدة قال تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب الاكواب هي الاباريق التي لا خراطيم لها وقيل لا عرى لها ولا خراطيم معا قال تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين مر تفسيره قريبا عن مجاهد باول المؤمنين وفسره هنا بقوله اي ما كان يريد ان ان في قوله ان كان نافية لا شرطية ثم اخبر بقوله فانا اول العابدين اي الموحدين من اهل مكة ان لا ولد له وقوله فانا اول الآنفين اي المستنكفين مشتق من عبد بكسر الموحدة اذا انف واشتدت انفته وهما اي عابد وعبد لغتان يقال رجل عابد وعبد بكسر الموحدة قوله وقرأ عبد الله يعني ابن مسعود وقال الرسول يا رب اي موضع قوله تعالى وقيله يا رب السابق ذكره قريبا وهي قرأة شاذة قوله ويقال اول العابدين اي الجاحدين يقال عبد في حقي اي جحد به من عبد بكسر الموحدة ١٢ قسطلاني ١٢ فيه اشعار بان هذا الثالث فطن اصحابه واخلق به ان يكون الاخنس ابن شريق لانه اسلم بعد ذلك وكذا صفوان بن امية ١٢ فتح ١٢ اي كنتم تستترون الناس عند ارتكاب الفواحش مخافة الفضاحة وظننتم ان اعضاءكم تشهد عليكم ما استترتم عنها ١٢ اي غير مجاهد ١٢ قس للحد اي توددوني لقرابتي منكم او توددوا اهل قرابتي ١٢ قس في قوله تعالى سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ١٢ وصله فضل بن شاذان في كتاب القراءة عنه ١٢ قس مكان قوله تعالى وقيله يا رب وهي قراءة شاذة مخالفة لخط المصحف ١٢ قس

يصد وقال قتادة في ام الكتاب جملة الكتاب اصل الكتاب افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين مشركين

والله لو ان هذا القران رفع حيث رده اوائل هذه الامة لهلكوا فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين

عقوبة الاولين جزءا عدلا الدخان وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا على العلمين على من بين ظهريه

فاعتلوه ادفعوه وزوجناهم بحور انكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف ترجمون القتل ورهوا ساكنا وقال ابن

عباس كالمهل اسود كمهل الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه

والظل يسمى تبعا لانه يتبع الشمس باب فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وقال قتادة فارتقب

فانتظر حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس

الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام باب قوله يغشى الناس هذا عذاب اليم حدثنا يحيى قال

حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا على النبي

صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى

ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فانزل الله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا

عذاب اليم قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك

لجرئ فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية

فانزل الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر باب قوله ربنا اكشف عنا العذاب

انا مؤمنون حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله

فقال ان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من

المتكلفين ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم

سنة اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا

ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم

يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله جل ذكره انا منتقمون باب قوله انى لهم الذكرى

وقد جاءهم رسول مبين الذكر والذكرى واحد حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا جرير بن حازم عن الاعمش عن

ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال

اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شيء حتى كانوا ياكلون الميتة فكان يقوم احدهم

فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرا فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب

اليم حتى بلغ انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون قال عبد الله افيكشف عنهم العذاب يوم القيمة قال والبطشة الكبرى

يوم بدر باب قوله ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا بشر بن خالد قال اخبرنا محمد عن شعبة عن سليمن ومنصور عن

ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين

فان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما رای قریشا استعصوا علیه فقال اللهم اعنی علیهم بسبع کسبع یوسف فاخذتهم السنة
حتی حصت کل شیء حتی اکلوا العظام والجلود فقال احدهم حتی اکلوا الجلود والمیتة وجعل یخرج من الارض
کهیأة الدخان فاتاه ابو سفین فقال ای محمد ان قومك قد هلکوا فادع الله ان یکشف عنهم فدعا ثم قال تعودوا
بعد هذا فی حدیث منصور ثم قرأ فارتقب یوم تأتی السماء بدخان مبین الی عائدون ایکشف عذاب الاخرة فقد مضی
الدخان والبطشة واللزام وقال احدهم القمر وقال الاخر الروم باب قوله انا کاشفوا العذاب قلیلا انکم عائدون
الی قوله منتقمون حدثنا یحیی قال حدثنا وکیع عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس
قد مضین اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان الجاثیة جاثیة مستوفزین علی الرکب وقال مجاهد نستنسخ
نکتب ننساکم نترککم باب وما یهلکنا الا الدهر الایة حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثنا الزهری
عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم قال الله یؤذینی ابن ادم یسب الدهر وانا
الدهر بیدی الامر اقلب اللیل والنهار الاحقاف وقال مجاهد تفیضون تقولون وقال بعضهم اثرة
واثرة واثارة بقیة علم وقال ابن عباس بدعا من الرسل لست باول الرسل وقال غیره ارایتم هذه
الالف انما هی توعد ان صح ما تدعون لا یستحق ان یعبد ولیس قوله ارایتم برویة العین انما هو
اتعلمون ابلغکم ان ما تدعون من دون الله خلقوا شیئا باب قوله والذی قال لوالدیه اف لکما اتعداننی
ان اخرج وقد خلت القرون من قبلی وهما یستغیثان الله ویلك امن ان وعد الله حق فیقول
ما هذا الا اساطیر الاولین حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن یوسف بن
ماهك قال کان مروان علی الحجاز استعمله معویة فخطب فجعل یذکر یزید بن معویة لکی یبایع له بعد ابیه
فقال له عبد الرحمن بن ابی بکر شیئا فقال خذوه فدخل بیت عائشة فلم یقدروا فقال مروان ان هذا
الذی انزل الله فیه والذی قال لوالدیه اف لکما اتعداننی فقالت عائشة من وراء الحجاب ما انزل الله
فینا شیئا من القران الا ان الله انزل عذری باب قوله فلما راوه عارضا مستقبل اودیتهم قالوا
هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ریح فیها عذاب الیم قال ابن عباس عارض السحاب حدثنا
احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن سلیمن بن یسار عن عائشة زوج النبی
صلی الله علیه وسلم قال ما رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم ضاحکا حتی اری منه لهواته
انما کان یتبسم قالت وکان اذا رای غیما او ریحا عرف فی وجهه قالت یا رسول الله الناس
اذا راوا الغیم فرحوا رجاء ان یکون فیه المطر واراك اذا رایته عرف فی وجهك الکراهیة فقال یا عائشة
ما یؤمنی ان یکون فیه عذاب عذب قوم بالریح وقد رای قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا
الذین کفروا اوزارها اثامها حتی لا یبقی الا مسلم عرفها بینها وقال مجاهد مولی
الذین امنوا ولیهم عزم الامر جد الامر لا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس

أَضْغَانَهُمْ حسدهم آسِنٌ متغیر بَابُ قَوْلِهِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثني معٰوية بن ابي مُزَرِّد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا حاتم عن معٰوية قال حدثني عمي ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم حدثني بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معٰوية بن ابي المزرد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرؤا ان شئتم فهل عسيتم سُورَةُ الْفَتْحِ وقال مجاهد سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ السحنة وقال منصور عن مجاهد التواضع شَطْأَهُ فراخه فَاسْتَغْلَظَ غلظ سُوقِهِ الساق حاملة الشجرة ويقال دَائِرَةُ السَّوْءِ كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب تُعَزِّرُوهُ تنصروه شَطْأَهُ شطء السنبل تنبت الحبة عشرا او ثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذاك قوله تعالى فَآزَرَهُ قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قواه باصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها بَابُ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك امك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في القرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة سمعت قتادة عن انس انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة قال حدثنا معٰوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معٰوية لو شئت ان احكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت بَابُ قَوْلِهِ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا زياد انه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال اخبرنا حيوة عن ابي الاسود سمع عروة عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما

(سورة محمد) صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله خلق الله الخلق فلما فرغ)

منه يحتمل ان المراد خلق الانواع لا الاحاد ويحتمل ان المراد خلق السموت والارض وغير ذلك مما ذكر الله تعالى في قوله قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض الخ وذلك لان ما ذكر هنالك مبدأ الخلق ومنشؤه وليس المراد خلق الاحاد اذ هي ما تمت بعد ويمكن ان المراد بخلق الخلق خلق نوع المكلف من نوع الانس والجن فقط ولو حمل على احاد الانس بالنظر الى ظهورهم يوم الميثاق لكان ممكنا والله تعالى اعلم ١٢ سندى

لـه قوله فلما كثر لحمه بضم المثلثة وانكر الداؤدي لفظ لحمه وقال المحفوظ بدن اى كبر فكان الراوى تاوله على كثرة اللحم انتهى وقال ابن الجوزى احسب بعض الرواة لما راى بدن ظنه كثرة لحمه وانما هو بدن تبدينا اسن انتهى ۱۲ قسطلانى ٢ قوله فاذا اراد ان يركع قام فقرأ زاد فى رواية هشام نحوا من ثلثين آية او اربعين آية قوله ثم ركع فان قلت فى حديث عائشة عند مسلم كان اذا قرأ قاعدا ركع وسجد وهو قاعد اجيب بالحمل على حالة الاولى قبل ان يدخل فى السن جمعا بين الحديثين ۱۲ قس ٣ قوله وحرزا بكسر الحاء المهملة وبعد الراء الساكنة زاء اى حصنا للاميين وهم العرب لان اكثرهم لا يقرأ ولا يكتب

تأخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا فاذا اراد ان يركع قام فقرأ ثم ركع باب
قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة عن هلال
ابن ابى هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان هذه الاية التى فى القران يايها النبى
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال فى التورٰة يايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا وحرزا
للاميين انت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع
السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا
الله فيفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا باب قوله هو الذى انزل السكينة حدثنا
عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال بينما رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
يقرأ وفرس له مربوط فى الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما اصبح ذكر ذلك
للنبى صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقران باب قوله اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربع
مائة حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة
ابن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزنى قال انى ممن شهد الشجرة نهى النبى صلى الله عليه وسلم
عن الخذف وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن مغفل المزنى فى البول فى المغتسل
حدثنى محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن خلد عن ابى قلابة
عن ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة حدثنا احمد بن اسحق السلمى قال حدثنا
يعلى قال حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابى ثابت قال اتيت ابا وائل اسئله فقال
كنا بصفين فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله فقال على نعم فقال سهل
ابن حنيف اتهموا انفسكم فلقد رايتنا يوم الحديبية يعنى الصلح الذى بين النبى صلى الله
عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال السنا على الحق وهم على الباطل
اليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار قال بلى قال ففيم اعطى الدنية فى ديننا ونرجع ولما
يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب انى رسول الله ولن يضيعنى الله ابدا فرجع متغيظا فلم
يصبر حتى جاء ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح الحجرات
وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضى الله على لسانه
امتحن اخلص باب تنابزوا يدعى بالكفر بعد الاسلام يلتكم ينقصكم التنا نقصنا
باب قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى الاية تشعرون تعلمون ومنه

ه اى تحت الشجرة مرة فى الحديبية ۱۲ قس ٦ بفتح الياء وشدتها وهو بيانه مرارا منها فى ص ۵۹۹ مع لابى ذر عن المستملى على بن سلمة وبه جزم الكلاباذى والاكثرون انه على بن عبد الله المدينى ۱۲ قس ف مع فيه التصريح بسماع عقبة بن عبد الله ولهذا اورده المؤلف ۱۲ قس
لعه بفتح السين اسم لموضع الاغتسال زاد ابو ذر عن الحموى والاصيلى فيما ذكره فى الفتح يأخذ منه الوسواس وعند النسائى والترمذى وابن ماجه مرفوعا نهى ان يبول الرجل فى مستحمه وقال ان عامة الوسواس منه ۱۲ قس ما اسم ابى قلابة عبد الله بن زيد ۱۲ قس ماه بكسر السين فارسى
معرب معناه الاسود ۱۲ قس ماه اى عن القوم الذين قتلهم على يعنى الخوارج ۱۲ قس ماه اى فى هذه الرأى وانما قال ذلك لان كثيرا منهم انكروا التحكيم وقالوا لا حكم الا الله وقال على كلمة حق اريد بها باطل ۱۲ قس ماه اى حال كونه متغيظا لنصرة الدين واذلال
المشركين ۱۲ قس ماه مدنية وآيها ثمان عشرة ۱۲ قس من اخلص الذهب لا الذابه وميزا بريزه من خبيثه ۱۲ قس ماه لان التصويت بحضرته يباين توقيره وتعزيره ۱۲ قس حل للغات الخذف بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وبالفاء هو الرمى لا تفتاتوا اى لا تسبقوا
اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين وارحمنا وانت خير الراحمين وقنا عذاب النار آمين ۱۲

الشاعر حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيّران ان يهلكا ابا بكر وعمر رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني مجاشع واشار الآخر برجل آخر قال نافع لا احفظ اسمه فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ازهر بن سعد قال اخبرنا ابن عون قال انبأني موسى بن انس عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا راسه فقال له ما شانك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة **باب** قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امّر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امّر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الى او الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية **باب** قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم **سورة ق** رجع بعيد رد فروج فتوق واحدها فرج وريد في حلقه والحبل حبل العاتق وقال مجاهد ما تنقص الارض من عظامهم تبصرة بصيرة حب الحصيد الحنطة باسقات الطوال افعيينا افأعيا علينا وقال قرينه الشيطان الذي قيض له فنقبوا ضربوا او القى السمع لا يحدث نفسه بغيره حين انشأكم وانشأ خلقكم رقيب عتيد رصد سائق وشهيد الملكين كاتب وشهيد شهيد شاهد بالقلب لغوب النصب وقال غيره نضيد الكفرّى ما دام في اكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من اكمامه فليس بنضيد في ادبار النجوم وادبار السجود كان عاصم يفتح التي في ق ويكسر التي في الطور ويكسران جميعا وينصبان وقال ابن عباس يوم الخروج يخرجون من القبور **باب** قوله وتقول هل من مزيد حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا حرمي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

حل اللغات الخيران بفتح المعجمة وتشديد التحتية الفاعلان للخير ...

قال يُلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط حدثنا محمد بن موسى القطان

قال حدثنا ابو سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدي قال حدثنا عوف عن محمد عن ابي هريرة رفعه واكثر

ما كان يوقفه ابو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت فتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه

عليها فتقول قط قط حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني

الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار

انما انت عذاب أعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى

يضع رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا

واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا باب قوله فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا

اسحٰق بن ابراهيم عن جرير عن اسمٰعيل عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا

ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا

لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس ولا قبل غروبها

فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا آدم قال حدثنا ورقاء

عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها يعني قوله و

ادبار السجود والذاريات قال علي الرياح وقال غيره تذروه تفرقه وفي انفسكم تأكل و

تشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين فراغ فرجع فصكت فجمعت اصابعها فضربت به

جبهتها والرميم نبات الارض اذا يبس وديس لموسعون اي لذو سعة وكذلك على الموسع

قدره يعني القوي زوجين الذكر والانثى واختلاف الالوان حلو وحامض فهما زوجان

ففروا الى الله من الله اليه الا ليعبدون ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين الا

ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر

والذنوب الدلو العظيم وقال مجاهد صرة صيحة ذنوبا سبيلا العقيم التي لا تلد وقال

ابن عباس والحبك استواؤها وحسنها في غمرة في ضلالتهم يتمادون وقال غيره تواصوا

تواطئوا وقال مسومة معلمة من السيما والطور وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد

الطور الجبل بالسريانية رق منشور صحيفة والسقف المرفوع سماء والمسجور الموقد وقال الحسن

تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد ألتناهم نقصنا وقال غيره تمور تدور

احلامهم العقول وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعا المنون الموت وقال غيره يتنازعون

يتعاطون حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمٰن بن نوفل

عن عروة عن زينب ابنة ابی سلمة عن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انی اشتكی فقال طوفی من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور حدثنا الحميدی قال حدثنا سفين قال حدثونی عن الزهری عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقرأ فی المغرب بالطور فلما بلغ هذه الاية أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ أَمْ خَلَقُوا السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ كاد قلبی ان يطير قال سفين فاما انا فانما سمعت الزهری يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقرأ فی المغرب بالطور لم اسمعه زاد الذی قالوا لی

والنجم وقال مجاهد ذُو مِرَّةٍ ذو قوة قَابَ قَوْسَيْنِ حيث الوتر من القوس ضِيزٰى عوجاء وَأَكْدٰى قطع عطاءه رَبُّ الشِّعْرٰى هو مرزم الجوزاء الَّذِی وَفّٰى وفی ما فرض عليه أَزِفَتِ الْآزِفَةُ اقتربت الساعة سامدون البرطمة هو ضرب من اللهو وقال عكرمة يتغنون بالحميرية وقال ابراهيم أَفَتُمَارُونَهُ افتجادلونه ومن قرأ افتمرونه يعنی افتجحدونه مَا زَاغَ الْبَصَرُ بصر محمد صلى الله عليه وسلم وَمَا طَغٰى ولا جاوز ما رأى فَتَمَارَوْا كذبوا وقال الحسن إِذَا هَوٰى غاب وقال ابن عباس أَغْنٰى وَأَقْنٰى اعطى فارضى حدثنی يحيى قال حدثنا وكيع عن اسمعيل بن ابی خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة يا امتاه هل رأى محمد ربه فقالت لقد قف شعری مما قلت اين انت من ثلث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللّٰهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ومن حدثك انه يعلم ما فی غد فقد كذب ثم قرأت وَمَا تَدْرِی نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا ومن حدثك انه كتم فقد كذب ثم قرأت يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الاية ولكنه رأى جبرئيل فی صورته مرتين

باب قوله فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنٰى حيث الوتر من القوس حدثنا ابو النعمان قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيبانی قال سمعت زرا عن عبد الله فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنٰى فَأَوْحٰى إِلٰى عَبْدِهِ مَا أَوْحٰى قال حدثنا ابن مسعود انه رأى جبرئيل له ستمائة جناح

باب قوله فَأَوْحٰى إِلٰى عَبْدِهِ مَا أَوْحٰى حدثنا طلق بن غنام قال حدثنا زائدة عن الشيبانی قال سألت زرا عن قوله تعالى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنٰى فَأَوْحٰى إِلٰى عَبْدِهِ مَا أَوْحٰى قال اخبرنا عبد الله ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبرئيل له ستمائة جناح

باب قوله لَقَدْ رَأٰى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرٰى حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله لَقَدْ رَأٰى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرٰى قال رأى رفرفا اخضر قد سد الافق

باب قوله أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزّٰى حدثنا مسلم قال حدثنا ابو الاشهب قال حدثنا ابو الجوزاء عن ابن عباس اللَّاتَ وَالْعُزّٰى كان اللات

رجلاً يلتّ سويق الحاج حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق

باب قوله ومناة الثالثة الاخرى حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري سمعت عروة قلت لعائشة فقالت انما كان من اهل بمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال سفين مناة بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت في الانصار كانوا هم وغسان قبل ان يسلموا يهلون بمناة مثله وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيماً لمناة نحوه

باب قوله فاسجدوا لله واعبدوا حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس تابعه ابن طهمان عن ايوب ولم يذكر ابن علية ابن عباس حدثنا نصر بن علي اخبرني ابو احمد قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال اول سورة انزلت فيها سجدة النجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجل رايته اخذ كفاً من تراب فسجد عليه فرايته بعد ذلك قتل كافراً وهو امية بن خلف

اقتربت الساعة قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناهي وازدجر فاستطير جنوناً دسر اضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله محتضر يحضرون الماء وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده فعقرها المحتظر كحظار من الشجر محترق ازدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح واصحابه مستقر عذاب حق يقال الاشر المرح والتجبر

باب قوله وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة وسفين عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا

حدثنا علي قال حدثنا سفين قال اخبرنا ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم

تني · قال · لمناة · عزوجل · لمناة · سورة النجم · سورة اقتربت الساعة · رجلاً · وقال · يقول · فعاطى · بهم · بما · ابن عبد الله · فصارت · ثنا

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة عن
انس قال سأل اهل مكة ان يريهم اٰية فاراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس قال انشق القمر فرقتين باب قوله تجري باعيننا جزاء
لمن كان كفر ولقد تركناها اٰية فهل من مدكر قال قتادة ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها
اوائل هذه الامة حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحٰق عن الاسود عن
عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر باب ولقد يسرنا القراٰن للذكر
فهل من مدكر قال مجاهد هوّنّا قراءته حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي اسحٰق
عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فهل من مدكر باب قوله اعجاز نخل منقعر
فكيف كان عذابي ونذر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحٰق انه سمع رجلا سأل
الاسود فهل من مدكر او مذكر فقال سمعت عبد الله يقرؤها فهل من مدكر قال وسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فهل من مدكر دالا باب قوله فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا
القراٰن للذكر فهل من مدكر حدثنا عبدان اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحٰق عن الاسود
عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر الاٰية باب قوله ولقد صبحهم
بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا
شعبة عن ابي اسحٰق عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ فهل من
مدكر باب قوله ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع
عن اسرائيل عن ابي اسحٰق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت على النبي صلى
الله عليه وسلم فهل من مذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر
باب قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب قال
حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ح وحدثني محمد قال
حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم
ان تشأ لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك
وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم
والساعة ادهى وامر باب قوله بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر يعني من المرارة
حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم
قال اخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة ام المؤمنين قالت لقد

حدثنا | ما يهلك | يسرنا | يسأل | قال يقرؤها | الاٰية | قال اخبرنا | عن | ثنا | قال | الاٰية | اخبرنا

---

١ قوله قال انشق القمر فرقتين اي قطعتين ومآل هذه الاحاديث الخمسة مارواها على ابن مسعود وابن عباس وانس فاما حديث ابن مسعود ففيه التصريح بحضوره ذلك حيث قال ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهدوا واما انس فلم يحضر ذلك لانه كان ابن اربع او خمس سنين وكان الانشقاق بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين واما ابن عباس فلم يكن اذ ذاك ولد لكن روى ذلك عن جماعة من الصحابة ١٢ قس ٢ قوله تجري باعيننا اي تجري السفينة باعيننا اي بمرأىً منا اي محفوظة بحفظنا قوله جزاء نصب على المفعول له ناصبه ففتحنا وما بعده او مصدر بفعل مقدر اي جزيناهم جزاء لمن كان كفر اي فعلنا ذلك جزاء لنوح لانه نعمة كفروها فان كل نبي نعمة من الله على امته ١٢ قس ٣ قوله قال قتادة ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة وزاد عبد الرزاق على الجودي وعند ابن ابي حاتم عنه قال ابقى الله السفينة في ارض الجزيرة عبرة وآية حتى نظر اليها اوائل هذه الامة وكم من سفينة بعدها صارت رمادًا وقال ابن كثير الظاهر يعني من قوله ولقد تركناها ان المراد من ذلك جنس السفن لقوله تعالى وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون ١٢ قسطلاني ٤ قوله فهل من مدكر بالدال المهملة واصله مذتكر بذال معجمة فاستثقل الخروج من حرف مجهور وهو الذال الى حرف مهموس وهو التاء فابدلت التاء دالا مهملة لتقارب مخرجيهما ثم ادغمت المعجمة في المهملة بعد قلب المعجمة اليها للتقارب وقرأ بعضهم مذكر بالمعجمة فلذا قال ابن مسعود انه عليه السلام قرأها مدكر يعني بالمهملة ١٢ قس ٥ قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر اي سهلنا لفظه ويسرنا معناه لمن اراده ليتذكر الناس كما قال تعالى كتاب انزلناه مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وقال مجاهد يسرنا اي هوّنا قراءته وليس شيء يقرأ كله ظاهرا الا القرآن ١٢ قس ٦ قوله اعجاز نخل منقعر قال في الانوار اصول نخل منقلع عن مغارسه ساقط على الارض وقيل شبهوا بالاعجاز لان الريح طيرت رؤسهم وطرحت اجسادهم وتذكير منقعر للحمل على اللفظ والتانيث في قوله اعجاز نخل خاوية للمعنى انتهى ١٢ قسطلاني ٧ قوله كهشيم المحتظر بكسر الظاء المعجمة قراءة الجمهور اسم فاعل قال ابن عباس المحتظر هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة بالشوك والشجر فما سقط من ذلك وداسته الغنم فهو الهشيم وقرأ الحسن بفتحها فقيل هو مصدر اي كهشيم الاحتظار وقيل اسم مكان ١٢ قسطلاني ٨ قوله ولقد صبحهم بكرة بالصرف لانه نكرة ولو قصد به وقت بعينه امتنع للتانيث والتعريف قوله عذاب مستقر اي دائم متصل بعذاب الآخرة قوله فذوقوا عذابي ونذر يريد العذاب الذي نزل بهم من طمس الاعين غير العذاب الذي اهلكوا به فلذلك حسن التكرير زاد ابو ذر الى قوله فهل من مدكر ١٢ قس ٩ قوله ولقد اهلكنا اشياعكم اي اشباهكم ونظراءكم في الكفر من الامم السابقة قوله فهل من مدكر من يتذكر ويعلم ان ذلك حق ويخاف ويعتبر وسقط لفظ باب لغير ابي ذر ١٢ قسطلاني ١٠ قوله فقال النبي صلعم فهل من مدكر بالدال المهملة ـ قس قال الكرماني فان قلت ما معنى تكرار هذا الحديث في هذه التراجم الستة ووجه المناسبة بينه وبينها قلت لعل غرضه ان المدكر في هذه السورة هو في المواضع الستة كلها بالمهملة انتهى ١٢ ١١ قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر اي الادبار وافراده لارادة الجنس او لان كل واحد يولي دبره وقد وقع ذلك يوم بدر وهو من دلائل النبوة وعن عمر انه لما نزلت قال لم اعلم ما هي فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الدرع ويقول سيهزم الجمع فعلمته ١٢ بيضاوي ١٢ قوله اللهم اني انشدك اي اطلبك عهدك اي نحو ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون قوله ووعدك اي باحدى الطائفتين ما قال تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم قوله اللهم ان تشأ اي هلاك المؤمنين فالمفعول محذوف او قوله لا تعبد بعد اليوم في حكم المفعول والجزاء محذوف قوله فاخذ ابو بكر بيده صلعم فقال حسبك اي يكفيك ما قلته يا رسول الله الححت بحاء مهملتين بالغت واطلت على ربك في الدعاء وقس ومر الحديث مع بيانه في ص ٥٦٤ في المغازي وفي ص ٤٠٨ في الجهاد ١٢ ١٣ قوله بل الساعة اي يوم القيامة موعدهم اي موعد عذابهم قوله والساعة اي عذابها ادهى اي اعظم بلية قوله وامر اي اشد مرارة من عذاب الدنيا ١٢ قس بحذف بتشديد الكاف والنون على صيغة الماضي ١٢ غ ف اي فهل من متذكر بهذا القرآن الذي يسرنا حفظه ومعناه ١٢ قس ٥ غير منسوب وهو ابن المثنى او ابن بشار او ابن الوليد قس ف وفي الكرماني قال الغساني كانه ابن بشار بالمعجمة وان كان ابن المثنى يروي عن غندر ايضا وذكر الكلاباذي ان بندارا وابن المثنى وابن الوليد قد رووا عن غندر في الجامع ١٢ للعه بضم الواو ابن خالد البصري ١٢ قس ه اي اشد مذاقا من عذاب الدنيا ١٢ قس ٥ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ١٢ حل اللغات يلت السويق اي يعجنه بالماء وهناة الطاغية بالجر صفة لمناة باعتبار طغيان عبدتها قديد بضم القاف مصغرا اسم جبل يهلون اي يحرمون فرقة منصوب على الحال او بدل من الاول وروي بالرفع على الاستيناف اشهدوا اي اشهدوا هذه المعجزة الباهرة جعفر هو ابن ربيعة بن شرحبيل ١٢

أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة وانى لجارية العب بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ

حدثني اسحٰق قال حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال وهو فى قبة له يوم بدر انشدك عهدك ووعدك اللّٰهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدًا

فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك وهو فى الدرع فخرج وهو

يقول سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ سورة

الرَّحْمٰنِ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ يريد لسان الميزان وَالْعَصْفُ بقل الزرع اذا قطع منه شئ قبل ان يدرك

فذلك العصف وَالرَّيْحَانُ ورقه والحب الذى يؤكل منه والريحان فى كلام العرب الرزق وقال

بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذى لم يؤكل وقال غيره والعصف ورق

الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال ابو مالك العصف اول ما ينبت تسميه النبط هبورا وقال

مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق والمارج اللهب الاصفر والاخضر الذى يعلو النار اذا

أوقدت وقال بعضهم عن مجاهد رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ للشمس فى الشتاء مشرق ومشرق فى الصيف

وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ مغربها فى الشتاء والصيف لَا يَبْغِيَانِ لا يختلطان الْمُنْشَآتُ ما رفع قلعه

من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة وقال مجاهد وَنُحَاسٌ الصفر يصب على رؤسهم

يعذبون به خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ يهم بالمعصية فيذكر الله فيتركها الشُّوَاظُ لهب من نار مُدْهَامَّتَانِ

سوداوان من الرى صَلْصَالٍ خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون

به صل يقال صلصال كما يقال صر الباب عند الاغلاق وصرصر مثل كبكبته يعنى كببته

فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ وقال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة واما العرب فانها تعدها فاكهة

كقوله تعالى حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى فامرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم

اعاد العصر تشديدا لها كما اعيد النخل والرمان ومثلها أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم فى اول قوله

مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وقال غيره أَفْنَانٍ اغصان وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ما يجتنى قريب وقال

الحسن فَبِأَيِّ آلَاءِ نعمه وقال قتادة رَبِّكُمَا يعنى الجن والانس وقال ابو الدرداء كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ

يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وقال ابن عباس بَرْزَخٌ حاجز الْأَنَامُ الخلق نَضَّاخَتَانِ فياضتان

ذُو الْجَلَالِ ذو العظمة وقال غيره مَارِجٍ خالص من النار يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو

بعضهم على بعض مَرِيجٍ امر الناس مريج ملتبس مرج اختلط الْبَحْرَيْنِ من مرجت دابتك تركتها

سَنَفْرُغُ سنحاسبكم لا يشغله شئ عن شئ وهو معروف فى كلام العرب يقال لأتفرغن لك وما به شغل

يقول لآخذنك على غرتك باب قوله وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا

ومر الحديث فى ص ٥٦٢ فى غزوة بدر ١٢ اللمعات قال وله الجوار المنشآت اى المرفوعات الشرع ١٢ ك قلعه بكسر القاف وسكون اللام ويجوز فتحها ق فى الصراح بادبان كشتى ١٢ ع

١٢ ق الآلاء النعم واحدها الى والى والو والى ١٢ ق لعله قيل الجوان قيل بنو آدم خاصته وقيل الثقلان ١٢ ق ما اى الجنتين المذكورتين فى قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان ١٢ ق

عبدالعزیز بن عبد الصمد العمی قال حدثنا ابو عمران الجونی عن ابی بکر بن عبد اللہ بن قیس
عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال جنتان من فضۃ آنیتہما وما فیہما وجنتان من ذہب آنیتہما
وما فیہما وما بین القوم وبین ان ینظروا الی ربہم الا رداء الکبر علی وجہہ فی جنۃ عدن باب
حور مقصورات فی الخیام وقال ابن عباس الحوراء سوداء الحدق وقال مجاہد مقصورات محبوسات
قصر طرفہن وانفسہن علی ازواجہن قاصرات لا یبغین غیر ازواجہن حدثنا محمد بن المثنی
قال حدثنی عبد العزیز بن عبد الصمد قال حدثنا ابو عمران الجونی عن ابی بکر بن عبد اللہ
ابن قیس عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان فی الجنۃ خیمۃ من لؤلؤۃ مجوفۃ عرضہا ستون
میلا فی کل زاویۃ منہا اہل ما یرون الآخرین یطوف علیہم المؤمنون وجنتان من فضۃ
آنیتہما وما فیہما وجنتان من کذا آنیتہما وما فیہما وما بین القوم وبین ان ینظروا الی ربہم الا رداء
الکبر علی وجہہ فی جنۃ عدن **الواقعۃ** وقال مجاہد رجت زلزلت بست فتت لتت کما یلت السویق
المخضود الموقر حملا ویقال ایضا لا شوک لہ منضود الموز والعرب المحببات الی ازواجہن ثلۃ امۃ یحموم
دخان اسود یصرون یدیمون الہیم الابل الظماء لمغرمون لملزمون روح جنۃ ورخاء وریحان
الرزق وننشئکم فی ای خلق نشاء وقال غیرہ تفکہون تعجبون عربا مثقلۃ واحدہا عروب
مثل صبور وصبر یسمیہا اہل مکۃ العربۃ واہل المدینۃ الغنجۃ واہل العراق الشکلۃ وقال فی
خافضۃ لقوم الی النار ورافعۃ الی الجنۃ موضونۃ منسوجۃ ومنہ وضین الناقۃ والکوب لا آذان
لہ ولا عروۃ والاباریق ذوات الآذان والعری مسکوب جار وفرش مرفوعۃ بعضہا فوق بعض
مترفین متنعمین ما تمنون ہی النطفۃ فی ارحام النساء للمقوین للمسافرین والقی القفر بمواقع النجوم
بمحکم القرآن ویقال بمسقط النجوم اذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدہنون مکذبون مثل
لو تدہن فیدہنون فسلام لک ای مسلم لک انک من اصحاب الیمین وألغیت ان وہو معناہا
کما تقول انت مصدق مسافر عن قلیل اذا کان قد قال انی مسافر عن قلیل وقد یکون کالدعاء
لہ کقولک فسقیا من الرجال ان رفعت السلام فہو من الدعاء تورون تستخرجون اوریت اوقدت
لغوا باطلا تاثیما کذبا **باب** قولہ وظل ممدود حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفیان عن
ابی الزناد عن الاعرج عن ابی ہریرۃ یبلغ بہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان فی الجنۃ شجرۃ یسیر الراکب فی
ظلہا مائۃ عام لا یقطعہا واقرؤا ان شئتم وظل ممدود **الحدید** قال مجاہد جعلکم مستخلفین
معمرین فیہ من الظلمات الی النور من الضلالۃ الی الہدی ومنافع للناس جنۃ وسلاح مولاکم
اولی بکم لئلا یعلم اہل الکتاب لیعلم اہل الکتاب یقال الظاہر علی کل شیء علما والباطن علی کل شیء علما انظرونا
انتظرونا **المجادلۃ** وقال مجاہد یحادون یشاقون کبتوا اخزوا من الخزی استحوذ

حاشیۃ السندی — (سورۃ الواقعۃ) (قولہ بمواقع النجوم بمحکم القرآن) مبنی علی تشبیہ معانی القرآن بالنجوم الساطعۃ والانوار اللامعۃ ومحل تلک المعانی ہی محکم القرآن فصار مواقع النجوم (سورۃ الحدید) (قولہ یقال الظاہر علی کل شیء علما والباطن علی کل شیء علما) یرید انہ تعالی ظاہر علی کل شیء من حیث العلم بہ تعالی من وجہ بناء علی ان کل ما یدلک بای حاسۃ کانت فہو من آثار وجودہ والاثر یدل علی المؤثر فہو من ہذہ الحیثیۃ ظاہر علما علی کل شیء فما من شیء الا وہو یعلمہ و یعرفہ وکذلک ہو تعالی باطن من حیث العلم بہ فلا احد یعلمہ بالنظر الی حقیقتہ وکنہہ حتی قیل ما عرفناک حق معرفتک فصدق الامران کونہ ظاہرا علما علی کل احد وباطنا علما علی کل احد واللہ تعالی اعلم ۱۲ سندی

غلب الحشر الجلاء الاخراج من ارض الى ارض حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمن
قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة
ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا انها لم تبق احدا منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر
قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن حماد قال اخبرنا
ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة بني النضير باب قوله ما قطعتم
من لينة نخلة ما لم تكن عجوة او برنية حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها
فباذن الله وليخزي الفسقين باب قوله ما افاء الله على رسوله حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين
غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على
رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله منها نفقة
سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله باب قوله وما اتاكم الرسول فخذوه حدثنا
محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والموتشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت
انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ومالي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله
فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه اما قرأت وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت فاني ارى اهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري
فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتها حدثنا علي قال حدثنا عبد الرحمن عن سفين
قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور باب قوله والذين
تبوؤ الدار والايمان حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال
عمر اوصي الخليفة بالمهجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم واوصي الخليفة بالانصار الذين تبوؤ الدار والايمان
من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم باب قوله ويؤثرون على انفسهم
الاية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة
حسدا حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا فضيل بن غزوان قال حدثنا
ابو حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني الجهد فارسل الى
نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يضيف هذا الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار
فقال انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندي

الاقوت الصبية قال فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالى فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله او ضحك من فلان وفلانة فانزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة المستحنة وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا بعصم الكوافر امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة

باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي انه سمع عبيد الله بن ابي رافع كاتب علي يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأ من قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو ونزلت فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم قال لا ادري الاية في الحديث او قول عمرو حدثنا علي قيل لسفين في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي قال سفين هذا في حديث الناس حفظته من عمرو ما تركت منه حرفا وما ارى احدا حفظه غيري

باب قوله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الاية بقول الله يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن ابن اسحق عن الزهري وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة

باب قوله اذا جاءك المؤمنات يبايعنك حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت اسعدتني فلانة اريد ان اجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها

حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس

ای طلحۃ وام سلیم او غیرہما علی الخلاف ۱۲ قس للعہ بفتح الموحدۃ وسکون اللام بعدہا فوقیۃ ۱۲ قس ھہ ہو ابن منصور او ابن ابراہیم ۱۲ ک قس ہے ای بالکلام لا بالید کما کان یبایع الرجال بالمصافحۃ بالیدین ۱۲ قس مع بن یزید الایلی فیما وصلہ المؤلف فی الطلاق ۱۲
لہ ہی رفع الصوت علی المیت بالندب وہو عد محاسنہ کواکہفاہ وواجبلاہ ۱۲ قس

حل اللغات الصبیۃ جمع صبی خصاصۃ ای الحاجۃ والفقر العصم جمع عصمۃ وہو ما یعتصم بہ من عقد ظعینۃ امرأۃ فی ہودج یحمون ای یحفظون ۱۲

فی قولہ تعالیٰ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ قال انما هو شرط شرطه الله للنساء حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفین قال الزهری حدثناه قال حدثنی ابو ادريس سمع عبادة بن الصامت قال كنا عند النبی صلی الله عليه وسلم فقال أتبايعونی علی ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ آية النساء واكثر لفظ سفين قرأ الآية فمن وفی منكم فاجره علی الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له ومن اصاب منها شيئا فستره الله فهو الی الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له تابعه عبد الرزاق عن معمر فی الآية حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا هرون بن معروف قال حدثنا عبد الله بن وهب قال واخبرنی ابن جريج ان الحسن بن مسلم اخبره عن طاؤس عن ابن عباس قال شهدت الصلوة يوم الفطر مع رسول الله صلی الله عليه وسلم وابی بكر وعمر وعثمن فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبی الله صلی الله عليه وسلم فكأنی انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقهم حتی اتی النساء مع بلال فقال يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ حتی فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ انتن علی ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدری الحسن من هی قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم فی ثوب بلال

سورة الصف

وقال مجاهد مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ من يتبعنی الی الله وقال ابن عباس مَرْصُوصٌ ملصق بعضه ببعض وقال غيره بالرصاص

باب يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری قال اخبرنی محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ان لی اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحی الذی يمحو الله بی الكفر وانا الحاشر الذی يحشر الناس علی قدمی وانا العاقب

الجمعة

باب قوله وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وقرأ عمر فامضوا الی ذكر الله حدثنی عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنی سليمن بن بلال عن ثور عن ابی الغيث عن ابی هريرة قال كنا جلوسا عند النبی صلی الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتی سأل ثلثا وفينا سلمان الفارسی وضع رسول الله صلی الله عليه وسلم يده علی سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال او رجل من هؤلاء حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد العزيز اخبرنی ثور عن ابی الغيث عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم لناله رجال من هؤلاء

باب قوله وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً حدثنی حفص بن عمر قال حدثنا خلد بن عبد الله قال حدثنا حصين عن سالم بن ابی الجعد وعن ابی سفين عن جابر بن عبد الله قال اقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبی صلی الله عليه وسلم فثار الناس الا اثنا عشر رجلا فانزل الله وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ

قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ الی لكاذبون حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابی اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت فی غزاة فسمعت عبد الله بن ابی يقول لا تنفقوا علی من عند رسول الله حتی ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمی او لعمر فذكره للنبی صلی الله عليه وسلم فدعانی فحدثته فارسل رسول الله صلی الله عليه وسلم الی عبد الله بن ابی واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبنی رسول الله صلی الله عليه وسلم وصدقه فاصابنی هم لم يصبنی مثله قط فجلست فی البيت فقال لی عمی ما اردت الی ان كذبك رسول الله صلی الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالی إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ فبعث الی النبی صلی الله عليه وسلم فقرأ فقال ان الله قد صدقك يا زيد

باب قوله اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً يجتنون بها حدثنا آدم بن ابی اياس قال حدثنا اسرائيل عن ابی اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمی فسمعت عبد الله بن ابی ابن سلول يقول لا تنفقوا علی من عند رسول الله حتی ينفضوا وقال ايضا لئن رجعنا الی المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمی فذكر عمی

ل قولہ فی معروف ای فی حسنة تأمرهن بها والتقييد بالمعروف مع ان الرسول لا يأمر الا به تنبيه علی انه لا يجوز طاعة مخلوق فی معصية الخالق قاله البيضاوی فی تفسيره ۱۲ ۲ قوله شرطه الله للنساء ای علی النساء . ف قال الكرمانی فان قلت وكذلك للرجال كما مر فی كتاب الايمان فما وجه التخصيص بهن قلت مفهوم اللقب مردود انتهی ۱۲ ۳ قوله يلقين الفتخ بفتحات آخره معجمة جمع فتخة وهی الخواتيم العظام تلبس فی الايدی وربما وضعت فی اصابع الارجل وقيل حلق من فضة لا فص فيها قس مجمع وقد سبق فی ص۱۳۳ فی العيدين ۱۲ ۴ قوله سورة الصف مكية او مدنية وآيها اربع عشرة وسقطت البسملة لغير ابی ذر ۱۲ ۵ قوله وقال مجاهد فی ما وصله الفريابی فی قوله تعالی من انصاری الی الله ای من يتبعنی الی الله بتشديد الفوقية بعد التحتية ولابی ذر عن الكشميهنی من تبعنی باسقاط التحتية وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابی حاتم فی قوله تعالی كانهم بنيان مرصوص ای ملصق بعضه ببعض ولابی ذر الی بعض قوله وقال غيره ای غير ابن عباس ولابی ذر والنسفی وقال يحيی هو ابن زياد الفراء كما قال الحافظ ابو ذر بالرصاص بفتح الراء ۱۲ قس ۶ قوله اسمه احمد قال فی الدر يحتمل النقل من الفعل المضارع او من افعل التفضيل والظاهر الثانی وعلی كلا الوجهين فمنعه من الصرف للعلمية والوزن الغالب الا انه علی الاول يمتنع معرفة وينصرف نكرة وعلی الثانی يمتنع تعريفا وتنكيرا لانه تخلف العلمية الصفة واذا نكر بعد كونه علما جری فيه خلاف سيبويه والاخفش وهی مسئلة مشهورة عند النحاة وانشد حسان بمدحه صلی الله عليه وسلم وصغو صلی الاله ومن يحف بعرشه . والطيبون علی المبارك احمد . فاحمد بدل او بيان للمبارك ۱۲ قسطلانی ۷ قوله انا محمد بجمعه جلائل الخصال المحمودة وهذا البناء يدل علی بلوغ النهاية فی الحمد قوله وانا احمد افعل من الحمد قطع متعلقه للمبالغة قوله وانا الماحی الذی يمحو الله بی الكفر لانه بعث والدنيا مظلمة بالكفر فاتی صلعم بالنور الساطع حتی محاه قوله وانا الحاشر الذی يحشر الناس علی قدمی بكسر الميم وتخفيف التحتية ای علی اثری وزمان نبوتی ليس بعدی نبی وقيل المراد انه يحشر اول الناس يوم القيمة قال الطيبی وهو من الاسناد المجازی لانه سبب فی حشر الناس لان الناس لم يحشروا ما لم يحشر قوله وانا العاقب ای الذی يخلف فی الخير من كان قبله . قسطلانی قال الكرمانی فان قيل اسماؤه ای صفاته اكثر منها قلت انما اقتصر علی الموجودة فی الكتب القديمة المعلومة للامم السابقة وسبق الحديث فی باب ما جاء فی اسماء النبی صلعم فی ص۵۰۱ ۸ قوله او رجل من هؤلاء الفرس بقرينة سلمان والشك من سليمان بن بلال للجزم برجال من غير شك فی الرواية اللاحقة وزاد ابو نعيم فی آخره برقة قلوبهم ومن وجه آخر يتبعون سنتی ويكثرون الصلوة علی ۱۲ قسطلانی ۹ قوله اقبلت عير بكسر العين ابل تحمل الميرة وزعم مقاتل بن حبان انها كانت لدحية بن خليفة قبل ان يسلم وكان معها طبل قوله ونحن مع النبی صلی الله عليه وسلم وعند احمد ورسول الله صلعم يخطب قوله فثار الناس بالمثلثة ای تفرقوا عنه الا اثنا بالرفع وفی نسخة الا اثنی عشر رجلا ۱۲ قسطلانی ۱۰ قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها ای تفرقوا عنك اليها افراد الضمير علی التجارة دون اللهو لانها اهم فی السبب او للدلالة علی ان الانفضاض الی التجارة مع الحاجة اليها والانتفاع بها اذا كانت مذموما كان الانفضاض الی اللهو اولی بذلك اليه وقيل تقديره اذا راوا تجارة انفضوا اليها واذا راوا لهوا انفضوا اليه فحذف احدهما لدلالة المذكور عليه قس بيضاوی مدارك وزاد ابو ذر وتركوك قائما جملة حالية من فاعل انفضوا وقد مقدرة عند بعضهم ۱۲ قس ۱۱ قوله اذا جاءك المنافقون وفی بعضها سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم مدنية وآيها احدی عشرة كذا فی القسطلانی ۱۲ ۱۲ قوله كنت فی غزاة هی غزوة تبوك كما عند النسائی وعند اهل المغازی انها غزوة بنی المصطلق ورجحه ابن كثير بان عبد الله بن ابی لم يكن ممن خرج فی غزوة تبوك بل رجع بطائفة من الجيش لكن ايد فی الفتح القول بانها غزوة تبوك بقوله فی رواية زهير الآتية ان شاء الله تعالی فی سفر اصاب الناس فيه شدة ۱۲ قس ۱۳ قوله من حوله هذا موجود فی قراءة عبد الله ولم يثبت فی المصاحف المتفق عليها ويمكن ان يكون زيادة بيان من جهة ابن مسعود ۱۲ تن ۱۴ قوله لعمی او لعمر كذا بالشك وفی سائر الروايات الآتية لعمی بلا شك وكذا عند الترمذی من طريق ابی سعد الازدی عن زيد ووقع عند الطبرانی وابن مردويه ان المراد بعمه سعد بن عبادة وليس عمه حقيقة وانما هو سيد قومه الخزرج وعم زيد ابن ارقم الحقيقی ثابت بن قيس له صحبة وعمه زوج امه عبد الله بن رواحة خزرجی ايضا ووقع فی المغازی لابی الاسود عن عروة ان مثل ذلك وقع لاوس بن ارقم فذكره لعمر بن الخطاب فلعل هذا سبب الشك فی ذكر عمر وجزم الحاكم فی الاكليل ان هذه الرواية وهم والصواب زيد بن ارقم قلت ولا يمتنع تعدد المخبر بذلك الا ان القصة مشهورة لزيد بن ارقم وسياتی من حديث انس قريبا ما يسند ذلك ۱۲ فتح الباری ع ھو من تقديم الاسم علی الفعل ای حدثنا الزهری بالحديث الذی يريد ان يذكره ۱۲ قس ع بدون لفظ النساء ولابی ذر عن الكشميهنی قرأ فی الآية والاولی اولی ۱۲ قس ع يا ايها النبی اذا جاءك المؤمنات آلخ ۱۲ قس للعه ای فی اطلاقها وعدم تقييدها بالنساء ۱۲ ک ع بن يناق بالتحتية وتشديد النون آخره قاف ۱۲ قس مغنی ع مدنية وآيها احدی عشرة ۱۲ قس ع بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن ا ه طلحة بن نافع وابو سفين ليس علی شرطه وانما اخرج مقرونا بسالم فاعتماده عليه لا علی ابی سفين وكل منهما روی عن جابر ۱۲ قس لعه هم العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود وعمار ۱۲ خير جاری ما سعد بن عبادة او عبد الله بن رواحة لانه كان فی حجره ۱۲ ک

حل اللغات انفضوا ای تفرقوا مقتك ای ابغضك يجتنون ای يستترون ۱۲

حاشیۃ السندی

(سورة المنافقين) (قوله فكذبنی رسول الله صلی الله تعالی عليه وسلم وصدقه الخ) فان قلت كيف يكذب النبی صلی الله تعالی عليه وسلم المؤمن ويصدق المنافق فی مثل هذا مع ان المنافقين دابهم الكذب فی مثل هذا والمؤمنون من الصحابة ما كان دابهم الكذب بل دابهم الصدق سيما فی حضرة النبی صلی الله تعالی عليه وسلم فالجواب يحتمل انه ما علم حالهم قبل وانما اطلعه الله تعالی علی حالهم او لا بهذه السورة وهذا الظاهر قوله تعالی قالوا نشهد انك لرسول الله الخ وقوله وان يقولوا تسمع لقولهم وقوله تعالی هم العدو فاحذرهم والله تعالی اعلم ويحتمل انه صدقهم وكذب هذا ظاهرا بمعنی انه رد خبره

۱ قوله اخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم اي على لسان عمي جمعا بين الروايتين ويحتمل ان يكون هو اخبر ابنه حقيقة بعد ان انكر عبد الله بن ابي ذلك كما تقدم ۱۲ فتح الباري قسطلاني ۲ قوله فمنت وفي بعضها فمنة وهو كقوله تعالى فليصمه اي فليصم فيه كذا في الكرماني قوله فاتاني كذا لابي ذر وفي بعضها فدعاني اي فطلبني قوله ابن ابي ليلى بفتح اللامين اذا اطلقه المحدثون يعنون به عبد الرحمن واذا اطلقه الفقهاء يريدون ابنه محمد القاضي الامام ۱۲ قس ک غ ۳ قوله كانهم خشب مسندة جملة مستانفة او خبر مبتدأ محذوف تقديره هم كانهم او في محل نصب على الحال من الضمير في قوله اي تسمع لما يقولونه مشبهين باخشاب مسندة الى الحائط في كونهم اخشابا خالية عن العلم والنظر قوله يحسبون كل صيحة تصاح واقعة عليهم لما في قلوبهم من الرعب وعليهم هو المفعول الثاني للحسبان وقوله هم العدو جملة مستانفة اخبر الله عنهم بذلك قوله فاحذرهم اي فلا تامنهم على سرك لانهم عيون لاعدائك ينقلون اليه اسرارك قاتلهم الله اي اهلكهم انى يؤفكون اي كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان ۱۲ قسطلاني ۴ قوله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت تقدم آنفا فذكرت لعمي فذكره للنبي صلعم قلت الاخبار اعم من ان يكون بنفسه او بالواسطة مع انه لا منافاة في وقوع الامرين كليهما كذا في الكرماني ۵ قوله قال كانوا رجالا اجمل شيء اي قال الله تعالى كانهم خشب مسندة مع انهم كانوا رجالا من اجمل الناس واحسنهم ۱۲ ک ۶ قوله فكسع رجل من المهاجرين هو جهجاه بن قيس او ابن سعيد الغفاري وكان اجير العمر بن الخطاب يقود فرسه قوله رجلا من الانصار هو سنان بن وبرة الجهني حليف لابي بن سلول اي ضرب على وبره قوله يا للانصار بفتح اللام للاستغاثة وكذا في قوله للمهاجرين وهذا يسمى بدعوى الجاهلية قوله دعوها اي اتركوا هذه المقالة اي هذه الدعوى فانها منتنة بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية اي كلمة خبيثة قبيحة ۱۲ قس ک ۷ قوله فعلوها بحذف همزة الاستفهام اي افعلوا الاثرة يريد شركناهم فيما نحن فيه فازادوا الاستبداد به علينا وذلك ان ملاحاتهما كانت بسبب حوض شربت منه ناقة الانصاري ۱۲ الملتقط من قس ۸ دعه لا تحدث الناس اي اي اتركه لا تقتل تحدث الناس الخ ومر بيانه في ص۴۹۹ في مناقب قريش ۱۲ ۹ قوله حزنت بكسر الزاء على من اصيب بالقتل بالحرة بفتح المهملة وشدة الراء وهي ارض ذات حجارة سود كانت بها وقعة في سنة ثلث وستين وسببها ان اهل المدينة خلعوا بيعة يزيد بن معوية لما بلغهم ما يعتمده من الفساد فارسل عليهم يزيد ابن معوية مسلم بن عقبة في جيش كثير فهزمهم واستباحوا المدينة وقتل من الانصار خلق كثير جدا وكان انس يومئذ بالبصرة فبلغه ذلك فحزن على من اصيب من الانصار قس غ قال انس فكتب الى زيد بن ارقم والحال انه بلغه شدة حزني على من اصيب من الانصار يذكر انه سمع رسول الله صلعم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في ابناء ابناء الانصار بل ذكرهم ام لا وهو ثابت عند مسلم من غير شك ۱۲ قس ۱۰ قوله فسال انس بعض برفع الاول ونصب الثاني قال القابسي صوابه انس بعضا بنصب الاول وبرفع الثاني كذا في التنقيح قال ابن حجر هذا السائل لم اعرف اسمه ويحتمل ان يكون النضر بن انس فانه روى حديث الباب عن زيد بن ارقم ۱۲ ۱۱ قوله فقال هو اي زيد بن ارقم الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اوفى الله اي صدق له باذنه. قس بضم الهمزة والذال المعجمة وسكون الذال. تن وللكشميهني بفتح الهمزة والذال. قس اي اظهر صدقه في اخباره عما سمعت اذنه. قس وقصته انه لما حكى لرسول الله صلعم قول ابن سلول قال صلعم له لعله اخطأ سمعك قال لا فلما نزلت الآية لحق رسول الله صلعم زيدا من خلفه فعرك اذنه وقال وفت اذنك يا غلام اقول كانه جعل اذنه في السماع كالضامنة بتصديق ما سمعت فلما نزل القرآن به صار كانه وافية بضمانها ۱۲ ک ۱۲ حقيقة الايمان ولا يعرفون صحته ۱۲ قس ۱۳ اي على لسان عمي جمعا بين الروايتين ۱۲ ف ۱۴ هو يحيى ابن زكريا بن ابي زائدة ۱۲ قس ۱۵ اي بذل وسعه في اليمين وبالغ فيها ۱۲ ک ۱۶ هذا وقع في نفس الحديث وليس مدرجا ۱۲ قس ۱۷ وهي قراءة نافع وقرأ الباقون بالتثقيل ۱۲ ف ۱۸ قال ابن اسحق غزوة بني المصطلق ۱۲ قس ۱۹ قوله دعه لا يتحدث الناس فان قلت فان كان مستحق القتل فكيف يكون التحديث مانعا منه قلت هو كان ظاهر الاسلام ونحن نحكم بالظاهر وقيل كان في قتله تنفير عن الاسلام ۱۲ ک ۲۰ اي بعد هذه القصة ۱۲

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي فانزل الله اذا جاءك المنافقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي ثم قال ان الله قد صدقك **باب** قوله ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت محمد بن كعب القرظي قال سمعت زيد بن ارقم قال لما قال عبد الله بن ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة اخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم فلامني الانصار وحلف عبد الله بن ابي ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فنمت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فقال ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا الاية وقال ابن ابي زائدة عن الاعمش عن عمرو عن ابن ابي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قوله واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير بن معوية قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت زيد بن الارقم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى عبد الله بن ابي فساله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تصديقي في اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رءوسهم **باب** وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء **باب** قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رءوسهم ورايتهم يصدون وهم مستكبرون حركوا استهزءوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ بالتخفيف من لويت حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل الى عبد الله ابن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا وكذبني النبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم فاصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي وقال عمي ما اردت الى ان كذبك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وارسل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك **باب** قوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفسقين حدثنا علي قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله قال كنا في غزاة قال سفين مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن ابي فقال فعلوها اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وكانت الانصار اكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثروا بعد قال سفين فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموت والارض ولكن المنفقين لا يفقهون حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل انه سمع انس بن مالك يقول حزنت على من اصيب بالحرة فكتب الي زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني يذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في ابناء ابناء الانصار فسال انس بعض من كان عنده فقال هو الذي

لوحدته وترك عقوبتهم فصار كانه صدقهم وكذبه والله تعالى اعلم. وقوله ما اردت الى ان كذبك فمعناه اي شيء اردت بما خضت فيه الى ان كذبك فالى الجارة متعلقة بمحذوف وهو خضت غاية له والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي وفى لله باذنه باب قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يال الانصار فقال المهاجري يال المهاجرين فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يال الانصار وقال المهاجري يال المهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن ابي اوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه سورة التغابن والطلاق وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي اذا اصابته مصيبة رضي وعرف انها من الله

سورة الطلاق

وقال مجاهد وبال امرها جزاء امرها حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة كما امر الله باب قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا واولات الاحمال واحدها ذات حمل حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى قال اخبرني ابو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس عنده فقال افتني في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس اخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى ام سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو السنابل فيمن خطبها وقال سليمان بن حرب وابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكر اخر الاجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة قال فضمن لي بعض اصحابه قال محمد ففطنت له فقلت اني اذا لجرئ ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيى وقال لكن عمه لم يقل ذلك فلقيت ابا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا فقال كنا عند عبد الله فقال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن

سورة المتحرم

باب يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير ان ابن عباس قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فواطأت انا وحفصة عن ايتنا دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير اني اجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا باب تبتغي مرضات ازواجك باب قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس يحدث انه قال مكثت سنة اريد ان اسئل عمر بن الخطاب عن

۱۲ق ۵ ابن قیس فیما وصلہ عبد الرزاق ۱۲ق للعہ یرید قولہ تعالی فذاقت وبال امرہا ۱۲ ھ فیہ دلیل علی وقوع الطلاق فی حالة الحیض مع کونہ حراما ۱۲ق ۵ ابن عبد الرحمن ۱۲ ابن کثیر ۵ ای انقضاء عدتہن مطلقات او متوفی عنہن ازواجہن ۱۲ق ۵ ای طول العدة بالحمل اذا زادت مدتہ علی الاشہر ۱۲ق ۵ ہذا ہو ما اشتہر عن ابن مسعود حتی روی عنہ انہ اذا وضعت ای واللہ لنزلت فہو جواب قسم محذوف ۱۲ق ما ای لم تحرم مبتغیا بہ مرضاة الخ ہو حال من فاعل تحرم ۱۲ق

حل اللغات العزة ای الغلبة والقوة کسع ای ضرب بیدہ تغیظ ای غضب تمسہا من المس ہو کنایة عن الجماع اجلہن ای انقضاء عدتہن تواطأت ای توافقت ہیبة ای مخافة عدل ای مال تظاہرتا ای تعاونتا اللہم اغفر لکاتبہ ولسائر المؤمنین ۱۲

ابن فما استطیع ان اسئله هیبة له حتی خرج حاجًا فخرجت معه فلما رجعت وکنا ببعض الطریق عدل الی الاراک لحاجة له

قال فوقفت له حتی فرغ ثم سرت معه فقلت یا امیر المؤمنین من اللتان تظاهرتا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم من ازواجه فقال تانك

حفصة وعائشة قال فقلت واللہ انی کنت لارید ان اسألك عن هذا منذ سنة فما استطیع هیبة لك قال فلا تفعل ما ظننت

ان عندی من علم فسلنی فان کان لی علم خبرتك به قال ثم قال عمر واللہ ان کنا فی الجاهلیة ما نعد للنساء امرا حتی انزل

اللہ فیهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبینا انا فی امر اتأمره اذ قالت امرأتی لو صنعت کذا وکذا قال فقلت لها ما لك ولما ههنا

فیما تکلفك فی امر اریده فقالت لی عجبا لك یا ابن الخطاب ما ترید ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی یظل یومه

غضبان فقام عمر فاخذ رداءه مکانه حتی دخل علی حفصة فقال لها یا بنیة انك لتراجعین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی یظل

یومه غضبان فقالت حفصة واللہ انا لنراجعه فقلت تعلمین انی احذرك عقوبة اللہ وغضب رسول اللہ یا بنیة

لا یغرنك هذه التی اعجبها حسنها حب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاها یرید عائشة قال ثم خرجت حتی دخلت علی ام سلمة لقرابتی منها

فکلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك یا ابن الخطاب دخلت فی کل شیء حتی تبتغی ان تدخل بین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وازواجه

فاخذتنی واللہ اخذا کسرتنی عن بعض ما کنت اجد فخرجت من عندها وکان لی صاحب من الانصار اذا غبت اتانی

بالخبر واذا غاب کنت انا اتیه بالخبر ونحن نتخوف ملکا من ملوك غسان ذکر لنا انه یرید ان یسیر الینا فقد امتلأت

صدورنا منه فاذا صاحبی الانصاری یدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغسانی فقال بل اشد من ذلك اعتزل

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ازواجه فقلت رغم انف حفصة وعائشة فاخذت ثوبی فاخرج حتی جئت فاذا رسول

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی مشربة له یرقی علیها بعجلة وغلام لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسود علی رأس الدرجة فقلت قل هذا عمر

ابن الخطاب فاذن لی قال عمر فقصصت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هذا الحدیث فلما بلغت حدیث ام سلمة تبسم

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانه لعلی حصیر ما بینه وبینه شیء وتحت رأسه وسادة من ادم حشوها لیف وان عند

رجلیه قرظا مصبوبا وعند رأسه اهب معلقة فرأیت اثر الحصیر فی جنبه فبکیت فقال ما یبکیك فقلت یا رسول

اللہ ان کسری وقیصر فیما هما فیه وانت رسول اللہ فقال اما ترضی ان تکون لهم الدنیا ولنا الاخرة

بسم اللہ الرحمن الرحیم

باب قوله واذ اسر النبی الی بعض ازواجه حدیثا فلما نبأت به واظهره اللہ علیه عرف بعضه واعرض عن بعض

فلما نبأها به قالت من انبأك هذا قال نبأنی العلیم الخبیر فیه عائشة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا ابو عبد اللہ

محمد بن اسمعیل بن ابراهیم بن المغیرة الجعفی رضی اللہ عنه قال حدثنا علی قال حدثنا سفین قال حدثنا

یحیی بن سعید سمعت عبید بن حنین قال سمعت ابن عباس یقول اردت ان اسأل عمر فقلت یا امیر المؤمنین

من المرأتان اللتان تظاهرتا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فما اتممت کلامی حتی قال عائشة وحفصة باب قوله ان تتوبا

الی اللہ فقد صغت قلوبکما صغوت واصغیت ملت لتصغی لتمیل باب وان تظاهرا علیه فان اللہ هو مولاه و

جبریل وصالح المؤمنین والملائکة بعد ذلك ظهیر عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد قوا انفسکم اهلیکم

بتقوى الله واذ بو هم حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول كنت اريد ان اسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت سنة لا اجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال ادركني بالوضوء فادركته بالاداوة فجعلت اسكب عليه ورايت موضعا فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما اتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة باب قوله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا هشيم عن حميد عن انس قال قال عمر اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه الاية تبارك الذي بيده الملك التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد تميز تقطع مناكبها جوانبها تدعون وتدعون مثل تذكرون وتذكرون ويقبضن يضربن باجنحتهن وقال مجاهد صافات بسط اجنحتهن ونفور الكفور ن والقلم وقال قتادة حرد جد في انفسهم وقال ابن عباس انا لضالون اضللنا مكان جنتنا وقال غيره كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو ايضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم ايضا المصروم مثل قتيل ومقتول باب قوله عتل بعد ذلك زنيم حدثنا محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي حصين عن مجاهد عن ابن عباس عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر باب قوله يوم يكشف عن ساق حدثنا ادم قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا الحاقة عيشة راضية يريد فيها الرضى القاضية الموتة الاولى التي متها لم احي بعدها من احد عنه حاجزين احد يكون للجميع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب وقال ابن عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح سال سائل الفصيلة اصغر ابائه القربى اليه ينتمي من انتمى للشوى اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الراس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى والعزون الحلق والجماعات وواحدها عزة انا ارسلنا اطوارا طورا كذا وطورا كذا يقال عدا طوره اي قدره والكبار اشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لانها اشد مبالغة وكبار الكبير وكبارا ايضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران كما قرأ عمر الحي القيام وهي من قمت وقال غيره ديارا احدا تبارا هلاكا وقال ابن عباس

قوله ورايت موضعا اي موضع السوال فان قلت المفهوم منه ان السوال كان في اثناء الوضوء والسكب وقبل الشروع في السير ومن الحديث السابق انه بعد الشروع فيه قلت الاول ممنوع ۱۲ ک ۲ قوله عسى ربه ان طلقكن النبي صلعم ان يبدله ازواجا خيرا منكن خبر عسى وطلقكن شرط معترض بين اسم عسى وخبرها وجوابه محذوف او متقدم اي ان طلقكن فعسى وعسى من الله واجب ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط ۱۲ قس ۳ قوله تبارك الذي بيده الملك مكية ولغير ابي ذر سورة الملك وآيها ثلثون قس وتسمى الواقية والمنجية لانها تقي وتنجي قاريها من عذاب القبر ۱۲ قس ۴ قوله التفاوت في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال الفراء الاختلاف والتفاوت بالالف والتخفيف والتفوت بغير الف والتشديد وبها قرأ حمزة والكسائي واحد في المعنى كالتعاهد والتعهد قوله تكاد تميز اي تنقطع من الغيظ اي تتفرق غضبا عليهم وهو تمثيل لشدة اشتعالها بهم ويجوز ان يراد غيظ الزبانية قوله تعالى فامشوا في مناكبها اي جوانبها قوله تدعون بالتشديد في قوله تعالى وقيل هذا الذي كنتم به تدعون وتدعون اي بسكون الدال مخففا واحد مثل تذكرون بالتشديد وتذكرون بالتخفيف قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي يضربن باجنحتهن وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله صافات هو بسط اجنحتهن وسقط قوله ويقبضن الى هنا لابي ذر وقال تعالى بل لجوا في عتو ونفور قال مجاهد الكفور وقال القاضي نفور الكفور كذا لكافتهم وعند الاصيلي نفور ونفور كقدوم وهو اوجه من الاول انتهى كلامه في المشارق ۱۲ ۵ قوله سورة ن مكية وآيها اثنتان وخمسون ونون من اسماء الحروف وقيل اسم الحوت والمراد به الجنس او البهموت وهو الذي عليه الارض او الدواة ويؤيد الاول سكونه وكتبته بصورة الحروف ۱۲ بيضاوي ۶ قوله وقال قتادة في قوله تعالى وغدوا على حرد اي جد في انفسهم بكسر الجيم وقيل الحرد الغضب والحنق وقيل المنع وقال ابن عباس في قوله تعالى قالوا انا لضالون اي اضللنا مكان جنتنا قسطلاني قال في التنقيح صوابه ضللنا يقال ضللت الشيء اذا جعلته في مكان لم تدر اين هو واضللته اذا ضيعته انتهى قال في الفتح والذي وقع في الرواية صحيح المعنى اي عملنا عمل من ضيع ويحتمل ان يكون بضم اول اضللنا ۱۲ ک ۷ قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله تعالى فاصبحت كالصريم كالصبح انصرم انقطع من الليل والليل انصرم انقطع من النهار فالصريم تطلق على الليل والنهار هذا عن ذاك وذاك عن هذا ۱۲ قس ۸ قوله زنيم اي دعي ينسب الى قوم ليس منهم ماخوذ من زنمتي الشاة وهما المتدليتان من اذنها وحلقها فاستعير للدعي لانه كالمعلق بما ليس منه ۱۲ قس ۹ قوله رجل من قريش قيل هو الوليد بن المغيرة المخزومي وقيل ابو جهل وعن مجاهد هو الاسود بن يغوث وعن السدي هو الاخنس ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء ۱۲ ک ۱۰ قوله عن ساقه وللاسمعيلي عن ساق اي كرب وشدة كما اخرجه الحاكم عن ابن عباس كذا في التوشيح ويحتمل ان يكون المراد التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا والله اعلم ۱۲ ۱۱ قوله القاضية في قوله تعالى يا ليتها كانت القاضية اي الموتة الاولى التي متها ثم لم احي ولابي ذر لم احي قاله الفراء ورواية ابي ذر اوجه اذ مراده انها تكون القاطعة حياته فلا يبعث بعدها قال تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين قال الفراء احد يكون للجمع وللواحد مراده ان احدا في سياق النفي بمعنى الجمع فلذا قال حاجزين بلفظ الجمع وضمير عنه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قس قال ابن عباس في قوله تعالى انا لما طغى الماء اي كثر قوله ويقال بالطاغية بطغيانهم قاله ابو عبيدة وزاد ويقال كفرهم يريد قوله تعالى واما ثمود فاهلكوا بالطاغية ويقال طغت اي الريح على الخزان فخرجت بلا ضبط فاهلكت ثمود كما طغى الماء على قوم نوح ۱۲ قس ک ۱۲ قوله للشوى يريد كلا انها لظى نزاعة للشوى اي للاطراف من اليد والرجل وغيرهما او جلد شوى وهي جلدة الراس كذا في الكرماني وفي القاموس الشوى الامر الهين رذال المال واليدان والرجلان والاطراف وقحف الراس وما كان غير مقتل انتهى ۱۲ ۱۳ قوله اطوارا في قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا اي طورا كذا وطورا كذا وقال قتادة فيما رواه اطوارا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم علقا قال تعالى ومكروا مكرا كبارا الكبار بتشديد الموحدة اشد اي ابلغ في المعنى من الكبار بتخفيفها وكذلك جمال بضم الجيم وتشديد الميم وجميل المخفف لانها يعني المشددة اشد مبالغة من المخففة قوله وكبار ولابي ذر وكذلك كبار الكبير وكبارا ايضا بالتخفيف فيهما كذا في القسطلاني قال الكرماني والكبار بالتشديد اكبر من الكبار بالتخفيف هو اكبر من الكبير كذا الجمال بالتشديد اشد مبالغة من الجمال وهو من الجميل كذا الحسان انتهى قوله فيعال من الدوران لان اصله ديوار فابدلت الواو ياء وادغمت ولو كان الديار بتشديد العين لكان دوارا قوله وقال غيره لم يتقدم ذكر احد فيعطف عليه ولعله سقط من ناسخ ديارا احدا قاله ابو عبيدة قال تعالى ولا تزد الظالمين الا تبارا اي هلاكا قال ابو عبيدة ايضا ۱۲ قس ع وساق بقية الحديث واختصره هنا للعلم به من سابقه ۱۲ قس ه متعبدات او متذللات لامر الرسول ۱۲ قس ک وسط العاطف بينهما لتنافيهما ولانها في حكم صفة واحدة اذ المعنى مشتملات على الثيبات والابكار ۱۲ ابهم للع

هذه من جملة ما وافق ترولها رأي عمر ۱۲ ک ه الذي دعي في القوم وليس منهم ۱۲ قس ک كذا لابي ذر وقال ابن حجر كانه الذهلي ۱۲ قس مع شيء يقطع من اذن الابل فيترك معلقا ۱۲ قاموس ل المشهور بفتح العين ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرون ۱۲ ک لع بكسر العين في الفرع اي متواضع خامل وبفتحها ضبطه الدمياطي وقال النووي انه رواية الاكثرين ۱۲ غليظ او شديد الخصومة او الفاحش الاثم ۱۲ قس ما هو عبارة عن شدة الامر يوم القيمة يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فيها فهو كناية اذ لا كشف ولا ساق ۱۲ قسطلاني ماع ه بفتح المهملة والموحدة اي لا انحني ولا انثني ۱۲ قس ماس اي عيشة فيها الرضى اي ذات رضا يريد انه من باب ذي كذا ۱۲ ک ماس في قوله تعالى وفصيلته التي تؤويه مكية وآيها اربع واربعون ۱۲ قس بيغ ماللع لان اصله قوام فلا يقال وزنه فعال بل فيعال كما في مر الديار ۱۲ قس

حل اللغات انصرم اي انقطع دعي شيء يقطع من اذن الابل فيترك معلقا جواظ كثير اللحم حاجزين مانعين نياط القلب هو عرق اذا انقطع مات صاحبه ينتمي ينتسب ۱۲

حاشية السندي --- (سورة الحاقة) (قوله ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان الخ) يريد ان الطاغية مصدر بمعنى الطغيان والباء للسببية او صفة للريح والباء للآلة والمعنى على الاول هلكوا بسبب طغيانهم وعلى الثاني اهلكوا بالريح الطاغية على الخزان والله تعالى اعلم -

ك قوله وداً ولا سواعاً وداً بضم واو وقرأ نافع وفتحها غيره ونون يغوثا ويعوقا المطوعي للتناسب ومنع صرفها الباقون للعلمية والعجمة او العلمية والوزن ان كانا عربيين ۱۲ قسطلانی ك قوله قال عطاء هو الخراساني وهو معطوف على محذوف بينه الفاكهي من وجه آخر عن ابن جريج قال في قوله تعالى وداً ولا سواعاً الآية قال اوثان كان قوم نوح يعبدونها وقال عطاء عن ابن عباس لكن عطاء لم يسمع من ابن عباس وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني وانما اخذ الكتاب من ابنه عثمان فنظر فيه لكن البخاري اخرجه الا انه من رواية عطاء بن ابي رباح لان الخراساني ليس على شرطه ولقائل ان يقول هذا ليس بقاطع في ان عطاء المذكور هو الخراساني فيحتمل ان هذا الحديث عند ابن جريج عن الخراساني وابن ابي رباح جميعا قال في المقدمة وهذا جواب اقناعي وهذا عندي من المواقع العقيمة عن الجواب السديد ولابد للجواد من كبوة كذا في القسطلاني ويجئ في الطلاق انشاء الله تعالى قوله صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح يعبدونها في العرب بعد فعبدوها وكانت غرقت في الطوفان فلما نضب الماء عنها اخرجها ابليس فبثها في الارض ۱۲ قسطلانی ك قوله بالجوف بفتح الجيم وبعد الواو فاء المطمئن من الارض اوواد باليمن ولابي ذر بالجرف بالراء المضمومة بدل الواو ضم الجيم قس وللنسفي بجيم وواو ونون كذا ذكره السيوطي ۱۲ ك قوله الى سوق عكاظ بضم المهملة وفتح الكاف المخففة وبعد الالف معجمة بالصرف وعدمه موسم معروف للعرب من اعظم مواسمهم وهو نخل في واد بين مكة والطائف يقيمون به شوال كله يتبايعون ويتفاخرون وذلك لما خرج عليه الصلوة والسلام الى الطائف ورجع منها سنة عشر من المبعث لكن استشكل قوله في طائفة من اصحابه لانه لما خرج الى الطائف لم يكن معه من اصحابه الا زيد بن حارثة واجيب لتعدد انه لما رجع لاقاه بعض اصحابه في اثناء الطريق قوله وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب بضمتين جمع شهاب والذي تظاهرت ان ذلك كان اول المبعث وهو يؤيده تغاير زمان القصتين وان مجئ الجن لاستماع القرآن كان قبل خروجه صلعم الى الطائف بسنتين ولا يعكر عليه قوله انهم رأوه يصلي باصحابه صلوة الصبح لانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الاسراء صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة بعد غروبها ۱۲ قس ك قوله المزمل مكية وآيها تسع عشرة او عشرون ولابي ذر والمدثر وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا اي اخلص وقال غيره تنقطع اليه وقال الحسن البصري فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى ان لدينا انكالا اي قيودا واحدها نكل بكسر النون قوله تعالى السماء منفطر به اي مثقلة به قاله الحسن ايضا وصله عبد بن حميد وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى كثيبا مهيلا الرمل السائل بعد اجتماعه قوله تعالى فاخذناه اخذا وبيلا اي شديدا قاله ابن عباس فيما وصله الطبري ۱۲ قس ك قوله المدثر مكية وآيها ست وخمسون ولابي ذر سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت لفظ سورة والبسملة لغير ابي ذر ۱۲ ك قوله قسورة في قوله فرت من قسورة ركز الناس آخره زاي اي حسهم واصواتهم وصله سفيان بن عيينة في تفسيره عن ابن عباس وقال ابو هريرة فيما وصله عبد بن حميد الاسد وكل شديد قسورة زاد النسفي وقسورة قوله والركز الصوت وسقط هذا لغير ابي ذر قوله تعالى كانهم حمر مستنفرة اي نافرة مذعورة قاله ابو عبيدة ۱۲ قس ك قوله دثروني اي غطوني وليس في هذا الحديث ان اول ما نزل يا ايها المدثر وانما استخرج ذلك جابر باجتهاده وظنه لا يعارض الحديث الصحيح الصريح السابق اول هذا الجامع انه اقرأ هذا ما قاله القسطلاني قال السيوطي في التوشيح الذي تظافرت به الاحاديث الصحيحة ان اول ما نزل اقرأ باسم ربك واجيب عن قول جابر بان مراده اولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي او بالامر بالانذار او بقيد السبب وهو ما وقع من التدثر واما اقرأ فنزلت ابتداء بغير سبب ويؤيد تقدم نزول اقرأ قوله في الرواية الآتية فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس الى آخره انتهى ۱۲ ك قوله حديث عثمان بن عمر لم يخرج البخاري رواية عثمن بن عمر التي احال رواية حرب بن شداد عليها وهي عند محمد بن بشار شيخ البخاري فيه اخرجه ابو عروبة في كتاب الاوائل قال ثنا محمد بن بشار ثنا عثمن بن عمر انا علي بن المبارك وهكذا اخرجه مسلم والحسن وسفيان جميعا عن ابي موسى محمد بن المثنى عن عثمن بن عمر ۱۲ فتح الباري ك قوله وربك فكبر خصص ربك بالتكبير وهو وصفه بالكبرياء عقلا او قولا وروي انه لما نزل كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وايقن انه الوحي وذلك لان الشيطان لا يأمر بذلك والفاء فيه وفيما بعده لافادة معنى الشرط فكانه قال وما يكن فكبر ربك ۱۲ بيضاوي ك المدرار كثير الدر وقال البيضاوي يريد قوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا ۱۲ ك مدينة بالشام مما يلي العراق ۱۲ قس ك بضم الميم وخفة الراء قبيلة من اليمن ۱۲ قس ك من جملة اسماء للقبيلة لم يصرف ومن جعله اسماً للحي او للاب الاكبر صرف ۱۲ ك بفتح الكاف اسم ملك من ملوك اليمن ۱۲ قس ك كذا لابي ذر اي ونسرا واخواته اسماء رجال ۱۲ قس ك مكية وآيها ثمان وعشرون ۱۲ قس ك يعني اي في قوله تعالى وانه تعالى جد ربنا ۱۲ ك اي ابليس بعد ان مد ثوبه والذي وقع ۱۲ قس ك مالان السماء لم تكن تحرس الا ان يكون في الارض نبي او دين الله ظاهر قاله السدي ۱۲ قس ك بكسر الفوقية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ۱۲ ك ك بفتح النون وسكون المعجمة غير منصرف للعلمية والتانيث موضع على ليلة من مكة ۱۲ قس ك تذكير الضمير على تاويل السقف ۱۲ قس ك مالك يريد ان لها معنيين وهما على القراءتين قد قرأ الجمهور بفتح الفاء وقرأها عاصم والاعمش بكسرها ۱۲ ف

حل اللغات انصابا جمع نصب ما نصب لغرض تسموا الاي تكلفوا بسماعه عجبا اي يتعجب منه نفرا بين الثلاثة الى العشرة ۱۲

ثني · حدثنا · فكانت · بالجوف · الشياطين · فقالوا · قالوا · فقال · ثنا · ثنا

مدّاً رأيت بعضها بعضاً وقاراً عظمة **باب** وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَّلَا يَغُوْثَ وَيَعُوْقَ وَنَسْرًا **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعدُ اما ودٌّ كانت لكلب بدومة الجندل واما سواع كانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبأ واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع ونسرا اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تُعبد حتى اذا هلك اولئك وتنسّخ العلم عُبدت **قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ** قال ابن عباس لبدا اعوانا **حدثنا** موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قال ما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذي حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمّعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا وانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ وانما اوحي اليه قول الجن **الْمُزَّمِّلُ** وقال مجاهد وتبتّل اخلص وقال الحسن انكالا قيودا منفطر به مثقلة به وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل وبيلا شديدا **الْمُدَّثِّرُ** قال ابن عباس عسير شديد قسورة ركز الناس واصواتهم قال ابو هريرة الاسد وكل شديد قسورة مستنفرة نافرة مذعورة **حدثنا** يحيى قال حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت امامي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فرأيت شيئا فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا قال فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر **باب** قوله قُمْ فَأَنذِرْ **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالا حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك **باب** قوله وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ **حدثني**

حاشية السندي (سورة انا ارسلنا نوحا) (قوله اسماء رجال صالحين من قوم نوح) الظاهر ان المراد ممن تقدم من آبائهم والله تعالى اعلم ام سندي (سورة قل اوحي) (قوله ما حال بينكم وبين خبر السماء الخ) قال القسطلاني قال اي ابليس الخ ولا يخفى ان هذا الحديث يقتضي ان الشياطين ما علموا ببعثته صلى الله تعالى عليه وسلم الى سنتين وقد اسلم قبل ذلك ناس وكان يدعو صلى الله تعالى عليه وسلم اخرين الى الاسلام والشياطين ما عندهم علم بالامر وهذا مشكل بحديث كل احد من لا انز معه شيطان حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم ومعي شيطان ايضا الا ان الله تعالى اعانه على ذلك الشيطان فاسلم او نحو ذلك فاولئك الشياطين الذين كانوا مع اهل مكة كيف خفي عليهم خبره الا ان

اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حرب قال حدثنا يحيى قال سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت انه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت انه اقرأ باسم ربك فقال لا أخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا فأنزل علي يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر باب قوله وثيابك فطهر

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري فأخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر الى والرجز فاهجر قبل ان تفترض الصلوة وهي الاوثان باب قوله والرجز فاهجر يقول الرجز والرجس العذاب حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت ابا سلمة قال اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر الى قوله فاهجر قال ابو سلمة والرجز الاوثان ثم حمي الوحي وتتابع

سورة القيامة

وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدى هملا ليفجر امامه سوف اتوب سوف اعمل لا وزر لا حصن حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا موسى بن ابي عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف سفين يريد ان يحفظه فأنزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به باب ان علينا جمعه وقرآنه حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة انه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال قال ابن عباس كان يحرك به شفتيه اذا انزل عليه فقيل له لا تحرك به لسانك يخشى ان ينفلت منه ان علينا جمعه ان نجمعه في صدرك وقرآنه ان تقرأه فاذا قرأناه يقول انزل عليه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه ان نبينه على لسانك باب قوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس

(Margin glosses: الذي خلق — عليه السلام — كرسي — قال اخبرني — قال — اذ — فجئثت — عز وجل — والرجز — فجئثت — قم فانذر — والرجز — بسم الله الرحمن الرحيم — اذا انزل — عز وجل — ينفلت — وقرآنه — تقرأه)

ك انبئت بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي أخبرت والظاهر ان الذي انبأ يحيى بن كثير عروة بن الزبير والذي انبأ اباسلمة عائشة فان الحديث مشهور عن عروة عن عائشة ويحتمل ان يكون مراده باولية المدثر اولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي او مقيدة بالانذار الاولية مطلقا. قسطلاني وسيجئ بيانه في سورة اقرأ ۱۲ ك قوله وثيابك فطهر عن النجاسة او قصرها خلاف جر العرب ثيابهم خيلاء فربما اصابتها النجاسة وسقط لفظ باب لغير ابي ذر ۱۲ ك قوله فجئثت منه بالجيم المضمومة في الفرع بمضمومة في غيره فهمزة مكسورة فمثلثة ساكنة فوقية قوله رعبا اي خوفا كذا في القسطلاني قال الكرماني فجئثت بلفظ المجهول من الجئث بالجيم والهمزة والمثلثة وهو الفزع وفي بعضها جثثت بالمثلثتين من الجث وهو القطع انتهى ۱۲ ك قوله وهي الاوثان اي الرجز وانث الضمير باعتبار ان الخبر جمع فان قلت لم فسر بالجمع قلت نظرا الى الجنس قاله الكرماني ۱۲ ك قوله والرجز بكسر الراء في قراءة الاكثرين وقراءة حفص عن عاصم بضمها وهي الاوثان في قول الاكثرين وقيل الشرك وقيل الذنب وقيل الظلم واصل الرجز في اللغة العذاب وسمي عبادة الاوثان وغيرها من انواع الكفر رجزا لانه سبب العذاب ۱۲ عيني ك قوله ثم حمي الوحي بفتح الحاء وكسر الميم معناه كثر نزوله من قولهم حميت النار او الشمس اذا كثرت حرارتها قوله وتتابع تفاعل من التتابع قالت الشراح كلهم ومعناهما واحد فاكد احدهما بالآخر قلت ليس معناهما واحدا فان معنى حمي النهار اشتد حره ومعنى تتابع تواتر ... وعدم انقطاع وانما لم يكتف بحمي وحده لانه لا يستلزم الاستمرار والدوام والتواتر فلذلك زاد قوله وتتابع فافهم قاله العيني ۱۲ ك قوله لا تحرك به اي بالقرآن والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لسانك قبل ان يتم جبرئيل وحيه لتأخذه على عجلة مخافة ان ينفلت منك ۱۲ قاله البيضاوي ك قوله قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى معناه هملا غير مهملا لا يكلف بالشرائع ولا يجازي قوله ليفجر امامه قال ابن عباس فيما وصله الطبري يقول الانسان سوف اتوب سوف اعمل عملا صالحا قبل يوم القيمة حتى يأتيه الموت على شر ولابن ابي حاتم عنه قال هو الكافر يكذب بالحساب وليفجر امامه اي يدوم على فجوره بغير توبة قوله تعالى كلا لا وزر قال ابن عباس اي لا حصن اي لا ملجأ كذا في القسطلاني ۱۲ ك قوله ووصف سفين بن عيينة كيفية التحريك وفي رواية سعيد بن منصور وحرك سفين شفتيه ۱۲ قسطلاني ك قوله ان علينا جمعه وقرآنه اي قراءته فهو مصدر مضاف للمفعول والفاعل محذوف والاصل وقراءتك اياه والقرآن مصدر بمعنى القراءة وسقط لفظ باب لغير ابي ذر ۱۲ قسطلاني ك قوله ثم ان علينا بيانه ان نبينه على لسانك قال البيضاوي اي بيان ما اشكل عليك من معانيه وهو دليل على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب وهو اعتراض بما هو تأكيد التوبيخ على حب العجلة لان العجلة اذا كانت مذمومة فيما هو اهم الامور واصل الدين فكيف بها في غيره او بذكر ما اتفق في اثناء نزول هذه الآيات وقيل الخطاب مع الانسان المذكور والمعنى انه يؤتي كتابه فيتلجلج لسانه من سرعة قراءته خوفا فيقال له لا تحرك به لسانك لتعجل به فان علينا بمقتضى الوعد جمع ما فيه من اعمالك وقراءته فاذا قرأناه فاتبع قرآنه بالاقرار او بالتأمل فيه ثم ان علينا بيان امره بالجزاء عليه انتهى ۱۲ ك قوله فاذا قرأناه اي قرأ عليك جبرئيل فجعل جبرئيل قراءته فاتبع قرآنه اي قراءته عليك. مدارك وتكرر فيه حتى يرسخ في ذهنك ۱۲ بيضاوي ع بضم الهمزة اي أخبرت ۱۲ قسطلاني ع اي وصلت الى بطن الوادي ۱۲ قس ع بالرفع خبر عن المبتدأ الذي هو الملك ۱۲ قس ع فيه اشعار بان الامر بتطهير الثياب كان قبل فرض الصلوة ۱۲ قس ع اي ليدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان ويقول اتوب وسوف اعمل عملا صالحا ۱۲ ك ع قال العيني وثقه السفيانان ويحيى والبخاري وابن حبان. قاله تأكيدا ۱۲ ك ع تأخذه على عجلة مخافة تفلته ۱۲ قس ع بضم الهمزة ولابي ذر نزل ۱۲ قس ع اي قراءته وتكرر فيه حتى يرسخ في ذهنك ۱۲ بيضاوي ماني ما وصله ابن ابي حاتم وقال ايضا فيما ذكره ابن كثير ثم ان علينا بيانه اي نبين حلاله وحرامه ۱۲ قسطلاني

حل اللغات انبئت اي اخبرت جاورت اي اعتكفت قضيت جواري اي تمت اعتكافي هبطت اي نزلت استبطنت الوادي اي وصلت الى بطن الوادي فترة الوحي هو زمان احتباس الوحي عن النزول هويت اي سقطت حمي الوحي اي كثر ۱۲

ح يقال الشياطين المسترقون السمع غيرا وتلك المصلحين مع الناس وبعضهم لا يلقى بعضا في سنين فخفي على مسترقي السمع الامر لكن في بعض الاحاديث ان ابليس يضع عرشه على الماء ويبعث سراياه كل يوم او نحو ذلك للاضلال فيها لهم فانظر والله تعالى اعلم (سورة المدثر) (قوله يا ايها المدثر) اي فانها اول ما نزل حين تتابع الوحي وحمي والذين كانوا يقولون هو اقرأ ذكروا ذلك بناء على انها الاول مطلقا ويحتمل ان بعض الناس ظن اقرأ اول سورة حين تتابع الوحي بناء على ظن نزولها مرتين مثلا فهذا رد عليهم والله تعالى اعلم اه سندي

قرأناه بيناه فاتبع اعمل به حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن موسى بن ابى عائشة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انزل جبرئيل بالوحى وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله
الاية التى فى لا اقسم بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال علينا ان
نجمعه فى صدرك وقرانه فاذا قرأناه فاتبع قرانه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه علينا ان نبينه بلسانك
قال فكان اذا اتاه جبرئيل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله ثم ان علينا بيانه اولى لك فاولى
توعد هل اتى على الانسان يقال معناه اتى على الانسان وهل تكون جحدا وتكون خبرا
وهذا من الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى ان ينفخ فيه الروح
امشاج الاخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج كقولك خليط وممشوج مثل
مخلوط ويقال سلاسلا واغلالا ولم يجزه بعضهم مستطيرا ممتد البلاء والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير
ويوم قماطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب اشد ما يكون من الايام فى البلاء وقال غيره
اسرهم شدة الخلق وكل شئ شددته من قتب فهو ماسور والمرسلات جمالات حبال اركعوا
صلوا لا يركعون لا يصلون وسئل ابن عباس لا ينطقون والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم
فقال انه ذو الوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم حدثنى محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه والمرسلات
وانا لنتلقاها من فيه فخرجت حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيت شركم كما وقيتم شرها حدثنا عبدة بن عبد الله قال اخبرنا يحيى بن ادم عن اسرائيل
عن منصور بهذا وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله وتابعه
اسود بن عامر عن اسرائيل وقال حفص وابو معوية وسليمن بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن
الاسود قال يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وقال
ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن
الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال عبد الله بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها
من فيه وان فاه لرطب بها اذ خرجت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها قال فابتدرناها فسبقتنا
قال فقال وقيت شركم كما وقيتم شرها باب قوله انها ترمى بشرر كالقصر حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين
قال حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس انها ترمى بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلثة اذرع
او اقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر باب قوله كانه جمالات صفر حدثنا عمرو بن على قال حدثنا يحيى قال اخبرنا
سفين حدثنى عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس ترمى بشرر كنا نعمد الى الخشبة ثلثة اذرع وفوق

قمطريرا ۱۲ بضم القاف وبعد الميم الف فطاء مكسورة ۱۲ قس ۱۲ العـ ولابى ذر سورة المرسلات وهى مكية وآيها خمسون ۱۲ قس ما اطلق الركوع واراد الصلوة من اطلاق الجزء وارادة الكل ۱۲ قس ما اى تسابقنا اينا يدركها اولا ليقتلها ۱۲ قس ما محمد بن حازم الضرير فيما وصله مسلم ۱۲ قس ما مراده ان الحديث اصل عن الاسود من غير رواية طريق الاعمش والمنصور ۱۲ قس ما للعـ هو ابن يزيد ۱۲ ما اى لم يجف ريقه لانه كان اول زمان نزولها ۱۲ قس ما بعين مهملة وبعد الالف موحدة مكسورة ۱۲ قس حل اللغات جحرا اى نفيا فابتدرنا اى تسابقنا ايدينا جحرها بتقديم الجيم على الحاء المهملة اى مسكنها القصر بفتح القاف والصاد اصول الشجر وفى الكشاف هى اعناق الابل واعناق النخيل نحو شجرة وشجر ۱۲

ذلك فنزفعُ للشتآء فسمّیہ القصر كانه جمالات صُفرٌ حبال السُّفن تُجمع حتے تكون كاوساط الرجال باب

قوله هٰذا يومُ لا ينطقون حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش حدثنی ابراهیم عن الاسود عن عبد الله قال بینما نحن مع النبی صلی الله علیه وسلم فی غار اذ نزلت علیه والمرسلات فانه لیتلوها و انی لاتلقاها من فیه وان فاه لرطبٌ بها اذ وثبت علینا حیّةٌ فقال النبی صلی الله علیه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبی صلی الله علیه وسلم وُقیت شرّكم كما وُقیتم شرّها قال عمر حفظته من ابی فی غار بمنًی عمّ یتسآءلون قال مجاهد لا یرجون حسابًا لا یخافونه لا یملكون منه خطابًا لا یكلّمونه الا ان یأذن لهم وقال ابن عباس وهّاجًا مضیئًا عطآءً حسابًا جزاءً كافیًا اعطانی مااحسبنی ای كفانی باب قوله یوم ینفخ فی الصور فتأتون افواجًا زمرًا حدثنی محمد قال اخبرنا ابو معاویة عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بین النفختین اربعون قال اربعون یومًا قال ابیتُ قال اربعون شهرًا قال ابیتُ قال اربعون سنة قال ابیتُ قال ثم ینزل الله من السمآء مآءً فینبتون كما ینبت البقل لیس من الانسان شیءٌ الا یبلی الا عظمًا واحدًا وهو عجب الذنب ومنه یركب الخلق یوم القیٰمة والنّٰزعٰت وقال مجاهد الاٰیة الكبری عصاه ویده ویقال الناخرة والنخرة سوآءٌ مثل الطامع والطمع والباخل والبخل وقال بعضهم النخرة البالیة والناخرة العظم المجوّف الذی تمرّ فیه الریح فینخر والطّامّة تطمّ علی كل شیءٍ وقال ابن عباس الحافرة الی امرنا الاول الی الحیٰوة وقال غیره ایّان مرسٰها متی منتهاها ومرسی السفینة حیث تنتهی حدثنا احمد بن المقدام حدثنا الفضیل بن سلیمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل بن سعد قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم قال باصبعیه هٰكذا بالوسطی والتی تلی الابهام بُعثتُ والساعةُ كهاتین عبس كلح واعرض وقال غیره مطهّرة لا یمسّها الا المطهّرون وهم الملآئكة وهٰذا مثل قوله فالمدبّرٰت امرًا جعل الملآئكة والصحف مطهّرةً لان الصحف یقع علیها التطهیر فجعل التطهیر لمن حملها ایضًا سفرة الملآئكة واحدهم سافر سفرتُ اصلحتُ بینهم وجُعلت الملآئكة اذا نزلت بوحی الله وتأدیته كالسفیر الذی یصلح بین القوم وقال غیره تصدّی تغافل عنه وقال مجاهد لمّا یقض لا یقضی احدٌ ما اُمر به وقال ابن عباس ترهقها تغشاها شدّةٌ مسفرةٌ مشرقة بایدی سفرة وقال ابن عباس كتبةٍ اسفارًا كتبًا تلهّی تشاغل یقال واحد الاسفار سِفرٌ حدثنا اٰدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت زرارة ابن اوفی یحدّث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال مثل الذی یقرأ القراٰن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذی یقرأ وهو یتعاهده وهو علیه شدیدٌ فله اجران اذا الشمس كوّرت انكدرت انتثرت وقال الحسن سُجّرت ذهب ماؤها فلا تبقی قطرة وقال مجاهد المسجور المملوّ وقال غیره سُجرت افضی بعضها الی بعض فصارت بحرًا واحدًا والخُنّس تخنس فی مجراها ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظبآء تنفّس

ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين يضن به وقال عمر النفوس زوجت يزوج نظيره من اهل الجنة
والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وازواجهم عسعس ادبر ۲ اذا السماء انفطرت ۳ وقال الربيع بن
خثيم فجرت فاضت وقرأ الاعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف وقرأه اهل الحجاز بالتشديد واراد معتدل
الخلق ومن خفف يعني في اي صورة شاء اما حسن واما قبيح وطويل او قصير ويل للمطففين ۵
وقال مجاهد ران ثبت الخطايا ثوب جوزي ۳ وقال غيره المطفف لا يوفي ۴ حدثنا ابراهيم بن المنذر
قال حدثنا معن قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب
العلمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه ۲ اذا السماء انشقت ۳ قال مجاهد ۴ كتابه بشماله يأخذ
كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة وظن ان لن يحور ان لا يرجع الينا ۲ حدثنا عمرو بن علي قال
حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود ۲ سمعت ابن ابي مليكة ۳ سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة ۲ عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ۳ حدثنا
مسدد عن يحيى عن ابي يونس حاتم بن ابي صغيرة عن ابن ابي مليكة عن القسم عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك اليس يقول الله تعالى فاما من اوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك باب قوله
لتركبن طبقا عن طبق حدثنا سعيد بن النضر قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر جعفر بن اياس
عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم ۲ البروج ۳
وقال مجاهد الاخدود شق في الارض فتنوا عذبوا ۲ الطارق ۳ وقال مجاهد ذات الرجع سحاب
يرجع بالمطر ۲ ذات الصدع ۳ تتصدع بالنبات ۲ سبح اسم ربك ۲ حدثنا عبدان قال اخبرني ابي
عن شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير
وابن ام مكتوم فجعلا يقرياننا القران ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء
النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها ۲ هل اتاك حديث الغاشية
وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين انية بلغ اناها وحان شربها حميم ان بلغ
اناه لا تسمع فيها لاغية شتما ۲ الضريع نبت يقال له الشبرق يسميه اهل الحجاز الضريع اذا يبس وهو سم
مسيطر بمسلط ويقرأ بالصاد والسين وقال ابن عباس ايابهم مرجعهم ۲ والفجر ۲ وقال مجاهد الوتر الله ارم
ذات العماد القديمة والعماد اهل عمود لا يقيمون يعني اهل خيام سوط عذاب الذي عذبوا به اكلا لما السف وجما
الكثير وقال مجاهد كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى وقال غيره سوط عذاب
كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط لبالمرصاد اليه المصير تحاضون تحافظون

وتحضون تامرون باطعامه المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا ايتها النفس اذا اراد الله قبضها اطمانت الى الله واطمأن الله اليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها فامر بقبض روحها وادخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها لما لممته اجمع اتيت على آخره لا اقسم وقال مجاهد بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم ووالد آدم وما ولد لبدا كثيرا والنجدين الخير والشر مسغبة مجاعة متربة الساقط في التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة والشمس وضحاها

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقباها عقبى احد حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن ابيه انه اخبره عبد الله بن زمعة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل ابي زمعة وذكر النساء فقال يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل وقال ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ابي زمعة عم الزبير بن العوام والليل اذا يغشى

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهج وقرأ عبيد بن عمير تتلظى باب والنهار اذا تجلى حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال دخلت في نفر من اصحاب عبد الله الشام فسمع بنا ابو الدرداء فاتانا فقال افيكم من يقرأ فقلنا نعم قال فايكم اقرأ فاشاروا الي فقال اقرأ فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال انت سمعتها من في صاحبك قلت نعم قال وانا سمعتها من في النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا باب قوله وما خلق الذكر والانثى حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي ثنا الاعمش عن ابراهيم قال قدم اصحاب عبد الله على ابي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فايكم احفظ فاشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى قال اشهد اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدوني على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم باب قوله فاما من اعطى واتقى حدثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من

قيس وعبد الرحمن والاسود ابنا يزيد النخعي ١٢ قس ...

حل اللغات وما ادراك اي اعلمك والنجد المرتفع من الارض السغب الجوع ... بقيع الغرقد مقبرة المدينة تجلى اي ظهر بزوال ظلمة الليل منيع قوي ذو منعة عارم اي صعب على من يرومه كثير الشهامة والشر ١٢

الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله افلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى باب قوله وصدق بالحسنى حدثنا مسدد قال ثنا عبد الواحد قال ثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابی عبد الرحمن السلمی عن علی قال كنا قعودا عند النبی صلی الله علیه وسلم فذكر الحديث باب قوله فسنيسره لليسرى حدثنا بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن ابی عبد الرحمن السلمی عن علی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه كان فی جنازة فاخذ عودا ينكت فی الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار او من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية قال شعبة وحدثنی به منصور فلم انكره من حديث سليمان باب قوله واما من بخل واستغنى حدثنا يحيی قال ثنا وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابی عبد الرحمن عن علی قال كنا جلوسا عند النبی صلی الله علیه وسلم فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يا رسول الله افلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الى آخر الآية باب قوله وكذب بالحسنى حدثنا عثمان بن ابی شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابی عبد الرحمن السلمی عن علی قال كنا فی جنازة فی بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد او ما من نفس منفوسة الا قد كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير الى اهل السعادة ومن كان منا من اهل الشقاء فسيصير الى عمل اهل الشقاء قال اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاء ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى باب قوله فسنيسره للعسرى حدثنا آدم قال ثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن ابی عبد الرحمن السلمی عن علی قال كان النبی صلی الله علیه وسلم فی جنازة فاخذ شيئا فجعل ينكت به الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فييسر لعمل اهل الشقوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية سورة والضحى بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد والليل اذا سجى استوى وقال غيره اظلم وسكن عائلا فاغنى ذا عيال باب ما ودعك ربك وما قلى حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله صلی الله علیه وسلم

ن: الآية — ن: نحوه — ن: اخبرنا — فقلنا — ن: اوقد كتبت، لحموی كتبت — قال — ن: عمل — ن: الشقاوة — ن: الشقاء، الشقاوة — ن: الآية — ن: الاهل — ن: ندع، فييسر — ن: الشقاوة، الشقاء الشقاوة — ن: سجا — ن: ذو عيال

ل قوله مقعده من النار اے موضع قعوده منها كنی عن كونه من اهل الجنة او النار باستقراره فيها والواو المتوسطة بينهما لا يمكن ان تجری على ظاهرها فان النافية ومن الاستغراقية تقتضيان ان يكون لكل احد مقعد من النار ومقعد من الجنة ولا يراد ذلك وان ورد بهذا المعنى فی حديث آخر لان التفصيل الآتی يابی حملها على ذلك فيجب ان يقال ان الواو بمعنی او وقد ورد هذا الحديث بلفظ او فی بعض الروايات وليس فی شرح السنة الا بلفظ او هذا ما قاله الطيبی وكذا فی المرقاة والقسطلانی ومجمع البحار لكن قال الشيخ فی اللمعات ان اكثر الروايات بالواو وهو مطابق لما ورد فی حديث آخر ان لكل واحد من المومنين والكافرين مقعد فی الجنة ومقعد فی النار ولا حاجة الى حمل الواو بمعنی او ولا يابی التفصيل المذكور حمل الواو على حقيقتها فان كلا من المقعدين مكتوب لكن على تقدير كونه من اهل السعادة يبدل مقعده من النار بمقعده من الجنة وعلى تقدير كونه من اهل الشقاوة على العكس فافهم نعم قد جاءت الرواية بلفظ او فهذه القرينة لو حملت على معنی او مع كونه اوفق بالمقصود لكان له وجه انتهى ١٢ ٢ قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ای من اعطى الطاعة واتقى المعصية وصدق بالكلمة الحسنى وهی ما دل على حق ككلمة التوحيد فسنهيئه للخلة التی تؤدی الى يسر وراحة كدخول الجنة من يسر الفرس اذا هيأه للركوب بالسرج واللجام قوله واما من بخل ای بما امر به واستغنى بشهوات الدنيا من نعيم العقبى وكذب بالحسنى بانكار مدلولها فسنيسره للعسرى للخلة المؤدية الى العسر والشدة كدخول النار كذا قاله البيضاوی فی تفسيره ١٢ ٣ قوله افلا نتكل ای افلا نعتمد على ما كتب لنا فی الازل ونترك العمل يعنی اذا سبق القضاء لكل واحد منا بالجنة او النار فای فائدة فی السعی فانه لا يرد قضاء الله وقدره واجاب صلی الله علیه وسلم بقوله اعملوا وهو من الاسلوب الحكيم منعهم صلی الله علیه وآله وسلم عن الاتكال وترك العمل وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من امتثال امر مولاه وعبوديته وتفويض الامر اليه آجلا يعنی انتم عبيد ولا بد لكم من العبودية فعليكم بما امرتم واياكم والتصرف فی الامور الالهية لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلا تجعلوا العبادة وتركها سببا مستقلا لدخول الجنة والنار بل انها امارات وعلامات لها ولا بد فی الايجاب من لطف الله وكرمه وخذلانه كما ورد لا يدخل احدكم الجنة بعمله الحديث فالفاء تفصح عن هذه المقدرات قاله الطيبی وقال الخطابی لما اخبر صلی الله علیه وسلم عن سبق الكتاب بالسعادة رام القوم ان يتخذوه حجة فی ترك العمل فاعلمهم ان ههنا امرين لا يبطل احدهما الآخر باطن هو العلة الموجبة فی حكم الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة فی حق العبودية وانما هو امارة مخيلة فی مطالعة علم العواقب غير مفيدة حقيقة وبين لهم ان كلا ميسر لما خلق له وان عمله فی العاجل دليل مصيره فی الآجل ولذلك مثل بقوله تعالى واما من اعطى واتقى الآية ونظيره الرزق المقسوم مع الامر بالكسب والاجل المضروب مع التعالج بالطب فانك تجد الباطن منهما على موجبه والظاهر سببا مخيلا وقد اصطلح الناس خاصتهم وعوامهم على ان الظاهر منهما لا يترك بسبب الباطن كذا فی العينی والقسطلانی وقال العينی قال ابن بطال هذا الحديث اصل لاهل السنة فی ان السعادة والشقاء خلق الله تعالى بخلاف قول القدرية الذين يقولون ان الشر ليس بخلق الله تعالى ١٢ ٤ قوله ومعه مخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الصاد المهملة والراء وهو شیء ياخذه الرجل بيده ليستوی اليه مثل العصا ونحوه واختصر الرجل امسك المخصرة قوله فنكس بتخفيف الكاف وتشديدها لغتان ای خفض رأسه وطأطأ به الى الارض على هيئة المهموم بالفكر ويحتمل ايضا ان يراد نكس المخصرة قوله ينكت من النكت وهو ان يضرب فی الارض بقضيب فيؤثر فيها كذا ذكره العينی ١٢ ٥ قوله والا قد كتبت ولابی ذر عن الكشميهنی والا كتبت باسقاط قد وله عن الحموی والمستملی او قد كتبت ١٢ قس ٦ قوله وقال مجاهد وصله الفريابی اذا سجى ولابی ذر اذا سجا مكتوب بالالف بدل الياء استوى وقال غيره ای غير مجاهد معناه اظلم قاله الفراء وقال ابن الاعرابی اشتد ظلامه وقيل سكن ومنه سجى البحر يسجو سجوا ای سكنت امواجه قوله عائلا قال ابو عبيدة ای ذو عيال يقال اعال الرجل ای كثر عياله وعال ای افتقر ١٢ قس ٧ ای بالكلمة الحسنى وهی ما دل على حق ككلمة التوحيد ١٢ قس ٨ بل وثق حديثه فما انكرت منه شيئا ١٢ قس ك ٩ بقيع بفتح الموحدة وكسر القاف وهو من الارض موضع فيه اروم شجر من ضروب شتى وبه سمی بقيع الغرقد مقبرة اهل المدينة والغرقد وهو شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب الشجر وبقی الاسم ١٢ لمعات ای نيسره وانقضاه اليه قهرا ويكون حاله ذلك بدون اختياره ١٢ ع ك ١٠ ثبتت سورة والبسملة لابی ذر ١٢ قس

حل اللغات يسر ای هيأ اعطی ای الطاعة اتقی ای من المعصية صدق بالحسنى ای بالكلمة الحسنى وهی ما دل على حق ككلمة التوحيد فكل ای نعتمد بقيع الغرقد مقبرة اهل المدينة الشقوة والشقاوة واحد عائلا ذو عيال ما ودعك ای ما تركك وما قلى ای ما ابغضك ١٢

فلم يقم ليلتين او ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجوان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلث فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى باب قوله ما ودعك ربك وما قلى يقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما ابغضك حدثنا محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلي قالت امرأة يا رسول الله ما ارى صاحبك الا ابطأك فنزلت ما ودعك ربك وما قلى سورة الم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد وزرك في الجاهلية انقض اثقل مع العسر يسرا قال ابن عيينة اي مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب في حاجتك الى ربك ويذكر عن ابن عباس الم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام والتين والزيتون

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي يأكل الناس يقال فما يكذبك فما الذي يكذبك بان الناس يدانون باعمالهم كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي قال سمعت البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في احدى الركعتين بالتين والزيتون سورة اقرأ باسم ربك

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال قتيبة ثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه عشيرته الزبانية الملائكة وقال معمر الرجعى المرجع لنسفعا قال لناخذا ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده اخذت باب حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني سعيد بن مروان البغدادي قال ثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة قال انا ابو صالح سلمويه قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال اخبرني ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الآيات الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة اي خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي فاخبرها الخبر فقالت خديجة كلا

لان التين فاكهة طيبة لا فضل له وغذاء لطيفة سريع الهضم ودواء كثير النفع واما الزيتون ففاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع فلما كان فيهما هذه المنافع الدالة على قدرة خالقهما لاجرم اقسم الله بهما عن ابن عباس فيما رواه ابن ابي حاتم التين مسجد نوح الذي بني على الجودي نقيل التين مسجد اصحاب الكهف والزيتون مسجد ايليا ١٢ ملتقطا من قس ك ضد الجديد الطغاوي بضم المهملة وبالفاء قس ك معه اي اول القرآن الذي هو الفاتحة ١٢ قسطلاني لتكون العلامة فاصلة بينهما من غير البسملة وهذا مذهب حمزة حيث قرأ بالبسملة اول الفاتحة فقط ١٢ قس لعله سليمان بن صالح الليثي مولاهم المروزي يلقب بسلمويه ثقة ١٢ تق بالفتح السين المهملة واللام وسكنها ابو ذر ١٢ قس ١٢ هذا من الغرائب اذ البخاري يروي كثيرا عن ابن المبارك بواسطة شيخ واحد وههنا روى بثلاث وسائط ١٢ ك ١٢ والفظ للسند الثاني قس وعائشة لم تدرك ذلك فيحمل على انها سمعت منه صلعم ١٢ قس ما نافية واسمها انا وخبرها بقارئ اي ما احسن ان اقرأ ١٢ قس اللعق بفتح الجيم وضمها ومعناه الغاية والمشقة ١٢ عيني ١٢ جمع بادرة وهي اللحمة التي بين الكتف والعنق تضطرب عند الفزع ١٢ قس حل اللغات تجمي على قلبي البغض بداز الرن يجارزن الامر المصحف الذي كتب اولا في الكل ١٢ لنسفعن لناخذن الخلاء الخلوة فجئه اتاه وهو ما كان ينتظر من باب علم غلطى تمتي ترجف اي ترعد البواد جمع بادرة وهي اللحمة التي بين الكتف والعنق تضطرب عند الفزع الروع بالفتح الفزع والخوف ١٢

حاشية السندي ---------- (سورة التين) (قوله كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب) اي ومن يقدر على ان يجعل خبرك كاذبا غير مطابق للواقع بان لا يقع ما اخبرت به وليس المراد ومن يقدر على نسبة الكذب اليك والله تعالى اعلم اه سندي

أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدًا فوالله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكلّ وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصّر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخًا كبيرًا قد عمي قالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذع ليتني أكون حيًا ذكر حرفًا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به إلا أوذي وإن يدركني يومك حيًا أنصرك نصرًا مؤزرًا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن شهاب فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتًا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فأنزل الله يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال أبو سلمة وهي الأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي

باب قوله خلق الإنسان من علق

حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم

باب قوله اقرأ وربك الأكرم

حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري ح قال الليث عن عقيل قال حدثني محمد بن شهاب أخبرني عروة عن عائشة أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم

باب قوله الذي علم بالقلم

حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث

باب قوله كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة

حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال أبو جهل لئن رأيت محمدًا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لأخذته الملائكة تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم

إنا أنزلناه في ليلة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال المطلع هو الطلوع والمطلع هو الموضع الذي يطلع منه إنا أنزلناه الهاء كناية عن القرآن أنزلناه مخرج الجمع والمنزل هو الله والعرب تؤكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجمع ليكون أثبت وأوكد سورة لم يكن

(حواشي المتن: فقالت يا عم — جذعًا — بصري — أن الصادقة — ثني قال — ثني — قال — سورة إنا أنزلناه — وقال أنزلناه — الجميع ليكن)

قوله أبشر من الإبشار قال القسطلاني وفي مرسل عبيد بن عمير أبشر يا ابن عم واثبت فوالذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة انتهى قوله لتصل الرحم أي القرابة قوله وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل أي ترفع الثقل عن الضعفاء قوله وتكسب المعدوم بفتح التاء وهو المشهور الصحيح في الرواية والمعروف في اللغة وروي بضمها أي تكسب غيرك المال المعدوم أي تعطيه له تبرعًا وتعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك أو تكسب المال وتصيب منه ما يعجز غيرك من تحصيله ثم تجود به وتنفقه في وجوه المكارم قوله وتقري الضيف بفتح أوله من الثلاثي من قرى يقري أي تهيئ له طعامه ونزله قوله وتعين على نوائب الحق النوائب جمع نائبة وهي الحادثة والنازلة خيرًا وشرًا وإنما قال نوائب الحق لأنها تكون بالحق والباطل قوله يا ابن عم كذا للأكثر وهو الصحيح لأنه ابن عمها كما مر وفي بعضها يا عم على المجاز لأن من عادة العرب أن يخاطب الصغير الكبير بيا عم احترامًا قوله ابن أخيك تعني النبي صلى الله عليه وسلم لأن الأب الثالث لورقة هو الأخ للأب الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله هذا الناموس بالنون والسين المهملة وهو صاحب السر أراد به جبريل قوله فطهر أي عن النجاسة ... قوله الرؤيا الصالحة والصلاح إما باعتبار صورتها وإما باعتبار تعبيرها وإما باعتبار صدقها كرماني ... قوله اقرأ باسم ربك استنبط السهيلي من هذا الأمر أن البسملة في أول الفاتحة لأن هذا الأمر هو أول شيء نزل من القرآن فأول مواضع امتثاله أول القرآن كذا في القسطلاني ... قوله لنسفعًا بالناصية أي لنجرن بناصيته إلى النار قوله ناصية كاذبة خاطئة بدل من الناصية ووصفها بذلك مجاز ... قوله لأخذته الملائكة وأخرج النسائي من طريق ابن حازم عن أبي هريرة نحو حديث ابن عباس ... قوله المطلع بفتح اللام هو الطلوع والمطلع بكسرها هي قراءة الكسائي الموضع الذي يطلع منه قوله الهاء كناية عن القرآن يعني أن الضمير في قوله أنزلناه للقرآن ... قوله أنزلناه مخرج الجمع ... قوله سورة لم يكن مكية أو مدنية وآيها ثمان ...

(سورة إنا أنزلناه) (قوله مخرج الجميع) أي خرج مخرج صيغة الجمع وإن كان المنزل هو الله الواحد الأحد تعظيمًا له ليتوسل به إلى تحقيق الأمر وأنه نازل من عظيم لا يكتنه كنهه جل ذكره وثناؤه والله تعالى أعلم اهـ سندي

بسم الله الرحمن الرحيم

منفكين زائلين قيمة القائمة دين القيمة اضاف الدين الى المؤنث حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى حدثنا حسان بن حسان قال حدثنا همام عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال أبي آلله سماني لك قال الله سماك لي فجعل أبي يبكي قال قتادة فأنبئت انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب حدثنا احمد بن ابي داود ابو جعفر المنادي قال حدثنا روح قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب ان الله امرني ان اقرئك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه اذا زلزلت

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال اوحى لها واوحى اليها ووحى لها ووحى اليها واحد باب قوله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت آثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقي به كان ذلك حسنات له وهي لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما انزل الله علي فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره باب قوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال لم ينزل علي فيها شيء الا هذه الآية الجامعة الفاذة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والعاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد الكنود الكفور يقال فاثرن به نقعا رفعن به غبارا لحب الخير من اجل حب الخير لشديد لبخيل ويقال للبخيل شديد حصل ميز باب سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضهم بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض كالعهن كالوان العهن وقرأ عبد الله كالصوف الهاكم

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس التكاثر من الاموال والاولاد والعصر

بسم الله الرحمن الرحيم

(حاشیہ)

۱؎ قوله منفكين اى زائلين اى عما هم عليه قوله قيمة اى القائمة دين القيمة اضاف الدين الى المؤنثة على تاويل الدين بالملة والتاء للمبالغة كعلامة ۱۲ قس ۲؎ قوله احمد بن ابي داود ابو جعفر المنادي بكسر الدال قيل وهم البخاري في تسمية احمد وان اسم ابي جعفر هذا محمد وابو داود كنية ابيه واجيب بان البخاري اعرف باسم شيخه من غيره فليس وهما كذا في القسطلاني والكرماني وقال السيوطي في التوشيح انما اسمه محمد ووقع للنسفي حدثنا ابو جعفر المنادي فحسب فكان الفربري هو الذي سماه ووهم في اسمه وليس لابي جعفر في الصحيح غير هذا الحديث وقد عاش بعد البخاري ستة عشر عاما ۱۲ ۳؎ قوله ان اقرئك القرآن فان قلت قال ههنا اقرئك القرآن وفي حديث آخر اقرأ عليك القرآن فما وجهه قلت القراءة عليه نوع من اقرائه وبالعكس قال في الصحاح فلان قرأ عليك واقرئك السلام بمعنى وقد يقال انه كان في قراءته قصور فامر الله رسوله بان يقرئه على التجويد وليقرأ عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها فلو صح هذا القول كان اجتماع الامرين القراءة عليه والاقراء ظاهرا فان قلت ما وجه تخصيص هذه السورة قلت الله اعلم ولعله لما فيها من ذكر معاش الناس مع بيان اصول الدين من التوحيد والرسالة وما بين به الرسالة من المعجزة التي هي القرآن وفروعه من العبادة والاخلاص وذكر معادهم من الجنة والنار وتقسيمهم الى السعداء والاشقياء خير البرية وشرهم واحوالهم قبل البعثة وبعدها مع وجازة السورة فكانها من قصار المفصل قال النووي فيه فوائد منها استحباب القراءة على اهل الحذق والعلم وان كان القارئ افضل من المقرو عليه والمنقبة الشريفة لابي رض بقراءته صلى الله عليه وسلم عليه ولا يعلم احد من الناس شاركه فيه وبذكر الله له في هذه المنزلة الرفيعة والبكاء للسرور والفرح بما يبشر الانسان به واما استفساره بقوله سماني فسببه انه جوز ان يكون الله تعالى امر النبي صلعم يقرأ على رجل من امته ولم ينص عليه فاراد تحقيقه فيوخذ منه الاستثبات في المحتملات قال واختلفوا في الحكمة في قراءته عليه والمختار ان سببها ان يستن الامة بذلك في القراءة على اهل الفضل ولا يانف احد من ذلك وقيل للتنبيه على جلالة أبي واهليته لاخذ القرآن عنه وكان بعده صلعم راسا واماما في القرآن قاله الكرماني ومر الحديث في ص۵۳۷ في المناقب ۴؎ قوله فاستنت بفتح الفوقية وتشديد النون اى عدت بمرح ونشاط شرفا بفتح المعجمة والراء والفاء او شرفين شوطا او شوطين فبعدت عن الموضع الذي ربطها صاحبها فيه ترعى ورعت في غيره كانت آثارها في الارض بحوافرها عند مشيها قس وفي اللمعات الشرف المكان العالي والشوط وهو المراد قال في القاموس وهو نحو ميل ومنه استنت شرفا او شرفين انتهى قوله فهي اى الخيل ولا بي ذر عن الكشميهني فهو اى ذلك الفعل الذي فعله قوله ستر بكسر السين اى موجب للتعفف والتغني وستر حال فقره واحتياجه وحجاب يمنعه عن اظهار الحاجة للناس ۱۲ قس لمعات ۵؎ قوله ربطها فخرا اى لاجل الفخر ورياء اى اظهار الطاعة والباطن بخلافه ونواء بكسر النون وفتح الواو ممدودا اى عداوة زاد في الهداية ولاهل الاسلام ۱۲ قسطلاني ۶؎ قوله الفاذة اى المنفردة الجامعة اى لكل شيء خير وشر غير مخصوصة بشيء فيدخل فيه حكم الحمر وغيره فمن ادى في الحمر شيئا وتحرى فيه الخير فله ثوابه وليس فيه واجب مخصوص ۱۲ لمعات ۷؎ قوله والعاديات مكية او مدنية وآيها احدى عشرة والعاديات جمع عادية وهي الجارية بسرعة والمراد الخيل ولابي ذر زيادة والقارعة ۱۲ قسطلاني ۸؎ قوله حصل ميز يريد قوله تعالى وحصل ما في الصدور وقيل جمع في الصحف اى اظهر محصلا مجموعا كاظهار اللب من القشر ۱۲ قسطلاني ۹؎ قوله وقرأ عبد الله هو ابن مسعود كالصوف يعني ان الجبال تتفرق اجزاؤها في ذلك اليوم حتى يصير كالصوف المتطاير عند الندف واذا كان هذا تاثير القارعة في الجبال العظيمة فكيف حال الانسان الضعيف عند سماع صوت القارعة ۱۲ قس

يقال الدهر اقسم به ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى سورة ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد ﴿أَبَابِيلَ﴾ متتابعة مجتمعة وقال ابن عباس ﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾ هي سنك وكل ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد لايلاف الفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وآمنهم من كل عدوهم في حرمهم قال ابن عيينة لنعمتي على قريش أرأيت

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد ﴿يَدُعُّ﴾ يدفع عن حقه يقال هو من دععت ﴿يُدَعُّونَ﴾ يدفعون ﴿سَاهُونَ﴾ لاهون والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة اعلاها الزكوة المفروضة وادناها عارية المتاع ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس ﴿شَانِئَكَ﴾ عدوك حدثنا آدم قال حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة عن انس قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكوثر حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عائشة قال سألتها عن قوله تعالى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ قالت نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم رواه زكرياء وابو الاحوص ومطرف عن ابي اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال في الكوثر هو الخير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ الكفر ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ الاسلام ولم يقل ديني لان الآيات بالنون فحذفت الياء كما قال الله تعالى ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ و﴿يَسْقِينِ﴾ وقال غيره ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ الآن ولا اجيبكم فيما بقي من عمري ﴿وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ وهم الذين قال ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ سورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة بعد ان نزلت عليه ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ الا يقول فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن باب قوله ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ﴾

فى دين الله افواجا حدثنا عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا عبد الرحمن عن سفين عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان عمر سألهم عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن عباس قال اجل او مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه باب قوله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا تواب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلنى مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد فى نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر انه من قد علمتم فدعاه ذات يوم فادخله معهم فما رئيت انه دعانى يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون فى قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لى اكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول تبت يدا ابى لهب

بسم الله الرحمن الرحيم

تباب خسران تتبيب تدمير حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا الاعمش قال حدثنا عمرو ابن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل اكنتم مصدقى قالوا ما جربنا عليك كذبا فقال انى نذير لكم بين يدى عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت تبت يدا ابى لهب وقد تب هكذا قرأها الاعمش يومئذ باب قوله وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الى الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال ارايتم ان حدثتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اكنتم تصدقونى قالوا نعم قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال ابو لهب الهذا جمعتنا تبا لك فانزل الله تبت يدا ابى لهب الى اخرها باب قوله سيصلى نارا ذات لهب حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابى لهب باب قوله وامرأته حمالة الحطب وقال مجاهد حمالة الحطب تمشى بالنميمة فى جيدها حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وهى السلسلة التى فى النار قل هو الله احد

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال لا ينون احد اى واحد حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب قال انا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم

قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياى فقوله لن يعيدني
كما بدأني وليس اول الخلق باهون على من اعادته واما شتمه اياى فقوله اتخذ الله ولدا وانا
الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد **باب** قوله الله الصمد والعرب تسمى اشرافها
الصمد وقال ابو وائل هو السيد الذي انتهى سودده حدثنا اسحق بن منصور قال انا عبد الرزاق قال
انا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن
له ذلك واما تكذيبه اياى ان يقول اني لن اعيده كما بدأته واما شتمه اياى ان يقول اتخذ الله ولدا وانا
الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد كفوا وكفيئا وكفاء واحد **قل اعوذ برب الفلق**

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد غاسق الليل اذا وقب غروب الشمس يقال هو ابين من فرق الصبح وفلق الصبح وقب اذا دخل كل شيء
واظلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عاصم وعبدة عن زر قال سألت ابي بن كعب عن المعوذتين فقال
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قل اعوذ برب الناس**

بسم الله الرحمن الرحيم

ويذكر عن ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على
قلبه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عبدة بن ابي لبابة عن زر بن حبيش ح قال
وحدثنا عاصم عن زر قال سألت ابي بن كعب قلت ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال ابي سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل لي قل فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **كتاب ابواب فضائل القرآن**

بسم الله الرحمن الرحيم

باب كيف نزل الوحي واول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن امين على كل
كتاب قبله حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة قال اخبرتني عائشة
وابن عباس قالا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي عن ابي عثمن قال انبئت ان
جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة
من هذا اوكما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي
صلى الله عليه وسلم يخبر جبرئيل اوكما قال قال ابي فقلت لابي عثمن ممن سمعت هذا قال من
اسامة بن زيد حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد المقبري عن ابيه عن
ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله آمن عليه البشر وانما
كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجوا ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة

(كتاب فضائل القرآن) (قوله ما مثله آمن عليه البشر) كلمة ما موصولة مفعول ثان لاعطي ومثله مبتدأ وآمن عليه البشر خبره والجملة صلة والاسمية صلة ومعنى عليه لاجله ولا يخفى ان الحديث مسوق للفرق
بين معجزات الانبياء من قبل ومعجزته العظمى التي هي القرآن والشراح قد تعرضوا للفرق بوجوه لكن ما اقوام على وجه يؤديه لفظ الحديث ويخرج منه والاقرب عندي في بيان الفرق ان
يقال ان قوله آمن عليه البشر اما لبيان ظهور معجزات غيره اي ان معجزات غيره من الظهور كانت بحيث ان البشر مع كمال ما جبلوا عليه من الجدال والخصام كما يشهد بذلك قوله تعالى وكان

لـه قوله تابع على رسوله قبل وفاته اى الوحى كما زاد بعضهم اى اكثر انزاله قرب وفاته صلى الله عليه وسلم والسر فى ذلك ان الوفود بعد فتح مكة كثروا وكثر سوالهم عن الاحكام فكثر النزول قوله حتى توفاه اكثر ما كان الوحى اى الزمان الذى وقعت فيه وفاته كان نزول الوحى فيه اكثر من غيره من الازمنة اى الذى وقع آخره كان على خلاف ما وقع اولا وبهذا يظهر مناسبة هذا الحديث للترجمة لتضمنه الاشارة الى كيفية النزول كذا فى فتح البارى ١٢ لـه قوله والليل اذا سجى اى سكن اهله او ركد ظلامه قوله ما ودعك ربك اى ما تطوك قطع المودع وقرئ بالتخفيف بمعنى ما تركك وهو جواب القسم قوله وما قلى اى وما ابغضك كذا فى البيضاوى قال فى الفتح ووجه ايراد هذا الحديث فى هذا الباب الاشارة الى ان تاخير النزول احيانا انما كان لحكمة تقتضى ذلك لا لقصد تركه اصلا وكان نزوله على انحاء شتى تارة يتتابع وتارة يتراخى انتهى مختصرا ١٢ لـه قوله اخبرنى انس بن مالك لابى ذر فاخبرنى انس بن مالك قال فامر عثمان هو معطوف على شئ محذوف ياتى بيانه فى الباب الذى بعده فاقتصر المصنف من الحديث على موضع الحاجة منه وهو قول عثمان فاكتبوه بلسانهم اى قريش ١٢ فتح لـه قوله صفوان ابن يعلى اى عن ابيه كما تقدم فى الحج ومناسبة حديثه للباب الاشارة الى ان القرآن نزل بلسان العرب مطلقا قريش وغيرهم لان السائل من غير قريش وقد نزل الوحى فى جواب ما يفهمه كذا فى التوشيح وفى الفتح قال ابن المنير كان ادخال هذا الحديث فى الباب الذى قبله اليق لكنه لعله قصد التنبيه على ان الوحى بالقرآن والسنة على صفة واحدة ولسان واحد ١٢ لـه قوله باب جمع القرآن قال الخطابى انما لم يجمع النبى صلى الله عليه وسلم فى المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته الهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء لوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الامة وكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر رض وقد كان القرآن كله كتب فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن غير مجموع فى موضع واحد ولا مرتب السور ولهذا قال الحاكم جمع القرآن ثلث مرات احدها بحضرة النبى صلعم واخرج بسند على شرط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كنا جلوسا عند رسول الله صلعم نؤلف القرآن فى الرقاع الحديث قال البيهقى يشبه ان يكون المراد تاليف ما نزل من الآيات المفرقة فى سورها وجمعها فيها باشارة النبى صلعم والثانية بحضرة ابى بكر المذكورة فى حديث الباب والثالث جمع عثمان جمع الصحابة فنسخوها فى المصاحف وكتبوها بلغة قريش وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وكان ذلك فى سنة خمس وعشرين اما ترتيب السور والآيات فالاجماع والنصوص مترادفة على ان ترتيب الآيات توقيفى ولا خلاف فيه بين المسلمين ١٢ لمعات مختصرا لـه قوله مقتل اهل اليمامة بالنصب ظرف زمان اى ارسل وطلبنى عنده فى زمان قتل اهل اليمامة وهو مقتل بنى حنيفة التى قتل فيه مسيلمة الكذاب لعنة الله عليه فى خلافة ابى بكر وقوله ان القتل قد استحر فى القاموس استحر القتل اشتد والحار من العمل شاقه وقوله بقراء القرآن وكان عدة من قتل من القراء سبعمائة وقوله وانى اخشى ان استحر ان كان ان بالفتح فهو مفعول اخشى وان كان بالكسر فمفعول اخشى محذوف قوله وانى ارى من الرأى قوله والله خير فيه انه بدعة حسنة ومن البدع ما هو واجب كتعلم الصرف والنحو ومنه ما هو مستحب ١٢ لمعات لـه قوله فتتبع القرآن امر من باب التفعل اى بالغ فى تحصيل القرآن كذا فى المرقاة قوله لو كلفونى اى الناس ولم يسنده الى ابى بكر رض تادبا وصونا له عن الامر بالمحال ولو فرضا وتقديرا قوله من العسب بضمتين جمع عسيب بالمهملتين وهو جريد النخل او ورقه قال السيوطى كانوا يكشطون الخوص ويكتبون فى الطرف العريض واللخاف بالكسر جمع لخفة بالفتح حجارة بيض رقاق وفى رواية والرقاع وفى اخرى وقطع الاديم وفى اخرى الاكتاف وفى اخرى الاضلاع وفى اخرى الاقتاب والرقاع جمع رقعة وقد يكون من جلد او ورق او كاغذ والاكتاف جمع كتف وهو العظم الذى للبعير او الشاة كانوا اذا جف كتبوا عليه والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذى يوضع على ظهر البعير ليركب عليه وقوله وصدور الرجال هذا هو الاصل المعتمد ووجدانه من العسب واللخاف وغيرها تقرير على تقرير والمراد بقوله لم اجد مع احد غيره يعنى مكتوبا لا محفوظا. لمعات مختصرا ومر فى ص ٦٧٥ فى آخر سورة التوبة ١٢ ع ـه هو ان قد بذلك جزم ابو نعيم ١٢ ف ع ـه هى العوراء بنت حرب اخت ابى سفيان زوجة ابى لهب هى حمالة الحطب ١٢ ق س ـه اى مغلطة والانفية بلسان غيرهم اشيا ١٢ سيوطى للع ـه كذا للاكثر فالضمير للسور والآيات او الصحف التى احضرت من بيت حفصة وللكشميهنى ان ينسخوا ما فى المصاحف الى مصاحف اخرى والاول هو المعتمد لانه كان فى صحف لا فى مصاحف ١٢ فتح ـه اى اول ما نزل ثم اذن فى القراءة بالاحرف السبعة ١٢ ـه موضع على نحو عشرة اميال من مكة وقد مر ذكرها مرارا ١٢ ـه اشارة الى القوة وحدة النظر ١٢ ط ـه فيه اشعار ان من البدع ما هو حسن وخير ١٢ ط

حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابى عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرنى انس بن مالك قال ان الله تابع على رسوله قبل وفاته حتى توفاه اكثر ما كان الوحى ثم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبى صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين فاتته امرأة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك فانزل الله والضحى ﴿ والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ﴾ **باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب** ﴿ قرانا عربيا بلسان عربى مبين ﴾ حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهرى واخبرنى انس بن مالك قال فامر عثمن زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ينسخوها فى المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فى عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن انزل بلسانهم ففعلوا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا همام قال حدثنا عطاء وقال مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرنى عطاء قال اخبرنى صفوان بن يعلى بن امية ان يعلى كان يقول ليتنى ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحى فلما كان النبى صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل عليه ومعه ناس من اصحابه اذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى فى رجل احرم فى جبة بعد ما تضمخ بطيب فنظر النبى صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحى فاشار عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سرى عنه فقال اين الذى يسألنى عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فجئ به الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اما الطيب الذى بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك **باب جمع القرآن** حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت قال ارسل الى ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بكر ان عمر اتانى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وانى اخشى ان استحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وانى ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعنى حتى شرح الله صدرى لذلك ورأيت فى ذلك الذى رأى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفونى نقل جبل من الجبال ما كان اثقل على مما امرنى به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعنى حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر ابى بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة

نا — فاخبرنى — ما — نح — الناس — اى — يسألنى — فقال يستحر — لم يفعل — قال

حل اللغات وما قلى اى ما ابغضك متضمخ اى متلطخ يغط اى يتردد صوت نفسه سرى بضم السين المهملة وتشديد الراء المكسورة اى كشف العسب بضم العين والسين جريدة النخل اللخاف الحجارة الرقاق ١٢

حاشية السندى ص ٧٤٤

الانسان اكثر شئ جدلا وقوله تعالى فاذا هو خصيم مبين امن بها اى يمكن ايمانه بها بسببها لظهورها اى انها كانت من الظهور بحيث تجلب القلوب الى التصديق بها كالعصا وانفلاق البحر وشق الجبل واحياء الموتى وخروج الناقة من حجر واما معجزتى فوحى متلو لا يدرك اعجازه الا بكمال العقل وحدة النظر ولا يظهر لكل احد فاعطاؤه لامتى دليل على انهم خلقوا على كمال العقل

التوبة مع ابی خزیمة الانصاری لم اجدها مع احد غیره لقد جاءکم رسول من انفسکم عزیز علیه ما عنتم حتی خاتمة براءة فکانت الصحف عند ابی بکر حتی توفاه الله ثم عند عمر حیاته ثم عند حفصة بنت عمر حدثنا موسی قال حدثنا ابراهیم قال حدثنا ابن شهاب ان انس بن مالک حدثه ان حذیفة بن الیمان قدم علی عثمان وکان یغازی اهل الشام فی فتح ارمینیة و اذربیجان مع اهل العراق فافزع حذیفة اختلافهم فی القراءة فقال حذیفة لعثمن یا امیر المؤمنین ادرک هذه الامة قبل ان یختلفوا فی الکتاب اختلاف الیهود والنصاری فارسل عثمن الی حفصة ان ارسلی الینا بالصحف ننسخها فی المصاحف ثم نردها الیک فارسلت بها حفصة الی عثمن فامر زید بن ثابت وعبد الله بن الزبیر وسعید بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث ابن هشام فنسخوها فی المصاحف وقال عثمن للرهط القرشیین الثلثة اذا اختلفتم انتم و زید ابن ثابت فی شیء من القراٰن فاکتبوه بلسان قریش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتی اذا نسخوا الصحف فی المصاحف رد عثمن الصحف الی حفصة وارسل الی کل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القراٰن فی کل صحیفة او مصحف ان یحرق قال ابن شهاب واخبرنی خارجة بن زید ابن ثابت سمع زید بن ثابت قال فقدت اٰیة من الاحزاب حین نسخنا المصحف قد کنت اسمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزیمة بن ثابت الانصاری من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه فالحقناها فی سورتها فی المصحف باب کاتب النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب ان ابن السباق قال ان زید بن ثابت قال ارسل الیّ ابو بکر فقال انک کنت تکتب الوحی لرسول الله صلی الله علیه وسلم فاتبع القراٰن فتتبعت حتی وجدت اٰخر سورة التوبة اٰیتین مع ابی خزیمة الانصاری لم اجدهما مع احد غیره لقد جاءکم رسول من انفسکم عزیز علیه ما عنتم الی اٰخره حدثنا عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن ابی اسحٰق عن البراء قال لما نزلت لا یستوی القاعدون من المؤمنین والمجاهدون فی سبیل الله قال النبی صلی الله علیه وسلم ادع لی زیدا ولیجیء باللوح والدواة والکتف او الکتف والدواة ثم قال اکتب لا یستوی القاعدون وخلف ظهر النبی صلی الله علیه وسلم عمرو بن ام مکتوم الاعمی قال یا رسول الله فما تأمرنی فانی رجل ضریر البصر فنزلت مکانها لا یستوی القاعدون من المؤمنین غیر اولی الضرر والمجاهدون فی سبیل الله باب انزل القراٰن علی سبعة احرف حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال حدثنی عبید الله بن عبد الله ان ابن عباس حدثه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اقرأنی جبرئیل علی حرف

حریص علیکم | بن اسمٰعیل عن | فی | بها | الثلث یعنی سعیدا وعبد الله وعبد الرحمن | القراءة یحرق | انه الصحف | الصحف | قال | لم اجدها لم اجد | الدوی | فقال | عن | عبد الله

وحدة النظر فرجاء الایمان منهم اکثر واغلب والمعنی اما معجزتی فکلام مبارک یجلب القلوب الی الایمان ببرکاته او هی معجزة خفیة الاعجاز فالایمان به تکرمة من الله تعالی فرجاء الایمان من امتی بسبب برکة القراٰن او بتکرمة الله تعالی اکثر والی الوجه الثانی یشیر کلام الابی رحمه الله تعالی فی شرح مسلم والوجه الاول اقرب، او یقال ان قوله اٰمن علیه البشر بیان لاقتصار معجزاتهم علی قدر الحاجة والکفایة ای ان معجزاتهم کانت مما یکفی لایمان البشر ومعجزتی اظهر واوفر وازید علی قدر الحاجة لانه لیس من جنس ما یقال انه سحر وانه دائم فهو ازید علی قدر الحاجة وکلام الشراح یشیر الی الوجه الاخیر، وقیل معنی ما اٰمن علیه البشر ای عند معاینته ومعاینة تلک المعجزات ما کانت الا وقت ظهورها واما معجزتی فمستمرة دائمة لا تختص معاینتها بوقت دون وقت

فراجعته فلم ازل استزیده ویزیدنی حتی انتهی الی سبعة احرف حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال حدثنی عروة بن الزبیر ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاری حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب یقول سمعت هشام ابن حکیم یقرأ سورة الفرقان فی حیوة رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو یقرأ علی حروف کثیرة لم یقرئنیها رسول الله صلی الله علیه وسلم فکدت اساوره فی الصلوة فتصبرت حتی سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأک هذه السورة التی سمعتک تقرأ قال اقرأنیها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت کذبت فان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد اقرأنیها علی غیر ما قرأت فانطلقت به اقوده الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت انی سمعت هذا یقرأ بسورة الفرقان علی حروف لم تقرئنیها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ارسله اقرأ یا هشام فقرأ علیه القراءة التی سمعته یقرأ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم کذلک انزلت ثم قال اقرأ یا عمر فقرأت القراءة التی اقرأنی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم کذلک انزلت ان هذا القران انزل علی سبعة احرف فاقرؤا ما تیسر منه

باب تالیف القران

حدثنا ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرهم قال واخبرنی یوسف بن ماهک قال انی عند عائشة ام المؤمنین اذ جاءها عراقی فقال ای الکفن خیر قالت ویحک وما یضرک قال یا ام المؤمنین ارینی مصحفک قالت لم قال لعلی اؤلف القران علیه فانه یقرأ غیر مؤلف قالت وما یضرک ایه قرأت قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فیها ذکر الجنة والنار حتی اذا ثاب الناس الی الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شئ لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا لقد نزل بمکة علی محمد صلی الله علیه وسلم وانی لجاریة العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهی وامر وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده قال فاخرجت له المصحف فاملت علیه ای السور حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ابی اسحٰق قال سمعت عبد الرحمن بن یزید سمعت ابن مسعود یقول فی بنی اسرائیل والکهف ومریم وطٰه والانبیاء انهن من العتاق الاول وهن من تلادی حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحٰق سمع البراء قال تعلمت سبح اسم ربک قبل ان یقدم النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن شقیق قال قال عبد الله قد علمت النظائر التی کان النبی صلی الله علیه وسلم یقرأهن اثنین اثنین فی رکعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون سورة من اول المفصل علی تالیف ابن مسعود آخرهن من الحوامیم حٰم الدخان وعم یتساءلون

باب کان جبرئیل یعرض القران علی النبی صلی الله علیه وسلم وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة

فیزیدنی
ابن حزام
تعلمت
اثنین اثنین

اسرّ الی النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم ان جبرئیل یعارضنی بالقران کلّ سنۃ وانہ عارضنی العام مرتین ولا اُراہ الاحضر اجلی حدثنا یحیی بن قزعۃ قال حدثنا ابراھیم بن سعد عن الزھری عن عبید اللہ ابن عبد اللہ عن ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اجود الناس بالخیر واجود ما یکون فی شھر رمضان لان جبرئیل کان یلقاہ فی کلّ لیلۃ فی شھر رمضان حتی ینسلخ یعرض علیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم القران فاذا لقیہ جبرئیل کان اجود بالخیر من الریح المرسلۃ حدثنا خالد بن یزید قال حدثنا ابو بکر عن ابی حصین عن ابی صالح عن ابی ھریرۃ قال کان یعرض علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم القران کلّ عام مرۃ فعرض علیہ مرتین فی العام الذی قبض وکان یعتکف کلّ عام عشرا فاعتکف عشرین فی العام الذی قبض

باب القراء من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا حفص ابن عمر قال حدثنا شعبۃ عن عمرو عن ابراھیم عن مسروق ذکر عبد اللہ بن عمرو عبد اللہ بن مسعود فقال لا ازال احبہ سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول خذوا القران من اربعۃ من عبد اللہ بن مسعود و سالم ومعاذ وابیّ بن کعب حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا شقیق بن سلمۃ قال خطبنا عبد اللہ فقال واللہ لقد اخذت من فی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بضعا وسبعین سورۃ واللہ لقد علم اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم انی من اعلمھم بکتاب اللہ وما انا بخیرھم قال شقیق فجلست فی الحلق اسمع ما یقولون فما سمعت رادا یقول غیر ذلک حدثنی محمد بن کثیر قال اخبرنا سفین عن الاعمش عن ابراھیم عن علقمۃ قال کنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورۃ یوسف فقال رجل ما ھکذا انزلت قال قرأت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال احسنت ووجد منہ ریح الخمر فقال اتجمع ان تکذب بکتاب اللہ وتشرب الخمر فضربہ الحدّ حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد اللہ واللہ الذی لا الہ غیرہ ما انزلت سورۃ من کتاب اللہ الا انا اعلم این انزلت ولا انزلت ایۃ من کتاب اللہ الا انا اعلم فیم انزلت ولو اعلم احدا اعلم منی بکتاب اللہ تبلغہ الابل لرکبت الیہ حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا ھمام قال حدثنا قتادۃ قال سألت انس بن مالک من جمع القران علی عھد النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اربعۃ کلھم من الانصار ابیّ بن کعب ومعاذ بن جبل وزید بن ثابت وابو زید تابعہ الفضل عن حسین بن واقد عن ثمامۃ عن انس حدثنا معلی بن اسد قال حدثنا عبد اللہ بن المثنی قال حدثنی ثابت البنانی وثمامۃ عن انس قال مات النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یجمع القران غیر اربعۃ ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزید بن ثابت وابو زید قال ونحن ورثناہ حدثنا صدقۃ بن الفضل قال اخبرنا یحیی عن سفین عن حبیب بن ابی ثابت عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قال عمر علیّ اقضانا وابیّ اقرأنا وانا لندع من لحن ابیّ وابیّ یقول اخذتہ من فی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلا اترکہ لشیء قال اللہ تعالی ما ننسخ من ایۃ او ننسھا نات بخیر منھا او مثلھا

باب فضل فاتحة الكتاب حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا یحیی بن سعید قال حدثنا شعبة قال حدثنی خبیب بن عبد الرحمٰن عن حفص بن عاصم عن ابی سعید بن المعلّی قال كنت اُصلّی فدعانی النبی صلی الله علیه وسلم فلم اُجبه قلت یا رسول الله انی كنت اصلی قال الم یقل الله استجیبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اُعلّمك اعظم سورة فی القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بیدی فلما اردنا ان نخرج قلت یا رسول الله انك قلت لاُعلّمنك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العلمین هی السبع المثانی والقرآن العظیم الذی اوتیته حدثنی محمد بن المثنی قال حدثنا وهب قال حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن ابی سعید الخدری قال كنا فی مسیر لنا فنزلنا فجاءت جاریة فقالت ان سید الحی سلیم وان نفرنا غیب فهل منكم راقٍ فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقیة فرقاه فبرأ فامر له بثلثین شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له اكنت تحسن رقیة او كنت ترقی قال لا ما رقیت الا بام الكتاب قلنا لا تحدثوا شیئا حتی نأتی او نسأل النبی صلی الله علیه وسلم فلما قدمنا المدینة ذكرناه للنبی صلی الله علیه وسلم فقال وما كان یدریه انها رقیة اقسموا واضربوا لی بسهم وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا هشام حدثنا محمد بن سیرین حدثنی معبد بن سیرین عن ابی سعید الخدری بهذا فضل البقرة حدثنا محمد بن كثیر قال اخبرنا شعبة عن سلیمان عن ابراهیم عن عبد الرحمٰن عن ابی مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من قرأ بالآیتین وحدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفیٰن عن منصور عن ابراهیم عن عبد الرحمٰن بن یزید عن ابی مسعود قال قال النبی صلی الله علیه وسلم من قرأ بالآیتین من اٰخر سورة البقرة فی لیلة كفتاه وقال عثمٰن بن الهیثم حدثنا عوف عن محمد بن سیرین عن ابی هریرة قال وكّلنی رسول الله صلی الله علیه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتانی اٰتٍ فجعل یحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقص الحدیث فقال اذا اویت الی فراشك فاقرأ اٰیة الكرسی لن یزال من الله حافظ ولا یقربك شیطان حتی تصبح وقال النبی صلی الله علیه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شیطان باب فضل سورة الكهف حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهیر قال حدثنا ابو اسحٰق عن البراء قال كان رجل یقرأ سورة الكهف والی جانبه حصان مربوط بشطنین فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ینفر فلما اصبح اتی النبی صلی الله علیه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكینة تنزلت بالقرآن باب فضل سورة الفتح حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مالك عن زید بن اسلم عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان یسیر فی بعض اسفاره وعمر بن الخطاب یسیر معه لیلا فسأله عمر عن شیء فلم یجبه رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم سأله فلم یجبه ثم سأله فلم یجبه فقال عمر ثكلتك امك نزرت رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلث مرات كل ذلك لا یجیبك قال عمر فحركت بعیری حتی كنت امام الناس وخشیت ان ینزل فیّ قرآن

ؔ۱ قوله السبع المثانی ای سبع آیات تکرر علی مرور الاوقات فلا ینقطع والقرآن عطف عام علی خاص کذا فی المجمع ومر الحدیث فی ص ۶۶۹ ؔ۲ قوله سلیم ای لدیغ من سلمته الحیة لدغته وقیل هو تفاؤل بالسلامة مجمع ؔ۳ قوله وان نفرنا غیب بفتح الغین المعجمة والتحتیة جمع غائب کخدم وخادم وللاصیلی وابی الوقت بضم الغین وتشدید التحتیة المفتوحة کراکع ورکع قسطلانی ؔ۴ قوله ماکنا نأبنه بنون فهمزة ساکنة فموحدة مضمومة وتکسر فنون ای ماکنا نتهمه بها قسطلانی وانما عیب نفسه لئلا یسیل رمزیة فی اعین لنا بسبب ذلک العمل خیر جاری ؔ۵ قوله واضربوا لی بسهم ای اجعلوا لی نصیبا منها قال النووی هو من باب المروات والتبرعات ومواساة الاصحاب والرفاق والا فجمیع الشاة ملک للراقی قاله تطیبا لقلوبهم ومبالغة فی تعریفهم انه حلال لا شبهة فیه وفی الحدیث دلیل علی جواز الرقیة بالقرآن وبذکر الله واخذ الاجرة علیها لان القراءة والنفث من الافعال المباحة وبه تمسک من رخص بیع المصاحف وشراءها واخذ الاجرة علی کتبتها وبه قال الحسن والشعبی وعکرمة والیه ذهب سعید ومالک والشافعی واصحاب ابی حنیفة کذا ذکره الطیبی نقلا عن شرح السنة ؔ۶ قوله من قرأ بالآیتین کذا اقتصر البخاری من هذا المتن علی هذا القدر ثم حول السند الی طریق منصور عن ابراهیم بالسند المذکور واکمل المتن فتح الباری ؔ۷ قوله کفتاه ای اغنتاه عن قیام اللیل وقیل ارادانهما اقل مایجزی من القراءة فی قیام اللیل وقیل یکفیان الشر ویقیان من المکروه او عن قراءة سورة الکهف او آیة الکرسی او عن عدو من شر الانس والجن کذا فی المجمع قال الطیبی ولعل المراد من سورة الکهف ما ورد فیها من حفظ عشر آیات منها ومن آیة الکرسی ما ورد فیها ان قوله من قرأها حین یاخذ مضجعه آمنه الله علی داره ؔ۸ قوله کان رجل قیل هو اسید ابن حضیر کما سیاتی من حدیثه نفسه بعد ثلثة ابواب لکن فیه انه کان یقرأ سورة البقرة وفی هذا انه کان یقرأ سورة الکهف وهذا ظاهره التعدد وقرأهما جمیعا کذا فی الفتح ؔ۹ قوله حصان بکسر الحاء وفتح الصاد المهملتین فحل کریم من الخیل قوله بشطنین تثنیة شطن بفتح الشین المعجمة والطاء المهملة آخره نون حبل ولعله ربطه بالشطنین لشدة صعوبته کذا فی القسطلانی ؔ۱۰ قوله تلک السکینة هی شیء من مخلوقات الله فیه الرحمة والوقار ومعه الملئکة فان قلت تقدم انه کان فی سورة الفتح تنزلت ... انه کان یقرأ سورة الفتح بل قال یقرأ مطلقا ... لمناسبة ذکر السکینة فیها مع انه لا منافاة فی قراءة سورة الفتح والکهف کلیهما فی تلک اللیلة ک ؔ۱۱ قوله فی بعض اسفاره هو سفر الحدیبیة کما فی حدیث ابن مسعود عند الطبری وظاهر قوله عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الارسال لان اسلم لم یدرک هذه القصة لکن قوله فی اثناء الحدیث فقال عمر فحرکت بعیری الخ یقتضی بانه سمعه من عمر ویؤیده تصریح روایة الرازی ؔ۱۲ قوله ثکلتک بفتح المثلثة وکسر الکاف ای فقدتک دعا علی نفسه بسبب ما وقع منه من الالحاح وقال ابن الاثیر دعا علی نفسه بالموت والموت یعم کل احد فاذا الدعاء کلا دعاء قوله نزرت بزای مفتوحة مخففة وتثقل فراء ساکنة ای الححت علیه وبالغت فی السؤال کذا فی قس ومر فی ص ... فی سورة الفتح اراد بهذا التعلیق التصریح بالتحدیث عن محمد بن سیرین لهشام وعن معبد لمحمد فانه فی الاسناد الذی ساقه اولا بالعنعنة فتح ؔ۱۳ یعنی من قوله تعالی آمن الرسول الی آخر السورة ف ؔ۱۴ هکذا ذکره فی الوکالة فی ص ۳۱۰ حتی زعم ابن العربی انه منقطع فیه ان عثمٰن من مشایخه قال فی کتاب اللباس وفی الایمان والنذور حدثنا عثمان بن الهیثم او محمد عنه. کذا فی العینی

حل اللغات

رقیة بفارسی افسون صراح غیب جمع غائب نأبنه ای نتهمه یحثو بسکون الحاء المهملة وضم المثلثة ای یاخذ بکفیه شطنین تثنیة شطن بفتح الشین المعجمة وآخره نون حبل

ل قوله انا فتحنا لك فتحا وعد بفتح مكة والتعبير عنه بالماضي لتحققه او بما اتفق له في تلك السنة كفتح خيبر وفدك او اخبار عن صلح الحديبية وانما سماه فتحا لانه كان بعد ظهوره على المشركين حتى سألوا الصلح وتسبب لفتح مكة وفرغ به رسول الله لسائر العرب فغزاهم وفتح مواضع وادخل في الاسلام خلقا عظيما وظهر له في الحديبية آية عظيمة وهي انه نزح ماؤها بالكلية فتمضمض ثم مجه فيها فدرت بالماء حتى شرب جميع من كان معه او فتح الروم فانهم غلبوا على الفرس في تلك السنة وقد عرف كونه فتحا للرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الروم وقيل الفتح بمعنى القضاء اي قضينا لك ان تدخل مكة من قابل

فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ ۲ قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت على الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا **باب** فضل قل هو الله احد **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن وزاد ابو معمر قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ۲ اخبرني اخي قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابراهيم والضحاك المشرقي عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن قال الفربري سمعت ابا جعفر محمد بن ابي حاتم وراق ابي عبد الله قال ابو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك المشرقي مسند **باب** فضل المعوذات **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا المفضل ۲ عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات **باب** نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اجتره رفع رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت اليه فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله

حاشية السندي — (قوله باب فضل المعوذات)

وفيه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما يحتمل ان الفاء في فقرأ لبيان كيفية النفث اي يقرأ فيهما ثم ينفث باعتبار ان القراءة من كيفيات النفث ويحتمل ان يقال ان قوله ثم نفث وقوله فقرأ كلاهما معطوفان على جمع فيعتبر في النفث التراخي عن الجمع وفي القراءة التعقيب بلا مهلة عن الجمع وعند ذلك يظهر وقوع القراءة قبل النفث فتأمل والله اعلم (قوله باب نزول السكينة) وفيه لاصبحت ينظر الناس اليه كانه علم صلى الله تعالى عليه وسلم في خصوص تلك القراءة تقديرا معلقا انه لو مضى عليها لظهرت الملئكة للناس والا فلا يلزم من حضور الملئكة ظهورهم للناس كما لا يخفى والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

ابن خباب عن ابى سعيد الخدرى عن اُسيد بن حُضير **بابُ** من قال لم يترك النبى صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عبد العزيز بن رُفيع قال دخلتُ انا وشداد بن معقل على ابن عباس فقال له شداد بن معقل اَترك النبى صلى الله عليه وسلم من شئ قال ما ترك الا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك الا ما بين الدفتين

باب فضل القران على سائر الكلام **حدثنا** هدبة بن خالد ابو خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَثَل الذى يقرأ القران كالاترجة طعمها طيبٌ وريحها طيبٌ والذى لا يقرأ القرانَ كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذى يقرأ القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرٌّ ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القران كمثل الحنظلة طعمها مرٌّ ولا ريح لها **حدثنا** مسدد عن يحيى عن سفيان حدثنى عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم فى اجل من خلا من الامم كما بين صلوة العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لى الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لى من نصف النهار الى العصر فعملت النصارى ثم انتم تعملون من العصر الى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فذاك فضلى اوتيه من شئت

باب الوصاة بكتاب الله **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا مالك بن مغول قال حدثنا طلحة قال سألت عبد الله بن ابى اوفى اَوصى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية اُمروا بها ولم يوص قال اوصى بكتاب الله

باب من لم يتغن بالقران وقوله تعالى اَوَلم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب الاية يتلى عليهم **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن الله لشئ ما اَذن لنبى صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقران وقال صاحب له يريد يجهر به **حدثنا** على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشئ ما اذن للنبى ان يتغنى بالقران قال سفين تفسيره يستغنى به

باب اغتباط صاحب القران **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا على اثنين رجل اتاه الله الكتاب وقام به اناء الليل ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به اناء الليل والنهار **حدثنا** على بن ابراهيم قال حدثنا روح قال حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا فى اثنين رجلٌ علمه الله القران فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار فسمعه جار له فقال ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل اتاه الله مالا فهو يهلكه فى الحق فقال رجل ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان

فعملت مثل ما يعمل باب خيركم من تعلم القران وعلمه حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا
شعبة قال اخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القران وعلمه قال واقرأ ابو عبد الرحمن
في امرة عثمن حتى كان الحجاج قال وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا حدثنا ابو نعيم
قال حدثنا سفين عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمن بن عفان
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القران وعلمه حدثنا عمرو بن
عون قال حدثنا حماد عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم
امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله فقال ما لي في النساء من حاجة فقال رجل
زوجنيها قال اعطها ثوبا قال لا اجد قال اعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك
من القران قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القران باب القراءة عن ظهر القلب
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد
ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه
لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة
فزوجنيها فقال هل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل
تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد
فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال
سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان
لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه
ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القران
قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عددها قال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال
اذهب فقد ملكتكها بما معك من القران باب استذكار القران وتعاهده حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب
القران كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت حدثنا محمد
ابن عرعرة قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القران فانه اشد تفصيا
من صدور الرجال من النعم حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور مثله

لـه قوله تابعه بشر عن ابن المبارک عن شعبة یرید ان عبد الله بن المبارک تابع محمد بن عرعرة فی روایة ہذا عن شعبة وبشر ہو ابن محمد المروزی شیخ البخاری قد اخرج عنه فی بدء الوحی وغیرہ ونسبة المتابعة الیه مجازیة قوله وتابعه ابن جریج عن عبدة عن شقیق سمعت عبد الله ہو ابن مسعود وعبدة بسکون الموحدة ہو ابن ابی لبابة فیه تصریح ابن مسعود بقوله سمعت رسول الله صلعم وذلک یقوی روایة من رفعه عن منصور ۱۲ ف ـ لـه قوله باب القراءة علی الدابة ای لراکبها وکانه اشار الی الرد علی من کرہ ذلک وقد نقله ابن ابی داؤد عن بعض السلف وقال ابن بطال انما اراد بہذہ الترجمة ان فی القراءة علی الدابة سنة موجودة واصل ہذہ السنة قوله تعالٰی لتستووا علی ظهورہ ثم تذکروا نعمة ربکم اذا استویتم علیه الآیة ثم ذکر المصنف حدیث عبد الله بن مغفل مختصرا وقد تقدم تمامه فی تفسیر سورة الفتح فی ص ۱۲۱ ویاتی بعد الباب فی ص ۰۰۰ انشاء الله تعالٰی ۔ فتح الباری لـه قوله تدعونه المفصل بفتح الصاد والمهملة المشددة قال الکرمانی وہو من سورة ق او من الحجرات او من الفتح او من محمد علی اختلاف فیه الی آخر القرآن ۔ ک

تَابَعَهٗ بِشْرٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ شُعْبَةَ وَتَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدَةَ عَنْ شَقِيقٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسٰى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعَاهَدُوا الْقُرْاٰنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهٖ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقُلِهَا

بَابُ الْقِرَاءَةِ عَلَى الدَّابَّةِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِيَاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ مُغَفَّلٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلٰى رَاحِلَتِهٖ سُورَةَ الْفَتْحِ

بَابُ تَعْلِيمِ الصِّبْيَانِ الْقُرْاٰنَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُفَصَّلَ هُوَ الْمُحْكَمُ قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهٗ وَمَا الْمُحْكَمُ قَالَ الْمُفَصَّلُ

بَابُ نِسْيَانِ الْقُرْاٰنِ وَهَلْ يَقُولُ نَسِيتُ اٰيَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسٰى إِلَّا مَا شَاءَ اللّٰهُ حَدَّثَنَا رَبِيعُ بْنُ يَحْيٰى قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَرْحَمُهُ اللّٰهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا اٰيَةً مِنْ سُورَةِ كَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا عِيسٰى عَنْ هِشَامٍ وَقَالَ أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا تَابَعَهٗ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةٍ بِاللَّيْلِ فَقَالَ يَرْحَمُهُ اللّٰهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا اٰيَةً كُنْتُ أُنْسِيتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيٰنُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ نَسِيتُ اٰيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ

بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ بَأْسًا أَنْ يَقُولَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَسُورَةُ كَذَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْاٰيَتَانِ مِنْ اٰخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ حَدِيثِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيٰوةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهٖ فَإِذَا هُوَ يَقْرَؤُهَا عَلٰى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال | ثنی | تقصیا تفلتا کذا ہو فی حاشیة المنقول عنه والله اعلم | ثنی | ثنی | قال علی | وقوله | رسول الله | تابعه ابو اسامة | عن ثنی | قال قد آیة کذا وکذا | بئس | وکذا | حدثنی ذ ابن زبیر

القرآن شبه بصاحب الناقة والقرآن بالناقة والحفظ بالربط کذا فی الفتح ـ کانه اشار الی الرد علی من کرہ ذلک وقد جاءت کراہیة ذلک عن سعید بن جبیر وابراہیم النخعی ۱۲ ف ـ وہی من الحجرات الی آخر القرآن ...

ـ یعنی ابن عروة عن ابیه عن عائشة بالمتن المذکور وزادت فیه ہذہ اللفظة اسقطتهن ۱۲ ف ـ قال فی الفتح کذا للاکثر ولابی ذر عن الکشمیهنی عن عبدة وہو غلط فان عبدة رفیق علی لا شیخه ۱۲ ف ...

بالتخفیف لکان معناہ ترک من الخیر وحرم ۱۲ ـ بضم النون وتشدید السین ای انساہ او نسخه ۱۲ مجمع ـ توما ای اجزاتاہ من قیام اللیل بالقرآن وقیل وقتاہ شر الشیطان ومن کل سوء ۱۲ ـ تواما بتشدید التحتیة ...

حل اللغات عقل بضمتین جمع عقال بکسر اوله وہو الحبل الذی یشد به رکبة البعیر تعاہدوا ای واظبوا علی صیغة الامر تفصیا ای تفلتا ۱۲

سله قوله اساوره بضم الهمزة وفتح السين المهملة ولابي ذر عن الكشميهني بالمثلثة بدل السين قال عياض والمعروف الاول كذا في القسطلاني. قوله فلببته بفتح اللام وفتح الموحدتين الاولى مشددة والثانية ساكنة اي جمعت عليه ثيابه عند لبته لئلا ينفلت مني وكان عمر شديدا في الامر بالمعروف وفعل ذلك عن اجتهاد منه لظن ان هشاما خالف الصواب ولهذا لم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم بل قال ارسله فتح الباري قال في الخير الجاري فيه دليل على ان من انكر القرآن يظن انه ليس من القرآن لا يصير كافرا. قوله كذبت فيه اطلاق ذلك على غلبة الظن او المراد بقوله كذبت اخطأت لان اهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطأ ١٢ فتح سله قوله انزل على سبعة احرف جمع حرف واختلف في معناه فقيل سبع لغات مفرقة في القرآن وقيل سبعة احكام وقيل سبع قراءات وقيل غيرها وقد فسرناه في شرح مسلم وسلطناه في مشارق مر في ص٣٢٣ وفي ص٧٤٦ وغيرها قريبا وبعيدا ١٢ سله قوله كذا وكذا آية استقطتها ومر في الرواية الثانية كنت انسيتها هي مفسرة لقوله استقطتها وكانه قال استقطتها نسيانا لا عمدا كذا في الفتح وفي القسطلاني قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تعيين الآيات المذكورة انتهى وتجويز النسيان عليه صلى الله عليه وآله وسلم فيما ليس طريقه الابلاغ والتعليم انتهى كلام القسطلاني بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف كذا في الكرماني ومر بيانه في ص٣٦٤ قريبا ١٢ سله قوله الترتيل في القراءة اي تبيين حروفها والتاني في ادائها ليكون ادعى الى فهم معانيها قوله ورتل القرآن ترتيلا كانه يشير الى ما ورد عن السلف في تفسيره فعند الطبري بسند صحيح عن مجاهد في قوله تعالى ورتل القرآن قال بعضه اثر بعض على تؤدة وعن قتادة قال بينه بيانا والامر بذلك وان لم يكن للوجوب فيكون مستحبا قوله وقوله تعالى وقرآنا فرقناه الخ قوله قال ابن عباس فرقناه فصلناه وصله ابن جرير من طريق عبد الله بن ابي طلحة عنه وعند ابي عبيد من طريق مجاهد ان رجلا سأله عن رجل قرأ البقرة وآل عمران ورجل قرأ البقرة فقط قيامهما وركوعهما وسجودهما واحد فقال الذي قرأ البقرة فقط افضل ثم قرأ وقرآنا فرقناه لتقرأه على مكث قوله وما يكره ان يهذ كهذ الشعر كانه يشير الى ان استحباب الترتيل لا يستلزم كراهية الاسراع وانما يكره الهذ وهو الاسراع المفرط بحيث يخفى كثير من الحروف او لا يخرج الحروف من مخارجها وقد ذكر في الباب انكار ابن مسعود على من يهذ القراءة هذ الشعر ودليل جواز الاسراع ما تقدم في احاديث الانبياء من حديث ابي هريرة رفعه خفف على داود القرآن فكان يامر بدابته تسرج فيفرغ من القرآن قبل ان تسرج والتحقيق ان لكل من الاسراع والترتيل جهة فضل بشرط ان يكون المسرع لا يخل بشيء من الحروف والحركات والسكون الواجبات فلا يمتنع ان يفضل احدهما على الآخر وان يستويا فان من رتل وتامل كمن تصدق بجوهرة واحدة ثمينة ومن اسرع كمن تصدق بعدة جواهر لكن قيمتها قيمة الواحدة وقد تكون قيمة الواحدة اكثر من قيمة الاخريات وقد يكون بالعكس ١٢ فتح الباري سله قوله ثماني عشرة تقدم في ص٧٤٦ في باب تاليف القرآن من طريق الاعمش عشرون سورة من اول المفصل والجمع بينهما ان الثماني عشرة غير سورة الدخان والذي معها واطلاق المفصل على الجميع تغليبا والا فالدخان ليست من المفصل على الارجح لكن يحتمل ان يكون تاليف ابن مسعود على خلاف تاليف غيره فان في آخر رواية الاعمش على تاليف ابن مسعود آخرهن حم الدخان وعم فعلى هذا لا تغليب ١٢ فتح سله قوله من آل حم اي من السورة التي اولها حم كقولك فلان من آل فلان وقيل يجوز ان يكون المراد حم نفسها كما في حديث ابي موسى انه اوتي مزمارا من مزامير آل داود يعني داود نفسه. ف ك اقول ولولا انه في الكتابة منفصل يحسن ان يقال انه الالف واللام التي لتعريف الجنس يعني وسورتين من جنس الحواميم وفيه النهي عن الهذ والحث على الترتيل ١٢ ك سله قوله باب مد القراءة عند القراء على ضربين اصلي وهو اشباع الحرف الذي بعده الف او واو او ياء وغير اصلي وهو ما اذا اعقب الحرف الذي هذه صفته بهمزة وهو متصل ومنفصل فالمتصل ما كان من نفس الكلمة والمنفصل ما كان بكلمة اخرى ١٢ فتح سله يمد ببسم الله اي يمد اللام التي قبل الهاء من الجلالة بالمد وكذا الميم قبل النون من الرحمن والحاء من الرحيم ١٢ ع سله قوله باب الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراءة واصله الترديد وترجيع الصوت ترديده في الحلق. فتح قال في الخير الجاري الترجيع هو التكرير وهو تحسين التلاوة بالخشوع والتدبر لا ترجيع الغناء فانه مناف للشرع كما في العيني انتهى ١٢ سله بالسين المهملة اخذ برأسه قال الحربي وقال غيره اي اثبه وهو اشبه ١٢ من تق فتح سله من لب اذا جمع عليه ثوبه عند صدره وامسكه بها ١٢ مشارق سله اي التبيين للحروف والاشباع للحركات ١٢ ك سله للعه اي تمهل وتؤدة ليفهموه ١٢ جلالين سله اي يسرع فيه كما يسرع في قراءة الشعر والهذ سرعة القطع ١٢ مجمع سله اي في قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم ١٢ سله قال الخطابي معناه سرعة القراءة بغير تامل كما ينشد الشعر ١٢ قس سله منصوب على المصدرية اي هذذت هذا كهذ الشعر اي عجلت واسرعت في القراءة ١٢ خ ف سله قال القاضي معناه كثيرا ما كان يفعل ذلك وقيل معناه هذا من شانه ودابه فجعل ما كناية عن ذلك ١٢ ع سله اي قراءتك اياه اي جريانه على لسانك ١٢ جلالين سله اي على الوجه الذي القاه قس وشاهد الترجمة منه النهي عن التعجيل بالتلاوة فانه يقتضي استحباب التاني فيه وهو المناسب للترتيل ١٢ ف سله اي بمد الحروف التي تستحق المد ١٢ قس سله وللقراء في مواضع المد وفي مقدارها وجوهات ١٢ ك سله اي باللام التي قبل ها الجلالة ١٢ قس

فكدت أساوره في الصلوة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك
تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو أقرأني هذه السورة
التي سمعتك فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ
سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وانك أقرأتني سورة الفرقان فقال يا هشام اقرأها
فقرأها القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها
التي أقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن أنزل
على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه حدثنا بشر بن آدم قال أخبرنا علي بن مسهر
قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل
في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها من سورة كذا وكذا

باب الترتيل في القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه
على الناس على مكث وما يكره أن يهذ كهذ الشعر يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه
فصلناه حدثنا أبو النعمان قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا واصل عن أبي وائل
عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا
كهذ الشعر انا قد سمعنا القراءة واني لأحفظ القرناء التي كان يقرأ بهن النبي صلى
الله عليه وسلم ثمان عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل
جبرئيل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه
فأنزل الله الآية التي في لا أقسم بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا
جمعه وقرآنه قال علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا أنزلناه
فاستمع ثم ان علينا بيانه قال ان علينا أن نبينه بلسانك قال فكان اذا أتاه جبرئيل
أطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله

باب مد القراءة حدثنا مسلم بن ابراهيم
قال حدثنا جرير بن حازم الأزدي قال حدثنا قتادة قال سألت أنس بن مالك عن
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا
همام عن قتادة قال سئل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ
بسم الله الرحمن الرحيم
يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم

باب الترجيع حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا

نسخة: اتاوره — اخبرنا — يرحم — فيها — قال — فاني — ثماني — ممن — فان علينا — بن مالك — كان — قال ابو اياس

ساہ قولہ وہو یرجع الترجیع ہو تقارب ضروب الحرکات فی القراءۃ واصلہ التردید فیہ تمدیدا دائما علی الترسل کذا فی التوشیح قال فی الفتح وقد فسرہ کما سیاتی فی حدیث عبد اللہ بن مغفل المذکور فی ہذا الباب فی کتاب التوحید بقولہ آاآ بہمزۃ مفتوحۃ بعدہا الف ساکنۃ ثم ہمزۃ اخرے وقالوا یحتمل امرین احدہما ان ذلک حدث من ہز الناقۃ والآخر انہ اشبع المدنی موضعہ فحدث ذلک ۱۲ ف سلہ قولہ حسن الصوت بالقراءۃ قال القسطلانی ما احدثہ المتکلفون بمعرفۃ الاوزان والموسیقے فی کلام اللہ من الالحان والتطریب والتغنی المستعمل فی الغناء بالقول علی ایقاعات مخصوصۃ واوزان مخترعۃ ذلک من اشنع البدع وانہ یوجب علی سامعہم النکیر وعلی التالی التعزیر نعم ان کان التطریب والتغنی مما اقتضتہ طبیعۃ القاری وسمحت بہ من غیر تکلف ولا تمرین وتعلیم ولم یخرج عن حد القراءۃ فہذا جائز وان اعانتہ طبیعتہ علی فضل تحسین ویشہد لذلک حدیث الباب ۱۲

ابو ایاس قال سمعت عبد اللہ بن مغفل قال رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ وھو علی ناقتہ او جملہ وھی تسیر بہ وھو یقرأ سورۃ الفتح او من سورۃ الفتح قراءۃ لینۃ یقرأ وھو یرجّع **باب** حسن الصوت بالقراءۃ للقرآن حدثنا محمد بن خلف ابو بکر قال حدثنا ابو یحیی الحمانی قال حدثنا بُرید بن عبد اللہ بن ابی بردۃ عن جدہ ابی بردۃ عن ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لہ یا ابا موسی لقد اوتیت مزمارا من مزامیر آل داود **باب** من احب ان یسمع القرآن من غیرہ حدثنا عمر بن حفص بن غیاث قال حدثنا ابی عن الاعمش قال حدثنی ابراھیم عن عَبیدۃ عن عبد اللہ قال قال لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقرأ علیّ القرآن قلت آقرأ علیک وعلیک انزل قال انی احب ان اسمعہ من غیری **باب** قول المقرئ للقاری حسبک حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفین عن الاعمش عن ابراھیم عن عَبیدۃ عن عبد اللہ بن مسعود قال قال لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقرأ علیّ قلت یا رسول اللہ آقرأ علیک وعلیک انزل قال نعم فقرأت سورۃ النساء حتی اتیت الی ھذہ الآیۃ فکیف اذا جئنا من کل امۃ بشھید وجئنا بک علی ھؤلاء شھیدا قال حسبک الآن فالتفت الیہ فاذا عیناہ تذرفان **باب** فی کم یقرأ القرآن وقول اللہ تعالی فاقرءوا ما تیسر منہ حدثنا علیّ قال حدثنا سفین قال لی ابن شُبرمۃ نظرت کم یکفی الرجل من القرآن فلم اجد سورۃ اقل من ثلث آیات فقلت لا ینبغی لاحد ان یقرأ اقل من ثلث آیات قال سفین اخبرنا منصور عن ابراھیم عن عبد الرحمن بن یزید اخبرہ علقمۃ عن ابی مسعود ولقیتہ وھو یطوف بالبیت فذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان من قرأ بالآیتین من آخر سورۃ البقرۃ فی لیلۃ کفتاہ حدثنا موسی قال حدثنا ابو عوانۃ عن مغیرۃ عن مجاھد عن عبد اللہ بن عمرو قال انکحنی ابی امرأۃ ذات حسب فکان یتعاھد کنتہ فیسألھا عن بعلھا فتقول نعم الرجل من رجل لم یطأ لنا فراشا ولم یفتش لنا کنفا منذ اتیناہ فلما طال ذلک علیہ ذکر للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال القنی بہ فلقیتہ بعد فقال کیف تصوم قال کل یوم قال وکیف تختم قال کل لیلۃ قال صم فی کل شھر ثلثۃ واقرأ القرآن فی کل شھر قال قلت انی اطیق اکثر من ذلک قال صم ثلثۃ ایام فی الجمعۃ قلت اطیق اکثر من ذلک قال افطر یومین وصم یوما قال اطیق اکثر من ذلک قال صم افضل الصوم صوم داود صیام یوم وافطار یوم واقرأ فی کل سبع لیال مرۃ فلیتنی قبلت رخصۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وذاک انی کبرت وضعفت فکان یقرأ علی بعض اھلہ السبع من القرآن بالنھار والذی یقرؤہ

بقرآن — للقرآن — سمعت — حدثنی — القراءۃ — فقلت — قال انی — فقال — علی — قال — حدثنا سفین — فلقیتہ — قال — کل — فقلت — قلت — لیتنی

ساہ قولہ لقد اوتیت مزمارا من مزامیر آل داود المراد بالمزمار الصوت الحسن واصلہ الآلۃ اطلق اسمہا علی الصوت للمشابہۃ قال الخطابی آل داود یرید داود نفسہ لانہ لم ینقل ان احدا من آل داود ولا من اقاربہ کان اعطی حسن الصوت ما اعطی ۱۲ فتح الباری ساہ قولہ حسبک لعل وجہہ انہ صلعم غلب علیہ البکاء لہ فی ذلک الوقت کذا فی الخیر الجاری قولہ عیناہ تذرفان ای تجریان دمعا قال ابن حجر والذی یظہر انہ بکی رحمۃ لامتہ لما علم انہ لا بد ان یشہد علیہم بعملہم وعملہم قد لا یکون مستقیما فقد یفضی الی تعذیبہم واللہ اعلم انتہی ومر الحدیث فی ص ۶۶۹ فی سورۃ النساء ویجیئ قریبا ۱۲ ساہ قولہ فی کم یقرأ القرآن ای من مدۃ وقول اللہ تعالی فاقرءوا ما تیسر منہ قال فی الفتح کانہ اشار الی الرد علی من قال اقل ما یجزئ من القراءۃ فی کل یوم ولیلۃ جزء من اربعین جزء من القرآن وہو منقول عن اسحق بن راہویہ والحنابلۃ لان عموم قولہ فاقرءوا ما تیسر منہ یشمل اقل من ذلک فمن ادعی التحدید فعلیہ البیان انتہی ویجیئ بعض بیانہ قریبا ۱۲ ساہ قولہ قال لی ابن شبرمۃ بضم المعجمۃ والراء وسکون الموحدۃ بینہما عبد اللہ الضبی قاضی الکوفۃ مات سنۃ اربع واربعین ومائۃ کذا فی الکرمانی قولہ نظرت ای تاملت ففہمت ان اقل السور سورۃ ہی ثلث آیات فلا ینبغی ان یقرأ اقل من ثلث آیات قال العینی قال بعضہم المراد بالکفایۃ فی الصلوۃ قلت لیس کذلک بل مرادہ کم یکفیہ فی الیوم واللیلۃ من قراءۃ القرآن ۱۲ خیر جاری ساہ قولہ کفتاہ ای اغنتاہ عن قیام اللیل وقیل ارادہ انہما اقل ما یجزئ من القراءۃ فی قیام اللیل او عن وردہ او عن شر الانس والجن وقیل یکفیان ویقیان من المکروہ کذا فی المجمع قال فی الفتح وما استدل بہ ابن عیینۃ انما یجیئ علی احد ما قیل فی تاویل کفتاہ ای من القیام فی الصلوۃ باللیل ۱۲ ساہ قولہ امرأۃ ذات حسب وفی روایۃ احمد امرأۃ من قریش وہی ام محمد بنت محمیۃ بفتح المیم وسکون المہملۃ وکسر المیم بعدہا تحتیۃ مفتوحۃ بن جزء حلیف قریش قولہ کنتہ بفتح الکاف وتشدید النون ہی زوج الولد کذا فی الفتح ۱۲ ساہ قولہ نعم الرجل من رجل قال الکرمانی فان قلت این المخصوص بالمدح قلت محذوف قال لمالکی فی الشواہد تضمن ہذا الحدیث وقوع التمییز بعد فاعل نعم ظاہرا وسیبویہ لا یجوز ان یقع التمییز بعد فاعلہ الا اذا اضمر الفاعل واجازہ المبرد وہو الصحیح اقول ویحتمل ان یکون معناہ نعم الرجل من بین الرجال والنکرۃ فی الاثبات قد یفید التعمیم کما قال الزمخشری فی قولہ تعالی علمت نفس ما احضرت او ان یکون من باب التجرید کانہ جرد من رجل موصوف بکذا وکذا رجلا فقال نعم الرجل المجرد من کذا فلان انتہی ۱۲ ساہ قولہ افطر یومین وصم یوما استشکلہ الداؤدی بان ثلثۃ ایام من الجمعۃ اکثر من فطر یومین وصوم یوم وانما ہو مدرجۃ من الصیام القلیل الی الکثیر قال ابن حجر وہو اعتراض متجہ فلعلہ وقع من الراوی فیہ تقدیم وتاخیر کذا فی قس ویمکن ان یقال ان فیہ ایضا ترقیا باعتبار العسرۃ والمشقۃ فان فطر یومین وصوم یوم اشق واصعب من صوم ثلثۃ متوالیا وفطر اربعۃ کذلک واللہ اعلم ۱۲ ساہ قولہ واقرأ فی کل سبع لیال مرۃ ویجیئ فی آخر حدیث من الباب فاقرأہ فی سبع ولا تزد علی ذلک قال القسطلانی وغیرہ لیس النہی للتحریم کما ان الامر فی جمیع ما مر فی الحدیث لیس للوجوب خلافا لبعض الظاہریۃ حیث قال بحرمۃ قراءتہ فی اقل من ثلث واکثر العلماء کما قالہ النووی علی عدم التقدیر فی ذلک وانما ہو بحسب النشاط والقوۃ وقد کان بعضہم یختم فی یوم ولیلۃ وبعضہم ثلثا وکان ابن الکاتب الصوفی یختم اربعا بالنہار ویختم اربعا باللیل انتہی مختصرا ویجیئ بعض بیانہ فی الصفحۃ الآتیۃ ان شاء اللہ تعالی ۱۲ ساہ لفظ الآل مقحم خ یرید داود نفسہ ۱۲ توعہ لیکن عرض القرآن سنۃ ویحتمل ان یکون لکی یتدبر ویتفہم لان المستمع اقوی علی التدبر ونفسہ اخلی وانشط لذلک من القاری لاشتغالہ بالقراءۃ واحکامہا ۱۲ فتح الباری ساہ من التفتیش وللکشمیہنی ولم یغش من الغشیان وکنفا بفتحتین ای سترا وذلک کنایۃ عن عدم الجماع ۱۲ توشیح للعلہ لیس فیہ مخالفۃ للنبی صلعم لانہ علم ان مرادہ تسہیل الامر وتخفیفہ علیہ وان الامر لیس للایجاب کذا فی الکرمانی ۱۲

حل اللغات مزمارا ای صوتا ٭ حسبک ای یکفیک ٭ تذرفان ای تجریان ٭ ذات حسب ای ذات نسب ٭ کنتہ بتشدید النون ای زوجۃ ابنہ ٭ بعلہا ای زوجہا ٭ لم یطأ لنا فراشا کنایۃ عن الجماع ٭ یفتش من التفتیش وھو التجسس ٭ کنفا ای سترا ٭ اطیق ای اقوی ۱۲

يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياماً وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيئاً فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه. قال أبو عبد الله وقال بعضهم في ثلاث وفي خمس وأكثرهم على سبع. حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في كم تقرأ القرآن ح وحدثني إسحق قال أخبرنا عبيد الله عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة قال وأحسبني قال سمعت أنا من أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت إني أجد قوة حتى قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك

باب البكاء عند قراءة القرآن حدثنا صدقة قال أخبرنا يحيى عن سفين عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا مسدد عن يحيى عن سفين عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الأعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن إبراهيم عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قال قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أشتهي أن أسمعه من غيري قال فقرأت النساء حتى إذا بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال لي كف أو أمسك فرأيت عينيه تذرفان يعني تسفحان عن أبيه حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري

باب من رايا بقراءة القرآن أو تأكل به أو فجر به حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفين قال حدثنا الأعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيمة حدثنا عبد الله ابن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما

يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئا وينظر في القدح فلا يرى شيئا وينظر في الريش فلا يرى شيئا ويتمارى في الفوق حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القران ويعمل به كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي لا يقرأ القران ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القران كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القران كالحنظلة طعمها مر او خبيث وريحها مر باب اقرؤا القران ما ائتلفت قلوبكم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القران ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سلام بن ابي مطيع عن ابي عمران الجوني عن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه تابعه الحارث بن عبيد وسعيد بن زيد عن ابي عمران ولم يرفعه حماد بن سلمة وابان وقال غندر عن شعبة عن ابي عمران سمعت جندبا قوله وقال ابن عون عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله وجندب اصح واكثر حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله انه سمع رجلا يقرأ اية سمع النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فاخذت بيده فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن فاقرأا اكبر علمي قال فان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكهم

كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الترغيب في النكاح

لقول الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء الاية حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني حميد بن ابي حميد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول جاء ثلثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسئلون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها فقالوا واين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال احدهم اما انا فاني اصلي الليل ابدا وقال اخر انا اصوم الدهر ولا افطر وقال اخر وانا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن

حاشية السندی

(كتاب النكاح) (قوله جاء ثلاثة رهط الخ) ورد في بعض المراسيل انهم علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون وفيه اشكال من وجهين: ١. احدهما ان هجرة عبد الله بن عمرو كانت بعد موت عثمان بن مظعون فان عبد الله بن عمرو من مسلمي الفتح وعثمان بن مظعون مات قبل ذلك والثاني ان سورة الفتح وقوله ليغفر لك الله نزلت بعد الحديبية وموت عثمان كان قبل ذلك فكيف يستقيم حينئذ قولهم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر كيف وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم موت عثمان ما ادري ما يفعل بي او كما قال. وقد يجاب عن الثاني بانهم قالوا يومئذ عن اجتهادهم وظنهم فوافق ظنهم الواقع والله تعالى اعلم ام سندی.

سُنّتی فلیس منی حدثنا علیّ سمع حسّان بن ابراهیم عن یونس بن یزید عن الزهری قال اخبرنی عروة انه سأل عائشة عن قوله تعالیٰ وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِی الْیَتٰمٰی فَانْکِحُوْا مَا طَابَ لَکُمْ مِّنَ النِّسَآءِ مَثْنٰی وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تَعْدِلُوْا فَوَاحِدَةً اَوْ مَا مَلَکَتْ اَیْمَانُکُمْ ذٰلِکَ اَدْنٰی اَلَّا تَعُوْلُوْا قالت یا ابن اختی الیتیمة تکون فی حجر ولیها فیرغب فی مالها وجمالها یرید ان یتزوجها بادنی من سنة صداقها فنهوا ان ینکحوهن الا ان یقسطوا لهن فیکملوا الصداق وامروا بنکاح من سواهن من النساء

باب قول النبی صلی اللّٰه علیه وسلم من استطاع منکم الباءة فلیتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج وهل یتزوج من لا ارب له فی النکاح

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی ابراهیم عن علقمة قال کنت مع عبد اللّٰه فلقیه عثمان بمنًی فقال یا ابا عبد الرحمٰن ان لی الیک حاجة فخلیا فقال عثمان هل لک یا ابا عبد الرحمٰن فی ان نزوجک بکرا تذکرک ما کنت تعهد فلما رأی عبد اللّٰه ان لیس له حاجة الی هذا اشار الیّ فقال یا علقمة فانتهیت الیه وهو یقول اما لئن قلت ذلک لقد قال لنا النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یا معشر الشباب من استطاع منکم الباءة فلیتزوج ومن لم یستطع فعلیه بالصوم فانه له وجاء

باب من لم یستطع الباءة فلیصم

حدثنا عمر بن حفص بن غیاث قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی عمارة عن عبد الرحمٰن بن یزید قال دخلت مع علقمة والاسود علی عبد اللّٰه فقال عبد اللّٰه کنا مع النبی صلی اللّٰه علیه وسلم شبابا لا نجد شیئا فقال لنا رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یا معشر الشباب من استطاع منکم الباءة فلیتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم یستطع فعلیه بالصوم فانه له وجاء

باب کثرة النساء

حدثنا ابراهیم بن موسیٰ اخبرنا هشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة میمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فانه کان عند النبی صلی اللّٰه علیه وسلم تسع کان یقسم لثمان ولا یقسم لواحدة حدثنا مسدد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا سعید عن قتادة عن انس ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم کان یطوف علی نسائه فی لیلة واحدة وله تسع نسوة وقال لی خلیفة حدثنا یزید بن زریع حدثنا سعید عن قتادة ان انسا حدثهم عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم حدثنا علی بن الحکم الانصاری قال حدثنا ابو عوانة عن رقبة عن طلحة الیامی عن سعید بن جبیر قال قال لی ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان خیر هذه الامة اکثرها نساء

باب من هاجر او عمل خیرا لتزویج امرأة فله ما نوی

حدثنا

يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال قال النبی صلی الله علیه وسلم العمل بالنية وانما لامرئ ما نوی فمن كانت هجرته الی الله ورسوله فهجرته الی الله ورسوله ومن كانت هجرته الی دنیا یصیبها او امرأة ینکحها فهجرته الی ما هاجر الیه

باب تزویج المعسر الذی معه القرآن والاسلام فيه سهل عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی قال حدثنا اسمعیل قال حدثنی قیس عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع النبی صلی الله علیه وسلم لیس لنا نساء فقلنا یا رسول الله الا نستخصی فنهانا عن ذلك

باب قول الرجل لاخیه انظر ای زوجتی شئت حتی انزل لك عنها رواه عبد الرحمن بن عوف حدثنا محمد بن کثیر عن سفین عن حمید الطویل قال سمعت انس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخی النبی صلی الله علیه وسلم بینه وبین سعد بن الربیع الانصاری وعند الانصاری امرأتان فعرض علیه ان یناصفه اهله وماله فقال بارك الله لك فی اهلك ومالك دلونی علی السوق فاتی السوق فربح شیئا من اقط وشیئا من سمن فرآه النبی صلی الله علیه وسلم بعد ایام وعلیه وضر من صفرة فقال مهیم یا عبد الرحمن فقال تزوجت انصاریة قال فما سقت قال وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة

باب ما یکره من التبتل والخصاء حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا ابراهیم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب سمع سعید بن المسیب یقول سمعت سعد بن ابی وقاص یقول رد رسول الله صلی الله علیه وسلم علی عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصینا حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی سعید بن المسیب انه سمع سعد بن ابی وقاص یقول لقد رد ذلك یعنی النبی صلی الله علیه وسلم علی عثمن ولو اجاز له التبتل لاختصینا حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا جریر عن اسمعیل عن قیس قال قال عبد الله كنا نغزو مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ولیس لنا شیء فقلنا الا نستخصی فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننکح المرأة بالثوب ثم قرأ علینا یا ایها الذین آمنوا لا تحرموا طیبات ما احل الله لکم ولا تعتدوا ان الله لا یحب المعتدین وقال اصبغ اخبرنی ابن وهب عن یونس بن یزید عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قلت یا رسول الله انی رجل شاب وانا اخاف علی نفسی العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء فسکت عنی ثم قلت مثل ذلك فسکت عنی ثم قلت مثل ذلك فقال النبی

نسخہ: وامرأة — ابن سعد — عن — النبی — الآیة — انی — بن مظعون

١ قوله او امرأة ینکحها لعل فائدة التنصیص علی المرأة مع کونها داخلة فی مسمی الدنیا ما رواه الطبرانی فی مسنده ان رجلا کان یخطب امرأة بمکة فهاجرت الی المدینة فتبعها الرجل رغبة فی نکاحها فسمی بمهاجر ام قیس کما فی الفتح والعینی وفیه وجوه اُخر ذکرها العینی والله اعلم وقال صاحب الفتح ما ترجم به من الهجرة منصوص فی الحدیث ومن عمل الخیر مستنبط لان الهجرة من اعمال الخیر ١٢ ٢ قوله تزویج المعسر الذی معه القرآن والاسلام فیه سهل بن سعد عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم یعنی حدیث سهل بن سعد فی قصة التی وهبت نفسها وما ترجم به ماخوذ من قوله التمس ولو خاتما من حدید فالتمس فلم یجد شیئا ومع ذلك زوجها قال الکرمانی لم یسق حدیث سهل لانه ساقه قبل وبعد اکتفاء بذکره اولان شیخه لم یروه له فی سیاق هذه الترجمة انتهی والثانی بعید جدا فلم اجد من قال ان البخاری یتقید فی تراجم کتابه بما یترجم به مشائخه بل الذی صرح به الجمهور ان غالب تراجمه من تصرفه فلا وجه لهذا الاحتمال ثم ذکر المصنف فیه طرفا من حدیث ابن مسعود کنا نغزو ولیس لنا نساء فقلنا یا رسول الله الا نستخصی فنهانا عن ذلك وقد تلطف الکرمانی فی استنباط الحکم کانه یقول لما نهاهم عن الاختصاء مع احتیاجهم الی النساء وهم مع ذلك لا شیء لهم کما صرح به فی نفس هذا الخبر بعد باب واحد کان کل منهم لا بد وان یکون حفظ شیئا من القرآن فتعین التزوج بما معهم من القرآن فحکم الترجمة من حدیث سهل بالتنصیص ومن حدیث ابن مسعود بالاستدلال ١٢ فتح الباری ٣ قوله ولو اذن له لاختصینا قال الطیبی کان الظاهر ان یقول ولو اذن له لتبتلنا لکنه عدل عن هذا الظاهر الی قوله لاختصینا لارادة المبالغة ای لبالغنا فی التبتل حتی یفضی بنا الی الاختصاء ولم یرد به حقیقة الاختصاء لانه حرام وقیل بل هو علی ظاهره وکان ذلك قبل النهی عن الاختصاء ویؤیده توارد استیذان جماعة من الصحابة النبی صلی الله علیه وسلم فی ذلك کابی هریرة وابن مسعود وغیرهما وانما کان التعبیر بالخصاء ابلغ من التعبیر بالتبتل لان وجود الآلة یقتضی استمرار وجود الشهوة ووجود الشهوة ینافی المراد من التبتل فیتعین الخصاء طریقا الی تحصیل المطلوب وغایته ان فیه الما عظیما فی العاجل یغتفر فی جنب ما یندفع به فی الآجل فهو کقطع الاصبع اذا وقعت فی الید الآکلة صیانة لبقیة الید ولیس الهلاك بالخصاء محققا بل هو نادر ویشهد له کثرة وجوده فی البهائم مع بقائها والحکمة فی منعهم من الاختصاء ارادة تکثیر النسل لیقاتل المسلمون بالکفار ولو اذن فی ذلك لاوشك تواردهم علیه فینقطع النسل فیقل المسلمون بانقطاعه ویکثر الکفار فهو خلاف المقصود من البعثة المحمدیة ١٢ فتح الباری ٤ قوله ثم رخص لنا فی الروایة السابقة فی تفسیر سورة المائدة ثم رخص لنا بعد ذلك قوله ان ننکح المرأة الی اجل ای فی نکاح المتعة قوله ثم قرأ فی روایة مسلم ثم قرأ علینا وکذا وقع عند الاسمعیلی فی تفسیر المائدة قوله یا ایها الذین آمنوا لا تحرموا طیبات ما احل الله لکم الآیة ساق الاسمعیلی الی قوله المعتدین وظاهر استشهاد ابن مسعود بهذه الآیة هنا یشعر بانه کان یری جواز المتعة فقال القرطبی لعله لم یکن حینئذ بلغه الناسخ ثم بلغه فرجع بعد قلت یؤیده ما ذکره الاسمعیلی انه وقع فی روایة ابی معاویة عن اسمعیل بن ابی خالد ففعلنا ثم ترك ذلك قال وفی روایة لابن عیینة عن اسمعیل ثم جاء تحریمها بعد وفی روایة معمر عن اسمعیل ثم نسخ وسیاتی مزید البحث فی حکم المتعة بعد ستة وعشرین بابا فتح ومر فی [illegible] فی تفسیر المائدة ١٢ ٥ قوله وقال اصبغ کذا فی جمیع الروایات التی وقفت علیها وکلام ابی نعیم فی المستخرج یشعر بانه قال فیه حدثنا وذکر مغلطای انه وقع عند الطبری رواه البخاری عن اصبغ بن محمد وهو غلط هو اصبغ بن الفرج لیس فی آبائه محمد قوله العنت بفتح العین المهملة والنون ثم مثناة هو الزنا هنا ویطلق ایضا علی الاثم والفجور والامر الشاق والمکروه وقال ابن الانباری اصل العنت الشدة قوله ولا اجد ما اتزوج به النساء فسکت عنی کذا وقع فی روایة حرملة ولا اجد ما اتزوج به النساء فائذن لی اختصی وبهذا یرتفع الاشکال عن مطابقة الجواب للسؤال کذا فی فتح الباری ٦ ای الا نستدعی من یفعل بنا الخصاء او نعالج ذلك بانفسنا ف الخصاء هو الشق علی الانثیین وانتزاعهما ف قال النووی کان ذلك ظنا منهم جواز الاختصاء ولم یکن ذلك الظن موافقا فان الاختصاء فی الآدمی حرام صغیرا کان او کبیرا ١٢ مرقاة ٧ وصله فی البیوع عن عبد العزیز بن عبد الله واورده فی فضائل الانصار عن اسمعیل بن ابی اویس ١٢ ف ٨ کلمة استفهام یمانیة ای ما حالك وما شانك ١٢ ک ٩ الوضر بفتح الواو والضاد المعجمة وهو التلطخ بخلوق او طیب له لون ١٢ ع ک ١٠ هو الانقطاع عن النساء وترك التزوج والخصاء بالکسر والمد انتزاع الانثیین کذا فی الخیر الجاری قال فی فتح الباری وانما قال ما یکره من التبتل والخصاء للاشارة الی ان الذی یکره من التبتل هو الذی یفضی الی التنطع وتحریم ما احل الله ولیس التبتل من اصله مکروها ١٢ ف ١١ ای لم یاذن له حین استاذنه بل نهاه کذا فی الفتح ١٢ ١٢ معناه لو اذن له رسول الله صلی الله علیه وسلم فی التبتل لفعلنا الاختصاء ١٢ خیر ١٣ حل للغات ای یقسم لصاحبه بنصفه ای ما حالك اشانك وزن نواة من ذهب هو خمسة دراهم الخصاء شق الانثیین المعتدین المتجاوزین حدود الله العنت ای الزنا ١٢

صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جفّ القلم بما انت لاق فاختصر على ذلك او ذر **باب** نكاح الابكار

وقال ابن ابی مُلیکة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم بكراً غيرك

حدثنا اسمٰعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه

عن عائشة قالت قلتُ يا رسول الله ارأيتَ لو نزلتَ وادياً وفيه شجرة قد أكل منها ووجدتَ

شجراً لم يؤكل منها في ايّها كنتَ ترتع بعيرك قال في الذي لم يُرتَع منها تعني ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكراً غيرها حدثنا عبيد بن اسمٰعيل قال حدثنا

ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أُرِيتُكِ في المنام مرتين اذ رجلٌ يحملكِ في سَرَقةِ حريرٍ فيقول هذه امرأتك فاكشفها فاذا

هي انتِ فاقول إن يكن هذا من عند الله يُمضِه **باب** تزويج الثيبات وقالت ام حبيبة قال

لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرِضنَ عليّ بناتِكنّ ولا اخواتكن حدثنا ابو النعمان

قال حدثنا هُشيم قال حدثنا سيّار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قفلنا مع

النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجّلتُ على بعيرٍ لي قطوفٍ فلحقني راكبٌ من خلفي

فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كاجود ما انت راءٍ من الابل فاذا النبي

صلى الله عليه وسلم فقال ما يُعجِلُكَ قلتُ كنتُ حديثَ عهدٍ بعُرسٍ قال بكراً ام ثيّباً

قلت ثيّبٌ قال فهلّا جاريةً تُلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا لندخل قال امهِلوا حتى تدخلوا

ليلاً اي عِشاءً لكي تمتشط الشعِثةُ وتستحِدّ المغيبةُ حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال

حدثنا محارب قال سمعتُ جابر بن عبد الله يقول تزوّجتُ فقال لي رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما تزوجتَ فقلتُ تزوّجتُ ثيّباً فقال مالكَ وللعذارى ولِعابها فذكرت

ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعتُ جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى

الله عليه وسلم هلّا جاريةً تُلاعبها وتلاعبك **باب** تزويج الصغار من الكبار حدثنا

عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن عِراك عن عروة انّ النبي صلى

الله عليه وسلم خَطَبَ عائشةَ الى ابي بكر فقال له ابو بكر انما انا اخوك فقال

انت اخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال **باب** الى من ينكح واي النساء

خير وما يستحب ان يتخيّر لنطفه من غير ايجاب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا

شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال خير نساءٍ ركبن الابل صالحُ نساءِ قريش احناه على ولدٍ في صغره

وارعاه على زوجٍ في ذات يده **باب** اتخاذ السَّراري ومَن اعتق جاريةً

ثم تزوجها حدثنا موسیٰ بن اسمٰعیل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا صالح ابن صالح الهمدانی قال حدثنا الشعبی قال حدثنی ابو بردة عن ابیه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایما رجل کانت عنده ولیدة فعلّمها فاحسن تعلیمها وادّبها فاحسن تادیبها ثم اعتقها وتزوّجها فله اجران وایما رجل من اهل الکتٰب اٰمن بنبیه واٰمن بی فله اجران وایّما مملوک ادّی حقّ موالیه وحقّ ربه فله اجران قال الشعبی خذها بغیر شیء قد کان الرجل یرحل فیما دونه الی المدینة وقال ابوبکر عن ابی حصین عن ابی بردة عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم اعتقها ثم اصدقها حدثنا سعید بن تلید اخبرنی ابن وهب اخبرنی جریر بن حازم عن ایوب عن محمد عن ابی هریرة قال النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا سلیمٰن عن حماد بن زید عن ایوب عن محمد عن ابی هریرة لم یکذب ابراهیم الا ثلث کذبات بینما ابراهیم مرّ بجبّار ومعه سارة فذکر الحدیث فاعطاها هاجر قالت کفّ الله ید الکافر واخدمنی اٰجر قال ابو هریرة فتلک امّکم یا بنی ماء السماء حدثنا قتیبة قال حدثنا اسمٰعیل بن جعفر عن حمید عن انس قال اقام النبی صلی الله علیه وسلم بین خیبر والمدینة ثلٰثا یبنیٰ علیه بصفیة بنت حیی فدعوت المسلمین الی ولیمته فما کان فیها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالقی فیها من التمر والاقط والسمن فکانت ولیمته فقال المسلمون احدی امهات المؤمنین او مما ملکت یمینه فقالوا ان حجبها فهی من امهات المؤمنین وان لم یحجبها فهی مما ملکت یمینه فلما ارتحل وطّا لها خلفه ومدّ الحجاب بینها وبین الناس

باب من جعل عتق الامة صداقها

حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا حماد عن ثابت وشعیب بن الحبحاب عن انس بن مالک انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم اعتق صفیة وجعل عتقها صداقها

باب تزویج المعسر لقوله تعالیٰ اِنْ یَّکُوْنُوْا فُقَرَآءَ یُغْنِهِمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ

حدثنا قتیبة قال حدثنا عبد العزیز ابن ابی حازم عن ابیه عن سهل بن سعد الساعدی قال جاءت امرأة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله جئت اَهَب لک نفسی فنظر الیها رسول الله صلی الله علیه وسلم فصعّد النظر فیها وصوّبه ثم طأطأ رسول الله صلی الله علیه وسلم رأسه فلما رأت المرأة انه لم یقض فیها شیئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال یا رسول الله ان لم تکن لک بها حاجة فزوّجنیها فقال وهل عندک من شیء قال لا والله یا رسول الله فقال اذهب الی اهلک فانظر هل تجد شیئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شیئا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انظر ولو خاتما من حدید فذهب ثم رجع فقال لا والله یا رسول الله

ولا خاتمًا من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن
عليك منه شئ فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراٰه رسول الله صلى الله عليه وسلم
موليًا فامر به فدعى فلما جاء قال ماذا معك من القراٰن قال معي سورة كذا وسورة كذا
عددها فقال تقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القراٰن

باب الاكفاء في الدين وقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك
قديرا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير
عن عائشة ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع
النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن
ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان
من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى
ادعوهم لاٰبائهم الى قوله ومواليكم فردوا الى اٰبائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى و
اخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة
ابي حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا
وقد انزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث حدثنا عبيد بن اسمٰعيل قال حدثنا
ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله لا اجدني الا وجعة
فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن
الاسود حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن ابي سعيد
عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها و
لحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك حدثنا ابراهيم بن حمزة
قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع
وان قال ان يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا
قالوا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يستمع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا باب
الاكفاء في المال وتزويج المقل المثرية حدثني يحيى بن بكير قال حدثنا

نسخہ: ولا خاتما — على ملكتها — وقوله الاٰية — قال — بنت هند — لامرأته — الى — ما — حسبها — فقالوا — ثنا

باشم وقيل غير ذلك ١٢ ع بالياء التحتية وصحف من قال بالفوقية ١٢ ق زاد البرقاني فيه وابو داؤد فكان ياوي معي ومع ابي حذيفة في بيت واحد فيراني فضلا اي متبذلة في ثياب المهنة او منكشفة بعض البدن ١٢ ف مختصرا زاد البرقاني وابو داؤد فكيف ترى فقال رسول الله صلعم ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة ١٢ ف ابن عبد المطلب الهاشمية بنت عم النبي صلعم ١٢ ف بفتح المهملتين وهي في الاصل الشرف بالآباء وبالاقارب ١٢ فتح ورمي في اصله الا ان العرب يستعمله للانكار والتعجب والتعظيم والحث على الشئ وهذا هو المراد ههنا ١٢ ك

حل اللغات: موليا اي مدبرا. تبنى اي اتخذه ولدا. فردوا بالصيغة المجهول اي فنسبوا. وجعة بفتح الواو وكسر الجيم اي ذات مرض. لا يشفع اي لا يقبل شفاعته. المثرية هو الغني ١٢

الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة انه سال عائشة وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا
فِي الْيَتٰمٰى قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها و
يريد ان ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا في اكمال الصداق واُمِروا
بنكاح من سواهن قالت واستفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله
يَسْتَفْتُوْنَكَ فِي النِّسَآءِ الى وَتَرْغَبُوْنَ اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ فانزل الله لهم ان اليتيمة اذا كانت
ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ونسبها في اكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها في قلة
المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها
فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق

باب ما يتقى من شؤم المرأة وقوله تعالى اِنَّ مِنْ اَزْوَاجِكُمْ وَاَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر
عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في المرأة والدار والفرس
حدثنا محمد بن منهال قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عمر بن محمد العسقلاني
عن ابيه عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا
مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان
في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن سليمان التيمي
قال سمعت ابا عثمان النهدي عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت
بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء

باب الحرة تحت العبد

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القسم بن محمد عن عائشة قالت
كان في بريرة ثلث سنن عتقت فخيرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال لم ار البرمة فقيل
لحم تصدق على بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية

باب لا يتزوج اكثر من اربع لقوله تعالى مَثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ وقال علي بن الحسين يعني مثنى
او ثلاث او رباع وقوله جل ذكره اُولِيْ اَجْنِحَةٍ مَّثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ يعني مثنى او ثلاث او رباع
حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا
فِي الْيَتٰمٰى قال اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسيء صحبتها
ولا يعدل في مالها فليتزوج ما طاب له من النساء سواها مثنى وثلث ورباع باب

فان | في مالها وجمالها | قوله | وسنتها وان | في | النبي | المنهال عمرو | عليه السلام | وخيرت | الم | لها | ابي | في | قالت | ما قوله

له قوله الشؤم في المرأة والدار والفرس قال النووي وفي رواية وانما الشؤم في ثلثة المرأة والفرس والدار وفي رواية ان كان في شيء ففي الربع والخادم والفرس اختلف العلماء في هذا الحديث فقال مالك وطائفة هو على ظاهره وان الدار قد يجعل الله تعالى سكناها سببا للضرر والهلاك وكذا اتخاذ المرأة المعينة او الفرس او الخادم قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله ومعناه قد يحصل الشؤم في هذه الثلثة كما صرح به في رواية ان يكن الشؤم في شيء وقال الخطابي وكثيرون هو في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس او خادم فليفارق الجميع بالبيع ونحوه وطلاق المرأة وقال آخرون شوم الدار ضيقها وسوء جيرانها واذاهم وشوم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعرضها للريب وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وقيل حرانها وغلاء ثمنها وشوم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض اليه وقيل المراد بالشوم هنا عدم الموافقة واعترض بعض الملاحدة بحديث لا طيرة على هذا فاجاب ابن قتيبة وغيره بان هذا مخصوص من حديث لا طيرة اي لا طيرة الا في هذه الثلثة قال القاضي قال بعض العلماء الجامع لهذه الفصول السابقة في الاحاديث ثلثة اقسام احدها ما لم يقع به الضرر ولا اطردت به عادة خاصة ولا عامة فهذا لا يلتفت اليه وانكر الشرع الالتفات اليه وهو الطيرة والثاني ما يقع عنده الضرر عموما لا يخصه ونادرا لا يتكرر كالوباء فلا يقدم عليه ولا يخرج منه والثالث ما يخص ولا يعم كالدار والفرس والمرأة فهذا يباح الفرار منه والله اعلم انتهى كلام النووي في شرح المسلم بعينه وذكر القسطلاني في الجهاد نقلا عن الطيبي ويحتمل ان يكون معنى الاستثناء على حقيقته وتكون هذه الثلثة من حكم المستثنى منه اي الشوم ليس في شيء من الاشياء الا في هذه الثلثة قال ويحتمل ان ينزل على قوله صلعم لو كان شيء سبق القدر سبقته العين والمعنى ان فرض شيء له قوة وتاثير عظيم يسبق القدر لكان عينا والعين لا يسبق فكيف لغيرها وعليه كلام القاضي عياض حيث قال وجه تعقيب قوله ولا طيرة بهذه الشرطية يدل على ان الشوم ايضا منهي عنه والمعنى ان الشوم لو كان له وجود في شيء لكان في هذه الاشياء فانها اقبل الاشياء له لكن لا وجود له فيها فلا وجود له اصلا انتهى فعلى هذا الشوم في الاحاديث المستشهد بها محمول على الكراهة التي سببها ما في الاشياء من مخالفة الشرع او الطبع كما قيل شوم الدار ضيقها وسوء جيرانها وشوم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها ونحوهما وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وقيل حرانها وغلاء ثمنها فالشوم فيها عدم موافقتها له شرعا وطبعا انتهى ومر الحديث مع بيانه في صـ ٤٠٦ في الجهاد ١٢ سكه قوله اضر على الرجال من النساء لانها ناقصات عقل ودين واذهب للب الرجل الحازم وللرجال اليها حاجة فتكون حاكمة في البيت وقد تكون تريد الحكومة على الزوج وفي حديث آخر يغلبن على الكرام ويغلب عليهن اللئام كذا في الخير الجاري وفي الفتح قال الشيخ تقي الدين السبكي في ايراد البخاري هذا الحديث عقب حديثي ابن عمر وسهل بعد ذكر الآية في الترجمة اشارة الى تخصيص الشوم بمن يحصل منها العداوة والفتنة لا كما يفهمه بعض الناس من التشاؤم بعينها او ان لها تاثيرا في ذلك وهو شيء لا يقول به احد من العلماء ومن قال انها سبب في ذلك فهو جاهل وقد اطلق الشارع على من ينسب المطر الى النوء الكفر فكيف بمن ينسب ما يقع من الشر الى المرأة مما ليس لها فيه مدخل انتهى ١٢ سكه قوله فخيرت بلفظ المجهول خيرها صلعم في فسخ نكاحها من مغيث وبين المقام معه فاختارت نفسها وكان عبدا. قس وسياتي البحث فيه في كتاب الطلاق ان شاء الله تعالى ١٢ سكه قوله لا يتزوج اكثر من اربع لقوله مثنى وثلث ورباع اما حكم الترجمة فبالاجماع الا قول من لا يعتد بخلافه من رافضي ونحوه فاما انتزاعه من الآية فلان الظاهر منها التخيير بين الاعداد المذكورة بدليل قوله تعالى في الآية فان خفتم الا تعدلوا فواحدة ولان من قال جاء القوم مثنى وثلث ورباع اراد انهم جاؤا اثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة فعلى هذا معنى الآية انكحوا اثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة فالمراد الجميع لا المجموع ولو اريد مجموع العدد المذكور لكان قوله مثلا تسعا ارشد وابلغ وايضا فان لفظ مثنى معدول عن اثنين كما تقدم فدل ان المراد التخيير بين الاعداد المذكورة واحتجاجهم بان الواو للجمع لا يفيد مع وجود القرينة الدالة على عدم الجمع وبكونه صلعم جمع بين تسع نسوة معارض بامره صلعم من اسلم على اكثر من اربع بمفارقة من زاد على الاربع فدل على خصوصيته صلى الله عليه وسلم بذلك وقوله اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع وهو ظاهر ان المراد به تنويع الاعداد لا ان لكل واحد من الملئكة مجموع العدد المذكور ١٢ فتح شه قوله وقال علي بن الحسين اي ابن علي بن ابي طالب يعني مثنى او ثلث او رباع اراد ان الواو بمعنى او فهي للتنويع او هي عاطفة على العامل والتقدير فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وانكحوا ما طاب لكم من النساء ثلث الى آخره وهذا من احسن الادلة في الرد على الرافضة لما كان ذلك معلوما من طرفه الآخر اعتمد عليه ١٢ ك لعله بالاجماع على انه لا يجوز للحر ان ينكح اكثر من اربع كما سبق ١٢ قس

لكونه من تفسير زين العابدين وهو من ائمتهم الذين يرجعون الى قولهم ويعتقدون عصمتهم ثم ساق المصنف طرفا من حديث عائشة في تفسير قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى وقد سبق قبل هذا بابواب اتم سياقا من الذي هنا وبالله التوفيق. فتح الباري قال القسطلاني واجاز الخوارج ثمان عشرة لان وثلث ورباع معدول عن عدد مكرر على ما عرف في العربية فيصير الحاصل ثمانية عشرة انتهى ١٢ عه يقال رغب فيها اذا اراده وورث. ب عنه اذا لم يرده ك ومر الحديث في صـ ٦٥٥ في التفسير وفي صـ ٣٨٧ وفي صـ ٩٣٣ ١٢ عه اي بعد قوله وان خفتم الى ورباع ١٢ يعني سه بضم المعجمة بعدها واو ساكنة وقد تهمز وهو ضد اليمن ١٢ ف لعله كان يشير الى اختصاص الشوم ببعض النساء دون بعض لما دلت عليه الآية من التبعيض ١٢ قس صه هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نزيل عسقلان ثقة من السادسة ١٢ تقريب قس سه بفتح الموحدة وكسر الراء. ولي عتيقة عائشة ١٢ قس عه بضم السين جمع سنة اي الاحكام الشرعية ١٢ خ له والفرق بينهما ان الصدقة اعطاء للثواب والهدية للاكرام. قس فان قلت اين في الحديث ان زوجها كان عبدا قلت

(باب الاكفاء في المال) (قوله رغبوا في نكاحها ونسبها في اكمال الصداق)

كان المعنى وفي قدرها مخلين باكمال الصداق وفي بعض النسخ وسنتها في اكمال الصداق وكان معناه واخلال سنتها في اكمال الصداق اذ الظاهر انهم كادوا يخلون اكمال لمهرها ويرغبون في اخلاله حتى قيل ليس لهم نكاحها الا ان يقسطوا والله تعالى اعلم اه سندي

29/2

وَاُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِيْ اَرْضَعْنَكُمْ وَيحرم مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يحرُم من النسب حدثنا اسمٰعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عَمْرة بنت عبد الرحمٰن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اَخبرتها ان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوتَ رجلٍ يستاذن في بيت حفصة قالت فقلت يارسول الله هٰذا رجل يستاذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اُراه فلانًا لِعَمِّ حفصة من الرضاعة قالت عائشة لوكان فلانٌ حيًّا لعمّها من الرّضاعة دخل عليّ فقال نعم الرضاعة تُحرّم ما تُحرّم الولادة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيٰى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الاتزوّج ابنة حمزة قال انها ابنة اخي من الرضاعة وقال بشر بن عمر حدثنا شعبة سمعتُ قتادة سمعتُ جابر بن زيد مثله حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شُعيب عن الزُهري قال اخبرني عروة بن الزبير انّ زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان امّ حبيبة بنت ابي سُفيٰن اخبرتُها انها قالت يارسول الله انكح اُختي بنت ابي سفيٰن فقال اَوَتحبّين ذٰلك فقلت نعم لستُ لك بمُخليةٍ واحبُّ من شاركني في خيرٍ اختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذٰلك لايحل لي قلتُ فانا نُحَدَّث انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة قال بنتَ اُمِّ سلمة قلت نعم فقال لو انها لم تكن ربيبتي في حَجْري ما حلّت لي انها لابنة اخي من الرضاعة ارضعتني واَبا سلمة ثُوَيبةُ فلا تعرِضْنَ عليّ بناتِكُنّ ولا اَخَواتِكُنّ قال عروة وثويبة مولاةٌ لابي لهب كان ابو لهب اَعتقها فارضعت النبيّ صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب اُرِيَه بعضُ اهله بشرِّ حِيبةٍ قال له ماذا لقيتَ قال ابو لهب لم اَلْقَ بعدكم غيرَ اني سُقيتُ في هٰذه بعتاقتي ثُوَيبةَ

باب من قال لارضاع بعد حولين لقوله تعالى حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ اَرَادَ اَنْ يُّتِمَّ الرَّضَاعَةَ وما يحرّم من قليل الرضاع وكثيره حدثنا ابوالوليد قال حدثنا شعبة عن الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكانّه تغيّر وجهه كانه كره ذٰلك فقالت انه اخي فقال انظرن مَن اخوانكن فانما الرضاعةُ من المجاعة

باب لَبَن الفحل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان افلحَ اَخا ابي القُعيس جاء يستاذن عليها وهو عمّها من الرضاعة بعد ان نزل الحجابُ فابيتُ ان اٰذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بالذي صنعتُ فامرني ان اٰذَنَ له

باب شهادة المرضعة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا اسمٰعيل بن ابراهيم قال اخبرنا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال حدثني عُبيد بن ابي مريم عن عقبة بن الحارث قال وقد سمعته من عقبة لكني لحديث عُبيدٍ احفظ قال تزوّجتُ امرأةً فجاءتنا امرأةٌ سوداء

حاشية السندي

(باب من قال لارضاع بعد حولين) (قوله فانما الرضاعة من المجاعة) بالصغر الذي يسد اللبن فيه الجوع وهٰذا هو المناسب لترجمة المصنف رحمه الله تعالى لكن يشكل عليه مذهب عائشة فانها راوية هٰذا الحديث مع ان مذهبها ثبوت الرضاعة في الكبر فكانها فهمت كثرة اللبن بحيث يسد الجوع لا الصغر ويحتمل انها علمت بتاخر تاريخ واقعة سالم مولى ابي حذيفة فرأت هٰذا الحديث منسوخا بتلك الواقعة والله تعالى اعلم اه سندي (باب لبن الفحل) (قوله فابيت ان اٰذن له) ان كانت هٰذه الواقعة قبل واقعة عم حفصة يشكل انكارها دخول العم في واقعة حفصة وان كانت بعد يشكل عدم اذنها فلعل الواقعتين كانتا في عمين من الرضاعة بجهتين او يكون احدهما النسيان الواقعة السابقة والله تعالى اعلم

فقالت قد ارضعتكما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان
فجاءتنا امرأة سوداء فقالت لي إني قد ارضعتكما وهي كاذبة فاعرض عنه فاتيته من قبل
وجهه قلت انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت انها قد ارضعتكما دعها عنك واشار اسمعيل
باصبعيه السبابة والوسطى يحكي ايوب

باب ما يحل من النساء وما يحرم وقوله تعالى
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت
الى اخر الايتين الى قوله ان الله كان عليما حكيما وقال انس والمحصنات من النساء ذوات
الازواج الحرائر حرام الا ما ملكت ايمانكم لا يرى باسا ان ينزع الرجل جارية من عبده
وقال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وقال ابن عباس ما زاد على اربع فهو حرام كامه
وابنته واخته وقال لنا احمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين حدثني حبيب
عن سعيد عن ابن عباس حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم
امهاتكم الاية وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي وقال ابن سيرين لا بأس به
وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي عم في ليلة
وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم وقال
ابن عباس اذا زنا باخت امرأته لم تحرم عليه امرأته ويروى عن يحيى الكندي عن الشعبي
وابي جعفر فيمن يلعب بالصبي ان ادخله فيه فلا يتزوجن امه ويحيى هذا غير معروف لم يتابع
عليه وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنا بها لا تحرم عليه امرأته ويذكر عن ابي نصر عن ابن عباس
حرمه وابو نصر هذا لم يعرف بسماعه عن ابن عباس ويروى عن عمران بن حصين وجابر بن زيد
والحسن وبعض اهل العراق تحرم عليه وقال ابو هريرة لا تحرم عليه حتى يلزق بالارض يعني
يجامع وجوزه ابن المسيب وعروة والزهري وقال الزهري قال علي لا تحرم وهذا مرسل

باب قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وقال ابن عباس الدخول
والمسيس واللماس هو الجماع ومن قال بنات ولدها هن بناته في التحريم لقول النبي صلى الله عليه وسلم
لام حبيبة لا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وكذلك حلائل ولد الابناء هن حلائل الابناء
وهل تسمى الربيبة وان لم تكن في حجره ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة له الى من يكفلها و
سمى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنا حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال
حدثنا هشام عن ابيه عن زينب عن ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله هل لك في بنت
ابي سفين قال فافعل ماذا قلت تنكح قال اتحبين قلت لست لك بمخلية واحب من شركني
فيك اختي قال انها لا تحل لي قلت بلغني انك تخطب درة بنت ابي سلمة

قال ابنة ام سلمة قلتُ نعم قال لولم تكن رَبِيبتی ما حَلّت لی ارضعتنی واباها ثویبة فلا تعرضنّ علیّ بناتكنّ ولا اخواتكن وقال اللیثُ حدثنا هشام دُرّة بنت ام سلمة

بابُ قوله وان تجمعوا بین الاختین الا ما قد سلف حدثنا عبد الله بن یوسف قال حدثنا اللیثُ عن عُقیل عن ابن شهاب ان عُروة بن الزبیر اخبره ان زینب ابنة ابی سلمة اخبرته ان امّ حبیبة قالت قلتُ یا رسول الله انكح اختی بنت ابی سفیان قال وتحبین قالت نعم لستُ لك بمُخلیة واحبُّ من شاركنی فی خیر اختی فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان ذلك لا یحلّ لی قلتُ یا رسول الله فوالله انا لنتحدّث انك ترید ان تنكح دُرّة بنت ابی سلمة قال بنت ام سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن فی حجری ما حلت لی انها لابنة اخی من الرضاعة ارضعتنی وابا سلمة ثویبةُ فلا تعرضنّ علیّ بناتكن ولا اخواتكن

بابُ لا تُنكح المرأة علی عمتها حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن الشعبی سمع جابرا قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان تُنكح المرأة علی عمتها او خالتها وقال داؤد وابن عون عن الشعبی عن ابی هریرة حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یجمع بین المرأة وعمتها ولا بین المرأة وخالتها حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا یونس عن الزهری قال حدثنی قبیصة بن ذؤیب انه سمع ابا هریرة یقول نهی النبی صلی الله علیه وسلم ان تُنكح المرأة علی عمتها والمرأة وخالتها فنُری خالة ابیها بتلك المنزلة لان عُروة حدثنی عن عائشة قالت حرّموا من الرضاعة ما یحرم من النسب

بابُ الشغار حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الشغار والشغار ان یزوّج الرجلُ ابنته علی ان یزوّجه الآخر ابنته لیس بینهما صداق

بابُ هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا ابن فُضیل قال حدثنا هشام عن ابیه قال كانت خولة بنت حكیم من اللاتی وهبن انفسهن للنبیّ صلی الله علیه وسلم فقالت عائشة اما تستحیی المرأة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجی من تشاء منهن قلت یا رسول الله ما اری ربك الا یسارع فی هواك رواه ابو سعید المؤدّب ومحمد بن بشر وعبدةُ عن هشام عن ابیه عن عائشة یزید بعضهم علی بعض

بابُ نكاح المحرم حدثنا مالك بن اسمعیل قال حدثنا ابن عیینة قال حدثنا عمرو قال اخبرنا جابر بن زید قال انبانا ابن عباس تزوّج النبیّ صلی الله علیه وسلم وهو محرم

بابُ نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن نكاح المتعة اخیرا

قال الشیخ ابن حجر فی الفتح وقد وردت عدة احادیث صحیحة صریحة بالنهی عنها بعد الاذن فیها واقرب ما فیها عهدا بالوفاة النبویة ما اخرجه ابوداؤد من طریق الزهری قال كنا عند عمر بن عبد العزیز ... انه حدث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عنها فی حجة الوداع ...

لـه قوله ان علیا قال لابن عباس ان النبی صلعم نهی عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلیة زمن خیبر وفی کتاب ترک الحیل بلفظ ان علیا قیل له ان ابن عباس لا یری بمتعة النساء باسا فقال ان رسول الله صلعم نهی عنها یوم خیبر وعن لحوم الحمر الانسیة فعلم منه ان قوله زمن خیبر فی حدیث الباب ظرف للامرین فعلی هذا قول علی نهی عن المتعة یوم خیبر لا تقوم به الحجة علی ابن عباس لان تحریم المتعة یوم خیبر معقب باباحتها یوم اوطاس فلعل هذا الذی حمل بعضهم علی ما قالوا من ان التحریم وقع یوم خیبر علی التابید وان الذی کان یوم الفتح مجرد تاکید التحریم من غیر تقدم الاباحة وهذا لیس بصحیح لان الذی اخرجه مسلم فی الاباحة یوم اوطاس صریحة فی ذلک فلا یجوز اسقاطها ولا مانع من تکرر الاباحة بل الصواب المختار کما قال النووی ان التحریم والاباحة کانا مرتین وکانت حلالا قبل خیبر ثم حرمت یوم خیبر ثم ابیحت یوم اوطاس ثم حرمت یومئذ بعد ثلثة ایام تحریما مؤبدا الی یوم القیمة واستمر التحریم کما فی روایة مسلم عن سبرة الجهنی انه کان مع رسول الله صلعم فقال یا ایها الناس انی قد کنت اذنت لکم فی الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلک الی یوم القیمة فمن کان عنده منهن شئ فلیخل سبیله فلعل علیا لم یبلغه الاباحة یوم اوطاس لعلها کما روی مسلم رخص رسول الله صلعم عام اوطاس فی المتعة ثلثا ثم نهی عنها واما قول ابن عباس وامثاله کابن مسعود وجابر فوجهه انهم لم یبلغهم النهی المؤبد فمن بلغه النهی المذکور رجع عن قوله ووافق الجمهور کما قال الترمذی فی جامعه وانما روی عن ابن عباس شئ من الرخصة فی المتعة ثم رجع عن قوله حیث اخبر عن النبی صلعم انتهی وفی روایة مسلم قال ابن ابی عمرة انها کانت رخصة فی اول الاسلام لمن اضطر الیها کالمیتة والدم ولحم الخنزیر ثم احکم الله الدین ونهی عنها انتهی واما حدیث ابن مسعود الذی مر فی ص۹ رخص لنا ان ننکح المراة بالثوب ثم قرأ یا ایها الذین آمنوا لا تحرموا طیبات ما احل الله لکم قال فی الفتح وقد بینت فیه ما نقله الاسمٰعیلی من الزیادة المصرحة عنه بالتحریم انتهی کما مر فی ص۹ وروی محمد فی کتاب الآثار اخبرنا ابو حنیفة عن حماد عن ابراهیم عن ابن مسعود فی متعة النساء قال انما رخصت لاصحاب محمد فی غزاة لهم شکوا الیه فیها الغربة ثم نسخها آیة النکاح والمیراث والصداق انتهی ویمکن ان یقال ان ابن مسعود ما اراد بقراءة قوله تعالی لا تحرموا طیبات ما احل الله لکم جواز المتعة حین القراءة بل اراد ان المتعة فی زمن اباحتها کانت من جملة الطیبات لئلا یتوهم ان اباحتها لاجل الضرورة کانت مانعة دخولها فی الطیبات ۱۲ سـ۲ـه قوله فقال ابن عباس نعم وعند مسلم من طریق الزهری قال رجل یعنی لابن عباس وصرح به البیهقی فی روایته انما کانت یعنی المتعة رخصة فی اول الاسلام لمن اضطر الیها کالمیتة والدم ولحم الخنزیر ویؤیده ما اخرجه الخطابی والفاکهی من طریق سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس لقد سارت بفتیاک الرکبان وقال فیه الشعراء یعنی فی المتعة فقال والله ما بهذا افتیت وما هی الا کالمیتة لا تحل الا للمضطر فهذه اخبار یقوی بعضها ببعض وحاصلها ان المتعة انما رخص فیها بسبب العزوبة فی حال السفر وهو یوافق حدیث ابن مسعود الماضی فی اوائل النکاح فی ص۹ واما ما اخرجه الترمذی من طریق محمد بن کعب عن ابن عباس قال انما کانت المتعة فی اول الاسلام کان الرجل یقدم البلدة لیس له بها معرفة فیتزوج المراة بقدر ما یری انه یقیم فتحفظ له متاعه فاسناده ضعیف وهو شاذ مخالف لما تقدم من علة اباحتها ۱۲ فتح الباری سـ۳ـه قوله فعشرة ما بینهما ثلث لیال وقع فی روایة المستملی بعشرة بالموحدة المکسورة بدل الفاء المفتوحة وبالفاء اصح وهی روایة الاسمٰعیلی وغیره والمعنی ان اطلاق الاجل محمول علی التقیید بثلثة ایام بلیالیهن ۱۲ فتح سـ۴ـه قوله فما ادری اشئ کان لنا خاصة ام للناس عامة وقع فی حدیث ابی ذر التصریح بالاختصاص اخرجه البیهقی عنه قال انما کانت لنا اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم متعة النساء ثلثة ایام ثم نهی عنها رسول الله صلی الله علیه وسلم ۱۲ فتح سـ۵ـه قوله وبینه علی الخ یرید بذلک تصریح علی عن النبی صلی الله علیه وسلم بالنهی عنها بعد الاذن فیها قال عیاض ثم وقع الاجماع من جمیع العلماء علی تحریمها الا الروافض واما ابن عباس فروی عنه انه اباحها وروی عنه انه رجع عن ذلک ۱۲ فتح الباری سـ۶ـه قوله عرض المرأة نفسها علی الرجل الصالح قال ابن المنیر من لطائف البخاری انه لما علم الخصوصیة فی قصة الواهبة استنبط من الحدیث ما لا خصوصیة فیه وهو جواز عرض المرأة نفسها علی الرجل الصالح رغبة فی صلاحه فیجوز لها ذلک واذا رغب فیها تزوجها بشرطه ۱۲ فتح سـ۷ـه قوله جاءت امرأة لم اقف علی تعیینها واشبه من رأیت بقصتها من تقدم ذکرها من فی الواهبات لیلی بنت قیس ویظهر لی ان صاحبة هذه القصة غیر التی فی حدیث سهل ۱۲ فتح سـ۸ـه قوله تأیمت بهمزة مفتوحة وتحتیة ثقیلة ای صارت ایما وهی التی یموت زوجها او تبین منه وینقضی عدتها واکثر ما یطلق علی من مات زوجها وقال ابن بطال العرب تطلق علی کل امرأة لا زوج لها وعلی کل رجل لا امرأة له ایما زاد فی المشارق وان کان بکرا ۱۲ فتح الباری

حدثنا مالك بن اسمٰعيل قال حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري يقول اخبرني الحسن ابن محمد بن علي واخوه عبد الله عن ابيهما ان عليا قال لابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي جمرة سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له انما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة او نحوه فقال ابن عباس نعم حدثنا علي قال حدثنا سفيٰن قال عمرو عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع قال كنا في جيش فاتانا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد اذن لكم ان تستمتعوا فاستمتعوا وقال ابن ابي ذئب حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلث ليال فان احبا ان يتزايدا او يتتاركا تتاركا فما ادري اشئ كان لنا خاصة ام للناس عامة قال ابو عبد الله وبينه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه منسوخ

باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا مرحوم قال سمعت ثابت البناني قال كنت عند انس وعنده ابنة له قال انس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها قالت يا رسول الله الك بي حاجة فقالت بنت انس ما اقل حياءها واسوأتاه واسوأتاه قال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل ان امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال ما عندك قال ما عندي شئ قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري ولها نصفه قال سهل وما له رداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك منه شئ فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه او دعي له فقال له ماذا معك من القرآن فقال معي سورة كذا وسورة كذا لسور يعددها فقال النبي صلى الله عليه وسلم املكناكها بما معك من القرآن

باب عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر ابن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب

مـ بالتصغیر وعند معمر کالاول لکنه بحاء مهملة وموحدة وشین معجمة ۱۲ف

عـه محمد بن علی الذی یعرف بابن الحنفیة ۱۲ف عـه ای فیها وثبت فی روایة الاسمٰعیلی انما کان ذلک فی الجهاد والنساء قلیل ۱۲ف سـه لم اقف علی اسمه صریحا واظنه عکرمة ۱۲ف لـعه بالجیم والشین المعجمة کذا فی جمیع الروایات وحکی الکرمانی ان فی بعض الروایات حنین بالنونین ولم اقف علیه ۱۲ف مـه ای بعد انقضاء الثلث ان حبا یزایدا فی المدة یعنی تزاید ووقع فی الاسمٰعیلی التصریح بذلک وکذا فی قوله ان تتارکا ای یتفارقا تتارکا ۱۲ فتح سـه وفی روایة ابی نعیم ان یتناقضا والمراد به التفارق ۱۲ف معه وهو مصری مولی آل ابی سفین ثقة لیس له فی البخاری سوی هذا الحدیث مات فی شغله ۱۲ف له لم اقف علی اسمها واظنها امینة بالتصغیر ۱۲ف لعه اصله السوءة وهی بفتح المهملة وسکون الواو بعدها همزة الفعلة القبیحة ویطلق علی الفرج والمراد هنا الاول والالف للندبة والهاء للسکت ۱۲ف ما محمد بن مطرف اللیثی المدنی ۱۲ک ما عه ای دعاه بنفسه او امر والشک من الراوی ۱۲قس ما عه عرض البنت فی الحدیث الاول وعرض الاخت فی الحدیث الثانی ۱۲ ما عه بالمعجمة ونون وسین مهملة مصغرا ۱۲ف ومن الرواة من فتح اوله وکسر ثانیه والمشهور م

رسول الله صلی الله علیہ وسلم فتوفی بالمدینة فقال عمر بن الخطاب اتیت عثمان بن عفان فعرضت
علیه حفصة فقال سانظر فی امری فلبثت لیالی ثم لقینی فقال قد بدا لی ان لا اتزوج یومی
هذا فقال عمر فلقیت ابا بکر الصدیق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت
ابو بکر فلم یرجع الیّ شیئا وکنت اوجد علیه منی علی عثمن فلبثت لیالی ثم خطبها رسول الله صلی
الله علیه وسلم فانکحتها ایاه فلقینی ابو بکر فقال لعلك وجدت علیّ حین عرضت علیّ حفصة
فلم ارجع الیك شیئا قال عمر قلت نعم قال ابو بکر فانه لم یمنعنی ان ارجع الیك فیما عرضت
علیّ الا انی کنت قد علمت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد ذکرها فلم اکن لافشی سر
رسول الله صلی الله علیه وسلم ولو ترکها رسول الله صلی الله علیه وسلم قبلتها **حدثنا** قتیبة قال حدثنا
لیث عن یزید بن ابی حبیب عن عراك بن مالك ان زینب ابنة ابی سلمة اخبرته ان ام حبیبة
قالت لرسول الله صلی الله علیه وسلم انا قد تحدثنا انك ناکح درة بنت ابی سلمة فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم أعلی ام سلمة لو لم انکح ام سلمة ما حلت لی ان اباها اخی من
الرضاعة **باب** قول الله جل وعز ولا جناح علیکم فیما عرضتم به من خطبة النساء
او اکننتم فی انفسکم علم الله الآیة الی قوله غفور حلیم اکننتم اضمرتم وکل شیء
صنته فهو مکنون وقال لی طلق حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن
عباس فیما عرضتم یقول انی ارید التزویج ولوددت انه ییسر لی امرأة صالحة وقال
القسم یقول انك علیّ کریمة وانی فیك لراغب وان الله لسائق الیك خیرا او نحو هذا
وقال عطاء یعرّض ولا یبوح یقول ان لی حاجة وابشری وانت بحمد الله نافقة وتقول
هی قد اسمع ما تقول ولا تعد شیئا ولا یواعد ولیها بغیر علمها وان واعدت رجلا فی
عدتها ثم نکحها بعد لم یفرق بینهما وقال الحسن لا تواعدوهن سرا الزنا ویذکر عن
ابن عباس الکتاب اجله تنقضی العدة **باب** النظر الی المرأة قبل التزویج حدثنا
مسدد قال حدثنا حماد بن زید عن هشام عن ابیه عن عائشة قالت قال لی رسول الله
صلی الله علیه وسلم رایتك فی المنام یجیء بك الملك فی سرقة من حریر فقال لی هذه
امرأتك فکشفت عن وجهك الثوب فاذا هی انت فقلت ان یك هذا من عند الله یمضه
حدثنا قتیبة قال حدثنا یعقوب عن ابی حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت
رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله جئت لاهب لك نفسی فنظر
الیها رسول الله صلی الله علیه وسلم فصعّد النظر الیها وصوّبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت
المرأة انه لم یقض فیها شیئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال ای رسول الله ان لم یکن لك

وتوفی — لقد — اللیث بنت — یا رسول الله — قوله — بن غنام — یسر — لکریمة — انقضاء — اریتك — فاذا انت هی — الی — وذکر الحدیث کله

ك قوله وکنت اوجد علیه منی علی عثمن ای اشد غضبا علی ابی بکر بنسبة عثمن لکون ابی بکر لم یعد علیه جوابا ولا الا ما عثمن فاجابه اولا ثم اعتذر له ثانیا قال الکرمانی فیه نفسه هو المفضل والمفضل علیه لکن الاول باعتبار ابی بکر والثانی باعتبار عثمن رضی الله تعالی عنهم ١٢ ك قوله انا قد تحدثنا هذا طرف من حدیث تقدم قریبا فی ص٧٦٦ وغیرها قال القسطلانی فان قلت ما وجه المطابقة بین هذا الحدیث والترجمة اجیب بانه طرف من الحدیث السابق فی باب وان تجمعوا بین الاختین وفیه قالت ام حبیبة یا رسول الله انکح اختی فعرضت اختها علیه ١٢ والله تعالی اعلم وعلمه احکم ١٢ ك قوله ولا جناح علیکم فیما عرضتم به من خطبة النساء او اکننتم فی انفسکم علم الله الآیة الی قوله غفور حلیم کذا للاکثر وحذف ما بعد اکننتم من روایة ابی ذر ووقع فی شرح ابن بطال سیاق الآیة والتی بعدها الی اجله الآیة قال ابن التین تضمنت الآیة اربعة احکام اثنان مباحان التعریض والاکنان واثنان ممنوعان النکاح فی العدة والمواعدة فیها ١٢ فتح الباری ك قوله اکننتم ای اضمرتم وکل شیء صنته واضمرته فهو مکنون کذا للجمیع وعند ابی ذر بعده الی آخر الآیة والتفسیر لابی عبیدة ١٢ فتح ك قوله انی ارید التزویج الخ هو تفسیر للتعریض المذکور فی الآیة قوله ولوددت انه ییسر بضم التحتانیة وفتح الاخری مثلها بعدها وفتح المهملة وفی روایة الکشمیهنی یسر بتحتیة واحدة وکسر المهملة هکذا اقتصر المص فی هذا الباب علی حدیث ابن عباس الموقوف وفی الباب حدیث صحیح مرفوع وهو قوله صلی الله علیه وسلم لفاطمة بنت قیس اذا حللت فآذنینی واتفق العلماء علی ان المراد بهذا الحکم من مات عنها زوجها واختلفوا فی المعتدة من الطلاق البائن وکذا من وقف نکاحها واما الرجعیة فقال الشافعی لا یجوز لاحد ان یعرض لها بالخطبة فیها والحاصل ان التصریح بالخطبة حرام لجمیع المعتدات والتعریض مباح للاولی حرام فی الاخیرة مختلف فیه فی البائن ١٢ فتح ك قوله وقال القاسم یعنی ابن محمد انك علی لکریمة ای یقول ذلك وهو تفسیر آخر للتعریض وکلها امثلة ولهذا قال فی آخره او نحو هذا وهذا الاثر وصله مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابیه ١٢ ف ك قوله ویذکر عن ابن عباس الکتاب اجله انقضاء العدة وصله الطبری من طریق عطاء الخراسانی عن ابن عباس فی قوله تعالی ولا تعزموا عقدة النکاح حتی یبلغ الکتاب اجله یقول حتی تنقضی العدة ١٢ فتح الباری ك قوله باب النظر الی المرأة قبل التزویج استنبط البخاری جواز ذلك من حدیثی الباب لکون التصریح الوارد فی ذلك لیس علی شرطه وقد ورد ذلك فی احادیث اصحها حدیث ابی هریرة قال رجل انه تزوج امرأة من الانصار فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انظرت الیها قال لا قال فاذهب فانظر الیها فان فی اعین الانصار شیئا اخرجه مسلم والنسائی وفی لفظه ان رجلا اراد ان یتزوج امرأة فذکره ١٢ فتح الباری ك قوله فی سرقة من حریر بفتح السین والراء والقاف قطعة من جید الحریر قیل اصله سره بمعنی جید قوله فکشفت عن وجهك الثوب یحمل علی معنیین احدهما عن وجه صورتك التی فی السرقة فاذا انت الآن تلك الصورة وثانیهما عن وجهك عند مشاهدتك فاذا انت مثل الصورة التی رایتها فی المنام وهذا تشبیه حذفت اداته للمبالغة والتصاویر انما حرمت بعد النبوة بل بعد القدوم بالمدینة کذا فی اللمعات ١٢ ك قوله ان یکن هذا من عند الله یمضه قیل هذا التقریر الوقوع بقول المحقق ثبوت الامر وصحته کقول السلطان لمن تحت یده ان اکن سلطانا انتقمت منك ونقل الطیبی عن القاضی عیاض ان کانت هذه الرؤیا قبل النبوة فلا اشکال فی الشك وان کانت بعدها فالشك فی ان هل هذه الرؤیا محمولة علی ظاهرها او لها تعبیر یصرفها عن ظاهره او المراد زوجتك فی الدنیا او فی الآخرة او ما ذکره من المعنی انتهی ملخصا هذا ما فی اللمعات قال فی الخیر الجاری واستدل علی الترجمة بالحدیث لان رؤیا النبی صلی الله علیه وسلم کالرؤیة فی الیقظة انتهی وفی اللمعات والظاهر ان هذه الرؤیة بعد موت خدیجة فتکون فی ایام النبوة انتهی وفی الفتح قال ابن المنیر فی الاحتجاج بهذا الحدیث للترجمة نظر لان عائشة کانت اذ ذاك فی سن الطفولیة فلا عورة فیها البتة ولکن یستانس به فی الجملة فی ان النظر الی المرأة قبل العقد فیه مصلحة ترجع الی العقد انتهی ومر الحدیث فی ص٧٦٠ فی اوائل النکاح فی باب نکاح الابکار ١٢

ع اعاد ذلك لوقوع الفصل ١٢ ف ك ای اشد موجدة ای غضبا ١٢ ف ك بفتح الفوقیة والتحتیة والسین المهملة المشددة فی الفرع ولابی ذر عن الکشمیهنی بضم الیاء وکسر السین ١٢ قس ك للعه بنون وفاء وقاف ای رائجة بالتحتانیة والجیم ١٢ ف ك لان ذلك لم یقدح فی صحة النکاح وان وقع الاثم ١٢

حل اللغات سانظر اتفکر صمت ای سکت اوجد ای اشد غضبا لا یبوح ای لا یصرح وابشری بقطع الهمزة سرقة بفتح الراء قطعة عن وجهك ای عن وجه صورتك ١٢

بها حاجة فزوّجنيها فقال هل عندك من شئ قال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتم من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازاری قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ و ان لبسته لم يكن عليك شئ فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولّيا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معی سورة كذا وسورة كذا عدّدها قال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملّكتكها بما معك من القرآن

باب من قال لا نكاح الا بولی لقول الله تعالى

وَاِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ فدخل فيه الثيب وكذلك البكر وقال وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَتّٰى يُؤْمِنُوْا وقال وَاَنْكِحُوا الْاَيَامٰى مِنْكُمْ قال يحيى بن سليمن حدثنا ابن وهب عن يونس ح قال وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبی صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النكاح فی الجاهلية كان على اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح الاخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها ارسلی الى فلان فاستبضعی منه ويعتزلها زوجها ولا يمسّها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذی تستبضع منه فاذا تبيّن حملها اصابها زوجها اذا احبّ وانما يفعل ذلك رغبة فی نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح اخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومرّ عليها ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذی كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمّی من احبّت باسمه فيلحق به ولدها ولا يستطيع ان يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كنّ ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما فمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت

فقال — خاتما — خاتما — منه — عادّها — آخر — فيعتزلها — عرفت — فليلحق — منه النكاح — لا تمنع من — من الرايات — لمن

ان يسرع علو قيامته ١٢ ف سے بالنصب بتقدير ليسمى وبالرفع ای هو ١٢ ف سے ای يلياً يا والظاهر ان ذلك انما يكون عن رضی منها وتواطئ بينهم وبينها ١٢ ف لے كذا للابی ذر ولغيره بزيادة مثناة ... الزانية الفاجرة ١٢

حل اللغات ظهر قلبك ای من حفظك. طمثها ای حيضها. البغايا جمع البغی وهی الزانية الفاجرة ١٢

حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذی یرون فالتاط به ودعی ابنه لا یمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلی اللہ علیہ وسلم بالحق هدم نکاح الجاهلیة کله الا نکاح الناس الیوم حدثنا یحیی قال حدثنا وکیع عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة وما یتلی علیکم فی الکتب فی یتامی النساء اللاتی لا تؤتونهن ما کتب لهن وترغبون ان تنکحوهن قالت هذا فی الیتیمة التی تکون عند الرجل لعلها ان تکون شریکته فی ماله وهو اولی بها فیرغب عنها ان ینکحها فیعضلها لمالها ولا ینکحها غیره کراهیة ان یشرکه احد فی مالها حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر قال حدثنا الزهری قال اخبرنی سالم ان ابن عمر اخبره ان عمر حین تأیمت حفصة بنت عمر من خنیس بن حذافة السهمی وکان من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اهل بدر توفی بالمدینة فقال عمر لقیت عثمن بن عفان فعرضت علیه فقلت ان شئت انکحتك حفصة فقال سانظر فی امری فلبثت لیالی ثم لقینی فقال بدا لی ان لا اتزوج یومی هذا قال عمر فلقیت ابا بکر فقلت ان شئت انکحتك حفصة حدثنا احمد بن ابی عمرو حدثنی ابی حدثنی ابراهیم عن یونس عن الحسن فلا تعضلوهن قال حدثنی معقل بن یسار انها نزلت فیه قال زوجت اختا لی من رجل وطلقها حتی اذا انقضت عدتها جاء یخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك واکرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا واللہ لا تعود الیك ابدا وکان رجلا لا باس به وکانت المرأة ترید ان ترجع الیه فانزل اللہ هذه الایة فلا تعضلوهن فقلت الان افعل یا رسول اللہ قال فزوجها ایاه باب اذا کان الولی هو الخاطب وخطب المغیرة بن شعبة امرأة هو اولی الناس بها فامر رجلا فزوجه وقال عبد الرحمن بن عوف لام حکیم بنت قارظ اتجعلین امرك الی قالت نعم فقال قد تزوجتك وقال عطاء لیشهد انی قد نکحتك او لیامر رجلا من عشیرتها وقال سهل قالت امرأة للنبی صلی اللہ علیہ وسلم اهب لك نفسی فقال رجل یا رسول اللہ ان لم تکن لك بها حاجة فزوجنیها حدثنا ابن سلام قال اخبرنا ابو معاویة قال حدثنا هشام عن ابیه عن عائشة فی قوله ویستفتونك فی النساء قل اللہ یفتیکم فیهن الی اخر الایة قالت هی الیتیمة تکون فی حجر الرجل قد شرکته فی ماله فیرغب عنها ان یتزوجها ویکره ان یزوجها غیره فیدخل علیه فی ماله فیحبسها فنهاهم اللہ عن ذلك حدثنا احمد بن المقدام حدثنا فضیل بن سلیمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل

سلے قولہ القافة بالقاف وتخفیف الفاء جمع القائف وهو الذی یعرف شبه الولد بالوالد بالآثار الخفیة ۱۲ قس ف ۱۲ قولہ فالتاط به بفوقیة بعد الالف وطاء مهملة ای التصق به یقال هذا لا یلتاط به ای لا یلتصق به واستلاطوه ای الصقوه بانفسهم وفی روایة الکشمیهنی فالتاطه ای استلحقه واصل اللوط بفتح اللام اللصوق ط ابن عساکر وابی ذر عن الکشمیهنی فالتاطه ملتقطا من قس ک وف ۱۲ قولہ سانظر فی امری ای اتفکر قال الکرمانی النظر اذا استعمل بفی یکون بمعنی التفکر وباللام بمعنی الرافة وبالی بمعنی الروایة وبدون الصلة بمعنی الانتظار نحو انظرونا نقتبس من نورکم ومر الحدیث انفا فی ص ۷۶۶ قال القسطلانی المراد منه هنا قوله ان شئت انکحتك حفصة انتهی قال الشیخ ابن حجر وجه الدلالة منه اعتبار الولی فی الجملة انتهی قال فی الخیر الجاری هذا الحدیث یفید قصد عمر بانکاح حفصة ولا یفید انه لا نکاح لها بنفسها الا بتکلف انتهی واللہ اعلم ۱۲ سکے قولہ زوجت اختا لی اسمها جمیلة مصغرا وقیل جمل بلا یا و قیل لیلی وقیل فاطمة ۱۲ تو قس ف شے قولہ من رجل هو ابو البداح وقیل البداح کذا فی التوشیح قال فی الفتح ووقع فی روایة عباد بن بشر فاتانی ابن عم لی فخطبها مع الخطاب وفی هذا نظر لان معقل بن یسار مزنی وابو البداح انصاری فیحتمل انه ابن عمه لامه او من الرضاعة انتهی ۱۲ ف قولہ وفرشتك ای جعلتها لك فراشا یقال فرشت الرجل اذا فرشت لہ ک ولابی ذر افرشتك ۱۲ قس ۸ قولہ وکان رجلا لا باس به فی روایة الثعلبی وکان رجلا صدقا قال ابن التین ای کان جیدا ۱۲ ف ۹ قولہ فانزل اللہ تعالی فلا تعضلوهن هذا صریح فی نزول هذه الآیة فی هذه القصة ولا یمنع ذلك کون ظاهر الخطاب فی السیاق للازواج حیث وقع فیها واذا طلقتم النساء لکن قوله فی بقیتها ان ینکحن ازواجهن ظاهر فی ان العضل یتعلق بالاولیاء وقد تقدم فی التفسیر بیان العضل الذی یتعلق بالاولیاء فی قوله تعالی لا یحل لکم ان ترثوا النساء کرها ولا تعضلوهن فیستدل فی کل مکان بما یلیق به قاله فی الفتح قال فی الخیر الجاری هذا الحدیث مثل الاحادیث السابقة دلالتها علی الترجمة خفیة محتاجة الی ارتکاب التکلف ۱۲ سلے قولہ اذا کان الولی ای فی النکاح هو الخاطب ای هل یزوج نفسه او یحتاج الی ولی آخر قال ابن المنیر فی الترجمة ما یدل علی الجواز والمنع معا لیکل الامر فی ذلك الی نظر المجتهد کذا قال وکانه اخذه من ترك الجزم بالحکم لکن الذی یظهر من صنیعه انه یری الجواز فان الآثار التی فیها امر الولی غیره ان یزوجه لیس فیها التصریح بالمنع من تزویجه نفسه وقد اورد فی الترجمة اثر عطاء الدال علی الجواز وان کان الاولی عنده ان لا یتولی احد طرفی العقد وقد اختلف السلف فی ذلك فقال الاوزاعی والربیعة والثوری ومالك وابو حنیفة واکثر اصحابه واللیث یزوج الولی نفسه ووافقهم ابو ثور وعن مالك لو قالت الثیب لولیها زوجنی بمن رأیت فزوجها من نفسه او ممن اختار لزمها ذلك وقال الشافعی یزوجه السلطان او ولی آخر مثله ووافقه زفر وداؤد وحجتهم ان الولایة شرط فی العقد فلا یکون الناکح منکحا کما لا یبیع من نفسه قاله ابن حجر فی الفتح قال فی الهدایة اذا اذنت المرأة للرجل ان یزوجها من نفسه فعقد بحضرة شاهدین جاز وقال زفر والشافعی رحمهما اللہ لا یجوز لها لان الواحد لا یتصور ان یکون مملکا ومتملکا کما فی البیع ولنا ان الوکیل فی النکاح معبر وسفیر والتمانع فی الحقوق دون التعبیر ولا یرجع الحقوق الیه بخلاف البیع لانه مباشر حتی رجعت الحقوق الیه انتهی ۱۲ سلے قولہ وخطب المغیرة بن شعبة آه هذا الاثر وصله وکیع فی مصنفه والبیهقی ان المغیرة بن شعبة اراد ان یتزوج امرأة هو ولیها فجعل امرها الی رجل المغیرة اولی منه فزوجه والرجل المزوج اسمه عثمن بن ابی العاص یجتمع مع المغیرة فی الجد الاعلی مختصرا من الفتح ۱۲ قولہ وقال عطاء لیشهد هذا امر للخاطب ای لیشهد الخاطب ای قد نکحتك او لیامر رجلا من عشیرتها وان کان هو الولی الا بعد کذا فی العینی ۱۲ خ ۱۲ قولہ وقال سهل الی آخره هذا طرف من حدیث الواهبة ووجه دخوله فی هذا الباب من حیث ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لما طلب الرجل وقال له ما قال ثم زوجها منه کان کانه خطبها والحال انه ولیها لانه صلی اللہ علیہ وسلم ولی کل مؤمن لا ولی له کذا فی العینی فالولی علی ما ذکره اعم من ان یکون هو الخاطب لنفسه او لغیره ۱۲ خیر جاری سے فی روایة الدارقطنی نکاح اهل الجاهلیة ۱۲ ف سے قولہ الیوم ای الذی بدأت بذکره وهو ان یخطب الی الرجل فیزوجه احتج بهذا علی اشتراط الولی وتعقب بان عائشة هی التی روت هذا الحدیث کانت تجیز النکاح بغیر ولی ۱۲ ف سه والحدیث تقدم فی التفسیر فی ص ۶۵۹ وغیر ذلك مرارا ۱۲ للعه نصب علی التعلیل مضاف الی المصدر ۱۲ قس مه بخاء معجمة ونون آخره مهملة مصغرا وبعض الرواة کبراو الاول هو المشهور ای بالتصغیر کذا فی الفتح ۱۲ سه هو النیشاپوری قاضیها یکنی ابا علی واسم ابی عمرو حفص بن عبد اللہ ۱۲ ف معه ای فی تفسیر هذه الآیة ۱۲ ف له هذا صریح فی رفع هذا الحدیث ووصله ۱۲ ف

بعه بالقاف وکسر الراء وبالمعجمة الکنانیة بالنونین واد خال البخاری هذه الصورة فی هذه الترجمة یشعر بان عبد الرحمن کان ولیها بوجه من وجوه الولایات قاله الکرمانی ویحتمل ان یقال ان المراد بالولایة اعم من الولایة المکتسبة من قبل المرأة ومن الاصلیة النسبیة ۱۲ خ ما بالتحتیة والجزم علی الامر ۱۲ قس ما مه فیه المطابقة لانه اعم من ان یتولی ذلك بنفسه او یامر غیره فیزوجه ۱۲ ف

حل اللغات فالتاط بالفوقیة بعد الالف وطاء مهملة ای التصق فلبثت ای انتظرت لا تعضلوهن لا تحبسوهن عن عشیرتها من قبیلتها ۱۲

حاشیہ (متن کے ساتھ): فالتاطه — بن یوسف — فقال — قال — فطلقها — افرشتك — فقالت — محمد

ابن سعد ٢ كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوساً فجاءت امرأة تعرض نفسها عليه فخفض فيها النظر ورفعه فلم يردها فقال رجل من اصحابه زوّجنيها يا رسول الله قال أعندك من شئ قال ما عندي من شئ قال ولا خاتم من حديد قال ولا خاتم من حديد ولكن اشق بردتي هذه فأعطيها النصف وآخذ النصف قال لا هل معك من القران ٢ شئ قال نعم قال اذهب فقد زوّجتكها بما معك من القران

باب انكاح الرجل ولده الصغار

لقوله تعالى واللائي لم يحضن فجعل عدتها ثلثة اشهر قبل البلوغ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوّجها وهي بنت ست سنين وأدخلت عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا

باب تزويج الاب ابنته من الامام

وقال عمر خطب النبي صلى الله عليه وسلم الي حفصة فانكحته حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوّجها وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين قال هشام وأنبئت انها كانت عنده تسع سنين

باب السلطان ولي

بقول النبي صلى الله عليه وسلم زوّجناكها بما معك من القران حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني وهبت من نفسي فقامت طويلا فقال رجل زوّجنيها ان لم تكن لك بها حاجة قال هل عندك من شئ تصدقها قال ما عندي الا ازاري فقال ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك ٢ فالتمس شيئا فقال ما اجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال أمعك من القران شئ قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سمّاها فقال زوّجناكها بما معك من القران

باب لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الا برضاها

حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة ان ابا هريرة حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايّم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ٢ اخبرنا الليث عن ابن ابي مليكة عن ابي عمرو مولى عائشة عن عائشة انها قالت يا رسول الله ان البكر تستحيي قال رضاها صمتها

باب اذا زوّج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمّع ابني يزيد بن جارية عن خنساء بنت خذام الانصارية ان اباها زوّجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(الحواشي في الهامش الداخلي: قال مع — البصير — هل خاتما — من — نكاح — لقول الله — فقال — لقول — الساعدي — النبي منك — فقال — قال — قد زوجتكها — هما — قال — حدثنا — تستحيي — نكاحه)

سلّه قوله انكاح الرجل ولده الصغار ضبط بضم الواو وسكون اللام على الجمع وهو واضع وبفتحها على انها اسم جنس وهو عام من الذكور والاناث قوله لقوله تعالى واللائي لم يحضن فجعل عدتها ثلثة اشهر قبل البلوغ اي فدل على ان نكاحها قبل البلوغ جائز وهو استنباط حسن لكن ليس في الآية تخصيص ذلك بالوالد ولا بالبكر قال المهلب اجمعوا انه يجوز للاب تزويج ابنته الصغيرة ولو كانت لا يوطئ مثلها الا ان الطحاوي حكى عن ابن شبرمة منعه فيمن لا توطأ وزعم ان تزوج النبي صلعم عائشة كان من خصائصه ومقابله تجويز الحسن والنخعي للاب اجبار ابنته كبيرة كانت او صغيرة بكرا كانت او ثيبة ١٢ فتح مختصرا سلّه قوله انبئت الى آخره لم يسم من انبأه بذلك ويشبه ان يكون حمله عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن جدتها اسماء قال ابن بطال دل حديث الباب على ان الاب اولى في تزويج ابنته من الامام وان السلطان ولي من لا ولي لها وان الولي من شروط النكاح قلت ولا دلالة في الحديثين على الاشتراط شئ من ذلك وانما فيهما وقوع ذلك ولا يلزم منه منع اعداه وانما يوخذ ذلك من ادلة اخرى قال وفيه ان النهي عن نكاح البكر حتى تستاذن مخصوص بالبالغ حتى يتصور منها الاذن واما الصغير فلا اذن لها وسياتي الكلام على ذلك ١٢ فتح الباري سلّه قوله السلطان ولي لقول النبي صلعم زوجناكها بما معك من القرآن ثم ساق حديث سهل بن سعد في الواهبة من طريق مالك بلفظ زوجتكها بالافراد والاول هو بلفظ زوجناكها بنون التعظيم وقد ورد التصريح بان السلطان ولي من لا ولي له اخرجه ابو داؤد والترمذي وحسنه وصححه ابو عوانة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم لكنه لما لم يكن على شرطه استنبطه من قصة الواهبة كذا في الفتح مختصرا عنه قال في الهداية واذا عدم الاولياء فالولاية الى الامام والحاكم لقوله عليه السلام السلطان ولي من لا ولي له انتهى. ومر الحديث غير مرة في صـ٢٦١ وفي صـ٣٢٥ وغيرها ١٢ سلّه قوله لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الا برضاها في هذه الترجمة اربع صور تزويج الاب البكر وتزويج الاب الثيب وتزويج غير الاب البكر وتزويج غير الاب الثيب واذا اعتبرت الصغر والكبر زادت الصور فالثيب البالغ لا يزوجها الاب ولا غيره الا برضاها اتفاقا الا من شذ كما مر والبكر الصغيرة يزوجها ابوها اتفاقا الا من شذ كما تقدم والثيب غير البالغ اختلف فيها فقال مالك وابو حنيفة يزوجها ابوها كما يزوج البكر وقال الشافعي وابو يوسف ومحمد لا يزوجها اذا زالت البكارة بالوطي لا بغيره والعلة عندهم ان ازالة البكارة تزيل الحياء الذي في البكر والبكر البالغ يزوجها ابوها وكذا غيره من الاولياء واختلف في استيمارها هذا ما ذكره ابن حجر في الفتح قال في الهداية ويجوز نكاح الصغير والصغيرة اذا زوجهما الولي بكرا كانت او ثيبا والولي هو العصبة ومالك رحمه الله يخالفنا في غير الاب والشافعي رحمه الله في غير الاب والجد وفي الثيب الصغيرة ايضا سلّه قوله لا تنكح الايم بالجزم نهي وبالرفع خبر الايم هي الثيب التي فارقت زوجها بموت او طلاق وقد يطلق على من لا زوج لها ثيبا كانت او بكرا وللدارمي والدارقطني بدلها الثيب قوله حتى تستامر اي يطلب منها ان يامر بالعقد قوله ولا تنكح البكر حتى تستاذن غاير في العبارة لان الاستيذان ليس فيه ما في الاستيمار من تاكد المشاورة وجعل الامر الى المستامرة. توشيح قال القسطلاني البكر البالغ يزوجها ابوها وكذا غيره من الاولياء واختلف في استيمارها والحديث يدل على انه لا اجبار عليها للاب اذا امتنعت وهو مذهب الحنفية وقال مالك والشافعي واحمد يزوجها واحتجوا بمفهوم حديث الباب لانه جعل الثيب احق بنفسها من وليها فدل على ان ولي البكر احق بها منها والحق الشافعي الجد بالاب سلّه قوله اذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود هكذا اطلق فيشمل البكر والثيب لكن حديث الباب مصرح فيه بالثيوبة فكانه اشار الى ما وقع في بعض طرقه كما سابينه كذا في الفتح ولعل المراد من قوله سابينه ما ذكر قريبا من قوله وقع في رواية الثوري فقالت انكحني ابي وانا كارهة وانا بكر والاول ارجح انتهى لكن لا يخفى ان وقوع الواقعة للثيبة بحسب الاتفاق لا يوجب ان يكون حكم البكر مخالفا لها والله اعلم قال في الهداية لا يجوز للولي اجبار البكر البالغة على النكاح خلافا للشافعي رحمه الله الاعتبار بالصغيرة وهذا لانها جاهلة بامر النكاح لعدم التجربة ولهذا يقبض الاب صداقها بغير امرها ولنا انها حرة مخاطبة فلا يكون للغير عليها ولاية والولاية على الصغيرة لقصور عقلها وقد كمل بالبلوغ بدليل توجه الخطاب وانما يملك الاب قبض الصداق برضاها دلالة ولهذا لا يملك مع نهيها انتهى سلّه قوله ابنة خدام بكسر المعجمة وخفة الدال المهملة كذا في الفتح والتوشيح والتقريب لكن في النسخ الموجودة كلها بذال معجمة والله اعلم وكذا في المغني بالمعجمة ١٢ سلّه مر الحديث مرارا قال ابن حجر ووجه اخذ الترجمة منه الاطلاق سلّه توفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمرها ثماني عشرة سنة ١٢ قس سلّه في هذه الترجمة اشارة الى ان الولي الخاص مقدم على الولي العام وقد اختلف فيه عن المالكية ١٢ ف سلّه هو طرف من الحديث تقدم موصولا قريبا ١٢ ف سلّه يعني ابن عروة وهو موصول بالاسناد المذكور ١٢ ف سلّه بكسر الكاف للنبي ويرفعها للخبر وهو ابلغ في المنع ١٢ ف سلّه بضم الميم الاولى وكسر الثانية مشددة بينهما جيم مفتوحة ١٢ قس سلّه بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية مضى في فصل الذال المعجمة وكذا في جميع النسخ الموجودة بالذال المعجمة ١٢ سلّه بخاء معجمة مكسورة فذال معجمة. وفي الفتح بالدال المهملة ١٢ قس

حل اللغات انبئت بضم الهمزة اي اخبرت زوجناكها النون للعظمة سهل بن سعد هو الساعدي تستاذن اي يطلب اذنها الايم بتشديد التحتية المكسورة في الاصل التي لا زوج لها بكرا او ثيبا ١٢

حاشية السندي

(باب السلطان ولي) (قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زوجناكها الخ) قد يقال لا دلالة فيه على ولاية السلطان لان المرأة قد فوضت امرها اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بقولها وهبت لك نفسي فيمكن ان يكون تزويجها بحكم الهبة لا بحكم الولاية للسلطنة فتامل والله تعالى اعلم.

له قوله فرد نكاحها قال في الفتح ورد النكاح اذا كانت ثيبا فزوجت بغير رضاها اجماعا الا ما نقل عن الحسن انه اجاز اجبار الاب للثيب ولو كرهت كما تقدم وعن النخعي ان كانت في عياله جاز والا رد واختلفوا اذا وقع العقد بغير رضاها فقالت الحنفية ان اجازته جاز وعن المالكية ان اجازته عن قرب جاز والا فلا ورده الباقون مطلقا انتهى ١٢ ك قوله فمكث ساعة الخ مراده منه ان التفريق بين الايجاب والقبول اذا كان في المجلس لا يضر ولو تخلل بينهما كلام آخر وفي اخذه من هذا الحديث نظر لانها واقعة عين يتطرق فيها احتمال ان يكون قبل عقب الايجاب ١٢ ف ك قوله اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج ارضيت او قبلت وفي رواية الكشميهني اذا قاله الخاطب للولي وبه يتم الكلام وهو الفاعل في قوله وان لم يقل واورد المصنف فيه حديث سهل بن سعد في قصة الواهبة ايضا وهذه الترجمة معقودة لمسئلة هل يقوم الالتماس مقام القبول فيصير كما لو تقدم القبول على الايجاب كان يقول تزوجت فلانة على كذا فيقول الولي زوجتكها بذلك او لا بد من اعادة القبول فاستنبط المصنف من قصة الواهبة انه لم ينقل بعد قول النبي صلعم زوجتكها بما معك من القرآن ان الرجل قال قد قبلت لكن اعترض المهلب فقال بسط الكلام في هذه القصة اغنى عن توقيف الخطاب على القبول لما تقدم من الطلب والمعاودة في ذلك فمن كان في مثل حال هذا الرجل الراغب لم يحتج الى تصريح منه بالقبول لسبق العلم برغبته بخلاف غيره ممن لم يقم القرائن على رضاه انتهى وغايته انه يسلم الاستدلال لكن يخصه بخاطب دون خاطب وقد قدمت في الباب الذي قبله وجه الخدش في اصل الاستدلال كذا في الفتح ١٢ ك قوله مالي اليوم في النساء من حاجة فيه اشكال من جهة ان في الحديث فصعد النظر اليها وصوبه فهذا دال على انه كان يريد التزوج لو اعجبته فكان معنى الحديث مالي في النساء اذا كن بهذه الصفة من حاجة ويحتمل ان يكون جواز النظر مطلقا من خصائصه وان لم يرد التزوج وتكون فائدته احتمال انها تعجبه فيزوجها مع استغنائه حينئذ عن زيادة على من عنده من النساء ١٢ ف ٥ قوله ان يبيع بعضكم على بيع بعض المراد بالبيع المبايعة اعم من الشراء والبيع وهذا اذا تراضى المتعاقدان على مبلغ ثمن في المساومة فاما اذا لم يركن احدهما الى الآخر فلا باس به وهو محمل النهي في النكاح ايضا كذا في الهداية ١٢ لمعات لـه قوله لا يخطب الرجل بالجزم على النهي ويجوز الرفع على انه نفي وسياق ذلك بصيغة الخبر ابلغ في المنع ويجوز النصب عطفا على قوله يبيع على ان لا في قوله ولا يخطب زائدة كذا في الفتح ومر الحديث مع بعض بيانه في ص ٢٨٧ في البيوع ١٢ ك قوله او ياذن له الخاطب اي الخاطب الاول سواء كان الاول مسلما ام كافرا محترما وذكر الاخ جرى على الغالب ولانه اسرع امتثالا والمعنى في ذلك من الايذاء والتقاطع ١٢ قس ٥ قوله اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث اراد والشك يعرض لك في الشئ فتحققه وتحكم به وقيل اراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادي ظنون لا تملك وخواطر قلوب لا تدفع اي المحرم منه ما يصر صاحبه عليه وقيل الاثم بظن ما تكلم به قال الطيبي هو تحذير عن الظن فيما يجب فيه القطع او التحدث به مع الاستغناء عنه او عما يظن كذبه قال الكرماني وهو تحذير عن الظن بسوء في المسلمين وفيما يجب فيه القطع من الاعتقاديات فلا ينافي ظن المجتهد والمقلد في الاحكام والمكلف في المشتبهات ولا حديث الجزم بسوء الظن فانه في احوال نفسه خاصة ومعنى كونه اكذب الحديث مع ان الكذب خلاف الواقع فلا يقبل النقص وضده ان الظن اكثر كذبا او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث او ان المظنونات يقع الكذب فيها اكثر من المجزومات . هذا كله في المجمع ١٢ ف قوله لا تجسسوا ولا تحسسوا الاول بالجيم والثاني بالمهملة وفي بعضها بالعكس الاول التفحص عن عورات الناس وبواطن امورهم بنفسه او بغيره والثاني ان يتولى ذلك بنفسه وقيل هما بمعنى والصواب اثبات الفرق بينهما لظاهر الحديث ولكنهما اشتركا في معنى تطلب معرفة الاخبار وقيل بالجيم تعرف الخبر بتلطف وبالحاء طلبه بحاسة كاستراق السمع وابصار الشئ خفية وقيل الاول في الشر والثانية تعم الخير والشر ووجه النهي عن تطلع الاخبار اذا كان في خيره لو اطلع على خير احد ربما يحصل له حسد وتمني زواله وطمع في ماله ونحو ذلك كذا في اللمعات ١٢ نـه قوله ولا تباغضوا اي لا يبغض بعضكم بعضا اي لا يتعاطوا اسباب البغض والا فالحب والبغض طبعيان لا قدرة للانسان عليهما وقيل اي لا تختلفوا في الاهواء والمذاهب لان البدعة والضلال عن الطريق المستقيم يوجب البغض ١٢ لمعات عه بالخاء والذال المعجمتين قس لمعات جامع ك د في الفتح بالدال المهملة ١٢ عه اي كلاهما بعد القول للولي زوجني ١٢ قس سه طريق الليث موصولا في باب الاكفاء في المال ١٢ ف للعه اي بعد قوله وان خفتم الى ورباع ١٢ هه مر الحديث ست مرات في النكاح ١٢ قس سه هذا مذهب الشافعي لوجود الاستدعاء الجازم ١٢ قس معه هو ان يخطب الرجل المرأة ويتفقا على صداق وتراضيا ولم يبق الا العقد فلا يمنع قبل ذلك ١٢ مجمع لـه اي حتى يتزوج الخاطب الاول فيحصل الياس المحض ١٢ نعه اي اكذب حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان اي اتقوا سوء الظن بالمسلمين ١٢ مرقات ما لان الظن من افعال القلوب فهو اشد من الكذب الذي من اقوال اللسان ١٢ خ ماعه اي حتى يتزوج الخاطب الاول فيحصل الياس المحض او يترك الخاطب الاول التزوج فيجوز للثاني الخطبة والغايتان مختلفتان الاولى ترجع الى الياس والثانية ترجع الى الرجاء ونظير الاولى قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط ١٢ ف

فرد نكاحها حدثنا اسحٰق قال اخبرنا يزيد اخبرنا يحيى عن القسم بن محمد حدثه ان عبدالرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد حدثاه ان رجلا يدعى خذاما انكح ابنة له نحوه باب تزويج اليتيمة لقوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم واذا قال للولي زوجني فلانة فمكث ساعة او قال ما معك فقال معي كذا وكذا او لبثا ثم قال زوجتكها فهو جائز فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير انه سال عائشة قال لها يا امتاه وان خفتم الا تقسطوا في اليتمى الى ما ملكت ايمانكم قالت عائشة يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان ينتقص من صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله ويستفتونك في النساء الى وترغبون فانزل الله لهم في هذه الاية ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق باب اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال قد زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج ارضيت ام قبلت حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي حازم عن سهل ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال ما لي اليوم في النساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال ما عندك قال ما عندي شئ قال اعطها ولو خاتما من حديد قال ما عندي شئ قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد ملكتكها بما معك من القرآن باب لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا ابن جريج قال سمعت نافعا يحدث ان ابن عمر كان يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او ياذن له الخاطب حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال قال ابو هريرة ياثر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا وكونوا اخوانا و لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك باب

قيل هو بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل هما بمعنى واحد في تطلب معرفة الاخبار وقيل غير ذلك ١٢ كذا في اللمعات ١٢

قال ان — فذكر — لقول الله فان — قال — فان قوله — في — فاستفتي — قوله الى ترغبون — او الجمال — في — او — بن سهل ان امرأة — بالنساء — ثم — فقال قد — رسول الله — عبدالله — يترك او ينكح يخطب

حاشية السندي — (قوله باب لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع) لا يخفى ما في الغاية الاولى في الترجمة وثاني حديثي الباب والجواب انه غاية لمحذوف اي بل ينتظر حتى ينكح او يدع ولا شك في انتهاء الانتظار بكل من الغايتين والله تعالى اعلم ١٢ سندي

له تفسير ترك الخطبة اى الاعتذار عن تركها قال شارح التراجم مراد البخاري الاعتذار عن الولى اذ خطب رجلا على وليته لما فى ذلك من الم عار للرد على الولى كذا فى الكرمانى وفى الفتح قال ابن بطال تقدم فى الباب الذى قبله تفسير ترك الخطبة صريحا فى قوله حتى ينكح او يترك و حديث هذا الباب فى قصة حفصة لا يظهر منه تفسير ترك الخطبة لان عمر رضى الله عنه لم يكن علم ان النبى صلى الله عليه وسلم خطب حفصة فضلا عن التراكن فكيف توقف ابو بكر عن الخطبة او قبولها من الولى ولكنه قصد معنى دقيقا يدل على ثقوب ذهنه ورسوخه فى الاستنباط وذلك ان ابا بكر علم ان النبى صلى الله عليه وسلم اذا خطب على عمر فانه لا يرده بل يرغب فيه ويشكر الله على ما انعم عليه به من ذلك فقام علم ابى بكر بهذا الحال مقام الركون والتراضى فكانه يقول كل من علم انه لا يصرف اذا خطب لا ينبغى لاحد ان يخطب على خطبته وقال ابن المنير الذى يظهر لى ان البخارى اراد ان يحقق امتناع الخطبة على الخطبة مطلقا لان ابا بكر امتنع ولم يكن انبرم الامر بين الخاطب والولى فكيف لو انبرم وتراكنا فكانه استدلال منه بالاولى قلت وما ابداه ابن بطال ادق واولى والله اعلم انتهى مع تغيير يسير ٢ م الحديث غير مرة عن قريب فى كتاب النكاح ١٢ ك قوله باب الخطبة بضم الخاء لما ذكر الخطبة بكسر الخاء التى تكون قبل مجلس النكاح غالبا اراد ان يذكر الخطبة بالضم التى تكون فى وقت النكاح وفى النكاح خطبة مسنونة على ما روى ابن مسعود ونقل فيه خطبة الرجلين تنبيها على ان المكالمة فى مجلس العقد ينبغى ان يكون على وجه تالف القلوب بها ويرغب بعضهم الى بعض ويحصل به النشاط ولا يحصل النفرة فان من البيان سحرا ولهذا اردف هذا الباب بباب ضرب الدف قال العينى والاوجه ان يقال ان خطبة الرجلين المذكورين عند رسول الله صلعم لم يخل عن قصد حاجة ما والخطبة عند الحاجة من الامر القديم المعمول به لاجل استمالة القلوب والرغبة فى الاجابة فمن ذلك الخطبة عند النكاح لذلك المعنى كذا فى الخير الجارى وفى الفتح قال المهلب وجه ادخال هذا الحديث فى هذه الترجمة ان الخطبة فى النكاح انما شرعت للخاطب ليسهل امره فشبه حسن التوصل الى الحاجة بحسن الكلام فيها باستنزال المرغوب اليه بالبيان بالسحر وانما كان كذلك لان النفوس طبعت على الانفة من ذكر المولبات فى امر النكاح فكان حسن التوصل لدفع تلك الانفة وجها من وجوه السحر الذى يصرف الشئ الى غيره انتهى وكذا هو فى التوشيح ١٢ ٣ قوله ان من البيان سحرا قال محى السنة منهم من حمل هذا الكلام على المدح والحث على تحسين الكلام وتخير الالفاظ ومنهم من حمل على الذم فى التصنع فى الكلام والتكلف لتحسينه وصرف الشئ عن ظاهره كالسحر الذى هو تخييل لما لا حقيقة به ١٢ ك ٤ قوله بنى على بضم اوله بلفظ المجهول فيقال بنى على زوجته يعنى زفها وقوله كمجلسك منى هذا قول الربيع لمن تروى له الحديث قوله ويندبن بضم الدال من الندبة بضم النون وهى عد خصال الميت ومحاسنه قوله دعى هذه قالوا انما نهى عن ذلك كراهة ان يسند علم الغيب اليه مطلقا صلعم ولا يعلم الغيب الا الله ولانه استهجن ذكره فى اثناء اللهو اللعب يعنى وان كان ضرب الدف والتغنى فى مثل هذا الموضع مباحا فى الجملة لكنه كره لما ذكر والله اعلم كذا فى اللمعات قال فى الفتح وانما انكر عليها ما ذكر من الاطراء حيث اطلق علم الغيب به وهى صفة تختص بالله تعالى ١٢ ٥ قوله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة الخ هذه الترجمة معقودة لان المهر لا يتقدر اقله والمخالف فى ذلك المالكية والحنفية ووجه الاستدلال مما ذكره الاطلاق من قوله صدقاتهن ومن قوله فريضة وقوله فى حديث سهل ولو خاتما من حديد واما قوله وكثرة المهر فهو بالجر عطف على قول الله تعالى والآية التى تلاها هى قوله وآتيتم احداهن قنطارا فيه اشارة الى جواز كثرة المهر وقد استدلت بذلك المرأة التى نازعت عمر رضه فى ذلك وهو ما اخرجه عبد الرزاق وقال عمر رضه لا تغالوا فى مهر النساء فقالت امرأة ليس ذلك لك يا عمر رضه ان الله يقول وآتيتم احداهن قنطارا من ذهب فقال عمر امرأة خاصمت عمر فخصمته ومحصل الاختلاف انه اقل ما يتمول وقيل اقله ما يجب فيه القطع ويختلف فيه فقيل ثلثة دراهم وقيل خمسة وقيل عشرة كذا فى الفتح هذا الاخير هو قول الحنفية لقوله صلعم لا مهر اقل من عشرة دراهم كذا فى الهداية رواه جابر وعبد الله بن عمر كذا فى شرحه ١٢ من اللمعات ٦ قوله وعن قتادة هو معطوف على قوله عبد العزيز بن صهيب وهو من رواية شعبة عنهما فبين ان عبد العزيز بن صهيب اطلق عن انس النواة وقتادة زاد انها من ذهب ويحتمل ان يكون قوله وعن قتادة معلقا ١٢ ك ٧ قوله بغير صداق هذا كالبيان لما قبله. ع قال الكرمانى فان قلت القرآن اى تعليمه صداق فكيف قال بغير صداق وهل هو الا منافاة قلت غرضه صداق مالى انتهى ١٢ م من خنيس بن حذافة السهمى وكان من اهل بدر كما مر فى مغازى قريبا ١٢ سه اى تابع شعيب بن ابى حمزة ١٢ قس سه هو ابن يزيد وصل متابعته الدارقطنى فى العلل واما متابعة الآخرين فوصلها الذهلى وقد تقدم للمصنف من رواية معمر ومن رواية صالح بن كيسان عن الزهرى ايضا ١٢ ف ٨ القبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة يروى عن سفين الثورى وفى

تفسير ترك الخطبة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر بن الخطاب حين تايمت حفصة قال عمر لقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينى ابو بكر فقال انه لم يمنعنى ان ارجع اليك فيما عرضت الا انى قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها تابعه يونس وموسى بن عقبة وابن ابى عتيق عن الزهرى

باب الخطبة حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن زيد بن اسلم قال سمعت ابن عمر يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا

باب ضرب الدف فى النكاح والوليمة حدثنا مسدد عن بشر بن المفضل قال حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبى صلى الله عليه وسلم فدخل حين بنى على فجلس على فراشى كمجلسك منى فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من ابائى يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبى يعلم ما فى غد فقال دعى هذه وقولى بالذى كنت تقولين

باب قول الله تعالى وَاٰتُوا النِّسَاءَ صَدُقٰتِهِنَّ نِحْلَةً وكثرة المهر وادنى ما يجوز من الصداق وقوله تعالى وَاٰتَيْتُمْ اِحْدٰهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَاْخُذُوْا مِنْهُ شَيْئًا وقوله جل ذكره اَوْ تَفْرِضُوْا لَهُنَّ وقال سهل قال النبى صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة فرأى النبى صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال انى تزوجت امرأة على وزن نواة وعن قتادة عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب

باب التزويج على القران وبغير صداق حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت ابا حازم يقول سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول انى لفى القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

بضمها قبيصة مصغر القبة بالقاف والفوقانية والموحدة يروى هو عن سفين بن عيينة ولا قدح بهذا لانهما بشرط البخارى ١٢ ك ٥ هما عمرو بن اهتم وزبرقان بن بدر ١٢ ق ٦ البناء الدخول على الزوجة ١٢ ف ٧ المراد بهن بنات الانصار لا المملوكات ١٢ مرقاة ٨ بضم الدال اشهر وافصح لمن الفتح فيه دليل على جواز ضرب الدف عند النكاح والزفاف ١٢ مرقاة ٩ اى عطية يقال نحله كذا نحلة ونحلا اذا اعطاه اياه عن طيب نفس بلا توقع عوض ومن فسرها بالفريضة ونحوها نظر الى مفهوم الآية لا الى موضوع اللفظ ونصبها على المصدر او الحال ١٢ بيضاوى ما قال الطيبى هى اسم لخمسة دراهم كما ان النش اسم لعشرين درهما وقيل المراد نواة التمرة ١٢ لمعات ١٠ بفتح الموحدة والمعجمتين بينهما الف اى فرح ١٢ قس ١١ قال فى القاموس النواة من العدد عشرون او عشرة والاوقية من الذهب او اربعة دنانير او ما زنته خمسة دراهم او ثلثة او ثلثة ونصف ١٢ قس

اذا قامت امرأة فقالت يارسول الله انها قد وهبت نفسها لك فرَ فيها رأيك فلم يجبها شيئا ثم
قامت فقالت يارسول الله انها قد وهبت نفسها لك فرَ فيها رايك فلم يجبها شيئا ثم قامت
الثالثة فقالت انها قد وهبت نفسها لك فرَ فيها رايك فقام رجل فقال يارسول الله
أنكحنيها قال هل عندك من شئ قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب
فطلب ثم جاء فقال ماوجدت شيئا ولا خاتما من حديد قال هل معك من القران شئ
قال معي سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد انكحتكها بما معك من القران باب
المهر بالعروض وخاتم من حديد حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن سفين عن
ابی حازم عن سهل بن سعد ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم
من حديد باب الشروط في النكاح وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فاثنى عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني
وصدقني ووعدني فوفى لي حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا الليث
عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احق
ما اوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج باب الشروط التي لا تحل في
النكاح وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق اختها حدثنا عبيد الله بن موسى عن
زكرياء هو ابن ابي زائدة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها لتستفرغ
صحفتها فانما لها ما قدر لها باب الصفرة للمتزوج ورواه عبد الرحمن بن عوف
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك
عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبه اثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
انه تزوج امرأة من الانصار قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة باب حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن
حميد عن انس قال اولم النبي صلى الله عليه وسلم بزينب فاوسع المسلمين خيرا فخرج
كما يصنع اذا تزوج فاتى حجر امهات المؤمنين يدعو ويدعون ثم انصرف فرأى رجلين فرجع
لا ادري اخبرته او اخبر بخروجهما باب كيف يدعى للمتزوج حدثنا سليمان بن حرب
قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على
عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة قال ما هذا قال اني تزوجت امرأة على وزن نواة من

(باب الشروط في النكاح) (قوله احق ما اوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به من الفروج) الظاهر ان قوله ان توفوا به بتقدير بان توفوا به متعلق باحق والمعنى الشروط التي كنتم توفون بها في الجاهلية احقها بالايفاء بها فيما بعد هي الشروط التي استحللتم بها الفروج واما قول القسطلاني قوله ان توفوا بدل من الشروط فلا يظهر له كثير معنى وقول العيني ان قوله توفوا خبر احق بتقدير ان توفوا ليس له كثير معنى فتامل والله تعالى اعلم اه سندي

له قوله قال بارک الله لک دل صنیع المؤلف علی ان الدعاء للمتزوج بالبرکة هو المشروع ولا شک انها لفظة جامعة یدخل فیها کل مقصود من ولد وغیره ویؤید ذلک ما تقدم من حدیث جابر ان النبی صلعم لما قال له تزوجت بکرا او ثیبا قال له بارک الله لک والاحادیث فی ذلک معروفة واخرج النسائی عن الحسن عن عقیل بن ابی طالب انه قدم البصرة فتزوج امرأة فقالوا له بالرفاء والبنین فقال لا تقولوا هکذا وقولوا کما قال رسول الله صلعم اللهم بارک لهم وبارک علیهم ورجاله ثقات الا ان الحسن لم یسمع عن عقیل فیما یقال واما ما اخرجه ابن ابی شیبة من طریق عمر بن قیس قال شهدت شریحا واتاه رجل من اهل الشام فقال انی تزوجت امرأة فقال بالرفاء والبنین الحدیث فهو محمول علی ان شریحا لم یبلغه النهی عن ذلک ملتقط من فتح الباری ۲۱ ۲ه قوله یهدین بفتح اوله من الهدایة وبضمه من الهدیة ولما کان العروس تجهز من عندا هلها الی الزوج احتاجت الی من یهدیها الطریق الیه فاطلقت الیها انها هدیة فالضبط بالوجهین علی هذین المعنیین واما قوله وللعروس فهو اسم للزوجین عند اول اجتماعهما یشمل الرجل والمرأة کذا قاله الشیخ ابن حجر قال فی المجمع والمهدیة کانت ام عائشة نهن دعون لها ولمن معها وللعروس لقولهن علی الخیر ای جئتن او قدمتن علی الخیر وکذا فی الکرمانی ۱۲ ۳ه قوله من احب البناء ای بزوجته التی لم یدخل بها قبل الغزو ای اذا حضر الجهاد ولیکون فکره مجتمعا علیه وذکر فیه حدیث ابی هریرة الماضی فی کتاب الخمس فی ص ۴۴۳ قال ابن المنیر یستفاد منه الرد علی العامة فی تقدیمهم الحج علی الزواج ظنا منهم ان التعفف انما یتأکد بعد الحج بل الاولی ان یتعفف ثم یحج کذا فی فتح الباری ۲۱ ۴ه قوله امر بالانطاع جمع نطع بالکسر والفتح والسکون وبالتحریک بساط من الادیم والمراد السفر المبسوطة للطعام وکانت من الادیم والاقط مثلثة ویحرک وککتف ورجل وابل شیء یتخذ من المخیض الغنمی وهذه الثلثة مجموعها فی معنی الحیس الذی ورد فی حدیث آخر کما سیجیء فی ص ۷۷۷ کذا فی اللمعات ومر الحدیث فی ص ۷۶۰ فی باب اتخاذ السراری ۵ه قوله باب البناء بالنهار بغیر مرکب ولا نیران ذکر فیه طرفا من حدیث عائشة فی تزویج النبی صلعم بها واشار بقوله بالنهار الی ان الدخول علی الزوجة لا یختص باللیل وبقوله وبغیر مرکب ولا نیران الی ما اخرجه سعید بن منصور ومن طریقه ابو الشیخ فی کتاب النکاح من طریق عروة بن رویم ان عبد الله بن قرط الثمالی وکان عامل عمر علی حمص مرت به عروس وهم یوقدون النیران بین یدیها فضربهم بدرة حتی تفرقوا عن عروسهم ثم خطب فقال ان عروسکم اوقدوا النیران وتشبهوا بالکفرة والله یطفیء نورهم قاله ابن حجر فی الفتح قال القسطلانی فیه دلیل علی کراهیة ذلک والله اعلم ۱۲ ۶ه قوله فلم یرعنی بالراء المهملة ای لم یفجانی ولم یفزعنی شیء وهو یستعمل فی کل امر یطرأ علی الانسان فیرتاع لفجاءته ومطابقته ظاهرة من کونه فی النهار ودخوله صلعم من غیر مرکب وعدم النیران ایضا معلوم من کونه فی النهار ۱۲ خ ۷ه قوله انها ستکون قال النووی رح فیه جواز اتخاذ الانماط اذا لم تکن من حریر وتعقب بانه لا یلزم من الاخبار بانها ستکون الاباحة واجیب بان اخباره علیه الصلوة والسلام انها ستکون ولم ینه فکانه اقره کذا فی القسطلانی ومر الحدیث فی ص ۵۱۲ فی علامات النبوة ۸ه قوله زفت بالزای المفتوحة والفاء المشددة المفتوحة ایضا قس فیه المطابقة لانه من زفت العروس اذ فیها اذا هدیتها الی زوجها ۱۲ خیر جاری ۹ه قوله ما کان معکم لهو آخر قال الکرمانی فان قلت ففیه رخصة للهو قلت لا اذ یحتمل ان یکون ذلک مجرد استخبار فان قلت السیاق یشعر بتجویز ذلک وقال تعالی ومن الناس من یشتری لهو الحدیث قلت ذلک عام وهذا مخصص له وقد مر انفا نحوه حیث قال صلی الله علیه وسلم قولی بالذی کنت تقولین انتهی ۱۲ ۱۰ه قوله اذ امر بجنبات ام سلیم بفتح الجیم والنون ثم موحدة جمع جنبة وهی الناحیة قوله دخل علیها فسلم علیها هذا القدر من هذا الحدیث ما تفرد به ابراهیم بن طهمان عن ابی عثمن فی هذا الحدیث وشارکه فی بقیته ابن سلیمن ومعمر بن راشد کلاهما عن ابی عثمن اخرجه مسلم من حدیثهما ولم یقع لی موصولا من حدیث ابراهیم بن طهمان الا ان بعض من لقیته من الشراح زعم ان النسائی اخرجه عن احمد بن حفص بن عبد الله بن راشد عن ابیه عنه ولم اقف علی ذلک بعد ۱۲ فتح الباری ۱ه کنایة عن الفال وطائر الانسان عمله الذی قدمه ۱۲ ک ۲ه توفی النبی صلعم وعمرها ثمان عشرة سنة ومر الحدیث فی ص ۵۵۱ ۱۲ ۳ه ای هل هی احدی امهات المؤمنین الحرائر او ما ملکت یمینه ۱۲ ک للمعات ای اصلح لها ما تحتها للرکوب قس ومر فی ص ۶۰۵ فی غزوة خیبر ۱۲ ۴ه ای رکوب وفی بعضها بالواو وهو القوم الرکوب للزینة ۱۲ ک خ ۵ه بضم المیم وسکون السین المهملة وکسر الهاء آخره راء ۱۲ ۶ه الانماط جمع نمط بفتحتین هو ضرب من البساط ۱۲ خ ۷ه ای من الحلل والاستار والفرش وما فی معناه ۱۲ ف ۸ه لعله من الاهداء او من الهدی کذا فی الکرمانی والقسطلانی واکتفی العینی بالاول ۱۲ خ ۹ه ما ضد اللاحق والبخاری کثیرا یروی عن محمد بلا واسطة کما فی آخر کتاب الوصایا ۱۲ ک ۱۰ه امه هی الفارعة او الفریعة من بنت سعد بن زرارة ۱۲ ق ماسه هو

ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة **باب** الدعاء للنساء اللاتى يهدين العرس وللعروس حدثنا فروة قال حدثنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة تزوجنى النبى صلى الله عليه وسلم فاتتنى امى فادخلتنى الدار فاذا نسوة من الانصار فى البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر **باب** من احب البناء قبل الغزو حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال غزا نبى من الانبياء فقال لقومه لا يتبعنى رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبنى بها ولم يبن بها **باب** من بنى بامرأة وهى بنت تسع سنين حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن عروة تزوج النبى صلى الله عليه وسلم عائشة وهى ابنة ست وبنى بها وهى ابنة تسع ومكثت عنده تسعا **باب** البناء فى السفر حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال اقام النبى صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلثا يبنى عليه بصفية بنت حيى فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالقى فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهى من امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهى مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطألها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس **باب** البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران حدثنى فروة بن ابى المغراء قال حدثنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجنى النبى صلى الله عليه وسلم فاتتنى امى فادخلتنى الدار فلم يرعنى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى **باب** الانماط ونحوها للنساء حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين قال حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتخذتم انماطا قلت يا رسول الله وانى لنا انماط قال انها ستكون **باب** النسوة اللاتى يهدين المرأة الى زوجها حدثنا الفضل بن يعقوب قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا اسرائيل عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها زفت امرأة الى رجل من الانصار فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو **باب** الهدية للعروس وقال ابراهيم عن ابى عثمان واسمه الجعد عن انس بن مالك قال مر بنا فى مسجد بنى رفاعة فسمعته يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا مر بجنبات ام سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبى صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لى ام سليم لو اهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلى فعمدت الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة فى برمة فارسلت بها معى اليه فانطلقت بها اليه فقال ضعها ثم امرنى

نبیط بن جابر والزوجة هی الفارعة والفریعة ۱۲ ق ماسه بفتحات جمع جنبة وهی الناحیة ۱۲ تو ما للمعه هی ام انس کانت خالة لرسول الله صلعم اما من الرضاع واما من النسب ۱۲ ک ماسه البرمة القدر مطلقا وهی فی الاصل ما اتخذ من الحجر وجمعها برام ۱۲ مجمع

حل اللغات خیر طائر ای خیر حظ یبنی علیه بصیغة المجهول الانماط جمع نمط ضرب من البسط له خمل ۱۲

حاشیة السندی

(قوله باب الدعاء للنساء اللاتی یهدین العروس) قلت لیس فی الحدیث ما یدل علی الدعاء لهن وانما فیه الدعاء للعروس فقد تکلف بعضهم تکلفا وحاصل تکلفهم ان الدعاء المذکور وهو علی الخیر والبرکة شامل لعائشة وامها فانها مهدیة لها وهی العروس والله تعالی اعلم ام سندی

فقال ادع لی رجالا سمّاهم وادع لی من لقیت قال ففعلت الذی امرنی فرجعت فاذا البیت غاصّ باهله فرایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وضع یدیہ علی تلک الحیسة وتکلم بما شاء اللہ ثم جعل یدعو عشرۃ عشرۃ یاکلون منہ ویقول لہم اذکروا اسم اللہ ولیاکل کل رجل مما یلیہ قال حتی تصدّعوا کلہم عنہا فخرج منہم من خرج وبقی نفر یتحدّثون قال وجعلت اغتمّ ثم خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحو الحجرات وخرجت فی اثرہ فقلت انہم قد ذہبوا فرجع فدخل البیت وارخی الستر وانی لفی الحجرۃ وہو یقول یٰاَیُّہَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَدْخُلُوْا بُیُوْتَ النَّبِیِّ اِلَّا اَنْ یُّؤْذَنَ لَکُمْ اِلٰی طَعَامٍ غَیْرَ نٰظِرِیْنَ اِنٰہُ وَلٰکِنْ اِذَا دُعِیْتُمْ فَادْخُلُوْا فَاِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوْا وَلَا مُسْتَاْنِسِیْنَ لِحَدِیْثٍ اِنَّ ذٰلِکُمْ کَانَ یُؤْذِی النَّبِیَّ فَیَسْتَحْیٖ مِنْکُمْ وَاللّٰہُ لَا یَسْتَحْیٖ مِنَ الْحَقِّ قال ابو عثمٰن قال انس انہ خدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عشر سنین

باب استعارة الثیاب للعروس وغیرہا

حدثنی عبید بن اسمٰعیل قال حدثنا ابو اسامة عن ہشام عن ابیہ عن عائشة انہا استعارت من اسماء قلادة فہلکت فارسل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ناسا من اصحابہ فی طلبہا فادرکتہم الصلوٰة فصلوا بغیر وضوء فلما اتوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم شکوا ذلک الیہ فنزلت اٰیة التیمم فقال اسید بن حضیر جزاک اللہ خیرا فواللہ ما نزل بک امر قط الا جعل لک منہ مخرجا وجعل للمسلمین فیہ برکة

باب ما یقول الرجل اذا اتی اہلہ

حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شیبان عن منصور عن سالم بن ابی الجعد عن کریب عن ابن عباس قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اما لو ان احدہم یقول حین یاتی اہلہ بسم اللہ اللہم جنبنی الشیطان وجنب الشیطان ما رزقتنا ثم قدر بینہما فی ذلک او قضی ولد لم یضرہ شیطان ابدا

باب الولیمة حق

وقال عبد الرحمٰن بن عوف قال لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اولم ولو بشاة حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنی اللیث عن عقیل عن ابن شہاب قال اخبرنی انس بن مالک انہ کان ابن عشر سنین مقدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینة فکان امہاتی یواظبننی علی خدمة النبی صلی اللہ علیہ وسلم فخدمتہ عشر سنین وتوفی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانا ابن عشرین سنة فکنت اعلم الناس بشأن الحجاب حین انزل وکان اول ما انزل فی مبتنیٰ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بزینب ابنة جحش اصبح النبی صلی اللہ علیہ وسلم بہا عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقی رہط منہم عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاطالوا المکث فقام النبی صلی اللہ علیہ وسلم فخرج وخرجت معہ لکی یخرجوا فمشی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومشیت حتی جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن انہم خرجوا فرجع ورجعت معہ حتی اذا دخل علی زینب فاذا ہم جلوس لم یقوموا فرجع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ورجعت

خدمتہ تسع سنین ولا منافاة بین الروایتین فان مدة خدمتہ کانت تسع سنین وبعض اشہر فالغی الزیادة تارة وجبر الکسر اخری۔ کذا فی فتح الباری ۱۲ مہ ای الیمن الجعة والصاد والمہملة المشددة بینہما الف ای متلیٔ ۱۲ قس مہ بتشدید الدال المہملة ای تفرقوا ۱۲ قس مہ من الاغتمام ای احزن من عدم خروجہم ۱۲ ک للعہ قیل لا مطابقة بین الحدیث والترجمة اذ لیست القلادة من الثیاب ولم تکن عائشة مع عروسا قس قال فی الخیر الجاری المطابقة باعتبار ان ضمیر غیرہا راجع الی الثیاب ویفہم من استعارة عائشة ایاہا بعد ان لم تکن عروسا جوازہا للعروس بالطریق الاولی وکذا ان ارجع الضمیر الی العروس ۱۲ مہ مر الحدیث فی ملا فی التفسیر وفی ملا فی المناقب وفی ملا فی التیمم ۱۲ مہ ہی الطعام الذی یصنع عند العرس ۱۲ لمعات مہ ہذہ الترجمة لفظ حدیث اخرجہ الطبرانی ۱۲ ف لہ بالنصب علی الظرفیة ای زمان قدومہ ۱۲ قس لعہ ای یامرننی بالمواظبة علی خدمتہ صلعم ۱۲ ک ای وقت دخولہ علیہا ۱۲ ک مہ ای من الثلثة الی العشرة ولم یسموا ۱۲ قس

معہ حتی اذا بلغ عتبۃ حجرۃ عائشۃ وظن انہم خرجوا فرجع ورجعت معہ فاذا ہم قد خرجوا فضرب النبی صلی اللہ علیہ وسلم بینی وبینہ بالستر وانزل الحجاب

باب الولیمۃ ولو بشاۃ حدثنا علی قال حدثنا سفیٰن قال حدثنی حمید سمع انسا قال سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عبد الرحمٰن ابن عوف وتزوج امرأۃ من الانصار کم اصدقتہا قال وزن نواۃ من ذہب وعن حمید سمعت انسا قال لما قدموا المدینۃ نزل المہاجرون علی الانصار فنزل عبد الرحمٰن بن عوف علی سعد ابن الربیع فقال اقاسمک مالی وانزل لک عن احدی امرأتی قال بارک اللہ لک فی اہلک ومالک فخرج الی السوق فباع واشتری فاصاب شیئا من اقط وسمن فتزوج فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اولم ولو بشاۃ حدثنا سلیمٰن بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس قال ما اولم النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی شیء من نسائہ ما اولم علی زینب اولم بشاۃ حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعیب عن انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعتق صفیۃ وتزوجہا وجعل عتقہا صداقہا واولم علیہا بحیس حدثنا مالک بن اسمٰعیل قال حدثنا زہیر عن بیان قال سمعت انسا یقول بنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بامرأۃ فارسلنی فدعوت رجالا الی الطعام

باب من اولم علی بعض نسائہ اکثر من بعض حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زید عن ثابت قال ذکر تزویج زینب ابنۃ جحش عند انس فقال ما رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم اولم علی احد من نسائہ ما اولم علیہا اولم بشاۃ

باب من اولم باقل من شاۃ حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفیٰن عن منصور بن صفیۃ عن امہ صفیۃ بنت شیبۃ قالت اولم النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی بعض نسائہ بمدین من شعیر

باب حق اجابۃ الولیمۃ والدعوۃ ومن اولم بسبعۃ ایام ونحوہ ولم یوقت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوما ولا یومین حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال اخبرنا مالک عن نافع عن عبد اللہ بن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا دعی احدکم الی الولیمۃ فلیأتہا حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن سفیٰن قال حدثنی منصور عن ابی وائل عن ابی موسیٰ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فکوا العانی واجیبوا الداعی وعودوا المریض حدثنا الحسن بن الربیع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاشعث عن معٰویۃ بن سوید قال البراء ابن عازب امرنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم بسبع ونہانا عن سبع امرنا بعیادۃ المریض واتباع الجنازۃ وتشمیت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابۃ الداعی ونہانا عن خواتیم الذہب وعن آنیۃ الفضۃ وعن المیاثر والقسیۃ والاستبرق والدیباج تابعہ ابو عوانۃ والشیبانی عن اشعث فی افشاء السلام حدثنا

(قولہ باب من اولم علی بعض نسائہ اکثر من بعض)

ای التفاوت فی الولیمۃ بالقلۃ والکثرۃ لا یخل فی العدل الواجب بین النساء لان الولیمۃ لیست من الحقوق المختصۃ بالنساء التی یجب فیہا العدل حتی یخل التفاوت فیہا قلۃ وکثرۃ فی العدل الواجب واللہ تعالیٰ اعلم اہ سندی

قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن ابی حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال دعا ابو اسيد الساعدی رسول الله صلى الله عليه وسلم فی عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهی العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل فلما اكل سقته اياه باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابی هريرة انه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله باب من اجاب الى كراع حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن ابی حازم عن ابی هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدی الی كراع لقبلت باب اجابة الداعی فی العرس وغيرها حدثنا علی بن عبد الله بن ابراهيم حدثنا الحجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرنی موسى بن عقبة عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها قال كان عبد الله ياتی الدعوة فی العرس وغير العرس وهو صائم باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز ابن صهيب عن انس بن مالك قال ابصر النبی صلى الله عليه وسلم نساء وصبيانا مقبلين من عرس فقام ممتنا فقال اللهم انتم من احب الناس الی باب هل يرجع اذا رای منكرا فی الدعوة ورای ابن مسعود صورة فی البيت فرجع ودعا ابن عمر ابا ايوب فرای فی البيت سترا على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت اخشى عليه فلم اكن اخشى عليك والله لا اطعم لكم طعاما فرجع حدثنا اسمعيل قال حدثنی مالك عن نافع عن القسم بن محمد عن عائشة زوج النبی صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت فی وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذی فيه الصور لا تدخله الملائكة باب قيام المرأة على الرجال فی العرس وخدمتهم بالنفس حدثنا سعيد بن ابی مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثنی ابو حازم عن سهل قال لما عرس ابو اسيد الساعدی دعا النبی صلى الله عليه وسلم واصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قربه اليهم الا امرأته ام اسيد بلت تمرات فی تور من حجارة من

(باب هل يرجع اذا رای منكرا)(قوله فقال من كنت اخشى عليه الخ) ای ان كنت اخشى على احد غلبة النساء وكسر خاطره بالرجوع من بيته بلا اكل فلا اخشى عليك ذلك والله تعالى اعلم ام سندی

الليل فلما فرغ النبی صلی اللہ علیہ وسلم من الطعام اماثتہ له فسقته تحفة بذلك باب النقيع و الشراب الذی لا یسکر فی العرس حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا یعقوب بن عبد الرحمن القاری عن ابی حازم قال سمعت سهل بن سعد ان ابا اسید الساعدی دعا النبی صلی اللہ علیہ وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمتهم يومئذ وهی العروس فقالت او قال اتدرون ما انقعت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انقعت له تمرات من الليل فی تور باب المداراة مع النساء وقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم انما المرأة كالضلع حدثنا عبد العزيز بن عبد اللہ قال حدثنی مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال المرأة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج باب الوصاة بالنساء حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا حسين الجعفی عن زائدة عن ميسرة عن ابی حازم عن ابی هريرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من كان يؤمن باللہ واليوم الآخر فلا يؤذی جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شیء فی الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد اللہ بن دينار عن ابن عمر قال كنا نتقی الكلام والانبساط الی نسائنا علی عهد النبی صلی اللہ علیہ وسلم هيبة ان ينزل فينا شیء فلما توفی النبی صلی اللہ علیہ وسلم تكلمنا وانبسطنا باب قوله قوا انفسكم واهليكم نارا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن عبد اللہ قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم كلكم راع وكلكم مسئول فالامام راع وهو مسئول والرجل راع علی اهله وهو مسئول والمرأة راعية علی بيت زوجها وهی مسئولة والعبد راع علی مال سيده وهو مسئول الا وكلكم راع وكلكم مسئول باب حسن المعاشرة مع الاهل حدثنا سليمن بن عبد الرحمن وعلی بن حجر قالا اخبرنا عيسی بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عبد اللہ بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس احدی عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا قالت الاولی زوجی لحم جمل غث علی راس جبل لا سهل فيرتقی ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجی لا ابث خبره انی اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجی العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجی كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت الخامسة زوجی ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجی ان اكل لف وان شرب اشتف

حاشية السندی

(قوله باب قوا انفسكم الخ) جعل حديث والرجل راع علی اهله تفسيرا للآية للتنبيه علی ان حسن الرعاية يفيد الوقاية عن اهلها يفضی الی النار (باب حسن المعاشرة) (قوله لا سهل فيرتقی ولا سمين فينتقل) قلت مقتضی العطف والمقابلة ان يكون قولها لا سهل ولا سمين صفة لشیء واحد اما الجبل واللحم لكن المعنی لا يساعد الا علی جعل لا سهل صفة الجبل ولا سمين صفة اللحم ولا يخفی ما فيه من الفك والركاكة فالوجه ان يحمل قولها لا سهل علی انه صفة اللحم باعتبار المكان ولا سمين صفة للجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم (قوله ان لا اذره) ای لا اترك الخبر بل اذكره بتمامه فيفضی ذلك الی التطويل الممل وهذا منها بيان لحال الزوج بالاجمال وكان التعاقد كان علی ما يعم الاجمال والتفصيل فلا يرد ان هذا يخالف مقتضی التعاقد . اه

وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غياياء او عياياء طباقاء

كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلالك قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح

زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت

العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح

واذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع فما ابو زرع

اناس من حلي اذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت الي نفسي وجدني في اهل

غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد

فاتصبح واشرب فاتقنح ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي زرع

فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع

طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث

حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع والاوطاب

تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني

ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا واعطاني من

كل رائحة زوجا وقال كلي ام زرع وميري اهلك قالت فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ

اصغر انية ابي زرع قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي

زرع لام زرع حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري

عن عروة عن عائشة كان الحبش يلعبون بحرابهم فسترني رسول الله صلى الله

عليه وسلم وانا انظر فما زلت انظر حتى كنت انا انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة

السن تسمع اللهو **باب** موعظة الرجل ابنته لحال زوجها **حدثنا** ابو اليمان قال

اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن عبد الله بن عباس

قال لم ازل حريصا على ان اسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه

وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت معه

وعدل وعدلت معه باداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت له يا امير

المؤمنين من المرأتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى ان تتوبا

الى الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل

عمر الحديث يسوقه قال كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد وهم

من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم

حاشية السندي

(قوله ولا يولج الكف ليعلم البث) اي المرأة المبثوثة اي المفروشة عنده فالمطلوب ذم الزوج بانه لا يدري عن اهله لا في الاكل ولا في الشرب ولا حالة النوم والله تعالى اعلم (قوله مالك خير من ذلك) اي خير مما يمدح به (قوله فلو جمعت كل شيء) على صيغة التكلم او الخطاب بالفتح اي ايها المخاطب للعموم او بالكسر اي ايتها المخاطبة لان الكلام كان مع النساء ويحتمل ان صيغة جمعت للمؤنث الغائب بسكون التاء على بناء المفعول والتانيث لما في كل شيء من الكثرة وقولها ما بلغ الخ من قبيل "ما الحب الا للحبيب الاول" والفضل للمتقدم والله تعالى اعلم اه سندي

فينزل يوما وانزل يوما فاذا انزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي او غيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا ياخذن من ادب نساء الانصار فصخبت على امرأتي فراجعتني فانكرت ان تراجعني قالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فافزعني ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها اي حفصة أتغاضب احداكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت افتأمنين ان يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكي لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك اوضأ منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة قال عمر فكنا قد تحدثنا ان غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته فرجع الينا عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال أثم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم امر عظيم قلت ما هو اجاء غسان قال لا بل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون فجمعت علي ثيابي فصليت صلوة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك الم اكن حذرتك هذا اطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ها هو ذا معتزل في المشربة فخرجت فجئت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما اجد فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لغلام له اسود استأذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم رجع الي فقال قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرفا قال اذا الغلام يدعوني فقال قد اذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يا رسول الله اطلقت نساءك فرفع الي بصره فقال لا فقلت الله اكبر ثم قلت وانا قائم استأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك اوضأ

ف: لتغزونا ‏— قال ‏— هو ذاك ‏— رسول الله ‏— فدخلت ‏— فذكرتك ‏— لعمر ‏— قال ‏— متكئ ‏— رسول الله

له قوله قد خاب من فعل كذا للاكثر بحاء مهملة وموحدة وفي رواية عقيل فقلت قد جارت من فعلت ذلك منهن، بامر عظيم بالجيم ثم مثناة فعل ماض من الجور وهذا هو الصواب في هذه الرواية التي فيها العظيم واما سائر الروايات ففيها خابت وخسرت فخابت بالخاء المعجمة فعطف خسرت عليها وقد غفل من جزم ان الصواب بالجيم والمثناة مطلقا ۱۲ فتح الباري ٣ قوله ولا يغرنك ان بفتح الف وكسرها ايضا قوله جارتك اي ضرتك او هو على حقيقة لانها كانت مجاورة لها والاولى ان تحمل اللفظ على معنييه لصلاحية كل منهما قوله اوضأ من الوضاءة ووقع في رواية سمر اوسم بالمهملة من الوسامة وهي العلامة والمراد اجمل كان الجمال وسمه اي اعلمه بعلامة قوله واحب الى النبي صلعم المعنى لا تغتري بكون عائشة تفعل ما نهيتك عنه فلا يؤاخذها بذلك فانها تدل بجمالها ومحبة النبي صلعم فيها لا تغتري انت بذلك لاحتمال ان لا تكوني عنده في تلك المنزلة فلا يكون لك من الادلال مثل الذي لها ۱۲ فتح ٣ قوله تنعل الخيل وفي المظالم في ص ۳۳۴ بلفظ تنعل النعال اي تستعمل النعال وهي نعال الخيل قوله لتغزونا ووقع في رواية عبيد بن حنين ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلأت صدورنا منه قوله اثم هو اي في البيت وذلك لبطوء اجابتهم فظن انه خرج من البيت قوله ففزعت اي خفت من شدة ضرب الباب بخلاف العادة قوله بل هو اعظم من ذلك واهول هو بالنسبة الى عمر لكون حفصة بنته منهن قوله طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه كذا وقع في جميع الطرق عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور طلق بالجزم ووقع في رواية عمرة عن عائشة عند ابن سعد فقال الانصاري حدث امر عظيم فقال عمر لعل الحارث بن ابي شمر سار الينا فقال الانصاري اعظم من ذلك قال ما هو فقال ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قد طلق نساءه قوله وقال عبيد بن حنين سمع ابن عباس يعني بهذا الحديث فقال يعني الانصار اعتزل النبي صلعم ازواجه ولم يذكر البخاري هنا من رواية عبيد بن حنين الا هذا القدر واما بعده وهو قوله فقلت خابت حفصة وخسرت فهو بقية رواية ابن ابي ثور وظن بعض الناس ان من قوله اعتزل الى آخره من سياق الطريق المعلق وليس كذلك وكان البخاري اراد ان يبين ان هذا اللفظ وهو طلق نساءه لم تتفق الروايات عليه. كذا في الفتح ٣ قوله مشربة له بفتح الراء وضمها كالغرفة قال الخليل هي الغرفة قال الطبري هي كالخزانة فيها الطعام والشراب وبه سميت مشربة كذا قاله عياض في المشارق ۱۲ ٥ قوله ثم غلبني ما اجد اي من شغل قلبه بما بلغه من اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه وان ذلك لا يكون الا من غضب منه ولاحتمال صحة ما اشيع من تطليق نساءه ومن جملتهن حفصة بنت عمر فينقطع الوصلة بينهما وفي ذلك من المشقة عليه ما لا يخفى كذا في الفتح ۱۲ ٦ قوله على رمال حصير بكسر الراء وقد تضم وفي رواية معمر على رمل والمراد به النسج يقال رملت الحصير وارملته اذا نسجته وحصير مرمول اي منسوج والمراد هنا ان سريره كان مرمولا بما يرمل به الحصير ووقع في رواية اخرى على رمال سرير ووقع في رواية سماك على حصير قد اثر الحصير في جنبه وكانه اطلق عليه حصيرا تغليبا وقال الخطابي رمال الحصير ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب فكانه عنده اسم جمع وقوله ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه يؤيد ما قدمته انه اطلق على نسج السرير حصيرا ۱۲ فتح الباري ٧ قوله على وسادة بكسر الواو هي المخدة قوله من ادم بفتحتين وهو اسم لجمع اديم وهو الجلد المدبوغ المصلح بالدباغ كذا في العيني ۱۲ ٨ قوله فقلت الله اكبر قال الكرماني لما ظن الانصاري ان الاعتزال طلاق او ناشئ عن طلاق فاخبر عمر بوقوع الطلاق جازما به فلما استفسر عمر عن ذلك فلم يجد له حقيقة كبر تعجبا من ذلك انتهى ويحتمل ان يكون كبر الله حامدا له على ما انعم به عليه من عدم وقوع الطلاق ۱۲ فتح الباري ٩ قوله استأنس يا رسول الله لو رأيتني يحتمل ان يكون قوله استفهاما بطريق الاستيذان ويحتمل ان يكون حالا من القول المذكور بعده وهو ظاهر سياق هذه الرواية وجزم القرطبي بانه للاستفهام فيكون اصله بهمزتين تسهل احدهما وقد تحذف تخفيفا ومعناه انبسط في الحديث واستاذن في ذلك بقرينة الحال التي كان فيها لعلمه بان بنته كانت السبب في ذلك فخشي ان يلحقه شيء من المعتبة فبقي كالمنقبض عن الابتداء بالحديث حتى استاذن فيه. فتح ومر الحديث مع بعض بيانه في ص ۷۳۰ في التفسير وفي ص ۳۳۴ في المظالم وفي ص ۱۹ في كتاب العلم ۱۲

عـه اي نحكم عليهن ولا يحكمن علينا بخلاف الانصار ۱۲ ف عـه اي جعل ياخذ والمعنى انهن اخذن في تعلم ذلك ۱۲ ف عـه في رواية من فعلت فالتذكير بالنظر الى اللفظ والتانيث بالنظر الى المعنى ۱۲ ف لعـه يعني ابنته وبدء بها لمنزلتها منه ۱۲ ف عـه اي لا تراديه في الكلام ولا ترددي عليه قوله ۱۲ ف عـه اراد ملكهم وهو الحارث ومر في ص ۳۳۴ ۱۲ خ عـه اي غرفة قال في القاموس المشربة وقد تضم الغرفة والعلية والصفة والمشرعة انتهى قال ابن بطال المشربة الخزانة التي يكون فيها طعامه وشرابه ۱۲ عـه اي اتبصر هل يعود رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرضا او هل اقول قولا اطيب به وقته وازيل منه غضبه ۱۲ ع

حل اللغات: تابدا: اي ظهر - اوضأ: احسن واجمل - غسان: بفتح الغين والسين المهملة المشددة اي قبيلة غسان - فزعت: اي خفت - رهط: قوم - فصمت: اي فسكت ۱۲

منكِ واَحَبَّ الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسّم النبيُّ صلى الله عليه وسلم تبسُّمةً اُخرى فجلستُ حين رَأيتُه تبسّم فرفعتُ بَصَرِي في بيته فوالله ما رأيتُ فيه شيئاً يردُّ البصرَ غيرَ اَهَبَةٍ ثلثةٍ فقلت يارسول الله ادعُ الله فليُوسِّعْ على اُمّتك فان فارسًا والرُّومَ قد وُسِّعَ عليهم واُعْطُوا الدنيا وهم لايعبُدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان مُتّكئًا فقال اَوَفي هذا انت يا ابنَ الخطاب اِنَّ اولئك قومٌ عُجِّلُوا طيباتِهم في الحيوة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفِرْ لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءَه من اجل ذلك الحديث حين اَفْشَتْهُ حفصةُ الى عائشة تسعًا وعشرين ليلة وكانَ قال ما انا بداخِلٍ عليهن شهرًا من شدّة مَوْجِدَتِهِ عليهن حين عاتَبَه الله فلما مضت تسعٌ وعشرون ليلةً دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنتَ قد اَقسمتَ ان لا تدخل علينا شهرًا وانما اَصْبَحْتُ من تسع وعشرين ليلة اَعُدُّها عَدًّا فقال الشهر تسع وعشرون فكان ذلك الشهرُ تسعًا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم انزل الله التخيير فبدأ بي اول امرأة من نسائه فاخترتُه ثم خيّر نساءَه كلَّهن فقلن مثل ما قالت عائشة **باب** صوم المرأة باذن زوجها تطوّعًا **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همّام بن مُنَبِّه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصومُ المرأةُ وبعلُها شاهدٌ الا باذنه **باب** اذا باتت المرأة مهاجرةً فِراشَ زوجها **حدثني** محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابي عديّ عن شعبة عن سليمان عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجلُ امرأتَه الى فِراشه فابَتْ اَن تجيءَ لعنتها الملائكة حتى تُصبِحَ **حدثنا** محمد بن عَرْعَرَة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأةُ مُهاجِرةً فراشَ زوجها لعنتها الملائكةُ حتى ترجِعَ **باب** لا تأذن المرأة في بيت زوجها الا باذنه **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة اَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلّ للمرأة ان تصوم وزوجها شاهدٌ الا باذنه ولا تأذنُ في بيته الا باذنه وما انفقتْ من نفقةٍ من غير امره فانه يُؤدّي اليه شَطْرُه ورواه ابو الزناد ايضا عن موسى عن ابيه عن ابي هريرة في الصوم **باب** **حدثنا** مسدّد قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنا التيمي عن ابي عثمان عن اُسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قُمتُ على باب الجنة فكان عامّةَ من دخلها المساكينُ واصحابُ الجَدِّ محبوسون غيرَ اَنَّ اصحاب النار قد اُمِرَ بهم الى النار وقمتُ على باب النار فاذا عامّةُ من دخلها النساء **باب** كُفران العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة فيه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن اَسْلَم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال خَسَفَت الشمسُ على عهد رسول الله

عن اراد تي ما فيه مشابهة الكفار في ملابستهم ومعايشهم ٢٠ف ... اي الذي افشته حفصة الى عائشة ٢٠ف ... اشارة الى انه صلعم خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت به حفصة وافشته وفيه اقوال اخر ... يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الآية ٢٠فتح ... فيه ان من غاب عن انه ... وسياتي في كتاب الطلاق ...

حاشية السندي — (باب اذا باتت المرأة مهاجرة الخ) (قوله حتى تصبح) ولعل المراد حتى ترجع الى رضا الزوج كما في الرواية الثانية وهو الموافق لرواية مسلم حتى يرضى عنها زوجها. وذكر حتى تصبح بناء على ان العادة ان الزوج يدعوها الى الفراش ليلا وان المرأة العاقلة لا تستمر على الاباء في الليل بل تعتذر وترجع الى رضا الزوج والله تعالى اعلم (باب حدثنا مسدد الخ) (قوله قمت على باب الجنة) يحتمل ان المضي في المواضع كلها بمعنى الاستقبال والتعبير عن المستقبل بالماضي لافادة انه كالذي تحقق ومضى ويحتمل ان المضي في قمت على ظاهره وكان القيام ليلة المعراج مثلا وقوله وكان عامة من دخلها بمعنى انه ظهر له ببعض علامات او علم بما اراد الله تعالى لاعلامه به ومعنى من دخلها من سيدخلها والله تعالى اعلم. واما حديث ورأيت اكثر اهلها فلعل المراد به انه ظهر لي بعلامات. ونحو ذلك فلا ينافي ان الدخول يكون في يوم القيمة لا في البرزخ والله تعالى اعلم

صلی اللہ علیہ وسلم فصلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والناس معہ فقام قیاما طویلا نحوا من سورۃ البقرۃ ثم رکع رکوعا طویلا ثم رفع فقام قیاما طویلا وھو دون القیام الاول ثم رکع رکوعا طویلا وھو دون الرکوع الاول ثم سجد ثم قام فقام قیاما طویلا وھو دون القیام الاول ثم رکع رکوعا طویلا وھو دون الرکوع الاول ثم رفع فقام قیاما طویلا وھو دون القیام الاول ثم رکع رکوعا طویلا وھو دون الرکوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر اٰیتان من اٰیات اللہ لا یخسفان لموت احد ولا لحیوتہ فاذا رایتم ذلک فاذکروا اللہ قالوا یارسول اللہ رایناک تناولت شیئا فی مقامک ھذا ثم رایناک تکعکعت فقال انی رایت الجنۃ او اریت الجنۃ فتناولت منھا عنقودا ولو اخذتہ لاکلتم منہ ما بقیت الدنیا ورایت النار فلم ار کالیوم منظرا قط ورایت اکثر اھلھا النساء قالوا لم یارسول اللہ قال بکفرھن قیل یکفرن باللہ قال یکفرن العشیر ویکفرن الاحسان لو احسنت الی احداھن الدھر ثم رأت منک شیئا قالت ما رأیت منک خیرا قط

حدثنا عثمان بن الھیثم قال حدثنا عوف عن ابی رجاء عن عمران عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اطلعت فی الجنۃ فرایت اکثر اھلھا الفقراء واطلعت فی النار فرایت اکثر اھلھا النساء تابعہ ایوب وسلم بن زریر

باب لزوجک علیک حق قالہ ابو جحیفۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم

حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا الاوزاعی قال حدثنی یحیی بن ابی کثیر قال حدثنی ابو سلمۃ بن عبد الرحمٰن قال حدثنی عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عبد اللہ الم اخبر انک تصوم النھار وتقوم اللیل قلت بلی یارسول اللہ قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدک علیک حقا وان لزوجک علیک حقا

باب المرأۃ راعیۃ فی بیت زوجھا

حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا موسی بن عقبۃ عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کلکم راع وکلکم مسئول عن رعیتہ والامیر راع والرجل راع علی اھل بیتہ والمرأۃ راعیۃ علی بیت زوجھا وولدہ فکلکم راع وکلکم مسئول عن رعیتہ

باب قول اللہ تعالٰی اَلرِّجَالُ قَوّٰمُوْنَ عَلَی النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللّٰہُ بَعْضَھُمْ عَلٰی بَعْضٍ الٰی قولہ اِنَّ اللّٰہَ کَانَ عَلِیًّا کَبِیْرًا

حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سلیمٰن قال حدثنی حمید عن انس قال الٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نسائہ شھرا وقعد فی مشربۃ لہ فنزل لتسع وعشرین فقیل یارسول اللہ انک اٰلیت علی شھر قال ان الشھر تسع وعشرون

باب ھجرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم نساءہ فی غیر بیوتھن ویذکر عن معٰویۃ بن حیدۃ رفعہ غیر ان لا تھجر الا فی البیت والاول اصح

حدثنا ابو عاصم عن ابن جریج وحدثنی محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی یحیی بن عبد اللہ بن صیفی ان عکرمۃ بن عبد الرحمٰن بن الحارث اخبرہ ان ام سلمۃ اخبرتہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم حلف ان لا یدخل علی بعض اھلہ شھرا فلما مضی

ھ معٰویۃ صحابی غزا خراسان ومات بھا ١٢ ک ف

(قولہ باب ھجرۃ النبی صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم نساءہ فی غیر بیوتھن) ای الاعتزال عنھن و الکینونۃ فی ایام الاعتزال فی غیر بیوتھن واللہ تعالٰی اعلم اھ سندی

تسعة وعشرون يوماً فغدا عليهن او راح فقيل له يا نبي الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهراً قال ان
الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا
ابو يعفور قال تذاكرنا عند ابي الضحى فقال حدثنا ابن عباس قال اصبحنا يوماً ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبكين
عند كل امرأة منهن اهلها فخرجت الى المسجد فاذا هو ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد فناداه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أطلقت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهراً فمكث تسعاً وعشرين ثم دخل على نسائه باب ما يكره
من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضرباً غير مبرح حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام
عن ابيه عن عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في
آخر اليوم باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن
هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة ان امرأة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها امرني ان اصل في شعرها فقال لا انه قد لعن الموصلات باب قوله و
ان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً حدثنا ابن سلام قال اخبرنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن
عائشة وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها
ويتزوج غيرها تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فانت في حل من النفقة علي والقسمة لي فذلك
قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحاً والصلح خير باب العزل حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى
ابن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن
عبد الله قال حدثنا سفيان قال عمرو اخبرني عطاء سمع جابراً قال كنا نعزل والقرآن ينزل وعن عمرو
عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل حدثنا عبد الله بن محمد
ابن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك بن انس عن الزهري عن ابن محيريز عن ابي سعيد الخدري
قال اصبنا سبياً فكنا نعزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال او انكم لتفعلون قالها ثلاثاً ما من نسمة
كائنة الى يوم القيامة الا هي كائنة باب القرعة بين النساء اذا اراد سفراً حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال حدثني ابن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة الا تركبين الليلة بعيري واركب بعيرك تنظرين
وانظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا
وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الاذخر وتقول يا رب سلط علي عقرباً او حية تلدغني
ولا استطيع ان اقول له شيئاً باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك حدثنا

له قوله باب العدل بين النساء الوليس في هذا الباب حديث ومر توجيه مرارا فيما تقدم من انه لم يجد على شرطه ما ورد ولم يتفق وهذا على ما يوجد في بعض النسخ من قوله باب اذا تزوج البكر على الثيب بين الآية والحديث وقال القسطلاني سقط التبويب ولاحقه لابي ذر فعلى هذا الاشكال وعليه شرح ابن حجر حيث قال بعد قوله باب العدل بين النساء ولن تستطيعوا الآية اشار بذكر الآية الى ان النفي فيها العدل بينهن من كل جهة وبالحديث الى ان المراد بالعدل التسوية بينهن بما يليق بكل منهن فاذا وفى لكل واحدة منهن كسوتها ونفقتها والايواء لم يضره ما زاد على ذلك من ميل قلب او تبرع بتحفة وقد روى الاربعة وصححه ابن حبان والحاكم عن عائشة ان النبي صلعم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك قال الترمذي يعني به المحبة والمودة ١٢ ك قوله السنة اذا تزوج البكر الخ قال على القاري في المرقاة اخذ بظاهره الشافعي وعندنا لا فرق بين القديمة والحديثة لاطلاق الحديثين الآتيين في الفصل الثاني والاطلاق قوله تعالى فان خفتم الا تعدلوا الآية ولن تستطيعوا ان تعدلوا وخبر الواحد لا يمنع اطلاق الكتاب انتهى ١٢ ك قوله قال ابو قلابة ولو شئت الخ كان يشير الى انه لو صرح برفعه الى النبي صلعم لكان صادقا ويكون روى بالمعنى وهو جائز عنده لكنه راى ان المحافظة على اللفظ اولى قوله قال خالد ولو شئت الخ كان البخاري اراد ان يبين ان الرواية عن سفين الثوري اختلفت في نسبة هذا القول هل هو قول ابي قلابة او قول خالد ويظهر لي ان هذه الزيادة في رواية خالد عن ابي قلابة دون رواية ايوب ويؤيده انه اخرجه في الباب الذي قبله من وجه آخر عن خالد ١٢ فتح ك قوله باب دخول الرجل على نسائه في اليوم ذكر فيه طرفا من حديث عائشة كان رسول الله صلعم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه الحديث وسياتي باتم من هذا في باب لم تحرم ما احل الله من كتاب الطلاق وقوله فيدنو من احدهن زاد فيه ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة بغير وقاع كذا في الفتح ١٢ ك قوله اذا استاذن الرجل نساءه الخ فيه حديث عائشة في ذلك وقد تقدم في ص ٦٣٩ في آخر المغازي والغرض منه هنا ان القسم لهن يسقط باذنهن في ذلك فكانهن وهبن ايامهن لتلك التي هو في بيتها وقد تقدم في بعض طرقه التصريح بذلك ١٢ فتح ك قوله اين انا غدا اين انا غدا مرتين استفهام استيذان منهن ان يكون عند عائشة على القول بوجوب القسم عليه او لتطييب قلوبهن ومراعاة لخاطرهن ١٢ قس ك قوله لبين نحري بفتح النون موضع القلادة قس قوله وسحري بفتح السين وضمها واسكان الحاء المهملتين الرية اي انه مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه ١٢ قس تس مجمع ومر بيانه في ص ٦٣٩ في آخر المغازي ك قوله باب حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض فلا يواخذ بميل قلبه الى بعضهن ولا بعدم التسوية في الجماع لان ذلك يتعلق بالنشاط والشهوة وهو لا يملك ذلك قس ذكر فيه طرفا من حديث ابن عباس عن عمر الذي تقدم في ص ١٨٩ قريبا وفي ص ٧٣٠ في سورة التحريم وهو ظاهر فيما ترجم له وقد تقدم شرحه ١٢ ك قوله حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها بدون الواو فهو اما بدل او عطف بتقدير حرف العطف عند من جوز تقديرها قاله الكرماني قال القسطلاني قال عياض يجوز في حب الرفع على انه عطف بيان او بدل الاشتمال قال وضبطه بعضهم بالنصب على نزع الخافض ١٢ ك قوله باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة اشار بهذا الى ما ذكره ابو عبيد في تفسير الخبر قال قوله المتشبع اي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك وتتزين بالباطل كالمرأة تكون عند الرجل ولها ضرة فتدعي من الحظوة عند زوجها اكثر مما عنده تريد بذلك غيظ ضرتها وكذلك هذا في الرجال ١٢ ف ك قوله المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور قال النووي قالوا معناه المتكثر بما ليس عنده مذموم كما يذم من لبس ثوبي زور وقيل هو الذي يلبس ثياب اهل الزهد ومقصوده ان يظهر للناس انه متصف به ولم يكن كذلك فهذه ثياب زور ورياء كذا في الخير الجاري قال الكرماني فان قلت ما فائدة التثنية قلت المبالغة اشعارا بالازار والرداء يعني هو زور من راسه الى قدمه او للاعلام بان في المتشبع حالتين مكروهتين فقدان ما تشبع به واظهار الباطل انتهى وقيل ان يلبس قميصا يصل بكميه كمين آخرين يرى انه لابس قميصين ١٢ ك قوله باب الغيرة بفتح المعجمة وسكون التحتية مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واشد ما يكون ذلك بين الزوجين ١٢ فتح ك قوله غير مصفح قال القاضي بكسر الفاء وسكون الصاد ورويناه بفتح الفاء فمن فتح الفاء جعله حالا من السيف ومن كسر جعله حالا من الضارب وقال ابن الاثير اصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده ١٢ ك ولمسلم وابي داود في آخر الحديث قال خالد لو شئت ان اقول رفعه لصدقت ولكنه قال السنة فبين انه قول خالد ١٢ قس ك ويجيء ك لكنت صادقا في تصريحي بالرفع لكن المحافظة على اللفظ اولى ١٢ قس ك اي ادعكس كيف يصح كذا في الفتح هذا ايضا على ان نسخة صاحب الفتح لم يكن فيها الباب السابق مع الترجمة والله اعلم ١٢ ك للعه هو يوسف بن موسى بن راشد ١٢ ف ك فان قلت ليس في الحديث مطابقة بين الترجمة فالجواب انه اشار

اي في المشكوة ١٢

مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير عن هشام عن ابيه عن عائشة ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة **باب** العدل بين النساء ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء الى قوله واسعا حكيما **باب** اذا تزوج البكر على الثيب **حدثنا** مسدد قال حدثنا بشر قال حدثنا خالد عن ابي قلابة عن انس ولو شئت ان اقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال السنة اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا **باب** اذا تزوج الثيب على البكر **حدثنا** يوسف بن راشد قال حدثنا ابو اسامة عن سفين قال حدثنا ايوب وخالد عن ابي قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق اخبرنا سفين عن ايوب وخالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من طاف على نسائه في غسل واحد **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة **باب** دخول الرجل على نسائه في اليوم **حدثنا** فروة قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احدهن فدخل على حفصة فاحتبس اكثر ما كان يحتبس **باب** اذا استاذن الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فاذن له **حدثنا** اسمعيل قال حدثني سليمن بن بلال قال هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان راسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي **باب** حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمن عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر دخل على حفصة قال يا بنية لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم **باب** المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة **حدثنا** سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم ح **حدثني** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام حدثتني فاطمة عن اسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور **باب** الغيرة وقال وراد عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيرة

(نسخه بدل: نسـ ١ رسول — نسـ ١ ثني نسـ ٢ ثني — نسـ ٢ مما — نسـ ٣ النبي — نسـ ٢ ريقي ريقه — نسـ ٢ قال — نسـ ٥ فقال — نسـ ٢ ح و ٣ قال)

(حاشیہ عمودی: اي واخرج مسلم وابو داود وابن ماجه ... ١٢)

ای ما روی فی بعض طرقه انه كان صلعم يطوف على نسائه في غسل واحد رواه احمد رواه الترمذي وقال حسن صحيح ١٢ قس ك ليعلم ان عماد القسم الليل لانه وقت السكون والنهار تابع له ١٢ قس ك بضم تحتية وفتح راء مشددة اي يخدم في مرضه ١٢ مجمع ك صلى الله عليه وسلم بريقها بسبب انها اخذت مسواكا وسوت بنانها فاعطته رسول الله صلعم فاستاك عند وفاته صلعم بها ١٢ ك لعه اي المتشبه بالشبعان ١٢ ع ك بفتح الواو وتشديد الراء هو كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه ١٢ ف ك يريد انه يضربه بحد السيف للقتل والاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للزجر والارهاب ١٢ ك بهمزة الاستفهام الاخباري او الانكاري اي لا تعجبوا من غيرة سعد ١٢ قس

حاشية السندي

(باب اذا تزوج الثيب على البكر) (قوله اذا تزوج الرجل البكر على الثيب) اي القديمة ولعل طلاق الثيب بناء على ان القديمة عادة تكون ثيبا وقوله اذا تزوج الثيب على البكر اي على من تزوجها بكرا او على من هي باقية على بكارتها فاذا كان حكم الثيب على البكر هو هذا كان على الثيب بالاولى والله تعالى اعلم ١٢ سندي

سَعدٍ لَاَنَا اَغیَرُ منہ واللہُ اَغیرُ منی حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش عن شقیق عن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من اَحَدٍ اَغیرُ من اللہ من اَجلِ ذلک حَرَّم الفواحشَ وما احدٌ احبَّ الیہ المدحُ من اللہ حدثنا عبد اللہ بن مَسلمۃ عن مالک عن ہشام عن ابیہ عن عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یا اُمّۃَ محمدٍ ما احدٌ اغیرَ من اللہ ان یَرٰی عبدَہ او اَمَتَہ تزنی یا اُمّۃَ محمدٍ لو تعلمون ما اَعلم لَضَحِکتم قلیلاً ولَبَکَیتم کثیرًا حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا ہمّام عن یحیی عن ابی سلمۃ ان عُروۃ بن الزبیر حدثہ عن اُمّہ اسماءَ انہا سَمِعَتْ رسولَ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا شیٔ اَغیرُ من اللہ وعن یحیی ان ابا سلمۃ حدثہ ان ابا ہریرۃ حدثہ انہ سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا ابو نعیم قال حدثنا شیبانُ عن یحیی عن ابی سلمۃ انہ سمع ابا ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال ان اللہ تعالیٰ یَغار وغَیرۃُ اللہ ان یاتی المؤمنُ ما حرّم اللہ حدثنا محمود قال حدثنا ابو اُسامۃ قال حدثنا ہشام قال اخبرنی ابی عن اسماءَ بنتِ ابی بکر قالت تزوّجنی الزبیرُ وما لہ فی الارض من مالٍ ولا مملوکٍ ولا شیٔ غیرَ ناضحٍ وغیرِ فرسہٖ فکنتُ اَعلِفُ فرسَہ واَستَقِی الماءَ واَخرِزُ غَربَہ واَعجِنُ ولم اکُن اُحسِنُ اَخبِزُ وکان یَخبِزُ جاراتٌ لی من الانصار وکُنّ نسوۃَ صدقٍ وکنتُ اَنقُلُ النَّوٰی من ارضِ الزبیر التی اَقطَعَہ رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی رأسی وہی منی علی ثُلُثَی فرسخٍ فجئتُ یومًا والنوٰی علی رأسی فلقیتُ رسولَ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومعہ نفرٌ من الانصار فدعانی ثم قال اِخْ اِخْ لِیَحمِلَنی خلفَہ فاستحییتُ ان اَسیرَ مع الرجال وذکرتُ الزبیرَ وغَیرتَہ وکان اَغیرَ الناس فعرف رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی قد استحییتُ فمضٰی فجئتُ الزبیرَ فقلتُ لقینی رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلی رأسی النوٰی ومعہ نفرٌ من اصحابہ فاَناخ لِاَرکَبَ فاستحییتُ منہ وعرفتُ غیرتَک فقال واللہ لَحَملُکِ النوٰی کان اَشدَّ علیَّ من رکوبِکِ معہ قالت حتی اَرسَلَ اِلَیَّ ابو بکر بعد ذلک بخادمٍ تکفینی سیاسۃَ الفرس فکانما اَعتَقَنی حدثنا علیٌّ قال حدثنا ابن عُلَیّۃَ عن حُمید عن انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم عند بعضِ نسائہ فارسلتْ احدٰی امہاتِ المؤمنین بصحفۃٍ فیہا طعامٌ فضربتِ التی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی بیتہا یدَ الخادم فسقطتِ الصَّحفۃُ فانفلقتْ فجمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فِلَقَ الصَّحفۃِ ثم جعل یجمع فیہا الطعامَ الذی کان فی الصَّحفۃ ویقول غارتْ اُمُّکم ثم حَبَسَ الخادمَ حتی اُتِیَ بصحفۃٍ من عندِ التی ہو فی بیتہا فدفع الصحفۃَ الصحیحۃَ الی التی کُسِرَتْ صَحفتُہا واَمسَکَ المکسورۃَ فی بیتِ التی کَسَرَتْ حدثنا محمد بن ابی بکر المقدَّمی قال حدثنا معتمِر عن عُبید اللہ عن محمد بن المنکدر عن جابر بن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال دخلتُ الجنۃَ او اتیتُ الجنۃَ فابصرتُ قصرًا فقلتُ لِمَن ہذا قالوا لِعُمرَ بن الخطاب فاردتُ ان اَدخُلَہ فلم یمنعنی الا عِلمی بغیرتِک قال عمر بن الخطاب یا رسولَ اللہ بابی انت واُمّی یا نبیَّ اللہ اَوَعلیکَ اَغارُ حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبد اللہ عن یونس عن الزہری قال اخبرنی ابن المسیّب عن ابی ہریرۃ قال بینما نحن عند رسولِ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جلوسٌ فقال رسولُ اللہ

حل اللغات: الفواحش کل ما اشتد قبحہ من المعاصی۔ یَغار بفتح التحتیۃ والغین المعجمۃ۔ مال ای ابل وارض للزراعۃ۔ مملوک ای عبد وامۃ۔ ناضح بعیر یُستقی علیہ۔ اَخرِز غربہ بخاء وزای معجمتین بینہما راء وغربہ بفتح الغین المعجمۃ وسکون الراء بعدہا موحدۃ ای اخیط دلوہ۔ الصحفۃ بفتح الصاد وسکون الحاء اناء کالقصعۃ المبسوطۃ۔

صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا قال هذا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وهو في المجلس ثم قال او عليك يا رسول الله اغار **باب** غيرة النساء ووجدهن **حدثنا** عبيد بن اسمعيل قال حدثني ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى قالت فقلت من اين تعرف ذلك فقال اما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك **حدثني** احمد بن ابي رجاء قال حدثنا النضر عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة انها قالت ما غرت على امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وثنائه عليها وقد اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبشرها ببيت لها في الجنة من قصب **باب** ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف **حدثنا** قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استأذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما ارابها ويؤذيني ما آذاها هكذا **باب** يقل الرجال ويكثر النساء وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم فترى الرجل الواحد تتبعه اربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء **حدثنا** حفص بن عمر الحوضي قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال لاحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم به احد غيري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد **باب** لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم والدخول على المغيبة **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرايت الحمو قال الحمو الموت **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو عن ابي معبد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة واكتتبت في غزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك **باب** ما يجوز ان يخلو الرجل بالمرأة عند الناس **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت انس بن مالك قال جاءت امرأة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فخلا بها فقال والله انكن لاحب الناس الي **باب** ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة **حدثنا** عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام

(قوله باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم) ولعل المراد بالرجل غير الزوج لظهور امره او المراد بذي محرم هو وما يجري مجراه فدخل فيه الزوج واما لفظ الحديث لا يخلون رجل بامرأة فلعل المراد به الدخول عليها او الرجل هو الاجنبي والله تعالى اعلم اه سندي (قوله الحمو الموت) اي مثل لقائه اذ الخلوة به تؤدي الى هلاك الدين ان وقعت المعصية او النفس ان وجب الرجم والمراد بالحمو اقارب الزوج غير آبائه وابنائه لانهم محارم الزوجة يجوز لهم الخلوة بها ومعناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه من الخلوة بها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير مما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامرأة اخيه (قوله فخلا بها) اي بحيث لا يسمع من حضر شكواها لا بحيث غاب عن ابصار من حضر (قوله انكن) في نسخة انكم وعلى الاول فالخطاب لنسوة الانصار وليس المراد انهن احب اليه من نساء اهله بل نساء هذه القبيلة احب من نساء سائر القبائل في الجملة . اه

ابن عروة عن ابيه عن زينب ابنة ام سلمة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت
مخنث فقال المخنث لاخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية ان فتح الله لكم الطائف غدا ادلك على ابنة
غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم **باب** نظر المرأة الى
الحبش ونحوهم من غير ريبة **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن عيسى عن الاوزاعي عن الزهري
عن عروة عن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى
اكون انا الذي اسأم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو **باب** خروج النساء لحوائجهن
حدثنا فروة بن ابي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بنت
زمعة ليلا فراها عمر فعرفها فقال انك والله يا سودة ما تخفين علينا فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له وهو في حجرتي يتعشى وان في يده لعرقا فانزل عليه فرفع عنه وهو يقول قد اذن الله لكن
ان تخرجن لحوائجكن **باب** استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره **حدثنا** علي بن عبد الله
حدثنا سفين حدثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت امرأة احدكم الى المسجد فلا يمنعها
باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فابيت ان اذن له حتى اسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال انه عمك فأذني له قالت فقلت يا رسول الله
انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك قالت عائشة
وذلك بعد ان ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة **باب** لا تباشر المرأة
المرأة فتنعتها لزوجها **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث
قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر
المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها **باب** قول الرجل لاطوفن الليلة على نسائي **حدثني** محمود قال
حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال سليمان بن داود لاطوفن
الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي
فاطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان
ارجى لحاجته **باب** لا يطرق اهله ليلا اذا اطال الغيبة مخافة ان يخونهم او يلتمس عثراتهم **حدثنا** آدم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يأتي الرجل اهله
طروقا **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم بن سليمان عن الشعبي انه سمع
جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا

حاشية السندي

(قوله باب نظر المرأة الى الحبش الخ) لو قال الى لعبهم او بعض فعلهم لكان اقرب وهو المراد بقولهم وانا انظر الى الحبشة. والحاصل الفرق بين ان تقصد النظر الى نفس الرجال وبين ان تقصد الى بعض فعالهم والله تعالى اعلم

بابُ طلب الولد حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقني راكب من خلفي فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يعجلك قلت اني حديث عهد بعرس قال فبكرًا تزوجت ام ثيبًا قلت بل ثيبًا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وحدثني الثقة انه قال في هذا الحديث الكيس الكيس يا جابر يعني الولد حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على اهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكيس الكيس تابعه عبيد الله عن وهب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكيس بابٌ تستحد المغيبة وتمتشط حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبًا من المدينة تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فسار بعيري كاحسن ما انت راءٍ من الابل فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال اتزوجت قلت نعم قال ابكرًا ام ثيبًا قال قلت بل ثيبًا قال فهلا بكرًا تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة بابٌ ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى قوله لم يظهروا على عورات النساء حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن ابي حازم قال اختلف الناس باي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فسألوا سهل بن سعد الساعدي وكان من اخر من بقي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال وما بقي من الناس احد اعلم به مني كانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلي ياتي بالماء على ترسه فاخذ حصير فحرق فحشي به جرحه بابٌ والذين لم يبلغوا الحلم حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس ساله رجل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاضحى او فطرًا قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته يعني من صغره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانًا ولا اقامة ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرايتهن يهوين الى اذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته بابٌ قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت عاتبني

ابوبكر وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطلاق

وقول الله تعالى يايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة احصيناه حفظناه وعددناه وطلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء باب اذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فمه وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال ارأيته ان عجز واستحمق وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت علي بتطليقة باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعي قال سالت الزهري اي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال اخبرني عروة عن عائشة ان ابنة الجون لما ادخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي باهلك قال ابو عبد الله رواه حجاج بن ابي منيع عن جده عن الزهري ان عروة اخبره ان عائشة قالت حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن غسيل عن حمزة بن ابي اسيد عن ابي اسيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد اتي بالجونية فانزلت في بيت في نخل في بيت اميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فاهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا ابا اسيد اكسها رازقيين والحقها باهلها وقال الحسين بن الوليد النيسابوري عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن ابيه وابي اسيد قالا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم اميمة بنت شراحيل فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكانها كرهت ذلك فامر ابا اسيد ان يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن ابي الوزير قال حدثنا عبد الرحمن عن حمزة عن ابيه وعن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه بهذا حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي غلاب يونس بن جبير قال قلت

لابن عمر رجلٌ طلق امرأته وهي حائض قال تعرفُ ابنَ عمر ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فاتا عمرُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فامره ان يُراجعها فاذا طهُرت فاراد ان يُطلّقها فليُطلِّقها قلت فهل عُدّ ذلك طلاقا قال ارايتَ انْ عجز واستحمق

باب من اجاز طلاق الثلث لقول الله تعالى الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ اَوْ تَسْرِيحٌ بِاِحْسَانٍ وقال ابن الزبير في مريض طلّق لا اَرَى ان تَرِثَ مبتوتته وقال الشعبي ترثه فقال ابن شبرمة تزوّجُ اذا انقضت العدة قال نعم قال ارأيتَ ان مات الزوجُ الآخرُ فرجع عن ذلك حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب ان سهلَ ابن سعد الساعدي اخبره ان عويمرًا العجلاني جاء الى عاصم بن عديّ الانصاري فقال له يا عاصمُ ارايتَ رجُلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصمُ عن ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصمٌ عن ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائلَ وعابها حتى كبُر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاء عويمرٌ فقال يا عاصمُ ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها قال عويمرٌ والله لا انتهي حتى اسأله عنها فاقبل عويمرٌ حتى اتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وسَطَ الناس فقال يا رسول الله ارايتَ رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتُلُه فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أُنزِل فيك وفي صاحبتك فاذهبْ فأتِ بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عُويمر كذبتُ عليها يا رسولَ الله ان امسكتُها فطلّقها ثلاثا قبل ان يأمُرَه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سُنّةَ المتلاعنين حدثنا سعيد ابن عُفير قال حدثني الليث حدثني عُقَيلٌ عن ابن شهاب قال اخبرني عُروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان امرأةَ رفاعةَ القُرظيِّ جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اِنّ رفاعةَ طلّقني فبتَّ طلاقي واني نكحتُ بعده عبدَ الرحمٰن بن الزَّبِير القُرظيَّ وانما معه مثل الهُدبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلّكِ تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوقَ عُسيلتَكِ وتذوقي عُسيلته حدثني محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنا القسمُ بن محمد عن عائشة ان رجلا طلّق امرأته ثلثا فتزوّجتْ فطلّق فسُئل النبي صلى الله عليه وسلم أتَحِلُّ للاول قال لا حتى يذوقَ عُسيلتَها كما ذاقَ الاولُ

باب من خيّر نساءه وقولِ الله تعالى قُل لِاَزْوَاجِكَ اِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَزِيْنَتَهَا فَتَعَالَيْنَ اُمَتِّعْكُنَّ وَاُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيْلًا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمٰن انّ عائشة زوجَ النبي صلى الله عليه وسلم قالت لمّا اُمِر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدأ بي فقال اني ذاكرٌ لكِ امرا فلا عليكِ

ل قوله تعرف ابن عمر انما قال لذلك لتقريره على اتباع السنة والقبول من ناقلها وانه يلزم العامة الاقتداء بمشاهير العلماء لانه ظن انه لا يعرفه كذا قاله الحافظ ابن حجر وتبعه العيني وفي الفتح قال ابن المنير ليس فيه مواجهة ابن عمر المرأة بالطلاق وانما فيه طلق ابن عمر امرأته لكن الظاهر من حاله المواجهة لانه انما طلقها عن شقاق انتهى قال الكرماني ان قلت سبق الحديث في الباب السابق وشرط فيه تكرر الطهر قلت التكرير هو الاولوية والافضلية والا فالواجب هو حصول الطهر فقط ٢ ك قوله من اجاز طلاق الثلث كذا للاكثر ولابي ذر من جوز كذا في الفتح قال العيني وضع البخاري هذه الترجمة اشارة الى ان من السلف من لم يجوز وقوع الطلاق الثلث فيه خلاف فذهب طاؤس ومحمد بن اسحق والحجاج بن ارطاة وابن مقاتل والظاهرية الى ان الرجل اذا طلق امرأته ثلثا معا فقد وقعت عليها واحدة واحتجوا على ذلك بما رواه مسلم من حديث طاؤس ان ابا الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلث تجعل واحدة على عهد النبي صلعم وابي بكر وثلاثا من امارة عمر فقال ابن عباس نعم وقيل لا يقع شيئا وذهب جماهير العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم النخعي والثوري وابو حنيفة واصحابه ومالك والشافعي واصحابه واحمد واصحابه واسحق وابو ثور وآخرون كثيرون على ان من طلق امرأته ثلثا وقعن ولكنه يأثم وقالوا من خالف فيه فهو شاذ مخالف لاهل السنة وانما تعلق به اهل البدع ومن لا يلتفت اليه لشذوذه عن الجماعة انتهى ٣ ك قوله لقول الله تعالى الطلاق مرتان وجه الاستدلال به ان قوله الطلاق معناه مرة بعد مرة فاذا جاز الجمع بين اثنين جاز بين الثلث واحسن منه ان قوله او تسريح باحسان عام يتناول لايقاع الثلث دفعة واحدة قاله العيني وكذا في الخير الجاري والكرماني ٤ ك قوله لا ارى ان ترث مبتوتته كذا لابي ذر ولغيره مبتوتة بزيادة ضمير وهو للرجل وكانه حذف للعلم به والمبتوتة بموحدة ومثناتين من قيل لها انت طالق البتة ويطلق على من ابينت بالثلث وهذا التعليق وصله الشافعي وعبد الرزاق قوله وقال الشعبي ترثه وصله سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن الشعبي كذا في الفتح ٥ ك قوله فقال ابن شبرمة تزوج بفتح اوله وضم آخره وهو استفهام محذوف الاداة ٦ قوله قال نعم اي قال الشعبي نعم ثم قال ابن شبرمة ارايت ان مات الزوج الآخر صورة المسئلة اذا طلق المريض وانقضت العدة ثم تزوجت زوجا آخر ثم مات الزوج الاول والآخر في يوم واحد فيلزم على قول الشعبي ان ترث من الزوجين معا فلهذا رجع الشعبي عن فتواه فقال ترثه ما دامت في العدة كذا في الخير الجاري ٧ ك قوله فطلقها ثلثا فيه المطابقة للترجمة وقد تعقب بان المفارقة في الملاعنة وقعت بنفس اللعان فلم يصادف تطليقه اياها ثلثا موقعا واجيب بان الاحتجاج به من كون النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه ايقاع الثلث مجموعة فلو كان ممنوعا لانكره ولو وقعت الفرقة بنفس اللعان كذا في فتح الباري ومر الحديث مع بيانه في ص ٦٩٥ في تفسير سورة النور ٨ ك قوله فبت طلاقي فيه الترجمة فانه ظاهر في انه قال لها انت طالق البتة ويحتمل ان يكون المراد انه طلقها طلاقا حصل به قطع عصمتها وهو اعم من ان يكون طلقها ثلثا مجموعة او مفرقة ويؤيد الثاني انه سياتي في كتاب الادب من وجه آخر انها قالت طلقني آخر ثلث تطليقات وبهذا يرجح بان المراد بالترجمة بيان من اجاز الطلاق الثلث ولم يكرهه ويحتمل ان يكون مراد الترجمة اعم من ذلك وكل حديث يدل على حكم فرد من ذلك كذا في الفتح ٩ ك قوله حتى تذوقي عسيلته بضم وفتح اي لذة جماع عبد الرحمن قال النووي اتفقوا على ان تغيب الحشفة في قبلها كاف في ذلك من غير انزال وشرط الحسن الانزال لقوله حتى تذوق عسيلته وهي النطفة قلت يرد عليه قوله ويذوق عسيلتك بل وفي ذكر الذوق اشارة الى ان الانزال ليس بشرط لانه شبع وايضا الجماع اختياري بخلاف الانزال وفي الهداية لا خلاف لاحد في شرط الدخول قال ابن الهمام اي من اهل السنة ٢ مرقاة ١٠ ك قوله من خير نساءه اي بين ان يطلقهن انفسهن ويستمررن في العصمة ٢ قس ك اي لم يكن ذلك خلا بالطلقة بل يكتسب طلاقه ولا يمتنع اضطرابه بعضه كذا في المجمع ٢ ك اي لتكلف الحق بالفعل من الطلاق للحائض ٢ مجمع ك فترث منه فيلزم ارثها من الزوجين معا في حالة واحدة ٢ عيني ك اي فرجع الشعبي عما قال فقال ترثه ما دامت في العدة ٢ ع وهو قول ابي حنيفة وان مات بعد انقضاء العدة فلا ميراث لها وقال الشافعي لا ترث في الوجهين كذا في الهداية ٢ ك التي لا يحتاج اليها سيما ما فيه اشاعة للفاحشة ٢ خ ك زوجتك خولة بنت قيس على المشهور ٢ قس ك اسمها تميمة بنت وهب قس ع وقيل غير ذلك ٢ قس ك هدبة الثوب بضم الهاء وسكون الدال طرفه الذي لم ينسج اراد ان ذكره يشبه طرف الثوب لا يغني عنها شيئا ٢ مجمع ك من تمتع وطلبن منه زينة الدنيا ٢ ج ك اي اطلقكن بارادتكن ولم يرد نهايتهن اليه. ملوك ومر في سورة الاحزاب ٢ ك اي اطلقكن طلاقا من غير ضرار وبدعة ٢ عيني

حاشية السندي

(قوله باب من اجاز طلاق الثلاث لقوله تعالى الطلاق مرتان الخ) كانه استدل به بناء على ان المراد الطلاق المعقب للرجعة ثنتان فيعم ما اذا وقعتا دفعة او متفرقتين فيدل على اعتبار ما وقع دفعة والا فلو حمل مرتان على معنى تطليقة بعد تطليقة على التفرق دون الجمع كما ذكره القسطلاني لم يستقم الاستدلال لعدم شموله للدفعة والتعجب انه قال بعد ذلك انه عام يتناول ايقاع الثلاث دفعة واحدة مع انه لا يشمل الثلاث اصلا نعم يشمل الاثنين ويقاس عليه الثلاث لكن لا يشمل على المعنى الذي ذكره الا المتفرق دون ما يكون دفعة والله تعالى اعلم (قوله طلقني فبت طلاقي) وفي الرواية الثانية ان رجلا طلق امرأته ثلاثا الخ فيه انه حكاية الفعل فلا يعم الثلاث دفعة فيحتمل انه طلاق منفرد قابل قد جاء انه طلق أخرا ثلاثا فلا يستقيم به الاستدلال والله تعالى اعلم اه سندي

ان لا تعجلی حتی تستأمری ابویک قالت وقد علم ان ابوی لم یکونا یأمرانی بفراقه قالت ثم قال ان الله قال جل ثناؤه یٰایها النبی قل لازواجک ان کنتن تردن الحیٰوة الدنیا الی قوله اجرا عظیما قالت فقلت ففی ای هٰذا استأمر ابوی فانی ارید الله ورسوله والدار الاٰخرة قالت ثم فعل ازواج رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل ما فعلت **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت خیرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم یعد ذٰلک علینا شیئا **حدثنا** مسدد قال حدثنا یحیی عن اسمٰعیل قال حدثنا عامر عن مسروق قال سألت عائشة عن الخیرة فقالت خیرنا النبی صلی الله علیه وسلم افکان طلاقا قال مسروق لا ابالی خیرتها واحدة او مائة بعد ان تختارنی **باب** اذا قال فارقتک او سرحتک او الخلیة او البریة او ما عنی به الطلاق فهو علی نیته وقول الله عز وجل وسرحوهن سراحا جمیلا وقال واسرحکن سراحا جمیلا وقال فامساک بمعروف او تسریح باحسان وقال او فارقوهن بمعروف وقالت عائشة قد علم النبی صلی الله علیه وسلم ان ابوی لم یکونا یأمرانی بفراقه **باب** من قال لامرأته انت علی حرام وقال الحسن نیته وقال اهل العلم اذا طلق ثلثا فقد حرمت علیه فسموه حراما بالطلاق والفراق ولیس هٰذا کالذی یحرم الطعام لانه لا یقال لطعام الحل حرام ویقال للمطلقة حرام وقال فی الطلاق ثلث لا تحل له حتی تنکح زوجا غیره وقال اللیث عن نافع کان ابن عمر اذا سئل عمن طلق ثلثا قال لو طلقت مرة او مرتین فان النبی صلی الله علیه وسلم امرنی بهٰذا فان طلقها ثلثا حرمت حتی تنکح زوجا غیره **حدثنا** محمد حدثنا ابو معاویة قال حدثنا هشام ابن عروة عن ابیه عن عائشة قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غیره فطلقها وکانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه الی شیء تریده فلم یلبث ان طلقها فاتت النبی صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله ان زوجی طلقنی وانی تزوجت زوجا غیره فدخل بی ولم یکن معه الا مثل الهدبة فلم یقربنی الا هنة واحدة لم یصل منی الی شیء افاحل لزوجی الاول فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تحلین لزوجک الاول حتی یذوق الاٰخر عسیلتک وتذوقی عسیلته **باب** لم تحرم ما احل الله لک **حدثنی** الحسن بن صباح سمع الربیع بن نافع حدثنا معاویة عن یحیی بن ابی کثیر عن یعلی ابن حکیم عن سعید بن جبیر انه اخبره انه سمع ابن عباس یقول اذا حرم امرأته لیس بشیء وقال لکم فی رسول الله اسوة حسنة **حدثنی** الحسن بن محمد بن صباح قال حدثنا حجاج عن ابن جریج قال زعم عطاء انه سمع عبید بن عمیر یقول سمعت عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یمکث عند زینب ابنة جحش ویشرب عندها عسلا فتواصیت انا وحفصة ان ایتنا دخل علیها النبی صلی الله علیه وسلم فلتقل انی اجد منک ریح مغافیر اکلت مغافیر فدخل علی احدٰهما فقالت له ذٰلک فقال لا بل شربت عسلا عند زینب ابنة جحش ولن اعود له فنزلت

يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الى ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ أسر النبي الى بعض ازواجه لقوله بل شربت عسلا قال ابو عبد الله المغافير شبيه بالصمغ يكون في الرمث فيه حلاوة أغفر الرمث اذا ظهر فيه واحدها مغفور ويقال مغاثير

حدثنا فروة بن ابي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس اكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي اجد فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقولي انت يا صفية ذاك قالت تقول سودة فوالله ما هو الا ان قام على الباب فاردت ان اناديه بما امرتني فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرست نحله العرفط فلما دار الي قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي

باب لا طلاق قبل النكاح وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح ويروى في ذلك عن علي وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابان بن عثمان وعلي بن حسين وشريح وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاؤس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبي انها لا تطلق

باب اذا قال لامرأته وهو مكره هذه اختي فلا شيء عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لسارة هذه اختي وذلك في ذات الله عز وجل

باب الطلاق في الاغلاق والكره والسكران والمجنون وامرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره لقول النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وتلا الشعبي لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وما لا يجوز من اقرار الموسوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي اقر على نفسه ابك جنون وقال علي بقر حمزة خواصر شارفي فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد لابي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه قد ثمل فخرج وخرجنا معه وقال عثمان ليس لمجنون ولا لسكران طلاق وقال ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بجائز وقال عقبة بن عامر لا يجوز طلاق الموسوس وقال عطاء اذا بدأ بالطلاق فله شرطه وقال نافع طلق رجل امرأته البتة ان خرجت فقال ابن عمر ان خرجت فقد بتت منه وان لم تخرج فليس بشيء وقال الزهري فيمن قال ان لم افعل كذا وكذا فامرأتي طالق ثلاثا يسأل عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين

لما دل عليه حديث علي في قصة حمزة وذهب الى عدم وقوع طلاق السكران جماعة من التابعين وبه قال ربيعة والليث واسحق والمزني واختاره الطحاوي وقال بوقوعه طائفة من التابعين وبه قال الثوري ومالك وابو حنيفة وهو اصح قولي الشافعي. كذا في الفتح

حاشية السندي

(قوله باب الطلاق في الاغلاق والكره والسكران) وفيه قول حمزة وهل انتم الا عبيد لابي اي انه صدر منه هذا القول حال السكر فلم يعتبر شرعا ولم يعاقب عليه فعلم ان كلام السكران لا عبرة به وفيه انه كذلك حين كون السكر حلالا فلا يقاربه بعد ان صار حراما والله تعالى اعلم. سندي

فان سمّٰی اجلًا ارادہ وعقد علیہ قلبہ حین حلف جعل ذٰلک فی دینہ وامانتہ وقال ابراھیم ان قال لاحاجۃ لی

فیک نیتہ وطلاق کل قوم بلسانھم وقال قتادۃ اذا قال اذا حملت فانت طالق ثلثا یغشاھا عند کل طھر مرّۃ

فان استبان حملھا فقد بانت وقال الحسن اذا قال الحقی باھلک نیتہ وقال ابن عباس الطلاق عن وطر و

العتاق ما اُرید بہ وجہ اللّٰہ وقال الزھری ان قال ما انتِ بامرأتی نیتہ وان نوی طلاقا فھو ما نوی وقال علی

الم تعلم ان القلم رُفع عن ثلث عن المجنون حتی یُفیق وعن الصبی حتی یدرک وعن النائم حتی یستیقظ وقال

علی وکل الطلاق جائز الا طلاق المعتوہ حدثنا مسلم بن ابراھیم قال حدثنا ھشام قال حدثنا قتادۃ

عن زرارۃ بن اوفی عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ان اللّٰہ تجاوز عن امتی ما حدثت بہ انفسھا ما لم تعمل

او تکلم قال قتادۃ اذا طلق فی نفسہ فلیس بشیء حدثنا اصبغ قال اخبرنی ابن وھب عن یونس عن ابن

شھاب قال اخبرنی ابو سلمۃ عن جابر ان رجلا من اسلم اتی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وھو فی المسجد فقال انہ قد زنی

فاعرض عنہ فتنحی لشقہ الذی اعرض فشھد علی نفسہ اربع شھادات فدعاہ فقال ھل بک جنون ھل

احصنت قال نعم فامر بہ ان یرجم بالمصلی فلما اذلقتہ الحجارۃ جمز حتی اُدرک بالحرۃ فقتل حدثنا ابو الیمان

قال اخبرنا شعیب عن الزھری قال اخبرنی ابو سلمۃ بن عبد الرحمٰن وسعید بن المسیب ان ابا ھریرۃ قال

اتی رجل من اسلم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وھو فی المسجد فناداہ فقال یا رسول اللّٰہ ان الاٰخر قد زنی یعنی نفسہ

فاعرض عنہ فتنحی لشق وجھہ الذی اعرض قبلہ فقال یا رسول اللّٰہ ان الاٰخر قد زنی فاعرض عنہ فتنحی لشق

وجھہ الذی اعرض قبلہ فقال لہ ذٰلک فاعرض فتنحی لہ الرابعۃ فلما شھد علی نفسہ اربع شھادات دعاہ فقال

ھل بک جنون قال لا فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذھبوا بہ فارجموہ وکان قد احصن وعن الزھری قال اخبرنی من

سمع جابر بن عبد اللّٰہ الانصاری قال کنت فیمن رجمہ فرجمناہ بالمصلی بالمدینۃ فلما اذلقتہ الحجارۃ جمز حتی

ادرکناہ بالحرۃ فرجمناہ حتی مات باب الخلع وکیف الطلاق فیہ وقول اللّٰہ تعالٰی ولا یحل لکم ان تاخذوا مما

اٰتیتموھن شیئا الٰی قولہ الظّٰلمون واجاز عمر الخلع دون السلطان واجاز عثمان الخلع دون عقاص

راسھا وقال طاؤس الا ان یخافا الا یقیما حدود اللّٰہ فیما افترض لکل واحد منھما علی صاحبہ فی العشرۃ

والصحبۃ ولم یقل قول السفھاء لا یحل حتی تقول لا اغتسل لک من جنابۃ حدثنا ازھر بن جمیل

قال حدثنا عبد الوھاب الثقفی قال حدثنا خالد عن عکرمۃ عن ابن عباس ان امرأۃ ثابت بن قیس

اتت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقالت یا رسول اللّٰہ ثابت بن قیس ما اعتب علیہ فی خلق ولا دین ولکنی

اکرہ الکفر فی الاسلام فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اتردین علیہ حدیقتہ قالت نعم قال

رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اقبل الحدیقۃ وطلقھا تطلیقۃ حدثنی اسحٰق الواسطی

قال حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عکرمۃ ان اخت عبد اللّٰہ بن ابی بھذا وقال تردین حدیقتہ

قالت نعم فرددتھا وامرہ یطلقھا وقال ابراھیم بن طھمان عن خالد عن عکرمۃ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ

وطلقها وعن ابن ابی تمیمة عن عکرمة عن ابن عباس انہ قال جاءت امرأة ثابت بن قیس الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت یارسول الله انی لا اعتب علی ثابت فی دین ولا خلق ولکنی لا اطیقه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فتردین علیه حدیقته قالت نعم حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارک المخرمی قال حدثنا قراد ابو نوح حدثنا جریر بن حازم عن ایوب عن عکرمة عن ابن عباس قال جاءت امرأة ثابت بن قیس بن شماس الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالت یارسول الله ما انقم علی ثابت فی دین ولا خلق الا انی اخاف الکفر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فتردین علیه حدیقته فقالت نعم فردت علیه وامره ففارقها حدثنا سلیمن قال حدثنا حماد عن ایوب عن عکرمة ان جمیلة فذکر الحدیث

باب الشقاق وهل یشیر بالخلع عند الضرورة وقوله تعالی وان خفتم شقاق بینهما فابعثوا حکما من اهله الی قوله خبیرا حدثنا ابو الولید قال حدثنا اللیث عن ابن ابی ملیکة عن المسور بن مخرمة قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان بنی المغیرة استاذنوا فی ان ینکح علی ابنتهم فلا اذن

باب لا یکون بیع الامة طلاقا حدثنا اسمعیل بن عبد الله قال حدثنی ملک عن ربیعة بن ابی عبد الرحمن عن القسم بن محمد عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت کان فی بریرة ثلث سنن احدی السنن انها اعتقت فخیرت فی زوجها وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلی الله علیه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب الیه خبز وادم من ادم البیت فقال الم ار برمة فیها لحم قالوا بلی ولکن ذلک لحم تصدق به علی بریرة وانت لا تاکل الصدقة قال علیها صدقة ولنا هدیة

باب خیار الامة تحت العبد حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن عکرمة عن ابن عباس قال رایته عبدا یعنی زوج بریرة حدثنا عبد الاعلی بن حماد قال حدثنا وهیب قال حدثنا ایوب عن عکرمة عن ابن عباس قال ذاک مغیث عبد بنی فلان یعنی زوج بریرة کانی انظر الیه یتبعها فی سکک المدینة یبکی علیها حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا عبد الوهاب عن ایوب عن عکرمة عن ابن عباس قال کان زوج بریرة عبدا اسود یقال له مغیث عبدا لبنی فلان کانی انظر الیه یطوف وراءها فی سکک المدینة

باب شفاعة النبی صلی الله علیه وسلم فی زوج بریرة حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس ان زوج بریرة کان عبدا یقال له مغیث کانی انظر الیه یطوف خلفها یبکی ودموعه تسیل علی لحیته فقال النبی صلی الله علیه وسلم لعباس یا عباس الا تعجب من حب مغیث بریرة ومن بغض بریرة مغیثا فقال النبی صلی الله علیه وسلم لو راجعته قالت یارسول الله تامرنی قال انما اشفع قالت فلا حاجة لی فیه

باب حدثنا عبد الله بن رجاء قال اخبرنا شعبة عن الحکم عن ابراهیم عن الاسود ان عائشة ارادت ان تشتری بریرة فابی موالیها الا ان یشترطوا الولاء فذکرت

ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن اعتق واُتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل ان هذا ما تُصُدِّق به على بَرِيرَة فقال هو لها صدقة ولنا هدية حدثنا آدم قال حدثنا شعبة وزاد فخُيِّرت من زوجها

باب قول الله تعالى وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتّٰى يُؤْمِنَّ وَلَاَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَّلَوْ اَعْجَبَتْكُمْ حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن نافع ان ابن عمر كان اذا سُئل عن نكاح النصرانية او اليهودية قال ان الله حرم المشركات على المؤمنين ولا اعلم من الاشراك شيئا اكثر من ان تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله

باب نكاح من اسلم من المشركات وعدتهن حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي اهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي اهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرت امرأة من اهل الحرب لم تُخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح رُدَّت اليه وان هاجر عبد منهم او امة فهما حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من اهل العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد او امة للمشركين اهل العهد لم يُردّوا ورُدَّت اثمانهم وقال عطاء عن ابن عباس كانت قريبة بنت ابي امية عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها معاوية بن ابي سفيان وكانت ام الحكم ابنة ابي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي

باب اذا اسلمت المشركة او النصرانية تحت الذمي او الحربي وقال عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس اذا اسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه وقال داود عن ابراهيم الصائغ سُئل عطاء عن امرأة من اهل العهد اسلمت ثم اسلم زوجها في العدة أهي امرأته قال لا الا ان تشاء هي بنكاح جديد وصداق وقال مجاهد اذا اسلم في العدة يتزوجها وقال الله تعالى لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّوْنَ لَهُنَّ وقال الحسن وقتادة في مجوسيين اسلما هما على نكاحهما واذا سبق احدهما صاحبه وابى الآخر بانت لا سبيل له عليها وقال ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت الى المسلمين أيعاوض زوجها منها لقوله تعالى وَاٰتُوْهُمْ مَّآ اَنْفَقُوْا قال لا انما كان ذاك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهل العهد وقال مجاهد هذا كله في صلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش حدثنا ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وقال ابراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب حدثني يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت المؤمنات اذا هاجرن الى النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله تعالى يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا جَآءَكُمُ الْمُؤْمِنٰتُ مُهٰجِرٰتٍ فَامْتَحِنُوْهُنَّ الى آخر الآية قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد اقر بالمحنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير انه بايعهن بالكلام والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الا بما امره الله يقول لهن اذا اخذ عليهن قد بايعتكن كلاما

له قوله للذين يؤلون من نسائهم اى يحلفون على ان لا يجامعوهن والايلاء الحلف وتعديته بعلى ولكن لما ضمن هذا القسم معنى البعد عدى بمن قوله تربص اربعة اشهر مبتدأ ما قبله خبره والتربص الانتظار والتوقف اضيف الى الظرف على الاتساع اى للمولى حق التلبث فى هذه المدة ولا يطالب بفئ ولا طلاق كذا فى البيضاوى قال العينى الايلاء فى اللغة الحلف والايلاء المذكور فى قوله تعالى للذين يؤلون هو الحلف على ترك قربان امرأته اى وطيها اربعة اشهر او اكثر منها كقوله لامرأته والله لا اقربك اربعة اشهر او لا اقربك وهو قول ابى حنيفة واصحابه والثورى ويروى عن عطاء وقال ابن المنذر اكثر اهل العلم قالوا لا يكون الايلاء اقل من اربعة اشهر قال اسحق ومالك والشافعى واحمد وابو ثور الايلاء ان يحلف ان لا يطأ امرأته اكثر من اربعة اشهر وان حلف على اربعة اشهر او فيما دونها لم يكن موليا انتهى مختصرا

سه قوله الى من الايلاء وهو الحلف ولا يريد به الايلاء الفقهى فمن ثم قيل لا وجه لايراد هذا الحديث فى هذا الباب لكن وجهه العينى من حيث ان المراد بالايلاء فى الآية هو الشرعى وفى الحديث اللغوى وهو الحلف فالمعنى اللغوى لا ينفك عن المعنى الشرعى فمن هذه الحيثية يوجد المطابقة بين الحديث والترجمة وادنى المطابقة كافية انتهى ١٢ سه قوله او يعزم الطلاق كما امره الله عز وجل قال فى الفتح هو قول الجمهور فى ان المدة اذا انقضت يخير الحالف فاما ان يفئ واما ان يطلق وذهب الكوفيون الى انه ان فار بالجماع قبل انقضاء المدة استمرت عصمته وان مضت المدة وقع الطلاق بنفس مضى المدة قياسا على العدة لانه لا تربص على المرأة بعد انقضائها واخرج الطبرى بسند صحيح عن ابن مسعود وبسند آخر لا بأس به عن على ان مضت اربعة اشهر ولم يفئ طلقت طلقة بائنة وبسند حسن على على وزيد بن ثابت مثله واخرج سعيد بن منصور من طريق جابر بن زيد اذا آلى فمضت اربعة اشهر طلقت بائنا ولا عدة عليها واخرج اسمعيل القاضى بسند صحيح عن ابن عباس مثله انتهى مختصرا قال فى الهداية ومذهبنا هو المأثور عن عثمان وعلى والعبادلة الثلثة وزيد بن ثابت وكفى بهم قدوة ١٢ سه قوله واثنى عشر رجلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال العينى قد جاء عن جماعة من الصحابة معنيان بخلاف ذلك وهو اقوى من الذكر بالاجمال وهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وزيد بن ثابت انتهى ١٢ ـه قوله فى اهله وماله كذا اطلق ولم يفصح بالحكم ودخول حكم الاهل يتعلق بابواب الطلاق بخلاف المال لكن ذكره معه استطرادا ١٢ فتح ـه قوله وقال ابن المسيب الخ وصله عبد الرزاق باتم منه عن الثورى عن داود بن ابى هند عنه قال اذا فقد فى الصف تربصت امرأته سنة واذا فقد فى غير الصف فاربع سنين والى قول ابن المسيب ذهب مالك لكن فرق بين ما اذا وقع القتال فى دار الحرب وفى دار الاسلام ففرق مالك بين من فقد فى الحرب فاجل الاجل المذكور وبين من فقد فى غير الحرب فلا توجل بل ينتظر مضى العمر الذى يغلب على الظن انه لا يعيش اكثر منه وقال احمد واسحق من غاب عن اهله فلم يعلم خبره لا تاجيل فيه وانما يوجل من فقد فى الحرب او فى البحر او نحو ذلك وجاء عن على اذا فقدت المرأة زوجها لا تزوج حتى يقدم او يموت قال عبد الرزاق بلغنى عن ابن مسعود انه وافق عليا فى انها تنتظره ابدا وروى من طريق النخعى لا تزوج حتى يستبين امره وهو قول فقهاء الكوفة والشافعى كذا فى الفتح قال العينى والكوفيون يقولون لا يقسم ماله حتى ياتى عليه من الزمان ما لا يعيش مثله وقال الشافعى لا يقسم حتى يعلم وفاته انتهى ١٢ ـه قوله والا فاخلطها بمالك خذ بظاهره داود وعلى تمليكها وخالف فقهاء الامصار والمراد انه خلطها على التزام الضمان ع خ بدليل الرواية الاخرى فان جاء صاحبها فادها اليه ١٢ ع ـه قوله قال سفين الى آخر الباب حاصله ان يحيى بن سعيد حدث به عن يزيد مولى المنبعث مرسلا ثم ذكر سفين ان ربيعة يحدث به عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد فيوصله فحمل ذلك سفين على ان لقى ربيعة فسأله عن ذلك فاعترف كذا فى الفتح ١٢ ـه قوله باب الظهار بكسر المعجمة هو قول الرجل لامرأته انت على كظهر امى واختلف فيما اذا لم يعين الام بان قال مثلا كظهر اختى فعن الشافعى فى القديم لا يكون ظهارا بل يختص بالام وقال فى الجديد يكون ظهارا وهو قول الجمهور قوله وقول الله تعالى قد سمع الله الخ واستدل بقوله وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا على ان الظهار حرام وقد ذكر المصنف فى الباب آثارا واقتصر على الآية وعليها كانه اشار بذكر الآية الى الحديث المرفوع الوارد فى سبب ذلك وقد ذكر بعض طرقه تعليقا فى اوائل كتاب التوحيد من حديث عائشة وسياتى ذكره وفيه تسمية المظاهر وتسمية المجادلة وهى التى ظاهر منها والراجح انها خولة بنت ثعلبة وانه اول ظهار كان فى الاسلام ١٢ فتح سله قوله وهذا اولى اى معنى يعودون لما قالوا اى ينقضون ما قالوا اولى مما قال ان معنى العود تكرار لفظ الظهار وغرض البخارى من هذا الرد على داود الظاهرى حيث قال ان العود هو تكرير كلمة الظهار قوله لان الله الخ تعليل لقوله وهذا اولى ووجه الاولوية انه اذا كان معناه كما زعمه داود لكان الله دالا على المنكر وقول الزور تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد بالغ ابن العربى فى انكاره ونسب قائله الى الجهل لان الله تعالى وصفه بانه منكر من القول وزور فكيف يقال اذا اعاد القول المحرم المنكر يجب عليه ان يكفر ثم تحل له المرأة انتهى والى هذا اشار البخارى بقوله لان الله تعالى لم يدل على المنكر والزور ١٢ فتح

باب قول تعالى لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ اَرْبَعَةِ اَشْهُرٍ الى قوله سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَاِنْ فَاءُوْا رَجَعُوا **حدثنا** اسمعيل بن ابى اُوَيس عن اخيه عن سليمن عن حُميد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام فى مَشْرُبَةٍ له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا قال الشهر تسع وعشرون **حدثنا** قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر كان يقول فى الايلاء الذى سمى الله تعالى لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق كما امره الله عز وجل وقال لى اسمعيل حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر اذا مضت اربعة اشهر يُوقف حتى يُطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يُطلق ويذكر ذلك عن عثمان وعلى وابى الدرداء وعائشة واثنى عشر رجلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم **باب** حكم المفقود فى اهله وماله وقال ابن المسيب اذا فُقِد فى الصف عند القتال تربص امرأته سنة واشترى ابن مسعود جارية والتمس صاحبها سنة فلم يجد وفُقِد فاخذ يعطى الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فان اتى فلى وعلى وقال هكذا فافعلوا باللقطة وقال ابن عباس نحوه وقال الزهرى فى الاسير يعلم مكانه لا تتزوج امرأته ولا يُقسم ماله فاذا انقطع خبره فسنته سنة المفقود **حدثنا** على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن يحيى بن سعيد عن يزيد مولى المنبعث ان النبى صلى الله عليه وسلم سُئل عن ضالة الغنم فقال خذها فانما هى لك او لاخيك او للذئب وسُئل عن ضالة الابل فغضب واحمرت وجنتاه فقال مالك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها وسُئل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فان جاء من يعرفها والا فاخلطها بمالك قال سفين فلقيت ربيعة بن ابى عبد الرحمن قال سفين ولم احفظ عنه شيئا غير هذا فقلت ارايت حديث يزيد مولى المنبعث فى امر الضالة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفين فلقيت ربيعة فقلت له **باب** قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وقال لى اسمعيل حدثنى مالك انه سال ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران وقال الحسن ظهار الحر والعبد من الحرة والامة سواء وقال عكرمة ان ظاهر من امته فليس بشئ انما الظهار من النساء وفى العربية لما قالوا اى فيما قالوا وفى نقض ما قالوا وهذا اولى لان الله لم يدل على المنكر وقول الزور **باب** الاشارة فى الطلاق والامور وقال ابن عمر قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه وقال كعب بن مالك اشار النبى صلى الله عليه وسلم الىّ اى خذ النصف وقالت اسماء صلى النبى صلى الله عليه وسلم فى الكسوف فقلت لعائشة ما شان الناس وهى تصلى فاومأت براسها الى الشمس فقلت آية فاومأت براسها ان نعم وقال انس اومأ النبى صلى الله عليه وسلم بيده الى ابى بكر ان يتقدم وقال ابن عباس اومأ النبى صلى الله عليه وسلم بيده لا حرج وقال ابو قتادة قال النبى صلى الله عليه وسلم فى الصيد للمحرم احد منكم امره ان يحمل عليها او اشار اليها

ن فان ن عليه السلام ن وكان ن فقال ن الآية التى ن بالطلاق ن يوقفه ن تربصت ن فالتمس ن فلم يجده ن ابى ن فلان ن افعلوا ن تتزوج ن قال ن من ن الآية ن وقال اسمعيل ن شهرين ن بعض ن على ن فاشار ن الى ان ن السماء ن فاشارت اى ن تقدم ن عليه ن اليه

ه ای تحکه حکم المفقود ومذهب الزهرى فى امرأة المفقود والتربص اربع سنين ١٢ قس ـه ما وطئ عليه البعير من خفه والحذاء النعل ١٢ ك ـه فان قلت لم كرر فقلت له قلت ليس تكرارا اذ المقول الثانى لحو نقله عن يحيى وهو غيره قال له او لا ١٢ ك له اى الحر الحر وهذا مذهب الحنفية والشافعية لقوله تعالى من نسائهم ١٢ قس ـه يريد به بيان ما وقع فى قوله تعالى ثم يعودون لما قالوا ١٢ ما اى يستعمل فى العربية عاد له بمعنى عاد فيه وابطله ١٢ ف ما ـه سيجيئ بيانه فى الصفحة الآتية ١٢ ع ـه شتق من الايلاء اللغوى لا من الايلاء الفقهى ١٢ ـه الفك انفراج المنكب القدم عن مفصله ١٢ ع ـه وهى الغرفة مر بيان ذلك فى ص ٣٣٣ ١٢ ـه على صيغة المجهول لاجل التعرض

قالوا لا قال فکلوا حدثنا عبد اللہ بن محمد حدثنا ابو عامر عبد الملک بن عمرو حدثنا ابراھیم عن خالد عن
عکرمة عن ابن عباس طاف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی بعیرہ وکان کلما اتی علی الرکن اشار الیہ وکبر و
قالت زینب قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فتح من ردم یاجوج و ماجوج مثل ھذہ وعقد تسعین حدثنا مسدد
قال حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سیرین عن ابی ھریرة قال قال ابو القسم
صلی اللہ علیہ وسلم فی الجمعة ساعة لا یوافقھا مسلم قائم یصلی یسأل اللہ خیرا الا اعطاہ وقال بیدہ ووضع انملتہ
علی بطن الوسطی والخنصر قلنا یزھدھا وقال الاویسی حدثنا ابراھیم بن سعد عن شعبة بن الحجاج
عن ھشام بن زید عن انس بن مالک عدا یھودی فی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی جاریة فاخذ اوضاحا کانت
علیھا ورضخ راسھا فاتی بھا اھلھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھی فی اخر رمق وقد اصمتت فقال لھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
من قتلک فلان لغیر الذی قتلھا فاشارت براسھا ان لا قال فقال لرجل اخر غیر الذی قتلھا فاشارت ان لا
فقال ففلان لقاتلھا فاشارت ان نعم فامر بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرضخ راسہ بین حجرین حدثنا قبیصة قال
حدثنا سفیان عن عبد اللہ بن دینار عن ابن عمر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول الفتنة من ھھنا واشار
الی المشرق حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا جریر بن عبد الحمید عن ابی اسحق الشیبانی عن عبد اللہ
ابن ابی اوفی قال کنا فی سفر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لی قال
یارسول اللہ لو امسیت ثم قال انزل فاجدح قال یارسول اللہ لو امسیت ان علیک نھارا ثم قال انزل
فاجدح فنزل فجدح لہ فی الثالثة فشرب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم اومأ بیدہ الی المشرق فقال اذا رایتم اللیل
قد اقبل من ھھنا فقد افطر الصائم حدثنا عبد اللہ بن مسلمة حدثنا یزید بن زریع عن سلیمن التیمی
عن ابی عثمن عن عبد اللہ بن مسعود قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یمنعن احدا منکم نداء بلال او قال اذانہ
من سحورہ فانما ینادی او یؤذن لیرجع قائمکم ولیس ان یقول کانہ یعنی الصبح او الفجر واظھر یزید یدیہ
ثم مد احدھما من الاخری وقال اللیث حدثنی جعفر بن ربیعة عن عبد الرحمن بن ھرمز سمعت اباھریرة
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل البخیل والمنفق کمثل رجلین علیھما جبتان من حدید من لدن ثدییھما الی تراقیھما
فاما المنفق فلا ینفق شیئا الا مادت علی جلدہ حتی تجن بنانہ وتعفو اثرہ واما البخیل فلا یرید ینفق الا لزمت کل
حلقة موضعھا فھو یوسعھا ولا تتسع ویشیر باصبعہ الی حلقہ

باب اللعان

وقول اللہ تعالی والذین یرمون
ازواجھم ولم یکن لھم شھداء الا انفسھم الی قولہ من الصدقین فاذا قذف الاخرس امرأتہ بکتاب او
اشارة او بایماء معروف فھو کالمتکلم لان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد اجاز الاشارة فی الفرائض وھو قول بعض اھل
الحجاز واھل العلم وقال اللہ تعالی فاشارت الیہ قالوا کیف نکلم من کان فی المھد صبیا وقال الضحاک الا
رمزا اشارة وقال بعض الناس لاحد ولا لعان ثم زعم ان طلق بکتاب او اشارة او ایماء جاز ولیس
بین الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لا یکون الا بکلام قیل لہ کذلک الطلاق لا یکون الا بکلام

ہامش (نسخ): ۲ و ۳ قال — ۲ قال اتی الرکن — ۲ ردم — ۲ قال — ۲ عبد فسال — علیہ السلام — علیہ السلام — فقال — قال — ھنا — بھا واحدة — غابت — فقال — ۲ قال — ۲ قال — ۲ قال — ۲ قال — ثدییھما — لزقت — ۲ عزوجل — ۲ ان کان بکتاب — ۲ عزوجل — ۲ الا ان الطلاق — ان طلق جاز

والا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الاصم يلاعن وقال الشعبي وقتادة اذا قال انت طالق
فاشار باصابعه تبين منه باشارته وقال ابراهيم الاخرس اذا كتب الطلاق بيده لزمه وقال حماد الاخرس والاصم
ان قال براسه جاز حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع انس بن مالك
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم
بنو عبد الاشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض
اصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده ثم قال وفي كل دور الانصار خير حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفيان قال ابو حازم سمعته من سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهذه من هذه او كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى حدثنا آدم قال حدثنا شعبة
قال حدثنا جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلثين
ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعني تسعا وعشرين يقول مرة ثلثين ومرة تسعا وعشرين حدثنا محمد
ابن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل عن قيس عن ابي مسعود قال واشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده
نحو اليمن الايمان ههنا مرتين الا وان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة
ومضر حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا باب اذا عرض بنفي الولد حدثنا
يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل
فيها من اورق قال نعم قال فانى ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه باب احلاف الملاعن
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله ان رجلا من الانصار قذف امرأته
فاحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما باب يبدأ الرجل بالتلاعن حدثني محمد بن بشار قال حدثنا
ابن ابي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته فجاء فشهد
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت باب اللعان ومن طلق
بعد اللعان حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمرا العجلاني
جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل
سل لي يا عاصم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر
على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا انتهى
حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته

رجلا ایقتله فتقتلونه ام کیف یفعل فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قد انزل فیك وفی صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عویمر کذبت علیها یا رسول الله ان امسکتها فطلقها ثلثا قبل ان یامره رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابن شهاب فکانت سنة المتلاعنین باب التلاعن فی المسجد حدثنا یحیی قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی ابن شهاب عن الملاعنة وعن السنة فیها عن حدیث سهل بن سعد اخی بنی ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ارأیت رجلا وجد مع امرأته رجلا ایقتله او کیف یفعل فانزل الله فی شانه ما ذکر فی القران من امر التلاعن فقال النبی صلی الله علیه وسلم قد قضی الله فیك وفی امرأتك قال فتلاعنا فی المسجد وانا شاهد فلما فرغا قال کذبت علیها یا رسول الله ان امسکتها فطلقها ثلثا قبل ان یأمره رسول الله صلی الله علیه وسلم حین فرغا من التلاعن ففارقها عند النبی صلی الله علیه وسلم فقال ذاك تفریق بین کل متلاعنین قال ابن جریج قال ابن شهاب فکانت السنة بعدهما ان یفرق بین کل المتلاعنین وکانت حاملا وکان ابنها یدعی لامه قال ثم جرت السنة فی میراثها انها ترثه ویرث منها ما فرض الله لها قال ابن جریج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدی فی هذا الحدیث ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان جاءت به احمر قصیرا کانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وکذب علیها وان جاءت به اسود اعین ذا الیتین فلا اراه الا قد صدق علیها فجاءت به علی المکروه من ذلك

باب قول النبی صلی الله علیه وسلم لو کنت راجما بغیر بینة حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث عن یحیی ابن سعید عن عبد الرحمن بن القسم عن القسم بن محمد عن ابن عباس انه ذکر التلاعن عند النبی صلی الله علیه وسلم فقال عاصم بن عدی فی ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه یشکو الیه انه قد وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتلیت بهذا الا لقولی فذهب به الی النبی صلی الله علیه وسلم فاخبره بالذی وجد علیه امرأته وکان ذلك الرجل مصفرا قلیل اللحم سبط الشعر وکان الذی ادعی علیه انه وجده عند اهله خدلا ادم کثیر اللحم فقال النبی صلی الله علیه وسلم اللهم بین فجاءت شبیها بالرجل الذی ذکر زوجها انه وجده فلاعن النبی صلی الله علیه وسلم بینهما قال رجل لابن عباس فی المجلس هی التی قال النبی صلی الله علیه وسلم لو رجمت احدا بغیر بینة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة کانت تظهر فی الاسلام السوء قال ابو صالح وعبد الله بن یوسف خدلا

باب صداق الملاعنة حدثنی عمرو بن زرارة قال اخبرنا اسمعیل عن ایوب عن سعید بن جبیر قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق النبی صلی الله علیه وسلم بین اخوی بنی العجلان وقال الله یعلم ان احدکما کاذب فهل منکما تائب فابیا وقال الله یعلم ان احدکما کاذب فهل منکما تائب فابیا ففرق بینهما قال ایوب فقال لی عمرو بن دینار ان فی الحدیث شیئا لا اراك تحدثه قال قال الرجل مالی قال قیل لا مال لك ان کنت صادقا فقد دخلت بها وان کنت کاذبا فهو ابعد منك

باب قول الامام للمتلاعنین ان احدکما کاذب فهل منکما تائب حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفین قال عمرو سمعت سعید بن جبیر قال سألت ابن عمر عن المتلاعنین فقال

قال لنبی صلی اللہ علیہ وسلم للمتلاعنین حسابکما علی اللہ احدکما کاذب لا سبیل لک علیہا قال مالی قال لا مال لک ان کنت صدقت علیہا فهو بما استحللت من فرجها وان کنت کذبت علیہا فذاک ابعد لک قال سفین حفظته من عمرو وقال ایوب سمعت سعید بن جبیر قال قلت لابن عمر رجل لاعن امرأته فقال باصبعیه وفرق سفین بین اصبعیه السبابة والوسطی فرق النبی صلی اللہ علیہ وسلم بین اخوی بنی العجلان وقال اللہ یعلم ان احدکما کاذب فهل منکما تائب ثلث مرات قال سفین حفظته من عمرو وایوب کما اخبرتک باب التفریق بین المتلاعنین حدثنا ابراهیم بن المنذر قال حدثنا انس بن عیاض عن عبید اللہ عن نافع عن ابن عمر ان ابن عمر اخبره ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرق بین رجل وامرأته قذفها واحلفهما حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن عبید اللہ قال اخبرنی نافع عن ابن عمر لاعن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بین رجل وامرأته من الانصار وفرق بینهما باب یلحق الولد بالملاعنة حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا مٰلک قال حدثنی نافع عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لاعن بین رجل وامرأته فانتفی من ولدها ففرق بینهما والحق الولد بالمرأة باب قول الامام اللّٰهم بیّن حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی سلیمٰن بن بلال عن یحیی بن سعید قال اخبرنی عبد الرحمٰن بن القسم عن القسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذکر المتلاعنان عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال عاصم بن عدی فی ذلک قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه فذکر له انه وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتلیت بهذا الامر الا لقولی فذهب به الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخبره بالذی وجد علیه امرأته وکان ذلک الرجل مصفرا قلیل اللحم سبط الشعر وکان الذی وجد عند اهله آدم خدلا کثیر اللحم جعدا قططا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللّٰهم بیّن فوضعت شبیها بالرجل الذی ذکر زوجها انه وجد عندها فلاعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بینهما فقال رجل لابن عباس فی المجلس هی التی قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو رجمت احدا بغیر بیّنة لرجمت هذه فقال ابن عباس لا تلک امرأة کانت تظهر السوء فی الاسلام باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غیره فلم یمسها حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا یحیی قال حدثنا هشام قال حدثنی ابی عن عائشة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ح حدثنا عثمان بن ابی شیبة قال حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة ان رفاعة القرظی تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فاتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکرت له انه لا یاتیها وانه لیس معه الا مثل هدبة فقال لا حتی تذوقی عسیلته ویذوق عسیلتک باب قوله واللائی یئسن من المحیض من نسائکم ان ارتبتم الآیة قال مجاهد وان لم تعلموا یحضن او لا یحضن واللائی قعدن عن الحیض واللائی لم یحضن فعدتهن ثلثة اشهر باب واولات الاحمال اجلهن ان یضعن حملهن حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن جعفر بن ربیعة عن عبد الرحمٰن بن هرمز الاعرج قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمٰن ان زینب بنت ابی سلمة اخبرته عن امها ام سلمة زوج النبی صلی اللہ

(قوله باب التفریق بین المتلاعنین) وفیه لاعن النبی صلی اللہ تعالی علیه وسلم ای امر بالملاعنة بینهما واللہ تعالی اعلم ۱۲ سندی.

عليه ان امرأة من اسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها ابو السنابل بن بعكك
فابت ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحيه حتى تعتدي اخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم
جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد ان ابن شهاب كتب اليه ان
عبيد الله بن عبد الله اخبره عن ابيه انه كتب الى ابن الارقم ان سل سبيعة الاسلمية كيف افتاها النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت افتاني اذا وضعت ان انكح حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته
ان تنكح فاذن لها فنكحت باب قول الله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء وقال ابراهيم فيمن
تزوج في العدة فحاضت عنده ثلث حيض بانت من الاول ولا تحتسب به لمن بعده وقال الزهري تحتسب وهذا
احب الى سفين يعني قول الزهري وقال معمر يقال اقرأت المرأة اذا دنا حيضها واقرأت اذا دنا طهرها ويقال
ما قرأت بسلى قط اذا لم تجمع ولدا في بطنها باب قصة فاطمة بنت قيس وقوله واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن
من بيوتهن الى قوله اسكنوهن من حيث سكنتم الى قوله يسرا حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن يحيى
ابن سعيد عن القسم بن محمد وسليمن بن يسار انه سمعهما يذكران ان يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت
عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عائشة ام المؤمنين الى مروان وهو امير المدينة اتق الله واردها
الى بيتها قال مروان في حديث سليمن ان عبد الرحمن بن الحكم غلبني وقال القسم بن محمد او ما بلغك شان فاطمة
بنت قيس قالت لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر
حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة انها قالت ما
لفاطمة الا تتقي الله تعني في قولها لا سكنى ولا نفقة حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا
سفين عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه قال عروة بن الزبير لعائشة الم تري الى فلانة بنت الحكم طلقها
زوجها البتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت فقال الم تسمعي في قول فاطمة قالت اما انه ليس لها خير في ذكر
هذا الحديث باب المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها او تبذو على اهلها بفاحشة حدثني
حبان قال انا عبد الله قال انا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة انكرت ذلك على فاطمة وزاد
ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه عابت عائشة اشد العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على
ناحيتها فلذلك ارخص لها النبي صلى الله عليه وسلم باب قول الله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن
من الحيض والحمل حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت
لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينفر اذا صفية على باب خبائها كئيبة فقال لها عقرى او حلقى انك لحابستنا اكنت
افضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري اذن باب قوله وبعولتهن احق بردهن في العدة وكيف يراجع المرأة
اذا طلقها واحدة او ثنتين حدثنا محمد قال انا عبد الوهاب قال حدثنا يونس عن الحسن قال زوج معقل

اختہ فطلقها تطليقة ح قال وحدثني محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة قال حدثنا الحسن ان معقل بن يسار كانت اختہ تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها فحمي معقل من ذلك انفا فقال خلى عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها فحال بينه وبينها فانزل الله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن الى اخر الاية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فترك الحمية واستراد لامر الله حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة اخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها فاذا اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم ان كنت طلقتها ثلثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وزاد فيه غيره عن الليث قال حدثني نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة او مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بهذا

باب مراجعة الحائض حدثنا حجاج قال حدثنا يزيد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن سيرين قال حدثني يونس بن جبير قال سألت ابن عمر فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فسال عمر النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت فتعتد بتلك التطليقة قال ارأيت ان عجز واستحمق

باب تحد المتوفى عنها اربعة اشهر وعشرا وقال الزهري لا ارى ان تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب لان عليها العدة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلثة قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب فدخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب وسمعت ام سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افتكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على راس الحول قالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر لها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طائر فتفتض به فقل ما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره سئل مالك ما

تفتض به قال تمسح به جلدها **باب الكحل للحادة** حدثنا آدم بن ابی ایاس قال حدثنا شعبة قال حدثنا حمید بن نافع عن زینب بنت ام سلمة عن امها ان امرأة توفی زوجها فخشوا عینیها فاتوا رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستاذنوه فی الکحل فقال لا تکحل قد کانت احداکن تمکث فی شر احلاسها او شر بیتها فاذا کان حول فمر کلب رمت ببعرة فلا حتی تمضی اربعة اشهر وعشر وسمعت زینب بنت ابی سلمة تحدث عن ام حبیبة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله والیوم الآخر ان تحد فوق ثلثة ایام الا علی زوجها اربعة اشهر وعشرا حدثنا مسدد قال حدثنا بشر قال حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سیرین قالت ام عطیة نهینا ان نحد اکثر من ثلاث الا بزوج **باب القسط للحادة عند الطهر** حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن حفصة عن ام عطیة قالت کنا ننهی ان نحد علی میت فوق ثلث الا علی زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نکتحل ولا نطیب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محیضها فی نبذة من کست اظفار وکنا ننهی عن اتباع الجنائز قال ابو عبد الله القسط والکست مثل الکافور والقافور **باب تلبس الحادة ثیاب العصب** حدثنا الفضل بن دکین قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن ام عطیة قالت قال النبی صلی الله علیه وسلم لا یحل لامرأة تؤمن بالله والیوم الآخر تحد فوق ثلاث الا علی زوج فانها لا تکتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقال الانصاری حدثنا هشام قال حدثنا حفصة حدثتنی ام عطیة نهی النبی صلی الله علیه وسلم ولا تمس طیبا الا ادنی طهرها اذا طهرت نبذة من قسط واظفار **باب** ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ الی آخر الآیة حدثنا اسحق بن منصور قال انا روح قال حدثنا شبل عن ابن ابی نجیح عن مجاهد ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ قال کانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله تعالی ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرین لیلة وصیة ان شاءت سکنت فی وصیتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالی ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ فالعدة کما هی واجب علیها زعم ذلک عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآیة عدتها عند اهلها فتعتد حیث شاءت وقول الله تعالی ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ قال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهله وسکنت فی وصیتها وان شاءت خرجت لقول الله تعالی ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ﴾ قال عطاء ثم جاء المیراث فنسخ السکنی فتعتد حیث شاءت ولا سکنی لها حدثنا محمد بن کثیر عن سفیان عن عبد الله بن ابی بکر بن عمرو بن حزم قال حدثنی حمید بن نافع عن زینب بنت ام سلمة عن ام حبیبة بنت ابی سفیان لما جاءها نعی ابیها دعت بطیب فمسحت ذراعیها وقالت ما لی بالطیب من حاجة لولا انی سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول لا یحل لامرأة تؤمن بالله والیوم الآخر تحد علی میت فوق ثلث

ابنة ۲ علی / لا تکتحل الکحل / ابنة / اربعة اشهر وعشرا / ابنة ام / الزوج / علی زوج / حیضها / اظفار / ۲ الی / ۲ قالت / ۳ قال / ۲ قال ابن عباس / واجبا / ۲ عز وجل / الی من معروف / ۲ عز وجل / عن ۲ عز وجل / اهلها ۲ عز وجل / ابنة ابی / ابنة / رسول الله

---

۱ قوله للحادة کذا وقع من الثلاثی ولو کان من الرباعی لقال المحدة قال ابن التین الصواب الحاد بلا هاء لانه نعت للمؤنث کطالق وحائض قلت لکنه جائز فلیس بخطأ وان کان الآخر ارجح کذا فی الفتح قال العینی والصواب مع ابن التین والذی ادعی جوازه فیه نظر لا یخفی. قال القسطلانی واجاب فی المصابیح بان الزمخشری وغیره نصوا علی انه ان قصد فی هذه الصفات معنی الحدوث فالتاء لازمة کحاضت فهی حائضة وقد طمثت فهی طامثة وان لم یقصد الحدوث کمرضعة وحاملة فیمکن ان یمشی کلام البخاری علی ذلک انتهی ۱۲ ۲ قوله لا تکحل من باب التفعل ولابی ذر عن الکشمیهنی من باب الافتعال ۱۲ قس ۳ قوله احلاسها بالمهملتین جمع حلس بکسر فسکون الثوب او الکساء الرقیق یکون تحت البرذعة ۱۲ قس ع ۴ قوله الا ثوب عصب بسکون الصاد المهملة نوع من البرود والعصب غزل اسمر یجمع ویشد ثم یصبغ ثم ینسج فیاتی موشیا لبقاء ما عصب منه ابیض لم یاخذه صبغا والنهی للمعتدة عما یصبغ بعد النسج کذا قال بعض الشراح من علمائنا ونبه الطیبی وقال ابن الهمام لا تلبس العصب عندنا واجاز الشافعی رقیقه وغلیظه ومنع مالک رقیقه دون غلیظه واختلف الحنابلة فیه وفی تفسیره وفی الصحاح العصب برود من برود الیمن ینسج ابیض ثم یصبغ بعد ذلک وفی المغنی الصحیح انه نبت یصبغ به الثیاب فسر فی الحدیث بانها ثیاب من الیمن فیها بیاض وسواد کذا فی المرقاة وفی الفتح قال النووی الاصح عند اصحابنا تحریمه مطلقا وهذا الحدیث حجة لمن اجازه انتهی ۱۲ ۵ قوله من کست اظفار بالاضافة ویاتی فی الذی بعده بالقاف وقال الصغانی فی النسخ اظفار وصوابه ظفار وهو بفتح المعجمة وتخفیف الفاء موضع بساحل عدن وقال النووی القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور ولیسا من مقصود الطیب ورخص فیها للمغتسلة لازالة الرائحة الکریهة تتبع بها اثر الدم لا للتطیب ۱۲ عینی ۶ قوله عند اهل زوجها واجب کذا لابی ذر عن الکشمیهنی وذکر واجبا اما لانه صفة محذوف ای امرا واجبا او ضمن العدة معنی الاعتداد وفی روایة کریمة ما جب علی انه خبر مبتدأ محذوف قال ابن بطال ذهب مجاهد الی ان الآیة وهی قوله تعالی یتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا نزلت قبل الآیة التی فیها وصیة لازواجهم متاعا الی الحول غیر اخراج کما هی قبلها فی التلاوة وکان الحامل له علی ذلک استشکال ان یکون الناسخ قبل المنسوخ فرأی ان استعمالها ممکن بحکم غیر دافع لجواز ان یوجب الله علی المعتدة تربص اربعة اشهر وعشر ویوجب علی اهلها ان تبقی عندهم سبعة اشهر وعشرین لیلة تمام الحول ان اقامت عندهم انتهی ملخصا قال وهو لم یقله احد من المفسرین غیره ولا تابعه علیها من الفقهاء احد بل اطبقوا علی ان آیة الحول منسوخة وان السکنی تبع للعدة فلما نسخ الحول فی العدة باربعة اشهر وعشر نسخت السکنی ایضا وقال ابن عبد البر لم یختلف العلماء ان العدة بالحول نسخت الی اربعة اشهر وعشر وانما اختلفوا فی قوله غیر اخراج فالجمهور علی انه نسخ ایضا وروی ابن ابی نجیح عن مجاهد فذکر حدیث الباب قال ولم یتابع علی ذلک ولا قال احد من علماء المسلمین من الصحابة والتابعین به فی مدة العدة بل روی ابن جریج عن مجاهد فی قدرها مثل ما علیه الناس فارتفع الخلاف واختص ما نقل عن مجاهد وغیره بمدة السکنی علی انه ایضا شاذ لا یعول علیه والله اعلم کذا فی الفتح بعبارته ویحتمل ان یکون معناه العدة الی تمام السنة واجبة واما السکنی عند اهل زوجها ففی الاربعة الاشهر والعشر واجب او فی التمام باختیارها ولفظ فالعدة کما هی واجبة علیها یؤید هذا الاحتمال وحاصله انه لا یقول بالنسخ ۱۲ خ ع ۷ قوله وقال عطاء الخ ای قال عطاء آیة الخروج نسخت وجوب الاعتداد عند اهل زوجها ثم نسخت آیة المیراث السکنی عنده فلیس لها ذلک کذا فی الکرمانی والخیر الجاری ۸ قوله ولا سکنی لها وهو قول ابی حنیفة رحمه الله تعالی ان المتوفی عنها زوجها لا سکنی لها وهو احد قولی الشافعی رحمه الله تعالی کالنفقة والاظهر عنها الوجوب ومذهب مالک ان لها السکنی اذا کانت الدار ملکا للمیت ۱۲ عینی ۹ قوله نعی ابیها ای خبر موت ابیها قال العینی والمطابقة من حیث ان فیه ما یتعلق بالمعتدة والترجمة فی العدة ومر الحدیث عن قریب ۱۲ منه هو شعر ان المراد بالدابة فی الحدیث السابق معناها اللغوی لیتناول الکلب لیصافیتطابق الروایتان لا الاصطلاحی ۱۲ ک منه التقیید بالاسلام والاخذ للمبالغة فی الزجر ۱۲ قس منه اسمها نسیبة مصغر النسبة الانصاریة ۱۲ ک للعمه بضم القاف وسکون السین عود هندی تبخر به ۱۲ قس ع خ ک منه بالطاء والتحتیة المشددة وفی بعضها بالمشددة فی الاولی وفی بعض آخر من المجرد اخیر جاری منه بضم النون وسکون الموحدة وبالذال المعجمة وهو القلیل من الشیء ۱۲ ع ف ک منه ای یجوز فی کل منهما الکاف والقاف ۱۲ ف له هو محمد بن عبد الله بن المثنی شیخ البخاری لعله لم یذکر المنهی عنه اختصارا لدلالة المروی السابق علیه ۱۲ قس ما کذا اورده مختصرا وهو فی الاصل مثل الحدیث الذی قبله ۱۲ فتح منه براوا العطف وهو الاوجه علی ما لا یخفی ۱۲ عینی منه بکسر المعجمة وسکون الموحدة ابن عباد المکی ۱۲ ع منه ای تتوسعن متاعا او لیوصوا وصیة متاعا وقوله غیر اخراج نعت لمتاعا ۱۲ ما للعه وهی ۲

الا على زوج اربعة اشهر وعشرا باب مهر البغي والنكاح الفاسد وقال الحسن اذا تزوج محرمة وهو لا يشعر فرق بينهما ولها ما اخذت وليس لها غيره ثم قال بعد يعطيها صداقها حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي مسعود قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة واكل الربوا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شعبة عن محمد بن جحادة عن ابي حازم عن ابي هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء باب المهر للمدخول عليها وكيف الدخول او طلقها قبل الدخول والمسيس حدثنا عمرو بن زرارة قال انا اسمعيل عن ايوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا فقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا ففرق بينهما قال ايوب فقال لي عمرو بن دينار في الحديث شئ لا اراك تحدثه قال قال الرجل مالي قال لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو ابعد منك باب المتعة للتي لم يفرض لها لقوله لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره الى قوله ان الله بما تعملون بصير وقوله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعنة متعة حين طلقها زوجها حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد وابعد لك منها

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النفقات

باب فضل النفقة على الاهل وقوله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو الى قوله في الدنيا والاخرة وقال الحسن العفو الفضل حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد الانصاري عن ابي مسعود الانصاري فقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة حدثنا اسمعيل قال حدثنا ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انفق يا ابن ادم انفق عليك حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ملك عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او القائم الليل والصائم النهار

له قوله مهر البغي والنكاح الفاسد البغي بكسر المعجمة وتشديد التحتية فعيل من البغاء وهو الزنا يستوي في لفظه المذكر والمؤنث قوله والنكاح الفاسد اي مهر من نكحت بالنكاح الفاسد اي لشبهة من اخلال شرط ونحو ذلك. فتح قال العيني وانواعه كثيرة كالنكاح بلا شهود وبلا ولي عند البعض ونكاح المعتدة ونكاح الموقت والشغار عند البعض ونحوها ١٢ ته قوله وقال الحسن اي البصري اذا تزوج محرمة بتشديد الراء والمستملي بفتح الميم والراء وسكون الحاء بينهما والضمير وبهذا الثاني جزم ابن التين وقال اي ذا محرمة. ف قال الكرماني بلفظ فاعل من الاحرام وبلفظ مفعول من التحريم وبلفظ المحرم بفتح الميم والراء المضاف انتهى كذا في العيني ١٢ ته قوله وهو لا يشعر احترازا عما اذا تعمد وبهذا القيد ومفهومه يطابق الترجمة قال ابن بطال اختلف العلماء فيها على قولين منهم من قال لها المسمى ومنهم من قال لها مهر المثل وهم الاكثر ١٢ فتح ته قوله ولها ما اخذت من الرجل يعني صداقها المسمى وليس لها غيره قوله ثم قال الحسن اي قال الحسن البصري اولا لها صداقها المسمى ثم قال بعد ذلك لها صداق مثلها والاول هو قول مالك المشهور وسائر الفقهاء على هذا القولين طائفة يقول بصداق المثل وطائفة يقول بالمسمى واما من تزوج محرمة وهو عالم بالتحريم فقال مالك وابو يوسف ومحمد والشافعي عليه الحد ولا صداق في ذلك واما قول الثوري وابو حنيفة لا حد عليه ١٢ ع ه قوله ومهر البغي اي اجرة الزانية قال العيني قال القاضي لم يختلف العلماء في تحريم اجر البغي وكذا قال في الاشباه ١٢ ه قوله الواشمة والمستوشمة الوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل والواشمة فاعلته بنفسها او لغيرها والمستوشمة من يطلب ذلك واكل الربوا اخذه وموكله معطيه لمعات ومر الحديث في صـ ٢٨٢ في البيوع ١٢ ه قوله وكيف الدخول عطف على ما قبله واختلفوا في كيفية الدخول فقالت طائفة اذا اغلق بابا وارخى سترا على المرأة فقد وجب الصداق كاملا والعدة روي ذلك عن عمر وعلي وزيد ابن ثابت ومعاذ بن جبل وابن عمر وهو قول الكوفيين والاوزاعي والليث واحمد وقالت طائفة لا يجب المهر الا بالمسيس والجماع روي ذلك عن ابن عباس وابن مسعود وشريح والشعبي وابن سيرين واليه ذهب الشافعي وطائفة ١٢ ف ع ه قوله فقد دخلت بها قال صاحب التراجم استنبط من منطوق حديث العجلاني من لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال وعلم النصف من القرآن قال الكرماني قال علي القاري في المرقاة فيه ان الملاعن لا يرجع بالمهر اذا دخل بها وعليه اتفاق العلماء واما اذا لم يدخل بها فقال ابو حنيفة ومالك والشافعي لها نصف المهر وقيل لها الكل وقيل لا صداق لها ١٢ ه قوله باب المتعة التي لم يفرض لها تقييده في الترجمة بالتي لم يفرض لها قد استدل له بقوله في الآية او تفرضوا لهن فريضة وهو مصير منه الى ان او للتنويع فنفي الجناح عمن طلقت قبل المسيس فلا متعة لها لانها نقصت من المسمى فكيف يثبت لها قدر زائد وعن من فرض لها قدر معلوم مع وجود المسيس وهذا احد قولي العلماء واحد قولي الشافعي ايضا وعن ابي حنيفة تختص المتعة بمن طلقها قبل الدخول ولم يسم لها صداقا وقال الليث لا تجب المتعة اصلا وبه قال مالك وذهبت طائفة من السلف الى ان لكل مطلقة متعة من غير استثناء وعن الشافعي وهو الراجح وكذا تجب في كل فرقة الا في فرقة وقعت بسببها. ف قال البيضاوي وتقديرها مفوض الى رأي الحاكم ويؤيده قوله على الموسع قدره الخ وقال ابو حنيفة هي درع وملحفة وخمار على حسب الحال الا ان يقل مهر مثلها من ذلك فلها نصف مهر المثل انتهى اي لا تزيد على نصف مهر المثل ولا تنقص من خمسة دراهم كذا في كتب الفقه ١٢ ه قوله فذاك ابعد قال الكرماني فان قلت لا بد فيه من بعد وزيادة وتكرار قلت البعد هو طلب المال بعد استيفاء ما يقابله وهو الوطي والزيادة هي ضم ايذائها بالقذف الموجب للانتقام عنه لا الانعام عليه والتكرار لانه اسقط الحد الموجب لتشفي المقذوف عن نفسه باللعان انتهى كذا في العيني وقال في الخير الجاري مطابقة الحديث للترجمة من جهة عدم بيان المتعة في الملاعنة ولو كانت واجبة لم تهمل واليه اشار البخاري بقوله ولم يذكر النبي صلعم الخ ١٢ له قوله قل العفو سبب نزوله ما اخرجه ابن ابي حاتم ان معاذ بن جبل وثعلبة سألا رسول الله صلعم فقالا ان لنا ارقاء واهلين فما ننفق من اموالنا فنزلت وبهذا تبين مراد البخاري من ايرادها في هذا الباب وقد جاء عن ابن عباس وجماعة ان المراد بالعفو ما فضل عن الاهل اخرجه ابن ابي حاتم ايضا من طريق ابن مجاهد قال العفو الصدقة المفروضة ١٢ فتح ٢ له قوله على الارملة وهي التي لا زوج لها قال القسطلاني والمطابقة للترجمة من جهة امكان اتصاف الاهل اي الاقارب بالصفتين المذكورتين واذا ثبت هذا الفضل لمن ينفق على من ليس له بقريب ممن يتصف بالوصفين فالمنفق على القريب المتصف بهما اولى ١٢ انتهى عه

بضم الحاء المهملة وهو ما يعطى على الكهانة والكاهن هو الذي يدعي علم الغيب ويخبر الناس بالكوائن ١٢ ك مه سمي ما تأخذه المرأة الزانية على الزنا مهرا لكونه على صورته ك مر بيانه في صـ ٢٨٢ في البيع ١٢ سه المراد بالمصور من يصور صور الحيوان ١٢ لمعات للعه وهو ما تأخذه على الزنا فيدخل في مهر البغي ١٢ ع صه قوله وطلقها قال ابن بطال التقدير او كيف طلاقها واكتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه وانما ذكر اللفظين اعني الدخول والمسيس اشارة الى المذهبين الاكتفاء بالخلوة والاحتياج بجماع ١٢ ع سه لانه اذا لم يعد اليك مالك في حالة الصدق فلان لا يعود اليك في حالة الكذب اولى ١٢ مرقات معه قوله وللمطلقات الخ تمسك به من قال بالعموم وخصه من فصل بما تقدم في الآية الاولى ١٢ ف له قد تقدمت احاديث اللعان وليس في شئ منها للمتعة ذكر ١٢ ف لعه وصله عبد بن حميد بسند صحيح عن الحسن البصري وزاد ولا لوم على الكفاف ١٢ ف ما اي يطلبها حسبة لله قال النووي احتسبها اراد بها الله تعالى ١٢ ك ما مه وهو وعد بالخلف ومنه قوله تعالى وما انفقتم من شئ فهو يخلفه ١٢ ف

ل قوله قال الثلث بالنصب على الاغراء او تقدير اعط والرفع على انه فاعل يكفيك او خبر مبتدأ محذوف او بالعكس قاله الكرماني قوله والثلث كثير بالمثلثة وبالباء الموحدة قوله ان تدع اي ان تترك ان مصدرية ومحلها بالرفع بالابتداء وخبره خير ويجوز ان يكون ان شرطية وخير جزاؤه بحذف المبتدأ او الفاء لكن قد حكم النحاة بعدم جواز حذف الفاء عن الجزاء اذا كان جملة اسمية لكن لا التفات الى قولهم بعد ان صحت الرواية بل يصير حجة عليهم وقد جاء في كلامهم ايضا وليس ذلك مخصوصا بضرورة الشعر بل جاء في السعة على قلة كذا قيل

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض بمكة فقلت لي مال أوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس في ايديهم ومهما انفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها في في امرأتك ولعل الله يرفعك ينتفع بك الناس ويضر بك اخرون

باب وجوب النفقة على الاهل والعيال

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح حدثنا ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما ان تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني الى من تدعني فقالوا يا ابا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كيس ابي هريرة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول

باب حبس الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقات العيال

حدثنا محمد قال انا وكيع عن ابن عيينة قال قال لي معمر قال لي الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او بعض السنة قال معمر فلم يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهري عن مالك بن اوس عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن اوس بن الحدثان فسألته فقال مالك انطلقت حتى ادخل على عمر اذ اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمن وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فأذن لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال الرهط عثمن واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس قال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه احدا غيره قال الله وما افاء الله على رسوله منهم الى قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته وانشدكم

(قوله افضل الصدقة ما ترك غنى) اي ما يبقى لصاحبها عقبها غنى اليد وغنى القلب ولعله المراد بقوله ما كان عن ظهر غنى اي ما يبقى عقبه غنى يكون كالظهر لصاحبه يستند اليه ويعتمد عليه سواء كان غنى اليد وغنى القلب والله تعالى اعلم اه سندي

باللّٰہ هل تعلمون ذٰلك قالوا نعم قال لعلیّ وعبّاس اَنشدکما باللّٰہ هل تعلمان ذٰلك قالا نعم ثم توفّی اللّٰہ نبیّہ صلی اللّٰہ علیہ فقال ابو بکر انا ولیّ رسولِ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ فقبضها ابو بکر فعمِل فیها بما عَمِل به فیها رسولُ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وانتما حینئذٍ فاقبل علی علیّ وعباس تزعُمان اَنّ ابا بکر کذا وکذا واللّٰہ یعلم انه فیها صادق بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحقّ ثم توفّی اللّٰہ ابا بکر فقلت انا ولیُّ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وابی بکر فقبضتها سنتین اَعمل فیها بما عَمِل رسولُ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وابو بکر ثم جئتمانی وکلمتکما واحدةٌ وامرکما جمیعٌ جئتنی تسألنی نصیبک من ابن اخیك واتی هذا یسألنی نصیبَ امرأته من ابیها فقلتُ ان شئتما دفعتُه الیکما علی اَنّ علیکما عهدَ اللّٰہ ومیثاقه لتعمَلانّ فیها بما عَمِل به رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وبما عَمِل به فیها ابو بکر وبما عمِلتُ به فیها منذ ولیتُها والّا فلا تکلّمانی فیها فقلتما ادفعها الینا بذٰلك فدفعتها الیکما بذٰلك اَنشدکم باللّٰہ هل دفعتها الیهما بذٰلك قال الرّهط نعم فاقبل علی علیّ وعباس فقال اَنشدکما باللّٰہ هل دفعتها الیکما بذٰلك قالا نعم قال افتلتمسان منّی قضاءً غیرَ ذٰلك فوالذی باذنه تقوم السماءُ والارضُ لا اَقضی فیها قضاءً غیرَ ذٰلك حتی تقومَ الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الیّ فانّی اکفیکماها

بابُ قوله وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ اَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ اَرَادَ اَنْ يُّتِمَّ الرَّضَاعَةَ الی قوله بَصِيرٌ وقال وَحَمْلُهٗ وَفِصَالُهٗ ثَلٰثُوْنَ شَهْرًا وقال وَاِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهٗٓ اُخْرٰی لِيُنْفِقْ ذُوْ سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهٖ الی يُسْرًا وقال یونس عن الزهری نهی اللّٰہ ان تضارّ والدةٌ بولدها وذٰلك ان تقول الوالدة لستُ مرضعتَه وهی امثل له غذاءً واشفق علیه وارفق به من غیرها فلیس لها ان تأبی بعد ان یعطیها من نفسه ما جعل اللّٰہ علیه ولیس للمولود له ان یضارّ بولده والدتَه فیمنعها ان ترضعه ضرارًا لها الی غیرها فلا جناح علیهما ان یسترضعا عن طیب نفس الوالد والوالدة فان ارادا فصالًا فلا جناح علیهما بعد ان یکون ذٰلك عن تراضٍ منهما وتشاور فصاله فطامه

بابُ نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد اللّٰہ قال اخبرنا یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة انّ عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت یا رسولَ اللّٰہ ان ابا سفیان رجل مسّیك فهل علیّ حرج ان اُطعم من الذی له عیالنا قال لا الّا بالمعروف حدثنا یحیی قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همّام قال سمعت ابا هریرة عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اذا انفقت المرأة من کسب زوجها عن غیر امره فلها نصف اجره

بابُ عمل المرأة فی بیت زوجها حدثنا مسدّد قال حدثنا یحیی عن شعبة قال حدثنی الحکم عن ابن ابی لیلی قال حدثنا علیّ انّ فاطمة اتت النبیّ صلی اللّٰہ علیہ تشکو الیه ما تلقی فی یدها من الرّحی وبلغها انه قد جاءه رقیقٌ فلم تصادفه فذکرت لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال علی مکانکما فجاء فقعد بینی وبینها حتی وجدت برد قدمیه علی بطنی فقال الا ادلّکما علی خیرٍ ممّا سألتما اذا اخذتما مضاجعکما او اویتما الی فراشکما

(حاشیہ بین السطور: خبر لقوله وانتما حینئذ — هو طلب المیراث — عثمان واصحابه — ای لایکلف کل منهما الآخر ما لیس فی وسعه ولایضاره بسبب الولد — افضل — متعلق بقوله فیمنعها — هو ابن المبارک المروزی — هو صخر بن حرب — عبد الرحمن — لیه الترجمة — ای الزما مکانکما ولا تحرکا عنه — مسلم)

ن الله — ن یعمل — ن واقبل، جملة حالیة — ن ٢ اتی — ن فقال ٢ قال — ن فانا ٢ وقال تعالیٰ — ن ٢ بما تعملون — ن عن تراضٍ منهما وتشاور — ن حدثنا عن — ن من قبله — ن عن ٢ ابن ابی طالب — ن ٢ ذلك — ن قدمه

لہ قوله ثم جئتمانی وکلمتکما واحدة الخ فیه اشکال مع اعلام ابی بکر لهم قبل هذا بالحدیث وان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لا نورث وجوابه ان کل واحد انما طلب القیام وحده علی ذٰلك ویحتج هذا بالقربة بالعمومة وذلك بقرب امرأته بالبنوة ولیس المراد انهما طلبا ما علما منع النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لهما منه ومنعهما منه ابو بکر وبین لهما دلیل المنع واعترفا به بذلك قال المازری واما الاعتذار عن علی والعباس رضی اللّٰہ عنهما فی انهما ترددا الی الخلیفتین مع قوله صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا نورث ما ترکناه فهو صدقة وتقریر عمر رضی اللّٰہ عنه علیهما انهما یعلمان ذلك فامثل ما فیه ما قال بعض العلماء انهما طلبا ان یقسماها بینهما نصفین ینتفعان بها علی حسب ما ینفعهما الامام بها لو ولیها بنفسه فکره عمر رضی اللّٰہ عنه ان یوقع علیها اسم القسمة لئلا یظن کذلک مع تطاول الازمان انها میراث وانهما ورثاه لا سیما قسمة المیراث بین البنت والعم نصفان فیلتبس ذلك ویظن انهم تملکوا ذلك ومما یؤید ما قلناه ما قال ابو داؤد انه لما صارت الخلافة الی علی رضی اللّٰہ عنه لم یغیرها عن کونها صدقة قال القاضی عیاض وقد تأول قوم طلب فاطمة رضی اللّٰہ عنها میراثها من ابیها علی انها تأولت الحدیث ان کان بلغها قوله صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا نورث علی الاموال التی لها بال فهی التی لا تورث لا ما یترکون من طعام واثاث وسلاح وهذا التأویل خلاف ما ذهب الیه ابو بکر وعمر وسائر الصحابة رضی اللّٰہ عنهم. کذا فی شرح مسلم للنووی. ومر الحدیث مع بعض متعلقاته فی ص ٤٣٦ فی الخمس ١٢

سلہ قوله والوالدات یرضعن اولادهن حولین الخ وقال وحمله وفصاله الخ وقال وان تعاسرتم الخ قیل دلت الآیة الاولی الی ایجاب الانفاق علی المرضعة من اجل ارضاعها الولد سواء کانت فی العصمة ام لا وفی الثانیة الاشارة الی قدر المدة التی یجب ذلك فیها وفی الثالثة الاشارة الی مقدار الانفاق وانه بالنظر لحال المنفق وفیها ایضا الاشارة الی ان الارضاع لا یتحتم علی الام وقد تقدم فی اوائل النکاح فی باب لا رضاع بعد حولین البحث فی معنی قوله وحمله وفصاله ثلثون شهرا. فتح ومدة الرضاع ثلثون شهرا عند ابی حنیفة وعند صاحبیه حولان وهو قول الشافعی وعند زفر ثلثة احوال کذا فی الکافی ١٢ سلہ قوله ضرارا بها الی غیرها تعلق بمنعها ای منعها ینتهی الی رضاع غیرها فاذا رضیت فلیس له ذلك ووقع فی روایة عقیل بالوالدات احق برضاع اولادهن ولیس لوالدة ان تضار ولدها فتابی رضاعه وهی تعطی علیه ما یعطی غیرها ولیس للمولود له ان ینزع ولده منها ضرارا لها وهی تقبل من الاجر ما تعطی غیرها فان ارادا فصال الولد عن تراض منهما وتشاور دون الحولین فلا باس کذا فی الفتح قال البیضاوی واختلف فی استیجار الام فجوزه الشافعی ومنعه ابو حنیفة ما دامت زوجة او معتدة نکاح انتهی وفی الفتح قال ابن بطال واکثر اهل التفسیر علی ان المراد بالوالدات المبتوتات المطلقات واجمع العلماء علی ان اجرة الرضاع علی الزوج اذا خرجت المطلقة من العدة والام بعد البینونة اولی بالرضاع الا ان وجد الاب من یرضع له بدون ما سألت الا ان لا یقبل الولد غیرها فتجبر باجرة مثلها وهو موافق للمنقول هنا عن الزهری واختلفوا فی المتزوجة فقال الشافعی واکثر الکوفیین لا یلزمها ارضاع ولدها وقال مالک وابن ابی لیلی من الکوفیین تجبر علی ارضاع ولدها ما دامت متزوجة بوالده واحتج القائلون بانها لا تجبر بان ذلك ان کان لحرمة الولد فلا تجبر لانها لا تجبر علیه اذا کانت مطلقة ثلثا بالاجماع مع ان حرمة الولدیة موجودة وان کانت لحرمة الزوج لم یتجه ایضا لانه لو اراد ان یستخدمها فی حق نفسه لم یکن له ذلك ففی حق غیره اولی انتهی ویمکن ان یقال ان ذلك لحرمتهما جمیعا انتهی کلام الفتح ١٢ سکہ قوله فان ارادا فصالا الخ ای فصالا صادرا عن التراضی منهما والتشاور بینهما قبل الحولین فلا جناح علیهما فی ذلك وانما اعتبر تراضیهما مراعاة لصلاح الطفل وحذرا ان یقدم احدهما علی ما یضره لغرض او غیره کذا فی البیضاوی ١٢ ھہ قوله لا الا بالمعروف ای لا تطعم الا بالمعروف وقیل معناه لا حرج علیك ولا تنفقی الا بالمعروف وهو الذی یتعارفه الناس فی النفقة علی اولادهم من غیر اسراف ومطابقته للترجمة ظاهرة فی نفقة الولد لان ابا سفیان کان حاضرا فی المدینة ١٢ عینی ٦ھ قوله فلها نصف اجره فان قلت کیف لها نصف اجره بدون اذنه قلت ذلك فی الطعام الذی یکون فی البیت لاجل قوتهما جمیعا والمراد بغیر امره الصریح بان یکتفی فی الانفاق بالعادة او بالقرائن فی الاذن کذا فی الکرمانی قال العینی قیل لا وجه لایراد هذا الحدیث فی هذا الباب واجیب بانه کما کان للمرأة ان تصدق من مال زوجها بغیر اذنه ولا یعلم انه یسمح بمثله وذلك غیر واجب کان لها ان تأخذ من ماله ما یجب علیه بالطریق الاولی وهذا هو الجامع بین الحدیثین وهذا القدر کاف فی المطابقة انتهی ١٢ عہ ای لا یعطی میراثنا من رسول اللّٰہ صلعم ک ع غ وهذا اشکل لان علیا والعباس بعدما اقر بروایة لا نورث کیف صح لهما طلب المیراث وجوابه ان قولهما کنا وکذا قبل العلم بالحدیث الذی ذکرا وقیل تذکره علی تقدیر سماعه ١٢ خیر جاری ٢ سمہ ای فی الکسل ک وفی الصلة بقرابته صلی اللّٰہ علیہ وسلم ١٢ سہ هو ابن یزید هذا الاخر وصله ابن وهب فی جامعه عن یونس ١٢ ف

للعہ هو الاب فان قلت لم قیل المولود له دون الوالد قلت لیعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد للآباء ولذلك ینسبون الیهم لا الی الامهات ١٢ ک. بفتح المیم وکسر المهملة الخفیفة وبکسر المیم والسین المشددة ای بخیل لا یعطی من ماله شیئا فالاول فعیل بمعنی فاعل والثانی مبالغة ١٢ ع

فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم باب خادم
المرأة حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عبيد الله بن ابي يزيد سمع مجاهدا قال سمعت
عبد الرحمن بن ابي ليلى يحدث عن علي بن ابي طالب ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما
فقال الا اخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين
وتكبرين الله اربعا وثلثين ثم قال سفين احديهن اربع وثلثون فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين
قال ولا ليلة صفين باب خدمة الرجل في اهله حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن الحكم
ابن عتيبة عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في البيت قالت
كان في مهنة اهله فاذا سمع الاذان خرج باب اذا لم ينفق الرجل فللمرأة ان تاخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها
بالمعروف حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان هند ابنت عتبة
قالت يا رسول الله ان ابا سفين رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم
فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة عليه حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا سفين حدثنا ابن طاؤس عن ابيه وابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خير نساء ركبن الابل نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج
في ذات يده ويذكر عن معوية وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم باب كسوة المرأة بالمعروف حدثنا حجاج
ابن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي قال اتى
النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرايت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي باب عون المرأة زوجها
في ولده حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال هلك ابي وترك سبع
بنات او تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت نعم فقال بكرا او ثيبا
قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قال فقلت له ان عبد الله هلك و
ترك بنات واني كرهت ان اجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحهن فقال بارك الله او
قال خيرا باب نفقة المعسر على اهله حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب
عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال هلكت قال ولم قال وقعت
على اهلي في رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم
ستين مسكينا قال لا اجد فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر قال اين السائل قال ها انا ذا قال تصدق بهذا
قال على احوج منا يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
حتى بدت انيابه قال فانتم اذن باب وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة منه شيء وضرب الله مثلا رجلين احدهما
ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه الآية حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا

قوله فهو خير لكما من خادم فيه ان الذي يلازم ذكر الله يعطى قوة اعظم من القوة التي يعملها الخادم او ان المراد نفع التسبيح ونحوه مختص بالدار الآخرة ونفع الخادم مختص بالدار الدنيا والآخرة خير وابقى ومر الحديث في مناقب علي رض ١٢ قوله فما تركتها بعد ذي قال علي ما تركت التسبيح والتكبير والتحميد على الوجه المذكور بعد ان سمعت من النبي صلعم قيل ولا ليلة صفين وهو بكسر الصاد المهملة وكسر الفاء المشددة وسكون التحتية وبالنون موضع بين العراق والشام كانت فيه وقعة عظيمة بين معوية وعلي وهي مشهورة وقال علي انه لم يمنعني فيها عظم تلك الليلة وعظم الامر الذي كنت فيه ١٢ عيني قوله ان هندا بنت عتبة بن ربيعة امرأة ابي سفين وام معوية قوله رجل شحيح اي بخيل اشد البخل والحرص كذا في القاموس قوله خذي ما يكفيك وولدك فيه ان من له على غيره حق وهو عاجز عن استيفائه يجوز ان يأخذ من ماله قدر حقه بغير اذنه قال الطيبي ومنعه مالك وابو حنيفة وان للمرأة مطلقا في كفالة اطلاقا والانفاق عليهم من مال ابيهم وان القاضي يقضي بعلمه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكلفها بالبينة وقوله بالمعروف يدل على ان النفقة بقدر الحاجة من غير اسراف وتعيين هذا كله في اللمعات ١٢ قوله خير نساء ركبن الابل يريد به خير نساء العرب لانهن يركبن الابل قوله احناه اي اشفقه من حنا يحنو حنوا اذا عطف وتذكير الضمير على تاويل احنى هذا الصنف او من يركب الابل او يتزوج او نحوها قوله وارعاه على زوج في ذات يده اي احفظ من يتزوجن على زوجها في يده اي امواله التي في يدها وذكر الضمير اجراء على لفظ اي في الاموال التي في ملك يد الزوج وتصرفه وتنكير لفظ الولد اشارة الى انها تحنو على اي ولد كان وان كان ولد زوجها من غيرها اكثر ما يحنو عليه غيرها اقول وفي وصف الولد بالصغر اشعار بان حنوها متعلق بالصغر وان الصغر هو الباعث على الشفقة فاينما وجد هذا الوصف وجد حنوها كذا في الطيبي ومر في منه ١٢ قوله اتي بضم الهمزة بمعنى جاء والقابل اي الى النبي بحرف جر لا ضمير فحلة بالرفع فاعل فيه حذف اي فاعطانيها وفي بعضها اتى للنبي بمد الهمزة اي اعطى وضمن معنى اهدى فعداه بالى وهو تشديد الياء وللنسفي بعث وللعبدوس اهدى كذا في التوشيح ١٢ قوله سيراء نوع من البرود يخالطه حرير طوله بكسر السين المهملة وفتح التحتية ثم راء بعده الف ممدودة بردة يخالطها حرير وقيل هي حرير محض وهو الاشبه لما انه جاء في بعض روايات مسلم حلة من ديباج وفي اخرى من سندس قوله فرايت الغضب في وجهه لانه كره الله وجهه لم يتفكر انها ليست من ثياب المتقين وكان ينبغي له ان يتحرى فيها ويقسمها على النساء كذا في المرقاة والطيبي قوله فشققتها بين نسائي وروي فشققتها بين الفواطم اي فاطمة بنت النبي صلعم وفاطمة بنت اسد زوجة ابي طالب ام علي وجعفر وعقيل وطالب وهي اول هاشمية ولدت هاشمي والثالثة فاطمة ام اسماء بنت حمزة وقيل هي فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وكانت قد هاجرت كذا في الطيبي وفيه المطابقة للترجمة من جهة ان الذي حصل لفاطمة من الحلة قطعة فرضيت بها اقتصارا بحسب الحال لا اسرافا والحديث مضى بسنده ومتنه في كتاب الهبة في منه ١٢ كذا في قس ١٢ ع قوله هلك ابي اي استشهد يوم احد كما في منه في غزوة احد ان ابي قتل يوم احد الحديث ١٢ قوله بعرق بفتح العين والراء الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا الى عشرين وقيل بسكون الراء والاشهر خلافه كذا في التنقيح قوله لابتيها اي لابتي المدينة واللابة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود كذا في الكرماني وغيره ١٢ قوله فانتم اذن اي احق به وهذا مخصوص به ومر الحديث مع متعلقاته في منه في الصوم. والمطابقة من حيث اثبات نفقة المعسر على اهله حيث قدمها على الكفارة ١٢ ع قوله وعلى الوارث مثل ذلك المراد بالوارث وارث الاب وهو الصبي اي مؤن المرضعة من ماله اذا مات الاب وقيل الباقي من الابوين من قوله عليه السلام واجعله الوارث منا وكلا القولين يوافق مذهب الشافعي اذ لا نفقة عنده فيما عدا الولادة وقيل وارث الطفل واليه ذهب ابن ابي ليلى كذا في البيضاوي قال العيني قال الحسن والنخعي كل من يرث الاب من الرجال والنساء وهو قول احمد واسحق وقال ابو حنيفة رحمه الله واصحابه هو من كان ذا رحم محرم للمولود انتهى ١٢ اي هذا باب في بيان هل يلزم الزوج بالخادم للمرأة ١٢ يعني من غير تعيين قس اي قال اولا بالتعيين ١٢ بكسر الميم وسكون الهاء اي الخدمة فيه ان خدمة الدار والمباسطة عبادة لله تعالى وفيه فضيلة الجماعة. ك ع ومر الحديث في ص ٩٣ في الصلوة ١٢ بكسر الميم وقد تفتح ومعناه الخدمة. ومر الحديث في ص ٩٣ في الصلوة ١٢ اي باعتبار عرف الناس في نفقة مثلها لنفقة ولدها ١٢ قال ابن حجر في هذه الرواية بالصرف وفي المطالع بغير صرف ١٢ قس معه عبارة عن الالفة التامة ومر الحديث مرارا قريبا وبعيدا ١٢ قيل هو سلمة بن صخر وقيل سلمان بن صخر وقيل اعرابي ١٢ قس لعل مناسبته بكتاب النفقة ان نفقة العبد العاجز على مولاه ١٢ غ

هشام عن ابیہ عن زینب بنت ابی سلمۃ عن ام سلمۃ قلت یارسول اللہ ھل لی من اجر فی بنی ابی سلمۃ ان انفق علیھم ولست بتارکتہم ھکذا وھکذا انما ھم بنی قال نعم لک اجر ما انفقت علیھم حدثنا محمد ابن یوسف قال حدثنا سفین عن ھشام بن عروۃ عن ابیہ عن عائشۃ قالت ھند یارسول اللہ ان اباسفین رجل شحیح فھل علی حرج ان اخذ من مالہ مایکفینی وبنی قال خذی بالمعروف باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم من ترک کلا او ضیاعا فالی حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شہاب عن ابی سلمۃ عن ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یؤتی بالرجل المتوفی علیہ الدین فیسأل ھل ترک لدینہ فضلا فان حدث انہ ترک لدینہ وفاء صلی والا قال للمسلمین صلوا علی صاحبکم فلما فتح اللہ علیہ الفتوح قال انا اولی بالمؤمنین من انفسھم فمن توفی من المؤمنین فترک دینا فعلی قضاؤہ ومن ترک مالا فلورثتہ باب المراضع من المو الیات وغیرھن حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شہاب اخبرنی عروۃ ان زینب بنت ابی سلمۃ اخبرتہ ان ام حبیبۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت قلت یارسول اللہ انکح اختی بنت ابی سفین قال وتحبین ذلک قالت نعم لست لک بمخلیۃ واحب من شارکنی فی الخیر اختی قال ان ذلک لایحل لی فقلت یارسول اللہ فواللہ انا نتحدث انک ترید ان تنکح درۃ بنت ام سلمۃ فقال بنت ام سلمۃ فقلت نعم قال فواللہ لولم تکن ربیبتی فی حجری ماحلت لی انھا ابنۃ اخی من الرضاعۃ ارضعتنی واباسلمۃ ثویبۃ فلا تعرضن علی بناتکن ولا اخواتکن وقال شعیب عن الزھری قال عروۃ ثویبۃ اعتقھا ابولھب

بسم اللہ الرحمن الرحیم

کتاب الاطعمۃ

باب قول اللہ تعالی کلوا من طیبات مارزقناکم وقولہ کلوا من طیبت ماکسبتم وقولہ کلوا من الطیبت واعملوا صالحا

حدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفین عن منصور عن ابی وائل عن ابی موسی الاشعری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اطعموا الجائع وعودوا المریض وفکوا العانی قال سفین والعانی الاسیر حدثنا یوسف بن عیسی حدثنا محمد بن فضیل عن ابیہ عن ابی حازم عن ابی ھریرۃ قال ماشبع ال محمد صلی اللہ علیہ وسلم من طعام ثلثۃ ایام حتی قبض وعن ابی حازم عن ابی ھریرۃ قال اصابنی جھد شدید فلقیت عمر بن الخطاب فاستقرأتہ ایۃ من کتاب اللہ عزوجل فدخل دارہ وفتحھا علی فمشیت غیر بعید فخررت لوجھی من الجھد فاذا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قائم علی راسی فقال یا اباھر فقلت لبیک رسول اللہ وسعدیک فاخذ بیدی فاقامنی وعرف الذی بی فانطلق بی الی رحلہ فامر لی بعس من لبن فشربت منہ ثم قال عد یااباھر فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتی استوی بطنی فصار کالقدح قال فلقیت عمر وذکرت لہ الذی کان من امری وقلت لہ تولی اللہ ذلک من کان احق بہ منک یاعمر واللہ لقد استقرأتک الایۃ ولانا اقرأ لھا منک قال عمر واللہ لان اکون ادخلتک احب الی من ان یکون لی مثل حمر النعم باب التسمیۃ علی الطعام والاکل بالیمین حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین قال الولید بن کثیر اخبرنی انہ سمع وھب بن کیسان یقول انہ سمع عمر بن ابی سلمۃ یقول کنت غلاما فی حجر

لہ قولہ اجر ما انفقت علیھم والحدیث مر فی الزکوۃ قالہ الکرمانی ومطابقتہ للترجمۃ من اخبارہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لھا اجرا فدل علی ان نفقتھم لاتجب علیھا اذ لو وجبت علیھا لبین لھا صلی اللہ علیہ وسلم کذا فی القسطلانی وسیاتی تتمتہ قریبا ۱۲ ملک قولہ خذی بالمعروف ای خذی من مال ابی سفین بما یتعارفہ الناس بالاتفاق فی شلک وفی شل اولادک مع ای بلا اسراف والمطابقۃ للترجمۃ من حیث انہ صلی اللہ علیہ وسلم اذن بھا فی اخذ نفقۃ بنیھا من مال الاب فدل علی انھا یجب علیہ دونھا کذا فی الفتح والقسطلانی وقال فی الفتح یحتمل ان یکون مراد البخاری من الحدیث الاول وھو حدیث ام سلمۃ فی انفاقھا علی اولادھا الجزء الاول من الترجمۃ وھو ان وارث الاب کالام تلزمہ نفقۃ المولود بعد موت الاب ومن الحدیث الجزء الثانی منھا وھو ان لیس علی المرأۃ شیء عند وجود الاب ولیس فیہ تعرض لما بعد موت الاب واللہ اعلم انتہی ۱۲ ملک قولہ صلوا علی صاحبکم قال الکرمانی فان قلت لم امتنع عن الصلوۃ قلت لعلہ صلی اللہ علیہ وسلم امتنع تحذیرا عن الدین وزجرا عن المماطلۃ وکراھۃ ان یوقف دعاءہ من الاجابۃ بسبب ما علیہ من مظلمۃ الخلق انتہی قال فی الفتح واراد المصنف بادخالہ فی ابواب النفقات الاشارۃ الی ان من مات ولہ اولاد ولم یترک لھم شیئا فان نفقتھم تجب فی بیت مال المسلمین انتہی ومر الحدیث فی مشیء فی الحوالۃ ۱۲ ملک قولہ باب المراضع من الموالیات وغیرھن کذا للجمیع قال ابن التین ضبط فی روایۃ بضم المیم وبفتحھا فی اخری والاول اولی لانہ اسم فاعل من والت تو الی قلت ولیس کما قال بل المضبوط فی معظم الروایات بالفتح وھو من المولی لامن الموالاۃ وقال ابن بطال کان الاولی ان یقول المولیات جمع مولاۃ واما الموالیات فھو جمع الجمع جمع مولی جمع التکسیر ثم جمع موالی جمع السلامۃ بالالف والتاء فصار موالیات کذا فی الفتح وفی العینی قال فکانت العرب فی اول امرھا تکرہ رضاع الاماء وتحب العربیات طلبا لنجابۃ الولد فاراھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قد رضع فی غیر العرب وان رضاع الاماء لایھجن انتہی کذا ھو فی الکرمانی ایضا ۱۲ ملک قولہ فواللہ لولم تکن ربیبتی الخ یعنی لاتحل درۃ لی من جھتین کونھا ربیبتی وکونھا بنت اخی واستعمال لو ھھنا کاستعمالہ فی نحو نعم العبد صھیب لولم یخف اللہ لم یعصہ قال شارح التراجم استنبط من حدیث ام حبیبۃ ان الرضاع من الاماء کما ھو من الحرائر لان ثویبۃ کانت امۃ ابی لھب اعتقھا حین بشرتہ بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم کذا فی الکرمانی قال القسطلانی وایرادہ فی ابواب النفقات لیشیر الی ان ارضاع الام لیس واجبا بل لھا ان تمتنع وللولی والاب ارضاعہ باجنبیۃ حرۃ کانت او امۃ متبرعۃ او اجرۃ والاجرۃ تدخل فی النفقۃ انتہی ۱۲ ملک قولہ کلوا من طیبات ماکسبتم کذا وقع فی روایۃ النسفی وفی اکثر الروایات انفقوا من طیبات ماکسبتم علی وفق التلاوۃ وقال ابن بطال وقع فی النسخ کلوا من طیبات ماکسبتم وھو وھم من الکاتب وصوابہ انفقوا ۱۲ ع ملک قولہ اطعموا الجائع وعودوا المریض الحدیث تقدم فی کتاب النکاح فی الولیمۃ بلفظ اجیبوا الداعی بدل اطعموا الجائع ومخرجھما واحد وکان بعض الرواۃ حفظ مالم یحفظ الآخر قال الکرمانی الامر ھھنا للندب وقد یکون واجبا فی بعض الاحوال ویؤخذ من الامر باطعام الجائع جواز الشبع لانہ مادام قبل الشبع فصفۃ الجوع قائمۃ بہ والامر باطعامہ مستمر ۱۲ فتح ملک قولہ اصابنی جھد شدید ای من الجوع تقدم انہ بالضم وبالفتح بمعنی والمراد بہ المشقۃ وھی فی کل شیء بحسبہ قولہ فاستقرأتہ آیۃ ای سألتہ ان یقرأ علی آیۃ من القرآن بعینہ علی طریق الاستفادۃ وفی غالب النسخ فاستقرتہ بغیر ھمز وھو جائز علی التسھیل وان کان اصلہ الھمز قولہ فدخل دارہ وفتحھا علی ای قرأھا علی وافھمنی ایاھا فلم یفطن عمر لمرادہ قولہ فخررت علی وجھی من الجھد ای الذی اشار الیہ اولا وھو شدۃ الجوع ووقع فی الروایۃ التی فی الحلیۃ انہ کان یومئذ صائما وانہ لم یجد مایفطر علیہ قولہ فامر لی بعس بضم العین المھملۃ بعدھا مھملۃ ھو القدح الکبیر قولہ حتی استوی بطنی ای استقام لامتلائہ من اللبن قولہ کالقدح بکسر القاف وسکون الدال بعدھا مھملۃ ھو السھم الذی لاریش لہ ۱۲ فتح ملک قولہ تولی ذلک الخ ای باشرہ من اشباعی ودفع الجوع عنی رسول اللہ صلعم وحکی الکرمانی ان فی روایۃ تولی اللہ ذلک قال ومن علی ھذا مفعول علی الاول فاعل انتہی ویکون تولی علی الثانی بمعنی ولی قال الشیخ سراج الدین البلقینی لیس فی ھذہ الاحادیث الثلثۃ مایدل علی الاطعمۃ المترجم علیھا المتلو فیھا الآیات المذکورۃ قلت وھو ظاھر اذا کان المراد مجرد ذکر انواع الاطعمۃ اما اذا کان المراد بھا ذلک ومایتعلق بہ من احوالھا وصفاتھا فالمناسبۃ ظاھرۃ ۱۲ ف ملک بفتح الموحدۃ وکسر النون وتشدید التحتیۃ ای اولادی منہ قال الحافظ ابن حجر ھم عمر وسلمۃ وزینب ودرۃ وقیل فیھم محمد ۱۲ قس ملک ھو بفتح المعجمۃ الھلاک ثم سمی کل ماھو بصددہ ان یضیع من ولد او عیال ۱۲ مجمع ملک معناہ فلینتہ ذلک الی ک وانا اتدارکہ او ھو مبنی علی ای فعلی قضاؤہ ۱۲ قسطلانی ملک للعدا ای لایفی بالدین فضلا من اللہ تعالی وفی بعضھا قضاء وفی بعضھا وفاء ۱۲ ک ملک اسمھا رملۃ واسم اختھا عزۃ بالمھملۃ وشدۃ الزای ۱۲ ک ملک اسم فاعل من اخلیت اذا صادفتہ خالیا ای لست منفردۃ بک ۱۲ ملک بالنصب بفعل مقدر ای انکح بنت ام سلمۃ او تعنین ۱۲ قس ملک عبد العزی عم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ملک جمع طیبۃ وھی المستلذ من الطعام ممالا ضرر فیہ وتطلق علی النظیف علی مالا اذی فیہ وعلی الحلال ۱۲ ف ملک استوالیات وذلک اما الفقر ھم واما لایثارھم علی الغیر واما لانہ مذموم ۱۲ ک ملک معطوف علی قولہ حدثنا محمد بن فضیل الی آخرہ فحذف مابینھا للعلم بہ وزعم بعض الشراح ان ھذا معلق ولیس کما قال ۱۲ ف ملک کان من عادتھم اذا استقرأ احدھم صاحبہ القرآن یحملہ الی منزلہ ویطعمہ ۱۲ ف ملک شبہ استواء بطنہ من الامتلاء باستواء السھم او القوم ۱۲ خ ملک اللعم النعم الحمر ھی اشرف اموال العرب ای ضیافتک احب الی من ذلک ۱۲ ک ملک ای فی ابتداء الاکل وسیجیء بیانہ الوافی فی الصفحۃ الآتیۃ ۱۲

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدى تطيش فى الصحفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتى بعد باب الاكل مما يليه وقال انس قال النبى صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلى عن وهب بن كيسان عن عمر بن ابى سلمة وهو ابن ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قال اكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فجعلت آكل من نواحى الصحفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن وهب بن كيسان ابى نعيم قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبه عمر بن ابى سلمة فقال سم الله وكل مما يليك باب من تتبع حوالى القصعة مع صاحبه اذا لم يعرف منه كراهية حدثنا قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله ابن ابى طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يتتبع الدباء من حوالى القصعة قال فلم ازل احب الدباء من يومئذ باب التيمن فى الاكل وغيره وقال عمر بن ابى سلمة قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بيمينك حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع فى طهوره وتنعله وترجله وكان قال بواسط قبل هذا فى شأنه كله باب من اكل حتى شبع حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبى وردتنى ببعضه ثم ارسلتنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال لطعام قال فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتى لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمى يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت ام سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم اذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا حدثنا موسى قال حدثنا معتمر عن ابيه قال وحدث ابو عثمن ايضا عن عبد الرحمن بن ابى بكر قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثلثين ومائة

فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابيع ام عطية او قال هبة قال لا بل بيع قال فاشترى منه شاة فصنعت وامر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بسواد البطن يشوى وايم اللہ ما من الثلثين ومائة الا قد حز له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه اياها وان كان غائبا خبا له ثم جعل منها قصعتين فاكلنا اجمعون وشبعنا وفضل فی القصعتين فحملته على البعير او كما قال حدثنا مسلم قال حدثنا وهيب قال حدثنا منصور عن امه عن عائشة قالت توفى النبی صلی اللہ علیہ وسلم حين شبعنا من الاسودين التمر والماء

باب ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج الى اخر الاية والنهد والاجتماع فی الطعام حدثنا على بن عبد اللہ قال حدثنا سفين قال يحيى بن سعيد سمعت بشير بن يسار يقول حدثنا سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهى من خيبر على روحة دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بطعام فما اتى الا بسويق فلكناه فاكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضا قال سفين سمعته منه عودا وبدءا

باب الخبز المرقق والاكل على الخوان والسفرة حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا همام عن قتادة قال كنا عند انس وعنده خباز له فقال ما اكل النبی صلی اللہ علیہ وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسموطة حتى لقى اللہ عز وجل حدثنا على بن عبد اللہ قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنى ابى عن يونس قال على هو الاسكاف عن قتادة عن انس قال ما علمت النبی صلی اللہ علیہ وسلم اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا اكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا ياكلون قال على السفر حدثنا ابن ابى مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنى حميد انه سمع انسا يقول اقام النبی صلی اللہ علیہ وسلم يبنى بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته امر بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن وقال عمرو عن انس بنى بها النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم صنع حيسا فی نطع حدثنى محمد قال حدثنا ابو معوية قال حدثنا هشام عن ابيه وعن وهب بن كيسان قال كان اهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت له اسماء يا بنى انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدرى ما كان النطاقان انما كان نطاقى شققته نصفين فاوكيت قربة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باحدهما وجعلت فی سفرته اخر قال فكان اهل الشام اذا عيروه بالنطاقين يقول ايها والاله تلك شكاة ظاهر عنك عارها حدثنا ابو النعمن قال حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ان ام حفيد بنت الحارث بن حزن خالة ابن عباس اهدت الى النبی صلی اللہ علیہ وسلم سمنا واقطا واضبا فدعا بهن فاكلن على مائدته وتركهن النبی صلی اللہ علیہ وسلم كالمتقذر لهن ولو كن حراما ما اكلن على مائدة النبی صلی اللہ علیہ وسلم

ولا امر باكلهن باب السويق حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى عن
بشير بن يسار عن سويد بن النعمان انه اخبره انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصهباء وهي على روحة
من خيبر فحضرت الصلوة فدعا بطعام فلم يجده الا سويقا فلاك منه ولكنا معه ثم دعا بماء فمضمض
ثم صلى وصلينا ولم يتوضا باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل حتى يسمى له فيعلم ما هو حدثنا
محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني ابو امامة
ابن سهل بن حنيف الانصاري ان ابن عباس اخبره ان خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله اخبره
انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا قد قدمت
به اختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قل ما يقدم يده لطعام
حتى يحدث به ويسمى له فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب فقالت امراة من النسوة الحضور
اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب
فقال خالد بن الوليد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه
قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي باب طعام الواحد يكفي الاثنين حدثنا
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة باب المؤمن ياكل في
معي واحد حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع كان
ابن عمر لا ياكل حتى يؤتى بمسكين ياكل معه فادخلت رجلا ياكل معه فاكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل علي هذا سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن ياكل في معي واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء باب المؤمن ياكل في معي واحد فيه
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ياكل في معي واحد وان الكافر او المنافق فلا ادري ايهما قال عبيد الله
ياكل في سبعة امعاء وقال ابن بكير حدثنا ملك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو قال كان ابو نهيك رجلا اكولا فقال له ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر ياكل في سبعة امعاء قال فانا اومن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل
قال حدثني ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل المسلم في
معي واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت
عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا كان ياكل اكلا كثيرا فاسلم فكان ياكل اكلا قليلا فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن ياكل في معي واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء باب الاكل متكئا حدثنا ابو نعيم حدثنا
مسعر عن علي بن الاقمر قال سمعت ابا جحيفة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اكل متكئا حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا

سلے قوله ولا امر باكلهن فان قلت ليس في هذا الحديث تصريح الامر بالاكل قلت المراد بما اتقربه صلعم واما ما ورد في رواية مالك انه صلى الله عليه وسلم امر ابن عباس وخالد بن الوليد باكله في بيت ميمونة الحديث ذكره العيني في الهبة واختلف العلماء في اكل الضب ومر في صـ ٣ في الهبة وسياتي ايضا قال محمد بن الحسن في الموطا تركه احب الينا وهو قول ابي حنيفة ١٢ ع ٢ قوله ولم يتوضا فان قلت ما المقصود من ذكر ولم يتوضا قلت بيان انه لم يجعل اكل السويق ناقضا للوضوء وخلافا لمن يقول يجب الوضوء مما مسته النار انتهى ومر الحديث في كتاب الطهارة ١٢ ع ٣ قوله لا ياكل حتى يسمى لبعض الميم المشددة مبنيا للمفعول الاشبه بما يكون ذلك مايعافه صلى الله عليه وسلم اولا يجوز اكله لان الشرع ورد بتحريم بعض الحيوانات واباحة بعضها وكانوا اي العرب لا يحرمون شيئا منها وربما اتوا به شويا او مطبوخا فلا يتميز من غيره الا بالسؤال عنه ... ملتقطا من قس ف ٥ قوله محنوذا بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وضم النون بآخره معجمة اي مشويا ١٢ قس

عن السرخسي ووقع في رواية النسفي ضم الحديث الذي قبله الى ترجمة طعام الواحد يكفي الاثنين واورد هذه الترجمة لحديث ابن عمر بطرقه وحديث ابي هريرة بطريقيه ولم يذكر فيها التعليق وهذا وجهه انه ليس لاعادة الترجمة بلفظها معنى وكذا ذكر حديث ابي هريرة في الترجمة ثم ايراده فيها موصولا من وجهين ١٢ ع فتح عيني ١١ قوله بمثله اي بمثل الحديث السابق لكن بلفظ الكافر من غير شك كما في الموطا فالمراد مثل الحديث لا بخصوص الشك ١٢ قس ف ١٢ قوله الاكل متكئا اختلف في صفة الاتكاء فقيل ان يتمكن في الجلوس للاكل على اي صفة كان وقيل ان يميل على احد شقيه وقيل ان يعتمد على يده اليسرى من الارض والاول المعتمد وهو شامل للقولين والحكمة في تركه انه من فعل ملوك العجم ... ١٣ ... اناقال ابن عمر لا تدخل لانه اشبه الكفار فكره مخالطته ١٢ ك ... الاكثر على ان هذا الرجل هو جهجاه الغفاري ١٢ قس

جرير عن منصور عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا آكل وانا متكئ باب الشواء وقول الله عز وجل فجاء بعجل حنيذ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس عن خالد ابن الوليد قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بضب مشوي فاهوى اليه ليأكل فقيل له انه ضب فامسك يده قال خالد احرام هو قال لا ولكنه لا يكون بارض قومي فاجدني اعافه فاكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر قال مالك عن ابن شهاب بضب محنوذ باب الخزيرة قال النضر الخزيرة من النخالة والحريرة من اللبن حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع الانصاري عن عتبان ابن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لا استطيع ان اتي مسجدهم فاصلي لهم فوددت يا رسول الله انك تأتي فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى فقال سافعل ان شاء الله قال عتبان فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع النهار فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لي اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت الى ناحية من البيت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فكبر فصففنا وصلى ركعتين ثم سلم فحبسناه على خزيرة صنعناه فثاب في البيت رجال من اهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم اين مالك بن الدخيشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل الا تراه قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله اعلم قال فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين قال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سالت الحصين بن محمد الانصاري احد بني سالم وكان من سراتهم عن حديث محمود فصدقه باب الاقط وقال حميد سمعت انسا يقول بنى النبي صلى الله عليه وسلم بصفية فالقى التمر والاقط والسمن وقال عمرو بن ابي عمرو عن انس صنع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اهدت خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ضبابا واقطا ولبنا فوضع الضب على مائدته فلو كان حراما لم يوضع وشرب اللبن واكل الاقط باب السلق والشعير حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ان كنا لنفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ اصول السلق فتجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير اذا صلينا زرناها فقربته الينا وكنا نفرح بيوم الجمعة من اجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة والله ما فيه شحم ولا ودك باب النهش وانتشال اللحم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد قال حدثنا ايوب عن محمد عن

لا آكل وانا متكئ قال الخطابي يحسب العامة ان المتكئ هو الآكل على احد شقيه وليس كذلك بل هو المعتمد على الوطاء الذي تحته قال ومعنى الحديث اني لا اقعد متكئا على الوطاء عند الاكل فعل من يستكثر من الطعام فاني لا آكل الا العلقة من الزاد فلذلك اقعد مستوفزا انتهى واختلف السلف في حكم الاكل متكئا فزعم ابن العاص ان ذلك من الخصائص النبوية وتعقبه البيهقي فقال قد يكره لغيره ايضا لانه من فعل المتعظمين قال فان كان بالمرء مانع لا يتمكن معه من الاكل الا متكئا لم يكن له في ذلك كراهة ثم ساق عن جماعة من السلف انهم اكلوا كذلك واشار الى حمل ذلك عنهم على الضرورة وفي الحمل نظر وقد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس وخالد بن الوليد وعبيدة السلماني ومحمد بن سيرين وعطاء بن يسار والزهري جواز ذلك مطلقا واذا ثبت كونه مكروها او خلاف الاولى فالمستحب في صفة الجلوس للاكل ان يكون جاثيا على ركبتيه وظهور قدميه او ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى واستثنى الغزالي من كراهة الاكل مضطجعا اكل البقل كذا في فتح الباري ۲ قوله اعافه اي اكرهه وهذا ليس عيبا للطعام بل بيانا لتنفر طبعه منه قال الكرماني والحديث ظاهر لما ترجم وهو جواز اكل الشواء لانه عليه السلام اهوى اليه ليأكله ثم لم يمتنع الا لكونه ضبا فلو كان غير ضب لاكله وهذا الحديث سبق قريبا كذا في ف ع قس ۳ قوله باب الخزيرة بفتح خاء معجمة ثم زاي مكسورة وبعد التحتية الساكنة راء هي ما يتخذ من الدقيق على هيأة العصيدة لكنها ارق منه قاله الطبري وقال ابن فارس دقيق يخلط بشحم ف تح ۴ قوله قال النضر هو ابن شميل النحوي اللغوي المحدث المشهور الخزيرة يعني بالاعجام من النخالة والحريرة يعني بالاهمال من اللبن وهذا الذي قاله النضر وافقه عليه ابو الهيثم لكن قال من الدقيق بدل اللبن وهذا هو المعروف ويحتمل ان يكون معنى اللبن انها تشبه اللبن في البياض لشدة تصفيتها والله اعلم كذا في الفتح قال القسطلاني لكن قال في القاموس الحريرة دقيق يطبخ بلبن او دسم انتهى ۵ قوله فحبسناه اي منعناه من الرجوع من منزلنا لاجل خزيرة صنعناه له ليأكل منه وفيه المطابقة للترجمة كذا الفتح والعيني ۶ قوله ابن الدخيشن مصغر الدخشن بالمهملة المضمومة وسكون المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بلفظ المكبر قس ۷ قوله ثم سالت الحصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة مصغر حصن وهو ابن محمد السالمي التابعي ورواه القابسي بضاد معجمة ولم يوافقه احد عليه كذا في الفتح والعيني وسبق الحديث في ص ۶۱ في الصلوة ۸ قوله باب الاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد يسكن بعدها طاء مهملة هو جبن اللبن المستخرج زبده كذا في الفتح قال في القاموس الاقط مثلثة ويحرك وككتف ورجل وابل شيء يتخذ من المخيض الغنمي انتهى ۹ قوله قال حميد الخ تقدم موصولا في باب الخبز المرقق ف ۱۰ قوله ضبابا بكسر الضاد المعجمة جمع ضب وهو جمع كثرة وقد سبق اضبا وهو جمع قلة كذا في التنقيح ومر الحديث مرارا قريبا وبعيدا وسياتي في الذبائح ان شاء الله تعالى ۱۱ قوله وما كنا نتغدى بالغين المعجمة والدال المهملة من الغداء وهو الطعام الذي يؤكل اول النهار قوله ولا نقيل بفتح النون من قال يقيل قيلولة فهو قائل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم وكذلك التقيل واصله اجوف يائي واستدل الحنابلة بهذا الحديث لاحمد على جواز صلوة الجمعة قبل الزوال ورد عليهم بما قاله ابن بطال بانه لا دلالة فيه على هذا لانه لا يسمى بعد الجمعة وقت الغداء بل فيه انهم كانوا يتشاغلون عن الغداء والقائلة بالتهيؤ للجمعة ثم بالصلوة ثم ينصرفون فيقيلون ويتغدون فيكون قائلتهم وغداؤهم بعد الجمعة عوضا عما فاتهم في وقته من اجل بكورهم وعلى هذا التاويل جمهور الائمة وعامة العلماء كذا ذكره العيني في كتاب الجمعة ومر الحديث في ص ۱۲۸ في الجمعة ۱۲ قوله شحم ولا ودك هو بفتح الواو والمهملة بعدها كاف وهو الدسم وزنا ومعنى وعطفه على الشحم من عطف الاعم على الاخص ف فتح ۱۳ قوله باب النهش وانتشال اللحم النهش بفتح النون وسكون الهاء بعدها شين معجمة او مهملة وبها يعني عند الاصمعي وبه جزم الجوهري وهو القبض على اللحم بالفم وازالته من العظم او غيره وقيل بالمعجمة هذا وبالمهملة تناوله بمقدم الفم وقيل النهس بالمهملة القبض على اللحم ونتره عند اكله والانتشال بالمعجمة التناول والقطع والاقتلاع يقال نشلت اللحم من المرق اخرجته منه قال الاسمعيلي ذكر الانتشال مع النهش والانتشال التناول والاستخراج ولا يسمى نهشا حتى يتناول من اللحم قلت فحاصله ان النهش بعد الانتشال ولم يقع في شيء من الطريقين اللذين ساقهما البخاري بلفظ النهش وانما دل بالمعنى حيث قال تعرق كتفا اي تناول اللحم الذي عليه بفمه وهذا هو النهش كما تقدم ولعل البخاري اشار بهذه الترجمة الى تضعيف الحديث الذي بعده في النهي عن قطع اللحم بالسكين كذا في الفتح ۱۴ بكسر الشين المعجمة من شويت اللحم شيا والاسم الشواء والقطعة منه شواة ع ۱۵ شوي في الرضف اي الحجارة المحماة ف ۱۶ بالخاء المعجمة والزاي لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة

قس للعه في بعضها ان عتبان مكان عن عتبان الصحيح عن واقول ان ايضا صحيح ويكون انه ثانيا تاكيدا لان الاولى كقوله ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون ك ص بسكون الياء ويجوز النصب لوقوع الفاء بعد التمني قس الفاء للعطف ومن ثم لا يكن تفسيرا لما باجتمعوا لانه يلزم منه عطف على مرادفه فالاوجه تفسيره بجاء بعضهم اثر بعض قس مع وصله المؤلف في المغازي ومر قريبا معلقا في ص ۱۲۸ هو طعام يتخذ من تمر واقط وسمن او دقيق او فتيت بدل اقط مجمع لعت وسبق في الجمعة ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها ما هو ابن سيرين قس قال احمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس ك

(قوله باب الخزيرة) وفيه فاذا كانت الامطار سال الوادي جملة سال الوادي بدل من الجملة السابقة وجملة لم استطع جزاء الشرط والله تعالى اعلم اه سندي

36
1

ابن عباس قال تعرّق رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم قام فصلّى ولم يتوضأ وعن ايوب وعاصم عن عكرمة عن
ابن عباس قال انتشل النبيّ صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر فاكل ثم صلّى ولم يتوضأ باب تعرّق العضد حدثنا
محمد بن المثنّى قال حدثنا عثمٰن بن عمر قال حدثنا فليح قال حدثنا ابو حازم المدنيّ قال حدثنا
عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو مكّة ح وحدثني عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن جعفر عن ابي حازم عن عبد الله بن ابي قتادة السّلمي عن ابيه انه قال كنت يوما جالسا
مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكّة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل امامنا والقوم
محرمون وانا غير محرم فابصروا حمارا وحشيّا وانا مشغول اخصف نعلي فلم يؤذنوني له واحبّوا لو انّي
ابصرته فالتفتّ فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السّوط والرّمح فقلت لهم ناولوني السّوط
والرّمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشيء فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته
ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه ياكلونه ثم انّهم شكّوا في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي
فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شيء فناولته العضد فاكلها حتى تعرّقها وهو
محرم قال ابن جعفر وحدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة مثله باب قطع اللحم بالسكّين
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزّهري قال اخبرني جعفر بن عمرو بن اميّة ان اباه عمرو بن
اميّة اخبره انّه راى النبيّ صلى الله عليه وسلم يحتزّ من كتف شاة في يده فدعي الى الصّلوة فالقاها والسكّين التي يحتزّ
بها ثم قام فصلى ولم يتوضّأ باب ما عاب النبيّ صلى الله عليه وسلم طعاما قطّ حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين
عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ما عاب النبيّ صلى الله عليه وسلم طعاما قطّ ان اشتهاه اكله وان
كرهه تركه باب النفخ في الشّعير حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثني ابو حازم
انّه سأل سهلا هل رايتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النقيّ قال لا فقلت كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكن
كنّا ننفخه باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ياكلون حدثنا ابو النعمٰن قال حدثنا حماد بن زيد
عن عبّاس الجريري عن ابي عثمٰن النّهدي عن ابي هريرة قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين اصحابه تمرا
فاعطى كلّ انسان سبع تمرات فاعطاني سبع تمرات احداهنّ حشفة فلم يكن فيهنّ تمرة اعجب اليّ منها شدّت
في مضاغي حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن اسمٰعيل عن
قيس عن سعد قال رايتني سابع سبعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة او الحبلة حتى يضع
احدنا ما تضع الشاة ثم اصبحت بنو اسد تعزّرني على الاسلام خسرت اذا وضلّ سعيي حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم قال سألت سهل بن سعد فقلت هل اكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم النقيّ فقال سهل ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقيّ من حين ابتعثه الله حتى قبضه
الله قال فقلت له هل كان لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ني — حدثني اخبرني — ثنا — يعلموني — عليه — ابو جعفر محمد بن جعفر — انبأنا — الذي — حدثنا — قال — ثني — يعزروني — كانت

... بفتح الحاء وسكون الموحدة والثاني بضمها ... بفتح النون وكسر القاف وتشديد التحتية المنخول النظيف وقيل الخبز الابيض كذا في الكرماني وغيره ١٢ ...
كما سيجيء في الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى ١٢

مُنْخُلًا من حین ابتعثہ اللہ حتی قبضہ اللہ قال قلت کیف کنتم تأکلون الشعیر غیر منخول قال کنا نطحنہ وننفخہ فیطیر ما طار وما بقی ثریناہ فاکلناہ حدثنی اسحٰق بن ابراھیم قال اخبرنا روح بن عُبادۃ قال حدثنا ابن ابی ذئب عن سعید المقبری عن ابی ھریرۃ انہ مرّ بقوم بین ایدیہم شاۃ مَصلیّۃ فدعوہ فابی ان یاکل فقال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الدنیا ولم یشبع من خبز الشعیر حدثنا عبد اللہ بن ابی الاسود قال حدثنا معاذ بن ھشام قال حدثنی ابی عن یونس عن قتادۃ عن انس بن مالک قال ما اکل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی خِوان ولا فی سُکُرّجۃ ولا خُبِزَ لہ مُرَقّق قلت لقتادۃ علی ما یأکلون قال علی السُفَر حدثنا قتیبۃ قال حدثنا جریر عن منصور عن ابراھیم عن الاسود عن عائشۃ قالت ما شبع اٰل محمد صلی اللہ علیہ وسلم منذ قدم المدینۃ من طعام البُرّ ثلث لیال تباعًا حتی قُبض صلی اللہ علیہ وسلم باب التلبینۃ حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عُقیل عن ابن شھاب عن عروۃ عن عائشۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہا کانت اذا مات المیّت من اھلہا فاجتمع لذلک النساء ثم تفرّقن الّا اھلہا وخاصّتہا امرت ببُرمۃ من تلبینۃ فطُبخت ثم صُنع ثرید فصُبّت التلبینۃ علیہا ثم قالت کُلن منہا فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول التلبینۃ مُجِمّۃ لفؤاد المریض تذھب ببعض الحزن باب الثرید حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غُندر قال حدثنا شعبۃ عن عمرو بن مُرّۃ الجملی عن مُرّۃ الھمدانی عن ابی موسی الاشعری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کَمُل من الرجال کثیر ولم یکمل من النساء الّا مریم بنت عمران واٰسیۃ امرأۃ فرعون وفضلُ عائشۃ علی النساء کفضل الثرید علی سائر الطعام حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد اللہ عن ابی طوالۃ عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فضل عائشۃ علی النساء کفضل الثرید علی سائر الطعام حدثنا عبد اللہ بن مُنیر سمع ابا حاتم الاشھل قال حدثنا ابن عون عن ثمامۃ بن انس عن انس قال دخلت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی غلام لہ خیّاط فقدّم الیہ قصعۃ فیہا ثرید قال واقبل علی عملہ قال فجعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم یتتبّع الدُبّاء قال فجعلت اتتبّعہ واضعہ بین یدیہ فمازلت بعدُ احبّ الدُبّاء باب شاۃ مسموطۃ والکتف والجنب حدثنا ھُدبۃ بن خالد قال حدثنا ھمام بن یحیی عن قتادۃ قال کنا ناتی انس بن مالک وخبّازہ قائم قال کُلوا فما اعلم النبی صلی اللہ علیہ وسلم رأی رغیفًا مُرقّقًا حتی لحق باللہ ولا رأی شاۃ مسموطۃ بعینہ قطّ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا معمر عن الزھری عن جعفر بن عمرو بن اُمیّۃ الضمری عن ابیہ قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحتزّ من کتف شاۃ فاکل منہا فدُعی الی الصلوۃ فقام فطرح السکّین فصلّی ولم یتوضأ باب ما کان السلف یدّخرون فی بیوتہم واسفارہم من الطعام واللحم وغیرہ وقالت عائشۃ واسماءُ ابنتا ابی بکرٍ الصدیق رضی اللہ عنہم صنعنا للنبی صلی اللہ علیہ وسلم وابی بکر سُفرۃ حدثنا خلاد بن یحیی حدثنا سفیان عن عبد الرحمٰن بن عابس عن ابیہ قال قلت

سلہ قولہ منخلا بضم الاول والثالث وبفتح الثالث وھو واحد ما جاء من الادوات علی مُفعل بالضم۔ ع ک قال فی الفتح وقول الکرمانی نخلت الدقیق ای غربلتہ الاولی ان یقول اخرجت منہ النخالۃ ۱۲

سلہ قولہ من حین ابتعثہ اللہ قال الحافظ ابن حجر فی الفتح اظنہ احترز عما قبل البعثۃ لکونہ صلی اللہ علیہ وسلم کان سافر فی تلک المدۃ الی الشام تاجرا وکانت الشام اذ ذاک مع الروم والخبز النقی عندہم کثیر وکذا المناخل وغیرہا من اٰلات الترفہ فلا ریب انہ رای ذلک عندہم فاما بعد البعثۃ فلم یکن الا بمکۃ والطائف والمدینۃ ووصل الی تبوک وھی من اطراف الشام لکن لم یفتحہا ولا طالت اقامتہ بہا انتہی ۱۲ سلہ قولہ ثرینا بالمثلثۃ المفتوحۃ والراء المشددۃ المفتوحۃ ای لیناہ بالماء قس ومر الحدیث قریبا فی الصفحۃ السابقۃ ۱۲ سلہ قولہ فدعوہ فابی ان یاکل لیس ھذا من ترک اجابۃ الدعوۃ لانہ فی الولیمۃ لا فی کل طعام وکان ابوھریرۃ استحضر ما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم من شدۃ العیش فزھد فی اکل الشاۃ ولذلک قال خرج ولم یشبع من خبز الشعیر ۱۲ ف سلہ قولہ علی خوان بضم الخاء وکسرہا المائدۃ المعدۃ ھو معرب والاکل علیہ من داب المترفین لئلا یفتقر الی التطاطؤ والانحناء قولہ ولا فی سکرجۃ بضمات وشدۃ راء وصوب فتح راء یوضع فیہ المشہیات من الجوارشات ونحوہا من المحللات حول الاطعمۃ للتشہی والہضم وھی قصاع صغار والاکل فیہا تکبر وانہ علامۃ البخیل ۱۲ مجمع سلہ قولہ التلبینۃ بفتح المثناۃ الفوقیۃ وسکون اللام وکسر الموحدۃ بعدہا تحتانیۃ ساکنۃ ثم نون طعام یتخذ من دقیق او نخالۃ وربما جعل فیہ عسل سمیت بذلک لشبہہا باللبن فی البیاض والرقۃ والنافع منہ ما کان رقیقا نضیجا لا غلیظا نیا قولہ مجمۃ بفتح المیم والجیم والمیم الثقیلۃ ای مکان استراحۃ قلب المریض وروی بضم المیم ای مریحۃ والجمام بکسر الجیم الراحۃ وجم الفرس اذا ذھب اعیاؤہ وسیاتی فی کتاب الطب ۱۲ قس ف ک سلہ قولہ باب الثرید بفتح المثلثۃ وکسر الراء معروف وھو ان یثرد الخبز بمرق اللحم وقد یکون معہ اللحم ومن امثالہم الثرید احد اللحمین وربما کان انفع واقوی من نفس اللحم النضیج اذا ثرد بمرقتہ ۱۲ فتح سلہ قولہ وفضل عائشۃ قال ابن بطال عائشۃ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومریم مع عیسی علیہما السلام ودرجۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم فوق درجۃ عیسی علیہ السلام فدرجۃ عائشۃ اعلی وھو معنی الافضل کذا فی الکرمانی ومر الحدیث فی ص۵۳۲ فی المناقب ۱۲ سلہ قولہ فما زلت بعد مبنی علی الضم ای بعد ان رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتتبع الدباء عینی ومر الحدیث فی ص۸۱۰ ۱۲ سلہ قولہ فما اعلم النبی صلی اللہ علیہ وسلم الخ قال الکرمانی نفی انس العلم واراد نفی المعلوم یعنی الرؤیۃ ثم اراد منہ نفی اکل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال شارح التراجم رحمہ اللہ تعالی المقصود جواز اکل المسموطۃ ولا یلزم من کونہ لم یر شاۃ مسموطۃ انہ لم یرعضوا مسموطا فان الاکارع لا تؤکل الا کذلک وقد اکلہا وفی الحدیث اشارۃ الی ان المرقق والمسموطۃ کان حاضرا عندہ وانہ جائز الاکل حیث قال کلوا انتہی کلام الکرمانی ۱۲ سلہ قولہ شاۃ سمیطۃ کذا فی روایۃ الکشمیہنی ولبعضہم سمیطۃ وفی بعضہا سمیطا والمسموطۃ ھو الذی ازیل شعرہ بالماء المسخن ویشوی جلدہ ای یطبخ وانما یصنع ذلک فی الصغیر الطری وھو من فعل المترفین کما مر بیانہ فی ص۸۱۱ ۱۲ سلہ قولہ یحتز بالمہملۃ والزای من الافتعال ای یقطع ومر بیانہ فی الصفحۃ السابقۃ وسیجیء فی ص۸۱۲ ان شاء اللہ تعالی ۱۲ سلہ قولہ ما کان السلف یدخرون الخ لیس فی شیء من احادیث الباب للطعام ذکر وانما یؤخذ منہا بطریق الالحاق او من مقتضی قول عائشۃ ما شبع من خبز البر المأدوم ثلثا فانہ لا یلزم من نفی کونہ مادوما نفی کونہ مطلقا وفی وجود ذلک ثلثا مطلقا دلالۃ علی جواز تناولہ واثباتہ فی البیوت ۱۲ فتح سلہ قولہ وقالت عائشۃ واسماء الخ تقدم حدیث عائشۃ موصولا فی باب الہجرۃ الی المدینۃ مطولا وحدیث اسماء تقدم فی الجہاد وسبق الکلام فیہ قریبا۔ فتح ای فی ص۸۱۱ فی باب الخبز المرقق والاکل علی الخوان والسفرۃ قال العینی مطابقۃ ہذا التعلیق للترجمۃ ظاہرۃ لان صنع عائشۃ واسماء السفرۃ کانت حین سافر النبی صلی اللہ علیہ وسلم وابوبکر معہ الی المدینۃ انتہی ۱۲ سلہ ھو ابن ابی الفرات القرشی مولاہم البصری الاسکاف ۔ ع ومر فی ص۸۱۱ ۱۲ سلہ بناء مجہول ای لم یاکلہ سواء خبزلہ او لغیرہ۔ مجمع ومر الحدیث قریبا فی ص۸۱۱ ۱۲ سلہ بضم السین وفتح الفاء جمع سفرۃ ۱۲ قس سلہ للعہد من اضافۃ العام الی الخاص او من باب الاضافۃ البیانیۃ نحو شجر الاراک ان ارید بالطعام اکبر خاصۃ وتباعا من تابعتہ علی کذا متابعۃ وتباعا والتتابع الولاء ۱۲ ک سلہ بضم المہملۃ وسکون الزای ولا بی ذر فتحہا ۱۲ قس سلہ بفتح الجیم وتخفیف المیم نسبۃ الی بنی جمل حی من المراد ۱۲ ف سلہ بسکون المیم نسبۃ لہمدان قبیلۃ من العرب ۱۲ ت سلہ بضم المہملۃ وخفۃ الواو وھو عبد اللہ بن عبد الرحمٰن بن حزم الانصاری ۱۲ ف ع سلہ سبق بیانہ آنفا وفی ص۸۱۰ وفی ص۵۳۲ وفی ص۳۳۵ ۱۲ ما بضم المثلثۃ وتخفیف المیم ابن انس بن مالک ۱۲ ک سلہ کلاہما مذکوران فی حدیث الباب واما الجنب

حاشیۃ السندی ...... (قولہ باب الثرید) وفیہ کمل من الرجال کثیر ولم یکمل من النساء الخ ای فیمن سبق والا ففی وقتہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم کمل من النساء خدیجۃ وفاطمۃ وعائشۃ وغیرھن واللہ تعالی اعلم ولعل المراد من الکمال الوصول الی مرتبۃ منہ فلا یشکل الکلام بام موسی علیہ السلام ونحوھا کحواء وھاجر وسارۃ واللہ تعالی اعلم ۱۲ سندی

لعائشة اَنَهَی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان تؤکل لحوم الاضاحی فوق ثلٰث قالت ما فعله الا فی عام جاع الناس فیه فاراد ان یُطعِم الغنیُّ الفقیرَ وان کنا لنرفع الکراع فناکله بعد خمس عشرة قیل ما اضطرّکم الیه فضحکت قالت ما شبع اٰل محمد صلی اللّٰہ علیہ وسلم من خبز بُرٍّ مادوم ثلٰثة ایام حتی لحق باللّٰہ عزوجل و قال ابن کثیر حدثنا سفیٰن اخبرنا عبدالرحمٰن بن عابس بهذا حدثنی عبداللّٰہ بن محمد قال حدثنا سفیٰن عن عمرو عن عطاء عن جابر قال کنا نتزوّد لحوم الهدی علی عهد النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم الی المدینة تابعه محمد عن ابن عیینة وقال ابن جریج قلت لعطاء اَقال حتی جئنا المدینة قال لا باب الحیس حدثنا قتیبة قال حدثنا اسمٰعیل بن جعفر عن عمرو بن ابی عمرو مولی المطّلب بن عبداللّٰہ بن حنطب انه سمع انس بن مالک یقول قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لابی طلحة التمس غلامًا من غلمانکم یخدمنی فخرج بی ابوطلحة یُردِفُنی وراءه فکنتُ اَخدُمُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کلما نزل فکنتُ اَسمعه یکثر ان یقول اللّٰهم انی اعوذبک من الهمّ والحَزَن والعجز والکسَل والبُخل والجُبن وضَلَع الدَّین وغلبة الرجال فلم ازل اخدمه حتی اقبلنا من خیبر واقبل بصفیّة بنت حُیَیّ قد حازها فکنت اراه یُحَوّی وراءه بعباءة او بکساء ثم یُردِفها وراءه حتی اذا کنا بالصهباء صنع حیسًا فی نِطَعٍ ثم ارسلنی فدعوت رجالًا فاکلوا وکان ذلک بناءه بها ثم اقبل حتی اذا بدا له اُحُد قال هذا جبل یُحبّنا ونُحبّه فلما اشرف علی المدینة قال اللّٰهم انی اُحرّم ما بین جبلیها مثلَ ما حرّم به ابراهیم مکة اللّٰهم بارک لهم فی مُدّهم وصاعهم باب الاکل فی اِناء مُفضَّض حدثنا ابونعیم قال حدثنا سیف بن ابی سلیمٰن قال سمعتُ مجاهدًا یقول حدثنی عبدالرحمٰن بن ابی لیلی انهم کانوا عند حُذیفة فاستسقی فسقاه مجوسیٌّ فلما وضع القدح فی یده رماه به وقال لولا انی نهیته غیر مرة ولا مرتین کانه یقول لم افعل هذا ولکنی سمعتُ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول لا تلبسوا الحریر ولا الدیباج ولا تشربوا فی اٰنیة الذهب والفضة ولا تاکلوا فی صحافها فانها لهم فی الدنیا وهی لکم فی الاٰخرة باب ذکر الطعام حدثنا قتیبة قال حدثنا ابوعوانة عن قتادة عن انس عن ابی موسی الاشعری قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مَثَل المؤمن الذی یقرأ القراٰن مثل الاُترُجّة ریحها طیّب وطعمها طیّب ومثل المؤمن الذی لا یقرأ القراٰن مثل التمرة لا ریح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذی لا یقرأ القراٰن کمثل الحنظلة لیس لها ریح وطعمها مُرٌّ ومثل المنافق الذی یقرأ القراٰن مثل الریحانة ریحها طیب وطعمها مُرٌّ حدثنا مسدّد قال حدثنا خالد قال حدثنا عبداللّٰہ بن عبدالرحمٰن عن انس عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال فضلُ عائشة علی النساء کفضل الثرید علی سائر الطعام حدثنا ابونعیم حدثنا مالک عن سُمَیّ عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال السفر قطعةٌ من العذاب یمنع احدکم نومه وطعامه فاذا قضی نَهمته من وجهه فلیُعجّل الی اهله باب الاُدم حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا اسمٰعیل بن جعفر عن ربیعة انه سمع القاسم بن محمد یقول کان فی بریرة ثلٰث سُنَن ارادت عائشة ان تشتریها فتُعتقها فقال اهلها ولنا الولاء فذکرتُ ذلک لرسول اللّٰہ صلی اللّٰہ

حاشیة السندی

(قوله باب الاکل فی اناء مفضض) وفیه کانه یقول لم افعل هذا فالتقدیر لولا انی نهیته لم افعل هذا (قوله باب ذکر الطعام) ای لا یکره ذکر الطعام فی المجلس وعند ذکر العلوم لا یستدل به علی حقارة صاحبه او علی حاجته الیه واللّٰہ تعالی اعلم

عليه وسلم فقال لو شئتِ شرطتيه لهم فانما الولاء لمن اعتق قال واعتقت فخيرت فی ان تقر تحت زوجها او تفارق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيت عائشة وعلى النار برمة تفور فدعا بالغداء فاتی بخبز وادم من ادم البيت فقال الم ار لحما قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة فاهدته لنا فقال هو صدقة عليها وهدية لنا

باب الحلواء والعسل حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلی عن ابی اسامة عن هشام قال اخبرنی ابی عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى والعسل حدثنا عبد الرحمن بن شيبة قال اخبرنی ابن ابی الفديك عن ابن ابی ذئب عن المقبری عن ابی هريرة قال كنت الزم النبی صلى الله عليه وسلم لشبع بطنی حين لا آكل الخمير ولا البس الحرير ولا يخدمنی فلان ولا فلانة والصق بطنی بالحصباء واستقرئ الرجل الآية وهی معی كی ينقلب بی فيطعمنی وخير الناس للمساكين جعفر بن ابی طالب ينقلب بنا فيطعمنا ما كان فی بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شیء فيشقها فنلعق ما فيها

باب الدباء حدثنا عمرو بن علی حدثنا ازهر بن سعد عن ابن عون عن ثمامة بن انس عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى مولى له خياطا فاتی بدباء فجعل ياكله فلم ازل احبه منذ رايت النبی صلى الله عليه وسلم ياكله

باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابی وائل عن ابی مسعود الانصاری قال كان من الانصار رجل يقال له ابو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لی طعاما ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا النبی صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم رجل فقال النبی صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال بل اذنت له

باب من اضاف رجلا الى طعام واقبل هو على عمله حدثنا عبد الله بن منير سمع النضر اخبرنا ابن عون اخبرنی ثمامة بن عبد الله بن انس عن انس قال كنت غلاما امشی مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فاتاه بقصعة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فلما رايت ذلك جعلت اجمعه بين يديه قال فاقبل الغلام على عمله قال انس لا ازال احب الدباء بعد ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع

باب المرق حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة انه سمع انس بن مالك ان خياطا دعا النبی صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبی صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالی القصعة فلم ازل احب الدباء بعد يومئذ

باب القديد حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مالك عن اسحاق بن عبد الله عن انس قال رأيت النبی صلى الله عليه وسلم اتی بمرقة فيها

حاشية السندی

(باب الحلواء والعسل) قوله يحب الحلواء والعسل ليس المراد انه كان يكلف بصنعه او باحضاره بل المراد انه لو اتفق حضوره كان يتناول منه قدرا صالحا فيستدل به على انه يحبه والله تعالى اعلم ۱۲ سندی

دباء وقديد فرايته يتتبع الدباء ياكله حدثنا قبيصة حدثنا سفين عن عبد الرحمن بن
عابس عن ابيه عن عائشة قالت ما فعله الا في عام جاع الناس اراد ان يطعم الغني الفقير وان
كنا لنرفع الكراع بعد خمس عشرة ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مادوم ثلثا باب
من ناول او قدم الى صاحبه على المائدة شيئا وقال ابن المبارك لا باس ان يناول بعضهم بعضا
ولا يناول من هذه المائدة الى مائدة اخرى حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن اسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن ملك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال انس فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي الصحفة فلم ازل احب الدباء من يومئذ وقال ثمامة
عن انس فجعلت اجمع الدباء بين يديه باب الرطب بالقثاء حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء باب الحشف حدثنا مسدد قال حدثنا
حماد بن زيد عن عباس الجريري عن ابي عثمن قال تضيفت ابا هريرة سبعا فكان هو وامرأته
وخادمه يعتقبون الليل اثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعته يقول قسم النبي صلى الله
عليه وسلم بين اصحابه تمرا فاصابني سبع تمرات احداهن حشفة حدثنا محمد بن صباح
قال حدثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن ابي عثمن عن ابي هريرة قسم النبي صلى الله عليه
وسلم بيننا تمرا فاصابني منه خمس اربع تمرات وحشفة ثم رايت الحشفة هي اشدهن لضرسي

باب الرطب والتمر وقول الله عز وجل وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
وقال محمد بن يوسف حدثنا سفين عن منصور بن صفية قال حدثتني امي عن عائشة
قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الاسودين التمر والماء حدثنا سعيد
ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن ابي ربيعة عن جابر بن عبد الله قال كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في تمري الى الجذاذ
وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فجلست فخلا عاما فجاءني اليهودي عند الجذاذ ولم اجذ
منها شيئا فجعلت استنظره الى قابل فيابى فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لاصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودي فجاؤني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يكلم اليهودي فيقول ابا القسم لا انظره فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل
ثم جاءه فكلمه فابى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فاكل

قوله قال ثمامة الخ وصله قبل ابا بين من طريق ثمامة وقد تقدم في باب من تتبع حوالي القصعة ان في رواية حميد عن انس فجعلت اجمعه فادنيه منه وهو المطابق للترجمة لانه لا فرق ان بين ان يناول من انا وله اناء ويضعه ذلك اليه في نفس الاناء الذي ياكل منه قال ابن بطال انما جاز ان يتناول بعضهم بعضا في مائدة واحدة لان ذلك الطعام قدم لهم باعيانهم فلهم ان ياكلوه وهم فيه شركاء بخلاف من كان على مائدة اخرى اذ لا شركة له فيه وقد اشار الاسمعيلي الى ان قصة الخياط لا حجة فيها لجواز المناولة لانه طعام اتخذه للنبي صلى الله عليه وسلم وقصده به والذي جمع له الدباء بين يديه خادمه يعني فلا حجة في ذلك لجواز مناولة الضيفان بعضهم بعضا مطلقا ف قوله باب كذا هو في رواية الجميع بغير ترجمة وسقط عند الاسمعيلي فاعترض بانه ليس فيه للرطب والقثاء ذكر والذي اظنه انه اراد ان يترجم به للتمر وحده او النوع منه ثم اهمله اما نسيانا او الملم يدركه ملتقط من فتح قوله تضيفت بضاد معجمة وفاء اي نزلت به ضيفا قوله وكان هو وامرأته تقدم انها بسرة بضم الموحدة وسكون المهملة بنت غزوان وهي صحابية قوله يعتقبون بالقاف اي يتناوبون قيام الليل قوله اثلاثا اي كل واحد منهم يقوم ثلث الليل فمن بدا اذا فرغ ايقظ الآخر فتح قوله فاصابني منه خمس وقد تقدم فاصابني سبع تمرات قال ابن التين يحتمل ان يكون احد الروايتين وهما او يكون ذلك وقع مرتين والثاني بعيد لاتحاد المخرج واجاب الكرماني بان لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد وفيه نظر والا لما كان لذكره فائدة والاولى ان يقال ان القسمة اولا اتفقت خمسا خمسا ثم فضلت فضلة فقسمت ثنتين ثنتين فذكر احد الراويين مبدا الامر والآخر منتهاه فتح قوله اربع تمرات بالاضافة قال الكرماني فان قلت في بعضها اربع تمرة بلفظ المفرد والقياس تمرات قلت ان كان الرواية برفع تمرة فمعناه كل واحد من الاربع تمرة واما بالجر فهو شاذ على خلاف القياس قوله حشفة بفتح الشين المعجمة الحشف ردي التمر وضعيفه لانوى لها او يابسة فاسدة وقيل مراده صلبة قال عياض فعلى هذا فهو بسكون الشين قلت بل الثابت في الروايات بالتحريك ولا منافاة بين كونها ردية وصلبة فتح ومر في صفحة بيان الحديث قريبا قوله باب الرطب والتمر كذا للجميع وتقدم عليه ف وقد وقع في كتاب ابن بطال باب الرطب بالتمر بالباء الموحدة وليس في حديثي الباب شمل لذلك ع ف وفي الفتح ووقع لعياض في باب ح ل ان في البخاري باب اكل التمر بالرطب ليس في حديثي الباب ما يدل لذلك اصلا انتهى قوله وهزي اليك الآية روى عبد بن حميد من طريق شقيق بن سلمة قال لو علم الله ان شيئا للنفساء خير من الرطب لامر مريم به ومن طريق عمرو بن ميمون قال ليس للنفساء خير من الرطب او التمر ومن طريق الربيع بن خثيم قال ليس للنفساء مثل الرطب وللمريض مثل العسل اسانيده صحيحة فتح قوله وكان يسلفني ... الى الجذاذ بكسر الجيم ويجوز فتحها والذال معجمة ويجوز اهمالها اي زمن قطع ثمر النخل وهو الصرام وقد استشكل الاسمعيلي ذلك واشار الى شذوذ هذه الرواية فقال هذه القصة يعني دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في النخل بالبركة رواها الثقات المعروفون فيما كان على والد جابر من الدين وكذا قال ابن التين الذي في اكثر الاحاديث ان الدين كان على والد جابر قال الاسمعيلي والسلف الى الجذاذ مما لا يجيزه البخاري وغيره وفي هذا الاسناد نظر قلت ليس في الاسناد من ينظر في حاله سوى ابراهيم وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وروى عنه ايضا ولده اسمعيل والزهري واما ابن القطان فقال لا يعرف حاله واما السلف الى الجذاذ فيعارض الامر بالسلم الى اجل معلوم فيحمل على انه وقع في الاقتصار على الجذاذ اختصار وان الوقت كان في اصل العقد معينا واما الشذوذ الذي اشار اليه فيندفع بالتعدد فان في السياق اختلافا ظاهرا فتح قوله فجلست بلفظ المتكلم من الجلوس اي جلست اي تاخرت عن قضائه قوله فخلا اي مضى عاما وفي بعضها فجلست اي الارض من الثمار من جهة النخل وفي بعضها فخنست بالمعجمة والنون والمهملة اي تاخرت وفي بعضها خاست من خاس اذا كسد حتى فسد كذا قال الكرماني اي خالفت معهودها وحملها يقال خاس عهده اذا خانه او تغير عن عادته ووقع للاصيلي فحبست بكاهملة ثم موحدة فتح قوله انظره بضم الهمزة وفتح الراء على الفعل الماضي المجهول ويحتمل ان يكون بضم الراء على صيغة المتكلم من المضارع والفاعل جابر وذكره كذلك مبالغة في استحضار صورة الحال ووقع في رواية ابي نعيم في المستخرج فاخبرت ف فان قلت ما مرجع الضمير قلت نهي اكل لحوم الاضاحي هذا مختصر من الحديث وتقدم آنفا بتمامه ك قوله اذا كان القوم على المائدة فليس لهم ان يناولوا من مائدة الى مائدة اخرى لكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة كما مر قريبا ف قوله وهي زيادة في ضمن حديث الباب وهو من صغار الصحابة ف ع للعد بالتنوين بلا ترجمة قس هو كالفصل لما قبله حيث ذكر فيما قبله وههنا ذكر التمرة والمناسبة بينهما ظاهرة قوله خير هي صفية بنت شيبة بن عثمان الحجبي ف ك ع مر الحديث مع بيانه في ومطابقته بالجزء الثاني من الترجمة ظاهرة قوله بضم الراء وسكون الواو هي البئر التي اشتراها عثمان رضي الله عنه ف

ثم قال این عریشك یا جابر فاخبرته فقال افرش لی فیه ففرشته فدخل فرقد ثم استیقظ فجئته
بقبضة اخری فاکل منها ثم قام فکلم الیهودی فابی علیه فقام فی الرطاب فی النخل الثانیة ثم قال یا جابر
جد واقض فوقف فی الجداد فجددت ما قضیته وفضل مثله فخرجت حتی جئت النبی صلی الله علیه وسلم
فبشرته فقال اشهد انی رسول الله قال ابو عبد الله عرش وعریش بناء قال ابن عباس معروشات
ما یعرش من الکروم وغیر ذلک عروشها ابنیتها باب اکل الجمار حدثنا عمر بن حفص بن
غیاث قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی مجاهد عن عبد الله بن عمر قال بینا نحن عند النبی
صلی الله علیه وسلم جلوس اذ اتی بجمار نخلة فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان من الشجر لما برکته کبرکة المسلم فظننت
انه یعنی النخلة فاردت ان اقول هی النخلة یا رسول الله ثم التفت فاذا انا عاشر عشرة انا احدثهم فسکتّ
فقال النبی صلی الله علیه وسلم هی النخلة باب العجوة حدثنا جمعة بن عبد الله قال حدثنا مروان
قال اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرنا عامر بن سعد عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تصبح کل یوم سبع
تمرات عجوة لم یضره فی ذلك الیوم سم ولا سحر باب القران فی التمر حدثنا ادم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا جبلة بن سحیم قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبیر رزقنا تمرا فکان عبد الله بن عمر
یمر بنا ونحن ناکل ویقول لا تقارنوا فان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن الاقران ثم یقول الا ان یستاذن
الرجل اخاه قال شعبة الاذن من قول ابن عمر باب برکة النخلة حدثنا ابو نعیم حدثنا
محمد بن طلحة عن زبید عن مجاهد سمعت ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان من الشجر شجرة
تکون مثل المسلم وهی النخلة باب القثاء حدثنا اسمعیل بن عبد الله قال حدثنی ابراهیم
ابن سعد عن ابیه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال رایت النبی صلی الله علیه وسلم یاکل الرطب بالقثاء
باب جمع اللونین او الطعامین بمرة حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله اخبرنا ابراهیم
ابن سعد عن ابیه عن عبد الله بن جعفر قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم یاکل الرطب بالقثاء باب
من ادخل الضیفان عشرة عشرة والجلوس علی الطعام عشرة عشرة حدثنا الصلت بن محمد
قال حدثنا حماد بن زید عن الجعد ابی عثمان عن انس ح وعن هشام عن محمد عن انس ح وعن
سنان ابی ربیعة عن انس ان ام سلیم امه عمدت الی مد من شعیر جششته وجعلت منه خطیفة
وعصرت عکة عندها ثم بعثتنی الی النبی صلی الله علیه وسلم فاتیته وهو فی اصحابه فدعوته قال ومن معی
فجئت فقلت انه یقول ومن معی فخرج الیه ابو طلحة قال یا رسول الله انما هو شیء صنعته ام سلیم
فدخل فجیء به وقال ادخل علی عشرة فدخلوا فاکلوا حتی شبعوا ثم قال ادخل علی عشرة فدخلوا
فاکلوا حتی شبعوا ثم قال ادخل علی عشرة حتی عد اربعین ثم اکل النبی صلی الله علیه وسلم ثم قام فجعلت انظر
هل نقص منها شیء باب ما یکره من الثوم والبقول فیه ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا مسدد

عرشك — منها منه — عروش — یقال — ثنی — لها برکة — هو — انا لسبع — القران — فرزقنا — النخل — قال — ثنی — انبانا قال — النبی — ثنی — فقال — فادخلوا — عن

له قوله این عریشك هو ما یستظل به عند الجلوس تحته وقیل البناء ١٢ ک ٢له قوله اشهد انی رسول الله قال ذلك صلی الله علیه وسلم لما فیه من خرق العادة الظاهر من ایفاء الکثیر من القلیل الذی لم یکن یظن انه یوفی منه البعض فضلا عن الکل فضلا عن ان یفضل فضلة فضلا عن ان یفضل قدر الذی کان علیه من الدین ١٢ فتح ٣له قوله قال ابن عباس معروشات ای فی قوله تعالی وهو الذی انشا جنات معروشات والنقل عن ابن عباس فی ذلك تقدم فی سورة الانعام ص٦٦٦ وفیه النقل عن غیره بان المعروش من الکرم ما یقوم علی ساق وغیر المعروش ما یبسط علی وجه الارض کذا فی الفتح ١٢ ٤له قوله ان من الشجر شجرة لما برکته بفتح اللام وکلمة ما موصولة اسم ان سخ ای للذی برکته من المنافع کبرکة الانسان مجمع وفی بعضها لها برکة الضمیر للشجر وانث باعتبار النخلة او نظر الجنس ک قوله کبرکة المسلم وجه الشبه انه ینتفع بها بجمیع اجزائها وما یخرج منها کما ینتفع من المسلم من ذاته وصفاته وافعاله وفیه تنبیه للمسلمین علی ان لا یکونوا ادنی حالا من الذی شبه بهم ١٢ خیر ٥له قوله باب العجوة بفتح العین المهملة وسکون الجیم نوع من التمر معروف فتح یضرب الی السواد من غرس النبی صلعم ودفع السحر والسم من خاصیة ذلك النوع او من دعائه صلعم ای بالبرکة ای من اکل فی الصباح قبل ان یطعم شیئا قاله الطیبی قال الکرمانی هو ببرکة دعوته لا من خاصیته وتخصیص عجوة المدینة وعدد السبع توقیفیة من باب عدد الرکعات مجمع لا نعلم نحن عن حکمها فیجب الایمان بها ١٢ نووی ٦له قوله عام سنة بالاضافة ای عام قحط وغلاء قوله مع ابن الزبیر وهو عبد الله بن الزبیر بن العوام اراد فی ایامه فی الحجاز کذا فی العینی ١٢ ٧له قوله رزقنا ولابی ذر فرزقنا بضم الراء وکسر الزای وسکون القاف فیهما ای اعطینا فی ارزاقنا قس وفی بعضها علی صیغة المعلوم ای اعطانا تمرا فی ارزاقنا وهو القدر الذی کان یصرف لهم فی کل سنة من مال الخراج وغیره بدل النقد تمرا لقلة النقد او ذلك بسبب المجاعة التی حصلت ١٢ ع ف ٨له قوله نهی عن الاقران کذا لاکثر الرواة وقد اوضحت فی کتاب الحج ان اللغة الفصحی بغیر الف وسببه انه کانوا فیه من ضیق العیش ثم نسخ لما حصلت التوسعة روی البزار من حدیث بریدة کنت نهیتکم عن القران ان الله وسع علیکم فاقرنوا کذا فی الفتح والتوشیح والعمدة ١٢ ٩له قوله قال شعبة الاذن من قول ابن عمر هو موصول بالسند الذی قبله واشار به الی انه مدرج والحاصل ان اصحاب الشعبة اختلفوا فاکثرهم رواه عنه مدرجا وطائفة رواه عنه التردد فی کون هذه الزیادة مرفوعة او موقوفة وآدم فی روایة البخاری جزم عن شعبة بان هذه الزیادة من قول ابن عمر ١٢ عینی ١٠له قوله باب القثاء بالکسر والضم معروف وا والخیار قاموس وحدیث الباب قد سبق فی باب اکل الرطب بالقثاء ای فی الصفحة السابقة لکنه صرح بسماع سعد ابن عبد الله بن جعفر هنا ورواه بالعنعنة هناك کذا فی القسطلانی ١٢ ١١له قوله یاکل الرطب بالقثاء وقع فی معجم الطبرانی روایة کیفیة اکله لها فاخرج فی الاوسط من حدیث عبد الله بن جعفر قال رایت فی یمین النبی صلی الله علیه وسلم قثاء وفی شماله رطبا وهو یاکل من ذا مرة ومن ذا مرة وفی سنده ضعف واخرج فیه وهو فی الطب لابی نعیم من حدیث انس کان یاخذ الرطب بیمینه والبطیخ بیساره فیاکل الرطب بالبطیخ وکان احب الفاکهة الیه وسنده ضعیف ایضا واخرج النسائی بسند صحیح عن حمید عن انس رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یجمع بین الرطب والخربز وهو بکسر الخاء المعجمة والموحدة بینهما راء ساکنة آخره زای نوع من البطیخ الاصفر کذا فی الفتح قال القسطلانی فیه جواز اکل لونین وطعامین معا والتوسع فی المطاعم ولا خلاف فی ذلك وما روی عن السلف من خلاف ذلك محمول علی کراهة اعتیاد التوسع والترفه لغیر مصلحة دینیة انتهی ١٢ ١٢له قوله جششته من التجشیش بالجیم والمعجمة ای جعلته جشیشا والجشیش دقیق غیر ناعم ک ع قوله خطیفة بخاء معجمة وطاء مهملة وزن عصیدة ومعناه وقیل اصله ان یؤخذ لبن ویذر علیه دقیق ویطبخ ویلعقها الناس فیخطفونها بالاصابع والملاعق فسمیت بذلك وهی فعیلة بمعنی مفعولة ف قال الکرمانی فان قلت ما فائدة قوله انما هو شیء صنعته ام سلیم قلت بیان قلته وحقارته والاعتذار لنفسه وانما ادخلهم عشرة عشرة لانها کانت قصعة واحدة ولا یمکن الجماعة الکبیرة ان یقدروا علی التناول منها مع قلة الطعام ع وفیه معجزة من معجزاته صلی الله علیه وسلم حیث شبع اربعون واکثر من مد واحد ولم یظهر فیه نقصان ١٢ ک ع ١٣له قوله ما یکره من الثوم ای من نیه ومطبوخه وما یکره ایضا من انواع البقول من الکراث ونحوه ماله رائحة کریهة کذا فی العینی ١٢ ١٤له وهو تفسیر ابی عبیدة وقد تقدم فی تفسیر الاعراف وقوله عروشها ابنیتها هو تفسیر قوله خاویة علی عروشها فالمراد هنا تفسیر عرش جابر فالاکثر علی ان المراد به ما یستظل به ١٢ ف ١٥له هو تفسیر ابی عبیدة فی قوله تعالی خاویة علی عروشها ١٢ ف ١٦له بضم جیم وتشدید میم شحم النخل مجمع ومر فی ص٢٩٣ ١٢ اللمعات رعایة لحق الاکل

قوله مر الحدیث فی ص٢٢ وفی ص٦١ ١٢ ف بضم الجیم وسکون المیم ابن عبد الله ابو بکر البلخی مات ٢٣٣ ولیس له فی الکتب غیر هذا الحدیث ١٢ قس ف ک ٥ بالاضافة وترکها وعلی تقدیر الترک فلك جر عجوة علی انه بیان عطف والنصب علی التمییز ١٢ بکسر القاف وتخفیف الراء تمرة لمن اکل مع جماعة ١٢ ف ع قال القاضی کذا فی اکثر الروایات وصوابه القران ١٢ ق سعد بن ابراهیم بن عبد الرحمن بن عوف ١٢ ع ای یاکلهما معا وسیاتی بعده بیان کیفیة اکلها ١٢ بکسر المعجمة جمع ضیف یستوی فیه الواحد والجمع ویجمع علی اضیاف وضیوف ایضا قس ای اذا احتیج الی ذلك لضیق الطعام او مکان الجلوس علیه ١٢ ف هذه الاسانید الثلثة لحماد بن زید وسنان لابی ربیعة ووقع فی روایة ابن السکن ابن ابی ربیعة وهو خطأ ١٢ ف ای احضر ومن معی قس او اجیء مع من معی ١٢ خ ما اللعق ولم ینقص خ د مر فی ص٥٠٥ فی علامات النبوة ١٢ تقدم فی ص١٢١ فی الصلوة من روایة نافع عن ابن عمر ١٢ ف

حاشیة السندی

(باب العجوة) (قوله من تصبح کل یوم بسبع تمرات الخ) ظاهر اللفظ یعطی ان التناول کل یوم شرط لعدم الضرر فی یوم التناول ویمکن ان یقال کلمة کل لاعتبار التعمیم بعد تمام الحکم علی معنی من تناول یوما لا یضره فی ذلك الیوم وذلك الحکم ثابت کل یوم والله تعالی اعلم ١٢ سندی

قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قيل لانس ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في الثوم
فقال من اكل فلا يقربن مسجدنا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابو صفوان عبد الله بن سعيد قال
اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء ان جابر بن عبد الله زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا باب الكباث وهو ورق الاراك حدثنا سعيد بن
عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة قال اخبرني جابر بن عبد الله
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه ايطب فقيل
اكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها باب المضمضة بعد الطعام حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان قال سمعت يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء دعا بطعام فما اتي الا بسويق فاكلنا فقام الى الصلوة
فتمضمض ومضمضنا قال يحيى سمعت بشيرا قال حدثنا سويد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهي من خيبر على روحة دعا بطعام فما اتي الا بسويق فلكناه فاكلنا
منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ وقال سفيان كانك تسمعه من يحيى
باب لعق الاصابع ومصها قبل ان تمسح بالمنديل حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين
عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح
يده حتى يلعقها او يلعقها باب المنديل حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال
حدثني ابي عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله انه سأله عن الوضوء مما مست النار فقال لا
قد كنا زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا
مناديل الا اكفنا وسواعدنا واقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ باب ما يقول اذا فرغ من طعامه حدثنا
ابو نعيم حدثنا سفين عن ثور عن خالد بن معدان عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع
مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا حدثنا
ابو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذي كفانا واروانا
غير مكفي ولا مكفور وقال مرة لك الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا
باب الاكل مع الخادم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن محمد هو ابن زياد
سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادمه بطعامه
فان لم يجلسه معه فليناوله اكلة او اكلتين او لقمة او لقمتين فانه ولي حره وعلاجه باب
الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

حاشية السندي

(باب ما يقول اذا فرغ) (قوله غير مكفي) منصوب على انه حال من ضمير لله الراجع الى الحمد اى حال كونه غير مردود ولا مقلوب ولا مودع اى لا متروك وملتفت اليه ولا مستغنى عنه ولا ممن يستغني عنه الحامد بل هو محتاج الى ادائه وقوله ربنا بتقدير يا ربنا والله تعالى اعلم

باب الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا معى قال انس اذا دخلت على مسلم لا يتهم فكل من طعامه واشرب من شرابه حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا ابو اسامة قال ثنا الاعمش قال حدثنا شقيق قال حدثنا ابو مسعود الانصارى قال كان رجل من الانصار يكنى ابا شعيب وكان له غلام لحام فاتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى اصحابه فعرف الجوع فى وجه النبى صلى الله عليه وسلم فذهب الى غلامه اللحام فقال اصنع لى طعاما يكفى خمسة لعلى ادعو النبى صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعيما ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال لا بل اذنت له باب اذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهرى ح وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى جعفر بن عمرو بن امية ان اباه عمرو بن امية اخبره انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فى يده فدعى الى الصلوة فالقاها والسكين التى كان يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضا حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن ابى قلابة عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العشاء واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء وعن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه وعن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه تعشى مرة وهو يسمع قراءة الامام حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء وقال وهيب ويحيى بن سعيد عن هشام اذا وضع العشاء

باب قول الله عز وجل فاذا طعمتم فانتشروا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب ان انس بن مالك قال انا اعلم الناس بالحجاب كان ابى بن كعب يسئلنى عنه اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فضرب بينى وبينه سترا وانزل الحجاب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العقيقة

باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه حدثنى اسحق بن نصر قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنى بريد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى قال ولد لى غلام فاتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الى وكان اكبر ولد ابى موسى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت اتى النبى صلى الله عليه وسلم بصبى يحنكه فبال عليه فاتبعه الماء حدثنى اسحق بن منصور قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابى بكر انها

وابن خالد المذكور وصل رواية الاسمٰعيلى ورواية يحيى القطان وصلها احمد والغرض ان الذين روياه عن هشام بلفظ اذا وضع بدل اذا حضر وهى التى وصلها فى الباب من رواية سفين عن هشام ١٢ ف ع ٥ قال العينى هو الجارى فى بيان تحنيك المولود والتحنيك مضغ الشئ ووضعه فى فم الصبى وذلك حنكه يقال حنكت الصبى اذا مضغت تمرا وغيره ثم دلكت حنكه والاولى فيه التمر فان لم يتيسر تمر فرطب والا فشئ حلو وعسل النحل اولى من غيره ثم ما لم تمسه نار ١٢ ع ٦ للعه فيه اشعار بانه اسرع باحضاره الى النبى صلى الله عليه وسلم وان تحنيكه كان بعد تسمية ففيه تعجيل تسمية المولود ولا ينتظر بها الى السابع ١٢ فتح البارى ٥ فيه المطابقة للجزء الثانى من الترجمة . ع ومر الحديث فى ص٣٥ فى كتاب الوضوء ١٢

(قوله باب اذا حضر العشاء) وذكر فيه حديث فدعى الى الصلوة فالقاها الخ وكانه افاد به ان تاخير الصلوة اذا كان محتاجا الى الاكل والا فيقدم الصلوة والله تعالى اعلم اه سندى

حملتُ بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجتُ وانا مُتِمٌّ فاتيتُ المدينة فنزلتُ قُباءَ فولدتُ بقُباءَ ثم اتيتُ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعتُه في حَجْرِه ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيءٍ دخل جوفه ريقُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنّكه بتمرة ثم دعا له وبرّك عليه وكان اول مولود وُلد في الاسلام ففرحوا به فرحًا شديدًا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم

حدثنا مطر بن الفضل قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا عبد الله بن عون عن انس ابن سيرين عن انس بن مالك قال كان ابنٌ لابي طلحة يشتكي فخرج ابو طلحة فقُبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت امُّ سُلَيم هو اسكنُ ما كان فقرّبتُ اليه العشاءَ فتعشّى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبيَّ فلما اصبح ابو طلحة اتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلامًا قال لي ابو طلحة احفظه حتى تاتيَ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم فاتى به النبيَّ صلى الله عليه وسلم وارسلت معه بتمرات فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أمعه شيءٌ قالوا نعم تمرات فاخذها النبيُّ صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذ من فيه فجعلها في في الصبي وحنّكه به وسمّاه عبد الله حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن انس وساق الحديث

باب اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن سلمان بن عامر قال مع الغلام عقيقة وقال حجاج حدثنا حماد حدثنا ايوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال غير واحد عن عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه يزيد بن ابراهيم عن ابن سيرين عن سلمان قوله وقال اصبغ اخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين قال حدثنا سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دمًا واميطوا عنه الاذى حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا قريش عن حبيب بن الشهيد قال امرني ابن سيرين ان اسأل الحسن ممن سمع حديث العقيقة فسألته فقال من سمرة بن جندب

باب الفرع

حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر قال حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع اول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

باب العتيرة

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع اول النتاج كان يُنتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الذبائح والصيد والتسمية

وقول الله عز وجل حرمت عليكم الميتة الى قوله فلا تخشوهم واخشوني وقوله يايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد الاية وقال ابن عباس العقود العهود ما احل وحرم الا ما يتلى عليكم الخنزير يجرمنكم يحملنكم شنان عداوة المنخنقة تخنق فتموت الموقوذة تضرب بالخشب توقذها فتموت المتردية تتردى من الجبل النطيحة تنطح الشاة فما ادركته يتحرك بذنبه او بعينه فاذبح وكل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر عن عدي بن حاتم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض فقال ما اصاب بحده فكله وما اصاب بعرضه فهو وقيذ وسالته عن صيد الكلب فقال ما امسك عليك فكل فان اخذ الكلب ذكاة فان وجدت مع كلبك او كلابك كلبا غيره فخشيت ان يكون اخذه معه وقد قتله فلا تاكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره

باب صيد المعراض

وقال ابن عمر في المقتولة بالبندقة تلك الموقوذة وكرهه سالم والقسم ومجاهد وابراهيم وعطاء والحسن وكره الحسن رمي البندقة في القرى والامصار ولا يرى باسا فيما سواه حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل واذا اصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تاكل فقلت ارسل كلبي قال اذا ارسلت كلبك وسميت فكل قلت فان اكل قال فلا تاكل فانه لم يمسك عليك انما امسك على نفسه قلت ارسل كلبي فاجد معه كلبا اخر قال لا تاكل فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على اخر

باب ما اصاب المعراض بعرضه

حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحرث عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما امسكن عليك قلت فان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فلا تاكل

باب صيد القوس

وقال الحسن وابراهيم اذا ضرب صيدا فبان منه يد او رجل فلا ياكل الذي بان وياكل سائره وقال ابراهيم اذا ضربت عنقه او وسطه فكله وقال الاعمش عن زيد استعصى على ال عبد الله حمار فامرهم ان يضربوه حيث تيسر دعوا ما سقط منه وكلوه حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حيوة قال اخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن ابي ادريس عن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب افناكل في انيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك وذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكاته فكل

باب الخذف والبندقة

حدثنا يوسف بن راشد قال حدثنا وكيع ويزيد بن هرون واللفظ ليزيد عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل انه راى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف او كان يكره الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكا به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقا العين ثم راه بعد

ذلك يخذف فقال له احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخذف او كره الخذف وانت تخذف لا اكلمك كذا وكذا باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز ابن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية او ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا حنظلة بن ابي سفين سمعت سالما يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلبا ضاريا لصيد او كلب ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطين حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان باب اذا اكل الكلب وقوله تعالى يسئلونك ماذا احل لهم الى قوله سريع الحساب اجترحوا اكتسبوا وقال ابن عباس ان اكل الكلب فقد افسده انما امسك على نفسه والله تعالى يقول تعلمونهن مما علمكم الله فيضرب ويعلم حتى يترك وكرهه ابن عمر وقال عطاء ان شرب الدم ولم ياكل فكل حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليك وان قتلن الا ان ياكل الكلب فاني اخاف ان يكون انما امسكه على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تاكل باب الصيد اذا غاب عنه يومين او ثلاثة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ثابت بن يزيد قال حدثنا عاصم عن الشعبي عن عدي ابن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ارسلت كلبك وسميت فامسك وقتل فكل وان اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه واذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله عليها فامسكن وقتلن فلا تاكل فانك لا تدري ايها قتل وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم او يومين ليس به الا اثر سهمك فكل وان وقع في الماء فلا تاكل وقال عبد الاعلى عن داؤد عن عامر عن عدي انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يرمي الصيد فيقتفي اثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه سهمه قال ياكل ان شاء باب اذا وجد مع الصيد كلبا اخر حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن عبد الله ابن ابي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارسل كلبي واسمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك وسميت فاخذ فقتل فاكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه قلت اني ارسل كلبي اجد معه كلبا اخر لا ادري ايهما اخذه فقال لا تاكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره وسالته عن صيد المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل واذا اصبت بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تاكل باب ما جاء في التصيد حدثنا محمد قال اخبرني ابن فضيل عن بيان عن عامر عن عدي بن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليك الا ان ياكل الكلب فلا تاكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلب من غيرها فلا تاكل حدثنا ابو عاصم عن حيوة بن شريح وحدثني احمد بن ابي رجاء قال حدثنا سلمة بن سليمن عن ابن المبارك

عن حيوة بن شريح سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله سمعت ابا ثعلبة الخشني
يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل الكتاب نأكل في آنيتهم وارض صيد
اصيد بقوسي واصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلما فاخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك فقال اما
ما ذكرت من انك بارض قوم اهل الكتاب تاكل في آنيتهم فان وجدتم غير آنيتهم فلا تاكلوا فيها وان
لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها واما ما ذكرت من انك بارض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله
ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذي ليس معلما فادركت
ذكاته فكل حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني هشام بن زيد عن انس بن مالك
قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعوا عليها حتى لغبوا فسعيت عليها حتى اخذتها فجئت بها الى ابي طلحة
فبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم بوركيها او فخذيها فقبله حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي النضر
مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي قتادة انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع اصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى
على فرسه ثم سأل اصحابه ان يناولوه سوطا فابوا فسألهم رمحه فابوا فاخذه ثم شد على الحمار
فقتله فاكل منه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابى بعضهم فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوا عن ذلك
فقال انما هي طعمة اطعمكموها الله تعالى حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة مثله الا انه قال هل معكم من لحمه شئ باب التصيد على الجبال
حدثنا يحيى بن سليمن الجعفي قال حدثني ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن نافع
مولى ابي قتادة وابي صالح مولى التوأمة سمعت ابا قتادة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة و
المدينة وهم محرمون وانا رجل حل على فرس وكنت رقاء على الجبال فبينا انا على ذلك اذ رايت الناس متشوفين
لشئ فذهبت انظر فاذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا قالوا لا ندري قلت هو حمار وحش فقالوا هو
ما رأيت وكنت نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني سوطي فقالوا لا نعينك عليه فنزلت فاخذته ثم ضربت
في اثره فلم يكن الا ذاك حتى عقرته فاتيت لهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا قالوا لا نمسه
فحملته حتى جئتهم به فابى بعضهم واكل بعضهم فقلت انا استوقف لكم النبي صلى
الله عليه وسلم فادركته فحدثته الحديث فقال لي ابقي معكم منه شئ فقلت نعم فقال كلوا
فهو طعم اطعمكموه الله باب قول الله تعالى احل لكم صيد البحر وقال عمر صيده
ما اصطيد وطعامه ما رمى به وقال ابو بكر الطافي حلال وقال ابن عباس طعامه ميتته الا ما قذرت
منها والجريث لا تاكله اليهود ونحن ناكله وقال ابو شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
كل شئ في البحر مذبوح وقال عطاء اما الطير فارى ان يذبحه وقال ابن جريج قلت

لِعَطاءٍ صَيدُ الأنهارِ وقِلاتِ السَّيلِ أَصَيدُ بحرٍ قال نعم ثم تلا هذا عذبٌ فراتٌ وهذا ملحٌ أُجاجٌ ومن كلٍّ
تأكلون لحماً طرياً وركب الحسن على سرجٍ من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو أن أهلي أكلوا الضفادع لأطعمتهم
ولم ير الحسن بالسلحفاة بأساً وقال ابن عباس كُلْ من صيد البحر وإن صاده نصرانيٌّ أو يهوديٌّ أو مجوسيٌّ
وقال أبو الدرداء في المُرّي ذبح الخمرَ النينانُ والشمسُ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني
عمرو أنه سمع جابراً يقول غزونا جيش الخبط وأُمِّر علينا أبو عبيدة فجعنا جوعاً شديداً فألقى البحر حوتاً
ميتاً لم يُرَ مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظماً من عظامه فمرّ الراكب تحته
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عمرو سمعت جابراً يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مائة
راكب وأميرنا أبو عبيدة نرصد عيراً لقريش فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسُمّي جيش الخبط فألقى
البحر حوتاً يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادّهنّا بودكه حتى صلحت أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعاً
من أضلاعه فنصبه فمرّ الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلاث جزائر ثم ثلاث جزائر ثم نهاه
أبو عبيدة باب أكل الجراد حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي يعفور عن ابن أبي أوفى يقول غزونا مع
النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو ستاً كنا نأكل الجراد معه قال سفيان وأبو عوانة وإسرائيل عن أبي يعفور
عن ابن أبي أوفى سبع غزوات باب آنية المجوس والميتة حدثنا أبو عاصم عن حيوة بن شريح قال حدثني
ربيعة بن يزيد الدمشقي قال حدثني أبو إدريس الخولاني قال حدثني أبو ثعلبة الخشني قال أتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنا بأرض أهل الكتاب فنأكل في آنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي وأصيد
بكلبي المعلَّم وبكلبي الذي ليس بمعلَّم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمّا ما ذكرت أنكم بأرض أهل كتاب فلا تأكلوا
في آنيتهم إلا أن لا تجدوا بدّاً فإن لم تجدوا فاغسلوا وكلوا وأما ما ذكرت أنكم بأرض صيد فما صدت
بقوسك فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلم
فأدركت ذكاته فكل حدثنا المكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال لما أمسوا
يوم فتح خيبر أوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما أوقدتم النيران قالوا لحوم الحمر الإنسية قال أهريقوا
ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهريق ما فيها ونغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو ذاك باب التسمية
على الذبيحة ومن ترك متعمداً قال ابن عباس من نسي فلا بأس وقال الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
وإنه لفسق والناسي لا يسمى فاسقاً وقوله عز وجل وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم حدثنا
موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن جده رافع
ابن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فأصاب الناس جوع فأصبنا إبلاً وغنماً وكان النبي صلى
الله عليه وسلم في أخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فدفع النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأمر بالقدور فأكفئت ثم قسم
فعدل عشرة من الغنم ببعير فندّ منها بعير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فأعياهم فأهوى إليه رجل

بسهم فحبسه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما ند عليكم منها فاصنعوا به هكذا قال وقال جدي انا لنرجوا ونخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى افنذبح بالقصب قال ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وساخبركم عنه اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة

باب ما ذبح على النصب والاصنام حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا موسى ابن عقبة قال اخبرني سالم انه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح وذاك قبل ان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فابى ان ياكل منها ثم قال اني لا آكل مما تذبحون على انصابكم ولا آكل الا مما ذكر اسم الله عليه

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم فليذبح على اسم الله حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفين البجلي قال ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اضحاة ذات يوم فاذا الناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلوة فلما انصرف راهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد ذبحوا قبل الصلوة فقال من ذبح قبل الصلوة فليذبح مكانها اخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله

باب ما انهر الدم من القصب والمروة والحديد حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر ان اباه اخبره ان جارية لهم كانت ترعى غنما بسلع فابصرت بشاة من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله لا تاكلوا حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاساله او حتى ارسل اليه من يساله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم او بعث اليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم باكلها حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بني سلمة اخبر عبد الله ان جارية لكعب بن مالك ترعى غنما له بالجبيل الذي بالسوق وهو بسلع فاصيبت شاة منها فادركتها فكسرت حجرا فذبحتها فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فامرهم باكلها حدثنا عبدان اخبرني ابي عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن جده انه قال يا رسول الله ليس معنا مدى فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر اما الظفر فمدى الحبشة واما السن فعظم وند بعير فحبسه فقال ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا

باب ذبيحة الامة والمرأة حدثنا صدقة قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن لكعب بن مالك عن ابيه ان امرأة ذبحت شاة بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامر باكلها وقال الليث حدثنا نافع انه سمع رجلا من الانصار يخبر عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جارية لكعب بهذا حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد او سعد بن معاذ اخبره ان جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بسلع فاصيبت شاة منها فادركتها فذبحتها بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوها

باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابيه عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

۱ قوله اوابد جمع آبدة اي التي تابدت اي توحشت ونفرت من الانس وقوله هكذا اي يجرحها باي وجه قدرتم عليه فان حكمه حكم الصيد في ذلك والمدى جمع المدية وهي الشفرة فان قلت ما الغرض في ذكر لقاء العدو وعند السوال عن الذبائح بالقصب قلت غرضه انا لو استعملنا السيوف في المذابح لكلت وعند اللقاء نعجز عن المقاتلة بها ... قوله ما انهر اي اسال الدم كما يسيل الماء في النهر وما شرطية او موصولة ... قوله فكل اي مذبوحه او يقدر مضاف الى ما اي ما ذبح ما انهر ... قوله ليس السن نصب على الخبرية لليس وقيل على الاستثناء ... ولفظ بعض محذوف ... قوله اما السن فعظم فلا يجوز به فانه يتنجس بالدم وهو زاد الجن او لانه غالبا لا يقطع انما يجرح فتزهق النفس من غير ان تتيقن وقوع الذكاة به ... قوله اما الظفر فمدى الحبشة اي وهم كفار وقد نهيتم عن التشبه بهم وقيل نهى عنهما لان الذبح بهما تعذيب للحيوان ولا يقع به غالبا الا الخنق وقد قالوا ان الحبشة تدمي مذابح الشاة بالظفر حتى تزهق نفسها خنقا ... قوله النصب بضم اوله وبفتحه واحد الانصاب وهي حجارة كانت تنصب حول البيت تذبح عليها باسم الاصنام وقيل النصب ما يعبد من دون الله تعالى فعلى هذا فعطف الاصنام تفسيري والاول هو المشهور ... قوله فقدم اليه وقع للاكثر فقدم اليه وللكشميهني فقدم الى وجمع ابن المنير بين هذا الاختلاف بان القوم الذين كانوا هنالك قدموا السفرة للنبي صلى الله عليه وسلم فقدمها لزيد فقال زيد مخاطبا لاولئك القوم ما قال ... وانما لم يدع النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يوح اليه شيء بعد ... قوله اضحاة مفرد الاضحى كالارطاة والارطى وفيه ثلث لغات آخر الضحية والاضحية بكسر الهمزة وضمها ... قوله فليذبح قال بعضهم يحتمل ان يكون المراد بالاذن في الذبيحة حينئذ والمراد بالامر بالتسمية على الذبيحة قلت المراد به ان الذبيحة بعد الصلوة بالتسمية فانه لا يجوز قبل الصلوة ولا يجزى بدون التسمية وهو الذي يفهم من الحديث والقرائن ايضا تدل عليه ... قوله القصب والمروة والحديد اشار المصنف بذكر هذا الى ما ورد في بعض طرق حديث رافع فان في رواية حبيب بن حبيب عن سعيد بن مسروق عند الطبراني افنذبح بالقصب والمروة واما الحديد فمن قوله وليس معنا مدى فان فيه اشارة الى ان الذبح بالحديد كان مقررا عندهم جوازه كذا في فتح الباري ... قوله فكسرت حجرا وجه المطابقة بين الترجمة والحديث من قوله فكسرت حجرا لان المروة ايضا حجر ... قوله فاساله المراد بالسوال عن الذبح بالمروة جنس الاحجار لا خصوص المروة ولذلك ذكر في الباب حديث كعب بن مالك وفيه التنصيص على الذبح بالحجر ... قوله عن عباية بن رفاعة وفي رواية غير ابي ذر عباية بن رافع ورافع جده فنسب في هذه الرواية الى جده ولو اخذ بظاهره لكان الحديث عن خديج والد رافع وليس كذلك ... قوله هكذا فان قلت هكذا اشارة الى ماذا قلت الحديث مختصر مما تقدم وهو انه اهوى اليه رجل بسهم فحبسه ... قوله ذبيحة الامة والمرأة كانه يشير الى الرد على من منع ذلك وقد نقل محمد بن عبد الحكيم عن مالك كراهية ذلك وفي المدونة جوازه ... وهو قول جمهور الفقهاء وذلك اذا احسنت الذبح وكذلك الصبي اذا احسنه واختلف في كراهية ذبح الخصي ... قوله معاذ بن سعد او سعد بن معاذ هو شك من الراوي وههنا الشك لا يلزم قدح لان كلا منهما صحابي والصحابي كلهم عدول ... قلت ليس ههنا اثنان وانما هو واحد والتردد في ان معاذا هو ابن وان سعدا ابوه او سعدا ابن ومعاذا ابوه ... قوله كلوها فيه دليل لما ترجم له وهو جواز اكل من ذبيحة المرأة سواء كانت حرة او امة كبيرة او صغيرة طاهرة او غير طاهرة لانه صلى الله عليه وسلم امر باكل ما ذبحته ولم يستفصل ... قوله لا يذكى الخ قال الكرماني السن عظم خاص وكذلك الظفر ولكنهما في العرف ليسا بعظمين وكذا عند الاطباء وعلى الاول فذكر العظم من عطف العام على الخاص ثم الخاص على العام ... الفاء عاطفة على ما قبل همزة الاستفهام ومنهم من قدر المعطوف عليه بعد الهمزة والتقدير اناذن فنذبح بالقصب ... فان قلت ما النصب قلت قال الزمخشري كانت لهم احجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به اليها ... بفتح المهملة وسكون اللام وبالمهملة موضع بالحجاز قريب مكة ... قال الاصمعي المرو حجارة بيض رقاق يقدح منها النار والواحدة مروة ... بفتح السين المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة ... وفي هذا الحديث فوائد ذبيحة المرأة والذكاة بالحجر وذكاة ما اشرف على الموت كذا في العيني

... قال الكرماني اسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن كعب بن مالك ... قوله عبدان اسمه عبد الله بن عثمان بن جبلة ... وقال الكرماني في امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من خوفه ان يكون اللحم مما ذبح على الاصنام المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا يتنزه منه اولا وكونه في سفرة لا يدل على انه كان ياكله

كُل يعني ما أنهر الدم الا السن والظفر باب ذبيحة الاعراب ونحوهم حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثنا أسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان قوما يأتوننا باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه ام لا فقال سموا عليه انتم وكلوه قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر تابعه علي عن الدراوردي وتابعه ابو خالد والطفاوي باب ذبائح اهل الكتاب وشحومها من اهل الحرب وغيرهم وقول الله عز وجل اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وقال الزهري لا بأس بذبيحة نصارى العرب وان سمعته يسمي لغير الله فلا تأكل وان لم تسمعه فقد احله الله وعلم كفرهم ويذكر عن علي نحوه وقال الحسن وابراهيم لا بأس بذبيحة الاقلف وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصري قصر خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش واجازه ابن مسعود وقال ابن عباس ما اعجزك من البهائم مما في يديك فهو كالصيد وفي بعير تردى في بئر فذكه من حيث قدرت عليه ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة رضي الله عنهم حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى قال حدثنا سفين قال حدثني ابي عن عباية بن رفاعة بن خديج عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى فقال اعجل او ارن ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وساحدثك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة واصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا باب النحر والذبح وقال ابن جريج عن عطاء لا ذبح ولا نحر الا في المذبح والمنحر قلت أيجزئ ما يذبح ان انحره قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فان ذبحت شيئا ينحر جاز والنحر احب الي والذبح قطع الاوداج قلت فيخلف الاوداج حتى يقطع النخاع قال لا اخال فاخبرني نافع ان ابن عمر نهى عن النخع يقول يقطع ما دون العظم ثم يدع حتى يموت واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال سعيد عن ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة وقال ابن عمر وابن عباس وانس اذا قطع الرأس فلا بأس حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة قال اخبرتني فاطمة بنت المنذر امرأتي عن اسماء بنت ابي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه حدثني اسحق قال سمع عبدة عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فاكلناه حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام في النحر باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع انس على الحكم بن ايوب فرأى غلمانا او فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال انس نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم حدثني احمد بن يعقوب قال حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو عن ابيه انه سمعه يحدث عن ابن عمر انه دخل على يحيى بن سعيد

حاشية السندي

...... (قوله فقال سموا عليه انتم وكلوه) كانه صلى الله تعالى عليه وسلم ارشدهم بذلك الى حمل حال المؤمن على الصلاح وان كان جاهلا وان الشك بلا دليل لا يضر وان الوسوسة الخالية عن دليل يكفي في دفعها تسمية الأكل والله تعالى اعلم فلا يرد ان التسمية عند الذبح ان لم تكن واجبة يجوز لهما الاكل وان لم يسموا وان وجبت فلا ينفع تسمية الأكل ولا تنوب عن تسمية الذابح فالحديث مشكل على الوجهين وبهذا ظهر ان الاستدلال بهذا الحديث على عدم وجوب التسمية عند الذبح لا يخلو عن ضعف لظهور ان الحديث بظاهره يفيد ان التسمية واجبة لكن تنوب تسمية الأكل عن تسمية الذابح ولم يقل به احد وعند التاويل لا يبقى دليل فتامل والله تعالى اعلم اه سندي

وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى اليها ابن عمر حتى حلّها ثم اقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلامكم عن ان يصبر هذا الطير للقتل، فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى ان تصبر بهيمة او غيرها للقتل حدثنا ابو النعمن قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فمرّوا بفتية او بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما رأوا ابن عمر تفرّقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا تابعه سليمن عن شعبة قال حدثنا المنهال عن سعيد عن ابن عمر قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثّل بالحيوان وقال عدي عن سعيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النهبة والمثلة

باب لحم الدجاج حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن سفين عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم الجرمي عن ابي موسى قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الدجاج قال وحدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب بن ابي تميمة عن القسم عن زهدم قال كنا عند ابي موسى الاشعري وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء فأتي بطعام فيه لحم دجاج وفي القوم رجل جالس احمر فلم يدن من طعامه قال ادن فقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا آكله فقال ادن اخبرك او احدثك اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعما من نعم الصدقة فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا قال ما عندي ما احملكم عليه ثم اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب من ابل فقال اين الاشعريون اين الاشعريون قال فاعطانا خمس ذود غرّ الذرى فلبثنا غير بعيد فقلت لاصحابي نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه فوالله لئن تغفّلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح ابدا فرجعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انا استحملناك فحلفت ان لا تحملنا فظننا انك نسيت يمينك فقال ان الله هو حملكم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها

باب لحوم الخيل حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام عن فاطمة عن اسماء قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخّص في لحوم الخيل

باب لحوم الحمر الانسية فيه عن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا صدقة قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية تابعه ابن

سله قوله غلام من بني يحيى اي ابن سعيد المذكور لم اقف على اسمه وكان ليحيى من الاولاد الذكور عثمان وعنبسة وابان واسمٰعيل وسعيد ومحمد وهشام وعمرو وكان يحيى بن سعيد قد ولي امرة المدينة وكذلك اخوه عمرو ١٢ ف سله قوله هذا الطير قال الكرماني هذا على لغة قليلة وهي اطلاق الطير على الواحد واللغة المشهورة في الواحد طائر والجمع الطير قلت وهو ههنا يحتمل لارادة الجمع بل الاولى انه لارادة الجنس. ف قال العيني هذا غير موجه لانه اشار بقوله هذا الطير الى دجاجة وهي واحدة فكيف يحتمل ارادة الجمع ودعواه الاولوية لارادة الجنس ابعد من الاول لان الاشارة اليها تنافي ذلك على ما لا يخفى ١٢ سله قوله او بنفر شك من الراوي وهو رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على الجماعة من الرجال خاصة ما بين الثلث الى العشرة ولا واحد من لفظه ١٢ ع سله قوله لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ وانما لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعله لانه ظالم ١٢ ك سله قوله النهبة بضم النون وسكون الهاء اخذ مال الغير قهرا ومنه اخذ مال الغنيمة قبل القسمة اختطافا بغير تسوية ولابي ذر وابن عساكر النهبى بغير ها مقصورا قس فان قلت نهب اموال الكفار جائز قلت النهبى اخذ الرجل مال المسلم قهرا وظلما ومكابرة او اخذ الاموال المشتركة بين المسلمين بغير انصاف وتسوية ١٢ ك سله قوله الدجاج هو اسم جنس مثلث الدال ذكره المنذري في الحاشية وابن مالك وغيرهما ولم يحك النووي الضم والواحدة دجاجة مثلثا ايضا وقيل ان الضم فيه ضعيف قال الجوهري دخلتها الهاء للوحدة مثل الحمامة وافاد ابراهيم الحربي في غريب الحديث ان الدجاج بالكسر اسم للذكران دون الاناث والواحد منها ديك وبالفتح الاناث دون الذكران والواحدة دجاجة بالفتح ايضا وسمي لاسراعه في الاقبال والادبار من دج يدج اذا اسرع ١٢ ف سله قوله كان بيننا وبينه لابي ذر عن الحموي والمستملي بيننا وبينه هذا الحي بالرفع وقال السفاقسي بالخفض بدل من الضمير في بينه ورد بانه يصير تقدير الكلام ان زهدم الجرمي قال كان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء وليس المراد وانما المراد ان ابا موسى وقومه الاشعريين كانوا اهل مودة واخاء لقوم زهدم وهم بنو جرم ورواية الكشميهني وكان بيننا وبين هذا الحي تؤيد ما قاله السفاقسي الا ان المعنى غير صحيح وفي آخر كتاب التوحيد عن زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء وهذه الرواية هي المعتمدة كما قاله في الفتح ١٢ قس سله قوله ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالدال المهملة الابل ما بين الثلث والعشرة. ع وقوله خمس ذود بالاضافة وقوله غر الذرى الغر بضم الغين المعجمة جمع اغر وهو الابيض والذرى بضم المعجمة والقصر جمع ذروة وذروة كل شيء اعلاه والمراد ههنا اسنمة الابل ولعلها كانت بيضا حقيقة او اراد وصفها بانها فاعلة فيها ولادبر. ع يريد انها ذوات الاسنمة البيض من كثرة شحومهن ١٢ ك سله قوله حملكم اني والله الخ في الحديث ارشاد الى ان الحنث حسن في فعل المعروف بترك المكروه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله هو حملكم يحتمل ان يكون ذلك بالوحي والله تعالى اعلم ويحتمل ان يكون كناية عن حضور الابل من الخارج بعد ما لم يكن عنده عليه الصلوة والسلام. ج ومر في ص ٤٤٦ وص ٦٢٩ ١٢ سله قوله الخيل جماعة الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم او مفرده خائل سميت بذلك لاختيالها في المشية ١٢ قس سله قوله رخص في لحوم الخيل احتج بهذا الحديث عطاء وابن سيرين والحسن والاسود بن يزيد وسعيد ابن جبير والليث وابن المبارك والشافعي وابو يوسف ومحمد واحمد وابو ثور على جواز اكل لحم الخيل وقال ابو حنيفة والاوزاعي ومالك وابو عبيد يكره ثم الكراهة عند ابي حنيفة كراهة تحريم وقيل كراهة تنزيه وقال فخر الاسلام وابو المعين هذا هو الصحيح واخذ ابو حنيفة رح في ذلك بقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة خرج مخرج الامتنان والاكل من اعلى منافعها والحكيم كيف يترك الامتنان باعلى النعم ويمتن بادناها ويترك اكله احتراما له واحتج ايضا بحديث اخرجه ابو داؤد عن خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير واخرجه النسائي وابن ماجه والطحاوي ورواه ابو داؤد وسكت عنه وسكوته دلالة رضاه به غير انه قال وهذا منسوخ وتعارض بحديث جابر والترجيح للمحرم واما لحم الحمر الاهلية فقال ابن عبد البر لا خلاف بين علماء المسلمين اليوم في تحريمه ١٢ كذا في العيني ١٢

سله بكسر الفاء جمع فتى. قس وكذلك الفتيان والاول جمع القلة والثاني جمع الكثرة ١٢ ك

سله من التحلل وهو التفصي عن عهدة اليمين والخروج منها بالكفارة او الاستثناء ١٢ ك

المبارك عن عبيد الله عن نافع وقال ابو اسامة عن عبيد الله عن سالم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المتعة عام خيبر و لحوم الحمر الانسية حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني عدي عن البراء وابن ابي اوفى قالا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر حدثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب ان ابا ادريس اخبره ان ابا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية تابعه الزبيدي وعقيل عن ابن شهاب وقال مالك ومعمر والماجشون ويونس وابن اسحق عن الزهري نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع حدثني محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال عمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحمر الاهلية فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس وقرأ قل لا اجد فيما اوحي الي محرما

باب اكل كل ذي ناب من السباع

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع تابعه يونس ومعمر وابن عيينة والماجشون عن الزهري

باب جلود الميتة

حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح قال حدثني ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها حدثنا خطاب بن عثمان قال حدثنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس يقول مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال ما على اهلها لو انتفعوا باهابها

باب المسك

حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في الله الا جاء يوم القيمة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة

باب الارنب

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس قال انفجنا ارنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فاخذتها فجئت

بها الى ابى طلحة فذبحها فبعث بوركيها او قال بفخذيها الى النبى صلى الله عليه وسلم فقبلها باب الضب حدثنا موسى ابن اسمٰعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر قال النبى صلى الله عليه وسلم الضب لست اكله ولا احرمه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن ابى امامة ابن سهل عن عبد الله بن عباس عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فاتى بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان ياكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت احرام هو يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومى فاجدنى اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر باب اذا وقعت الفارة فى السمن الجامد او الذائب حدثنا الحميدى قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهرى قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة انه سمع ابن عباس يحدثه عن ميمونة ان فارة وقعت فى سمن فماتت فسئل النبى صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكلوه قيل لسفيان فان معمرا يحدثه عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال ما سمعت الزهرى يقوله الا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبى صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته منه مرارا حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى عن الدابة تموت فى الزيت والسمن وهو جامد او غير جامد الفارة او غيرها قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بفارة ماتت فى سمن فامر بما قرب منها فطرح ثم اكل عن حديث عبيد الله بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فارة سقطت فى سمن فقال القوها وما حولها وكلوه باب العلم والوسم فى الصورة حدثنا عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم عن ابن عمر انه كره ان تعلم الصورة وقال ابن عمر نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان تضرب تابعه قتيبة حدثنا العنقزى عن حنظلة وقال تضرب الصورة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم باخ لى يحنكه وهو فى مربد له فرايته يسم شاة حسبته قال فى اذانها باب اذا اصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما او ابلا بغير امر اصحابهم لم توكل لحديث رافع عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال طاؤس وعكرمة فى ذبيحة السارق اطرحوه حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن ابيه عن جده رافع بن خديج قلت للنبى صلى الله عليه وسلم انا نلقى العدو غدا وليس معنا مدى فقال ارن او اعجل ما انهر الدم وذكر اسم الله فكلوا ما لم يكن سن ولا ظفر وساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان الناس فاصابوا من المغانم والنبى صلى الله عليه وسلم فى اخر الناس فنصبوا قدورا فامر بها فاكفئت وقسم بينهم وعدل بعيرا بعشر شياه ثم ند بعير من اوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا مثل هذا باب اذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله واراد اصلاحهم فهو جائز

قال | فقلن | فاجررته | يقول ابن عبد الله | السمن | قال حدثنى | النبى | الوسم والعلم | الصور | قال الصور | شاة تهم | اذنها القوم نافع | قال انا انما | فكلوه | الحبش الخاتم | فاراد اصلاحهم

قوله باب قال الكرماني وغيره عقد البخاري هذه الترجمة ولم يذكر فيها حديثا اشارة الى ان الذي ورد فيها ليس فيه شئ على شرطه فاكتفى بما ساق فيها من الآيات ويحتمل ان يكون بيض فانضم بعض ذلك الى بعض عند تبييض الكتاب قلت والثاني لا وجه
... قوله انما حرم عليكم الخ الى تمام قوله تعالى يا ايها الذين الخ ذكر فيها اربعة اشياء ولم يذكر سائر المحرمات لانهم يستحلون هذه الاشياء فبين الله عز وجل انه حرمها ثم اباح التناول منها عند الضرورة عند فقد غيرها من الاطعمة فقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد
... غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه اي في اكل الميتة وغيرها ... للسبيل او مفارقا للائمة او خارجا في معصية الله فلا رخصة له وان اضطر اليه كذا روي عن سعيد بن جبير ...

بخبر رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عمر بن عبيد الطنافسي عن سعيد ابن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فند بعير من الابل قال فرماه رجل بسهم فحبسه قال ثم قال ان لها اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلت يا رسول الله انا نكون في المغازي والاسفار فنريد ان نذبح فلا يكون مدى فقال ارن ما انهر او ما نهر الدم وذكر اسم الله فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر مدى الحبشة باب اكل المضطر لقوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم الى فلا اثم عليه وقال فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم وقوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين وقوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الى او دما مسفوحا قال ابن عباس مهراقا او لحم خنزير وقال فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاضاحي

باب سنة الاضحية وقال ابن عمر هي سنة ومعروف حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن زبيد اليامي عن الشعبي عن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر من فعله فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شئ فقام ابو بردة بن نيار وقد ذبح فقال ان عندي جذعة فقال اذبحها ولن تجزي عن احد بعدك وقال مطرف عن عامر عن البراء قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلوة تم نسكه واصاب سنة المسلمين حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل عن ايوب عن محمد عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين باب قسمة الامام الاضاحي بين الناس حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن بعجة الجهني عن عقبة بن عامر الجهني قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله صارت لي جذعة قال ضح بها باب الاضحية للمسافر والنساء حدثنا مسدد قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل ان تدخل مكة وهي تبكي فقال مالك انفست قالت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت فلما كنا بمنى اتيت بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه بالبقر باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر حدثنا صدقة قال حدثنا ابن علية عن ايوب عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل

في اكل شهوة وتلذذ ولا عاديا ولا يأكل حتى يشبع ولكن يأكل حتى يمسك رمقه وقيل عاد اسے عائد فهو المقلوب كشاك السلاح اصله شائك واختلف في الشبع وسد الرمق والتزود فقال مالك احسن ما سمعت في المضطر انه يشبع ويتزود فاذا وجد غيرها طرحها وهو قول الزهري وربيعة وقال ابو حنيفة والشافعي في قول لا يأكل منها الا مقدار ما يمسك الرمق والنفس وقيل يتغدى ويتعشى ولا يشبع ... لعله من بعض المالكية تحديده ذلك بثلاثة ايام

قوله الاضاحي بتشديد الياء وتخفيفها جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا جمع الضحية وكذلك الاضحى جمع الاضحاة ففيه اربع لغات وهي التي تذبح يوم العيد تقربا الى الله تعالى وسميت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار وفي الاضحى لغتان التذكير والتانيث

قوله سنة هي سنة على الكفاية لكل اهل بيت وقال الحنفية واجبة على الموسر المقيم والمالكية على الموسر والمقيم كليهما ووجه الوجوب ما رواه احمد وابن ماجه عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا اخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد ومثل هذا الوعيد لا يلحق بترك غير الواجب

قوله نصلي وهو من قبيل قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي ان تسمع وهو تنزيل الفعل منزلة المصدر ويروى بان ايضا فلا يحتاج الى تقدير

قوله اصاب سنتنا المراد بالسنة هنا في الحديثين معا الطريقة لا السنة بالاصطلاح التي تقابل الوجوب والطريقة اعم من ان يكون للوجوب او الندب

قوله جذعة والجذعة هي جذعة معز وجذعة الضأن تجزي للكل الاجنس بذلك القائلون باجزاء الجذع من الضأن وهو ما اكمل سنة وقيل في السنة الثانية وهو الاصح عند الشافعية وهو الاشهر عند اهل اللغة وقيل نصف سنة وهو قول الحنفية والحنابلة وقيل سبعة اشهر حكاه صاحب الهداية عن الزعفراني وقيل ستة او سبعة حكاه الترمذي عن وكيع

قوله قال الشيخ في اللمعات نقلا عن الهداية وانما يجوز اذا كانت عظيمة بحيث لو خلط بالثنيات يشتبه على الناظر من بعيد

قوله ذبح مطابقته للترجمة من حيث ان فيه شرطا من جملة شروط الاضحية وهو ان يكون ذبحها بعد الصلوة

قوله للمسافر يجب على المسافر اضحية اختلفوا فيه فقال الشافعي هي سنة على جميع الناس وعلى الحاج بمنى وبه قال ابو ثور وقال مالك الاضحية واجبة عليه ولا يؤمر بها الا الحاج بمنى وقال ابو حنيفة لا يجب على المسافر اضحية وعن النخعي رخص للحاج والمسافر ان لا يضحي

قوله ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي هذا محمول على انه صلى الله عليه وسلم استأذنهن في ذلك فان تضحية الانسان عن غيره لا يجوز الا باذنه

قوله بالبقر استدل به على ان اضحية البقر تجزي عنه وعن اهل بيته وخالف في ذلك الحنفية وادعى الطحاوي انه مخصوص ... وقال القرطبي لم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر كل واحدة من نسائه باضحية مع تكرار سنين ومع وجود تعددهن والعادة تقتضي بنقل ذلك لو وقع ... مع كون المستدل متابعا للظاهر ... الاحتمال ... والتعبير بالتضحية على الاشتراك على ان البقرة يشترك فيها السبعة ... في اضحية واحدة بين الرجل واهل بيته

والترمذي وصححه من طريق عطاء بن يسار سالت ابا ايوب كيف كانت الضحايا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل يضحي بالشاة عنه وعن اهل بيته فيأكلون ويطعمون حتى تباهى الناس فصار كما ترى ... واحدة للمرأة الغنية اذا ضحى ...
ذلك لمن لم يكن له زوجة غنية ... انه كان يضحي بالشاة عنه ويضحي بالشاة عن اهل بيته ... جمع آبدة وهي التي تأبدت اي توحشت ونفرت من الانس ... فاذا هلكت مواشيهم ...
كل ما انهر الدم ... ارن بوزن اعجل ... بكسر الراء ...
عن المذبح ... اي حصلت لي جذعة وكانت ... رخصة لعقبة ... لابي بردة في حديث البراء

الصلوة فليعد فقام رجل فقال يارسول الله ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندى جذعة خير من شاتى لحم فرخص له فى ذلك فلا ادرى ابلغت الرخصة من سواه ام لا ثم انكفأ النبى صلى الله عليه وسلم الى كبشين فذبحهما وقام الناس الى غنيمة فتوزعوها اوقال فتجزعوها

باب من قال الاضحى يوم النحر

حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابى بكرة عن ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيأته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان اى شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال فاى بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره قال صدق النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت

باب الاضحى والمنحر بالمصلى

حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى قال حدثنا خالد بن الحارث حدثنا عبيد الله عن نافع قال كان عبد الله ينحر فى المنحر قال عبيد الله يعنى منحر النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن كثير بن فرقد عن نافع ان ابن عمر اخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى

باب فى اضحية النبى صلى الله عليه وسلم بكبشين اقرنين ويذكر سمينين وقال يحيى بن سعيد سمعت ابا امامة بن سهل قال كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون

حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب سمعت انس بن مالك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يضحى بكبشين وانا اضحى بكبشين حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابى قلابة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ الى كبشين اقرنين املحين فذبحهما بيده وقال اسمعيل وحاتم بن وردان عن ايوب عن ابن سيرين عن انس تابعه وهيب عن ايوب حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابى الخير عن عقبة بن عامر ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقى عتود فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لابى بردة ضح بالجذع من المعز ولن تجزى عن احد بعدك

حدثنا مسدد قال حدثنا خالد بن عبد الله قال حدثنا مطرف عن عامر عن البراء قال ضحى خال لى يقال له ابو بردة قبل الصلوة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يارسول الله ان عندى داجنا جذعة من المعز قال اذبحها

ولا تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلوٰة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوٰة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين تابعه عبيدة عن الشعبي وابراهيم وتابعه وكيع عن حريث عن الشعبي وقال عاصم وداود عن الشعبي عندي عناق لبن وقال زبيد وفراس عن الشعبي عندي جذعة وقال ابو الاحوص حدثنا منصور عناق جذعة وقال ابن عون عناق جذع عناق لبن حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سلمة عن ابي جحيفة عن البراء قال ذبح ابو بردة قبل الصلوٰة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابدلها فقال ليس عندي الا جذعة قال شعبة واحسبه قال هي خير من مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزي عن احد بعدك وقال حاتم بن وردان عن ايوب عن محمد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عناق جذعة

باب من ذبح الاضاحي بيده

حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين فرأيته واضعا قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده

باب من ذبح ضحية غيره واعان رجل ابن عمر في بدنته وامر ابو موسى بناته ان يضحين بايديهن

حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيٰن عن عبد الرحمٰن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وانا ابكي فقال مالك انفست قلت نعم قال هذا امر كتبه الله على بنات آدم اقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر

باب الذبح بعد الصلوٰة

حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني زبيد قال سمعت الشعبي عن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان اول ما نبدأ من يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل فقد اصاب سنتنا ومن نحر فانما هو لحم يقدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقال ابو بردة يا رسول الله ذبحت قبل ان اصلي وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزي او توفي عن احد بعدك

باب من ذبح قبل الصلوٰة اعاده

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا اسمٰعيل بن ابراهيم عن ايوب عن محمد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذبح قبل الصلوٰة فليعد فقال رجل هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره وعندي جذعة خير من شاتي لحم فرخص له فلا ادري أبلغت الرخصة ام لا ثم انكفأ الى كبشين يعني فذبحهما ثم انكفأ الناس الى غنيمة فذبحوها حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيٰن البجلي قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل ان يصلي فليعد مكانها اخرى ومن لم يذبح فليذبح حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا ابو عوانة عن فراس عن عامر عن البراء قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله فعلت فقال هو شيء عجلته قال فان عندي جذعة هي خير من مسنتين آذبحها قال نعم ولا تجزي عن احد بعدك قال عامر هي خير نسيكتيه

باب وضع القدم على صفح الذبيحة

حدثنا حجاج

له قوله فما يحرم في هذا الحديث رد على من قال ان من بعث بهديه الى الحرم لزمه الاحرام اذا قلده ويجتنب ما يجتنبه المحرم حتى ينحر وروي هذا عن ابن عباس وابن عمر وبه قال عطاء بن ابي رباح وائمة الفتوى على خلافه وقال ابن بطال هذا الحديث يرد ما روي عن ام سلمة عن النبي صلعم انه قال من رأى منكم هلال ذي الحجة واراد ان يضحي فلا يأخذ من شعره واظفاره حتى يضحي رواه مسلم في صحيحه مرفوعا وبه قال سعيد بن المسيب واحمد واسحق ونقل ابن المنذر عن مالك والشافعي انهما كانا يرخصان في اخذ الشعر والاظفار لمن اراد ان يضحي ما لم يحرم ورأى الشافعي ان امر رسول الله صلعم امر اختيار كذا في العيني ١٢ ك ٣ قوله على عهد النبي صلعم اي على زمانه وقد علم ان قول الصحابي كنا نفعل كذا على عهد النبي صلعم في حكم الرفع ١٢ ع ٤ قوله وقال غير مرة فاعل قال هو سفين بن عيينة وقائل ذلك الراوي عنه علي بن عبد الله وهو المديني تبين ان سفين كان تارة يقول لحوم الاضاحي ومرارا يقول لحوم الهدي ووقع في رواية الكشميهني ههنا و قال غيره وهو تصحيف ١٢ ف ٥ قوله اخي ابا قتادة وكان اخاه لامه كذا لابي ذر ووافقه الاصيلي والقابسي في روايتهما عن ابي زيد المروزي وابي احمد الجرجاني وهو وهم وقال الباقون حتى اتي اخي قتادة وهو الصواب وقد تقدم في رواية الليث فانطلق الى اخيه لامه قتادة بن النعمن وزعم بعض من لم يمعن النظر في ذلك انه وقع في كل النسخ ابا قتادة وليس كما زعم ١٢ ف ٦ قوله نفعل كما فعلنا الخ قال ابن المنير وجه قولهم نفعل كما فعلنا مع ان النهي يقتضي الاستمرار لانهم فهموا ان ذلك النهي ورد على سبيل خاص فلما احتمل عندهم عموم النهي او خصوصه من اجل السبب المذكور قالوا اما قالوا وقوله كلوا واطعموا تمسك به من قال بوجوب الاكل من الاضحية ولا حجة فيه لانه امر بعد حظر فيكون للاباحة واستدل به على ان العام اذا ورد على سبب خاص ضعفت دلالة العموم حتى لا يبقى على اصالته لكن لا يقتصر فيه على السبب. ف وفي الكرماني وفي الحديث دليل على ان تحريم ادخار لحوم الاضاحي كان لعلة فلما زالت العلة زال التحريم فان قلت فهل يجب الاكل من لحمها لظاهر الامر وهو كلوا قلت ظاهره حقيقة في الوجوب اذا لم تكن قرينة صارفة عنه وكان ثمة على انه لرفع الحرمة اي الاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الحظر اهو للوجوب ام للاباحة ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع ههنا مانع عن الحمل عليها ١٢ ك ٧ قوله ان تعينوا فيها ضمير فيها للمشقة المفهومة من الجهد والشدة او للسنة لانها سبب المشقة والمعنى اردت ان تعينوا الفقراء بعدم الادخار في تلك السنة او في حال المشقة والشدة ١٢ قارى ٨ قوله وليست بعزيمة اي ليس النهي للتحريم ولما ترك الاكل بعد الثلثة واجبا بل كان غرضه ان يصرف منه شيء الى الناس واختلفوا في الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم امساك لحوم الاضاحي والاكل منه بعد ثلث وان حكم النهي باق وقال الجمهور يباح الامساك والاكل بعد الثلث والنهي منسوخ وهذا من باب نسخ السنة بالسنة قال بعضهم ليس هذا نسخا بل كان التحريم لعلة فلما زالت زال الحكم وقيل كان النهي للكراهة لا للتحريم والكراهة باقية الى اليوم ١٢ ك ٩ قوله عيدان والعيدان يوم الجمعة ويوم العيد حقيقة فان قلت لم سمي يوم الجمعة عيدا قلت لانه زمان اجتماع المسلمين في معبد عظيم لاظهار شعار الشريعة كيوم العيد فالاطلاق على سبيل التشبيه ١٢ ك ١٠ قوله العوالي جمع العالية وهي قرى بقرب المدينة من جهة الشرق واقربها الى المدينة على اربعة اميال او ثلثة وابعدها ثمانية ١٢ ك ١١ قوله ان يرجع استدل به من قال بسقوط الجمعة عن من صلى العيد اذا وافق العيد يوم الجمعة وهو محكي عن احمد واجيب بان قوله اذنت له ليس فيه تصريح بعدم العود وايضا فظاهر الحديث في كونهم من اهل العوالي انهم لم يكونوا ممن يجب عليهم الجمعة لبعد منازلهم عن المسجد ١٢ ف ١٢ قوله فوق الخ قال القرطبي اختلف في اول الثلث التي كان الادخار فيها جائزا فقيل اولها يوم النحر فمن ضحى فيه جاز له ان يمسك يومين بعده ومن ضحى بعده امسك ما بقي له من الثلثة وقيل اولها يوم يضحي ولو ضحى في آخر ايام النحر جاز له ان يمسك ثلثا بعدها ويحتمل ان يؤخذ من قوله فوق ثلث ان لا يحسب اليوم الذي يقع فيه النحر من الثلاث وتعتبر الليلة التي تليه وما بعدها قلت ويؤيده ما في حديث جابر كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلث منى فان ثلث منى تتناول ما بعد يوم النحر لاهل النفر الثاني قال الشافعي لعل عليا لم يبلغه النسخ وقال غيره يحتمل ان يكون الوقت الذي قال فيه علي ذلك كان بالناس حاجة كما وقع في عهد النبي صلعم وبذلك جزم ابن حزم فقال انما خطب علي بالمدينة في الوقت الذي كان عثمن حوصر فيه وكان اهل البوادي قد الجأتهم الفتنة الى المدينة فاصابهم الجهد فلذلك قال علي ما قال قلت اما كون علي خطب به وعثمن محصور فاخرجه الطحاوي من طريق الليث عن عقيل عن الزهري في هذا الحديث ولفظه صليت مع علي العيد وعثمان محصور واما الحمل المذكور فلما اخرج احمد والطحاوي ايضا من طريق مخارق بن سليم عن علي رفعه اني كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فادخروا ما بدا لكم ١٢ ف ١٣ قوله يأكل بالزيت اي يأكل الخبز بالزيت حين يرجع من منى احترازا عن اكل لحوم الهدي فان قيل الهدي اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان محترزا عن لحم الضحايا اجيب بان ذكر الهدي لمناسبة النفر من منى ١٢ ع ١٣ حين ينفر من منى هذا هو الصواب ووقع في رواية الكشميهني وحده حتى ينفر بدل حين وهو تصحيف لان المراد ان ابن عمر كان لا يأكل من لحم الاضحية بعد ثلث فكان اذا انقضت ثلاث منى يؤتدم بالزيت ولا يأكل اللحم تمسكا بالامر المذكور وعلى رواية الكشميهني ينعكس الامر ويصير المعنى قال لا يأكل من لحم الاضحية ويأكل بالزيت الى ان ينفر فاذا نفر اكل بغير الزيت فيدخل فيه لحم الاضحية ١٢ ع

ابن منهال قال حدثنا همام عن قتادة قال حدثنا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين املحين اقرنين و يضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده **باب** التكبير عند الذبح **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما **باب** اذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء **حدثنا** احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق انه اتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان رجلا يبعث بالهدي الى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي ان تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من اهله حتى يرجع الناس **باب** ما يؤكل من لحوم الاضاحي وما يتزود منها **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو اخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله قال كنا نتزود لحوم الاضاحي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرة لحوم الهدي **حدثنا** اسمعيل قال حدثني سليمن عن يحيى بن سعيد عن القسم ان ابن خباب اخبره انه سمع ابا سعيد الخدري يحدث انه كان غائبا فقدم فقدم اليه لحم فقال هذا من لحم ضحايانا فقال اخروه لا اذوقه قال ثم قمت فخرجت حتى اتي اخي ابا قتادة بن النعمن وكان اخاه لامه وكان بدريا فذكرت ذلك له فقال انه قد حدث بعدك امر **حدثنا** ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وبقي في بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيها **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عن سليمن عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت الضحية كنا نملح منها فنقدم به الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تاكلوا الا ثلثة ايام وليست بعزيمة ولكن اراد ان يطعم منه والله اعلم **حدثنا** حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني ابو عبيد مولى ابن ازهر انه شهد العيد يوم الاضحى مع عمر بن الخطاب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين اما احدهما فيوم فطركم من صيامكم واما الاخر فيوم تاكلون من نسككم قال ابو عبيد ثم شهدت مع عثمن بن عفان وكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا ايها الناس ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن احب ان ينتظر الجمعة من اهل العوالي فلينتظر ومن احب ان يرجع فقد اذنت له قال ابو عبيد ثم شهدته مع علي بن ابي طالب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم ان تاكلوا لحوم نسككم فوق ثلث وعن معمر عن الزهري عن ابي عبيد نحوه **حدثني** محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن اخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحي ثلثا وكان عبد الله يأكل بالزيت حين ينفر من منى من اجل لحوم الهدي

حاشية السندي

(قوله اخي ابا قتادة) صوابه كما في الاصول المعتمدة واليونينية اخي قتادة بلا لفظ الاب وهو ابن النعمان وقد تقدم في عدة من شهد بدرا على الصواب اھ سندي (قوله ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهاكم ان تاكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث) ولعله كانت السنة سنة جوع فزعم بقاء النهي في سنة الجوع اولعله ما بلغه الناسخ والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاشربة

وقول الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطن فاجتنبوه لعلكم تفلحون حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فى الدنيا ثم لم يتب منها حرمها فى الاخرة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى ليلة اسرى به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما ثم اخذ اللبن فقال جبرئيل الحمد لله الذى هداك للفطرة ولو اخذت الخمر غوت امتك تابعه معمر وابن الهاد وعثمن بن عمر والزبيدى عن الزهرى حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا يحدثكم به غيرى قال من اشراط الساعة ان يظهر الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا وتشرب الخمر وتقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن رجل واحد حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزنى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال ابن شهاب واخبرنى عبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان ابا بكر كان يحدثه عن ابى هريرة ثم يقول كان ابو بكر يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه ابصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن باب ان الخمر من العنب حدثنا الحسن بن صباح قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا ملك هو ابن مغول عن نافع عن ابن عمر قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شئ حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عبد ربه بن نافع عن يونس عن ثابت البنانى عن انس قال حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد يعنى بالمدينة خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابى حيان قال حدثنا عامر عن ابن عمر قال قام عمر على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهى من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل باب نزل تحريم الخمر وهى من البسر والتمر حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى ملك بن انس عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن ملك قال كنت اسقى ابا عبيدة وابا طلحة وابى بن كعب من فضيخ زهو وتمر فجاءهم ات فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة قم يا انس فاهرقها فاهرقتها حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انسا قال كنت قائما على الحى اسقيهم عمومتى وانا اصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا اكفئها فكفأنا قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثنى بعض اصحابى انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى قال حدثنا يوسف ابو معشر البراء قال سمعت سعيد بن عبيد الله قال حدثنى بكر بن عبد الله ان انس بن ملك حدثهم ان الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر باب الخمر من

الاية ۱ · قال ۲ · رسول الله ۱ · ان شرب ۲ · خمسين خمسون · اخبرنا · وسعيد النبى · الزانى ۲ · يسرقها ۱ · وغيره ۳ · نبى الصباح · اكفئها ۱ · قال اصحابنا ۱ · انس بن ملك حدثنى ۱

ك قوله انما الخمر الى آخر الآية الخمر المسكر الذى يخامر العقل والميسر القمار والانصاب الاصنام والازلام قداح الاستقسام رجس خبيث مستقذر من عمل الشيطان الذى يزينه فاجتنبوه اى الرجس المعبر به عن هذه الاشياء ان تفعلوه لعلكم تفلحون ۱۲ جلالين ۲ قوله حرمها بضم المهملة وكسر الراء الخفيفة من الحرمان وقوله ثم لم يتب منها اى من شربها بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قال الخطابى والبغوى فى شرح السنة معنى الحديث لا يدخل الجنة لان الخمر شراب اهل الجنة فاذا حرم شربها دل على انه لا يدخل الجنة قال ابن عبد البر هذا وعيد شديد يدل على حرمان دخول الجنة لان الله تعالى اخبر ان فى الجنة انهار الخمر لذة للشاربين وانهم لا يصدعون عنها ولا ينزفون فلو دخلها وقد علم ان فيها خمرا وانه حرمها عقوبة له لزم وقوع الهم والحزن له والجنة لا هم فيها ولا حزن وان لم يعلم بوجودها فى الجنة ولا انه حرمها عقوبة لم يكن عليه فى فقده الم فلهذا قال بعض من تقدم انه لا يدخل الجنة اصلا قال وهو مذهب غير مرضى قال ويحمل الحديث عند اهل السنة على انه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها الا ان عفا الله عنه كما فى بقية الكبائر فعلى هذا فمعنى الحديث جزاؤه فى الآخرة ان يحرمها لحرمانه دخول الجنة الا ان عفى عنه قال وجائز ان يدخل الجنة بالعفو ثم لا يشرب فيها خمرا ولا تشتهيها نفسه وان علم بوجودها فيها. ت وفى العينى فان دخل الجنة يشرب من جميع اشربتها الا الخمر ومع ذلك لا يتالم بعدم شربها ولا يحسد من شربها ويكون حاله كحال اصحاب المنازل فى الرفع والخفض وليس ذلك بعقوبة له قال تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ۱۲ ۳ قوله بقدحين فان قلت تقدم فى قصة المعراج فى كتاب المناقب ويجئ قريبا انه اتى بثلثة اقداح قدح من عسل وقدحين قلت هذا فى الايلياء وذاك عند رفعه الى سدرة المنتهى ۱۲ ك ۴ قوله للفطرة مناسبة اللبن للفطرة من جهة انه غذاء المولود الذى يولد على الفطرة ويتولد العقل والفهم بعدها ويتقوى الفطرة بها واما الخمر فانها تخامر العقل وتزيل الفطرة مخ قال ابن المنير يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم نفر من الخمر لانها تفرس انها ستحرم قلت ويحتمل ان يكون نفر منها لكونه لم يعتد بشربها واختار اللبن لكونه مالوفا له صلى الله عليه وسلم وقوله غوت امتك يحتمل ان يكون اخذه من طريق الفال او تقدم عنده علم بترتيب كل من الامرين وهو اظهر ۱۲ ف ۵ قوله لا يحدثكم الخ فان قلت لم قال هذا قلت اما لانه كان آخر من بقى من الصحابة ثمة او لانه عرف انه لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره ۱۲ ك ۶ قوله وهو مؤمن قال ابن بطال به تعلق الخوارج فكفروا مرتكب الكبيرة عالما بالتحريم وحمل اهل السنة الايمان ههنا على الكامل ويحتمل ان يكون المراد ان فاعل ذلك يؤل امره الى ذهاب الايمان كذا فى ف ۷ قوله لا ينتهب نهبة ذات شرف اى لا يختلس شيئا له قيمة عالية قوله يرفع الناس اليه ابصارهم فيها اى فى تلك النهبة ينظرون ويتضرعون ولا يقدرون على دفعه ۱۲ مجمع ۸ قوله باب ان الخمر من العنب بالتنوين ويحتمل الاضافة ومقصوده ان الخمر تكون من العنب وهو غير مخصوص بما يتخذ من التمر وقال العينى مقصوده ان الخمر هى التى تكون من ماء العنب لا من غيرها من الانبذة من غير العنب لكن خطبة عمر والابواب الآتية يؤيد الوجه الاول الا ان يقال ان الخمر حقيقة هى التى من العنب وما سواه على المجاز مخ وقد صرح العينى بان غير التى من العنب يسمى خمرا عند مخامرته العقل بخلاف ماء العنب ۱۲ ۹ قوله البسر هو المرتبة الرابعة لثمر النخل اولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ك قال الكرمانى قوله البسر والتمر مجاز عن الشراب الذى يصنع منهما وهو عكس انى ارانى اعصر خمرا او فيه حذف تقديره عامة اصل خمرنا او مادته ۱۲ ف ۱۰ قوله اما بعد نزل فان قلت القياس ان يقال فقد نزل قلت جاز حذف الفاء وقد مر مرارا ك وفى فتح البارى وسياتى قريبا عن احمد بن ابى رجاء بلفظ خطب عمر على المنبر فقال انه قد نزل ليس فيه اما بعد واخرجه الاسمعيلى بلفظ اما بعد فان الخمر فظهر ان حذف الفاء واثباتها من تصرف الرواة وقال لا حجة فيه لجواز حذف الفاء ۱۲ ۱۱ قوله من فضيخ زهو وتمر اما الفضيخ فهو بفاء ومعجمتين وزن عظيم اسم للبسر اذا شدخ ونبذ واما الزهو فهو بفتح الزاى وسكون الهاء بعدها واو وهو البسر الذى يحمر او يصفر قبل ان يترطب وقد يطلق الفضيخ على خليط البسر والرطب كما يطلق على البسر وحده وعلى التمر وحده. ف وفى الكرمانى الفضيخ من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من غير ان تمسه النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلى وقيل هو شراب يؤخذ من البسر والتمر كليهما وظاهر لفظ الصحيح يساعد القول الاخير والزهو بضم الزاى وفتحها البسر الملون الذى ظهر فيه الصفرة او الحمرة واختلف العلماء فقال اكثرهم تسمية عصير العنب خمرا حقيقة وفى سائر الانبذة مجاز وقال جماعة هو حقيقة فى الكل وللاصوليين خلاف فى جواز اثبات اللغة بالقياس ۱۲ ۱۲ قوله قال ابو بكر الخ يعنى ان ابا بكر بن انس كان حاضرا عند انس لما حدثهم فكان انسا حينئذ لم يحدثهم بهذه الزيادة اما نسيانا واما اختصارا فذكرها له ابنه ابو بكر فاقره عليها وقد ثبت حديث انس بها ۱۲ ف

سے قوله القدح بكسر الهمزة واللام واسكان التحتية الاولى وبالمد ويقال بالقصر بيت المقدس ۱۲ سه بفتح النون المصدر، بالضم المال المنهوب قس الشرف المكان العالى يعنى لا يأخذ لاجل مال الناس قهرا ومكابرة وعلوا وعيانا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ولا يقدرون على دفعه ۱۲ ك للعه اى من خمر العنب اى شئ كثير كما ياتى فى الحديث الآتى متصلا او قال ذلك ابن عمر بحسب علمه ۱۲ خ صه قوله الا قليلا فان قلت ثمه نفى عاما وههنا قال الا قليلا قلت الراويان مختلفان ۱۲ ك سه عمومتى بدل عن الضمير او منصوب على الاختصاص وفيه ان الصغير يخدم الكبار ۱۲ ك معه قوله بعض اصحابى قال الحافظ ابن حجر يحتمل ان يكون بكر بن عبد الله المزنى وان يكون قتادة ۱۲ قس له مقصوده ان التحريم لم يتعلق بعين الخمر المعروفة عندهم بل كل ما اسكر فهو حرام ۱۲ ح

(كتاب الاشربة) (قوله لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شئ) قيل مبنى على ان الخمر مخصوص بماء العنب وغيره لا يسمى خمرا ضرورة ان الاشربة الاخر كانت فى المدينة يوم نزول التحريم موجودة على كثرة وقد يقال لعله قصد الرد على من زعم الخصوص بماء العنب على ان ضمير منها للخمر العنب خاصة لا لمطلق الخمر بقرينة الرد على الزاعم اى كيف يختص بماء العنب مع انه يوم نزول التحريم ما كان فى المدينة من ماء العنب شئ وانما كان الموجود غيره فلا بد من شمول الاسم لذلك الغير وهذا اوفق لتتبع الاحاديث والله تعالى اعلم ام سندى

من العسل وهو البتع وقال معن سألت مالك بن انس عن الفقاع فقال اذا لم يسكر فلا باس وقال ابن الدراوردي سألنا عنه فقالوا لا يسكر لا باس به حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابی سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل وكان اهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم كل شراب اسكر فهو حرام وعن الزهري قال اخبرنی انس بن مالك ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تنتبذوا فی الدباء ولا فی المزفت وكان ابو هريرة يلحق معها الحنتم والنقير

باب ما جاء فی ان الخمر ما خامر العقل من الشراب

حدثنا احمد بن ابی رجاء قال حدثنا يحيی عن ابی حيان التيمی عن الشعبی عن ابن عمر قال خطب عمر علی منبر رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهی من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل وثلث وددت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم يفارقنا حتی يعهد الينا عهدا الجد والكلالة وابواب من ابواب الربا قال قلت يا ابا عمرو فشیء يصنع بالسند من الرز قال ذاك لم يكن علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم او قال علی عهد عمر وقال حجاج عن حماد عن ابی حيان مكان العنب الزبيب حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابی السفر عن الشعبی عن ابن عمر عن عمر قال الخمر تصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل

باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه

وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنا عطية بن قيس الكلابی حدثنی عبد الرحمن بن غنم الاشعری قال حدثنی ابو عامر او ابو مالك الاشعری والله ما كذبنی سمع النبی صلی الله علیه وسلم يقول ليكونن من امتی اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الی جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم ياتيهم يعنی الفقير لحاجة فيقولوا ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الی يوم القيمة

باب الانتباذ فی الاوعية والتور

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابی حازم قال سمعت سهلا يقول اتی ابو اسيد الساعدی فدعا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی عرسه فكانت امراته خادمهم وهی العروس قالت تدرون ما سقيت رسول الله صلی الله علیه وسلم انقعت له تمرات من الليل فی تور

باب ترخيص النبی صلی الله علیه وسلم فی الاوعية والظروف بعد النهی

حدثنا يوسف بن موسی قال حدثنا محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيری قال حدثنا سفين عن منصور عن سالم عن جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا وقال خليفة حدثنا يحيی بن سعيد قال حدثنا سفين عن منصور عن سالم بن ابی الجعد عن جابر بهذا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين بهذا وقال لما نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن الاوعية حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفين عن سليمن بن ابی مسلم الاحول عن مجاهد عن ابی عياض عن عبد الله بن عمرو قال لما نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن الاسقية قيل للنبی صلی الله علیه وسلم ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم فی الجر غير المزفت حدثنا

مسدد قال حدثنا یحیی عن سفین حدثنی سلیمن عن ابراهیم التیمی عن الحرث بن سوید عن علی نهی النبی صلی الله علیه عن الدباء والمزفت حدثنا عثمن قال حدثنا جریر عن الاعمش بهذا حدثنی عثمن قال حدثنا جریر عن منصور عن ابراهیم قال قلت للاسود هل سألت عائشة ام المؤمنین عما یکره ان ینتبذ فیه فقال نعم قلت یا ام المؤمنین عن ما نهی النبی صلی الله علیه ان ینتبذ فیه قالت نهانا اهل البیت ان ننتبذ فی الدباء والمزفت قلت اما ذکرت الجر والحنتم قال انما احدثك ما سمعت افاحدثك ما لم اسمع حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشیبانی قال سمعت عبد الله بن ابی اوفی قال نهی النبی صلی الله علیه عن الجر الاخضر قلت اشرب فی الابیض قال لا باب نقیع التمر ما لم یسکر حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا یعقوب ابن عبد الرحمن القاری عن ابی حازم قال سمعت سهل بن سعد ان ابا اسید الساعدی دعا النبی صلی الله علیه لعرسه فکانت امراته خادمهم یومئذ وهی العروس فقالت ما تدرون ما انقعت لرسول الله صلی الله علیه انقعت له تمرات من اللیل فی تور باب الباذق ومن نهی عن کل مسکر من الاشربة وراٰی عمر وابو عبیدة ومعاذ شرب الطلاء علی الثلث وشرب البراء وابو جحیفة علی النصف وقال ابن عباس اشرب العصیر ما دام طریا وقال عمر وجدت من عبید الله ریح شراب وانا سائل عنه فان کان یسکر جلدته حدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفین عن ابی الجویریة قال سألت ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد الباذق فما اسکر فهو حرام قال الشراب الحلال الطیب قال لیس بعد الحلال الطیب الا الحرام الخبیث حدثنا عبد الله بن ابی شیبة قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه یحب الحلواء والعسل باب من رای ان لا یخلط البسر والتمر اذا کان مسکرا وان لا یجعل ادامین فی ادام حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال انی لاسقی ابا طلحة وابا دجانة وسهیل بن البیضاء خلیط بسر وتمر اذ حرمت الخمر فقذفتها وانا ساقیهم واصغرهم وانا نعدها یومئذ الخمر وقال عمرو بن الحرث قال حدثنا قتادة سمع انسا حدثنا ابو عاصم عن ابن جریج اخبرنی عطاء انه سمع جابرا یقول نهی النبی صلی الله علیه عن الزبیب والتمر والبسر والرطب حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا یحیی بن ابی کثیر عن عبد الله بن ابی قتادة عن ابیه قال نهی النبی صلی الله علیه ان یجمع بین التمر والزهو والتمر والزبیب ولینبذ کل واحد منهما علی حدة باب شرب اللبن وقول الله تعالی من بین فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربین حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا یونس عن الزهری عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة قال اتی رسول الله صلی الله علیه لیلة اسری به بقدح لبن وقدح خمر حدثنا الحمیدی سمع سفین حدثنا سالم ابو النضر انه سمع عمیرا مولی ام الفضل یحدث عن ام الفضل قالت شك الناس فی صیام رسول الله صلی الله علیه یوم عرفة فارسلت الیه باناء فیه لبن فشرب وکان سفین ربما قال شك الناس فی صیام رسول الله صلی الله علیه یوم عرفة فارسلت الیه ام الفضل فاذا وقف علیه قال هو عن ام الفضل حدثنا قتیبة قال حدثنا جریر عن الاعمش عن ابی صالح

وابی سفین عن جابر بن عبد اللہ قال جاء ابو حمید بقدح من لبن من النقیع فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا خمرتہ ولو ان تعرض علیہ عودا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح یذکر اراہ عن جابر قال جاء ابو حمید رجل من الانصار من النقیع باناء من لبن الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا خمرتہ ولو ان تعرض علیہ عودا وحدثنی ابو سفین عن جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بہذا حدثنا محمود قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبۃ عن ابی اسحق قال سمعت البراء قال قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم من مکۃ وابو بکر معہ قال ابو بکر مررنا براع وقد عطش رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ابو بکر فحلبت کثبۃ من لبن فی قدح فشرب حتی رضیت واتانا سراقۃ بن جعشم علی فرس فدعا علیہ فطلب الیہ سراقۃ ان لا یدعو علیہ وان یرجع ففعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال نعم الصدقۃ اللقحۃ الصفی منحۃ تغدو باناء وتروح باخر حدثنا ابو عاصم عن الاوزاعی عن ابن شہاب عن عبید اللہ بن عبد اللہ عن ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان لہ دسما وقال ابراہیم بن طہمان عن شعبۃ عن قتادۃ عن انس بن ملک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رفعت الی السدرۃ فاذا اربعۃ انہار نہران ظاہران ونہران باطنان فاما الظاہران فالنیل والفرات واما الباطنان فنہران فی الجنۃ واتیت بثلثۃ اقداح قدح فیہ لبن وقدح فیہ عسل وقدح فیہ خمر فاخذت الذی فیہ اللبن فشربت فقیل لی اصبت الفطرۃ انت وامتک قال ہشام وسعید وہمام عن قتادۃ عن انس بن ملک عن ملک بن صعصعۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الانہار نحوہ ولم یذکروا ثلثۃ اقداح

باب استعذاب الماء

حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ عن ملک عن اسحق بن عبد اللہ بن ابی طلحۃ انہ سمع انس بن ملک یقول کان ابو طلحۃ اکثر انصاری بالمدینۃ مالا من نخل کان احب مالہ الیہ بیرحاء وکانت مستقبلۃ المسجد وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخلہا ویشرب من ماء فیہا طیب قال انس فلما نزلت لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحۃ فقال یا رسول اللہ ان اللہ یقول لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون وان احب مالی الی بیرحاء وانہا صدقۃ للہ ارجو برہا وذخرہا عند اللہ فضعہا یا رسول اللہ حیث اراک اللہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بخ ذلک مال رابح او رایح شک عبد اللہ وقد سمعت ما قلت وانی اری ان تجعلہا فی الاقربین فقال ابو طلحۃ افعل یا رسول اللہ فقسمہا ابو طلحۃ فی اقاربہ وفی بنی عمہ وقال اسمعیل ویحیی رایح

باب شرب اللبن بالماء

حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا یونس عن الزہری قال اخبرنی انس بن مالک انہ رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شرب لبنا واتی دارہ فحلبت شاۃ فشبت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من البئر فتناول القدح فشرب وعن یسارہ ابو بکر وعن یمینہ اعرابی فاعطی الاعرابی فضلہ ثم قال الایمن فالایمن حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا فلیح بن سلیمن عن سعید بن الحرث عن جابر بن عبد اللہ

ل قولہ النقیع بفتح النون وکسر القاف وبالمہملۃ موضع بوادی العقیق وہو الذی حماہ رسول اللہ صلعم ک وقیل غیرہ وقد تقدم فی کتاب الجمعۃ ذکر نقیع الخضاب فدل علی التعدد وکان وادیا یجتمع فیہ الماء والماء الناقع ہو المجتمع وقیل کانت تعمل فیہ الآنیۃ وعن الخلیلی الوادی الذی یکون فیہ الشجر وقال ابن التین رواہ ابو الحسن یعنی القابسی بالموحدۃ وکذا نقلہ عیاض عن ابی بکر بن العاص وہو تصحیف فان البقیع مقبرۃ المدینۃ وقال القرطبی الاکثر علی النون وہو من ناحیۃ العقیق علی عشرین فرسخا من المدینۃ ۱۲ ف ۲ قولہ تعرض بفتح اولہ وضم الراء قالہ الاصمعی وہو روایۃ الجمہور واجاز ابو عبید کسر الراء وہو ماخوذ من العرض ای تجعل العود علیہ بالعرض والمعنی ان لم تغطہ فلا اقل من ان تعرض علیہ شیئا واظن السر فی الاکتفاء بعرض العود ان یقع تعاطی التغطیۃ او العرض یقترن بالتسمیۃ فیکون العرض علامۃ علی التسمیۃ فتمتنع الشیاطین من الدنو منہ ۱۲ ف ۳ قولہ فحلبت تقدم فی الہجرۃ فامرت الراعی فحلب فیکون نسبۃ الحلب لنفسہ مجازیۃ وقولہ کثبۃ بضم اولہ وسکون المثلثۃ بعدہا موحدۃ قال الخلیل کل قلیل جمعتہ فہو کثبۃ وقال ابن فارس ہی القطعۃ من اللبن او التمر وقال ابو زید ہی من اللبن ملأ القدح وقیل قدر حلبۃ ناقۃ واحسن الاجوبۃ فی شرب النبی صلعم من اللبن مع کون الراعی اخبرہم ان اللبن لغیرہ انہ کان فی عرفہم التسامح بذلک او کان صاحبہا اذن للراعی ان یسقی من یمر بہ اذا التمس ذلک منہ۔ ف وفی الکرمانی قلت اما ان صاحبہ کان رجلا حربیا لا امان لہ او کان صدیق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم او ابی بکر بحیث یحب شربہما او کانا مضطرین انتہی مع حذف الوجہین المذکورین۔ مر الحدیث فی ص ۵۵۵ ۱۲ ۴ قولہ اللقحۃ بکسر اللام ویجوز فتحہا وسکون القاف بعدہا مہملۃ وہی التی قریب عہدہا بالولادۃ والصفی بمہملۃ وفاء وزن فعیل ہی الکثیرۃ اللبن وہی بمعنی مفعول ای مصطفاۃ مختارۃ۔ ف والمنحۃ بکسر المیم العطیۃ وہی کالناقۃ التی تعطیہا غیرک لیحلبہا ثم یردہا علیک ومنحۃ ہو منصوب علی التمییز نحو نعم الزاد زادا بیک زادا۔ ف قولہ تغدو من الغدو وہو اول النہار وتروح من الرواح وہو آخر النہار کنایۃ عن کثرۃ اللبن ع ومر فی ص ۳۵۵ ۱۲ ۵ قولہ رفعت قال فی الفتح کذا للاکثر بضم الراء وکسر الفاء وفتح العین المہملۃ وسکون المثناۃ علی البناء للمجہول والی بتشدید التحتیۃ والسدرۃ مرفوعۃ وللمستملی رفعت بدال بدل الراء وسکون العین وضم المثناۃ نسبۃ الفعل الی المتکلم والی حرف جر والمراد سدرۃ المنتہی وسمیت بذلک لان علم الملائکۃ ینتہی الیہا وعن ابن مسعود لکونہا ینتہی الیہا ما یہبط من فوقہا وما یصعد من تحتہا من امر اللہ تعالی ومعنی الرفع تقریب الشیء وکانہ اراد ان سدرۃ المنتہی استبانت لہ بنعوتہا کل الاستبانۃ حتی اطلع علیہا کل الاطلاع بمثابۃ الشیء المقرب الیہ کذا فی القسطلانی ۱۲ ۶ قولہ اما الباطنان الخ نقل الطیبی انہما السلسبیل والکوثر۔ لمعات وفی شرح ابن الملک یقال لاحدہما الکوثر وللآخر نہر الجنۃ وانما قال باطنان لخفاء امرہما فلا یہتدی العقول الی وصفہما او لانہما مخفیان عن ابصار الناظرین فلا یریان حتی یصیب فی الجنۃ انتہی قولہ اما الظاہران قال القاضی الحدیث یدل علی ان اصل سدرۃ المنتہی فی الارض لخروج النیل والفرات من اصلہا وقال ابن الملک یحتمل ان یکون المراد منہما ما عرفا بین الناس ویکون ماؤہما مما یخرج من اصل السدرۃ وان لم یدرک کیفیتہ وان یکون من باب الاستعارۃ فی الاسم بان شبہہما بنہری الجنۃ فی الہضم العذوبۃ او من باب توافق الاسماء بان یکون اسما نہری الجنۃ موافقین لاسمی نہری الدنیا وفی شرح مسلم قال المقاتل الباطنان ہما السلسبیل والکوثر والظاہر ان النیل والفرات یخرجان من اصلہا ثم یسیران حیث اراد اللہ تعالی ثم یخرجان من الارض ویسیران فیہا وہذا لا یمنعہ شرع ولا عقل وہو ظاہر الحدیث فوجب المصیر الیہ۔ مرقاۃ شرح المشکوۃ وکذا فی اللمعات شرح المشکوۃ ۱۲ ۷ قولہ بثلثۃ اقداح وقدمر عن قریب انہ قدحان ولا تنافی بینہما لان مفہوم العدد لا اعتبار لہ مع احتمال ان القدحین کان قبل رفعہ الی سدرۃ المنتہی والثلثۃ بعدہ ۱۲ ع ۸ قولہ اصبت الفطرۃ قال ابن المنیر ذکر السر فی عدولہ عن الخمر ولم یذکر فی عدولہ عن العسل ولعل السر فی ذلک کون اللبن انفع وبہ یشتد العظم وینبت اللحم وہو بمجردہ قوت ولا یدخل فی السرف بوجہ وہو اقرب الی الفطرۃ ولا منافاۃ بینہ وبین الورع بوجہ والعسل وان کان حلالا لکنہ من المستلذات التی قد یخشی علی صاحبہا ان یندرج فی قولہ تعالی اذہبتم طیباتکم قلت یحتمل ان یکون السر فیہ ما وقع فی بعض طرق الاسراء انہ صلعم عطش فاتی بالاقداح فاثر اللبن دون غیرہ لما فیہ من حصول حاجتہ دون العسل والخمر فہذا ہو السبب الاصلی فی ایثار اللبن وصادف مع ذلک رجحانہ علیہما من عدۃ جہات قال ابن المنیر ولا یعکر علی ما ذکرتہ ما سیاتی قریبا انہ کان یحب الحلوی والعسل لانہ کان یحبہ مقتصدا فی تناولہ لا انہ جعلہ دیدنا ۱۲ ف ۹ قولہ ولم یذکروا ای فی روایۃ الکشمیہنی ولم یذکر بالافراد وظاہر ہذا النفی ان لم یقع ذکر الاقداح فی روایۃ الثلثۃ وہو معترض بما تقدم فی بدء الخلق عن ہدبۃ عن ہمام بلفظ ثم اتیت باناء من خمر واناء من عسل فیحتمل ان یکون المراد بالنفی نفی ذکر لفظ الاقداح بخصوصہا ویحتمل ان یکون روایۃ الکشمیہنی التی بالافراد ہی المحفوظۃ والفاعل ہشام فانہ تقدم فی بدء الخلق من طریق یزید بن زریع عن سعید وہشام جمیعا عن قتادۃ بطولہ ولیس فیہ ذکر الآنیۃ اصلا ۱۲ ف ۱۰ قولہ یشرب الخ قال ابن بطال استعذاب الماء لا ینافی الزہد ولا یدخل فی الترفہ المذموم بخلاف تطییب الماء بالمسک ونحوہ فقد کرہہ مالک لما فیہ من السرف ۱۲ ف ۱۱ قولہ شرب اللبن قال ابن المنیر مقصودہ ان ذلک لا یدخل فی النہی عن الخلیطین وہو یؤید فائدۃ تقییدہ الخلیطین بالمسکر ای انما ینہی عن الخلیطین اذا کان کل واحد منہما من جنس ما یسکر وانما کانوا یمزجون اللبن بالماء لان اللبن عند الحلب یکون حارا وتلک البلاد فی الغالب حارۃ فکانوا یکسرون حر اللبن بالماء البارد ۱۲ ف

انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنّة والّا كرعنا قال والرجل يحوّل الماء في حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بائت فانطلق الى العريش قال فانطلق بهما فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له قال فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه

باب شراب الحلواء والعسل وقال الزهري لا يحلّ شرب بول الناس لشدّة تنزل لانه رجس قال الله تعالى أحلّ لكم الطيّبات وقال ابن مسعود في السكر ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة قال اخبرني هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل

باب الشرب قائما **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزّال قال أتى عليٌّ على باب الرحبة فشرب قائما فقال انّ ناسا يكره احدهم ان يشرب وهو قائم واني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتموني فعلت **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزّال بن سبرة يحدّث عن علي بن ابي طالب انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلوة العصر ثم أتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال انّ ناسا يكرهون الشرب قائما وانّ النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن عباس قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم

باب من شرب وهو واقف على بعيره **حدثنا** مالك بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة قال اخبرنا ابو النضر عن عمير مولى ابن عباس عن امّ الفضل بنت الحرث انها ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن وهو واقف عشيّة عرفة فاخذه بيده فشربه زاد مالك عن ابي النضر على بعيره

باب الايمن فالايمن في الشرب **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابيّ وعن شماله ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابيّ وقال الايمن فالايمن

باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الاكبر **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام أتأذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا قال فتلّه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده

باب الكرع في الحوض **حدثنا** يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمن عن سعيد ابن الحرث عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلّم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه فردّ الرجل فقال يا رسول الله بابي انت وامي وهي ساعة حارّة وهو يحوّل في حائط له يعني الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في شنّة والّا كرعنا والرجل يحوّل الماء في حائط فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بائت في شنّة فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء

حاشية السندي

(قوله باب الشرب قائما) وفيه وذكر رأسه ورجليه اى ما نسيهما من البلة اصلا بل استعمل فيهما شيئا يسيرا والظاهر انه مسحهما ويحتمل انه غسل الرجلين غسلا خفيفا وعلى الوجهين فلا اشكال لما صح عنه في هذا الحديث انه قال في آخره هذا وضوء من لم يحدث وعلماؤنا وان لم يصرحوا

انس بہا ۱۲ ف ۵۲ قوله وحدثنی بعض القائل ہو سلیمان التیمی ایضا وہو موصول بالسند الا ۔ کورمحتمل ان یکون انس حدث بہا حینئذ فلم یسمعہ سلیمان ... یحتمل ان یکون ہو بکر بن عبداللہ المزنی ویحتمل ان یکون قتادة ۔ ف وذکر لکل من الاحتمالین قرینة لایسع المقام ذکرہا د مرقی ۳۲ ۵۳ قوله جنح اللیل ... ای امنعوہم من الخروج فی ہذا الوقت ای یخاف علی الصبیان حینئذ لکثرة الشیاطین ایذاءہم وخلوہم

ثم حلب علیه من داجن له فشرب النبی صلی الله علیه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذی جاء معه باب خدمة

الصغار الکبار حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر عن ابیه قال سمعت انسا قال کنت قائما علی الحی اسقیهم عمومتی

وانا اصغرهم الفضیخ فقیل حرمت الخمر فقال اکفئها فکفئناها قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال

ابو بکر بن انس وکانت خمرهم فلم ینکر انس وحدثنی بعض اصحابی انه سمع انسا یقول کانت خمرهم یومئذ

باب تغطیة الاناء حدثنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا روح بن عبادة قال اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی

عطاء انه سمع جابر بن عبد الله یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کان جنح اللیل او امسیتم فکفوا صبیانکم فان

الشیاطین تنتشر حینئذ فاذا ذهب ساعة من اللیل فخلوهم واغلقوا الابواب واذکروا اسم الله فان الشیطان

لا یفتح بابا مغلقا واوکوا قربکم واذکروا اسم الله وخمروا آنیتکم واذکروا اسم الله ولو ان تعرضوا علیها شیئا

واطفئوا مصابیحکم حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا همام عن عطاء عن جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال

اطفئوا المصابیح اذا رقدتم واغلقوا الابواب واوکوا الاسقیة وخمروا الطعام والشراب واحسبه قال ولو بعود

تعرضه علیه باب اختناث الاسقیة حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابی ذئب عن الزهری عن عبید الله بن

عبد الله بن عتبة عن ابی سعید الخدری قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اختناث الاسقیة یعنی ان تکسر

افواهها فیشرب منها حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا یونس عن الزهری قال

حدثنی عبید الله بن عبد الله انه سمع ابا سعید الخدری یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم ینهی عن اختناث الاسقیة

قال عبد الله قال معمر او غیره هو الشرب من افواهها باب الشرب من فم السقاء حدثنا علی بن عبد الله

قال حدثنا سفین قال حدثنا ایوب قال لنا عکرمة الا اخبرکم باشیاء قصار حدثنا بها ابو هریرة نهی رسول

الله صلی الله علیه وسلم عن الشرب من فم القربة او السقاء وان یمنع جاره ان یغرز خشبه فی داره حدثنا مسدد قال

حدثنا اسمعیل قال اخبرنا ایوب عن عکرمة عن ابی هریرة نهی النبی صلی الله علیه وسلم ان یشرب من فی السقاء حدثنا

مسدد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس قال نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن الشرب

من فی السقاء باب النهی عن التنفس فی الاناء حدثنا ابو نعیم قال حدثنا شیبان عن یحیی عن عبد الله بن ابی

قتادة عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا شرب احدکم فلا یتنفس فی الاناء واذا بال احدکم فلا یمسح ذکره

بیمینه واذا تمسح احدکم فلا یتمسح بیمینه باب الشرب بنفسین او ثلاثة حدثنا ابو عاصم وابو نعیم قالا حدثنا

عزرة بن ثابت قال اخبرنی ثمامة بن عبد الله قال کان انس یتنفس فی الاناء مرتین او ثلاثا وزعم ان النبی صلی الله علیه وسلم

کان یتنفس ثلاثا باب الشرب فی آنیة الذهب حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحکم عن ابن ابی لیلی

قال کان حذیفة بالمدائن فاستسقی فاتاه دهقان بقدح فضة فرماه به فقال انی لم ارمه الا انی نهیته فلم ینته

وان النبی صلی الله علیه وسلم نهانا عن الحریر والدیباج والشرب فی آنیة الذهب والفضة وقال هن لهم فی الدنیا وهن لکم فی

الآخرة باب آنیة الفضة حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا ابن ابی عدی عن ابن عون عن مجاهد عن ابن ابی لیلی

من لا یستقذر عنه لا باس فیه ۔ ک نہی عن التنفس فی الاناء لانه ربما حصل له تغیر من النفس اما لکون المتنفس کان متغیر الفم بماکول مثلا او لبعد عہده بالسواک ۱۲ ف ۵۰ قوله ...
عن عبد الرحمن بن مہدی عن عزرة بلفظ کان یتنفس ثلاثا ولم یقل او ۔ کذا فی ف ۵۱ قوله کان یتنفس ثلاثا حدیث الباب والذی قبله ظاہرہما التعارض اذ الاول ...
النہی علی التنفس داخل الاناء وحالة الفعل علی من یتنفس خارجه فالاول علی ظاہره من النہی والثانی تقدیره کان یتنفس فی حالة الشرب من الاناء ولقد اغنی البخاری عن ذلک بجعله لفظ الترجمة ...
قال فی الثانی الشرب بنفسین فجعل النفس للشرب فعرف بذلک انتفاء التعارض ۱۲ ف ۵۲ قوله هن لهم قال الاسمعیلی لیس المراد بقوله فی الدنیا اباحة استعمالهم ایاه وانما المعنی بقوله لهم انهم الذین یستعملونه مخالفة لزی المسلمین وکذا قوله ولکم فی الآخرة ای
تستعملونه مکافاة لکم علی ترکه فی الدنیا ویمنعها اولئک جزاء لهم علی معصیتهم قلت ویحتمل ان یکون فیه اشارة الی ان الذی یتعاطی ذلک فی الدنیا لا یستعمله فی الآخرة کما تقدم فی شرب الخمر ۔ ف والکلام فیه مثل الکلام فی الخمر ۱۲ ع

بمثله لکن لا یأبی کلامهم جواز مثله لمن لم یحدث فینبغی ان من لم یحدث یجوز له ان یصلی من غیر تجدید وضوء وان یتوضأ مثل هذا الوضوء وهو افضل من الاول وان یتوضأ وضوءا سابغا
هو افضل الکل والله تعالی اعلم (قوله باب من شرب وهو واقف) ای بعرفة علی بعیره والوقوف بعرفة هو الکون فیها اعم من القیام والقعود والنوم لا یخفی فلا یرد ان الراکب علی البعیر
قاعد لا قائم فکیف سماه واقفا ولا حاجة الی الجواب عنه بان الراکب من حیث کونه سائرا یشبه القائم ومن حیث کونه مستقرا علی الدابة یشبه القاعد فمراده بیان حکم هذه الحالة هل
تدخل تحت النہی ام لا مع انه لا یتحقق اذا کان البعیر سائرا الا واقفا والامر ههنا بالعکس والله تعالی اعلم سندی

٥١ قوله انما يجرجر بضم التحتانية وفتح الجيم وسكون الراء ثم جيم مكسورة ثم راء من الجرجرة وهو صوت يردده البعير في حنجرته اذا هاج نحو صوت اللجام في حنك الفرس قال النووي اتفقوا على كسر الجيم الثانية من يجرجر وتعقب بان الموفق ابن حمزة في كلامه على المهذب حكى فتحها وحكى ابن الفركاح عن والده انه قال روي يجرجر على البناء للفاعل وللمفعول وكذا جوزه ابن مالك في شواهد التوضيح ثم رد ذلك ابن ابي الفتح تلميذه قال لقد كثر بحثي على ان ارى احدا رواه مبنيا للمفعول فلم اجده عند احد من حفاظ الحديث وانما سمعناه من الفقهاء الذين ليست لهم عناية بالرواية وقوله نار جهنم وقع للاكثر بنصب نار على ان الجرجرة بمعنى الصب والتجرع فيكون نار منصوبا على المفعولية والفاعل هو الشارب اي يصب او يتجرع وجاء الرفع على ان الجرجرة هي التي تصوت قال النووي النصب اشهر ويؤيده رواية عثمان بن مرة عند مسلم بلفظ فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم واجاز الازهري النصب على ان تجعل عدي اليه واجاز ابن السيد الرفع على انه خبر ان وما موصولة قال ومن نصب جعل ما زائدة كافة لان عن العمل ويدفعه انه لم يقع في شيء من النسخ بفصل ما من ان. كذا في فتح الباري وفي العيني اما الرفع فمجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا يجرجر في بطنه ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء في هذه الاواني المخصوصة ووقوع النهي عنها واستحقاق العذاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه بطريق المجاز ٥٢ قوله آنية الفضة في هذه الاحاديث تحريم الاكل والشرب في آنية الذهب والفضة على كل مسلم مكلف رجلا كان او امرأة ولا يلتحق ذلك بالحلي للنساء لانه ليس من التزين الذي ابيح لها في شيء واختلفوا في علة المنع فقيل ان ذلك يرجع الى عينها ويؤيده قوله فانها لهم وقيل لكونهما الاثمان فلو ابيح استعمالهم لجاز اتخاذ الآلات منها فيفضي الى قلتها بايدي الناس وقيل العلة في المنع التشبه بالاعاجم وفي ذلك نظر لثبوت الوعيد لفاعله. كذا في ف ٥٣ قوله الحرير يتناول الذين بعده فيكون وجه عطفها عليه لبيان الاهتمام بحكم الخاص بعد العام او لدفع وهم ان تخصيصها باسم مستقل لا يخرجها عن حكم العام ع ٥٤ قوله الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام للحث وهذا يدل على ان هذا القدح كان للنبي صلى الله عليه وسلم لان الترجمة يدل عليه. كذا في العيني ٥٥ قوله اجم بضم الهمزة والجيم هو بناء يشبه القصر وهو من حصون المدينة ويجمع آجام مثل اطم وآطام قال الخطابي الاجم والاطم بمعنى ف ٥٦ قوله فاخرجت لهم مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاخرجت الخ ووجه المطابقة ان الترجمة في شربهم من قدح النبي صلى الله عليه وسلم فلو لم يكن القدح في الاصل للنبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد المطابقة ومما يدل عليه استيهاب عمر بن عبد العزيز هذا القدح من سهل لانه انما استوهبه منه لكونه في الاصل للنبي صلى الله عليه وسلم لاجل التبرك وهذا شيء ظاهر لا يخفى ع ٥٧ قوله فوهبه له ولعل سهلا سمح بذلك لبدل كان عنده من ذلك الجنس او لانه كان محتاجا فعوضه المستوهب ما يسد به حاجته والله اعلم ف ٥٨ قوله فسلسله اي وصل بعضه ببعض وظاهره ان الذي وصله هو انس ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ف ٥٩ قوله عريض من نضار والعريض الذي ليس بمتطاول بل يكون طوله اقصر من عمقه والنضار بضم النون وتخفيف الضاد المعجمة الخالص من العود ومن كل شيء ويقال اصله من شجر النبع وقيل من الاثل ولونه يميل الى الصفرة قال ابو حنيفة الدينوري هو اجود الخشب للآنية. ف بضم النون وتخفيف المعجمة وبالراء شجر الشمشاد ك ٦٠ قوله فقال له ابو طلحة هذا ان كان ابن سيرين سمعه من انس والا فيكون ارسله عن ابي طلحة لانه لم يلقه وما في الحديث جواز اتخاذ ضبة الفضة وكذلك السلسلة والحلقة وهي مما اختلف فيه قال الخطابي منعه مطلقا جماعة من الصحابة والتابعين وهو قول مالك والليث وعن مالك يجوز من الفضة اذا كان يسيرا وكرهه الشافعي قال لئلا يكون شاربا على فضة فاخذ بعضهم منه ان الكراهة تختص بما اذا كانت الضبة في موضع الشرب وبذلك صرح الحنفية وقال به احمد واسحق وابو ثور ف ٦١ قوله البركة اراد بالبركة الماء واطلق عليه هذا الاسم لان العرب يسمي الشيء المبارك فيه بركة ولاشك ان الماء مبارك ما فيه ولذلك قال جابر في حديث الباب فعلمت انه بركة ع ٦٢ قوله حي على اهل الوضوء للنسفي باسقاط لفظ اهل قال في الفتح والعمدة والتنقيح وهو الصواب كما في الحديث الآخر حي على الطهور المبارك وتعقبه في المصابيح فقال كل صواب وان حي بمعنى اقبل فان كان المخاطب المامور بالاقبال هو الذي يريد به الطهور كان سقوط اهل صوابا اي اقبل ايها المريد للتطهر على الماء الطهور وان جعلنا المخاطب هو الذي اراد النبي صلى الله عليه وسلم انبعاثه وتفجره من بين اصابعه نزل منزلة المخاطب تجوزا فاثبات اهل صواب اي اقبل ايها الماء الطهور ووجه القاضي ثبوت الرواية بان يكون اهل منصوبا على النداء بحذف حرف النداء كانه قال حي على الوضوء المبارك يا اهل الوضوء لكن يلزم عليه حذف المجرور وبقاء حرف الجر غير داخل في اللفظ على معموله وهو باطل ولا اعلم احدا اجازه وقيل الصواب حي هلا على الوضوء المبارك فحذف لفظ هلا فصارت حي على وحولت عن مكانها وحي اسم فعل للامر بالاسراع وتفتح لسكون ما قبلها وهلا بتخفيف وتنوينها كلمة استعجال وقال الكرماني وفي بعضها حي علي بتشديد الياء واهل الوضوء منادى محذوف منه حرف النداء قسط ٦٣ قوله من بين اصابعه يحتمل ان يكون الانفجار من نفس الاصابع ينبع منها او ان يخرج من بين الاصابع لا من نفسها وعلى كل تقدير فالكل معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والاول اقوى لانه من اللحم. كذا في العيني ٦٤ قوله لا آلو بالمد وتخفيف اللام المضمومة اي لا اقصر وفيه من الفقه ان الاسراف في الطعام والشراب مكروه الا الاشياء التي اري الله فيه البركة فانه لا باس في الاستكثار منها وليس في ذلك سرف. كذا في العيني

قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك بن انس عن نافع عن زيد بن عبد الله ابن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن اشعث بن سليم عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن خواتيم الذهب وعن الشرب في الفضة او قال آنية الفضة وعن المياثر والقسي وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق

باب الشرب في الاقداح

حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن سالم ابي النضر عن عمير مولى ام الفضل عن ام الفضل انهم شكوا في صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فبعثت اليه بقدح من لبن فشربه

باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته

وقال ابو بردة قال لي عبد الله بن سلام الا اسقيك في قدح شرب النبي صلى الله عليه وسلم فيه حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فامر ابا اسيد الساعدي ان يرسل اليها فارسل اليها فقدمت فنزلت في اجم بني ساعدة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال قد اعذتك مني فقالوا لها اتدرين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت انا اشقى من ذلك فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو واصحابه ثم قال اسقنا يا سهل فاخرجت لهم هذا القدح فاسقيتهم فيه فاخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثني يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن عاصم الاحول قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند انس ابن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح اكثر من كذا وكذا قال وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من ذهب او فضة فقال له ابو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه

باب شرب البركة والماء المبارك

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش قال حدثني سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله هذا الحديث قال لقد رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في اناء فاتي النبي صلى الله عليه وسلم به فادخل يده فيه وفرج اصابعه ثم قال حي على اهل الوضوء البركة من الله فلقد رأيت الماء يتفجر من بين اصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه فعلمت انه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال الفا واربعمائة تابعه عمرو بن دينار

عن جابر وقال حصين وعمرو بن مرة عن سالم عن جابر خمس عشرة مائة وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المرضى باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوءا يجز به

حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان عن سعد عن عبد الله بن كعب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالارزة لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة وقال زكرياء حدثني سعد قال حدثنا ابن كعب عن ابيه كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث اتتها الريح كفأتها فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة انه قال سمعت سعيد بن يسار ابا الحباب يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه

باب شدة المرض

حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن الاعمش ح وحدثني بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت ما رايت احدا الوجع عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وهو يوعك وعكا شديدا وقلت انك لتوعك وعكا شديدا قلت ان ذلك بان لك اجرين قال اجل ما من مسلم يصيبه اذى الا حات الله عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر

باب اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل

حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك بان لك اجرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها

باب وجوب عيادة المريض

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابي وائل عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم قال سمعت معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع نهانا عن خاتم الذهب ولبس الحرير والديباج والاستبرق وعن القسي

اعتدلت قال عياض كذا فيه وصوابه فاذا انقلبت ثم يكون قوله تكفأ

رجوعا الى وصف المسلم وقال الكرماني كان المناسب ان يقول فاذا اعتدلت تكفأ بالريح كما يتكفأ المؤمن بالبلاء لكن الريح ايضا بلاء بالنسبة الى الخامة اولانه لما شبه المؤمن بالخامة اثبت للمشبه ما هو من خواص المشبه قلت يحتمل ان يكون جواب اذا محذوفا والتقدير استقامت اي فاذا اعتدلت الريح استقامت الخامة ويكون قوله بعد ذلك تكفأ بالبلاء رجوعا الى وصف المسلم كما قال عياض ف قوله يصب منه بضم الياء وكسر الصاد والضمير الذي فيه يرجع الى الله تعالى والضمير في منه يرجع الى من كذا لهم في رواية الاكثرين معناه يبتليه بالمصائب قال في السنة وقال المظهري يوصل الله اليه مصيبة ليطهره من الذنوب قال ابن الجوزي اكثر المحدثين يروونه بكسر الصاد وسمعت ابن الخشاب بفتح الصاد وهو احسن واليق قال الزمخشري اي نيل منه بالمصائب وقال الطيبي الفتح احسن للادب لقوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين كذا في ع وجه في فتح الباري الكسر قوله ما من مسلم الخ فان قلت هذا لا يدل على ما صدقه بقوله اجل فانه يدل على زيادة الحسنات قلت اجل تصديق لذلك الخبر نصدقه او لا ثم استأنف الكلام وزاد عليه شيئا آخر فكانه قال و يحط السيئات ايضا واختلف العلماء فقال اكثرهم فيه رفع الدرجات وحط الخطيئات وقال بعضهم انه يكفر الخطيئة فقط ع قوله اذى التنكير فيه للتقليل لا للجنس ليصح ترتب فوقها ودونها في العظم والحقارة عليه بالفاء وهو يحتمل وجهين فوقها في العظم ودونها في الحقارة وعكسه ف فان قلت الحديث كيف دل على الترجمة قلت يقاس سائر الانبياء على سيدنا محمد صلوات الله عليه

(كتاب المرضى) (قوله باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوء يجز به) في ذكر هذه الآية ههنا اشارة الى ان المراد بالجزاء في الآية ما يعم المرض ونحوه كما ورد في الحديث لا لجزاء الآخرة فقط (قوله فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء) قيل اريد بالبلاء الريح والجملة جزاء للشرط والمعنى فاذا اعتدلت استهاجم اخرى كفأتها والمقصود بيان استمرار هذه الحالة عليها وقيل تكفأ بالبلاء وصف للمؤمن كانه بيان لحاصل ما يؤديه التشبيه والجزاء محذوف اي استقامت اي الخامة ولا يخفى ان الاستقامة عين الاعتدال او الوجه ان يقدر اي استهاجم اخرى فكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء والله تعالى اعلم اه سندي

والمِيثَرَةِ وامرنا ان نتبع الجنائز ونعود المريض ونُفشي السلام باب عيادة المُغمى عليه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول مرضت مرضا فاتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني و ابو بكر وهما ماشيان فوجداني أُغمي علي فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فأفقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي كيف اقضي في مالي فلم يجبني بشيء حتى نزلت اية الميراث باب فضل من يُصرع من الريح حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عمران ابي بكر قال حدثني عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس الا اريك امراة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني أُصرع واني اتكشف فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله الا اتكشف فدعا لها حدثنا محمد قال حدثنا مخلد عن ابن جريج اخبرني عطاء انه راى ام زفر تلك امراة طويلة سوداء على ستر الكعبة باب فضل من ذهب بصره حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه تابعه اشعث بن جابر وابو ظلال عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم باب عيادة النساء الرجال وعادت ام الدرداء رجلا من اهل المسجد من الانصار حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في اهله ÷ والموت ادنى من شراك نعله

وكان بلال اذا اقلعت عنه يقول

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ÷ بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة ÷ وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة باب عيادة الصبيان حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عاصم قال سمعت ابا عثمان عن اسامة بن زيد ان بنتا للنبي صلى الله عليه وسلم ارسلت اليه وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم وسعد وابي نحسب ان ابنتي قد حضرت فاشهدنا فارسل اليها السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتحتسب ولتصبر فارسلت تقسم عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا فرفع الصبي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ونفسه تقعقع ففاضت عينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء من عباده ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء باب عيادة الاعراب حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال له لا باس طهور ان شاء الله قال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن باب عيادة المشرك حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس ان غلاما ليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم

قوله اغمي على بضم الهمزة من الاغماء وهو الغشي وفيه ان الاغماء كسائر الامراض ينبغي العيادة فيه وجواز طول جلوسه عنده ... كذا في ك قال ابن المنير فائدة الترجمة ان لا يعتقد ان عيادة المغمى ساقطة الفائدة لكونه لا يعلم بعائده لكن ليس في حديث جابر التصريح بانهما علما انه مغمى عليه قبل عيادته فلعله وافق حضورهما قلت بل الظاهر من السياق وقوع ذلك حال مجيئهما وقبل دخولهما عليه ومجرد علم المريض بعائده لا تتوقف مشروعية العيادة عليه لان وراء ذلك جبر خاطر اهله وما يرجى من بركة دعاء العائد و وضع يده على المريض والمسح على جسده والنفث عليه عند التعويذ الى غير ذلك ف ٥٢ قوله فضل من يصرع من الريح اى فضل من يحصل له الصرع بسبب الريح اى الريح الذي يحبس في منافذ الدماغ ... وهي علة تمنع الاعضاء الرئيسة من انفعالها منعا غير تام وسببه ريح غليظة تحبس في منافذ الدماغ او بخار ردي يرتفع اليه من بعض الاعضاء ف ٥٣ قوله اني اتكشف بمثناة وتشديد المعجمة من التكشف وبالنون الساكنة مخففا من الانكشاف والمراد انها خشيت ان تظهر عورتها وهي لا تشعر ف ومطابقته للترجمة في قوله اني اصرع وقال صاحب التلويح ليس فيه ذكر الريح الذي ترجم له قلت الترجمة معقودة في فضل من يصرع فالحديث يدل عليه وقوله من الريح بيان سبب الصرع ٥٤ قوله على ستر الكعبة الستر بكسر المهملة اي جالسة على ستر الكعبة او معتمدة عليه ويحتمل ان تتعلق بقوله رأى ـ ك وعند البزار من وجه آخر عن ابن عباس في نحو هذه القصة انها قالت اني اخاف الخبيث ان يجردني فدعا لها فكانت اذا خشيت ان ياتيها تاتي استار الكعبة تتعلق بها ويؤخذ منه ان الذي كان بام زفر كان من صرع الجن لا من صرع الخلط ـ كذا في فتح الباري ٥٥ قوله بحبيبتيه بالتثنية وقد فسرهما آخر الحديث بقوله يريد عينيه والمراد بالحبيبتين المحبوبتان لانهما احب اعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدهما من الاسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته من خير فيسر به او شر فيجتنبه وقوله صبر المراد به انه يصبر مستحضرا ما وعد الله به الصابر من الثواب لا انه يصبر مجردا عن ذلك لان الاعمال بالنيات ف والظاهر ان المراد بصبره ان لا يشكي ولا يقلق ولا يجهر بعدم الرضا به ع وابتلاء الله تعالى عبده في الدنيا ليس من سخط عليه بل اما لدفع مكروه او لكفارة ذنوب او لرفع منزلة ف ٥٦ قوله ابو ظلال بكسر المعجمة وتخفيف اللام ولابي ذر ابو ظلال بن هلال قال الشيخ ابن حجر وتبعه القسطلاني الصواب حذف لفظ ابن فابو ظلال اسمه هلال انتهى خ ٥٧ قوله ام الدرداء والله اعلم ان لابي الدرداء زوجتين كل واحدة منهما كنيتها ام الدرداء و الكبرى صحابية والصغرى تابعية والظاهر ان المراد منها ههنا هي الكبرى واسمها خيرة بفتح المعجمة وسكون التحتانية واسم الصغرى هجيمة مصغر الهجمة بالجيم ك تعقبه في الفتح ان الاثر المذكور اخرجه المؤلف في الادب المفرد من طريق الحارث بن عبيد وهو هاشمي تابعي صغير لم يلحق ام الدرداء الكبرى فانها ماتت في خلافة عثمان قبل موت ابي الدرداء واما الصغرى ماتت سنة احدى وثمانين بعد الكبرى بنحو خمسين سنة قس ٥٨ قوله فدخلت عليهما مطابقة الترجمة في قول عائشة فدخلت عليهما لان دخولها عليهما كان لعيادتهما وهما متوعكان قال في الفتح واعترض عليه بان ذلك قبل الحجاب قطعا وذلك في بعض طرقه وذلك قبل الحجاب واجيب بان ذلك لا يضر فيما ترجم له في عيادة المرأة الرجل فانه يجوز بشرط التستر والذي يجمع الامرين ما قبل الحجاب وما بعده الامن الفتنة قسط ٥٩ قوله مصبح الخ بوزن محمد اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد انه يقال له صبحك الله بالخير وقد يفجأه الموت في بقية النهار وهو مقيم باهله ٦٠ قوله بواد كذا هو بالتنكير للابهام والمراد به وادي مكة ف ٦١ قوله وانقل الخ فان قلت كيف يتصور نقل الحمى وهو عرض قلت جوزه طائفة مع ان معناه ان يعدم في المدينة ويوجد في الجحفة فان قلت لم ما دعا بالاعدام مطلقا قلت اهلها كانوا يهودا اعداء شديدة فدعا عليهم ارادة لخير اهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزن بهما وهو الطعام اي القوت الذي به قوام الانسان وخصص من بين الادعية هذه الاحوال الثلث لانها اما للبدن او للنفس وللخارج عنهما المحتاج اليه فالمحبة نفسانية والصحة بدنية والطعام خارجي وهذا قريب بما روي من اصبح معافى في بدنه آمنا في سربه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها والله اعلم بصحته ك ٦٢ قوله نحسب اي يظن الراوي ان ابيا معه اي لا يجزم بمصاحبته ابن كعب في ذلك الوقت ويدل عليه ما يجيء في كتاب النذور حيث قال ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وسعد وابي او ابي على شك بين ابن كعب وابي اسامة وهو زيد بن حارثة ويحتمل ان يكون معناه يظن الراوي انها ارسلت ان ابنتي قد حضرت اي لا يقطع بالبنت كما تقدم في كتاب الجنائز في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببكاء اهله انها ارسلت ان ابنا لي قبض ك وفي نسخة عتيقة تحسب بصيغة المؤنث والظاهر على هذه النسخة ان الضمير فيها عائد الى بنت النبي صلى الله عليه وسلم اي تظن بنته صلى الله عليه وسلم ان ابنتي حضرت وفاة على صيغة المجهول مع ٦٣ قوله الصبي قال ابن بطال هذا الحديث لم يضبطه الراوي فمرة قال ان ابنتي قد حضرت ومرة قال فرفع الصبي فاخبر مرة عن صبية واخرى عن صبي ك ٦٤ قوله لهذا انما قال ذلك لانه استغرب ذلك لانه مخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انها اثر رحمة جعلها الله في قلوب الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر ك ٦٥ قوله عيادة الاعراب الاعراب سكان البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد له وسواء اقام بالبادية او المدن والنسب اعرابي وعربي مجمع ٦٦ قوله تزيره القبور من ازاره اذا حمله على الزيارة اي تبعثه الى المقبرة وقوله فنعم الفاء فيه مرتبة على محذوف واذن جواب وجزاء اي اذا ابيت كان كما زعمت او اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك روي انه مات الاعرابي بعد ذلك ـ كذا في ك قال ابن التين يحتمل ان يكون ذلك دعاء عليه ويحتمل ان يكون خبرا عما يؤول اليه امره وقال غيره يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علم انه سيموت من ذلك المرض فدعا له بان يكون الحمى طهر الذنوبه ويحتمل ان يكون علم بذلك لما اجاب الاعرابي بما اجابه ف ٦٧ قوله عيادة المشرك قال ابن بطال انما تشرع عيادته اذا رجي ان يجيب الى الدخول في الاسلام فاما اذا لم يطمع في ذلك فلا انتهى والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف المقاصد فقد يقع بعيادته مصلحة اخرى ف

فمرض فاتاه النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعوده فقال اسلم فاسلم وقال سعید بن المسیب عن ابیه لما حضر ابو طالب جاءه النبی صلی اللہ علیہ وسلم باب اذا عاد مریضا فحضرت الصلوة فصلی بهم جماعة حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی قال حدثنا هشام قال اخبرنی ابی عن عائشة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل علیه ناس یعودونه فی مرضه فصلی بهم جالسا فجعلوا یصلون قیاما فاشار الیهم ان اجلسوا فلما فرغ قال ان الامام لیؤتم به فاذا رکع فارکعوا واذا رفع فارفعوا واذا صلی جالسا فصلوا جلوسا قال الحمیدی هذا الحدیث منسوخ قال ابو عبد اللہ لان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخر ما صلی صلی قاعدا والناس خلفه قیام باب وضع الید علی المریض حدثنا المکی بن ابراهیم قال اخبرنا الجعید عن عائشة بنت سعد ان اباها قال تشکیت بمکة شکوی شدیدا فجاءنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعودنی فقلت یا نبی اللہ انی اترک مالا وانی لا اترک الا ابنة واحدة فاوصی بثلثی مالی واترک الثلث قال لا قلت فاوصی بالنصف واترک النصف قال لا قلت فاوصی بالثلث واترک لها الثلثین قال الثلث والثلث کثیر ثم وضع یده علی جبهته ثم مسح وجهی وبطنی ثم قال اللهم اشف سعدا واتمم له هجرته فما زلت اجد برده علی کبدی فیما یخال الی حتی الساعة حدثنا قتیبة قال حدثنا جریر عن الاعمش عن ابراهیم التیمی عن الحرث بن سوید قال قال عبد اللہ بن مسعود دخلت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو یوعک فمسسته بیدی فقلت یا رسول اللہ انک لتوعک وعکا شدیدا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اجل انی اوعک کما یوعک رجلان منکم فقلت ذلک ان لک اجرین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اجل ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یصیبه اذی مرض فما سواه الا حط اللہ له سیاٰته کما تحط الشجرة ورقها باب ما یقال للمریض وما یجیب حدثنا قبیصة قال حدثنا سفین عن الاعمش عن ابراهیم التیمی عن الحرث بن سوید عن عبد اللہ قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی مرضه فمسسته وهو یوعک وعکا شدیدا فقلت انک لتوعک وعکا شدیدا وذلک ان لک اجرین قال اجل وما من مسلم یصیبه اذی الا حاتت عنه خطایاه کما تحات ورق الشجر حدثنا اسحاق قال حدثنا خالد بن عبد اللہ عن خالد عن عکرمة عن ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دخل علی رجل یعوده فقال لا باس طهور ان شاء اللہ فقال کلا بل هی حمی تفور علی شیخ کبیر کیما تزیره القبور قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فنعم اذن باب عیادة المریض راکبا وماشیا وردفا علی الحمار حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن عروة ان اسامة ابن زید اخبره ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم رکب علی حمار علی اکاف علی قطیفة فدکیة واردف اسامة وراءه یعود سعد ابن عبادة قبل وقعة بدر فسار حتی مر بمجلس فیه عبد اللہ بن ابی ابن سلول وذلک قبل ان یسلم عبد اللہ وفی المجلس اخلاط من المسلمین والمشرکین عبدة الاوثان والیهود وفی المجلس عبد اللہ بن رواحة فلما غشیت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد اللہ بن ابی انفه بردائه قال لا تغبروا علینا فسلم النبی صلی اللہ علیہ وسلم ووقف ونزل فدعاهم الی اللہ فقرأ علیهم القران فقال له عبد اللہ بن ابی یا ایها المرء انه لا احسن

ثنی | انما | ان | حدثنا | شکوی شدیدة | افاوصی فقال قال | جبهتی | واتم بردیده | وعکا شدیدا توعک قال | یصیب من | وذلک اجران یصیب ثنی | فقال | حتی اذا | وذاک | نحر فقال قال | وقرأ

۵۱ قوله وضع الید قال ابن بطال فی وضع الید علی المریض تانیس له ویعرف لشدة مرضه لیدعو له بالعافیة علی حسب ما یبدو له منه وربما رقاه بیده ومسح علی المه بما ینتفع به العلیل اذا کان العائد صالحا قلت وقد یکون العائد عارفا بالعلاج فیعرف العلة فیصف له ما یناسبه ۱۲ ف ۵۲ قوله شکوی مصدر بمعنی المرض وهو بدون التنوین وفی بعضها بالتنوین ۱۲ ک ۵۳ قوله الثلثین قال الداودی ان کانت هذه الزیادة محفوظة فلعل ذلک کان قبل نزول الفرائض وقال غیره قد تکون من جهة الرد وفیه نظر لان السعد اکان حینئذ عصبات وزوجات فیتعین تاویله ویکون فیه حذف تقدیره وترک لها الثلثین ای و لغیرها من الورثة وخصها بالذکر لتقدمها و انما قوله ولا یرثنی الا ابنة لی فتقدم ان معناه من الاولاد ولم یرد ظاهر الحصر ۱۲ ف ۵۴ قوله الثلث بالنصب علی الاغراء او علی تقدیر اعط الثلث وبالرفع علی الفاعل ای یکفیک الثلث او علی تقدیر الابتداء والخبر محذوف او علی العکس ۱۲ کذا فی ک و خ ۵۵ قوله اتمم له هجرته انما دعا له باتمام الهجرة لانه کان مریضا بمکة وکره ان یموت فی موضع هاجر منها فاستجاب اللہ دعاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیه فنقله ومات بعد ذلک بالمدینة ۱۲ ک ۵۶ قوله فیما یخال ای فیما یخیل ویتصور قال ابن التین صوابه فیما یخیل ای بالتشدید لانه من التخیل قال اللہ تعالی یخیل الیه من سحرهم انها تسعی قلت جاء یخیل ویخال وفی المحکم خال الشیء یخاله یظنه ویخیله یظنه ۱۲ ف ۵۷ قوله وهو یوعک بفتح المهملة یقال وعک الرجل یوعک فهو موعوک الوعک بالسکون وبالفتح الحمی وقیل المها وتعبها ۱۲ ۵۸ قوله اذی بالذال المعجمة وقوله مرض بیان له وقال الکرمانی قوله او فی مرض فما سواه ای اقل مرض فما فوقه ثم قال ویروی اذی باعجام الذال ـ ک ومر الحدیث فی صفحة ۸۴۴ ۱۲ ۵۹ قوله تحات بلفظ مجهول المحاتة وبمعروف مضارع التحات ای التناثر ـ ک وظاهره التعمیم لکن الجمهور خصوا ذلک بالصغائر لحدیث الصلوات الخمس والجمعة الی الجمعة ورمضان الی رمضان کفارة لما بینهن ما اجتنبت الکبائر فحملوا المطلقات الواردة فی التکفیر علی هذا المقید ۱۲ قس ۶۰ قوله کلا ای لیس الامر کذلک او لا تقل هذا فان قوله کلا محتمل للکفر وعدمه ویؤیده کونه اعرابیا جلفا فلم یقصد حقیقة الرد والتکذیب و ما بلغ حد الیاس والقنوط قوله هی حمی تفور ای تغلی فی بدنی کغلی القدور کذا فی المرقاة قوله او تثور قال القسطلانی هو شک من الراوی هل قال بالفاء او بالمثلثة ومعناهما واحد انتهی قوله تزیره القبور من ازاره اذا حمله علی الزیارة ۱۲ ۶۱ قوله فنعم الفاء فیه مرتبة علی محذوف واذن جواب وجزاء ای اذا ابیت کان کما زعمت او اذا کان ظنک کذا فیکون کذلک وروی انه مات الاعرابی بعد ذلک ـ کذا فی ک وفیه ان السنة ان یخاطب الانسان العلیل بما یسلیه من المه ویذکره بالکفارة لاثامه ۱۲ ک ۶۲ قوله اکاف بکسر الهمزة وتخفیف الکاف ما یوضع علی الدابة کالبردعة ـ ف الاکاف والوکاف للحمار کالسرج للفرس ـ مجمع البحار قطیفة بالقاف المفتوحة والطاء المکسورة وبعد التحتیة الساکنة فاء کساء ـ قس ف و فی مجمع البحار کساء له خمل ـ قوله فدکیة بتحریک الدال نسبة الی فدک قریة من خیبر وروی فرکیة وهو تصحیف ـ تن والحاصل ان الاکاف علی الحمار والقطیفة فوق الاکاف والنبی صلی اللہ علیہ وسلم فوق القطیفة ـ قس فان قلت قال النحاة لا یتعدی صلات الفعل بحرف جر واحد قلت الثالث بدل عن الثانی وهو بدل عن الاول فهما فی حکم الطرح ۱۲ ک ۶۳ قوله ابی بضم الهمزة وتخفیف الباء الموحدة وتشدید الیاء آخر الحروف وسلول بفتح السین المهملة وضم اللام اسم ام عبد اللہ فلا بد ان یقرأ ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد اللہ لا لابی ۱۲ ع ۶۴ قوله والیهود عطف علی المشرکین ویجوز ان یکون عطفا علی عبدة الاوثان لانهم ایضا مشرکون حیث قالوا عزیر ابن اللہ و عبد اللہ بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاری الحارثی ۱۲ ک ۶۵ قوله عجاجة الدابة العجاجة بفتح المهملة وخفة الجیم الاولی الغبار ۱۲ ۶۶ قوله لا احسن مما تقول احسن بلفظ فعل المضارع وما تقول مفعوله وبلفظ افعل التفضیل وبزیادة من علی ما تقول نحو لا خیر من زید قال التیمی ای لیس احسن مما تقول ای ان ما تقول حسن جدا قال ذلک استهزاء ۱۲ کرمانی عینی

ما نقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه قال ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا فركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد ابن عبادة فقال له اى سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابی قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فلقد اعطاك الله ما اعطاك ولقد اجتمع اهل هذه البحرة ان يتوجوه فيعصبوه فلما رد ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رايت حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن محمد هو ابن المنكدر عن جابر قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ليس براكب بغل ولا برذون

باب قول المريض انی وجع او وارأساه او اشتد بی الوجع وقول ایوب مسنی الضر وانت ارحم الراحمين

حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن ابی نجيح وايوب عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابی ليلى عن كعب بن عجرة مر بی النبي صلى الله عليه وسلم وانا اوقد تحت القدر فقال ايؤذيك هوام رأسك قلت نعم فدعا الحلاق فحلقه ثم امرني بالفداء حدثنا يحيى بن يحيى ابو زكريا قال اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القسم بن محمد قال قالت عائشة وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حی فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله انی لاظنك تحب موتی ولو كان ذلك لظللت اخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابی بكر وابنه واعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون حدثنا موسى قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا سليمن عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن ابن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدی فقلت انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل كما يوعك رجلان منكم قال لك اجران قال نعم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط الله سياته كما تحط الشجرة ورقها حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابی سلمة قال اخبرنا الزهری عن عامر بن سعد عن ابيه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بی زمن حجة الوداع فقلت بلغ بی ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لی افاتصدق بثلثی مالی قال لا قلت بالشطر قال لا قلت الثلث قال الثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل فی فی امراتك

باب قول المريض قوموا عنی

حدثنی ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام عن معمر وحدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهری عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفی البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقيل كان اراد ان يكتب كتابا ينص فيه على الاحكام ليرتفع الاختلاف وقيل بل اراد ان ينص على اسامي الخلفاء بعده حتى لا يقع بينهم الاختلاف قاله سفيان بن عيينة ـ ت ويؤخذ من هذا الحديث ان الادب في العيادة ان لا يطيل العائد عند المريض حتى يضجره وان لا يتكلم عنده بما يزعجه وهو من جملة آداب العيادة ان لا يحتقر فی وقت يكون غير لائق كوقت شرب المريض الدواء وان يغض البصر ويقلل السؤال وان يظهر الرقة وان يخلص الدعاء وان يوسع للمريض فی الامل ويشير عليه بالصبر لما فيه من جزيل الاجر ويحذره من الجزع

علیه وسلم وبین ان یکتب لهم ذلك الكتب من اختلافهم ولغطهم باب من ذهب بالصبی المریض لیدعی له حدثنا ابراهیم ابن حمزة قال حدثنا حاتم هو ابن اسمعیل عن الجعید قال سمعت السائب یقول ذهبت بی خالتی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله ان ابن اختی وجع فمسح راسی ودعا لی بالبرکة ثم توضأ فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت الی خاتم النبوة بین کتفیه مثل زر الحجلة باب نهی تمنی المریض الموت حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ثابت البنانی عن انس بن مالك قال النبی صلی الله علیه وسلم لا یتمنین احدکم الموت من ضر اصابه فان کان لا بد فاعلا فلیقل اللهم احینی ما کانت الحیوة خیرا لی وتوفنی اذا کانت الوفاة خیرا لی حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن اسمعیل بن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم قال دخلنا علی خباب نعوده وقد اکتوی سبع کیات فقال ان اصحابنا الذین سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنیا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولو لا ان النبی صلی الله علیه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتیناه مرة اخری وهو یبنی حائطا له فقال ان المسلم یوجر فی کل شیء ینفقه الا فی شیء یجعله فی هذا التراب حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی ابو عبید مولی عبد الرحمن ابن عوف ان ابا هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لن یدخل احدا عمله الجنة قالوا ولا انت یا رسول الله قال ولا انا الا ان یتغمدنی الله بفضل ورحمة فسددوا وقاربوا ولا یتمنی احدکم الموت اما محسنا فلعله ان یزداد خیرا واما مسیئا فلعله ان یستعتب حدثنی عبد الله بن ابی شیبة قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن عباد بن عبد الله ابن الزبیر قال سمعت عائشة قالت سمعت النبی صلی الله علیه وسلم وهو مستند الی یقول اللهم اغفر لی وارحمنی والحقنی بالرفیق الاعلی باب دعاء العائد للمریض وقالت عائشة بنت سعد عن ابیها قال النبی صلی الله علیه وسلم اللهم اشف سعدا حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهیم عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا اتی مریضا او اتی به قال اذهب الباس رب الناس اشف وانت الشافی لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا یغادر سقما وقال عمرو بن ابی قیس وابراهیم بن طهمان عن منصور عن ابراهیم وابی الضحی اذا اتی بالمریض وقال جریر عن منصور عن ابی الضحی وحده وقال اذا اتی مریضا باب وضوء العائد للمریض حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محمد ابن المنکدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال دخل علی النبی صلی الله علیه وسلم وانا مریض فتوضأ فصب علی او قال صبوا علیه فعقلت فقلت لا یرثنی الا کلالة فکیف المیراث فنزلت آیة الفرائض باب من دعا برفع الوباء والحمی حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالك عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة انها قالت لما قدم النبی صلی الله علیه وسلم وعك ابو بکر وبلال قالت فدخلت علیهما فقلت یا ابت کیف تجدك ویا بلال کیف تجدك قالت وکان ابو بکر اذا اخذته الحمی یقول: کل امرء مصبح فی اهله + والموت ادنی من شراك نعله + وکان بلال اذا اقلع عنه یرفع عقیرته فیقول: الا لیت شعری هل ابیتن لیلة + بواد وحولی اذخر وجلیل + وهل اردن یوما میاه مجنة + وهل یبدون لی شامة وطفیل + قالت عائشة فجئت رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الینا المدینة کحبنا مکة او اشد حبا وصححها وبارك لنا فی صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة

کتاب الطب باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء حدثنا

ن: لیدعو — ن: لیوجر — ن: ولا انا — ن: یتمنین — ن: بفضل ورحمة — ن: اللهم اشف سعدا قال النبی صلی الله علیه وسلم — ن: الی المریض — ن: ثنا — ن: کان — ن: رسول الله — ن: قال — ن: کتاب الطب والادویة

۵۱ قوله مثل زر الحجلة مثل بالنصب مفعول نظرت وبالکسر بدل من خاتم وزر بکسر زای وتشدید راء واحدة ازرار قمیص تدخل فیها العری والحجلة بفتح مهملة وجیم واحدة الحجال وهی بیوت تزین بالثیاب والستور ارادبها بیتا کالقبة وقیل هو طائر معروف وزر بیضها وانکر وروی بتقدیم راء علی زای والمراد البیض ۱۲ مجمع ۵۲ قوله من ضر اصابه حمله جماعة من السلف علی الضر الدنیوی فان وجد الضر الاخروی بان خاف فتنة فی دینه لم یدخل فی النهی والظر ان هذا التفصیل ای قوله اللهم الخ تسیل ما اذا کان الضر دنیا او دنیویا کذا فی ف ۱۲ ۵۳ قوله وقد اکتوی فان قلت قد جاء النهی عن الکی قلت لمن یعتقد ان الشفاء من الکی اما من اعتقد ان الله هو الشافی فلا باس به او ذلك للقادر علی مداواة اخری فاستعجل ولم یجعله آخر الدواء ۔ ک کواه یکویه کیا احرق جلده بحدیدة ونحوها وهی المکواة والکیة موضع الکی والکاویا میسم واکتوی استعمل الکی فی بدنه ۱۲ + ۵۴ قوله لم تنقصهم ای لم تنقص اجورهم بمعنی انهم لم یتعجلوها فی الدنیا بل بقیت موفورة لهم فی الآخرة وکانه عنی باصحابه بعض الصحابة ممن مات فی حیوة النبی صلی الله علیه وسلم فاما من عاش بعده فانهم اتسعت لهم الفتوح ویؤیده حدیثه الآخر هاجرنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فوقع اجرنا علی الله فمنا من مضی لم یاکل من اجره شیئا منهم مصعب بن عمیر ویحتمل ان یکون عنی جمیع من مات قبله وان من اتسعت له الدنیا لم یوثر فیه اما الکثرة اخراجهم المال فی وجوه البر وکان من یحتاج الیه اذ ذاك کثیرا فکانت تقع الموقع ثم لما اتسع المال جدا وشمل العدل فی زمن الخلفاء الراشدین استغنی الناس بحیث صار الغنی لا یجد محتاجا یضع بره فیه ولهذا قال خباب لا نجد له موضعا الا التراب ای الانفاق فی البنیان واغرب الداودی فقال اراد خباب بهذا القول الموت ای لا یجد للمال موضعا الا القبر قلت وقد وقع لاحمد فی هذا الحدیث بعد قوله الا التراب وکان یبنی حائطا له ۔ کذا فی فتح الباری ۱۲ ۵۵ قوله یتغمدنی الله ای بالمعجمة الغین تغمده الله برحمته ای غمره بها وستره بها والبسه رحمته فاذا اشتملت علی شیء فغطیته فقد تغمدته اذ صار له کالغمد للسیف فان قلت قال تعالی تلك الجنة التی اورثتموها بما کنتم تعملون قلت الباء لیست للسببیة بل للالصاق او للمصاحبة ای اورثتموها ملابسة او مصاحبة لثواب اعمالکم ومذهب اهل السنة انه لا یثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتهما بالشریعة حتی لو عذب الله جمیع المؤمنین کان عدلا ولو ادخلهم الجنة فهو فضل لا یجب علیه شیء وکذا لو ادخل الکافرین الجنة لکان له ذلك ولکنه لا یفعل ذلك بل یغفر المؤمنین ویعذب الکافرین والمعتزلة یثبتون بالعقل الثواب والعقاب ویجعلون الطاعة سببا للثواب والمعصیة سببا للعقاب والحدیث یرد علیهم کذا فی العینی ۱۲ ۵۶ قوله سددوا وقاربوا ای اطلبوا السداد ای الصواب وهو ما بین الافراط والتفریط ای فلا تغلوا ولا تقصروا واجعلوا اعمالکم مستقیمة وان عجزتم عنه فقاربوا ای اقربوا منه وفی بعضها قولوا ای غیرکم الیه وقیل سددوا معناه اجعلوا اعمالکم مستقیمة وقاربوا ای اطلبوا قربة الله ۱۲ ک ۵۷ قوله محسن وفی بعضها محسنا قال المالکی تقدیره اما ان یکون محسنا والاستعتاب هو طلب زوال العتب فهو استفعال من الاعتاب الذی الهمزة فیه للسلب لا من العتب وهو من الغرائب او من العتبی وهو الرضی یقال استعتبته فاعتبنی ای استرضیته فارضانی قال تعالی وان یستعتبوا فما هم من المعتبین والمقصود ان یطلب رضاء الله تعالی بالتوبة ورد المظالم ۱۲ ک ۵۸ قوله بالرفیق الاعلی ای الملائکة اصحاب الملأ الاعلی قیل لا مطابقة للترجمة لان فیه التمنی للموت اذ لا یمکن الالحاق بالرفیق الا بالموت واجیب بان هذا لیس تمنیا للموت غایته انه یستلزم ذلك والمنهی ما یکون هو المقصود بذاته والتمنی هو المقید وهو ما یکون من ضر اصابه وهذا لیس منه بل للاشتیاق ولعل انه قال بعد ان علم انه میت فی ذلك الیوم ورای الملائکة المبشرین له عن ربه بالسرور الکامل ولهذا قال لفاطمة لا کرب علی ابیك بعد الیوم وکانت نفسه مستغرقة فی اللحاق بکرامة الله له وسعادة الابد فکان ذلك خیرا له من کونه فی الدنیا ولهذا امر به حیث قال ولیقل توفنی اذا کانت الوفاة خیرا لی ۔ ع قال ابن التین قیل ان النهی منسوخ بحدیث عائشة فی الباب قال ولیس الامر کذلك لانه علیه السلام انما سال ما قارن الموت ۱۲ ف ۵۹ قوله دعاء الخ وقد استشکل الدعاء للمریض بالشفاء مع ما فی المرض من کفارة وثواب کما تظافرت الاحادیث بذلك والجواب ان الدعاء عبادة ولا ینافی الثواب والکفارة لانهما یحصلان باول المرض وبالصبر علیه والداعی بین حسنیین اما یحصل له مقصوده او یعوض عنه بجلب نفع او دفع ضر ۱۲

۶۰ قوله لا شفاء تاکید لقوله انت الشافی لان خبر المبتدا اذا کان معرفا افاد الحصر لان الدواء لا ینفع اذا لم یخلق الله فیه الشفاء وشفاء لا یغادر الخ تکمیل لقوله اشف والجملتان معترضتان بین الفعل والمفعول المطلق ۔ ک وفائدة قوله لا یغادر انه قد یحصل الشفاء من ذلك المرض فیخلفه مرض آخر یتولد منه مثلا فکان یدعو للمریض بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء ۱۲ قسط ۶۱ قوله وقال عمرو الخ اشار بهذا الی الاختلاف فی قوله کان اذا اتی مریضا او اتی به ۱۲ ۶۲ قوله الوباء بالهمز وبلا همز وجمع المقصور بلا همز اوبیة وجمع المهموز اوباء قال عیاض الوباء عموم الامراض وقد اطلق بعضهم علی الطاعون انه من افراده ولکن لیس کل وباء طاعونا قال ابن سینا الوباء ینشا عن فساد جوهر الهواء الذی هو مادة الروح ومدده ۱۲ ۶۳ قوله مصبح الخ بوزن محمد ای مصاب بالموت صباحا وقیل المراد انه یقال له صبحك الله بالخیر وقد یفجاه الموت فی بقیة النهار وهو مقیم باهله وقوله شراك بکسر المعجمة وتخفیف الراء السیر الذی یکون فی وجه النعل والمعنی ان الموت اقرب الی الشخص من شراك لرجله ۔ کذا فی التوشیح ۶۴ قوله وانقل حماها الخ فان قلت لم ادعی بالاعدام مطلقا قلت اهل الجحفة کانوا یهودا اعداء شدیدة فدعا علیهم ارادة لخیر اهل الاسلام ۔ ک لم یذکر فی هذا الحدیث لفظ الوباء الذی ترجم به واجیب بانه اشار الی ما وقع فی بعض طرقه کما سبق فی اواخر الحج بلفظ قالت عائشة رضی الله تعالی عنها قدمنا المدینة وهی اوبأ ارض الله ویستشکل ایضا الدعاء برفع الوباء والموت حتم مقتضی فیکون ذلك عبثا واجیب بانه لا ینافی التعبد بالدعاء لانه قد یکون من جملة الاسباب فی طول العمر اورفع المرض ۔ فتح مر الحدیث فی ... ۱۲

حاشیة السندی

(باب تمنی المریض الموت) (قوله لن یدخل احدا عمله الجنة) ای لا یستحق بعمله الجنة من غیر فضل منه فان عمله اقل قلیل بالنظر الی الجنة فکیف وهو ما عمل هذا العمل الا بعد ان اسبغ علیه مولاه نعمه ظاهرة وباطنة وانعم علیه بما لا یحصی قبل العمل وبعده بل التوفیق للعمل والتیسیر له من نعمه فلو فرض للعمل جزاء فقد استوفاه قبل العمل وبعده بوجوه فهل یستحق الجزاء بعد ذلك علی هذا العمل فضلا عن ان یجزی بالجنة فادخال الله تعالی ایاه الجنة فی مقابلة هذا العمل او بسببه تفضل منه واحسان لا یستحقه العبد بعمله فلا ینافی الحدیث نحو قوله تعالی وتلك الجنة التی اورثتموها بما کنتم تعملون سواء جعل الباء للمقابلة او للسببیة اما المقابلة فلانها لا تقتضی المساواة بل قد یکون احسانا محضا کما ههنا واما السببیة فلانها سببیة جعلیة فجعل ذلك العمل سببا لدخول الجنة عین الاحسان کما لا یخفی والی هذا یشیر قوله الا ان یتغمدنی الله الخ ای لا یتسبب العمل لدخول الجنة

۵۱ قوله ما انزل الله داء الخ اى ما اصاب احدا داء الا قدر له دواء والمراد بانزاله انزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الداء والدواء فان قلت نحن نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرؤن قلت انما جاء ذلك من الجهل بحقيقة المداواة او تشخيص الداء لا لفقد الدواء والله اعلم - ك والحديث ليس على عمومه واستثنى عنه الهرم والموت وفيه اباحة التداوى - ع واخرج الحافظ ابن حجر لكل من الاستثنائين رواية ۱۲ ۵۲ قوله كنا نغزو ليس فى هذا السياق تعرض للمداواة الا ان كان يدخل فى عموم قولها نخدمهم نعم ورد الحديث بلفظ ونداوى الجرحى وقدم كذلك فى باب مداواة النساء الجرحى من كتاب الجهاد ص ۴۰۳ فجرى البخارى على عادته فى الاشارة الى ما ورد فى بعض الفاظ الحديث ويؤخذ حكم مداواة الرجل المرأة منه بالقياس واما حكم المسئلة فيجوز مداواة الاجانب عند الضرورة ويقدر بقدرها فيما يتعلق بالنظر والمس باليد وغير ذلك ۱۲ ف ۵۳ قوله الحسين جزم جماعة بانه ابن محمد بن زياد النيسابورى المعروف بالقبانى وكان من اقران مسلم فرواية البخارى عنه من رواية الاكابر عن الاصاغر وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر البيكندى ۱۲ ع ۵۴ قوله الشفاء فى ثلاث ولم يرد النبى صلى الله عليه وسلم الحصر فى الثلثة فان الشفاء قد يكون فى غيرها وانما نبه بهذه الثلثة على اصول العلاج لان المرض اما دموى او صفراوى او سوداوى او بلغمى والدموى باخراج الدم وذلك الحجامة وانما خصت بالذكر لكثرة استعمال العرب بها بخلاف الفصد فانه وان كان فى معنى الحجم لكنه لم يكن معهودا على ان قوله شرطة محجم يتناول الفصد ووضع العلق ايضا وغيرها وبقية الامراض بالدواء المسهل اللائق بكل خلط منها ونبه عليه بذكر العسل واما الكى فانما هو فى الداء العضال والخلط الذى لا يقدر على حسم مادته الا به فان قلت كيف نهى عنه مع اثبات الشفاء فيه قلت هذا لكونهم كانوا يرون انه يحسم الداء بطبعه فكراهته لذلك اما اثبات الشفاء فبالطريق الموصل اليه مع الاعتقاد بان الله تعالى هو الشافى ويؤخذ من هذين الوجهين انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا كيف وقد كوى النبى صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ واكتوى غير واحد من الصحابة ۱۲ ع ۵۵ قوله محجم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم الآلة التى يجتمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به ههنا الحديدة التى يشرط بها موضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاخراج الدم ۱۲ ع قس ۵۶ قوله فيه شفاء للناس كانه اشار بذكره الآية الى ان الضمير فى فيه للعسل وهو قول الجمهور وزعم بعض اهل التفسير انه للقرآن وذكر ابن بطال ان بعضهم قال ان قوله تعالى فيه شفاء للناس اى لبعضهم وحمله على ذلك ان تناول العسل قد يضر ببعض الناس كمن يكون حار المزاج لكن لا يحتاج الى ذلك لانه ليس فى حمله على العموم ما يمنع انه قد يضر ببعض الابدان بطريق العرض ۱۲ ف ۵۷ قوله او يكون كذا وقع بالشك قال ابن التين صوابه او يكن لانه معطوف على مجزوم فيكون مجزوما قلت وقد وقع فى رواية احمد ان كان او ان يكن فلعل الراوى اشبع الضمة فظن السامع ان فيها واوا فاثبتها ويحتمل ان يكون التقدير ان كان فى شئ او ان كان يكون فى شئ فيكون التردد لاثبات لفظ يكون وعدمه وقرأها بعضهم بتشديد الواو وسكون النون وليس ذلك بمحفوظ ۱۲ ف ۵۸ قوله توافق الداء فيه اشارة الى ان الكى انما يشرع منه ما يتعين طريقا الى ازالة ذلك الداء وانه لا ينبغى التجربة ولا استعماله الا بعد التحقق ويحتمل ان يكون المراد بالموافقة موافقة القدر - ف وقال الكرمانى يحتمل تعلقه باللذعة وتعلقه بالامور الثلثة ۱۲ ۵۹ قوله ما احب الخ فيه اشارة الى تاخير العلاج بالكى حتى يضطر اليه لما فيه من استعجال الالم الشديد وقد كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ ۱۲ ك ۶۰ قوله كذب بطن و العرب تستعمل الكذب بمعنى الخطأ والفساد يقال كذب سمعى اى زل ولم يدرك ما سمعه فكذب بطنه حيث ما صلح لقبول الشفاء وزل عنه ۱۲ ك ۶۱ قوله فبرأ قال النووى اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يشفى لصاحب الاسهال وهذا جهل من معترض وهو كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الهيضة وقد اجمع الاطباء ان علاجه بان تترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله عن الهيضة فامره بشرب العسل معاونة الى ان فنيت المادة فوقف الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطباء بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك من باب التبرك من دعائه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات ۱۲ ك ۶۲ قوله ان ناسا ثبت انهم كانوا ثمانية وان اربعة منهم كانوا من عكل وثلاثة من عرينة والرابع كان تبعا لهم قوله سقم كان السقم الذى كان بهم اولا من الجوع او من التعب فلما زال ذلك عنهم خشوا من وخم المدينة اما لكونهم ما اعتادوا بين معاشهم فى الصحارى فلم يعتادوا الحضر واما بسبب ما كان بالمدينة من الحمى - ماخوذ من فتح البارى ۱۲ ۶۳ قوله سمر كذا للاكثر وللكشميهنى بالسلام بدل الراء - ف معنى سمر اعينهم كحلها بالمسامير المحماة ومعنى سمل اعينهم اى فقأها بحديدة محماة او غيرها وقيل هو فقأها بالشوك وانما فعل ذلك لانهم فعلوا بالراعى كذلك فجزاهم على صنيعهم وقيل هذا كان قبل ان ينزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة ۱۲ ۶۴ قوله اجتووا قال ابن فارس اجتويت اذا كرهت المقام فيه وان كنت فى نعمة وقيد الخطابى بما اذا تضرر بالاقامة وهو المناسب لهذه القصة وقال القزاز اجتووا اى لم يوافقهم طعامها وقال ابن العربى الجوى داء يأخذ من الوباء وقال غيره الجوى داء يصيب الجوف - كذا فى فتح البارى من كتاب الطيرة ومر الحديث فى ص ۳۶ وسيأتى فى ص ۱۰۰۳ ۶۵ قوله ابوالها قال ابو حنيفة والشافعى وابو يوسف الابوال كلها نجسة الا ما عفى عنه واجابوا عن هذا الحديث قد كان للضرورة فليس فيه دليل انه مباح فى غير حال الضرورة كما فى لبس الحرير فانه حرام للرجال وقد ابيح لبسه فى الحرب او للحكة او لشدة البرد اذا لم يجد غيره والجواب المقنع فى ذلك انه صلى الله عليه وسلم عرف بطريق الوحى شفاءهم والاستشفاء ۱۲ م بالحرام جائز عند التيقن بحصول الشفاء وقال شمس الائمة الحديث حكاية حال فاذا دار بين ان يكون حجة او لا يكون سقط الاحتجاج به ثم نقول خصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لانه عرف بطريق الوحى شفاءهم فيه كما خص الزبير رضى الله عنه بالحرير لحكة او للقمل او لانهم كانوا كفارا فى علم الله تعالى ۱۲ م

محمد بن المثنى قال حدثنا ابو احمد الزبيرى قال حدثنا عمر بن سعيد بن ابى حسين قال حدثنا عطاء بن ابى رباح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله داء الا انزل له شفاء ***باب*** هل يداوى الرجل المرأة والمرأة الرجل حدثنا قتيبة قال حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوذ بن عفراء قالت كنا نغزو مع النبى صلى الله عليه وسلم نسقى القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة ***باب*** الشفاء فى ثلاث حدثنى الحسين قال حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا مروان بن شجاع قال حدثنا سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الشفاء فى ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانهى امتى عن الكى رفع الحديث ورواه القمى عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم فى العسل والحجم حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا سريج بن يونس ابو الحارث حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الشفاء فى ثلثة فى شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى امتى عن الكى ***باب*** الدواء بالعسل وقول الله تعالى فيه شفاء للناس حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة قال اخبرنى هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان كان فى شئ من ادويتكم او يكون فى شئ من ادويتكم خير ففى شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار توافق الداء وما احب ان اكتوى حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابى المتوكل عن ابى سعيد ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اخى يشتكى بطنه فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم اتاه فقال قد فعلت فقال صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ ***باب*** الدواء بالبان الابل حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا سلام بن مسكين قال حدثنا ثابت عن انس ان ناسا كان بهم سقم فقالوا يا رسول الله آونا واطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فانزلهم الحرة فى ذود له فقال اشربوا البانها فلما صحوا قتلوا راعى النبى صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث فى آثارهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فرأيت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت قال سلام فبلغنى ان الحجاج قال لانس حدثنى باشد عقوبة عاقبه النبى صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه ***باب*** الدواء بابوال الابل حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان ناسا اجتووا فى المدينة فامرهم النبى صلى الله عليه وسلم ان يلحقوا براعيه يعنى الابل فيشربوا من البانها وابوالها فلحقوا براعيه فشربوا من البانها وابوالها حتى صلحت ابدانهم فقتلوا الراعى وساقوا الابل فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فبعث فى طلبهم فجئ بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم قال قتادة فحدثنى محمد بن سيرين ان ذلك كان قبل ان تنزل الحدود ***باب*** الحبة السوداء حدثنا عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا اسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن ابجر فمرض فى الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن ابى عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبيبة السويداء فخذوا منها خمسا او سبعا فاسحقوها ثم اقطروها فى انفه بقطرات زيت

حاشية السندى: الا بالرحمة فلا بد انه يفهم من الاستثناء انه اذا رحمه الله تعالى فيدخله العمل الجنة مع انه اذا رحمه فيدخل الجنة بالرحمة لا بالعمل ويمكن دفع هذا الايراد بوجه آخر وهو انه استثناء من مقدر اى فلا ادخل الجنة الا ان يتغمدنى الله الخ واما قوله فسددوا فمعناه فتوسطوا فى الاعمال ولا تفرطوا فيها اذ ليس المدار عليها بل على الفضل والله تعالى اعلم واما قوله اما محسنا فتقديره لا يخلو اما ان يكون محسنا والله تعالى اعلم ـ سندى (قوله باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء) اى ما خلق الله من مرض الا خلق له سبب شفاء ولما كان الخلق منه تعالى بواسطة بعض الاسباب السماوية عبر عنه بالانزال ولم يذكر الا السام والهرم كما جاء فى بعض الروايات لان الموت والهرم لا يعدان من الامراض حقيقة فلا حاجة الى الاستثناء نظرا الى الحقيقة وما جاء من الاستثناء فى بعض الروايات فهو بالنظر الى المشابهة والله تعالى اعلم

فى هذا الجانب وفى هذا الجانب فان عائشة حدثتنى انها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من السام قلت وما السام قال الموت حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سلمة وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبرهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة السوداء الشونيز باب التلبينة للمريض حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها كانت تامر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك وكانت تقول انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن حدثنا فروة بن ابى المغراء قال حدثنا على بن مسهر قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة انها كانت تامر بالتلبينة وتقول هو البغيض النافع باب السعوط حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره واستعط باب السعوط بالقسط الهندى والبحرى وهو الكست مثل الكافور والقافور مثل كشطت نزعت وقرأ عبد الله قشطت حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال سمعت الزهرى عن عبيد الله عن ام قيس بنت محصن قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشفية يستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب ودخلت على النبى صلى الله عليه وسلم بابن لى لم ياكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرش عليه باب اى ساعة يحتجم واحتجم ابو موسى ليلا حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وهو صائم باب الحجم فى السفر والاحرام قاله ابن بحينة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء وطاؤس عن ابن عباس قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وهو محرم باب الحجامة من الداء حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا حميد الطويل عن انس انه سئل عن اجر الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة فاعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه وقال ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحرى وقال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط حدثنا سعيد بن تليد حدثنى ابن وهب قال اخبرنى عمرو وغيره ان بكيرا حدثه ان عاصم بن عمر بن قتادة حدثه ان جابر بن عبد الله عاد المقنع ثم قال لا ابرح حتى تحتجم فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه شفاء باب الحجامة على الراس حدثنا اسمعيل حدثنى سليمان عن علقمة انه سمع عبد الرحمن الاعرج انه سمع عبد الله بن بحينة يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بلحى جمل من طريق مكة وهو محرم فى وسط راسه وقال الانصارى حدثنا هشام بن حسان قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم فى رأسه باب الحجامة من الشقيقة والصداع حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابى عدى عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس احتجم النبى صلى الله عليه وسلم فى رأسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحى جمل وقال محمد بن سواء اخبرنا هشام عن عكرمة عن

---

۵۱ قوله فى هذا الجانب هذا الذى اشار اليه ابن عتيق ذكره الاطباء فى علاج الزكام العارض معه عطاس كثير فلعل غالب بن الجبر كان مزكوما وظاهر سياقه انها موقوفة عليه ويحتمل ان تكون مرفوعة ايضا فقد وقع فى رواية الاعين عند الاسمعيلى بعد قوله من كل داء وقطروا عليها شيئا من الزيت وادعى الاسمعيلى ان هذه الزيادة مدرجة فى الخبر ثم وجد تها مرفوعة من حديث بريدة - كذا فى ف ۵۲ قوله من كل داء الا السام قال الخطابى قوله من كل داء هو من العام الذى يراد به الخاص لانه ليس فى طبع شىء من النبات ما يجمع جميع الامور التى تقابل الطبائع كلها فى معالجة الادواء بمقابلها وانما المراد انها شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة وقال ابو بكر بن العربى العسل عند الاطباء اقرب الى ان يكون دواء من كل داء من الحبة السوداء ومع ذلك فان من الامراض ما لو شرب صاحبه العسل لتاذى بها فان كان المراد بقوله فى العسل فيه شفاء للناس الاكثر الاغلب فحمل الحبة السوداء على ذلك اولى وقال غيره كان صلى الله عليه وسلم يصف الدواء بحسب ما يشاهده من حال المريض فلعل قوله فى الحبة السوداء وافق مرض من مزاجه بارد فيكون معنى قوله شفاء من كل داء اى من هذا الجنس وقال الشيخ ابو محمد بن ابى حمزة تكلم ناس فى هذا الحديث وخصوا عمومه وردوه الى قول اهل الطب والتجربة ولا خفاء بغلط قائل ذلك لانا اذا صدقنا اهل الطب ومدار علمهم غالبا انما هو على التجربة التى بناؤها على ظن غالب فتصديق من لا ينطق عن الهوى اولى بالقبول انتهى وقد تقدم توجيه حمله على عمومه بان يكون المراد بذلك ما هو اعم من الافراد والتركيب ولا محذور فى ذلك ولا خروج عن ظاهر الحديث والله تعالى اعلم. ف اللفظ عام بدليل الاستثناء فيجب القول به ١٢ ك ۵۳ قوله والحبة السوداء الشونيز تفسيرها بالشونيز هو الاكثر الاشهر ونقل ابراهيم الحربى فى غريب الحديث عن الحسن البصرى انها الخردل وحكى ابو عبيد الهروى انها ثمرة البطم بضم الموحدة وسكون المهملة واسم شجرتها الضرم بكسر المعجمة وسكون الراء وقال الجوهرى هو صمغ شجرة تدعى الكمكام قال القرطبى تفسيرها بالشونيز اولى من وجهين احدهما انه قول الاكثر والثانى كثرة منافعها بخلاف الخردل والبطم - ف قد ذكر الاطباء فيه نحو ثنين وعشرين منفعة ١٢ تن ۵۴ قوله تذهب ببعض الحزن غرضه ان الجوع يزيد الحزن وان التلبينة يذهب الجوع وقال الداودى يوخذ العجين غير خمير فيخرج مادة فيجعل حسوا هو كثير النفع على قلته لانه لباب لا يخالطه شىء ١٢ ع ۵۵ قوله هو البغيض النافع لان المريض يبغضه مع انه دواء نافع له فى اقامة رمقه وتقوية نفسه قال الزركشى ورواه القابسى التغيص بالنون ولا وجه له قلت ان كان مع الضاد المعجمة فمسلم انه لا وجه له وان كان مع المهملة فوجهه ظاهر فالتنغيص من قولهم نغص الله عيشه اذا كدره والمعنى انه يكدر على المريض عيشه باعتبار ما يجده فى نفسه من الكراهة له ١٢ و ۵۶ قوله سبعة اشفية قد ذكر الاطباء من منافع القسط فذكروا اكثر من سبعة واجاب بعض الشراح بان السبعة علمت بالوحى وما زاد عليها بالتجربة وقيل ذكر ما يحتاج اليها دون غيره لانه لم يبعث بتفاصيل ذلك واما العذرة فهى بضم المهملة وسكون المعجمة وجع فى الحلق يعترى الصبيان غالبا وقيل هى قرحة تخرج بين الاذن والحلق او فى الخرم الذى بين الانف والحلق وقد استشكل معالجتها بالقسط مع كونه حارا والعذرة انما تعرض فى زمن الحر للصبيان وامزجتهم حارة واجيب بان مادة العذرة دم يغلب عليه البلغم وفى القسط تجفيف للرطوبة او نفعه فيه بالخاصية وقد ذكر ابن سينا فى معالجة سقوط اللهاة بالقسط مع ان امر المعجزة خارج عن قواعد الطب - كذا فى ف وسياتى فى ص ۸۵۱ ۵۷ قوله احتجم ابو موسى ليلا ذكره البخارى ليدل على ان الحجامة لا تتعين بوقت من الليل والنهار وحديث ابن عباس يدل على انه كان نهارا ولم يعين النهار صريحا فدل هذا والذى قبله على ان الحجامة لا تتعين بوقت معين - كذا فى العينى ۵۸ قوله وهو محرم فيه المطابقة للجزء من الترجمة لان من لازم كونه صلى الله عليه وسلم محرما ان يكون مسافرا لانه لم يحرم قط وهو مقيم ١٢ ف ۵۹ قوله بلحى جمل كذا وقع بالتثنية وتقدم فى الحج بلحى جمل بالافراد بفتح اللام وسكون الحاء المهملة والجمل بفتح الجيم وفتح الميم وهو اسم موضع وقال ابن وضاح هى بقعة معروفة وهى عقبة الجحفة على سبعة اميال من السقيا وزعم بعضهم انه الالة التى احتجم بها اى احتجم بعظم جمل والاول المعتمد وعلى الاول فالباء فيه بمعنى فى وعلى الثانى للاستعانة ١٢ ع ۶۰ قوله من الشقيقة والصداع اى بسببهما وقد سقطت هذه الترجمة من رواية النسفى والشقيقة بشين معجمة وقافين على وزن عظيمة وجع ياخذ فى احد جانبى الراس او فى مقدمه وذكر الصداع بعده من العام بعد الخاص - كذا فى ف ۶۱ قوله احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وردت الاحاديث بذكرها دون الفصد لان العرب غالبا ما كانت تعرف الا الحجامة قال صاحب الهدى التحقيق فى امر الفصد والحجامة انهما يختلفان باختلاف الزمان والمزاج فالحجامة فى الازمان الحارة والامكنة الحارة والابدان الحارة التى دم اصحابها فى غاية النضج انفع والفصد بالعكس ولهذا كانت الحجامة انفع للصبيان ولمن لا يقوى على الفصد - كذا فى ف ۶۲ ورد فى الاوقات اللائقة للحجامة احاديث ليس فيها شىء على شرطه فكانه اشار الى انها تصنع عند الاحتياج ولا تتقيد بوقت دون وقت لانه ذكر الاحتجام ليلا ونهارا وقد ورد فى تعيين الايام للحجامة حديث لابن عمر عند ابن ماجة رفعه فى اثناء حديث وفيه فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واحتجموا يوم الاثنين والثلثاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء والجمعة والسبت والاحد اخرجه من طريقين ضعيفين واخرجه بسند جيد عن ابن عمر موقوفا وحكى ان رجلا احتجم يوم الاربعاء فاصابه برص لكونه تهاون بالحديث واخرج ابو داؤد من حديث ابى بكرة انه كان يكره الحجامة يوم الثلثاء وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الثلثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ فيها وورد فى عدد من الشهر احاديث منها ما اخرجه ابو داؤد من حديث ابى هريرة رفعه من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء وهو من رواية سعيد بن عبد الرحمن الجمحى وسعيد وثقه الاكثر ولينه بعضهم من قبل حفظه وقد اتفق الاطباء على ان الحجامة فى النصف الثانى من الشهر ثم فى الربع الثالث من ارباعه انفع من الحجامة فى اوله وآخره - كذا فى فتح البارى ١٢ ع ۵ بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون التحتية بعدها زاى قال القرشى قيده بعض مشايخنا الشين بالفتح وحكى عياض عن ابن الاعرابى انه كسرها فابدل الواو ياء فقال الشينيز ١٢ ف ع ۵ اى استعمل السعوط وهو ان يستلقى على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر راسه ويقطر فى انفه ماء او دهن فيه دواء مفرد او مركب ليتمكن بذلك من الوصول الى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس ١٢ ف

(باب الشفاء فى ثلاث) (قوله قال الشفاء فى ثلاثة) اى متفرقة لا مجتمعة كما اشار الى ذلك بقوله فى شرطة محجم او شربة عسل فعطف باو والله تعالى اعلم (باب الدواء بالعسل) قوله ان كان فى شئ من ادويتكم (الخ) التعليق بهذا الشرط ليس للشك بل للتحقيق والتاكيد اذ وجود الخير فى شئ من الادوية من المحقق الذى لا يمكن فيه الشك فالتعليق به يوجب تحقق المعلق به بلا ريب كان يقال ان كان فى احد فى العالم خير ففيك ونحو ذلك والله تعالى اعلم امام سندى

ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم احتجم وهو محرم فی رأسه من شقیقة کانت به حدثنا اسمٰعیل بن ابان قال حدثنا ابن الغسیل قال حدثنی عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان کان فی شئ من ادویتکم خیر ففی شربة عسل او شرطة محجم او لذعة من نار وما احب ان اکتوی باب الحلق من الاذی حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ایوب قال سمعت مجاهدا عن ابن ابی لیلی عن کعب بن عجرة قال اتی علیّ النبی صلی الله علیه وسلم زمن الحدیبیة وانا اوقد تحت برمة والقمل تتناثر عن راسی فقال ایؤذیک هوامک قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ایام او اطعم ستة او انسک نسیکة قال ایوب لا ادری بایتهن بدأ باب من اکتوی او کوی غیره وفضل من لم یکتو حدثنا ابو الولید هشام بن عبد الملک قال حدثنا عبد الرحمٰن بن سلیمان بن الغسیل حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان کان فی شئ من ادویتکم شفاء ففی شرطة محجم او لذعة بنار وما احب ان اکتوی حدثنا عمران بن میسرة حدثنا ابن فضیل قال حدثنا حصین عن عامر عن عمران بن حصین قال لا رقیة الا من عین او حمة فذکرته لسعید بن جبیر فقال حدثنا ابن عباس فقال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عرضت علیّ الامم فجعل النبی والنبیان یمرون معهم الرهط والنبی لیس معه احد حتی رفع لی سواد عظیم قلت ما هذا امتی هذه قیل بل هذا موسٰی وقومه قیل انظر الی الافق فاذا سواد یملأ الافق ثم قیل لی انظر ههنا وههنا فی آفاق السماء فاذا سواد قد ملأ الافق قیل هذه امتک ویدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا بغیر حساب ثم دخل ولم یبین لهم فافاض القوم وقالوا نحن الذین اٰمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم او اولادنا الذین ولدوا فی الاسلام فانا ولدنا فی الجاهلیة فبلغ النبی صلی الله علیه وسلم فخرج فقال هم الذین لا یسترقون ولا یتطیرون ولا یکتوون وعلی ربهم یتوکلون فقال عکاشة بن محصن امنهم انا یا رسول الله قال نعم فقام اٰخر فقال امنهم انا فقال سبقک بها عکاشة باب الاثمد والکحل من الرمد فیه عن ام عطیة حدثنا مسدد حدثنا یحیٰی عن شعبة قال حدثنی حمید بن نافع عن زینب عن ام سلمة ان امرأة توفی زوجها فاشتکت عینها فذکروها للنبی صلی الله علیه وسلم وذکروا له الکحل وانه یخاف علی عینها فقال لقد کانت احداکن تمکث فی بیتها فی شر احلاسها او فی احلاسها فی شر بیتها فاذا مر کلب رمت بعرة فلا اربعة اشهر وعشرا باب الجذام وقال عفان حدثنا سلیم بن حیان قال حدثنا سعید بن میناء سمعت ابا هریرة یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا عدوی ولا طیرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم کما تفر من الاسد باب المن شفاء للعین حدثنا محمد بن المثنی حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملک قال سمعت عمرو بن حریث قال سمعت سعید بن زید قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول الکمأة من المن وماؤها شفاء للعین وقال شعبة واخبرنی الحکم بن عتیبة عن الحسن العرنی عن عمرو بن حریث عن سعید بن زید عن النبی صلی الله علیه وسلم قال شعبة لما حدثنی به الحکم لم انکره من حدیث عبد الملک باب اللدود حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا

٥١ قوله لددناه اللدود بفتح اللام ما يسقى فى احد جانبى الفم ١٢ك ٥٢ قوله كراهية المريض بالرفع خبر مبتدأ محذوف ولابى ذر كراهية بالنصب مفعول له اى نهانا لكراهية الدواء ويجوز ان يكون مصدرا اى كرهه كراهية الدواء ١٢ قسط ٥٣ قوله وانا انظر جملة حالية اى لا يبقى احد فى البيت الا لُدَّ فى حضورى وحال نظرى اليهم مكافاة لفعلهم او عقوبة لهم حيث خالفوا اشارته فى التداوى بما فعلوه به ولم يشهدكم اى لم يحضركم حالة اللد ١٢ك ٥٤ قوله اعلقت عليه قال عياض وقع فى البخارى اعلقت وعلقت والعلاق والاعلاق ولم يقع فى مسلم الا اعلقت وذكر العلاق فى رواية ولا اعلاق فى رواية والكل بمعنى جارت بها الروايات لكن اهل اللغة انما يذكرون اعلقت والاعلاق رباعى وتفسيره غمز العذرة وهى اللهاة بالاصبع - ف الاعلاق باهمال العين هو معالجة عذرة الصبى ورفعها بالاصبع قيل كان علاجهن فى معالجة العذرة ان ياخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتطعن موضعها فينفجر منه الدم ١٢ك ٥٥ قوله العذرة بضم المهملة وسكون الذال المعجمة هو وجع الحلق وهو الذى يسمى سقوط اللهاة وقيل هو اسم اللهاة والمراد وجعها سمى باسمها وقيل هو موضع قريب من اللهاة واللهاة بفتح اللام اللحمة التى فى اقصى الحلق ١٢ ف

يحيى بن سعيد قال حدثنا سفين قال حدثنى موسى بن ابى عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة ان ابا بكر قبّل النبى صلى الله عليه وسلم وهو ميت قال وقالت عائشة لددناه فى مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدونى فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدونى قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى احد فى البيت الا لُدَّ وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهرى اخبرنى عبيد الله بن عبد الله عن ام قيس قالت دخلت بابن لى على النبى صلى الله عليه وسلم وقد اعلقت عليه من العذرة فقال علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب فسمعت الزهرى يقول بين لنا اثنتين ولم يبين لنا خمسا قلت لسفين فان معمرا يقول اعلقت عليه قال لم يحفظ انما قال اعلقت عنه حفظته من فى الزهرى ووصف سفين الغلام يحنك بالاصبع وادخل سفين فى حنكه انما يعنى رفع حنكه باصبعه ولم يقل اعلقوا عنه شيئا

باب حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر ويونس قال الزهرى اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استاذن ازواجه فى ان يمرض فى بيتى فاذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه فى الارض بين عباس وآخر فاخبرت ابن عباس فقال هل تدرى من الرجل الآخر الذى لم تسم عائشة قلت لا قال هو على قالت عائشة فقال النبى صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل بيتها واشتد به وجعه هريقوا على من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلى اعهد الى الناس قالت فاجلسناه فى مخضب لحفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى جعل يشير الينا ان قد فعلتن قالت وخرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم

باب العذرة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله ان ام قيس بنت محصن الاسدية اسد خزيمة وكانت من المهاجرات الاول اللاتى بايعن النبى صلى الله عليه وسلم وهى اخت عكاشة اخبرته انها اتت النبى صلى الله عليه وسلم بابن لها قد اعلقت عليه من العذرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يريد الكست وهو العود الهندى وقال يونس واسحاق بن راشد عن الزهرى علقت عليه

باب دواء المبطون حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابى المتوكل عن ابى سعيد قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان اخى استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه فقال انى سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن اخيك تابعه النضر عن شعبة

باب لا صفر وهو داء ياخذ البطن حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن وغيره ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابى يا رسول الله

٥٦ قوله تدغرن خطاب للنسوة بفتح المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الغين المعجمة وسكون الراء ترفعن ذلك باصابعكن فى حلق الاولاد - قس الدغر غمز الحلق ١٢ف ٥٧ قوله العلاق بفتح المهملة وكسرها وفى بعضها الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهى الداهية والآفة ١٢ ٥٨ قوله بين لنا اى بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين وهما اللدود والسعوط ولم يبين الخمسة الباقية من السبعة وقال التيمى قال ابن المدينى قال سفين بين لنا الزهرى اثنين ١٢ ٥٩ قوله لم يحفظ يعنى هو اونحن لفظ عليه بل محفوظنا من الزهرى لفظ عنه قال الخطابى صوابه ما حفظ سفيان وقد يجئ على بمعنى عن قال تعالى واذا اكتالوا على الناس اى عنهم ١٢ك ٦٠ قوله ووصف سفين غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شئ عنه على ما هو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه ١٢ك ٦١ قوله لما ثقل الخ قيل لا وجه لذكر هذا الحديث هنا لانه ليس فيه ذكر اللدود ولا للباب المجرد ترجمة حتى يطلب بينها وبينه المطابقة واجيب بجواب فيه تعسف وهو انه يحتمل ان يكون بينه وبين الحديث السابق نوع تضاد لان فى الاول فعلوا ما لم يامر به صلى الله عليه وسلم فحصل عليهم الانكار واللوم بذلك وفى هذا فعلوا بما امر به صلى الله عليه وسلم وهو ضد ذلك فى المعنى والاشياء تعرف بضدها كذا فى العينى ويمكن ان يقرب بان يقال انه اشار الى ان الحديث عن عائشة فى مرض النبى صلى الله عليه وسلم وما اتفق له فيه وذكره بعض الرواة تاما واقتصر بعضهم على بعضه. كذا فى فتح البارى ٦٢ قوله لم تحلل اوكيتهن وانما اشترط صلى الله عليه وسلم هذا لان اول الماء اطهره واصفاه لان الايدى لم تخالطه وانما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهن لان المريض ربما اذا صب عليه الماء البارد ثابت اليه قوته ويحتمل ان يكون تخصيص العدد من جهة التبرك لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعها فى كثير من اعداد الخليقة وامور الشريعة - كذا فى الكرمانى ٦٣ قوله كانت من المهاجرات الاول يحتمل ان يكون من كلام الزهرى فيكون مدرجا ويحتمل ان يكون من كلام شيخه فيكون موصولا وهو الظاهر - ف وقوله اسد خزيمة انما قال ذلك لئلا يتوهم انه من اسد بن عزى او من اسد بن ربيعة او من اسد بن شريك بضم الشين ١٢ع ٦٤ قوله استطلق بطنه بفتح التاء الفوقية واللام وبطنه مرفوع وضبط فى الفتح مبنيا للمفعول اى تواتر اسهال بطنه ١٢ قس ٦٥ قوله فسقاه فقال كذا فيه وفى السياق حذف تقديره فسقاه فلم يبرأ فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى سقيته فلم يزده الا استطلاقا ١٢ ف ٦٦ قوله كذب بطن اخيك قال الخطابى وغيره اهل الحجاز يطلقون الكذب فى موضع الخطاء يقال كذب سمعك اى زل فلم يدرك حقيقة ما قيل له فمعنى كذب بطنه اى لم يصلح لقبول الشفاء بل زل عنه ١٢ف ٦٧ قوله داء ياخذ البطن هذا اختيار البخارى وقيل هو النسئ اى تاخير المحرم الى صفر وقيل هو حية فى البطن اعدى من الجرب وقيل هو الشوم الذى كانوا يتشاءمون بدخول شهر صفر - ك قوله هو داء ياخذ البطن كذا جزم بتفسير الصفر وهو بفتحتين وقد نقل ابو عبيدة معمر بن المثنى فى غريب الحديث له عن يونس بن عبيد الجرمى انه سال رؤبة العجاج فقال هى حية تكون فى البطن تصيب الماشية والناس وهى اعدى من الجرب عند العرب فعلى هذا فالمراد بنفى الصفر ما كانوا يعتقدون فيه من العدوى ورجح عند البخارى ما قال لكونه قرن فى الحديث بالعدوى وقيل المراد بالصفر الحية لكن المراد بالنفى نفى ما كانوا يعتقدون ان من اصابه قتله ورد ذلك بان الموت لا يكون الا اذا فرغ الاجل وقيل فى الصفر قول آخر وهو ان المراد به شهر صفر وذلك ان العرب كانت تستحل المحرم وتحرم صفر فلذلك قال صلى الله عليه وسلم لا صفر قال ابن بطال وهذا القول مروى عن مالك والصفر ايضا وجع فى البطن ياخذ من الجوع ومن اجتماع الماء الذى يكون منه الاستسقاء ومن الاول حديث صفر فى سبيل الله خير من حمر النعم اى الجوع ويقولون صفر الاناء اذا خلا عن الطعام ومن الثانى حديث ابن مسعود ان رجلا اصابه الصفر فنعت له السكر اى حصل له الاستسقاء فوصف له النبيذ وحمل الحديث على هذا لا يتجه بخلاف ما سبق - كذا فى فتح البارى ٦٨ قوله لا عدوى بالعين المهملة والواو المفتوحتين بينهما دال مهملة ساكنة اى لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره نفيا لما كان اهل الجاهلية تعتقده فى بعض الادواء انها تعدى بطبعها وهو خبر اريد به النهى ١٢ قس ٦٩ قوله لا هامة بتخفيف الميم طائر وقيل هى البومة قالوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذى لا يدرك بثاره يصير هامة ويقول اسقونى اسقونى فاذا ادرك بثاره طار ١٢ك

۵۱ قوله تكون في الرمل بسكون الميم والظرف خبر كان وكانها الظباء حال من الضمير المستتر في الخبر وهو تتميم لمعنى النقاقة لانه اذا كان في التراب ربما يلصق به شئ منه. كذا في الطيبي شرح المشكوة ۵۲ قوله فمن اعدى الاول معناه ان البعير الاول الذي جرب من اجربه اي وانتم تعلمون وتعترفون ان الله تعالى هو الذي اوجد ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير اجرب فاعلموا ان البعير الثاني والثالث وما بعدهما انما جرب بفعل الله تعالى وارادته لا بعدوى تعدى بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم المعدي ۱۲ نووي شرح مسلم ۵۳ قوله ذات الجنب هو ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع وقد يطلق على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعضل التي في الصدر والاضلاع فيحدث وجعا فالاول ذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عليه الاطباء والمراد بذات الجنب في حديث الباب الثاني لان القسط وهو العود الهندي هو الذي يداوي به الريح الغليظة ۱۲ ع ۵۴ قوله علقت من التعليق بمعنى الاعلاق اي رفع الحنك بالاصبع. ک والعذرة هو وجع الحلق وهو الذي يسمى سقوط اللهاة. ف قوله تدغرن اي تغمزن باصبعكن حلق اولادكن قوله بهذه الاعلاق جمع العلق نحو الرطب والارطاب وهي الدواهي والآفات. ک ومر في الصفحة الماضية ۱۲ ۵۵ قوله في الكتاب اي كتاب ابي قلابة كذا للاكثر ووقع في رواية الكشميهني بدل قوله في الكتاب قرأ الكتاب وهو تصحيف ووقع عند الاسمعيلي بعد قوله في الكتاب غير مسموع ولم ار هذه اللفظة في شئ من نسخ البخاري. ف فان قلت كيف جاز الرواية مما في الكتاب قلت كان الكتاب مسموعا لايوب ومع هذه مرتبة دون مرتبة الرواية عن الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا لجاز للرواة عن الكتاب الموثوق به عند المحققين ۱۲ ک ۵۶ قوله وقال عباد فائدة هذا التعليق من جهة الاسناد واخرى من جهة المتن اما الاسناد فبين ان حمادا بين في روايته صورة اخذ ايوب هذا الحديث عن ابي قلابة وانه كان قرأ عليه من كتابه واطلق عباد بن منصور روايته بالعنعنة واما المتن فلما فيه من الزيادة ۱۲ ف ۵۷ قوله والاذن قال ابن بطال المراد وجع الاذن اي رخص في رقية الاذن اذا كان بها وجع وهذا يرد على الحصر الماضي في الحديث المذكور في باب من اكتوى حيث قال لا رقية الا من عين او حمة فيجوز ان يكون رخص فيه بعد ان منع منه ويحتمل ان يكون المعنى لا رقية انفع من رقية العين والحمة ولم يرد نفي الرقى عن غيرهما وحكى الكرماني عن ابن بطال الادر بضم الهمزة وسكون المهملة بعدها راء وانه جمع ادرة وهو نفخة الخصية قال وهو غريب شاذ انتهى ولم ار ذلك في كتاب ابن بطال ۱۲ ف ۵۸ قوله البيضة هو ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة والرباعية بفتح الراء وخفة الموحدة والتحتانية الاضراس وادولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء وكلها رباع اثنان من فوق واثنان من اسفل قوله يختلف اي يذهب ويجئ والمجن بكسر الميم الترس قوله احرقتها انث الضمير باعتبار القطعة منه ورقاها هو زنا واسكن قال المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول به القديم واما غسل الجرح بالماء فلتجميد الدم ببرودة وهذا اذا كان الجرح غير غائر اما اذا كان غائرا فلا يؤمن فيه آفة الماء وضرره ۱۲ ک ۵۹ قوله من فيح جهنم بفتح الفاء وسكون التحتانية بعدها مهملة وسياتي في حديث رافع آخر الباب من فوح بالواو وتقدم من حديثه في صفة النار بلفظ فور بالراء بدل الحاء وكانها بمعناه والمراد سطوع حرها ووهجه ۱۲ ف ۶۰ قوله اكشف عنا الرجز وانما طلب ابن عمر كشفه مع ما فيه من الثواب لمشروعية طلب العافية من الله سبحانه اذ هو قادر على ان يكفر سيئات عبده ويعظم ثوابه من غير ان يصيبه شئ يشق عليه ۱۲ ف ۶۱ قوله فيح جهنم اختلف في فيح جهنم فقيل حقيقة واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعة من جهنم وقدر الله ظهورها باسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك كما ان انواع الفرح واللذة من نعيم الجنة اظهرها في هذه الدار عبرة ودلالة وقيل بل الخبر ورد مورد التشبيه والمعنى ان حر الحمى يشبه حر جهنم تنبيها للنفوس على شدة حر النار ۱۲ ف ۶۲ قوله فابردوها قال الخطابي اعترض بعض الاطباء ان اغتسال المحموم يجمع المسام ويحقن البخار ويعكس الحرارة الى داخل الجسم فيكون ذلك سببا للتلف والجواب ان ليس في الحديث الصحيح بيان الكيفية فضلا عن اختصاصها بالغسل وانما الارشاد في الحديث الى تبريد الحمى بالماء واولى ما يحمل عليه كيفية تبريد الحمى ما صنعته اسماء ويحتمل ان يكون مخصوصا باهل الحجاز وما والاهم اذ كان اكثر الحميات التي تعرض لهم من العرضية الحادثة عن شدة الحرارة وهذه ينفعها الماء البارد شربا واغتسالا كذا في ف وقال الكرماني اصحاب الصناعة الطبية يسلمون ان الحمى الصفراوية يبرد صاحبها بسقي الماء البارد ويغسلون اطرافه به ونقل عن ابن الانباري انه كان يقول معنى ابردوها بالماء تصدقوا بالماء عن المريض يشفه الله لما روي افضل الصدقات سقي الماء ۱۲ ويحتمل ان يكون في وقت مخصوص فيكون من الخواص التي اطلع صلى الله عليه وسلم بالوحي ويضمحل عند ذلك جميع كلام اهل الطب ۱۲ ف ۶۳ قوله خرج كانه اشار الى ان الحديث الذي اورده بعده في النهي عن الخروج عن الارض التي وقع بها ليس على عمومه وانما هو مخصوص بمن خرج فرارا منه ۱۲ ف ۶۴ قوله راعي اسمه يسار وذلك لما استاقوا الذود وادركهم فقاتلهم فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى مات ومنه علم وجه ما جازاهم النبي صلى الله عليه وسلم. قس ومر في ص۳۶ و ص۳۷ و ص۲۲۳ ۶۵ انكره ابن التين فقال الصواب احراق الحصير. ف وقلت يقال حرقت الشئ اما احرقت وحرقت بالتشديد فلا يقال الا اذا اريد به المبالغة ۱۲ ع ۶۶ بفتح النون وضم الراء بينهما موحدة ساكنة ولابي ذر كما في الفتح ان نبردها بالضم ففتح فكسر مع تشديد ۱۲ قس

فما بال ابلي تكون في الرمل كانها الظباء فياتي البعير الاجرب فيدخل بينها فيجربها فقال فمن اعدى الاول رواه الزهري عن ابي سلمة وسنان بن ابي سنان **باب** ذات الجنب حدثنا محمد قال اخبرنا عتاب ابن بشير عن اسحاق عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ام قيس بنت محصن وكانت من المهاجرات الاول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة بن محصن اخبرته انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها قد علقت عليه من العذرة فقال اتقوا الله على ما تدغرن اولادكن بهذه الاعلاق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يريد الكست يعني القسط قال وهي لغة حدثنا عارم قال حدثنا حماد قال قرئ على ايوب من كتب ابي قلابة منه حدث به ومنه ما قرئ عليه وكان هذا في الكتاب عن انس ان ابا طلحة وانس بن النضر كوياه وكواه ابو طلحة بيده وقال عباد بن منصور عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من الحمة والاذن فقال انس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وشهدني ابو طلحة وانس بن النضر وزيد بن ثابت وابو طلحة كواني **باب** حرق الحصير ليسد به الدم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال لما كسرت على راس النبي صلى الله عليه وسلم البيضة وادمي وجهه وكسرت رباعيته وكان علي يختلف بالماء في المجن وجاءت فاطمة تغسل عن وجهه الدم فلما رأت فاطمة الدم يزيد على الماء كثرة عمدت الى حصير فاحرقتها والصقتها على جرح النبي صلى الله عليه وسلم فرقأ الدم **باب** الحمى من فيح جهنم حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء قال نافع وكان عبد الله يقول اكشف عنا الرجز حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابي بكر كانت اذا اتيت بالمراة قد حمت تدعو لها اخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نبردها بالماء حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء **باب** من خرج من ارض لا تلائمه حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة ان انس ابن مالك حدثهم ان ناسا او رجالا من عكل وعرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف فاستوخموا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وبراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى كانوا بناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم **باب** ما يذكر في الطاعون

حاشية السندي

(باب الحمى من فيح جهنم) (قوله فاطفئوها بالماء) للحديث تاويلات كثيرة اشار المصنف الى بعضها بحديث اسماء المذكور بعد ذلك وقد سبق في الكتاب اشارة الى ان المراد بالماء ماء زمزم ومما يحتمله الحديث ان يكون كناية عن تغطية المحموم والسعي في خروج العرق منه بما امكن على ان المراد بالماء العرق المعلوم ان يبرد الحمى ويحتمل ان يكون كناية عن الاشتغال بما يستحق به المحموم الرحمة من التصدق وغيره من اعمال البر على ان المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لنار جهنم وقد حمله بعضهم على التصدق بالماء والله تعالى اعلم اه سندي

٥١ قوله الطاعون بوزن فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه والالة الموت العام كالوبا وفي تهذيب النووي هو بثر ودرم مولم جدا الخرج مع لهب ويسود حوله او يخضر او يحمر حمرة شديدة بنفسجية كدرة ويحصل خفقان وقئ ويخرج غالبا في المراق والآباط وقد يخرج في الايدي والاصابع وسائر الجسد. قس قال تحليل الطاعون الوبا، وقال صاحب النهاية الطاعون المرض العام الذي يفسد له الهوا، ويفسد به الامزجة والابدان وقال ابوبكر بن العربي الطاعون الوجع الغالب الذي يطفئ الروح كالزكمة سمى بذلك لعموم مصابه وسرعة قتله وقال ابوالوليد الباجي هو مرض يعم الكثير من الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتاد من امراض الناس ويكون مرضهم واحدا بخلاف بقية الاوقات فتكون الامراض مختلفة وقال الداؤدي الطاعون حبة تخرج في الارفاغ وفي كل طي من الجسد والصحيح انه هو الوبار وقال عياض اصل الطاعون القروح الخارجة في الجسد والوبا عموم الامراض فسميت طاعونا لشبهها بها في الهلاك والا فكل طاعون وبا، وليس كل وبار طاعونا. ع ف وفيه اقوال اخر مذكورة في العيني وفتح الباري لايسعها المقام ١٢ ٥٢ قوله سرغ بفتح المهملة وسكون الرا، بعدها معجمة وحكى عن ابن وضاح تحريك الرا، وخطاه بعضهم مدينة افتتحها ابوعبيدة وهي واليرموك والجابية متصلات وبينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة وقال ابن عبدالبر قيل انه واد بتبوك وقيل بقرب تبوك وقال الحازمي هي اول المنزل من منازل حاج الشام وقوله امراء الاجناد ابوعبيدة الخ هم خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن ابي حسنة وعمرو بن العاص وكان ابوبكر قد قسم البلاد بينهم وجعل امر القتال الى خالد ثم رده عمر الى ابي عبيدة ذكر سيف بن عمر في الفتوح ان ذلك كان في ربيع الآخر سنة ثماني عشرة وان الطاعون كان وقع اوالى المحرم وفي صفر ثم ارتفع فكتبوا الى عمر فخرج حتى اذا كان قريبا من الشام بلغه انه اشد ما كان فذكر القصة وذكر خليفة بن خياط ان خروج عمر الى سرغ كان في سنة سبع عشرة والله تعالى اعلم ١٢ ٥٣ قوله بقية الناس اي الصحابة اطلق عليهم ذلك تعظيما لهم اي ليس الناس الاهم وعلى هذا عطف اصحاب عطف تفسير ويحتمل ان يكون المراد ببقية الناس الذين ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم عموما والمراد بالصحابة الذين لازموه وقاتلوا معه ١٢ ٥٤ قوله مهاجرة الفتح اي الذين هاجروا الى المدينة عام الفتح او المراد مسلمة الفتح او اطلق على من تحول الى المدينة بعد فتح مكة مهاجرا صورة وان كانت الهجرة بعد الفتح قد ارتفعت ١٢ ف ٥٥ قوله قدر الله فان قلت ما الفرق بين القضاء والقدر قلت القضاء عبارة عن الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله به في الازل والقدر عبارة عن جزئيات هذا الكلي ومفصلات ذلك المجمل الذي حكم بوقوعها واحدا بعد واحد في الازل ١٢ ع ٥٦ قوله لو غيرك قالها يا ابا عبيدة اي لعاقبته او لكان اولى منك بذلك او لم اتعجب منه او هي للتمني فلايحتاج بجواب والمعنى ان غيرك ممن لافهم له اذا قال ذلك يعذر ١٢ ٥٧ قوله فاخبره وفي رواية القعنبي عن سالم بن عبد الله ان عمر انما انصرف من حديث عبد الرحمن وليس مراد سالم بهذا الحصر نفي سبب رجوع عمر انه كان من رأيه الذي وافق فيه مشيخة قريش من رجوعه بالناس وانما مراده انه لما سمع الخبر رجح عنده ما كان عزم عليه من الرجوع فحصر سالم سبب رجوعه في الحديث لانه السبب الاقوى ١٢ ف ٥٨ قوله لا يدخل المدينة فان قلت الطاعون شهادة وكيف منعت من المدينة وما وجه ذكر المسيح مقارنا للطاعون تكلموا في الجواب بكلام كثير والحاصل ان المراد بالطاعون هو وخز الجن وشياطينهم ممنوعون من دخول المدينة ومن اتفق دخوله اليها لايتمكن من طعن احد منهم فان قلت طعن الجن لايختص بكفارهم بل قد يقع من مومنيهم قلنا دخول كفار الانس المدينة ممنوع فاذا لم يسكن المدينة الا من يظهر الاسلام جرت عليه احكام المسلمين ولو لم يكن خالص الاسلام فحصل الامن من وصول الجن الى طعنهم بذلك فلذلك لم يدخلها الطاعون

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابراهيم بن سعد قال سمعت اسامة بن زيد يحدث سعدا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فقلت انت سمعته يحدث سعدا ولا ينكره قال نعم حدثنا عبد الله ابن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد الله بن عباس ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعاهم فاستشارهم واخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه قال ابو عبيدة افرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارأيت لو كان لك ابل هبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي في هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر ان عمر خرج الى الشام فلما كان بسرغ بلغه ان الوباء قد وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نعيم المجمر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم قال حدثتني حفصة بنت سيرين قالت قال لي انس بن مالك يحيى بما مات قلت من الطاعون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم حدثنا ابو عاصم عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المبطون شهيد والمطعون شهيد

باب اجر الصابر في الطاعون

حدثنا اسحاق قال اخبرنا حبان قال اخبرنا داؤد بن ابي الفرات قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها نبي الله صلى الله عليه وسلم انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله

اصلاح ع ٥٩ قوله المبطون الذي مات بمرض البطن والمطعون الذي مات بالطاعون اي لهما ثواب الشهداء وقال القاضي البيضاوي من مات بالطاعون او بوجع البطن يلحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض ماينال من الكربة بسبب ماكابده من الشدة لا في جملة الاحكام والفضائل ١٢ عـ ٥ قوله فلا تقدموا وقد زعم قوم ان النهي عن ذلك انما هو للتنزيه وانه يجوز الاقدام عليه لمن قوي توكله وصح يقينه ونقل القاضي عياض وغيره جواز الخروج من الارض التي بها الطاعون عن جماعة من الصحابة منهم ابوموسى الاشعري والمغيرة بن شعبة ومن التابعين منهم الاسود بن هلال ومسروق ومنهم من قال النهي للتنزيه فيكره ولا يحرم وخالفهم جماعة فقالوا يحرم الخروج منها وهو الراجح عند الشافعية وغيرهم ١٢ كذا في قس ٥١ هي اصول المغابن كالآباط وغيرها من مطاوي الاعضاء وما يتبع فيه الوسخ والعرق. كذا في المجمع ١٢ ++++++++++

حاشية السندى

(باب ما يذكر في الطاعون) (قوله أرأيت لو كان لك ابل هبطت واديا الخ) يريد ان راعي الابل والغنم اذا ترك العدوة الخصبة واخذ العدوة الجدبة بصير معاتبا بين الناس منسوبا الى العجز مطعونا مع ان النزول في كلتا العدوتين بقدر الله كذلك انا داعي الناس فيخاف علي بالنزول في ارض البلاء من العتاب مايخاف على الراعي وان كان الامر كله بقدر الله تعالى والله تعالى اعلم ويحتمل انه مجرد توضيح لقوله نفر من قدر الله الى قدر الله والله تعالى اعلم اه سندي

له الا كان له مثل اجر الشهيد تابعه النضر عن داود **باب الرقى بالقرآن والمعوذات** حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت انفث عليه بهن وامسح بيد نفسه لبركتها فسألت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه **باب الرقى بفاتحة الكتاب** ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي بشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتوا على حي من احياء العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك اذ لدغ سيد اولئك فقالوا هل معكم دواء او راق فقالوا انكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قطيعا من الشاء فجعل يقرأ بام القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ فأتوا بالشاء فقالوا لا ناخذه حتى نسئل النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فضحك وقال وما ادراك انها رقية خذوها واضربوا لي بسهم **باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم** حدثنا سيدان بن مضارب ابو محمد الباهلي قال حدثنا ابو معشر يوسف بن يزيد البراء قال حدثني عبيد الله بن الاخنس ابو مالك عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله **باب رقية العين** حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفيان قال حدثني معبد بن خالد قال سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة قالت امرني النبي صلى الله عليه وسلم او امر ان يسترقى من العين حدثنا محمد بن خالد قال حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي قال حدثنا محمد بن حرب قال حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي قال اخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي وقال عقيل عن الزهري اخبرني عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب العين حق** حدثني اسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ونهى عن الوشم **باب رقية الحية والعقرب** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال سألت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت رخص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية من كل ذي حمة

(باب رقية العين) قوله قالت امرنی

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او امر ان يسترقى) قلت كان المراد بقولها امران فيه ورخص واباح او المراد به امرية امر ارشاد الى بعض المنافع الدنيوية والا فالظاهر ان الرقية غير مندوبة كما يفيده حديث هم الذين لا يتطيرون و لا يسترقون الحديث والله تعالى اعلم ام سندی

باب رقية النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال دخلت انا وثابت علی انس بن مالك فقال ثابت يا ابا حمزة اشتكيت فقال انس الا ارقيك برقية رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بلی قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف انت الشافی لا شافی الا انت شفاء لا يغادر سقما حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا يحيی حدثنا سفيان قال حدثنی سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنی ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس واشفه وانت الشافی لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قال سفين حدثت به منصورا فحدثنی عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه حدثنی احمد بن ابی رجاء قال حدثنا النضر عن هشام بن عروة قال اخبرنی ابی عن عائشة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم كان يرقی يقول امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا انت حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفيان قال حدثنی عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم كان يقول للمريض بسم اللہ تربة ارضنا وريقة بعضنا يشفی سقيمنا حدثنا صدقة قال اخبرنا ابن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كان النبی صلی اللہ علیہ وسلم يقول فی الرقية تربة ارضنا وريقة بعضنا يشفی سقيمنا باذن ربنا باب النفث فی الرقية حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن عن يحيی بن سعيد قال سمعت ابا سلمة قال سمعت ابا قتادة يقول سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم يقول الرؤيا من اللہ والحلم من الشيطان فاذا رای احدكم شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلث مرات ويتعوذ من شرها فانها لا تضره وقال ابو سلمة وان كنت لارى الرؤيا اثقل علی من الجبل فما هو الا ان سمعت هذا الحديث فما اباليها حدثنا عبد العزيز بن عبد اللہ الاويسی قال حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اوی الی فراشه نفث فی كفيه بقل هو اللہ احد وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكی كان يامرنی ان افعل ذلك به قال يونس كنت اری ابن شهاب يصنع ذلك اذا اتی الی فراشه حدثنا موسی بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن ابی المتوكل عن ابی سعيد ان رهطا من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انطلقوا فی سفرة سافروها حتی نزلوا بحی من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحی فسعوا له بكل شیء لا ينفعه شیء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله ان يكون عند بعضهم شیء فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ فسعينا له بكل شیء لا ينفعه شیء فهل عند احد منكم شیء فقال بعضهم نعم واللہ انی لراق ولكن واللہ قد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتی تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم علی قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرأ الحمد للہ رب العلمين حتی

ل قوله انت الشافی يؤخذ منه جواز تسمية اللہ تعالی بما ليس فی القرآن بشرطين احدهما ان لا يكون فی ذلك ما يوهم نقصا والثانی ان يكون له اصل فی القرآن وهذا من ذاك فان فی القرآن واذا مرضت فهو يشفين - فتح عينی قلت هذا الباب فيه خلاف فمنهم من قال اسماء اللہ تعالی توقيفية فلا يجوز ان يسمی بما لم يسمع فی الشرع ومنهم من قال بغير توقف ولكن اشترط الشرط الاول فقط فافهم ١٢ ٢ قوله تربة ارضنا هو خبر مبتدأ محذوف ای هذه تربة وقوله ريقة بعضنا يدل علی انه كان يتفل عند الرقية قال النووی معنی الحديث انه اخذ من ريق نفسه علی اصبعه السبابة ثم وضعها علی التراب فعلق بها شیء منه ثم مسح به الموضع العليل او الجريح قائلا الكلام المذكور فی حالة المسح وتكلموا فی هذا الموضع بكلام كثير واحسنه قال التوربشتی ان المراد بالتربة الاشارة الی فطرة آدم وبالريقة الاشارة الی النطفة كانه تضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من التراب ثم ابدعته منه من ماء مهين فهين عليك ان تشفی من كانت هذه نشأته وقال النووی قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها وبعضنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لشرف ريقه فيكون ذلك مخصوصا وفيه نظر لا يخفی كذا فی الفتح والعينی ١٢ ٣ قوله باب النفث فی الرقية بفتح النون وسكون الفاء بعدها مثلثة وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان مع التفل شيئا من الريق كذا فی المجمع قال فی الفتح فی هذه الترجمة اشارة الی الرد علی من كره النفث مطلقا كالاسود بن يزيد احد التابعين تمسكا بقوله تعالی ومن شر النفاثات فی العقد وعلی من كره النفث عند قراءة القرآن خاصة كابراهيم النخعی اخرج ذلك ابن ابی شيبة وغيره فاما الاسود فلا حجة له فی ذلك لان المذموم ما كان من نفث السحرة واهل الباطل ولا يلزم منه ذم النفث مطلقا ولا سيما بعد ثبوته فی الاحاديث الصحيحة واما النخعی فالحجة عليه ما ثبت فی حديث ابی سعيد الخدری ثالث احاديث الباب فقد قصوا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم القصة وفيها انه قرأ بفاتحة الكتاب وتفل ولم ينكر ذلك صلی اللہ علیہ وسلم فكان حجة وكذا الحديث الثانی فهو واضح من فعله صلی اللہ علیہ وسلم وقد تقدم بيان النفث مرارا ومن قال انه لا ريق فيه والصواب ان فيه ريقا خفيفا انتهی ١٢ ٤ قوله الرؤيا ای الصالحة من الشر والحلم من الشيطان والحلم بضم اللام وسكونها ای الرؤيا المكروهة يريد ان الرؤيا الصالحة بشارة من اللہ يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هی التی يريها الشيطان للانسان ليحزنه وليسوء ظنه بربه ويقل حظه عن الشكر ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شرها كانه يقصد به طرد الشيطان - ك قال الشيخ ابن حجر وقوله فلينفث هو المراد من الحديث المذكور فی هذه الترجمة قال العينی الترجمة فی النفث فی الرقية وفی الحديث النفث فی الرؤيا فلا مطابقة الا فی مجرد ذكر النفث ولكن النفث اذا كان مشروعا فی موضع واحد يكون مشروعا ايضا فی غير هذا الموضع قياسا عليه وبهذا يحصل التطابق قال الكرمانی فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة اذ ليس فيه ذكر الرقية قلت التعوذ هو الرقية ١٢ ٥ قوله نفث فی كفيه بقل هو اللہ احد وبالمعوذتين ای يقرأها وينفث حالة القراءة كذا فی الفتح ومر بيانه فی ص ٧٥٠ فی فضل المعوذات من كتاب فضائل القرآن ١٢ ٦ قوله ان رهطا من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومر فی الاجارة انطلق نفر والنفر رهط الانسان وعشيرته وفی سنن ابن ماجة بعثنا فی ثلثين راكبا وعند الترمذی بعثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلاثين رجلا قوله فاستضافوهم ای طلبوا منهم الضيافة قوله فابوا ای امتنعوا من ان يضيفوهم بالتشديد من التضييف ويروی بالتخفيف وقال ثعلب ضفت الرجل اذا نزلت به واضفته اذا انزلته قوله فلدغ علی بناء المجهول من اللدغ بالدال المهملة والغين المعجمة وهو اللسع وزنا ومعنی وهو ضرب ذات الحمة من حية او عقرب وقد بين فی الترمذی انها عقرب قوله فسعوا له بكل شیء ای ما جرت به العادة ان يتداوی به من لدغة العقرب قوله جعلا بضم الجيم وهو الاجرة علی الشیء قوله قطيع طائفة من الغنم كذا فی العينی فی شرح هذا الحديث فی الاجارة والمطابقة فی قوله فجعل يتفل ويقرأ لان النفث دون التفل فاذا جاز التفل جاز النفث بالطريق الاولی ١٢ ف ٦ ع ٥ مصدر منصوب بقوله اشف ويجوز الرفع علی انه خبر مبتدأ محذوف ١٢ ف ع ٥ هذه الجملة صفة لقوله شفاء ومعنی لا يغادر لا يترك وسقما بفتحتين مفعوله ويجوز فيه ضم السين وتسكين القاف ١٢ عينی ٥ يمسح بيده اليمنی ای علی الوجع قال الطبری هو علی طريق التفاؤل لزوال ذلك الوجع قوله واشفه وانت الشافی فی رواية الكشميهنی بحذف الواو والضمير فی اشفه للعليل او هی هاء السكت قوله لا شفاء بالمد مبنی علی الفتح والخبر محذوف والتقدير لنا او له قوله الا شفاؤك بالرفع علی انه بدل من موضع لا شفاء - هذا كله من فتح الباری ١٢ لمعات ٥ هو بمعنی قوله فی الرواية الاخری اذهب والمراد الازالة ٢ ف ص ٥ ضبط بوجهين بضم اوله علی البناء للمجهول وسقيمنا بالرفع وبفتح اوله علی ان الفاعل مقدر وسقيمنا بالنصب علی المفعولية ١٢ فتح ٥ جهة يساره - تيسير طرد الشيطان وتحقير له ك ٥ فيه رد علی من زعم ان هذه الرواية شاذة والمحفوظ انه صلی اللہ علیہ وسلم كان يفعل ذلك اذا اشتكی ١٢ ف ل ٥ القطيع طائفة من الغنم والمواشی قال الداودی يقع علی ما قل وكثر وفی رواية النسائی ثلثون شاة كذا فی العينی ١٢

ـــلـه قوله انشط كذا فى نسخة عتيقة وفى نسخة الكرمانى والعينى والقسطلانى نُشِطَ بضم النون وكسر المعجمة وقيل صوابه أنشط قال الجوهرى نشطته عقدته وانشطته حللته ـ خير جارى ومر تحقيقه فى مكـ٣ والعقال بالكسر الحبل الذى يشد به ذراع البهيمة اى كانما حلّ من عقال وقيل معناه اقيم بسرعة كذا فى ع ١٢ ـه قوله قلبة بفتح اللام اى الم وعلته واصله من القلاب وهو داء يأخذ وقيل معناه ما به داء يقلب له ١٢ تن ـه قوله لا تفعلوا قال الكرمانى فان قلت اقدم الفعال الكار من المانعين اصحابه لا هو قلت ذلك فى الاخذ واما الرقى فهو مانع للقسم لا لاخذ ادهم كرهوا اولا وهذا آخر او هذه القسمة من باب المرادات والتبرعات والا فهو ملك الراقى مختصا به وانما قال صلى الله عليه وسلم اضربوا لى تطييبا لقلوبهم ومبالغة فى تعريفهم انه حلال انتهى ومر الحديث قريبا فى ٤٥٥ وبعيدا فى ٣٠٤ فى الاجارة ـه قوله الذين لا يتطيرون اى لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون فى الشر والفال ما يكون فى الخير وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفال كذا فى الكرمانى

قوله ولا يسترقون اى بغير القرآن وما فى الاحاديث وفرق بعضهم بين الرقية بنفسه وبين الاسترقاق وان النبى صلى الله عليه وسلم يرقى بنفسه ولم يسترق من غيره وان فعل الغير فان الثانى ينافى التوكل دون الاول ...

لكنا نما نُشِطَ من عِقالٍ فانطلق يمشى ما به قَلَبَةٌ قال فاوفوهم جُعلهم الذى صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذى رقى لا تفعلوا حتى نأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذى كان فننظر ما يامرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية اصبتم اقتسموا واضربوا لى معكم بسهم باب مسح الراقى الوجع بيده اليمنى حدثنى عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا يحيى عن سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم يمسحه بيمينه اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فذكرته لمنصور فحدثنى عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة بنحوه باب المرأة ترقى الرجل حدثنى عبد الله بن محمد الجعفى قال حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه فى مرضه الذى قبض فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت انفث عليه بهن وامسح بيد نفسه لبركتها فسألت ابن شهاب كيف كان ينفث قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه باب من لم يرق حدثنا مسدد قال حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج علينا النبى صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت على الامم فجعل يمر النبى معه الرجل والنبى معه الرجلان والنبى معه الرهط والنبى ليس معه احد ورأيت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت ان تكون امتى فقيل هذا موسى فى قومه ثم قيل لى انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لى انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم فتذاكر اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا اما نحن فولدنا فى الشرك ولكنا امنا بالله ورسوله ولكن هؤلاء هم ابناؤنا فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال امنهم انا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال امنهم انا يا رسول الله فقال سبقك بها عكاشة باب الطيرة حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا يونس عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة والشوم فى ثلث فى المرأة والدار والدابة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم باب الفال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفال قال وما الفال يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبنى الفال الصالح الكلمة الحسنة باب

له علم ١٢ قاموس عـه هو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان مع التفل شيئا من الريق ١٢ مجمع البحار ـه اى اذا الاخلاص والمعوذتين او اقل الجمع اثنان ومر قريبا ١٢ ك للعـه بفتح اوله وكسر القاف وبضم اوله وفتح القاف ـ فتح اى بالمعروف والمجهول ١٢ ك ع ـه وهو قوم الرجل وقبيلته ومن ثلثة او سبعة الى عشرة ـ قاموس وقيل الاربعين ١٢ مجمع ـه اراد به الاستيعاب اى معرضون عن الاسباب راسا وهذه مرتبة الخواص والاولياء ١٢ مجمع ط ـه اى بتلك الدعوة قيل لم يكن الثانى مستحقا لتلك المنزلة وقيل كان منافقا فاجاب صلعم بكلام يحتمل لحسن خلقه وقيل سبقك عكاشة بوحى خص به وصوب ذلك لما روى ان الثانى كان سعد بن عبادة ١٢ مجمع البحار ـه بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن وهو التشاؤم بالشئ ١٢ ع ١٢

مہم قیل من اضافۃ الشئ الی نفسہ ۱۲ ف ماص شک من الراوی واظنہ البخاری۔ ف قال العینی الشک من عیسیٰ فان اسحٰق بن راہویہ اخرجہ عنہ علی الشک ۱۲ ماس اے اجابنی فیما دعوتہ او اخبرنی عما سألتہ ۱۲ ف ماحہ وہو الآلۃ المعروفۃ التی یسرح بہا شعر الرأس

لہ قولہ لا ہامۃ کذا للجمیع وذکر فیہ حدیث ابی ہریرۃ ثم ترجم بعد سبعۃ ابواب باب لا ہامۃ وذکر فیہ الحدیث المذکور مطولا ولیس فیہ ولا طیرۃ وہذا من نوادر ما اتفق لہ ان یترجم الحدیث فی موضعین بلفظ واحد ثم ظہر لی انہ اشار بتکرار ہذہ الترجمۃ الی الخلاف فی تفسیر الہامۃ کما سیاتی بیانہ ۱۲ فتح الباری سے قولہ لا عدوی ولا طیرۃ مر بیانہما قریبا فی الصفحۃ السابقۃ قولہ لا ہامۃ بخفۃ المیم ہی الراس واسم طائر وہو المراد فی الحدیث وذلک انہم کانوا یتشاءمون بہا وہی من طیر اللیل وقیل ہو البومۃ وقیل کانت العرب تزعم ان روح القتیل الذی لا یدرک بثارہ یصیر ہامۃ فیقول اسقونی فاذا ادرک بثارہ طارت وقیل کانوا یزعمون ان عظام المیت وقیل روحہ تصیر ہامۃ فتطیر ویسمونہ الصدی فنفاہ الاسلام ونہاہم عنہ قولہ ولا صفر بفتحتین ہو فی زعم العرب حیۃ فی البطن تصیب الانسان اذا جاع وتوذیہ وانہا تعدی فابطلہ الاسلام وقیل ہو الشہر المعروف زعموا ان فیہ یکثر الدواہی والفتن فنفاہ الشارع وقیل اراد بہ النسئ وہو تاخیر المحرم الی صفر ویجعلونہ صفرا وہو الشہر الحرام

لاهامة ٢ حدثنا محمد بن الحكم قال اخبرنا النضر قال اخبرنا اسرائيل قال حدثنا ابو حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر باب الكهانة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت احداهما الاخرى بحجر فاصاب بطنها وهى حامل فقتلت ولدها الذى فى بطنها فاختصموا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية ما فى بطنها غرة عبد او امة فقال ولى المرأة التى غرمت كيف اغرم يا رسول الله من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال النبى صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان حدثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان امرأتين رمت احداهما الاخرى بحجر فطرحت جنينها فقضى فيه النبى صلى الله عليه وسلم بغرة عبد او وليدة ح وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى الجنين يقتل فى بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذى قضى عليه كيف اغرم من لا اكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن ابى مسعود نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن يحيى بن عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشئ فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بشئ فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرها فى اذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة قال على قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغنى انه اسنده بعده

باب السحر

وقول الله تعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت الى قوله من خلاق وقوله ولا يفلح الساحر حيث اتى وقوله افتاتون السحر وانتم تبصرون وقوله يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وقوله ومن شر النفاثات فى العقد والنفاثات السواحر تسحرون تعمون حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بنى زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل اليه انه يفعل الشئ وما فعله حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة وهو عندى لكنه دعا ودعا ثم قال يا عائشة اشعرت ان الله افتانى فيما استفتيته فيه اتانى رجلان فقعد احدهما عند راسى والآخر عند رجلى فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فى اى شئ قال فى مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر قال فاين هو قال

هو ابن المدینی مراد ان عبد الرزاق کان یرسل ہذا القدر من الحدیث ثم انہ بعد ذلک وصلہ بذکر عائشۃ فیہ ۱۲ ف لہ باب عطف علی السحر وذکر ہذہ الآیات الکریمۃ للاستدلال علی تحقق وجود السحر علی بیان

طلع النخل وہو الغشاء الذی یکون علیہ ویطلق علی الذکر والانثی ولذا قیدہ بقولہ ذکر وفی بعضہا جب بالموحدۃ بدل الفاء وہما بمعنی واحد واما الثانی فی طلعہ ونخلہ فللفرق بین الجنس ومفردہ کتمرۃ وتمر ۱۲ کرمانی عہ بفتح المہملۃ الاولی وکسر الثانیۃ عثمان بن عاصم ۱۲ ک عہ مجاوزۃ العلۃ او الحلق الی الغیر ای لا تسری علۃ الی شخص وقیل بل نفی تاثیرہ استقلالا کما مر ۱۲ مجمع ہہ بفتح الکاف ویجوز کسرہا ادعاء علم الغیب کالاخبار بما سیقع فی الارض مع الاستناد الی سبب والاصل فیہ استراق الجن السمع من کلام الملائکۃ فیلقیہ فی اذن الکاہن ۱۲ ف لحہ بفتح المعجمۃ وکسر الراء ای التی قضی علیہا ولابی ذر بضم المعجمۃ وکسر الراء المشددۃ ۱۲ قس صہ ای یہدر من طل الدم اذا ہدر وقع للکشمیہنی وروایۃ ابن مسافر بطل من البطلان ۱۲ ف سہ ضبط الاصیلی بفتح الیاء وضم القاف وعند غیرہ بضم الیاء وکسر القاف وکلاہما صحیح علی الاختلاف التفسیر ۱۲ شارق کہ قر الحدیث فی اذنہ یقرہ بالضم تردید الکلام فی اذن المخاطب کانہ صب فیہا ولیہ ہو الکاہن ۱۲ ک لہ ہو هم

حل اللغات زریق بالزای قبل الراء مصغرا بطن من الانصار۔ مطبوب مسحور ۱۲

فی بئر ذی اروان فاتاها رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ناس من اصحابه فجاء فقال یا عائشة کان ماءها نقاعة الحناء
او کان رؤس نخلها رؤس الشیاطین قلت یا رسول الله افلا استخرجته قال قد عافانی الله فکرهت ان اثور
علی الناس فیه شرا فامر بها فدفنت تابعه ابو اسامة وابو ضمرة وابن ابی الزناد عن هشام وقال اللیث وابن
عیینة عن هشام فی مشط ومشاقة قال ابو عبد الله المشاطة ما یخرج من الشعر اذا مشط والمشاقة من
مشاقة الکتان **باب** الشرک والسحر من الموبقات حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنی
سلیمان عن ثور بن زید عن ابی الغیث عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اجتنبوا الموبقات
الشرک بالله والسحر **باب** هل یستخرج السحر وقال قتادة قلت لسعید بن المسیب رجل به طب او
یؤخذ عن امرأته ایحل عنه او ینشر قال لا باس به انما یریدون به الاصلاح فاما ما ینفع فلم ینه
عنه حدثنی عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عیینة یقول اول من حدثنا به ابن جریج یقول
حدثنی آل عروة عن عروة فسألت هشاما عنه فحدثنا عن ابیه عن عائشة کان رسول الله صلی الله علیه وسلم سحر
حتی کان یری انه یاتی النساء ولا یاتیهن قال سفین وهذا اشد ما یکون من السحر اذا کان کذا قال
فانتبه من نومه ذات یوم فقال یا عائشة اعلمت ان الله قد افتانی فیما استفتیته فیه اتانی رجلان
فقعد احدهما عند رأسی والآخر عند رجلی فقال الذی عند رأسی للآخر ما بال الرجل قال مطبوب
قال ومن طبه قال لبید بن الاعصم رجل من بنی زریق حلیف لیهود کان منافقا قال وفیم قال فی
مشط ومشاقة قال فاین قال فی جف طلعة ذکر تحت رعوفة فی بئر ذی اروان قال فاتی البئر حتی
استخرجه فقال هذه البئر التی اریتها وکان ماءها نقاعة الحناء وکان نخلها رؤس الشیاطین قال فاستخرج
قالت فقلت افلا تنشرت فقال اما الله فقد شفانی واکره ان اثیر علی احد من الناس شرا **باب** السحر
حدثنا عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابیه عن عائشة قالت سحر رسول
الله صلی الله علیه وسلم حتی انه لیخیل الیه انه فعل الشیء وما فعله حتی اذا کان ذات یوم وهو عندی دعا الله ودعاه ثم
قال اشعرت یا عائشة ان الله قد افتانی فیما استفتیته فیه قلت وما ذاک یا رسول الله قال جاءنی
رجلان فجلس احدهما عند رأسی والآخر عند رجلی ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب
قال ومن طبه قال لبید بن الاعصم الیهودی من بنی زریق قال فیما ذا قال فی مشط ومشاطة وجف
طلعة ذکر قال فاین هو قال فی بئر ذی اروان فذهب النبی صلی الله علیه وسلم فی اناس من اصحابه الی البئر
فنظر الیها وعلیها نخل ثم رجع الی عائشة فقال والله لکان ماءها نقاعة الحناء ولکان نخلها رؤس الشیاطین
قلت یا رسول الله افاخرجته قال لا اما انا فقد عافانی الله وشفانی وخشیت ان اثور علی الناس منه شرا وامر بها
فدفنت **باب** من البیان سحر حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن زید بن اسلم عن عبد الله بن عمر انه
قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبیانهما فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من البیان لسحرا او ان بعض البیان سحر **باب**

---

۱ قوله ذی اروان کذا فی المنقول عنه قال فی الخیر الجاری ونسب القسطلانی هذه الروایة الی مسلم وهی موجودة فی نسخة عتیقة قوبلت بنسخة الفربری قال الکرمانی قوله ذروان بفتح المعجمة وسکون الراء وبالواو والنون وفی بعضها ذی اروان بفتح الهمزة و اسکان الراء انتهی قال السیوطی وهو الاصل مخفف لکثرة الاستعمال بحذف الیاء والهمزة والقاف فتحها علی الذال ولا اصیلی ذی اوان بلا راء وهو وهم انتهی وهی بئر فی بستان بنی زریق بالمدینة فقوله ببئر ذی اروان من اضافة الشیء الی نفسه - قوله نقاعة الحناء بضم النون وخفة القاف وفی بعضها بالتشدید وبالمهملة الماء الذی ینقع فیه الحناء بالمد کذا فی الکرمانی ۱۲ **۲ قوله** اجتنبوا الموبقات الخ اورده مختصرا وقد تقدم فی الوصایا بلفظ اجتنبوا السبع الموبقات وساق الحدیث بتمامه ویجوز نصب الشرک بدلا من السبع والرفع علی الاستیناف فیکون خبر مبتدأ محذوف والنکتة فی اقتصاره علی اثنین الرمز الی تاکید امر السحر ۱۲ فتح الباری **۳ قوله** هل یستخرج السحر کذا اورده بالاستفهام اشارة الی الاختلاف وصدر بما نقله عن ابن المسیب من الجواز اشارة الی ترجیحه ۱۲ ف **۴** قوله رجل به طب ای سحر قوله او یؤخذ بالمعجمتین من التفعیل ای یحبس الرجل عن مباشرة المرأة وهذا هو المشهور بعقد الرجل قال الجوهری الاخذ بالضم الرقیة کالسحر او خرزة یؤخذ بها النساء الرجال وهو من التاخیذ قوله او ینشر قال التنشیر من النشرة ای بضم النون وسکون المعجمة وهی کالتعویذ والرقیة یعالج بها المجنون ینشر عنه تنشیرا وکلمة او یحتمل ان یکون شکا او یکون نوعا بینهما باللف والنشر بان یکون الحل فی مقابلة الطب والتنشیر فی مقابلة التاخیذ کذا فی الکرمانی قال فی الفتح ویوءید مشروعیة النشرة ما تقدم فی حدیث العین فی قصة اغتسال العائن قال قتادة وکان الحسن یکره یقول لا یعلم ذلک الا ساحر وقد اخرج ابو داؤد فی المراسیل عن الحسن رفعه النشرة من عمل الشیطان ووصله احمد وابو داؤد بسند حسن عن جابر قال ابن الجوزی النشرة حل السحر عن المسحور ولا یکاد یقدر علیه الا من یعرف السحر وقد سئل احمد عمن یطلق السحر عن المسحور فقال لا باس به وهذا هو المعتمد ویجاب عن الحدیث والاثر بان قوله النشرة من عمل الشیطان اشارة الی اصلها ویختلف الحکم بالقصد فمن قصد بها خیرا کان خیرا والا فهو شر ۱۲ **۵ قوله** فی مشط بضم اوله آلة معروفة یسرح بها الشعر ومشاطة بضم اوله وبالطاء ما یمشط من الشعر ویخرج منه فی المشط والمشاقة بالقاف بمعناه وقیل ما یمشط من الکتان ۱۲ **۶ قوله** رعوفة وفی روایة الکشمیهنی راعوفة بزیادة الالف بعد الراء وهو کذلک لاکثر الرواة وهی حجر یوضع علی رأس البئر لا یستطاع قلعه یقوم علیه المستقی وقد یکون فی اسفل البئر قال ابو عبید هی صخرة تنزل فی اسفل البئر اذا حفرت یجلس علیها الذی ینظف البئر ۱۲ فتح **۷ قوله** حتی استخرجه قال المهلب اختلف الرواة علی هشام فی اخراج السحر فاثبته سفیان وجعل سوال عائشة عن النشرة ونفاه غیره وجعل سوالها عن الاستخراج والنظر یقتضی ترجیح روایة سفیان لتقدمه فی الضبط ویؤیده ان النشرة لم تقع فی روایة غیره والزیادة من سفیان مقبولة لانه اثبتهم والاحادیث متواردة علی انه اخرجه کذا فی التوشیح والفتح حاصله ان الاستخراج المنفی فی روایة ابی اسامة غیر الاستخراج المثبت فی روایة سفیان فالمثبت هو استخراج الجف والمنفی استخراج ما سواه والسر فی ذلک ان لا یراه الناس فلیستعمله من اراد استعمال السحر کذا فی الفتح وکذا جمع بینهما الکرمانی حیث قال المراد من الاستخراج هو الاستخراج عن موضعه ومن عدم الاستخراج عدم التنشیر ولهذا قالت افلا تنشرت انتهی ۱۲ **۸ قوله** افلا تنشرت وفی بعضها افلا ای تنشرت بزیادة کلمة التفسیر وفی بعضها افلا ای بنشرة بلفظ مجهول ماضی الاتیان ولفظ النشرة بضم النون وسکون المعجمة هی الرقیة التی بها یحل عقد الرجل عن مباشرة الاهل وهذا یدل علی جواز النشرة وانها کانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوی ظاهر فیها وهو نشر ما طوی الساحر وتفریق ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق واما مقید بلبید بن الاعصم اذ لما کان ظاهر الاسلام لو کان منافقا لم یرد رسول الله صلی الله علیه وسلم اثارة الایذاء علیه انتهی وذکر ابن بطال ان فی کتب وهب بن منبه ان یاخذ سبع ورقات من سدر اخضر فیدقه بین حجرین ثم یضربه بالماء ویقرأ فیه آیة الکرسی وذوات قل ثم یحسو منه ثلث حسوات ثم یغتسل به فانه یذهب عنه کل ما به وهو جید للرجل اذا حبس عن اهله ۱۲ ک ف **۹ قوله** ان من البیان سحرا هو حث علی تحسین الکلام وتکلف وقیل ذم فی التصنع لتحسینه وصرف الشیء عن ظاهره وقیل یمدح اذا صرف به الی الحق ویذم اذا قصد به الباطل - کذا فی مجمع البحار والله تعالی اعلم **۱۰** کذا لابی ذر وکان المراد ان اللفظ مشترک بین الشعر اذا مشط وبین الکتان اذا سرح ولغیر ابی ذر والمشاقة وهو اشبه وقیل المشاقة هی المشاطة بعینها والقاف تبدل من الطاء لقرب المخرج ۱۲ ف **۱۱** ای جامعها ۱۲ ف **۱۲** ای یحبس عن امرأته ولا یصل الی جماعها ۱۲ ف **۱۳** بالفاء وفی روایة بالموحدة بدلها وهما بمعنی واحد وهو الغشاء الذی یکون علی الطلع ۱۲ ف **۱۴** تو هم للحصر کذا وقع هنا للکثیر وسقط لبعضهم وهو الصواب لان الترجمة بعینها قد تقدمت قبل بابین ولا یعهد ذلک للبخاری الا نادرا عند بعض دون بعض ۱۲ ف ق **۱۵** ذکر من الشاهدین للذلک علی وعمار رض ۱۲ **۱۶** المراد به التمیم ووقع فی روایة ابن عمیر علی اتی وهو یرد علی من زعم ان المراد بالناس ههنا لبید بن الاعصم ۱۲ ف **۱۷** اسم احدهما الزبرقان بالزای والموحدة والراء والقاف واسم الآخر عمرو ۱۲ ک

حل اللغات مشط بضم اوله آلة معروفة یسرح بها الشعر طب بالکسر سحر یؤخذ عن امرأته ای یحبس عن امرأته ولا یصل الی جماعها ۱۲-

الدواء بالعجوة للسحر حدثنا علی قال حدثنا مروان اخبرنا هاشم قال اخبرنا عامر بن سعد عن ابیه قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اصطبح کل یوم تمرات عجوة لم یضرہ سم ولا سحر ذلک الیوم الی اللیل وقال غیرہ سبع تمرات یعنی حدیث علی حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا ابو اسامة قال حدثنا هاشم بن هاشم قال سمعت عامر بن سعد قال سمعت سعدا یقول سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من تصبح سبع تمرات عجوة لم یضرہ ذلک الیوم سم ولا سحر باب لا هامة حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا هشام بن یوسف قال اخبرنا معمر عن الزهری عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا عدوی ولا صفر ولا هامة فقال اعرابی یا رسول اللہ فما بال الابل تکون فی الرمل کانها الظباء فیخالطها البعیر الاجرب فیجربها فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فمن اعدی الاول وعن ابی سلمة سمع ابا هریرة یقول قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یوردن ممرض علی مصح وانکر ابو هریرة الحدیث الاول قلنا الم تحدث انہ لا عدوی فرطن بالحبشیة قال ابو سلمة فما رأیتہ نسی حدیثا غیرہ باب لا عدوی حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی ابن وهب عن یونس عن الزهری اخبرنی سالم بن عبد اللہ وحمزة ان عبد اللہ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا عدوی ولا طیرة انما الشؤم فی ثلث فی المرأة والفرس والدار حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هریرة قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا عدوی قال ابو سلمة ابن عبد الرحمن سمعت ابا هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یوردوا الممرض علی المصح وعن الزهری اخبرنی سنان بن ابی سنان الدؤلی ان ابا هریرة قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا عدوی فقام اعرابی فقال ارأیت الابل تکون فی الرمال امثال الظباء فیأتیها البعیر الاجرب فتجرب قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فمن اعدی الاول حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالک عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا عدوی ولا طیرة ویعجبنی الفال قالوا وما الفال قال الکلمة الطیبة باب ما یذکر فی سم النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ عروة عن عائشة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا قتیبة قال حدثنا اللیث عن سعید بن ابی سعید عن ابی هریرة انہ قال لما فتحت خیبر اهدیت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شاة فیها سم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اجمعوا الی من کان ههنا من الیهود فجمعوا لہ فقال لهم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی سائلکم عن شیء فهل انتم صادقی عنہ فقالوا نعم یا ابا القاسم فقال لهم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ابوکم قالوا ابونا فلان فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کذبتم بل ابوکم فلان فقالوا صدقت

حل اللغات الظباء جمع ظبی۔ فلان ای اسرائیل یعقوب بن اسحاق ١٢

وَبَرِئَكَ فقال هل انتم صادقيّ عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل النار فقالوا نكون فيها يسيرًا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدًا ثم قال لهم هل انتم صادقيّ عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم فقال هل جعلتم في هذه الشاة سمًّا فقالوا نعم فقال ما حملكم على ذلك فقالوا اردنا ان كنت كذابًا ان نستريح منك وان كنت نبيًّا لم يضرك

باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدًا مخلدًا فيها ابدًا ومن تحسى سمًّا فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها ابدًا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها ابدًا

حدثني محمد قال اخبرنا احمد بن بشير ابو بكر قال اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرني عامر بن سعد قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصطبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر

باب البان الاتن

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشني قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السبع قال الزهري ولم اسمعه حتى اتيت الشام وزاد الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال وسألته هل يتوضأ او تشرب البان الاتن او مرارة السبع او ابوال الابل قال قد كان المسلمون يتداوون بها فلا يرون بذلك باسًا فاما البان الاتن فقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن البانها امر ولا نهي واما مرارة السبع قال ابن شهاب اخبرني ابو ادريس الخولاني ان ابا ثعلبة الخشني اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع

باب اذا وقع الذباب في الاناء

حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بني تميم عن عبيد بن حنين مولى بني زريق عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الآخر داء

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اللباس

باب قول الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة وقال ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتك اثنتان سرف او مخيلة

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم يخبرونه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء

باب من جر ازاره من غير خيلاء

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست ممن يصنعه خيلاء

(نسخ: صادقوني، فهل صادقوني، قالوا اكاذبا ما، والمداواة ما، تحسى، ابن سلام، انبانا، حدثني، النبي، السباع، فلا فاما، حدثني، السبع، وفي الاخرى والآخر، وقول الله عز وجل، ابن عبد الله، احدى شقي ليسترخي)

ك قوله لا نخلفكم فيها ابدا قال الكرماني فان قلت قد يدخل بعض اهل الاسلام فيها بعدهم قلت هم يخلدون فيها واما العصاة الاسلامية فيخرجون منها عاقبة الامر والخلاف قطعا واسم المرأة التي جعلت السم في الشاة زينب ١٢ ك قوله باب شرب السم الخ ابهم الحكم اكتفاء بما يفهم من حديث الباب وهو عدم الجواز لانه يفضي الى قتل نفسه قوله والدواء به وهو ايضا لا يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم قوله وبما يخاف منه عطف على الجار والمجرور اعني قوله به وفي بعض النسخ وما يخاف بدون حرف الباء فعلى هذا يكون عطفا على لفظ السم والمعنى ما يخاف بمن الموت او استمرار المرض كذا في العيني قال في الفتح واما مجرد شرب السم فليس بحرام على الاطلاق لانه يجوز استعمال اليسير منه اذا ركب معه ما يدفع ضرره اذا كان فيه نفع وزعم بعضهم ان المراد بقوله والدواء به الدواء منه والمراد ما يدفع ضرر السم واشار بذلك الى ما ورد في حديث من تصبح بسبع تمرات الحديث وفيه لم يضره سم فيستفاد منه استعمال ما يدفع ضرر السم قبل وصوله ولا يخفى بعده ولكن استفاد منه ذكر حديث العجوة في هذا الباب واما قوله والخبيث فيجوز جره والتقدير والتداوي بالخبيث ويجوز الرفع على ان الخبر محذوف والتقدير ما حكمه او هل يجوز التداوي به وقد ورد النهي صريحا عن تناول الدواء الخبيث اخرجه ابو داؤد والترمذي وغيرهما وصححه ابن حبان من طريق مجاهد عن ابي هريرة مرفوعا قال الخطابي خبث الدواء يقع لوجهين احدهما من جهة نجاسته كالخمر ولحم الحيوان الذي لا يؤكل وقد يكون من جهة استقذاره فيكون كراهته لادخال المشقة على النفس وان كان كثيرا من الادوية تكره النفس تناوله لكن بعضها في ذلك ايسر من بعض قلت وحمل الحديث على ما ورد في بعض طرقه اولى وقد ورد في آخر الحديث متصلا به يعني السم ولعل البخاري اشار في الترجمة الى ذلك انتهى كلام الفتح مع اختصار ١٢ ك قوله يجأ من الوجأ بالهمزة وهو الضرب بالسكين ك وفي القاموس وجاه باليد والسكين كوضعه ضربه كتوجأه قال الكرماني وهذه العقوبات من جنس الاعمال فان قلت المؤمن لا يبقى في النار خالدا قلت يأول اما القتل بمستحل القتل واما الخلود بالمكث الطويل جمعا بين الادلة انتهى قال في الفتح وحكى ابن التين عن غيره ان هذا الحديث ورد في حق رجل بعينه وهو بعيد وادنى ما حمل عليه هذا الحديث ونحوه من احاديث الوعيد ان المعنى ان المذكور جزاء فاعل ذلك الا ان يتجاوز الله عنه ١٢ ك قوله من اصطبح بسبع تمرات عجوة الخ اي من اكله في الصباح قبل ان يطعم شيئا وهو باضافة تمرات الى عجوة او تركيبا فهو عطف بيان والعجوة نوع من اجود تمور المدينة ودفع السحر والسم من خاصية ذلك النوع او من دعائه صلى الله عليه وسلم وعدد السبع توقيفية كعدد الركعات كذا في المجمع قال العيني لم ار احدا من الشراح ذكر وجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب فظهر لي فيه شيء من الانوار الالهية وان كان بعض تعسف وهو ان الترجمة انما وضعت للنهي عن استعمال السم مطلقا وفي الحديث ما يمنع ذلك من الاصل فبين ذكرهما تناسب من وجه ما لا يخفى انتهى والله اعلم ١٢ ك قوله قال وسألته اي قال ابن شهاب وسألت ابا ادريس كذا قال العيني واما في الفتح فقال قوله عن ابن شهاب وسألته هل يتوضأ هذه الجملة حالية ووقع في رواية ابي ضمرة سئل الزهري واعرض الزهري في جوابه عن الوضوء فلم يجب لشذوذ القول به ١٢ ك قوله يتداوون بها اي بابوال الابل فان قلت علم من الجواب جواب التداوي بلبن الابل فما المفهوم من جواب الآخرين قلت حرمة لبن الاتن من جهة حرمة لحمه لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مرارة السبع اذ لفظ الحديث عام في جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيها فلا يعرف حكمها كذا في الكرماني قال في الفتح وقد اختلف في البان الاتن فالجمهور على التحريم وعند المالكية قول في حلها من القول بحل اكلها انتهى ١٢ ك قوله في غير اسراف وهو التجاوز عن الحد بتحريم الحلال او بالتعدي الى الحرام او بافراط الطعام والشره عليه قوله ولا مخيلة قال في الفتح والمخيلة بوزن عظيمة بمعنى الخيلاء بضم اوله وقد تكسر التكبر ١٢ ك قوله ما اخطأتك اثنتان اي ما دام تجاوز عنك خصلتان والاخطاء التجاوز عن الصواب او ما نافية اي لم يوقعك في الخطاء اثنتان والخطاء الاثم قوله سرف وهو صرف الشيء فيما لا ينبغي والمخيلة بفتح الميم الكبر فان قلت القياس ان يقال بالواو قلت او بمعنى الواو وهو كقوله لا تطع منهم آثما او كفورا على تقدير النفي اذ انتفاء الامرين لازم فيه ١٢ كرماني ك قوله لست ممن يصنعه خيلاء فيه انه لا حرج على من انجر ازاره بغير قصده مطلقا واما ما اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يكره جر الازار على كل حال فقال ابن بطال هو من تشديداته والا فقد روى هو حديث الباب فلم يخف عليه الحكم قلت بل كراهة ابن عمر محمولة على من قصد ذلك سواء كان عن مخيلة ام لا وهو المطابق لروايته المذكورة ولا يظن بابن عمر انه يؤاخذ من لم يقصد شيئا وانما يريد بالكراهة من انجر ازاره بغير اختياره ثم تمادى على ذلك ولم يتداركه وهذا متفق عليه وان اختلفوا هل الكراهة فيه للتحريم او للتنزيه ١٢ فتح الباري

ع من اخسأت الكلب اي طردته وخسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى ١٢ ك ع لا يدل عليه قوله يقتل نفسه على انه تعمد ١٢ ف ع بالحاء وتشديد السين المهملتين اي تجرع ١٢ ك ف ع اللحم بفتح اوله وخفة الجيم وبالهمزة اي يطعن بها وقد تسهل الهمزة ١٢ ف ع ولعل السر في تكنية المسمى ليمتاز عن احمد بن بشير يكنى ابا جعفر وهو ضعيف ١٢ ف ع في اسمه خلاف والاكثر على انه جرهم بالجيم والراء ١٢ ك ع فيه نوع من تنازع الفعلين ١٢ ك ع في رواية ابي ضمرة اما ابوال الابل فقد كان المسلمون الخ ١٢ ف ع وجاء في بعض الروايات انه يقدم السم ويؤخر الشفاء ١٢ ك ع بكسر اللام قال في القاموس

حل اللغات اخسئوا من خسأت الكلب اي طردته وخسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى تردى سقط نفسه عن الجبل ... كتاب اللباس (قوله في غير اسراف الخ) متعلق بالكل والاسراف والمخيلة يتصوران في التصدق ايضا (قوله لا ينظر الله الخ) اي يقطع الله تعالى عنه الرحمة والا فنظر الله عام لا يغيب عنه احد والمراد انه لا يرحمه الله تعالى مع المرحومين اولا والمقصود انه يستحق بعمله هذا الجزاء فمن الممكن ان يعفو عنه ويرحمه اولا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما حديث من تردى من الجبل الخ فلا بد من حمله على الكافر سابقا او المستحل لهذا الفعل او يقال له انه يستحق بفعله هذا الجزاء لولا فضل الله تعالى لكنه اذا كان مؤمنا لا يجزى هذا الجزاء البتة بل لا كلام فيه والله تعالى اعلم ١٢ سندي

لـه قوله فقام يجر ثوبه مستعجلا فيه المطابقة للترجمة فان فيه ان الجر اذا كان بسبب الاسراع لا يدخل في النهي فيشعر بان النهي مختص بما كان للخيلاء لكن لا حجة فيه لمن قصد النهي على ما كان للخيلاء حتى اجاز لبس القميص الذي يجر على الارض بطوله كما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى قوله وثاب الناس بمثلثة ثم موحدة اى رجعوا الى المسجد بعد ان كانوا خرجوا منه. فتح وسبق الحديث في مشكاة في الكسوف ۱۲ لـه قوله قال فرايت كذا للاكثر وهو معطوف على جمل من الحديث فان اوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء من ادم الحديث وفيه ثم رايت بلالا الخ هكذا اخرجه المصنف في اوائل الصلوة فلما اختصره اشار الى ان المذكور ليس اول الحديث ووقع للكشميهني في اوله رايت وكذا للنسفي ۱۲ فتح لـه قوله ما اسفل ما موصولة وبعض صلتها محذوفة وهو كان واسفل خبره وهو منصوب ويجوز الرفع اى ما هو اسفل وهو افعل تفضيل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا ويجوز ان يكون ما نكرة موصوفة باسفل قال الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل الكعبين في النار فكنى بالثوب عن بدن لابسه ومعناه ان الذي دون الكعبين من القدم يعذب عقوبة ۱۲ فتح كرمانی لـه قوله لا ينظر الله يوم القيمة اى لا يرحمه فالنظر اذا اضيف الى الله كان مجازا واذا اضيف الى المخلوق كان كناية ويحتمل ان يكون المراد لا ينظر الله اليه رحمة وكلمة من يتناول الرجال والنساء في الوعيد المذكور على هذا الفعل المخصوص وقد فهمت ذلك ام سلمة فاخرج النسائي والترمذي وصححه من طريق ايوب عن نافع عن ابن عمر متصلا بحديث المذكور في الباب فقالت ام سلمة فكيف يصنع النساء بذيولهن فقال يرخين شبرا فقالت اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه ويستفاد من هذا الفهم التعقب على من قال ان الاحاديث المطلقة في الزجر عن الاسبال مقيدة بالاحاديث الاخرى المصرحة بمن فعله خيلاء قال النووي ظواهر الاحاديث في تقييدها بالجر خيلاء يقتضي ان التحريم مختص بالخيلاء ووجه التعقب انه لو كان كذلك لما كان في استفسار ام سلمة عن حكم النساء في جر ذيولهن معنى بل فهمت الزجر عن الاسبال مطلقا سواء كان عن مخيلة ام لا فسالت عن حكم النساء في ذلك لاحتياجهن الى الاسبال من اجل ستر العورة لان جميع قدمها عورة فبين لها ان حكمهن في ذلك خارج عن حكم الرجال في هذا المعنى فقط. هذا كله من الفتح مختصرا ۱۲ لـه قوله في حلة الحلة ثوبان احدهما فوق الآخر وقيل ازار ورداء وهو الاشهر وعند مسلم بينما رجل يتبختر في بردة وفي حديث ابن عمر بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء قوله تعجبه نفسه اعجاب المرء بنفسه ملاحظته لها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله فان احتقر غيره مع ذلك فهو الكبر المذموم قوله مرجل بفتح الجيم المشددة من الترجيل وهو تسريح الشعر ودهنه والجمة بضم الجيم وتشديد الميم مجتمع الشعر اذا تدلى من الراس الى المنكبين قوله فهو يتجلجل بجيمين مفتوحتين ولامين اولهما مكسورة اى يتحرك اويسوخ في الارض مع اضطراب شديد وينزل فيها من شق الى شق كذا في الفتح وعرفي ۱۲ لـه قوله من جر ثوبه من مخيلة قال ابن العربي لا يجوز للرجل ان يجاوز بثوبه كعبه ويقول لا اجره خيلاء لان النهي قد تناوله لفظا ولا يجوز لمن تناوله اللفظ حكما ان يقول لا امتثله لان تلك العلة ليست في فانها دعوى غير مسلمة بل اطالة ذيله دالة على تكبره انتهى ملخصا وحاصله ان الاسبال يستلزم جر الثوب وجر الثوب يستلزم الخيلاء ويؤيده ما اخرجه احمد بن منيع من وجه آخر عن ابن عمر في اثناء حديث رفعه واياك وجر الازار فان جر الازار من المخيلة وقد يتجه المنع فيه من جهة الاسراف فينتهي الى التحريم وقد يتجه المنع فيه من جهة التشبه بالنساء وهو امكن فيه من الاول وقد صحح الحاكم من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الرجل يلبس لبسة المرأة وقد يتجه المنع فيه من جهة ان لابسه لا يامن من تعلق النجاسة به ويتجه المنع ايضا في الاسبال من جهة اخرى وهي كونه مظنة الخيلاء. هذا كله ملتقط من الفتح ۱۲ لـه قوله الازار المهدب بدال مهملة ثقيلة مفتوحة اى الذي له هدب وهي اطراف من سدى بغير لحمة ربما قصد بها التجمل وقد تفتل صيانة لها من الفساد وقال الداودي هي ما يبقى من الخيوط من اطراف الاردية ۱۲ فتح لـه هو ابن سلام او هو ابن المثنى ۱۲ قسط عـه بضم الجيم وتشديد اللام اى كشف عنها اى عن الشمس ۱۲ ف سـه بالشين المعجمة وتشديد الميم رفع اسفل الثوب ۱۲ ف لـه هو الهمداني بسكون الميم ۱۲ ف صـه فالطلقها ولم يقيد بالازار قصد التعميم في الازار والقميص ونحو ذلك ۱۲ ف لـه بموحدة وطاء مهملة

حدثنى محمد حدثنا عبد الاعلى عن يونس عن الحسن عن ابى بكرة قال خسفت الشمس ونحن عند النبى صلى الله عليه وسلم فقام يجر ثوبه مستعجلا حتى اتى المسجد وثاب الناس فصلى ركعتين فجلى عنها ثم اقبل علينا وقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله فاذا رايتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها باب التشمر فى الثياب حدثنا اسحق قال حدثنا ابن شميل قال اخبرنا عمر بن ابى زائدة قال حدثنا عون بن ابى جحيفة عن ابيه ابى جحيفة قال فرايت بلالا جاء بعنزة فركزها ثم اقام الصلوة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى حلة مشمرا فصلى ركعتين الى العنزة ورايت الناس والدواب يمرون بين يديه من وراء العنزة باب ما اسفل من الكعبين ففى النار حدثنا ادم قال حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل من الكعبين من الازار ففى النار باب من جر ثوبه من الخيلاء حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد ابن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم او قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشى فى حلة تعجبه نفسه مرجل جمته اذ خسف الله به فهو يتجلجل الى يوم القيمة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان اباه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره خسف به فهو يتجلجل فى الارض الى يوم القيمة تابعه يونس عن الزهرى ولم يرفعه شعيب عن الزهرى حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابى عن عمه جرير بن زيد كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره فقال سمعت ابا هريرة سمع النبى صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنى مطر بن الفضل قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة لقيت محارب بن دثار على فرس وهو ياتى مكانه الذى يقضى فيه فسالته عن هذا الحديث فحدثنى قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه من مخيلة لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقلت لمحارب اذكر ازاره قال ما خص ازارا ولا قميصا تابعه جبلة بن سحيم وزيد بن اسلم وزيد بن عبد الله عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال الليث عن نافع مثله وتابعه موسى بن عقبة وعمر بن محمد وقدامة بن موسى عن سالم عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه باب الازار المهدب ويذكر عن الزهرى وابى بكر بن محمد وحمزة بن ابى اسيد ومعوية بن عبد الله بن جعفر انهم لبسوا ثيابا مهدبة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى

مفتوحتين مصدر اى تجبرا وبكسر الطاء فالنصب على الحال ۱۲ قس لـه زاد مسلم ممن كان قبلكم وخفي هذا على بعض الشراح وجزم الكلاباذي بانه قارون ۱۲ ف لـه من الترجيل وهو تسريح الشعر ودهنه ۱۲ ف لـه مجتمع شعر الراس اذا بلغ الى المنكبين ۱۲ ف مار وسبق في ذكر بني اسرائيل يجر ازاره من الخيلاء ۱۲ مالسـه هو ابن يزيد وتقدمت روايته. ف في ص ۴۹۵ ۱۲ ملسـه هو جرير بن حازم بن زيد ۱۲ ف باسـه بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري ۱۲ ك ماللـه محارب بن دثار. قس اى في رواية عن ابن عمر بلفظ الثوب لا بلفظ الازار ۱۲ فتح الباري ماصـه وصله مسلم عن قتيبة فذكره بلفظ الثوب ۱۲ ف ماسـه بضم اوله وفتح ثالثه ۱۲ قس ماسـه ۱۲ ف لـه هو ابن عمرو بن حزم الانصاري ۱۲ ف مالـه ماله في البخاري سوى هذا ۱۲ ف

حل اللغات عنزة بالتحريك رمح له سنان بطرا تكبرا يتجلجل يتحرك المهدب اى الذى له اهداب وهى اطراف من سدى بغير لحمة ۱۲ ق

42
1

۴۲

عُروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالسة وعنده ابو بكر فقالت يا رسول الله اني كنت تحت رفاعة فطلقني فبتّ طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه يا رسول الله الا مثل الهدبة واخذت هدبة من جلبابها فسمع خالد بن سعيد قولها وهو بالباب لم يؤذن له قالت فقال خالد يا ابا بكر الا تنهى هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا والله ما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته فصار سنة بعده باب الاردية وقال انس جبذ اعرابي رداء النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان عليا رضي الله عنه قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى به ثم انطلق يمشي واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستاذن فاذنوا لهم باب لبس القميص وقال يوسف اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا حدثنا قتيبة قال حدثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا الخفين الا ان لا يجد النعلين فليلبس ما اسفل من الكعبين حدثنا عبد الله بن عثمن قال اخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بعد ما ادخل قبره فامر به فاخرج ووضع على ركبتيه ونفث عليه من ريقه والبسه قميصه والله اعلم حدثنا صدقة قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن عبد الله قال لما توفي عبد الله ابن ابي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطني قميصك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه وقال اذا فرغت فآذنا فلما فرغ آذنه به فجاء ليصلي عليه فجذبه عمر وقال اليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة الآية فنزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا فترك الصلوة عليهم باب جيب القميص من عند الصدر وغيره حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن عن طاوس عن ابي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى انامله وتعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها قال ابو هريرة فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه هكذا في جيبه فلو رايته يوسعها ولا توسع تابعه ابن طاوس عن ابيه وابو الزناد عن الاعرج في الجبتين وقال جعفر عن الاعرج جنتان وقال حنظلة سمعت طاوسا سمعت ابا هريرة جبتان باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد

ا قوله لا حتى يذوق عسيلتك اي لا يمكنك ان ترجعي الى رفاعة حتى يذوق عسيلتك والعسيلة كناية عن لذة الجماع كذا في العيني ومر الحديث في ص۷۹۱ وفي ص۳۵۹ في الشهادات فان قلت كيف يذوق والآلة كالهدبة قلت المراد كالهدبة في رقتها وسيجيء في ص۸۶۶ قريبا ۱۲ ۲ قوله فصارت سنة بعده من كلام الزهري اي صارت هذه القصة شريعة بعده يعني ان المطلقة ثلاثا لا تحل للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني وبعد بضم الدال لكنه في رواية الكشميهني وبغيره بعده بالضمير ۱۲ عيني ۳ قوله باب الاردية اي في بيان ذكر الاردية وهو جمع رداء بالمد وهي ما يوضع على العاتق او بين الكتفين من الثياب على اي صفة كان ۱۲ عيني ف ۴ قوله فاستاذن فاذنوا لهم كذا للاكثر بصيغة الجمع اي لحمزة ومن معه وفي رواية المستملي فاذن بالافراد والمراد حمزة لكونه كبير القوم وهو حرف من حديثه في قصة حمزة والشارفين وقد تقدم تمامه في فرض الخمس ص۴۳۵ و قوله فدعا عطف على ما ذكر في اول الحديث ۱۲ ف ع ۵ قوله ولا البرنس بضم موحدة ونون هو كل ثوب راسه منه ملتزق به من دراعة او جبة او غيره قال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام كذا في المجمع ومر الحديث في ص۲۰۹ ۱۲ ۶ قوله عبد الله بن عثمن هو المروزي الملقب بعبدان زاد القابسي عبد الله بن عثمان بن محمد وهو تحريف وليس في شيوخ البخاري من اسمه عبد الله بن عثمن الا عبدان وجده جبلة بن ابي رواد ووقع في رواية ابي زيد المروزي عبد الله بن محمد فان كان ضبطه فلعله اختلاف على البخاري ۱۲ فتح ۷ قوله والبسه قميصه والله اعلم هذه الكلمة الاخيرة من جملة الحديث قالها جابر وقد وقعت في كلام عمر ايضا في هذه القصة كما تقدم في سورة براءة فتح في ص۶۷۳ قال الكرماني اي والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه ومر في كتاب الجنائز ص۱۸۱ ان هذا القميص اعطاه رسول الله صلعم مكافاة لما اعطى هو قميصا للعباس حين اسر عباس يوم بدر وانه اراد اكرام ابنه المسلم الصادق واستمالة خاطره بافعله انتهى ۱۲ ۸ قوله اليس قد نهاك الخ قال الكرماني فان قلت فهل صلى عليه قلت قال في جواب عمر انا مخير في ذلك وصلى عليه ثم نزل بعد ذلك ولا تصل على احد منهم تقدم في الجنائز انتهى ومر بيانه الكافي في ص۶۷۴ في التفسير ۱۲ ۹ قوله جيب القميص بفتح الجيم وسكون التحتية بعدها موحدة هو ما يقطع من الثوب ليخرج منه الراس واليد او غير ذلك وقد اعترضه الاسمعيلي فقال الجيب هو الذي يخيطه بالعنق جيب الثوب اي جعل فيه نقب واورده البخاري على انه ما يجعل في الصدر ليوضع فيه الشيء وكذلك فسره ابو عبيد لكن ليس هو المراد هنا وانما الجيب الذي اشار اليه في الحديث هو الاول كذا قال وكانه يعني ما وقع في الحديث من قوله ويقول باصبعه هكذا في جيبه فان الظاهر انه كان لابس قميص وكان في طوقه فتحة اي صدره ولا منع في حمله على المعنى الآخر بل استدل به ابن بطال على ان الجيب في ثياب السلف كان عند الصدر قال وهو الذي يصنعه النساء بالاندلس وموضع الدلالة منه ان البخيل اذا اراد اخراج يده امسكت في الموضع الذي ضاق عليها وهو الثدي والتراقي وذلك في الصدر قال فبان ان جيبه كان في صدره لانه لو كان في يده لم يضطر يداه الى ثديه وتراقيه ۱۲ فتح ۱۰ قوله قد اضطرت على صيغة المجهول وايديهما في محل الرفع وعلى صيغة المعلوم وايديهما بالنصب على المفعولية وضمير الفاعل يعود الى الجبة قوله الى ثديهما بضم المثلثة على الجمع ويروى بفتحها على التثنية والترقوة بضم القاف العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق قوله حتى تغشى من التغشية والجر انامله جمع انملة اي تغطي رؤس اصابع الرجل قوله وتعفو بالنصب اثره اي تمحو آثار مشيه لسبوغها وطولها قوله قلصت الخ اي اشتدت والتصقت الحلق بعضها ببعض شبههما برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا فجعل مثل المنفق مثل من لبسها سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل البخيل كرجل يداه مغلولة اي عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع ثقلا وبالا عليه لا يتسع بل يزدي عليه من غير وقاية له ملتقط من ك ف تن مجمع ع ومر الحديث سبق في ص۱۹۳ في الزكوة ۱۲ ۱۱ قوله يقول باصبعه هكذا في جيبه كذا للاكثر بفتح الجيم هو الموافق للترجمة وكذا في رواية مسلم وعليه اقتصر الحميدي وللكشميهني وجبته بضم الجيم وتشديد الموحدة بعدها مثناة ثم ضمير والاول اولى لدلالته على الوضع بخصوصه بخلاف الثاني والله اعلم فلو رايته جوابه محذوف وتقديره لتعجبت منه او هو للتمني والاول اوضح ۱۲ فتح ۱۲ قوله وقال جعفر اي ابن ابي ربيعة كذا للاكثر وهو الصواب ووقع في رواية ابي ذر وقال جعفر بن حيان وكذا وقع عند ابن بطال وهو خطا كذا في الفتح والعيني ۱۲ ۱۳ قوله من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر كانه يشير اي ان لبس النبي صلى الله عليه وسلم الجبة الضيقة انما كان حال السفر لاحتياج المسافر الى ذلك وان السفر يغتفر فيه لبس غير المعتاد في الحضر ۱۲ فتح الباري

حل اللغات فبت طلاقي اي قطع قطعا كليا. جبذ اي جذب. جبتان بضم الجيم وتشديد الموحدة تثنية جبة اللباس المعروف. قلصت اشتدت والتصقت الحلق بعضها ببعض. تغشى من التغشية والجر انامله جمع انملة ۱۲

قال حدثنا الاعمش قال حدثنی ابو الضحی قال حدثنی مسروق قال حدثنی المغیرۃ بن شعبۃ قال انطلق النبی صلی اللہ علیہ وسلم لحاجتہ ثم اقبل فتلقیتہ بماء فتوضأ وعلیہ جبۃ شامیۃ فمضمض واستنشق وغسل وجہہ فذھب یخرج یدیہ من کمیہ فکانا ضیقین فاخرج یدیہ من تحت بدنہ فغسلھما ومسح براسہ وعلی خفیہ

باب لبس جبۃ الصوف فی الغزو

حدثنا ابو نعیم قال حدثنا زکریاء عن عامر عن عروۃ بن المغیرۃ عن ابیہ قال کنت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذات لیلۃ فی سفر فقال معک ماء قلت نعم فنزل عن راحلتہ فمشی حتی تواری عنی فی سواد اللیل ثم جاء فافرغت علیہ الاداوۃ فغسل وجہہ ویدیہ وعلیہ جبۃ من صوف فلم یستطع ان یخرج ذراعیہ منھا حتی اخرجھما من اسفل الجبۃ فغسل ذراعیہ ثم مسح براسہ ثم اھویت لانزع خفیہ فقال دعھما فانی ادخلتھما طاھرتین فمسح علیھما

باب القباء وفروج حریر وھو القباء ویقال ھو الذی لہ شق من خلفہ

حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا اللیث عن ابن ابی ملیکۃ عن المسور بن مخرمۃ انہ قال قسم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقبیۃ ولم یعط مخرمۃ شیئا فقال مخرمۃ یا بنی انطلق بنا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانطلقت معہ فقال ادخل فادعہ لی قال فدعوتہ لہ فخرج الیہ وعلیہ قباء منھا فقال خبأت ھذا لک قال فنظر الیہ فقال رضی مخرمۃ

حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنی اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن ابی الخیر عن عقبۃ بن عامر انہ قال اھدی لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فروج حریر فلبسہ ثم صلی فیہ ثم انصرف فنزعہ نزعا شدیدا کالکارہ لہ ثم قال لا ینبغی ھذا للمتقین تابعہ عبد اللہ بن یوسف عن اللیث وقال غیرہ فروج حریر

باب البرانس

وقال لی مسدد حدثنا معتمر قال سمعت ابی قال رایت علی انس برنسا اصفر من خز

حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالک عن نافع عن عبد اللہ بن عمر ان رجلا قال یا رسول اللہ ما یلبس المحرم من الثیاب قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تلبسوا القمیص ولا العمائم ولا السراویلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا یجد نعلین فلیلبس خفین ولیقطعھما اسفل من الکعبین ولا تلبسوا من الثیاب شیئا مسہ زعفران ولا الورس

باب السراویل

حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفین عن عمرو عن جابر بن زید عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من لم یجد ازارا فلیلبس سراویل ومن لم یجد نعلین فلیلبس خفین

حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا جویریۃ عن نافع عن عبد اللہ قال قام رجل فقال یا رسول اللہ ما تامرنا ان نلبس اذا احرمنا قال لا تلبسوا القمیص ولا السراویل ولا العمائم والبرانس والخفاف الا ان یکون رجل لیس لہ نعلان فلیلبس الخفین اسفل من الکعبین ولا تلبسوا شیئا من الثیاب مسہ زعفران ولا ورس

باب العمائم

حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین قال سمعت الزھری قال اخبرنی سالم

ا قولہ لبس جبۃ الصوف قال ابن بطال کرہ مالک لبس الصوف لمن یجد غیرہ لما فیہ من الشہرۃ بالزہد لان اخفاء العمل اولی قال ولم ینحصر التواضع فی لبسہ بل فی القطن وغیرہ ما ہو بدون ثمنہ ۱۲ فتح الباری ۲ قولہ باب القباء بفتح القاف وبالموحدۃ ممدود فارسی معرب وقیل عربی واشتقاقہ من القبو وہو الضم قلت ووقع کذلک مفسرا فی بعض طرق الحدیث قولہ وفروج حریر بفتح الفاء وتشدید الراء المضمومۃ وآخرہ جیم قولہ وہو القباء قولہ ویقال ہو الذی لہ شق فی خلفہ فہو قباء مخصوص وبہذا جزم ابو عبید ومن تبعہ من اصحاب الغریب نظر الاشتقاقہ وقال القرطبی القباء والفروج کلاہما ثوب ضیق الکمین والوسط مشقوق خلفہ یلبس فی السفر والحرب لانہ اعون علی الحرکۃ ۱۲ فتح ۳ قولہ وعلیہ قباء منہا الحریر قیل ویجوز ان یکون قبل النہی ویحتمل ان یکون المراد انہ نشرہ علی اکتافہ لیراہ مخرمۃ کلہ ولم یقصد لبسہ قلت ولا یتعین کونہ علی اکتافہ بل یکفی ان یکون منشورا علی یدیہ فیکون قولہ علیہ من اطلاق الکل علی البعض وقد وقع فی روایۃ حاتم فخرج ومعہ قباء وہو یریہ محاسنہ ۱۲ فتح ۴ قولہ فنزعہ نزعا شدیدا زاد احمد فی روایۃ عنیفا ای بقوۃ ومبادرۃ لذلک علی خلاف عادتہ فی الرفق والتانی وہو مما یوکد ان التحریم وقع حینئذ قولہ ثم قال ہذا لا ینبغی للمتقین یحتمل ان یکون الاشارۃ للبس ویحتمل ان یکون للحریر فیتناول غیر اللبس من الاستعمال کالافتراش ف قال الکرمانی فان کان لبسہ حلالا فلم لا ینبغی للمتقین وان کان حراما فکیف لبسہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قلت کان حلالا حین اللبس ثم صار حراما انتہی ۱۲ ۵ قولہ فروج حریر قد اختلف فی المغایرۃ بین الروایتین علی خمسۃ اوجہ احدہا التنوین والاضافۃ کما یقول ثوب خز بالاضافۃ وثوب خز بتنوین ثوب قالہ ابن التین احتمالا ثانیہا ضم اولہ وفتحہ حکاہ ابن التین روایۃ قال والفتح اوجہ لان فعولا لم یرد الا فی سبوح وقدوس وفروج یعنی الفرخ من الدجاج انتہی وقد قدمت فی کتاب الصلوۃ حکایۃ جواز الضم عن ابی العلاء المعری قال القرطبی فی المفہم حکی الضم والفتح والضم ہو المعروف ثالثہا تشدید الراء وتخفیفہا حکاہ عیاض ومن معہ رابعہا بالجیم آخرہ او خاء معجمۃ حکاہ عیاض ایضا خامسہا حکاہ الکرمانی قال الاول فروج من حریر بزیادۃ من والثانی بحذفہا قلت وزیادۃ من لیست فی الصحیحین وقد ذکرناہا من روایۃ لاحمد ۱۲ فتح ۶ قولہ البرانس جمع برنس وفی بعضہا بلفظ المفرد قال فی المجمع ہو بضم موحدۃ ونون ہو کل ثوب راسہ منہ ملتزق بہ دراعۃ او جبۃ او غیرہ قال الجوہری ہو قلنسوۃ طویلۃ کان النساک یلبسونہا فی صدر الاسلام من البرس بکسر الباء القطن ۱۲ ۷ قولہ من خز بفتح المعجمۃ وتشدید الزاء ہو ما غلظ من الدیباج واصلہ من دبر الارنب ویقال لذکر الارنب خزز بوزن عمر کذا فی الفتح قال فی القاموس ومنہ اشتق الخز وقال فی الکواکب ہو المنسوج من الابریسم والصوف وقال غیرہ حریر مخلط بوبر وشبہہ وقال ابن العربی احد نوعیہ السدی او اللحمۃ حریر والآخر سواہ وقد لبسہ جماعۃ من الصحابۃ منہم ابو بکر الصدیق وابن عباس ومن التابعین منہم ابن ابی لیلی وغیرہ وسئل عنہ مالک فقال لا باس بہ وقد کرہہ آخرون لکونہ یشبہ لباس النصاری منہم ابن عمر وسالم وابن جبیر قس قال فی الہدایۃ ولا باس بلبس ما سداہ حریر ولحمتہ غیر حریر کالقطن والخز لان الصحابۃ رض کانوا یلبسون الخز والخز مسدی بالحریر ۱۲ خیر جاری ۸ قولہ لا تلبسوا القمیص الخ واعلم انہ صلعم سئل عما یجوز لبسہ فاجاب بعد ما لا یجوز لبسہ لیدل بالالتزام من طریق المفہوم علی ما یجوز وانما عدل عن الجواب الصریح الیہ لانہ اخصر واحصر ولان السوال کان من حقہ ان یکون عما لا یلبس لان الحکم العارض المحتاج الی البیان ہو الحرمۃ کذا فی الکرمانی ومر الحدیث فی ص۲۰۹ فی الحج ۱۲ ۹ قولہ باب السراویل معرف یذکر ویؤنث قال شیخنا زین الدین روینا من حدیث ابی ہریرۃ مرفوعا ان اول من لبس السراویل ابراہیم علیہ الصلوۃ والسلام رواہ ابو نعیم وقیل ہذا ہو السبب فی کونہ اول من یکسی یوم القیمۃ لانہ کان اول من اتخذ من ہذا اللباس الذی ہو استر للعورۃ کذا فی العینی قال فی المجمع فیہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم لبس السراویل قالوا ہو سہو قلم اذ لم یثبت انہ صلعم لبسہا بل اشتراہا باربعۃ دراہم انتہی وفی الفتح قال ابن القیم والظاہر انہ انما اشتراہ لیلبسہ ثم قال وروی فی حدیث انہ لبس السراویل وکانوا یلبسونہ فی زمانہ ۱۲ ع ۱۰ بتشدید الیاء ویجوز تخفیفہا ۱۲ ف ۱۱ بفتح الموحدۃ والمہملۃ بعدہا نون ای جبتہ والبدن درع ضیقۃ الکمین ف قس مر الحدیث فی ص۵۲ ۱۲ ۱۲ اراد بلفظ الغزو السفر ۱۲ ع ۱۳ ای ادخلت الرجلین حال کونہما طاہرتین قس وفی المرقاۃ ای لبستہما حال کون قدمی طاہرتین ۱۴ یحتمل ان یکون ہو من قولہ صلی اللہ علیہ وسلم معناہ ہل رضیت علی وجہ الاستفہام ویحتمل ان یکون من قول مخرمۃ

ومر بیانہ فی ص۳۵۱ فی الہبۃ ۱۲ ف ہو مرثد بن عبد اللہ ۱۲ ف ای غیر عبد اللہ بن یوسف ۱۲ خیر جاری ف ہو ابن سلیمان التیمی ۱۲ ف ابو الشعثاء الازدی البصری ۱۲ ع مر جویریۃ ہو ابن اسماء ۱۲ ک

ك قوله باب التقنع بفتح الفوقية والقاف وضم النون مشددة بعده عين مهملة وهو تغطية الراس واكثر الوجه برداء او غيره ١٢ قس ع ف ك قوله حاشية برد اے جانبه قال القسطلانی وتعقب الاسمٰعیلی المصنف بان ما ذكره من العصابة لا يدخل في التقنع اذ التقنع تغطية الراس والعصابة شد الخرقة على ما احاط بالعمامة واجاب في الفتح بان الجامع بينهما وضع شیء على الراس فوق العمامة ۔ قال العينی فی كل من الاعتراض والجواب نظر اما الاعتراض فلان قوله والعصابة شد الخرقة على ما احاط بالعمامة ليس كذلك بل العصابة شد الراس بخرقة مطلقا واما في الجواب فلان قوله زائدة لا فائدة فيه وكذلك قوله فوق العمامة لانه يلزم منه انها اذا كانت تحت العمامة لا تسمى عصابة انتهى ١٢ ك قوله من المسلمين صفة

عن ابيه عن النبی صلی الله عليه وسلم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين الا من لم يجد النعلين فان لم يجدهما فليقطعهما اسفل من الكعبين باب التقنع وقال ابن عباس خرج النبی صلی الله عليه وسلم وعليه عصابة دسماء وقال انس عصب النبی صلی الله عليه وسلم على راسه حاشية برد حدثنی ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة قالت هاجر الى الحبشة من المسلمين وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال النبی صلی الله عليه وسلم على رسلك فانی ارجو ان يؤذن لی قال ابو بكر او ترجوه بابی انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على النبی صلی الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر قال عروة قالت عائشة فبينا نحن يوما جلوس فی بيتنا فی نحر الظهيرة قال قائل لابی بكر هذا رسول الله صلی الله عليه وسلم مقبلا متقنعا فی ساعة لم يكن يأتينا فيها قال ابو بكر فدی له ابی وامی والله ان جاء به فی هذه الساعة لامر فجاء النبی صلی الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال حين دخل لابی بكر اخرج من عندك قال انما هم اهلك بابی انت يا رسول الله قال فانی قد اذن لی فی الخروج قال فالصحبة بابی انت وامی يا رسول الله قال نعم قال فخذ بابی انت يا رسول الله احدی راحلتی هاتين قال النبی صلی الله عليه وسلم بالثمن قالت فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة فی جراب فقطعت اسماء بنت ابی بكر قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاق ثم لحق النبی صلی الله عليه وسلم وابو بكر بغار فی جبل يقال له ثور فمكث فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابی بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيدخل من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك اليوم حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابی بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان فی رسلهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالی الثلث باب المغفر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مالك عن الزهری عن انس بن مالك ان النبی صلی الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى راسه المغفر باب البرود والحبرة والشملة وقال خباب شكونا الى النبی صلی الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له حدثنا اسمٰعيل بن عبد الله قال حدثنی مالك عن اسحٰق بن عبد الله بن ابی طلحة عن انس بن مالك قال كنت امشی مع رسول الله صلی الله عليه وسلم وعليه برد نجرانی غليظ الحاشية فادركه اعرابی فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلی الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لی من مال الله الذی عندك فالتفت اليه رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن عن ابی حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امراة ببردة قال سهل هل تدرون ما البردة قال نعم هی الشملة منسوج فی حاشيتها قالت يا رسول

لے اے رجال من المسلمين او فاعل بمعنی بعض المسلمين وجوزه بعض النحاة ۔ ك قوله على رسلك بكسر الراء اے على هينتك يعنی لا تستعجل قوله علف راحلتين تثنية راحلة هو ما يختاره الرجل لمركبه من البعير القوی على الاسفار والاحمال والذكر والانثی فيه سواء قوله السمر بضم الميم شجر الطلح قوله جلوس اے جالسون كركوع جمع الراكعين قوله فی نحر الظهيرة النحر الاول والظهيرة الهاجرة وهی نصف النهار عند زوال الشمس كذا فی القاموس قوله قال قائل يحتمل ان يفسر بعامر بن فهيرة وفی الطبرانی ان قائل ذلك اسماء بنت ابی بكر قوله مقبلا اے اقبل او جاء حال كونه مقبلا والعامل فيه معنی الاشارة فی قوله هذا قوله متقنعا من الاحوال المترادفة قوله فدی له هذا فی رواية الكشميهنی ولغيره فدی لك ١٢ قس ك ع مجمع

ك قوله والله ان جاء به فی هذه الساعة لامر بفتح اللام والرفع فاللام للتاكيد وان مخففة من الثقيلة وللكشميهنی بكسر اللام اے لاجل امر فان نافية قوله اخرج امر من الاخراج قوله فالصحبة منصوب تقديره اطلب الصحبة او اريدها ويجوز ان يكون مرفوعا على تقديری فاختياری اے مقصودی الصحبة قوله احث الجهاز بالحاء المهملة وبالمثلثة المشددة وللكشميهنی بالموحدة بدل المثلثة قيل انه تصحيف والحث التخصيص و الاسراع والجهاز بكسر الجيم وفتحها اسباب السفر قوله سفرة بضم السين طعام يعمل للمسافرة قوله من نطاقها النطاق بكسر النون شقة تلبسها المراة وتشد وسطها فترسل الاعلى على الاسفل الى الارض والاسفل ينجر على الارض ليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان قوله فاوكت اے شدت والوكاء هو الذی يشد به راس القربة وسميت ذات النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها للجراب الذی فيه السفرة وقطعة السقاء كما جاء فی بعض الروايات او لانها جعلت نطاقين نطاق للجراب وآخر لنفسها واللقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف بكسر القاف وسكونها لے حاذق فطن قوله فيريحها اے يريح الذی يرعاه وللكشميهنی فيريحهما اے يردها الى المراح والرسل بكسر الراء اللبن ۔ قس ف ك ع ومر الحديث فی ص۵۵۳ مطولا ١٢

ه قوله وعلى راسه المغفر قال العينی فان قلت كيف الجمع بين هذا الحديث وبين حديث جابر انه دخل يومئذ وعليه عمامة سوداء قلت لا مانع من لبسهما معا بان يكون احدهما فوق الآخر او فی وقت احدهما وفی اخرى الآخر والله اعلم ١٢ ك قوله باب البرود جمع بردة بضم الموحدة وسكون الراء بعدها مهملة قال الجوهری كساء مربع فيه صغر يلبسه الاعراب والحبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة بعدها راء جمع برد يمانی شرحها فی خامس احاديث الباب والشملة بفتح المعجمة وسكون الميم ما يشتمل به من الاكسية لے يلتحف به ١٢ فتح الباری ك قوله وهو متوسد بردة له كذا فی رواية الكشميهنی وفی رواية غيره بردته هذا طرف من حديث تقدم موصولا فی المبعث النبوی ۔ ف ع لے فی ص۵۴۳ ١٢ ه قوله فجبذه لے جذبه وهما بمعنی واحد لغتان ۔ ع قوله بردائه قيل صوابه ببرده لقوله عليه برد نجرانی وهذا السمی رداء كذا فی الزركشی قلت لا ادری ما الذی يمنع من انه كان عليه برد ارتدی به فاطلق عليه الرداء بهذا الاعتبار ۔ ومر الحديث فی ص۴۴۶ فی باب ما كان النبی صلی الله عليه وسلم يعطی المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ١٢ ه قوله قال سهل هل تدرون ما البردة قال نعم الخ وفی الجنائز فی ص١٧٠ قال سهل تدرون ما البردة قالوا الشملة قال نعم قوله هی الشملة منسوج فی حاشيتها قال الكرمانی يعنی كان لها حاشية وفی نسجها مخالفة لنسج اصلها لونا ودقة ورقة ١٢ ع ه ليكونا كالنعلين ۔ والحديث سبق مرارا قريبا وبعيدا ١٢ ع ه طرف من حديث اسنده فی مواضع ١٢ س ه بمهملتين والدسما النظيفة وقد يكون ذلك لونها فی الاصل ويؤيده انه وقع فی رواية اخرى عصابة وسماء ١٢ ف لے هو ايضا طرف من الحديث اسنده فی مناقب الانصار فی ص۵۳۶ ١٢ ه يحتمل ان يكون عامر بن فهيرة او اسماء بنت ابی بكر ١٢ قس ه بالنصب لے اطلب الصحبة او اريدها او مرفوعا لے مقصودی الصحبة ١٢ ع ك لے كمة متوجها اليهما من عندهما ١٢ ك ه لے كانه بائت بمكة ١٢ ك ه بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الفاء زرد من الدروع يلبس تحت القلنسوة او حلق يتقنع به م

(قوله باب البرود والحبرة) وفيه منسوج فی حاشيتها ای مع حاشيتها ای لان حاشيتها محيطة عليها بعد النسج وجاء فی رواية اخرى وفيها حاشيتها والله تعالى اعلم ام سندی

انی نسجت هذه بیدی اکسوکها فاخذها رسول الله صلی الله علیه وسلم محتاجاً الیها فخرج الینا وانها لازاره فجسّها رجل من القوم فقال یا رسول الله اکسنیها قال نعم فجلس ما شاء الله فی المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها الیه فقال له القوم ما احسنت سالتها ایاه وقد عرفت انه لا یرد سائلاً فقال الرجل والله ما سالتها الا لتکون کفنی یوم اموت قال سهل فکانت کفنه حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی سعید بن المسیب ان ابا هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یدخل الجنة من امتی زمرة هی سبعون الفاً تضیء وجوههم اضاءة القمر فقام عکاشة بن محصن یرفع نمرة علیه قال ادع الله لی یا رسول الله ان یجعلنی منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال یا رسول الله ادع الله ان یجعلنی منهم فقال النبی صلی الله علیه وسلم سبقک عکاشة حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن انس قال قلت له ای الثیاب کان احب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الحبرة حدثنا عبد الله بن ابی الاسود حدثنا معاذ حدثنی ابی عن قتادة عن انس بن مالک قال کان احب الثیاب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یلبسها الحبرة حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم اخبرته ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حین توفی سجی ببرد حبرة

باب الاکسیة والخمائص

حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول الله صلی الله علیه وسلم طفق یطرح خمیصة له علی وجهه فاذا اغتم کشفها عن وجهه فقال وهو کذلک لعنة الله علی الیهود والنصاری اتخذوا قبور انبیائهم مساجد یحذر ما صنعوا حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعیل قال اخبرنا ایوب عن حمید بن هلال عن ابی بردة قال اخرجت الینا عائشة کساء وازاراً غلیظاً فقالت قبض روح النبی صلی الله علیه وسلم فی هذین حدثنا موسی بن اسمعیل حدثنا ابراهیم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی خمیصة له لها اعلام فنظر الی اعلامها نظرة فلما سلم قال اذهبوا بخمیصتی هذه الی ابی جهم فانها الهتنی آنفاً عن صلاتی وائتونی بانبجانیة ابی جهم بن حذیفة بن غانم من بنی عدی بن کعب

باب اشتمال الصماء

حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبید الله عن خبیب عن حفص بن عاصم عن ابی هریرة قال نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن الملامسة والمنابذة وعن صلاتین بعد الفجر حتی ترتفع الشمس وبعد العصر حتی تغیب وان یحتبی بالثوب الواحد لیس علی فرجه منه شیء بینه وبین السماء وان یشتمل الصماء حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عامر بن سعد ان ابا سعید الخدری قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن لبستین وعن بیعتین نهی عن الملامسة والمنابذة فی البیع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بیده باللیل او بالنهار ولا یقلبه الا بذلک والمنابذة ان ینبذ الرجل الی الرجل بثوبه وینبذ الآخر ثوبه ویکون ذلک بیعهما عن غیر نظر ولا تراض واللبستین

له قوله محتاجا الیها بالنصب علی الحال والرفع علی تقدیر هو محتاج الیها ۱۲ عینی ۲ه قوله فجسها بالجیم وشدة السین المهملة بلا نون لے مسها بیده وفی نسخة بالیونینیة مصححا علیها وفی نسخة بالحاء المهملة والنون بعد السین ای وصفها بالحسن. کذا فی القسطلانی ۱۲ ۳ه قوله یرفع نمرة علیه بفتح النون وکسر المیم شملة فیها خطوط ملونة کانها اخذت من جلد النمر لاشتراکهما فی التلون وہذا موضع الترجمة وہذا الحدیث سبق فی الطب ص۸۵۶ ۱۲ قس ۴ه قوله قال الحبرة بوزن العنبة البرد الیمانی وانما کانت الحبرة لے البرد الیمانی احب الثیاب الیه لانه لیس فیه کثیر زینة ولانه اکثر احتمالا للوسخ کذا فی الکرمانی والعینی وسیجیء الزیادة فیه ۱۲ ۵ه قوله ان یلبسها الحبرة وفی روایة اخری ان النسائی قاله فی جواب سوال قتادة له عن ذلک لتضمن السلامة من تدلیس قتادة قال الجوہری الحبرة بوزن عنبة برد یمان وقال الہروی موشیة مخططة و قال الداؤدی لونها اخضر لانها لباس اہل الجنة کذا قال وقال ابن بطال ہو من برود الیمن یصنع من قطن وکانت اشرف الثیاب عندہم وقال القرطبی وسمیت حبرة لانها تحبر ای تزین والتحبیر التزیین والتحسین ۱۲ فتح الباری ۶ه قوله سجی بضم اوله وکسر الجیم الثقیلة ای غطی وزنا ومعنی تقول سجیت المیت اذا مددت علیه الثوب ۔ فتح قوله ببرد حبرة بالاضافة والصفة ۱۲ ک ۷ه قوله لعنة الله علی الیہود والنصاری قال الطیبی لعله صلی الله علیه وسلم عرف بالمعجزة انه مرتحل فخاف من الناس ان یعظموا قبره فعل الیہود والنصاری فعرض بلعن الیہود والنصاری وصنیعہم کیلا یعاملوا قبره معاملتہم وقوله اتخذوا جملة مستانفة علی سبیل البیان لموجب اللعن کانه قیل لم تلعنہم فاجیب بقوله اتخذوا ای لما کانت الیہود والنصاری یسجدون لقبور الانبیاء تعظیما لشانہم ویجعلونها قبلة ویتوجہون فی الصلوٰة نحوها فاتخذوها اوثانا لعنہم ومنع المسلمین من مثل ذلک ونہاہم عنه اما من اتخذ مسجدا فی جوار صالح او صلی فی مقبرته وقصد به الاستظہار بروحه او وصول اثر من آثار عبادته الیه لا التعظیم له والتوجه نحوه فلا حرج علیه انتہی کلام الطیبی وفی المرقاة واللمعات نحوه ۱۲ ۸ه قوله اذہبوا بخمیصتی ہذه الی ابی جہم ہو بفتح الجیم وسکون الہاء عامر بن حذیفة العدوی القرشی قال فی الاستیعاب کان من المعمرین عمل فی الکعبة مرتین مرة فی الجاہلیة حین بناها قریش وکان غلاما قویا ومرة فی الاسلام حین بناها ابن الزبیر وکان شیخا فانیا وہو اہدی الی النبی صلی الله علیه وسلم خمیصة شغلته فی الصلوٰة فردها علیه وطلب انبجانیة لئلا یؤثر ردها فی قلبه وقیل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اتی بخمیصتین فلبس احداہما وبعث بالاخری الی ابی جہم ثم بعد الصلوٰة بعث الیه التی لبسها وطلب الاخری منه والانبجانیة بفتح ہمزة وکسرها وسکون النون وکسر الموحدة وفتحها وخفة الجیم وکسر النون وشدة التحتیة وخفتها الکساء الغلیظ وقیل اذا کان فیها علم فہی خمیصة والا فانبجانیة من الکرمانی والمجمع ومر فی ص۵۴ ۱۲ ۹ه قوله اشتمال الصماء ہو ان یتجلل الرجل بثوبه ولا یرفع منه ویشد علی یدیه ورجلیه النافذ کلہا کالصخرة الصماء لیس فیها خرق ولا صدع ویقول الفقہاء ہو ان یتغطی بثوب واحد لیس علیه غیره فیرفعه من احد جانبیه فیضعه علی منکبه فتنکشف عورته ویکره علی الاول لئلا یعرض له حاجة من دفع بعض الہوام او غیره فیتعذر علیه او یعسر ویحرم علی الثانی ان انکشف بعض عورته والا یکره وہو بمہملة ومد ۱۲ مجمع البحار ۱۰ه قوله عن الملامسة والمنابذة قال العینی قال الصحابة الملامسة والمنابذة والقاء الحجر کانت بیوعا فی الجاہلیة وکان الرجلان یتساومان المبیع فاذا القی المشتری علیه حصاة او نبذه البائع الی المشتری او لمسه المشتری لزم البیع وقد نہی الشارع عن ذلک انتہی والنہی عنه لانه غرر مجہول ومر بیانه فی ص۲۸۶ فی البیوع ۔ ویجیء فی ہذه الصفحة ۱۲ ۱۱ه قوله ولا یقلبه الا بذلک ای لا یتصرف فیه الا بذلک القدر وہو اللمس یعنی لا ینشره ولا ینظر الیه فجعل اللمس مقام النظر ۔ ک ع والمعنی لا یقلبه الا بان یلزم البیع یعنی بمجرد اللمس لزم البیع کما قال الکرمانی وقد فسر بعضہم بیع الملامسة بان یجعل نفس اللمس بیعا و بعضہم بان یجعل اللمس موجبا لانقطاع الخیار ۱۲ ۱۲ه قوله ولا تراض ای لفظ یدل علیه وہو الایجاب والقبول وفسره بعضهم بما ینبذ حصے ویقال ما وقع علیه الحصی فہو المبیع وقیل ہو رمی الحصاة تقطع الخیار والظاہر ان تفسیرہا تین البیعتین بما ذکر ادراج من الزہری ۱۲ ک

عه لانها فیما قیل لون اخضر وہو لباس اہل الجنة ۱۲ قس عه جمع الخمیصة بالخاء المعجمة والصاد المہملة وہی کساء من صوف اسود او خز مربعة لها اعلام ولا یسمی الکساء خمیصة الا ان کان لها علم ۱۲ ف سه بضم اوله علی البناء للمجہول والمراد نزول الموت ۱۲ ف لله ای یجعلها علی وجہه من الحمی ۱۲ ف صه جملة حالیة لانه بالتدریج یصیر مثل عبادة الاصنام ۱۲ ک ع سه ہو ابن ابی موسی الاشعری اسمه عامر ۱۲ ک ف ته ہو ابن عبد المجید الثقفی ۱۲ ف ع له بضم المعجمة ابن عبد الرحمن الانصاری ۱۲ ک له قال العینی قال اصحابنا لا باس ان یصلی فی ہذین الوقتین الفوائت وصلوٰة الجنازة ویسجد للتلاوة ۱۲ ع عه الاحتباء ہو ان یضم رجلیه الی بطنه بثوب یجمعها به مع ظہره ویشده علیها وقد یکون بالیدین وہذا لانه ربما تحرک او تحرک الثوب فتبدو عورته ۱۲ مجمع ما ۱ سه بکسر اللام وسکون الموحدة ۱۲ قس ما سه بکسر الباء لان المراد بہذه الکیفیة لا المرة ۱۲ تن

اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب و

اللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شئ باب الاحتباء في ثوب واحد

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن لبستين ان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شئ وان يشتمل

بالثوب الواحد ليس على احد شقيه وعن الملامسة والمنابذة حدثني محمد قال اخبرني مخلد

اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري ان النبي

صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء وان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شئ باب

الخميصة السوداء حدثنا ابو نعيم قال حدثنا اسحق بن سعيد عن ابيه سعيد بن فلان بن سعيد

ابن العاص عن ام خالد بنت خالد اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون

ان نكسو هذه فسكت القوم فقال ائتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها قال

ابلي واخلقي وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا ام خالد هذا سناه وسناه بالحبشية حدثنا

محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن انس لما ولدت ام سليم قالت

لي يا انس انظر هذا الغلام فلا يصيبن شيئا حتى تغدو به الى النبي صلى الله عليه وسلم يحنكه فغدوت به فاذا هو في

حائط وعليه خميصة حريثية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح باب الثياب الخضر حدثنا محمد

ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن عكرمة ان رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن

ابن الزبير القرظي قالت عائشة وعليها خمار اخضر فشكت اليها وارتها خضرة بجلدها فلما جاء رسول

الله صلى الله عليه وسلم والنساء ينصر بعضهن بعضا قالت عائشة ما رايت مثل ما يلقى المؤمنات لجلدها اشد خضرة

من ثوبها قال وسمع انها قد اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه ابنان له من

غيرها قالت والله ما لي اليه من ذنب الا ان ما معه ليس باغنى عني من هذه واخذت

هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله اني لانفضها نفض الاديم ولكنها ناشز تريد

رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلي له او لم تصلحي له حتى يذوق

من عسيلتك قال وابصر معه ابنين له فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذي تزعمين

ما تزعمين فوالله لهم اشبه به من الغراب بالغراب باب الثياب البيض حدثنا اسحق بن

ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن سعد

قال رايت بشمال النبي صلى الله عليه وسلم ويمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم احد ما رايتهما قبل ولا بعد

حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر

حدثه ان ابا الاسود الدئلي حدثه ان ابا ذر حدثه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم

وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابى ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابى ذر قال ابو عبد الله هذا عند الموت او قبله اذا تاب وندم وقال لا اله الا الله غفر له ما كان قبل

باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه

حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت ابا عثمن النهدى قال اتانا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد باذربيجان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا واشار باصبعيه اللتين تليان الابهام فيما علمنا انه يعنى الاعلام حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير قال حدثنا عاصم عن ابى عثمن قال كتب الينا عمر ونحن باذربيجان ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا وصف لنا النبى صلى الله عليه وسلم اصبعيه ورفع زهير الوسطى والسبابة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن التيمى عن ابى عثمن كنا مع عتبة فكتب اليه عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير فى الدنيا الا من لم يلبس فى الاخرة منه واشار ابو عثمن باصبعيه المسبحة والوسطى حدثنا الحسن بن عمر قال حدثنا معتمر قال ابى حدثنا ابو عثمن ح وحدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابى ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان بماء فى اناء من فضة فرماه به وقال انى لم ارمه الا انى نهيته فلم ينته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة والحرير والديباج هى لهم فى الدنيا ولكم فى الاخرة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن ملك قال شعبة فقلت اعن النبى صلى الله عليه وسلم فقال شديدا عن النبى صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فى الدنيا فلن يلبسه فى الاخرة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الاخرة حدثنا على بن الجعد قال حدثنا شعبة عن ابى ذبيان خليفة بن كعب سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الاخرة قال ابو عبد الله وقال لنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة اخبرتنى ام عمرو بنت عبد الله قالت سمعت عبد الله بن الزبير سمع عمر سمع النبى صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا عثمن بن عمر قال حدثنا على بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير عن عمران بن حطان قال سالت عائشة عن الحرير فقالت ائت ابن عباس فسله فسالته فقال سل ابن عمر فسالت ابن عمر فقال اخبرنى ابو حفص يعنى عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس الحرير فى الدنيا من لا خلاق له فى الاخرة فقلت صدق وما كذب ابو حفص على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى قال حدثنى عمران وقص الحديث

(حاشیہ)

م م الا ان يتجاوز الله عنه ١٢ ف ماله هو ابا بزوال شهوته من نفسه ويكون ذلك فى وقت دون وقت ١٢ م ماسه بطريق المذاكرة حيث لم يصرح بالتحديث ١٢ ع ماسه بنت عبد الله العدوية ١٢ ک ع مالله هو رئيس الخوارج وهو الذى مدح قاتل على رض و...

له قوله وعليه ثوب ابيض فيه الترجمة قال الكرمانى فان قلت ما فائدة ذكر الثوب والنوم قلت تقرير التثبيت والاتقان فيما يرويه فى آذان السامعين ليتمكن فى قلوبهم ١٢ كرمانى كه قوله وان رغم اى لصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل اطلاقا لاسم السبب على المسبب وانما تكرير ابى ذر فلاستعظام شان الدخول مع مباشرة الكبائر وتعجبه منه واما تكرير النبى صلى الله عليه وسلم فللانكار استعظامه وتحجيره واسعا فان رحمة الله واسعة على خلقه واما حكاية ابى ذر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على رغم انف ابى ذر فللشرف والافتخار وفيه ان الكبيرة لا تسلب الايمان وانها لا تحبط الطاعة فان صاحبها لا يخلد فى النار وان عاقبته دخول الجنة ١٢ ک سه قوله او قبله اذا تاب وندم قال ابن التين قول البخارى هذا خلاف ظاهر الحديث فانه لو كان التوبة شرطا لم يقل وان زنى وان سرق قال وانما المراد انه يدخل الجنة اما ابتداء واما بعدها ف وله تاويل آخر وهو ان المراد بالدخول فى اى وقت كان اولا او آخرا ع قال العينى معنى الحديث ان من مات على التوحيد دخل الجنة سواء ارتكب الذنوب ولا يخلد فى النار وفيه رد على المبتدعة من الخوارج والمعتزلة الذين يدعون وجوب خلود من مات من مرتكبى الكبائر من غير توبة فى النار انتهى ١٢ سكه قوله وافتراشه كذا وقع فى شرح ابن بطال واستخرج ابن نعيم زيادة الافتراش فى الترجمة والاولى ما عند الجمهور وقد ترجم للافتراش مستقلا كما سياتى بعد ابواب والحرير معروف وهو عربى وقيل هو فارسى معرب والتقييد بالرجال يخرج النساء قال ابن بطال اختلف فى الحرير فقال قوم يحرم لبسه فى كل الاحوال حتى على النساء نقل ذلك عن على وابن عمر وحذيفة وابى موسى وابن الزبير ومن التابعين عن الحسن وابن سيرين وقال قوم يجوز لبسه وحملوا الاحاديث الواردة فى النهى من لبسه على من لبسه خيلاء او على التنزيه قلت وهذا الثانى ساقط لثبوت الوعيد على لبسه كذا فى الفتح وذكر العينى الاختلاف فيه على عشرة اقوال قال النووى ثم انعقد الاجماع على اباحته للنساء وتحريمه على الرجال ونزل عليه الاحاديث المصرحة بالتحريم قال وهو مذهبنا ومذهب الجماهير قال محمد بن الحسن فى الموطا لا ينبغى للرجل المسلم ان يلبس الحرير والديباج والذهب وكل ذلك مكروه للذكور من الصغار والكبار ولا باس به للاناث ولا باس ايضا بالهدية الى المشرك المحارب ما لم يهد اليه سلاح او درع وهو قول ابى حنيفة والعامة من فقهائنا انتهى ١٢ ه قوله اتانا كتاب عمر قد نبه الدارقطنى على ان هذا الحديث اصل فى جواز الرواية بالكتابة عند الشيخين قال وذلك بعد ان استدركه عليهما وفى ذلك رجوع منه عن الاستدراك والله اعلم ١٢ ف له قوله باذربيجان وهو الاقليم المعروف وراء العراق واهلها يقولون بفتح الهمزة والمد وفتح المعجمة واسكان الراء وفتح الموحدة وبالالف وكسر التحتية والجيم والالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهمزة بغير المد وسكون المعجمة وفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتية وبمد الهمزة وفتح المعجمة ١٢ ک كه قوله اللتين تليان الابهام يعنى السبابة والوسطى قوله فيما علمنا يعنى حصل فى علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلام وهو ما يجوزه الفقهاء من التطريف والتطريز ونحوهما وفى بعض الروايات فما عتمنا بالمهملة والفوقية من عتم اذا ابطأ وتاخر يعنى ما ابطأنا فى معرفة انه اراد بها الاعلام التى فى الثياب كذا فى الكرمانى قال العينى ووقع عند ابى داود ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا ما كان هكذا وهكذا اصبعين وثلثة واربعة وروى مسلم ان عمر خطب فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحرير الا موضع اصبعين او اصبع او ثلاث او اربع وكلمة او هنا للتنويع والتخيير واخرج ابن ابى شيبة بلفظ ان الحرير لا يصلح منه الا هكذا وهكذا يعنى اصبعين او ثلاثا او اربعا انتهى مختصرا قال النووى فيه اباحة العلم من الحرير اذا لم يزد على اربع اصابع وهو مذهبنا ومذهب الجمهور انتهى وعليه الحنفية ١٢ ش قوله لا يلبس الحرير الخ كذا للمستملى والسرخسى يلبس بضم اوله فى الموضعين وللكشميهنى بفتح اوله على البناء للفاعل والمراد به الرجل المكلف اخرجه احمد والنسائى وصححه الحاكم عن ابى سعيد فذكر الحديث المرفوع مثل حديث عمر فى الباب وزاد وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه كذا فى الفتح ١٢ ف قوله لهم فى الدنيا هذا بيان للواقع لا تجويز لهم لانهم مكلفون بالفروع قاله الكرمانى قال العينى فيه خلاف وظاهر الحديث انهم ليسوا بمكلفين بالفروع ١٢ نله قوله اعن النبى صلى الله عليه وسلم اى قال شعبة لعبد العزيز ايروى انس عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد فقوله شديدا صفة لمحذوف وهو الغضب اى غضب عبد العزيز غضبا شديدا من سوال شعبة يعنى لا حاجة الى هذا السوال اذ القرينة او السياق مشعر بذلك ويحتمل ان يكون تقريرا لكونه مرفوعا اى انما حفظه حفظا شديدا المقطوم ف ک م لله قوله ابى ذبيان بكسر الذال المعجمة ويجوز ضمها بعدها موحدة ساكنة ثم تحتية هو التيمى البصرى ١٢ ف ک كله قوله عمران بن حطان هو السدوسى كان احد الخوارج بل هو رئيسهم وشاعرهم وهو الذى مدح ابن ملجم قاتل على رض بالابيات المشهورة وانما اخرج البخارى على قاعدته فى تخريج الاحاديث المتبوع اذا كان صادق اللهجة وقد وثقه العجلى وقال قتادة كان لا يتهم فى الحديث قال ابو داود ليس فى اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران وغيره وقد قيل ان عمران تاب من بدعته وهو بعيد وقيل ان يحيى بن ابى كثير حمل عنه هذا قبل ان يبتدع وليس للبخارى فى غير هذا الموضع وهو المتابعة ١٢ ف مق كله قوله من لا خلاق له فى الآخرة فيه وجهان احدهما انه لا نصيب له فى الآخرة ولا خلاق له فى النعيم وثانيهما لا خلاق له فى الاعتقاد بامر الآخرة قيل معناه لا نصيب له فى الآخرة وقيل لا دين له فعلى الاول محمول على الكفار وعلى الآخر يتناول المسلم والكافر طيبى م كله قوله الحديث ساقه النسائى موصولا واراد البخارى بهذه الرواية تصريح يحيى بتحديث عمران له بهذا الحديث ١٢ ف عه بكسر المعجمة اى وان لصق انفه بالرغام وهو التراب والمقصود ...

حل اللغات رغم بكسر معجمة والفتح اى ذل قوله هى لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة ان الخطاب بلفظ لكم للمذكر ودخول المونث فيه قد اختلف فيه والراجح عند الاصوليين عدم دخولهن وايضا فقد ثبت اباحة الحرير والذهب للنساء ١٢ ف

حاشية السندى

(قوله باب لبس الحرير) وفيه وانما يلبس الحرير من لا خلاق له فى الآخرة يمكن حمل قوله من لا خلاق له على معنى من لا خلاق له منه اى من الحرير فيرجع الى حديث من لبسه فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة وهذا تاويل قريب يحصل به التوفيق والله تعالى اعلم ١٢

ف قوله ويروى فيه عن الزبيدي بضم الزاء وفتح الموحدة منسوبا محمد بن الوليد ذكر الدارقطني حديثه في كتاب الافراد والغرائب واليه اشار البخاري في المناقب بقوله رواه الزهري عن انس. من الفتح والعيني ١٢ ف قوله مناديل سعد جمع منديل الذي يمل في اليد للوسخ والامتهان وتخصه بالذكر لكونه ممتهن فيكون مافوقها اعلى منها وتخصيص سعد لكونه يحب ذلك الجنس من الثياب او كان اللامسون من الانصار كذا في الخير وك ومر في ص ٥٣٦ ١٢ ف قوله وان نجلس عليه اخرج البخاري ومسلم حديث حذيفة من عدة اوجه ليس فيها هذه الزيادة وهي قوله وان نجلس عليه - ف وهو من مفردات البخاري ولهذا لم يذكره الحميدي واحتج به الجمهور من المالكية والشافعية على تحريم الجلوس على الحرير واجازه ابو حنيفة وابن الماجشون وبعض الشافعية و عبدالعزيز بن ابي سلمة وابنه عبدالملك فانهم احتجوا بما رواه وكيع عن سعد عن راشد مولى بني تميم رايت في مجلس ابن عباس ورواه ابن سعد الى ان قال الراوي دخلت على ابن

باب مس الحرير من غير لبس ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من هذا قلنا نعم قال مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا باب افتراش الحرير وقال عبيدة هو كلبسه حدثنا علي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن حذيفة قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب و الفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه باب لبس القسي وقال عاصم عن ابي بردة قلنا لعلي ما القسية قال ثياب اتتنا من الشام او من مصر مضلعة فيها حرير فيها امثال الاترج والميثرة كانت النساء يصنعنه لبعولتهن امثال القطائف يصفرنها وقال جرير عن يزيد في حديثه القسية ثياب مضلعة يجاء بها من مصر فيها الحرير والميثرة جلود السباع حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفين عن اشعث بن ابي الشعثاء قال حدثنا معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن المياثر الحمر والقسي قال ابو عبد الله قول عاصم اكثر واصح في الميثرة باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة حدثني محمد قال اخبرنا وكيع قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير لحكة بهما باب الحرير للنساء حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة ح وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب عن علي قال كساني النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله ان عمر رأى حلة سيراء تباع فقال يا رسول الله لو ابتعتها تلبسها للوفد اذا اتوك والجمعة فقال انما يلبس هذه من لا خلاق له وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعد ذلك الى عمر حلة سيراء حريرا كساها اياه فقال عمر كسوتنيها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت فقال انما بعثت اليك لتبيعها او تكسوها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك انه رأى على ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم برد حرير سيراء باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس قال لبثت سنة وانا اريد ان اسأل عمر عن المرأتين

عباس وهو متكئ على مرفقة حرير والمرفقة بكسر الميم الوسادة واجابوا عن حديث الباب بان لفظ نهى ليس صريحا في التحريم ويحتمل ان يكون النهي واردا عن مجموع اللبس والجلوس لا الجلوس بمفرده وادار بعض الحنفية الجواز والمنع على اللبس لصحة الاخبار فيه قالوا والجلوس ليس بلبس واحتج الجمهور بحديث انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس ولان لبس كل شيء بحسبه. ملتقط من الفتح والعيني قال في الدر المختار وقالا والشافعي ومالك هو حرام وهو الصحيح كما في المواهب قلت فليحفظ لكنه خلاف المشهور واما جعله دثارا او ازارا فانه يكره تحريما بالاجماع كما في السراج انتهى ١٢ ف قوله لبس القسي بفتح القاف وتشديد المهملة بعدها ياء نسبة ذكر ابو عبيد في غريب الحديث ان اهل الحديث يقولونه بكسر القاف واهل مصر يفتحونها وهي نسبة الى بلد يقال لها القس رايتها ولم يعرفها الاصمعي وكذا قال الاكثر هي نسبة للقس قرية بمصر وقيل انها بالزاي لا بالسين نسبة الى القز وهو الحرير فابدلت الزاي سينا و حكى ابن الاثير في النهاية ان القسي الذي نسب اليه هو الصقيع سمي بذلك لبياضه وهو الذي قبله كلام من لم يعرف القس القرية كذا في الفتح وفي الجمهري ثياب من كتان مخلوط بحرير وفسر ثياب مضلعة فيها حرير امثال الاترج ١٢ ف قوله مضلعة فيها حرير اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع وحكى المنذري ان المراد بالمضلع ما نسج بعضه وترك بعضه قوله فيها امثال الاترج اي ان الاضلاع التي فيها غليظة معوجة كذا في الفتح وقال الكرماني تضليع الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع غليظة معوجة والاترج بتشديد الجيم وترنج بتخفيفها بمعنى واحد انتهى ١٢ ف قوله والميثرة بكسر الميم وسكون التحتية و فتح المثلثة بعدها راء قال الطبري هو وطاء يوضع على سرج الفرس او رحل البعير كانت النساء يصنعنه لازواجهن من الارجوان الاحمر ومن الديباج وكانت مراكب العجم وقيل هي اغشية للسروج من الحرير و قيل هي سروج من الديباج كذا في الفتح ١٢ ف قوله وقال جرير هو ابن عبد الحميد عن يزيد هو ابن ابي زياد وضبط الدمياطي بريد في حاشية نسخته بالموحدة والراء مصغرا وتبعه ابن حجر كما وتبع الكرماني في قوله انه يزيد بن رومان وان جريرا هو ابن حازم ثم قال وقد اخرج ابن ماجة اصل هذا الحديث من طريق علي بن مسهر عن يزيد بن ابي زياد عن الحسن بن سهل عن ابن عمر ١٢ قس ف قوله والميثرة جلود السباع قال النووي هو تفسير باطل مخالف لما اطبق عليه اهل الحديث واجاب في الفتح باحتمال ان تكون الميثرة وطاء صنعت من جلد ثم حشيت كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت جلود السباع لم تكن منهية قلت اما ان يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما لانها من زي المترفين وكان كفار العجم يستعملونها ١٢ ف قوله حلة سيراء بكسر السين المهملة وفتح التحتية والراء ممدودا وحلة ينون وسيراء عطف بيان او صفة ولابي ذر بالاضافة قال عياض وبذلك ضبطناه عن متقني شيوخنا قال النووي انه قول المحققين ومقتضى العربية وانه من اضافة الشيء الى صفته كثوب خز قال الاصمعي هي ثياب فيها خطوط من حرير او قز وانما قيل لها سيراء لتسير الخطوط فيها وفي الصحاح برد فيه خطوط صفر وقال الخليل ثوب مضلع بالحرير ١٢ قس ف ف قوله يتجوز من التجوز وهو التخفيف و حاصل معناه انه كان يتوسع فلا يضيق بالاقتصار على صنف واحد من اللباس وقيل ما يطلب النفيس والعالي بل يستعمل ما تيسر ووقع في رواية الكشميهني يتجزى ضبطه بعضهم بجيم وزاي مفتوحة مشددة بعدها الف وما اظنه صحيحا الا بالحاء المهملة والراء قوله والبسط ضبط بعضهم بفتح الموحدة ثم قال وهو ما يبسط ويجلس عليه وقال الكرماني البسط جمع البساط فلا يكون الباء الا مضمومة ولا اظن الصحيح الا هذا ١٢ ع

ف اراد البخاري بهذه الترجمة الاشارة الى ان الحرير وان كان لبسه حراما لكن مسه ليس بحرام وكذا بيعه والانتفاع بقيمته ١٢ ع ف المهدي اكيدر دومة كما مر في ص ٣٥٦ في الهبة ١٢ ف وصله الحرث من طريق محمد بن سيرين قال قلت لعبيدة افتراش كلبسه قال نعم ١٢ ف ف جمع قطيفة وهي الكساء المخمل وقيل هي الدثار ١٢ ك ف من الصفرة. قس وعند الجرجاني يصبغونها ١٢ مشارق ف وفي وجه للشافعية ان الرخصة خاصة بالزبير وعبد الرحمن وقد تقدم في الجهاد وعن عمر ما يوافقه ١٢ ف ف اي لتعطيها غيرك من النساء بالهبة ونحوها. ك ومر الحديث في ص ٣٥٦ في الهبة وفي العيدين والجمعة ١٢ ف بفتح الموحدة ما يبسط ويجلس عليه ١٢ توفي بها ١٢ شرح سندي

قوله تظاهرتا اے تعاضدتا والاراک الشجر المالح المرائے دخل منها لقضاء الحاجة قوله واتک لهناک اے انک فی ہذا المقام وکک صدان تغلظ الکلام علی قوله وتقدمت الیها فی اذاه ای دخلت الیها اولا قبل الدخول علی غیرها فی قصة اذے رسول الله صلی الله علیه وسلم وشانه او تقدمت الیها فی اذی شخصها وایلام بدنها بالضرب ونحوه قوله ام سلمة اسمها ہند زوج رسول الله صلی الله علیه وسلم وانما اتاها عمر لانها قرابته قیل انها خالته قوله واعجب بلفظ المتکلم قوله فردت بتشدید الدال لا وسے وسکون التاء من الترددولابی ذر عن الکشمیہنی فرزت بدال واحدة مشددة من الرد وفی بعضها فبرزت من البروز ای الخروج قوله من حوله من موصولة لے قد استقام وذہب الخوف من کان حوله من الملوک والحکام قوله ملک غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة قبیلة کاسم الملک جبلة ابن الایہم - ہذا کله ملتقط من قس ک خ ع ف ۱۲

اللتین تظاهرتا علی النبی صلی الله علیه وسلم فجعلت اهابه فنزل یوما منزلا فدخل الاراک فلما خرج سألته فقال عائشة وحفصة ثم قال کنا فی الجاهلیة لا نعد النساء شیئا فلما جاء الاسلام وذکرهن الله رأینا لهن بذلك علینا حقا من غیر ان ندخلهن فی شیء من امورنا وکان بینی وبین امرأتی کلام فاغلظت لی فقلت لها وانك لهناك قالت تقول هذا لی وابنتك تؤذی النبی صلی الله علیه وسلم فاتیت حفصة فقلت لها انی احذرك ان تعصی الله ورسوله وتقدمت الیها فی اذاه فاتیت ام سلمة فقلت لها فقالت اعجب منك یا عمر قد دخلت فی امورنا فلم یبق الا ان تدخل بین رسول الله صلی الله علیه وسلم وازواجه فرددت وکان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وشهدته اتیته بما یکون واذا غبت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وشهد اتانی بما یکون من رسول الله صلی الله علیه وسلم وکان من حول رسول الله صلی الله علیه وسلم قد استقام له فلم یبق الا ملك غسان بالشام کنا نخاف ان یأتینا فما شعرت بالانصاری وهو یقول انه قد حدث امر قلت له وما هو اجاء الغسانی قال اعظم من ذلك طلق رسول الله صلی الله علیه وسلم نساءه فجئت فاذا البکاء من حجرها کلها واذا النبی صلی الله علیه وسلم قد صعد فی مشربة له وعلی باب المشربة وصیف فاتیته فقلت استاذن لی فدخلت فاذا النبی صلی الله علیه وسلم علی حصیر قد اثر فی جنبه وتحت رأسه مرفقة من ادم حشوها لیف واذا اهب معلقة وقرظ فذکرت الذی قلت لحفصة وام سلمة والذی ردت علی ام سلمة فضحك رسول الله صلی الله علیه وسلم فلبث تسعا وعشرین لیلة ثم نزل حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهری قال اخبرتنی هند بنت الحارث عن ام سلمة قالت استیقظ النبی صلی الله علیه وسلم من اللیل وهو یقول لا اله الا الله ماذا انزل اللیلة من الفتنة ماذا انزل من الخزائن من یوقظ صواحب الحجرات کم من کاسیة فی الدنیا عاریة یوم القیمة قال الزهری وکانت هند لها ازرار فی کمیها بین اصابعها

باب ما یدعی لمن لبس ثوبا جدیدا

حدثنا ابو الولید قال حدثنا اسحٰق بن سعید بن عمرو بن سعید بن العاص قال حدثنی ابی قال حدثتنی ام خالد بنت خالد قالت اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم بثیاب فیها خمیصة سوداء فقال من ترون نکسو هذه الخمیصة فاسکت القوم فقال ائتونی بام خالد فاتی بی النبی صلی الله علیه وسلم فالبسنیها بیده وقال ابلی واخلقی مرتین فجعل ینظر الی علم الخمیصة ویشیر بیده الی ویقول یا ام خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشة الحسن قال اسحٰق حدثتنی امرأة من اهلی انها رأته علی ام خالد

باب التزعفر للرجال

حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزیز عن انس قال نهی النبی صلی الله علیه وسلم ان یتزعفر الرجل

باب الثوب المزعفر

حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفین عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر رضی الله عنهما قال نهی النبی صلی الله علیه وسلم ان یلبس المحرم ثوبا مصبوغا بورس او زعفران

باب

(حاشیہ) لہ قوله فما شعرت بالانصاری وہو یقول وفی روایة الکشمیہنی فما شعرت الا بالانصاری وہو یقول وفی نسخة عنه فما شعرت بالانصاری الا وہو یقول قال الکرمانی سقط حرف الاستثناء من جل النسخ بل کلها وہو مقدر والقرینة تدل علیه او ما زائدة والتقدیر فشعرت بالانصاری وہو یقول او ما مصدریة ویکون ہی المبتدأ وبالانصاری الخبر اے شعوری متلبس بالانصاری حال کونه قائلا انتہے قلت ویحتمل ان یکون ما نافیة علی حالها بغیر حرف الاستثناء والمراد المبالغة فی نفی شعوره بکلام الانصاری من شدة ما وہمه من الخبر الذی اخبر به لکن روایة الکشمیہنی ترجح الاحتمال وتوضح ان قول الکرمانی بل کلها لیس کذلک ہذا کله من الفتح قال العینی الاحسن ان تقال ما مصدریة والتقدیر شعوری بالانصاری حال کونه قائلا اعظم من ذلک وقول الکرمانی ویقول مبتدأ فیه نظر لان الفعل لا یقع مبتدأ الا بالتاویل انتہی کلامه کذا فی قس ۱۲ سے قوله اعظم من ذلک فان قلت کیف کان اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه علیهم قلت لان فیه ملالة خاطر رسول الله صلی الله علیه وسلم واما بالنسبة الے عمر فظاہر لان مفارقة رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بنته اعظم الامور الیه ولعلهم بان الله یعصم رسول الله صلی الله علیه وسلم من الناس ولن یجعل الله للکافرین علی المومنین سبیلا فان قلت ما طلق رسول الله صلی الله علیه وسلم ازواجه لکن اعتزل منهن قلت قالها ظنا بان الاعتزال تطلیق ۱۲ کرمانی ٤ قوله من حجرها الضمیر للنساء قال الکرمانی وہو صحیح نحو النساء فعلت وفی بعضها من حجرہن وہو ظاہر وفی بعضها من حجره ای النبی صلی الله علیه وسلم کذا فی العینی قوله فی مشربة بفتح المیم وسکون المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والوصیف بفتح الواو وکسر المهملة الخادم والمرفقة بکسر المیم وفتح الفاء والقاف المخدة والادم جمع الادیم والاہب بفتحتین جمع الاہاب وہو الجلد مالم یدبغ والقرظ بفتح القاف والراء والمعجمة ورق شجر یدبغ به کذا فی الکرمانی ومر الحدیث فی ص۸۰ وفی ص۳۰ وفی ص۳۳۴ ۱۲ ۵ قوله کم من کاسیة فی الدنیا عاریة بالجر ای کم کاسیة عاریة عرفتها وبالرفع اے اللابسات الثیاب منفیة عاریات من الحسنات فی الآخرة او اللابسات رقیق الثیاب التی لا تمنع من ادراک لون البشرة معاقبات فی الآخرة بفضیحة التعری او کاسیات من نعم الله عاریات من شکرها او تستر بعض بدنها وتکشف بعضها کذا ومر فی العلم وجه ذکر ہذا الحدیث فی الباب انه صلی الله علیه وسلم لم یکن یلبس الثوب المرفیع الشفاف لانه اذا حذر نساءه منه فهو احق بصفة الکمال منهن کذا فی الفتح والکرمانی ۱۲ ۶ قوله قال الزہری فکانت ہند لها ازرار کذا وقع للاکثر وفی روایة ابی احمد الجرجانی ازار بزاء واحدة وہو غلط والمعنی انها کانت تخشی ان یبدو من جسدها شیء بسبب سعة کمیها فکانت تزرر ذلک لئلا یبدو منه شیء فیدخل فی قوله کاسیة عاریة ۱۲ فتح الباری ۷ قوله فاسکت القوم من الاسکات بمعنی السکوت ویقال تکلم الرجل ثم سکت بغیر الف واذا انقطع کلامه فلم یتکلم قلت اسکت ۱۲ کرمانی ۸ قوله ابلی واخلقی امر بالابلاء والاخلاق وہما بمعنی واحد وہو جعل الثوب عتیقا والعرب تطلق ذلک وترید الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلک وفی بعضها اخلفی بالفاء وہی اوجه لانها تفید معنی زائدا وہو انها اذا ابلته اخلفت غیره - فتح ومر الحدیث قریبا فی ص۸۶۶ وبعیدا فی ص۴۳۲ فی الجهاد - قال الکرمانی مر فی الجهاد قمیص اصفر وہهنا خمیصة سوداء ولا یمتنع الجمع بینهما اذ لا منافاة لوجودہما ۱۲ ۹ قوله باب التزعفر للرجال اے فی الجسد لانه ترجم بعده باب الثوب المزعفر وقیده بالرجال لیخرج المرأة کذا فی فتح الباری ۱۲ ۱۰ قوله مصبوغا بورس او زعفران قال ابن بطال اجاز مالک وجماعة لبس الثوب المزعفر وقالوا انما وقع النهی للمحرم خاصة وحمله الشافعی والکوفیون علی المحرم وغیر المحرم - فتح الباری ومر الحدیث فی الحج فی ص۲۰۹ ۱۲ ع ۱ بالنصب علی الظرفیة والمعنی انه صلعم رأی فی المنام انه سیقع بعده فتن وانه یفتح لامته الخزائن ۱۲ ع ۲ اراد بها منازل زوجاته وانما خصهن بالایقاظ لانهن الحاضرات حینئذ اخبرت بذلک ام سلمة کان تلک اللیلة کانت لیلتها وہو الظاہر ۱۲ ع ۳ وغرضه صلعم بالتکلم بهذه الکلمة الحبشیة استمالة قلبها لانها کانت قد ولدت بارض الحبشة ۱۲ ک ٤ للحمد اے الثوب ویستفاد منه انه بقی زمانا طویلا وعاشت ایضا دہرا بعیدا ببرکة دعائه صلی الله علیه وسلم ۱۲

حل اللغات اہب بضمتین جمع اہاب - قرظ ورق السلم الذی یدبغ به القرظ بفتحتین - ورس نبت اصفر یکون فی الیمن ۱۲

الثوب الاحمر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابی اسحٰق سمع البراء يقول كان النبی صلی الله عليه وسلم مربوعا وقد رأيته فی حلة حمراء ما رأيت شيئا احسن منه باب الميثرة الحمراء حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيٰن عن اشعث عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء قال امرنا النبی صلی الله عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونهانا عن لبس الحرير والديباج والقسی والاستبرق والمياثر الحمر باب النعال السبتية وغيرها حدثنا سليمٰن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن سعيد ابی مسلمة قال سألت انسا اكان النبی صلی الله عليه وسلم يصلی فی نعليه قال نعم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبری عن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر رأيتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ما هی يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل انت حتی كان يوم التروية فقال له عبد الله بن عمر اما الاركان فانی لم ار رسول الله صلی الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فانی رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم يلبس النعال التی ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فانی رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فانی لم ار رسول الله صلی الله عليه وسلم يهل حتی تنبعث به راحلته حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر نهی رسول الله صلی الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيٰن عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال النبی صلی الله عليه وسلم من لم يكن له ازار فليلبس السراويل ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين باب يبدأ بالنعل اليمنی حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنی اشعث بن سليم سمعت ابی يحدث عن مسروق عن عائشة كان النبی صلی الله عليه وسلم يحب التيمن فی طهوره وترجله وتنعله باب ينزع النعل اليسری حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين واذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنی اولهما تنعل وآخرهما تنزع باب لا يمشی فی نعل واحدة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا يمش احدكم فی نعل واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا

الاسود ابو الشعثاء الكوفی ۱۲ ع ۔ بضم الطاء المراد التطهير ولابی ذر بفتحها وهو ما يتطهر به كالماء ۱۲ قسط ۔ لے نے تسریح تشعورہ ۔ ک مر الحديث نے ۔ لے لا يمشی الرجل فی نعل واحد ۱۲ ع ۔ تذكيره مع ان النعل مؤنثة لان تانيثها غير حقيقی ۱۲ ع

حل اللغات يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذی الحجة اہل الناس من الاہلال والمراد به رفع الصوت بالتلبية عند الاحرام ۔ ليحفهما من الاحفاء ای ليجردهما يقال حفی يحفی اذا تمشی بلا خف ولا نعل ۱۲

باب قبالان في نعل ومن رأى قبالا واسعا حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام عن قتادة قال حدثنا انس ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك نعلين لهما قبالان فقال ثابت البناني هذه نعل النبي صلى الله عليه وسلم باب القبة الحمراء من ادم حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثني عمر بن ابي زائدة عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمراء من ادم ورأيت بلالا اخذ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم والناس يبتدرون الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا اخذ من بلل يد صاحبه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الانصار وجمعهم في قبة من ادم باب الجلوس على الحصير ونحوه حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصيرا بالليل فيصلي ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا فاقبل فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دام وان قل باب المزرر بالذهب وقال الليث حدثني ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان اباه مخرمة قال يا بني انه بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قدمت عليه اقبية فهو يقسمها فاذهب بنا اليه فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي اي بني ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم فاعظمت ذلك وقلت ادعو لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني انه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خبأناه لك فاعطاه اياه باب خواتيم الذهب حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا اشعث بن سليم قال سمعت معوية بن سويد بن مقرن قال سمعت البراء ابن عازب نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع نهانا عن خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وانية الفضة وامرنا بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن خاتم الذهب وقال عمرو اخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيرا مثله حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه واتخذه الناس فرمى به واتخذ خاتما من ورق او فضة باب خاتم الفضة حدثني

واحد هشام / نعلي لهما ثني / ابانا / ابانا / ابن مالك قال / حمراء الحصير ثني / يحتجر عليه / داوم / له / يا فقلت / يقول قال نهى / ثنا محمد بن جعفر / رضي الله عنه / فجعل / فاتخذه ثنا / فاتخذ ثنا

لـه قوله قبالان في نعل اي في كل فرده ف قال الطيبي القبال بالكسر زمام النعل وهو سير الذي يكون بين الاصبعين وقد اقبل نعله وقابلها اذا جعل لها قبالين انتهى قال في المجمع اي كان لكل نعل زمامان يدخل الوسطى والابهام في قبال والاصابع الاخرى في آخر انتهى ۱۲ لـه قوله فقال ثابت البناني لم يصرح ثابت بان انسا اخبره بذلك فصورته صورة الارسال لكن سبق الحديث في الخمس وفيه فيحدثني ثابت البناني بعد عن انس الحديث ف قس قال الكرماني فان قلت كيف دل على الجزء الثاني من الترجمة قلت مقابلة المثنى بالمثنى يفيد التوزيع فلكل واحدة منها قبال واما دلالته على الجزء الاول منها فمن حيث قال ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان والنعل صادقة على واحدة انتهى ۱۲ لـه قوله القبة الحمراء من ادم بفتح الهمزة والمهملة جلد مدبوغ وكانه صبغ قبل ان يجعل قبة ۱۲ فتح الباري لـه قوله كان يحتجر بالحاء المهملة والجيم بينهما فوقية آخره راء اي يتخذ كالحجرة وللكشميهني بزاي اي يجعله حاجزا بينه وبين غيره ۱۲ قسطلاني لـه قوله فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل ابدا حتى مللتم اولا فهو نحو حتى تشيب الغراب وتبيض القار وقيل ان الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة اليه فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كعادة الاعراب في وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سواله فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج كذا في النهاية زاد في المجمع هما بفتح ميم والملال ترك شيء استثقالا له بعد حرص فلا يصح في حق الله تعالى الا مجازا اي لا يقطع ثوابه حتى تقطعوا العمل مللا وسأمة من كثرته اي اعملوا حسب وسعكم فانكم اذا اتيتم به على فتور يعاملكم معاملة الملول انتهى ۱۲ لـه قوله وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب هذا يحتمل ان يكون وقع قبل التحريم فلما وقع تحريم الحرير والديباج على الرجال لم يبق في هذا حجة لمن يبيح شيئا من ذلك ويحتمل ان يكون بعد التحريم فيكون اعطاؤه لينتفع به بان يكسوه النساء او يبيعه كما وقع لغيره ويكون معنى قوله فخرج وعليه قباء اي على يده فيكون من اطلاق الكل على البعض وقد تقدم انه اراد تطييب قلب مخرمة وانه كان في خلقه شيء كذا في فتح الباري ومر الحديث في صـ۳۴۲ ۱۲ لـه قوله عن خاتم الذهب بفتح التاء وبكسر اي عن لبسه مرقاة قال الشيخ ابن حجر النهي عن خاتم الذهب او التختم به مختص بالرجال دون النساء فقد انعقد الاجماع على اباحته للنساء لما روى انه صلعم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله فقال ان هذين حرام على ذكور امتي ۱۲ ط لـه قوله وعن الحرير اي الثوب المنسوج من الابريسم اللين والاستبرق المنسوج من الغليظ والديباج اي الرقيق وقيل الحرير المركب من الابريسم وغيره مع غلبة الابريسم والمراد بها الانواع والتفصيل لتاكيد التحريم ۱۲ مرقاة شرح المشكوة لـه قوله والميثرة الحمراء بالحاء الموطاة على السرج والمنهي عنها ما كان من مراكب العجم من ديباج او حرير ولعل النهي انما ورد في الحمراء لذلك لكن ما كان من حرير او ديباج فحرام على اي لون كان وما لم يكن منها وكانت حمراء فمكروه لرعونتها كذا حرره السيد مرقاة وهي من الحرير حرام والحمراء من غيره منهي لحديث نهي عن مياثر الارجوان ۱۲ مجمع لـه قوله والقسي وهي ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبت الى قرية قس بفتح القاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي بالزاي نسبة الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سينا قال الكرماني هو بمهملة وتحتية مشددتين وكسر ثياب مضلعة فيها حرير امثال الاترج او كتان مخلوطا بحرير ۱۲ مجمع لـه قوله واجابة الداعي وهي لازمة الى وليمة النكاح اذا لم يكن ثمه من الملاهي ومفارش الحرير ونحوها لوجوب الاعلان واجابة غيرها مستحبة عند الجمهور ۱۲ مجمع البحار قس لـه قوله وابرار المقسم قيل هو تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما ساله الملتمس واقسم عليه ان يفعله يقال بر وابر القسم اذا صدقه وقيل المراد من المقسم الحالف ويكون المعنى انه لو حلف على امر مستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعل كيلا يحنث في يمينه ۱۲ طيبي لـه قوله وجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من الزهو والاعجاب ولما لم يامر بذلك جاز جعل فصه في ظاهر الكف وقد عمل السلف بالوجهين كذا في الطيبي قوله واتخذه الناس فرمى به اي لما راى الناس اتبعوه فيه رمى به وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واتخذ من فضة والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة وقيل الفضة كذا في الكرماني لـه بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى ۱۲ ك لـه هو موضع الترجمة والحديث مر ۱۲ لـه فان قلت هذا لا يدل على انها حمراء وقد عقد الترجمة عليه قلت يدل على بعض الترجمة وكثيرا ما يقصد البخاري ذلك ومر الحديث بطوله مع سبب الجمع وغيره في الجهاد في صـ۴۴۵ ۱۲ ك لـه بضم الميم وفتح الزاي المشددة المفتوحة وهو المشدد بالازرار ۱۲ خ لـه فيه دلالة على صحة ايمان مخرمة وان كان قد وصف بانه سيء الخلق ۱۲ ف لـه قال ابن دقيق العيد اخبار الصحابي عن الامر والنهي على ثلاث مراتب الاولى ان ياتي بالصيغة كقوله افعلوا ولا تفعلوا الثانية قوله امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا ونهانا عن كذا والثالثة امرنا ونهينا على بناء المجهول ۱۲ ف لـه هذه الخصال مختلفة المراتب في الحكم العموم والخصوص والوجوب ۱۲ طيبي لـه وهو قولك يرحمك الله ونحوه بجواب العاطس اذا حمد الله ۱۲ لـه مسلما كان او ذميا بالقول او بالفعل ۱۲ قس خ ما لـه بضم الغين المعجمة لقب محمد بن جعفر ۱۲ ما لـه هو ابن مرزوق ف ساق هذا الاسناد لما فيه من سماع قتادة من النضر وسماع النضر من بشير ۱۲ ف ما لـه هو ابن سعيد القطان ۱۲ ع

يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله فلما راٰهم قد اتخذوها رمى به وقال لا البسه ابدا ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان الفضة في بئر اريس باب حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من ذهب فنبذه فقال لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك انه راٰى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا الخواتم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم تابعه ابراهيم بن سعد وزياد وشعيب عن الزهري باب فص الخاتم حدثنا عبدان قال اخبرنا يزيد بن زريع قال اخبرنا حميد سئل انس هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال اخر ليلة صلوة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه فكاني انظر الى وبيص خاتمه قال ان الناس قد صلوا وناموا وانكم لن تزالوا في صلوة منذ انتظرتموها حدثنا اسحٰق قال اخبرنا معتمر سمعت حميدا يحدث عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه وقال يحيى بن ايوب حدثني حميد سمع انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم باب خاتم الحديد حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه انه سمع سهلا يقول جاءت امراٰة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت جئت اهب نفسي فقامت طويلا فنظر وصوب فلما طال مقامها قال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة قال عندك شيء تصدقها قال لا قال انظر فذهب ثم رجع فقال والله ان وجدت شيئا قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ولا خاتما من حديد وعليه ازار ما عليه رداء فقال اصدقها ازاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم ازارك ان لبسته لم يكن عليك منه شيء وان لبسته لم يكن عليها منه شيء فتنحى الرجل فجلس فراٰه النبي صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي قال ما معك من القراٰن قال سورة كذا وكذا لسور عددها قال قد ملكتكها بما معك من القراٰن باب نقش الخاتم حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى رهط او اناس من الاعاجم فقيل له انهم لا يقبلون كتابا الا عليه خاتم فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه

نسخہ: فضة او فضة · بكفه بطن · وفي نسخة · عبد الله · ثنی · اخبرنی · الخواتيم فلبسوها · ابانا انس قال · لم ما · ابانا انس قال النبي · النبي · فقال · فقال عدها · ملكتها ملكتكها · النبي · الرهط الى · لا يقرؤن

ك قوله فاتخذ الناس مثله اي من ذهب او فضة على صورة نقشه او المراد مطلق الاتخاذ ورجح العيني كونه من ذهب قس حيث قال ويوضحه ما في رواية ابي داؤد فاتخذ الناس خواتيم من الذهب فلما راٰهم قد اتخذوها رمى بها ۱۲ ك قوله في بئر اريس بفتح الهمزة وسكون التحتية وبالمهملة منصرفا وغير منصرف والاصح الصرف. ك ع وعند مسلم انه سقط من يد معيقيب في بئر اريس وهذا يدل على ان النسبة الى عثمان نسبة مجازية او بالعكس. ف قال الكرماني كان ذلك الخاتم كخاتم سليمٰن من حيث انه اذا فقده ذهب ملكه امر الملك عليه ۱۲ ك قوله فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه قال الكرماني فان قلت لم طرح الخاتم الذي من الورق وهو حلال قلت قال النووي ناقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تاوله ولفق بينه وبين سائر الروايات وقال الضمير راجع الى الذهب يعني لما اراد صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فهم ايضا اصطنعوا لانفسهم خواتيم فضة وبذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة او نقول ليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتمه من الذهب او على ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهما امكن ذلك لا يجوز توهيم الراوي واما طرح الرسول صلى الله عليه وسلم خاتمه على الجواب الثاني فكان غضبا عليهم حيث تشبهوا به في النقش والله اعلم انتهى كلام الكرماني وذكر العيني نحوه ۱۲ ك قوله وبيص خاتمه بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة البريق واللمعان فان قلت ليس في الحديث ذكر الفص وهو ترجم عليه قلت الوبيص اكثره لا يكون الا من الفص غالبا سواء كان فصه منه اولا. ك ع وفي الفتح وقد اعترضه الاسمٰعيلي فقال ليس هذا الحديث من باب الذي ترجمه في شيء واجيب بانه اشار الى انه لا يسمى خاتما الا اذا كان له فص فان كان بلا فص فهو حلقة. قلت لكن في الطريق الثانية في الباب ان فص الخاتم كان منه فلعله اراد الرد على من زعم انه لا يقال له خاتم الا اذا كان له فص من غيره واما ما اخرجه ابو داؤد والنسائي من طريق اياس بن الحرث بن معيقيب عن جده قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ملويا عليه فضة فربما كان في يدي فيحمل على التعدد انتهى مختصرا ۱۲ ك قوله وكان فصه منه لا يعارضه ما اخرجه مسلم واصحاب السنن عن انس كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشيا لانه اما ان يحمل على التعدد وحينئذ كان معناه لے كان حجرا من بلاد الحبشة او على لون الحبشة او كان جزعا او عقيقا لان ذلك قد يؤتى به من بلاد الحبشة ويحتمل ان يكون هو الذي فصه منه ونسب الى الحبشة للصنعة فيه اما الصياغ واما النقش والله اعلم ۱۲ فتح ك قوله باب خاتم الحديد اي لبيان جواز اتخاذه والانتفاع به باي وجه كان ومعنى الحديث ظاهر ونفهم من هذا الحديث صحة اتخاذ الخاتم من الحديد وان فهم منع لبس الحديد من موضع اٰخر ولقد اغرب من تردد في مطابقة الحديث بالترجمة فانها ظاهرة لدلالته على صحة اتخاذ خاتم الحديد وانه يشعر بصحة لبسه ايضا فان الخاتم انما يتخذ غالبا لذلك وكنا نفهم من صلاحية للصنعة صحة اتخاذه والانتفاع به وكان الباب منعقدا لبيان صحة الاتخاذ والانتفاع به باي وجه كان فتمت المطابقة واما الذي ورد في منع الخاتم من الحديد فمنه ما رواه اصحاب السنن الاربعة من رواية عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبه فقال مالي اجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من اي شيء اتخذه قال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا قال في الفتح وفي سنده ابو طيبة اسمه عبد الله بن مسلم قال ابو حاتم الرازي يكتب حديثه ولا يحتج به هذا كله من الخير الجاري قال العيني اخرج ابن حبان حديثه لے هذا الحديث كما في الفتح وصححه. قال محمد في الموطا لا ينبغي للرجل ان يختم بذهب ولا حديد ولا صفر انتهى قال النووي لا يكره لبس خاتم الرصاص والنحاس والحديد على الاصح لخبر الصحيحين التمس ولو خاتما من حديد ۱۲ ك قوله ملكتكها بما معك من القراٰن قال الكرماني فان قلت كيف جاز ما معه من القراٰن مهرا وكيف جاز النكاح بلفظ التمليك قلت قال الشافعي جاز ان يكون الصداق تعليم القراٰن والباء للمعاوضة كبعته بدينار واما التمليك فاما يكون ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم او من خواص ذلك الصحابي او جرى لفظ التزويج اولا ثم قال ملكتكها انتهى وقال الحنفية الباء للسببية والمعنى زوجتكها بسبب ما معك من القراٰن وبه يوافق الكتاب والسنة كما مر بيانه في ۵۲ ۱۲ ع ك لانه البعد من الزينة والاعجاب واصون للفص ۱۲ ك ع ك ثم تخمص لفصا بليغا ولم يخرج ثم لحق ابواب الفتن ۱۲ خ ك بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله ۱۲ ع ك هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمٰن ۱۲ ع ك لقب عبد الله بن عثمان ۱۲ ع ك اراد بهذا التعليق بيان سماع حميد له من انس ۱۲ ف ع ك بفتح الميم اے قياما ۱۲ ك ف ك مر الحديث مرارا في النكاح ۱۲ ك هو ابن حماد ۱۲ ع ك

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأني بوبيص او بصيص الخاتم في اصبع النبي صلى الله عليه وسلم او في كفه حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمًا من ورق وكان في يده ثم كان بعد في يد ابي بكر ثم كان بعد في يد عمر ثم كان بعد في يد عثمن حتى وقع بعد في بئر اريس نقشه محمد رسول الله باب الخاتم في الخنصر حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال اصطنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتما فقال انا قد اتخذنا خاتمًا ونقشنا فيه نقشًا فلا ينقش عليه احد قال فاني لارى بريقه في خنصره باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشئ او ليكتب به الى اهل الكتاب وغيرهم حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم لن يقرءوا كتابك اذا لم يكن مختومًا فاتخذ خاتمًا من فضة ونقشه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما انظر الى بياضه في يده باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع ان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتمًا من ذهب وجعل فصه في بطن كفه اذا لبسه فاصطنع الناس خواتيم من ذهب فرقي المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال اني كنت اصطنعته واني لا البسه فنبذه فنبذ الناس وقال جويرية ولا احسبه الا قال في يده اليمنى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقشن على نقش خاتمه حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتمًا من فضة ونقش فيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش احد على نقشه باب هل يجعل نقش الخاتم ثلثة اسطر حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان ابا بكر لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر قال ابو عبد الله وزادني احمد قال حدثنا الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر فلما كان عثمن جلس على بئر اريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلثة ايام مع عثمن فننزح البئر فلم نجده باب الخاتم للنساء وكان على عائشة خواتيم ذهب حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنا الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابن عباس شهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى قبل الخطبة قال ابو عبد الله وزاد ابن وهب عن ابن جريج فاتى النساء فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال باب القلائد والسخاب للنساء يعني قلادة من طيب وسك حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم اتى

حل اللغات السخاب بكسر المهملة وتخفيف الخاء. سك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب معروف. عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى ۱۲

النساء فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تصدق بخرصها وسخابها باب استعارة القلائد حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبدة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله اية التيمم وزاد ابن نمير عن هشام استعارت من اسماء باب القرط للنساء وقال ابن عباس امرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فرأيتهن يهوين الى اذانهن وحلوقهن حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي قال سمعت سعيدا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم اتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي قرطها باب السخاب للصبيان حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا يحيى بن ادم قال حدثنا ورقاء بن عمر عن عبيد الله بن ابي يزيد عن نافع بن جبير عن ابي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من اسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال اين لكع ثلثا ادع الحسن بن علي فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال حدثني محمد ابن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال تابعه عمرو قال اخبرنا شعبة باب اخراجهم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم قال فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا واخرج عمر فلانا حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير قال حدثنا هشام بن عروة ان عروة اخبره ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته ان ام سلمة اخبرتها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح لكم غدا الطائف فاني ادلك على بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم باب قص الشارب وكان ابن عمر يحفي شاربه حتى ينظر الى بياض الجلد ويأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية حدثنا مكي بن ابراهيم عن حنظلة عن نافع قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب حدثنا علي قال حدثنا سفين قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رواية

له قوله الفطرة خمس اي سنة الانبياء الذين امرنا ان نقتدي بهم فكانا فطرنا عليها كذا نقل عن اكثر العلماء مرقاة قوله او خمس من الفطرة بالشك من الراوي ولفظ الخمس لا ينافي الزائد كما ورد في رواية مسلم وغيره عشر من الفطرة فدل على ان الحصر غير مراد لان مفهوم العدد ليس بحجة وقيل بل كان اعلم اولا بخمس ثم اعلم بالزيادة وقيل بل الاختلاف في ذلك بحسب المقام فذكر في كل موضع اللائق بالمخاطبين وقيل اريد بالحصر المبالغة لتاكيد امر الخمس المذكورة كما حمل عليه الدين النصيحة ولا حج الا عرفة ونحو ذلك ١٢ من ف ع له قوله الختان بكسر المعجمة مصدر ختن اي قطع والمراد هنا قطع الجلدة التي تغطي الحشفة قوله الاستحداد بالحاء المهملة استفعال من الحديد والمراد به استعمال الموسى في حلق الشعر من مكان مخصوص من الجسد اي العانة بالحلق والنورة لا سيما من يؤلمه النتف ١٢ لمعات ف ق س ٣ قوله ونتف الابط بسكون الباء وكسرها باطن المنكب و يقال بالفارسية بغل قال الطيبي نتف الابط سنة وتحصل ...

قوله تقليم الاظفار تفعيل من القلم وهو القطع والاظفار جمع ظفر بضم الظاء والفاء وسكونها ...

الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد ونتف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب

باب تقليم الاظفار حدثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا اسحق بن سليمان قال سمعت حنظلة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الآباط حدثنا محمد بن منهال قال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب وكان ابن عمر اذا حج او اعتمر قبض على لحيته فما فضل اخذه

باب اعفاء اللحى عفوا كثروا وكثرت اموالهم حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة قال اخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهكوا الشوارب واعفوا اللحى

باب ما يذكر في الشيب حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن محمد بن سيرين قال سألت انسا اخضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم يبلغ الشيب الا قليلا حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سئل انس عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعد شمطاته في لحيته حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن عثمن بن عبد الله بن موهب قال ارسلني اهلي الى ام سلمة بقدح من ماء وقبض اسرائيل ثلث اصابع من قصة فيه شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا اصاب الانسان عين او شيء بعث اليها مخضبه فاطلعت في الجلجل فرأيت شعرات حمرا حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا سلام عن عثمن بن عبد الله بن موهب قال دخلت على ام سلمة فاخرجت الينا شعرا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا وقال لنا ابو نعيم حدثنا نصير بن ابي الاشعث عن ابن موهب ان ام سلمة ارته شعر النبي صلى الله عليه وسلم احمر

باب الخضاب حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري عن ابي سلمة وسليمن بن يسار عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم

باب الجعد حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق وليس بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس اربعين سنة فاقام بمكة

حاشية السندي (قوله باب ما يذكر في الشيب) فيه من قصة فيها شعر اي ارسلوني لاجل قصة كان في تلك القصة شعر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي لاجل ان تغسل تلك القصة في ذلك القدح تبركا بشعره صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله بعث اليها مخضبه اي بعث ذلك الانسان مخضبه الى ام سلمة اي ظرفا من ظروف الماء لتغسل الشعر فيه اهـ سندي

عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون
شعرة بيضاء حدثنا مالك بن إسمعيل قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق قال سمعت البراء
يقول ما رأيت أحدا أحسن في حلة حمراء من النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض أصحابي عن مالك إن جمته
لتضرب قريبا من منكبيه قال أبو إسحق سمعته يحدثه غير مرة ما حدث به قط إلا ضحك قال شعبة شعره
يبلغ شحمة أذنيه حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال له لمة
كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف
بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح ابن مريم وإذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة
طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال حدثنا إسحق قال أخبرنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة
قال حدثنا أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا
همام عن قتادة عن أنس كان يضرب شعر النبي صلى الله عليه وسلم منكبيه حدثني عمرو بن علي قال حدثنا وهب
ابن جرير قال حدثنا أبي عن قتادة قال سألت أنس بن مالك عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين أذنيه وعاتقه حدثنا مسلم حدثنا جرير عن قتادة عن
أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين لم أر بعده مثله وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا لا جعد ولا سبط
حدثنا أبو النعمان قال حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم
الرأس والقدمين لم أر قبله ولا بعده مثله وكان بسط الكفين حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن
هانئ قال حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أو عن رجل عن أبي هريرة كان النبي صلى
الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه لم أر بعده مثله وقال هشام عن معمر عن قتادة عن أنس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم شثن القدمين والكفين وقال أبو هلال حدثنا قتادة عن أنس أو جابر بن عبد الله
كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الكفين والقدمين لم أر بعده شبها له حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن أبي عدي
عن ابن عون عن مجاهد كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال فقال إنه قال مكتوب بين عينيه كافر
قال ابن عباس لم أسمعه قال ذاك ولكنه قال أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم وأما موسى فرجل آدم جعد على جمل
أحمر مخطوم بخلبة كأني أنظر إليه إذ انحدر في الوادي يلبي باب التلبيد حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري
قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول من ضفر فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد وكان ابن عمر يقول
لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا حدثني حبان بن موسى وأحمد بن محمد قالا أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات حدثني إسمعيل حدثني

حل اللغات الجعد هو المنقبض من الشعر۔ ادم بالمد اسمر۔ لمة شعر جاوز شحمة الاذنين۔ قطط شديد الجعودة۔ طافية بارزة۔ شثن الكفين اے غليظ الاصابع والراحة ١٢

ملك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل انت من عمرتك قال انى لبدت راسى وقلدت هديى فلا احل حتى انحر **باب الفرق** حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد حدثنا ابو الوليد وعبد الله بن رجاء قالا حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم قال عبد الله في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم **باب الذوائب** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الفضل بن عنبسة قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر وحدثنا قتيبة قال حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت ليلة عند ميمونة بنت الحارث خالتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت عن يساره قال فاخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه حدثنا عمرو بن محمد قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر بهذا وقال بذؤابتي او قال براسي **باب القزع** حدثني محمد قال اخبرني مخلد قال اخبرني ابن جريج قال اخبرني عبيد الله بن حفص ان عمر بن نافع اخبره عن نافع مولى عبد الله انه سمع ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قال عبيد الله قلت وما القزع فاشار لنا عبيد الله قال اذا حلق الصبي ترك ههنا شعر وههنا وههنا فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته وجانبي رأسه قيل لعبيد الله فالجارية والغلام قال لا ادري هكذا قال الصبي قال عبيد الله وعاودته فقال اما القصة والقفا للغلام فلا بأس بهما ولكن القزع ان يترك بناصيته شعر وليس في رأسه غيره وكذلك شق راسه هذا وهذا حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس ابن ملك قال حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع **باب تطييب المرأة زوجها بيديها** حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يحيى بن سعيد قال اخبرني عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت طيبت النبي صلى الله عليه وسلم بيدي لحرمه وطيبته بمنى قبل ان يفيض **باب الطيب في الرأس واللحية** حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن ابن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم باطيب ما نجد حتى اجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته **باب الامتشاط** حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب

وهو تسريح الشعر بالمشط ۱۲ عيني ع۵ المراد به هنا ارسال الشعر حول الراس من غير ان يقسم نصفين ۱۲ مرقاة ع۵ باهمال الصاد اي بريقه ولمعانه وكان استعماله قبل الاحرام ۱۲ عيني س۵ جمع مفرق وجمع نظرا الى ان كل جزء منه كان مفرقا و هذه رواية ابي الوليد ووافقه على هذا محمد بن جعفر عند مسلم والاعمش عند احمد والنسائي وقال عبد الله هو ابن رجاء بالافراد ووافقه على هذا آدم عند البخاري في الطهارة ۱۲ عيني لل۵ جمع ذوابة وهي ما تدلى من شعر الراس ۱۲ قس ص۵ هو ابن بشير كلاهما مصغران ۱۲ ع س۵ مصغر الهيثم الواسطي ۱۲ ك ك۵ هو ابن يزيد ۱۲ ك ل۵ هو ابن عاصم بن عمر ۱۲ ع ك لح۵ موصول بالاسناد المذكور ۱۲ ع ما ع۵ لابي ذر بضم الحاء والصبي بالرفع نائب الفاعل ۔ قس وبالنصب والفعل معلوم اي حلق الحالق ۱۲ خير جاري ما عـ۵ المراد بها هنا شعر الصدغين والمراد بالقفا شعر القفا ۱۲ ف ع ما س۵ هو ابن ابراهيم نسب الى جده ۱۲ ع تق ما لل۵ محمد بن عبد الرحمن ۱۲ ك ع

حل اللغات يسدلون المراد به هنا ارسال الشعر حول الرأس من غير ان يقسم نصفين مفارق جمع مفرق قصة المراد بها هنا شعر الصدغين والمراد بالقفا شعر القفا ۱۲

له قوله ان رجلا قيل هو الحكم بن ابي العاص بن امية والد مروان وقيل سعد غير منسوب قوله اطلع بتشديد الطاء اي نظر قوله جحر بضم الجيم وسكون الحاء المهملة ثقب والمدرى بكسر الميم وسكون المهملة عود تدخله المرأة في رأسها لضم بعض شعرها الى بعض ويقال حديدة يسوى بها شعر الرأس وقيل مشط له اسنان يسيرة وقال الاصمعي وابو عبيد هو المشط وقال الجوهري اصل المدرى القرن وكذلك المدراة وقيل هو عود او حديدة كالخلال لها رأس محدد وقيل خشبة على شكل سن من اسنان المشط ولها ساعد جرت عادة الكبير ان يحك بها ما لا تصل اليه يده من جسده ۱۲ قس ف ع ۲ قوله الاذن كسر الهمزة قوله من قبل الابصار بفتح اوله وكسر ثانيه اي من اجل البصر لئلا يقع البصر على عورة من في الدار ۱۲ قس ع ۳ قوله باب الترجيل اي باب في بيان استحباب الترجيل وهو تسريح شعر الراس واللحية ودهنه والتيمن اي استحباب التيمن في كل شيء وهو الاخذ باليمين وفي بعض النسخ باب الترجيل من التنعل والاول من التنعيل وفي التنعيل من المبالغة ما ليس في التنعل ۱۲ ع وفي الفتح قال ابن بطال الترجيل تسريح شعر الراس واللحية ودهنه وهو من النظافة وقد ندب الشرع اليها وقال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد واما حديث النهي عن الترجيل الا غبا فالمراد به ترك المبالغة في الترفه انتهى قال السيوطي في مرقاة الصعود وقال الشيخ ولي الدين في حديث نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمتشط احدنا كل يوم هو نهي تنزيه لا تحريم والمعنى فيه انه من باب الترفه والتنعم فيجتنب ولا فرق في ذلك بين الراس واللحية ۱۲ ع قوله الذريرة بذال معجمة وراءين بينهما تحتية ساكنة نوع من الطيب مركب وقال النووي وغيره هو فتات قصب طيب يجاء به من الهند ۱۲ قس ع ف ۵ قوله او محمد عنه شك بل حدث عن عثمان بواسطة محمد بن يحيى الذهلي او بدونها وهذا غير قادح اذ عثمان من شيوخ البخاري روى عنه عدة احاديث بلا واسطة ۱۲ قس ف ۶ قوله المتفلجات جمع متفلجة وهي التي تطلب الفلج او تصنعه والفلج بالفاء واللام والجيم انفراج ما بين السنين والتفلج ان يفرق بين المتلاصقين بالمبرد ونحوه وهو مختص عادة بالثنايا والرباعيات ويستحسن من المرأة فربما صنعت المرأة التي يكون اسنانها متلاصقة لتصير متفلجة وقد تفعله الكبيرة توهم انها صغيرة لان الصغيرة غالبا تكون مفلجة حديدة السن ويذهب ذلك في الكبر وتحديد الاسنان يسمى الوشر بالراء وقد ثبت النهي عنه ايضا ۱۲ فتح ۷ قوله الواشمات جمع واشمة بالشين المعجمة وهي التي تشم والمستوشمات جمع مستوشمة وهي التي تطلب الوشم ونقل ابن التين عن الداودي انه قال الواشمة التي يفعل بها الوشم والمستوشمة التي تفعله ورد ذلك عليه كذا في الفتح قال في القاموس الوشم كالوعد غرز الابرة في البدن وذر النيلج عليه ۸ قوله المتنمصات جمع المتنمصة بضم الميم وفتح الفوقية وشدة الميم المكسورة والصاد المهملة وهي الطالبة ازالة شعر وجهها بالنتف ونحوه وهو حرام الا ما نبت بلحية المرأة او شاربها فلا بل يستحب كذا في قس قوله والمتفلجات للحسن ليعلم منه ان المذمومة من فعلت لاجل الحسن فلو احتاجت الى ذلك لمداواة مثلا جاز قوله المغيرات خلق الله هي صفة لازمة لمن يصنع الوشم والنمص والفلج وكذا الوصل على احدى الروايات كذا في الفتح قال في المجمع وهذا لا يدل على ان كل تغيير حرام اذ المغيرات ليست صفة مستقلة في الذم بل قيد للمتفلجات انتهى ومر الحديث في ص ۷۲۵ في تفسير سورة الحشر ۱۲ ۹ قوله تناول قصة من شعر كانت بيد حرسي القصة بضم القاف وتشديد المهملة الخصلة من الشعر والحرسي بفتح الحاء والراء وبالسين المهملات نسبة الى الحرس وهم خدم الامير الذين يحرسونه ويقال للواحد حرسي لانه اسم جنس ف قوله اين علماؤكم السؤال للانكار عليهم باهمال انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره والغرض النهي عن تزيين الشعر بشعر الغير والوصل به قوله انما هلكت بنو اسرائيل الخ فالواستمتع انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه ان الهلاك كان عند ظهوره كذا في نسائهم ك ومر الحديث في ص ۴۹۳ ۱۰ قوله الواصلة اي التي تصل الشعر سواء كان لنفسها ام لغيرها والمستوصلة اي التي تطلب فعل ذلك ويفعل بها وكذا القول في الواشمة والمستوشمة وتقدم تفسيره ۱۲ فتح ۱۱ قوله فتمعط بفتح الفوقية والميم والعين المهملة المشددة والطاء المهملة اي تناثر وتساقط قس ص ۲۳ داود ونحوه ك ومر في ص ۷۷۸ في النكاح ۱۲

عن الزهري عن سهل بن سعد ان رجلا اطلع من جحر في دار النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يحك رأسه بالمدرى فقال لو علمت انك تنتظر لطعنت بها في عينك انما جعل الاذن من قبل الابصار باب ترجيل الحائض زوجها حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة مثله باب الترجيل حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن اشعث بن سليم عن ابيه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعجبه التيمن ما استطاع في ترجله ووضوئه باب ما يذكر في المسك حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن ادم له الا الصوم وانا اجزي به ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك باب ما يستحب من الطيب حدثنا موسى قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن عثمن ابن عروة عن ابيه عن عائشة كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم عند احرامه باطيب ما اجد باب من لم يرد الطيب حدثنا ابو نعيم حدثنا عزرة بن ثابت الانصاري قال حدثني ثمامة بن عبد الله عن انس انه كان لا يرد الطيب وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب باب الذريرة حدثنا عثمن بن الهيثم او محمد عنه عن ابن جريج قال اخبرني عمر بن عبد الله بن عروة سمع عروة والقسم يخبران عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والاحرام باب المتفلجات للحسن حدثنا عثمن قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال عبد الله لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله مالي لا العن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا باب الوصل في الشعر حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع معوية بن ابي سفين عام حج وهو على المنبر يقول وتناول قصة من شعر كانت بيد حرسي اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم وقال ابن ابي شيبة حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا فليح عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم بن يناق يحدث عن صفية بنت شيبة عن عائشة ان جارية من الانصار تزوجت وانها مرضت فتمعط شعرها فارادوا ان يصلوها فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة تابعه ابن اسحق عن ابان بن صالح عن الحسن عن صفية عن عائشة حدثنا احمد بن المقدام قال حدثنا فضيل بن سليمن

له قوله فضيل بن سليمان البصري فيه ضعف لكن قد تابعه وهيب بن خالد عن منصور عند مسلم وابو معشر البراء عند الطبراني ۱۲ ف ۲ ع فيه المطابقة من حيث ان المدرى هو المشط عند البعض ۱۲ ع بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة ۱۲ ف ۳ بضم الخاء على المشهور وقيل بفتحها هو تغير رائحة الفم ك ومر الحديث في ص ۲۵۴ ۱۲ ۴ هو ابن عروة يروي عن اخيه ۱۲ ع ۵ اي الطيب كل طيب اجده من اي نوع كان ۱۲ ك ۶ بفتح المهملة وسكون الزاي وفتح الراء ۱۲ ع ك ۷ الوشم ان تغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره ۱۲ مجمع ۸ اللام للتعليل احترازا عما كان للمعالجة وشبهها وهو قيد للاخير او متنازع فيه بين الجميع ۱۲ ك ۹ كذا هنا باختصار ويأتي بعده بباب بزيادة ۱۲ ف ۱۰ ما في الحديث اشارة الى ان لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمات الخ كلعن الله تعالى فيجب ان يؤخذ به ورواة الحديث الى الصحابي كوفيون ۱۲ قسطلاني ۱۱ اي في بيان ذم وصل الشعر اي الزيادة فيه من غيره ۱۲ ف ع

حل اللغات الترجيل اي تسريح الشعر. المتنمصات جمع متنمصة وهي التي تنتف الشعر من وجهها. وصل الشعر اي الزيادة فيه بشعر آخر. تمعط اي تناثر وتساقط ۱۲

قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن قال حدثتنی امی عن اسماء بنت ابی بکر ان امرأة جاءت الی رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فقالت انی انکحت ابنتی ثم اصابہا شکوی فتمرق رأسہا وزوجہا یستحثنی بہا افاصل رأسہا فسب رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم الواصلة والمستوصلة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن ہشام بن عروة عن امرأتہ فاطمة عن اسماء بنت ابی بکر قالت لعن النبی صلی اللہ علیہ وسلم الواصلة والمستوصلة حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عبید الله عن نافع عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال نافع الوشم فی اللثة حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعید ابن المسیب قال قدم معویة المدینة اخر قدمة قدمہا فخطبنا فاخرج کبة من شعر قال ما کنت اری احدا یفعل ہذا غیر الیہود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سماہ الزور یعنی الواصلة فی الشعر باب المتنمصات حدثنا اسحٰق ابن ابراہیم قال اخبرنا جریر عن منصور عن ابراہیم عن علقمة قال لعن عبد الله الواشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغیرات خلق الله فقالت ام یعقوب ما ہذا قال عبد الله وما لی لا العن من لعن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم وفی کتاب الله قالت والله لقد قرأت ما بین اللوحین فما وجدتہ قال والله لئن قرأتیہ لقد وجدتیہ وما اٰتاکم الرسول فخذوہ وما نہاکم عنہ فانتہوا باب الموصولة حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن عبید الله عن نافع عن ابن عمر قال لعن النبی صلی اللہ علیہ وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثنا ہشام انہ سمع فاطمة بنت المنذر تقول سمعت اسماء سألت امرأة النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یا رسول الله ان ابنتی اصابتہا الحصبة فامرق شعرہا وانی زوجتہا افاصل فیہ فقال لعن الله الواصلة والموصولة حدثنا یوسف بن موسی قال حدثنا الفضل بن دکین قال حدثنا صخر بن جویریة عن نافع عن عبد الله بن عمر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم او قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لعن الله الواشمة والموتشمة والواصلة والمستوصلة یعنی لعن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفین عن منصور عن ابراہیم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغیرات خلق الله ما لی لا العن من لعن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم وہو فی کتاب الله عزوجل باب الواشمة حدثنا یحیی حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ہمام عن ابی ہریرة قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم العین حق ونہی عن الوشم حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن مہدی حدثنا سفین قال ذکرتہ لعبد الرحمن بن عابس حدیث منصور عن ابراہیم عن علقمة عن عبد الله فقال سمعتہ من ام یعقوب عن عبد الله مثل حدیث منصور حدثنا سلیمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عون بن ابی جحیفة قال رأیت ابی فقال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن ثمن الدم وثمن الکلب واٰکل الربٰو وموکلہ والواشمة والمستوشمة باب المستوشمة حدثنا زہیر بن حرب قال حدثنا جریر عن عمارة عن ابی زرعة عن ابی ہریرة قال اُتی عمر بامرأة تشم فقام فقال انشدکم بالله من سمع من النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الوشم قال ابو ہریرة فقمت فقلت

۱؎ قولہ فتمرق بفتح الفوقیة والمیم والراء المشددة من المروق ای خرج من موضعہ او من المرق وہو نتف الصوف ولابی ذر عن الحموی والکشمیہنی فتمزق بالزای بدل الراء المہملة قس ای تقطع وہی روایة مسلم ۱۲ ف ۲؎ قولہ قال نافع الوشم فی اللثة بکسر اللام وتخفیف المثلثة وہی ما علی الاسنان من اللحم ولم یرد نافع الحصر فی کون الوشم فی اللثة بل مرادہ انہ یقع فیہا ایضا وفی ہذہ الاحادیث حجة لمن قال بحرم الوصل فی الشعر والوشم والنمص علی الفاعل والمفعول بہ وہی حجة علی من حمل النہی علی التنزیہ لان دلالة اللعن علی التحریم من اقوی الدلالات بل عند بعضہم انہ من علامات الکبیرة ۱۲ ف ۳؎ قولہ سماہ الزور قال ابن الاثیر الزور الکذب والباطل والتہمة وسمی النبی صلی اللہ علیہ وسلم الوصل زورا لانہ کذب وتغییر خلق الله تعالی کذا فی العینی وہذا الحدیث لا یوجد فی بعض النسخ ہہنا ولیس فی الفتح ایضا لکنہ موجود فی العمدة والقسطلانی ۱۲ ۴؎ قولہ باب المتنمصات جمع متنمصة وحکی ابن الجوزی متنمصة بتقدیم المیم علی النون وہو مقلوب والمتنمصة التی تطلب النماص والنامصة التی تفعلہ والنماص ازالة شعر الوجہ بالمنقاش ویسمی المنقاش منماصا لذلک ویقال ان النماص یختص بازالة شعر الحاجبین لیرققہا او یسویہا قال ابو داؤد فی السنن النامصة التی تنقش الحاجب حتی ترقہ ذکر فیہ حدیث ابن مسعود الماضی فی باب المتفلجات ۱۲ فتح ۵؎ قولہ ما بین اللوحین ای الدفتین او الذی یسمی بالرحل ویوضع علیہ المصحف وہو کنایة عن القرآن فان قلت این فی کتاب الله لعنة قلت قولہ ما اٰتاکم الرسول فخذوہ فیہ ان من لعنہ رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فالعنوہ وما نہاکم عنہ فانتہوا فیہ انہ نہی عنہ فاعلہ ظالم وقال تعالی الا لعنة الله علی الظالمین ۱۲ ک ۶؎ قولہ الحصبة بفتح المہملة الاولی واسکان الثانیة ویجوز فتحہا وکسرہا وہی بثرات تخرج فی الجلد متفرقة کحب الجاورس وہی نوع من الجدری ۱۲ قس ع ف ۷؎ قولہ فامرق شعرہا بہمزة وصل ومیم مشددة وراء مفتوحة فقاف اصلہ انمرق فقلبت النون میما وادغمت فی الاخری من المروق ای خرج شعرہا من موضعہ وللحموی والکشمیہنی فامزق کذلک لکن بالزای بدل الراء ای تمزق وتقطع ۱۲ قس ۸؎ قولہ الفضل بن دکین کذا للاکثر وہو کذلک فی روایة النسفی وفی روایة المستملی الفضل بن زہیر ولبعض رواة الفربری ایضا الفضل بن زہیر او الفضل بن دکین وجزم مرة اخری بالفضل بن زہیر قال ابو علی الغسانی ہو الفضل بن دکین بن حماد بن زہیر فنسب مرة الی جد ابیہ وہو ابو نعیم شیخ البخاری وقد حدث عنہ بالکثیر بغیر واسطة وحدث ہنا وفی مواضع قلیلة اخری بواسطة ۱۲ فتح ع ۹؎ قولہ لعن الله ثم قال فی آخرہ یعنی لعن النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یتجہ ہذا التفسیر الا ان کان المراد لعن الله علی لسان نبیہ او لعن النبی صلی اللہ علیہ وسلم للعن الله وقد سقط الکلام الاخیر من بعض الروایات وسقط من بعضہا لفظ لعن الله من اولہ فتح فعلی کل من الستوطین زال الاشکال والله تعالی اعلم ۱۲ ۱۰؎ قولہ لعن الله الواشمات والمستوشمات وفی بعضہا الموتشمات وفی بعضہا المتوشمات الوشم ان تغرز الجلد بابرة ثم یحشی بکحل او نیل فیزرق اثرہ او یخضر وشمت تشم فہی واشمة والموتشمة من یفعل ذلک بہا وہو حرام لانہ تغییر للخلقة ومن فعل الجہال وتنجس موضعہ کذا فی المجمع ومر بیانہ فی ص۷۲۵ فی التفسیر قال الکرمانی وسبب لعنہ المذکورات ان فعلہن تغییر لخلق الله وتزویر وتدلیس قال الخطابی انما نہی عن ذلک لما فیہ من الغش والخداع ولو رخص فی ذلک لاتخذہ الناس وسیلة الی انواع الفساد ولعلہ قد یدخل فی معناہ صنعة الکیمیا فان من تعاطاہا انما یروم ان یلحق الصنعة بالخلقة وکذلک کل مصنوع یشبہ بمطبوع وہو باب عظیم من الفساد وقد رخص اکثر العلماء فی القرامل وذلک کما لا یخفی انہا مستعارة فلا یظن بہا تغییر الصورة انتہی ۱۲ ۱۱؎ قولہ العین حق اراد بالعین الاصابة بالعین ومعنی انہ حق ای کان مقضی بہ فی الوضع الالٰہی لا شبہة فی تاثیرہ فی النفوس والاموال ولعل اقتران النہی عن الوشم باصابة العین رد لزعم الواشم انہ یرد العین ۱۲ طیبی ۱۲؎ قولہ نہی عن ثمن الدم لانہ نجس او ہو محمول علی اجرة الحجام وثمن الکلب سواء کان معلما ام لا جاز اقتناؤہ ام لا قالہ الکرمانی قال العینی فیہ اختلاف وقد ذکرناہ فی البیوع انتہی ومر فی ص۲۸۰ قولہ واٰکل الربا بالمد فلا بد من التقدیر ای عن فعل اٰکل الربا مثلا خ وفی بعض النسخ لعن اٰکل الربا فلا حاجة الی التقدیر ۱۲ ع بالمہملة والموحدة ای لعن کما صرح بہ فی الروایة الاخری ۱۲ ف سنة احدی وخمسین کما مر بہ قریبا وبعیدا ۱۲ وہی من بنی اسد بن خزیمة ولا یعرف اسمہا ۱۲ قس ای فی بیان ذم المرأة الموصولة

۱۲ ص ہو ابن عروة بن الزبیر بن العوام ۱۲ ع ف زوجة ہشام الراوی ۱۲ ع ق ک ہو ابن الزبیر بن العوام ۱۲ ع ل وللمستملی ابن زہیر وکلاہما صواب اذ ہو الفضل بن دکین بن حماد بن زہیر ۱۲ ک لم یتجہ ہذا التفسیر ویمکن ان یقال ان قولہ علیہ السلام لعن الله الواشمة الخ جملة انشائیة لا اخباریة فالتفسیر لبیان ذلک ۱۲ خ ما من الفلج وہو التباعد بین الثنایا والرباعیات ک ومر قریبا ۱۲ ما ای سبب لعنہ المذکورات ان فعلہن تغییر لخلق الله وتزویر وتدلیس ۱۲ ک ما ہو ابن موسی وا ابن جعفر ۱۲ ک ع ما بالمہملتین والموحدة النخعی التابعی ۱۲ ک ما المذکورة السائلة القائلة لابن مسعود لقد قرأت ما بین اللوحین الخ ۱۲ ما ای المعطی لانہ شریک فی الاثم کما انہ شریک فی الفعل ۱۲ ک ع ما ای سائلکم بالله قال فی الفتح یحتمل ان یکون عمر سمع الزجر عن ذلک فاراد ان یتثبت فیہ او کان تشبہ فاراد ان یتذکرہ او بلغہ عمن لم یصرح بسماعہ فاراد ان یسمعہ ممن سمعہ من النبی صلی اللہ علیہ وسلم انتہی ۱۲

حل اللغات فسب بالمہملة والموحدة ای لعن واٰکل الربا بالمد فلا بد من التقدیر ای عن فعل اٰکل الربا ۱۲

يا امير المؤمنين انا سمعت قال ما سمعت قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تشمن ولا تستوشمن

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا ابن المثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفين عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله مالي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله

باب التصاوير حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ابي طلحة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملئكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله سمع ابن عباس قال سمعت ابا طلحة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

باب عذاب المصورين يوم القيمة حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الاعمش عن مسلم قال كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فرأى في صفته تماثيل فقال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا عند الله المصورون حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم

باب نقض الصور حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن عمران بن حطان ان عائشة حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب الا نقضه حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة حدثنا ابو زرعة قال دخلت مع ابي هريرة دارا بالمدينة فرأى اعلاها مصورا يصور قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة ثم دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ ابطه فقلت يا ابا هريرة اشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منتهى الحلية

باب ما وطئ من التصاوير حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وما بالمدينة يومئذ افضل منه قال سمعت ابي قال سمعت عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيه تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وقال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله قالت فجعلناه وسادة او وسادتين حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت درنوكا فيه تماثيل فامرني ان انزعه فنزعته وكنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد

باب من كره القعود على الصور حدثنا حجاج بن منهال حدثنا جويرية عن نافع عن القسم عن عائشة

ہذا الحدیث انشاء اللہ تعالے ومر بعض البحث فی ص ۳۵۵ ۱۲ ۵ قولہ فقال ابو عبد اللہ الخ ۵ قولہ اغتسل فان قلت ما وجہ مناسبۃ الاغتسال بالمبحث قلت لعل الدرنوک کان معلقا بباب المغتسل واللہ اعلم او المقام اقتضی ذکرہ اما بحسب سوال او بغیرہ ۱۲ ک ۵ قال القاضی اما ربط خیوط الحریر الملونۃ ونحوہا مما لا یشبہ الشعر فلیس بمنہی عنہ لانہ لیس بوصل ولا فی معنے مقصود الوصل ۱۲ نووی ۵ من النمص وہی ازالۃ الشعر من الوجہ والمتنمصۃ من تطلب فعل ذلک بہا ۱۲ ف ۵ المراد بیان حکمہا من جہۃ مباشرۃ صنعتہا واستعمالہا واتخاذہا۔ ف قال العینی وجہ ذکر ہذا الباب فی کتاب اللباس ہو ان الغرض من اللباس الزینۃ قال تعالی خذوا زینتکم عند کل مسجد ای عند کل صلوۃ والصورۃ تتخذ للزینۃ سیما اذا کان فی اللباس والابواب التی بعدہا من متعلقات الصورۃ ۱۲ ۵ وصلہ ابو نعیم وفائدۃ ہذا التعلیق تصریح الزہری ابن شہاب وتصریح شیخہ وکذا من فوقہا بالتحدیث فی جمیع الاسناد

حل اللغات درنوکا بضم المہملۃ ضرب من الستور لہ خمل۔ ہتکہ قطعہ۔ یضاہون اے یشابہون ۱۲

انّها اشترت نمرقة فیها تصاویر فقام النبی صلی الله علیه وسلم بالباب فلم یدخل فقلت اتوب الی الله مما اذنبتُ قال ما هذه النمرقة قلت لتجلس علیها وتوسّدها قال انّ اصحاب هذه الصور یعذبون یوم القیٰمة یقال لهم احیوا ما خلقتم وانّ الملٰئکة لاتدخل بیتا فیه الصور حدثنا قتیبة قال حدثنا اللیث عن بُکیر عن بُسر بن سعید عن زید بن خالد عن ابی طلحة صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انّ الملٰئکة لاتدخل بیتا فیه صورة قال بُسر ثم اشتکی زید فعُدناه فاذا علی بابه سترٌ فیه صُوَر فقلتُ لعُبید الله ربیب میمونة زوج النبی صلی الله علیه وسلم الم یُخبرنا زیدٌ عن الصور یوم الاوّل فقال عُبید الله الم تسمعه حین قال الا رقمًا فی ثوب وقال ابنُ وهب اخبرنا عمرو وحدثه بُکیر حدثه بُسر حدثه زید حدثه ابو طلحة عن النبی صلی الله علیه وسلم باب کراهیة الصلوٰة فی التصاویر حدثنا عمران بن میسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزیز بن صُهیب عن انس قال کان قرام لعائشة سترت به جانب بیتها فقال لها النبی صلی الله علیه وسلم امیطی عنّی فانّه لایزال تصاویره تعرض لی فی صلاتی باب لاتدخل الملٰئکة بیتا فیه صورة حدثنا یحیی بن سلیمٰن قال حدثنی ابن وهب قال حدثنی عمر بن محمد عن سالم عن ابیه قال وعد النبیّ صلی الله علیه وسلم جبریل فراث علیه حتی اشتدّ علی النبی صلی الله علیه وسلم فخرج النبیّ صلی الله علیه وسلم فلقیه فشکا الیه ما وجد فقال له انا لاندخل بیتا فیه صورة ولا کلب قال ابو عبد الله هو عمر بن محمد بن زید بن عبد الله ابن عمر باب من لم یدخل بیتا فیه صورة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مٰلک عن نافع عن القٰسم بن محمد عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم انها اخبرته انها اشترت نمرقة فیها تصاویر فلما راٰها رسول الله صلی الله علیه وسلم قام علی الباب فلم یدخل فعرفت فی وجهه الکراهیة وقالت یا رسول الله اتوب الی الله والی رسوله ماذا اذنبتُ قال ما بالُ هذه النمرقة قالت اشتریتها لتقعد علیها وتوسّدها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انّ اصحاب هذه الصور یعذبون یوم القیٰمة ویقال لهم احیوا ما خلقتم وقال انّ البیت الذی فیه الصور لاتدخله الملٰئکة باب من لعن المصوّر حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عون بن ابی جحیفة عن ابیه انّ النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن ثمن الدم وثمن الکلب وکسب البغی ولعن اٰکل الربٰو وموکله والواشمة والمستوشمة والمصوّر باب حدثنا عیاش بن الولید قال حدثنا عبد الاعلی قال حدثنا سعید قال سمعت النضر بن انس بن مٰلک یحدث قتادة قال کنت عند ابن عباس وهم یسئلونه ولا یذکر النبیّ صلی الله علیه وسلم حتی سُئل فقال سمعت محمدا صلی الله علیه وسلم یقول من صوّر صورة فی الدنیا کُلّف یوم القیٰمة ان ینفخ فیها الروح ولیس بنافخ باب الارتداف علی الدابة حدثنا قتیبة قال حدثنا ابو صفوان

(قوله باب من کره القعود علی الصور)

وفیه انها اشترت نمرقة لایخفی ما بین هذا الحدیث والحدیث المتقدم اعنی حدیث القرام من التدافع سیما وقد جاء انه کان ینتفع بالوسادتین وقد اجیب بان الواقعة متعددة ولا یخفی انه یقوی التعارض ویوجب ان احدی الروایتین باطلة ولا یدفع التعارض اصلا ضرورة ان تعارض الروایتین مع اتحاد الواقعة یعین ان احدهما خطأ البتة فالوجه فی الجمع ما یشیر الیه کلام المحقق وهو ان یحمل حدیث القرام علی انها شقته بحدیث ما بقیت الصورة سالمة فی الوسادتین وههنا الصور فی النمرقة کانت سالمة واما حدیث امیطی عنی الحدیث ویجیء فالظاهر انها فی غیر صور ذی

حاشیة السندی

عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف عليه قطيفة فدكية واردف اسامة وراءه **باب** الثلثة على الدابة **حدثنا** مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلته اغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه واٰخر خلفه **باب** حمل صاحب الدابة غيره بين يديه وقال بعضهم صاحب الدابة احق بصدر الدابة الا ان يأذن له **حدثني** محمد ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب ذكر الاشر الثلثة عند عكرمة فقال قال ابن عباس اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه او قثم خلفه والفضل بين يديه فايهم اشر او ايهم اخير **باب** **حدثنا** هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل قال بينا انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا اٰخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم **باب** ارداف المرأة خلف الرجل **حدثني** الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا يحيى بن عباد قال حدثنا شعبة قال اخبرني يحيى بن ابي اسحٰق قال سمعت انس بن مالك قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر واني لرديف ابي طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عثرت الناقة فقلت المرأة فنزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها امكم فشددت الرحل وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنا او رأى المدينة قال اٰئبون تائبون عابدون لربنا حامدون **باب** الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى **حدثنا** احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم يضطجع في المسجد رافعا احدى رجليه على الاخرى

بسم الله الرحمٰن الرحيم

كتاب الادب

باب قوله ووصينا الانسان بوالديه **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال الوليد بن العيزار اخبرني قال سمعت ابا عمرو الشيباني يقول اخبرنا صاحب هذه الدار واومأ بيده الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلوة على وقتها قال ثم اي قال ثم بر الوالدين قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني **باب** من احق الناس بحسن الصحبة

حل اللغات اٰئبون اے نحن راجعون الی اللہ۔ فقلت المرأة بالنصب اے احفظ المرأة ویجوز الرفع اے فقلت وقعت المرأة ۱۲

الروح واما احاديث الارقما في ثوب فهٰذه الاحاديث لا توافقه الا ان يقال بان الكراهة في البعض اشد من البعض والاستثناء محمول على الخروج من اشد الكراهة الى كراهة اخف منه لا على الاباحة والا فلابد ان يكون احدى الحديثين ناسخا للاخر غاية الامر اذا جهلنا بالتاريخ فالوجه الاخذ بالاحوط والقول بكراهة الكل فهذا ما يودي اليه النظر في الاحاديث واما الفقهاء فهم مختلفون في المسئلة والله تعالى اعلم امام سندى (قوله باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى) لا يخفى ان الذي في الحديث هو الاضطجاع فكانه نبه في الترجمة على انه محمول على الاستلقاء مجازا قيل وذلك لان رفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتاتى الا عند الاستلقاء قلت لا يخفى ان مطلق الرفع يتاتى عند الاضطجاع ايضا نعم المتبادر هو الرفع المخصوص الذي يتل وقوعه ويعد غريبا في الجملة واما الرفع

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن ابی زرعة عن ابی هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق بحسن صحابتی قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ثم امك قال ثم من قال ثم ابوك وقال ابن شبرمة ويحيى بن ايوب حدثنا ابو زرعة مثله قال ابو عبد الله عمارة بن القعقاع بن اخی عبد الله بن شبرمة **باب لا يجاهد الا باذن الابوين** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان وشعبة قالا حدثنا حبيب بن ابی ثابت ح و حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن حبيب عن ابی العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رجل للنبی صلى الله عليه وسلم اجاهد قال لك ابوان قال نعم قال ففيهما فجاهد **باب لا يسب الرجل والديه** حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال قال النبی صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه **باب اجابة دعاء من بر والديه** حدثنا سعيد بن ابی مريم قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة قال اخبرنی نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلثة نفر يتماشون اخذهم المطر فمالوا الى غار فی الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم اللهم انه كان لی والدان شيخان كبيران ولی صبية صغار كنت ارعى عليهم فاذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدی اسقيهما قبل ولدی وانه نأى بی الشجر يوما فما اتيت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان ابدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمی فلم يزل ذلك دابی ودابهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم انی فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم حتى يرون منها السماء وقص الحديث فذكر الحديث بطوله وقال الثانی اللهم انه كانت لی بنت عم احبها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابت حتى اتيها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم انی فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم فرجة وقال الآخر اللهم

حل اللغات من بر والديه اے من الاحسان اليهما . نأى اے بعد . الحلاب بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالباء الاناء الذی يحلب فيه . يتضاغون اے يصيحون من تضغى يضغو اذا صاح ١٢

حال الاضطجاع فليس كذلك فالظاهر ان مراد الراوی هو الرفع الغريب لا الرفع الشائع الذی لا يهتم لبيانه فيحمل بذلك الاضطجاع على الاستلقاء والله تعالى اعلم (كتاب الادب) (قوله قال امك ثم امك الخ) يحتمل ان تكريرها لمزيد حقها او لقلة صبرها فتغضب بادنى تقصير فی مراعاة حقها (قوله ففيهما فجاهد) ای ففی تحصيل مرضاتهما فجاهد نفسك او الشيطان ام سندی

انی کنت استاجرت اجیرا بفرق ارز فلما قضی عمله قال اعطنی حقی فعرضت علیه حقه فترکه و
رغب عنه فلم ازل ازرعه حتی جمعت منه بقرا و راعیها فجاءنی فقال اتق الله ولا تظلمنی اعطنی
حقی فقلت اذهب الی تلک البقر و راعیها فقال اتق الله ولا تهزأ بی فقلت انی لا اهزأ بک فخذ تلک
البقر و راعیها فاخذها فانطلق بها فان کنت تعلم انی فعلت ذلک ابتغاء وجهک فافرج ما بقی ففرج
الله عنهم **باب عقوق الوالدین من الکبائر** قاله عبد الله بن عمرو عن النبی صلی الله علیه
حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شیبان عن منصور عن المسیب عن وراد عن المغیرة
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله حرم علیکم عقوق الامهات ومنعا وهات ووأد
البنات وکره لکم قیل وقال وکثرة السؤال واضاعة المال حدثنا اسحٰق قال حدثنا خالد
الواسطی عن الجریری عن عبد الرحمٰن بن ابی بکرة عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه
الا انبئکم باکبر الکبائر قلنا بلی یا رسول الله قال الاشراک بالله وعقوق الوالدین و
کان متکئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور مرتین فما زال یقولها حتی قلت
لا یسکت حدثنی محمد بن الولید قال حدثنی محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
قال حدثنی عبید الله بن ابی بکر قال سمعت انس بن مالک قال ذکر رسول الله
صلی الله علیه وسلم الکبائر او سئل عن الکبائر فقال الشرک بالله وقتل النفس
وعقوق الوالدین فقال الا انبئکم باکبر الکبائر قال قول الزور او قال شهادة الزور
قال شعبة واکثر ظنی انه قال شهادة الزور **باب صلة الوالد المشرک** حدثنا
الحمیدی قال حدثنا سفیان حدثنا هشام بن عروة اخبرنی ابی قال اخبرتنی
اسماء بنت ابی بکر قالت اتتنی امی راغبة فی عهد النبی صلی الله علیه وسلم
فسالت النبی صلی الله علیه وسلم اصلها قال نعم قال ابن عیینة فانزل الله فیها
لا ینهاکم الله عن الذین لم یقاتلوکم فی الدین **باب صلة المرأة امها ولها زوج**
وقال اللیث حدثنی هشام بن عروة عن عروة عن اسماء قالت قدمت امی وهی
مشرکة فی عهد قریش ومدتهم اذ عاهدوا النبی صلی الله علیه وسلم مع ابیها فاستفتیت
النبی صلی الله علیه وسلم فقلت ان امی قدمت وهی راغبة قال نعم صلی امک حدثنا
یحیی حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن عبید الله بن عبد الله ان عبد الله بن
عباس اخبره ان ابا سفیان اخبره ان هرقل ارسل الیه فقال یعنی النبی صلی الله علیه
وسلم یامرنا بالصلٰوة والصدقة والعفاف والصلة **باب صلة الاخ المشرک**
حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا عبد العزیز بن مسلم

(قوله الا انبئکم باکبر الکبائر قال قول الزور) عده اکبر الکبائر اما لشموله الشرک نعوذ بالله تعالی منه او علی ان المعنی بالذی هو من اکبر الکبائر والله تعالی اعلم اه سندی

ـه قوله سيراء بكسر السين المهملة وفتح التحتية والراء والمد برد فيه خطوط صفر وكان من الحرير والخلاق النصيب لي من الدين او في الآخرة هذا اذا كان مستحلا او هو على سبيل التغليظ وذلك في حق الرجال ١٢ ك ـه قوله اي اخ له هو اخوه لامه عثمان ابن حكيم بن امية وثبت في رواية النسائي فكساها عمر اخا له من امه مشركا وسياق مفهومه انه اسلم ولم يذكره في الصحابة وقيل ان في قوله اخا له مجاز لانه انما هو اخو اخيه زيد بن الخطاب امهما اسماء بنت وهب ويحتمل ان يكون اخا عمر من الرضاعة كذا في المقدمة ومر الحديث في صـ٣٥٧ في الهبة ١٢ ـه قوله فضل صلة الرحم بفتح الراء وكسر الحاء اي الاقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه ام لا اذا محرم ام لا ١٢ قس ـه قوله ارب بفتح الهمزة والراء بعدها موحدة منونة بالرفع اي

له حاجة ولابي ذر عن الحموي والمستملي ارب بفتح الهمزة وكسر الراء وبفتح الموحدة من ارب في الشئ اذا صار

قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول رأى عمر حلة سيراء تباع فقال يارسول الله ابتع هذه والبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفود قال انما يلبس هذه من لاخلاق له فأتي النبي صلى الله عليه وسلم منها بحلل فارسل الى عمر بحلة فقال كيف البسها وقد قلت فيها ما قلت قال اني لم اعطكها لتلبسها ولكن لتبيعها او تكسوها فارسل عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم **باب فضل صلة الرحم** حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابن عثمن قال سمعت موسى بن طلحة عن ابي ايوب الانصاري ان رجلا قال يارسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ح وحدثني عبد الرحمن حدثنا بهز قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابن عثمن بن عبد الله بن موهب وابوه عثمن بن عبد الله انهما سمعا موسى بن طلحة عن ابي ايوب الانصاري ان رجلا قال يارسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ماله ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارب ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم ذرها قال كانه على راحلته **باب اثم القاطع** حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان محمد بن جبير بن مطعم قال ان جبير بن مطعم اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع **باب من بسط له في الرزق لصلة الرحم** حدثني ابراهيم ابن المنذر حدثنا محمد بن معن قال حدثني ابي عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني انس بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه **باب من وصل وصله الله** حدثنا بشر بن محمد قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا معوية بن ابي مزرد قال سمعت عمي سعيد بن يسار يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فهو لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا سليمن بن بلال قال اخبرني معوية

حل اللغات

حلة ازار ورداء ـ الرحم بفتح الراء وكسر الحاء اي الاقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه ام لا ـ مقام العائذ هو المعتصم بالشئ الملتجئ اليه ١٢

حاشية السندي (قوله باب اثم القاطع)

وفيه لا يدخل الجنة قاطع اي لا يستحق الدخول اولا وان كان يمكن دخوله فيها اولا بمغفرة من الله تعالى ومثله حديث "اقطع من قطعك" اي يستحق ان اقطع عنه رحمتي اولا فلا ارحمه مع المرحومين اولا وان كان يمكن ان يغفر له والله تعالى اعلم

ابن ابی مزرد عن یزید بن رومان عن عروة عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الرحم شجنة فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته باب تبل الرحم ببلالها حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن اسمعیل بن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم ان عمرو بن العاص قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم جهارا غیر سر یقول ان آل ابی قال عمرو فی کتاب محمد بن جعفر بیاض لیسوا باولیائی انما ولیی الله وصالح المؤمنین زاد عنبسة ابن عبد الواحد عن بیان عن قیس عن عمرو بن العاص قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم ولکن لهم رحم ابلها ببلالها قال ابو عبد الله کذا وقع ببلالها اجود واصح وببلاها لا اعرف له وجها باب لیس الواصل بالمکافئ حدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفین عن الاعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال سفین لم یرفعه الاعمش الی النبی صلی الله علیه وسلم ورفعه حسن وفطر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لیس الواصل بالمکافئ ولکن الواصل الذی اذا قطعت رحمه وصلها باب من وصل رحمه فی الشرک ثم اسلم حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عروة بن الزبیر ان حکیم بن حزام اخبره انه قال یا رسول الله ارأیت امورا کنت اتحنث بها فی الجاهلیة من صلة وعتاقة وصدقة هل لی فیها من اجر قال حکیم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسلمت علی ما سلف من خیر وقال ایضا عن ابی الیمان اتحنث وقال معمر وصالح وابن المسافر اتحنث وقال ابن اسحق التحنث التبرر وتابعهم هشام عن ابیه باب من ترک صبیة غیره حتی تلعب به او قبلها او مازحها حدثنا حبان قال اخبرنا عبد الله عن خالد بن سعید عن ابیه عن ام خالد بنت خالد بن سعید قالت اتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم مع ابی وعلی قمیص اصفر قال رسول الله صلی الله علیه وسلم سنه سنه قال عبد الله وهی بالحبشیة حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرنی ابی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ابلی واخلقی ثم ابلی واخلقی ثم ابلی واخلقی ثلث مرات قال عبد الله فبقیت حتی ذکر باب رحمة الولد وتقبیله ومعانقته وقال ثابت عن انس اخذ النبی صلی الله علیه وسلم ابراهیم فقبله وشمه حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا مهدی قال حدثنا ابن ابی یعقوب عن ابن ابی نعم قال کنت شاهدا لابن عمر وساله رجل عن دم البعوض فقال ممن انت قال من اهل العراق قال انظروا الی هذا یسألنی عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبی صلی الله علیه وسلم وسمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول هما ریحانای من الدنیا

نسخہ: ثنی — الی فلان — باولیاء — حدثنا — من — اتحنث کان — یقال — اتحنث تابعه — ثنی ابن موسی — حدثنا ابانا — النبی فقال — بالحبشة فقال — اخلقی — ذکره — ثنی — هو ابن میمون — فقال — النبی ریحانتای — ریحانتی

ﮯ قوله یبل الرحم ببلالها لفظ یبل علی بناء المعلوم وفاعله محذوف وتقدیره یبل الشخص المکلف والرحم منصوب علی انه مفعول یبل ویجوز ان یکون یبل علی صیغة المجهول مسندا الی الرحم المرفوع قوله ببلالها بکسر الموحدة کل ما یبل به الحلق من الماء واللبن یسمی بلالا وقد تجمع البلة بالکسر وهی النداوة علی بلل قال الخطابی البلال مصدر بللت الرحم ابله بلالا بالکسر والفتح اذا ندیتها بالصلة ١٢ عمدة القاری ٢ قوله ان آل ابی یحذف ما یضاف الیه اداة الکنیة ولابی ذر عن ابی فلان کنایة عن اسم علم وجزم الدمیاطی فی حواشیه بان المراد آل ابی العاص بن امیة وفی سراج المریدین لابن العربی آل ابی طالب ١٢ قس ٣ قوله قال عمرو هو شیخ البخاری کان فی کتاب شیخه محمد بن جعفر بیاض. ک. بالرفع ای موضع ابیض لم یکتب فیه کتابة وضعف ان یکون المعنی فی کتاب محمد بن جعفر ان آل ابی بیاض. قس لانه لایعرف فی العرب قبیلة آل ابی بیاض فضلا عن قریش. ف ٤ وسیاق الحدیث یشعر بانهم من قبیلة النبی صلی الله علیه وسلم وهی قریش بل فیه اشعار بانهم اخص من ذلک لقوله ان لهم رحما ١٢ ع ٤ قوله ابلها ای اندیها بما یجب ان یندی ومنه بلوا ارحامکم ای ندوها یعنی صلوها یقال الوصل بلل لانه یقتضی الاتصال والقطیعة یبس لانه یقتضی الانفصال کذا فی الکرمانی والعینی ١٢ ٥ قوله کذا وقع الخ قال العینی حاصل هذا ان البخاری قال وقع فی کلام هؤلاء الرواة ببلالها بالهمزة بعد الالف ولو کان ببلالها باللام لکان اجود واصح یعنی قال لا اعرف لببلاها وجها قال الکرمانی یحتمل ان یقال وجهه ان البلاء جاء بمعنی المعروف والنعمة وحیث کان الرحم مصرفها اضیف الیها بهذه الملابسة فکانه قال ابلها بمعروفها اللائق بها انتهی کلام العینی والله تعالی اعلم ١٢ ٦ قوله من وصل رحمه الخ ای فضل من وصل رحمه حال کونه فی الشرک ثم اسلم بعد ذلک هل یکون فی ذلک ثواب ولم یبین الحکم لوجود الاختلاف فیه ١٢ ع ٧ قوله اتحنث بها بالحاء المهملة والنون المشددة مفتوحتین آخره مثلثة ای اتعبد ١٢ قس ٨ قوله اسلمت علی ما سلف من خیر فیه ان المؤمن یثاب علی عمله الخیر الصادر عنه حالة الکفر کذا فی الکرمانی قلت المسئلة اختلف فیها کما بسط العینی فی الزکوة ومر بعض بیانه فی ص ١٩٣ ١٢ ٩ قوله وقال ایضا ای قال البخاری حدثنا ایضا عن ابی الیمان اتحنث بالفوقیة یشیر الی ما اورده فی کتاب البیوع ص ١٩٦ بلفظ کنت اتحنث او اتحنث بالشک وکانه سمع منه بالوجهین قال ابن التین اتحنث بالمثناة لا اعلم له وجها ١٢ ف ع خ ١٠ قوله تابعهم هشام ای تابع هؤلاء المذکورین هشام بن عروة کذا روایة الکشمیهنی تابعهم بالجمع وفی روایة غیره وتابعه بالافراد وهذا اولی لان المراد بهذه التابعة خصوص تفسیر التحنث بالتبرر ووصل هذه المتابعة البخاری فی العتق من طریق ابی اسامة عن هشام ولفظه ان حکیم بن حزام قال فذکر الحدیث وفیه کنت اتحنث بها یعنی اتبرر بها. عینی مر فی ص ٣٤٥ فی العتق ١٢ ١١ قوله فبقیت ای ام خالد حتی ذکر الراوی زمنا ولابی ذر والکشمیهنی فبقی ای القمیص دهرا ونبه فی الفتح لابن السکن لکنه قال ذکر بدل بقی وفی المصابیح ذکر بضم الدال المعجمة وکسر الکاف لعدها را مبنیا للمفعول ای عمرت حتی طال عمرها بدعاء النبی صلی الله علیه وسلم وقال فی الکواکب المعنی حتی صار القمیص شیئا مذکورا عند الناس لخروج بقائه عن العادة وفی روایة الکشمیهنی حتی ذکر دهرا بالدال المهملة بدل المعجمة آخره نون بدل الراء والکاف مفتوحة فی الفرع وضبطه فی الفتح بکسر الکاف ای صار اسود قوله یعنی من بقائها ای من بقاء ام خالد والخمیصة زمانا طویلا والمطابقة توخذ من قوله فذهبت العب قال السفاقسی لیس فی الحدیث للتقبیل ذکر فیحتمل ان یکون لما لم ینهها عن مس جسده صار کالتقبیل کذا قال فلیتامل والحدیث سبق فی الجهاد والهجرة واللباس ص ٨٦٩ ١٢ قس ١٢ قوله فقبله وشمه قال ابن بطال یجوز تقبیل الولد الصغیر فی کل عضو منه وکذا الکبیر عند اکثر العلماء مالم یکن عورة وتقدم فی مناقب فاطمة انه صلی الله علیه وسلم کان یقبلها وکذا کان ابو بکر یقبل ابنته عائشة ١٢ قس ١٣ قوله ریحاناى وفی بعضها ریحانی بکسر النون تقدیره کانا ریحانی وفی بعضها ریحانتای وفی بعضها ریحانتی قال العینی قال الزمخشری ای هما من رزق الله الذی رزقنیه ویجوز ان یراد بالریحان المشموم لان الاولاد یشمون ویقبلون فکانهم من جملة الریاحین وبه المطابقة انتهی ومر الحدیث فی ص ٥٣٠ فی المناقب ١٢ ع ١٤ هذا التاکید ویحتمل ان یکون المعنی اقول ذلک جهارا لا سرا ١٢ عینی ١٥ کذا للاکثر بالافراد. ف وهو واحد اریدبه الجمع وقیل اصله صالحوا فحذفت الواو موافقة للفظ ١٢ ک قس ١٦ باثبات اللام ١٢ قس ١٧ ای لیس حقیقة الواصل ومن یعتد بصلته من یکافی صاحبه بمثل فعله اذ ذاک نوع معاوضة ولکنه من یتفضل علی صاحبه ١٢ قس ف ع ١٨ بکسر الفاء وسکون المهملة وبالراء ابن خلیفة الحناط بالمهملتین والنون ١٢ ک ع ١٩ التعریف فیه للجنس ای لیس حقیقة الواصل من یکافئ صاحبه بمثل فعله اذ ذاک نوع معاوضة ١٢ ک ٢٠ قال الطیبی الروایة بالتشدید ویجوز التخفیف ١٢ ع ٢١ بفتحات ولابی ذر بضم اوله وکسر ثانیه ١٢ قس ٢٢ هذا حقیقة الوصل الذی وعد الله عباده علیه جزیل الاجر ١٢ ع ٢٣ ولد فی بطن الکعبة وهو من مسلمة الفتح ١٢ ع ٢٤ بالالف واللام والمشهور حذفهما ١٢ قس ع ٢٥ بکسر المهملة وشدة الموحدة ١٢ ع خ ٢٦ سعید بن عمرو بن سعید بن العاص ١٢ ع ٢٧ التکلم بهذه الکلمة لاستمالة قلبها لانها ولدت بالحبشة ١٢ ٢٨ والعرب تطلق وترید الدعاء بطول الحیاة للمخاطب ١٢ ٢٩ هذا التعلیق وصله فی الجنائز. فی ص ١٧٤ ٣٠ محمد بن عبد الله بن ابی یعقوب الضبی البصری ١٢

حاشیة السندی

(قوله باب رحمة الولد) وفیه فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها ای بعباده المؤمنین الذین یستحقون الرحمة واما من لا یستحقها اصلا او یستحقها بعد الدخول فی النار فالله تعالی لا یرحمها اصلا او یرحمها فی اوانها. ویحتمل ان یقال هذا بیان عظم جرم العباد علی معنی انه تعالی مع انه ارحم بالعباد یدخل بعضهم النار لعظم ذنوبهم التی یستحقون بها حرمان الرحمة مع عظمها وسعتها والله تعالی اعلم ام سندی

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبد الله بن ابي بكر ان عروة ابن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته قالت جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من بلي من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن كن له سترا من النار

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد المقبري قال حدثنا عمرو بن سليم قال حدثنا ابو قتادة قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فصلى فاذا ركع وضع واذا رفع رفعها

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام عن عروة عن عائشة قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم او املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة

حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابو غسان قال حدثني زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر ابن الخطاب قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها

باب حدثنا الحكم بن نافع البهراني قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة في مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه

باب قتل الولد خشية ان يأكل معه

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك ثم قال اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يأكل معك ثم قال اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر

باب وضع الصبي في الحجر

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة

---

۱ قوله من بلي بضم الموحدة على بناء المجهول من البلاء وفي بعضها ابتلي من الابتلاء وفي بعضها ولي من الولاية فان قلت فاحكم بنت واحدة وبنتين قلت كذلك يكون سترا لان المراد كل واحدة منهن وانما سماه ابتلاء لان الناس يكرهونه عادة كذا في الكرماني ۱۲ ۲ قوله فاذا ركع وضع قال الكرماني في الكواكب الدراري فان قلت سبق في كتاب الصلوة في باب صلى اذا حمل جارية انه اذا سجد وضعها قلت لا منافاة لاحتمال ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا ۱۲ ۳ قوله من لا يرحم لا يرحم بفتح التحتية في الاول وضمها في الثاني والرفع والجزم في اللفظين فاللفظ على الخبر اشبه بسياق الكلام لانه مردود على قول الرجل ان لي عشرة من الولد اي الذي يفعل هذا الفعل لا يرحم ولو جعلت من شرطية لانقطع الكلام عما قبله بعض الانقطاع لان الشرط وجوابه كلام مستانف كذا في قس ۱۲ ۴ قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم او املك بفتح الواو قال الكرماني الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها نحو تقول قوله ان نزع الله بفتح الهمزة مفعول املك اي لا املك النزع والا ما كنت انزع او حرف الجر مقدر اي لا املك لك شيئا لان نزع الله الرحمة من قلبك وحاصله اني لا اقدر ان اضع الرحمة في قلبك وفي بعضها بكسرها انتهى لے ويروى بكسر الهمزة شرطا وجزاء او هو من جنس ما قبله اي ان نزع الله من قلبك الرحمة لا املك رد ها لك لكن قال الحافظ ابن حجر انها بفتح الهمزة في الروايات كلها انتهى كذا في قس ۱۲ ۵ قوله قد تحلب بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام بلفظ الماضي المعلوم اي سال لبنها او تهيأ لان تحلب وثديها بالرفع فاعله تسقي بكسر الموحدة وفتح المهملة وسكون القاف وتنوين التحتانية كذا في رواية الكشميهني والمستملي والسرخسي تحلب بضم اللام مضارع حلب وثديها بالنصب وتسقي بفتح المثناة وبقاف مكسورة وفي رواية الباقين تسعى بفتح العين المهملة من السعي وهو المشي بسرعة وفي رواية مسلم تبتغي من الابتغاء وهو الطلب قال عياض وهو وهم وقال النووي كلاهما لانها ساعية وطالبة لولدها ملتقطا من قس ف ع ۱۲ ۶ قوله اذ وجدت قال العيني كلمة اذ ظرف ويجوز ان يكون بدل اشتمال من امرأة وفي بعض النسخ اذا اي بالالف لكن قال الحافظ ابن حجر قوله اذا اي بالالف كذا للجميع قاله القسطلاني قال العيني معناه اذا وجدت صبيا اخذته وعلم من هذا انها كانت فقدت صبيا وكانت اذا وجدت صبيا ارضعته ليخف منها اللبن فلما وجدت صبيها بعينها اخذته والصقته ببطنها من فرحها بوجدانه قوله لله اللام فيه للتاكيد وهي مفتوحة وصرح بالقسم في رواية الاسمعيلي فقال والله لله الخ ۱۲ ع ۷ قوله في مائة جزء بزيادة في لابي ذر قال في الكواكب هي ظرفية تتم المعنى بدونها كما في قول الشاعر وفي الرحمن للضعفاء كاف اي الرحمن كاف لهم او هي متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لها يعني هو بحيث لا يفوت منها شئ فان قلت رحمة الله غير متناهية لا مائة ولا مائتان قلت الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق غير متناه فحصره على مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده سبحانه وهل المراد بالمائة التكثير والمبالغة او الحقيقة فيحتمل ان يكون مطابقة لعدد درج الجنة والجنة هي محل الرحمة فكانت كل رحمة بازاء درجة وقد ثبت ان لا يدخل احد الجنة الا برحمة الله فمن نالته منها رحمة واحدة كان ادنى اهل الجنة منزلة واعلاهم من حصلت له جميع الانواع من الرحمة ۱۲ قس ۸ قوله ندا بكسر النون وتشديد الدال وهو مثل الشئ الذي يضاده في اموره اي يخالفه ويجمع على انداد ع قوله وهو خلقك الجملة حالية فيه اشارة الى ما استحق به تعالى ان يتخذه ربا ۱۲ مرقاة ۹ قوله خشية فان قلت مفهومه انه ان لم يكن للخشية لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج الاغلب وكان عادتهم ذلك وايضا لا شك ان القتل بهذه العلة اعظم من القتل بغيرها ۱۲ ک ع ۱۰ قوله حليلة جارك بفتح المهملة اي زوجته ع قال الكرماني ان لم يكن حليلة الجار فالحكم ايضا كذلك قلت لا شك ان الزنا بحليلة الجار افحش لان فيه اساءة الى من يستحق الاحسان فان قلت تقدم ان اكبر الكبائر قول الزور قلت لا خلاف ان اكبر الكبائر الاشراك ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال السامعين نحو لما كانوا يسهلون الامر فيه او قول الزور اكبر المعاصي القولية والقتل للخشية اكبر القتول او اكبر المعاصي الفعلية التي تتعلق بحق الناس والزنا بحليلة الجار اكبر الانواع او اكبر الفعليات المتعلقة بحق الله فان قلت ما وجه تصديق الآية لذلك قلت حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب ۱۲ ع ۱۱ ابن محمد ابن عمرو بن حزم ۱۲ ک ع ۱۲ وعند مسلم فاعطيتها ثلث تمرات ووجه الجمع تعدد الاعطاء او تعدد الواقعة ۱۲ ع ۱۳ اختلف هل يقتصر على قدر الواجب او ما زاد عليه والظاهر الثاني ۱۲ لمعات ۱۴ من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ ک ۱۵ قيل يحتمل ان يكون الاقرع بن حابس ويحتمل ان يكون قيس بن عاصم ويحتمل ان يكون عيينة بن حصن الفزاري ۱۲ ع ۱۶ للكشميهني بضم القاف على صيغة المجهول ولسبي بزيادة الجار ۱۲ قس ۱۷ في رواية الكشميهني بالافراد وللباقين بالتثنية ۱۲ ف ۱۸ لم اقف على اسم هذا الصبي ولا على اسم امه ۱۲ ف ۱۹ نسبة الى قبيلة من خزاعة ۱۲ ف ۲۰ وفي رواية عطاء انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم ۱۲ قس ۲۱ الحافر للفرس كالظلف للشاة ۱۲ ک ۲۲ هو شقيق بن سلمة ۱۲ ک ۲۳ المثل النظير ۱۲ ک ۲۴ شفقته وتعطفا به ۱۲ ع ۲۵ سقط لفظ باب لابي ذر ۱۲ ۲۶ بفتح المهملة الزوجة ۱۲ ۲۷ عروة بن الزبير ۱۲ ع ۲۸ ضده ۱۲ مرقاة

(قوله او املك لك ان نزع الله الخ) المشهور فتح الهمزة وعليه فهو مفعول به بتقدير فم ان نزع الله او له والاستفهام للانكار اي ما املك لان نزع الله او فيه اي حين نزع الله وروى كسرها وهو واضح معنى، سندي

أَنَّ النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم وَضَعَ صبیًّا فی حِجْرِہ یُحَنِّکُہ فبال علیہ فدعا بماءٍ فأتبعہ باب وضع الصبی علی الفخذ حدثنی عبداللہ بن محمد قال حدثنا عارم قال حدثنا المعتمر بن سلیمان یحدث عن ابیہ قال سمعتُ ابا تمیمۃ یُحدِّث عن ابی عثمان النہدی یُحدِّثہ ابو عثمن عن اسامۃ بن زید رضی اللہ عنہما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاخذنی فیُقعِدُنی علی فخذہ ویُقعِدُ الحَسَنَ علی فخذہ الاخری ثم یضمُّہما ثم یقولُ اللہم ارحمہما فانی اَرحمہما وعن علیّ حدثنا یحیی قال حدثنا سلیمن عن ابی عثمن قال التیمی فوقع فی قلبی منہ شیءٌ قلتُ حدَّثتُ بہ کذا وکذا فلم اسمعہ من ابی عثمن فنظرتُ فوجدتُہ عندی مکتوبا فیما سمعتُ باب حُسنُ العہد من الایمان حدثنا عبید بن اسمٰعیل حدثنا ابو اسامۃ عن ہشام بن عروۃ عن ابیہ عن عائشۃ قالت ما غِرتُ علی امرأۃ ما غِرتُ علی خدیجۃ ولقد ہلکت قبل ان یتزوَّجنی بثلث سنین لِما کنتُ اسمعُہ یذکرہا ولقد امرہ ربُّہ ان یُبشِّرَہا ببیت فی الجنۃ من قصب وان کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیذبحُ الشاۃَ ثم یُہدِی فی خُلَّتِہا منہا

باب فضل من یعول یتیما حدثنا عبداللہ بن عبد الوہاب قال حدثنی عبد العزیز بن ابی حازم قال حدثنی ابی قال سمعتُ سہل بن سعد عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انا وکافلُ الیتیم فی الجنۃ ہٰکذا وقال باصبعیہ السبَّابۃ والوُسطی باب الساعی علی الارملۃ حدثنا اسمٰعیل بن عبد اللہ حدثنی مالک عن صفوان بن سُلیم یرفعُہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الساعی علی الارملۃ والمسکین کالمجاہد فی سبیل اللہ او کالذی یصوم النہارَ ویقوم اللیلَ حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مٰلک عن ثور بن زید الدِّیلی عن ابی الغیث مولی ابن مُطیع عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ

باب الساعی علی المسکین حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ قال حدثنا مٰلک عن ثور بن زید عن ابی الغیث عن ابی ہریرۃ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم الساعی علی الارملۃ والمسکین کالمجاہد فی سبیل اللہ واَحسبُہ قال یشکُّ القعنبی کالقائم لا یفتُر وکالصائم لا یُفطر باب رحمۃ الناس والبہائم حدثنا مُسدَّد قال حدثنا اسمٰعیل قال حدثنا ایوب عن ابی قلابۃ عن ابی سلیمٰن مٰلک بن الحُوَیرث قال اتینا النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن شَبَبَۃٌ متقاربون فاقمنا عندہ عشرین لیلۃ فظنَّ انا اشتقنا اہلنا وسألنا عمن ترکنا فی اہلینا فاخبرناہ وکان رقیقا رحیما فقال ارجعوا الی اہلیکم فعلِّموہم ومُروہم وصلُّوا کما رأیتمونی اُصلّی فاذا حضرت الصلوۃ فلیؤذِّن لکم احدُکم ثم لیؤُمَّکم اکبرُکم حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مٰلک عن سُمَیّ مولی ابی بکر عن ابی صالح السمّان عن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بینما رجلٌ یمشی بطریق اشتدَّ علیہ العطشُ فوجد بئرا فنزل فیہا فشرب ثم خرج فاذا کلبٌ یلہثُ یاکل الثَّری من العطش فقال الرجل لقد بلغ ہذا الکلبَ من العطش مثلُ الذی کان بلغ بی فنزل البئر فملأ خُفَّہ ثم امسکہ بفیہ فسقی الکلبَ فشکر اللہ لہ فغفر لہ قالوا

ل قولہ وضع صبیا ہو عبداللہ بن الزبیر کما عند الدارقطنی او الحسین بن علی کما عند الحاکم. قس قولہ فی حجرہ بکسر الحاء وفتحہا وسکون الجیم لغتان وہو الحضن ـ قولہ فحنکہ من التحنیک ای مضغ تمرا ودلک بہ حنکہ. مجمع قولہ فاتبعہ ای اتبع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم البول الماء. قس ع ومر الحدیث فی ص۳۵ فی الوضوء وفیہ الاشعار بتواضع واضعہ وحلمہ ولو بال علیہ ۱۲ عینی ۲ قولہ ثم یضمہما الضمیر للحسن واسامۃ ففیہ التفات من التکلم الی الغیبۃ ویجوز ان یجعل للفخذین قولہ ارحمہما ای احبہما والرحمۃ لازمۃ للمحبۃ. لمعات کما مر بلفظ المحبۃ فی الحدیث فی ص۵۲۹ ۱۲ ۳ قولہ وعن علی ہو معطوف علی السند الذی قبلہ وہو قولہ حدثنا عبداللہ بن محمد فیکون من روایۃ البخاری عن علی ولکنہ عبر عنہ بصیغۃ عن ۱۲ عینی ۴ قولہ قال التیمی ہو سلیمان ابو المعتمر قولہ فوقع فی قلبی منہ شیء ای دغدغۃ ای ہل سمعتہ من ابی تمیمۃ عن ابی عثمان او سمعتہ عن ابی عثمان بغیر واسطۃ فقلت فی نفسی حدثت بہذا الحدیث عن ابی عثمان دائما لازمہ وسمعت منہ سموعا کثیرۃ فعجبا لی ما سمعتہ منہ فنظرت فی کتابی فوجدتہ مکتوبا فیما سمعتہ منہ فزال الدغدغۃ فسلیمن یروی بالطریق الاولی عن ابی عثمان بالواسطۃ وبہذا الطریق بدونہا ۱۲ ک ع ۵ قولہ باب حسن العہد من الایمان ای ہذا باب فی بیان حسن العہد من کمال الایمان لان جمیع افعال البر من الایمان والعہد ہنا رعایۃ الحرمۃ ۱۲ ع ۶ قولہ ما غرت علی امرأۃ ما غرت علی خدیجۃ ما الاولی نافیۃ والثانیۃ موصولۃ او مصدریۃ ای ما غرت مثل التی غرتہا او مثل غیرتی علیہا والغیرۃ الحمیۃ والانفۃ قولہ ولقد ہلکت الخ جملۃ حالیۃ وہی تقتضی عدم الغیرۃ لعدم الباعث علیہا غالبا ولہذا قالت لما کنت اسمعہ یذکرہا قولہ من قصب بفتحتین ای لؤلؤ مجوف واسع کالقصر المنیف کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۷ قولہ فی خلتہا فی الصحاح الخلۃ والخلیل یستوی فیہ المذکر والمؤنث کانہ فی الاصل مصدر قولک فلان خلیل بین الخلۃ ہو الحاصل ان ما کان من المصادر اسما یستوی فیہ المذکر والمؤنث والمفرد وغیرہ وجوز بعضہم ان یکون ہذا من حذف المضاف واقامۃ المضاف الیہ مقامہ ای ثم یہدی الی اہل خلتہا فان قلت ما وجہ المطابقۃ بین الحدیث والترجمۃ اجیب بان لفظ الترجمۃ ورد فی حدیث عند الحاکم والبیہقی فی الشعب عن عائشۃ قالت جاءت عجوز الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال کیف انتم کیف حالکم کیف کنتم بعدنا قالت بخیر بابی وامی یا رسول اللہ فلما خرجت قلت یا رسول اللہ تقبل علی ہذہ العجوز ہذا الاقبال فقال یا عائشۃ انہا کانت تاتینا زمان خدیجۃ فان حسن العہد من الایمان فاکتفی البخاری علی عادتہ تشحیذا للاذہان تغمدہ اللہ تعالی بالرحمۃ والرضوان. قس و ... فی ص۵۳۲ فی المناقب ۱۲ ۸ قولہ وکافل الیتیم ای القائم بمصالحہ المتولی لامورہ وقال باصبعیہ ای اشار بہما ای کنا مصاحبین مجتمعین فان قلت درجات الانبیاء اعلی من درجات سائر الخلائق لاسیما درجۃ نبینا علیہ الصلوۃ والسلام فانہا لا ینالہا احد قلت الغرض منہ المبالغۃ فی رفع درجتہ فی الجنۃ ۱۲ ک ع ۹ قولہ عن صفوان بن سلیم مصر السلم الحدیث مرسل لانہ تابعی لکن لما قال یرفعہ صار مسندا مجہولا فان قلت لم ما ذکر اسم شیخہ قلت للنسیان او لغرض آخر ولا قدح بسببہ. ک ع اذ الصحابۃ کلہم عدول ۱۲ ۱۰ قولہ الساعی علی الارملۃ ہو الکاسب العامل لمؤنتہا قالہ النووی قال فی شرح المشکوۃ وانما کان معنی الساعی ما قالہ لانہ صلی اللہ علیہ وسلم عداہ بعلی متضمنا فیہ معنی الانفاق ۱۲ قس ۱۱ قولہ باب رحمۃ الناس ای فی بیان فضل الرحمۃ ای الشفقۃ والتعطف علی الناس والرحمۃ للبہائم ۱۲ ع ۱۲ قولہ نحن شببۃ علی وزن فعلۃ جمع شاب قولہ متقاربون ای فی السن قولہ انا اشتقنا اہلنا ویروی اہلینا بالجمع وہو من الجموع النادرۃ قولہ وسألنا بفتح اللام قولہ رقیقا بقافین من الرقۃ ہکذا فی روایۃ الاکثرین وفی روایۃ القابسی والاصیلی والکشمیہنی رفیقا بفاء ثم قاف وانتصابہ علی انہ خبر کان ویروی بلا لفظ کان لنصب علی الحال قولہ مروہم ای بالمامورات او علموہم الصلوۃ ومروہم بہا قولہ اکبرکم ای افضلکم او اسنکم لانہم کانوا متقاربین فی الفقہ ونحوہ. ک ع ومر فی ص۸۸ فی الاذان ۱۲ ۱۳ قولہ یلہث ای یخرج لسانہ من العطش قولہ الثری بفتح الثاء المثلثۃ التراب الندی قولہ فشکر اللہ لہ ای جزاہ اللہ فغفر لہ. ک ع ومر الحدیث فی ص۳۱۸ فی کتاب الشرب قال الکرمانی فان قلت تقدم فی آخر کتاب بدء الخلق ان امرأۃ ہی التی عملت ہذہ الفعلۃ قلت لا منافاۃ لاحتمال وقوعہ وحصولہ منہما جمیعا انتہی ۱۲ ع بعین مہملۃ وکسر راء لقب محمد بن الفضل السدوسی ۱۲ ع بفتح الفوقیۃ طریف بفتح المہملۃ ابن مجالد ۱۲ ف الرحمۃ من العباد الرقۃ والتعطف ومن اللہ ایصال الخیر ۱۲ ک بلفظ المجہول ای حدثت بہذا الحدیث کثیرا ۱۲ ف ای فی کتابی فوجدتہ مکتوبا فیما سمعتہ فزال الدغدغۃ ۱۲ ک اراد بالقصب قصب اللؤلؤ وہو المجوف منہ. ک ومر فی ص۵۳۱ ۱۲ الخلۃ ہہنا بمعنی الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم ۱۲ ک ای یربیہ وینفق علیہ ما لا یقوم بمصلحتہ ۱۲ ف بفتح المیم التی لا زوج لہا ۱۲ مرقاۃ ک التی لا زوج لہا سواء تزوجت قبل ذلک ام لا ہی التی فارقہا زوجہا غنیۃ او فقیرۃ ۱۲ قس طیبی ای مثل الحدیث السابق ۱۲ قس ہو عبد اللہ بن زید الجرمی ۱۲ ف ابن عبد الرحمن المخزومی ۱۲ ک ع غ حل اللغات کافل الیتیم ای القائم بمصالحہ المتولی لامورہ. شببۃ جمع شاب ۱۲

حاشیۃ السندی

(قولہ باب فضل من یعول یتیما) وفیہ قال انا وکافل الیتیم الخ کانہ کنایۃ عن زیادۃ القرب لکافل الیتیم الیہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم من بعض الوجوہ والا فمعلوم ان درجتہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم ارفع واللہ تعالی اعلم امام سندی (قولہ باب رحمۃ الناس) وفیہ تری المؤمنین الخطاب للصحابی او لکل مخاطب والمطلوب حث المؤمنین علی ہذہ الحالۃ حتی یراہم کل راء علی ہذہ الحالۃ لا الاخبار ای اللائق بحال المؤمنین ان یکونوا علی ہذہ الحالۃ حتی تراہم ایہا الرائی علیہا واللہ تعالی اعلم

ك قوله فی كل ذات كبد رطبة اجر ای فی ارواء كل حیوان اجر والرطوبة كناية عن الحياة والكبد مؤنث سماعی. ك ومر الحديث فی ص ۳۱۸ فی الشرب ۱۲ ك قوله لقد حجرت بفتح وتشديد الجيم وسكون الراء ضيقت وزنا ومعنى واتفقت الروايات على ان حجرت بالراء لكن نقل ابن التين انها فی رواية بالزای ثم قال وبهما بمعنى. قس ف قال الكرمانی حجرت من الحجر والتحجير يقال حجر القاضی عليه اذا منعه من التصرف فی ماله يعنی ضيقت واسعا وخصصت ما هو عام اذ رحمة الله وسعت كل شیء انتهى ۱۲ ك قوله ترى المؤمنين فی تراحمهم بان يرحم بعضهم بعضا باخوة الاسلام لا بسبب آخر قوله وتوادهم بتشديد الدال ای تواصلهم الجالب للمحبة كالتزاور والتهادی قوله وتعاطفهم بان يعين بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه ۱۲ قس ك قوله تداعى له سائر جسده ای دعا بعضه بعضا الى المشاركة فی الارق والحمى هی حرارة غريبة تشتعل فی القلب وتثبت منه فی جميع البدن فيشتغل اشتغالا يضر بالافعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة والمعاونة والتعاطف ۱۲ كرمانی

يا رسول الله وان لنا فی البهائم اجرا فقال فی كل ذات كبد رطبة اجر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فی صلوة وقمنا معه فقال اعرابی وهو فی الصلوة اللهم ارحمنی ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فلما سلم النبی صلى الله عليه وسلم قال للاعرابی لقد حجرت واسعا يريد رحمة الله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكرياء عن عامر قال سمعته يقول سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين فی تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبی صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غرسا فاكل منه انسان او دابة الا كان له به صدقة حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی زيد بن وهب قال سمعت جرير بن عبد الله عن النبی صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم

باب الوصاية بالجار وقول الله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الاية

حدثنا اسمعيل بن ابی اويس قال حدثنی مالك بن انس عن يحيى بن سعيد قال اخبرنی ابو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبرئيل يوصينی بالجار حتى ظننت انه سيورثه حدثنا محمد بن المنهال قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عمر بن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبرئيل يوصينی بالجار حتى ظننت انه سيورثه

باب اثم من لا يامن جاره بوائقه يوبقهن يهلكهن موبقا مهلكا

حدثنا عاصم بن علی قال حدثنا ابن ابی ذئب عن سعيد عن ابی شريح ان النبی صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل ومن يا رسول الله قال الذی لا يامن جاره بوائقه تابعه شبابة واسد بن موسى وقال حميد بن الاسود وعثمن بن عمر وابو بكر بن عياش وشعيب بن اسحق عن ابن ابی ذئب عن المقبری عن ابی هريرة

باب لا تحقرن جارة لجارتها

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد هو المقبری عن ابيه عن ابی هريرة قال كان النبی صلى الله عليه وسلم يقول يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة

باب من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو الاحوص عن ابی حصين عن ابی صالح عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنی الليث قال حدثنی سعيد المقبری عن ابی شريح العدوی قال سمعت اذنای وابصرت عينای حين تكلم النبی صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته قال وما جائزته

ك النعم ۱۲ ن اذ حجرت تحجرت ن يا كل ن كتاب الوصاة ن عز وجل ن الانصاری ن منهال ن يوصيو جبرئيل ن يا رسول الله لا يؤمن ن حدثنا اخبرنا ن قيل

ك قوله باب الوصاية ۱۲ كرمانی ك قوله باب الوصاية وثبت للنسفی البسملة قبل الباب وكان للانتقال الى نوع غير الذی قبله رايت فی شرح شيخنا سراج الدين بن الملقن هنا كتاب البر والصلة ولم اره لغيره. فتح والوصاة بفتح الواو والصاد المخففة بعدها همزة ممدود لغة فی الوصية وكذا الوصاية بابدال الهمزة ياء ۱۲ قس وبهما بمعنى لكن الاول من اوصيت والثانی من وصيت. ف يقال اوصيت له بشیء والاسم الوصاية بالكسر والفتح والوصية بمعنى والاسم الوصاة والغرض من ذكر الاية ما فيها من الاحسان بالجار ۱۲ ك ك قوله انه سيورثه ای يامرنی عن الله بتوريث الجار من جاره واختلف فی المراد بهذا التوريث فقيل يجعل له مشاركة فی المال بفرض سهم يعطاه مع الاقارب وقيل المراد ان ينزل منزلة من يرث بالبر والصلة والاول اظهر فان الثانی استمر والخبر يشعر بان التوريث لم يقع ويؤيده ما اخرجه البخاری من حديث جابر نحو حديث الباب بلفظ حتى ظننت انه يجعل له ميراثا واسم الجار يشمل المسلم والكافر والعابد والفاسق والصديق والعدو والغريب والبلدی والنافع والضار والقريب والاجنبی والاقرب دارا والابعد وله مراتب بعضها اعلى من بعض فاعلاها من اجتمعت فيه الصفات كلها ثم اكثرها وهلم جرا الى الواحد وعكسه من اجتمعت فيه الصفات الاخرى كذلك فيعطى كل ذی حق حقه بحسب حاله وقد تتعارض صفتان فاكثر فيرجح او يساوی وقد حمله عبد الله بن عمر على العموم فامر لما ذبحت له شاة ان يهدی منها لجاره اليهودی اخرجه البخاری فی الادب المفرد والترمذی وحسنه وقد وردت الاشارة الى ما ذكرته فی حديث مرفوع اخرجه الطبرانی عن حديث جابر رفعه الجيران ثلثة جار له حق وهو المشرك له حق الجوار وجار له حقان وهو المسلم له حق الجوار وحق الاسلام وجار له ثلث حقوق وهو مسلم له رحم له حق الجوار وحق الاسلام والرحم وقال الشيخ ابو محمد حفظ الجار من كمال الايمان وكان اهل الجاهلية يحافظون عليه ويحصل امتثال الوصية به باتصال ضروب الاحسان اليه بحسب الطاقة كالهدية والسلام وطلاقة الوجه عند لقائه وتفقد حاله ومعاونته فيما يحتاج اليه الى غير ذلك وكف اسباب الاذى عنه على اختلاف انواعه حسية كانت او معنوية وقد نفى صلى الله عليه وسلم الايمان عمن لم يامن جاره بوائقه كما فی الحديث الذی يليه وهی مبالغة تنبئ عن تعظيم حق الجار وان اضراره من الكبائر ويأتی القول فی حد الجار فی باب حق الجوار قريبا ۱۲ فتح مختصرا ك قوله بوائقه بموحدة فواو مفتوحتين وبعد الالف تحتية مكسورة فقاف فهاء جمع بائقة وهی الغائلة ای يا من جاره غائلته وشره قوله يوبقهن من قوله يوبقهن بما كسبوا ۱۲ قس ك قوله والله لا يؤمن بالتكرار ثلثا ای ايمانا كاملا او فی حق المستحل او انه لا يجازی مجازاة المؤمن فيدخل المؤمن فی الجنة من اول وهلة مثلا او انه خرج مخرج الزجر والتغليظ كذا فی القسطلانی ۱۲ ك قوله يا نساء المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى الصفة ای يا نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المؤمنات كما يقال هؤلاء رجال القوم ای ساداتهم وافاضلهم وبرفعهما وبرفع النساء ونصب المسلمات نحو يا زيد العاقل ۱۲ ك ك قوله لا تحقرن جارة هذا النهی اما للمعطية ای لا تمتنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان كفرسن شاة فهو خير من العدم واما للمعطاة المتصدق عليها. ك قلت لا تحقرن حمله على المهدی اليها الاجل اللام فی لجارتها يعنی من ۱۲ ف ك قيل هو ذو الخويصرة وقيل الاقرع بن حابس ۱۲ قس

وروی تحجرت ای ضيقت ما وسعه الله ای ان رحمته واسعة تسع الجميع ۱۲ تن ك ان كان ماخوذا من دب على الارض فهو من عطف العام على الخاص وان كان المراد الدابة فی العرف فهو من عطف الجنس على جنس آخر وهو الظاهر ۱۲ فتح الباری ك غرض المؤلف ان اصحاب ابن ابی ذئب اختلفوا فقال سعيد وشبابة واسد عن ابی شريح وقال الاربعة حميد وعثمان وابن عياش وشعيب عن ابی هريرة وصنيع المؤلف يقتضی تصحيح الوجهين كذا فی قسطلانی وغيره ك النهی اما للمعطية او للمعطاة كما سيجیء بيانها فی حديث الباب. ومر فی ص ۳۴۹ فی الهبة ۱۲ ك اسمه كيسان وسعيد يروی عن ابی هريرة بلا واسطة وبواسطة كما هنا ۱۲ ك ك بكسر فاء وسين من البقر كقدم الانسان ۱۲ مجمع ومر فی الهبة ك الجائزة العطية والتحفة واللطف ۱۲ قاموس

حاشية السندی — (قوله ما من مسلم غرس) كانه مبنی على ان المؤمن لا يخلو عن حسن النية فی اعماله والغرس بحسن النية يتسبب عنه الاجر باكل كل من اكل منه والا فالغرس بدون حسن النية او بنية قبيحة لا يترتب عليه الاجر ظاهرا والله تعالى اعلم (قوله باب اثم من لا يامن جاره بوائقه) وفيه والله لا يؤمن وقد حمل هذا على كمال الايمان وهو فی موقعه لانه خبر

يا رسول الله قال يوم وليلة والضيافة ثلثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت **باب حق الجوار في قرب الابواب** حدثنا
حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابو عمران قال سمعت طلحة عن عائشة قالت
قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا **باب كل معروف
صدقة** حدثنا علي بن عياش قال حدثنا ابو غسان قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر
ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا
سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل
مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع
او لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير او قال بالمعروف
قال فان لم يفعل قال فليمسك عن الشر فانه له صدقة **باب طيب الكلام** وقال ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال
اخبرني عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم النار فتعوذ منها واشاح
بوجهه ثم ذكر النار فتعوذ منها واشاح بوجهه قال شعبة اما مرتين فلا اشك ثم قال اتقوا النار
ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة **باب الرفق في الامر كله** حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت وعليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله
اولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت وعليكم حدثني عبد الله
ابن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان
اعرابيا بال في المسجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزرموه ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه **باب تعاون المؤمنين بعضهم
بعضا** حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ابي بردة قال اخبرني
جدي ابو بردة عن ابيه ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه وكان النبي صلى
الله عليه وسلم جالسا اذ جاء رجل يسأل او طالب حاجة اقبل علينا
بوجهه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء

رسول الله — فيعين فليأمر — قالوا فيمسك — تجدوا — النبي — اولم تسمع — عن ثابت — وقال لتؤجروا وليقضي نبيه

عنه بعد الايمان فلا يعم على اطلاقه وكذا احمل قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره وامثاله على كمال الايمان وهذا فيما يظهر تاويل في غير موضعه لان المطلوب الامر والنهي وكل منهما متوجه الى المؤمنين كلهم ولا يختص بالكامل الايمان بل ناقص الايمان اولى بالامر والنهي من الكامل فافهم ام سندي (قوله باب الرفق في الامر كله) وفيه فقلت وعليكم السام واللعنة كانهم هنا لبسوا كلامهم بالسلام ردوا ته عليهم على طبق رد السلام فوضعت اللعنة موضع الرحمة في السلام ردا عليهم بانه كانه رد التحية باحسن منها وفيه تهكم بهم واستهزاء مثل الاستهزاء في قوله تعالى فبشرهم بعذاب و الله تعالى اعلم

باب قول الله من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها الى قوله مقيتا كفل نصيب قال ابو موسى كفلين اجرين بالحبشية حدثنى محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضى الله على لسان رسوله ما شاء باب لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن سليمن قال سمعت ابا وائل سمعت مسروقا قال عبد الله بن عمرو ح وحدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معوية الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اخيركم احسنكم خلقا حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الوهاب عن ايوب عن عبد الله بن ابى مليكة عن عائشة ان يهودا اتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت او لم تسمع ما قالوا قال او لم تسمعى ما قلت رددت عليهم فيستجاب لى فيهم ولا يستجاب لهم فى حدثنا اصبغ قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا ابو يحيى بن سليمن عن هلال بن اسامة عن انس بن ملك قال لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فاحشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند المعتبة ما له ترب جبينه حدثنا عمرو بن عيسى قال حدثنا محمد بن سواء قال حدثنا روح بن القاسم عن محمد ابن المنكدر عن عروة عن عائشة ان رجلا استاذن على النبى صلى الله عليه وسلم فلما راه قال بئس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبى صلى الله عليه وسلم فى وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رايت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت فى وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عاهدتنى فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل وقال ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون فى رمضان وقال ابو ذر لما بلغه مبعث النبى صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادى فاسمع من قوله فرجع فقال رايته يامر بمكارم الاخلاق حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبى صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لابى طلحة عرى ما عليه سرج فى عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا او انه لبحر حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابن المنكدر سمعت

لكن استعماله فى القول اكثر ۱۲ قس لحه قوله ان من اخيركم باثبات الهمزة على الاصل. قس فيه دليل من قال بجواز استعمال افعل التفضيل فى الخير والشر ... اليم والتاء وقد تكسر التاء ... وهى مصدر عتب عليه ۱۲ ع ... هو مخرمة بن نوفل والد المسور وقيل عيينة بن حصن الفزارى وكان يقال له الاحمق المطاع ۱۲ قس ... لما جبل عليه من حسن الخلق ورجا بذلك تالفه ليسلم قومه لانه كان رئيسهم ولم يواجهه بذلك ليقتدى امته به فى اتقاء شر من هو بهذه الصفة ليسلم من شره ۱۲ قسطلانى له فيه حذف تقديره فاتى النبى صلى الله عليه وسلم وسمع منه ثم رجع والفاء فيه فصيحة ۱۲ ع له بكسر القاف وفتح الموحدة اى جهة الصوت ۱۲ ع

حل اللغات مقيتا مقتدرا العنف ضد اللطف ۱۲

حاشية السندى (قوله باب لم يكن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا) وفيه ان شر الناس الخ الظاهر ان المقصود بيان ان حسن المعاملة مع هذا الرجل للاحتراز عن الدخول فيمن يتركه الناس اتقاء شره اى لئلا اكون منهم ويحتمل ان المراد بيان ان هذا الرجل من الذين يخاف شرهم فتركت التعرض له باظهار مذمته عند وجهه خوفا من ذلك والمعنى الاول اظهر والله تعالى اعلم اه سندى

جابرا يقول ما سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قط فقال لا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا
الاعمش حدثني شقيق عن مسروق قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو يحدثنا اذ قال لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول ان خياركم احاسنكم اخلاقا حدثنا سعيد
ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة
الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة فقال سهل للقوم اتدرون ما البردة فقال القوم هي الشملة فقال سهل هي
شملة منسوجة فيها حاشيتها فقالت يا رسول الله اكسوك هذه فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها
فلبسها فراها عليه رجل من الصحابة فقال يا رسول الله ما احسن هذه فاكسنيها فقال نعم فلما قام النبي
صلى الله عليه وسلم لامه اصحابه قالوا ما احسنت حين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اخذها محتاجا اليها ثم سألته اياها و
قد عرفت انه لا يُسئل شيئا فيمنعه فقال رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اكفن فيها
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل
القتل حدثنا موسى بن اسمعيل سمع سلام بن مسكين قال سمعت ثابتا يقول حدثنا انس قال
خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت باب كيف
يكون الرجل في اهله حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود
قال سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في اهله قالت كان في مهنة اهله فاذا حضرت
الصلوة قام الى الصلوة باب المقة من الله حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم عن
ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب
الله العبد نادى جبرئيل ان الله يحب فلانا فاحببه فيحبه جبرئيل فينادي جبرئيل في اهل
السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض باب الحب في الله
حدثنا ادم حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد احد حلاوة الايمان
حتى يحب المرء لا يحبه الا لله وحتى ان يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله
وحتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما باب قول الله يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا
خيرا منهم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يضحك الرجل مما يخرج من الانفس وقال بم يضرب احدكم امرأته
ضرب الفحل ثم لعله يعانقها وقال الثوري ووهيب وابو معوية عن هشام جلد العبد حدثني
محمد بن المثنى قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن ابيه عن ابن عمر
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اتدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا

يَوْمٌ حرام، اَتَدْرُوْنَ اَیُّ بَلَدٍ هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال بلدٌ حرامٌ، اتدرون ای شهرٍ هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال شهرٌ حرامٌ قال فان الله حرّم علیکم دماءکم واموالکم واعراضکم کحرمة یومکم هذا فی شهرکم هذا فی بلدکم هذا

بَابُ مَا یُنْهٰی عَنِ السِّبَابِ وَاللَّعْنِ

حدثنا سلیمٰن ابن حرب قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ابا وائل یحدّث عن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم سبابُ المسلم فسوقٌ وقتاله کفرٌ تابعه غندرٌ عن شعبة حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسین عن عبد الله بن بریدة قال حدثنی یحیی بن یعمر انّ ابا الاسود الدؤلی حدثه عن ابی ذرٍّ انّه سمع النبیّ صلی الله علیه وسلم یقول لا یرمی رجل رجلا بالفسوق ولا یرمیه بالکفر الّا ارتدّت علیه ان لم یکن صاحبه کذلک حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فلیح بن سلیمٰن قال حدثنا هلال بن علی عن انس بن مالک قال لم یکن رسول الله صلی الله علیه وسلم فاحشًا ولا لعّانًا ولا سبّابًا کان یقول عند المعتبة ما له ترب جبینه حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمٰن بن عمر قال اخبرنا علی بن المبارک عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی قلابة ان ثابت بن الضحاک وکان من اصحاب الشجرة حدثه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من حلف علی ملّة غیر الاسلام فهو کما قال ولیس علی ابن ادم نذرٌ فیما لا یملک ومن قتل نفسه بشیءٍ فی الدنیا عُذِّب به یوم القیٰمة ومن لعن مؤمنا فهو کقتله ومن قذف مؤمنا بکفر فهو کقتله حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی عدیّ بن ثابت قال سمعت سلیمٰن بن صُرَد رجلا من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم قال استبّ رجلان عند النبی صلی الله علیه وسلم فغضب احدهما فاشتدّ غضبه حتی انتفخ وجهه وتغیّر فقال النبی صلی الله علیه وسلم انی لاعلم کلمةً لو قالها لذهب عنه الذی یجد قال فانطلق الیه الرجل فاخبره بقول النبی صلی الله علیه وسلم وقال تعوّذ بالله من الشیطان فقال اتری بی بأسٌ امجنون انا اذهب حدثنا مسدّد قال حدثنا بشر بن المفضّل عن حمید قال قال انس حدثنی عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم لیخبر الناس بلیلة القدر فتلاحٰی رجلان من المسلمین قال النبی صلی الله علیه وسلم خرجتُ لاخبرکم فتلاحٰی فلانٌ وفلانٌ وانها رُفعت وعسٰی ان یکون خیرًا لکم فالتمسوها فی التاسعة والسابعة والخامسة حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش عن المعرور عن ابی ذرٍّ قال رایت علیه بردًا وعلی غلامه بردًا فقلت لو اخذت هذا فلبسته کانت حلّةً واعطیته ثوبًا اخر فقال کان بینی وبین رجل کلامٌ وکانت امّه اعجمیّةً

حل اللغات ای بلد هذا البلد مکة۔ والشهر هو ذو الحجة والاعراض جمع العرض بکسر المهملة موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السؤال عنها تذکارا للحرمة لانهم لا یرون استباحة تلک الاشیاء وانتهاک حرمتها بحال ۱۲

(قوله باب ما ینهی من السباب) وفیه سباب المسلم فسوق ای من اعمال الفسقة وقتاله من اعمال الکفرة وخصالهم والله تعالی اعلم (قوله الا ارتدت) ای کلمته علیه ای علی القائل ان یکون وبالها علیه او انه یخاف علیه من شؤمها ای یصیر کافرًا نعوذ بالله تعالی لا انه یصیر فی الحال کافرًا والله تعالی اعلم (قوله من حلف علی ملة غیر الاسلام) ای مستحسنا لها راضیا بالدخول فیها والله تعالی اعلم ۱۲ سندی

فنِلتُ منها فذكرني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اَسَابَبْتَ فلانا قلت نعم قال افنِلتَ من امه قلت نعم قال انك امرؤٌ فيك جاهلية قلتُ على ساعتي هذهٖ من كِبَرِ السّن قال نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يدَيه فليطعِمه مما يأكل وليُلبِسه مما يلبس ولا يكلّفه من العمل ما يغلِبُه فان كلّفه ما يغلِبُه فليعِنه عليه

باب ما يجوز من ذِكر الناس نحو قولهم الطّويل والقصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليدين وما لا يُراد به شين الرجل حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا يزيد بن ابراهيم قال حدثنا محمد عن ابي هريرة قال صلّى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مُقدّم المسجد ووضع يده عليها وفي القوم يومئذٍ ابو بكر وعمر فهابا ان يكلّماه وخرج سَرَعانُ الناس فقالوا قُصِرَتِ الصلوة وفي القوم رجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه ذا اليدين فقال يا نبي الله انسيت ام قُصِرَت فقال لم اَنسَ ولم تُقصَر قال بل نسيتَ يا رسول الله قال صدق ذو اليدين فقام فصلّى ركعتين ثم سلّم ثم كبّر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبّر ثم وضع مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبّر

باب الغِيبة وقول الله تعالى ولا يغتب بعضُكم بعضًا الى قوله رحيم حدثني يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش قال سمعت مجاهدًا يحدث عن طاؤس عن ابن عباس قال مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذّبان وما يعذّبان في كبير اما هذا فكان لا يستتر من بوله واما هذا فكان يمشي بالنميمة ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين فغرس على هذا واحدًا وعلى هذا واحدًا ثم قال لعلّه ان يُخفّف عنهما ما لم ييبسا

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابي الزناد عن ابي سلمة عن ابي اُسيد الساعدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار

باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والرِّيَب حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عُيينة قال سمعتُ ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته استاذن رجلٌ على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس اخو العشيرة او ابن العشيرة فلما دخل الان له الكلامَ قلتُ يا رسول الله قلتَ الذي قلتَ ثم الَنتَ له الكلام قال اي عائشة ان شرّ الناس من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه

باب النميمة من الكبائر حدثنا ابن سلام قال اخبرنا عَبِيدة بن حُميد ابو عبد الرحمن عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة فسمع صوت انسانين يعذّبان في قبورهما فقال يعذّبان وما يعذّبان في كبير وانه لكبير كان احدهما لا يستتر من البول وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين او ثنتين فجعل كِسرةً في قبر هذا وكِسرةً في قبر هذا فقال لعلّه يُخفّف

نسخه: للنبي — حين — بيده — قول — قال — يديه — خرج — قالوا — عزوجل — الآية — كثير — له — شئ — كثيرة

---

۱ قوله فنلت منها اي تكلمت في عرضها وهو من النيل ۱۲ ک ۲ قوله انك امرؤ فيك جاهلية اے انك في تعييرامه على ما يشبه اخلاق الجاهلية اي اهلها وهي زمان الفترة التي قبل الاسلام والتنوين في الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل اي ان فيك جهلا ۱۲ ک ۳ قوله على ساعتي هذه اے هل لي جاهلية او جهل وانا شيخ كبير - ف ع قوله قال نعم فيه تنبيه بليغ ۱۲ خير جاري ۴ قوله هم اخوانكم الضمير راجع الى المماليك او الى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا فان قلت لم يتقدم ذكره قلت لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك ۱۲ ک ۵ قوله فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس هذا مستحب لا واجب اجماعا قالوا يجب على السيد نفقة رقيقه خبزا وادما ما قدر ما يكفيه من غالب قوت مماليك البلد ويختلف ذلك بحسب الاشخاص ايضا سوار كان من جنس نفقة السيد او دونه او فوقه حتى لو ضيق السيد على نفسه زهدا او شحا لا يجوز التضييق على العبد قال محي السنة هذا خطاب مع العرب الذين لباس عامتهم وطعامهم متقاربة ۱۲ اللمعات ۶ قوله ذو اليدين كان في يديه طول فلقب به وتقدم ان اسمه الخرباق على الاشهر - خ ذكر هذا التعليق اشارة الى ان ذكر اللقب ان كان للتعريف به يجوز - ع ووصله في الصلوة في ص ۶۹ ۱۲ ۷ قوله سرعان بفتحتين وقيل بسكون الراء اي المسرعون الى الخروج - ک والمطابقة في قوله يدعوه ذا اليدين لكونه معروفا به - قس ومر بعض ابحاث الحديث في ص ۶۹ ۱۲ ۸ قوله باب الغيبة اے في بيان تحريم الغيبة - ع وهي بكسر الغين ذكر المسلم غير المعلن بفجوره في غيبته بما يكره وكان صدقا واما اذا كان كذبا يسمى بهتانا و في حكمه الكتابة والاشارة ونحوهما ۱۲ قس ک ع ۹ قوله وقول الله بالجر عطفا على قوله الغيبة وفي بعض النسخ ذكر ايحب احدكم الخ واكتفى البخاري بذكر الآية المصرحة بالنهي عن الغيبة ولم يذكر حكمها في الترجمة كما ذكر في النميمة حكمها حيث قال باب النميمة من الكبائر كذا في العيني ۱۲ ۱۰ قوله وما يعذبان في كبير اے يكبر تركه عليهما الا انه كبير من حيث المعصية - ع قوله لا يستتر من قوله من الاستتار وهو اما على حقيقته من الاستتار عن الاعين ويكون العذاب على كشف العورة او على المجاز والمراد التنزه من البول ورجح لان الحديث يدل على ان للبول بالنسبة الى عذاب القبر خصوصية فالحمل عليه اولى - قس قوله بالنميمة هي نقل كلام الغير بقصد الاضرار وهو من اقبح القبائح - نووي ع قوله بعسيب بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل قوله ما لم ييبسا هو من باب علم ويجوز كسر الموحدة قالوا العله شفع فاستجيب بالتخفيف عنهما الى ان ييبسا وقيل لكونهما يسبحان ما داما رطبين - مجمع البحار ومر الحديث في ص ۱۸۲ في الجنائز وفي ص ۳۵ في الوضوء - قال العيني والمطابقة للترجمة مع انها في الغيبة والحديث في النميمة من حيث ان الجامع بينهما ذكر ما يكره المقول فيه بظهر الغيب قاله ابن التين وقال الكرماني النميمة نوع من الغيبة لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لغمه وقيل يحتمل ان يكون اشار الى ما ورد في بعض طرقه بلفظ الغيبة صريحا ۱۲ ۱۱ قوله خير دور الانصار مناسبة ايراد هذه الترجمة هنا مع انه لم يذكر فيها شئ من الغيبة من جهة ان المفضل عليهم يكرهون ذلك فيستثنى ذلك من عموم قوله ذكرك اخاك بما يكره اذ محل الزجر اذا لم يترتب عليه حكم شرعي فان ترتب فلا يكون غيبة ولو كرهه المحدث عنه قاله في الفتح والحديث سبق في ص ۵۳۵ في المناقب وفيه ذكر كراهة المفضل عليه ايضا حيث قال فيه فادرك بسعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير دور الانصار فجعلنا آخر الحديث ۱۲ ۱۲ قوله استاذن رجل قالوا هو عيينة بن حصن الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اي بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منها وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجئ به اسيرا الى ابي بكر رض ۱۲ ک ۱۳ قوله ان شر الناس استيناف كلام كالتعليل لترك مواجهته بما ذكره في غيبته ويستنبط منه ان المجاهر بالفسق والشر لا يكون ما ذكر عنه من ذلك من ورائه من الغيبة المذمومة قال العلماء يباح الغيبة في كل غرض صحيح شرعا حيث يتعين طريقا الى الوصول اليه بها كالتظلم والاستعانة على تغيير والمحاكمة والتحذير من الشرور ويدخل فيه تجريح الرواة والشهود في نكاح او عقد من العقود وكذا من راى متفقها يتردد الى مبتدع او فاسق ويخاف عليه الاقتداء به وقد نوزع في كون ما وقع من ذلك غيبة وانما هو نصيحة لتحذر السامع وانما لم يواجه المقول فيه بذلك لحسن خلقه والجواب ان صورة الغيبة موجودة فيه وان لم يتناول الغيبة المذمومة ۱۲ فتح الباري ۱۴ غرضه جواز ان يقال نحو الطويل على وجه التعريف دون التنقيص وانه غير جائز ۱۲ خ ۱۵ بلفظ المعلوم والمجهول اي قال بعضهم لبعض لا راد من فعله صلعم واداة الاستفهام مقدرة ۱۲ قس ۱۶ هو ابن موسى الحذاء واما ابن جعفر البلخي ۱۲ ک ع ۱۷ بفتح النون وشدة الجيم اي دور بني النجار المراد انهم خير الانصار ۱۲ كرماني ۱۸ قيل هو عيينة بن حصن وقيل مخرمة والد المسور ۱۲ ع ۱۹ اے قبيح كلامه - قس ومر الحديث قريبا ۱۲ ۲۰ روے عن ابن عباس بالواسطة كما مر قريبا وبدونها كما ههنا ۱۲ ک

حاشية السندي (قوله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار) اي تفضيل طائفة على الاخرى وان كان يستلزم تنقيص الاخرى وعدم رضاهم بذلك لكنه جائز لمصلحة ولا يعد من الغيبة والله تعالى اعلم

عنها مالم تيبسا **باب** ما يكره من النميمة وقوله همّاز مشّاء بنميم ويل لكل همزة لمزة يهمز و يلمز ويعيب حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن منصور عن ابراهيم عن همام كنا مع حذيفة فقيل له ان رجلا يرفع الحديث الى عثمن فقال له حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات **باب** قول الله واجتنبوا قول الزور حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه قال احمد افهمني رجل اسناده **باب** ما قيل في ذي الوجهين حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تجد من اشر الناس يوم القيمة عند الله ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه **باب** من اخبر صاحبه بما يقال فيه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار والله ما اراد محمد بهذا وجه الله فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتمعر وجهه وقال رحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر **باب** ما يكره من التمادح حدثني محمد بن الصباح قال حدثنا اسمعيل بن زكرياء قال حدثنا بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن خالد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي على الله احدا وقال وهيب عن خالد ويلك **باب** من اثنى على اخيه بما يعلم وقال سعد ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر في الازار ما ذكر قال ابو بكر يا رسول الله ان ازاري يسقط من احد شقيه قال انك لست منهم **باب** قول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان وقوله انما بغيكم على انفسكم ومن بغي عليه لينصرنه الله وترك اثارة الشر على مسلم او كافر حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت مكث النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا يخيل اليه انه ياتي اهله ولا ياتي قالت عائشة فقال لي ذات يوم يا عائشة ان الله افتاني في امر استفتيته فيه اتاني رجلان

---

١ قوله ما يكره من النميمة كانه اشار بهذه الترجمة الى ان نقل بعض القول المنقول عن شخص على جهة الافساد لا يكره كما اذا كان المنقول عنه كافرا كما يجوز التجسس في بلاد الكفار قوله همّاز الى آخر الآيتين وفسر البخاري الهمزة واللمزة بقوله يهمز ويلمز ويعيب يحتمل معنى الاثنين واحدا وقال الليث الهمزة من يغتابك بالغيب واللمزة من يغتابك في وجهك وحكى النحاس عن مجاهد عكسه وقوله مشاء مبالغة ماش وقوله بنميم من نم الحديث عن بعض الناس الى بعض فيفسد بينهم قاله الجمهور وقيل الذي يسعى بالكذب وهو يفسد في يوم ما الساعي يفسد في شهر قوله يعيب بكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني يغتاب بالغين المعجمة الساكنة والتاء المثناة من فوق ١٢ ع ٢ قوله قتات بقاف مفتوحة ومثناتين فوقيتين اولهما مشددة بينهما الف من قت الحديث يقته والرجل قتات اي نمام قال ابن الاعرابي هو الذي يسمع الحديث وينقله وقال القاضي عياض القتات والنمام واحد وفرق بعضهم بان النمام الذي يحضر القضية وينقلها والقتات الذي يسمع من حديث من لا يعلم به ثم ينقل ما سمعه وهل الغيبة والنميمة متغايران اولا الراجح التغاير وان بينهما عموما وخصوصا من وجه لان النميمة نقل حال الشخص لغيره على جهة الافساد بغير رضاه سواء كان بعلمه او بغير علمه والغيبة ذكره في غيبته بما يكره فامتازت النميمة بقصد الافساد ولا يشترط ذلك في الغيبة وامتازت الغيبة بكونها في غيبة المقول فيه واشتركتا في ما عدا ذلك ١٢ قس ٣ قوله من لم يدع قول الزور اي لم يترك والزور هو الكذب والعمل به اي بمقتضاه وما نهى الله عنه والجهل اي فعل الجهال او السفاهة على الناس اذ جاء الجهل بمعناه كقوله الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا قال القاضي البيضاوي ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات واطفاء نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمئنة واذا لم يحصل له شيء من ذلك لم يبال الله بصومه ولا يقبله وليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول ١٢ ك ٤ قوله افهمني رجل اسناده اي كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده او اراد رجل عظيم والغرض مدح شيخه ابن ابي ذئب او رجل غيره الفهمي ك قال الشيخ ابن حجر اراد انه لما سمعه من ابن ابي ذئب خفي عليه بعض لفظه وكان الرجل بجنبه وكانه استفهمه عما خفي عليه منه فافهمه فاخبر بالواقع ولم يختبر ان يسنده عن ابن ابي ذئب بغير بيان ١٢ خ ٥ قوله فتمعر بالعين المهملة المشددة اي تغير لونه واراد البخاري من هذا الباب جواز النقل على وجه النصيحة لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على ابن مسعود نقل ما نقله بل غضب من قول المقول عنه ولم ينقل انه عاقبه لانه لم يطعن في النبوة وايضا فلا يثبت حكم بشهادة واحد ١٢ قس ٦ قوله يطريه الاطراء مجاوزة الحد في المدحة وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعني اوقعتموه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه ١٢ ك ٧ قوله ويحك هي كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يؤتى للمدح والتعجب وهو منصوب على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف ويقال ويح زيد وويح له ١٢ مجمع ٨ قوله قطعت عنق صاحبك كقطع العنق قيل هو استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين وقد يكون من جهة الدنيا والله حسيبه يعني محاسبه على عمله الذي يحيط بحقيقة حاله وهي جملة اعتراضية قال الطيبي هي من تتمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره وهو يجازيه ولا يقل ايتقن انه محسن والله شاهد على الجزم وان الله يجب عليه ان يفعل به كذا وكذا وقيل لا يزكي اي لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنه ١٢ كرماني ٩ قوله لا يزكي على صيغة المعلوم واحدا منصوب به في رواية الكشميهني والضمير في لا يزكي للمخاطب وغيره ولابي ذر عن المستملي والسرخسي على صيغة المجهول واحد بالرفع ١٢ ع ١٠ قوله ما سمعت فان قلت مفهوم التركيب الحصر في عبد الله رضي الله عنه فقط قلت غايته ان سعدا لم يسمعه او لم يقل لاحد غيره حال المشي على الارض فان قلت عبد الله ابن سلام من المبشرين فلا انحصار في الاربعة قلت تخصيص العدد لا ينفي الزائد والمراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة والا فالحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما بالاتفاق وكذا ازواجه صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة كذا في ك ١٢ ١١ قوله لست منهم فان قلت ما وجه الجمع بين مدحه صلى الله عليه وسلم لعبد الله ولابي بكر رضي الله تعالى عنهما وما نهي عن المدح قلت النهي محمول على المجازفة فيه والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما ما لا يكون كذلك او من لا يخاف عليه ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان مصلحة ١٢ ك ١٢ قوله ان الله يامر بالعدل اي بالتسوية في الحقوق فيما بينكم وترك الظلم وايصال كل حق الى ذي حقه وقوله والاحسان اي الى من اساء اليكم ١٢ قس ١٣ قوله من بغي عليه رواية كريمة والاصيلي ثم بغي على وفق التلاوة وكذا في رواية ابي ذر والنسفي ووقع للباقين ومن بغي عليه وهو خلاف ما وقع عليه القرآن والظاهر انه من الناسخ ١٢ عيني ١٤ يعني انفذ الله عليه الوعيد لان اهل السنة يجمعون على ان الله تعالى في وعيده بالخيار ان شاء عذبهم بعدله وان شاء عفا عنهم بفضله او يأول بانه لا يدخلها دخول الفائزين او محمول على المستحل بغير تاويل مع العلم بالتحريم ١٢ عيني ١٥ حمل الناس على العموم ابلغ في الذم من حمله على من ذكر من الطائفتين المتضادتين خاصة وللاصيلي من طريق ابن شهاب عن الاعمش بلفظ من شر خلق الله

حل اللغات يطريه الاطراء مجاوزة الحد في المدحة - تمعر تغير ويحك هي كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة ١٢ (قوله باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور) وفيه قوله فليس لله حاجة الخ كناية عن عدم القبول والله تعالى اعلم

ام سندي

سلہ قولہ فی جف بضم الجیم وشدۃ الفاء وعاء طلع النخل ویطلق علی الذکر والانثی والمشاقۃ بضم المیم وبالمعجمۃ والقاف الخفیفتین مایغزل من الکتان والرعوفۃ بالراء والمهملۃ والواو والفاء حجر فی اسفل البیر وذروان بفتح المعجمۃ واسکان الراء وبالواو والنون بستان فیه بیر بالمدینۃ ورؤس الشیاطین مثل فی استقباح الصورۃ الی انہا وحشۃ المنظر سمجۃ الشکل والنقاعۃ بضم النون وخفۃ القاف وشدتها ماینقع فیه الحناء قولہ فاخرج ای من تحت الرعوفۃ لکنہ لم ینشرہ ولم یفرق اجزاءہ ولم یطلع علیہ الناس وزریق مصغر الزرق بالزای والراء والحلیف المعاهد۔ک ومر الحدیث مع بیانہ فی ص۸۵۵ قال القسطلانی ومطابقۃ الآیات المذکورۃ وترجمۃ الباب مع الحدیث کما هو ملخص من قول الخطابی ان اللہ تعالیٰ لما نهی عن البغی واعلم ان ضرر البغی انما هو راجع الی الباغی وضمن النصر لمن بغی علیه کان حق من بغی علیه ان یشکر اللہ علی احسانہ بان یعفو عمن بغی علیه وقد امتثل النبی صلی اللہ علیه وسلم ذلک فلم یعاقب الذی

فجلس احدهما عند رجلیّ والآخر عند رأسی فقال الذی عند رأسی للذی عند رجلیّ مابال الرجل قال مطبوب یعنی مسحور قال ومن طبه قال لبید بن اعصم قال وفیم قال فی جف طلعۃ ذکر فی مشط ومشاقۃ تحت رعوفۃ فی بئر ذی اروان فجاء النبی صلی اللہ علیه وسلم فقال هذه البئر التی اریتها کأن رؤس نخلها رؤس الشیاطین وکأن ماءها نقاعۃ الحناء فامر به النبی صلی اللہ علیه وسلم فاخرج قالت عائشۃ فقلت یارسول اللہ فهلا تعنی تنشرت فقال النبی صلی اللہ علیه وسلم اما اللہ فقد شفانی واما انا فاکره ان اثیر علی الناس شرا قالت ولبید بن اعصم رجل من بنی زریق حلیف لیهود

باب ما ینهی عن التحاسد والتدابر وقولہ ومن شر حاسد اذا حسد حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابی هریرۃ عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال ایاکم والظن فان الظن اکذب الحدیث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وکونوا عباد اللہ اخوانا حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی انس بن مالک ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وکونوا عباد اللہ اخوانا ولا یحل لمسلم ان یهجر اخاه فوق ثلثۃ ایام

باب قولہ یایها الذین امنوا اجتنبوا کثیرا من الظن الآیۃ حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال اخبرنا مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال ایاکم والظن فان الظن اکذب الحدیث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وکونوا عباد اللہ اخوانا

باب ما یکون فی الظن حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن عروۃ عن عائشۃ قالت قال النبی صلی اللہ علیه وسلم ما اظن فلانا وفلانا یعرفان من دیننا شیئا وقال اللیث کانا رجلین من المنافقین حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث بهذا وقالت دخل علیّ النبی صلی اللہ علیه وسلم یوما فقال یا عائشۃ ما اظن فلانا وفلانا یعرفان دیننا الذی نحن علیه

باب ستر المؤمن علی نفسه حدثنا عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن ابن اخی ابن شهاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد اللہ قال سمعت ابا هریرۃ یقول سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول کل امتی معافی الا المجاهرین وان من المجانۃ ان یعمل الرجل باللیل عملا ثم یصبح وقد ستره اللہ فیقول یا فلان عملت البارحۃ کذا وکذا وقد بات یستره ربه ویصبح یکشف ستر اللہ عنه حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانۃ عن قتادۃ عن صفوان بن محرز ان رجلا سأل ابن عمر کیف سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول فی النجوی قال یدنو احدکم من ربه حتی یضع کنفه علیه فیقول عملت کذا وکذا فیقول نعم ویقول عملت کذا وکذا فیقول نعم فیقرره ثم یقول انی سترت علیک فی الدنیا وانا اغفرها لک الیوم

باب الکبر وقال مجاهد ثانی عطفه مستکبرا فی نفسه عطفه رقبته حدثنا محمد بن کثیر

الاعصم ، ذروان ، الاعصم للیهود حلیف للیهود ، حدثنا ، عباد اللہ ، یجوز من ، وقال ، اللہ علیه

کاوہ بالسحر مع قدرته علی ذلک وقال فی الفتح ویحتمل ان یکون المطابقۃ من جهۃ انه صلی اللہ علیه وسلم ترک استخراجه خشیۃ ان یثور علی الناس منه شر فسلک مسلک العدل فی ان لا یحصل لمن لم یتعاط السحر من اثر الضرر الناشی عن السحر وسلک مسلک الاحسان فی ترک عقوبۃ الجانی انتهی کلام القسطلانی ۱۲ سلہ قولہ عن التحاسد والتدابر من باب التفاعل والحسد ان یری الرجل لاخیه نعمۃ فیتمنی ان یزول عنه ویکون له دونه والتدابر هو ان یعطی کل واحد من الناس اخاه دبره وقفاه فیعرض عنه ویهجره قاله ابن الاثیر وقال الداؤدی التدابر التقاطع وقوله تعالی عطف علی قوله ما ینهی واشار به الی ان الحسد مذموم جدا ۱۲ عینی سلہ قولہ ایاکم والظن الخ هو تحذیر عن الظن بسوء فی المسلمین وفیما یجب القطع من الاعتقادیات فلا ینافی ظن المجتهد والمقلد فی الاحکام والکلف الی المشتبهات ولاحدیث الحزم سوء الظن فانه فی احوال نفسه خاصۃ ومعنی کونه اکذب مع ان الکذب خلاف الواقع فلا یقبل النقص وضده ان الظن اکثر کذبا او ان اثم هذا الکذب ازید من اثم الحدیث الکاذب او ان المظنونات یقع الکذب فیها اکثر من المجزومات ۱۲ مجمع البحار سلہ قولہ لا تحسسوا ولا تجسسوا الاولی بالمهملۃ والثانی بالجیم وفی بعض النسخ وهی روایۃ ابی ذر بتقدیم الجیم علی الحاء۔ قس قال السیوطی فی التوشیح الاولی بالجیم ای لا تبحثوا عن عیوب الناس والثانیۃ بالحاء المهملۃ ای لا تتبعوها باحد الحواس الخمس او بالاستماع للحدیث وقیل بمعنی والثانی تاکید وقیل بالجیم تتبع الشخص لاجل غیره وبالحاء تتبعه لنفسه قوله ولا تدابروا معناه لا تهاجروا وقیل لا تعادوا وقیل لا یستاثر احدکم علی الآخر قوله اخوانا ای کاخوان النسب فی المحبۃ والشفقۃ والرحمۃ والمواساۃ والمعاونۃ والنصیحۃ انتهی ۱۲ سلہ قولہ ولا یحل لمسلم الخ فیه التصریح بحرمۃ الهجران فوق ثلثۃ ایام وهذا فیمن لم یجن علی الدین جنایۃ فاما من جنی علیه وعصی ربه فجاءت الرخصۃ فی عقوبته بالهجران کالثلاثۃ المتخلفین عن غزوۃ تبوک وقد آلی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من نسائه شهرا وصعد مشربۃ کذا فی العینی والکرمانی ۱۲ سلہ قولہ ولا تناجشوا من النجش بالنون والجیم والمعجمۃ وهو ان یزید فی ثمن المبیع بلا رغبۃ لیخدع غیره فیزید علیه۔ک کذا فی جمیع نسخ الصحیح والذی اتفقت علیه رواۃ الموطا ولا تنافسوا بالفاء والمهملۃ من المنافسۃ وکذا اخرجه مسلم ۱۲ تو سلہ قولہ باب ما یکون من الظن ای هذا باب فی بیان ما یکون جوازا من الظن کذا وقعت هذه الترجمۃ فی روایۃ الاکثرین وفی روایۃ النسفی ولابی ذر عن الکشمیهنی باب ما یجوز من الظن وفی روایۃ القابسی والجرجانی ما یکره من الظن وروایۃ ابی ذر انسب لسیاق الحدیث ۱۲ عینی سلہ قولہ ما اظن قال القسطلانی الظن فیها لیس من الظن المنهی عنه انتهی قال الکرمانی فان قلت ترجم بوجود الظن وفی الحدیث نفی الظن قلت العرف فی قول القائل ما اظن زیدا فی الدار اظنه لیس فی الدار انتهی ۱۲ سلہ قولہ الا المجاهرین کذا للاکثر وللنسفی بالرفع۔ف قال الکرمانی وحقه النصب علی الاستثناء الا ان یقال العفو بمعنی الترک وهو بمعنی النفی والمجاهر هو الذی جاهر بمعصیته واظهرها ای کل واحد من امتی یعفی عن ذنبه ولا یؤخذ به الا الفاسق المعلن انتهی ۱۲ سلہ قولہ من المجانۃ هو عدم المبالاۃ بالفعل والقول۔ عملا ای معصیۃ وعملت بلفظ المتکلم ویصبح ای یدخل فی الصباح ۱۲ک سلہ قولہ انی سترتها علیک فان قلت الترجمۃ فی ستر المؤمن وهذا فی ستر اللہ قلت ستر اللہ یستلزم لستره وقیل هو لسبب ان افعال العباد مخلوقۃ للہ تعالی۔ک ومر الحدیث فی ص۳۳۳ فی المظالم وفی ص۶۷۸ فی التفسیر ۱۲ سلہ قولہ باب الکبر ای فی ذم الکبر بکسر الکاف وسکون الموحدۃ الکبر والتکبر والاستکبار متقارب فالکبر الحالۃ التی یتخصص بها الانسان من اعجابه بنفسه اکبر من غیره واعظم ذلک ان یتکبر علی ربه بان یمتنع من قبول الحق والاذعان له والتوحید والطاعۃ ۱۲ ف، ع سلہ قولہ قال مجاهد ای قال مجاهد فی قوله تعالی ثانی عطفه بقوله رقبته وهذا التعلیق وصله الفریابی عن ورقاء عن ابن ابی نجیح عن ابن مجاهد قال فی قوله ثانی عطفه قال رقبته ۱۲ عینی سلہ ای لا تتعاطوا اسباب البغض نعم اذا کان البغض للہ وجب ۱۲ قس۔ سلہ اما منادی فاخوانا خبر کان واما هو خبر اول لکان واخوانا خبر ثان لها۔ او یکون بدلا ۱۲ قس سلہ ای المسارۃ التی تقع بین اللہ وبین عبده المؤمن یوم القیمۃ ۱۲ کرمانی سلہ المراد من الدنو التقرب الرتبی لا المکانی ۱۲ک سلہ الکنف الساتر ای حتی یحیط به غایۃ الملامۃ ۱۲ک ع

حاشیۃ السندی (قولہ باب ما ینهی من التحاسد) ای ما ینهی عنه من التحاسد وفی بعض النسخ عن التحاسد فکلمۃ ما مصدریۃ وفیه وکونوا عباد اللہ اخوانا ای عاملوه بالعبودیۃ وفیما بینکم بالاخوۃ ای تعاونوا وتحابوا فیما بینکم کتعاون الاخوۃ وتحابهم لکن لا مطلقا بل فی عبادۃ اللہ وطاعته ولذلک جمع بین الامرین وللاهتمام بشان العبادۃ قدم الاول ولانه یستلزم الثانی واللہ تعالی اعلم

ا قوله متضعف بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا او متواضع متذلل خامل الذكر ولو اقسم يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الشديد العنيف والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالمعجمة الجموع المنوع او المختال في مشيه والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار هؤلاء وليس المراد الاستيعاب في الطرفين. ك ع ومر الحديث في ص ٧٣١ ويأتي في ص٩٨٥ ١٢ ٢ قوله محمد بن عيسى الطباع بالمهملة المفتوحة والموحدة المشددة وبالعين المهملة ابو جعفر البغدادي نزيل اذنة بفتح الهمزة والذال المعجمة والنون وهي بلدة بقرب طرسوس قال صاحب التوضيح هذا الحديث يشبه ان يكون البخاري اخذه عن شيخه محمد بن عيسى مذاكرة ١٢ ع ٣ قوله لتأخذ المقصود من الاخذ بيده وهو الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة وهو انه لو كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة وتلتمس منه مساعدتها في تلك الحاجة واحتاج بان يمشي معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المرأة لا الرجل والامة لا الحرة وعمم بلفظ الاماء اي امة كانت وبقوله حيث شاءت من الامكنة وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد الذي هو غاية التصرف ١٢ ك ٤ قوله عوف بن الطفيل قال الواقدي كان ام رومان تحت عبد الله بن الحارث بن سخبرة وكان قدم بها مكة فحالف ابا بكر قبل الاسلام وتوفي عن ام رومان وقد ولدت له الطفيل ثم صارت تحت ابي بكر رضي الله عنه فولدت عبد الرحمن وعائشة وهما اخوا الطفيل لامه هذه وقال في جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي عوف بن الحارث ابن الطفيل وقال علي بن المديني هكذا اختلفوا فيه والصواب عندي وهو المعروف عوف بن الحارث بن الطفيل ١٢ ع ٥ قوله ان اكلم بصيغة الشرط وهو الموافق لما تقدم في كتاب الانبياء في باب مناقب قريش حيث قال لله علي نذر ان كلمته وفي بعضها ان لا اكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا والمقصود حلفها على عدم التكلم ولا اشفع بكسر الفاء الشديدة اي لا اقبل الشفاعة ولا احنث الى نذري اي يميني منتهيا اليه ١٢ ك ٦ قوله انشدكما بضم الشين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اي سألتك بالله ولما بتخفيف اللام وما زائدة وبتشديدها وهو بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ومعناه ما اطلب منكما الا الادخال قال في المفصل نشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك وقطيعتي اي قطع صلة الرحم لان عائشة كانت خالته وياشدانها الا كلمت اي مايطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه ومن الهجرة بيان ما قد علمت والتذكرة اي التذكير بالصلة وبالعفو وبكظم الغيظ ونحوه والتحريج اي التضييق والنسبة الى الحرج وانه لا يحل الهجرة وكلمته واعتقت كفارة ليمينها وعلم منها ان المراد بالنذر اليمين والخمار المقنعة. ك ع وفي التوضيح قول عائشة علي نذر ان لا اكلم نذر في غير طاعة فلا يجب عليها شيء عند مالك وغيره ولعلها لما اطلعت على ان هجرانها اياه كان معصية اعتقت رقابا جبرا للاساءة بالاحسان او ادت كفارات خوفا وخشية من الله تعالى. كذا في خ فان قلت لم هجرت عائشة ابن الزبير اكثر من ثلثة ايام قلت معنى الهجرة ترك الكلام عند التلاقي وعائشة لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولم يكن احد يدخل عليها الا باذن فلم يكن ذلك من الهجرة المذمومة ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض اذ لم يكن بينهما التقاء واعراض ووجه آخر وهو انه انما ساغ لعائشة رضي الله عنها ذلك لانها ام المؤمنين لا سيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها كان كالعقوق لها فهجرتها منه كانت تاديبا له وهذا من باب اباحة الهجران لمن عصى. ك ع ومر في ص٤٩٧ ١٢ ٧ قوله ويعرض بضم التحتية فيهما والجملة استينافية بيان لكيفية الهجران ويجوز ان يكون حالا من فاعل يهجر ومفعوله معا ١٢ قسطلاني ٨ قوله وخيرهما عطف على الجملة السابقة من حيث المعنى لما يفهم منها ان ذلك الفعل ليس بخير وعلى القول بان الاولى حال فهذه الثانية عطف على قوله لا يحل ١٢ قس ٩ قوله بالسلام قال الاكثرون يزول الهجرة بمجرد السلام ورده وقال الامام احمد لا يبرأ من الهجرة الا بعوده الى الحال التي كان اولا قس استدل بهذه الاحاديث على ان من اعرض عن اخيه المسلم وامتنع من مكالمته والسلام عليه اثم بذلك لان نفي الحل يثبت به التحريم ومرتكب التحريم آثم ١٢ ف ١٠ قوله ما يجوز الخ اراد بهذه الترجمة بيان الهجران الجائز لان عموم النهي

اخبرنا سفين قال حدثنا معبد بن خلد القيسي عن حارثة بن وهب الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو يقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر وقال محمد بن عيسى حدثنا هشيم قال اخبرنا حميد الطويل قال حدثنا انس بن ملك قال كانت الامة من اماء اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت باب الهجرة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عوف ابن الطفيل وهو ابن اخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لامها ان عائشة حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه ابدا ولا اتحنث الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما انشدكما بالله لما ادخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بارديتهما حتى استاذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا ما كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة وانه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال فلما اكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك عن ابن شهاب عن انس ابن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال فيلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام باب ما يجوز من الهجران لمن عصى وقال كعب بن ملك حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف

مخصوص بمن لم يكن لهجره سبب مشروع فبين هنا السبب المشروع للهجر وهو لمن صدرت منه معصية فيشرع لمن يطلع عليها ليكف عنها ١٢ ف ١١ قوله كعب بن مالك الانصاري حين تخلف اي في غزوة تبوك وهو ليس ظرفا لقال بل للمحذوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلاثة الذين خلفوا وذكر ان زمان هجرة المسلمين عنهم كانت خمسين ليلة ١٢ ك ١٢ لا يريد بها مفارقة الوطن الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع ١٢ ك ١٣ سقط لابي ذر لفظ ابن مالك ولفظ هو ابن الحارث كما في الفرع وزاد في الفتح وللنسفي ايضا ١٢ قس ١٤ كان عبد الله بن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا ١٢ ع

حاشية السندي

(قوله باب الكبر) وفيه الا اخبركم باهل الجنة الخ ليس المراد اخبركم باهل الجنة كلهم واهل النار كلهم والا لزم الواسطة وثبوت المنزلة بين المنزلتين ضرورة خروج كثير من الناس من الطائفتين جميعا فقيل اي باغلب اهل الجنة وباغلب اهل النار ولا يخلو عن نظر وكذا لا يمكن حمله على من يدخل

لہ قولہ لست اہاجر الا اسمک فیہ المطابقۃ للترجمۃ لان ہذا من الہجران الجائز کذا ذکرہ العینی قال الکرمانی قال القاضی مغاضبۃ عائشۃ رضی من الغیرۃ التی عفی عنہا للنساء ولولا ذلک لکان علیہا فی ذلک من الحرج ما فیہ لان الغضب علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم کبیرۃ عظیمۃ وفی قولہا الا اسمک دلالۃ علی ان قلبہا مملوء من المحبۃ وانما الغیرۃ فی النساء لفرط المحبۃ ۱۲ ۲ قولہ او بکرۃ وعشیا سقطت الہمزۃ من قولہ او لابی ذر فالواو مفتوحۃ وہذا لا یعارض حدیث زر غبا تزدد حبا المروی عند الحاکم وفی تاریخ نیسابور والخطیب فی تاریخ بغداد وغیرہما من طرق لان عمومہ یقبل التخصیص فیحمل علی من لیست خصوصیۃ ومودۃ ثابتۃ فلا ینقص کثرۃ زیارتہ من منزلتہ للصدیق الملاطف کما قال ابن بطال لا تزیدہ کثرۃ الزیارۃ الا محبۃ بخلاف غیرہ ۱۲ قس

غَضَبَكِ وَرِضَاكِ قَالَتْ قُلْتُ وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ إِنَّكِ إِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً قُلْتِ بَلٰى وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كُنْتِ سَاخِطَةً قُلْتِ لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ قَالَتْ قُلْتُ أَجَلْ لَسْتُ أُهَاجِرُ إِلَّا اسْمَكَ

بَابٌ هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا حدثنی ابراهيم بن موسٰى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهری ح وقال الليث حدثنی عقيل قال ابن شهاب فاخبرنی عروة بن الزبير ان عائشة قالت لم اعقل ابوی الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفی النهار بكرة وعشية فبينا نحن جلوس فی بيت ابی بكر فی نحر الظهيرة قال قائل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فی ساعة لم يكن ياتينا فيها قال ابو بكر ما جاء به فی هذه الساعة الا امر قال انی اذن لی فی الخروج

بَابُ الزِّيَارَةِ وَمَنْ زَارَ قَوْمًا فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ وَزَارَ سَلْمَانُ اَبَا الدَّرْدَاءِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَكَلَ عِنْدَهُ حدثنی محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن انس بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اهل بيت من الانصار فطعم عندهم طعاما فلما اراد ان يخرج امر بمكان من البيت فنضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم

بَابُ مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُودِ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنی ابی قال حدثنی يحيى بن ابی اسحٰق قال لی سالم بن عبد الله ما الاستبرق قلت ما غلظ من الديباج وخشن منه قال سمعت عبد الله يقول رأى عمر على رجل حلة من استبرق فاتى بها النبی صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتر هذه فالبسها لوفد الناس اذا قدموا عليك فقال انما يلبس الحرير من لا خلاق له فمضى فی ذلك ما مضى ثم ان النبی صلى الله عليه وسلم بعث اليه بحلة فاتى بها النبی صلى الله عليه وسلم فقال بعثت الی بهذه وقد قلت فی مثلها ما قلت قال انما بعثت اليك لتصيب بها مالا فكان ابن عمر يكره العلم فی الثوب لهذا الحديث

بَابُ الْإِخَاءِ وَالْحِلْفِ وقال ابو جحيفة اٰخى النبی صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابی الدرداء وقال عبد الرحمٰن بن عوف لما قدمنا المدينة اٰخى النبی صلى الله عليه وسلم بينی وبين سعد بن الربيع حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن حميد عن انس قال قدم علينا عبد الرحمٰن بن عوف فاٰخى النبی صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع فقال النبی صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا اسمٰعيل بن زكريا قال حدثنا عاصم قلت لانس بن مالك ابلغك ان النبی صلى الله عليه وسلم قال لا حلف فی الاسلام فقال قد حالف النبی صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار فی داری

بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ وقالت فاطمة اسر الی النبی صلى الله عليه وسلم فضحكت وقال ابن عباس ان الله هو اضحك وابكى حدثنا حبان بن موسٰى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة ان رفاعة القرظی طلق

غیرہ والضحک یفسد الصلوۃ لا الوضوء والقہقہۃ یفسدہما جمیعاً والتبسم لا یفسدہما ویقال التبسم فی اللغۃ مبادی الضحک والضحک انبساط الوجہ حتی یظہر الاسنان من السرور فان کان بصوت بحیث یسمع جیرانہ من بعد القہقہۃ والا فالضحک وان کان بلا صوت فہو التبسم وتسمی الاسنان فی مقدم الفم الضواحک انتہی ۱۲ لہ قولہ قالت فاطمۃ الخ ہذا التعلیق طرف من حدیث عائشۃ قد مضی فی وفاۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لہا حین اشرف علی الموت انک اول من یتبعنی من اہلی ۱۲ ع ۲ قولہ ان اللہ ہو اضحک وابکی لانہ لا یؤثر فی الوجود الا اللہ کما ہو مذہب الاشاعرۃ وہذا التعلیق قد مضی فی الجنائز ۱۲ ع حل اللغات نضح بضم النون وکسر الضاد المعجمۃ بعدہا حاء ای رش بساط حصیر ۱۲

امرأته فبتّ طلاقها فتزوّجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبيّ صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انها كانت عند رفاعة فطلّقها آخر ثلث تطليقات فتزوّجها بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه يا رسول الله الا مثل هذه الهدبة لهدبة اخذتها من جلبابها قال وابو بكر جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم وابن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة ليؤذن له فطفق خالد ينادي ابا بكر يا ابا بكر الا تزجر هذه عمّا تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسّم ثم قال لعلّك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد عن ابيه قال استاذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استاذن عمر تبادرن الحجاب فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك فقال اضحك الله سنّك يا رسول الله بابي انت وامي فقال عجبت من هؤلاء اللاتي كنّ عندي لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال انت احق ان يهبن يا رسول الله ثم اقبل عليهن فقال يا عدوّات انفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن انك افظّ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجّا الا سلك فجّا غير فجّك حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابي العباس عن عبد الله بن عمر قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف قال انا قافلون غدا ان شاء الله فقال ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نبرح او نفتحها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاغدوا على القتال قال فغدوا فقاتلوهم قتالا شديدا وكثر فيهم الجراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله قال فسكتوا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحميدي حدثنا سفين بالخبر كلّه حدثنا موسى قال حدثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال اتى رجل النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال هلكت وقعت على اهلي في رمضان فقال اعتق رقبة قال ليس لي قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاُتي بعرق فيه تمر قال ابراهيم العرق المكتل فقال اين السائل تصدّق بها قال على افقر منّي والله ما بين لابتيها اهل بيت افقر منا فضحك حتى بدت نواجذه قال فانتم اذن حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني مالك عن اسحق ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

حاشية السندي ٨٩٨-٨٩٩

بعد ذلك بابا ما الا ان يحمل ذلك على تجوز بل على ما يفهم من تمام الكلام اي انها فعلت ذلك النذر والحنث واعتقت والله تعالى اعلم (قوله باب ما يجوز من الهجران لمن عصى) اي ونحوه كهجران الاسلمنة الغيرة فلذلك ذكر في الباب حديث عائشة والله تعالى اعلم سندي (قوله باب من تجمل للوفود) وفيه انما بعثت اليك لتصيب بها مالا اي مثلا والحاصل اي لتنتفع بها وتصرفها في مصارفها والله تعالى اعلم (قوله باب الاخاء) وفيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عطف على مقدر ترك اختصارا لا على اخي حتى يلزم ان يكون القول منفصلا بالاخاء (قوله باب التبسم والضحك) وفيه فلما استاذن عمر تبادرن الحجاب الخ لا يخفى ان المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الاجنبي سواء كان عمرا ولا فما وجه التعجب فلعلها لواقعة كانت قبل آية الحجاب او لعلهن

وعليه بُرد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذ بردائه جبذةً شديدة قال انس فنظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد اثّرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مُر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابن ادريس عن اسمٰعيل عن قيس عن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسّم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري فقال اللّٰهم ثبّته واجعله هاديًا مهديًا حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيٰى عن هشام قال اخبرني ابي عن زينب بنت ام سلمة ان ام سُليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رات الماء فضحكت امّ سلمة فقالت اتحتلم المرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فبم تُشبه الولد حدثنا يحيٰى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدّثه عن سليمٰن بن يسار عن عائشة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعًا قطّ ضاحكًا حتى ارٰى منه لهواته انما كان يتبسّم حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مٰلك ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زُريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال قحط المطر فاستسق ربك فنظر الى السماء وما نرٰى من سحاب فاستسقٰى فنشا السحاب بعضه الى بعض ثم مُطروا حتى سالت مثاعب المدينة فما زالت الى الجمعة المقبلة ما تقلع ثم قام ذلك الرجل او غيره والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال غرقنا فادع ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال اللّٰهم حوالينا ولا علينا مرتين او ثلثا فجعل السحاب يتصدّع عن المدينة يمينا وشمالا يُمطر ما حوالينا ولا يمطر منها شيء يريهم الله كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم واجابة دعوته

باب قول الله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما يُنهٰى عن الكذب

حدثنا عثمٰن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البرّ وان البرّ يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صدّيقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يُكتب عند الله كذّابا حدثني ابن سلام قال اخبرنا اسمٰعيل بن جعفر عن ابي سُهيل نافع بن مٰلك بن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اٰية المنافق ثلث اذا حدّث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا جرير قال حدثنا ابو رجاء عن سمرة بن جُندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت الليلة رجلين اتياني قالا الذي رايته يُشقّ شدقه فكذّاب يكذب بالكذبة تُحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيُصنع به الى يوم القيٰمة

باب الهدي الصالح

حدثني اسحٰق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة حدّثكم الاعمش قال

ك قوله نجراني بفتح النون وسكون الجيم وبالراء وبالنون نسبة الى بلد باليمن وفي الحديث كمال زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه، وتقدم قبيل كتاب الجزية ص٤٤٦ ١٢ ك. ك قوله ما حجبني الخ فان قلت كيف جاز دخوله في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بلا حجاب قلت معناه ما حجبني من دخول على مجلسه المختص بالرجال او ما منعني عطاء طلبته منه قوله ثبته لفظ عام للثبات على الخيل وعلى غيره. ك ع ومر الحديث في ص٤٢٣ في المغازي وفي ص ٥٢٩ في المناقب ١٢ ك قوله اذا رات الماء اي المني اي يجب الغسل اذا احتلمت وانزلت قوله فبما اي باي شيء شبه الولد بالام او يشبه الام وفي بعضها فيم اي في اي شيء لولا ان لها ما ينعقد الولد منه قالوا في ماء الرجل قوة عاقدة وفي ماء المرأة قوة منعقدة ١٢ ك ع ك قوله مستجمعا اي مجتمعا وضاحكا منصوب على التمييز وان كان مشتقا مثل لله دره فارسا اي ما رايته مستجمعا من جهة الضحك بحيث يضحك ضحكا تاما مقبلا بكليته على الضحك ولابي ذر عن الكشميهني ضحكا اي مبالغا في الضحك ولم يترك منه شيئا كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما روى ابو هريرة في حديث الاعرابي من ظهور النواجذ وذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات قلت ما قالت عائشة رض لم يكن بل قالت ما رايت وابو هريرة شهد ما لم تشهد عائشة واثبت ما ليس في خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافي وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال على من التبسم واقل من القهقهة وكان في النادر عند افراط التعجب يبدو النواجذ جاريا في ذلك على عادة البشر وقال بعضهم سمي الانياب والضواحك نواجذ لهذا جاء في باب الصيام بلفظ الانياب وفيه بيان جواز القهقهة وكان اصحابه ايضا يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من الجبل واما المكروه منه فهو الاكثار من الضحك فانه يميت القلب وذلك هو مذموم ١٢ ك قوله قحط المطر بفتح الحاء وكسرها اذا احتبس وفي بعضها بلفظ المجهول والمثاعب جمع المثعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة وبالموحدة مسيل الماء ومجراه والاقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا بفتح اللام اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا ويتصدع اي يتفرق عن المدينة ومثل مر في الاستسقاء وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى غاية الكرامة ١٢ ك ك قوله يهدي اي البر الهداية الدلالة الموصلة اي البغية والبر العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والفجور الميل اي الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور فهما متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قوله ويكتب اي يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين اما للملا الاعلى واما ان يلقي ذلك في قلوب الناس والسنتهم والا فحكم الله اولي والغرض انه يستحق وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم وكيف لا وانه من علامات النفاق ولعله لم يقل في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى انه صديق من جملة الذين قال الله تعالى فيهم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين كذا في الكرماني والعيني والحديث اخرجه مسلم ايضا في الادب ١٢ قس ك قوله آية المنافق الخ الآية العلامة فان قلت الاجماع منعقد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل بواسطة الكذب واخوته قلت المراد انه يشابه المنافق اذا كان معتادا بذلك وللتغليظ او الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين او كان منافقا خاصا او لا يريد به النفاق الايماني بل النفاق العرفي. ك ع ومر الحديث في ص١٠ في كتاب الايمان قال العيني ومطابقته لقوله وما ينهى عن الكذب الذي هو جزء الترجمة من حيث ان معناه مستلزم للنهي عن الكذب كما لا يخفى وكذا في الحديث الآتي ١٢ ع ك قوله رايت اي في المنام والحديث بطوله تقدم في آخر الجنائز ص١٨٥ وقد راى صلى الله عليه وسلم رجلا جالسا ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا الذي رايته يشق شدقه فكذاب ١٢ ك ع ك قوله فيصنع به اي يوم القيٰمة لما ينشأ عن تلك الكذبة من المفاسد وانما جعل عذابه في الفم لانه موضع المعصية ١٢ قس ك قوله باب الهدي الصالح اي في بيان الهدي الصالح والهدي بفتح الهاء وسكون الدال المهملة قال ابن الاثير الهدي السيرة والطريقة والهيئة قوله حدثكم هو على سبيل الاستفهام والسكوت عن الجواب قائم مقام التصديق والتسليم عند القرائن ١٢ ك ع ك بالتصغير هي ام انس زوجة ابي طلحة الانصاري ١٢ ك ك اي مبالغا في الضحك بحيث لم يترك منه شيئا ١٢ خير ك جمع اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم ١٢ قاموس للحي ك والاقلاع عن الامر الكف عنه ١٢ ك ..... ك بكسر الموحدة وتشديد الراء اي يوصل الى الخيرات كلها ١٢ قس ك بضم اوله مبنيا للمفعول ولابي ذر عن الكشميهني يكون بدل يكتب ١٢ قس ك اي الطريقة الصالحة ١٢ تو ك هو ابن راهويه. ف او هو ابن نصر ١٢ ع لح ك ويروى احدثكم بهمزة الاستفهام ١٢ ع

حاشية السندي: من يجوز لها الكشف عند عمر كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر الى قيامها او لعل التعجب من اسراعهن قبل ان يعلمن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ياذن له ام لا وهذا اقرب الى لفظ الحديث والله تعالى اعلم اه سندي (قوله باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الخ) وفيه ان الصدق يهدي الى البر فصاحب الصدق لا ياتي من الافعال بما يحوجه الى الانكار لو سئل عنه خوفا من الوقوع في الكذب بخلاف صاحب الكذب فانه قد يجترئ على القبائح اعتمادا على انكاره ذلك عند السؤال والله تعالى اعلم ويحتمل ان الصادق يوفقه الله تعالى للخيرات والكاذب بالعكس فكان صدق الاول هداه الى البر وكذب الثاني بالعكس والله تعالى اعلم اه سندي

سمعت شقیقا ۲ سمعت حذیفة یقول ان اشبه الناس دلا وسمتا وھدیا برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لابن ام عبد من حین یخرج من بیتہ الی ان یرجع الیہ لا ندری ما یصنع فی اھلہ اذا خلا حدثنا ابو الولید حدثنا شعبة عن مخارق قال سمعت طارقا قال قال عبد اللہ ان احسن الحدیث کتاب اللہ واحسن الھدی ھدی محمد صلی اللہ علیہ وسلم

باب الصبر فی الاذی وقول اللہ انما یوفی الصابرون اجرھم بغیر حساب

حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی بن سعید عن سفین قال حدثنی الاعمش عن سعید بن جبیر عن ابی عبد الرحمن السلمی عن ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لیس احد او لیس شیء اصبر علی اذی سمعہ من اللہ انھم لیدعون لہ ولدا وانہ یعافیھم ویرزقھم حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال سمعت شقیقا یقول قال عبد اللہ قسم النبی صلی اللہ علیہ وسلم قسمة کبعض ما کان یقسم فقال رجل من الانصار واللہ انھا لقسمة ما ارید بھا وجہ اللہ قلت اما لاقولن للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فاتیتہ وھو فی اصحابہ فساررتہ فشق ذلک علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وتغیر وجھہ وغضب حتی وددت انی لم اکن اخبرتہ ثم قال قد اوذی موسی باکثر من ذلک فصبر

باب من لم یواجہ الناس بالعتاب حدثنی عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عائشة صنع النبی صلی اللہ علیہ وسلم شیئا فرخص فیہ فتنزہ عنہ قوم فبلغ ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم فخطب فحمد اللہ ثم قال ما بال اقوام یتنزھون عن الشیء اصنعہ فواللہ انی لاعلمھم باللہ واشدھم لہ خشیة حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت عبد اللہ مولی انس عن ابی سعید الخدری قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اشد حیاء من العذراء فی خدرھا فاذا رای شیئا یکرھہ عرفناہ فی وجھہ

باب من اکفر اخاہ بغیر تاویل فھو کما قال حدثنی محمد واحمد بن سعید قالا حدثنا عثمن بن عمر قال اخبرنا علی بن المبارک عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة عن ابی ھریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا قال الرجل لاخیہ یا کافر فقد باء بہ احدھما وقال عکرمة بن عمار عن یحیی عن عبد اللہ بن یزید سمع ابا سلمة سمع ابا ھریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا اسمعیل حدثنی ملک عن عبد اللہ بن دینار عن عبد اللہ بن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ایما رجل قال لاخیہ کافر فقد باء بھا احدھما حدثنا موسی بن اسمعیل حدثنا وھیب قال حدثنا ایوب عن ابی قلابة عن ثابت بن الضحاک عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من حلف بملة غیر الاسلام کاذبا فھو کما قال ومن قتل نفسہ بشیء عذب بہ فی نار جھنم ولعن المؤمن کقتلہ ومن رمی مؤمنا بکفر فھو کقتلہ

باب من لم یر اکفار من قال ذلک متاولا او جاھلا وقال عمر بن الخطاب لحاطب انہ منافق فقال النبی صلی اللہ علیہ

---

۱ قولہ دلا بفتح الدال المھملة وتشدید اللام حسن الحرکة فی المشی والحدیث وغیرھما وقولہ وسمتا بفتح المھملة وسکون المیم حسن النظر فی امر الدین وقولہ وھدیا بفتح الھاء وسکون المھملة وھو قریب من معنی الدل قال الکرمانی وھما من السکینة والوقار فی الھیئة والمنظر والشمائل ۱۲ قس ۲ قولہ لابن ام عبد بفتح اللام وھی تاکید بعد التاکید بان المکسورة التی فی اول الحدیث کذا فی الفتح ابن ام عبد ھو عبد اللہ بن مسعود وکان اصحابہ یدخلون علیہ فینظرون الیہ قولا وفعلا وحرکة وسکونا حالا وملکة وغیرھا فیتشبھون بہ ۱۲ ک ۳ قولہ باب الصبر والاذی وفی بعضھا فی الاذی وفی بعضھا علی الاذی قال السیوطی فی التوشیح قال العلماء ھو جھاد وقد جبل اللہ النفس علی التالم بما ینالھا مما یکرہ ولھذا شق علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم نسبتھم لہ الی الجور فی القسمة لکنہ حلم علی القائل وصبر انتھی ۱۲ ۴ قولہ اصبر علی اذی الخ فان قلت الصبر ھو حبس النفس علی الطاعة وحبسھا عن شھواتھا من المعاصی وغیرھا فاوجہ اطلاقہ علی اللہ قلت ھو فیہ بمعنی الحلم یعنی حبس العقوبة عن مستحقھا الی زمان آخر یعنی تاخیرھا قولہ یدعون لہ ولدا یعنی ینسبون الیہ ما ھو منزہ عنہ وھو یحسن الیھم بما یتعلق بانفسھم وھو المعافاة وباموالھم وھو الرزق ۱۲ ک ۵ قولہ ما بال اقوام یتنزھون ای یحترزون واعلمھم اشارة الی القوة العلمیة واشدھم خشیة الی القوة العملیة ای انھم یتوھمون ان رغبتھم عما فعلت اقرب لھم عند اللہ ولیس کما توھموا اذ انا اعلمھم بالاقرب واولاھم بالعمل بہ وفیہ الحث علی الاقتداء بہ والنھی عن التعمق وذم التنزہ عن المباح وحسن المعاشرة عند الموعظة والانکار والتلطف فی ذلک قال ابن بطال معنی لم یواجھہ انہ بخصوص ذلک الشخص وتعیینہ والا فھذا مواجھة بہ لکن علی سبیل التعمیم والابھام وایضا معناہ انہ لم یواجھہ فی حاجة نفسہ کما فی جفاء الاعرابی الذی جبذ بردہ من عاتقہ انہ لم ینتقم لنفسہ واما ان کان فی حرمة الدین فکان یواجہ بہ ویقرع علیہ ویصدع بالحق علی منتھکھا۔ ملتقط من ک قس ع ف والحدیث اخرجہ فی الاعتصام ۱۲ ۶ قولہ العذراء ھی البکر لان عذرتھا باقیة وھی جلدة البکارة والخدر ستر یجعل للبکر فی جنب البیت ۔ ک وھو من باب التتمیم لان البکر فی الخلوة یشتد حیاؤھا لان الخلوة مظنة لوقوع الفعل بھا ۔ قس والمطابقة للترجمة من حیث انہ صلی اللہ علیہ وسلم لشدة حیائہ لا یعاتب احدا فی وجھہ واذا رای شیئا یکرھہ لیعرف فی وجھہ ۔ ع وسبق الحدیث فی ص ۵۰۲ ۱۲ ۷ قولہ بغیر تاویل یعنی فی تکفیرہ قیدہ بہ لانہ اذا تاول فی تکفیرہ یکون معذورا غیر آثم ولذلک عذر النبی صلی اللہ علیہ وسلم عمر رض فی نسبة النفاق الی حاطب ابن ابی بلتعة لتاویلہ بانہ صار منافقا بسبب انہ کاتب المشرکین کتابا فیہ بیان احوال عسکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ع ۸ قولہ فقد باء بہ احدھما حملہ البخاری رح علی تحقق الکفر لاحدھما لان القائل اذا کان صادقا فالمرمی کافر وان کان کاذبا فقد جعل الرامی الایمان کفرا ومن جعل الایمان کفرا فقد کفر ولھذا ترجم علیہ مقیدا بغیر تاویل ۔ وحملہ بعضھم علی الزجر والتغلیظ فیکون ظاھرہ غیر مراد والحدیث من افرادہ ۔ قس قال الطیبی ھذا الحدیث مما عدہ بعض الفضلاء من المشکلات من حیث ان ظاھرہ غیر مراد وذلک ان مذھب اھل الحق انہ لا یکفر المسلم بالمعاصی کالقتل والزنا وقولہ لاخیہ کافر من غیر اعتقاد بطلان دین الاسلام واذا تقرر ما ذکرناہ فقیل فی تاویل الحدیث اوجہ احدھا انہ محمول علی المستحل لذلک وثانیھا معناہ رجعت علیہ نقیصتہ لاخیہ ومعصیة تکفیرہ وثالثھا انہ محمول علی الخوارج المکفرین للمؤمنین وھذا ضعیف لان المذھب الصحیح المختار الذی قالہ الاکثرون ان الخوارج کسائر اھل البدع لا تکفر ورابعھا ان ذلک یؤول بہ الی الکفر وخامسھا معناہ فقد رجع الیہ تکفیرہ ولیس الراجع حقیقة الکفر بل التکفیر لکونہ جعل اخاہ المؤمن کافرا فکانہ کفر نفسہ اما لانہ کفر من ھو مثلہ واما لانہ کفر من لا یکفرہ الا کافر یعتقد بطلان دین الاسلام انتھی ۱۲ ۹ قولہ من حلف بملة غیر الاسلام قال ابن بطال مثل ان یقول ان فعلت کذا فانا یھودی وھو کما قال ای کاذب لا کافر لانہ ما تعمد بالکذب الذی حلف علیہ التزام الملة التی حلف بھا بل کان ذلک علی سبیل الخدیعة للمحلوف لہ فھو وعید قال القاضی البیضاوی ظاھرہ انہ یختل بھذا الحلف اسلامہ لیصیر یھودیا کما قال ویحتمل ان یراد بہ التھدید والمبالغة کانہ قال فھو مستحق مثل عذاب ما قالہ ۱۲ ک ع ۱۰ قولہ لعن المؤمن کقتلہ ای فی التحریم او فی الاثم او فی الابعاد فان اللعن تبعید من رحمة اللہ والقتل تبعید من الحیوة وکذا الرمی ووجہ الشبہ ھھنا اظھر لان النسبة الی الکفر الموجب للقتل فی ان المسبب للشیء کفاعلہ ۱۲ ک ع ۱۱ قولہ متاولا ای ظنہ کذا او جاھلا ای حال کونہ جاھلا بالحکم ما قالہ او بحال المقول فیہ ۱۲ قس ع ۱۲ جملة مستانفة یرید انا نشھد لہ بما یستبین لنا من ظاھر امرہ ولا ندری ما بطن منہ ۱۲ طیبی مرقاة ۱۳ ابن عبد اللہ وقیل ابن خلیفة ابو سعید الکوفی ۱۲ ع تق ۱۴ ھو بفتح الھاء کما فی الترجمة وروی بعضھا ضد الضلال ۱۲ ف ۱۵ واعطی انا سا من اشراف العرب ولم یعط الانصار مر فی الجھاد ۔ فی ص ۴۴۶ ۔ ۱۲ ک ۱۶ ای من الذی قالہ الانصاری الذی تاذی النبی صلعم ۱۲ ع ۱۷ لم یعرف الحافظ ابن حجر اعیان القوم المذکورین ۱۲ قس ۱۸ قال الغسانی قیل ھو محمد بن بشار او ابن المثنی ک وقیل ھو ابن یحیی الذھلی ۱۲ قس ۱۹ اراد بالاخوة اخوة الاسلام ۱۲ ع ک ۲۰ بتشدید المیم الحنفی الیمامی مجاب الدعوة ۱۲ عینی ک

حل اللغات حیاء ھو تغیر وانکسار عند خوف ما یعاب او یذم ۔ العذراء البکر فی خدرھا ای فی سترھا ۔ کفر بتشدید الفاء بمعنی الکفر ۔ باء بالمد رجع ۱۲

ﻟﮯ قوله وما يدريك مطابقته بهذا التعليق للترجمة ظاهرة وذلك ان مقصوده من الترجمة ان التأويل فى تكفير الغير معذور غير آثم فلذلك عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فى نسبة النفاق الى حاطب لتأويله وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه كاتب الى المشركين فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ک ع ٹے قوله ثم ياتى قومه قال صاحب التوضيح صلوة معاذ لقومه فيه دلالة على صحة صلوة المفترض خلف المتنفل وانتصر ابن التين لمذهبه فقال يحتمل ان يكون جعل صلوته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نافلة ويحتمل ان يكون لم يعلم الشارع بذلك وما ابعد هما وكيف يظن به ان يؤخر الفرض ليصليها بقومه ويؤثر النفل خلفه وكيف يدعى ان الشارع لم يعلم بذلك مع انه شكى اليه وقال افتان انت يا معاذ … فضيلة النافلة خلفه صلى الله عليه وسلم مع اداء الفرض مع قومه يقوم مقام اداء الفريضة خلفه

وما يدريك لعل الله قد اطلع الى اهل بدر فقال قد غفرت لكم حدثني محمد بن عبادة قال حدثنا يزيد قال اخبرنا سليم قال حدثنا عمرو بن دينار قال حدثنا جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فيصلي بهم صلوة فقرأ بهم البقرة قال فتجوز رجل فصلى صلوة خفيفة فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا قوم نعمل بايدينا ونسقي بنواضحنا وان معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم اني منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتان انت ثلثا اقرأ والشمس وضحها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها حدثنا اسحٰق قال اخبرنا ابو المغيرة قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري عن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر انه ادرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحلف بابيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله والا فليصمت

باب ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وقال الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم الاية

حدثنا يسرة بن صفوان قال حدثنا ابراهيم عن الزهري عن القسم عن عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يصورون هذه الصور حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمٰعيل بن ابي خالد قال حدثنا قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لاتاخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا قال فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط اشد غضبا في موعظة منه يومئذ قال فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم المريض والكبير وذا الحاجة حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي راى في قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ثم قال ان احدكم اذا كان في الصلوة فان الله حيال وجهه فلا يتنخمن حيال وجهه في الصلوة حدثنا محمد قال اخبرنا اسمٰعيل بن جعفر قال اخبرنا ربيعة بن ابي عبد الرحمٰن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادها اليه قال يا رسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم

مه بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة استنفق بها اى تمتع بها ١٢

حتى احمرت وجنتاه او احمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد ح وحدثني محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثني سالم ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة مخصفة او حصيرا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها قال فتتبع اليه رجال وجاؤا يصلون بصلاته ثم جاؤا ليلة فحضروا وابطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم بالصلوة في بيوتكم فان خير صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة

باب الحذر من الغضب

لقوله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت قال حدثنا سليمن بن صرد استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس فاحدهما سب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لست بمجنون. حدثنا يحيى بن يوسف قال حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب

باب الحياء

حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي السوار العدوي قال سمعت عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا ياتي الا بخير فقال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة ان من الحياء وقارا وان من الحياء سكينة فقال له عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك. حدثنا احمد بن يونس قال حدثني عبد العزيز بن ابي سلمة قال اخبرني ابن شهاب عن سالم عن عبد الله ابن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب في الحياء يقول انك لتستحيي حتى كانه يقول قد اضر بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان. حدثنا علي ابن الجعد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن مولى انس قال سمعت ابا سعيد يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها قال ابو عبد الله اسمه عبد الله بن ابي عتبة

حل اللغات: وجنتاه تثنية وجنة وهي ما ارتفع من الخد. يعاتب بلفظ المجهول يعني يلام ويذم. العذراء بفتح العين المهملة البكر. خدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة في ستر لها اعد لها في جانب البيت ١٢

یعنی مولیٰ انس الصحیح قتادۃ عن عبد اللہ بن ابی عُتبۃ مولیٰ انس باب اذا لم تستحی فاصنع ما شئت حدثنا
احمد بن یونس قال حدثنا زهیر قال حدثنا منصور عن ربعی بن حراش قال حدثنا ابو مسعود قال قال
النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان مما ادرک الناس من کلام النبوۃ الاولیٰ اذا لم تستحی فاصنع ما شئت باب ما لا یُستحیی
من الحق للتفقہ فی الدین حدثنا اسمٰعیل حدثنی مالک عن هشام بن عروۃ عن ابیه عن زینب
بنت ابی سلمۃ عن ام سلمۃ قالت جاءت ام سلیم الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یا رسول اللہ ان اللہ
لا یستحیی من الحق فهل علی المرأۃ غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء حدثنا آدم قال حدثنا
شعبۃ قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت ابن عمر یقول قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثل المؤمن کمثل
شجرۃ خضراء لا یسقط ورقها ولا یتحات فقال القوم هی شجرۃ کذا هی شجرۃ کذا فاردت ان اقول هی النخلۃ
وانا غلام شاب فاستحییت فقال هی النخلۃ وعن شعبۃ قال حدثنا خبیب بن عبد الرحمٰن عن حفص
ابن عاصم عن ابن عمر مثله وزاد فحدثت به عمر فقال لو کنت قلتها لکان احب الیّ من کذا وکذا
حدثنا مسدد قال حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا انه سمع انسا یقول جاءت امرأۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
تعرض علیه نفسها فقالت هل لک حاجۃ فیّ فقالت ابنته ما اقل حیاءها فقال هی خیر منک عرضت
علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نفسها باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسروا ولا تعسروا وکان یحب التخفیف والیسر علی
الناس حدثنا آدم قال حدثنا شعبۃ عن ابی التیاح قال سمعت انس بن مالک یقول قال النبی صلی اللہ
علیہ وسلم یسروا ولا تعسروا وسکنوا ولا تنفروا حدثنا اسحٰق قال حدثنا النضر اخبرنا شعبۃ عن سعید
ابن ابی بردۃ عن ابیه عن جده لما بعثه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومعاذ بن جبل قال لهما یسرا ولا تعسرا و
بشرا ولا تنفرا وتطاوعا قال ابو موسی یا رسول اللہ انا بارض یصنع فیها شراب من العسل یقال له البتع
وشراب من الشعیر یقال له المزر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل مسکر حرام حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ عن
مالک عن ابن شهاب عن عروۃ عن عائشۃ انها قالت ما خیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین امرین قط الا اختار
ایسرهما ما لم یکن اثما فان کان اثما کان ابعد الناس منه وما انتقم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لنفسه فی شیء
قط الا ان تنتهک حرمۃ اللہ فینتقم للہ بها حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زید عن الازرق
ابن قیس قال کنا علی شاطیء نهر بالاهواز قد نضب عنه الماء فجاء ابو برزۃ الاسلمی علی فرس فصلی
وخلی فرسه فانطلقت الفرس فترک صلوته وتبعها حتی ادرکها فاخذها ثم جاء فقضی صلاته
وفینا رجل له رأی فاقبل یقول انظروا الی هذا الشیخ ترک صلاته من اجل فرس فاقبل فقال ما عنفنی
احد منذ فارقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال وقال ان منزلی متراخ فلو صلیت وترکته لم آت
اهلی الی اللیل وذکر انه صحب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فرأی من تیسیره حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا
شعیب عن الزهری ح وقال اللیث حدثنی یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عبید اللہ بن

نسخہ: لم تستحی — لم تستحی — ۲ قال — ابنۃ — یستحی، ۲ فقال — ۲ رسول اللہ — ۳ النبی — قال — ثنی، ۲ اخبرنا — ۲ قال — بها، اذ — اخذ — ۲ بهاللہ — فخلی، ۲ واتبعها — ترکته، وترکت — ۲ قد، ورای

۱ قوله ادرک الناس الخ الناس مرفوع والعائد الی ما محذوف ویجوز فیه النصب والعائد ضمیر الفاعل وادرک بمعنی بلغ واذا لم تستحی اسم لکلمۃ ان بتاویل هذا القول ای ان الحیاء لم یزل مستحسنا فی شرائع الانبیاء السابقۃ وانه باق لم ینسخ فالاولون والآخرون فیه علی منهاج واحد قوله فاصنع ما شئت قال الخطابی الامر فیه للتهدید نحو اعملوا ما شئتم فان اللہ یجزیکم او اراد به افعل ما لا تستحیی منه اے لا تفعل ما تستحیی منه او الامر بمعنی الخبر ای اذا لم یکن لک حیاء یمنعک من القبیح صنعت ما شئت قلت المعنی الثانی اشار الیه النووی حیث قال فی الاربعین الامر للاباحۃ وهو ظاهر منه ـ ع ومر الحدیث فی ص ۴۹۵ ۱۲ ۲ قوله فاستحییت قیل لا مطابقۃ بین الحدیث والترجمۃ لان الترجمۃ فیما لا یستحیی وفی الحدیث استحیی یعنی عبد اللہ قلت یفهم المطابقۃ من کلام عمر رضی اللہ عنه لانه لو کان حسنا لقال له اصبت فبالنظر الی کلام عمر یدخل فی باب ما لا یستحیی فافهم ۱۲ ع ۳ قوله من کذا وکذا ای من حمر النعم کما تقدم صریحا ـ ع ک اما وجه الشبه فقد اختلفوا فیه فقال بعضهم هو کثرۃ خیرها ودوام ظلها وطیب ثمرها ووجوده علی الدوام فانه من حین یطلع ثمرها لا یزال یؤکل منه حتی ییبس وبعد ان ییبس یتخذ منها منافع کثیرۃ من خشبها وورقها واغصانها فیستعمل جذوعا وحطبا وعصیا ومخاصر وحصرا وحبالا واوانی وغیر ذلک مما ینتفع به من اجزائها ثم آخرها نواها ینتفع به علفا للابل وغیرها ثم جمال نباتها وحسن ثمرتها وهی کلها منافع وخیر وجمال وکذلک المؤمن خیر کله من کثرۃ طاعاته ومکارم اخلاقه ومواظبته علی صلاته وصیامه وصدقته وذکره وسائر الطاعات هذا هو الصحیح فی وجه الشبه وقال بعضهم وجه التشبیه ان النخلۃ اذا قطعت راسها ماتت بخلاف باقی الشجر وقال بعضهم لانها لا تحمل حتی تلقح وقال بعضهم لانها تموت اذا غرقت او فسد ما هو کالقلب لها وقال بعضهم لان لطلعها رائحۃ المنی وقال بعضهم لانها تعشق کالانسان وهذه الاقوال کلها ضعیفۃ من حیث ان التشبیه انما وقع بالمسلم وهذه المعانی تشمل المسلم والکافر ـ عینی من کتاب العلم ۱۲ ۴ قوله سکنوا ولا تنفروا هو کالتفسیر لسابقه والسکون ضد النفور کما ان ضد البشارۃ النذارۃ والمراد تالیف من قرب اسلامه وترک التشدید علیه فی الابتداء وکذلک الزجر عن المعاصی ینبغی ان یکون بتلطف لیقبل وکذلک تعلیم العلم ینبغی ان یکون بالتدریج لان الشیء اذا کان فی ابتدائه سهلا حبب الی من یدخل فیه وتلقاه بانبساط وکانت عاقبته فی الغالب الازدیاد بخلاف ضده ـ قس ومر الحدیث فی ص ۱۶ ۱۲ ۵ قوله اسحٰق قال الکرمانی هو اما ابن ابراهیم واما ابن منصور قلت هو قول الکلاباذی وقال ابو نعیم هو اسحٰق ابن راهویه ۱۲ ع ۶ قوله ما خیر الخ فان قلت کیف خیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین امرین احدهما اثم قلت ان کان التخییر من الکفار فظاهر وان کان من اللہ او المسلمین فمعناه ما لم یؤد الی اثم کالتخییر بین المجاهدۃ فی العبادۃ والاقتصاد فیها فان المجاهدۃ بحیث ینجر الی الهلاک غیر جائز قال القاضی عیاض یحتمل ان یخیره اللہ تعالیٰ فیما فیه عقوبتان ونحوه اما قوله ما لم یکن اثما یتصور اذا خیره الکفار قال وانتهاک حرمۃ اللہ هو ارتکاب ما حرمه وهو استثناء منقطع یعنی اذا انتهکت حرمۃ اللہ انتصر للہ وانتقم من ارتکب ذلک ـ ک ومر الحدیث فی ص ۵۰۳ ویاتی فی الصفحۃ الآتی ۱۲ ۷ قوله الاهواز بفتح الهمزۃ وسکون الهاء وبالواو وبالزای موضع بخوزستان بین العراق وفارس قوله نضب بفتح النون والضاد المعجمۃ وبالباء الموحدۃ ای غاب وذهب فی الارض وتبعها ویروی واتبعها قوله فقضی صلوته ای اداها والقضاء یاتی بمعنی الاداء کما فی قوله تعالیٰ فاذا قضیتم الصلوۃ ای ادیتم وفینا رجل کان هذا الرجل یری رای الخوارج قوله متراخ ای متباعد قوله وترکته ای الفرس وفی بعضها ترکتها والفرس یقع علی الذکر والانثی لکن لفظه مؤنث سماعی قوله من تیسیره ای تسهیله صلی اللہ علیہ وسلم علی الامۃ وانه رای من التسهیل ما حمله علی ذلک اذ لا یجوز له ان یفعله من تلقاء نفسه دون ان یشاهد مثله منه علیه الصلوۃ والسلام وفیه ان من انفلتت دابته وهو فی الصلوۃ یقطعها ویتبعها وکذلک کل من خشی تلف ماله کذا فی الکرمانی ۱۲ ۸ قوله ابو برزۃ الاسلمی بفتح الموحدۃ وتسکین الراء وبالزای نضلۃ بفتح النون وسکون المعجمۃ الاسلمی بفتح الهمزۃ واللام ـ کرمانی شرح البخاری ومر الحدیث فی ص ۱۶۱ ۱۲ ۹ لم یوجد هذه النسخۃ فی احد من النسخ الموجودۃ الا المنقول عنها ۱۲ ع ۱۰ من التفاعل ای لا تختلفا وقال لا یحتک بعض وراتها بعض فتسقط ۱۲ ک ۱۱ مطابقۃ للترجمۃ من حیث ان المذکورۃ لم تستحی فیما سالته لان سؤالها کان لیتقرب به الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ۱۲ قصدت ان تصیر من امهات المؤمنین المتضمنۃ سعادۃ الدارین ۱۲ ک ۱۳ ابی موسی عبد اللہ بن قیس الاشعری ۱۲ ک ۱۴ نهی عن التعسر وهو التشدید فی الامور ۱۲ ۱۵ بکسر الموحدۃ واسکان الفوقانیۃ وبالمهملۃ ۱۲ ک ۱۶ بضم الفوقیۃ وسکون النون وفتح الفوقیۃ والهاء والکاف ۱۲ قس ۱۷ فاسد بالتنوین للتحقیر ـ قس ما بین هٰهنا توفقا المطابقۃ وایضا من معنی الحدیث ـ کذا فی العینی ۱۲

حل اللغات: الاهواز بفتح الهمزۃ وسکون الهاء وبالواو وبالزای موضع بخوزستان بین العراق وفارس نضب بفتح النون والضاد المعجمۃ ای غاب وذهب فی الارض فقضی صلاته ای اداها والقضاء یاتی بمعنی الاداء ـ متراخ متباعد

سلہ قولہ دعوہ ای اترکوہ وانما قال ذلک للمصلحتین وہی انہ لو قطع علیہ بولہ لتضرر وان التنجیس قد حصل فے جزء یسیر فلو اقاموہ فی اثنائہ لتنجست ثیابہ وبدنہ ومواضع کثیرۃ من المسجد ک ومر فے صہ ۳۵ ۱۲ سلہ قولہ اہریقوا بہمزۃ قطع مفتوحۃ وسکون الہاء ولابی ذر بحذف الہمزۃ وفتح الہاء ای صبوا۔ قس اصلہ اریقوا من الاراقۃ فابدلت الہاء من الہمزۃ قولہ ذنوبا بفتح الذال المعجمۃ وضم النون وہو الدلو قولہ او سجلا شک من الراوی والسجل بفتح السین المہملۃ وسکون الجیم الدلو فیہ الماء قل او کثر ۱۲ عمدۃ القاری سلہ قولہ ودینک لا تکلمنہ بکسر اللام وفتح المیم والنون المشددۃ من الکلم بفتح الکاف وسکون اللام وہو الجرح ودینک بالنصب فے الفرع اے لا تکلمن دینک ویجوز الرفع علے انہ مبتدأ ولا تکلمن خبرہ کذا فے قس قال العینی ذکر ہذا التعلیق عن عبد اللہ بن مسعود اشارۃ الی ان الانبساط مع الناس والمخالطۃ بہم مشروع لکن بشرط ان لا یحصل فے دینہ خلل ویبقی صحیحا ۱۲ سلہ قولہ

عبد اللہ بن عتبۃ ان ابا ہریرۃ اخبرہ ان اعرابیا بال فی المسجد فثار الیہ الناس لیقعوا بہ فقال لہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعوہ واہریقوا علی بولہ ذنوبا من ماء او سجلا من ماء فانما بعثتم میسرین ولم تبعثوا معسرین باب الانبساط الی الناس وقال ابن مسعود خالط الناس ودینک لا تکلمنہ والدعابۃ مع الاہل حدثنا ادم قال حدثنا شعبۃ قال حدثنا ابو التیاح قال سمعت انس بن مالک یقول ان کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیخالطنا حتی یقول لاخ لی صغیر یا ابا عمیر ما فعل النغیر حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معویۃ قال حدثنا ہشام عن ابیہ عن عائشۃ قالت کنت العب بالبنات عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکان لی صواحب یلعبن معی فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل ینقمعن منہ فیسربہن الی فیلعبن معی باب المداراۃ مع الناس ویذکر عن ابی الدرداء انا لنکشر فی وجوہ اقوام وان قلوبنا لتلعنہم حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا سفین عن ابن المنکدر حدثہ عروۃ ابن الزبیر ان عائشۃ اخبرتہ انہ استاذن علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل فقال ائذنوا لہ فبئس ابن العشیرۃ او بئس اخو العشیرۃ فلما دخل الان لہ فی الکلام فقلت یا رسول اللہ قلت ما قلت ثم النت لہ فی القول فقال ای عائشۃ ان شر الناس منزلۃ عند اللہ من ترکہ او ودعہ الناس اتقاء فحشہ حدثنی عبد اللہ بن عبد الوہاب قال حدثنی ابن علیۃ قال اخبرنا ایوب عن عبد اللہ بن ابی ملیکۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اہدیت لہ اقبیۃ من دیباج مزررۃ بالذہب فقسمہا فی ناس من اصحابہ وعزل منہا واحدا لمخرمۃ فلما جاء قال خبأت ہذا لک قال ایوب بثوبہ انہ یریہ ایاہ وکان فی خلقہ شیء ورواہ حماد بن زید عن ایوب وقال حاتم بن وردان حدثنا ایوب عن ابن ابی ملیکۃ عن المسور قدمت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقبیۃ باب لا یلدغ المؤمن من جحر مرتین وقال معویۃ لا حلیم الا ذو تجربۃ حدثنا قتیبۃ قال حدثنا اللیث عن عقیل عن الزہری عن ابن المسیب عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال لا یلدغ المؤمن من جحر واحد مرتین باب حق الضیف حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا روح بن عبادۃ قال حدثنا حسین عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمن عن عبد اللہ بن عمرو قال دخل علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال الم اخبر انک تقوم اللیل وتصوم النہار قلت بلی قال فلا تفعل قم ونم وصم وافطر فان لجسدک علیک حقا وان لعینک علیک حقا وان لزورک علیک حقا وان لزوجک علیک حقا وانک عسی ان یطول بک عمر وان من حسبک ان تصوم من کل شہر ثلثۃ ایام فان بکل حسنۃ عشر امثالہا فذلک الدہر کلہ قال فشددت فشدد علی قلت فانی اطیق غیر ذلک قال فصم من کل جمعۃ ثلثۃ ایام قال فشددت فشدد علی قلت فانی اطیق غیر ذلک قال فصم صوم نبی اللہ داؤد قلت وما صوم نبی اللہ داؤد قال نصف الدہر قال ابو عبد اللہ یقال زور وہؤلاء زور وضیف ومعناہ اضیافہ وزوارہ لانہا مصدر مثل قوم رضی ومقنع وعدل یقال ماء غور وبئر غور وماءان غور ومیاہ غور ویقال الغور الغائر لا تنالہ الدلاء کل شیء غرت فیہ فہو مغارۃ تزاور تمیل من الزور والازور الامیل باب اکرام الضیف وخدمتہ ایاہ بنفسہ وقولہ ضیف ابراہیم المکرمین

والدعابۃ بالجر عطف علی قولہ الانبساط وہو من بقیۃ الترجمۃ وہے بضم الدال وتخفیف العین المہملۃ وبعد الالف باء موحدۃ وہے الملاطفۃ فے القول بالمزاح ۱۲ عینی ۵ قولہ یا ابا عمیر مصغر عمرو والنغیر مصغر النغر بالنون والمعجمۃ والراء طویر کالعصفور لہ صوت حسن ومنقارہ احمر وما فعل اے ما شانہ وحالہ وفی الحدیث بیان جواز تکنیۃ الطفل ومن لم یولد لہ وانہ لیس کذبا وجواز المزاح والسجع فے الکلام والتصغیر ولعب الصبی بالعصفور وتمکین الولی لہ والسوال عما ہو عالم بہ وکمال خلق النبی صلے اللہ علیہ وسلم واستمالۃ قلوب الصغار وادخال السرور فی قلوبہم وقیل وجواز صید المدینۃ واظہار المحبۃ لاقارب الصغیر ونحوہ کذا فی الکرمانی ۱۲ سلہ قولہ العب بالبنات ای بالتماثیل المسماۃ بلعب البنات واستدل بالحدیث علے جواز اتخاذ اللعبۃ من اجل لعب البنات بہن وخص ذلک من عموم النہی عن اتخاذ الصور وبہ جزم القاضی عیاض ونقلہ عن الجمہور۔ قس وقیل انہ منسوخ بحدیث الصور ۱۲ ک سلہ قولہ ینقمعن من الانقماع ومن التقمیع وہو الانفصال والدخول فے البیت والہرب والذہاب والاستتار کذا فی الکرمانی والمطابقۃ للترجمۃ من حیث ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم کان ینبسط الی عائشۃ حیث یرضی بلعبہا بالبنات ویرسل الیہا صواحبہا حتی تلعبن معہا وکانت عائشۃ غیر بالغۃ فلذلک جہر لہا ۱۲ ع سلہ قولہ المداراۃ اصلہا بالہمزۃ من الدرء لانہا الدفع برفق۔ وہی لین الکلام وترک الاغلاظ فے القول وہی من اخلاق المومنین وہی مندوبۃ والمداہنۃ محرمۃ والفرق بینہما ان المداہن ہو الذی یلقی الفاسق المعلن لفسقہ فیوالفہ ولا ینکر علیہ ولو بقلبہ والمداراۃ ہی الرفق بالجاہل الذی یستتر بالمعاصی واللطف بہ حتی یردہ عما ہو علیہ ۱۲ ک قس سلہ قولہ لنکشر بسکون الکاف وکسر المعجمۃ من الکشر وہو ظہور الاسنان واکثر ما یطلق عند الضحک والاسم الکشرۃ کالعشرۃ ۱۲ ف ع سلہ قولہ قال ایوب بثوبہ ای اشار ایوب اے ثوبہ لیستحضر فعل النبی صلے اللہ علیہ وسلم للحاضرین قائلا انہ یری مخرمۃ الازرار یرید تطییب قلبہ لانہ کان فے خلق مخرمۃ نوع من الشکاسۃ ۱۲ ملتقط من ک ع سلہ قولہ لا حلیم کذا لابی ذر عن الحموی والمستملی بکسر المہملۃ وسکون اللام والحلم الثانی فے الامور المتعلقۃ والمعنے ان المرء لا یوصف بالحلم حتی یجرب الامور۔ قس وللاکثر لا حلیم بوزن عظیم۔ ف ومناسبۃ ذکر اثرہ للحدیث الذی ہی الترجمۃ ان الحلیم الذی لیس لہ تجربۃ قد یقع فے امر مرۃ بعد اخری ۱۲ ع سلہ قولہ لا یلدغ المؤمن قال الخطابی لا یلدغ خبر ومعناہ امر یقول لیکون المؤمن حازما حذرا لا یؤتی من ناحیۃ الغفلۃ مرۃ بعد اخرے وقد یکون ذلک فے امر الدین وقد یرویہ بعضہم لا یلدغ بکسر الغین فے الوصل فیتحقق معنے النہی فیہ قال ابن بطال ینبغی للمومن اذا نکب ان لا یعود بمثلہ قالہ صلے اللہ علیہ وسلم حین اسر ابن عزۃ بالزاء الشاعر یوم بدر وعہد ان لا یہجو رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فاطلقہ فنقض العہد فاسر فسال النبی صلے اللہ علیہ وسلم ان یمن علیہ مرۃ اخری فقال لا یلدغ المومن فامر بقتلہ ۱۲ کرمانی سلہ قولہ ان یطول بک عمر بفتحتین یعنی عسے ان تکون طویل العمر فتضعف فلا تستطیع المداومۃ علے ذلک وخیر العمل ما داوم علیہ صاحبہ وان قل۔ ک قس قولہ وان من حسبک ان من کفایتک ویحتمل ان یکون من زائدۃ علے مذہب الکوفیین وفی بعضہا وان حسبک ای کافیک ۱۲ قس ک سلہ قولہ یقال ہو زور والخ اے قال البخاری الزور مصدر یستوی فیہ المفرد والمثنے والجمع وکذلک الضیف۔ ک قولہ قوم رضے ومقنع قال فی القاموس القنوع الرضا بالقسم وشاہد مقنع یقنع بہ وبشہادتہ انتہے والمقصود ان الرضا والمقنع والعدل مصادر تقع صفۃ للقوم۔ خیر قولہ یقال ماء غور بفتح المعجمۃ وسکون الواو ومعناہ غائر اے ذاہب الماء الی اسفل ارضہ والغور فے الاصل مصدر فلذلک یقال ماء غور وماءان غور ومیاہ غور۔ ع قولہ الغور الغائر ای الذاہب بحیث لا تنالہ الدلاء کذا فسرہ ابو عبیدۃ قولہ تزاور ما شار بہ الی قولہ تعالی وتری الشمس اذا طلعت تزاور عن کہفہم ای تمیل وہو من الزور بفتح الواو بمعنے المیل ۱۲ عینی سلہ قولہ ضیف ابراہیم المکرمین یشیر اے ان لفظ ضیف یکون واحدا وجمعا۔ ف ولذا وقع المکرمین وصفہ ۱۲ خ۔

حل اللغات الدعابۃ المزاح نغیر بالتصغیر طیر کالعصفور لہ صوت حسن ومنقارہ احمر فیسربہن اے یبعثہن ویرسلہن۔ لنکشر من الکشر وہو التبسم الزور بفتح الزاء وسکون الواو جمع الزائر ۱۲

(قولہ باب لا یلدغ المؤمن من جحر مرتین) ولعل ہذا الحدیث محمول علی امور الدین کما یقتضیہ اسم المؤمن ای لیس من شان المؤمن علی مقتضی ایمانہ ان یصدق الکاذب الذی ظہر کذبہ مرۃ ثانیۃ فینخدع فی المرتین جمیعا لقولہ تعالی ان جاءکم فاسق بنبا فتبینوا وہذا ہو مورد الحدیث واما الانخداع فی امور الدنیا بناء علی قلۃ التفاتہ الیہا وعدم اہتمامہ بہا فہو ممدوح مطلوب وعلیہ یحمل حدیث المؤمن غر کریم فلا تدافع بین الحدیثین ام سندی

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه حدثنا اسمعيل حدثني مالك مثله وزاد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفين عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت باب صنع الطعام والتكلف للضيف حدثني محمد بن بشار قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا ابو العميس عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما انا بآكل حتى تأكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من آخر الليل قال سلمن قم الآن فصليا فقال له سلمن ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمن باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد الجريري عن ابي عثمن عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابا بكر الصديق تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن دونك اضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من قراهم قبل ان اجيء فانطلق عبد الرحمن فاتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا اين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه فابوا فعرفت انه يجد علي فلما جاء تنحيت عنه قال ما صنعتم فاخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي

انبأنا ، كان ، قال ، ثنا ، ثنا ، ذا ، ثنى ، انبأنا ، ثنا ، ليقوم ، قال ، ان ، ثنى ، بن ابي بكر ، عنى ، فقال ، غنثر

له قوله جائزته الجائزة فاعلة من الجواز وهي العطاء لانه حق جوازه عليهم وقدره يوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك. ك يروي بالرفع والنصب فوجه الرفع ظ وهو ان يكون مبتدأ او يوم وليلة خبره ووجه النصب جائزته فعلى بدل الاشتمال اي فليكرم جائزة ضيفه يوما وليلة بنصب يوما على الظرفية ١٢ قس ٢ قوله الضيافة ثلثة ايام اختلف فيه هل اليوم والليلة التي هي الجائزة داخلة في الثلاث ام لا اذا قلنا بدخولها يقدم في اليوم الاول ما يقدر عليه من البر والالطاف وفي اليومين الآخرين ما يحضره قال ابن بطال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الضيف ثلثة اقسام يتحفه في اليوم الاول ويكلف له وفي اليوم الثاني والثالث يقدم اليه ما يحضره ويخير بعد الثالث كما في الصدقة - كذا في العيني ٣ قوله صدقة استدل به على ان الذي قبلها واجب واول الفقهاء بانها كانت في اول الاسلام اذا كانت المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير والسعة صارت الضيافة مندوبة ١٢ ك ٤ قوله حتى يحرجه من الاحراج ومن التحريج ايضا فعلى الاول بالتخفيف وعلى الثاني بالتشديد اي لا يضيق صدره بالاقامة عنده بعد الثلاثة - ع ويستفاد من قوله يحرجه انه اذا ارتفع الحرج جازت الاقامة بعد بان يختار المضيف اقامة الضيف او يغلب على ظن الضيف انه لا يكره ذلك ١٢ قس ٥ قوله ان نزلتم الى آخر الحديث مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فامروا لكم بما ينبغي للضيف لان يعقل منه اكرام الضيف ١٢ عيني ٦ قوله لهم بضمير الجمع فهو على حد قوله ضيف ابراهيم المكرمين كما ان الضيف مصدر يستوي فيه الجمع والواحد وقد حمل الليث الحديث على الوجوب عملا بظاهر الامر فيه وانه يؤخذ ذلك منهم ان امتنعوا قهرا وقال احمد بالوجوب على اهل البادية دون القرى وتاوله الجمهور على المضطرين فان ضيافتهم واجبة او المراد خذوا من اعراضهم او هو محمول على من مر باهل الذمة الذين شرط عليهم ضيافة من يمر بهم من المسلمين وضعف هذا ـ قس او بالثمن عاجلا وآجلا ـ ك مر الحديث في ص ٣٣٣ في باب قصاص المظلوم من كتاب المظالم ١٢ ٧ قوله فليصل رحمه اختلف في حد الرحم التي يجب صلتها فقيل كل رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والآخر انثى حرمت مناكحتهما فعلى هذا لا يدخل اولاد الاعمام واولاد الاخوال واحتج هذا القائل بتحريم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها في النكاح ونحوه وجواز ذلك في بنات الاعمام والاخوال وقيل هو عام في كل رحم من ذوي الارحام في الميراث يستوي فيه المحرم وغيره ويدل له قوله صلى الله عليه وسلم ادناك ادناك ١٢ قس ٨ قوله فرأى ام الدرداء متبذلة قال النووي لابي الدرداء زوجتان كل واحدة منهما كنيتها ام الدرداء والكبرى صحابية وهي خيرة بفتح المعجمة والصغرى تابعية وهي هجيمة مصغرا الهجمة بالجيم قوله متبذلة اي لابسة ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل وتكلف بما يليق بالنساء من الزينة ونحوها قوله ليس له حاجة في الدنيا عممت بلفظ في الدنيا للاستحياء من ان يصرح بعدم حاجته الى مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار للضيف وكراهة التشدد في العبادة وان الافضل التوسط وان الصلوة آخر الليل اولى ومنقبة سلمان رضي الله عنه حيث صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ك ٩ قوله الغضب غليان دم القلب لاجل الانتقام والجزع بفتح الزاي نقيض الصبر ١٢ ع ١٠ قوله تضيف رهطا اي اتخذ الرهط ضيفا قوله دونك اضيافك اي خذهم والزمهم قوله من قراهم القرى بكسر القاف الضيافة وفي اضافة القرى اليهم لطف قوله لنلقين منه اي الاذى وما يكرهها قوله يجد علي اي يغضب علي قوله تنحيت عنه اي جعلت نفسي في ناحية بعيدة عنه ١٢ ع ك ١١ قوله غنثر بالمعجمة المضمومة والنون الساكنة والمثلثة المفتوحة وروى بالمهملة والفوقانية المفتوحتين وسكون النون بينهما ـ ك غنثر يعني بالغين المعجمة والنون والثاء المثلثة قيل هو الثقيل الوخم وقيل الجاهل من الغثارة الجهل والنون زائدة وروي بالعين المهملة والتاء المثناة بنقطتين يعني من فوق وهو الذباب شبه به تصغيرا له وتحقيرا وقيل هو الذباب الكبير الازرق شبه به لشدة اذاه ـ نهاية ومجمع البحار من باب العين والغين مع النون ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله يجد علي اي يغضب علي ويجد من الموجدة وهي الغضب ووقع التصريح بالغضب في الطريق الذي بعده ١٢ عمدة القاري ع ١ اي من كان ايمانه كاملا ينبغي ان يكون هذا حالته ١٢ ع ٢ ضبطه النووي بضم الميم وقال بعضهم قال الطوفي بكسرها ١٢ ع ، ٣ صلة الرحم هي تشريك ذوي القرابات في الخيرات ١٢ ك ٤ عتبة بن عبد الله المسعودي ١٢ ع

٥ بهمزة وصل وفتح العين ١٢ قس ٦ رب كل شيء مالكه ومستحقه او صاحبه ١٢ قاموس ٧ بفتح الاول والثالث ١٢ قس ٨ من الموجدة وهي الغضب ١٢ ع حل اللغات يؤمن اي ايمانا كاملا يثوي اي الاقامة بمكان ـ يصمت اي يسكت ـ الغضب هو غليان دم القلب لطلب الانتقام ـ الجزع هو نقيض الصبر فابوا اي فانكروا ـ يجد اي يغضب تنحيت اي جعلت نفسي في ناحية ١٢

ــه قوله لما جئت بتشديد الميم اى الا جئت كما عند سيبويه اى لا اطلب منك الا مجيئك ولابى ذر عن الكشميهنى اجبت ۱۲ قس ــه قوله الاولى للشيطان اى الحالة الاولى او الكلمة القسمية لما تقدم فى ص آخر المواقيت انه قال انما كان ذلك من الشيطان يعنى يمينه فان قلت كيف جاز مخالفة اليمين قلت لانه اتيان بالافضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات الذى هو خير وليكفر عن يمينه قال ابن بطال الاولى يعنى اللقمة الاولى ترغيم للشيطان لانه الذى حمله على الحلف وباللقمة الاولى وقع الحنث فيها وقال انما حلف لانه اشتد عليه تاخير عشائهم لما لم يسعه مخالفة اضيافه فى ترك الغضب واكل معهم استمالة لقلوبهم۔ ک ومر الحديث فى ص فى المواقيت وفى ص فى علامات النبوة ۱۲ ــه قوله فيه حديث ابى جحيفة وهو الحديث الذى قال فيه سلمان لابى الدرداء ما انا بآكل حتى تاكل وقدم عنقريب ولم يقع هذه الترجمة والتعليق المذكور فى رواية ابى ذر وانما ساق هذا الحديث الذى فى هذا الباب عقيب الحديث الذى فى الباب السابق ۱۲ ع ــه قوله فسب وجدع بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة اى قال يا مجدوع الاذنين او دعا عليه بذلك والجدع قطع الانف والاذن والشفة وفى بعضها جزع بفتح الجيم وكسر الزاى اى من الجزع وهو نقيض الصبر قوله اخت بنى فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة هى بنت عبد دهمان بضم المهملة وسكون الهاء احد بنى فراس واسمها زينب وهى مشهورة بام رومان قوله وقرة عينى قيل المراد به القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم ولعله كان قبل النهى عن الحلف بغير الله اولم تعلمه قوله لاكثر فان قلت اين صلة اكثر قلت محذوفة اى اكثر منها۔ ملتقط من المجموع وقس وک ومر الحديث غير مرة قريبا وبعيدا ۱۲ ــه قوله كبر الكبر بضم الكاف وسكون الموحدة وهو جمع الاكبر اى قدم الاكابر للتكلم وانما امران يتقدم الاكبر فى السن ليتحقق صورة القضية وكيفيتها لا انه يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هى لاخيه عبد الرحمن قوله ليلى الكلام الاكبر بالرفع اى ليتولى الاكبر الكلام قوله استحقوا قتيلكم اى دية قتيلكم قوله او قال صاحبكم شك من الراوى والمراد بالصاحب المقتول ۱۲ عينى ــه قوله بايمان خمسين الخ بالتنوين فى الموضعين اى خمسين يمينا صادرة منكم وفى بعضها بالاضافة اى ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد فى الرجال۔ ک ع وان كان مخالفا له حيث منعوا تحليف المدعى فيها ۱۲ ک ــه قوله فوداهم اى اعطاهم كذا لابى ذر وفى بعضها فوداهم اى اعطاهم دية قوله من قبله بكسر القاف وفتح الموحدة اى من عنده يحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال قوله مربدا بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة اى الموضع الذى يجتمع فيه الابل قوله ركضتنى اى رفستنى واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا۔ ک ع ومر الحديث فى ص فى الجهاد۔ قال فى الهداية واذا وجد القتيل فى محلة ولا يعلم من قتله استحلف خمسون رجلا منهم يتخيرهم الولى بالله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وقال الشافعى رح اذا كان هناك لوث استحلف الاولياء خمسين يمينا ويقضى لهم بالدية على المدعى عليه عمدا كانت الدعوى او خطأ وقال مالك اذا كانت الدعوى فى القتل العمد يقضى بالقود وهو احد قولى الشافعى رح وقال ايضا صاحب الهداية فاذا حلفوا اى اهل المحلة قضى على اهل المحلة بالدية ولا يستحلف الولى وقال الشافعى رح لا يجب الدية لقوله عليه السلام تبرئكم اليهود بايمانها ولان اليمين عهد فى الشرع مبرئا للمدعى عليه لا ملزما كما فى سائر الدعاوى ولنا ان النبى صلى الله عليه وسلم جمع بين الدية والقسامة فى حديث ابن سهل وفى حديث زياد بن ابى مريم وكذا جمع عمر رض بينهما على وادعة وقوله عليه السلام تبرئكم اليهود محمول على الابراء عن القصاص والحبس وكذا اليمين مبرئة عما وجب له اليمين والقسامة ما شرعت لتجب الدية اذا نكلوا بل شرعت ليظهر القصاص بتحرزهم عن اليمين الكاذبة فيقروا بالقتل فاذا حلفوا حصلت البراءة عن القصاص انتهى ۱۲ ــه قوله من كذا وكذا اى من حمر النعم ووجه الشبه كثرة خيرها ومنافعها من الجهات فى الحديث اكرام الكبير وتقديمه فى الكلام وجميع الامور من آداب الاسلام۔ ک ومر الحديث فى ص قريبا وبعيدا فى ص فى العلم ۱۲ ــه قوله ما يجوز من الشعر وهو الكلام المقفى الموزون قصدا قوله والرجز بفتح الراء والجيم بعدها زاى وهو نوع من الشعر عند الاكثر فعلى هذا يكون عطفه على الشعر من عطف الخاص على العام قس

لما جئت فخرجت فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به قال فانما انتظرتمونى والله لا اطعمه الليلة فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال لم ار فى الشر كالليلة ويلكم ما انتم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجاء به فوضع يده فقال بسم الله الاولى للشيطان فاكل واكلوا **باب** قول الضيف لصاحبه لا آكل حتى تاكل فيه حديث ابى جحيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابى عدى عن سليمن عن ابى عثمن قال قال عبد الرحمن بن ابى بكر جاء ابو بكر بضيف له او اضياف له فامسى عند النبى صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت له امى احتبست عن ضيفك او عن اضيافك الليلة قال ما عشيتهم فقالت عرضنا عليه او عليهم فابوا او فابى فغضب ابو بكر فسب وجدع وحلف لا يطعمه فاختبات انا فقال يا غنثر فحلفت المراة لا تطعمه حتى يطعمه فحلف الضيف او الاضياف ان لا يطعمه او يطعموه حتى يطعمه فقال ابو بكر كان هذه من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها فقال يا اخت بنى فراس ما هذا فقالت وقرة عينى انها الآن لاكثر قبل ان ناكل فاكلوا وبعث بها الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر انه اكل منها **باب** اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال **حدثنا** سليمن بن حرب قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الانصار عن رافع بن خديج وسهل بن ابى حثمة انهما حدثاه او حدثا ان عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود اتيا خيبر فتفرقا فى النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبى صلى الله عليه وسلم فتكلموا فى امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان اصغر القوم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم كبر الكبر قال يحيى يعنى ليلى الكلام الاكبر فتكلموا فى امر صاحبهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم استحقوا قتيلكم او قال صاحبكم بايمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره قال فتبرئكم يهود فى ايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال سهل فادركت ناقة من تلك الابل فدخلت مربدا لهم فركضتنى برجلها وقال الليث حدثنى يحيى عن بشير عن سهل قال يحيى حسبت انه قال مع رافع بن خديج وقال ابن عيينة حدثنا يحيى عن بشير عن سهل وحده **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرونى بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتى اكلها كل حين باذن ربها ولا تحت ورقها فوقع فى نفسى النخلة فكرهت ان اتكلم وثم ابو بكر وعمر فلما لم يتكلما قال النبى صلى الله عليه وسلم هى النخلة فلما خرجت مع ابى قلت يا ابتاه وقع فى نفسى النخلة قال ما منعك ان تقولها لو كنت قلتها كان احب الى من كذا وكذا قال ما منعنى الا انى لم ارك ولا ابا بكر تكلمتما فكرهت **باب** ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاون الى قوله ينقلبون قال ابن عباس فى كل لغو يخوضون **حدثنا**

اولانه بنى على انه غير شعر كما هو اصل الرائين قوله والحداء بضم الحاء وتخفيف الدال المهملتين بعد وبقصر سوق الابل بضرب مخصوص والغناء ويكون بالرجز غالبا واول من حدى الابل عبد المضر بن نزار بن عدنان۔ قس قوله قال ابن عباس اى فى تفسير قوله تعم فى كل واد يهيمون اى فى كل لغو يخوضون ۱۲ عــه اى لم ار ليلا مثل هذه الليلة فى الشر ۱۲ ک عــه اى تخلصكم من اليمين۔ قس ومر بيانه فى ص وسيجىء ۱۲ ســه بفتح الميم فى اليونينية وفى غيرها بكسرها وفتح الموحدة الموضع الذى يجتمع فيه الابل ۱۲ قس للحــه هو سوق الابل والغناء لها ۱۲ ک صــه بالجر عطف على السابق ۱۲ قس

حل اللغات فاختبات اى اختفيت يا غنثر اى يا لئيم او يا جاهل۔ ربت اى زاد مربدا الموضع الذى يجتمع الابل فيه۔ ركضتنى اى ضربتنى برجلها ۱۲

سله قوله حكمة اى قولا صادقا مطابقا للحق والصواب فان قلت قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤن قلت قال الله الا الذين امنوا فاستثنى منهم وهم الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقا وحاصله ان بعض الشعر مذموم وبعضه لا ـ ك ومطابقته للترجمة من ان الشعر فيه حكمة فالحكمة اذا حيث كانت فى شعر من الاشعار يجوز انشاد هذا الشعر ۱۲ ع سله قوله دميت بفتح المهملة وكسر الميم واما التاء ففى الرجز مكسورة وفى الحديث ساكنة فان قلت ما وجه التوفيق بينه وبين وما علمناه الشعر وما ينبغى له قلت الرجز ليس شعرا قاله الاخفش او حكاية عن شعر الغير او المراد نفى صنعة الشعر لا نفسه ـ ك الرجز بالتحريك ضرب من الشعر وزنه مستفعلن ست مرات سمى لتقارب اجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاث ـ قاموس اى ما انت موصوفة بشئ الا بان

دميت خاطبها مجازا او حقيقة معجزة تسليا لها لى ثبتى على نفسك فانك ما ابتليت بشئ من الهلاك سوى انك دميت ولم يكن ذلك هدرا بل كان ذلك فى سبيل الله ورضاه وذلك فى غزوة احد ـ مجمع مر الحديث فى ص ٣٩٣ من الجهاد

بالشين المعجمة وبعد الالف حاء مهملة مكسورة فموحدة اى متغير اللون ١٢ قس سه الجاد والجهد واحد وهو الذم فى الشعر ١٢ ع

ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الرحمن ان مروان بن الحكم اخبره ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث اخبره ان ابى بن كعب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول بينا النبى صلى الله عليه وسلم يمشى اذ اصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت + وفى سبيل الله ما لقيت حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا ابن مهدى قال حدثنا سفين عن عبد الملك قال حدثنا ابو سلمة عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل وكاد امية بن ابى الصلت ان يسلم حدثنا قتيبة قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم ويقول اللهم لولا انت ما اهتدينا + ولا تصدقنا ولا صلينا + فاغفر فداء لك ما اقتفينا + وثبت الاقدام ان لاقينا + والقين سكينة علينا + انا اذا صيح بنا اتينا + وبالصياح عولوا علينا + فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق فقالوا عامر بن الاكوع فقال يرحمه الله فقال رجل من القوم وجبت يا نبى الله لولا امتعتنا به قال فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما امسى الناس اليوم الذى فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اى شئ توقدون قالوا على لحم قال على اى لحم قالوا على لحم الحمر الانسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به يهوديا ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة رانى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا فقال لى ما لك قلت فدى لك ابى وامى زعموا ان عامرا حبط عمله قال من قاله قلت قاله فلان وفلان واسيد بن الحضير الانصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربى نشأ بها مثله حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ايوب عن ابى قلابة عن انس بن مالك قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه ومعهن ام سليم فقال ويحك يا انجشة رويدك سوقك بالقوارير قال ابو قلابة فتكلم النبى صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بعضكم لعبتموها عليه قوله سوقك بالقوارير

باب هجاء المشركين

حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت استاذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بنسبى فقال

انبانا ـ حدثنا ابن بشار ـ بن سعيد ـ هنياتك قال ـ فداء القين ـ رسول الله ـ فاصبنا مسلم ـ فقالوا ـ حمر انسية ـ هريقوها ـ فقال ـ فرجع ـ احبط ـ حضير ـ قال ـ مشى ـ سوقا بها ـ ثنى حدثنا ـ انبانا ـ بنسبى

سله قوله كلمة لبيد الكلمة ههنا القطعة من الكلام ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة ابن ربيعة بفتح الراء العامرى الصحابى عاش مائة واربعا وخمسين سنة مات فى خلافة عثمان رضى الله عنهما والباطل اى الفانى المضمحل وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن ابى الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الثقفى وفى صحيح مسلم عن عمرو بن شريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية شئ قال نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال ان كاد ليسلم وهيه كلمة الاستزادة منونا وغير منون مبنيا على الكسر والمقصود انه صلى الله عليه وسلم استحسن شعره واستزاد من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه ان بعض الشعر محمود ـ ك مر فى ص ٥٤١ ۱۲ سله قوله من هنيهاتك جمع هنيهة ويروى بتشديد الياء اخر الحروف بعد النون قال الكرمانى جمع الهنية مصغر هنة اذا صلها هنو وهى الشئ الصغير والمراد بها الاراجيز وقال الجوهرى هن على وزن اخ كلمة كناية ومعناه الشئ واصله هنو وتقول للمراة هنة وتصغيرها هنية ردها الى الاصل وقد يبدل من الياء الثانية ها فيقال هنيهة و يحدو اى يسوق والرواية اللهم والموزون لاهم فدى لك اى لرسولك قال المازرى لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل فى مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص آخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسى مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت فى البيت خطابا لسامع الكلام ولفظ فدى مقصور وممدود ومرفوع ومنصوب قوله اقتفينا اتبعنا اثره قال ابن بطال اغفر ما ارتكبنا من الذنوب وفدى لك دعاء اى يفديه الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه كانه قال اغفر لى وافدنى منه فداء لك اى من عندك فلا تعاقبنى به ولفظ لك تمييز لفاعل الفداء المعنى بالدعاء اى اللام للتبيين نحو لام هيت لك وفى بعضها ابقينا اى افدنا من عقابك فداء ما ابقينا من الذنوب اى ما تركنا ولم نتب علينا ابينا من الاباء عن الفرار وعن الباطل وفى بعضها اتينا من الاتيان وعولوا علينا اى حملوا علينا بالصياح لا بالشجاعة فان قلت تقدم فى الجهاد انه صلى الله عليه وسلم كان يقولها فى حفر الخندق وانها من اراجيز ابن رواحة قلت لا منافاة فى وقوع الامرين ولا محذور ان يحدو الشخص بشعر غيره ۱۲ ك سله قوله وجبت اى الشهادة قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه اذا استغفر لاحد اى عند الواقعة وفى المشاهد يستشهد البتة فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر اى لو تركته لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع اكحله فمات منها ۱۲ ك سله قوله لاجرين اى اجر الجهد فى الطاعة واجر المجاهدة فى سبيل الله وجاهد ومجاهد كلاهما بلفظ اسم الفاعل وفى بعضها بلفظ الماضى وجمع الجهدة ومشى اى قل عربى مشى فى الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التى هى الجهاد مع الجهد وفى بعضها نشأ بالنون والشين والهمزة والها عائدة الى الحرب او بلاد العرب اى قليل من العرب قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاجران من جهة انه لما مات نفسه فى سبيل الله ضوعف اجره وان يكون احدهما بموته فى سبيل الله والآخر للحداء الذى به تقوية نفوس المسلمين لما فيه ذكر الشجاعة ونحوه ۱۲ ك ع قس سله قوله ويحك كلمة ترحم وتوجع يقال لمن يقع فى امر لا يستحقه وانتصابه على المصدرية ۱۲

سله قوله يا انجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام اسود كان حاديا وكان فى سوقه عنف فامره ان يرفق بالمطايا فيسوقهن كما تساق الدابة اذا كان حملها القوارير ووجه آخر وهو انه كان حسن الصوت فكره ان يسمعن الحداء فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبه ضعف عزائمهن وسرعة تاثير الصوت فيهن بالقوارير فى سرعة الآفة اليها ـ ك وقيل ان الابل اذا سمعت الحداء اسرعت فى المشى فازعجت الراكب واتعبته فنهاه لضعف النساء عن شدة الحركة ۱۲ مجمع سله قوله لعبتموها فان قلت هذا استعارة لطيفة بليغة فلم يعاب قلت لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين المراة والقارورة وجه التشبيه ظاهرا والحق انه كلام فى غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم فى الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاتها بل يكفى الجلاء الحاصل من القرائن الجاعلة للوجه جليا ظاهرا كما فى البحث فالعيب فى العائب وكم من عائب قولا صحيحا + وآفته من الفهم السقيم ويحتمل

حسان لاسُلَّنَّكَ منهم كما تُسَلُّ الشَّعَرَةُ من العجين وعن هشام بن عروة عن ابيه قال ذهبتُ اَسُبُّ حسان عند عائشة فقالت لا تسبّه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني اصبغ قال اخبرني عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان الهيثم بن ابی سنان اخبره انه سمع اباهريرة فی قصصه يذكر النبی صلى الله عليه وسلم يقول ان اخا لكم لا يقول الرفث يعنی بذلك ابن رواحة قال

وفينا رسول الله يتلو كتابه ❊ اذا انشق معروفٌ من الفجر ساطعٌ ❊ ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ❊ به موقنات ان ما قال واقع ❊ يبيت يجافی جنبه عن فراشه ❊ اذا استثقلت بالكافرين المضاجع ❊

تابعه عقيل عن الزهری وقال الزبيدی عن الزهری عن سعيد والاعرج عن ابی هريرة حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهری ح وحدثنا اسمٰعيل قال حدثنی اخی عن سليمٰن عن محمد بن ابی عتيق عن ابن شهاب عن ابی سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف انه سمع حسان بن ثابت الانصاری يستشهد اباهريرة فيقول يا اباهريرة نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله اللهم ايده بروح القدس فقال ابو هريرة نعم حدثنا سليمٰن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدی بن ثابت عن البراء ان النبی صلى الله عليه وسلم قال لحسان اهجهم او قال هاجهم وجبرئيل معك

باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقران

حدثنا عبيد الله بن موسٰى قال اخبرنا حنظلة عن سالم عن ابن عمر عن النبی صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلی جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلی شعرا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال سمعت اباصالح عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلی جوف الرجل قيحا حتى يريه خير من ان يمتلی شعرا

باب قول النبی صلى الله عليه وسلم تربت يمينك وعقری حلقی

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ان افلح اخا ابی القعيس استاذن علیّ بعد ما نزل الحجاب فقلت والله لا اٰذن له حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اخا ابی القعيس ليس هو ارضعنی ولكن ارضعتنی امرأة ابی القعيس فدخل علیّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعنی ولكن ارضعتنی امرأته قال ائذنی له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اراد النبی صلى الله عليه وسلم ان ينفر فرأى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة لانها حاضت فقال عقری حلقی لغة لقريش انك لحابستنا ثم قال اكنت افضت يوم النحر يعنی الطواف قالت نعم قال فانفری اذن

باب ما جاء فی زعموا

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابی النضر مولى عمر بن عبيد الله ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابی طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابی طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه

والفحش انما قال ذلك حين انشد عبد الله بن رواحة الابيات المذكورة ۱۲ ع ۵ ای سمعته صلى الله عليه وسلم والحديث فی ص۶۵ فی الصلوٰة وفی ص۴۵۶ ۱۲ ... بسبی يكون قلبه مستغرقا به فلا يتفرغ لذكر الله ۱۲ ع ظاهره العموم لكنه مخصوص بما لم يكن مدحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما يشتمل على الذكر وسائر المواعظ ... ولا يريدون وقوعه بل عادتهم التكلم بمثله على سبيل التلطف ۱۲ قس ... هو القعنبی وفی بعضها محمد بن مسلمة وهو سهو ك ولابی ذر عن المستملی عبد الله بن يوسف هو ...

حل اللغات ساطع مرتفع العمی ای الضلالة يجافی ای يتنحى قيح هو الصديد الذی يسيل من الدمل ويقال هو المدة التی لا يخالطها دم ۱۲

فقال من هذه فقلت انا ام هانی بنت ابی طالب فقال مرحبا یام هانی فلما فرغ من غسله قام فصلی ثمانی رکعات ملتحفا فی ثوب واحد فلما انصرف قلت یارسول الله زعم ابن امی انه قاتل رجلا قد اجرته فلان بن هبیرة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قد اجرنا من اجرت یام هانی قالت ام هانی وذلک ضحی باب ما جاء فی قول الرجل ویلک حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم رای رجلا یسوق بدنة فقال ارکبها قال انها بدنة قال ارکبها قال انها بدنة قال ارکبها ویلک حدثنا قتیبة بن سعید عن مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رای رجلا یسوق بدنة فقال له ارکبها قال یارسول الله انها بدنة قال ارکبها ویلک قال فی الثانیة او فی الثالثة حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ثابت البنانی عن انس بن مالک ح وایوب عن ابی قلابة عن انس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر وکان معه غلام له اسود یقال له انجشة یحدو فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم ویحک یا انجشة رویدک بالقواریر حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا وهیب عن خالد عن عبد الرحمٰن بن ابی بکرة عن ابیه قال اثنی رجل علی رجل عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ویلک قطعت عنق اخیک ثلثا من کان منکم مادحا لا محالة فلیقل احسب فلانا والله حسیبه ولا ازکی علی الله احدا ان کان یعلم حدثنا عبد الرحمٰن بن ابراهیم قال حدثنا الولید عن الاوزاعی عن الزهری عن ابی سلمة والضحاک عن ابی سعید الخدری قال بینا النبی صلی الله علیه وسلم یقسم ذات یوم قسما فقال ذو الخویصرة رجل من بنی تمیم یارسول الله اعدل فقال ویلک من یعدل اذا لم اعدل فقال عمر ائذن لی فلاضرب عنقه قال لا ان له اصحابا یحقر احدکم صلاته مع صلاتهم وصیامه مع صیامهم یمرقون من الدین کمروق السهم من الرمیة ینظر الی نصله فلا یوجد فیه شیء ثم ینظر الی رصافه فلا یوجد فیه شیء ثم ینظر الی نضیه فلا یوجد فیه شیء ثم ینظر الی قذذه فلا یوجد فیه شیء سبق الفرث والدم یخرجون علی حین فرقة من الناس ایتهم رجل احدی یدیه مثل ثدی المرأة او مثل البضعة تدردر قال ابو سعید اشهد لسمعته من النبی صلی الله علیه وسلم واشهد انی کنت مع علی حین قاتلهم فالتمس فی القتلی فاتی به علی النعت الذی نعت النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الاوزاعی عن ابن شهاب عن حمید بن عبد الرحمٰن عن ابی هریرة ان رجلا اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یارسول الله هلکت فقال ویحک قال وقعت علی اهلی فی رمضان قال اعتق رقبة قال ما اجدها قال فصم شهرین متتابعین قال لا استطیع قال فاطعم ستین مسکینا قال لا اجد فاتی بعرق فقال خذه فتصدق به فقال یارسول الله اعلی غیر اهلی فوالذی نفسی بیده ما بین طنبی المدینة احوج منی فضحک النبی صلی الله علیه وسلم حتی بدت انیابه قال خذه تابعه یونس عن الزهری وقال عبد الرحمٰن

ل قوله زعم ای قال وهو قد یستعمل فی القول المحقق وابن امی یعنی علیا رض وقاتل اسم فاعل بمعنی الاستقبال واجرته بقصر الهمزة ای امنته وجملة ذا امن واجرت له بالدخول فی دار الاسلام فیه ندبیة صلوة الضحی والترحیب للداخل وجواز اجارة الکافر قال ابن بطال یقال زعم اذا ذکر خبر الا یدری احق او باطل وقد ورد فی الحدیث زعموا بئس مطیة الرجل ومعناه ان من اکثر الحدیث بما لا یعلم صدقه لم یؤمن علیه الکذب وفائدة حدیث ام هانی انها تکلمت بهذه الکلمة ولم ینکرها صلی الله علیه وسلم ولا جعلها کاذبة بذکرها ۱۲ ک ۲ قوله ویلک کلمة عذاب نصب علی المصدر لفعل ملاق له فی المعنی دون الاشتقاق ومثله ویله او علی المفعول به بتقدیر الزمک الله ویلک وقیل اصلها کلمة تا ده فلما کثر قولهم وی لفلان باللام قدروا انها منها فاعربوها قاله القسطلانی قال العینی قال سیبویه ویلک کلمة یقال لمن وقع فی هلکة وویحک ترحم وکذا قال الاصمعی وقیل هما بمعنی انتهی ۱۲ ۳ قوله بدنة ای ناقة تنحر بمکة قوله انها بدنة یعنی انها هی تساق الی الحرم وفی الطریقة الاولی ذکر ویلک فی الثالثة جزما وفی الطریقة الثانیة شک انها فی الثانیة او الثالثة ک ع ومر الحدیث فی ص۲۲۹ فی الحج ۱۲ ۴ قوله انجشة بفتح الهمزة والجیم والمعجمة وسکون النون بعد الهمزة کان یسوق ابل النساء قوله ویحک منصوب وهو کلمة رحمة وویلک کلمة عذاب وقیل هما بمعنی واحد قوله رویدک ای لا تستعجل ولا تعنف بالحداء بل بالسهولة لان النساء من المحمولات ذوارفق بهن کما ترفق کانما کان محمولة الزجاج ک مر الحدیث فی ص۹۰۶ وفی روایة ویلک فلعله علی هذا ظاهرة وکذا علی قول من قال هما بمعنی واحد اما علی قول الآخرین والنسخة التی فیها ویحک فلا مطابقة خفیة الا ان یحمل علی ان المراد منه ویلک ولو مجازا بقرینة الروایة الاخری ۱۲ خیر جاری ۵ قوله اثنی رجل علی رجل قال الحافظ ابن حجر لم اعرفهما قس قوله قطعت عنق اخیک قطع العنق مجاز عن الاهلاک وذلک لان الثناء موقع للاعجاب بنفسه الموجب لهلاک دینه قوله والله حسیبه ای محاسب علی عمله قوله ولا ازکی ای لا اشهد علیه بالجزم انه عند الله کذا وکذا لانه لا یعرف باطنه او لا یقطع به لان عاقبة امره لا یعلمها الا الله وهاتان الجملتان معترضتان وان کان یعلم هو متعلق بقوله فلیقل ۱۲ ک ع ۶ قوله ذو الخویصرة تصغیر الخاصرة بالخاء المعجمة والصاد المهملة والراء وسبق ذکر صفته من انه غائر العینین مشرف الوجنتین کث اللحیة محلوق الراس فی کتاب الانبیاء فی ص۵۱۲ قوله قال عمر ائذن لی اضرب عنقه فذکر ثمه قول ابی سعید احسب الرجل الذی سال قتله خالد بن الولید الجواب انه لم یقطع انه خالد بل قال علی سبیل الحسبان مع احتمال ان کلا منهما قصد بذلک قوله فلاضرب بالنصب والجزم ویروی اضرب بالنصب فقط قوله یمرقون ای یخرجون قوله من الرمیة بفتح الراء فعیلة من الرمی للمفعول وهی المرمی کالصید والمروق النفوذ حتی یخرج من الطریق الآخر والنصل حدة السهم والرصاف جمع الرصفة بالراء المهملة والفاء عصبة تلوی فوق مدخل النصل قوله فلا یوجد فیه شیء من اثر النفوذ فی الصید من الدم ونحوه والنضی بفتح النون وکسر المعجمة الخفیفة وشدة التحتانیة القدح ای عود السهم وقیل هو ما بین النصل والریش والقذذ جمع القذة بضم القاف وتشدید المعجمة ریش السهم وسبق السهم الفرث والدم بحیث لم یتعلق به شیء منهما ولم یظهر اثرهما فیه وهذا تشبیه ای طاعتهم لا یحصل لهم منها ثواب لانهم مرقوا من الدین بحسب اعتقادهم وقیل المراد من الدین طاعة الامام وهم الخوارج قوله علی حین فرقة ای زمان افتراق الامة وفی بعضها خیر فرقة ای افضل طائفة وآیتهم ای علامتهم قوله یدیه مثنی الید وفی بعضها ثدیه بالمثلثة والمهملة والتحتانیة والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر بالمهملتین وتکریر الراء تضطرب وتتحرک وهذا الشخص اما امیرهم واما رجل منهم وهم خرجوا علی علی بن ابی طالب وهو قاتلهم بالنهروان بقرب المدائن والتمس بلفظ المجهول وفیه معجزة لرسول الله صلی الله علیه وسلم ومنقبة لعلی رض ک ع ومر الحدیث فی ص۵۰۹ فی علامات النبوة ۱۲ ۷ قوله ما بین طنبی المدینة بضمتین وللقابسی بفتحتین ولابی ذر بضم اوله وسکون النون تثنیة طنب ای ناحیتی المدینة واصله حبل الخیمة فتوشح شبه المدینة بفسطاط مضروب وحرتاها الطنبین اراد ما بین لابتیها احوج منه فان قلت تقدم الحدیث قریبا فی باب التبسم انه ضحک حتی بدت نواجذه والانیاب فی وسط الاسنان والنواجذ فی آخرها قلت لا منافاة بینهما وایضا قد یطلق کل واحد منهما علی الآخر ک ومر الحدیث فی ص۲۶۰ فی کتاب الصوم ۱۲ ع ۸ بفتح الغین ولابی ذر بضمها ۱۲ قس

ع ۹ ای صلوة الثمان رکعات قس ومر الحدیث فی ص۵۲ وفی ص۱۵۱ ۱۲ س ۱۰ من الحداء بضم المهملة الاولی وخفة الثانیة یمد ویقصر سوق الابل بضرب مخصوص من الغناء ویکون بالرجز غالبا ۱۲ قس ل ۱۱ متعلق بقوله فلیقل ک ع مر الحدیث فی ص۹۵ فی باب ما یکره من التمادح ۱۲ ص ۱۲ جمع الرصفة عصبة تلوی فوق مدخل النصل ۱۲ ک س ۱۳ بفتح العین والراء هو زنبیل منسوج من الخوص ۱۲ ک ع

حل اللغات رصافه قال الکرمانی والرصاف جمع الرصفة بالراء والصاد المهملة والفاء عصبة تلوی فوق مدخل النصل ۱۲ ابو

ابن خلد عن الزهري ويلك حدثنا سليمن بن عبد الرحمن قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو عمرو الأوزاعي قال حدثني ابن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان اعرابيا قال يارسول الله اخبرني عن الهجرة فقال ويحك ان شأن الهجرة شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لم يترك من عملك شيئا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة عن واقد ابن محمد بن زيد قال سمعت ابي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويلكم او ويحكم قال شعبة شك هو لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال النضر عن شعبة ويحكم وقال عمر ابن محمد عن ابيه ويلكم او ويحكم حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله متى الساعة قائمة قال ويلك وما اعددت لها قال ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله قال انك مع من احببت فقلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فمر غلام للمغيرة وكان من اقراني فقال ان اخر هذا فلم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة واختصره شعبة عن قتادة سمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب علامة الحب في الله لقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المرء مع من احب حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل قال قال عبد الله بن مسعود جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولما يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب تابعه جرير بن حازم وسليمن بن قرم وابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي موسى قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب تابعه ابو معوية ومحمد بن عبيد حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن انس بن مالك ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة يارسول الله فقال ما اعددت لها قال ما اعددت لها من كثير صلوة ولا صوم ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت

باب قول الرجل للرجل اخسأ

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا سلم بن زرير قال سمعت ابا رجاء قال سمعت ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صائد قد خبأت لك خبيئا فما هو قال الدخ قال اخسأ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر اخبره

قال ۔ فقال ولم يقل قلنا فقال ۔ فكان ۔ فلن ۔ حب الله ۔ لم ۔ حدثنا ۔ وقال ۔ قال صيام ۔ فقال ۔ صياد خبأ

۱؎ قوله ان شان الهجرة شديد قيل هذا كان قبل الفتح فمن اسلم من غير اهل مكة كان عليه الصلوٰة والسلام يحذره شدة الهجرة ومفارقة الارض والوطن وكانت هجرته وصوله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فهل تؤدي صدقتها اي زكوتها ولم يسال عن غيرها من الاعمال الواجبة عليه لان حرص النفوس على المال اشد من حرصها على الاعمال البدنية قوله فاعمل من وراء البحار بالباء الموحدة والحاء المهملة وهي جمع بحرة وهي القرية سميت بحرة لاتساعها والمعنى فاعمل من وراء القرى فان الله لن يترك ووقع في رواية الكشميهني بالتاء المثناة من فوق وبالجيم وهو تصحيف قوله لن يترك اي لن ينقصك قال تعالى لن يتركم اعمالكم ومادته من وتر يتر وترة اذا نقصه واصل يتر يوتر حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ويروى لن يترك من الترك والواو اصلية وما حاصل المعنى ان القيام بحق الهجرة شديد فاعمل الخير حيث ماكنت لانك اذا اديت فرض الله تعالى ان تقيم في بيتك وان كان البعد البعيد من المدينة فان الله لا يضيع اجر عملك ١٢ ع ۲؎ قوله لا ترجعوا الخ يعني بتكفير الناس كفعل الخوارج اذا استعرضوا الناس وقيل هم اهل الردة وقتلهم الصديق وقيل الخوارج يكفرون بالزنا والقتل ونحوهما من الكبائر قوله وقال النضر عن شعبة يعني بهذا السند ويحكم لم يشك وقوله قال عمر بن محمد هو اخو واقد بن محمد عن ابيه محمد بن زيد عن جده ابن عمر ويلكم او ويحكم يعني مثل ما قال اخوه واقد فدل على ان الشك من محمد بن زيد لا ممن فوقه ١٢ ع ۳؎ قوله ان رجلا من اهل البادية قال في المقدمة لم اعرف اسمه لكن في الدارقطني ما يدل على انه ذو الخويصرة اليماني وهو الذي بال في المسجد قوله متى الساعة قائمة برفع قائمة على انه خبر الساعة ومتى ظرف متعلق به وبنصبه على الحال من الضمير المستكن في متى اذ هو على هذا التقدير خبر عن الساعة فهو ظرف مستقر ولما كان سوال الرجل يحتمل ان يكون على وجه التعنت وان يكون على وجه الخوف فامتحنه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال له ويلك .قس فظهر في جوابه ايمانه فالحقه بالمؤمنين ١٢ ۴؎ قوله ان اخر هذا اي ان لم يمت هذا في صغره ويعيش لا يهرم حتى تقوم الساعة فان قلت ما توجيه هذا الخبر اذ هو من المشكلات قلت هذا تمثيل لتقرب الساعة ولم يرد منه حقيقة اذ الهرم لاحد له والجزاء محذوف قال القاضي عياض المراد بالساعة ساعتهم اي موت اولئك القرن واولئك المخاطبون قال النووي يحتمل انه علم صلعم ان هذا الغلام لا يؤخر ولا يعمر ولا يهرم ١٢ ک ۵؎ قوله باب علامة الحب في الله هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله للعبد فهو الحب وان يراد محبة العبد لله فهو المحبوب ويحتمل ان يراد المحبة بين العباد في ذات الله وجهته لا يشوبه الرياء والهوى والآية مساعدة للاولين واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للاولى لانها مسببة للاتباع وللثانية لانها سببه واما المحبة فهي ارادة الخير فمن الله ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة ١٢ ک ۶؎ قوله المرء مع من احب مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان قوله مع من احب اعم من ان يحب الله ورسوله وان يحب العبد في ذات الله تعالى بالاخلاص فكما ان الترجمة يحتمل العموم على ما ذكرنا من الاوجه الثلثة فكذلك لفظ الحديث يحتمل تلك الاوجه فيحصل المطابقة بينهما والدليل على عمومه كلمة من فانها تقتضي العموم وضمير المفعول في احب محذوف تقديره من احبه وهو يرجع الى كلمة من فيكتسب العموم عنها فافهم. ع قال الخطابي الحديث صلعم بحسن النية من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة قال ابن بطال فيه ان من احب عبدا في الله فان الله يجمع بينهما في جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله ثواب تلك الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يؤتي فضله من يشاء ١٢ ک ۷؎ قوله لما يلحق بهم وفي الرواية السابقة ولم يلحق بهم قال الكرماني في كلمة لما اشعار بانه يتوقع اللحوق يعني هو قاصد لذلك ساع في تحصيل تلك المرتبة ولهذا كان معه اذ لكل امرئ ما نوى ١٢ ع ۸؎ قوله باب قول الرجل للرجل اخسأ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح السين المهملة وبالهمزة الساكنة قال ابن بطال اخسأ زجر للكلب والعاد لهذا اصل هذه الكلمة واستعملها العرب في كل من قال او فعل ما لا ينبغي له مما يسخط الله تعالى. ع يقال خسأت الكلب اذا طردته فهو متعد وخسأ الكلب بنفسه فهو لازم قال تعالى اخسأوا فيها ولا تكلمون اي ابعدوا بعد الكلاب ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم وكل من عصى الله سقطت مرتبته فجاز خطابه بنحوه من الغلظة والذم ليرجع عن ذلك ١٢ ک ۹؎ قوله سلم بن زرير بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاول وقيل بضم الزاي وفتح الراء البصري قوله خبيئا بفتح الخاء المعجمة وكسر الباء الموحدة على وزن فعيل وهو الشيء المختفي من الخبأ وهو كل شيء غائب يقال خبأت الشيء اخبأه اذا اخفيته قوله الدخ بضم الدال المهملة وتشديد الخاء المعجمة وهو الدخان ١٢ عيني

ع؎ يحتمل ان يكون استثناء متصلا ومنقطعا ١٢ ک ف؎ بضم الميم وكسرها ابن شعبة الثقفي ١٢ ک ۳؎ بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ١٢ ک ۴؎ اي في الجنة يعني هو ملحق بهم وداخل في زمرتهم ١٢ ک ۵؎ بفتح القاف وسكون الراء الضبي ١٢ ک ۶؎ لقب عبد الله بن عثمان المروزي ١٢ ع ۷؎ اسمه هشام بن عبد الملك الطيالسي ١٢ ع ۸؎ وكان قد اخفى صلى الله عليه وسلم يوم تاتي السماء بدخان مبين كما عند الامام احمد ١٢ قس

حل اللغات اخسأ بسكون الخاء المعجمة وبهمزة ساكنة زجر وابعاد لمن قال او فعل ما لا ينبغي له عما يسخط الله تعالى اي اسكت سكوت ذل وهوان .قس خبيئا اي اضمرت لك في صدري الدخ اراد ان يقول الدخان فلم يستطع ان يتمها على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من اوليائهم من الجن ١٢ قس

ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی رهط من اصحابه قبل ابن صیاد حتی وجده یلعب مع الغلمان فی اطم بنی مغالة وقد قارب ابن صیاد یومئذ الحلم فلم یشعر حتی ضرب رسول الله صلی الله علیه وسلم ظهره بیده ثم قال اتشهد انی رسول الله فنظر الیه فقال اشهد انك رسول الامیین ثم قال ابن صیاد اتشهد انی رسول الله فرضه النبی صلی الله علیه وسلم ثم قال آمنت بالله ورسله ثم قال لابن صیاد ماذا تری قال یاتینی صادق وکاذب قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خلط علیك الامر قال النبی صلی الله علیه وسلم انی خبأت لك خبیئا قال هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر یا رسول الله اتاذن لی فیه اضرب عنقه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یکن هو لا تسلط علیه وان لم یکن هو فلا خیر لك فی قتله قال سالم فسمعت عبد الله بن عمر یقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم وابی بن کعب الانصاری یؤمان النخل التی فیها ابن صیاد حتی اذا دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم طفق رسول الله صلی الله علیه وسلم یتقی بجذوع النخل وهو یختل ان یسمع من ابن صیاد شیئا قبل ان یراه وابن صیاد مضطجع علی فراشه فی قطیفة له فیها رمرمة او زمزمة فرأت ام ابن صیاد النبی صلی الله علیه وسلم وهو یتقی بجذوع النخل فقالت لابن صیاد ای صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهی ابن صیاد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو ترکته بین قال سالم قال عبد الله قام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الناس فاثنی علی الله بما هو اهله ثم ذکر الدجال فقال انی انذرکموه وما من نبی الا وقد انذره قومه لقد انذره نوح قومه ولکنی ساقول لکم فیه قولا لم یقله نبی لقومه تعلمون انه اعور وان الله لیس باعور قال ابو عبد الله خسأت الکلب بعدته خاسئین مبعدین

باب قول الرجل مرحبا وقالت عائشة قال النبی صلی الله علیه وسلم لفاطمة مرحبا بابنتی وقالت ام هانئ جئت الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال مرحبا بام هانئ حدثنی عمران بن میسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ابو التیاح عن ابی جمرة عن ابن عباس قال لما قدم وفد عبد القیس علی النبی صلی الله علیه وسلم قال مرحبا بالوفد الذین جاؤا غیر خزایا ولا ندامی فقالوا یا رسول الله انا حی من ربیعة وبیننا وبینك مضر وانا لا نصل الیك الا فی الشهر الحرام فمرنا بامر فصل ندخل به الجنة وندعو به من وراءنا فقال اربع واربع اقیموا الصلوٰة واتوا الزکوٰة وصوم رمضان واعطوا خمس ما غنمتم ولا تشربوا فی الدباء والحنتم والنقیر والمزفت

باب ما یدعی الناس بآبائهم حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن عبید الله عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الغادر یرفع له لواء یوم القیٰمة یقال هذه غدرة فلان بن فلان حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الغادر ینصب له لواء یوم القیٰمة

ل قوله اطم بضم الهمزة والطاء المهملة وهو الحصن قوله بنی مغالة بفتح المیم وبالغین المعجمة وفی المطالع ارض المدینة علی نصفین لبطنین من الانصار بنو معاویة وبنو مغالة وقال الکرمانی کل ما کان علی یمینک اذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم ۱۲ عینی ۲ قوله فرضه بالضاد المعجمة ای دفعه حتی وقع وتکسر وبالصاد المهملة اذا قرب بعضه الی بعض قال تعالی کانهم بنیان مرصوص وقال الخطابی اعجام الضاد غلط والصواب رصه بالمهملة ای قبض علیه بثوبه وضم بعضه الی بعض ۱۲ ک ع ۳ قوله خبأت لك خبأ ویروی خبیأ علی وزن ضمیر ووزن صعب الخبأ کل شیء غائب مستور خبأته اخبأه اذا اخفیته والخبأ والخبیء والخبیئة الشیء المخبوء ای اضمرت لك مضمرا التمیز لی ما هو واضمر یوم تاتی السماء بدخان مبین لیخبر به بل یعلم ذلك المضمر او لا فیسبر ز امره اساحرا او کاهن قال ولا معنی للدخان هنا لانه لیس مما یخبأ فی الکم والکیف بل الدخ نبت موجود بین النخیلات الا ان یکون معنی خبأت اضمرت لك اسم الدخان او آیة الدخان وهی فارتقب یوم تاتی السماء بدخان مبین وهو لم یهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص علی عادة الکهنة ولهذا قال لم تجاوز قدرك وقدر امثالك من الکهان الذین یحفظون من القاء الشیاطین کلمة واحدة من جملة کثیرة مختلطة صدقا وکذبا بخلاف الانبیاء فانهم یوحی الیهم من علم الغیب واضحا جلیا ک قیل اراد ان یقول الدخان فلم یقدر علی ان یتمه علی عادة الکهان من اختطاف بعض الکلمات وهذا الکون النبی صلی الله علیه وسلم تکلم فی نفسه او کلم بعض اصحابه فسمعه الشیطان فالقاه الیه ۱۲ مجمع البحار ۴ قوله ان یکن هو لابی ذر عن الکشمیهنی ان یکنه بوصل الضمیر وعلی روایة الفصل فهو تاکید للضمیر المستتر فکان تامة او وضع هو موضع ایاه ای ان یکن ایاه قس وانما منع عمر من ضرب عنقه والحال انه ادعی النبوة لانه کان غیر بالغ او کان فی ایام مهادنة الیهود وقیل کان یرجی اسلامه وفی التوضیح قیل انه اسلم قاله الداؤدی واورده ابن شاهین فی الصحابة وقال هو عبد الله بن صائد کان ابوه یهودیا فولد عبد الله اعور مجنونا وقیل انه الدجال ثم اسلم فهو تابعی له روایة وقال ابو سعید الخدری صحبنی ابن صیاد الی مکة فقال لقد هممت ان آخذ حبلا فاوثقه الی شجرة ثم اختنق مما یقول الناس فی الحدیث وهو فی مسلم ۱۲ ع ۵ قوله لو ترکته ای امه بحیث لا یعرف قدوم رسول الله صلی الله علیه وسلم یبین لکم باختلاف کلامه ما یهون علیکم امره وشانه قوله لقد انذر نوح قومه وجه التخصیص به قدمه او لا حیث قال ما من نبی لانه ابو البشر الثانی وذریته هم الباقون فی الدنیا ۱۲ ع ک ۶ قوله قول الرجل مرحبا قیل هو منصوب المصدریة وقیل بانه مفعول به ای اتیت او لقیت سعة لا ضیقا قیل فیه معنی الدعاء بالرحب والسعة ۱۲ ک ۷ قوله واعطوا خمس ما غنمتم انما ذکره لانهم کانوا اصحاب الغنائم ولم یذکر الحج اما لانه لم یفرض حینئذ او لعلمه بانهم لا یستطیعونه قوله فی الدباء بتشدید الباء الموحدة والمد الیقطین وحکی فیه القصر فهو جمع دباءة والحنتم بفتح الحاء المهملة وسکون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهی جرار خضر وقال ابن حبیب هی الجرو هی کل ما کان من فخار ابیض واخضر وانکره بعض العلماء وقال انما الحنتم ما طلی وهو المعمول من الزجاج وغیره ویعجل الشدة فی الشراب بخلاف ما لم یطل والنقیر اصل النخلة یجوف وینبذ فیه وهو علی وزن فعیل بمعنی مفعول یعنی المنقور والمزفت الذی یطلی بالزفت ع کانوا ینبذون فی هذه الاوعیة وقد کانت تسرع الیه الاسکار فالشرب صاحبها بانها صارت مسکرة ک مر الحدیث فی ص ۶۲۵ فی المغازی ۱۲ ۸ قوله باب یدعی الناس بآبائهم بالتنوین وفی بعضها باب ما یدعی بالاضافة ای باسماء آبائهم یوم القیٰمة وکلمة ما یجوز ان تکون مصدریة ای باب دعاء الناس بآبائهم والمصدر مضاف الی مفعوله والفاعل محذوف ای دعاء الداعی الناس باسماء آبائهم قوله ان الغادر ویروی الغادر قوله فیرفع له لواء وفی روایة الکشمیهنی ینصب له والنصب والرفع ههنا بمعنی واحد ومطابقة الترجمة فی قوله فلان ابن فلان لان فلانا کنایة عن اسم یسمی به المحدث عنه خاص غالب وفی غیر الناس یقال الفلان والفلانة بالالف واللام ع وفیه دلیل علی ان التعریف یحصل بذکر اسمه واسم ابیه خ قال ابن بطال الدعاء بالآباء اشد فی التعریف وابلغ فی التمییز ع ک وفیه رد لقول من زعم انهم لا یدعون یوم القیٰمة الا بامهاتهم سترا علی آبائهم وجواز الحکم بظواهر الامور وقال ابن ابی جمرة الغدرة علی عمومه فی الجلیل والحقیر وفیه ان لصاحب کل ذنب من الذنوب التی یرید الله اظهارها علامة یعرف بها صاحبها فظاهر الحدیث ان لکل غدرة لواء وعلی هذا یکون للشخص الواحد عدة الویة بعدد غدراته قال والحکمة فی نصب اللواء ان العقوبة تقع غالبا بضد الذنب فلما کان الغدر من الامور الخفیة ناسب ان یکون عقوبته بالشهرة ونصب اللواء اشهر الاشیاء عند العرب ف کان الرجل فی الجاهلیة اذا غدر رفع له ایام الموسم لواء لیعرفه الناس فیجتنبوه ۱۲ کرمانی ع ۹ ای لا جواب الامر علی روایة ائذن واما علی روایة اتاذن بالاستفهام فبالرفع ۱۲ ع ۱۰ بالراء المکررة الصوت الخفی وکذا بالزاء وفی بعضها رمزة ای اشارة وفی بعضها زمرة من المزمار ۱۲ کرمانی ۱۱ بفتح التاء المثناة من فوق وتشدید الیاء آخر الحروف وبالحاء المهملة اسمه یزید بن حمید الضبعی البصری ۱۲ ع ۱۲ جمع خزیان هو المفتضح او الذلیل ۱۲ ۱۳ یعنی رجبا وذا القعدة وذا الحجة ومحرما ۱۲ ۱۴ ای فاصل بین الحق والباطل ۱۲

حل اللغات غیر خزایا ای غیر اذلاء ولا ندامی جمع نادم مضر ای الحی من کفار مضر الدباء الیقطین الحنتم الجرار الخضر النقیر ما ینقر فی اصل النخلة فیوعی فیه ۱۲

فيقال هذه غدرة فلان بن فلان باب لا يقل خبثت نفسي حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن ابي امامة بن سهل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي باب لا تسبوا الدهر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يسب ابن آدم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن وقد قال انما المفلس الذي يفلس يوم القيمة كقوله انما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب كقوله لا ملك الا الله فوصفه بانتهاء الملك ثم ذكر الملوك ايضا فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن باب قول الرجل فداك ابي وامي فيه الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي احدا غير سعد سمعته يقول ارم فداك ابي وامي اظنه يوم احد باب قول الرجل جعلني الله فداءك وقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فديناك بآبائنا وامهاتنا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وان ابا طلحة قال احسب قال اقتحم عن بعيره فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداءك هل اصابك من شئ قال لا ولكن عليك بالمرأة فالقى ابو طلحة ثوبه على وجهه فقصدها فالقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة او قال اشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة

حل اللغات يفدى بضم التحتية وفتح الفاء وكسر الدال المهملة۔ ارم اے ارم بالنبل۔ عثرت اے زلت قدمها عن موضعها۔ اقتحم اے رمى نفسه۔ عليك بالمرأة اے احفظ المرأة۔ قصد قصدها اے قصد نحوها ١٢

باب احب الاسماء الى الله وقول الرجل لصاحبه يا بنى حدثنا صدقة بن الفضل قال
اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا ابن المنكدر عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه القسم فقلنا
لا نكنيك ابا القسم ولا كرامة فاخبر النبي صلى الله عليه فقال سم ابنك عبد الرحمن باب قول النبي
صلى الله عليه سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قاله انس عن النبي صلى الله عليه حدثنا مسدد قال
حدثنا خالد قال حدثنا حصين عن سالم عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه القسم
فقالوا لا نكنيه حتى نسأل النبي صلى الله عليه قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفين عن ايوب عن ابن سيرين قال سمعت ابا هريرة قال قال ابو القسم
صلى الله عليه سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفين قال سمعت
ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فاسماه القسم فقلنا لا نكنيك
بابي القسم ولا ننعمك عينا فاتى النبي صلى الله عليه فذكر ذلك له فقال اسم ابنك عبد الرحمن باب
اسم الحزن حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب
عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلى الله عليه فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير اسما
سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد حدثنا علي بن عبد الله ومحمود قالا حدثنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابيه عن جده بهذا باب تحويل الاسم الى اسم هو احسن
منه حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل قال اتي بالمنذر بن ابي اسيد الى
النبي صلى الله عليه حين ولد فوضعه على فخذه وابو اسيد جالس فلهى النبي صلى الله عليه بشيء بين يديه فامر
ابو اسيد بابنه فاحتمل من فخذ النبي صلى الله عليه فاستفاق النبي صلى الله عليه فقال اين الصبي
فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال لكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر
حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة عن ابي رافع عن
ابي هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه زينب حدثنا ابراهيم
ابن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جلست
الى سعيد بن المسيب فحدثني ان جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل
انت سهل قال ما انا بمغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد باب من سمى باسماء
الانبياء وقال انس قبل النبي صلى الله عليه ابراهيم يعني ابنه حدثنا ابن نمير قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا اسمعيل
قلت لابن ابي اوفى رأيت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه قال مات صغيرا ولو قضي ان يكون بعد محمد صلى الله عليه نبي عاش
ابنه ولكن لا نبي بعده حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء
قال لما مات ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة حدثنا آدم قال حدثنا

حاشية السندي (قوله باب احب الاسماء الخ) وفيه سم ابنك عبد الرحمن فاشار بالترجمة الى انه صلى الله تعالى عليه وسلم ارشده اليه لكونه من احب الاسماء كما يدل عليه حديث مسلم وكانه ما ذكره لكونه ليس على شرطه فالحاصل ان الترجمة في امثال هذا بمنزلة الشرح للحديث يبين بها محمل الحديث لا ان الحديث لاثبات ما فيها اصالة وان كان الغالب ان الحديث يكون لاثبات ما فيها اصالة والله تعالى اعلم (قوله باب من سمى

شعبة عن حصين بن عبد الرحمٰن عن سالم بن ابی الجعد عن جابر بن عبد الله الانصاری قال قال النبی صلی الله علیه وسلم سمّوا باسمی ولا تکنّوا بکنیتی فانما انا قاسم اقسم بینکم ورواه انس عن النبی صلی الله علیه۔ حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا ابو حصین عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال سمّوا باسمی ولا تکنّوا بکنیتی ومن رانی فی المنام فقد رانی فان الشیطان لا یتمثّل صورتی ومن کذب علیّ متعمدا فلیتبوّأ مقعده من النار۔ حدثنا محمد ابن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید بن عبد الله بن ابی بردة عن ابی بردة عن ابی موسیٰ قال وُلد لی غلام فاتیت به النبی صلی الله علیه وسلم فسمّاه ابراهیم فحنّکه بتمرة ودعا له بالبرکة ودفعه الیّ وکان اکبر ولد ابی موسیٰ۔ حدثنا ابو الولید حدثنا زائدة قال حدثنا زیاد بن علاقة قال سمعت المغیرة ابن شعبة یقول انکسفت الشمس یوم مات ابراهیم رواه ابو بکرة عن النبی صلی الله علیه وسلم۔

باب تسمیة الولید۔ حدثنا ابو نعیم الفضل بن دکین قال حدثنا ابن عیینة عن الزهری عن سعید عن ابی هریرة قال لما رفع النبی صلی الله علیه وسلم راسه من الرکعة قال اللهم انج الولید بن الولید وسلمة بن هشام وعیاش بن ابی ربیعة والمستضعفین بمکة اللهم اشدد وطأتک علی مضر اللهم اجعلها علیهم سنین کسنی یوسف۔

باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا۔ وقال ابو حازم قال ابو هریرة قال لی النبی صلی الله علیه وسلم یا ابا هرّ۔ حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی ابو سلمة بن عبد الرحمٰن ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا عائش هذا جبرئیل یقرئک السلام قالت وعلیه السلام ورحمة الله قالت وهو یری ما لا اریٰ۔ حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا وهیب قال حدثنا ایوب عن ابی قلابة عن انس کانت ام سلیم فی الثقل وانجشة غلام النبی صلی الله علیه وسلم یسوق بهن فقال النبی صلی الله علیه وسلم یا انجش رویدک سوقک بالقواریر۔

باب الکنیة للصبی قبل ان یولد للرجل۔ حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ابی التیاح عن انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم احسن الناس خلقا وکان لی اخ یقال له ابو عمیر قال احسبه فطیم وکان اذا جاء قال یا ابا عمیر ما فعل النغیر نغر کان یلعب به فربما حضر الصلوٰة وهو فی بیتنا فیأمر بالبساط الذی تحته فیکنس وینضح ثم یقوم ونقوم خلفه فیصلی بنا۔

باب التکنی بابی تراب وان کانت له کنیة اخریٰ۔ حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سلیمٰن قال حدثنی ابو حازم عن سهل بن سعد قال ان کانت احب اسماء علی الیه لابو تراب وان کان لیفرح ان یدعیٰ بها وما سمّاه ابا تراب الا النبی صلی الله علیه وسلم غاضب یوما فاطمة فخرج فاضطجع

حل اللغات من رانی اے رأی مثال صورتی۔ لا یتمثل اے لا یتصور۔ مقعدہ اے موضع مقامه۔ لیتبوء اے یتخذ۔ وطأتک اے بأسک او عقوبتک ۱۲

باسماء (الانبیاء) وفیه ولو قضی ان یکون بعد محمد صلی الله علیه وسلم نبی عاش الخ یحتمل انه بیان لسبب موته ومداره علی ان ابراهیم قد علق نبوته بعیشه وهذا مبنی علی انه علم ذلک من جهته صلی الله تعالیٰ علیه وسلم کما جاء عنه صلی الله تعالیٰ علیه وسلم ذلک ببعض الطرق الضعیفة وکذلک جاء مثله عن الصحابة ومعنی الحدیث علی هذا انه لو قضی بالنبوة لاحد بعده صلی الله تعالیٰ علیه وسلم لامکن حیاة ابراهیم لکن لما لم یقض لاحد تلک وقد قدر لابراهیم انه یکون نبیا علی تقدیر حیاته لزم ان لا یعیش ویحتمل انه بیان لفضل ابراهیم وحاصله لو قدر نبی بعده صلی الله تعالیٰ علیه وسلم لکان ابراهیم احق بذلک فتعین ان یعیش حینئذ الی ان یبعث نبیا لکن ما قدر نبی بعده فلذلک ما لزم ان یعیش (علی المعنیین فلیس مبنی الحدیث

حاشیة السندی ص ۹۱۲

سلـه قوله اے الجدار اے المسجد كذا في رواية النسفي كما قال في الفتح ولابي ذر عن الحموي والمستملي اے الجدار في المسجد بلفظ في بدل اے في الثاني وللكشميهني في جدار المسجد قس وعنه الى بدل في ـ ف قوله يتبعه بتشديد التاء المثناة من فوق من الاتباع ويروى من الثلاثي وفي رواية الكشميهني يبتغيه من الابتغاء وهو الطلب ـ ع وفيه ان اهل الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم ما جبل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم فان قلت ما وجه دلالته على جواز الكنيتين وهو الجزء الاخير من الترجمة قلت ابو الحسن هو الكنية المشهورة لعلي رض فلما كناه بابي تراب صار ذا الكنيتين ١٢ ك

يـلـه قوله اخنى الاسماء كذا وقع في رواية شعيب للاكثرين ووقع في رواية المستملي اخنع اما الاخنى فهو من الخنى بفتحتين مقصورا وهو الفحش من القول وكل فحش قبيح وكل قبيح مبغوض ومن هذا توخذ المطابقة بالترجمة واما اخنع فهو من الخنوع وهو الذل من خنع الرجل اذا ذل اے اشد ذلا واوضع كذا في العيني وقال الكرماني المراد صاحب الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور قال ابن بطال انما كان ابغض الاسماء لانه صفة الله ولا ينبغي لمخلوق ان يسمى بشيء من ذلك ١٢ سـلـه قوله شاهان شاه عند احمد قال مثل شاهان شاه وزاد الاسمٰعيلي من رواية محمد بن الصباح عن سفيان مثل ملك الصين وقد كانت التسمية بذلك كثرت في ذلك الزمان فنبه سفيان على ان الاسم الذي ورد الخبر بذمه لا ينحصر في ملك الاملاك بل كل ما ادي اے معناه باي لسان كان فهو مراد بالذم ويوخذ من هذا تحريم التسمي بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويلحق به ما في معناه كاحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء ويلحق به من يسمى باقضى القضاة وقد وجدت التسمية بقاضي القضاة في العصر القديم من عهد ابي يوسف صاحب الامام ابي حنيفة رح ١٢ قس مختصرا عـه قوله وقال المسور سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بني هشام استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي مر في آخر كتاب النكاح واسم ابي طالب عبد مناف وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنيته ١٢ ك هـه قوله يعود سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والراء واسكان الزاء بينهما وبالجيم والحارث بلام التعريف وبدونها وبالمثلثة وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية وابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى اسم ام عبد الله واليهود عطف على العبدة او على المشركين وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار ١٢ ك لـه قوله لا احسن مما تقول بفتح الهمزة والسين المهملة بينهما حاء ساكنة افعل التفضيل اسم لا وخبرها شيء مقدر ولابي ذر عن الكشميهني لا احسن بضم الهمزة وكسر السين ما تقول باسقاط الميم الاولى ـ قس اے لا احسن من القرآن ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان حقا شرطا وقوله فلا تؤذنا جزاؤه وقيل قاله استهزاء ١٢ ك ءكه قوله ما قال ابو حباب وهذا موضع الترجمة لان عبد الله لم يكن يظهر الاسلام فذكره النبي صلى الله عليه وسلم بكنيته في غيبته قس ابو حباب كنية عبد الله بن ابي وهي بضم الحاء وتخفيف الباء الموحدة وفي آخره باء موحدة ايضا وهو اسم شيطان ويقع على الحية ايضا كما يقال لها شيطان وقيل الحباب حية بعينها والحباب بفتح الحاء الطل الذي يصبح على النبات وحباب الماء نفاخاته التي تطفو عليه ـ عيني قوله اهل هذه البحرة ضبطه البرة وهي البلدة كذا في الكرماني وهي بفتح الموحدة وسكون المهملة المراد بها المدينة المنورة ـ خ قوله ان يتوجوه اے جعلوه ملكا وعصبوا رأسه بعصابة الملك وهذا كناية فيحتمل ارادة الحقيقة ايضا منه وقوله شرق بكسر الراء اي غص به وبقي في صفة لا يصعد ولا ينزل كانه يموت ـ ك وتمام الآية قال تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره قوله يتاول من التاويل وهو تفعيل ما يؤل اليه الشيء ـ ك قوله صناديد الكفار جمع صنديد وهو السيد الشجاع ـ كرماني وعيني قدم الحديث في ٦٥٦ ١٢ عـه نصب على التمييز معناه انه مرفوع اے النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ عـه اے يسمي نفسه بذلك وسمي بذلك فرضي به واستمر عليه ١٢ قس سـه كذا للجميع الا النسفي فسقط هذا التعليق من روايته ١٢ قسطلاني للـه نسبة اے فدك قرية بقرب المدينة ١٢ صـه اے غضب ابن ابي ١٢ سـه اے بغير الآيات الواردة ١٢ خ حـه بالقتال فترك العفو عنهم ١٢ ف

في الجدار — يتتبعه — عزوجل — انبانا — النبي اخنع — ملك — بملك — انبانا — عليه — حارث — المجلس — ما — بمجلسنا — سكنوا — النبي — يا — والي — البحيرة — يعفوا — عزوجل

الى الجدار الى المسجد وجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتتبعه فقال هو ذا مضطجع في الجدار فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وامتلأ ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب **باب ابغض الاسماء الى الله تبارك وتعالى** حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيمة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية قال اخنع اسم عند الله وقال سفين غير مرة اخنع الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك قال سفين يقول غيره تفسيره شاهان شاه **باب كنية المشرك** وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان يريد ابن ابي طالب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمٰعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية واسامة وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن ابي انفه بردائه وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن ابي ابن سلول ايها المرء لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه قال عبد الله ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة اي رسول الله بابي انت اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البحرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله عزوجل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب الاية وقال ود كثير من اهل الكتاب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتاول في العفو عنهم ما امره الله به حتى اذن له فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله بها من قتل من صناديد الكفار

حل اللغات يتوجوه بتاج الملك ويعصبوه بالعصابة اے بعصابة الملك البحرة البلدة وهي المدينة النبوية يتاول من التاويل وهو تفعيل ما يؤل اليه الشيء قوله صناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع ١٢

ف حاشية السندي ص ٩١٤ - ٩١٥

على ان ولد النبي يلزم ان يكون نبيا حتى يقال انه غير لازم والله تعالى اعلم (قوله ان له مرضعا) ولعل هذا من باب التشريف والتكريم له صلى الله تعالى عليه وسلم والا فالظاهر ان الجنة ليست دار حاجة الى امثاله والله تعالى اعلم (قوله باب تسمية الوليد) هو من اضافة المصدر الى المفعول الثاني اي تسمية الرجل الوليد والله تعالى اعلم (قوله باب الكنية للصبي وقبل ان يولد للرجل) وفي نسخة قبل ان يلد الرجل والمعنى اي قبل ان يصير رجلا فيولد له او فيلد والله تعالى اعلم ام سندي

وسادة قريش فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منصورين غانمين معهم اسارى من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن ابى ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب قال يارسول الله هل نفعت ابا طالب بشئ فانه كان يحفظك ويغضب لك قال نعم هو فى ضحضاح من النار ولولا انا لكان فى الدرك الاسفل من النار باب المعاريض مندوحة عن الكذب وقال اسحق سمعت انسا قال مات ابن لابى طلحة فقال كيف الغلام قالت ام سليم هدأ نفسه وارجو ان قد استراح وظن انها صادقة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن ثابت البنانى عن انس بن مالك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى مسير له فحدا الحادى فقال النبى صلى الله عليه وسلم ارفق يا انجشة ويحك بالقوارير حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس وايوب عن ابى قلابة عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى سفر وكان له غلام يحدو بهن يقال له انجشة فقال النبى صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة سوقك بالقوارير قال ابو قلابة يعنى النساء حدثنى اسحق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبى صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعنى ضعفة النساء حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة فقال ما راينا من شئ وان وجدناه لبحرا باب قول الرجل للشئ ليس بشئ وهو ينوى انه ليس بحق وقال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم للقبرين يعذبان بلا كبير وانه لكبير حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا مخلد بن يزيد قال اخبرنا ابن جريج قال ابن شهاب اخبرنى يحيى بن عروة انه سمع عروة يقول قالت عائشة سال اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشئ قالوا يارسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشئ يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرها فى اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة باب رفع البصر الى السماء وقوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت وقال ايوب عن ابن ابى مليكة عن عائشة رفع النبى صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة

ل قوله فى ضحضاح باعجام الضادين وبامهال الحائين القريب القعر اى رقيق خفيف قال ابن بطال فيه ان الله قد يعطى الكافر عوضا من اعماله التى مثلها يكون قربة لاهل الايمان لان ابا طالب نفعه نصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته بحيث خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته له لا لقرابته منه ولهذا لا يخفف عن ابى لهب مع انه عمه ايضا قال وفيه جواز تكنية المشرك على وجه التالف وغيره من المصلح فان قلت ما وجه تكنية ابى لهب قلت وقيل كان وجهه يتلهب جمالا فجعل الله ما كان يفتخر به فى الدنيا ويتزين به سببا لعذابه. اقول هذه التكنية ليس للاكرام بل للاهانة اذ هو كناية عن الجهنمى اذ معناه تبت يدا الجهنمى قال فى الكشاف فان قلت لم كناه والتكنية تكرمة قلت فيه اوجه احدها ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما اريد تشهيره بدعوة السوء ذكر اشهر الاسمين والثانى انه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى كنيته والثالث انه لما كان من اهل النار ومآله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته وكان جديرا بان يذكر بها. ك قوله فى الدرك الاسفل اى فى الطبق الذى فى قعر جهنم والنار سبع دركات سميت بذلك لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض. قس وهذا الحديث ان حمل على انه مقدم على ما روى ان العباس اخبر النبى صلى الله عليه وسلم باسلام ابى طالب بعد ما رجع النبى صلى الله عليه وسلم عنه لم يكن معارضا له لانه يحتمل ان النبى صلى الله عليه وسلم بنى على ظاهر حاله وان حمل على تاخره عنه كان مدافعا له ۱۲ خير ۲ قوله المعاريض مندوحة الخ وفى المعاريض التورية بالشئ جمع معراض من التعريض والتعريض خلاف التصريح ومندوحة اى سعة وخلاصته انه يخرج بالتعريض عن الكذب فان ام سليم كذبت بالهدء عن الخروج عن الم المرض بالموت الذى هو راحة للصبى وبالرجاء رجاء الوصول الى النعيم المقيم وفهم ابو طلحة معناه الخروج عن المرض بالصحة الدنياوية. خير وهدأ بالهمزة من هدأ هدأ اذا سكن والنفس بفتح الفاء مفرد انفاس وبسكونها مفرد النفوس ۱۲ ك ع ۳ قوله فحدا الحادى والحدى هو سوق الابل والغناء لها واسم الحادى هو انجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام اسود لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشبهت النساء بها لانهن عند حركة الابل بالحداء وزيادة مشيها بها يخاف عليهن السقوط فيحذر لهن ما يحذر للقوارير من التكسر. ك قوله ويحك بالقوارير قدم تقريره من بيان كونها انه استعارة بليغة هذا على طريقة ما ذكره العلماء بان يقال القوارير كناية عن القلوب الرقيقة المصفاة عن كدورة القساوة وكسرها غلبة الوجد عليها وفيه ايماء الى ان من غلب عليه الرقة عند سماع الصوت الحسن لمن يمنع صاحب الصوت عن صوته ۱۲ خير ۴ قوله فزع بفتحتين والاصل فى الفزع الخوف فوضع موضع الاعانة والنصر والمعنى ان اهل المدينة استغاثوا فركب النبى صلى الله عليه وسلم فرسا اسمه مندوب كانت لابى طلحة زيد بن سهل زوج ام انس قوله وان وجدناه وكلمة ان مخففة من المثقلة بحرا اى واسع الجرى شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه واللام فيه للتاكيد قيل ليس حديث الفرس من المعاريض وكذلك حديث القوارير بل هما من باب المجاز قلت نعم كذلك ولكن تعسف من قال لعل البخارى راى ذلك جائزا قال فالمعاريض التى هى حقيقة اولى بالجواز ع والمعاريض تشمل الكناية والاستعارة لان المراد به كلام خلاف التصريح حقيقة والفاظ الاحاديث مجاز فالمطابقة باعتبار الملتقى وبالطريق الاولى ۱۲ خ ۵ قوله بلا كبير اى ليس التحرز عنه بشاق عليكم وانه لكبير اى عظيم عند الله تعالى ذنبا ووجه مناسبة ما روى ابن عباس للترجمة باعتبار انه يفيد نفى شئ باعتبار واثباته باعتبار آخر ۱۲ خ ۶ قوله ليسوا بشئ الخطابى ليسوا بشئ معناه نفى ما يتعاطونه من علم الغيب اى ليس قولهم بشئ صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبياء الذين يوحى اليهم من الغيب وهذا كما يقال لمن عمل عملا من غير اتقان لصنعته ما عملت شيئا ولمن قال قولا غير سديد ما قلت شيئا قال والدجاجة بالدال ولعل الصواب الزجاجة بالزاء اى ليلايم معنى القارورة الذى فى الحديث الآخر لكن صحت الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة تقر قرا اذا قطعت صوتها وروى قر بكسر القاف وهو حكاية صوتها قال وقد بين صلعم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجنى يلقى اليه الكلمة التى يسمعها استراقا من الوحى فيزيد اليها اكاذيب يقيسها على ما كان يسمع فربما اصاب وربما اخطأ وهو الغالب قوله يقرها بضم القاف وشدة الراء اى يصوت بها يقر قريرا اذا صوت او يصبها فيها كما يصب فى القارورة يقر الحديث فى اذنه اذا صب فيها وقيل القر ترديد الكلام فى اذن المخاطب حتى يفهمه وفى بعضها الدجاجة بفتح الدال وكسرها ۱۲ ك ۷ قوله وقوله افلا ينظرون الخ بالجر عطفا على رفع البصر ورواية ابى ذر الى قوله كيف خلقت وزاد الاصيلى وغيره والى السماء كيف رفعت اى ولا ينظرون الى السماء كيف رفعت وهى قائمة على غير عمد وهذا اولى لان الاستدلال فى جواز رفع البصر الى السماء بقوله والى السماء كيف رفعت ۱۲ ع ۸ قوله وقال ايوب الخ لم يثبت هذا التعليق الا لابى ذر عن الكشميهنى والمستملى وهو طرف من حديث اوله مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى ويومى وبين سحرى ونحرى الحديث وفيه فرفع بصره الى السماء وقال الرفيق الاعلى ۱۲ ع ✦

حل اللغات يقرها بضم القاف وشدة الراء اى يصوت بها وقيل القر ترديد الكلام فى اذن المخاطب حتى يفهمه. قر الدجاجة بالنصب مفعول مطلق للتشبيه. الدجاجة بفتح الدال وكسرها. مندوحة اى سعة ومتسع وقيل غنية وكفاية ۱۲ ✦

ابنَ عبد الرحمٰن يقول اخبرنی جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول ثم فتر عنّی الوحی فبينا انا امشی سمعت صوتا من السماء فرفعت بصری الی السماء فاذا الملک الذی جاءنی بحراء قاعد علی کرسیّ بین السماء والارض حدثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنی شریک عن کریب عن ابن عباس قال بتّ فی بیت میمونة والنبی صلی الله علیه وسلم عندها فلما کان ثلث اللیل الاخر او بعضه قعد فنظر الی السماء فقرأ اِنَّ فی خلق السموٰت والارض الی قوله لاولی الالباب

باب من نکت العود بین الماء والطین حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن عثمٰن بن غیاث قال حدثنا ابو عثمٰن عن ابی موسٰی انه کان مع النبی صلی الله علیه وسلم فی حائط من حیطان المدینة وفی ید النبی صلی الله علیه وسلم عود یضرب به بین الماء والطین فجاء رجل یستفتح فقال النبی صلی الله علیه وسلم افتح له وبشره بالجنة فذهبت فاذا ابو بکر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل اٰخر فقال افتح له وبشره بالجنة فاذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل اٰخر وکان متکئا فجلس فقال افتح وبشره بالجنة علی بلوی تصیبه او تکون فذهبت فاذا عثمٰن ففتحت له وبشرته بالجنة واخبرته بالذی قال قال الله المستعان

باب الرجل ینکت الشیء بیده فی الارض حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدیّ عن شعبة عن سلیمٰن ومنصور عن سعد بن عبیدة عن ابی عبد الرحمٰن السلمی عن علیّ قال کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی جنازة فجعل ینکت فی الارض بعود وقال لیس منکم من احد الا وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار قالوا افلا نتکل قال اعملوا فکل میسر فاما من اعطٰی واتقٰی الاٰیة

باب التکبیر والتسبیح عند التعجب وقال ابن ابی ثور عن ابن عباس عن عمر قلت للنبی صلی الله علیه وسلم اطلقت نساءک قال لا قلت الله اکبر حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثتنی هند بنت الحارث ان ام سلمة قالت استیقظ النبی صلی الله علیه وسلم فقال سبحان الله ماذا انزل من الخزائن وماذا انزل من الفتن من یوقظ صواحب الحجر یرید به ازواجه حتی یصلین رب کاسیة فی الدنیا عاریة فی الاٰخرة حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری ح وحدثنا اسمٰعیل قال حدثنی اخی عن سلیمٰن عن محمد بن ابی عتیق عن ابن شهاب عن علی بن حسین ان صفیة بنت حیی زوج النبی صلی الله علیه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلی الله علیه وسلم تزوره وهو معتکف فی المسجد فی العشر الغوابر من رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب فقام معها النبی صلی الله علیه وسلم یقلبها حتی اذا بلغت باب المسجد الذی عند مسکن ام سلمة زوج النبی صلی الله علیه وسلم مر بهما رجلان من الانصار فسلما علی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلی الله علیه وسلم علی رسلکما انما هی صفیة بنت حیی قالا سبحان الله یا رسول الله وکبر علیهما قال ان الشیطان یبلغ من الانسان مبلغ الدم وانی خشیت ان یقذف فی قلوبکما

باب الخذف حدثنا

یقال نکت فی الارض اذا ضرب فاثر فیها بشیٔ اے نعمة کاسیة اے لابسة اثوابا رقیقة لاتمنع ادراک البشرة الخذف رمی الحصے بالاصابع ۱۲

ادم قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان الازدی یحدث عن عبد الله بن مغفل المزنی قال نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن الخذف وقال انه لا یقتل الصید ولا ینکی العدو وانه یفقأ العین ویکسر السن باب الحمد للعاطس حدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفین قال حدثنا سلیمن عن انس بن ملک قال عطس رجلان عند النبی صلی الله علیه وسلم فشمت احدهما ولم یشمت الاخر فقیل له فقال هذا حمد الله وهذا لم یحمد الله باب تشمیت العاطس اذا حمد الله حدثنا سلیمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الاشعث بن سلیم قال سمعت معویة بن سوید بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا النبی صلی الله علیه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعیادة المریض واتباع الجنازة وتشمیت العاطس واجابة الداعی ورد السلام ونصر المظلوم وابرار القسم ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن الحریر والدیباج والسندس والمیاثر باب ما یستحب من العطاس وما یکره من التثاؤب حدثنا ادم بن ابی ایاس قال حدثنا ابن ابی ذئب قال حدثنا سعید المقبری عن ابیه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله یحب العطاس ویکره التثاؤب فاذا عطس فحمد الله فحق علی کل مسلم سمعه ان یشمته واما التثاؤب فانما هو من الشیطان فلیرده ما استطاع فاذا قال ها ضحک منه الشیطان باب اذا عطس کیف یشمت حدثنا ملک بن اسمعیل قال حدثنا عبد العزیز بن ابی سلمة قال اخبرنا عبد الله بن دینار عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا عطس احدکم فلیقل الحمد لله ولیقل له اخوه او صاحبه یرحمک الله فاذا قال له یرحمک الله فلیقل یهدیکم الله ویصلح بالکم باب لا یشمت العاطس اذا لم یحمد الله حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سلیمن التیمی قال سمعت انس بن ملک یقول عطس رجلان عند النبی صلی الله علیه وسلم فشمت احدهما ولم یشمت الاخر فقال الرجل یا رسول الله شمت هذا ولم تشمتنی قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله باب اذا تثاوب فلیضع یده علی فیه حدثنا عاصم بن علی قال حدثنا ابن ابی ذئب عن سعید المقبری عن ابیه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله یحب العطاس ویکره التثاؤب فاذا عطس احدکم وحمد الله کان حقا علی کل مسلم سمعه ان یقول له یرحمک الله واما التثاؤب فانما هو من الشیطان فاذا تثاءب احدکم فلیرده ما استطاع فان احدکم اذا تثاءب ضحک منه الشیطان

بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب الاستیذان

باب بدء السلام حدثنی یحیی بن جعفر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال خلق الله ادم علی صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم علی اولئک نفر من الملئکة جلوس فاستمع ما یحیونک فانها تحیتک وتحیة ذریتک فقال السلام علیکم فقالوا السلام علیک ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فکل من یدخل الجنة علی صورة ادم فلم یزل

سلہ قولہ شمت من التشمیت بالمعجمة اصلہ شماتة الاعداء والتفعیل للسلب نحو جلدت البعیر ای ازلت جلدہ فاستعمل للدعاء بالخیر لاسیما یرحمک اللہ وبالسین المهملة الدعاء بکونه علی سمت حسن وکذا وقع بالسین فی روایة السرخسی وقال ابن الانباری کل داع بالخیر مشمت بالمعجمة والمهملة وقال ابو عبید بالمعجمة اعلی واکثر ۔ ع عطس رجلان هما عامر بن الطفیل ولم یحمد وابن اخیه وهو الذی حمد فشمت بالمعجمة وللسرخسی بالمهملة وهما بمعنے وهو الدعاء بالخیر وقیل الذی بالمهملة من الرجوع فمعناه رجع کل عضو منک علے سمته الذی کان علیه لتحلل اعضاء الراس والعنق بالعطاس وبالمعجمة من الشوامت جمع شامتة وهی القائمة ای صان اللہ شوامتک ای قوائمک التی بها قوامک بذلک عن خروجها عن الاعتدال فقال هذا حمد اللہ قال الحلیمی الحکمة فی مشروعیة الحمد للعاطس ان العطاس یدفع الاذی من الدماغ الذی فیه قوة الفکر ومنه منشأ الاعصاب التی هی معدن الحس وبسلامته تسلم الاعضاء فهو نعمة جلیلة تناسب ان تقابل بالحمد ۔ تو قال ابن حجر لا اصل لما اعتاده الناس من استکمال قراءة الفاتحة بعد العطاس وکذا العدول عن الحمد مکروه ۔ قس وقیل لا یزید علی الحمد للہ وعن طائفة انه لا یزید علے الحمد للہ علی کل حال وعن طائفة یقول الحمد للہ رب العالمین ۱۲ ع سلہ قولہ ابرار القسم اے تصدیق من اقسم علیک وهو ان یفعل ما سأله والامر فی هذه السبعة مختلف فی بعضها للوجوب و فی بعضها للندب کما ان النهی یحتمل ان یکون فی بعضها للتحریم وفی بعضها للتنزیه والمیاثر جمع میثرة بکسر المیم من الوثارة بالمثلثة والراء وهی مرکب کانت تصنعه النساء لازواجهن علے السروج فان قیل الترجمة للحامد وحدیث البراء عام قلت هو وان کان مطلقا لکن لابد من التقیید بالحامد للحدیث الذے بعده والذی قبله حملا للمطلق علے المقید قال ابن بطال کان ینبغی للبخاری ان یذکر بحدیث ابی هریرة فی هذا الباب قال وهذا الباب من الابواب التی عجلته المنیة علی تهذیبها لکن المعنے المترجم مفهوم منه ک وتشمیت العاطس ظاهر الامر فیه یدل علے انه واجب وکذلک احادیث اخر فی هذا الباب یدل ظاهرا علے الوجوب وبه قال ابن مزین من المالکیة و علے الظاهر وقال بعض الناس انه فرض عین وعند جمهور العلماء من اصحاب المذاهب الاربعة انه فرض کفایة اذا قام به بعض سقط عن الباقین وذهب عبد الوهاب وجماعة من المالکیة انه مستحب ۱۲ ع سلہ قولہ التثاؤب بالهمز علے الاصح وقیل التثاوب بوزن التفعل وهو التنفس الذے ینفتح منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وکدورة الحواس ویورث الغفلة والکسل ولذلک احبه الشیطان وضحک منه والعطاس سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح ولذلک کان امره بالعکس قوله فلیرد ذلک اما بوضع الید علے الفم واما بتطبیق الشفتین وذلک لئلا یبلغ الشیطان مراده من ضحکه علیه من تشویه صورته او من دخوله فمه کما جاء فی بعض الروایات وها هو حکایة صوت المتثائب یعنی اذا بالغ فی التثاؤب ضحک الشیطان منه فرحا بذلک الخطابی معنے المحبة والکراهة فیهما ینصرف الی الاسباب الجالبة لهما وذلک ان العطاس انما یکون مع الخفة وانفتاح السدد والتثاوب انما هو عند امتلاء البدن وکثرة الاکل قال وانما اضیف الے الشیطان لانه هو الذی یزین للنفس شهوتها اقل الغرض التحذیر من السبب الذے یتولد منه ذلک وهو التوسع فی الاکل ۱۲ ک ع سلہ قولہ فلیقل یهدیکم اللہ ویصلح بالکم قال ابن بطال ذهب الجمهور الی هذا وذهب الکوفیون الی ان یقول یغفر اللہ لنا ولکم واخرجه الطبری عن ابن مسعود وابن عمر وغیرهما وذهب مالک والشافعی الی انه تخییر بین اللفظین ۱۲ ع سلہ قولہ فلیرده فان قلت اذا تثاءب ووقع التثاؤب فکیف یرده قلت یعنی اذا اراد التثاؤب او ان الماضی بمعنے المضارع فان قلت این وجه دلالته علی وضع الید علے الفم قلت عموم الرد اذ قد یکون ذلک بالوضع کما یکون بتطبیق الشفة علے الاخرے مع ان الوضع اسهل واحسن قال ابن بطال لیس فی الحدیث الوضع ولکن ثبت فی بعض الروایات اذا تثاوب احدکم فلیضع یده علی فیه فان قلت الضحک ههنا حقیقة او مجاز عن الرضاء به قلت الاصل الحقیقة ولا ضرورة تدعو الے العدول عنها واللہ اعلم ۱۲ ک سلہ قولہ کتاب الاستیذان لا یخفی انه ذکر فی هذا الکتاب امورا سوے الاستیذان فالاولی ان یقدر ههنا کتاب الاستیذان وما یناسبه او ما هو فی حکمه وعلیک الاعتبار بشله فی مثله ولکن هذا اصلا من اصول هذا الکتاب ۔ خ قوله علے صورته اے علی صورة آدم اے علے صورة مقدرة له لم تکن تلک الصورة قبله او کان کماله اول مرة ولم یستکمل درجة کما فی اولاده حیث کان نطفة ثم علقة ثم مضغة اے غیر ذلک او علی صفته من العلم والقدرة وغیر ذلک ۔ خ قیل الضمیر لآدم اے علی الصورة التی استمر علیها الی ان اهبط والی ان مات دفعا التوهم من یظن انه کان فی الجنة علے صفة اخرے وقیل اللہ والمراد بالصورة الصفة من العلم والحیوة والسمع والبصر وان کانت صفاته تعالے لا یشبهها شئ وقیل الضمیر للعبد المحذوف من السیاق وان سبب الحدیث ان رجلا ضرب عبده فنهاه عن ذلک وقال ان اللہ خلق آدم علے صورته ۱۲ تو سلہ قوله نفر من الملائکة بفتح الفاء و سکونها عدة رجال من ثلثة الی عشرة وهو مجرور فی الروایة ویجوز ان یکون مرفوعا علے انه خبر مبتدأ محذوف اے هم النفر من الملائکة وقال بعضهم ویجوز الرفع والنصب قلت لا وجه للنصب الا بتکلف قوله جلوس جمع جالس وارتفاعه علی انه خبر بعد خبر ومن حیث العربیة یجوز نصبه علی الحال ۱۲ عینی سلہ بغیر الهمزة وکسر الکاف وبالهمزة وفتح الکاف لا یقتل ولا یجرح ۱۲ خ سلہ هو محمد بن عبد الرحمن بن المغیرة بن الحارث بن ابی ذئب واسمه هشام ۱۲ ع سلہ هو من النسبة المکروه مرادے الشیطان لرضائه به وارادته منه حقیقة ۱۲ تو سلہ فی الاسلام والشک فی نفر او صاحبه من الراوی ۱۲ ک سلہ البال الحال وقیل القلب وقیل اللسان ۱۲ سلہ بفتح الموحدة

الخلق ينقص بعد حتى الآن باب يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى
تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها
احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله
بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع
لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون وقال سعيد بن ابي الحسن للحسن ان نساء
العجم يكشفن صدورهن ورؤسهن قال اصرف بصرك وقول الله تعالى قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم قال قتادة عما لا يحل لهم وقل للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن خائنة الاعين النظر الى ما نهي عنه وقال
الزهري في النظر الى التي لم تحض من النساء لا يصلح النظر الى شيء منهن ممن يشتهى النظر
اليه وان كانت صغيرة وكره عطاء النظر الى الجواري يبعن بمكة الا ان يريد ان يشتري
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سليمان بن يسار قال اخبرني
عبد الله بن عباس قال اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس يوم
النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلا وضيئا فوقف النبي صلى الله عليه
وسلم للناس يفتيهم فاقبلت امرأة من خثعم وضيئة تستفتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فطفق الفضل ينظر اليها واعجبه حسنها فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
والفضل ينظر اليها فاخلف يده فاخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر اليها
فقالت يا رسول الله ان فريضة الله في الحج على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي
على الراحلة فهل يقضي عنه ان احج عنه قال نعم حدثنا عبد الله بن محمد قال
حدثنا ابو عامر قال حدثنا زهير عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن
ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات
فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا
الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر باب السلام اسم من اسماء الله واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا
ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق عن عبد الله قال كنا اذا صلينا
مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل
السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله

ـه قوله اخبرنا مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاے الحرانی وابن جریج بضم الجیم الاولی عبد الملک بن عبد العزیز بن جریج وزیاد بکسر الزاے وخفة التحتانیة ابن سعد الخراسانی ثم المکی وثابت ضد الزائل ابن عیاض مولے عبد الرحمن بن زید بن الخطاب ولیس له فی البخاری الا ہذا الحدیث وآخر فی المصراة من کتاب البیوع ـ کذا فی العینی والکرمانی ۱۲ ـه قوله وقال ابراہیم ہو ابن طہمان وثبت کذلک فی روایة ابی ذر قال الکرمانی وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثنی ونحوہ لانه سمع منه فی مقام المذاکرة لا فی مقام التحمیل والتحدیث قیل ہذا غلط لان البخاری لم یدرک ابراہیم بن طہمان فضلا ان یسمع منه فانه مات قبل ولادة البخاری بست وعشرین سنة ووصله البخاری فی الادب وقال حدثنی احمد بن ابی عمرو حدثنی ابی حدثنی ابراہیم بن طہمان بن سواء والو عمرو حفص بن عبد اللہ بن راشد السلمی قاضی نیشاپور ۱۲ ع

عليه وسلم اقبل علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام فاذا جلس احدكم فى الصلوة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح فى السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء **باب** تسليم القليل على الكثير حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير **باب** يسلم الراكب على الماشى حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا مخلد قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنى زياد انه سمع ثابتا مولى ابن زيد انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير **باب** يسلم الماشى على القاعد حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا ابن جريج قال اخبرنى زياد ان ثابتا اخبره وهو مولى عبد الرحمن بن زيد عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يسلم الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير **باب** يسلم الصغير على الكبير وقال ابراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء ابن يسار عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير **باب** افشاء السلام حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الشيبانى عن اشعث بن ابى الشعثاء عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم ونهى عن الشرب فى الفضة ونهى عن تختم الذهب وعن ركوب المياثر وعن لبس الحرير والديباج والقسى والاستبرق **باب** السلام للمعرفة وغير المعرفة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى يزيد عن ابى الخير عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم اى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن ابى ايوب عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام وذكر سفيان انه سمعه منه ثلاث مرات **باب** اية الحجاب اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى رحمة الله عليه قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى انس بن مالك انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

ـه قوله یسلم الصغیر علی الکبیر الخ اما الحکمة فیه فہی ان الصغیر ینبغی ان یتواضع مع الکبیر ویوقرہ وکذا سلام القلیل علی الکثیر ہو ایضا من باب التواضع لان حق الکثیر اعظم واما سلام الراکب علی الماشی فلئلا یتکبر برکوبه علیه فامرہ بالتواضع له واما تسلیم الماشی علی القاعد فہو من باب الداخل علی القوم فبادر بالسلام استعجالا لاعلامہم بالسلامة وایامنہم عن شرہ بالدعاء له وکذلک تسلیم الراکب ایضا علی غیرہ فان قلت فالمناسب ان یسلم الکبیر علی الصغیر والکثیر علی القلیل لان الغالب ان الصغیر یخاف من الکبیر والقلیل من الکثیر قلت حیث کان الغالب فی المسلمین امن بعضہم عن بعض لوحظ جانب التواضع وحیث لم یظہر رجحان احد الطرفین باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء له رجوعا الی ما ہو الاصل من الکلام ومقتضی اللفظ فان قلت اذا کان المشاة کثیرا والقاعدون قلیلا فباعتبار المشی السلام علی الماشی وباعتبار القلة علی القاعد فہما متعارضان فی حکمه قلت تساقط الجہتان فحکمه حکم رجلین التقیا معا فایہما یبدأ بالسلام فہو خیر له او یرجح ظاہر امر الماشی وکذلک الراکب فانه یوجب الایمان لتسلطه وعلوہ ـ ک واعلم ان البخاری اورد ابواب السلام فی کتاب الاستیذان لان السلام من اعلام الاستیذان وفیه ایماء الی ان التقدیم بالسلام یکون من الذی الیق بالاستیذان کالقلیل بالنسبة الی الکثیر والضعیف بالقیاس الی القوی فان کل واحد من الذی له جہة القوة کالمستقر فی مکانه وکالذی ہو داخل البیت ومالکه والضعیف والصغیر والقلیل بمنزلة الخارج وکذا الراکب بمنزلة الماء بالنسبة الی القاعد ۱۲ خ ـه قوله نصر الضعیف فان قلت تقدم فی الجنائز ان احدی السبع ہی اجابة الداعی وفی ہذا الطریق ترکه وذکر النصر بدله فما وجہه قلت التخصیص بالعدد فی الذکر لا ینفی الغیر او ان الضعیف ایضا داع والنصر اجابته وبالعکس فان قلت ذکر ثمه رد السلام وہہنا افشاء السلام قلت ہما متلازمان شرعا والمیاثر جمع میثرة بکسر المیم وسکون التحتانیة وبالمثلثة والراء وکانت النساء تصنعه لبعولتہن مثل القطائف والقسی منسوب الی القس بفتح القاف وشدة المہملة ثوب مضلع بالحریر ۱۲ ک ـه قوله عن رکوب المیاثر المیثرة وطاء محشو یترک علی رحل البعیر تحت الراکب وفی النہایة ہو بکسر المیم وسکون الہمزة وطاء من حریر او صوف او غیرہ وقیل اغشیة للسرج وقیل انه جلود السباع وہو باطل وجمعہا میاثر والحرمة متعلقة بالحریر وقیل من الجلود والنہی للاسراف او لانه یکون فیہا حریر وہو من الوثارة ۱۲ مجمع ـه قوله والقسی وہی ثیاب من کتان مخلوطا بحریر نسبت الی قریة قس بفتح قاف وقیل بکسرہا وقیل اصله قزی بالزاے نسبة الی القز ضرب من الابریسم فابدلت سینا ۱۲ مجمع ـه قوله علی من عرفت ومن لم تعرف ثم ان تخصیص السلام بمن عرفت دون من لم تعرف من اشراط الساعة فروی الطحاوی والطبرانی والبیہقی من حدیث ابن مسعود رض مرفوعا ان من اشراط الساعة ان یمر الرجل بالمسجد فلا یصلی فیه وان لا یسلم الا علی من یعرف ولفظ الطحاوی ان من اشراط الساعة السلام للمعرفة قال العینی ہذا یوافق الترجمة بان لا یخص السلام بمن یعرفه وترک من لا یعرفه ـ خ قال الکرمانی واعلم ان ابتداء السلام سنة علی الکفایة کما ان الجواب فرض علی الکفایة وقال الحنفیة فرض عین واما معناه فقیل ہو اسم اللہ فمعناہ اسم اللہ علیک ای انت فی حفظه وقیل ہو بمعنی السلامة ای السلامة مستعملة ملازمة لک انتہی قلت ہذا عجب من مثل الکرمانی فان رد السلام عند الحنفیة ایضا فرض علی الکفایة کما ہو مذکور فی کتبہم قال العلی القاری فی شرح المشکوة فی تحت حدیث ویجزئ عن الجلوس ان یرد احدہم وہذا فرض کفایة بالاتفاق ولو ردوا کلہم کان افضل کما ہو شان فروض الکفایة انتہی ـ وفی الدر المختار ویسقط عن الباقین برد صبی یعقل لانه من اہل اقامة الفرض فی الجملة انتہی ۲ ۱ ع ـه ای یختار والتخیر والاختیار واحد ـ ک ومر الحدیث فی ص۱۱۵ ۱۲ ع ـه ومر الحدیث فی ص۱۸۷ وفی ص۱۶۶ ۱۲ ـه الثوب المنسوج من الابریسم اللین ۱۲ لل ـه مر الحدیث فی ص۶ فی کتاب الایمان ۱۲ ص ـه ای فی بیان نزول آیة الحجاب ۱۲ س ـه فیه التفات من التکلم الی الغیبة ۱۲ ع ک ـه ای وقت قدومه صلعم المدینة ۱۲ غ

فخدمتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عشرًا حيوتَه وكنتُ اعلمَ الناس بشان الحجاب حين اُنزل وقد كان ابيُّ بن كعب يسئلني عنه وكان اوّلَ ما نزل في مُبتَنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش اصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسًا فدعا القومَ فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي منهم رهطٌ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجتُ معه لكي يخرجوا فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيتُ معه حتى جاء عتبةَ حجرةِ عائشة ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خرجوا فرجع ورجعتُ معه حتى دخل على زينب فاذا هم جلوسٌ لم يتفرقوا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعتُ معه حتى بلغ عتبةَ حجرة عائشة فظن ان قد خرجوا فرجع فرجعتُ معه فاذا هم قد خرجوا فانزل الحجابُ فضرب بيني وبينه سِترًا حدثنا ابو نعمان حدثنا معتمر قال ابي حدثنا ابو مجلز عن انس قال لما تزوّج النبي صلى الله عليه وسلم زينبَ دخل القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدّثون فاخذ كانه يتهيّأ للقيام فلم يقوموا فلما راى قام فلما قام قام مَن قام من القوم وقعد بقيّةُ القوم وانّ النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا فاخبرتُ النبي صلى الله عليه وسلم فجاء حتى دخل فذهبتُ ادخلُ فالقى الحجابَ بيني وبينه وانزل الله يٰايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتَ النبي الاية حدثني اسحاق قال اخبرنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوجَ النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان عمر ابن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجُب نساءك قالت فلم يفعل وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلًا الى ليلٍ قِبَلَ المناصع خرجت سَودة بنت زمعة وكانت امرأةً طويلةً فرأها عمر بن الخطاب وهو في المجلس فقال عرفتُكِ يا سَودة حرصًا على ان يُنزَل الحجابُ باب الاستئذان من اجل البصر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري حفظتُه كما انّك ههنا عن سهل بن سعد قال اطّلع رجلٌ من جُحرٍ في حُجَر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مِدرى يحكُّ به راسه فقال لو اعلم انك تنتظر لطعنتُ به في عينك انما جُعِلَ الاستئذان من اجل البصر حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله ابن ابي بكر عن انس بن مالك ان رجلا اطّلع من بعض حُجَر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم بمِشقصٍ او بمشاقصَ فكاني انظر اليه يختِلُ الرجلَ ليطعنه باب زِنَى الجوارح دون الفرج حدثنا الحُميدي قال حدثنا سفين عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال لم ار شيئا اشبهَ باللمم من قول ابي هريرة ح وحدثني محمود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رايتُ شيئا اشبهَ باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم

ل قوله اعلم الناس فيه اى يجوز للعالم ان يصف ما عنده من العلم على وجه التعريف لا على سبيل الفخر والاعجاب وشان الحجاب اى آية الحجاب وهى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وانما ذكرها ليبين كونه اعلم لان ابيا اعلم منه واكبر سنا وقدرا ومع جلالة قدره كان يستفيد منه ذلك والمبتنى مفعول من الابتناء وهو الزفاف وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية والعروس نعت يستوى فيه الرجل والمراة ما داما في اعراسهما ك قوله اول ما نزل الحجاب في مبتنى رسول الله صلعم بزينب الاهتناء والبناء واحد وهو الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امراة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله و اراد بالمبتنى هذا الابتناء ١٢ مجمع ت قوله حدثنا ابو مجلز بكسر الميم و اسكان الجيم وفتح اللام وبالزاء اسمه لاحق ضد السابق السدوسي بالمهملات قوله فاخذ اى جعل وشرع كانه يريد القيام قالوا فيه ان المضيف لا يحتاج في القيام والخروج الى اذن الاضياف وفيه جواز التعريض بالقيام من عنده ك قوله فانطلقوا فاخبرت النبي صلعم ولا منافاة بين قول انس فاذا هم قد خرجوا وبين قوله فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم لانه يحتمل ان يكون اخباره قبل خروجهم بعد قيامهم له وارادتهم الخروج ويحتمل ان يكون باعتبار طول مكثهم الوهم بعدم خروجهم بهذه السرعة وهذا كما قال بعض العلماء في قوله تعرف فاذا هم مظلمون خير جارى قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله فيه اى في حديث انس المذكور قوله وفيه اى في الحديث المذكور ايضا وهذا لم يثبت الا للمستملي وحده ولم يذكره غيره ولم يكن داع اليه ذكره لانه وضع لذلك ترجمة ستاتي بعد اثنين وعشرين بابا ١٢ ع ث قوله قبل المناصع بصيغة منتهى الجموع بالنون وبالمهملتين موضع معروف بالمدينة ومر الحديث بمباحثه في الوضوء ملخو وقال ثمه وهو صعيد افيح بالفاء والتحتانية وبالمهملة اى واسع ك المناصع هي مواضع تخلى فيها لقضاء الحاجة جمع منصع لانه يبرز اليها قال الازهري اراها مواضع مخصوصة خارج المدينة ومنه حديث وكان مبرز النساء بالمدينة قبل ان تبنى الكنف في الدور المناصع كذا في المجمع والنهاية قوله خرجت سودة بفتح المهملة واسكان الواو بنت زمعة بالزاء والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية وفي لفظ احجب نساءك التزام النصيحة لرسول الله صلعم وفيه فضيلة عمر رض حيث نزل القرآن على وفق رايه ك قوله فانزل الله الحجاب واستشكل بانه بين ان قصة زينب كانت سبب النزول آية الحجاب فتعارضا واجيب بان عمر حرص على ذلك حتى قال لسودة ما قال فوقعت القصة المتعلقة بزينب فنزلت الآية فكان كل من الامرين سبب النزول او ان عمر تكرر منه هذا القول قبل الحجاب وبعده او ان بعض الرواة ضم قصة الى اخرى ١٢ قس ث قوله من جحر بضم الجيم وسكون المهملة كل ثقب مستدير في ارض او حائط واصله مكان الوحش قوله في حجر بضم المهملة وفتح الجيم جمع حجرة وهي ناحية من البيت وفي الكشميهني حجرة بالافراد ك مدرى بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء مقصورا حديدة تسرح بها الشعر الجوهري شئ كالمسلة يكون مع الماشطة يصلح بها قرون النساء ك قال في المجمع شئ يعمل من حديد او خشب على شكل سن من اسنان المشط واطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له قوله انما جعل اى شرع الاستئذان في الدخول لاجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت ولئلا يطلع على احوالهم ١٢ ك ث قوله بمشقص بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف وبصاد مهملة وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض قوله يختل بفتح اوله وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوق اى يطعنه وهو غافل والحاصل انه ياتيه من حيث لا يشعر حتى يطعنه وهذا مخصوص بمن تعمد النظر واذا وقع ذلك منه من غير قصد فلا حرج عليه ويستدل به من لا يرى القصاص على من فقأ عين مثل هذا الناظر ويجعلها هدرا وقيل هذا على وجه التهديد والتغليظ وقيل بل يجوز الرمي قبل الانذار فيه وجهان ١٢ ع ث قوله زنى الجوارح الخ اى الزنى لا يختص اطلاقه بالفرج بل يطلق على ما دون الفرج من نظر وغيره وفيه اشارة الى حكمة النهي عن رؤية ما في البيت بغير استيذان لتظهر مناسبته للذي قبله ١٢ ف ك قوله اشبه باللمم اللمم ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل المقارب من الذنوب وقيل هو صغائر الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق والتمني قال الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله تعالى فيما قال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمى النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج ١٢ ك ت العتبة محركة اسكفة الباب او العليا منها والاسكفة كطرطبة خشبة الباب التي يوطأ عليها ١٢ ق ع اسمه محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء ١٢ ث اما ابن ابراهيم واما ابن منصور ك وجزم ابو نعيم في المستخرج انه ابن راهويه ١٢ ع لل اى حفظته حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك ولا شبهة فيه ١٢ ك ص قيل هو الحكم بن ابي العاص بن امية ١٢ قس ث مر الحديث في ص في اللباس ١٢ ك جمع الجارحة وجوارح الانسان اعضاءه التي يكتسب بها ١٢ ك ل هو عبد الله بن الزبير المنسوب الى احد اجداده حميد ١٢ ك

ابتناء · النبي خرج · النبي خرج · فانزل الله · رسول الله · ذلك · ثنا قال · الى ليل · عرفناك · بنظر · النبي · حدثنا · من قول ابي هريرة

حظه من الزنى ادرك ذلك لامحالة فزنى العين النظر وزنى اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك ويكذبه باب التسليم والاستئذان ثلثا حدثنى اسحٰق قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثنا ثمامة بن عبد الله عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم سلم ثلثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن ابى سعيد الخدرى قال كنت فى مجلس من مجالس الانصار اذ جاء ابو موسٰى كانه مذعور فقال استاذنت على عمر ثلثا فلم يؤذن لى فرجعت وقال ما منعك قلت استأذنت ثلثا فلم يؤذن لى فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم ثلثا فلم يؤذن له فليرجع فقال والله لتقيمن عليه بينة امنكم احد سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم قال ابى بن كعب والله لا يقوم معك الا اصغر القوم فكنت اصغر القوم فقمت معه فاخبرت عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ذلك وقال ابن المبارك اخبرنى ابن عيينة قال حدثنى يزيد عن بسر بن سعيد قال سمعت ابا سعيد بهذا قال ابو عبد الله اراد عمر التثبت لا ان لا يجيز خبر الواحد باب اذا دعى الرجل فجاء هل يستأذن وقال سعيد عن قتادة عن ابى رافع عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال هو اذنه حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عمر بن ذر وحدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عمر بن ذر قال اخبرنا مجاهد عن ابى هريرة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا فى قدح فقال ابا هر الحق اهل الصفة فادعهم الى قال فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا باب التسليم على الصبيان حدثنا على بن الجعد قال حدثنا شعبة عن سيار عن ثابت البنانى عن انس بن مالك انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبى صلى الله عليه وسلم يفعله باب تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن ابى حازم عن ابيه عن سهل قال كنا نفرح بيوم الجمعة قلت ولم قال كانت لنا عجوز ترسل الى بضاعة قال ابن مسلمة نخل بالمدينة فتاخذ من اصول السلق فتطرحه فى قدر وتكركر حبات من شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا نسلم عليها فتقدمه الينا فنفرح من اجله وما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمٰن عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبرئيل يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا نرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعه شعيب وقال يونس والنعمان عن الزهرى وبركاته باب اذا قال من ذا فقال انا حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا يقول اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى دين كان على ابى فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها باب من رد

(قوله باب تسليم الرجال على النساء الخ) كانه اراد به تسليم احد الجنسين المتغايرين على الاخر فلذلك ذكر فى الباب حديث سلام جبريل على عائشة ويحتمل ان يقال انه ذكره ليؤخذ منه سلام الرجال على النساء بالدلالة لان سلام الرجال عليهن اقرب من سلام الملئكة عليهن فحين جاز الثانى علم جواز الاول بالاولى وقد ينظر فيه بان الملئكة منزهون عن الشهوات فلا يلزم من جواز سلامهم عليهن جواز سلام الرجال وقيل وجه المطابقة هو ان جبريل كان ياتى بصورة دحية ولا يخفى انه بعده يتوقف على انه اتى فى هذه المرة بصورة دحية فتامل ١٢ سندى

فقال عليك السلام وقالت عائشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال النبي صلى الله عليه وسلم
رد الملائكة على آدم السلام عليك ورحمة الله حدثنا اسحٰق بن منصور قال اخبرنا عبد الله بن نمير
قال حدثنا عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام
ارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصل
فانك لم تصل فقال في الثانية او في التي بعدها علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلوٰة
فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم
ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن
ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلوٰتك كلها وقال ابو اسامة في الاخير
حتى تستوي قائما حدثني ابن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد عن
ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارفع حتى تطمئن جالسا **باب** اذا قال فلان يقرئك
السلام حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكرياء قال سمعت عامرا يقول حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمٰن
ان عائشة حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبرئيل يقرء عليك السلام فقالت وعليه السلام
ورحمة الله **باب** التسليم في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين حدثنا ابراهيم بن موسىٰ
قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير قال اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله
عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فدكية فاردف اسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادة في
بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين
عبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن ابي ابن سلول وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما
غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم
النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي
ابن سلول ايها المرء لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا وارجع
الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن رواحة اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب
المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا ان يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم
يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال اي سعد الم تسمع ما قال
ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد
اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحرة على ان يتوجوه

(حاشیہ بین السطور: ثنا محمد ثني — يقرئك — انبانا — وراءه — مجالسنا — الى — البحيرة)

ل قوله قال ابو اسامة هو حماد بن اسامة قوله في الاخير اي في اللفظ الاخير وهو حتى تطمئن جالسا يعني قال مكانه حتى تستوي قائما والاول تناسب من قال بجلسة الاستراحة بعد السجود وهذا التعليق وصله البخاري في كتاب الايمان والنذور ١٢ ع ٢ قوله حدثني سعيد عن ابيه اي ابي سعيد المقبري فان قلت روى سعيد في الطريقة السابقة عن ابي هريرة بلا واسطة وفي هذه روى عن ابيه عن ابي هريرة فذكر كلمة الاب زائدة ههنا او ناقصة ثمة قلت لا زائدة ولا ناقصة لان سعيدا سمع منها فتارة يروي عن الاب واخرى عن ابي هريرة اعلم ان مقصود البخاري من هذا الباب ان رد السلام ثبت على نوعين بتقديم السلام على عليك وبالتاخير عنه وكلاهما جواب ـ ک قوله حتى تطمئن جالسا وفيه دليل للشافعية على ندبية جلسة الاستراحة ولنا ما روى الترمذي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهض في الصلوٰة على صدور قدميه ثم قال العمل عليه عند اهل العلم وتمام البحث مر في ص١١٣ في كتاب الصلوٰة ١٢ س قوله فلان يقرئك السلام بضم الياء وكسر الراء من الاقراء وفي رواية الكشميهني يقرء عليك السلام وهو لفظ حديث الباب ـ ع يقرأ ويقرئ فلانا السلام او اقرء عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرء السلام ويرده قال النووي معنى يقرء السلام عليك يسلم عليك وفي الحديث فضيلة عائشة واستحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وجواز بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور ـ ک يجب على الرسول تبليغه لانه امانة وعورض بانه بالوديعة اشبه والتحقيق ان الرسول ان التزمه اشبه الامانة والا فوديعة والودائع اذا لم تقبل لم يلزمه شيء ١٢ ق س قوله حمارا عليه اكاف الاكاف والوكاف للحمار مثل السرج للفرس كذا في المجمع والقطيفة هي كساء له خمل اي الذي يعمل بها ويهتم بتحصيلها والقطائف جمعه فدكية اي منسوبة الى فدك وهو بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر كذا في المجمع ايضا قوله يعود سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الحارثي بالمثلثة الخزرجي بفتح الخاء المعجمة والراء واسكان الزاء بينهما وبالجيم منسوب الى الخزرج قبيلة من العرب وهو سيدهم قوله ابن سلول بالرفع لان سلول بفتح السين المهملة وضم اللام الاولى اسم ام عبد الله فهو صفة له ولا يظن ان سلول ابو ابيه واليهود عطف على العبدة ويجوز فيه الجر على البدلية من المشركين والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف فقوله واليهود ايضا يحتمل الوجهين او عطف على المشركين فالجر متعين حينئذ قوله عبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة ـ كذا في الكرماني والعيني ١٢ ه قوله فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة هو بفتح مهملة وخفة جيم اي الغبار وخمر اي غطى واليهود عطف على المشركين او على العبدة فان اليهود مشركون لقولهم عزير ابن الله ووقع في بعضها لفظ المسلمين مرة اخرى بعد اليهود وهو سهو واحسن بنصبه صفة اسم لا وخبره مما تقول او هو متعلق به وخبره محذوف ويجوز رفعه بانه خبر لا واسمه محذوف اي لا شيء احسن منه اي ما تقول حسن جدا قاله استهزاء قوله ان كان حقا يصح تعلقه بما بعده او بما قبله وروي احسن بضم همزة فعل مضارع وما تقول بغير من ١٢ مجمع ٦ قوله اغشنا من غشيه غشيانا اذا جاءه وقوله وهموا اي قصدوا التحارب والتضارب وابو حباب بضم المهلة وخفة الموحدة مر تحقيقه في ص٩١٦ البحرة ضد البر وهي البلدة والمراد المدينة المنورة ويتوجوه اي جعلوه ملكا والتتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانهما لازمان للملكية قال المهلب كان صلى الله عليه وسلم يستانف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استيلافه انه كنى ابن ابي بابي حباب وكل هذا لرجاء ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمار لاشراف الناس والارتداف كذا في الكرماني ـ والغرض من الحديث قوله انه مر في مجلس الخ فسلم عليهم ولم يرد انه خص المسلمين باللفظ فغيه انه يسلم بلفظ التعميم ويقصد به المسلم وقد اختلف في حكم ابتداء الكافر بالسلام هل يمنع منه ففي حديث ابي هريرة لا تبتدؤا اليهود والنصارى بالسلام واضطروهم الى اضيق الطرق وقال قوم يجوز ابتداءهم به ولكن المراد منع ابتداءهم بالسلام المشروع فلو سلم عليهم بلفظ يقتضي خروجهم كان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والسلام على من اتبع الهدى فسائغ ١٢ ق س ع هذا محل المطابقة في تقديم اسم المسلم عليه على لفظة السلام ١٢ ع ه فاتحة كانت او غيرها هذا حجة للحنفية ومر بيانها في ص٢٠٥ ١٢ ه اي في اللفظ الاخير وهو حتى تطمئن جالسا ١٢ عيني لله ابن ابي زائدة الاعمى الكوفي ١٢ ع ص مر الحديث في الصفحة الماضية ١٢ س ه صفة عبد الله لا لابن ابي ١٢ ک ه الرحل المنزل وموضع متاع الشخص ١٢ ک له اي اعرض عن خطائه ١٢ بخ

حاشية السندي (قوله باب من رد

فقال عليك السلام) وفيه ثم اسجد اي السجدة الثانية من الركعة الاولى حين تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها لا يخفى ان هذا الحديث صريح في الدلالة على جلسة الاستراحة بل ظاهره وجوب جلسة الاستراحة ولا اقل من كونها سنة او ندبا فانكار الحنفية والمالكية ذلك لا يخلو عن خفاء وكذا هذا الحديث يدل على ثبوت القراءة في الركعات كلها والله تعالى اعلم سندي

فيعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من لم يسلم على من اقترف ذنبا ولم يرد سلامه حتى تتبين توبته والى متى تتبين توبة العاصي وقال عبد الله بن عمرو لا تسلموا على شربة الخمر حدثنا ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله ابن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا حتى كملت خمسون ليلة واذن النبي صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر **باب** كيف الرد على اهل الذمة السلام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة ان عائشة قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله اولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قلت وعليكم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل وعليك حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا هشيم قال اخبرنا عبيد الله بن ابي بكر بن انس قال حدثنا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم **باب** من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين امره حدثنا يوسف بن بهلول قال حدثنا ابن ادريس قال حدثني حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وابا مرثد الغنوي وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها امراة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين قال فادركناها تسير على جمل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا اين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فانخنا بها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا قال صاحباي ما نرى كتابا قال قلت لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لتخرجن الكتاب او لاجردنك قال فلما رات الجد مني اهوت بيدها الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجت الكتاب قال فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حملك يا حاطب على ما صنعت قال ما بي الا ان اكون مؤمنا بالله ورسوله وما غيرت ولا بدلت اردت ان يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلي ومالي وليس من اصحابك هناك الا وله من يدفع الله به عن اهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خيرا قال فقال عمر بن الخطاب انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة قال فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم

حل اللغات اقترف اے اکتسب حجزتها بضم الحاء وسکون الجیم معقد ازارها ما غیرت اے دینی یرید انه لم یرتد عن الاسلام ۱۲

باب كيف يكتب الى اهل الكتاب حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في نفر من قريش وكانوا تجارا بالشام فاتوه فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى اما بعد

باب بمن يبدأ في الكتاب وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل اخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه وقال عمر بن ابي سلمة عن ابيه سمع ابا هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نجر خشبة فجعل المال في جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجاء فقال قوموا الى سيدكم او قال خيركم فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال لقد حكمت بما حكم به الملك قال ابو عبد الله افهمني بعض اصحابي عن ابي الوليد من قول ابي سعيد الى حكمك

باب المصافحة وقال ابن مسعود علمني النبي صلى الله عليه وسلم التشهد وكفي بين كفيه وقال كعب بن مالك دخلت المسجد فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني حيوة قال حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب

باب الاخذ باليدين وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سيف بن سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الله بن سخبرة ابو معمر قال سمعت ابن مسعود يقول علمني النبي صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام على يعني على النبي صلى الله عليه وسلم

(حاشیہ: نسخہ) الكتاب — الاعرج — عن ابی هريرة قال — نقر — حتى صافحني وقال — باليد باليمين — رسول الله

له قوله السلام على من اتبع الهدى وليس المراد منه التحية لانه لم يسلم فليس هو ممن اتبع الهدى فهو سلام مقيد لا تمسك به لمن اجاز مكاتبة اهل الكتاب بالسلام عند الحاجة وفيه جواز كتابة البسملة الى اهل الكتاب وتقديم اسم الكاتب على المكتوب اليه ١٢ قس ٢ قوله الى صاحبه اي النجاشي قوله قال عمر بن ابي سلمة صدوق ليس له عند البخاري سوى هذا الموضع المعلق ـ ف قوله نجر خشبة بالنون والجيم المفتوحتين والراء ولابي ذر عن الكشميهني نقر بالقاف قوله من فلان اي فلان فقدم الكاتب اسمه على المكتوب اليه ولعل البخاري خص سياق هذا الحديث لعدم وجدانه ما هو على شرطه وهو على قاعدته في انه يحتاج بشرع من قبلنا اذا لم ينكر لا سيما اذا ذكره في مقام المدح لفاعله ـ قس قال المهلب السنة ان يبدأ الكاتب بنفسه وروى ابو داؤد من طريق ابن سيرين عن ابي العلاء الحضرمي عن العلاء انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه واخرج عبد الرزاق عن معمر عن ايوب قرأت كتابا من العلاء بن الحضرمي الى محمد رسول الله وعن معمر عن ايوب انه ربما كان يبدأ باسم الرجل قبله اذا كتب اليه وسئل مالك عنه فقال لا باس به ١٢ ع ٣ قوله ان اهل قريظة بتصغير القرظ بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم اي الطائفة المقاتلة اي الرجال والذراري بتخفيف الياء وتشديدها جمع الذرية اي النساء والصبيان والملك اي الله لانه الملك الحقيقي على العلى ويروى بفتح اللام اي بحكم جبرئيل الذي جاء به من عند الله وفيه استحباب القيام عند دخول الافضل وهو غير القيام المنهي لان ذلك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض ـ ك قال التوربشتي في شرح المصابيح معناه قوموا الى اعانته وانزاله من دابته ولو كان المراد التعظيم لقال قوموا لسيدكم واعترض عليه الطيبي بانه لا يلزم من كونه ليس للتعظيم ان لا يكون للاكرام وما اعتل به من الفرق بين الى واللام ضعيف لان الى في هذا المقام افخم من اللام كانه قيل قوموا وامشوا اليه تلقيا واكراما وهذا ماخوذ من ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية فان قوله سيدكم علة للقيام له وذلك لكونه شريفا على القدر ـ ع قوله الى حكمك قال البخاري انا سمعت من ابي الوليد على حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى بحرف الانتهاء بدل حرف الاستعلاء ١٢ ك ٤ قوله باب المصافحة وهي المفاعلة من صفح الكف بالكف واقبال الوجه بالوجه وقال الكرماني المصافحة الاخذ باليد وهو مما يؤكد المحبة ـ ع فالمصافحة سنة مجمع عليها عند التلاقي لكن يستثنى من ذلك المرأة الاجنبية والامرد الحسن ـ قس قوله قال كعب بن مالك الخ وهذا التعليق قطعة من قصة كعب بن مالك مضت مطولة في غزوة تبوك في امر توبته قوله يهرول جملة وقعت حالا من الهرولة وهو ضرب من العدو وقوله هنأني بقبول التوبة ونزول الآية وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة بالجنة ـ ع وكعب بن مالك هو احد الثلاثة الذين خلفوا عن المتعذرين عن التخلف من غزوة تبوك ١٢ ك ٥ قوله وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب الحديث اقتصر منه على الغرض هنا لان الاخذ باليد يستلزم التقاء صفحة اليد بصفحة اليد غالبا وساقه بتمامه في الايمان والنذور ١٢ قس ٦ قوله باب الاخذ باليدين بالتثنية ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالافراد وفي نسخة باليمين وهو غلط وسقطت هذه الترجمة واثرها وحديثها من رواية النسفي ولما كان الاخذ باليد يجوز ان يقع من غير مصافحة افرده بهذا الباب ـ كذا في الفتح والقسطلاني ١٢ ع ٧ قوله وصافح حماد الخ ابن المبارك هو عبد الله بن المبارك المروزي احد الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام وتفقه على ابي حنيفة وسفيان الثوري وعدة اصحابنا من جملة اصحاب ابي حنيفة وقال ابن سعد مات سنة احدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة وروى له الجماعة وقال البخاري في ترجمة عبد الله بن سلمة المروزي حدثني اصحابنا يحيى وغيره عن اسمعيل بن ابراهيم قال رأيت حماد بن زيد وجاءه ابن المبارك بمكة فصافحه بكلتا يديه ويحيى المذكور ابو جعفر البيكندي وقد اخرج الترمذي من حديث ابن مسعود رفعه من تمام التحية الاخذ باليد وفي سنده ضعف ١٢ ع ٨ قوله سيف بن سليمان بفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء ابن ابي سليمان ويقال ابن سليمان المخزومي مولى بني مخزوم وقال يحيى القطان كان حيا سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثقة يصدق ويحفظ وعبد الله بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالراء الازدي الكوفي ١٢ ع ٩ قوله بين ظهرانينا بنونين مفتوحتين بينهما ياء آخر الحروف ساكنة واصله ظهرينا بالتثنية اي ظهر المتقدم والمتاخر اي بيننا فزيدت الالف والنون للتاكيد قال الجوهري النون مفتوحة لا غير قوله فلما قبض الخ بكذا جاء في هذه الرواية دون الروايات المتقدمة فظاهرها انهم كانوا يقولون السلام عليك ايها النبي ورحمة الله بكاف الخطاب في حيات النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات تركوا الخطاب وذكروه بلفظ الغيبة فصاروا يقولون السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ع

بابُ المعانقة وقول الرجل كيف اصبحت حدثنا اسحٰق قال اخبرنا بشر بن شعيب قال حدثني ابي عن الزهري ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن كعب ان عبد الله بن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس فقال الا تراه انت والله بعد ثلث عبد العصا والله اني لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى في وجعه فاني لاعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله فيمن يكون الامر فان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا امرناه فاوصى بنا قال علي والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنعناها لا يعطيناها الناس ابدا لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا باب من اجاب بلبيك وسعديك حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس عن معاذ قال انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك ثم قال مثله ثلثا هل تدري ما حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك الا يعذبهم حدثنا هدبة قال حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس عن معاذ بهذا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا زيد بن وهب قال حدثنا والله ابو ذر بالربذة قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء استقبلنا احد فقال يا ابا ذر ما احب ان احدا لي ذهبا تاتي علي ليلة او ثلث عندي منه دينار الا ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا وارانا بيده ثم قال يا ابا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال الاكثرون هم الاقلون الا من قال هكذا وهكذا ثم قال لي مكانك لا تبرح يا ابا ذر حتى ارجع فانطلق حتى غاب عني فسمعت صوتا فتخوفت ان يكون عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت ان اذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرح فمكثت قلت يا رسول الله سمعت صوتا خشيت ان يكون عرض لك ثم ذكرت قولك فقمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك جبرئيل اتاني فاخبرني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا رسول الله وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت لزيد انه بلغني انه ابو الدرداء فقال اشهد لحدثنيه ابو ذر بالربذة وقال الاعمش وحدثني ابو صالح عن ابي الدرداء نحوه وقال ابو شهاب عن الاعمش يمكث عندي فوق ثلث باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه باب قول الله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم الاية حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين

الخير قوله فافسحوا يفسح الله لكم توسعوا يوسع الله عليكم منازلكم في الدنيا والآخرة ١٢ ف … بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة ابن خالد … اي شاورناه وقيل طلبنا منه الوصية فيه ١٢ … اشارة الى الاعتقاديات ١٢ ك … بلفظ المجهول اي ظهر عليه احد واصابه آفة ١٢ ع … في الاستقراض ١٢ ك … بفتح المعجمة وشدة اللام والمهملة ابن يحيى الكوفي ١٢ ك ب

عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه آخر ولكن تفسحوا وتوسعوا وكان ابن عمر يكره ان يقوم الرجل من مكانه ثم يجلس مكانه. باب من قام من مجلسه او بيته ولم يستأذن اصحابه او تهيأ للقيام ليقوم الناس حدثنا الحسن بن عمر قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي يذكر عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا الناس طعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام معه من الناس وبقي ثلثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فارخى الحجاب بيني وبينه فانزل الله تعالى يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء حدثنا محمد بن ابي غالب قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح عن ابيه عن نافع عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا باب من اتكأ بين يدي اصحابه قال خباب اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة قلت الا تدعو الله فقعد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين حدثنا مسدد قال حدثنا بشر مثله وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت باب من اسرع في مشيه لحاجة او قصد حدثنا ابو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة ان عقبة بن الحارث حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع ثم دخل البيت باب السرير حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وسط السرير وانا مضطجعة بينه وبين القبلة تكون لي الحاجة فاكره ان اقوم فاستقبله فانسل انسلالا باب من القي له وسادة حدثنا اسحاق قال حدثنا خالد وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن خالد عن ابي قلابة قال اخبرني ابو المليح قال دخلت مع ابيك زيد على عبد الله بن عمرو فحدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي فدخل علي فالقيت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي اما يكفيك

(حاشیہ متن: او مجلسه — ابنة — تعالى — وهي شئ — اخبرنا — بيده — ببردة — ابن المفضل — شئ)

سلف قوله يكره ان يقوم الخ وكان هذا ورعا منه لانه ربما استحيى ذلك القائم فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه اولان الايثار بالقرب خلاف الاولى فيمتنع من ذلك لئلا يرتكب احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما يحمد الايثار بحظوظ النفس وامور الدنيا دون القربة ١٢ ك ٥٢ قوله باب من قام الخ اے هذا باب من يذكر فيه من قام من مجلسه وكان عنده ناس اطالوا الجلوس عنده فاستحيى ان يقول لهم قوموا وهو معنى ولم يستأذن اصحابه ١٢ ع ٥٣ قوله فاخذ اے طفق يتحرك كانه يتهيأ للقيام واستحيى ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يطيل الجلوس بعد قضاء حاجته التي دخل لها وفيه ان لصاحب الدار ان يقوم من عنده ويظهر التثاقل عليه. ك وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يدخل بيت غيره الا باذنه وان صاحب المنزل اذا خرج من منزله لم يكن للماذون له في الدخول ان يقيم الا باذن جديد والله اعلم ١٢ فتح ٥٤ قوله باب الاحتباء الخ اے احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته والقرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصورا. ك ان كسرت القاف والفاء قصرته وان ضممتها مددته. ق ضرب من القعود واذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه فيضعهما على ساقيه ك وقال ابن فارس وغيره الاحتباء ان يجمع ثوبه بظهره وركبتيه وقيل القرفصاء الاعتماد على عقبيه ومس اليتيه بالارض ١٢ ق ٥٥ قوله محمد بن ابي غالب هو القومسي بالقاف المضمومة وبعد الواو الساكنة ميم فمهملة نزل بغداد وهو من صغار شيوخ البخاري ومات قبله بست سنين وليس له عندي سوى هذا الحديث حديث آخر يقال له محمد بن ابي غالب الواسطي. ف قوله محتبيا بيده هكذا وقع مختصرا والاحتباء قد يكون باليد وقد يكون باليدين فظاهر هذا الحديث انه كان باليد واما باليدين فقد رواه ابو داؤد من حديث ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس احتبى بيديه ١٢ ع ٥٦ قوله خباب بفتح الخاء المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الكوفي ومتوسد هو من قولهم وسدته الشئ فتوسده اذا جعله تحت رأسه مر الحديث في اواسط باب علامات النبوة منه قال شكونا الى النبي صلعم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تدعو لنا الا تستنصر لنا فقال كان الرجل ممن كان قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنين وما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الامر الى آخر الحديث ١٢ ك ٥٧ قوله عقوق الوالدين فان قلت العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر قلت ادخل في سلكه تعظيما لامر الوالدين وتغليظا على العاق او المراد ان اكبر الكبائر فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ١٢ ك ع ٥٨ قوله ثم دخل البيت تمامه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته ١٢ ك ٥٩ قوله باب السرير اے هذا باب في بيان حكم اتخاذ السرير وهو معروف قال الراغب انه ماخوذ من السرور لانه في الغالب لاولى النعمة قال وسرير الميت يشبهه في الصورة وللتفاؤل بالسرور وقد يعبر عن السرير بالملك ويجمع على اسرة وسرر بضمتين. ع قوله فانسل بالرفع والشدة على صيغة المتكلم عطف على تكون وفيه جواز اتخاذ السرير وجواز الصلوة فيها وجواز اضطجاع المرأة بحضرة زوجها كذا قال العيني ١٢ ٦٠ قوله باب من القي له وسادة مرفوع بالقي وانما ذكر الضمير لان تانيث الوسادة غير حقيقي والوسادة المخدة ويقال لها وسادة ايضا وهو بكسر الواو وتقولها هذيل بالهمزة بدل الواو. ع وهي ما يوضع عليه الرأس وقد يتوكأ عليه وهو المراد ههنا. فتح قوله حدثنا اسحٰق اے ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء الواسطي وخالد هو ابن عبد الله الطحان وعمرو ابن عون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وخالد الاول هو المذكور آنفا وخالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم وتسكين الهاء الحذاء وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ابن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء وابو المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة الهذلي البصري وزيد هو والد ابي قلابة وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر كله. ك ٦١ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ١٢ ك ٦٢ بكسر المهملة وبالزاي نسبة الى حزام احد اجداده ١٢ ع ٦٣ بكسر الفاء ما استد من جوانبها ١٢ ٦٤ على صيغة المفعول من التفضيل ١٢ ٦٥ مصغرا ومنسوبا باسمه سعيد بن اياس ١٢ ٦٦ اے مقصود وهو اعم من الحاجة ١٢ خ مک ٦٧ الخطاب لابي قلابة وهو عبد الله وابوه زيد ١٢ ع

من كل شهر ثلثة ايام قلتُ يا رسول الله قال خمسًا قلتُ يا رسول الله قال سبعًا قلت يا رسول الله قال تسعًا قلتُ يا رسول الله قال احدى عشرة قلتُ يا رسول الله قال لا صوم فوق صوم داؤد شطر الدهر صيامُ يوم وافطارُ يوم حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا يزيد عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة انه قدم الشام ح وحدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهبتُ الى علقمة الى الشام فاتى المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقني جليسًا فقعد الى ابى الدرداء فقال ممن انت فقال من اهل الكوفة قال اليس فيكم صاحبُ السرّ الذى كان لا يعلمه غيره يعنى حذيفة اليس فيكم او كان فيكم الذى اجاره الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعنى عمارًا اوليس فيكم صاحبُ السواك والوساد يعنى ابن مسعود كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى قال والذكر والانثى فقال مازال هؤلاء حتى كادوا يشككوني وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم باب القائلة بعد الجمعة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة باب القائلة فى المسجد حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز ابن ابى حازم عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال ما كان لعلىّ اسم احبّ اليه من ابى تراب وان كان ليفرح اذا دُعى بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليًا فى البيت فقال اين ابن عمك فقالت كان بينى وبينه شئ فغاضبنى فخرج فلم يقل عندى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو فى المسجد راقدٌ فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع وقد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول قم ابا تراب قم ابا تراب مرتين

باب من زار قومًا فقال عندهم حدثنا قتيبة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنى ابى عن ثمامة ان امّ سليم كانت تبسط للنبى صلى الله عليه وسلم نطعًا فيقيل عندها على ذلك النطع فاذا قام النبى صلى الله عليه وسلم اخذت من عرقه وشعره فجمعته فى قارورة ثم جمعته فى سُكّ قال فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى الىّ ان يُجعل فى حنوطه من ذلك السُّك قال فجُعل فى حنوطه حدثنا اسمعيل حدثنى ملك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على امّ حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل يومًا فاطعمته فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله فقال ناس من امتى عُرضوا علىّ غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكًا على الاسرّة او قال مثل الملوك على الاسرّة يشك اسحاق قلت ادع الله ان يجعلنى منهم

ل قوله قلت يا رسول الله فان قلت كيف مطابقته للسوال قلت تمته محذوف اى اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله ولا يكفينى ذلك. ك اى التمس الزيادة او استزيده. خ قوله شطر الدهر اى نصف الدهر وهو منصوب على الاختصاص قوله صيام يوم يجوز نصبه على الاختصاص ويجوز رفعه على انه خبر مبتدء محذوف اى هو صيام يوم وافطار يوم وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سرد الصوم صار الصوم طبيعة فلا يحصل له مقاساة منه ١٢ ع ٢ قوله مغيرة بضم الميم وكسرها باللام وو دونها ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبى. ك ع ٣ ابو الدرداء اسمه عويمر بن مالك قوله صاحب السر قال الكرمانى السر هو سر النفاق وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسماء المنافقين وعينهم لحذيفة وخصصه بهذه المنقبة اذ لم يطلع عليه احد غيره قلت المراد بالسر فيما قيل انه عليه السلام اسر الى حذيفة باسماء سبعة وعشرين من المنافقين لم يعلمهم لاحد غيره وكان عمر رض اذا مات من شك فيه رصد حذيفة فان خرج لجنازته خرج والا لم يخرج قوله الذى اجاره الله الخ وذلك انه دعا له بان ما نه من الشيطان وقال انه طيب مطيب قوله والوساد فى رواية الكشميهنى والوسادة وكان ابن مسعود رض صاحب سواك رسول الله صلعم ووسادته ومطهرته قال الكرمانى والمشهور بدل الوساد السواد بكسر السين المهملة اى السرار اى المسارة قال الخطابى السواد السرار وهو ما روى عنه عليه السلام قال له اذنك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادى وكان عم يختص عبد الله اختصاصا شديدا لا يحجبه اذا جاء ولا يرده اذا سال ١٢ ع ٤ قوله والذكر والانثى وكان ابو الدرداء يقرء والذكر والانثى بدون لفظ وما خلق واهل الشام كانوا يناظرونه على القراءة المشهورة المتواترة وهى وما خلق الذكر والانثى ويشككونه فى قراءته الشاذة وكان ابن مسعود موافقا لابى الدرداء فيها فان قلت ما وجه تعلق باب السرير والوسادة ونحوه بكتاب الاستيذان قلت لما كان المراد منه الاستيذان فى دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل ويلابسه ملابسة ١٢ ك ٥ قوله هو فى المسجد راقد والغرض من الحديث ههنا هو هذا وفيه جواز النوم فى المسجد من غير ضرورة وتمكينه غيره وهو يظهر من سياق القصة كذا فى الفتح ١٢ ٦ قوله محمد بن عبد الله الانصارى ابن المثنى بن عبد الله بن انس الانصارى والبخارى يروى عنه كثيرا بغير الواسطة وثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس يروى عن جده انس بن مالك والحديث من افراده ع قوله عن ثمامة ان ام سليم الخ على رواية ابى ذر باسقاط انس يكون الحديث مرسلا لان ثمامة لم يدرك جدة ابيه ام سليم قال فى الفتح لكن دل قوله فى آخر الحديث فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى الى ان يجعل فى حنوطه على ان ثمامة حمله عن انس فليس مرسلا وقد اخرجه الاسمعيلى من رواية ابن المثنى عن محمد بن عبد الله الانصارى فقال فى روايته عن ثمامة عن انس ان النبى صلعم ١٢ قس ٧ قوله فى سك بضم السين المهملة وشدة الكاف وهو نوع من الطيب يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل فان قلت كيف كانت ام سليم تاخذ من شعر النبى صلعم وهو نائم قلت ليس معناه ما يتبادر الذهن اليه بل هى كانت تجمع من شعره عم ما كان يتساقط عند الترجل وتجمعه مع عرقه فى السك واحسن من هذا ما يزيل هذا اللبس ما رواه محمد بن سعد بسند صحيح عن ثابت عن انس ان النبى صلعم لما حلق شعره بمنى اخذ ابو طلحة فاتى به ام سليم فجعلته فى سكها وقيل ذكر الشعر فى هذا الحديث غريب ولهذا لم يذكره مسلم ١٢ ع ٨ قوله فجعل فى حنوطه الحنوط بفتح الحاء وحكى ضمها وضم النون وهو طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحو ذلك وقال ابن الاثير الحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى واجسامهم خاصة وفيه جواز القائلة للامام والرئيس والعالم عند معارفه وثقات اخوانه وان ذلك مما يثبت المودة ويؤكد المحبة وفيه طهارة شعر ابن آدم وانما اخذت ام سليم شعره وعرقه تبركا به وجعلته مع السك لئلا يذهب اذا كان العرق وحده وجعله الانس فى حنوطه تعوذا به من المكاره ١٢ ع ٩ قوله وكانت تحت عبادة بن الصامت ظاهره انها كانت اذ ذاك زوجته ولكن سبق فى باب غزو المرأة فى البحر من طريق ابى طوالة عن انس ان تزوج عبادة بها بعد دخوله صلعم عندها وفى مسلم فتزوج بها عبادة بعد وجمع بان المراد بقوله ههنا وكانت تحت عبادة الاخبار عما آل اليه الحال بعد ذلك. قس قوله ثبج هذا البحر بفتح المثلثة والموحدة والجيم هوله او معظمه او وسطه ولمسلم يركبون ظهر البحر اى يركبون السفن التى تجرى على ظهره ولما كان جرى السفن غالبا انما يكون فى وسطه قيل المراد وسطه والا فلا اختصاص لوسطه بالركوب. قس قوله ملوكا على الاسرة جمع السرير وملوكا منصوب فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر مرفوع ووجه النصب بنزع الخافض اى مثل ملوك ووجه الرفع على انه خبر لمبتدء محذوف تقديره يركبون ثبج هذا البحر هم ملوك بمعنى كانهم ملوك وقال ابن عمر رض اراد والله اعلم انه راى الغزاة فى البحر من امته ملوك على الاسرة فى الجنة. ع ف وقدم الحديث فى ص ٣٩٢ ١٢ ع ١٠ التنوين للتعظيم اى جليسا عظيما صالحا ١٢ ك ١١ وسقط لفظ باب لابى ذر فلفظ القائلة رفع ١٢ س ١٢ من القيلولة اى نام عندهم نصف النهار ١٢ ع ١٣ اى عند ام سليم وهى وام حرام بنتا ملحان واخوهما خوال النبى صلعم من الرضاعة او النسب ١٢ ع مجمع ١٤ فيه اربع لغات فتح النون وكسرها بسكون الطاء وفتحها ١٢ ك ١٥ خالة انس بن مالك نسبا وخالة رسول الله رضاعا ١٢ ك ١٦ بفتح الثاء المثلثة والموحدة وبالجيم الوسط ١٢ ع

(قوله باب من زار قوما فقال عندهم) اى فقوله تعالى اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الآية وان كان بحسب لظاهر مطلقا لكنه مقيد معنى بحال عدم الداعى ونحوه والله تعالى اعلم. سندى

له قوله زمان معوية يعني في امارة معوية وليس في زمن معوية ولاية الخبرے وقال ابن الكلبي كانت هذه الغزوة لمعاوية سنة ثمان وعشرين ۱۲ ع ۲ه قوله باب الجلوس كيف ما تيسر اے باب في بيان جواز الجلوس كيف ما تيسر ويستثنى منه ما نهى عنه في حديث الباب على ما ياتى الآن ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان النبي صلعم خص النهى بحالتين فيفهم منه ان ما عداهما ليس منهيا عنه لان الاصل عدم النهى والاصل الجواز فيما تيسر من الهيأت والملابس اذا ستر العورة وعن طاؤس انه كان يكره التربع ويقول هو جلسة مملكة ۔ ع قوله اشتمال الصماء بتشديد الميم والمدوم في كتاب اللباس ان الصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباءه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شئ والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او النهار والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ک ع ثم ادعى المهلب ان النهى عن هاتين اللبستين خاص بحالة الصلوة لكونهما لا يستران العورة في الخفض والرفع واما الجالس في غير صلاة فلا حرج عليه ۱۲ فتح ۳ه قوله ومن لم يخبر الخ والحاصل ان الترجمة مشتملة على شيئين لم يوضع الحكم فيهما اكتفاء بما في الحديث اما الاول فحكمه جواز مسارة الواحد بحضرة الجماعة وليس ذلك من نهيه عن مناجاة الاثنين دون الواحد لان المعنى الذي يخاف من ترك الواحد لا يخاف من ترك الجماعة وذلك ان الواحد اذا ساروا دونه وقع بنفسه انهما يتكلمان فيه بالسوء ولا يتفق ذلك في الجماعة واما الثاني فحكمه انه لا ينبغي افشاء السر اذا كانت فيه مضرة على المسر لان فاطمة رض لو اخبرت بما اسر النبي صلعم اليها في ذلك الوقت يعني في مرض موته من قرب اجله لحزنت نساءه بذلك حزنا شديدا وكذا لو اخبرتهن بانها سيدة نساء المؤمنين لعظم ذلك عليهن فاشتد حزنهن ولما امنت فاطمة بعد موت النبي صلعم اخبرت بذلك وهذا حاصل معنى الترجمة المذكورة وبه يتضح ايضا معنى الحديث ۱۲ ع ۴ه قوله عزمت اے اقسمت قوله بما لى اليا فيه للقسم قوله لما اخبرتني بمعنى الا اخبرتني وكلمة لما ههنا حرف استثناء تدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اے ما اسألك الا فعلك وههنا ايضا بمعنى لا اسألك الا اخبارك بما سارك رسول الله صلعم ۱۲ ع ۵ه قوله باب الاستلقاء وهو النوم على القفا ووضع الظهر على الارض وهذا الباب فيه خلاف وقد وضع الطحاوي لهذا بابا وبين فيه الخلاف فروى حديث جابر من خمس طرق ان رسول الله صلعم كره ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى ورواه مسلم ولفظه ان رسول الله صلعم نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره ثم قال الطحاوي فكره قوم وضع احدى الرجلين على الاخرى وقد احتجوا في ذلك بالحديث المذكور قلت اراد بالقوم هؤلاء محمد بن سيرين ومجاهدا وطاؤسا وابراهيم النخعي قال وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بذلك باسا واحتجوا بذلك بحديث الباب وهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن المسيب ومحمد بن الحنفية واطال الكلام في هذا الباب وملخصه ان حديث الباب نسخ حديث جابر وقيل يجمع بينهما بان محل النهى حيث يبدو العورة والجواز حيث لا تبدو والله اعلم ۱۲ ع ۶ه قوله يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم قال الزمخشري خطاب للمنافقين الذين امنوا بالسنتهم ويجوز ان يكون للمؤمنين اے اذا تناجيتم بالسر تناجوا بالبر والتقوى قوله انما النجوى اے التناجي من الشيطان اے من تزيينه ليحزن الذين آمنوا بما يبلغهم من اخوانهم الذين خرجوا اما قتل او موت او هزيمة وليس بضارهم شيئا الا باذن الله اے ارادته قوله فقدموا بين يدي نجواكم صدقة عن ابن عباس وذلك ان الناس سألوا رسول الله صلعم واكثروا حتى شقوا عليه فادبهم الله تعالى وخاطبهم بهذه الآية وامرهم ان لا يناجوه حتى تقدموا الصدقة فاشتد ذلك على اصحاب النبي صلعم فنزلت الرخصة وقال مجاهد نهوا عن مناجاة النبي صلعم حتى يتصدقوا فلم يناجه الا علي رض قدم دينارا فتصدق فنزلت الرخصة ونسخ الصدقة وعن مقاتل بن حيان انما كان ذلك عشر ليال ثم نسخ ومن الكلبي ما كانت الا ساعة من نهار ۔ ع والامر بتقديم الصدقة على النجوى كان للوجوب فنسخ وقال بعض الاصوليين الوجوب اذا نسخ بقي الندب ۱۲ ک ۷ه بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة ابن يحيى المكتب الكوفي ۱۲ ع ۸ه على بناء المجهول من المغادرة وهو الترک ۱۲ ۹ه ما تخفى مشيتها الخ اے ما كانت مشيتها تتميز عن مشية رسول الله صلعم بل كانت مشيتها بمشية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانهما متحدتان قوله ثم انت تبكين لے هذه العناية المخصوصة بک ليست سبب البكاء بل من اسباب الفرح فلم تبكين قدمت هذا الكلام تمهيدا للسؤال الذي ياتي بعد ۱۲ خ لك كلمة اذا للمفاجاة ويروى فاذا هي بالفاء ۱۲ ع ۵ه الجزع قلة الصبر وقيل نقيض الصبر وهو الاصح ۱۲ م ۶ه مر الحديث مع تحقيق فضيلتها في ص۵۱۲ و ص۵۳۲ ۱۲ ک ۷ه حال لان رايت من روية البصر ۱۲ ل ۸ه لے لا يتخاطب احدهما الآخر سرا ۱۲ ل ۹ه بالرفع ولابي ذر بالنصب خبر كان والاول على انها تامة ۱۲ قس

حل اللغات ما تخفى اے ما كانت مشيتها تتميز عن مشى رسول الله صلعم كانهما متحدتان قوله ثم انت تبكين اے هذه العناية الخاصة بک ليست سبب البكاء بل من اسباب الفرح مشيتها بكسر الميم يعني كان مشيها مماثلا بمشي رسول الله صلعم ۱۲ ع

قد عاثم وضع راسه فنام ثم استيقظ يضحك فقلت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت البحر زمان معوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت **باب الجلوس كيف ما تيسر** حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد ليس على فرج الانسان منه شئ والملامسة والمنابذة تابعه معمر ومحمد بن ابي حفصة وعبد الله بن بديل عن الزهري **باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فاذا مات اخبر به** حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة قال حدثنا فراس عن عامر عن مسروق حدثتني عائشة ام المؤمنين قالت انا كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا لم تغادر منا واحدة فاقبلت فاطمة تمشي لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها رحب قال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية اذا هي تضحك فقلت لها انا من بين نسائه خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي صلى الله عليه وسلم قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الآن فنعم فاخبرتني قالت اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبرئيل كان يعارضه القرآن كل سنة مرة وانه قد عارضني به العام مرتين فلا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكائي الذي رايت فلما راى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة **باب الاستلقاء** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري قال اخبرني عباد بن تميم عن عمه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى رجليه على الاخرى **باب لا يتناجى اثنان دون الثالث** وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان الى قوله فليتوكل المؤمنون وقوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الى قوله والله خبير بما تعملون حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلثة فلا يتناج

حاشية السندي

(قوله باب الجلوس كيفما تيسر) وفيه نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين الخ قيل مطابقة الحديث لما ترجم من حيث انه خص النهى بحالتين فيفهم منه ان ما عداهما ليس منهيا عنه انتهى وفيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن حالتي اللبس لا عن حالتي الجلوس حتى يحسن الاستدلال على جواز ما عدا حالتي الجلوس وايضا لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحصر ولا في الحديث ما يدل عليه كيف وقد نهى عن البيعتين مع ان المنهى عنه من البيوع اكثر من ان يحصر والله تعالى اعلم ۱۲ سندی

اثنان دون الثالث باب حفظ السر حدثنا عبد الله بن صباح قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابی قال سمعت انس بن مالك قال اسر الی النبی صلی الله علیه وسلم سرا فما اخبرت به احدا بعده ولقد سالتنی ام سلیم فما اخبرتها به باب اذا کانوا اکثر من ثلثة فلا باس بالمسارة والمناجاة حدثنا عثمن حدثنا جریر عن منصور عن ابی وائل عن عبد الله قال النبی صلی الله علیه وسلم اذا کنتم ثلاثة فلا یتناجی رجلان دون الاخر حتی تختلطوا بالناس اجل ان یحزنه حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن شقیق عن عبد الله قسم النبی صلی الله علیه وسلم یوما قسمة فقال رجل من الانصار ان هذه لقسمة ما ارید بها وجه الله قلت اما والله لاتین النبی صلی الله علیه وسلم فاتیته وهو فی ملأ فساررته فغضب حتی احمر وجهه ثم قال رحمة الله علی موسی اوذی باکثر من هذا فصبر باب طول النجوی وقوله واذ هم نجوی مصدر من ناجیت فوصفهم بها والمعنی یتناجون حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد العزیز عن انس بن مالك قال اقیمت الصلوة ورجل یناجی رسول الله صلی الله علیه وسلم فما زال یناجیه حتی نام اصحابه ثم قام فصلی باب لا تترك النار فی البیت عند النوم حدثنا ابو نعیم قال حدثنا ابن عیینة عن الزهری عن سالم عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تترکوا النار فی بیوتکم حین تنامون حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید بن عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسی قال احترق بیت بالمدینة علی اهله من اللیل فحدث بشانهم النبی صلی الله علیه وسلم فقال ان هذه النار انما هی عدو لکم فاذا نمتم فاطفئوها عنکم حدثنا قتیبة قال حدثنا حماد عن کثیر هو ابن شنظیر عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خمروا الآنیة واجیفوا الابواب واطفئوا المصابیح فان الفویسقة ربما جرت الفتیلة فاحرقت اهل البیت باب اغلاق الابواب باللیل حدثنا حسان بن ابی عباد قال حدثنا همام قال حدثنا عطاء عن جابر قال قال النبی صلی الله علیه وسلم اطفئوا المصابیح باللیل اذا رقدتم وغلقوا الابواب واوکوا الاسقیة وخمروا الطعام والشراب قال همام واحسبه قال ولو بعود باب الختان بعد ما کبر ونتف الابط حدثنا یحیی بن قزعة قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن ابن شهاب عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الفطرة خمس الختان والاستحداد ونتف الابط وقص الشارب وتقلیم الاظفار حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب بن ابی حمزة قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اختتن ابراهیم بعد ثمانین سنة واختتن بالقدوم مخففة حدثنا قتیبة قال حدثنا مغیرة عن ابی الزناد وقال بالقدوم وهو موضع حدثنا

(حاشیه: ن کتمان — ن تنی، قال — ن یتناجی من — ۲ قال — ن قال — ن ثنا — ن فما — ن قال — ن غلق — ن عن رسول الله — ن اغلقوا بعرضه — ن الکبر — ن قال ابو عبد الله — ن مشدد، ثنی)

ك قوله دون الثالث لانه ربما توهم انهما یریدان به غائلة وفیه ادب المجالسة واکرام الجلیس. ک فان فیه کسر القلبه وشماتة لاطراده ثم ان من الاخلاق انه اذا رای رجل ان الاثنین یتناجیان فعلیه ان ینحرف منهما ١٢ خ ٥٢ قوله فما اخبرتها به وهذه مبالغة فی الکتمان لانه لما کتم عن امه فعن غیرها بالطریق الاولی. ک قال بعضهم کان هذا السر یختص بنبینا صلعم والا فلو کان من العلم ما وسع انسا کتمانه وفی الفتح انتقام کتمان السر بعد صاحبه انه مباح وقد یستحب ذکره ولو کره صاحبه کان یکون فیه تزکیة له من کرامة او منقبة واکی ما یکره مطلقا وقد یحرم وهو ما اذا کان علی صاحبه منه ضرر وعضاضة وقد یجب ذکره لحق علیه کان یترک القیام به فیرجی بعده اذا ذکر لمن یقوم به عنه والحدیث قد اخرجه مسلم فی الفضائل ١٢ قس ٥٣ قوله ان یحزنه وذلک لانه یشعر بقلة الالتفات الیه واما الماخوذ من ذلک وفی بعضها اجل بفتح اللام و حذف من منه فان قلت ما وجه دلالته علی الترجمة قلت مفهومه ان لم یکن ثلاثة بل اکثر یتناجی اثنان منهم الخطابی السبب فیه انه اذا بقی فردا حزن ان لم یکن شریکهم فیها ولعله قد یسوء ظنه بهما فارشد صلعم الی الادب والی محافظة مودة ذی الی اکرام مجلسه وقیل انما یکره ذلک فی السفر لانه مظنة التهمة واما ان کانوا بحضرة الناس فان هذا المعنی مامون ١٢ ک ٥٤ قوله فساررته والغرض من الحدیث قوله فاتیته وهو فی ملأ فساررته لان فیه دلالة علی ان اصل المنع یرتفع اذا بقی جماعة لا یتاذون بالسرار نعم اذا اذن من یبقی ارتفع المنع. قس فان قلت ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بکتاب الاستیذان قلت من جهة ان مشروعیة الاستیذان هو لئلا یطلع الاجنبی علی احوال داخل البیت او ان الغالب ان المناجاة لا یکون الا فی البیوت والمواضع الخالیة الخاصة فذکره علی سبیل التبعیة للاستیذان ١٢ ک ع ٥٥ قوله لا تترکوا النار هذا عام یدخل فیه نار السراج وغیره واما القنادیل المعلقة فی المساجد وغیرها فان امن الضرر کما هو الغالب فالظاهر انه لا باس بها ١٢ ع ک ٥٦ قوله عدو لکم یستوی فیه المذکر والمؤنث والمثنی والجمع وقال ابن العربی معنی کون النار عدوا لنا انها تنافی ابداننا واموالنا منافاة العدو وان کانت لنا بها منفعة لکن لا تحصل لنا الا بواسطة فاطلق انها عدو لنا لوجود معنی العداوة فیها قلت او صح منه ان یقال اذا ظفرت بنا فی ای وقت کانت وای مکان کانت تحرقنا ١٢ ع ٥٧ قوله خمروا امر من التخمیر بالخاء المعجمة وهو التغطیة واجیفوا امر من الاجافة بالجیم والفاء وهو الرد یقال اجفت الباب ای رددته الامر والنهی فی هذا الحدیث للارشاد وقد یکون للندب وجزم النووی انه للارشاد لکونه مصلحة دنیویة اعترض علیه بانه قد یفضی الی مصلحة دینیة وهی حفظ النفس المحرم قتلها والمال المحرم تبذیره. ع قوله فان الفویسقة بضم الفاء وفتح الواو تصغیر الفاسق الخارج عن الاعتدال یوصف به الفارة لشدة فسادها وافسادها غالبا للامور الشریفة ١٢ خ ٥٨ قوله واوکوا الاسقیة امر من الایکاء وهو الشد والربط والاسقیة جمع سقاء وهی القربة وفائدته صیانته من الشیطان فانه لا یکشف غطاء ولا یحل سقاء ومن الوباء الذی ینزل من السماء فی لیلة من السنة کما ورد به الحدیث والاعاجم یتقون تلک اللیلة فی کانون الاول ومن المقذرات والحشرات. ک ع قوله قال همام وهو المروزی المذکور ای اظن عطاء بانه قال ولو بعود ای ولو تخمروه بعود ویروی بعود یعرضه ای یضعه علیه بعرضه ویراد به ان التخمیر یحصل بذلک ١٢ ع ٥٩ قوله باب الختان ای هذا باب فی بیان الختان بعد کبر الرجل وبعده بعد ما کبر وفی بیان نتف الابط قال الکرمانی وجه ذکر هذا الباب فی کتاب الاستیذان هو ان الختان لا یحصل الا فی الدور والمنازل الخاصة ولا یدخل فیها الا بالاستیذان. ع الفطرة ای سنة الانبیاء علیهم السلام الذین امرنا ان نقتدی بهم واول من امر بها ابراهیم عم قال تعالی واذ ابتلی ابراهیم ربه بکلمات فاتمهن والتخصیص بالخمس لا ینافی الروایة القائلة بانها عشرة السواک والفرق والمضمضة والاستنشاق والاستنجاء وهذه الخمسة وفیه روایات اخر قوله الختان هو واجب علی الظهر الاقوال عند الشافعیة علی الرجال والنساء وفی قول سنة وبه قال مالک والکوفیون وفی قول واجب علی الرجال دون النساء وقد روی مرفوعا الختان سنة الرجال وکرمة للنساء لکن هذا ضعیف ١٢ ع ٦٠ قوله بعد ثمانین سنة وقع فی الموطا عن ابی هریرة ان ابراهیم اول من اختتن وهو ابن عشرین ومائة واختتن بالقدوم وعاش بعد ذلک ثمانین سنة واکثر الروایات انه اختتن وهو ابن ثمانین سنة وجمع فی الفتح بینهما علی تقدیر تساوی الحدیثین فی الرتبة باحتمال ان یکون المراد بقوله وهو ابن ثمانین من وقت فراق قومه وهجرته من العراق الی الشام وان الروایة الاخری وهو ابن مائة وعشرین من مولده او ان بعض الرواة رای مائة وعشرین فظنها مائة الا عشرین او بالعکس ١٢ قس مختصرا ع ٥ ای تختلط الثلاثة بغیرهم سواء کان الغیر واحدا او اکثر ١٢ ع قس ع ٥ اوله مثناة فوقانیة علی البناء للمجهول وبفتحة مثناة تحتانیة بصیغة النهی المفرد ١٢ قس ٥ بکسر المعجمتین واسکان النون بینهما والتحتانیة وبالراء الازدی البصری ١٢ ک للحدیث ٥ ای استعمال الحدید لحلق العانة ١٢ ک ع ٥ قیل هو آلة النجار وقیل هو اسم موضع وقیل بتخفیف الدال الآلة وبالتشدید الموضع لعله اتفق لابراهیم عم الامران یعنی انه اختتن بالآلة وفی الموضع ١٢ ع

محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا عباد بن موسىٰ قال حدثنا اسمٰعيل بن جعفر عن اسرائيل عن ابی اسحٰق عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس مثل من انت حين قبض النبی صلی الله عليه وسلم قال انا يومئذ مختون قال وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك وقال ابن ادريس عن ابيه عن ابی اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبی صلی الله عليه وسلم وانا ختين

باب كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث الآية

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني حميد بن عبد الرحمٰن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق

باب ما جاء في البناء وقال ابو هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم من اشراط الساعة اذا تطاول رعاة البهم في البنيان

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا اسحٰق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر قال رايتني مع النبی صلی الله عليه وسلم بنيت بيدي بيتا يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما اعانني عليه احد من خلق الله حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن قال عمرو قال ابن عمر والله ما وضعت لبنة على لبنة ولا غرست نخلة منذ قبض النبی صلی الله عليه وسلم قال سفيٰن فذكرته لبعض اهله فقال والله لقد بنى قال سفيٰن قلت فلعله قال قبل ان يبني

بسم الله الرحمٰن الرحيم

كتاب الدعوات

باب قول الله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين

باب ولكل نبي دعوة مستجابة

حدثنا اسمٰعيل قال حدثنا مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها واريد ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي في الآخرة وقال معتمر سمعت ابی عن انس بن مٰلك عن النبی صلی الله عليه وسلم قال كل نبي سال سؤلا او قال لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيٰمة

باب افضل الاستغفار وقوله واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنٰت ويجعل لكم انهارا وقوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الآية

حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة قال حدثني بشير بن كعب العدوي قال حدثني شداد بن

له قوله اخبرنا عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن موسى الختلي بضم الخاء المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق الشدة من الطبقة السفلى من شيوخ البخاري قوله مثل من انت اي سنك مثل سن من اي في اي سن كنت قوله مختون اي وقع علي الختان ومراده انه كان ادرك حين ختن وبين ذلك بقوله وكانوا لا يختنون اي كانت عادتهم انهم لا يختنون صبيانهم الا اذا ادركوا قيل قوله وكانوا الخ مدرج ورد بان الاصل انه من كلام من نقل عنه الكلام السابق فان قلت قد روى سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر وروى عنه عبيد الله بن عبد الله اتيت النبي صلعم بمنى وقد ناهزت الاحتلام قلت الصحيح المحفوظ ان عمره عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان ثلث عشرة سنة لان اهل السير قد صححوا انه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين واما قوله وانا ابن عشر فمحمول على اسقاط الكسر على انه روى عن احمد من طريق آخر عنه انه كان ح ابن خمس عشرة سنة ١٢ ع

له قوله اذا شغله عن طاعة الله قيد به لانه اذا لم يشغله عن طاعة الله يكون مباحا قوله ومن قال لصاحبه الخ هذا عطف على ما قبله ومعناه من قال هذا ما يكون حكمه قوله تعال امر من تعالى يتعالى تعاليا فتقول تعال تعاليا تعالوا تعالى للمراة تعاليا تعالين ولا يتصرف منه غير ذلك وهكذا في رواية الاصيلي وكريمة وفي رواية ابی ذر والاكثرين وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث الخ ووجه ذكر هذه الآية عقيب الترجمة المذكورة انه جعل اللهو فيها قائدا الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل وقيل ذكر هذه الآية لاستنباط تقييد اللهو بالترجمة من مفهوم قوله تعالى ليضل عن سبيل الله بغير علم فان مفهومه اذا اشتراه لا ليضل لا يكون مذموما واختلف في اللهو في الآية فقال ابن مسعود الغناء وحلف عليه ثلثا وقال الغناء ينبت النفاق في القلب وقيل يا يلهيه من الغناء وغيره وعن ابن جريج الطبل وقيل الشرك وقيل نزلت في رجل اشترى جارية مغنية وقيل نزلت في النضر بن الحارث وكان يتجر الى فارس فاشترى كتب الاعاجم فيحدث بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم بحديث عاد وثمود فانا احدثكم بحديث رستم وبهرام فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن عيني مختصرا ووجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستيذان اشارة الى ان الدعاء الى المقامرة لا يكون اذنا للدخول في منزله لانه يحتاج اي الكفارة فلا اعتداد له شرعا او لمناسبة ان اللهو لا يحصل الا في الدار والمنازل الخاصة كذا في الكرماني ١٢

له قوله في حلفه باللات آه ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان الحلف باللات والعزى لهو باطل يشغله عن ذكر الله وعن طاعته تعالى الى طاعة الصنم وتعظيمه وآخر الحديث عين للجزء الثاني من الترجمة مع زيادة الحكم ١٢ خ

له قوله رعاة البهم بضم الباء جمع الابهم وهو الذي لا يخلط لونه شئ سوى لونه وبفتحها جمع البهمة وهي اولاد الضان ويقال البهم ايضا للجمعة منها ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقراء من اهل البادية يبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في اطالة البنيان يعني العرب يستولي على الناس وهو اشارة الى اتساع دين الاسلام واستيلاء اهله ١٢ ك

له قوله يكنني بضم اوله وكسر الكاف وتشديد النون من اكن اذا وقى وجاء بفتح اوله من كن قال ابو زيد الانصاري كننته واكننته بمعنى سترته واسررته وقال الكسائي كننته واكننته اسررته ١٢ ف

له قوله فلعله قال اي ابن عمر ذلك قبل البناء وفي بعضها قبل ان يبني اي يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة اي البناء بيده والمباشرة بنفسه واهله اراد التسبب بالامر به ونحوه والله اعلم ١٢ ك

له قوله وقوله تعالى بالجر عطف على الدعوات وفي بعض النسخ قوله تعالى ادعوني الآية برفع وفي بعضها وقول الله عز وجل وفي رواية ابی ذر وقول الله تعالى ادعوني استجب لكم الآية ع الدعاء وهو النداء وهو مستحب عند الفقهاء وهو الصحيح وقال بعض الزهاد تركه افضل استسلاما للقضاء قيل ان دعا لغيره فحسن والا فلا ك

قوله ولكل نبي الخ وفي رواية ابی ذر باب ولكل نبي دعوة الخ وفي رواية ابی ذر بلفظ باب فعلى رواية ابی ذر هذه اللفظة ترجمة مستقلة وعلى رواية غيره من جملة الترجمة الماضية ١٢ ع

له قوله لكل نبي دعوة ومعناه ان لكل نبي دعوة مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها واما باقي دعواتهم فهو على رجاء اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وجاء في الصحيحات سالت الله ثلثا فاعطاني اثنين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق امته باس بعض ويحتمل ان يكون المراد لكل نبي دعوة لامته وفيه بيان كمال شفقته على امته ورافته بهم والنظر في مصالحهم المهمة فاخر صلعم دعوته الى اهم اوقات حاجتهم ك ولا بد من التقييد بكل الامة او باكثرها وذلك لانه صلعم دعا بالجماعة في القنوت لاهل المدينة بدفع الحمى والطاعون الى الجحفة والبركة في صاعهم ومدهم ثم اعلم انه لا منافاة بين الكراهية وبين ما روي انه من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين لان العبد المستغرق في معرفة ذاته وصفاته وآثاره والواره كان شانه هذا افضل من اشتغاله بالدعاء فانه ربما ينسى نفسه وذاته وانما ملحوظه هو الله سبحانه وصفاته وآثاره والواره واما غيره فالدعاء افضل له من غير الدعاء فانه مخ العبادة لابتنائه على عجزه وغنى الله سبحانه ١٢ خير

له قوله كان غفارا الخ وفي الآية حث على الاستغفار واشارة الى وقوع مغفرة لمن استغفر وفي رواية بترك الواو وهو الصواب فان القرآن فقلت استغفروا ربكم ١٢ ع

له لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد ١٢ ك

له اي كفارة الدعوة الى القمار التصدق بما يطلق عليه اسم الصدقة ١٢ ك

له لابی ذر عن الحموي والمستملي بضم الراء وبعد الالف ها والتانيث وفي رواية الكشميهني بكسر الراء وبالهمزة

اوس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال سید الاستغفار ان یقول العبد اللّٰھم انت ربی لا الٰہ الا انت خلقتنی وانا عبدک وانا علی عھدک ووعدک ما استطعت اعوذ بک من شر ما صنعت ابوء لک بنعمتک علیّ وابوء لک بذنبی فاغفر لی فانہ لا یغفر الذنوب الا انت قال ومن قالھا من النھار موقنا بھا فمات من یومہ قبل ان یمسی فھو من اھل الجنۃ ومن قالھا من اللیل وھو موقن بھا فمات قبل ان یصبح فھو من اھل الجنۃ باب استغفار النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الیوم واللیلۃ حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزھری قال اخبرنی ابو سلمۃ بن عبد الرحمٰن قال قال ابو ھریرۃ سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول واللہ انی لاستغفر اللہ واتوب الیہ فی الیوم اکثر من سبعین مرۃ باب التوبۃ قال قتادۃ توبوا الی اللہ توبۃ نصوحا الصادقۃ الناصحۃ حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا ابو شھاب عن الاعمش عن عمارۃ ابن عمیر عن الحارث بن سوید قال حدثنا عبد اللہ بن مسعود حدیثین احدھما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم والاخر عن نفسہ قال ان المؤمن یری ذنوبہ کانہ قاعد تحت جبل یخاف ان یقع علیہ وان الفاجر یری ذنوبہ کذباب مر علی انفہ فقال بہ ھکذا قال ابو شھاب بیدہ فوق انفہ ثم قال للہ افرح بتوبۃ العبد من رجل نزل منزلا وبہ مھلکۃ ومعہ راحلتہ علیھا طعامہ وشرابہ فوضع راسہ فنام نومۃ فاستیقظ وقد ذھبت راحلتہ حتی اذا اشتد علیہ الحر والعطش او ما شاء اللہ قال ارجع الی مکانی فرجع فنام نومۃ ثم رفع راسہ فاذا راحلتہ عندہ تابعہ ابو عوانۃ وجریر عن الاعمش وقال ابو اسامۃ حدثنا الاعمش قال حدثنا عمارۃ قال سمعت الحرث وقال شعبۃ وابو مسلم عن الاعمش عن ابراھیم التیمی عن الحرث بن سوید وقال ابو معٰویۃ حدثنا الاعمش عن عمارۃ عن الاسود عن عبد اللہ وعن ابراھیم التیمی عن الحرث ابن سوید عن عبد اللہ حدثنا اسحاق قال اخبرنا حبان قال حدثنا ھمام قال حدثنا قتادۃ قال حدثنا انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وحدثنی ھدبۃ قال حدثنا ھمام حدثنا قتادۃ عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ افرح بتوبۃ عبدہ من احدکم سقط علی بعیرہ وقد اضلہ فی ارض فلاۃ باب الضجع علی الشق الایمن حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا ھشام بن یوسف قال اخبرنا معمر عن الزھری عن عروۃ عن عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی من اللیل احدیٰ عشرۃ رکعۃ فاذا طلع الفجر صلی رکعتین خفیفتین ثم اضطجع علی شقہ الایمن حتی یجیء المؤذن فیؤذنہ باب اذا بات طاھرا وفضلہ حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت منصورا عن سعد بن عبیدۃ قال حدثنی البراء بن عازب قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

(حاشیہ) اغفر — اتوب — عبدہ — ثنی عن — ابن مالک ثنا — ثنی

۱ے قولہ قال سید الاستغفار مطابقۃ الحدیث للترجمۃ توخذ من قولہ سید الاستغفار لان السید فی الاصل الرئیس الذی یقصد فی الحوائج ویرجع الیہ فی الامور ولما کان ھذا الدعاء جامعا لمعانی التوبۃ کلھا استعیر لہ ھذا الاسم ولا شک ان سید القوم افضلھم وھذا الدعاء ایضا سید الادعیۃ وھو الاستغفار ۱۲ ع ۲ے قولہ وابوء لک من قولھم باء بحقہ ای اقر بہ الخطابی یرید بہ الاعتراف ویقال قد باء فلان بدیتہ اذا احتملہ کرھا لا یستطیع دفعہ عن نفسہ قال وانا علی عھدک ای انا علی ما عاہدتک علیہ ووعدتک من الایمان بک واخلاص الطاعۃ لک ویحتمل ان یکون معناہ انی مقیم علی ما عاہدت الی من امرک وانک منجز وعدک فی المثوبۃ بالاجر علیہ واشتراط الاستطاعۃ فی ذلک معناہ الاعتراف بالعجز والقصور عن کنہ الواجب من حقہ تعالیٰ ک قولہ لا الٰہ الا انت خلقتنی کذا فی الفرع واصلہ انت مرۃ واحدۃ وقال ابن حجر انت بالتکریر مرتین وسقطت الثانیۃ من بعض الروایات ۱۲ قس ۳ے قولہ من اھل الجنۃ فان قلت المؤمن وان لم یقلھا ھو من اھلھا ایضا قلت المراد انہ یدخلھا ابتداء من غیر دخول النار لان الغالب ان الموقن بحقیقتھا المؤمن بمضمونھا لا یعصی اللہ او لان اللہ یعفو عنہ ببرکۃ ھذا الاستغفار فان قلت ما الحکمۃ فی کونہ افضل الاستغفارات قلت امثالہ من التعبدیات واللہ اعلم بذلک لکن لا شک ان فیہ ذکر اللہ باکمل الاوصاف وذکر نفسہ بانقص الحالات وھو اقصی غایۃ التضرع ونھایۃ الاستکانۃ لمن لا یستحقھا الا ھو ۱۲ ک ۴ے قولہ انی لاستغفر اللہ الخ فان قلت لم یستغفر وھو مغفور ومعصوم قلت الاستغفار عبادۃ او ھو تعلیم لامتہ او استغفار من ترک الاولی او قالہ تواضعا او ما کان عن سھو او قبل النبوۃ وقال بعضھم اشتغالہ بالنظر فی مصالح الامۃ ومحاربۃ الکفار وتالیف المؤلفۃ ونحو ذلک شاغل عن عظیم مقامہ من حضورہ مع اللہ وفراغہ مما سواہ فیراہ ذنبا بالنسبۃ الیہ وان کانت ھذہ الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فھو نزول عن عالی درجتہ فیستغفر لذلک وقیل کان دائما فی الترقی فی الاحوال فاذا رای ما قبلھا دونہ استغفر منہ کما قیل حسنات الابرار سیئات المقربین وقیل یتجدد للطبع غفلات یفتقر الی الاستغفار ۱۲ ک ۵ے قولہ باب التوبۃ اشار المص بایراد ھذین البابین وھما الاستغفار ثم التوبۃ فی اوائل کتاب الدعاء ان الاجابۃ تسرع الی من لم یکن متلبسا بالمعصیۃ فاذا قدم التوبۃ والاستغفار قبل الدعاء کان امکن بالاجابۃ ۔ ف وھی فی الشرع ترک الذنب لقبحہ والندم علی ما فرط منہ والعزم علی ترک المعاودۃ وتدارک ما امکنہ ان یتدارک من الاعمال بالاعمال بالاعادۃ ورد المظالم لذویھا او تحصیل البراءۃ منھم وزاد عبد اللہ بن المبارک وان یعمد الی البدن الذی رباہ بالسحت فیذیبہ بالھم والحزن حتی ینشا لہ لحم طیب وان یذیق نفسہ الم الطاعۃ کما اذاقھا لذۃ المعصیۃ ۱۲ قس ۶ے قولہ للہ افرح الخ الفرح المتعارف لا یصح علی اللہ تعالیٰ فھو مجاز عن الرضا بہ وعبر عنہ تاکیدا للمعنی الرضا فی نفس السامع ومبالغۃ فی تقریرہ ک قولہ وبہ مھلکۃ کذا فی الروایات التی وقفت علیھا من صحیح البخاری بواو مفتوحۃ ثم موحدۃ خفیفۃ مکسورۃ ثم ھاء ضمیر ووقع عند الاسمٰعیلی فی روایۃ ابی الربیع عن ابی شھاب بسند البخاری فیہ بدویۃ بموحدۃ مکسورۃ ودال مفتوحۃ ثم واو مکسورۃ ویاء ثقیلۃ مفتوحۃ ثم ھاء تانیث وکذا فی جمیع الروایات خارج البخاری عند مسلم واصحاب السنن والمسانید وغیرھم وفی روایۃ لمسلم فی ارض دویۃ مھلکۃ وحکی الکرمانی انہ وقع فی نسخۃ من البخاری ودبیۃ وزن فعیلۃ من الوباء ولم اقف انا علی ذلک فی کلام غیرہ ویلزم علیہ ان یکون وصف المذکر وھو المنزل بصفۃ المؤنث فی قولہ وبیۃ مھلکۃ وھو جائز علی ارادۃ البقعۃ والدویۃ ھی القفر والمفازۃ وھی الداویۃ باشباع الدال ووقع کذلک فی روایۃ لمسلم وجمعھا داوی ۔ ف و المھلکۃ بفتح وکسر اللام وفتحھا مکان الھلاک وفی بعضھا بلفظ اسم الفاعل من الاھلاک ن ای تھلک ھی من حصل بھا ۱۲ قس ۔ ۷ے قولہ سمعت الحارث یعنی عن ابن مسعود بالحدیثین ومرادہ ان ھؤلاء الثلاثۃ وافقوا ابا شھاب فی اسناد ھذا الحدیث الا ان الاولین عنعناہ وصرح فیہ ابو اسامۃ ۱۲ ف ۸ے قولہ قال شعبۃ وابو مسلم والقصد من ھذا ان شعبۃ وابا مسلم خالفا ابا شھاب المذکور ومن تبعہ فی تسمیۃ شیخ الاعمش فقال الاولون عمارۃ وقال ھذان ابراھیم التیمی ۔ ف ع قولہ قال ابو معٰویۃ الخ قال فی الفتح وروایۃ ابی معٰویۃ لم اقف علیھا فی شیء من السنن والمسانید علی ھذین الوجھین ثم قال وفی الجملۃ فقد اختلف فیہ علی عمارۃ فی شیخہ بل ھو الحارث بن سوید او الاسود واختلف علی الاعمش فی شیخہ بل ھو عمارۃ او ابراھیم التیمی والراجح من الاختلاف کلہ ما قالہ ابو شھاب ومن تبعہ ولذا اقتصر علیہ مسلم وصدر بہ البخاری کلامہ فاخرجہ موصولا وذکر الاختلاف معلقا کعادتہ فی الاسناد للاشارۃ الی ان مثل ھذا الخلاف لیس بقادح ۱۲ قس ۹ے قولہ باب الضجع الخ فان قلت ما وجہ تعلقہ بکتاب الدعوات قلت یعلم من سائر الاحادیث انہ کان یدعو عند الاضطجاع ۔ ک قال فی الفتح وذکر المص ھذا الباب والذی بعدہ توطئۃ لما یذکرہ بعدھما من القول عند النوم انتھٰی ۱۲ قس ۱۰ے یجوز ان تکون حالا مؤکدۃ وان تکون مقدرۃ ای انا عابد لک ویؤیدہ عطف قولہ وانا علی عھدک ۱۲ فتح ۱۱ے فسر قتادۃ بھا وانما سمیت بھا لان العبد ینصح نفسہ فیھا والاصل منصوحا الا انہ عبر باسم الفاعل کما فی عیشۃ راضیۃ ای ذات رضا ۱۲ ۱۲ے وقد نزلہ البخاری فی حدیثہ فی السند الاول ثم علاہ بدرجۃ فی السند العالی بالعنعنۃ ۱۲ ف ۱۳ے ای وقع علیہ وصادفہ من غیر قصد ۱۲ ک

له قوله فتوضأ وضوءك وفيه استحباب الوضوء عند النوم ليكون اصدق لرؤياه وابعد من تلعب الشيطان به وانما كون النوم على الايمن فلانه اسرع الى الانتباه. ك لتعلق القلب الى جهة اليمين فلا يثقل بالنوم. قس قوله الجأت ظهري اى اعتمدت عليك في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه واشار به الى انه بعد التفويض يلتجئ اليه مما يضره ويؤذيه من الاشياء الداخلية والخارجية قوله رهبة ورغبة اى رغبة في ثوابك ورهبة اى خوفا من عقابك ومن غضبك قال ابن الجوزي اسقط من مع ذكر الرهبة واعمل الى مع ذكر الرغبة وهو على طريق الاكتفاء وهما منصوبان على المفعول له على طريق اللف والنشر على غير الترتيب اى فوضت اموري اليك رغبة والجأت ظهري اليك رهبة قوله لاملجأ ولامنجا اصل ملجأ بالهمز ومنجا بغير همز ولكن لما جمعا جاز ان يهمز للازدواج وان يترك الهمز فيهما وان يهمز المهموز ويترك الآخر فهذه ثلثة اوجه ويجوز التنوين مع القصر فيصير خمسة وتقديره لاملجأ منك الى احد الا اليك ولامنجا الا اليك كذا في الفتح والعيني ١٢ ك قوله استذكرهن اى الكلمات المذكورة وذكرت بدل قوله بنبيك برسولك لقربه ومناسبته بقوله ارسلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل كما قلت وبنبيك وفيه دليل على ان رعاية الالفاظ المروية امر مهم فيه حكمة بالغة ومن جملتها افادة بيان الصفتين العظيمتين النبوة والارسال جميعا بخلاف ما قاله البراء فان فيما عادة وصف النبي معنى الخبر والرفعة. خ فان قلت ما الفرق بين النبي والرسول قلت الرسول نبي له كتاب فهو اخص من النبي وقال النووي لايلزم من الرسالة النبوة ولا العكس وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبرئيل ونحوه ١٢ ك ك قوله احيانا بعد ما اماتنا فان قلت هذا ليس احياء ولا اماتة بل ايقاظ واماتة قلت الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت او ظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف قال الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها واطلق الاحياء والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة. ك قال ابو اسحق الزجاج النفس التي تفارق الانسان عند النوم هي التي للتميز والتي تفارقه عند الموت هي التي للحيوة وهي التي تزول معها النفس وسمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تشبيها وتمثيلا قوله تنشر بآخرها ثبت هذا في رواية السرخسي وحده وفيه قراءتان قراءة الكوفيين بالزاي من النشز اذا رفعه بتدريج وهي قراءة ابن عامر ايضا وقراءة الآخرين بالراء ينشرها يحييها ١٢ ع ك قوله اوصى رجلا الظاهر مما سبق انه اراد نفسه وابهمه حين رواية هذا الحديث في هذه المرة وابعاد الها عن الرياء والغرور وفعلما يجد من نفسه في هذه المرة ولعله لهذا ترك في هذه الرواية ما ترك لاخير ف قوله تحت خده قيل لامطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة مقيدة باليد اليمنى والخد الايمن وليس في الحديث ذلك واجيب بانه يستفاد امامن حديث صرح به لم يكن من شرطه واما انه ثبت انه كان يحب التيامن في شانه كله قلت في الاول نظر لايخفى والثاني لا باس به ١٢ ع ك قوله واذا استيقظ قال الحمد لله الخ الحكمة في اطلاق الموت على النوم ان انتفاع الانسان بالحيوة انما هو تحري رضى الله وقصد طاعته واجتناب سخطه وعقابه فمن نام زال عنه ذلك الانتفاع فكان كالميت فحمد الله تع على هذه النعمة وزوال ذلك المانع قال وهذا التاويل موافق للحديث الآخر الذي فيه ان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وينتظم معه قوله واليه النشور واليه المرجع في نيل الثواب بما يكتسب في الحيوة ١٢ فتح ك قوله العلاء بن المسيب عن ابيه هو ابن رافع الكاهلي ويقال له الثعلبي بمثلثة ثم مهملة يكنى ابا العلاء وكان من ثقات الكوفيين وماله ولولده العلاء في البخاري الا هذا الحديث وآخر تقدم في غزوة الحديبية وهو ثقة قال الحاكم له اوهام. ع ف قوله ثم مات تحت ليلته قال الطيبي فيه اشارة الى وقوع ذلك قبل ان ينسلخ النهار من الليل وهو تحته او المعنى بالتحت اى مت تحت نازل ينزل عليك في ليلتك وكذا معنى من في الرواية الاخرى اى من اجل ما يحدث في ليلتك وقال الكرماني هذا الدعاء مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والنبوات وهو المبدء وعلى اسناد الكل الى الله ذاتا وصفة وفعلا لذكر الوجه والنفس والامر واسناد الظهر مع ما فيه من التوكل على الله والرضى بقضائه وهو المعاش وعلى الاعتراف بالثواب والعقاب خيرا وشرا وهو المعاد ١٢ ف ك قوله استرهبوهم الخ هذا لم يقع في بعض النسخ وليس لذكره مناسبة ههنا وانما وقع في مستخرج ابي نعيم ولفظ استرهبوهم معنى في تفسير سورة الاعراف وذلك في قصة سحرة فرعون وهو في قوله تعالى قال القوا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم ومعنى استرهبوهم افزعوهم قوله ملكوت على وزن فعلوت وفسره بقوله ملك وقال ابن الاثير الملكوت اسم مبني من الملك كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة. ع ترهب على صيغة المجهول وكذا ترحم اى ان تكون ذا شان عظيم يهابك الناس من شانك خير لك من ان تكون ذليلا يرحم الناس عليك ١٢ خ ع منصوب بنزع الخافض اى وضوئك والامر فيه للندب ١٢ ع ع بكسر الراء واسكان الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية ١٢ ك ع البصري يبيع الثياب الهروية فقيل له الهروي ١٢ ك ع بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى ١٢ ك ع بنت الحارث ام المؤمنين خالة ابن عباس ١٢ ع

عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لاملجأ ولامنجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول فقلت استذكرهن وبرسولك الذي ارسلت قال لا وبنبيك الذي ارسلت **باب** ما يقول اذا نام **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفين عن عبد الملك عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اموت واحيى واذا قام قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور **حدثنا** سعيد بن الربيع ومحمد بن عرعرة قالا حدثنا شعبة عن ابي اسحاق سمع البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا ح وحدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو اسحاق الهمداني عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا فقال اذا اردت مضجعك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ووجهت وجهي اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لاملجأ ولامنجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة **باب** وضع اليد تحت الخد اليمنى **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيى واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور **باب** النوم على الشق الايمن **حدثنا** مسدد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا العلاء بن المسيب قال حدثني ابي عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لاملجأ ولامنجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة قال ابو عبد الله استرهبوهم من الرهبة ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت ويقال ترهب خير من ان ترحم **باب** الدعاء اذا انتبه من الليل **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا ابن مهدي عن سفين عن سلمة عن كريب عن ابن عباس قال بت عند ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاتى حاجته فغسل وجهه ويديه

ن نفسي — ن مرة ارسلته — انزلته — ن فاجعلهن — ن منجى ولاملجأ — ن اليمنى — ن الايمن — ن قال — ن وبنبيك — ن ويقول — ن بابا — ن غسل — ن ثم

نام ثم قام فاتی القربة فاطلق شناقها ثم توضأ وضوءًا بین وضوأین لم یکثر وقد ابلغ فصلی فقمت فتمطیت کراهیة ان یری انی کنت اتقیه فتوضأت فقام یصلی فقمت عن یساره فاخذ باذنی فادارنی عن یمینه فتتامت صلوته ثلث عشرة رکعة ثم اضطجع فنام حتی نفخ وکان اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلوة فصلی ولم یتوضأ وکان فی دعائه اللهم اجعل فی قلبی نورًا وفی بصری نورًا وفی سمعی نورًا وعن یمینی نورًا وعن یساری نورًا وفوقی نورًا وتحتی نورًا وامامی نورًا وخلفی نورًا واجعل لی نورًا قال کریب وسبع فی التابوت فلقیت رجلًا من ولد العباس فحدثنی بهن فذکر عصبی ولحمی ودمی وشعری وبشری وذکر خصلتین حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا سفین قال سمعت سلیمن بن ابی مسلم عن طاؤس عن ابن عباس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا قام من اللیل یتهجد قال اللهم لک الحمد انت نور السموات والارض ومن فیهن ولک الحمد انت قیم السموات والارض ومن فیهن ولک الحمد انت الحق ووعدک الحق وقولک حق ولقاؤک حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبیون حق ومحمد حق اللهم لک اسلمت وعلیک توکلت وبک امنت والیک انبت وبک خاصمت والیک حاکمت فاغفر لی ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غیرک

باب التسبیح والتکبیر عند المنام

حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحکم عن ابن ابی لیلی عن علی ان فاطمة اشتکت ما تلقی فی یدها من الرحی فاتت النبی صلی الله علیه وسلم تسئله خادمًا فلم تجده فذکرت ذلک لعائشة فلما جاء اخبرته قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت اقوم فقال مکانک فجلس بیننا حتی وجدت برد قدمیه علی صدری فقال الا ادلکما علی ما هو خیر لکما من خادم اذا اویتما الی فراشکما او اخذتما مضاجعکما فکبرا ثلثًا وثلثین وسبحا ثلثًا وثلثین واحمدا ثلثًا وثلثین فهذا خیر لکما من خادم وعن شعبة عن خالد عن ابن سیرین قال التسبیح اربع وثلثون

باب التعوذ والقراءة عند النوم

حدثنا عبد الله ابن یوسف قال حدثنا اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا اخذ مضجعه نفث فی یده فقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده

باب

حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا زهیر قال حدثنا عبید الله بن عمر قال حدثنی سعید ابن ابی سعید المقبری عن ابیه عن ابی هریرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم اذا اوی احدکم الی فراشه فلینفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا یدری ما خلفه علیه ثم یقول باسمک ربی وضعت جنبی وبک ارفعه ان امسکت نفسی فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحین تابعه ابو ضمرة واسمعیل بن زکریاء عن عبید الله وقال یحیی وبشر عن عبید الله عن سعید عن ابی هریرة

ل قوله فاطلق شناقها الشناق بکسر المعجمة وخفة النون وبالقاف ما یشد به راس القربة من رباط او خیط قوله وضوءا بین وضوئین ای وضوء ابین وضوئین ای وضوء اخفیفا ووضوءا کاملا جامعا لجمیع السنن ولم یکثر بان اکتفی بثلاث مرة واحدة وابلغ بان اوصل الماء الی مواضع یجب الایصال الیها. ک قوله اتقیه بفتح الهمزة واسکان الموحدة بمعنے ارقبه بقیت اشئ ابقیا اذا انتظرته وفی بعض النسخ بهمزة مفتوحة فنون ساکنة فقاف مکسورة فتحتیة ساکنة کذا فی الفرع مصلحة علی کشط ولابی ذر فی هامشه ارقبه براء ساکنة بعد همزة مفتوحة وبعد القاف موحدة ای انتظره وفی الفتح اتقیه بمثناة فوقیة مشددة وقاف مکسورة کذا للنسفی وطائفة وقال الخطابی ای ارتقبه وفی روایة النقبه بتخفیف النون وتشدید القاف ثم موحدة من التنقیب وهو التفتیش وفی روایة القابسی ابغیه بموحدة ساکنة بعدها غین معجمة مکسورة ثم تحتیة ای اطلبه وللاکثر ارقبه وهو اوجه ۱۲ قس ۲ قوله وسبع فی التابوت ای سبع اعضاء اخر فی بدن الانسان الذی کالتابوت للروح او فی بدنه الذی ماله ان یکون فی التابوت ای الجنازة وهی العصب واللحم والدم والشعر والخصلتان الاخریان لعلهما الشحم والعظم او المراد سبع اخر فی الصحیفة مسطورة لا اذکرها او مکتوبة موضوعة فی الصندوق قال النووی یراد بالتابوت الاضلاع وما یحویه من القلب وغیره تشبیها بالتابوت الذی هو کالصندوق یحرز فیه المتاع ای سبع کلمات فی قلبی ولکن نسیتها قال والقائل بقوله فلقیت هو سلمة قال والمراد بالنور بیان الحق والهدایة الیه فی جمیع حالاته وقیل المراد سبع انوار اخر کانت مکتوبة موضوعة فی التابوت الذی کان لبنی اسرائیل فیه سکینة من ربکم وبقیة مما ترک آل موسی وآل هرون ۱۲ ک ۳ قوله یتهجد قال ابن التین یسهر وهو من الاضداد ویقال هجد وتهجد اذا نام ویهجد وتهجد اذا سهر والقی الهجود وهو النوم عن نفسه وهجد نام وقال البخاری التهجد عن اهل اللغة السهر والهجود النوم وقال ابن الفارس الهاجد النائم والمتهجد المصلی لیلا. ع قوله قیم السموات القیم والقیام والقیوم معناه واحد وهو القائم بتدبیر الخلق المعطی له ما به قوامه و قوله حاکمت المحاکمة رفع القضیة ای الحاکم ای کل من جحد الحق جعلتک الحاکم بینی وبینه لا غیر مما کانت تحاکم الجاهلیة الیه من صنم او کاهن ولا یخفی انه من جوامع الکلم ولفظ القیم اشارة الی المبدأ والقول ونحوه الی المعاش والساعة ونحوها الی المعاد وفیه اشارة الی النبوة والی الجزاء والی الایمان والتوکل والانابة والاستغفار مر الحدیث فی کتاب التهجد فی ص۱۵۱ ۱۲ ک ۴ قوله من الرحی وذلک بسبب انها تطحن بنفسها البر والشعیر للخبز قوله تسئله خادما ای جاریة تخدمها وهو یطلق علی الذکر والانثی قوله الا ادلک علی ما هو خیر وجه الخیریة اما ان یراد به انه یتعلق بالآخرة والخادم بالدنیا والآخرة خیر وابقی واما ان یراد بالنسبة الی ما طلبته بان یحصل لها بسبب هذه الاذکار قوة تقدر علی الخدمة اکثر مما تقدر الخادم علیها ۱۲ ک قوله فلم تجده وفی روایة ابی الورد فاتته فوجدت عنده حداثا بضم المهملة وتشدید الدال وبعد الالف مثلثة ای جماعة یتحدثون فاستحیت فرجعت فیحمل علی ان المراد انها لم تجده فی المنزل بل فی مکان آخر کالمسجد وعنده من یتحدث معه ۱۲ فتح ۵ قوله نفث فی یده من النفث وهو شبیه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا یکون الا ومعه شئ من الریق قوله بالمعوذات بکسر الواو واریدبه المعوذتان وسورة الاخلاص تغلیبا او ارید بهما هاتان وما یشبههما من القرآن اذ اقل الجمع اثنان ۱۲ ع ۶ قوله باب کذا للاکثر بغیر ترجمة وسقط لبعضهم وعلیه شرح ابن بطال ومن تبعه والراجح اثباته ومناسبته لما قبله عموم الذکر عند النوم وعلی اسقاطه فهو کالفصل من الباب الذی قبله لان فی الحدیث معنی التعوذ وان لم یکن بلفظه ۱۲ ف ۷ قوله فانه لا یدری الخ ومعناه انه یستحب ان ینفض فراشه قبل ان یدخل فیه لئلا یکون قد دخل فیه حیة او عقرب او غیرهما من المؤذیات وهو لا یشعر ولینفض ویده مستورة بطرف ازاره لئلا یحصل فی یده مکروه ان کان شئ هناک فان قلت ما وجه تخصیص الرحمة بالامساک والحفظ بالارسال قلت الامساک کنایة عن الموت فالرحمة یناسبه والارسال عن البقاء فی الدنیا فالحفظ مناسب له ۱۲ ک عه ای رجعت الیک مقبلا بالقلب علیک ۱۲ ع ک عه ای بما اعطیتنی من البرهان واللسان ۱۲ ک ۵ هذا موقوف علی ابن سیرین ۱۲ ع ف للعه مر الحدیث مع توجیه تقدم النفث علی القراءة فی ص۷۵۰ ۱۲ ص والداخلة ضد الخارجة والمراد بها اطراف الازار الذی یلی الجسد ۱۲ ۵ بتخفیف اللام بلفظ الماضی ۱۲ عه بادخال الواسطة بین سعید المقبری وابی هریرة رض ۱۲ قس له بدون واسطة بین سعید وابی هریرة ۱۲ قس

ﻠﻪ قوله ورواه مالک الخ غرضه ان فی هذین الطریقین روی سعید عن ابی هریرة بدون واسطة الاب بخلاف الطریقة الاولی وقال ثانیا رواه واولا قال لان الروایة یستعمل عند التحمیل والقول عند المذاکرة ۱۲ ک ﻠﻪ قوله باب الدعاء نصف اللیل ای فی بیان فضل الدعاء فی ذلک الوقت علی غیره الی طلوع الفجر قال ابن بطال هو وقت شریف خصه الله تعالی بالتنزل فیه فیتفضل علی عباده باجابة دعائهم واعطاء سؤلهم وغفران ذنوبهم وهو وقت غفلة وخلوة واستغراق فی النوم واستلذاذ له ومفارقة اللذة والدعة صعب لاسیما اهل الرفاهیة وفی زمن البرد وکذا اهل التعب ولاسیما فی قصر اللیل فالسعید من آثر القیام لمناجاة ربه والتضرع الیه علی ذلک علی خلوص نیة وصحة رغبة فیما عند ربه ۱۲ ف ع ﻠﻪ قوله یتنزل ربنا فان قلت الله تعالی منزه عن المکان والحرکة والتنزل هو الحرکة من جهة العلو الی جهة السفل قلت الحدیث من المتشابهات ولا بد من التاویل اذ البراهین القاطعة دلت علی تنزیهه منه فالمراد نزول ملک الرحمة ونحوه او من التفویض فان قلت فی الترجمة نصف اللیل وفی الحدیث الثلث قلت حین یبقی الثلث یکون قبل الثلث وهو المقصود من النصف ـ ک قال ابن بطال قول المص لانه اخذ الترجمة من دلیل القرآن وذکر النصف وقیل اشار البخاری الی الروایة التی وردت بلفظ النصف وقد اخرجه احمد عن یزید بن هارون عن محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة رض بلفظ ینزل الله الی السماء الدنیا نصف اللیل الآخر او ثلث اللیل الآخر وروی الدارقطنی من طریق حبیب بن ابی ثابت عن الاغر عن ابی هریرة رض بلفظ شطر اللیل من غیر تردد ۱۲ ع

	عن النبی صلی الله علیه وسلم وروَاه مالکٌ وابن عجلان عن سعید عن ابی هریرة عن النبی صلی
	الله علیه وسلم بابُ الدعاءِ نصفَ اللیل حدثنا عبدُ العزیز بن عبد الله قال حدثنا مالکٌ
	عن ابن شهاب عن ابی عبد الله الاَغرّ وابی سَلَمَة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة ان رسول
نسخہ ینزل	الله صلی الله علیه وسلم قال یتنزّلُ ربُّنا تبارک وتعالی کلَّ لیلة الی السماء الدنیا حین یبقی
نسخہ فیقول	ثلثُ اللیل الآخرُ یقولُ من یدعونی فاَستجیبَ له من یسئلنی فاُعطیَه ومن یستغفرنی
	فاَغفرَ له بابُ الدعاءِ عند الخلاء حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن عبد العزیز
	ابن صُهَیب عن انس بن مالک قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم
	انی اَعوذ بک من الخُبُثِ والخبائث بابُ مایقول اذا اَصبح حدثنا مسدد قال حدثنا
	یزید بن زُرَیع قال حدثنا حُسَین قال حدثنا عبد الله بن بُرَیدة عن بُشَیر بن کعب عن شداد
	ابن اَوس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال سیّدُ الاستغفار اللهم انت ربی لا اله الا انت خلقتنی
نسخہ فانا	وانا عبدک وانا علی عهدک ووعدک ما استطعت اَبوءُ لک بنعمتک علیّ واَبوءُ لک بذنبی فاغفر
	لی فانه لا یغفرُ الذنوبَ الا انت اَعوذُ بک من شرّ ما صنعتُ اذا قال حین یُمسی فمات دخل
	الجنة او کان من اهل الجنة واذا قال حین یُصبح فمات من یومه مثله حدثنا ابو نعیم قال
۲ قال	حدثنا سفیان عن عبد الملک بن عُمَیر عن رِبعی بن حِراش عن حُذَیفة ۲ کان النبی صلی
	الله علیه وسلم اذا اراد ان ینام قال باسمک اللهم اَموتُ واَحیا واذا استیقظ من منامه قال الحمد لله
	الذی احیانا بعد ما اماتنا والیه النشور حدثنا عبدانُ عن ابی حمزة عن منصور عن رِبعی بن
	حِراش عن خَرَشة بن الحُرّ عن ابی ذرّ قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اخذ مضجعه من اللیل
	قال اللهم باسمک اَموتُ واَحیا فاذا استیقظ قال الحمد لله الذی احیانا بعد ما اماتنا والیه
نسخہ اخبرنا	النشور بابُ الدعاءِ فی الصلوة حدثنا عبدُ الله بن یوسف قال حدثنا اللیث قال حدثنی
	یزید عن ابی الخیر عن عبد الله بن عمرو عن ابی بکر الصدیق انه قال للنبی صلی الله علیه وسلم علّمنی دعاءً
	اَدعو به فی صلوتی قال قل اللهم انی ظلمتُ نفسی ظلماً کثیراً ولا یغفرُ الذنوبَ الا انت فاغفر لی
	مغفرةً من عندک وارحمنی انک انت الغفور الرحیم وقال عمرو بن الحارث عن یزید عن ابی الخیر انه
	سمع عبد الله بن عمرو قال ابو بکر للنبی صلی الله علیه وسلم حدثنا علیٌّ قال حدثنا مالک بن سُعَیر قال حدثنا
	هشام بن عُروة عن ابیه عن عائشة ولا تجهر بصلاتک ولا تخافت بها انزلت فی الدعاء حدثنا
	عثمن بن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن منصور عن ابی وائل عن عبد الله قال کنا نقول
	فی الصلوة السلام علی الله السلام علی فلان فقال لنا النبی صلی الله علیه وسلم ذات یوم ان الله هو
۲ قوله	السلام فاذا قعد احدکم فی الصلوة فلیقل التحیات لله الی الصالحین فاذا قالها اصاب کل

ﻠﻪ قوله من الخبث الخ قال الخطابی جمع الخبیث والخبائث جمع الخبیثة یرید بها ذکران الشیاطین واناثهم وقال یحیی الخبث الکفر والخبائث الشیاطین ـ کذا فی ع وک وخ قال فی المجمع الخبث بضم الباء جمع خبیث والخبائث جمع خبیثة وقیل الخبث بسکونها وهو خلاف طیب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة والخصال الردیة خص الخلا بالاستعاذة لکونه سببا للوحدة والخلوة عن الذکر للقذر ولذا یستغفر اذا خرج ط وقد یسکن للتخفیف او ارادة الکفر الخطابی عامة المحدثین بسکون الباء والصواب ضمها وهو بالسکون مصدر یتناول کل مکروه کالسب والکفر واکل الحرام ۱۲ ﻠﻪ قوله ما استطعت آه اشتراط الاستطاعة اعتراف بالعجز والقصور عن کنه الواجب من حقه تعم قوله ابوء لک آه ای التزم وارجع واقر واصل البوء اللزوم قال النووی ای اعترف والمراد التزام المنة بحق النعمة والاعتراف بالتقصیر فی الشکر فان قلت المؤمن یدخلها وان لم یقل قلت اراد انه یدخلها ابتداء ولان الداعی هو عن یقین لا یعصی الله او یعفو عنه ببرکة هذا الاستغفار ۱۲ مجمع البحار ﻠﻪ قوله الحمد لله الذی احیانا بعد ما اماتنا هو تشبیه فی زوال العقل والحرکة لا تحقیق وقیل الموت فی العرب یطلق علی السکون کماتت الریح ویقع علی انواع بحسب انواع الحیوة بازاء القوة النامیة فی الحیوان والنبات کیحیی الارض بعد موتها وزوال القوة الحسیة کیالیتنی مت قبل هذا وزوال القوة العاقلة وهی کاؤمن کان میتا فاحییناه والحزن والخوف المکدر للحیوة کیاتیه الموت من کل مکان والمنام کالتی هی لم تمت فی منامها وقد قیل النام الموت الخفیف ویستعار للاحوال الشاقة کالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصیة وغیرها ۱۲ مجمع ﻠﻪ قوله عن ربعی بن حراش بکسر الراء وسکون الموحدة وکسر المهملة وشدة التحتانیة ابن حراش بکسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وخرشة بالمعجمتین والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاری بالفاء والزای والراء وابوذر بتشدید الراء جندب الغفاری ـ ک قوله والیه النشور من نشر المیت نشورا اذا عاش بعد الموت وانشره الله احیاه ۱۲ مجمع ﻠﻪ قوله قل اللهم انی ظلمت الخ هذا الدعاء من الجوامع اذ فیه اعتراف بغایة التقصیر وهو کونه ظالما ظلما کثیرا وطلب غایة الانعام التی هی المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ایصال الخیرات فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثانی ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظیم اللهم اجعلنا من الفائزین به بجاهک یا اکرم الاکرمین ۱۲ ک ﻠﻪ قوله حدثنا علی الخ هذا ابن سلمة بفتح اللام اللبقی باللام وفتح الباء الموحدة وبالقاف النیسابوری قاله الکلاباذی ومالک ابن سعیر تصغیر السعر التمیمی ویروی بالصاد بدل السین قوله فی الدعاء ای الدعاء الذی فی الصلوة لیوافق الترجمة قاله الکرمانی ولکنه عام یتناول الدعاء الذی فی الصلوة وخارج الصلوة ـ ع واخذ الترجمة من هذه الاحادیث ان الاول نص فی المقصود و الثانی یستفاد منه صفة من صفات الداعی وهو عدم الجهر والمخافتة فیسمع نفسه ولا یسمع غیره وقیل الدعاء صلاة لانها لا تکون الا بدعاء فهو من تسمیة بعض الشیء باسم کله والثالث فیه الامر بالدعاء فی التشهد وهو من جملة الصلاة ۱۲ فتح ﻠﻪ بفتح الغین المعجمة وشدة الراء اسمه سلمان الجهنی المدنی ۱۲ ع ﻠﻪ نصب علی جواب الاستفهام ویجوز الرفع علی تقدیر مبتدأ ای انا استجیب ۱۲ قس ﻠﻪ هذه الجملة متاخرة ههنا ومتوسطة فی الحدیث سبق فی باب فضل الاستنار ۱۲ ﻠﻪ فی الحدیث مشروعیة الدعاء فی الصلاة وفضل الدعاء المذکور علی غیره وطلب التعلم من الاعلی وان کان الطالب یعلم ذلک النوع وخص الدعاء بالصلاة لقوله صلعم اقرب ما یکون من ربه وهو ساجد ۱۲ فتح ﻠﻪ الظلم هو وضع الشیء فی غیر موضعه ۱۲ ک ﻠﻪ لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمی الی اسمه ۱۲ ک

عَبۡدٍ لِلّٰهِ فِی السَّمَاءِ وَالۡاَرۡضِ صَالِحٍ اَشۡهَدُ اَنۡ لَّاۤ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَشۡهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبۡدُهٗ وَرَسُوۡلُهٗ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الثَّنَاءِ مَا شَاءَ

بَابُ الدُّعَاءِ بَعۡدَ الصَّلٰوةِ

حَدَّثَنِیۡ اِسۡحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيۡدُ قَالَ اَخۡبَرَنَا وَرۡقَاءُ عَنۡ سُمَیٍّ عَنۡ اَبِیۡ صَالِحٍ عَنۡ اَبِیۡ هُرَيۡرَةَ قَالُوۡا يَا رَسُوۡلَ اللّٰهِ ذَهَبَ اَهۡلُ الدُّثُوۡرِ بِالدَّرَجَاتِ وَالنَّعِيۡمِ الۡمُقِيۡمِ قَالَ كَيۡفَ ذَاكَ قَالُوۡا صَلَّوۡا كَمَا صَلَّيۡنَا وَجَاهَدُوۡا كَمَا جَاهَدۡنَا وَاَنۡفَقُوۡا مِنۡ فُضُوۡلِ اَمۡوَالِهِمۡ وَلَيۡسَتۡ لَنَا اَمۡوَالٌ قَالَ اَفَلَا اُخۡبِرُكُمۡ بِاَمۡرٍ تُدۡرِكُوۡنَ مَنۡ كَانَ قَبۡلَكُمۡ وَتَسۡبِقُوۡنَ مَنۡ جَاءَ بَعۡدَكُمۡ وَلَا يَاۡتِیۡ اَحَدٌ بِمِثۡلِ مَا جِئۡتُمۡ اِلَّا مَنۡ جَاءَ بِمِثۡلِهٖ تُسَبِّحُوۡنَ فِیۡ دُبُرِ كُلِّ صَلٰوةٍ عَشۡرًا وَتَحۡمَدُوۡنَ عَشۡرًا وَتُكَبِّرُوۡنَ عَشۡرًا تَابَعَهٗ عُبَيۡدُ اللّٰهِ بۡنُ عُمَرَ عَنۡ سُمَیٍّ وَرَوَاهُ ابۡنُ عَجۡلَانَ عَنۡ سُمَیٍّ وَرَجَاءِ بۡنِ حَيۡوَةَ وَرَوَاهُ جَرِيۡرٌ عَنۡ عَبۡدِ الۡعَزِيۡزِ بۡنِ رُفَيۡعٍ عَنۡ اَبِیۡ صَالِحٍ عَنۡ اَبِی الدَّرۡدَاءِ وَرَوَاهُ سُهَيۡلٌ عَنۡ اَبِيۡهِ عَنۡ اَبِیۡ هُرَيۡرَةَ عَنِ النَّبِیِّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ

حَدَّثَنَا قُتَيۡبَةُ بۡنُ سَعِيۡدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيۡرٌ عَنۡ مَنۡصُوۡرٍ عَنِ الۡمُسَيَّبِ بۡنِ رَافِعٍ عَنۡ وَرَّادٍ مَوۡلَی الۡمُغِيۡرَةِ بۡنِ شُعۡبَةَ قَالَ كَتَبَ الۡمُغِيۡرَةُ اِلٰی مُعٰوِيَةَ ابۡنِ اَبِیۡ سُفۡيٰنَ اَنَّ رَسُوۡلَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُوۡلُ فِیۡ دُبُرِ صَلٰوتِهٖ اِذَا سَلَّمَ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحۡدَهٗ لَا شَرِيۡكَ لَهٗ لَهُ الۡمُلۡكُ وَلَهُ الۡحَمۡدُ وَهُوَ عَلٰی كُلِّ شَیۡءٍ قَدِيۡرٌ اَللّٰهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَاۤ اَعۡطَيۡتَ وَلَا مُعۡطِیَ لِمَا مَنَعۡتَ وَلَا يَنۡفَعُ ذَا الۡجَدِّ مِنۡكَ الۡجَدُّ وَقَالَ شُعۡبَةُ عَنۡ مَنۡصُوۡرٍ سَمِعۡتُ الۡمُسَيَّبَ

بَابُ قَوۡلِ اللّٰهِ تَعَالٰی وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡ وَمَنۡ خَصَّ اَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُوۡنَ نَفۡسِهٖ وَقَالَ اَبُوۡ مُوۡسٰی قَالَ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ اغۡفِرۡ لِعُبَيۡدٍ اَبِیۡ عَامِرٍ اَللّٰهُمَّ اغۡفِرۡ لِعَبۡدِ اللّٰهِ بۡنِ قَيۡسٍ ذَنۡبَهٗ

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحۡيٰی عَنۡ يَزِيۡدَ بۡنِ اَبِیۡ عُبَيۡدٍ مَوۡلٰی سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بۡنُ الۡاَكۡوَعِ قَالَ خَرَجۡنَا مَعَ النَّبِیِّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ اِلٰی خَيۡبَرَ قَالَ رَجُلٌ مِّنَ الۡقَوۡمِ اَیۡ عَامِرُ لَوۡ اَسۡمَعۡتَنَا مِنۡ هُنَيۡهَاتِكَ فَنَزَلَ يَحۡدُوۡ بِهِمۡ يُذَكِّرُ تَاللّٰهِ لَوۡلَا اللّٰهُ مَا اهۡتَدَيۡنَا وَذَكَرَ شِعۡرًا غَيۡرَ هٰذَا وَلٰكِنِّیۡ لَمۡ اَحۡفَظۡهُ قَالَ رَسُوۡلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ مَنۡ هٰذَا السَّائِقُ قَالُوۡا عَامِرُ بۡنُ الۡاَكۡوَعِ قَالَ يَرۡحَمُهُ اللّٰهُ وَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ الۡقَوۡمِ يَا رَسُوۡلَ اللّٰهِ لَوۡلَا مَتَّعۡتَنَا بِهٖ فَلَمَّا صَافَّ الۡقَوۡمَ قَاتَلُوۡهُمۡ فَاُصِيۡبَ عَامِرٌ بِقَائِمَةِ سَيۡفِ نَفۡسِهٖ فَمَاتَ فَلَمَّا اَمۡسَوۡا اَوۡقَدُوۡا نَارًا كَثِيۡرَةً فَقَالَ رَسُوۡلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ مَا هٰذِهِ النَّارُ عَلٰی اَیِّ شَیۡءٍ تُوۡقِدُوۡنَ قَالُوۡا عَلٰی حُمُرٍ اِنۡسِيَّةٍ فَقَالَ اَهۡرِيۡقُوۡا مَا فِيۡهَا وَكَسِّرُوۡهَا قَالَ رَجُلٌ يَا نَبِیَّ اللّٰهِ اَلَا نُهَرِيۡقُ مَا فِيۡهَا وَنَغۡسِلُهَا قَالَ اَوۡ ذَاكَ

حَدَّثَنَا مُسۡلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعۡبَةُ عَنۡ عَمۡرٍو وَهُوَ ابۡنُ مُرَّةَ سَمِعۡتُ ابۡنَ اَبِیۡ اَوۡفٰی يَقُوۡلُ كَانَ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ اِذَا اَتٰی رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰۤی اٰلِ فُلَانٍ فَاَتَاهُ اَبِیۡ فَقَالَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰۤی اٰلِ اَبِیۡ اَوۡفٰی

حَدَّثَنَا عَلِیُّ بۡنُ عَبۡدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفۡيٰنُ عَنۡ اِسۡمٰعِيۡلَ عَنۡ قَيۡسٍ سَمِعۡتُ جَرِيۡرًا قَالَ قَالَ رَسُوۡلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ اَلَا تُرِيۡحُنِیۡ مِنۡ ذِی الۡخَلَصَةِ وَهُوَ نُصُبٌ كَانُوۡا يَعۡبُدُوۡنَهٗ يُسَمَّی الۡكَعۡبَةَ الۡيَمَانِيَةَ قُلۡتُ يَا رَسُوۡلَ اللّٰهِ اِنِّیۡ رَجُلٌ لَّا اَثۡبُتُ

على الخيل فصك في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فخرجت في خمسين من احمس من قومي وربما قال سفيان فانطلقت في عصبة من قومي فاتيتها فاحرقتها ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والله ما اتيتك حتى تركتها مثل الجمل الاجرب فدعا لاحمس وخيلها حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا قال قالت ام سليم للنبي صلى الله عليه وسلم انس خادمك قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته

حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد قال رحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية اسقطتها من سورة كذا وكذا حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني سليمان عن ابي وائل عن عبد الله قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فغضب حتى رايت الغضب في وجهه وقال يرحم الله موسى اوذي باكثر من هذا فصبر باب ما يكره من السجع في الدعاء حدثنا يحيى بن محمد بن السكن قال حدثنا حبان بن هلال ابو حبيب قال حدثنا هرون المقرئ قال حدثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين فان اكثرت فثلث مرات ولا تمل الناس هذا القران ولا الفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فان امروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون الا ذلك باب ليعزم المسئلة فانه لا مكره له حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنا عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسئلة ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له باب يستجاب للعبد ما لم يعجل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى ابن ازهر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي باب رفع الايدي في الدعاء وقال ابو موسى دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورايت بياض ابطيه وقال ابن عمر رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد وقال الاويسي حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه باب

وقال فارسا · ثنا · فقال · به · لقد · في · مرار · فلا · عليهم · فاذا · فانا · الا اجتناب ذلك · ابن صهيب · العبد · فيقول · الاشعري · وقال · وقال ابو عبد الله البخاري

ك قوله فخرجت في خمسين من قومي في رواية الكشميهني فارسا قوله من احمس بالحاء والسين المهملتين وهي قبيلة جرير قوله وربما القائل بقوله وربما قال سفيان هو علي بن عبد الله شيخ البخاري فيه وسفيان هو ابن عيينة وقوله في عصبة وهي من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين قوله مثل الجمل الاجرب اي المطلي بالقطران بحيث صار ما اسود لذلك يعني صارت سوداء من الاحراق. كذا في العيني وغيره - مر الحديث في ص ۴۲۴ في الجهاد ۱۲ ك قوله اللهم اكثر ماله فكثر ماله وكان له بالبصرة بستان يثمر في السنة مرتين فكان فيه ريحان ريحه ريح المسك وكان له مائة وعشرون ولدا وقيل انه كان يطوف بالكعبة ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا وطال عمره فقيل عاش تسعة وتسعين سنة وقيل مائة وثلاثون سنة وقيل مائة وعشرون وقيل مائة وسبع ۱۲ قر

ك قوله اسقطتها اي بالنسيان اي نسيتها فان قلت كيف جاز عليه صلعم نسيان القرآن قلت النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما في ما نحن فيه فجائز بلا خلاف قال تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله ۱۲ ك ك قوله قسما اي مالا ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف ووجه الله ذات الله او جهة الله اي الاخلاص فيها اذ هو منزه عن الوجه والجهة تقدم الحديث في كتاب الانبياء. ك ع في ص ۴۸۳ والمراد ههنا قوله يرحم الله موسى فخصه بالدعاء فهو مطابق لاحد ركني الترجمة ۱۲ ف ك قوله لا الفينك بالفاء اي لا اصادفنك وهذا النهي وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب كقوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج وقولهم لا ارينك ههنا او مروك اي التمسوا منك وهم يشتهون الحديث ولا سامة ولا ملالة وذلك اي التناوب في التحديث والانصات عند اشتغالهم والاجتناب عن السجع فان قلت قد جاء في كتاب الجهاد في باب الدعاء على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وجاء ايضا لا اله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وصدق وعده قلت المكروه ما يقصد ويتكلف فيه واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا باس به ولهذا ذم منه ما كان كسجع الكهان ۱۲ ك ك قوله لا يفعلون الا ذلك فسره بقوله يعني لا يفعلون الا ذلك الاجتناب ووقع عند الاسمعيلي لا يفعلون ذلك بدون لفظة الا وهو واضح وفيه انه يكره الافراط في الاعمال الصالحة خوف الملال عنها والانقطاع وفيه انه لا ينبغي ان يحدث بشيء من كان في حديث حتى يفرغ منه وفيه انه لا ينبغي نشر الحكمة والعلم عند من لا يحرص على سماعها لان في ذلك اذلال العلم وقد رفع الله قدره - ملتقط من العيني ۱۲ ك قوله فليعزم من عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه اي فليقطع بالسوال ولا يعلق بالمشية. ك قوله فانه لا مستكره له المراد ان الذي يحتاج الى التعليق بالمشية ما اذا كان المطلوب منه يتاتى اكراهه على الشيء فيخفف الامر عليه ويعلم بانه لا يطلب ذلك الشيء الا برضاه واما الله سبحانه فهو منزه عن ذلك فليس للتعليق فائدة وقيل المعنى ان فيه صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب منه لا يتعاظمه شيء اعطاه ۱۲ فتح ك قوله يستجاب لاحدكم من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر فلم يستجبه عند ذلك مجيب احدكم اي كل احد منكم اذ اسم الجنس المضاف مفيد للعموم على الاصح قوله فيقول بالنصب لا غير وفي رواية ابي ذر بدون الفاء. فان قلت شرط الاستجابة العدمان عدم العجلة وعدم القول اي قوله دعوت فلم يستجب لي فما حكمه في الصور الثلث الباقية يعني وجودهما ووجود العجلة دون القول او بالعكس قلت مقتضى الشرطية عدم الاستجابة في الاوليين واما الثالثة فهي غير متصورة فان قلت قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان مطلق لا تقييد فيه قلت يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر الاصولية فان قلت هذه الاخبار تقتضي اجابة كل الدعوات التي انتفى فيها العدمان لكن ثبت انه صلعم قال سالت الله ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق بعض امته باس بعض وكذا مفهوم لكل نبي دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة قلت التعجيل من جبلة الانسان قال تعالى خلق الانسان من عجل فوجود الشرط متعذر او متعسر في اكثر الاحوال وقال بعضهم ان الله لا يرد دعاء المؤمن وان تاخر وقد لا يكون ما سال مصلحة في الجملة فيعوضه منه ما يصلحه وربما اخر تعويضه الى يوم القيامة ۱۲ ك ك قوله مما صنع خالد هو ابن الوليد المخزومي سيف الله وقصته انه صلعم بعثه الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا فجعل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلعم فرفع يديه وقال اني ابرأ اليك مما صنع خالد ۱۲ ك ع من هذا توخذ مطابقة الحديث للترجمة لان معناه قال اللهم صل على احمس وعلى خيلها ۱۲

ع بفتحتين البزار بالموحدة والزاي البصري ۱۲ ع اما الرفع فظاهر واما النصب فتقديره فان تملهم ۱۲ الحج امر من الانصات وهو السكوت مع الاصغاء ۱۲ ع منسوب مصغر الاوس عبد العزيز ابن عبد الله ۱۲ ابن عبد الله بن ابي نمير ۱۲

ك قوله فتغيمت السماء الفاء فيه تسمى بالفاء الفصيحة الدالة على محذوف اى فدعا فاستجاب الله دعاءه فتغيمت قوله حوالينا ولا علينا بفتح اللام منصوب على الظرفية اى امطر في حوالينا ولا تمطر علينا. ك وقال ابن الاثير معناه اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اللهم حوالينا ولا علينا لانه دعا به النبي صلعم على المنبر وظهره الى القبلة وقال الكرماني موضع الترجمة قوله يخطب والخطيب غير مستقبل القبلة ١٢ ع ك قوله فدعا واستسقى ثم استقبل الخ لا يطابق الحديث الترجمة لان ظاهره انه عليه الصلوة والسلام استقبله بعد الدعاء فلذلك قال الاسمٰعيلي هذا الحديث يطابق الترجمة التي قبل هذا وقال الكرماني ليستفاد الترجمة من السياق حيث قال خرج يستسقي والاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده انتهى قلت لا دلالة على قسمة الاستسقاء بل الذي يدل الحديث انه صلعم دعا واستسقى ثم بعد الدعاء والاستسقاء استقبل القبلة فلا يدل ذلك على انه حين دعا كان مستقبل القبلة وقال الاسمٰعيلي لعل البخاري اراد انه لما تحول وقلب رداءه دعا حينئذ ايضا هذا كلامه بعد اعتراضه عليه وفيه نظر لا يخفى والاحسن ان يقال ان في بعض طرق هذا الحديث انه لما اراد ان يدعو استقبل القبلة وحول رداءه وقد مضى في الاستسقاء وهذا المقدار كاف في التطابق على انه على رواية ابي زيد المروزي لا يحتاج الى هذه التعسفات ١٢ ع ك قوله اللهم اكثر ماله الخ مطابقة الحديث للترجمة ظاهر فان قلت من اين الظهور وفي الترجمة ذكر طول العمر وليس في الحديث ذلك قلت قد ذكرنا فيما مضى ان قوله بارك له فيما اعطيته يدل على ذلك لان الدعاء ببركة ما اعطيه يشمل طول العمر لانه من جملة المعطي وقيل ورد في بعض طرق هذا الحديث واطل حيوته اخرجه البخاري في الادب المفرد من وجه آخر ١٢ ع ك قوله لا اله الا الله العظيم الحليم الخ الحلم هو الطمانينة عند الغضب وحيث يطلق على الله يراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة هو من جهة الكمية وبالكرم اى الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الادنى تحت الاعلى ولفظ الرب من بين سائر الاسماء الحسنى ليناسب كشف الكروب الذي هو مقتضى التربية ولفظ الحليم لان كرب المؤمن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات ليشعر برجاء العفو المقلل للحزن وفيه التوحيد الذي هو اصل التنزيهات المسماة بالاوصاف الجلالية وفيه العظمة التي تدل على القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذي يدل على العلم اذ الجاهل بالشيء لا يتصور منه الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة بالاوصاف الاكرامية وعند ذكر الله بها يطمئن القلوب وهذا الذكر من جوامع كلم رسول الله صلعم فان قلت هذا ذكر لا دعاء قلت انه ذكر يستفتح به الدعاء بكشف الكربة وقال سفين بن عيينة ان الله تعالى قال من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين ١٢ ك ك قوله وقال وهب اي وهيب هو ابن جرير كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي وحده بالتصغير ابن خالد وفي رواية ابي زيد المروزي وهب بن جرير بن حازم وبهذا يزول الاشكال وقد ذكرنا عن قريب ان البخاري انما اورد هذا رد الما قيل من الحصر ان شعبة قال لم يسمع قتادة عن ابي العالية الا اربعة احاديث حديث يونس بن متى وحديث ابن عمر في الصلوة وحديث القضاة ثلثة وحديث ابن عباس شهد عندي رجال مرضيون وان شعبة ما كان يحدث عن احد من المدلسين الا بما سمعه ذلك المدلس عن شيخه وقد حدث شعبة بهذا الحديث عن قتادة فارتفعت ريبة تدليس قتادة في هذا الحديث حيث رواه واخرج مسلم هذا الحديث من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ان ابا العالية حدثه وهذا صريح في سماعه له منه. هذا منتقط من العيني والفتح والقسطلاني ١٢ ك قوله من جهد البلاء بفتح الجيم الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والجهد بالفتح الطاقة وبالضم المشقة والدرك بفتح الراء التبعة واللحاق والشقاء بالفتح والمد الشدة والعسر وهو ضد السعادة وهو ينقسم الى دنيوي واخروي وهو في المعاش من النفس والمال والاهل والخاتمة وفي المعاد كذلك سوء القضاء وهو بمعنى المقضي اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه قالوا في تعريف القضاء والقدر القضاء هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع جزئيات تلك الكليات على سبيل التفصيل في لا يزال قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ١٢ ك

الدُّعاء غيرَ مُستقبِلِ القبلة حدثني محمد بن محبوب قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطُبُ يومَ الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله ادعُ الله ان يسقينا فتغيّمت السماءُ ومُطِرنا حتى ما كان الرجل يصِلُ الى منزله فلم نزل نُمطَرُ الى الجُمُعة المقبِلة فقام ذلك الرجُلُ او غيرُه فقال ادعُ الله ان يصرِفَه عنا فقد غرِقنا فقال اللهم حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يتقطّعُ حول المدينة ولا يُمطِرُ اهلَ المدينة

بابُ الدُّعاءِ مُستقبِلَ القبلة

حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا وهيبٌ قال حدثنا عمرو بن يحيٰى عن عبّاد بن تميم عن عبد الله ابن زيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المصلّى يستسقي فدعا فاستسقى ثم استقبل القبلة وحوّل وقلَب رداءه

بابُ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة المال

حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قالت امّي يا رسول الله خادمُك ادعُ الله له قال اللهم اكثِر مالَه وولدَه وبارِك له فيما اعطيتَه

بابُ الدُّعاء عند الكرب

حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام حدثنا قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيمُ الحليمُ لا اله الا الله ربُّ السمٰوات والارض وربُّ العرش العظيم

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيٰى عن هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيمُ الحليمُ لا اله الا الله ربُّ العرش العظيم لا اله الا الله ربُّ السمٰوات وربُّ الارض وربُّ العرش الكريم وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله

بابُ التعوّذ من جَهد البلاء

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن قال حدثني سُمَيٌّ عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوّذ من جَهد البلاء ودَرَك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء قال سفيٰن الحديث ثلث زدتُ انا واحدةً لا ادري ايتُهنّ هي

بابُ دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيقَ الاعلى

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح لن يُقبَض نبيٌّ قطُّ حتى يرى مقعدَه من الجنة ثم يُخيَّر فلما نزل به وراسُه على فخذي غُشِيَ عليه ساعةً ثم افاق فاشخص بصرَه الى السقف ثم قال اللهم الرفيقَ الاعلى قلت اذًا لا يختارُنا وعلمتُ انه الحديث الذي كان يحدّثنا وهو صحيح قالت فكانت تلك اخرَ كلمة تكلّم بها اللهم الرفيقَ الاعلى

بابُ الدّعاء بالموت والحيوة

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيٰى عن اسمٰعيل عن قيس قال اتيتُ خبّابا وقد اكتوى سبعا قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوتُ به حدثني محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيٰى عن اسمٰعيل قال حدثني قيس قال اتيتُ خبّابا

ع ك على بناء الفاعل فلفظ مضوب وفاعله السحاب وعلى بناء المفعول فاعل مرفوع ١٢ ع ك سقط هذه الترجمة من رواية ابي زيد المروزي وصار حديثها من الخ قلت كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلعم بحيث لا يفرق بينهما قلت ما خلط اشتبه عليه تلك الثلاثة بعينها وعرف انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلاثة قطعا اذ لا مخرج منها وروى البخاري عنه في كتاب القدر الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلعم جزما بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعضها قال سفين اشك اني زدت واحدة منها ١٢ ك ك قوله فاشخص بصره اي رفع واشخصه ازعجه وشخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع والرفيق الاعلى اي رفاقة الملأ الاعلى من الملائكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قوله لا يختارنا بالنصب اي حيث اختار الآخرة تعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك ١٢ ع ك ك قوله خبابا بفتح الخاء المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وشدة الفوقانية المثناة الصحابي قوله اكتوى اي قيل قد نهى عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفاء

وقد اكتوى سبعاً في بطنه فسمعته يقول لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به حدثني ابن سلام قال حدثنا ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنياً للموت فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيراً لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيراً لي

باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم وقال ابو موسى ولد لي غلام فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن الجعد بن عبد الرحمن قال ابو عبد الله ويقال جعد وجعيد قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا سعيد بن ابي ايوب عن ابي عقيل انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق او الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع وهو الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم فاتي بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه الماء ولم يغسله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عنه انه راى سعد بن ابي وقاص يوتر بركعة

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد حدثني ابراهيم بن حمزة الزبيري قال حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فقد علمنا فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم

باب هل يصلى على غير النبي صلى الله

ن: ثنا اخبرنا ۔ ن: احدكم ۔ ن: راسه مولود ۔ ن: بن اسمعيل ۔ ن: النبي ۔ ن: انبانا ۔ ن: اياه انبانا ۔ ن: عليه ۔ ن: قال ۔ ن: ثنا

---

۵۱ قوله قد اكتوى سبعاً في بطنه وانما اعاده عن محمد بن المثنى بعد ان اورده عن مسدد وكلاهما يرويه عن يحيى القطان لما في رواية محمد بن المثنى من الزيادة وهي قوله في بطنه فسمعته يقول وباقي سياقهما سواء ووقعت الزيادة المذكورة عند الكشميهني وحده في رواية مسدد وهي غلط ۔ ف وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضاء الله في امر ينفعه في آخرته ولا يكره التمني لخوف فساد الدين ۔ ك ومر البيان في ص ٨٤٧ في كتاب المرضى ١٢ ۵۲ قوله لا بد هو حال وتقديره ان كان احدكم فاعلا حال كونه لا بد له من ذلك فان قلت كيف جوز الفعل بعد النهي قلت موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات او النهي هو عن الموت معيناً وهذا تجويز في احد الامرين لا على التعيين او النهي انما هو فيما اذا كان منجزاً مقطوعاً به وهذا معلق لا منجز ١٢ ك ۵۳ قوله ومسح رؤسهم فيه حديث الى امامة اخرجه احمد والطبراني من مسح راس يتيم لا يمسحه الا لله كان له بكل شعرة يمر يده عليها حسنة و سنده ضعيف وروى احمد بسند حسن عن ابي هريرة ان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال اطعم المسكين وامسح راس اليتيم ۔ ع ف قوله فدعا معطوف على محذوف ذكره في العقيقة ولفظه فاتيت به النبي صلعم فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة ودعا له ١٢ قس ۵۴ قوله مثل زر الحجلة الزر بكسر الزاء وتشديد الراء واحد ازرار القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت العروس كالقبة مزين بالثياب والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة القبجة اي الطائر المعروف وزرها بيضها ١٢ ك ۵۵ قوله فيلقاه ابن الزبير اي عبد الله بن الزبير بن العوام وعبد الله بن عمر بن الخطاب قوله اشركنا من الاشراك وهو من الثلاثي المزيد فيه اي اجعلنا من شركائك ومنه قوله تعالى واشركه في امري وضبط في بعض الكتب من الثلاثي والاول هو الصحيح لانه انما يقع شركته في الميراث والبيع اذا ثبت الشركة واما اذا سالته فانما يقال له اشركني من الثلاثي المزيد فيه قوله فيشركهم اي فيما اشتراه وانما جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان ١٢ ع ۵۶ قوله وهو الذي مج رسول الله صلعم الخ مطابقته للترجمة من حيث ان المج في حكم المسح والدعاء بالبركة فالفعل قائم مقام القول في المقصود ١٢ ع ۵۷ قوله باب الصلوة على النبي صلعم هذا الاطلاق يحتمل حكمها وفعلها وصفتها ومحلها والاقتصار على ما اورده في الباب يدل على ارادة الثالث وقد يوخذ منه الثاني اما حكمها فحاصل ما وقفت عليه من كلام العلماء فيه عشرة مذاهب اولها قول ابن جرير الطبري انها من المستحبات وادعى الاجماع على ذلك ثانيها مقابله وهو نقل ابن القصار وغيره الاجماع على انها تجب في الجملة بغير حصر ثالثها تجب مرة في العمر في صلاة او في غيرها قاله ابو بكر الرازي من الحنفية وابن حزم وغيرهما رابعها تجب في القعود آخر الصلوة بين قول التشهد وسلام التحلل قاله الشافعي ومن تبعه خامسها تجب في التشهد وهو قول الشعبي واسحق بن راهويه سادسها تجب في الصلاة من غير تعيين المحل نقل ذلك عن ابي جعفر الباقر سابعها يجب الاكثار منها من غير تقييد بعدد قاله ابو بكر بن بكير من المالكية ثامنها كلما ذكر قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية والحليمي وجماعة من الشافعية وقال ابن العربي من المالكية انه الاحوط تاسعها في كل مجلس مرة ولو تكرر ذكره مرارا حكاه الزمخشري عاشرها في كل دعاء ١٢ ف ۵۸ قوله ان النبي صلعم بكسر الهمزة على الاستيناف ويجوز الفتح بتقدير هي ان او بتقدير فعل اي اهدي لك ان النبي صلعم الحديث ۔ قس قوله قد علمنا المشهور في الرواية بفتح اوله وكسر اللام مخففا وجوز بعضهم ضم اوله والتشديد على البناء للمجهول ۔ ف اي عرفنا كيفيته وهي ان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ١٢ ك ۵۹ قوله كما صليت على آل ابراهيم اشتهر السوال عن موقع التشبيه مع ان المقرر ان المشبه دون المشبه به والواقع ههنا عكسه لان محمدا صلعم وحده افضل من آل ابراهيم ومن ابراهيم لا سيما قد اضيف اليه آل محمد وقضية كونه افضل ان تكون الصلوة المطلوبة افضل من كل صلوة حصلت او تحصل لغيره واجيب عن ذلك بوجوه الاول انه قال ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم وايده انه سال لنفسه التسوية مع ابراهيم وامر امته ان يسالوا له ذلك فزاده الله تعالى بغير سوال ان فضله على ابراهيم وتعقب بانه لو كان كذلك لغير صفة الصلوة عليه بعد ان علم انه افضل الثاني انه قال ذلك تواضعا وشرع ذلك لامته ليكتسبوا بذلك الفضيلة الثالث التشبيه انما هو في اصل الصلوة لا في القدر ورجح ذلك الجواب القرطبي الرابع ان الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم الخامس ان المراد بجعله خليلا كما جعل ابراهيم وان يجعل له لسان صدق كما جعل لابراهيم ويرد عليه ما ورد على الاول السادس ان قوله اللهم صل على محمد مقطوع عن التشبيه فيكون التشبيه متعلقا بقوله وعلى آل محمد وتعقب بان غير الانبياء لا يمكن ان يساووا الانبياء فكيف يطلب لهم صلاة مثل صلوتهم السابع ان التشبيه انما هو للمجموع بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبي في آله الثامن ان هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك كما في قوله تعالى مثل نوره كمشكوة ۔ ملتقط من الفتح ١٢ ۶۰ اي اتبع النبي صلعم البول الماء اي صبه عليه وغسله من غير فرك ١٢ عس ۶۱ يتعلق بقوله اخبرني عبد الله وجملة وكان رسول الله صلعم معترضة بينهما ۔ ع مر بيان الاختلاف فيه في ص ١٣٥ ١٢ ميز

ك قوله وصل عليهم الخ تمسك به من جوز الصلوة على غير الانبياء استقلالا وهو مقتضى صنيع البخارى لانه صدر الترجمة بالآية ثم بالحديث الدال على الجواز وقيل لايجوز الا تبعا واجيب عن الآية بان الله تعالى ورسوله ان يخصا من يشاء بما يشاء وليس ذلك لغيرهما وقال ابن القاسم المختار ان يصلى على الانبياء والملائكة وازواج النبى صلعم وآله وذريته واهل الطاعة على سبيل الاجمال ويكره فى غير الانبياء لشخص مفرد كذا فى القسطلانى. قوله على آل ابى اوفى آل الرجل اهل بيته وقيل لفظ الآل مقحم وتحقيقه مر فى كتاب الزكوٰة فى باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة. ع فى صـ ٢٠٢ ١٢ ك ٢ قوله عن عبدالله بن ابى بكر عن ابيه هو ابو بكر محمد بن عمرو بن حزم الانصارى مختلف فى اسمه وقيل كنيته اسمه ورواية عن عمرو بن سليم من رواية الاقران عن الاقران وولده من صغار التابعين ففى السند ثلاثة من التابعين فى نسق والسند كله مدنيون. ف قوله وذريته بضم الذال وحكى كسرها وهو النسل وقد يختص بالنساء والاطفال وقد يطلق على الاصل وهو من ذرء بالهمز اى خلق الا انها سهلت لكثرة الاستعمال وقيل هى من الذر اى خلقوا من امثال الذر واستدل به على ان المراد بآل محمد ازواجه وذريته واستدل به بعضهم على ان الصلوة على الآل لا تجب لسقوطها فى هذا الحديث ورد بانه ثبوت الامر بذلك فى غير هذا الحديث ١٢ ع ك ٣ قوله فايما مومن الخ فان قلت ما هذه الفاء قلت فايما مومن قلت جزائية وشرطها محذوف يدل عليه السياق اى ان كنت سببت مومنا فكذا فان قلت اذا كان مستحقا للسب فلم يكون قربة له قلت المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه. ك قلت من جملة تلك الروايات ما رواه مسلم من حديث اسحق بن طلحة حدثنى انس بن مالك قال كان عند ام سليم الحديث مطولا وفيه انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وارضى كما رضى البشر فايما احد دعوت عليه من امتى بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها له طهورا وزكوٰة وقربة يقربه بها منه يوم القيمة. ع فان قلت غاية ما فى الباب انه لا يكون له اثر فما وجه انقلابه قربة قلت هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه لعلى خلق عظيم صلعم ١٢ ك ٤ قوله من الفتن بكسر الفاء وفتح التاء المثناة من فوق جمع فتنة وهى فى الاصل الامتحان والاختبار يقال فتنه افتنه فتنا وفتونا اذا امتحنه وقد كثر استعمالها فيما اخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حيث استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشئ ١٢ ع ٥ قوله حتى احفوه بالحاء المهملة والفاء اى الحوا عليه فى السوال واكثروا السوال عنه يقال احفيته اذا حملته على ان يبحث عن نظيره قال الداؤدى يريد سالوه عما يكره الجواب فيه لئلا يضيق على امته وهذه فى مسائل الدين لا فى مسائل المال. ع قوله لاف بشدة الفاء اسم من اللف بالرفع والنصب وذلك خوفا من الغضب الذى هو من اسباب نزول العذاب قوله فاذا رجل هو عبدالله بن حذافة بضم المهملة وبالذال المعجمة بعد الالف فاء وقيل خارجة اخو عبدالله وغرضه من سواله تبيين امره فان كان ابوه حذافة برئ مما رمى به وان كان غيره الحق نفسه به كما روى عنه حيث قال ذلك حين غضبت امه على سواله. خ قوله قال حذافة حكم عليه بانه والده بالوحى او بحكم الفراش او بالقيافة او بالاستلحاق قوله فقال رضينا بالله الخ وانما قال ذلك اكراما لرسول الله وشفقة على المسلمين لئلا يوذوا النبى صلعم بالتكثير عليه وفيه ان غضب رسول الله صلعم ليس مانعا للقضاء لكنه بخلاف سائر القضاة وفيه فهم عمر وفضل علمه لانه خشى ان يكون كثرة سوالهم كالتعنت له وفيه انه لا يسال العالم الا عند الحاجة ١٢ ك ع ٦ قوله ضلع الدين اصل الضلع بفتح المعجمة واللام الاعوجاج يقال ضلع بفتح اللام يضلع اى مال والمراد به ههنا ثقله وشدته وقال بعض السلف ما دخل هم الدين قلبا الا اذهب من العقل ما لا يعود اليه. ف قوله وغلبة الرجال اى تسلطهم واستيلاءهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام وهذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذائل ثلثة نفسانية وبدنية وخارجية فالاول بحسب القوى التى للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلثة ايضا فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية فالثانى يكون عند سلامة الاعضاء وتمام الآلات والقوى والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة بالخارجية فالاول مالى والثانى جاهى والدعاء مشتمل على الكل. ك قوله يحوى بضم الياء وفتح الحاء المهملة وكسر الواو المشددة اى يجمع ويدور يعنى يجعل العباءة كوية خشية ان تسقط وهى التى تعمل نحو سنام البعير وقال الخطابى بفتح الياء واسكان الحاء وتخفيف الواو ورويناه كذلك عن بعض رواة البخارى وكلاهما صحيح وهو ان يحيق لها حوية وهى كساء محشو بليف يدار حول سنام الراحلة وهى مركب من مراكب النساء وقد رواه ثابت يحول باللام وفسره يصلح لها عليه مركبا. ع قوله حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وبالسين المهملة وهو تمر يخلط بالسمن والاقط ١٢ ك ع ٥ اى طفق عمر بن الخطاب يقول رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السوال ١٢ ع ك ٦ بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة المخزومى القرشى ١٢ ع ٥ بالحاء المهملة والزاء اى قد اختارها من الغنيمة لنفسه ١٢

عليه وسلم وقول الله تعالى وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم حدثنا سليمن بن حرب قال

حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابى اوفى قال كان اذا اتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم بصدقته

قال اللهم صل عليه فاتاه ابى بصدقته فقال اللهم صل على ال ابى اوفى حدثنا عبد الله

ابن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقى قال اخبرنا ابو حميد

الساعدى انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته

كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم انك

حميد مجيد باب قول النبى صلى الله عليه وسلم من اذيته فاجعله له زكوة ورحمة حدثنا

احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى سعيد

ابن المسيب عن ابى هريرة انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فايما مؤمن سببته

فاجعل ذلك له قربة اليك يوم القيمة باب التعوذ من الفتن حدثنا حفص بن عمر قال

حدثنا هشام عن قتادة عن انس سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه المسئلة

فغضب فصعد المنبر فقال لا تسئلونى اليوم عن شئ الا بينته لكم فجعلت انظر يمينا وشمالا

فاذا كل رجل لاف راسه فى ثوبه يبكى فاذا رجل كان اذا لاحى الرجال يدعى لغير ابيه

فقال يا رسول الله من ابى قال حذافة ثم انشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا

وبمحمد رسولا نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت فى الخير

والشر كاليوم قط انه صورت لى الجنة والنار حتى رايتهما وراء الحائط وكان قتادة يذكر

عند هذا الحديث هذه الاية يايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم

باب التعوذ من غلبة الرجال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر

عن عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى طلحة التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمنى فخرج

بى ابو طلحة يردفنى وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت

اسمعه يكثر ان يقول اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل

والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم ازل اخدمه حتى اقبلنا من خيبر فاقبل

بصفية بنت حيى قد حازها فكنت اراه يحوى وراءه بعباءة او بكساء ثم يردفها

وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنعنا حيسا فى نطع ثم ارسلنى فدعوت

رجالا فاكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا

جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم انى احرم

حل اللغات احفوه بالحاء المهملة الحوا عليه فى السوال واكثروا السوال عنه غلبة الرجال اى تسلطهم واستيلاءهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة القوم وقيل جور السلطان ١٢ بخ

ل‍ه قوله مثل ما حرم ابراهيم اى في نفس حرمة الصيد الى الجزاء ونحوه فان قلت في بعضها مثل ما حرم به بزيادة به فامعناه قلت اما ان يكون منصوبا بنزع الخافض اى بمثل ما حرم به وهو الدعاء بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم بمثل ما حرم به ابراهيم عم والبركة في المد مستلزم عرفا وعادة البركة في الموزون او المراد البركة فيما يقدر به ١٢ ك س‍ه قوله من عذاب القبر العذاب اسم للعقوبة والمصدر التعذيب فهو مضاف الى الفاعل اى بطريق المجاز او الاضافة من اضافة المظروف الى الظرف فهو على تقدير في اى يتعوذ من عذاب في القبر وفيه اثبات عذاب القبر والايمان به واجب ١٢ قس س‍ه قوله من البخل هو في العرف عبارة عن منع الاحسان وفي الشرع منع الواجب قاله القسطلاني قوله ارذل العمر اى اخسه وهو الهرم حيث ينكس قال تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق قوله يعني فتنة الدجال قالوا هو من زيادات شعبة بن الحجاج وفي الفتح انه من كلام عبد الملك بن عمير كذا في قس ١٢ ك وع

ما بين جبليها مثل ما حرّم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم باب التعوذ من عذاب القبر حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت ام خالد بنت خالد قال ولم اسمع احدا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم غيرها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك عن مصعب قال كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بهن اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا لي ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ولم انعم ان اصدقهما فخرجتا ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان عجوزين وذكرت له فقال صدقتا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها فما رأيته بعد في صلوة الا تعوذ من عذاب القبر باب التعوذ من فتنة المحيا والممات حدثنا مسدد قال حدثنا المعتمر قال سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك يقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات باب التعوذ من المأثم والمغرم حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب باب الاستعاذة من الجبن والكسل كسالى وكسالى واحد حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عمرو بن ابي عمرو قال سمعت انس بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال باب التعوذ من البخل البخل والبخل واحد مثل الحزن والحزن حدثني محمد بن المثنى قال حدثني غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص انه كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدثهن عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر باب التعوذ من ارذل العمر اراذلنا سقاطنا

ع‍ه قوله عن مسروق وقع في رواية ابي اسحق المستملي عن الفربري في هذا الحديث منصور عن ابي وائل ومسروق عن عائشة بواو بدل عن قال الغساني والصواب الاول ولا يحفظ لابي وائل عن عائشة رواية قلت اما كونه الصواب فصواب لاتفاق الرواة على انه من رواية ابي وائل عن مسروق وكذا اخرجه مسلم وغيره من رواية منصور واما النفي فمردود فقد اخرج الترمذي من رواية ابي وائل عن عائشة حديثين . ف وكذا في العيني قوله عجوزان العجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال عجوزة الا على لغة رديئة والعجز بضمتين جمعه فان قلت سبق في الجنائز ان يهودية دخلت قلت لا منافاة بينهما . ك لاحتمال ان احداهما تكلمت واقرتها الاخرى وعلى ذلك فنسبت عائشة القول اليهما تجوزا والافراد يحمل على المتكلمة . قس قوله ولم انعم بضم الهمزة وكسر المهملة اى لم ارض ان اصدقهما لمكان كذب اليهود وافتراءهم . خ قوله ان عجوزين حذف خبره للعلم به وهو دخلتا قال بعضهم ظهر لي ان البخاري هو الذي اختصره قلت الظاهر ان حذفه احد الرواة وقوله ذكرت له قال بعضهم بضم التاء وسكون الراء اى ذكرت له ما قالتا قلت يجوز ان يكون بفتح الراء وسكون التاء ولا مانع لذلك من صحة المعنى قوله تسمعه البهائم وتقدم في الجنائز ان صوت الميت يسمعه كل شيء الا الانسان فقيل العذاب ليس مسموعا واجيب بان المقصود صوت المعذب به من الانين ونحوه او كبعض العذاب نحو الضرب مسموع ١٢ ع ف‍ه قوله والمغرم اى الغرامة وهي ما يلزمك اداؤه كالدين والدية قوله وعذاب القبر فان قلت ما فائدة التكرار اذ فتنة القبر عذابه قلت فتنة القبر هو سؤال منكر ونكير ونحوه وعذاب القبر ما يترتب بعده على المجرمين فكان الاول مقدمة للثاني وعلامة له وكذا فتنة النار كانها نحو سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ قال تعالى كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قوله من شر فتنة الغنى نحو الطغيان والبطر وعدم تادية الزكوة فان قلت لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه قلت تصريحا بما فيه من الشر وان مضرته اكثر من مضرة غيره او تغليظا على الاغنياء حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن مفاسده او ايماء الى ان صورة اخواته لا خير فيها بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا ١٢ ك ل‍ه قوله بماء الثلج والبرد فان قلت العادة انه اذا اريد المبالغة في الغسل ان يغسل بالماء الحار لا بالبارد لاسيما الثلج ونحوه قلت قال الخطابي هذه امثال لم يرد بها اعيان المسميات وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والثلج والبرد ماءان مقصوران على الطهارة لم تمسها الايدي ولم يمتهنها استعمال فكان ضرب المثل بهما اوكد في بيان ما اراده من التطهير وله اوجه اخر واقول يحتمل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مؤدية اليها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تاكيدا في الاطفاء وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل جموده ١٢ ك خ‍ه قوله كسالى وكسالى واحد يعني بضم الكاف وفتحها وهما قراءتان قرأ الجمهور بالضم وقرأ الاعرج بالفتح وهي لغة بني تميم وقرأ ابو السميع بالفتح ايضا لكن اسقط الالف واسكن السين وصفهم بما يوصف به المفرد المؤنث لملاحظة معنى الجماعة وهما كما قرئ وترى الناس سكارى ١٢ ع ش‍ه قوله واعوذ بك من فتنة الدنيا قال شعبة سألت عبد الملك بن عمير عن فتنة الدنيا قال الدجال كذا في رواية الاسمعيلي واطلاق الدنيا على الدجال لكون فتنته اعظم الفتن الكائنة في الدنيا وقد ورد ذلك صريحا في حديث ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلعم فذكر الحديث وفيه انه لم يكن فتنة اعظم من فتن الدجال رواه ابو داؤد وابن ماجة ١٢ ع ٩ قوله باب التعوذ من ارذل العمر وهو الهرم زمان الخرافة وحين انعكاس الاحوال قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا قوله اراذلنا اسقاطنا اشار الى قوله تعالى الا الذين هم اراذلنا وفسره بقوله اسقاطنا وهو جمع ساقط وهو اللئيم في حسبه ونسبه ويروى سقاطنا بضم السين وتشديد القاف ويقال قوم سقطى واسقاط ١٢ ع ع‍ه على صيغة المفعول ابن سعد بن ابي وقاص ١٢ ع‍ه اى زمان الممات وهو من اول النزع الى انفصال الامر يوم القيمة ١٢ ع س‍ه الفتنة الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة ١٢ ك ل‍ه هو التثاقل عن الامر وهو خلاف الجلادة ١٢ ع ص‍ه وهو الخوف من تعاطي الحروب ونحوها خوفا على المهجة ١٢ قس س‍ه الضلع الثقل والقوة ١٢ ك ح‍ه هذا ثابت في رواية المستملي ١٢ قس

(قوله باب التعوذ من المأثم والمغرم) وفيه ومن شر فتنة الغنى اعلم انه قد جاء في بعض الروايات هذا وامثاله هكذا من شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال بزيادة لفظ الشر في الكل وفي بعضها بسقوط لفظ الشر في الكل وفي بعضها باثباته في البعض دون البعض والظاهر ان الفتنة تحمل على معنى الاختبار عند زيادة لفظ الشر والاختبار له طرفان خير وشر . والتعوذ انما وقع من شرهما الاخير هما وعند عدم لفظ شر فالفتنة بمعنى الافتتان في الدين نعوذ بالله منه وهو شر كله فاذا ابثت في بعض دون بعض فما ثبت فيه تحمل الفتنة على المعنى الاول وما لا فتحمل على المعنى الثاني والله تعالى اعلم ١٢ سندي

حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول اللهم انی اعوذ بك من الكسل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من الهرم واعوذ بك من البخل باب الدعاء برفع الوباء والوجع حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان الثوری عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال النبی صلی الله علیه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة او اشد وانقل حماها الی الجحفة اللهم بارك لنا فی مدنا وصاعنا حدثنا موسی بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن عامر بن سعد ان اباه قال عادنی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجة الوداع من شكوی اشفيت منه علی الموت فقلت يا رسول الله بلغ بی ما تری من الوجع وانا ذو مال ولا يرثنی الا ابنة لی واحدة افاتصدق بثلثی مالی قال لا قلت فبشطره قال لا قال الثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغی وجه الله الا اجرت حتی ما تجعل فی فی امرأتك قلت اخلف بعد اصحابی قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغی به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتی ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابی هجرتهم ولا تردهم علی اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة قال سعد رثی له رسول الله صلی الله علیه وسلم من ان توفی بمكة باب الاستعاذة من ارذل العمر حدثنی اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا الحسين عن زائدة عن عبد الملك عن مصعب عن ابيه قال تعوذوا بكلمات كان النبی صلی الله علیه وسلم يتعوذ بهن اللهم انی اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ان ارد الی ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر حدثنا يحيی بن موسی قال حدثنا وكيع قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم كان يقول اللهم انی اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم انی اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنی وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبی من الخطايا كما ينقی الثوب الابيض من الدنس وباعد بينی وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب باب الاستعاذة من فتنة الغنی حدثنا موسی بن اسمعيل قال حدثنا سلام بن ابی مطيع عن هشام عن ابيه عن خالته ان النبی صلی الله علیه وسلم كان يتعوذ اللهم انی اعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار واعوذ بك من فتنة القبر واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الغنی واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال باب التعوذ من فتنة الفقر حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبی صلی الله علیه وسلم

حاشیہ (ہامش): نسخہ یتعوذ — انبانا — منها — ابنة — تذرهم — بها — بالنبی — ثنا انبانا — عذاب — اخبرنا

ف قوله واعوذ بك من الهرم وليس فی هذا الحديث ما ترجم به لكنه كما قال فی الفتح اشار بذلك الی ان المراد بارذل العمر فی حديث سعد بن ابی وقاص السابق فی الباب قبله الهرم الذی فی هذا الحديث المفسر بالشيخوخة فالهرم ضعف القوة والعقل والفهم وتناقص الاحوال من الحزن وضعف الفكر قال فی شرح المشكوة المطلوب عند المحققين من العمر التفكر فی آلاء الله ونعمائه تعم من خلق الموجودات فيقيموا بمواجب الشكر بالقلب والجوارح والهرم الفاقد لهما فهو كالشیء الردی الذی لا ينتفع به فينبغی ان يستعاذ منه ١٢ قس ف قوله برفع الوباء بالمد والقصر وهو المرض العام وقيل الموت الذريع وهو اعم من الطاعون لان حقيقته مرض عام ينشأ عن فساد الهواء ومنهم من قال الوباء والطاعون مترادف فان ورد عليه بعضهم بان الطاعون لا يدخل المدينة وان الوباء وقع بالمدينة كما فی حديث العرنيين قلت فيه نظر لان ابن الاثير قال المرض العام وكذلك الوباء المرض العام وقوله الطاعون لا يدخل المدينة يحتمل ان يقال لا يدخل بعد قدوم النبی صلعم قوله والوجع ای الدعاء ايضا برفع الوجع وهو يطلق علی كل الامراض فيكون هذا العطف من عطف العام علی الخاص لكن باعتبار ان منشأ الوباء خاص وهو فساد الهواء بخلاف الوجع فان له اسبابا شتی ١٢ م ف قوله وانقل حماها الی الجحفة وهو يتعلق بالجزء الاول من الترجمة وهو الوباء لانه المرض العام واشار به الی ما ورد فی بعض طرقه حيث قالت فی اوله قدمنا المدينة وهو اوبأ ارض الله وقد تقدم بهذا اللفظ فی آخر كتاب الحج - ف فی ص ٢٥٣ - والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء ميقات اهل مصر والشام وكان سكانها فی ذلك الوقت يهود وفيه الدعاء علی الكفار بالامراض والبليات ١٢ ك ع خ ف قوله من شكوی الخ قال بعضهم هذا يتعلق بالركن الثانی من الترجمة وهو الوجع قلت الترجمة الدعاء برفع الوجع وليس فی الحديث هذا والمطابقة ليست متعلقة بمجرد ذكر الوجع حتی يقول هذا القائل ما قاله ويمكن ان يوخذ وجه المطابقة ههنا من قوله اللهم امض لاصحابی هجرتهم ولا تردهم علی اعقابهم فان فيه اشارة لسعد بالعافية ليرجع الی دار هجرته وهی المدينة ١٢ ع ف قوله عالة جمع عائل والعائل الفقير وقوله يتكففون الناس ای يمدون اكفهم الی الناس بالسوال قوله اخلف ای فی مكة التی بعدهم قوله ولعلك تخلف قال النووی المراد بالتخلف فی قوله ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتی فتح العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون قوله امض بفتح الهمزة يقال امضيت الامر ای انفذته ای اتمم الهجرة لهم ولا تنقصها عليهم وقال الداؤدی لم يكن للمهاجرين الاولين ان يقيموا بمكة الا ثلاثة ايام بعد الصدر فدعا لهم بالثبات علی ذلك - هذا ملتقط من العينی والكرمانی ١٢ ف قوله لكن البائس ای شديد الحاجة وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام كان مهاجرا بدريا مات بمكة فی حجة الوداع قال سعد بن ابی وقاص رثی ابن خولة رسول الله صلی الله علیه وسلم ای ترحم عليه ورثی له من جهة وفاته بمكة وذلك لانه كان يكره ان يموت بمكة التی هاجر منها وتمنی ان يموت بغيرها فلم يعط متمناه ١٢ ك ف قوله باب الاستعاذة من ارذل العمر مغايرة ترجمة هذا الباب للباب الذی قبل الباب المتقدم باعتبار زيادة الجزء الاخير وجمع الجزئين وهو موجود فی بعض النسخ ومن عادته انه ربما يذكر مجموع الامور التی اراد ذكرها فی باب واحد ثم يذكر واحدا منها فی باب فيعقد كل منها بابا مستانفا ليكون كل منها مستقلا بالافادة خير جاری والزيادة التی فی بعض النسخ هذا ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار والمراد بفتنة الدنيا الدجال وبفتنة النار عذاب النار وفی بعض النسخ وقع بدله عذاب النار ١٢ ف قوله حدثنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة والدنس بفتح النون الوسخ مر الحديث آنفا ك قوله المسيح الدجال سمی به الدجال لان عينه الواحدة ممسوحة ورجل ممسوح العين ومسيح وهو ان لا يبقی علی احد شقی وجهه عين ولا حاجب الا استوی الا انه يقطع الارض وقيل انه مسح بوزن سكيت وانه الذی مسح خلقه ای شوه وليس بشیء كذا يقول فی المسيح والمسيح ليس بينهما فرق بل بهما واحد يستعملان فی عيسی والدجال وقال ابوداؤد المثقل هو الدجال والمخفف عيسی واخطأ من زعم الدجال مسيح بمعجمة ١٢ مجمع ف ای فيما يقدر بهما وبركته مستلزمة لبركته والمراد كثرة الاقوات من الثمرات والغلات ١٢ ك ع ف ای اشرفت منه علی الموت ودنوت منه ومراده به المبالغة فی شدة المرض ١٢ ف ومن هذا توخذ المطابقة للترجمة لانه مفسر بارذل العمر ١٢ ف اصل الدجل الخلط دجل اذا لبس وموه ١٢ ف بتشديد اللام الخزاعی البصری ١٢ قس ف المراد به الفقر الموقع لانه يخاف حينئذ من فتنته ١٢ ع ف هو اما ابن سلام واما ابن المثنی ١٢ ك ع

يقول اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر اللهم اني اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم باب الدعاء بكثرة المال مع البركة حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته وعن هشام بن زيد سمعت انس بن مالك بمثله باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن قتادة سمعت انسا قال قالت ام سليم انس خادمك قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته باب الدعاء عند الاستخارة حدثنا مطرف بن عبد الله ابو مصعب قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القران اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاقدره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته باب الوضوء عند الدعاء حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض ابطيه فقال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك من الناس باب الدعاء اذا علا عقبة قال ابو عبد الله خير عقبا عاقبة وعقبا وعاقبة واحد وهو الاخرة حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعا بصيرا ثم اتى علي وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة او قال الا ادلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله باب الدعاء اذا هبط واديا فيه حديث جابر باب الدعاء اذا اراد سفرا او رجع فيه يحيى بن ابي اسحاق عن انس حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول

ل قوله باب الدعاء بكثرة المال الخ ثبت هذا الباب مع ترجمته في رواية المستملي والكشميهني وسقط للحموي. قس والسرخسي والصواب اثباته. ف قوله وعن هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك روى عن جده وروى عنه شعبة وفي بعضها هشام ابن عروة والاول هو الصحيح. ك والبركة في المال يتناول كميته وكيفيته بان يكون صاحبه موفقا في تحصيله بمداخل حسنة شرعا وعقلا ومصارف حسنة فيكون له مزرعة الآخرة كما يكون له صيانة عن الذل في الدنيا والتعب في المعاش حتى لا يكون مضيعا لحقوق الله تعالى وحقوق خلقه فيه بل يكون مؤديا اياها واجبا ونفلا ولا يقتصر في ماله على النفقات الواجبة بل تجاوز عنه الى النفل فان اداء الزكوة وان صانه من ذمية البخل لكن هو كانه اداء دين عليه وان له اداء ها مع الاعطاء نفلا يجعله موصوفا بصفة الكرم وان الصلوة النافلة كما تجمع مع الفرائض ينبغي ان تجمع اختها اعنى الزكوة مع النوافل من الصدقات ۱۲ خ ۲ قوله حدثنا عبد الرحمن ابن ابي الموال بفتح الميم وتخفيف الواو جمع مولى واسمه زيد ويقال زيد جد عبد الرحمن وابوه لا يعرف اسمه وعبد الرحمن من ثقات المدنيين وكان ينسب الى ولاء آل علي بن ابي طالب وخرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن في زمن المنصور فلما قتل محمد حبس عبد الرحمن المذكور بعد ان ضرب وقد وثقه ابن معين وابو داؤد والترمذي والنسائي وغيرهم وذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء. فتح قوله في الامور كلها هو عام اريد به الخصوص فان الواجب والمستحب لا يستخار في فعلها والحرام والمكروه لا يستخار في تركها ويتناول العموم العظيم من الامور والحقير فرب حقير يترتب عليه الامر العظيم. قس ف قوله كالسورة من القرآن قيل وجه التشبيه عموم الحاجة الى الاستخارة كعموم الحاجة الى القرآن ويحتمل ان يكون التشبيه في حفظ حروفه وترتيب كلماته ومنع الزيادة والنقص منه والدرس له والمحافظة عليه ويحتمل ان يكون من جهة الاهتمام والتحقيق لبركته والاحترام له ويحتمل ان يكون من جهة كون كل منهما علم بالوحي ۱۲ فتح مختصرا ۳ قوله اذا هم فيه حذف تقديره كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة يقول اذا هم احدكم الخ اي اذا قصد الاتيان بفعل او ترك قوله فليركع جواب اذا المتضمن لمعنى الشرط فلذلك دخلت فيه الفاء قوله استخيرك اي اطلب منك الخيرة متلبسا بعلمك بخيري وشري ويحتمل ان يكون الباء للاستعانة او للقسم واستقدرك اي اطلب القدرة منك ان تجعلني قادرا عليه ويتم استقدر الله خيرا ساله ان يقدر الله له به وفيه لف ونشر غير مرتب قوله ومعاشي رواه ابو داؤد ومعادي والمراد بمعاشه حيوته وبمعاده آخرته قوله او قال شك من الراوي وترديد منه والمردد بينهما يحتمل ان يكون العاجل والآجل مذكورين بدل الالفاظ الثلثة وان يكون بدل الاخيرين قيل كيف يخرج الداعي به من عهدة النقص حتى يكون جازما بانه قال كما قال صلعم واجيب بانه يدعو به ثلث مرات يقول تارة في ديني ومعاشي وعاقبة امري واخرى عاجلي وآجلي وثالثة في ديني وعاجلي وآجلي قوله فاقدره لي بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا لي او قدره لي وقيل معناه يسره لي قوله ويسمي حاجته اي يعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من السفر والتزوج ونحوه ۱۲ ع ك ۴ قوله لعبيد على لفظ التصغير اسم عم ابي موسى الاشعري وكنيته ابو عامر وكان انه اصابه سهم في ركبته يوم اوطاس ومات وقال لابي موسى يا ابن اخي اقرئ النبي صلعم السلام وقل له يستغفر لي فلما اخبر رسول الله صلعم بذلك دعا له ۱۲ خير جاري ۵ قوله قال ابو عبد الله البخاري في تفسير قوله تعالى خير عقبا عاقبة ثم نص على المراد بذلك فقال عقبا وعاقبة واحدة وهو الآخرة ثم ان ذكر التفسير للفظ عقبا لمجرد مناسبة لفظية والا فالمراد منه ههنا بدليل الحديث هو المرتفع من المكان ۱۲ خ ۶ قوله كنز اي كالكنز في كونه امرا نفيسا مدخرا مكنونا عن اعين الناس وهو كلمة استسلام وتفويض الى الله ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وفي لفظه خمسة اوجه ذكره النحاة. ك فان قلت ما مناسبة الحديث بالترجمة فانه ترجم بالدعاء والذي في الحديث التكبير اجيب باحتمال ان يكون اخذه من قوله فيه فانكم لا تدعون اصم ۱۲ قس ۷ قوله باب الدعاء اذا هبط الخ وهذا انما ثبت في رواية المستملي والكشميهني وحديث جابر هو الذي مضى في الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا عن جابر قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا. ع ارشدهم النبي صلعم الى انهم اذا راوا امرا رفيعا ان يذكروا كبرياؤه تعالى وعظمة جلاله واذا نزلوا مكانا متسفلا ذكروا تنزيهه تعالى عن ذلك ۱۲ خ ۸ قوله فيه يحيى بن ابي اسحق اي جاء في هذا الباب حديث من رواية يحيى بن ابي اسحق الحضرمي وحديثه سبق في الجهاد عن انس قال كنا مع النبي صلعم مقفله من عسفان ورسول الله صلعم على راحلته وقد اردف صفية الحديث وفي آخره فلما اشرفنا قال آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون. ع فان قلت الترجمة شيئان احدهما الدعاء اذا اراد سفرا والآخر الدعاء اذا رجع من السفر فاين المطابقة بالاول قلت الحديث المذكور لطريق آخر عند مسلم في اوله كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلثا وقال سبحان الذي سخر لنا هذا الى ان قال واذا رجع قالهن وزاد آئبون تائبون الحديث ۱۲ عيني مختصرا ع وما اعطيته اعم من المال والولد فيتناول الدين والعلم ۱۲ ك ع كلمة ان للشك في ان علمه متعلق بالخير او الشر لا في اصل العلم كذا في الكرماني ۱۲ ت مصغر البرد بالموحدة والراء المهملة يروى عن جده ابي بردة ۱۲ للعه بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم يعني لا تبالغوا في الجهر ۱۲ ك ص ويروى اصما لعله باعتبار مناسبة غائبا ۱۲ ك ه بفتحتين المكان العالي ۱۲ ع ك بز

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **باب** الدعاء للمتزوج **حدثنا** مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال رای النبی صلی الله علیه وسلم علی عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال مهيم او مه قال تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك اولم ولو بشاة **حدثنا** ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر قال هلك ابى وترك سبع او تسع بنات فتزوجت امرأة فقال لنبی صلی الله علیه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قلت هلك ابى فترك سبع او تسع بنات فكرهت ان اجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن قال فبارك الله عليك لم يقل ابن عيينة ومحمد بن مسلم عن عمرو بارك الله عليك **باب** ما يقول اذا اتى اهله **حدثنا** عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قال لنبی صلی الله علیه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان ياتى اهله قال بسم الله جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد فى ذلك لم يضره شيطان ابدا **باب** قول لنبی صلی الله علیه وسلم ربنا اتنا فى الدنيا حسنة **حدثنا** مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال اكثر دعاء النبی صلی الله علیه وسلم اللهم اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **باب** التعوذ من فتنة الدنيا **حدثنى** فروة بن ابى المغراء قال حدثنا عبيدة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه قال كان النبی صلی الله علیه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة اللهم انى اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان نرد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر **باب** تكرير الدعاء **حدثنى** ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طب حتى انه ليخيل اليه انه قد صنع الشئ وما صنعه وانه دعا ربه ثم قال اشعرت ان الله افتانى فى ما استفتيته فيه فقالت عائشة وما ذاك يا رسول الله قال جاءنى رجلان فجلس احدهما عند رأسى والاخر عند رجلى فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيماذا قال فى مشط ومشاطة وجف طلعة قال فاين هو قال فى ذى اروان وذوران بئر فى بنى زريق قالت فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكان نخلها رؤس الشيطين قالت فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها عن البئر فقلت يا رسول الله فهلا اخرجته فقال اما انا فقد شفانى الله وكرهت ان

۱ه قوله صدق الله وعده اى فيما وعده من اظهار دينه وهزم الاحزاب جمع حزب وهو الطائفة التى اجتمعت من القبائل وعزموا على القتال مع النبى صلعم ففرقهم الله تع وهزمهم بلا قتال وهو اعم من الاحزاب الذين اجتمعوا فى غزوة الخندق وقيل قد نهى النبى صلعم عن السجع وهذا سجع واجيب بانه نهى عن سجع كسجع الكهان فى كونه متكلفا او متضمنا للباطل ۱۲ ع ۲ه قوله صفرة اى من الطيب الذى استعمله عند الزفاف قوله مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف وفى آخره ميم اى ما حالك وما شانك قوله او مه وهو شك من الراوى وما استفهامية قلب الفها ها قوله على وزن نواة وهى خمسة دراهم وزن من الذهب وهى ثلاثة مثاقيل ونصف وفى التوضيح وفى الحديث رد على ابى حنيفة الذى لا يجوز الصداق عنده باقل من عشرة دراهم قلت سبحان الله ما هذا الفهم فان وزن خمسة دراهم من الذهب اكثر من عشرة دراهم ۱۲ ع

۳ه قوله قال ابكرا او ثيبا انتصب على حذف فعل تقديره اتزوجت وقوله فى الجواب قلت ثيب بالرفع على ان التقدير مثلا التى تزوجتها ثيب قيل وكان الاحسن النصب على نسق الاول اى تزوجت ثيبا قلت ولا يمتنع ان يكون منصوبا فكتب بغير الف على تلك اللغة فيه او تضاحكها شك من الراوى ومناسبة قوله صلعم لعبد الرحمن بارك الله لك ولجابر بارك الله عليك ان المراد بالاول اختصاصه بالبركة فى زوجته وللثانى شمول البركة له فى جودة عقله حيث قدم مصلحة اخواته على حظ نفسه فعدل لاجلهن من تزويج البكر مع كونها ارفع رتبة للمتزوج الشاب من الثيب غالبا ۱۲ فتح ۴ه قوله اراد ان ياتى اهله اى زوجته وعبر عن الجماع بالاتيان قوله لم يضره شيطان اى لم يسلط عليه بحيث يتمكن من اضراره فى دينه وليس المراد رفع الوسوسة من اصلها ـ ع وكلمة لو للتمنى او شرطية وشرطها محذوف وهو قوله قال لقرينة المفسر المذكور وجزاؤه مفهوم من قوله فانه يرزق الخ وفى ذكر الكلام بكلمة لو الامتناعية ايمار الى قلة وجود هذا القول ۱۲ خ ۵ه قوله قول النبى صلعم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة قال الحسن الحسنة فى الدنيا العلم والعبادة وفى الآخرة الجنة وقال قتادة الحسنة فى الدنيا العافية وقال السدى فى الدنيا المال وفى الآخرة الجنة وعن محمد بن كعب القرظى الزوجة الصالحة من الحسنات ـ ع قوله كان اكثر دعاء النبى صلعم قال عياض انما كان يكثر الدعاء بهذه الآية لجمعها معانى الدعاء كله من امر الدنيا والآخرة قال والحسنة عندهم ههنا النعمة فسال نعيم الدنيا والآخرة والوقاية من العذاب فسال الله تع ان يمن علينا بذلك ۱۲ ف ۶ه قوله حدثنى فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو ابن ابى المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحاء الضبى النحوى والكتاب اى القرآن وفى بعضها تعلم الكتابة بلفظ المجهول وصيغة المصدر ۱۲ ك ۷ه قوله تكرير الدعاء اى هذا باب فى بيان تكرير الدعاء وهو ان يدعو به مرة بعد اخرى لان فى تكرره اظهار الموضع الفقر والحاجة الى الله عز وجل والتذلل والخضوع له وقد روى ابو داؤد والنسائى من حديث ابن مسعود رض ان النبى صلعم كان يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا واخرجه ابن حبان فى صحيحه ۱۲ ع ۸ه قوله طب على صيغة المجهول وكذا السحر وهذا السحر لم يكن موجبا لنقصان فى عقله الشريف ولا سببا مضرا فى التبليغ بل كان كمرض يتغير به الحال مثل ما اكل السم بل اخف منه ـ خ قوله ليخيل على صيغة المجهول واللام فيه مفتوحة للتاكيد وقال الخطابى ان ما كان يخيل اليه انه يفعل الشئ ولا يفعله فى امر النساء خصوصا اتيان اهله اذا كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرورة فيما لحقه من السحر عن نبوته وليس تاثير السحر فى ابدان الانبياء باكثر من القتل والسم ولم يكن ذلك دافعا لفضلهم وانما هو ابتلاء من الله تع واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد قوله لبيد بن الاعصم كان يهوديا وقيل كان منافقا وقال ابن التين يحتمل ان يكون يهوديا ثم اسلم وتستر بالنفاق فى مشط بضم الميم وهو الذى يسرح به اللحية قوله ومشاطة بضم الميم وتخفيف الشين وهو ما يخرج من الشعر بالمشط قوله وجف طلعة بضم الجيم وتشديد الفاء وهو وعاء طلع النخلة يطلق على الذكر والانثى قوله ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وبالواو وبالنون وهو بير فى المدينة فى بنى زريق بضم الزاى وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف قوله نقاعة الحناء بضم النون وتخفيف القاف وهو الماء الذى ينقع فيه قوله رؤس الشياطين اى الحيات وشبه النخل برؤس الشياطين فى كونها وحشة المنظر وهو مثل فى استقباح الصورة ۱۲ ع ؛

أثير على الناس شر ازاد عيسى بن يونس والليث عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم فدعا ودعا وساق الحديث باب الدعاء على المشركين وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف وقال اللهم عليك بابي جهل وقال ابن عمر دعا النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة اللهم العن فلانا وفلانا حتى انزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء حدثني ابن سلام قال اخبرنا وكيع عن ابن ابي خالد قال سمعت ابن ابي اوفى يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده في الركعة الآخرة من صلوة العشاء قنت اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن عاصم عن انس بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية يقال لهم القراء فاصيبوا فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وجد على شيء ما وجد عليهم فقنت شهرا في صلوة الفجر ويقول ان عصية عصوا الله ورسوله حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان اليهود يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم تقول السام عليك ففطنت عائشة الى قولهم فقالت عليكم السام واللعنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقالت يا نبي الله اولم تسمع ما يقولون قال اولم تسمعي ارد ذلك عليهم فاقول وعليكم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا الانصاري قال حدثنا هشام بن حسان قال حدثنا محمد بن سيرين قال حدثنا عبيدة قال حدثنا علي بن ابي طالب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فقال ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس باب الدعاء للمشركين حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قدم الطفيل بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت وابت فادع الله عليها فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وأت بهم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عبد الملك بن صباح قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء رب اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري كله وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت

ع انما ذكر ذلك لان المقصود من الترجمة انما يحصل منه وهو تكرار الدعاء ١٢ ك ويروى اولم تسمعين بالنون وجوز بعضهم الغاء الجوازم والنواصب وقالوا ان علها افصح ١٢ ع

بتشديد الموحدة البصري وما له في البخاري الا هذا الموضع ١٢ يحتمل ان يتعلق بالاسراف وان يتعلق بغيره الكل على سبيل التنازع ١٢

لـه قوله انت المقدم اے تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وتؤخر من تشاء من ذلك بخذلانه ۱۲ ک ٢ـه قوله عبيد الله حكى الكرماني ان في بعض نسخ البخاري عبد الله بن معاذ بالتكبير قلت وهو خطأ محض وكذا حكى ان في بعض النسخ في طريق اسرائيل عبد الله بن عبد الحميد بتاخير الميم وهو خطأ ايضا وهذا هو ابو علي الحنفي مشهور من رجال الصحيحين ۱۲ ف ٣ـه قوله في امري يحتمل ان يتعلق بالاسراف خاصة وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع ۱۲ ک ٤ـه قوله اللهم اغفر لي الى آخر الدعاء قال الطبري بعد ان استشكل صدور هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ما حاصله انه عليه السلام امتثل ما امره الله من تسبيحه وسؤاله المغفرة اذ جاء

نصر الله الخ قال وزعم قوم ان استغفاره عما يقع

بطريق السهو والغفلة او بطريق الاجتهاد مما لا يصادف

ما في نفس الامر وتعقب بانه لو كان كذلك للزم منه ان الانبياء يؤاخذون بمثل ذلك فيكونون اشد حالا من اممهم واجيب بالتزامه قال المحاسبي الانبياء والملائكة اشد لله خوفا ممن دونهم وخوفهم خوف اجلال واعظام واستغفارهم من التقصير لا من الذنب المحقق وقال عياض يحتمل ان يكون قوله اغفر لي خطيئتي وقوله اغفر لي ما قدمت وما اخرت على سبيل التواضع والاستكانة والشكر لربه لما علم انه قد غفر له وقيل هو محمول على ما صدر من غفلة او سهو او قبل النبوة وقال قوم وقوع الصغيرة جائز منهم فيكون الاستغفار من ذلك وقيل هو مثل ما قال بعضهم في آية الفتح ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك اي من ذنب ابيك آدم وما تاخر من ذنوب امتك وقال القرطبي في المفهم وقوع الخطيئة من الانبياء جائز لانهم يكلفون يخافون وقوع ذلك ويتعوذون منه وقيل قاله على سبيل التواضع والخضوع لحق الربوبية ليقتدى به في ذلك ـ فتح قال الكرماني او لان الدعاء عبادة قال العيني في قوله ما قدمت وما اخرت يحتمل ان يكون المراد ما قدم الفاضل واخر الافضل ۱۲ ١ ٥ـه قوله خطاياي فان قلت ما وجه عطف العمد على الخطأ قلت اما عطف الخاص على العام باعتبار ان الخطيئة اعم من العمد او من عطف احد المتقابلين على الآخر بان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطأ ۱۲ ک ٦ـه قوله ساعة اختلف في ذلك كثيرا واقتصر الخطابي منها على وجهين احدهما انها ساعة الصلاة والآخر انها آخر ساعة من النهار عند دنو الشمس للغروب ـ ف اكثر الاقوال مذكورة في ص ۱۲۸ ١٢ ٧ـه قوله خيرا قيد بالخير ليخرج مثل الدعاء بالاثم وقطيعة الرحم ونحو ذلك قوله قال بيده اي اشار الى انها ساعة لطيفة قليلة ۱۲ ع ٨ـه قوله يزهدها يحتمل ان يكون قوله يزهدها وقع تاكيد القول يقللها واليه ذلك اشار الخطابي ويحتمل ان يكون قال احد اللفظين بحمير الراوي ۱۲ ک ٩ـه قوله وعليكم فان قلت الواو يقتضي التشريك قلت معناه وعليكم الموت اذ كل من عليها فان او الواو للاستيناف اي وعليكم ما تستحقونه من الذم ۱۲ ک ١٠ـه قوله القاري اعم من ان يكون اماما او غيره في الصلوة او خارجها قوله من وافق الموافقة اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم ذلك بالدلائل الخارجية ۱۲ ع ١١ـه قوله التهليل اعلم ان العرب اذا كثر استعمالهم الكلمتين ضموا بعض حروف الاولى الى الاخرى مثل الحوقلة والبسملة فالتهليل ماخوذ من قول لا اله الا الله يقال هلل الرجل اذا قالها وهي الكلمة العليا التي يدور عليها رحى الاسلام والقاعدة التي بني عليها اركان الدين وانظر ايها العارفين ارباب القلوب كيف ليستاثرونها على سائر الاذكار وما ذاك الا لما راوا فيها من الخواص التي لم يجدوها في غيرها ۱۲ ق ١٢ـه قوله العدل بالفتح المثل والنظير اي مثل اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر المهملة وسكون الراء العوذة والموضع الحصين ۱۲ ک ١٣ـه قوله الا رجل الخ الاستثناء في قوله الا رجل منقطع والتقدير لكن رجل قال اكثر مما قاله فانه يزيد عليه ويجوز ان يكون الاستثناء متصلا ۱۲ ف ١٤ـه قوله عمل اكثر منه فيه دليل على انه لو قال هذا التهليل اكثر من مائة في اليوم كان له هذا الاجر المذكور في الحديث على المائة ويكون له ثواب آخر على الزيادة وليس هذا من الحدود التي نهي عن اعتدائها ومجاوزة اعدادها او ان الزيادة لا فضل فيها او تبطلها كالزيادة في الطهارة وعدد ركعات الصلاة ويحتمل ان يكون المراد مطلق الزيادة سواء كانت من التهليل او من غيره وهذا الاحتمال اظهر ۱۲ نووي ١٥ـه قوله رقبة من ولد اسمعيل لا يخفى ان النسبة بين الحديثين محفوظة اذ نسبة المائة الى العشرة كنسبة العشرة الى الرقبة ـ ک وقوله من ولد اسمعيل تتميم ومبالغة في معنى العتق لان فك الرقاب اعظم مطلوب وكونه من عنصر اسمعيل

وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير وقال عبيد الله ابن معاذ حدثني ابي قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا ابو اسحاق عن ابي بكر بن ابي موسى وابي بردة واحسبه عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطاياي وعمدي وكل ذلك عندي

باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة

حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي يسئل الله خيرا الا اعطاه وقال بيده قلنا يقللها يزهدها

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقال وعليكم فقالت عائشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف او الفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في

باب التامين

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري حدثناه عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن القاري فامنوا فان الملئكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

باب فضل التهليل

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كان له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا عمر بن ابي زائدة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال من قال عشرا كان كمن اعتق رقبة من ولد اسمعيل قال عمر وحدثنا عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن الربيع بن خثيم مثله فقلت للربيع ممن سمعته قال من عمرو بن ميمون فاتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته فقال من ابن ابي ليلى فاتيت ابن ابي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابي ايوب الانصاري يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب

الذي هو اشرف الخلق نسبا اعظم واشمل ۱۲ طيبي ١٦ـه قوله عمرو حدثنا فان قلت ما هذه الواو في وحدثنا قلت هو واو العطف على قوله عن ابي اسحق تقديره قال عمر بن ابي زائدة حدثنا ابو اسحق وحدثنا عبد الله بن ابي السفر ۱۲ عيني،
١٧ـه اى مثل ما رواه ابو اسحق عن عمرو بن ميمون وحاصل ذلك ان عمر بن ابي زائدة اسنده عن شيخين احدهما عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون موقوفا والثاني عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن الربيع عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن عن ابي ايوب مرفوعا وهو معنى قوله فقلت ممن سمعته الى قوله يحدثه ۱۲ ع

حل اللغات العدل بالفتح المثل والنظير الحرز بكسر المهملة وسكون الراء العوذة والموضع الحصين ۱۲

قوله قال موسى احد مشايخ البخاري وانما اتى بلفظ قال لانه تحمل منه مذاكرة ونقلا او هو تعليق ۱۲ ع قوله آدم احد مشايخ البخاري وهذا ايضا اما تحمل منه مذاكرة ونقلا واما هو تعليق ۱۲ ع قوله قال ابو عبد الله الصحيح قول عمرو كذا وقع في رواية ابي ذر عن المستملي وحده ووقع عنده عمرو بفتح العين ونبه على ان الصواب عمر بضم العين وهو كما قال ووقع عند ابي زيد المروزي في رواية الصحيح قول عبد الملك بن عمرو وقال الدارقطني الحديث حديث ابن ابي السفر عن الشعبي وهو الذي ضبط الاسناد ومراد البخاري ترجيح رواية عمر بن ابي زائدة عن ابي اسحق على رواية غيره عنه ۱۲ ف قوله سبحان الله معناه تنزيه الله عز وجل عما لا يليق به من كل نقص وسبحان اسم منصوب على انه وقع موقع المصدر لفعل محذوف تقديره سبحت سبحانا كسبحت تسبيحا ولا يستعمل غالبا الا مضافا وهو مضاف الى المفعول اى سبحت الله ويجوز ان يكون مضافا الى الفاعل اى نزه الله نفسه والمشهور الاول وقد جاء غير مضاف ۱۲ كذا في ف قوله وبحمده الواو للحال تقديره سبحت متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح وغيره ۱۲ ع

قوله وقال موسى حدثنا وهيب عن داود عن عامر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسمعيل عن الشعبي عن الربيع قوله وقال آدم حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن ابن مسعود قوله وقال الاعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبد الله قوله ورواه ابو محمد الحضرمي عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله الصحيح قول عبد الملك بن عمرو باب فضل التسبيح حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده باب فضل ذكر الله تعالى حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملئكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسئلهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عبادي قال يقول يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل راوني قال فيقولون لا والله ما راوك قال فيقول كيف لو راوني قال يقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسئلون قالوا يسئلونك الجنة قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها قال يقول فكيف لو انهم راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها قال يقول فكيف لو راوها قال فيقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاني اشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم رواه شعبة عن الاعمش ولم يرفعه ورواه سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قول لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سليمان التيمي عن ابي عثمن عن ابي موسى الاشعري قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبة او قال في ثنية قال فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته لا اله الا الله والله اكبر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته قال فانكم

عن النبي صلى الله عليه وسلم | قال | وقال | قال ابو عبد الله الصحيح قول عمرو | عز وجل ثنى | ربه | قال سماء | بهم يقولون | نكيف | وتحمده فيقول في يسئلونني | قال | فممن | يقولون | فاشهدكم | بهم سعيد | انبانا

وقال اسمعيل ابن ابي خالد ۱۲ الشعبي ابن ابي هند ۱۲ ابن ابي خالد ۱۲ ع اى قول الربيع واشار به الى انه موقوف ۱۲ ابن عبد الرحمن ۱۲ سليمان ۱۲ ع ابن يساف ۱۲ ابن خثيم ۱۲ ع ابن مسعود ۱۲ ع اى الحديث المذكور ۱۲ ع اى الانصاري ۱۲ هو البخاري نفسه ۱۲ اى من حقوق الله لان حقوق الناس لا تمحا الا باسترضاء الخصوم ۱۲ ع اى كلاما ان ۱۲ ك اسمه عامر يروى عن ابيه ابي موسى ۱۲ ع ذكوان ۱۲ ع الجوهرة الشرف الواسع ۱۲ مجمع ابن المبارك ۱۲ ابن فرخان ۱۲ النهدى ۱۲ بالتحريك ثمرني صعب من الجبال ۱۲ الثنية العقبة ۱۲ ك الواو للحال ۱۲ ع

قوله في يوم يوم مطلق لم يعلم في اي وقت من اوقاته فلا يتقيد بشيء منها قال الشيخ محي الدين النووي ظاهر الاطلاق يشعر بانه يحصل هذا الاجر المذكور لمن قال ذلك مائة مرة في يومه سواء قاله متواليا او متفرقا في مجالس او بعضها اول النهار وبعضها آخره لكن الافضل ان ياتي بها متوالية اول النهار ۱۲ طيبي قوله حطت خطاياه الخ قال عياض قوله حطت الخ مع قوله في التهليل محيت عنه مائة سيئة قد يشعر بافضلية التسبيح على التهليل لان عدد زبد البحر اضعاف اضعاف المائة لكن تقدم في التهليل ولم يات احد بافضل مما جاء به فيحتمل ان يجمع بينهما بان يكون التهليل افضل لما اجمل مع ذلك من فضل عتق الرقاب يزيد على فضل التسبيح وتكفير جميع الخطايا لانه قد جاء من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار فحصل بهذا العتق تكفير جميع الخطايا مع زيادة مائة درجة وما زاد عتق الرقاب الزائدة على الواحدة ۱۲ كذا في ف قوله خفيفتان قال الطيبي الخفة مستعارة للسهولة فشبه سهولة جريان هذا الكلام على اللسان بما يخف على الحامل من بعض المحمولات ولا يشق عليه فذكر المشبه واراد المشبه به قوله ثقيلتان في الميزان الثقل فيه على حقيقته لان الاعمال تتجسم عند الميزان الذي يوزن به اعمال العباد وفي كيفية اقوال والاصح انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان موزونة او يوزن صحف الاعمال ۱۲ ع قوله حبيبتان الى الرحمن تثنية حبيبة وهي المحبوبة والمراد ان قائلهما محبوب الرحمن ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم وخص الرحمن من الاسماء الحسنى للتنبيه على سعة رحمة الله حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل بما فيهما من التنزيه والتحميد والتعظيم ۱۲ ف قوله ذكر الله تعالى والمراد بذكر الله ههنا الاتيان بالالفاظ التي ورد الترغيب في قولها والاكثار منها وقد يطلق ذكر الله ويراد به المواظبة على العمل بما اوجبه الشرع او ندب اليه كقراءة القرآن وقراءة الحديث ومدارسة العلم والتنفل بالصلوة ثم الذكر يقع تارة باللسان ويوجر عليه الناطق به ولا يشترط استحضار معناه ولكن يشترط ان لا يقصد به غير معناه وان انضاف الى النطق الذكر بالقلب فهو اكمل ۱۲ كذا في ف قوله مثل الذي الخ شبه الذاكر بالحي الذي يزين ظاهره بنور الحيوة واشراقها فيه وباطنه منور بنور العلم والفهم والادراك كذلك الذاكر مزين ظاهره بنور العمل والطاعة وباطنه بنور العلم والمعرفة وغير الذاكر عاطل ظاهره وباطل باطنه كذا في طيبي وقيل موقع التشبيه بالحي والميت لما في الحي من النفع لمن يواليه والضرر لمن يعاديه وليس في الميت ۱۲ ف قوله اهل الذكر يتناول الصلوة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلماء ونحوها ۱۲ ع فالحديث اعم من الترجمة قوله هلموا اهل الحجاز على اللغة التميمية حيث لا يقولون باستواء الواحد والجمع واهل الحجاز يقولون للواحد والاثنين والجمع هلم بلفظ الافراد ۱۲ ع قوله فيحفونهم اي يطوفون باجنحتهم حول الذاكرين والباء للتعدية وقيل للاستعانة ۱۲ ف قوله فيسالهم ربهم وهو اعلم اي والحال انه اعلم منهم اي من الملائكة ووجه هذا السوال الاظهار على الملائكة ان في بني آدم المسبحين والمقدسين وانه استدراك لما سبق منهم من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها الخ ع وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل التصوف الذين يلازمونها ويواظبون عليها ۱۲ ك قوله يسبحونك الخ وفي رواية ابي معوية فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك وفي رواية الاسمعيلي قالوا مررنا بهم وهم يذكرونك الى آخره وفي رواية سهيل جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسالونك وفي حديث انس عند البزار ويعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك ويسالونك لآخرتهم ودنياهم ويؤخذ من مجموع هذه الطرق المراد بمجالس الذكر هي التي تشتمل على ذكر الله تعالى بانواع الذكر الواردة من تسبيح وتكبير وغيرهما وعلى تلاوة كتاب الله سبحانه وتعالى وعلى الدعاء بخيري الدنيا والآخرة وفي دخول قراءة الحديث ومدارسة العلم الشرعي ومذاكرته والاجتماع على صلوة النافلة في هذه المجالس نظر والاشبه اختصاص ذلك بمجالس التسبيح والتكبير ونحوهما والتلاوة حسب وان كانت قراءة الحديث ومدارسة العلم والمناظرة من جملة ما يدخل تحت مسمى ذكر الله تعالى ۱۲ كذا في فتح الباري قوله كيف لو راوني استدل لبعض الاشاعرة على المعتزلة بقوله في الحديث كيف لو راوني ان الله تعالى يجوز ان يرى ۱۲ شرح

لا تدعون أصم ولا غائبا ثم قال يا أبا موسى أو يا عبد الله ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال
لا حول ولا قوة إلا بالله باب لله تعالى مائة اسم غير واحد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفين حفظناه من أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال لله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدا
لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر قال أبو عبد الله من أحصاها من حفظها باب
الموعظة ساعة بعد ساعة حدثنا عمر بن حفص قال حدثني أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني
شقيق قال كنا ننتظر عبد الله إذ جاء يزيد بن معوية فقلنا ألا تجلس قال لا ولكن أدخل فأخرج
إليكم صاحبكم وإلا جئت أنا فجلست فخرج عبد الله وهو آخذ بيده فقام علينا فقال أما إني أخبر بمكانكم
ولكنه يمنعني من الخروج إليكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السآمة علينا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرقاق

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عيش إلا عيش الآخرة حدثنا
المكي بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ قال عباس العنبري
حدثنا صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه سمعت ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن معوية بن قرة عن
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة حدثنا أحمد
ابن المقدام قال حدثنا الفضيل بن سليمان قال حدثنا أبو حازم قال حدثنا سهل بن سعد الساعدي
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق وهو يحفر ونحن ننقل التراب وبصر بنا فقال اللهم لا عيش إلا
عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة باب مثل الدنيا في الآخرة وقوله إنما الحيوة الدنيا لعب
ولهو إلى قوله متاع الغرور حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه
عن سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
ولغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا
كأنك غريب أو عابر سبيل حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي
عن سليمان الأعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في
الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت
فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حيوتك لموتك باب في الأمل وطوله وقوله فمن زحزح
عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم
الأمل فسوف يعلمون وقال علي ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة

قوله من كنز الجنة فإن قلت الكلمة كيف تكون من الكنز قلت إنها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة ... قوله مائة إلا واحدة ... وذكر هذه الجملة لدفع الالتباس بسبع وسبعين ... [illegible]

... [illegible] ... ما لو وقع في المرض تقصير تدرك بها ... قوله الأمل ... والتمني ... [illegible] ... قوله ارتحلت ... [illegible]

منها بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب و غدا حساب ولا عمل
بمزحزحه بمباعده حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا يحيى عن سفين قال حدثني ابي عن
منذر عن ربيع بن خثيم عن عبد الله قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط
خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا
الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار
الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا حدثنا مسلم قال حدثنا
همام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال
هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر
الله اليه في العمر لقوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير حدثني عبد السلام بن مطهر
قال حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة تابعه ابن
عجلان وابو حازم عن المقبري حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ابو صفوان عبد الله بن سعيد
قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل قال الليث
وحدثني يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد وابو سلمة حدثنا
مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر رواه شعبة عن قتادة باب العمل الذي
يبتغى به وجه الله فيه سعد حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر
عن الزهري قال اخبرني محمود بن الربيع وزعم محمود انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعقل مجة مجها من دلو كانت من دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم احد بني سالم
قال غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لن يوافي عبد يوم القيمة يقول لا اله الا
الله يبتغي به وجه الله الا حرم الله عليه النار حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من
الدنيا ثم احتسبه الا الجنة باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها حدثنا
اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى
ابن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة اخبره

لمعات ١٢ عـه من الاعذار وهو ازالة العذر يقال اعذر اليه اذا
بلغه اقصى الغاية في العذر ومكنه والمعنى لم يبق له اعتذار كان يقول لو مد لي في الاجل لفعلت ما امرت ١٢ توشيح ٥ه اي ابن ابي وقاص وحديثه ما تقدم في الجنائز في ص ١٧٢ انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت ١٢ ك
لـه انما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم دارهم وشرب ما ودع من ذلك الماء مجه على وجهه ١٢ ك ٨ه بفتح الزاء وسكون الهاء بهجتها ١٢ تو ٩ه هو محمد بن مسلم فيه ثلاثة من التابعين في نسق وهم موسى وابن شهاب
وعروة ١٢ ع

ان عمرو بن عوف وهو حلیف بنی عامر بن لؤی وکان شهد بدرا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث ابا عبیدة بن الجراح الی البحرین یاتی بجزیتها وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم هو صالح اهل البحرین وامر علیهم العلاء بن الحضرمی فقدم ابو عبیدة بمال من البحرین فسمعت الانصار بقدومه فوافت صلوٰة الصبح مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم حین راٰهم فقال اظنکم سمعتم بقدوم ابی عبیدة وانه جاء بشیء قالوا اجل یا رسول الله قال فابشروا واملوا ما یسرکم فوالله ما الفقر اخشی علیکم ولکن اخشی علیکم ان تبسط علیکم الدنیا کما بسطت علی من کان قبلکم فتنافسوها کما تنافسوها وتلهیکم کما الهتهم حدثنا قتیبة قال حدثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن ابی الخیر عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج یوما فصلی علی اهل احد صلوٰته علی المیت ثم انصرف الی المنبر فقال انی فرط لکم وانا شهید علیکم وانی والله لانظر الی حوضی الاٰن وانی قد اعطیت مفاتیح خزائن الارض او مفاتیح الارض وانی والله ما اخاف علیکم ان تشرکوا بعدی ولکنی اخاف علیکم ان تنافسوا فیها حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی ملک عن زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اکثر ما اخاف علیکم ما یخرج الله لکم من برکات الارض قیل وما برکات الارض قال زهرة الدنیا فقال له رجل هل یاتی الخیر بالشر فصمت النبی صلی الله علیه وسلم حتی ظننا انه ینزل علیه ثم جعل یمسح عن جبینه قال این السائل قال انا قال ابو سعید لقد حمدناه حین طلع ذلک قال لا یاتی الخیر الا بالخیر ان هذا المال خضرة حلوة وان کل ما انبت الربیع یقتل حبطا او یلم الا اکلة الخضرة تاکل حتی اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فاجترت وثلطت وبالت ثم عادت فاکلت وان هذا المال حلوة من اخذه بحقه ووضعه فی حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغیر حقه کان کالذی یاکل ولا یشبع حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا جمرة قال حدثنی زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصین عن النبی صلی الله علیه وسلم قال خیرکم قرنی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم قال عمران فما ادری قال النبی صلی الله علیه وسلم بعد قوله مرتین او ثلثا ثم یکون بعدهم قوم یشهدون ولا یستشهدون ویخونون ولا یؤتمنون وینذرون ولا یفون ویظهر فیهم السمن حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن ابراهیم عن عبیدة عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم قال خیر الناس قرنی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم یجیء من بعدهم قوم تسبق شهادتهم

ایمانهم و ایمانهم شهادتهم حدثنا یحیی بن موسی قال حدثنا وکیع قال حدثنا اسمٰعیل عن قیس سمعت خبابا و قد اکتوی یومئذ سبعا فی بطنه و قال لولا ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت بالموت ان اصحاب محمد صلی اللّٰه علیه وسلم مضوا و لم تنقصهم الدنیا بشیٔ و انا اصبنا من الدنیا ما لا نجد له موضعا الا التراب حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی عن اسمٰعیل قال حدثنی قیس قال اتیت خبابا و هو یبنی حائطا له فقال ان اصحابنا الذین مضوا لم تنقصهم الدنیا شیئا و انا اصبنا من بعدهم شیئا لا نجد له موضعا الا فی التراب حدثنی محمد بن کثیر قال حدثنا سفین عن الاعمش عن ابی وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم

باب قول اللّٰه یا ایها الناس ان وعد اللّٰه حق فلا تغرنکم الحیوة الدنیا الی قوله من اصحاب السعیر قال ابو عبد اللّٰه السعیر جمعه سعر و قال مجاهد الغرور الشیطان حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شیبان عن یحیی عن محمد بن ابراهیم القرشی قال اخبرنی معاذ بن عبد الرحمٰن ان ابن ابان اخبره قال اتیت عثمٰن بطهور و هو جالس علی المقاعد فتوضأ فاحسن الوضوء ثم قال رأیت النبی صلی اللّٰه علیه وسلم توضأ و هو فی هذا المجلس فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل هذا الوضوء ثم اتی المسجد فرکع رکعتین ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه قال و قال النبی صلی اللّٰه علیه وسلم لا تغتروا و قال ابو عبد اللّٰه هو حمران بن ابان

باب ذهاب الصالحین حدثنا یحیی بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن بیان عن قیس بن ابی حازم عن مرداس الاسلمی قال النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یذهب الصالحون الاول فالاول و تبقی حفالة کحفالة الشعیر او التمر لا یبالیهم اللّٰه بالة

باب ما یتقی من فتنة المال و قول اللّٰه انما اموالکم و اولادکم فتنة حدثنی یحیی بن یوسف قال حدثنا ابو بکر عن ابی حصین عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم تعس عبد الدینار و الدرهم و القطیفة و الخمیصة ان اعطی رضی و ان لم یعط لم یرض حدثنا ابو عاصم عن ابن جریج عن عطاء سمعت ابن عباس یقول سمعت النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یقول لو کان لابن اٰدم وادیان من مال لابتغی ثالثا و لا یملأ جوف ابن اٰدم الا التراب و یتوب اللّٰه علی من تاب حدثنا محمد قال اخبرنا مخلد قال اخبرنا ابن جریج سمعت عطاء یقول سمعت ابن عباس یقول سمعت النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یقول لو ان لابن اٰدم مثل واد مالا لاحب ان له الیه مثله و لا یملأ عین ابن اٰدم الا التراب و یتوب اللّٰه علی من تاب قال ابن عباس فلا ادری من القراٰن هو ام لا قال و سمعت ابن الزبیر یقول ذلک علی المنبر حدثنا ابو نعیم قال حدثنا عبد الرحمٰن بن سلیمان بن الغسیل عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابن الزبیر علی منبر مکة فی خطبته یقول یا ایها الناس ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم

۱؎ قوله و ایمانهم شهادتهم قال الکرمانی فان قلت فیه دور قلت المراد بیان حرصهم علی الشهادة یحلفون علی ما یشهدون فتارة یحلفون قبل ان یشهدوا و تارة بالعکس و هو مثل فی سرعة الشهادة و الیمین و حرص الرجل علیهما حتی لا یدری بایهما یبتدئ فکانهما یتسابقان لقلة مبالاته بالدین و فی الحدیث فضل الصحابة و التابعین و تبع التابعین و مر الحدیث فی الشهادات انتهی و الترجمة توخذ من معنی الحدیث من حیث ان هذه الامور لا تصدر الا بالمیل الی الدنیا و زهرتها کما اشار الیه العینی ۱۲ ۲؎ قوله و قد اکتوی قال الطیبی الکی علاج معروف فی کثیر من الامراض و قد ورد النهی عن الکی فقیل النهی لانهم کانوا یرون ان الشفاء منه و اما اذا اعتقد انه سبب و الشفاء من اللّٰه فلا باس به و یجوز ان یکون النهی من قبیل التوکل و هو درجة اخری غیر الجواز انتهی و یؤیده خبر لا یسترقون و لا یکتوون و علی ربهم یتوکلون کذا فی المرقاة و مر فی ص ۸۴۷ ۱۲ ۳؎ قوله و لم تنقصهم الدنیا ای لم تدخل الدنیا فیهم نقصانا بوجه من الوجوه ای و لم یشتغلوا بجمع المال بحیث یلزم فیه نقصان لهم نقصان و المراد من التراب بناء الحیطان بقرینة و هو یبنی حائطا و لولا ذلک لکان اللفظ محتملا لارادة الکنز و دفن الذهب فی الارض ۱۲ ک ع ۴؎ قوله هاجرنا مع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم و تمام الحدیث قصة فقر الماضین و غنی الباقین قاله الکرمانی و قال القسطلانی زاد ابو ذر قصه بفتح القاف و الصاد المهملة بعدها ضمیر ای قص الراوی الحدیث المذکور بتمامه و سبق اول الهجرة الی المدینة و یاتی قریبا ان شاء اللّٰه تعالی فی باب فضل الفقر ۱۲ ۵؎ قوله ان ابن ابان قال عیاض وقع لابی ذر و النسفی و القابسی ان ابان اخبره و وقع لابن السکن ان حمران بن ابان و وقع للجرجانی وحده ان ابان اخبره و هو خطا قلت وقع فی نسخة معتمدة من روایة ابی ذر حمران بن ابان ۱۲ ف ع ۶؎ قوله علی المقاعد و هن المساجد بالقاف و المهملتین موضع بالمدینة ۱۲ ک ع ۷؎ قوله لا تغتروا فتجسروا علی الذنوب معتمدین علی المغفرة بالوضوء فان ذلک بمشیة اللّٰه تعالی ۱۲ ک ع ۸؎ قوله باب ذهاب الصالحین ای موتهم و ذهاب الصلحین من اشراط الساعة و قرب فناء الدنیا قوله و یقال الذهاب المطر ثبت هذا فی روایة السرخسی وحده کذا فی العینی و فی الفتح و مراده ان لفظ الذهاب مشترک بین المضی و المطر۔ قال العینی قلت لیس کذلک لان الذهاب بمعنی المضی بفتح الذال و الذهاب بمعنی المطر بکسرها و قال صاحب المحکم الذهبة بالکسر المطرة الضعیفة و الجمع الذهاب۔ و اللّٰه اعلم بالصواب ۹؎ قوله حفالة بضم الحاء المهملة و تخفیف الفاء هی رذائل من کل شیٔ و یقال هی ما یبقی من آخر الشعیر و من التمر اردأه و قال ابن التین الحفالة سقط الناس و اصلها ما یتساقط من قشور التمر و الشعیر و غیرهما و قال الداؤدی الحفالة ما یسقط من الشعیر عند الغربلة و یبقی من التمر بعد الاکل کذا ذکره العینی فی العمدة ۱۲ ۱۰؎ قوله لا یبالیهم اللّٰه بالة ای لا یرفع اللّٰه لهم قدرا و لا یقیم لهم وزنا و یقال بالیت الشیٔ مبالاة و بالة و بالیة فان قلت لفظ البالة لیس مصدر بالیت فما وجهه قلت هو اسم لمصدره و قیل اصله بالیة محذوفت الیاء تخفیفا ۔ک و مر الحدیث فی ص ۵۹۵ فی غزوة الحدیبیة ۱۲ ۱۱؎ قوله ما یتقی علی صیغة المجهول قوله من فتنة المال ای من الابتلاء به و معنی الفتنة فی کلام العرب الابتلاء و الاختبار و الفتنة الامالة عن القصد و منه قوله تعالی و ان کادوا لیفتنونک ای لیمیلونک و الفتنة ایضا الاحتراق و منه یوم هم علی النار یفتنون ای یحرقون قوله و قول اللّٰه بالجر عطفا علی قوله من فتنة المال و قد اخبر اللّٰه عن الاموال و الاولاد انها فتنة لانها تشغل الناس عن الطاعة ۱۲ ع ۱۲؎ قوله تعس بکسر المهملة و فتحها ای هلک و سقط و عبد الدینار ای خادمه و طالبه کانه عبده و القطیفة الدثار المخمل و الخمیصة الکساء الاسود المربع و اعطی بلفظ المجهول قال تعالی فان اعطوا منها رضوا و ان لم یعطوا منها اذا هم یسخطون کذا فی الکرمانی و مر الحدیث فی ص ۴۰۳ ۔ ۱۲ ۱۳؎ قوله لابتغی بالغین المعجمة من الابتغاء و هو الطلب ۔ع و فی بعضها لا بتغی لهما و علیه شرح الکرمانی حیث قال فان قلت الابتغاء لا یستعمل باللام قلت هذا متعلق بقوله ثالثا ای ثالثا لهما ای مثلثا لهما فان قلت کثیر من ابن آدم یقنعون بما اعطاهم اللّٰه و لا یطلبون الزیادة قلت هذا حکم الجنس و بیان انه لو خلی و طبعه لکان کذلک فلا ینتقض بما کان علی خلافه بسبب من الاسباب انتهی ۱۲ ۱۴؎ قوله و یتوب اللّٰه علی من تاب من المعصیة و رجع عنها ای یوفقه للتوبة او یرجع علیه من التشدید الی التخفیف او یرجع علیه بقبوله ۔ک ع مطابقة للترجمة توخذ من معنی الحدیث لانه علیه الصلوٰة و السلام اشار بهذا المثل الی ذم حرص الدنیا و الشهوة علی الازدیاد و هذا فتنة فیجب الامن منها ۱۲ ع ۱۵؎ قوله من القراٰن ای المنسوخ تلاوة ۱۲ ک ۱۶؎ قوله یقول ذلک ای عبد اللّٰه بن الزبیر کان یقول ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال ذلک یعنی لو ان لابن آدم الخ ک ای بغیر زیادة ابن عباس فلا ادری من القراٰن هو ام لا و قال فی الکواکب و یحتمل ان یراد به قوله لا ادری ایضا ۱۲ قس ۱۷؎ قوله ابن الغسیل ای مغسول الملائکة حین استشهد و هو جنب و هو عبد الرحمٰن بن سلیمان بن عبد اللّٰه بن حنظلة و الغسیل هو حنظلة کذا فی ک تی ع ۔ بفتح المعجمة ع ۔ قال الکرمانی فان قلت الکی مذموم قلت اذا کان له دواء آخر و مر بیانه فی ص ۸۴۷ ۔ ای لم تدخل الدنیا فیهم نقصانا ۱۲ ک للحہ بفتح المهملة الاولی و کسر الثانیة عثمان بن عاصم ۱۲ ع صہ و المطابقة توخذ من معنی الحدیث ۱۲ ع سہ هو فی الیونینیة محمد بن المثنی ۔ و قیل هو ابن سلام ۱۲ ک ۔ ۱۶؎ الحدیث المذکور بغیر زیادة قول ابن عباس او معها ۱۲ ف

كان يقول لو أنّ ابن آدم أُعطِيَ واديًا مَلْئً من ذهبٍ أحبَّ اليه ثانيا ولو أُعطي ثانيا أحبَّ اليه ثالثا و لا يسُدُّ جوفَ ابن آدم الا التراب ويتوبُ الله على من تاب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أنّ لابن آدم واديا من ذهبٍ أحبَّ ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا الترابُ ويتوب الله على من تاب وقال لنا ابو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عن أُبيّ كنّا نُرى هذا من القرآن حتى نزلت أَلْهٰكُمُ ٢ بابُ قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال حُلوةٌ خضرةٌ وقال الله زُيِّنَ للنّاس حُبُّ الشّهوات من النّساء والبنين الى قوله متاع الحيوة الدنيا وقال عمر اللهم إنا لا نستطيع الا أن نفرح بما زيّنتَ لنا اللهم اني أسألك ان أُنفقَه في حقّه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت الزُّهريّ يقول اخبرني عُروة وسعيد بن المُسيّب عن حكيم بن حِزام قال سألتُ النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألتُه فأعطاني ثم سألتُه فأعطاني ثم قال هذا المال و ربما قال سُفيٰن قال لي يا حكيم ان هذا المال خَضِرةٌ حُلوةٌ فمن اخذه بطِيبِ نفسٍ بُورِكَ له فيه ومن اخذه باشرافِ نفسٍ لم يُبارَك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليدُ العُليا خيرٌ من اليدِ السُّفلى بابٌ ما قدّم من ماله فهو له حدثنا عمرو بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش ٢ حدثني ابراهيم التيمي عن الحرث بن سُويد قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم أيُّكم مالُ وارثه أحبُّ اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احدٌ الا مالُه أحبُّ اليه قال فانّ مالَه ما قدّم ومالُ وارثه ما أخّر بابٌ المُكثِرون هم الأقلّون وقوله مَن كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها ٢ الى قوله ما كانوا يعملون حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير ٣ عن عبد العزيز بن رُفيعٍ عن زيد بن وهبٍ عن ابي ذرٍّ قال خرجتُ ليلةً من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ٢ ليس معه انسانٌ قال فظننتُ انه يكره ان يمشي معه احدٌ فجعلتُ أمشي في ظلّ القمر فالتفت فرآني فقال مَن هذا قلتُ ابو ذرٍّ جعلني الله فداك قال يا ابا ذرٍّ تعالَه ٢ فمشيتُ معه ساعةً فقال ان المُكثرين هم المُقِلّون يوم القيٰمة الا من اعطاه الله خيرًا فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرًا قال فمشيتُ معه ساعةً فقال لي اجلس هٰهنا قال فأجلسني في قاعٍ حوله حجارةٌ فقال لي اجلس هٰهنا حتى ارجعَ اليك قال فانطلق في الحرّة حتى لا أراه فلبث عني فأطال اللُّبث ثم اني سمعتُه وهو مُقبِلٌ وهو يقول و ان سرق وان زنى قال فلما جاء لم أصبر حتى قلتُ يا نبيّ الله جعلني الله فداءك من تُكلِّمُ في جانب الحرّة ما سمعتُ احدًا يرجع اليك شيئًا قال ذاك جبريلُ عرَض لي في جانب الحرّة قال بشّر أُمّتك انه من مات لا يُشرِك بالله شيئًا دخل الجنة قلتُ يا جبريل ان سرق وان

مسنه ١٢ قس

ك۵ قوله ولن يملأ فاه الا التراب عبر في الاولى والثالثة بالجوف وفي الثانية بالعين وفي الاخيرة بفاه وعند الاسمٰعيلي من رواية حجاج بن محمد بن ابي جريج بالنفس وعند احمد من حديث ابي واقد بالبطن قال في الكواكب ليس المراد الحقيقة في عضو بعينه بقرينة عدم الانحصار في التراب اذ غيره يملأه ايضا بل هو كناية عن الموت لانه مستلزم للامتلاء فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبارات كلها واحد قال في الفتح وهذا احسن فيما اذا اختلفت مخارج الحديث واما اذا اتحدت فهو من تصرف الرواة ثم نسبة الامتلاء للجوف واضحة والبطن بمعناه واما النفس فعبر بها عن الذات واطلق الذات واراد البطن من باب اطلاق الكل وارادة البعض واما النسبة الى الفم فلكونه طريق الوصول الى الجوف ويحتمل ان يكون المراد بالنفس العين واما العين فلانها الاصل في الطلب لانه يرى ما يعجبه فيطلبه ليحوزه وخص البطن في اكثر الروايات لان اكثر ما يطلب المال لتحصيل المستلذات واكثرها تكرارا للاكل والشرب ١٢ قس

ك۵ قوله كنا نرى بضم النون اي كنا نظن ويجوز فتحها من الرأي اي كنا نعتقد قوله هذا لم يبين المشار اليه وقد بينه الاسماعيلي حيث قال في رواية كنا نرى هذا الحديث من القرآن لو كان لابن آدم واد الحديث حتى نزلت الهٰكم التكاثر قيل ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهي ليست ناسخة له اذ لا معارضة بينهما واجيب بان شرط نسخ الحكم المعارضة واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فمقصوده انه لما نزلت السورة التي هي بمعناه اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نسخ تلاوته والاكتفاء بما هو في معناه و اما موافقة المعنى فلان بعضهم فسر زيارة القبور بالموت يعني شغلكم التكاثر في الاموال الى ان متم وقيل يحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قرآن حتى نزلت السورة التي في معناه فحين المقابلة بينهما عرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس قرآنا فلا يكون من باب النسخ في شيء والله اعلم وقيل كان قرآنا ونسخت تلاوته لما نزلت الهٰكم التكاثر واستمرت تلاوتها فكانت ناسخة لتلاوة ذلك ومن هذا القبيل ما رواه احمد من حديث ابي واقد الليثي قال كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه فيحدثنا فقال ذات يوم ان الله قال انما انزلنا المال لاقام الصلوة وايتاء الزكوة ولو كان لابن آدم واد لاحب ان يكون له ثان الحديث و هذا ظاهر في انه عليه الصلوة والسلام اخبر به عن الله تعالى على انه من القرآن الا انه يحتمل ان يكون من الاحاديث القدسية فعلى الوجه الاول نسخت تلاوته قطعا وان كان حكمه مستمرا ١٢ ع

ك۵ قوله من النساء واذا كان القصد بهن الاعفاف وكثرة الاولاد فهذا مطلوب مرغوب فيه لقوله عليه الصلوة والسلام الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة الحديث ١٢ عيني

ك۵ قوله ايكم مال وارثه احب اليه من ماله اي ان الذي يخلفه الانسان من المال وان كان هو في الحال منسوبا اليه فانه باعتبار انتقاله الى وارثه يكون منسوبا للوارث فنسبته للمالك في حياته حقيقية و نسبته للوارث في حيوة المورث مجازية ومن بعد موته حقيقية قوله فان ماله ما قدم اي هو الذي يضاف اليه في الحياة وبعد الموت بخلاف المال الذي يخلفه ١٢ ف

ك۵ قوله فان ماله ما قدم الخ لا يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم لسعد انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة لان حديث سعد محمول على من تصدق بماله كله في مرضه وحديث ابن مسعود في حق من يتصدق في صحته ١٢ ف

ك۵ قوله من كان يريد الحيوة الدنيا اختلف في الآية فقيل هي على عمومها في الكفار وفي من يرائي بعمله من المسلمين وقد استشهد بها معوية لصحة الحديث الذي حدث به ابو هريرة مرفوعا في المجاهد والقاري والمتصدق وقوله تعالى لكل منهم انما عملت ليقال فقد قيل فبكى معوية لما سمع هذا الحديث ثم تلا هذه الآية اخرجه الترمذي مطولا واصله عند مسلم وقيل بل هي في حق الكفار خاصة بدليل الحصر في قوله في الآية التي تليها اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار والمؤمن في الجملة مآله الى الجنة بالشفاعة او مطلق العفو والوعيد في الآية بالنار واحباط العمل وبطلانه للكفار واجيب عن ذلك بان الوعيد بالنسبة الى ذلك العمل الذي وقع بالرياء فقط يجازى فاعله بذلك الا ان يعفو الله عنه وليس المراد احباط جميع اعماله الصالحة التي لم يقع فيها رياء فالحاصل ان من اراد بعمله ثواب الدنيا عجل له وجوزي في الآخرة بالعذاب لتجريده قصده الى الدنيا واعراضه عن الآخرة وقيل نزلت في المجاهدين خاصة. ف اي الذين جاهدوا من المنافقين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسهم لهم الغنائم. ع وهو ضعيف وعلى تقدير ثبوته فعمومها شامل لكل احد وعموم قوله نوف اليهم اعمالهم فيها اي في الدنيا مخصوص بمن لم يقدر الله له ذلك لقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد فعلى هذا التقييد يحمل ذلك المطلق وبهذا يندفع اشكال من قال قد يوجد بعض الكفار مقترا عليه في الدنيا غير موسع عليه من المال او من الصحة او من طول العمر بل قد يوجد من هو منحوس الحظ من جميع ذلك كمن قيل في حقه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ومناسبة ذكر الآية في الباب بحديث ان في هذا الحديث اشارة الى ان الوعيد الذي فيها محمول على التأقيت في حق من وقع له ذلك من المسلمين لا على التابيد لدلالة الحديث على ان مرتكب جنس الكبيرة من المسلمين يدخل الجنة وليس فيه ما ينفي انه قد يعذب قبل ذلك كما انه ليس في الآية ما ينفي انه قد يدخل الجنة بعد التعذيب على معصية الرياء ١٢ ف

ك۵ قوله وزينتها في رواية ابي زيد بعد قوله زينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الآية ١٢ ف

ك۵ قوله خيرا اي مالا كقوله تعالى ان ترك خيرا ونفح بالمهملة يقال نفح فلانا بشيء اي اعطاه والنفحة الدفعة والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود ودخل الجنة اي كان مصيره اليها وان نالته عقوبة جمعا بينه وبين مثل ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم من الآيات الموعدة م

م للنفاق ١٢ كرماني وعيني ك۵ هشام بن عبد الملك وشيخه حماد بن سلمة ولم يعده فيمن اخرج له البخاري موصولا بل علم المزي على هذا السند في الاطراف علامة التعليق وليس بجيد لان قوله قال لنا ظاهر

زنی قال نعم قلت وان سرق وان زنی قال نعم قلت وان سرق وان زنی قال نعم وان شرب الخمر قال النضر اخبرنا شعبة حدثنا حبیب بن ابی ثابت والاعمش وعبد العزیز بن رفیع قالوا حدثنا زید بن وهب بهذا وعبد العزیز عن ابی صالح عن ابی الدرداء نحوذلك قال ابو عبد الله وحدیث ابی صالح عن ابی الدرداء مرسل لا یصح انما اوردناه للمعرفة والصحیح حدیث ابی ذر قال اضربوا علی حدیث ابی الدرداء قال قلت لابی عبد الله حدیث عطاء بن یسار عن ابی الدرداء قال مرسل ایضا لا یصح والصحیح حدیث ابی ذر قال ابو عبد الله هذا اذا تاب وقال لا اله الا الله عند الموت

باب قول النبی صلی الله علیه وسلم ما احب ان لی احدا ذهبا حدثنا الحسن بن الربیع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن زید بن وهب قال قال ابو ذر کنت امشی مع النبی صلی الله علیه وسلم فی حرة المدینة فاستقبلنا احد فقال یا ابا ذر فقلت لبیك یا رسول الله قال ما یسرنی ان عندی مثل احد هذا ذهبا یمضی علی ثالثة وعندی منه دینار الا شیء ارصده لدین الا ان اقول به فی عباد الله هکذا وهکذا وهکذا عن یمینه وعن شماله ومن خلفه ثم مشی ثم قال ان الاکثرین هم الاقلون یوم القیمة الا من قال هکذا وهکذا وهکذا عن یمینه وعن شماله ومن خلفه وقلیل ما هم ثم قال لی مکانك لا تبرح حتی اتیك ثم انطلق فی سواد اللیل حتی توارٰی فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت ان یکون احد عرض للنبی صلی الله علیه وسلم فاردت ان اتیه فذکرت قوله لی لا تبرح حتی اتیك فلم ابرح حتی اتانی قلت یا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت فذکرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاك جبرئیل اتانی فقال من مات من امتك لا یشرك بالله شیئا دخل الجنة قلت وان زنی وان سرق قال وان زنی وان سرق حدثنی احمد بن شبیب قال حدثنا ابی عن یونس وقال اللیث حدثنی یونس عن ابن شهاب عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة قال ابو هریرة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کان لی مثل احد ذهبا لسرنی ان لا یمر علی ثلاث لیال وعندی منه شیء الا شیء ارصده لدین

باب الغنی غنی النفس وقوله ایحسبون انما نمدهم به من مال وبنین الی قوله عاملون قال ابن عیینة لم یعملوها لابد من ان یعملوها حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا ابو بکر قال حدثنا ابو حصین عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لیس الغنی عن کثرة العرض ولکن الغنی غنی النفس

باب فضل الفقر حدثنا اسمعیل قال حدثنی عبد العزیز بن ابی حازم عن ابیه عن سهل بن سعد الساعدی انه قال مر رجل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأیك فی هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حری ان خطب ان ینکح وان شفع ان یشفع قال فسکت رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم مر رجل فقال له

ا قوله وان سرق وان زنی بکریر وان سرق وان زنی مرتین وللمستملی ثلاثا وبعد الثلاثة وان شرب الخمر والحدیث سبق بزیادة ونقصان فی الاستقراض والاستیذان واخرجه مسلم فی الزکوة والترمذی فی الایمان والنسائی فی الیوم واللیلة ١٢ قس

قوله بهذا ای بهذا الحدیث فصرح الثلاثة بالتحدیث عن زید بن وهب فامن تدلیس الاولین علی انه لو روی من روایة شعبة بغیر تصریح لامن فیه من التدلیس لانه کان لا یحدث عن شیوخه الا بما لا تدلیس فیه ولابی ذر عن زید بن وهب وقوله بهذا الحدیث المذکور واعترضه الاسمٰعیلی بانه لیس فی حدیث شعبة قصة المکثرین والمقلین وانما فیه قصة من مات لا یشرك بالله شیئا واجیب بانه واضح علی طریقة اهل الحدیث لان مراده اصل الحدیث فان الحدیث المذکور فی الاصل یشتمل علی ثلثة اشیاء ما یسرنی ان لی احدا ذهبا وحدیث المکثرین والمقلین ومن مات لا یشرك بالله شیئا دخل الجنة فیجوز اطلاق الحدیث علی کل واحد من الثلاثة اذا افرد فقول البخاری بهذا ای باصل الحدیث لا بخصوص اللفظ الساق وتعقبه العینی بان الاطلاق فی موضع التقیید غیر جائز وقوله بهذا ای باصل الحدیث غیر سائغ لان الاشارة بلفظ هذا تکون للحاضر والحاضر هو اللفظ الساق ١٢ قس

قوله لا یصح قال صاحب التلویح فیه نظر فان النسائی اخرجه بسند صحیح علی شرط مسلم ١٢ قس قوله انما اوردناه للمعرفة ای لتعرف انه قد روی عنه لا انه یحتج به وکذلک اروی عطاء بن یسار عن ابی الدرداء مرسل ایضا وحاصله ان الحدیث من المسانید بطریق ابی ذر وهو من المراسیل بطریق ابی الدرداء ١٢ ک وقد سقط قوله قال ابو عبد الله حدیث ابی صالح الی آخر قوله اذا تاب قال لا اله الا الله عند الموت لابی ذر کاکثر الاصول وذکره الحافظ ابن حجر عقب الحدیث الاول من الباب اللاحق قال وثبت ذلك فی نسخة الصغانی ١٢ قس

قوله الا ان اقول به فی عباد الله هو استثناء بعد استثناء فیفید هذا ان نفی محبة المال مقیدة بعدم الانفاق فیلزم محبة وجوده مع الانفاق فما دام الانفاق مستمرا لا یکره وجود المال واذا انتفی الانفاق ثبتت کراهیة وجود المال ولا یلزم من ذلك کراهیة حصول شیء آخر ولو کان قدر احد او اکثر مع استمرار الانفاق ١٢ فتح الباری

قوله ان الاکثرین هم الاقلون وفی بعضها هم المقلون معناه المکثرون من المال هم المقلون فی الثواب کما مر ١٢ ک قوله ارصده بضم الهمزة ای اعده واحفظه ١٢ عینی قال القسطلانی بفتح الهمزة وضم الصاد وبضم الهمزة وکسر الصاد ١٢

قوله الغنی غنی النفس سواء کان المتصف بذلك قلیل المال او کثیره والغنی بکسر اوله مقصور وقد یمد فی ضرورة الشعر وبفتح اوله مع المد هو الکفایة ١٢ ف ع

قوله ایحسبون انما نمدهم به من مال وبنین الی قوله عاملون ولابی ذر الی عاملون وهذه الجملة من ابتداء قوله ایحسبون الی عاملون تسع آیات ساقها الکرمانی بکمالها قال تعالی ایحسبون انما نمدهم به من مال وبنین نسارع لهم فی الخیرات بل لا یشعرون ان الذین هم من خشیة ربهم مشفقون والذین هم بآیات ربهم یؤمنون والذین هم بربهم لا یشرکون والذین یؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الی ربهم راجعون اولئك یسارعون فی الخیرات وهم لها سابقون ولا نکلف نفسا الا وسعها ولدینا کتاب ینطق بالحق وهم لا یظلمون بل قلوبهم فی غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ثم قال الکرمانی غرض البخاری من ذکر الآیة ان المال مطلقا لیس خیرا وکلام سفیان بن عیینة فهو تفسیر لقوله تعالی ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون انتهی وقال فی الفتح والمستفاد منه ان المال الذی یظن الانسان انه خیر لیس کذلك

قوله العرض هو بفتح الراء قیل هو ما یصیب الانسان من حظه من الدنیا یرید کثرة المال کذا قاله القاضی فی المشارق وقال ابن فارس فی المقاییس ذکر هذا الحدیث انما سمعناه بسکون الراء وهو کل ما کان من المال غیر نقد وجمعه عروض فاما العرض بفتح الراء فما یصیبه الانسان من حظه فی الدنیا قال تعالی تریدون عرض الدنیا وان یأتهم عرض مثله یأخذوه ١٢ تنقیح

قوله ولکن الغنی الخ ای لیس الغنی الحقیقی المعتبر هو من کثرة المال بل هو من استغناء النفس وعدم الحرص علی الدنیا ولهذا تری کثیرا من المتمولین فقیر النفس مجتهدا فی الزیادة فهو لشدة شرهه وشدة حرصه علی جمعه کانه فقیر واما غنی النفس فهو من باب الرضا بقضاء الله تعالی والتسلیم لامره علما منه ان ما عند الله خیر وابقی ١٢ ک

قال صاحب التلویح فیه نظر لان الطبرانی قد اخرجه بسند جید ١٢ ع

اراد البخاری بایراده تقویة روایة احمد بن شبیب ١٢ ف

بفتح المهملة الاولی وکسر الثانیة عثمان ١٢ ک

سقط لفظ باب لابی ذر فقوله فضل مرفوع ١٢ قس

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري
ان خطب الا ينكح وان شفع الا يشفع وان قال الا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا خير من ملء الارض مثل هذا حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا
الاعمش قال سمعت ابا وائل قال عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد
وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير
قتل يوم احد وترك نمرة فاذا غطينا راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فامرنا
النبي صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له
ثمرته فهو يهدبها حدثنا ابو الوليد قال حدثنا سلم بن زرير قال حدثنا ابو رجاء عن عمران
ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء و
اطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء تابعه ايوب وعوف وقال صخر وحماد بن نجيح عن
ابي رجاء عن ابن عباس حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا سعيد بن
ابي عروبة عن قتادة عن انس قال لم ياكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات وما اكل
خبزا مرققا حتى مات حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا
هشام عن ابيه عن عائشة قالت لقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وما في رفي من شيء ياكله
ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني باب كيف كان عيش
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتخليهم من الدنيا حدثني ابو نعيم بنحو من نصف هذا
الحديث قال حدثنا عمر بن ذر قال حدثنا مجاهد ان ابا هريرة كان يقول الله الذي لا اله
الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع
ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسالته عن اية من كتاب الله
ما سالته الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا
ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في
نفسي وما في وجهي ثم قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل
فاستاذن فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه
لك فلان او فلانة قال ابا هر قلت لبيك رسول الله قال الحق الى اهل الصفة
فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا ياوون على اهل ولا مال ولا على
احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم
واصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن

قس وكلته لي مما تنازع فيه الفعلان ودخل الثاني تكرار للاول او دخل الاول بمعنى اراد الدخول فالاستيذان يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم ١٢ كرماني
يجتنيها ويقطفها - ح ومر الحديث في ... هو ابو بكر وابو شيبة جده لابيه وهو ابن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم ١٢ ف
عدى بكلمة الى كانه ضمنها معنى انطلق ١٢ ع حل اللغات اينعت اي حان قطافها واليانع النضيج يهدبها بالفتح وكسر الدال وضمها اي يجتنيه او يقطفها

فی اهل الصفة كنت أحق ان أصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاء امرنی فكنت انا أعطيهم وما عسى ان يبلغنی من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علی القدح فاعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علی القدح حتى انتهيت الى النبی صلی الله عليه وسلم وقد روی القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده فنظر الی فتبسم فقال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذی بعثك بالحق ما اجد له مسلكا قال فارنی فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيس قال سمعت سعدا يقول انی لاول العرب رمی بسهم فی سبيل الله ورايتنا نغزو وما لنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر وان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرنی على الاسلام خبت اذن وضل سعيی حدثنی عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلث ليال تباعا حتى قبض حدثنی اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن قال حدثنا اسحاق هو الازرق عن مسعر ابن كدام عن هلال عن عروة عن عائشة قالت ما اكل آل محمد صلى الله عليه وسلم اكلتين فی يوم الا احداهما تمر حدثنا احمد بن ابی رجاء قال حدثنا النضر عن هشام اخبرنی ابی عن عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم وحشوه من ليف حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة قال كنا نأتی انس بن مالك وخبازه قائم فقال كلوا فما اعلم النبی صلى الله عليه وسلم رای رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رای شاة سميطا بعينه قط حدثنی محمد بن المثنی قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام اخبرنی ابی عن عائشة قالت كان يأتی علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نؤتى باللحيم حدثنی عبد العزيز بن عبد الله الاويسی قال حدثنا ابن ابی حازم عن ابيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة انها قالت لعروة ابن اختی ان كنا لننظر الی الهلال ثلثة اهلة فی شهرين وما اوقدت فی ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت ما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار كان لهم منائح وكانوا يمنحون لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيسقيناه حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن عمارة عن

حل اللغات

ادم بفتحتين من جلد منائح جمع منيحة بنون وحاء مهملة منيحة اللبن ان يعطی الرجل ناقة او شاة ينتفع بلبنها زمانا ويعيدها ۱۲

قوله قوتا قال القرطبي اى الكفاية وقال ابن بطال ... قس مر الحديث في ص ٥٣ في التهجد ١٢ قوله الا ان يتغمدني الله بالغين المعجمة وبعد الميم دال مهملة اى ان يسترني الله والاستثناء منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل ... في اماليه لما كان اجر النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعة اعظم وعمله في العبادة اقوم قيل له ولا انت اى لا ينجيك عملك مع عظم قدرك فقال لا الا برحمة الله قوله سددوا بالسين المهملة ... قوله وقاربوا اى لا تفرطوا فتجهدوا انفسكم في العبادة لئلا يفضي بكم ذلك الى الملال فتتركوا العمل قوله واغدوا ...

ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ال محمد قوتا باب القصد والمداومة على العمل حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن اشعث قال سمعت ابي قال سمعت مسروقا قال سالت عائشة اي العمل كان احب الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت فاي حين كان يقوم قالت يقوم اذا سمع الصارخ حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت كان احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه حدثنا ادم قال حدثني ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان عن موسى بن عقبة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا ان لن يدخل احدكم عمله الجنة وان احب الاعمال ادومها الى الله وان قل حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عائشة انها قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال ادومه وان قل وقال اكلفوا من الاعمال ما تطيقون حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سالت ام المؤمنين عائشة قلت يا ام المؤمنين كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايكم يستطيع ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الزبرقان قال حدثنا موسى بن عقبة عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا يدخل احدا الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة ورحمة قال اظنه عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة وقال عفان حدثنا وهيب عن موسى بن عقبة قال سمعت ابا سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سددوا وابشروا وقال مجاهد سديدا وسدادا صدقا حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابي عن هلال بن علي عن انس بن مالك قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما الصلوة ثم رقي المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد قال قد اريت الان منذ صليت لكم الصلوة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم في الخير والشر مرتين

باب الرجاء مع الخوف

وقال سفين ما في القران اية اشد علي من لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم حدثنا قتيبة بن سعيد

ورواحوا من اول النصف الثاني من النهار قوله وشيء بالرفع في الفرع كاصله مصححا عليه وقال في الفتح وشيئا بالنصب بفعل محذوف اى افعلوا شيئا قوله من الدلجة بضم الدال المهملة وسكون اللام وبفتح بعدها جيم سير الليل يقال سار دلجة من الليل اى ساعة قس قال العيني الدلجة بضم الدال واسكان اللام ويجوز في اللغة فتحها ويقال بفتح اللام ايضا وهي بالضم سير آخر الليل وبالفتح سير الليل ١٢ ك قوله والقصد القصد اى الزموا الوسط والاستقامة تبلغوا المنزل الذي هو مقصدكم شبه المتعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا الاوقات كلها بالسير بل اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار وآخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينها لئلا ينقطع بكم قال الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ك مر الحديث في صلاة الايمان ١٢ قوله لن يدخل احدكم عمله الجنة فان قلت ما التلفيق بين هذا وبين قوله تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت الباء ليست للسببية بل للالصاق والمقابلة ... والدرجات فيها بالاعمال ... في سورة النحل ان الدخول بالعمل قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتقدم هذا البحث في كتاب الايمان قاله الكرماني ... قوله وان قل فان قلت الدائم كيف يكون قليلا ... قلت المراد من الدوام المواظبة العرفية وهي الاتيان بها في كل شهر او كل يوم بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة ١٢ ك قس قوله ادومه فيه سؤال وهو ان المسئول عنه احب الاعمال ... قوله اكلفوا ... قوله ديمة ... قوله قال اظنه ...

في ص ٢٦٧ في الصيام ١٢ قوله بكسر الزاء والراء بينهما موحدة ساكنة وبعد القاف الف ونون ... قس ... بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين

ليكونا باعثين على مداومة العمل ... قوله باب الرجاء مع الخوف اي استحباب ذلك فلا يقطع النظر في الرجاء عن الخوف ولا في الخوف عن الرجاء لئلا يفضي في الاول الى المكر وفي الثاني الى القنوط وكل منهما مذموم والمقصود من الرجاء ان من وقع منه تقصير فليحسن ظنه بالله ويرجو ان يمحو عنه ذنبه وكذا من وقع منه طاعة يرجو قبولها واما من انهمك على المعصية راجيا عدم المواخذة بغير ندم ولا اقلاع فهذا غرور ... قوله اشد لانه ... التسديد بالمهملة من السداد وهو ... قوله بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلاج بسكون الدال السير اوله وبتشديدها السير آخره ١٢ ك قوله سئل بضم السين مبنيا للمفعول ولم اعرف اسم السائل ١٢ ك قس ... دائما قس مر الحديث

54

سلہ قولہ ان اللہ خلق الرحمۃ ای الرحمۃ التی جعلہا فی عبادہ وہی مخلوقۃ واما الرحمۃ التی ہی صفۃ من صفاتہ فہی قائمۃ بذاتہ تعالیٰ قولہ فلو یعلم الکافر ہکذا ثبت فی ہذا الطریق بالفاء اشارۃ الی ترتب ما بعدہا علی ما قبلہا ومن ثم قدم ذکر الکافر لان کثرۃ الرحمۃ وسعتہا یقتضی ان یطمع کل احد ثم ذکر المؤمن استطرادا ع فان قلت لو لانتفاء الاول لانتفاء الثانی صرح بہ ابن الحاجب فی قولہ لم لو کان فیہما آلہۃ الا اللہ لفسدتا لما نعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد ولیس فی الحدیث کذلک اذ فیہ انتفاء الثانی وہو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول وہو العلم قلت ہو لانتفاء الشیء لانتفاء غیرہ وذلک بالنظر الی الخارج لانتفاء الثانی وہو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول کما فی لو جئتنی لاکرمتک فان الاکرام منتف لانتفاء المجیء وبالنظر الی الذہن لانتفاء الاول لانتفاء الثانی فانا نعلم انتفاء المجیء بانتفاء الاکرام ونستدل علیہ وکذا فی الآیۃ انتفاء الفساد لانتفاء التعدد ونعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد

قال حدثنا یعقوب بن عبد الرحمٰن عن عمرو بن ابی عمرو عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی ہریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ خلق الرحمۃ یوم خلقہا مائۃ رحمۃ فامسک عندہ تسعا وتسعین رحمۃ وارسل فی خلقہ کلہم رحمۃ واحدۃ فلو یعلم الکافر بکل الذی عند اللہ من الرحمۃ لم ییأس من الجنۃ ولو یعلم المؤمن بکل الذی عند اللہ من العذاب لم یأمن من النار باب الصبر عن محارم اللہ وانما یوفی الصابرون اجرہم بغیر حساب وقال عمر وجدنا خیر عیشنا بالصبر حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزہری قال اخبرنی عطاء بن یزید ان ابا سعید الخدری حدثہ ان اناسا من الانصار سألوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یسألہ احد منہم الا اعطاہ حتی نفد ما عندہ فقال لہم حین انفق کل شیء بیدیہ ما یکن عندی من خیر لا ادخرہ عنکم وانہ من یستعفف یعفہ اللہ ومن یتصبر یصبرہ اللہ ومن یستغن یغنہ اللہ ولن تعطوا عطاء خیرا واوسع من الصبر حدثنا خلاد بن یحیی قال حدثنا مسعر قال حدثنا زیاد بن علاقۃ قال سمعت المغیرۃ بن شعبۃ یقول کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی حتی ترم او تنتفخ قدماہ فیقال لہ فیقول افلا اکون عبدا شکورا باب ومن یتوکل علی اللہ فہو حسبہ وقال الربیع ابن خثیم من کل ما ضاق علی الناس حدثنی اسحاق قال اخبرنا روح بن عبادۃ قال حدثنا شعبۃ قال سمعت حصین بن عبد الرحمٰن قال کنت قاعدا عند سعید بن جبیر فقال عن ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یدخل الجنۃ من امتی سبعون الفا بغیر حساب ہم الذین لا یسترقون ولا یتطیرون وعلی ربہم یتوکلون باب ما یکرہ من قیل وقال حدثنا علی بن مسلم قال حدثنا ہشیم قال اخبرنا غیر واحد منہم مغیرۃ وفلان ورجل ثالث ایضا عن الشعبی عن وراد کاتب المغیرۃ بن شعبۃ ان معاویۃ کتب الی مغیرۃ ان اکتب الی بحدیث سمعتہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فکتب الیہ المغیرۃ ابن شعبۃ انی سمعتہ یقول عند انصرافہ من الصلوٰۃ لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وہو علی کل شیء قدیر وکان ینہی عن قیل وقال وکثرۃ السؤال واضاعۃ المال ومنع وہات وعقوق الامہات ووأد البنات وعن ہشیم قال اخبرنا عبد الملک ابن عمیر قال سمعت ورادا یحدث ہذا الحدیث عن المغیرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم باب حفظ اللسان ومن کان یؤمن باللہ والیوم الآخر فلیقل خیرا او لیصمت وقولہ ما یلفظ من قول الا لدیہ رقیب عتید حدثنی محمد بن ابی بکر المقدمی قال حدثنا عمر بن علی سمع ابا حازم عن سہل بن سعد عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من یضمن لی ما بین

قولہ تجعل الذی الخ استشکل ہذا الترکیب لان کلا اذا اضیفت الی الموصول کانت اذ ذاک لعموم الاجزاء لا لعموم الافراد والغرض من سیاق الحدیث تعمیم الافراد واجیب بانہ فی بعض طرقہ ان الرحمۃ قسمت مائۃ جزء فالتعمیم حینئذ لعموم الاجزاء فی الاصل او نزلت الاجزاء منزلۃ الافراد مبالغۃ ۱۲ ف سلہ قولہ انما یوفی الخ ذکر ہذہ الآیۃ تنبیہا علی ان قولہ تعالیٰ وفی نسخۃ عز وجل ومناسبۃ ہذہ الآیۃ بما صدرت بقولہ تعالیٰ قل یا عبادی الذین آمنوا اتقوا ربکم ومن اتقی ربہ کف عن المحرمات وفعل الواجبات والمراد بقولہ بغیر حساب المبالغۃ فی التکثیر ۱۲ ف سلہ قولہ فقال لہم حین نفد کل شیء انفق بیدیہ یحتمل ان یکون ہذہ الجملۃ حالیۃ او اعتراضیۃ او استینافیۃ ووقع فی روایۃ معمر فقال لہم حین انفق کل شیء بیدہ وسقطت ہذہ الزیادۃ من روایۃ مالک قولہ ما یکون عندی ما موصولۃ متضمنۃ معنی الشرط وفی روایۃ ما یکون بدون الفاء وفی روایۃ الدیالی ما یکن وہی شرطیۃ ولیست الاولی خطأ ف ع قولہ من یستعفف بتشدید الفاء ای یکف عن الحرام والسؤال ولابی ذر عن الکشمیہنی بسکون العین بعدہا فاء خفیفۃ من الاستعفاف و فی الفتح واتبعہ العینی عن الکشمیہنی بزیادۃ فاء اخری ۱۲ قس سلہ قولہ من یتوکل علی اللہ الخ التوکل ہو تفویض الامور الی مسبب الاسباب وقطع النظر عن الاسباب العادیۃ قیل ہو ترک السعی فیما لا یسعہ قدرۃ البشر ک قولہ من کل ما ضاق یعنی التوکل علی اللہ عام فی کل امر ضیق علی الناس یعنی لا خصوصیۃ للتوکل فی امر بل ہو جار فی جمیع الامور التی ضاقت علی الانسان ۱۲ ک سلہ قولہ ما یکرہ من قیل وقال ہما فعلان ماضیان الاول مجہول وہو حکایۃ اقاویل الناس قال فلان کذا وقیل لفلان کذا وکذا وادا رد بالتنوین یکونان اسمین مصدرین یقال قال قولا وقیلا وقالا والمراد انہ نہی عن الاکثار بما لا فائدۃ فیہ ۱۲ ع سلہ قولہ وکثرۃ السؤال ای فی المسائل التی لا حاجۃ الیہا او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال تعالیٰ لا تسألوا عن اشیاء قولہ اضاعۃ المال ای وضعہ فی غیر محلہ حقہ منع وہات ای حرم علیکم منع ما علیکم اعطاؤہ وطلب ما لیس لکم اخذہ وواد البنات ای البنت تدفن وہی حیۃ کانوا یفعلون فی الجاہلیۃ اذا ولد الفقیہ منہم بنت دفنہا احیاء فی التراب ۱۲ ع ک سلہ قولہ حفظ اللسان ای عن التکلم بما لا یسوغ فی الشرع وقال علیہ السلام وہل یکب الناس فی النار علی مناخرہم الا حصائد السنتہم واما القول بالحق فواجب والصمت فیہ غیر واسع قولہ وقول اللہ تعالیٰ ما یلفظ من قول الا لدیہ رقیب عتید کذا لابی ذر وفی روایۃ غیرہ وقولہ ما یلفظ من الآیۃ ولابن بطال وقد انزل اللہ تعالیٰ ما یلفظ الآیۃ رقیب ای حافظ عتید حاضر مہیأ والمراد بہ الملکین اللذین یکتبان جمیع الاشیاء ع قولہ من یضمن بفتح اولہ وسکون الضاد المعجمۃ والجزم من الضمان یعنی الوفاء عن ترک المعصیۃ فاطلق الضمان واراد لازمہ وہو اداء الحق الذی علیہ فالمعنی من ادی الحق الذی علی لسانہ من النطق بما یجب علیہ او الصمت عما لا یعنیہ وادی الحق الذی علی فرجہ من وضعہ فی الحلال وکفہ عن الحرام ۱۲ فتح الباری

سلہ بالواو وفیہا سوی المطلب وہو تابعی صغیر وشیخہ تابعی وسط وکلاہما مدنیان ۱۲ ف ع سلہ ومطابقۃ الحدیث للترجمۃ من جہۃ انہ اشتمل علی الوعد والوعید المقتضیین الی الرجاء والخوف ۱۲ ف سلہ کذا للاکثر ولابی ذر عن الکشمیہنی باسقاط الخافض والنصب ۱۲ قس سلہ بالنصب فی ہذہ الروایۃ وروی بالرفع ای ہو خیر ۱۲ سلہ ہو ابن منصور کما اوضحتہ فی المقدمۃ وغلط من قال انہ ابن ابراہیم ۱۲ ف سلہ بضم المیم وکسرہا ابن مقسم بکسر المیم الضبی الکوفی ۱۲ ک سلہ ہو داؤد بن ابی ہند وزکریا بن ابی زائدۃ واسمٰعیل بن ابی خالد ۱۲ قس سلہ بصیغۃ اسم المفعول من التقدیم ہذہ نسبۃ الی احد اجداد محمد المذکور ۱۲ ع

لحییه ومابین رجلیه اضمن له الجنة حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کان یؤمن بالله والیوم الاخر فلیقل خیرا او لیصمت ومن کان یؤمن بالله والیوم الاخر فلا یؤذ جاره ومن کان یؤمن بالله والیوم الاخر فلیکرم ضیفه حدثنا ابو الولید قال حدثنا اللیث قال حدثنا سعید المقبری عن ابی شریح الخزاعی قال سمع اذنای ووعاه قلبی النبی صلی الله علیه وسلم یقول الضیافة ثلثة ایام جائزته قیل وما جائزته قال یوم ولیلة ومن کان یؤمن بالله والیوم الاخر فلیکرم ضیفه ومن کان یؤمن بالله والیوم الاخر فلیقل خیرا او لیسکت حدثنا ابن حمزة قال حدثنا ابن ابی حازم عن یزید عن محمد بن ابراهیم عن عیسی بن طلحة التیمی عن ابی هریرة سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان العبد یتکلم بالکلمة ما یتبین فیها یزل بها فی النار ابعد ما بین المشرق حدثنا عبد الله بن منیر سمع ابا النضر قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن ابیه عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان العبد لیتکلم بالکلمة من رضوان الله لا یلقی لها بالا یرفع الله بها درجات وان العبد لیتکلم بالکلمة من سخط الله لا یلقی لها بالا یهوی بها فی جهنم

باب البکاء من خشیة الله

حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا یحیی عن عبید الله قال حدثنی خبیب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال سبعة یظلهم الله رجل ذکر الله ففاضت عیناه

باب الخوف من الله

حدثنا عثمان ابن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن منصور عن ربعی عن حذیفة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال کان رجل ممن قبلکم یسیء الظن بعمله فقال لاهله اذا انا مت فخذونی فذرونی فی البحر فی یوم صائف ففعلوا به فجمعه الله ثم قال ما حملک علی الذی صنعت قال ما حملنی الا مخافتک فغفر له حدثنا موسی قال حدثنا معتمر قال سمعت ابی قال حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابی سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم انه ذکر رجلا فیمن کان سلف او قبلکم اتاه الله مالا وولدا یعنی اعطاه فلما حضر قال لبنیه ای اب کنت قالوا خیر اب قال فانه لم یبتئر عند الله خیرا فسرها قتادة لم یدخر وان یقدم علی الله یعذبه فانظروا فاذا مت فاحرقونی حتی اذا صرت فحما فاسحقونی او قال فاسهکونی ثم اذا کان ریح عاصف فاذرونی فیها فاخذ مواثیقهم علی ذلک وربی ففعلوا ذلک فقال الله کن فاذا رجل قائم فقال ای عبدی ما حملک علی ما فعلت قال مخافتک او فرق منک فما تلافاه ان رحمه فحدثت ابا عثمان فقال سمعت سلمان غیر انه زاد فاذرونی فی البحر او کما حدث وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة قال سمعت ابا سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم

باب الانتهاء عن المعاصی

حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید بن عبد الله بن ابی بردة عن ابی بردة عن ابی موسی

سلہ قوله لحییه بفتح اللام وسکون الحاء المهملة والتثنیة العظمان فی جانبی الفم النابت علیهما الاسنان علوا وسفلا والمراد اللسان وما ینطق به ـ قس قوله اضمن له بالجزم جواب الشرط ـ ف فیه ان اعظم البلاء علی العبد اللسان والفرج فمن وقی شرهما فقد وقی اعظم الشرور ۱۲ ک ع سلہ قوله من کان یؤمن بالله والیوم الاخر انما خصصهما بالذکر اشارة الی المبدأ والمعاد وخصص الامور الثلثة ملاحظة لحال الشخص قولا وفعلا وذلک اما بالنسبة الی المقیم او الی المسافر والاول تخلیة والثانی تحلیة ۱۲ ک ع سلہ قوله جائزته ای اعطوا جائزته ولو صح الروایة بالرفع کان تقدیره المتوجه علیکم جائزته هذا یحتمل معنیین الاول انه یتکلف له اذا نزل بهم یوما ولیلة وفی الیومین الاخیرین یکون کالضیف یقدم له ما حضر والثانی ان القری ثلثة ایام ثم یعطی ما یجوز به من منزل الی منزل ای قوت یوم ولیلة فان قلت الجائزة جثة والیوم ظرف فکیف وقع خبرا عنها قلت مضاف مقدر ای زمان جائزته یوم ولیلة ـ ک ومر فی ص۸۹۸ فی اول کتاب الادب ۱۲

سلہ قوله ما یتبین فیها ای لا یتدبر فیها ولا یتفکر فی قبحها وما یترتب علیها ویطلق الکلمة ویراد بها الکلام کقولهم کلمة الشهادة ویروی لیتکلم بالکلمة ما یتقی فیها قوله یزل بها ای بتلک الکلمة وهذا کنایة عن دخول النار کذا فی عمدة القاری للعینی ۱۲ سلہ قوله ما بین المشرق فان قلت لفظ بین یقتضی دخوله علی متعدد قلت المشرق متعدد معنی اذ مشرق الصیف غیر مشرق الشتاء وبینهما بعد عظیم وهو نصف کرة الفلک او اکتفی باحد الضدین عن الآخر کقوله سرابیل تقیکم الحر وفی بعض الروایات جاء صریحا والمغرب وفیه ان من اراد النطق بکلمة ان یتدبرها فی نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحة تکلم بها والا امسک ۱۲ ک ع سلہ قوله لا یلقی بها بضم التحتیة وکسر القاف ـ قس ای لا یتاملها بخاطره ولا یتفکر فی عاقبتها ـ ف هو من الالقاء ای لا یلتفت الیها خاطره ولا یعتد بها ولا یبالی بها ومعنی البال هنا القلب قوله یرفع الله بها کذا فی روایة المستملی والسرخسی وفی روایة الاکثرین والنسفی یرفع الله له بها درجات ولابی ذر عن الکشمیهنی یرفعه الله بها درجات ۱۲ عینی قس سلہ قوله یهوی بها بفتح اوله وسکون الهاء وکسر الواو وینزل فیها ساقطا قال ابن عبد البر الکلمة التی یهوی صاحبها بها ای بسببها فی النار هی التی یقولها عند السلطان الجائر وزاد ابن بطال بالبغی او بالسعی علی المسلم فیکون سببا لهلاکه وان لم یرد القائل ذلک لکنها ربما ادت الی ذلک فیکتب علی القائل اثمها والکلمة التی یرفع بها فی الدرجات ویکتب بها الرضوان هی التی یدفع عن المسلم مظلمة او یفرج بها عنه کربة او ینصر بها مظلوما ۱۲ فتح الباری سلہ قوله سبعة یظلهم الله الخ واقتصر من الحدیث هنا علی موضع الحاجة منه وقد سبق فی الزکوة مرفوعا تاما ـ قس ای فی ص۱۹۱ وفی کتاب الصلوة فی ص۹۱ قال الکرمانی وفی بعضها لم یوجد لفظ سبعة ۱۲ سلہ قوله فذرونی بضم الذال من الذرو هو التفریق وبفتحها من التذریة یقال ذرت الریح الشیء واذرته وذرته اطارته واذهبته وصائف ای حار کذا فی الکرمانی قال فی الفتح تقدم فی روایة عبد الملک بن عمیر عن ربعی بلفظ فذرونی فی الیم فی یوم حار بحاء مهملة وراء ثقیلة کذا للمروزی والاصیلی ولابی ذر عن المستملی والسرخسی وکریمة عن الکشمیهنی بالراء المهملة وهو المناسب لروایة الباب ووجهت الاولی کان المعنی انه یحرق البدن لشدة حره ووقع فی حدیث ابی سعید الذی بعده فی یوم اذا کان ریح عاصف وذکر بعضهم روایة المروزی بالنون بدل الراء ای حان ریحه قال ابن فارس الحون ریح یحون کحنین الابل انتهی کذا فی العینی ایضا ۱۲ سلہ قوله لم یبتئر کذا وقع هنا بفتح اوله وسکون الموحدة وفتح الفوقیة بعدها تحتیة مهموزة ثم راء مهملة وتفسیر قتادة صحیح واصله من البرة بمعنی الذخیرة والخبیئة ووقع لابن السکن لم یأتبر بتقدیم الهمزة علی الموحدة حکاه عیاض وهما صحیحان بمعنی واحد والاول اشهر ووقع فی التوحید فی روایة ابی زید المروزی فیما اقتصر علیه عیاض وقد ثبت عندنا کذلک فی روایة ابی ذر لم یبتئر او لم یبتز بالشک فی الزای والراء وللجرجانی بنون بدل الموحدة والزای قال وکلاهما غیر صحیح ۱۲ ف سلہ قوله ان یقدم بسکون القاف وفتح الدال من القدوم وهو بالجزم علی الشرطیة وکذا یعذبه بالجزم لانه جزاء ـ ع وتقدم فی ص۴۹۵ فی ذکر بنی اسرائیل لئن قدر الله علی لیعذبنی ومر تاویله ثمه ۱۲ سلہ قوله فما تلافاه ان رحمه کلمة ما موصولة وکلمة ان مصدریة ای الذی تلافاه ای تدارکه بان رحمه ای بالرحمة والضمیر المنصوب فی تلافاه یرجع الی عمل الرجل ویجوز ان یکون ما نافیة وکلمة الاستثناء محذوفة علی مذهب من یجوز حذفها ای ما تلافاه الا ان رحمه ۱۲ عینی ک قس سلہ بفتح التحتیة وکسر الزای بعدها لام مشددة ۱۲ قس سلہ هو من المقامات العلیة ومن لوازم الایمان ۱۲ ف سلہ بضم الحاء المهملة ای حضره اوان الموت ۱۲ قس سلہ السهک والسحق بمعنی واحد وقیل السهک دونه وهو ان یفت الشیء او یدق قطعا صغارا ۱۲ عینی سلہ هو علی القسم من المخبر بذلک عنهم لیصح خبره وفی صحیح مسلم فاخذ منهم میثاقا ففعلوا ذلک به وربی ۱۲ ک سلہ قائله قتادة ـ ک وقال بعضهم سلیمان والد المعتمر ۱۲ ع سلہ بهمزة قطع ولابی ذر بهمزة الوصل ۱۲ قس سلہ شک من الراوی یرید انه بمعنی حدیث ابی سعید لا بلفظه کله ۱۲ قس ع سلہ فیه التصریح بسماع قتادة ۱۲ ع

قوله ما التنكير فيه للتنويع قوله الجيش اللام فيه للعهد قال العيني بالتثنية وهي رواية الكشميهني وفي رواية غيره بالافراد قوله وانا النذير العريان اي المنذر الذي تجرد من ثوبه واخذه يرفعه ويديره حول راسه اعلاما لقومه بالغارة قيل كان عادتهم ان الرجل اذا راى الغارة فجاءتهم واراد انذار قومه يتعرى من ثيابه واشار بها ليعلم ان قد فجاءهم امر ثم صار مثلا لكل ما يخاف مفاجاته وقيل ان خثعميا كان ناكحا في بني زبيد فارادوا ان يغزوا خثعما فحبسوه لئلا ينذر قومه فصادف فرصة فهرب بعد ان رمى ثيابه وانذرهم وقال ابن بطال رجل من خثعم حمل عليه رجل يوم ذي الخلصة فقطع يده ويد امراته فانصرف الى قومه فحذرهم فضرب به المثل في تحقيق الخبر وتعقب باستبعاد تنزيل هذه القصة على لفظ الحديث لانه ليس فيها انه كان عريانا وقال ابو عبد الملك هذا مثل قديم وذلك ان رجلا لقي جيشا فجرده وعروه فجاء الى المدينة فقال اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير لكم وقال ابن السكيت ضرب به النبي صلى الله عليه وسلم المثل لانه تجرد لانذارهم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل اتى قوما فقال رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة فادلجوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن انه حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فانا اخذ بحجزكم عن النار وهم يقتحمون فيها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكرياء عن عامر قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن موسى ابن انس عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا

باب حجبت النار بالشهوات

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره

باب الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك

حدثنا موسى بن مسعود قال حدثنا سفين عن منصور والاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق بيت قاله الشاعر الا كل شئ ما خلا الله باطل

باب لينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه

حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه

باب من هم بحسنة او سيئة

حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا جعد ابو عثمن قال حدثنا ابو رجاء العطاردي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال قال ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان

ليس المراد بالله ذاته فقط بل ذاته وصفاته وما كان له من الايمان والعمل الصالح والصواب ونحوه ١٢ ك قوله والخلق بفتح المعجمة الصورة او الاولاد والاتباع والاولاد ونحوه فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى اسفل منه ليسهل عليه نقصانه ويفرح بانعم الله عليه ويشكر عليه واما في الدين وما يتعلق بالآخرة فينظر الى من فوقه ليزيد رغبته في اكتساب الفضائل ١٢ ك قوله فيما يروي عن ربه هذا من الاحاديث الالهية ثم هو يحتمل ان يكون مما تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه بلا واسطة ويحتمل ان يكون مما تلقاه بواسطة الملك وهو الراجح وقال الكرماني يحتمل ان يكون من الاحاديث القدسية ويحتمل ان يكون البيان لما فيه من الاسناد الصريح الى الله حيث قال ان الله كتب ويحتمل ان يكون لبيان الواقع وليس فيه ان غيره ليس كذلك لانه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى بل فيه ان غيره كذلك اذ قال فيما يرويه اي في جملة ما يرويه انتهى ملخصا ١٢ ف قوله كتب الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه

تنبيه للمهاجران لا يتكل على مجرد الهجرة ويقتصر في العمل ١٢ قس من الاهوال والاحوال التي بين ايدينا عند النزع وفي البرزخ ويوم القيامة ١٢ ك فيه دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من النار وان الطاعة والمعصية فيكون التقدير قال الله ان الله كتب ويحتمل ان يكون كلام النبي صلى الله عليه وسلم يحكيه عن فعل الله تعالى وفاعل ثم بين ذلك هو الله تعالى وقوله فمن شرح ذلك ١٢ ف

(قوله باب الجنة اقرب الى احدكم الخ) لان حصول كل منهما يكون منوطا بكلمة لا يبالي بها المتكلم واي شئ اقرب الى الانسان مما شانه ذلك والله تعالى اعلم اه سندی

هو هم بها فعملها كتبها الله له بها عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة و من هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة باب ما يتقى من محقرات الذنوب حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهدي عن غيلان عن انس قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر ان كنا نعد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات قال ابو عبد الله يعني المهلكات باب الاعمال بالخواتيم و ما يخاف منها حدثنا علي بن عياش قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل ابن سعد الساعدي قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين وكان من اعظم الناس غناء عنهم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فتبعه رجل فلم يزل على ذلك حتى جرح فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل عليه حتى خرج من بين كتفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل اهل الجنة وانه لمن اهل النار ويعمل فيما يرى الناس عمل اهل النار وهو من اهل الجنة وانما الاعمال بخواتيمها باب العزلة راحة من خلاط السوء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عطاء بن يزيد ان ابا سعيد حدثه قيل يا رسول الله ح وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس خير قال رجل جاهد بنفسه وماله ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره تابعه الزبيدي وسليمان بن كثير والنعمن عن الزهري وقال معمر عن الزهري عن عطاء او عبيد الله عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني مثل حديث ابي اليمان اي الناس خير حدثنا ابو نعيم قال حدثنا الماجشون عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد انه سمعه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن باب رفع الامانة حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح بن سليمان قال حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال اخبرنا الاعمش عن زيد بن وهب قال حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال

(حاشیہ: ن وعملها — ن لنعدها نعدها — ن رسول الله — ن المسلمين — ن خلطاء — ن حدثني — ن قال — ن الخدري — ن الرجل — ن حدثنا)

لـه قوله عشر حسنات قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قوله الى سبع مائة ضعف اى مثل والضعف يطلق على المثل وعلى المثلين قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والى اضعاف كثيرة قال تعالى والله يضاعف لمن يشاء فان قلت لما كان الهم في الحسنة معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم ان يكون الهم بالسيئة ايضا كذلك قلت هذا من فضل الله على عباده حيث عفا عنهم قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اذ ذكر في الشر باب الافتعال الذي لا بد فيه من المعالجة والتكلف فيه كما فضل عليهم بجناية الحسنة عشرا وبجناب السيئة واحدة فان قلت اذا هم بالسيئة ولم يعملها فغايته ان لا يكتب له سيئة فمن اين يكتب له حسنة قلت الكف عن الشر حسنة فان قلت اتفقوا في الشخص اذا عزم على ترك صلوة بعد عشرين سنة عصى في الحال قلت العزم وهو توطين النفس على فعله غير الهم الذي هو تحديث النفس من غير استقرار وفيه ان الحفظة يكتب ما يهم به العبد ولا يشترط ظهوره منه ولا يخفى ان الترك الذي يثاب عليه ما يكون لوجه الله لا لامر آخر قال الخطابي هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا للشيء الذي لا يقدر عليه ١٢ كرمانی ٢ـه قوله ان كنا ان مخففة من الثقيلة وحذف الضمير من نعدو اللام وهو رواية لابي ذر عن الحموي والمستملي قال ابن مالك جاز استعمال ان المخففة بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن من الالتباس قس ولـه عن الكشميهني نعدها ـ ف اى الاعمال ولغيره مما قال في الفتح انه للاكثر نعدها ١٢ قس ٣ـه قوله من الموبقات وهو جمع موبقة اى مهلكة ومعنى الحديث راجع الى قوله وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكانت الصحابة يعدون الصغائر من الموبقات لشدة خشيتهم الله ١٢ عمدة القاري ٤ـه قوله رجل اسمه قزمان بضم القاف قوله غناء بفتح المعجمة والمد يقال غنا عنه غناء فلان ناب عنه واجرى مجراه قوله فقال بذبابة سيفه يعني طعن بذبابة سيفه وهو حده وطرفه وقد تقدم فيما مضى بنصل سيفه فلا منافاة لامكان الجمع بينهما قوله فتحامل عليه اى اتكأ عليه بقوته ـ عيني ومر الحديث في ص في غزوة خيبر ١٢ ٥ـه قوله في شعب بكسر العين المعجمة الطريق في الجبل ومسيل الماء وما انفرج بين الجبلين قوله ويدع اي ويترك ـ ع قال الكرماني فان قلت جاء في الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن عمله ونحو ذلك قلت اختلافها بحسب اختلاف الاوقات والاقوام والاحوال ١٢ ٦ـه قوله شعف الجبال جمع الشعفة وهي راس الجبل قوله ومواقع القطر يعني بطون الاودية فيه ان اعتزال الناس عند ظهور الفتن والهرب عنهم اسلم للدين من مخالطتهم كذا في العيني قال الكرماني فان قلت من تتبع القواعد عرف ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع الجماعة ليختلط اهل المحلة والجمعة ليجتمع اهل المدينة والعيد ليجتمع اهل السواد والحج ليختلط اهل الآفاق وقال الفقهاء ينقل اللقيط من البادية الى القرية ومنها الى البلد لا عكسه قلت المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بالجليس السوء وفي الجملة المسئلة مختلف فيها فقال بعضهم العزلة افضل وقال الآخرون الاختلاط افضل والحق التفصيل بحسب الجلساء وبحسب الامور وبحسب الاوقات ـ ومر الحديث في ص في كتاب الايمان ٧ـه قوله اذا ضيعت الامانة بضم الضاد المعجمة وكسر التحتية المشددة هو جواب عن سؤال الاعرابي حيث قال متى الساعة كما في الحديث المذكور في اول كتاب العلم ص ١٢ قس ٨ـه قوله اذا اسند الامر الى غير اهله اى اذا فوض المناصب الى غير مستحقيها كتفويض القضاء الى غير العالم بالاحكام كما هو في زماننا نعوذ بالله منه ١٢ ك ٩ـه قوله ان الامانة التي هي ضد الخيانة والظاهر ان المراد بالامانة التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده والعهد الذي اخذه عليهم كذا في القسطلاني قوله في جذر قلوب الرجال بفتح الجيم وكسرها وسكون الذال المعجمة وهو الاصل من كل شيء قاله ابو عبيد قوله ثم علموا اى بعد نزولها في قلوب الرجال بالفطرة علموها من القرآن قال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض الآية قال ابن عباس هي الفرائض التي على العباد وقيل هي امر دينهم ونهيهم وقيل هي الطاعة نقله الواحدي عن اكثر المفسرين قوله ثم علموا من السنة اى سنة النبي صلى الله عليه وسلم وحاصل المعنى ان الامانة كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة ١٢ عيني

عـه بفتح القاف المشددة وهي التي يحتقرها فاعلها ١٢ قس عـه جاء هذا اللفظ في حديث اخرجه النسائي وابن ماجة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا ١٢ ع سـه بتشديد التحتية واعجام الشين الا لهانئ ١٢ ك ع لـحـه المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بالجليس السوء ـ خير في العزلة فوائد كثيرة اقلها البعد من شرهم ١٢ ع صـه بضم الخاء وشدة اللام جمع وبكسرها والتخفيف مصدر اى المخالطة ١٢ ك سـه هو محمد بن الوليد روى متابعته مسلم ١٢ ع كـه هو ابن راشد روى متابعته احمد ١٢ ع لـه هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى ١٢ كرمانی ـ

ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شئ فيصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان ولا ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه فاما اليوم فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة

باب الرياء والسمعة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني سلمة بن كهيل ح وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن سلمة قال سمعت جندبا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم اسمع احدا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به

باب من جاهد نفسه في طاعة الله حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل قال بينا انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا آخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم

باب التواضع حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير حدثنا حميد عن انس كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة ح وحدثني محمد قال اخبرنا الفزاري وابو خالد الاحمر عن حميد الطويل عن انس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا خالد بن

له قوله تقبض الامانة اے بعضها قوله فيظل اثرها اے اليسير اثر الامانة مثل اثر الوكت وهو كالنقطة في الشئ وقيل نقطة بيضاء تظهر في سواد العين والاثر بفتحتين ما بقي من رسم الشئ يعني يرفع الامانة عن القلوب عقوبة على الذنوب حتى اذا استيقظوا المجل بسكون الجيم وفتحها هو غلظ الجلد فيحسبه الناس ان في جوفه شيئا وليس فيه شئ فكذا هذا الرجل يحسبه الناس صالحا ولا يكون فيه من الصلاح والايمان شئ ... على رجلك فنفط موضع اصابة الجمر من رجلك اى صار نفطة اے جدريا ـ مجمع وذكر ايضا في معنى الحديث ما قاله الكرماني ١٢ كه قوله اثر الوكت الوكت بفتح الواو وسكون الكاف والسواد اليسير وقيل اللون المحدث المخالف للون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو النفط الذي يحصل في اليدين

عله مجلت يده نفطت من العمل فمرنت او المجل ان يكون بين الجلد واللحم ماء والمجلة قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من اثر العمل ١٢ قاموس

العمل بفاس ونحوه ونفط بكسر الفاء والضمير راجع الى الرجل ولم يؤنث باعتبار العضو ـ ك قال ابن فارس النفط قرح يخرج في اليد من العمل ـ ع ومنتبرا منتفخا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع الخطيب عليه والامانة المتبادر منها الى الذهن المعنى المشهور منها وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها هو التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال النور وخلفه ظلمة كالوكت واذا زال شئ آخر صار كالمجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمرة ويبقى النفط ١٢ ك ع. سله قوله بايعت الاصح ان المبايعة هنا بمعنى البيع والشرى المعروفان اے كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق من غير بحث عن حاله وثوقا بامانته فان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة وان كان كافرا فساعيه وهو الذي يسعى له اى الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصفني منه ويستخرج حقي منه وكل من ولي على قوم شيئا فهو ساعيهم مثل سعاة الزكوة واما اليوم فقد ذهب الامانة فلست اثق اليوم باحد ائتمنه على بيع او شرى الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلائل قالوا حمل المبايعة على بيعة الخلافة وغيرها من التحالف في امور الدين خطأ لان النصراني لا يعاقد عليها ولا يبايع بها فان قلت رفع الامانة ظهر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه قول حذيفة انا انتظر قلت المنتظر هو الرفع بحيث يقبض اثرها مثل المجل ولا يصح الاستثناء بمثل الا فلانا وفلانا ١٢ ك سله قوله راحلة هي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل الراحلة البعير النجيب والهاء للمبالغة اے كثر الناس والمرضي منهم قليل كما ان المائة من الابل لا تكاد تجد فيها راحلة واحدة قال بعضهم والمراد به القرون التي في آخر الزمان لان قرن الصحابة والتابعين واتباعهم شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالفضل اقول لا حاجة الى هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان المؤمنين هم قليلون قال الخطابي يؤول بوجهين احدهما ان الناس في احكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع على وضيع كالابل المائة التي لا تكون فيها راحلة وهي التي ترحل لتركب والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة اے كلها حمولة تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والعرب تقول للمائة من الابل ابل يقال لفلان ابل اى مائة من الابل وابلان اذا كان له مائتان والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم قليل بمنزلة الراحلة في الابل الحمولة قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون ـ ك ومناسبة الحديث للترجمة من حيث ان الناس كثيرون والمرضي منهم قليل وغير المرضي هو من ضيع الفرائض وقد فسر ابن عباس الامانة بالفرائض ١٢ ع ك سله قوله من سمع الخ التسميع التشهير وازالة الخمول بنشر الذكر قال من عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه وقال بعضهم اے من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله يجعله حديثا عند الناس الذين اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الآخرة وكذا من رايا بعمله الناس راياه الله به اى اطلعهم على ان ذلك فعل لهم لا لوجهه فاستحق سخط الله تعالى عليه ١٢ ك سله قوله حق العباد على الله فان قلت فيه دلالة لمذهب المعتزلة القائلين بالوجوب على الله قلت لا اذ معنى الحق الثابت او الجدير او هو واجب شرعا

بإخبار الله تعالى وعده او هو كالواجب في تحققه وتاكده وذكر الحق على سبيل المقابلة ١٢ ك له قوله تسمى العضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكن مشقوقة فهذا صار لقبا لها ولا تسبق بلفظ المجهول والقعود بفتح القاف وهو البكر من الابل حين تمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك سنتان ـ ك فمر الحديث في ٢٠٠ سله قوله يرائي بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف وبالمد اظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيحمدوا صاحبها ١٢ ع سله معنى الرياء والسمعة التنويه بالعمل وتشهيره ليراه الناس ويسمعوا به والفرق بينهما ان الرياء يتعلق بحاسة البصر والسمعة بحاسة السمع ١٢ عيني سله اظهار التنزل عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضائل ١٢ ك سله مطابقته للترجمة من حيث ان في طرف هذا الحديث عند النسائي بلفظ حق على الله ان لا يرفع شئ نفسه في الدنيا الا وضعه فان فيه اشارة الى الحث على عدم الترفع والحض على التواضع والاعلام بان امور الدنيا ...

حل اللغات فنفط موضع اصابة الجمر من رجلك اى صار نفطة اى جدريا مجمع قوله من جاهد نفسه الخ والمراد بالمجاهدة كف النفس عن ارادتها من الشغل بغير العبادة وبهذا تظهر مناسبة الترجمة بحديث الباب ١٢ فتح

مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنا شريك بن عبد الله بن ابی نمر عن عطاء عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله قال من عادی لی ولیا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الی عبدی بشیء احب الی مما افترضت علیه ولا یزال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی احببته فکنت سمعه الذی یسمع به وبصره الذی یبصر به ویده التی یبطش بها ورجله التی یمشی بها وان سألنی لاعطینه ولئن استعاذنی لاعیذنه وما ترددت عن شیء انا فاعله ترددی عن نفس المؤمن یکره الموت وانا اکره مساءته

باب قول النبی صلی الله علیه وسلم بعثت انا والساعة کهاتین وما امر الساعة الا کلمح البصر او هو اقرب ان الله علی کل شیء قدیر

حدثنا سعید بن ابی مریم قال حدثنا ابو غسان قال حدثنی ابو حازم عن سهل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بعثت انا والساعة هکذا ویشیر باصبعیه فیمدهما

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جریر قال حدثنا شعبة عن قتادة وابی التیاح عن انس بن مالک عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بعثت انا والساعة کهاتین

حدثنا یحیی بن یوسف قال حدثنا ابو بکر عن ابی حصین عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بعثت انا والساعة کهاتین یعنی اصبعین تابعه اسرائیل عن ابی حصین

باب

حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلک لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بینهما فلا یتبایعانه ولا یطویانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا یطعمه ولتقومن الساعة وهو یلیط حوضه فلا یسقی فیه ولتقومن الساعة وقد رفع اکلته الی فیه فلا یطعمها

باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه

حدثنا حجاج قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن کره لقاء الله کره الله لقاءه فقالت عائشة او بعض ازواجه انا لنکره الموت قال لیس ذاک ولکن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وکرامته فلیس شیء احب الیه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الکافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فلیس شیء اکره الیه مما امامه کره لقاء الله وکره الله لقاءه اختصره ابو داود وعمرو عن شعبة وقال سعید عن قتادة عن زرارة بن اوفی عن سعد عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم

حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید عن ابی بردة عن ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن کره لقاء الله کره الله لقاءه

حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا

(قوله باب من احب لقاء الله الخ) وفیه وعرفت ان الحدیث الذی کان یحدث به الظاهر ان هذا کان من عائشة علی وجه الظن والتخمین والا فمعلوم انه صلی الله تعالی علیه وسلم قد خیر قبل ذلک بزمان حتی انه خطب بعد ان خیر فقال "ان عبدا خیره الله* فاختار ما عند الله" فبکی ابو بکر، والله تعالی اعلم اهـ سندی

* بین الدنیا وبین ما عند الله

54/2

الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم انّ عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انّه لم يُقبض نبيٌّ قطّ حتى يُرى مقعده من الجنّة ثم يُخيّر فلما نُزل به ورأسه على فخذي غُشي عليه ساعة ثم افاق فأشخص بصره الى السّقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن لا يختارنا وعرفت انّه الحديث الذي كان يحدّثنا به قالت وكانت تلك آخر كلمة تكلّم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم اللهم الرّفيق الاعلى

باب سكرات الموت

حدثنا محمد بن عُبيد ابن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن عُمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مُليكة انّ ابا عمرو ذكوان مولى عائشة اخبره انّ عائشة كانت تقول انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه رَكوة او عُلبة فيها ماء يشكّ عمر فجعل يُدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله انّ للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قُبض ومالت يده. حدثنا صدقة قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رجال من الاعراب جُفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسئلونه متى الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم قال هشام يعني موتهم. حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن معبد ابن كعب عن ابي قتادة بن ربعي الانصاري انه كان يحدّث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرّ عليه بجنازة قال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدوابّ. حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن عبد الله بن سعيد عن محمد ابن عمرو بن حلحلة قال حدثني ابن كعب عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مستريح ومستراح منه المؤمن يستريح. حدثنا الحُميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميّت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله. حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عُرض على مقعده غدوة وعشيّة امّا النار وامّا الجنّة فيقال هذا مقعدك حتى تبعث. حدثنا عليّ بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبّوا الاموات فانّهم قد افضوا الى ما قدّموا

فقلت — ٢ وهو صحيح — ثني — يده بهما — يده — ثني — يسئلونه — ٢ بن مالك — فقال — عبد ربه — المرء المؤمن — عليه مقعده كذا للاكثر — عشياً

ا قوله ثم يخير اي بين حياة الدنيا وموتها والرفيق منصوب بمقدر هو اختر او اريد هو اشارة الى الملئكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قوله اذن لا يختارنا بالنصب اي حين اختار مرافقة اهل السماء لا ينبغي ان يختار مرافقتنا من اهل الارض قوله وعرفت انه اي الامر الذي حصل هو الحديث الذي كان يحدثنا به في حالة الصحة وهو انه لم يقبض نبي قط حتى يخير. ك ع والمطابقة من جهة اختيار النبي صلى الله عليه وسلم لقاء الله بعد ان خير بين الموت والحياة فاختار الموت لمحبته لقاء الله عز وجل. ع قس والحديث مضى في باب ص١٣٦ مرض النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الدعوات ايضا ١٢

٢ قوله ركوة بفتح الراء اناء صغير من جلد يشرب فيها الماء قوله او علبة بضم العين المهملة قال ابو عبيد العلبة من الخشب والركوة من الجلد وفي المرعب العلبة على مثال ركوة القدح الضخم من جلود الابل ١٢ كذا في العيني ٣ قوله جفاة بضم الجيم جمع جاف من الجفاء وهو الغلظ في الطبع لقلة مخالطة الناس ويروى بالحاء المهملة جمع حاف وهو الذي يمشي بلا شيء في رجليه وكلا المعنيين غالب على اهل البادية ١٢ عيني ٤ قوله قال هشام يعني ابن عروة راوي الحديث وهو موصول بالسند المذكور يعني فسر الساعة بالموت. ع قال الكرماني يريد بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيامة الكبرى لا يعلمها الا الله فان قلت السؤال عن الكبرى والجواب بالصغرى فلا مطابقة قلت هو من باب اسلوب الحكيم ومر الحديث في آخر كتاب الادب مع توجيهات أخر مثل انه تمثيل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها اذا الهرم لاحد له او علم صلى الله عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش انتهى قال العيني ويمكن ان يؤخذ وجه المطابقة من قوله موتهم لان كل موت ما فيه سكرة ١٢ ٥ قوله مستريح ومستراح قال في النهاية يقال اراح الرجل واستراح اذا رجعت اليه نفسه بعد الاعياء والواو في ومستراح بمعنى او وهي تنويعية ١٢ قسطلاني ٦ قوله العبد المؤمن قال ابن التين يحتمل ان يريد بالمؤمن المتقي خاصة ويحتمل كل مؤمن والفاجر يحتمل ان يريد به الكافر ويحتمل ان يدخل فيه العاصي اما راحة العباد منه فلما كان لهم من ظلمه واما راحة البلاد فلما كان من غصبها ومنعها من حقها وصرف ما يحصل منها الى غير اهله من غير وجه واما راحة الشجر فلما كان من قلعه اياها بالغصب او من اخذ ثمره كذلك لكن الراحة هنا لصاحب الشجر واسناد الراحة اليه مجازا واما راحة الدواب فلما كان من استعمالها فوق طاقتها والتقصير في اكلها او شربها والمطابقة للترجمة يمكن اخذها من قوله يستريح من نصب الدنيا ومن جملة النصب سكرة الموت ١٢ عيني ٧ قوله يتبع بسكون الفوقية وفتح الموحدة ولابي ذر بتشديد الفوقية وكسر الموحدة. قس قوله الميت هكذا في رواية الاكثرين والسرخسي وفي رواية المستملي يتبع المرء وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني يتبع المؤمن والاول هو المحفوظ. ع قال الكرماني فان قلت التبعية في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما قلت اما عند الشافعية فهو من الجائزات واما عند غيرهم فيحمل على عموم المجاز انتهى ١٢ ٨ قوله عرض على مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرض الناقة على الحوض فان قلت المؤمن العاصي ماذا يعرض عليه قلت قيل له مقعدان يراهما جميعا فان قلت كلمة اما التفصيلية تمنع الجمع بينهما قلت قد تكون لمنع الخلو عنهما فان قلت ما فائدة العرض قلت للمؤمن نوع من الفرح وللكافر نوع من الحزن فان قلت ما معنى الغاية التي في حتى تبعث قلت معناه انه يرى بعد البعث كرامة من عند الله ينسى عنده هذا المقعد وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي. هذا كلام الكرماني قال العيني اثبات عذاب القبر لا نزاع فيه واما قوله ولا بد من اعادة الروح ففيه اختلاف هل تعود الروح فيه حقيقة او تقرب من البدن بحيث ما يعذب البدن بواسطة او غير ذلك والحقيقة في ذلك عند الله وقد ضرب بعض العلماء في تعذيب الروح مثلا في النائم فان روحه تنعم او تعذب والجسد لا يحس بشيء من ذلك انتهى ومر الحديث في ص١٨٤ في الجنائز ١٢

٩ بضم النون على صيغة المجهول يعني لما حضره الموت ١٢ ع ١٠ هو ابن سعيد بن ابي هند الفزاري وفي اكثر النسخ عبد ربه بن سعيد مكان عبد الله قال الغساني هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله ١٢ ك ١١ فيه الترجمة لان الذي يرتاح لا بد من سكرة الموت ١٢ ع ١٢ الالف واللام للعهد اي اموات المسلمين ومر في ص١٨٧ في آخر الجنائز. وذكر الحديث ههنا لكونه في امر الاموات الذين ذاقوا سكرة الموت ١٢ ع

بَابُ نَفْخِ الصُّوْرِ قَالَ مُجَاهِدٌ الصُّوْرُ كَهَيْئَةِ الْبُوْقِ زَجْرَةٌ صَيْحَةٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ النَّاقُوْرُ الصُّوْرُ الرَّاجِفَةُ النَّفْخَةُ الْأُوْلٰى وَالرَّادِفَةُ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنِيْ اِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِيْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْاَعْرَجِ اَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِّنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَرَجُلٌ مِّنَ الْيَهُوْدِ فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفٰى مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ فَقَالَ الْيَهُوْدِيُّ وَالَّذِي اصْطَفٰى مُوْسٰى عَلَى الْعٰلَمِيْنَ قَالَ فَغَضِبَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذٰلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُوْدِيِّ فَذَهَبَ الْيَهُوْدِيُّ اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ اَمْرِهِ وَاَمْرِ الْمُسْلِمِ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُخَيِّرُوْنِيْ عَلٰى مُوْسٰى فَاِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُوْنَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَاَكُوْنُ فِيْ اَوَّلِ مَنْ يُّفِيْقُ فَاِذَا مُوْسٰى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا اَدْرِيْ اَكَانَ فِيْمَنْ صَعِقَ فَاَفَاقَ قَبْلِيْ اَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللّٰهُ حَدَّثَنَا اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْعَقُ النَّاسُ حِيْنَ يَصْعَقُوْنَ فَاَكُوْنُ اَوَّلَ مَنْ قَامَ فَاِذَا مُوْسٰى اٰخِذٌ بِالْعَرْشِ فَمَا اَدْرِيْ اَكَانَ فِيْمَنْ صَعِقَ رَوَاهُ اَبُوْ سَعِيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابٌ يَقْبِضُ اللّٰهُ الْاَرْضَ رَوَاهُ نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ اَخْبَرَنَا يُوْنُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِيْ سَعِيْدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقْبِضُ اللّٰهُ الْاَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِيْنِهِ ثُمَّ يَقُوْلُ اَنَا الْمَلِكُ اَيْنَ مُلُوْكُ الْاَرْضِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ اَبِيْ هِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ اَبِيْ سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُوْنُ الْاَرْضُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ خُبْزَةً وَّاحِدَةً يَتَكَفَّؤُهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهٖ كَمَا يَتَكَفَّأُ اَحَدُكُمْ خُبْزَتَهٗ فِي السَّفَرِ نُزُلًا لِّاَهْلِ الْجَنَّةِ فَاَتٰى رَجُلٌ مِّنَ الْيَهُوْدِ فَقَالَ بَارَكَ الرَّحْمٰنُ عَلَيْكَ يَا اَبَا الْقَاسِمِ اَلَا اُخْبِرُكَ بِنُزُلِ اَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ قَالَ بَلٰى قَالَ تَكُوْنُ الْاَرْضُ خُبْزَةً وَّاحِدَةً كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَيْنَا ثُمَّ ضَحِكَ حَتّٰى بَدَتْ نَوَاجِذُهٗ ثُمَّ قَالَ اَلَا اُخْبِرُكَ بِاِدَامِهِمْ قَالَ اِدَامُهُمْ بَالَامٌ وَّنُوْنٌ قَالُوْا وَمَا هٰذَا قَالَ ثَوْرٌ وَّنُوْنٌ يَاْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا سَبْعُوْنَ اَلْفًا حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ اَبِيْ مَرْيَمَ قَالَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِيْ اَبُوْ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَلٰى اَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ قَالَ سَهْلٌ اَوْ غَيْرُهٗ لَيْسَ فِيْهَا مَعْلَمٌ لِّاَحَدٍ

بَابٌ كَيْفَ الْحَشْرُ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ اَسَدٍ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنِ ابْنِ طَاؤُسٍ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَلٰى ثَلٰثِ طَرَائِقَ رَاغِبِيْنَ وَرَاهِبِيْنَ وَاثْنَانِ عَلٰى بَعِيْرٍ وَّثَلٰثَةٌ عَلٰى بَعِيْرٍ وَّاَرْبَعَةٌ عَلٰى بَعِيْرٍ وَّعَشَرَةٌ عَلٰى بَعِيْرٍ وَّيَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ تَقِيْلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوْا وَتَبِيْتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوْا وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ اَصْبَحُوْا وَتُمْسِيْ مَعَهُمْ

(Marginal glosses: نسخہ: حدثنی — وقال النبی — موسی قبل — یوم القیمة — قال — یتکفأ فاتاہ ثم قال — فقال — زیادة — ثنا — نقی)

قوله الصور هو بضم الصاد وسكون الواو وذكر الحسن انه قرأ بالفتح والواو جمع الصورة وتأوله على ان المراد النفخ في الاجسام لتعاد اليها الارواح قال الازهري انه خلاف ما عليه اهل السنة والجماعة — كذا في العيني قال الحافظ ابن حجر اخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة من طريق وهب بن منبه من قوله قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان يأخذ الصور فاخذه فذكر الحديث وفيه ثم يجمع الارواح كلها في الصور ثم يأمر الله اسرافيل فينفخ فيه فيدخل كل روح في جسدها فعلى هذا فالنفخ يقع في الصور اولا ليصل النفخ بالروح الى الصور وهي الاجساد فاضافة النفخ الى الصور الذي هو القرن حقيقة والى الصور التي هي الاجساد مجاز ويقال ان الصور اسم القرن بلغة اهل اليمن ١٢ ع قوله زجرة صيحة اشارة الى تفسير قوله عز وجل فانما هي زجرة واحدة فسر الزجرة بقوله صيحة وهو من تفسير مجاهد ايضا ١٢ ع قوله النفخة الثانية اختلف في عدد النفخات فالاصح انها نفختان قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون والقول الثاني انها ثلث نفخات نفخة الفزع فيفزع اهل السموات والارض بحيث يذهل كل مرضعة عما ارضعت ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث فاجيب بان الاوليين عائدتان الى واحدة فزعوا الى ان صعقوا والله اعلم ١٢ ك قوله يصعقون المراد بالصعقة في هذا الحديث صعقة فزع يكون بعد البعث لذكر الافاقة بعده لان الافاقة انما يستعمل في الغشي والبعث في الموت وليس الصعقة التي يكون بعدها البعث افاقة فانه صلى الله عليه وسلم يبعث قبل الكل بلا خلاف فكيف يقول لا ادري — لمعات واختصاص موسى على نبينا عليه الصلوة والسلام بهذه الفضيلة لا يوجب له تفضلا على من تقدم بسوابق جمة وفضائل كثيرة ١٢ طيبي قوله كان ممن استثنى الله فيه عشرة اقوال الاول انهم الموتى كلهم لانهم لا احساس لهم الثاني الشهداء الثالث الانبياء عليهم السلام واليه مال البيهقي وجوزان يكون موسى عليه السلام ممن استثنى الله الرابع جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم يموت الثلاثة ثم يقول الله لملك الموت مت فيموت قاله يحيى بن سلام في تفسيره الخامس حملة العرش لانهم فوق السموات السادس موسى على نبينا وعليه السلام وحده اخرجه الطبري بسند فيه ضعف عن انس وعن قتادة وذكره الثعلبي عن جابر السابع الولدان الذين في الجنة والحور العين الثامن خزان الجنة التاسع خزان النار وما فيها من الحيات والعقارب حكاه الثعلبي عن الضحاك بن مزاحم العاشر الملائكة كلهم جزم به ابن حزم في الملل والنحل لان الملائكة ارواح لا اجساد لها فلا يموتون اصلا — ع قال البيهقي استضعف بعض اهل النظر اكثر هذه الاقوال لان الاستثناء وقع من سكان السموات والارض وهؤلاء ليسوا من سكانها ١٢ ف قوله يقبض الله الارض عبر عن افناء الله تعالى هذه المظلة والمقلة ورفعهما من البين واخراجهما من ان تكونا مأوى ومنزل لبني آدم على طريقة التمثيل والتخييل — كذا في طيبي قوله كما يكفأ احدكم اراد انه خبزة المسافر التي يجعلها في الرماد الحار يقلبها من يد الى يد حتى تستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه ان الله عز وجل يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافرين لياكل المؤمن تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب وقال الخطابي يعني خبزة الملة التي يصنعها المسافر فانها لا تدحى كما تدحى الرقاقة وانما تقلب على الايدي حتى تستوي وهذا على ان السفر بفتح المهملة والفاء ورواه بعضهم بضم اوله جمع سفرة وهو الطعام الذي يتخذه المسافر ومنه سميت السفرة ١٢ ع قوله اهل الجنة قال الداؤدي اي من سيصير الى الجنة لانهم لا يأكلونها حتى يدخلون الجنة — كذا في ع ويحتمل ان يكون ذلك في الجنة ١٢ ف قوله بالام بالموحدة المفتوحة وتخفيف اللام وهو ورد موقوفة ومرفوعة غير منونة وفيه اقوال والصحيح انها كلمة عبرانية معناها بالعبرانية الثور كما فسره ولهذا سألوا اليهودي عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفتها الصحابة ١٢ ك قوله سبعون يعلمهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب فضلوا باطيب النزل ويحتمل ان يكون عبر بالسبعين عن العدد الكثير ولم يرد الحصر فيها ١٢ ف فان قلت آخر الحديث هو كلام اليهودي بل هو معتبر قلت نعم بتقرير صلى الله عليه وسلم وعدم الانكار عليه ١٢ ك قوله تحشر

م الى الموقف والرابع حشرهم الى الجنة او النار والاول ليس حشرا استقلالا انما وقع لفرقة مخصوصة ووقع نظيره مرارا — كذا في ف قوله راغبين وراهبين هذا هو الاول وهم عوام المؤمنين الذين خلطوا اعمالا

بياض العفر بياض يضرب الى حمرة قليلا ومنه سمي عفر الارض وهو وجهها وقال ابن فارس معنى عفراء خالصة البياض وقال الداؤدي شديدة البياض كذا قالا والاول هو المعتمد قوله النقي بفتح النون وكسر القاف اي الدقيق النقي من الغش والنخال قوله قال سهل او غيره سهل هو راوي الخبر واو للشك والغير المبهم لم اقف على اسمه ١٢ ف قوله معلم بفتح الميم واللام بينهما مهملة اي عين ساكنة علامة يستدل بها على الطريق وقال عياض ليس فيها علامة سكنى ولا اثر بناء ولا اثر من العلامات التي يهتدى بها في الطرقات كالجبل والصخرة البارزة وفيه تعريض بان ارض الدنيا ذهبت وانقطعت العلاقة منها — قس فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة القرصة ملاحظة المذكورة في الحديث السابق وجعلها كالقرصة نوع من ابيض ١٢ ك قوله الحشر الجمع وهو اربعة حشران في الدنيا وحشران في الآخرة فالذي في الدنيا المذكور في سورة الحشر في قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من ديارهم لاول الحشر الثاني الحشر المذكور في اشراط الساعة الثالث حشر الاموات من قبورهم وغيرها بعد البعث جميعا

حيث امسوا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد البغدادي قال حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة قال قتادة بلى وعزة ربنا حدثنا علي قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة غرلا قال سفيان هذا مما يعد ان ابن عباس سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده الاية وان اول الخلائق يكسى يوم القيمة ابراهيم وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا الى قوله الحكيم فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا خالد بن الحرث قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن عبد الله بن ابي مليكة قال حدثني القاسم بن محمد بن ابي بكر ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا قالت عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من ان يهمهم ذاك حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر حدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيمة ادم عليه السلام فتراى ذريته فيقال هذا ابوكم ادم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج فيقول اخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود

باب ان زلزلة الساعة شئ عظيم ازفت الازفة اقتربت الساعة

حدثني يوسف بن موسى انبانا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال يقول الله تبارك وتعالى

حاشية السندي — قوله باب كيف الحشر وفيه قام فينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب فقال :- وانكم محشورون حفاة عراة غرلا "كما بدأنا اول خلق نعيده" الظاهر ان معنى الاية على هذا الحال الذي خلقنا كل مخلوق في اول خلقه وهو زمان خروجه من بطن امه عليه نعيده فيكون اول خلق ظرف وكما بمعنى على ما والله تعالى اعلم اه سندي

عن تمتہ الاول ۱۲ ک لہ قولہ فیقص علی صیغۃ المجہول المضارع من الاقتصاص وفی روایۃ الکشمیہنی بفتح الیاء فعلی ہذا اللام فی لبعضہم زائدۃ وبعضہم فاعل لہ اوالفاعل محذوف تقدیرہ فیقص اللہ ۱۲ ع ۵ فی الاقتصار علی الخیر نوع تعطف ورعایۃ للادب والافالشر بیدہ

لہ قولہ من کل الف الخ لامعارضۃ بینہ وبین الروایۃ الاولے من کل مائۃ تسعۃ وتسعین لان مفہوم العدد لا اعتبار لہ فالتخصیص بعدد لا یدل علی نفی الزیادۃ والمقصود من العددین ہو تقلیل عدد المومنین وتکثیر عدد الکافرین قالہ صاحب الکواکب وتعقبہ صاحب الفتح فقال مقتضے کلامہ الاول تقدیم حدیث ابی ہریرۃ علی حدیث ابی سعید فانہ یشتمل علی الزیادۃ فان حدیث ابی سعید یدل علی ان نصیب اہل الجنۃ من کل الف واحد وحدیث ابی ہریرۃ یدل علی انہ عشرۃ فالحکم للزائد ومقتضے کلامہ الاخیر ان لاینظر الے العدد اصلا بل القدر المشترک منہما ما ذکرہ من تقلیل العدد ثم اجاب بحمل حدیث ابی سعید ومن وافقہ علے جمیع ذریۃ آدم فیکون من کل الف واحدا وحمل حدیث ابی ہریرۃ ومن وافقہ علے من عدا یاجوج فیکون من کل الف عشرۃ وتقریرہ ذلک ان یاجوج وماجوج ذکروا فی حدیث ابی سعید دون حدیث ابی ہریرۃ ویحتمل ان یکون الاول یتعلق بالخلق اجمعین والثانی بخصوص ہذہ الامۃ ویقربہ قولہ فی حدیث ابی ہریرۃ اذا اخذ منا ویحتمل ان تقع القسمۃ مرتین مرۃ من کل جمیع الامم قبل ہذہ الامۃ فیکون من کل الف واحد ومرۃ من ہذہ الامۃ فقط فیکون من کل الف عشرۃ لکن قیل فی حدیث ابن عباس انما انتم جزء من الف جزء ویحتمل ان یکون المراد ببعث النار الکفار ومن یدخلہا من العصاۃ فیکون من کل الف تسعمائۃ وتسعۃ وتسعون کافرا ومن کل الف تسعۃ وتسعون عاصیا انتہی ۱۲ قس ۲ قولہ یشیب الخ ظاہرہ ان ذلک یقع فے الموقف وقد استشکل بان ذلک الوقت لاحمل فیہ ولا وضع ولا شیب ومن ثم قال بعض المفسرین ان ذلک قبل یوم القیامۃ لکن الحدیث یرد علیہ واجاب الکرمانی بان ذلک وقع علے سبیل التمثیل والتہویل وقال النووی التقدیر ان الحال ینتہی الی انہ لو کانت النساء حینئذ حوامل لوضعن اقول یحتمل ان یحمل علے حقیقتہ فان کل واحد یبعث علی ما مات علیہ فتبعث الحامل حاملا والمرضعۃ مرضعۃ والطفل طفلا فاذا وقعت زلزلۃ الساعۃ وقیل لآدم ذلک ورای الناس آدم وسمعوا ما قیل لہ وقع لہم من الوجل ما یسقط معہ الحمل ویشیب الطفل ۱۲ ف ۳ قولہ کالرقمۃ بفتح الراء وسکون القاف وبفتحہا الخط والرقمتان فے الحمار ہما الاثران فے باطن عضدیہ وقیل ہی الدائرۃ فی ذراعہ فان قلت الفرق کثیر بین المشبہ الاول والثانی فکیف یصح التشبیہ فے المقدار بالشیئین مختلفی القدر قلت الغرض من التشبیہین امر واحد وہو بیان قلۃ عدد المومنین بالنسبۃ الی الکافرین غایۃ القلۃ وہو حاصل منہما ۱۲ ک ۴ قولہ الوصلات بضم الواو والصاد المہملۃ وقال ابن التین ضبطناہ بفتح الصاد ولضمہا وبسکونہا وفی الکرمانی ہو جمع الوصلۃ وہی الاتصال وکل ما اتصل بشیئ فما بینہما وصلۃ وقال ابو عبیدۃ الاسباب ہے الوصلات التی کانوا یتواصلون بہا فی الدنیا واحدتہا وصلۃ وعن ابن عباس الاسباب الارحام رواہ الطبری ۱۲ ع ۵ قولہ انصاف اذنیہ ہو کقولہ تعالے فقد صغت قلوبکما ویمکن الفرق بانہ لما کان لکل شخصین اذنان فہو من باب اضافۃ الجمع الے مثلہ بناء علے ان اقل الجمع اثنان فان قلت الجماعۃ اذا وقفوا فے الارض المعتدلۃ اخذہم الماء اخذا واحدا فکیف یکون بالنسبۃ الی الکل الے الاذن مع اختلاف قاماتہم طولا وقصرا واجاب بانہ خلاف المعتاد ولا یکون فی القامات حینئذ الاختلاف وقد روی ایضا خلافہم فیہ علی قدر اعمالہم فمنہم الے الذقن ومنہم الے الصدر ومنہم الے الرکبۃ ومنہم الے الساق ونحو ذلک ۱۲ ک ۶ قولہ لیعرق الناس قال الشیخ ابو محمد بن ابی جمرۃ ظاہر الحدیث تعمیم الناس بذلک ولکن دلت الاحادیث الاخرے علے انہ مخصص بالبعض وہم الاکثر ویستثنے الانبیاء والشہداء ومن شاء اللہ فاشدہم فے العرق الکفار ثم اصحاب الکبائر ثم من بعدہم والمسلمون منہم قلیل بالنسبۃ الے الکفار کما تقدم تقدیرہ فے حدیث بعث النار ۱۲ ف ۷ قولہ حواق الامور اے الثوابت یعنی یتحقق فیہا الجزاء من الثواب والعقاب وسائر الامور الثابتۃ الحقۃ الصادقۃ ۱۲ ک ۸ قولہ والقارعۃ ہو معطوف علی الحاقۃ والمراد انہا من اسماء یوم القیمۃ وسمیت بذلک لانہا تقرع القلوب باہوالہا قولہ والغاشیۃ سمیت بذلک لانہا تغشے الناس بافزاعہا اے تعمہم بذلک قولہ الصاخۃ قال الطبری اظنہ من صخ فلان فلانا اذا اصمہ وسمی بذلک لان صیحۃ القیمۃ مسمعۃ لامور الآخرۃ ومصمتۃ عن امور الدنیا وتطلق الصاخۃ ایضا علے الداہیۃ ـ ف الصاخۃ ہے فے الاصل الداہیۃ وفی الصحاح الصاخۃ الصیحۃ ـ ع قولہ والتغابن ہو ان یغبن بعضہم بعضا وغبن اہل الجنۃ نزولہم منازل الاشقیاء التی کانوا ینزلونہا لو کانوا سعداء فالتغابن من طرف واحد للمبالغۃ ـ ک قولہ غبن اہل الجنۃ

يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل فقال ابشروا فان من ياجوج وماجوج الفا ومنكم رجل ثم قال والذي نفسي في يده اني لاطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي في يده اني لاطمع ان تكونوا شطر اهل الجنة ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالرقمة في ذراع الحمار **باب** قول الله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وقال ابن عباس وتقطعت بهم الاسباب الوصلات في الدنيا حدثنا اسمعيل بن ابان قال حدثني عيسى بن يونس قال حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم **باب** القصاص يوم القيمة وهي الحاقة لان فيها الثواب وحواق الامور الحقة والحاقة واحد والقارعة والغاشية والصاخة والتغابن غبن اهل الجنة اهل النار حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق سمعت عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس بالدماء حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات اخيه فطرحت عليه حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع ونزعنا ما في صدورهم من غل قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي المتوكل الناجي ان ابا سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا **باب** من نوقش الحساب عذب حدثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب قالت قلت اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض حدثني عمرو بن علي

ص واللہ اعلم انہ یعطی خصماء المومن المسیئ من اجر حسناتہ ما یوازی عقوبۃ سیئاتہ فان فنیت حسناتہ اخذ من خطایا خصومہ فطرحت علیہ ثم یعذب ان لم یعف عنہ فاذا انتہت عقوبۃ تلک الخطایا ادخل الجنۃ بما کانوا اسعداء ...

الخ غبن فعل ماض واہل الجنۃ فاعلہ واہل النار بالنصب مفعولہ ـ ع وفی نسخۃ صحیحۃ معتمدۃ اے التی ہے المنقولۃ عنہ بسکون موحدۃ وفیہا تحت لفظ غبن محرر بسکون الموحدۃ مع علامۃ قس ۹ قولہ اول ما یقضی بین الناس بالدماء ای التی وقعت بین الناس فے الدنیا والمعنے اول القضاء القضاء فے الدماء ویحتمل ان یکون التقدیر اول ما یقضے فیہ الامر الکائن فے الدنیا ولا یعارض ہذا حدیث ابی ہریرۃ رفعہ ان اول ما یحاسب بہ العبد یوم القیامۃ صلوتہ الحدیث اخرجہ اصحاب السنن لان الاول محمول علی ما یتعلق بمعاملات الخلق والثانی فیما یتعلق بعبادۃ الخالق ـ ف ومطابقۃ الحدیث للترجمۃ من حیث ان القضاء یوم القیمۃ ہو القصاص ۱۲ ع ۱۰ قولہ من حسناتہ فان لم تکن الخ المراد بالحسنات الثواب علیہا وبالسیئات العقاب علیہا وقد استشکل اعطاء الثواب وہو لا یتناہی فی مقابلۃ العقاب وہو متناہ قال البیہقی سیئات المومن علی اصول اہل السنۃ متناہیۃ الجزاء وحسناتہ غیر متناہیۃ الجزاء لان ثوابہا الخلود فے الجنۃ فوجہ الحدیث عندی ...

حاشیۃ السندی لہ (قولہ فان من یاجوج وماجوج الف ومنکم رجل) ولعل المراد بقولہ ومنکم ای من ہذہ الامۃ فقط لا من المسلمین مطلقا فیکون کفرۃ سائر الامم وکذا کفرۃ ہذہ الامۃ یکون فی مقابلۃ مومنیہم وکذا الواحد الزائد علی تسعمائۃ وتسعۃ وتسعین من یاجوج وماجوج واللہ تعالی اعلم ۱۲ سندی

قال حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود قال سمعت ابن ابی مُلیکة سمعتُ عائشة قالت سمعتُ النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ وتابعہ ابن جریج ومحمد بن سُلیم وایوب وصالح بن رُستم عن ابن ابی مُلیکة عن عائشة عن النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا اسحاق بن منصور قال حدثنا رَوح بن عُبادة قال حدثنا حاتم بن ابی صَغیرة قال حدثنا عبد اللہ بن ابی مُلیکة قال حدثنی القٰسم بن محمد حدثتنی عائشة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لیس اَحَدٌ یُحاسَب یوم القیٰمة الا هلك فقلتُ یا رسول اللہ الیس قد قال اللہ فاَمّا مَن اُوتی کتابہ بیمینہ فسوف یُحاسَبُ حِسَابًا یَسِیرًا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما ذلكِ العرضُ ولیس احدٌ منّا یُناقَش الحسابَ یوم القیٰمة الاعُذِّب حدثنا علیّ بنُ عبد اللہ قال حدثنا مُعاذ بن هِشام قال حدثنی اَبی عن قتادة عن اَنس عن النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم ح وحدثنی محمد بن مَعمَر قال حدثنا رَوح بن عُبادة قال حدثنا سَعید عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان نبیّ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول یُجاء بالکافر یوم القیٰمة فیقال لہ اَرأیتَ لو کان لكَ مِلءُ الارضِ ذهبًا اکنتَ تفتَدی بہ فیقول نعم فیقال لہ قد کنتَ سُئلتَ ما هو ایسَرُ من ذلك حدثنا عمر بن حَفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی خَیثمة عن عَدیّ بن حاتم قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما منکم من احدٍ الا سیُکلّمہ اللہ یوم القیٰمة لیس بینہ وبینہ تُرجُمان ثم ینظُر فلا یرٰی شیئًا قُدّامہ ثم ینظُر بین یدیہ فتستقبلُہ النار فمَن استطاعَ منکم ان یتّقی النار ولو بشِقّ تمرة قال الاعمش حدثنی عمرو عن خیثمة عن عَدیّ بن حاتم قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتّقوا النار ثم اعرَضَ واَشاحَ ثم قال اتّقوا النار ثم اَعرَض واشاح ثلٰثًا حتی ظَنَنّا انہ ینظُر الیها ثم قال اتّقوا النار ولو بشِقّ تمرة فمن لم یجِدْ فبکلمةٍ طیّبةٍ

باب یدخُل الجنّة سبعون الفًا بغیر حساب

حدثنا عِمران بن مَیسَرة قال حدثنا ابن فُضَیل قال حدثنا حُصَین ح وحدثنی اَسِید بن زَید قال حدثنا هُشَیم عن حُصین قال کنتُ عند سَعید بن جُبَیر فقال حدثنی ابن عباس قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم عُرِضت علیّ الاُمَم فاَخَذ النبیّ یمُرّ معہ الاُمّة والنبیّ معہ النَّفَر والنبی معہ العَشرة والنبیّ معہ الخمسة والنبیّ یمُرّ وحدَہ ونظرتُ فاِذا سَوادٌ کثیرٌ قلت یا جبرئیلُ هؤلاء اُمّتی قال لا ولکن انظُر الی الاُفُق فنظرتُ فاِذا سَوادٌ کثیرٌ هؤلاء اُمّتكَ وهؤلاء سبعون الفًا قُدّامهم لا حسابَ علیهم ولا عذابَ قلتُ ولِمَ قال کانوا لا یکتَوُون ولا یستَرقون ولا یتطیّرون وعلٰی ربّهم یتوکّلون فقام الیہ عُکّاشة بن مِحصَن فقال ادعُ اللہ ان یجعلنی منهم قال اللّٰهمّ اجعلہ منهم ثم قام الیہ رجلٌ اٰخَرُ فقال ادعُ اللہ ان یجعلنی منهم فقال سبقكَ بها عُکّاشة حدثنا مُعاذ بن اسد قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا یونس عن الزُّهری قال حدثنی سَعید بن المُسیّب ان ابا هریرة حدّثہ قال سمعتُ رسول اللہ

لہ قولہ لیس احد الخ قال القرطبی فی المفہم قولہ یحاسب اے حساب استقصاء وقولہ عذب اے فی النار جزاء علے السیئات التی اظہرہا حسابہ وقولہ ہلک ای بالعذاب فی النار قال وتمسکت عائشة بظاہر لفظ الحساب لانہ یتناول القلیل والکثیر ۱۲ ف

کہ قولہ انما ذلک العرض قال القرطبی معنے قولہ انما ذلک العرض ای الحساب المذکور فے الآیة انما ہو ان یعرض اعمال المؤمن علیہ حتی یعرف منة اللہ علیہ فی سترہا علیہ فی الدنیا وفی عفوہ عنہا فے الآخرة وقال عیاض قولہ عذب لہ معنیان احدہما ان نفس مناقشة الحساب وعرض الذنوب والتوقیف علی قبیح ما سلف والتوبیخ تعذیب والثانی انہ یفضے اے استحقاق العذاب ویؤید ہذا الثانی قولہ فے الروایة الاخرے ہلک وقال النووی التاویل الثانی ہو الصحیح لان التقصیر غالب علی الناس فمن استقصے علیہ ولم یسامح ہلک وقال غیرہ وجہ المعارضة ان لفظ الحدیث عام فی تعذیب کل من ہلک ولفظ الآیة دال علی ان بعضہم لا یعذب وطریق الجمع ان المراد بالحساب فی الآیة العرض وہو ابراز الاعمال واظہارہا فیعرف صاحبہا بذنوبہ ثم یتجاوز عنہ ۱۲ ف

سہ قولہ ما منکم من احد ظاہر الخطاب للصحابة رضی اللہ عنہم ویلحق بہم المؤمنون کلہم قولہ ترجمان بضم التاء وفتحہا وفتح الجیم وضمہا وقال ابن التین رویناہ بفتح التاء وقال الجوہری ولک ان تضم التاء بضم الجیم یقال ترجم کلامہ اذا فسرہ بکلام آخر قولہ قدامہ اے امامہ ۔ ع وفیہ ان احتجاب اللہ عن عبادہ لیس بحائل حسی بل امر معنوی یتعلق بقدرتہ یؤخذ من قولہ ثم ینظر فلا یری قدامہ شیئا وفی الحدیث ان اللہ یکلم عبادہ المؤمنین فے الدار الآخرة بغیر واسطة وفیہ الحث علی الصدقة قال ابن ابی حمزة وفیہ دلیل علی قبول الصدقة ولو قلت ۔ ف وقولہ فمن استطاع منکم جزاؤہ محذوف ای فلیفعل ۱۲ ع

ہے قولہ فتستقبلہ النار قال ابن ہبیرة والسبب فی ذلک ان النار تکون فے ممرہ فلا یمکنہ ان یحید عنہا اذ لا بد لہ من المرور علی الصراط ۱۲ ف

ہے قولہ ولو بشق تمرة ای نصفہا او جانبہا اے لا تستقلوا بالصدقة شیئا ۔ مجمع البحار ۱۲ ف

کہ قولہ اعرض واشاح بشین معجمة وحاء مہملة اے اظہر الحذر منہا وقال الخلیل اشاح بوجہہ عن الشیء نحاہ عنہ وقال الفراء المشیح الحذر والجاد فے الامر والمقبل فی خطابہ فیصح اخذ ہذہ المعانی کلہا اے حذر النار کانہ ینظر الیہا او جد علی الوصیة باتقائہا واقبل علے اصحابہ فی خطابہ بعد ان اعرض عن النار لما ذکرہا وحکی ابن التین ان معنی اشاح صد وانکمش وقیل صرف وجہہ کالخائف ان تنالہ قلت والاول اوجہ لانہ قد حصل الصرف من قولہ اعرض ۱۲ ف

ہے قولہ فمن لم یجد ای ما یتصدق بہ علے السائل فبکلمة طیبة اے یدفعہ اے السائل بکلمة تطیب قلبہ ۔ ع وقال ابن ہبیرة المراد بالکلمة الطیبة ہنا ما یدل علے ہدی او یرد عن ردی او یصلح بین اثنین او یفصل بین متنازعین او یحل مشکلا او یکشف غامضا او یدفع ثائرا او یسکن غضبا واللہ سبحانہ وتعالے اعلم ۱۲ ف

ہے قولہ بغیر حساب فیہ اشارة الی ان وراء التقسیم الذی تضمنتہ الآیة المشار الیہا فے الباب الذی قبلہ امرا آخر ای ان من المکلفین من لا یحاسب اصلا ومنہم من یحاسب حسابا یسیرا ومنہم من یناقش الحساب ۱۲ ف

ہے قولہ السواد بلفظ ضد البیاض ہو الشخص الذی یری من بعید ووصفہ بالکثیر اشارة اے ان المراد بلفظ الجنس لا الواحد ۱۲ ف

نلہ قولہ ہؤلاء امتی قد استشکل الاسمعیلے کونہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یعرف امتہ حتے ظن انہ موسی انہم امتہ وقد ثبت من حدیث ابی ہریرة انہم غر محجلون من اثر الوضوء واجاب بان الاشخاص التی راہا فے الافق لا یدرک بہا الا الکثرة من غیر تمییز لاعیانہم واما فی حدیث ابی ہریرة فمحمول علے ما اذا قربوا منہ ۱۲ ف

لله قولہ ولم بکسر اللام وفتح المیم ویجوز اسکانہا یستفہم بہا عن السبب ۱۲ ف

لله قولہ لا یکتوون اے بغیر الضرورة والاعتقاد بان الشفاء من الکی ولا یسترقون اے بالاموس التی غیر القرآن کعزائم اہل الجاہلیة ولا یتطیرون ای لا یتشاءمون بالطیور وانہم الذین یترکون اعمال الجاہلیة وعقائدہم فان قلت فہم اکثر من ہذا العدد قلت اللہ اعلم بذلک مع احتمال ان یراد بالسبعین الکثیر ۱۲ ک

سلہ قولہ وعلے ربہم یتوکلون یحتمل ان یکون ہذہ الجملة مفسرة لما تقدم من ترک الاسترقاء والاکتواء والطیرة ویحتمل ان یکون من الخاص بعد العام لان صفة کل واحدة منہا صفة خاصة من التوکل وہو اعم من ذلک ۱۲ ف

کلہ قولہ رجل آخر جاء من طریق واہیة انہ سعد بن عبادة اخرجہ الخطیب فی المبہمات من طریق ابی حذیفة اسحاق بن بشر احد الضعفاء وہذا مع ضعفہ یستبعد من جہة جلالة سعد بن عبادة فان کان محفوظا فلعلہ آخر باسم سید الخزرج واسم ابیہ ونسبہ فان فی الصحابة کذلک آخر لہ فی مسند بقی بن مخلد حدیث وفی الصحابة سعد بن عمارة الانصاری فلعل الراوی حرف اسم ابیہ ۱۲ ف

ہلہ قولہ سبقک الخ اختلفوا فی الحکمة فی قولہ علیہ السلام بہذا القول فقال ابو العباس احمد بن یحیی المعروف بثعلب انہ کان منافقا فاجاب صلعم بکلام محتمل لحسن خلقہ ۔ مجمع ورد بان الاصل فے الصحابة عدم النفاق وقیل ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم علم بالوحی انہ یجاب فے عکاشة ولم یقع ذلک فی حق الآخر وقال ابن الجوزی یظہر لے ان الاول سال عن صدق قلب فاجیب واما الثانی فیحتمل ان یکون ارید حسم المادة فلو قال للثانی نعم لاوشک ان یقوم ثالث ورابع الی ما لا نہایة لہ ولیس کل الناس یصلح لذلک وقال القرطبی لم یکن عند الثانی من تلک الاحوال ما کان عند عکاشة فلذلک لم یجب وقال السہیلی الذی عندی فے ہذا انہا کانت ساعة اجابة علمہا علیہ الصلوة والسلام واتفق ان الرجل قال بعد ما انقضت واللہ اعلم ۱۲ عینی

ہے بالنصب علی نزع الخافض والتقدیر یناقش فے الحساب ۱۲ ف

ہے مطابقة للترجمة من حیث ان فیہ نوع ۱۲

صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتى زمرة وهم سبعون الفا تضئ وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر وقال ابو هريرة فقام عكاشة بن محصن الاسدى يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم فقال سبقك عكاشة حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتى سبعون الفا او سبع مائة الف شك فى احدهما متماسكين اخذ بعضهم ببعض حتى يدخل اولهم وآخرهم الجنة ووجوههم على ضوء القمر ليلة البدر حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابى عن صالح قال حدثنا نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل النار لا موت ويا اهل الجنة لا موت خلود حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة يا اهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار يا اهل النار خلود لا موت

باب صفة الجنة والنار

وقال ابو سعيد قال النبى صلى الله عليه وسلم اول طعام ياكله اهل الجنة زيادة كبد حوت عدن خلد عدنت بارض اقمت ومنه المعدن فى معدن صدق فى منبت صدق حدثنا عثمان بن الهيثم قال حدثنا عوف عن ابى رجاء عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اطلعت فى الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت اكثر اهلها النساء حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا سليمان التيمى عن ابى عثمان عن اسامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء حدثنا معاذ بن اسد قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا عمر بن محمد بن زيد عن ابيه انه حدثه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جئ بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول فانا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واى شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضوانى

ن: وقال — ن: سمرة فى — ن: اهل — ن: الحوت — ن: مقعد — ن: اخبرنا — ن: اخبرنا — ن: فيقولون — ن: انا

ل قوله نمرة بفتح النون وكسر الميم هى كساء من صوف كالشملة مخططة بسواد وبياض يلبسها الاعراب ١٢ ف ٢ قوله حتى يدخل هو غاية التماسك المذكور والاخذ بالايدى وفى رواية فضيل بن سليمان الماضية فى بدء الخلق لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم وهذا ظاهره يستلزم الدور وليس كذلك بل المراد انهم يدخلون صفا واحدا فيدخل الجميع دفعة واحدة ووصفهم بالاولية والاخروية باعتبار الصفة التى جازوا فيها على الصراط وفى ذلك اشارة الى سعة الباب الذى يدخلون منه الجنة قال عياض يحتمل ان يكون كونهم متماسكين انهم على صفة الوقار فلا يسابق بعضهم بعضا بل يكون دخولهم جميعا وقال النووى معناه انهم يدخلون معترضين صفا واحدا بعضهم بجنب بعض وهذه الاحاديث خص عموم الحديث الذى اخرجه مسلم عن ابى هريرة رفعه لا يزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسال عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن علمه ما عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه ١٢ ف ٣ قوله خلود اما مصدر واما جمع خالد فالتقدير الشان او هذا الحال خلود او انتم خالدون - ك و مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر دخول المومنين الجنة - ع وفى فتح البارى مناسبة هذا الحديث والذى قبله للترجمة دخول الجنة بغير حساب الاشارة الى ان كل من يدخل الجنة يخلد فيها فيكون للسابق الى الدخول مزية على غيره انتهى ١٢ ٤ قوله عدن الخ اشار به الى تفسير عدن فى قوله تعالى جنات عدن وفسر العدن بقوله خلد قال الجوهرى الخلد دوام البقاء يقال خلد الرجل يخلد خلودا واخلده الله اخلادا وخلده تخليدا قوله عدنت بارض اقمت به اشار به الى ان معنى العدن الاقامة يقال عدن بالبلد اقام به قوله منه المعدن اى من هذا الباب المعدن الذى يستخرج منه جواهر الارض كالذهب والفضة ١٢ ع ٥ قوله مقعد صدق كذا لابى ذر ولغيره فى معدن بدل مقعد وهو الصواب وكان سبب الوهم انه لما راى ان الكلام فى صفة الجنة وان من اوصافها مقعد صدق كما فى آخر سورة القمر ظنه هناك ١٢ ف ٦ قوله فرايت ظاهره انه راى ذلك ليلة الاسراء او حين خسفت الشمس ومنها ما قال القرطبى انما كان النساء اقل ساكنى الجنة لما يغلب عليهن من الهوى والميل الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة لنقص عقلهن وسرعة انخداعهن ١٢ ٧ قوله المساكين وفى الحديث السابق الفقراء وفيه اشعار بانه يطلق احدهما على الآخر والجد بفتح الجيم الغنى ١٢ ك ٨ قوله محبوسون اى ممنوعون من دخول الجنة مع الفقراء من اجل محاسبة المال وكان ذلك على القنطرة التى يتقاصون عليها بعد الجواز عن الصراط تنبيه سقط هذا الحديث والذى قبله من كثير من النسخ ومن مستخرج الاسمعيلى وابى نعيم ولا ذكر المزى فى الاطراف من طريق عثمان ولا طريق مسدد فى كتاب الرقاق وهما ثابتان فى رواية ابى ذر من شيوخه الثلثة - ف والمطابقة للترجمة من حيث ان كون اكثر اهل الجنة الفقراء وكون اكثر اهل النار النساء وصف من اوصاف الجنة ووصف من اوصاف النار ١٢ ع ٩ قوله جئ فان قلت الموت عرض كيف يصح عليه المجئ والذبح قلت الله تعالى يجسده ويجسمه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود - ك قال القاضى ابو بكر بن العربى استشكل هذا الحديث لكونه يخالف صريح العقل لان الموت عرض والعرض لا ينقلب جسما فكيف يذبح فانكرت طائفة صحة هذا الحديث وتاولته طائفة فقالوا هذا تمثيل ولا ذبح هناك حقيقة وقالت طائفة بل الذبح على حقيقته والمذبوح متولى الموت قلت وارتضى هذا بعض المتاخرين واستشهد له من حيث المعنى بان ملك الموت لو استمر حيا لتنغص عيش الجنة وايده بقوله فى حديث الباب فيزداد الخ وتعقب بان الجنة لا حزن فيها وما وقع فى رواية ابن حبان انهم يطلعون خائفين انما هو توهم لا يستقر ولا يلزم من زيادة الفرح ثبوت الحزن بل التعبير بالزيادة اشارة الى ان الفرح لم يزل كما ان اهل النار يزداد حزنهم ولم يكن عندهم فرح الا مجرد التوهم الذى لم يستقر قال القرطبى فى تذكرة الموت معنى والمعنى لا ينقلب جوهرا وانما يخلق الله اشخاصا من ثواب الاعمال وكذا الموت يخلق الله تعالى كبشا يسميه الموت ويلقى فى قلوب الفريقين ان هذا الموت يكون ذبحه دليلا على الخلود فى الدارين وقال غيره لا مانع ان ينشئ الله من الاعراض اجسادا يجعلها مادة لها كما ثبت فى صحيح مسلم ان البقرة وآل عمران يجيئان كانهما غمامتان ونحو ذلك من الاحاديث قال القرطبى وفى هذه الاحاديث التصريح بان خلود اهل النار فيها لا الى غاية امد واقامتهم فيها على الدوام بلا موت ولا حيوة نافعة ولا راحة كما قال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها وقال تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فمن زعم انهم يخرجون منها وانها تبقى خالية او انها تفنى وتزول فهو خارج عن مقتضى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واجمع عليه اهل السنة - كذا فى فتح البارى ١٢ ١٠ قوله ثم يذبح لم يسم من ذبحه ونقل القرطبى عن بعض الصوفية ان الذى يذبحه يحيى بن زكريا بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم اشارة الى دوام الحيوة وعن بعض التصانيف انه جبرئيل قلت هو فى تفسير اسمعيل بن ابى زياد الشامى احد الضعفاء ١٢ ف ١١ قوله احل من الاحلال بمعنى الانزال او بمعنى الايجاب يقال احله الله عليه اوجبه وحل امر الله عليه اى وجب - ك فيه تلميح بقوله تعالى ورضوان من الله اكبر لان رضاه سبب كل فوز وسعادة وكل من علم ان سيده راض عنه كان اقر لعينه واطيب لقلبه من كل نعيم لما فى ذلك من التعظيم والتكريم ١٢ ف ١٢ بضم الحاء المهملة وسكون الزاى فيهما ولابى ذر بفتح الحاء والزاى ١٢ قس ١٣ فى رواية ابى ذر عن المستملى سقط الفاء ١٢ قس

فلا اسخط عليكم بعده ابدا حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا
ابو اسحاق عن حميد قال سمعت انسا يقول اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يك في الجنة اصبر واحتسب وان تك الاخرى
ترى ما اصنع فقال ويحك او هبلت او جنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس حدثنا
معاذ بن اسد قال اخبرنا الفضل بن موسى قال اخبرنا الفضيل عن ابي حازم عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع وقال اسحاق بن ابراهيم اخبرنا
المغيرة بن سلمة قال حدثنا وهيب عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال ابو حازم فحدثت به النعمان بن ابي عياش
فقال حدثني ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع
مائة عام ما يقطعها حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من امتي سبعون او سبع مائة الف لا يدري ابو حازم ايهما
قال متماسكون اخذ بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر
ليلة البدر حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء قال ابي فحدثت
النعمان بن ابي عياش فقال اشهد لسمعت ابا سعيد يحدث ويزيد فيه كما تراءون الكوكب الغارب
في الافق الشرقي والغربي حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي عمران
الجوني قال سمعت انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم
القيمة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من
هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي حدثنا ابو النعمان قال حدثنا
حماد عن عمرو عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار بالشفاعة كانهم الثعارير
قلت ما الثعارير قال الضغابيس وكان قد سقط فمه فقلت لعمرو بن دينار ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج بالشفاعة من النار قال نعم حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام عن
قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون
الجنة فيسميهم اهل الجنة الجهنميين حدثنا موسى قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى
عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار يقول الله من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا
وعادوا حمما فيلقون في نهر الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل

له قوله ويحك هي كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال للمدح والتعجب وهو منصوب على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف ويقال ويح زيد وويح له ١٢ مجمع ٢ قوله او هبلت بهمزة الاستفهام وواو العطف على مقدر وفتح الهاء وكسر الموحدة وسكون اللام اي افقدت عقلك مما اصابك من الثكل بابنك حتى جهلت الجنة - قس وفي الكرماني هبلت بلفظ المجهول والمعروف من هبلته امه اذا ثكلته - ومر في ص ٥٦٧ ١٢ ٣ قوله ما بين منكبي الكافر قال القرطبي في المفهم انما عظم خلق الكافر في النار ليعظم عذابه ويضاعف له - ف فان قلت ورد حديث اخرجه الترمذي والنسائي بسند جيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان المتكبرين يحشرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال يساقون في سجن في جهنم يقال له بولس قلت هذا في اول الامر عند الحشر وحديث الباب محمول على ما بعد الاستقرار في النار ومطابقة الحديث للجزء الثاني من الترجمة من حيث ان كون منكبي الكافر هذا المقدار في النار نوع وصف من اوصافها باعتبار ذكر المحل وارادة الحال - كذا في العيني ١٢ ٤ قوله الجواد بفتح الجيم وتخفيف الواو هو الفرس البين الجودة ويقال الجواد للذكر والانثى والجمع جياد واجواد واجاويد وقال ابن فارس الجواد الفرس السريع والمضمر بفتح الضاد المعجمة وتشديد الميم من قولهم ضمر الخيل تضميرا اذا علفها بعد السمن وكذلك اضمرها قال الكرماني وقال ابن فارس المضمر من الخيل ان يعلف حتى يسمن ثم يرده الى القوة وذلك في اربعين ليلة وهذه المدة تسمى المضمار وقال الداودي المضمر هو الذي يدخل في بيت ويجعل عليه جلة ويقل علفه لينقص من علفه شيئا فيزداد جريه ويؤمن عليه ان يسبق - كذا في العيني ومر الحديث في ص ٤٦١ ١٢ ٥ قوله لا يدخل فان قلت كيف يتصور هذا وهو مستلزم الدور لان دخول الاول موقوف على دخول الآخر وبالعكس قلت يدخلون صفا واحدا وهو دور معية ولا محذور فيه فان قلت في بعضها يدخل بدون كلمة لا قلت لا هو مقدر يدل عليه المعنى او حتى بمعنى حين او مع او معناه استمرار دخول اولهم الى دخول من هو آخر الكل ١٢ ك ٦ قوله الغارب بتقديم الراء على الموحدة ولابي ذر عن الكشميهني بتاخير الراء من الغبور وقال الازهري الغابر من الاضداد ويطلق على الماضي والباقي وضبط بعضهم بتحتية مهموزة بين الالف والراء من الغور يريد انحطاطه في جانب الغربي وروي بالعين المهملة والزاء ومعناه البعيد في الافق - قس قال الكرماني الكوكب في الشفق ليس بغارب فما وجهه قلت يراد به لازمه وهو البعد ونحوه وقال الطيبي شبه رؤية الرائي في الجنة صاحب الغرفة برؤية الرائي الكوكب المضيء الباقي في جانب الشرق والغرب في الاستضاءة مع البعد ١٢ ع ٧ قوله اردت ظاهر قوله اردت موافق مذهب المعتزلة لان المعنى اردت منك التوحيد فخالفت مرادي واتيت بالشرك واجيب بان الارادة هنا بمعنى الامر اي امرتك فلم تفعل لانه سبحانه وتعالى لم يكن في ملكه الا ما يريد قال الطيبي والاظهر ان يحمل الارادة هنا على اخذ الميثاق في آية واذ اخذ ربك من بني آدم والقرينة وانت في صلب آدم ١٢ تن ٨ قوله يخرج هو بحذف الفاعل في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن السرخسي عن الفربري يخرج قوم قوله كانهم الثعارير بفتح الثاء المثلثة والعين المهملة وكسر الراء جمع ثعرور على وزن عصفور وقال ابن الاعرابي هي قثاء صغار وقال ابو عبيدة مثله وزاد ويقال بالشين المعجمة بدل الثاء المثلثة وكان هذا هو السبب في قول الراوي وكان عمرو ذهب فمه اي سقطت اسنانه فنطق بالثاء المثلثة وهي بالشين المعجمة - ع وقيل نبت في اصول الثمام كالقطن ينبت في الرمل ينبسط عليه ولا يطول وقيل الثعرور الاقط الرطب واما الضغابيس فقال الاصمعي شيء ينبت في اصول الثمام يشبه الهليون يسلق ثم يؤكل بالزيت والخل وقيل ينبت في اصول الشجر وفي الاذخر يخرج قدر شبر في دقة الاصابع لا ورق له وفيه حموضة وفي غريب الحديث للحربي الضغبوس شجرة على طول الاصبع ويشبه به الرجل الضعيف - ف والغرض من التشبيه بيان حالهم وطراوة صورهم وتجدد خلقتهم ١٢ ك ٩ قوله بالشفاعة في الحديث اثبات الشفاعة وابطال مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة قال ابن بطال انكر المعتزلة والخوارج الشفاعة في اخراج من ادخل النار من المؤمنين وتمسكوا بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وغير ذلك من الآيات واجاب اهل السنة بانها في الكفار وجاءت الاحاديث في اثبات الشفاعة متواترة ودل عليه قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا والجمهور على ان المراد به الشفاعة ١٢ ع ١٠ قوله سفع بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدها عين مهملة سواد فيه زرقة او صفرة يقال سفعته النار اذا لفحته فغيرت لون بشرته ١٢ قس ١١ قوله جهنميين جمع جهني منسوب الى جهنم - ع واخرجه مسلم عن ابي سعيد وزاد فيدعون الله فيذهب عنهم هذا الاسم وزعم بعض الشراح ان هذه التسمية ليست تنقيصا لهم بل للاستذكار لنعمة الله ليزدادوا بذلك شكرا كذا قال وسؤالهم اذهاب ذلك الاسم عنهم يخدش في ذلك ١٢ ف ١٢ قوله امتحشوا من الامتحاش بالمهملة قبل الالف والمعجمة بعدها وهو الاحتراق والحمم بضم المهملة وفتح الميم الفحم والحبة بكسر المهملة بزر البقل والرياحين وحميل السيل غثاءه - ك حميل بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وسكون التحتية آخره لام فعيل بمعنى مفعول وهو ما جاء به من طين او غثاء فاذا كانت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عودة ابدانهم واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها ١٢ قس ١٣ استدل الغزالي بقوله من كان في قلبه على نجاة من ايقن بذلك وحال بينه وبين النطق به الموت وقال في حق من قدر على ذلك فاخره فمات يحتمل ان يكون امتناعه عن النطق بمنزلة امتناعه عن الصلوة فيكون غير مخلد ١٢

حل اللغات ثعارير جمع ثعرور على وزن عصفور هي قثاء صغار الضغابيس جمع ضغبوس وهي صغار القثاء سفع بفتح السين وسكون الفاء سواد فيه زرقة او صفرة جهنميين جمع جهني منسوب الى جهنم ١٢

قوله قال بين منكبي الكافر الخ قيل هو من قبيل الانتفاخ لا الزيادة من خارج لئلا يلزم تعذيب الاجزاء غير العاصية والله تعالى اعلم وقد يقال هو قادر على ان يحفظ غير العاصي من الاجزاء عن العذاب مع الزيادة تفظيعا في الصورة وتشديدا في العذاب وذلك بان يجعل الاجزاء الزائدة طريقا لوصول العذاب الى الاصلية مع عدم الوصول الى الزائدة فتامل والله تعالى اعلم - واما قوله يسير الراكب في ظلها اما بناء على ان النور في الجنة يكون من جانب السطح الذي هو العرش وحينئذ يظهر فيها الظل للاجسام الكثيفة واما المراد به من مكان الظل لو فرض هناك ظل وهذا مبني على ان الجنة مضيئة بنفسها فلا يمكن الظل فيها والله تعالى اعلم ١٢ سندي

ابوطالب قلت وقع فی حدیث ابن عباس التصریح بذلک ولفظه اهون اهل النار عذابا ابوطالب ۱۲ ف ۵۳ قوله اخمص بخاء معجمة وصاد مهملة وزن احمر ما لا یصل الی الارض من باطن القدم
وکذا فی روایة اسرائیل قال ابن التین یحتمل ان یکون الاقتصار علی الجمرة للدلالة علی الاخری لعلم السامع بان لکل احد قدمین ۱۲ ف ۵۵ قوله المرجل بکسر المیم وسکون الراء وفتح الجیم قدر من نحاس
قلت فیه تامل لان الحدیث یدل علی انه انما یغلی فیه الماء وغیره وانار الزجاج کیف یغلی فیها الماء وقال غیره

او قال حمیة السیل وقال النبی صلی الله علیه وسلم الم تروا انها تنبت صفراء ملتویة حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحاق قال سمعت النعمان قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان اهون اهل النار عذابا یوم القیمة لرجل توضع فی اخمص قدمیه جمرة یغلی منها دماغه حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحاق عن النعمان بن بشیر قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان اهون اهل النار عذابا یوم القیمة رجل علی اخمص قدمیه جمرتان یغلی منهما دماغه کما یغلی المرجل بالقمقم حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو عن خیثمة عن عدی بن حاتم ان النبی صلی الله علیه وسلم ذکر النار فاشاح بوجهه وتعوذ منها ثم ذکر النار فاشاح بوجهه وتعوذ منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم یجد فبکلمة طیبة حدثنا ابراهیم بن حمزة قال حدثنا ابن ابی حازم والدراوردی عن یزید عن عبد الله بن خباب عن ابی سعید الخدری انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم وذکر عنده عمه ابوطالب فقال لعله تنفعه شفاعتی یوم القیمة فیجعل فی ضحضاح من النار یبلغ کعبیه یغلی منه ام دماغه حدثنا مسدد قال اخبرنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یجمع الله الناس یوم القیمة فیقولون لو استشفعنا علی ربنا حتی یریحنا من مکاننا فیاتون آدم فیقولون انت الذی خلقک الله بیده ونفخ فیک من روحه وامر الملائکة فسجدوا لک فاشفع لنا عند ربنا فیقول لست هناکم ویذکر خطیئته ایتوا نوحا اول رسول بعثه الله فیاتونه فیقول لست هناکم ویذکر خطیئته ایتوا ابراهیم الذی اتخذه الله خلیلا فیاتونه فیقول لست هناکم ویذکر خطیئته ایتوا موسی الذی کلمه الله فیاتونه فیقول لست هناکم فیذکر خطیئته ایتوا عیسی فیاتونه فیقول لست هناکم ایتوا محمدا صلی الله علیه وسلم فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فیاتونی فاستاذن علی ربی فاذا رایته وقعت ساجدا فیدعنی ما شاء الله ثم یقال لی ارفع راسک سل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فارفع راسی فاحمد ربی بتحمید یعلمنی ثم اشفع فیحد لی حدا ثم اخرجهم من النار فادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا مثله فی الثالثة او الرابعة حتی ما بقی فی النار الا من حبسه القران وکان قتادة یقول عند هذا ای وجب علیهم الخلود حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن الحسن بن ذکوان قال حدثنا ابو رجاء قال حدثنی عمران بن حصین عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یخرج قوم من النار بشفاعة محمد فیدخلون

علیه وسلم لم یکذب ابراهیم علیه السلام ۱۲ ع ۱۴ قوله لست هناکم او ولم یذکر ذنبا لکن وقع فی روایة ابی نضرة عن ابی سعید انی عبدت من دون الله ۱۲ قس ۱۵ قوله فقد غفر له قال عیاض اختلف فی قوله تعالی لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تاخر فقیل المتقدم ما قبل النبوة والمتاخر العصمة وقیل ما وقع عن سهو وتاویل وقیل المتقدم ذنب آدم والمتاخر ذنب امته وقیل المعنی انه مغفور له غیر مؤاخذ لو وقع وقیل غیر ذلک قلت اللائق بهذا المقام القول الرابع واما الثالث فلا یاتی ههنا ۱۲ ف ۱۶ قوله اخرجهم قال الداودی راوی هذا الحدیث رکب شیئا علی غیر اصله وذلک ان فی اول الحدیث ذکر الشفاعة فی الاراحة من کرب الموقف وفی آخره ذکر الشفاعة فی الاخراج من النار یعنی وذلک انما یکون بعد التحول من الموقف والمرور علی الصراط وسقوط من یسقط فی تلک الحالة فی النار ثم یقع بعد ذلک الشفاعة فی الاخراج وهو اشکال قوی وقد اجاب عنه عیاض وتبعه النووی وغیره بانه وقع فی حدیث حذیفة المقرون بحدیث ابی هریرة بعد قوله فیاتون محمدا فیقوم

(قوله لعله تنفعه شفاعتی) قد جاء فی بعض الروایات ما یفهم منه انه ینفعه عمله واعانته للنبی صلی الله تعالی علیه وسلم فیحتمل ان یکون النافع مجموع الشفاعة والعمل الصالح فلا ینافی الحدیث القرآن لان النفع المنفی فی القرآن هو نفع العمل او الشفاعة ولا یلزم منه نفی نفعهما مجموعا ویحتمل ان یکون المراد بالنفع المنفی فی القرآن هو الخلاص من النار فلا ینافیه الحدیث والله تعالی اعلم (قوله الا من حبسه القرآن) یحتمل ان المراد بحبس القرآن ما یعم ورود الخلود فیه او ورود عدم القبول شفاعة غیر الله تعالی فیه او فی السنة من حیث ان القرآن قد جاء بوجوب التصدیق بالسنة فما وردت به السنة بمنزلة ما ورد به القرآن فاذا جاء فی السنة ان قوما لا یقبل الله تعالی فیهم شفاعة احد بل هو الذی یتولی اخراجهم من النار بمجرد فضله فیجوز ان یقال ولئک داخلون فیمن حبسه القرآن من حیث انه جاء بوجوب التصدیق بالسنة وقد وردت السنة بانهم لا یخرجون بشفاعة احد فهم محبوسون نظرا الی الشفاعة والله تعالی اعلم ۱۲ سندی

۱ قوله غرب سهم قال السفاقسی الذی رویناه مضاف مفتوح الراء وفی الصحاح اصابه سهم غرب یضاف ولایضاف ویسکن ویحرک اذا کان لایدری من رماه ۱۲ د ۲ قوله لفی الفردوس قال ابو اسحق الزجاج الفردوس من الاودیة انبتت ضروبا من النبات وقال ابن الانباری وغیره بستان فیه کروم وغیرها ویذکر ویؤنث وقال الفراء هو عربی مشتق من الفردسة وهی السعة وقیل رومی نقلته العرب وقال غیره سریانی والمراد به ههنا مکان من الجنة هو افضلها ۱۲ ف ۳ قوله من الدنیا ای انفاقها وملکها او من نفسها او ملکها وتصور تعمیرها لانه زائل لامحالة وهما عبارة عن وقت وساعة لامقیدا بالغدو والرواح ۱۲ مجمع ۴ قوله لقاب اللام فیه للتاکید والقاب بالقاف والباء الموحدة ایضا بمعنی القدر وعینه واو وقوله قده بکسر القاف وتشدید الدال ای موضع سوطه لانه یقدای یقطع طولا وقیل موضع قده اسے شراکه ویروی موضع قدم ۔ ع فان قلت ما وجه الربط بین قوله غدوة الخ وبین قوله ولقاب الخ اجیب بان المراد ثواب غدوة ونحوها الجنة ۱۲ اقر

الجنة ویسمون الجهنمیین حدثنا قتیبة قال حدثنا اسمعیل بن جعفر عن حمید عن انس ان ام حارثة اتت رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد هلک حارثة یوم بدر اصابه سهم غرب فقالت یا رسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبی فان کان فی الجنة لم ابک علیه و الا سوف تری ما اصنع فقال لها هبلت اجنة واحدة هی انها جنان کثیرة وانه لفی الفردوس الاعلی وقال غدوة فی سبیل الله او روحة خیر من الدنیا وما فیها ولقاب قوس احدکم او موضع قده من الجنة خیر من الدنیا وما فیها ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الی الارض لاضاءت ما بینهما ولملأت ما بینهما ریحا ولنصیفها یعنی الخمار خیر من الدنیا وما فیها حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال النبی صلی الله علیه وسلم لا یدخل احد الجنة الا اری مقعده من النار لو اساء لیزداد شکرا ولا یدخل النار احد الا اری مقعده من الجنة لو احسن لیکون علیه حسرة حدثنا قتیبة قال حدثنا اسمعیل بن جعفر عن عمرو بن ابی عمرو عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی هریرة انه قال قلت یا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتک یوم القیمة فقال لقد ظننت یا ابا هریرة ان لا یسئلنی احد عن هذا الحدیث اول منک لما رایت من حرصک علی الحدیث اسعد الناس بشفاعتی یوم القیامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه حدثنی عثمن ابن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن منصور عن ابراهیم عن عبیدة عن عبد الله قال النبی صلی الله علیه وسلم انی لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا رجل یخرج من النار حبوا فیقول الله له اذهب فادخل الجنة فیاتیها فیخیل الیه انها ملأی فیرجع فیقول یا رب وجدتها ملأی فیقول اذهب فادخل الجنة فیاتیها فیخیل الیه انها ملأی فیرجع فیقول یا رب وجدتها ملأی فیقول اذهب فادخل الجنة فان لک مثل الدنیا وعشرة امثالها او ان لک مثل عشرة امثال الدنیا فیقول تسخر منی او تضحک منی و انت الملک فلقد رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم ضحک حتی بدت نواجذه وکان یقال ذاک ادنی اهل الجنة منزلة حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملک عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن العباس انه قال للنبی صلی الله علیه وسلم هل نفعت ابا طالب بشیء باب الصراط جسر جهنم حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی سعید وعطاء بن یزید ان ابا هریرة اخبرهما ح وحدثنی محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهری عن عطاء بن یزید اللیثی عن ابی هریرة قال قال ناس یا رسول الله هل نری ربنا یوم القیمة قال هل تضارون فی الشمس لیس دونها سحاب قالوا لا یا رسول الله قال هل تضارون فی القمر لیلة البدر لیس دونه سحاب قالوا لا یا رسول الله قال فانکم ترونه یوم القیمة کذلک یجمع الله الناس فیقول من کان یعبد شیئا فلیتبعه

ف ۵ قوله لنصیفها واللام فیه للتاکید والنصیف بفتح النون وکسر الصاد المهملة وسکون الیاء آخر الحروف وبالفاء هو الخمار بکسر الخاء المعجمة وقد فسره فی الحدیث بکذا وهذا التفسیر من قتیبة ۱۲ ع ۶ قوله لایدخل الخ المطابقة لجزئی الترجمة من حیث کون المقعدین فیهما نوع صفة لهما وقع عند ابن ماجة من طریق آخر عن ابی هریرة ان ذلک یقع عند المسئلة فی القبر قوله لو اساء ای لو عمل عملا سوءا وصار من اهل جهنم لیزداد قیل الجنة لیست دار شکر بل دار جزاء واجیب بان الشکر لیس علی سبیل التکلیف بل علی سبیل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضی والفرح لان الشاکر علی الشیء راض به فرح قوله لو احسن ای عمل عملا حسنا قوله لیکون علیه حسرة زیادة فی تعذیبه ۱۲ ع ۷ قوله اسعد الناس بشفاعتی والمراد بهذه الشفاعة المسئول عنها هنا بعض انواع الشفاعة وهی التی یقول صلی الله علیه وسلم امتی امتی فیقال له اخرج من النار من فی قلبه وزن کذا من الایمان فاسعد الناس بهذه الشفاعة من یکون ایمانه اکمل ممن دونه واما الشفاعة العظمی فی الاراحة من کرب الموقف فاسعد الناس بها من یسبق الی الجنة وهم الذین یدخلونها بغیر حساب ثم الذین یلونهم والحاصل ان فی قوله اسعد اشارة الی اختلاف مراتبهم فی الاخلاص وبهذا التقدیر یظهر موقع قوله اسعد وانها علی بابها من التفضیل ولا حاجة الی قول بعض الشراح الاسعد ههنا بمعنی السعید لکون الکل یشترکون فی شرطیة الاخلاص لانا نقول یشترکون لکن مراتبهم فیه متفاوتة وقال البیضاوی یحتمل ان یکون المراد من لیس له عمل یستحق به الرحمة والخلاص لان احتیاجه الی الشفاعة اکثر وانتفاعه بها اوفر کذا فی الفتح ۸ قوله حبوا بفتح الحاء المهملة وسکون الباء الموحدة وهو المشی علی الیدین والمشی علی الاست یقال حبی الرجل اذا حبی علی یدیه وهی الصبی اذا مشی علی استه قوله وعشرة امثالها قیل عرض الجنة کعرض السموات والارض فکیف یکون لعشرة امثال الدنیا واجیب بان هذا تمثیل واثبات السعة علی قدر فهمنا قوله تضحک قال المازری هذا مشکل وتفسیر الضحک بالرضا لا یاتی ههنا ولکن لما کانت عادة المستهزئ ان یضحک من الذی یستهزئ به ذکر معه واما نسبة السخریة الی الله فهی علی سبیل المقابلة وان لم یذکر فی الجانب الآخر لفظا لکن لما ذکر انه عاهد مرارا وغدر حل فعله محل المستهزئ وظن ان فی قول الله تعالی له ادخل الجنة وتردده الیها وظنه انها ملأی من السخریة جزاء علی فعله فسمی الجزاء علی السخریة سخریة ۔ ع او هو کلام معه حال علم مکانه من ربه وبسطه له بالاعطاء وجوز عیاض ان الرجل قال وهو غیر ضابط لما قال اذ وله عقله من السرور بما لم یخطر بباله وقال القرطبی فی المفهم اکثروا فی تاویله واشبه ما قیل فیه انه استخفه الفرح وادهشه فقال ذلک وقیل قال ذلک لکونه خاف ان یجازی علی ما کان منه فی الدنیا من التساهل فی الطاعات وارتکاب المعاصی فعل الساخرین فکانه قال اتجازینی علی ما کان منی ۔ کذا فی ف ۹ قوله نواجذه بنون وجیم وذال معجمة جمع ناجذ وهو ضرس الحلم قال ابن الاثیر النواجذ من الاسنان الضواحک وهی التی تبدو عند الضحک والاشهر انها اقصی الاسنان والمراد الاول ۱۲ ع ۱۰ قوله کان یقال هذا لیس من تتمة کلام رسول الله صلی الله علیه وسلم بل هو کلام الراوی نقلا عن الصحابة او امثالهم من اهل العلم ۱۲ ک ۱۱ قوله هل نفعت الخ هکذا ثبت فی جمیع النسخ بحذف الجواب وهو اختصار من المصنف وتقدم فی کتاب الادب بلفظ فانه کان یحوطک ویغضب لک قال نعم وهو فی ضحضاح من نار ولولا انا لکان فی الدرک الاسفل من النار ۱۲ ف ۱۲ قوله هل تضارون بضم اوله وبالضاد المعجمة وتشدید الراء المضمومة من الضر واصله تضاررون بصیغة المعلوم ای هل تضرون احدا ویجوز بصیغة المجهول ای هل یضرکم احد بالمنازعة والمدافعة وفیه وجه ثالث وهو هل تضارون بالتخفیف من الضیر بمعنی الضر فان قلت لابد من الجهة بین الرائی والمرئی قلت قال الکرمانی لایلزم منه المشابهة فی الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤیة عادة لاعقلا وقال ابن الاثیر قد یتخیل بعض الناس ان الکاف کاف التشبیه للمرئی وهو غلط وانما هی کاف التشبیه للرؤیة وهی فعل الرائی ومعناه انها رؤیة مزاح عنها الشک مثل رؤیتکم القمر وقیل للتشبیه برؤیة القمر لتعیین الرؤیة دون تشبیه المرئی سبحانه وتعالی وقیل التمثیل وقع فی تحقیق الرؤیة لا فی الکیفیة لان الشمس والقمر متحیزان والحق سبحانه منزه عن ذلک وقال النووی رح مذهب اهل السنة ان رؤیة المؤمنین ربهم ممکنة ونفاها المبتدعة من المعتزلة والخوارج وهو جهل منهم وقد تظافرت م

مه انتهى الى آخره فصادف ان وجهه كان من قبل النار ولم يقدر على صرفه باختياره فسأل الله تعالى فى ذلك ١٢ ع -

لـه قوله يعبد الشمس قال ابن ابى حمزة فى التخصيص على ذكر الشمس والقمر مع دخولهما فى من دون الله التنويه بذكرهما لعظم خلقهما - ف ولفظ الشمس والقمر والطواغيت

فَيَتَّبِعُ من كان يعبدُ الشمسَ ويتبع من كان يعبدُ القمرَ ويتبع من كان يعبدُ الطَّوَاغِيتَ وتبقى هذه الأُمَّةُ فيها منافِقوها فيأتيهم الله فى غير الصورة التى يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذُ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربُّنا فاذا اتانا ربُّنا عرفناه فيأتيهم الله فى الصورة التى يعرفون فيقول انا ربُّكم فيقولون انت ربُّنا فيتَّبِعونه ويُضْرَبُ جِسْرُ جهنَّمَ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اوَّلَ من يُجِيزُ ودُعاءُ الرُّسُلِ يومئذٍ اللهم سلِّمْ سلِّمْ وبه كلاليبُ مثلُ شوكِ السَّعْدانِ أمَا رأيتم شوكَ السَّعْدانِ قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدرَ عِظَمِها الا الله فتخطف الناسَ باعمالهم منهم المُوبَقُ بعمله ومنهم المُخَرْدَلُ ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يُخْرِجَ من النار من اراد ان يُخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله أمر الملائكة ان يُخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرَّم الله على النار ان تأكل من ابن آدم اثرَ السجود فيُخرجونهم قد امتُحِشوا فيُصَبُّ عليهم ماءٌ يقال له ماءُ الحيوة فينبُتون نباتَ الحِبَّةِ فى حَمِيلِ السَّيْلِ ويبقى رجلٌ مُقْبِلٌ بوجهه على النار فيقول يا ربِّ قد قَشَبَنى ريحُها واحرقنى ذكاؤها فاصْرِفْ وجهى عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلك ان اعطيتك ان تسألنى غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيُصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا ربِّ قرِّبنى الى باب الجنة فيقول أليس قد زعمتَ ان لا تسألنى غيره ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلى ان اعطيتك ذلك تسألنى غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيُعطى الله من عهود ومواثيق ان لا يسأله غيره فيُقرِّبه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول ربِّ أدخلنى الجنة فيقول أوليس قد زعمتَ ان لا تسألنى غيره ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول يا ربِّ لا تجعلنى أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك فاذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له تمنَّ من كذا فيتمنى ثم يقال له تمنَّ من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الأمانىُّ فيقول له هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا قال وابو سعيد الخدرى جالس مع ابى هريرة لا يُغيِّر عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت مثله معه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحوض

باب قول الله انا اعطيناك الكوثر وقال عبد الله بن زيد قال النبى صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقونى على الحوض حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض ح وحدثنى عمرو بن على قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت ابا وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم

قال انا فرطکم علی الحوض ولیرفعن رجال منکم ثم لیختلجن دونی فاقول یا رب اصحابی فیقال
انک لا تدری ما احدثوا بعدک تابعہ عاصم عن ابی وائل وقال حصین عن ابی وائل عن حذیفۃ
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن عبید اللہ قال حدثنی نافع عن ابن عمر
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال امامکم حوضی کما بین جرباء واذرح حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا
ھشیم قال اخبرنا ابو بشر وعطاء بن السائب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال الکوثر الخیر
الکثیر الذی اعطاہ اللہ ایاہ قال ابو بشر قلت لسعید ان اناسا یزعمون انہ نھر فی الجنۃ فقال سعید
النھر الذی فی الجنۃ من الخیر الذی اعطاہ اللہ ایاہ حدثنا سعید بن ابی مریم قال اخبرنا نافع بن
عمر عن ابن ابی ملیکۃ قال قال عبد اللہ بن عمرو قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم حوضی مسیرۃ شھر ماؤہ ابیض
من اللبن وریحہ اطیب من المسک وکیزانہ کنجوم السماء من یشرب منھا فلا یظما ابدا حدثنا سعید
ابن عفیر قال حدثنی ابن وھب عن یونس قال ابن شھاب حدثنی انس بن مالک ان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان قدر حوضی کما بین ایلۃ وصنعاء من الیمن وان فیہ من الاباریق کعدد
نجوم السماء حدثنا ابو الولید حدثنا ھمام عن قتادۃ عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ح وحدثنا
ھدبۃ بن خالد قال حدثنا ھمام قال حدثنا قتادۃ عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال بینما انا
اسیر فی الجنۃ اذا انا بنھر حافتاہ قباب الدر المجوف قلت ما ھذا یا جبرئیل قال ھذا الکوثر الذی
اعطاک ربک فاذا طیبہ او طینہ مسک اذفر شک ھدبۃ حدثنا مسلم بن ابراھیم قال حدثنا
وھیب قال حدثنا عبد العزیز عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لیردن علی ناس من اصحابی
الحوض حتی عرفتھم اختلجوا دونی فاقول اصحابی فیقول لا تدری ما احدثوا بعدک حدثنا
سعید بن ابی مریم قال حدثنا محمد بن مطرف قال حدثنی ابو حازم عن سھل بن سعد قال
قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انا فرطکم علی الحوض من مر علی شرب ومن شرب لم یظما ابدا لیردن علی
اقوام اعرفھم ویعرفونی ثم یحال بینی وبینھم قال ابو حازم فسمعنی النعمن بن ابی عیاش فقال ھکذا
سمعت من سھل فقلت نعم فقال اشھد علی ابی سعید الخدری لسمعتہ وھو یزید فیھا فاقول انھم
منی فیقال انک لا تدری ما احدثوا بعدک فاقول سحقا سحقا لمن غیر بعدی وقال ابن عباس سحقا
بعدا سحیق بعید سحقہ واسحقہ ابعدہ وقال احمد بن شبیب بن سعید الحبطی حدثنا ابی عن یونس
عن ابن شھاب عن سعید بن المسیب عن ابی ھریرۃ انہ کان یحدث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یرد علی
یوم القیمۃ رھط من اصحابی فیجلئون عن الحوض فاقول یا رب اصحابی فیقول انک لا علم لک بما احدثوا
بعدک انھم ارتدوا علی ادبارھم القھقری ح وقال شعیب عن الزھری کان ابو ھریرۃ یحدث عن النبی صلی
اللہ علیہ وسلم فیجلون وقال عقیل فیحلئون وقال الزبیدی عن الزھری عن محمد بن علی عن عبید اللہ بن ابی رافع عن ابی ھریرۃ

Margin glosses: ۲ متنی — نسخہ: حوضی ثنی — نسخہ: نقلت ناسا — نسخہ: ھو الصحیح حدثنا — نسخہ: شرب منھا منہ — باب فی الحوض — اذ — نسخہ: طینہ طیبہ — نسخہ: اصیحابی، فیقال، انک — نسخہ: انی یشرب — نسخہ: یعرفوننی — ۲ یقال — نسخہ: فیجلون، فیحلئون — نسخہ: عبید اللہ

Interlinear notes: الاعمش ۱۲ — ابن ابی النجود ۱۲ — ابن بشیر ۱۲ — جعفر بن ابی وحشیۃ ۱۲ — من النبوۃ والقرآن والمقام المحمود وغیرھا ۱۲ — ابن العاص ۱۲ — ابن الکیسان ۱۲ — عبد اللہ ۱۲ — ابن یزید ۱۲ — ھشام بن عبد الملک ۱۲ — ابن یحیی ۱۲ — ابن صھیب ۱۲ — ابن خالد ۱۲ — بالقرب منی ۱۲ — تعلیق ۱۲ — ابن ابی حمزۃ ۱۲ — ابن خالد ۱۲ — ھو محمد بن الولید ۱۲

Commentary (top): قولہ انا فرطکم الفرط بفتح الفاء والراء الذی یتقدم الواردین لیصلح لھم الحیاض والدلاء ونحوھا یقال فرطت القوم اذا تقدمتم لترتاد لھم الماء وتھیئ لھم ... قولہ لیختلجن بلفظ المجھول ای یعدل بھم عن الطریق ویجذبون ... قولہ جرباء بفتح الجیم وسکون الراء وبالموحدۃ مقصورا عند الجمھور ... واذرح بفتح الھمزۃ وسکون المعجمۃ وضم الراء وبالمھملۃ موضعان ... قال عبید اللہ ... فقال قریتان بالشام بینھما مسیرۃ ثلث لیال ... الحدیث مختصر تقدیرہ کما بین المدینۃ وجرباء واذرح ... [illegible]

Commentary (right margin): ... ابن عمرو بفتح العین حوضی مسیرۃ شھر فی ھذا الباب وحدیث انس فیہ کما بین المدینۃ وصنعاء وفی حدیث ابی ھریرۃ ابعد من ایلۃ الی عدن ... قولہ ابیض ای اشد بیاضا ... قولہ کیزانہ کنجوم السماء ... قولہ فلا یظما ابدا ... قولہ ایلۃ بفتح الھمزۃ وسکون التحتیۃ ... قولہ صنعاء بفتح الصاد المھملۃ ... قولہ اذفر بالمعجمۃ والفاء والراء شدید الرائحۃ ... قولہ یحال علی صیغۃ المجھول ... قولہ سحقا ای بعدا ... [illegible]

Commentary (bottom): قولہ القھقری بفتح القافین بینھما ھاء ساکنۃ وراء مفتوحۃ مصدر فی موضع نصب علی المصدریۃ من غیر لفظہ کقولک قعدت جلوسا وھو الرجوع الی خلف ... قال ابن الاثیر فی النھایۃ القھقری المشی الی خلف من غیر ان یعید وجھہ الی جھۃ مشیہ قال الازھری معناہ الارتداد عما کانوا علیہ وقد قھقر وتقھقر والقھقری مصدر ... قولہ عبید اللہ ھو ابن ابی رافع مولی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وذکر الجیانی انہ وقع فی روایۃ القابسی والاصیلی عبد اللہ بسکون الموحدۃ وھو خطأ ... ف ومر الحدیث فی ص ۹۶۶ ... قولہ شک ھدبۃ اراد بذلک ان ابا الولید لم یشک فی روایۃ انہ بالنون وھو المعتمد وتقدم فی تفسیر سورۃ الکوثر عن قتادۃ فاستخرج من طینہ مسکا اذفر ۱۲ ف

لـہ قولہ عن اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فان قلت ہذا روایۃ عن المجہول قلت لا یقدح الاسناد بذلک لان الصحابۃ کلہم عدول ۱۲ ک ـ قولہ فیجلئون بالجیم والواو والساکنین بینہما لام مفتوحۃ یصرفون ـ قس والحدیث مضی الآن ۱۲ ـ قولہ عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم قیل لا مطابقۃ بینہ وبین الترجمۃ ـ قولہ بینا انا قائم بالقاف فی روایۃ الکشمیہنی وفی روایۃ الاکثرین بالنون بدل القاف والاول اوجہ ـ اذا زمرۃ کلمۃ اذا للمفاجاۃ والزمرۃ الجماعۃ قولہ رجل المراد بہ الملک الموکل بذلک علی صورۃ الانسان

عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب عن ابن المسیب انه کان یحدث عن اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یرد علی الحوض رجال من اصحابی فیحلئون عنه فاقول یا رب اصحابی فیقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا علی ادبارهم القهقری حدثنا ابراهیم بن المنذر الحزامی قال حدثنا محمد بن فلیح قال حدثنا ابی قال حدثنی هلال عن عطاء بن یسار عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال بینا انا قائم اذا زمرة حتی اذا عرفتهم خرج رجل من بینی وبینهم فقال هلم فقلت این قال الی النار واللہ قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك علی ادبارهم القهقری ثم اذا زمرة حتی اذا عرفتهم خرج رجل من بینی وبینهم فقال هلم قلت این قال الی النار واللہ قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا علی ادبارهم القهقری فلا اراه یخلص فیهم الا مثل همل النعم حدثنا ابراهیم بن المنذر قال حدثنا انس بن عیاض عن عبید اللہ عن خبیب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ما بین بیتی ومنبری روضة من ریاض الجنة ومنبری علی حوضی حدثنا عبدان قال اخبرنی ابی عن شعبة عن عبد الملك قال سمعت جندبا قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول انا فرطکم علی الحوض حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا اللیث عن یزید عن ابی الخیر عن عقبة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج یوما فصلی علی اهل احد صلوته علی المیت ثم انصرف علی المنبر فقال انی فرط لکم وانا شهید علیکم وانی واللہ لانظر الی حوضی الآن وانی اعطیت مفاتیح خزائن الارض او مفاتیح الارض وانی واللہ ما اخاف علیکم ان تشرکوا بعدی ولکنی اخاف علیکم ان تنافسوا فیها حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا حرمی بن عمارة قال حدثنا شعبة عن معبد بن خالد سمع حارثة بن وهب یقول سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وذکر الحوض فقال کما بین المدینة وصنعاء وزاد ابن ابی عدی عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال حوضه ما بین صنعاء والمدینة فقال له المستورد الم تسمعه قال الاوانی قال لا قال المستورد تری فیه الآنیة مثل الکواکب حدثنا سعید بن ابی مریم عن نافع بن عمر عن ابن ابی ملیکة عن اسماء بنت ابی بکر قالت قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انی علی الحوض حتی انظر من یرد علی منکم وسیؤخذ ناس دونی فاقول یا رب منی ومن امتی فیقال هل شعرت ما عملوا بعدك واللہ ما برحوا یرجعون علی اعقابهم فکان ابن ابی ملیکة یقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع علی اعقابنا او نفتن عن دیننا قال ابو عبد اللہ علی اعقابکم تنکصون ترجعون علی العقب

کتاب القدر

بفتح القاف والدال المہملۃ وقد تسکن ۱۲ قس

بسم اللہ الرحمن الرحیم

حدثنا ابو الولید هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال انبأنی سلیمٰن

الاعمش ۱۲ ف

ــــ قال الراغب القدر بوضعہ دل علی القدرۃ ویتضمن الارادۃ عقلا والقول نقلا وحاصلہ وجود شئ فی وقت علی حال یوافق العلم وقدر اللہ الشئ بالتشدید قضاہ ویجوز بالتخفیف وقال ابن القطاع قدر اللہ

۱۲ قولہ او نفتن عن دیننا اشار بذلک الی ان الرجوع علی العقب کنایۃ عن مخالفۃ الامر الذی یکون الفتنۃ بسببہ فاستعاذ منہما جمیعا ـ ف قال علماؤنا کل من ارتد عن دین او احدث فیہ ما لا یرضاہ اللہ تعالی ولم یاذن فیہ فہو من المطرودین عن الحوض المبعدین عنہ واشدہم طردا من خالف جماعۃ المسلمین کالخوارج علی اختلاف فرقہا والروافض علی تباین ضلالہا والمعتزلۃ علی اصناف اہوائہا فہم کلہم مبدلون وکذلک الظلمۃ المسرفون فی الجور والظلم وطمس الحق وقتل اہلہ واضلالہم والمعلنون بالکبائر المستخفون بالمعاصی اللہم لا تمکر بنا عند الخاتمۃ یا کریم واجعلنا من الفائزین الذین لا خوف علیہم ولا ہم یحزنون واسقنا من حوض نبینا محمد صلے اللہ علیہ وسلم برحمتک یا ارحم الراحمین ۱۲ قس ۱۲ قولہ القدر ای حکم اللہ تعالی قالوا القضاء ہو الحکم الکلی الاجمالی فی الازل والقدر ہو جزئیات ذلک الحکم وتفاصیلہ التی تقع قال اللہ تعالی وان من شئ الا عندنا خزائنہ وما ننزلہ الا بقدر معلوم ومذہب اہل الحق ان الامور کلہا من الایمان والکفر والخیر والشر والنفع والضر وغیر ذلک بقضاء اللہ وقدرہ ولا یجری فی ملکہ الا مقدراتہ ـ ک م

الاعمش قال سمعت زيد بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع فى بطن امه اربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر باربع برزقه واجله وشقى او سعيد فوالله ان احدكم او الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها قال ابو عبد الله قال آدم الا ذراع حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن عبيد الله ابن ابى بكر بن انس عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول اى رب نطفة اى رب علقة اى رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضى خلقها قال يا رب اذكر ام انثى اشقى ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك فى بطن امه باب جف القلم على علم الله وقوله واضله الله على علم وقال ابو هريرة قال لى النبى صلى الله عليه وسلم جف القلم بما انت لاق وقال ابن عباس لها سابقون سبقت لهم السعادة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله ايعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له او لما يسر له باب الله اعلم بما كانوا عاملين حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال واخبرنى عطاء بن يزيد انه سمع ابا هريرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذرارى المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين حدثنى اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين باب قوله وكان امر الله قدرا مقدورا حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسئل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن عاصم عن ابى عثمان عن اسامة قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته وعنده سعد وابى بن كعب ومعاذ ان ابنها يجود بنفسه فبعث اليها لله ما اخذ ولله ما اعطى كل باجل فلتصبر ولتحتسب حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى عبد الله

(قوله لا يولد على الفطرة) الظاهر ان المراد سلامة الطبع بحيث لو عرض عليه الاسلام لمال اليه لا نفس الاسلام اذ هو لا يناسب قوله الله اعلم بما كانوا عاملين فتامل. وقوله كما تنتجون البهيمة اى سالمة عن العيوب التى يحدثها الناس فيها والا فقد تخرج من بطن امها معيبة ببعض العيوب والله تعالى اعلم ام سندى

ابن مُحَيريز الجُمَحِيُّ ان اباسعيد الخُدرى اخبره انه بينا هو جالس عند النبى صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الانصار فقال يارسول الله انا نُصِيبُ سَبْيًا ونُحِبُّ المالَ كيف ترى فى العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اَوَ اِنكم لتفعلون ذلك لا عليكم اَنْ لا تفعلوا فانه ليست نَسَمَةٌ كتب الله ان تخرج الاهى كائنةٌ حدثنا موسى بن مسعود قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابى وائل عن حذيفة قال لقد خطبنا النبى صلى الله عليه وسلم خُطبةً ما ترك فيها شيئا الى قيام الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله اِن كنتُ لاَرى الشئ قد نسيتُ فاعرِفُ ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فراه فعرفه حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن سعد بن عُبَيدة عن ابى عبد الرحمٰن السُّلَمى عن على قال كنا جلوسا مع النبى صلى الله عليه وسلم ومعه عُودٌ يَنكُتُ فى الارض فقال ما منكم من احد الا قد كُتِبَ مَقعَدُه من النار او من الجنة فقال رجل من القوم الا نَتَّكِلُ يارسول الله قال لا اِعملوا فكلٌّ مُيَسَّرٌ ثم قرأ فَاَمَّا مَنْ اَعْطٰى وَاتَّقٰى الاية باب العَمَلُ بالخَواتيم حدثنا حِبّان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيّب عن ابى هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدّعى الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتالُ قاتل الرجل من اشدّ القتال فكثرت به الجراح فاَثْبَتَتْهُ فجاء رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اَرَاَيتَ الذى تحدّث انه من اهل النار قد قاتل فى سبيل الله من اشدّ القتال فكثرت به الجراح فقال النبى صلى الله عليه وسلم اَمَا انه من اهل النار فكاد بعضُ المسلمين يرتاب فبينا هو على ذلك اذ وجد الرجل اَلَمَ الجراح فاَهوٰى بيده الى كنانته فانتزع منها سهما فانتحر به فاشتدّ رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابلال قُم فاَذِّن لا يدخل الجنة الا مؤمن فاِن الله لَيُؤَيِّدُ هذا الدين بالرجل الفاجر حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد اَنّ رجلا من اَعظم المسلمين غَناءً عن المسلمين فى غزوة غزاها مع النبى صلى الله عليه وسلم فنظر النبى صلى الله عليه وسلم فقال من اَحَبّ ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فاتّبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال من اَشَدّ الناس على المشركين حتى جُرِحَ فاستعجل الموتَ فجعل ذُبابةَ سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه فاَقبل الرجل الى النبى صلى الله عليه وسلم مُسرِعًا فقال اَشهد اَنك رسول الله فقال وما ذاك قال قلت لفلان من احبّ ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر اليه فكان من اَعظمنا غَناءً عن المسلمين فعرفتُ انه

بينا — تفعلون — فيه — نسيته — فاعرفه كما — وقال قال — بن موسى — وكثرت — الرجل تحدث — فبينما هو — الرجل

ل قوله انا نصيب سبيا ونحب المال اے نجامع الاماء المسبية ونحن نريدان نبيعهن والعزل اخراج الذكر عن الفرج وقت الانزال دفعا لحصول الولد المانع من البيع اذ بيع امهات الاولاد حرام فكيف تحكم بالعزل اهو جائز ام لا۔ ک كما فى ص۷۹۶ ۱۲ ٢ قوله لا عليكم ان لا تفعلوا قيل هو على النهى وقيل على الاباحة للعزل اے لكم ان تعزلوا وليس فصل ذلك موؤدة قوله فانه اے فان الشان قوله نسمة بفتحتين وهى النفس قوله كتب الله اے قدر الله ان يخرج من العدم اے الوجود۔ ع ومر الحديث فى ص۸۸۶ من كتاب النكاح وص۳۴۲ من العتق ۱۲ ٣ قوله شيئا مطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله ما ترك فيها شيئا اے من الامور المقدرة من الكائنات ۱۲ ع ٤ قوله ان كنت لارى اے انه يرى الشئ الذى كان نسيه فاذا رآه عرفه وقوله كما يعرف الرجل اے الذى غاب عنه فنسے صورته ثم اذا رآه عرفه ۱۲ ف ٥ قوله ينكت اے يضرب الارض بطرفه نكت الارض بالقضيب وهو ان يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم۔ مجمع قوله الا وقد كتب مقعده من النار او من الجنة او للتنويع ووقع فى رواية سفيان ما قد يشعر بانها بمعنى الواو ولفظه الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قوله فقال رجل وقع فى حديث جابر عند مسلم انه سراقة بن مالك بن جعشم قوله اعملوا الخ حاصل السوال الا نترك مشقة العمل فانا سنصير اے ما قدر علينا وحاصل الجواب لا مشقة لان كل واحد ميسر لما خلق له وهو يسير على من يسره الله قال الطيبى الجواب من اسلوب الحكيم منعهم عن ترك العمل وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية وزجرهم عن التصرف فى الامور الغيبية فلا يجعلوا العبادة وتركها سببا مستقلا لدخول الجنة والنار بل هى علامات فقط۔ ف ومر بيانه فى ص۱۸۳ ۱۲ ٦ قوله العمل بالخواتيم اے بالعواقب وهو جمع خاتمة يعنے ان الاعتبار بحال الشخص عند الموت قبل المعاينة لملائكة العذاب ۱۲ ع ٧ قوله خيبر اے غزوة خيبر بفتح الخاء المعجمة قوله لرجل اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزا اے قوله يدعى الاسلام اے يلفظ به قوله فلما حضر القتال بالرفع والنصب قال الكرمانى قلت الرفع على انه فاعل والنصب على المفعولية اے فلما حضر الرجل القتال قوله الجراح جمع جراحة قوله فاثبتته اے اثخنته الجراح وجعلته ساكنا غير متحرك وقيل صرعته صرعا لا يقدر معها على القيام قوله يرتاب اے يشك فى الدين لانهم راوا الوعيد شديدا قوله فبينا اصله بين زيدت فيه الميم والالف ويقع بعده جملة اسمية وهى قوله هو على ذلك ويحتاج الى جواب وهو قوله اذ وجد الرجل الم الجراح اے الرجل المذكور قوله فاهوى بيده اے مدها الى كنانته قوله فانتزع منها سهما اے فاخرج منها نشابة قوله فانتحر بها اے نحر بها نفسه قوله فاشتد رجال اے فاسرعوا الى السير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ عينى ٨ قوله الرجل الفاجر ال للجنس فيعم كل فاجر والمراد الرجل الذى قتل نفسه وهو قزمان ۱۲ قس ٩ قوله ان رجلا فى التوضيح ان حديث ابا هريرة السابق وهذا الحديث قضية واحدة وان الراوى نقله عن المعنى ويحتمل ان يكونا رجلين قوله غناء بفتح الغين المعجمة والمد يقال غنى عنه غناء فلان اے ناب عنه واجزى بجزاه وما فيه غناء ذلك اے الاضطلاع والقيام عليه وقال ابن ورد الغناء بالفتح والمد النفع والغنى بالكسر والقصر ضد الفقر قوله فى غزوة هى غزوة خيبر قوله فلينظر الى هذا اے هذا الرجل وهو قزمان او غيره ان كانا قضيتين قوله حتى جرح على صيغة المجهول قوله ذبابة سيفه الذبابة بضم الذال المعجمة وهو الطرف قيل فى الحديث السابق انه نحر نفسه بالسهم وههنا قال بالذبابة واجيب ان كانت القضية واحدة فلا منافاة لاحتمال استعمالهما كليهما وان كانت قضيتين فظاهر قوله بين ثدييه قال ابن فارس الثندؤة بالهمزة للرجل والثدى للمرأة والحديث يرد عليه وكذلك جعل الجوهرى للرجل ايضا۔ عمدة القارى المعروف بالعينى ومر الحديث فى ص۶۰۶ ۱۲ ٥ هو ابو بصرة بن قيس او هو ابو سعيد او مجذى بن عمرو الضمرى ۱۲ قس ٥ اے الرجل فحذف المفعول وفى رواية باثباته ۱۲ قس ٥ اے اخبرنى عن حال من قلت انه من اهل النار والحال انه من اهل الجنة لانه قاتل الخ ۱۲ عينى ٥ بكسر كاف جعبة النشاب وفى قرية تكون فيها النشاب ۱۲ مجمع ٥ فلا تركنوا الى ذلك كما ارتبتم فى ذلك ۱۲ طيبى ٥ ذبابة السيف حده او طرفه المتطرف ۱۲ قاموس

لایموت علی ذلک فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه فقال النبی صلی الله علیه وسلم عند ذلک ان العبد
لیعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ویعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتیم

باب القاء النذر العبد الی القدر حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفین عن منصور عن عبد الله
ابن مرة عن ابن عمر قال نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن النذر وقال انه لا یرد شیئا وانما
یستخرج به من البخیل حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همام
ابن منبه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یأتی ابن ادم النذر بشیء
لم یکن قد قدرته ولکن یلقیه القدر وقد قدرته له استخرج به من البخیل باب

لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
خالد الحذاء عن ابی عثمان النهدی عن ابی موسی الاشعری قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم
فی غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط فی واد الا رفعنا اصواتنا بالتکبیر قال فدنا
منا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا ایها الناس اربعوا علی انفسکم فانکم لا تدعون اصم ولا
غائبا انما تدعون سمیعا بصیرا ثم قال یا عبد الله بن قیس الا اعلمک کلمة هی من کنوز الجنة
لا حول ولا قوة الا بالله باب المعصوم من عصم الله عاصم مانع قال مجاهد سدی عن
الحق یترددون فی الضلالة دسها اغواها حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
یونس عن الزهری قال حدثنی ابو سلمة عن ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال ما استخلف خلیفة الا له بطانتان بطانة تأمره بالخیر وتحضه علیه وبطانة تأمره بالشر
وتحضه علیه والمعصوم من عصم الله باب قول الله وحرام علی قریة اهلکناها انهم

لا یرجعون وقوله لن یؤمن من قومک الا من قد امن ولا یلدوا الا فاجرا کفارا
وقال منصور بن النعمان عن عکرمة عن ابن عباس وحرم بالحبشیة وجب حدثنا
محمود بن غیلان حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن ابیه
عن ابن عباس قال ما رایت شیئا اشبه باللمم مما قال ابو هریرة عن النبی صلی
الله علیه وسلم ان الله کتب علی ابن ادم حظه من الزنی ادرک ذلک لا محالة
فزنی العین النظر وزنی اللسان المنطق والنفس تمنی وتشتهی والفرج یصدق ذلک
ویکذبه وقال شبابة حدثنا ورقاء عن ابن طاؤس عن ابیه عن ابی هریرة
عن النبی صلی الله علیه وسلم باب وما جعلنا الرؤیا التی اریناک الا فتنة
للناس حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثنا عمرو عن عکرمة عن
ابن عباس وما جعلنا الرؤیا التی اریناک الا فتنة للناس قال هی رؤیا

عینٍ اُرِیَها رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃَ اُسری بہ الی بیت المقدس قال والشجرۃَ الملعونۃَ فی القرآن قال هی شجرۃُ الزقوم

بابٌ تحاجَّ آدمُ وموسٰی عند اللہ تعالٰی

حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفیٰن قال حفظناہ من عمرو عن طاؤس قال سمعت ابا هریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال احتجّ آدمُ وموسٰی فقال موسٰی یا آدم انت ابونا خیّبتنا واخرجتنا من الجنۃ قال لہ آدم یا موسٰی اصطفاک اللہ بکلامہ وخطّ لک بیدہ اتلومنی علی امرٍ قدّرہ اللہ علیّ قبل ان یخلقنی باربعین سنۃً فحجّ آدمُ موسٰی ثلاثاً قال سفیانُ حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم

بابٌ لا مانعَ لما اعطی اللہ

حدثنا محمد بن سنانٍ قال حدثنا فلیح قال حدثنا عبدۃُ بن ابی لبابۃَ عن ورّادٍ مولی المغیرۃ بن شعبۃ قال کتب معٰویۃُ الی المغیرۃ اکتب الیّ ما سمعتَ النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم یقول خلفَ الصلوۃ فاملٰی علیّ المغیرۃُ قال سمعتُ النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم یقول خلف الصلوۃ لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ اللّٰهم لا مانعَ لما اعطیتَ ولا معطیَ لما منعتَ ولا ینفع ذا الجدّ منک الجدُّ وقال ابن جریجٍ اخبرنی عبدۃ ان ورّادًا اخبرہ بهٰذا ثم وفدتُ بعدُ الی معٰویۃ فسمعتہ یامر الناس بذٰلک القول

بابٌ من تعوّذ باللہ من درک الشقاء وسوء القضاء وقولہ قل اعوذ بربّ الفلق من شرّ ما خلق

حدثنا مسدّد قال حدثنا سفیٰن عن سُمیّ عن ابی صالحٍ عن ابی هریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال تعوّذوا باللہ من جهد البلاء ودرک الشقاء وسوء القضاء وشماتۃ الاعداء

بابٌ یحول بین المرء وقلبہ

حدثنا محمد بن مقاتلٍ ابو الحسن اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا موسی بن عقبۃ عن سالمٍ عن عبد اللہ قال کثیرًا ما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحلف لا ومقلّبِ القلوب حدثنا علی بن حفصٍ وبشر بن محمدٍ قالا اخبرنا عبد اللہ اخبرنا معمرٌ عن الزهری عن سالمٍ عن ابن عمر قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لابن صیّادٍ خبأتُ لک خبیئًا قال الدُّخّ قال اخسأ فلن تعدو قدرک قال عمر ائذن لی فاضرب عنقہ قال دعہ ان یکن هو فلا تطیقہ وان لم یکن هو فلا خیر لک فی قتلہ

بابٌ قل لن یصیبنا الا ما کتب اللہ لنا

قضٰی وقال مجاهد بفاتنین بمضلّین الا من کتب اللہ انہ یصلی الجحیم قدّر فهدٰی قدّر الشقاءَ والسعادۃَ وهدی الانعامَ لمراتعها

حدثنا اسحاق بن ابراهیم الحنظلی قال اخبرنا النضر قال حدثنا داؤد بن ابی الفرات عن عبد اللہ بن بریدۃ عن یحیی بن یعمر ان عائشۃ اخبرتہ انها سالت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الطاعون فقال کان عذابًا یبعثہ اللہ علی من یشاء فجعلہ اللہ رحمۃً للمؤمنین ما من عبدٍ یکون فی بلدۃٍ یکون فیہ ویمکث فیہ لا یخرج من البلدۃ صابرًا محتسبًا یعلم انہ لا یصیبہ الا ما کتب اللہ لہ الا کان لہ مثلُ اجرِ شهیدٍ

بابٌ وما کنّا لنهتدی لولا ان هدانا اللہ لو ان اللہ هدانی لکنتُ من المتقین

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا جریر بن حازمٍ عن ابی اسحاق عن البراء بن عازبٍ قال رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم الخندق ینقل معنا التراب وهو یقول واللہ لولا اللہ ما اهتدینا

ل قوله الايمان بفتح الهمزة جمع يمين واصل اليمين فى اللغة اليد واطلقت على الحلف لانهم كانوا اذا تحالفوا اخذ كل بيمين صاحبه وقيل لان اليد اليمين من شانها حفظ الشئ فسمى الحلف بذلك لحفظ المحلوف عليه وسمى المحلوف عليه يمينا لتلبسه بها وعرفت شرعا بانها تاكيد الشئ بذكر اسم الله او صفة له - ف والنذور جمع نذر وهو مصدر نذر بفتح الذال المعجمة ينذر بضمها وكسرها والنذر فى اللغة الوعد بخير او شر وشرعا التزام قربة غير لازمة باصل الشرع وزاد بعضهم مقصودة وقيل ايجاب ما ليس بواجب لحدوث امر ومنهم من قال ان يلزم نفسه بشئ تبرعا من عبادة او صدقة او نحوهما - قس من نذر وكان من جنسه واجب وهو عبادة مقصودة لزم الناذر - تنوير الابصار متن درمختار ٢ قوله باللغو هو قول الرجل فى الكلام من غير قصد لا والله وبلى والله هذا مذهب الشافعى وقيل هو فى الهزل وقيل فى المعصية وقيل على غلبة الظن وهو قول ابى حنيفة واحمد وقيل اليمين فى الغضب وقيل فى النسيان ١٢ ع

على انه مطلقا يقال بجت اي بكسر الجيم فى الماضى وفتحها فى المضارع ويجوز العكس ١٢ ف ٥ قال الغسانى اسحاق يشبه ان يكون ابن منصور وانه هو الصواب لان فى كثير من النسخ

ولا صمنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا والمشركون قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الايمان والنذور باب قول الله لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان الى قوله تشكرون حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان ابا بكر لم يكن يحنث فى يمين قط حتى انزل الله كفارة اليمين وقال لا احلف على يمين فرايت غيرها خيرا منها الا اتيت الذى هو خير وكفرت عن يمينى حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا الحسن قال حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسئل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اوتيتها من غير مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذى هو خير حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن ابى بردة عن ابيه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى رهط من الاشعريين استحمله فقال والله لا احملكم وما عندى ما احملكم عليه قال ثم لبثنا ما شاء الله ان نلبث ثم اتى بثلث ذود غر الذرى فحملنا عليها فلما انطلقنا قلنا او قال بعضنا والله لا يبارك لنا اتينا النبى صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يحملنا ثم حملنا فارجعوا بنا الى النبى صلى الله عليه وسلم فنذكره فاتيناه فقال ما انا حملتكم بل الله حملكم وانى والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يمينى واتيت الذى هو خير او اتيت الذى هو خير وكفرت عن يمينى حدثنى اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون السابقون يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان يلج احدكم بيمينه فى اهله اثم له عند الله من ان يعطى كفارته التى افترض الله عليه حدثنا اسحاق بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معوية عن يحيى عن عكرمة عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استلج فى اهله بيمين فهو اعظم اثما ليس تغنى الكفارة باب قول النبى صلى الله عليه وسلم وايم الله حدثنا قتيبة بن سعيد عن اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس فى امرته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كنتم تطعنون فى امرته فقد كنتم تطعنون فى امرة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الى وان هذا لمن احب الناس الى بعده باب

قوله وقال قالوا انما قال ابو بكر هذا لما حلف انه لا يبر مسطحا لما تكلم فى قضية الافك فنزلت ولا ياتل اولوا الفضل منكم الآية فعاد الى مسطح بما كان ينفعه - كذا فى ف ١٢ ٣ قوله لا تسال الامارة بكسر الهمزة اى لا تسئل ان تجعل اميرا اى حاكما قوله اوتيتها على صيغة المجهول اى اعطيتها قوله عن مسئلة اى عن سؤال وكلت على صيغة المجهول بالتشديد والتخفيف قوله اعنت على صيغة المجهول ايضا - ع اى الامارة امر شاق لا يخرج عن عهدتها الا الافراد فلا تسالها عن شره نفس فلا يعينك الله وان اوتيت من غير مسئلة اعانك ١٢ مجمع ٤ قوله فكفر الخ فيه جواز التكفير قبل الحنث وبه اخذ الشافعى ومالك رضى الله تعالى عنهما فى رواية ولا يجوز عند الحنفية لان الكفارة لستر الجناية ولا جناية قبل الحنث فلا يجوز وحكم الحديث انه يعارضه رواية مسلم اخرجه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات الذى هو خير وليكفر عن يمينه فاذا كان الامر كذلك فالاخذ برواية تقديم الحنث على الكفارة اولى لما ذكرنا - كذا فى العينى ٦ قوله بثلث ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالدال المهملة وهو من الابل ما بين الثلثة الى العشرة وقيل الذود الواحد من الابل بدليل قوله ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقال الفراء العرب تقول الذود من الثلاثة الى التسعة وقال ابو عبيد هى من الاناث فلذلك قال بثلاث ذود ولم يقل بثلاثة ذود وقال الكرمانى هو من باب اضافة الشئ الى نفسه قوله غر الذرى بضم الغين المعجمة وتشديد الراء وهو جمع الاغر وهو الابيض الحسن والذرى بضم الذال وكسرها وفتح الراء جمع ذروة بالكسر والضم وذروة كل شئ اعلاه والمراد هٰهنا الاسنمة وقد تقدم فى الجهاد فى باب الخمس انه خمس ذود وفى غزوة تبوك انه ستة ابعرة ولا منافاة بينها اذ ليس فى ذكر الثلاث نفى الخمس والست ١٢ ع ٧ قوله والله ان شاء الله التعليق بالمشية هٰهنا الظاهر انه للتبرك والا فحقيقته ترفع القسم الذى هو المقصود لتاكيد الحكم وتقريره - كذا فى قس ٨ قوله او اتيت اما شك من الراوى فى تقديم اتيت على كفرت وبالعكس واما تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وغيرها ١٢ ع ٩ قوله نحن الآخرون الخ اى المتاخرون فى الدنيا المتقدمون فى الآخرة فان قلت ما وجه ذكره هٰهنا واى دخل له فيه قلت هذا اول حديث فى صحيفة همام عن ابى هريرة وكان همام اذا روى الصحيفة استفتح بذكره ثم سرد الاحاديث فذكره الراوى ايضا كذلك وقال ابن بطال واما ادخال البخارى ذلك هٰهنا فيمكن ان يكون سمع ابو هريرة ذلك من النبى صلعم فى نسق واحد فحدث بها جميعا كما سمعها ويمكن ان الراوى فعل ذلك لانه سمع من ابى هريرة احاديث فى اولها ذلك فذكره على الترتيب الذى سمعه ١٢ ك ١٠ قوله لان يلج بفتح اللام وكسرها اى يصر ويقيم عليه ولا يتحلل منه بالكفارة وآثم بلفظ افعل التفضيل فان قلت هذا يشعر بان اعطاء الكفارة فيه اثم لان الصيغة يقتضى الاشتراك قلت نفس الحنث فيه اثم لانه يستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالى وبين اعطاء الكفارة وبينه ملازمة عادة قال النووى بنى الكلام على توهم الحالف فانه يتوهم ان عليه اثما فى الحنث ولهذا يلج فى عدم التحلل بالكفارة فقال صلعم فى اللجاج اكثر لو ثبت الاثم ومعنى الحديث انه اذا حلف يمينا يتعلق باهله يتضررون بعدم حنثه ولا يكون فى الحنث معصية ينبغى له ان يحنث ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم فيه فهو مخطئ بل الاثم فى ادامة الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من تنزيله على ما اذا لم يكن الحنث معصية اذ لا يجوز الحنث فى المعاصى ١٢ ك

١١ قوله ليس يعنى الكفارة كذا وقع فى رواية ابن السكن وكذا لابى ذر عن الكشميهنى بلام مكسورة بعدها تحتانية مفتوحة ثم موحدة ثم راء مشددة واللام لام الامر بلفظ امر الغائب من البر والابرار ويعنى بفتح التحتانية وسكون المهملة وكسر النون تفسير البر والتقدير ليترك اللجاج ويبر ثم فسر البر بالكفارة والمراد انه يترك اللجاج فيما حلف به ويفعل المحلوف عليه ويحصل له البر باداء الكفارة عن اليمين الذى حلفه اذا حنث ووقع فى رواية النسفى والاصيلى ليس تغنى الكفارة بفتح اللام وسكون التحتانية بعدها سين مهملة وتغنى بضم المثناة الفوقانية وسكون الغين المعجمة وكسر النون والكفارة بالرفع والمعنى ان الكفارة لا تغنى عن ذلك وهو خلاف المراد والرواية الاولى اوضح وتتميم من وجه الثانية بان المفضل عليه محذوف والمعنى ان الاستلجاج اعظم اثما من الحنث والجملة استيناف والمراد ان ذلك الاثم لا تغنى عنه كفارة ١٢ ف ١٢ قوله ايم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم او هو جمع يمين وحذف منه النون وعند الفراء وابن كيسان الف للقطع - ع وهو اسم عند

حل اللغات ذود بفتح الذال وسكون الواو ما بين الثلاث الى العشرة غر بضم الغين وتشديد الراء جمع اغر هو الابيض الحسن والذرى بضم الذال وفتح الراء جمع ذروة بالكسر والضم وذروة كل شئ اعلاه والمراد هنا الاسنمة ١٢

كيف كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم وقال سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
وقال ابو قتادة قال ابو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم لاها الله اذا يقال والله وبالله وتالله
حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال كانت
يمين النبي صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك
عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده واذا هلك كسرى
فلا كسرى بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن
كنوزهما في سبيل الله حدثني محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني حيوة قال حدثني ابو عقيل
زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد
عمر بن الخطاب. فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن
والله لانت احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر حدثنا اسمعيل قال
حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة
وزيد بن خالد انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا
بكتاب الله وقال الآخر وهو افقههما اجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي ان اتكلم
قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير زنى بامرأته فاخبروني ان
على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وجارية لي ثم اني سألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد
مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما
بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيسا الاسلمي ان يأتي
امرأة الآخر فان اعترفت رجمها فاعترفت فرجمها حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
وهب قال حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال أرأيتم ان كان اسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من تميم وعامر بن صعصعة
وغطفان واسد خابوا وخسروا قالوا نعم فقال والذي نفسي بيده انهم خير منهم حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة عن ابي حميد الساعدي

ـه قوله استعمل عاملا ہو عبد اللہ بن اللتبیۃ بضم اللام وسکون التاء المثناۃ من فوق وکسر الباء الموحدۃ وتشدید الیاء آخر الحروف قوله لا یغل ای لا یخون من الغلول قوله رغاء بضم الراء وبالغین المعجمۃ وبالمد قال الکرمانی الرغاء الصوت قلت ہو صوت البعیر خاصۃ لا مطلق الصوت لها خوار بضم الخاء المعجمۃ وتخفیف الواو ہو صوت البقرۃ وقال ابن التین ورویناہ بالجیم والہمزۃ وہو رفع الصوت قوله تیعر بفتح التاء المثناۃ من فوق وسکون الیاء آخر الحروف وفتح العین المہملۃ وکسرہا اے تصیح قال ابن التین قرأناہ بفتح العین قال الجوہری یعرت المعز تیعر بالکسر یعارا بالضم صاحت وقال ابن فارس الیعار صوت الشاۃ قوله فقد بلغت بالتشدید من التبلیغ قوله الی

انه اخبره ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم استعمل عاملا فجاءه العامل حین فرغ من عمله فقال یا رسول اللہ هذا لکم وهذا اُهدِیَ لی فقال له افلا قعدت فی بیت ابیك وامك فنظرت ایهدی لك ام لا ثم قام رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم عشیة بعد الصلوة فتشهد واثنی علی اللہ بما هو اهله ثم قال اما بعد فما بال العامل نستعمله فیاتینا فیقول هذا من عملکم وهذا اُهدِیَ لی افلا قعد فی بیت ابیه وامه فنظر هل یُهدی له ام لا فوالذی نفس محمد بیده لا یغل احدکم منها شیئا الا جاء به یوم القیمة یحمله علی عنقه ان کان بعیرا جاء به له رغاء وان کانت بقرة جاء بها لها خوار وان کانت شاة جاء بها تیعر فقد بلغت فقال ابو حمید ثم رفع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یده حتی انا لننظر الی عفرة ابطیه قال ابو حمید وقد سمع ذلك معی زید بن ثابت من النبی صلی اللہ علیه وسلم فسلوه حدثنا ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام عن معمر عن همام عن ابی هریرة قال قال ابو القسم صلی اللہ علیه وسلم والذی نفس محمد بیده لو تعلمون ما اعلم لبکیتم کثیرا ولضحکتم قلیلا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش عن المعرور عن ابی ذر قال انتهیت الیه وهو یقول فی ظل الکعبة هم الاخسرون ورب الکعبة هم الاخسرون ورب الکعبة قلت ما شانی ایُرٰی فیَّ شیء ما شانی فجلست وهو یقول فما استطعت ان اسکت وتغشانی ما شاء اللہ فقلت من هم بابی انت وامی یا رسول اللہ قال الاکثرون اموالا الا من قال هکذا وهکذا وهکذا حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال سلیمان لاطوفن اللیلة علی تسعین امرأة کلهن تاتی بفارس یجاهد فی سبیل اللہ فقال له صاحبه قل ان شاء اللہ فلم یقل ان شاء اللہ فطاف علیهن جمیعا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وایم الذی نفس محمد بیده لو قال ان شاء اللہ لجاهدوا فی سبیل اللہ فرسانا اجمعون حدثنا محمد قال حدثنا ابو الاحوص عن ابی اسحاق عن البراء بن عازب قال اُهدِیَ الی النبی صلی اللہ علیه وسلم سرقة من حریر فجعل الناس یتداولونها بینهم ویعجبون من حسنها ولینها فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اتعجبون منها قالوا نعم یا رسول اللہ قال والذی نفسی بیده لمنادیل سعد فی الجنة خیر من هذا لم یقل شعبة واسرائیل عن ابی اسحاق قال ابو عبد اللہ والذی نفسی بیده حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب قال حدثنی عروة بن الزبیر ان عائشة قالت ان هند بنت عتبة بن ربیعة قالت یا رسول اللہ ما کان مما علی ظهر الارض اهل اخباء او خباء احب الی ان یذلوا من اهل اخبائك او خبائك شك یحیی ثم ما اصبح الیوم اهل اخباء او خباء احب الی ان یعزوا من اهل اخبائك او خبائك قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وایضا والذی نفس محمد بیده قالت یا رسول اللہ ان ابا سفین رجل مسیك

عفرة الابطین بضم المہملۃ وسکون الفاء و بالراء ہو البیاض الذی فیه شیء کلون الارض وقال الجوہری الاعفر الابیض ولیس بالشدید البیاض وشاۃ عفری یعلو بیاضها حمرۃ قوله قال ابو حمید ہو موصول بالسند المذکور و ہو راوی الحدیث وفی الحدیث ان هدیة العامل مردودۃ الی بیت المال ۔ ع ومر فی ص٣٥٣ ١٢ ـه قوله ایُرٰی فیَّ شیء یری بضم التحتیۃ وفی بتشدید الیاء ای ایظن فی نفسی شیء یوجب الاخسریۃ وللاصیلی وابی ذر عن الحموی والمستملی ایری بالتحتیۃ المفتوحۃ یعنی النبی صلی اللہ علیه وسلم ۔ قس وفی الکرمانی اتری بضم التاء ای اتظن فی نفسی شیئا یوجب الاخسریۃ وفی بعضها بفتحها وفی بعضها انزل فی ای فی حقی شیء من القرآن وما شانی ای ما حالی وما امری ١٢ ـه قوله قال هکذا وهکذا ثلث مرات ای الا من انفق ماله اماما ویمینا وشمالا علی المستحقین فعبر عن الفعل بالقول ۔ قس ومر صدر الحدیث فی ص١٩٦ ١٢ ـه قوله لاطوفن الطواف کنایۃ عن الجماع قوله علی تسعین وفی کتاب الانبیاء فی بعض الروایات سبعین وقال شعیب وابو الزناد تسعین وہو الاصح ولا منافاۃ اذ ہو مفهوم العدد وفی صحیح مسلم ستون ویروی مائۃ قوله فقال له صاحبه ای الملك او قرینه قوله بشق رجل ای بنصف ولد واطلاق الرجل باعتبار ما یؤل الیه قوله وایم الذی الی آخره ہذا من باب الوحی لا من باب علم الغیب ۔ ع وفیه جواز اضافة ایم الی غیر لفظ الجلالۃ لکنه نادر ١٢ قس ـه قوله اجمعون تاکید لضمیر الجمع فی قوله لجاهدوا وقد نسی اللہ تعالی سلیمان الاستثناء لیمضی قدره السابق ۔ قس وفیه استحباب قول ان شاء اللہ قال تعالی ولا تقولن لشیء انی فاعل ذلك غدا الا ان یشاء اللہ ۔ ک مر الحدیث فی ص٤٠٣ وص٤٩٥ وایضا فی ص٤٨٦ مع زیادۃ بیان ١٢ ـه قوله سرقة بفتح المهملۃ والراء والقاف القطعۃ وسعد ہو ابن معاذ الاوسی سید الانصار فان قلت ما وجه تخصیص سعد به قلت لعل منادیل سعد کان من ذلك الجنس او کان مقتضی الوقت استمالة قلبه او کان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال مندیل سیدکم خیر منها او کان سعد یحب ذلك الجنس من الثوب وفیه منقبۃ عظیمۃ لسعد رض وان ادنی ثیابه فیها کذلك لان المندیل ادنی الثیاب معد للوسخ والامتهان والمنادیل جمع مندیل بکسر المیم و ہو ما یمسح به ما یتعلق بالید من الطعام ۔ ع ومر الحدیث فی ص٨٦٨ ١٢ ـه قوله لم یقل شعبة و اسرائیل الخ یعنی انهما رویاه عن ابی اسحاق عن البراء کما رواه ابو الاحوص وان ابا الاحوص تفرد عنهما بهذه الزیادۃ وقد تقدم حدیث شعبۃ فی المناقب ص٥٣٦ وحدیث اسرائیل فی اللباس ص٨٩٥ موصولا ١٢ فتح ـه قوله ان هند منصرف وغیر منصرف بنت عتبۃ بضم العین وسکون التاء المثناۃ من فوق ابن ربیعۃ القرشیۃ ام معاویۃ بن ابی سفیان اسلمت یوم الفتح اهل اخباء او خباء الشك بین

الجمع والمفرد والخباء احد بیوت العرب من وبر او صوف ولا یکون من الشعر ویکون علی عمودین او ثلثة ویجمع علی اخبیۃ وجمع هنا علی اخباء علی غیر قیاس وقال ابن بطال خباء واخبیۃ کمثال وامثلۃ قوله ان یذلوا ان مصدریۃ ای من ذلتهم وکذلك فی قوله من ان یعزوا ای من عزتهم قوله شك یحیی ہو یحیی بن بکیر شیخ البخاری قوله وایضا ای وستزیدین من ذلك اذ یتمکن الایمان من قلبك فیزید حبك لرسول اللہ صلعم واصحابه کما قال علیه السلام واللہ لا یؤمن احدکم حتی اکون احب الیه من والده وولده والناس اجمعین یرید لا یبلغ احدکم حقیقۃ الایمان حتی اکون احب الخ وقیل معناه وانا ایضا بالنسبۃ الیك مثل ذلك والاول اولی قوله مسیك بکسر المیم وتشدید السین المهملۃ کذا المحفوظ وقال ابن التین حفظناه بفتح المیم

له قوله قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله اي لاحرج عليك قوله الا بالمعروف اي الا ان تطعمين من ماله بحسب العرف بين الناس في ذلك ١٢ع ٢ قوله مضيف ظهره اي مسنده من اضفته اليه قوله قبة هي من الخيام بيت صغير وهو من بيوت العرب قوله ادم بفتحتين اي جلد مجمع قوله يمان اصله يمني قدم احدى اليائين على النون وقلبت الفا وصار مثل قاض والربع بسكون الموحدة وضمها والثلث كذلك - ك ومر الحديث في ص٩٦٦ ١٢ ٤ قوله يرددها بكسر الدال كان بالتشديد يتقالها يعدها قليلة وقوله لتعدل ثلث القرآن لان جميعه اما متعلق بالمبدأ او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلثة اقسام قصص واحكام وصفات الله وسورة الاخلاص متمحضة لشرح صفاته فهي ثلثة فان قلت فكيف يكون معادلا للثلث ولاشك ان المشقة في قراءة ثلث القرآن اكثر من قراءتها بكثير والاجر بقدر النصب قلت قراءة السورة لها ثواب قراءة الثلث فقط واما قراءة الثلث فلها عشر امثالها - ك ومر الحديث في ص٧٥١ ١٢ ٥ قوله اني لاراكم من بعد ظهري بفتح همزة اي رؤية حقيقة من خلفي يخلق بها حقو فيه لاشعار لفظ من ان مبدأ الرؤية من خلف قيل كان له بين كتفيه عينان كسم الخياط لا يحجبها الثياب بخلاف واراكم خلف ظهري فانه يحتمل هذا ويحتمل ان ذلك بالعين المحسوس اي البصر كما وانتم خلف ظهري اذ لا يشترط له مواجهة ولا مقابلة - مجمع ومر البيان ايضا في ص٥٠ ١٢ ٥ قوله انكم لاحب الناس الي الخطاب لجنس المرأة واولادها يعني الانصار فان قلت فيلزم ان يكون الانصار افضل من المهاجرين عموما ومن ابي بكر وعمر خصوصا قلت هو عام مخصص بالدلائل الخارجية المخرجة منه قالوا ما من عام الا وقد خصص الا والله بكل شيء عليم ١٢ ك ٦ قوله من كان حالفا الخ الحكمة في النهي عن الحلف بالآباء انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاهي به غيره وهكذا حكم غير الآباء من سائر الاشياء وما ثبت انه عليه السلام قال افلح وابيه فهي كلمة تجري على اللسان عمودا للكلام او زينة له لا يقصد به اليمين واما قسم الله تعالى بمخلوقاته نحو والصافات والطور فلله ان يقسم بما شاء من خلقه تنبيها على شرفه او التقدير ورب الطور ١٢ عيني ٧ قوله ولا آثرا بالمد وكسر المثلثة اي حاكيا عن الغير اي ما حلفت بها ولا حكيت ذلك عن غيري وقد استشكل هذا التفسير اذ الحاكي عن غيره لا يسمى حالفا واجيب باحتمال ان يكون العامل فيه محذوفا اي ولا ذكرتها آثرا عن غيري او يكون ضمن حلفت معنى تكلمت وجوز شيخنا في شرح الترمذي لقوله آثرا معنى آخر اي مختارا يقال آثر الشيء اذا اختاره فكانه قال ولا حلفت بها مؤثرا لها على غيرها قال شيخنا ويحتمل ان يرجع قوله آثرا الى معنى التفاخر بالآباء والاكرام لهم فكانه قال ما حلفت بآبائي ذاكرا لمآثرهم وجوز في قوله ذاكرا ان يكون من الذكر بضم المعجمة كانه احترز عن ان يكون نطق بها ناسيا وهو يناسب تفسيره آثرا بالاختيار كانه قال لا عامدا ولا مختارا وجزم ابن التين في شرحه بانه من الذكر بالكسر لا بالضم قال وانما هو لم اقله من قبل نفسي ولا حدثت عن غيري انه حلف به واستشكل ايضا ان كلام عمر المذكور يقتضي انه تورع عن النطق بذلك فكيف نطق به في هذه القصة واجيب بانه اغتفر لذلك لضرورة التبليغ - كذا في الفتح قوله ذاكرا ولا الخ هذا منه رضي الله عنه مبالغة في الاجتناب وان لا يجري على اللسان ما صورته صورة الممتنع شرعا ١٢ د ٨ قوله او اثرة ذكر الصغاني وغيره انه قرئ ايضا اثارة بكسر اوله واثرة بكسر اوله واثرة بفتحتين وسكون ثانيه مع فتح اوله ومع كسره - ف وفي هامش الفرع كاصله قرئ بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحها - قس اي قال مجاهد في تفسير قوله تعالى ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين وفسر قوله اثارة بقوله يأثر علما اي ينقل خبرا مما كان قبلهم وقال مقاتل يعني رواية عن الانبياء والاثر الرواية ومنه قيل للحديث اثر ١٢ع ٩ قوله قال كان الخ قيل لا مطابقة بينه وبين الترجمة على ما لا يخفى وقال الكرماني الظاهر ان هذا الحديث كان على الحاشية في الباب السابق ونقله الناسخ الى هذا الباب او استدل البخاري من حيث انه صلى الله عليه وسلم حلف في هذه القصة مرتين اولا عند الغضب وآخرا عند الرضا ولم يحلف الا بالله فدل ان الحلف انما هو بالله على الحالين قلت هذا الذي ذكره ليس فيه بيان المطابقة لان الترجمة لا تحلفوا بآبائكم وليست الترجمة في بيان ان الحلف على ضربين وانما هو بالله في الحالين ويمكن ان يؤخذ المطابقة وان كان فيه التعسف وهو ان الترجمة لما كانت في نهي الحلف بالآباء وذكر حديثين مطابقين لها ذكر هذا الحديث تنبيها على ان الحلف اذا لم يكن بالآباء او نحو ذلك لا يكون الا بالله فذكره لان فيه الحلف بالله في الموضعين - كذا في العيني ١٠ قوله بين الاشعريين ويروى الاشعرين بحذف ياء النسبة قوله ود بضم الواو وتشديد الدال وهو المحبة وآخاء بكسر الهمزة وتخفيف الخاء المعجمة وبالمد قوله دجاج مثلث الدال جمع دجاجة والدجاجة للذكر والانثى لان الهاء انما دخلت على انه احد من جنسه قوله تيم الله بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وهي حي من بكر قوله فقذرته بكسر الذال وفتحها اي كرهته قوله فلاحدثنك اي فوالله لاحدثنك بنون التاكيد ويروى بلا نون قوله في نفر هو رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلثة الى العشرة ولا واحد من لفظه قوله نهب اي الغنيمة قيل تقدم في غزوة تبوك ص٦٣٣ انه عليه السلام ابتاعهن من سعد واجيب بانه لعله اشتراها من سهمانه من ذلك م النهب او هما قضيتان احداهما عند قدوم الاشعريين والثاني في غزوة تبوك - عيني ومر الحديث في ص٤٣٩ و ص٦٢٩ و ص٦٣٣ ١٢

فهل علي حرج ان اطعم من الذي له قال لا الا بالمعروف حدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم عن ابيه عن ابي اسحاق قال سمعت عمرو بن ميمون قال حدثني عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مضيف ظهره الى قبة من ادم يمان اذ قال لاصحابه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى قال افلم ترضوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة قالوا بلى قال فوالذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سعيد ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن حدثنا اسحاق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتموا الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من بعد ظهري اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم حدثنا اسحاق قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك ان امرأة من الانصار اتت النبي صلى الله عليه وسلم معها اولاد لها فقال والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الي قالها ثلث مرات

باب لا تحلفوا بآبائكم

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بابيه فقال الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال سالم قال ابن عمر سمعت عمر يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا آثرا وقال مجاهد او اثرة من علم يأثر علما تابعه عقيل والزبيدي واسحاق الكلبي عن الزهري وقال ابن عيينة ومعمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم عمر حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابي قلابة والقسم التميمي عن زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء فكنا عند ابي موسى الاشعري فقرب اليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله احمر كانه من الموالي فدعاه الى الطعام فقال اني رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا آكله فقال قم فلاحدثك عن ذاك اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسال عنا فقال اين النفر الاشعريون

حاشية السندي

(قوله باب لا تحلفوا بآبائكم) وذكر فيه حديث ابي موسى فقيل في وجه مطابقته للترجمة انه صلى الله تعالى عليه وسلم حلف بالله مرتين فعلم ان الحلف بغير الله لا يحسن قلت والاحسن من ذلك ان يقال ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم والله لا احلف على يمين الخ لا يدل على ان يمينه كانت منعقدة واليمين بغيره تعالى لا تنعقد فكان يمينه مطلقا بالله لا بغيره تعالى والله تعالى اعلم ام سندي

فامرلنا بخمس ذود غرّ الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح ابدا فرجعنا اليه فقلنا له انا اتيناك لتحملنا فحلفت لا تحملنا وما عندك ما تحملنا قال انى لست انا حملتكم ولكن الله حملكم والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذى هو خير وتحللتها باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال فى حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق باب من حلف على الشئ وان لم يحلف حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وكان يلبسه فيجعل فصه فى باطن كفه فصنع الناس ثم انه جلس على المنبر فنزعه فقال انى كنت البس هذا الخاتم واجعل فصه من داخل فرمى به ثم قال والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم باب من حلف بملة سوى الاسلام وقال النبى صلى الله عليه وسلم من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ولم ينسبه الى الكفر حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن ابى قلابة عن ثابت بن الضحاك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال ومن قتل نفسه بشئ عذب به فى نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله باب لا يقول ما شاء الله وشئت وهل يقول انا بالله ثم بك قال عمرو بن عاصم حدثنا همام قال حدثنا اسحاق بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن ابى عمرة ان ابا هريرة حدثه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة فى بنى اسرائيل اراد الله ان يبتليهم فبعث ملكا فاتى الابرص فقال تقطعت بى الحبال فلا بلاغ لى الا بالله ثم بك فذكر الحديث باب قول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم وقال ابن عباس قال ابو بكر فوالله يا رسول الله لتحدثنى بالذى اخطأت فى الرؤيا قال لا تقسم حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن اشعث عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم ح قال وحدثنى محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن اشعث عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء قال امرنا النبى صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنا عاصم الاحول قال سمعت ابا عثمان يحدث عن اسامة ان ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت اليه ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وسعد وابى او ابى ان ابنى قد احتضر فاشهدنا فارسل يقرأ السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى وكل شئ

ان يقول اعوذ بالله وبك حتى يقول ثم بك ... قوله الحبال بحاء مهملة مكسورة ثم موحدة مخففة جمع حبل اى الاسباب التى يقطعها فى طلب الرزق ... قوله واقسموا بالله الآية ... قوله قال ابو بكر الخ وقصته كما سياتى ان شاء الله تعالى فى كتاب التعبير ان رجلا راى رؤيا

عنده مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه فقام وقمنا معه فلما قعد رفع اليه فاقعده في حجره ونفس الصبي تقعقع ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا يا رسول الله فقال هذه رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد تمسه النار الا تحلة القسم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ادلكم على اهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره واهل النار كل جواظ عتل مستكبر

باب اذا قال اشهد بالله او شهدت بالله

حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس خير قال قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكان اصحابنا ينهونا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد

باب عهد الله

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان ومنصور عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال رجل مسلم او قال اخيه لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديقه ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال سليمان في حديثه فمر الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم عبد الله قالوا له فقال الاشعث نزلت في وفي صاحب لي في بئر كانت بيننا

باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلامه

وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا اسالك غيرها قال ابو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لك ذلك وعشرة امثاله وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك حدثنا آدم قال حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض رواه شعبة عن قتادة

باب قول الرجل لعمر الله

قال ابن عباس لعمرك لعيشك حدثنا الاويسي قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا حجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبراها الله وكل حدثني طائفة من الحديث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابي فقام اسيد بن حضير فقال لسعد بن عبادة لعمر الله لنقتلنه

باب لا يؤاخذكم الله باللغو

ف۱ قوله كسبت قلوبكم اى عزمتم وقصدتم وتعمدتم لان كسب القلب العقد والنية والله غفور لعباده عليم عنهم ۱۲ ع ف۲ قوله باللغو يمين اللغو ان يحلف على امر وهو يظن بانه كما قال والامر بخلافه وهو مروى عن ابن عباس وبه قال احمد وقال الشافعى كل يمين صدرت من غير قصد فى الماضى او فى المستقبل وهو باين للتفسير المذكور ان الحلف على امر يظنه لا يكون الا عن قصد وهو رواية عن احمد وهو معنى ما روى عن عائشة وقال الشعبى ومسروق لغو اليمين ان يحلف على معصية فيتركها لاغيا بيمينه وقال سعيد بن جبير ان يحرم على نفسه ما احل الله له من قول او عمل والاصح ان اللغو بالتفسير الاولين وكذا بالثالث متفق عليه على عدم المواخذة به فى الآخرة وكذا فى الدنيا بالكفارة ـ فتح القدير وقال بقية ومالك ومكحول والاوزاعى والليث مثل ما قال ابو حنيفة ـ كذا فى

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ترك القعدة الاولى ناسيا فيدخل فى الباب من هذه الحيثية ۱۲ ع

فى ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام اخبرنى ابى عن عائشة لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم قالت انزلت فى قوله لا والله بلى والله باب اذا حنث ناسيا فى الايمان وقول الله وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به وقال ولا تؤاخذنى بما نسيت حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا قتادة قال حدثنا زرارة بن اوفى عن ابى هريرة يرفعه قال ان الله تجاوز لامتى عما وسوست او حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تكلم حدثنا عثمان بن الهيثم او محمد عنه عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول حدثنى عيسى بن طلحة ان عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه ان النبى صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب يوم النحر اذ قام اليه رجل فقال كنت احسب يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا ثم قام آخر فقال يا رسول الله كنت احسب كذا وكذا قبل كذا وكذا لهؤلاء الثلث فقال النبى صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج لهن كلهن يومئذ فما سئل يومئذ عن شىء الا قال افعل ولا حرج حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم زرت قبل ان ارمى قال لا حرج قال آخر حلقت قبل ان اذبح قال لا حرج قال آخر ذبحت قبل ان ارمى قال لا حرج حدثنا اسحق بن منصور قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة ان رجلا دخل المسجد يصلى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناحية المسجد فجاء فسلم عليه فقال له ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم سلم فقال وعليك ارجع فصل فانك لم تصل قال فى الثالثة فاعلمنى قال اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر واقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع راسك حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوى وتطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوى قائما ثم افعل ذلك فى صلوتك كلها حدثنى فروة بن ابى المغراء قال حدثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت هزم المشركون يوم احد هزيمة تعرف فيهم فصاح ابليس اى عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هى واخراهم فنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بابيه فقال ابى ابى فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت فى حذيفة منها بقية خير حتى لقى الله حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنى عوف عن خلاس ومحمد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا ابن ابى ذئب عن الزهرى عن الاعرج عن عبد الله بن بحينة قال صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم فقام فى الركعتين الاوليين قبل ان يجلس فمضى فى صلوته فلما قضى صلوته انتظر الناس تسليمه فكبر فسجد قبل ان يسلم ثم رفع راسه

فتح البارى ۱۲ ف۳ قوله وليس عليكم اى ليس عليكم اثم فيما فعلتموه مخطئين ولكن الاثم فيما تعمدتموه وذلك انهم كانوا ينسبون زيد بن حارثة الى النبى صلى الله عليه وسلم يقولون زيد بن محمد ونهاهم عن ذلك وامرهم ان ينسبوهم لآبائهم الذين ولدوهم ثم قال وليس عليكم جناح فيما اخطأتم قبل النهى ويقال ان هذا على العموم فيدخل فيه كل مخطئ وغرض البخارى هنا يدل عليه حديث الباب قوله لا تؤاخذنى يخاطب موسى الخضر وذلك بعد ما جرى من امر السفينة وبهذا استدل ان الناسى لا يؤاخذ بحنثه فى يمينه فان قلت الخطأ نقيض الصواب والنسيان خلاف الذكر ولم يذكر فى الترجمة الا النسيان فلا يطابقه الا الآية الثانية وكذلك لا يناسب الترجمة من احاديث الباب الا الذى فيه صرح بالنسيان فى الآية الاولى لا مطابقة لها فى الذكر ههنا فان المطابقة على تقدير عموم الآية وليس كذلك الا ترى ان الدية تجب فى القتل بالخطأ واذا اتلف مال الغير خطأ فانه يغرم قلت انما ذكر الآية الاولى واحاديث الباب على الاختلاف ليستنبط كل منها ما يوافق مذهبه ولهذا لم يذكر الحكم فى الترجمة وانما ذكرها لانها اصول للاحكام ومواد الاستنباط التى يصلح ان يقاس عليها ووجوب الدية وغرامة المال باتلافه خطأ من خطاب الوضع ۱۲ ع ف۴ قوله او تكلم بفتح الميم بلفظ الماضى وقال الكرمانى وتبعه العينى بالجزم قال والمراد ان الوجود الذهنى لا اثر له وانما الاعتبار بالوجود القولى فى القوليات والعملى فى العمليات وفى الحديث اشارة الى عظم قدر الامة المحمدية وفيه اشعار باختصاصها بذلك بل صرح بعضهم بانه كان حكم الناسى كالعامد فى الاثم وان ذلك من الاصر ـ قس ف فان قلت لو اصر على العزم على المعصية يعاقب عليه لا عليها حتى قالوا لو نوى ترك الصلوة بعد عشرين سنة وجزم عليه يعصى فى الحال قلت ذلك لا يسمى وسوسة ولا حديث نفس بل هو نوع من العمل يعنى عمل القلب ۱۲ ك ف۵ قوله اى عباد الله اى يا عباد الله قوله اخراكم قال الكرمانى اى يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالدت طائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين قوله ابى ابى وقع مكررا يعنى يا قوم هذا ابى لا تقتلوه فقتلوه ظانين انه من المشركين قوله ما انحجزوا بالزاى اى ما امتنعوا وما انفكوا ۱۲ ع ف۶ قوله بقية اى من حزن وتحسر من قتل ابيه كذا قرره الكرمانى ولابى ذر عن الحموى والمستملى بقية خير بالاضافة اى خير الساقطة من الرواية الاخرى لى استمر الخير فيه من الدعاء والاستغفار لقاتل ابيه واعترض فى الفتح على الكرمانى فى تفسيره بقية الحزن والتحسر فقال انه وهم عفا الله عنه وان الصواب ان المراد انه حصل له خير بقوله للمسلمين الذين قتلوا اباه خطأ غفر الله لكم فاستمر ذلك الخير اى ان مات وتعقبه العينى فقال ان نسبة الوهم الى الكرمانى وهم لان الكرمانى انما فسر على رواية الكشميهنى والاقرب فيها ما فسره لانه تحسر على قتل ابيه على يد المسلمين غاية التحسر واجاب فى انتقاض الاعتراض بانما انكر تفسير خير بالتحسر ۱۲ قس ف۷ من عادة العرب ان يقولوا كثيرا فى محاوراتهم لا والله وبلى والله ۱۲ لمعات ف۸ ان كان الحنث بطريق السهو والاكراه يجب الكفارة لان الفعل الحقيقى لا ينعدم بالسهو والاكراه ۱۲ شرح وقاية ف۹ مطابقته للترجمة من حيث ان الوسوسة من متعلقات عمل القلب كالنسيان ۱۲ ع ف۱۰ ابن ابى رباح ـ ع مطابقته للترجمة مع انه ليس فيه ذكر اليمين من حيث بيان رفع القلم عن الناسى والمخطئ ونحوهما وعدم الجناح فيه وعدم المواخذة قاله الكرمانى وقال ايضا هذا الحديث وما بعده من الاحاديث مناسبتها بهذا الوجه ۱۲ ع ف۱۱ قيل لا مطابقة بين هذا الحديث وم

ثم کبر وسجد ثم رفع راسه وسلم حدثنا اسحاق بن ابراهیم سمع عبد العزیز بن عبد الصمد قال حدثنا منصور عن ابراهیم عن علقمة عن ابن مسعود ان نبی الله صلی الله علیه وسلم صلی بهم صلوة الظهر فزاد او نقص منها قال منصور لا ادری ابراهیم وهم ام علقمة قال قیل یا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسیت قال وما ذاك قالوا صلیت کذا وکذا قال فسجد بهم سجدتین ثم قال هاتان السجدتان لمن لا یدری زاد فی صلوته او نقص فیتحری الصواب فیتم ما بقی ثم یسجد سجدتین حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثنا عمرو بن دینار قال اخبرنی سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس فقال حدثنا ابی بن کعب انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی قوله لا تؤاخذنی بما نسیت ولا ترهقنی من امری عسرا قال کانت الاولی من موسی نسیانا قال ابو عبد الله کتب الی محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا ابن عون عن الشعبی قال قال البراء بن عازب وکان عندهم ضیف لهم فامر اهله ان یذبحوا قبل ان یرجع لیاکل ضیفهم فذبحوا قبل الصلوة فذکروا ذلك للنبی صلی الله علیه وسلم فامره ان یعید الذبح فقال یا رسول الله عندی عناق جذع عناق لبن هی خیر من شاتی لحم وکان ابن عون یقف فی هذا المکان عن حدیث الشعبی ویحدث عن محمد بن سیرین بمثل هذا الحدیث ویقف فی هذا المکان ویقول لا ادری ابلغت الرخصة غیره ام لا رواه ایوب عن ابن سیرین عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الاسود بن قیس قال سمعت جندبا قال شهدت النبی صلی الله علیه وسلم صلی یوم عید ثم خطب ثم قال من ذبح فلیبدل مکانها ومن لم یکن ذبح فلیذبح باسم الله

باب الیمین الغموس ولا تتخذوا ایمانکم دخلا بینکم فتزل قدم بعد ثبوتها الی عذاب عظیم دخلا مکرا وخیانة حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة قال حدثنا فراس قال سمعت الشعبی عن عبد الله بن عمرو عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الکبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدین وقتل النفس والیمین الغموس

باب قول الله ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا الی قوله ولهم عذاب الیم وقوله ولا تجعلوا الله عرضة لایمانکم الایة وقوله ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قلیلا الایة وقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الایمان بعد توکیدها الایة حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابی وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حلف علی یمین صبر لیقتطع بها مال امرئ مسلم لقی الله وهو علیه غضبان فانزل الله تصدیق ذلك ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا الی اخر الایة فدخل الاشعث بن قیس فقال ما حدثکم ابو عبد الرحمن فقالوا کذا وکذا فقال فی انزلت کانت لی بئر فی ارض ابن عم لی فاتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال بینتك او یمینه قلت اذن یحلف علیها یا رسول الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حلف علی یمین صبر وهو فیها فاجر یقتطع بها مال امرئ مسلم لقی الله یوم القیمة وهو علیه غضبان

ف قوله فزاد او نقص فان قلت لفظ قصرت صریح فی انه نقص قلت هذا اغلط من الراوی وجمع بین الحدیثین وقد فرق بینهما علی الصواب فی کتاب الصلوة قال فی باب استقبال القبلة عن منصور عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ابراهیم لا ادری زاد او نقص فلما سلم قیل له یا رسول الله احدث فی الصلوة شیء قال وما ذاك قالوا صلیت کذا الخ وقال فی باب سجود السهو عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انصرف من اثنتین فقال له ذو الیدین اقصرت الصلوة ام نسیت ویحتمل ان یجاب بان المراد من القصر لازمه وهو التغییر فکانه قال اغیرت الصلوة من موضعها ۱۲ ک ۲ قوله لا ادری ابراهیم وهم ام علقمة کذا اطلق وهم موضع شک وتوجیهه ان الشک نشأ عن النسیان اذ لو کان ذکر احد الامرین لما وقع له التردد یقال وهم فی کذا اذا غلط فیه ووهم الی کذا اذا ذهب الیه وهمه وقد تقدم فی ابواب القبلة من روایة جریر عن منصور قال قال ابراهیم لا ادری زاد او نقص فجزم بان ابراهیم هو الذی تردد وهذا یدل علی ان منصورا حین حدث عبد العزیز کان مترددا هل علقمة قال ذلك او ابراهیم وحین حدث جریرا کان جازما بابراهیم۔ ف والمطابقة للترجمة تؤخذ من قوله نسیت ولکن بالتعسف والاحسن ان یقال ذکر هذا الحدیث بطریق الاستطراد للحدیث السابق ۔ع ومر الحدیث فی ص ۵۸ وفی ص ۱۶۴ مع بیان حکم الکلام فی الصلوة ۱۲ ۳ قوله قلت حذف مقول سعید بن جبیر وهو ثابت فی تفسیر الکهف ص ۶۸۱ وغیرها بلفظ قلت لابن عباس ان نوفا البکالی یزعم ان موسی صاحب الخضر لیس هو موسی صاحب بنی اسرائیل فقال ابن عباس کذب عدو الله حدثنی ابی بن کعب ۱۲ قس ۴ قوله کانت الاولی الخ یعنی انه عند انکاره خرق السفینة کان ناسیا لما شرط علیه فی قوله فلا تسألنی عن شیء حتی احدث لك منه ذکرا وانما واخذه بالنسیان مع عدم المواخذة به شرعا عملا بعموم شرطه فلما اعتذر بالنسیان علم انه خارج بحکم الشرع من عموم الشرط وبهذا التقدیر یتجه ایراد هذا الحدیث فی هذه الترجمة ۱۲ ف ۵ قوله کتب ای بتشدید الیاء ومحمد بن بشار هذا هو المعروف ببندار واخرج البخاری هذا الحدیث بصیغة المکاتبة ولم یقع له هذه الصیغة عن احد من مشایخه الا فی هذا الموضع وقال المحدثون المکاتبة بان یکتب الیه بشیء من حدیثه قیل هو کالمناولة المقرونة بالاجازة فانها کالسماع عند الکثیر وجوز بعضهم فیها ان یقول اخبرنا وحدثنا مطلقا والاحسن تقییده بالکتابة ۱۲ ع ف ۶ قوله عناق بفتح المهملة الانثی من اولاد المعز قوله الجذع بفتح الجیم والذال المعجمة وهی الطاعنة فی السنة الثانیة وقال ابن الاثیر الجذع من الابل ما دخل فی السنة الخامسة ومن البقر والمعز فی السنة الثانیة وقیل من البقر فی الثالثة ومن الضان ما تمت له سنة وقیل اقل منها ومنهم من یخالف بعض هذا التقدیر فان قلت تقدم فی کتاب العید ان الامر بالذبح هو ابو بردة بن نیار لا البراء قلت ابو بردة هو خاله وکانوا اهل بیت واحد فتارة نسبت الی نفسه وتارة الی خاله ۔ک ع قال الکرمانی ومناسبة حدیث البراء وجندب الاشارة الی التسویة بین الجاهل بالحکم والناسی بوقت الذبح ۱۲ ع ۷ قوله الیمین الغموس هی التی تغمس صاحبها فی الاثم او فی النار وهی الکاذبة التی یعتمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه واختلفوا فیها فقال الحنفیة لا کفارة لها اذ هی اعظم من ذلك فان قلت قال الفقهاء الکبیرة هی معصیة یوجب حدا ولا حد فیه قلت المشهور عند الجمهور انها معصیة او عد الشارع علیها بخصوصه ۔ک قال اصحابنا حلف الرجل علی امر خاص کذبا عامدا غموس وظانا ان الامر کما قال لغو قال ابن عبد البر اکثر اهل العلم لا یرون فی الغموس کفارة ونقله ابن بطال ایضا عن جمهور العلماء وبه قال النخعی والحسن البصری ومالك ومن تبعه من اهل المدینة والاوزاعی واهل الشام والثوری وسائر اهل الکوفة واحمد واسحق وابو ثور وابو عبیدة واصحاب الحدیث وقال الشافعی فیها الکفارة وبه قال طائفة من التابعین ۱۲ ع ۸ قوله ان الذین ای آخر الآیات قال ابن بطال بهذه الآیات والحدیث احتج الجمهور فی ان الیمین الغموس لا کفارة فیها لانه علیه الصلوة والسلام ذکر فی هذه الیمین المقصود بها الحنث العصیان والعقوبة والاثم ولم یذکر فیها کفارة ولو کانت لذکرت کما ذکرت فی الیمین المعقودة فقال فلیکفر عن یمینه ولیات الذی هو خیر قال ابن المنذر لا نعلم سنة تدل علی قول من اوجب فیها الکفارة بل هی دالة علی قول من لم یوجبها قلت کل هذا حجة علی الشافعیة ۱۲ ع ۹ قوله عرضة ای علة مانعة لکم من البر والتقوی والاصلاح بان تحلفوا ان لا تفعلوا ذلك فتعللوا وتقولوا حلفنا وعرضة علی وزن فعلة من الاعتراض والمعترض بین الشیئین مانع وقال ابن عباس رض عرضة حجة ۱۲ ع ۱۰ قوله یمین صبر بفتح الصاد المهملة وسکون الموحدة هی التی تلزم وتجبر علی حالفها ویقال هی ان یحبس السلطان رجلا علی یمین حتی یحلف واصل الصبر الحبس ومعناه بالجبر علیها وقال الداؤدی ان یوقف حتی یحلف علی رؤس الناس قوله لیقتطع یفتعل من القطع کانه یقطعه عن صاحبه او یاخذ قطعة من ماله بالحلف المذکور ۱۲ ۱۱ قوله فی ارض ابن عم لی کذا للاکثر ان الخصومة کانت فی بئر یدعیها الاشعث فی ارض لخصمه وفی روایة ابی معویة کان بینی وبین رجل من الیهود ارض فجحدنی ویجمع بان المراد ارض البئر لا جمیع الاراضی التی ارض البئر والبئر من جملتها ولا منافاة بین قوله من الیهود ولان جماعة من اهل الیمن کانوا تهودوا لما غلب یوسف ذو نواس علی الیمن فطرد عنها الحبشة فجاء الاسلام وهم علی ذلك ۱۲ ف ۱۲ قوله اذن یحلف الفعل ههنا فی الحدیث ان ارید به الحال فهو مرفوع وان ارید به الاستقبال فهو منصوب وکلاهما فی الفرع کاصله والرفع روایة غیر ابی ذر ۔قس ومر الحدیث فی ص ۶۵۱ - ۱۲

۱۳ الیم بالنبی صلی الله علیه وسلم واداء الامانة ۱۲ جلالین ۱۴ صفة یمین عند الاکثر مصدر بمعنی المفعول ای علی التجوز لان الصبر فی الحقیقة هو الحالف

باب الیمین فی ما لا یملک وفی المعصیة والیمین فی الغضب حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید بن عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسیٰ قال ارسلنی اصحابی الی النبی صلی الله علیه وسلم اسأله الحملان فقال والله لا احملکم علی شئ ووافقته وهو غضبان فلما اتیته قال انطلق الی اصحابک فقل ان الله او ان رسول الله یحملکم حدثنا عبد العزیز قال حدثنا ابراهیم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا حجاج قال حدثنا عبد الله بن عمر النمیری قال حدثنا یونس بن یزید الایلی قال سمعت الزهری قال سمعت عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة بن وقاص وعبید الله بن عبد الله عن حدیث عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم حین قال لها اهل الافک ما قالوا فبرأها الله مما قالوا کل حدثنی طائفة من الحدیث فانزل الله ان الذین جاءوا بالافک العشر الآیات کلها فی براءتی قال ابو بکر الصدیق وکان ینفق علی مسطح لقرابته منه والله لا انفق علی مسطح شیئا ابدا بعد الذی قال لعائشة فانزل الله ولا یأتل اولوا الفضل منکم والسعة ان یؤتوا اولی القربیٰ الآیة قال ابو بکر بلیٰ والله انی لاحب ان یغفر الله لی فرجع الی مسطح النفقة التی کان ینفق علیه وقال والله لا انزعها عنه ابدا حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ایوب عن القاسم عن زهدم قال کنا عند ابی موسی الاشعری قال اتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی نفر من الاشعریین فوافقته وهو غضبان فاستحملناه فحلف ان لا یحملنا ثم قال والله ان شاء الله لا احلف علی یمین فاری غیرها خیرا منها الا اتیت الذی هو خیر وتحللتها باب اذا قال والله لا اتکلم الیوم فصلی او قرأ او سبح او کبر او حمد او هلل فهو علی نیته وقال النبی صلی الله علیه وسلم افضل الکلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر وقال ابو سفین کتب النبی صلی الله علیه وسلم الی هرقل تعالوا الی کلمة سواء بیننا وبینکم وقال مجاهد کلمة التقوی لا اله الا الله حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی سعید بن المسیب عن ابیه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال قل لا اله الا الله کلمة احاج لک بها عند الله حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا محمد بن فضیل قال اخبرنا عمارة بن القعقاع عن ابی زرعة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کلمتان خفیفتان علی اللسان ثقیلتان فی المیزان حبیبتان الی الرحمٰن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظیم حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن شقیق عن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کلمة وقلت اخریٰ

۱؎ قوله الیمین فیما لا یملک الخ ذکر فیه ثلاثة احادیث یؤخذ منها حکم ما فی الترجمة علی الترتیب وقد تؤخذ الاحکام الثلاثة من کل منها ولو بضرب من التاویل ۱۲ ف ۲؎ قوله الحملان بضم المهملة وتسکین المیم ای ما یحمل علیه من الدواب فی الهبة خاصة ۱۲ ک ۳؎ قوله ووافقته ای النبی والحال انه غضبان وجمهور الفقهاء یلزمون الغاضب الکفارة ویجعلون غضبه مؤکدا لیمینه وروی عن ابن عباس ان الغضبان یمینه لغو ولا کفارة فیها وروی عن مسروق والشعبی وجماعة ان الغضبان لا یلزمه شئ ولا عتاق ولا طلاق وفی حدیث الاشعریین رد لهذه المقالة لان الشارع حلف وهو غاضب ثم قال والله لا احلف علی یمین الحدیث ۔ عینی مختصرا ۱۲ ۴؎ قوله مسطح بکسر المیم واسکان المهملة الاولی وفتح الثانیة ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولی القرشی وامه سلمة کانت بنت خالة ابی بکر رضی الله عنه وکان هو من اهل الافک ۱۲ ک ۵؎ قوله والله لا انفق علی مسطح شیئا ابدا هو مطابق لترک الیمین فی المعصیة لانه حلف ان لا ینفع مسطحا لکلامه فی عائشة فکان حالفا علی ترک الطاعة فنهی عن الاستمرار علی ما حلف علیه فیکون النهی علی الحلف علی فعل المعصیة بطریق الاولی والظاهر من حاله ان یکون قد غضب علی مسطح من اجل قوله الذی قال ۔ ف مر الحدیث فی صفہ ۹۵ بطوله ۶؎ قوله فهو علی نیته یعنی ان قصد بالکلام ما هو کلام عرفا لا یحنث بهذه الاذکار والقراءة والصلوٰة وان قصد الاعم یحنث بها ۔ ک قال ابن المنیر معنی قول البخاری هو علی نیته ای العرفیة قال ویحتمل ان یکون مراده لا یحنث بذلک الا ان نوی ادخاله فی نیته ولم یتعرض لما اذا اطلق والجمهور علی انه لا یحنث وعن الحنفیة یحنث خارج الصلوٰة ۔ کذا فی فتح الباری ۷؎ قوله افضل الکلام فان قلت ما وجه الافضلیة قلت فیه اشارة الی جمیع صفات الله عدمیة ووجودیة اجمالا لان التسبیح اشارة الی تنزیه الله عن النقائص والتحمید ای وصفه بالکمالات فالاول فیه نفی النقصان والثانی فیه اثبات الکمال والثالث الی تخصیص ما هو اصل الدین واساس الایمان یعنی التوحید والرابع الی انه اکبر مما عرفناه سبحانک ما عرفناک حق معرفتک فان قلت ما وجه مناسبة بکتاب الیمین قلت غرض البخاری بیان ان الاذکار ونحوها کلام وکلمة فیحنث بها ۱۲ ۸؎ قوله کلمة سواء بیننا وبینکم والغرض منه ومن جمیع ما ذکر فی الباب ان ذکر الله من جملة الکلام واطلاق کلمة علی مثل سبحان الله وبحمده من اطلاق البعض علی الکل ۔ ف وهذه قطعة من حدیث طویل اخرجه اول الکتاب ص ۴ ۱۲ ۹؎ قوله کلمة بالنصب علی انه فی محل لا اله الا الله ویجوز رفعها علی تقدیر هی کلمة قوله احاج بضم الهمزة واصله احاجج یعنی اظهر لک بها الحجة عند الله یعنی یوم القیمة قال الکرمانی هذا مما یبطل القاعدة القائلة بان شرط البخاری ان لا یروی عن شخص حتی یکون له راویان ولیس للمسیب الا راو واحد وهو ابنه فقط ۔ ع ومر الحدیث فی ص ۵۴۸ ۱۰؎ قوله خفیفتان علی اللسان للین حروفهما وسهولة خروجها فالنطق بها سریع وذلک لانه لیس فیها من حروف الشدة المعروفة عند اهل العربیة وهی الهمزة والباء الموحدة والتاء المثناة الفوقیة والجیم والدال والطاء المهملتان والقاف والکاف ولا من حروف الاستعلاء وهی الخاء المعجمة والصاد والضاد والطاء والظاء والغین المعجمة والقاف سوی حرفین الباء الموحدة والظاء المعجمة ومما یستثقل ایضا من الحروف الثاء المثلثة والشین المعجمة ولیسا فیهما ثم ان الافعال اثقل من الاسماء ولیس فیهما فعل وفی الاسماء ایضا ما یستثقل کالذی لا ینصرف ولیس فیهما شئ من ذلک وقد اجتمعت فیهما حروف اللین الثلاثة الالف والواو والیاء وبالجملة فالحروف السهلة الخفیفة فیهما اکثر من العکس ۔ قس وسبق فی ص ۹۴۸ من کتاب الدعوات قال ابن بطال هذه الفضائل الواردة فی فضل الذکر انما هی لاهل الشرف فی الدین والکمال کالطهارة من الحرام والمعاصی العظام فلا یظن ان من ادمن الذکر واصر علی ما شاء من شهواته وانتهک دین الله تعالیٰ وحرماته انه یلتحق بالمطهرین المقدسین ویبلغ منازلهم بکلام اجراه علی لسانه لیس معه تقوی ولا عمل صالح ۱۲ ف ۱۱؎ تمام الآیة والمساکین والمهاجرین فی سبیل الله ولیعفوا ولیصفحوا الا تحبون ان یغفر الله لکم والله غفور رحیم ۱۲ ع ۱۲؎ ای مستو بیننا وبینکم لا یختلف فیه القرآن والتورٰة والانجیل ۱۲ ع ۱۳؎ اشار به الی ما فی قوله تعالیٰ والزمهم کلمة التقویٰ ۱۲ ع ۱۴؎ ای کلمة اخریٰ ۱۲ ع

ل قوله وقلت اخرى الخ قال الكرمانی فان قلت العكس الظاهر ان يقال من مات لا يجعل الله ندا لا يدخل النار قلت هذا هو الصحيح لان الموحد ربما يدخل النار لكن دخول الجنة محقق لا شک فيه وان كان آخرا انتهى و قدم الحديث فی ص ١٦٥ ١٢ ع ٢ قوله وكان الشهر تسعا وعشرين اے ثم دخل فانه لا يحنث هذا يتصور اذا وقع الحلف اول جزء من الشهر اتفاقا فان وقع فی اثناء الشهر ونقص هل يتعين ان يكون ثلاثين او يكتفی بتسع وعشرين فالاول قول الجمهور وقالت طائفة منهم ابن عبد الحكم من المالكية بالثانی ١٢ ف ٣ قوله اشرب طلاء بكسر المهملة وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلاء الابل ويسمى بالمثلث والسكر بفتحتين نبيذ يتخذ من التمر والغالب ان البخاری يريد بقوله بعض الناس فی امثال هذه المسائل الحنفية. ک قوله وليست هذه بانبذة عنده اے عند ابی حنيفة واصحابه لان النبيذ فی الحقيقة ما نبذ فی الماء ونقع فيه ومنه سمے المنبوذ منبوذا لانه نبذ اے طرح واعترضه العينی بانه يحتاج الی دليل ظاهر ان هذا النقل عن ابی حنيفة رح و لئن سلمنا ذلک فمعناه ان كل واحد من الثلاثة يسمى باسم خاص كما مر وان كان يطلق عليه اسم النبيذ فی الاصل ک ص وليس فی حديث سهل رد على ابی حنيفة لانه لم يثبت اطلاق اسم النبيذ على المتخذ من التمر وانما قال الطلاء والسكر والعصير ليست بانبذة على تقدير صحة النقل بذلک عنه لان كلا منها سمی باسم خاص كما ذكرناه ١٢ ع ٤ قوله ثم ما زلنا ننبذ فيه الخ قيل مطابقته للترجمة فی قوله ما زلنا ننبذ وانهم دبغوا مسک الشاة للانتباذ فيه قال صاحب التوضيح هذا وجه استدلال البخاری من حديث سودة قلت لا مطابقة بينه وبين الترجمة الا ان يوخذ ذلک بالوجه المذكور بالتعسف وليس المراد ذلک لان فی زعم هؤلاء ان هذا رد على ابی حنيفة فيما نقلوا عنه فلذلک اورده البخاری ههنا وليس كذلک كما ذكرناه الآن ١٢ ع ٥ قوله ان لا يأتدم فاكل تمرا بخبز اے متلبسا به مقارنا له اے هل يكون مؤتدما حتى يحنث ولفظ ما يكون عطف على جملة الشرط والجزاء اے باب الذی يحصل منه الادم فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة قلت لما كان التمر غالب الاوقات موجودا فی بيت رسول الله صلعم وكانوا شباعی منه علم ان ليس اكل الخبز به ائتداما او ذكر هذا الحديث فی هذا الباب لادنى ملابسة وهو لفظ المادوم ولم يذكر غيره لانه لم يجد حديثا بشرطه يدل على الترجمة وهو ايضا من جملة تصرفات النقلة على الوجه الذی ذكروه. ک وقال العينی اے هذا باب ما يذكر فيه اذا حلف ان لا ياكل الخ وايضا يذكر فيه ما يكون منه الادام ولم يذكر حكم هذين الفصلين اعتمادا على مستنبط الاحكام من النصوص اما الفصل الاول فقد روی عن حفص ابن غياث عن محمد بن يحيى الاسلمی عن يزيد الاعور عن ابن ابی امية عن يوسف عن عبد الله بن سلام قال رأيت النبی صلعم اخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرا وقال هذا ادام هذه فاكلها وبهذا يحتج ان كل ما يوجد فی البيت غير الخبز فهو ادام سواء كان رطبا او يابسا فعلى هذا ان من حلف لا يأتدم فاكل خبزا بتمر فانه يحنث ولكن قالوا ان هذا محمول على ان الغالب فی تلک الايام انهم كانوا يتقوتون بالتمر لتطيب عيشهم و لعدم قدرتهم على غيره الا نادرا واما الفصل الثانی ففيه خلاف بين العلماء فقال ابو حنيفة رح وابو يوسف الادام ما يصطبغ به مثل الزيت والعسل والخل والملح واما ما لا يصطبغ به مثل اللحم المشوی والجبن والبيض فليس بادام وقال محمد رح هذا ادام وبه قال الشافعی ومالک واحمد رح وهو رواية عن ابی يوسف فان قلت معنى ما يصطبغ به ما يختلط به فكيف يختلط الخبز بالملح قلت يذوب فی الفم فيحصل الاختلاط وفی التوضيح وعند المالكية يحنث بكل ما هو عند الحالف ادام ولكل قوم عادة ١٢ ع ٦ قوله باب النية فی الايمان بفتح الهمزة جمع يمين كذا فی رواية الجميع وقال الكرمانی ان فی بعض الرواية بكسر الهمزة ثم قال مذهب البخاری ان الاعمال اخلة فی الايمان قال فی فتح الباری قلت وقرينة ترجمة الكتاب بالايمان والنذور كافية فی توهين الكسر قال العينی قال المهلب وغيره اذا كانت اليمين بين العبد وربه لا خلاف بين العلماء انه ينوی ويحمل على نية الحالف و اذا كانت بينه وبين آدمی وادعى فی نيته غير الظاهر لم يقبل قوله وحمل على ظاهر كلامه واستدل به على ان اليمين على نية الحالف الا فی حق الآدمی فعلى نية المستحلف ابدا كما ذكرنا وقال آخرون النية للحالف فله ان يوری واحتجوا بحديث الباب واجمعوا على انه لا يوری فيما اذا اقتطع مال امرئ مسلم بيمين ١٢ ع

من مات يجعل لله ندا ادخل النار وقلت اخرى من مات لا يجعل لله ندا ادخل الجنة

باب من حلف ان لا يدخل على اهله شهرا وكان الشهر تسعا وعشرين حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن بلال عن حميد عن انس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام فی مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين

باب ان حلف ان لا يشرب نبيذا فشرب طلاء او سكرا او عصيرا لم يحنث فی قول بعض الناس وليست هذه بانبذة عنده حدثنی علی سمع عبد العزيز ابن ابی حازم قال اخبرنی ابی عن سهل بن سعد ان ابا اسيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرس فدعا النبی صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت العروس خادمهم فقال سهل للقوم هل تدرون ما سقته قال انقعت له تمرا فی تور من الليل حتى اصبح عليه فسقته اياه حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا اسمعيل بن ابی خالد عن الشعبی عن عكرمة عن ابن عباس عن سودة زوج النبی صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا

باب اذا حلف ان لا يأتدم فاكل تمرا بخبز وما يكون منه الادم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة قالت ما شبع آل محمد من خبز بر مادوم ثلثة ايام حتى لحق بالله وقال ابن كثير اخبرنا سفين قال حدثنا عبد الرحمن عن ابيه انه قال لعائشة بهذا حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابی طلحة انه سمع انس بن مالك قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شیء فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم ارسلتنی الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فی المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقی رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمی يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الخبز ففت وعصرت ام سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ائذن لعشرة فاكل القوم كلهم حتى شبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا

باب النية فی الايمان حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرنی محمد بن ابراهيم

اے ان حابسا لقی عائشة وسألها لدفع ما يتوهم فی العنعنة فی الطريق التی قبلها من الانقطاع ١٢ قس ع

عه هو زيد بن سهل الانصاری زوج ام سليم ام انس بن مالک رض ١٢ ع سه بضم العين المهملة وتشديد الكاف اناء السمن ١٢ ع لله هو ابن عبد المجيد الثقفی ١٢ ف ع

حل اللغات مشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء الغرفة فقت بلفظ المجهول من الفت بمعنى الكسر عكة بضم العين وتشديد الكاف اناء السمن ١٢

انه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله فهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه **باب** اذا اهدى ماله على وجه النذر والتوبة حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلثة الذين خلفوا فقال في اخر حديثه ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك **باب** اذا حرم طعاما وقوله يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك وقوله لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم حدثني الحسن بن محمد قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة تزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزلت يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى قوله ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا وقال ابراهيم بن موسى عن هشام ولن اعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك احدا **باب** الوفاء بالنذر وقوله يوفون بالنذر حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح ابن سليمان قال حدثنا سعيد بن الحرث انه سمع ابن عمر يقول اولم ينهوا عن النذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره وانما يستخرج بالنذر من البخيل حدثني خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين عن منصور قال اخبرنا عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يرد شيئا ولكنه يستخرج به من البخيل حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن ادم النذر بشيء لم اكن قدرته ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدر له فيستخرج الله به من البخيل فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل **باب** اثم من لا يفي بالنذر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني ابو جمرة قال حدثنا زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا ادري ذكر ثنتين او ثلثا بعد قرنه ثم يجيء قوم ينذرون ولا يفون ويخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون ويظهر فيهم السمن **باب** النذر في الطاعة وما انفقتم من نفقة او نذرتم

والقربة — اني ۲ عليك — فانه طعامه — وقال لي — ينهوا — لا يؤخر شيئا — عن يحيى بن سعيد — اثنتين او ثلثة — يوفون

۱ قوله انما الاعمال بالنية مناسبته للترجمة ان اليمين من جملة الاعمال فيستدل به على تخصيص الالفاظ بالنية زمانا ومكانا وان لم يكن في اللفظ ما يقتضي ذلك كمن حلف ان لا يدخل دار زيد واراد في شهر او سنة مثلا او حلف ان لا يكلم زيدا مثلا واراد في منزله دون غيره فلا يحنث اذا دخل بعد شهر او سنة في الاولى ولا اذا كلمه في دار اخرى ويستدل به على ان اليمين على نية الحالف لكن فيما عدا حقوق الآدميين فهي على نية المستحلف ولا ينفع التورية في ذلك اذا اقتطع بها حقا لغيره وهذا اذا تحاكما واما في غير المحاكمة فقال الاكثر نية الحالف وقال مالك وطائفة نية المحلوف له۔ كذا في الفتح ومر الحديث في الصفحة الاولى من الكتاب ۱۲ ۲ قوله النذر هو ايجاب شيء من عبادة او صدقة او نحوها على نفسه تبرعا يقال نذرت الشيء انذره وانذر بالكسر والضم نذرا ويقال النذر في اللغة التزام خير او شر وفي الشرع التزام المكلف شيئا لم يكن عليه منجزا او معلقا ۱۲ ع ۳ قوله خلفوا التخليف صلى الله عليه وسلم الثلاثة انما هو في عدم قبول عذرهم وفي تاخير امرهم اى خمسين ليلة بخلاف سائر المتخلفين عن الغزوة ومر قصته اى في ص ۶۳۴-۱۲ ک ۴ قوله ان من توبتي مناسبة حديث كعب للترجمة ان معنى الترجمة ان من اهدى او تصدق بجميع ماله اذا تاب من ذنب او ايفاء من النذر بل ينفذ ذلك اذا نجزه او علقه وقصة كعب منطبقة على الاول وهو التنجيز لكن لم يصدر منه تنجيز وانما استشار فاشير عليه بامساك البعض فيكون الاولى لمن اراد ان ينجز التصدق بجميع ماله او يعلقه ان يمسك بعضه ولا يلزم من ذلك انه لو نجزه لم ينفذ ۱۲ ف ۵ قوله اذا حرم الخ لم يذكر جواب اذا على عادته والجواب ينعقد وعليه كفارة يمين اذا استباحه لكن ان حلف وهو الذي ذهب اليه البخاري فلذلك اورد حديث الباب لان فيه قد حلفت وقوله يا ايها النبي اى آخر الآيتين ذكر ها تين لآيتين اشارة الى بيان ما ذكره من الترجمة لان تحريم المباح يمين وفيه الكفارة لكن لفظ الحلف شرط عنده كذا في العيني ۱۲ ۶ قوله ايتنا باتنا لغة والمشهور اينا لقوله وما تدري نفس باى ارض تموت والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفاء والراء وهو نوع من الصمغ يحلب عن بعض الشجر حلو كالعسل وله رائحة كريهة ويقال ايضا معاثير بالمثلثة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه الرائحة لاجل مناجاة الملائكة فحرم على نفسه لظن صدقهما واكثر اهل التفسير على ان الآية نزلت في تحريم مارية القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف جاز على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امثال ذلك قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبعية للنساء وهو صغيرة معفو عنها فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه صلى الله عليه وسلم شرب في بيت حفصة والمتظاهرات هي عائشة وسودة وزينب قلت لعل الشرب كان مرتين ۔ ک ومر بيان الاختلاف في سبب نزول الآية الاولى في ص ۷۲۹ ومر الحديث ايضا في ص ۷۹۲ ۱۲ ۷ قوله واذ اسر الآية قلت انه يشكل هذا السياق على من لم يمارس طريقة البخاري في الاختصار وذلك ان الحديث في الاصل مطول فلما اراد اختصاره ههنا اقتصر منه على الكلمات التي يتعلق باليمين من الآيات فلما ذكر ان تتوبا فسرهما بعائشة وحفصة ولما ذكر اسر حديثا فسره بقوله بل شربت عسلا ۱۲ ف ۸ قوله باب الخ قام الاجماع على وجوب الوفاء اذا كان النذر بالطاعة وقد قال الله تعالى واوفوا بالعهود وقال ويوفون بالنذر فمدحهم واختلف في ابتداء النذر فقيل انه مستحب وقيل مكروه وبه جزم النووي ونص الشافعي رح على انه خلاف الاولى وحمل بعض المتاخرين النهي على النذر اللجاج واستحب نذر التبرر ۱۲ ع ۹ قوله اولم ينهوا بلفظ المعروف والمجهول فان قلت ليس في الحديث ما يدل على كونهم منهيين قلت يفهم من السياق او لما كان مشهورا بينهم لم يذكره ههنا وجاء صريحا في الحديث بعدها ۱۲ ک ۱۰ قوله يستخرج الخ يعني من الناس من لا يسمح بالصدقة والصوم الا اذا نذر شيئا لخوف او طمع وكانه لو لم يكن الشيء الذي طمع فيه او خافه لم يسمح باخراج ما قدر الله تعالى ما لم يكن يفعله فهو بخيل ۱۲ ع ۱۱ قوله يلقيه بضم الياء من الالقاء والنذر بالرفع فاعله قيل الامر بالعكس فان القدر يلقيه اى النذر واجيب ان تقدير النذر غير تقدير الانفاق فالاول يلجيه اى النذر والنذر يوصله اى الايثار والاخراج ۱۲ ع ۱۲ قوله خيركم قرني اى الصحابة ثم التابعون ثم تبع التابعين وينذرون بكسر الذال وبضمها ويخونون اى خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى اعتماد الناس عليهم ولا يؤتمنون اى لا يعتقدونهم امناء ويشهدون اى يتحملونها بدون التحميل او يؤدونها بدون الطلب وشهادة الحسبة في التحمل خارجة عنه بدليل آخر ويظهر فيهم السمن اى يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال ويغفلون عن امر الدين لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه لكن اذا كان مكتسبا لا خلقيا ۔ ک ويقع معنى ويظهر فيهم انه كناية عن رغبتهم في الدنيا ۱۲ ع ۱۳ قوله باب النذر في الطاعة اى حكمه ويحتمل ان يكون باب بالتنوين ويريد بقوله النذر في الطاعة حصر المبتدأ في الخبر فلا يكون نذر المعصية نذرا شرعيا قوله وما انفقتم هذه الآية مشيرا الى ان الذي وقع الثناء على فاعله نذر الطاعة ۱۲ ف ۷ هذا من امثلة نذر اللجاج وهو ان يقول مثلا طعام كذا او شراب كذا علي حرام او نذرت او لله علي ان لا آكل كذا او اشرب كذا والراجح من اقوال العلماء ان ذلك لا ينعقد الا ان

(قوله باب الوفاء بالنذر) وفيه فيؤتي عليه اى فيعطي لاجل المنذور

فيه كالشفاء وفي بعض النسخ فيؤتيني وهو مبني على انه من كلام الله تعالى اى فيعطيني عليه فجعل ما يعطى في سبيل الله كانه اعطى الله والله تعالى اعلم ۱۲ سندی

۱ے قوله عن طلحة بن عبد الملك الخ ذكر ابن عبد البر عن قوم من اہل الحديث ان طلحة تفرد به برواية ہذا الحديث عن القاسم وليس كذلك فقد تابعه ايوب ويحيى بن ابی كثير عند ابن حبان وقد رواه ايضا عبد الرحمن بن المجبر بضم الميم و فتح الجيم وتشديد الموحدة عن القاسم اخرجه الطحاوی قوله ان يطيع الله الخ الطاعة اعم من ان تكون فی واجب او مستحب ويتصور النذر فی فعل الواجب بان يوقته كمن ينذر ان يصلی الصلوة فی اول وقتها فيجب عليه واما المستحب من جميع العبادات المالية والبدنية فينقلب بالنذر واجبا ۱۲ فتح مختصرا ۲ے قوله انی نذرت فی الجاهلية آه ومطابقة الحديث ظاهرة باعتبار الجزء الاول فی النذر واما مطابقته للجزء الثانی اعنی الايكلم فقد قاس البخاری اليمين على النذر واختلف فی وجوب نذر المشرك من اعتكاف او صدقة او شیء مما يوجبه المسلمون ثم اسلم فقال الحسن البصری وطاؤس وقتادة والشافعی واحمد واسحق ان ذلك

من نذر الآية حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القسم عن عائشة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه باب اذا نذر او حلف الايكلم انسانا فی الجاهلية ثم اسلم حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله انی نذرت فی الجاهلية ان اعتكف ليلة فی المسجد الحرام قال اوف بنذرك باب من مات وعليه نذر وامر ابن عمر امرأة جعلت امها على نفسها صلوة بقباء فقال صلی عنها وقال ابن عباس نحوه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری قال اخبرنی عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره ان سعد بن عبادة الانصاری استفتی النبی صلی الله عليه وسلم فی نذر كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه ان يقضيه عنها فكانت سنة بعد حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ابی بشر قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس اتی رجل النبی صلی الله عليه وسلم فقال له ان اختی نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبی صلی الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم قال فاقض الله فهو احق بالقضاء باب النذر فيما لا يملك وفی معصية حدثنا ابو عاصم عن مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة قالت قال النبی صلی الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن حميد عن ثابت عن انس عن النبی صلی الله عليه وسلم قال ان الله لغنی عن تعذيب هذا نفسه وراٰه يمشی بين ابنيه وقال الفزاری عن حميد حدثنی ثابت عن انس حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن طاؤس عن ابن عباس ان النبی صلی الله عليه وسلم رای رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه حدثنا ابراهيم بن موسی قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرنی سليمان الاحول ان طاؤسا اخبره عن ابن عباس ان النبی صلی الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان يقود انسانا بخزامة فی انفه فقطعها النبی صلی الله عليه وسلم بيده ثم امره ان يقود بيده حدثنا موسی بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال بينا النبی صلی الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسال عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبی صلی الله عليه وسلم مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه قال عبد الوهاب حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبی صلی الله عليه وسلم باب من نذر ان يصوم اياما فوافق النحر او الفطر حدثنی محمد بن ابی بكر المقدمی قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسی بن عقبة قال حدثنا حكيم بن ابی حرة الاسلمی انه سمع عبد الله بن عمر سئل عن رجل نذر الايأتی عليه يوم الاصام فوافق يوم اضحی او فطر فقال لقد كان لكم فی رسول الله

ن ذ: يعصی الله — ن: ۲ ابو الحسن — ن: ۲ صل عليها — ن ذ: ۲ بن عتبة — ن: بعد كا — ن: ۲ قال — ن ذ: ۳ قد — ن: ۲ لا — ن ذ: حدثنی — ن: ۲ فقال — ن: ۳ مروه — ن: ثنا — ن: ۲ حدثنی

فان الله يعلمه وما للظالمين من انصار

واجب لہذه الآثار وخالفهم فی ذلك آخرون وقالوا لايجب عليه شیء من ذلك وہو مذہب ابراہيم النخعی والثوری وابی حنيفة وصاحبيه ومالك والشافعی فی قول واحتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلعم انما النذر ما ابتغی به وجه الله رواه الطحاوی وبحديث عائشة المذكور قبل ہذا الباب. خ بان فعل الكافر لم يكن تقربا الی الله تعالى لانه حين كان يوجبه يقصد به الذی يعبده من دون الله وذلك معصية فدخل فی قوله عليه الصلوة والسلام لا نذر فی معصية الله واما حديث عمر فالجواب عنه ان ما امره به صلعم ان يفعله الآن على انه طاعة الله تعالى وقال بعضهم المراد بذلك تاكيد الايفاء بالنذر ۱۲ خ ع ۳ے قوله فقال صلی عنها وبہذا اخذت الظاہرية وقالوا يجب قضاء النذر عن الميت صوما كان او صلوة وقالت الشافعية يجوز النيابة عن الميت فی الصلوة والحج وغيرهما لتضمن احاديث الباب بذلك وعند الحنفية لا يصلی احد عن احد ولا يصوم احد عن احد ونقل ابن بطال اجماع الفقهاء على انه لا يصلی احد عن احد فرضا ولا سنة لا عن حی ولا عن ميت والجواب عما روی عن ابن عمر انه صح عنه خلاف ذلك وقال مالك فی الموطا انه بلغه ان ابن عمر كان يقول لا يصلی احد عن احد ويحمل قوله صلی عنها ان شئت وقال الكرمانی وروی صلی عليها فاما ان يقام على مقام عن اذ حروف الجر بينها مناوبة واما ان يقال الضمير راجع الی قبا انتهی قلت المناوبة بينها ليست على الاطلاق واقول لم لا يجوز ان يكون معنی صلی عليها ادع لها فيكون امره بالدعاء لها ۱۲ ع ۴ے قوله فكانت سنة ای صار قضاء الوارث ما على المورث طريقة شرعية وہو اعم من ان يكون وجوبا او ندبا كذا قاله فی الفتح تبعا للكواكب قال العينی معنی التركيب ليس كذلك وانما معناه وكانت فتوی النبی صلعم سنة يعمل بها بعد افتائه صلعم بذلك والضمير فی كانت يرجع الی الفتوی بدليل قوله فافتاه ۱۲ قس ۵ے قوله فهو احق بالقضاء فان قلت اذا اجتمع حق الله وحق الناس تقدم حق الناس فما معنی ہو احق قلت معناه اذا كنت تراعی حق الناس فان تراعی حق الله كان اولی ولا دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق بالتقديم وفيه نوع من القياس الجلی فان قلت تقدم فی باب الحج من الميت ان امرأة قالت ان امی نذرت الخ قلت لا منافاة لاحتمال وقوع الامرين جميعا ۱۲ ك ۶ے قوله ومن نذر ان يعصيه الخ مطابقته للجزء الثانی من الترجمة ولا مدخل له فی النذر فيما لا يملك وقال الكرمانی ما ملخصه ان ما لا يملك مثل النذر باعتاق عبد فلان واتفقوا على جواز النذر فی الذمة بما لا يملك كاعتاق عبد ولم يملك شيئا انتهی وقال غيره تلقی البخاری عدم لزوم النذر فيما لا يملكه من عدم لزومه فی المعصية لان نذره فی ملك غيره تصرف فی ملك الغير وہو معصية انتهی قلت كل منهما لم يذكر شيئا فيه كفاية للمقصود وغاية ما فی الباب انهما تكلفا فی بيان وجه المطابقة بين الترجمة والحديث الاول ولم يجيبا عما قال ابن بطال لا مدخل لاحاديث الباب كلها فی النذر فيما لا يملك وہو ظاہر ۱۲ ع ۷ے قوله يقود انسانا بخزامة بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الزای وہو حلقة من شعر او وبر تجعل فی الحاجز الذی بين منخری البعير يشد بها الزمام ليسهل انقياده اذا كان صعبا ۱۲ ع ۸ے قوله فقالوا ابو اسرائيل اسمه يسير بضم الياء آخر الحروف وبالسين المهملة وقيل قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة وقيل قيصر باسم ملك الروم ولا يشاركه احد فی

م الصوم شرطا فی الاعتكاف ۱۲ ۹ے قيل كان نذرا صياما وقيل صدقة وقيل نذرا مطلقا وكان معينا عند سعد ۱۲ قس ۱۰ے هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ۱۲ ع

كنيته من الصحابة. قوله وليتم صومه لان الصوم قربة بخلاف اخواته وفی حديثه دليل على ان السكوت عن المباح وعن ذكر الله ليس بطاعة وكذلك الجلوس فی الشمس وفی معناه كل ما يتاذی به الانسان مما لا طاعة فيه ولا قربة بنص كتاب او سنة وانما الطاعة ما امر الله به ورسوله صلی الله عليه وسلم ۱۲ ع ۹ے قوله من نذر ان يصوم اياما الخ ای هل يجوز له ان يصوم ذلك اليوم اولا ولم يبين الحكم على عادته فی غالب الابواب اما اكتفاء بما يوضح ذلك من حديث الباب او اعتمادا على المستنبط مما قاله الفقهاء فی ذلك الباب والحكم ههنا ان الصوم فی يوم النحر او يوم الفطر لا يجوز اجماعا ولو نذر صومهما لا ينعقد عند الشافعی وہو المشهور من مذہب مالك وعند ابی حنيفة ينعقد ولكن لا يصوم ويجب عليه قضاؤه وعند الحنابلة روايتان فی وجوب القضاء ۱۲ ع ۱۰ے ظرف لقوله نذر وہی زمان فترة النبوات يعنی قبل بعثة نبينا صلعم ۱۲ ع ك ۱۱ے قدم الحديث فی ص ۲۷۰ مع تحقيق ان م

اُسوۃٌ حسنۃٌ لم یکن یصوم یوم الفطر والاضحٰی ولا یری صیامہما حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ قال حدثنا یزید بن زُریع عن یونس عن زیاد بن جُبیر قال کنتُ مع ابن عُمر فسألہ رجل قال نذرتُ ان اصوم کلّ یوم ثلثاء او اربعاء ما عشتُ فوافقتُ ھذا الیوم یوم النحر فقال اَمر اللہ بوفاء النذر و نُھینا ان نصوم یوم النحر فاعاد علیہ فقال مثلہ لا یزید علیہ باب ھل یدخل فی الایمان والنذور الارضُ والغنم والزرعُ والامتعۃُ وقال ابن عمر قال عمر للنبی صلی اللہ علیہ وسلم اصبتُ ارضا لم اُصب مالا قطّ انفس منہ قال ان شئتَ حبّستَ اصلہا وصدّقتَ بہا وقال ابو طلحۃ للنبی صلی اللہ علیہ وسلم احبّ اموالی الیّ بیرحی لحائطٍ لہ مستقبلۃ المسجد حدثنا اسمٰعیل حدثنی مالک عن ثور بن زید الدیلی عن ابی الغیث مولی ابن مطیع عن ابی ھریرۃ قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم خیبر فلم نغنم ذھبا ولا فضۃ الا الاموالَ والثیابَ والمتاعَ فاھدی رجل من بنی الضُّبیب یقال لہ رفاعۃ بن زید لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غلاما یقال لہ مِدْعم فوجّہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی وادی القُری حتی اذا کان بوادی القری بینما مِدعم یحطّ رحلا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سہمٌ عائرٌ فقتلہ فقال الناس ھنیئا لہ الجنۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلّا والذی نفسی بیدہ ان الشملۃ التی اخذھا یوم خیبر من المغانم لم تصبہا المقاسم لتشتعل علیہ نارا فلما سمع بذلک الناس جاء رجل بشراکٍ او شراکین الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال شراکٌ من نار او شراکان من نار باب کفارات الایمان وقول اللہ فکفارتہ اطعام عشرۃ مساکین وما امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم حین نزلت ففدیۃٌ من صیام او صدقۃٍ او نسکٍ ویُذکر عن ابن عباس وعطاء وعکرمۃ ما کان فی القرآن اَوْ اَوْ فصاحبہ بالخیار وقد خیّر النبی صلی اللہ علیہ وسلم کعبا فی الفدیۃ حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا ابو شہاب عن ابن عون عن مجاھد عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن کعب بن عُجرۃ قال اتیتہ یعنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اُدنُ فدنوتُ فقال ایؤذیک ھوامّک قلتُ نعم قال فدیۃٌ من صیام او صدقۃ او نسک واخبرنی ابن عون عن ایوب قال صیام ثلثۃ ایام والنسک شاۃ والمساکین ستۃ باب قولہ قد فرض اللہ لکم تحلۃ ایمانکم واللہ مولٰکم وھو العلیم الحکیم ومتی تجب الکفارۃ علی الغنی والفقیر حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین عن الزھری قال سمعتہ من فیہ عن حُمید بن عبد الرحمن عن ابی ھریرۃ قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ھلکتُ قال وما شانک قال وقعتُ علی اھلی فی رمضان قال تستطیع ان تُعتق رقبۃ قال لا قال فھل تستطیع ان تصوم شھرین متتابعین قال لا قال فھل تستطیع ان تُطعم ستین مسکینا قال لا قال اجلس فجلس فاُتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعَرَقٍ فیہ تمر والعرق المکتل الضخم قال خذ ھذا فتصدّق بہ قال اَعلی

لہ قولہ لا نری الخ قال فی الکواکب قولہ لا نری بلفظ المتکلم فیکون من جملۃ مقول عبد اللہ ای المخبر بہ عنہ صلے اللہ علیہ وسلم وفی بعضہا یری بلفظ الغائب وفاعلہ عبد اللہ وقائلہ حکیم قال الحافظ ابن حجر ووقع فی روایۃ یوسف ابن یعقوب القاضی بلفظ لم یکن رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یصوم الاضحی ولا یوم الفطر ولا یامر بصیامہما فتعین الاحتمال الاول ۱۲ قس ۲ قولہ نہینا بصیغۃ المجہول والعرف شاہد بان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہو الناہی قولہ فاعاد علیہ ای اعاد الرجل کلامہ علی ابن عمر رض قولہ قال مثلہ ای فقال ابن عمر مثل ما قال فی الاول ۱۲ ع ۳ قولہ لا یزید یعنی لا یقطع بلا ولا نعم وہذا من غایۃ ورعہ حیث توقف عن الجزم فی احدہما لتعارض الدلیلین عندہ فان قلت سبق انہ قال لا نری صیامہما قلت لعلہما یکن ان یکونا فضیلتین فتغیر اجتہادہ عند الثانیۃ۔ک جوابہ انہ لا یصام وہو مذہب الائمۃ الاربعۃ قلت وفی سیاق الروایۃ اشعار بان الراجح عندہ المنع علی ما لا یخفی ۱۲ ع ۴ قولہ ہل یدخل فی الایمان الخ یعنی ہل یصح الیمین والنذر علی الایمان وصورۃ الیمین نحو قولہ علیہ السلام والذی نفسی بیدہ ان الشملۃ لتشتعل علیہ نارا وصورۃ النذر مثل ان یقول ہذہ الارض للہ نذرا ونحوہ قال الکرمانی وقال المہلب اراد البخاری بہذا ان یبین ان المال یقع علی کل متملک الا تری الی قول عمر رض لم اصب مالا قط انفس منہ وقول ابی طلحۃ احب اموالی الی بیرحی وہم القدوۃ فی الفصاحۃ ومعرفۃ لسان العرب ۱۲ ع ۵ قولہ فلم نغنم اشار بہذا الحدیث الی ان المال لا یطلق الا علی الثیاب والامتعۃ ونحوہما ان الاستثناء فی قولہ الا الاموال منقطعۃ یعنی لکن الاموال من الثیاب والامتعۃ قیل ہذا علی لغۃ دوس قبیلۃ ابی ہریرۃ وقد اختلف الروایۃ فی ہذا الحدیث عن مالک فروی ابن القاسم مثل روایۃ البخاری وروی یحیی بن یحیی وجماعۃ عن مالک والثیاب بواو العطف ۱۲ ع ۶ قولہ کفارات الایمان الکفارات جمع کفارۃ علی وزن فعالۃ بالتشدید من الکفر وہو التغطیۃ ومنہ قیل للزارع کافر لانہ یغطی البذور وکذلک الکفارۃ لانہا تکفر الذنب ای تسترہ ومنہ تکفر الرجل بالسلاح اذا تستر بہ وفی الاصطلاح الکفارۃ ما یکفر بہ من صدقۃ او نحوہا قولہ فکفارتہ اطعام عشرۃ مساکین واولہ لا یواخذکم اللہ باللغو فی ایمانکم ولکن یواخذکم بما عقدتم الایمان فکفارتہ الآیۃ واختلفوا فی مقدار الاطعام فقالت طائفۃ یجزیہ لکل انسان مد من طعام بمد الشارع وروی ذلک عن ابن عباس وابن عمر وزید بن ثابت وابی ہریرۃ رض وہو قول عطاء والقاسم وسالم والفقہاء السبعۃ وبہ قال مالک والشافعی والاوزاعی واحمد واسحق وقالت طائفۃ یطعم لکل مسکین نصف صاع من حنطۃ وان اعطی تمرا او شعیرا فصاعا روی ہذا عن عمر بن الخطاب وعلی وزید ابن ثابت فی روایۃ وہو قول النخعی والشعبی والثوری وابی حنیفۃ رضی اللہ تعالی عنہم وسائر الکوفیین ۱۲ ع ۷ قولہ وما امر کلمۃ ما موصولۃ ای والذی امر النبی صلعم حین نزل قولہ تعالی ففدیۃ من صیام او صدقۃ او نسک یشیر بہ الی حدیث کعب بن عجرۃ رض الذی یاتی فی ہذا الباب وانما ذکر البخاری حدیث کعب فی ہذا الباب من اجل التخییر فی کفارۃ الاذی کما فی کفارۃ الیمین ۱۲ ع ۸ قولہ ما کان فی القرآن او نحو قولہ تع فکفارتہ اطعام عشرۃ مساکین من اوسط ما تطعمون اہلیکم او کسوتہم او تحریر رقبۃ یعنی ہو الواجب المخیر ویقال لہذہ الکفارۃ المخیرۃ ۱۲ ک ۹ قولہ واخبرنی ہو عطف علی مقدر ای قال ابو شہاب اخبرنی فلان کذا واخبرنی ابن عون عن ایوب السختیانی ان المراد بالصیام ثلثۃ ایام وبالنسک شاۃ وبالصدقۃ طعام ستۃ مساکین ۱۲ ک ۱۰ قولہ قد فرض اللہ الخ وفی بعض النسخ باب متی تجب الکفارۃ علی الغنی والفقیر وقول اللہ عز وجل قد فرض اللہ لکم تحلۃ ایمانکم الی قولہ العلیم الحکیم وکذا فی روایۃ ابی ذر وغیرہ باب قول اللہ الآیۃ وبعدہا متی تجب کما فی نسختنا وقد سقط ذکر الآیۃ عند البعض ۱۲ ع ۱۱ قولہ جاء رجل قیل ہو سلمۃ بن صخر البیاضی قولہ ہلکت یرید ما وقع فیہ من الاثم قولہ وما شانک ای وما حالک وما جری علیک قولہ فاتی علی صیغۃ المجہول قولہ بعرق بفتح العین المہملۃ والراء السقیفۃ المنسوجۃ من الخوص قولہ المکتل بکسر المیم الزنبیل الذی یسع فیہ خمسۃ عشر صاعا او اکثر ۱۲ عمدۃ القاری شرح البخاری ۱۲ قولہ الضخم بالفتح والتحریک وکاحمد ویشدد آخرہ وکغراب العظیم من کل شیٔ ۱۲ قاموس ع فیہ وجوہ والمشہور منہا بفتح الموحدۃ و الراء وسکون التحتانیۃ بینہما وبالمہملۃ مقصورا ۱۲ ک ع کذا فی الفرع واصلہ وغیرہما مما وقفت علیہ من الاصول المعتمدۃ والثیاب باثبات الواو وقال فی الفتح کذا للاکثر ای بحذف الواو من المتاع۔ قس ویطابق قول صاحب الفتح ما فی العینی ۱۲۔

حل اللغات حبست وقفت الضبیب مصغر الضب وادی القری موضع بقرب المدینۃ مدعم بکسر المیم وسکون وفتح العین عائر بعین مہملۃ لا یدری من رمی بہ الشملۃ الکساء الشراک سیر النعل ۱۲

افقرمنا فضحك النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم حتی بدت نواجذہ قال اطعمہ عیالك باب من اعان المعسر فی الکفارۃ حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزہری عن حمید بن عبد الرحمٰن عن ابی ہریرۃ قال جاء رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ھلکت فقال وما ذاك فقال وقعت باھلی فی رمضان قال تجد رقبۃ قال لا قال فھل تستطیع ان تصوم شھرین متتابعین قال لا قال فتستطیع ان تطعم ستین مسکینا قال لا قال فجاء رجل من الانصار بعرق والعرق المکتل فیہ تمر فقال اذھب بھذا فتصدق بہ قال اعلی احوج منا یا رسول اللہ والذی بعثك بالحق ما بین لابتیھا اھل بیت احوج منا ثم قال اذھب فاطعمہ اھلك باب یعطی فی الکفارۃ عشرۃ مساکین قریبا کان او بعیدا حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ قال حدثنا سفین عن الزہری عن حمید عن ابی ہریرۃ قال جاء رجل الی النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ھلکت قال وما شأنك قال وقعت علی امرأتی فی رمضان فقال ھل تجد ما تعتق رقبۃ قال لا قال فھل تستطیع ان تصوم شھرین متتابعین قال لا قال فھل تستطیع ان تطعم ستین مسکینا قال لا اجد فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعرق فیہ تمر فقال خذ ھذا فتصدق بہ فقال اعلی افقر منا ما بین لابتیھا افقر منا ثم قال خذہ فاطعمہ اھلك باب صاع المدینۃ ومد النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم وبرکتہ وما توارث اھل المدینۃ من ذلك قرنا بعد قرن حدثنا عثمان بن ابی شیبۃ قال حدثنا القسم بن ملك المزنی قال حدثنا الجعید بن عبد الرحمٰن عن السائب بن یزید قال کان الصاع علی عھد النبی صلی اللہ علیہ وسلم مدا وثلثا بمدکم الیوم فزید فیہ فی زمن عمر بن عبد العزیز حدثنا منذر بن الولید الجارودی قال حدثنا ابو قتیبۃ وھو سلم قال حدثنا مالك عن نافع قال کان ابن عمر یعطی زکوۃ رمضان بمد النبی صلی اللہ علیہ وسلم المد الاول وفی کفارۃ الیمین بمد النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم قال ابو قتیبۃ قال لنا مالك مدنا اعظم من مدکم ولا نری الفضل الا فی مد النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم وقال لی مالك لو جاءکم امیر فضرب مدا اصغر من مد النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم بای شیٔ کنتم تعطون قلت کنا نعطی بمد النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال افلا تری ان الامر انما یعود الی مد النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال اخبرنا ملك عن اسحاق ابن عبد اللہ بن ابی طلحۃ عن انس بن مالك ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللھم بارك لھم فی مکیالھم وصاعھم ومدھم باب قول اللہ او تحریر رقبۃ وای الرقاب ازکی حدثنا محمد بن عبد الرحیم قال حدثنا داود بن رشید قال حدثنا الولید بن مسلم عن ابی غسان محمد بن مطرف عن زید بن اسلم عن علی بن حسین عن سعید بن

حاشیہ بین السطور: البصری ١٢ — ابن زیاد العبدی ١٢ — ابن راشد ١٢ — قدم الصنف فی مثلہ فی الصوم ١٢ — ای برکۃ المدینۃ وبرکتہ ١٢ ک — ای صدقۃ الفطر ١٢ — ای یعنی ١٢ — اراد مالك بالزام ... بانہ لا یرجع الا الی مد النبی صلعم ١٢ — ای الفطرۃ والکفارۃ ١٢ ک — ابن بنتہ ١٢ — البغدادی ١٢ — صغر الرشید ١٢ ک — القرشی الاثری الدمشقی ١٢ — ابن علی بن ابی طالب ١٢

نسخہ: ن النبیّ — ن قال ھل — ن ثم فقال — ن قال — ن یعنی — ن عزوجل

ف قولہ حتی بدت نواجذہ ای ظھرت نواجذہ بالذال المعجمۃ اخر الاسنان واولھا الثنایا ثم الرباعیات ثم الانیاب ثم الضواحك ثم الارحاء ثم النواجذ یعنی الاضراس ثم النواجذ قال الاصمعی النواجذ الاضراس وھو ظاہر الحدیث وقال غیرہ ھو الضواحك وقال ابن فارس الناجذ السن بین الانیاب والضرس وقیل الاضراس کلھا النواجذ وقیل سبب ضحکہ وجوب الکفارۃ علی ھذا المجامع واخذہ ذلك صدقۃ وھو غیر آثم وقیل ھذا مخصوص بہ وقیل منسوخ ١٢ ع ف قولہ ما بین لابتیھا تثنیۃ لابۃ بتخفیف الباء الموحدۃ وھی الحرۃ بین طرفی المدینۃ والحرۃ بفتح الحاء المھملۃ وتشدید الراء ارض ذات حجارۃ سود ١٢ ع ک ف قولہ قریبا کان او بعیدا ای سواء کان المساکین قریبۃ او بعیدۃ وانما قال قریبا او بعیدا بالتذکیر باعتبار لفظ مسکین فلذلك قال کان ولم یقل کانت ولا کانوا واما باعتبار ان فعیلا یستوی فیہ التذکیر والتانیث کما فی قولہ تعالیٰ ان رحمۃ اللہ قریب من المحسنین قیل لا وجہ فی ذکر العشرۃ ھنا لانھا فی کفارۃ الیمین وحدیث الباب فی کفارۃ الوقاع فلا یطابق الحدیث الترجمۃ واجاب المھلب بما حاصلہ ان حکم عشرۃ مساکین فی کفارۃ الیمین مبھمۃ من حیث انہ لم یذکر فیہ قریب ولا بعید وجار فی کفارۃ الوقاع فی حدیث الباب اطعمہ اھلك وھو مفسر وقاس کفارۃ الیمین علی کفارۃ الجماع فی اجازۃ الصرف الی الاقرباء لانہ اذا جاز اعطاء الاقرباء فالبعداء اجوز انتھی ھذا انما یصح اذا حمل قولہ اطعمہ اھلك علی وجہ الکفارۃ لا علی وجہ الصدقۃ لانہ لا یجوز ان یعطی الکفارۃ احدا من اھلہ اذا کان ممن تلزمہ نفقتہ واما اذا کان ممن لا تلزمہ نفقتہ فیجوز وقال الکرمانی لعل اھلہ کانوا عشرۃ ولیس بشیٔ ١٢ ع ف قولہ قرنا بعد قرن ای لم یتغیر الی زمن الاتری ان ابا یوسف لما اجتمع مع مالك فی المدینۃ فوقعت بینھما المناظرۃ فی قدر الصاع فزعم ابو یوسف انہ ثمانیۃ ارطال وقام مالك ودخل بیتہ واخرج صاعا وقال ھذا صاع النبی صلعم قال ابو یوسف فوجدتہ خمسۃ ارطال وثلثا فرجع ابو یوسف الی قول مالك وخالف صاحبیہ فی ھذا وجہ مناسبۃ ذکر ھذا الباب فی کتاب الکفارات ھو ان فی کفارۃ الیمین اطعام عشرۃ امداد لعشرۃ مساکین ١٢ ع ف قولہ مدا وثلثا بمدکم الیوم قال ابن بطال ھذا یدل علی ان مدھم حین حدث بہ السائب کان اربعۃ ارطال فاذا زید علیہ ثلثہ وھو رطل وثلث صار خمسۃ ارطال وثلثا وھو الصاع بدلیل ان مدہ صلعم رطل وثلث وصاعہ اربعۃ امداد فقال مقدار ما زید فیہ فی زمن عمر بن عبد العزیز لا نعلمہ وانما الحدیث یدل علی ان مدھم ثلثۃ امداد بمدہ انتھی ١٢ ف ع ف قولہ حدثنا ابو قتیبۃ بضم القاف مصغر قتبۃ الرحل اسمہ سلم بفتح السین المھملۃ وسکون اللام ابن قتیبۃ الشعیری بفتح الشین المعجمۃ وکسر العین المھملۃ الخراسانی سکن البصرۃ مات بعد المائتین والحدیث من افرادہ وھو حدیث غریب ما رواہ عن مالك الا ابو قتیبۃ ولا عنہ الا المنذر ـ ع قولہ المد الاول صفۃ لمد النبی صلعم اذ ھو الاول واما الثانی فھو المد المزید فیہ العمری وانما قال بالمد الاول لفرق بینہ وبین مد ھشام بن الحارث الذی بہ اخذ اھل المدینۃ فی کفارۃ الظھار لتغلیظھا لخطأ المظاھر ومد ھشام کان من مد النبی صلعم مثلثا مد ولم یکن للنبی صلی اللہ علیہ وسلم الا مد واحد مدنا اعظم ای مد المدینۃ الذی ھو فی عمر اعظم من مدکم ای مد العراق فھو مد عھدہ صلعم ولا نری الفضل الا فی مد النبی صلعم وان کان المد العمری افضل بحسب الوزن ١٢ ک ف قولہ لو جاءکم امیر الخ اراد مالك بذلك الزام مخالفہ اذ لا فرق بین الزیادۃ والنقصان فلو احتج الذی تمسك بالمد الھشامی فی اخراج زکوۃ الفطر وغیرھا فاشرع اخراجہ بالمد کاطعام المساکین فی کفارۃ الیمین بان الاخذ بالزائد اولی قیل کفی باتباع ما قدرہ الشارع برکۃ فلو جازت المخالفۃ بالزیادۃ لجازت مخالفتہ بالنقص فلما امتنع المخالف من الاخذ بالنقص قال لہ افلا تری ان الامر انما یرجع الی مد النبی صلعم لانہ اذا تعارضت الامداد الثلثۃ الاول والحادث وھو الھشامی وھو زائد علیہ والثالث المفروض وقوعہ وان لم یقع وھو دون الاول کان الرجوع الی الاول اولی لانہ الذی تحققت شرعیتہ ١٢ فتح ف قولہ فی مکیالھم بکسر المیم وھو ما یکال بہ قیل یحتمل ان یختص ھذہ الدعوۃ بالمد الذی کان حینئذ لا یدخل المد الحادث بعدہ ویحتمل ان یعم کل مکیال لاھل المدینۃ الی الابد والظاھر ھو الثانی وکلام مالك الذی سبق الآن یؤید الاول وعلیہ العمدۃ ١٢ ع ف قولہ او تحریر رقبۃ علی نوعین احدھا فی کفارۃ الیمین وھی مطلقۃ فیھا والاخری فی کفارۃ القتل وھی مقیدۃ بالایمان ومن ھھنا اختلف الفقھاء فذھب الاوزاعی ومالك والشافعی واحمد واسحٰق الی ان المطلق یحمل علی المقید وذھب ابو حنیفۃ واصحابہ وابو ثور وابن المنذر الی جواز تحریر الکافر قولہ وای الرقاب ازکی ای افضل فالافضل فیھا اغلاھا ثمنا وانفسھا عند اھلھا وفیہ اشارۃ الی ان البخاری جنح الی قول الحنفیۃ لان افعل التفضیل یستدعی الاشتراک فی اصل التفضیل ١٢ ع ف العرق محرکۃ السفیفۃ المنسوجۃ من الخوص قبل ان یجعل منھا الزنبیل او الزنبیل نفسہ ویسکن ١٢ ق ف اشار بذلک الی وجوب الاخراج فی الواجبات بصاع اھل المدینۃ لان التشریع وقع اولا علی ذلک ١٢ ع ف اشار بذلک الی ان مقدار المد والصاع فی المدینۃ لم یتغیر ١٢ ف ع ف وسف الخوص نسجہ والسفۃ بالضم ما یسف من الخوص وجعل مقدار الزنبیل والخوص بالضم ورق النخل ١٢ ق

مَرجَانَةَ عن ابی هریرةَ عن النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم قال من اَعتق رَقَبَةً مسلمةً اَعتق اللّٰہُ بکل عُضوٍ منہ عضواً من النار حتی فرجہ بفرجہ باب عتق المدبّر وامّ الولد والمکاتب فی الکفّارة وعتق ولد الزنا وقال طاؤس یجزی امّ الولد والمدبّر حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حمّاد بن زید عن عَمرو عن جابر ان رجلاً من الانصار دبّر مملوکاً لہ ولم یکن لہ مال غیرہ فبلغ النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم فقال من یشتریہ منی فاشتراہ نُعیم بن النحّام بثمانی مائة درهم فسمعتُ جابر بن عبد اللہ یقول عبداً قبطیاً مات عامَ اوّلَ باب اذا اَعتق عبداً بینہ وبین آخر واعتق فی الکفارة لمن ولاؤہ حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحکم عن ابراهیم عن الاسود عن عائشة انها ارادت ان تشتری بریرة فاشترطوا علیها الولاء فذکرتُ ذلك للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اشتریها فانما الولاء لمن اعتق باب الاستثناء فی الایمان حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا حمّاد عن غیلان بن جریر عن ابی بُردة بن ابی موسی عن ابی موسی الاشعری قال اَتیتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی رهط من الاشعریین استحملہ فقال واللہ لا احملکم وما عندی ما احملکم ثم لبثنا ما شاء اللہ فاُتی بشائل فامر لنا بثلث ذود فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض لا یبارك اللہ لنا اتینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نستحملہ فحلف ان لا یحملنا فحملنا فقال ابو موسی فاتینا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکرنا ذلك لہ فقال ما انا حملتکم بل اللہ حملکم انی واللہ ان شاء اللہ لا احلف علی یمین فاری غیرها خیراً منها الا کفّرتُ عن یمینی واَتیتُ الذی هو خیر حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد وقال الا کفّرتُ یمینی واتیت الذی هو خیر او اتیتُ الذی هو خیر وکفّرتُ حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفیٰن عن هشام ابن حُجیر عن طاؤس سمع ابا هریرة قال قال سلیمان لاطوفنّ اللیلة بتسعین امرأةً کلٌّ تلد غلاماً یقاتل فی سبیل اللہ فقال لہ صاحبہ قال سفیٰن یعنی الملَك قل ان شاء اللہ فنسی فطاف بهن فلم تات امرأة منهن بولد الا واحدة بشقّ غلام فقال ابو هریرة یرویہ لو قال ان شاء اللہ لم یحنث وکان دَرَكاً فی حاجتہ وقال مرة قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو استثنی قال وحدثنا ابو الزناد عن الاعرج مثل حدیث ابی هریرة باب الکفارة قبل الحنث وبعدہ حدثنا علی بن حُجر قال حدثنا اسمٰعیل بن ابراهیم عن ایوب عن القٰسم التمیمی عن زَهدم الجرمی قال کنا عند ابی موسی وکان بیننا وبین هذا الحیّ من جَرم اِخاءٌ ومعروف قال فقُدّم طعامہ قال وقُدّم فی طعامہ لحمُ دجاج قال وفی القوم رجل من بنی تیم اللہ احمر کانہ مولی قال فلم یدنُ فقال لہ ابو موسی ادنُ فانی قد رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاکل منہ قال انی رأیتہ یاکل شیئاً فقذرتہ فحلفت ان لا اطعمہ ابداً قال ادنُ اُخبرك عن ذلك اتینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی رهط من الاشعریین استحملہ وهو یقسم نَعَماً من نَعَم الصدقة قال ایوب احسبہ قال وهو غضبان قال واللہ

قولہ عتق المدبر اختلف الفقهاء فی هذا الباب فقال مالک لا یجوزان یعتق فی الرقاب الواجبة مدبر ولا مکاتب ولا ام ولد ولا المعلق عتقہ وقال ابو حنیفة والاوزاعی ان کان المکاتب ادی شیئاً من مکاتبتہ فلا یجوز والا اجازوبہ قال اللیث واحمد واسحٰق وقال الشافعی وابو ثور یجوز عتق المدبر واما عتق ام الولد فلا یجوز فی الرقاب الواجبة عند ابی حنیفة ومالک والشافعی وابی ثور وعلیہ فقهاء الامصار واما عتق ولد الزنا فی الرقاب الواجبة فیجوز وروی ذلک عن عمر وعلی وعائشة وجماعة من الصحابة رضی اللہ عنهم وبہ قال سعید بن المسیب والحسن وطاؤس وابو حنیفة والشافعی واحمد واسحٰق وقال عطاء والشعبی والنخعی والاوزاعی لا یجوز عتقہ ۱۲ ع ۲ قولہ نعیم بالضم مصغر النعم والنحام بالنون والمهملة ولقب بہ لانہ صلی اللہ علیہ وسلم قال سمعت نحمة نعیم ای سعلتہ فی الجنة لیلة الاسراء وفی النسخ نعیم بن النحام بزیادة الابن و الصواب عدمہ والقبطی بکسر القاف وسکون الموحدة ای من اهل مصر فان قلت کیف دل علی الترجمة قلت اذا جاز بیع المدبر جاز اعتاقہ وقاس الباقی علیہ ۔ک و مربیان الاختلاف فی جواز بیع المدبر وعدمہ فی ص۲۹۹ ۱۲ ۳ قولہ اذا اعتق الخ ثبت هذہ الترجمة للمستملی وحدہ بغیر حدیث فکان المصنف اراد ان یثبت فیها حدیث الباب الذی بعدہ من وجہ آخر فلم یتفق او تردد فی الترجمتین فاقتصر بالاکثر علی الترجمة التی تلی هذہ وکتب المستملی الترجمتین احتیاطاً والحدیث الذی فی الباب الذی یلیہ صالح لهذا الغرض من التاویل وجمع ابو نعیم فی الترجمتین فی باب واحد ۔ ف وحکم الباب انہ اذا اعتق عبداً بینہ وبین آخر عن الکفارة فان کان موسراً اجزاہ وضمن لشریکہ حصتہ بخلاف ما اذا کان معسراً وهو قول ابی یوسف ومحمد والشافعی وقال ابو حنیفة لا یجزیہ مطلقاً ۱۲ قس ۴ قولہ الاستثناء الخ هو فی الاصطلاح اخراج بعض ما تناولہ اللفظ بالا واخواتها ویطلق ایضاً علی التعالیق علی المشیئة وهو المراد فی هذہ الترجمة قال ابن المنذر اختلفوا فی وقتہ فالاکثر علی انہ یشترط ان یتصل بالحلف قال مالک اذا قطع کلامہ وسکت فلا ثنیاً من الدلالة علی اشتراط اتصال الاستثناء بالکلام قولہ فی حدیث الباب فلیکفر عن یمینہ فانہ لو کان الاستثناء یفید بعد قطع الکلام لقال فلیستثن لانہ اسهل من التکفیر ۔ کذا فی ف ونقل ابن المنذر الاتفاق علی اشتراط التلفظ بالاستثناء وانہ لا یکفی القصد الیہ بغیر لفظ ۱۲ قس ۵ قولہ بشائل بالمعجمة والهمزة بعد الالف ای قطیع من الابل قال الخطابی جاء بلفظ الواحد والمراد بہ الجمع کالسامر یقال ناقة شائل اذا قل لبنها واصلہ من شال الشیء اذا ارتفع ۔ ک ۶ قولہ بثلاث ذود کذا فی روایة ابی ذر وبغیرها ثلاثة ذود والروایة بالتنوین وذود ابدل فیکون مجروراً او مستانف فیکون مرفوعاً والذود بفتح المعجمة وسکون الواو وبعدها مهملة من الثلاث الی العشر وقیل الی السبع ۷ قولہ الا کفرت الخ فائدة ذکر طریق ابی النعمان بیان التخییر بین تقدیم الکفارة علی الحنث وتاخیرها عنہ او هو شک للراوی ۸ قولہ لاطوفن اللام جواب القسم کانہ قال واللہ لاطوفن ۹ قولہ تسعین قال الکرمانی لیس حدیث فی الصحیح اکثر اختلافاً فی العدد من حدیث سلیمان فیہ مائة وتسعة وتسعون وستون ولا منافاة اذ لا اعتبار لمفهوم العدد ۱۲ ع ۱۰ قولہ لو قال ان شاء اللہ قال ابن التین لیس الاستثناء فی قصة سلیمان الذی یرفع حکم الیمین ویحل عقدہ وانما هو بمعنی الاقرار للہ بالمشیئة والتسلیم لحکمہ فهو نحو قولہ ولا تقولن لشیء انی فاعل ذلک غداً الا ان یشاء اللہ وانما یرفع حکم الیمین اذا نوی بہ الاستثناء فی الیمین ۱۲ ع ۱۱ قولہ الکفارة الخ اختلف العلماء فی جواز الکفارة قبل الحنث فقال ربیعة ومالک والثوری واللیث والاوزاعی یجزی قبل الحنث وبہ قال احمد واسحٰق وابو ثور وروی مثلہ عن ابن عباس وعائشة وابن عمر رضی اللہ تعالی عنهم وقال ابو حنیفة رح لا یجزئ قبل الحنث و احتج لہ الطحاوی بقولہ تعالی ذلک کفارة ایمانکم اذا حلفتم اذ المراد اذا حلفتم فحنثتم قلت ابو حنیفة رح ما انفرد بهذا قال بہ ایضاً اشهب من المالکیة وداود الظاهری وما ذهب الیہ الشافعی رح وهو ان العتق والکسوة والاطعام یجزئ قبل الحنث بخلاف الصیام مخالف للظاهر فان الکفارة اسم لجمیع انواعها فبعد الحنث حمل اللفظ علی جمیعها وقبل الحنث خصص اللفظ ببعضها فترک الظاهر من ثلاثة اوجہ احدها تسمیتها کفارة ولیس هنا ما یکفر والثانی صرف الامر عن الوجوب والثالث تخصیص التکفیر ببعض الانواع ۔ کذا فی العینی ۱۲ قولہ وبیننا فان قلت فالظاهر ان یقال بینہ کما تقدم فی باب لا تحلفوا بآبائکم حیث قال کان بین هذا الحی من جرم وبین الاشعریین ود قلت لعلہ جعل نفسہ من اتباع ابی موسی الاشعری فی الحدیث ۱۲

لا احملكم وما عندى ما احملكم قال فانطلقنا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فقال اين هؤلاء الاشعريون اين هؤلاء الاشعريون فاتينا فامر لنا بخمس ذود غر الذرى قال فاندفعنا فقلت لاصحابى اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يحملنا ثم ارسل الينا فحملنا نسى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح ابدا ارجعوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنذكره يمينه فرجعنا فقلنا يا رسول الله اتيناك نستحملك فحلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا فظننا او فعرفنا انك نسيت يمينك قال انطلقوا فانما حملكم الله انى والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذى هو خير وتحللتها تابعه حماد بن زيد عن ايوب عن ابى قلابة والقسم بن عاصم الكليبى حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابى قلابة والقسم التميمى عن زهدم بهذا حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن القسم عن زهدم بهذا حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا عثمان بن عمر بن فارس قال اخبرنا ابن عون عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسئل الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذى هو خير وكفر عن يمينك تابعه اشهل بن حاتم عن ابن عون وتابعه يونس وسماك بن عطية وسماك بن حرب وحميد وقتادة ومنصور وهشام والربيع

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفرائض

باب قول الله يوصيكم الله فى اولادكم الآيتين حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا سفين عن محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول مرضت فعادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما ماشيان فاتانى وقد اغمى على فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب على وضوءه فافقت فقلت يا رسول الله كيف اصنع فى مالى كيف اقضى فى مالى فلم يجبنى بشىء حتى نزلت اية الميراث

باب تعليم الفرائض وقال عقبة بن عامر تعلموا قبل الظانين يعنى الذين يتكلمون بالظن حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يومئذ يطلبان ارضيهما من فدك وسهمهما من خيبر فقال لهما ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل

ا قوله لا احملكم قال القرطبى فيه جواز اليمين عند المنع ورد السائل الملحف قوله نهب بفتح النون وسكون الهاء بعدها موحدة واراد به الغنيمة قوله بخمس ذود فان قلت مر آنفا بثلثة ذود قلت ومر فى المغازى بست البعرة ولا منافاة اذ ذكر القليل لا ينفى الكثير قوله غر الذرى بضم الغين المعجمة وتشديد الراء جمع اغر اى ابيض والذرى بضم الذال المعجمة وفتح الراء المخففة جمع ذروة وذروة الشئ اعلاه واراد بها السنام قوله فاندفعنا اى سرنا مسرعين والدفع السير بسرعة قوله لا احلف على يمين اى محلوف يمين فاطلق عليه لفظ يمين للملابسة وقال ابن الاثير اطلق اليمين فقال اذا حلف اى اذا عقد يمينا بالجزم وقوله على يمين تاكيد لعقده واعلام بانه ليس لغوا قوله غيرها مرجع الضمير اليمين اذ المقصود منها المحلوف عليه مثل الخصلة المعتزلة او المتروكة اذ لا معنى لا احلف على الحلف قوله وتحللتها اى كفرتها فان قلت الحنث معصية قلت لا خلاف فى انه اذا اتى بما هو خير من المحلوف عليه لا يكون معصية كذا فى العينى والكرمانى ۱۲ ۲ قوله تحللتها واختلف هل كفر صلعم عن يمينه المذكورة كما اختلف هل كفر فى قصة حلفه على شرب العسل وعلى غشيان مارية فعن الحسن البصرى انه لم يكفر اصلا لانه مغفور له وانما نزلت كفارة اليمين تعليما للامة وتعقب بحديث الترمذى عن عمر فى قصة حلفه على العسل او مارية فعاتبه الله وجعل له كفارة اليمين وهذا ظاهر فى انه كفر وان كان ليس نصا فى رد ما ادعاه الحسن ودعوى ان ذلك كله للتشريع بعيد ۱۲ قس ۳ قوله تابعه حماد بن زيد قال الكرمانى انما اتى بلفظ تابعه اولا وبحدثنا ثانيا وثالثا اشارة الى ان الاخيرين حدثاه بالاستقلال والاول تبع غيره بان قال هو كذلك او صدقه او نحوه وقال والاول يحتمل التعليق والاخيرين لا يحتملانه قلت لم يظهر لى معنى قوله تبع غيره وقوله يحتمل التعليق يستلزم انه يحتمل عدم التعليق وليس كذلك بل هو فى حكم التعليق لان البخارى لم يدرك حمادا ف هذا الحديث لا يدل الا على ان الكفارة بعد الحنث فحينئذ لا يكون المطابقة بينه وبين الترجمة الا فى قوله وبعده اى وبعد الحنث وكذلك الحديث الآخر الذى فى هذا الباب ولم يذكر شيئا يدل على ان الكفارة قبل الحنث ايضا فكانه اكتفى بما ذكره قبل هذا الباب ۱۲ ع ۴ قوله وقتادة ووقع فى نسخة من رواية ابى ذر وحميد عن قتادة وهو خطأ والصواب وحميد وقتادة بالواو وكذا وقع فى رواية النسفى عن البخارى وكذا فى رواية من وصل هذه المتابعات ۱۲ ف ۵ قوله الفرائض جمع الفريضة من الفرض وهو التقدير اى الانصباء المقدرة فى كتاب الله تعالى للورثة وهى ستة النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفه ونصف نصفه ۱۲ ک ۶ قوله نزلت آية الميراث وهى قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم الآية وفى بعض الروايات انها نزلت فى حق سعد بن ابى وقاص ولا منافاة لاحتمال ان بعضها نزل فى هذا وبعضها فى ذاك او كانا فى وقت واحد فان قلت فيه انه ينتظر الوحى ولا يحكم بالاجتهاد قلت لا يلزم من عدم اجتهاده فى هذه المسئلة عدم اجتهاده مطلقا او كان يجتهد بعد الياس عن الوحى او حيث كان ما يقيس عليه او لم يكن من المسائل التعبدية وفيه عيادة المريض والمشى فيها والتبرك بآثار الصالحين وطهارة الماء المستعمل وظهور اثر بركة رسول الله صلعم ۱۲ ک ۷ قوله قبل الظانين اى قبل اندراس العلم والعلماء وحدوث الذين لا يعلمون شيئا ويتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسدة ۱۲ قس ۸ قوله اياكم والظن معناه اجتنبوه قال المهلب هذا الظن ليس هو الاجتهاد على الظن وانما هو الظن المنهى عنه فى الكتاب والسنة وهو الذى لا يستند الى اصل وقال الكرمانى والمراد به ظن السوء بالمسلمين لا ما يتعلق بالاحكام قوله اكذب الحديث قيل الكذب لا يقبل الزيادة والنقصان فكيف جاء منه افعل التفضيل واجيب بان معناه الظن اكثر كذبا من سائر الاحاديث قيل الظن ليس بحديث واجيب بانه حديث نفسانى او معناه الحديث الذى منشاؤه الظن اكثر كذبا من غيره وقال الخطابى اى الظن منشأ اكثر الكذب قوله تحسسوا الخ قيل التجسس بالجيم البحث عن بواطن الامور واكثر ما يقال ذلك فى الشر وقيل بالجيم فى الخير وبالحاء فى الشر وقال الحربى معناهما واحد وهو الطلب بمعرفة الاخبار كذا فى العينى والكرمانى فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت قال شارح التراجم الغالب فى الفرائض التعبد وحسم مواد الراى فى اصولها فالمراد التحريض على تعلمها للخلاص من مجال الظنون وقال بعضهم وجه المناسبة انه حث على تعليم العلم ومن العلم الفرائض اقول ويحتمل ان يقال لما كان عباد الله كلهم اخوانا لا بد من تعلم الفرائض ليعلم الاخ الوارث من غيره ۱۲ ک ۹ قوله لا نورث الخ ووجه هذا ان الله عز وجل لما بعثه الى عباده ووعده على التبليغ لدينه والصدع بامره الجنة وامره ان لا ياخذ عليه اجرا ولا شيئا من متاع الدنيا لقوله تعالى قل ما اسألكم عليه اجرا اراد عليه السلام ان لا ينسب اليه من متاع الدنيا شئ يكون عند الناس فى معنى الاجر فلم يجعل له شئ منها فلذلك حرم الميراث على اهله لئلا يظن به انه جمع المال لورثته كما حرم عليهم الصدقات ۶ فان قلت قال تعالى يرثنى ويرث من آل يعقوب وقال وورث سليمان داؤد قلت فى غير المال فان قلت كلمة انما للحصر فى الجزء الاخير وههنا لا يصح اذ معناه لا ياكلون الا من هذا المال والمقصود العكس وهو انه ليس لهم من هذا المال الا الاكل اذ الباقى بعد نفقتهم كان للمصالح قلت الاكل اما حقيقة واما بمعنى الاخذ والتصرف فمن للتبعيض اى لا ياخذون الا بعض هذا المال وهو مقدار النفقة او لا ياكلون الا بعضه واما الحكمة فى ان متروكات الانبياء صدقات فلعلها انه لا يؤمن ان يكون فى الورثة من يتمنى موته فيهلك او لانهم كالآباء

م للامة فالهم لكل اولادهم يعنى المصالح العامة وهو معنى الصدقة ۱۲ ک ۱۰ وكان اقتنها عنوة وكان خمسها له لكنه صلعم لا يستاثر به بل ينفقه على اهله وعلى المصالح العامة ۱۲ ک ۲ ع ۱۱ للتحقيق

حاشية السندى

(قوله باب الكفارة قبل الحنث وبعده) وفيه ذكر قوله الا اتيت الذى هو خير وتحللتها كانه اخذ من الواو الاطلاق لانه لمطلق الجمع فالاصل الجواز كيفما كان مقدما على الحنث او مؤخرا ومن يدعى احدهما فعليه البيان والله تعالى اعلم ام سندى

ال محمد من هذا المال قال ابو بكر والله لا ادع امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه الا صنعته قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت حدثنا اسمعيل بن ابان قال اخبرنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي من حديثه ذلك فانطلقت حتى دخلت عليه فسألته فقال انطلقت حتى ادخل على عمر فاتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمن وعبد الرحمن والزبير وسعد قال نعم فاذن لهم ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم قال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا قال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فقال الرهط قد قال ذلك فاقبل على علي وعباس فقال هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره فقال ما افاء الله على رسوله الى قوله قدير فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله من هذا المال نفقة سنته ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم فتوفى الله نبيه فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها فعمل بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وامركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن اخيك واتاني هذا يسألني نصيب امرأته من ابيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما بذلك فتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما فادفعاها الي فاني اكفيكماها حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اردن ان يبعثن عثمن الى ابي بكر يسألنه ميراثهن فقالت عائشة اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله حدثنا

ف۱ قوله من هذا المال بقدر حاجتهم وما يبقے منه للمصالح وليس المراد انهم لا يأكلون الامنه قس وفی الفتح التقدير انما يأكل ال محمد بعض هذا المال يعنے بقدر حاجتهم وبقيته للمصالح ۱۲ ف۲ قوله فهجرته اے انقبضت عن لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه وهي قد ماتت قريبا من ذلك لستة اشهر بل اقل منها ۱۲ ك ع ف۳ قوله وكان اے قال الزهري وكان محمد ذكر لي من حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطة ديرفا بفتح التحتانية وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز علم حاجب عمر قوله هل لك في عثمان يعنے ابن عفان وعبد الرحمن يعنے ابن عوف والزبير يعنے ابن العوام وسعد يعنے ابن ابي وقاص اراد هل لك رغبة في دخولهم عليك قوله انشدكم بالله بضم الشين اي اسألكم بالله قوله يريد نفسه ونفس سائر الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام فلذلك قال لا نورث بالنون او جمع التعظيم قوله قال الرهط اي الصحابة المذكورون قوله ولم يعطه احدا غيره حيث خصص بفئ كله او جله برسول الله صلے الله عليه وسلم وقيل اے حيث حلل الغنيمة له ولم تحل لسائر الانبياء قوله وكانت خالصة كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني خاصة قوله ما احتازها بالحاء المهملة وبالزاي ما جمعها لنفسه دونكم قوله ولا استأثر اے ولا استبد بها وتفرد قوله لقد اعطاكموه اے المال وفي رواية الكشميهني اعطاكموها اے خالصة قوله بثها فيكم اے نشرها وفرقها عليكم قوله وهذا المال اے هذا المقدار الذي تطلبان حظكما منه قوله فيجعله مجعل مال الله اے مما هو في جهة مصالح المؤمنين ۱۲ ك ع ف۴ قوله فقلت انا ولي رسول الله صلے الله عليه وسلم وفي بعضها ولي ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وكلمتكما واحدة اے انتما متفقان لا نزاع بينكما قوله بذلك اے بان تعملا فيه كما عمل رسول الله صلے الله عليه وسلم وعمل ابو بكر رض فيها فدفعتها اليكما بهذا الوجه فاليوم جئتما وتسالان مني قضاء غير ذلك قال الخطابي هذه القضية مشكلة لانهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر رض على الشريطة فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما فالجواب انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستقل كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر رض القسم لئلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية ع ك قوله فتلتمسان اے فتطلبان قوله فوالله الذي وفي رواية الكشميهني فوالذي بحذف الجلالة ۱۲ ع ف۵ قوله لا تقتسم كذا لابي ذر عن الكشميهني وللباقين لا تقسم بحذف التاء الثانية قال ابن التين الرواية في الموطا وكذا قرأته في البخاري برفع الميم على انه خبر ليس والمعنے ليس يقسم ورواه بعضهم بالجزم وكانه نهاهم ان خلف شيئا لا يقسم بعده ولا تعارض بين هذا وبين ما تقدم في الوصايا من حديث عمرو بن الحارث الخزاعي ما ترك رسول الله صلے الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ويحتمل ان يكون الخبر بمعنے النهي فيتحد معنے الروايتين ويستفاد من رواية الرفع انه لا يخلف شيئا مما جرت العادة بقسمته كالذهب والفضة وان الذي يخلفه من غيرهما لا يقسم ايضا بطريق الارث بل تقسم منافعه من ذكر قوله ورثتي اے بالقوة لو كنت ممن يورث او المراد لا يقسم مال تركته بجهة الارث فاتى بلفظ الارث ليكون الحكم معللا بما به الاشتقاق وهو الارث فالمنفي اقتسامهم بالارث عنه صلى الله عليه وسلم قاله السبكي الكبير ۱۲ ف ف۶ قوله نفقة نسائي الخ يريد انه يوخذ نفقة نسائه لانهن محبوسات عنده محرمات على غيره بنص القرآن قوله ومؤنة عاملي قيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه عامل للنبي صلے الله عليه وسلم ونائب عنه في امته وقيل خادمه عليه الصلوة والسلام وقيل حافر قبره وقيل الاجير ع وحما يسال عنه تخصيص النساء بالنفقة وبل بينها مغايرة وقد اجاب عنه السبكي الكبير بان المؤنة في اللغة القيام بالكفاية والانفاق بذل القوت قال وهذا يقتضي ان النفقة دون المؤنة والسر في التخصيص المذكور الاشارة الى ان ازواجه صلے الله عليه وسلم لما اخترن الله ورسوله والدار الآخرة كان لا بد لهن من القوت فاقتصر على ما يدل عليه والعامل لما كان في صورة الاجير يحتاج الى ما يكفيه اقتصر على ما يدل عليه انتهے ۱۲ ف ف۷ تقدم الحديث في ط ۴۳۶ مع جواب التعارض بين اقرارهما بالحديث وطلبهما الميراث مع ذلك ۱۲ ع ف۸ يحتمل ان يكون عائشة سمعته من النبي صلعم كما سمعه ابوها ويحتمل ان تكون انما سمعته من ابيها عن النبي صلے الله عليه وسلم فارسلته ۱۲ ف

عَبْدَانُ قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاءً
فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته **باب** ميراث الولد من ابيه وامه وقال زيد بن ثابت
اذا ترك رجل وامرأة ابنة فلها النصف فان كانتا اثنتين او اكثر فلهن الثلثان فان كان معهن
ذكر بُدِئ بمن شركهم فيعطى فريضته وما بقي فللذكر مثل حظ الانثيين **حدثنا** موسى بن
اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر **باب** ميراث البنات **حدثنا**
الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص
عن ابيه قال مرضت بمكة مرضا اشفيت منه على الموت فاتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت
يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي افاتصدق بثلثي مالي فقال لا قال فالشطر
قال لا قلت فالثلث قال الثلث كثير انك ان تركت ولدك اغنياء خير من ان تتركهم عالة
يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة الا اجرت عليها حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك فقلت
يا رسول الله أُخَلَّفُ عن هجرتي فقال لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله الا ازددت
به رفعة ودرجة ولعلك ان تخلف بعدي حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون لكن البائس
سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة قال سفين وسعد بن خولة رجل من
بني عامر بن لؤي **حدثني** محمود قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو معاوية شيبان عن
الاشعث عن الاسود بن يزيد قال اتانا معاذ بن جبل باليمن معلما او اميرا فسألناه عن رجل
توفي وترك ابنته واخته فاعطى الابنة النصف والاخت النصف **باب** ميراث ابن الابن اذا لم يكن
ابن وقال زيد ولد الابناء بمنزلة الولد اذا لم يكن دونهم ولد ذكرهم كذكرهم وانثاهم كانثاهم
يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد الابن مع الابن **حدثنا** مسلم بن ابراهيم
قال حدثنا وهيب حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا
الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر **باب** ميراث ابنة ابن مع ابنة **حدثنا** ادم قال
حدثنا شعبة قال حدثنا ابو قيس قال سمعت هزيل بن شرحبيل يقول سئل ابو موسى عن
ابنة وابنة ابن واخت فقال للابنة النصف وللاخت النصف وأت ابن مسعود فسيتابعني فسئل
ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضي فيها بما قضى
النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاتينا ابا موسى
فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسئلوني ما دام هذا الحبر فيكم **باب** ميراث الجد مع الاب والاخوة

ه١ قوله فعلينا قضاؤه اي قضاء دينه وقضاء دين المعسر كان من خصائصه صلعم وذلك كان من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه انه قائم بمصالح الامة حيا وميتا وولي امرهم في الحالين ١٢ ك ه٢ قوله بمن شركهم الضمير راجع الى البنات والذكر فغلب التذكير على التانيث يعني ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم ممن له فرض مسمى كالام مثلا كما لو مات عن بنات وابن وام يبدء بالام فيعطى فريضتها وما بقي فهو بين البنات والابن وذلك لان العصبة يرث من الباقي من الفرائض فلا بد من الابتداء باصحابها ١٢ ك ع ه٣ قوله لاولى رجل ذكر ههنا سوال مشهور وهو ان يقال ما فائدة ذكر بعد رجل قال الخطابي لاولى اي لاقرب رجل من العصبة وانما كرر البيان في نعته بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا كان عما او ابن عم ومن في معناهما ومعه اخت ان الاخت لا ترث شيئا النووي المراد بالاولى الاقرب لا اللاحق والاخلاء عن الفائدة لانا لا ندري من هو اللاحق ووصف الرجل بالذكر فللتنبيه على سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال السهيلي ذكر صفة لاولى لا لرجل والاولى بمعنى القريب الاقرب فكانه قال فهو يقرب للميت ذكر من جهة رجل وصلب لا من جهة بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت وقد اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فافيد بذلك نفي الميراث عن الاولى الذي من جهة الام كالخال وبقوله ذكر نفيه عن النساء بالعصوبة وان كن من الاولين للميت من جهة الصلب اقول ويحتمل ان يكون تاكيدا لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف او الشخص ذكرا كان او انثى كما عليه بعض الاستعمالات وان يكون لاخراج الخنثى وان يراد بالرجل الميت لان الغالب في الاحكام ان يذكر الرجال ويدخل النساء فيهم بالتبعية ١٢ ك مختصرا ه٤ قوله فتعمل عملا منصوب عطف على تخلف او يكون منصوبا باضمار ان في جواب النفي لان الفاء فيها بمعنى السببية فالتقدير انك ان تخلف يكن ذلك التخلف سببا لفعل خير وهو زيادة الرفعة والدرجة ١٢ قس ه٥ قوله يرثون كما يرثون الخ اي يرثون جميع المال اذا انفردوا ويحجبون من دونهم في الطبقة ممن بينه وبين الميت مثلا اثنان فصاعدا ولم يرد تشبيههم بهم من كل وجه وقوله في آخره ولا يرث ولد الابن الخ تاكيد لما تقدم فان حجب اولاد الابن بالابن انما يوخذ من قوله اذا لم يكن دونهم الخ بطريق المفهوم ١٢ ع ف ه٦ قوله فهو لاولى رجل ذكر هذا الحديث بعينه تقدم عن قريب في باب ميراث الولد من ابيه وامه فائدة اعادته بشيئين احدهما الاشارة الى ان ولد الابناء بمنزلة الولد والآخر الاشارة الى انه روى هذا الحديث عن شيخين احدهما عن موسى بن اسمعيل عن وهيب كما تقدم والآخر عن مسلم بن ابراهيم عن وهيب آه ١٢ ع ه٧ قوله ابو قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة عبد الرحمن بن ثروان بفتح المثلثة وتسكين الراء وبالواو وبالنون الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة مات سنة عشرين ومائة وهزيل مصغر الهزل بالزاء ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الاودي ايضا لم يتقدم ذكرهما ك قوله لقد ضللت اذن وما انا من المهتدين قال الكرماني غرض عبد الله بن مسعود رض في قراءة هذه الآية انه لو قال بحرمان بنت الابن لكان ضالا قلت الحاصل في ذلك ان قول ابن مسعود رض هذا جواب عن قول ابي موسى انه سيتابعني واشار الى انه لو تابعه لخالف صريح السنة التي عنده وانه لو خالفها عامدا لضل قوله فاتينا ابا موسى فيه اشعار الى ان هزيلا الراوي المذكور توجه مع السائل المذكور الى ابن مسعود رض فسمع جوابه فعاد الى ابي موسى معهم فاخبروه ولذلك ذكر المزي في الاطراف هذا الحديث من رواية هزيل عن ابن مسعود رض قوله ما دام هذا الحبر بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء اراد به ابن مسعود رض والحبر هو الذي يحسن الكلام ويزينه وذكر الجوهري الحبر بالفتح والكسر فرجح الكسر وجزم الفراء بانه بالكسر وقال سمي بالحبر الذي يكتب به قلت هو بالفتح في رواية جميع المحدثين وانكر ابو الهيثم الكسر وفيه ان الحجة عند المتنازع سنة النبي صلعم فيجب الرجوع اليها وفيه ما كانوا عليه من الانصاف والاعتراف بالحق والرجوع اليه وشهادة بعضهم لبعض بالعلم ولا خلاف بين العلماء فيما رواه ابن مسعود رض وفي جواب ابي موسى رض اشعار بانه رجع عما قاله ١٢ ع ف ه٨ المراد بالجد ههنا ان يكون من قبل الاب والمراد بالاخوة الاشقاء من الاب وقد انعقد الاجماع على ان الجد لا يرث مع وجود الاب ١٢ ف

له قوله الجداب اى حكمه حكم الاب عند عدمه بالاجماع والجد الصحيح هو الذى لا يدخل فى نسبته الى الميت ام فاذا كان ابا فله احوال ثلث الفرض المطلق والفرض والتعصيب والتعصيب المحض فهذا كالاب فى جميع احواله الا فى اربع مسائل فانه لا يقوم مقام الاب فيها الاولى ان بنى الاعيان والعلات كلهم يسقطون بالاب بالاجماع ولا يسقطون بالجد الا عند ابى حنيفة الثانية ان الام مع احد الزوجين والاب تاخذ ثلث ما بقى ومع الجد ثلث الجميع لانه لا يساويها فى الدرجة بخلاف الاب الا عند ابى يوسف فان عنده الجد كالاب والثالثة ان ام الاب وان علت تسقط بالاب ولا تسقط بالجد لانها لم تدخل به بخلاف الاب وان تساويا فى ان كلا منهما يسقط ام نفسه الرابعة ان المعتق اذا ترك ابا المعتق وابنه فسدس الولاء للاب والباقى للابن عند ابى يوسف وعندهما كله للابن ولو ترك ابن المعتق وجده فالولاء كله للابن بالاتفاق ١٢ ع قس

٢ قوله ولا ارث انا هذا فى مقام الانكار اى لم يرث الجد ويكون ردا على من حجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد وحده دون الاخوة كما فى العكس فهو رد على من قال بالشركة بينهما وفى المسئلة اقاويل ومذاهب وهو وظيفة الدفاتر الفقهية فان قلت حق الترجمة ان يقع ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل لقوله مع الاب فيها قلت غرضه بيان مسئلة اخرى وهى ان الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب به وما فى الحديث الذى بعده وهو فلاولى رجل دليل عليه ١٢ ك ٣ قوله فلاولى رجل ذكر وجه ايراد هذا الحديث ههنا مع انه تقدم عن قريب ان الذى قد يبقى بعد الفرض يصرف لاقرب الناس الى الميت وكان الجد اقرب فيقدم ١٢ ع ٤ قوله او قال خير يعنى بدل افضل وغرضه ان ابا بكر رض انزل الجد ابا اى جعله مثله فى الارث والحجب ومعنى الكلام لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت الى ابى بكر لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره ك قوله فانه وفى نسخة وانه بالواو والقاعدة النحوية تقتضى الفاء لانه جواب اما فتوجيهه انه عطف على الجواب المحذوف وهو فورثه مثلا وسبق فى كتاب المناقب ص ٥١٦ انزله بلا فاء وواو ١٢ ك

٥ قوله فى جنين امراة بجيم مفتوحة ونونين وبينهما تحتية ساكنة بوزن عظيم حمل المراة ما دام فى بطنها سمى بذلك لاستتاره فان خرج حيا فهو ولد وميتا فهو سقط وقد يطلق عليه جنين واسم المراة قيل مليكة بنت عويم او عويمر بالراء ضربتها امراة يقال لها ام عفيفة بنت مروح بحجر او بعمود فسطاط ضرتها او اكثر قس قوله من بنى لحيان قال البخارى فى الديات اقتتلت امراتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما فى بطنها ولا تخالف بينهما فان لحيان بكسر اللام وقيل بفتحها بطن من هذيل وهو لحيان بن مدركة وجاء ايضا انها ضربتها بعمود فسطاط ولا تنافى لاحتمال تكرار الفعل كذا فى العينى قوله بغرة عبد الغرة اسم لدية الجنين وهى رقيق يساوى خمس ابل وعبد بيان لغرة ويروى بالاضافة ايضا والعقل اى الدية يعنى الغرة على عصبتها لان الاجهاض كان منها خطأ او شبه عمد والدية فيهما على العاقلة وقيل دية امه ك والغرة اصلها بياض فى جبهة الفرس ويطلق على العبد والامة وقيل بشرط البياض وليس بشرط عند الفقهاء وانما المراد منه عندهم ما يبلغ قيمته نصف عشر دية الرجل وهو خمسمائة درهم ١٢ لمعات ٦ قوله المراة التى قضى عليها الظاهر انها الجانية فمعنى عليها على عاقلتها فيكون الضمائر فى بنيها وزوجها وعصبتها لها والمراد بالعصبة العاقلة وتخصيص البنين والزوج لانهم هم كانوا من ورثتها فى الواقع ويتوجه على هذا التوجيه ان بيان موت الجانية ليس بكثير مناسبة فى المقام بل المراد موت الجنين مع امها فقال الطيبى ان على فى قوله قضى عليها وضع موضع اللام تضمينا لمعنى الحفظ والوقاية فيكون المراد بالمراة هى المجنى عليها والضمائر لها الا فى قوله على عصبتها فانه للجانية وهذا اذا كانت القضية واحدة واذا كانت متعددة فليكن فى هذه القضية ماتت الجانية والمقصود بيان حال وفاتها والقضاء عليها وفى الحديث الآخر ماتت المجنى عليها فقضى لها لمعات شرح المشكوة مختصرا ١١ ٧ قوله قضى فينا معاذ بن جبل اراد انه قضى فينا فى اليمن وكان ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم اميرا او معلما قوله ثم قال سليمان اى قال شعبة ثم قال سليمان اى الاعمش قضى فينا رسول الله صلعم ولم يذكر على عهد رسول الله فيكون مرفوعا على الراجح ومرة بدونها فيكون موقوفا ١٢ ع ٨ قوله لاقضين فيها اى فى هذه المسئلة التى سئل ابو موسى عنها اولا ثم سئل ابن مسعود ومراده القضاء بسنة رسول الله صلعم بطريق الفتوى فان ابن مسعود

وقال ابو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد اب وقرأ ابن عباس يا بنى آدم واتبعت ملة آبائى ابراهيم و اسحاق ويعقوب ولم يذكر ان احدا خالف ابا بكر فى زمانه واصحاب النبى صلى الله عليه وسلم متوافرون وقال ابن عباس يرثنى ابن ابنى دون اخوتى ولا ارث انا ابن ابنى ويذكر عن على وعمر وابن مسعود وزيد اقاويل مختلفة حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا وهيب عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقى فلاولى رجل ذكر حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال اما الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته ولكن خلة الاسلام افضل او قال خير فانه انزله ابا او قال قضاه ابا

باب ميراث الزوج مع الولد وغيره حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن ابى نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمراة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع

باب ميراث المراة والزوج مع الولد وغيره حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابى هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنين امرأة من بنى لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التى قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها

باب ميراث الاخوات مع البنات عصبة حدثنى بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن الاسود قال قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف للابنة والنصف للاخت ثم قال سليمان قضى فينا ولم يذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن ابى قيس عن هزيل قال قال عبد الله لاقضين فيها بقضاء النبى صلى الله عليه وسلم او قال قال النبى صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقى فللاخت

باب ميراث الاخوة والاخوات حدثنا عبد الله بن عثمان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا قال دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وانا مريض فدعا بوضوء فتوضأ ونضح على من وضوئه فافقت فقلت يا رسول الله انما لى اخوات فنزلت آية الفرائض

باب يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة الآية حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحاق عن البراء قال آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة

باب ابنى عم احدهما اخ للام والآخر زوج وقال على رضى الله عنه للزوج النصف وللاخ من الام السدس وما بقى بينهما نصفين حدثنا محمود قال اخبرنا عبيد الله قال اخبرنا اسرائيل عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وترك مالا فماله لموالى العصبة

ن عن عمرو وعلى
ن آخرة ن وانه
ن انه ن لها ن بان ن ثنا ن ثنى ن وقال قضاء
ن الاخوات والاخوة ن ثم ن قال ن نصفان ن عن اسرائيل ن وازواجه امهاتهم

يومئذ لم يكن قاضيا ولا اميرا وعليه عمل جماعة العلماء الا من شذ على ان الاخوات عصبات البنات يرثن ما فضل عن البنات كبنت واخت للبنت النصف وللاخت الباقى وكبنتين واخت لهما الثلثان وللاخت ما بقى وكبنت وبنت ابن واخت وهى فتوى ابن مسعود للاولى النصف وللثانية السدس وللثالثة الباقى ١٢ ع ٩ قوله انما لى اخوات مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انما لى اخوات لانه يقتضى انه لم يكن له ولد واستنبط منه البخارى الاخوة وقدم الاخوات فى الترجمة للتصريح بهن فى الحديث ١٢ ع ١٠ قوله فى الكلالة هو الميت الذى لا والد ولا ولد له وقيل الوارث الذى ليس له والد ولا ولد وقيل للمال الموروث وقيل للوراثة فان قلت تقدم فى سورة البقرة ان آخر آية نزلت آية الربوا قلت الراوى فى الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال ثمه ابن عباس عن ظنه وههنا البراء عن ظنه ١٢ ك عسى يقع منهم متواترون اى فيهم كثرة اى صارت المسئلة كالمجمع عليها بالاجماع السكوتى ١٢ ف

ومن ترك كلا او ضياعا فانا وليه فلادعى له. حدثنى امية بن بسطام قال حدثنا يزيد بن زريع عن
روح عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض
باهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر. باب ذوي الارحام. حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال
قلت لابي اسامة حدثكم ادريس قال حدثنا طلحة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا
موالي والذين عاقدت ايمانكم قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري
دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت جعلنا موالي قال نسختها
والذين عاقدت ايمانكم. باب ميراث الملاعنة. حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن نافع
عن ابن عمر ان رجلا لاعن امرأته في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق النبي
صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بالمرأة. باب الولد للفراش حرة كانت او امة. حدثنا
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة كان عتبة عهد
الى اخيه سعد ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن
اخي عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر
ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن محمد بن زياد انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الولد لصاحب الفراش. باب الولاء لمن اعتق وميراث اللقيط وقال عمر اللقيط حر. حدثنا
حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشتريت
بريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فان الولاء لمن اعتق واهدي لها شاة فقال هو لها صدقة ولنا
هدية قال الحكم وكان زوجها حرا قال ابو عبد الله وقول الحكم مرسل وقال ابن عباس رأيته
عبدا. حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انما الولاء لمن اعتق. باب ميراث السائبة. حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن
ابي قيس عن هزيل عن عبد الله قال ان اهل الاسلام لا يسيبون وان اهل الجاهلية كانوا
يسيبون. حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود
ان عائشة اشترت بريرة لتعتقها فاشترط اهلها ولاءها فقالت يا رسول الله اني اشتريت بريرة
لاعتقها وان اهلها يشترطون ولاءها فقال اعتقيها فانما الولاء لمن اعتق او قال اعطى الثمن قال
فاشتريتها فاعتقتها قال وخيرت فاختارت نفسها وقالت لو اعطيت كذا وكذا ما كنت معه قال
الاسود وكان زوجها حرا قال ابو عبد الله قول الاسود منقطع وقول ابن عباس رأيته عبدا اصح. باب

إِثْمِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال علي ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال فاخرجها فاذا فيها اشياء من الجراحات واسنان الابل قال وفيها المدينة حرم ما بين عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته باب اذا اسلم على يديه وكان الحسن لا يرى له ولاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ويذكر عن تميم الداري رفعه قال هو اولى الناس بمحياه ومماته واختلفوا في صحة هذا الخبر حدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان عائشة ام المؤمنين ارادت ان تشتري جارية فتعتقها فقال اهلها نبيعكها على ان ولاءها لنا فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق حدثني محمد قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشتريت بريرة فاشترط اهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقيها فان الولاء لمن اعطى الورق قالت فاعتقتها قالت فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو اعطاني كذا وكذا ما بت عنده فاختارت نفسها قال وكان زوجها حرا باب ما يرث النساء من الولاء حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا همام عن نافع عن ابن عمر قال ارادت عائشة ان تشتري بريرة فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم انهم يشترطون الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فانما الولاء لمن اعتق حدثنا ابن سلام قال اخبرنا وكيع عن سفين عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعطى الورق وولي النعمة باب مولى القوم من انفسهم وابن الاخت حدثنا آدم قال حدثنا شعبة حدثنا معوية بن قرة وقتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من انفسهم او كما قال حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اخت القوم منهم او من انفسهم باب ميراث الاسير وكان شريح يورث الاسير في ايدي العدو ويقول هو احوج اليه وقال عمر بن عبد العزيز اجز وصية الاسير وعتاقه وما صنع في ماله ما لم يتغير عن دينه فانما هو ماله يصنع فيه ما شاء حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عدي عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته ومن

اي ان الاسير اذا وجب له ميراث انه يوقف له وهذا قول مالك والكوفيين والشافعي والجمهور وذلك لان الاسير اذا كان مسلما فهو داخل تحت عموم قوله صلعم من ترك مالا فهو لورثته ... تزوج امرأته ولا يقسم ماله ما تحققت حياته وعلم مكانه فاذا انقطع خبره وجهل حاله فهو مفقود يجري فيه احكام المفقود ۱۲ ع ... الضمير يرجع الى حديث مسلم على يديه ... الغساني هو محمد بن سلام انشاء الله وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني محمد بن يوسف البيكندي ۱۲ ع ... منهم في انه يرثهم توريث ذوي الارحام ۱۲ ک ... ابن ثابت الانصاري هو مسلم ابن الاشجعي ۱۲

ثم ءان كره لا يعمل بقولها الا اذا اقامت البينة فحينئذ قبلت قولها ۱۲ ع

ك قوله لا يرث الخ اما الكافر فلانه لا يرث بالاجماع وبالحديث وبقوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وفي الميراث اثبات السبيل للكافر على المسلم والمراد منه نفي السبيل من حيث الحكم لا من حيث الحقيقة لتحقق حقيقة السبيل واما المسلم فهل يرث من الكافر ام لا فقالت عامة الصحابة رضي الله تعالى عنهم لا يرث وبه اخذ علماؤنا والشافعي رح وهذا استحسان والقياس ان يرث وهو قول معاذ بن جبل ومعاوية بن ابي سفيان وبه اخذ مسروق والحسن ومحمد بن الحنفية ومحمد بن علي بن الحسين و اما الوارث المسلم في المرتد فباعتبار الاستناد الى حال الاسلام ولهذا قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه انه يورث عنه كسب اسلامه دون كسب ردته ولا يرث هو المسلم عقوبة له على ردته ۱۲ ع ك قوله واذا اسلم قبل الخ اي اذا اسلم الكافر قبل ان يقسم ميراث ابيه او اخيه مثلا فلا ميراث له لان الاعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة وهو قول جمهور الفقهاء وقالت الطائفة اذا اسلم قبل القسمة فله نصيبه ۱۲ ع ك قوله

تَرَكَ كَلًّا فَالَيْنَا **بَابُ** لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ فَاِذَا اَسْلَمَ قَبْلَ اَنْ يُقْسَمَ الْمِيرَاثُ فَلَا مِيرَاثَ لَهُ **حَدَّثَنَا** اَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ اُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ **بَابُ** مِيرَاثِ الْعَبْدِ النَّصْرَانِيِّ وَالْمُكَاتَبِ النَّصْرَانِيِّ وَاِثْمِ مَنِ انْتَفٰى مِنْ وَلَدِهٖ **بَابُ** مَنِ ادَّعٰى اَخًا اَوِ ابْنَ اَخٍ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا قَالَتِ اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ اَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ فَقَالَ سَعْدٌ هٰذَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ ابْنُ اَخِي عُتْبَةَ بْنِ اَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ اِلَيَّ اَنَّهُ ابْنُهُ انْظُرْ اِلٰى شَبَهِهٖ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ هٰذَا اَخِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ وُلِدَ عَلٰى فِرَاشِ اَبِي مِنْ وَلِيدَتِهٖ فَنَظَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلٰى شَبَهِهٖ فَرَاٰى شَبَهًا بَيِّنًا بِعُتْبَةَ فَقَالَ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتَ زَمْعَةَ قَالَتْ فَلَمْ يَرَ سَوْدَةَ قَطُّ **بَابُ** مَنِ ادَّعٰى اِلٰى غَيْرِ اَبِيهِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ اَبِي عُثْمَانَ عَنْ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنِ ادَّعٰى اِلٰى غَيْرِ اَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ اَنَّهُ غَيْرُ اَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ فَذَكَرْتُهُ لِاَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ وَاَنَا سَمِعَتْهُ اُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** اَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ اَخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عِرَاكٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَرْغَبُوا عَنْ اٰبَائِكُمْ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ اَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ **بَابُ** اِذَا ادَّعَتِ الْمَرْاَةُ ابْنًا **حَدَّثَنَا** اَبُو الْيَمَانِ قَالَ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَتِ امْرَاَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ اِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ لِصَاحِبَتِهَا اِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ وَقَالَتِ الْاُخْرٰى اِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ فَتَحَاكَمَتَا اِلٰى دَاوٗدَ فَقَضٰى بِهٖ لِلْكُبْرٰى فَخَرَجَتَا عَلٰى سُلَيْمٰنَ بْنِ دَاوٗدَ فَاَخْبَرَتَاهُ فَقَالَ ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ اَشُقُّهُ بَيْنَهُمَا فَقَالَتِ الصُّغْرٰى لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللّٰهُ هُوَ ابْنُهَا فَقَضٰى بِهٖ لِلصُّغْرٰى قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ وَاللّٰهِ اِنْ سَمِعْتُ بِالسِّكِّينِ قَطُّ اِلَّا يَوْمَئِذٍ وَمَا كُنَّا نَقُولُ اِلَّا الْمُدْيَةَ **بَابُ** الْقَائِفِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُورًا تَبْرُقُ اَسَارِيرُ وَجْهِهٖ فَقَالَ اَلَمْ تَرَيْ اَنَّ مُجَزِّزًا نَظَرَ اٰنِفًا اِلٰى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَاُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ اِنَّ هٰذِهِ الْاَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيٰنُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مَسْرُورٌ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ اَلَمْ تَرَيْ اَنَّ مُجَزِّزًا الْمُدْلِجِيَّ دَخَلَ فَرَاٰى اُسَامَةَ وَزَيْدًا وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا وَبَدَتْ اَقْدَامُهُمَا فَقَالَ اِنَّ هٰذِهِ الْاَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْحُدُودِ **بَابُ** مَا يُحْذَرُ مِنَ الْحُدُودِ **بَابُ** الزِّنٰى وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُنْزَعُ عَنْهُ نُورُ الْاِيمَانِ فِي الزِّنٰى **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ

عمرو بن عثمان كل من رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الا مالكا فانه قال عمر بدون الواو ولم يختلفوا في انه كان لعثمان ابن يسمى عمر بلا واو والآخر يسمى عمروا بالواو الا ان هذا الحديث كان لعمرو وعند الجماعة قال الكلاباذي وهم مالك فيه فقال عمر بلا واو ۱۲ ع ك قوله باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني واثم من انتفى من ولده كذا وقع عند الاكثرين بغير حديث وفي رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني باب من ادعى اخا او ابن اخ ولم يذكر فيه حديثا ثم قال عن الثلثة باب ميراث العبد النصراني ولم يذكر فيه ايضا حديثا ثم قال عنهم باب اثم من انتفى من ولده وذكر قصة سعد وعبد بن زمعة واما الاسمعيلي فلم يقع عنده باب ميراث العبد النصراني بل وقع عنده باب اثم من انتفى من ولده قال وذكره بلا حديث ثم قال باب من ادعى اخا او ابن اخ وذكر قصة عبد بن زمعة ووقع عند ابي نعيم باب ميراث العبد النصراني ومن انتفى من ولده ومن ادعى اخا او ابن اخ وهذا كله يرجع الى رواية الفربري عن البخاري واما النسفي فوقع عنده باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني وقال ولم يذكر فيه حديثا وفي عقبه باب من انتفى من ولده ومن ادعى اخا او ابن اخ وذكر فيه قصة ابن زمعة وجرى الكرماني على ما وقع عند ابي نعيم فقال ههنا ثلاث تراجم سواء والحديث ظاهر للثالثة وهي من ادعى اخا او ابن اخ قال وهذا يؤيد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له اتمام ذلك وكان اخلى بين كل ترجمتين بياضا فضم النقلة بعض ذلك الى بعض. كذا في الفتح ۱۲ ك قوله الولد للفراش اي الولد منسوب الى صاحب الفراش اي المراة لانه يفترشها الزوج وهو الصاحب السيد او الزوج او الواطي بشبهة ۱۲ مجمع ك قوله عليه حرام فان قلت الجنة حرمها الله على الكافرين قلت هذا والحديث الذي بعده اولوهما بانه في حق المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو ومن كفر فان الله غني حميد ۱۲ ك ك قوله تقضي قيل كيف نقض سليمان حكم داؤد عليه السلام واجيب بانهما حكما بالوحي وحكومة سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى على ان الضمير في قوله تقضي يحتمل ان يكون راجعا الى داؤد قلت في الجواب الاول نظر لان سليمان عليه السلام كان حينئذ ابن احد عشر سنة ولم يكن يوحى اليه قالوا استخلفه داؤد وعمره اثنا عشرة سنة وقال مقاتل كان سليمان اقضى من داؤد وكان داؤد اشد تعبدا من سليمان قال الكرماني لما اعترف الخصم بالحق لصاحبه كيف حكم بخلافه ثم قال لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الامر قال النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقر بعد ذلك للصغرى ۱۲ ع ك قوله القائف هو الذي يعرف الشبه ويميز الاثر سمي بذلك لانه يقفو الاشياء اي يتبعها فكانه مقلوب من القافي قال الاصمعي هو الذي يقفو الاثر ويقتافه قفوا و قيافة والجمع القافة ۱۲ ف ك قوله ان مجززا بضم الميم وكسر الزاي الثقيلة وحكي فتحها وبعدها زاي اخرى وهذا هو المشهور ومنهم من قاله بسكون الحاء المهملة وكسر الراء ثم زاي ۱۲ ف ك قوله ان مجززا كانت القيافة في الجاهلية في قبيلة وكان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه كان اسود وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة ابيض فلما سمع صلى الله عليه وسلم ما صح الزاجر لهم به لانهم كانوا يعتقدون قول القائف فرح به لانه زجر لهم عن الطعن في نسبه كذا فيه اثبات الحكم بالقيافة وهي اصح الروايتين عن عمر رضي الله عنه وبه قال عطاء ومالك والاوزاعي والليث والشافعي واحمد وابو ثور وقال الكوفيون وابو حنيفة واصحابه الحكم بها باطل لانها حدس ولا يجوز

ثم جعل البسملة بين الكتاب والباب ثم قال لا يشرب الخمر وقال ابن عباس الخ ۱۲ ف ك قال ابن بطال مذهب العلماء ان العبد النصراني اذا مات فماله لسيده بالرق لان ملك العبد غير صحيح فهو مال السيد

ذلك في الشريعة وليس في حديث الباب حجة في اثبات الحكم بها لان اسامة قد كان نسبه ثابتا من قبل فلم يحتج الشارع الى اثبات ذلك الى قول احد وانما تعجب من اصابة مجزز كما يتعجب من ظن الرجل الذي يصيب ظنه حقيقة الشيء الذي ظنه ولا يجب الحكم بذلك وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الانكار عليه لانه لم يتعاط بذلك اثبات ما لم يكن ثابتا وقد قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. ع وجه ادخال هذا الحديث في كتاب الفرائض الرد على من زعم ان القائف لا يعتبر بقوله فان من اعتبر قوله فعمل به لزم منه حصول التوارث بين الملحق والملحق به. قس وقد عرفت جوابه ۱۲ ك قوله الحدود جمع حد وهو المنع لغة ولهذا يقال للبواب حداد لمنعه الناس عن الدخول وفي الشرع الحد عقوبة مقدرة لله تعالى وانما جمعه لاشتماله على انواع الحدود وقد يطلق الحدود ويراد بها نفس المعاصي كقوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ۱۲ ع ك قوله باب ما يحذر من الخ كذا للمستملي ولم يذكر فيه حديثا ولغيره وما يحذر عطفا على الحدود وفي رواية النسفي

وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن

وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابی سلمة عن ابی هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم بمثله الا النهبة باب

ما جاء فی ضرب شارب الخمر حدثنا آدم بن ابی اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة عن انس

ابن مالك ان النبی صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبی صلى الله عليه وسلم

ضرب فی الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين باب من امر بضرب الحد فی البيت حدثنا قتيبة حدثنا

عبد الوهاب عن ايوب عن ابن ابی مليكة عن عقبة بن الحارث قال جیء بالنعيمان او بابن النعيمان شاربا

فامر النبی صلى الله عليه وسلم من كان فی البيت ان يضربوه قال فضربوه وكنت انا فيمن ضربه بالنعال باب الضرب

بالجريد والنعال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن خالد عن ايوب عن عبد الله بن ابی مليكة

عن عقبة بن الحارث ان النبی صلى الله عليه وسلم اتی بنعيمان او بابن نعيمان وهو سكران فشق عليه وامر من فی البيت

ان يضربوه فضربوه بالجريد والنعال فكنت فيمن ضربه حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن

انس قال جلد النبی صلى الله عليه وسلم فی الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين حدثنا قتيبة حدثنا ابو ضمرة

انس عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابی سلمة عن ابی هريرة اتی النبی صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب

قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال

لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا

سفين حدثنا ابو حصين قال سمعت عمير بن سعيد النخعی قال سمعت علی بن ابی طالب قال ما كنت لاقيم

حدا على احد فيموت فاجد فی نفسی الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه

حدثنا مكی بن ابراهيم عن الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنا نؤتی بالشارب على

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابی بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه بايدينا ونعالنا واردیتنا حتى كان

آخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين باب ما يكره من لعن شارب الخمر وانه ليس

بخارج من الملة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنی الليث قال حدثنی خالد بن يزيد عن سعيد بن ابی هلال

عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب ان رجلا على عهد النبی صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب

حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلده فی الشراب فاتی به يوما فامر به فجلد فقال

رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبی صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله

حدثنا علی بن عبد الله بن جعفر قال حدثنا انس بن عياض قال حدثنا ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن

ابی سلمة عن ابی هريرة قال اتی النبی صلى الله عليه وسلم بسكران فامر بضربه فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه بنعله و

منا من يضربه بثوبه فلما انصرف قال رجل ما له اخزاه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على اخيكم باب

السارق حين يسرق حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا عبد الله بن داود قال حدثنا فضيل بن غزوان عن

وسلم العكة من السمن والعكة من العسل فاذا جاء وصاحبها يتقاضاه جاء به وقال يا رسول الله اعط هذا ثمن متاعه فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يتبسم فيامر به فيعطى ثمنه قوله ما اكثر الخ فيه دلالة على تكريره منه فان قلت لا تلعنوه معارض بما روى انه صلى الله عليه وسلم لعن شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها قلت هذا كان لعنة على معين وذلك على غير معين كقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين او هذا بعد التكفير بالحدود وذلك قبله او هذا للتائبين وذلك للملازمين وفيه جواز الاضحاك ـ ک قوله ما علمت بتاء المتكلم وانه بفتح الهمزة ومعناه الذی علمت او لقد علمت وليست نافية وانه وما بعده فی موضع المفعول لعلمت ووقع عند بعضهم بكسر الهمزة وقيل انه وهم يحيل المعنى اي ضده ويجعل ما نافية وعند ابن السكن علمت بتاء الخطاب على طريق التقرير له ويصح على هذا كسر ان وفتحها وقال ابو البقاء فيه وجهان احدهما ان يكون ما زائدة ای والله علمت انه والهمزة على هذا مفتوحة والثانی ان لا تكون زائدة ويكون المفعول محذوفا ای ما علمت عليه اذًى به سوء ثم استانف فقال انه يحب الله ورسوله

(كتاب الحدود) (قوله وذلك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسنه) ظاهره انه لم يعين قدرا معينا بل كان يضرب فيه ما بين اربعين الى ثمانين وعلى هذا فجين شاور عمر الصحابة اتفق رأيهم على تقديره باقصى المراتب فاندفع توهم انهم زادوا فی حد من حدود الله مع عدم جواز الزيادة فی الحد والله تعالى اعلم سندی

عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن باب لعن السارق اذا لم يسم حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا يرون انه بيض الحديد والحبل كانوا يرون انه منها ما يسوى دراهم باب الحدود كفارة حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين بن عيينة عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرأ هذه الاية كلها فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارته ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه ان شاء غفر له وان شاء عذبه باب ظهر المؤمن حمى الا في حد او في حق حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا عاصم بن محمد عن واقد بن محمد قال سمعت ابي قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا شهرنا هذا قال الا اي بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا بلدنا هذا قال الا اي يوم تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا يومنا هذا قال فان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبونه الا نعم قال ويحكم او ويلكم لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض باب اقامة الحدود والانتقام لحرمات الله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يأثم فاذا كان الاثم كان ابعدهما منه والله ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى اليه قط حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله باب اقامة الحدود على الشريف والوضيع حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان اسامة كلم النبي صلى الله عليه وسلم في امرأة فقال انما هلك من كان قبلكم انهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون على الشريف والذي نفسي بيده لو ان فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها باب كراهية الشفاعة في الحد اذا رفع الى السلطان حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان قريشا اهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت قالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال يا ايها الناس انما ضل من قبلكم انهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف فيهم اقاموا عليه الحدود وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها باب قول الله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وفي كم تقطع وقطع علي من الكف وقال قتادة

م ص معنی الانتقام لحرمات الله المبالغة فی عقوبۃ من ینتہکہا ١٢ ع

ل قوله لا یزنی الزانی حین یزنی وهو مؤمن الخ قیل ہو نہی ۔ صورۃ الخبر اے لا یزن المؤمن فانہ لا یلیق بالمؤمنین وقیل وعید للردع نحو لا ایمان لمن لا امانۃ لہ وقیل لا یزنی وہو کامل الایمان ۔ مجمع مر الحدیث فی ص ٣٦ وسیاتی فی ص ١٠٠٦ ١٢

ك قوله لعن السارق قال صاحب التلویح لا ینبغی تعیین اہل المعاصی ومواجہتہم باللعنۃ وانما ینبغی ان یلعن فی الجملۃ من فعل فعلہم لیکون ردعا وزجرا عن انتہاک شیء منہا فاذا وقعت من المعین لم یلعنہ لئلا یقنط ویئس ونہی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن لعن النعیمان وقال ابن بطال فان کان مثل البخاری ای اللہ فہو غیر صحیح لان الشارع انما نہی عن لعنہ بعد اقامۃ الحد علیہ فدل علی ان الفرق بین من یجوز لعنہ وبین من لا یجوز ان من اقیم علیہ الحد لا ینبغی لعنہ ومن لم یقم علیہ فاللعنۃ متوجہۃ الیہ وان لم یکن معینا لانہ علیہ السلام لا یلعن الا من یجب علیہ اللعنۃ ما دام علی تلک الحالۃ الموجبۃ لہا فاذا تاب منہا وطہرہ الحد فاللعنۃ لا یتوجہ الیہ ١٢ ع

ك قوله قال الاعمش تعقب الاعمش ابن قتیبۃ فقال قولہ ان البیضۃ فی ہذا الحدیث بیضۃ الحدید التی تجعل فی الراس فی الحرب وان الحبل من حبال السفن تاویل لا یجوز عند من یعرف صحیح کلام العرب لان کل واحد من ہذین یبلغ دنانیر کثیرۃ وہذا لیس موضع تکثیر لما یسرقہ السارق ولا من عادۃ العرب والعجم ان یقولوا قبح اللہ فلانا عرض نفسہ للضرب فی عقد جوہر وتعرض للعقوبۃ بالغلول فی جراب مسک وانما العادۃ فی مثل ہذا ان یقول لعنہ اللہ تعرض لقطع الید فی حبل رث او کبۃ شعر او رداء خلق وکلما کان نحو ذلک کان ابلغ انتہی قس قال الخطابی ان ذلک من باب التدریج لانہ اذا استمر العادۃ یؤدیہ ذلک الی سرقۃ ما فوقہا حتی یبلغ قدر ما یقطع فیہ الید یقول فلیحذر ہذا الفعل قبل ان یمرن علیہا لیسلم من سوء عاقبتہ وقیل ہذا قبل ان یبین الشارع القدر الذی یقطع فیہ الید وقیل ہذا محمول علی المبالغۃ فی التنبیہ علی عظیم ما جسر فیہ ١٢ ع

ك قوله یومنا فان قلت صح ان افضل الایام یوم عرفۃ قلت المراد بالیوم وقت اداء المناسک وہما فی حکم شیء واحد ١٢ ک

ك قوله بعدی معناہ بعد فراقی من موقفی وکان یوم النحر فی حجۃ الوداع او یکون معنی بعدی ای خلافی اے لا تخلفوا فی انفسکم بغیر الذی امرتکم بہ او یکون تحقق علیہ السلام ان ہذا لا یکون فی حیاتہ فنہاہم عنہ بعد مماتہ ١٢ ع

ك قوله ما خیر النبی صلی اللہ علیہ وسلم اے ما لم یاثم فان قلت کیف یخیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی امرین احدہما اثم قلت ان کان التخییر من الکفار فظاہر وان کان من اللہ والمسلمین فمعناہ ما لم یؤد الی الاثم کالتخییر فی المجاہدۃ فی العبادۃ والاقتصاد فان المجاہدۃ بحیث ینجر الی الہلاک لا یجوز واما انتہاک حرمۃ اللہ فہو ارتکاب ما حرمہ اللہ تعالی ۔ ک والاقرب کما قال فی الفتح ان فاعل التخییر الآدمی وہو الظاہر وامثلتہ کثیرۃ لا سیما اذا کان من کافر ١٢ قس

ك قوله کراہیۃ الشفاعۃ فی الحد اے فی ترکہ وتقییدہ بقولہ اذا رفع اے السلطان یدل علی جواز الشفاعۃ فی الحدود قبل وصولہا الی السلطان روی ذلک عن اکثر اہل العلم وبہ قال الزبیر بن العوام وابن عباس وعمار وقال بہ من التابعین سعید بن جبیر والزہری وہو قول الاوزاعی ١٢ ع

ك قوله سرقت زاد یونس فی روایتہ فی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوۃ الفتح وبین ابن ماجۃ فی روایتہ ان المسروق القطیفۃ من بیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ووقع فی مرسل حبیب بن ابی ثابت انہا سرقت حلیا ویمکن ان یجمع بان سرقۃ الحلی کان فی القطیفۃ ١٢ ع

ك قوله فاقطعوا ایدیہما المراد بہ الیمنی یدل علیہ قراءۃ ابن مسعود والسارق والسارقۃ فاقطعوا ایمانہما قولہ فی کم تقطع فیہ خلاف کثیر فقالت الظاہریۃ تقطع فی القلیل والکثیر ولا نصاب لہ وعند الحنفیۃ عشرۃ دراہم وعند الشافعی ربع دینار وعند مالک قدر ثلاثۃ دراہم کذا فی العینی قولہ قطع علی من الکف وقال بعضہم من المرفق وقیل من المنکب ١٢ ک

ع اے اذا لم یعین وکانہ اشار بہذہ الترجمۃ الی وجہ التوفیق بین النہی عن لعن الشارب المعین وبین حدیث الباب ١٢ ع

ع غرضہ انہ لا قطع فی الشیء القلیل بل لہ نصاب ١٢ ک

س فان قلت روی عن ابی ہریرۃ رض عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا ادری الحدود کفارۃ ام لا قلت قال ابن بطال سند حدیث عبادۃ اصح من اسناد حدیث ابی ہریرۃ وقال ابن التین حدیث ابی ہریرۃ قبل حدیث عبادۃ ثم اعلمہ اللہ تعالی انہا مطہرۃ علی ما فی حدیث عبادۃ ١٢ ع

لل قوله کفارا یضرب بعضکم الخ فی معناہ سبعۃ اقوال احدہا ان ذلک کفر فی حق المستحل بغیر حق والثانی المراد کفر النعمۃ وحق الاسلام والثالث انہ یقرب من الکفر ویؤدی الیہ والرابع ان المراد من الکفر القتل کقتل الکفار والخامس المراد حقیقۃ الکفر ومعناہ لا تکفروا بل دوموا مسلمین والسادس حکاہ الخطابی وغیرہ المراد التکفر بالسلاح وقال الازہری یقال للابس الدرع کافر والسابع معناہ لا یکفر بعضکم بعضا واظہر الاقوال القول الرابع قال النووی واختارہ القاضی عیاض قولہ یضرب بضم الباء کذا رواہ المتقدمون والمتاخرون وحکی عیاض عن بعضہم ضبطہ باسکان الباء وکذا قالہ ابو البقاء علی تقدیر شرط مضمر اے ان ترجعوا یضرب الخ وصوب عیاض والنووی الاول ١٢ کذا فی العینی ١٢

(قوله ومن اصاب من ذلك شيئا) يراد به غير الشرك فهو عام مخصوص وقوله فهو كفارته يفيد انه تعالى لا يعذبه مرة ثانية في الآخرة ويشكل عليه ظاهر قوله تعالى "انما جزاء الذين يحاربون" الى قوله تعالى "ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم" الاية فان الله تعالى اثبت لهم في هذه الاية عذاب الدنيا والآخرة جميعا الا ان يقال اثبات العذابين لا يدل على انه يعذب بهما جميعا فيمكن ان يعذب باحدهما على البدلية وكلام المصنف فيما بعد يقتضي خصوص الاية بالكفرة اهل الردة لكن لو سلم الخصوص في شان النزول فاللفظ عام والعبرة بعمومه لا بخصوص السبب والائمة كلهم اخذوا بعموم لفظه والله تعالى اعلم امام سندی

حاشیۃ السندی

قوله سرقت فقطعت شمالها الخ واشار المص بذكره الى ان الاصل فى اول شئ يقطع من السارق اليد اليمنى وهو قول الجمهور وقد قرا ابن مسعود رض فاقطعوا ايمانهما ونقل فيه الاجماع نعم شذ من قال اذا قطع الشمال اجزأت مطلقا كما هو ظاهر النقل عن قتادة وقال مالك ان كان عمدا وجب القصاص على القاطع ووجب قطع اليمين وان كان خطأ وجبت الدية ويجزئ عن السارق وكذا قال ابو حنيفة وعن الشافعي واحمد قولان فى السارق ١٢ فتح

قوله فى ربع دينار فصاعدا نصب على الحال المؤكدة اى ذهب ربع دينار حال كونه صاعدا الى ما فوقه واحتجت الشافعية بهذا الحديث ان ربع الدينار اصل فى القطع لا ما سواه قالوا وحديث ثمن المجن وانه كان ثلثة دراهم لا ينافى هذا لانه اذ ذاك كان الدينار اثنى عشر درهما فهى ثمن ربع دينار فامكن الجمع بهذا الطريق ويروى هذا عن ابن الخطاب وعثمن وعلى وبه يقول عمر بن عبد العزيز ومالك والليث بن سعد والاوزاعى وقال احمد اذا سرق من الذهب ربع دينار او ثلاثة دراهم او قيمة ثلثة دراهم من العروض فالتقويم بالدراهم خاصة وقال عطاء بن ابى رباح وابراهيم النخعى والثورى وحماد بن ابى سليمان وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وزفر لا يقطع حتى يكون عشرة دراهم مضروبة وقال الكاسانى وروى عن عمر وعثمن وعلى وعبد الله بن مسعود مثل مذهبنا واحتجوا بما رواه الطحاوى بسنده عن ابن عباس قال كان قيمة المجن الذى قطع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم وكذا اخرجه النسائى ١٢ عينى مختصرا

فى امرأة سرقت فقطعت شمالها ليس الا ذلك حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم تقطع اليد فى ربع دينار فصاعدا تابعه عبد الرحمن بن خالد وابن اخى الزهرى ومعمر عن الزهرى حدثنا اسمعيل بن ابى اويس عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق فى ربع دينار حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا الحسين عن يحيى يعنى ابن ابى كثير عن محمد بن عبد الرحمن الانصارى عن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته ان عائشة حدثتهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تقطع فى ربع دينار حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه قال اخبرتنى عائشة ان يد السارق لم تقطع على عهد النبى صلى الله عليه وسلم الا فى ثمن مجن حجفة او ترس حدثنا عثمان قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مثله حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لم تكن تقطع يد السارق فى ادنى من حجفة او ترس كل واحد منهما ذو ثمن حدثنا يوسف ابن موسى حدثنا ابو اسامة قال هشام بن عروة اخبرنا عن ابيه عن عائشة قالت لم تقطع يد السارق فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم فى ادنى من ثمن المجن ترس او حجفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن رواه وكيع وابن ادريس عن هشام عن ابيه مرسلا حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع فى مجن ثمنه ثلاثة دراهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قطع النبى صلى الله عليه وسلم فى مجن ثمنه ثلثة دراهم تابعه محمد بن اسحق وقال الليث حدثنى نافع قيمته حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن عبد الله قال قطع النبى صلى الله عليه وسلم فى مجن قيمته ثلثة دراهم حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان عبد الله بن عمر قال قطع النبى صلى الله عليه وسلم يد السارق فى مجن ثمنه ثلاثة دراهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح قال سمعت ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده

باب توبة السارق

حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قطع يد امرأة قالت عائشة وكانت تاتى بعد ذلك فارفع حاجتها الى النبى صلى الله عليه وسلم فتابت وحسنت توبتها حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى ادريس الخولانى عن عبادة بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهط فقال ابايعكم على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصونى فى معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به فى الدنيا فهو كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له قال ابو عبد الله اذا تاب السارق بعد ما قطع يده قبلت شهادته وكذلك كل محدود اذا تاب قبلت شهادته

قوله الا فى ثمن مجن بكسر الميم وفتح الجيم من الاجتنان وهو الاستتار قال صاحب المغرب المجن الترس لان صاحبه يستتر به وفى التوضيح المجن والحجفة والترس واحد قوله او ترس كلمة او للشك لان الترس يطابق فيه بين جلدين والحجفة قد يكون من خشب او عظم ويغلف بالجلد وغيره ولم يعين فيه مقدار ثمن هذه الاشياء فيحتمل ان يكون قيمة واحد منها ربع دينار ويحتمل ان يكون عشرة دراهم فلا يقوم به حجة لاحد فيما ذهب اليه ١٢ ع

قوله وكان كل واحد منهما ذا ثمن بالنصب انما وقفت عليه من الاصول المعتمدة وهى مصلحة فى الفرع على الكشط وقال فى فتح البارى انه كذا ثبت فى الاصول قال وافاد الكرمانى انه وقع فى بعض النسخ وكان كل واحد منهما ذو ثمن بالرفع وخرجه على تقدير ضمير الشان فى كان انتهى اقول ونظر العينى ان قول الحافظ ابن حجر ذلك فى رواية عبدة هشام فتعقب عليه بما قال وهذا ذهول منه لان الحافظ ابن حجر انما قال ذلك فى رواية ابى اسامة لا فى رواية عبدة وقوله ورواه وكيع وابن ادريس مؤخر عن طريق ابى اسامة عند غير ابى ذر ١٢ قس

قوله قيمته وقيمة الشئ ما ينتهى اليه الرغبة فى شراء الشئ وهذه المتابعة وقول الليث الى آخره ثابت لابى ذر هنا ١٢ قس

قوله يسرق البيضة الخ هذا الحديث قد مضى عن قريب فى باب لعن الله السارق اذا لم يسم ووجه اعادته فى هذا الباب يمكن ان يكون اشارة الى ان البيضة والحبل المذكور فيهما القطع فيما يبلغ قيمته ربع دينار او عشرة دراهم على الاختلاف بقرينة الاحاديث المذكورة فى هذا الباب ١٢ ع

قوله باب توبة السارق وقد اختلف العلماء فى قبول شهادته فى كل شئ حد فيه وفى غيره فقال مالك فى القذف والزنا والسرقة وغيرها اذا تابوا قبلت شهادتهم اذا زادوا فى الصلاح وعنه تقبل فى كل شئ الا فى القذف والزنا والسرقة وقال اصحابنا لا تقبل شهادة القاذف وان تاب وحسنت توبته وحاله ونقل البيهقى عن الشافعى انه قال يحتمل ان يسقط كل حق لله تعالى بالتوبة وعن الليث والحسن لا يسقط شئ من الحدود ومطابقة الحديث الاول للترجمة تؤخذ من آخر الحديث لان الوصف بالحسن يقتضى ان هذا الوصف انما يثبت للتائب مثل هذا ومطابقة الحديث الثانى للترجمة من حيث ان من اقيم عليه الحد وصف بالتطهير فاذا انضم الى ذلك انه تاب فانه يعود الى ما كان عليه فيقتضى ذلك قبول شهادته ايضا ١٢ ع

مطابقة لقوله فى الترجمة فى كم تقطع ظاهرة ١٢ ع — بالتحتية ولابى ذر بالفوقية وزيادة اليد ١٢ قس — بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء الدرقة ١٢ ع — لانه لم يرفع اسناده وقال الكرمانى لعله خلاف الاصطلاح المشهور فى المرسل ١٢ ع

هو ابن ابى اويس اسمه عبد الله بن اخت مالك ١٢ ع — بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس بن عياض ١٢ ع — هذا ثبت فى رواية ابى ذر عن الكشميهنى وحده من قوله قال ابو عبد الله الخ ١٢

له قوله کتاب المحاربین المناسبة فی وضع هذه الترجمة ههنا موجودة فان کتاب الحدود الذی قبله مشتمل علی الابواب ستة على شرب الخمر والسرقة والزنا وهذه معاص داخلة فی محاربة الله ورسوله وایضا قد ثبت فی بعض النسخ فی روایة النسفی بعد قوله من اهل الکفر والردة ومن یجب علیه حد الزنا وقدم حد الزنا الی المحاربین فیکون داخلا فیها فضلا الی النقل فی بعض الصور ونیه الجواب لا یتعلق الا بما یتعلق بالمحاربین فهینئذ ذکره بلفظ کتاب اولی - کذا فی العینی ۱۲ ك قوله انما جزاء الذین
الخ ظاهر کلام البخاری انه یرید بالذین یحاربون الله ورسوله فی الآیة الکریمة الکفار لا قطاع الطریق وقال الجمهور هی فی حق القطاع وبه قال ابو حنیفة ومالك والشافعی وابو ثور ومن قال ان هذه الآیة نزلت فی اهل الشرک الحسن والضحاک وعطاء والزهری وقیل نزلت فی اهل الذمة الذی نقضوا العهد وقیل فی المرتدین وکله خطأ ۱۲ ع ك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المحاربين من اهل الكفر والردة وقول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو قلابة الجرمي عن انس قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا فبعث في آثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا

باب لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من اهل الردة حتى هلكوا حدثنا محمد بن الصلت ابو يعلى قال حدثنا الوليد حدثني الاوزاعي عن يحيى عن ابي قلابة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع العرنيين ولم يحسمهم حتى ماتوا

باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا حدثنا موسى بن اسمعيل عن وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن انس قال قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في الصفة فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلا فقال ما اجد لكم الا ان تلحقوا بابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوها فشربوا من البانها وابوالها حتى صحوا وسمنوا فقتلوا الراعي واستاقوا الذود فاتى النبي صلى الله عليه وسلم الصريخ فبعث الطلب في آثارهم فما ترجل النهار حتى اتي بهم فامر بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع ايديهم وارجلهم وما حسمهم ثم القوا في الحرة يستسقون فما سقوا حتى ماتوا قال ابو قلابة سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله

باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم اعين المحاربين حدثنا قتيبة قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك ان رهطا من عكل او قال من عرينة ولا اعلمه الا قال من عكل قدموا المدينة فامر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم ان يخرجوا فيشربوا من ابوالها والبانها فشربوا حتى اذا برءوا قتلوا الراعي واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم غدوة فبعث الطلب في آثارهم فما ارتفع النهار حتى جيء بهم فامر بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فالقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون قال ابو قلابة هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله

باب فضل من ترك الفواحش حدثني محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله يوم القيمة في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال الى نفسها قال اني اخاف الله ورجل تصدق فاخفى حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه حدثني محمد بن ابي بكر قال حدثنا عمر بن علي ح وحدثني خليفة قال حدثنا عمر بن علي قال حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال النبي صلى الله عليه وسلم من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة

باب اثم الزناة وقول الله ولا يزنون ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا حدثنا داود بن شبيب قال حدثنا همام عن قتادة قال اخبرنا انس قال لاحدثنكم حديثا لا يحدثكموه

ه ونصبا ۱۲ ع ك وقع فی غالب النسخ محمد غیر منسوب فقال ابو علی الغسانی وقع فی روایة الاصیلی محمد بن مقاتل وفی روایة القابسی محمد بن سلام قال الکرمانی والاول هو الصواب ۱۲ ع ك للحصره العین لا تفیض بل الدمع قلت اسند الفیض الیها مبالغة کقوله تری اعینهم تفیض من الدمع قوله فی المسجد ای بالمسجد ومعناه شدید الملازمة للجماعة فیه قوله فی الله ای بسببه کما ورد فی النفس المومنة مائة ابل ای بسببها ای لا یکون المحبة لغرض دنیاوی وتحابا نحو تباعد الانحو تجاهلا قوله ذات منصب ای حسب ونسب وخصصها بالذکر لکثرة الرغبة فیها قوله لا تعلم بالرفع والنصب وذکر الیمین والشمال مبالغة فی الاخفاء ای لو قدرت الشمال رجلا متیقظا لما علم صدقة الیمین لمبالغة فی الاسرار وهذا فی صدقة التطوع ۱۲ ك ع ك قوله توکل ای تکفل واصل التوکل الاعتماد علی الشیء والوثوق به قوله ما بین رجلیه ای فرجه قوله ما بین لحییه ای لسانه وقیل نطقه ولحییه بفتح اللام وهو منبت اللحیة والاسنان ویجوز کسر اللام وانما ثنی لان له اعلی واسفل واکثر بلاء الانسان من هذین العضوین فمن سلم من ضررهما فقد سلم من العذاب ۱۲ ع ك کذا لابی ذر وساق فی روایة کریمة وغیرها الی او ینفوا من الارض ۱۲ ف ع ك علی صیغة المعلوم والمجهول علی البناءین یکون اعراب ما بعده رفعا

حل اللغات مسامیر جمع مسمار فی المسجد ای بالمسجد ومعناه شدید الملازمة للجماعة فیه ذات منصب ای حسب ونسب رسلا ای لبنا ۱۲

الحمال وانما عظم الزنا بحليلة جاره وان كان الزنا كله عظيما لان الجار له من الحرمة والحق ماليس لغيره فمن

احدٌ بعدی سمعته من النبی صلی اللہ علیہ وسلم يقول لا تقوم الساعة واما قال من اشراط الساعة ان يُرفع العلم و يظهر الجهل وتُشرب الخمر ويظهر الزنی ويقلّ الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيّم الواحد حدثنی محمد بن المثنی قال حدثنا اسحٰق بن يوسف قال اخبرنا الفضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا يزنی العبد حين يزنی وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف يُنزع الايمان منه قال هكذا وشبّك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبّك بين اصابعه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن ذكوان عن ابی هريرة قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا يزنی الزانی حين يزنی وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن والتوبة معروضة بعدُ حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا يحيی قال حدثنا سفين قال حدثنی منصور وسليمان عن ابی وائل عن ابی ميسرة عن عبد اللہ قال قلت يا رسول اللہ ای الذنب اعظم قال ان تجعل للہ ندا وهو خلقك قلت ثم ای قال ان تقتل ولدك اجل ان يطعم معك قلت ثم ای قال ان تزانی بحليلة جارك قال يحيی وحدثنا سفين قال حدثنی واصل عن ابی وائل عن عبد اللہ قلت يا رسول اللہ مثله قال عمرو فذكرته لعبد الرحمٰن بن مهدی وكان حدثنا عن سفين عن الاعمش ومنصور وواصل عن ابی وائل عن ابی ميسرة قال دعه دعه

باب رجم المحصن وقال الحسن من زنی باخته حده حد الزانی حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سلمة ابن كهيل قال سمعت الشعبی يحدث عن علی حين رجم المرأة يوم الجمعة قال رجمتها بسنة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدثنی اسحاق قال حدثنا خالد عن الشيبانی قال سالت عبد اللہ بن ابی اوفی هل رجم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور او بعد قال لا ادری حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثنی ابو سلمة بن عبد الرحمٰن عن جابر بن عبد اللہ الانصاری ان رجلا من اسلم اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فحدثه انه قد زنی فشهد علی نفسه اربع شهادات فامر به رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرجم وكان قد احصن

باب لا يرجم المجنون والمجنونة وقال علی لعمر اما علمت ان القلم رفع عن المجنون حتی يفيق وعن الصبی حتی يدرك وعن النائم حتی يستيقظ حدثنا يحيی بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابی سلمة وسعيد بن المسيب عن ابی هريرة قال اتی رجل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو فی المسجد فناداه فقال يا رسول اللہ انی زنيت فاعرض عنه حتی ردد عليه اربع مرات فلما شهد علی نفسه اربع مرات دعاه النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابك جنون قال لا قال فهل احصنت قال نعم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرنی من سمع جابر بن عبد اللہ قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلی فلما اذلقته الحجارة هرب فادركناه بالحرة فرجمناه باب

الیہ فیقر کما فی حدیث ماعز فان اعترف فی مجلس واحد الف مرة فهو اعتراف واحد وقال ابن ابی لیلی واحمد واسحق والثوری يثبت باعترافه اربع مرات فی مجلس واحد وقال مالک والشافعی يكفی مرة واحدة وحديث الباب حجة عليهما ۱۲ ع

ك قوله ابك جنون قال عياض فائدة سؤاله استقراء حاله واستبعاد ان يلح عاقل بالاعتراف بما يقتضی اهلاكه او لعله يرجع عن قوله ۱۲ ع ك قوله اذلقته بذال معجمة وفتح اللام بعدها قاف ای اقلقته وزنه ومعناه قال اهل اللغة الذلق بالتحريك القلق وممن ذكره الجوهری وقال فی النهاية اذلقته بلغت منه الجهد حتی قلق يقال اذلقه الشیء اجهده وقال النووی معنی اذلقته الحجارة اصابته بحدها ومنها انذلق صار له حد يقطع ۱۲ ف ك مر الاشارة الی جواب استدلال الخوارج من هذا الحديث علی ان مرتكب الكبيرة كافر فی ص ۳۶ و فی ص ۲۴۳ ۱۲ ع ك ای عند ارتكاب هذه الامور من الزنا والسرقة وشرب الخمر والقتل ۱۲ ع ك ای معروضة بعد ذلك يعنی باب التوبة مفتوح عليهم م

(قوله باب رجم المحصن) فيه قلت قبل سورة النور ام بعد قال لا ادری قيل بل ثبت انه بعد لان سورة النور نزلت فی الافك وثبت انه قبل رجمه ماعزا قلت لا يلزم من ذلك ان كل آية من آيات السورة نزلت بعد الافك فلابد من اثبات ان حد الزنا من سورة النور كان قبل او بعد فتامل والله تعالی اعلم (قوله باب لا يرجم المجنون والمجنونة) فيه رفع القلم عن المجنون ای فی غير حقوق العباد والزنا منه ومقتضاه انه لا يرجم بمجرد ظهور الحبل لجواز انه وقع المباشرة حالة الجنون كما يجوز انه حالة الاكراه او انه من حلال خفی ويحتمل كذلك انه تحقق الحبل بلا دخول بان حصل لمباشرة فطار المنی الی الفرج بلا دخول والله تعالی اعلم ام سندی

لِلعَاهِرِ الحَجَرُ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت اختصم سَعدٌ وابنُ زَمعَةَ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لكَ يا عبدُ بنَ زمعةَ الوَلَدُ للفِراشِ واحتَجِبي منه يا سَودَةُ وَزادَنا قتيبةُ عن الليثِ وللعاهرِ الحجرُ حدثنا آدم حدثنا شعبةُ حدثنا محمد بن زياد قال سمعت اباهريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الوَلَدُ للفِراشِ وللعاهِرِ الحَجَرُ

باب الرَّجمِ بالبَلاطِ

حدثني محمد بن عثمٰن قال حدثنا خالد بن مَخلَد عن سليمٰن قال حدثني عبدالله بن دينارٍ عن ابن عمر قال أُتِيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيهودي ويهودية قد أحدَثا جميعًا فقال لهم ما تجدون في كتابكم قالوا إنَّ أحبارَنا أحدَثوا تَحميمَ الوَجهِ والتَّجبِيَةَ قال عبدالله بن سلام ادعُهم يا رسول الله بالتوراة فأُتِيَ بها فوضع أحدُهم يدَهُ على آيةِ الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له ابنُ سلام ارفَع يدَكَ فاذا آيةُ الرَّجمِ تحتَ يدِه فأمرَ بهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فرُجِما قال ابن عمر فرُجِما عند البَلاطِ فرأيتُ اليهوديَّ أجنَأَ عليها

باب الرَّجمِ بالمُصَلّٰی

حدثني محمود قال حدثنا عبدالرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر ان رجلًا من أسلَمَ جاء النبيَّ صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزِّنى فأعرَضَ عنه النبيُّ صلى الله عليه وسلم حتى شهِدَ على نفسه أربعَ مرّاتٍ قال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم أبِكَ جُنونٌ قال لا قال أحصَنتَ قال نعم فأمر به فرُجِمَ بالمصلّى فلما أذلَقَتهُ الحجارةُ فرَّ فأُدرِكَ فرُجِمَ حتى مات فقال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم خيرًا وصلّى عليه لم يقل يونسُ وابنُ جُرَيجٍ عن الزهري فصلّى عليه سُئِلَ ابو عبدالله صلّى عليه يصِحُّ قال رواه معمرٌ فقيل له رواه غيرُ معمرٍ قال لا

باب مَن أصابَ ذَنبًا دُونَ الحَدِّ وأخبَرَ الإمامَ فلا عُقُوبةَ عليه بعدَ التَّوبةِ إذا جاءَ مُستَفتِيًا

قال عطاءٌ لم يُعاقِبهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وقال ابنُ جُرَيجٍ ولم يُعاقِبِ الذي جامَعَ في رمضانَ ولم يُعاقِب عمرُ صاحبَ الظَّبيِ وفيه عن ابي عثمٰن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن حُمَيد بن عبدالرحمٰن عن ابي هريرة ان رجلًا وقع بامرأته في رمضانَ فاستفتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تجِدُ رَقَبةً قال لا قال هل تستطيعُ صيامَ شهرَينِ قال لا قال فأطعِم ستينَ مِسكينًا وقال الليثُ عن عمرو بن الحارث عن عبدالرحمٰن ابن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبّاد بن عبدالله بن الزبير عن عائشة أتى رجلٌ النبيَّ صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال احترقتُ قال ممَّ ذاكَ قال وقعتُ بامرأتي في رمضانَ فقال له تصَدَّق قال ما عندي شيءٌ فجلس وأتاه إنسانٌ يسوقُ حمارًا ومعه طعامٌ قال عبدالرحمٰن لا أدري ما هو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين المحترقُ فقال ها أنا ذا قال خُذها فتصدَّق به قال على أحوَجَ مني ما لأهلي طعامٌ قال فكُلوه

باب إذا أقرَّ بالحدِّ ولم يُبَيِّن هل للإمام أن يستُرَ عليه

حدثني عبدالقدوس بن محمد قال حدثنا عمرو بن عاصم الكِلابي قال حدثنا

ل قوله قال فان الله قد غفر الخ فانها بعد الصلوٰة لا قبلها لان الصلوٰة كفرة للخطايا ان الحسنات يذهبن السيئات ١٢ ك ع ٢ قوله حدك اے ما يوجب حدك والشك من الراوي ويحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم اطلع بالوحي على ان الله قد غفر له لكونها واقعة عين والا لكان يستفسره عن الحد ويقيمه عليه قال الخطابي وجزم النووي وجماعة ان الذنب الذي فعله كان من الصغائر بدليل قوله انه كفرته الصلوٰة بناء على ان الذي يكفره الصلوٰة من الذنوب الصغائر لا الكبائر ١٢ قس ٣ قوله انكتها بهمزة استفهام فنون مكسورة فكاف ساكنة ففوقية فهاء فالف من النيك قوله لا يكني بفتح التحتية وسكون الكاف وكسر النون من الكناية اے انه ذكر هذا اللفظ صريحا ولم يكن عنها بلفظ آخر كالجماع لان الحدود لا تثبت بالكنايات قس وفيه جواز تلقين المقر في الحدود اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه ١٢ ك ٤ قوله رجل من الناس يعني ليس من اكابر الناس ولا من المشهورين فيهم قوله يريد نفسه فائدة هذا الكلام بيان انه لم يكن مستفتيا من جهة الغير بل مسندا الى نفسه على جهة الغرض كما هو عادة المستفتي للغير كذا قاله الكرماني وغيره قلت الظاهر انه يريد التاكيد بانه هو الزاني قوله فتنحى اے بعد الرجل للجانب الذي اعرض مقابله وقبله بكسر القاف اي مقابله ومعاينه ١٢ ع ٥ قوله انشدك الله بفتح الهمزة وسكون النون وضم الشين المعجمة من قولهم نشده اذا سأله رافعا نشيدته وهي صوته وضمن معنى انشدك اذكرك قال سيبويه معنى انشدك الا فعلت ما اطلب منك الا فعلك وقيل يحتمل ان يكون الا جواب القسم لما فيها من معنى الحصر وتقديره اسألك بالله لا تفعل شيئا الا القضاء بكتاب الله وقوله هذا هو من خفاء وجه الحكم عليه حين وجه الحكم عليه حين سأل اهل العلم الذين اجابوا بان عليه جلدة وتغريب عام ١٢ ع ٦ قوله بكتاب الله قال شيخنا زين الدين بل المراد بقوله بكتاب الله اے بقضائه وحكمه او المراد به القرآن ويحتمل كلا الامرين ١٢ ع ٧ قوله وخادم فان قلت تقدم في الصلح بل خادم ووليدة قلت الخادم يطلق على الذكر والانثى ١٢ ك ٨ قوله وعلى ابنك جلد مائة الخ فان قلت اقرار الاب عليه لا يقبل قلت هو اقرار وجواب لاستفتائه اي ان كان ابنك زنى وهو بكر فعليه كذا ك قال النووي رحمه الله هو محمول على انه صلى الله عليه وسلم علم ان الابن كان بكرا وانه اعترف بالزنا ويحتمل انه اضمر اعترافه والتقدير وعلى ابنك ان اعترف والاول الحق وانه كان في مقام الحكم فلو كان في مقام الافتاء لم يكن فيه اشكال لان التقدير ان كان زنى وهو بكر وقرينة اعترافه حضوره مع ابيه وسكوته على ما نسبه اليه واما العلم بكونه بكرا فوضح صريحا من كلام ابيه في رواية عمرو بن شعيب ولفظه كان ابني اجير الامرأة هذا وابني لم يحصن ١٢ ع ٩ قوله واغد يا انيس كلمة اغد امر من غدا يغدو اي هو الذهاب والتوجه ههنا وليس المراد حقيقة الغدو وهو التاخير الى اول النهار قال عياض لبعضهم استدل به على جواز تاخير اقامة الحد عند ضيق الوقت واستضعفه بانه ليس في الخبر ان ذلك كان في آخر النهار وانيس مصغر انس واختلف فيه في هذا الحديث فالمشهور انه انيس بن الضحاك الاسلمي وكانت المرأة ايضا اسلمية كما ذهب ابن عبد البر الى هذا وقيل انيس ابن يزيد وقيل ابن ابي مرثد وهو غير صحيح لان انس بن ابي مرثد صحابي مشهور غنوي بالغين المعجمة والنون لا اسلمي وهو بفتحتين غير مصغر ولم يصح ايضا قول من قال انه انس بن مالك وصغره عليه السلام لانه انصاري لا اسلمي ع فان قلت حد الزنا لا يحتاط بالتجسس والاستكشاف فيه فما وجه ارسال انيس الى المرأة قلت المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد القذف فاما ان تطالبه به او تعفو عنه او تعترف بالزنا ١٢ ك ١٠ قوله لم يقل اے لم يقل الرجل الذي قال ان ابني كان عسيفا في كلامه فاخبروني الخ قوله فقال سفيان اشك فيها اے في سماعها من الزهري فتارة اذكرها وتارة اسكت عنها ١٢ ع ١١ قوله انزلها الله اے باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما من القرآن فنسخت تلاوته او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ١٢ ك ع مطابقته للترجمة من حيث انه يوضحها ويبين الحكم فيها ١٢ ع ع غمزه بيده يغمزه شبه نخسه وبالعين والجفن والحاجب اشار قاموس نخس الدابة غرز مؤخرها او جنبها بعود ونحوه ١٢ اليغ س لان الاحصان شرط الرجم وهو ان يتزوج امرأة ويدخل بها ١٢ ع لح وهذا من جملة فقهه حيث استاذن بحسن الادب وترك رفع الصوت ١٢ ع ص قوله على هذا اے عنده قال الكرماني وتبعه العيني والبرماوي وهذا القول اے آخره ولفظ وائذن لي من جملة كلام الرجل اے الاول لا الخصم ولعله تمسك بقوله في الصلح فقال الاعرابي ان ابني بعد قوله في اول الحديث جاء اعرابي وتعقبه في الفتح بان هذه الزيادة شاذة والمحفوظ ما في سائر الطرق كما في رواية سفيان هنا فالاختلاف فيه على ابن ابي ذئب ١٢ قسطلاني س لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمها ولا اسم الابن ١٢ قس مح قال في الفتح لم اقف على اسمائهم ولا على عددهم ١٢ ف ل اے نفيه عن بلده اغربته وغربته نحيته والعدة والتغرب البعد ١٢ مجمع لحه وفي نسخة عتيقة على صيغة الخطاب لسفيان ١٢ ع

همام بن يحيى قال حدثنا اسحٰق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه عليّ ولم يسأله عنه قال وحضرت الصلوٰة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوٰة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم فيّ كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او قال حدك **باب** هل يقول الامام للمقر لعلك لمست او غمزت حدثني عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتها لا يكني قال فعند ذلك امر برجمه **باب** سؤال الامام المقر هل احصنت حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمٰن ابن خالد عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة ان ابا هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الناس وهو في المسجد فناداه يا رسول الله اني زنيت يريد نفسه فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي اعرض عنه قبله فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه فجاء لشق وجه النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعرض عنه فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا يا رسول الله فقال احصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب اخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادركناه بالحرة فرجمناه **باب** الاعتراف بالزنى حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن قال حفظناه من في الزهري قال اخبرني عبيد الله سمع ابا هريرة وزيد بن خالد قالا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال انشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان افقه منه فقال اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي قال قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت رجالا من اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله المائة الشاة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فرجمها قلت لسفيٰن لم يقل فاخبروني ان على ابني الرجم فقال اشك فيها من الزهري فربما قلتها وربما سكت حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال قال عمر لقد خشيت ان يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله الا وان الرجم حق على من زنى

٢ وقال — ثنا — النبي — فقال — جابرا يقول — الزنا — قال — ٢ الله — بينكم المائة شاة — الشك

وقد احصن اذا قامت البینۃ او کان الحبل او الاعتراف قال سفیٰن کذا حفظت الا و قد رجم رسول الله صلی الله علیه وسلم ورجمنا بعده

باب رجم الحبلی من الزنی اذا احصنت حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال کنت اقرئ رجالا من المهاجرین منهم عبد الرحمٰن بن عوف فبینما انا فی منزله بمنی وهو عند عمر بن الخطاب فی اٰخر حجة حجها اذ رجع الیّ عبد الرحمٰن فقال لو رأیت رجلا اتی امیر المؤمنین الیوم فقال یا امیر المؤمنین هل لك فی فلان یقول لو قد مات عمر لقد بایعت فلانا فوالله ما کانت بیعة ابی بکر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال انی ان شاء الله لقائم العشیة فی الناس فمحذرهم هؤلاء الذین یریدون ان یغصبوهم امورهم قال عبد الرحمٰن فقلت یا امیر المؤمنین لا تفعل فان الموسم یجمع رعاع الناس وغوغاءهم فانهم هم الذین یغلبون علی قربك حین تقوم فی الناس وانا اخشٰی ان تقوم فتقول مقالة یطیرها عنك کل مطیر وان لا یعوها وان لا یضعوها علی مواضعها فامهل حتی تقدم المدینة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمکنا فیعی اهل العلم مقالتك فیضعوها علی مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله لاقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدینة قال ابن عباس فقدمنا المدینة فی عقب ذی الحجة فلما کان یوم الجمعة عجلت الرواح حین زاغت الشمس حتی اجد سعید بن زید بن عمرو بن نفیل جالسا الی رکن المنبر فجلست حوله تمس رکبتی رکبته فلم انشب ان خرج عمر بن الخطاب فلما رأیته مقبلا قلت لسعید بن زید بن عمرو بن نفیل لیقولن العشیة مقالة لم یقلها منذ استخلف فانکر علیّ وقال ما عسیت ان یقول ما لم یقل قبله فجلس عمر علی المنبر فلما سکت المؤذنون قام فاثنی علی الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانی قائل لکم مقالة قد قدر لی ان اقولها لا ادری لعلها بین یدی اجلی فمن عقلها ووعاها فلیحدث بها حیث انتهت به راحلته ومن خشی ان لا یعقلها فلا احل لاحد ان یکذب علیّ ان الله بعث محمدا صلی الله علیه وسلم بالحق وانزل علیه الکتاب فکان مما انزل الله اٰیة الرجم فقرأناها وعقلناها ووعیناها رجم رسول الله صلی الله علیه وسلم ورجمنا بعده فاخشٰی ان طال بالناس زمان ان یقول قائل والله ما نجد اٰیة الرجم فی کتاب الله فیضلوا بترك فریضة انزلها الله والرجم فی کتاب الله حق علی من زنی اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البینة او کان الحبل او الاعتراف ثم انا کنا نقرأ فیما نقرأ من کتاب الله ان لا ترغبوا عن اٰبائکم فانه کفر بکم ان ترغبوا عن اٰبائکم او ان کفرا بکم ان ترغبوا عن اٰبائکم الا ثم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تطرونی کما اطری عیسی بن مریم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغنی ان قائلا منکم یقول والله لو قد مات عمر بایعت فلانا فلا یغترن امرؤ ان یقول انما کانت بیعة ابی بکر فلتة وتمت الا وانها قد کانت کذلك ولکن الله وقی شرها ولیس منکم من تقطع الاعناق الیه مثل ابی بکر من بایع رجلا عن غیر مشورة من المسلمین فلا یتابع هو ولا الذی تابعه تغرة ان یقتلا وانه قد کان من خیرنا حین توفی الله نبیه صلی الله علیه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم فی سقیفة بنی ساعدة وخالف عنا علیّ والزبیر ومن معهما واجتمع المهاجرون الی ابی بکر فقلت لابی بکر یا ابا بکر انطلق بنا الی اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نریدهم فلما دنونا منهم لقینا منهم رجلان صالحان فذکرا

ما تمالأ علیه القوم فقالا این تریدون یا معشر المهاجرین فقلنا نرید اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا لا علیکم ان لا تقربوهم

اقضوا امرکم فقلت واللہ لنأتینهم فانطلقنا حتی اتیناهم فی سقیفة بنی ساعدة فاذا رجل مزمل بین ظهرانیهم

فقلت من هذا قالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا یوعك فلما جلسنا قلیلا تشهد خطیبهم فاثنی علی

اللہ بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار اللہ وکتیبة الاسلام وانتم معاشر المهاجرین رهط وقد دفت دافة

من قومکم فاذا هم یریدون ان یختزلونا من اصلنا وان یحضنونا من الامر فلما سکت اردت ان اتکلم وکنت

زورت مقالة اعجبتنی ارید ان اقدمها بین یدی ابی بکر وکنت اداری منه بعض الحد فلما اردت ان اتکلم

قال ابو بکر علی رسلك فکرهت ان اغضبه فتکلم ابو بکر فکان هو احلم منی واوقر واللہ ما ترك من کلمة

اعجبتنی فی تزویری الا قال فی بدیهته مثلها او افضل منها حتی سکت فقال ما ذکرتم فیکم من خیر فانتم

له اهل ولن یعرف هذا الامر الا لهذا الحی من قریش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضیت لکم احد هذین

الرجلین فبایعوا ایهما شئتم فاخذ بیدی وبید ابی عبیدة بن الجراح وهو جالس بیننا فلم اکره مما قال غیرها کان

واللہ ان اقدم فتضرب عنقی لا یقربنی ذلك من اثم احب الی من ان اتأمر علی قوم فیهم ابو بکر اللهم الا ان تسول

الی نفسی عند الموت شیئا لا اجده الآن فقال قائل من الانصار انا جذیلها المحکك وعذیقها المرجب منا امیر

ومنکم امیر یا معشر قریش فکثر اللغط وارتفعت الاصوات حتی فرقت من الاختلاف فقلت ابسط یدك یا ابا بکر

فبسط یده فبایعته وبایعه المهاجرون ثم بایعته الانصار ونزونا علی سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد

ابن عبادة فقلت قتل اللہ سعد بن عبادة قال عمر وانا واللہ ما وجدنا فیما حضرنا من امر اقوی من مبایعة

ابی بکر خشینا ان فارقنا القوم ولم تکن بیعة ان یبایعوا رجلا منهم بعدنا فاما تابعناهم علی ما لا نرضی واما

نخالفهم فیکون فساد فمن بایع رجلا علی غیر مشورة من المسلمین فلا یتابع هو ولا الذی تابعه تغرة

ان یقتلا باب البکران یجلدان وینفیان الزانیة والزانی فاجلدوا کل واحد منهما مائة جلدة الی قوله

وحرم ذلك علی المؤمنین قال ابن عیینة رافة اقامة الحد حدثنا مالك بن اسمعیل قال حدثنا عبد العزیز

قال اخبرنا ابن شهاب عن عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبة عن زید بن خالد الجهنی قال سمعت النبی

صلی اللہ علیه وسلم یأمر فیمن زنی ولم یحصن جلد مائة وتغریب عام قال ابن شهاب واخبرنی عروة بن الزبیر

ان عمر بن الخطاب غرب ثم لم تزل تلك السنة حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن

ابن شهاب عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قضی فیمن زنی ولم یحصن بنفی

عام باقامة الحد علیه باب نفی اهل المعاصی والمخنثین حدثنا مسلم بن ابراهیم قال حدثنا هشام

قال حدثنا یحیی عن عکرمة عن ابن عباس لعن النبی صلی اللہ علیه وسلم المخنثین من الرجال والمترجلات من النساء

وقال اخرجوهم من بیوتکم واخرج فلانا واخرج فلانا باب من امر غیر الامام باقامة الحد غائبا عنه حدثنا عاصم

ابن علی قال حدثنا ابن ابی ذئب عن الزهری عن عبید اللہ عن ابی هریرة وزید بن خالد ان رجلا من الاعراب جاء الی النبی

العین ای یحصل له الوعك وهو الحمی بنافض ۱۲ع النافض حمی الرعدة ۱۲ قاموس ع۵ من التزویر بالزای والواو والراء وهو التهیئة والتحسین ۱۲ك م۵ الوقار هو التانی فی الامور والرزانة عند التوجه الی المطلب ۱۲ك للعه
بالباء الموحدة وفی روایة مالك بالتاء المثناة من فوق ۱۲ع ص۵ وفی بعض النسخ فلا یتابعه بالمنصوب المتصل واللہ اعلم ۱۲ س۵ لبعضهم ابن علیة بلام وتحتیة ثقیلة وعلیه جری ابن بطال والاول المعتمد وقد ذکر مغلطائی فی شرحه
انه آه فی تفسیر ابن عیینة ۱۲ ف مع۵ فی التوضیح فی الحدیث تغریب البکر مع الجلد وهو حجة علی ابی حنیفة قلت ابو حنیفة یحتج بظاهر القرآن فانه لا نفی فیه ۱۲ع ومر التحقیق فی محله ۵ ای المتشابهات بالرجال المتکلفات فی الرجولیة
وهو فی الحقیقة ضد المخنثین لانهم المتشبهون بالنساء ۱۲ك لعه قیل انهما ملتح بالفوقانیة والمهملة وهیت بکسر الهاء وسکون التحتانیة وبالفوقانیة ۱۲ك

صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض لنا يا
رسول الله بكتاب الله ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت
بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فزعموا ان على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي
بيده لأقضين بينكما بكتاب الله اما الغنم والوليدة فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت
يا انيس فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا انيس فرجمها باب قول الله ومن لم يستطع منكم طولا
ان ينكح المحصنات المؤمنات الآية غير مسافحات زوانى ولا متخذات اخدان اخلاء باب اذا زنت الامة
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة
وزيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان
زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادري بعد الثالثة او
الرابعة باب لا يثرب على الامة اذا زنت ولا تنفى حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث
عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة انه سمعه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة
فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر تابعه
اسمعيل بن امية عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب احكام اهل الذمة واحصانهم
اذا زنوا ورفعوا الى الامام حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال
سألت عبد الله بن ابي اوفى عن الرجم فقال رجم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اقبل النور ام بعده قال لا ادري تابعه
علي بن مسهر وخالد بن عبد الله والمحاربي وعبيدة بن حميد عن الشيباني وقال بعضهم المائدة والاول
اصح حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال ان اليهود
جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة
في شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها
فوضع احدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها
آية الرجم قالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة
باب اذا رمى امرأته او امرأة غيره بالزنى عند الحاكم والناس هل على الحاكم ان يبعث اليها فيسألها عما رميت
به حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن ابي هريرة وزيد بن خالد انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما
اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو افقههما اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله فأذن لي ان
اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير فزنى بامرأته فاخبروني ان على
ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام

وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذى نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيسا الاسلمى ان ياتى امرأة الاخر فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها **باب** من ادب اهله او غيره دون السلطان وقال ابو سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى فاراد احد ان يمر بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله وفعله ابو سعيد **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت جاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذى فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء فعاتبنى وجعل يطعن بيده فى خاصرتى ولا يمنعنى من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله اية التيمم **حدثنا** يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وهب قال اخبرنى عمرو ان عبد الرحمن بن القسم حدثه عن ابيه عن عائشة قالت اقبل ابو بكر فلكزنى لكزة شديدة وقال حبست الناس فى قلادة فبى الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعنى نحوه لكز ووكز **باب** من رأى مع امرأته رجلا فقتله **حدثنا** موسى قال حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد لانا اغير منه والله اغير منى **باب** ما جاء فى التعريض **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه اعرابى فقال يا رسول الله ان امرأتى ولدت غلاما اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم قال فانى كان ذلك قال اراه عرق نزعه قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق **باب** كم التعزير والادب **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى يزيد بن ابى حبيب عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن ابى بردة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشر جلدات الا فى حد من حدود الله **حدثنا** عمرو بن على قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا مسلم بن ابى مريم قال حدثنى عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عقوبة فوق عشر ضربات الا فى حد من حدود الله **حدثنا** يحيى بن سليمن اخبرنى ابن وهب قال حدثنى عمرو ان بكيرا حدثه بينا انا جالس عند سليمن بن يسار اذ جاء عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمن بن يسار ثم اقبل علينا سليمن بن يسار فقال حدثنى عبد الرحمن بن جابر ان اباه حدثه انه سمع ابا بردة الانصارى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلدوا فوق عشرة اسواط الا فى حد من حدود الله **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثنى ابو سلمة ان ابا هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال له رجل من المسلمين فانك يا رسول الله تواصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مثلى انى ابيت يطعمنى ربى ويسقين فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال

واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالمنكل لهم حين ابوا تابعه شعيب ويحيى بن سعيد ويونس عن الزهري وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر انهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتروا طعاما جزافا ان يبيعوه في مكانهم حتى يؤووه الى رحالهم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني عروة عن عائشة قالت ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يؤتى اليه حتى ينتهك من حرمات الله فينتقم لله

باب من اظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة حدثنا علي قال حدثنا سفين قال الزهري عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وانا ابن خمس عشرة فرق بينهما فقال زوجها كذبت عليها ان امسكتها قال فحفظت ذلك من الزهري ان جاءت به كذا وكذا فهو وان جاءت به كذا وكذا كانه وحرة فهو وسمعت الزهري يقول جاءت به للذي يكره حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن القسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امرأة عن غير بينة قال لا تلك امرأة اعلنت حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القسم عن القسم بن محمد عن ابن عباس ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو انه وجد مع اهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه انه وجده عند اهله آدم خدلا كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده عندها فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء

باب رمي المحصنات والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة الى غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات الآية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمن عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات

باب قذف العبيد حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن ابي نعم عن ابي هريرة قال سمعت ابا القسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال

باب هل يامر الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه وقد فعله عمر حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا جاء رجل الى النبي

ك قوله حين ابوا فان قلت ما بالهم لم ينتهوا عن نهيه صلى الله عليه وسلم قلت فهموا منه انه للتنزيه والارشاد الى الاصلح فان قلت كيف رضي صلى الله عليه وسلم لهم بالوصال قلت احتمل المصلحة تاكيد الزجر لهم وبيانا للمفسدة المترتبة على الوصال وهي التعريض للتقصير في سائر الوظائف ١٢ ك ف مر الحديث في ص٢٦٣ ٥٢ قوله عن عبد الله كذا رواه مسندا متصلا عن ابن السكن وابي زيد وغيرهما وفي نسخة ابي احمد الجرجاني مرسلا لم يذكر فيه ابن عمر ارسله عن سالم والصواب ما تقدم ١٢ ع صحف عن قصارين ١٢ قس ٥٣ قوله جزافا بالجيم بالحركات الثلاثة وهو فارسي معرب واصله كزاف بالكاف موضع الجيم وهو البيع بلا كيل ونحوه ١٢ ع والكسر هو الذي في اليونينية والنصب على الحال ١٢ قس ٥٤ قوله حتى يؤووه الى رحالهم كلمة حتى للغاية وان مقدرة بعد ها والمعنى الى ايوائهم اياه الى رحالهم اي الى منازلهم والمقصود النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري ١٢ عيني ويستفاد منه جواز تاديب من خالف الامر الشرعي فتعاطى العقود الفاسدة بالضرب ومشروعية اقامة المحتسب في الاسواق والضرب المذكور محمول على من خالف الامر بعد ان علم به ١٢ ف مر الحديث في ص٢٨٦ ٥٥ قوله ما انتقم من الانتقام وهو المبالغة في العقوبة قال ابن الاثير معنى الحديث ما عاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا على مكروه اتاه من قبله ١٢ ع ٥٦ قوله حتى ينتهك من الانتهاك اي حتى يرتكب معصية وينتهك حرمة حد من حدود الله فحينئذ ينتقم منه لله وذلك اما بالضرب واما بالحبس واما بالشيء آخر يليق به ١٢ ك وهذا داخل في باب التعزير والادب ١٢ ع ٥٧ قوله من اظهر الفاحشة وهي ان يتعاطى ما يدل عليها عادة من غير ان يثبت ذلك ببينة او باقرار قوله واللطخ بفتح اللام وسكون الطاء المهملة وبالخاء المعجمة وهو الرمي بالشر يقال لطخ فلان بكذا اي رمي بشر ولطخه بكذا بالتخفيف والتشديد لوثه به قوله والتهمة بضم التاء المثناة من فوق وسكون الهاء قال الكرماني المشهور بسكون الهاء لكن قالوا الصواب فتحها ١٢ ع ٥٨ قوله فحفظت ذلك اي المذكور بعده وهو ان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا قد صدق عليها وان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها ١٢ ع ٥٩ قوله ان جاءت به كذا الخ كذا وقع بالكناية وبالاكتفاء بالضمير في الموضعين وبيانه ما ذكرناه الآن ١٢ ع ٥١٠ قوله وحرة بفتح الواو والحاء المهملة والراء وهي دويبة كسام ابرص وقيل دويبة حمراء تلصق بالارض قال الفراء هي كالوزغة تقع في الطعام فتفسده فيقال طعام وحر ١٢ ع مر الحديث ص٧٩٩ وص٨٠٢ وص٩٩٥ ١١ قوله آدم من الادمة وهي السمرة الشديدة وقيل المراد به ابن وهي لونها ومنه سمي آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام ١٢ ع ٥١٢ قوله خدلا بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة وهو الممتلئ الساق غليظا قال ابن فارس يقال المرأة خدلة اي ممتلئة الاعضاء قال الجوهري الخدلاء البينة الخدل وهي الممتلئة الساقين والذراعين قال الهروي الخدل الممتلئ الساق وذكر الحديث ورويناه خدلا بفتح الدال وتشديد اللام وقال الكرماني ويروى بكسر الخاء والتخفيف ١٢ ع ٥١٣ قوله كانت تظهر في الاسلام قال النووي اي انه اشتهر عنها وشاع وهي لم تقم البينة عليها بذلك ولا اعترفت فدل على ان الحد لا يجب الا بالاقرار او قيام البينة لا بمجرد الشياع والقرائن وقال المهلب فيه ان الحد لا يجب على احد الا ببينة او اقرار ولو كانت متهمة بالفاحشة ١٢ كذا في العيني مر الحديث في ص٨٠٠ وص٨٠١ ٥١٤ قوله والذين يرمون الى آخر الآيتين تضمنت الآية الاولى بيان حكم القذف والثانية بيان كونه من الكبائر بناء على ان كل ما توعد عليه باللعن او العذاب او شرع فيه حد كبيرة وهو المعتمد وبذلك يطابق حديث الباب للآيتين المذكورتين وانعقد الاجماع على ان حكم قذف المحصن من الرجال حكم قذف المحصنة من النساء واختلف في حكم قذف الارقاء ١٢ ف ٥١٥ قوله قذف العبيد الاضافة فيه الى المفعول وطوى ذكر الفاعل وقال بعضهم يحتمل ان تكون الاضافة للفاعل والحكم فيه على ان العبد اذا قذف عليه نصف ما على الحر ذكرا كان او انثى وهذا قول الجمهور وعن عمر بن عبد العزيز والزهري والاوزاعي واهل الظاهر حده ثمانون انتهى قلت حديث الباب يدل على ان الاضافة للمفعول على ما لا يخفى وان كان فيه احتمال لما قاله ١٢ ع ٥١٦ قوله جلد يوم القيمة فيه اشعار انه لا حد عليه وقال المهلب العلماء مجمعون على ان الحر اذا قذف عبدا فلا حد عليه وحجتهم قوله جلد يوم القيمة فلو وجب عليه الحد في الدنيا لذكره كما ذكره في الآخرة وقال الشافعي من قذف من يحسبه عبدا فاذا هو حر فعليه الحد وقال ابن المنذر واختلفوا فيما يجب على قاذف ام الولد فقال ابن عمر عليه الحد وبه قال مالك وهو قياس قول الشافعي وروي عن الحسن انه لا حد عليه ١٢ ع ٥١٧ قوله هل يامر الخ حاصل معنى هذه الترجمة ان رجلا اذا وجب عليه الحد وهو غائب عن الامام فهل للامام ان يقول لرجل اذهب الى فلان الذي هو غائب فاقم عليه الحد وجواب الاستفهام محذوف تقديره له ذلك قوله وقد فعله عمر اي قد فعل هذا الذي استفهم عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٢ عيني

ك اي قال ذلك كالمنكل من النكال وهو العقوبة ١٢ ع ٥ بالنصب عطفا على قوله حتى ينتهك لان ان مقدرة بعد حتى ١٢ م ٥ قوله اي قال كلا ما لا يليق مما يدل على النخوة وعجب النفس والغيرة وعدم الحوالة الى الله تعالى ١٢ مجمع البحار

صلی اللہ علیہ وسلم فقال أنشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان أفقه منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي يا رسول الله فقال النبي صلی اللہ علیہ وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا في اهل هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم وانى سألت رجالا من اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امرأة هذا الرجم فقال والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله المائة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام ويا أنيس اغد على امرأة هذا فسلها فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الديات

وقول الله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله اى الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اى قال ثم ان تقتل ولدك ان يطعم معك قال ثم اى قال ثم ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما حدثنا علي قال حدثني اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما حدثنا احمد بن يعقوب قال حدثنا اسحق قال سمعت ابي يحدث عن عبد الله بن عمر قال ان من ورطات الامور التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلی اللہ علیہ وسلم اول ما يقضى بين الناس في الدماء حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد ان عبيد الله بن عدي حدثه ان المقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة حدثه وكان شهد بدرا مع النبي صلی اللہ علیہ وسلم انه قال يا رسول الله اني لقيت كافرا فاقتتلنا فضرب يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ بشجرة فقال اسلمت لله أأقتله بعد ان قالها قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم لا تقتله قال يا رسول الله فانه طرح احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها أأقتله قال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانت بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال وقال حبيب بن ابي عمرة عن سعيد عن ابن عباس قال قال النبي صلی اللہ علیہ وسلم للمقداد اذا كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة من قبل

باب قول الله ومن احياها قال ابن عباس من حرم قتلها الا بحق حيي الناس منه جميعا حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تقتل نفس الا كان على ابن آدم الاول كفل منها حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال واقد بن عبد الله اخبرني عن ابيه سمع عبد الله بن عمر عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا محمد بن بشار قال

حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن علی بن مدرك قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جریر عن جریر قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی حجة الوداع استنصت الناس لا ترجعوا بعدی كفارا یضرب بعضكم رقاب بعض رواه ابو بكرة وابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبی عن عبد اللہ بن عمرو عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الكبائر الاشراك باللہ وعقوق الوالدین او قال الیمین الغموس شك شعبة وقال معاذ حدثنا شعبة قال الكبائر الاشراك باللہ والیمین الغموس وعقوق الوالدین او قال وقتل النفس حدثنی اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبید اللہ بن ابی بكر سمع انسا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الكبائر ح وحدثنا عمرو قال حدثنا شعبة عن ابن ابی بكر عن انس بن مالك عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اكبر الكبائر الاشراك باللہ وقتل النفس وعقوق الوالدین وقول الزور او قال وشهادة الزور حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا هشیم قال اخبرنا حصین قال حدثنا ابو ظبیان قال سمعت اسامة بن زید بن حارثة یحدث قال بعثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی الحرقة من جهینة قال فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم قال فلما غشیناه قال لا الہ الا اللہ قال فكف عنه الانصاری وطعنته برمحی حتی قتلته قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فقال لی یا اسامة اقتلته بعد ما قال لا الہ الا اللہ قال قلت یا رسول اللہ انما كان متعوذا قال اقتلته بعد ما قال لا الہ الا اللہ قال فما زال یكررها علی حتی تمنیت انی لم اكن اسلمت قبل ذلك الیوم حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال حدثنی اللیث قال حدثنی یزید عن ابی الخیر عن الصنابحی عن عبادة بن الصامت قال انی من النقباء الذین بایعوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بایعناه علی ان لا نشرك باللہ شیئا ولا نزنی ولا نسرق ولا نقتل النفس التی حرم اللہ ولا ننتهب ولا نعصی بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشینا من ذلك شیئا كان قضاء ذلك الی اللہ حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا جویریة عن نافع عن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من حمل علینا السلاح فلیس منا رواه ابو موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا عبد الرحمن ابن المبارك قال حدثنا حماد بن زید حدثنا ایوب ویونس عن الحسن عن الاحنف بن قیس قال ذهبت لانصر هذا الرجل فلقینی ابو بكرة فقال این ترید فقلت انصر هذا الرجل قال ارجع فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا التقی المسلمان بسیفیهما فالقاتل والمقتول فی النار قلت یا رسول اللہ هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حریصا علی قتل صاحبه

باب قوله یا ایها الذین امنوا كتب علیكم القصاص فی القتلی الایة

باب سؤال القاتل حتی یقر والاقرار فی الحدود

حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام عن قتادة عن انس بن مالك ان یهودیا

الصلوٰة والسلام القصاص فكل واحد منها واقع فی الطرف وهذا الدین الاسلامی هو الواقع وسطا وهكذا جمیع الاحكام یعلم من استقرائها انتهی قوله باب سؤال القاتل الخ الاكثر ... وبعده حدیث انس رضی اللہ تعالی عنه فی قصة الیهودی والجاریة ووقع عند النسفی وكریمة وابی نعیم فی المستخرج بحذف باب وقالوا بعد قوله عذاب الیم واذا لم یسأل القاتل حتی اقر والاقرار فی الحدود ... الاسمٰعیلی بان الترجمة الاولی بلا حدیث ۱۲ ف ... علی وزن فعول بمعنی فاعل لیس صاحبها فی الاثم او النار وهی الكاذبة التی یتعمد صاحبها ... الامر ... بفتح اوله وكسر ثانیه مجتمین ای لحقنا به ۱۲ ف ... بضم الصاد المهملة وتخفیف النون وكسر الباء الموحدة وبالحاء المهملة نسبة الی صنابح ابن زاهر بن عامر بطن من مراد واسمه عبد الرحمن بن عسیلة ۱۲ ع

٥١ قوله فرض رأسه اختلف العلماء في صفة القود فقال مالك انه يقتص بمثل ما قتل فان قتله بعصا او بحجر او بالخنق او بالتغريق قتل بمثله وبه قال الشافعي واحمد وابو ثور واسحق وابن المنذر وقال الشافعي ان طرحه في النار عمدا حتى مات طرح في النار حتى يموت وقال ابراهيم النخعي وعامر الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه لا يقتل القاتل في جميع الصور الا بالسيف واحتجوا بما رواه الطحاوي حدثنا ابن مرزوق ثنا ابو عاصم ثنا سفيان الثوري عن جابر عن ابي عازب عن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قود الا بالسيف واخرجه ابو داود الطيالسي ولفظه لا قود الا بحديدة واجابوا عن حديث الباب انه منسوخ بنسخ المثلة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرنيين فان قلت قال البيهقي هذا الحديث لم يثبت له اسناد وجابر مطعون فيه قلت وان طعن فيه فقد قال وكيع مهما شككتم في شئ فلا تشكوا ان جابرا ثقة وقال فيه ثقة في الحديث واخرج له ابن حبان وقد روي مثله عن ابي بكرة رواه ابن ماجة باسناده الجيد وعن ابي هريرة رواه البيهقي من حديث الزهري عن ابي سلمة عنه نحوه وعن عبد الله بن مسعود اخرجه البيهقي ايضا من حديث ابراهيم عن علقمة عنه ولفظه لا قود الا بالسلاح وعن علي رضي الله عنه رواه يعلى بن هلال عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عنه ولفظه لا قود الا بحديدة وعن ابي سعيد الخدري اخرجه الدارقطني من حديث ابي عازب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القود بالسيف وهؤلاء ستة انفس من الصحابة رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان القود لا يكون الا بالسيف ويشد بعضه بعضا واقل احواله ان يكون حسنا فصح الاحتجاج به ١٢ كذا في العيني

رَضَّ رأسَ جارية بين حَجَرين فقيل لها من فعل بكِ هذا فلانٌ او فلانٌ حتى سُمّيَ اليهوديُّ فأُتي به النبيَّ صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى اَقَرَّ به فرُضَّ رأسه بالحجارة **باب** اذا قتل بحجر او بعصا **حدثنا** محمد قال اخبرنا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن هشام بن زيد بن انس عن جده انس بن مالك قال خرجت جارية عليها اوضاحٌ بالمدينة قال فرماها يهوديٌّ بحجر قال فجِيءَ بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رَمَقٌ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانٌ قتلكِ فرفعت رأسها فاعاد عليها قال فلانٌ قتلكِ فرفعت راسها فقال لها في الثالثة فلان قتلك فخفضت راسها فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله بين الحجرين **باب** قول الله ان النفس بالنفس الاية **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلُّ دمُ امرئٍ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث النفسُ بالنفس والثيبُ الزاني والمفارقُ لدينه التاركُ الجماعةَ **باب** من اقاد بحجر **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس ان يهوديا قتل جارية على اوضاحٍ لها فقتلها بحجر فجِيءَ بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمقٌ فقال اقتلكِ فلانٌ فاشارت برأسها ان لا ثم قال الثانيةَ فاشارت برأسها ان لا ثم سألها الثالثةَ فاشارت برأسها ان نعم فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بحجرين **باب** من قُتِلَ له قتيلٌ فهو بخير النظرين **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا شيبانُ عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان خزاعة قتلوا رجلا وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حربٌ عن يحيى قال حدثنا ابو سلمة قال حدثنا ابو هريرة انه عام فتح مكة قتلت خزاعةُ رجلا من بني ليث بقتيلٍ لهم في الجاهلية فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اِنَّ الله حبس عن مكة الفيلَ وسلّط عليهم رسولَه والمؤمنين الا وانها لم تحلّ لاحد قبلي ولا تحلّ لاحد من بعدي الا وانها اُحِلّت لي ساعةً من نهار الا وانها ساعتي هذه حرامٌ لا يُختلى شوكُها ولا يُعضَدُ شجرُها ولا تُلتقط ساقطتُها الا لمنشدٍ ومن قُتل له قتيل فهو بخير النظرين اِمّا يُودى واِمّا يُقاد فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاهٍ فقال اكتب لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاهٍ ثم قام رجل من قريش فقال يا رسول الله الا الاذخر فانما نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر وتابعه عبيدُ الله عن شيبانَ في الفيل وقال بعضهم عن ابي نعيم القتل وقال عبيدُ الله اِمّا ان يُقاد اهلُ القتيل **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس قال كانت في بني اسرائيل قصاصٌ ولم تكن فيهم الديةُ فقال الله لهذه الامة كُتب عليكم القصاصُ في القتلى الى هذه الاية فمن عُفي له من اخيه شئٌ قال ابن عباس فالعفو ان يقبل الدية في العمد قال واتباعٌ بالمعروف ان يَطلُبَ بالمعروف ويؤدّيَ باحسان **باب** من طلب دمَ امرئٍ بغير حقٍّ **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اَبغضُ الناس الى الله ثلثةٌ مُلحدٌ في الحرم ومُبتغٍ في الاسلام سُنّةَ الجاهلية ومُطّلِبُ دمِ امرئٍ بغير حقٍّ ليُهريقَ دمَه **باب**

٥٢ قوله ان النفس بالنفس احتج بها ابو حنيفة على ان المسلم يقاد بالذمي والحر بالعبد في العمد وبه قال الثوري وجعلوا هذه الآية ناسخة للآية التي في البقرة وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر وعن ابي مالك ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى ان النفس بالنفس وقال البيهقي باب فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدين قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص الى قوله فمن عفي له من اخيه شئ وقال الجوهري هذه الآية حجة الحنفية لان عموم القتلى يشمل المؤمن والكافر وخوطب المؤمنون بوجوب القصاص في عموم القتلى وكذا قوله تعالى الحر بالحر يشملها بعمومه وقول الله تعالى ان النفس بالنفس يؤخذ منه جواز قتل الحر بالعبد والمسلم بالذمي وهو قول الثوري والكوفيين وقال مالك والليث والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وابو ثور لا يقتل حر بعبد ١٢ كذا في العيني ٥٣ قوله المفارق لدينه كذا في رواية ابي ذر عن الكشميهني والباقين والمارق من الدين لكن عند النسفي والسرخسي والمستملي والمارق لدينه ١٢ ف قال الطيبي هو التارك لدينه من المروق وهو الخروج قال شيخنا في شرح الترمذي هو المرتد وقد اجمع العلماء على قتل الرجل المرتد اذا لم يرجع الى الاسلام واصر على الكفر واختلفوا في قتل المرتدة فجعلها اكثر العلماء كالرجل المرتد وقال ابو حنيفة لا تقتل المرتدة لعموم قوله نهى عن قتل النساء والصبيان قوله التارك للجماعة قيل به الاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة وقال الكرماني فان قلت الشافعي يقتل بترك الصلوة قلت لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعني الاعمال ثم قال لم لا يقتل تارك الزكوة والصوم واجاب بان الزكوة يأخذها الامام قهرا واما الصوم فقيل تاركه يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر انه ينويه لانه معتقد لوجوبه انتهى قلت في كل ما قاله نظر لا قوله في الصلوة لانه تارك الدين الذي هو الاسلام فانه غير موجه لان الاسلام هو الدين والاعمال غير داخلة فيه لان الله عز وجل عطف الاعمال على الايمان في سورة العصر والمعطوف غير المعطوف عليه ولهذا استشكل امام الحرمين قتل تارك الصلوة من مذهب الشافعي واختار المزني انه لا يقتل واستدل الحافظ ابو الحسن المالكي بهذا الحديث على ان تارك الصلوة لا يقتل اذا كان تكاسلا من غير جحود واما قول الكرماني بان الزكوة يأخذها الامام قهرا ففيه خلاف مشهور فلا يقوم به حجة واما قوله لانه يعتقد وجوبه اي لان تارك الصوم يعتقد وجوبه فيرد عليه ان تارك الصلوة ايضا يعتقد وجوبها ١٢ كذا في العيني ٥٤ قوله حبس عن مكة الفيل بالفاء والتحتية الحيوان المعروف المشهور في قصة ابرهة وهي انه لما غلب على اليمن وكان نصرانيا فبنى كنيسة والزم الناس اليها فاستغفل بعض العرب الحجبة وتغوط فيها وهرب فغضب ابرهة وعزم على تخريب الكعبة فتجهز في جيش كثيف واستصحب فيلا عظيما فلما قرب من مكة قدم الفيل وكانوا كلما قدموه نحو الكعبة تأخر وارسل الله عليهم طيرا مع كل واحد ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره فالقوها عليهم فلم يبق احد منهم الا اصيب واخذته الحكة فكان لا يحك احد منهم جلده الا تساقط لحمه ١٢ قس ٥٥ قوله اما يودى الخ اختلف العلماء في اخذ الدية من قاتل العمد فروي عن سعيد بن المسيب والحسن وعطاء ان ولي المقتول بالخيار بين القصاص واخذ الدية وبه قال الليث والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وابو ثور وقال الثوري والكوفيون ليس له اذا كان عمدا الا القصاص ولا اخذ الدية الا اذا رضي القاتل وبه قال مالك في المشهور عنه ١٢ ع ٥٦ قوله ابو شاه بالهاء لا غير على المشهور وقيل بالتاء ١٢ ع ٥٧ قوله تابعه الخ اي تابع حرب بن شداد عبيد الله بن موسى وهو شيخ البخاري في الصافي رواية عن شيبان بلفظ الفيل بالفاء وهو الحيوان المشهور وقد مر في كتاب العلم حبس عن مكة القتل او الفيل بالشك قوله وقال بعضهم اراد بالبعض محمد بن يحيى الذهلي ١٢ ع ٥٨ قوله قال عبيد الله اما ان يقاد اهل القتيل هو عبيد الله بن موسى المذكور اي قال في رواية الحديث المذكور عن شيبان بعد قوله اما يودى واما يقاد اهل القتيل يعني زاد هذه اللفظة ومعناه يؤخذ لاهل القتيل بثارهم كذا الفتح لا يتقي الاشكال وقد استشكله الكرماني ثم اجاب بتوجيه وهو مفعول ما لم يسم فاعله اليهودي واما مفعول يقاد ضمير عائد الى القتيل ١٢ ومقتضى قوله القتيل رفع اهل ومقتضى كلام الفتح وهو ما فسره العيني نصبه بنزع الخافض هو المضبوط في النسخة العتيقة ١٢ ف ٥٩ قوله ابغض الناس الخ قوله البغض بمعنى المفعول فان قلت ما بغض الله قلت ارادة ايصال المكروه قوله الناس اي المسلمين قوله الملحد هو المائل عن الحق العادل عن القصد اي الظالم قوله الحرم حرم مكة زادها الله شرفا وعظمة وجلالا ولعنا يجاور حالا او مآلا ونقاصد قاصدا قولا او فعلا فان قلت فاعل الصغيرة فيها مائل عن الحق فيكون ابغض من صاحب الكبيرة في غيرها قلت نعم مقتضاه ذلك بل مريدها كذلك قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ويحتمل ان يقع هو خبر مبتدأ فالجملة اسمية فالمقصود ثبوت الالحاد ودوامه والتنوين للتكثير او التعظيم اي صاحب الالحاد الكثير او العظيم او معناه الظلم في ارض الحرم تنبيها عن ضعفها او تبديل احكامها ونحوه قوله سنة الجاهلية اي طريقة اهلها كالنياحة مثلا فان قلت هي صغيرة قلت معنى طلب نفسها ليس فعلها بل ارادة بقاء تلك القاعدة واشاعتها وتنفيذها بل جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام وبهذا المعنى لم يقل فاعلها ١٢ ك ٦٠ قوله مطلب بضم الميم وتشديد الطاء وكسر اللام واصله متطلب لانه من باب

العفو فی الخطأ بعد الموت حدثنا فروة قال حدثنا علی بن مسهر عن هشام ح وحدثنی محمد بن حرب قال حدثنا ابو مروان یحیی بن ابی زکریاء الواسطی عن هشام عن عروة عن عائشة قالت صرخ ابلیس یوم احد فی الناس یا عباد الله اخراکم فرجعت اولاهم علی اخراهم حتی قتلوا الیمان فقال حذیفة ابی ابی فقتلوه فقال حذیفة غفر الله لکم قال وقد کان انهزم منهم قوم حتی لحقوا بالطائف

باب قول الله تعالیٰ وما کان لمؤمن ان یقتل مؤمنا الا خطأ الآیة

باب اذا اقر بالقتل مرة قتل به حدثنا اسحٰق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك ان یهودیا رض راس جاریة بین حجرین فقیل لها من فعل بك هذا افلان افلان حتی سمی الیهودی فاومت براسها فجیء بالیهودی فاعترف فامر به النبی صلی الله علیه وسلم فرض راسه بالحجارة وقد قال همام بحجرین

باب قتل الرجل بالمرأة حدثنا مسدد حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا سعید عن قتادة عن انس بن مالك ان النبی صلی الله علیه وسلم قتل یهودیا بجاریة قتلها علی اوضاح لها

باب القصاص بین الرجال والنساء فی الجراحات وقال اهل العلم یقتل الرجل بالمرأة ویذکر عن عمر تقاد المرأة من الرجل فی کل عمد یبلغ نفسه فما دونها من الجراح وبه قال عمر بن عبد العزیز وابراهیم وابو الزناد عن اصحابه وجرحت اخت الربیع انسانا فقال النبی صلی الله علیه وسلم القصاص حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا یحیی قال حدثنا سفیان قال حدثنا موسی بن ابی عائشة عن عبید الله بن عبد الله عن عائشة قالت لددنا النبی صلی الله علیه وسلم فی مرضه فقال لا تلدونی فقلنا کراهیة المریض الدواء فلما افاق قال لا یبقی احد منکم الا لد غیر العباس فانه لم یشهدکم

باب من اخذ حقه او اقتص دون السلطان حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد ان الاعرج حدثه انه سمع ابا هریرة انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول نحن الآخرون السابقون وباسناده لو اطلع فی بیتك احد ولم تأذن له خذفته بحصاة ففقأت عینه ما کان علیك من جناح حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن حمید ان رجلا اطلع فی بیت النبی صلی الله علیه وسلم فسدد الیه النبی صلی الله علیه وسلم مشقصا فقلت من حدثك قال انس بن مالك

باب اذا مات فی الزحام او قتل حدثنی اسحٰق قال اخبرنا ابو اسامة قال هشام اخبرنا عن ابیه عن عائشة قالت لما کان یوم احد هزم المشرکون فصاح ابلیس ای عباد الله اخراکم فرجعت اولاهم فاجتلدت هی واخراهم فنظر حذیفة فاذا هو بابیه الیمان فقال ای عباد الله ابی ابی قالت فوالله ما احتجزوا حتی قتلوه قال حذیفة غفر الله لکم قال عروة فما زالت فی حذیفة منه بقیة حتی لحق بالله

باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دیة له حدثنا المکی بن ابراهیم قال حدثنا یزید بن ابی عبید عن سلمة قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم الی خیبر فقال رجل منهم اسمعنا یا عامر من هنیهاتك فحدا بهم فقال النبی صلی الله علیه وسلم من السائق قالوا عامر فقال رحمه الله فقالوا یا رسول الله هلا امتعتنا به فاصیب صبیحة لیلته فقال القوم حبط عمله قتل

نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون ان عامرا حبط عمله فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله فقال كذب من قالها ان له لاجرين اثنين انه لجاهد مجاهد واي قتل يزيده عليه باب اذا عض رجلا فوقعت ثناياه حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن اوفى عن عمران بن حصين ان رجلا عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعض احدكم اخاه كما يعض الفحل لا دية لك حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال خرجت في غزوة فعض رجل فانتزع ثنيته فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم باب السن بالسن حدثنا الانصاري قال حدثنا حميد عن انس ان ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص باب دية الاصابع حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه باب اذا اصاب قوم من رجل هل يعاقب او يقتص منهم كلهم وقال مطرف عن الشعبي في رجلين شهدا على رجل انه سرق فقطعه علي ثم جاءا باخر وقالا اخطانا فابطل شهادتهما واخذ بدية الاول وقال لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما قال ابو عبد الله وقال لي ابن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيها اهل صنعاء لقتلتهم وقال مغيرة بن حكيم عن ابيه ان اربعة قتلوا صبيا فقال عمر مثله واقاد ابو بكر وابن الزبير وعلي وسويد بن مقرن من لطمة واقاد عمر من ضربة بالدرة واقاد علي من ثلثة اسواط واقتص شريح من سوط وخموش حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنا موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لددنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قال قلنا كراهية المريض للدواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى منكم احد الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم باب القسامة وقال الاشعث بن قيس قال لي النبي صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينه وقال ابن ابي مليكة لم يقد بها معوية وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن ارطاة وكان امره على البصرة في قتيل وجد عند بيت من بيوت السمانين ان وجد اصحابه بينة والا فلا تظلم الناس فان هذا لا يقضى فيه الى يوم القيمة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سعيد بن عبيد عن بشير بن يسار زعم ان رجلا من الانصار يقال له سهل بن ابي حثمة اخبره ان نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر فتفرقوا فيها ووجدوا احدهم قتيلا وقالوا للذين وجد فيهم قتلتم صاحبنا قالوا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا احدنا قتيلا فقال الكبر الكبر فقال لهم تاتون بالبينة

علی من قتله قالوا ما لنا بینة قال فیحلفون قالوا لا نرضی بأیمان الیهود فکره رسول الله صلی الله علیه وسلم أن یطل دمه
فوداه مائة من إبل الصدقة حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا أبو بشر إسمعیل بن إبراهیم الأسدی قال
حدثنا الحجاج بن أبی عثمان قال حدثنی أبو رجاء من آل أبی قلابة قال حدثنی أبو قلابة أن عمر بن عبد العزیز
أبرز سریره یوما للناس ثم أذن لهم فدخلوا فقال ما تقولون فی القسامة قالوا نقول القسامة القود بها حق وقد
أقادت بها الخلفاء قال لی ما تقول یا أبا قلابة ونصبنی للناس فقلت یا أمیر المؤمنین عندك رؤس الأجناد
وأشراف العرب أرأیت لو أن خمسین منهم شهدوا علی رجل محصن بدمشق أنه قد زنی لم یروه أکنت
ترجمه قال لا قلت أرأیت لو أن خمسین منهم شهدوا علی رجل بحمص أنه سرق أکنت تقطعه ولم یروه
قال لا قلت فوالله ما قتل رسول الله صلی الله علیه وسلم أحدا قط إلا فی إحدی ثلث خصال رجل قتل بجریرة نفسه فقتل أو رجل
زنی بعد إحصان أو رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الإسلام فقال القوم أو لیس قد حدث أنس
ابن مالك أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قطع فی السرق وسمر الأعین ثم نبذهم فی الشمس فقلت أنا أحدثکم حدیث
أنس حدثنی أنس أن نفرا من عکل ثمانیة قدموا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فبایعوه علی الإسلام فاستوخموا
الأرض فسقمت أجسامهم فشکوا ذلك إلی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال أفلا تخرجون مع راعینا فی إبله فتصیبون
من ألبانها وأبوالها قالوا بلی فخرجوا فشربوا من ألبانها وأبوالها فصحوا فقتلوا راعی رسول الله صلی الله علیه وسلم وطردوا
النعم فبلغ ذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم فأرسل فی آثارهم فأدرکوا فجیء بهم فأمر بهم فقطعت أیدیهم وأرجلهم وسمر
أعینهم ثم نبذهم فی الشمس حتی ماتوا قلت وأی شیء أشد مما صنع هؤلاء ارتدوا عن الإسلام وقتلوا وسرقوا فقال
عنبسة بن سعید والله إن سمعت کالیوم قط فقلت أترد علی حدیثی یا عنبسة فقال لا ولکن جئت بالحدیث علی
وجهه والله لا یزال هذا الجند بخیر ما عاش هذا الشیخ بین أظهرهم قلت وقد کان فی هذا سنة من رسول الله
صلی الله علیه وسلم دخل علیه نفر من الأنصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بین أیدیهم فقتل فخرجوا بعده فإذا هم بصاحبهم
یتشحط فی الدم فرجعوا إلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالوا یا رسول الله صاحبنا کان یتحدث معنا فخرج بین أیدینا
فإذا نحن به یتشحط فی الدم فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال بمن تظنون أو من ترون قتله قالوا نری أن الیهود قتلته
فأرسل إلی الیهود فدعاهم فقال آنتم قتلتم هذا قالوا لا قال أترضون نفل خمسین من الیهود ما قتلوه فقالوا ما یبالون
أن یقتلونا أجمعین ثم ینتفلون قال أفتستحقون الدیة بأیمان خمسین منکم قالوا ما کنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد کانت
هذیل خلعوا خلیعا لهم فی الجاهلیة فطرق أهل بیت من الیمن بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فحذفه بالسیف فقتله
فجاءت هذیل فأخذوا الیمانی فرفعوه إلی عمر بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال إنهم قد خلعوه فقال یقسم خمسون
من هذیل ما خلعوه قال فأقسم منهم تسعة وأربعون رجلا وقدم رجل منهم من الشام فسألوه أن یقسم فافتدی یمینه
منهم بألف درهم فأدخلوا مکانه رجلا آخر فدفعه إلی أخی المقتول فقرنت یده بیده قالوا فانطلقا والخمسون الذین أقسموا
حتی إذا کانوا بنخلة أخذتهم السماء فدخلوا فی غار فی الجبل فانهجم الغار علی الخمسین الذین أقسموا فماتوا جمیعا وأفلت

القريتان فاتبعهما حجر فكسر رجل اخى المقتول فعاش حولا ثم مات قلت وقد كان عبد الملك بن مروان اقاد رجلا بالقسامة ثم ندم بعد ما صنع فامر بالخمسين الذين اقسموا فمحوا من الديوان وسيرهم الى الشام باب من اطلع فى بيت قوم ففقؤا عينه فلا دية له حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد عن عبيد الله بن ابى بكر ابن انس عن انس ان رجلا اطلع فى حجر فى بعض حجر النبى صلى الله عليه وسلم فقام اليه بمشقص او مشاقص وجعل يختله ليطعنه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدى اخبره ان رجلا اطلع فى جحر فى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به راسه فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اعلم انك تنتظرنى لطعنت به فى عينك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من قبل البصر حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم لو ان امرأ اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح باب العاقلة حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا مطرف قال سمعت الشعبى قال سمعت ابا جحيفة قال سألت عليا هل عندكم شىء ما ليس فى القران وقال مرة ما ليس عند الناس فقال والذى فلق الحب وبرأ النسمة ما عندنا الا ما فى القران الا فهما يعطى رجل فى كتابه وما فى الصحيفة قلت وما فى الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر باب جنين المرأة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك ح وحدثنا اسمعيل قال حدثنى ملك عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان امرأتين من هذيل رمت احدهما الاخرى فطرحت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بغرة عبد او امة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن ابيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر انه استشارهم فى املاص المرأة فقال المغيرة قضى النبى صلى الله عليه وسلم بالغرة عبد او امة فشهد محمد بن مسلمة انه شهد النبى صلى الله عليه وسلم قضى به حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام عن ابيه ان عمر نشد الناس من سمع النبى صلى الله عليه وسلم قضى فى السقط فقال المغيرة انا سمعته قضى فيه بغرة عبد او امة قال ائت من يشهد معك على هذا فقال محمد بن مسلمة انا اشهد على النبى صلى الله عليه وسلم بمثل هذا حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا زائدة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه انه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر انه استشارهم فى املاص المرأة مثله باب جنين المرأة وان العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى جنين امرأة من بنى لحيان بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التى قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على

عصبتها حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احديهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وقضى دية المرأة على عاقلتها

باب من استعار عبدا او صبيا ويذكر ان ام سلمة بعثت الى معلم الكتاب ابعث الي غلمانا ينفشون صوفا ولا تبعث الي حرا حدثني عمرو بن زرارة قال اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن عبد العزيز عن انس بن مالك قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخذ ابو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في الحضر والسفر فوالله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنع هذا هكذا

باب المعدن جبار والبئر جبار حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس

باب العجماء جبار وقال ابن سيرين كانوا لا يضمنون من النفحة ويضمنون من رد العنان وقال حماد لا يضمن من النفحة الا ان ينخس انسان الدابة وقال شريح لا يضمن ما عاقبت ان يضربها فتضرب برجلها وقال الحكم وحماد اذا ساق المكاري حمارا عليه امرأة فتخر لا شيء عليه وقال الشعبي اذا ساق دابة فاتعبها فهو ضامن لما اصابت وان كان خلفها مترسلا لم يضمن حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العجماء عقلها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس

باب اثم من قتل ذميا بغير جرم حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة اربعين عاما

باب لا يقتل المسلم بالكافر حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا مطرف قال سمعت الشعبي قال سمعت ابا جحيفة قال سألت عليا هل عندكم شيء مما ليس في القرآن قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر

باب اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروا بين الانبياء حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر قال فقلت وعلى محمد صلى الله عليه وسلم فاخذتني غضبة فلطمته

قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب استتابة المعاندين والمرتدين وقتالهم واثم من اشرك بالله وعقوبته في الدنيا والاخرة

وقال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ولئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذلك الا تسمعون الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري ح وحدثنا قيس بن حفص قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنا سعيد الجريري قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وشهادة الزور ثلثا او قول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثنا عبيد الله قال اخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال ثم اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين عن منصور والاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر

باب حكم المرتد والمرتدة

وقال ابن عمر والزهري وابراهيم تقتل المرتدة واستتابتهم وقال الله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله واولئك هم الضالون وقوله ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وقال ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وقال من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة لا جرم يقول حقا انهم في الاخرة الى قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم وقال ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحب النار هم فيها خلدون

حدثنا ابو النعمن محمد بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة قال أتي علي بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم أحرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن قرة بن خالد قال حدثني حميد بن هلال قال حدثنا ابو بردة عن ابي موسى قال اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين احدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل فقال يا ابا موسى او قال يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكأني انظر الى سواكه تحت شفته قلصت فقال لن او لا نستعمل على عملنا من اراده ولكن اذهب انت يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس الى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه القى له وسادة قال انزل واذا رجل عنده موثق قال ما هذا قال كان يهوديا فاسلم ثم تهود قال اجلس قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلث مرات فامر به فقتل ثم تذاكرا قيام الليل فقال احدهما اما انا فاقوم وانام وارجو في نومتي ما ارجو في قومتي

باب قتل من ابى قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر يا ابا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله قال ابو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت ان قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق

باب اذا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح نحو قوله السام عليك

حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن هشام بن زيد بن انس بن مالك قال سمعت انس بن مالك يقول مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما يقول قال السام عليك قالوا يا رسول الله الا نقتله قال لا اذا سلم عليكم اهل الكتب فقولوا وعليكم حدثنا ابو نعيم عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت استاذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت اولم تسمع ما قالوا قال قلت وعليكم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد

ك‍ ٥١ قوله بزنادقة. جمع الزنديق قيل هو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم من الثنوية القائلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل هو من تبع كتاب زردشت المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي رضي الله عنه هم كانوا عبدة الاوثان وقال في كتاب التبصرة لابي المظفر الاسفرائني هم طائفة من الروافض تدعى السبائية ادعوا ان عليا اله وكان رئيسهم عبد الله بن سبا بالمهملة والموحدة والخفيفة وكان اصله يهوديا ك والمراد به قوم ارتدوا عن الاسلام لما او رد ابو داود في كتابه ان عليا رضي الله عنه احرق ناسا ارتدوا عن الاسلام وقيل قوم من السبائية اصحاب عبد الله بن سبا اظهر الاسلام ابتغاء الفتنة وتضليلا لامة فسعى اولا في اثارة الفتنة على عثمان حتى جرى عليه ما جرى ثم انضمّ الى الشيعة فاخذ في تفضيل جهالهم حتى اعتقدوا ان عليا رضي الله عنه هو المعبود فعلم بذلك علي فاخذهم واستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرا واشعل النار فيها ثم امر بان يرمى بهم فيها ١٢ مرقاة ك‍ ٥٢ قوله ثم اتبعه بسكون التاء المثناة من فوق قوله معاذ بن جبل بالنصب اي ثم اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى معاذ ابن جبل اي بعثه بعده ويروى ثم اتبعه بتشديد التاء فعلى هذا يكون معاذ مرفوعا على الفاعلية وتقدم في المغازي بلفظ بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال بشرا ولا تنفرا ويحمل على انه اضاف معاذا الى ابي موسى بعد سبق ولايته لكن قبل توجهه وصاه ١٢ ع ك‍ ٥٣ قوله فلما قدم عليه بعض في المغازي ان كلا منهما كان على عمله وان كلا منهما اذا صار في ارضه فقرب من صاحبه احدث به احداث في اخرى هناك فصلا يتزاوران فزار معاذا اباموسى ١٢ م ك‍ ٥٤ قوله القى له وسادة. بكسر الواو وهو المخدة وقال بعضهم معنى القى وسادة فرشها له قلت هذا غير صحيح لان الوسادة ليس مما يفرش وانما المعنى وضع الوسادة تحته ليجلس عليه وكانت عادتهم وضع الوسادة تحت من ارادوا اكرامه مبالغة فيه ١٢ م ك‍ ٥٥ قوله ثلث مرات. اي كرر هذا الكلام ثلث مرات وفي رواية ابي داود وانهما كررا هذا القول ابو موسى يقول اجلس ومعاذ يقول لا اجلس فعلى هذا قوله ثلث مرات من كلام الراوي لا من تتمة كلام معاذ ١٢ ع ك‍ ٥٦ قوله كفر من كفر. قال الخطابي هذا الحديث مشكل لان اول القصة دل على كفرهم والتفريق بين الصلوة والزكوة يوجب ان يكونوا ثابتين على الدين مقيمين الصلوة ثم انهم كانوا متأولين في منع الزكوة بان الله قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم والتطهير معدوم في غيره صلى الله عليه وسلم كذا الصلوة غيره علينا ليست سكنا ومثل هذه الشبهة توجب الوقوف عن قتالهم والجواب ان المخالفين كانوا صنفين صنف ارتدوا كاصحاب مسيلمة وهم الذين عناهم بقوله كفر وصنف انكروا الزكوة فقط وهم اهل البغي فاضيف الاسم على الجملة الى الردة اذ كانت اعظم خطبا وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة فقال عمر بظاهر الكلام قبل ان ينظر في آخره وقال ابو بكر الزكوة حق المال اي هي داخلة تحت الاستثناء بقوله الا بحقه وقاسه على الصلوة ان قتال الممتنع عن الصلوة كان بالاجماع ولذلك رد المختلف الى المتفق مع ان هذه الرواية مختصرة من الروايات المصرحة بالزكوة فيها بقوله حتى يقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة واما التطهير والدعاء فان الفاعل قد ينال كل ثواب موعود كان في زمنه فانه باق غير منقطع ويستحب للامام ان يدعو للمصدق ويرجى ان يستجاب ١٢ ك ك‍ ٥٧ قوله فعرفت انه الحق اي بالدليل الذي اقامه الصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد ١٢ ك ك‍ ٥٨ قوله عرض. بتشديد الراء من التعريض وهو خلاف التصريح وهو نوع من الكناية قوله او غيره اي غير الذمي نحو المعاهد ومن يظهر الاسلام قوله بسب النبي صلى الله عليه وسلم اي بتنقيصه ولكن لم يصرح بل بالتعريض نحو قوله السام بفتح السين المهملة وتخفيف الميم وهو الموت قيل ليس فيه تعريض بالسب واجيب بانه لم يرد به التعريض المصطلح وهو ان يستعمل لفظا في حقيقته يلوح به الى معنى آخر يقصده والظاهر ان البخاري يختار في هذا مذهب الكوفيين فان عندهم من سب النبي صلى الله عليه وسلم او عابه فان كان ذميا عزر ولا يقتل وهو قول الثوري ايضا وقال ابو حنيفة رضي الله عنه ان كان مسلما يصير مرتدا بذلك وان كان ذميا لا ينتقض عهده وقال الطحاوي وقول اليهودي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السام عليك لو كان مثل هذا الدعاء من مسلم لصار به مرتدا يقتل ولم يقتل الشارع القائل من اليهود لان ما هم عليه من الشرك اعظم من سبه فان قلت من اين يعلم ان البخاري يختار في هذا مذهب الكوفيين ولم يصرح بالجواب في الترجمة قلت عدم تصريحه يدل على ذلك اذ لو اختار غيره لصرح به ويؤيده ان حديث الباب لا يدل على قتل من سبه من اهل الذمة فانه عليه السلام لم يقتله فان قلت انما لم يقتله لمصلحة التاليف او لعدم قيام البينة بالتصريح قلت لم يقتلهم بما هو اعظم منه وهو الشرك كما ذكرناه على ان قوله السام عليك الدعاء بالموت والموت لا بد منه فان قلت قتل النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن الاشرف فانه قال من لكعب فانه يؤذي الله ورسوله ووجه اليه من قتله غيلة قلت الجواب في هذا انه صلى الله عليه وسلم لم يقتله بمجرد سبه وانما كان معينا عليه وجمع من يحاربه عليه اذ لم يكن من اهل الذمة بل كان مشركا يحارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ك‍ ٥٩ كان ذلك اجتهادا منه ورأيا ومصلحة في زجرهم وزجر سائر المفسدين من ابناء جنسهم يدل على ذلك ما روي انه لما بلغه قول ابن عباس قال صدق ابن عباس ١٢ لمعات ك‍ ٦٠ لم اقف على اسم من بلغه وابن عباس رضي الله عنهما كان حينئذ اميرا على البصرة من قبل علي رضي الله عنه ١٢ قس ك‍ ٦١ فيه وجوب قتل المرتد وقد اجمعوا على قتله لكن اختلفوا في استتابته هل هي واجبة ام مستحبة وفي قدرها وفي قبول توبته وفي ان المرأة كالرجل في ذلك ام لا ١٢ نووي ك‍ ٦٢ مصدرية وقال الكرماني وتبعه البرماوي نافية وقال العيني الاظهر انها موصولة والتقدير وقتل الذين نسبوا الى الردة ١٢ قس

عن سفین ومالک بن انس قالا حدثنا عبد اللہ بن دینار قال سمعت ابن عمر یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

ان الیہود اذا سلموا علی احدکم انما یقولون سام علیکم فقل علیک باب حدثنا عمر بن حفص

قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی شقیق قال قال عبد اللہ کانی انظر الی النبی صلی اللہ

علیہ وسلم یحکی نبیا من الانبیاء ضربہ قومہ فادموہ فہو یمسح الدم عن وجہہ ویقول رب اغفر لقومی فانہم

لا یعلمون باب قتال الخوارج والملحدین بعد اقامۃ الحجۃ علیہم وقول اللہ وما کان اللہ لیضل قوما

بعد اذ ہداہم حتی یبین لہم ما یتقون وکان ابن عمر یراہم شرار خلق اللہ وقال انہم انطلقوا الی اٰیات نزلت

فی الکفار فجعلوہا علی المؤمنین حدثنا عمر بن حفص بن غیاث قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال

حدثنا خیثمۃ قال حدثنا سوید بن غفلۃ قال علی اذا حدثتکم عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدیثا فواللہ لان

اخر من السماء احب الی من ان اکذب علیہ واذا حدثتکم فیما بینی وبینکم فان الحرب خدعۃ وانی سمعت

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول سیخرج قوم فی اٰخر الزمان حداث الاسنان سفہاء الاحلام یقولون من خیر قول

البریۃ لا یجاوز ایمانہم حناجرہم یمرقون من الدین کما یمرق السہم من الرمیۃ فاینما لقیتموہم فاقتلوہم

فان فی قتلہم اجرا لمن قتلہم یوم القیمۃ حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا عبد الوہاب قال سمعت یحیی

ابن سعید قال اخبرنی محمد بن ابراہیم عن ابی سلمۃ وعطاء بن یسار انہما اتیا ابا سعید الخدری فسالاہ عن

الحروریۃ اسمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا ادری ما الحروریۃ سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول یخرج فی ہذہ الامۃ

ولم یقل منہا قوم تحقرون صلاتکم مع صلاتہم یقرؤن القراٰن لا یجاوز حلوقہم او حناجرہم یمرقون

من الدین مروق السہم من الرمیۃ فینظر الرامی الی سہمہ الی نصلہ الی رصافہ فیتماری فی الفوقۃ ہل

علق بہا من الدم شیء حدثنا یحیی بن سلیمن حدثنی ابن وہب قال حدثنی عمر ان اباہ حدثہ

عن عبد اللہ بن عمر وذکر الحروریۃ فقال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یمرقون من الاسلام مروق السہم من

الرمیۃ باب من ترک قتال الخوارج للتالف والا ینفر الناس عنہ حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا

ہشام قال اخبرنا معمر عن الزہری عن ابی سلمۃ عن ابی سعید قال بینا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقسم جاء

عبد اللہ ذو الخویصرۃ التمیمی فقال اعدل یا رسول اللہ قال ویلک ومن یعدل اذا لم اعدل قال

عمر بن الخطاب ائذن لی فاضرب عنقہ قال دعہ فان لہ اصحابا یحقر احدکم صلاتہ مع صلاتہ وصیامہ

مع صیامہ یمرقون من الدین کما یمرق السہم من الرمیۃ ینظر فی قذذہ فلا یوجد فیہ شیء ثم ینظر فی

نصلہ فلا یوجد فیہ شیء ثم ینظر فی رصافہ فلا یوجد فیہ شیء ثم ینظر فی نضیہ فلا یوجد فیہ شیء قد سبق

الفرث والدم اٰیتہم رجل احدی یدیہ او قال ثدییہ مثل ثدی المراۃ او قال مثل البضعۃ تدردر

یخرجون علی حین فرقۃ من الناس قال ابو سعید اشہد سمعت من النبی صلی اللہ علیہ وسلم واشہد ان علیا

قتلہم وانا معہ جیء بالرجل علی النعت الذی نعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فنزلت فیہ ومنہم من یلمزک

فی الصدقات حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشیبانی قال حدثنا یُسَیر بن عمرو قال قلتُ لسهل بن حُنَیف هل سمعتَ النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی الخوارج شیئاً قال سمعتُه یقول واَهْوٰی بیدہٖ قِبَلَ العراق یَخرُج منه قوم یقرؤن القراٰنَ لایجاوز تَراقیَهم یمرقون من الاسلام مُرُوقَ السَّهمِ من الرَّمِیَّةِ **باب** قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لن تقومَ الساعة حتی تقتتلَ فِئتان دعواهما واحدة

حدثنا علیٌّ قال حدثنا سفیٰنُ قال حدثنا ابوالزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتقوم الساعةُ حتی تقتتلَ فئتان دعواهما واحدةٌ **باب** ماجاء فی المتأوِّلین وقال اللیثُ حدثنی یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عُروة بن الزبیر انّ المِسوَر بن مخرمة وعبدالرحمٰن ابن عبدالقاریّ اخبراہ انهما سمعا عُمَرَ بن الخطاب یقول سمعت هشامَ بن حَکیم یقرأ سورة الفرقان فی حیوٰة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاستمعتُ لقراءته فاذا هو یقرأها علی حروفٍ کثیرة لم یُقرِئنیها رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کذٰلک فکِدتُ اُساوِرہ فی الصلوٰة فانتظرتُه حتی سلّم فلما سلّم لَبَّبتُه بردائه او بردائی فقلت من اَقرأک هٰذه السورةَ قال اَقرَأنیها رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلتُ له کذبتَ فواللہ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَقرَأنی هٰذه السورةَ التی سمعتُک تقرؤها فانطلقتُ اقوده الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلتُ یارسول اللہ انّی سمعتُ هٰذا یقرأ سورةَ الفرقان علی حروفٍ لم تُقرِئنیها وانت اَقرَأتَنی سورة الفرقان قال فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَرسِلْه یاعُمر اقرأ یاهشامُ فقرأ علیه القراءةَ التی سمعتُه یقرؤها قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هٰکذا اُنزلت ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرأ یاعمر فقرأتُ فقال هٰکذا اُنزلت ثم قال انّ هٰذا القراٰن اُنزل علی سبعة اَحرُفٍ فاقرء واماتیسّر منه حدثنی اسحٰق بن ابراهیم قال اخبرنا وکیع وحدثنی یحیٰی قال حدثنا وکیع عن الاعمش عن ابراهیم عن علقمة عن عبداللہ قال لمّا نزلت هٰذه الاٰیة اَلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ یَلْبِسُوْا اِیْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شقّ ذٰلک علی اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقالوا اَیُّنا لم یظلم نفسَه فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس کما تظنّون انما هو کما قال لقمٰن لابنه یٰبُنَیَّ لَاتُشْرِکْ بِاللّٰهِ اِنَّ الشِّرْکَ لَظُلْمٌ عَظِیْمٌ حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبداللہ قال اخبرنا معمرٌ عن الزهری قال اخبرنی محمود ابن الربیع قال سمعتُ عِتبانَ بن مٰلک قال غدا علیَّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رجلٌ این مٰلک بن الدُّخشُن فقال رجل منا ذاک منافق لایحب اللہ ورسوله فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الاتقولوه یقول لا اله الا اللہ یبتغی بذٰلک وجهَ اللہ قال بلٰی قال فانه لایُوافی عبدٌ یوم القیٰمة به الاحرّم اللہ علیه النار حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا ابوعوانة عن حُصین عن فلانٍ قال تنازع ابوعبدالرحمٰن وحِبّان بن عطیة فقال ابوعبدالرحمٰن لحِبّان لقد علمتُ الذی جرّأ صاحبَک علی الدماء یعنی علیّاً قال ماهو لااَبالک قال شیٔ سمعتُه یقوله قال ماهو قال بعثنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

(حاشیہ جانبی: لادعواهما — قال ابوعبداللہ — یقرؤها — قلت — تقرؤها — بسورة — فقال — ثنا — سمع یقول — الدخشن — لاتقولوه — قالوا — حبان — یقوله)

م خطأ والاصل قال ای ابوعبدالرحمٰن قال ای علی ۱۲ ف

لـه قوله لایجاوز تراقیهم جمع ترقوة بالفتح وهی العظم بین ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبین ای لایرفعه اللہ ولایقبله فکانه لم یتجاوز وقیل ای لایعملون بالقرآن فلا یثابون علی قرأته فلا یحصل غیر القول ای لایفقهه قلوبهم ولاینتفعون به ای لایجاوز اثر قراتهم عن مخارج الحروف الی القلوب فلا یتعقدون فیها ولایعلمون بها ۱۲ مجمع ۵۲ قوله یمرقون الخ۔ ای یجوزونه ویخرقونه ویتعدونه کما یخرق السهم الشیٔ المرمی به ویخرج منه ۱۲ مجمع ۵۳ قوله الرمیة۔ هوالصید الذی ترمیه فتقصده وینفذ فیها سهمک وقیل هی کل مرمیة الرمیة فعیلة بمعنی مفعولة یرید ان دخولهم فی الدین ثم خروجهم منه ولم یتمسکوا منه بشیٔ کسهم دخل فی الصید ثم یخرج منه ولم یعلق به منه شیٔ من نحو الدم ویفرث بسرعة نفوذه ۱۲ مجمع ۵۴ قوله حتی تقتتل فئتان ای جماعتان وهما فئة علی بن ابی طالب رضی اللہ عنه وسنویة بن ابی سفیان رضی اللہ عنهما قوله دعواهما واحدة المراد بالدعوے الاسلام علی القول الراجح وقیل المراد اعتقاد کل منهما انه علی الحق وصاحبه علی الباطل بحسب اجتهادهما وفیه معجزة للنبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال الداؤدی هاتان الفئتان هما ان شاء اللہ اصحاب الجمل ۱۲ ع ۵۵ قوله لاتقوم الساعة الی آخر الحدیث اوردہ ههنا للاشارة الی ماوقع فی بعض طرقه کما عند الطبری من طریق ابی نضرة عن ابی سعید رضی اللہ تعالٰی عنه نحو حدیث الباب وزاد فی آخرہ فبیناهم کذٰلک اذ مرقت مارقة یقتلها اولی الطائفتین بالحق فبذٰلک تظهر المناسبة لما قبله واللہ اعلم ۱۲ ف ۵۶ قوله فی المتأولین۔ لاخلاف بین العلماء ان کل متاول معذور بتاویله غیر ملوم فیه اذا کان تاویله ذٰلک سائغا فی لسان العرب اوکان له وجه فی العلم الاتری ان النبی علیه السلام لم یعنف عمر بن الخطاب رضی اللہ عنه فی تلبیبه بردائه علی مایجیٔ الآن فی حدیثه وعذرہ فی ذٰلک ۱۲ ع ۵۷ قوله اساورہ بالسین المهملة ای اواثبه واحمل علیه واصله من السورة وهو البطش ۱۲ م ۵۸ قوله لببته بردائه۔ لببته اذا جعلت فی عنقه ثوبا اوغیرہ وجررته به واخذت بتلبیب فلان اذا جمعت علیه ثوبه الذی لبسه وقبضت علیه تجرہ والتلبیب مجمع مافی موضع اللبب من ثیاب الرجل ۱۲ مجمع البحار ۵۹ قوله علی سبعة احرف۔ ای سبعة لغات هی افصح اللغات وقیل الحرف الاعراب یقال فلان یقرأ بحرف عاصم ای بالوجه الذی اختارہ من الاعراب وقیل توسعة وتسهیل لم یقصد به الحصر وفی الحلیة قالوا هٰذہ القراءات السبعة لیس کل واحد منها واحدا من تلک السبعة بل یحتمل ان یکون کلها واحدا من اللغات السبعة ۱۲ ع ک ومطابقة الحدیث للترجمة من حیث انه صلی اللہ علیه وسلم لم یواخذ عمر بتکذیبه لهشام ولابکونه لببه بردائه واراد الایقاع به بل صدق هشاما فیما نقله وعذر عمر فی انکارہ ۱۲ قس ۶۰ قوله لما نزلت۔ الی آخر الحدیث مطابقة للترجمة من حیث انه علیه السلام لم یواخذ الصحابة رضی اللہ عنهم بحملهم الظلم فی الآیة علی عمومه حتی یتناول کل معصیة بل عذرهم لانه ظاهر فی التاویل ثم تبین لهم المراد بقوله لیس کما تظنون الخ ۱۲ ع ۶۱ قوله الدخشن۔ بضم الدال المهملة وسکون الخاء المعجمة وضم الشین المعجمة ثم نون وجاءت الدخشم ایضا بالمیم موضع النون وقد یصغر ۱۲ ع ۶۲ قوله الاتقولوه۔ بتخفیف اللام بعد الهمزة المفتوحة والقول بمعنی الظن کثیر انشد سیبویه اما الرحیل فدون بعد غد فمتی تقول الدار تجمعنا بمعنی تظن الدار تجمعنا والبیت لعمر وبن ربیعة المخزومی وقیل مقتضی القیاس تقولون بالنون واجیب بانه جائز تخفیفا قالوا وحذف نون الجمع بلا ناصب وجازم لغة فصیحة او خطاب لواحد والواو حدثت من اشباع الضمة ولابی ذر عن الکشمیهنی الاتقولونه باثبات الهمزة قبل لا ونون الجمع ولابی ذر ایضا عن الکشمیهنی والمستملی وفی روایة السرخسی لاتلفظا انهی تقولوه بحذف النون قال فی الفتح الذی رأیته لاتقولوه بغیر الف فی اوله وهو موجه وتفسیر القول بالظن فیه نظر والذی یظهر انه بمعنی الرویة اوالسماع انتهی ونقل فی التوضیح عن ابن بطال ان القول بمعنی الظن کثیر بشرط کونه فی المخاطب وکونه مستقبلا ثم انشد البیت المذکور مضافا الی سیبویه لاالیه مافی الفرع کاصله الا باثبات الهمزة وتشدید اللام وتقولوہ بحذف النون ۱۲ قس وکذا فی العینی ومناسبته من جهة انه صلی اللہ علیه وسلم لم یواخذ القائلین فی حق مالک بن الدخشن بما قالوا بل بین لهم ان اجراء احکام الاسلام علی الظاهر دون مافی الباطن ۱۲ ف ۶۳ قوله فلان قال الکرمانی قیل هو سعد بن عبیدة بضم العین المهملة مصغرا ابوحمزة بالحاء المهملة والزای ختن ابی عبدالرحمٰن عبداللہ السلمی قلت وقع فلان ههنا مبهما وسمی فی روایة هشام فی الجهاد وعبداللہ بن ادریس فی الاستیذان سعد بن عبیدة کان الکرمانی اطلع علیه ذاهلا حتی قال قیل ۱۲ ع ۶۴ قوله حبان بن عطیة السلمی بکسر الحاء وتشدید الموحدة وعند ابی ذر بفتحها وهو وهم قال الغسانی فی بعضها بالتحتانیة وهو وهم ۱۲ قس ۶۵ قوله علمت الذی وفی بعضها علمت من الذی ومر الحدیث فی الجهاد فی باب اذا اضطر الرجل الی النظر فی شعور اهل الذمة ونشرها الذی ولعل من استعمل مکان ما واُرید به حاطب ای قصته فان قلت کیف جاز نسبة الجرأة علی القتل الی علی رضی اللہ عنه قلت غرضه انه لما کان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع خطاء فیما اجتهد فیه عفی عنه یوم القیٰمة قطعا ۱۲ ک ۶۶ قوله لا ابالک۔ جوزوا هٰذا الترکیب تشبیها بالمضاف والا فالقیاس لااب لک وهٰذا انما یستعمل عامة للکلام لایراد به حقیقة الدعاء علیه ۱۲ ک ۶۷ قوله قال بعثنی کذا لهم وکان قال لثانیة سقطت علی عادتهم فی استعمالها م

والزبیر وابا مرثد وکلنا فارس فقال انطلقوا حتی تاتوا روضة حاج قال ابو سلمة هکذا قال ابو عوانة حاج فان فیها امرأة معها صحیفة من حاطب بن ابی بلتعة الی المشرکین فأتونی بها فانطلقنا علی افراسنا حتی ادرکناها حیث قال لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم تسیر علی بعیر لها وقد کان کتب الی اهل مکة بمسیر رسول الله صلی الله علیه وسلم الیهم فقلنا این الکتاب الذی معک قالت ما معی کتاب فانخنا بها بعیرها فابتغینا فی رحلها فما وجدنا شیئا فقال صاحبای ما نری معها کتابا قال فقلت لقد علمنا ما کذب رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم حلف علی والذی یحلف به لتخرجن الکتاب او لاجردنک فاهوت الی حجزتها وهی محتجزة بکساء فاخرجت الصحیفة فاتوا بها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال عمر یا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنین دعنی فاضرب عنقه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا حاطب ما حملک علی ما صنعت فقال یا رسول الله ما لی ان لا اکون مؤمنا بالله ورسوله ولکنی اردت ان تکون لی عند القوم ید یدفع بها عن اهلی ومالی ولیس من اصحابک احد الا له هنالک من قومه من یدفع الله به عن اهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خیرا قال فعاد عمر فقال یا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنین دعنی فلاضرب عنقه قال او لیس من اهل بدر وما یدریک لعل الله اطلع علیهم فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لکم الجنة فاغرورقت عیناه فقال الله ورسوله اعلم قال ابو عبد الله خاخ اصح ولکن کذا قال ابو عوانة حاج وحاج تصحیف وهو موضع وهشیم یقول خاخ

بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب الاکراه

باب قول الله الا من اکره وقلبه مطمئن بالایمان ولکن من شرح بالکفر صدرا فعلیهم غضب من الله الآیة وقال الا ان تتقوا منهم تقاة وهی تقیة وقال ان الذین توفهم الملائکة ظالمی انفسهم قالوا فیم کنتم قالوا کنا مستضعفین فی الارض قالوا الم تکن ارض الله واسعة فتهاجروا فیها الی قوله عفوا غفورا وقال والمستضعفین من الرجال والنساء والولدان الذین یقولون الی قوله نصیرا قال ابو عبد الله فعذر الله المستضعفین الذین لا یمتنعون من ترک ما امر الله به والمکره لا یکون الا مستضعفا غیر ممتنع من فعل ما امر به وقال الحسن التقیة الی یوم القیمة وقال ابن عباس فیمن یکرهه اللصوص فیطلق لیس بشیء وبه قال ابن عمر وابن الزبیر والشعبی والحسن وقال النبی صلی الله علیه وسلم الاعمال بالنیة

حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن خالد بن یزید عن سعید بن ابی هلال عن هلال بن اسامة ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یدعو فی الصلوة اللهم انج عیاش بن ابی ربیعة وسلمة بن هشام والولید بن الولید اللهم انج المستضعفین من المؤمنین اللهم اشدد وطأتک علی مضر وابعث علیهم سنین کسنی یوسف

باب من اختار الضرب والقتل والهوان علی الکفر

حدثنی محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفی قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ایوب عن ابی قلابة عن انس بن مالک قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلث من کن فیه وجد حلاوة الایمان ان یکون الله ورسوله احب الیه مما سواهما وان یحب المرء لا یحبه الا لله وان یکره ان یعود فی الکفر کما یکره ان یقذف فی النار

حدثنا سعید بن سلیمن حدثنا عباد عن اسمعیل سمعت

قيسا قال سمعت سعيد بن زيد يقول لقد رأيتني وان عمر موثقي على الاسلام ولو انفض احد مما فعلتم بعثمن كان محقوقا ان ينفض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيس عن خباب ابن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون

باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني الليث عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال بينما نحن في المسجد اذ خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم يا معشر يهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القسم فقال ذلك اريد ثم قالها الثانية فقالوا قد بلغت يا ابا القسم ثم قال الثالثة فقال اعلموا انما الارض لله ورسوله واني اريد ان اجليكم فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله ورسوله

باب لا يجوز نكاح المكره قال الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الاية حدثنا يحيى ابن قزعة قال حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية الانصاري عن خنساء بنت خذام الانصارية ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابي عمرو عن عائشة قالت قلت يا رسول الله تستامر النساء في ابضاعهن قال نعم قلت فان البكر تستامر فتستحيي فتسكت قال سكاتها اذنها

باب اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه لم يجز وبه قال بعض الناس فان نذر المشتري فيه نذرا فهو جائز بزعمه وكذلك ان دبره حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو ابن دينار عن جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثماني مائة درهم قال فسمعت جابرا يقول عبدا قبطيا مات عام اول

باب من الاكراه كرها وكرها واحد حدثنا حسين بن منصور قال حدثنا اسباط بن محمد قال حدثنا الشيباني سليمن بن فيروز عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وحدثني عطاء ابو الحسن السوائي ولا اظنه الا ذكره عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الاية قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك

باب اذا استكرهت المرأة على الزنى فلا حد عليها لقوله ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم وقال الليث حدثني نافع ان صفية بنت ابي عبيد اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى

حاشية السندي

(قوله وقال بعض الناس وان نذر المشتري الخ) حاصل كلام الحنفية ان بيع المكره منعقد الا انه بيع فاسد لتعلق حق العبد به فيجب توقفه الى ارضائه الا اذا تصرف فيه المشتري تصرفا لا يقبل الفسخ فحينئذ قد تعارض فيه حقان كل منهما للعبد حق المشتري وحق البائع وحق البائع يمكن استدراكه مع لزوم البيع بالزامه القيمة على المشتري، بخلاف حق المشتري فلا يمكن استدراكه مع فسخ البيع مع انه حق لا يقبل الفسخ فصار اعتباره ارجح بخلاف ما اذا كان تصرفا يقبل الفسخ فيجب مراعاة حق البائع عندهم وهذا الفرق منهم مبني على ان بيع المكره منعقد مع الفساد وهم يقولون به فالنزاع معهم في هذا الاصل وبعد تمامه او تسليمه فالفرق مقارب غير بعيد نظرا الى القواعد والله تعالى اعلم

اقتضّها فجلده عمر الحدّ ونفاه ولم يجلد الوليدة من اجل انّه استكرهها وقال الزهری فی الامة البكر يفترعها الحرّ يقيم ذلك الحكم من الامة العذراء بقدر ثمنها ويجلد وليس فی الامة الثيّب فی قضاء الائمة غرم ولكن عليه الحدّ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم هاجر ابراهيم بسارة ودخل بها قرية فيها ملك من الملوك او جبّار من الجبابرة فارسل اليه ان ارسل الیّ بها فارسل بها فقام اليها فقامت توضّأ وتصلّی فقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك فلا تسلّط علیّ الكافر فغطّ حتی ركض برجله

باب يمين الرجل لصاحبه انه اخوه اذا خاف عليه القتل او نحوه

وكذلك كل مكره يخاف فانه يذبّ عنه المظالم ويقاتل دونه ولا يخذله فان قاتل دون المظلوم فلا قود عليه ولا قصاص وان قيل له لتشربنّ الخمر او لتأكلنّ الميتة او لتبيعنّ عبدك او تقرّ بدين او تهب هبة وكل عقدة او لنقتلنّ اباك او اخاك فی الاسلام وسعه ذلك لقول النبی صلی الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم وقال بعض الناس لو قيل له لتشربنّ الخمر او لتأكلنّ الميتة او لنقتلنّ ابنك او اباك او ذا رحم محرم لم يسعه لان هذا ليس بمضطرّ ثم ناقض فقال ان قيل له لنقتلنّ اباك او ابنك او لتبيعنّ هذا العبد او تقرّ بدين او تهب يلزمه فی القياس ولكنا نستحسن ونقول البيع والهبة وكل عقدة فی ذلك باطل فرّقوا بين كل ذی رحم محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة وقال النبی صلی الله عليه وسلم قال ابراهيم لامرأته هذه اختی وذلك فی الله وقال النخعی اذا كان المستحلف ظالمًا فنيّة الحالف وان كان مظلومًا فنيّة المستحلف حدثنا يحيی بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان سالمًا اخبره ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فی حاجة اخيه كان الله فی حاجته حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا هشيم قال اخبرنی عبيد الله بن ابی بكر بن انس عن انس قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم انصر اخاك ظالمًا او مظلومًا فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلومًا افرأيت اذا كان ظالمًا كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحيل

باب فی ترك الحيل وانّ لكل امرئ ما نوی فی الايمان وغيرها

حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيی عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب يخطب قال سمعت النبی صلی الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوی فمن كانت هجرته الی الله ورسوله فهجرته الی الله ورسوله ومن هاجر الی دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الی ما هاجر اليه

باب فی الصلوة

حدثنی اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلوة احدكم اذا احدث حتی يتوضأ

باب فی الزكوة

وان لا يفرّق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرّق خشية الصدقة

تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصود البخاری الرد علی الحنفية حيث صحّحوا صلوة من احدث فی الجلسة الاخيرة فقالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلوة فهم متحيلون فی الصحة مع وجود الحدث ... التحريم التكبير ركن منها وحيث قالوا المحدث فی الصلوة يتوضأ ويبنی وحيث حكموا بصحتها عند عدم النية فی الوضوء لعلة انه ليس بعبادة انتهی وقال ابن المنير اشار البخاری بهذه الترجمة الی رد قول من قال بصحة صلوة من احدث عمدا فی اثناء الجلوس الاخير ... من الحيل لتصحيح الصلوة مع الحدث انتهی وقال ابن بطال فيه رد علی من قال ان من احدث فی القعدة الاخيرة ان صلوته صحيحة ...

(قوله ثم ناقض فقال) مبنی كلامهما ان الاكراه فی كل شیء علی حسبه وهذا شیء يشهد به بداهة العقل فتخليص القاتل عن المعصية والمقتول ... القتل لا يكون اكراها لغيرهما علی المعصية فاذا قال قائل اعص الله والا قتلته انا فلا ينبغی له ان يعصيه ولا يعدّ ذلك اكراه اله علی المعصية نعم يكون اكراها علی نحو البيع والهبة اذا كان المقتول اباه او نحوه مثلا والحاصل انه لا ينبغی اعتبار كل اذی اكراها فی كل شیء فمثلا الكفر لا يباح لخوف لطمة بيد وترك الاولی يعذر فيه بذلك وحيث اعتبرنا الفرق يتضح كلام الحنفية والله تعالی اعلم سندی

حدثنا محمد بن عبد الله الانصاری قال حدثنا ابی قال حدثنی ثمامة بن عبد الله بن انس ان انسا حدثه ان ابا بکر کتب له فریضة الصدقة التی فرض رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا یجمع بین متفرق ولا یفرق بین مجتمع خشیة الصدقة حدثنا قتیبة قال حدثنا اسمٰعیل بن جعفر عن ابی سهیل عن ابیه عن طلحة بن عبید الله ان اعرابیا جاء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثائر الراس فقال یا رسول الله اخبرنی ماذا فرض الله علی من الصلوة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شیئا قال اخبرنی ماذا فرض الله علی من الصیام قال شهر رمضان الا ان تطوع شیئا قال اخبرنی ما فرض الله علی من الزکوة قال فاخبره رسول الله صلی الله علیه وسلم بشرائع الاسلام قال والذی اکرمک لا اتطوع شیئا ولا انقص مما فرض الله علی شیئا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق وقال بعض الناس فی عشرین ومائة بعیر حقتان فان اهلکها متعمدا او وهبها او احتال فیها فرارا من الزکوة فلا شیء علیه حدثنا اسحٰق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یکون کنز احدکم یوم القیمة شجاعا اقرع یفر منه صاحبه ویطلبه ویقول انا کنزک قال والله لن یزال یطلبه حتی یبسط یده فیلقمها فاه وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا ما رب النعم لم یعط حقها تسلط علیه یوم القیمة تخبط وجهه باخفافها وقال بعض الناس فی رجل له ابل فخاف ان تجب علیه الصدقة فباعها بابل مثلها او بغنم او ببقر او بدراهم فرارا من الصدقة بیوم واحتیالا فلا شیء علیه وهو یقول ان زکی ابله قبل ان یحول الحول بیوم او بسنة جازت عنه حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا اللیث عن ابن شهاب عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال استفتی سعد بن عبادة الانصاری رسول الله صلی الله علیه وسلم فی نذر کان علی امه توفیت قبل ان تقضیه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقضه عنها وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرین ففیها اربع شیاه فان وهبها قبل الحول او باعها فرارا او احتیالا لاسقاط الزکوة فلا شیء علیه وکذلک ان اتلفها فمات فلا شیء فی ماله

باب

حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی بن سعید عن عبید الله قال حدثنی نافع عن عبد الله ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الشغار قلت لنافع ما الشغار قال ینکح بنت الرجل وینکحه ابنته بغیر صداق وینکح اخت الرجل وینکحه اخته بغیر صداق وقال بعض الناس ان احتال حتی تزوج علی الشغار فهو جائز والشرط باطل وقال فی المتعة النکاح فاسد والشرط باطل وقال بعضهم المتعة والشغار جائز والشرط باطل حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن عبید الله بن عمر قال حدثنی الزهری عن الحسن و عبد الله ابنی محمد بن علی عن ابیهما ان علیا قیل له ان ابن عباس لا یری بمتعة النساء باسا فقال ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية وقال بعض الناس ان احتال حتى تمتع فالنكاح فاسد وقال بعضهم النكاح جائز والشرط باطل **باب** مايكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ **باب** مايكره من التناجش **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش **باب** ماينهى من الخداع في البيع وقال ايوب يخادعون الله كانما يخادعون ادميا لو اتوا الامر عيانا كان اهون علي **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة **باب** ماينهى من الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة وان لا يكمل صداقها **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري كان عروة يحدث انه سأل عائشة وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت هي اليتيمة في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها يريد ان يتزوجها بادنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فانزل الله ويستفتونك في النساء فذكر الحديث **باب** اذا غصب جارية فزعم انها ماتت فقضي بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهي له ويرد القيمة ولا تكون القيمة ثمنا وقال بعض الناس الجارية للغاصب لاخذه القيمة وفي هذا احتيال لمن اشتهى جارية رجل لا يبيعها فغصبها واعتل بانها ماتت حتى ياخذ ربها قيمتها فيطيب للغاصب جارية غيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم اموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم القيامة **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به **باب** **حدثنا** محمد بن كثير عن سفين عن هشام عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع فمن قضيت له من اخيه شيئا فلا ياخذ فانما اقطع له قطعة من النار **باب** في النكاح **حدثنا** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح البكر حتى تستاذن ولا الثيب حتى تستامر فقيل يا رسول الله كيف اذنها قال اذا سكتت وقال بعض الناس ان لم تستاذن البكر ولم تزوج فاحتال رجل فاقام شاهدي زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضي نكاحها والزوج يعلم ان الشهادة باطل فلا باس ان يطاها وهو تزويج صحيح **حدثنا**

على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا يحيى بن سعيد عن القسم ان امرأة من ولد جعفر تخوفت ان يزوجها وليها وهي كارهة فارسلت الى شيخين من الانصار عبد الرحمن ومجمع ابني جارية قالا فلا تخشين فان خنساء بنت خذام انكحها ابوها وهي كارهة فرد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال سفين واما عبد الرحمن فسمعته يقول عن ابيه ان خنساء حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن قالوا كيف اذنها قال ان تسكت وقال بعض الناس ان احتال انسان بشاهدي زور على تزويج امرأة ثيب بامرها فاثبت القاضي نكاحها اياه والزوج يعلم انه لم يتزوجها قط فانه يسعه هذا النكاح ولا باس بالمقام له معها حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ذكوان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر تستاذن قلت ان البكر تستحيي قال اذنها صماتها وقال بعض الناس ان هوي رجل جارية يتيمة او بكرا فابت فاحتال فجاء بشاهدي زور على انه تزوجها فادركت فرضيت اليتيمة فقبل القاضي شهادة الزور والزوج يعلم ببطلان ذلك حل له الوطي

باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك

حدثني عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء ويحب العسل وكان اذا صلى العصر اجاز على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لا فقولي له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه ان توجد منه الريح فانه سيقول سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وساقول ذلك وقوليه انت يا صفية فلما دخل على سودة قالت تقول سودة والذي لا اله الا هو لقد كدت ان اباديه بالذي قلت لي وانه لعلى الباب فرقا منك فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح قال سقتني حفصة شربة عسل قالت جرست نحله العرفط فلما دخل علي قلت له مثل ذلك ودخل على صفية فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت له يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي به قالت تقول سودة سبحان الله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي

باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر خرج الى الشام فلما جاء سرغ بلغه ان الوباء وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر من سرغ وعن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عمر انما انصرف من حديث عبد الرحمن **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص انه سمع اسامة بن زيد يحدث سعدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الوجع فقال رجز او عذاب عذب به بعض الامم ثم بقي منه بقية فيذهب المرة وياتي الاخرى فمن سمع بارض فلا يقدمن عليه ومن كان بارض وقع بها فلا يخرج فرارا منه **باب** في الهبة والشفعة وقال بعض الناس ان وهب هبة الف درهم او اكثر حتى مكث عنده سنين واحتال في ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكوة على واحد منهما قال ابو عبد الله فخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهبة واسقط الزكوة **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفين عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمد الى ما شدده فابطله وقال ان اشترى دارا فخاف ان ياخذ الجار بالشفعة فاشترى سهما من مائة سهم ثم اشترى الباقي وكان للجار الشفعة في السهم الاول فلا شفعة له في باقي الدار وله ان يحتال في ذلك **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابراهيم بن ميسرة قال سمعت عمرو بن الشريد يقول جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي فانطلقت معه الى سعد فقال ابو رافع للمسور الا تامر هذا ان يشتري مني بيتي الذي في داره فقال لا ازيده على اربع مائة اما مقطعة واما منجمة قال اعطيت خمس مائة نقدا فمنعته ولولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسقبه ما بعتكه او قال ما اعطيتكه قلت لسفين ان معمرا لم يقل هكذا قال لكنه قاله لي هكذا وقال بعض الناس اذا اراد ان يبيع الشفعة فله ان يحتال حتى يبطل الشفعة فيهب البائع للمشتري الدار ويحدها ويدفعها اليه ويعوضه المشتري الف درهم فلا يكون للشفيع فيها شفعة **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابي رافع ان سعدا ساومه بيتا باربع مائة مثقال فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسقبه ما اعطيتك وقال بعض الناس ان اشترى نصيب دار فاراد ان يبطل الشفعة وهب لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين **باب** احتيال العامل ليهدى له **حدثنا** عبيد بن اسمعيل

قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن ابي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت ابيك وامك حتى تاتيك هديتك ان كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فياتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية اهديت لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه هديته والله لا ياخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيامة فلاعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رئي بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت بصر عيني وسمع اذني حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابي رافع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبه وقال بعض الناس اذا اشترى دارا بعشرين الف درهم فلا باس ان يحتال حتى يشتري الدار بعشرين الف درهم وينقده تسعة آلاف درهم وتسع مائة درهم وتسعة وتسعين وينقده دينارا بما بقي من العشرين الالف فان طلب الشفيع اخذها بعشرين الف درهم والا فلا سبيل له على الدار فان استحقت الدار رجع المشتري على البائع بما دفع اليه وهو تسعة آلاف درهم وتسع مائة وتسعة وتسعون درهما ودينار لان البيع حين استحق انتقض الصرف في الدينار فان وجد بهذه الدار عيبا ولم تستحق فانه يردها عليه بعشرين الف درهم قال ابو عبد الله فاجاز هذا الخداع بين المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم بيع المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد ان ابا رافع ساوم سعد بن مالك بيتا باربع مائة مثقال وقال لولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسقبه ما اعطيتك

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التعبير

باب اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال الزهري فاخبرني عروة عن عائشة انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح فكان ياتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات

العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه
الملك فيه فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ
فقلت ما انا بقارئ فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ
فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم
فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه
الروع فقال يا خديجة ما لي واخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك
الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو
ابن عم خديجة اخو ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب
بالعربية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة اي ابن عم
اسمع من ابن اخيك فقال ورقة ابن اخي ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال ورقة
هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك قومك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم فقال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به الا عودي وان
يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن
النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة
جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه
وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة الجبل تبدى له جبريل
فقال له مثل ذلك قال ابن عباس فالق الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل باب رؤيا
الصالحين وقوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى فتحا قريبا حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا
الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة باب الرؤيا من الله حدثنا
احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا يحيى وهو ابن سعيد قال سمعت ابا سلمة قال سمعت ابا قتادة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث
قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم
الرؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان
فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن يحيى بن ابي كثير واثنى عليه خيرا لقيته باليمامة عن ابيه

قال حدثنا ابو سلمة عن ابی قتادة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الرؤیا الصالحة من اللہ والحلم من الشیطان فاذا حلم فلیتعوذ منہ ولیبصق عن شمالہ فانھا لا تضرہ وعن ابیہ قال حدثنا عبد اللہ بن ابی قتادة عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالک عن عبادة بن الصامت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال رؤیا المؤمن جزء من ستة واربعین جزءا من النبوة ورواہ ثابت وحمید واسحق بن عبد اللہ وشعیب عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا یحیی بن قزعة قال حدثنا ابراھیم بن سعد عن الزھری عن سعید بن المسیب عن ابی ھریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال رؤیا المؤمن جزء من ستة واربعین جزءا من النبوة حدثنا ابراھیم بن حمزة قال حدثنی ابن ابی حازم والدراوردی عن یزید عن عبد اللہ بن خباب عن ابی سعید الخدری انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الرؤیا الصالحة جزء من ستة واربعین جزءا من النبوة

باب المبشرات حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزھری حدثنی سعید بن المسیب ان ابا ھریرة قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لم یبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤیا الصالحة

باب رؤیا یوسف علیہ السلام وقولہ اذ قال یوسف لابیہ یا ابت انی رأیت احد عشر کوکبا والشمس والقمر رأیتھم لی ساجدین الی قولہ ان ربک علیم حکیم وقولہ یا ابت ھذا تاویل رؤیای من قبل الی قولہ والحقنی بالصالحین

باب رؤیا ابراھیم علیہ السلام وقولہ فلما بلغ معہ السعی قال یا بنی انی اری فی المنام انی اذبحک الی قولہ کذلک نجزی المحسنین قال مجاھد اسلما سلما ما امر بہ وتلہ وضع وجھہ بالارض

باب التواطؤ علی الرؤیا حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شھاب عن سالم بن عبد اللہ عن ابن عمر ان اناسا اروا لیلة القدر فی السبع الاواخر وان اناسا اروا انھا فی العشر الاواخر فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم التمسوھا فی السبع الاواخر

باب رؤیا اھل السجون والفساد والشرک لقولہ ودخل معہ السجن فتیان الی قولہ فلما جاءہ الرسول قال ارجع الی ربک وادکر افتعل من ذکر امة قرن وتقرأ امہ نسیان وقال ابن عباس یعصرون الاعناب والدھن تحصنون تحرسون حدثنا عبد اللہ بن محمد بن اسماء قال حدثنا جویریة عن مالک عن الزھری ان سعید بن المسیب وابا عبید اخبراہ عن ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو لبثت فی السجن ما لبث یوسف ثم اتانی الداعی لاجبتہ قال ابو عبد اللہ یعنی لو کنت اجبتہ فی اول ما دعیت لاوخرة

باب من رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی المنام حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد اللہ عن یونس عن الزھری قال حدثنی ابو سلمة ان ابا ھریرة قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول من رآنی فی المنام فسیرانی فی الیقظة ولا یتمثل الشیطان بی حدثنا معلی بن اسد قال حدثنا عبد العزیز بن مختار قال حدثنا ثابت البنانی عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتخيل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءً
من النبوة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن ابي جعفر قال اخبرني ابو سلمة
عن ابي قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى
شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره وان الشيطان لا يتراءى
بي حدثنا خالد بن خلي قال حدثنا محمد بن حرب قال حدثني الزبيدي عن الزهري قال
ابو سلمة قال ابو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق تابعه يونس وابن اخي الزهري
حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي
سعيد الخدري سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتكونني باب
رؤيا الليل رواه سمرة حدثنا احمد بن المقدام العجلي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي
قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت مفاتيح الكلم ونصرت
بالرعب وبينا انا نائم البارحة اذ اتيت بمفاتيح خزائن الارض حتى وضعت في يدي قال ابو هريرة
فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتقلونها حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كاحسن ما انت راءٍ من
أُدم الرجال له لمة كاحسن ما انت راءٍ من اللمم قد رجلها يقطر ماءً متكئا على رجلين او على عواتق
رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح ابن مريم ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين
اليمنى كانها عنبة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال حدثنا يحيى قال حدثنا الليث
عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريت الليلة في المنام وساق الحديث وتابعه سليمان بن كثير وابن اخي الزهري
وسفيان بن حسين عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزبيدي
عن الزهري عن عبيد الله ان ابن عباس او ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال شعيب واسحق بن
يحيى عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان معمر لا يسنده حتى كان بعد باب
الرؤيا بالنهار وقال ابن عون عن ابن سيرين رؤيا النهار مثل رؤيا الليل حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته وجعلت تفلي
راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس
من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة
شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع راسه ثم

يتمثل — قال — يتراءى — بينا — تنتقلونها — تقطر — فقيل — فقيل — رأيت — بن عبد الله — رؤيا النهار — قال

استیقظ وهو یضحك فقلت ما یضحکك یا رسول الله قال ناس من امتی عرضوا علیّ غزاة فی سبیل الله کما قال فی الاولیٰ قالت فقلت یا رسول الله ادع الله ان یجعلنی منهم قال انت من الاولین فرکبت البحر فی زمان معویة بن ابی سفین فصرعت عن دابتها حین خرجت من البحر فهلکت باب رؤیا النساء حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی خارجة بن زید بن ثابت ان ام العلاء امرأة من الانصار بایعت رسول الله صلی الله علیه وسلم اخبرته انهم اقتسموا المهاجرین قرعة قالت فطار لنا عثمن بن مظعون وانزلناه فی ابیاتنا فوجع وجعه الذی توفی فیه فلما توفی غسل وکفن فی اثوابه دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت فقلت رحمة الله علیك ابا السائب فشهادتی علیك لقد اکرمك الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم وما یدریك ان الله اکرمه فقلت بابی انت یا رسول الله فمن یکرمه الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما هو فوالله لقد جاءه الیقین والله انی لارجو له الخیر والله ما ادری وانا رسول الله ماذا یفعل بی فقالت والله لا ازکی بعده احدا ابدا حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری بهذا وقال ما ادری ما یفعل به قالت واحزننی فنمت فرایت لعثمن عینا تجری فاخبرت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ذلك عمله باب الحلم من الشیطان فاذا حلم فلیبصق عن یساره ولیستعذ بالله حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن ابی سلمة بن عبد الرحمن ان ابا قتادة الانصاری وکان من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم وفرسانه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الرؤیا من الله والحلم من الشیطان فاذا حلم احدکم الحلم یکرهه فلیبصق عن یساره ولیستعذ بالله منه فلن یضره باب اللبن حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا یونس عن الزهری قال اخبرنی حمزة بن عبد الله بن عمر ان ابن عمر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول بینا انا نائم اتیت بقدح لبن فشربت منه حتی انی لاری الری یخرج فی اظافیری ثم اعطیت فضلی عمر قالوا فما اولته یا رسول الله قال العلم باب اذا جری اللبن فی اطرافه او اظافیره حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا ابی عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنی حمزة بن عبد الله بن عمر انه سمع عبد الله بن عمر یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینا انا نائم اتیت بقدح لبن فشربت منه حتی انی لاری الری یخرج من اطرافی فاعطیت فضلی عمر بن الخطاب فقال من حوله فما اولت ذلك یا رسول الله قال العلم باب القمیص فی المنام حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم حدثنا ابی عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنی ابو امامة بن سهل انه سمع ابا سعید الخدری یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینا انا نائم رایت الناس یعرضون علیّ وعلیهم قمص منها ما یبلغ الثدی ومنها ما یبلغ دون ذلك ومر علیّ عمر بن الخطاب وعلیه قمیص یجره قالوا ما اولت یا رسول الله قال الدین باب جر القمیص

ل قوله فرکبت البحر فی زمان معویة رضی الله عنه۔ احتج به بعضهم علی صحة خلافة معویة ولا یصح لانه کان فی زمنه وهو امیر بالشام والخلیفة عثمان بن عفان رضی الله عنه ولئن سلمنا ان ذلک کان فی زمن دعواه الخلافة لا یصح لقوله علیه السلام الخلافة بعدی ثلثون سنة و معاویة رضی الله تعالی عنه من بعدهم ۱۲ ع ۲ قوله فشهادتی علیک۔ قوله فشهادتی مبتدأ وعلیک صلة والجملة الخبریة خبره ای شهادتی علیک قولی هذا ۱۲ ۳ قوله اما هو۔ فان قلت این قسیم اما قلت هو والله ما ادری وانا رسول الله واما مقدر نحو والرکون فی العلم ان لم یکن عطفا علی الله فان قلت معلوم انه صلی الله علیه وسلم مغفور له ما تقدم وما تاخر وله من المقامات المحمودة ما لیس لغیره قلت هو نفی للدرایة التفصیلیة والمعلوم هو الاجمالی ۱۲ ک ۴ قوله ذلک عمله۔ کان عثمان من الاغنیاء فلا یبعد ان یکون له صدقة قد استمرت بعد موته وقد کان له ولد صالح ایضا وهو السائب رضی الله عنه ۱۲ قس ۵ قوله وکان من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم الخ ذکر هذا تعظیما له وافتخارا وتعلیما للجاهل وان کان من الصحابة المشهورین قوله وفرسانه ای ومن فرسان النبی صلی الله علیه وسلم ومن فرده انه قتل یوم خیبر عشرین رجلا فنفله الشارع سلبهم ۱۲ ۶ قوله الرؤیا من الله والحلم من الشیطان۔ ای الرؤیا الصالحة بشارة من الله تعالی یبشر بها عبده لیحسن بها ظنه بربه ویکثر علیها شکره وان الکاذبة یریها الشیطان لیحزنه ویسوء ظنه بربه ویقل حظه من الشکر فامره ان یبصق ویتعوذ من شره طردا له ۱۲ مجمع ۷ قوله لاری الری۔ اللام فیه للتاکید والری بکسر الراء وتشدید الیاء الاسم وبالفتح المصدر قال الجوهری رویت من الماء بالکسر اروی ریّا وروًا ایضا قوله یخرج من اظفاری ویروی یجری من اظافیری وهو جمع اظفار جمع ظفر قال الداودی قد تراه تحت الجلد او تحسه فیکون هذا رؤیا وقال الکرمانی فان قلت الخروج یستعمل بمن قلت معناه یخرج من البدن حاصلا وظاهرا فی الاظافیر فلیس صلة او باعتبار ان بین الحروف معارضة انتهی قلت هذا السؤال والجواب علی کون اللفظ فی اظافیری علی ما فی بعض النسخ علی روایة الاکثرین واما علی نسخة من اظافیری علی روایة الکشمیهنی فلا یحتاج الی هذا التکلف وقال الکرمانی ایضا ان الری حسی والخروج هو للاعیان قلت هو بمعنی ما یروی به او اثره یعنی اثر الری او نحوه ۱۲ ع ۸ قوله قالوا فما اولته۔ وفی روایة ابی بکر بن سالم انه صلی الله علیه وسلم قال لهم اولوها قالوا یا نبی الله هذا علم اعطاکه الله فملأک منه ففضلت فضلة فاعطیتها عمر قال اصبتم قال فی الفتح ویجمع بان هذا وقع اولا ثم احتمل عندهم ان یکون عنده فی تاویلها زیادة علی ذلک فقالوا فما اولته الخ ۱۲ قس ۹ قوله قال العلم۔ وجه تعبیر اللبن بالعلم انه رزق یخلقه الله تعالی طیبا من بین فرث ودم کالعلم نور یظهره الله تعالی فی ظلمة الجهل قاله ابن العربی ۱۲ توشیح اللبن اول شیء یناله المولود من الطعام الدنیاوی وبه یقوم حیاته کذلک حیاة القلوب یقوم بالعلم قیل لبن الابل اشارة الی مال حلال وعلم ولبن البقر مال حلال وفطرة ولبن الشاة مال حلال وسرور وصحة جسم والبان الوحش شک فی الدین کذا فی القسطلانی ۱۲ عثمانی ۱۰ قوله رایت الناس۔ یعرضون من الرؤیة البصریة وقوله یعرضون حال ویجوز ان یکون من الرؤیة العلمیة ویعرضون مفعول ثان والناس بالنصب علی المفعولیة ویجوز الرفع۔ ف وقال العینی فی هذا التفصیل نظر ویعرضون حال علی کل تقدیر ولم یتبین وجه رفع الناس انتهی ۱۲ ۱۱ قوله وعلیهم قمص بضم القاف والمیم جمع قمیص ۱۲ ۱۲ قوله یبلغ الثدی بفتح الثاء المثلثة وسکون الدال وتجمع علی ثدی بضم الثاء المثلثة وکسر الدال وتشدید الیاء وظاهر الکلام ان الثدی یطلق علی الرجل وقال الجوهری الثدی للرجل والمرأة وقال ابن فارس الثدی للمرأة فالجمع للثدی یذکر ویؤنث ثدی الرجل کثدی المرأة واصل ثدی الجمع ثدوی علی وزن فعول واجتمع حرفا علة وسبق الاول بالسکون فقلبت یاء وادغمت فی الیاء التی بعدها وکسرت الدال لاجل الیاء التی بعدها ویقال ایضا بکسر الثاء المثلثة ۱۲ ع ۱۳ قوله مر علیّ بتشدید الیاء والواو فی وعلیه للحال وکذلک یجره حال وفی روایة عقیل یجتره ۱۲ ع ۱۴ قوله وعلیه قمیص یجره۔ وذلک لطوله ولا یدل علی فضله علی ابی بکر الصدیق رضی الله عنه لان القسمة غیر حاصرة اذ یجوز رابع وعلی التنزل یخص الفاروق بالثالث ۱۲ مجمع ۱۵ قوله قال الدین۔ فان قلت ما مناسبة القمیص بالدین قلت القمیص یستر العورة کما یستر الدین الاعمال السیئة فان قلت جر القمیص منهی عنه قلت القمیص الذی یجر للخیلاء وکذلک لا القمیص الاخروی الذی هو لباس التقوی۔ ع ک فان قلت الترجمة انما هی فی الاظفار ایضا قلت الاطراف یشملها۔ ک مر الحدیث فی ص ولا یلزم منه تفضیله علی ابی بکر الصدیق رضی الله عنه ولعل السر فی السکوت عن ذکره الاکتفاء بما علم افضلیته او لیس فی الحدیث التصریح بالحصر وذلک فی عمر رضی الله تعالی عنه فالمراد التنبیه علی انه ممن حصل له الفضل البالغ فی الدین ۱۲ قس ۱۶ قوله ذلک۔ بکسر الکاف خطاب لمؤنث ویجوز الفتح ولابی ذر عن المستملی والکشمیهنی ذاک باسقاط اللام ۱۲ قس

فی المنام حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنا اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شہاب قال اخبرنا ابو امامة
ابن سہل عن ابی سعید الخدری انه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول بینا انا نائم رایت الناس عرضوا
علیّ وعلیهم قمص فمنها ما یبلغ الثدی ومنها ما یبلغ دون ذلک وعرض علیّ عمر بن الخطاب
وعلیه قمیص یجتره قالوا فما اوّلته یا رسول الله قال الدین باب الخضر فی المنام والروضة الخضراء
حدثنا عبد الله بن محمد الجعفی قال حدثنا حرمی بن عمارة قال حدثنا قرة بن خالد عن محمد
ابن سیرین قال قال قیس بن عباد کنت فی حلقة فیها سعد بن مالک وابن عمر فمر عبد الله بن سلام
فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فقلت له انهم قالوا کذا وکذا قال سبحان الله ما کان ینبغی لهم ان یقولوا
ما لیس لهم به علم انما رایت کانما عمود وضع فی روضة خضراء فنصب فیها وفی راسها عروة وفی اسفلها
منصف والمنصف الوصیف فقیل ارقه فرقیته حتی اخذت بالعروة فقصصتها علی رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یموت عبد الله وهو آخذ بالعروة الوثقی باب کشف المراة فی المنام حدثنا
عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه عن عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اریتک فی المنام مرتین اذا رجل یحملک فی سرقة حریر فیقول هذه امراتک فاکشفها فاذا هی
انت فاقول ان یکن هذا من عند الله یمضه باب ثیاب الحریر فی المنام حدثنا محمد قال اخبرنا
ابو معویة قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اریتک قبل
ان اتزوجک مرتین رایت الملک یحملک فی سرقة من حریر فقلت له اکشف فکشف فاذا هی انت
فقلت ان یکن هذا من عند الله یمضه ثم اریتک یحملک فی سرقة من حریر فقلت اکشف فکشف
فاذا هی انت فقلت ان یک هذا من عند الله یمضه باب المفاتیح فی الید حدثنا سعید بن عفیر
قال حدثنا اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شہاب قال اخبرنی سعید بن المسیب ان ابا هریرة
قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول بعثت بجوامع الکلم ونصرت بالرعب وبینا انا نائم اتیت بمفاتیح
خزائن الارض فوضعت فی یدی قال محمد وبلغنی ان جوامع الکلم ان الله یجمع الامور الکثیرة
التی کانت تکتب فی الکتب قبله فی الامر الواحد والامرین او نحو ذلک باب التعلیق بالعروة والحلقة
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ازهر عن ابن عون ح وحدثنی خلیفة قال حدثنا معاذ قال
اخبرنا ابن عون عن محمد قال حدثنا قیس بن عباد عن عبد الله بن سلام قال رایت کانی فی
روضة وسط الروضة عمود فی اعلی العمود عروة فقیل لی ارقه قلت لا استطیع فاتانی وصیف
فرفع ثیابی فرقیت فاستمسکت بالعروة فانتبهت وانا مستمسک بها فقصصتها علی النبی صلی الله علیه وسلم
فقال تلک الروضة روضة الاسلام وذلک العمود عمود الاسلام وتلک العروة العروة الوثقی لا تزال
مستمسکا بالاسلام حتی تموت باب عمود الفسطاط تحت وسادته باب الاستبرق ودخول الجنة

في المنام حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال رايت في المنام
كأن في يدي سرقة من حرير لا أهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة
فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او قال ان عبد الله رجل صالح
باب القيد في المنام حدثنا عبد الله بن صباح قال حدثنا معتمر قال سمعت عوفا قال حدثنا
محمد بن سيرين انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن
ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب قال محمد وانا
اقول هذه قال وكان يقال الرؤيا ثلاث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن
رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم وكان يعجبهم القيد
ويقال القيد ثبات في الدين وروى قتادة ويونس وهشام وابو هلال عن ابن سيرين عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وادرجه بعضهم كله في الحديث وحديث عوف ابين وقال يونس لا احسبه الا
عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد قال ابو عبد الله لا تكون الاغلال الا في الاعناق باب العين الجارية
في المنام حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ام العلاء وهي
امرأة من نسائهم بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى حين اقرعت
الانصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه حتى توفي ثم جعلناه في اثوابه فدخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله قال وما يدريك قلت
لا ادري قال اما هو فقد جاءه اليقين اني لارجو له الخير من الله والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي
ولا بكم قالت ام العلاء فوالله لا ازكي احدا بعده قالت ورايت لعثمان في النوم عينا تجري فجئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك عمله يجري له باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس رواه
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير قال حدثنا شعيب بن حرب قال حدثنا
صخر بن جويرية قال حدثنا نافع ان ابن عمر حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا على بئر انزع منها اذ
جاءني ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف فغفر الله له ثم اخذها
ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس
بعطن باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا
موسى عن سالم عن ابيه عن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر قال رايت الناس اجتمعوا فقام ابو بكر فنزع ذنوبا
او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام ابن الخطاب فاستحالت غربا فما رايت من الناس يفري
فريه حتى ضرب الناس بعطن حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني
سعيد ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم

اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا
فاخذها عمر بن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع ابن الخطاب حتى ضرب الناس
بعطن باب الاستراحة في المنام حدثني اسحٰق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن
همام انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت اني على حوض اسقي الناس فاتاني
ابوبكر فاخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فاتى ابن الخطاب
فاخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر باب القصر في المنام حدثنا سعيد بن
عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابن المسيب ان ابا هريرة قال
بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضأ الى جنب
قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال ابو هريرة فبكى عمر بن الخطاب
ثم قال اعليك بابي انت وامي يا رسول الله اغار حدثني عمرو بن علي قال حدثنا معتمر قال حدثنا
عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا
انا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقالوا لرجل من قريش فما منعني ان ادخله يا ابن الخطاب الا
ما اعلم من غيرتك قال وعليك اغار يا رسول الله باب الوضوء في المنام حدثنا يحيى بن
بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال
بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضأ الى
جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال عليك
بابي وامي يا رسول الله اغار باب الطواف بالكعبة في المنام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا نائم رايتني اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف راسه ماء فقلت
من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور العين اليمنى
كان عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن وابن قطن
رجل من بني المصطلق من خزاعة باب اذا اعطى فضله غيره في النوم حدثنا يحيى بن بكير قال
حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري
يجري ثم اعطيت فضله عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم باب الامن وذهاب الروع في
المنام حدثني عبيد الله بن سعيد قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا صخر بن جويرية قال
حدثنا نافع ان ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله

حدثنا : حدثنا — سعيد — جانبا : جانب — ابن الخطاب منها — حدثنا : ابن سليمن — بينا : بينا — انت — حدثنا — فضلي : فضله — نعنى — عن

٥١ قوله اسحٰق بن ابراهيم۔ هو المعروف بابن راهويه ويحتمل ان يكون اسحٰق بن ابراهيم بن نصر السعدي لان كلا منهما يروي عن عبد الرزاق ١٢ ع ٥٢ قوله على حوض۔ كذا هو في رواية الاكثرين على حوض وفي رواية المستملي والكشميهني على حوضي بياء المتكلم وقال الكرماني فان قلت سبق على بئر وعلى قليب قلت لا منافاة انتهى قلت هذا ليس بجواب يرضي سائله بل الذي يقال ههنا كان ههنا ثلاثة اشياء البئر فيسكب في الحوض والناس يتناولون الماء لانفسهم ولبهائمهم فان قلت ما الفرق بين قوله على حوضي وقوله على حوض قلت على حوض اولى يعني على حوض من الاحياض واما على حوضي بالياء فالمراد به حوضه الذي اعطاه الله عز وجل وذكره عز وجل في القرآن وقيل يحتمل ان يكون له حوض في الدنيا لا حوضه الذي في الآخرة ١٢ ع

٥٣ قوله القصر في المنام۔ قال اهل التعبير القصر في المنام عمل صالح لاهل الدين ولغيرهم حبس وضيق وقد يفسر دخول القصر بالتزويج ١٢ فرع ٥٤ قوله فاذا امراة تتوضأ۔ ونقل عن الخطابي وابن قتيبة ان قوله تتوضأ تصحيف الاصل فاذا المراة شوهاء يعني حسناء قال ابن قتيبة قال او الوضوء لغوي ولا مانع منه وقال الكرماني الجنة ليست بدار التكليف فما هذا الوضوء ثم اجاب بقوله لا يكون على وجه التكليف وقيل انما توضأت ليزداد حسنا ونورا لا انها تزيل وسخا وقذرا اذ الجنة منزهة عن ذلك وقيل يحتمل ان يكون وضوءا حقيقة ولا يمنع من ذلك كون الجنة ليست دار التكليف لجواز ان يكون على غير وجه التكليف وقيل كانت هذه المراة ام سليم وكانت في قيد الحيوة حينئذ فرآها النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة الى جانب قصر عمر رضي الله عنه فيكون تعبيره انها من اهل الجنة لقول الجمهور من اهل التعبير من راى انه دخل الجنة فانه يدخلها فكيف اذا كان الرائي لذلك اصدق الخلق واما وضوءها فيعبر بنظافتها حسا ومعنى وطهارتها جسما وحكما واما كونها الى جانب قصر عمر رضي الله تعالى عنه ففيه اشارة الى انها تدرك خلافته وكان كذلك ١٢ ع ٥٥ قوله اعليك اغار۔ انه مقلوب لان القياس ان يقول اعليها اغار منك وقال الكرماني لفظ عليك ليس متعلقا باغار بل التقدير مستعليا عليك اغار عليها قال ودعوى القياس المذكور ممنوعة اذ لا يحتاج الى ارتكاب القلب مع وضوح المعنى بدونه ويحتمل ان يكون اطلق على واراد من كما قيل ان حروف الجر تتناوب قلت يجي على بمعنى من كما في قوله تعالى واذا اكتالوا على الناس يستوفون ١٢ ع ٥٦ قوله رجل من قريش۔ قيل انه عرف من الرواية الاولى انه عمر رضي الله عنه والاحسن ما قال الكرماني علم النبي صلى الله عليه وسلم انه عمر اما بالقرائن واما بالوحي ١٢ ع ٥٧ قوله الوضوء في المنام۔ اي هذا باب في رؤية الوضوء في المنام قال اهل التعبير رؤية الوضوء في المنام وسيلة الى سلطان او عمل فان اتمه في النوم حصل مراده في اليقظة وان تعذر لعجزه عن الماء مثلا او توضأ بما لا يجوز الصلوة به فلا والوضوء للخائف امان ويدل على حصول الثواب وتكفير الخطايا ١٢ ق س ٥٨ قوله فبكى عمر۔ قال في الفتح وبكاء عمر رضي الله عنه يحتمل ان يكون سرورا ويحتمل ان يكون تشوقا وخشوعا انتهى۔ هكذا في منه ومر الحديث ايضا في منه ١٢ ٥٩ قوله الطواف بالكعبة في المنام۔ قال المعبرون الطواف بالبيت يعرف على وجوه فمن راى انه يطوف به فانه يحج وعلى التزويج وعلى امر مطلوب من الامام لان الكعبة امام الخلق كلهم وقد يكون تطهيرا من الذنوب لقوله تعالى بيتي للطائفين وقد يكون لمن يريد البشرى او التزوج بامراة حسناء ودليلا على تمام ارادته۔ قسطلاني وعلى برالوالدين وعلى خدمة عالم والدخول في امر الامام فان كان الرائي رقيقا دل على نصيحة سيده ١٢ ع ٦٠ قوله ينطف۔ بضم الطاء وكسرها قال المهلب النطف الصب وكان ينطف من تلك الليلة كانت ماطرة وقال الكرماني يحتمل ان يكون ذلك اثر غسله بعرق ونحوه والغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقة النطف وقال ابو القاسم الاندلسي وصف عيسى عليه السلام بالصورة التي خلقه الله عليها ورآه يطوف وهذه رؤيا حق لان الشيطان لا يتمثل في صورة الانبياء عليهم السلام ولا شك ان عيسى في السماء وهو حي ويفعل الله في خلقه ما يشاء وقال الكرماني فان قلت مر في الانبياء في باب مريم واما عيسى فاحمر جعد قلت ذلك ليس في الطواف بل في وقت آخر او يراد بجعودة الجسم اجتنازه ١٢ وقال في المجمع احمر بادل بالادمة هي السمرة تشعرها لئلا ينافي وصفه في اخرى بانه آدم انتهى ١٢ ٦١ قوله هذا الدجال۔ قال ابو القاسم المذكور وصف الدجال بصورته قال وهذا الحديث يدل على ان الدجال يدخل مكة دون المدينة لان الملائكة الذين على انقابها يمنعونه من دخولها قال صاحب التوضيح انكروا ذلك قالوا في هذا الدليل نظر وقال الكرماني الدجال لا يدخل مكة وقت ظهور شوكته وايضا لا يدخل في المستقبل۔ ع ومر البحث عن دخوله مكة وعدم دخوله في منه ١٢ ٦٢ قوله ابن قطن۔ قال الزهري ابن قطن رجل من خزاعة هلك في الجاهلية ١٢ ع ٦٣ قوله الري۔ بكسر الراء وتشديد الياء ما يروي به يعني اللبن او هو اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد الخروج اليه قرينة وقيل انه اسم من اسماء اللبن ١٢ عيني ٦٤ وفي المحدثين ان من راى انه يستخرج ماء من بئر فانه يلي ولاية ويكون مدته بحسب ما استخرج قلة وكثرة وقد يعبر البئر بالمراة وما يخرج منها بالاولاد وهذا الذي اعتمده اهل التعبير ولم يعرجوا على الذي قبله وهو الذي يعول عليه لكنه بحسب حال الذي ينزع الماء والله اعلم ١٢ ف ٦٥ قال اهل التعبير ان كان المستريح مستلقيا على قفاه فانه يقوى امره وتكون الدنيا تحت يده لان الارض اقوى ما يستند اليه بخلاف ما اذا كان مضطجعا فانه لا يدري ما وراءه ١٢ ف

صلی اللہ علیہ وسلم فیقصونہا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیقول فیہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما شاء اللہ وانا غلام حدیث السن وبیتی المسجد قبل ان انکح فقلت فی نفسی لو کان فیك خیر لرایت مثل ما یری ھؤلاء فلما اضطجعت لیلۃ قلت اللھم ان کنت تعلم فی خیرا فارنی رؤیا فبینما انا کذلك اذ جاءنی ملکان فی ید کل واحد منہما مقمعۃ من حدید یقبلان بی وانا بینہما ادعو اللہ اللھم انی اعوذ بك من جہنم ثم ارانی لقینی ملك فی یدہ مقمعۃ من حدید فقال لی لم ترع نعم الرجل انت لو تکثر الصلوۃ فانطلقوا بی حتی وقفوا بی علی شفیر جہنم فاذا ہی مطویۃ کطی البئر لہ قرون کقرن البئر بین کل قرنین ملك بیدہ مقمعۃ من حدید واری فیہا رجالا معلقین بالسلاسل رؤسہم اسفلہم عرفت فیہا رجالا من قریش فانصرفوا بی عن ذات الیمین فقصصتہا علی حفصۃ فقصتہا حفصۃ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان عبد اللہ رجل صالح فقال نافع فلم یزل بعد ذلك یکثر الصلوۃ

باب الاخذ علی الیمین فی النوم

حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا ہشام بن یوسف قال اخبرنا معمر عن الزہری عن سالم عن ابن عمر کنت غلاما شابا عزبا فی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکنت ابیت فی المسجد وکان من رای مناما قصہ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقلت اللھم ان کان لی عندك خیر فارنی مناما یعبرہ لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنمت فرایت ملکین اتیانی فانطلقا بی فلقیہما ملك اخر فقال لی لم ترع انك رجل صالح فانطلقا بی الی النار فاذا ہی مطویۃ کطی البئر واذا فیہا ناس قد عرفت بعضہم فاخذا بی ذات الیمین فلما اصبحت ذکرت ذلك لحفصۃ فزعمت حفصۃ انہا قصتہا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان عبد اللہ رجل صالح لو کان یکثر الصلوۃ من اللیل قال الزہری وکان عبد اللہ بعد ذلك یکثر الصلوۃ من اللیل

باب القدح فی النوم

حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شہاب عن حمزۃ بن عبد اللہ عن عبد اللہ بن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول بینا انا نائم اتیت بقدح لبن فشربت منہ ثم اعطیت فضلی عمر بن الخطاب قالوا فما اولتہ یا رسول اللہ قال العلم

باب اذا طار الشئی فی المنام

حدثنا سعید بن محمد قال حدثنا یعقوب بن ابراہیم قال حدثنا ابی عن صالح عن ابن عبیدۃ بن نشیط قال قال عبید اللہ بن عبد اللہ سالت عبد اللہ بن عباس عن رؤیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التی ذکر فقال ابن عباس ذکر لی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بینا انا نائم اریت انہ وضع فی یدی سواران من ذہب ففظعتہما وکرہتہما فاذن لی فنفختہما فطارا فاولتہما کذابین یخرجان فقال عبید اللہ احدہما العنسی الذی قتلہ فیروز بالیمن والاخر مسیلمۃ

باب اذا رای بقرا تنحر

حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامۃ عن برید عن جدہ ابی بردۃ عن ابی موسی اراہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال رایت فی المنام انی اہاجر من مکۃ الی ارض بہا نخل فذہب وہلی الی انہا الیمامۃ او ہجر فاذا ہی المدینۃ یثرب ورایت فیہا بقرا واللہ خیر فاذا ہم المؤمنون یوم احد

لہ قولہ مقمعۃ۔ بکسر المیم وسکون القاف والجمع مقامع قال الکرمانی ہی العمود او شئی کالمحجن یضرب بہ رأس الفیل وقال غیرہ ہی کالسوط من حدید رأسہا معوج واغرب الداؤدی فقال المقمعۃ والمقرعۃ واحد ۱۲ ع المقرعۃ السوط وکل ما ضربت بہ ۱۲ قاموس ۲ہ قولہ یقبلان بی۔ من الاقبال ضد الادبار او من اقبلتہ الشئی اذا جعلتہ یلی قبالتہ ۱۲ ع ک ۳ہ قولہ لم ترع۔ وفی بعضہا ولن ترع من الروع وہو الفزع فان قلت لن ناصبۃ لا جازمۃ قلت قال ابن مالک سکن العین للوقف ثم شبہہ بسکون الجزم فحذف الالف قبلہ ثم اجری الوصل مجری الوقف ویجوز ان یکون جزما والجزم بلن لغۃ حکاہا الکسائی ۱۲ ک ۴ہ قولہ قرون جمع قرن وفی روایۃ الکشیمہنی لہا قرنان وہی جوانبہا التی تبنی من حجارۃ توضع علیہا الخشبۃ التی تعلق فیہا البکرۃ والعادۃ ان لکل بئر قرنین ۱۲ ع ۵ہ قولہ ملکین۔ قال ابن بطال استدل ابن عمر علی انہما ملکان بانہما وقفا علی جہنم ووعظاہ والشیطان لا یعظ ولا یذکر الخیر قلت ویحتمل ان یکون اخبرہ بانہما ملکان او اعتمد النبی صلی اللہ علیہ وسلم لما قصت حفصۃ فاعتمد علی ذلک ۱۲ ف مر الحدیث فی المناقب ص ۵۲۹ ۶ہ قولہ ابن عبیدۃ بضم العین اسمہ عبد اللہ بن عبیدۃ بن نشیط بفتح النون وکسر الشین المعجمۃ علی وزن عظیم ووقع فی روایۃ الکشیمہنی ابی عبیدۃ بالکنیۃ والصواب ابن عبیدۃ عبد اللہ اخو موسی بن عبیدۃ ۱۲ ع ۷ہ قولہ ذکرلی۔ بلفظ المجہول فی الموضع الثانی فان قلت فما حکم ہذا الحدیث حیث لم یصرح باسم الذاکر قلت غایۃ الروایۃ عن صحابی مجہول ولا باس بہ لان الصحابۃ کلہم عدول ۱۲ ک ع ۸ہ قولہ سواران تثنیۃ سوار وقال الکرمانی ویروی اسواران وفی التوضیح وقع ہہنا اسواران بالالف وفیما مضی وفیما یأتی بدون الالف وہو الاکثر عند اہل اللغۃ وقال ابن التین فی باب النفخ قولہ فوضع فی یدی سواران کذا عند الشیخ ابی الحسن وعند غیرہ اسواران وہو الصواب قال صاحب التوضیح والذی فی الاصول سواران بحذف الالف وان کان ابن بطال ذکرہ باثباتہا وقال ابو عبیدۃ السوار بالضم والکسر ۱۲ ع السوار من الحلی معروف ۱۲ مجمع ۹ہ قولہ ففظعتہما۔ بکسر الظاء المعجمۃ ای استعظمت امرہما ۱۲ ع قولہ ففظعتہما بفاء العطف ثم فاء اخری مضمومۃ وتفتح وکسر الظاء المعجمۃ ۱۲ قس قال بعضہم کذا ورد متعدیا حملا علی المعنی لانہ بمعنی کرہتہما وخفتہما والمعروف تظعت بہ او منہ ۱۲ تن ۱۰ہ قولہ فاولتہما کذابین۔ قال المہلب ولہما بالکذابین لان الکذب اخبار عن الشئی بخلاف ما ہو بہ ووضعہ فی غیر موضعہ والسوار فی یدہ لیس فی موضعہ لانہ لیس من حلی الرجال وکونہ من الذہب مشعر بانہ شئی یذہب عنہ ولا بقاء لہ والطیران عبارۃ عن عدم ثبات امرہما والنفخ اشارۃ الی ان زوالہما بغیر کلفۃ شدیدۃ لسہولۃ النفخ علی النافخ ۱۲ ک ع ۱۱ہ قولہ احدہما العنسی بفتح العین المہملۃ وسکون النون وبالسین المہملۃ اسمہ الاسود الصنعانی وکان یقال لہ ذو الحمار لانہ علم حمارا اذا قال لہ اسجد یخفض رأسہ قتلہ فیروز الدیلمی ۱۲ ک ع قلت لعل ہذا ہو بالحاء المہملۃ والمعروف انہ بالخاء المعجمۃ بلفظ الثوب الذی یختمر بہ ۱۲ ف یزعم ان الذی یاتیہ ذو حمار ۱۲ تن ۱۲ہ قولہ والآخر مسیلمۃ۔ تصغیر المسلمۃ بن حبیب ضد العدو الیمامی کان صاحب نیرنجات وہو اول من ادخل البیضۃ فی القارورۃ قتلہ وحشی قاتل حمزۃ ۱۲ ک ع مر الحدیث فی ص ۵۱۱ ۱۳ہ قولہ اراہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بضم الہمزۃ ای اظنہ قیل ان القائل بہذہ اللفظۃ ہو البخاری وقال الکرمانی ہو قول الراوی عن ابی موسی ورواہ مسلم وغیرہ عن ابی کریب محمد بن العلاء شیخ البخاری بالسند المذکور بدون ہذہ اللفظۃ بل جزموا برفعہ ۱۲ ع ۱۴ہ قولہ فذہب وہلی یعنی وہمی وقال ابن التین رویناہ بفتح الہاء والذی ذکرہ اہل اللغۃ بسکونہا تقول وہلت بالفتح اہل وہلا بالسکون اذا ذہب وہمک الیہ وانت ترید غیرہ ووہل یوہل وہلا بالتحریک اذا فزع وقال النووی یقال وہل بفتح الہاء یہل بکسرہا وہلا بسکونہا ضرب یضرب ضربا ای غلط وذہب وہمہ الی خلاف الصواب واما وہلت بکسرہا اوہل وہلا بالتحریک فمعناہ فزعت والوہل بالفتح الفزع وضبط النووی ہہنا بالتحریک وقال معناہ الوہم وصاحب النہایۃ جزم انہ بالسکون ۱۲ ع ۱۵ہ قولہ الیمامۃ۔ بفتح الیاء آخر الحروف وتخفیف المیم الاولی وہی بلاد الجو بین مکۃ والیمن ۱۲ ع ک ۱۶ہ قولہ او ہجر کذا وقع بدون الالف واللام فی روایۃ کریمۃ ووقع فی روایۃ ابی ذر والاصیلی والہجر بالالف واللام وہجر بفتحتین قاعدۃ ارض البحرین وقیل بلد بالیمن ۱۲ ع ک ۱۷ہ قولہ یثرب۔ کان اسم مدینۃ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ واصحابہ وسلم فی الجاہلیۃ ۱۲ ع ک ۱۸ہ قولہ رایت فیہا بقرا۔ ای فی الرؤیا وقد جاء فی بعض الروایات بقرا تنحر وبہذہ الزیادۃ ای تنحر یتم تاویل الرؤیا اذ نحر البقر ہو قتل المؤمنین یوم احد ۱۲ ک ومطابقتہ للترجمۃ فی قولہ رأیت فیہا بقرا فان قلت ترجم بقید النحر ولم یقع ذلک فی حدیث الباب قلت کانہ اشار بذلک الی ما ورد فی بعض طرق الحدیث وہو ما رواہ احمد من حدیث جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال رأیت کانی فی درع حصینۃ ورأیت بقرا تنحر الحدیث ۱۲ ع ۱۹ہ قولہ واللہ خیر۔ اللہ مبتدأ وخیر خبرہ ای ثواب اللہ للمقتولین خیر لہم من بقائہم فی الدنیا او صنع اللہ خیر لہم قیل والاولی ان یقال انہ من جملۃ الرؤیا وانہا کلمۃ سمعہا عند رؤیاہ البقر بدلیل تاویلہا بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم فاذا الخیر ما جاء اللہ بہ الخ قولہ واللہ برفع الہاء من اسم اللہ ای وثواب اللہ لہم فحذف المضاف واقیم المضاف الیہ مقامہ وعند بعضہم بالکسر علی القسم ۱۲ تن مر الحدیث فی ص ۵۱۱

وَاذَا الخَيرُ مَا جَاءَ اللّٰه من الخير وثواب الصدق الذی اتانا اللّٰه بعدُ یوم بَدرٍ بَابُ النفخ فی المنام حدثنی اسحٰق بن ابراهیم الحنظلی قال اخبرنا عبدالرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن مُنَبِّہٍ قال هذا ما حدثنا به ابو هریرة عن رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال نحن الاٰخرون السابقون وقال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم بینا انا نائم اذ اوتیت خزائن الارض فوضع فی یدیَّ سِوارانِ من ذهب فکبُرا علیَّ واهمَّانی فاوحی الیَّ ان انفخهما فنفختهما فطارا فاوّلتهما الکذابین اللذین انا بینهما صاحب صنعاء وصاحب الیمامة بَابُ اذا رای انه اخرج الشیء من کُورةٍ فاسکنه موضعا اخر حدثنا اسمٰعیل بن عبداللّٰه قال حدثنی اخی عبدالحمید عن سلیمٰن بن بلال عن موسی بن عُقبة عن سالم بن عبداللّٰه عن ابیه ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال رایت کانّ امرأةً سوداء ثائرة الراس خرجت من المدینة حتی قامت بمَهیعة وهی الجُحفة فتاوّلتها انّ وباء المدینة نُقل الیها بَابُ المرأة السوداء حدثنا محمد بن ابی بکر المقدّمی قال حدثنا فُضیل بن سلیمٰن قال حدثنا موسی بن عُقبة قال حدثنی سالم بن عبداللّٰه عن عبداللّٰه بن عمر فی رؤیا النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فی المدینة رایت امرأة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدینة حتی نزلت بمَهیعة فاوّلتها ان وباء المدینة نُقل الی مَهیعة وهی الجُحفة بَابُ المرأة الثائرة الراس حدثنا ابراهیم بن المنذر قال حدثنی ابوبکر بن ابی اُویس قال حدثنی سلیمٰن عن موسی بن عُقبة عن سالم عن ابیه ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال رایت امرأة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدینة حتی نزلت بمَهیعة وهی الجحفة فاوّلت ان وباء المدینة نُقل الیها بَابُ اذا رای انه هزّ سیفا فی المنام حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بُرید بن عبداللّٰه بن ابی بُردة عن جدّه ابی بُردة عن ابی موسی اُراه عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال رایت فی رؤیای انی هززت سیفا فانقطع صدره فاذا هو ما اُصیب من المؤمنین یوم اُحُد ثم هززته اُخری فعاد احسن ما کان فاذا هو ما جاء اللّٰه به من الفتح واجتماع المؤمنین بَابُ من کذب فی حُلمه حدثنا علی بن عبداللّٰه قال حدثنا سفین عن ایوب عن عِکرمة عن ابن عباس عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال من تحلّم بحُلم لم یره کُلّف ان یعقد بین شعیرتین ولن یفعل ومن استمع الی حدیث قوم وهم له کارهون او یفرّون منه صُبّ فی اُذنیه الاٰنُک یوم القیٰمة ومن صوّر صورة عُذّب وکُلّف ان ینفخ فیها ولیس بنافخ قال سفین وصله لنا ایوب وقال قتیبة حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن عِکرمة عن ابی هریرة قوله من کذب فی رؤیاه وقال شعبة عن ابی هاشم الرُّمّانی قال سمعت عِکرمة قال ابو هریرة قوله من صوّر ومن تحلّم ومن استمع حدثنی اسحٰق قال حدثنا خالد عن خالد عن عِکرمة عن ابن عباس من استمع ومن تحلّم ومن صوّر نحوه تابعه هشام عن عِکرمة عن ابن عباس قوله حدثنا علی بن مسلم قال حدثنا عبدالصمد قال حدثنا عبدالرحمٰن بن عبداللّٰه بن دینار مولی ابن عمر عن ابیه عن ابن عمر ان رسول اللّٰه

قوله بعد یوم بدر ای من فتح کمه ونحوه وفی بعضها بعدُ بالضم ای بعد احد ونصب یوم فقیل معناه ما جاء اللّٰه به بعد بدر الثانیة من تثبیت قلوب المؤمنین لان الناس جمعوا لهم فزادهم ایمانا وقالوا حسبنا اللّٰه ونعم الوکیل وتفرق ذلک العدو منهم هیبة عنهم اقول ویحتمل ان یراد بالخیر الغنیمة وبعد ای بعد الخیر والثواب والخیر حصلا فی یوم بدر وقیل شبّه الحرب بالبقر لاجل ما لها من السلاح ولما کان طبع البقر المناطحة والدفاع عن نفسها والقتل بالنحر ۱۲ ک ۲ قوله هذا ما حدثنا اشار بهذا الی ان هذا ما روی بهذا عن ابی هریرة علی ما هو المعهود فی الروایات واحترز بهذا عن روایته عن ابی هریرة من صحیفة کانت تعرف بصحیفة همام ۱۲ ع ۳ قوله نحن الخ کان فی اول کتاب همام من الاحادیث نحن الاٰخرون ای فی الدنیا السابقون ای فی الاٰخرة فکلما روی البخاری حدیثا منه رواه اولا ثم اتبعه بالمقصود وکذا قیل ومثله مر فی آخر الوضوء ۱۲ ک وکان اسحاق اذا اراد التحدیث بشیء منها بدأ بطرف الحدیث الاول وعطف علیه ما یریده کما قال هٰهنا ۱۲ ع قس ۴ قوله اذا اوتیت وجهه فی نسخة معتمدة من طریق ابی ذر اتیت من الاتیان بمعنی المجیء وبحذف الباء من خزائن وهی مقدرة وعند غیره بزیادة واو من الایتاء بمعنی الاعطاء ولا اشکال فی حذف الباء فی هذه الروایة وبعضهم لا ولکن باثبات الباء ...

مفسدة منها اذ قد یکون شهادة فی قتل او حد ولان الکذب فی المنام کذب علی اللّٰه انه رآه ما لم یره والکذب علی اللّٰه اشد من الکذب علی المخلوق ۱۲ قس ۱۳ قوله الاٰنک بالمد وضم النون وهو الرصاص او المذاب او الابیض وقیل الخالص منه ...

صلی اللہ علیہ وسلم قال ان افری الفری ان یری عینیہ مالم تریا **باب** اذا رای مایکرہ فلا یخبر بھا ولا یذکرھا

حدثنا سعید بن الربیع قال حدثنا شعبۃ عن عبد ربہ بن سعید قال سمعت ابا سلمۃ یقول

لقد کنت اری الرؤیا فتمرضنی حتی سمعت ابا قتادۃ یقول وانا کنت اری الرؤیا فتمرضنی حتی سمعت

النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول الرؤیا الحسنۃ من اللہ فاذا رای احدکم ما یحب فلا یحدث بہ الا من یحب واذا

رای مایکرہ فلیتعوذ باللہ من شرھا ومن شر الشیطان ولیتفل ثلثا ولا یحدث بھا احدا فانھا لن تضرہ

حدثنی ابراھیم بن حمزۃ قال حدثنی ابن ابی حازم والدراوردی عن یزید عن عبد اللہ بن خباب

عن ابی سعید الخدری انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا رای احدکم الرؤیا یحبھا فانھا من اللہ فلیحمد

اللہ علیھا ولیحدث بھا واذا رای غیر ذلک مما یکرہ فانما ھی من الشیطان فلیستعذ من شرھا و

لا یذکرھا لاحد فانھا لن تضرہ **باب** من لم یر الرؤیا لاول عابر اذا لم یصب **حدثنا** یحیی بن بکیر

قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شھاب عن عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبۃ ان ابن عباس

کان یحدث ان رجلا اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی رایت اللیلۃ فی المنام ظلۃ تنطف السمن والعسل

فاری الناس یتکففون منھا فالمستکثر والمستقل واذا سبب واصل من الارض الی السماء فاراک

اخذت بہ فعلوت ثم اخذ بہ رجل اخر فعلا بہ ثم اخذ بہ رجل اخر فعلا بہ ثم اخذ بہ رجل اخر فانقطع

ثم وصل فقال ابو بکر یا رسول اللہ بابی انت واللہ لتدعنی فاعبرھا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعبر قال

اما الظلۃ فالاسلام واما الذی ینطف من العسل والسمن فالقران حلاوتہ تنطف فالمستکثر من

القران والمستقل واما السبب الواصل من السماء الی الارض فالحق الذی انت علیہ تاخذ بہ

فیعلیک اللہ ثم یاخذ بہ رجل من بعدک فیعلو بہ ثم یاخذ رجل اخر فیعلو بہ ثم یاخذہ رجل

اخر فینقطع بہ ثم یوصل لہ فیعلو بہ فاخبرنی یا رسول اللہ بابی انت اصبت ام اخطات قال

النبی صلی اللہ علیہ وسلم اصبت بعضا واخطات بعضا قال فواللہ یا رسول اللہ لتحدثنی بالذی اخطات

قال لا تقسم **باب** تعبیر الرؤیا بعد صلوۃ الصبح **حدثنا** مؤمل بن ھشام ابو ھشام قال حدثنا اسمعیل بن

ابراھیم قال حدثنا عوف قال حدثنا ابو رجاء حدثنا سمرۃ بن جندب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مما یکثر

ان یقول لاصحابہ ھل رای احد منکم من رؤیا قال فیقص علیہ من شاء اللہ ان یقص وانہ قال لنا ذات غداۃ انہ

اتانی اللیلۃ اتیان وانھما ابتعثانی وانھما قالا لی انطلق وانی انطلقت معھما وانا اتینا علی رجل مضطجع واذا اخر

قائم علیہ بصخرۃ واذا ھو یھوی بالصخرۃ لراسہ فیثلغ راسہ فیتدھدہ الحجر ھھنا فیتبع الحجر فیاخذہ فلا یرجع

الیہ حتی یصح راسہ کما کان ثم یعود علیہ فیفعل بہ مثل ما فعل بہ المرۃ الاولی قال قلت لھما سبحان اللہ ما ھذان

قال قالا لی انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتینا علی رجل مستلق لقفاہ واذا اخر قائم علیہ بکلوب من

حدید واذا ھو یاتی احد شقی وجھہ فیشرشر شدقہ الی قفاہ ومنخرہ الی قفاہ وعینہ الی قفاہ قال وربما قال ابو رجاء

فيشق ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور قال واحسب انه كان يقول فاذا فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت لهم ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قال قلت لهما ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة كاكره ما انت راء رجلا مرآة واذا عنده نار له يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قال قلت لهما ما هذا ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قال قالا لي ارق فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال واذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قالا لي هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فادخله قالا اما الآن فلا وانت داخله قال قلت لهما فاني قد رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قال قالا لي اما انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربوا واما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفتن

باب ما جاء في قول الله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا بشر بن السري قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قالت اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا على حوضي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني فاقول امتي فيقال لا تدري مشوا على القهقرى قال ابن ابي مليكة اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض ليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت لاناولهم اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي يقول لا تدري ما احدثوا بعدك حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ ابدا ليردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش و انا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم قال وانا اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه قال انهم مني فيقال انك لا تدري ما بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي امورا تنكرونها وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا الاعمش قال حدثنا زيد بن وهب قال سمعت عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن الجعد عن ابي رجاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمن حدثني ابو رجاء العطاردي قال سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية حدثنا اسمعيل قال حدثني ابن وهب عن عمرو عن بكير عن بسر بن سعيد عن جنادة بن ابي امية قال دخلنا على عبادة ابن الصامت وهو مريض قلنا اصلحك الله حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك

عن أُسيد بن حُضير ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني
قال انكم سترون بعدي أُثرة فاصبروا حتى تلقوني ٢ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي
على يدي أُغيلمة سفهاء ٢ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد
ابن عمرو بن سعيد قال اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة ومعنا مروان قال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلكة
امتي على ايدي غلمة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فقال ابو هريرة لو شئت
ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان حين مُلّكوا بالشام
فاذا راهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا منهم قلنا انت اعلم باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري
عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش انها قالت استيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح
اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد سفين تسعين او مائة قيل انهلك وفينا
الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري ح وحدثني
محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد قال
اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني
لارى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر باب ظهور الفتن حدثنا عياش بن الوليد
قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج
قالوا يا رسول الله ايم هو قال القتل القتل وقال شعيب ويونس والليث وابن اخي الزهري
عن الزهري عن حميد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ٢ عبيد الله بن موسى
عن الاعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وابي موسى فقالا قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان بين يدي الساعة لاياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل
حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي ٢ حدثنا الاعمش حدثنا شقيق قال جلس عبد الله
وابو موسى فتحدثا فقال ابو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة اياما يرفع فيها العلم
وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير
عن الاعمش عن ابي وائل قال اني لجالس مع عبد الله وابي موسى فقال ابو موسى
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثله والهرج بلسان الحبشة القتل

حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن واصل عن ابی وائل عن عبد الله و احسبه رفعه قال بین یدی الساعة ایام الهرج یزول فیها العلم ویظهر فیها الجهل قال ابو موسی والهرج القتل بلسان الحبشة وقال ابو عوانة عن عاصم عن ابی وائل عن الاشعری انه قال لعبد الله تعلم الایام التی ذکر النبی صلی الله علیه وسلم ایام الهرج نحوه قال ابن مسعود سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول من شرار الناس من تدرکهم الساعة وهم احیاء

باب لا یاتی زمان الا الذی بعده شر منه

حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفین عن الزبیر بن عدی قال اتینا انس بن مالک فشکونا الیه ما یلقون من الحجاج فقال اصبروا فانه لا یاتی علیکم زمان الا الذی بعده شر منه حتی تلقوا ربکم سمعته من نبیکم صلی الله علیه وسلم حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری ح وحدثنا اسمعیل قال حدثنی اخی عن سلیمن عن محمد بن ابی عتیق عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث الفراسیة ان ام سلمة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت استیقظ رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلة فزعا یقول سبحان الله ماذا انزل الله من الخزائن وماذا انزل من الفتن من یوقظ صواحب الحجرات یرید ازواجه لکی یصلین رب کاسیة فی الدنیا عاریة فی الاخرة

باب قول النبی صلی الله علیه وسلم من حمل علینا السلاح فلیس منا

حدثنا عبد الله بن یوسف قال حدثنا ملک عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من حمل علینا السلاح فلیس منا حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید عن ابی بردة عن ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من حمل علینا السلاح فلیس منا حدثنا محمد قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمعت ابا هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یشیر احدکم علی اخیه بالسلاح فانه لا یدری لعل الشیطان ینزع من یده فیقع فی حفرة من النار حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفین قلت لعمرو یا ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله یقول مر رجل بسهام فی المسجد فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم امسک بنصالها قال نعم حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زید عن عمرو بن دینار عن جابر ان رجلا مر فی المسجد باسهم قد ابدی نصولها فامر ان یاخذ بنصولها لا یخدش مسلما حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید عن ابی بردة عن ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا مر احدکم فی مسجدنا او فی سوقنا ومعه نبل فلیمسک علی نصالها او قال فلیقبض بکفه ان یصیب احدا من المسلمین منها بشیء

باب قول النبی صلی الله علیه وسلم لا ترجعوا بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا شقیق قال

له قوله وقتاله كفر وذلك اذا كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او اطلاق الكفر للتغليظ والمراد منه المعصية وذلك في غير اصحاب قتال البغاة ونحوهم اذ ليس حينئذ لا كفر ولا معصية ١٢ ك، كله قوله لا ترجعوا بصيغة النهي وهو المعروف وفي رواية ابي ذر لا ترجعون بصيغة الخبر قوله كفارا في معناه اقوال كثيرة منها المراد منه الستر يعني لا ترجعوا بعدي ساترين الحق لان معنى الكفر في اللغة الستر ومنها ان الفعل المذكور يفضي الى الكفر وقال الداؤدي معناه لا تفعلوا بالمؤمنين ما تفعلون بالكفار ولا تفعلوا بهم ما لا يحل وانه ترونه حراما قوله يضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع استينافا او حالا وقال صاحب التلويح من جزم اوّله على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقا بما قبله بل حالا او مستانفا ١٢ ع سله قوله واعراضكم والاعراض جمع عرض هو الحسب وموضع المدح والذم من الانسان والابشار جمع البشر وهي ظاهر الجلد فان قلت لم يذكر اي شهر في هذه الرواية فكيف شبهه به فيما قال في شهركم هذا قلت كان السوال لتقرير ذلك في اذهانهم وحرمة الشهر كانت مستقرة عندهم فان قلت فكذا حرمة البلدة قلت هذه الخطبة كانت بمنى فربما قصد به دفع وهم من يتوهم انها خارجة عن الحرم او دفع من يتوهم ان البلدة لم تبق حراما لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيها او اختصره الراوي اعتمادا على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه ١٢ ك

المراد بها وقعة الجمل او وقعة صفين ١٢ له هو نفيع بن الحارث الثقفي ١٢

قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا قرة بن خلد قال حدثنا ابن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة وعن رجل اخر هو افضل في نفسي من عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا تدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس يوم النحر قلنا بلى يا رسول الله فقال اي بلد هذا اليست بالبلدة الحرام قلنا بلى يا رسول الله قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم وابشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ يبلغه من هو اوعى له وكان كذلك فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة قال اشرفوا على ابي بكرة فقالوا هذا ابو بكرة يراك قال عبد الرحمن فحدثتني امي عن ابي بكرة انه قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة قال ابو عبد الله بهشت يعني رميت حدثنا احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن علي بن مدرك سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جده جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم

حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال ابراهيم وحدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجأ او معاذا فليعذ به حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به

باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال خرجت بسلاحي ليالي الفتنة فاستقبلني ابو بكرة فقال اين تريد قلت اريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله

الفتح فيها او اختصره الراوي اعتمادا على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه ١٢ ك كه قوله رب مبلغ بكسر اللام وكذا يبلغه والضمير الراجع الى الحديث المذكور مفعول اول له ومن هو اوعى له مفعول ثان له واللفظان من التبليغ والابلاغ قوله كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ الى الاحفظ وهو كلام محمد بن سيرين ادرجه البخاري بذلك في كتاب العلم قال قال محمد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك ١٢ ك ه قوله حرق ابن الحضرمي هو عبد الله بن عمرو بن الحضرمي وابوه عمرو هو اول من قتل يوم بدر من المشركين ولعبد الله رؤية على هذا وذكره بعضهم في الصحابة واسم الحضرمي عبد الله بن عماد وكان حالف بني امية في الجاهلية والعلاء بن الحضرمي الصحابي المشهور عمه عبد الله وكان السبب في ذلك ما ذكره العسكري قال كان جارية يلقب محرقا لانه احرق ابن الحضرمي بالبصرة وكان معوية وجه ابن الحضرمي الى البصرة يستنفرهم على قتال علي رض فوجه علي جارية بن قدامة فحصره فتحصن منه ابن الحضرمي في دار فاحرقها جارية عليه وذكر الطبري في حوادث سنة ثمان وثلثين هذه القصة وفيها ان عبد الله بن عباس خرج من البصرة وكان عاملها لعلي واستخلف زياد بن سمية على البصرة وارسل معوية عبد الله بن عمرو بن الحضرمي لياخذ له البصرة فنزل في بني تميم وانضمت اليه العثمانية فكتب زياد الى علي يستنجده فارسل اليه اعين بن ضبيعة المجاشعي فقتل غيلة فبعث علي بعده جارية فحصر ابن الحضرمي في الدار التي نزل فيها ثم احرق الدار عليه وعلى من معه وكانوا سبعين رجلا او اربعين ونقل الكرماني عن المهلب قال ابن الحضرمي رجل امتنع من الطاعة فاخرج اليه جارية جيشا فظفر به في ناحية من العراق كان ابو بكرة الثقفي الصحابي يسكنها فامر جارية بصلبه فصلب ثم القى النار في الجذع الذي صلب فيه قلت العمدة على ما ذكره العسكري والطبري وما ذكره المهلب ليس له اصل قوله قال اشرفوا الخ ذلك ان جارية لما احرق ابن الحضرمي امر حشمه ان تشرفوا على ابي بكرة هل هو على الاستسلام والانقياد ام لا فقال له حشمه هذا ابو بكرة يراك وما صنعت بابن الحضرمي وما انكر عليك بكلام ولا سلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو في غرفة له قال لو دخلوا علي ١٢ ع وف ك له قوله القاعد فيها خير من القائم اي القاعد في زمانها عنها قال والمراد بالقائم الذي لا يستشرفها وبالماشي من يمشي في اسبابه لامر سواها فربما يقع بسبب مشيه في امر يكرهه وحكى ابن التين عن الداؤدي ان الظاهر ان المراد من يكون مباشرا لها في الاحوال كلها يعني ان بعضهم في ذلك اشد من بعض فاعلاهم في ذلك الساعي فيها بحيث يكون سببا لاثارتها ثم من يكون قائما باسبابها وهو الماشي ثم من يكون مباشرا لها وهو القائم ثم من يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد ثم من يكون مجتنبا لها ولا يباشر ولا ينظر وهو المضطجع اليقظان ثم من لا يقع فيه شيء من ذلك ولكنه راض وهو النائم والمراد بالافضلية في هذه الخيرية من يكون اقل شرا ممن فوقه على التفصيل المذكور ف وكذا في العيني والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل هي الاختلاف الذي يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون المحق فيها معلوما بخلاف زمان علي ومعوية قوله خير فيه اشارة الى ان شرها بحسب التعلق بها ١٢ ك ك قوله ستكون فتن الخ فان قلت اذا كان المراد جميع الفتن فما تقول في الفتن الماضية وقد علمت انه نهض فيها من خيار التابعين خلق كثير وان كان المراد بعض الفتن فما معناه وما الدليل عليه قلت اجاب الطبري بانه اختلف السلف في ذلك فقيل المراد جميع الفتن وهي التي قال الشارع فيها القاعد فيها خير من القائم وممن قعد فيها من الصحابة محمد بن سلمة وابو ذر وعمران بن حصين وابو موسى الاشعري واسامة بن زيد وسعد بن ابي وقاص وابن عمر وابو بكرة ومن التابعين شريح والنخعي وقالت طائفة بلزوم البيت وقالت طائفة بالتحول عن بلد الفتن اصلا ومنهم من قال اذا هجم عليه شيء من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال يدافع عن نفسه وعن ماله وعن اهله وهو معذور ان قتل او قتل وقيل اذا بغت طائفة على الامام وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخطئ ونصر المصيب هذا قول الجمهور وقيل التي ورد النهي عنها الحالة التي لم يعلم المخطئ من المحق وقيل الاحاديث وردت في ناس مخصوصين وقيل مخصوصة باخر الزمان حيث تحقق ان المقاتلة انما هي في طلب الملك. كذا في ع ف ١٢

ه قوله رجل قيل هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وكان سيء الضبط وقيل هو هشام بن حسان ابو عبد الله القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما ١٢ ع ه بكسر الهاء وسكون الشين المعجمة وفي رواية الكشميهني بفتح الهاء وهما لغتان والمعنى م

صلی اللہ علیہ وسلم اذا تواجہ المسلمان بسیفیہما فکلاھما من اھل النار قیل ھذا القاتل فما بال المقتول قال
انہ قد اراد قتل صاحبہ قال حماد بن زید فذکرت ھذا الحدیث لایوب ویونس بن عبید وانا
ارید ان یحدثانی بہ فقالا انما روی ھذا الحدیث الحسن عن الاحنف بن قیس عن ابی بکرۃ حدثنا
سلیمن بن حرب قال حدثنا حماد بھذا وقال مؤمل حدثنا حماد بن زید قال حدثنا ایوب و
یونس وھشام ومعلی بن زیاد عن الحسن عن الاحنف عن ابی بکرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ورواہ
معمر عن ایوب ورواہ بکار بن عبد العزیز عن ابیہ عن ابی بکرۃ وقال غندر حدثنا شعبۃ عن منصور
عن ربعی عن ابی بکرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یرفعہ سفین عن منصور **باب** کیف الامر اذا لم تکن
جماعۃ حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا الولید بن مسلم قال حدثنا ابن جابر قال حدثنی بسر
بن عبید اللہ الحضرمی انہ سمع ابا ادریس الخولانی انہ سمع حذیفۃ بن الیمان یقول کان
الناس یسألون رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الخیر وکنت اسالہ عن الشر مخافۃ ان یدرکنی فقلت یا رسول اللہ
انا کنا فی جاھلیۃ وشر فجاءنا اللہ بھذا الخیر فھل بعد ھذا الخیر من شر قال نعم قلت وھل بعد
ذلک الشر من خیر قال نعم وفیہ دخن قلت وما دخنہ قال قوم یھدون بغیر ھدیی تعرف منھم و
تنکر قلت فھل بعد ذلک الخیر من شر قال نعم دعاۃ علی ابواب جھنم من اجابھم الیھا قذفوہ فیھا
قلت یا رسول اللہ صفھم لنا قال ھم من جلدتنا ویتکلمون بالسنتنا قلت فما تامرنی ان ادرکنی ذلک
قال تلزم جماعۃ المسلمین وامامھم قلت فان لم یکن لھم جماعۃ ولا امام قال فاعتزل تلک الفرق کلھا
ولو ان تعض باصل شجرۃ حتی یدرکک الموت وانت علی ذلک **باب** من کرہ ان یکثر سواد الفتن
والظلم حدثنا عبد اللہ بن یزید قال حدثنا حیوۃ وغیرہ قال حدثنا ابو الاسود وقال اللیث
عن ابی الاسود قال قطع علی اھل المدینۃ بعث فاکتتبت فیہ فلقیت عکرمۃ فاخبرتہ فنھانی اشد النھی
ثم قال اخبرنی ابن عباس ان اناسا من المسلمین کانوا مع المشرکین یکثرون سواد المشرکین
علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیاتی السھم فیرمی فیصیب احدھم فیقتلہ او یضربہ فیقتلہ فانزل اللہ ان
الذین توفھم الملئکۃ ظالمی انفسھم **باب** اذا بقی فی حثالۃ من الناس حدثنا
محمد بن کثیر اخبرنا سفین عن الاعمش عن زید بن وھب قال حدثنا حذیفۃ قال حدثنا
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدیثین رایت احدھما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانۃ نزلت فی جذر
قلوب الرجال ثم علموا من القران ثم علموا من السنۃ وحدثنا عن رفعھا قال ینام الرجل
النومۃ فتقبض الامانۃ من قلبہ فیظل اثرھا مثل اثر الوکت ثم ینام النومۃ فتقبض فیبقی
اثرھا مثل اثر المجل کجمر دحرجتہ علی رجلک فنفط فتراہ منتبرا ولیس فیہ شیء ویصبح
الناس یتبایعون ولا یکاد احد یؤدی الامانۃ فیقال ان فی بنی فلان رجلا امینا ویقال

حل اللغات جذر قلوب الرجال ای فی اصل قلوبہم الوکت بفتح الواو وسکون الکاف ای سواد فی اللیل یقال وکت البسر اذا بدت فیہ نقطۃ من الارطاب اثر المجل غلظ الجلد من اثر العمل منتبرا ای منتفخا فنفط بکسر الفاء بعد النون المفتوحۃ ای صار منتفطا

للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى علىّ زمان ولا ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما رده على الاسلام وان كان نصرانيا رده على ساعيه واما اليوم فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا باب التعرب في الفتنة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع انه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو وعن يزيد بن ابي عبيد قال لما قتل عثمن بن عفان خرج سلمة بن الاكوع الى الربذة وتزوج هناك امرأة وولدت له اولادا فلم يزل بها حتى قبل ان يموت بليال فنزل المدينة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن باب التعوذ من الفتن حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسألة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر فقال لا تسألوني عن شئ الا بينت لكم فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل رأسه في ثوبه يبكي فانشأ رجل كان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه فقال يا نبي الله من ابي قال ابوك حذافة ثم انشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من سوء الفتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط قال قتادة يذكر هذا الحديث عند هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وقال عباس النرسي حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد حدثنا قتادة ان انسا حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا وقال كل رجل لافّ رأسه في ثوبه يبكي وقال عائذا بالله من سوء الفتن او قال اعوذ بالله من سوء الفتن وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد ومعتمر عن ابيه عن قتادة ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال عائذا بالله من شر الفتن باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة ههنا الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان او قال قرن الشمس حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول الا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا ازهر بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال ذكر النبي

ك قوله لا ابالي ايكم بايعت الخ ومعنى المبايعة ههنا البيع والشرى اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق غير مبال بحاله وثوقا بامانته او امانة الحاكم عليه فلهذا ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداءها وان كان كافرا وذكر النصراني على سبيل التمثيل فساعيه اي الوالي عليه يقوم الامانة في ولايته فينصفني ويستخرج حقي منه واما اليوم فقد ذهب الامانة فلست اثق اليوم باحد ائتمنه على بيع اوشرى الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلائل فان قلت رفع الامانة ظهر في زمانه فما وجه قول حذيفة انتظر وقلت المنتظر هو الرفع بحيث يبقى اثرها مثل المجل ويصح الاستثناء بقوله الا فلانا ١٢ ك ٥٢ قوله التعرب في الفتنة بفتح العين المهملة وضم الراء المشددة وبالباء الموحدة وهو الاقامة بالبادية والتكلف في صيرورته اعرابيا وقيل التعرب السكنى مع الاعراب وهو ان ينتقل المهاجر من البلد الذي هاجر اليه فيسكن البادية فيرجع بعد هجرته اعرابيا وكان ذلك محرما الا ان اذن له الشارع في ذلك وقيده بالفتنة اشارة الى ما ورد في ذلك عند حلول الفتن ووقع في رواية كريمة التعزب بالزاي وبينهما عموم وخصوص ١٢ ع ٥٣ قوله عن سلمة بفتحتين ابن الاكوع الاسلمي وقد كلمه الذئب قوله ارتددت الخ اراد الحجاج بقوله هذا انك رجعت في الهجرة التي فعلتها لوجه الله بخروجك من المدينة بيان انك تستحق القتل فاخبره بالرخصة له وقال بعضهم بان سلمة مات في آخر خلافة معوية سنة ستين ولم يدرك زمان امارة الحجاج والله اعلم. ك وقال يحيى بن بكير وغيره مات سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة. ع قوله فلم يزل حتى قبل ان يموت باسقاط قبل وهو الذي في اليونينية كما في رواية وفيه حذف كان بعد قوله حتى وقيل قوله قبل وهي مقدرة وهي استعمال صحيح ١٢ قس ٥٤ قوله خير مال المسلم الخ فان قلت فيه ان الاعتزال اولى والقواعد الاسلامية تقتضي اولوية الاختلاط ولهذا شرع الجماعة في الصلوات لاختلاط اهل المحلة والجمعة لاهل البلد والعيد لاهل السواد والوقوف بعرفات لاهل الآفاق ومنع نقل اللقيط من البلد الى القرية وجواز العكس قلت الاوقات والاحوال مختلفة فالجليس الصالح خير من الوحدة وهي خير من الجليس الطالح ١٢ ك مجمع ٥٥ قوله عائذا بالله كذا وقع بالنصب وهو على الحال اي اقول ذلك عائذا او على المصدر اي عياذا وجاء في رواية اخرى بالرفع اي انا عائذ قوله قال قتادة يذكر الخ هو بضم اوله وفتح الكاف ووقع في رواية الكشميهني فكان قتادة يذكر بفتح اوله وضم الكاف وهو اوجه وكذا وقع في رواية الاسمعيلي ١٢ ف ٥٦ قوله قال عباس النرسي هو بموحدة ثم مهملة وهو ابن الوليد والنرسي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة ومضى في علامات النبوة له حديث وفي اواخر المغازي في باب بعث معاذ وابي موسى الى اليمن آخر ومن جاء بهذه الصورة فيما عدا هذه المواضع الثلثة في البخاري هو عياش بن الوليد الرقام بمثناة تحتانية وآخره معجمة. ف وقال الكلاباذي نرس لقب جدهم كان اسمه نصر فقال له بعض النبط نرس بدل نصر فبقي لقبا عليه فنسب ولده اليه وقيل نهر من انهار الفرس يضاف اليه الثياب النرسية. ع قوله لاف وفي بعضها لافا نصب على الحال قال الكرماني اقول على الاول هو خبر لقوله كل رجل وقوله يبكي حال وعلى الثاني خبر قوله كل رجل قوله يبكي والحال معترض بين المبتدأ والخبر ١٢ ٥٧ قوله وقال لي خليفة الخ حيث قال البخاري قال فلان فيه اشارة الى انه اخذه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا واراد بذكره ههنا التصريح بسماع سعيد عن قتادة وسماع قتادة عن انس هذا ولما الحوا على سيدنا صلعم في المسألة كره مسائلهم وعز على المسلمين الالحاح والتعنت عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله عليهم فبكوا خوفا منها فمثل الله الجنة والنار له واراه كل ما يسأل عنه ١٢ ك ٥٨ قوله حيث يطلع قرن الشيطان قال الداؤدي اي ان للشيطان قرنين على الحقيقة وذكر الهروي ان قرنيه ناحيتي راسه وقيل هذا مثل اي حيث يتحرك الشيطان وينتشر وقيل القرن القوة اي يطلع من قوة الشيطان وانما اشار صلعم الى المشرق لان اهله يومئذ اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من تلك الناحية وكذلك كانت وهي وقعة الجمل ووقعة صفين ثم ظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما وراءها من المشرق وكانت الفتنة الكبرى التي كانت مفتاح فساد ذات البين قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وكان عليه السلام يحذر من ذلك ويعلم به قبل وقوعه وذلك من دلالات نبوته صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ٥٩ ذكر الايمان لان الامانة لازمة له وليس المراد ان الامانة هي الايمان مر الحديث في ص ٩٦٢ ١٢ ع ٦٠ ابن يوسف الثقفي امير الحجاز بعد قتل ابن الزبير فسار من مكة الى المدينة سنة ١٢ س ٦١ اي لم اسكن البادية رجوعا عن هجرتي ١٢ ع ٦٢ قوله بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة موضع بقرب المدينة ١٢ ك ٦٣ بكسر الشين المعجمة وفتحها والفتح لغة ردية ١٢ س ٦٤ بشين معجمة وعين مهملة مفتوحتين اعلى الجبل وسعف بسين مهملة ولا معنى له ههنا الجوهري هو غصن النخل ١٢ مجمع ٦٥ اي المطر اراد بها التلال والبراري والاودية ١٢ م ٦٦ بالحاء المهملة اي الحوا عليه في السوال وبالغوا ورددوا ١٢ ك ع ٦٧ وفي رواية الكشميهني لاف راسه في ثوبه ١٢ ف ٦٨ قيل اسمه خارجة وقيل قيس بن حذافة ١٢ ما ٦٩ بين بهذا ان في هذا زيادة قوله لافا فدل على ان زيادتها في الاول وهم من الكشميهني وبين ايضا قوله قال عائذا بالله بالشك كذا في الفتح ١٢ ما ٧٠ ابن ابي عروبة بن سليمان التيمي ١٢ ما ٧١ شك من الراوي وقرن الشمس اعلاها. وقيل الشيطان يقرن راسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجدة عبدتها له ١٢ ك

صلی اللہ علیہ وسلم قال اللھم بارک لنا فی شامنا اللھم بارک لنا فی یمننا قالوا وفی نجدنا قال اللھم
بارک لنا فی شامنا اللھم بارک لنا فی یمننا قالوا یا رسول اللہ وفی نجدنا فاظنہ قال فی الثالثۃ ھناک
الزلازل والفتن وبھا یطلع قرن الشیطان حدثنا اسحق الواسطی قال حدثنا خالد عن بیان عن
وبرۃ بن عبد الرحمن عن سعید بن جبیر قال خرج علینا عبد اللہ بن عمر فرجونا ان یحدثنا حدیثا حسنا
قال فبادرنا الیہ رجل فقال یا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال فی الفتنۃ واللہ یقول وقاتلوھم
حتی لا تکون فتنۃ فقال ھل تدری ما الفتنۃ ثکلتک امک انما کان محمد صلی اللہ علیہ وسلم
یقاتل المشرکین وکان الدخول فی دینھم فتنۃ ولیس بقتالکم علی الملک باب الفتنۃ التی تموج
کموج البحر وقال ابن عیینۃ عن خلف بن حوشب قال کانوا یستحبون ان یتمثلوا بھذہ الابیات
عند الفتن قال امرؤ القیس الحرب اول ما تکون فتیۃ تسعی بزینتھا لکل جھول حتی اذا اشتعلت وشب
ضرامھا ولت عجوزا غیر ذات حلیل شمطاء ینکر لونھا وتغیرت مکروھۃ للشم والتقبیل حدثنا
عمر بن حفص بن غیاث قال حدثنا ابی حدثنا الاعمش حدثنا شقیق قال سمعت حذیفۃ
یقول بینا نحن جلوس عند عمر اذ قال ایکم یحفظ قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الفتنۃ قال
فتنۃ الرجل فی اھلہ ومالہ وولدہ وجارہ یکفرھا الصلوۃ والصدقۃ والامر بالمعروف والنھی
عن المنکر قال لیس عن ھذا اسالک ولکن التی تموج کموج البحر قال لیس علیک منھا باس
یا امیر المؤمنین ان بینک وبینھا بابا مغلقا قال عمر ایکسر الباب ام یفتح قال بل یکسر قال عمر اذن
لا یغلق ابدا قلت اجل قلنا لحذیفۃ اکان عمر یعلم الباب قال نعم کما اعلم ان دون غد اللیلۃ
وذلک انی حدثتہ حدیثا لیس بالاغالیط فھبنا ان نسالہ من الباب فامرنا مسروقا فسالہ فقال
من الباب قال عمر حدثنا سعید بن ابی مریم قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شریک بن عبد اللہ
عن سعید بن المسیب عن ابی موسی الاشعری قال خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوما الی حائط
من حوائط المدینۃ لحاجتہ وخرجت فی اثرہ فلما دخل الحائط جلست علی بابہ وقلت لاکونن
الیوم بواب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یامرنی فذھب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقضی حاجتہ
وجلس علی قف البئر وکشف عن ساقیہ ودلاھما فی البئر فجاء ابو بکر یستاذن علیہ
لیدخل فقلت کما انت حتی استاذن لک فوقف فجئت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم
فقلت یا نبی اللہ ابو بکر یستاذن علیک قال ائذن لہ وبشرہ بالجنۃ فدخل فجاء عن
یمین النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکشف عن ساقیہ ودلاھما فی البئر فجاء عمر فقلت کما
انت حتی استاذن لک فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ائذن لہ وبشرہ بالجنۃ فجاء عن یسار
النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکشف عن ساقیہ ودلاھما فی البئر فامتلا القف

لے قولہ معہا بلاء یصیبہ وہو البلیة التی صار بہا شہید الدار ومطابقتہ للترجمة یوخذ من قولہ وبشرہ بالجنة معہا بلاء یصیبہ وہذا من جملة الفتن التی تموج کموج البحر وانما خصہ علیہ السلام بالبلاء ولم یذکر ما جری علی عمر رض لانہ لم یمتحن مثل ما امتحن عثمان رض من التسلط علیہ ومطالبة خلع الامامة والدخول علی حرمہ ونسبة القبائح الیہ ۔ ع وقال فی الفتح بلاء یصیبہ ہو ما وقع لہ من القتل الذی نشأت عنہ الفتن الواقعة بین الصحابة فی الجمل ثم فی صفین وما بعد ذلک ۔ قولہ فتاولت آہ ای فسرت ذلک بقبورہم وذلک من جہة کونہما مصاحبین مجتمعین عند الحضرة المبارکة التی ہی اشرف بقاع الارض لا من جہة ان احدہما عن الیمین والآخر عن الیسار واما عثمان رض فہو فی البقیع مقابلا لہم ۱۲ ک ع سلہ قولہ الا تکلم ہذا فیما وقع من الفتنة بین الناس والسعی فی اطفاء نائرتہا وقیل المراد التکلم فی شان الولید بن عقبة بسکون القاف وما ظہر منہ من شرب الخمر وہذا لے عثمان قولہ قد کلمتہ ما دون ای شیئا دون ان افتح بابا من ابواب الفتن ای کلمتہ علی سبیل المصلحة والادب والسر بدون ان یکون فیہ تہییج الفتنة ونحوہا وکلمة ما موصوفة او موصولة ۔ ک قولہ فیطیف لے یجتمعون حولہ یقال طاف بہ القوم اذا حلقوا حولہ حلقة وان لم یدوروا وطافوا اذا داروا حولہ وبہذا التقدیر یظہر خطأ من قال انہما بمعنے واحد ۔ ف ومطابقتہ للترجمة یمکن ان یوخذ بالتعسف فی کلام اسامة وہو انہ لم یدفع باب المجاہرة بالنکرة علے الامام لما یخشے من عاقبة ذلک من کونہ فتنة ربما تؤول الی ان تموج کموج البحر قال قلت ما مناسبة ذکر اسامة ہذا الحدیث ہہنا قلت ذکرہ لیتبرء مما ظنوا بہ من سکوتہ عن عثمان فی اخیہ وقال قد کلمتہ شیئا دون ان افتح باب الانکار علے الائمة علانیة خشیة ان یفترق الکلام ثم عرفہم بانہ لا یداہن احدا ولو کان امیرا بل ینصح لہ فی السر جہدہ ۱۲ ع سلہ قولہ لقد نفعنی اللہ الخ مطابقتہ للکتاب من حیث ان ایام الجمل کانت فتنة شدیدة وقصتہا مشہورة کانت بین علی وعائشة رض وسمیت وقعة الجمل لان عائشة کانت علی جمل ۔ ع قولہ ان فارسا مصروف فی النسخ وقال ابن مالک الصواب عدم الصرف لان اسم فارس یطلق علی الفرس وعلی بلادہم فعلی الاول یجب الصرف الا ان یقال المراد القبیلة وعلی الثانی جاز الامران کسائر البلاد ۔ ک قولہ ابنة کسری کسرے ہذا شیرویہ بن ابرویز بن ہرمز وقال الکرمانی کسرے بکسر الکاف وفتحہا ابن قباد بضم القاف وتخفیف الباء الموحدة واسم بنتہ بوران بضم الباء الموحدة واسکان الواو وبالراء والنون وکانت مدة ملکہا سنة وستة اشہر قولہ لن یفلح قوم آہ واحتج بہ من منع قضاء المرأة وہو قول الجمہور وخالف الطبری فقال یجوز ان تقضے فیما یقبل شہادتہا فیہ واطلق بعض المالکیة الجواز ۱۲ ع سکہ قولہ لما سار ابو طلحة آہ واصل ذلک ان عائشة کانت بمکة لما قتل عثمان ولما بلغہا الخبر قامت فی الناس یحضہم علے القیام بطلب دم عثمان فطاوعوہا علے ذلک واتفق رأیہم فی التوجہ الی البصرة ثم خرجوا فی سنة ست وثلثین فی الف من الفرسان من اہل مکة والمدینة وتلاحق بہم آخرون فصاروا الی ثلثة آلاف وکانت عائشة علے جمل اسمہ عسکر اشتراہ یعلی بن امیة من رجل من عرینة بمائتی دینار فدفعہ الی عائشة وکان علی رض بالمدینة ولما بلغہ الخبر خرج فی اربعة آلاف فیہم اربعة ممن بایعوا تحت الشجرة وثمان مائة من الانصار وبعث عمار بن یاسر وابنہ الحسن بن علی الخ ۔ ع قولہ ان عائشة قد سارت الخ اراد بذلک عمار بن یاسر ان الصواب مع علے وان صدرت ہذہ الحرکة عن عائشة فانہا بذلک لم تخرج عن الاسلام ولا عن کون زوجة النبی صلعم فی الجنة قولہ ام ہی انما قال ہی وکان المناسب ان یقول ایاہا لان الضمائر یقوم بعضہا مقام البعض ۱۲ ع ۵ قولہ ابن ابی غنیة بفتح المعجمة وکسر النون وشدة التحتانیة عبد الملک الکوفی اصلہ من اصبہان لم یسبق ذکرہ الحکم بالفتحتین ابن عتیبة مصغر عتبة الدار ۱۲ ک سلہ قولہ المحبر بفتح الباء الموحدة وبالراء من التحبیر الیربوعی وقیل الواسطی وابو مسعود ہو عقبة بضم العین المہملة وسکون القاف وبالباء الموحدة ابن علیة البدری الانصاری قولہ حیث بعثہ علی وفی روایة الکشمیہنی حین بعثہ قولہ یستنفرہم ای یطلب منہم الخروج لعلی علی عائشة قولہ ما رأیناک الخطاب لعمار فعد کل منہم الابطاء والاسراع عیبا بالنسبة کما یعتقدہ قولہ وکساہما ای کسی ابو مسعود والدلیل علے ان الذی کسی ابو مسعود حدیث صرح بہ فی الروایة الآتیة وان کان الضمیر المرفوع فی کساہما الیہ خلاف الظاہر وکان ابو مسعود موسرا جوادا وقال ابن بطال کان اجتماعہم عند ابی مسعود یوم الجمعة فکسے عمارا حلة لیشہد بہا الجمعة لانہ کان فی ثیاب السفر وہیئة الحرب فکرہ ان یشہد الجمعة فی تلک الثیاب وکرہ ان یکسوہ بحضرة ابی موسی ولا یکسوا ابا موسی فکسے ابا موسی ایضا والحلة اسم لثوبین من ای ثوب کان ازارا ورداء ۱۲ ع سکہ قولہ اعیب عندی افعل التفضیل من العیب وفیہ رد علی النحاة حیث قالوا افعل التفضیل من الالوان والعیوب لا یستعمل من لفظہ قال الکرمانی الابطاء فیہ کیف یکون عیبا

فلم یکن فیہ مجلس ثم جاء عثمان فقلت کما انت حتی استاذن لک فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ائذن لہ وبشرہ بالجنة معہا بلاء یصیبہ فدخل فلم یجد معہم مجلسا فتحول حتی جاء مقابلہم علی شفة البئر فکشف عن ساقیہ ثم دلاہما فی البئر فجعلت اتمنی اخا لی وادعو اللہ ان یاتی قال ابن المسیب فتاولت ذلک قبورہم اجتمعت ہہنا وانفرد عثمن حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سلیمن قال سمعت ابا وائل قال قیل لاسامة الا تکلم ہذا قال قد کلمتہ ما دون ان افتح لہ بابا اکون اول من یفتحہ وما انا بالذی اقول لرجل بعد ان یکون امیرا علی رجلین انت خیر بعد ما سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یجاء برجل فیطرح فی النار فیطحن فیہا کطحن الحمار برحاہ فیطیف بہ اہل النار فیقولون ای فلان الست کنت تامر بالمعروف وتنہی عن المنکر فیقول انی کنت امر بالمعروف ولا افعلہ وانہی عن المنکر وافعلہ باب حدثنا عثمن بن الہیثم قال حدثنا عوف عن الحسن عن ابی بکرة قال لقد نفعنی اللہ بکلمة ایام الجمل لما بلغ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان فارسا ملکوا ابنة کسری قال لن یفلح قوم ولوا امرہم امرأة حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا یحیی بن ادم قال حدثنا ابو بکر بن عیاش قال حدثنا ابو حصین قال حدثنا ابو مریم عبد اللہ بن زیاد الاسدی قال لما سار طلحة والزبیر وعائشة الی البصرة بعث علی عمار بن یاسر وحسن بن علی فقدما علینا الکوفة فصعدا المنبر وکان الحسن بن علی فوق المنبر فی اعلاہ وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا الیہ فسمعت عمارا یقول ان عائشة قد سارت الی البصرة وواللہ انہا لزوجة نبیکم صلی اللہ علیہ وسلم فی الدنیا والاخرة ولکن اللہ ابتلاکم لیعلم ایاہ تطیعون ام ہی حدثنا ابو نعیم عن ابن غنیة عن الحکم عن ابی وائل قام عمار علی منبر الکوفة فذکر عائشة وذکر مسیرہا وقال انہا زوجة نبیکم صلی اللہ علیہ وسلم فی الدنیا والاخرة ولکنہا مما ابتلیتم حدثنا بدل بن المحبر قال حدثنا شعبة قال اخبرنی عمرو قال سمعت ابا وائل یقول دخل ابو موسی وابو مسعود علی عمار حیث بعثہ علی الی اہل الکوفة یستنفرہم فقالا ما رایناک اتیت امرا اکرہ عندنا من اسراعک فی ہذا الامر منذ اسلمت فقال عمار ما رایت منکما منذ اسلمتما امرا اکرہ عندی من ابطائکما عن ہذا الامر وکساہما حلة حلة ثم راحوا الی المسجد حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن شقیق بن سلمة قال کنت جالسا مع ابی مسعود وابی موسی وعمار فقال ابو مسعود ما من اصحابک احد الا لو شئت لقلت فیہ غیرک وما رایت منک شیئا منذ صحبت النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعیب عندی من استسراعک فی ہذا الامر فقال عمار یا ابا مسعود وما رایت منک ولا من صاحبک ہذا شیئا منذ صحبتما النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعیب عندی من ابطائکما فی ہذا الامر فقال ابو مسعود وکان موسرا یا غلام ہات حلتین فاعطی

قلت لانہ تاخر عن امتثال تقتضے فاصلحوا بین اخویکم کذا فی العینی وقال فی الفتح فیما دار بینہم دلالة علے ان کلا من الطائفتین کان مجتہدا ویرے ان الصواب معہ وجعل کل منہم الابطاء والاسراع عیبا بالنسبة لما یعتقدہ فعمار لما فی الابطاء من مخالفة الامام و ترک امتثال فقاتلوا التی تبغی والآخران لما ظہر لہما من ترک مباشرة القتال فی الفتنة وکان ابو مسعود علی رای ابی موسی فی الکف عن القتال تمسکا بالاحادیث الواردة فی ذلک وما فی حمل السلاح علی المسلم من الوعید وکان عمار علی رای علی فی قتال الباغین والناکثین والتمسک بقولہ تعالی فقاتلوا التی تبغی وحمل الوعید الوارد فی القتال علی من کان متعدیا علی صاحبہ انتہی مختصرا ۱۲ ع ۵ اسم مکان فتحا واسم فاعل کسرا ۱۲ ع ک ۵ والمراد من الاجتماع مطلقة ۱۲ قس ۵ کذا رایت فی نسخة معتمدة علے البناء للمجہول وفی اخری بفتح اولہ وہو اوجہ ۱۲ ف للعہ ۵ ہذا مطابق للحدیث السابق من حیث المعنی فالمطابق للمطابق للشئ مطابق لذلک الشئ ۱۲ ع ص ۵ لانہ ابن الخلیفة وابن بنت رسول اللہ صلعم ۱۲ ع ۵ علی بناء المجہول ای لیمیزم

حل اللغات شفة البئر شفیرہا تاولت فسرت یطیف یجتمع حلہ الاستسراع الاستعجال ۱۲

ع وساروا مع سليمان بن صرد من البصرة الى الشام فلقيهم ابن زياد في جيش الشام بعد قتل مروان فقتلوا بعين الوردة ١٢ ف ٢ قوله اني معناه انه يطلب بسخط على الطوائف المذكورين من الله الاجر على ذلك لان الحب في الله والبغض في الله من الايمان ١٢ ف ع ٣ ابن موسى كنيته ابو موسى

ل قوله من كان فيهم هو من صيغ العموم يعني يصيب بالصالحين منهم ايضا قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لكن يبعثون يوم القيامة على حسب اعمالهم فيثاب الصالح بذلك لانه كان تمحيصا له ويعاقب غيره ١٢ ك ع ٢ قوله وجاء الى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة بينهما اسمه عبد الله الضبي القاضي بالكوفة في خلافة ابي جعفر المنصور ومات في زمنه سنة ١٤٤ وكان صارما عفيفا ثقة فقيها قوله ادخلني على عيسى الخ عيسى هو ابن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن اخي المنصور وكان اميرا على الكوفة اذ ذاك قوله خاف عليه ولعل سبب خوفه عليه انه كان صادعا بالحق فخشي انه لا يتلطف بعيسى فيبطش به لما عنده من عزة الشباب وعزة الملك وفيه دلالة على ان من خاف على نفسه سقط عنه الامر والنهي عن المنكر قوله بالكتائب جمع كتيبة على وزن عظيمة وهي طائفة من الجيش فعيلة بمعنى مفعولة لان امير الجيش اذا رتبهم وجعل كل طائفة على حدة كتبهم في ديوانه وكان ذلك بعد قتل علي رض واستخلف الحسن وعند الطبراني بسند صحيح عن يونس بن يزيد عن الزهري ان عليا جعل على مقدمة اهل العراق قيس بن سعد بن عبادة وكانوا اربعين الفا بايعوه على الموت فلما قتل علي بايعوا الحسن بن علي بالخلافة وكان لا يحب القتال ولكن كان يريد ان يشترط على معوية فعرف ان قيس بن سعد لا يطاوعه على الصلح فنزعه وامر عبد الله بن عباس وعند الطبراني ايضا بعث الحسن قيس بن سعد على مقدمته في اثنى عشر الفا يعني من الاربعين فسار قيس الى جهة الشام وكان معوية لما بلغه قتل علي خرج في عساكره من الشام وخرج الحسن حتى نزل المدائن ملتقط من العيني والفتح والكرماني والقسطلاني ١٢ ٣ قوله حتى تدبر اخراها اي التي تقابلها ونسبتها اليها لتشاركها في المحاربة وهذا على انه يدبر من ادبر رباعيا ويحتمل ان يكون من دبر يدبر بفتح اوله وضم الموحدة اي تقوم مقامها يقال دبرته اذا بقيت بعده وتقدم في رواية عبد الله بن محمد في الصلح ص ٣٧٣ اني لارى كتائب لا تولي حتى تقتل اقرانها وهي ابين وقال الكرماني اي الكتيبة التي لخصومهم او الكتيبة الاخيرة التي لانفسهم ومن وراءهم اي لا ينهزمون اذ عند عدم الانهزام يرجع الآخر اولا ف قوله فقال انا وظاهره يوهم ان المجيب بذلك عمرو بن العاص ولم ار في طرق الخبر ما يدل على ذلك فان كانت محفوظة فلعلها كانت فقال اني بتشديد النون المفتوحة قالها عمرو استبعادا ف قوله فقال عبد الله بن عامر بن كريز مصغر الكرز بالراء والزاي العبشمي بالمهملة والموحدة والمعجمة وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم العبشمي ايضا نلقاه فنقول له الصلح اي نشير عليه بالصلح وهذا ظاهره انهما بدا بذلك والذي تقدم في الصلح ان معوية هو الذي بعثهما فيمكن الجمع بانهما عرضا انفسهما فوافقهما ١٢ ف ك ٤ قوله بين فئتين الخ الفئتان هما طائفة الحسن وطائفة معوية وكان الحسن دعاه ورعه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلة ولا لعلة ولا لذلة بل صالحه رعاية لدينه ومصلحة للامة رضي الله عنه وفيه معجزة لرسول الله صلعم مر الحديث في كتاب الصلح في ص ٣٧٣ ١٢ ك ٥ قوله ارسلني اسامة الخ ولم يذكر مضمون الرسالة ولكن دل قوله فلم يعطني شيئا انه كان ارسله يسأل عليا شيئا من المال قوله سيسألك الآن الخ هذا هيأه اسامة اعتذارا عن تخلفه عن علي لعلمه ان عليا كان ينكر على من تخلف عنه ولا سيما مثل اسامة الذي هو من اهل البيت فاعتذر بانه لم يتخلف ضنا منه بنفسه عن علي ولا كراهة له وانه لو كان في اشد الاماكن هولا لاحب ان يكون معه فيه ويواسيه بنفسه ولكنه انما تخلف لاجل كراهته قتال المسلمين وهذا معنى قوله ولكن هذا امر لم اره ١٢ ف ٦ قوله في شدق الاسد بكسر المعجمة ويجوز فتحها وسكون الدال المهملة بعدها قاف اي جانب فمه من داخل ولكل فم شدقان اليهما ينتهي شق الفم وعند مؤخرهما ينتهي الحنك الاعلى والاسفل ورجل اشدق واسع الشدقين ويتشدق في كلامه اذا فتح فمه واكثر القول واتسع فيه وهو كناية عن الموافقة حتى في حالة الموت لان الذي يفترسه الاسد بحيث يجعله في شدقه في عداد من هلك قوله هذا امر لم اره يعني قتال المسلمين وسببه انه قتل مرداسا وعتبه النبي صلعم على ذلك فآلى على نفسه ان لا يقاتل مسلما قوله فلم يعطني هذه الفاء هي الفصيحة والتقدير فذهبت الى علي فبلغته ذلك فلم يعطني شيئا قوله فاوقروا الى راحلتي اي حملوا على راحلتي ما اطاقت حمله ولم يعين جنس ما اعطوه والراحلة الناقة التي صلحت للركوب من الابل ذكرا كان او انثى واكثر ما يطلق الوقر بكسر الواو على ما يحمل البغل والحمار واما حمل البعير فيقال له الوسق وقال ابن التين انما منع علي ان يعطي رسول اسامة شيئا لانه لعله سأل شيئا من مال الله فلم ير ان يعطيه لتخلفه عن القتال معه واعطاه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر لانهم كانوا يرونه واحدا منهم لان النبي صلعم كان يجلسه على فخذه ويجلس الحسن على الفخذ الآخر ويقول اللهم اني احبهما الحديث ١٢ ف ع

اِحْدٰىهما ابا موسٰى والْاُخْرٰى عمّارا وقال رُوحًا فيه الى الجُمُعة

بَابٌ اذا انزل الله بقوم عذابا

حدثنا عبد الله بن عثمان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذابُ مَن كان فيهم ثم بُعثوا على اعمالهم

بَابُ قولِ النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن عليّ ان ابني هٰذا سيّدٌ ولعل الله ان يُّصلح به بين فئتين من المسلمين

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سُفيٰن قال حدثنا اسرائيل ابو موسٰى ولقِيتُه بالكوفة جاء الى ابن شُبْرُمَةَ فقال اَدْخِلْني على عيسٰى فاَعِظَه فكاَنَّ ابنَ شُبْرُمَة خاف عليه فلم يفعل فقال حدثنا الحسن قال لما سار الحسَنُ بن عليّ الى معٰوية بالكتائب قال عَمْرُو بن العاص لمعٰوية ارٰى كتيبةً لا تُوَلّي حتى تُدْبِرَ اُخْرٰىها قال معٰوية من لِذَراريّ المسلمين فقال انا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمٰن بن سَمُرة نَلْقاه فنقول له الصُّلحَ قال الحسَنُ ولقد سمعتُ ابا بكرةَ قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطُب جاء الحَسَنُ فقال ابني هذا سيّدٌ ولعلّ الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين

حدثنا عليّ بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن قال قال عمرو اخبرني محمد بن عليّ ان حَرْمَلة مولٰى اُسامة اخبره قال عمرو وقد رأيتُ حَرْمَلة قال ارسلني اُسامة الى عليّ وقال انه سيسألُك الآن فيقولُ ما خلّف صاحبَك فقل له يقول لك لو كنتَ في شِدْقِ الاَسَد لَاَحبَبْتُ ان اكون معك فيه ولكن هذا امرٌ لم اَرَه فلم يُعطِني شيئا فذهبتُ الى حسن وحُسين وابن جعفر فاَوْقَرُوا لي راحِلتي

بَابٌ اذا قال عند قومٍ شيئا ثم خرج فقال بخلافه

حدثنا سليمٰن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن اَيُّوبَ عن نافِع قال لما خلع اهلُ المدينة يزيدَ بنَ معٰوية جمع ابنُ عُمَرَ حَشَمَه وولدَه فقال اني سمعت النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ يُنْصَبُ لكلّ غادرٍ لواءٌ يومَ القيٰمة واِنّا قد بايعنا هٰذا الرجلَ على بَيع الله ورسوله واني لا اَعلَمُ غَدْرًا اَعظَمَ من ان يُّبايَعَ رجُلٌ على بيع الله ورسوله ثم يُنصَبَ له القتالُ واني لا اَعلَمُ احدا منكم خلعه ولا تابَعَ في هٰذا الامر الا كانت الفَيْصَلَ بيني وبينه

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن عوف عن ابي المنهال قال لما كان ابنُ زياد ومروانُ بالشام ووَثَبَ ابنُ الزُّبَير بمكة ووَثَبَ القُرّاءُ بالبصرة فانطلقتُ مع ابي الى ابي بَرْزَةَ الاسلمي حتى دخلنا عليه في داره وهو جالسٌ في ظِلِّ عُلِّيَّةٍ له من قصب فجلسنا اليه فانشأ ابي يَستَطْعِمُه بالحديث فقال يا ابا برزةَ الا ترٰى ما وقع فيه الناسُ فاَوَّلُ شيءٍ سمعتُه تكلّم به اِنّي احتَسَبتُ عند الله اني اَصْبَحتُ ساخطا على اَحياءِ قُرَيْشٍ انكم يا معشرَ العَرَبِ كنتم على الحال الذي علمتم من الذِّلّة والقِلّة والضلالة وان الله انقذكم

ع ظاهره ان وثوب ابن الزبير وقع بعد قيام ابن زياد ومروان بالشام وليس كذلك انما وقع في الكلام حذف وتحريره ما وقع عند الاسمعيلي قال ابو المنهال لما كان زمن اخرج ابن زياد يعني من البصرة وثب

ان يزيد بن معوية كان امر على المدينة ابن عمه عثمان بن محمد بن ابي سفيان فاوفد الى يزيد جماعة من اهل المدينة منهم عبد الله بن غسيل الملائكة وعبد الله بن ابي عمرو المخزومي في آخرين فاكرمهم واجازهم فرجعوا فاظهروا عيبه ونسبوه الى شرب الخمر وغير ذلك ثم وثبوا على عثمان فاخرجوه وخلعوا يزيد بن معوية الى آخر القصة ف قس قوله بايعنا من المبايعة واصله من البيعة وهي الصفقة من البيع وذلك ان من بايع سلطانه فقد اعطاه الطاعة واخذ منه العطية قوله الا كانت الفيصل انما انث كانت باعتبار الخلعة والمبايعة ويروى الا كان بالتذكير وهو الاصل والفيصل بفتح الصاد الحاجز والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القطيع ١٢ ع ٨ قوله لكل غادر من هنا الى المطابقة للترجمة من حيث ان في القول في الغيبة خلاف ما في الحضور نوع غدر ١٢ ٩ قوله تابع كذا للاكثر بمثناة فوقانية ثم موحدة وللكشميهني بموحدة ثم تحتانية ١٢ ف ١٠ قوله ابو شهاب هو عبد الله بن نافع المدني الحناط بالحاء المهملة والنون وهو ابو شهاب الاصغر ١٢ ع ١١ قوله وثب ابن الزبير الخ

حل اللغات الكتيبة جماعة الخيل تدبر من نصر تخلف وزنا ومعنى الذراري جمع ذرية الشدق تجر وفنس جانب الفم الفيصل القطيعة العلية الغرفة ١٢

ل قوله ان ذاک الذی بمکة الخ ہذا ایضا من کلام ابی برزة قوله ذاک لذی بمکة اراد بہ عبد اللہ بن الزبیر قوله ہٰؤلاء الذین بین اظہرکم اراد بہم القراء توضحہ روایة ابن المبارک ان الذین حولکم الذین یزعمون انہم قراء قوله ان بکسر الہمزة وسکون النون بمعنی ما النافیة ع و مطابقة الحدیث للترجمة من جہة ان الذین عابہم ابو برزة کانوا یظہرون انہم یقاتلون لاجل القیام بامر الدین ونصر الحق وکانوا فی الباطن انما یقاتلون لاجل الدنیا قس ع قال الکرمانی قال بعضہم وجہ مطابقة الترجمة ان ہذا القول الذی قال لسلامة وابی المنہال لم ینقل عند مروان حین بایعہ ولعل سخط بذلک لانہ اراد منہم ان یترکوا ما تنازع فیہ ولا یقاتلوا علیہ کما فعل عثمان والحسن رضی اللہ عنہما فسحطا علی قتالہم تمسک الخلافة واحتسب بذلک عند اللہ ذخرا فانہ لم یقدر من التغیر الا علیہ وعلی عدم الرضا بہ انتہی ١٢ ٢ قوله علی عہد النبی صلعم متعلق بمقدر ہو نحو ثابتین اذ لا یکون ان یقال متعلق بالقائم مقام المنافقین اذ الضمیر لا یعمل قیل انما کان شرا لان شرہم لا یتعدی الی غیرہم ووجہ مناسبة للترجمة ان المنافقین بالجہر والخروج علی الجماعة قائلون بخلاف ما قالوہ حین دخلوا فی بیعة الائمة ١٢ ک

بالاسلام وبمحمد صلی اللہ علیہ وسلم حتی بلغ بکم ما ترون وہذہ الدنیا التی افسدت بینکم ان ذاک الذی بالشام واللہ ان یقاتل الا علی الدنیا ٢ حدثنا آدم بن ابی ایاس قال حدثنا شعبة عن واصل الاحدب عن ابی وائل عن حذیفة بن الیمان قال ان المنافقین الیوم شر منہم علی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم کانوا یومئذ یسرون والیوم یجہرون حدثنا خلاد بن یحیی حدثنا مسعر عن حبیب بن ابی ثابت عن ابی الشعثاء عن حذیفة قال انما کان النفاق علی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاما الیوم فانما ہو الکفر بعد الایمان

باب لا تقوم الساعة حتی یغبط اہل القبور

حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی ہریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تقوم الساعة حتی یمر الرجل بقبر الرجل فیقول یا لیتنی مکانہ

باب تغیر الزمان حتی تعبد الاوثان

حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزہری قال حدثنی سعید بن المسیب ان ابا ہریرة قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تقوم الساعة حتی تضطرب الیات نساء دوس علی ذی الخلصة وذو الخلصة طاغیة دوس التی کانوا یعبدون فی الجاہلیة حدثنا عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنی سلیمان عن ثور عن ابی الغیث عن ابی ہریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تقوم الساعة حتی یخرج رجل من قحطان یسوق الناس بعصاہ

باب خروج النار

وقال انس قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الی المغرب حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزہری قال قال سعید بن المسیب اخبرنی ابو ہریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تقوم الساعة حتی تخرج نار من ارض الحجاز تضیء اعناق الابل ببصری حدثنا عبد اللہ بن سعید الکندی قال حدثنا عقبة بن خالد قال حدثنا عبید اللہ عن خبیب بن عبد الرحمٰن عن جدہ حفص بن عاصم عن ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوشک الفرات ان یحسر عن کنز من ذہب فمن حضرہ فلا یاخذ منہ شیئا قال عقبة وحدثنا عبید اللہ قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی ہریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ الا انہ قال یحسر عن جبل من ذہب

باب

حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن شعبة قال حدثنا معبد یعنی ابن خالد قال سمعت حارثة بن وہب قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول تصدقوا فسیاتی زمان یمشی بصدقتہ فلا یجد من یقبلہا قال مسدد حارثة اخو عبید اللہ بن عمر لامہ ٢ حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال اخبرنا ابو الزناد عن عبد الرحمٰن عن ابی ہریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تقوم الساعة حتی تقتتل فئتان عظیمتان تکون بینہما مقتلة عظیمة دعواہما واحدة وحتی یبعث دجالون کذابون قریب من ثلثین کلہم یزعم انہ رسول اللہ وحتی یقبض العلم وتکثر الزلازل ویتقارب الزمان وتظہر الفتن ویکثر الہرج وہو القتل القتل وحتی یکثر فیکم المال فیفیض حتی یہم

٣ قوله انما کان النفاق الخ مطابقة للترجمة من حیث ان المنافق فی ہذا الیوم قال بکلمة الاسلام بلسان ولد فیہ ثم اظہر الکفر فصار مرتدا فدخل فی الترجمة من جہة تولیة المختلفین قوله فانما ہو الکفر لان المسلم اذا ابطن الکفر صار مرتدا ہذا ظاہرہ لکن قیل غرضہ ان التخلف عن بیعة الامام جاہلیة ولا جاہلیة فی الاسلام او تفرق وقال تعالی ولا تفرقوا او ہو غیر مستور الیوم فہو کالکفر بعد الایمان ١٢ ک ع

٤ قوله حتی یغبط اہل القبور علی صیغة المجہول الغبطة تمنی مثل حال المغبوط من غیر ارادة زوالہا عنہ بخلاف الحسد فان الحاسد یتمنی زوال نعمة المحسود یقال غبطہ غبطا وغبطة وتغبیط اہل القبور تمنی الموت عند ظہور الفتن ع قوله یا لیتنی مکانہ ای یا لیتنی کنت میتا وذلک لکثرة الفتن وخوف ذہاب الدین لغلبة الباطل وظہور المعاصی والمنکرات قال الشاعر وہذا العیش ما لا خیر فیہ الا موت یباع فاشتریہ ١٢ ک

٥ قوله حتی تضطرب ای یضرب بعضہا بعضا وقال ابن التین فیہ الاخبار بان نساء دوس یرکبن الدواب من البلدان الی الصنم المذکور فہو المراد باضطراب الیاتہن ع قوله علی ذی الخلصة بفتح المعجمة واللام والمہملة وقیل بسکون اللام وقیل بضمہا وہو موضع ببلاد دوس کان فیہ صنم یعبدونہ اسمہ خلصة والطاغیة الصنم ولفظ البخاری مشعر بان ذا الخلصة ہو الطاغیة نفسہا الا ان یقال کلمة فیہا او کلمة ہی محذوفة لکن تقدم فی کتاب الجہاد فی باب حرق الدور بانہ بیت فی خثعم یسمی کعبة الیمانیة ومعناہ لا تقوم الساعة حتی تضطرب ای تتحرک اعجاز نسائہم من الطواف حول ذی الخلصة ای حتی یکفرن ویرجعن الی عبادة الاصنام ١٢ ک

٦ قوله یسوق الناس بعصاہ کنایة عن قہرہ علیہم وانقیادہم لہ ولم یرد نفس العصا وقیل انہ یسوقہم بعصاہ حقیقة کما یساق الابل والماشیة لشدة عنفہ علی الناس ق ومطابقتہ للترجمة من حیث ان سوق رجل من قحطان الناس انما یکون فی تغیر الزمان وتبدیل احوال الاسلام لان ہذا الرجل لیس من رہط الشرف الذین جعل اللہ فیہم الخلافة ولا من مجد النبوة وبہذا یرد علی الاسمٰعیلی فی قوله ہذا لیس من ترجمة الباب فی شیء ١٢ ع

٧ قوله اول اشراط الساعة ای علاماتہا فان قلت کیف کان اولہا وبعثة سیدنا محمد صلعم وغیرہا ایضا من جملة العلامات قلت المراد بہا علاماتہا المستعقبة لقیامہا ک قال ابن التین یریدبہ انہا تخرج من الیمن حتی تؤدیہم الی بیت المقدس فان قلت جاء فی حدیث حذیفة بن اسید بان لا تقوم الساعة حتی یکون عشر آیات فعد فی الاول خروج الدجال وفی آخرہ وآخر ذلک نار تخرج من الیمن یطرد الناس الی محشرہم وفی التوضیح وقد جاء فی حدیث ان النار آخر اشراط الساعة قلت یجوز ان یقع لکل واحد اول لتقارب بعضہ من بعض او ان الاول مرتبی لیطلق علی ما بعدہ باعتبار الذی یلیہ ١٢ ع

٨ قوله حتی تخرج نار من ارض الحجاز قال القرطبی فی التذکرة قد خرجت بالحجاز بالمدینة وکان بدؤہا زلزلة عظیمة فی لیلة الاربعاء بعد العتمة الثالث من جمادی الآخرة سنة اربع وخمسین وستمائة استمرت الی ضحی النہار یوم الجمعة فسکنت وظہرت النار بقریظة بطرف الحرة ترٰی فی صورة البلد العظیم علیہا سور محیط علیہ شراریف وابراج ومواذن ویرٰی رجال یقودونہا لا تمر علی جبل الا دکتہ واذابتہ ویخرج من مجموع ذلک مثل النہر احمر وازرق لہ دوی کدوی الرعد یاخذ الصخور بین یدیہ وینتہی الی محط الرکب العراقی واجتمع من ذلک ردم صار کالجبل العظیم فانتہت النار الی قرب المدینة ومع ذلک فکان یاتی المدینة نسیم بارد وشوہد لہذہ النار غلیان کغلیان البحر وقال لی بعض اصحابنا رایتہا صاعدة فی الہواء من نحو خمسة ایام وسمعت انہا رئیت من مکة ومن جبال بصری وقال النووی تواتر العلم بخروج ہذہ النار عند جمیع اہل الشام والذی ظہر لی ان النار المذکورة فی حدیث الباب ہی التی ظہرت بنواحی المدینة کما فہمہ القرطبی وغیرہ واما النار التی تحشر الناس فنار اخری ملتقط من الفتح ٩ قوله فلا یاخذ منہ بالجزم علی الامر وہذا یشعر بان الاخذ منہ ممکن وعلی ہذا فیجوز ان یکون دنانیر ویجوز ان یکون قطعا وان یکون تبرا قال ابن التین انما نہی عن الاخذ منہ لانہ للمسلمین فلا یؤخذ الا بحقہ قلت لیس ہذا ببین والذی یظہر ان النہی عن اخذہ لما ینشا عنہ من الفتنة والقتال علیہ ویحتمل ان یکون الحکمة فی النہی عن الاخذ منہ لکونہ یقع فی آخر الزمان عند الحشر الواقع فی الدنیا وعند عدم الظہر او قلتہ فلا ینتفع بما اخذ منہ ولعل ہذا ہو السر فی ادخال البخاری لہ فی ترجمة خروج النار ہذا الملتقط من الفتح قال العینی مطابقتہ للترجمة من حیث انہ ذکر عقیب الحدیث السابق وبینہما مناسبة فی کون کل منہما من اشراط فالمناسب للمناسب ینبغی لذلک الشیء ١٢ ١٠ قوله فلا یجد الخ لکثرة الاموال وقلة الرغبات للعلم بقرب قیام الساعة وقصر الآمال ک ویحتمل ان یکون ذلک وقع کما ذکر فی خلافة عمر بن عبد العزیز فلا یکون من اشراط الساعة ف وسبب ذلک بسط عمر بن عبد العزیز العدل وایصال الحقوق لاہلہا حتی استغنوا ١٢ قس ١١ قوله دجالون ای خلاطون بین الحق والباطل مموہون والفرق بینہم وبین الدجال الاکبر انہم یدعون النبوة وہو یدعی الالٰہیة لکن کلہم مشترکون فی التمویہ وادعاء الباطل العظیم وقد وجد کثیر منہم وافضحہم اللہ واہلکہم قوله قریب بالرفع ای عددہم قریب او ہو منصوب مکتوب بلا الف علی اللغة الربیعیة قوله یتقارب الزمان ای اہلہ بان یکون کلہم جہالا او یحمل علی الحقیقة بان یعتدل اللیل والنہار وذلک بان ینطبق منطقة البروج علی معدل النہار ١٢ ک ع ہو

حل اللغات قحطان قبیلة وہو ابو اہل الیمن تحسر ینکشف الہرج القتل ١٢

رب المال من یقبل صدقته وحتی یعرضه فیقول الذی یعرضه علیه لا ارب لی به وحتی یتطاول الناس فی البنیان وحتی یمر الرجل بقبر الرجل فیقول یالیتنی مکانه وحتی تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراٰها الناس اجمعون فذلک حین لاینفع نفسا ایمانها لم تکن اٰمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بینهما فلا یتبایعانه ولا یطویانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا یطعمه ولتقومن الساعة وهو یلیط حوضه فلا یسقی فیه ولتقومن الساعة وقد رفع اکلته الی فیه فلا یطعمها

باب ذکر الدجال

حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن اسمٰعیل قال حدثنی قیس قال قال لی المغیرة بن شعبة ماسال احد النبی صلی الله علیه وسلم عن الدجال اکثر ماسألته وانه قال لی مایضرک منه قلت انهم یقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال انه اهون علی الله من ذلک حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا وهیب قال حدثنا ایوب عن نافع عن ابن عمر قال ابو عبدالله اراه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اعور العین الیمنی کانها عنبة طافیة حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شیبان عن یحیی عن اسحٰق بن عبدالله بن ابی طلحة عن انس بن مٰلک قال قال النبی صلی الله علیه وسلم یجیء الدجال حتی ینزل فی ناحیة المدینة ثم ترجف ثلث رجفات فیخرج الیه کل کافر ومنافق حدثنا عبدالعزیز بن عبدالله قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن ابیه عن ابی بکرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یدخل المدینة رعب المسیح الدجال ولها یومئذ سبعة ابواب علی کل باب ملکان وقال ابن اسحاق عن صالح بن ابراهیم عن ابیه قال قدمت البصرة فقال لی ابو بکرة سمعت هذا من النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا علی بن عبدالله قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر قال حدثنی سعد بن ابراهیم عن ابیه عن ابی بکرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یدخل المدینة رعب المسیح لها یومئذ سبعة ابواب لکل باب ملکان حدثنا عبدالعزیز بن عبدالله قال حدثنا ابراهیم عن صالح عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله ان عبدالله بن عمر قال قام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الناس فاثنی علی الله بما هو اهله ثم ذکر الدجال فقال انی لانذرکموه وما من نبی الا وقد انذره قومه ولکنی ساقول لکم فیه قولا لم یقله نبی لقومه انه اعور وان الله لیس باعور حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بینا انا نائم اطوف بالکعبة فاذا رجل اٰدم سبط الشعر ینطف او یهراق راسه ماء قلت من هذا قالوا ابن مریم ثم ذهبت التفت فاذا رجل جسیم احمر جعد الرأس اعور العین کان عینه عنبة طافیة قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن رجل من خزاعة حدثنا عبدالعزیز بن عبدالله قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب

عن عروة ان عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته من
فتنة الدجال حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن عبد الملك عن ربعي
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدجال ان معه ماء ونارا فناره ماء
بارد وماؤه نار قال ابو مسعود انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن
حرب قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث
نبي الا انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور وان بين عينيه
مكتوبا كافر فيه ابو هريرة وابن عباس باب لا يدخل الدجال المدينة حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان ابا سعيد قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن
الدجال فكان فيما يحدثنا به انه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب
المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل وهو خير الناس
او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثه فيقول الدجال ارأيتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون
لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله
فلا يسلط عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون
ولا الدجال حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا شعبة
عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة يأتيها الدجال فيجد
الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله باب يأجوج ومأجوج
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي
عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب بنت
ابي سلمة حدثته عن ام حبيبة بنت ابي سفين عن زينب بنت جحش ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح
اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت زينب
بنت جحش فقلت يا رسول الله افنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح الردم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد وهيب تسعين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاحكام

باب قول الله اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن یونس عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من اطاعنی فقد اطاع الله ومن عصانی فقد عصی الله ومن اطاع امیری فقد اطاعنی ومن عصی امیری فقد عصانی حدثنا اسمعیل حدثنی مالک عن عبد الله بن دینار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الا کلکم راع وکلکم مسئول عن رعیته فالامام الذی علی الناس راع وهو مسئول عن رعیته والرجل راع علی اهل بیته وهو مسئول عن رعیته والمرأة راعیة علی اهل بیت زوجها وولده وهی مسئولة عنهم وعبد الرجل راع علی مال سیده وهو مسئول عنه الا فکلکم راع وکلکم مسئول عن رعیته باب الامراء من قریش حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری کان محمد بن جبیر بن مطعم یحدث انه بلغ معویة وهم عنده فی وفد من قریش ان عبد الله بن عمرو یحدث انه سیکون ملک من قحطان فغضب فقام فاثنی علی الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغنی ان رجالا منکم یحدثون احادیث لیست فی کتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم واولئک جهالکم فایاکم والامانی التی تضل اهلها فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان هذا الامر فی قریش لا یعادیهم احد الا کبه الله علی وجهه ما اقاموا الدین تابعه نعیم عن ابن المبارک عن معمر عن الزهری عن محمد بن جبیر حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابی یقول قال ابن عمر قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یزال هذا الامر فی قریش ما بقی منهم اثنان باب اجر من قضی بالحکمة لقوله ومن لم یحکم بما انزل الله فاولئک هم الفاسقون حدثنی شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهیم بن حمید عن اسمعیل عن قیس عن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا حسد الا فی اثنتین رجل اتاه الله مالا فسلطه علی هلکته فی الحق وآخر آتاه الله حکمة فهو یقضی بها ویعلمها باب السمع والطاعة للامام ما لم تکن معصیة حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن شعبة عن ابی التیاح عن انس بن مالک قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسمعوا واطیعوا وان استعمل علیکم عبد حبشی کأن رأسه زبیبة حدثنا سلیمن بن حرب قال حدثنا حماد عن الجعد عن ابی رجاء عن ابن عباس یرویه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم من رأی من امیره شیئا فکرهه فلیصبر فانه لیس احد یفارق الجماعة شبرا فیموت الا مات میتة جاهلیة حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی بن سعید عن عبید الله قال حدثنی نافع عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم قال السمع والطاعة علی المرء المسلم فیما احب وکره ما لم یؤمر بمعصیة فاذا أمر بمعصیة فلا سمع ولا طاعة حدثنا عمر بن حفص بن

حاشیة السندی

(قوله باب اجر من قضی بالحکمة لقوله تعالی ومن لم یحکم الآیة) یحتمل ان اللام متعلقة بقوله قضی ای من یحمله علی القضاء المذکور قوله تعالی ومن لم یحکم والمراد انه یقضی لله ولامره ونحو ذلک ویحتمل انه دلیل علی ثبوت الاجر له نظرا الی انه یدل علی ثبوت الوزر لمن ترک القضاء بالحکمة ویلزم منه ان القاضی بالحکمة تارک لسبب الوزر ویلزمه الاجر کما جاء فی حدیث من یقضی شهوته من حلال ففیه انه کان علیه وزر لو وضع فی حرام فله اجر اذ وضع فی حلال والله تعالی اعلم امام سندی

غياث قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا سعد بن عُبيدة عن ابی عبد الرحمٰن عن علیؓ قال بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم سَرِيَّةً وامَّرَ عليهم رجلًا من الانصار وامرهم ان يُطيعوه فغضب عليهم وقال اليس قد امَرَ النبیُّ صلی اللہ علیہ وسلم ان تطيعونی قالوا بلى قال عَزَمْتُ عليكم لَمَّا جمعتم حَطَبًا واوقدتم نارًا ثم دخلتم فيها فجمعوا حَطَبًا فاوقَدُوا فلمّا همّوا بالدخول فقام ينظر بعضهم الى بعض فقال بعضهم انما تَبِعْنا النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم فرارًا من النار افندخلها فبينما هم كذلك اذ خَمِدَت النار وسكن غَضَبُه فذُكِرَ للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها ابدًا انما الطاعة فی المعروف باب من لم يَسأَل الامارة اعانه الله حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن عبد الرحمٰن بن سَمُرة قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم يا عبدَ الرحمٰن بنَ سَمُرة لا تسأَلِ الامارة فانك ان اُوتيتَها عن مسألة وُكِلتَ اليها وان اُوتيتَها عن غير مسألة اُعِنتَ عليها واذا حلفتَ على يمينٍ فرايتَ غيرها خيرًا منها فكفِّر عن يمينك وائتِ الذی هو خير باب من سأل الامارة وُكِلَ اليها حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن قال حدثنا عبد الرحمٰن بن سَمُرة قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يا عبد الرحمٰن بن سمرة لا تسألِ الامارة فان اُعطيتَها عن مسألةٍ وُكِلتَ اليها وان اُعطيتَها من غير مسألة اُعِنتَ عليها واذا حلفتَ على يمينٍ فرايتَ غيرها خيرًا منها فاتِ الذی هو خير وكفِّر عن يمينك باب ما يُكره من الحرص على الامارة حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا ابن ابی ذئب عن سعيد المقبُری عن ابی هريرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انكم ستَحرِصُون على الامارة وستكون ندامةً يوم القيٰمة فنعم المُرضِعة وبئست الفاطمة وقال محمد بن بشار حدثنا عبد الله بن حُمران قال حدثنا عبد الحميد عن سعيد المقبُری عن عمر بن الحكم عن ابی هريرة قوله حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بُرَيد عن ابی بُردة عن ابی موسیٰ قال دخلتُ على النبی صلی اللہ علیہ وسلم انا ورجلين من قومی فقال احدُ الرجلين أمِّرنا يا رسول الله وقال الآخر مثله فقال انا لا نُولِّی هذا من ساله ولا من حَرَص عليه باب من استُرعِیَ رعيّةً فلم ينصح حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا ابو الاشهب عن الحسن ان عُبيد الله بن زياد عاد معقلَ بنَ يسار فی مَرَضِه الذی مات فيه فقال له مَعقِل انی محدِّثك حديثًا سمعتُه من النبی صلی اللہ علیہ وسلم سمعتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما من عبدٍ يسترعيه الله رعيّةً فلم يَحُطْها بنصيحةٍ لم يجِدْ رائحةَ الجنة حدثنا اسحٰق بن منصور قال اخبرنا حسين الجُعفی قال زائدة ذكره عن هشام عن الحسن اتينا معقلَ بنَ يسار نعوده فدخل عبيد الله فقال له

(قوله باب من استرعى رعية) وفيه الا لم يجد رائحة الجنة ولعل المراد به وبقوله الا حرم الله عليه الجنة وامثاله هو ان جزاءه ان لا يدخل الجنة مع الاولين ثم فضل الله واسع ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والله تعالى اعلم، سندی

ف قوله ما من وال يلى رعية الخ قال ابن بطال هذا وعيد شديد على ائمة الجور فمن ضيع من استرعاه الله او خانهم او ظلمهم فقد توجه اليه الطلب بمظالم العباد يوم القيمة فكيف يقدر على التحلل من ظلم امة عظيمة ومعنى حرم الله عليه الجنة ان انفذ الله عليه الوعيد ولم يرض عنه المظلومين ونقل ابن التين عن الداؤدى نحوه وقال ويحتمل ان يكون هذا فى حق الكافر لان المؤمن لابد له من نصيحة قلت وهو احتمال بعيد جدا والتعليل مردود والكافر ايضا قد يكون ناصحا فيما تولاه ولا يمنعه ذلك الكفر وقال غيره يحمل على المستحل والاولى انه محمول على غير المستحل وانما اريد منه الزجر والتغليظ ١٢ فتح ك قوله عن الجريرى بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف نسبة الى جرير بن عباد اخى الحارث بن عباد اسمه سعيد بن اياس وطريف بالطاء وابى تميمة بالمثناة بوزن عظيمة وهو ابن مجالد بضم الميم الهجيمى بالجيم مصغر نسبة الى بنى الهجيم بطن من تميم وكان مولاهم وهو بصرى ع ف قوله وجندبا فى بعضها جندب بدون الالف وهو لغة ربعية يكتبون المنصوب بدون الالف ك قوله وهو اى صفوان بن محرز وعند الكرمانى الضمير راجع الى جندب وكذا هو فى الاطراف للمزى ولفظه شهدت صفوان واصحابه وجندبا يوصيهم قس قوله من سمع اى من عمل للسمعة يظهر الله للناس سريرته ويملأ اسماعهم بما ينطوى عليه من حيث السرائر جزاء لفعله وقيل اى يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل معناه من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وفيه ان الجزاء من جنس الذنب الخطابى من راءى بعمله وسمع به الناس ليعظموه بذلك شهر الله يوم القيمة وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه فى الدنيا من الشهرة ومن يشاقق هو اما بان يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر واما بان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو ان يكون فى شق منهم وفى ناحية من جماعتهم ١٢ ك ٣ قوله ملء كف هكذا فى رواية ابى ذر عن الحموى والمستملى وفى رواية الكشميهنى مل بغير موحدة ورفع على انه فاعل لفعل محذوف دل عليه المتقدم اى يحول بينه وبين الجنة مل كف ووقع فى رواية كريمة والاصيلى كفه وهو عبارة عن مقدار دم انسان واحد ١٢ ك قوله قضى يحيى بن يعمر بفتح الميم هو التابعى الجليل المشهور وكان من اهل البصرة فانتقل الى مرو بامر الحجاج فولى قضاء مرو لقتيبة بن مسلم كذا فى الفتح والشعبى هو عامر بن شرحبيل بن عبد الله ونسبته الى شعب من همدان مات فى اول سنة ست ومائة وله سبع وسبعون سنة ١٢ ٥ قوله عند سدة المسجد الخ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هذا لان السدة فى قوله هى الساحة امام البيت وقيل هى باب الدار وقيل هى المظلة على الباب وقاية المطر والشمس وقيل عتبة الدار وقيل لاسمعيل بن عبد الرحمن السدى لانه كان يبيع المقانع عند سدة مسجد الكوفة ع ١٢ ٦ قوله عند اول صدمة والصدمة اصابة الامر يعنى وقع فى اول مرة منك التقصير فان قلت كان له بواب مثل الغلام الذى كان على المشربة واذن لعمر فى الدخول فيها بامره صلى الله عليه وسلم وابو موسى كان بوابا فى البستان فى حديث بشره بالجنة قلت معناه لم يكن له بواب راتب دائما او فى حجرته التى كانت مسكنا له او لم يكن ذلك بتعيينه صلعم بل باشر لذلك بنفسهما ك واختلف فى مشروعية الحاجب للحاكم فقال الشافعى وجماعة ينبغى للحاكم ان لا يتخذ حاجبا وذهب آخرون الى جوازه وقال آخرون بل يستحب ذلك لترتيب الخصوم ومنع المستطيل ودفع الشرير ١٢ ع ٧ قوله محمد بن خالد قال الحاكم والكلاباذى اخرج عن محمد بن يحيى الذهلى بضم المعجمة وسكون الهاء وكسر اللام فلم يصرح به وانما يقول ثنا محمد وتارة محمد بن عبد الله فنسبه لجده وتارة ثنا محمد بن خالد فكانه نسبه الى جد ابيه لانه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس ف قوله كان يكون الخ فان قلت ما فائدة تكرار معنى الكون ولا احدهما الا زائدا قلت فائدته بيان الاستمرار والدوام والشرط بضم المعجمة وفتح الراء جمع الشرطة وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب العلامات لما قدم رسول الله صلعم مكة كان قيس فى مقدمته وينفذ فى اموره والعلماء اختلفوا فيه فقال الحنفية لا يقيم الحدود الا امراء الامصار ولا يقيمها عامل السواد وبعض المالكية لا يقتل الا والى الفسطاط ١٢ ك ٨ قوله ثنا محبوب ضد المبغوض ابن الحسن القرشى البصرى ويقال اسمه محمد ومحبوب لقب له وهو به اشهر وهو مختلف فى الاحتجاج به وليس له فى البخارى سوى هذا الموضع وهو فى حكم المتابعة لانه قد تقدم فى استتابة المرتدين من وجه آخر ع ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل الانصارى ووجه مطابقته للترجمة انهما قتلاه ولم يرفعاه الى النبى صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ع ٩ وفى رواية شق بغير الف والمعنى من ادخل على الناس المشقة ١٢ ف ع ابن عبد الله البجلى صحابى مشهور ١٢ س من انتن والنتن الرائحة الكريهة ١٢ ل وفى رواية الكشميهنى ان لا يحول ١٢ ع ص اى من قدر ان لا يحصل القتل بغير الحق حائلا بينه وبين الجنة فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل ١٢ ك س فالاثران المذكوران فى الترجمة متعلقان بالقضاء والحديث المرفوع بالفتيا ١٢ ع اى ذل وخشع وهو افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من الكون فالمد قياس ١٢ ك ل غير منصرف كناية عن اعلام اناث الاناسى ١٢ ك ل بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام اى خال عنى ١٢ ف ماء مرفوع على الابتداء وقوله يحكم بالقتل خبره وليس لفظ الباب مضافا الى الحاكم ١٢ ع ماء هو ابا معنى عند وابا معنى غير لكن الحديث الثانى يدل على انه بمعنى عند لا غير والاول يحتملهما ١٢ ك ماء بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك ١٢ ك ماء هو اعوان الامير وصاحب الشرط كبيرهم ١٢ ف مال اى ارسله الى اليمن قاضيا ١٢ ك ماء بالرفع اى هذا حكم الله ورسوله ١٢ ك

معقل حدثتك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من وال يلى رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة **باب** من شاق شاق الله عليه **حدثني** اسحق الواسطى قال حدثنا خالد عن الجريرى عن طريف ابى تميمة قال شهدت صفوان وجندبا واصحابه وهو يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال سمعته يقول من سمع سمع الله به يوم القيمة قال ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم القيمة فقالوا اوصنا فقال ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان لا ياكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع ان لا يحال بينه وبين الجنة بملء كف من دم اهراقه فليفعل قال قلت لابى عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب **باب** القضاء والفتيا فى الطريق وقضى يحيى بن يعمر فى الطريق وقضى الشعبى على باب داره **حدثني** عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم ابن ابى الجعد قال حدثنا انس بن ملك قال بينما انا والنبى صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجل عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال النبى صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها فكان الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما اعددت لها كثير صيام ولا صلوة ولا صدقة ولكنى احب الله ورسوله قال انت مع من احببت **باب** ما ذكر ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب **حدثنا** اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا ثابت البنانى قال سمعت انس بن ملك يقول لامرأة من اهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فان النبى صلى الله عليه وسلم مر بها وهى تبكى عند قبر فقال اتقى الله واصبرى فقالت اليك عنى فانك خلو من مصيبتى قال فجاوزها ومضى فمر بها رجل فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا فقالت يا رسول الله والله ما عرفتك فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الصبر عند اول صدمة **باب** الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذى فوقه **حدثنا** محمد بن خالد قال حدثنا الانصارى محمد قال حدثنى ابى عن ثمامة عن انس ان قيس بن سعد كان يكون بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن قرة قال حدثنى حميد بن هلال قال حدثنا ابو بردة عن ابى موسى ان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه واتبعه بمعاذ ح وحدثنى عبد الله بن صباح قال حدثنا محبوب ابن الحسن قال حدثنا خالد عن حميد بن هلال عن ابى بردة عن ابى موسى ان رجلا اسلم ثم تهود فاتاه معاذ بن جبل وهو عند ابى موسى فقال ما لهذا قال اسلم ثم تهود قال لا اجلس حتى اقتله قضاء الله ورسوله **باب** هل يقضى الحاكم او يفتى وهو غضبان **حدثنا**

66
2

حاشية السندى

(قوله باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذى فوقه)

ذكر فيه ثلاثة احاديث فالاول والثانى اما المحمد نصب لامام الحاكم لان ترجمة الباب تتوقف عليه والثالث لافادة حكم ذلك الحاكم بالقتل والاولان لافادة الترجمة ايضا نظرا الى العادة حيث ان نصب الحاكم عادة لا يخلو عن حكمه بالقتل والله تعالى اعلم ام سندى

ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت عبد الرحمن بن ابى بكرة قال كتب ابو بكرة الى ابنه وكان بسجستان ان لا تقض بين اثنين وانت غضبان فانى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنى اسمعيل بن ابى خلد عن قيس بن ابى حازم عن ابى مسعود الانصارى جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى والله لاتاخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فيها قال فما رايت النبى صلى الله عليه وسلم قط اشد غضبا فى موعظة منه يومئذ ثم قال ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليوجز فان فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة حدثنا محمد بن ابى يعقوب الكرمانى قال حدثنا حسان بن ابراهيم قال حدثنا يونس قال محمد اخبرنى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امراته وهى حائض فذكر عمر للنبى صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها قال ابو عبد الله محمد هو الزهرى باب من راى للقاضى ان يحكم بعلمه فى امر الناس اذا لم يخف الظنون والتهمة كما قال النبى صلى الله عليه وسلم لهند خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف وذلك اذا كان امرا مشهورا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عروة ان عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهر الارض اهل خباء احب الى ان يذلوا من اهل خبائك وما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب الى ان يعزوا من اهل خبائك ثم قالت ان ابا سفين رجل مسيك فهل على حرج من ان اطعم الذى له عيالنا قال لها لا حرج عليك ان تطعميهم من معروف باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليه وكتاب الحاكم الى عامله والقاضى الى القاضى وقال بعض الناس كتاب الحاكم جائز الا فى الحدود ثم قال ان كان القتل خطأ فهو جائز لان هذا مال بزعمه وانما صار مالا بعد ان ثبت القتل والخطأ والعمد واحد وقد كتب عمر الى عامله فى الجارود وكتب عمر بن عبد العزيز فى سن كسرت وقال ابراهيم كتاب القاضى الى القاضى جائز اذا عرف الكتاب والخاتم وكان الشعبى يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضى ويروى عن ابن عمر نحوه وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفى شهدت عبد الملك بن يعلى قاضى البصرة واياس بن معوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن انس وبلال بن ابى بردة وعبد الله بن بريدة الاسلمى وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود فان قال الذى جئ عليه بالكتاب انه

زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك واول من سأل على كتاب القاضي البينة ابن ابي ليلى وسوار بن عبد الله وقال لنا ابو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى بن انس قاضي البصرة واقمت عنده البينة ان لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة فجئت به القاسم بن عبد الرحمن فاجازه وكره الحسن وابو قلابة ان يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها لانه لا يدري لعل فيها جورا وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل خيبر اما ان تدوا صاحبكم واما ان تؤذنوا بحرب وقال الزهري في شهادة على المرأة من وراء الستر ان عرفتها فاشهد والا فلا تشهد حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قالوا انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كاني انظر الى وبيصه ونقشه محمد رسول الله باب متى يستوجب الرجل القضاء وقال الحسن اخذ الله على الحكام ان لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بآياتي ثمنا قليلا ثم قرأ يا داؤد انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وقرأ انا انزلنا التورٰة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولٰئك هم الكٰفرون وقرأ وداؤد وسليمٰن اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمٰن وكلا اتينا حكما وعلما فحمد سليمٰن ولم يلم داؤد ولولا ما ذكر الله من امر هذين لرأيت ان القضاة هلكوا فانه اثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده وقال مزاحم بن زفر قال لنا عمر بن عبد العزيز خمس اذا اخطأ القاضي منهن خصلة كانت فيه وصمة ان يكون فهما حليما عفيفا صليبا عالما سؤلا عن العلم باب رزق الحاكم والعاملين عليها وكان شريح يأخذ على القضاء اجرا وقالت عائشة يأكل الوصي بقدر عمالته واكل ابو بكر وعمر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني السائب بن يزيد ابن اخت نمر ان حويطب بن عبد العزى اخبره ان عبد الله بن السعدي اخبره انه قدم على عمر في خلافته فقال له عمر الم احدث انك تلي من اعمال الناس اعمالا فاذا اعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى قال عمر فما تريد الى ذلك قلت ان لي افراسا واعبدا وانا بخير واريد ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فاني كنت اردت الذي اردت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم

67/1

خُذْهُ فتموَّلْهُ وتصدَّقْ به فما جاءك من هذا المال وانت غيرُ مُشرِفٍ ولا سائلٍ فخُذْهُ والا فلا تُتبِعْهُ نفسك وعن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعتُ عمر يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعطيني العطاءَ فاقول أعطِه أفقرَ اليه مني حتى اعطاني مرةً مالًا فقلتُ أعطِه من هو أفقرُ اليه مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذه فتموَّلْه وتصدَّقْ به فما جاءك من هذا المال وانتَ غيرُ مُشرِفٍ ولا سائلٍ فخذه وما لا فلا تُتبِعْه نفسك

بابٌ من قضى ولاعَنَ في المسجد ولاعَنَ عُمرُ عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقضى مروانُ على زيد بن ثابت باليمين عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقضى شريحٌ والشعبي ويحيى بن يعمَرَ في المسجد وكان الحسنُ وزُرارة بن اوفى يقضيان في الرَّحَبة خارجًا من المسجد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري عن سهل بن سعد شهدتُ المتلاعنَين وانا ابنُ خمسَ عشرةَ فُرِّقَ بينهما حدثني يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرني ابن جُريج اخبرني ابن شهاب عن سهل بن سعد اخي بني ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايتَ رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتُلُه فتلاعنا في المسجد وانا شاهدٌ

بابٌ من حكم في المسجد حتى اذا اتى على حدٍّ أمرَ ان يُخرَجَ من المسجد فيقام وقال عمرُ أخرِجاه من المسجد ويذكر عن عليٍّ نحوه حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة اتى رجلٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله اني زنيتُ فاعرض عنه فلما شهد على نفسه اربعا قال أبك جنونٌ قال لا قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال كنتُ فيمن رجمه بالمصلّى رواه يونس ومعمر وابن جُريج عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجم

بابٌ موعظة الامام للخصوم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مٰلك عن هشام عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشرٌ وانكم تختصمون اليَّ ولعلّ بعضكم ان يكون ألحنَ بحجته من بعضٍ فأقضي على نحو ما اسمعُ فمن قضيتُ له بحقِّ اخيه شيئا فلا يأخذْه فانما اقطعُ له قطعةً من النار

بابُ الشهادة تكون عند الحاكم في ولاية القضاء او قبل ذلك للخصم وقال شريحٌ القاضي وساله انسانٌ الشهادةَ فقال ائتِ الاميرَ حتى اشهدَ لك وقال عكرمةُ قال عمرُ لعبد الرحمٰن بن عوف لو رايتُ رجلا على حدٍّ زنى او سرقةٍ وانت اميرٌ فقال شهادتُك شهادةُ رجلٍ من المسلمين قال صدقتَ

بن الخطاب ۔ مو الیه انّی ۔ عند المنبر علی المنبر ۔ ابی ۔ قال ۔ سنة ففرق ثنا ۔ ثنا قال ۔ واقم رضوا بنی واضربوا ثنی ۔ قال ۔ ابنة ۔ مثلکم ۔ من حق ۔ ولایة ۔ قال

یوذی المسئول عنه فان فقد شرطا من الثلثة حرم اتفاقا وهذا الحدیث فیه التغلیظ ویوخذ منه التغلیظ فی الایمان بالمکان وقاسوا علیه الزمان قوله یحیی بن یعمر بفتح التحتانیة والمیم وسکون المهملة بینهما وبالراء البصری القاضی بمرو وهو اول من نقط المصاحف وربما کان یقضی فی السوق والطریق ونحوهما وزرارة بضم الزای وخفة الراء الاولی ابن اوفی بفتح الهمزة وسکون الواو وبالفاء مقصورا العامری قاضی البصری والرحبة بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة هی الساحة والمکان المتسع امام باب المسجد غیر منفصل عنه وحکمها حکم المسجد فیصح فیها الاعتکاف فی الاصح بخلاف ما اذا کانت منفصلة واما الرحبة بسکون المهملة فهی مدینة مشهورة ۔ ع ک ف وفی هذه الآثار حجة للحنفیة قال فی الهدایة یجلس للحکم جلوسا ظاهرا فی المسجد کیلا یشتبه مکانه علی الغرباء وبعض المقیمین والمسجد الجامع اولی لانه اشهر وقال الشافعی یکره الجلوس فی المسجد للقضاء لانه یحضره المشرک وهو نجس بالنص والحائض وهی ممنوعة عن دخوله ولنا قوله انما بنیت المساجد لذکر الله تعالی والحکم وکان رسول الله صلعم یفصل الخصومة فی معتکفه وکذا الخلفاء الراشدون کانوا یجلسون فی المساجد لفصل الخصومات ولان القضاء عبادة فیجوز اقامتها فی المسجد کالصلوة ونجاسة المشرک فی اعتقاده لا فی ظاهره فلا یمنع من دخوله والحائض تخبر بحالها فیخرج القاضی الیها او الی باب المسجد او یبعث من یفصل بینها وبین خصمها او یجلس فی داره ولا باس به انتهی والیضا حدیثا الباب حجة لهم ۱۲ ف ۵۳ قوله حدثنی یحیی یحتمل ان یکون یحیی بن جعفر بن اعین البخاری البیکندی وان یکون یحیی بن موسی بن عبد ربه البلخی الذی یقال له خت بفتح المعجمة وتشدید المثناة لان کلا منهما روی عن عبد الرزاق بن همام وروی البخاری عنهما قوله اخی بنی ساعدة ای واحد منهم کما یقال هو اخو العرب ای واحد منهم وبنو ساعدة ینسب الی ساعد بن کعب بن خزرج ۱۲ ع ۵۴ قوله ان یخرج من المسجد اختلف العلماء فی اقامة الحدود فی المسجد وروی عن عمر وعلی منع ذلک وهو قول مسروق والشعبی وعکرمة والکوفیین والشافعی واحمد واسحق وروی عن الشعبی انه اقام علی رجل من اهل الذمة حدا فی المسجد وهو قول ابن ابی لیلی وروی عن مالک الرخصة فی الضرب بالاسواط الیسیر فی المسجد واذا کثرت الحدود فلا یقام فیه وهو قول ابی ثور ایضا ۱۲ ع ۵۵ قوله رواه یونس الخ اراد البخاری بهذا ان هولاء خالفوا عقیلا فی الصحابی فانه جعل اصل الحدیث من روایة ابی سلمة عن ابی هریرة وقول ابن شهاب اخبرنی من سمع جابر بن عبد الله کنت فیمن رجمه بالمصلی وهولاء جعلوا الحدیث کله عن جابر وتعلیق یونس وصلها البخاری فی الحدود وکذلک روایة معمر ۱۲ ف ع ۵۶ قوله انما انا بشر علی معنی الاقرار علی نفسه بصفة البشریة من انه لا یعلم الغیب الا ما اعلمه الله منه قوله الحن بحجته یعنی افطن لها واجدل وقال ابن حبیب اطلق واقوی ماخوذ من قوله تعالی ولتعرفنهم فی لحن القول ای فی منطق القول وقیل معناه ان یکون احدهما اعلم بمواقع الحجج واهدی لایرادها قال ابو عبید اللحن بفتح الحاء الفطنة وبالاسکان الخطأ فی القول وذکر ابن سیده لحن الرجل لحنا تکلم بلغته ولحن یلحن لحنا قال له قولا لا یفهمه ایاه ویخفی علی غیره والحنه القول فهمه ایاه ولحنه افهمه ورجل لحن عالم بعواقب الکلام قوله فاقضی نحو ما اسمع فیه ان الحاکم مامور بان یقضی بما یقر به الخصم عنده ۔ ع والحن ای ابلغ وافطن واعلم بالحجة وقطعة من النار ای مآله الیها وفیه ان البشر لا یعلم الغیب الا ان یعلمه الله وانه یحکم بالظاهر وحکمه فی مثل هذه صلعم لا یکون الا صحیحا لانه لا یحکم الا بالبینة کما هو مقتضی البینة وان کانت خطأ وفیه ان حکم الحاکم لا ینفذ باطنا ولا یحل حراما خلافا للحنفیة ۔ ک وسیجیء الکلام علیه والحجة للحنفیة فی ص ۱۰۶۴ ان شاء الله تعالی ۔ فان قیل هذا یدل علی انه صلعم قد یقر علی الخطأ فقد اطبق الاصولیون علی انه لا یقر علیه اجیب بانه فیما حکم بالاجتهاد وهذا فی فصل الخصومات بالبینة والاقرار والنکول ۱۲ مجمع ۵۷ قوله باب الشهادة تکون عند الحاکم الخ ای اذا کان الحاکم شاهدا للخصم الذی هو احد المتحاکمین عنده سواء تحملها قبل تولیة القضاء او فی زمان التولی هل له ان یحکم بها اختلفوا فی ان لذلک ام لا فلذلک لم یجزم بالجواب بهذه الخلاف فی المسألة وان کان آخر کلامه یقتضی اختیار ان لا یحکم بعلمه فیها ۱۲ ع ک ۵۸ قوله قال شریح الخ وصله سفیان الثوری فی جامعه عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبی قال اشهد رجل شریحا ثم جاء فخاصم الیه قال ائت الامیر وانا اشهد لک ۱۲ ف ۵۹ قوله قال عکرمة قال عمر لعبد الرحمٰن الخ وصله الثوری ایضا عن عبد الکریم الجزری عن عکرمة به ووقع فی الاصل لو رایت بالفتح وانت امیر وفی الجواب فقال شهادتک ووقع فی الجامع بلفظ ارایت بالفتح لو رایت بالضم رجلا سرق او زنی قال اری شهادتک شهادة رجل من المسلمین قال اصبت بدل قوله صدقت واخرجه ابن ابی شیبة عن شریک عن عبد الکریم بلفظ ارایت لو کنت القاضی او الوالی وابصرت انسانا علی حد اکنت تقیمه علیه قال لا حتی یشهد معی غیری قال اصبت لو قلت غیر ذلک لم تجده وهو بضم المثناة وکسر الجیم وسکون الدال من الاجادة ۱۲ ف ۶۰ فتلاعنا فی المسجد ولاعن ای امر بالتلاعن بین الزوجین فهو مجاز ۱۲ ف ۶۱ ای باب فی بیان من کان لا یکره الحکم فی المسجد اذ الحکم فیه ثم اذا اتی حکم فیه اقامة حد من الحدود فینبغی ان یامر ان یخرج من وجب علیه الحد من المسجد فیقام علیه الحد ۱۲

قال عمر لولا ان يقول الناس زاد عمر فی كتاب الله لكتبت اية الرجم بيدی واقر ماعز عند النبی صلی الله عليه وسلم اربعا بالزنی فامر برجمه ولم يذكر ان النبی صلی الله عليه وسلم اشهد من حضره وقال حماد اذا اقر مرة عند الحاكم رجم وقال الحكم اربعا حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يحيی عن عمر بن كثير عن ابی محمد مولی ابی قتادة ان ابا قتادة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يوم حنين من له بينة علی قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة علی قتيلی فلم ار احدا يشهد لی فجلست ثم بدا لی فذكرت امره الی رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذی يذكر عندی فارضه منی فقال ابو بكر كلا لا تعطه اصيبغ من قريش وتدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فعلم رسول الله صلی الله عليه وسلم فاداه الی فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تاثلته قال عبد الله عن الليث فقام النبی صلی الله عليه وسلم فاداه الی وقال اهل الحجاز الحاكم لا يقضی بعلمه شهد بذلك فی ولايته او قبلها ولو اقر عنده خصم لاخر بحق فی مجلس القضاء فانه لا يقضی عليه فی قول بعضهم حتی يدعو بشاهدين فيحضرهما اقراره وقال بعض اهل العراق ما سمع اوراه فی مجلس القضاء قضی به وما كان فی غيره لم يقض الا بشاهدين وقال اخرون منهم بل يقضی به لانه مؤتمن وانما يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه اكثر من الشهادة وقال بعضهم يقضی بعلمه فی الاموال ولا يقضی فی غيرها وقال القسم لا ينبغی للحاكم ان يقضی قضاء بعلمه دون علم غيره مع ان علمه اكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرض لتهمة نفسه عند المسلمين وايقاعا لهم فی الظنون وقد كره النبی صلی الله عليه وسلم الظن فقال انما هذه صفية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن علی بن حسين ان النبی صلی الله عليه وسلم اتته صفية بنت حيی فلما رجعت انطلق معها فمر به رجلان من الانصار فدعاهما فقال انما هی صفية فقالا سبحان الله قال ان الشيطان يجری من ابن ادم مجری الدم رواه شعيب وابن مسافر وابن ابی عتيق واسحق بن يحيی عن الزهری عن علی عن صفية عن النبی صلی الله عليه وسلم

باب امر الوالی اذا وجه اميرين الی موضع ان يتطاوعا ولا يتعاصيا

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا العقدی قال حدثنا شعبة عن سعيد بن ابی بردة قال سمعت ابی قال بعث النبی صلی الله عليه وسلم ابی ومعاذ بن جبل الی اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال له ابو موسی انه يصنع بارضنا البتع فقال كل مسكر حرام وقال النضر وابو داود ويزيد بن هارون ووكيع عن شعبة عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبی صلی الله عليه وسلم

باب اجابة الحاكم الدعوة وقد اجاب عثمن عبدا للمغيرة بن شعبة

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيی بن سعيد عن سفين قال حدثنی منصور عن ابی وائل عن ابی موسی

حاشية السندی

(قوله باب الشهادة تكون عند الحاكم فی ولايته القضاء او قبل ذلك للخصم) وذكر فيه لولا ان يقول الناس زاد عمر الخ ای لولا خوف ان الخ ای لولا خوف ان يقول الناس وظاهره انه كان يعتقد انه قران غير منسوخ التلاوة فحقه ان يكتب فی المصحف الا انه ما تواتر فخاف طعن الناس فيه بالزيادة فی القران فتركه وهذا يقتضی ان القران الثابت التلاوة لم يتواتر كله بل منه ما لم يتواتر وهو مشكل فالوجه ان يجعل قوله لولا ان يقول الخ كناية عن ثبوت نسخ تلاوته وتقرره وشهرته بين الناس ای لولا انه منسوخ تلاوته متقرر نسخه بين الناس بحيث لو كتبته طعنوا فی الزيادة فی القران بسبب ما تقرر لديهم من النسخ لكتبت لما عندی من العلم بانه كان قرانا ويحتمل ان يجعل كناية عن حرمة كتابة منسوخ التلاوة فی المصحف وعدم جواز الزيادة فيه فانه سبب لقولهم ذلك ومبادرتهم الی الطعن ای لولا الزيادة غير جائزة فی المصحف لكتبتها فی المصحف للعلم بانها حق ثابت قطعا. والحاصل انه لا شك عندی فی ثبوت الرجم من الله وانه حق وانما المانع منه انه منسوخ التلاوة ولا يجوز كتابة مثله والله تعالی اعلم وعلی هذا المعنی لم يكن هذا الاثر موافقا لهذا الباب والله تعالی اعلم بالصواب اه سندی

ﮯ قوله رجلا من بني اسد قيل وقع هنا بفتح الهمزة وسكون السين المهملة ووقع في الهبة من بني الازد والسين يقلب زايا ووقع في رواية الاصيلي من بني الاسد بالالف واللام قوله ابن الاتبية بضم الهمزة وسكون التاء المثناة من فوق وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف ويقال اللتبية بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق وبفتحها وبكسر الباء الموحدة ووقع لمسلم باللام وهي اسم امه قوله رغاء بضم الراء وبالغين المعجمة والمد صوت البعير والخوار بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو صوت البقرة ويروى جؤار بضم الجيم وبالهمزة هو رفع الصوت قوله تيعر على وزن تسمع وتضرب ووقع عند ابن التين اوشاة لها يعار بفتح التحتية وتخفيف المهملة هو صوت الشاة الشديد وقيل بضم اوله صوت المعز يعرت المعز تيعر بالفتح والكسر اذا صاحت قوله عفرة ابطيه بضم العين المهملة وسكون الفاء ويروى بفتح الفاء ايضا بلا ها وهو البياض الخالط الحمرة ونحوه قوله اذني بلفظ المفرد وفي بعضها بالمثنى وذلك على مذهب من جوز حالاته الثلث بالياء قال النووي معناه اني اعلمه علما يقينا لا اشك في علمي به هذا المنتقط من ع ف ك ۱۲ ﮯ ۵۲ قوله خوار صوت الخ هذا من كلام البخاري وقع هنا في رواية الكشميهني هو بضم الخاء المعجمة وفسره بقوله صوت والجؤار بضم الجيم وبالهمزة واشار بقوله من يجأرون الى ما في سورة قد افلح حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجأرون قال ابو عبيدة اى يصرخون

ابن يسعى على رمي واقام شاهدين فقضى بالنكاح عليها فقالت انه لم يكن تزوجني فقال علي رضه شاهداك زوجاك ولو لم ينعقد بينهما بالقضاء لما امتنع علي رضه من تجديد نكاح عند طلبها ورغبة الزوج فيها

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني واجيبوا الداعي **باب هدايا العمال** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهري عن عروة قال اخبرنا ابو حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني اسد يقال له ابن اللتبية على صدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر قال سفين ايضا فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال العامل نبعثه فياتي فيقول هذا لك وهذا لي فهلا جلس في بيت ابيه او امه فينظر ايهدى له ام لا والذي نفسي بيده لا ياتي بشيء الا جاء به يوم القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى راينا عفرتي ابطيه الا هل بلغت ثلثا قال سفين قصه علينا الزهري وزاد هشام عن ابيه عن ابي حميد قال سمع اذناي وابصرته عيني وسلوا زيد بن ثابت فانه سمعه معي ولم يقل الزهري سمع اذني خوار صوت والجؤار من تجأرون كصوت البقرة **باب استقضاء الموالي واستعمالهم** حدثنا عثمن بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني ابن جريج ان نافعا اخبره ان ابن عمر اخبره قال كان سالم مولى ابي حذيفة يؤم المهاجرين الاولين واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء فيهم ابو بكر وعمر وابو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة **باب العرفاء للناس** حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم عن عمه موسى ابن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين اذن لهم المسلمون في عتق سبي هوازن اني لا ادري من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه ان الناس قد طيبوا واذنوا **باب ما يكره من ثناء السلطان واذا خرج قال غير ذلك** حدثنا ابو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر عن ابيه قال اناس لابن عمر انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الناس ذو الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه **باب القضاء على الغائب** حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفين عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان هندا قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفين رجل شحيح فاحتاج ان اخذ من ماله قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف **باب من قضي له بحق اخيه فلا ياخذه فان قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثنا ابراهيم ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته ان ام سلمة

۱۲ انه سمع — الاسد الاتبية — يقول — وامه — تجأر — اذني — اخبرنا قال — له — فيكم — قال الثناء على — خلاف — نعدها قال — قال اخبرنا — قال — ابنة

ابصارهم كما يجأر الثور وما حاصله انه بالجيم وبالخاء المعجمة بمعنى الا انه بالخاء للبقر وغيرها من الحيوان وبالجيم للبقر والناس قال الله تعالى واليه تجأرون وفيه ان ما اهدي الى العمال وخدمة السلطان بسبب السلطنة انه لبيت المال الا ان الامام اذا اباح له قبول الهدية لنفسه فهو يطيب له كما قال صلعم لمعاذ قد طيبت لك الهدية فقبلها معاذ واتى بما اهدي اليه رسول الله صلعم فوجده قد توفي فاخبر بذلك الصديق فاجازه ذكره ابن بطال وقال ابن التين هدايا العمال رشوة وليست بهدية اذ لولا العمل لم يهد اليه ـ ع مختصر ۱۲ ﮯ ۵۳ قوله كان سالم الخ هو من اهل فارس وكان من فضلاء الموالي وخيار الصحابة وكبارهم ويعد في القراء وكان يوم اليمامة اللواء بيمين السالم فقطعت فاخذه بيساره فقطعت فاعتنقها حتى قتل رضي الله تعالى عنه والمهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف هم الذين شهدوا بدرا واستشكل عد ابي بكر الصديق فيهم لانه انما هاجر صحبة النبي صلعم وقد وقع في حديث ابن عمر ان ذلك كان قبل مقدم النبي صلعم واجاب البيهقي بانه يحتمل ان يكون سالم استمر يؤمهم بعد ان تحول النبي صلعم الى المدينة ونزل بدار ابي ايوب قبل بناء مسجده بها فيحتمل ان يقال فكان ابو بكر يصلي خلفه اذا جاء الى قباء كذا في ع ك ف ۱۲ ﮯ ۵۴ قوله عرفاء هم بالمهملة والفاء جمع عريف بوزن عظيم وهو القائم بامر طائفة من الناس من عرفت بالضم وبالفتح على القوم اعرف بالضم فانا عارف وعريف اى وليت امر سياستهم وحفظ امورهم وسمي بذلك لكونه يتعرف امورهم حتى يعرف بها من فوقه عند الاحتياج قال ابن بطال في الحديث مشروعية اقامة العرفاء لان الامام لا يمكنه ان يباشر جميع الامور بنفسه فيحتاج الى اقامة من يعاونه ليكفيه ما يقيمه فيه ـ ع مختصر ۱۲ ﮯ ۵۵ قوله نفاقا لانه ابطان امر واظهار امر آخر ولا يراد به انه كفر بل انه كالكفر ولا ينبغي لمؤمن ان يثني على سلطان وغيره في وجهه وهو عنده مستحق للذم ولا يقول بحضرته خلاف ما يقوله اذا خرج من عنده لان ذلك نفاق كما قال ابن عمر وقال فيه شر الناس ذو الوجهين الحديث لانه يظهر لاهل الباطل الرضى عنهم ويظهر لاهل الحق مثل ذلك ليرضى كل فريق منهم يريه انه منهم ۱۲ ع ﮯ ۵۶ قوله ذو الوجهين فان قلت ما المراد بالوجهين اذ لا يصح حمله على الوجه المشهور قلت هو مجاز عن الجهتين مثل المدحة والمذمة و اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون اي شر الناس المنافقون فان قلت هذا عام لكل نفاق سواء كان كفرا ام لا فكيف يكون شر الناس قلت هو للتغليظ او المستحل او المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطائفتين قال المهلب قيل هو معارض بحديث ابن عمر الذي فيه بئس ابن العشيرة ثم تلقاه بوجه طلق وليس كذلك لانه صلعم لم يقل خلاف ما قاله اولا اذ لم يقل بحضوره نعم ابن العشيرة بل تفضل عليه بحسن اللقاء استيلافا وكفا بذلك اذاه عن المسلمين وسنه اجاز العلماء التجريح والاعلام بما يعلم من سوء حال الرجل اذا خشي منه فسادا ۱۲ ك ﮯ ۵۷ قوله باب القضاء على الغائب اي في حقوق الآدميين دون حقوق الله بالاتفاق حتى لو قامت البينة على غائب بسرقة مثلا حكم بالمال دون القطع ولا مطابقة بين الترجمة وبين حديث الباب لانه لا حكم فيه على الغائب لان ابا سفين كان حاضرا في البلد وايضا ان الحديث استفتاء وجواب وليس بحكم لان الحكم له شروط فاحتجاج الشافعي ومن تبعه بهذا الحديث على جواز القضاء على الغائب غير موجه كما لا يخفى ـ ع قال ابن الهمام ولا يقضي القاضي على غائب الا ان يحضر من يقوم مقامه وقال الشافعي يجوز اذا كان غائبا عن البلد او فيها وهو مستتر قولا واحدا وهو قول مالك واحمد لان فيه تضييع الحقوق لو لم يحكم واحتج بقوله صلعم البينة على المدعي واليمين على من انكر فاشترط حضور الخصم زيادة عليه بلا دليل ولنا قوله لعلي حين بعثه الى اليمن لا تقض لاحد الخصمين حتى تسمع كلام الآخر رواه ابو داود و الترمذي وهو حديث حسن فعلم ان جهالة كلامه مانعة عن القضاء وذلك ثابت مع غيبته وغيبة من يقوم مقامه فلان حجية البينة على وجه يوجب العمل بها موقوف على عجز المنكر عن الدفع والطعن فيها والعجز عنه لا يعلم الا مع حضوره او نائبه انتهى مع تغير قال في فتح الباري ان ابا حنيفة عمل بذلك في الحكم على من عنده للغائب مال ان يدفع منه نفقة زوجة الغائب اجاب العيني بان القاضي فيه لا يحكم على الغائب بل يفرض ماله المودع عند احد لكن بشروط وهي ان يعلم القاضي بذلك المال وبالنكاح وباعتراف من كان المال عنده بالمال والنكاح وتحليفه اياها بعدم النفقة واخذ الكفيل منها ۱۲ ﮯ ۵۸ قوله بحق اخيه انما ذكر الاخوة باعتبار الجنسية لان المراد خصم اعم من ان يكون مسلما او ذميا او معاهدا او مرتدا لان الحكم في الكل سواء قوله فان قضاء الحاكم الخ هذا مذهب الشافعي واحمد وابي ثور وداود وسائر الظاهرية ان كل ما قضى به الحاكم من تمليك مال او ازالة ملك او اثبات نكاح او طلاق وما اشبه ذلك على ما حكم فان كان في الباطن على ما شهد به الشاهدان وعلى خلاف ما حكم بشهادتهما على الحكم الظاهر لم يكن قضاء القاضي موجبا شيئا من تمليك ولا تحليل ولا تحريم وقال في فتح القدير

زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخبرتها عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ سمع خصومة بباب حجرتہ فخرج الیهم فقال انما انا بشر وانہ یأتینی الخصم ولعل بعضکم ان یکون ابلغ من بعض فاحسب انہ صادق فاقضی لہ بذلك فمن قضیت لہ بحق مسلم فانما ھی قطعة من النار فلیأخذھا او لیترکھا حدثنا اسمعیل قال حدثنی ملك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبیر عن عائشة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم انها قالت کان عتبة بن ابی وقاص عهد الی اخیہ سعد بن ابی وقاص ان ابن ولیدة زمعة منی فاقبضہ الیك فلما کان عام الفتح اخذہ سعد فقال ابن اخی قد کان عهد الیّ فیہ فقام الیہ عبد بن زمعة فقال اخی وابن ولیدة ابی ولد علی فراشہ فتساوقا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال سعد یا رسول اللہ ابن اخی کان عهد الیّ فیہ وقال عبد بن زمعة اخی وابن ولیدة ابی ولد علی فراشہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھو لك یا عبد بن زمعة ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الولد للفراش وللعاھر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبی منہ لما رای من شبهہ بعتبة فما راھا حتی لقی اللہ عزوجل باب الحکم فی البئر ونحوہ حدثنی اسحٰق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا سفین عن منصور والاعمش عن ابی وائل قال قال عبد اللہ قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یحلف احد علی یمین صبر یقتطع مالا وھو فیها فاجر الا لقی اللہ وھو علیہ غضبان فانزل اللہ ان الذین یشترون بعهد اللہ الآیة فجاء الاشعث ابن قیس وعبد اللہ یحدثهم فقال فیّ نزلت وفی رجل خاصمتہ فی بئر فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم الك بینة قلت لا قال فلیحلف قلت اذن یحلف فنزلت ان الذین یشترون بعهد اللہ وایمانهم الآیة باب القضاء فی قلیل المال وکثیرہ سواء وقال ابن عیینة عن ابن شبرمة القضاء فی قلیل المال وکثیرہ سواء حدثنا ابو الیمان اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عروة بن الزبیر ان زینب بنت ابی سلمة اخبرتہ عن امها ام سلمة قالت سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم جلبة خصام عند بابہ فخرج علیهم فقال انما انا بشر وانہ یأتینی الخصم فلعل بعضا ان یکون ابلغ من بعض اقضی لہ بذلك واحسب انہ صادق فمن قضیت لہ بحق مسلم فانما ھی قطعة من النار فلیأخذھا او لیدعها باب بیع الامام علی الناس اموالهم وضیاعهم وقد باع النبی صلی اللہ علیہ وسلم من نعیم بن النحام حدثنا ابن نمیر حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسمعیل حدثنا سلمة بن کهیل عن عطاء عن جابر قال بلغ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان رجلا من اصحابہ اعتق غلاما عن دبر لم یکن لہ

مالٌ غيرُه فباعهٗ بثمانی مائۃ درھم ثم ارسل بثمنہ الیہ **باب** من لم یکترث لطعن من لا یعلم فی الامراء **حدثنا** موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا عبد العزیز بن مسلم قال حدثنا عبد اللہ بن دینار قال سمعت ابن عمر یقول بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعثًا وامّر علیہم اسامۃ بن زید فطُعن فی امارتہ وقال ان تطعنوا فی امارتہ فقد کنتم تطعنون فی امارۃ ابیہ من قبلہ وایمُ اللہ ان کان لخلیقًا للامرۃ وان کان لمن احبّ الناس الیّ وان ھذا لمن احبّ الناس الیّ بعدہ **باب** الالدّ الخصم وھو الدائم فی الخصومۃ لُدًّا عُوجًا **حدثنا** مسدد حدثنا یحیی بن سعید عن ابن جریج قال سمعت ابن ابی ملیکۃ یحدث عن عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابغض الرجال الی اللہ الالدّ الخصم **باب** اذا قضی الحاکم بجورٍ او خلاف اھل العلم فھو ردٌّ **حدثنی** محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزھری عن سالم عن ابن عمر بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم خالدًا ح وحدثنی نعیم اخبرنا عبد اللہ اخبرنا معمر عن الزھری عن سالم عن ابیہ قال بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم خالد بن الولید الی بنی جذیمۃ فلم یحسنوا ان یقولوا اسلمنا فقالوا صبانا صبانا فجعل خالد یقتل ویأسر ودفع الی کل رجل منا اسیرہ وامر کل رجل منا ان یقتل اسیرہ فقلت واللہ لا اقتل اسیری ولا یقتل رجل من اصحابی اسیرہ فذکرنا ذلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اللّٰھم انی ابرأ الیک مما صنع خالد بن الولید مرتین **باب** الامام یاتی قومًا فیصلح بینھم **حدثنا** ابو النعمان حدثنا حماد بن زید حدثنا ابو حازم المدنی عن سھل بن سعد الساعدی قال کان قتال بین بنی عمرو فبلغ ذلک النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم فصلّی الظھر ثم اتاھم یصلح بینھم فقال یا بلال ان حضرت الصلوٰۃ ولم اٰتک فمر ابا بکر فلیصلّ بالناس فلما حضرت صلوٰۃ العصر فاذّن بلال واقام وامر ابا بکر فتقدّم وجاء النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم وابو بکر فی الصلوٰۃ فشقّ الناس حتی قام خلف ابی بکر فتقدّم فی الصفّ الذی یلیہ قال وصفّح القوم قال وکان ابو بکر اذا دخل فی الصلوٰۃ لم یلتفت حتی یفرغ فلما رای التصفیح لا یُمسک علیہ التفت فرای النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم خلفہ فاومی الیہ النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ ان امضہ واومی بیدہ ھٰکذا ولبث ابو بکر ھُنیّۃ یحمد اللہ علی قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم مشی القھقری فلما رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذلک تقدم فصلّی بالناس فلما قضی صلاتہ قال یا ابا بکر ما منعک اذ اومأت الیک الّا تکون مضیت قال لم یکن لابن ابی قحافۃ ان یؤمّ النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم وقال للقوم اذا رابکم امرٌ فلیسبّح الرجال ولیصفّح النساء قال ابو عبد اللہ لم یقل ھذا الحرف غیر حمّاد یا بلال مُر ابا بکر **باب** ما یُستحبّ للکاتب ان یکون امینًا

عَاقِلًا حدثنا محمد بن عبيد الله ابو ثابت حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عُبَيد
ابن السَّبَّاق عن زيد بن ثابت قال بعث اليَّ ابو بكر لمقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر
ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحرّ يوم اليمامة بقرّاء القرآن واني اخشى ان يستحرّ القتل
بقرّاء القرآن في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير واني ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت كيف
افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك
حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد
قال ابو بكر وانك رجل شابّ عاقل لا نتّهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فتتبّع القرآن واجمعه قال زيد فوالله لو كلّفني نقل جبل من الجبال ما كان باثقل عليّ مما
كلّفني من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر
هو والله خير فلم يزل يحثّ مراجعتي حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر
وعمر ورايت في ذلك الذي رايا فتتبّعت القرآن اجمعه من العُسُب والرِّقاع واللِّخاف وصدور
الرجال فوجدت اخر سورة التوبة لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخرها مع خزيمة
او ابي خزيمة فالحقتها في سورتها وكانت الصحف عند ابي بكر حياته حتى توفاه الله ثم
عند عمر حياته حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال محمد بن عبيد الله اللخاف
يعني الخزف باب كتاب الحاكم الى عماله والقاضي الى امنائه حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن ابي ليلى ح وحدثني اسمعيل حدثني مالك عن ابي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن سهل عن سهل بن ابي حثمة انه اخبره هو ورجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل
ومحيّصة خرجا الى خيبر من جهد اصابهم فاُخبر محيّصة ان عبد الله قتل وطرح في فقير او عين
فاتى يهود فقال انتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه والله ثم اقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم فاقبل
هو واخوه حويّصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليتكلم وهو الذي كان بخيبر
فقال لمحيّصة كبّر كبّر يريد السنّ فتكلم حويّصة ثم تكلم محيّصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اِمّا ان يدوا صاحبكم واِمّا ان يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم به فكتب
ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويّصة ومحيّصة وعبد الرحمن اتحلفون وتستحقون
دم صاحبكم قالوا لا قال افتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عنده مائة ناقة حتى ادخلت الدار قال سهل فركضتني منها ناقة باب هل يجوز
للحاكم ان يبعث رجلا وحده للنظر في الامور حدثنا ادم حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني

قال جاء اعرابی فقال یارسول الله اقض بیننا بکتاب الله فقام خصمه فقال صدق فاقض بیننا بکتاب الله فقال الاعرابی ان ابنی کان عسیفا علی هذا فزنی بامرأته فقالوا لی علی ابنك الرجم ففدیت ابنی منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فقالوا انما علی ابنك جلد مائة وتغریب عام فقال النبی صلی الله علیه وسلم لاقضین بینکما بکتاب الله اما الولیدة والغنم فرد علیك وعلی ابنك جلد مائة وتغریب عام واما انت یا انیس لرجل فاغد علی امرأة هذا فارجمها فغدا علیها انیس فرجمها

باب ترجمة الحکام وهل یجوز ترجمان واحد وقال خارجة ابن زید بن ثابت عن زید بن ثابت ان النبی صلی الله علیه وسلم امره ان یتعلم کتاب الیهود حتی کتبت للنبی صلی الله علیه وسلم کتبه واقرأته کتبهم اذا کتبوا الیه وقال عمر وعنده علی وعبد الرحمن وعثمن ماذا تقول هذه قال عبد الرحمن بن حاطب فقلت تخبرك بصاحبها الذی صنع بها وقال ابو جمرة کنت اترجم بین ابن عباس وبین الناس وقال بعض الناس لابد للحاکم من مترجمین حدثنا ابو الیمان اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره ان اباسفین بن حرب اخبره ان هرقل ارسل الیه فی رکب من قریش ثم قال لترجمانه قل لهم انی سائل هذا فان کذبنی فکذبوه فذکر الحدیث فقال للترجمان قل له ان کان ماتقول حقا فسیملك موضع قدمی هاتین

باب محاسبة الامام عماله حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة حدثنا هشام بن عروة عن ابیه عن ابی حمید الساعدی ان النبی صلی الله علیه وسلم استعمل ابن اللتبیة علی صدقات بنی سلیم فلما جاء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وحاسبه قال هذا الذی لکم وهذه هدیة اهدیت لی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فهلا جلست فی بیت ابیك وبیت امك حتی تاتیك هدیتك ان کنت صادقا ثم قام رسول الله صلی الله علیه وسلم فخطب الناس فحمد الله واثنی علیه ثم قال اما بعد فانی استعمل رجالا منکم علی امور مما ولانی الله فیاتی احدهم فیقول هذا الذی لکم وهذه هدیة اهدیت لی فهلا جلس فی بیت ابیه وبیت امه حتی تاتیه هدیته ان کان صادقا فوالله لایاخذ احدکم منها شیئا قال هشام بغیر حقه الا جاء الله یحمله یوم القیمة الا فلاعرفن ماجاء الله رجل ببعیر له رغاء او ببقرة لها خوار او شاة تیعر ثم رفع یدیه حتی رایت بیاض ابطیه الا هل بلغت

باب بطانة الامام واهل مشورته البطانة الدخلاء حدثنا اصبغ اخبرنا ابن وهب اخبرنی یونس عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وسلم قال مابعث الله من نبی ولا استخلف من خلیفة الا کانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه علیه وبطانة تامره بالشر وتحضه علیه فالمعصوم من عصم الله وقال سلیمن عن یحیی اخبرنی ابن شهاب بهذا وعن ابن ابی عتیق وموسی عن ابن شهاب مثله وقال شعیب عن الزهری حدثنی ابوسلمة عن ابی سعید قوله وقال الاوزاعی

ومعوية بن سلام حدثنی الزهری قال حدثنی ابو سلمة عن ابی هريرة عن النبی صلی اللّٰه عليه وسلم وقال ابن ابی حسين وسعيد بن زياد عن ابی سلمة عن ابی سعيد قوله وقال عبيد اللّٰه بن ابی جعفر حدثنی صفوان عن ابی سلمة عن ابی ايوب قال سمعت النبی صلی اللّٰه عليه وسلم باب كيف يبايع الامام الناس حدثنا اسمعيل حدثنی ملك عن يحيی بن سعيد قال اخبرنی عبادة بن الوليد بن عبادة قال اخبرنی ابی عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم علی السمع والطاعة فی المنشط والمكره وان لا ننازع الامر اهله وان نقوم او نقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف فی اللّٰه لومة لائم حدثنا عمرو بن علی حدثنا خلد بن الحارث حدثنا حميد عن انس قال خرج النبی صلی اللّٰه عليه وسلم فی غداة باردة والمهاجرون والانصار يحفرون الخندق فقال اللّٰهم ان الخير خير الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فاجابوا نحن الذين بايعوا محمدا علی الجهاد ما بقينا ابدا حدثنا عبد اللّٰه بن يوسف اخبرنا ملك عن عبد اللّٰه بن دينار عن عبد اللّٰه بن عمر قال كنا اذا بايعنا رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم علی السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت حدثنا مسدد حدثنا يحيی عن سفين حدثنا عبد اللّٰه بن دينار قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس علی عبد الملك كتب انی اقر بالسمع والطاعة لعبد اللّٰه عبد الملك امير المؤمنين علی سنة اللّٰه وسنة رسوله ما استطعت وان بنی قد اقروا بمثل ذلك حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا سيار عن الشعبی عن جرير بن عبد اللّٰه قال بايعت رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم علی السمع والطاعة فلقننی فيما استطعت والنصح لكل مسلم حدثنا عمرو بن علی حدثنا يحيی بن سعيد عن سفين قال حدثنی عبد اللّٰه بن دينار قال لما بايع الناس عبد الملك كتب اليه عبد اللّٰه بن عمر الی عبد اللّٰه عبد الملك امير المؤمنين انی اقر بالسمع والطاعة لعبد اللّٰه عبد الملك امير المؤمنين علی سنة اللّٰه وسنة رسوله فيما استطعت وان بنی قد اقروا بذلك حدثنا عبد اللّٰه بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن ابی عبيد قال قلت لسلمة علی ای شیء بايعتم النبی صلی اللّٰه عليه وسلم يوم الحديبية قال علی الموت حدثنا عبد اللّٰه ابن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن ملك عن الزهری عن حميد ابن عبد الرحمن اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان الرهط الذين

---

۵۱ قوله ومعوية بن سلام الخ اشار بهذا الی ان الاوزاعی ومعوية خالفا من تقدم فجعلا الحديث عن ابی هريرة بدل ابی سعيد فقال شعيبا ايضا فی وقفه ورفعه فرواية الاوزاعی وصلها احمد ورواية معوية وصلها النسائی - ع ف فالحديث بحسب الصورة الواقعة مرفوع من رواية ثلثة من الصحابة ابی سعيد وابی هريرة وابی ايوب لكنه علی طريقة المحدثين حديث واحد اختلف علی التابعی فی صحابيه فجزم صفوان بانه عن ابی ايوب واختلف علی الزهری فيه بل هو ابو سعيد او ابو هريرة واما الاختلاف فی وقفه ورفعه فلا يقدح لان مثله لا يقال من قبل الرأی فسبيله الرفع وتقديم البخاری لرواية ابی سعيد الخدری الموصولة المرفوعة يؤذن بترجيحها عنده لا سيما مع موافقة ابن ابی حسين وسعيد بن زياد لمن قال عن الزهری عن ابی سلمة عن ابی سعيد واذا لم يبق الا الزهری وصفوان فالزهری احفظ من صفوان بدرجات قاله فی الفتح ۱۲ قس ۵۲ قوله كيف يبايع الامام الناس بالنصب علی المفعولية والامام فاعل ولابی ذر بنصب الامام مفعول مقدم ورفع الناس علی الفاعلية والمراد بالكيفية هنا الصيغ القولية لا الفعلية كما سترى ان شاء اللّٰه تعالی فی الاحاديث المسوقة فی الباب ۱۲ قس ۵۳ قوله بايعنا رسول اللّٰه صلعم قيل كان هذا فی بيعة العقبة الثانية وقال ابن اسحق وكانوا فی العقبة الثانية سبعين رجلا من الاوس والخزرج وامرأتين قوله فی منشطنا بفتح الميم مصدر ميمی من النشاط وهو الامر الذی ينشط ويخف عليه فعله والمكره ايضا مصدر ميمی يعنی بايعنا علی المحبوب والمكروه قوله وان لا ننازع الامر اهله ای وفی ان لا نقاتل الامراء والائمة وعلی اهل الاسلام السمع والطاعة فان عدل فله الاجر وعلی الرعية الشكر وان جار فعليه الوزر وعلی الرعية الصبر والفزع الی اللّٰه فی كل حال ۱۲ ع ۵۴ قوله لومة لائم ای من الناس واللومة المرة من اللوم قال فی الكشاف وفيها وفی التنكير مبالغتان كانه قال لا نخاف شيئا من لوم احد من اللوام ولومة مصدر مضاف الی الفاعل فی المعنی وفيه وجوب السمع والطاعة للحاكم سواء حكم بما يوافق الطبع او يخالف وعدی بايعنا بعلی لتضمنه معنی عاهدنا والامر بالمعروف والنهی عن المنكر فی كل زمان ومكان للكبار والصغار ولا يداهن فيه احدا ولا يخافه ولا يلتفت الی الائمة ونحوهم قاله النووی والحديث اخرجه مسلم فی المغازی ۱۲ قس ۵۵ قوله حيث اجتمع الناس علی عبد الملك يريد ابن مروان بن الحكم والمراد بالاجتماع اجتماع الكلمة وكانت قبل ذلك متفرقة وكان فی الارض قبل ذلك اثنان كل منهما يدعی له بالخلافة وهما عبد الملك بن مروان وعبد اللّٰه ابن الزبير فاما ابن الزبير رض فكان اقام بمكة وعاذ بالبيت بعد موت معوية وامتنع من المبايعة ليزيد بن معوية فجهز اليه يزيد الجيوش مرة بعد اخری فمات يزيد وجيوشه محاصرون ابن الزبير ولم يكن ابن الزبير ادعی الخلافة حتی مات يزيد فی ربيع الاول سنة اربع وستين فبايعه الناس بالخلافة بالحجاز وبايع اهل الآفاق لمعوية بن يزيد بن معوية فلم يعش الا نحو اربعين يوما ومات فبايع معظم الآفاق لعبد اللّٰه بن الزبير واستمر له الملك فی الحجاز واليمن ومصر والعراق والمشرق كله وجميع بلاد الشام حتی دمشق ولم يتخلف عن بيعته الا جميع بنی امية ومن يهوی هواهم وكانوا بفلسطين فاجتمعوا علی مروان بن الحكم وبايعوه بالخلافة وخرج بمن اطاعه الی جهة دمشق والضحاك بن قيس قد بايع فيها لابن الزبير فاقتتلوا بمرج راهط فقتل الضحاك وذلك فی ذی الحجة منها وغلب مروان علی الشام ثم لما انتظم له ملك الشام كله توجه الی مصر فحاصر بها عامل ابن الزبير عبد الرحمن بن جحدر حتی غلب عليها فی ربيع الآخر سنة خمس وستين ثم مات فی سنة فكانت مدة ملكه ستة اشهر وعهد الی ابنه عبد الملك بن مروان فقام مقامه وكمل له ملك الشام ومصر والمغرب ولابن الزبير ملك الحجاز والعراق والمشرق الا المختار ابن ابی عبيد فغلب علی الكوفة وكان يدعو الی المهدی من اهل البيت فاقام علی ذلك نحو سنتين ثم سار اليه مصعب بن الزبير رض امير البصرة لاخيه فحاصره حتی قتل فی شهر رمضان سنة سبع وستين وانتظم امر العراق كله لابن الزبير فدام ذلك الی سنة احدی وسبعين فسار عبد الملك الی مصعب فقاتله حتی قتله فی جمادی منها وملك العراق كله ولم يبق مع ابن الزبير الا الحجاز واليمن فقط فجهز اليه عبد الملك الحجاج فحاصره فی سنة اثنتين وسبعين الی ان قتل عبد اللّٰه بن الزبير رض فی جمادی الاولی سنة ثلث وسبعين وكان عبد اللّٰه ابن عمر فی تلك المدة امتنع ان يبايع لابن الزبير او لعبد الملك كما كان امتنع ان يبايع لعلی او لمعوية ثم بايع لمعوية لما اصطلح مع الحسن بن علی واجتمع عليه الناس وبايع لابنه يزيد بعد موت معوية لاجتماع الناس عليه ثم امتنع من المبايعة لاحد حال الاختلاف الی ان قتل ابن الزبير وانتظم الملك كله لعبد الملك فبايع له حينئذ فهذا معنی قوله لما اجتمع الناس علی عبد الملك ۱۲ ف ۵۶ قوله علی السمع والطاعة ای علی ان نسمع اوامره ونواهيه ونطيعه فی ذلك امتثالا وانتهاء فزاد رسول اللّٰه صلعم علی سبيل التلقين ان اقول فيما استطعت وهذا من كمال شفقته علی الامة وزاد ايضا والنصح لكل مسلم وهو عطف علی السمع يحكی عن جرير انه امر مولاه باشتراء فرس له فاشتراه بثلثمائة فجاء به وبصاحبه لينقده الثمن فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلثمائة اتبيعنيه باربعمائة قال ذلك اليك فقال فرسك خير من ذلك ثم لم يزل يقول ذلك ويزيده الی ان بلغ ثمانمائة فاشتراه بها وكان اذا قوم السلعة بصر المشتری عيوبها فقيل له اذا فعلت كذلك لم ينفذ لك البيع فقال انا بايعنا رسول اللّٰه صلعم علی النصح لكل مسلم ۱۲ ك ۵۷ قوله علی الموت ای علی ان نقاتل بين يديه ونصبر ولا نفر حتی نموت فان قلت قد تقدم انهم بايعوا علی السمع والطاعة وعلی الهجرة وعلی الجهاد وعلی الصبر وعلی عدم الفرار وسيجیء قريبا انهم بايعوا علی بيعة النساء وعلی الاسلام ونحوه قلت المقامات مختلفة فانه جاء الاعرابی ليسلم بايعه علی الاسلام ولما كانوا فی الحديبية مستعدين للقتال وفی صدده بايعوا علی الصبر وعلی الموت ولما كانوا فی العقبة وهو اوائل الاسلام مؤسسين للقاعدة الكلية بايعوا علی السمع والطاعة فی كل شیء وعلی ما فی آية بيعة النساء وهلم جرا ۱۲ ك

عـه ۵ هو عبد اللّٰه بن عبد الرحمن بن ابی حسين النوفل المكی ۱۲ ف عـه المصری واسم ابی جعفر يسار ضد اليمين وعبيد اللّٰه تابعی صغير ۱۲ سـه بالافراد فی رواية المستملی والسرخسی وفی رواية غيرهما بالجمع ۱۲ الله فان قلت كيف تقر الوالد عن جهة الاولاد الكبار قلت لعلهم وكلوه بذلك او علم رضاهم ۱۲ عـه ابراهيم السابق منهم ۱۲ صـه بفتح المهملة وتشديد التحتانية ابو الحكم بن وردان العنزی بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزای ۱۲ ك سـه فان قلت لم كرر ۱۲ ك

حل اللغات فلقننی: ای زاد علی سبيل التلقين ان اقول ۱۲

68/1

ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا قال لهم عبد الرحمن لست بالذی انافسکم علی هذا الامر ولکنکم ان شئتم اخترت لکم منکم فجعلوا ذلک الی عبد الرحمن فلما ولوا عبد الرحمن امرهم فمال الناس علی عبد الرحمن حتی ما اری احدا من الناس یتبع اولئک الرهط ولا یطأ عقبه ومال الناس علی عبد الرحمن یشاورونه تلک اللیالی حتی اذا کانت اللیلة التی اصبحنا منها فبایعنا عثمن قال المسور طرقنی عبد الرحمن بعد هجع من اللیل فضرب الباب حتی استیقظت فقال اراک نائما فواللہ ما اکتحلت هذه الثلث بکثیر نوم انطلق فادع الزبیر وسعدا فدعوتهما له فشاورهما ثم دعانی فقال ادع لی علیا فدعوته فناجاه حتی ابهار اللیل ثم قام علی من عنده وهو علی طمع وقد کان عبد الرحمن یخشی من علی شیئا ثم قال ادع لی عثمن فناجاه حتی فرق بینهما المؤذن بالصبح فلما صلی الناس الصبح واجتمع اولئک الرهط عند المنبر فارسل الی من کان حاضرا من المهاجرین والانصار وارسل الی امراء الاجناد وکانوا وافوا تلک الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال اما بعد یا علی انی قد نظرت فی امر الناس فلم ارهم یعدلون بعثمن فلا تجعلن علی نفسک سبیلا فقال ابایعک علی سنة اللہ ورسوله والخلیفتین من بعده فبایعه عبد الرحمن وبایعه الناس والمهاجرون والانصار وامراء الاجناد والمسلمون

باب من بایع مرتین

حدثنا ابو عاصم عن یزید بن ابی عبید عن سلمة قال بایعنا النبی صلی اللہ علیه وسلم تحت الشجرة فقال لی یا سلمة الا تبایع قلت یا رسول اللہ قد بایعت فی الاول قال وفی الثانی

باب بیعة الاعراب

حدثنا عبد اللہ بن مسلمة عن مالک عن محمد بن المنکدر عن جابر بن عبد اللہ ان اعرابیا بایع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم علی الاسلام فاصابه وعک فقال اقلنی بیعتی فابی ثم جاءه فقال اقلنی بیعتی فابی فخرج فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم المدینة کالکیر تنفی خبثها وینصع طیبها

باب بیعة الصغیر

حدثنا علی بن عبد اللہ حدثنا عبد اللہ بن یزید قال حدثنا سعید هو ابن ابی ایوب قال حدثنی ابو عقیل زهرة بن معبد عن جده عبد اللہ بن هشام وکان قد ادرک النبی صلی اللہ علیه وسلم وذهبت به امه زینب بنت حمید الی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقالت یا رسول اللہ بایعه فقال النبی صلی اللہ علیه وسلم هو صغیر فمسح راسه ودعا له وکان یضحی بالشاة الواحدة عن جمیع اهله

باب من بایع ثم استقال البیعة

حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال اخبرنا مالک عن محمد بن المنکدر عن جابر بن عبد اللہ ان اعرابیا بایع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم علی الاسلام فاصاب الاعرابی وعک بالمدینة فاتی الاعرابی الی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقال یا رسول اللہ اقلنی بیعتی فابی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ثم جاءه فقال اقلنی بیعتی فابی ثم جاءه فقال اقلنی بیعتی فابی فخرج الاعرابی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم انما المدینة کالکیر

ا؎ قوله لا يكلمهم الله عدم تكليم الله اياهم عبارة عن عدم الالتفات اليهم وعدم تنزيهه اياهم عبارة عن عدم قبول عمالهم قوله بعد العصر انما قيد بقوله بعد العصر تغليظا لانه اشرف الاوقات في النهار لرفع الملائكة الاعمال فيه واجتماع ملائكة الليل والنهار فيه ولهذا يغلظ الايمان لا ؎ قوله لقد اعطى بها وقع عضبوطا بضم الهمزة وكسر الطاء على البناء للمجهول وكذا قوله في آخر الحديث ولم يعط بضم اوله وفتح الطاء وفي بعضها بفتح الهمزة والطاء على البناء للفاعل والضمير للحالف وهي ارجح ووقع في رواية عبد الواحد بلفظ لقد اعطيت بها وفي رواية ابي معوية فحلف له بالله لاخذها بكذا اي لقد اخذها وقال الكرماني ما ملخصه ان المذكور في الشرب مكان البايع للامام الحالف لاقتطاع مال رجل مسلم فهم اربعة لا ثلثة ثم اجاب بان التخصيص بعدد لا ينفي الزائد عليه انتهى ويحتمل ان يكون كل من رواة حفظ ما لم يحفظ الآخر لان الجمع من الحديثين اربع خصال وكل واحد من الحديثين مصدر بثلثة فكانه كان في الاصل اربعة فاقتصر كل من الراويين على واحد ضمه مع الاثنين اللتين توافقا عليهما فصار في رواية كل منهما ثلثة ملتقط من ع ف ۱۲

۲؎ قوله رجل بايع الامام الخ استحقاقه هذا الوعيد لكونه غش امام المسلمين ومن لازم غش الامام غش الرعية لما فيه من التسبب الى اثارة الفتنة ولاسيما ان كان ممن يتبع على ذلك والاصل في مبايعة الامام ان يبايعه على ان يعمل بالحق ويقيم الحدود ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر فمن جعل مبايعته لمال يعطاه دون ملاحظة المقصود في الاصل فقد خسر خسرانا مبينا ودخل في الوعيد المذكور ف ملخصا قال الكرماني فان قلت المذكور في الشرب مكان لا يكلمهم الله لا ينظر اليهم قلت الغرض منهما واحد وهو الخذلان والتحقير فان قلت ثمه منعه من ابن السبيل وههنا يمنع منه ابن السبيل فهل تفاوت المقصود في ان يكون ممنوعا او الرجل ممنوعا منه وبالعكس قلت المفهومان متغائران لكنهما متلازمان مقصودا ۱۲ ک

۳؎ قوله تبايعوني على ان لا تشركوا الخ فان قلت الترجمة في بيعة النساء قلت لما ورد في القرآن في سياقهن نسب اليهن وان بويع بها الرجال ک قال العيني وجه ذكر هذا الحديث في ترجمة بيعة النساء لانها وردت في القرآن في حق النساء فعرفت بهن ثم استعملت في الرجال قلت وقد وقع في بعض طرقه عن عبادة قال اخذ علينا رسول الله صلعم كما اخذ على النساء ان لا تشرك بالله شيئا ولا تسرق ولا تزني الحديث ۱۲

۴؎ قوله بالكلام لان المصافحة ليست شرطا لصحة البيعة وقال الكرماني فيه اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا ۱۲ ع

۵؎ قوله عن ام عطية بفتح المهملة الاولى اسمها نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية وقيل بفتح النون ايضا وهو في كتاب الزكوة ما يوهم انها غير ام عطية حيث قالت عن ام عطية قالت بعث الى نسيبة الانصارية بشاة لكن الصحيح انها هي اياها لاغيرها قوله فقبضت آه فان قلت هذا مشعر بان البيعة لهن كانت ايضا باليد قلت لعلهن كن يشرن باليد عند المبايعة بلا مماسة قوله فلم يقل شيئا فان قلت لم ما قال صلعم شيئا لها وسكت عنها ولم يزجرها قلت لعله عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة او ما التفت الى كلامها حيث بين حكمها لهن او كان جوازها من خصائصها والمفهوم من صحيح مسلم ان فلانة كناية عن ام عطية الراوية للحديث ۱۲ ک ع

۶؎ قوله فما وفت امرأة الا ام سليم الخ وقدم في الجنائز فما وفت لنا امرأة غير خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امرأة معاذ وامرأتان او ابنة ابي سبرة وامرأة معاذ وامرأة اخرى قال العيني ههنا فعلى الاول يكون بنت ابي سبرة امرأة معاذ وعلى الثاني يكون غيرها لانه عطف على ابنة ابي سبرة بقوله وامرأة معاذ وعلى هذا الخمس هي ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة وامرأة معاذ وامرأة اخرى ولقد خلط بعضهم في هذا المكان بالنقل من مواضع كثيرة غير الصحاح وتكلم بالتخمين والحسبان والصحيح ما في الصحيح والله اعلم وقال النووي قولها فما وفت منا امرأة الا خمس معناه لم يف ممن بايع مع ام عطية في الوقت الذي بايعت فيه من النسوة لا انه لم يترك النياحة من المسلمين غير خمس وقال فيه تحريم النوح وعظم قبحه والاهتمام بانكاره والزجر عنه لانه مهيج الحزن ودافع للصبر وفيه مخالفة للتسليم والقضاء والاذعان لامر الله تعالى انتهى ۱۲

۷؎ قوله وقوله تعالى بالجر عطف على من نكث وهكذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره وقال الله تعالى وساق الآية كلها في رواية كريمة وفي رواية ابي زيد الى قوله فانما ينكث على نفسه ثم قال الى قوله فسيؤتيه اجرا عظيما قوله يبايعونك الخطاب للنبي صلعم يعني بالحديبية وكانوا الفا واربعمأة قوله يد الله فوق ايديهم يعني عند المبايعة قوله فمن نكث فانما ينكث على نفسه اي فمن نقض البيعة فانما ينقضها على نفسه ۱۲ ع

۸؎ قوله كالكير ينفي خبثها اراد المنفخ فهو ينفي عن النار الدخان حتى يبقى خالص الجمر وان اراد الموضع المشتمل على النار فهو لشدة حرارته ينزع خبث الحديد ويخرج خلاصته ذلك

تنفي خَبَثَهَا وتُنَصِّعُ طِيْبَهَا **بَابُ** من بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا **حدثنا** عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه ما يريد وفى له والا لم يف له ورجل يبايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه فاخذها ولم يعط بها **بَابُ** بيعة النساء رواه ابن عباس **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو ادريس الخولاني انه سمع عُبادة بن الصامت يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فامره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه فبايعنا على ذلك **حدثنا** محمود حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الاية لا تشركوا بالله شيئا قالت وما مسّت يدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدَ امرأة الا امرأة يملكها **حدثنا** مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليّ ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة منا يدها فقالت فلانة اسعدتني وانا اريد ان اجزيها فلم يقل شيئا فذهبت ثم رجعت فما وفت امرأة الا ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امرأة معاذ او ابنة ابي سبرة وامرأة معاذ **بَابُ** من نكث بيعة وقوله تعالى اِنَّ الَّذِيْنَ يُبَايِعُوْنَكَ اِنَّمَا يُبَايِعُوْنَ اللهَ الاية **حدثنا** ابو نعيم حدثنا سفين عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بايعني على الاسلام فبايعه على الاسلام ثم جاء الغد محموما فقال اقلني فابى فلما ولى قال المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها **بَابُ** الاستخلاف **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القسم بن محمد قال قالت عائشة وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان

لدنيا — وفاه وفاله — بايع — قال — في المجلس — ولا تعصوا — قال اخبرنا — لا تشركوا — علينا — بنت — بيعته — قال — تكلاه

فان قيل المشبه به الكير او صاحب الكير قلت ظاهر اللفظ انه الكير والمناسب للتشبيه انه صاحبه ۱۲ مجمع

۹؎ قوله واثكلاه اي وافقدان المرأة ولدها وهذا كلام يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وفي بعضها واثكلاه بزيادة الفوقانية في آخره وفي بعضها واثكلياه بزيادة التحتانية وكسر اللام وفي بعضها واثكلياه بلفظ الصفة وفتح اللام ۱۲ ک ع

ف لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي ۱۲ ع

ف بالحاء المهملة والزاي اسمه محمد بن ميمون اليشكري ۱۲ ک ع

ف اي المشتري بالقيمة التي ذكر البائع انه يعطي فيها كاذبا اعتمادا على كلامه ۱۲ ک ع

ف هو عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الدمشقي قاضي دمشق مات سنة ثمانين ۱۲ ع

ف وهي قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية ۱۲ ع ک

ف بصيغة المتكلم وان صح الرواية بصيغة الغائب فالمعنى صحيح ۱۲ ک ع

ف بنت الحارث بن خارجة بن ثعلبة الانصارية ۱۲ ع

ف هو بالكسر كير الحداد وهو المبني من الطين وقيل زق ينفخ به النار والمبني الكور ۱۲ مجمع

ف ابن بكير بن عبد الرحمن ابو زكريا التيمي النيسابوري الحنظلي وهو شيخ مسلم ايضا ۱۲ تق ع

ذلك لظللت اخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويأبى المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قيل لعمر الا تستخلف قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنوا عليه فقال راغب وراهب وددت اني نجوت منها كفافا لا لي ولا علي لا اتحملها حيا وميتا حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام عن معمر عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك انه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وابو بكر صامت لا يتكلم قال كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك ان يكون آخرهم فان يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون به هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين وانه اولى المسلمين بامور كم فقوموا فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر قال الزهري عن انس بن مالك سمعت عمر يقول لابي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء فامرها ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارأيت ان جئت ولم اجدك كأنها تريد الموت قال ان لم تجديني فأتي ابا بكر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب عن ابي بكر قال لوفد بزاخة تتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين امرا يعذرونكم به باب حدثنا محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش باب اخراج الخصوم واهل الريب من البيوت بعد المعرفة وقد اخرج عمر اخت ابي بكر حين ناحت حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان آمر بحطب يحتطب ثم آمر بالصلوة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء قال

قوله لظللت - اي دنوت وقربت في آخر يومك معرسا ويقال اظلك شهر كذا اي دني منك وفي اظلك فلان اذا دني منك كانه القى عليك ظله قوله معرسا بسكون العين وكسر الراء من اعرس بالمرأة اذا بني بها ويقال اعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عند بنائها قوله بل انا وارأساه اي اضرب انا عن حكاية وجع رأسك واشتغل بوجع رأسي اذ لا بأس بك وانت تعيشين بعدي عرفه بالوحي قوله ان ارسل الى ابي بكر وابنه قيل ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة واجيب بان المقام مقام استمالة قلب عائشة يعني كما ان الامر مفوض الى والدك كذلك الايتمار في ذلك بحضور اخيك فاقاربك هم اهل الامر واهل المشورة او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك وفي بعضها او آتيه من الاتيان قال في المطالع قيل انه هو الصواب قوله ان يقول اي كراهة ان يقول قائل الخلافة لي او لفلان او مخافة ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع والاطماع ثم قلت يأبى الله غير ابي بكر ويدفع المؤمنون غيره او بالعكس شك من الراوي وفيه علم من اعلام النبوة - ك ع مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد الى آخره قال المهلب فيه دليل قاطع على خلافة الصديق رض وهذا مما وعد به لابي بكر رض فكان كما وعد وذلك من اعلام نبوته صلعم ١٢ ع ف

قوله راغب وراهب - يحتمل معنيين احدهما ان الذين اثنوا علي اما راغب في حسن رأيي فيه وتقريبي اياه واما راهب من اظهار ما يضمرون من كراهيته او المعنى راغب فيما عندي وراهب مني وثانيهما ان الناس في امر الخلافة صنفان راغب في الخلافة وراهب منها فان وليت الراغب فيها خشيت ان لا يعان عليها وان وليت الراهب عنها خشيت ان لا يقوم لها ولهذا توسط حالة بين الحالتين حيث جعلها لاحد من الطائفة الستة ولم يجعلها لواحد معين منهم ويحتمل بان يراد اني راغب فيما عند الله راهب من عذابه فلا اعول على ثنائكم وذلك يشغلني عن العناية بالاستخلاف عليكم وفيه دليل على ان الخلافة يحصل بنص الامام السابق قوله كفافا اي يكف عني ويكف عنها اي راسا براس لا لي ولا علي - هذا ملتقط من ف ع ك مجمع ١٢

قوله خطبة عمر الآخرة - واما الخطبة الاولى فهي التي خطب بها يوم الوفاة وقال فيها ان محمدا لم يمت وانه سيرجع وهي كالاعتذار من الاولى - ك قوله ان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال ابن التين قدم الصحبة لشرفها ولما كان غيره قد شاركه فيها عطف عليها ما انفرد به ابو بكر وهو كونه ثاني اثنين وهي اعظم فضائله التي استحق بها ان يكون خليفة من بعد النبي صلعم ولذلك قال وانه اولى بامور كم - ف ع قوله فبايعوه وكانت طائفة الخ فيه اشارة الى بيان السبب في هذه المبايعة وانه لاجل من لم يحضر في سقيفة بني ساعدة - ف السقيفة بفتح المهملة الساباط والطاق كانت مكان اجتماعهم للحكومات - ك قال في المجمع هي صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة - الساباط سقيفة بين دارين تحتها طريق جمعها سوابيط وساباطات ١٢ قاموس

قوله حتى صعد المنبر - وفي رواية الكشميهني حتى اصعده قال ابن التين سبب الحاح عمر في ذلك ليشاهدها بكر من عرفه ومن لم يعرفه انتهى وكان توقف ابي بكر في ذلك من تواضعه وخشيته قوله فبايعه الناس اي كانت البيعة الثانية اعم واشهر واكثر من المبايعة التي كانت في سقيفة بني ساعدة ١٢ ف ع

قوله لوفد بزاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وبالمعجمة موضع بالبحرين او ماء لبني اسد وغطفان كان فيها حرب للمسلمين في ايام الصديق رض وكانوا ارتدوا ثم تابوا فاوفدوا رسلهم الى ابي بكر الصديق رض يعتذرون اليه فاحب ابو بكر ان لا يقضي فيهم الا بعد المشاورة في امرهم فقال لهم ارجعوا واتبعوا اذناب الابل في الصحاري حتى يري الله خليفة نبيه الخ وذكر يعقوب بن محمد الزهري ثنا ابراهيم بن سعد عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قدم ابن تخة وهم من طي يسألون الصلح فقال ابو بكر اختاروا اما الحرب المجلية واما السلم المخزية فقالوا قد عرفنا الحرب المجلية فما السلم المخزية قال تنزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما اصبنا منكم وتردون علينا ما اصبتم منا وتدون لنا قتلانا ويكون قتلاكم في النار وتتركون اقواما تتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة نبيه والمهاجرين امرا يعذرونكم به فخطب ابو بكر فذكر ما قال وقالوا فقال عمر قد رأيت رأيا وسنشير عليك اما ما ذكرت من ان تنزع منهم الكراع والحلقة فنعم ما رأيت واما ما ذكرت من ان تدوا قتلانا ويكون قتلاكم في النار فان قتلانا قاتلت على امر الله واجورها على الله ليست لها ديات فتابع الناس على ما قال عمر قلت المجلية من الجلاء الخروج عن جميع المال والمخزية من الخزي هو القرار على الذل والصغار والحلقة بسكون اللام السلاح عام وقيل هي الدروع خاصة والكراع جميع الخيل وفائدة نزع ذلك منهم ان لا تبقى لهم شوكة لنا من الناس من جهتهم ونغنم اي يكون ذلك غنيمة لنا تدون من لنا اي تحملون الينا دياتهم وقتلاكم في النار اي لا ديات لهم لانهم قتلوا بحق وتتركون بعضهم او لا تتبعون اذناب الابل اي في رعايتها لانهم اذا نزعت منهم آلة الحرب رجعوا اعرابا في البوادي لا عيش لهم الا ما يعود عليهم من منافع ابلهم - ملتقط من ك وع وف ١٢

قوله يكون اثنا عشر اميرا - وفي رواية سفيان بن عيينة لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا وفي رواية ابي ذر لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة وقال المهلب لم الق احدا يقطع في هذا الحديث فقوم قالوا يكون اثنا عشر اميرا بعد الخلافة المعلومة وقوم يقولون يكونون متواليا اماراتهم وقوم يقولون يكونون في زمن واحد كلهم من قريش يدعي الامارة والذي يغلب على الظن انه صلعم انما اراد ان يخبر باعاجيب تكون من بعده الفتن حتى يفترق الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا ولو اراد غير هذا لقال يكون اثنا عشر اميرا يفعلون كذا ويصنعون كذا فلما اعراهم من الخبر عرفنا انه اراد انهم يكونون في زمن واحد انتهى وهو كلام من لم يقف على شيء من طرق الحديث غير الرواية التي في البخاري وقد عرفت رواية مسلم وقع فيها ذكر الصفة التي تختص بولايتهم وهو

قوله ٥ اخت ابي بكر - اسمها ام فروة بفتح الفاء وسكون الراء ١٢ ع ف قوله عرقا بفتح العين وسكون الراء العظم الذي عليه اللحم ١٢ قوله مرماتين حسنتين تثنية مرماة بكسر الميم ما بين ظلفي الشاة من اللحم وقيل سهم يتعلم عليه الرمي ١٢ ك

بفتح الواو وسكون الفاء هم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد ولذلك يقال للذين يقصدون الامراء بزيارة واسترفاد وانتجاع الى غير ذلك ١٢ ع ٥ وانما اخرجها من العرب لانه نهاها فلم تنته وقيل انه ابعدها عن بيته ثم بعد ذلك رجعت الى بيتها ١٢ ع

محمد بن یوسف قال یونس قال محمد بن سلیمٰن قال ابو عبد الله مرماة مابین ظلف الشاة من اللحم مثل منساة ومیضاة المیم مخفوضة باب هل للامام ان یمنع المجرمین واهل المعصیة من الکلام معه والزیارة ونحوه حدثنا یحیی بن بکیر حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن کعب بن مالک ان عبد الله بن کعب بن مالک وکان قائد کعب من بنیه حین عمی قال سمعت کعب بن مالک قال لما تخلف عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی غزوة تبوک فذکر حدیثه ونهی رسول الله صلی الله علیه وسلم المسلمین عن کلامنا فلبثنا علی ذلک خمسین لیلة واذن رسول الله صلی الله علیه وسلم بتوبة الله علینا

بسم الله الرحمٰن الرحیم

کتاب التمنی

باب ماجاء فی التمنی ومن تمنی الشهادة حدثنا سعید بن عفیر حدثنی اللیث حدثنی عبد الرحمٰن بن خالد عن ابن شهاب عن ابی سلمة وسعید بن المسیب ان ابا هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول والذی نفسی بیده لولا ان رجالا یکرهون ان یتخلفوا بعدی ولا اجد ما احملهم ما تخلفت ولوددت انی اقتل فی سبیل الله ثم احیی ثم اقتل ثم احیی ثم اقتل ثم احیی ثم اقتل حدثنا عبد الله بن یوسف اخبرنا مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال والذی نفسی بیده وددت انی لاقاتل فی سبیل الله فاقتل ثم احیی ثم اقتل ثم احیی ثم اقتل فکان ابو هریرة یقول هن ثلثا اشهد لله باب تمنی الخیر وقول النبی صلی الله علیه وسلم لو کان لی احد ذهبا حدثنا اسحٰق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لو کان عندی احد ذهبا لاحببت ان لا یاتی ثلث وعندی منه دینار لیس شیء ارصده فی دین علی اجد من یقبله باب قول النبی صلی الله علیه وسلم لو استقبلت من امری ما استدبرت حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال حدثنی عروة ان عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو استقبلت من امری ما استدبرت ما سقت الهدی ولحللت مع الناس حین حلوا حدثنا الحسن بن عمر قال حدثنا یزید عن حبیب عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فلبینا بالحج وقدمنا مکة لاربع خلون من ذی الحجة فامرنا النبی صلی الله علیه وسلم ان نطوف بالبیت والصفا والمروة وان نجعلها عمرة ولنحل الا من معه هدی قال ولم یکن مع احد منا هدی غیر النبی صلی الله علیه وسلم وطلحة وجاء علی من الیمن معه الهدی فقال اهللت بما اهل به رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالوا ننطلق الی

---

۵۱ قوله قال محمد بن سلیمان هو ابو احمد الفارسی راوی التاریخ الکبیر عن البخاری وقد نزل الفربری فی هذا التفسیر درجتین فانه ادخل بینه وبین شیخه البخاری رجلین احدهما عن الآخر قوله مثل منساة ومیضاة اما منساة بالوزن الذی ذکره بغیر همز فهی قراءة ابی عمرو ونافع فی قوله تعالیٰ تاکل منساته وبعضهم بهمز وهی قراءة الباقین بهمزة مفتوحة الا ابن ذکوان فسکن الهمزة وفیها قراءات اخری فی الشواذ والمنساة العصا اسم آلة من نسأ الشیء اذا اخره - ف قوله مابین ظلف الشاة الخ وقیل هی الظلف وقیل هی سهم یتعلم علیه الرمی وهو ارذل السهام ای لو علم انه لو حضر صلوٰة العشاء لوجد نفعا دنیویا وان کان خسیسا حقیرا الخفر بالقصور ولا یحضر لما لها من المثوبات وان قلت فیه ان الجماعة فرض عین قلت کانوا هولاء منافقین لان المؤمنین لا یوثرون مرماة علی الجماعة مع صلی الله علیه وسلم او کان ذلک لو ستهانتهم وعدم مبالاتهم بها او المراد بها الجمعة ۱۲ ک ۵۲ قوله منع المجرمین وفی روایة ابی احمد الجرجانی المحبوس بدل المجرمین وکذا ذکر ابن المنیر والاسمٰعیلی وهو اوجه لان المحبوس قد لا یتحقق عصیانه والاول یکون من عطف العام علی الخاص وهو المطابق لحدیث الباب ظاهرا ۱۲ ف ۵۳ قوله کتاب التمنی قال علماء المعانی الطلب فیه بالذات وهو نوع من انواع الطلب وقال آخرون الطلب فیه بالعرض والطلب الذاتی انما هو فی الامر والنهی فقط ثم قالوا الفرق بینه وبین الترجی انه اعم منه اذ هو لا یستدعی ان یمکن وهو ایضا اعم من ان یستدعی لن لا یمکن والترجی یستدعی ان یمکن ای هو مستعمل فی الممکنات والممتنعات والترجی لا یستعمل الا فی الممکنات ۱۲ ک ۵۴ قوله باب ماجاء فی التمنی ومن تمنی الشهادة کذا لابی ذر عن المستملی وکذا لابن بطال لکن بغیر بسملة واثبتها ابن التین لکن حذف لفظ باب وللنسفی بعد البسملة ماجاء فی التمنی وللقابسی بحذف الواو والبسملة وکتاب ومثله لابی نعیم عن الجرجانی لکن اثبت الواو وزاد بعد قوله کتاب التمنی والامانی واقتصر الاسمٰعیلی علی باب ماجاء فی تمنی الشهادة والتمنی تفعل من الامنیة والجمع امانی والتمنی ارادة تتعلق بالمستقبل فان کانت فی خیر من غیر ان تتعلق بحسد فهی مطلوبة والا فهی مذمومة ۱۲ ف ۵۵ قوله لوددت من الودادة وهی ارادة وقوع الشیء علی وجه مخصوص یراد وقال الراغب الود محبة الشیء وتمنی حصوله - ع وقوله ثم احیی ثم اقتل فان قلت القرار انما هو علی الحیاة فلم جعل النهایة هی القتل قلت المقصود منه الشهادة بختم الحال علیها وان الاحیاء للجزاء معلوم فلا حاجة الی تنبیه لانه ضروری الوقوع فان قلت من این یستفاد التمنی فی الحدیث قلت من لفظ وددت اذ التمنی اعم من ان یکون بحرف لیت ویحتمل الاستفادة من لولا اذ حاصله تمنی عدم التخلف ۱۲ ک ۵۶ قوله یقولهن ثلثا فان قلت فی الروایة السابقة اربع مرات قلت لا منافاة اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ویحتمل ان یکون اشهد لله بدلا من الضمیر فمعناه کان یقول ثلث مرات اشهد لله انه صلی الله علیه وسلم قاله وفائدته التاکید فظاهره انه کلام الراوی عن ابی هریرة ای اشهد لله ان ابا هریرة کان یقول کلمات اقتل ثلث مرات ان صح الروایة بلفظ المجهول فهو من تتمة حدیث رسول الله صلی الله علیه وسلم ای اقتل شهیدا فی سبیل الله وکان ابو هریرة یقولهن ثلثا جملة معترضة ۱۲ ۵۷ قوله ولیس شیء قال الزرکشی کذا للاصیلی شیئا بالنصب ولغیره بالرفع وقد وقع فی هذا المتن بالتقدیم والتاخیر اختل الکلام واصله وعندی منه دینار اجد من یقبله لیس شیئا ارصده لدین فیفصل بین الموصوف وهو دینار وصفته وهو قوله اجد بالمستثنی قلت لا اختلال ان فساد ولا تقدیم ولا تاخیر والکلام مستقیم بحمد الله ذلک بان یحمل قوله لیس شیئا ارصده لدین علی صفة لدینار والعائد اسم لیس وهو الضمیر المستکن فیها وقوله اجد من یقبله حال من دینار وان کان نکرة لکونه تخصص بالصفة وحاصل المعنی انه لا یحب علی تقدیر ملکه لاحد ذهبا ان یبقی عنده بعد ثلث لیال من ذلک دینار موصوف بکونه لیس مرصدا لوفاء دین علیه فی حال ان له قابلا نجده وهذا معنی کما تراه لا اختلال فیه ولیس فی الکلام علی التقدیر الذی قلنا تقدیم وتاخیر فتامله ۱۲ د فان قلت الحدیث لا یوافق الترجمة لان لو تدل علی امتناع الشیء لامتناع غیره لا للتمنی قلت لو بمعنی ان بمجرد الملازمة ومحبة کون غیر الواقع واقعا هو نوع من التمنی فغایته ان هذا تمن علی التقدیر قال السکاکی الجملة الجزائیة جملة خبریة مقیدة بالشرط فعلی هذا هو تمن بالشرط ۱۲ ک ۵۸ قوله لو استقبلت ای لو علمت فی اول الحال ما علمت آخرا من جواز العمرة فی اشهر الحج ما سقت الهدی معی ای ما قارنت او ما افردت ولحللت ای لتمتعت وذلک لان صاحب الهدی لا یمکن له الاحلال حتی یبلغ الهدی محله فان قلت فیه اشعار بان التمتع افضل قلت لا اذ کان الغرض ارادة مخالفة اهل الجاهلیة حیث قالوا العمرة فی اشهر الحج من افجر الفجور ۱۲ ک

ع ۵ هذا لم یثبت الا لابی ذر عن المستملی وحده ۱۲ ع ۵ قال الله تعالیٰ علی ثلاثة الذین خلفوا عن رسول الله الی قوله ثم تاب علیهم لیتوبوا ان الله هو التواب الرحیم ۱۲ ک ۵ هو من المتشابهات والامة فی امثالها طائفتان مفوضة ومأولة ۱۲ ک ۵ ابن ابی قسریة سواء اسمه زید وقیل غیر ذلک وهو المعروف بالمعلم البصری المزنی ۱۲ ۵ بنصب غیر علی الاستثناء ولغیر ابی ذر وجرها صفة لاحد لابی ذر ۱۲ قس

ثانی ما اخرجہ الطبرانی فی الصغیر من حدیث ابی سعید کان العباس فیمن یحرس النبی صلعم فلما نزلت ہذہ الآیۃ ترک والعباس انما لازمہ بعد فتح مکۃ فیحمل علی انہا نزلت بعد حنین وحدیث حراسۃ لیلۃ حنین وتتبع بعضہم اسماء من حرس النبی صلعم فجمع منہم سعد بن معاذ ومحمد بن مسلمۃ والزبیر وابو ایوب وذکوان بن عبد قیس والادرع السلمی وابن الادرع واسمہ محجن ویقال سلمۃ وعباد بن بشر والعباس وابو ریحانۃ ۔ ف فان قلت ہو من المتوکلین قلت المتوکل ترتیب الاسباب بتفویض الامر الی مسبب الاسباب یعنے لا یری ترتب المسبب علیہ منہ بل یری ذلک منہ تعالیٰ کما قال قیدہا وتوکل فہذا نفس التوکل ۔ ک ومطابقۃ الحدیث للترجمۃ من حیث ان لیت حرف تمنی تتعلق بالمستحیل غالبا وبالممکن قلیلا ومنہ حدیث الباب فان کلا من الحراسۃ والمبیت بالمکان الذی تمنا

رمیٰ وذکر احدنا یقطر قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی لو استقبلت من امری ما استدبرت ما اھدیت ولولا ان معی الھدی لحللت قال ولقیہ سراقۃ بن مالک وھو یرمی جمرۃ العقبۃ فقال یا رسول اللہ النا ھذہ خاصۃ قال لا بل لابد قال وکانت عائشۃ قدمت مکۃ وھی حائض فامرھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان تنسک المناسک کلھا غیر انھا لا تطوف بالبیت ولا تصلی حتی تطھر فلما نزلوا البطحاء قالت عائشۃ یا رسول اللہ اتنطلقون بحجۃ وعمرۃ وانطلق بحجۃ قال ثم امر عبد الرحمن ابن ابی بکر الصدیق ان ینطلق معھا الی التنعیم فاعتمرت عمرۃ فی ذی الحجۃ بعد ایام الحج باب قولہ لیت کذا وکذا حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سلیمن بن بلال قال حدثنی یحیی بن سعید قال سمعت عبد اللہ بن عامر بن ربیعۃ قالت عائشۃ ارق النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذات لیلۃ ثم قال لیت رجلا صالحا من اصحابی یحرسنی اللیلۃ اذ سمعنا صوت السلاح قال من ھذا قیل سعد یا رسول اللہ جئت احرسک فنام النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی سمعنا غطیطہ وقالت عائشۃ قال بلال الا لیت شعری ھل ابیتن لیلۃ بواد وحولی اذخر وجلیل فاخبرت النبی صلی اللہ علیہ وسلم باب تمنی القران والعلم حدثنا عثمن بن ابی شیبۃ قال حدثنا جریر عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تحاسد الا فی اثنتین رجل اتاہ اللہ القران فھو یتلوہ اناء اللیل والنھار یقول لو اوتیت مثل ما اوتی ھذا لفعلت کما یفعل ورجل اتاہ اللہ مالا ینفقہ فی حقہ فیقول لو اوتیت مثل ما اوتی لفعلت کما یفعل باب ما یکرہ من التمنی وقول اللہ ولا تتمنوا ما فضل اللہ بہ بعضکم علی بعض الایۃ حدثنا حسن بن الربیع قال حدثنا ابو الاحوص عن عاصم عن النضر بن انس قال قال انس بن مالک لولا انی سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تتمنوا الموت لتمنیت حدثنا محمد قال اخبرنا عبدۃ عن ابن ابی خالد عن قیس قال اتینا خباب بن الارت نعودہ وقد اکتوی سبعا فقال لولا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھانا ان ندعو بالموت لدعوت بہ حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا ھشام بن یوسف قال اخبرنا معمر عن الزھری عن ابی عبید عن ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یتمنی احدکم الموت اما محسنا فلعلہ یزداد واما مسیئا فلعلہ یستعتب قال ابو عبد اللہ ابو عبید اسمہ سعد بن عبید مولی عبد الرحمن بن ازھر باب قول الرجل لولا اللہ ما اھتدینا حدثنا عبدان قال اخبرنی ابی عن شعبۃ قال حدثنا ابو اسحق عن البراء بن عازب قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ینقل معنا التراب یوم الاحزاب ولقد رایتہ واری التراب بیاض بطنہ یقول لولا انت ما اھتدینا نحن ولا تصدقنا ولا صلینا فانزلن سکینۃ علینا ان الاولی وربما قال الملا قد بغوا علینا اذا ارادوا فتنۃ ابینا ابینا یرفع بھا صوتہ باب کراھیۃ تمنی لقاء العدو ورواہ الاعرج عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا

الابد ۔ قول النبی ۔ عن ۔ ثنا ۔ ثم قال ۔ قال ابو عبد اللہ ۔ ثنی ۔ اثنین ۔ تمنوا ۔ حدثنا ۔ یتمنی ۔ یتمنین ۔ ابطنہ ۔ التمنی ۔ تمنی

۵۳ قولہ لا تحاسد الا فی اثنتین الخ فان قلت ہذا غبطۃ لا حسد قلت معناہ لا حسد الا فیہما ولکن ہذان لا حسد فیہما فلا حسد کقولہ تعالیٰ لا یذوقون فیہا الموت الا الموتۃ الاولیٰ ۔ ک

۵۴ قولہ یقول لو اوتیت الخ بحذف القائل وظاہرہ انہ الذی اوتی القرآن ولیس کذلک بل ہو السامع

۵۵ قولہ ولا تتمنوا ما فضل اللہ الخ وفی مناسبۃ الاحادیث المذکورۃ فی الباب للآیۃ غموض

۵۶ قولہ لا تتمنوا الموت الخ ومعنے النہی عن الموت ہو ان اللہ عز وجل قدر الآجال فتمنی الموت غیر راض بقدر اللہ ولا مسلم بقضائہ ۱۲ ع

۵۷ قولہ قد اکتوی ای بطنہ فان قلت الکی منہی عنہ قلت ذلک عند عدم الضرورۃ او عند اعتقاد ان الشفاء منہ ونحوہ ۱۲ ک

۵۸ قولہ اما محسنا تقدیرہ اما ان یکون محسنا وکذا تقدیرہ فی قولہ واما مسیئا ووقع فی روایۃ احمد عن عبد الرزاق بالرفع فیہما

۵۹ قولہ یوم الاحزاب ای یوم اجتماع قبائل العرب علی قتال رسول اللہ صلعم وہو یوم الخندق

السماع و العافية اي السلامة من المكروهات و البليات في الدنيا والآخرة ـ ع ك قال قلت لا ريب ان تمني الشهادة محبوب فكيف نهي عن تمني لقاء العدو وهو يفضي الى المحبوب اجيب بان حصول الشهادة اخص من اللقاء لامكان تحصيل الشهادة مع نصرة الاسلام ودوام عزه واللقاء قد يفضي الى عكس ذلك فنهي عن تمنيه ولا ينافي ذلك تمني الشهادة ـ قس وقال الكرماني كراهية من جهة الوثوق على قوته والاعجاب بنفسه ونحو ذلك ـ

يمير متمكنا و قال ابن الاثير الاصل لو ساكنة الواو وهي حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشيء لامتناع غيره و غالبا فلما كثر بها زيد فيها فلما ارادوا اعرابها اتوا فيها بالتعريف ليكون علامة لذلك

على لو ولو كنت عالما بادبارتو لم تقضه او ائله وقال ابن التين وتبعه الكرماني في بعض النسخ باب ما يجوز من اللو بغير

معوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحٰق عن موسى بن عقبة عن سالم ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا الله العافية باب ما يجوز من اللو وقوله تعالى لو ان لي بكم قوة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن القسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد اهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امرأة عن غير بينة قال لا تلك امرأة اعلنت حدثنا علي حدثنا سفين قال عمرو حدثنا عطاء قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر فقال الصلوة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج وراسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتي او على الناس وقال سفين ايضا على امتي لامرتهم بالصلوة هذه الساعة قال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس اخر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلوة فجاء عمر فقال يا رسول الله رقد النساء والولدان فخرج وهو يمسح الماء عن شقه يقول انه للوقت لولا ان اشق على امتي وقال عمرو حدثنا عطاء ليس فيه ابن عباس اما عمرو فقال راسه يقطر وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه وقال عمرو لولا ان اشق على امتي وقال ابن جريج انه للوقت لولا ان اشق على امتي وقال ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني محمد بن مسلم عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمٰن قال سمعت ابا هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا حميد عن ثابت عن انس قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم اخر الشهر وواصل اناس من الناس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو مد بي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني تابعه سليمٰن بن مغيرة عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني عبد الرحمٰن بن خلد عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره ان ابا هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا فانك تواصل قال ايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا ان ينتهوا واصل بهم يوما ثم يوما ثم راوا الهلال فقال لو تاخر لزدتكم كالمنكل لهم حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا الاشعث عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر امن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك

وابو حنيفة والثوري وجماعة من اهل الفقه الى كراهة وذهب آخرون الى جواز الوصال لمن قوي عليه وممن كان يواصل عبد الله بن الزبير وابن عامر وابن وضاح من المالكية كان يواصل اربعة ايام حكاه ابن حزم وقد حكى القاضي عياض عن ابن وهب واسحٰق وابن حنبل انهم اجازوا الوصال والجمهور ذهبوا الى ان الوصال من خواص النبي صلعم لقوله اني لست كاحدكم وايكم مثلي وهذا دال على التخصيص واما غيره من الامة فحرام عليه وفي سنن ابي داؤد من حديث عائشة كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال ومن قال به من الصحابة علي بن ابي طالب وابو هريرة وابو سعيد وعائشة ... واحتج من اباح الوصال بقول عائشة نهاهم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انما نهاهم رفقا لا الزاما لهم واحتجوا ايضا بكون النبي صلعم وصل باصحابه يوما بعد يوم ... قال صاحب المفهم وهو يدل على ان الوصال ليس بحرام ولا مكروه من حيث هو وصال لكن من حيث يذهب بالقوة واجاب المحرمون عن الحديثين بان قالوا لا يمنع قوله رحمة لهم ان يكون منهيا عنه للتحريم وسبب تحريمه الشفقة عليهم لئلا يتكلفوا ما يشق عليهم قالوا واما وصاله بهم فلتاكيد الزجر وبيان الحكمة في نهيهم والمفسدة المترتبة على الوصال .... الملل من العبادة وخوف التقصير في غيره من العبادات وقال ابن العربي ومكنهم منه تنكيل لهم وما كان على طريق العقوبة لا يكون من

یعنی خلوامن شاءوا ویمنعوا من شاءوا ولولا ان قومک حدیث عہدھم بالجاھلیة فاخاف ان تنکر قلوبھم ان ادخل الجدر فی البیت وان الصق بابه فی الارض حدثنا ابوالیمان قال اخبرنا شعیب عن الزھری قال حدثنا ابوالزناد عن الاعرج عن ابی ھریرة قال قال النبی صلی اللہ علیه وسلم لولا الھجرة لکنت امرأ من الانصار ولو سلک الناس وادیا وسلکت الانصار وادیا اوشعبا لسلکت وادی الانصار اوشعب الانصار حدثنا موسی قال حدثنا وھیب عن عمرو بن یحیی عن عباد بن تمیم عن عبد اللہ بن زید عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال لولا الھجرة لکنت امرأ من الانصار ولو سلک الناس وادیا اوشعبا لسلکت وادی الانصار اوشعبھا تابعه ابوالتیاح عن انس عن النبی صلی اللہ علیه وسلم فی الشعب

بسم اللہ الرحمن الرحیم

کتاب اخبار الاٰحاد

باب ما جاء فی اجازة خبر الواحد الصدوق فی الاذان والصلوٰة والصوم والفرائض والاحکام

وقول اللہ فلولا نفر من کل فرقة منھم طائفة لیتفقھوا فی الدین ولینذروا قومھم اذا رجعوا الیھم لعلھم یحذرون ویسمی الرجل طائفة لقوله وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا فلو اقتتل رجلان دخل فی معنی الاٰیة وقوله ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا ان تصیبوا قوما بجھالة وکیف بعث النبی صلی اللہ علیه وسلم امراءه واحدا بعد واحد فان سھا احد منھم رد الی السنة حدثنی محمد بن المثنی حدثنا عبد الوھاب قال حدثنا ایوب عن ابی قلابة قال حدثنا مالک بن الحویرث اتینا النبی صلی اللہ علیه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرین لیلة وکان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم رفیقا فلما ظن انا قد اشتھینا اھلنا او قد اشتقنا سألنا عمن ترکنا بعدنا فاخبرناه قال ارجعوا الی اھلیکم فاقیموا فیھم وعلموھم ومروھم وذکر اشیاء احفظھا اولا احفظھا وصلوا کما رأیتمونی اصلی فاذا حضرت الصلوٰة فلیؤذن لکم احدکم ولیؤمکم اکبرکم حدثنا مسدد عن یحیی عن التیمی عن ابی عثمٰن عن ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لا یمنعن احدکم اذان بلال من سحوره فانه یؤذن او قال ینادی لیرجع قائمکم وینبه نائمکم ولیس الفجر ان یقول ھکذا وجمع یحیی کفیه حتی یقول ھکذا ومد یحیی اصبعیه السبابتین حدثنا موسی بن اسمٰعیل حدثنا عبد العزیز بن مسلم حدثنا عبد اللہ بن دینار قال سمعت عبد اللہ بن عمر عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال ان بلالا ینادی بلیل فکلوا واشربوا حتی ینادی ابن ام مکتوم حدثنا حفص بن عمر قال

قوله ارجعوا الخ انما اذن لھم فی الرجوع لان الھجرة کانت قد انقطعت بفتح مکة فکانت الاقامة بالمدینة باختیار الوافد وکان منھم من یسکنھا ومنھم من یرجع بعد ان یتعلم ما یحتاج الیه قوله وذکر اشیاء احفظھا ولا احفظھا قائل ھذا ابوقلابة راوی الخبر ووقع فی روایة اخری اولا احفظھا وھو للتنویع قوله وصلوا کما رأیتمونی الخ ای ومن جملة الاشیاء التی یحفظھا ابوقلابة عن مالک قول النبی صلعم ھذا ۔ قوله ومروھم ھذا موضع الترجمة لان تعلیمھم لم یتقید بکونھم مجتمعین او متفرقین علی ای ھیئة کان فیفید صحة خبر واحد واحد منھم ۔ قوله لیرجع من الرجع وھو متعد من الرجوع وھو لازم ... قوله لا یمنعن احدکم اذان بلال من سحوره فانه یخبر ان الوقت الذی اذن فیه من اللیل حتی یجوز التسحر فی ذلک الوقت وھو خبر واحد صدوق ... والذی یظھر انما ذکر ھذه الاٰیة لقوله فی الترجمة خبر الواحد الصدوق واحتج بھا علی ان خبر الواحد الفاسق لا یقبل

حاشیة السندی

(قوله باب ما جاء فی اجازة خبر الواحد) فان قلت کیف یصح الاستدلال بما ذکر فی ھذا الباب من الاحادیث علی حجیة خبر الاحاد مع انکلھا اخبار آحاد والاحتجاج بھا یتوقف علی کون خبر الواحد حجة فھو دور قلو اجیب انه اشار باکثار الاخبار فی ھذا الباب الی ان القدر المشترک متواتر ولھذا اکثر الافراد فیه فی الابواب الاقتصار علی حدیث او حدیثین والله تعالی اعلم سندی

حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقيل له أزيد في الصلوة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين أقصرت الصلوة يا رسول الله ام نسيت فقال أصدق ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين أخريين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجوده او أطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده ثم رفع حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقباء في صلوة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فوجه نحو الكعبة وصلى معه رجل العصر ثم خرج فمر على قوم من الانصار فقال هو يشهد انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قد وجه الى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع في صلوة العصر حدثنا يحيى بن قزعة حدثني ملك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن ملك قال كنت أسقي أبا طلحة الانصاري وأبا عبيدة ابن الجراح وأبي بن كعب شرابا من فضيخ وهو تمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة يا انس قم الى هذه الجرار فاكسرها قال انس فقمت الى مهراس لنا فضربتها باسفله حتى انكسرت حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن صلة عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل نجران لأبعثن اليكم رجلا أمينا حق امين فاستشرف لها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فبعث ابا عبيدة حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن خلد عن ابي قلابة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر قال وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته اتيته بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهده اتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وأمر عليهم رجلا فاوقد نارا فقال ادخلوها فارادوا ان يدخلوها فقال آخرون انما فررنا منها فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال للذين ارادوا ان يدخلوها لو دخلوها لم يزالوا فيها الى يوم القيمة وقال

للآخرين لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره ان ابا هريرة وزيد بن خالد اخبراه ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابا هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قام رجل من الاعراب فقال يا رسول الله اقض لي بكتاب الله عز وجل فقام خصمه فقال صدق يا رسول الله اقض له بكتاب الله وائذن لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا على هذا والعسيف الاجير فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فاخبروني ان على امرأته الرجم وانما على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله عز وجل اما الوليدة والغنم فردوها واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس لرجل من اسلم فاغد على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها انيس فاعترفت فرجمها

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثلثا فقال لكل نبي حواري وحواريي الزبير وقال سفين حفظته من ابن المنكدر وقال له ايوب يا ابا بكر حدثهم عن جابر فان القوم يعجبهم ان تحدثهم عن جابر فقال في ذلك المجلس سمعت جابرا فتابع بين احاديث سمعت جابرا قلت لسفين فان الثوري يقول يوم قريظة فقال كذا حفظته منه كما انك جالس يوم الخندق قال سفين هو يوم واحد وتبسم سفين

باب قول الله لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فاذا اذن له واحد جاز حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابي عثمن عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا فامرني بحفظ الباب فجاء رجل يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم جاء عثمن فقال ائذن له وبشره بالجنة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمن بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر قال جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على راس الدرجة فقلت قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لي

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث من الامراء والرسل واحدا بعد واحد وقال ابن عباس بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي بكتابه الى عظيم بصرى ان يدفعه الى قيصر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني

حاشية السندي

(قوله باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير) وفيه كذا حفظته منه كما انك جالس يوم الخندق فقوله كما انك جالس تشبيه لحفظه ذلك اللفظ بكونه جالسا اي كونهما يقينيين لا امكان للشك فيه وقوله يوم الخندق بدل من كذا اي حفظت منه يوم الخندق ثم بين ان يوم الخندق وقريظة واحد والله تعالى اعلم اهـ سندي

عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث بكتابه الی كسرٰی فامره ان يدفعه الی عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الی كسرٰی فلما قرأه كسرٰی مزّقه فحسبت ان ابن المسيّب قال فدعا عليهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ان يُمزّقوا كل مُمزّق حدثنا مسدد قال حدثنا يحيی عن يزيد ابن ابی عُبيد قال حدثنا سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لرجل من اسلم اذّن فی قومك او فی الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليُتمّ بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم باب وَصاة النبی صلی الله علیه وسلم وفود العرب ان يُبلّغوا من وراءهم قاله مالك بن الحويرث حدثنا علی ابن الجعد قال حدثنا شعبة ح وحدثنی اسحٰق قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة عن ابی جمرة قال كان ابنُ عباس يُقعِدنی علی سريره فقال لی ان وفد عبد القيس لما اتوا رسول الله صلی الله علیه وسلم قال مَن الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالوفد والقوم غير خزايا ولا ندامی قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك كفار مُضَر فأمُرنا بامر ندخل به الجنة ونخبر به من ورائنا فسألوا عن الاشربة فنهاهم عن اربع وامرهم باربع امرهم بالايمان بالله قال هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله واقام الصلوٰة وايتاء الزكوٰة واظنّ فيه صيام رمضان وتؤتوا من المغانم الخمس ونهاهم عن الدبّاء والحنتم والمزفّت والنقير وربما قال المقيّر قال احفظوهن وابلغوهن من وراءكم باب خبر المرأة الواحدة حدثنا محمد ابن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن توبة العنبری قال قال لی الشعبی ارأيت حديث الحسن عن النبی صلی الله علیه وسلم وقاعدتُ ابن عمر قريبا من سنتين او سنة ونصف فلم اسمعه روی عن النبی صلی الله علیه وسلم غير هذا قال كان ناسٌ من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم فنادتهم امرأة من بعض ازواج النبی صلی الله علیه وسلم انه لحم ضبّ فامسكوا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم كلوا واطعِموا فانه حلال او قال لا بأس به شكّ فيه ولكنه ليس من طعامی

بسم الله الرحمٰن الرحيم

كتاب الاعتصام

باب الاعتصام بالكتاب والسنة حدثنا الحُميدی قال حدثنا سفيٰن عن مسعر وغيره عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر يا امير المؤمنين لو انّ علينا نزلت هذه الاٰية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتی ورضيت لكم الاسلام دينا لاتخذنا ذٰلك اليوم عيدا فقال عمر انی لاعلم ایّ يوم نزلت هذه الاٰية نزلت يوم عرفة فی يوم جمعة سمع سفيٰن مسعرا ومسعر قيسا وقيس طارقا حدثنا يحيی بن بكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنی انس بن مالك انه سمع عمر الغد حين بايع

المسلمون ابابكر واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد قبل ابى بكر فقال اما بعد فاختار الله لرسوله الذى عنده على الذى عندكم وهذا الكتاب الذى هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا وانما هدى الله به رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمنى النبى صلى الله عليه وسلم اليه وقال اللهم علمه الكتاب حدثنا عبد الله بن صباح قال حدثنا معتمر قال سمعت عوفا ان ابا المنهال حدثه انه سمع ابا برزة قال ان الله تعالى يغنيكم او نعشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار ان عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروان يبايعه واقر لك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيما استطعت

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم رايتنى اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت فى يدى قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تلغثونها او ترغثونها او كلمة تشبهها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا الليث عن سعيد عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء نبى الا اعطى من الآيات ما مثله اومن او آمن عليه البشر وانما كان الذى اوتيت وحيا اوحاه الله الى فارجو انى اكثرهم تابعا يوم القيمة

باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقول الله واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة نقتدى بمن قبلنا ويقتدى بنا من بعدنا وقال ابن عون ثلث احبهن لنفسى ولاخوانى هذه السنة ان يتعلموها ويسئلوا عنها والقرآن ان يتفهموه ويسئلوا عنه ويدعوا الناس الا من خير حدثنى عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا سفين عن واصل عن ابى وائل قال جلست الى شيبة فى هذا المسجد قال جلس الى عمر فى مجلسك هذا فقال هممت ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها بين المسلمين قلت ما انت بفاعل قال لم قلت لم يفعله صاحباك قال هما المرآن يقتدى بهما حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سألت الاعمش فقال عن زيد بن وهب سمعت حذيفة يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت من السماء فى جذر قلوب الرجال ونزل القرآن فقرؤا القرآن وعلموا من السنة حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمدانى يقول قال عبد الله ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله

(قوله ونصرت بالرعب) اى على خلاف المعتاد من الرعب بسبب المال والمتاع والعبيد والافراس كما عليه الامراء اذ معلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم ربما يمضى شهران ولم يوقد النار فى بيته صلى الله تعالى عليه وسلم. والرعب مسيرة شهر على هذا الحال من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم. نعم كان منه نصيب لمن كان على حاله من خلفائه صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله اومن عليه البشر) اى ما يكفى فى ايمان الناس اى لم يكن فى معجزاتهم نقص لكفاية لكل فيما هو المطلوب من ايمان البشر بسببها لكن معجزتى كلام رب العالمين فهى افخر المعجزات واعلاها قدرا واعظمها رتبة اذ لا يساوى غير كلامه تعالى لكلامه تعالى قطعا فى الفضائل والبركات فلذلك قال فارجو انى اكثرهم تابعا الخ والله تعالى اعلم ام سندى

عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين حدثنا مسدد قال
حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن عبيد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد قالا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لاقضين بينكما بكتاب الله عز وجل حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا
هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون
الجنة الا من ابى قالوا ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى حدثني
محمد بن عبادة قال حدثنا يزيد قال حدثنا سليم بن حيان واثنى عليه قال حدثنا سعيد
ابن ميناء قال حدثنا او سمعت جابر بن عبد الله يقول جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو نائم فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا ان لصاحبكم
هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان
فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل
الدار واكل من المادبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة فقالوا اولوها
له يفقهها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار
الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله ومن
عصى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومحمد صلى الله عليه وسلم فرق بين الناس تابعه قتيبة بن سعيد عن
ليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن جابر خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا فقد
سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا حدثني ابو كريب قال
حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني
الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء
فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم
فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني
وكذب بما جئت به من الحق حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا
بحقه وحسابهم على الله قال والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله
لو منعوني كذا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر فوالله ما هو الا ان رايت

ابن عبد الله | عن | ميناء | قال | فرق | قال | محمد بن العلاء | فقال | فقال | عقالا كذا او كذا

۵۱ قوله وشر الامور محدثاتها المحدثات بفتح الدال جمع محدث والمراد ما احدث وليس له اصل في الشرع ويسمى في عرف الشرع بدعة وما كان له اصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة والبدعة في عرف الشرع مذمومة بخلاف اللغة فان كل شئ احدث على غير مثال يسمى بدعة سواء كان محمودا او مذموما قال الشافعي البدعة بدعتان محمودة ومذمومة فما وافق السنة فهو محمود وما خالفها فهو مذموم فما حدث تدوين الحديث ثم تفسير القرآن ثم تدوين المسائل الفقهية ثم تدوين ما يتعلق باعمال القلوب فانكر الاول عمر وابو موسى وطائفة ورخص فيه الاكثر وانكر الثاني جماعة من التابعين كالشعبي وانكر الثالث احمد وطائفة يسيرة واشتد انكار احمد للذي بعده ومما حدث ايضا تدوين القول في الديانات فتصدى لها المثبتة فبالغ حتى شبه وبالغ النفاة حتى عطل واشتد انكار السلف لذلك كابي حنيفة وابي يوسف والشافعي وكلامهم في ذم اهل الكلام مشهور وسببه انهم تكلموا في ما سكت عنه النبي واصحابه وثبت عن مالك انه لم يكن في عهده صلعم وابي بكر وعمر شئ من الاهواء يعني بدع الخوارج والروافض والقدرية وقد توسع من تاخر عن القرون الثلثة في غالب الامور التي انكرها ائمة التابعين واتباعهم حتى مزجوا مسائل الديانة بكلام اليونان وجعلوا كلامهم اصلا يردون اليه ما خالفه من الآثار بالتاويل ثم لم يكتفوا بذلك حتى زعموا انه اشرف العلوم وان من لم يستعمله فهو عامي جاهل فالسعيد من تمسك بما كان عليه السلف واجتنب ما احدثه الخلف وان لم يكن منه بد فليكتف منه بقدر الحاجة ويجعل الاول المقصود بالاصالة والله الموفق ۱۲ فتح مختصرا ۵۲ قوله بينكما الخطاب للاعرابي وخصمه فيما زنى ابنه العسيف بامراته واعطى وليدة ومائة من الغنم ۱۲ك ومطابقته للترجمة من حيث ان قوله بكتاب الله اي السنة ويطلق عليها كتاب الله لانها بوحيه وتقديره لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فاذا كان المراد هو السنة يدخل في الترجمة ۱۲ع ف ۵۳ قوله فقد ابى يعني امتنع عن قبول الدعوة او عن امتثال الاوامر فان قلت العاصي يدخل الجنة ايضا اذ لا يبقى مخلدا في النار قلت يعني لا يدخل في اول الحال او المراد بالاباء الامتناع عن الاسلام ۱۲ك ع ۵۴ قوله محمد بن عبادة بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة ومن عداه في الصحيحين بضمها واسم جده البختري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح المثناة من فوق هو واسطي يكنى ابا جعفر ماله في البخاري الا هذا الحديث وآخر تقدم في كتاب الادب ۱۲ك ف قوله ان العين نائمة الخ هذا تمثيل يراد به حيوة القلب وصحة خواطره يقال رجل يقظ اذا كان ذكي القلب وفي حديث ابن مسعود فقالوا بينهم ما راينا عبدا قط اوتي مثل ما اوتي هذا النبي ان عينيه تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلا ۱۲ف قوله كمثل رجل بنى دارا الخ فان قلت التشبيه يقتضي ان يكون مثل الباني هو مثل النبي صلعم حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارا لا مثل الداعي قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات بين الطرفين كقوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء ۱۲ك قوله فرق بلفظ الماضي من التفريق وفي بعضها بسكون الراء والتنوين اي فارق بين المطيع والعاصي ۱۲ك ۵۵ قوله عن سعيد بن ابي هلال ان جابر ابن عبد الله الانصاري قال خرج علينا رسول الله صلعم يوما فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مائدة نحو الحديث المذكور وهذا حديث منقطع سعيد بن ابي هلال لم يدرك جابر بن عبد الله قيل فائدة ايراد البخاري هذه المتابعة لدفع توهم من يظن ان طريق سعيد بن ميناء موقوف عليه لانه لم يصرح برفع ذلك الى النبي صلعم فذكر هذه المتابعة لتصريحها بالرفع ۱۲ع ۵۶ قوله استقيموا اي اثبتوا على الصراط المستقيم اي الكتاب والسنة ولازموه فانكم مسبوقون فربما تلحقون بهم بعض اللحوق ۱۲ك قال في الفتح قوله سبقتم بفتح اوله وحكي ضم الاول المعتمد وقوله سبقا بعيدا اي ظاهرا ووصفه بالبعد لانه غاية شان المتسابقين والمراد انه خاطب بذلك من ادرك اوائل الاسلام فاذا تمسك بالكتاب والسنة سبق الى كل خير لان من جاء بعده ان عمل بعمله لم يصل الى ما وصل اليه من سبقه الى الاسلام والا فهو ابعد منه حسا وحكما - ف قال الطيبي يا معشر القراء استقيموا اي استقيموا على الصراط المستقيم بالاخلاص عن الرياء فقد سبقكم من اخلص لله في القراءة وان اخذتم يمينا وشمالا اي يمين الصراط بالميل الى الرياء ضللتم بان اوالكم الى الشرك الاصغر الى الاكبر انتهى ۵۷ قوله انا النذير العريان اي المجرد عن الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا راى العدو واراد انذار قومه يخلع ثيابه ويديرها حول راسه اعلاما للقوم من البعيد بالغارة ونحوها قال الكرماني وقال في المجمع خص العريان لانه ابين للعين واغرب واشنع عند المبصر وذلك ان ربيئة القوم وعينهم يكون على مكان عال فاذا راى العدو نزع ثوبه والاح به لينذر قومه ويبقى عريانا وروي بموحدة بدل مثناة بمعنى الفصيح اي النذير الفصيح بالانذار لا يكني ولا يوري هو مثل لشدة الامر ودنو المحذور انتهى ۵۸ قوله كفر من كفر من العرب لانهم انكروا وجوب الزكوة وجحدوا البسملة فيكون كفرا حقيقة لان وجوبها مما علم كونه من الدين بالضرورة او امتنعوا منها فيكون تسميته كفرا تغليظا وفي شرح الشيخ لعل بعضهم انكروا وبعضهم منعوا فصح اطلاق الكفر عليهم تارة ونفيه اخرى وقد اخذ عمر رضه بالظاهر فلما تبين له حقيقة الحال وافق ابا بكر كما قال عرفت انه الحق ۱۲ لمعات قال الكرماني هم طائفة منعوا الزكوة بشبهة ان صلوة ابي بكر رضه ليست سكنا لهم بخلاف صلوة رسول الله صلعم فانها كانت سكنا لهم قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم ۱۲ قوله فان الزكوة حق المال هذا الرد يدل على ان عمر رضه حمل الحق في قوله الا بحقه على غير الزكوة والا لم يستقم استشهاده بالحديث على منع المقاتلة ولا رد ابي بكر رضه بقوله فان الزكوة حق المال اوليائه ان عمر ظن ان المقاتلة مع القوم انما كانت لكفرهم لا للمنع فاستشهد بالحديث واجابه ابو بكر بانى ما اقاتلهم لكفرهم بل لمنعهم الزكوة ويعضده هذا الوجه قوله كفر من كفر ۱۲ طيبي - ۵ الخطاب لوالد العسيف والذي استاجره وليس خطابا لابي هريرة وزيد بن خالد كما يتوهم من ظاهره - م قد مر ذكره بطوله غير مرة منهاج ۵ ممدودا او مقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق اي الاسراع ۱۲ك

(قوله كل امتي) لعل المراد بالامة امة الدعوة والمراد بمن ابى من ابى الايمان به وهو المراد بالعصيان لا مطلق العصيان والله تعالى اعلم اھ سندی

اللہ قد شرح صدر ابی بکر للقتال فعرفت انه الحق وقال لی ابن بکیر وعبد اللہ عن اللیث عن عقیل
عناقا وھو اصح ورواہ الناس عناقا وعقالا ھھنا لا یجوز وعقالا فی حدیث الشعبی مرسل و
کذا قال قتیبة عقالا حدثنا اسمعیل حدثنی ابن وھب عن یونس عن ابن شھاب قال
حدثنی عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبة ان عبد اللہ بن عباس قال قدم عیینة بن حصن بن
حذیفة بن بدر فنزل علی ابن اخیه الحر بن قیس بن حصن وکان من النفر الذین یدنیھم
عمر وکان القراء اصحاب مجلس عمر ومشاورته کھولا کانوا وشبابا فقال عیینة لابن اخیه
یا ابن اخی ھل لك وجه عند ھذا الامیر فتستاذن لی علیه فقال ساستاذن لك علیه قال
ابن عباس فاستاذن لعیینة فلما دخل قال یا ابن الخطاب واللہ ما تعطینا الجزل وما تحکم
بیننا بالعدل فغضب عمر حتی ھم بان یقع به فقال الحر یا امیر المؤمنین ان اللہ قال لنبیه صلی
اللہ علیه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاھلین وان ھذا من الجاھلین فواللہ ما
جاوزھا عمر حین تلاھا علیه وکان وقافا عند کتاب اللہ عزوجل حدثنا عبد اللہ بن مسلمة
عن مالك عن ھشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابی بکر انھا قالت اتیت عائشة
حین خسفت الشمس والناس قیام وھی قائمة تصلی فقلت ما للناس فاشارت بیدھا نحو السماء
فقالت سبحان اللہ فقلت اٰیة قالت برأسھا ای نعم فلما انصرف رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم حمد اللہ واثنی علیه
ثم قال ما من شیء لم ارہ الا وقد رایته فی مقامی ھذا حتی الجنة والنار واوحی الی انکم تفتنون
فی القبور قریبا من فتنة الدجال فاما المؤمن او المسلم لا ادری ای ذلك قالت اسماء فیقول محمد
جاءنا بالبینات فاجبنا واٰمنا فیقال نم صالحا علمنا انك موقن واما المنافق او المرتاب لا ادری
ای ذلك قالت اسماء فیقول لا ادری سمعت الناس یقولون شیئا فقلته حدثنا اسمعیل قال حدثنی
مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی ھریرة عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال دعونی ما ترکتکم انما اھلك
من کان قبلکم سؤالھم واختلافھم علی انبیائھم فاذا نھیتکم عن شیء فاجتنبوہ واذا امرتکم بامر
فأتوا منه ما استطعتم

باب ما یکرہ من کثرة السؤال وتکلف ما لا یعنیه وقوله لا تسألوا

عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم حدثنا عبد اللہ بن یزید المقریٔ قال حدثنا سعید قال
حدثنی عقیل عن ابن شھاب عن عامر بن سعد بن ابی وقاص عن ابیه ان النبی صلی اللہ علیه وسلم
قال ان اعظم المسلمین جرما من سأل عن شیء لم یحرم فحرم من اجل مسألته حدثنا
اسحٰق قال اخبرنا عفان قال حدثنا وھیب قال حدثنا موسی بن عقبة قال سمعت ابا النضر
یحدث عن بسر بن سعید عن زید بن ثابت ان النبی صلی اللہ علیه وسلم اتخذ حجرة فی المسجد من حصیر
فصلی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فیھا لیالی حتی اجتمع الیه ناس ثم فقدوا صوته لیلة وظنوا انه قد نام

قوله وقال لی ابن بکیر الخ ومرادہ ان قتیبة حدثه عن اللیث بالسند المذکور فیه بلفظ لو منعونی کذا وقع فی روایة الکشمیھنی کذا ذکرنا وحدثه یحیی وعبد اللہ عن اللیث بالسند المذکور بلفظ عناقا وقوله وھو اصح ای من روایة من روی عقالا کما تقدمت الاشارة الیه فی کتاب الزکوٰة او ابھمه کالذی وقع ھنا ۱۲ ف ومطابقة الحدیث للترجمة تؤخذ من قوله لاقاتلن من فرق بین الصلوٰة والزکوٰة فان من فرق بینھما خرج عن الاقتداء بالسنة الشریفة ۱۲ قس ع قوله عیینة بتحتانیة ونون مصغرا ابن حصن بکسر الحاء المھملة وسکون الصاد المھملة ثم نون ابن حذیفة بن بدر یعنی الفزاری معدود فی الصحابة وکان فی الجاھلیة موصوفا بالشجاعة والجھل والجفاء وله ذکر فی المغازی ثم اسلم فی الفتح وشھد مع النبی صلی اللہ علیه وسلم حنینا فاعطاہ مع المؤلفة وایاہ عنی العباس ابن مرداس السلمی بقوله اتجعل نھبی ونھب العبید بین عیینة والاقرع وله ذکر مع الاقرع بن حابس سیاتی قریبا وله قصة مع ابی بکر وعمر حین سال ابا بکر ان یعطیه ارضا یقطعه ایاھا فمنعه عمر وقد ذکرہ البخاری فی التاریخ الصغیر وسماہ النبی صلی اللہ علیه وسلم الاحمق المطاع وکان عیینة ممن وافق طلیحة الاسدی لما ادعی النبوة فلما ظلبھم المسلمون فی قتال اھل الردة فر طلیحة واسر عیینة فاتی به ابو بکر فاستتابه فتاب وکان قدومه الی المدینة علی عمر بعد ان استقام امرہ وشھد الفتوح وفیه من جفاء الاعراب شیء ۱۲ ف ع

قوله الحر بن قیس ای الفزاری قال ابو عمر الحر کان من الوفد الذین قدموا علی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من فزارة مرجعه من تبوك قوله وکان ای الحر من الطائفة الذین یقربھم عمر ثم بین ابن عباس سبب ادنائه الحر بقوله وکان القراء اصحاب مجلس عمر واراد بالقراء العلماء والعباد فدل ذلك علی ان الحر المذکور کان متصفا بذلك فلذلك کان عمر یدنیه قوله کھولا کانوا وشبابا الکھول جمع کھل والشباب جمع شاب اراد ان ھؤلاء المذکورین اصحاب مجلسه واصحاب مشورته سواء فیھم الکھول والشبان لان کلھم کانوا اھل خیر ۱۲ ع ف قوله عند ھذا الامیر ھذا من جملة جفاء عیینة اذ کان من حقه ان ینعته بامیر المؤمنین ولکنه لا یعرف منازل الاکابر قوله فتستاذن لی علیه ای فی خلوة لان عمر کان لا یحتجب الا عند خلوته وراحته ومن ثم قال له ساستاذن لك علیه ای حتی تجتمع بك وحدك ۱۲ ف ع قوله یا ابن الخطاب ھذا ایضا من جفائه حیث خاطبه بھذہ المخاطبة قوله فواللہ ما جاوزھا وفی ھذا تقویة لما ذھب الیه الاکثرون ان ھذہ الاٰیة محکمة قال الطبری بعد ان اورد اقوال السلف فی ذلك وان منھم من ذھب الی انھا منسوخة بآیة القتال والاولی بالصواب انھا غیر منسوخة لان اللہ تعالی اتبع ذلك تعلیمه نبیه صلی اللہ علیه وسلم محاجة المشرکین ولا دلالة علی النسخ فکانھا نزلت لتعریف النبی صلی اللہ علیه وسلم عشرة من لم یؤمر بقتاله من المشرکین واریدبه تعلیم المسلمین وامرھم باخذ العفو من اخلاقھم فیکون تعلیما للخلقة صفة عشرة بعضھم بعضا فیما لیس بواجب فاما الواجب فلابد من عمله فعلا او ترکا انتھی ملخصا ۱۲ ف قوله خسفت ولابی ذر عن المستملی بالکاف لغتان او یغلب فی القمر لفظ الخسوف بالخاء وفی الشمس الکسوف بالکاف قال القسطلانی وقال العینی ھذا یدل علی ان الکسوف والخسوف کلاھما یستعملان فی الشمس وفیه رد علی من قال ان الکسوف یختص بالشمس والخسوف بالقمر ۱۲ قوله حتی الجنة والنار بالنصب عطفا علی الضمیر المنصوب فی قوله رایته ویجوز الرفع علی ان حتی ابتدائیة والجنة مبتدأ محذوف الخبر ای حتی الجنة مرئیة والنار عطف علیه ومطابقته للترجمة فی قوله جاءنا بالبینات فاجبناہ لان الذی اجاب واٰمن ھو الذی اقتدی بالسنة ۱۲ قس قوله دعونی ما ترکتکم الخ المراد بھذا الامر ترك السؤال عن شیء لم یقع خشیة ان ینزل وجوبه او تحریمه وعن کثرة السؤال لما فیه غالبا من التعنت وخشیة ان تقع الاجابة بامر یستثقل فقد یؤدی لترك الامتثال فتقع المخالفة وقد یفضی الی مثل ما وقع لبنی اسرائیل اذ امروا ان یذبحوا البقرة فلو ذبحوا ای بقرة شاؤا لامتثلوا ولکنھم شددوا فشدد علیھم وبھذا یظھر مناسبة قوله فانما ھلك من کان قبلکم الخ قوله فانما اھلك بفتحات وقال بعد ذلك سؤالھم بالرفع علی انه فاعل اھلك وفی روایة غیر الکشمیھنی اھلك بضم اوله وکسر اللام وقال بعد ذلك بسؤالھم ای بسبب سؤالھم وقوله واختلافھم بالرفع والجر علی الوجھین ۱۲ ف مختصرا وقال الکرمانی فی بعضھا ھلك من المجرد ومن کان قبلکم فاعله ۱۲ قوله فاذا نھیتکم عن شیء الخ ھذا النھی عام فی جمیع المناھی ویستثنی من ذلك ما یکرہ المکلف علی فعله کشرب الخمر وھذا علی رأی الجمھور وخالف قوم فتمسکوا بالعموم فقالوا الاکراہ علی ارتکاب المعصیة لا یبیحھا قوله فأتوا به ما استطعتم قال النووی ھذا من جوامع الکلم وقواعد الاسلام ویدخل فیه کثیر من المسائل کالصلوٰة لمن عجز عن رکن منھا او شرط فیاتی بالمقدور وکذا الوضوء وستر العورة وحفظ بعض الفاتحة واخراج بعض زکوٰة الفطر لمن لم یقدر علی الکل والامساك فی رمضان لمن افطر بالعذر ثم قدر فی اثناء النھار الی غیر ذلك وقال غیرہ ان من عجز عن بعض الامور لا یسقط عنه المقدور وعبر عنه بعض الفقھاء بان المیسور لا یسقط بالمعسور واستدل بھذا الحدیث علی ان اعتناء الشرع بالمنھیات فوق اعتنائه بالمامورات لانه اطلق الاجتناب فی المنھیات ولو مع المشقة فی الترك وقید فی المامورات بقدر الطاقة وھذا منقول عن الامام احمد والذی یظھر ان التقیید فی الامر بالاستطاعة لا یدل علی المدعی من الاعتناء بل من جھة الکف اذ کل احد قادر علی الکف لولا داعیة الشھوة مثلا فلا یتصور عدم الاستطاعة عن الکف بل کل مکلف قادر علی الترك بخلاف الفعل فان العجز عن تعاطیه محسوس فمن ثم قید فی الامر بالاستطاعة دون النھی واستدل به علی النھی عن کثرة المسائل والتعمق فی ذلك قال البغوی فی شرح السنة المسائل علی وجھین احدھما ما کان علی وجه التعلم لما یحتاج الیه من امر الدین فھو جائز بل مامور به لقوله تعالی فسئلوا اھل الذکر وعلی ذلك تتنزل اسئلة الصحابة عن الانفال والکلالة وغیرھما وثانیھما ما کان علی وجه التعنت والتکلف وھو المراد فی ھذا الحدیث واللہ اعلم ۱۲ ف مختصرا قوله ان اعظم المسلمین جرما قال الطیبی فیه من المبالغة انه جعله عظیما ثم فسرہ بقوله جرما لیدل علی انه نفسه جرم وقال الکرمانی فان قلت السؤال لیس بجریمة ولئن کانت فلیس بکبیرة ولئن کانت فلیس من اکبر الکبائر قلت السؤال عن الشیء بحیث یصیر سببا لتحریم شیء من المباح ھو اعظم الجرائم لانه صار سببا لتضییق الامر علی جمیع المسلمین فالقتل مثلا مضرته راجعة الی المقتول وحدہ بخلافه فانه عامة للکل ۱۲ ف قوله مع ابن المنیر انه فی کثرة المسائل لما کان وما لا یکون ومنیع البخاری یقتضیه والاحادیث التی ساقھا فی الباب تؤیدہ ۱۲ ف

فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال مازال بكم الذي رايتُ من صُنعكم حتى خشيتُ ان يُكتب عليكم فلو كُتب عليكم ما قمتم به فصلّوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوٰة المرء في بيته الا الصلوٰة المكتوبة حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة عن بُريد بن ابي بردة عن ابي بُردة عن ابي موسى الاشعري قال سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما اكثروا عليه المسألة غضب وقال سلوني فقام رجل فقال يا رسول الله من ابي قال ابوك حُذافة ثم قام اٰخر فقال يا رسول الله من ابي فقال ابوك سالم مولى شيبة فلما راٰى عمر ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب قال انا نتوب الى الله حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن ورّاد كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معٰوية الى المغيرة اكتب اليّ ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فكتب اليه ان نبيّ الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دُبر كل صلوٰة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ وكتب اليه انه كان ينهٰى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وكان ينهٰى عن عُقوق الامّهات ووأد البنات ومنعٍ وهاتِ وقال ابو عبد الله كانوا يقتلون بناتهم في الجاهلية فحرّم الله ذلك حدثنا سليمٰن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كنا عند عمر فقال نُهينا عن التكلّف حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان النبيّ صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلّى الظهر فلما سلّم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان بين يديها امورًا عظامًا ثم قال من احبّ ان يسأل عن شئ فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شئ الا اخبرتكم به ما دمتُ في مقامي هذا قال انس فاكثر الناسُ البكاءَ واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول سلوني قال انس فقام اليه رجل فقال اين مدخلي يا رسول الله قال النار فقام عبد الله بن حُذافة فقال من ابي يا رسول الله قال ابوك حذافة قال ثم اكثر ان يقول سلُوني سلُوني قال فبرك عمر على رُكبتيه فقال رضينا بالله ربًّا وبالاسلام دينًا وبمحمد رسولًا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذٰلك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اَولٰى والذي نفسي بيده لقد عُرِضتْ عليَّ الجنّةُ والنارُ اٰنفًا في عُرْض هذا الحائط وانا اُصلّي فلم ار كاليوم في الخير والشر حدثني محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا روح بن عُبادة قال حدثنا شعبة قال اخبرني موسى بن انس قال سمعتُ انس بن مالك قال قال رجل يا نبي الله من ابي قال ابوك فلانٌ ونزلت هذه الاٰية يٰايها الذين اٰمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تُبد لكم تسؤكم الاٰية حدثنا الحسن بن صباح قال حدثنا شبابة قال حدثنا ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمٰن قال سمعتُ انس بن مالك

قوله الا المكتوبة اى المفروضة فان قلت صلوٰة العيد ونحوها شرع فيه الجماعة في المسجد قلت لها حكم الفريضة لانها من شعار الشرع فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف ليس البيت فيها افضل قلت العام قد يخص بالادلة الخارجية مثل ان تحية المسجد وركعتا الطواف لتعظيم المسجد فلا تصح الافيه وما من عام الا وقد خص الا والله بكل شئ عليم مر في باب صلوٰة الليل في ص ١٠١ وفيه انه اذا تعارضت مصلحتان اعتبر اهمها ١٢ ك ومطابقته للجزء الثاني للترجمة وهو انكاره عليه السلام ما صنعوا من تكلف ما لم يوذن لهم فيه من الجمعية في المسجد في صلوٰة الليل ١٢ ع قوله حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنين ومائتين قوله سئل رسول الله صلعم عن اشياء هي المسائل المرادة بقوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم الاٰية ومنها سوال من سال اين ناقتي وسوال من سال عن البحيرة والسائبة وسوال من سال عن وقت الساعة وسوال من سال عن الحج ايجب كل عام وسوال من سال ان تحول الصفا قوله قال انا نتوب الى الله زاد في رواية الزهري فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وفي رواية قتادة من الزيادة نعوذ بالله من شر الفتن وفي مرسل السدي عند الطبري في نحو هذه القصة فقام اليه عمر فقبل رجليه وقال رضينا بالله ربا فذكر مثله وزاد بالقراٰن اماما فاعف عفا الله عنك فلم يزل به حتى رضي وفي هذا الحديث مراقبة الصحابة احوال النبي صلعم وشدة اشفاقهم اذا غضب خشية ان يكون لامر يعم فيعمهم ١٢ ع ف قوله الجد البخت والحظ واب الاب وبالكسر الاجتهاد اي لا ينفع ذا الغنى او النسب او الكد والسعي منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة وقال الخطابي من ههنا بمعنى البدل وقال الجوهري معنى منك ههنا عندك تقديره ولا ينفع ذا الغنى عندك غنى وانما ينفعهم العمل بطاعتك ٢ ع قوله من قيل وقال بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين الماضيين اي نهى عن الجدال والخلاف او عن اقوال الناس وكثرة السوال اي عن المسائل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس او عن احوال تفاصيل معاش صاحبك او هو سوال الاموال والانتجاع من الدنياوية واما اضاعة المال فهو صرفه في غير ما ينبغي وانما اقتصر على الامهات لان حرمتهن آكد من الآباء ولان اكثر العقوق يقع للامهات ووأد البنات دفنهن احياء تحت التراب وهذا كان من عادتهم في الجاهلية ومنع اي منع الرجل ما توجه عليه من الحقوق وهات اي طلب ما ليس له منها ومر في كتاب الادب ١٢ ك ص ٨٨٥ قوله نهينا عن التكلف هكذا اورده البخاري مختصرا واخرجه ابو نعيم في المستخرج عن انس كنا عند عمر رض وعليه قميص في ظهره رقاع فقرأ وفاكهة وابا فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم قال قد نهينا عن التكلف قيل اخراج البخاري هذا الحديث في هذا الباب مصير منه الى ان قول الصحابي امرنا ونهينا في حكم المرفوع ولو لم يضفه الى النبي صلعم ثم اقتصر على قوله نهينا عن التكلف وحذف القصة ١٢ ع ف قوله قال النار بالرفع فان قلت ما وجه ذلك قلت اما انه كان منافقا او عرف بدلالة خاتمة حاله كما عرف حسن خاتمة العشرة المبشرة رض قوله فبرك من البروك وهو للبعير فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا قوله اولى يعني اولا ترضون يعني رضيتم اولا والذي نفسي بيده ولقد كان كذا وقد يقال لا فقد تكتب بالياء نحو اولى لك وفي اكثر النسخ كذلك وقال ابراهيم بن قرقول في مطالع الانوار اولى له اولى مكررا وبالجار والمجرور فقال قيل هو من الويل نقلت وقيل من الولي وهو القرب اي قارب الهلاك وقيل هي كلمة تستعملها العرب لمن دام امر انفاته بعد ان كان يصيبه وقيل كلمة يقال عند المعاتبة بمعنى كيف لا وقيل معناه التهديد وقال المبرد يقال للرجل اذا افلت من عظيمة اولى لك اي كدت تهلك ثم افلتّ ١٢ ك قوله اٰنفا يقال فعلت الشئ اٰنفا اي في اول وقت يقرب مني وهنا معناه الآن وقوله في عرض هذا الحائط بضم العين اي في جانبه او ناحيته قوله كاليوم صفة المحذوف اي فلم ار يوما مثل هذا اليوم ١٢ ع قال في المجمع عرضهما بان رفعتا اليه او زوي له ما بينهما او مثالهما فلم ار كالخير والمعصية في سبب دخول الجنة والنار النووي فلم ار كاليوم في الخير والشر اي لم ار خيرا ولا شرا اكثر مما رايته فيهما فلو رايتم ما رايت اليوم وقيل لاشفقتم اشفاقا بليغا ولقل ضحككم وكثر بكاؤكم قوله الا اخبرتكم اي الا اخبركم فاستعمل الماضي موضع المستقبل اشارة الى تحققه وانه كالواقع وقال المهلب انما خطب النبي صلعم بعد الصلوٰة وقال سلوني لانه بلغه ان قوما من المنافقين يسالون منه ويعجزون عن بعض ما يسالونه فتغيظ وقال لا تسالوني عن شئ الا انباتكم به قوله فاكثر الناس في البكاء انما كان بكاؤهم خوفا من نزول عذاب لغضبه صلى الله عليه وسلم كما كان ينزل على الامم عند ردهم على انبيائهم عليهم السلام والبكاء يمد ويقصر اذا مددت اردت الصوت الذي مع البكاء واذا قصرت اردت الدموع وخروجها ١٢ ع قوله بفتح الجيم وخفة الموحدة الاولى ابن سوّار بالمهملة وشدة الواو ١٢ ك بر

69/2

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله

حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحى اليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي

باب الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اتخذت خاتما من ذهب فنبذه وقال اني لن البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم

باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع لقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق

حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلم ينتهوا عن الوصال قال فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين او ليلتين ثم رأوا الهلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تاخر الهلال لزدتكم كالمنكل لهم

حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم التيمي قال حدثني ابي قال خطبنا علي على منبر من آجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واذا فيها المدينة حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيه ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيها ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عائشة صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية

حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم اشار احدهما بالاقرع بن حابس الحنظلي اخي بني مجاشع واشار الآخر بغيره فقال ابو بكر لعمر انما اردت خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما

عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله عظيم

وقال ابن ابي مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر اذا حدث النبي

صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كاخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك

عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر فليصل

بالناس قالت عائشة قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل فقال مروا

ابا بكر فليصل للناس فقالت عائشة قلت لحفصة قولي ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من

البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف

مروا ابا بكر فليصل للناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا حدثنا ادم قال

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب قال حدثنا الزهري عن سهل بن سعد الساعدي قال

جاء عويمر الى عاصم بن عدي قال ارايت رجلا وجد مع اهله رجلا فيقتله اتقتلونه به سل لي يا عاصم

رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها فرجع عاصم فاخبره ان النبي صلى

الله عليه وسلم كره المسائل فقال عويمر والله لاتين النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وقد انزل الله القران خلف

عاصم فقال له قد انزل الله فيكم قرانا فدعا بهما فتقدما فتلاعنا ثم قال عويمر كذبت عليها يا رسول

الله ان امسكتها ففارقها ولم يامره النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها فجرت السنة في المتلاعنين وقال

النبي صلى الله عليه وسلم انظروها فان جاءت به احمر قصيرا مثل وحرة فلا اراه الا قد كذب وان جاءت

به اسحم اعين ذا اليتين فلا احسب الا قد صدق عليها فجاءت به على الامر المكروه حدثنا

عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني مالك بن

اوس النصري وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من ذلك فدخلت على مالك فسالته

فقال انطلقت حتى ادخل على عمر اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمن وعبد الرحمن والزبير

وسعد يستاذنون قال نعم فدخلوا فسلموا وجلسوا فقال هل لك في علي وعباس فاذن لهما قال

العباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين الظالم استبا فقال الرهط عثمن واصحابه يا امير المؤمنين

اقض بينهما وارح احدهما من الاخر فقال اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء و

الارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله

صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما بالله

هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا نعم قال عمر فاني محدثكم عن هذا

الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشئ لم يعطه

احدا غيره قال الله ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه الاية فكانت

المسارة قال ابو العباس النحوي اي كالسرار وانما صلة والسرار بكسر السين وقال ابن الاثير معنى كاخي السرار كصاحب السرار او كمثل المسارة لخفض صوته ٢ قال الزمخشري

لان التقدير حدثه مثل المسار قال وعلى الاول صفة لمصدر محذوف يعني لان التقدير حدثه حديثا مثل المسارة ٢ وقوله لا يسمعه لا تاكيد يعني كاخي السرار

الزمخشري والضمير في يسمعه راجع للكاف اذا جعلت صفة للمصدر ولا يسمعه منصوب المحل بمنزلة الكاف

الآية في غنائم كل قرية تؤخذ بقوة الغزاة ٢ كذا في المرقات

والمعنى بعليه خاصة منهم اي من اموال بني النضير ومن اموال الكفار فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب اي ما اسرعتم وما اتيتم والمعنى فلم يكن ذلك بايجاف خيل ولا ركاب منكم على ذلك والركاب الابل وحاصله فما اجرتم على تحصيله وتغنيمه خيلا ولا ركابا ولا تجشمتم في القتال عليه وانما مشيتم اليه على ارجلكم لانه على ميلين من المدينة وكان عليه حمار فحسب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء اي بقذف الرعب في قلوبهم والمعنى ما خول الله رسوله من اموال بني النضير شئ لم تحصلوه بالقتال والغلبة ولكن سلطه عليهم وعلى ما في ايديهم فالامر مفوض اليه يضعه حيث يشاء ولا يقسم قسمة الغنائم التي قوتل عليها واخذت عنوة وقهرا كما كان يقسمها بين المهاجرين ولم يعط الانصار شيئا الا ثلثة منهم لفقرهم والله على كل شئ قدير فيفعل ما يريد تارة بالوسائط الظاهرة وتارة بغيرها والقدرة الباهرة وحكم عاما واخرى خاصا على ما اقتضته الحكمة تعلقت به المشية قال الطيبي والاية على هذا مجملة بينتها اية ثانية وهي ما افاء الله على رسوله من اهل القرى انتهى والصحيح ان الاية الاولى نزلت في اموال بني النضير وقد جعلها الرسول صلى الله عليه وسلم خاصة وهذه م

هٰذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم وقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حيوته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابوبكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابوبكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتما حينئذ فاقبل على علي وعباس تزعمان ان ابا بكر فيها كذا والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابابكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر ثم جئتماني وكلمتكما على كلمة واحدة وامركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن اخيك واتاني هذا يسألني نصيب امرأته من ابيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه تعملان فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيه ابوبكر وبما عملت فيها منذ وليتها والا فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك انشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال الرهط نعم فاقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الي فانا اكفيكماها

باب اثم من آوى محدثا رواه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم قلت لانس احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا الى كذا لا يقطع شجرها من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال عاصم فاخبرني موسى بن انس انه قال او آوى محدثا

باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس وقول الله ولا تقف ما ليس لك به علم

حدثنا سعيد بن تليد قال حدثني ابن وهب قال حدثني عبد الرحمن بن شريح وغيره عن ابي الاسود عن عروة قال حج علينا عبد الله بن عمرو فسمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاكموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون فحدثت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان عبد الله بن عمرو حج بعد فقالت يا ابن اختي انطلق الى عبد الله فاستثبت لي منه الذي حدثتني عنه فجئته فسألته فحدثني به كنحو ما حدثني فاتيت عائشة فاخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو

حدثنا عبدان قال اخبرنا ابو حمزة قال سمعت الاعمش قال سألت ابا وائل هل شهدت صفين قال نعم

(قوله باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس) وفيه فاخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو وكانها اخذت من موافقته في المرة الثانية لما ذكر في المرة الاولى مع ما بينهما من بعد المدة ان الحديث محفوظ عنده اذ مع النسيان لا تتاتى الموافقة والله تعالى اعلم ام سندی

٥١ قوله اتهموا رأيكم الخ اي لا تعملوا في امر الدين بالرأي المجرد الذي لا يستند الى اصل من الدين وهو كنحو قول علي رض لو كان الدين بالرأي لكان مسح اسفل الخف اولى من اعلاه والسبب في قول سهل ذلك ان اهل الشام لما استشعروا ان اهل العراق شارفوا ان يغلبوهم وكان اكثر اهل العراق من القراء الذين يبالغون في التدين ومن ثم صار منهم الخوارج الذين مضى ذكرهم فانكروا على علي ومن اطاعه الاجابة الى التحكيم فاستند علي الى قصة الحديبية لان النبي صلعم اجاب قريشا الى المصالحة مع ظهور غلبته لهم وتوقف بعض الصحابة اولا حتى ظهر لهم ان الصواب ما امرهم به واول الكرماني كلام سهل بن حنيف بحسب ما احتمله اللفظ فقال كانهم اتهموا سهلا بالتقصير في القتال حينئذ فقال لهم بل اتهموا انتم رأيكم فاني لا اقصر كما لم اكن مقصرا يوم الحديبية وقت الحاجة فكما توقفت يوم الحديبية من اجل اني لا اخالف حكم رسول الله صلعم كذلك اتوقف اليوم لاجل مصلحة المسلمين ١٢ ف فان قلت لم نسب اليوم الى ابي جندل لا الى الحديبية قلت لان رده رض الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من سائر الامور وارادوا القتال بسببه وان لا يردوا ابا جندل ولا يرضون بالصلح ١٢ ك ٥٢ قوله الا اسهلن بنا اي انزلننا في السهل من الارض اي افضين بنا وهو كناية عن التحول من الشدة الى الفرج ومراد سهل انهم كانوا اذا وقعوا في شدة يحتاجون فيها الى القتال في المغازي والبعوث والفتوح العمرية عمدوا الى سيوفهم فوضعوها على عواتقهم وهو كناية عن الجد في الحرب فاذا فعلوا ذلك انتصروا وهو المراد بالنزول في السهل ثم استثنى الحرب التي وقعت بصفين لما وقع فيها من ابطاء النصر وشدة المعارضة من حجج الفريقين اذ حجة علي ومن معه ما شرع لهم من قتال اهل البغي حتى يرجعوا الى الحق وحجة معوية ومن معه ما وقع من قتل عثمان مظلوما ووجود قتلته باعيانهم في العسكر العراقي فعظمت الشبهة حتى اشتد القتال وكثر القتل في الجانبين الى ان وقع التحكيم فكان ما كان ١٢ ف ٥٣ قوله بنت صفون كذا للغير ابي ذر وللنسفي مثله لكن بالالف واللام ولابي ذر صفين والاشهر فيها الياء قبل النون كفلسطين وقنسرين ومنهم من ابدل الياء بالواو في الاحوال وعلى ما تين اللغتين اعرابها على النون بالحركات غير منصرف ومنهم من اعربها اعراب جمع المذكر السالم مثل لغي عليين وما ادراك ما عليون ومنهم من فتح النون مع الواو ولزوم نقل ذلك ابن مالك كذا في ك ف ع ١٢ ٥٤ قوله ما كان النبي صلعم يسأل الخ اي كان لما اذا سئل عن الشيء الذي لم يوح اليه فيه حالان اما ان يقول لا ادري واما ان يسكت حتى ياتيه بيانه بالوحي وقال الكرماني في قوله في الترجمة لا ادري خرازة اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلعم ذلك وهو تساهل شديد منه لان البخاري اشار بذلك الى ما ورد فيه ولكنه لم يثبت على شرطه كعادته في امثاله منه حديث ابن عمر جاء رجل الى النبي صلعم فقال اي البقاع خير قال لا ادري فاتاه جبرئيل فسأله فقال لا ادري فقال سل ربك فانتفض جبرئيل انتفاضة الحديث اخرجه ابن حبان وللحاكم نحوه هذا ملتقط من الفتح ٥٥ قوله برأي ولا بقياس قال الكرماني هما مترادفان وقيل الرأي هو التفكر والقياس الالحاق وقيل الرأي اعم ليدخل فيه الاستحسان ونحوه انتهى قوله لقوله بما اراك اي في قوله لتحكم بين الناس بما اراك الله قال المهلب ما معناه انما سكت النبي صلعم في اشياء معضلة ليست لها اصول في الشريعة فلا بد فيها من اطلاع الوحي والا فقد شرع صلعم لامته القياس وعلمهم كيفية الاستنباط فيما لا نص فيه فذكر حديث التي سالته الحج عن امها وغيره وقال الداودي ان الذي احتج به البخاري لنفي حجة في الاثبات فيح ينقلب حجة عليه لان المراد بقوله بما اراك ليس محصورا في المنصوص بل فيه اذن في القول بالرأي ثم ذكر آثارا تدل على الاذن وتعقبه ابن التين بان البخاري لم يرد النفي المطلق وانما اراد انه صلعم ترك الكلام في اشياء واجاب بالرأي في اشياء وقد بوب لكل ذلك بما ورد فيه هذا مختصر من ف ١٢ ٥٦ قوله تعليم النبي صلعم امته الخ وقال المهلب مراده ان العالم اذا كان يمكنه ان يحدث بالنصوص لا يحدث بنظره ولا قياسه انتهى قوله ليس برأي ولا تمثيل وهذا يدل على انه من نفاة القياس وقد قلنا فيما مضى ان القياس اعتبار والاعتبار مامور بقوله تعالى فاعتبروا فالقياس مامور به قال الكرماني ما حاصله ان موضع الترجمة هو قوله كان لها حجابا من النار لان هذا امر توقيفي لا يعلم الا من قبل الله تعالى ليس قولا برأي ولا تمثيل لا دخل لها فيه انتهى قلت هذا الحديث لا يدل على مطابقة الترجمة اصلا لان عدم دلالته على الرأي والتمثيل لا يستلزم نفيها ١٢ ع ٥٧ قوله باب قول النبي صلعم لا تزال الخ هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه مسلم من ثوبان وبعده لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك ولمسلم من حديث جابر مثله لكن قال يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قوله وهم اهل العلم هو من كلام المصنف واخرج الترمذي حديث الباب ثم قال سمعت محمد بن اسمعيل هو البخاري يقول سمعت علي بن المديني يقول هم اهل الحديث ١٢ ف ٥٨ قوله حدثنا عبيد الله بن موسى من كبار شيوخ البخاري من اتباع التابعين وشيخه

فسمعتُ سهل بن حنيف يقول ح وحدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل قال قال سهل بن حُنيف يا ايُّها الناس اتَّهِموا رأيكم على دينكم لقد رأيتني يوم ابي جَندلٍ ولو استطيع ان اردّ امر رسول الله صلى الله عليه لرددتُه وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امر يُفظعنا الا اسهلن بنا الى امرٍ نعرفه غيرَ هذا الامر قال وقال ابو وائل شهدتُ صفّين وبئست صفّون قال ابو عبد الله اتّهموا رأيكم يقول ما لم يكن فيه كتابٌ ولا سنة ولا ينبغي له ان يفتي

بابُ ما كان النبيّ صلى الله عليه يُسأل مما لم يُنزل عليه الوحيُ فيقول لا ادري او لم يُجب حتى يُنزل عليه الوحيُ ولم يقل برأيٍ ولا بقياس لقوله بما اراك الله وقال ابنُ مسعود سئل النبيّ صلى الله عليه عن الروح فسكت حتى نزلت ٢ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعتُ ابن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول مرضتُ فجاءني رسول الله صلى الله عليه يعودني وابو بكر وهما ماشيان فاتاني وقد أُغمي عليّ فتوضأ رسول الله صلى الله عليه ثم صبّ وَضوءه عليّ فافقت فقلتُ يا رسول الله وربما قال سفين فقلتُ اي رسول الله كيف اقضي في مالي كيف اصنع في مالي قال فما اجابني بشيء حتى نزلت اية الميراث

بابُ تعليم النبي صلى الله عليه امته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأيٍ ولا تمثيل حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ابي صالح ذكوان عن ابي سعيد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يومًا ناتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمِعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهنّ رسول الله صلى الله عليه فعلّمهنّ مما علمه الله ثم قال ما منكنّ امرأةٌ تقدّم بين يديها من ولدها ثلثةً الا كان لها حجابًا من النار فقالت امرأة منهن يا رسول الله ٢ اثنين قال فاعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين واثنين

بابُ قول النبي صلى الله عليه لا تزال طائفة من امّتي ظاهرين على الحق ٢ وهم اهل العلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسمٰعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله ٢ وهم ظاهرون حدثنا اسمٰعيل عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني حُميد قال سمعتُ معوية بن ابي سفين يخطب قال سمعتُ النبي صلى الله عليه يقول من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين وانما انا قاسم ويعطي الله ولن يزال امر هذه الامة مستقيمًا حتى تقوم الساعة او حتى ياتي امر الله عزوجل

بابُ ٢ قول الله او يلبسكم شيعًا حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو بن دينار سمعتُ جابر بن عبد الله يقول لما نزل على رسول الله صلى الله عليه قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابًا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك فلما نزلت او يلبسكم شيعًا ويذيق بعضكم

١٢ ولا بد منه ليرتبط الاخبار المذكورة بعضها بالبعض ويحصل جهة جامعة بينها ١٢ ك ش

في هذا الحديث اسمٰعيل تابعي مشهور وشيخ اسمٰعيل قيس من كبار التابعين وهو مخضرم ادرك النبي صلعم ولم يره ولهذا السند حكم الثلاثيات. ان كان رباعيا ١٢ ف قوله وهم ظاهرون فان قلت يعارض هذا الحديث حديث عبد الله بن عمر ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس هم شر من اهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء الا رده عليهم رواه مسلم قلت يعني اشرارهم الاغلب قاله الكرماني وقال العيني المراد من شرار الناس الذين يقوم عليهم الساعة قوم يكونون بموضع مخصوص وان موضعا آخر يكون به طائفة يقاتلون على الحق قاهرين لعدوهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك قيل يا رسول الله اين هم قال هم ببيت المقدس انتهى وقال في الفتح ذكرت ان المراد بامر الله هبوب تلك الريح وان المراد بقيام الساعة ساعتهم وان المراد بالذين يكونون ببيت المقدس الذين يحصرهم الدجال وينهزم الذين في زمن عيسى ثم بعد موت عيسى تهب الريح المذكورة فهذا هو المعتمد في الجمع والعلم عند الله انتهى ١٢ ٥٩ قوله من يرد الله به خيرا عام لان النكرة في سياق النفي والشرط يفيد العموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم وقوله انا قاسم اي اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يوفق من يشاء منهم لفهمه والتفكر في معانيه وفيه ان امته آخر الامم فان قلت ليس في الباب ما يدل على انهم اهل العلم على ما ترجم عليه قلت نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم التفقه ١٢

حاشية السندي

(قوله باب تعليم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأي ولا تمثيل) اي ولا رد للمثل الى مثله وهو حقيقة القياس ولهذا اشتهر هذا الاسم بين المناطقة في القياس والله تعالى اعلم

قوله باتان ای الحنتان او البلیتان او الخصلتان وہما اللبس والاذاقة اهون من الاستیصال والانتقام من عذاب الله وان کانتا ایضا من عذاب الله ولکن ہما اخف ومر فی سورة الانعام بلفظ وہذا ای الاخیر من اقسام الترديد ہو الجمع بینہما کذا فی ع

ک قوله باب من شبه الخ وضع ہذا الباب للدلالة علی ان القیاس علی نوعین صحیح مشتمل علی شرائط المذکورة فی اصول الفقه وفاسد بخلاف ذلک فالمذموم ہو الفاسد واما الصحیح فلا مذمة فیه بل ہو ماموربه کما ذکرناه عن قریب قال الکرمانی وقال

من شبه امرا معلوما اوفق اصطلاح اہل القیاس وہذا المذکور فی الترجمة ہو روایة الکشمیہنی والاسمٰعیلی والجرجانی ورواية غیرہم من شبه اصلا معلوما باصل مبین وقد بین النبی صلعم حکمہا وفی روایة النسفی من شبه اصلا معلوما باصل مبہم قد بین الله حکمہا

لیفہم السائل ع قوله وعل ہذا عرق الخ مطابقة الحدیث للترجمة من حیث ان النبی صلعم شبه الاعرابی ما انکر من لون الغلام بما عرف من نتاج الابل فقال له ہل لک من ابل ای

باس بعض قال هاتان اهون او ايسر باب من شبه اصلا معلوما باصل مبين قد بين الله

حكمها ليفهم السائل حدثنا اصبغ بن الفرج قال اخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت

غلاما اسود واني انكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال فهل فيها

من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى ترى ذلك جاءها قال يا رسول الله عرق نزعها قال ولعل هذا

عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فماتت قبل ان تحج افاحج عنها قال نعم

حجي عنها ارأيت لو كان على امك دين اكنت قاضية قالت نعم قال فاقضوا الذي له فان الله احق بالوفاء

باب ما جاء في اجتهاد القضاء بما انزل الله لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومدح النبي

صلى الله عليه وسلم صاحب الحكمة حين يقضي بها ويعلمها لا يتكلف من قبله ومشاورة الخلفاء وسؤالهم اهل العلم حدثنا

شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق واخر اتاه الله حكمة فهو يقضي بها

ويعلمها حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن المغيرة بن شعبة قال سأل عمر بن الخطاب

عن املاص المرأة وهي التي يضرب بطنها فتلقي جنينا فقال ايكم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئا فقلت

انا فقال ما هو قلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد او امة فقال لا تبرح حتى تجيئني بالمخرج فيما

قلت فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فجئت به فشهد معي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة

عبد او امة تابعه ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة عن المغيرة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

لتتبعن سنن من كان قبلكم حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن المقبري

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي باخذ القرون

قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم قال ومن الناس الا اولئك

حدثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عمر الصنعاني من اليمن عن زيد بن اسلم عن

عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم

شبرا شبرا وذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى

قال فمن باب اثم من دعا الى ضلالة او سن سنة سيئة لقول الله تعالى ومن اوزار الذين

يضلونهم بغير علم حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة

عن مسروق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من نفس تقتل ظلما الا

كان على ابن ادم الاول كفل منها وربما قال سفين من دمها لانه اول من سن القتل اولا

ہو محمد بن سلام... ای دیة الجنین غرة وہی عبد او امة وقال الشافعی یساوی ابل خمس ...

قوله الیہود والنصارى فان قلت ہذا مغائر لما تقدم آنفا انہم کفارس قلت الروم نصاری وفی الفرس کان یہود مع ان ذلک ذکر علی سبیل المثال اذ قال کفارس وقال

ابن بطال اعلم صلی الله علیه وسلم ان امته ستتبع المحدثات من الامور والبدع والاہواء کما وقع للامم قبلہم انتہی قلت قد وقع معظم ما ذکره خصوصا فی الدیار المصریة وخصوصا فی ملوکہا وعلمائہا وقضاتہا ع قوله باب اثم من دعا الخ ...

بلفظ فلیس علی شرطہ فاکتفی بما یؤدی معناہا وہو ما ذکره من الآیة والحدیث والآیة قال مجاہد فی قوله تعالی لیحملوا اوزارہم کاملة یوم القیمة ومن اوزار الذین یضلونہم قال حملہم ذنوب انفسہم وذنوب من اطاعہم ولا یخفف عمن اطاعہم شیئا قال المہلب ہذا الباب والذی قبله

فی معنی التحذیر من الضلال واجتناب البدع ومحدثات الامور فی الدین والنہی عن مخالفة سبیل المؤمنین انتہی ووجه التحذیر ان الذی یحدث البدع قد یتہاون بہا لخفة امرہا فی اول الامر ولا یشعر بما یترتب علیہا من المفسدة وہو ان یلحقه اثم من عمل بہا من بعده ولو لم یکن

حاشية السندي

(قوله باب من شبه اصلا معلوما) ای معلوما بالعلم والبیان للمخاطب وقوله باصل مبین ای قد بین للمخاطب من قبل والمراد بالعلوم المعلوم للمتکلم المجیب وکذا المبین والمطلوب تشبیه المجہول علی المخاطب بالمعلوم عنده مع ان کلا منہما معلوم عند المتکلم بدون ہذا التشبیه وانما یشبه لتفہیم السائل المخاطب والتوضیح عنده لا لاثبات الحکم کما یقول به اہل القیاس، فہذا جواب عن ادلة مثبتی القیاس بان ما جاء من القیاس کان للایضاح والتفہیم بعد ان کان الحکم ثابتا فی کل من الاصلین ولم یکن لاثبات الحکم والله تعالی اعلم اه سندی

باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق اهل العلم وما اجمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم والمنبر والقبر حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله السلمي ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فجاء الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله قال حدثني ابن عباس قال كنت اقرئ عبد الرحمن بن عوف فلما كان اخر حجة حجها عمر فقال عبد الرحمن بمنى لو شهدت امير المؤمنين اتاه رجل فقال ان فلانا يقول لو مات امير المؤمنين لبايعنا فلانا فقال عمر لاقومن العشية فاحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون ان يغصبوهم قلت لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس يغلبون على مجلسك فاخاف ان لا ينزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير فامهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فيحفظوا مقالتك وينزلوها على وجهها فقال والله لاقومن به في اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل اية الرجم حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ايوب عن محمد قال كنا عند ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط فقال بخ بخ ابو هريرة يتمخط في الكتان لقد رايتني واني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون وما بي من جنون ما بي الا الجوع حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن عبد الرحمن بن عابس قال سئل ابن عباس اشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر فاتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم امر بالصدقة فجعل النساء يشرن الى اذانهن وحلوقهن فامر بلالا فاتاهن ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي قباء ماشيا وراكبا حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت لعبد الله بن الزبير ادفني مع صواحبي ولا تدفني مع النبي صلى الله عليه وسلم

---

۵۱ قوله على اتفاق اهل العلم ۔ واذا اتفق اهل عصر من اهل العلم على قول حتى ينقرضوا ولم يتقدم فيه خلاف فهو اجماع واختلف في الواحد اذا خالف الجماعة هل يؤثر في اجماعهم وكذلك في اثنين وثلثة من العدد الكثير قوله وما اجمع عليه الحرمان الخ اراد ما اجمع عليه اهل الحرمين وغيرهما فهو اجماع كذا قيده ابن التين ثم نقل عن سحنون انه اذا خالف ابن عباس اهل المدينة لم ينعقد لهم اجماع ۱۲ع وقال الكرماني واتفاق مجتهدي الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور وقال مالك اجماع اهل المدينة حجة وعبارة البخاري مشعرة بان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع ۱۲ وقال المهلب غرض البخاري في الباب تفضيل المدينة بما خصه الله به من معالم الدين وانها دار الوحي ومهبط الملائكة بالهدى والرحمة وايضا شرفها الله بسكنى رسوله وجعل فيها قبره ومنبره وبينهما روضة من رياض الجنة قوله وما كان الخ اشارة ايضا الى تفضيل المدينة بفضائل وهي ما كان من مشاهد النبي صلعم الخ وانما جمع المشاهد باعتبار مشهد صلعم ومشهد المهاجرين ومشهد الانصار وصلى من شهد المكان اذا حضره ۱۲ كذا في العيني ۵۲ قوله انما المدينة كالكير قال ابن بطال عن المهلب فيه تفضيل المدينة على غيرها بما خصها الله به من انها تنفي الخبث ورتب على ذلك القول بحجية اجتماع اهل المدينة وتعقب بقول ابن عبد البر ان الحديث دال على فضل المدينة ولكن ليس الوصف المذكور عاما لها في جميع الازمنة بل هو خاص بزمن النبي صلعم لانه لم يكن يخرج منها رغبة عن الاقامة معه الا من لا خير فيه وقد خرج من المدينة بعد النبي صلعم جماعة من خيار الصحابة وقطنوا غيرها وماتوا خارجا عنها كابن مسعود وابي موسى وعلي وابي ذر وعمار وحذيفة وعبادة بن الصامت وابي عبيدة ومعاذ وابي الدرداء وغيرهم فدل ذلك على ان هذا خاص بزمنه صلعم بالقيد المذكور ثم يقع تمام اخراج الخبث الردي منها في زمن محاصرة الدجال ۱۲ ف مختصرا ۵۳ قوله لو شهدت ۔ كلمة لو اما للتمني واما جزاؤه محذوف قوله يريدون ان يغصبوهم اي الذين يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فهم يريدون يباشرونها بالظلم والغصب قوله رعاع الناس بفتح الراء وتخفيف العين المهملة الاولى وهم احداث الناس واراذلهم قوله الا ينزلوها بضم الياء اي لا ينزلون خطبتك او وصيتك او كلماتك او مقالتك قوله فيطير بها كل مطير قال صاحب التوضيح اي يتاول على غير وجهها قلت معناه ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط وليطير بفتح الياء مضارع من طار وقوله كل مطير فاعله والمطير بضم الميم اسم فاعل من اطار وقال الكرماني ويروى فيطير بلفظ مجهول التطيير مفردا وجمعا وكل مطير بفتح الميم وكسر الطاء ويروى مطار وقوله فقال ان الله بعث الخ حذف منه قطعة كبيرة بين قوله فقدمنا المدينة وبين قوله فقال الخ ومضى بيانها في الباب المذكور في الحدود ص٢٠٩ وقوله آية الرجم وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة باقي الحكم ۱۲ع مختصرا ومطابقته للترجمة في قوله دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب رسول الله صلعم من المهاجرين والانصار وذكر في الترجمة ما يتعلق بوصف المدينة بهذه الاشياء ۱۲ع ۵۴ قوله ممشقان ۔ بضم الميم الاولى وفتح الميم الثانية والشين المعجمة المشددة وبالقاف اي مصبوغان بالمشق بكسر الميم وسكون الشين وهو الطين الاحمر قوله بخ بخ بفتح الباء الموحدة فيهما وتشديد الخاء المعجمة وتخفيفها وهي كلمة يقال عند الرضى والاعجاب وقال الجوهري هي كلمة يقال عند المدح والرضى بالشيء وقد يكرر للمبالغة ۱۲ع وقال الكرماني بخ بخ باسكان المعجمتين وبالتنوين مخففتين ومشددتين ۱۲ والغرض منه قوله واني لاخر ما بين المنبر والحجرة والحجرة هي مكان القبر الشريف وقال ابن بطال عن المهلب وجه دخوله في الترجمة الاشارة الى انه لما صبر على الشدة التي اشار اليها من اجل ملازمة النبي صلعم في طلب العلم جوزي بما انفرد به من كثرة محفوظه ومنقوله من الاحكام وغيرها وذلك ببركة صبره على المدينة ۱۲ ف ۵۵ قوله لولا مكاني اي لولا اني كنت عزيزا عنده لما حضرته لاني كنت صغيرا جدا ۱۲ ك ومطابقته للترجمة توخذ من قوله فاتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت لان العلم بفتحتين هو المصلى وفي الترجمة من مشاهد النبي صلعم مصلاه الذي يصلي فيه صلوة العيد والجنازة ودار كثير بن الصلت بنيت بعد العهد النبوي وانما عرف بها المصلى لشهرتها وقال ابو عمر كثير بن الصلت بن معديكرب الكندي ولد على عهد رسول الله صلعم وسماه كثيرا وكان اسمه بلالا ويروي عن ابي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت رض وقال الذهبي الاصح ان الذي سماه كثيرا عمر رض ۱۲ع وقال ابن بطال عن المهلب شاهد الترجمة قول ابن عباس ولولا مكاني من الصغر ما شهدته لان معناه ان صغير اهل المدينة وكبيرهم ونساءهم وخدمهم ضبطوا العلم معاينة منهم في مواطن العمل من شارعها المبين عن الله تعالى وليس لغيرهم هذه المنزلة وتعقب بان قول ابن عباس من الصغر ما شهدته اشارة منه الى ان الصغر مظنة عدم الوصول الى المقام الذي شاهد فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمع كلامه وسائر ما قصه في هذه القصة لكن لما كان ابن عمه وخالته ام المؤمنين وصل لذلك الى المنزلة المذكورة ولولا ذلك لم يصل ولا يوخذ منه نفي التعميم الذي ادعاه المهلب وعلى تقدير تسليمه فهو خاص بمن شاهد ذلك وهم الصحابة فلا يشاركهم فيه من بعدهم بمجرد كونه من اهل المدينة ۱۲ ف

قوله ان ازكى على صيغة المجهول من التزكية والمعنى انها كرهت ان يظن بها انها افضل الصحابة بعد النبي صلعم وصاحبيه حيث جعلت نفسها ثالثة الشيخين قوله مع صاحبي يعني بهما رسول الله صلعم وابابكر رض قوله لا اوثرهم بالثاء المثلثة يقال آثرته بكذا اي اتبعه اياه ... ان يكون الذي آثرت عمر به المكان الذي دفن فيه ... قوله وزاد الليث اي عن يونس ... عبدالله بن صالح كاتب الليث حدثني الليث عن يونس اخبرني ابن شهاب عن انس فذكر الحديث بتمامه

في البيت فاني اكره ان ازكى وعن هشام عن ابيه ان عمر ارسل الى عائشة ائذني لي ان ادفن
مع صاحبي فقالت اي والله قال وكان الرجل اذا ارسل اليها من الصحابة قالت لا والله لا اوثرهم
باحد ابدا حدثنا ايوب بن سليمان قال حدثني ابو بكر بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن
صالح بن كيسان قال ابن شهاب اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر
فياتي العوالي والشمس مرتفعة زاد الليث عن يونس وبعد العوالي اربعة اميال او ثلثة حدثني
عمرو بن زرارة قال حدثنا القسم بن مالك عن الجعيد قال سمعت السائب بن يزيد يقول كان
الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه سمع القسم بن مالك الجعيد
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني اهل المدينة
حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان
اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنيا فامر بهما فرجما قريبا من حيث توضع الجنائز عند المسجد
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها تابعه
سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم في احد حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم
عن سهل انه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل
فارسلت التي اضمرت منها وامدها الحفياء الى ثنية الوداع والتي لم تضمر امدها ثنية الوداع الى
مسجد بني زريق وان عبد الله كان فيمن سابق حدثنا اسحق قال اخبرنا عيسى وابن ادريس
وابن ابي غنية عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني السائب بن يزيد قال سمعت
عثمن بن عفان خطيبا على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الاعلى
قال حدثنا هشام بن حسان ان هشام بن عروة حدثه عن ابيه ان عائشة قالت قد كان
يوضع لي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المركن فنشرع فيه جميعا حدثنا مسدد قال حدثنا عباد بن
عباد قال حدثنا عاصم الاحول عن انس حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين الانصار وقريش في
داري التي بالمدينة وقنت شهرا يدعو على احياء من بني سليم حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة

... في كتاب الاشربة في باب ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل ... قوله هذا المركن. بكسر الميم وسكون الراء وفتح الكاف بعدها نون قال الخليل شبه تور من ادم وقال غيره شبه حوض ... لانه فسر الغريب بمثله والاجانة هي التي يقال لها القصرية وهي بكسر القاف وقولها فنشرع فيه جميعا اي نتناول منه بغير اناء واصله الورود للشرب ثم استعمل في كل حالة يتناول فيها الماء ... اذا اغتسلا ف وقال الكرماني نشرع فيه اي نرد الماء ونذخل اليد فيه او ناخذ منها ونخوض وحاصله انا نغتسل من ماء واحد قوله حالف. من المحالفة وهي المعاهدة ... في الاسلام قلت هذا على الحلف الذي كان في الجاهلية على الفتن والقتال والغارات ونحوها فهذه التي نهي عنها وقوله وقنت الخ حديث مستقل مضى في كتاب الوتر ... وانما دعا على احياء من ...

قال حدثنا بريد عن ابی بردة قال قدمت المدينة فلقيني عبد الله بن سلام فقال لی انطلق الی المنزل فاسقيك فی قدح شرب فيه رسول الله صلی الله عليه وسلم وتصلی فی مسجد صلی فيه النبی صلی الله عليه وسلم فانطلقت معه فاسقانی سويقا واطعمنی تمرا وصليت فی مسجده حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا علی بن المبارك عن يحيی بن ابی كثير قال حدثنی عكرمة قال حدثنی ابن عباس ان عمر حدثه قال حدثنی النبی صلی الله عليه وسلم قال اتانی الليلة ات من ربی وهو بالعقيق ان صل فی هذا الوادی المبارك وقل عمرة وحجة وقال هارون بن اسمعيل حدثنا علی عمرة فی حجة حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال وقت النبی صلی الله عليه وسلم قرنا لاهل نجد والجحفة لاهل الشام وذا الحليفة لاهل المدينة قال سمعت هذا من النبی صلی الله عليه وسلم وبلغنی ان النبی صلی الله عليه وسلم قال ان لاهل اليمن يلملم وذكر العراق فقال لم تكن عراق يومئذ حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا الفضيل قال حدثنا موسی بن عقبة قال حدثنی سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبی صلی الله عليه وسلم انه اری وهو فی معرسه بذی الحليفة فقيل له انك ببطحاء مباركة

باب قول الله تعالی ليس لك من الامر شیء حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهری عن سالم عن ابن عمر انه سمع النبی صلی الله عليه وسلم يقول فی صلوة الفجر رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد فی الاخرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا فانزل الله ليس لك من الامر شیء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظلمون

باب قوله وكان الانسان اكثر شیء جدلا وقوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الاية حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری ح وحدثنی محمد بن سلام قال اخبرنا عتاب بن بشير عن اسحق عن الزهری قال اخبرنی علی بن حسين ان حسين بن علی اخبره ان علی بن ابی طالب قال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلی الله عليه وسلم الا تصلون قال علی فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلی الله عليه وسلم حين قال له ذلك ولم يرجع اليه شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شیء جدلا قال ابو عبد الله ما اتاك ليلا فهو طارق ويقال الطارق النجم والثاقب المضیء يقال اثقب نارك للموقد حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد عن ابيه عن ابی هريرة قال بينا نحن فی المسجد خرج النبی صلی الله عليه وسلم فقال انطلقوا الی يهود فخرجنا معه حتی جئنا بيت المدراس فقام النبی صلی الله عليه وسلم فناداهم فقال يا معشر اليهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال ذلك اريد اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القسم فقال لهم رسول الله صلی الله عليه وسلم ذلك اريد ثم قالها الثالثة فقال اعلموا انما الارض لله ولرسوله وانی اريد

ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله ولرسوله. باب قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وما امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم اهل العلم حدثني اسحق بن منصور قال حدثنا ابو اسامة قال الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يارب فيسئل امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وامته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وعن جعفر بن عون قال اخبرنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. باب اذا اجتهد العامل او الحاكم فاخطأ خلاف الرسول صلى الله عليه وسلم من غير علم فحكمه مردود لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد حدثنا اسمعيل عن اخيه عن سليمن عن عبد المجيد ابن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع سعيد بن المسيب يحدث ان ابا سعيد الخدري وابا هريرة حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي الانصاري واستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل او بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان. باب اجر الحاكم اذا اجتهد فاصاب او اخطأ حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ المكي قال حدثنا حيوة بن شريح قال حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن بسر بن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر قال فحدثت هذا الحديث ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة وقال عبد العزيز ابن المطلب عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. باب الحجة على من قال ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وامور الاسلام حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج قال حدثني عطاء عن عبيد بن عمير قال استاذن ابو موسى على عمر فكانه وجده مشغولا فرجع فقال عمر الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له فدعي له فقال ما حملك على ما صنعت فقال انا كنا نؤمر بهذا قال فاتني على هذا ببينة او لافعلن بك فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهد الا اصاغرنا فقام ابو سعيد الخدري فقال قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي علي هذا من امر النبي صلى الله عليه وسلم الهاني الصفق بالاسواق حدثنا علي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري انه سمع

من الاعرج يقول اخبرني ابو هريرة قال انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد اني كنت امرأ مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم فشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من يبسط رداءه حتى اقضي مقالتي ثم يقبضه فلم ينس شيئا سمعه مني فبسطت بردة كانت علي فوالذي بعثه بالحق ما نسيت شيئا سمعته منه

باب من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير الرسول صلى الله عليه وسلم

حدثنا حماد بن حميد قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصائد الدجال قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم

باب الاحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امر الخيل وغيرها ثم سئل عن الحمر فدلهم على قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا آكله ولا احرمه واكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم الضب فاستدل ابن عباس بانه ليس بحرام

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت آثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقي به كان ذلك حسنات له وهي لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل الله علي فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

حدثنا يحيى قال حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن امه عن عائشة ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد بن عقبة قال حدثنا الفضيل بن سليمان النميري البصري قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن بن شيبة قال حدثتني امي عن عائشة ان امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه قال تأخذين فرصة ممسكة فتوضئين بها قالت كيف اتوضأ بها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين قالت كيف اتوضأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين بها قالت عائشة فعرفت الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبتها الي فعلمتها

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

ان ام حفيد بنت الحارث بن حزن اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا واضبا فدعا بهن النبي صلى الله عليه وسلم فاكلن على مائدته فتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر له ولو كن حراما ما اكلن على مائدته ولا امر باكلهن حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه اتي ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسال عنها فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه كان معه فلما راه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي قال ابن عفير عن ابن وهب بقدر فيه خضرات ولم يذكر الليث وابو صفوان عن يونس قصة القدر فلا ادري هو من قول الزهري او في الحديث حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا ابي وعمي قالا حدثنا ابي عن ابيه قال اخبرني محمد بن جبير ان اباه جبير بن مطعم اخبره ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامرها بامر فقالت ارايت يا رسول الله ان لم اجدك قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر قال ابو عبد الله زاد لنا الحميدي عن ابراهيم بن سعد كانها تعني الموت

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسئلوا اهل الكتاب عن شيء وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن سمع معوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة وذكر كعب الاحبار فقال ان كان من اصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن اهل الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمن بن عمر قال اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التورية بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية حدثنا موسى بن اسمعيل قال اخبرنا ابراهيم قال اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس قال كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على رسول الله احدث تقرؤنه محضا لم يشب وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم لا والله ما راينا منهم رجلا يسألكم عن الذي انزل عليكم

باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التحريم الا ما يعرف اباحته وكذلك امره نحو قوله حين احلوا اصيبوا من النساء وقال جابر ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم وقالت ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا حدثنا المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر وقال محمد بن بكر حدثنا ابن جريج اخبرني عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في اناس معه قال اهللنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج خالصا ليس معه عمرة قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فلما قدمنا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نحل وقال احلوا واصيبوا من النساء قال

عطاء قال جابر ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم فبلغه انا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس
امرنا ان نحل الى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المذي قال ويقول جابر بيده هكذا وحركها فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد علمتم اني اتقاكم لله واصدقكم وابركم ولولا هديي لحللت كما
تحلون فحلوا فلو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت فحللنا وسمعنا واطعنا حدثنا
ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة قال حدثني عبد الله المزني عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلوة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة

باب كراهية الاختلاف

حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سلام بن ابي مطيع
عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران
ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه قال ابو عبد الله سمع عبد الرحمن سلاما حدثنا اسحق
قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا همام قال حدثنا ابو عمران الجوني عن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقرؤا القران ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه وقال يزيد بن هارون عن هارون
الاعور قال حدثنا ابو عمران عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم
ابن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال هلم
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم
القران فحسبنا كتاب الله واختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط و
الاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول
ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب
من اختلافهم ولغطهم

باب قول الله وامرهم شورى بينهم وشاورهم في الامر

وان المشاورة قبل العزم والتبين لقوله فاذا عزمت فتوكل على الله فاذا عزم الرسول
لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله وشاور النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم احد
في المقام والخروج فراوا له الخروج فلما لبس لامته وعزم قالوا اقم فلم يمل اليهم بعد العزم
وقال لا ينبغي لنبي يلبس لامته فيضعها حتى يحكم الله وشاور عليا واسامة فيما رمى به
اهل الافك عائشة فسمع منهما حتى نزل القران فجلد الرامين ولم يلتفت الى تنازعهم
ولكن حكم بما امره الله وكانت الائمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الامناء
من اهل العلم في الامور المباحة لياخذوا باسهلها فاذا وضح الكتاب او السنة

ف قوله ورای ابو بکر قتال الخ ہذا غیر مناسب فی ہذا المکان لانہ لیس من باب المشاورة وانما ہو من باب الرائی ولہذا صرح فیہ بقولہ فلم یلتفت الی المشورة والعجب من صاحب التوضیح حیث یقول فعل الصدیق وشاور اصحابہ فی مقاتلة مانعی الزکوٰة واخذ بخلاف. اشار واہم علیہ من الترک والذی ہنا من قولہ فلم یلتفت الی مشورة یرد ما قالہ - ع قولہ اذ کان عندہ حکم رسول اللہ صلعم الخ وحکم رسول اللہ صلعم فی المفارقین المبدلین ہو القتل لحدیث من بدل دینہ فاقتلوہ ولفظ الا بحقہا ایضاً دلیل علی جواز القتال اذ ہو من حقوق الکلمة کانوا یقولون الصلوٰة واجبة والزکوٰة غیر واجبة لان دعاءہ ای برکتہ لیس سکناً لنا وقال تعالیٰ خذ من اموالہم صدقة تطہرہم وتزکیہم بہا وصل علیہم ان صلاتک سکن لہم ١٢ ک ف قولہ وکان القراء ای العلماء وکان اصطلاح الصدر الاول انہم کانوا یطلقون القراء علی العلماء قولہ کہولا کانوا اوشباباً یعنی کان یعتبر العلم لا السن والشباب علی وزن فعال بالموحدتین ویروی شباناً بضم الشین وتشدید الباء و النون جمع ف قولہ والنساء سواہا کثیر فان قلت

الامتثال ولا الالتفات عن شیٔ من المنہیات علی قصد الانزجار الابعد معرفة الآمر والناہی ١٢ منہ

لم یتعدوہ الی غیرہ اقتداءً بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم ورای ابوبکر قتال من منع الزکوٰة فقال عمر کیف تقاتل الناس وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا الٰہ الا اللہ فاذا قالوا لا الٰہ الا اللہ عصموا منی دماءہم واموالہم الا بحقہا وحسابہم علی اللہ فقال ابوبکر واللہ لاقاتلن من فرق بین ما جمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم تابعہ بعد عمر فلم یلتفت ابوبکر الی مشورة اذ کان عندہ حکم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الذین فرقوا بین الصلوٰة والزکوٰة وارادوا تبدیل الدین واحکامہ وقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من بدل دینہ فاقتلوہ وکان القراء اصحاب مشورة عمر کہولا کانوا او شباناً وکان وقافاً عند کتاب اللہ حدثنا الاویسی عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنا ابراہیم عن صالح عن ابن شہاب قال حدثنی عروة بن الزبیر وابن المسیب وعلقمة بن وقاص وعبید اللہ بن عبد اللہ عن عائشة حین قال لہا اہل الافک ما قالوا قالت ودعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی بن ابی طالب واسامة بن زید حین استلبث الوحی یسألہما وہو یستشیرہما فی فراق اہلہ فاما اسامة فاشار بالذی یعلم من براءة اہلہ واما علی فقال لن یضیق اللہ علیک والنساء سواہا کثیر وسل الجاریة تصدقک فدعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بریرة فقال ہل رایت من شیٔ یریبک قالت ما رایت امراً اکثر من انہا جاریة حدیثة السن تنام عن عجین اہلہا فتاتی الداجن فتاکلہ فقام علی المنبر فقال یا معشر المسلمین من یعذرنی من رجل بلغنی اذاہ فی اہلی فواللہ ما علمت علی اہلی الا خیراً وذکر براءة عائشة وقال ابو اسامة عن ہشام ح وحدثنی محمد بن حرب قال حدثنا یحیی بن ابی زکریاء الغسانی عن ہشام بن عروة عن ابیہ عن عائشة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطب الناس فحمد اللہ واثنی علیہ وقال ما تشیرون علی فی قوم یسبون اہلی ما علمت علیہم من سوء قط وعن عروة قال لما اخبرت عائشة بالامر قالت یا رسول اللہ اتاذن لی ان انطلق الی اہلی فاذن لہا وارسل معہا الغلام وقال رجل من الانصار سبحانک ما یکون لنا ان نتکلم بہذا سبحانک ہذا بہتان عظیم

تنبیہ وقع فی بعض النسخ فی ہذہ الابواب الثلثة الاخیرة تقدیم وتاخیر والخطب سہل فیہا ١٢ فتح

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

کتاب الرد علی الجہمیة وغیرہم التوحید باب ما جاء فی دعاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم

امتہ الی توحید اللہ تبارکت اسماؤہ وتعالیٰ جدہ حدثنا ابو عاصم عن زکریاء بن اسحٰق عن یحیی بن محمد بن عبد اللہ بن صیفی عن ابی معبد عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعث معاذاً الی الیمن وحدثنی عبد اللہ بن ابی الاسود قال حدثنا الفضل بن العلاء قال حدثنا اسمٰعیل بن امیة عن یحیی بن محمد بن عبد اللہ بن صیفی انہ سمع ابا معبد مولی ابن عباس یقول سمعت ابن عباس یقول لما بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم معاذ بن جبل نحو اہل الیمن قال لہ انک تقدم علی قوم من اہل الکتاب فلیکن اول ما تدعوہم الی ان یوحدوا اللہ فاذا عرفوا ذلک فاخبرہم ان اللہ فرض علیہم خمس صلوات فی یومہم ولیلتہم فاذا صلوا فاخبرہم ان اللہ افترض علیہم زکوٰة فی اموالہم تؤخذ من غنیہم فترد علی فقیرہم فاذا اقروا بذلک فخذ منہم وتوق کرائم اموال الناس حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی حصین والاشعث بن سلیم سمعا

صفات اللہ تم اما عدمیة واما وجودیة ای لنفی النقائص واثبات الکمالات والاولی یسمی صفات الجلال والثانیة بصفات الاکرام تبارک اسم ربک ذی الجلال والاکرام وقدم العدمیة علی الوجودیة لان مقتضی العقل نفی النقصان عن الشیٔ ثم ثبت لہ الکمال یقال التخلیة مقدمة علی التحلیة واشرف الجلالیات ویقدم لہا التنزیہات نفی الشریک یعنی التوحید ولہذا قدمہ وہو وان کان اول الواجبات لکنہ آخر ما یحصل لیہ المقاصد ثم الوجودیة حصروہا فی صفات سبعة الحیوٰة والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والکلام وابواب من صفات الرحمة والخلق ونحوہا بتمامہا راجع الیہا لا تخرج عنہا وختم البخاری بصفة الکلام لانہ مدار الوحی وبہ ثبت الشرائع ولہذا افتتح الکتاب ببدء الوحی فالانتہاء الی ما منہ الابتداء فان قلت ختم الکتاب ہو باب المیزان قلت ذکرہ ثم لیس مقصوداً بالذات بل ہو لارادة ان یکون آخر کلامہ تسبیحاً وتحمیداً کما انہ ذکر حدیث النیة فی اول الکتاب لارادة بیان اخلاصہ فیہ ففیہ الاشعار بما کان علیہ مؤلفہ فی حالتیہ اولاً وآخراً باطناً وظاہراً اجزاہ اللہ خیراً - ک قال العینی التوحید فی الاصل مصدر من وحد یوحد ومعنی وحدت اللہ اعتقدتہ منفرداً بذاتہ وصفاتہ لا نظیر لہ ولا شبیہ وقیل التوحید اثبات ٢

الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا معاذ اتدری ما حق اللہ علی العباد قال
اللہ ورسولہ اعلم قال ان یعبدوہ ولا یشرکوا بہ شیئا اتدری ما حقہم علیہ قال اللہ ورسولہ اعلم قال
ان لا یعذبہم حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مالک عن عبد الرحمٰن بن عبد اللہ بن عبد الرحمٰن بن ابی صعصعة
عن ابیہ عن ابی سعید الخدری ان رجلا سمع رجلا یقرأ قل ہو اللہ احد یرددہا فلما اصبح جاء الی
النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک لہ وکان الرجل یتقالہا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ انہا لتعدل ثلث
القراٰن زاد اسمٰعیل بن جعفر عن مالک عن عبد الرحمٰن عن ابیہ عن ابی سعید الخدری قال اخبرنی
اخی قتادة بن النعمان عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا محمد قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وہب قال
حدثنا عمرو عن ابن ابی ہلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمٰن حدثہ عن امہ عمرة بنت عبد الرحمٰن
وکانت فی حجر عائشة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن عائشة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعث رجلا علی سریة وکان
یقرأ لاصحابہ فی صلاتہم فیختم بقل ہو اللہ احد فلما رجعوا ذکروا ذلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال سلوہ لای
شیء یصنع ذلک فسألوہ فقال لانہا صفة الرحمٰن وانا احب ان اقرأ بہا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم
اخبروہ ان اللہ یحبہ باب قل ادعوا اللہ او ادعوا الرحمٰن ایا ما تدعوا فلہ الاسماء الحسنٰی حدثنا
محمد قال اخبرنا ابو معاویة عن الاعمش عن زید بن وہب وابی ظبیان عن جریر بن عبد اللہ قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یرحم اللہ من لا یرحم الناس حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زید عن
عاصم الاحول عن ابی عثمان النہدی عن اسامة بن زید قال کنا عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ جاءہ رسول
احدی بناتہ تدعوہ الی ابنہا فی الموت فقال ارجع فاخبرہا ان للہ ما اخذ ولہ ما اعطی وکل شیء عندہ
باجل مسمی فمرہا فلتصبر ولتحتسب فاعادت الرسول انہا اقسمت لتاتینہا فقام النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقام
معہ سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبی الیہ ونفسہ تقعقع کانہا فی شن ففاضت عیناہ
فقال لہ سعد یا رسول اللہ قال ہذہ رحمة جعلہا اللہ فی قلوب عبادہ وانما یرحم اللہ من عبادہ الرحماء
باب قول اللہ انی انا الرزاق ذو القوة المتین حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن سعید
ابن جبیر عن ابی عبد الرحمٰن السلمی عن ابی موسی الاشعری قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما احد اصبر علی
اذی سمعہ من اللہ یدعون لہ الولد ثم یعافیہم ویرزقہم باب قول اللہ عالم الغیب فلا یظہر علی غیبہ
احدا وان اللہ عندہ علم الساعة وانزلہ بعلمہ وما تحمل من انثی ولا تضع الا بعلمہ الیہ یرد علم
الساعة قال ابو عبد اللہ قال یحیی الظاہر علی کل شیء علما والباطن علی کل شیء علما حدثنا
خالد بن مخلد قال حدثنا سلیمٰن بن بلال قال حدثنی عبد اللہ بن دینار عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال مفاتیح الغیب خمس لا یعلمہا الا اللہ لا یعلم ما تغیض الارحام الا اللہ وما یعلم
ما فی غد الا اللہ ولا یعلم متی یاتی المطر احد الا اللہ ولا تدری نفس بای ارض تموت

الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن اسمعيل
عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان محمدا راى ربه فقد كذب وهو
يقول لا تدركه الابصار ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله باب
قول الله السلام المؤمن حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير قال حدثنا مغيرة قال حدثنا
شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله باب قول الله ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا
ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض
الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض وقال شعيب والزبيدي
وابن مسافر واسحق بن يحيى عن الزهري عن ابي سلمة باب قول الله وهو العزيز الحكيم سبحان ربك رب
العزة ولله العزة ولرسوله ومن حلف بعزة الله وصفاته وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم
قط قط وعزتك وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار اخر اهل النار
دخولا الجنة فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا اسالك غيرها قال ابو سعيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لك ذلك وعشرة امثاله وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك حدثنا
ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين المعلم قال حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن
يعمر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت و
الجن والانس يموتون حدثنا ابن ابي الاسود قال حدثنا حرمي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن
انس وعن معتمر قال سمعت ابي عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يلقى فيها وهي
تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها الى بعض ثم تقول قد قد بعزتك
وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة باب قول الله عز وجل
وهو الذي خلق السموات والارض بالحق حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن
سليمن عن طاوس عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم
لك الحمد رب السموات والارض لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن لك الحمد
انت نور السموات والارض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة
حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت

سلے قولہ باب قولہ وکان سمیعا بصیرا غرضہ من ہذا الباب الرد علی المعتزلۃ حیث قالوا انہ سمیع بلا سمع وعلی من قال معنی السمیع العالم بالمسموعات لاغیر وقولہم ہذا یوجب مساواتہ تعالی للاعمی الاصم الذی یعلم ان السماء خضراء ولا یراہا وان فی العالم اصواتا ولا یسمعہا وفسادہ ظاہر فوجب کونہ سمیعا بصیرا مفیدا امرا زائدا علی ما یفیدہ کونہ عالما وقال البیہقی السمیع من لہ سمع یدرک بہ المسموعات والبصیر من لہ بصر یدرک بہ المرئیات قیل کیف یتصور السمع لہ تعالی وہو عبارۃ عن وصول الہواء المتموج الی العصب المفروش فی مقعر الصماخ واجیب بانہ لیس ذلک بل ہو حالۃ یخلقہا اللہ فی الحی نعم جرت سنۃ اللہ تعالی انہ لا یخلقہ عادۃ الا عند وصول الہواء الیہ ولا ملازمۃ عقلا بینہما فاللہ تعالی یسمع المسموع بدون ہذہ الوسائط العادیۃ کما انہ یری بدون المواجہۃ والمقابلۃ وخروج الشعاع ونحوہ من الامور التی لا یحصل الابصار الا بہا عادۃ ۱۲ ع سلے قولہ فانزل اللہ تعالی انہ فی الحدیث خفعا وتمامہ عند احمد وغیرہ وبعد قولہ الاصوات لقد جاءت المجادلۃ الی رسول اللہ صلعم تکلمہ فی جانب البیت لا اسمع ما تقول فانزل اللہ ہذہ الآیۃ واسم المجادلۃ خولۃ بنت ثعلبۃ واسم زوجہا اوس بن الصامت کذا یفہم من فتح الباری ۱۲ سلے قولہ اصم ولا غائبا فان قلت المناسب ولا اعمی قلت الاعمی غائب عن الاحساس بالبصر والغائب کالاعمی فی عدم رؤیتہ ذلک المبصر فنفی لازمہ لیکون ابلغ واعم وزاد القریب اذ رب سامع وباصر لا یسمع ولا یبصر لبعدہ عن المحسوس فاثبت القرب لیتبین وجود المقتضی وعدم المانع ولم یرد بالقرب قرب المسافۃ لانہ منزہ عن الحلول فی المکان بل القرب بالعلم او ہو مذکور علی سبیل الاستعارۃ ک وقال فی الفتح ومناسبۃ الغائب ظاہرۃ من اجل النہی عن رفع الصوت انتہی ۱۲ سکلے قولہ علمنی دعاء الخ مطابقۃ للترجمۃ من حیث ان بعض الذنوب مما یسمع وبعضہا مما یبصر فلم تقع مغفرتہ الا بعد الاسماع والابصار وقال ابن بطال مناسبۃ الترجمۃ من حیث ان دعاء ابی بکر بما علمہ النبی صلعم یقتضی ان اللہ تعالی سمیع لدعائہ ومجازیہ علیہ وبما ذکرنا رد علی من قال حدیث ابی بکر لیس مطابقا للترجمۃ اذ لیس فیہ ذکر صفتی السمع والبصر ۱۲ ع شہ قولہ وما ردوا علیک ای جوابہم لک ورد ہم الدین علیک وعدم قبولہم الاسلام وانما ناداہ بعد رجوعہ من الطائف ویأسہ من اہلہ والمقصود من الباب اثبات صفتی السمع والبصر وہما من الصفات الذاتیۃ وقد بینا فی الکواشف انہما غیر صفۃ العلم وہما من الصفات السبعۃ الحقیقیۃ الوجودیۃ وعند حدوث المسموع والمبصر یحصل التعلق ہو ک سلہ قولہ یعلم اصحابہ الاستخارۃ ای صلوۃ الاستخارۃ ودعاءہا وہی طلب الخیرۃ بوزن العنبۃ اسم من قولک اختارہ اللہ واستقدرک ای اطلب منک ان تجعل لی قدرۃ علیہ والباء فی بعلمک وبقدرتک یحتمل ان یکون للاستعانۃ وان یکون للاستعطاف کما فی قولہ تعالی رب بما انعمت علی ای بحق علمک سع ک قولہ ورضنی بتشدید المعجمۃ ای اجعلنی راضیا بذلک فلا اندم علی طلبہ ولا علی وقوعہ لانی لا اعلم عاقبتہ وان کنت حال طلبہ راضیا بہ ۱۲ ف شہ قولہ نقلب افئدتہم قال الراغب تقلیب الشیء تغییرہ من حال الی حال والتقلب التصرف وتقلیب اللہ القلوب والبصائر صرفہا من رأی الی رأی ومعنی نقلب افئدتہم نصرفہا بما شئنا وقال البیضاوی فی نسبۃ تقلیب القلوب الی اللہ اشعار بانہ متولی قلوب عبادہ ولا یکلہا الی احد من خلقہ ۱۲ ف مختصرا شہ قولہ لا ومقلب القلوب الواو فیہ للقسم وبعد لا یقدر نحو لا افعل او لا اقول وحق مقلب القلوب ۔ ع ای مبدل الخواطر وناقض العزائم فان قلوب العباد تحت قدرتہ یقلبہا کیف یشاء فان قلت لم لا تحملہ علی حقیقتہ بان یکون معناہ یا جاعل القلب قلبا قلت لان مقام استعمالہ ینبو عنہ وفیہ ان اعراض القلب کالارادۃ ونحوہا بخلق اللہ تعالی وہذا من الصفات الفعلیۃ ومرجعہ الی القدرۃ وقیل سمی القلب قلبا لکثرۃ تقلبہ من حال الی حال سہ وما سمی الانسان الا لانسہ وما القلب الا انہ یتقلب ۱۲ ک سلہ قولہ مائۃ الا واحدا فائدۃ ہذا التاکید دفع التصحیف لان تسعۃ یصحف بسبعۃ وتسعین بسبعین او الوصف بالعدد الکامل فی اول الامر والحکمۃ فی الاستثناء ان الوتر افضل من الشفع ان اللہ وتر یحب الوتر ومنتہی الافراد من غیر التکرار تسعۃ وتسعون لان مائۃ وواحدا یتکرر فیہ الواحد وقیل الکمال من العدد فی المائۃ لان الالوف ابتداء آحاد وآخر یدل علیہ عشرات الالوف ومئاتہا فاسماء اللہ مائۃ وقد استأثر اللہ بواحد منہا وہو الاسم الاعظم لم یطلع علیہ عبادہ وکانہ قال مائۃ لکن واحد منہا عند اللہ ویحتمل ان یقال بل ہو المستثنی یعنی لہ مائۃ فبعد الاسم الاعظم الذی ہو اللہ لہ مائۃ الا واحد کذا فی الکرمانی ۱۲ سلہ قولہ احصاہا ای حفظہا وعرفہا لان العارف بہا لا یکون الا مؤمنا والمؤمن یدخل الجنۃ لا محالۃ او عددہا معتقدا لہا او اطاق القیام بحقہا والعمل بمقتضاہا والاولی للروایۃ التی ذکرت فی الدعوات وہو حفظہا فان قلت من قال لا الہ الا اللہ دخلہا فما وجہ تعلیقہ بالاحصاء قلت ہذا غایۃ ما ینتہی الیہ علم العلماء من معرفتہ تعالی ای محصاہا بلغ الغایۃ فلم یبق فی علمہ مطالب یحول بینہ وبین الجنۃ والغرض من الباب اثبات الاسماء للہ تعالی واختلفوا فیہا فقیل الاسم نفس المسمی وقیل غیرہ وقیل لا ہو ولا غیرہ وہذا ہو الاصح ک وذکر نعیم بن حماد ان الجہمیۃ قالوا ان اسماء اللہ مخلوقۃ لان الاسم غیر المسمی وادعوا ان اللہ کان ولا وجود لہذہ الاسماء ثم خلقہا فتسمی بہا قال فقلنا لہم ان اللہ قال سبح اسم ربک الاعلی وقال ذلکم اللہ فاعبدوہ فاخبر انہ المعبود ودل کلامہ علی اسمہ بما دل بہ علی نفسہ فمن زعم ان اسم اللہ مخلوق فقد زعم ان اللہ امر نبیہ ان یسبح مخلوقا ۔ فتح الباری

فاغفر لي ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت انت الٰهي لا اله لي غيرك حدثنا ثابت بن محمد
قال حدثنا سفيٰن بهذا وقال انت الحق وقولك الحق باب قوله وكان الله سميعا بصيرا وقال
الاعمش عن تميم عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله على
النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها حدثنا سليمٰن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد
عن ايوب عن ابي عثمٰن عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال
اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا ثم اتى علي وانا اقول
في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من
كنوز الجنة او قال الا ادلك به حدثنا يحيى بن سليمٰن قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو عن يزيد
عن ابي الخير سمع عبد الله بن عمرو ان ابا بكر الصديق قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء ادعو
به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي من عندك
مغفرة انك انت الغفور الرحيم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال حدثني عروة ان عائشة حدثته قال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل ناداني قال
ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك باب قوله قل هو القادر حدثنا ابراهيم بن المنذر قال
حدثنا معن بن عيسى قال حدثني عبد الرحمٰن بن ابي الموالي قال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله
ابن الحسن يقول اخبرني جابر بن عبد الله السلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الاستخارة
في الامور كلها كما يعلمهم السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم هذا الامر ثم تسميه بعينه خيرا لي في عاجل امري
واجله قال او في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلم
انه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ثم رضني به باب مقلب القلوب وقول الله ونقلب افئدتهم وابصارهم حدثنا سعيد بن سليمٰن عن
ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب
باب ان لله مائة اسم الا واحدا قال ابن عباس ذو الجلال العظمة البر اللطيف حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة
وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة احصيناه حفظناه باب السؤال باسماء
الله والاستعاذة بها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلث مرات

عینی قولہ احصیناہ حفظناہ ہذا من کلام البخاری اشارۃ الی ان معنی الاحصاء ہو الحفظ والاحصاء فی اللغۃ یطلق بمعنی الاحاطۃ بعلم عدد الشیء وقدرہ ومنہ احصی کل شیء عددا قالہ الخلیل وبمعنی الاطاقۃ لہ قال تعالی علم ان لن تحصوہ ای لن تطیقوہ ۱۲ ع سلہ قولہ باب باسماء اللہ الخ قال ابن بطال مقصودہ بہذہ الترجمۃ تصحیح القول بان الاسم ہو المسمی فلذلک صحت الاستعاذۃ بالاسم کما تصح بالذات قلت کون الاسم ہو المسمی لا یمشی الا فی اللہ تعالی کما نبہ علیہ صاحب التوضیح انہا حیث قال غرض البخاری ان تثبت ان الاسم ہو المسمی فی اللہ تعالی علی ما ذہب الیہ اہل السنۃ ۱۲ ع سلہ قولہ بصنفۃ ثوبہ بفتح الصاد المہملۃ وکسر النون وبالفاء وہو علی حاشیۃ الثوب الذی علیہ الہدب قیل جانبہ وقیل طرفہ ہو المراد ہنا قالہ عیاض وقال ابن التین رویناہ بکسر الصاد وسکون النون والحکمۃ فیہ انہ ربما دخلت فیہ حیۃ او عقرب او ہو لا یشعر ویدہ مستورۃ بحاشیۃ الثوب لئلا یحصل فی یدہ مکروہ ان کان ہناک شیء واذکر المغفرۃ عند الامساک والحفظ عند الارسال لان الامساک کنایۃ عن الموت فالمغفرۃ تناسبہ والارسال کنایۃ عن الابقاء فی الحیوۃ فالحفظ یناسبہ ۔ ع وکذا فی ک ۱۲

وليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين تابعه يحيى وبشر بن المفضل عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد زهير وابو ضمرة واسمعيل بن زكرياء عن عبيد الله عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك اموت واحيى واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك نموت ونحيى فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان ياتي اهله فقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا فضيل عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عدي بن حاتم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم قلت ارسل كلابي المعلمة قال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فامسكن فكل واذا رميت بالمعراض فخزق فكل حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو خالد الاحمر قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن ابيه عن عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان ههنا اقواما حديث عهدهم بشرك ياتونا بلحمان لا ندري يذكرون عليها اسم الله ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردي واسامة بن حفص حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين يسمي ويكبر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس عن جندب بن عبد الله انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب فقال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله باب ما يذكر في الذات والنعوت واسامي الله وقال خبيب وذلك في ذات الاله فذكر الذات باسمه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عمرو بن ابي سفين بن اسيد بن جارية الثقفي حليف لبني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة ان ابا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري فاخبرني عبيد الله بن عياض ان ابنة الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا استعار

رب — فاذا — قال — الشيطان — ههنا — ياتوننا — اسم الله عليها — ابن الحجاج — فاستعار

قوله تابعه يحيى الخ والمراد بايراد هذه التعاليق بيان الاختلاف على سعيد المقبري هل روى الحديث عن ابي هريرة بلا واسطة او بواسطة ابيه. ف وقوله تابعه محمد بن عبد الرحمن الخ والدراوردي هو عبد العزيز بن محمد نسبة الى دراورد قرية بخراسان واسامة بن حفص المدني يعني هؤلاء تابعوا محمد بن عجلان في روايتهم باسقاط الاب بين سعيد وبين ابي هريرة. كذا في العيني. قوله الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا اي انامنا وهو تشبيه في زوال العقل والحركة لا تحقيق وقيل الموت في العرب يطلق على ما لسكون كمات الريح ويقع على انواع بحسب انواع الحيوة بازاء القوة النامية في الحيوان والنبات كيحيي الارض بعد موتها وزوال القوة الحسية كياليتني مت قبل هذا وزوال القوة العاقلة وهي كاومن كان ميتا فاحييناه والحزن والخوف المكدر للحيات كياتيه الموت من كل مكان والنام كالتي لم تمت في منامها وقد قيل المنام الموت الخفيف ويستعار للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسوال والهرم والمعصية وغيرها. مجمع قوله فانه ان يقدر بينهما ولد الخ فان قلت التقدير ازلي فما معنى ان يقدر قلت المراد تعلقه قوله لم يضره شيطان وروي الشيطان اي يكون من المخلصين. عيني كرماني والحديث مضى في كتاب النكاح ومر ايضا في كتاب الوضوء ومطابقته للترجمة في قوله بسم الله. قوله فضيل الخ بالضاد المعجمة ابن عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالضاد المعجمة ابن مسعود ابو علي التميمي اليربوعي ولد بسمرقند ونشأ بابي ورد وكتب الحديث بالكوفة وتحول الى مكة فاقام بها الى ان مات سنة سبع وثمانين ومائة وقبره بمكة مشهور يزار. وقوله رميت بالمعراض بكسر الميم سهم بلا ريش ونصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده اي منتباه وقيل هو نصل عريض له ثقل فان قتل الصيد بحده فجرحه ذكاه وهو معنى الخزق بالمعجمة والزاي فحل اكله وان قتل بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله فلا يحل وخزق بالزاي اي جرح ونفذ وطعن فيه ولو مع الرماية بالراء فسماه مرق. عيني كرماني قوله ياتونا كذا فيه بنون واحدة وهي لغة من يحذف النون مع الرفع وجوز الكرماني ان يكون بتشديد النون مراعاة للغة المشهورة لكن التشديد في مثل هذا قليل. قوله لحمان بضم اللام جمع لحم قال الكرماني فيه جواز اكل متروك التسمية عند الذبح قلت كانه لم يقرأ قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. ع. قوله تابعه محمد بن عبد الرحمن وقع ههنا عقيب حديث ابي هريرة ذم المبذر بذكره في هذا الباب عند كريمة والاصيلي وغيرهما والصواب ما وقع عند ابي ذر من ان كل ذلك عقيب حديث عائشة. ف قوله لا تحلفوا بآبائكم فان قلت ثبت انه صلعم قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجري على اللسان عمود الكلام لا يقصد بها اليمين والحكمة في النهي انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وهكذا حكم غير الآباء من سائر المخلوقات. ك ع. قوله باب ما يذكر في الذات الخ يعني ما يذكر في ذات الله تعالى ونعوته هل هو كما يذكر في اسامي الله يعني هل يجوز اطلاقه كاطلاق الاسامي او يمنع والذي يفهم من كلامه انه لا يمنع الا ترى كيف استشهد على ذلك بقول خبيب وذلك في ذات الاله وان يشأ الخ انشد ذلك وقبله بيت آخر على ما يجيء الآن حين اسر وخرجوا به للقتل وقد مضت قصته في غزوة بدر وقال الكرماني ذكر حقيقة الله بلفظ الذات او ذكر الذات متلبسا باسم الله وقد سمع رسول الله صلعم قول خبيب هذا ولم ينكره فصار طريق العلم به التوقيف من الشارع. ع قوله في الذات قال الراغب هي تانيث ذو وهي كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع وتضاف الى الظاهر دون المضمر وتثنى وتجمع ولا يستعمل شيء منها الا مضافا وقد استعاروا لفظ الذات لعين الشيء واستعملوها مفردة ومضافة وادخلوا عليها الالف واللام واجروها مجرى النفس والخاصة وليس ذلك من كلام العرب انتهى وقال عياض ذات الشيء نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشيء وجاء في الشعر لكنه شاذ واستعمال البخاري لها من ان المراد بها نفس الشيء على طريق المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين النعوت والذات وقال ابن برهان اطلاق المتكلمين في حق الله تعالى الذات من جهلهم لان ذات تانيث ذو وهو جلت عظمته لا يصح له الحاق تاء التانيث ولهذا امتنع ان يقال علامة وان كان اعلم العالمين قال وقولهم الصفات الذاتية جهل منهم ايضا لان النسب الى ذات ذوي وقال التاج الكندي في الرد على الخطيب في قوله كنه ذاته ذات بمعنى صاحبة تانيث ذو وليس لها في اللغة مدلول غير ذلك واطلاق المتكلمين وغيرهم الذات بمعنى النفس خطا عند المحققين وتعقب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة واما اذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور كقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اي بنفس الصدور وقد حكى المطرزي كل شيء ذات وكل شيء ذات ويحتمل ان يكون ذات هنا مقحمة كما في قولهم ذات ليلة وقال النووي في تهذيبه واما قولهم اي الفقهاء في باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المهذب اللون كالسواد والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين وقد انكره بعض الادباء وقال لا تعرف في لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال هذا الانكار منكر فقد قال الواحدي في قول الله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قال ثعلب اي الحالة التي بينكم فالتانيث عنده للحالة وقال الزجاج معنى ذات حقيقة والمراد بالبين الوصل فالتقدير فاصلحوا حقيقة وصلكم قال فذات عنده بمعنى النفس. ف قوله والنعوت اي الاوصاف جمع نعت وفرقوا بين الوصف والنعت بان الوصف يستعمل في كل شيء حتى يقال الله موصوف بخلاف النعوت فلا يقال الله منعوت ولو قال في الترجمة في الذات والاوصاف لكان احسن. ع

منها موسى يستحد بها فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه قال خبيب شعر ما ابالي حين اقتل مسلما ✦ على اي شق كان لله مصرعي ✦ وذلك في ذات الاله وان يشأ ✦ يبارك على اوصال شلو ممزع ✦ فقتله ابن الحارث فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم اصيبوا باب قول الله ويحذركم الله نفسه وقوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش ان رحمتي تغلب غضبي حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وان تقرب الي بشبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة باب قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فقال او من تحت ارجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او يلبسكم شيعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ايسر باب قوله ولتصنع على عيني تغذى وقوله تجري باعيننا حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنا قتادة سمعت انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي الا انذر قومه الاعور الكذاب انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر باب قول الله هو الله الخالق البارئ المصور حدثني اسحق قال حدثنا عفان قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن ابي سعيد الخدري في غزوة بني المصطلق انهم اصابوا سبايا فارادوا ان يستمتعوا بهن ولا يحملن فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم ان لا تفعلوا فان الله قد كتب من هو خالق الى يوم القيمة وقال مجاهد عن قزعة سالت ابا سعيد فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس نفس مخلوقة الا الله خالقها باب قول الله لما خلقت بيدي حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيمة كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فياتون آدم فيقولون يا آدم اما ترى الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملئكته وعلمك اسماء كل شيء

قوله اشفع لنا الخ كذا للاكثر وهو المذكور في غير هذه الطريق ووقع لنا لابي ذر عن غير الكشميهني تشفع بكسر الفاء الثقيلة قال الكرماني هو من التشفيع ومعناه قبول الشفاعة وليس هو المراد وههنا فيحمل ان يكون التفعيل للتكثير والمبالغة. ف قوله حتى يريحنا من مكاننا اى من الموقف بان يحاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والغموم والكروب وسائر الاهوال مالا يطيقون ولا يحملون ١٢ ك ع ٣ قوله اول رسول الله بعثه الله الخ قيل هو اول نبي مبعوث اى مرسل ومن قبله كانوا انبياء غير مرسلين كآدم وادريس فانه جد نوح على ماذكره المورخون قال القاضي عياض قيل ان ادريس هو الياس وهو نبي في بني اسرائيل فيكون متاخرا عن نوح فيصح ان نوحا اول نبي مبعوث مع كون ادريس نبيا مرسلا واما آدم وشيث فهما وان كانا رسولين الا ان آدم ارسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا بل أمر بتعليمهم الايمان وطاعة الله تعالى وشيثا كان خلفه فيهم بعده بخلاف نوح فانه مرسل الى كفار اهل الارض وهذا اقرب من القول بان آدم وادريس لم يكونا رسولين وقيل اول نبي بعثه الله اى من اولى العزم

اشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فياتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التي اصابها ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما فياتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فياتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فانطلق فاستاذن على ربي ويؤذن لي عليه فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال ارايتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم ينقص ما في يده وقال عرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع حدثني مقدم بن محمد قال حدثني عمي القسم بن يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يقبض الارض يوم القيمة ويطوي السموات بيمينه ثم يقول انا الملك وقال عمر بن حمزة سمعت سالما سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ورواه سعيد عن ملك وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض حدثنا مسدد سمع يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثني منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره قال يحيى بن سعيد وزاد فيه فضيل بن عياض

وعلى هذا فلا اشكال من حاشية السيد على المشكوة وكذا في المجمع واللمعات وقال في اللمعات ايضا ويمكن ان يكون الاولية المذكورة اضافية بالنسبة الى المذكورين بعده من ابراهيم وموسى الذين كانوا اكثر امة واشهر امرا واعظم شانا والله اعلم ١٢ ٣ قوله لست هناكم ولكن ائتوا محمدا الخ ولم يذكر خطيئته قالوا العله لاستحيائه من افتراء النصارى في حقه وحق امه وقد ورد ذلك في بعض الروايات ويحتمل انه علم مع قطع النظر من ذلك لم يره مستحقا للقيام في هذا المقام اعني فتح باب الشفاعة ابتداء لعامة الخلائق والمبادرة اليها فانه صعب جدا لا يتيسر ولا يتصور حصوله الا لمن كان مخصوصا بغاية القرب والعزة في حضرة الله محبوبا محمودا عنده قولا وفعلا وما هو الا سيد المرسلين وامام النبيين صلى الله عليه وسلم ولهذا تاخر عن الاقدام عليه والدخول فيه النبيون المذكورون ١٢ لمعات ٤ قوله الا من حبسه القرآن اسناد الحبس اليه مجاز يعني من حكم الله في القرآن بخلوده وهم الكفار قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ونحوه فان قلت اول الحديث يشعر بان هذه الشفاعة في العرصات لخلاص جميع اهل الموقف عن اهواله وآخره يدل على انها للتخليص من النار قلت هذه شفاعات متعددة فالاولى لاهل الموقف عن اهواله وهو المستفاد من يؤذن لي عليه ١٢ ع ك ٥ قوله من الخير ما يزن ذرة وفيه انه لا بد من التصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاة من النار وفي الحديث بيان فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم حيث اتى بما خاف عنه غيره وقبل شفاعته وهو الحكمة في الترتيب وعدم الافتتاح بالاستشفاع عنده وهي الشفاعة الكبرى العامة للخلائق كلهم وهو المقام المحمود واما ما نسب اليهم اي الانبياء من الخطايا فاما انها قبل النبوة او هي صغائر صادرة بالسهو او قالوها تواضعا وان حسنات الابرار سيئات المقربين ونحو ذلك وفيه رد على المعتزلة في الشفاعة لاصحاب الكبائر ١٢ ك ٦ قوله يد الله حقيقة لكنها لا كالايدي التي هي الجوارح ولا يجوز تفسيرها بالقدرة كما قالت القدرية لان قوله وبيده الاخرى ينافي ذلك لانه يلزم اثبات القدرتين وكذا لا يجوز ان يفسر بالنعمة لاستحالة خلق المخلوق لمخلوق مثله لان النعم كلها مخلوقة والعجب ايضا من فسرها بالخزائن قوله سحاء بفتح السين المهملة وتشديد الحاء المهملة وبالمد اي دائمة السح اي الصب والسيلان يقول سح يسح بضم السين في المضارع سحا فهو ساح والمؤنث سحاء وهي فعلاء لا افعل لها كهطلاء وقال ابن الاثير وفي رواية يمين الله ملأى سحا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثرة التي لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح وخص اليمين لانها في الاكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والاتساع ١٢ ع ٧ قوله فانه لم يغض اي لم ينقص ووقع في رواية همام لم ينقص ما في يمينه قال الطيبي يجوز ان يكون ملأى ولا يغيضها وسحاء وارايتم اخبارا مترادفة ليد الله ويجوز ان يكون الثلاثة اوصافا لملأى ويجوز ان يكون ارايتم استينافا فيه معنى الترقي كانه لما قيل ملأى اوهم جواز النقصان فازيل بقوله لا يغيضها شيء وقد يمتلي الشيء ولا يغيض فقيل سحاء اشارة الى الغيض وقرنه بما يدل على الاستمرار من ذكر الليل والنهار ثم اتبعه بما يدل على ان ذلك ظاهر غير خاف على ذي بصر وبصيرة بعد ان اشتمل من ذكر الليل والنهار بقوله ارايتم على تطاول المدة لانه خطاب عام عظيم والهمزة فيه للتقرير وقال وهذا الكلام اذا اخذته بجملته من غير نظر الى مفرداته ابان زيادة الغنى وكمال السعة والنهاية في الجود والبسط في العطاء ١٢ ف ع ٨ قوله وكان عرشه الخ اي وقد انفق في زمان خلق السماء والارض حين كان عرشه على الماء الى يومنا هذا منه ولم ينقص من ذلك شيء وفي بعضها وقال عرشه على الماء ك ومناسبة ذكر العرش ههنا ان السامع يتطلع من قوله خلق السموات والارض ما كان قبل ذلك فذكر ما يدل على ان عرشه قبل خلق السموات والارض كان على الماء. ف وعن سعيد بن جبير سالت ابن عباس على اي شيء كان الماء ولم يخلق السماء والارض فقال على متن الريح

ع قوله وبيده الاخرى الميزان قال الخطابي الميزان ههنا مثل وانما هو قسمته بين الخلائق يبسط الرزق على من يشاء ويقتر كما يصنعه الوزان يرفع مرة ويخفض اخرى ١٢ ك ع ٩ قوله ورواه سعيد هو ابن داود بن زنبر وهو مدني سكن بغداد وحدث بالري وكنيته ابو عثمان وما له في البخاري الا هذا الموضع وقد حدث عنه في كتاب الادب المفرد وتكلم فيه جماعة وقال في روايته انا فاحدثه ان عبد الله بن عمر اخبره وقد روى عن مالك ايضا من اسمه سعيد بن كثير بن عفير وهو من شيوخ البخاري لكن لم نجد هذا الحديث من روايته صرح به المزي وجماعة بان الذي علق له البخاري ههنا هو الزنبري ١٢ ف ع ١٠ قوله عن عبيدة وقد تابع سفين الثوري عن منصور على قوله عبيدة شيبان بن عبد الرحمن عن منصور كما مضى في سورة الزمر ١٢ فضيل بن عياض المذكور بعده وجرير بن عبد الحميد عند مسلم وخالفه عن الاعمش في قوله عبيدة حفص بن غياث المذكور في الباب وجرير وابو معاوية وعيسى بن يونس عند مسلم ومحمد بن فضيل عند الاسمعيلي فقالوا كلهم عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة بدل عبيدة وتصرف الشيخين يقتضي انه عند الاعمش على الوجهين واما ابن خزيمة فقال هو في رواية الاعمش عن ابراهيم عن علقمة وفي رواية منصور عن ابراهيم عن عبيدة وهما صحيحان ١٢ ف

عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا و تصديقا له حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابراهيم قال سمعت علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل الى النبی صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك انا الملك فرايت النبی صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره

باب قول النبی صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امراتی لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير منی ومن اجل غيرة الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله

باب قل ای شیء اكبر شهادة قل الله فسمى الله نفسه شيئا وسمى النبی صلى الله عليه وسلم القران شيئا وهو صفة من صفات الله وقال كل شیء هالك الا وجهه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابی حازم عن سهل بن سعد قال النبی صلى الله عليه وسلم لرجل امعك من القران شیء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها

باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم وقال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع فسواهن خلقهن وقال مجاهد استوى على العرش علا على العرش وقال ابن عباس المجيد الكريم والودود الحبيب يقال حميد مجيد كانه فعيل من ماجد محمود من حميد حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال انی عند النبی صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بنی تميم فقال اقبلوا البشرى يا بنی تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا جئناك لنتفقه فی الدين ولنسالك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شیء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب فی الذكر كل شیء ثم اتانی رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب ينقطع دونها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام قال حدثنا ابو هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال ان يمين الله ملاى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص ما فی يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الفيض او القبض يرفع ويخفض حدثنا احمد قال حدثنا محمد بن ابی بكر المقدمی قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبی صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال انس لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله قال ابو العالية بالمهملة والتحتانية هو كنية لتابعيين بصريين راويين عن ابن عباس اسم احدهما رفيع مصغر ضد الخفض واسم الآخر زياد بالتحتانية الخفيفة ك والظاهر انه رفيع بن مهران ... قال ابن بطال وهذا صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلی قال سبحانه وتعالى عما يشركون وذهوا اعتراض من قال علا بمعنى ارتفع من غير فرق وقد ابطلته ... وصف نفسه بالعلو ولم يصف نفسه بالارتفاع وقال المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر والغلبة ورد بانه تعالى لم يزل قاهرا مستوليا وقوله تعالى ثم استوى يقتضی افتتاح هذا الوصف بعد ان لم ... المجسمة معناه الاستقرار ودفع بان الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول وهو محال فی حقه تعالى وعن ابی القاسم فی كتاب السنة من طريق الحسن البصری عن امه عن ام سلمة انها ... الى عبد الرحمن اذ سئل كيف استوى على العرش قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم كذا فی القسطلانی ۱۲ قوله كانه فعيل ...

حاشية السندی

(قوله باب وكان عرشه على الماء) وفيه كان الله ولم يكن شیء قبله هو كناية عن كونه موجودا بذاته وليس وجوده من غيره يكون قبله فلا يتوهم اثبات القبلية بالنظر الى وجوده وهو يوهم الحدوث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ام سندی

كانتما شيئا لكتم هذه الآية قال وكانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وعن ثابت وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس نزلت في شان زينب وزيد بن حارثة حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت انس ابن مالك يقول نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش فاطعم عليها يومئذ خبزا ولحما وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول ان الله انكحني في السماء حدثنا ابو اليمان قال خبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من امن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان فان حقا على الله ان يدخل الجنة هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا ننبئ الناس بذلك قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابراهيم هو التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب فتستاذن في السجود فيؤذن لها في السجود وكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ ذلك مستقر لها في قراءة عبد الله حدثنا موسى عن ابراهيم قال حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت حدثه ح وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن السباق ان زيد بن ثابت حدثه قال ارسل الى ابو بكر فتتبعت القران حتى وجدت اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس بهذا وقال مع ابي خزيمة الانصاري حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن سعيد عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العليم الحليم لا اله الا هو رب العرش العظيم لا اله الا هو رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس يصعقون يوم القيمة فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش وقال الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكون اول من بعث فاذا موسى اخذ بالعرش

باب قول الله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب وقال ابو جمرة عن ابن عباس بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاخيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه ياتيه الخبر من السماء قال

مجاهد العمل الصالح یرفع الکلم الطیب یقال ذی المعارج الملائکۃ تعرج الی اللہ حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یتعاقبون فیکم ملائکۃ باللیل وملائکۃ بالنهار ویجتمعون فی صلوٰۃ العصر وصلوٰۃ الفجر ثم یعرج الذین باتوا فیکم فیسألهم ربهم وهو اعلم بکم کیف ترکتم عبادی فیقولون ترکناهم وهم یصلون واتیناهم وهم یصلون وقال خالد بن مخلد حدثنا سلیمان قال حدثنی عبد اللہ بن دینار عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تصدق بعدل تمرة من کسب طیب ولا یصعد الی اللہ الا الطیب فان اللہ یتقبلها بیمینه ثم یربیها لصاحبه کما یربی احدکم فلوه حتی تکون مثل الجبل ورواه ورقاء عن عبد اللہ بن دینار عن سعید بن یسار عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولا یصعد الی اللہ الا الطیب حدثنی عبد الاعلی بن حماد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا سعید عن قتادة عن ابی العالیۃ عن ابن عباس ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یدعو بهن عند الکرب لا الٰه الا اللہ العظیم الحلیم لا الٰه الا اللہ رب العرش العظیم لا الٰه الا اللہ رب السموات ورب العرش الکریم حدثنا قبیصۃ قال حدثنا سفیان عن ابیه عن ابن ابی نعم او ابی نعم شک قبیصۃ عن ابی سعید قال بعث الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بذهیبۃ فقسمها بین اربعۃ وحدثنی اسحاق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا سفیان عن ابیه عن ابن ابی نعم عن ابی سعید الخدری قال بعث علی وهو بالیمن الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بذهیبۃ فی تربتها فقسمها بین الاقرع بن حابس الحنظلی ثم احد بنی مجاشع وبین عیینۃ بن حصن بن بدر الفزاری وبین علقمۃ بن علاثۃ العامری ثم احد بنی کلاب وبین زید الخیل الطائی ثم احد بنی نبهان فتغضبت قریش والانصار فقالوا یعطیه صنادید اهل نجد ویدعنا قال انما اتألفهم فاقبل رجل غائر العینین ناتئ الجبین کث اللحیۃ مشرف الوجنتین محلوق الرأس فقال یا محمد اتق اللہ فقال فمن یطیع اللہ اذا عصیته فیأمننی علی اهل الارض ولا تأمنونی فسأل رجل من القوم قتله النبی صلی اللہ علیہ وسلم اراه خالد بن الولید فمنعه فلما ولی قال ان من ضئضئ هذا قوما یقرؤن القران لا یجاوز حناجرهم یمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمیۃ یقتلون اهل الاسلام ویدعون اهل الاوثان لئن ادرکتهم لاقتلنهم قتل عاد حدثنا عیاش بن الولید قال حدثنا وکیع عن الاعمش عن ابراهیم التیمی اراه عن ابیه عن ابی ذر قال سألت النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن قوله والشمس تجری لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش

باب قول اللہ وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد وهشیم عن اسمعیل عن قیس عن جریر بن عبد اللہ قال کنا جلوسا عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ نظر الی القمر لیلۃ البدر فقال انکم سترون ربکم کما ترون هذا القمر لا تضامون فی رؤیته فان استطعتم ان لا تغلبوا علی صلوٰۃ قبل طلوع الشمس وصلوٰۃ قبل غروب الشمس فافعلوا حدثنا یوسف بن موسی قال حدثنا عاصم بن یوسف الیربوعی قال حدثنا ابو شهاب عن اسمعیل بن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم عن جریر بن عبد اللہ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انکم سترون ربکم

عيانا حدثني عبدة بن عبد الله قال حدثنا حسين الجعفي عن زائدة قال حدثنا بيان بن بشر عن قيس بن ابي حازم قال حدثنا
جرير بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون هذا
لا تضامون في رؤيته حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد
الليثي عن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون
في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال
فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس
ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها شافعوها او
منافقوها شك ابراهيم فياتيهم الله عز وجل فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاءنا ربنا
عرفناه فياتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين
ظهري جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيز ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم
سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم السعدان قالوا نعم يا رسول الله فانها مثل شوك
السعدان غير انه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم المؤمن بقي بعمله والموبق
بعمله ومنهم المخردل او المجازى او نحوه ثم يتجلى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج
برحمته من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله
ان يرحمه ممن شهد ان لا اله الا الله فيعرفونهم في النار باثار السجود تاكل النار ابن ادم الا اثر السجود حرم الله على
النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون تحته كما تنبت الحبة
في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل منهم مقبل بوجهه على النار هو اخر اهل النار دخولا الجنة
فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيدعو الله بما شاء ان يدعوه ثم
يقول الله هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره ويعطي ربه من
عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة وراها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول
اي رب قدمني الى باب الجنة فيقول الله الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غير الذي اعطيت ابدا
ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول اي رب يدعو الله عز وجل حتى يقول هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسأل
غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره ويعطي ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام الى باب
الجنة انفهقت له الجنة فراى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب
ادخلني الجنة فيقول الله الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسأل غير ما اعطيت ويلك
يا ابن ادم ما اغدرك فيقول اي رب لا اكونن اشقى خلقك فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه فاذا
ضحك الله منه قال له ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنه فسال ربه وتمنى حتى ان الله ليذكره و

يقول وكذا وكذا حتى انقطعت به الاماني قال الله ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وابو سعيد الخدري مع ابي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله قال ذلك لك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري وعشرة امثاله معه يا ابا هريرة قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري اشهد اني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة فذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا الجنة

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون في رؤيتها ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل الهة مع الهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر وغبرات من اهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كانها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن احوج منا اليه اليوم وانا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا قال فياتيهم الجبار في صورة غير صورته التي راوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا ولا يكلمه الا الانبياء فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة تكون بنجد يقال لها السعدان يمر المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم حتى يمر اخرهم يسحب سحبا فما انتم باشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار واذا راوا انهم قد نجوا في اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه ويحرم الله صورهم على النار وبعضهم قد غاب في النار الى قدمه والى انصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فاخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرؤا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت

حاشية السندي

قوله باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) وقوله قوله كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم الكذب راجع الى النسبة الخبرية الضمنية التي تتضمنها النسبة التوصيفية في قوله عزير ابن الله كما قرروا ان النسب التوصيفية تتضمن النسب الاخبارية ويمكن رجوعها الى نسبة نعبد بالنظر الى كون مفعوله ابن الله والله تعالى اعلم وقوله فيقولون انت ربنا بتقدير همزة الاستفهام للانكار والله تعالى اعلم ام سندي

شفاعتی فیقبض قبضۃ من النار فیخرج اقواما قد امتحشوا فیلقون فی نہر بافواہ الجنۃ یقال لہ الحیوۃ فینبتون فی حافتیہ کما تنبت الحبۃ فی حمیل السیل قد رایتموھا الی جانب الصخرۃ والی جانب الشجرۃ فما کان الی الشمس منھا کان اخضر وما کان منھا الی الظل کان ابیض فیخرجون کانھم اللؤلؤ فیجعل فی رقابھم الخواتیم فیدخلون الجنۃ فیقول اھل الجنۃ ھؤلاء عتقاء الرحمن ادخلھم الجنۃ بغیر عمل عملوہ ولا خیر قدموہ فیقال لھم لکم ما رایتم ومثلہ معہ وقال الحجاج بن منھال حدثنا ھمام بن یحیی قال حدثنا قتادۃ عن انس بن مالک ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یحبس المؤمنون یوم القیمۃ حتی یھموا بذلک فیقولون لو استشفعنا الی ربنا فیریحنا من مکاننا فیاتون ادم فیقولون انت ادم ابو الناس خلقک اللہ بیدہ واسکنک جنتہ واسجد لک ملائکتہ وعلمک اسماء کل شئ اشفع لنا عند ربک حتی یریحنا من مکاننا ھذا فیقول لست ھناکم قال فیذکر خطیئتہ التی اصاب اکلہ من الشجرۃ وقد نھی عنھا ولکن ائتوا نوحا اول نبی بعثہ اللہ الی الارض فیاتون نوحا فیقول لست ھناکم ویذکر خطیئتہ التی اصاب سؤالہ ربہ بغیر علم ولکن ائتوا ابراھیم خلیل الرحمن قال فیاتون ابراھیم فیقول انی لست ھناکم ویذکر ثلث کلمات کذبھن ولکن ائتوا موسی عبدا اتاہ اللہ التورٰۃ وکلمہ وقربہ نجیا قال فیاتون موسی فیقول انی لست ھناکم ویذکر خطیئتہ التی اصاب قتلہ النفس ولکن ائتوا عیسی عبد اللہ ورسولہ وروح اللہ وکلمتہ قال فیاتون عیسی فیقول لست ھناکم ولکن ائتوا محمدا عبدا غفر اللہ لہ ما تقدم من ذنبہ وما تاخر قال فیاتونی فاستاذن علی ربی فی دارہ فیؤذن لی علیہ فاذا رایتہ وقعت لہ ساجدا فیدعنی ما شاء اللہ ان یدعنی فیقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع راسی فاثنی علی ربی بثناء وتحمید یعلمنیہ ثم اشفع فیحد لی حدا فاخرج فادخلھم الجنۃ قال قتادۃ وسمعتہ ایضا یقول فاخرج فاخرجھم من النار وادخلھم الجنۃ ثم اعود الثانیۃ فاستاذن علی ربی فی دارہ فیؤذن لی علیہ فاذا رایتہ وقعت ساجدا فیدعنی ما شاء اللہ ان یدعنی ثم یقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع راسی فاثنی علی ربی بثناء وتحمید یعلمنیہ قال ثم اشفع فیحد لی حدا فاخرج فادخلھم الجنۃ قال قتادۃ وسمعتہ یقول فاخرج فاخرجھم من النار وادخلھم الجنۃ ثم اعود الثالثۃ فاستاذن علی ربی فی دارہ فیؤذن لی علیہ فاذا رایتہ وقعت ساجدا فیدعنی ما شاء اللہ ان یدعنی ثم یقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطہ قال فارفع راسی فاثنی علی ربی بثناء وتحمید یعلمنیہ قال ثم اشفع فیحد لی حدا فاخرج فادخلھم الجنۃ قال قتادۃ وقد سمعتہ یقول فاخرج فاخرجھم من النار وادخلھم الجنۃ حتی ما یبقی فی النار الا من حبسہ القران ای وجب علیہ الخلود قال ثم تلا ھذہ الایۃ عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا قال وھذا المقام المحمود الذی وعدہ نبیکم صلی اللہ علیہ وسلم حدثنی عبید اللہ بن سعد بن ابراھیم قال حدثنی عمی قال حدثنی ابی عن صالح عن ابن شہاب قال حدثنی انس بن مالک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارسل الی الانصار فجمعھم فی قبۃ وقال لھم اصبروا حتی تلقوا اللہ ورسولہ فانی علی الحوض حدثنا ثابت بن محمد قال حدثنا سفین عن ابن جریج عن سلیمن الاحول عن طاؤس

عن ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا تہجد من اللیل قال اللھم ربنا لک الحمد انت قیم السموات والارض ولک الحمد انت رب السموات والارض ومن فیہن ولک الحمد انت نور السموات والارض ومن فیہن انت الحق وقولک الحق ووعدک الحق ولقائک الحق والجنۃ حق والنار حق والساعۃ حق اللھم لک اسلمت وبک اٰمنت وعلیک توکلت والیک خاصمت وبک حاکمت فاغفر لی ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم بہ منی لا الٰہ الا انت وقال قیس بن سعد وابو الزبیر عن طاؤس قیام وقال مجاہد القیوم القائم علی کل شیء وقرأ عمر القیام وکلاھما مدح حدثنا یوسف بن موسیٰ قال حدثنا ابو اسامۃ حدثنی الاعمش عن خیثمۃ عن عدی ابن حاتم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما منکم من احد الا سیکلمہ ربہ لیس بینہ وبینہ ترجمان ولا حجاب یحجبہ حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا عبد العزیز بن عبد الصمد عن ابی عمران الجونی عن ابی بکر بن عبد اللہ بن قیس عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال جنتان من فضۃ اٰنیتہما وما فیہما وجنتان من ذہب اٰنیتہما وما فیہما وما بین القوم وبین ان ینظروا الی ربہم الا رداء الکبر علی وجہہ فی جنۃ عدن حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثنا عبد الملک ابن اعین وجامع بن ابی راشد عن ابی وائل عن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اقتطع مال امرء مسلم بیمین کاذبۃ لقی اللہ وھو علیہ غضبان قال عبد اللہ ثم قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مصداقہ من کتاب اللہ

ان الذین یشترون بعہد اللہ وایمانہم ثمنا قلیلا اولئک لا خلاق لہم فی الاٰخرۃ ولا یکلمہم اللہ الاٰیۃ

حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا سفین عن عمرو عن ابی صالح السمان عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ثلاثۃ لا یکلمہم اللہ یوم القیٰمۃ ولا ینظر الیہم رجل حلف علی سلعتہ لقد اعطی بہا اکثر مما اعطی وھو کاذب ورجل حلف علی یمین کاذبۃ بعد العصر لیقتطع بہا مال امرء مسلم ورجل منع فضل ماء فیقول اللہ الیوم امنعک فضلی کما منعت فضل ما لم تعمل یداک حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا عبد الوہاب قال حدثنا ایوب عن محمد عن ابن ابی بکرۃ عن ابی بکرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الزمان قد استدار کہیئتہ یوم خلق اللہ السموات والارض السنۃ اثنا عشر شہرا منہا اربعۃ حرم ثلث متوالیات ذو القعدۃ وذو الحجۃ والمحرم ورجب مضر الذی بین جمادی وشعبان ای شہر ھذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسکت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ قال الیس ذا الحجۃ قلنا بلی قال ای بلد ھذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسکت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ قال الیس البلدۃ قلنا بلی قال فای یوم ھذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسکت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ قال الیس یوم النحر قلنا بلی قال فان دماءکم واموالکم قال محمد واحسبہ قال واعراضکم علیکم حرام کحرمۃ یومکم ھذا فی بلدکم ھذا فی شہرکم ھذا وستلقون ربکم فیسألکم عن اعمالکم الا فلا ترجعوا بعدی ضلالا یضرب بعضکم رقاب بعض الا لیبلغ الشاہد الغائب فلعل بعض من یبلغہ ان یکون اوعی لہ من بعض من سمعہ فکان محمد اذا ذکرہ قال صدق النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال الا ھل بلغت الا ھل بلغت

باب ما جاء فی قول اللہ ان رحمت اللہ قریب من المحسنین

حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابی عثمٰن عن اسامۃ بن زید قال کان ابن لبعض

(حاشیہ: حق — قال ابو عبد اللہ — وقال — حجاب — ینظر الی الکبریاء — یوم القیٰمۃ — سلعتہ — ثلثۃ — یسمیہ — یسمیہ — سیسمیہ — حدثنا)

بنات النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقضی فارسلت الیہ ان یاتیہا فارسل ان للہ ما اخذ ولہ ما اعطی وکل الی اجل مسمی
فلتصبر ولتحتسب فارسلت الیہ فاقسمت علیہ فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقمت معہ ومعاذ بن جبل وابی
ابن کعب وعبادۃ بن الصامت فلما دخلنا ناولوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصبی ونفسہ تقلقل فی صدرہ
حسبتہ قال کانہا شنۃ فبکی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال سعد بن عبادۃ اتبکی فقال انما یرحم اللہ من عبادہ
الرحماء حدثنی عبید اللہ بن سعد بن ابراہیم قال حدثنا یعقوب قال حدثنا ابی عن صالح بن کیسان
عن الاعرج عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اختصمت الجنۃ والنار الی ربہما فقالت الجنۃ یا رب ما لہا
لا یدخلہا الا ضعفاء الناس وسقطہم وقالت النار فقال للجنۃ انت رحمتی وقال للنار انت عذابی اصیب بک
من اشاء ولکل واحدۃ منکما ملؤہا قال فاما الجنۃ فان اللہ لا یظلم من خلقہ احدا وانہ ینشئ للنار
من یشاء فیلقون فیہا فتقول ہل من مزید ویلقون فیہا فتقول ہل من مزید ثلثا حتی یضع قدمہ فیہا فتمتلئ
ویرد بعضہا الی بعض وتقول قط قط قط حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا ہشام عن قتادۃ عن انس
ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لیصیبن اقواما سفع من النار بذنوب اصابوہا عقوبۃ ثم یدخلہم اللہ الجنۃ
بفضل رحمتہ فیقال لہم الجہنمیون قال ہمام حدثنا قتادۃ حدثنا انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم باب قول اللہ
ان اللہ یمسک السموات والارض ان تزولا حدثنا موسی قال حدثنا ابو عوانۃ عن الاعمش عن ابراہیم
عن علقمۃ عن عبد اللہ قال جاء حبر الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا محمد ان اللہ یضع السماء علی اصبع
والارض علی اصبع والجبال علی اصبع والشجر والانہار علی اصبع وسائر الخلق علی اصبع ثم یقول بیدہ
انا الملک فضحک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال وما قدروا اللہ حق قدرہ باب ما جاء فی تخلیق السموات والارض
وغیرہا من الخلائق وہو فعل الرب وامرہ فالرب بصفاتہ وفعلہ وامرہ وکلامہ ہو الخالق المکون غیر مخلوق
وما کان بفعلہ وامرہ وتخلیقہ وتکوینہ فہو مفعول مخلوق مکون حدثنا سعید بن ابی مریم قال اخبرنا
محمد بن جعفر قال اخبرنی شریک بن عبد اللہ بن ابی نمر عن کریب عن ابن عباس قال بت فی بیت
میمونۃ لیلۃ والنبی صلی اللہ علیہ وسلم عندہا لانظر کیف صلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باللیل فتحدث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
مع اہلہ ساعۃ ثم رقد فلما کان ثلث اللیل الآخر او بعضہ قعد فنظر الی السماء فقرأ ان فی خلق السموات و
الارض الی قولہ لاولی الالباب ثم قام فتوضأ واستن ثم صلی احدی عشرۃ رکعۃ ثم اذن بلال بالصلوۃ فصلی
رکعتین ثم خرج فصلی للناس الصبح باب قولہ ولقد سبقت کلمتنا لعبادنا المرسلین حدثنا اسمعیل حدثنی
ملک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لما قضی اللہ الخلق کتب عندہ فوق
عرشہ ان رحمتی سبقت غضبی حدثنا آدم قال حدثنا شعبۃ قال حدثنا الاعمش قال سمعت زید
ابن وہب قال سمعت عبد اللہ بن مسعود یقول حدثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو الصادق المصدوق
ان خلق احدکم یجمع فی بطن امہ اربعین یوما او اربعین لیلۃ ثم یکون علقۃ مثلہ ثم یکون مضغۃ مثلہ

وجدت بیان مرادہ فی کتابہ الذی افردہ فی خلق افعال العباد فقال اختلف الناس فی الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدریۃ الافاعیل کلہا من البشر وقالت الجبریۃ الافاعیل کلہا من اللہ وقالت الجہمیۃ الفعل والمفعول واحد ولذلک قالوا کن مخلوق وقال السلف التخلیق فعل اللہ وافاعیلنا مخلوقۃ ففعل اللہ صفۃ اللہ والمفعول من سواہ من المخلوقات انتہی ومسألۃ التکوین مشہورۃ بین المتکلمین واصلہا انہم اختلفوا الی صفۃ الفعل قدیمۃ او حادثۃ فقال جمع من السلف منہم ابو حنیفۃ رحمہ اللہ تعالی ہی قدیمۃ وقال آخرون منہم ابن کلاب والاشعری ہی حادثۃ لئلا یلزم ان یکون المخلوق قدیما واجاب الاول بانہ یوجد فی الازل صفۃ الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعری بانہ لا یکون خلق ولا مخلوق کما لا یکون ضارب ولا مضروب فالزموہ بحدوث صفات فیلزم حلول الحوادث باللہ فاجاب بان ہذہ الصفات لا تحدث فی الذات شیئا جدیدا فتعقبوہ بانہ یلزم ان لا یسمی فی الازل خالقا ولا رازقا وکلام اللہ قدیم وقد ثبت فیہ انہ الخالق الرازق فانفصل بعض الاشعریۃ بان اطلاق ذلک انما ہو بطریق المجاز ولیس المراد بعدم التسمیۃ عدمہا بطریق الحقیقۃ ولم یرتض ہذا بعضہم بل قال وہو المنقول عن الاشعری نفسہ ان الاسامی جاریۃ مجری الاعلام والعلم لیس بحقیقۃ ولا مجاز فی اللغۃ واما فی الشرع فلفظ الخالق الرازق صادق علیہ تعالی بالحقیقۃ الشرعیۃ والبحث انما ہو فیہا لا فی الحقیقۃ اللغویۃ فالزموہ بتجویز اطلاق اسم الفاعل علی من لم یقم بہ الفعل فاجاب بان الاطلاق ہہنا شرعی لا لغوی وتصرف البخاری فی ہذا الموضع یقتضی موافقۃ القول الاول والصائر الیہ یسلم من الوقوع فی مسألۃ حوادث لا اول لہا وباللہ التوفیق واما ابن بطال فقال غرضہ بیان ان جمیع السموات والارض وما بینہما مخلوق لقیام دلائل الحدوث بہا ولقیام البرہان علی ان لا خالق غیر اللہ وبطلان قول من یقول ان الطبائع خالقۃ لہا او الافلاک او النور او الظلمۃ او العرش علی ما فسرت جمیع

حاشیۃ السندی قولہ فاما الجنۃ فان اللہ لا یظلم من خلقہ احدا وانہ ینشئ للنار الخ الاقرب انہ مقلوب وان کان یمکن توجیہہ ایضا بان یراد بقولہ ینشئ للنار ای ینشئ فی الدنیا للنار ویوجد لہا فیہا من ینشأ من الکفرۃ ولیس فیہ ما یدل علی انہ تعالی یوجدہم یومئذ للنار وعلی ہذا فالفاء فی قولہ فیلقون لیست للتعقیب بلا مہلۃ بل للسببیۃ ولعل ہذا اولی مما ذکرہ الشراح فی توجیہ الحدیث۔ و اللہ تعالی اعلم ام سندی

ثم يبعث الله اليه الملك فيؤذن باربع كلمات فيكتب رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل النار فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا عمر بن ذر قال سمعت ابي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبرئيل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا قال هذا كان الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متوكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه فسألوه عن الروح فقام متوكئا على العسيب وانا خلفه فظننت انه يوحى اليه فقال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء فاي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

باب قول الله تعالى انما امرنا لشئ حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي قوم ظاهرين على الناس حتى ياتيهم امر الله حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن جابر قال حدثني عمير بن هانئ انه سمع معوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشام فقال معوية هذا مالك بن يخامر يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة في اصحابه فقال لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله حدثنا موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال بينما انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة او خرب المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه ان يجئ فيه بشئ تكرهونه فقال بعضهم لنسألنه فقام اليه رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت انه يوحى اليه فقال يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتوا

من العلم الا قليلا قال الاعمش هكذا في قراءتنا باب قول الله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
الى اخر الاية وقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله
ان الله عزيز حكيم وقوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
الى قوله تبارك الله رب العلمين سخر ذلل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله و
تصديق كلماته ان يدخله الجنة او يرده الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة باب في المشية والارادة وقول
الله تؤتي الملك من تشاء وما تشاؤن الا ان يشاء الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان
يشاء الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال سعيد بن المسيب عن ابيه نزلت
في ابي طالب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطني فان الله
لا مستكره له حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عبد الحميد
عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان علي
ابن ابي طالب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم الا تصلون قال
علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له
ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا حدثنا
محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفيء ورقه من حيث اتتها الريح تكفئها فاذا سكنت اعتدلت
وكذلك المؤمن يكفا بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء حدثنا
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب
الشمس اعطي اهل التورية التورية فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطي اهل
الانجيل الانجيل فعملوا بها حتى صلوة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطيتم القران فعملتم به
حتى غروب الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين قال اهل التورية ربنا هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا قال
هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا فقال فذلك فضلي اوتيه من اشاء حدثنا عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت قال بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال ابايعكم على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تقتلوا اولادكم
ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني

له قوله في معروف هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اى امر معروف بين الناس اذا راوه لا ينكرونه والمعروف النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم والمنكر ضد كل ذلك ١٢ مجمع سله قوله ستين لفظ ستين لا ينافي ما تقدم من سبعين وتسعين ونحوه اذ مفهوم العدد لا اعتبار له والشق النصف قيل هو ما قال الله تعالى والقينا على كرسيه جسدا والاستثنى اى قال ان شاء الله فهذا الاستثناء لغوى او هو في حكم الاستثناء العرفي او معنى تلد ان شاء الله ومعنى لا تلد الا ان يشاء الله متلازمان ١٢ ك سله قوله محمد قال ابن السكن بالمفتوحتين ابن سلام وقال الكلاباذى يروى البخاري في الجامع عنه وعن ابن بشار باعجام الشين وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب بالمهملة والمعجمة والواو بينهما عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي اى بالمثلثة والقاف والفاء ١٢ ك سله قوله يعوده من عاد المريض اذا

في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في الدنيا فهو له كفارة وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة ان نبي الله سليمن كان له ستون امرأة فقال لاطوفن الليلة على نسائي فلتحملن كل امرأة ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله فطاف على نسائه فما ولدت منهن الا امرأة ولدت شق غلام قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمن استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله حدثني محمد قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده فقال لا باس عليك طهور ان شاء الله قال قال الاعرابي طهور بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن حدثنا ابن سلام قال اخبرنا هشيم عن حصين عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه حين ناموا عن الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء فقضوا حوائجهم وتوضؤا الى ان طلعت الشمس وابيضت فقام فصلى حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة والاعرج ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العلمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العلمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي كان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله حدثنا اسحق بن ابي عيسى قال اخبرنا يزيد بن هارون قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتني على قليب فنزعت ما شاء الله ان انزع ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس حوله بعطن حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه السائل

٢ ابن داؤد — ٢ منهن — جاءت بشق — ثنا حدثنا — ٢ ابن عبد الرحمن ابن عوف — النبي — ٢ يوم القيمة — حدثنا — فانا اريد — رسول الله

زاره قوله لا باس طهور اى هذا المرض مطهر لك من الذنوب قوله قال الاعرابي طهور هذا استبعاد الطهارة منه فلذلك قال بل هي تفور من الفوران وهو الغليان قوله تزيره القبور من ازاره اذا حمله على الزيارة والضمير المرفوع فيه يرجع الى الحمى والمنصوب الى الاعرابي والقبور منصوب على المفعولية وهذه اللفظة كناية عن الموت ١٢ ع سله قوله ان الله قبض ارواحكم انما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا في سفرة من الاسفار واختلفوا في هذه السفرة ففي مسلم في حديث ابي هريرة انه عند رجوعهم من خيبر وفي حديث ابن مسعود عند ابي داؤد في سفرة الحديبية اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية ليلا فنزل فقال من يكلؤنا فقال بلال انا الحديث وفي حديث زيد بن اسلم مرسلا اخرجه مالك في الموطا عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا بطريق مكة وكذا في حديث عطاء بن يسار مرسلا رواه عبد الرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك وفي التوضيح في قوله عليه السلام ان الله قبض ارواحكم دليل على ان الروح هو النفس وهو قول اكثر الائمة وقال ابن حبيب وغيره والروح بخلافها فالروح هو النفس المتردد والذي لا يبقى بعده حياة والنفس هي التي تلذذ وتالم وهي التي تتوفى عند النوم وسمى النبي صلى الله عليه وسلم ما يقبض في النوم روحا وسماه الله تعالى في كتابه نفسا في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ١٢ ع سله قوله الى ان طلعت الشمس وابيضت اى ارتفعت قيل كذا قال ههنا وقال في خبر بلال حين كلاهم ولم يوقظهم الا الشمس وقال الداؤدي لا ان يكون هذا اولا آخرا ويكون في احد الخبرين وهم ١٢ ع سله قوله استب يعني تساب قوله لا تخيروني اى لا تجعلوني خيرا منه ولا تفضلوني عليه قاله تواضعا وقيل علم بانه سيد ولد آدم او لا تخيروا في حيث يؤدي الى الخصومة او الى نقص الغير قوله يصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمى عليه او هلك قوله باطش اى متعلق به بالقوة قابض بيده ولا يلزم من تقدم موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام بهذه الفضيلة تقدمه على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لا يستلزم الافضلية على الاطلاق قوله ممن استثنى الله اى في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ١٢ عيني سله قوله ولا الطاعون الطاعون المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الامزجة ١٢ مجمع سله قوله يسرة بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان بن جميل بالجيم المفتوحة اللخمي بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وبالميم نسبة الى لخم وهو ابن مالك بن عدي بن الحارث بن مرة قال السمعاني لخم وجذام قبيلتان من اليمن ١٢ ع سله قوله رايتني بالجمع بين ضميري المتكلم والقليب البئر وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء هو ابو بكر عبد الله بن عثمان الصديق والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملوءة والغرب بالفتح وسكون الراء الدلو العظيمة استحالت تحولت من الصغر الى الكبر والعبقري بفتح المهملة وسكون الموحدة سيد ويفري بفتح التحتانية وسكون الفاء وكسر الراء والفري بسكون الراء وتخفيف الياء وبكسر الراء والتشديد لغتان اى يعمل عمله ويقطع قطعه اى لم ار سيدا يعمل مثل عمله في غاية الاجادة ونهاية الاصلاح والعطن الموضع الذي يساق اليه الابل بعد السقي للاستراحة قالوا هذا المنام مثال لما جرى للشيخين في خلافتهما وانتفاع الناس بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هو صلى الله عليه وسلم صاحب الامر فقام به اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد الاساس واوضح الاصول والفروع فخلفه ابو بكر رضي الله عنه وقطع دابر اهل الردة فخلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في ايامه فشبه امر المسلمين بالقليب لما فيها من الماء الذي به حياتهم وامير هم بالمستقي لهم وليس في لفظ وفي نزعه ضعف الى آخره حط من فضيلة ابي بكر و ترجيح لعمر عليه انما هو اخبار عن قصر مدة ولايته وطول مدة عمر رضي الله عنهما وكثرة انتفاع الناس بها واتساع بلاد الاسلام والله اعلم قوله والله يغفر له هو كلمة يدعم بها كلامهم ونعمت الدعامة وليس فيها تنقيص ولا اشارة الى ذنب ١٢ ك سله استفهام انكار بتقدير اداة الاستفهام

١٢ عسه بفتح الخاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي ١٢ ع سله مطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله ممن استثنى الله لانه اشار به الى قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ١٢ عيني

وربما قال جاءه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء

حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم مسألته انه يفعل ما يشاء لا مكره له

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو حفص عمرو قال حدثنا الاوزاعي حدثني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى أهو خضر فمر بهما ابي بن كعب الانصاري فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه يقول بينا موسى في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فاوحي الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع اثر الحوت في البحر فقال فتى موسى لموسى أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما ما قص الله

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال احمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ننزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يريد المحصب

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن ابي العباس عن عبد الله بن عمر قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يفتحها فقال انا قافلون ان شاء الله فقال المسلمون نقفل ولم نفتح قال فاغدوا على القتال فغدوا فاصابتهم جراحات فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله فكأن ذلك اعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

ولم يقل ماذا خلق ربكم وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال مسروق عن ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات شيئا فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق ونادوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ويذكر عن جابر عن عبد الله بن انيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم

قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير قال علي حدثنا سفين حدثنا عمرو عن عكرمة
عن أبي هريرة بهذا قال علي قال سفين قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال علي قلت لسفين
قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفين إن إنسانا روى عن عمرو عن عكرمة عن
أبي هريرة يرفعه أنه قرأ فُرِّغَ قال سفين هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه هكذا أم لا قال سفين وهي
قراءتنا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن
عن أبي هريرة أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقران وقال صاحب
له يريد يجهر به حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا أبو صالح عن أبي
سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت إن الله
يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار حدثنا عبيد بن إسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام
عن أبيه عن عائشة قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت من الجنة باب
كلام الرب مع جبرئيل ونداء الله الملائكة وقال معمر إنك لتلقى القران أي يلقى عليك وتلقاه أنت أي تأخذه
عنهم ومثله فتلقى آدم من ربه كلمات حدثنا إسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا
عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الله إذا أحب عبدا نادى جبرئيل إن الله قد أحب فلانا فأحبه فيحبه جبرئيل ثم
ينادي جبرئيل في السماء إن الله قد أحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ويوضع له القبول في أهل
الأرض حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في
صلوة العصر وصلوة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم كيف تركتم عبادي
فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون حدثني محمد بن بشار قال حدثنا
غندر قال حدثنا شعبة عن واصل عن المعرور قال سمعت أبا ذر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أتاني جبرئيل فبشرني أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت
وإن سرق وزنى قال وإن سرق وزنى باب قوله أنزله بعلمه والملائكة يشهدون قال
مجاهد يتنزل الأمر بينهن بين السماء السابعة والأرض السابعة حدثنا مسدد قال حدثنا
أبو الأحوص قال حدثنا أبو إسحق الهمداني عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا فلان إذا أويت إلى فراشك فقل اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك
وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك
إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإنك إن مت

73
2

فى ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت اجرا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن اسمٰعيل بن ابى خالد عن عبد الله بن ابى اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وزلزلهم زاد الحميدى قال حدثنا سفين قال حدثنا ابن ابى خالد قال سمعت عبد الله قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد عن هشيم عن ابى بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا رفع صوته سمع المشركون فسبوا القران ومن انزله ومن جاء به فقال الله ولا تجهر بصلاتك حتى يسمع المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا اسمعهم ولا تجهر حتى ياخذوا عنك القران باب قول الله يريدون ان يبدلوا كلام الله لقول فصل حق وما هو بالهزل باللعب حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم قال الله يؤذينى ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار حدثنا ابو نعيم قال حدثنا الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله الصوم لى وانا اجزى به يدع شهوته واكله وشربه من اجلى والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثى فى ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بى عن بركتك حدثنا اسمٰعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن ابى عبد الله الاغر عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعونى فاستجيب له من يسألنى فاعطيه ومن يستغفرنى فاغفر له حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد ان الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون يوم القيمة وبهذا الاسناد قال الله انفق انفق عليك حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابى زرعة عن ابى هريرة فقال هذه خديجة اتتك باناء فيه طعام او اناء او شراب فاقرئها من ربها السلام وبشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر حدثنى محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنى ابن جريج قال اخبرنى سليمان الاحول ان طاؤسا اخبره انه سمع ابن عباس يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت قيم السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك

توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهى لا اله الا انت حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عمر النميرى قال حدثنا يونس بن يزيد الايلى قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثنى طائفة من الحديث الذى حدثنى عن عائشة قالت ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل فى براءتى وحيا يتلى ولشانى فى نفسى كان احقر من ان يتكلم الله فى بامر يتلى ولكنى كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك العشر الآيات حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اذا اراد عبدى ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من اجلى فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبع مائة حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى سليمن بن بلال عن معوية بن ابى مزرد عن سعيد بن يسار عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك ثم قال ابو هريرة فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم حدثنا مسدد قال حدثنا سفين عن صالح عن عبيد الله عن زيد بن خالد قال مطر النبى صلى الله عليه وسلم فقال قال الله اصبح من عبادى كافر بى ومؤمن بى حدثنا اسمعيل قال حدثنى ملك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله اذا احب عبدى لقائى احببت لقاءه واذا كره لقائى كرهت لقاءه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انا عند ظن عبدى بى حدثنا اسمعيل قال حدثنى ملك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيرا قط اذا مات فحرقوه واذروا نصفه فى البر ونصفه فى البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العلمين فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له حدثنا احمد بن اسحق قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله قال سمعت عبد الرحمن بن ابى عمرة قال سمعت ابا هريرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ان عبدا اصاب ذنبا وربما قال اذنب ذنبا فقال رب اذنبت وربما قال اصبت فاغفره فقال ربه اعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا او اذنب ذنبا قال رب اذنبت او اصبت آخر فاغفره فقال اعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا وربما قال اصاب ذنبا قال رب اصبت او قال اذنبت آخر فاغفره لى فقال اعلم عبدى ان له

ربّنا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثًا حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثني معتمر قال سمعت ابي حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن سلف او فيمن كان قبلكم قال كلمة يعني اعطاه الله مالا وولدا فلما حضره الموت قال لبنيه اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال فانه لم يبتئر او لم يبتئز عند الله خيرا وان يقدر الله عليه يعذبه فانظروا اذا مت فاحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني او قال فاسهكوني فاذا كان يوم ريح عاصف فاذروني فيها فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخذ مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا ثم اذروه في يوم عاصف فقال الله تعالى كن فاذا هو رجل قائم قال الله اي عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك او فرق منك قال فما تلافاه ان رحمه قال مرة اخرى فما تلافاه غيرها فحدثت به ابا عثمان فقال سمعت هذا من سلمان غير انه زاد فيه اذروني في البحر او كما حدث حدثنا موسى قال حدثنا معتمر وقال لم يبتئر وقال خليفة حدثنا معتمر وقال لم يبتئز فسره قتادة لم يدخر باب كلام الرب يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم حدثنا يوسف بن راشد قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر ابن عياش عن حميد قال سمعت انسا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء فقال انس كاني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا معبد بن هلال العنزي قال اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس بن مالك وذهبنا معنا بثابت البناني اليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة فاذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى فاستاذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا تسأله عن شيء اول من حديث الشفاعة فقال يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاؤك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض فياتون آدم فيقولون اشفع الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن فياتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فياتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فياتوني فاقول انا لها فاستاذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الآن فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقول انطلق فاخرج منها من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار من النار من النار فانطلق فافعل فلما خرجنا من عند انس قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار

فی منزل ابی خلیفۃ فحدثناہ بہا حدثنا انس بن مالک فاتیناہ فسلمنا علیہ فاذن لنا فقلنا لہ یا ابا سعید جئناک من عند اخیک انس بن مالک فلم نر مثل ما حدثنا فی الشفاعۃ قال ہیہ فحدثناہ بالحدیث فانتہینا الی ہذا الموضع فقال ہیہ فقلنا لم یزد لنا علی ہذا فقال لقد حدثنی وہو جمیع منذ عشرین سنۃ فلا ادری انسی ام کرہ ان تتکلوا فقلنا یا ابا سعید فحدثنا فضحک وقال خلق الانسان عجولا ما ذکرتہ الا وانا ارید ان احدثکم حدثنی کما حدثکم ثم قال ثم اعود الرابعۃ فاحمدہ بتلک المحامد ثم اخر لہ ساجدا فیقال یا محمد ارفع راسک وقل یسمع وسل تعطہ واشفع تشفع فاقول یا رب ائذن لی فیمن قال لا الہ الا اللہ فیقول وعزتی وجلالی وکبریائی وعظمتی لاخرجن منہا من قال لا الہ الا اللہ حدثنی محمد بن خالد قال حدثنا عبید اللہ بن موسی عن اسرائیل عن منصور عن ابراہیم عن عبیدۃ عن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اخر اہل الجنۃ دخولا الجنۃ واخر اہل النار خروجا من النار رجل یخرج حبوا فیقول لہ ربہ ادخل الجنۃ فیقول رب الجنۃ ملای فیقول لہ ذلک ثلث مرات کل ذلک یعید علیہ الجنۃ ملای فیقول ان لک مثل الدنیا عشر مرار حدثنا علی بن حجر قال اخبرنا عیسی بن یونس عن الاعمش عن خیثمۃ عن عدی بن حاتم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما منکم احد الا سیکلمہ ربہ لیس بینہ وبینہ ترجمان فینظر ایمن منہ فلا یری الا ما قدم من عملہ وینظر اشام منہ فلا یری الا ما قدم وینظر بین یدیہ فلا یری الا النار تلقاء وجہہ فاتقوا النار ولو بشق تمرۃ قال الاعمش وحدثنی عمرو بن مرۃ عن خیثمۃ مثلہ وزاد فیہ ولو بکلمۃ طیبۃ حدثنی عثمن بن ابی شیبۃ قال حدثنا جریر عن منصور عن ابراہیم عن عبیدۃ عن عبد اللہ قال جاء حبر من الیہود الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انہ اذا کان یوم القیمۃ جعل اللہ السموات علی اصبع والارضین علی اصبع والماء والثری علی اصبع والخلائق علی اصبع ثم یہزہن ثم یقول انا الملک انا الملک فلقد رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یضحک حتی بدت نواجذہ تعجبا وتصدیقا لقولہ ثم قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم وما قدروا اللہ حق قدرہ والارض جمیعا قبضتہ یوم القیمۃ والسموات مطویات بیمینہ سبحانہ وتعالی عما یشرکون حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانۃ عن قتادۃ عن صفوان بن محرز ان رجلا سال ابن عمر کیف سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی النجوی قال یدنو احدکم من ربہ حتی یضع کنفہ علیہ فیقول اعملت کذا وکذا فیقول نعم ویقول اعملت کذا وکذا فیقول نعم فیقررہ ثم یقول انی سترت علیک فی الدنیا وانا اغفرہا لک الیوم وقال ادم حدثنا شیبان حدثنا قتادۃ حدثنا صفوان عن ابن عمر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم

باب قول اللہ وکلم اللہ موسی تکلیما

حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث حدثنی عقیل عن ابن شہاب قال اخبرنی حمید بن عبد الرحمن عن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال احتج ادم وموسی فقال موسی انت ادم الذی اخرجت ذریتک من الجنۃ قال ادم انت موسی الذی اصطفاک اللہ برسالاتہ وبکلامہ ثم تلومنی علی امر قد قدر علی قبل ان اخلق فحج ادم موسی حدثنا مسلم بن ابراہیم قال حدثنا ہشام عن قتادۃ عن انس قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یجمع المؤمنون یوم القیمۃ فیقولون لو استشفعنا الی ربنا فیریحنا من مکاننا ہذا فیاتون

آدم فيقولون له انت آدم ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمن عن شريك بن عبد الله قال سمعت انس بن مالك يقول ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبرئيل فشق جبرئيل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتي بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا فقال جبرئيل قالوا ومن معك قال معي محمد قال وقد بعث قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا يستبشر به اهل السماء لا يعلم اهل السماء بما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبرئيل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبرئيل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فاذا هو مسك اذفر قال ما هذا يا جبرئيل قال هو الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبرئيل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها انبياء قد سماهم فاوعيت منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابرهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم اظن ان ترفع علي احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله اليه فيما يوحي الله خمسين صلوة على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين صلوة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل كانه يستشيره في ذلك فاشار اليه جبرئيل ان نعم ان شئت فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس

صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرائيل قومي على ادنى من هذا فضعفوا وتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبرئيل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان امتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب فكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلف اليه قال فاهبط بسم الله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام

باب كلام الرب مع اهل الجنة حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع فقال له اولست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع فاسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي يا رسول الله لا تجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع فاما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والابلاغ لقوله تعالى اذكروني اذكركم واتل عليهم نبا نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة الى قوله من المسلمين غمة غم وضيق قال مجاهد اقضوا الي ما في انفسكم يقال افرق فاقض وقال مجاهد وان احد من المشركين استجارك انسان ياتيه فيستمع ما يقول وما انزل عليه فهو آمن حتى ياتيه فيسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه حيث جاءه النبا العظيم القرآن صوابا حقا في الدنيا وعمل به

باب قول الله فلا تجعلوا لله اندادا وقوله وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وقوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وقال عكرمة وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يسالهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره وما ذكر في خلق

افعال العباد واكتسابهم لقوله تعالى وخلق كل شئ فقدره تقديرا وقال مجاهد ما تنزل الملائكة الا بالحق بالرسالة والعذاب ليسأل الصادقين المبلغين المؤدين من الرسل وانا له لحفظون عندنا والذي جاء بالصدق بالقران وصدق به المؤمن يقول يوم القيمة هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اى الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم اى قال ثم ان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك قلت ثم اى قال ثم ان تزاني حليلة جارك

باب قوله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي او قرشيان وثقفي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول وقال الاخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الاية

باب قول الله كل يوم هو في شان وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وقول الله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث الا تكلموا في الصلوة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا حاتم بن وردان قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال كيف تسالون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله تقرؤنه محضا لم يشب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله ابن عبد الله ان عبد الله بن عباس قال يا معشر المسلمين كيف تسالون اهل الكتاب عن شئ وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم احدث الاخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا فكتبوا بايديهم الكتب قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا اولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسالتهم فلا والله ما راينا رجلا منهم يسالكم عن الذي انزل عليكم

باب قول الله لا تحرك به لسانك وفعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث ينزل عليه الوحي وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس انا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فقال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال جمعه في صدرك ثم تقرؤه فاذا قراناه فاتبع قرانه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا ان تقرءه قال فكان رسول الله

صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتاہ جبرئیل استمع فاذا انطلق جبرئیل قرأہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کما اقرأہ ۲ باب
قول اللہ واسروا قولکم او اجہروا بہ انہ علیم بذات الصدور الا یعلم من خلق وھو اللطیف الخبیر
یتخافتون یتسارون حدثنا عمرو بن زرارۃ عن ھشیم قال اخبرنا ابو بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس
فی قولہ تعالی ولا تجہر بصلاتک ولا تخافت بہا قال نزلت ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مختف بمکۃ فکان اذا صلی باصحابہ
رفع صوتہ بالقرآن فاذا سمع المشرکون سبوا القرآن ومن انزلہ ومن جاء بہ فقال اللہ لنبیہ صلی اللہ علیہ وسلم
ولا تجہر بصلاتک ای بقراءتک فیسمع المشرکون فیسبوا القرآن ولا تخافت بہا عن اصحابک فلا تسمعہم
وابتغ بین ذلک سبیلا حدثنا عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامۃ عن ھشام عن ابیہ عن عائشۃ
قالت نزلت ہذہ الآیۃ ولا تجہر بصلاتک ولا تخافت بہا فی الدعاء حدثنا اسحق قال اخبرنا ابو عاصم اخبرنا
ابن جریج قال اخبرنا ابن شہاب عن ابی سلمۃ عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس منا من لم یتغن
بالقرآن وزاد غیرہ یجہر بہ باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل اتاہ اللہ القرآن فہو یقوم بہ آناء اللیل والنہار
ورجل یقول لو اوتیت مثل ما اوتی ہذا فعلت کما یفعل فبین اللہ ان قیامہ بالکتاب ہو فعلہ وقال ومن
آیاتہ خلق السموات والارض واختلاف السنتکم والوانکم وقال افعلوا الخیر لعلکم تفلحون حدثنا قتیبۃ
قال حدثنا جریر عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تحاسد الا فی اثنتین
رجل اتاہ اللہ القرآن فہو یتلوہ من آناء اللیل وآناء النہار فہو یقول لو اوتیت مثل ما اوتی ہذا فعلت کما
یفعل ورجل اتاہ اللہ مالا فہو ینفقہ فی حقہ فیقول لو اوتیت مثل ما اوتی ہذا عملت فیہ مثل ما یعمل حدثنا
علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین قال الزہری عن سالم عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا حسد الا فی اثنتین
رجل اتاہ اللہ القرآن فہو یقوم بہ آناء اللیل وآناء النہار ورجل اتاہ اللہ مالا فہو ینفقہ آناء اللیل وآناء النہار
قال سمعت من سفین مرارا لم اسمعہ یذکر الخبر وہو من صحیح حدیثہ باب قول اللہ یا ایہا الرسول بلغ
ما انزل الیک من ربک وان لم تفعل فما بلغت رسالتہ قال الزہری من اللہ الرسالۃ وعلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
البلاغ وعلینا التسلیم وقال لیعلم ان قد ابلغوا رسالات ربہم وقال ابلغکم رسالات ربی وقال کعب بن مالک حین
تخلف عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسیری اللہ عملکم ورسولہ والمؤمنون وقالت عائشۃ اذا اعجبک حسن عمل امری
فقل اعملوا فسیری اللہ عملکم ورسولہ والمؤمنون ولا یستخفنک احد وقال معمر ذلک الکتاب ہذا القرآن
ہدی للمتقین بیان ودلالۃ کقولہ ذلکم حکم اللہ ہذا حکم اللہ لا ریب فیہ لا شک تلک آیات اللہ یعنی ہذہ
اعلام القرآن ومثلہ حتی اذا کنتم فی الفلک وجرین بہم یعنی بکم وقال انس بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم خالہ حراما الی قومہ وقال
اتؤمنونی ابلغ رسالۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجعل یحدثہم حدثنا الفضل بن یعقوب قال حدثنا عبد اللہ بن جعفر
الرقی قال حدثنا معتمر بن سلیمن قال حدثنا سعید بن عبید اللہ الثقفی قال حدثنا بکر بن عبد اللہ المزنی و
زیاد بن جبیر عن جبیر بن حیۃ قال المغیرۃ اخبرنا نبینا صلی اللہ علیہ وسلم عن رسالۃ ربنا انہ من قتل منا

(قولہ باب قول اللہ تعالی یا ایہا الرسول بلغ ما انزل الیک الخ) ای باب اثبات النبوۃ فان مباحث النبوات من جملۃ مسائل علم التوحید الا انہ ترجم لغالب مسائل علم التوحید
بآیۃ من الکتاب ثم ذکر الحدیث الموافق لہا لیعلم ثبوتہا بالکتاب والسنۃ وموافقۃ الکتاب والسنۃ علیہا، اذ ہذہ المسائل ہی مدار الدین والمطلوب فیہا الیقین فللہ درہ ما ادق نظرہ۔ ثم ذکر
فی الباب من الآیات والحدیث بعض ما فیہ لفظ الرسالۃ والرسول او نحوہ، وہذا اللفظ ہو مدار الترجمۃ واللہ تعالی اعلم۔ واما ذکرہ قولہ تعالی ذلک الکتاب فلتحقیق الکتاب الذی یتوسل بہ
الی تحقیق النبوۃ۔ ثم اشار بقولہ ہذا الکتاب الی ان ذلک واقع موقع ہذا وایدہ بقولہ تعالی وجرین بہم بقولہ بہم موضع بکم مع ان الاول للغائب البعید عن الحس والثانی للحاضر القریب۔ و
اللہ تعالی اعلم ۱۲ سندی

صار الى الجنة حدثنا محمد بن يوسف قال اخبرنا سفين عن اسمٰعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا ح وقال محمد حدثنا ابو عامر العقدي حدثنا شعبة عن اسمٰعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه ان الله يقول يٰايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اي قال ثم ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الٰها اٰخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذٰلك يلق اثاما

باب قول الله قل فأتوا بالتورٰىة فاتلوها ان كنتم صٰدقين وقول النبي صلى الله عليه وسلم اعطي اهل التورٰىة التورٰىة فعملوا بها واعطي اهل الانجيل الانجيل فعملوا به واعطيتم القراٰن فعملتم به وقال ابو رزين يتلونه يتبعونه ويعملون به حق عمله قال ابو عبد الله يتلى يقرأ حسن التلاوة حسن القراءة للقراٰن لا يمسه لا يجد طعمه ونفعه الا من اٰمن بالقراٰن ولا يحمله بحقه الا الموقن لقوله تعالى مثل الذين حملوا التورٰىة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا باٰيٰت الله والله لا يهدي القوم الظٰلمين وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان والصلٰوة عملا قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال اخبرني بارجى عمل عملته في الاسلام قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر الا صليت وسئل اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله ثم الجهاد ثم حج مبرور حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بقاؤكم فيمن سلف من الامم كما بين صلٰوة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التورٰىة التورٰىة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صليت العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتيتم القراٰن فعملتم به حتى غربت الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب هؤلاء اقل منا عملا واكثر اجرا قال الله هل ظلمتكم من حقكم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء

باب وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلٰوة عملا وقال لا صلٰوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حدثني سليمٰن قال حدثنا شعبة عن الوليد ح وحدثني عباد بن يعقوب الاسدي قال اخبرنا عباد بن العوام عن الشيباني عن الوليد بن العيزار عن ابي عمرو الشيباني عن ابن مسعود ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلٰوة لوقتها وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله

باب قوله ان الانسان خلق هلوعا ضجورا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا جرير ابن حازم عن الحسن قال حدثنا عمرو بن تغلب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم

ﻠﻪ قوله بلغ الخ وجه الاستدلال بالآية ان ما انزل عام والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل عليه وقال في الفتح كل ما انزل على الرسول فله بالنسبة اليه طرفان طرف الاخذ من جبرئيل عليه السلام وطرف الاداء للامة وهو المسمى بالتبليغ وهو المراد ههنا والله اعلم ١٢ ق

ﻜﻪ قوله فانزل الله تصديقها الى آخر الآية مناسبته للترجمة ان التبليغ على نوعين احدهما وهو الاصل ان يبلغه بعينه وهو خاص بما يتعبد بتلاوته وهو القرآن وثانيهما ان يبلغ ما يستنبط من اصول ما تقدم انزاله فينزل على موافقته فيما استنبط اما بنصه واما بما يدل على موافقته بطريق الاولى كهذه الآية فانها اشتملت على الوعيد الشديد في حق من اشرك وهي مطابقة بالنص وفي حق من قتل النفس بغير حق وهي مطابقة للحديث بطريق الاولى لان القتل بغير حق وان كان عظيما لكن قتل الولد اشد قبحا من قتل من ليس بولد وكذا القول في الزناة فان الزنا بحليلة الجار اعظم قبحا من مطلق الزنا ويحتمل ان يكون انزال هذه الآية سابقا على اخباره صلى الله عليه وسلم بما اخبر به لكن لم يسمعها الصحابي الا بعد ذلك ويحتمل ان يكون كل من الامور الثلاثة نزل تعظيم الاثم فيه سابقا ولكن اختصت هذه الآية بمجموع الثلاثة في سياق واحد مع الاقتصار عليها فيكون المراد بالتصديق الموافقة في الاقتصار عليها فعلى هذا فمطابقة الحديث للترجمة ظاهرة جدا والله اعلم. ف وقال في الكواكب فان قلت كيف وجه التصديق قلت من جهة اعظام هذه الثلثة حيث ضاعف لها العذاب واثبت لها الخلود انتهى ١٢ ك

ﺳﻪ قوله قول الله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين الخ مراده بهذه الترجمة ان يبين ان المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال في كتاب خلق افعال العباد ذكر صلى الله عليه وسلم ان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص فهم متفاضلون في التلاوة بالقلة والكثرة واما المتلو وهو القرآن فانه ليس فيه زيادة ولا نقصان ويقال فلان حسن القراءة ورديء القراءة ولا يقال حسن القرآن ورديء القرآن وما يسند الى العباد القراءة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق ثم قال تقول قرأت بقراءة عاصم وقراءتك على قراءة عاصم ولو ان عاصما حلف ان لا يقرأ اليوم ثم قرأت انت على قراءته لم يحنث هو قال وقال احمد لا يعجبني قراءة حمزة قال البخاري ولا يقال لا يعجبني القرآن فظهر افتراقهما. ف ويحتمل ان يقال ان مقصود البخاري بيان ان كلام الله صفة واحدة ولا اختلاف بحسب العبارة لا يوجب الاختلاف فيها ١٢ خ

ﻜﻪ قوله قال ابو عبد الله الخ تاييد لما ذكر من ان التلاوة بمعنى القراءة ومنها يوصف بالحسن وبعدمه واما القرآن بمعنى المتلو فكله حسن منزه عن النقصان ١٢ خ

ﻪ قوله حسن التلاوة حسن القراءة للقرآن وقال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة وتارة بالاقتداء في الحكم وتارة بالقراءة وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع يختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بامتثال ما فيه من امر ونهي وهي اعم من القراءة فكل قراءة تلاوة من غير عكس ١٢ ف

ﻪ قوله انما بقاؤكم الحديث قال ابن بطال معنى هذا الحديث كالذي قبله ان كل ما يكسبه الانسان مما يؤمر به من صلوة او حج او جهاد وسائر الشرائع عمل مجازى على فعله ويعاقب على تركه ان انفذ الوعيد انتهى ١٢ ف

ﻪ قوله فقال اهل الكتاب اي اهل التوراة لان وقت عمل اهل الانجيل ليس اكثر من وقت عمل الاسلاميين وقد تقدم في اول كتاب التوحيد في باب المشية والارادة قال اهل التوراة ربنا هؤلاء اقل عملا ١٢ ك

ﻪ قوله لا صلوة الخ قال الكرماني لا صلوة اي لا صحة للصلوة لانها اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه قلت لم لا يقول الحنفي في قوله عليه السلام لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد والقول بلا كمال للصلوة الا بفاتحة الكتاب متعين لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر واجمع اهل التفسير انها نزلت في الصلوة ١٢ ع

ﻪ قوله لوقتها اي في وقتها او مستقبلا لوقتها كما قال الزمخشري في فطلقوهن لعدتهن فان قلت مر آنفا ان الافضل الايمان ثم الجهاد قلت المقامات مختلفة والسامعون متفاوتون فبالنسبة الى المتهاونين بالصلوة العاق لوالديه الصلوة والبر افضل وبالنسبة لغيره الجهاد افضل ونحو ذلك ١٢ ك

ﻪ قوله ان الانسان الخ غرضه من هذا الباب اثبات خلق الله تعالى للانسان باخلاقه التي خلقه الله عليها من الهلع والمنع والاعطاء والصبر على الشدة واحتسابه على ذلك على ربه تعالى وفسر الهلوع بقوله ضجورا وقال الجوهري الهلع افحش الجزع وقال الداودي انه والجزع واحد وقال بعض المفسرين الهلوع فسره الله تعالى بقوله اذا مسه الشر الخ ١٢ ع

ﻪ قوله عن الحسن البصري وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة العبدي التيمي قال الحاكم ابو عبد الله شرط البخاري ان لا يذكر الا حديثا رواه صحابي مشهور له راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه مشهور له ايضا راويان وكذلك في كل درجة قال النووي ليس من شرطه ذلك لاخراجه نحو حديث ابن تغلب اني لاعطي الرجل ولم يروه عنه غير الحسن ١٢ ك ع

(قوله باب قول الله تعالى قل فأتوا بالتورٰىة) وفيه يتلونه حق تلاوته يتبعونه الخ الظاهر انه فسر يتلون يتبعون على انه من التلو بمعنى التبع لا من التلاوة بمعنى القراءة ويحتمل انه اخذ العمل من قوله حق تلاوته اذ لا يكون الانسان مؤديا للتلاوة حقها الا اذا عمل بالمتلو كما ينبغي العمل به. والله تعالى اعلم (قوله باب وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) يدل على ان الصلوة عمل ايضا اه سندي

قال فاعطى قوما ومنع آخرين فبلغه انهم عتبوا فقال انی اعطی الرجل وادع الرجل والذی ادع احب الی من الذی اعطی اعطی اقواما لما فی قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الی ما جعل الله فی قلوبهم من الغنی والخير منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو ما احب ان لی بكلمة رسول الله صلی الله عليه وسلم حمر النعم **باب** ذكر النبی صلی الله عليه وسلم وروايته عن ربه حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع الهروی قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبی صلی الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال اذا تقرب العبد الی شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الی ذراعا تقربت منه باعا واذا اتانی مشيا اتيته هرولة حدثنا مسدد عن يحيی عن التيمی عن انس بن مالك عن ابی هريرة قال ربما ذكر النبی صلی الله عليه وسلم قال اذا تقرب العبد منی شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب منی ذراعا تقربت منه باعا او بوعا وقال معتمر سمعت ابی سمعت انسا عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم عن ربه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لی وانا اجزی به ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة ح وقال لی خليفة حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن ابی العالية عن ابن عباس عن النبی صلی الله عليه وسلم فيما يروی عن ربه قال لا ينبغی لعبد ان يقول انه خير من يونس بن متی ونسبه الی ابيه حدثنا احمد بن ابی سريج قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن عبد الله بن المغفل المزنی قال رايت رسول الله صلی الله عليه وسلم يوم الفتح علی ناقة له يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قال فرجع فيها قال ثم قرأ معاوية يحكی قراءة ابن مغفل وقال لولا ان يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكی عن النبی صلی الله عليه وسلم فقلت لمعاوية كيف كان ترجيعه قال آ آ آ ثلث مرات **باب** ما يجوز من تفسير التوراة وكتب الله بالعربية وغيرها لقول الله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وقال ابن عباس اخبرنی ابو سفيان بن حرب ان هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبی صلی الله عليه وسلم فقرأه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الی هرقل ويا اهل الكتاب تعالوا الی كلمة سواء بيننا وبينكم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمن بن عمر قال اخبرنا علی بن المبارك عن يحيی بن ابی كثير عن ابی سلمة عن ابی هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم الآية حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال اتی النبی صلی الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود قد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما قال فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فجاؤا فقالوا لرجل ممن يرضون يا اعور اقرأ فقرأ حتی انتهی الی موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع فاذا آية الرجم تلوح فقال يا محمد ان فيها آية الرجم ولكنا نتكاتمه بيننا فامر بهما فرجما فرأيته يجانی عليها الحجارة **باب** قول النبی صلی الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة

وزينوا القرآن باصواتكم حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشي وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله يبرئني ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل في شاني وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك العشر الآيات كلها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مسعر عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم متواريا بمكة وكان يرفع صوته فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلوة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن منصور عن امه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن وراسه في حجري وانا حائض باب فاقرؤا ما تيسر من القرآن حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلوة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت التي اقرأني فقال كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه باب قول الله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له ميسر مهيأ وقال مجاهد يسرنا القرآن بلسانك هونا قراءته عليك حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال

ثني — رسول الله — ولكني ينزل — عصبة منكم — قال — بالتين — متوارٍ سمع — للصلوة نداء — قول الله تعالى — قوله منه — تربصت — هما قال — كذا — كذا

ملہ قوله زينوا القرآن باصواتكم هذا الحديث من الاحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع آخر من كتابه قال ابن بطال المراد بقوله زينوا القرآن باصواتكم المد والترتيل قال ولعل البخاري اشار باحاديث هذا الباب الى ان الماهر بالقرآن هو الحافظ له مع حسن الصوت به والجهر به بصوت مطرب بحيث يلتذ سامعه انتهى والذي قصده البخاري اثبات كون التلاوة فعل العبد فانه يدخلها التزيين والتحسين وقد تقع باضداد ذلك كل ذلك دال على المراد ۱۲ ف ملہ قوله ينزل في شاني وحيا يتلى ذكر البخاري في خلق افعال العباد من طرق اخرى عن ابن شهاب ثم قال فبينت رضي الله عنها ان الانزال من الله وان الناس يتلونه ۱۲ ف ملہ قوله متواريا اي مختفيا من الكفار وكان يرفع صوته اما اقامة للسنة واما ظنا بانهم لا يسمعونه واما استغراقا في مناجاة الله تعالى ۱۲ ک ملہ قوله يقرأ القرآن وراسه في حجري وانا حائض قال ابن المنير غرض البخاري من ذلك كله الاشارة الى ما تقدم من وصف التلاوة بالتحسين والترجيع والخفض والرفع ومقارنة الاحوال البشرية كقول عائشة يقرأ القرآن في حجري وانا حائض فكل ذلك يحقق ان التلاوة فعل القاري وتتصف بما تتصف به الافعال وتتعلق بالظروف الزمانية والمكانية انتهى كذا في ف ۱۲ ھ قوله في حجري بفتح الحاء وكسرها ع الحجر الحضن مجمع البحار الحضن بالكسر ما دون الابط الى الكشح او الصدر والعضدان وما بينهما ۱۲ قاموس ملہ قوله فاقرؤا ما تيسر منه كذا للكشميهني وللباقين من القرآن وكل من اللفظين في السورة والمراد بالقراءة الصلوة لان القراءة بعض اركانها ف قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغة واعراب ۱۲ ک ع ملہ قوله اساوره بالمهملة اواثبه وتصبرت وفي بعضها تربصت والتلبيب بالموحدتين جمع الثياب عند النحر في الخصومة والجر وارسله اي اطلقه وخل سبيله وظن عمر رضي الله عنه جواز ذلك اجتهادا واحرف اي لغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرأ بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب قال الاكثرون هو حصر في السبعة فقيل هي في صورة التلاوة من ادغام واظهار ونحوهما ليقرأ كل بما يوافق لغته فلا يكلف القرشي الهمز ولا الاسدي فتح حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها لمضروف القاضي عياض هي توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الداودي هذه القراءات السبع ليس كل حرف منها هو احد تلك السبعة بل قد تكون متفرقة فيها وقيل هذه السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث ک قال في المجمع انزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف اراد بالحرف اللغة اي سبع لغات متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وهوازن واليمن ولا يريد كون السبعة في الحرف الواحد على انه قد جاء فيه ما قرئ بسبعة وعشرة كمالك يوم الدين وعبد الطاغوت وهذا احسن ما قيل فيها ک اي على سبعة لغات هي افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب وقيل ليس بحصر بل توسعة والسبعة المشهور ليست سبعة الحديث بل يحتمل كون هذه السبعة واحدا من تلك ط وقيل هي القراءات السبع وعلى حال لا صلة انزل به انتهى ۱۲ ش قوله فاقرؤا ما تيسر منه الضمير للقرآن والمراد بالتيسير منه في الحديث غير المراد به في الآية لان المراد بالتيسير في الآية بالنسبة للقلة والكثرة والمراد به في الحديث بالنسبة الى ما يحضره القاري من القرآن فالاول من الكمية والثاني من الكيفية ومناسبة هذه الترجمة وحديثها للابواب التي قبلها من جهة التفاوت في الكيفية ومن جهة نسبة القراءة للقاري ۱۲ ف ملہ قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر تيسير القرآن للذكر تسهيله على اللسان ومسارعته الى القراءة حتى انه ربما يسبق اللسان اليه في القراءة فيجاوز الحرف الى ما بعده ويحرف الكلمة حرصا على ما بعدها قيل المراد بالذكر الاذكار والايقاظ وقيل الحفظ ع الثاني هو مقتضى قول مجاهد ف قوله فهل من مدكر اصله مذتكر مفتعل من الذكر قلبت التاء دالا وادغمت الذال في الدال ۱۲ ع ملہ قوله كل ميسر لما خلق اي ان الله تعالى قدر لكل احد سعادة او شقاوة فيسهل على السعيد اعمال السعداء ويهونه لذلك ومثله في الشقي ک ويأتي الآن موصولا ملہ قوله قال مطر الوراق في النسخة ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيعان عليه مطر هو ابن طهمان ابو رجاء الخراساني الوراق سكن البصرة وكان يكتب المصاحف مات سنة تسع عشرة ومائة ووقع هذا التعليق عند ابي ذر عن الكشميهني وحده وثبت ايضا الجرجاني عن الفربري ووصله الفريابي عن ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب عن مطر ۱۲ عینی

حدثنا يزيد حدثني مطرف بن عبد الله عن عمران قال قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور والاعمش سمعا سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة فاخذ عودا فجعل ينكت في الارض فقال ما منكم من احد الا كتب مقعده من النار ومن الجنة قالوا الا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتقى الاية باب قول الله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والطور وكتاب مسطور قال قتادة مكتوب يسطرون يخطون في ام الكتاب جملة الكتاب واصله ما يلفظ ما يتكلم من شيء الا كتب عليه وقال ابن عباس يكتب الخير والشر يحرفون يزيلون وليس احد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ولكنهم يحرفونه يتأولونه على غير تأويله دراستهم تلاوتهم واعية حافظة وتعيها تحفظها واوحي الي هذا القرآن لانذركم به يعني اهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير وقال لي خليفة حدثنا معتمر قال سمعت ابي عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي وهو عنده فوق العرش حدثني محمد بن ابي غالب قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي يقول حدثنا قتادة ان ابا رافع حدثه انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش باب قول الله والله خلقكم وما تعملون انا كل شيء خلقناه بقدر ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال ابن عيينة بين الله الخلق من الامر لقوله الا له الخلق والامر وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عملا قال ابو ذر وابو هريرة سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وقال جزاء بما كانوا يعملون وقال وفد عبد القيس للنبي صلى الله عليه وسلم مرنا بجمل من الامر ان عملنا بها دخلنا الجنة فامرهم بالايمان بالله والشهادة واقام الصلوة وايتاء الزكوة فجعل ذلك كله عملا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة والقسم التميمي عن زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء فكنا عند ابي موسى الاشعري فقرب اليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله كانه من الموالي فدعاه اليه فقال اني رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت لا آكله فقال هلم فلاحدثك عن ذاك اني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسال عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا بخمس ذود غر الذرى ثم انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح ابدا فرجعنا اليه فقلنا له فقال لست انا احملكم ولكن الله حملكم اني والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي

حاشية السندي

(قوله باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر) وفيه قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون اي في تحصيل اي شيء يعمل العاملون واي شيء يترتب على عملهم بعد ان تقرر كل شيء وقدر فاجاب بما حاصله انه كما قدر لكل منزلا كذلك قدر له من الاعمال ما يوصله اليه فكل موفق لتحصيل منزله باعمال توصله اليه فالتكليف وسيلة الى ذلك التوفيق والتيسير والله تعالى اعلم (قوله باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون) وجاء فيه فامر لنا بخمس ذود هو باضافة خمس الى ذود وذود جمع ناقة يعني واضافة اسم العدد اليه تفيد ان احادها خمس

هو خير منه وتحلتها حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا قرة بن خالد قال حدثنا ابو جمرة الضبعي قال قلت لابن عباس فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر حرم فمرنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعوا اليها من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع آمركم بالايمان بالله هل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وتعطوا من المغنم الخمس وانهاكم عن اربع لا تشربوا في الدباء والنقير والظروف المزفتة والحنتمة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن القسم ابن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة سمع ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة

باب قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القران كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القران كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها حدثنا علي قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري ح وحدثني احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني يحيى بن عروة بن الزبير انه سمع عروة بن الزبير قالت عائشة سأل اناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله فانهم يحدثون بالشيء يكون حقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في اذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيه اكثر من مائة كذبة حدثنا ابو النعمن قال حدثنا مهدي بن ميمون قال سمعت محمد بن سيرين يحدث عن معبد ابن سيرين عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق ويقرؤن القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه قيل ما سيماهم قال سيماهم التحليق او قال التسبيد

باب قول الله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وان اعمال بني آدم وقولهم توزن وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومية ويقال القسط مصدر المقسط وهو العادل واما القاسط فهو الجائر حدثنا احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة

كل واحد من تلك أحاد ناقة لا ذود كما ان اضافة خمسة في قولك عندي خمسة رجال الى رجال لافادة ان العدد لاحاد الرجال لا لنفس الجمع وكل واحد من الأحاد رجل لا رجال. ومثل خمس ذود قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط لافادة ان أحاد الرهط كانوا تسعة وكل واحد من تلك الأحاد رجل لا رهط. والحاصل ان اسم العدد من ثلاثة الى عشرة يضاف الى الجمع لفظا او معنى لافادة عدد أحاد ذلك الجمع لا لعدد نفس الجمع. والعجب من ابي البقاء مع كماله في علم العربية قال الصواب تنوين خمس فانه لو كان بغير تنوين لتغير المعنى لان العدد المضاف عين المضاف اليه فيلزم ان تكون خمس خمسة عشر بعيرا لان اقل الذود ثلاثة. ثم العجب من القسطلاني انه قررها على ذلك فسبحان من لا يذهل ولا ينسى. والله تعالى اعلم سندي. قوله باب قول الله تعالى

عن ابی هریرة رضی الله تعالیٰ عنه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم کلمتان[1] حبیبتان الی الرحمٰن خفیفتان[2] علی اللسان ثقیلتان[3] فی المیزان سبحان[4] الله وبحمده[5] سبحان الله العظیم

خاتمة الطبع

الحمد لله الذی منّ علینا بجزیل النعم ‌+ والصلوٰة والسلام علی نبیّه سید العرب والعجم المخصوص بکتاب نسخ شرائع من سبق وتقدّم ‌+ وبامّة هی افضل الامم ‌+ وعلی آله واصحابه مصابیح الظُلَم ‌+ اما بعد فیقول العبد الراجی رحمة ربه القوی الخادم للحدیث النبوی **احمد علی** السهارنفوری انه استتب بعون الملك الباری طبع الصحیح الجامع للحافظ الامام شیخ الاسلام سید المحدثین محمد بن **اسمٰعیل** البخاری رحمه الله بعد ما صرفت برهة من دهری ‌+ وظمئت نهاری ‌+ وسهرت لیلی فی تصحیح مبانیه ‌+ وتوضیح معانیه ‌+ وتنقیح مطالبه ‌+ وتصریح ماربه ‌+ وتبیین اسماء الرجال بالحرکات والانساب والکنی والالقاب ‌+ علی حسب ما یقتضیه المقام ‌+ ویستدعیه المرام ‌+ ولو ان جهدًا فی ترصیف ما لخّصته من شروح هذا الکتاب ‌+ وتهذیب ما خلّصته مما یتعلق بارتباط السابق باللاحق وتطبیق الحدیث علی ترجمة الباب ‌+ فجاء بحمد الله سبحانه شرحًا وافیا بحل دقائقه وتفصیل ما اُجمل من حقائقه حاویا لضبط ما استشکل من الفاظه کافیا لتسهیل ما استصعب عند حفّاظه ‌+ مُغنیا عن المراجعة الی الشروح المبسوطة لمن له ادنی مناسبة بهذا الفن الشریف واقل ملائمة بهذا العلم المنیف ‌+ ولست اقول انه لو اراد غیری شرحه بهذا النمط العجیب ‌+ لم یکن له الیه سبیل ولا له فیه نصیب ‌+ للاحتیاج الی کثرة التصفح والاطلاع ومراجعة الکتب الی حد لا یستطاع ‌+ لان هذا ادعاء بلا نزاع وخلاف ‌+ ولیس من دیدن اهل الانصاف ‌+ کیف وقد قال عز من قائل وما اوتیتم من العلم الا قلیلا ‌+ ومن اصدق من الله قیلا ‌+ ولما لم یتیسر لی فرصة لبسط الکلام ‌+ حسب ما یتضح به المرام ‌+ لهجوم الاشغال المتعلقة بالمطبع ‌+ وتعجیل الطلاب الذین غاصوا فی بحار درس الکتاب ‌+ وتاکیدهم الی الطبع وغیره من الاسباب ‌+ فارجو من الناظرین فیه بناظرة الانصاف ان یعذرونی فی العثرات ‌+ ویمنّوا علیّ بتدارك الزلّات بالحسنات ‌+ فان الخطأ والنسیان قلما یخلو منه الناس ‌+ اما سمعت قول القائل ان اول الناس اول ناس ‌+ علی انی معترف والصدق منجاة ‌+ بان الباع قصیر والبضاعة مزجاة ‌+ فلیقنع الناظر بقلیلی ‌+ ولا یقوم علیّ بتجهیلی ‌+ وانما انا رجل مجهول ‌+ لم ازل انزوی زاویة خمول ‌+ لا ارید الترفع علی اقرانی فی المجالس ‌+ والتصدر من بین امثالی فی المدارس ‌+ ثم لمّا کان شغفی بخدمة الحدیث النبوی بما اوصانی بها مرشدی ومولائی ذو النفس القدسیه ‌+ والصفات الملکیه ‌+ والمحتد الطاهر ‌+ والمفخر الظاهر ‌+ المشهور بالفضل فی الآفاق ‌+ قدوة اهل الوفاق ‌+ مولانا الحاج **محمد اسحٰق** ‌+ تغمده الله تعالیٰ برحمته واسکنه دار کرامته فشرعت فی طبع صحیح مسلم مع شرحه للنووی ‌+ وفقنی الله لاتمامه ‌+ وجعل حسن اختتامه کحسن اختتام البخاری ‌+ انه علی کل شئ قدیر وبالاجابة جدیر ‌+ وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمین والصلوٰة والسلام علی رسوله محمد وآله واصحابه اجمعین ٭

له قوله کلمتان ای کلامان ویطلق الکلمة علیه کما یقال کلمة الشهادة والحبیبتان المحبوبتان یعنی بمعنی المفعول لا بمعنی الفاعل والمراد محبوبیة قائلهما ومحبة الله للعبد ارادة ایصال الخیر له والتکریم فان قلت الفعیل بمعنی المفعول لا سیما اذا کان موصوفه مذکورا یستوی فیه المذکر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانیث قلت التسویة بینهما جائزة لا واجبة او وجوبها فی المفرد لا فی المثنی او انها للمناسبة الخفیفة والثقیلة لانهما بمعنی الفاعلة لا المفعولة او هذه التاء هی لنقل اللفظ من الوصفیة الی الاسمیة وقد یقال هی فیما لم یقع الفعل بعد تقول خذ ذبیحتک للشاة التی لم تذبح واذا وقع علیها الفعل فهی ذبیح فان قلت لم خصص لفظ الرحمٰن من بین سائر الاسماء الحسنی قلت لان المقصود من الحدیث بیان سعة رحمة الله تعالیٰ علی عباده حیث یجازی علی العمل القلیل بالثواب الکثیر وعلیه فضیلة عظیمة للکلمتین تقدم فی آخر کتاب الدعوات ان من قال سبحان الله وبحمده فی یوم مائة مرة حطت خطایاه وان کانت مثل زبد البحر والمقصود من ذکر الخفة والثقل بیان قلة العمل وکثرة الثواب فان قلت قد نهی صلی الله علیه وسلم عن السجع قلت ذلک فیما کان کسجع الکهان فی کونه متکلفا او متضمنا الباطل ۱۲ک

له قوله خفیفتان علی اللسان فیه اشارة الی قلة کلامهما واحرفهما ورشاقتهما قال الطیبی الخفة مستعارة للسهولة شبه سهولة جریانهما علی اللسان بما خف علی الحامل من بعض الامتعة فلا یتعبه کالشئ الثقیل وفیه اشارة الی ان سائر التکالیف صعبة شاقة علی النفس ثقیلة وهذه سهلة علیها مع انها تثقل المیزان کثقل الشاق من التکالیف ۱۲ف

له قوله ثقیلتان فی المیزان هو موضع الترجمة لانه مطابق لقوله وان اعمال بنی آدم توزن ۱۲ف

له قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبیح والعلم علی نوعین علم جنسی وعلم شخصی ثم انه تارة یکون للعین والاخری للمعنی فهذا من العلم الجنسی الذی للمعنی فان قلت لفظ سبحان واجب الاضافة فکیف الجمع بین الاضافة والعلمیة قلت ینکر ثم یضاف فان قلت ما معنی التسبیح قلت التنزیه یعنی انزه الله تنزیها عما لا یلیق به تعالیٰ ۱۲ک

له قوله وبحمده قیل الواو للحال والتقدیر اسبح الله متلبسا بحمدی له من اجل توفیقه وقیل عاطفة والتقدیر اسبح الله واتلبس بحمده ویحتمل ان یکون الحمد مضافا للفاعل والمراد من الحمد لازمه او ما یوجب الحمد من التوفیق ونحوه ویحتمل ان یکون الباء متعلقة بمحذوف متقدم والتقدیر واثنی علیه بحمده فیکون سبحان الله جملة مستقلة وبحمده جملة اخری وقال الخطابی فی حدیث سبحانک اللهم ربنا وبحمدک ای بقوتک التی هی نعمة توجب علی حمدک سبحتک لا بحولی وبقوتی کانه یرید ان ذلک مما اقیم فیه المسبب مقام السبب ف فان قلت ما الحمد قلت له تعریفان والمختار انه هو الثناء علی الجمیل الاختیاری علی وجه التعظیم ک قال الکرمانی صفات الله وجودیة کالعلم والقدرة وهی صفات الاکرام وعدمیة کلا شریک له ولا مثل له وهی صفات الجلال اقتباسا من قوله تعالیٰ ذو الجلال والاکرام ، فالتسبیح اشارة الی صفات الجلال والتحمید اشارة الی صفات الاکرام وترک التقیید یشعر بالتعمیم والمعنی انزهه عن جمیع النقائص واحمده بجمیع الکمالات قال والنظم الطبیعی یقتضی تقدیم التخلیة علی التحلیة فقدم التسبیح الدال علی التخلی علی التحمید الدال علی التحلی وقدم لفظ الله لانه اسم الذات المقدسة الجامع لجمیع الصفات والاسماء الحسنی ووصفه بالعظیم لانه الشامل لسلب ما لا یلیق به واثبات ما یلیق به اذ العظمة الکاملة مستلزمة لعدم النظیر والمثیل ونحو ذلک وکذا العلم بجمیع المعلومات والقدرة علی جمیع المقدورات ونحو ذلک وذکر التسبیح متلبسا بالحمد لیعلم ثبوت الکمال له نفیا واثباتا وکرره تاکیدا ولان الاعتناء بشان التنزیه اکثر من جهة کثرة المخالفین ولهذا جاء فی القرآن بعبارات مختلفة نحو سبحان وسبح بلفظ الامر وسبح بلفظ الماضی ویسبح بلفظ المضارع ولان التنزیهات تدرک بالعقل بخلاف الکمالات فانها تقصر عن ادراک حقائقها کما قال بعض المحققین الحقائق الالهیة لا تعرف الا بطریق السلب کما فی العلم لا یدرک منه الا انه لیس بجاهل واما معرفة حقیقة علمه فلا سبیل الیه وقال شیخنا شیخ الاسلام سراج الدین البلقینی فی کلامه علی مناسبة ابواب صحیح البخاری لما کان اصل العصمة اولا وآخرا هو توحید الله فختم بکتاب التوحید وکان آخر الامور التی یظهر بها المفلح من الخاسر ثقل الموازین وخفتها فجعله آخر تراجم الکتاب فبدأ بحدیث الاعمال بالنیات وذلک فی الدنیا وختم بان الاعمال توزن یوم القیمة واشار الی انه انما یثقل منها ما کان بالنیة الخالصة لله تعالیٰ وفی الحدیث الذی ذکره ترغیب وتخفیف وحث علی الذکر المذکور لمحبة الرحمٰن له والخفة بالنسبة الی ما یتعلق بالعمل والثقل بالنسبة لاظهار الثواب وجاء ترتیب هذا الحدیث علی اسلوب عظیم وهو ان حب الرب سابق وذکر العبد وخفة الذکر علی لسانه تال ثم بین ما فیهما من الثواب العظیم النافع یوم القیمة انتهی ملخصا وقال الکرمانی فان قلت تقدم فی اول کتاب التوحید عند بیان ترتیب ابواب الکتاب ان الختم بمباحث کلام الله لانه مدار الوحی وبه تثبت الشرائع ولهذا افتتح ببدء الوحی والانتهاء الی ما منه الابتداء قلت نعم الختم بها ولکن ذکر هذا الباب لیس مقصودا بالذات بل هو للارادة ان یکون آخر الکلام التسبیح والتحمید کما انه ذکر حدیث الاعمال بالنیات فی اول الکتاب للارادة بیان اخلاصه فیه کذا قال والذی یظهر انه قصد ختم کتابه بما دل علی وزن الاعمال لانه آخر آثار التکلیف فانه لیس بعد الوزن الا الاستقرار فی احد الدارین الا ان یرید الله اخراج من قضی بتعذیبه من الموحدین فیخرجون من النار بالشفاعة قال واشار ایضا الی انه وضع کتابه قسطاسا ومیزانا یرجع الیه وانه سهل علی من یسره الله تعالیٰ علیه وفیه اشعار بما کان علیه المؤلف فی حالتیه اولا وآخرا تقبل الله تعالیٰ منه وجزاه افضل الجزاء ف. الحمد لله علی ما وفق للاتمام والصلوٰة علی نبیه خیر الانام واصحابه الکرام وآله العظام ۱۲

حاشیة السندی ص ١١٢٨

ونضع الموازین القسط الخ) ای باب ان الوزن حق وهذا من مسائل التوحید وبه ختم صحیحه لان الاعمال وزنها وثقلها وخفتها علی حسب نیة العامل لحدیث "انما الاعمال بالنیات" ففی هذه المسائل ارشاد الی حسن النیة فی الاعمال کما فی اول الکتاب اشارة الی ذلک بایراد حدیث انما الاعمال بالنیات فصار من ذلک حسن الختام لما فیه من موافقة البدایة النهایة وفیه اشارة الی المداومة علی حسن النیة بدایة ونهایة وایضا اول العمل هو النیة وآخره هو الوزن ولیس بعده الا الجزاء فاتی فی موضع الکتاب الموضوع للعمل علی ما علیه العمل فی بدایته ونهایته فاتی ببدایته وهی النیة فی بدایة الکتاب ونهایته وهو الوزن فی نهایة الکتاب فما احسن نظره وادق وادرج فیه حدیث التسبیح وختم به الصحیح. ففیه مع مراعاة المشاکلة والتنبیه بواسطة اشتراکهما فی بعض الحروف الوزن

ص ١١٢٨ حاشية السندي

لفظا على اشتراكهما في الاجر لمن يشتغل بهما مراعاة لحديث "من كان آخر كلامه لا اله الا الله" وذلك لان حقيقة التسبيح هو التنزيه عما لا يليق بجلاله وكبريائه من الشريك والولد وغيرهما كلية فصار التسبيح موديا للتوحيد باتم وجه وأكده ففيه تنبيه على ان المراد بحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله هو ان يكون آخر كلامه ما يدل على التوحيد بأي عبارة كان لا ان يكون آخر كلامه لا اله الا الله بعينه لان المرعى في هذا الباب المعاني لا الالفاظ ويؤيده في الجملة ان آخر كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المعلوم كان غير هذه الكلمة وهو قوله الرفيق الاعلى لكن لكونه من ثمرات كمال التوحيد كان دالا على التوحيد باتم وجه وأكده ففي هذا الختم المبارك تفاؤل بالختم لمن يعتني بهذا الكتاب على التوحيد ان شاء الله تعالى - اللهم ارزقنا ذلك مع الاحياء لا اله الا الله — وبهذا انتمت الفوائد المتعلقة بصحيح البخاري والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ام سندي -

وقد اتفقت الائمة على ان البخاري اصح الكتب بعد كتاب الله وقد سعيت في صحته وحسن كتابته بما امر به على خادم العلماء والمشائخ **نور محمد** غفرله ولوالديه ولمن دعاله بالخير ولمن سعى معه في اهتمامه بالاخلاص

صورة ما كتبه الفاضل الكامل المحقق المشهور الجامع بين المعقول والمنقول الحاوي للفروع والاصول مولانا المولوي المفتي محمد صدر الدين شيد الله تعالى به الدين ونفع به المسلمين مرتجلا

الحمد لله ذى الطول والآلاء وصلى الله على محمد خاتم الرسل والانبياء وعلى آله واصحابه الاتقياء وبعد فيقول العبد المعتصم بحبل الله المتين محمد صدر الدين شرح الله صدره بنور اليقين انى رايت هذا الكتاب غب ما طبع وعاد مطبوعا وبعد ما صنع واضحى مصنوعا + فامعنت فيه كان امعاني غاية + وخضت فيه كان خوضي نهاية + فوجدته صريحا + وكاسمه صحيحا + والفيته جامعا بلا ارتياب لما هو مذكور في خاتمة الكتاب + وقد قرأه على كثير حيثما كان يطبع + وعصر ما كان يصنع + فلم اجده الا كزهرة فوق ربوة نديه + او كدوحة وسط روضة طريه + ولله در من جد في تصحيحه + واجد في تنقيحه + وسعى غير مبال وتجشم غير آل + عسى ان ينتفع به الصغير والكبير والقاصي والداني وذلك مرجو ومامول + والله يعطى كل مسئول اللهم اجعل سعي مرصفه مشكورا وعمله مبرورا وصنيعه ماجورا

خاتمة الطبع من جانب اصح المطابع

الحمد لله وسلام على عباده المرسلين وعلى وعلى امى وعلى ابى وعلى جميع اقربائهما وعلى جميع اقربائى والمؤمنين والمؤمنات واستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم من كل ذنب اذنبت واتوب اليه واسئله التوبة اما بعد اعلم انه لما رأيت اهل العلم قد اشتكوا عندى عن الاغلاط التى وقعت فى نسخ البخارى التى طبعها اهل المطابع بعد موت مولانا احمد على المحدث السهارنفورى وقالوا هل تستطيع بحسن طبعه ورفع الاغلاط جميعا فاجبت وقلت ما توفيقى الا بالله ثم شرعت فى هذا الامر الاهم فانى بحيث يسر الناظرين وانه ليس له مثل فى ديار الهند من جهة الصحة وحسن الكتابة والطباعة ومحاسنه ستظهر على الناظرين بعد المطالعة وامعان النظر فطوبى لمن كان عنده نسخة من ذلك المطبوع + خادم العلماء والمشائخ

نور محمد نقشبندى چشتى قادرى سنة ١٣٥٧هـ ١٩٣٨ء

ناشر

قدیمی کتب خانہ - مقابل آرام باغ - کراچی